كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

6 - 1

قام بإصلاح الكتاب فنياً فاعل خير
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين

كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

الجزء الأول

دار الوطن

الرياض ـ شارع المعذر ـ ص. ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

دار الوطن للنشر - الرياض

هاتف : ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس : ٤٧٦٤٦٥٩ - ص.ب : ٣٣١٠ - الرمز البريدي : ١١٤٧١

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المحقق

إنَّ الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده اللهُ فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد الا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[1].

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾[2].

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[3].

أما بعد :

فإنّ أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور مُحْدَثاتها، وكُلَّ محدثة بدْعة، وكل بدعة ضلالة.

وبعد :

---

(١) آل عمران: آية : ١٠٢ .

(٢) النساء: آية : ١ .

(٣) الأحزاب: الآيتان : ٧٠ - ٧١ .

فإنَّهُ لما كان علم العقيدة أشرف العلوم وأفضلها وأعلاها، إذ شَرَفُ العِلم بشرف المعلوم، وهو علم أصول الدين، وهو الفقه الأكبر، لأنه لا حياة للقلوب ولا نعيم ولا طمأنينة إلا بمعرفة خالقها ومعبودها سبحانه وتعالى بأسمائه الحسنى ، وصفاته العلى، وأفعاله جل وعلا.

ولما كان من المحَال أنْ تستقلَّ العقول بمعرفة ذلك وإدْراكه علي التفصيل اقتضت رحمة أرحم الراحمين أن يبعث الرسل « به مُعَرِّفين، وإليه داعين ولمن أجابهم مُبَشرين، ولِمَنْ خالفهم مُنذِرين، وجعل مفتاح دعوتهم، وزبدة رسالتهم معرفة المعبود سبحانه بأسمائه وصفاته وأفعاله، إذ على هذه المعْرِفة تُبْنى مطالب الرسالة كلها، من أوَّلها إلى آخرها »[1] وتقوم سعادة الدنيا والآخرة.

واقتضت حكمة أحكم الحاكمين أن جعل خاتمهم وآخرهم وأفضلهم نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم، وجعل كتابه مُهَيمنًا على ما بين يديه من الكتب السماوية، وأنزل عليه الكتاب والحكمة ﴿ **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾[2] وجعل دعوته عامة لجميع الثقلين الجنّ والإنس، باقية إلى يوم القيامة، شاملة لكل صغيرة وكبيرة. ﴿ **وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ** .... ﴾[3].

وجعل طاعته طاعة له، ومعصيته معصية له، وأقسم بنفسه سبحانه أنهم لا يؤمنون حتى يُحَكِّموه فيما شجر بينهم، ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجًا مما قضى، ويُسَلِّمُوا تسليمًا.

---

(١) اقتباس من مقدمة شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي.
(٢) النحل : آية : ٤٤ .
(٣) النحل : آية ٨٩ .

فأكمل الله تعالى به الدين، وأقام به الحجة، وأوضح به المحجة، وترك أمته «على البيضاء، ليلها ونهارها سواء»[1] لا يزيغ عنها إلا هالك.

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في قوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا**﴾[2] قال: «أخبر الله نبيَّه والمؤمنين أنه أكمل لهم الدين،فلا يحتاجون إلى زيادة أبدًا، وقد أتمَّهُ الله فلا ينقصه أبدًا، وقد رضيه الله، فلا يسخطه أبدًا»[3].

فبعد هذا الإكمال والإتمام والرضا، لا يجوز لمسلم بحال أن يبحث عن مصدر آخر غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؛ يستقي منه معرفته بَربِّه عز وجل، وسائر أمور عقيدته ودينه.

بل إنَّ من سلك هذا المسلك داخل فيمن قال الله تعالى فيهم: ﴿**وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾[4].

وعلى منهاج النُّبُوة في فَهْم العقيدة سار خير القرون، بدءًا بصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اصطفاهم الله تعالى واختصهم بصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم، ثم التابعون لهم بإحسان، ومن جاء من بعدهم من أئمة الهدى والدين.

ثم خلف من بعدهم خلف اتبعوا أهواءهم، واتَّخَذوا لهم مشارب أخرى غير كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، يستقون منها عقيدتهم

(١) من حديث رواه ابن ماجه عن أبي الدرداء يرفعه. انظر السنن المقدمة: ح: ٥/ (١/ ٤) وانظر ح: ٨٨ عند المصنف.
(٢) المائدة: الآية: ٣.
(٣) رواه ابن جرير بسنده في التفسير (٩/ ٥١٨).
(٤) آل عمران: آية: ٨٥.

ومعرفتهم بربِّهم عز وجل، فكان ذلك داعيًا إلى التمزُّق والاختلاف، وكثرة الفرق والأحزاب ﴿ كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ ﴾(١) وهذه نتيجة حتمية لكل من رغب عن الكتاب والسنة ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ﴾(٢).

ومن رحمة الله تعالى بهذه الأمَّة؛ أن قَيَّضَ لها في كل عصر تنحرف فيه عن الجادَّة من يحفظ عليها أصول دينها بالعمل على نفي «تحريف الغالين، وانتحال المبْطلين، وتأويل الجاهلين»(٣) كما أخبر بذلك الصادق صلى الله عليه وسلم بقوله: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم ...»(٤) . وهم الذين عناهم الإمام أحمد بقوله: «.. يدعون من ضَلَّ إلى الهدى، وَيَصْبِرُون منهم على الأذى، يُحْيُون بكتاب الله الموتى، ويُبَصِّرُون بنور الله أهَل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أحْيَوْهُ، وكم من ضال تَائِهٍ قد هَدَوْهُ، فما أحسن أثرهم على الناس وأقبح أثر الناس عليهم ..»(٥).

وممن قام بهذا الحق من علماء السنة والجماعة: الإمام أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي تغمده الله تعالى بواسع رحمته، وأسكنه فسيح جناته، وقد عاش في أواخر القرن الثالث، وأوائل القرن الرابع الهجري، في الزمن

---

(١) الروم: آية: ٣٢.

(٢) الأنعام: آية: ١٥٣.

(٣) جزء من حديث افتتح المؤلف به كتابه. انظر ح: ١ وتخريجه هناك.

(٤) رواه البخاري - بنحوه - في المناقب. ح: ٣٦٤١ (٦/ ٦٣٢) ومسلم - واللفظ له - في الإمارة ح: ١٩٢٠ (٣/ ١٥٢٣) والترمذي في الفتن ح: ٢١٩٢ (٤/ ٤٨٥) وح: ٢٢٢٩ (٤/ ٥٠٤) وابن ماجه في المقدمة ح: ٦/ ٥١) وأحمد في المسند (٣/ ٤٣٦) و(٤/ ٤٣٦) و(٤/ ٩٧، ١٠١) و(٥/ ٣٤)، ٣٥، ٢٧٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٩).

(٥) الرد على الجهمية والزنادقة. المقدمة (ص ٨٥).

الذي كَثُرت فيه الفتن، وتشعبت السُّبُل، وأصبح للباطل جنودٌ يناصرونه ويدافعون الحق ويَرُدُّونه.

وفي هذه الفترة من الزمن تأصَّلت الفرق، وكثر أتباعها، وأصبح لكل فرقة دعاتها ومؤلفاتها، واندرس كثير من علم الرسالة، وشُبِّهَ للناس ما نُزِّل إليهم، فاختلطت المفاهيم، واضطربت الموازين، وأُطْلقت السنة على أعدائها المحاربين لها. ورمي أهلها المتمسِّكُون بها بأبشع النعوت وأردأ الأوصاف، فسمَّوْهم ـ زورًا وبُهْتانًا ـ بالحَشَوية، والمشَبِّهة والمجَسِّمة والمبتدعة، وصدق فيهم المثل «رمتني بدائها وانسلَّت»[1].

فى هذه الفترة العَصيبة من حياة المسلمين؛ عاش الإمام الآجري، ورأى ما حوله من الفتن، فرأى لِزامًا عليه أن يضطلع بأمر الدِّفَاع عن عقيدته، والذَّب عن حياض دينه، فكانت له جهود؛ منها تأليفه هذا السفر النفيس الذي نقدِّم له، وفيه عَرَض العقيدة الإسلامية الصحيحة مستمدة من أصولها الثابتة ومصادرها الوحيدة؛ كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم على مفهوم السلف الصالح والرعيل الأول من صحابة وتابعين، وأتباعهم من أئمة الدين المشهود لهم بالفضل والسبق في هذا الميدان.

عرضها خالية من أي شائبة غريبة سواء كانت فلسفية أو كلامية أوذوقية أو غير ذلك من حثالات العقول البشرية، رادا على أصول تلك الفرق، جاعلاً كيدهم في نحورهم، ومُزيلاً غبار الشبهات التي أثاروها على بعض النصوص الشرعية لكي تخدم أهواءهم وتُرَّهاتهم، ومحذِّرًا المسلمين من الوقوع فى

---

(١) مجمع الأمثال الميدانى (٢/ ٢٣) وهو مثل يضرب لمن يُعيِّر صاحبه بعَيْب هو فيه.

شباكهم وحبائلهم.

كُلُّ ذلك بتأصيل وتمحيص، وإسناد كُلِّ قول إلى قائله، ليسهل التثبت والتحقق من صحة نسبة هذا القول إلى صاحبه. وهذه أعلى درجات التوثيق والتثبت.

والآن وقد دار الزمان دورته، وكَثُر أدعياء السُّنَّةِ وهم أعداؤها، والمدَّعُون حمَايَة العقيدة وهم سُرَّاقُها، وبعد أن استرسلنا في نوم عميق في أحضان البدعة والخرافة والجهل، وبفضل الله سبحانه وتعالى، ثم بفضل الحركات الإصلاحية المتعاقبة، والدعاة المخلصين في كل زمان ومكان؛ رأينا بوادر اليقظة تسير في الأمة، للعودة إلى حياض دينها والاستيقاظ من نومها الطويل.

ومعلوم أنه لا بُدّ للأمة في طريق عودتها هذه إلى الله تعالى؛ من معالم صحيحة تبيِّن لها المنهج الصحيح في فهم العقيدة، التي هي القاعدة الأساسية واللبنة الأولى لبناء المجتمع الإسلامي السليم.

وما لم يكن المنهج الذي يُتَّبَعُ صحيحًا فإنَّ اليقظة الإسلامية لا محالة ستنحرف عن مجراها المستقيم، ولنا في ماضينا الغابر عبرة للمعتبرين؛ إذ لم يحدث الانحراف والتفرق إلا بعد حصول الزيغ عن هذا المنهج.

ومن منطلق إيماني الجازم بأن «منهج أهل السنة والجماعة» في فهم العقيدة الإسلامية، هو المنهج الصحيح الذي يجب تقديمه للأمة الإسلامية اليوم، لكي تصبح بحق «أمة مسلمة» تستحق نصر الله ورضوانه والتمكين في الأرض.

- من هذا المنطلق -، اخترت دراسة هذا الكتاب وتحقيقه، أطروحةً لهذه المرحلة العلمية، علَّني أسهم - بجهد المقِلّ - في إبراز جوانب من هذه

المعالم، وتبصير الناس بأصول عقيدتهم الصحيحة، حتى تأمن هذه اليقظة من الانحراف، وتسلم من الزَّلَل، وتكون هذه الرجعة عودة صادقة حميدة إن شاء الله تعالى، مأمونة النتائج، سليمة من الزيغ والانحراف، أو التهور والانجراف.

ومن المعلوم أنَّ الكتاب قد طُبع قبل هذه المرَّة، وقام بنشره الشيخ العلامة محمد حامد الفقي رحمه الله تعالى. وكان هذا من أكبر العوامل التي جعلتني أتردد فى البداية في الإقدام على تحقيقه، بل كدت أن أحجم عن ذلك، ولكني استخرت الله تعالى، وشجعني ماذكره الناشر في مقدمته: أنه نشره بناءً على نسخة واحدة، مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، وفيها من النقص الشيء الكثير. فقمت أبحث عن نسخ أخرى، لعلي أجد ما يكون حافزًا لي على الإقدام. فلما سَهَّل الله لي الحصول على صور من النسخة التركية الكاملة، ورأيت القدر المطبوع لا يساوي إلا قرابة النصف من الكتاب، مع مافيه من نقص في ثناياه، رأيت من المحتَّم عليَّ الإقدام على تحقيقه، وشرح الله لذلك صدري اثر الاستخارة ثم عزمت على اختياره.

خطة البحث:

قسمت البحث إلى قسمين:

القسم الأول: الدراسة.

وجعلتها في بابين:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

وفيه ثلاثة فصول:

الفصل الأول: عصر المؤلف من مختلف جوانبه.

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: الحالة السياسية.

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية.

المبحث الثالث: الحالة العلمية. وذكرت فيه أشهر العلماء الذين عاصروه في مختلف جوانب الفنون. ثم ذَيَّلْته بثبت بأهم المؤلفات في العقيدة السلفية في تلك الفترة ومؤلفيها.

الفصل الثاني: حياة المؤلف الشخصية.

ويشتمل على المباحث التالية:

المبحث الأول: اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له في النسبة.

المبحث الثاني : مولده .

المبحث الثالث : موطنه ونشأته .

المبحث الرابع: وفاته رحمه الله .

الفصل الثالث : حياة المؤلف العلمية .

ويشتمل هذا الفصل على المباحث الثمانية التالية :

المبحث الأول : طلبه العلم .

المبحث الثاني : شيوخه .

المبحث الثالث : تلامذته .

المبحث الرابع : ثقافته ومؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية ، وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : عقيدته .

المبحث السابع : مذهبه .

المبحث الثامن : دعوته الإصلاحية .

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ونسخه. وفيه فصلان:

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

ويشتمل على تسعة مباحث :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : سبب تصنيفه .

المبحث الرابع : أجزاؤه .

المبحث الخامس : توثيقه .

المبحث السادس : قيمته العلمية .

المبحث السابع : منهج المؤلف فيه .

المبحث الثامن : مصادره .

المبحث التاسع : الملحوظات التي يُظَن ورودها مآخذ على عمل المصنف رحمه الله .

الفصل الثاني : التعريف بنسخ الكتاب .

وفيه خمسة مباحث :

المبحث الأول : عدد النسخ .

المبحث الثاني : التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها .

المبحث الثالث : التعريف بالنسخ الخطية الأخرى .

المبحث الرابع : التعريف بالنسخة المطبوعة وتقويمها .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى

الله تعالى في الآخرة، ونظرة في تحقيقه.

القسم الثاني: التحقيق:

وكان عملي في هذا القسم ومنهجي فيه ما يلي:

أولا: المقابلة بين النسخ:

قمت بمقابلة النسخ وإثبات الاختلافات والفوارق المهمة بينها، متخذًا نسخة مكتبة عاطف بتركيا أصلا، ـ للأسباب المذكورة هناك [1].

ومنهجي في ذلك: أن أعتمد ما في النسخة الأصلية وأشير في الهامش إلى الخلاف الواقع في النسخ الأخرى، إلا إذا كان ما في هذه النسخة واضح الخطأ، فإني أجعل الصواب في الأصل بين معقوفين [ ] وأشير في الهامش إلى ما في النسخة الأصلية.

أما الأقواس وعلامات حصر النصوص فإني جعلتها كالتالي:

١- الآيات القرآنية أجعلها بين قوسين ( ).

٢- الأحاديث النبوية والآثار أجعلها بين حاصرتين « ».

٣- إذا كان هناك سقط من النسخة الأصلية أو من النسخة المنقولة منها (ن)، فإني أضيفه من النسخ الأخرى موضوعًا بين معقوفتين: [ ] وأنبه عليه في الهامش.

٤- إذا كان السقط من النسخة المصرية (م) ـ أصل المطبوع ـ أو من

---

(١) ص ٢١٤.

المطبوع فإني أجعله بين علامتين // - //.

وبالنسبة لإثبات الفروق بين النسخ، اتبعت المنهج التالي:

أ- الكلمات المصححة في الهامش لا أشير إليها، بل أعتمدها وأجعلها أصلا، أما إذا كان في الهامش إشارة إلى ما في نسخة أخرى؛ فإني أشير إليه أحيانًا.

ب- لا أشير إلى الفروقات غير المهمة، التي تأتي على النحو التالي

١- مثل (عز وجل) (وتعالى).. ونحوها.

٢- ومثل: (ﷺ) و(صلى الله عليه) و(عليه السلام) أو تركها.

٣- ومثل (رسول الله) و(نبي الله).

٤- ومثل (قال النبي ﷺ) (ان النبي ﷺ قال).

٥- وكذلك في أسماء السور لا أذكر الفروق بينها مثل (في سورة الجاثية) و(في الجاثية) و(في حم الجاثية).

٦- لا أشير إلى الفروق بين الاسمين عند إضافة لام التعريف لأحدهما مثل (محمد بن فضيل) و(محمد بن الفضيل).

جـ- الاختلافات في الرسم الإملائي بين النسخ لا أشير إليها.

د- لا أشير إلى زيادة التعريف بالأعلام المشهورين مثل (عمر بن الخطاب) و(عمر) ومثل (ابن مسعود) و(عبد الله بن مسعود).

هـ- رموز حدثنا (نا وثنا) وأخبرنا (أنا) أكتبها كاملة، ولا أشير في

الفروق أنها كتبت رمزًا وفي أخرى كاملة، وإنما أذكر الفروق بينها على أساس أنها جميعا كاملة؛ فأذكر الفروق بين (حدثنا) و(حدثني) و(أخبرنا) و(أنبأنا) ونحوها. لأنها اصطلاحات حديثية لها دلالاتها.

و- التقديم والتأخير الذي لا يخل بالمعنى لا أشير إليه ـ غالبا ـ مثل (حدثنا ابن عبد الحميد أيضًا) و(حدثنا أيضًا ابن عبد الحميد) ومثل (دعني يا رسول الله . . .) و (يا رسول الله دعني . .).

ز- التعليقات في الهوامش لا أشير إليها ـ غالبا ـ.

ثانيًا: التعليق:

علّقت على بعض المسائل التي رأيتها على جانب من الأهمية تحتاج معه إلي تعليق، نظرًا لهذه الأهمية أو لا لتباسها على بعض طلبة العلم، أو لغموضها وحاجتها إلى بيان أو إلى غير ذلك من الأغراض.

ولم ألتزم التعليق على كل مسألة في الكتاب، وذلك مخافة إثقال الحواشي زيادة على ثقلها، ولأن كلام المصنف ـ في الغالب ـ من الوضوح بمكان فلا يحتاج إلى زيادة إيضاح.

ثالثًا: التخريج ودراسة الأسانيد:

بما أن الكتاب من الكتب المعتمدة على الأسانيد في نقل الأخبار وتوثيقها، سواء كانت أحاديث نبوية أو آثارًا عن الصحابة أو من بعدهم؛ فإني رأيت لزامًا علي أن أدرس هذه الأسانيد دراسة حديثية كاملة.

وقد وقفت عند هذه النقطة بعينها في بداية البحث، مترددًا بين دراسة هذه الأسانيد الكثيرة التي تربو على (٩٤٢) إسنادًا، وبين تركها متعللا بأنها

ليست من اختصاصي الدقيق.

وبعد استخارة ومشورة؛ رأيت أن من الواجب علي أن أبذل وسعي في محاولة إتمام العمل في الكتاب - قدر الإمكان - ومن أهم ما يرد في هذا الشأن: دراسة الأسانيد، لأنها لولا أهميتها لما ذكرها المؤلف، بل هي من خصائص هذه الأمة، الدالة على منهجها العلمي المتميز، القائم على توثيق النصوص والتثبت من الأخبار، خاصة فيما يتعلق بالجوانب العقدية. ولست في حاجة إلى ذكر محاسن الإسناد ومميزاته وأهميته؛ لذلك رأيت من الواجب علي خدمة لهذا الكتاب ومؤلفه وخدمة لهذه العقيدة التي نؤمن بها وندعو الناس إليها، وخدمة أيضًا لطلبة العلم الشرعي أن أقوم بترجمة رجال أسانيد المصنف، والحكم على هذه الأسانيد وتخريجها من كتب السنة المعتمدة، مع الإشارة إلى المتابعات والشواهد لهذه الأخبار، قدر الطاقة والوسع. وإلا فإني أعرف من نفسي أني لست أهلا لهذه المهمة الصعبة، ولكن حسبي أن أجتهد قدر وسعي وطاقتي، لعلي أقوم ولو ببعض الواجب.

وعلم الله كم أجهدني هذا العمل وأخذ مني الوقت، ولكن أسأل الله وحده المثوبة والأجر، فقمت مستعينا بالله بترجمة رجال الأسانيد الذين بلغوا قرابة (١٣٠٠) شخص - سوى المشهورين، فإني لم أترجم لهم كالصحابة والأئمة المشهورين - وإن كنت لم أقف على تراجم بعضهم بعد جهد كبير في البحث في كتب الرجال، ولكنهم ولله الحمد نزر يسير بالنسبة إلى عدد الرواة المترجم لهم.

وعلى ضوء هذه التراجم حكمت على أسانيد المصنف، إلا أنه قد يعترضني في بعض الحالات النادرة جدًا؛ إشكالات تجعلني لا أستطيع الحكم

على الإسناد فأتركه غفلا، وأذكر في أغلب الأحيان ما أجده من حكم للعلماء على هذا الحديث أو الأثر، وذلك أثناء التخريج له. ثم خَرَّجْت هذه الأخبار سواء كانت أحاديث نبوية أو آثارًا مروية عن الصحابة أو التابعين أو الأئمة من مظانها المعتمدة، مهتمًا بصورة خاصة بالأحاديث النبوية، مشيرًا في أكثر الأحيان إلى الشواهد والمتابعات لهذه الأحاديث، وإن كنت أحيانًا أقف عاجزًا أمام العثور على بعض الآثار عند غير المصنِّف، وهذه تعطي دلالة على أن المصنف قد يتفرد ببعض هذه الأخبار، وهذا مما يدلُّ على أهمية كتابه هذا.

وحيث إن المصنِّف قد يذكر أحيانًا شواهد للحديث ومتابعات؛ فإنني حاولت أن أجمع المتابعات في مكان واحد في التخريج، وأشير إليها فيما يعقبها، أما الشواهد فإني أخرجها في أماكنها مع الإشارة إليها في الأماكن الأخر.

أما الأحديث المعلقة والآثار التي لم يسندها المصنف؛ فإني أكتفي بعزوها إلى من خَرَّجَها دون الحكم عليها، ودون الترقيم لها، وإنما بوضع نجمة (*) تدل على المقصود.

وقد اعتمدت - في غالب الأحيان - على التقريب في حكمه على الرجال، وذلك لأنه جاء متأخرًا فاستوعب كلام رجال الجرح والتعديل السابقين له في الرجل الواحد، ثم استخلص حكمًا مُعَيَّنًا من مجموع تلك الاقوال أطلقه على صاحب الترجمة، حيث قال في مقدمته لهذا الكتاب: «إنَّني أحكم على كل شخص منهم بحكم يشمل أصح ما قيل فيه، وأعْدَل ما وصف به بألْخَصِ عِبَارَة، وأخْلَصِ إشَارة ..» [1] ولذلك فإنَّ منهجه في الحكم على الرجل:

(١) ص (٣).

استخلاص مرتبته من بين الأقوال التي ذكرت فيه، والتي جمعها في التهذيب. ورائده في هذا الاستخلاص: العدل والنصفة ليصل إلى أصح الأقوال وأرجحها عنده.

ولم يغنني - في الحقيقة - التقريب عن الرجوع إلى أصله «التهذيب» وأحيانا إلى أصلهما «تهذيب الكمال للمزي» وذلك للتأكد من أنَّ المذكور في هذا السند هو بعينه المترجم له في التقريب، وذلك بالرجوع إلى من سَمِعَ منهم ومن سمعوا منه، وكذلك للتأكد من اتصال السند.

ومع هذا فإني قد أضطر أحيانًا إلى مخالفة صاحب التقريب في حكمه على الرجل لسبب يظهر لي، فأحكم بناء على ما ترجح لي مع ذكري لعبارة صاحب التقريب في ترجمة الرجل.

وفي بعض الأحيان يكون المترجم له من غير رجال الكتب الستة، فأضطر إلي البحث عنه في كتب الرجال الأخرى، أو يكون مختلفًا فيه فلا أقتصر على التقريب وأصليه.

رابعًا: ترقيم الآيات وذكر سورها:

استشهد المصنف بكثير من الآيات القرآنية الكريمة، لذلك اضطررت إلى أن أذكر في الهامش اسم السورة التي منها هذه الآية، ورقم الآية في تلك السورة.

خامسًا: ترقيم الأحاديث والآثار:

قمت بترقيم تسلسلي لجميع الأسانيد التي ساقها المصنف سماعًا، من شيوخه إلى منتهاها، سواء كانت أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ، أو إلى من

دونه من الصحابة أو التابعين أو تابعيهم من الأئمة، وقد بلغت في هذا الجزء المحقق (٩٤٢) سندًا.

ولم أرقِّم الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف معلَّقة دون إسناد، بل اكتفيت بتخريجها فقط، مشيرًا إليها بنجمة أو بأكثر، تدلُّ على موضع تخريجها كما تقدم.

سادسًا: تنظيم مادة النص:

قمت بتنظيم مادة النص ورسمه بما هو متعارف عليه في عصرنا، بما يظهر معانيه ويوضح دلالته، مع ضبط كثير من مادة النص بالشكل، خاصة الآيات القرآنية، والكلمات المشْكِلَة التي تحتاج إلى ضبط، والأعلام المتشابهة، واعتمدت في ذلك بالنسبة للآيات على المصحف، وبالنسبة للكلمات على المعاجم اللغوية وكتب الغريب، وبالنسبة للأعلام على ما في التقريب من ضبط أو تبصير المنتبه أو المؤتلف والمختلف أو المغني في ضبط أسماء الرجال وغيرها.

سابعًا: الكلمات الغريبة:

قمت بتفسيرها وبيان معانيها، من معاجم اللغة العربية، أو غريب الحديث، أو منهما معًا، مع ضبطها بالشكل.

ثامنًا: عَرَّفت بالبلدان والبقاع الوارد ذكرها في الكتاب، وكذلك الفرق والمذاهب التي أشار إليها المصنف.

تاسعًا: ثم عَقَّبْتُ على ذلك بفهارس عامة تخدم القارئ، وتُقَرِّبُ له بُغْيَتَه؛ فجعلت فهارس للآيات القرآنية، على حسب السور وحسب ترتيبها في

المصحف، كما جعلت فهارس للأحاديث النبوية، وأخرى للآثار، ورابعة للأعلام وهذه قسمتها إلى قسمين: أولاً شيوخ المصنِّف المذكورين في هذا الجزء المحقق وأماكن ورودهم، مُحيلاً على أرقام الأسانيد. ثانيًا: الأعلام المترجم لهم في الكتاب والذين لم أقف لهم على ترجمة، محيلاً على أرقام الأسانيد أيضًا، وإذا لم يكن داخلا تحت رقم؛ فإني أحيل على رقم الصفحة مع وضع حرف (ص) أمام الرقم، ثم جعلت فهرسًا خامسًا للكلمات الغريبة المفسرة في الهامش. وجعلت الفهرس السادس للفرق والمقالات، والسابع للبلدان والمواقع. أما الثامن فهو لأسماء المصادر والمراجع وجعلت التاسع والأخير عن محتويات الرسالة.

عاشراً: المصطلحات:

أما المصطلحات التي اتبعتها في التحقيق:

١- إذا قلت في الحديث أو الأثر: إسناده (صحيح) أو (ضعيف) أو نحو ذلك، فإني أعني به سند المصنِّف نفسه.

أما إذا قلت (والحديث صحيح) أو نحوها؛ فإني أعني ما ورد من طرقه الأخرى المذكورة في التخريج.

٢- في المتابعات: أحيانًا أسمي المتابع، وأحيانًا أشير إلى مكان المتابعة فقط، خاصة إذا كانت متابعة قاصرة.

٣- أترجم لرجال الإسناد ـ غير الصحابة والأئمة المشهورين جدًا ـ في أول ورودهم، وإذا تكرر ثانية؛ أشير إليه وإلى مكان ترجمته. وإذا تكرر ثالثة أو أكثر فلا أشير إليه، ومن أراد الوقوف عليه فليرجع إلى فهارس الأعلام، هذا إذا كان ثقة أو صدوقًا مقبول الرواية، أما إذا كان فيه طعن فإني أشير إلى ذلك

بإيجاز كلما تكرر مع الإحالة إلى مكان الترجمة.

٤- وضعت أرقامًا على جانب الصفحة الأيسر بين قوسين، دالة على نهاية لوحة كل مخطوطة مع رمز المخطوطة، وعلى نهاية كل صفحة من النسخة المطبوعة مردوفة بحرف (ط)، كما جعلت بعد آخر كل كلمة في تلك اللوحة خطا مائلا (/) دالا على مكان النهاية.

٥- حاولت اختصار أسماء الكتب التي تكررت كثيرًا في التخريج ومن ذلك على سبيل المثال:

أ- إذا أطلقت الدارمي: فالمراد ما في كتابه السنن - أو - المسند - أما إذا كان في كتبه الأخرى، فإني أنص على اسم الكتاب.

ب- إذا أطلقت اللالكائي: فالمراد كتابه شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، وأحيانًا أقول: (شرح الأصول) أو (شرح أصول الاعتقاد).

جـ- إذا أطلقت ابن أبي عاصم: فالمراد ما في السنة.

د- إذا أطلقت النسائي: فالمراد المجتبى، أما غيره فأنص عليه.

٦- وضعت رمزًا خاصًا لكل نسخة من مخطوطات الكتاب وهي:

(ع) للنسخة الأصل. نسخة مكتبة عاطف بتركيا.

(ن) نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا.

(م) نسخة دار الكتب المصرية، أصل النسخة المطبوعة.

(ط) النسخة المطبوعة التي نشرها الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله.

(ت) نسخة كتاب التصديق بالنظر إلى الله عز وجل في الآخرة، تحقيق الشيخ الجمباز وهو باب من كتاب الشريعة.

ومما تجدر الإشارة إليه، أن من أهم الصعوبات التي واجهتها؛ ما كنت أعانيه في أثناء مقابلة النسخ في سبيل معرفة النص الصحيح، أو تصحيح النص ليتم السياق وتستقيم العبارة، خاصة وأنَّ النسخة الأصلية صغيرة الخط غير منقوطة، وهذه عادة تحتمل أوجهًا يصعب معها تحديد مراد المصنِّف بهذه اللفظة أو تلك.

كما أن من الصعوبات التي إعترضت طريقي؛ خوضي في غمار دراسة الأسانيد وتخريج الأحاديث، مع أن بضاعتي في هذه الصنعة مزجاة، خاصة عند التباس الأعلام بعضهم ببعض، أو ورود العَلَم بكنيته دون اسمه، أو وجود أعلام أو آثار يبذل فيها الباحث جهدًا طويلا، ثم في النهاية يرجع بخفي حُنَيْن، فلا يجد له ترجمة أو لا يجد للأثر تخريجًا.

وهذه الأمور تستنزف جهدًا غير منظور، لا يدركه إلا من كابده، أو من له باع طويل في مثل هذا المجال.

كما أن المصادر التي ترجمت للمصنف كانت شديدة الاختصار. وأكثر ما فيها مُكرَّر، وهذا يتطلب مني جهدًا طويلاً في دراسة أطوار حياة المصنف وجهوده العلمية.

وبعد:

فإني أحمد الله تعالى وأشكره، على ما مَنَّ به وأنعم من انتسابي إلى العلم الشرعي - ونِعَمهُ سبحانه وتعالى أكثر من أن تحصر - إذ شَرَّفني بأن أكون محبًا

للعلم ومن طلابه، لا سِيمًا في مجال العقيدة الذي يعد أشرف مجال.

كما أحمده سبحانه وأشكره أولا وآخرًا، ظاهرًا وباطنًا أن وفقني لاختيار هذا الموضوع وأعانني على إتمام هذا الجزء منه، راجيًا منه سبحانه وتعالى أن يعينني على إتمام ما تبقى حتى يكتمل الجهد وتعم الفائدة.

ومع علمي بأنني لم أوف هذا الكتاب حَقَّه من الدراسة والتحقيق، فحسبي أني بذلت قصارى جهدي في سبيل ذلك، وإن فاتني أجرا الاجتهاد والإصابة فأسأل الله تعالى ألا يفوتني أجر الاجتهاد.

وأتمثل الآن قول العلامة ابن القيم رحمه الله أن المؤلف ـ كل مؤلف ـ «قد نصب نفسه هدفًا لسهام الراشقين، وغرضًا لألسنة الطاعنين، فلقرائه غنمه وعلى مؤلفه (والمقصود هنا: محققه) غرمه، وهذه بضاعته تعرض عليك، ومؤليته تهدى إليك، فإن صادفت كفؤًا كريمًا لها لن تعدم منه إمساكًا بمعروف أو تسريحًا بإحسان، وإن صادفت غيره، فالله المستعان وعليه التكلان».

وأقول كما قال: «وقد رضي من مهرها بدعوة خالصة إن وافقت قبولاً واستحسانًا، وبرَد جميل إنْ كان حظها احتقارًا واستهجانًا، والمنْصِفُ يهب خطأ المخطيء لإصابته، وسيئاته لحسناته، فهذه سنة الله في عبادة جزاءً وثوابًا، ومن ذا الذي يكون قوله كله سديدًا، وعمله كله صوابًا، وهل ذلك إلا المعصوم الذي لا ينطق عن الهوى، ونطقه وحي يوحى، فما صح عنه فهو نقل مصدق عن قائل معصوم، وما جاء عن غيره فثبوت الأمرين فيه معدوم، فإن صح النقل لم يكن القائل معصومًا، وإن لم يصح لم يكن وصوله إليه معلومًا»[1].

---

(١) روضة المحبين ص (١٢و١٣)

وأخيرًا فلا يسعني في هذا المقام إلا أن أشكر - بعد شكر الله تعالى وحمده - معالي شيخي الأستاذ الدكتور راشد بن راجح الشريف، المشرف على هذه الرسالة، الذي منحني وقته وجهده وعلمه مع كثرة مشاغله وعظم مسؤولياته سائلا المولى عز وجل أن يجزيه عني خير ما جزى به شيخًا عن تلميذه، وأن يعينه سبحانه وتعالى على أمور دينه ودنياه.

كما أشكر جامعة أم القرى لما تقدّمه من خدمات جلّى للعلم وطلابه.

كما أشكر القائمين على كليه الشريعة والدراسات الإسلامية، والقائمين على كلية الدعوة وأصول الدين، ورئيس قسم العقيدة، على ما يبذلونه من جهود في سبيل نشر العلم، وتذليل الصعاب أمام طلابه.

كما أشكر كُلَّ من قَدَّم لي نصحًا أو توجيهًا أو مساعدةً، في الحصول على صور المخطوطات، وفي المقابلة والمراجعة والتصحيح، فلهم مني جزيل الشكر والتقدير؛ وأخصّ منهم فضيلة الشيخ أبا الأشبال صغير أحمد شاغف، الذي تكرم بدلالتي على مواطن تراجم بعض الأعلام الذين لم أهتدِ إليهم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتب

عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

١٤٠٩/٨/٢٢

مكة المشرفة حرسها الله

القسم الأول:
الدراسة

القسم الأول

الدراسة

وتشتمل على بابين:

الباب الأول: التعريف بالمؤلف.

الباب الثاني: التعريف بالكتاب ومخطوطاته.

الباب الأول
التعريف بالمؤلف

وفيه ثلاثة فصول :

الفصل الأول : عصر المؤلف .

الفصل الثاني : حياة المؤلف الشخصية .

الفصل الثالث : حياة المؤلف العلمية .

الفصل الأول

عصر المؤلف

ويشتمل على المباحث التالية :

المبحث الأول : الحالة السياسية .

المبحث الثاني : الحالة الاجتماعية .

المبحث الثالث : الحالة العلمية .

عصر المؤلف

الإنسان اجتماعي بطبعه، يُؤَثِّر فيمن حوله وَيَتَأَثَّر به، ويتفاعل مع مجريات الحياة المحطية به، ولا يمكن لأي إنسان أن يعيش وحده معزولاً عما يحيط به، مهما كان انشغاله بالعلم أو غيره، لأنه «مدني بطبعه» كما يقولون. ولهذا فإنَّه لابد عند دراسة حياة أي شخص من إلمام واسع، ومعرفة دقيقة بالعصر الذي عاش فيه، وأثر ذلك في عطائه العلمي وتكوينه الشخصي.

وهذه المعرفة في الحقيقة تساعد في إنارة كثير من الجوانب المغلقة في حياة ذلك الإنسان.

ولهذا كان لزامًا علينا ونحن بصدد الدراسة لحياة الإمام الآجُرِّي؛ أن ندرس - ولو بشيء من الاختصار - العصر الذي عاش فيه، لعلّها تبين لنا بعض المؤثرات والجوانب التي قد يكون لها أثر في سلوكه ومنهجه في حياته رحمه الله.

ولتحديد هذا العصر الذي عاش فيه رحمه الله من حيث الجملة؛ نجده قد عاش جزءًا من حياته في النصف الثاني من القرن الثالث الهجري، والجزء الآخر في النصف الأول من القرن الرابع، على خلاف في تحديد سنة ولادته - رحمه الله - كما سيأتي.

وستكون هذه الدراسة شاملة لجميع الجوانب، التي من العادة يكون لها الأثر المباشر في حياة الناس، وهي الجوانب السياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية.

المبحث الأول: الحالة السياسية

بعد حالة الفوضى السياسية التي عاشتها الخلافة العباسية، بدءًا بعهد المتوكِّل بالولاية لأولاده الثلاثة القُصَّر الصغار عام (٢٤٧هـ) واستغلال الأتراك هذه الفرصة في التصرف التام في تدبير شؤون الدولة، وتدخل النساء في التدبير [(١)] ، ومرورًا بخلافة المهتدي عام (٢٥٥هـ) الذي كان رجلاً «دَيِّنًا ورعًا عابدًا صارمًا شجاعًا خليقًا بالإمارة، الذي حاول إصلاح الأمور قدر استطاعته، ولكنه لم يجد ناصرًا على الحق»[(٢)] فحاول التخلص من هؤلاء القادة المفسدين، فقتل أحد كبرائهم، فهجموا عليه وقتلوه، وأحضروا بعده ابنه أحمد، فعهدوا إليه بالخلافة باسم المعتمد سنة (٢٥٦هـ). ثم حصلت فتنة الزنج التي هَدَّدَتْ الخلافة العباسية، وزعزعت أركانها، وذهب بسببها كثير من الضحايا والأنفس البريئة، وكانت بقيادة طاغيتهم «بهبوذ» الذي تسمَّى بمحمد علي، وانتسب إلى عبد قيس[(٣)].

ولكن كان لهذه الفتنة الأثر في تنبيه الخلفاء العباسيين إلى الخطر المُحْدِقِ بهم، وإلى ضعف الأتراك وعدم قدرتهم على تدبير الأمور، فاستدعى المعتمد أخاه الموفَّق من الحجاز، وسلَّمه زمام القيادة العسكرية، ثم ولاية العهد سنة (٢٦١هـ)، حتى قضى على هذه الفتنة ، وقتل طاغيتها الخبيث

---

(١) تاريخ الأمم والملوك للطبري (١١/ ٨٦).

(٢) دول الإسلام للذهبي (١/ ١٥٥).

(٣) كان ظهوره سنة ٢٥٥هـ. وكان دَعِيا كذَّابًا طاغية. يقول لأصحابه «عرضت عليَّ النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها، فلم أقبلها» وقد كان عقوبة من الله تعالى للمسلمين بسبب المعاصي. انظر أخباره وفتنته في البداية والنهاية (١١/ ٣٠و٤٤) وتاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٣٦٧). وغيرها.

سنة (٢٧٠هـ).

ويصوِّر لنا الحافظ الذهبي رحمه الله هذه الفتنة وخطرها، وما حلَّ بالمسلمين بسببها فيقول: «قال الصولي: قتل الخبيث من المسلمين ألف ألف وخمسمائة ألف، قتل من ذلك في يوم واحد بالبصرة ثلاثمائة ألف. وكان يصعد - لعنه الله - على المنبر، فيسب عثمان وعليا ومعاوية وعائشة، وهذا اعتقاد الأزارقة من الخوارج ... والظاهر أنه كان زنديقًا، يتستر برأي الأزارقة من الخوارج[1]».

وفي هذا الوقت نفسه كان الموفَّق يقف أمام الصفاريين والطولونيين، يحاربهم تارة، ويتحايل عليهم أخرى، حتى أوقفهم عند حد مُعَيَّن، فأتى الخلفاء من بعده وأوقفوا حركتهم[2].

ولكن الموفَّق بعد ذلك قهر المعتمد - الخليفة - وحجر عليه، ووكل به، وأصبح ليس للمعتمد حَلٌّ ولا ربط[3]

وفي سنة (٢٧٠هـ) «ظهرت دعوة المهدي عبيد الله بن عبيد، جد بني عبيد - خلفاء المصريين الروافض - في اليمن، وأقام على ذلك إلى سنة (٢٧٨هـ)، فحج تلك السنة واجتمع بقبيلة من كتامة - أو: كنانة - فأعجبهم حاله، فصحبهم إلى مصر، ورأى منهم طاعة وقوة، فصحبهم إلى المغرب، فكان ذلك أول شأن المهدي»[4].

(١) دول الاسلام (١/ ١٦٤).
(٢) انظر تاريخ الخلافة العباسية ليوسف العش (ص١٥٣).
(٣) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٣٦٥).
(٤) المصدر نفسه (ص٣٦٦).

وفي سنة (٢٧١هـ) دخل إلى المدينة النبوية محمد وعلي أبناء الحسين ابن جعفر بن موسى. يقول ابن كثير: «فقتلا خلقًا من أهلها وأخذا أموالاً جزيلةً، وتعطلت الصلوات في المسجد النبوي أربع جُمَع، لم يحضر الناس فيه جمعة ولا جماعة، فإنا لله وإنا إليه راجعون»[١].

وجرت بمكة فتنة أخرى، واقتتل الناس على باب المسجد الحرام أيضًا[٢] وفي سنة (٢٧٨هـ) مات الموفَّق، واستراح منه المعتمد، وفيها ظهرت القرامطة بالكوفة[٣]. وهم أخبث من الزنج وأشد فسادًا[٤].

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ٤٩).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) تاريخ الطبري (١١/ ٢٣) والسيوطي (ص٣٦٦).

(٤) يقول عنهم الحافظ ابن كثير: «هم فرقة من الزنادقة الملاحدة أتباع الفلاسفة من الفرس، الذين يعتقدون نبوة زرادشت ومزدك. وكانا يبيحان المحرمات، ثم هم بعد ذلك أتباع كل ناعق إلى باطل، وأكثر ما يفسدون من جهة الرافضة ويدخلون إلى الباطل من جهتهم، لأنهم أقل الناس عقولا. ويقال لهم الإسماعيلية لانتسابهم إلى إسماعيل الأعرج ابن جعفر الصادق. ويقال لهم القرامطة. قيل نسبة إلى قرمط بن الأشعث البقار، وقيل إن رئيسهم كان في أول دعوته يأمر من اتبعه بخمسين صلاة في كل يوم وليلة ليشغلهم بذلك عما يريد تدبيره من المكيدة، ثم اتخذ نقباء اثني عشر، وأسس لأتباعه دعوة ومسلكًا يسلكونه، ودعا إلى إمام أهل البيت. ويقال لهم الباطنية لأنهم يظهرون الرفض ويبطنون الكفر المحض. والكرمية (كذا. ولعلها الخرمية) والبابكية، نسبة إلى بابك (كذا).. ويقال لهم المحمرة: نسبة إلى صبغ الحمرة شعاراً، مضاهاة لبني العباس ومخالفة لهم، لأن بني العباس يلبسون السواد. ويقال لهم التعليمية: نسبة إلى التعلم من الإمام المعصوم، وترك الرأي ومقتضى العقل. ويقال لهم السبعية نسبة إلى القول بأن الكواكب السبعة المتميزة السائرة مدبرة لهذا العالم فيما يزعمون لعنهم الله» أ.هـ. البداية والنهاية (١١/ ٦١-٦٢).

ثم في سنة (٢٧٩هـ) ضَعُفَ أمر المعتمد جدًا، لتمكن أبي العباس ابن الموفق من الأمور، وطاعة الجيش له، ثم عهد له بالولاية من بعده، ثم مات بعد أشهر من هذه السنة.

ويصف ابن الأثير لنا هذه الفترة فيقول: «اشتد الحال، وضاق الناس ذرعًا بكثرة الهياج والفتن، وتغلب القواد والأجناد على كثير من البلاد بسبب ضعف منصب الخلافة...»[(١)].

وبعد موت المعتمد؛ بويع بالخلافة لابن الموفق سنة (٢٧٩هـ) وسمي بالمعتضد. وقد كان «ذا سطوة وشجاعة وحزم ورأي وجبروت»[(٢)]. وقد أخذ عن والده سياسته وحنكته، وتعلم على يديه فنون الحرب، فاستطاع أن يقضي على الثورات والفتن الداخلية، كالخوارج، وضرب العرب بالأكراد في ثوراتهم، وحارب القرامطة، وهو وإن لم يستطع أن يتغلب عليهم نهائيا إلا أنه قد كسر من شوكتهم، وأوقف جموحهم. وهو الذي أخضع الأمراء المستقلين، وقضى على السلطة الطولونية. يقول عنه السيوطي: «وكان يسمى: السفاح الثاني، لأنه جدد ملك بني العباس وكان قد خَلِقَ وَضَعُفَ وكاد يزول، وكان في اضطراب من وقت المتوكل»[(٣)].

وفي سنة (٢٨٦هـ) ظهرت القرامطة بنواحي البصرة – على رأسهم أبو سعيد الجنّابي - فالتفَّ عليه الأعراب، وغيرهم بشر كثير، وقويت شوكته جدًا. وقتل من حوله من أهل القرى. ثم صار إلى القطيف قريبا من البصرة[(٤)]

---

(١) الكامل لابن الأثير (٦/ ٢٦) وانظر البداية والنهاية (١١/ ٣٩).
(٢) دول الإسلام (١/ ١٧٤) وانظر تاريخ الخلفاء (ص١٦٨).
(٣) تاريخ الخلفاء (ص٣٦٩).
(٤) البداية والنهاية (١١/ ٨١).

وفي سنة (٢٨٧هـ) استولى على هجر كلها.

وفي آخر عهد المعتضد سنة (٢٨٨هـ) كان أول ظهور العبيديين - بالمغرب - كما تقدم.

ثم جاء من بعده المكتفي، وأتم ما عمل من جاء قبله، وإن كانت قد كثرت في عهده الفتن، وانتشرت في البلاد[١] ، فقد حارب القرامطة في الشام والعراق[٢] ، وحارب الروم حينما أرادوا أن يستغلُّوا الفوضى الكائنة في الخلافة العباسية، وأن ينقضُّوا عليها، وظل يحاربهم حتى داهمه الأجل سنة (٢٩٥هـ) فبرزت رؤوس الشر مرة أخرى، وصار هناك مشادّة بين الجيش والوزراء والكتاب. فَوَلَّوْا غلامًا صغيرًا في سنِّ الثالثة عشرة من عمره[٣] . لكي يكون دُمْيَة في أيديهم. وهو ابن المكتفي، فلقبوه بالمقتدر، وكان له اسم الخلافة، ولهم زمام الأمور، فعاثوا في الأرض فسادًا، وليس له حل ولا عقد، حتى ذهب ما كان في خزائن الدولة من الأموال، لسوء التدبير في المملكة.

يقول الذهبي: «ففي هذا الوقت، كانت والدة المقتدر تأمر وتنهى لركاكة ابنها، ولم يركب للناس ظاهرًا منذ استخلف إلى سنة إحدى وثلاثمائة. ثم صار له ولد صغير، فولاه على إِمْرَة الديار المصرية وله أربع سنين.

---

(١) المصدر نفسه (١١/ ١٠١، ٩٤).
(٢) تاريخ الخلفاء (ص٣٧٩).
(٣) تاريخ الطبري (١١/ ١٣٨)، دول الإسلام (١/ ١٧٩)، البداية والنهاية (١١/ ١٦٩) تاريخ الخلفاء (ص٣٧٨). قال السيوطي: «ولم يلِ الخلافة أصغر منه».

فانظر إلى هذا الوهن الداخل على المسلمين . . وأطمّ من ذلك أن القهرمانة[1] « ثمل » كانت تجلس في دار العدل كل جمعة، وتنظر في القصص بحضرة القضاة وتعلم »[2] . قال السيوطي : « كانت تجلس للمظالم، وتنظر في رقاع الناس كل جمعة، فكانت تجلس وتحضر القضاة والأعيان، وتبرز التواقيع وعليها خطها »[3]

وبهذا بدأ عصر الانحطاط الثاني، ودخل النقص على الدولة العباسية، وخرجت المغرب من أمر بني العباس، وخلع المقتدر واضطربت الأمور، وزال كثير من رسوم الخلافة[4] ، ثم بويع لابن المعتز بالخلافة . ولقبوه « الغالب بالله »[5] وما لبث أن قتل سرا[6]، ورجع المقتدر للخلافة مرة أخرى .

وفي سنة (٣١٤ هـ) من عهده، أخذت الروم « مطليه » بالسيف، ولم يحج ركب العراق، ونزح أهل مكة من خوف القرامطة[7]

وفي سنة (٣١٥هـ) دخلت الروم دمياط، وأخذوا من فيها، وضربوا الناقوس في جامعها، وأخرجوا المنبر، وجعلوا الصليب مكانه[8]، وفيها

---

(١) القهرمان : الوكيل المتولي لشؤون الداخل . عن هامش دول الإسلام (١/ ١٨٥) .
(٢) دول الإسلام (١/ ١٨٥) .
(٣) تاريخ الخلفاء (ص٣٨١) .
(٤) التنبيه والإشراف للمسعودي (ص٣٧٧) وانظر تاريخ الخلفاء (ص٣٧٩) .
(٥) دول الإسلام (١/ ١٨٠) .
(٦) المصدر نفسه .
(٧) المصدر نفسه (١/ ١٨٩) والبداية والنهاية (١١/ ١٥٤) وتاريخ الخلفاء (ص٣٨٢) .
(٨) تاريخ الخلفاء (ص٣٨٢) .

ظهرت الديلم ببلاد الرّي، قبّحهم الله[1]

وفي سنة (٣١٧هـ) حصلت الفتنة العظيمة والمجزرة الرهيبة في الحرم على أيدي القرامطة. يقول الحافظ الذهبي: «قدم الملعون أبو طاهر القرمطي مكة يوم التروية، فقتل الحجيج قتلاً ذريعًا، وهم محرمون، حول البيت وفي الأزقَّة .. وقلع باب الكعبة، واقتلع الحجر الأسود، وأخذه إلى هجر[2] ، وكان معه تسعمائة مقاتل، فقتلوا حول الكعبة ألفًا وسبعمائة، وصعد اللعين على عتبة الكعبة ونادى:

أنـا بـالله وبـالله أنـا ... يخلـق الخلـق وأفنيهم أنا

فيقول: إن القتلى بمكة وبظاهرها قاربوا ثلاثين ألفًا، وسبوا الحريم والصغار، وأقاموابمكة جمعة، ولم يحج أحد، ولا وقف بالناس إمام»[3] .

وبسبب القرامطة تعطَّل الحج من جهة درب العراق من هذه السنة (٣١٧هـ) إلى سنة (٣٢٧هـ)، فشفع في الناس الشريف أبو علي محمد بن يحيى العَلَوي عند القرامطة ... في أن يمكّنهم من الحج، وأنْ يكون لهم على كل جمل خمسة دنانير، وعلى المِحْمَل سبعة دنانير فوافقوا[4]

وفي هذه السنة (٣١٧هـ) قام القادة والوزراء بخلع المقتدر مرة أخرى،

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٥٥).
(٢) قال ابن كثير: «لم يزل عندهم إلى سنة (٣٣٩هـ) فمكث غائبًا عن موضعه من البيت ثنتين وعشرين سنة، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وكل ذلك من ضعف الخلافة، وتلاعب الترك بمنصب الخلافة، واستيلائهم على البلاد، وتشتت الأمر» البداية والنهاية (١١/ ٦٣).
(٣) دول الإسلام (١/ ١٩٢) وانظر البداية والنهاية (١١/ ١٦١).
(٤) البداية والنهاية (١١/ ١٨٩) وانظر تاريخ الخلفاء (ص٣٩٢).

وأحضروا من الجيش محمد بن المعتضد ـ وهو أخو المقتدر، وبايعوه بالخلافة، ولقّبوه بالقاهر بالله[1]، ثم رجع المقتدر مرة ثالثة إلى الخلافة، وعفا عن القاهر، لكنهم مالبثوا أن ثاروا عليه مرة أخرى وقتلوه سنة (٣٢٠هـ)، ثم سلب حتى بقي مهتوكًا فَسُتِرَ بالحشيش، ثم حفروا له وطموه، وعفى أثره حتي كأن لم يكن[2]. قال الذهبي «كان مسرفًا مبذرًا للمال ناقص الرأي»[3].

وبعد مقتل المقتدر، جاءوا بأخيه القاهر مرة ثانية وبايعوه.

وفي عهده، بدأ انشقاق بني بُوَيْه عن الخلافة سنة (٣٢٢هـ)[4]، لكنه ما لبث أن خُلع أيضًا وأكحلوه، وبقي مهينا حتى مات سنة (٣٣٩هـ). يقول السيوطي: «قال محمود الأصبهاني: كان سبب خلع القاهر سوء سيرته، وسفكه الدماء، فامتنع من الخلع، فَسَمَّلُوا عينيه حتى سالتا على خديه»[5].

وبعد خلعه، بايعوا أخاه الراضي بالله محمدًا، ولد المقتدر بالله فلما تمكن أحيا رسم الخلافة، وقلَّد ولديه إِمْرَة المشرق والمغرب ـ مع صغرهما ـ ثم هاجت عليه الفتن، حتى ضعف أمر الخلافة جدًا. قال السيوطي: «في سنة (٣٢٥هـ) اختل الأمر جدًا، وصارت البلاد بين خارجي قد تغلّب عليها أو عامل لا يحمل مالاً، وصاروا مثل ملوك الطوائف، ولم يبق بيد الراضي غير بغداد والسواد. مع كون يد ابن رائق عليه .... وضعف أمر الخلافة في هذه الأزمان. ووهت أركان الدولة العباسية، وتغلبت القرامطة والمبتدعة على

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٧٠).
(٢) دول الإسلام (١/ ١٩٤).
(٣) المصدر نفسه (١/ ١٩٤).
(٤) تاريخ الخلفاء (ص٣٨٦).
(٥) المرجع نفسه (ص٣٨٨).

الأقاليم»[1] .

ويفصل لنا الحافظ ابن كثير هذا المجمل، من تمزق الدولة واستقلال ولاة الأقاليم عن الخلافة فيقول: «فالبصرة مع ابن رائق هذا، يولي فيها من شاء. وخوزستان إلى أبي عبد الله البريدي، وقد غلب ابن ياقوت على ما كان بيده في هذه السنة من مملكة تستر وغيرها، واستحوذ على حواصلها وأموالها. وأمر فارس إلى عماد الدولة ابن بُوَيْه ينازعه في ذلك وشمكير أخو مرداويج. وكرمان بيد أبي علي محمد بن إلياس بن اليسع. وبلاد الموصل والجزيرة وديار بكر ومضر وربيعة مع بني حمدان. ومصر والشام في يد محمد ابن طغج. وبلاد إفريقية والمغرب في يد القائم بأمر الله المهدي الفاطمي ـ وقد تلقب بأمير المؤمنين .. والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد ـ الملقب بالناصر ـ الأموي. وخراسان وما وراءالنهر في يد السعيد نصر بن أحمد الساماني. وطبرستان وجرجان في يد الدَيْلم. والبحرين واليمامة وهجر في يد أبي طاهر سليمان بن أبي سعيد الجنابي القرمطي».[2] أ.هـ.

وقد مات الراضي بالله سنة (٣٢٨هـ) ثم بويع لأخيه أبي إسحاق إبراهيم ابن المقتدر، وكان كما يقول الذهبي: «ذا دين وورع، ولهذا لقبوه المتقي لله[3]. ولكن استمر أمر الدولة في الضعف، وصغرت دائرة الخلافة، ولم يكن يُحمل إلى بغداد مال من الأقاليم، بل كل أحد استولى على قطر[4] . ولم يسلم حتى شخص الخليفة، بل قد وثب عليه توزون عام (٣٣٣هـ) فكحله وأدخله بغداد

(١) المرجع نفسه (ص٣٩٢).
(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٨٤).
(٣) دول الإسلام (١/ ٢٠٢) وانظر تاريخ الخلفاء (ص٣٩٢).
(٤) دول الإسلام (١/ ٢٠٢).

مسمولاً مخلوعًا، ثم أودعه السجن حتى مات فيه سنة (٣٥٧هـ).

وبعد خلعه، أحضروا ابنه عبد الله بن المكتفي، فبايعوه، ولقبوه «المستكفي بالله».

وفي سنة (٣٣٤هـ) قصد أحمد بن بُوَيْه بغداد، وغلب عليها، واختفى المستكفي بالله،ثم بعث إليه ابن بويه، واسترضاه، ثم بايعه حتى تمكن له الأمر، ثم وثب على الخليفة فخلعه وكحله أيضًا. وذلك كما يقول الذهبي: «لكونه علم أن القهرمانة كانت نافذة الأمر والنهي، وأيضًا فكان بعض الشيعة مفتيًا، فأهانه الخليفة، فعزَّ على مُعِزِّ الدولة - ابن بويه - وكان شيعيا، فأظهر في دولته التشيع والرفض»[(١)] . ثم مات المستكفي بعد أربع سنوات - «فصار ثلاثة خلفاء عميان فلا قوة إلا بالله[(٢)]».

وبعد خلع المستكفي، أحضر معز الدولة الفضل بن المقتدر فبايعه، ولقبوه بالمطيع لله، فكان من تحت يد المعز، لا حَلَّ له ولا ربط[(٣)]

وفي هذه الفترة، انحطت رتبة الخلافة جدًا، وغزت الروم بلاد المسلمين، ووقع بينهم وبين المسلمين ملاحم عظيمة، ذهب ضحيتها خلق كثير، وتنصَّر خلق كثير على أيديهم من المسلمين[(٤)] . يقول ابن كثير «وكل هذا في ذمة ملوك أهل الرفض، الذين استحوذوا على البلاد، وأكثروا فيها الفساد، قبحَّهم الله»[(٥)]

---

(١) المصدر نفسه (١/ ٢٠٧).
(٢) المصدر نفسه (١/ ٢٠٧).
(٣) دول الاسلام (١/ ٢٠٨).
(٤) الكامل (٧/ ٣٥) وانظر البداية والنهاية (١١/ ٢٦٨).
(٥) البداية والنهاية (١١/ ٢٦٧).

وفي سنة (٣٤٥هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل أصبهان وأهل قُمْ، بسبب سَبِّ الصحابة من أهل قم، فثار عليهم أهل أصبهان، وقتلوا منهم خلقًا كثيرًا، ونهبوا أموال التجار، فغضب ركن الدولة لأهل قُمّ لأنه كان شيعيًا، فصادر أهل أصبهان بأموال كثيرة[١] .

وفي سنة (٣٤٩هـ) « جرت وقعة هائلة ببغداد بين أهل السنة والروافض، وتقوت الروافض بمعز الدولة، وبالهاشميين، وعطلت الصلوات في المساجد »[٢] . وكان قد وقع قبلها مثلها عام (٣٣٨هـ) ومثلها سنة (٣٤٦هـ) بالكرخ[٣]

وفي عام (٣٥١هـ) فتك الروم بحلب، وعاثوا فيها فسادًا عظيمًا، وأقاموا في البلد تسعة أيام يفعلون الأفاعيل الفاسدة العظيمة، قال ابن كثير: « كل ذلك بسبب فعل البلاجية (هكذا بالأصل) والشُّرَطِ في البلد قاتلهم الله، وكذلك حاكمهم ابن حمدان، كان رافضيًا خبيثًا، يحب الشيعة ويبغض أهل السنة. فاجتمع على أهل حلب عدة مصائب »[٤]

وفي سنة (٣٥١هـ) وقعت فتنة عظيمة بين أهل البصرة، بسبب السبِّ أيضًا[٥] . ومثلها ما حصل عام (٣٥٣هـ)[٦]

وبقي الأمر على أسوأ حال، حتى فُلِجَ المطيع لله وثَقُلَ لسانه عام

(١) المصدر نفسه (٢/ ٢٣٠).
(٢) دول الاسلام (١/ ٢١٥) والبداية والنهاية (١١/ ٢٣٦).
(٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٣٠)
(٤) المصدر نفسه (١١/ ٢٤٠).
(٥) البداية والنهاية (١١/ ٢٤١).
(٦) المصدر نفسه (١١/ ٢٥٣).

(٣٦٠هـ) ثم أُجْبِرَ على خلع نفسه عام (٣٦١) وبويع لابنه عبد الكريم من بعده .

يقول ابن كثير « وقد امتلأت البلاد رفضًا وسبًّا للصحابة، من بني بُوَيْه، وبني حمدان، والفاطميين، وكل ملوك البلاد مصرًا وشامًا وعراقًا وخراسان، وغير ذلك من البلاد، وكانوا رفضًا، وكذلك الحجاز وغيره، وغالب بلاد المغرب، فكثر السب والتكفير منهم للصحابة »[1] .

فكانت هذه الفترة من الفترات العصيبة في حياة المسلمين، حتى سلَّط الله عليهم الأعداء فأخذوا كثيرًا من بلاد المسلمين، وعاثوا في الأرض فسادًا، عقوبة من الله تعالى. يبين لنا الحافظ ابن كثير حال البلاد في ذلك العصر، والعِلَّة في ذلك بقوله : « لاجرم أن الله لا ينصر أمثال هؤلاء ـ يعني حكام ذلك العصر ـ بل يديل عليهم أعداءهم، لمتابعتهم أهواءهم وتقليدهم سادتهم وكبراءهم وآباءهم، وتركهم أنبياءهم وعلماءهم، ولهذا لما ملك الفاطميون بلاد مصر والشام، وكان فيهم رفض وغيره؛ استحوذ الفرنج على سواحل الشام وبلاد الشام كلها حتى بيت المقدس، ولم يبق مع المسلمين سوى حلب وحمص وحماة ودمشق وبعض أعمالها، وجميع السواحل وغيرها مع الفرنج. والنواقيس النصرانية والطقوس الإنجيلية تضرب في شواهق الحصون والقلاع، ويكفر في أماكن الإيمان من المساجد وغيرها من شريف البقاع،والناس معهم في حصر عظيم، وضيق من الدين، وأهل هذه المدن التي في يد المسلمين في خوف شديد في ليلهم ونهارهم، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكل ذلك من بعض عقوبات المعاصي والذنوب، وإظهار سب خير

---

(١) المصدر نفسه (١١/ ٢٣٣).

الخلق بعد الأنبياء»[1] .

كما بين رحمه الله أن من أسباب ذلك أيضًا «تقصير أهل ذلك الزمان وظهور البدع الشنيعة فيهم، وكثرة العصيان من الخاص والعام منهم، وفشو البدع فيهم، وكثرة الرفض والتشيع منهم، وقهر أهل السنة بينهم، فلهذا أديل عليهم أعداء الاسلام، فانتزعوا ما بأيديهم من البلاد مع الخوف الشديد، ونكد العيش، والفرار من بلاد إلى بلاد، فلا يبيتون ليلة إلا في خوف من قوارع الأعداء، وطوارق الشرور المترادفة، فالله المستعان»[2] .

وعلى ضوء ما ذكر، وفي هذا الجو المكفهر والمتلاطم بالفتن والمصائب، عاش الإمام الآجُري رحمه الله تعالى. وقد ظهر استياؤه من حال عصره في خروجه من بغداد عام (٣٣٠هـ) قاصدًا مكة المكرمة مجاورًا ببيت الله الحرام، فارًا بدينه من الفتن. وبقائه فيها حتى أتاه اليقين. فقد يكون سبب خروجه من بغداد هو السبب نفسه الذي أخرج الإمام عمر بن الحسين الخرقي من بغداد؛ عام (٣٣٤ هـ) إذ يقول ابن كثير «خرج من بغداد مهاجرًا لما كثر فيها الشر والسبُّ للصحابة»[3] .

كما يظهر استياؤه من ذلك الواقع الأليم؛ في كثرة سَبِّهِ وشتمه للرافضة قبحهم الله في الأبواب الأخيرة من كتابه، وما دحض به شبههم وافتراءاتهم الدنيئة، وسَلِّهِ سنان قلمه في الدفاع عن صحابة رسول الله ﷺ، وبيان مناقبهم رضوان الله تعالى عليهم، جملة وأفرادًا، كما سيأتي في موضوعات الكتاب من هذه الدراسة إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ٢٤١).
(٢) المصدر نفسه (١١/ ٢٤٣).
(٣) المصدر نفسه (١١/ ٢١٤).

المبحث الثاني: الحالة الاجتماعية

لما كانت الناحية السياسية في تلك الفترة على ذلك الحال من الاضطراب وكثرة الحروب والفتن، كان لذلك انعكاسات على الناحية الاجتماعية للتلازم بينهما، حيث لايمكن أن تستقر الحياة الاجتماعية في ظل الواقع السياسي المضطرب؛ الذي عمت فيه الفوضى وانتشرت فيه الحروب المدمرة للأرواح، وقطعت السبل وضعفت الموارد الاقتصادية.

فانشغال الأمراء والحكام في هذه الفترة، بالوصول إلى السلطة بأي طريق كان ـ وإن كان بقتل أحدهم والده أو أخاه كما مرّ ـ واقتتالهم على السلطة، وخوفهم من انتشالها من أيديهم، كل ذلك شغلهم عن تأمين الحياة الاجتماعية المستقرة لرعاياهم، والقيام بمصالحهم وتدبير شؤونهم.

هذا إلى ما كانوا فيه من ترف وبذخ وتبذير، ولعب بأموال المسلمين، فهذا المقتدر بالله لما بويع له بالخلافة (٢٩٥هـ) يقول ابن كثير «كان في بيت مال الخاصة خمسة عشر ألف ألف دينار. وفي بيت مال العامة ستمائة ألف دينار ونَيِّف. وكانت الجواهر الثمينة في الحواصل من لدن بني أمية وأيام بني العباس قد تناهى جمعها. فمازال يفرقها في حظاياه وأصحابه حتى أنفدها ..» قال «وهذا حال الصبيان وسفهاء الولاة»[1].

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٠٥).

ويذكر السيوطي أنه كان في داره أحد عشر ألف غلام (خصيان)، غير الصقالبة والروم والسود [١]. ولما ختن خمسة من أولاده، غرم على ختانهم ستمائة ألف دينار. وختن معهم طائفة من الأيتام وأحسن إليهم [٢]. وفي عهده لما جاءت رسل ملك الروم بهدايا وطلبت عقد هدنة، فعمل المقتدر موكبًا عظيمًا ... ومنه: كانت الستور التي نصبت على حيطان دار الخلافة ثمانية وثلاثين ألف ستر من الديباج. والبسط اثنين وعشرين ألفا [٣].

وقد انتشرت في هذا العهد الخمور والقينات والملاهي، مما حدى بالقاهر أن يأمر بإبطال الخمر والمغاني والقيان. وأمر ببيع الجواري المغنيات بسوق النخس [٤] على أنهن سواذج، إلا أن ابن الأثير ذكر أنه إنما فعل ذلك لأنه كان محبًا للغناء؛ فأراد أن يشتريهن بأرخص الأثمان. فنعوذ بالله من هذه الأخلاق » [٥] والله أعلم.

ومن صور هذا الترف أن معز الدولة كان معجبًا بالمصارعة والسباحة ويغري الشباب على ذلك حتى انهمك شباب بغداد في تعلم ذلك [٦]. قال ابن كثير: « وأعجبه المصارعون والملاكمون وغيرهم من أرباب هذه الصناعات التي لا ينتفع بها إلا كل قليل العقل فاسد المروءة!! » [٧].

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص٣٨٤).
(٢) المصدر نفسه (ص٣٨٠).
(٣) تاريخ الخلفاء (ص٣٨١).
(٤) أي السوق التي تباع فيها الدواب والرقيق. والنَّخَّاس: بياعهما. انظر القاموس المحيط (٢/ ٢٦٣).
(٥) الكامل (٦/ ٢٣٣-٢٣٤) وانظر البداية والنهاية (١١/ ١٧٢).
(٦) تاريخ الخلفاء (ص٣٩٧).
(٧) البداية والنهاية (١١/ ٢١٣).

وفي مقابل هذا الترف والبذخ والإسراف في بيوت الحكام والوزراء والقادة وحواشيهم، كان الأمر بخلاف ذلك في بيوت العامة، ففحش الغلاء في بغداد وغيرها من بلاد المسلمين، واشتد بالناس الجوع وانتشرت الأمراض والأوبئة، وتقطعت سبل التجارة والأرزاق، خاصة بعد تمزق الدولة وظهور الزنج ثم القرامطة والديلم وغيرهم[1]. فاشتد البلاء بالناس وتأخرت الأمطار عن بغداد، وارتفعت الأسعار عام (٢٩٧هـ)[2] مما حدى بالعامة أن تثور عام (٣٠٨هـ) «فقتلت الشُّرَط، وأحرقت الجسور، وكَسَّرُوا المنابر، ومنعوا الخطيب من الخطبة بسبب ارتفاع الأسعار»[3].

يقول الإمام الذهبي عن عام (٣٣٣هـ) عَمَّ القحط بغداد: «فكانت النساء يخرجن نحو العشرين ممسكات بعضهن ببعض، يصحن: الجوع! الجوع! ثم تسقط الواحدة بعد الواحدة ميتات»[4].

ويقول ابن كثير عن عام (٣٣٤هـ): «وفي هذه السنة وقع غلاء شديد ببغداد حتى أكلوا الميتة والسنانير والكلاب. وكان من الناس من يسرق الأولاد فيشويهم ويأكلهم. وكثر الوباء في الناس حتى كان لا يدفن أحد أحداً، بل يتركون على الطرقات فيأكل كثيرًا منهم الكلاب. وبيعت الدور والعقار بالخبز، وانتجع الناس إلى البصرة، فكان منهم من مات بالطريق، ومنهم من

---

(١) دول الإسلام (١/ ٢٠٦) والبداية والنهاية (١١/ ٢٤٣) وتاريخ الخلفاء (ص٣٩٨).

(٢) البداية والنهاية (١١/ ١١٠) وانظر (١١/ ١٣١و (١١/ ١٨٢) و(١١/ ١٨٥) و(١١/ ٢٠٠) و(١١/ ٢٠١) و(١١/ ٢٠٢) و(١١/ ٢٠٥) و(١١/ ٢١٣).

(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٣١).

(٤) دول الإسلام (١/ ٢٠٦) وانظر البداية والنهاية (١١/ ٢٣٤) وتاريخ الخلفاء (ص٣٩٨).

وصل إليها بعد مدة مديدة »[1] .

وقد ضاق الحال بالعلماء أيضًا، حتى قيل إن أبا الحسن الأخفش مات من أكل اللفت النَّيء فجأة سنة (٣١٥هـ)[2] . وكان أبو إسحاق المزكي المتوفي سنة (٢٩٥هـ) يطبخ الجزر بالخل فيأتدم به طوال الشتاء[3] .

ومع شدة الجوع انتشرت الآفات والمصائب والأوبئة . فيقول ابن كثير عن عام (٣٠٠هـ) : « فيها كثرت الأمراض ببغداد والأسقام، وكلبت الكلاب حتى الذئاب بالبادية »[4] .

ويقول ابن الجوزي عن عام (٣٤٤هـ) : « شمل الناس ببغداد وواسط وأصبهان والأهواز داء مركب من دم وصفراء ووباء . ومات بسبب ذلك خلق كثير . بحيث كان يموت في كل يوم قريب من ألف نفس . وجاء فيها جراد عظيم أكل الخضروات والأشجار والثمار »[5] .

وزيادة على هذا الواقع المؤلم، وبسبب تنازع الولاة واقتتالهم وكثرة الخارجين على الدولة وقع السلب والنهب، ولم يأمن الناس على أرواحهم ولا على أعراضهم وأموالهم . ففي سنة (٣٣٠هـ) يقول ابن كثير : « اضطربت بغداد، ونهب الناس بعضهم بعضًا ليلاً ونهارًا »[6] بسبب فتنة وقعت بين ابن رائق والبريدي . ونحو ذلك وقع سنة (٣٢٢هـ)[7] . وكثر اللصوص وقطاع

(١) البداية والنهاية (١١/ ٢١٣) .
(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٥٧) .
(٣) المصدر نفسه (١١/ ١٠٦) .
(٤) المصدر نفسه (١١/ ٢١٨) وانظر (١١/ ٢٢٠) .
(٥) المصدر نفسه (١١/ ٢٢٨) .
(٦) المصدر نفسه (١١/ ٢٠١) .
(٧) المصدر نفسه (١١/ ١٧٨) .

الطرق، فانتفى الأمن وتعرض المسافرون للأذى والنهب[1].

وتعطل الحج من جهة درب العراق عشر سنوات، بسبب الخوف من القرامطة وقلة الأمن في الطريق، وذلك من عام ٣١٧ هـ إلى عام ٣٢٧هـ حتى شفع في ذلك الشريف أبو علي محمد بن يحيى العلوي عند القرامطة في أن يمكنوهم من الحج، على أن يأخذوا على كل جمل خمسة دنانير، وعلى المحمل سبعة دنانير[2] كما تقدم.

ومن عوامل قِلَّة الأمن أيضًا: كثرة الفتن نظرًا لتعدد الفرق الضالة المنحرفة وتناحرها من قرامطة ورافضة وعبيدية وسائر الباطنية، إضافة إلى حقدهم الدفين على أهل السنة والجماعة، والتقرب إلى ولاتهم بتقتيلهم وتعذيبهم وتشريدهم. ولم يسلم من ذلك أحد، حتى حجاج بيت الله الحرام في داخل المسجد الحرام وحول الكعبة المشرفة، كما تقدم في فتنة القرامطة.

بل إن صحابة رسول الله ﷺ الذين قضوا نحبهم بعد اختيار الله لهم لصحبه نبيه ﷺ، لم يسلموا من السب والشتم واللعن والتكفير. فهذا المعتضد يأمر عام (٢٨٤هـ) الخطباء بلعن معاوية على المنابر، وينهى العامة عن الترحم على معاوية رضي الله عنه[3] كما ألزم معز الدولة - أذلَّه الله - عام (٣٥٢هـ) أهل بغداد بالمأتم والنوح على الحسين - رضي الله عنه - وأمر أن تغلق الأسواق، وتعلق عليها المسوح وأن لا يطبخ طباخ. وخرجت نساء الرافضة منتشرات الشعور، مسخمات الوجوه يلطمن وينحن. ثم فعل ذلك

---

(١) المصدر نفسه (١١/ ١٧٢و٢٠١) وانظر (١١/ ١٠٧) و(١١/ ١٧٨).
(٢) المصدر نفسه (١١/ ١٨٩).
(٣) المصدر نفسه (١١/ ٨٦).

سنوات[1]. وأمر بعمل عيد الغدير «خُمّ» وصلّوا بالصحراء صلاة العيد.! ودقت الكؤوسات، فنعوذ بالله من الضلال»[2].

وفي عام (٣٥٩هـ) أذّنوا في مصر بحي علي خير العمل. وكتبوا لعنة الشيخين على أبواب الجوامع بها وأبواب المساجد»[3].

يقول الحافظ الذهبي: «في هذا الوقت كان الرفض والنفاق نافق السوق في بغداد، وكتبوا على أبواب المساجد شتم معاوية رضي الله عنه وشتم من غصب فاطمة الزهراء حقها، وشتم من نفى أبا ذر فمسحه المسلمون بالليل. فأمر معز الدولة بإعادته ...»[4].

لم يقف الأمر عند هذا الحد من التحدي لمشاعر المسلمين السُّنَّة وعقائدهم والطعن في صحابة رسول الله ﷺ، بل وصل الأمر إلى التطاول على الذات الإلهية وعلى الأنبياء عليهم الصلاة والسلام. كما فعل الحلاج وأتباعه، والقرامطة وحكامهم، والعبيديون ودعاتهم، والإسحاقية من الشيعة القائلين بإلاهية عليّ[5] وتقدم معنا كلام صاحب الزنج الخبيث «لقد عُرِضَت على النبوة فخفت ألا أقوم بأعبائها فلم أقبلها»[6].

(١) دول الإسلام (١/ ٢١٨) والكامل (٧/ ٧) والبداية والنهاية (١١/ ٢٤٢) وتاريخ الخلفاء (ص٤٠١).
(٢) دول الإسلام (١/ ٢١٩) والبداية والنهاية (١١/ ٢٥٥) وتاريخ الخلفاء (ص٤٠١).
(٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٦٦-٢٦٧) وتاريخ الخلفاء (ص٤٠١).
(٤) دول الإسلام (١/ ٢١٧) وانظر الكامل (٧/ ٤) والبداية (١١/ ٢٦٧) وتاريخ الخلفاء (ص٤٠٠).
(٥) البداية والنهاية (١١/ ٨٢).
(٦) المصدر نفسه (١١/ ٣٠).

وفي عام (٣٤١هـ) ظهر قوم من التناسخية، فيهم شاب يزعم أن روح علي رضي الله عنه - انتقلت إليه، وامرأته تزعم أن روح فاطمة - رضي الله عنها - انتقلت إليها، وآخر يَدَّعي أنه جبريل - عليه السلام - فتعززوا بالانتماء إلى أهل البيت، فأمر معز الدولة بإطلاقهم لميله إلى أهل البيت. قال السيوطي: «فكان هذا من أفعاله الملعونة»[1].

إلى غير ذلك من الخرافات والشعوذات والأحوال الشيطانية التي ما كانت تروج إلا على الرافضة وأمثالهم، كما يقول ابن كثير. وذلك: «لقلة عقولهم، وضعف تمييزهم بين الحق والباطل»[2].

كل هذه الأمور أدت إلى انتقام أهل السنة، وثورتهم دفاعًا عن دينهم وعقيدتهم، وعن أعراض صحابة رسول الله ﷺ، مع أن الولاة ضدهم - وقد تقدم معنا بعض الحوادث والمصادمات بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة لهذه الأسباب.

ولكن بسبب الفوضى والفتن التي لا ضابط لها، لم يقتصر التناحر بين أهل السنة والفرق الضالة فحسب. بل تعدى ذلك - وللأسف - إلى التناحر بين أهل السنة أنفسهم. كما حصل من فتن بأصبهان بين الشافعية والحنفية بسبب التعصب[3]. وكما حصل في الحرم المكي الشريف، لاختلاف المصريين والعراقيين في أي الحكام يُدْعى له على المنبر؟![4].

---

(١) تاريخ الخلفاء (ص٣٩٩).
(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٣٧).
(٣) معجم البلدان (١/ ٢٠٩).
(٤) البداية والنهاية (١١/ ٢٢٥ و٢٢٧).

فحصل بينهم قتال في داخل الحرم. وكما حصل من خلاف بين أصحاب أبي بكر المرُّوذِي الحنبلي[١] وبين طائفة من العامة، من أجل خلاف في مسألة علمية، فاقتتلوا بسبب ذلك، ووقع بينهم قتلى[٢]. وكما حُجِر على أبي محمد البَرْبَهار، وحبس من أصحابه جماعة[٣]، وكما حصل بين ابن جرير الطبري والحنابلة[٤]، إلى غير ذلك من الأمثلة.

ولا شك أن من أهم أسباب ذلك: التعصب الذميم الذي وقع فيه الناس، خاصة طلبة العلم منهم. كما يقول أبو حيان التوحيدي[٥] «إلى الله أشكو عصرنا وعلماءنا، وطالبي العلم منا، فإنه قد دب فيهم داء الحمية، واستولى عليهم فساد العصبية»[٦].

ولا يخفى أن لمثل هذا الوضع الاجتماعي أثرًا بالغًا على الناس عامة، وعلى العلماء منهم خاصة، لكن من العلماء من استسلم للأمر الواقع، ومنهم من شمر للدعوة والإصلاح، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ومن هذا الصنف الإمام الآجُرِّي رحمه الله، الذي برزت - من خلال مؤلفاته - دعوته الإصلاحية لهذا الانحراف الفكري والاجتماعي الخطير؛ خاصة عند طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن منهم. وسيأتي تقرير ذلك في مكانه إن شاء الله.

---

(١) ستأتي ترجمته. في ح: ٢٢٥ (ص: ٩٥٢).
(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٦٢) وتاريخ الخلفاء (ص٣٨٤).
(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٨٢) وهو الحسن بن علي بن خلف. أحد شيوخ الحنابلة الكبار. توفي سنة ٣٢٩هـ (طبقات الحنابلة (٢/ ٤٢).
(٤) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٧٣) وانظر البداية والنهاية (١١/ ١٣٢).
(٥) علي بن حمد. المتوفى حوالي سنة (٤٠٠هـ) (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٥٥).
(٦) البصائر والذخائر له (١/ ٤٠٥) ط. أولى. تحقيق: إبراهيم الكيلاني.

المبحث الثالث: الحالة العلمية

رغم تفاقم الاضطرابات السياسية وكثرة الفتن والاختلافات وتمزق الدولة العباسية، وما نتج عن ذلك من سوء الحالة الاجتماعية وكثرة الجوع والأمراض والأوبئة، وعدم الأمن والاستقرار كما تقدم، إلا أن الحياة العلمية في هذا العصر قد بلغت الذروة، حتى سُمِّي هذا العصر من الناحية العلمية بالعصر الذهبي.

إذ نجد أنه كانت هناك عدة مراكز علمية وثقافية أنشئت في هذه الفترة في مدن مختلفة، إلى جانب حلقات الدروس والتعليم في المساجد، التي هي بمثابة الجامعات الحرة في العصر الحاضر. وكانت هذه المساجد تحتوي على مكتبات زاخرة بالكتب الكثيرة. حيث كان يقف كثير من العلماء كتبهم عليها ليستفيد منها طالب العلم. وهناك من يَقِف الأموال الطائلة للإنفاق على طلبة العلم وشراء الكتب.

كما أنشئت في تلك الفترة، بعض المكتبات العامة ودور العلم التي حَوَتْ كثيرًا من أنواع العلوم والفنون المختلفة. ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة علي بن يحيى المنجم (ت: ٢٧٥هـ) نديم الخلفاء، وسماها «خزانة الحكمة» وكان الناس يؤمونها من كل مكان[١].

كما كان لجعفر بن محمد بن حمدان الموصلي (ت: ٣٢٣هـ) - وهو من أدباء العصر وعلمائه - مكتبة ضخمة ملأها بكتب من جميع الفنون، وقد

---

(١) معجم الأدباء (١٥/ ١٥٧) وانظر العصر العباسي الثاني للدكتور شوقي ضيف (ص١٢٤).

وقفها على طلبة العلم، وكان لا يمنع أحدًا من دخولها[1]

ويصف ابن خلكان مكتبة نوح بن نصر الساماني بقوله «كانت عديمة المثل، وفيها من كل فن من الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها مما لا يوجد في سواها، ولا سُمِعَ باسمه فضلا عن معرفته»[2] .

هذا بالإضافة إلى المكتبات الخاصة في بيوت العلماء، ولو لم يكن لهم سوى مصنفاتهم، لكانت لدى كل واحد منهم مكتبة ضخمة. ومن الأمثلة على ذلك ما ذكره الحافظ ابن كثير عن الإمام أحمد بن عمر بن سريج (ت: ٣٠٦هـ) أحد أئمة الشافعية، والملقب بالباز الأشهب أنه ألَّف أربعمائة مصنف[3] .

وكانت عاصمة الخلافة العباسية «بغداد» التي عاش فيها المصنف أول حياته تقع في مقدمة تلك المراكز الثقافية والعلمية، لأنها كانت تزخر بفطاحل العلماء وكبار الأئمة في جميع العلوم والفنون، حيث قال الحافظ ابن كثير: «كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا»[4] .

وقد كان الإقبال على التعليم من طلبة العلم في تلك الحقبة من الزمن منقطع النظير، ولنضرب على ذلك بمثال واحد. فهذا الإمام أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ) شيخ المصنف الذي أكثر الرواية عنه ـ يصف الحافظ ابن كثير مجلسه العلمي فيقول: «وكان عدة من يحضر مجلسه نحوًا

(١) العصر العباسي الثاني (ص١٢٤) وانظر الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري لآدم متز (١/ ٣٢٩).
(٢) وفيات الأعيان (١/ ١٥٢).
(٣) البداية والنهاية (١١/ ١٢٩).
(٤) المصدر نفسه (١١/ ١٣٩).

من ثلاثين ألفًا، والمستملون فوق الثملاثمائة، وأصحاب المحابر نحوًا من عشرة آلاف »[1].

لذلك كله ازدهرت الحياة العلمية في هذا العصر ازدهارًا عظيمًا، ولم تختص بفن دون فن. بل حتى الكتب الهدامة كان لها رواج، مما حدا بالمعتمد إلى استحلاف الوراقين ألا يبيعوا كتب الفلاسفة والجدل.[2]

وكان في أول سنة من ولاية المعتضد عام (٢٧٩هـ) قد منع بيع كتب الفلسفة والمنطق، وتهدَّد على ذلك، ومنع المنجِّمين والقُصَّاص من الجلوس[3]. وفي عام (٣١١هـ) أُمِرَ بإحراق كتب الزنادقة على باب العامة ومقدارها (٢٠٤) أعدال منها كتب الحلاج[4].

والآن لنشر بإيجاز إلى أبرز العلماء الذين عاشوا في تلك الفترة، وكانت لهم اليد الطولى في ازدهار تلك الحركة:

أولا: في التفسير:

برز في هذه الفترة من المفسرين: ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) وابن أبي حاتم (٣٢٧هـ) وأبو بكر النقاش المفسر المقري (ت: ٣٥١هـ).

ومن المفسرين النحاة: محمد بن موسى الموصلي (ت: ٣٢٠هـ) وأبو

---

(١) المصدر نفسه (١١/ ١٢١).
(٢) تاريخ الخلفاء للسيوطي (ص٣٧٠).
(٣) تاريخ الطبري (١١/ ٢٨) ودول الإسلام (١/ ١٦٨) والبداية والنهاية (١١/ ٦٤).
(٤) البداية والنهاية (١١/ ٦٤).

جعفر النحاس (ت: ٣٣٧هـ) وأبو بكر الأُذْفوي[1] (ت: ٣٨٨هـ).

وبرز من مفسري المعتزلة: أبو علي الجبائي (ت: ٣٠٣هـ) يقول ابن كثير: «له تفسير حافل مطول، له فيه اختيارات غريبة في التفسير»[2] وقد انتفع الزمخشري (ت: ٥٢٨هـ) في تفسيره «الكشاف» من تفسير الجبائي انتفاعًا كبيرًا.

وبرز من مفسري الصوفية سهل التستري (ت: ٢٨٣هـ) وله تفسير على طريقة الإشارات الصوفية.

كذلك برز للشيعة بعض المفسرين في هذه الفترة.

ثانيا: القراءات:

برز من القراء العلامة أبو شعيب صالح بن زياد السوسي (ت: ٢٦١هـ) وأبو عمر محمد بن عبد الرحمن مقرئ أهل مكة (ت:٢٩١هـ) المعروف بقُنْبُل.

وابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) وابن سنبوذ (ت: ٣٢٨هـ) وابن مجاهد أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس (ت: ٣٢٤هـ) وعبد الواحد بن عمر بن محمد بن أبي هاشم (ت: ٣٤٩هـ) قال ابن كثير: «كان من أعلم الناس بحروف القراءات، وله في ذلك مصنفات»[3].

---

(١) انظر الغاية للجزري (٢/ ١٩٨) وفي الشذرات للعماد (٣/ ١٣٠): الأذْفوي. بضم الهمزة وسكون المهملة.
(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٢٥).
(٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٣٧).

ثالثًا: الحديث:

برز من المحدثين في أوائل هذه الفترة أصحاب الكتب الستة: الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) والإمام مسلم (٢٦١هـ) وأبو داود (ت: ٢٧٥هـ) والترمذي (٢٧٨هـ) وابن ماجه (ت: ٢٧٥هـ) والنسائي: (ت: ٣٠٣هـ).

كما برز: الإمام أبو بكر البزار صاحب المسند (ت: ٢٥٦هـ) وبقي ابن مخلد القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) وأبو حاتم الرازي (ت: ٢٧٧هـ) وأبو بكر عبد الله بن أبي الدنيا (ت: ٢٨١هـ) تزيد مصنفاته على المئة، وقيل: إنها نحو ثلاثمائة مصنف[1].

وجعفر بن محمد الفريابي ـ شيخ المصنف ـ (ت: ٣٠١هـ) وأبو علي أحمد بن علي الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) وأبو بكر ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ) وأبو عوانة يعقوب بن إسحاق الإسفراييني (ت: ٣١٦هـ) وأبو بكر بن أبي داود ـ شيخ المصنف ـ (ت: ٣١٦هـ) وأبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي ـ شيخ المصنف ـ (ت: ٣١٧هـ) وأبو بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت: ٣٢٠هـ) وأبو جعفر محمد بن عمر العقيلي (ت: ٣٢٢هـ) وأبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت: ٣٢٧هـ). وأبوعبد الله الحسين بن إسماعيل الضبي المحاملي (ت: ٣٣٠هـ) وأبو سليمان حَمْدُ بن إبراهيم الخطابي. قال ابن كثير: توفي سنة (٣٤٩هـ)[2]، وقال غيره سنة (٣٨٨هـ)[3]. وأبو حاتم

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ٧١).

(٢) المصدر نفسه (١١/ ٢٣٦).

(٣) انظر الوفيات (١/ ١٦٦) وإنباه الرواة (١/ ١٢٥) ويتيمة الدهر (٤/ ٢٣١) وطبقات الحفاظ (ص٤٠٤) وقال في خزانة الأدب (١/ ٢٨٢) توفي سنة (٣٨٦هـ).

محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ) وأبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ) وأبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) والحافظ أبو بكر ابن السني (ت: ٣٦٤هـ) والحافظ ابن عدي صاحب الكامل (ت: ٣٦٥هـ) وأبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) وأبو بكر الإسماعيلي الجرجاني (ت: ٣٧٠هـ) وعلي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) وغيرهم.

رابعًا: العقيدة:

سيأتي الكلام على أهم من برز في هذا الجانب، عند الحديث عن أهم الكتب المؤلفة في العقيدة في هذه الفترة.

خامسًا: في الفقه:

برز من الظاهرية: داود بن علي الظاهري المتوفى سنة (٢٧٠هـ) وابنه محمد (ت: ٢٩٧هـ) ومن الحنابلة أبو بكر المرُّوذِي (ت: ٢٧٥هـ) وأبو إسحاق إبراهيم الحربي (ت: ٢٨٥هـ) وأبو بكر ابن أبي داود السجستاني (ت: ٣١٦هـ) والحسن بن علي البَرْبَهَاري (ت: ٣٢٩هـ) وعمر بن الحسين الخِرَقِي صاحب المختصر (ت: ٣٣٤هـ) ووالده الحسين (ت: ٢٩٩هـ) وأبو بكر ابن النجار (٣٤٨هـ).

كما برز من الشافعية: إسماعيل بن يحيى المزني (ت: ٢٦٤هـ) وابن شريح (ت: ٢٩٧هـ) والحسن بن القاسم الطبري (ت: ٣٠٥هـ) الذي ألَّف المحرر في النظر، وهو أول الكتب في الخلاف بين الفقهاء. وابن المنذر (ت: ٣١٨هـ) والحسن بن أحمد الاصطخري (ت: ٣٢٨هـ) وأبو بكر ابن الحدَّاد (ت: ٣٤٤هـ).

وبرز من الحنفية: أحمد بن عمر الشيباني الخصاف (ت: ٢٦١هـ) ويوسف بن يعقوب القاضي (ت: ٢٩٧هـ) وهو الذي قتل الحلاج، وأحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي (ت: ٣٢١هـ) وأبو الحسن الكرخي (ت: ٣٤٠هـ) وكان رأسا في الاعتزال[1]، وأبو بكر الرازي (ت: ٣٧٠هـ).

كما برز من المالكية: أبو إسحاق الجهضمي (ت: ٢٨٢هـ) وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد، المعروف بالمواز (ت: ٢٦٩هـ) وقيل (٢٨١هـ) وأبو بكر الأبهري (ت: ٣٧٥هـ)[2]، وأبو القاسم عبيد الله بن محمد المعروف بابن الجلاب (ت: ٣٧٨هـ) وابن أبي زيد القيرواني (ت: ٣٨٦هـ).

سادسًا: في التاريخ:

برز الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ) وأبو زيد عمر بن شَبَّه النميري (ت: ٢٦٢هـ) صاحب تاريخ المدينة. والفاكهي (ت: ٢٧٢هـ) صاحب تاريخ مكة، وأبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت: ٢٧٩هـ) وابنه محمد (ت: ٢٩٩هـ) وأحمد بن يحيى البلاذري (ت: ٢٧٩هـ) وأبو زرعة (ت: ٢٨٢هـ) وأبو حنيفة الدِّيْنوري (ت: ٢٨٢هـ) واليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة (ت: ٢٩٧هـ) والقاسم بن محمد الأنباري (ت: ٣٠٤هـ) وابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) وأحمد بن عبد ربه (ت: ٣٢٨هـ) صاحب «العقد الفريد» والجهشياري (ت: ٣٣١هـ). وأبو بكر محمد بن يحيى الصولي (ت: ٣٤٥هـ) ومحمد بن إسحاق المسعودي (ت: ٣٤٥هـ) صاحب

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ٢٢٥).
(٢) الديباج المذهب (١/ ٣١٧).

«مروج الذهب» وغيرهم.

سابعًا: في اللغة والأدب والنحو:

برز منهم: الإمام ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧١هـ)، وأستاذ النحاة: سيبويه (ت: ٢٨٠هـ) -وقيل: سبع وسبعين. وقيل: ثمان وثمانين. وقيل إحدى وستين. وقيل: أربع وسبعين - فالله أعلم[1]-. ومنهم محمد بن يزيد المعروف بالمبرّد النحوي (ت:٢٥٨هـ) وثعلب (ت:٢٩١هـ) ومحمد بن أحمد بن كيسان النحوي (ت: ٢٩٩هـ) وأبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل (ت: ٣١١هـ) وأبو الحسن الأخفش الصغير[2] (ت: ٣١٥هـ) - علي بن سليمان بن المفضل - وإبراهيم بن محمد المعروف بـ «نفطويه» النحوي (ت: ٣٢٣هـ) وأبو بكر ابن الأنباري (ت: ٣٢٨هـ) وأبوالقاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي صاحب الجمل في النحو (ت: ٣٤٠هـ) وابن درستويه عبد الله بن جعفر النحوي (ت: ٣٤٧هـ) وأبو علي القالي - إسماعيل بن القاسم - صاحب كتاب «الأمالي» (ت: ٣٥٦هـ) وأبو الفرج الأصبهاني (ت: ٣٥٦هـ) صاحب كتاب «الأغاني»، «وأيام العرب». والحسن بن عبد الله السيرافي النحوي (ت: ٣٦٨هـ) وإمام اللغة: الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) صاحب «تهذيب اللغة». وأبو علي الفارسي النحوي (ت: ٣٧٧هـ).

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ٦٩).

(٢) أما الكبير فهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد من أهل هجر، ومن شيوخ سيبويه وأبي عبيد وغيرهما، والأخفش الأوسط هو سعيد بن مسعدة تلميذ سيبويه. عن البداية والنهاية (١١/ ١٥٧).

ثامنًا: في الشعر:

برز منهم ابن الرُّومي - علي بن العباس بن جرير - (ت: ٢٨٣هـ)، والبُحْتري - الوليد بن عبادة، ويقال: ابن عبد - (ت: ٢٨٣هـ) وأبو العباس الناشيء (ت: ٢٩٣هـ) والصَّنَوْبَري - محمد بن أحمد الضبي - (ت: ٣٠٠هـ) والحسن بن علي أبو بكر ابن العلاف (ت: ٣١٨هـ). وأحمد بن الحسن بن دُرَيْد بن عتاهية (ت: ٣٢٠هـ) والمتنبي - أحمد بن الحسين - الشاعر المشهور (ت: ٣٥٤هـ).

تاسعًا: في الكلام:

برز: الجاحظ المعتزلي المتكلم (ت: ٢٥٥هـ) وأبو علي محمد بن هشام الجبائي (ت: ٢٩٨هـ) وأبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي الكعبي (ت: ٣١٧هـ) أحد مشايخ المعتزلة. وأبو هاشم ابن أبي علي الجبائي المتكلم ابن المتكلم والمعتزلي ابن المعتزلي (ت: ٣٢١هـ).

كما برز أبو الحسن الأشعري الذي تنتسب إليه فرقة الأشاعرة (ت: ٣٢٤هـ) وقيل: ثلاثين، وقيل: بضع وثلاثين وثلاثمائة. والله أعلم[١].

وبرز أيضًا: محمد بن محمد أبو منصور الماتريدي (ت: ٣٣٣هـ)، الذي تنتسب إليه الماتريدية، وهي فرقة كلامية وسط بين المعتزلة والأشعرية.

عاشرًا: في الفلسفة:

برز أبو نصر الفارابي (ت: ٣٣٩هـ) والكندي (ت: ٣٥٠هـ) وغيرهما.

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٨٧).

حادي عشر: في الطب:

برز إسحاق بن حنين بن إسحاق ـ الطبيب ابن الطبيب (ت: ٢٩٨هـ) ـ ومحمد بن زكريا الطبيب (ت: ٣١١هـ) قال ابن كثير: «صاحب المصنف الكبير في الطب»[1] وأبو بكر الرازي (ت: ٣٢٠هـ) وحسان بن ثابت بن قرة (ت: ٣٣١هـ) وغيرهم.

ثاني عشر: في الجغرافيا والفلك:

برز أبو معشر البلخي (ت: ٢٧٢هـ) واليعقوبي (ت: ٢٩٢هـ) وأبو عبد الله محمد بن جابر البتاني الحراني (ت: ٣١٩هـ) وأبو زيد البلخي (ت: ٣٢٢هـ) وشمس الدين أبو عبد الله المعروف بالبشاري (ت: ٣٨٧هـ).

---

(١) البداية والنهاية (١١/ ١٤٩).

ثبت بأهم المؤلفات العقدية السلفية في تلك الفترة ومؤلفيها:

لقد حظي جانب العقيدة السلفية في تلك الفترة ـ كغيره من الجوانب العلمية ـ بنصيب وافر من التأليف والكتابة والدفاع عن عقيدة السلف، وذلك نظرًا لكثرة الفرق الضالة في تلك الفترة، وانتشار البدع بين الناس. فاحتاج الأمر إلى وقوف العلماء للدفاع عن عقيدتهم، فكثُرت كتب الرد على الجهمية، وكتب (السنة) وهي كما يقول الكتاني: «الكتب الحاضة على اتباعها والعمل بها، وترك ما حدث بعد الصدر الأول من البدع والأهواء»[1]. كما تحتوي عادة على إثبات ما كان عليه الصدر الأول، والذي أنكره المبتدعة من بعدهم، أو حرفوه عن معانيه ونحو ذلك من صفات رب العالمين وأسمائه تعالى، واثبات القدر والبعث والجنة والنار والحوض والميزان والشفاعة ونحو ذلك والرد على أهل البدع.

ومن أبرز العلماء الذين ألفوا في هذه العقيدة في تلك الفترة ما يلي:

١- أبو عاصم خشيش بن أصرم (ت: ٢٥٣هـ) له كتاب: الاستقامة في السنة والرد على أهل الأهواء[2] وهو في حكم المفقود. وينقل عنه كثيرًا شيخ الإسلام ابن تيمية.

٢- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ) صاحب الصحيح. ألف «كتاب خلق أفعال العباد والرد على الجهمية وأصحاب التعطيل» وهو مطبوع. وله كتاب: العقيدة أو التوحيد، وكتاب: أخبار الصفات[3] بالإضافة إلى تبويبه وتراجمه في كتابه الصحيح ككتاب التوحيد

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص٣٧).
(٢) تهذيب التهذيب (٣/ ١٤٢).
(٣) تاريخ التراث العربي (١/ ٢٥٩).

وهو رد على الجهمية، وكتاب الإيمان وهو رد على المرجئة وكتاب الاعتصام بالكتاب والسنة ... إلخ.

٣- أبو بكر الأثرم - أحمد بن محمد بن هانئ - (ت:٢٧٣هـ) له كتاب في السنة[١].

٤- حنبل بن إسحاق بن حنبل (ت: ٢٧٣هـ) له كتاب «السنة»[٢].

٥- أبو داود سليمان بن الأشعث (ت: ٢٧٥هـ) له كتاب: السنة وكتاب: الرد على الجهمية ولعلهما واحد. وأظنه المذكور في السنن بعنوان (كتاب السنة والرد على الجهمية). وله أيضا كتاب: الرد على أهل القدر. ذكره ابن حجر في التهذيب[٣]. وذكر الزركلي أن له كتابًا «مخطوطًا» بعنوان «البعث»[٤] ولعله كتاب ابنه الآتي ذكره.

٦- ابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ) له كتاب: الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية والمشبهة. وقد طبع عدة طبعات.

٧- أبو حاتم الرازي، (ت: ٢٧٧هـ) له رسالة في الاعتقاد[٥].

٨- عثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٨٠هـ) له كتاب في الرد على الجهمية وكتاب: الرد على بشر المريسي. وقد طبعا عدة طبعات.

---

(١) الفتوى الحموية الكبرى لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص٢٨).
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تهذيب التهذيب (٤/ ١٧٠) وانظر تاريخ التراث (١/ ٢٩٦).
(٤) الأعلام (٣/ ١٢٢).
(٥) أشار إليها ابن أبي يعلي في الطبقات (١/ ٢٨٦) وانظر تاريخ التراث (١/ ٢٩٨).

٩- محمد بن وضاح القرطبي (ت: ٢٨٦هـ) له كتاب: البدعة والنهي عنها. وقد طبع عام ١٤٠٠هـ في دار البصائر بدمشق، بتحقيق: محمد أحمد دهمان.

١٠- أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ) له كتاب «السنة» مطبوع في المكتب الإسلامي بتحقيق الشيخ الألباني.

١١- عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ) له كتاب: «السنة» وقد طبع عام ١٣٤٩هـ بالمطبعة السلفية بمكة المكرمة. وأعاد طبعه وتحقيقه ومقابلته على نسخ أخرى فضيلة الدكتور: محمد سعيد القحطاني، ونشرته دار ابن القيم بالدمام عام ١٤٠٦هـ.

١٢- محمد بن نصر المروزي: (ت: ٢٩٤هـ) له كتاب «السنة» طبع بدار الثقافة بالرياض. وله كتاب «بيان عظم قدر الصلاة» وقد طبع عام ١٤٠٦هـ بتحقيق الدكتور: عبد الرحمن الفريوائي، ونشرته مكتبة الدار بالمدينة. وفيه مباحث مهمة في الإيمان وغيره.

١٣- الحكم بن معبد الخزاعي (ت: ٢٩٥هـ) له كتاب «الرد على الجهمية»[١] وكتاب «السنة»[٢].

١٤- محمد بن عثمان بن محمد، المعروف بابن أبي شيبة (ت: ٢٩٧هـ) له كتاب «ذكر خلق آدم وخطيئته وتوبته»[٣] وله كتاب: العرش وما

---

(١) ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوي (١٧/ ٢٢٣).
(٢) ذكره الذهبي في العبر (١/ ٤٢٨) وابن العماد في الشذرات (٢/ ٢١٨).
(٣) في الظاهرية مجموع ١٩ الأوراق (٤٦-٥٧) انظر تاريخ التراث (١/ ٣٢٠).

ورد فيه طبع بتحقيق الشيخ: محمد بن حمد الحمود عام (١٤٠٦هـ) ونشرته مكتبة المعلا بالكويت.

١٥- أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي - شيخ المصنف - (ت: ٣٠١هـ) له كتاب «دلائل النبوة» وقد طبع حديثا، وكتاب «القدر» يحقق في جامعة الإمام - رسالة علمية -.

١٦- أبو بكر محمد بن محمد بن حمدان بن بطة العكبري (ت: ٣٠٤هـ) له كتاب «العقيدة السلفية السنية»[١].

١٧- ابن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ) له كتاب «صريح السنة» وهو مطبوع بتحقيق: بدر بن يوسف المعتوق. نشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي عام ١٤٠٥هـ. وله كتاب «التبصير في أصول الدين»[٢].

١٨- أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت: ٣١١هـ) له كتاب «السنة»[٣].

١٩- أبو بكر ابن خزيمة (ت: ٣١١هـ) له كتاب «التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل» طبع عام ١٣٩٨هـ بمراجعة وتعليق الشيخ: محمد خليل هراس رحمه الله. ونشرته دار الباز بمكة المكرمة. ثم طبع بتحقيق الدكتور: عبد العزيز الشهوان، ونشرته دار الرشد بالرياض عام ١٤٠٨هـ.

---

(١) ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث (٣/ ٢٣٨).

(٢) نقل منه الذهبي في العلو (المختصر ص٢٢٤) وابن القيم في الصواعق المرسلة (المختصر ٢/ ٢٥٠) وانظر معجم الأدباء (١٨/ ٨٠) وهدية العارفين (٦/ ٢٧) وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/ ٤٩) وتاريخ التراث (١/ ٥٢٦).

(٣) طبقات الحنابلة (٢/ ١٢) ومجموع الفتاوي (٧/ ٣٩٠).

٢٠ - أبو بكر بن أبي داود - شيخ المصنف - (ت: ٣١٦هـ) له منظومة في العقيدة[١]، ومنها نسخة بذيل النسخة الأصلية من كتاب الشريعة، وله أيضًا كتاب «القدر» وكتاب «البعث والنشور»[٢] طبع عام ١٤٠٦هـ في مكتبة التراث الإسلامي بتحقيق الشيخ الحُويني السلفي.

٢١ - أبو عبد الله الزبير بن أحمد بن سليمان الزبيري (ت: ٣١٧هـ) له كتاب «وصف الإيمان وحقائقه، والإسلام وشرائعه، والإحسان ومنازله»[٣].

٢٢ - أبو الحسن الأشعري (ت: ٣٢٤هـ) له كتاب «مقالات الإسلاميين، واختلاف المصلين» وكتاب «الإبانة عن أصول الديانة» طبعا عدة طبعات وكتاب «رسالة إلى أهل الثغر» حقق في الجامعة الاسلامية. وله كتب أخرى لكنها على طريقة المتكلمين.

٢٣ - عبد الرحمن بن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ) له كتاب «الرد على الجهمية»[٤] وكتاب «أصل السنة واعتقاد الدين»[٥].

٢٤ - أبو الحسن الملَطي الشافعي (ت: ٣٢٨هـ) له كتاب «التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع» طبع عام ١٣٨٨هـ، بتقديم وتعليق: محمد زاهد الكوثري، ونشرته دار المثنى ببغداد، ودار المعارف ببيروت.

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٤٤) وذكر أنها طبعت قديمًا في القاهرة عام ١٣٥١هـ ضمن مجموع.

(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٤٤).

(٣) المصدر نفسه (٣/ ٢٠٠).

(٤) منه مقتبسات في الفتوى الحموية الكبرى، وذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢/ ٥٥). وانظر تاريخ التراث (١/ ٣٥٥).

(٥) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٥٤).

٢٥- أبو محمد البربهاري الواعظ الحنبلي (ت: ٣٢٩هـ) له كتاب «شرح السنة» طبع حديثًا بتحقيق الدكتور: محمد سعيد القحطاني.

٢٦- أبو أحمد محمد بن أحمد العسال القاضي (ت: ٣٤٩هـ) له عدة كتب في العقيدة منها: كتاب «الرؤية» وكتاب «السنة» وكتاب «العظمة» وكتاب «المعرفة»[(١)] .

٢٧- أبو القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ) له كتاب «السنة»[(٢)] .

٢٨- أبو الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٦٩هـ) له كتاب «العظمة» طبع جزء منه بتحقيق رضاء الله المباركفوري، ونشرته دار العاصمة بالرياض عام ١٤٠٨هـ. وله أيضًا كتاب السنة[(٣)] .

٢٩- محمد بن عبد الله بن جعفر بن حيان (ت: ٣٦٩هـ) له كتاب «السنة»[(٤)] .

٣٠- أبو حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ) له كتاب «شرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين، والتمسك بالسنة»[(٥)] .

٣١- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ) له كتاب «النزول» وكتاب «الصفات» وقد طبعا بتحقيق فضيلة الدكتور علي بن محمد

---

(١) ذكرها شيخ الإسلام في درء التعارض ٦/ ٢٠٣ والذهبي في العلو «المختصر» (ص٢٤٥) وفي السير (١٦/ ٧).
(٢) مختصر العلو (ص٢٤٥) والبداية والنهاية (١١/ ٢٧٠).
(٣) انظر مقدمة تحقيق كتابه (العظمة) (ص٣٩).
(٤) انظر مقدمة الدكتور النشار لكتاب عقائد السلف (ص٧).
(٥) تاريخ التراث (١/ ٤٢٦).

ابن ناصر الفقيهي عام ١٤٠٣هـ. وكتاب الصفات حققه أيضًا فضيلة الشيخ عبد الله الغنيمان، ونشرته مكتبة الدار بالمدينة عام ١٤٠٢هـ، وللدارقطني أيضًا كتاب «ماورد من النصوص الواردة في كتاب الله والأحاديث المتعلقة برؤية الباري سبحانه»(١).

٣٢- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ) له كتاب «الإبانة الكبرى» واختصره في «الصغرى» وقد طبع بتحقيق الدكتور رضا بن نعسان معطي. أما الكبرى فقد سجلت رسائل علمية في جامعة أم القرى ثم طبعتها دار الراية بالرياض.

٣٣- أبو عبد الله محمد بن يحيى بن منده العبدي، (ت: ٣٩٥هـ) له كتاب «التوحيد»(٢) وكتاب «الإيمان» وقد طبع بتحقيق الدكتور علي بن محمد بن ناصر الفقيهي، ونشر مؤسسة الرسالة. وله أيضًا كتاب «الرد على الجهمية» وطبع أيضا بتحقيق الفقيهي عام ١٤٠٢هـ.

٣٤- أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين (ت: ٣٩٩هـ) له كتاب «أصول السنة»(٣).

---

(١) تاريخ التراث (١/ ٤٢٠).
(٢) انظر مقدمة كتاب الايمان له للدكتور علي محمد ناصر الفقيهي (ص٧٤ فما بعدها).
(٣) نقل منه شيخ الإسلام في الحموية ص٥٨ . ،وابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٥٨).

الفصل الثاني

حياته الشخصية

ويشمل:

المبحث الأول: اسمه، وكنيته، ونسبته، والمشاركون له في النسبة.

المبحث الثاني: مولده.

المبحث الثالث: موطنه ونشأته.

المبحث الرابع: وفاته.

المبحث الأول

اسمه وكنيته ونسبته والمشاركون له فى النسبة

اسمه:

محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي. هكذا ذكر جميع من ترجم له[1]، باستثناء ابن النديم فقد قال: «محمد بن الحسين بن

(١) ترجم له: محمد بن إسحاق النديم في الفهرست (ص٢٦٨).
- والخطيب البغدادي في تاريخه (٢/ ٢٤٣)
- وابن خير الإشبيلي في فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
- والسمعاني في الأنساب (١/ ٦٨).
- وابن الجوزي في المنتظم (٧/ ٥٥) وصفة الصفوة (٢/ ٤٧٠).
- وياقوت الحموي في معجم البلدان (١/ ٥١).
- وابن الأثير في الكامل في التاريخ (٧/ ٤٣).
- وابن خلكان في وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢).
- والذهبي في سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٣) والعبر (٢/ ١٠٧) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٦).
- والصفدي في الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).
- والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٠).
- والأسنوي في طبقات الشافعية (١/ ٧٩).
- وابن كثير في البداية والنهاية (١٢/ ٢٧٠).
- والنابلسي في مختصر طبقات الحنابلة (ص٣٣٢).
- والفاسي في العقد الثمين (٢/ ٣).
- وابن تغري بردي في النجوم الزاهرة (٤/ ٦٠).
- والسيوطي في طبقات الحفاظ (ص٣٧٩).
- والعليمي في المنهج الأحمد (٢/ ٥٤).

عبيد الله»[1] بتصغير اسم الجد، والحافظ ابن كثير حيث قال: «محمد بن الحسن»[2] ولعل ذلك تحريف من النساخ أو الطابع.

كنيته:

وكنيته: أبو بكر. أجمعت على ذلك المصادر، ولم أقف على مخالف. اللهم إلا ما هو مُدَوَّن على اللوحة الأولى من النسخة الأصلية لكتابه «الشريعة» حيث قال: «كتاب الشريعة. تأليف المحدث أبي القاسم محمد بن الحسين الآجري...» ولم أجد من وافقه على ذلك.

نسبته:

والآجُرِّي ـ بضم الجيم وتشديد الراء المهملة ـ نسبة إلى دَرْبِ الآجُرّ. قال ياقوت: «محلة كانت ببغداد من محال نهر طَابَق، بالجانب الغربي، سكنها غير واحد من أهل العلم، وهي الآن خراب، ينسب إليها أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُري»[3].

وقال ابن خلكان: «هذه النسبة إلى الآجُر، ولا أعلم لأي معنى نسب

- ومرآة الجنان لليافعي (٢/ ٣٧٣).
- وابن العماد في شذرات الذهب (٣/ ٣٥).
- وإسماعيل باشا في هدية العارفين (٦/ ٤٦).
- وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين (٩/ ٢٤٣).
- وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٨).
- والزركلي في الأعلام (٦/ ٩٧)
- وفؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي (١/ ٣٨٩). وغيرهم.

(١) الفهرست ص٢٦٨.

(٢) البداية والنهاية (١٤/ ٢٧٠).

(٣) معجم البلدان: (١/ ٥١) وطابق بفتح الموحدة.

إليه، ورأيت حاشية على كتاب الصلة صورتها: الإمام أبو بكر الآجري نسب إلى قرية من قرى بغداد، يقال لها: آجر..»[1].

وقال الصفدي[2] وابن العماد[3]: «هي قرية من قرى بغداد».

والآجُرّ: في الأصل «اسم جنس للآجُرَّة، وهي بلغة أهل مصر: الطوب الأحمر، وبلغة أهل الشام: القرميد»[4].

هكذا ذكرت المصادر التي تحدثت عن نسبته. ولم يرد خلاف ذلك، إلا ما ذكره الزبيدي حيث قال: «وجدت بخط الحافظ ابن حجر العسقلاني ما نصه: «الآجري: هكذا ضبطه الناس. وقال أبو عبد الله ابن الجلاب الفهري الشهيد،نزيل تونس - في كتاب الفوائد المنتخبة له - أفادني الرئيس - يعني أبا عثمان بن حكمة القرشي - وقرأته بخط أبي داود المقرىء ما نصّه: وجدت في كتاب القاضي أبي عبد الرحمن عبد الله بن جحاف المُرَادي، عن محمد بن خليفة في ذي القعدة سنة ٣٨٦هـ، وكنت سمعت من يقرأ عليه، حدثك أبو بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي فقال لي: ليس كذلك إنما هو اللأَّجُرِي - بتشديد اللام وتخفيف الراء - منسوب إلى لاجُر، قرية من قرى بغداد، ليس بها

---

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٣).

(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).

(٣) شذرات الذهب في أخبار من ذهب (١/ ٣٥).

(٤) معجم البلدان. وقال في اللسان: «والأجُورُ واليَأجُورُ والآجُرُون والأجُرُّ، والآجُرُّ والآجُرُ: طبيخ الطين. الواحدة بالهاء: أجُرَّة وآجُرَّة وآجرَّة. أبو عمرو: هو الآجُرُ، مخفف الراء، وهي الآجُرَة. وقال غيره: آجرٌ وآجُورٌ على فاعول، وهو الذي يبنى به. فارسي معرب. قال الكسائيَ: العرب تقول: آجُرَّةٌ، وآجُر للجمع، وآجُرَةٌ وجمعها آجُرٌ، وأجُرَةٌ وجمعها أجُرٌ، وآجُورَةٌ وجمعها آجُورٌ. «لسان العرب»: مادة «أجر» (٤/ ١١).

أطيب من مائها، قال ابن الجلاب: وروينا عن غيره الآجُرِّي - بتشديد الراء - وابن خليفة قد لقيه، وضبط عليه كتابه، فهو أعلم به...»[1]

لكن الحافظ ابن حجر قد أجاب على هذه المخالفة بقوله: «قلت: هذا مما يسقط الثقة بابن خليفة المذكور، وقد ضعّفه ابن القوصي في تاريخه»[2].

المشاركون له في النسبة:

هناك مجموعة من العلماء يشاركون المصنف في نسبته «الآجُرِّي» وأحببت في هذه العجالة أن أشير إليهم ما وسعني ذلك، حتى يُؤمَنَ من اللبس والخلط بينهم. خصوصا مع تقارب الفترة التي عاشوا فيها. وقَلَّ من يسلم من ذلك اللبس.

ومن هؤلاء العلماء:

١- أبو عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجُرِّي، تلميذ الإمام أبي داود السجستاني المتوفى سنة (٢٧٥هـ)، وصاحب السؤالات عنه التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر في التهذيب، وعَدَّهُ بروكلمان[3] لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري.

وتبعه في ذلك بعض الباحثين[4].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس (٣/ ٨) مادة «أجر».

(٢) المرجع نفسه. وانظر ترجمة المصنف في مقدمة كتابه «أخلاق العلماء» للدكتور محمود النقراشي السيد علي. (ص١٦).

(٣) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).

(٤) منهم الأستاذ الجمباز في دراسته لكتاب «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» (ص٢٥) وفضيلة الدكتور عبد العزيز قاري في دراسته لكتاب «أخلاق حملة القرآن» (ص١٠٥).

٢- محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام، أبو بكر الآجُرِّي المَحْوَلي كان يسكن المحول فنسب إليه، وكان إخباريًا مصنِّفًا حسن التاليف. توفي سنة (٣٠٩هـ)[١].

٣- أبو علي الحسين بن شبيب الآجُرِّي. روى عنه أبو بكر المَرُّوذِي صاحب الإمام أحمد. وكان من النساك المذكورين[٢].

٤- أبو بكر محمد بن خالد بن يزيد الآجُرِّي[٣]: حَدَّث عن أبي نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن، روى عنه ابو بكر الشافعي، وأبو عمرو ابن السماك. قال السمعاني: «وكان ثقة»[٤]. توفي سنة: ٣٠٣هـ[٥].

٥- محمد بن خالد الآجُرِّي: قال الخطيب البغدادي: «شيخ آخر» (يعني غير الذي قبله) -قال: «وكان عبدًا صالحًا متصوفًا»[٦] روى عنه جعفر بن محمد الخلدي[٧].

٦- إبراهيم الآجُري. يُعَدُّ في الزهاد، وله كرامات مأثورة[٨]. كنيته: أبو إسحاق[٩].

---

(١) تاريخ بغداد (٥/ ٢٣٧).
(٢) تاريخ بغداد (٨/ ٥٢).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٢٤٠).
(٤) الأنساب (١/ ٩٤).
(٥) الوافي بالوفيات (٣/ ٣٥).
(٦) تاريخ بغداد (٥/ ٢٤١).
(٧) الأنساب للسمعاني (١/ ٩٤).
(٨) تاريخ بغداد (٦/ ٢١١) والأنساب (١/ ٩٤).
(٩) الوافي بالوفيات (٣/ ٣٥).

٧- إبراهيم الآجُرِّي الكبير، يحكي عنه إبراهيم الآنف الذكر. كان أحد المشهورين بالفضل. معروفا بالصلاح والخير(١).

٨- أبو حفص عمر بن أحمد بن هارون بن الفرج بن الربيع المقرىء المعروف بابن الآجُرِّي من أهل بغداد. سمع أبا عمر محمد بن يوسف بن يعقوب القاضي.. روى عنه الأزهري والخلال والتنوخي وغيرهم. وكان ثقة صالحًا دينًا أمينًا، مات في رجب سنة: ٣٨٢هـ(٢).

٩- أبو حفص عمر بن أحمد بن عبد الله الآجُرِّي البصري. سمع أبا خليفة الفضل بن الحباب. ذكره الحاكم أبو عبد الله الحافظ في التاريخ وقال: «سمع معنا من الشيوخ. سكن نيسابور سنين، ثم خرج على أن ينصرف إلى العراق، فجاءنا نعيه في الرّي سنة: ٣٤٤هـ»(٣).

١٠- أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان الآجُرِّي البغدادي. كان ينزل درب الآجر ناحية نهر طابَق. كان صدوقًا، سمع أبا عمرو عثمان بن أحمد بن السماك، وأبا بكر أحمد بن سليمان النجاد.. روى عنه أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب الحافظ. وكان أبو القاسم اللالكائي يثني عليه إذا ذكره. مات في رجب سنة: ٤١٨هـ(٤).

١١- العباس الآجرِّي. ذكره الخطيب. وقال: حكى عن أبي بكر الشبلي(٥).

---

(١) تاريخ بغداد (٦/ ٢١١).
(٢) تاريخ بغداد (١١/ ٢٦٤) والأنساب (١/ ٩٤).
(٣) الأنساب (١/ ٩٤).
(٤) تاريخ بغداد (٣/ ٢٣١) والأنساب (١/ ٩٤).
(٥) تاريخ بغداد (١٢/ ١٦١).

المبحث الثاني

مولده

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا عن ولادته شيئًا . لكنها أجمعت على سنة وفاته . وهذا أمر طبيعي، لأن العالم يولد مغمورًا ويموت مشهورًا، وبعض هذه المصادر ذكر عمره حين وفاته . ومن ذلك يمكننا معرفة السنة التي ولد فيها . لكنها اختلفت في تحديد عمره على قولين:

الأول: ما ذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء حيث قال: «مات بمكة في المحرم سنة ستين وثلاثمائة . وكان من أبناء الثمانين»[(١)] .

وعلى هذا فيكون مولده سنة: ٢٨٠هـ. وإلى هذا القول ذهب صاحب معجم المؤلفين[(٢)] .

الثاني:ما ذهب إليه صاحب العقد الثمين حيث قال: «قال ابن رشيد في رحلته: وقرأت بخط شيخنا الخطيب الصالح أبي عبد الله بن صالح ما نصه: سألنا أبا الفضل محمد بن أحمد البزاز: متى توفي الآجُرِّي؟ فقال: توفي رحمه الله يوم الجمعة أول يوم من المحرم سنة ستين وثلاثمائة بمكة، ودفن بها . وكان بلغ من العمر ستًا وتسعين سنة أو نحوها»[(٣)] . أهـ.

وبناءً على هذا يكون مولده سنة: ٢٦٤هـ،

---

(١) ١٦/ ١٣٥ .
(٢) ٩/ ٢٤٣ .
(٣) ٢/ ٣-٤ .

وهذا الأخير هو الذي رجحه الدكتور محمود النقراشي السيد علي - محقق كتاب أخلاق العلماء للمصنف - واستدل عليه بما يلي:

١- أن الطبري روى عنه في جامع البيان في تفسير القرآن بقوله: «حدثني محمد بن الحسين» ومن المعلوم أن الطبري أملى تفسيره على تلاميذه من سنة ٢٨٣هـ إلى سنة ٢٩٠هـ[1]. فليس من المعقول أن يكون الآجُرِّي حدثه وهو ابن ثلاث سنين!.

٢- إذا نظرنا إلى أغلب شيوخه نجدهم قد توفوا فيما بين سنة ٢٩٣هـ وما بعدها. وها هو يروي عن أبي شعيب الحراني المتوفى سنة ٢٩٥هـ. ومن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن الثلاثين تقريبًا. وعند الكوفيين بعد العشرين.

٣- قوة دليل صاحب العقد الثمين فيما رواه ابن رشيد. ولم يطعن في روايته أحد. قال: «وعليه: فلعل مولده كان في سنة: ٢٦٤هـ أو نحو ذلك»[2]

والواقع أن هذه الأدلة التي ساقها الدكتور النقراشي، قد جانبها الصواب، وذلك لما يلي:

١- دعوى أن ابن جرير الطبري المولود سنة (٢٤٤هـ) والمتوفى سنة (٣١٠هـ)[3]. يروي عن الآجُرِّي دعوى لا تصح. ويبعد أن يروي عنه للفارق

---

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٦٤).
(٢) مقدمة د. النقراشي في تحقيقه لكتاب «أخلاق العلماء» للمصنف.
(٣) تاريخ بغداد (٢/ ١٦٦) ووفيات الأعيان (٤/ ١٩٢) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧١١).

الزمني بينهما. فهو من طبقة شيوخه. فكيف يروي عنه!.

نعم قد وردت عدة روايات في التفسير يقول فيها ابن جرير: «حدثنا محمد بن الحسين»[1]. وتكاد تكون جميع مرويات السُّدِّي التي رواها الطبري من طريق محمد بن الحسين، عن أحمد بن المفضل، عن أسباط، عن السُّدِّي.

لكن محمد بن الحسين هذا هو ابن موسى بن أبي حُنَيْن الحُنَيْنِي الكوفي أحد تلاميذه أحمد بن المُفَضَّل. ذكره ابن أبي حاتم وقال: «روى عن عبيد الله بن موسى، وأحمد بن المفضل وأبي غسان مالك بن إسماعيل، كتبنا بعض فوائده سنة: ٢٥٦هـ ولم يقدر لنا السماع منه، وعُمِّر بعدها[2] وهو صدوق»[3].

كما عَدَّه الحافظ المِزِّي فيمن روى عن أحمد بن المُفَضَّل[4] وكذلك الحافظ ابن حجر[5].

وأيضًا؛ فإنَّ محمد بن المُفَضَّل الذي يروي عنه محمد بن الحسين - شيخ الطبري - قد توفي سنة ٢١٥هـ[6] فكيف يروى عنه الآجُرِّي المولود سنة: ٢٨٠هـ، أو: ٢٦٤هـ؟!!.

---

(١) انظر التفسير (٥/ ١٢٥) و(٧/ ٧٨) و(٨/ ١٤) و(٨/ ٨٢) و(٨/ ١٠٥) وغيرها كثير جداً.

(٢) في الأصل: «وعمر بعدنا» وهو تحريف.

(٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٣٠).

(٤) تهذيب الكمال (١/ ٤٢) المصورة.

(٥) التهذيب (١/ ٨١).

(٦) المصدر نفسه (١/ ٨١).

فظن الدكتور أن محمد بن الحسين شيخ الطبري، هو الآجري.. والواقع خلاف ذلك كما بيَّنَّا.

ثم على فرض صحة ما ذهب إليه، وهو أن الطبري روى عن الآجُرِّي في التفسير، والطبري -على قوله- بدأ إملاء التفسير عام ٢٨٣هـ. وعلى هذا فيكون عمر الآجُري آنذاك تسع عشرة سنة. والطبري لاشك أنه سمع وجمع التفسير قبل إملائه بزمن، فكيف يكون الآجُري قد حَدَّثَ بهذه الروايات الكثيرة، وسمعها منه الطبري فَحَدَّثَ بها. ثم هذا الكلام على افتراض صحته مناقض لدليله الثاني -التالي- حيث يكون الآجُرِّي ليس أهلاً للتحمل والتحديث في مثل هذا السن.

٢- أما دليله الثاني: وهو قوله: «ومن المعلوم أن رواية الحديث تحملاً لا تجوز عند الشاميين إلا في بلوغ سن الثلاثين تقريبا. وعند الكوفيين بعد العشرين فالصحيح أنهم لم يقولوا «لا تجوز» ولم يكن دقيقًا في نقله. والعبارة التي استدل بها وأحال عليها في تدريب الراوي، تردُّ عليه دعواه وهي كالتالي: «قال جماعة من العلماء يستحب أن يبتدىء بسماع الحديث بعد ثلاثين سنة، وعليه أهل الشام. (وقيل: بعد عشرين) سنة، وعليه أهل الكوفة»[1]. فكيف يقول: «لا يجوز» ويبني على ذلك حكما.

ثم هذا القول مخالف للجمهور، فالعبارة التي تلي هذه مباشرة -والتي أغفلها الدكتور- تبيِّن ذلك. وهي «والصواب في هذه الأزمان التبكير به، من

(١) تدريب الراوي (٢/ ٥) وما بين القوسين من كلام النووي، وما هو خارجهما من كلام الشارح: السيوطي.

حين يصح سماعه، وبكتبه وتقييده حين يتأهل له، ويختلف باختلاف الأشخاص، ونقل القاضي عياض أن أهل الصنعة حَدَّدُوا أول زمن يصح فيه السماع بخمس سنين . . . »[1].

وقال الخطيب البغدادي: «قال قوم: الحَدُّ في السماع خمس عشرة سنة. وقال غيرهم: ثلاث عشرة. وقال جمهور العلماء: يصح السماع لمن سِنّه دون ذلك، وهذا هو عندنا الصواب»[2]

من هذا نعرف أن في المسألة خلافًا بين العلماء، لكن الراجح الذي عليه الجمهور وتؤيده الأدلّة هو اعتبار التمييز دون تحديد سِنٍّ مُعَيَّنٍ[3].

وهذا يختلف باختلاف الأشخاص[4]. والله أعلم.

ثم على افتراض صحة كلامه السابق، فالآجُرِّي لم يكن شاميًا ولا كوفيًا، - كما سيأتي بيانه -.

---

(١) التقريب للنووي الذي شرحه السيوطي في تدريب الراوي (٢/ ٥) والعبارة المنقولة من كلام النووي. وكتاب النووي هذا اسمه «التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير» وهو اختصار لكتابه «الإرشاد» الذي هو بدوره اختصار لكتاب «علوم الحديث» لابن الصلاح والمشهور بمقدمة ابن الصلاح.

(٢) الكفاية للخطيب (ص١٠٣).

(٣) من الأمثلة على ذلك تلميذ الآجري أبو نُعَيم الأصبهاني ولد سنة (٣٣٦هـ) قال الذهبي «وأجاز له مشايخ الدنيا سنة نيف وأربعين وثلاثمائة وله ست سنين» تذكره الحفاظ (٣/ ١٠٩٢).

(٤) انظر مقدمة ابن الصلاح (ص٦٠) وشرحها: التقييد والإيضاح (ص١٦٤) والباعث الحثيث (ص١٠٨).

وأول مشايخ الآجُري وفاة هو إبْرَاهيم الكشي المتوفى سنة: ٢٩٢هـ. وقد روى عنه أحد عشر نصًا ـ كما سيأتي في الشيوخ ـ وعلى هذا فإنه على افتراض أنَّه سمع منه في آخر سنة من حياته، فيكون عمره على القول بأنه من مواليد عام (٢٨٠هـ) اثنتي عشرة سنة. وعلى القول الثاني (٢٨ سنة).

ويلي إبْرَاهيم الكشي في الوفاة من الشيوخ موسى بن هارون الحَمَّال المتوفى سنة (٢٩٤هـ) ثم عبد الله بن الحسن بن أبي شعيب المتوفى سنة (٢٩٥هـ) ثم خلف العكبري (ت: ٢٩٦هـ) .. إلخ كما سيأتي توضيح ذلك في شيوخ المصنف.

من كل ما سبق نخلص إلى أنه لا يمكننا القطع بسنة ولادته رحمه الله. بل لا نملك ما نرجِّح به أحد القولين المذكورين على الآخر. والله أعلم بالصواب.

المبحث الثالث

نشأته وموطنه

نشأ الآجُرّي في بغداد، في المحلة التي نسب إليها - درب الآجُر - كما تقدّم. فهو بغدادي النشأة. وتلقى فيها تعليمه الأول. وتذكر المصادر أنه مكث بها وحدَّث حتى انتقل إلى مكة سنة ثلاثين وثلاثمائة، وجاور بها حتى مات. يقول الخطيب البغدادي: «حدَّث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة، ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى توفي بها»[1].

هذا ما وجدناه في المصادر عن نشأته، ولم تذكر غير ذلك. وليس فيما بين أيدينا من المصادر ما يدل على أن له رحلات في طلب الحديث كعادة معاصريه من المحدثين. كما أنها لم تذكر أنه خرج من بغداد قبل هذه السنة (٣٣٠هـ).

لكننا نجده يصرح في كتابه الشريعة - الذي بين أيدينا - بأنه قد سمع من شيخه أبي جعفر أحمد بن خالد البَرْدَعي في المسجد الحرام سنة (٢٩٩هـ)[2] كما يذكر أنه سمع من شيخه أبي سعيد المفضل بن محمد الجَنَدِي بالمسجد الحرام[3] وهذا قد توفى سنة (٣٠٨هـ) - كما سيأتي تقريره في مشايخه - وذلك قبل انتقاله المذكور إلى مكة. كما صرَّح بسماعه من

(١) تاريخ بغداد (٢/ ١٤٣) وانظر الأنساب (١/ ٩٤) وصفة الصفوة (٢/ ٤٧٠) ومعجم البلدان (١/ ٥١) والبداية والنهاية (١١/ ٢٧٠).

(٢) انظر ح: ٧٢.

(٣) ح: ١٨٠٧ لوحة (١٥٧ب) من الأصل.

شيخه جعفر بن إدريس القزويني بالمسجد الحرام[1]. وهذا لم نعرف سنة وفاته؛ ولذلك يحتمل أن يكون سماعه منه مبكرًا، مع من سبقه، أو متأخرًا بعد أن انتقل إلى مكة.

ومن مشايخ الحرم المكي الذين سمع منهم الآجُرِّي: أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي. وهذا كانت وفاته متأخرة، حيث توفي سنة (٣٤٠هـ) فيحتمل أن سماعه منه بعد انتقاله الأخيرإلى مكة. كما أن من مشايخه أبو عمران موسى بن هارون المتوفى سنة (٢٩٤هـ) وهو من أقدم مشايخه وفاة. كان يقيم بمكة سنة وببغداد سنة[2]، ولا ندري هل سمع منه ببغداد أم بمكة؟. وبناء على ما سبق فإنه يمكننا أن نجزم بأنه قد خرج من بغداد وهو في سن الطلب، قبل خروجه المشهور سنة (٣٣٠هـ) وأنه سمع بمكة من هؤلاء الأربعة. وقد يكون هذا الخروج للحج أوللعمرة، وتكون رحلة قصيرة لم تذكرها المصادر، يدل على ذلك قلة النصوص التي رواها عن مشايخه المكيين. فالبَرْذَعي روى عنه (ستة) نصوص فقط. والجَنَدي (خمسة نصوص). أما جعفر القزويني فقد روى عنه (عشرة) نصوص. وأبو سعيد الأعرابي روى عنه (واحدًا وثلاثين نصًا).

أما بقية مشايخه الذين روى عنهم في الشريعة فهم جميعا بغاددة[3]

(١) ح: ١٤٨٣ لوحة (١٣٠أ) وح: ١٥٣٥ (لوحة: ١٣٤أ) من الأصل.
(٢) تاريخ بغداد (١٣/ ٥١).
(٣) ذكر المصنف في آخر الكتاب (لوحة: ١٨٣أ من الأصل) أنه سمع مع شيخه أبي بكر بن أبي داود سنة (٣٠٩هـ) في مسجد الرصافة قصيدته المشهورة في السنة. والظاهر أنها رصافة بغداد كما في معجم البلدان (٣/ ٤٦). وهذه تعطينا أنه كان في هذه السنة في بغداد.

وربما قادنا هذا إلى الظن بأنه اكتفى بما نقله عن محدثي بغداد، التي اتجهت إليها أنظار العلماء في زمانه، الرحلة إلى غيرها في طلب الحديث. وإذا كانت الدراسة قد أبانت أن مشائخه الذين ورد ذكرهم في كتاب الشريعة ـ مجال هذا البحث ـ بلغوا سبعة وسبعين شيخًا، فما ظنك بمن لم يرد لهم ذكر هنا وقد ذكرهم في كتبه الأخرى؟ أو لم يجر لهم ذكر ألبتة لعدم الحاجة، أو لأنه تلقى عليهم علو مًا أخرى؟ وكم كنا نتمنى أن تكون بداياته الأولى وأوان طلبه العلم في حداثته، قد حظيت باهتمام معاصريه ومن بعدهم. إذًا لكان ذلك كفيلاً باطلاعنا على كثير مما يُجَلِّي لنا شخصية عالم كبير كالآجُرِّي.

وكما سكتت المصادر التي بين أيدينا عن ذلك؛ فإنها لم تسعفنا أيضًا بشيء عن أسرته وأولاده ونحو ذلك.

المبحث الرابع

وفاته

أجمعت المصادر التي ترجمت للآجري أنه توفي سنة ستين وثلاثمائة[1]. وكانت بعض المصادر أكثر تحديدًا، فذكرت أن وفاته في أول المحرم من تلك السنة[2] وحددها بعضهم بيوم الجمعة أول يوم من المحرم[3]. وكانت وفاته بمكة ودفن بها. رحمه الله تعالى.

وبناءً على هذا فيكون مراد ابن الجوزي من قوله: « . .فلما كان في سنة الثلاثين سمع هاتفًا يقول: يا أبا بكر قد وفَّيْنا بالوعد، فمات في تلك السنة »[4] أي: سنة الثلاثين من وصوله مكة، لأنه وصلها سنة (٣٣٠هـ) كما ذكر ذلك ابن الجوزي نفسه. ومما يزيد ذلك توضيحًا الحكاية التي ذكرها بعض من ترجم له، وساقها ابن الجوزي بإسناده إلى أبي سهل محمود بن عمر العكبري - أحد تلامذته - قال: «لما وصل أبو بكر الآجُرِّي إلى مكة

---

(١) انظر على سبيل المثال: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣) والأنساب (١/ ٩٤) وصفة الصفوة (٢/ ٤٧٠) ومعجم البلدان (١/ ٥١) والكامل لابن الأثير (٧/ ٤٣) وسير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٥) والعبر (٢/ ١٠٧) والوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).

(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٣) والمنهج الأحمد (٢/ ٥٥) وشذرات الذهب (٣/ ٣٥).

(٣) العقد الثمين (٢/ ٤) واتحاف الورى بأخبار أم القرى (٢/ ٤٠٨).

(٤) و(٥) المنتظم (٧/ ٥٥) وانظر صفة الصفوة (٢/ ٤٧٠) حيث ساقها بدون إسناد وانظر وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢) والوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣) وطبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٠) والعقد الثمين (٢/ ٥) وشذرات الذهب (٣/ ٣٥).

استحسنها، واستطابها، فتحسن (كذا) في نفسه أن قال: اللهم أحيني في هذه البلدة ولو سنة. فسمع هاتفًا يقول: يا أبا بكر؛ لم سنة؟ بل: ثلاثين سنة. فلما كان في سنة الثلاثين - يعني: من قدومه إيّاها - سمع هاتفًا يقول: يا أبا بكر، قد وَفَّيْنا بالوعد، فمات في تلك السنة»[5] فيكون كلامه موافقًا لكلام الجمهور. والله أعلم.

الفصل الثالث
شخصيته العلمية

ويشتمل المباحث التالية :

المبحث الأول : طلبه العلم .

المبحث الثاني : شيوخه .

المبحث الثالث : تلامذته .

المبحث الرابع : ثقافته ومؤلفاته .

المبحث الخامس : مكانته العلمية وأقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : عقيدته .

المبحث السابع : مذهبه .

المبحث الثامن : دعوته الإصلاحية .

المبحث الأول
طلبه العلم

نشأ الآجُري ـ كما تقدّم ـ في بغداد، وبدأ دراسته على أيدي مشايخها، ولم تسعفنا المصادر بشيء عن بداية حياته وطلبه العلم ـ كما تقدم ـ وإنما ذكرت أنه حدَّث ببغداد قبل سنة ثلاثين وثلاثمائة. ثم انتقل إلى مكة المكرمة وبقي بها مجاورًا، حتى مات فيها رحمه الله. كما أن المصادر التي بين أيدينا لم تشر إلى أنه رحل في طلب الحديث على عادة المحدثين في تلك العصور، سوى سماعه لبعض النصوص القليلة من مشايخ الحرم قبل انتقاله إليها كما تقدم[1]. ولعله كان حاجا أو معتمرًا.

ولكن قد يشفع له في عدم رحلته لطلب الحديث، ذلك الجو العلمي الهائل في بغداد، حيث كانت بغداد وجهة العلماء ومحط أنظارهم، يَفِدُون إليها من كل جانب. وأصبح الناس يرحلون إليها لأمِنْها. لأنها كما يقول الحافظ ابن كثير: «كان علماء بغداد إذ ذاك هم الدنيا»[2] فلعله اكتفى بمن فيها من العلماء والمشايخ. وربما كانت له رحلات في طلب العلم لم يرد لها ذكر ـ فيما اطلعت عليه من مراجع ـ لكن الذي يجعلنا نُغلِّب جانب الظن بعدم الرحلة أنَّ مشايخه الذين وقفت على تراجمهم بغاددة ومَكِّيُّون ـ كما سيأتي ـ ولو وصل إلى غير هاتين البلدتين لذكر سماعه من مشايخها. والله أعلم.
ومن استقراء كتبه رحمه الله والموضوعات التي تعالجها؛ يبدو جليا أن الآجري

---

(١) في فصل نشأته ص٨٩.
(٢) البداية والنهاية (١١/ ١٣٩) وانظر الحالة العلمية في عصر المؤلف.

قد انصرفت همته وعنايته إلى الحديث والفقه. كما قال ابن خلكان «صَنَّفَ في الحديث والفقه كثيرًا» (١).

كما يظهر اهتمامه بجوانب الآداب والأخلاق والسلوك والوعظ وإصلاح النفوس، وغيرها من وسائل الإصلاح الاجتماعي، كما سيأتي تقريره إن شاء الله.

---

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢) وانظر الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٤) والمنهج الأحمد (٢/ ٥١).

المبحث الثاني

شيوخه

من خلال دراستنا لكتاب الشريعة الذي هو أكبر وأهم كتب الآجُرِّي المعروفة الآن تبين لنا كثرة شيوخه الذين سمع منهم، حيث بلغ عدد من روى عنه في هذا الكتاب فقط (٧٧) شيخًا، سمع من أربعة منهم بمكة[١]، وبقيتهم من أهل بغداد، إلا من لم نقف على ترجمته منهم، فهؤلاء لا نستطيع أن نجزم بأنه سمع منهم في بغداد قبل انتقاله إلى مكة، أو في مكة أو في غيرهما.

وأكثر روايته عن الحافظ أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ) حيث روى عنه (٣٩٤) نصا. يليه الحافظ أبو بكر عبد الله ابن أبي داود السجستاني (ت: ٣١٦هـ) حيث روى عنه (٢٤٤) نصا. ثم أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي. روى عنه (١٩٢) نصا وهكذا بقية الشيوخ كما سيأتي.

وعند النظر إلى أحوال هؤلاء الشيوخ نجدهم جميعًا ثقات، إلا ما ندر من ضعف يسير في بعضهم، أو جهالة لأحوالهم. وهذا يعطينا دلالة على أن الآجُرِّي كان ينتقي من الشيوخ الثقات الأجلاء. فالذين سمع منهم هم أكابر عصره رحمه الله، ولم يكن يسمع من كل أحد.

وهذه قائمة بأسماء من روى عنهم في كتاب الشريعة ـ كاملا ـ مرتبين

---

(١) انظر ص٨٩-٩٠ من هذه الدراسة.

على حسب حروف المعجم من الأسماء دون الكنى:

١- أبو مسلم: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم بن ماعز بن مهاجر البصري، المعروف بالكجي، وبالكشي[1] الشيخ الإمام الحافظ المعمر شيخ العصر، قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والعلم والأمانة» وثَّقة موسى بن هارون. وقال الدارقطني: «صدوق ثقة» وقال الحافظ عبد الغني بن سعيد: «ثقة نبيل» ولد سنة نيف وتسعين ومئة. وتوفي سنة (٢٩٢هـ) ببغداد[2] روى عنه المصنف (١١) نصًا.

٢- أبو إسحاق. إبراهيم بن موسى التَّوَّزي، الجوزي. الإمام الحجة المحدِّث نزيل بغداد، وثقه الخطيب البغدادي، وقال الدارقطني: «صدوق» وقال الذهبي «هو من الثقات» توفي سنة (٣٠٣هـ) وقيل (٣٠٤هـ)[3].

روى عنه المصنف (١٦) نصًا.

٣- أبو القاسم: إبراهيم بن الهَيْثم الناقد:

هو إبراهيم بن محمد بن الهيثم، أبو القاسم القطيعي. حدث عن أبي معمر الهذلي - وهو القطيعي - وغيره. وذكره الدارقطني فقال: «ثقة صدوق» وذكر البغدادي عن ابن المنادي أنه مات في جمادى الآخرة سنة (٣٠١هـ) وكان حسن المعرفة بالحديث، وثقة متيقظًا[4].

---

(١) نسبة إلى قرية «كش» بجرجان. تبصير المنتبه بتحرير المشتبه (٣/ ١٢١٨).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠). والمنتظم (٦/ ٥٠) والسير (١٣/ ٤٢٣) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٢٠) والبداية والنهاية (١١/ ٩٩).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٨٧) والمنتظم (٦/ ١٤٠) والسير (١٤/ ٤٩٧).
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ١٥٤).

روى عنه المصنف (١٤) نصًا .

٤- أبو جعفر: أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان التنوخي القاضي . وثقه الخطيب، ونقل عن أبي علي المعدل قوله : « ولد بالأنبار في المحرم سنة (٢٣١هـ)، ومات ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة (٣١٧هـ) . وكان ثبتًا في الحديث، ثقة مأمونًا جيد الضبط لما حدَّث به، وكان متفننًا في علوم شتى . . . إلخ » وقال الذهبي : « كان من رجال الكمال، إمامًا ثقة عظيم الخطر، واسع الأدب، تام المروءة بارعًا في العربية، ولي قضاء مدينة المنصور عشرين سنة »[١] .

روى عنه المصنف (٥) نصوص .

٥- أبو عبدالله : أحمد بن الحسن بن عبد الجبار بن عبد الله الصوفي الشيخ المحدث الثقة المُعَمَّر . وَثَّقَه الدارقطني والخطيب البغدادي وقال الذهبي : « كان صاحب حديث وإتقان » ولد في حدود سنة (٢١٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٦هـ)[٢] .

روى عنه المصنف (٢٦) نصًا .

٦- أبو جعفر: أحمد بن خالد البَرْدَعي (كذا) في خمسة مواضع، وفي موضع قال : « محمد بن خالد البردعي » ومحمد هذا هو محمد بن خالد بن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٣٠) والمنتظم (٦/ ٢٣١) والسير (١٤/ ٤٩٧) والبداية والنهاية (١١/ ١٦٥) وشذرات الذهب (٢/ ٢٧٦) .
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٨٢) وطبقات الحنابلة (١/ ٣٦) والمنتظم (٦/ ١٩٤) وميزان الاعتدال (١/ ٩١) والسير (١٤/ ١٥٢) وشذرات الذهب (٢/ ٢٤٧) .

يزيد البردعي نزيل مكة، الذي قتل في فتنة القرامطة سنة (٣١٧هـ) قال فيه مسلمة بن خالد: «كان شيخًا ثقة كثير الرواية» وقال العقيلي: «شيخ صدوق لا بأس به»[١].

وقد نص المؤلف في خمسة مواضع أنه سمع منه بالمسجد الحرام[٢]. فغالب الظن أن أحمد بن خالد هذا هو محمد المذكور والله أعلم.

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٧- أبو العباس: أحمد بن سهل بن الفيرزان الأشْنَاني. كان أحد القُرَّاء المُجَوِّدين. وثقه الدارقطني. وقال الجراحي: «ثقة صدوق» توفي سنة (٣٠٧هـ)[٣].

روى عنه المصنف (١٠) نصوص

٨- أبو عبد الله: أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق بن عطية بن أبي عوف البُزُورِي. قال الخطيب: «كان ثقة نبيلاً رفيعًا جليلاً، له منزلة من

---

(١) ترجمته في العقد الثمين للفاسي (٢/ ١٤) ولسان الميزان (٥/ ١٥٣) إلا أنه قال في اللسان: «قتل في فتنة القرامطة بمكة سنة ٣٢٧هـ» والصواب سنة (٣١٧هـ) كما ذكره التقي الفاسي. وكما في كتب التاريخ عن فتنة القرامطة وإلحادهم بالحرم.

(٢) ح: ١٤٣٠ (لوحة: ١٢٥ب) وح: ١٤٤٦ (لوحة: ١٢٦ب) وح: ١٨٢٦ (لوحة: ١٥٩ب) وفيه قال: محمد بن خالد، لا أحمد، وح: ١٨٣٩ (لوحة: ١٦٢أ) من الأصل.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ١٨٤) والسير (١٤/ ٢٢٦) وطبقات القراء (١/ ٢٠٠) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥٠).

السلطان، ومودة في أنفس العوام، وحال من الدنيا واسعة، وطريق في الخير محمودة». ولد سنة (٢١٤هـ) وتوفي سنة (٢٩٧هـ)[١].

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٩- أبو بكر: أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني.

لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

روى عنه المصنف (٤) نصوص.

١٠- أبو العباس: أحمد بن عيسى بن السكين بن عيسى بن فيروز: الشيباني. البلدي. سكن بغداد وحدث بها. وثقه الخطيب، وذكر عن ابن قانع أنه مات بواسط سنة (٣٢٣هـ) في رجب. وقيل: سنة (٣٢٢هـ)[٢].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

١١- أبو سعيد: أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم بن الأعرابي الشاهد: البصري الصوفي نزيل مكة وشيخ الحرم. قال الذهبي: «كان ثقة ثبتًا، عارفًا عابدًا، ربانيًا، كبير القدر، بعيد الصيت» وقال الحافظ ابن حجر: «له أوهام» ولد سنة (٢٤٦هـ) وتوفي سنة (٣٤٠هـ)[٣].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥) والأنساب (٢/ ٢١٣) واللباب (١/ ١٤٨).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ٢٨٠).

(٣) ترجمته في حلية الأولياء (١٠/ ٣٧٥) والسير (١٥/ ٤٠٧) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٥٢) والعبر (٢/ ٥٩) والعقد الثمين (١/ ١٣٧) ولسان الميزان (١/ ٣٠٨).

روى عنه المصنف (٣٩) نصًا.

١٢- أبو عبد الله: أحمد بن محمد بن شاهين الشيباني. كان ثقة ثبتًا عارفًا، وسافر إلى الشام ومصر، وكتب بتلك البلاد، ثم رجع من الرحلة وأقام ببغداد إلى أن توفي سنة إحدى وثلاثمائة[1].

روى عنه المصنف (٢٠) نصًا.

١٣- أبو العباس: أحمد بن موسى بن زَنْجُوَيه القطان المخرمي. وثقه الخطيب والذهبي. توفي في ذي القعدة سنة (٣٠٤هـ)[2].

١٤- أبو جعفر: أحمد بن يحيى بن إسحاق البَجَلي الحلواني. الرجل الصالح كان يذكر عنه زهد ونسك وكثرة حديث. وثقه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش. والحسين بن محمد بن حاتم، والفرائضي، وغيرهم. توفي سنة (٢٩٦هـ)[3].

روى عنه المصنف (٥٥) نصًا.

١٥- أبو يعقوب: إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان الأنْمَاطي. قال الدارقطني: «ثقة» من أهل بغداد. توفي رحمه الله سنة: (٣٠٢هـ).[4]

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ١٢٢-١٢٣).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٤/ ١٦٤) والسير (١٤/ ٢٤٦) وفيهما: «أحمد بن زنجويه بن موسى..».
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٨١) والمنتظم (٦/ ١٥٦) والسير (١٤/ ٢٤٣) وتذكرة الحافظ (٢/ ٧٤٤) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥١).
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٩٥)

روى عنه المصنف (٩) نصوص.

١٦- أبو القاسم: بدر بن الهيثم بن خلف بن خالد بن راشد اللخمي القاضي الكوفي، نزل بغداد، وحدَّث بها. قال الخطيب: «كان ثقة، وكان من المعمّرين». وقال الدارقطني: «إن بدر بن الهيثم عاش مئة وسبع عشرة سنة، وكان نبيلا». توفي رحمه الله سنة (٣١٧هـ) وقيل: (٣١٦هـ) ودفن بالكوفة[٢].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

١٧- أبو محمد: بَنَان بن محمد بن عَلُّويَه القطان .قال الدارقطني: «لم يكن به بأس ... كتب الناس عنه وحدَّثوا عنه» وقال: «لا بأس به، ما علمت إلا خيرًا، كان شيخًا صالحًا فيه عقل» كذا في تاريخ بغداد. وفي اللسان عن الدارقطني: «كان صالحًا، فيه غفلة». توفي بعد الثلاثمائة بيسير[٣].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

١٨- أبو محمد: جعفر بن أحمد بن عاصم البَزَّاز الدمشقي، المعروف بابن الرَّوَّاس وثقه الدارقطني. قدم بغداد وحدث بها. توفي بدمشق سنة (٣٠٧هـ)[٣]

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ١٠٧) والمنتظم (٦/ ٢٢٦) والسير (١٤/ ٥٣٠) والوافي بالوفيات (١٠/ ٩٤) والبداية والنهاية (١١/ ١٦٣).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٤).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٢٠٤).

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

١٩- أبو عبد الله: جعفر بن إدريس القزويني. يقال إنه كان إمام الحرمين ثلاثين سنة. وهو من شيوخ ابن حبان بمكة. ذكر الرواية عنه في كتابه المجروحين[١] .وهو من تلامذة ابن ماجه. ضعفه الدارقطني كما في اللسان. توفي سنة بضع عشرة وثلاثمائة[٢].

روى عنه المصنف (١٠) نصوص.

٢٠- أبو الفضل: جعفر بن محمد بن يعقوب الصندلي. قال الخطيب: «كان ثقة صالحًا دينًا، يسكن باب الشعير» توفي سنة (٣١٨هـ)[٣].

٢١- أبو بكر: جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاظ. الفِرْيَابي، قاضي الدينور. أحد أوعية العلم، ومن أهل المعرفة والفهم، طوَّف شرقًا وغربًا، ولقي أعلام المحدثين في كل بلد، ثم استوطن بغداد، قال عنه أحمد بن كامل القاضي: «كان جعفر الفريابي مكثرًا في الحديث، مأمونًا، موثوقًا به» وقال الباجي: «جعفر الفريابي ثقة متقن» وقال الذهبي: «الإمام الحافظ الثبت شيخ الوقت» ولد سنة (٢٠٧هـ) وتوفي سنة (٣٠١هـ) وهو ابن (٩٤) سنة[٤].

---

(١) (٢/ ١٥٢) و(٢/ ٢٩٢) و(٣/ ١٧) و(٣/ ٩٠).
(٢) ترجمته في التدوين في أخبار قزوين (٢/ ٣٧٥) ولسان الميزان (٢/ ١١٠).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٦/ ٢١١) وطبقات الحنابلة (٢/ ١٧).
(٤) ترجمته في فهرست ابن النديم (ص٣٢٤) وتاريخ بغداد (٧/ ١٩٩-٢٠٢) والمنتظم (٦/ ١٢٤) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ١٩٧-١٠٦) وتذكرة الحفاظ (٢/ ١٩٢) وغيرهم.

روى عنه المصنف (٣٩٤) نصا .

٢٢- أبو العباس : حامد بن شعيب بن زهير، البلخي، المؤدِّب، وثقه الدارقطني وقال الجراحي : « ثقة صدوق » ولد سنة (٢١٦هـ) وتوفي سنة (٣٠٩هـ) .

روى عنه المصنف (١١) نصًا .

٢٣- أبو علي : الحسن بن الحُبَاب بن مَخْلَد بن محبوب المقرئ، الدقَّاق، وثقه الدارقطني والخطيب . توفي سنة (٣٠١هـ) وقد قارب التسعين[١] .

روى عنه المصنف نصًا واحدًا .

٢٤- أبو محمد : الحسن بن علي بن محمد بن سليمان بن عَلُّوَيه، البغدادي، القطان . وثقه الدارقطني والخطيب . كان مولده سنة (٢٠٥هـ) وتوفي سنة (٢٩٨هـ)[٢] .

روى عنه المصنف (٤) نصوص .

٢٥- أبو سعيد : الحسن بن علي بن إسماعيل الجصاص . ذكر الخطيب عن ابن المنادى أنه مات سنة (٣٠١هـ) عن ستر وصدق . وقال : « كان كثير

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ١٦٩) والمنتظم (٦/ ١٦٤) والسير (١٤/ ٢٩١) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥٨) .
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٣٠١) .

الحديث، سيَّما عن أهل مصر» كان ينزل الجانب الغربي من بغداد[1].

روى عنه المصنف (٧) نصوص.

٢٦- أبو علي: الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري. قال البغدادي: كان ثقة. مات في ذي القعدة من سنة ثلاث عشرة، وثلاثمائة[2].

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٢٧- أبو علي: الحسين بن زكريا بن أسد السُّكَّري. ذكره الخطيب باسم «الحسن» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. ولا تاريخ وفاة[3].

روى عنه المصنف (٤) نصوص.

٢٨- أبو علي: الحسين بن عبد الله بن أحمد الخِرَقِي. والد أبي القاسم صاحب المختصر. قال ابن أبي يعلى: «ذكره ابن مهدي في تاريخه فقال: كان رجلا صالحًا من أصحاب أبي بكر المَرُّوذِي. وكتب الناس عنه» توفي سنة (٢٩٩هـ)[4].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

٢٩- أبو عبد الله: الحسين بن محمد بن محمد بن عُفَيْر بن محمد بن

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٣٧٦).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٧/ ٤١٥-٤١٦).
(٣) تاريخ بغداد (٧/ ٣١٧).
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٥٩) وطبقات الحنابلة (٢/ ٤٥).

سهل بن أبي خَيْثَمَة الأنصاري. وثقه الدارقطني. ولد سنة (٢١٩هـ) وتوفي سنة (٣١٥هـ) وعمره (٩٦ سنة)[١] .

روى عنه المصنف (١٠) نصوص.

٣٠- أبو الطيب: الحسين بن علي بن صالح الهَرَوي.

لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

روى عنه المصنف (نصين).

٣١- أبو محمد: خلف بن عمرو بن عبد الرحمن بن عيسى العُكْبَري. الشيخ المحدث الثقة الجليل، وثقه الدارقطني، وقال ابن المنادي عنه رحمه الله: « ... واسع الجاه عريض الستر، ثقة» توفي سنة (٢٩٦هـ) بعكبرا[٢] .

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٣٢- أبو عبد الله الزُّبَيْري: هو الزبير بن أحمد بن سليمان بن عبد الله الأسدي الزُّبَيْري، من سلالة الصحابي المشهور الزبير بن العوام رضي الله عنه، كان ضريرًا عالمًا بالفقه عارفًا بالأدب والقراءات والأنساب. توفي سنة (٣١٧هـ) وقيل (٣١٦هـ) أو (٣٢٠هـ).

ذكر عنه المصنف نصًا واحدًا.

٣٣- أبو العباس: سهل بن أبي سهل أحمد بن عثمان بن مَخْلَد،

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٩٥).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٨/ ٣٣١) والمنتظم (٦/ ٨٤) والسير (١٣/ ٥٧٧) والبداية والنهاية (١١/ ١٠٨) وشذرات الذهب (٢/ ٢٢٥).

الواسطي، وثقه الخطيب البغدادي، ولم يذكر له تاريخ وفاة[1].

روى عنه المصنف (٨) نصوص.

٣٤- أبو الفضل: العباس بن أحمد بن محمد بن أبي شحمة (الخُتُلِّي)، القطيعي. وثقه الخطيب. توفي سنة (٣١١هـ)[2].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

٣٥- أبو الفضل. العباس بن علي بن العباس بن واضح النسائي. وثقه الخطيب. ولم يذكر له تاريخ وفاة[3].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

٣٦- أبو الفضل: العباس بن يوسف الشَّكْلِي. قال الخطيب: «كان صالحًا متنَسِّكًا». توفي سنة (٣١٤هـ)[4].

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٣٧- أبو محمد: عبد الرحمن بن أسد الفارسي.

لم أجد له ترجمة فيما لدي من المراجع.

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

---

(١) ترجمته في فهرست ابن النديم (ص٢١٢) وتاريخ بغداد (٨/ ٤٧١) وفيات الأعيان (١/ ٢٣٦).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ١١٩).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٣).
(٤) ترجمته في تايخ بغداد (١٢/ ١٥٤).

٣٨- أبو شعيب: عبد الله بن الحسن بن أحمد بن أبي شعيب الأموي الحراني المؤدب، المحدث ابن المحدث ابن المحدث كما قال موسى بن هارون وصالح بن محمد. وقال الدارقطني «ثقة مأمون» ولد سنة (٢٠٦هـ) واستوطن بغداد وحدث بها إلى أن توفي سنة (٢٩٥هـ)[١] روى عنه المصنف (٣٣) نصًّا.

٣٩- أبو بكر: عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ابن أبي داود) السجستاني وثقه الدارقطني وغيره كثيرون. ورُوِيَ تكذيب أبيه له[٢] ولم يثبت[٣] ذكره ابن عدي وقال: «لولا شرطنا أول الكتاب أن كل من تكلم عنه متكلِّمٌ ذكرته في كتابي هذا. وابن أبي داود تكلم فيه أبوه، وإبراهيم الأصبهاني...» إلى أن قال: «وهو معروف بالطلب، وعامة ما كتب مع أبيه» قال: «وهو مقبول عند أصحاب الحديث، وأما كلام أبيه فيه فلا أدري أيش تبين له منه»[٤].

قال الذهبي: «كان من كبار الحفاظ، وأئمة الأعلام حتى قال الخطيب: سمعت الحافظ أبا محمد الخلال يقول: «كان أبو بكر أحفظ من أبيه «أبي داود)...»[٥] وقال الذهبي: «ما ذكرته إلا لأُنَزِّهَهُ»[٦].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٣٥). والمنتظم (٦/ ٧٩) وميزان الاعتدال (٢/ ٤٠٦) والسير (١٣/ ٤٣٥). والبداية والنهاية (١١/ ١٠٧) وشذرات الذهب (٢/ ٢١٨).

(٢) كما في الميزان (٢/ ٤٣٤) والسير (١٣/ ٢٢١).

(٣) كما أوضح ذلك وبيَّنه العلامة المعلمي في التنكيل (١/ ٢٩٨-٣٠٥) بما لا مزيد عليه. ورد جميع الطعون التي وجهت إليه.

(٤) الكامل في الضعفاء (٤/ ١٥٧٨).

(٥) ميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٤).

(٦) المصدر نفسه (٢/ ٤٣٦).

ولد سنة (٢٣٠هـ) ورحل به أبوه، وطوّف به شرقًا وغربًا، فلقي الكبار، وتوفي سنة (٣١٦هـ)[١].

روى عنه المصنف (٢٤٤) نصًا.

٤٠- أبو محمد : عبد الله بن صالح بن عبد الله بن الضحَّاك . البخاري، الإمام الصدوق، أحد الثقات الصالحين، وثقه أبو علي الحافظ وأبو بكر الإسماعيلي، وابن المنادي، وغيرهم. توفي في رجب سنة (٣٠٥هـ)[٢].

روى عنه المصنف (٥٥) نصًا.

٤١- أبو العباس : عبد الله بن الصقر بن نصر البغدادي السُّكَّري، وثقه الخطيب، وقال الدارقطني «صدوق». مات في جمادى الأولى سنة (٣٠٢هـ)[٣].

روى عنه المصنف (١٢) نصًا.

٤٢- أبو محمد : عبد الله بن العباس بن عبيد الله الطيالسي . ذكره الخطيب البغدادي وقال : « كان ثقة » وقال الدارقطني : « لا بأس به »

---

(١) ترجمته في الكامل في الضعفاء (٤/ ١٥٧٧) وتاريخ بغداد (٩/ ٢٦٤) وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢١) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٦٧) وميزان الاعتدال (٢/ ٤٣٤) ولسان الميزان (٣/ ٢٩٣) وغيرها.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٨١) والمنتظم (٦/ ١٥٦) والسير (١٤/ ٢٤٣) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٤٤) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥١).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٩/ ٤٨٣) والمنتظم (٦/ ١٢٩) والسير (١٤/ ١٧٣)، وطبقات القراء للجزري (١/ ٤٢٣).

توفي سنة (٣٠٨هـ)[١]

روى عنه المصنف (١٤) نصًا .

٤٣- أبو بكر: عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري. الإمام الحافظ العلامة، شيخ الاسلام. قال الخطيب: «كان حافظًا متنقًا، عالمًا بالفقه والحديث معًا ... موثقًا في روايته». وقال الدارقطني: «لم نر مثله في مشايخنا، ولم نر أحفظ منه للأسانيد والمتون، وكان افقه المشايخ» ولد سنة (٢٣٨هـ) وتوفي رحمه الله سنة (٣٢٤هـ)[٢].

روى عنه المصنف (١٠) نصوص .

٤٤- ابو بكر: عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، القَطَّان . سكن بغداد وحدث بها، وثَّقه الخطيب، ولم يذكر تاريخ وفاته[٣].

روى عنه المصنف (١٩٢) نصًا .

٤٥- أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور ابن شاهنشاه البغوي، ابن بنت أحمد بن منيع، بغوي الأصل وولد ببغداد سنة (٢١٤هـ) . قال الرامهرمزي «لا يعرف في الإسلام محدِّث وازى البغوي في قدم السماع». وقال موسى بن هارون «لو جاز أن يقال لإنسان أنه فوق الثقة لقيل

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٦) .
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١٢٠) والمنتظم (٦/ ٢٨٦) والسير (١٥/ ٦٥) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٩) والشذرات (٢/ ٣٠٢) .
(٣) ترجمته في تايخ بغداد (١٠/ ١٠٥) .

لأبي القاسم بن منيع»

وقال الدارقطني «ثقة جبل، إمام من الأئمة، ثبت أقل المشايخ خطأ» وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا مُكْثِرًا فهمًا عارفًا».

توفي رحمه الله سنة (٣١٧هـ)[١].

روى عنه المصنف (١١٩) نصًا.

٤٦-أبو محمد: عبد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية، بن نجبة، البربري ثم البغدادي، الإمام الحافظ الصادق، وثقه البرقاني، وابن المنادي. وقال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا» وقال الذهبي: «كان إمامًا حجة بصيرًا بهذا الشأن، له مسند كبير».

توفي ببغداد سنة (٣٠١هـ)[٢].

روى عنه المصنف (٦٣) نصًا.

٤٧- أبو القاسم: عبد الله بن محمد بن عبدوس المقريء، العَطَشِي، ذكره الخطيب ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. توفي سنة (٣١٧هـ)[٣].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١١١) وطبقات الحنابلة (١/ ١٩٠) والمنتظم (٦/ ٢٢٧) والسير (١٤/ ٤٤٠) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣٧) والميزان (٢/ ٤٩٢) والبداية والنهاية (١١/ ١٦٣) وغيرها.

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١٠٤) والمنتظم (٦/ ١٢٥) والسير (١٤/ ١٦٤) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٩٦) وشذرات الذهب (٢/ ٢٣٥).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ١١٧) والأنساب (١/ ٤٢٨) طبعة ١٤٠٨هـ.

روى عنه المصنف (٦) نصوص.

٤٨- أبو الحسن: علي بن إسحاق بن عيسى بن زاطيا المُخَرِّمي[١]، البغدادي المحدِّث، ذكره الخطيب وقال: «كان صدوقا، كفَّ بصره في آخر عمره» ونقل عن ابن السني: «لا بأس به». وعن ابن المنادي: «لم يكن بالمحمود»[٢]. توفي سنة (٣٠٥هـ)[٣].

روى عنه المصنف (١٣) نصًا.

٤٩- أبو الحسن: علي بن حَسنويَه القطان. وثقه الخطيب. وذكر عن ابن قانع أنه توفي رحمه الله سنة (٣٠٠هـ)[٤].

روى عنه المصنف حديثًا واحدًا فقط.

٥١- أبو عُبَيْد. علي بن الحسين بن حرب بن عيسى البغدادي. يسمى بابن حربويه، القاضي العلامة المحدث الثبت، قال الخطيب: «كان ثقة ثبتًا» وسئل عنه الدارقطني فذكر من جلالته وفضله. وقال الحافظ في التقريب: «ثقة فقيه جليل مشهور» توفي سنة (٣١٩هـ)[٥].

---

(١) نسبة إلى المخرِّم. محلة ببغداد. تبصير المنتبه (٤/ ١٣٤٧).

(٢) قال العلامة المعلمي عن هذه العبارة «... إن عدت جرحًا، فهو غيرمفسر» التنكيل (١/ ٣٤٩).

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٩) والسير (١٤/ ٢٥٣) والميزان (٣/ ١١٤). وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٨٩) واللسان (٤/ ٢٠٥).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٤٢١)

(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٩٥) والمنتظم (٦/ ٢٣٨) والسير (١٤/ ٥٣٦) والبداية والنهاية (١١/ ١٦٧) التهذيب (٧/ ٣٠٣) التقريب (٢/ ٣٥) شذرات الذهب (٢/ ٢٨١).

روى عنه المصنف (٢٤) نصًا.

٥١- أبو حفص: عمر بن أيوب بن إسماعيل البغدادي، السقطي، الإمام المتقن والرجل الصالح، وثقه الدارقطني والخطيب. توفي سنة (٣٠٣هـ)[(١)].

روى عنه المصنف (٧٣) نصًا.

٥٢- أبو حفص: عمر بن الحسن بن نصر بن طرخان الحلبي، القاضي، وثقه الدارقطني. وذكر الخطيب أن ابن قانع قال: مات سنة (٣٠٦هـ) بعد رجوعه من بغداد إلى حلب. وقيل إنه مات بـ« هيت » في رجب. وقال الذهبي: « سماع الوراق - محمد بن إسماعيل - منه في سنة سبع » يعني: وثلاثمائة[(٢)].

روى عنه المصنف نصين.

٥٣- أبو بكر: عمر بن سعيد بن عبد الرحمن القراطيسي، ذكره الخطيب في تاريخه باسم « عمر بن سعد ... » وقال: « ثقة » ولم يذكر تاريخ وفاته.[(٣)]

روى عنه المصنف (٣) نصوص.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ١١٩) والسير (١٤/ ٢٤٥) والعبر (٢/ ١٢٦)، وشذرات الذهب (٢/ ٢٤٢).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢١) وهو فيه «أبو حفيص» والسير (١٤/ ٢٥٤).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٣٣).

٥٤- أبو حفص: عمر بن سهل بن مَخْلَد البَزَّاز. ذكره الخطيب، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، ولا تاريخ وفاة[١].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

٥٥- أبو حفص: عمر بن محمد بن بكار القَافِلاّني[٢]. وثقه الخطيب. وقال توفي سنة (٣٠٨هـ)[٣].

روى عنه المصنف نصين.

٥٦- أبو بكر: قاسم بن زكريا بن يحيى البغدادي. المعروف بالمُطَرِّز. الإمام العلامة المقرىء المحدث الثقة، وثقه الدارقطني والخطيب وغيرهما. وقال الخطيب: «كان من أهل الحديث والصدق والمكثرين في تصنيف المسند، والأبواب والرجال» ولد في حدود (٢٢٠هـ) وتوفي سنة (٣٠٥هـ)[٤].

روى عنه المصنف (٦٩) نصًا.

٥٧- أبو بكر: محمد بن أحمد بن هارون العسكري الفقيه. وَثَّقه

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٤).

(٢) في جميع النسخ وفي المغني في ضبط أسماء الرجال (ص٢٠٧) بالنون بعد قاف وكسر فاء «القافلاني» وفي تاريخ بغداد وطبقات الحنابلة بالهمز «القافلائي».

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٢) وطبقات الحنابلة (٢/ ٥٦).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١) والمنتظم (٦/ ١٤٦) والسير (١٤/ ١٤٩) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧١٧) وطبقات القراء للذهبي (ص١٦٢) والبداية والنهاية (١١/ ١٢٨) وتهذيب التهذيب (٨/ ٣١٤) وشذرات الذهب (٢/ ٢٤٦).

على بن عمر الحافظ. توفي سنة (٣٢٥هـ)[١].

روى عنه المصنف (٣) نصوص.

٥٨- أبو بكر: محمد بن إسماعيل بن علي بن النهمان بن راشد البندار، المعروف بالبَصَلاَني، وثقه الدارقطني. توفي رحمه الله سنة (٣١١هـ)[٢].

روى عنه المصنف نصين.

٥٩- أبو بكر: محمد بن الحسين بن صالح الهروي. المعروف بابن أبي الطيب. لم أجد له ترجمة فيما لديّ من مراجع.

روى عنه المصنف أبياتًا شعرية فقط.

٦٠- أبو جعفر: محمد بن الحسين بن حفص بن عمر الخَثْعَمِي، الأشْنَاني، الكوفي، قَدِم بغداد وحدّث بها، قال الدارقطني « ثقة مأمون » وقال الخطيب « ثقة حجة » ولد سنة (٢٢١هـ) وتوفي سنة (٣١٥هـ)[٣].

روى عنه المصنف (١٢) نصًا.

٦١- أبو بكر: محمد بن الحسين بن شهريار القَطَّان البَلْخِي. قال عنه

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١/ ٣٦٩).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٤٦).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٤). وانظر ترجمة محمد بن أبي الحسين الهروي أبي الفضل ومحمد بن الحسين أبي الطيب اللخمي في تاريخ بغداد (٢/ ٣٣٦).

الدارقطني: «ليس به بأس» وقال ابو بكر الإسماعيلي: «سمعت ابن ناجية يقول: يكذب». وقال ابن غالب: «أنا أشك: كيف قال الإسماعيلي.!». توفي سنة (٣٠٥هـ) وقيل في المحرم من سنة (٣٠٦هـ)[١].

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٦٢- أبو جعفر: محمد بن صالح بن ذُرَيْح بن حكيم بن هرمز العُكْبَري. الإمام المتقن الثقة.وثقه الخطيب، وقال الذهبي: «وَثَّقُوه واحتجوا به» مات سنة (٣٠٧هـ) وقيل: توفي سنة: ثمان، وقيل: سنة: ست. فالله أعلم[٢].

روى عنه المصنف (٢٦) نصًا.

٦٤- أبو نصر: محمد بن كردي الفَلاَّس. ذكره الخطيب وقال: «روى عن أبي بكر المَرُّوذِي صاحب أبي عبد الله أحمد بن حنبل. رو ى عنه أبو بكر الآجري»[٣]. ولم يذكر فيه جرحًا ولاتعديلاً ولاتاريخ وفاة.

وذكر في موضع آخر: «أحمد بن محمد بن كردي، أبو نصر الفَلاس. وقال: ذكر ابن الثلاج أنَّه حدثه في سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة عن أحمد بن الخليل القطيعي؛ بَيّع الطعام»[٤].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٢) والبداية والنهاية (١١/ ١٣٠) ولسان الميزان (٥/ ١٣٧) إلا أنه ذكر أنه مات سنة (٤٠٥هـ) وقال «قال ابن المنادي وغيره سنة (٤٠٦هـ) والصواب: المثبت بعاليه.
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٥/ ٣٦١) والمنتظم (٦/ ١٥٢) والسير (١٤/ ٢٥٩) وشذرات الذهب (٢/ ٢٥١).
(٣) تاريخ بغداد (٣/ ١٩٥).
(٤) تاريخ بغداد (٥/ ٨٣).

روى عنه المصنف (٢٠) نصًا.

٦٤- أبو بكر: محمد بن الليث بن محمد بن يزيد الجَوْهَري. وثقه الخطيب. مات سنة (٢٩٧هـ) وقال ابن المنادي (٢٩٩هـ)[١].

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٦٥- أبو بكر: محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث، الإمام الحافظ الكبير محدِّث العراق. ابن المحدث أبي بكر الأزدي، الواسطي البَاغَنْدِي. أحد أئمة هذا الشأن ببغداد. قال الدارقطني: «البَاغَنْدِي مدلِّس مخلِّط» وقال البَرْقاني: «خبيث التدليس ومُصَحِّف» وقال محمد بن أحمد بن أبي خيثمة: «ثقة كثير الحديث لو كان بالموصل لخرجتم إليه، ولكنه منطرح إليكم ولا تريدونه» وقال الحاكم عن ابن المظفر: «البَاغَنْدي ثقة إمام، لا يُنْكر منه إلا التدليس، والأئمة دلَّسوا».

وقال الخطيب: «لم يثبت من أمر الباغندي ما يُعاب عليه سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به، ويخرجونه في الصحيح» وقال الذهبي: «صدوق، من بحور الحديث». وقال الحافظ ابن حجر في طبقات المدلسين: «مشهور بالتدليس مع الصدق والأمانة» واعتبره في المرتبة الثالثة. مات رحمه الله سنة (٣١٢هـ)[٢].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ١٩٦).

(٢) ترجمته وأقوال العلماء فيه في تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩) والمنتظم (٦/ ١٩٣) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٣٦) والسير (١٤/ ٣٨٣) والميزان (٤/ ٢٦) والوافي بالوفيات (١/ ٩٩) والبداية والنهاية (١١/ ١٥٢) ولسان الميزان (٥/ ٣٦٠) وتعريف أهل التقديس (ص١٠٨) والتنكيل للمعلمي (١/ ٤٦٩-٤٧١).

روى عنه المصنف (٤) نصوص.

٦٦- أبو عبد الله: محمد بن مَخْلَد بن حفص الدُّوري، ثم البغدادي، العَطَّار الخضيب. الإمام الحافظ الثقة القدوة. كان موصوفًا بالعلم والصلاح والصدق والاجتهاد في الطلب، سئل عنه الدارقطني فقال: «ثقة مأمون» وقال الخطيب: «كان أحد أهل الفهم، موثوقًا في العلم، متسع الرواية مشهورًا بالديانة، موصوفًا بالأمانة، مذكورًا بالعبادة» ولد سنة (٢٣٣هـ) وتوفي سنة (٣٣١هـ)(١).

روى عنه المصنف (٧٠) نصًا.

٦٧- أبو جعفر: محمد بن هارون بن بدينا الدُّقاق. هو محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا الدقاق، الموصلي، سكن بغداد، سئل الدارقطني عنه فقال: «لابأس به. ما علمت إلا خيرًا» توفي في شوال سنة (٣٠٨هـ)(٢).

روى عنه المصنف نصًا.

٦٨- أبو بكر: محمد بن هارون بن حميد البغدادي، ابن المجَدِّر. وثقه الخطيب وقال: «كان يعرف بالانحراف عن أمير المؤمنين علّي بن أبي طالب رضي الله عنه. وقال الذهبي في المغني: «صدوق مشهور، فيه نصب

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٣١٠) وطبقات الحنابلة (٢/ ٧٣) والمنتظم (٦/ ٣٣٤) والسير (١٥/ ٢٥٦) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٨) والبداية والنهاية (١١/ ٢٠٨).

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ١٩١) وطبقات الحنابلة (١/ ٢٨٨) وفيها ذكر أن وفاته سنة (٣٠٣هـ).

وانحراف » مات سنة (٣١٢هـ)[١].

روى عنه المصنف نصين.

٦٩- أبو بكر: محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المَرْوَزي، ثم البغدادي. وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: «صدوق» توفي في شوال سنة (٢٩٨هـ)[٢].

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

٧٠- أبو سعيد: المفضل بن محمد بن إبراهيم بن مفضل بن سعيد بن الإمام عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، ثم الجَنَدي، المقرئ المحدث، قال العقيلي «قدمت مكة ولأبي سعيد الجَنَدي حلقة بالمسجد الحرام» وثقه الحافظ أبو علي النيسابوري. توفي سنة (٣٠٨هـ)[٣].

روى عنه المصنف (٥) نصوص.

٧١- أبو مزاحم: موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخاقاني. الحافظ البغداي. قال الخطيب: «كان ثقة ديِّنًا، من أهل السنة» توفي في ذي الحجة سنة (٣٢٥هـ)[٤].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٣٥٧) والسير (١٤/ ٤٣٦) والميزان (٤/ ٥٧) والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٤٠) واللسان (٥/ ٤١٠) والشذرات (٢/ ٢٦٥).
(٢) ترجمته في معجم البلدان (٢/ ١٧٠) والسير (١٤/ ٢٥٧) والبداية والنهاية (١١/ ١٣١) ولسان الميزان (٦/ ٨١) والشذرات (٢/ ٢٥٣).
(٣) ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٥٩) والمنتظم (٦/ ٢٩٢) والسير (١٥/ ٩٤)، والشذرات (٢/ ٣٠٧).
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٥٠) والمعين في طبقات المحدثين للذهبي =

روى عنه المصنف نصًا واحدًا.

٧٢- أبو عمران: موسى بن هارون بن عبد الله البَزَّار. ويعرف بالحَمَّال. إمام وقته في حفظ الحديث وعلله. قال الخطيب: «كان ثقة عالمًا حافظًا» ووثقه ابن المنادي. وقال عبد الغني بن سعيد الحافظ: «أحسن الناس كلامًا على حديث رسول الله ﷺ ثلاثة: علّي بن المديني في وقته، وموسى بن هارون في وقته، وعلّي بن عمر الدارقطني في وقته» ولد سنة (٢١٤هـ) وكان يقيم ببغداد سنة وبمكة سنة. وتوفي سنة (٢٩٤هـ)[١].

روى عنه المصنف (١٩) نصًا.

٧٣- أبو أحمد: هارون بن يوسف بن زياد التاجر، المعروف بابن مِقْرَاض الشطَوي. الإمام الفاضل. وثقه الإسماعيلي. توفي سنة (٣٠٣هـ)[٢].

روى عنه المصنف (٥٣) نصًا.

٧٤- أبو زكريا. يحيى بن محمد بن البُخْتُري الحِنَّائي[٣]. وثقه الخطيب، وذكر أنه توفي في شهر رمضان سنة (٢٩٩هـ) ولم يطعن عليه في الحديث[٤].

= (ص١٠٦) وشذرات الذهب (٢/ ٢١٧).
(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٩) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦٢).
(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٩) وسير أعلام النبلاء (١٤/ ٢٦٢).
(٣) نسبة إلى بيع الحناء. كما في تبصير المنتبه (١/ ٢٩٢).
(٤) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٢٢٩).

روى عنه المصنف (١٢) نصًا .

٧٥- أبو محمد . يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب . الإمام الحافظ، المجود، محدث العراق، الهاشمي البغدادي، مولى الخليفة أبي جعفر المنصور، رحّال، جوّال، عالم بالعلل والرجال، قال عنه الخليلي : « . . ثقة إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه » وقال الدارقطني : « ثقة ثبت حافظ » . ولد سنة (٢٢٨هـ) وتوفي سنة (٣١٨هـ)[١] .

روى عنه المصنف (٨٩) نصًا .

٧٦- أبو محمد : يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ابن درهم الأزدي مولاهم، البصري الأصل، البغدادي، القاضي . صاحب التصانيف في السنن، وثقه الخطيب، ونقل عن طلحة بن محمد بن جعفر قوله : « كان رجلا صالحًا عفيفًا خَيِّرًا، حسن العلم بصناعة القضاء شديدًا في الحكم، لا يراقب فيه أحدًا، وكانت له هيبة ورياسة، وحمل الناس عنه حديثًا كثيرًا، وكان ثقة أمينًا » ولد سنة (٢٠٨هـ) وتوفي سنة (٢٩٧)[٢] .

روى عنه المصنف (٣) نصوص .

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٢٣١) والسير (١٤/ ٥٠١) وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٧٦) والبداية والنهاية (١١/ ١٦٦) وشذرات الذهب (٢/ ٢٨٠) وغيرها .

(٢) ترجمته في تاريخ بغداد (١٤/ ٣١٠) والمنتظم (٦/ ٩٦) والسير (١٤/ ٨٥)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٦٠) والبداية والنهاية (١١/ ١١٢) والشذرات (٢/ ٢٢٧) .

المبحث الثالث
تلاميذه

لكثرة مرويات الآجُرِّي عن كبار الحفاظ والأئمة، ولطول عمره رحمه الله، إذ قارب الثمانين أو أكثر - كما تقدم - ولجلوسه أغلب هذا العمر الفسيح للتدريس في بغداد، ثم في مكة مأوى المسلمين من كل أقطار الأرض، كثر تلاميذه ووصل إليه طلبة العلم من شتى أقطار الأرض، منهم من أصبح من الحفاظ المشهورين. قال ابن خلكان: «روى عنه جماعة من الحفاظ»(١) وقال الذهبي بعد أن سرد أسماء بعض تلاميذه المشهورين: «وخلق كثير من الحجاج والمغاربة»(٢).

وقد قمت بإحصاء لجميع تلامذته الذين ورد ذكرهم في المصادر التي اطلعت عليها وقد تَرجَمَتْ له - وسبق ذكرها - ولمن وَقَفْتُ في تَرْجَمَتِهِ على أنه سَمِعَ من الآجُرِّي ولم يرد في ذكر تلاميذ الآجُرِّي ورتبتهم على حروف المعجم مع ترجمة مختصرة لمن عرفته منهم وهم:

١- أحمد بن عبد الله بن أحمد. أبو نُعَيْم الأصبهاني، الحافظ الكبير، محدث العصر، ولد سنة: (٣٣٦هـ) وأجاز له مشايخ الدنيا عن نيف وأربعين وثلاثمائة، وله ست سنين. قاله الذهبي. وقال الخطيب: «لم أر أحدًا أطلق عليه اسم الحفظ غير أبي نعيم، وأبي حازم العبدُوي. مات في العشرين من

---

(١) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢).
(٢) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٦) وفي السير (١٦/ ١٣٥) قال: «وخلق من الحجاج والمجاورين».

المحرم سنة ٤٣٠هـ»[(١)] .

عـدّه من تلاميـذ الآجـري: الخطيب في تاريخـه ، وقـال «سـمع منه بمكة»[(٢)] والسـمعـاني في الأنسـاب[(٣)]، وياقـوت الحـمـوي في مـعـجم البلدان،وقـال: «سـمع منه بمكة»[(٤)] وابن خلكان في وفيـات الأعـيـان[(٥)] والذهبي في السير[(٦)] وتذكرة الحفاظ[(٧)]، والصفدي في الوافي بالوفيات،[(٨)] والسبْكي في طبقات الشافعية الكبرى[(٩)]، والفاسي في العقد الثمين[(١٠)]، وابن العماد في شذرات الذهب[(١١)].

٢- أحـمـد بن محـمـد المَكِّي البَزَّار. قـال الفـاسي: «روى عن أبي بكر الآجُرِّي كتاب الشريعة[(١٢)]، وأخذ عنه أبو سعيد خير بن الفقيه عيسى بن ملاس[(١٣)]»[(١٤)] وسمع منه كتاب الشريعة تلميذه علي بن أحمد أبو الغارات

(١) ترجمته في المنتظم (٨/ ١٠٠) ووفيات الأعيان (١/ ٩١) والسير (١٧/ ٤٥٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٩٢) والميزان (١/ ١١١) واللسان (١/ ٢٠١) وغيرها.
(٢) (٢/ ٢٤٣).
(٣) (١/ ٩٤).
(٤) (١/ ٥١).
(٥) (٤/ ٢٩٢).
(٦) (١٦/ ١٣٥).
(٧) (٣/ ٩٣٦).
(٨) (٢/ ٣٧٤).
(٩) (٢/ ١٥٠).
(١٠) (٢/ ٣).
(١١) (٣/ ١٤٤).
(١٢) انظر مقدمة الشريعة - النص المحقق ص٢٦٨ .
(١٣) في مقدمة سند الشريعة: ص٢٦٨ «ملامس».
(١٤) العقد الثمين (٣/ ١٧٨).

بن أحمد القاضي التباعي[1].

٣- أبو القاسم. خلف بن القاسم بن الدباغ الأزدي الأندلسي القرطبي قال الحُمَيْدي «كان من أعلم الناس برجال الحديث، وأكتبهم له»، وهو محدث الأندلس في وقته. ولد سنة: (٣٢٥هـ) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٣٩٣هـ)[2].

قال الذهبي: «سمع من الآجُرِّي بمكة»[3].

٤- أبو محمد. عبد الرحمن بن عمر بن النَّحَّاس: الشيخ الإمام الفقيه المحدث الصدوق، مسند الديار المصرية، التُّجِيبي المصري، المالكي البزَّاز. ولد سنة (٣٢٣هـ) وأول سماعه وهو ابن ثمان سنين في سنة (٣٣١هـ) وحج سنة (٣٣٩هـ) وجاور. مات في عاشر صفر سنة (٤١٦هـ)[4].

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي: الذهبي في السير[5] وفي تذكرة الحفاظ[6].

٥- أبو القاسم. عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران

---

(١) طبقات فقهاء اليمن (ص١٠١).
(٢) ترجمته في معجم البلدان (٤/ ٣٢٥) وسير أعلام النبلاء (١٧/ ١١٣) وتذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢٥) وشذرات الذهب (٣/ ١٤٤).
(٣) السير (١٧/ ١١٣).
(٤) ترجمته في السير (١٧/ ٣١٣) والعبر (٣/ ١٢١) وطبقات القراء (١/ ٣٧٦) وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٤).
(٥) (١٦/ ١٣٥).
(٦) (٣/ ٩٣٦).

السُّكّري، الأموي، مولاهم، البغدادي. قال عنه الذهبي: «الشيخ الإمام المحدث، الصادق الواعظ المذكّر، مسند العراق» وقال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان ثقة ثبتًا صالحًا» ولد في شوال سنة (٣٣٩هـ) وتوفي في ربيع الآخر سنة (٤٣٠هـ)[1].

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»[2]. والسمعاني في الأنساب[3]، والذهبي في السير[4]، وفي تذكرة الحفاظ[5]، والفاسي في العقد الثمين[6].

٦- أبو الفرج: عبدوس بن محمد الطُّلَيْطلي.

ذكره ابن خير في فهرسته[7]. ولم أجد له ترجمة.

٧- عبيد الله بن محمد بن بطة العُكبَري. الإمام القدوة، العابد، الفقيه المحدث شيخ العراق، مصنف كتاب الإبانة الكبرى. قال الخطيب: «حدثني أبو حامد الدَّلْوي قال: لما رجع ابن بطة من الرحلة لازم بيته أربعين سنة لم يُرَ في السوق، ولا رؤي مفطرًا إلا في عيد، وكان أمَّارًا بالمعروف، لم يبلغه خبرُ منكر إلا غيره». كان مولده سنة (٣٠٤هـ) ووفاته في المحرم سنة

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٤٣٢) والسير (١٧/ ٤٥٠) وشذرات الذهب (٣/ ٢٤٦).
(٢) ٢/ ٢٤٣).
(٣) (١/ ٩٤).
(٤) (١٦/ ١٣٥) في ترجمة الآجرِّي وفي ترجمته هو (١٧/ ٤٥١).
(٥) (٣/ ٩٣٦).
(٦) (٢/ ٣).
(٧) (ص ٢٨٥).

(٣٨٧هـ)[1].

روى عن الآجُرّي في الإبانة الكبرى روايات كثيرة منها:[2].

رواية الآجرّي في الشريعة	رواية ابن بطة عنه في الإبانة الكبرى
ح: ٢٠	ح: ٢٢٥
٣٠	٢٢١
٩٩	٦٠
١٠٨	٨٠
١١٧	٥٦٢
١٣٣	٥٩٨
٢٤٤	١١٤١
٢٥٧	١٠٧٤
٢٥٨	١٠٧٥
٢٩٦	١٢٣٠
٤٢٢	٣١٠
٤٣٤	٣١٨
٤٤٥	٣٦٦
٤٨٧	٤٩٢
٤٩٥	٥٥١
٤٩٧	٤٧٩
٤٩٩	٥٥٣
٥٠٥	٥٥٣

(١) ترجمة في تاريخ بغداد (١٠/ ٣٧١) وطبقات الحنابلة (٢/ ١١٤)، والعبر (٣/ ٣٥) والسير (١٦/ ٥٢٩).

(٢) طبقات الحنابلة (١/ ٥٨-٥٢٩).

رواية الآجري في الشريعة	رواية ابن بطة عنه في الإبانة الكبرى
ح: ٥٠٦	ح: ٥٩٧ ب
٥٠٧	٦٢٩أ
٥١٠	٧٠٤
٥١١	٥٦١
٥١٢	٥٦٢
٥١٦	٥٧٧
٥١٧	٥٧٨
٣٩٤	٢٦٩
٣٩٥	٢٧٠
٥٣٣	٦١٧
٥٣٩	٧٢٢
٥٥٢	٧٣٤
٥٥٩	٦٥٨
٥٦١	٦٥٩
٥٦٦	٦٧١

٨- أبو القاسم. عبيد الله بن محمد السَّقَطي. الإمام المحدث الثقة البغدادي المجاور - جاور أربعين سنة - كانت وفاته سنة (٤٠٦هـ)[١]. ذكره من تلاميذ الآجري ابن خير في فهرسته[٢].

(١) ترجمته في سير أعلام النبلاء (١٧/ ٢٣٦).
(٢) (ص٢٨٥).

٩- أبو الحسن. علي بن أحمد بن عمر المقريء الحمَّامي. البغدادي، الإمام المحدث مقرئ بغداد، قال الخطيب: «كان صدوقًا دينا فاضلا تفرد بأسانيد في القراءات وعلوها في وقته» كان مولده سنة (٣٢٨هـ). وتوفي في شعبان سنة (٤١٧هـ)[(١)].

ذكره من تلاميذ الآجُرِّي: الخطيب في تاريخه، وقال: «سمع منه بمكة»[(٢)] كما ذكره ابن خير في فهرسته[(٣)]، والسمعاني في الأنساب[(٤)]، والذهبي في السير[(٥)]، وتذكرة الحفاظ[(٦)]، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى[(٧)]، والفاسي في العقد الثمين[(٨)]، وابن العماد في شذرات الذهب[(٩)].

١٠- أبو الحسين. علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السُّكَّري البغدادي، أخو أبي القاسم، عبد الملك بن محمد - الذي تقدم ذكره - قال عنه الخطيب: «كان تام المروءة ظاهر الديانة، صدوقًا ثبتًا».

وقال الذهبي: «روى شيئًا كثيرًا، على سداد وصدق وصحة رواية: كان

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١١/ ٣٢٩) والأنساب (٤/ ٢٠٨) والمنتظم (٨/ ٢٨) والسير (١٧/ ٤٠٢) وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٨).
(٢) (٢/ ٢٤٣).
(٣) (ص٢٨٦).
(٤) (١/ ٢٩٤).
(٥) (١٦/ ١٣٥).
(٦) (٣/ ٩٣٦).
(٧) (٢/ ١٥٠).
(٨) (٢/ ٣).
(٩) (٣/ ٣٥).

عدلا وقورًا.

كان مولده سنة (٣٢٨هـ) وتوفي في شعبان سنة (٤١٥هـ)[١].

ذكره في تلاميذ الآجري: الخطيب في تاريخه وقال: «سمع منه بمكة»[٢] وابن خير في فهرسته[٣]. والسمعاني في الأنساب[٤] والذهبي في السير[٥] وفي تذكرة الحفاظ[٦]. والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى[٧]. والفاسي في العقد الثمين[٨]. وابن العماد في الشذرات[٩].

١١- محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر ابن حفص الهَمْدَاني، الذَّكْواني، الأصبهاني، المُعَدَّل، قال أبو نعيم: «شهد وحدث ستين سنة، وسمع بمكة والبصرة والأهواز والرّي، وجمع وصنف، وكان حسن الخلق قويم المذهب». وقال عنه الذهبي: «العالم الحافظ الرحالة الثقة». ولد سنة (٣٣٣هـ) وكانت وفاته في غرة شعبان سنة (٤١٩هـ)[١٠] ذكر الذهبي في السير[١١] أنه سمع من أبي بكر الآجُرِّي.

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (١٢/ ٩٨-٩٩) والمنتظم (٨/ ١٨) والسير (١٧/ ٣١١) وشذرات الذهب (٣/ ٢٠٣).
(٢) (٢/ ٢٤٣).
(٣) (ص٢٨٦).
(٤) (١/ ٩٤).
(٥) (١٦/ ١٣٥).
(٦) (٣/ ٩٣٦).
(٧) (٢/ ٥٠).
(٨) (٢/ ٣).
(٩) (٣/ ٣٥).
(١٠) ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ٣١٠) والأنساب (٦/ ١٥) والسير (١٧/ ٤٣٣) والعبر (٣/ ١٣٢) والشذرات (٣/ ٢١٣).
(١١) (١٧/ ٤٣٣).

١٢- أبو الحسين. محمد بن الحسين بن الفضل القطان الأزرق. الشيخ العالم الثقة المسند، سمع وهو ابن خمس سنين من إسماعيل الصفَّار، وهو أكبر شيخ له. وقال الذهبي: «مجمع على ثقته» كان مولده سنة (٣٣٥هـ)، وتوفي في شهر رمضان سنة (٤١٥هـ) عن ثمانين سنة[١].

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي: الخطيب في تاريخه وقال: «سمع منه بمكة»[٢].

١٣- أبو عبد الله: محمد بن خليفة البَلَوي.

ذكره في تلاميذ الآجُرِّي ابن خير في فهرسته[٣]. ولعله من تقدم معنا عند ذكر من تكلم عن نسبته، وقد ضعفه ابن القوصي في تاريخه والحافظ ابن حجر[٤].

١٤- أبو سهل. محمود بن عمر العُكْبَري. فارسي الأصل، سكن بغداد وحدث بها، قال الخطيب: «سمعت أحمد بن علي البادا ذكره فقال: «كان عبدًا صالحًا، أدام الصيام ثلاثين سنة، وليس هو في الحديث بذاك..».

ولد في سنة (٣٢١هـ) ومات بعكبرا في شعبان من سنة ٤١٣هـ[٥].

ذكره الخطيب في تلاميذ الآجُرِّي وقال: «سمع منه بمكة»[٦].

---

(١) ترجمته في تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٩) والأنساب (١٠/ ١٨٦) والمنتظم (٨/ ١٠) والسير (١٧/ ٣٣١) والشذرات (٣/ ٢٠٣).
(٢) (٢/ ٢٤٣). (٣) (ص٢٨٥).
(٤) انظر ص (٨٠) من هذا البحث.
(٥) ترجمته في تاريخ بغداد (١٣/ ٩٥-٩٦) ولسان الميزان (٦/ ٣).
(٦) (٢/ ٢٤٣).

المبحث الرابع
ثقافته ومؤلفاته

لقد كان للجو العلمي الذي عاشه الآجُرِّي في بغداد الأثر الواضح في تكوين ثقافته وعلمه رحمه الله. فقد كانت بغداد في تلك الفترة - كما تقدم - من أكبرالمراكز العلمية الإسلامية، وأوسعها علمًا وأكثرها علماء. وقد تفرعت العلوم الشرعية في تلك الفترة إلى تخصصات مختلفة، فهناك التفسير والحديث والقراءات والعقيدة والفقه واللغة والتاريخ والأدب والمذاهب ... إلخ.

كما كان للمشارب المختلفة التي استقى منها الآجُرِّي علومه - كما مرّ في شيوخه - الأثر الواضح في تكوينه العلمي وإثراء ثقافته الشرعية، فبرز في العقيدة والحديث والفقه، كما اهتم بجانب الآداب والأخلاق والسلوك والتاريخ[1].

وبعد أن امتلك هذه الثروة الثقافية العظيمة، لم يتركها رحمه الله حبيسة صدره وبيته، ولم يقتصر في نشرها على مجال التدريس والتحديث فحسب، بل أتعب مع ذلك - رحمه الله تعالى - يراعه في التصنيف والتأليف. حتى أثرى المكتبة الإسلامية بالكثير من الكتب القيمة النافعة، الدالة على غزارة علمه وسعة اطلاعه من ناحية، وعلى إخلاصه وتفانيه في الدفاع عن دينه وأمته من انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين وإغواء الحاقدين من ناحية أخرى. كما تدل من ناحية ثالثة على تحسسه لانحرافات مجتمعه العقدية والسلوكية، وتحسُّره

---

(١) تقدمت الإشارة إلى ذلك في مبحث: طلبه العلم المتقدم ص ٩٧.

على ذلك وبذل العلاج الشافي لمثل هذه الانحرافات، ومحاولة تقويم ما اعوجّ منها، حتى تسير على الصراط المستقيم الذي اختطه النبي ﷺ، وسار عليه وتبعه على ذلك سلف هذه الأمة الأبرار، من صحابة وتابعين وأتباعهم وأئمة المسلمين من بعدهم.

وقد حفظت لنا المصادر التي ترجمت له كثيرًا من أسماء هذه الكتب كما حفظت لنا خزائن الكتب ودورها والمكتبات العامة بعض هذه النفائس العظيمة. فطبع بعضها وبعضها الآخر لا يزال حبيس تلك المخازن يعلوه الغبار، وينتظر من يفك عنه إساره ليرى النور من جديد، ويستفيد منه المسلمون كما أراد المؤلف رحمه الله تعالى.

ومن هذه الكتب:

أولا: المطبوعة:

١- كتاب الشريعة. في السنة. وهو هذا الذي نحن بصدده. وقد طبع جزء منه. وسيأتي الكلام عليه إن شاء الله عند دراسة الكتاب في الباب الثاني.

٢- كتاب «الأربعين حديثًا» ذكر فيه المصنف أربعين حديثًا مسندًا في أصناف شتى من الموضوعات. ثم ختمها بالحديث المروي عن النبي ﷺ والذي من أجله أَلَّفَ الكتاب وهو: «من حفظ على أمتي أربعين حديثًا من أمر دينها، بعثه الله عز وجل يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء»(١)

(١) وهو حديث واه لا يثبت من طرقه شيء كما أثبت ذلك صاحب العلل المتناهية (١/ ١١١-١٢١).

وقد ذكر هذا الكتاب ونسبه للآجُرِّي ابن خير الإشبيلي[1]، وابن خلكان[2]، والذهبي[3]، وابن جابر الوادي آشي[4]، والصفدي[5] والسبكي[6]، وابن كثير[7]، والفاسي[8]، والسيوطي[9] والعليمي[10]، وحاجي خليفة[11]، وفؤاد سزكين[12]، وغيرهم.

وقد طبع هذا الكتاب في مطبعة المعلمي بالكويت عام (١٤٠٨هـ) بتحقيق وتخريج فضيلة الشيخ: بدر البدر. واعتمد في إخراجه - كما ذكر - على نسختين خطيتين: إحداهما في برلين الغربية ومنها صورة في الجامعة الإسلامية برقم (١١٩٢) ميكروفيلم. والثانية في الظاهرية بدمشق. ومنها صورة في قسم المخطوطات بجامعة الكويت تحت رقم (٨٢٤ ميكروفيلم مجموع: ٤)[13].

---

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص ٢٨٦).
(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢).
(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٦) والسير (١٦/ ١٣٤).
(٤) برنامج الوادي آشي (ص٢٦٥).
(٥) الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).
(٦) طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٠).
(٧) البداية والنهاية (١١/ ٢٧٠).
(٨) العقد الثمين (٢/ ٤).
(٩) طبقات الحفاظ (ص٣٧٩) والدر المنثور (١/ ٢٦).
(١٠) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤).
(١١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (١/ ٥٢) وانظر هدية العارفين (٢/ ٤٦).
(١٢) (تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٠).
(١٣) انظر كتاب الأربعين. المقدمة (ص٢٨).

وللكتاب نسخ أخرى في المتحف البريطاني. ولاندبرج[١] وفي الفاتيكان[٢].

٣- أخلاق حملة القرآن.

ذكره ابن خير الإشبيلي[٣]. وذكر له فؤاد سزكين عدة نسخ خطية[٤]، كما ذكره الزركلي في الأعلام[٥]. وهو يحتوي على تسعين نصًا مسندًا. وقد طبع الكتاب ثلاث طبعات:

أ- طبعة الدار بالمدينة المنورة عام (١٤٠٨هـ) بتحقيق وتعليق فضيلة الدكتور عبد العزيز بن عبد الفتاح القاريء. وقد اعتمد في تحقيقه على خمس نسخ خطية. وترجم للمصنف ترجمة قيمة موجزة، استفدت منها في هذه الدراسة، وقد أبدى عدة ملاحظات قيمة على الطبعة التالية للكتاب وهي:

ب- طبعة دار الكتب العلمية في بيروت عام (١٤٠٦هـ) بإشراف المكتب السلفي لتحقيق التراث. حققه وخرج أحاديثه الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف وجعلوه بعنوان «أخلاق أهل القرآن» وهذا تصرف منهم في عنوان الكتاب.

جـ- طبعة مكتبة النهضة بالقصيم. بتحقيق الدكتور محمود النقراشي

---

(١) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (٣/ ٢٠٨).
(٢) تاريخ التراث العربي لسزكين (١/ ٣٩٠).
(٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩١) وذكر ست نسخ خطية.
(٥) (٦/ ٩٧).

السيد علي أشار إليها المحقق نفسه في دراسته وتقديمه لكتاب أخلاق العلماء للمصنف[1]. ولم أقف على هذه الطبعة.

٤- أخلاق العلماء:

ذكره الذهبي باسم «آداب العلماء»[2] وذكره حاجي خليفه[3] وصاحب هدية العارفين[4]. كما ذكره بروكلمان[5] وفؤاد سزكين[6] والزركلي[7]. وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها:

أ- طبعة عام (١٣٩٨هـ) قام بمراجعة أصوله وتصحيحه والتعليق عليه فضيلة الشيخ إسماعيل بن محمد الأنصاري، ونشرته الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض.

ب- طبعة قديمة. أشار الشيخ الأنصاري إلى أنه قابل طبعته عليها. ولعلها التي عناها بروكلمان بقوله «نشر بالقاهرة عام (١٩٣١م)»[8].

جـ- طبعة مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة عام (١٤٠٧هـ)، وذكر الناشر أنه اعتمد على الطبعة القديمة للكتاب.

د- طبعة مكتبة الصحابة الإسلامية بالكويت. وقد قدم له وخرج أحاديثه

---

(١) ص٤٦.
(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٤).
(٣) كشف الظنون (١/ ٣٧).
(٤) (٢/ ٤٦).
(٥) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٨).
(٦) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٠).
(٧) الإعلام (٦/ ٩٧).
(٨) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٨) وانظرتاريخ التراث (١/ ٣٩٠).

وعلق عليها الشيخ بدر البدر.

هـ- طبعة مكتبة النهضة بالقصيم / المملكة العربية السعودية عام (١٤٠٧هـ) دراسة وتحقيق وتعليق الدكتور محمود النقراشي السيد علي. وقد ذكر أنه اعتمد في تحقيقه على النسخة المطبوعة القديمة عام (١٣٤٩هـ) والثانية عام (١٤٠١هـ)، وعلى نسخة خطية بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة تشمل: أخلاق حملة القرآن وكتاب أخلاق العلماء وكتاب ما ورد في ليلة النصف من شعبان تحت رقم (٢٦ش) وكلها للمصنف.

٥- تحريم النرد والشطرنج والملاهي:

وهذا الكتاب يحتوي على (٦٨) نصًا مسندًا.

ذكره صاحب هدية العارفين[١]، وبروكلمان[٢] وفؤاد سزكين[٣] وذكر أنّ له ثلاث نسخ خطية بالظاهرية بدمشق. كما ذكره الزركلي في الأعلام[٤]. وقد طبع الكتاب مرتين:

أ- الأولي: عام (١٤٠٠هـ) بتحقيق/ عمر غرامة العمروي.

ب- الثانية: عام (١٤٠٢هـ) دراسة وتحقيق محمد سعيد عمر إدريس. ونشر الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد

---

(١) (٢/ ٤٦).
(٢) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).
(٣) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩١).
(٤) (٦/ ٩٧).

بالرياض. وأصل الكتاب رسالة علمية مقدمة لنيل درجة الماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

٦- أخبار عمر بن عبد العزيز:

ذكره حاجي خليفة[١]، وصاحب هدية العارفين[٢]، وبروكلمان[٣]، وفؤاد سزكين[٤]، وذكر الأخيران أن له نسخاً خطية في الظاهرية بدمشق[٥].

وقد طبع الكتاب عام (١٣٩٩هـ) بتحقيق الدكتور عبد الله عبد الرحيم العسيلان. ونشرته مؤسسة الرسالة.

٧- كتاب: صفة الغرباء من المؤمنين:

ذكره ابن خير الإشبيلي[٦] والذهبي[٧] وله نسخ في الظاهرية كما ذكر ذلك بروكلمان[٨]، وفؤاد سزكين[٩].

وقد طبع الكتاب عام (١٤٠٣هـ) بتحقيق الشيخ بدر البدر بالكويت بعنوان «كتاب الغرباء». ونشرته دار الخلفاء للكتاب الإسلامي بالكويت.

---

(١) كشف الظنون (١/ ٢٨).
(٢) (٢/ ٤٦).
(٣) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٨).
(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٠). وانظر الأعلام للزركلي (٦/ ٩٧).
(٥) انظر فهارس الظاهرية (ص٩٥).
(٦) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٧) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٤) بعنوان «كتاب الغرباء».
(٨) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).
(٩) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٠).

٨- كتاب الرؤية أو «التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة».

ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية[١] والذهبي[٢] والسيوطي[٣] كما ذكره صاحب هدية العارفين[٤] وبروكلمان[٥] وفؤاد سزكين[٦] والزركلي[٧] وله نسخ خطية في الظاهرية.

وقد طبع الكتاب الطبعة الأولى عام (١٤٠٥هـ)، والثانية عام (١٤٠٦هـ)، بتحقيق محمد غياث الجمباز. ونشر دار عالم الكتب للنشر والتوزيع بالرياض.

وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق لنيل درجة الماجستير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

والكتاب باب من أبواب كتاب الشريعة الذي بين أيدينا الآن. كما هو واضح من المقابلة بين الكتابين. وكما بَيَّنَ ذلك محققه في المقدمة[٨]. ثم وقفت على طبعة جديدة للكتاب بتحقيق وتخريج سمير بن أمين الزهيري. ونشرته مؤسسة الرسالة ببيروت عام (١٤٠٨هـ).

---

(١) مجموع الفتاوي (٦/ ٤٨٦).
(٢) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٤).
(٣) الدر المنثور (٣/ ٣٠٦) الطبعة القديمة الاولى.
(٤) (٢/ ٤٦).
(٥) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).
(٦) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩١).
(٧) الأعلام (٦/ ٩٧).
(٨) المقدمة (ص ٣٠-٣١).

وسيأتي زيادة بيان وملاحظات على الكتاب عند دراسة كتاب الشريعة ونسخه.

ثانيًا: المخطوطة:

٩- كتاب أحكام النساء. ذكره ابن النديم [١].

١٠- أخلاق أهل البر والتقى. ذكره ابن خير[٢].

١١- أدب النفوس. ذكره صاحب الرسالة المستطرفة[٣]، كما ذكره الأستاذ فؤاد سزكين، وذكر أنّ منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم (مجموع حديث ٤٢٨ «ق٢٣-٢٩»)[٤].

١٢- الأمر بلزوم الجماعة وترك الابتداع. وهو باب من كتاب. منه نسخة في الظاهرية مجموع (٤٨ «ق١٨-٢٩»)[٥]. وغالب الظن أنه الباب المذكور في كتاب الشريعة بهذا العنوان[٦]. وقد نقل منه الإمام الشاطبي في الاعتصام[٧].

---

(١) الفهرست (ص٢٨٦).
(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٣) ص٥٣.
(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٢) وانظر فهارس الظاهرية (علم الحديث ص٢).
(٥) انظر: مخطوطات الظاهرية (ص٣).
(٦) وإلى ذلك مال الشيخ ناصر الدين الألباني كما في فهارس مخطوطات الظاهرية (ص٣).
(٧) (١/ ٨١، ٨٤).

١٣- أوصاف السبعة. ذكره ابن خير[١].

١٤- تحريم اللواط والزنا. ذكره ابن القيم في روضة المحبين[٢].

١٥- تغيير (كذا) الأزمنة. ذكره ابن خير[٣]، والزركلي[٤].

١٦- التفرد والعزلة. ذكره ابن خير[٥]، والفاسي[٦]، والزركلي[٧].

١٧- كتاب التوبة. ذكره ابن خير[٨].

١٨- كتاب التهجد. ذكره ابن خير[٩] والذهبي[١٠].

١٩- كتاب الثمانين. ذكره الذهبي[١١]، والفاسي[١٢]، وصاحب هدية العارفين[١٣] وسماه «ثمانون في الحديث».

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٢) ص٣٧٢.
(٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٤) الأعلام (٦/ ٩٧).
(٥) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٦) العقد الثمين (٢/ ٤).
(٧) الأعلام (٦/ ٩٧).
(٨) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٩) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(١٠) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٤).
(١١) المصدر نفسه.
(١٢) العقد الثمين (٢/ ٤).
(١٣) (٢/ ٤٧).

وذكر الزركلي «جزءًا فيه ثمانون حديثًا عن ثمانين شيخًا» وقال: «إنَّ له نسخة خطية في الرباط برقم (٣٢٣ك)»[١] فيحتمل أن يكون هذا الجزء هو كتاب الثمانين المذكور. والله أعلم.

٢٠- جزء فيه حكايات الشافعي وغيره. ذكره فؤاد سزكين. وذكر أنَّ منه نسخة خطية بالظاهرية بدمشق برقم: مجموع ٨٧ (ق ٤٧-٥٠)[٢]

٢١- كتاب: حسن الخلق. ذكره ابن خير[٣] والزركلي[٤].

٢٢- رجوع ابن عباس عن الصرف. ذكره ابن خير[٥].

٣٤- كتاب الشبهات. ذكره ابن خير[٦] والزركلي[٧].

٢٥- شرح حديث الأربعين (كذا في هدية العرفين)[٨]. ولعله كتاب الأربعين المتقدم ذِكْره في الكتب المطبوعة. والله أعلم.

٢٦- شرح قصيدة السجستاني. ذكره ابن خير[٩] والقصيدة مذكورة في ذيل كتاب الشريعة (النسخة الأصلية) بدون شرح.

---

(١) الأعلام (٦/ ٩٧).
(٢) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٢) وانظر فهارس الظاهرية. (ص٢).
(٣) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٤) المصدر نفسه.
(٥) المصدر نفسه.
(٦) الأعلام (٦/ ٩٧).
(٧) (٢/ ٤٧).
(٨) (٢/ ٤٧).
(٩) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).

٢٧- صفة قبر النبي ﷺ. ذكره في هدية العارفين[١] ، وفي الشريعة باب بعنوان «صفة قبر النبي ﷺ، وصفه قبر أبي بكر، وصفة قبر عمر رضي الله عنهما»[٢].

٢٨- طرق حديث الإفك. ذكره صاحب الرسالة المستطرفة[٣].

٢٩- كتاب الفتن. ذكره في الشريعة [٤].

٣٠- فردوس العلم. ذكره في هدية العارفين[٥]. ولعله «فضل العلم» التالي.

٣١- فضل العلم. ذكره ابن خير[٦]. وذكر بروكلمان[٧] وسزكين[٨] أنّ في برلين نسخة بعنوان «فرض طلب العلم» برقم (١٠١) الأوراق (٨٧-١٠١ نسخ عام: ٤٥٩هـ). كما ذكره الزركلي في الأعلام[٩].

٣٢- الفوائد المنتخبة. ذكره فؤاد سزكين في الظاهرية بدمشق مجموع٤٠ (ق٩٣-١١٠)[١٠].

---

(١) (٢/ ٤٧).
(٢) في الجزء غير المحقق في لوحة (١٦٥أ) من النسخة الأصلية.
(٣) ص (١١٢).
(٤) في ص ٣٨٥ من هذا الكتاب.
(٥) (٢/ ٤٧).
(٦) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).
(٧) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٨).
(٨) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٠).
(٩) (٦/ ٩٧).
(١٠) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٢) وانظر فهارس الظاهرية. (ص٣).

٣٣- كتاب: القدر. ذكره المصنف في الشريعة[١].

٣٤- كتاب: قصة الحجر الأسود، وزمزم، وبدء شأنها. ذكره ابن خير[٢].

٣٥- كتاب: قيام الليل وفضل قيام رمضان. ذكره ابن خير[٣]. ولعله كتاب «التهجد» المتقدم.

٣٦- كتاب: ما ورد في ليلة النصف من شعبان. ذكره بروكلمان[٤] وسزكين[٥] وذكرا أنَّ منه نسخة خطية بدار الكتب المصرية بالقاهرة ضمن مجموع (١-١٤٢) حديث ٢٦ش. كما ذكره الزركلي في الأعلام[٦].

٣٧- مختصر في الفقه. ذكره ابن النديم[٧] وصاحب هدية العارفين[٨].

٣٨- كتاب: مسألة الطائفين. ذكره الذهبي[٩].

٣٩- كتاب: مسألة الجهر بالقرآن في الطواف. ذكره فؤاد سزكين وقال:

---

(١) ص ٣٩٠. ولعله: الكتاب المذكور في الشريعة، لكنه يقول في طرق بعض الأحاديث المذكورة في هذا الباب: «وقد ذكرناه في غير هذا الموضع» انظر- مثالا على ذلك- آخر ح: ٤٢٩ والله أعلم.

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥).

(٣) المصدر نفسه.

(٤) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).

(٥) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩١).

(٦) (٦/ ٩٧).

(٧) الفهرست (ص٢٦٨).

(٨) (٢/ ٤٧) باسم «مختصر في الفروع».

(٩) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٤). وقد طبع الكتاب بتحقيق عمرو علي عمر عام ١٤١٢هـ ونشرته دار الكتبي / مصر.

«إنّ له نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة) حديث رقم ١٩٢٦ (٢ / ١ : ١٠٧)[١] .

ويظهر أنه الكتاب المذكور آنفًا .

٤٠- كتاب : المصحف . ذكره في الشريعة فقال : «فقد ذكرت في كتاب «المصحف» مصحف عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه، الذي اجتمعت عليه الأمة والصحابة رضي الله عنهم، ومن بعدهم من التابعين، وأئمة المسلمين في كل بلد، وقول السبعة الأئمة في القرآن ما فيه الكفاية، ولم أحب ترداده هنا»[٢] .

٤١- كتاب النصيحة الكبير. ذكره ابن النديم وقال : «يحتوي على عدة كتب في الفقه»[٣] كما ذكره ابن خير[٤]، والعليمي وقال : «ينقل عنها ابن مفلح صاحب الفروع في فروعة اختيارات حسنة»[٥] . وذكره أيضا صاحب هدية العارفين[٦]، والزركلي[٧] .

٤٢- وصول المشتاقين، ونزهة المستمعين . ذكره صاحب هدية العارفين[٨] وفؤاد سزكين . وذكر أنَّ له نسخة خطية في أولو جامع في بورسه بتركيا رقم (٢٠٦٧-١) (١أ-١٤٧أ)[٩] .

---

(١) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩٢) .
(٢) ص٣٥٧ .
(٣) الفهرست (ص٢٦٨) .
(٤) فهرسة ما رواه عن شيوخه (ص٢٨٥) .
(٥) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤) .
(٦) (٢/ ٤٧) .
(٧) (الأعلام (٦/ ٩٧) .
(٨) (٢/ ٤٧) .
(٩) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩١) .

الكتب المنسوبة لأبي بكر الآجري وليست له:

١- كتاب السؤالات. وهو: لأبي عبيد محمد بن علي بن عثمان الآجُرِّي. كان تلميذًا لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ).

وقد جمع سؤالاته له في الرجال، وكثيرًا ما يذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب. وقد طبع الكتاب بتحقيق الشيخ محمد علي قاسم العمري ونشره المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية عام ١٤٠٣هـ. وأصل الكتاب رسالة علمية تقدم بها المحقق إلى الجامعة نفسها عام ١٣٩٩هـ.

وقد اعتبره من مؤلفات أبي بكر الآجرِّي: بروكلمان[١] وتبعه في ذلك الشيخ محمد غياث الجمباز[٢] وفضيلة الدكتور عبد العزيز القارئ[٣].

٢- المختار في أصول السنة على سياق الشريعة. وهو تلخيص لكتاب الشريعة، لَخَّصَه: أبو علي الحسن بن عبد الله بن البنا البغدادي[٤].

وسيأتي زيادة بيان عنه إن شاء الله[٥].

عَدَّه في مؤلفات الآجُرِّي، فضيلة الدكتور القارئ[٦] والشيخ محمد غياث الجمباز[٧] والشيخ بدر البدر[٨].

---

(١) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).
(٢) مقدمة: التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص٢٥).
(٣) مقدمة: أخلاق حملة القرآن (ص١٠٥).
(٤) ترجمته هامش ص(١٥٠) من هذه الدراسة.
(٥) ص(١٨٧).
(٦) مقدمة: أخلاق حملة القرآن (ص١٠٥).
(٧) مقدمة: التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة (ص٢٤).
(٨) مقدمته لتحقيق كتاب الأربعين للمؤلف (ص٢٥).

المبحث الخامس

مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه

أجمع العلماء الذين ذكروا الإمَام الآجُرِّي وترجموا له ـ ووقفنا على كلامهم ـ على الثناء عليه ومدحه، ووصفوه بأوصاف مختلفة، كلها تدل على المكانة العالية التي حظي بها عند العلماء. ولم أجد منهم أحدًا أبدًا طعن فيه بحقٍّ أو بباطل. وهذا مما يدلّ ـ إنْ شاء الله ـ على ما له من المكانة والمنزلة عند الله تعالى. لأن من علامات محبة الله للعبد أنْ يوضع له القبول في الأرض: كما في الحديث المتفق عليه: «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: أنّ الله تعالى يحب فلانا فأحببه. فيحبه جبريل، فينادي في أهل السماء: إنّ الله يحب فلانًا فأحِبُّوه. فيحبّه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض»[1].

ومن هذه الأوصاف التي نعتوه بها قولهم إنَّه كان فقيهًا، محدِّثًا، ثقة، حافظًا، متدينًا صالحًا، صدوقًا، صاحب سنة واتباع، أثريًا، عابدًا، ورعًا، زاهدًا... إلخ.

---

(١) رواه البخاري في بدء الخلق باب ذكر الملائكة ح: ٣٢٠٩ (٦/ ٣٠٣) وفي الأدب باب المِقَةُ من الله ح/ ٦٠٤٠ (١٠/ ٤٦١) وفي التوحيد باب كلام الرب مع جبريلَ ح: ٧٤٨٥ (١٣/ ٤٦١).
ورواه مسلم في البر باب إذا أحب الله عبداً حَبَّبَه إلى عباده ح: ٢٦٣٧ (٤/ ٢٠٣٠) ورواه الترمذي في تفسير سورة مريم ح: ٣١٦١ (٥/ ٣١٧-٣١٨)، ومالك في الموطأ في باب ما جاء في المتحابين في الله (٢/ ٩٥٣) وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٧، و٣٤١ و٤١٣ و٤٨٠ و٥٠٩ و٥١٤) جميعهم من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

يقول عنه ابن النديم: « ... الفقيه، أحد الصالحين العباد »[١].

ويقول الخطيب البغدادي: « كان ثقة صدوقًا دَيِّنًا »[٢] وذكر السمعاني العبارة نفسها[٣]، وكذلك ابن الجوزي في المنتظم[٤].

وقال في صفة الصفوة: « كان ثقة ديِّنًا عالـمًا مصنِّفًا »[٥].

وفي مناقب الإمام أحمد قال عنه: « جمع العلم والزهد وصنف تصانيف كثيرة »[٦].

وقال ابن البنا[٧]: « كان إمامًا ناصحًا، وورعًا صالحًا، وكلامه نيِّرًا واضحًا »[٨]. وقال عنه ياقوت الحموي: « كان ثقة »[٩].

---

(١) الفهرست (ص٢٦٨).
(٢) تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٣).
(٣) الأنساب (١/ ٩٤).
(٤) (٧/ ٥٥).
(٥) (٢/ ٤٧٠).
(٦) (ص٥١٥).
(٧) هو الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا أبو علي البغدادي، فقيه حنبلي من رجال الحديث، جمع من المصنفات في فنون العلم جموعًا حسنة تزيد على ثلاثمائة مجموع. وذكر عنه أنه قال: صنفت خمسمائة مصنف.
ولد سنة (٣٩٦هـ) وتوفي سنة (٤٧١هـ) رحمه الله. وهو الذي اختصر كتاب الشريعة كما سيأتي. ترجمته في طبقات الحنابلة (٢/ ٢٤٣)، والذيل (١/ ٣٢) والمنتظم (٨/ ٣١٩) ولسان الميزان (٢/ ١٩٥) والمنهج الأحمد (٢/ ١٣٨).
(٨) المختار في أصول السنة على سياق كتاب الشريعة (لوحة٢ أ).
(٩) معجم البلدان (١/ ٥١).

ووصفه ابن الأثير بأنه من حفاظ المحدثين[1] . وقال ابن خلكان : « الفقيه الشافعي المحدث صاحب كتاب الأربعين وهي مشهورة به، وكان صالحًا عابدًا »[2] .

أما الذهبي فقد وصفه بأوصاف متعددة، كلها تدل على ثقته وإتقانه وصلاحه وعبادته وسلامة عقيدته . فيقول في السِّيرَ « الإمام المحدث القدوة، شيخ الحرم الشريف »[3] ثم يقول : « كان صادقًا، خيِّرًا، عابدًا، صاحب سنة واتباع »[4] . ثم روى بإسناده إلى الآجُرِّي حديثًا من مسانيده إلى النبي ﷺ وهو حديث أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث . . . الحديث »[5] .

ثم قال : « هذاحديث صالح الإسناد على شرط مسلم لا البخاري »[6] .

وفي تذكرة الحفاظ وصفه بأنه « كان عالمًا عاملا، صاحب سنة واتباع »[7] وفي العِبَر قال : « كان ثقة ديِّنًا، صاحب سنة »[8] وقال في المعين : « شيخ الحرم . . صاحب التواليف،ثقة »[9] ووصفه في كتاب العلو بالحافظ

---

(١) الكامل في التاريخ (٧/ ٤٤) .
(٢) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢) .
(٣) (١٦/ ١٣٣) .
(٤) المصدر نفسه (١٦/ ١٣٤) .
(٥) رواه مسلم في الوصية ح : ١٦٣١ (٣/ ١٢٥٥) من غير هذا الطريق .
(٦) سير أعلام النبلاء (١٦/ ١٣٥) .
(٧) (٣/ ٩٣٦) .
(٨) (٢/ ١٠٧) .
(٩) المعين في طبقات المحدثين (ص١١٤) .

الزاهد ثم قال: «كان الآجُرّي فقيهًا محدّثًا أثريًا حسن التصانيف»[1].

وقال الصَّفَدي: «كان صالحا عابد»[2] وقال: «صنف في الحديث والفقه كثيرًا، وروى عنه جماعة من الحفاظ منهم الحافظ، أبونعيم وغيره»[3].

وقال السبكي: «الفقيه المحدث، صاحب المصنفات»[4].

أما الحافظ ابن كثير فقال عنه: «كان ثقة صادقًا ديِّنا، وله مصنفات كثيرة مفيدة»[5].

وقال السيوطي: «الإمام المحدث القدوة ..، ثم قال: «كان عالما عاملا، صاحب سنة، ديِّنًا، ثقة»[6].

وقال العليمي: «.. الفقيه المحدث الحافظ .. كان ثقة فقيها دَيِّنًا حجة صدوقًا، وله تصانيف كثيرة في الحديث والفقه»[7].

وقال ابن العماد: «.. المحدث الثقة الضابط، صاحب التصانيف والسنة»[8].

---

(١) مختصر العلو للعلي الغفار (ص٢٤٦-٢٤٧).
(٢) الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).
(٣) المصدر نفسه (٢/ ٣٧٤).
(٤) طبقات الشافعية الكبرى (٢/ ١٥٠).
(٥) البداية والنهاية (١١/ ٢٧٠).
(٦) طبقات الحفاظ (ص٣٧٩).
(٧) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤).
(٨) شذرات الذهب (٣/ ٣٥).

من هذا كله نعلم مكانة الآجُرِّي في العلم، وأنه كان مشهورًا بالحديث والفقه، وقد انصرفت عنايته إليهما حتى برع فيهما فعرف بهما، كما ذكر غير واحد من مترجميه «أنه صنف في الحديث والفقه كثيرا»[(١)] وكما وصفوه بالفقيه المحدث ـ كما تقدم ـ بل قد قال عنه العلامة ابن القيم إنّه: «إمام عصره في الحديث والفقه»[(٢)]. ويشهد لذلك أيضًا ما بين أيدينا من تواليفه رحمه الله.

لذلك فهو يعتبر من حفاظ الحديث ورواته ومسنديه، وقد عني المحدثون بالرواية عنه كالحافظ أبي نعيم الأصبهاني. وأبي الحسن الحمَّامي وأبي الحسين بن بشران، وأخيه أبي القاسم وهما من شيوخ الخطيب البغدادي[(٣)]، وغيرهم كثير كما تقدم في ذكرتلاميذه.

وقد سمع وروى عن كثير من حفاظ الحديث ورواته في وقته رحمه الله، كما رأينا في شيوخه عليه رحمة الله.

وبالإضافة إلى بروزه في الحديث والفقه، فقد اهتم أيضًا بالجوانب الأخلاقية والسلوكية والأدبية وحسن التعامل بين المسلمين. فألَّف في ذلك مجموعة كتب[(٤)].

وقد اهتم أيضًا بجانب الرقائق؛ فألَّف في التوبة، والزهد، والتهجد، وقيام

---

(١) انظر وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢) والوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣) والمنهج الأحمد (٢/ ٥٤) وغيرها.

(٢) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٩٦).

(٣) انظر ترجمة المصنف مع كتابه: أخلاق حملة القرآن للدكتور عبد العزيز القاريء (ص٨٩).

(٤) كما تقدم في مؤلفاته ص١٣٤ فما بعدها.

الليل والتفرد والعزلة[1] ... إلخ.

ولم يهمل الجوانب التاريخية، بل قد ألَّف في ذلك أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى[2].

لذلك يمكننا القول بأنه قد ألَمَّ بأصول العلوم في مختلف فنونها، ثم قام بأداء زكاتها، تعليمًا، وتأليفًا، ونصحًا، وقد استفاد الناس من هذه الجهود قديمًا وحديثًا، وتناقلوا كتبه، ونقلوا منها[3]، واختصروا بعضها[4] ... إلخ.

---

(١) و(٢) كما تقدم في مؤلفاته ص١٣٤ فما بعدها.
(٣) انظر من نقل عنه في: ١٨٨، ١٨٩ فما بعدها
(٤) انظر ص ١٨٧ من هذه الدراسة.

المبحث السادس

عقيدته

أما من حيث العقيدة؛ فليس هناك من شك في أنه كان سلفي العقيدة من أهل السنة والجماعة. يدل على ذلك كتابه الذي بين أيدينا، بل إنّه لم يؤلفه إلا لتقرير هذه العقيدة - أعني عقيدة السلف الصالح أهل السنة والجماعة - والاستدلال لها، والدفاع عنها بالرد على المخالفين لها[1].

وعقيدته رحمه الله تعالى واضحة كل الوضوح من خلال كتابه هذا فهو يقول فيه: «علامة من أراد الله عز وجل به خيرًا، سلوك هذا الطريق كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد إلى آخر ما كان من العلماء مثل: الأوزاعي وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقتهم، ومجانبة كل مذهب يذمه هؤلاء العلماء»[2].

وكان رحمه الله يأمر ويحث على التمسك بهذا المنهج – منهج أهل السنة والجماعة - فيقول: «فاسلكوا طريق من سلف من أئمتكم يستقم لكم الأمر الرشيد، وتكونوا على المحجة الواضحة إنْ شاء الله تعالى»[3]

---

(١) انظر سبب تأليف الكتاب ص١٧٨ .

(٢) الشريعة ص٣٠١.

(٣) المصدر نفسه ص٤٨٨ .

بل كان رحمه الله يحذر من الابتداع في الدين واتباع الأهواء والطوائف الضالة. انظره يقول: «رحم الله عبداً حَذِرَ هذه الفرق وجانب البدع، واتبع ولم يبتدع، ولزم الأثر، وطلب الطريق المستقيم، واستعان بمولاه الكريم»(١).

وقال رحمه الله بعد نهاية الجزء الأول: «فيما ذكرت في هذا الجزء من التمسك بشريعة الحق والاستقامة على ما ندب الله عز وجل إليه أمة محمد ﷺ وندبهم إليه الرسول ﷺ ما إذا تدبره العاقل علم أنه قد لزمه التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ وسنة الخلفاء الراشدين وجميع الصحابة رضي الله عنهم، وجميع من تبعهم بإحسان رحمهم الله وأئمة المسلمين، وترك المراء والجدال والخصومات في الدين ومجانبة أهل البدع،والاتباع وترك الابتداع، وقد كفانا علم من مضي من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم عن مذاهب أهل البدع والضلالات، والله تعالى الموفق لكل رشاد، والمعين عليه إنْ شاء الله تعالى»(٢).

ويبين رحمه الله تعالى عقيدته في الصفات فيقول: «اعلموا ـ وفَّقنا الله وإياكم للرشاد من القول والعمل ـ أن أهل الحق يصفون الله عز وجل بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله ﷺ، وبما وصفه به الصحابة رضي الله عنهم، وهذا مذهب العلماء ممن اتبع ولم يبتدع. ولا يقال كيف؟ بل التسليم له، والإيمان به ...»(٣).

---

(١) الشريعة ص٣١٥.
(٢) الشريعة ص ٤٢٤، ٤٢٥.
(٣) المصدر نفسه ص(١٠٥١).

وقد قرَّر رحمه الله تعالى عقيدته في القرآن بأنه «كلام الله عز وجل ليس بمخلوق»[1] وفي الإيمان بأنه «تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالجوارح»[2] وفي القدر. وغير ذلك من مسائل العقيدة على مذهب أهل السنة والجماعة.

كما رَدّ في كتابه هذا على رؤوس الضلالة وأصول الفرق مبتدئًا بالخوارج ثم بالمرجئة، ثم القدرية، ثم الحلولية والصوفية، ثم الجهمية ومن سلك مسلكهم من المعتزلة والماتريدية والأشاعرة، ثم النواصب والروافض الذين كثروا في عصره لا كَثَّرهم الله.

كما ذكر أدلة الصفات التي يردها المتكلمون؛ كالنزول والإِصْبَع واليد واليمين والرؤية والضحك. وغيرها.

ثم أدلة بعض الامور العقدية والشرائع التي تنكرها المعتزلة ومن وافقهم، كالشفاعة والرجم والحوض، وعذاب القبر، ومساءلة الملكين، والدجال ونزول عيسى عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، والميزان وخلق الجنة والنار الآن وعدم فنائهما ... إلخ.

إلى غير ذلك من المسائل العقدية، التي خالف فيها المتكلمون أهل السنة والجماعة.

وبهذا فلا يبقي مجال للشك في صحة عقيدته رحمه الله تعالى.

---

(١) الشريعة ص٤٨٩.
(٢) المصدر نفسه ص٦١٦.

وقد شهد له بصحة الاعتقاد بعض الذين ترجموا له، كالحافظ الذهبي والحافظ السيوطي، حيث وصفاه بأنه «صاحب سنة واتباع»[1]، وهذا الوصف لا يطلق إلا على من كان سلفي العقيدة.

كما احتج به بعض من جاء بعده من علماء السنة والجماعة في تقرير عقيدة السلف الصالح رضوان الله عليهم. وذكروا عنه بعض النصوص في الرد على المخالفين. ومنهم الذهبي والشاطبي وابن القيم وغيرهم كما سيأتي بيانه إنْ شاء الله[2].

---

(١) انظر كلام الذهبي في السير (١٦/ ١٣٤) وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٦) والعبر (٢/ ١٠٧) وفي كتابه العلو قال: «كان أثريًا» المختصر (ص٢٤٧).
وكلام السيوطي في طبقات الحفاظ (ص٢٤٧).

(٢) عند الحديث عن قيمة الكتاب العلمية ص١٨٨، ١٨٩.

المبحث السابع
مذهبه الفقهي

أما عن مذهبه الفقهي رحمه الله تعالى فقد وقف منه العلماء الذي ترجموا له ثلاثة مواقف:

١- منهم من سكت عن ذكر مذهبه، ولم يتعرض له بشيء كالخطيب البغدادي، والذهبي، وابن كثير. قال الدكتور القاريء «وهذا من عادة المحدثين في كتبهم فإنهم لا يعنون بذكر ذلك»[١].

وكذلك لم يتعرض لذكر مذهبه الفقهي: ابن خير والسمعاني وابن الأثير.

٢- ومنهم من قال بأنه كان شافعيًا. ذكر ذلك ابن النديم حيث قال: «كان على مذهب الشافعي»[٢]، وكذلك ياقوت الحموي حيث قال: «..الفقيه الشافعي»[٣]، وقال ابن خلكان «الفقيه الشافعي المحدث»[٤]، ونقل العبارة بنصها الصفدي[٥]. وترجم له السبكي في طبقات الشافعية الكبرى[٦]. وقال الأسنوي بعد ذكره لكلام ابن

(١) أخلاق حملة القرآن. (التعليق) ص٩٠.
(٢) الفهرست (ص٢٦٨).
(٣) معجم البلدان (١/ ٥١).
(٤) وفيات الأعيان (٤/ ٢٩٢).
(٥) الوافي بالوفيات (٢/ ٣٧٣).
(٦) (٢/ ١٥٠).

خلكان: «نازع بعضهم في كونه شافعيًا، وادَّعى أنه حنبلي»[1].

٣- ومنهم من قال بأنه كان حنبليًا. ومن هؤلاء ابن الجوزي حيث عدَّه من الطبقة الثانية من أعيان أصحاب الإمام أحمد[2]. ونقل الفاسي كلام ابن خلكان السابق في كونه شافعيًا، ثم ردّ عليه بقوله: «وفيما ذكر ابن خلكان من ان الآجُرّي كان شافعيًا نظر، لانه حنبلي..»[3]. وذكره العليمي في تراجم أصحاب الإمام احمد وقال: «من أكابر الاصحاب»[4]. وقال ابن العماد: «كان حنبليًا، وقيل شافعيًا، وبه جزم الاسْنوي وابن الاهدل»[5].

ولم يذكر أحد دليلاً على دعواه في كونه شافعيًا أو حنبليًا سوى العليمي فقد استدل على حنبليته بأن كتابه «النصيحة» - وهو يحتوي على عدة كتب في الفقه كما تقدم - «ينقل عنها ابن مفلح - الحنبلي - صاحب الفروع في فروعه اختيارات حسنة، وكان بينه وبين ابن بطة - الحنبلي - مكاتبات من مكة[6]. وذكر ابن الزعفراني في الواضح في الفقه عن احمد رواية أن الجدّ كالأبِ يحجب الإخوة، وهي اختيار أبي حفص العُكْبَري، وأبي بكر الآجُرّي»[7]. قال العليمي: «وعادته في هذا الكتاب أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب»[8].

---

(١) طبقات الشافعية (١/ ٧٩).
(٢) مناقب الإمام أحمد (ص٥١٥).
(٣) العقد الثمين (٢/ ٤).
(٤) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤).
(٥) شذرات الذهب (٣/ ٣٥).
(٦) تقدم أن ابن بطة من تلامذته الذين رووا عنه.
(٧) و(٨) المنهج الأحمد (٢/ ٥٤).

كما أن من اختياراته الفقهية التي ذكرها الحنابلة في كتبهم - وإنْ كانت تخالف المذهب - مسألة مسّ المرأة بشهوة هل هو ناقض للوضوء أم لا؟ قال في الإنصاف في تعداده لنواقض الوضوء: «الخامس: أن تمسَّ بشرته بشرة أنثى بشهوة» قال: «هذا المذهب وعليه جماهير الأصحاب. وعنه لا ينقض مطلقًا. اختاره الآجُرّي والشيخ تقي الدين في فتاويه وصاحب الفائق ..»[1].

ففي هذه المسألة قد خالف المذهب الحنبلي والشافعي. فالحنبلي يعتبر مسّ المرأة بشهوة ناقضًا للوضوء. والشافعي يعتبره ناقضًا للوضوء سواء بشهوة أو بدونها، والآجُرّي لا يراه ناقضا للوضوء بشهوة أو بدونها.

وهذا هو اختيار شيخ الإسلام، حيث استدل عليه بقوله «ليس في نقض الوضوء من مس النساء لا كتاب ولا سنة، وقد كان المسلمون يَمَسُّون نساءهم، وما نقل مسلم واحد عن النبي ﷺ أنه أمر أحدًا بالوضوء من مسِّ النساء» وذهب إلى أن المراد بقوله تعالى: ﴿ أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[2] الجماع. كما قاله ابن عباس رضي الله عنهما وغيره من العرب. قال: «وهو مروي عن علي رضي الله عنه، وهو الصحيح في معنى الآية»[3].

---

(١) الإنصاف (١/ ٢١١) وانظر حاشية الروض المربع لابن قاسم (١/ ٢٥٢).
قد أكثر صاحب الإنصاف من ذكر اختياراته. علما بأنه لا يذكر إلا الخلاف في المذهب الحنبلي فقط، وبين الحنابلة أنفسهم.

(٢) النساء، آية: ٤٣، والمائدة، آية: ٦.

(٣) مجموع الفتاوي (٢١/ ٤٠١).

ومن القرائن الدالة على حنبليته أيضًا أنه ذهب إلى ما ذهب إليه حنابلة عصره في تفسير قوله تعالى: ﴿ **عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾[١] بأنه قعود النبي ﷺ على العرش[٢]. وقد حصل بسبب هذا التفسير فتن عظيمة، حتى وقع القتال بين الحنابلة وغيرهم على هذه المسألة[٣].

والصحيح أن هذا التفسير لا يصح باي وجه من الوجوه[٤]. وإنما المراد بالمقام المحمود: الشفاعة العامة، الخاصة بنبيِّنا محمد ﷺ، كما دلَّ على ذلك الأحاديث الصحيحة.

كما أنّ المصنف ذهب إلى وجوب إعادة الصلاة لمن لم يصلِّ على النبي ﷺ في التشهد الأخير[٥] وهذا مذهب الحنابلة وعليه أكثر الأصحاب[٦]. وقد مال إلى ترجيح حنبلية الآجُرِّي فضيلة الدكتور عبد العزيز القارىء حيث قال: «لا أحبّ أنْ أتعجل الأمر فأقول: إنَّه في المسائل الفقهية القليلة التي وردت في كتابه ـ أخلاق حملة القرآن ـ أنّه كان حنبليًا»[٧].

---

(١) الإسراء، آية: ٧٩.

(٢) كما في لوحة (٩٢أ، ب) ح: ١١٠١ فما بعده، وانظر التعليق على ح: ١١٠٦.

(٣) انظر البداية والنهاية (١١/ ١٦٢) وتاريخ الخلفاء (ص٣٨٤).

(٤) انظر السلسلة الضعيفة (٢/ ٢٥٥) ح: ٨٦٥.

(٥) لوحة (٧٤-أ).

(٦) الإنصاف (٢/ ١١٦-١١٧). وانظر مجموع الفتاوى (٢٢/ ٤٧١) حيث ذكر الخلاف في ذلك.

(٧) أخلاق حملة القرآن ـ التعليق ـ (ص٩٠).

ومع كل هذا فإننا لا نستطيع القطع بتعيين مذهبه الفقهي إلا بعد النظر إلى مصنفاته الفقهية، التي لم نقف على شيء منها بعد، وحينئذ يمكننا أن نجزم بمذهبه إن كان يلتزم مذهبًا معينًا. وإلا فإنَّ من الممكن أنه كان يختار من المذاهب وأقوال العلماء ما ترجَّح عنده دليله كعادة السلف رحمهم الله تعالى، ولم يلتزم مذهبًا بعينه كما في مسألة مسّ المرأة ونقضه للوضوء .. مع أن القرائن المتقدمة قد يُفهم منها ميله إلى المذهب الحنبلي. والله أعلم.

المبحث الثامن
دعوته الإصلاحية

كما تقدم في الحديث عن الحياة الاجتماعية في عصر الإمام الآجُرِّي رحمه الله تعالى، رأينا ما في ذلك العصر من فرقة وتناحر بين أهل السنة والجماعة. وانتشار المراء والجدال بين أصحاب المذاهب، واحتدام الخلاف والتعصب الذميم لتلك الآراء والمذاهب، مع ما كانت فيه البلاد من الرزايا والمحن التي سبقت الإشارة إليها.

أمام هذه الواقع المؤلم؛ نجد الإمام الآجُرِّي رحمه الله تعالى قد ضاق ذرعًا بتلك الأخلاق، وذلك السلوك المنحرف خاصة بين طلبة العلم والعلماء وحملة القرآن الذين هم قدوة الناس في الأخلاق والسيرة الحسنة.

فاستلَّ رحمه الله تعالى قلمه، داعيًا إلى الإصلاح الاجتماعي في السلوك والأخلاق وآداب المناظرة، والنهي عن المراء والجدال في الدين اللَّذَيْنِ يورثان الغِلَّ والحِقْدَ، ويوقدان نار الفرقة والخلاف.

وهذه الدعوة الإصلاحية، واضحة كل الوضوح في كتابه الذي بين أيدينا ـ الشريعة ـ كما سيأتي إبراز هذا الجانب عند الحديث عن منهج المصنف في الكتاب.

كما يدل على اهتمامه بهذا الجانب الإصلاحي أيضًا تأليفه لكتابي: «أخلاق العلماء» و «أخلاق حملة القرآن» وهذا يعدُّ إسهامًا منه رحمه الله في

إصلاح الاختلاف والنزاع الذي انتشر بين العلماء وحملة القرآن في ذلك العصر، وتذكيرًا لهم وتهذيبًا لسلوكهم وتغييرًا للاتجاه غير المحمود من بعضهم، وذلك بالدعوة إلى منهج علماء السلف الصالح والاقتداء بأخلاق النبي ﷺ وأصحابه، مبيِّنًا المنهج الصحيح للمناظرة، وكون الغرض منها الوصول إلى الحق دون سواه. كما حَذَّر من بعض الصفات الذميمة التي قد يقع فيها طلبة العلم والعلماء، وبَيَّنَ صفات من نفعه الله بعلمه، ومن لم ينفعه الله بذلك، والتذكير بسؤال الله العلماء عن علمهم وماذا عملوا به... إلخ».

كما أنَّ نظرة عابرة في قائمة مؤلفات الآجُرِّي، تعطينا دلالة واضحة على مدى اهتمامه بهذا الجانب. فمن عناوين كتبه رحمه الله: «أخلاق أهل البر والتقى» و«أوصاف السبعة» و«حسن الخلق» و«النصيحة» و «أدب النفوس» و «صفة الغرباء» بالإضافة إلى كتابي «التوبة» و «فضل العلم»[1].

وهذا يجعلنا نقطع بأن الآجُرِّي رحمه الله تعالى كان من كبار دعاة الإصلاح الفكري والاجتماعي في عصره.

وقد تنبَّه أحدُ الباحثين المعاصرين[2] إلى هذا الجانب من حياة الآجُرِّي

---

(١) انظر هذه الكتب وغيرها في قائمة مؤلفات المصنف.

(٢) وهو الأستاذ/ عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن. والرسالة مقدمة لكلية التربية بجامعة أم القرى. والمشرف على الرسالة الدكتور ماجد عرسان الكيلاني. وقد نوقشت الرسالة في ٢٣/ ١٠/ ١٤٠٨هـ وحصل صاحبها على تقدير «ممتاز».

رحمه الله فجعل عنوان أطروحته للماجستير «أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الآجُرِّي»، وأبرز خلالها هذه الجوانب عنده رحمه الله تعالى. فأجاد وأفاد جزاه الله خيرًا.

***

الباب الثاني

التعريف بالكتاب ومخطوطاته

وفيه فصلان :

الفصل الأول : التعريف بالكتاب .

الفصل الثاني : التعريف بنسخه .

الفصل الأول
التعريف بالكتاب

ويشمل المباحث التالية :

المبحث الأول : اسم الكتاب .

المبحث الثاني : موضوعه .

المبحث الثالث : سبب تأليفه .

المبحث الرابع : أجزاؤه .

المبحث الخامس : توثيقه .

المبحث السادس : قيمته العلمية .

المبحث السابع : منهج المؤلف فيه .

المبحث الثامن : مصادره .

المبحث التاسع : الملحوظات التي يظن ورودها مآخذ على عمل المصنف ـ رحمه الله ـ .

المبحث الأول
اسم الكتاب

لاخلاف ـ فيما أعلم ـ أن اسم الكتاب الذي بين أيدينا كما سمَّاه المصنف ـ رحمه الله ـ تعالى هو كتاب «الشريعة». وقد نَصَّ المؤلف ـ رحمه الله ـ على هذا الاسم في عدد من المواضع منها:

– آخر كل جزء من أجزائه حيث يقول: «تم الجزء الفلاني من كتاب الشريعة يتلوه الجزء الفلاني ...» وهكذا.

– قال في بداية الجزء الحادي عشر ما نصه: «وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب (الشريعة) من فضائل نبينا ﷺ .. إلخ»[1].

– وقال في منتصف الكتاب تقريبا: «قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب ـ أعني كتاب الشريعة ـ في باب من كَذَّبَ بالشفاعة...»[2].

– وقال في نهاية الكتاب: «قد رسمت في هذا الكتاب ـ وهو كتاب الشريعة ـ من أوله إلى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام يحتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس»[3]

(١) لوحة (٧١ب) من الأصل.
(٢) لوحة (٩١ب) من الأصل. ونص عليه أيضًا في لوحة (٩٤أ).
(٣) لوحة (٨٤أ) من الأصل.

يضاف إلى ذلك أنّ هذا الاسم «الشريعة» هو الموجود على جميع نسخ الكتاب، ولم يخالف في ذلك أحد. كما أنّ العلماء الذين ترجموا له نسبوا له كتاب «الشريعة»، وكذلك الذين نقلوا منه، واستفادوا منه أو اختصروه.[1]

إلا أنّ الذهبي - رحمه الله - زاد في اسمه فقال: «الشريعة في السنة»[2] ولعلَّ هذه الزيادة من الذهبي نفسه - رحمه الله - لبيان موضوع الكتاب. لأن «السنة» عند السلف - رحمهم الله - تطلق ويراد بها ما يقابل البدعة، ويكثر هذا في مؤلفاتهم العقدية التي تبيّن الحق، وترد على المبتدعة بالأدلَّة الشرعية فيسمُّونها كتب السنة؛ ككتاب السنَّة لأبي بكر الأثرم (ت: ٢٧٣هـ)، والسُّنَّة لحنبل بن إسحاق بن حنبل ابن عم الإمام أحمد وتلميذه (ت: ٢٧٣هـ)، والسُّنَّة لأبي داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، والسُّنَّة لابن أبي عاصم (ت: ٢٧٧هـ)، والسُّنَّة لعبد الله بن أحمد بن حنبل (ت: ٢٩٠هـ)، والسنة للخلال (ت: ٣١١هـ)، والسُّنَّة للطبراني (ت: ٣٦٠هـ) وغيرها.

أما الشريعة هنا فالذي يظهر لي أنه يعني بها المعنى اللغوي، وهي الطريقة المستقيمة الدالَّة على الحق والموصلة إليه، كما في قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ** ﴾[3] أي: «على طريقة وسنة ومنهاج»[4]. وكما قال المصنف - رحمه الله -: «فإنه

---

(١) انظر مبحث توثيق الكتاب (ص١٨١).
(٢) انظر السير (١٦/ ١٣٤)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٣٦)، «والعلو للعلي الغفار» (المختصر ص٢٤٦).
(٣) سورة الجاثية: آية ١٨.
(٤) تفسير الطبري (٢٥/ ١٤٦)، وزاد المسير (٧/ ١٢٦)، وفتح القدير (٥/ ٧).

مـمـا ينبـغي أن نبـيِّنه للـمـسلمـين من شـريعـة الحق التي ندبهم الله ـ عـز وجل ـ إليها، وأمرهـم بالتـمسك بها، وحذرهـم من الفرقة في دينهـم. . »[1] .

ومن الـمـعلوم أنَّ لفظة «الشـريعـة» في مـدلولهـا العـام تدخل فـيـهـا أمـور العقائد بلا شك.

ويبـعـد أن يعني بها ما يقابل العـقيـدة، وهي الـمتـعلِّقة بالأحكام العـمليـة؛ لأن موضـوع الكتـاب من أوله إلى آخره يبـحث في الجوانب العـقدية التي يجب أن يؤمن بهـا كل مـسلم، ويبـيِّن طريقـة أهل السنَّة والجـمـاعـة وشـريعـتـهـم في الاعـتـقاد ويرد على من انحرف عن طريقهم، وزاغ عن منـهجهـم من أهل الأهواء والفِرَق الضالة.

---

(١) لوحة (٧١ب) من الأصل بداية الجزء الحادي عشر.

المبحث الثاني
موضوع الكتاب

أما موضوع الكتاب فإنَّه يتناول غالب قضايا العقيدة الإسلامية على منهج أهل السنة والجماعة. وذلك بالإيضاح لها، والاستدلال عليها بكتاب الله تعالى وسنة نبيه ﷺ، وسنة الخلفاء الراشدين من بعده والصحابة ثم التابعين، فأتْبَاعهم فأئمة المسلمين من ذوي الفضل والسبق في الدين.

كما يتناول الرد على الطوائف والفرق الضالة المخالفة لهذه العقيدة والتي كان لأغلبها نشاط بارز وأثر واسع في عصره ـ رحمه الله ـ.

فبدأ الجزء الأول من الكتاب بالأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة، وبيان افتراق الأمم في دينهم، وافتراق هذه الأمة على وجه الخصوص.

ثم ثنّى بالحديث عن الخوارج وسوء مذهبهم وقتال علي ـ رضي الله تعالى عنه ـ لهم، وفضل ذلك القتال.

ثم الحديث عن مصادر العقيدة وكيفية تلقيها، فيتحدث عن الأمر بالتمسك بكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ وسنة الصحابة، وترك البدع والنظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسنة.

ثم يبدأ الجزء الثاني بذمِّ الجدال والخصومات في الدين، والمِرَاء في القرآن، والمجادلة بمتشابهه.

ثم يعرج إلى الحديث عن مسألة القرآن وإثبات أنَّه مُنزَّلٌ غير مخلوق، والردّ على القائلين بخلق القرآن وعلى اللفظية والواقفة، والقائلين: إنه حكاية عمّا في اللوح المحفوظ.

ثم يبدأ الجزء الثالث بالحديث عن الإيمان والإسلام وما يتعلق بهما من مسائل، كدخول العمل في مسمّى الإيمان، وكفر تارك الصلاة، وزيادة الإيمان، ونقصانه وتفاضله، ومسألة الاستثناء في الإيمان والسؤال عنه... إلخ. ثم يختم هذا الجزء بالحديث عن المرجئة وسوء مذهبهم.

ويبدأ الجزء الرابع بالحديث عن القدر، وما يتعلَّق به من مسائل كثيرة والردّ على القدرية، ويعالج الجزء الخامس ذلك أيضًا.

أما الجزء السادس فهو في ما تأدى إليه من ردِّ الصحابة والتابعين وغيرهم على القدرية، ويختمه بالدعوة لترك البحث والتنقير عن النظر في أمر القدر.

أما الجزء السابع فهو في مسألة النظر إلى الله تعالى في الآخرة وإثبات ذلك بالأدلَّة والبراهين الشرعية القاطعة، ثم الإيمان بصفة الضحك لله تعالى على ما يليق بجلاله.

ويبدأ الجزء الثامن بالرد على الحلولية. وإثبات الصفات الأخرى التي تردها الجهمية ومن وافقهم - من معتزلة وماتريدية وأشعرية - مثل علو الله على عرشه، وكلامه سبحانه وتعالى، وصفة النزول، والصورة والأصابع، واليمين، واليد، والإيمان بأن الله عز وجل لا ينام.

أما الجزء التاسع فهو في التحذير من مذاهب أقوام يكذّبون بشرائع مما يجب على المؤمنين التصديق بها، والاستدلال عليها؛ فيبدأ بالشفاعة، ثم بالحوض.

وفي الجزء العاشر الإيمان بعذاب القبر وسؤال الملكين، والدجّال، ونزول عيسى عليه السلام، والميزان، والتصديق بأن الجنّة والنّار مخلوقتان، وأن نعيم الجنة لا ينقطع أبدًا، وأنّ عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبدًا، ثم الحديث عن دخول النبي ﷺ الجنة، ثم الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهما أبدًا.

ويبدأ الجزء الحادي عشر بفضائل النبي ﷺ، يليه الجزء الثاني عشر عن أخلاقه عليه الصلاة والسلام، ثم الثالث عشر عن دلائل نبوته، أما الرابع عشر فعن فضائل المهاجرين والأنصار على العموم ثم جميع الصحابة. والخامس عشر عن العشرة المبشرين بالجنة ثم ذكر خلافة الخلفاء الراشدين. فبدأ بأبي بكر الصدّيق .. إلخ، ثم الجزء السادس عشر عن فضائل الشيخين وخلافتهما، والجزء السابع عشر عن خلافة أمير المؤمنين عثمان ـ رضي الله تعالى عنه ـ والثامن عشر عن خلافة أميرالمؤمنين علي بن أبي طالب ـ رضي الله تعالى عنه ـ وفضائله، والتاسع عشر عن فضائل فاطمة وابنيها الحسن والحسين ـ رضي الله عنهم ـ. أما الجزء العشرون فعن فضائل أم المؤمنين خديجة ـ رضي الله تعالى عنها ـ، ثم فضائل أهل البيت، ومنهم جعفر بن أبي طالب، وحمزة بن عبد المطلب، والعباس وابنه عبد الله ثم إيجاب حبّ بني هاشم وفضلهم، وفضل قريش على غيرهم. والجزء الحادي والعشرون عن فضائل بقية العشرة المبشرين بالجنة. ثم مذهب علي بن أبي طالب في الشيخين، ثم مذهبه في الثلاثة.

أما الجزء الثاني والعشرون فعن دَفْنِ أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ وفضل الرَّوْضة الشريفة، وعن وفاة النبي ﷺ، وعدد سنيه التي قبض عليها، وصفة قبره وقبرَيْ صاحبيه، ثم ختم الجزء بفضائل أم المؤمنين عائشة - رضي الله تعالى عنها - وعلمها ومحبة النبي ﷺ لها.

أما الجزء الثالث والعشرون، وهو الأخير، فخصَّه بالحديث عن فضائل معاوية بن أبي سفيان - رضي الله تعالى عنهما -، ثم فضائل عمَّار وعمرو بن العاص - رضي الله عنهما -.

وختم الجزء بالكفِّ عما شجر بين الصحابة، واللعنة على من سَبَّهم، ثم ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم، وختم الكتاب بذكر هجر أهل البدع والأهواء، وعقوبة الإمام والأمير لهم.

ثم ذَيَّل المصنِّف الكتاب بقصيدة ابي بكر ابن أبي داود السجستاني في السُّنَّة، التي سمعها منه في مسجد الرّصَافَة، في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان، سنة تسع وثلاثمائة.

المبحث الثالث

سبب تأليفه

لقد كان الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ يعيش في عصر كثرت فيه البدع والأهواء، وظهرت الفرق المناوئة لأهل السنة والجماعة. وكان لكل فرقة دعاتها وأتباعها الذين يزيِّنون للناس هذه البدع، حتى لَبَّسوا على كثير من العامَّة أمر دينهم، وشكَّكوهم في أصول عقائدهم، وأخذوا يثيرون عليهم الشُّبَه، ويجادلونهم بالمتشابه، ويضربون كتاب الله بعضه ببعض، حتى وقع في شراكهم كثير من العامة وضعاف العقول.

لذلك كان لزامًا على العلماء أن يَغَاروا على دينهم، وأن يقوموا ببذل النصيحة لله ولرسوله ﷺ، ولكتابه ولأئمة المسلمين وعامتهم. وأن يبينوا للناس عقيدة الإسلام الصافية، القائمة على كتاب الله وسنة نبيه ﷺ. وأن ينفوا عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويلات الجاهلين. وأن يُحَذِّروهم هذه الفرق والأهواء والبدع التي تتجارى بأصحابها كما يتجارى الكَلَبُ بصاحبه.

وكان الإمام الآجُرِّي ـ رحمه الله تعالى ـ من هؤلاء العلماء الذين شعروا بثِقَل التَّبِعَة، وعِظَم المسئولية. فقام ـ رحمه الله تعالى ـ مُنَافِحًا ومدافعا عن دينه وعقيدته.

يقول عن سبب تأليفه لهذا السفر العظيم: «قد رسمت في هذا الكتاب ـ وهو كتاب الشريعة ـ من أوله إلى آخره، ما أعلم أنَّ جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه، لفساد مذاهب كثير من الناس، ولِمَا قد ظهر من الأهواء

الضالة والبدع المتواترة، ما أعلم أنَّ أهل الحق تقوى به نفوسهم، ومقمعة لأهل البدع والضلالة،على حسب ما عَلَّمني الله ـ عز وجل ـ. فالحمد لله على ذلك»[1].

هذا عن سبب تأليف الكتاب بعامَة، وإنْ كان قد حرَّر بعض أجزائه إجابه على سؤال ورد إليه، كما قال في أول ردِّه على القدرية: «أما بعد: فإنْ سائلا سأل عن مذهبنا في القدر؛ فالجواب على ذلك... إلخ»[2].

(١) لوحة (١٨٤أ) من الأصل.
(٢) انظر أول الجزء الرابع: ص٦٩٧.

المبحث الرابع

عدد أجزائه

أما عن عدد أجزاء كتاب الشريعة. فقد قسَّمه المؤلف - رحمه الله تعالى - إلى ثلاثة وعشرين جزءًا. نص على كل جزء بعينه. وتقدم ذكر هذه الأجزاء في سردنا لموضوعات الكتاب.

ثم قال في نهاية الكتاب: «وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا، وهو كتاب الشريعة، ثلاثة وعشرون جزءًا ندين الله عز وجل، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة؛ من أهل القرآن وأهل الحديث، وأهل الفقه وجميع المستورين (كذا) في ذلك. فمن قَبِلَ فحظه أصاب من الخير - إنْ شاء الله عز وجل - ومن رَغِبَ عنه، أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه. وأقول كما قال نبي من أنبياء الله - عز وجل - لقومه لما نصحهم فقال: ﴿**فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ**﴾[1][2]

وهذه الأجزاء متقاربة من حيث الحجم. وإن كانت متداخلة الموضوعات في بعض الأحيان.

---

(١) سورة غافر: آية ٤٤. وهذا قول مؤمن آل فرعون، وليس من الأنبياء.

(٢) لوحة (١٨٤ب) من الأصل.

المبحث الخامس

توثيقه

عند إرادة توثيق أي مصنف من المصنفات والتأكد من صحة نسبته إلى مؤلفه لابد من إثبات أمرين:

١- إثبات أن لذلك العالم مصنفًا بهذا الاسم.

٢- إثبات أن هذا المصنَّف المراد توثيقه هو ذلك الكتاب الموسوم بذلك الاسم. أو كما يقال: (مطابقة الاسم على المسمى).

ونحن - ولله الحمد - لانجد كبير عناء عند إثبات هذين الأمرين بالنسبة للإمام الآجُرِّي وكتابه الشريعة. وليس هناك من شبهة تؤدي إلى الشك في أن هذا الكتاب الذي بين أيدينا، هو كتاب الشريعة للإمام الآجُرِّي - رحمه الله - وذلك للأمور التالية:

١- أن غالب من ترجم للإمام الآجُرِّي وعَدَّ كتبه أو اعتنى بذكر المؤلفين والمصنفات قد عَدَّ كتاب الشريعة من كتبه. ومنهم ابن خير الأشبيلي[1] والذهبي في السير[2] وفي تذكرة الحفاظ[3] وفي العلو للعلي الغفار[4] ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية[5]، والفاسي[6]

(١) فهرسة ما رواه عن شيوخه: (ص٢٨٥).
(٢) (١٦/ ١٣٤).
(٣) (٣/ ٩٣٦).
(٤) المختصر: (ص٢٤٦).
(٥) مجموع الفتاوى: (٦/ ٥٢-٥٣).
(٦) العقد الثمين: (٢/ ٤).

والسيوطي[1]، واسماعيل باشا البغدادي[2]، ومنهم بروكلمان[3]، وفؤاد سزكين[4]، ورضا كحالة[5]، والزركلي[6] وغير هؤلاء.

وهذا يثبت أن للآجُرِّي كتابًا اسمه «الشريعة».

أما فيما يتعلق بإثبات نسبة كتابنا هذا للآجُرِّي فهناك أدلة وشواهد كثيرة إليك أهمها:

٢- إثبات اسم الكتاب واسم المصنف على النسخة الأصلية، وعلى جميع النسخ، والتصريح باسم المصنف واسم الكتاب في ثناياه. حيث يصرح باسمه في بداية كل مقطع من كلامه فيقول: «قال محمد بن الحسين ..» ويصرح باسم الكتاب في نهاية كل جزء وفي نهاية الكتاب كما مرّ[7].

٣- سند النسخة الأصلية المثبت في أولها ووسطها[8] حيث ساق الناسخ إسناده المتصل إلى المصنِّف رحمه الله تعالى[9]. ويزيدها ثبوتا ما عليها من إجازات وسماعات، وتصحيحات وتعليقات. وهذا يدلُّ على أنَّ

---

(١) طبقات الحفاظ (ص٣٧٩).
(٢) هدية العارفين (ذيل كشف الظنون) (٢/ ٤٧).
(٣) تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٩).
(٤) تاريخ التراث العربي (١/ ٣٩١).
(٥) معجم المؤلفين (٣/ ٢٠١).
(٦) الأعلام (٦/ ٩٧).
(٧) في مبحث اسم الكتاب. (ص١٧١).
(٨) في بداية الجزء الثالث عشر لوحة (١٨٨أ) من الأصل.
(٩) انظر تراجم رجي سند النسخة ص(١٦٥).

الكتاب كان معروفًا ومقروءًا ومتداولاً، ومقابلاً على نسخ أخرى له.

٤- ومن الأدلة القاطعة بصحة ثبوته أنَّ النصوص المذكورة في الكتاب على كثرتها كلها مذكورة بالإسناد من المصنف عن شيوخه .. إلى منتهى الإسناد. وهؤلاء الشيوخ المذكورون في الكتاب هم شيوخ الآجُرِّي بلا شك. كما ذكر ذلك من ترجم له وَعَدَّدَ شيوخه، ومن ترجم لهم وعدد تلاميذهم[١] وكما هو ثابت في مصنفات الآجُرِّي الأخرى.

٥- نقول العلماء من الكتاب وإحالتهم عليه:

ومن هؤلاء الإمام الذهبي في العلو للعلي الغفار[٢] والحافظ ابن القيم[٣] ومحمد بن يحيي بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت: ٧٤١هـ)[٤]، والشاطبي في الاعتصام[٥]، والسيوطي في الدر المنثور[٦].

وسيأتي لهذه المسألة زيادة بيان عند الحديث على قيمة الكتاب العلمية[٧] إنْ شاء الله. وجميع هذه النقول موجودة بنصِّها في النسخة التي

---

(١) انظر مبحث شيوخ المصنف ص (٩٩).
(٢) المختصر (ص٢٤٦).
(٣) اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٩٦).
(٤) التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان. مقدمة المؤلف (ص١٧)، وفي أثناء الكتاب كما سيأتي بيانه.
(٥) (١/ ٨١ و٨٤) وغيرها كثير.
(٦) (١/ ٤١٢) و(٣/ ٤٢٠) و(٧/ ٢٢٣) وغيرها.
(٧) انظر (ص١٨٨-١٩٠) من هذه الرسالة.

بين أيدينا .

٦- اختصار بعض العلماء للكتاب : حيث اختصره الحسن بن أحمد بن البناء (ت : ٤٧١هـ) في جزء صغير سماه : « المختار في السُّنَّة على سياق كتاب الشريعة للآجُرِّي » . كما سيأتي عند الكلام على قيمته العلمية[1] .

وعند المقارنة بين هذا المختصر - وإنْ كان صغيرًا - مع أصله نجزم بأن هذا الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب الشريعة للآجُرِّي الذي اختصره ابن البناء .

٧- التطابق التام بين أسلوب هذا الكتاب، وأسلوب الآجُرِّي في كتبه الأخرى، واتحاد الشيوخ هنا وهناك .

وفي الحقيقة إنَّ بعض هذه الدلائل تكفي للقطع بصحة نسبة هذا الكتاب للإمام أبي بكر الآجري - رحمه الله -، ولا تدع مجالا للشك في ذلك، فما بالك إذا تضافرت مجتمعة، لتكون كلها أدلة على صحة ذلك . والله أعلم .

---

(١) انظر ص ١٨٧ .

المبحث السادس
قيمته العلمية

يُعَدُّ كتاب «الشريعة» من الكتب العلمية الهامة المقرِّرة لعقيدة أهل السنة والجماعة. وتبرز قيمته العلمية من خلال الموضوعات التي يعالجها هذا الكتاب، وهي مسائل أصول الدين التي هي أشرف العلوم على الإطلاق؛ لأنها تؤدي إلى أشرف معلوم، وهو معرفة الله تعالى والإيمان به وتوحيده (وشرف العلم بشرف المعلوم).

كما أنَّ هذا الكتاب يعدُّ من الموسوعات العقدية ـ إنْ صح هذا التعبير ـ عند أهل السنة والجماعة. ومن المراجع المهمة فيها. لأنه اشتمل على أغلب مسائل العقيدة، فبيَّنَها، وجمع كثيرًا من أدلتها الشرعية من أصولها الثابتة: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ. ومن أقوال الصحابة والتابعين وتابعيهم. حيث ذكر فيه المصنف ما يقارب (٢٠٨٠) نصا مسندًا من حديث أو أثر عن صحابي أو عن تابعي أو عن إمام من أئمة المسلمين المشهود لهم بالإمامة والصلاح.

ويزيد من قيمة هذا الكتاب أيضًا أنَّ جميع النصوص الواردة فيه مذكورة بأسانيدها ابتداء من شيخه الذي سمعها منه، وانتهاء بقائل هذا النص؛ سواء كان النبي ﷺ أو من دونه ـ إلا ما ورد من ذكره لبعض النصوص القليلة استطرادًا من غير إسناد ـ ولا شك أن مثل هذا الصنيع يُعَدُّ ظاهرة علمية مفيدة، تعين الباحثين في تحقيق الأخبار المروية وتمحيصها، ومعرفة ما يثبت منها مما لا يثبت. فكثيرًا ما يجد الباحث أقوالا منسوبة إلى الصحابة أو التابعين أو

الأئمة من بعدهم بغير إسناد. فيبقى الباحث في حرج وحيرة أمام هذه النصوص، أيأخذ بها وينسبها إلى قائليها أم يتركها، لأنها رويت من غير إسناد. فلا يطمئن إلى نسبتها إلى قائليها، ولا سبيل إلى معرفة ذلك إلا عن طريق الإسناد.

ولا شك أن هذه سمة بارزة تسجل للإمام الآجُرّي، ولمن سلك هذا المسلك من العلماء قبله أو بعده.

ولا يخفى ما للإسناد من الأهمية الكبرى والشأن العظيم في تراثنا العلمي والثقافي؛ بل هو من خصائص هذه الأمة المختارة التي تميَّزَتْ به دون غيرها من الأمم.

واهتمام المصنف بالإسناد يرفع من شأن هذا الكتاب وقيمته؛ بل إنّه من أبرز دلائل التحرِّي والدِّقَّة عنده في سَوْقِ الأخبار، خاصة إذا أضيف إلى ذلك أنه لا يروي ـ في الغالب ـ[1] إلا عن الأئمة الحفاظ وجهابذة العلماء الثقات في عصره ـ كما مرّ معنا في تراجم شيوخه ـ يضاف إلى ذلك اهتمامه بالإكثار من الطرق للخبر الواحد، وإيراده الشواهد والمتابعات الكثيرة ـ كما سيأتي عند الحديث عن منهج المصنف ـ.

أما بالنسبة للأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ فهو مع أنه يسوقها بإسناده إلا أنَّه في الغالب يأتي بها من غير طرق كتب السنة المشهورة، وهو بهذا يُعْتَبَر من كتب المستخرجات. ولا يخفى ما في المستخرجات من فوائد حديثية،

---

(١) وإلا فإنه قد ذكر بعض الأحاديث الضعيفة وبعض الإسرائيليات كما سيأتي بيان ذلك في الملحوظات على الكتاب.

وتوثيق للنصوص وضبط لها،

ومن الأمثلة على ذلك أنَّه لم يروِ عن الإمام البخاري إلا رواية واحدة مقرونا مع اثنين آخَرَيْن كما في (ح: ٩١٧). ولم يرو عن مسلم شيئا، ولا عن الترمذي، ولا ابن ماجه، وروايته عن أبي داود أغلبها من مسائل الإمام أحمد.

ولم يكتف ـ رحمه الله تعالى ـ بتقرير عقيدة السلف الصالح (أهل السنة والجماعة) بأدلتها الشرعية فحسب؛ بل اهتم أيضًا بالرَّدِّ على المخالفين، وبيان مخالفتهم للمنهج السلفي الصحيح، مع ذكر الأدلة الشرعية التي تدحض شبههم وتفند آراءهم، وأقوال العلماء في الردِّ عليهم دون دخول معهم في تفصيلات بدعهم، ودون مجادلات عقلية لا تؤدي إلى نتيجة.

ولما كان كتاب الشريعة على هذه المكانة العلمية الرفيعة، وله هذه القيمة العالية استفاد العلماء منه قديما وحديثا، وتداولوه، وتدارسوه، واختصروه، ونقلوا منه، وأثنوا عليه.

وممن قام باختصاره الإمام الحسن بن أحمد بن البناء في جزء صغير سماه «المختار في السنة على سياق كتاب الشريعة للآجُرِّي»[1] وقد عاش ابن البناء ما بين سنتي (٣٩٦) و(٤٧١هـ) كما تقدم في ترجمته[2]. وقد قال في مقدمته: «فإنَّك إنْ سألتني أن أختصر لك من كتاب الشريعة لأبي بكر محمد

(١) مخطوط في الظاهرية بدمشق ضمن مجموع برقم (١٦٤) من (ص٢٠٠-٢٢٣) ومنه ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (٥٢٥)، ونسخة ثانية برقم ٤٨٠ عدد (٢١) ورقة.

(٢) هامش ص(١٥٠).

بن الحسين الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ أصولا في السنة، وأحكي كلامه فيها، فأجبتك إلى ذلك؛ إذ كان إمامًا ناصحًا وورعا صالحًا وكلامه نيِّرًا واضحا، نفعنا الله وإياك به وجميع المسلمين إنْ شاء الله»[1].

ثم ساق فيه بعض المسائل التي تناولها الآجُرِّي، خاصة موضوع الحث على التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ، ثم مسألة القرآن والنهي عن مذهب الواقفة، والتحذير من مذاهب الحُلُولية. وكلها في كتاب الشريعة. وأضاف إلى هذا الكتاب أشياء من عنده ـ أي المُخْتَصِر ـ وأشياء من كلام الإمام أحمد بن حنبل، وأخرى من كتاب التوحيد للبخاري، وبعض المسائل التي اعترض عليها المتكلمون وجواب ابن قتيبة عليها. وقد أتَمَّ هذه الرسالة في مستهل جمادى الآخرة من سنة خمس وستين وأربعمائة. كما هو مدوَّنٌ في آخرها[2].

وممن استفاد من هذا الكتاب كثيرًا، وجاراه حتى في الموضوعات وعناوينها تلميذه ابن بطة العُكْبُري في كتابه «الإبانة الكبرى» وعند المقارنة بين الكتابين تتضح استفادة التلميذ من كتاب شيخه. خاصة في كتاب القدر. وقد روى عنه في هذا الكتاب روايات كثيرة[3].

أما الَّذِين نقلوا عنه فكثيرون، ومن أشهرهم:

١- الإمام الذهبي. في كتابه: العلو للعلي الغفار؛ حيث نقل بعض

---

(١) لوحة (٢أ).

(٢) لوحة (٢٣أ).

(٣) تقدم ذكرنا لبعضها في (ص١٢٨-١٣٠).

كلامه في الرد على الحلولية ودحض شبهتهم في الاستدلال بقوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ[١]﴾[٢].

٢- العلامة ابن القيم. في كتابه: اجتماع الجيوش الإسلامية حيث نقل من كلامه في الرد على الحلولية والجواب على شبهتهم بمثل ما نقل الذهبي[٣].

٣- الإمام الشاطبي. في كتابه الاعتصام؛ حيث نقل عنه في فصل: ما جاء عن السلف الصالح من الصحابة والتابعين - رضي الله عنهم - في ذم البدع وأهلها وهو كثير. فنقل بعض النصوص التي رواها الآجُرِّي - رحمه الله تعالى عنهم - في كتابه[٤].

٤- الإمام محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت: ٧٤١هـ)، حيث ذكر في مقدمة كتابه: «التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان» المراجع التي كان أكثر اعتماده عليها. فذكر منها كتاب الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي[٥]. ونقل منه في مواطن كثيرة من كتابه[٦] وهذه النقولات من الأجزاء التي لم تطبع بعد. ولذلك قال محقق الكتاب[٧]:

---

(١) سورة المجادلة. آية: ٧.
(٢) المختصر ص٢٤٦-٢٤٧.
(٣) ص ٩٦.
(٤) انظر الاعتصام (١/ ٨١ و٨٤).
(٥) مقدمة المؤلف (ص١٧).
(٦) انظر الصفحات ٢٠، ٣٣، ٣٤، ٣٥، ٣٦، ١٦٠، ١٨٧، ٢١٦، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.
(٧) وهو الدكتور محمد يوسف زايد.

«أورد المؤلف كذلك روايات من كتاب الشريعة للآجُرِّي لم تنشر في الجزء المطبوع بعنوان الشريعة تحقيق: محمد حامد الفقي. مطبعة السنة المحمدية ١٣٦٩هـ».

٥- الإمام السيوطي. وقد أكثر النقل عنه والإحالة على هذا الكتاب في مواطن كثيرة من كتابه النفيس: «الدر المنثور في التفسير بالمأثور»[١].

إلى غير ذلك من العلماء الكبار الذين نقلوا من هذا الكتاب وأشاروا إليه وأثنوا عليه.

من كُلٍّ هذا نستطيع أن نعرف المكانة العالية والقيمة العلمية الكبيرة لهذا الكتاب النفيس الذي بين أيدينا.

---

(١) انظر على سبيل المثال (١/ ٤١٢) و(٣/ ٤٢٠) و(٧/ ٢٢٣).

المبحث السابع

منهج المؤلف

لقد سلك الإمام الآجُرِّي - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا مسلك المحدِّثين في تقرير عقيدة أهل السنة والجماعة، والرد على المخالفين من أصحاب الفرق والطوائف الضالة.

وذلك المسلك هو إيراد النصوص الشرعية من الكتاب الكريم والسنة المطهرة، وآثار الصحابة والتابعين وأتباعهم، والأئمة بأسانيدها المتصلة تحت عناوين دالة على المعنى المراد من إيراد تلك النصوص.

فنجده - رحمه الله - غالبا ما يجعل للمسألة التي يريد الحديث عنها عنوانا، ثم يذكر بعض الآيات الدالَّة عليها، ثم يردفها بالأحاديث المرفوعة إلى النبي ﷺ وبأقوال الصحابة والتابعين وأتباعهم، وأقوال الأئمة في المسألة؛ كل ذلك بإسناده المتصل عن شيوخه إلى مصادر هذه الروايات؛ سواء كانت مرفوعة إلى النبي ﷺ أو موقوفة على من دونه؛ ونادرا ما يذكر حديثًا أو أثرًا بغير إسناد إذا ورد على سبيل الاستطراد، وفي بعض الأبواب الأخيرة من الكتاب يشير إلى الأدلة بإيجاز من غير إسناد، ثم يعيد ذكرها مرة أخرى بأسانيدها[1] وطرقها المختلفة.

وفي بعض الأحيان يكتفي في المسألة بذكر الآيات والأحاديث النبوية فقط دون ذكر للآثار. وقد يكتفي بالأحاديث النبوية وأقوال الصحابة، وربما

(١) انظر على سبيل المثال باب (١١٠) و(١١١)، واللوحات (٢٠٢ب) و(١٠٣أ) و(١٠٦ب)، و(١٠٨أ) من الأصل وغيرها من المواضع.

اقتصر على أقوال من بعدهم في بعض المسائل.

ومن منهجه في النصوص ما نلاحظه، من أنه درج غالبا على عدم الاكتفاء بإيراد الحديث من طريق واحد، بل إنَّ عامة الأحاديث التي استشهد بها قد ساقها من طرق متعددة، ولم يقتصر في أسلوبه هذا على الأحاديث فقط، بل اتبع ذلك في بعض الآثار. ولا شك أن هذا الأسلوب في الرواية يعطي النصوص قوة، لا سيما إذا كان في بعضها ضعف يسير، فإنَّ تلك الطرق قد ترتقي بها إلى درجة القبول. وقد تقدَّمت الإشارة إلى فوائد هذا المسلك في مبحث قيمته العلمية.

ومن منهجه أيضًا أنَّه قد يكرر الحديث أو الأثر الواحد في عدة أبواب، لدلالة هذا الحديث على هذه الأبواب. ويتضح ذلك جليا في استشهاده بحديث المحاجَّة بين آدم وموسى - عليهما السلام - حيث احتج به في إثبات أن القرآن الكريم كلام الله في باب (١٦)، وفي القدر (باب :٣٨)، وفي إثبات أن الله كلَّم موسى تكليما (باب ٥١)، وفي الإيمان بأن الله خلق آدم بيده (باب ٥٩). ومثل ح: (٤٢، ٤٣) تكرر في (١٥٠) و(١٥١) ومثل ح: (٩٣) تكرر في (١٠١، ١٠٢، ١٥٤ و٧٧١) ومثل ح (٣٤٠) تكرر في ح: (٥٤٢) و(٧٤٥) وغيرها.

ومن منهجه أنَّه يقدِّم للمسألة التي يريد أن يتحدث عنها - أحيانًا - في أول الباب ثم يذكر المخالف ثم يقول: والحجة فيما قلنا ما يلي: .... فيذكر أدلته، وأحيانًا يؤخر التعليق إلى ما بعد سرده للنصوص، وأحيانًا يعلق تعليقات خفيفة أثناء سرده للنصوص. وقد لا يعلق على الباب بشيء وإنما يكتفي

بسرد النصوص. كما في باب (٢١) و(٢٢) و(٢٣) وباب (٣٦) و(٣٧) و(٣٨) و(٣٩) وغيرها.

وقد تعرَّض - رحمه الله تعالى - في كتابه هذا إلى رءوس الطوائف الضالة والمنتشرة في عهده بالرد عليهم، كالخوارج والمرجئة، والقدرية والجهمية والحلولية والرافضة، كما أشار إلى الصوفية[١] والنواصب[٢] وغيرهم.

وقد التَزَمَ - رحمه الله - أسلوب السلف في ذلك، وهو الرد عليهم بنصوص الكتاب والسنة، وذكر ما كان عليه سلف هذه الأمة، دون الدخول معهم في مجادلات عقلية وكلامية عقيمة، ودون شرح وتوضيح لبدعهم ومخالفاتهم، وإنَّما يشير إلى ذلك إشارات تدل القارئ على ما يذهبون إليه؛ فهو يقول: «اعلم يا شقي أنا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حجة. وحجتنا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ . . . »[٣].

وإذا كان لهم شبهة من دليل شرعي، فإنَّه يبين المعنى المراد من ذلك الدليل، والفهم الصحيح له. حتى لا يغترّ بهم العامة، ويلبِّسُوا الأدلة الشرعية عليهم في غير مواضعها. ومن ذلك أنه بَيَّنَ بطلان استدلال القدرية بقوله تعالى: ﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ** ﴾[٤] واستدلال نفاة الرؤية بقوله تعالى: ﴿ **لا تُدْرِكُهُ**

(١) لوحة (٥٣ب) من الأصل ص(٩٠٥).
(٢) لوحة (١٠٠ب) من الأصل.
(٣) أول الجزء الخامس لوحة (٣١ب) من الأصل ٠ص(٧٤٠).
(٤) سورة النساء، آية: ٩٧. انظر لوحة (٤٥أ) ص(٩٧٠).

الأَبْصَارُ ﴾[1] واستدلال الحلولية بقوله تعالى: ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ... ﴾[2] وبقوله تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ ﴾[3] وبقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾[4] واستدلال منكري الشفاعة بالآيات النافية لها، وغير ذلك.

ومن منهجه أنَّه يستخدم في كثير من الأحيان أسلوب الحوار، حيث يفترض سائلا يسأل أو يستفسر أو يعترض، ثم يجيب عليه كما في قوله: «فإن قال قائل: أيش الذي يحتمل عندك قول عمر - رضي الله - عنه فيما قاله؟ قيل له: ...»[5]. والأمثلة على ذلك كثيرة[6].

كما يلاحظ استعماله للعبارات الخطابية، والأسلوب الوعظي كقوله: «ثم اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أنَّ الله تعالى قد أعلمنا وإياكم في كتابه...»[7]. وكقوله: «اعلموا يا معشر المسلمين ان مولاكم الكريم يخبركم أنه يهدي من يشاء ...»[8]. وكقوله: «قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون] أنَّه يرسل الشياطين ...»[9] وقوله: «أمَّا بَعْدُ فإني أحذِّر إخواني

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣. انظر لوحة (٥٠أ) ص(١٠٤٦ فما بعدها).
(٢) سورة الحديد، آية: ٣. انظر لوحة (٥٣ب) ص (١١٠١ فما بعدها).
(٣) سورة الزخرف، آية: ٨٤. انظر لوحة (٥٣ب) ص (١١٠٣).
(٤) سورة المجادلة، آية: ٧. انظر لوحة (٥٢أ) ص(١٠٧٤ فما بعدها).
(٥) انظر ص (٣٨١).
(٦) انظر على سبيل المثال ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٠، ٢٨٣، ٤٥١، ٤٥٤ وغيرها.
(٧) ص (٢٨٠).
(٨) ص (٧١٢).
(٩) ص (٧١٦).

من مذاهب الحلولية الذين لعب بهم الشيطان . . . »[1] إلى غير ذلك.

كما يلاحظ أيضًا أنه لايهتم في التفريق بين مسمى الباب والكتاب فتجده أحيانًا يذكر - مثلاً - كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة . . . ويجعل تحته أبوابًا. وكذلك كتاب فضائل عمر ويدرج تحته أبوابًا. وكتاب فضائل عثمان ويجعل تحته أبوابًا. . وهكذا. وهذا هو التقسيم الطبيعي.

لكننا نجده أحيانًا يسمي بعض الأبواب كتبا مثل كتاب التصديق بأن الله كَلَّمَ موسى تكليما. وكتاب الحوض. وكتاب التصديق بالدَّجَّال، وكتاب الإيمان بالميزان . . . إلخ. عِلْمًا بِأنَّ هذه من حقها أنْ تكون أبوابا تحت كتاب (التحذير من مذاهب أقوام يكذبون بشرائع مما يجب التصديق بها) ثم ذكر هذه الشرائع. كما أنه لا يسمي بعض الموضوعات الكبيرة التي دخل تحتها عدد من الأبواب كتبا. مثل القدر، والإيمان . . . ونحوهما.

وَمِمَّا يلاحظ أنَّه - رحمه الله - في القليل النادر - قد يشير إلى توثيق أو توضيح اسم أحد رجال الإسناد. كما في ح: (١٥٩) حيث ذكر معبد بن عبد الرحمن ثم قال: ثقة، وترجم له. وكما في ح: (١٦٣) حيث ذكر حمزة بن سعيد المَرْوَزِي ثم قال: وكان ثقة مأمونًا. وفي ح: (١٩٣) ذكر أبا الفضل صالح بن علي بن يعقوب بن منصور الهاشمي ثم قال: وكان من وجوه بني هاشم وأهل الجلالة والسبق فيهم. وفي ح: (١٣٣١) ذكر أبا عائشة، ثم قال: «وكان رجل صدق».

---

(١) ص (١٠٧٤).

المبحث الثامن

مصادر المؤلف

عاش الآجُرِّي في آواخر القرن الثالث الهجري ومنتصف القرن الرابع. وهذه الفترة تعتبر من أزهى فترات التدوين ـ كما تقدَّم ـ خاصة في علم الحديث والرِّجَال حيث صُنِّفَتْ فيها أمهات المصادر، ككتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها. ومع ذلك فإنَّ العلماء اهتموا بالسَّمَاع والتلقِّي عن الشيوخ والرحلة في طلب الحديث، ولم يقتصروا على الأخذ من المصنفات الحديثية فقط.

ومن هؤلاء الامام الآجُرِّي ـ رحمه الله ـ حيث ذكر في كتابه هذا (٢٠٨٠) نصا مسندًا، كلها بالرواية عن شيوخه الذين بلغ عددهم (٧٦) شيخا، أغلبهم من البغاددة كما تقدم معنا في ذكر شيوخه.

وقد أكثر الرواية عن بعضهم دون بعض. وسأشير هنا بإيجاز إلى شيوخه الذين غلبت روايته عنهم أكثر من غيرهم؛ مرتبًا ذلك على حسب كثرة الرواية عنهم(١) وهم:

١ـ أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي. روى عنه (٣٩٤) نصا. وكان له تصانيف نافعة(٢): منها كتاب في القدر يشتمل على ما يقرب من أربعمائة حديث أو أثر. يوجد منه نسخة في الأسكوريال بأسبانيا. ويحقق رسالة علمية

(١) وقد تقدمت تراجمهم في مبحث «الشيوخ».
(٢) سير أعلام النبلاء (١٤/ ٩٦).

في جامعة الإمام، وقد استفاد الآجري من مصنَّفات شيخه لا سيما من هذا الكتاب. وصرح في ح/ ٣٧٩ أنه أخبره - إملاءً - وهو في موضوع القدر[١].

٢- أبو بكر عبد الله بن أبي داود السجستاني. روى عنه المُصنِّف (٢٤٤) نصا. وكان صاحب تصانيف كثيرة[٢]، أشار المصنف إلى أنه حدثه من أحدها، وهو كتاب (المصابيح) كما سيأتي في عدِّ أسماء الكتب التي ذكرها المصنف.

٣- أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي القطان. روى عنه المصنف (١٩٢) نصا.

٤- أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي. روى عنه المصنف (١١٩) نصا، وقد صنف المسند[٣].

٥- أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب. روى عنه المصنف (٨٩) نصا قال الخطيب: «له تصانيف في السنة [وترتيبها على][٤] الأحكام»[٥].

٦- أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي. روى عنه المصنف (٧٣) نصا.

٧- أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار. روى عنه المصنف (٧٠)

---

(١) انظر ص ٧٩٨ من هذا المبحث.
(٢) سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٢١).
(٣) السير (١٤/ ٥٥).
(٤) هكذا في الأصل بين حاصرتين.
(٥) تاريخ بغداد (١٤/ ٢٣٣).

نصا . قال الذهبي : « كتب ما لا يوصف كثرة، مع الفهم والمعرفة وحسن التصانيف »[1]

٨- أبو بكر قاسم بن زكريا المُطرِّز . روى عنه المصنف (٦٩) نصا . وكان من المكثرين في تصنيف المسند والأبواب والرجال[2]

٩- أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية . روى عنه المصنف (٦٣) نصا . قال الذهبي : « له مسند كبير » [3] وقال ابن عبد البر : « وهو في مائة جزء واثنين وثلاثين جزءًا »[4] .

١٠- أبو جعفر . أحمد بن يحيى الحُلْوَاني . روى عنه المصنف (٥٥) نصا .

١١- أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري . روى عنه المصنف (٥٥) نصا . وغيرهم من الشيوخ .

وقد أغفلت من كانت روايته عنه أقل من (٥٠) نصا مكتفيا بذكرهم جميعا في مبحث « شيوخ المصنف » مع تراجمهم منعا للتكرار .

ومما يلاحظ أنَّ غالب هؤلاء الشيوخ أصحاب تصانيف . فلا يبعد أن يكون إمامنا الآجُرِّي قد روى عنهم من هذه المصنفات واستفاد منها في

---

(١) السير (١٥/ ٢٥٦)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨٢٨).
(٢) تاريخ بغداد (١٢/ ٤٤١).
(٣) السير (١٤/ ١٦٤).
(٤) المصدر نفسه.

كتابه، ولم أقف على شيء منها للمقارنة ومعرفة مدى الاستفادة، لأنها في حكم المفقود. اللهم إلا كتاب القدر للفِرْيَابي، فإني قد وقفت أخيرًا على صورة لمخطوطته. وبعد استعراضها تبيَّن أنَّه قد استفاد من شيخه وإنْ لم يشاكله في كل شيء، كما لم يرو عنه جميع النصوص التي ذكرها شيخه في كتابه.

أما كتب السنة المشهورة «الكتب الستة» التي أُلِّفَتْ في أوائل عصره فلم يرو عن أصحابها شيئا، حيث لم يَرِدْ ذكر الإمام البخاري في الكتاب إلا مرة واحدة (ح: ٩١٧) مقرونا مع اثنين غيره. أما الإمام مسلم والترمذي وابن ماجة فلم يرد لهم ذكر. وقد روى عن أبي داود عدة روايات أغلبها من مسائل الإمام أحمد. وهذا يعطي الكتاب قيمة علمية ـ كما سبق ـ فهو يُعَدُّ من كتب المستخرجات التي لا تخفى فوائدها وتوثيقها للنصوص.

وقد نص ـ رحمه الله ـ على بعض الكتب التي استفاد منها أو أحال عليها وهي:

١- كتاب الإيمان للإمام أحمد بن حنبل ـ رحمه الله ـ. ذكره بعد ح:٢٥١.

٢- كتاب الإيمان لأبي نصر الفَلاس، وهو أحد شيوخه. ذكر أنه حدثه منه في ح: ٢٥٢.

٣- كتاب المصابيح لشيخه أبي بكر ابن أبي داود. ذكر أنه حَدَّثه منه كما في ح: ٨٨٦ وح: ١٧٢٠ (لوحة: ١٥١أ) من الأصل.

٤- كتاب دلائل النبوة لشيخه ابن صاعد. حدَّثه منه كما في ح: ١٠٢٢ (لوحة ٨٢ب من الأصل).

٥- كتاب غريب الحديث لأبي عُبَيْد، استفاد منه في عِدَّةِ مواضع في تفسير الغريب، خاصة حديث أم معبد رقم ١٠٢٢ (لوحة: ٨٢ب من الأصل) وحديث ابن أبي هالة رقم ١٠٢٦ (لوحة ٨٤أ من الأصل) في صفة النبي ﷺ.

٦- كتاب في فضل المدينة، ألفه طاهر بن يحيى. ذكره المصنف في لوحة (١٦٤أ) من الأصل.

المبحث التاسع
الملحوظات التي يظن ورودها مآخذ على عمل المصنف - رحمه الله -

لا يخلو أي جهد بشري - مهما أوتي صاحبه من العلم والفهم - من أن تعتريه بعض صفات النقص أو الخطأ أو النسيان. وأبى الله - سبحانه وتعالى - إلا أن يكون الكمال المطلق له وحده ولكتابه العزيز الذي ﴿ **لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ** ﴾[1]. قال تعالى: ﴿ **وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا** ﴾[2].

والعصمة قد خَصَّ الله بها أنبياءه ورسله الذين هم أصفياؤه من خلقه.

كما أنَّ الإقدام على نقد عمل لأحد من العلماء - خاصة من اشتهر بغزارة علمه وسعة اطلاعه - من الأمور التي هي من الصعوبة بمكان، لا سيما إذا كان الناقد طويلب علم لا يساوي شيئا بالنسبة إلى أولئك الفحول. ورحم الله امرءًا عرف قدر نفسه.

ولكن هذا لا يمنع الإنسان إذا ظهرت له بعض الملحوظات والأخطاء في أي عمل من الأعمال أن يبيِّنَها، نصيحة لإخوانه المسلمين المطَّلعين على هذا العمل، ونصيحة للعالم نفسه الذي وقع في ذلك الزَّلَل «وكل ابن أدم خطاء، وخير الخطائين التوابون»[3].

---

(١) سورة فصلت، آية: ٤٢.

(٢) سورة النساء، آية: ٨٢.

(٣) رواه الترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٩٩ (٤/ ٦٥٩) وقال: «غريب لا =

ومثل هذه الملحوظات لاتحط من مكانة ذلك العالم، ولا تقلل من شأنه، كما لا تمنع من الاستفادة من علمه في الجوانب الأخرى، وقَلَّ أن نجد عالما لا يخطئ كما قال الإمام مالك ـ رحمه الله تعالى ـ: «كُلٌّ يؤخذ من قوله ويردّ إلا صاحب هذا القبر» وأشار إلى قبر النبي ﷺ .

كما أنّ الملحوظات التي تؤخذ عرضة للخطأ أيضًا، والمعصوم من عصمه الله، ولذلك أقول كما قال الحافظ ابن حجر ـ رحمه الله تعالى ـ بعد كلامه على تعقبه على أبي زرعة في ذيل الكاشف؛ «وقد تعقبت جميع ذلك مبيِّنًا محرِّرًا، مع أني لا أدعي العصمة من الخطأ والسهو؛ بل أوضحت ما ظهر لي . فليوضح من يقف على كلامي ما ظهر له، فما القصد إلا بيان الصواب طلبًا للثواب»[(١)] اهـ.

ومن أهم هذه الملحوظات ما يلي :

١ ـ أنّ المصنِّف ـ رحمه الله تعالى ـ سلك مسلك الجمع للأحاديث والآثار من غير تمحيص لها، ولو أنه اقتصر على ما صح إسناده أو بَيَّنَ الصحيح من غيره لكان ـ فيما أرى ـ أولى من هذا الجمع، خاصة وهو من المحدِّثين؛ ولكن قد يكون له العذر في ذلك حيث سردها بأسانيدها على عادة المصنِّفين في عصره . ولعلي بعملي المتواضع هذا أكون قد دَلَّلْت على أهم أمر أغفله ـ رحمه الله ـ.

= نعرفه إلا من حديث علي بن مسعدة عن قتادة»، ورواه ابن ماجة في الزهد ح : ٤٢٥١ (٢/ ١٤٢٠)، وأحمد في المسند (٣/ ١٩٨) وفيه علي بن مسعدة . وهو مختلف فيه . والأكثرون على تضعيفه (انظر تهذيب التهذيب ٧/ ٣٨١) . وبقية رجاله ثقات .

(١) تعجيل المنفعة (ص٤) .

٢- أنه في استشهاده على بعض المسائل العقدية قد ذكر بعض الأحاديث والآثار الضعيفة التي لا تصلح أن تكون أدلَّة في أمور العقيدة؛ بل قد ذكر بعض الإسرائيليات والآثار الضعيفة جدًا دون التنبيه عليها، وفي بعض الإسرائيليات ما يوهم التشبيه الذي يتنزه الله تعالى عنه، كما في ح:٦٩١.

والواجب الاستغناء بما في كتاب الله تعالى، وبما صح من سنة رسوله ﷺ وآثار السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم.

وهذه الإسرائيليات والأحاديث الضعيفة قليلة جدا بالنسبة لما ورد من النصوص في هذا الكتاب، وقد ساقها بأسانيدها؛ ولكن إنْ جاز هذا في المعاجم والمسانيد فلا يجوز في كتب العقيدة، وبعضها لم يسق له إسنادًا كحديث: «**إنَّ الله قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام..**» وهو ضعيف جدا بل وموضوع[١].

ومن الأمثلة على ذلك الأحاديث والآثار التالية: ح:٥٧٣ وح:٦٢٦، و٧٦٤ و٦٨٨ و٦٩٢ و٨١٩ و٨٢٠.

ومنها ما ذكره - عفا الله عنه - في فضائل النبي ﷺ كتقلُّب النبي ﷺ في أصلاب الأنبياء (ح:٩٦٠)[٢] وحديث: إنَّ آدم قال: «**اللهم إنِّي أسألك بحق محمد عليك ...**» (ح:٩٥٠ و٩٥٧)[٣] وحديث جلوس النبي ﷺ على العرش، واعتبار أنَّه المراد من قوله تعالى: ﴿ **عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا**

(١) سيأتي الكلام عليه ص (٥٣٨).
(٢) لوحة (٧٤ب) من الأصل.
(٣) لوحة (٧٤أ وب) من الأصل.

مَحْمُودًا﴾[1] (ح: ١١٠١)[2].

ولم يكن هذا خاصا بالإمام الآجُرِّي ـ رحمه الله تعالى ـ بل قد ذكر شيخ الإسلام رواية بعض علماء الفقه والتصوف والحديث النصوص الضعيفة والموضوعة أيضًا، واعتذر لهم بما مجمله:

١- تارة لأنهم لم يعلموا أنه كذب. قال: «وهو الغالب على أهل الدين، فإنهم لا يحتجون بما يعلمون أنه كذب»[3].

٢- وتارة يذكرونه وإن علموا أنه كذب قال: «إذ قصدهم رواية ما روي في ذلك الباب» ثم قال رحمه الله: «ورواية الأحاديث المكذوبة مع بيان كونها كذبًا جائز، وأما روايتها مع الإمساك عن ذلك رواية عمل؛ فإنه حرام عند العلماء، كما ثبت في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «**من حدث عني حديثًا وهو يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين**» وقد فعل كثير من العلماء متأولين أنهم لم يكذبوا وإنما نقلوا ما رواه غيرهم، وهذا يسهل؛ إذ رووه لتعريف أنه روي، لا لأجل العمل، به ولا الاعتماد عليه...»[4].

وقد استغلَّ المُخَرِّفُون مثل هذه الأخبار الوَاهية وَفَرِحُوا بِهَا، وأخذوا يبنون عليها خرافاتهم التي تخالف النقل والعقل، ولا يقول بها عاقل فضلا عن مسلم، وغلوا في النبي ﷺ حتى أخرجوه عن حدود بشريته ﷺ مع أنه القائل

---

(١) سورة الإسراء آية: ٧٩.
(٢) لوحة (٩٢أوب) من الأصل.
(٣) مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١٠/ ٦٧٩).
(٤) نفس المصدر (١٠/ ٦٨٠).

ـ عليه الصلاة والسلام ـ «**إيَّاكم والغلو؛ فإنما أهلك من كان قبلكم الغُلو**»[1] وقال: «**لا تطروني كمـا أطرت النصارى ابن مريم، وإنَّمَـا أنا عبد، فـقولوا عبد الله ورسوله**» رواه البخاري عن عمر بن الخطاب[2].

كما استغلها المعطلة المبتدعون جهمية العصر؛ حيث أخذوا يشهرون بهذه النصوص ورواتها، ويقولون: هؤلاء هم الحشوية المشبهة الذين يروون نصوص التشبيه ... إلخ كما فعله الكوثري وشرذمته.

٣- ومما يلاحظ عليه ـ رحمه الله ـ أنه أحيانا يكتفي بسرد الأدلة من طرقها المختلفة في المسألة الواحدة، دون شرح أو تعليق أو توجيه للنصوص، أو بيان ما يوضح تلك المسألة وجوانبها الغامضة.

ولعلنا نلتمس له العذر في ذلك؛ لكثرة النصوص الواردة؛ إذْ لو فعل ذلك واتَّبَع هذا المنهج لتضخَّم الكتاب.

٤- كما يلاحظ عليه أيضًا أنَّه لم يلتزم منهجًا مُعَيَّنًا في سرد الأدلة؛ حيث يذكر في بعض الأبواب الأحاديث الدَّالة على المسألة، علما بأن هناك آيات قرآنية في المسألة نفسها فلا يذكرها. كما فعل في الاستدلال على الميزان.

وأحيانًا يذكر في بعض المسائل آثارًا موقوفة، ويكتفي بها، عِلمًا بأن في

(١) رواه أحمد (١/ ٢١٥ و٣٤٧)، والنسائي (٥/ ٢٦٨ و(٢٦٩)، وابن ماجة (ح: ٣٠٢٩)، وابن أبي عاصم (ح: ٩٨)، وابن حبان كما في الموارد ح: ١٠١١ (ص٢٤٩) والحاكم (١/ ٤٦٦ وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي)، والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ١٢٧) عن ابن عباس بإسناد صحيح.

(٢) (٦/ ٤٧٨).

المسألة نفسها أحاديث صحيحة مرفوعة إلى النبي ﷺ لا يذكرها كما في ح: ٧٠ و٧١ حيث اكتفى بالموقوف على عمر، عِلْمًا بأن الأثر ورد مرفوعًا إلى النبي ﷺ عن حذيفة في صحيح مسلم. وكما في ح: ١٨٢ حيث ذكر الخبر موقوفا على ابن عباس وفيه ما هو مرفوع إلى النبي ﷺ. و كما في مسألة تمني الكفار الخروج من النار ح:٧٧٥، وكما في ح:٨٦٧، وح:٩٠٣ وغيرها.

وأحيانا يفرِّق بين المتابعات للحديث الواحد كما في ح: ٨٨٧ و٨٨٩، جعل بينهما ح:٨٨٨ والأولى التتابع، ونحو ذلك في الشواهد كحديث ٨٨١ وح: ٨٨٣ جعل ينهما ح:٨٨٢ وَحَقُّهُ التأخير.

٥- كما يلاحظ عليه أنَّه قد يتساهل - أحيانًا - في الترتيب بين الأبواب، ومثال ذلك أنه لما ذكر النهي عن المِرَاء والجدال بالمتشابه اتبع ذلك بالحديث عن مسألة القرآن وما يتعلق بها من مسائل، ثم أتبعها بالإيمان والإسلام وشرائع الدين.

والذي يبدو لي - والله أعلم - أن مكان هذه المسألة - مسألة القرآن - بعد الإيمان والإسلام، وعند الحديث عن إثبات صفة الكلام لله تعالى. ولعله بدأ بها وقدَّمها؛ لأنها موضوع الساعة في عصره، وقد حصل حولها جدال كثير ونقاش طويل بين أهل السنة ومناوئيهم، والله أعلم.

- كما نلاحظ أنه قدم باب أفضل الإيمان (ص٤٥٠) ثم ما يدل على زيادة الإيمان ونقصانه (ص٤٥٤)على باب القول بأن الإيمان قول وعمل واعتقاد (ص٤٨٤). وهذا حقه التقديم لأن ما قبله فرع عنه.

٦- ومما يلاحظ أيضًا عدم دقته في بعض العنوانات، فمثلا باب (٤٣)

« ذكر ما تأدى إلينا عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - من ردهما على القدرية وإنكارهما عليهم »، علما بأنه لم يقتصر في هذا الباب على ما ورد عن أبي بكر وعمر، وإنَّمَا أدخل معهما غيرهما من الصحابة كعلي بن أبي طالب، وعمران بن حصين، وابن مسعود، وابن عمر، وسلمان وغيرهم - رضي الله عنهم جميعًا -. ولعل ذلك منه تغليبا لما روي عن الشيخين. والله أعلم.

وفي مسألة التبويب فقد تقدم ما يلاحظ عليه في عدم تفريقه بين الكتاب والباب في ص١٢٢.

٧- تكراره لبعض الأبواب. ومن ذلك أنَّه لما ذكر باب « التصديق بأن الجنة والنار مخلوقتان، وأنَّ نعيم الجنة لا ينقطع عن أهلها أبدًا، وأن عذاب الكفار لا ينقطع عنهم أبدًا » عاد بعد باب واحد فعقد بابًا بعنوان: « الإيمان بخلود أهل الجنة وأهل النار فيهما أبدًا » علما بأنه داخل في الباب السابق كما يبدو.

ومن ذلك أيضًا أنَّه ذكر بعد الحديث عن فضائل النبي ﷺ ومعجزاته باب (وفاة النبي ﷺ)[1] ثم ذكر خلافة الأربعة وفضائل العشرة وغيرها من الموضوعات، ثم عقد بابا بعنوان: (ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنيه التي قبض عليها)[2]. والأولى عدم التكرار، والمعلومات الإضافية هنا يجعلها هناك.

٨- ذكره لبعض التفسيرات الغريبة المرجوحة دون التعليق عليها؛ كنقله

(١) لوحة (٩٣ب) من الأصل.
(٢) لوحة (١٦٢أ) من الأصل.

تفسير أبي بن كعب للروح في قوله تعالى: ﴿ **فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا** ﴾[١]. بانه روح عيسى عليه السلام[٢].

وتفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى: ﴿ **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ** ﴾[٣] قال: «ما جبلوا عليه من شقوة وسعادة»[٤]. وتفسير قوله تعالى: ﴿ **فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى** ﴾[٥] قال: «يعلم أسرار العباد، وأخفى سِرَّهُ فلا يُعْلَم»[٦].

٩- ومن الملحوظات العلمية قوله: إنَّ عليا ـ رضي الله تعالى عنه ـ جلد شراحة الهمدانية يوم الجمعة ورجمها يوم السبت، عِلْمًا بان الوارد أنه جلدها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة كما هو مبيَّنٌ في موضعه[٧]. ولعل هذا وهم منه ـ رحمه الله ـ.

١٠- وقد نلحظ أحيانا وجود بعض الأخْطاء النحوية اليسيرة: (يا مسلمين) في أربعة مواضع، والصواب (يا مسلمون) كما بَيَّنا هناك. ومثل «مقصورا» والصواب «مقصور» في ح: ٢٢٥. وربما كان هذا أثرًا من عمل النساخ، أو وهم منه ـ رحمه الله ـ.

---

(١) سورة مريم، آية: ١٧.
(٢) انظر ح: ٤٣٥.
(٣) سورة الذاريات، آية: ٥٦.
(٤) انظر ح: ٤٨٠.
(٥) سورة طه: آية: ٧.
(٦) انظر ح: ٤٨١.
(٧) ص (١١٩٦).

١١- كما أنَّ هناك ملحوظة أخرى قد تكون من المصنف وقد تكون من تصرف النساخ، وهي: إفراد النبي ﷺ - أحيانًا - بالسلام دون قرنها بالصلاة عليه[1] والصواب الجمع بينهما عملا بقوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾[2].

وتمييزه لعلي - رضي الله تعالى عنه - بـ (كَرَّمَ الله وجهه) دون سائر الصحابة، والأَوْلى الترضي عنه كغيره من الصحابة. وقد سبق التعليق على ذلك[3].

وكذلك استعماله الترحم على عائشة - رضي الله تعالى عنها - في بعض الأحيان - والأولى الترضي عنها كغيرها من الصحابة[4] رضوان الله عليهم أجمعين.

---

(١) انظر على سبيل المثال ص (٧٢٢، ٧٣٤).

(٢) سورة الأحزاب، آية: ٥٦.

(٣) انظر ح: ٤٩ هامش (١١ ص ٣٤٨).

(٤) انظر ح: ٥٦.

الفصل الثاني

التعريف بنسخ الكتاب

ويشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الأول : عدد النسخ .

المبحث الثاني : التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها .

المبحث الثالث : التعريف بالنسخ الخطية الأخرى .

المبحث الرابع : التعريف بالنسخ المطبوعة وتقويمها .

المبحث الخامس : التعريف بكتاب « التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة » ونظرة في تحقيقه .

المبحث الأول

عدد نسخ الكتاب

لكتاب الشريعة للإمام محمد بن الحسين الآجُرِّي ـ رحمه الله تعالى ـ خمس نسخ خطية موزعة في أنحاء العالم:

- منها اثنتان في تركيا.
- وواحدة في مصر.
- وأخرى في المغرب.
- والخامسة في الهند.

هذا بالإضافة إلى النسخة المطبوعة في مصر التي نشرها الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله تعالى ـ عام ١٣٦٩هـ الموافق عام ١٩٥٠م اعتماداً على النسخة المصرية فقط، كما سيأتي بيانه إنْ شاء الله تعالى.

وهناك أحد أبواب الكتاب قد أفرد بعنوان مستقل تحت اسم «كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة» وله نسختان خطيتان في المكتبة الظاهرية بدمشق. وقد طبع بتحقيق الشيخ/ محمد غياث الجنباز الذي قدمه رسالة علمية للماجستير إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ثم طبع مرة ثانية بتحقيق سمير بن أمين الزهيري. وسيأتي الكلام عليها بالتفصيل في المباحث التالية إنْ شاء الله.

المبحث الثاني
التعريف بالنسخة الأصلية وسبب اختيارها

سبقت الإشارة إلى أنّ لكتاب الشريعة خمس نسخ خطية، أما عن وصف تلك النسخ فبيانه كما يلي:

النسخة الأولى:

وهي النسخة التي اعتبرتها أصلاً: هي النسخة التركية، والموجودة في مكتبة عاطف بتركيا تحت رقم (١٣٦٠ / ١) وتقع في (١٨٥) لوحة في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٣٢) سطرا تقريبا، وفي كل سطر (٢٢) كلمة تقريبا، وهي نسخة تامة كاملة، وقد تمت مقابلتها على نسخ أخرى كما يظهر في الهوامش وعليها تصحيحات وتصويبات، وفي هامشها سماعات وبلاغات، وفي آخرها إجازات وتملكات، وخطها لا بأس به وغير منقوط.

وعلى صفحتها الأولى مكتوب: «كتاب الشريعة. تأليف الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم (كذا)[1] محمد بن الحسين الآجُرِّي ـ رحمة الله عليه ـ. رواية أبي بكر أحمد بن محمد البزار المَكِّي[2] عنه، رحمة الله عليه، بخط عبد الله الراجي لرحمته: عمر بن إِبْرَاهيم بن علي بن أحمد الحداد، تجاوز الله عن سيئاته، ووفقه في حياته، ورحمه بعد مماته، وغفر له، ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، ولمن دعا له إلى الله تعالى

(١) الصواب: أبو بكر. كما تقدم في «كنيته» ص٧٨.
(٢) تقدمت ترجمته في التلاميذ.

بالرحمة والمغفرة، ولجميع المسلمين، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا كثيرًا».

وعلى نفس الصفحة تملك، ووقف الحاج مصطفى العاطف.

وفي آخرها بَيَّن تاريخ نسخها حيث قال: «... وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم، من شهور سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية، على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام، بخط عبد الله الراجي لرحمته وعفوه، السائل له أن يغفر له ولوالديه ولمن ولدهما من المسلمين خاصة، ولمن علمه أو تَعَلَّم منه، ولجميع المسلمين عامة، عمر بن إبْرَاهيم بن علي بن أحمد الحَدَّاد، حقق الله رجاه، واستجاب دعاه، وختم له بخير وعافية، ونفعه بما علمه، وعَلَّمَه ما جهله، وجعله خالصًا لوجهه، قائدًا إلى رحمته، منجيا من عذابه، غفر الله لجميع من نظر في الكتاب فدعا له إلى الله تعالى بالرحمة، ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات، إِنَّهُ رحيم ودود، آمين آمين، يا رب العالمين، وصلى الله على رسوله محمد النبي الأمي وسلم تسليمًا كثيرًا طيبًا» ا.هـ.

وقد اتخذت هذه النسخة أصلا لتحقيق الكتاب للأسباب التالية:

١- لأنها أقدم النسخ الموجودة للكتاب حتى الآن ـ فيما أعلم ـ وقد كان نسخها عام (٦٢٠هـ).

٢- لأنها أوثق النسخ الموجودة بين أيدينا، حيث الإسناد المتصل من ناسخها إلى مؤلفها رحمه الله تعالى.

٣- لأنها النسخة الوحيدة الكاملة للكتاب من أوله إلى آخره - حسب علمي - والنسخة الثانية الكاملة منسوخة منها كما هو الظاهر. وكما سيأتي بيان ذلك.

٤- لأنها أصح النسخ. حيث يظهر على هوامشها أنها مقروءة ومصححة ومقابلة على نسخ أخرى، وعليها تصويبات وسماعات وبلاغات .. إلخ.

ولا يعيبها إلا بعض الطمس اليسير في صفحاتها الأوَل. وعدم تنقيطها، حيث يجعل ذلك بعض الكلمات محتملة لعدة إطلاقات.

وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (ع) عند ذكر ترقيم لوحاتها في الهامش الجانبي. أما في تحقيق النص والمقابلة بين النسخ فاسميها بـ «الأصل».

وهذه النسخة مصورة في مكتبة الحرم المكي الشريف تحت رقم (٨١٢ عقيده) ١٠٩٣ فح مصور. ومصورة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود بالرياض.

المبحث الثالث

التعريف بالنسخ الخطية الأخرى

النسخة الثانية:

نسخة مكتبة نور عثمانية بتركيا برقم (١١٩٦ / ١) وتقع في (٤٤٤) لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة (٢١) سطرًا تقريبا. في كل سطر (١٤) كلمة تقريبًا.

وفي نهايتها حَدَّد الناسخ تاريخ نسخها حيث قال: «وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة يوم الجمعة لمضي اثنتين وعشرين خلت من محرم سنة ١١٥٧هـ» ولم يذكر اسم الناسخ.

وهي نسخة كاملة، وخطها جميل، إلا أن في الورقات الخمس الأوَل بعض الطمس اليسير، لبعض الكلمات والأسطر.

وعند المقابلة بين هذه النسخة والتي قبلها ترجَّح لدي أنها منسوخة عنها؛ لأنه ذكرها بإسناد الأولى، وذكر فيها تاريخ نسخ الأولى بدقة حيث قال: «فرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر لإحدى عشرة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة، من الهجرة المباركة النبوية ...إلخ».

لكنه لم ينص على اسم ناسخ الأولى ـ عدا ما ذكره في الإسناد ـ ولم يسم نفسه.

وهي تماثل الأولى أيضًا في الترتيب نفسه، وكذا في التبويب والرسم؛

وإنْ كانت تخالفها في بعض الكلمات، ولذلك اعتبرتها نسخة ثانية ورمزت لها بالرمز (ن) وبينت الفروق المهمة بينها وبين أصلها، وهي على العموم فروق يسيرة.

وهذه النسخة لها مصورة في المكتبة المركزية بجامعة الملك سعود.

النسخة الثالثة:

نسخة دار الكتب المصرية. وتحمل رقم (٢٤٢٢٨ب) وعدد أوراقها (٢٨٣) لوحة في كل لوحة صفحتان، كل صفحة (١٧) سطرا تقريبا، وفي كل سطر (١٤) كلمة تقريبا.

وخطها جيد، وهي مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ.

وهي نسخة ناقصة، تقارب نصف الكتاب. وبها بياض وسقط في أوَّلها وفي أثنائها وآخرها. وفيها إضَافَات ليست من الكتاب. وفيها خطأ وتداخل بين أحاديث بعض الأبواب. وانتهت عند منتصف الجزء الثاني عشر تقريبًا. والكتاب: ثلاثة وعشرون جزءًا كما تقدم.

وهي النسخة الوحيدة التي اعتمد عليها الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله تعالى ـ في نشره للكتاب، وسيأتي مزيد بيان لها عند وصف النسخة المطبوعة والناشر لها والحديث عن ذلك.

وقد رمزت لها بالرمز (م).

النسخة الرابعة:

النسخة المغربية.

وهي موجودة في مكتبة الكتاني بالرباط تحت رقم (٢٧٠٦) وعدد لوحاتها (١٣٩)، كل لوحة صفحة واحدة. بها حوالي (٣٩) سطرًا، كل سطر حوالي (٢٠) كلمة، وخطها جيد.

وهي نسخة ناقصة فيها جميع العيوب المذكورة في نسخة دار الكتب المصرية من بياض وطمس، وإضافة وتداخل في الأحاديث، ونقص كبير جداً في الكتاب.

وهذا مما يجعلنا نجزم بأنها منسوخة عن نسخة دار الكتب المصرية وفي نهايتها قال: «كتبه بقلمه لنفسه الراجي عفو ربه من وصمة ذنبه: عبد الرحيم بن محمد بن صالح بن سليمان بن عبد الستار بن عبد القادر المكي الميمني (كذا) الكشي اللكيتي يوم الثلاثاء الثامن من شهر جمادى الأولى من عام الحادي والثلاثون (كذا!) والثلاثمائة بعد الألف من هجرة من خلقه الله على أكمل وصف، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرًا إلى يوم الدين، من نسخة تاريخ كتابتها سنة ١٣٢٨هـ كتبه إبراهيم المحمدي من نسخة عتيقة جدا صححناه عليها أنا والشيخ عبد الرحمن الجلاجل» ا.هـ.

وهذه النسخة العتيقة التي ذكرها هي نسخة دار الكتب المصرية التي كانت في ملك الشيخ عبد الرحمن الجلاجل، كما ذكر ذلك الشيخ الفقي كما سيأتي تقريره.

وعند مقابلتي بين النسختين لم أجد هناك فرقًا يذكر بينهما فآثرت الصفح عنها، واكتفيت بالمقابلة على أصلها الذي هو نسخة دار الكتب المصرية إذ أنَّ الاعتداد بها ضمن النسخ لا يضيف جديدًا سيما مع وجود أصلها المشار إليه.

النسخة الخامسة:

النسخة الهندية:

وهي نسخة ذكرها الدكتور فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي[1] وقال: إنَّها في الهند في مكتبة آصفيه، تحت رقم (١/ ٦٥٨) حديث ٣٧٧.

وذكر أنها نسخة حديثة نسخت عام (١٣٠٦هـ).

وقد بذلت ما في وسعي في سبيل الحصول على صورة منها، أو الوقوف عليها، ولكن جميع المحاولات باءت بالفشل، لأنها في منطقة بعيدة عن العاصمة، ولا يوجد في المكتبة أجهزة للتصوير، ولا يسمح بخروج المخطوطة من المكتبة.

لذلك لم أستطع الوقوف عليها إلى الآن ـ مع بالغ الأسف ـ ولكن قد يعزينا في ذلك أنها نسخة حديثة. فلا يبعد أن تكون مثل النسخة المغربية. والله أعلم.

---

(١) (١/ ٣٩١).

صورة اللوحة الاولى من النسخة الاصلية (ع)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم
عمر بن ابرهيم عفا الله عنه أن الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن [illegible] رحمه الله [illegible]
الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن [illegible] بن عبد الله بن مسعود الزهري رحمه الله قال أخبرنا
الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن [illegible] قال أخبرنا الشيخ الفقيه [illegible]
[illegible] أبو بكر أحمد بن محمد [illegible]
محمد بن الحسين الآجري رحمة الله عليه قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله أحق ما ابتدئ الكلام
الحمد لمولانا الكريم وأحق الحمد ما حمد به الكريم نفسه وأنا أحمده بما حمد به نفسه الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الأرض وله الحمد في الآخرة وهو
الحكيم الخبير يعلم ما يلج في الأرض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو الرحيم الغفور
والحمد لله الذي خلق السماوات والأرض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون
والحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا
أحمده شكرا لما تفضل به علينا من نعمه الزاهرة وأياديه المتظاهرة حمد من يعلم أن مولاه
الكريم يحب الحمد فله الحمد على كل حال وصلى الله على البشير النذير السراج المنير
سيد ولد آدم عليه السلام المذكور في التوراة والإنجيل [illegible] محمد
صلى الله عليه وعلى آله الطيبين وعلى أصحابه المنتخبين وعلى أزواجه أمهات المؤمنين رحمنا الله
وإياكم [illegible] بطاعته وبطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم وما كان عليه صحابته والتابعين
لهم بإحسان وما كان عليه الأئمة من علماء المسلمين [illegible] من الأهواء المضلة إنه سميع قريب
حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال حدثنا [illegible]
معان بن رفاعة السلامي عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال حدثنا أبو الربيع الزهراني قال [illegible]
بن الوليد عن معان بن رفاعة عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين [illegible]
[illegible]
[illegible]
جعلنا الله وإياكم [illegible] أهل الحق [illegible]

باب ذكر الأمر بلزوم الجماعة والنهي عن الفرقة

بل الاتباع وترك الابتداع قال محمد بن الحسين رحمه الله إن الله عز وجل [illegible]
أخبرنا في كتابه عمن تقدم من أهل الكتابين اليهود والنصارى أنهم إنما هلكوا لما افترقوا
في دينهم وأعلمنا مولانا الكريم أن الذي حملهم على الفرقة عن الجماعة والميل إلى الباطل الذي نهوا
عنه [illegible] بعد أن علموا ما لم يعلم غيرهم [illegible]
[illegible] مولانا الكريم أن [illegible]

وأمر الله عز وجل بلزوم الجماعة ونهيه عن الفرقة [illegible] النبي صلى الله عليه [illegible]
وأمر بالجماعة [illegible] على المسلمين [illegible] بلزوم الجماعة [illegible]
عن الفرقة [illegible] الموفق [illegible]
من ذلك ما [illegible] على الله عز وجل [illegible] أهل القرآن وأهل
الحديث وأهل الفقه وغيرهم [illegible] المسلمين [illegible] الله له
قال الله تعالى في سورة البقرة كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل
معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وما اختلف فيه إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءتهم
البينات بغيا بينهم فهدى الله الذين آمنوا لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه والله يهدي من يشاء إلى صراط
مستقيم وقال تعالى تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
وآتينا عيسى ابن مريم البينات وأيدناه بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم
البينات ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد
وقال تعالى في سورة آل عمران إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب وقال تعالى في سورة الأنعام
إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء إنما أمرهم إلى الله ثم ينبئهم بما كانوا يفعلون
وقال تعالى في سورة يونس ولقد بوأنا بني إسرائيل مبوأ صدق ورزقناهم من الطيبات فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون وقال تعالى في سورة حم عسق
وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ولولا كلمة سبقت من ربك إلى أجل مسمى
لقضي بينهم وإن الذين أورثوا الكتاب من بعدهم لفي شك منه مريب وقال تعالى في سورة لم يكن الذين
كفروا من أهل الكتاب قوله تعالى وما تفرق الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءتهم البينة وما
أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة
قال محمد بن الحسين رحمه الله فأعلمنا مولانا الكريم أنهم أوتوا علما فبغى بعضهم على بعض وحسد
بعضهم بعضا حتى أخرجهم ذلك إلى أن تفرقوا فهلكوا فإن قال قائل أين الواضح من القرآن
الذي نهانا الله تعالى أن نكون مثلهم حتى نحذر ما حذرنا مولانا من الفرقة ونلزم الجماعة قيل له
قال الله تعالى في سورة آل عمران يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا
بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم [illegible]
قوله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم
وقال تعالى في سورة الأنعام وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم
عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون وقال تعالى في سورة حم عسق شرع لكم
من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى أن أقيموا
الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين ما تدعوهم إليه الله يجتبي إليه من يشاء ويهدي
إليه من ينيب وقال تعالى في سورة الروم منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا
من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا كل حزب بما لديهم فرحون قال محمد

[illegible] ابو الفضل [illegible]

[illegible]

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ولا تك بدعيا لعلك تفلح

ودن بكتاب الله والسنن التي أتت عن رسول الله تنجو وتربح

وقل غير مخلوق كلام مليكنا بذلك دان الأتقياء وأفصحوا

ولا تك في القرآن بالوقف قائلا كما قال أتباع لجهم وأسجحوا

ولا تقل القرآن خلق قرأته فإن كلام الله باللفظ يوضح

وقل يتجلى الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك أوضح

وليس بمولود وليس بوالد وليس له شبه تعالى المسبح

وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح

رواه جرير عن مقال محمد فقل مثل ما قد قال في ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي أيضا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنفح

وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح

إلى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج أبواب السماء وتفتح

يقول ألا مستغفر يلق غافرا ومستمنح خيرا ورزقا فيمنح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا

وقل إن خير الناس بعد محمد وزيراه قدما ثم عثمان الأرجح

ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير منجح

وإنهم والرهط لا ريب فيهم على نجب الفردوس في الخلد تسرح

سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح

وقل خير قول في الصحابة كلهم ولا تك طعانا تعيب وتجرح

فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح آي للصحابة تمدح

وبالقدر المقدور أيقن فإنه دعامة عقد الدين والدين أفيح

ولا تنكرن جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان إنك تنصح

وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار أجسادا من الفحم تطرح

على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحب حميل السيل إذ جاء يطفح

وإن رسول الله للخلق شافع وقل في عذاب القبر حق موضح

ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا فكلهم يعصي وذو العرش يصفح

ولا تعتقد رأي الخوارج إنه مقال لمن يهواه يردي ويفضح

ولا تك مرجيا لعوبا بدينه ألا إنما المرجي بالدين يمزح

وقل إنما الإيمان قول ونية وفعل على قول النبي مصرح

وينقص طورا بالمعاصي وتارة بطاعته ينمي وفي الوزن يرجح

ودع عنك آراء الرجال وقولهم فقول رسول الله أزكى وأشرح

ولا تك من قوم تلهوا بدينهم فتطعن في أهل الحديث وتقدح

إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه فأنت على خير تبيت وتصبح

[illegible]

قال أبو بكر بن أبي داود [illegible]

[illegible]

صورة اللوحة الاولى من النسخة المصرية (م)

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآل محمد وصحبه وسلم قال الشيخ الامام العلامة

الحافظ ابو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري البغدادي [illegible]

[illegible] الكلام الحمد لله الكريم واجل الحمد ما حمد به [illegible] فانا احمده

به [illegible] رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين [illegible]

الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الآخرة وهو الحكيم

الخبير يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج

فيها وهو الرحيم الغفور والحمد لله الذي خلق السموات والارض

وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون والحمد لله الذي

لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل

وكبره تكبيرا شكرا لما يتفضل به علينا من نعمه الدائمة وايامه

القديمة حمدا [illegible] ان مولاه الكريم يحب الحمد وله الحمد على كل حال

وصلى الله على البشير النذير السراج المنير سيد ولد آدم [illegible] المذكور

[illegible] والانجيل الخاتم لجميع الانبياء ذلك نبينا محمد صلى الله عليه وسلم

[illegible] وعلى ازواجه امهات [illegible]

[illegible] وفقنا الله واياكم الى التمسك بطاعته وطاعة رسوله عليه الصلاة والسلام

وبما كان عليه اصحابه رضوان الله تعالى عليهم والتابعون لهم باحسان

وما كان عليه الائمة من علماء المسلمين وعصمنا واياكم من الاهواء

المضلة انه سميع قريب حدثنا ابو بكر جعفر بن محمد الفريابي قال

[illegible] قتيبة بن سعيد قال نا سعيد بن عبد الجبار [illegible] قال

نا معاذ بن رفاعة السلامي قال نا [illegible]

[illegible]

السنة [illegible] اتباع الانبياء النبيين جعلنا الله [illegible]

[illegible] من [illegible] السنن [illegible] البدع [illegible] قلوب اهل

الحق [illegible] نفوس اهل الاهواء [illegible]

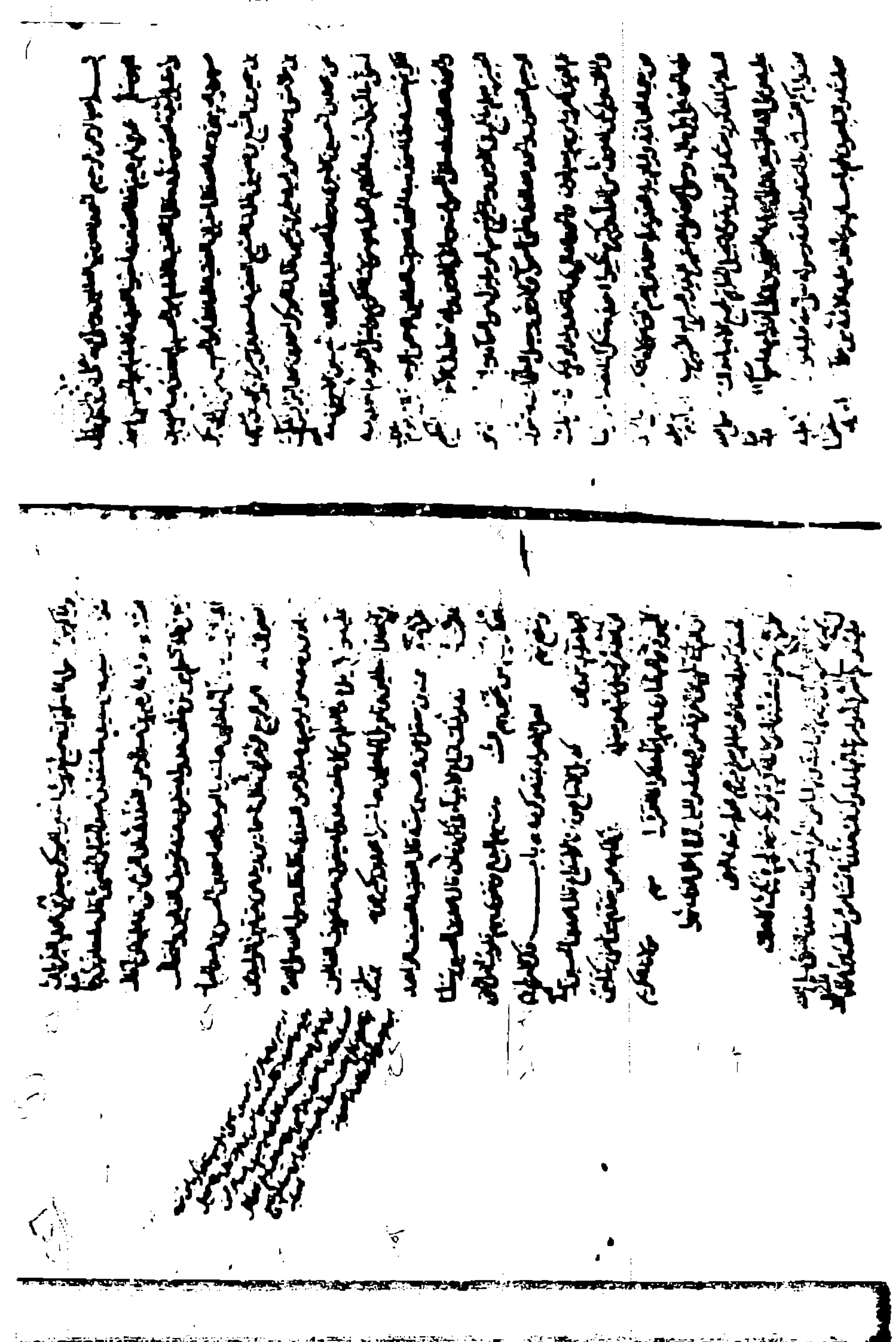
ذكر الامر [illegible] بلزوم الجماعة والنهي به عن الافتراق

وترك الابتداع في [illegible] ان الله عز وجل [illegible] احزابا [illegible]

[illegible] عن [illegible] من اهل الكتاب [illegible] اليهود والنصارى [illegible]

ابن السائب عن ابي جعفر عن ابيه عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت
خمسا لم يعطهن احد قبلي ارسلت الى الابيض و
الاسود والاحمر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا
ونصرت بالرعب واحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد
قبلي واعطيت جوامع الكلم وحدثنا ابو
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال نا يعقوب
ابن ابرهيم قال نا يحيى بن ابي بكر قال نا زهير بن محمد
عن [illegible] عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد بن علي بن
الحنفية انه سمع عليا رضي الله عنه يقول قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطيت ما لم يعط احد من الانبياء
فقلنا يا رسول الله [illegible] قال نصرت بالرعب واعطيت مفاتيح
الارض وسميت احمد وجعل لي التراب طهورا وجعلت
امتي خير الامم [illegible] قال نا
علي بن المنذر الطرائفي قال نا ابن فضيل قال نا
ابو مالك الاشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا
على الناس بثلاث جعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت
[illegible] وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة [illegible]

صورة اللوحة الاولى من النسخة التركية (ن)



[illegible] (ن)

[illegible]

[illegible]

المبحث الرابع
النسخة المطبوعة وتقويمها

النسخة المطبوعة:

وقد رمزت لها بالرمز (ط) .

كما قلت فيما سبق : إنَّ الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - قد طبع ونشر جزءً من الكتاب سنة (١٣٦٩هـ) الموافق سنة (١٩٥٠م) في مجلد واحد يحتوي على (٥٠٤) صفحات . وكان اعتماده - رحمه الله - على نسخة دار الكتب المصرية - التي سبق وصفها - والتي كانت قبل أن تصل إلى دار الكتب في حوزة الشيخ عبد الرحمن الجلاجل، ثم الشيخ محمد عبد الرزاق حمزة، ثم الشيخ محمد حامد الفقي - رحمهم الله تعالى - .

ولندعه الآن يحدثنا عن هذه النسخة حيث يقول في المقدمة : « ونسخة أصل كتاب الشريعة اشتريته من الصديق القديم الذي جمعتني وإيَّاه السلفية من سنين طويلة، وطالما نفعني الله بمجالسه ومعارفه، وهو الأخ المحقق محمد عبد الرزاق حمزة؛ المدرس بالمسجد الحرام . . » إلى أن قال : « ونسخة الأصل بها خروم نَبَّهْنا عليها في مواضعها، وبها نقص في آخرها[1] .ذهب معه تاريخ كتابتها، وهي تقع في (٥٦٤) صفحة من قطع الربع في كل صفحة ١٧ سطرًا . بخط يغلب على الظن أنَّه في القرن الثاني عشر الهجري، لكنها على الإجمال تعتبر نسخة جيدة في بابها، لأنها كانت في ملك أخي وصديقي

---

(١) هذا النقص قرابة نصف الكتاب كما تقدم .

الشيخ عبد الرحمن الجلاجل من أفاضل طلبة العلم النجديين ببريدة من بلاد القصيم، وكان هذا الشيخ - رحمه الله - كثير الاشتغال بطلب العلم، وبالأخص الكتب الخطِّية، وكان كذلك يشتغل بالنسخ والتصحيح . . . » إلى أن قال: « . . . ولقد حرصت على العثور على نسخة أخرى فبحثت في مكاتب مصر وسألت طلبة العلم النجديين وإخواننا الشوام، فما وجدت عند أحد منهم نسخة أخرى. وها أنا أقدم هذه الطبعة - على ما بها - لطلبة العلم، معتذرًا بهذه الظروف عما فيها من النقص، وعسى أن تكون سبيلاً إلى الحصول على نسخة أخرى يتم بها النقص ويدقق عليها التصحيح، ونتدارك ذلك في الطبعة الثانية إنْ شاء الله. ولا حول ولا قوة إلا بالله »[1] اهـ.

هذا وقد صورت دار الكتب العلمية ببيروت لبنان هذه الطبعة على عِلاتِها عام (١٤٠٣هـ) واعتبرتها طبعتها الأولى وحقوقها محفوظة لها. ونشرتها دار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة.

كما صورتها دار « حديث أكاديمي باكستان » على ما بها عام (١٤٠٣هـ) وجعلتها طبعتها الأولى، واحتفظت بحقوقها أيضًا.

تقويم النسخة المطبوعة:

لا شك أنَّ اعتماد الناشر - رحمه الله تعالى - في طبعه لهذا السفر النفيس على نسخة واحدة مجهولة الناسخ وتاريخ النسخ، ولا تمثل إلا حوالي نصف الكتاب مع ما بها من خروم وبياض، وتداخل بين الأحاديث، وإضافات من

(١) المقدمة ص (ل) و (م).

الوُرَّاق ليست من الكتاب. بالإضافة إلى تدخل الناشر ـ رحمه الله ـ بالإضافة والتصحيح والإكمال من الكتب الأخرى على قدر اجتهاده ـ كما يقول ـ أدى إلى خروج كتاب مشوَّه، لا يمثل كتاب الشريعة الذي ألَّفه الإمام الآجُرِّي التمثيل الكامل، ولا يجوز أن ينسب كل ما فيه بهذه الصورة إلى المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ.

ونحن على يقين بأن الناشر ـ رحمه الله تعالى ـ إنَّمَا دعاه إلى ذلك حُبُّهُ الشديد لنشر التراث السلفي الرَّصين، الذي رغب عنه كثير من الناس، وخاصة العلماء وطلبة العلم في عصره ـ رحمه الله ـ، مع عدم عثوره على نسخة كاملة للكتاب لنشره على صورته الكاملة التي ارتضاها المؤلف ـ رحمه الله ـ.

ولكن هذا لا يبرر له ـ رحمه الله تعالى ـ التدخُّل والتصرف بهذه الصورة غير المقبولة في كتاب نفيس يعتبر مرجعا من المراجع المهمة المقررة لعقيدة أهل السنة والجماعة، ولعلم من أعلام المسلمين الكبار الذين ساهموا في نشر هذه العقيدة وذادوا عن حِمَاها، ونازلوا أعداءها، ودافعوا عنها دفاع الأبطال.

لذلك يبدو على هذه النسخة المطبوعة من كتاب الشريعة، وعلى أصلها، وعلى ناشرها وهو الشيخ محمد حامد الفقي ـ رحمه الله تعالى ـ بعض الملحوظات نجملها فيما يلي:

١ – إنَّ هذا الكتاب المطبوع والموسوم باسم «كتاب الشريعة للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجُرِّي» لا يمثل في الواقع إلا جزءً من الكتاب الأصلي يقارب النصف أو ينقص عنه قليلا، كما هو واضح من المقارنة بين

النسخة الكاملة للكتاب وبين المطبوع وأصله.

ولأن مصنف الكتاب قد نص على أنَّه يقع في ثلاثة وعشرين جزءًا ـ كما سبق تقرير ذلك في عدد أجزائه[1] ـ والكتاب المطبوع الذي بين أيدينا وصل فيه إلى منتصف الجزء الثاني عشر تقريبا، علما بأنه سقط منه أشياء وأضيف إليه أشياء ليست من الكتاب كما سيأتي.

٢- إنَّه قد أضيف إلى الكتاب ما ليس منه، وقد تصل في بعض الأحيان إلى عدة صفحات، وهذه الإضافات على نوعين:

أ- إضافات كانت موجودة في النسخة المصرية «الأصلية» ونقلت إلى المطبوع دون التنبه لها.

حيث قد أدخل النُّسَّاخ والورَّاقون ـ فيما يبدو ـ إلى النسخة المصرية التي اعتمد عليها الناشر بابًا لا يمت إلى موضوع الكتاب بصلة، وليس منه، وباسم أحد أبواب الكتاب وهو «باب تفريع معرفة الإيمان والإسلام» وهو في النسخة (م) ـ أصل المطبوع ـ قرابة اللوحة والنصف (من لوحة ٥٥ب إلى ٥٧أ)، وفي المطبوع من ص٩٧ إلى ص١٠٠) وتحت هذا العنوان أخبار غريبة جدا، منها نهي عن المِرَاء في الدين، وقصة خالد القَسْري وقتله للجَعْدِ بن دِرْهَم ـ وهذه قد ذكرها المؤلف وستأتي في موضعها ـ ومنها قصة نَبَّاش قبور، وخروج امرأةٍ من قبرها حيَّة، ثم ذكر في الباب أشعارًا منسوبة لإبليس عليه لعنة الله (!) ثم خُتِمَ بمديح للإمام مالك بن أنس ـ رحمه الله تعالى ـ.

---

(١) ص (١٨٠) من الدراسة.

وجميع هذا الخلط العجيب ليس من كتاب الشريعة ولا لمصنفه. ولا تمت إلى المطبوع بصلة خصوصًا وهي مذكورة بأسانيد ليست من أسانيد المؤلف؛ بل ذكر في الإسناد الأوَّل قوله عن شيخه: «قراءة عليه وأنا أسمع بمصر» وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنِّف، والمصنِّف لم يذهب إلى مصر على الإطلاق كما تقدَّم، والأخبار التي سيقت كلها من طريق هذا الشيخ.

فكان حري بالناشر ـ رحمه الله تعالى ـ أن يتنبه إلى هذا، ويبعده عن الكتاب أو على الأقل يُنبِّه عليه ويعلِّق؛ خاصة وقد تكررت ترجمة الباب الصحيحة بعد هذه الزيادة مباشرة وذكر تحتها الموضوعات المناسبة لها بدءًا بحديث جبريل عليه السلام.

ب- إضافات من الناشر نفسه، وليست في الأصل:

وذلك أنَّ الشيخ ـ عفا الله عنه ـ قد أضاف إلى الكتاب ما ليس منه تصل في بعض الأحيان إلى الصفحات، ومن هذه الإضافات ما يلي:

١) الحديث الأوَّل من الكتاب بياض في النسخة التي اعتمد عليها الناشر، فأكمل هذا النقص بحديث آخر غير حديث المصنف وهو: «قال عبد الله بن بخت المكي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: (نَضَّر الله عَبدًا سمع مقالتي فوعاها، ثم بلغها عني، فربَّ حامل فقه غير فقيه، وربَّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه).

ثم قال الناشر في الهامش: «بياض بالأصل من تآكل الورقة لقدمها قدر نصف صفحة وكان يبتدئ من عبارة: (السلامي قال: حدثنا) فأكمل الشيخ

محمد عبد الرزاق حمزة (المدرس بالمسجد الحرام والذي كانت النسخة الخطية مملوكة له من قبل أن تنتقل إلي) الحديث من سنن ابن ماجة... إلخ»[1].

والصحيح أن هذا العمل منهما ـ رحمهما الله تعالى وعفا عنهما ـ اجتهاد خاطئ؛ حيث إنَّ الحديث الذي رواه الآجُرِّي في أول كتابه بسنده ليس هو هذا الحديث، وإنَّمَا هو الحديث الذي رواه إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري أنَّ النبي ﷺ قال: «**يحمل هذا العلم من كُلِّ خَلَف عُدُوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين..**»[2] كما هو مُدَوَّن في النُّسَخ الأُخْرَى.

٢) ومثل ما في (ص١١) من المطبوع حيث قال في هامش(١): «ما بين المربَّعين كان بياضًا بالأصل، كَمَّلْنَاه من مسند الإمام أحمد، ومن تفسير ابن كثير... إلخ».

٣) ومثل ما في (ص١٣) من المطبوع حيث قال في هامش(١): «ما بين المربعين أتممناه من مسند الإمام أحمد (ص١٨٢ جـ٤)، وذلك لأنه سقط من الأصل ورقة فيما يظهر».

والواقع أنه ليس هناك سقط، وإنَّمَا هناك صفحة زائدة، وفيها تكرار لما سبقها، والكلام يستقيم مع الصفحة التي تليها مباشرة كما في النسخ الأخرى، فهي صفحة شبه مكررة.

---

(١) انظر ص٢ من المطبوع.
(٢) انظر تخريجه والكلام عليه في موضعه من الكتاب المحقق ح: ١.

٤) في (ص٣٩٩) من المطبوع زاد آيتين من سورة الكهف ليستا في النسخة التي اعتمد عليها ولا في بقية النسخ الأخرى .

٥) في (ص٤٤١) في هامش (١) قال : « ما بين المربعين زيادة من سيرة ابن هشام » .

٦) في (ص٤٤٢) أضاف أربعة أسطر ثم قال : « ما بين المربعين زيادة من سيرة ابن هشام » .

٧) في ص٤٨٣ قال : « ما بين المربعين من ابتداء ص٤٧٨ إلى هنا - يعني خمس صفحات متتالية - كان ساقطًا من الأصل . فأتممت ما يتعلق منه باللغة في وصف رسول الله ﷺ من النهاية لابن الأثير، وغيرها من كتب اللغة، وما يتعلق بالإسْرَاء والمعراج من تفسير الحافظ ابن كثير في سورة الإسراء (جـ٥ ص١١٧-١١٩)، وصحيح البخاري، وذلك على قدر اجتهادي وفهمي لأسلوب المؤلف - رحمنا الله تعالى وإيَّاه -، والله الموفق للصواب » .

يعني أنه أضاف إلى الكتاب خمس صفحات متتالية من كتب أخرى!!!

٣- حصول خلط وتداخل بين أحاديث أبواب مختلفة، وتقطيع وتفريق بين أسانيد هذه الأحاديث ومتونها، وتقديم وتأخير في الأبواب .

وكان هذا في النسخة المصرية، ثم حصل بالتَّتبع في النسخة المطبوعة . وإن كان فيه اختلاف يسير جدا عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين تلك الأحاديث المتقطعة في مواطن متباعدة .

والسبب في ذلك الخلط تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشتراك بعض الأبواب المختلفة في أحاديث واحدة، كأحاديث المُحَاجَّة.

وبناء على هذا الخلط والتداخل تقدم باب: «الإيمان بأن الله عز وجل لا ينام» الذي يحمل الرقم (٦٠) وأصبح بعد باب: «الإيمان بأن الله كلَّم موسى تكليما» وهو ذو الرقم (٥١) وقبل باب: «الإيمان بأنَّ الله ينزل إلى السماء الدنيا» رقم (٥٢).

أما الأحاديث فهي كالتالي:

أ) في النسخة المصرية (م) أصل المطبوع:

ذكر سند ح: ٦٨٤ في لوحة (١٧٩) ومتنه في لوحة (١٩٢)، ثم ذكر الأحاديث التالية له في اللوحات التالية إلى ح: ٦٩٢ فذكر سنده وجزءًا من متنه في لوحة (١٩٤) وبقية المتن في لوحة (١٨٠) المتقدمة وساق بعده هناك الأحاديث التالية له في اللوحات التالية لـ (١٨٠) إلى سند وجزء من متن ح: ٧٥٣ في لوحة (١٩٢) وباقيه في لوحة (١٧٩) السابقة. ثم ساق بعده هناك الأحاديث التالية له إلى نهاية سند ح: ٧٦١ في لوحة (١٨٠) ومتنه في لوحة (١٩٤) ثم ذكر ح: ٧٦٢ والأحاديث التالية على وضعها الصحيح في لوحة (١٩٤) فما بعدها.

ب) في النسخة المطبوعة (ط):

ذكر سند ح: ٦٨٤ في صفحة (٣٠٢) ومتنه في (ص٣٢٥) وبعده في نفس الصفحة (ص٣٢٥) ذكر حديث: ٦٨٥ ثم الأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٤ في (ص٣٢٨) ثم ذكر الحديث التالي له ح: ٦٩٥ في ص(٣٠٦)

السابقة. ثم الأحاديث التالية له إلى سند وجزء من متن ح:٧٥٤ في (ص٣٠٢). والأحاديث التالية له مرتبة إلى ح:٧٦٤ في آخر صفحة (٣٠٥) بعدها ح:٧٦٥ في (ص٣٢٩)، ثم ساق الأحاديث بعد ذلك مرتبة.

٤- أخطاء في الآيات القرآنية وهي على ثلاثة أقسام:

أ) قسم في المخطوطة فقط (م) وتداركه صاحب المطبوع فأصلحه مثل:

- ما في لوحة (١٤٠أ) ح:٥٤١ حيث ورد فيه ذكر آية الحج: ﴿ **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ، إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ** ﴾[1] حيث وردت في المخطوطة هكذا: (أَلَمْ تَعْلَمْ أنَّ اللهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ... الآية).

ب) وقسم في المخطوطة (م) واستمر في المطبوعة (ط) أيضًا حيث لم يتنبه إليه الناشر مثل:

- ما في ص١٢٠ من المطبوع في قوله تعالى: ﴿ **قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ...** ﴾ الآية من آل عمران[2]. جاءت في المطبوع وأصله: (قُولُوا آمَنَّا...).

- ما في ص١٢٣ في قوله تعالى: ﴿ **فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ ..** ﴾[3] جاءت في المطبوع وأصله (... فَيُعَذِّبُهُمْ).

---

(١) سورة الحج، آية: (٧٠).
(٢) سورة آل عمران، آية: (٨٤).
(٣) سورة آل عمران، آية: (٥٦).

– ما في ص١٥٣ في قوله تعالى: ﴿ **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ** .. ﴾ الآية من سورة الإسراء[١] جاءت في المطبوع وأصله (.. فَإِذَا ....)

جـ) قسم في المطبوع فقط. وفي أصله صحيحة: مثل:

– ما في ص١٢٦ في قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ** ... ﴾ الآية من سورة العنكبوت[٢]. جاءت في المطبوع (... فَالَّذِينَ آمَنُوا ..).

– ما في ص١٥٥ في قوله تعالى: ﴿ ... **وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ** ﴾[٣] جاءت في المطبوع (وَيَهْدِي مَنْ إِلَيْهِ مَنْ أَنَاب) بزيادة «من» وهذا خطأ مطبعي.

– ما في ص١٥٦ في قوله تعالى: ﴿ ... **وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا** .... ﴾[٤] جاءت في المطبوع فقط: (... إِذَا قَامُوا) وهذه كسابقتها.

– ما في ص١٥٩ في قوله تعالى: ﴿ ... **وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ** ﴾[٥] جاءت في المطبوع (مُهْتَدُن) بإسقاط الواو. وهو خطأ مطبعي كسابقه.

– ما في ص١٦١ في قوله تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ** ﴾ من سورة

---

(١) آية: (٤٥).
(٢) آية: (٧).
(٣) سورة الرعد، آية: (٢٧).
(٤) سورة الكهف، آية: (١٤).
(٥) سورة الأعراف، آية: (٣٠).

المدثر[1] جاءت في المطبوع (كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَة) .

– ما في ص٢٤٩ في قوله تعالى : ﴿ **وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى** .. ﴾ الآية من سورة البقرة[2] جاءت في المطبوع : ﴿ .. مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ العِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُم . فَهَدَى . ﴾ فخلط آية الزخرف[3] بآية البقرة هذه .

– ما في ص٣٣٣ في قوله تعالى : ﴿ **مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ** ... ﴾[4] جاءت في المطبوع (مَا سَلَكُم) بإسقاط الكاف الثانية . وهو خطأ مطبعي .

– ما في ص٣٣٥ في قوله تعالى : ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ** ﴾[5] جاءت في المطبوعة (مَا أنزِلَ إِلَيْهِمْ) .

وأحيانا يكون الخطأ في ترقيم السورة كما في ص٤٠٠ عند قوله تعالى : ﴿ **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ ، قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ** ﴾ . حيث اعتبر رقم السورة (٤٢) والصواب (٤٣) وهي سورة الزخرف . أما سورة (٤٢) فهي سورة الشورى . والآية من الزخرف .

وأحيانا يكون الخطأ في ترقيم الآيات نحو :

– ما ذكر في ص٣٩٨ عند قوله تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا**

---

(١) آية : (٥٤) .
(٢) آية : (٢١٣) .
(٣) آية : (١٧) .
(٤) سورة المدثر ، آية : (٤٢) .
(٥) سورة النحل ، آية : (٤٤) .

الصَّالحَات سَنُدْخلُهُمْ جنَّات تَجْري من تَحْتهَا الأَنْهَارُ خَالدين فيهَا أَبَدًا. لَهُمْ فيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخلُهُمْ ظلاًّ ظَليلاً ﴾ فقال (٤ :٥٨) والصواب (٤ :٥٧) من سورة النساء.

– وما ذكر في نفس الصفحة عند قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذين آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات سَنُدْخلُهُمْ جنَّات تَجْري من تَحْتهَا الأَنْهَارُ خَالدين فيهَا أَبَدًا، وَعْدَ اللَّه حَقًّا، وَمَنْ أَصْدَقُ منَ اللَّه قيلاً ﴾** قال: (٤ / ١٥٥). والصواب (٤ / ١٢٢) من سورة النساء.

– وما ذكر في ص٣٩٩ من سورة: لم يكن.. (البينة) قال تعالى: ﴿ **إنَّ الَّذين آمَنُوا وَعَملُوا الصَّالحَات أُوْلَئكَ هُمْ خَيْرُ الْبَريَّة... ﴾** قال: (٩٨ :٨٢٧) والصواب: (٩٨ : ٧–٨) ولعله خطأ مطبعي.

– وما في نفس الصفحة عند قوله تعالى: ﴿ **إنَّ الْمُتَّقينَ في مَقَامٍ أَمينٍ، في جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ﴾** إلخ الآيات قال: (٤ : ٥٢–٥٦) والصواب (٤٤ : ٥١–٥٢).

وأحيانًا يسقط بعض الآيات مع أنها موجودة في الأصل كآية ﴿ **...وَلا تَتَّبعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بكُمْ عَن سَبيله ﴾**[1][2].

وأحيانًا يتصرف في ترتيب الآيات على خلاف ما في أصله كما في ص(٤).

أما كونه يكمل الآيات أو يختصرها دون التزام بما في الأصل فهذا أكثر

(١) سورة الأنعام آية (١٥٣).
(٢) انظر ص٢٨٣.

من أن يحصى، ولكن أمره سهل.

٥- سقط بعض الأحاديث: وهي على نوعين:

أ- أحاديث ساقطة من المطبوعة وأصلها. مثل ح: ١

ب- أحاديث ساقطة من المطبوعة فقط مع أنها موجودة في الأصل مثل ح:٢٣٤، وح:٦٠٤، وح:٦٠٥ والعنوان الذي بينهما.

٦- تقديم بعض الأحاديث على بعض. وهذا في المطبوع وأصله حيث قدَّم ح: ١٥ وح:١٦ وح:١٧، على ح:١٣ وح:١٤، وقدَّم ح:٢٤٥ على ح:٢٤٤، وقدم ح:٧١٧ على ح:٧١٦.

٧- سقط بعض أسماء رجال الإسناد. وهذه على نوعين:

أ- منها ما هو ساقط من المطبوع وأصله نحو ما في ح:١١٤ وح:١١٨، وح:٢٩٧.

ب- ومنها ما هو ساقط من المطبوع فقط مع وجوده في الأصل مثل ما في ح:٣٠٠ وح:٧٣٨.

٨- كثرة التصحيف والتحريف:

قد أخذت نسخة (الشريعة) المطبوعة نصيبها الأوفى من التصحيف والتحريف، ولا تكاد تجد صفحة واحدة إلا وفيها من هذا اللون الشيء الكثير، ولذلك يصعب حصره، وإنَّمَا أضرب أمثلة على ذلك، وهذه التحريفات والتصحيفات تنقسم إلى قسمين:

أولا: منها ما يتعلق بأسماء الرواة؛ وهي على نوعين:

أ- تحريف وتصحيف في المطبوع وأصله مثل:

في ح: ٧٦- عاصم، عن ابن أبي كبشة جاء في المطبوع (ص٤٣) وأصله لوحة (٢٣أ): عاصم بن أبي كبشة.

ح: ٩٨- الأشناني، جاء في المطبوع (ص٥١) وأصله لوحة (٢٨أ): الأسفراييني.

ح:١٢١- أسماء بن خارجة. جاء في المطبوع (ص٥٧) وأصله لوحة (٣٢ب) إسماعيل بن خارجة. وفي الأصل (عيل) مضافة بخط مغاير.

ح:١٢٢ عتاب بن بشير، جاء في المطبوع (ص٥٧) وأصله لوحة (٣٢ب): عباد بن بشير.

ح:١٢٥ أبو حمزة، جاء في المطبوع (ص٥٨) وأصله لوحة (٣٣أ): أبو عمرة.

ح:١٣٦ قتيبة بن سعيد. جاء في المطبوع (ص٦٤) وأصله لوحة (٣٧أ): قبيصة بن سعيد.

ح: ١٤٩ الحنائي. جاء في المطبوع (ص٧٢) وأصله لوحة (٤١ب): الجبائي.

ح: ١٩٨ قيس بن مسلم. جاء في المطبوع (ص١٠٥) وأصله لوحة (٦٠أ): نفيل بن مسلم.

ح: ١٩٩ البخاري – من شيوخ المصنف المتكررين –:

جاء في المطبوع (ص١٠٥) وأصله لوحة (٦٠أ):
العماري ح: ٢٠١ سُعيْر بن الخِمْر جاء في المطبوع
(ص١٠٦) وأصله لوحة (٦٠ب): سعيد بن
الحسن.

ح: ٢٩٠ : مُحِل بن خليفة:

جاء في المطبوع (ص١٤١) وأصله لوحة
(٨١ب): عجل بن خليفة.

ح: ٣٢٤ زيد بن أبي أنيسة.

جاء في المطبوع (ص ١٧٠) وأصله لوحة (٩٨أ):
زيد بن أبي شيبة.

ح: ٤٩٥ حرب بن سريج. جاء في المطبوع (ص٢٢٥) وأصله لوحة
(١٣١أ): الحارث بن شريح.

ح: ٤٩٨ عبد الوهاب بن مجاهد.

جاء في المطبوع (ص٢٢٥) وأصله لوحة (١٣١أ)
عبد الوهاب عن مجاهد.

ح: ٧٧٤ شيبان بن فروخ:

جاء في المطبوع (ص٣٣٤) وأصلها لوحة
(١٩٨ب) سنان بن فروخ.

ح: ٧٨٨ يحيى بن أيوب. قال: ثنا إسماعيل بن جعفر:

جاء في المطبوع (ص٣٤٠) وأصلها لوحة (٢٠١ب): يحيى أبو إسماعيل بن جعفر.

ح: ٨٢٥ المزني: جاء في المطبوع (ص٣٥٣) وأصله لوحة (٢٠٩أ): المدني.

ح: ٩١٦ العيشي: جاء في المطبوع (ص٣٩٠) وأصله لوحة (٢٢٩أ): العبسي[1].

كما ورد في الكتاب وأصله قلب لأسماء بعض الرواة منهم:

ح: ١٤٨ يعقوب بن إبراهيم. جاء في المطبوع (ص٦٩) وأصله لوحة (٤٠ب): إبراهيم بن يعقوب.

ح: ٢٠٥ جعفر بن محمد. جاء في المطبوع (ص١٠٧) وأصله (٦١أ): محمد بن جعفر.

ح: ٨٨٩ هارون بن يوسف. جاء في المطبوع (ص٣٨٠) وأصله لوحة (٢٢٣ب) يوسف بن هارون.

أما الأعلام الذين تكرر الخطأ فيهم فمنهم:

شيخ المصنف: إبراهيم بن موسى الجوزي ـ جاء أحيانا باسم

---

(١) ذكر الحافظ ابن كثير أن من فوائد الحافظ الحسن بن سفيان النَّسَوي (ت: ٣٠٣هـ) «العبسي: كوفي، والعيشي: بصري، والعنسي: مصري» البداية والنهاية ١١/ ١٢٥.

الحوذي كما في ح:٨٦ (ص٤٦) من المطبوع وفي أصله صحيحة. وح: ٩١ (ص٤٧) وفي أصله (لوحة ٢٦ب).

وأحيانًا: الخوزي كما في ح/٢٩ (ص١٨) لوحة (٩أ) وح: ٢٠٠ (ص١٠٥) وفي الأصل صحيحة.

وأحيانًا: الخوزقي كما في ح: ١٤٨.

ومنهم: أبو بكر المَرُّوذِي: فجميع المواطن التي ذكر فيها في المطبوع (المروزي) أما أصله فأغلب الأحيان صحيحة «المروذي» وأحيانا «المروز». وبينهما فرق فالمَرُّوذِي نسبة إلى مَرو الرُّوذْ، والنسبة إليها المَرو الرُّوذي، لكنها تخفف إلى (المَرُّوذِي) وهي بلدة حسنة مبنية على وادي مرو[1] والمروزي: نسبة إلى مرو الشاهجان[2]

ب- تحريف وتصحيف في المطبوع فقط. مع أنها في أصله صحيحة مثل:

ح: ٥٧ زر عن عبد الله. جاء في المطبوع (ص٣٥): زرعة بن عبد الله.

ح: ٥٨ اللحجي. جاء في المطبوع (ص٣٥): اللخمي.

(١) الأنساب (٥/ ٢٦٢) طبعة ١٤٠٨هـ.
(٢) المصدر نفسه (٥/ ٢٦٥).

ح: ٥٩ عصمة جاء في المطبوع ص٣٦: عقبة.

ح: ٢٩٨، ٢٩٩ وغيرهما: السيباني. جاء في المطبوع (ص١٤٣) الشيباني، وكذلك جميع المواضع التي ورد فيها.

ح: ٣٣٢ غنيم بن قيس. جاء في المطبوع (ص١٧٣) عثمان بن قيس.

ح: ٥٠٢ أنس بن عياض. جاء في المطبوع (ص٢٢٥): فضيل بن عياض. وفي أصلها لوحة (٣٣١) ابن عياض فقط.

ح: ٩١٢ العسكري. جاء في المطبوع (ص٣٨٩) العُكْبُري. وهي كذلك في هامش الأصل.

ثانيا: تصحيف وتحريف في النصوص:

وهذه تنقسم إلى قسمين أيضًا:

أ- تصحيف وتحريف في المطبوع وأصله مثل:

- النص الوارد في ح: ٤٠ «يرتد على فوقه» جاء في المطبوع (ص٢٥) وأصله لوحة (١٢أ) هكذا: «يزيد على فرقته».

- النص الوارد في ح: ٧٥ «لم ترع، لم ترع» جاء في المطبوع (ص٤٢) وأصله لوحة (٢٣أ) هكذا: «لَمْ تَدْعُ، لَمْ تَدْعُ»

– النص الوارد في ص٥٢٦ «وآثار تدلُّ على ما قلنا» جاء في المطبوع (ص١٣٦) وأصله لوحة (٧٨ب) هكذا: «وأنا أزيدك على ما قلنا».

– النص الوارد في ح: ٢٩٨: «إن أولينا لضلال، ما بال خمس صلوات» جاء في المطبوع (ص١٤٣) وأصله لوحة (٨٣أ) هكذا: «إن أولية الضلال من قال: خمس صلوات ...».

– النص الوارد في ح: ٢٩٨ «إني لأعرف أهل دينين، أهل ذلك الدينين في النار». جاء في المطبوع (ص١٤٣) وأصله (لوحة ٨٢ب) هكذا: «إني لأعرف أهل دسر أهل ذلك الدسر في النار».

– النص الوارد في ص: (٥٥٠) «أيش الفرق بين الإسلام وبين الكفر؟ جاء في المطبوع (ص١٤٦ وأصله لوحة (٨٤أ) هكذا «أليس الفرق بين الإسلام وبين الكفر» وزاد في (ط): «العمل»!؟

– النص الوارد في ح: ٤٣٦ «يستمتع به بنوه» جاء في المطبوع (ص٢١٠) وأصله لوحة (١٢٣أ) هكذا: «سيمتع بقوة».

ب– تصحيف وتحريف وزيادة في المطبوع فقط، مع أنه في أصله صحيح مثل:

- قوله في ح: ٢٢ «اختلفت» جاءت في المطبوع (ص١٥): «افترقت».

- قوله في ح: ٣٥ «العشرين» جاءت في المطبوع (ص٢٠) «العشراء».

- قوله في ص٥٩ «صلاته .. صيامه» جاءت في المطبوع (ص٢٢): «صلاتهم صيامهم».

- قوله في ص٦٠: «يمرقون من الدين» جاءت في المطبوع (ص٢٢): «يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية».

- قوله ص٦٠ «أطاقوا على ذلك» جاءت في المطبوع (ص٢٢): «أطاقوا ذلك».

- قوله في ح: ٣٦ «يمرقون منه مروق» جاءت في المطبوع (ص٢٣) «يمرقون من الدين مروق..».

- قوله في ح: ٤٠ «عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري قالا» جاءت في المطبوع (ص٢٥): «عن أنس بن مالك قال..».

- قوله في ح: ٥٥ «أخبره» جاءت في المطبوع (ص٣٤) هكذا «أجده».

- قوله في ح: ٥٦: «عدل رضي» جاء في المطبوع (ص٣٤) هكذا «عدول رضي الله عنهم».

- قوله ح: ٤٥٤ «احتفز» جاءت في المطبوع (ص٢١٤) هكذا: «احتقن» ثم فَسَّرَ معنى الاحتقان

إلى غير ذلك من الأمثلة الكثيرة.

وهناك - بالإضافة إلى ما سبق - ملحوظات تختص بالمحقق - الشيخ محمد حامد الفقي - رحمه الله تعالى - من أهمها:

٩- كونه يزيد في أسماء الرواة - في ثنايا الكتاب - للتوضيح وزيادة البيان دون الإشارة إلى أن هذه الزيادة ليست من الكتاب. وقد يخطئ في كثير من هذه الزيادات مثل:

- في ح: ١٣ في الأصل طمس - قدر ثلاث كلمات ثم بعده: «البهلول القاضي قال حدثنا أبو سعيد ... إلخ».

فأكمل هذا الطمس من عنده فقال (ص١٢): «حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا البهلول القاضي ... إلخ». وهذا خطأ فالبهلول القاضي هو شيخ المصنف، والمطموس أول اسمه وهو: أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي... إلخ».

- في ح: ٢٢٣ - في الأصل «فراس» فقط، فزاد عليه في (ص١١٣) «ابن حمدان» وهو خطأ. والصواب: «ابن يحيى الهمداني» ترجمته هناك.

- في ح: ٦٨٨ في الأصل «حميد الأعرج» فزاد عليه في (ص٣٢٦) «حميد بن قيس الأعرج» وهذا خطأ. فليس هو حميد بن قيس الأعرج كما سيأتي بيانه. في موضعه هناك.

– في ح: ٧٨٨ - في الأصل «عمرو بن أبي عمرو» زاد عليه في (ص٣٤٠): «العدني» وهذا خطأ. فهو عمرو بن ميسرة بن أبي عمرو، مولى المطلب. ترجمته في ح: ٣٥٧، والعدني: محمد بن أبي عمرو ترجمته في ح: ٣٧.

١٠– كونه يترجم لبعض الأعلام في الهامش خطأ، مثال ذلك:

– ترجمته لصالح الدمشقي في (ص٢٢٩) بأنه صالح قبة. وهو خطأ، انظر ح: ٥١٦.

– ترجمته لسوسن النصراني في (ص٢٤١) التي نقلها من هامش الأصل، وهو خطأ. انظر ح: ٥٥٢.

– ترجمته لأبي ظبية (ص٢٦٥) بشخص آخر. انظر التعليق عليه في ح: ٦١٢.

– ترجمته لجسر أبي جعفر (ص٣٥١) واعتباره جسر بن الحسن اليمامي أبوعثمان. والصواب: أنَّه جسر القصاب. وليس هو أبا الحسن. والقصاب: أبو جعفر. واليمامي: أبو عثمان، انظر التعليق عليه في ح: ٨١٨.

١١– نقله للتعليقات العلمية والتراجم الموجودة على هامش الأصل دون الإشارة إلى مصدرها. وهذه تُوهم القارئ أنَّها من عمل المحقق. والأمثلة على ذلك كثيرة، منها التعليقات على الصفحات التالية من النسخة المطبوعة:

ص٢٣ هامش (٢)، وص٩٢، وص١٦٢، وص١٧٩، وص٢٠٠،

وص٢٠٤، وص٢٠٦، وص٢٣٩، وص٣٠٢، وص٣٠٣، وص٣٢٦، ص٣٣٧، وص٣٣٩، وص٣٤٣، وص٣٤٩، وص٣٦٠، هـامـش (٢)، وص٣٧٥، وص٣٧٧، وص٣٨٣ هـامـش (١)، وص٣٨٦، هـامـش (٢)، وص٣٨٨، وص٣٨٩.

ونادرًا ما يشير إلى أنَّها من هامش الأصل كما أشار على التعليقات في الصفحات التالية:

ص٨، وص٢٤١، وص٣٥١، وص٤٩٧.

١٢- يشير أحيانًا - رحمه الله - إشارة يسيرة إلى بعض من خرَّجَ الحديث. وقد جاءت في (٣٤) موضعًا في الصفحات التالية من المطبوع: ٩، ١١، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٩، ٤٦، ٧٠، ٧٥، ٨٣، ٨٤، ٨٦، ١٣٥، ١٩٠، ١٩٧، ٢٤٣، ٢٧٥و ٢٧٩، ٢٨٣، ٢٩٢، ٢٩٣، ٣٠٧، ٣٤٤، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٩٤ وذلك بغير استقصاء، وبدون ذكر للجزء والصفحة، أو حتى مسمى الباب والكتاب في الغالب، ولكنه قد يجانبه الصواب في بعض هذا التخريج مثل:

- ما ذكره (ص٢٦) في ح: ٤٣ حيث عز الحديث إلى مسلم في كتاب «القدر»، والواقع أن مسلمًا رواه في كتاب العلم، بل هو أول حديث في هذا الكتاب ولم يروه في القدر.

- ما ذكره (ص١٠٨) في ح: ٢٠٦؛ حيث قال: في البخاري ومسلم «يَتَقَفَّرُونَ العِلْم» والصواب أنَّه في مسلم دون البخاري.

- وما ذكره في (ص٣٠٧) في ح: ٦٩٨ حيث عزاه إلى أبي داود في السنة ولم أجده فيه.

كما يلاحظ أن أكثر هذه التخريجات وحكمه على بعض الأحاديث القليلة كان اعتمادًا منه - رحمه الله - على كلام المنذري في الترغيب والترهيب، وقد أشار إلى ذلك كما في ص٢٥، ٣٥، ١٩٠، ٢٩٣، ٣٦٠، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٧٩، ٣٩٤.

١٣- ومما يؤخذ عليه - رحمه الله - في تعليقاته طعنه على كعب الأحبار، ووهب بن منبه - رحمهما الله تعالى - كما في تعليقاته في الصفحات ٢٥٤، ٢٧٥ و٤٤٩.

فقد قال عن كعب الأحبار «شتان بين عبد الله بن سَلاَم - رضي الله عنه - وبين كعب، فإنَّ كعبًا ما أسلم إلا في خلافة عمر - رضي الله عنه - حين أمر بإخراج اليهود من جزيرة العرب، وقد كان من أحبارهم في حياة النبي ﷺ، والله أعلم بِسِرِّ إسلامه، فكم دَسَّ في المسلمين من سموم الإسرائيليات! وكم دَبَّر من فتن وأشعل من نار عداوة! وغالب الظن أنَّ له صلة - أي صلة - بقتل عمر بن الخطاب - رضي الله تعالى عنه -»[1] اهـ.

والحقيقة أن هذا الكلام فيه تحامل كبير، واتِّهَام خطير، يجب على المسلم أن يتثبت من مثله، وأن لا يرمي الناس بما هم منه برآء بمجرد الظن والتخمين. وقد قال تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾**[2].

---

(١) ص٤٤٩.

(٢) سورة الحجرات، آية: ٦.

فكعب الأحبار من علماء التابعين الكبار. قال عنه أبو الدرداء - رضي الله عنه - فيما ذكره عنه ابن سعد: «إنَّ عند ابن الحِمْيرِيَّة - يعني كعبًا - لَعِلْمًا كثيرًا»[1]. وقال معاوية - رضي الله تعالى عنه - «ألا إنَّ كعب الأحْبَار أحد العلماء .. إنْ كان عنده لعلم كالبحار، وإنْ كُنَّا فيه لمفَرِّطين»[2].

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن حُمَيْد بن عبد الرحمن أنه سمع معاوية يحدث رهطا من قريش بالمدينة، وذكر كعب الأحبار فقال: «إنْ كان من أصدق هؤلاء المحدِّثين الذين يحدِّثون عن أهل الكتاب، وإنْ كنا مع ذلك لَنَبْلُوَ[3] عليه الكذب»[4].

قال الحافظ ابن حجر: «قال ابن حبان في كتاب الثقات»: «أراد معاوية أنَّه يخطئ أحيانًا فيما يخبر به، ولم يرد أنَّه كان كَذَّابًا». وقال غيره في قوله: «لَنَبْلُو عليه» للكتاب لا لكعب، وإنما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بَدَّلُوه وحَرَّفُوه. وقال عياض: «يصح عوده - أي الضمير في عليه - على الكتاب، ويصح عوده على كعب وعلى حديثه، وإنْ لم يقصد الكذب ويتعمده، إذ لا يشترط في مسمى الكذب». وقال ابن الجوزي: «المعنى: إنَّ بعض الذي يخبر به كعب عن أهل الكتاب يكون كذبا، لا أنه يتعمد الكذب. وإلا فقد كان كعب من خيار الأحبار»[5].

---

(١) فتح الباري (١٣/ ٢٣٥)، وانظر التهذيب (٨/ ٤٣٩).
(٢) المرجعان السابقان.
(٣) أي: لنختبر.
(٤) كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة. باب قول النبي ﷺ: «لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء» ح: ٧٣٦١ (الفتح ١٣/ ٣٣٥).
(٥) الفتح (١٣/ ٣٣٥).

وقد ترجم الذهبي لكعب ثم قال: «كان من أوعية العلم، ومن كبار علماء أهل الكتاب، أسلم في زمن أبي بكر - رضي الله عنه - وقدم من اليمن في دولة أميرالمؤمنين عمر - رضي الله عنه - فأخذ عنه الصحابة وغيرهم، وأخذ هو من الكتاب والسنة عن الصحابة»[١].

وقال النووي: «اتفقوا على كثرة علمه وتوثيقه»[٢].

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، من الثانية»[٣].

أما وهب بن منبه، فقال عنه المحقق - غفر الله له -: «كان من أبناء فارس المولودين في اليمن، كان عمرو (الفلاس)[٤] يضعفه، والمعروف عن وهب بن منبه وكعب الأحبار أنهما (كانا)[٥] يحفظان كتب أهل الكتاب، ويكثران من نشرها بين الناس»[٦].

علما بأنه قد اتفق البخاري ومسلم على إخراج حديثه[٧]. وأخرج له أبو داود ،والترمذي، والنسائي وغيرهم من الأئمة، وذكره الذهبي في الميزان وقال: «كان ثقة صادقًا»[٨]. وقال العِجْلي: «ثقة تابعي، كان على قضاء صنعاء»[٩]. وقال النَّوِوي: «تابعي جليل من المشهورين بمعرفة الكتب

(١) تذكرة الحفاظ (١/ ٥٢).
(٢) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ٦٨-٦٩).
(٣) تقريب التهذيب (٢/ ١٣٥).
(٤) في الأصل: «الغلاس» بالغين.
(٥) في الأصل: «كان».
(٦) كتاب الشريعة هامش ص٢٧٥.
(٧) قال الذهبي في السير (٤/ ٥٥٦): «ماله في الصحيحين سوى حديث واحد».
(٨) (٤/ ٣٥٢) قال: «وقد ضعفه الفلاس وحده».
(٩) الثقات ص٤٦٧.

الماضية»[1].

وقال الحافظ ابن حجر: «ثقة، من الثالثة»[2].

وبناء على هذه النقول، وتوثيق العلماء لهما، فليس من حقنا أن نطعن فيهما أو في إسلامهما، وما روياه عن الصحابة عن رسول الله ﷺ فعلينا قبوله، أما ما روياه عن أهل الكتاب فإننا لا نأخذه ولا نرده حتى نعرضه على كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ، فما وافقهما قبلناه، وما خالفهما رفضناه. وما لم يوافقهما ولم يخالفهما سكتنا عنه، كما هو المشروع في أخبار أهل الكتاب كما قال ﷺ: «**لا تُصَدِّقُوا أهْلَ الكتاب ولا تكذبوهم، وقولوا: آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم**»[3].

كلمة إنْصَاف:

هذا ومن باب الإنصاف بعد ذكرنا لهذه الملحوظات على عمل الشيخ - رحمه الله تعالى رحمة واسعة، خاصة، وقد حَطَّ رحاله عند ربه تعالى نحبُّ أن نشير إلى ما بذله من جهود مشكورة في هذا الكتاب، وفي غيره من كتب التراث السلفي العريق.

فقد بذل - رحمه الله تعالى - جهدًا مشكورًا في هذا الكتاب بعينه، ولكن لم تسعفه النسخ كما سبق. وما إقْدَامه على نشر هذا الكتاب بهذه الصورة

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات (٢/ ١٤٩).
(٢) التقريب (٢/ ٣٣٩)، وانظر التهذيب (١١/ ١٦٦).
(٣) رواه البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - في كتاب الاعتصام باب قول النبي ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء ح: ٧٣٦٢ (الفتح ١٣/ ٣٣٣).

التي لم يرض عنها هو - كما أوضح في المقدمة - إلا لحرصه الشديد على نشر كتب السلف - رحمة الله تعالى عليهم -، وقد نشر كثيرًا جدا من هذا التراث الضخم في فترة قَلَّ منْ يلتفت إلى مثل هذه الكتب، وإلى الاعتناء بها. وقد صرح هو بذلك حيث قال في المقدمة: «وإنِّي لم آخذه وأحرص على شرائه إلا رغبة في نشر آثار السلف، لأني بذلك كلف وَأوَدُّ لو أطال الله عمري ووفقني ربي لنشرها جميعًا، لأن المتأخرين لم تعج بهم الطريق إلا لجهلهم بآثار سلفهم، فَحُرِمُوا القدوة الحسنة، وذهبوا يتخذون من نصارى الفرنجة ويهودهم، وملحديهم وزنادقتهم وفساقهم قدوة لهم. خابوا وخسروا»[1].

وقد نشر تراثًا عظيمًا من هذا النوع سيجد جزاءه عنه ربه - إنْ شاء الله تعالى - أضعافًا مضاعفة.

كما أنه - رحمه الله تعالى - له تعليقات نفيسة على بعض قضايا الكتاب في الصفحات التالية: المقدمة، ص٢٠، ٢٠٩، ٢٢١، ٢٨٥، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٦٢، ٤٠٤، ٤١٠، ٤١٥، ٤١٦-٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٥، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٧، ٤٣٧-٤٣٨، ٤٤٧، ٤٦٣، ٤٩١-٤٩٤.

لذلك؛ فإني لم أذكر هذه الملحوظات - علم الله - إلا من باب النصيحة و الخدمة لهذا الكتاب النفيس ومصنفه، وبغية في الوصول إلى الحق والدلالة عليه وهذا هدف الجميع. والله الموفق للصواب.

(١) انظر (ص: ل) من المقدمة.

المبحث الخامس

التعريف بكتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، وتقويم تحقيقه.

سبق في ذكر أسماء مؤلفات الإمام الآجُرِّي، أن كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة، أو ما يسمى بـ « كتاب الرؤية » ما هو إلا باب من أبواب كتاب الشريعة، يبدأ بحديث (٥٧٢) وينتهي بحديث (٦٢٨) ويحتوي على (٦٤) نصا مسنداً.

وقد حقق الشيخ محمد غياث الجمباز هذا الكتاب، وقدمه به رسالة علمية إلى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وحصل به على درجة الماجستير، ثم طبعه أكثر من مرة. وبَيَّنَ في مقدمته أنه جزء من كتاب الشريعة. وقد اعتمد في تحقيقه على نسختين خطيتين من دار الكتب الظاهرية بدمشق إحداهما كاملة وتحمل رقم (٢٨)، والأخرى ناقصة وتحمل رقم (١١٦) وقابلهما على المطبوع من الشريعة.

وقد قمت بمقابلة الكتاب المطبوع على النسخة الأصلية لكتاب الشريعة، ورمزت له بالرمز (ت) وَدَوَّنْتُ الفروقات بينهما.

ومن هذه المقابلة تبيَّن لي بعض الملوحظات والفروق اليسيرة بين كتاب الشريعة كما هو في النسخة الأصلية، وبين الكتاب المحقق المطبوع لم يتفطن إليها المحقق، ولم يشر إليها:

ومن أهم هذه الملحوظات والفروق ما يلي :

١ – فيه زيادات غير موجودة في كتاب الشريعة . وهذه الزيادات كالتالي :

أ– أحاديث ترد مختصرة في كتاب الشريعة . ويتمها في (ت) وهي :

– ح٥٩٨ حيث اختصره في الشريعة . وأتمه في (ت) تحت رقم (٣٠) .

– ح٥٩٩ ذكر جزءً منه في الشريعة ثم قال في آخره : « وذكر الحديث بطوله » . بينما نجده قد أتمَّه في (ت) تحت رقم (٣١) .

– ح : ٦٠٥ في كتاب الشريعة ـ والساقط من النسخة المطبوعة من الشريعة ـ ذكر جزءً منه ـ وهو الشاهد ـ ثم قال : وذكر الحديث . . بينما نجده في (ت) قد ذكره كاملا تحت رقم (٣٧) .

– ح : ٦١٠ ذكر جزءً منه في الشريعة ثم قال : وذكر الحديث بطوله . وقد أتمه في (ت) تحت رقم (٤٢) بزيادة حوالي صفحتين ونصف .

ب– أحاديث يذكر طرقًا أخرى جديدة ، غير مذكورة في كتاب الشريعة وهي :

– ح٥٩٧ الموجود في (ت) تحت رقم (٢٨) وذكر له زيادة طريق أخرى تحت رقم (٢٩) غير موجودة في الشريعة .

– ح٦١٠ الموجود في (ت) تحت رقم (٤٢) ذكر له زيادة طريق أخرى

موقوفة تحت رقم (٤٣) غير موجود في الشريعة .

جـ- هناك زيادة جملة في ح: ٥٩ من (ت) ليست في الشريعة (ح: ٦٢٦ب) وهذه الزيادة مدرجة وخطأ قطعا، مكررة لما بعدها، بَيَّنْتُهَا هناك؛ ولعلها خطأ من الطابع.

د- أُدْرِجَ ثلاثة أحاديث من كتاب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك وجعِلت في كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى؛ وهي ليست من أحاديث هذا الكتاب. وهي ح: ٦٠ و٦١ و٦٢ من (ت) وأحاديث ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٠ من الشريعة.

٢- سقط من ح (٥٣) في (ت) جملة مذكورة في الشريعة (ح: ٦٢٠) لا يستقيم معنى الحديث إلا بها. ولم يتنبه إليها المحقق.

وسقط حوالي خمسة أسطر مكانها في (ت) ما بين صفحتي (١١١و١١٢) وهي موجودة في الشريعة.

أما بقية الفروقات والملحوظات فقد أثبتها في مكانها في التحقيق.

كما بدا لي بعض الملحوظات على المحقق أهمها:

١- أنه لم يكن دقيقا في المقابلة بين النسخة المطبوعة من الشريعة وبين كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة « النسخة المخطوطة » كما سبق في الجملة الساقطة والآخرى المدرجة.

٢- عدم التنبه إلى دخول أحاديث إثبات صفة الضحك لله تعالى في

موضوع الرؤية كما تقدم، مع أنَّه ليس بينهما علاقة. فالأوْلَى التنبه إلى ذلك، أو التعليق عليهما.

٣- تبع الناشر للنسخة المطبوعة من الشريعة في ترجمته الخاطئة لأبي ظبية. وقد نَبَّهْتُ على ذلك في موضعه.

٤- ترجم لعبد الله بن النعمان واعتبره السُّحَيْمي. وهو خطأ؛ لأن السحيمي من الطبقة السادسة وشيخ عبد الله بن النعمان هذا من الطبقة العاشرة. فكيف يروي رجل من السادسة عن رجل من العاشرة؟!!

٥- قال في (ص٦٦) هامش (٥)، تعليقًا على محمد بن أبي عمر المَكِّي، «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم»، عِلْمًا بأنه العدني المشهور من رجال مسلم ترجمته في التقريب والتهذيب وغيرهما. وهو صاحب كتاب «الإيمان» المطبوع.

وقال في (ص٧٩) هامش (١) عن شيخ المصنف أحمد بن أبي عوف البُزُوري»: لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم»، علما بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٥)، والأنساب للسمعاني (٢/ ٢١٣)، واللباب (١/ ١٤٨).

وقال في (ص١٠٢) هامش (٤) عن هارون الدقاق شيخ المصنف: «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم؛ «علما بأنه مترجم له في تاريخ بغداد (٢/ ١٩١)، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (١/ ٢٨٨).

وقال في (ص١٠٣) هامش (٥) عن شيخ المصنف الحسين بن محمد بن عفير «لم أجد له ترجمة فيما لدي من كتب التراجم». وهو مترجم له في

تاريخ بغداد (٨ / ٩٥) .

٦- في (ص٤٦) هامش (٣) أحال على كتاب الرد على الجهمية للإمام أحمد (ص١٠٤) من عقائد السلف، طبعة الإسكندرية . والصحيح أنَّه في مسائل أبي داود للإمام أحمد، وليس في كتاب الرد على الجهمية .

٧- في (ص٨٤) هامش (٣) عند ترجمته لشيخ المصنف علي بن إسحاق بن زاطليا المُخرِّمي قال : « الصحيح المخزومي كما في تذكرة الحفاظ » . والصواب المخَرِّمي » كما تقدم في الشيوخ؛ نسبة إلى « المُخرِّم » : محلة ببغداد كما في تبصير المنتبه (٤ / ١٣٤٧) .

وعلى العموم فقد بذل الأخ المحقق جهداً مشكورًا في إخراج هذا الكتاب، نسأل الله تعالى أن يثيبه على ذلك .

ولا أخفي أني قد استفدت من بعض الإحالات في تخريجه لأحاديث الكتاب .

وعند إعداد هذا البحث للطباعة وقعت يدي أخيرًا على طبعة جديدة لهذا الكتاب « التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة » وعلى غلافه : « حققه وخرج أحاديثه وضبط نصه : سمير بن أمين الزهيري » والطبعة الأولى، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان .

وعند النظر في الأصل الذي اعتمد عليه المحقق لعله يأتي بشيء جديد فيفيدنا، وجدته قد اعتمد على النسخة الظاهرية فقط . وهي التي اعتمد عليها

الشيخ الجمباز، وهي ذات الرقم: ٢٨ (مجموع ١٨٥–٢٠٠).

وذكر أنه اطَّلع على نسخة الظاهرية الثانية الناقصة، لكنه وجدها ـ على حَدِّ زعمه ـ سقيمة، فلم يقابل عليها، وكذلك ذكر أنه أهمل كتاب الشريعة تماما عند التحقيق. قال: «اللهم إلا في موطن أو موطنين كما تراه، بل أكثر من هذا لم أعْزُ إليه حديثا عند تخريجي لهذه الرسالة»[1].

ومما يلاحظ عليه أنه قد وقع فيما وقع فيه الشيخ الجمباز من إدراج أحاديث كتاب صفة الضحك لله تعالى في الكتاب دون التنبيه عليها. كما أنه لم يلتزم الترجمة لجميع الرواة في الأسانيد. ومما يشكر عليه أنه اعتنى بضبط النص وَشَكَّلَ كثيرًا من كلماته.

*****

(١) المقدمة، (ص١٦).

القسم الثاني:
التحقيق

الجزء الأول

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وعلى آله وسلم.

[يقول][1] عُمَرُ بن إبْرَاهيم ـ عفا الله عنه ـ أخبرنا الفَقِيه الإمامُ أبو الحسن

---

(١) بياض في الأصل و(ن). وقد أعاد الناسخ إسناد الكتاب مرة أخرى في النسختين الكاملتين؛ الأصل و(ن) في بداية الجزء الثالث عشر، لوحة (٨٨) من الأصل، و(٢٠٢) من (ن). وهناك بدأ الإسناد بقوله: «يقول» فأثْبَتُّها هنا. والزيادات التالية في الأسماء أو الفروقات من المقابلة بين الإسنادين هنا وهناك.

ورجال هذا الإسناد هم:

١- عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد. ناسخ المخطوطة. ولم أقف له على ترجمة.

٢- أبو الحسن أحمد بن مقبل. ولعله العُلَبي: أحمد بن مقبل بن عثمان بن مقبل بن عثمان بن أسعد العلبي العدني الشافعي فقيه أصولي حافظ، يماني، ولد بذي أشرف وتولى قضاء عدن، توفي سنة (٦٣٠هـ). ترجمته في هدية العارفين (١/ ٩٢)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٨٢)، والأعلام (١/ ٩٢) وأشار إليه صاحب طبقات فقهاء اليمن (ص٢١٨).

٣- أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن مسعود البريهي ثم السكسكي ثم الكندي سيف السنة وزين الحنبلية، سكن أب، وأفضت إليه الإمامة فيها، جمع بين الزهد والورع والعلم والحديث، ارتحل إلى مكة وسمع فيها صحيح مسلم في سنة ثمانين وخمسمائة، ورجع إلى مدينة أب، ثم نزل الجند، ترجمته في طبقات فقهاء اليمن (ص١٩٠).

٤- أبو الحسن علي بن أبي بكر بن حميد بن تبع بن يوسف بن فضل الهمداني. كان إمامًا في الحديث، متقنًا للرواة، عالمًا بصحيحه ومعلوله، توفي سنة (٥٥٧هـ)، وهو ابن نيف وستين سنة. ترجمته في طبقات فقهاء اليمن (١٧١).

أحمدُ بن مُقْبِل[1]، أيَّدَهُ الله وسدَّدَه، قال: [أخبرنا][2] الفَقِيهُ الإمَامُ أبو الحسن أحمدُ بن عبد الله بن مَسْعُود البُرَيْهي[3]، رحمه الله، قال: أخبرني الفقيهُ الحَافِظُ أبو الحسن عَلِيٌّ[4] بنُ أبي بَكْر بن حِمْيَر بن التُّبَّع بن فُضَيْل، قال: أخبرنا الشَّيْخُ الفَقِيهُ أسْعَدُ بن خير[5] بن يَحيى[6] بن عِيسَى بن ملامس[7]، رضي الله عنه، عن أبيه خَير[8] بن يحْيَى، قال: حدثنا[9] أبو بكر أحمدُ بن مُحَمَّد البَزَّار المكي، عن محمد بن الحسين الآجُرِّي، رحمة الله عليه، //[10]

٥- أسعد بن خير بن يحيى بن ملامس، تفقه بأبيه خير بن يحيى، وروى عنه صحيح البخاري وسنن أبي داود ومات في سنة ٥١٩ أو ٥١٨هـ، طبقات فقهاء اليمن ص١١٠.

٦- خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس تفقه بأبيه في اليمن، وبمكة بأبي بكر محمد بن منصور السهروردي، مات سنة ٤٨٠هـ بالمشيرق، طبقات فقهاء اليمن ص١٠١.

٧- أحمد بن محمد البزار المكي: تلميذ المؤلف، تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف.

(١) هناك زيادة: «الدَّثَني».

(٢) ساقطة من الأصل.

(٣) هناك: «. . . ابن مسعود بن سلمة البُرَيْهي ثم السَّكْسكي».

(٤) مطموسة في (ن). وهناك: «أبو الحسَن عَلي بن أبكر (كذا) بن التُّبَّع بن فضيل» بإسقاط «حمير» وهي هنا في الأصل مضافة على كلمة التبع.

(٥) هناك: «جبر».

(٦) في (ن): «محمد»، وهناك: «يحيى» كالأصل.

(٧) في (ن): «ملامش». وهناك: «ملامس» كالأصل.

(٨) هناك في الإسناد الثاني: جبر.

(٩) في (ن) رمز: أخبرنا.

(١٠) ما بين العلامتين (// - //) من الأول إلى هنا ساقط من المطبوعة (ط) =

قال محمد بن الحسين الآجُرِّي، رحمه الله:

أحقُّ مَا ابْتَدَأتُ[1] به الكلامَ: الحمد لله؛ مولانا الكريم، وأجَلُّ الحَمْدِ ما حَمِدَ به الكريم[2] نفسه، فأنا أحْمَدُه به:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾، و[3] ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ[4] الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ، يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ[5] فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ﴾[6]، و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾[7]، و ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ، وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾[8].

أحمده[9] شكرا لما تَفَضَّلَ[10] به علينا من نِعَمِهِ الدَّائِمَة، وأياديه

= وأصلها (م). وبدأ الكتاب بعد البسملة والصلاة على النبي ﷺ بقوله: قال الإمام العلاَّمة الحافظ أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجُرِّي البغدادي... فذكره.

(١) في (م): غير واضحة، وفي (ط): أبتدئ.

(٢) في (م) و(ط): «مولانا» بدل «الكريم».

(٣) الواو ساقطة من (م).

(٤) «وهو»: مطموسة من (ن).

(٥) في (ن): مطموسة.

(٦) سورة سبأ، آية: (١و٢).

(٧) سورة الأنعام، آية: ١.

(٨) سورة الإسراء، آية: (١١١).

(٩) في (م): مطموسة، وفي (ط): ساقطة.

(١٠) في (م) و(ط): يفضل.

القديمة، حَمْدَ من[1] يَعْلَم أنَّ مَوْلاهُ الكَرِيم يحبُّ الحَمد، فله الحمد على كل حال.

وصلى الله على البشير النذير، السِّرَاج المُنِير، سَيِّدِ وَلَدِ آدم، عليه السلام، المذكور نَعْتُه في التَّوْرَاة والإنجيل، الخَاتَمِ لجميع الأنبياء، ذلك محمد[2]، صلى الله عليه وآله الطيِّبين[3]، وعلى أصحابه[4] المُنْتَخَبِين،[5] وعلى أزواجه أمُّهَات المؤمنين[6].

وَرَزَقَنَا الله وإيَّاكُم التَّمَسُّكَ بطاعته، وبطاعة رسوله ﷺ، وبما كان[7] عليه صحابته[8] والتابعون لهم بإحسان، وبما كان عليه الأئمة من علماء المسلمين[9]، وَعَصَمَنَا وإيَّاكم من الأهْوَاءِ المُضِلَّة. إنَّهُ سميع قريب[10]./ (١/ط)

١ - حدثنا[11] أبو بكر جَعْفَرُ بن مَحَمَّدٍ الفِرْيَابِي، قال: حدثَّنا قُتَيْبَةُ بن

---

(١) في (ط): الذي.
(٢) في (ن): طمس بقدر كلمة، وفي (م): (سيدنا محمد)، وفي (ط): (هو سيدنا محمد).
(٣) ساقطة من (م) و(ط)، وفي (ط) بدلا منها: (وسلم).
(٤) في (ن): الصحابة. وفي (م) مكررة وبينهما طمس بقدر كلمة.
(٥) في (م): المنتجبين.
(٦) مطموسة في (ن) و(م).
(٧) مطموسة في (ن).
(٨) في (م) و(ط): أصحابه، رضوان الله تعالى عليهم.
(٩) مطموسة في (ن).
(١٠) في (ط): مجيب.
(١١) في (ن): أخبرنا.

---

١ - **إسناده**: ضعيف، فيه علتان.
أ- كونه مرسلا؛ لأن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْرِي ليس صحابيا، بل تابعي، كما في=

سَعِيد، [قال: حدثنا سَعِيدُ][1] بن عبد الجَبَّار الحِمصِي قال: حدثنا مُعَاذُ[1]

(١) ساقطة من الأصل، ومصححة في هامشه، لكنها غير واضحة. وفي (ن): حدثنا سعد. والصواب: المثبت.

= الإصابة (١/ ١٩١) ثم هو مع ذلك مجهول الحال.

ب- ضعف مُعَان بن رِفَاعَة السَّلامي الشامي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن المديني. وقال الحافظ ابن حجر: «لَيِّن الحديث كثير الإرسال، مات بعد ١٥٠هـ». المغني في الضعفاء (٢/ ٦٦٥)، والتقريب (٦/ ٢٥٨)، والتهذيب (١٠/ ٢٠١).

* وكذلك تلميذه: سعيد بن عبد الجبار الحمْصي: وهو أبو عثمان الزُّبَيْدي: ضعيف، كان جرير يكذبه. وقد تابعه بَقِيَّةُ بن الوَليد. كما في الحديث التالي. لكنه من طريق مُعَان بن رفَاعَة، عن إبراهيم مرسلا - أيضاً.

* وقُتَيْبَةُ بن سَعِيد: هو ابن جَمِيل بن طَرِيف الثَّقفي. أبو رَجَاء البَغْلاَني: ثقة، ثبت، من العاشرة، مات ٢٤٠هـ عن تسعين سنة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٢٣)، وتهذيب (٨/ ٣٥٨).

تخريجه:

الحديث أخرجه ابن وَضَّاح في البدع والنهي عنها (ص١)، والخطيب في شرف أصحاب الحديث (ص٢٩)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٥٣). وكذلك ذكره ابن نصر في الإبانة، وأبو نعيم، وابن عساكر كما في (الجامع الكبير للسيوطي ١/ ٩٩٥): كلهم عن إبراهيم بن عبد الرحمن مرسلا. وذكر ابن وضاح (ص٢) وابن عدي في رواية، أن إبراهيم قال: حدثني الثقة من أشياخنا عن النبي ﷺ.

لكن ورد هذا الحديث من طرق أخرى مرفوعا، عن ابن عمر وأبي هريرة وابن مسعود، وأسامة بن زيد، ومعاذ بن جبل، وأبي أمامة، وعلي بن أبي طالب. انظر مواطن رواياتهم في كشف الأستار (١/ ٨٦)، والكامل (١/ ١٥٢، ١٥٣)، وشرف أصحاب الحديث (ص٢٨، ٢٩).

وقد قال مُهَنَّا بن يحيى لأحمد بن حنبل في هذا الحديث: «كأنه موضوع؟ قال: لا هو صحيح...» انظر شرف أصحاب الحديث (ص٢٩).

وقد أشار الحافظ ابن حجر في الإصابة (١١/ ١٩٢) إلى الإرسال وتعدد الطرق لهذا الحديث. وَضعَّفَها عند ابن عدي، وكذلك الألباني، وذكر أن العلائي صحح بعض طرقه في بغية الملتمس. انظر تعليقه على مشكاة المصابيح (١/ ٨٢، ٨٣).

بنُ رِفَاعة السَّلاَمي، قال: حدَّثنا إبْرَاهِيمُ بن عَبْدِ الرَّحْمن العذري، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال: / /[2] «يَحْمِلُ هذا العِلمَ من كُلِّ خَلَفٍ عدُو له، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالين، وانتِحَالَ المُبْطِلِينَ وَتأْوِيلَ[3] الجَاهِلين».

٢- أخبرنا أبو عبد الله أحمدُ بن الحَسَنِ بنِ عبد الجَبَّار الصُّوفِي،

---

(١) كذا في الأصل و(ن) و(م). والصواب: «مُعَان» بالنون كما في (ط)، وكما في كتب الرجال. وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال (ص٢٣٤).

(٢) من هنا إلى قوله: (بالسُّنَّة أولئك أتباع الأنبياء) مطموس في (م)، لكن صاحب (ط) أكمل هذا البَياض بحديث آخر، وهو: «قال عبد الله بن بخت المكي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «نَضَّرَ الله عبدا سمع مقالتي فوعاها... إلخ الحديث».
ثم قال معلقا: بياض في الأصل من تآكل الورقة لقدَمها قُدْرَ نصْف صفحة، وكان يبتدئ من بعد عبارة «السلامي. قال: حدثنا» فأكمل الأخ الشيخ محمد ابن عبد الرزاق حمزة... الحديث من سنن ابن ماجة بسنده... إلخ.
قلت: وهذا اجتهاد خاطئ منهما رحمهما الله، حيث إن الصحيح هو ما أثبتناه أعلاه، اعتمادا على النسخة الأصلية. والواجب عدم إضافة شيء إلى الكتاب ومُصَنفه، وهو لَمْ يَقُلْهُ. وليست هذه هي الإضافة الوحيدة للكتاب فقط. انظر الدراسة ص٢٢٠.

(٣) هذه الكلمة وما قبلها ساقطة من (ن).

٢- **اسناده**: ضعيف. كسابقه.

وفيه أيضًا عنعنة بقية بن الوَليد؛ وهو ابن صائد بن كَعْب الكَلاعي، صدوق كثير التدليس عن الضُّعَفاء، عَدَّه الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، مات سنة: ١٩٧هـ. تقريب (١/ ١٠٥)، وتهذيب (١/ ٤٧٣) وتعريف أهل التقديس (ص١٢١).

* أما أبو الرَّبيع الزَّهْراني: فهو سليمان بن داود العَتَكي، ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة، مات سنة أربع وثلاثين بعد المائتين. تقريب (١/ ٣٢٤)، وتهذيب (٤/ ١٩٠).

قال[1] : حدثنا أبو الرَّبِيع الزَّهْرَانِي، قال: حدثنا حَمَّادُ بن زَيْد، عن بَقِيَّة بن الوَلِيد، عن [مُعَان][2] بن رِفَاعَة، عن إِبْرَاهيم بن عَبْدِ الرَّحمن العُذْري، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَحْمِلُ هَذا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُه، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِين، وانتحالَ المُبْطِلِين، وَتَأْوِيلَ الجَاهِلِين».

٣- **أخبرنا** محمَّد بنُ بُكَيْر، عن [3] بن سُلَيْمَان، عن عبدِ الصَّمَدِ[4] بن مَعْقِل، عن وَهْبِ بن مُنَبِّه، قال: «الفقيهُ: العَفيف الزاهد المتمسك / /[1]

---

(١) مطموسة من (ن).
(٢) في الأصل و(ن) معاذ. والصواب: «المثبت» بالنون، كما تقدم التعليق عليه في الحديث السابق.
(٣) مطموسة في الأصل و(ن). ولعله: جعفر بن سليمان الضُّبَعي الرَّاوي عن عبد الصمد بن معقل، كما في التهذيب (٦/ ٣٢٨).
(٤) مطموسة من (ن).

---

* حماد بن زيد: هو الجَهْضمي، أبو إسْمَاعيل البصري، ثقة ثبت فقيه، مات سنة تسع وسبعين ومائة. تقريب (١/ ١٩٧)، تهذيب (٣/ ٩).

تخريجه: كسابقه.

٣- **إسناده**:

هذا الإسناد فيه سقط من أوله، لأن محمد بن بُكَير: وهو ابن واصل البغدادي، المتوفى سنة ٢٢٠ هـ، وهو من طبقة شيوخ البخاري. قيل: إنه قد روى عنه. فيكون بينه وبين المصنف رجل أو رجلان. وهو مع ذلك «صدوق يخطئ» كما ذكر ذلك الحافظ ابن حجر في التقريب (٢/ ١٤٨). وانظر التهذيب (٩/ ٨١).

* ابن سليمان: يظهر لي - والله أعلم - أنه جعفر بن سليمان؛ وهو الضبعي الراوي عن عبد الصمد بن معقل، صدوق زاهد؛ لكنه كان يتشيع، مات سنة ثمان وسبعين بعد المائة. تقريب (١/ ١٣١). وتهذيب (٢/ ٩٥).

* عبد الصمد بن مَعْقِل: هو ابن منبه اليماني، ابن أخي وهب، صدوق مُعَمَّر، مات =

[بالسنة][2] . أولئك أتْبَاع الأنبياء في كُلِّ زمان » .

(٢/ط)

قال محمدُ بن الحُسَين / :

جَعَلَنَا الله وإيَّاكم[3] مِمَّنَ تَحْيَا بهم السُّنَنُ، وتَمُوتُ[4] بِهم البِدَعُ، وتَقْوَى بِهم قُلُوبُ أَهْلِ الحَقِّ، وتَنْقَمِعُ بِهم [نفوس][5] أهل الأهواء بِمَنِّه وَكَرَمِه[6] .

---

(١) إلى هنا نهاية الطمس من (م) الذي سبق التَّنْبيه عليه في أوله . وهنا في (م) قال : « . . . بالسنة أولئك أتباع الأنبياء . . . » ثم طمس بقدر أربع كلمات، ثم قال : « . . . النبيين، جعلنا الله تعالى وإياكم . . . » إلخ .

(٢) مطموسة من الأصل .

(٣) غير واضحة في (ن) .

(٤) مطموسة في (م)، وهي غير واضحة في الأصل و(ن) .

(٥) مطموسة في الأصل و(ن) .

(٦) ساقطة من (م) و(ط) .

= سنة ثلاث وثمانين بعد المائة .

تقريب (١/ ٥٠٧)، وتهذيب (٦/ ٣٢٨) .

* وهب بن منبه : هو ابن كامل اليماني أبو عبد الله، ثقة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة .

تقريب (٢/ ٣٣٩)، وتهذيب (١١/ ١٦٦) .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

١- بـــــاب

ذكر الأمْر بِلزومِ الجَمَاعة، والنَّهْي عن [الفرقَةِ][١] بل الاتِّبَاع، وتَرْك الابْتِدَاع

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْن، رحمه الله:

إنَّ الله عَزَّ وجل، بمَنِّهِ وَفَضْلِه، [أخبرنا][٢] في كتابه عمن تَقَدَّمَ من أهل الكتابين ـ اليهود والنصارى ـ أنهم إنَّمَا / هَلَكوا لَمَّا[٣] افْتَرَقُوا [في دِينهم، وَأعْلَمَنَا][٤] مولانا الكريم أن الذي حملهم على الفرقة عن الجماعة، والميل إلى الباطل، الذي نهوا [عنه، إنَّمَا هو البَغْي، و][٥] الحسد، بعد أن قد[٦] عَلِمُوا ما لم يعلم[٧] غيرهم، فحملَهم شدة البغي [والحسد إلى أن صَاروا][٨] فِرَقًا، فهلكوا، / /[٩] فَحَذَّرنا مولانا الكريم أن نكون مثلهم، فنهلك كما

(١/م)

(١) في الأصل و(ن): مطموسة. ولم يبق منها في الأصل إلا الحرف الأخير. أما في (م) و(ط) فهي: والنهي به. وفي (م) إشارة إلى تصحيح بالهامش؛ لكنه مطموس.

(٢) في الأصل و(ن): مطموسة.

(٣) في (م)، (ط): بما.

(٤) في (ن): مطموسة. ومطموس بعض الحروف من الأصل.

(٥) في الأصل و(ن): مطموسة.

(٦) (قد): ساقطة من (ط).

(٧) في (ط): يعلمه.

(٨) في الأصل و(ن): مطموسة.

(٩) في (م) مطموسة إلى قوله: إلى صراط مستقيم ـ قدر نصف صفحة ـ أما في (ط) فقد أكملها بما ظن أنه يلائم المعنى، فقال: (فحذرنا مولانا الكريم في كتابه عن ذلك. قال الله تعالى في سورة البقرة ٢: ٢١٣ (كان الناس أمة واحدة) إلى آخر الآية.

[هلكوا][1].

بل أمرنا عز وجل بلزوم الجماعة، . ونهانا عن الفُرْقة، وكذلك حذرنا النبي، ﷺ الفرقة، وأمرنا بالجماعة، وكذلك حذرنا أئمتنا ممن سلف من علماء المسلمين / كُلُّهُم يأمرون بلزوم الجماعة، وينهون عن الفرقة. (١/ن)

فَإِنْ قال قائل: فاذكر لنا ذلك لنحذر ما تقوله، والله المُوَفِّق لنا إلى سبيل الرشاد.

قيل له: سأذكُرُ من ذلك ما حضرني ذكره، مبلغ علمي الَّذي علمني الله عز وجل، نصيحة لإخواني من أهلِ القُرآن، وأهل الحديث، وأهل الفقه، وغيرهم من سائر المسلمين، والله الموفق [لما قَصَدْتُ والمعين][2] عليه، إنْ شَاء الله.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ**[3]، **وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ، وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ**//[4] **إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾[5].

وقال تعالى: ﴿ **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ مِّنْهُم مَّن كَلَّمَ اللَّهُ، وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ، وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ**

---

(١) في الأصل: مطموسة. وفي (ن): هلك، بعدها مطموس قدر كلمة.
(٢) مطموسة في (ن).
(٣) في (ط) ذكر الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: (صراط مستقيم).
(٤) نهاية المطموس من (م) المذكور آنفا، وهو المحصور بين العلامتين //-//.
(٥) آية: ٢١٣.

الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِن بَعْدِهِم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ، وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُم مَّنْ آمَنَ وَمِنْهُم مَّن كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا، وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ ﴾[1].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ، وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ [2] اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴾[3].

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ إِنَّ [4] الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ، إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى [5] اللَّهِ، ثُمَّ/ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾[6]. (٢/ط)

وقال تعالى في سورة يونس: ﴿ وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ، وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ، فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّىٰ جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴾[7]

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿ وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِن رَّبِّكَ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى لَّقُضِيَ بَيْنَهُمْ، وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا الْكِتَابَ مِن بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِّنْهُ مُرِيبٍ ﴾[8].

---

(١) سورة البقرة، آية: (٢٥٣).

(٢) هذه الكلمة وسابقتها مطموسة في (م).

(٣) آية: ١٩.

(٤) «إنَّ»: مطموسة في (م).

(٥) «إلى»: مطموسة في (م).

(٦) آية: (١٥٩).

(٧) آية: (٩٣).

(٨) آية: (١٤).

وقال تعالى في سورة لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب قوله تعالى[1]: ﴿ **وما تفرّق الّذين أُوتوا الْكتاب إلاَّ من بعْد ما جاءتْهمُ الْبيِّنة (٤) وما أُمروا إلاَّ ليعْبُدوا اللّه مُخْلصين لهُ الدِّين حُنفاء، ويُقيموا الصَّلاة، ويُؤْتوا الزَّكاة، وذلك دينُ الْقيِّمة** ﴾[2].

قال محمد[3] بن الحسين رحمه الله:

فأعلمنا مولانا الكريم أنهم أوتُوا عِلْمًا، فَبَغَى بَعْضُهم على بعض[4]، وحَسَدَ بعضُم بعضا، حتى أخرجهم ذلك إلى أن تفرقوا، فهلكوا.

فإن قال قائل: فأين المواضع من القرآن التي فيها[5] نهانا الله تعالى أن نكونَ مثلهم، حتى نَحْذَرَ ما حذرنا مولانا من الفرقة، بل نلزم الجماعة؟.

(٢/م)

قيل له: قال الله تعالى / في سورة آل عمران: ﴿ **يا أيُّها الّذين آمنُوا اتّقُوا اللّه حقّ تُقاته، ولا تمُوتُنَّ إلاَّ وأنتُم مُسْلمُون، واعْتصمُوا بحبْل اللّه جميعًا، ولا تفرَّقُوا، واذْكرُوا نعْمت اللّه عليْكُمْ إذْ كُنتُمْ أعْداء فألّف بيْن قُلُوبكُمْ[6] ...** ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ **ولا تكُونُوا كالّذين تفرَّقُوا واخْتلفُوا منْ بعْد ما جاءهُمُ[7] الْبيِّناتُ[8]، وأُولئك لهُمْ عذابٌ عظيمٌ** ﴾[9].

---

(١) (قوله تعالى) محذوفة من (ط)، وهو الأولى.
(٢) آية: (٤-٥).
(٣) (محمد) مطموسة في (ن).
(٤) (بعض): مطموسة في (ن).
(٥) ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (ط): أكمل الآية.
(٧) في (م): «جاءتهم» وهو خطأ.
(٨) «البينات»: مطموسة في (ن).
(٩) من آية: ١٠٢، إلى آية: ١٠٥.

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي**[1] **مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ، ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**[2]﴾[3].

وقال تعالى في سورة حم عسق[4]: ﴿**شَرَعَ**[5] **لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ، كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ، اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن**[6] **يُنِيبُ**﴾[7].

(٤/ط) وقال تعالى في سورة الروم/: ﴿...**مُنِيبِينَ**[8] **إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ، مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا، كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**﴾[9].

(٤٢) **قال مُحَمَّد / بن الحُسَين رحمه الله:**

فهل يكون من البيان أشْفَى مِنْ هذا عند [10] من عَقَلَ عن الله تعالى، وتَدَبَّر[11] ما به[12] حَذَّرَه[13] مَوْلاه[14] الكريم من الفرقة.

(١) مطموسة في (ن).
(٢) مطموسة في (ن).
(٣) آية: ١٥٣.
(٤) هذه الآية لم يذكرها صاحب (ط) في مكانها هنا؛ وإنما ذكرها بعد آية الروم التالية.
(٥) «شرع»: مطموسة في الأصل.
(٦) «من ينيب»: مطموسة في (ن).
(٧) آية: (١٣).
(٨) في (ط) ذكر الآية من أولها: «فأقم وجهك ...» الآية.
(٩) آية: (٣١-٣٢).
(١٠) «عند»: مطموسة في (ن).
(١١) في (م) و(ط): «قدمر».
(١٢) «به»: محذوفة من (م) و(ط). وهو الأولى.
(١٣) في (ط): «حذرناه».
(١٤) في (ن) و(ط): «مولانا».

ثم اعْلَمُوا[1] رَحِمَنَا الله وإيَّاكُم، أن الله تعالى قَدْ أعْلَمَنَا وإيَّاكم[2] في كتابه أنه لا بُدَّ من أن يكون الاخْتلاِف بين خلقه؛ ليضل من يشاء، ويهدي من يشاء، جعل[3] ذلك / عز وجل موعظة يتذكر بها المؤمنون؛ فيحذرون الفُرْقة، ويلزمون[4] الجَمَاعة، وَيَدَعُونَ المِرَاء والخصومات في الدِّين وَيَتَّبِعُون ولا يَبْتدِعُون.

(٢/ن)

فإنْ قال قائل:

أين هذا من كِتَاب الله تعالى؟

قيل له: قال الله تعالى في سورة هود: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً، وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ. إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ، وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ**[5] **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ،وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ، وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ** ﴾[6].

ثُم إنَّ الله تعالى أمَرَ نبيه ﷺ أن يَتَّبِع ما أنزل إليه، ولا يتبع أهواء من تَقَدَّمَ من الأمم فيما اختلفوا فيه، فَفَعَلَ ﷺ وحذر أمته الاختلاف والإعجاب[7] واتباع الهوى، قال الله تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿ **وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ**

(١) مطموسة في (ن).
(٢) «وإياكم»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «جعل الله».
(٤) في (م): «يكذبون».
(٥) سيأتي تفسيرها عند المصنف في كتاب القدر.
(٦) الآيات: ١١٨-١٢٠.
(٧) في (ط): «الإعجاب بالرأي».

الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ، وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ، وَآتَيْنَاهُم بَيِّنَاتٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ، إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا/ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ. ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٍ مِّنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. إِنَّهُمْ لَن يُغْنُوا عَنكَ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ﴾ [ثم][1] قال الله تعالى: ﴿هَٰذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾[2]. (٥/ط)

٤ - **حدثنا**[3] أبو بكر عُمر بن سَعيد[4] القَراطِيسِي، قال: حَدَّثَنَا

---

(١) «ثم»: ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) الآيات: ١٥-٢٠.

(٣) في (ط): أنبأنا.

(٤) في تاريخ بغداد (١١/ ٢٣٣): سعد.

---

٤ - **إسناده:** حسن. ظاهره الانقطاع؛ لأن علي بن أبي طَلحة - وهو مولى بني العباس المتوفى سنة (١٤٣هـ) - قال عنه الحافظ ابن حجر: «أرسل عن ابن عباس ولم يره، من السادسة، صدوق قد يخطئ» التقريب (٢/ ٣٩).

لكنه صاحب صحيفة في التفسير كانت بمصر، قال عنها الإمام أحمد: «بمصر صحيفة في التفسير رواها علي بن أبي طلحة لو رَحَلَ رجل فيها إلى مصر قاصدا ما كان كثيراً». (الإتقان للسيوطي ٢/ ١٨٨)، وقال ابن حجر: «وهذه النسخة كانت عند أبي صالح - كاتب الليث - رواها عن معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس. وهي عند البخاري عن أبي صالح. وقد اعتمد عليها في صحيحه كثيرا فيما يعلّقه عن ابن عباس. وقد اعتمدها لكون الواسطة بينهما معروفة؛ وهو إما مجاهد أو سعيد بن جبير». ولهذا قال ابن حجر: «بعد أن عُرِفَت الواسطة وهو ثقة، فلا ضير في ذلك».

انظر التهذيب (٧/ ٣٣٩) وانظر ترجمة علي أيضًا في الجرح والتعديل (٦/ ١٩١)، والتاريخ الكبير (٦/ ٢٨١)، والمراسيل (ص١٤٠).

(٣/م) أحْمد بن منصور الرَّمَادِي، قال: حدثنا[1] / أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طَلْحَة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا..﴾[2] وقوله: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا ...﴾[3]، وقوله: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾[4]، وقوله: ﴿فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُم

---

(١) في (ن): «أخبرنا».
(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥٩، وفي (ط): زيادة: الآية.
(٣) سورة آل عمران، آية: ١٠٥، وفي (ط) زيادة: الآية.
(٤) سورة آل عمران، آية: ٧، وفي (م) و(ط) زيادة: (... ابتغاء الفتنة)، وفي (ط): الآية.

وقال الذهبي: «وجُمْلة القول: فهذه من أصح الطرق في التفسير عن ابن عباس، وكفى بتوثيق البخاري لها واعتماده عليها شاهدا على صحتها» (التفسير والمفسرون: ١/ ٧٨).

* أحمد بن منصور الرَّمَادي: هو أحمد بن منصور بن سَيَّار البغدادي الرَّمَادي، أبو بكر، ثقة حافظ، طعن فيه أبو داود لمذهبه في الوقف في القرآن. مات سنة خمس وستين بعد المائتين. وله ثلاث وثمانون. تقريب (١/ ٤٦)، والميزان (١/ ١٥٨).

* عبد الله بن صالح: هو ابن محمد بن مسلم الجُهَني: أبو صالح المصري، كاتب الليث، صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة، مات سنة ٢٢٢هـ وله: (٨٥) سنة. تقريب (١/ ٤٢٣)، تهذيب (٥/ ٢٥٦)، الميزان (٢/ ٤٤٠).

* معاوية بن صالح: هو ابن حُدَيْر، الحضرمي، الحمصي، قاضي الأندلس، صدوق له أوهام. وقد وثقه أحمد وعبد الرحمن بن مهدي وابن معين والعجلي والنسائي وأبو زرعة وغيرهم. قال ابن عدي: «له حديث صالح وما أرى بحديثه بأسا، وهو عندي صدوق، إلا أنّه يقع في حديثه إفرادات». توفي سنة: ١٥٨هـ وقيل بعد السبعين. تقريب (٢/ ٢٥٩)، تهذيب (١٠/ ٢٠٩)، الكاشف (٣/ ١٣٨).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٨/ ٨٨) وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير أيضا (٣/ ٣٦٠).

.... ﴾[1] وقوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ ...﴾[2] وقوله: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ..﴾[3] وقوله: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ﴾[4] الآية.

قال ابن عباس: «أَمَرَ الله المؤمنين بالجماعة، ونهاهم عن الاختلاف والفُرْقة، وأخبرهم أنه إِنَّمَا هلك من كان قبلهم بالمِرَاء والخُصُومات في دين الله تعالى».

قال مُحَمّد بن الحُسَين:

هذا ما حضرني ذكره مِمَّا أمر الله تعالى به أمَّة محمد ﷺ أن يلزموا الجماعة، ويحذروا الفُرْقَة.

فإِنْ قال قائل:

فاذكر[5] من سنن رسول الله ﷺ أنُهُ حَذَّرَ أمته ذلك.

قيل له[6]:

نعم. واجب عليك أن تسمعه، وتحذر الفُرْقة، وتلزم الجماعة، ونستعين بالله العظيم على ذلك. / (٦/ط)

---

(١) سورة المؤمنون، آية: ٥٣، وفي (م) و(ط) زيادة: (زُبُرًا)، وفي (ط): الآية.

(٢) سورة النساء، آية: ١٤٠، وفي (ط) زيادة: (: الآية).

(٣) سورة الأنعام، آية: ١٥٣، وهذه الآية ساقطة من (م) و(ط).

(٤) سورة الشورى، آية: ١٣.

(٥) في (ط): «اذكر».

٢- بـــــــاب

ذِكْر أَمْر النبي ﷺ أمته بلزوم الجماعة وتحذيره إيَّاهُم الفُرْقة

٥ - **حدثنا** عبد الله[(١)] بن العَبَّاس الطَّيَالسِي، قال: حدثنا سَعِيد بن يَحْيى الأمَوي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش، عن عَاصِم، عن زرٍّ، عن عُمَر بن الخطَّاب رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: **«مَنْ أرادَ بَحْبُوحَةَ[(٢)] الجنة فَلْيَلْزَم الجماعة، فإنَّ الشيطان مع الواحِد، وهو من الاثنين أبعد»**.

---

(١) في (م) و(ط): أبو محمد عبد الله.

(٢) بحبوحة الدار: «وسطها، يقال: تَبَحْبَحَ إذَا تَمكَّنَ وَتَوَسَّطَ المَنْزِلَ والمُقَام». النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (١/ ٩٨)، وانظر اللسان (٢/ ٤٠٧) مادة (بحح).

٥- **إسناده**: حسن

* فيه عاصم: وهو ابن بَهْدَلَة، وهو ابن أبي النَّجُود، الأسدي، صدوق له أوهام، وثقه أحمد والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو زرعة. وقال الدارقطني: في حفظه شيء. وهو حجة في القراءة، مات سنة ١٢٨هـ. تقريب (١/ ٢٨٣)، تهذيب (٥/ ٣٨)، الخلاصة (ص١٨٢)، الكاشف (٢/ ٤٤).

وفيه أيضا: أبو بكر ابن عَيَّاش: ابن سالم الأسدي الكوفي المقرئ الحناط مشهور بكنيته. والأصح أنها اسمه. ثقة عابد إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه، وكتابه صحيح. مات سنة أربع وتسعين بعد المائة، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين، وقد قارب المائة.

تقريب (٢/ ٣٩٩)، وتهذيب (١٢/ ٣٤)، الكواكب النيِّرات (ص٤٣٩).

* زر: هو ابن حُبَيْش بن حُبَاشة الأسدي الكوفي، أبو مريم، ثقة جليل مخضرم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث وثمانين، وهو ابن ١٢٧ سنة.

تقريب (١/ ٢٥٩)، وتهذيب (٣/ ٣٢١).

* سعيد بن يحيى الأموي: أبو عثمان البغدادي، ثقة ربما أخطأ. مات سنة ٢٤٩هـ. =

٦- حدثنا(١) أبو مَحمد يَحْيى بن مُحَمّد بن صَاعد، قال: حدثنا سعيد بن يحيى الأموي، قال: حدثنا(٢) أبو بكر ابن عَيَّاش، عن عَاصِم، عن زرٍّ، قال: خطب عُمر بن الخطاب / رضي الله عنه بالشام فقال: قام فينا رسول (٧/ط)

(١) و(٢) في (ن): «أخبرنا».

= تقريب (١/ ٣٠٨)، وتهذيب (٤/ ٩٧).
وقد رُوي من طرق أخرى عن عمر - كما في التخريج - فإسناده حسن لغيره.
والحديث صحيح، إن شاء الله، كما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧ (١/ ٤٢) وح: ٨٩٨ (٢/ ٤٣٦) من طريق سعيد بن يحيى الأموي... به مختصراً.

ورواه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٨)، والترمذي في سننه ح: ٢١٦٥ (٤٠/ ٤٦٦). وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٨ (١/ ٤٢) وح: ٨٩٧ (٢/ ٤٣٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ١١٤). - وصححه ووافقه الذهبي - : جميعهم من طريق ابن عمر، قال: خطبنا عمر... فذكره.

ورواه أحمد في المسند (١/ ٢٦)، والبغدادي في تاريخه (٦/ ٥٧) وابن حبَّان في صحيحه (موارد ح: ٢٢٨٢ ص٥٦٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٢ (ص١١٧)، وابن منده في الإيمان ح: ١٠٨٦ و١٠٨٧ (٢/ ٩٨٢, ٩٨٣): جميعهم من طريق جابر بن سَمُرَة، قال: خطبنا عمر... فذكره مرفوعا في حديث طويل.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦ (١/ ٤٢) وح: ٨٩٦ (٢/ ٤٣٥) من طريق عامر بن سعد، عن أبيه، عن عمر. وفي ح: ٨٩٩ (٢/ ٤٣٦) من طريق رِبْعي بن حرَاش، عن عمر.

والحديث صحَّحه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ١١٤ (١/ ٢٠٤)، وللرسالة للشافعي رقم (١٣١٥). كما صححه الألباني في ظلال الجنة (١/ ٤٢, ٤٣)، وفي السلسلة الصحيحة رقم (٤٣١).

٦- **إسناده**: حسن. تقدم مع تخريجه في ح: ٥.

الله ﷺ مثل قيامي فيكم، فقال: «من أراد بحبوحة[1] الجنَّة فليلزم الجماعة. فإنَّ الشَّيْطان مع الواحدِ، وهو من الاثنين أبعد».

٧- حدثنا[2] أبو بكر جَعْفر بن محمد الفِرْيابي، قال: حدثنا[3] هُدْبَةُ بن خَالدٍ، قال: حَدَّثَنا أَبَانُ بن يزيد، قال: حدثنا يَحْيى بن أبي كَثِير أن زَيْدًا حدَّثه، أنَّ أبَا سَلام حَدَّثَهُ، أنَّ الحَارث الأشعْري حدَّثه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «إنَّ الله تعالى أمر يَحْيى بن زكريا بخمسٍ كلمات يعمل بهنَّ، ويأمر بني إسْرائيل يَعْمَلون بهن». وذكر الحديث بطوله[4] وقال رسول الله ﷺ: «وأنا آمُركم بخمس أمرني الله تعالى بهن؛ الجماعة، والسمع والطاعة،/ (٣/ن) والهجرة، والجهاد في سبيل الله، فمن فارق الجماعة شِبْرًا فقد خلع رِبْقَةَ[5] الإسلام[6] من رأسه، إلا أن يُرَاجِع»./ (٨/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «بحبحة».
(٢) في (ن): «أخبرنا».
(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٤) في هامش (م) ذكر الحديث بطوله من مسند أحمد. وكذلك في (ط) ذكره في الهامش.
(٥) في (م): «ربق». والرِّبْقَةُ في الأصل: عُرْوة في حَبْل تُجْعَل في عُنُق البهيمة أو يدها تمسكها. . . والمراد: ما يشد به المسلم نفسه من عُرى الإسلام. انظر: (النهاية ٢/ ١٩٠). واللسان (١٠/ ١١٣) مادة (ربق).
(٦) كلمة (الإسلام): مطموسة من (ن).

٧- إسناده: صحيح.

* هُدْبَةَ بن خالد: ابن الأسود القيسي، أبو خالد البصري، ثقة عابد، تفرد النسائي بتليينه، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائتين.
تقريب (٢/ ٣١٥). وتهذيب (١١/ ٢٤).

٨- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن عُمر القَوَارِيرِي، قال: حدثنا حَمَّاد بن زَيد، قال: حدثنا أيُّوب، عن غَيْلان بنِ جَرير، عن زِيَاد بن رِيَاح[1] القَيْسي، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من خرج من**

(١) في (م) و(ط): «رَبَاح» بالموحدة. وانظر الترجمة.

* أبَانُ بن يزيد: العَطَّار البصري أبو يزيد، ثقة له أفراد، مات في حدود الستين بعد المائة. تقريب (١/ ٣١). تهذيب (١/ ١٠١).

* يحيى بن أبي كثير الطائي، مولاهم، أبو نصر، اليمامي، ثقة ثبت؛ لكنه يدلس ويرسل - وقد صرح بالتحديث هنا - مات سنة اثنتين وثلاثين بعد المئة، وقيل غير ذلك. تقريب (٢/ ٣٥٦) تهذيب (١١/ ٢٦٨). والمراسيل لابن أبي حاتم (ص٢٤٠)، تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس للحافظ ابن حجر (ص٧٦).

* زيد: هو ابن سَلَّام بن أبي سَلاَّم، مَمْطور الحبشي، ثقة، من السادسة. تقريب (١/ ٢٧٥). وتهذيب (٣/ ٤١٥).

* أبو سَلاَّم: هو مَمْطُور الأسود الحبشي، ثقة يرسل، أرسل عن ثوبان وأبي أمامة والنعمان بن بشير وعمرو بن عبسة. من الثالثة - وقد صرح بالتحديث هنا -. تقريب (٢/ ٢٧٣)، وتهذيب (١٠/ ٢٩٦)، والمراسيل (ص٢١٥).

تخريجه:

رواه الطَّيالسي في مسنده ح: ١١٦١، وأحمد في المسند مطولا ومختصرا (٤/ ١٣٠، ٢٠٢)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٠٩ (١١/ ٣٣٩) والترمذي في الأدب ح: ٢٨٦٣ و٢٨٦٤ (٥/ ١٤٨) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن حبَّان في صحيحه (الموارد ص٣٧٢)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٨٩٥) والحاكم وصححه ووافقه الذهبي (المستدرك ١/ ٤٢١-٤٢٢)، والطبراني في الكبير (٣٤٢٧-٣٤٢٩، ٣٤٣١): جميعهم من طرق عن زَيْد بن سَلام.. به.

والحديث صححه الألباني في صحيح الجامع ح: ١٧٢٠ (٢/ ١٠٠) وجاسم الفهيد في النهج السديد «الملحق» (ص٣٥٢) وفيه زيادة تخريج.

٨- **إسناده**: صحيح.

* عُبَيْد الله بن عمر: هو ابن مَيْسَرة القواريري، أبو سعيد البَصْري، نزيل بغداد، ثقة، ثبت، من العاشرة، مات سنة خمس وثلاثين بعد المائتين على الصحيح، وله =

(٩/ط) الطاعة، وفارق الجماعة، ومات فَميتَتُهُ جَاهلية»./

٩- وحدثنا[(١)] أبو بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتَاني، قال: حدثنا محَمَّدُ بنُ بَشَّار، ومحمّد بن المُثَنَّى، أن مُحَمَّدَ بنَ جَعْفر حَدَثَهُم / عن شُعْبة (٤/م) عن غَيْلاَن بن جَرير، عن زِيَاد بن رِيَاح[(٢)]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله

(١) في (ن): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «رباح».

= خمس وثمانون سنة.
تقريب (١/ ٣٥٧)، والخلاصة (ص٢٥٢).
* حَمَّاد بن زيد: ثقة ثبت. تقدمت ترجمته في ح: ٢
* أيوب: هو ابن أبي تميمة، كَيْسَان السختياني، أبو بكر البصري، ثقة ثبت حجة، من كبار الفقهاء العُبَّاد، من الخامسة، مات سنة إحدى وثلاثين، ومائه وله خمس وستون. تقريب (١/ ٨٩) تهذيب (١/ ٣٩٧)، والكاشف (١/ ٩٢).
* غَيْلاَن بن جرير: المعْوَلي الأزدي، البصري، ثقة، من الخامسة.
تقريب (٢/ ١٠٦)، وتهذيب (٨/ ٢٥٣)
* زِيَاد بن رِيَاح القَيْسي: أبو قيس البصري أو المدني، ثقة من الثالثة، ويقال: أبو رباح - بالموحدة - وقد حكى البخاري فيه الوجهين. والأكثر على الأول. تقريب (١/ ٢٦٧)، وتهذيب (٣/ ٣٦٦)، والتقييد والإيضاح (ص٣٩٤) وهو ما رجَّحَهُ الحافظ السخاوي وشيخه ابن حجر كما في التحفة اللطيفة (٢/ ٨٦).

تخريجه:

هو جزء من الحديث الذي يليه هناك. فانظر تخريجه.

٩- إسناده: صحيح:

* محمد بن بَشَّار: ابن عثمان العَبْدي، البصري، أبو بكر، بُنْدَار، ثقة، من العاشرة، مات سنة اثنتين وخمسين بعد المائتين وله بضع وثمانون سنة. تقريب (٢/ ١٤٧)، وتهذيب (٩/ ٧٠).
* محمد بن المُثَنى: ابن عُبَيْد العَنَزي، أبو موسى البصري، المعروف بالزَّمِن، ثقة ثبت، من العاشرة. تقريب (٢/ ٢٠٤)، وتهذيب (٩/ ٤٢٥)، وخلاصة (ص٣٥٧).

ﷺ: «من فارق الجماعة، وخالف الطاعة مات ميتةً جاهلية، ومن اعترض أمتي، برّها وفاجرها، ولا يحتشم[1] من مؤمنها، ولا يفي لذي عهدها[2] فليس من أمتي، ومن قُتل تحت راية عميّة[3] يغضب للعصبيّة[4]، ويقاتل للعصبية، ويدعو للعصبة له[5] - أو قال: لعصبية[6] - مات ميتةً جاهلية»

لفظ حديث أبي موسى.

---

(١) في صحيح مسلم: «يتحاشى».

(٢) في (م) و(ط): «للذي عهد عهده».

(٣) عميّة: فعيلة، من العماء: الضلالة.. وحكى بعضهم فيها ضم العين، انظر: النهاية (٣/ ٣٠٤). واللسان (١٥/ ٩٧) مادة: (عمي).

(٤) في مسلم: «يغضب للعصبة ويقاتل للعصبة».

(٥) (له): ساقطة من (م) و(ط). وفي ط: «للعصبية».

(٦) في (ن): ووالى لعصبة.

---

* محمد بن جعفر: المدني، البصري، المعروف بـ (غُنْدَر)، ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين بعد المائة. تقريب (٢/ ١٥١)، وتهذيب (٩/ ٩٧).

* شعبة: هو ابن الحجاج بن الوَرْد العَتَكي مولاهم، أبو بسطام الواسطي، ثم البصري، ثقة حافظ، متقن، من السابعة، مات سنة ستين بعد المائة. تقريب (١/ ٣٥١)، وتهذيب (٤/ ٣٣٨) الكاشف (٢/ ١٠).

تخريجه:

رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٤٨ (٣/ ١٤٧٧) من طريق شعبة، قال: حدثنا غيلان به..، ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٠٧ (١١/ ٣٣٩)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٠٦- ٤٨٨)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٤٨ (٣/ ١٤٧٧)، والنسائي في التغليظ فيمن قاتل تحت راية عمية ح: ٤١١٤ (٨/ ١٢٣) ط. ثانية، والمصنف مختصرا في الحديث المتقدم والتالي: جميعهم من طريق أيوب، قال: حدثنا غيلان ابن جرير.. به نحوه.

١٠ - **حدثنا**[١] [أبو][٢] مُحَمد[٣] بن صَاعِد، قال: حدثنا محمد بن سُلَيْمان لُوَيْن[٤]، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن أيُّوب، عن غَيْلان بن جرير، عن زِيَادِ بن رِيَاح[٥]، عن أبي هُريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«من خرج من الطاعة، وفارق الجماعة مات مِيتَةً جَاهلية»**.

١١ - **وحدثنا**[٦] أبو بكر عَبد الله[٧] بن مُحمد بن عَبْد الحَميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرِّفَاعي، قال: حدثنا أبو بَكر بن عَيَّاش، قال: حدثنا عَاصِمٌ، عن زِرٍّ، عن عبد الله، قال: كُنَّا جلوسا عند النبي ﷺ

---

(١) في (ن): «أخبرنا».
(٢) في الأصل و(ن): «محمد بن صاعد»، والصواب: المثبت، كما في (م) و(ط).
(٣) في (ط): «يحيى بن صاعد. وليست في أصلها (م).
(٤) ليست في (م) ولا (ط).
(٥) في (م)، (ط): «رباح» بالموحدة.
(٦) في (ن): «أخبرنا».
(٧) في (م) و(ط): «أبو بكر ابن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن عبد الحميد...»، والصحيح المثبت.

---

١٠ - **إسناده**: صحيح.

* محمد بن سليمان لُوَيْن: هو ابن حبيب الأسدي، أبو جعفر، العَلاَّف الكوفي، ثم المَصيصي، لقبه لُوَيْن - بالتصغير -، ثقة، من العاشرة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائتين، وقد جاوز المائة. تقريب (٢/ ١٦٦)، وتهذيب (٩/ ١٩٨).

تخريجه:

جزء من الحديث المذكور آنفًا.

١١ - **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو هشام الرِّفَاعي: ضعيف. قال البخاري: (رأيتهم مجمعين على ضعفه). قال ابن حجر: «ليس بالقوي»، مات سنة ٢٤٨هـ. التقريب (٢/ ٢١٩)، وانظر الكاشف (٣/ ٩٦)، والتهذيب (٩/ ٥٢٦).

فقرأ: ﴿ وَأَنَّ(١) هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِه .. ﴾(٢) // فخط خطا فقال: هذا الصراط //(٣) ثم خط حوله خططا(٤) فقال: «وهذه السبل، فما منها سبيل إلا وعليه شيطان يدعو إِلَيْهِ».

---

(١) قرأ حمزة والكسَائي بكسر الهمزة: (وإنَّ)، وباقي السبعة بفتحها (وأنَّ) وأجاز القراءتينَ ابنُ جرير. انظر التفسير (٨/ ٨٩).

(٢) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.

(٣) ما بين العلامتين: // - // - ساقط من (م) و(ط).

(٤) في (م): «خطأ»، وفي (ط): «وخط حوله خطوطا فقال: هذه السبل..» إلخ.

لكن تابعه أحمد بن يونس التميمي: وهو ثقة حافظ - في رواية النسائي -، والحاكم كما في التخريج.

* وفيه أيضا: أبو بكر ابن عَيَّاش، ثقة عابد، إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه، تقدم في ح: ٥. لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث التالي.

* وفيه أيضا: عاصم بن بَهْدَلَة: صدوق له أوهام، وقد وثق. تقدم في ح: ٥ وله شاهد من حديث جابر التالي. وبهذا يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إن شاء الله.

* وزِرٌّ: هو ابن حُبَيْش: ثقة جليل مخضرم، تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

رواه النسائي في التفسير (مخطوط: لوحة ٣٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٣٩) - وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي - كلاهما من طريق أحمد بن يونس التميمي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش ... به.

ورواه أحمد في المسند (١/ ٤٣٥-٤٦٥)، والنسائي في التفسير (لوحة ٣٣)، وابن جرير في التفسير (٨/ ٨٨)، والدارمي في سننه ح: ٢٠٨ (١/ ٦٠)، وابن نصر في السنة (ص٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٧ (١/ ١٣)، والمصنف في الحديث التالي، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح١٠٥-١٠٧ (ص١٢٩-١٣١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٤ (١/ ٨٠)، ،والحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٨) - وصححه =

١٢ - **حدثنا**[١] ابنُ عَبدِ الحَميد أيضا، قال: حدثنا زُهَيْرُ بنُ محمَّد المَرْوزي قال: أخْبَرنا[٢] سلَيمان بن حَرب[٣] قال: حدَّثنا حَمادَ بنُ زَيدٍ، عن عَاصِمِ بن بَهْدَلَه، عن أبي وَائل، عن عبدِ الله، قال: (خَطَّ رسولُ الله ﷺ يومًا خطا[٤]، / / قال بإصْبَعِهِ على الأرضِ خطه[٥]. قال: هذه سبيل الله، ثم خط خطوطا عن يمين الخطِ ويساره، وقال: **هذه سُبُلٌ، على كل سبيلٍ منها**

---

(١) في (ن): «وأخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (ط): جرير.
(٤) ما بين العلامتين //-// من هنا إلى أول ح: ١٥ بياض في (م). أما (ط) فقال المحقق: (ما بين المربعين بياض بالأصل. كملناه من مسند أحمد، ومن تفسير ابن كثير).
قلت: وهو يوافق المذكور في المعنى ويخالفه في بعض الألفاظ بالنسبة لهذا الحديث. أما الحديث الثالث عشر، والرابع عشر فتأخرا بعد ح: ١٦ في (م) و(ط).
(٥) كذا في الأصل و(ن). ولعل (قال) هنا بمعنى (فعل) كما في حديث التيمم: (إنما يكفيك أن تقول: هكذا) الحديث.

= ووافقه الذهبي -: كلهم من طريق حماد بن زيد، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله... به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٨٥) إلى عَبْد بن حُمَيْد، والبزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وابن مردويه. وانظر تفسير ابن كثير(٣/ ٣٦١).
والحديث صححه الشيخ أحمد شاكر في تخريجه للمسند (٦/ ٨٩-٩٠)، والألباني كما في ظلال الجنة (١/ ١٣).
١٢- **إسناده**: حسن.
* فيه: عَاصمُ بن بَهْدَلَة، صدوق له أوهام، وقد وثق، كما مَرَّ في ح/ ٥.
* زُهَير بن محمد المَرْوَزي: نزيل بغداد، ثم رابَطَ بطرسوس، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٥٨ هـ.

شيطان يدعو إليه، ثم تلا: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي/ مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ/ /[1] ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾[2] (١٠/ط)

الخطوط التي عن يمينه ويساره.

١٣ - حدثنا أبو جَعْفر أحْمد بنُ إسْحَاق بن البهْلُول القَاضي قال: حدثنا أبو سَعِيد عَبْد الله بن سعيد الأشجّ قال: حدثنا أبو خالد الأحْمَر عن مُجَالِدٍ، عن الشَّعْبي، عن جَابِر، قال: «**كُنَّا عند النبي ﷺ فخَطَّ خَطا، وخطَّ خطين عن يمينه، وخط خطين عن يساره، ثم وضع يده في الخط الأوسط فقال: هذه سبيل الله، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ، وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾**[3].

---

(١) من هنا إلى قوله: عن النواس بن سمعان في الحديث (١٤) ساقط من (ط).

(٢) (٣) الأنعام: ١٥٣.

تقريب (١/ ٢٦٤)، وتهذيب (٣/ ٣٤٧).

* سُلَيمان بن حَرْب: هو الأزْدي الواشحي، البصري، القاضي بمكة، ثقة إمام حافظ، من التاسعة، مات سنة أربع وعشرين ومائتين، وله ثمانون سنة. تقريب (١/ ٣٢٢)، وتهذيب (٤/ ١٧٨).

* أبو وائل: هو شقيق بن سَلَمة الأسدي، ثقة، مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وله مائة سنة. تقريب (١/ ٣٥٤)، وتهذيب (٤/ ٣٦١) خلاصة (ص١٦٧).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه مُجَالد وهو: ابن سعيد بن عُمَيْر الهمداني. ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. مات سنة ١٤٤هـ. تقريب (٢/ ٢٢٩)، وتهذيب (١٠/ ٣٩)، المغني في الضعفاء (٢/ ٥٤٢).

١٤ - حدثنا الفِرْيَابِيُّ، قال: حدثنا مَيْمون بن الأصْبَغ، وأبو مسعود أحمد بن الفرات، قالا: حدثنا عَبْدُ الله بن صَالح - أبو صالح - قال: حدثنا مُعَاوية بن صالح، أنّ عَبْدَ الرحمن بن جُبَيْر حَدَّثَه، عن أبيه / / عن النَّوَّاس بن سَمْعَان، قال: قال[1] رسول الله ﷺ: «**ضرب الله مثلا صراطا مستقيما،**

(١) في (ط): «عن رسول الله ﷺ قال. . .»

* وأبو خالد الأحْمَر: وهو سليمان بن حَيَّان الأزدي. الكوفي: صدوق يخطئ، من الثامنة، مات سنة تسعين ومائة أو قبلها، وله بضع وسبعون سنة. تقريب (١/ ٣٢٣)، وتهذيب (٤/ ١٧١) خلاصة (ص١٥١).

وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن سعيد الأشَجّ: هو عبد الله بن سعيد بن حصين الكِنْدي، أبو سعيد الأشج، الكوفي، ثقة من صغار العاشرة، مات سنة سبع وخمسين ومائتين. تقريب (١/ ٤١٩)، وتهذيب (٥/ ٢٣٦) الكاشف (٢/ ٨٢).

* الشعبي: هو عامر بن شراحيل، أبو عمرو، ثقة مشهور فقيه، فاضل، من الثالثة، مات بعد المائة وله نحو من الثمانين. تقريب (١/ ٣٨٧)، وتهذيب (٥/ ٦٥).

والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود المتقدم، فهو ينجبر به.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٩٧) وابن ماجة في المقدمة ح: ١١ (١/ ٦) وابن نصر في السنة (ص٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦ (١/ ١٣): كُلُّهُم من طريق أبي خالد الأحمر، عن مجالد . . . به. ورواه اللالكائي ح: ٩٥ (١/ ٨١) من طريق حفص، عن مجالد. . . به.

وعزاه الحافظ ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٦١) إلى ابن مردويه والبزار. والحديث ضَعَّف الألباني إسناده من أجل مجالد، وصحح الحديث بطرقه الأخرى. انظر ظلال الجنة (١/ ١٣).

١٤- **إسناده**: صحيح.

* فيه: معاوية بن صالح وتلميذه، تقدم الكلام عليهما في ح: ٤.

وبقية رجاله ثقات. وله متابع يرتقي به إلى الصحة، انظر تخريجه.

* مَيْمون بن الأصبغ: ابن الفُرَات النَّصيبي، أبو جعفر، من كبار الحادية عشرة مات =

(٣/٤) وعلى جَنَبَتَيِ الصِّرَاط سُورَان وأبواب[١] مفتحة/ وعلى الأبواب سُتُورٌ مُرْخَاة، وعلى باب الصِّرَاط داع يقول: يا أيُّها الناس؛ ادخلوا الصراط جميعا ولا تَتَعَوَّجُوا[٢]، ودَاعٍ يدعو من فوق الصِّراط، فإذا أراد إنسانٌ[٣] فَتْحَ[٤] شيء من تلك الأبواب، قال: ويحك لا تفتحه، فإنَّك إنْ تفتحه تَلجْهُ؛ فالصِّراط: الإسلام، والستور[٥]: حدود الله، والأبواب المفتحة؛ محارم الله، وذلك الداعي على رأس الصِّراط؛ كتاب الله، والداعي من فوق الصراط؛ واعظ الله في قلب كُلِّ مسلم»/ /[٦]

(١) في (ط) ومسند أحمد (٤/ ١٨٢): «فيهما أبواب».

(٢) في (ط): «تتفرقوا». وفي مسند أحمد (٤/ ١٨٢): «تتفرجوا». وكذلك عند ابن كثير في التفسير (٣/ ٣٦٢). وسيأتي في الحديث التالي بلفظ «تتفرقوا».

(٣) في (ط): «الإنسان»، وهي ساقطة من المسند.

(٤) في (ط): «أن يفتح».

(٥) في بعض روايات الحديث: «السوران».

الكاشف (٣/ ١٧٠) التهذيب (١٠/ ٣٨٧)، والثقات (٩/ ١٧٤).

* أحمد بن الفُرَات: هو ابن خالد الضَّبِّي، أبو مسعود الرازي، [ثقة حافظ][*] تُكُلِّمَ فيه بلا مُسْتَنَد، من الحادية عشرة، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين. التقريب (١/ ٢٣)، والتهذيب (١/ ٦٦).

* عبد الرحمن بن جُبَيْر: ابن نُفَيْر، الحضرمي، الحمصي، ثقة من الرابعة، مات سنة ١١٨هـ. تقريب (١/ ٥٧)، وتهذيب (٦/ ١٥٤).

* جُبَيْر بن نُفَيْر: ثقة جليل، من الثانية، مخضرم، مات سنة ثمانين وقيل: بعدها. تقريب (١/ ١٢٦)، وتهذيب (٢/ ٦٤).

تخريجه:

رواه أحمد (٤/ ١٨٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٩ (١/ ١٤-١٥)، والحاكم في المستدرك (١/ ٧٣)، وقال: «صحيح على شرط مسلم» ووافقه الذهبي.

ورواه ابن نصر في السنة (ص٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٣٥): كلهم من

* إضافة من النسخة المحققة.

١٥ - وحدثنا[1] أبو بكر[2] ابن أبي داود، قال: حدثنا يَزِيد بن محمد بن عبد الصَّمد، قال: حدثنا آدم بن أبي إيَاس[3]، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جُبَيْر، عن أبيه، عن النَّوَّاس بن سَمْعان الأنصاري، قال: / قال رسول الله ﷺ: «ضرب الله مثلا[4] صراطًا مستقيمًا، وعلى جَنْبَتَي الصِّراط سوران، بينهما أبواب مفتحة، وعلى الأبواب ستور مُرْخَاة، وعلى باب الصراط داع يقول: يا أيهَا الناس! ادخلوا الصراط جميعا ولا تتفرقوا، وداع يدعو من فوق الصراط/ فإذا أراد إنسانٌ فَتْحَ شيء من تلك الأبواب، قال له: ويحك لا تفتحه، فإنَّك إنْ تفتحه تَلِجْهُ، فالصراط؛ الإسلام، والستور؛ حدود الله، والأبواب؛ محارم الله، والداعي على رأس الصراط؛ كتاب الله تعالى، والدَّاعي من فوق الصراط: واعظ الله في قلب كل مسلم». (٤/ن) (١١/ط)

---

(٦) نهاية البياض في (م).

(١) في (ن): «وأخبرنا».

(٢) في (م) مطموسة، وفي (ط): «عبد الله».

(٣) في (م): ياسر.

= ورواه ابن نصر في السنة (ص٦)، والطحاوي في مشكل الآثار (٣/ ٣٥): كلهم من طريق معاوية بن صالح به.

وأخرجه أحمد، (٤/ ١٨٣)، والترمذي (٥/ ١٤٤)، وقال: غريب. وابن نصر في السنة (ص٧)، والنسائي كما في تحفة الأشراف (٩/ ٦١)، وابن أبي عاصم في السنة (١/ ١٤): كلهم من طريق بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، عن النواس بن سمعان. وهذا متابع للطريق الأول فيكون الحديث صحيحا لغيره. وقد صححه الألباني في تعليقاته على كتاب السنة لابن أبي عاصم (١/ ١٤-١٥).

١٥- إسناده: صحيح.

* فيه معاوية بن صالح، كما مَرَّ في ح: ٤، لكن له متابعة ترتقي به إلى الصحة كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

١٦ - **وحدثنا**(١) الفِرْيَابي. قال: حدثنا عُثْمَان بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا جَرير، عن منصور، عن أبي وَائِلٍ، قال: قال عُبْدُ الله: «إنَّ هذا الصراط مُحْتَضَر، تحضره الشياطين ينادون: يا عَبد الله! هَلُمَّ هذا الصراط، ليصُدُّوا عن سبيل الله، فاعتصموا بحبل الله، فإنَّ حَبْلَ الله هو كتاب الله».

---

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

---

* يزيد بن محمد بن عبد الصَّمَد: هو ابن عبد الله الدمشقي، أبو القاسم القرشي، مولاهم. قال الذهبي: «ثقة حافظ»، وقال ابن حجر: «صدوق» من الحادية عشرة. مات سنة سبع وسبعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة. التقريب (٢/ ٣٧٠)، والتهذيب (١١/ ٣٥٧)، الكاشف (٣/ ٢٤٩)، والخلاصة (ص٤٣٤).

* آدم بن أبي إياس: عبد الرحمن العسقلاني يُكنَّى أبا الحسن نشأ ببغداد، ثقة، عابد، من التاسعة، مات سنة إحدى وعشرين بعد المائتين. تقريب (١/ ٣٠)، وتهذيب (١/ ١٩٦).

* الليث بن سعد: هو ابن عبد الرحمن الفهمي، أبو الحارث المصري، ثقة، ثبت فقيه إمام مشهور، من السابعة، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة. تقريب (٢/ ١٣٨)، وتهذيب (٨/ ٤٥٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٦- **إسناده:** صحيح.

* عثمان بن أبي شيبة: هو عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العَبْسي، ثقة حافظ، شهير وله أوهام، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة. تقريب (٢/ ١٣)، وتهديب (٧/ ١٤٩)، خلاصة (ص٢٦٢).

* جرير: هو ابن عبد الحميد بن قُرْط الضَّبِّي، الكوفي، ثقة صاحب كتاب، قيل: كان في آخر عمره يهم من حفظه، مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله إحدى وسبعون سنة. تقريب (١١/ ١٢٧)، وتهذيب (٢/ ١٧٥)، والكاشف (١/ ١٢٧).

* منصور: هو ابن المعتمر بن عبد الله السلمي، أبو عتَّاب الكوفي، ثقة، ثبت وكان لا يدلس. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة. تقريب (٢/ ٢٧٧)، وتهذيب (١١/ ٣١٢).

١٢/ط) (٥/م)

١٧ - **حدثنا** أبو شعيب[(١)] / عبد الله بن [الحسن][(٢)] الحَرَّاني قال: حَدَّثَنَا[(٣)] جدي، قال: حدثنا موسى بن أعْيَن، عن إِسْمَاعِيل بن أبي خَالد، عن

(١) في (ن): «وأخبرنا».

(١) بعد هذه الكلمة ترك الناشر فراغا وَعلق عليه: «بياض بالأصل». وفي الصفحة المقابلة قال: «ما بين المربعين أتممناه من مسند الإمام أحمد (ص١٨٢ جـ٤) وذلك لأنه سقط من الأصل ورقة فيما يظهر».
قلت: الواقع أنه لم يكن هناك بياض ولا سقط، ولكن الصفحة التي تلي هذا الكلام زائدة، وفيها تكرار لما سبق تقريبًا، وفيها بياض. والكلام يستقيم مع ما في الصفحة التي تليها مباشرة. فآخر الصفحة: حدثنا أبو شعيب، وأول الصفحة الثالثة: عبد الله بن الحسن الحراني ـ وهو أبو شعيب، ثم ذكر الإسناد والحديث بتمامه كما في النسخ الأخرى.

(٢) في الأصل و(ن): الحسين، والصواب المثبت، وفي (ط): «قال عبد الله بن الحسن»... إلخ.

(٣) في (م)، (ط): «حدثني».

* أبو وائل: شقيق بن سلمة، ثقة مخضرم، تقدمت ترجمته في ح: ١٢.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٧/ ٧٢) (تحقيق آل شاكر) ونحوه في البدع لابن وَضَّاح (ص٣٢) ورواه الطبراني من طريق أخرى عن شيخه عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، قاله الهيثمي (مجمع الزوائد ٦/ ٣٢٦). وعزاه السيوطي للفريابي، وعبد بن حميد وابن الضريس، وابن الأنباري في المصاحف، وابن مردويه، والبيهقي في الشعب (الدر المنثور ٢/ ٢٨٤).

١٧ - **إسناده**: حسن لغيره.

* فيه مُجَالد. وهو ابن سعيد: ليس بالقوي. وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣، لكن تابعه أبو حَصِين ـ وهو عثمان بن عاصم الأسدي، وهو ثقة ثبت سني، وربما دلس، من الرابعة، كَمَّا في التقريب (٢/ ١٠) ـ عند الحاكم في المستدرك. كما تابعه أبو خالد عند الطبري واللالكائي كما في التخريج.

* جد أبي شعيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، أبو الحسن الحراني، واسم أبي شعيب: مسلم، مولى عمر بن عبد العزيز. روى عن موسى بن أعين. قال عنه أبو حاتم: (صدوق ثقة). الجرح والتعديل (٢/ ٥٧).

* موسى بن أعين: هو الجزري، مولى قريش، أبو سعيد، ثقة عابد، من الثامنة، =

المُـجَالِد بن سعيـد، عن الشَّعْبي، عن ثَابِتِ بن قُطْبَةَ[1] ، أنَّ عبـد الله بن مسعود قال في خطبته: (أيُّها[2] النَّاسُ؛ عليكم بالطَّاعة والجماعة فإنها حبل الله الذي أمَرَ بِهِ، وما تكرهون في الجماعة، خيرٌ ممّا[3] تُحِبُّونَ في الفُرْقة).

١٨ - **حدثنا**[4] أبو بكر عَبْدُ الله بن مُحَمَّد بن عبد الحَمِيد الوَاسطي قال: حدثنا زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي قال: حدثنا عبد الله[5] بن موسى، عن

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال». (٢) في (م) و(ط): «يا أيها».
(٣) في (م): «ما». (٤) في (ن): «أخبرنا».
(٥) كذا في جميع النسخ. وفي كتب التراجم (عبيد الله) بالتصغير.

= مات سنة خمس أو سبع وسبعين بعد المائة. تقريب (٢/ ٢٨١)، وتهذيب (١٠/ ٣٣٥)، والكاشف (٣/ ١٦٠).
* إسماعيل بن أبي خالد: الأحْمسي، مولاهم، البَجَلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المائة. (تقريب ١/ ٦٨)، وتهذيب (١/ ٢٩١) المراسيل (ص١٢).
* الشعبي: ثقة مشهور تقدم في ح: ١٣.
* ثابت بن قُطبَة: قال البخاري: (المدني) وفي الجرح والتعديل (الثقفي) وفي الثقات لابن حبان (المزني). سمع ابن مسعود.
روى عنه الشعبي. ووثقه العجْلي وذكره ابن حبان في الثقات. انظر ثقات العجلي (ص٩٠) التاريخ الكبير (١/ ١٦٨)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٧)، وثقات ابن حبان (٤/ ٩٣).

تخريجه:
رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٧/ ٧٦) تحقيق: آل شاكر، من طريق مجالد.
ورواه أيضا في التفسير (٧/ ٧٥)، واللالكائي في شرح الأصول (١/ ١٠٨) كلاهما من طريق محمد بن يزيد عن أبي خالد عن الشعبي.
ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٥٥) من طريق أبي حَصين، عن عامر . . . به، وقال «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.
١٨ - **إسناده**: ضعيف جداً، لأن فيه عيسى الحنَّاط.
قال الحافظ ابن حجر: (متروك) مات سنة ١٥١هـ، تقريب (٢/ ١٠٠)، وتهذيب =

عيسى الحَنَّاط، عن الشَّعْبي، قال: كان يقال: «من أراد بَحْبَحَةَ الجَنَّة فعليه بجماعة المسلمين».

١٩ - **وحدثنا** ابنُ عبدِ الحَميد أيْضًا، قال: حدثنا زُهَيْر بن مُحمَّد، قال: حَدَّثَنا سُلَيْمان بن حَرْب، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن عَاصِم الأحْوَل، قال: قال أبو العَالية: «تَعَلمُوا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم، فإنَّهُ الإسلام، ولا تَحْرِفوا[1] الصراط يمينا ولا شمالا، وعليكم بسنة نبيكم ﷺ / والذي عليها[2] أصحابه، فإنَّا قد قرأنا القرآن من (١٣/ط)

(١) في (ط): «عن الصراط».
(٢) في (ط): «عليه».

= (٨/ ٢٢٤)، والمغني (٢/ ٥٠٠).
* زُهَيْر بن محمد: ثقة، تقدم في ح: ١٢.
* عبيد الله بن موسى: هو ابن أبي المُخْتار، باذام، العَبْسي، الكوفي، أبو محمد، ثقة كان يتشيع، من التاسعة، مات سنة ثلاث عشرة بعد المائتين على الصحيح. تقريب (١/ ٥٢٩)، وتهذيب (٧/ ٥٠)، وتهذيب الكمال (٢/ ٨٨٩).
والحديث تقدم مرفوعا بإسناد صحيح في ح: ٥ و٦، وتخريجه هناك.

١٩- **إسناده: صحيح:**
* سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٢.
* عاصم الأحول: هو عاصم بن سليمان الأحول، أبو عبد الرحمن البصري، ثقة، من الرابعة، مات بعد سنة أربعين ومائة. تقريب (١/ ٣٨٤)، وتهذيب (٥/ ٤٢).
* أبو العالية: هو رُفَيْع بن مِهْرَان الرِّيَاحي، ثقة كثير الإرسال، من الثانية، مات سنة تسعين. تقريب (١/ ٢٥٢)، وتهذيب (٣/ ٢٨٤)، والمراسيل (ص٥٨).

تخريجه:
رواه عبد الرزاق في مصنفه مختصرا ح: ٢٠٧٥٨ (١١/ ٣٦٧)، والمروزي في السنة (ص٨)، ورواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص٣٢-٣٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٧ (١/ ٥٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٥ (ص١٣٨).

قَبْلِ أنْ يفعلوا الذي فعلوه خمس عشرة سنة، وإيّاكم وهذه الأهواء التي تُلقي بين الناس العداوة والبغضاء، قال[1]: فحدثت به الحسن؛ فقال: «صدق ونصح»، وحدثت به حفصة بنت سيرين فقالت: «يا بني[2]! أحدثت بهذا محمدا؟ قلت: لا. قالت: فحدثه إذًا».

قال محمد بن الحُسَين:

علامةُ من أرادَ الله به خيرا سلوك هذا الطريق؛ كتاب الله، وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحسان، وما كان عليه أئمة المسلمين في كل بلد / ، إلى آخر ما كان من العلماء؛ مثل: الأوزاعي، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على مثل طريقتهم[3]، ومجانبة كل مذهب يَذُمُّهُ[4] هؤلاء العلماء، وسنبين ما يرضونه[5]، إنْ شاء الله.

(٦/م)

---

(١) كلمة (قال): ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ن): «يا باني» وهي ساقطة من (م) و(ط). وعند اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة: «يا باهلي»، وعند ابن وضاح في البدع والنهي عنها: «بأبي وأهلي».

(٣) في (م) و(ط): «طريقهم».

(٤) في (م): «يذهب»، وألْحَقَ المُصَحِّحُ في الهامش كلمة (خلافه)، وفي (ط): «لا يذهب إليه هؤلاء».

(٥) في (م) و(ط): «يدينون به».

٣- بـــــــاب

ذكر افتراق الأمم في دينهم، وعلى كم تفترق هذه الأمَّة؟

قال مُحَمد بن الحُسَين ـ رحمه الله ـ:

أخبر[١] النبي ﷺ عن أمة موسى ـ عليه السلام ـ أنهم اختلفوا عليه[٢] على إحدى وسبعين مِلَّة، كلها في النار إلا واحدة، وأخبر[٣] عن أمة عيسى ـ عليه السلام ـ أنهم اختلفوا عليه على اثنتين وسبعين مِلَّة، إحدى [وسبعون][٤] منها[٥] في النار، وواحدة في الجنة، وقال ﷺ: «**وتَعْلُو أمتي الفرقتين[٦] جميعا؛ تزيد[٧] عليهم فرقة واحدة؛ ثنتان وسبعون منها في النار، وواحدة في الجنة**». ثم إنه سئل ﷺ من الناجية؟ فقال في حديث: «**ما أنا عليها[٨] وأصحابي**» وفي حديث قال: «**السواد الأعظم**». وفي حديث قال: «**واحدة في الجنة، وهي الجماعة**»./ (١٤/ط)

قلت أنا: ومعانيها واحدة، إن شاء الله تعالى[٩].

---

(١) و(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) (عليه): ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في الأصل: (سبعين).
(٥) (منها): ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (ن): «الفريقين»، وفي (م) و(ط): «على الفريقين».
(٧) في (م): «يزيد».
(٨) في (م) و(ط): «ما أنا عليه أنا».
(٩) وهي راجعة إلى الوصف الأول: «ما أنا عليه وأصحابي» وليس المراد: الكثرة العددية، كما يَدَّعيه بعض الأدْعيَاء، قال ابن مسعود: «إنَّ الجماعة من كان على الحق وإنْ كَنت وحدك» الباعث على إنكار البدع والحوادث (ص٢٢). ويقول أبو شامة: «حيث جاء الأمر بلزوم الجماعة فالمراد به =

٢٠ - حدثنا أبُو بَكْر بن أبي داود قال: حدثنا المُسَيّب بن وَاضح، قال:

= لزوم الحق واتباعه، وإنْ كان المتمسك بالحق قليلا، والمخالف كثيرا، لأن الحق الذي كانت عليه الجماعة الأولى من النبي ﷺ وأصحابه، رضي الله عنهم. ولا نظر إلى كثرة أهل الباطل بعدهم» المرجع السابق والصفحة.
ولما سئل عبد الله بن المبارك عن الجماعة قال: (أبو بكر وعمر) فقيل له: قد مات أبو بكروعمر. قال: (ففلان وفلان) فقيل له: قد مات فلان وفلان؟ قال ابن المبارك: (أبو حمزة السُّكَّري جماعة). شرح السنة (١/ ٢١٦). وترجمة أبي حمزة تأتي في ح: ٢٠٤.

٢٠- إسناده: ضعيف:
* المسيب بن واضح، السُّلَمي التِّلْمَنْسِي الحمصي، قال أبو حاتم: صدوق يخطئ كثيرا، فإن قيل له لم يقبل. وقال ابن عدي: «كان النسائي حسن الرأي فيه، ويقول: الناس يؤذوننا فيه»، قال الحافظ ابن حجر في اللسان: «قال النباتي والدارقطني والعقيلي متروك». انظر الميزان (٤/ ١١٦)، واللسان (٦/ ٤٠)، والكامل في الضعفاء (٦/ ٢٣٨٣). وراجع حاشية المعلمي في الأنساب (٣/ ٦٨).
* ويوسف بن أسباط: هو ابن واصل الشيباني الكوفي. قال يحيى بن معين: «ثقة»، وقال البخاري: «كان قد دفن كتبه فصار لا يجيء بحديثه كما ينبغي»، وذكره ابن عدي في الكامل. التهذيب (١١/ ٤٠٧)، والكامل (٧/ ٢٦١٤).

تخريجه:
رواه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ٩٥٣ (٢/ ٤٦٣) بأطول منه، قال الألباني: «هذا مقطوع. والمسيب وشيخه ابن أسباط فيهما كلام» ا. هـ.
ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٥٥ (ص٢٣١) من طريق المصنف، وروى نحوه عن ابن المبارك ح: ٢٥٧ (ص٢٣٤).
هذا وإن كان في إسناده كلام، إلا أنه مشهور عن يوسف بن أسباط وابن المبارك رحمهما الله تعالى. وهما قد عاصرا هذه الفرق، واصطليا بنيرانها، قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ: وأما تعيين الفرق الهالكة فأقدم من بلغنا أنه تكلم في تضليلهم يوسف بن أسباط وعبد الله بن المبارك، وهما إمامان جليلان من أجلاء أئمة المسلمين. قالا: «أصول البدع أربعة... فذكره» مجموع الفتاوي (٣/ ٣٥٠).
والواقع أنه يصعب تعيين هذه الفرق بأعْيَانها، لأن الحديث عن افتراق أمة محمد =

سَمعت يُوسُفَ بن أَسْبَاطٍ يقول: «أصولُ البِدَعِ أربَعٌ؛ الروافض[1]، والخوارج، والقدريَة، والمُرْجِئة، ثم تتشعب كل فرقة ثماني عشرة طائفة، فتلك اثنتان وسبعون فرقة، والثالثة والسبعون الجماعة التي قال النبي ﷺ: (إنها الناجية)».

(٥/ ن) ٢١- أخبرنا أبو محمد عبد الله[2] بن صالح / البُخَاري، قال: حدثنا عَبْدَةُ بن عبد الرَّحيم المَرْوَزي، قال: أخبرنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: حدثنا

---

(١) الروافض: اسم يطلق على كلٍّ من رفض إمامة الشيخين، وقدم عَليا عليهما. رضي الله تعالى عنهم أجمعين. وهذه التسمية أخص من إطلاق الشيعة فالشيعة اسم لكل من فَضَّلَ عَليا على الخلفاء الراشدين، وإن رضي بخلافتهم؛ مثل متقدمة الزيدية الذين فضلوا عليا على الشيخين مع رضاهم بخلافتهما والترضي عنهما بناء على مبدأ (إمامة المفضول مع وجود الفاضل). فهؤلاء يطلق عليهم «شيعة» ولا يطلق عليهم «روافض». بل مبدأ إطلاق تسمية الروافض من زيد بن علي بن الحسين - رحمه الله - في أوائل القرن الثاني للهجرة، حينما سأله بعض أتباعه عن موقفه من الشيخين. فأثنى عليهما خيرا، فرفضوه وانصرفوا عنه، فقال: رفضتموني . . . فسموا رافضة. انظر: مجموع الفتاوى (١٣/ ٣٥-٣٦)، وانظر الملل والنحل (١/ ١٥٥)، ومقالات الإسلاميين (١/ ٨٩)، والتبصير في الدين (ص٢٩-٣٠).
ثم افترقت الرافضة بعد ذلك إلى أربع فرق: زيدية، وإمامية وكَيْسَانية وغلاة، وتفرقت هذه الفرق إلى فرق أخرى كثيرة. انظر الفَرْق بين الفرَق (ص٢١).
أما الخوارج والقدرية والمرجئة فقد خَصَّصَ المصنف لكل فرْقَة منها بابًا. فسيكون التعريف بهم هناك.

(٢) في (م) و(ط): «عبد الله بن محمد بن صالح».

= ﷺ، وهي باقية إلى قيام الساعة، وفي كل زمان تظهر فرق جديدة لم تكن معروفة في السابق، وهي داخلة في هذا الحديث. والله أعلم.

٢١- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن عمرو. وهو الليثي المدني. قال الحافظ ابن حجر: «صدوق له أوهام». وقال الذهبي: «شيخ مشهور حسن الحديث»، وقال ابن عدي: «أرجو ألا =

= بأس به»، من السادسة. مات: ١٤٥هـ على الصحيح» تقريب (٢/ ١٩٦)، وتهذيب (٩/ ٣٧٥) الخلاصة (ص٣٥٤) الكاشف (٣/ ٧٥)، والميزان (٣/ ٦٧٣)، والكامل (٦/ ٢٢٢٩). والحديث له شواهد كثيرة ستأتي في الأحاديث التالية.

فهو حديث صحيح لغيره إن شاء الله تعالى.

* عَبْدَةُ بن عبد الرحيم: هو ابن حسان المَرْوَزي، نزيل دمشق، صدوق، وثقه النسائي، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ، وتقريب (١/ ٥٣٠)، والكاشف (٢/ ١٩٦)، والخلاصة (ص٢٤٩).

* النَّضْر بن شُمَيْل: المازني، أبو الحسن النَّحوي، نزيل مرو، ثقة، ثبت من كبار التاسعة. مات سنة أربع ومائتين، وله اثنتان وثمانون سنة. تقريب (٢/ ٣٠١)، وتهذيب (١٠/ ٤٣٧).

* أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. قيل: اسمه عبد الله، وقيل: إسماعيل، ثقة «مكثر»، من الثالثة. مات سنة ٩٤هـ أو ١٠٤هـ تقريب (٢/ ٤٣٠)، وتهذيب (١٢/ ١١٥).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده (٢/ ٣٣٢) وأبو داود في سننه (عون ١٢/ ٣٤٠)، ، والترمذي في ك: الإيمان ١٨ (٥/ ٢٥)، وقال: «حسن صحيح» وابن ماجة ح: ٣٩٩١ (٢/ ١٣٢١)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٣٤ ص٤٥٤)، ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٢٨)، وقال: «صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٦ و٦٧ (١/ ٣٣-٣٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١١٥): جمعيهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة.. به.

وحسن الألباني إسنادي ابن أبي عاصم، وصحح الحديثَ لطرقه. انظر تعليقه على السنة (١/ ٣٣، ٣٤)، والسلسلة الصحيحة رقم ٢٠٣.

والحديث أخرجه المصنف من طريقين عن أبي هريرة وهو هذا والذي يليه، وآخرين عن عبد الله بن عمرو، وهما ح: ٢٣ و٢٤، وثلاث طرق عن أنس؛ وهي: ح٢٥، ٢٦، ٢٧؛ وواحدة عن سعد بن أبي وقاص، وهو ح:٢٨، وآخر عن معاوية رضي الله عنه وهو ح: ٢٩.

وقد روي نحوه من حديث عوف بن مالك عند ابن ماجة بسند ضعيف ح: ٣٩٩٢ (٢/ ١٣٢٢) والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٣٠) وصححه.

مُحَمَّدُ بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تَفَرَّقَ[1] اليَهُود والنَّصَارى على إحدى و[2] اثنتين وسبعين فرقة، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة».

٢٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عليُّ بنُ خَشْرَم، قال: أخبرنا الفَضْلُ بن موسى، عن محمدِ بن عَمْرو، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «تفرَّقَت اليَهُودُ على إحْدَى أو اثنتين وسبعين فِرْقَة واختلفت[3] النَّصارى على إحْدَى أو اثنتين وسبعين فِرْقَة، وتَفْتَرِقُ أُمَّتي على ثلاثٍ وسبعين فِرْقَة».

---

(١) في (م): «تفترق».
(٢) في (م) و(ط): أو.
(٣) في (ط): «افترقت».

ومن حديث أبي أمامة عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٨(١/ ٣٤).
- بسند ضعيف - واللالكائي ح: ١٥١ (١/ ١٥٢)، ومن حديث عمرو بن عوف عند الحاكم (١/ ١٢٩).

٢٢ - **إسناده**: حسن.
والحديث صحيح لطرقه كما تقدم آنفًا.
* علي بن خَشْرَم: المروزي، ثقة، من صغار العاشرة. مات سنة سبع وخمسين ومائتين او بعدها. وقد قارب المائة.
تقريب (٢/ ٣٦)، وتهذيب (٧/ ٣١٦).
* الفضل بن موسى: السيناني، أبو عبد الله المروزي، ثقة ثبت وربما أغرب، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٢هـ. تقريب (٢/ ١١١)، وتهذيب (٨/ ٢٨٦)، والكاشف (٢/ ٣٣٠).

تخريجه:
تقدم في الحديث السابق.

٢٣- **وأخبرنا** أبو عبد الله أحمدُ بنُ الحَسَن بن عَبْدِ الجَبَّارِ الصُّوفِي قال: حدثنا الهَيْثَمُ بنُ خَارِجة، قال: حدثنا إسْمَاعيلُ بن عَيَّاش، عن عبدِ الرحمن بنِ زَيادِ بنِ أنْعُم[1]، عن عبدِ الله بن يزيد، عن عبد الله بن عمرو أن النبي ﷺ قال: «**لَيأتِيَنَّ عَلى أُمَّتي مَا أتى على بني إسْرَائيل، تَفَرَّقَ بَنُو إسرائيل على اثنتين وسبعين مِلَّة، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين،**

(١) في (م): «انعيم».

٢٣- **إسناده: ضعيف.**

١- فيه: عبُد الرحمن بن زياد: وهو الإفْريقي: قال الحافظ ابن حجر: «ضعيف في حفظه. من السابعة. مات سنَة ١٥٦هـ». تقريب (١/ ٤٨٠)، وتهذيب (٦/ ١٧٤)، وانظر المغني (٢/ ٣٨٠).

٢- وفيه تدليس إسماعيل بن عياش- وقد عنعن- وتخليطه في روايته عن غير أهل بلده. قال فيه الحافظ: «صدوق في روايته عن أهل بلده، مخلِّط في غيرهم». قال البخاري: «إذا حَدَّثَ عن أهل حمص فصحيح». مات سنة إحدى أو اثنتين وثمانين ومائة»، وعَدَّهُ الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلِّسين. تقريب (١/ ٧٣)، وتهذيب (١/ ٣٢١)، والكواكب النيرات (ص٩٨)، وتعريف أهل التقديس (ص٨٢).

لكن تابعه سفيان الثوري كما في الحديث التالي.

* أما الهَيْثَمُ بن خارجة فهو المَرْوَزِي، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة. مات سنة ٢٢٧هـ، تقريب (٢/ ٣٢٦)، وتهذيب (١١/ ٩٣).

* عبد الله بن يزيد: هو أبو عبد الرحمن الحبُلِي. ثقة من الثالثة، مات سنة مائة. تقريب ١٠/ ٤٦٢)، وتهذيب (٦/ ٨١).

والحديث حسن لغيره لشواهده الكثيرة، وتقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر بدون زيادة «ماأنا عليها وأصحابي» وطرقها كلها ضعيفة. ولا يقوي بعضها بعضا. وقد ورد الحديث من طرق صحيحة كما تقدم.

تخريجه:

رواه الترمذي في الإيمان ح: ١٨(٥/ ٢٦) وقال: «هذا حديث مفسر غريب لا نعرفه مثل هذا إلا من هذا الوجه».

تَزِيد[1] عليهم، كُلُّهَا في النار إلاَّ مِلَّة واحدة» فقالوا: من هذه المِلَّةَ الواحدة؟ قال: «ما أنا عليها وأصحابي»./ (١٥/ط)

٢٤- حدثنا أبو الفَضْل جَعْفَرُ بنُ محمد الصَّنْدَليُّ/، قال حدثنا أبو بكر[2] ابن زَنْجويه، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، قال: حدثنا سُفْيان - يعني: الثوري -، عن عبد الرحمن بن زِيَاد، عن عبدِ الله بن (٧/م)

---

(١) في (م): «يزيد».

(٢) في (ط) خطأ مطبعي: أبو بوبكر.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٢٨, ١٢٩).

وانظر شواهد الحديث السابقة واللاحقة بدون الزيادة.

٢٤- **إسناده**: ضعيف. من أجل عبد الرحمن كما في الحديث السابق.

لكن له شواهد، كما في حديث أبي هريرة المتقدم وكما سيأتي.

فالحديث حسن لغيره وله طرق صحيحة أخرى، تقدم بعضها بدون الزيادة الأخيرة.

* أبو بكر ابن زَنْجويه: هو محمد بن عبد الملك بن زنجويه، البغدادي أبو بكر الغَزَّال، ثقة، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (٢/ ١٨٦)، وتهذيب (٩/ ٣١٥).

* محمد بن يوسف الفرْيَابي: هو محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضَّبِّي، مولاهم، الفرْيابي. ثقة فاضل، يقال: أخطأ في شيء من حديث سفيان. من التاسعة. مات سنة ٢١٢هـ.

تقريب (٢/ ٢٢١)، وتهذيب (٩/ ٥٣٥)، وخلاصة (ص٣٦٥).

لكن له متابعة - قاصرة - كما في الحديث السابق؛ فانتفى احتمال خطئه في هذه الرواية.

* سفيان الثوري: هو سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري، أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ فقيه عابد إمام حجة، من رءوس الطبقة السابعة، وكان ربما دلَّس، مات سنة إحدى وستين ومائة وله أربع وستون. تقريب (١/ ٣١١)، تهذيب (٤/ ١١١).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

يزيد[1]، عن عَبْدِ الله بن عَمْرو، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليأتين على أُمَّتي مثل[2] ما أتى على بني إسْرائيل، مثلاً بمثل، حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ، وإنَّ بني إسْرائيل تفرقوا على اثنتين وسبعين ملَّة، وإنَّ أُمَّتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملَّة، كُلُّهَا في النار إلا ملَّة واحدة**»، **قيل: من هي يا رسول الله؟ قال: «ما أنا عليه اليوم وأصحابي»**.

٢٥- **حدثنا** أبو شعيب عَبْدُ الله بنُ الحَسَن[3] الحَرَّاني قال: حدثنا

---

(١) في (م) و(ط): «زيد»، والصواب: المثبت.

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): زيادة: ابن عبد الجبار الصوفي، وهو خطأ، فهما شخصان.

٢٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه أبو مَعْشَر. وهو: نجيح بن عبد الرحمن السندي المشهور بكنيته، قال الحافظ ابن حجر: ضعيف، من السادسة. أسَنَّ واختلط، مات سنة ١٧٠هـ. تقريب (٢/ ٢٩٨)، وتهذيب (١٠/ ٤١٩).

لكن له متابعات في المسند ـ كما في التخريج ـ والحديث حسن لشواهده السابقة واللاحقة.

* عاصم بن علي: هو ابن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن التميمي، مولاهم، صدوق ربما وهم. من التاسعة. مات سنة ٢٢١هـ، تقريب (١/ ٣٧٤)، وتهذيب (٥/ ٤٩)، والكاشف (٢/ ٤٦).

* محمد بن بكَّار: ابن الرَّيَّان الهاشمي، مولاهم أبو عبد الله البغدادي الرّصَافي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ، وله ثلاث وتسعون سنة. تقريب (٢/ ١٤٧)، وتهذيب (٩/ ٧٥).

* يعقوب بن زيد بن طلحة: التيمي، أبو يوسف المدني، صدوق، من الخامسة، تقريب (٢/ ٣٧٥) تهذيب (١١/ ٣٨٥)، الكاشف (٣/ ٢٥٤).

* زيد بن أسلم: العَدَوي، مولى عمر، أبو عبد الله أو أبو أسامة المدني، ثقة عالم وكان يرسل، من الثالثة. مات سنة ١٣٦هـ. تقريب (١/ ٢٧١٢)، وتهذيب (٣/ ٣٩٥).

عَاصِمُ بنُ عَلِي، قال: حدثنا أبو مَعْشَرِ[1] -

وأخبرنا أبُو عَبْدِ الله أحمدُ ابنُ الحَسَنِ بنِ عَبْدِ الجَبَّار الصُّوفي، قال: حدثنا [محمد بن][2] بَكَّار، قال: حدثنا أبو مَعشَر، عن يَعْقوب بنِ زَيد بنِ طَلْحة، عن زيدِ بنِ أسْلَم، عن أنَسِ بن مالك - ذكر حديثا طويلا قال فيه -: وحدثهم رسول الله ﷺ عن الأمم فقال: «**تفرقت أمة موسى - عليه السلام - على إحدى وسبعين ملَّة؛ سبعون منها في النار وواحدة في الجنة، وتفرقت أمة عيسى - عليه السلام - على اثنتين وسبعين ملَّة؛ إحدى وسبعون[3] منها في النار وواحدة في الجنَّة**». قال رسول الله ﷺ: «**وتَعْلُو أمتي على الفرقتين[4] جميعا بملة واحدة؛ ثنتان[5] وسبعون منها في النار، وواحدة في[6] الجنة، قالوا: من هم يا رسول الله؟ قال: الجماعة**».

---

(١) في (م) و(ط): رمز (ح) وتعني في اصطلاح المحدثين: تحويلة في الإسناد. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص٩٩).

(٢) ما بين القوسين: ساقط من الأصل و(ن). لكن في هامش (ن) قال: لعله محمد بن بكَّار بن الريان الهاشمي.. إلخ الترجمة. قلت: هو هو.

(٣) في (م): سبعين.

(٤) في (م) و(ط): الفريقين.

(٥) في (م) و(ط): اثنتان.

(٦) في (م) و(ط)، زيادة: (منهم).

تخريجه:

رواه أحمد من طريق صدقة بن يسار عن العُمَيْري [كذا في المطبوعة، والصواب: النميري كما في المخطوطة (٢/ ٩٤) وهو زياد بن عبد الله... التصويب من أبي الأشبلي جزاه الله خيرًا]، عن أنس (المسند: ٣: ١٢٠) ومن طريق أخرى عن أنس (٣/ ١٤٥) وفيه ابن لَهيعة؛ لكن لا بأس به في الشواهد والمتابعات.

وانظر الطرق السابقة واللاحقة للحديث.

قال يعقوب بن زيد: وكان علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - إذا حدث[1] بهذا الحديث عن رسول الله ﷺ تلا فيه قرأنا: ﴿ وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[2] ثم ذكر أمة عيسى[3] - عليه السلام - فقرأ: / ﴿ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ ،وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنجِيلَ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِم مِّن رَّبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِن فَوْقِهِمْ وَمِن تَحْتِ أَرْجُلِهِم ، مِّنْهُمْ أُمَّةٌ مُّقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ ﴾[4]. قال[5]: ثم ذكر أمتنا / فقرأ: ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[6].

(١٦/ط)

(٤/ع)

٢٦ - **وأخبرنا** أبو عُبَيْد عَلِيُّ بنُ الحُسَين بن حَرْبٍ القَاضي، قال: حدثنا الحَسَنُ[7] بنُ محمد بن الصبَّاح الزَّعْفَرَانِيُّ، قال: حدثنا شَبَابَة - يعني: ابنَ

---

(١) في (ط): تحدث.
(٢) سورة الأعراف، آية: ١٥٩.
(٣) في (م) و(ط): موسى. وهو خطأ.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٦٥, ٦٦.
(٥) ساقطة من (م) و(ط).
(٦) سورة الأعراف، آية: ١٨١.
(٧) في (م) و(ط): الحسين، وهو خطأ.

٢٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه سليمان بن طريف، وهو أبو عاتكة ويقال: طريف بن سلمان. قال عنه أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي ليس بثقة، ترجمته في التهذيب (١٢/ ١٤١, ١٤٢). وبقية رجاله ثقات.

* الحسن بن محمد بن الصبَّاح الزَّعفراني: / أبو علي البغدادي، صاحب الشافعي، ثقة من العاشرة، مات سنة ستين - أو قبلها بسنة - بعد المائتين. تقريب (١/ ١٧٠)، وتهذيب (٢/ ٣١٨).

* شَبَابَةُ بنَ سَوَّار: المدائني، ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة. مات سنة =

سَوَّار ـ قال: حدثنا[1] سُلَيْمان بن طريف عن أَنَسِ بنِ مَالِك، قال: قال رسول الله ﷺ: «يا بن سلام على كم تفرقت[2] بنو إسْرائيل؟ قال: على واحدة وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة كُلُّهُم يشهد على بعض[3] بالضَّلالة، قالوا: أفلا تخبرنا لو قد خرجت من الدنيا فتفرق[4] أمتك على ما يصير أمرهم؟ قال نبي الله ﷺ: «بلى، إنَّ بَنِي إسرائيل تفرقوا على[5] ما قلت، وستفترق أمتي على ما افترقت[6] عليه بنو إسرائيل/ وستزيد فرقة واحدة[7] لم تكن[8] في بني إسْرائيل»، وذكر الحديث.

(٦/ب)

٢٧ - **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البُزُوري[9] قال: حَدَّثَنَا

---

(١) في (م) و(ط): أخبرنا.
(٢) في (م) و(ط): «تفرق».
(٣) في (م) و(ط): «بعضهم على بعض في الضلالة». ثم صححت في هامش (م) إلى: «بالضلالة».
(٤) في (م) و(ط): «لتفرقت».
(٥) (على): ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (م) و(ط): «تفرقت»
(٧) في (ن): «أو واحدة».
(٨) في (م): «يكن».
(٩) في (م) و(ط): «الهروي».

= أربع، أو خمس أو ست ومائتين. تقريب (١/ ٣٥٤)، تهذيب (٤/ ٣٠٠).

تخريجه:

روى نحوه عبد الرزاق في المصنف عن قتادة، قال، قال: سأل النبي ﷺ عبد الله بن سلام... فذكره مختصرا. ح: ١٨٦٧٥ (١٠/ ١٥٦).

٢٧- **إسناده**: ضعيف جدا. فيه مُبارك بن سُحَيْم: وهو أبو سُحَيْم البصري مولي عبد العزيز بن صُهَيْب. متروك. من الثامنة. تقريب (٢/ ٢٢٧)، وتهذيب (١٠/ ٢٧) الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٩٩).

(٨/م) سُوَيْدُ بن سَعِيدٍ، قال: حدثنا مُبَارك بن سُحَيْم، عن عَبْدِ العزيز بن صُهَيْبٍ / عن أنَس، عن النبي ﷺ قال: «**افترقت بنو إسرائيل على إحدى وسبعين فرقة، وإنَّ أُمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فِرْقة، كُلُّهَا في النار إلا السَّوَاد الأعظم**».

٢٨ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمد بن عبْدِ الحَمِيد الواسطي، قال: حدثنا زُهَيْر بن مُحَمد المَرْوَزِي، قال: حدثنا أحْمَدُ بنُ عبدِ الله بن يونُس، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش، عن موسى بن عُبَيْدَة، عن أبنة سَعَد،

---

* وفيه أيضًا: سُوَيْد بن سعيد: وهو ابن سهل الهَرَوي الأصل، ثم الحَدَثاني، أبو محمد، صدوق في نفسه، إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول: من قدماء العاشرة. مات سنة ٢٤٠هـ، وله مائة سنة. تقريب (١/ ٣٤٠) تهذيب (٤/ ٢٧٢)، وتعريف أهل التقديس (ص١٢٧).

* عبد العزيز بن صُهَيْب: هو البُنَاني، البصري، ثقة من الرابعة، مات سنة ١٣٠هـ. تقريب ١٠/ ٥١٠) تهذيب (٦/ ٣٤١)، وكشاف (١/ ١٧٦).

والحديث له شواهد كثيرة تقدم بعضها، وسيأتي بعضها الآخر.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير من طريق يزيد الرَّقَاشي عن أنس (٧/ ٧٤ تحقيق آل شاكر). ويزيد ضعيف، ستأتي ترجمته في ح: ٣٣٢.

وذكر الألباني سبع طرق عن أنس كلها ضعيفة إلا واحدة عند ابن ماجة ح: ٣٩٩٣ (٢/ ١٣٢٢) عن قتادة عن أنس، قال البوصيري في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات»، وتعقبه الألباني بقوله: «في تصحيحه نظر عندي لا ضرورة لذكره الآن، فإنه لا بأس به في الشواهد» (السلسلة الصحيحة ح: ٢٠٤).

وانظر الطرق السابقة واللاحقة للحديث.

٢٨- **إسناده**: ضعيف. من أجل موسى بن عُبَيْدَة: وهو ابن نَشيط الرَّبذي، أبو عبد العزيز المدني. قال ابن حجر: «ضعيف ولا سيما في عبد الله بن دينار. وكان عابدا من صغار السادسة، مات سنة١٥٣هـ». تقريب (٢/ ٢٨٦)، وتهذيب (١٠/ ٣٥٦)، والمغني (٢/ ٦٨٥).

عن أبيها سعد[1] - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «**افترقت بَنُو إسْرائيل على إحْدَى وسبعين ملَّة/، ولن تذهب[2] الأيام والليالي حتى تفترق أمتي على مثلها - أو قال: عَن مثل ذلك - وكُلُّ فرقة منها في النَّار إلا واحدة؛ وهي الجماعة**».

(١٧/ط)

٢٩ - **أخبرنا** إبْرَاهِيمُ بنُ مُوسى الجَوْزِي[3]، قال: حَدَّثنا مُحَمد بن

(١) كلمة (سعد): ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م): «يذهب».
(٣) في (م) و(ط): «الخوزي».

* أحمد بن عبد الله بن يونس: هو الكوفي، التميمي اليَرْبُوعي، ثقة حافظ من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. تقريب (١/ ١٩)، وتهذيب (١/ ٥٠)، وتهذيب الكمال (١/ ٢٨).

* ابنة سعد: هي عائشة بنت سعد بن أبي وقاص الزُّهْرية، المدنية، ثقة من الرابعة. (تقريب (٢/ (٦٠٦)، وتهذيب (١٢/ ٤٣٦).

والحديث حسن لشواهده السابقة واللاحقة.

تخريجه:

رواه المروزي في السنة (ص١٧) من طريق محمد بن يحيى، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، . به. ورواه ابن بطة ح: ٢٤٢ (ص٢١٨) من طريق أبي حاتم عن أحمد بن عبد الله بن يونس. . به.

٢٩ - **إسناده**: حسن. فيه أزهر بن عبد الله: وهو ابن جُمَيْع الحَرَازي، حمصي صدوق، تكلَّموا فيه للنَّصب، من الخامسة. تقريب (١/ ٥٢)، وتهذيب (١/ ٢٠٤)، والكاشف (١/ ٥٦)، والخلاصة (ص٢٥).

* محمد بن هارون: ابن إبراهيم الرَّبعي، أبو جعفر البغدادي، البزاز أبو نَشيط، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (٢/ ٢١٣)، وتهذيب (٩/ ٤٩٣).

* إبراهيم بن هانئ النَّيسابوري. أبو إسحاق، نزيل بغداد ثقة صدوق، توفي سنة ٢٦٥هـ. الجرح والتعديل (٢/ ١٤٤)، وتاريخ بغداد (٦/ ٢٠٤)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ١٧).

هَارون ـ أبو نَشِيط ـ، وإبْرَاهيم بن هَانئ النَّيْسابوري، قالا : حدثنا أبو المُغِيرَة، قال : حدثنا صَفْوان، قال : حدثني أزْهر بن عبد الله الحَرَازي[1]، عن أبي عَامر الهَوْزَني، عن مُعَاوية بن أبي سُفْيَان، أنه قام[2] حين صَلَّى الظهر بالناس[3] بمكة، فقال : ألا إنَّ رسول الله ﷺ قَامَ فينا فقال : **«ألاَ إنَّ من كان قَبْلكم من أهل الكتاب افترقوا على اثنتين وسبعين ملَّة، وإنَّ هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين، اثنتان وسبعون في النار، وواحدة في الجنة؛ وهي الجماعة»**.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن ـ رحمه الله ـ:

رَحِمَ الله عَبْدًا حذر هذه الفرق وجانب البدع، واتَّبع ولم يبتدع، ولزم الأثر، فَطَلَبَ[4] الطريق المستقيم، واستعان بمولاه الكريم.

---

(١) في (م) و(ط) : الحراني . وهو تصحيف . وهو نسبة إلى حَرَاز بن عَوْف، انظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص٨٦).
(٢) في (م) و(ط) : قال .
(٣) في (م) : في الناس .
(٤) في (م) : ويطلب . وفي (ط) : وطلب .

---

* أبو المغيرة : عبد القدوس بن الحَجَّاج الخَوْلاني، أبو المغيرة الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. تقريب (١/ ٥١٥)، وتهذيب (٦/ ٣٦٩).
* صفوان : هو ابن عمرو بن هرم السكسكي، أبو عمرو، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٥هـ أو بعدها. تقريب (١/ ٣٦٨)، وتهذيب (٤/ ٤٢٨)، والمراسيل (ص٩٣).
* أبو عامر الهَوْزني : هو عبد الله بن لُحَيّ، الحمصي، ثقة، مخضرم من الثانية. تقريب (١/ ٤٤٤)، وتهذيب (٥/ ٣٧٣).

تخريجه :

رواه أحمد في المسند (٤/ ١٠٢)، وأبو داود في ك : السنة (عون ١٢/ ٣٤٠)، والدارمي في سننه في السير : ٧٥ (ح : ٢٥٢١- ٢/ ١٥٨) ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٢٨)، وقال عن هذا الإسناد وإسنادي حديث أبي هريرة السابقين =

٣٠- حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا مُحَمد بن بَشَّار[١]، قال: حدثنا مُعَاذ[٢]، قال: حدثنا ابن عَوْن[٣]، عن محمد - يعني: ابنَ سِيرِين -، قال: «كانوا يقولون: إذا كَانَ الرجُلُ على الأثَرِ فَهُوَ على الطَّرِيق».

---

(١) في (ط) زيادة: بندار.
(٢) في (ط) زيادة: «يعني: ابن معاذ».
(٣) في (م): ابن عوف، وفي (ط): عبد الله بن عوف، وهو تصحيف.

= له: «هذه أسانيد تقام بها الحجة في تصحيح هذا الحديث..»، ووافقه الذهبي.
والحديث رواه اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد (١/ ١٠٢) والمَرْوزي في السنة ص(١٤، ١٥) وابن أبي عاصم في السنة ح٦٥ (١/ ٣٣) كلهم من طريق أزْهر عن أبي عَامر.. به.
وقال عنه الألباني في هامش السنة: «صحيح بما قبله وما بعده». وذكره في السلسلة الصحيحة رقم ٢٠٣ و١٤٩٣.

٣٠- **إسناده**: صحيح.
* محمد بن بَشَّار: ثقة، تقدم في ح: ٩.
* معاذ: هو ابن معاذ بن نصر بن حَسَّان العَنْبَري، أبو المُثَنَّى، البصري القاضي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٦هـ. تقريب (٢/ ٢٥٧)، وتهذيب (١٠/ ١٩٤).
* ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أرْطَبَان، أبو عون البَصْري، ثقة ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح. تقريب (١/ ٤٣٩)، وتهذيب (٥/ ٣٤٦).
* محمد بن سيرين: الأنصاري، أبو بكر بن أبي عَمْرة البصري، ثقة ثبت، عابد كبير القدر، من الثالثة، مات سنة ١١٠هـ. تقريب (٢/ ١٦٩)، وتهذيب (٩/ ٢١٤).

تخريجه: رواه الدارمي في سننه ح/ ١٤٣ (١/ ٥٠) ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٠٩ (١/ ٨٧)، ورواه الخلال في الإيمان (ق١٠٧ب) جميعهم من طريق ابن عون.. به.
ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٢٠ و٢٢١ (ص٢٠٣-٢٠٤) من طريق محمد ابن أبي عدي، عن ابن عون.. به، ومن طريق المصنف.

٤ - بـــــــاب

ذِكْر خوف النبي ﷺ على أُمته، وتحذيره إيّاهم سنن من قبلهم من الأمم

٣١ - حدثنا أحمدُ بنُ يحيى الحُلْواني، فقال: حدثنا أحمدُ بن عبد الله ابن يونس، قال: حدثنا ابن أبي ذِئْب، عن سعيد المقْبُري، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «لَتَأخذنَّ[1] أمتي بأخْذ[2] الأُمم والقُرُونِ قَبْلها، شبْرًا

(١) في (ن): «ليأخذن».
(٢) في (م) و(ط): «مأخذ»، والمثبت موافق لما في البخاري.

٣١- إسناده: صحيح.
* أحمد بن عبد الله بن يونس: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في ح: ٢٨.
* ابن أبي ذئب: هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب القرشي، العامري، ثقة فقيه فاضل. من السابعة، مات سنة ثمان وخمسين وقيل ٥٩ بعد المائة. روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٦٤)، وتهذيب (٩/ ٣٠٣).
* سعيد المقبُري: هو سعيد بن أبي سعيد: كيسان المقبري. ثقة، من الثالثة، تَغيَّر قبل موته بأربع سنين. مات في حدود ١٢٠هـ، وقيل قبلها، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٢٩٧)، وتهذيب (٤/ ٣٨)، والكواكب النيرات ـ الملحق الأول ـ ص٤٦٦.

تخريجه:
رواه البُخاري في الاعتصام ح: ٧٣١٩ (١٣/ ٣٠٠)، وأحمد في المسند (٢/ ٣٢٥-٣٣٦): كلاهما من طريق ابن أبي ذئب.. به.
ورواه المصنف في الحديث التالي. والإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٢٧): كلاهما من طريق حجاج قال: قال ابن جريج... به. إلا أن في المسند «عن سعيد المقبُرى» وعند المصنف «عن أبي سعيد المقبري». ولعل ما في المسند أصح؛ لأن محمد بن زيد روى عن سعيد الابن كما في تهذيب الكمال للمزّي (٣/ ١١٩٩). أما روايته عن أبي سعيد ـ الأب ـ فلم أجد من قال بها، وسعيد هذا روى عن أبي هريرة =

بشبر، وَذراعًا بذراعٍ، قيل: يا رسول الله، كما فَعَلَت فارس والرُّوم؟ قال رسول الله ﷺ: «ومَنَ النَاسُ إلا أولئك!».

٣٢- حدثنا أبو بكر عبدُ الله[١] بنُ مُحَمد بن عبدِ الحَمِيد الوَاسطي، قال: حدثنا زُهَيْر بن/ مُحَمّد المَرْوَزِي، قال: أخبرنا[٢] سُنَيْدُ بنُ دَاود قال: (١٨/ط)

---

(١) في (م): مكررة.
(٢) في (ط): حدثنا.

= مباشرة كما في هذا الحديث.
والحديث رواه أحمد في المسند (٢/ ٤٥٠ و٥٢٧)، وابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٩٤ (٢/ ١٣٢٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٢ (١/ ٣٦): كلهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.
وقال البوصيري في الزوائد ـ المذكور بهامش سنن ابن ماجة ـ: «إسناده صحيح، ورجاله ثقات». وَحَسَّنَه الألباني في ظلال الجنة (١/ ٣٦).
ورواه أحمد أيضا في المسند (١٢/ ٥١١) من طريق إبراهيم بن أسيد عن جَدِّه، عن أبي هريرة.
والحديث له روايات أخرى غير ما ذكره المصنف منها:
رواية أبي سعيد الخدري في البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٥٦ (٦/ ٤٩٥) وفي الاعتصام ح: ٧٣٢٠ (١٣/ ٣٠٠) ومسلم في العلم ح: ٢٦٦٩ (٤/ ٢٠٥٤)، وأحمد في المسند (٣/ ٧٤- ٨٩- ٩٤). وابن أبي عاصم في السنة ح٧٤، ٧٥ (١/ ٣٧).
ومنها رواية ابن عباس عند الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٥٥) وصححه ووافقه الذهبي.
ومنها رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جَدِّه، عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٣ (١/ ٣٦).
٣٢- **إسناده**: حسن.
فيه سُنَيْد بن داود المَصِّيصي: ضعيف مع إمامته ومعرفته لكونه كان يلقن حجاج بن محمد شيخه، من العاشرة، مات سنة٢٢٦هـ. تقريب (١/ ٣٣٥)، تهذيب (٤/ ٢٤٤)، والمغني (١/ ٢٨٦).
وقد تابعه الإمام أحمد كما في المسند (٢/ ٣٢٧) فيرتقي بذلك إلى الحسن لغيره.

حَدَّثني حَجَّاج: قال: قال ابن جُرَيْج، أخبرني زيادُ بن سعد[1] عن مُحَمد بن [زيد][2] بن المُهَاجِر، عن أبي[3] سعيد المقْبُري عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لَتَتَّبعنَّ سنن الذين من قبلكم، شِبرًا بشبر، وذراعًا بذراع، وباعًا بباع، حتى لو دخلوا جُحْرَ ضَبٍّ لدخلتموه**».

---

(١) في (ط): سعيد.

(٢) في الأصل: (يزيد)، وهي مصححة في الهامش وفوقها حرف (خ)، أي في نسخة أخرى.

(٣) في المسند (٢/ ٣٢٧) عن سعيد المقبري، ولعله أصح. انظر تخريج الحديث السابق.

---

* وَحَجَّاج: هو ابن محمد المَصِّيصي، الأعور، نزل بغداد ثم المَصِّيصَة، ثقة ثبت لكنه اختلط في آخر عمره لما قدم بغداد قبل موته، ومن رواته بعد اختلاطه: سُنَيْد المذكور في الإسناد. من الطبقة التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. التقريب (١/ ١٥٤)، والتهذيب (٢/ ٢٠٥)، والكواكب النيرات - الملحق الأول - (ص٤٥٨).

* ابن جريج: عبد الملك بن عبد العزيز الأموي، مولاهم، المكي، ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. قال الإمام أحمد: إذا قال ابن جريج قال: فلان، وقال فلان، وأخبرت . . . جاء بمناكير. وإذا قال: أخبرني وسمعت فحسبك به. من السادسة. مات ١٥٠هـ أو بعدها. التقريب (١/ ٥٢٠)، التهذيب (٦/ ٤٠٢)، وتعريف أهل التقديس بمراتب أهل التدليس (ص٩٥).

* زياد بن سعد: ابن عبد الرحمن الخُرَاساني، نزيل مكة ثم اليمن، ثقة ثبت من السادسة. تقريب (١/ ٢٦٨)، تهذيب (٣/ ٣٦٩).

* محمد بن زيد بن المهاجر: التَّيمي، المدني، ثقة من الخامسة. تقريب (٢/ ١٦٢)، تهذيب (٩/ ١٧٣)، تهذيب الكمال (٣/ ١١٩٩).

* أبو سعيد المقْبُري: كيسان أبو سعيد المقْبُري، المدني، ثقة ثبت، من الثانية، مات سنة ١٠٠هـ. تقريب (٢/ ١٣٧)، تهذيب (٨/ ٤٥٣).

والحديث له شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها في الحديث المذكورة آنفًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٣- **وحدثنا** ابن عبدِ الحَميد أيضا، قال: حدثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّد قال: أخْبَرنا إِسْمَاعيل بن أبي أويْس، قال: / حدثنا كَثيرُ بن عبد الله بن عمْرو بن عوف المُزَني، عن أبيه، عن جَدِّه، قال: كنّا قعودا حولَ رسول الله ﷺ في مسجده[1] بالمدينة، فجاءه جبريل / / -عليه السلام بالوحي- فذكر حديثا طويلا - قال فيه: **«جاءكم جبريل - عليه السلام -/ /[2] يتعاهد دينكم، لتسلكنّ سنن الذين من قبلكم حَذْوَ النَّعْلِ بالنعل، ولتأخذن بمثل أخذهم[3]، إنْ شبْرًا بشبر[4]، وإن ذراعًا بذراع، وإنْ باعًا بباع، حتى لو دخلوا جُحر ضَبّ لدخلتم فيه»**.

(٩/م)

---

(١) في (م) و(ط): مسجد في المدينة.

(٢) ما بين العلامتين / / -/ / ساقط من (م). وفي (ط) جعل مكانها بين قوسين. (فذكر حديثا قال فيه: هذا جبريل..) ثم علق عليه بقوله: كانت في الأصل: فجاء جبريل يتعاهد دينكم.

(٣) في (م) و(ط): «مثل مأخذهم».

(٤) في (ط): «فشبر... فذراع.. فباع».

٣٣- **إسناده**: ضعيف. من أجل كثير بن عبد الله. قال عنه الذهبي: «واه»، وقال الحافظ ابن حجر: «ضعيف. من السابعة، منهم من نسبه إلى الكذب» التقريب (٢/ ١٣٢) تهذيب (٨/ ٤٢١)، والكاشف (٣/ ٥).

* وفيه أيضا: أبوه: عبد الله بن عمرو بن عوف. مقبول، من الثالثة. تقريب (١/ ٤٣٧)، وتهذيب (٥/ ٣٣٩).

* وإسماعيل بن أبي أوَيْس: هو إسماعيل بن عبد الله بن أويس، المدني، صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. من العاشرة، مات سنة ٢٢٦هـ. روى له البخاري ومسلم. تقريب (١/ ٧١)، وتهذيب (١/ ٣١٠).

وهذا الجزء من الحديث له شواهد صحيحة كما تقدم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ٤٥ (١/ ٢٥) والطبراني - بأطول مما هنا - كما في مجمع الزوائد (٧/ ٢٦٠)، قال الهيثمي: «فيه كثير بن عبد الله: ضعيف، وقد حسن الترمذي له حديثا وبقية رجاله ثقات» وقال الألباني: «ضعيف جدا» ظلال الجنة (١/ ٢٥).

٣٤- **أخبرنا** أبو القَاسم عبد الله بن مُحَمد بن عبد العزيز البغَوي، قال: حَدَّثنا عليُّ بنُ الجَعْدِ، قال: أخْبرنا عَبْدُ الحَمِيد بن بَهْرَام قال: حدثنا شَهْرُ - يعني: ابنَ حَوْشَب -[1]، قال: حدثنا عبدُ الرَّحمن بن غَنْم، أن شَدَّادَ بنَ أَوْسٍ حدثه عن رسول الله ﷺ، قال:[2] **«ليحَملن[3] شرار هذه الأمّة على سنن الذين خلوا من قبلهم حَذوَ[4] القُذَّة بالقذة»./** (١٩/ط)

(١) في (م) و(ط): «شَهْر بنَ حَوشب».
(٢) (قال): ساقطة من (م).
(٣) في (م) و(ط): «لتحملن».
(٤) «القُذَّة: ريشة السَّهم. ومعنى الحديث،/ أي: كما تُقَدَّر كُلّ واحدة منهما على قَدْرِ صَاحبَتِها وَتُقْطع. يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان. النهاية (٤/ ٢٨).

٣٤- إسناده: حسن.

* فيه: شَهْرُ بن حَوْشَب الأشْعري، الشَّامي، قال الحافظ: «صدوق كثير الإرسال، والأوهام، من الثالثة، مات سنة ١١٢هـ» وقد وثقه الإمام أحمد، والبخاري، وابن معين، والعجلي، ويعقوب بن شيبة. وضعفه شعبة، وابن عون، وموسى بن هارون، والنسائي، وابن عدي، والساجي، والحاكم، والبيهقي، وابن حزم. تقريب (١/ ٣٥٥)، تهذيب (٤/ ٣٦٩)، والكاشف (٢/ ١٤)، والميزان (٢/ ٢٨٣)، وثقات العجلي (ص٢٢٣)، والكامل (٤/ ١٣٥٤). وبقية رجاله ثقات. ومعناه تشهد له الأحاديث المتقدمة.
* عبد الحميد بن بَهْرام: الفَزَاري المدائني، صدوق، من السادسة. تقريب (١/ ٤٦٧)، وتهذيب (٦/ ١٠٩).
* علي بن الجَعْد: ابن عُبَيد الجَوْهري البغدادي. ثقة ثبت، رمي بالتشيع، من صغار التاسعة، مات سنة ٣٢٠هـ. تقريب (٢/ ٣٣)، وتهذيب (٧/ ٢٨٩).
* عبد الرحمن بن غَنْم: الأشْعَري، مختلف في صحبته. ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين، مات سنة ٧٨هـ، الثقات للعجلي (ص٢٩٧) ولابن حبان (٥/ ٧٨)، وتقريب (١/ ٤٩٤)، وتهذيب (٦/ ٢٥٠).

٣٥- حدثنا إسْحَاقُ بنُ أبي حَسَّان الأنْمَاطي، قال: حَدَّثَنا هِشَام بن عَمَّار الدِّمشقي، قال: حَدَّثنا/ . عبدُ الحميد بن حَبيب بن أبي العِشْرين[١]، قال: حدثنا الأوزَاعي، قال: حدثنا[٢] يونس بن يَزيد، عن الزهري، عن الصُّنَابحي، عن حُذَيْفة بن اليَمَان، قال: «**لتتبعن أثر[٣] من كان قبلكم، حذو النَّعْل بالنَّعْلِ، لا تخطئون طريقهم[٤]، ولا**

(٧/ن)

(١) في (ط): «العشراء».
(٢) في (م) و(ط): «حدثني».
(٣) في (م) و(ط): «أمر».
(٤) في (م) و(ط): طريقتهم.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ١٢٥) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني، وقال: «رجاله مختلف فيهم» مجمع الزوائد (٧/ ٢٦١).

٣٥- **إسناده**: حسن. فيه:

* هشَام بن عَمَّار: ابن نُصيْر الدمشقي، صدوق، مقرئ، كَبرَ فصار يتلقن، فحديثه القَديم أصح. من كبار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. روى له البخاري والأربعة. تقريب (٢/ ٣٢٠)، تهذيب (١١/ ٥١).

* وفيه عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين: الدمشقي، أبو سعيد كاتب الأوزاعي، ولم يرو عن غيره، صدوق، ربما أخطأ، من التاسعة. تقريب (١/ ٤٦٧)، تهذيب (٦/ ١١٢).

* وفيه: يونس بن يزيد: ابن أبي النِّجَاد الأيْلي. ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا وفي غير الزهري خطأ، من كبار السابعة. مات سنة ١٥٩هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٣٨٦)، وتهذيب (١١/ ٤٥٠).

لكن لهم متابع كما في رواية الخلال عن الإمام أحمد (ق١٢٢ب).

أما بقية رجال الإسناد فثقات.

* الأوْزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو، أبو عمر، الفقيه، ثقة جليل، من السابعة، مات سنة ١٥٧هـ، تقريب (١/ ٤٩٣)، تهذيب (٦/ ٢٣٨) الكاشف (٢/ ١٥٨).

تخطئنكم[1]، ولتنقضن عُرَى الإسلام عُرْوة فعروة، ويكون أول نقضها الخشوع حتى لا ترى خاشعا، وحتى يقول أقوام: ذهب النّفَاق من أمة محمد، فما بال الصلوات[2] الخمس؟ لقد ضل من كان قبلنا حتى ما يصلون بصلاة بينهم[3]، أولئك المكذِّبون بالقدر، وهم أَسْبَابُ الدَّجَّال، وحق على الله أَنْ يُلحِقَهُم[4] بالدَّجَّال[5]».

قال مُحَمَّد بن الحُسَين:

من تصفَّح أمْرَ هذه الأمة من عالم عاقل عَلمَ أنَّ أكثرهم ـ العام[6] منهم ـ تَجْري[7] أمورهم على سنن أهل الكتابين، كما قال النبي ﷺ، و[8] على سنن

(١) في (م) و(ط): «تخطئكم».
(٢) في (م) و(ط): «صلوات».
(٣) في (م) و(ط): «نبيهم»، ولعلها أصح.
(٤) في (م) غير واضحة، وفي (ط): «يمحقهم».
(٥) ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (ط): «والعام فيهم».
(٧) في (ن): «يجري».
(٨) في (ط): «أو».

* الزُّهْري: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب. كنيته أبو بكر، الفقيه الحافظ، متفق على جلالته وإتقانه. عَدَّه الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. من رءوس الطبقة الرابعة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل قبل ذلك بسنة أو سنتين. تقريب (٢/ ٢٠٧) تهذيب (٩/ ٤٤٥)، وتعريف أهل التقديس (ص١٠٩).
* الصُّنَابحي: عبد الرحمن بن عُسَيْلة المُرَادي، ثقة من كبار التابعين، مات في خلافة عبد الملك. تقريب (١/ ٤٩١)، وتهذيب (٦/ ٢٢٩).
والحديث له شواهد مرفوعة من حديث عوف بن مالك وأبي الدرداء، كما في التخريج.

كِسْرى وقيصر و[1] على سنن أهل[2] الجاهلية، وذلك مثل السلطنة وأحكامهم، وأحكام [3] العُمَّال والأمراء وغيرهم، وأمْر المصائب والأفراح، والمساكن واللباس، والحِلْيَةِ، والأكل والشرب، والولائم والمراكب والخدم[4] والمجالس والمجالسة، والبيع والشراء، والمكاسب من جهات كثيرة، وأشباه لما ذكرت يطول شَرْحها؛ تجري بينهم على خلاف الكتاب والسنة[5]، وإنَّما يجري بينهم على سنن من قبلنا، كما قال النبي ﷺ، الله المستعان، ما أقلَّ من يتخلَّص من البلاء الذي قد عَمَّ الناس، ولن[6] يميز هذا إلاّ عاقل قد أدَّبهُ العلم، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه. / (٢٠/ط)

---

(١) في (ط): «أو».

(٢) كلمة (أهل): ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) ساقط كلمة: «وأحكام»، وفي (ط): وأحكامهم في العمال.. إلخ.

(٤) في (م) و(ط): «والخدام».

(٥) في (م) و(ط): «السنة والكتاب».

(٦) في (م) و(ط): «وأن».

تخريجه:

روى نحوه الإمام أحمد عن عوف بن مالك مرفوعا (٦/ ٢٧) والترمذي عن أبي الدرداء في العلم ح: ٢٦٥٣ (٥/ ٣٢) وقال: «حسن غريب». وأخرج الحاكم الطريقين في المستدرك (١/ ٩٩)، وقال عن الأول: «صحيح وقد احتج الشيخان بجميع رواته». وقال عن الثاني: «إسناده صحيح من حديث البصريين» ووافقه الذهبي.

والحديث رواه الإمام أحمد برواية الخلال في الإيمان (ق١٢٢ب) من طريق عبد الملك ابن عمرو، قال: ثنا عكرمة، عن أبي عبد الله الفلسطيني، قال: حدثني عبد العزيز أخو حذيفة عن حذيفة بن اليَمَان فذكره.

٥- بـــــــاب

ذَمّ الخَوَارج، وسوء مذاهبهم، وإبَاحة قِتَالهم، وثَوَاب من قَتَلَهُمْ أو قَتَلوه.

قال مُحَمد بن الحُسَين:

لم يختلف العلماء قديما وحديثًا أنّ الخوارج قومُ سُوء، عُصَاة لله ـ تعالى ـ ولرسوله ﷺ، وإنْ صلَّوا وصاموا، واجتهدوا في العبادة، فليس ذلك بنافع لهُم، ويُظهِرُون[1] الأمْرَ بالمَعْروف والنهيَ عن المُنْكر، وليس ذلك بنافع لهم، لأنهم قوم يَتَأوَّلُون القرآن على ما يَهْوَوْن، يُمَوِّهُون على المسلمين، وقد / (١٠/م) حَذَّرَ[2] الله تعالى منهم، وَحذَّرَ[3] النبي ﷺ، وحذرناهم الخلفاء الراشدون بعده، وحذرناهم الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ، ومن تبعهم بإحسان.

والخَوَارج هم الشُّرَاة[4] الأنْجَاسُ الأرْجَاس، ومن كان على مذهبهم من

---

(١) في (ط): «وإن أظهروا».

(٢) و(٣) في (م) الأولى: مطموسة، والثانية: «حذرنا»، وفي (ط): (حذرنا) في الحالتين.

(٤) سُمُّوا بذلك لأنهم غَضِبُوا ولَجُّوا، من باب: شَرَى الشّرّ إذَا استطار وزاد وتفاقم. أما هم فيقولوَن: نحن الشُّرَاة لقول الله عز وجل: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ..﴾ أي: بِعْنَاها بالجَنَّة حينَ فارقْنَا الأئمَّةَ الجَائرَة.
انظر الصحاح للجوهري مادة (ش ر ي) (٦/ ٢٣٩٢) واللسان (١٤/ ٤٢٩) وانظر مقالات الإسلاميين (١/ ٢٠٧).
ومن أسمائهم أيضا: الحَرورْية، نسبة إلى حَرورَاء، وهي قرية بظاهر الكوفة. كما يُسَمَّون بالمَارقَة. أخذًا من الحديث: «يمرقون من الدين مروق =

(٢١/ط) سائر / الخوارج، يتوارثون هذا المذهَب قديما وحديثا، ويَخْرُجُونَ على الأئمة والأمراء، ويستحلُّون قتل المسلمين[١].

فَأوَّلُ[٢] قرن طَلَعَ منهم على عهد رسول الله ﷺ، وهو رجل طَعَنَ على رسول الله ﷺ وهو يَقْسم الغنائم[٣] فقال: اعدلْ يا محمد، فما أراك تعدل. فقال: «**ويلك! فمن يعدل إذًا لم أكن أعْدل؟!**» فأراد عمر رضي الله عنه قتله، فمنعه النبي ﷺ من قتله، وأخبر أن هذا وأصحابًا له يَحْقِرُ أحدُكم صلاتَه مع صلاتِه[٤]، وصيامَه مع صيامِه[٥] يَمْرُقُون من

= السهم من الرَّمِيَّة» وسيأتي تخريجه قريبا.

ويُسَمَّون أيضاً بالنَّوَاصب: جمع ناصب. ويقال: ناصبي. وهو اسم يطلق على كل من ناصب عليا العداء وأبغضه. كما يسمون بالمُحكِّمة أخذًا من مقولتهم: (لا حكم إلا لله) ولإنكارهم الحكَمين. انظر مقالات الإسلاميين (٢٠٧/١).

وقد افترقت الخوارج إلى أكثر من عشرين فرقة، ومما يجمعهم: «تكفيرهم عَليًا وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين ومن صوبهما أو صَوَّبَ أحدهما أو رضي بالتحكيم» الفرق بين الفرق ص(٧٤).

وكذلك وجوب الخروج على الإمام الجائر ـ ولهذا السبب سموا بالخوارج ـ وأكثرهم على الإكفار بارتكاب الذنوب، وقد خالف في ذلك النجدات؛ حيث لا يكفِّرون أصحاب الحدود من موافقيهم. وذهبت الصفرية إلى أنّ التكفير إنما يكون بالذنوب التي ليس فيها وعيد مخصوص. فأما الذي فيه حد أو وعيد في القرآن، فلا يزاد صاحبه على الاسم الذي ورد فيه، مثل تسميته زانيا وسارقا ونحو ذلك. المرجع السابق (ص٧٣).

كذلك ذهب الأباضية إلى أنّ مرتكب الكبيرة كافر كفر نعمة لا كفر دين: انظر الملل والنحل للشهرستاني (١٣٥/١).

(١) في (ن): «المسلمون».

(٢) ساقطة من (م)، وفي (ط): «وأول».

(٣) في (م) و(ط): زيادة: «بالجعرانة».

(٤) و(٥) في (ط): «صلاتهم.. صيامهم».

الدِّيـن[1] وَأَمَرَ في غير[2] حديث بقتالِهم، وَبَيَّنَ فَضْلَ من قَتَلَهُم أو قَتَلُوه.

ثُمّ إنهم خـرجـوا بعـد ذلك من بلدان شتى، واجتـمـعـوا وأظهـروا الأمْـرَ بالمعروف والنَّهي عن المنكر، حتى قَدِمُوا المـدينة، فَقَتَلوا عثمـان بن عَـفَّان رضي الله عنه، وقد اجتهدَ أصحابُ رسول الله ﷺ ممن كان بالمدينة في أن لا يُقْتَل عثمان، فما أطاقوا على[3] ذلكَ، رضِيَ الله عنهم.

ثم خرجوا بعد ذلك على أمير المؤمنين عَليّ بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، ولـم يرضـوا بحُكْمِهِ[4]، وأظهـروا قولَهـم، وقالوا: (لا حكم إلا لله) فقال علي ـ رضي الله عنه ـ: «كلمة حق أرادوا بها الباطل»[5].

فقاتلهـم علي ـ رضي الله عنه ـ فأكرمـه الله ـ تعالى ـ بقتلهـم، وأخبـر عن النبي ﷺ بفضل من قَتَلَهم أو قَتَلُوه، وقاتل معه الصحابة، / فصار سيف علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ في الخوارج سيف حَقٍّ إلى أن تقومَ الساعة. / (٥/ع) (٢٢/ط)

---

(١) في (ط) زيادة: «كما يمرق السهم من الرمية».
(٢) ساقطة من (ن).
(٣) في (ط): «على» محذوفة.
(٤) في (ن): «لحكمه».
(٥) انظر تخريجه ح: ٥١.

٦- بـــــاب

ذكر السُّنن والآثَار فيما ذَكَرْنَا

٣٦- حدثنا أبو بكر بنُ أبي دَاود، قال: حَدَّثَنا عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة(١)، قال: أخبرنا اللَّيْثُ بن سعد // عن يحيى بن سعيد //(٢) عن أبي الزبَيْر، عن جابر بن عبد الله(٣)، قال: أتى رجل رسولَ الله ﷺ عند منصرفه من حُنَيْن(٤)، وفي ثوب رسولِ(٥) الله ﷺ فِضَّة، ورسول الله ﷺ / يَقْبِض منها فيعطي(٦) منها(٧)، فقال: يا مُحَمَّد؛ اعدل. فقال: «ويلك! ومن يعدِل إذاً (٨/ن)

(١) الزغبة: دويبة تشبه الفأر. وزغبة: اسم موضع. وزغبة وزغيب اسمان. لسان العرب (زغب) (١/ ٤٥٠).

(٢) ما بين العلامتين //-// ساقط من (ط). وهو مصحح في هامش الأصل و(ن) و(م).

(٣) (ابن عبد الله): ساقطة من (م) و(ط).

(٤) في (ن): «خيبر»، وهو خطأ.

(٥) في هامش (ن) تحت كلمة رسول الله: «بلال»، وفي هامش (م) و(ط): في رواية مسلم: (وفي ثوب بلال). وسيأتي في الحديث التالي: «في حِجْر بلال».

(٦) في (م) و(ط): «ويعطي».

(٧) ساقطة من (ط).

٣٦- إسناده: حسن.

* فيه أبو الزبير: محمد بن مُسلم بن تَدْرُس الأسدي، مولاهم، صدوق إلا أنه يدلس. عَدَّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. توفي سنة ١٢٦هـ. تقريب (٢/ ٢٠٧) تهذيب (٩/ ٤٠٤)، وتعريف أهل التقديس (ص١٠٨).

وقد عنعن هنا، إلا أنه احتج به مسلم وغيره من الأئمة مع عنعنته. وتلميذه يحيى بن سعيد لا يحمل عن شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعا لهم كما قال الإسماعيلي، =

لم أكُن أعْدل؟! لقد خِبْت وخَسِرْت إذًا[1] لم أكُن أعدل». فقال عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: يا رسول الله، دَعْنِي فأقتل[2] هذا المنافق، فقال: **«مَعَاذ الله أن يتحدَّث الناس أني أقتل أصحابي، إنَّ[3] هذا وأصحابَه يقرؤن القرآن لا يُجَاوز حَنَاجِرَهم، يَمْرُقُون منه[4] كما يَمْرُق السَّهم من الرَّمِيَّة»**[5].

(١) في (ن) جعل فوق «إذًا»: «إن».

(٢) في (ط): «أقتل».

(٣) «إن»: ساقطة من (ط).

(٤) ساقطة من (م). وفي (ط): «من الدين».

(٥) استدل بعض العلماء بهذا الحديث وأمثاله على تكفير الخوارج. وقد اختلف العلماء في تكفيرهم على قولين:
أولا: أما الذين كفروهم فنظروا إلى ما أحدثوه من عقَائد وأحكام مخالفة لما هو معلوم من الدين بالضرورة، فكفروهم. ونظروا إلى ما وَرَدَ في حقهم من الأحاديث التي تشير إلى مروقهم من الدين كهذا الحديث، وح: ٧٥، وحديث: (الخوارج كلاب النار) التالي تحت رقم ٥٩ وأمثالها.
وممن كفَّرَهم من العلماء كما قال الحافظ ابن حجر: «البخاري، والقاضي أبو بكر، والسُّبكي، والقرطبي، ونقله أيضا عن صاحب الشفاء - القاضي عيَاض - وكذلك صاحب الرَّوضة - النووي - في كتاب الردة» فتح الباري (١٢/ ٣٠٠).
ثانيا: وأما القائلون بعدم تكفيرهم فهؤلاء ذهبوا إلى أنَّ الاجْتِرَاء على إخراج أحد من الإسلام أمرٌ غير هَيِّن نَظَرًا لما ورد من نصوص تَحَذِّر من مثل هذا الحكم إلا لمن عُرِف منه الكفر بقول أو فعل؛ فلا مانع حينئذ من تكفيره إذا =

= وأقرَّه عليه الحافظ في الفتح (١/ ٢٥٨، ٣٠٩). وبقية رجاله ثقات.

* عيسى بن حمَّاد بن مسلم التُّجيبي، ثقة من العاشرة. مات سنة (٢٤٨هـ). تقريب (٢/ ٩٧)، وتهذيب (٨/ ٢٠٩).

* اللَّيث بن سعد: ثقة ثبت، تقدمت ترجمته في ح: ١٥.

* يحيى بن سعيد: أبو سعيد القَطَّان، ثقة متقن، حافظ، إمام، قدوة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ. تقريب (٢/ ٣٤٨)، تهذيب (١١/ ٢١٦).

= لم يكن لَهُ تأويل فيما ذهب إليه.
وحملوا الأحاديث التي استدل بها أصحاب القول الأول على أنها كغيرها «من أحاديث الوعيد».
ولهذا أحجم كثير من العلماء عن إطلاق الكفر على الخوارج؛ منهم أبو المعالي الجُوَيني والباقلاَّني وأكثر أهل الأصول، كما قال الحافظ ابن حجر (فتح الباري ١٢/ ٣٠٠).
وممن قال بعدم تكفيرهم أيضا كما يذكره الحافظ: (الخَطَّابي وابن بَطَّال واستشهد بما روي عن عَلي حين سئل عن أهل النهر: هل كفروا؟ قال: «من الكفر فَرُّوا». ويؤيده ما ذَكره الطبري بسند صحيح عن علي - وذكر الخوارج فقال: - «إن خالفوا إمَاما عادلا فقاتلوهم، وإن خالفوا إماما جائرا فلا تقاتلوهم، فإنَّ لهم مقالا») الفتح (١٢/ ٣٠١) وعزاه صاحب كنز العمال (١١/ ٣٢٠) إلى خشيش في الاستقامة أيضا.
ورُوي عن الحسن قال: لما قتل علي الحَرورية قالوا: من هؤلاء يا أمير المؤمنين، أكفارهم؟ قال: من الكفر فرُّوا. قيل: فمنافقون؟ قال: إنَّ المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا. وهؤلاء يذكرون الله كثيرا. قيل: فما هم؟ قال: قوم أصابتهم فتنة فعمُوا فيها وَصموا».
انظر كنز العمال ح: ٣١٥٦٨ (١١/ ٣٠٠)
وممن تورَّع عن تكفيرهم أيضا شيخ الإسلام ابن تيمية (منهاج السنة ٣/ ٦٠-٦٢)، والشاطبي في الاعتصام (٢/ ١٨٦) واستشهد بما جرى لهم مع علي وعمر بن عبد العزيز لمعاملتهما لهم معاملة البغاة.
والحق أنّ إطلاق حكم عام عليهم جميعا؛ سواء بالتكفير أو عدمه فيه نظر؛ =

= والحديث صحيح لشواهده الصحيحة الكثيرة كما سيأتي.
تخريجه:
رواه مسلم في صحيحه ح: ١٠٦٣ (٢/ ٧٤٠)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٥٣، ٣٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٤٣ (٢/ ٤٥٩): كلهم من طريق يحيى بن سعيد عن أبي الزبير... به. ورواه أحمد (٣/ ٣٥٥) عن طريق معاذ بن رفاعة قال: حدثنا أبو الزبير... به.
ورواه المصنف في الحديث التالي والذي يليه، وابن ماجة ح: ١٧٢ (١/ ٦١) من

٣٧- **وحدثنا** أبو أحَمْد هارون بن يُوسف قال: حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَر - يعني مُحَمَّدَ العَدَنِيَّ -، قال: حَدَّثنا سُفْيان بن عُيَيْنة(١) عن أبي الزُّبَيْر عن

= لأن لكل فرقة آراؤها ومعتقداتها، فمنها ما يصل إلى التكفير، ومنها ما لا يصل إلى ذلك.
فالذين قالوا بقصر الصلاة إلى ركعة واحدة في الصباح والمساء؛ وهم (البدعية)، والذين أجازوا نكاح بعض المحارم التي عُلم تحريمها من الدين بالضرورة. والذين أنكروا أن سورة يوسف من القرآن، والذين أنكروا السنة؛ المتواتر منها والآحادي: لا شك في كفرهم، وكذلك تكفيرهم أعلام الصحابة، وهذا يقتضي تكذيبهم للنبي ﷺ وإنكارهم لكثير مما ورد من أمور الآخرة.
أما ما عداها كتحزُّبهم، وخروجهم على الأئمة، وبعض التأويلات الفاسدة التي استحلُّوا بها دماء المسلمين فهذه لا تكفِّر، والله أعلم.
ولشيخ الإسلام كلام نفيس في قضية تكفير المبتدعة وعدمه، انظره في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٥١) فما بعدها.

(١) في (م) إضافة: عن يحيى بن سعيد، وهي مصححة، وليست في المتن ولا بقلم الناسخ. وفي (ط) جعلها بين معقوفين.
قلت: وسفيان قد روى عن أبي الزبير، كما في تهذيب الكمال (١/ ٥١٤)، فالإسناد متصل دون هذه الزيادة.

= طريق سفيان عن ابن الزبير... به، قال في الزوائد: «إسناده صحيح». والحديث له شواهد كثيرة عند الشيخين وغيرهما، كما سيأتي في تخريج ح: ٣٩.
٣٧- **إسناده**: حسن.
* فيه: أبو الزبير كما تقدم في الحديث المذكور آنفا.
* وفيه أيضا محمد العَدَني: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر، نزيل مكة، صدوق، صنَّف المسند ولازم ابن عيينة، لكن قال أبو حاتم: كانت فيه غفلة.
قلت: وقد وثَّقه غير واحد؛ منهم ابن معين، انظر التاريخ (٢/ ٥٤٢)، وله في مسلم ٢٨٩ حديثا. من العاشرة، مات سنة ٢٤٣ هـ. تقريب (٢/ ٢١٨)، تهذيب (٩/ ٥١٨) ومقدمة كتابه الإيمان (ص٣٤و٣٥).
* سفيان بن عيينة بن عمران، أبو محمد الكوفي ثم المكي، ثقة حافظ إمام حجة، =

(١١/م) جابر[١] أن النبي ﷺ /كان يقسم الغَنَائِم بالجِعرانة[٢]، غَنَائم حُنَين والتِّبْر في حِجر بلال، فقال له رجل: يا رسول الله؛ اعدل فإنك لم تعدل، فقال: «ويلك! فمن يعدل إذا لم أكن أعدل؟!» فقال عمر: دَعْني يا رسول الله أضرب عنقه، فقال: «لا. دَعْهُ، فإنَّ هذا في أصحاب له[٣] يَقْرءون القرآن فلا يُجَاوِزُ تَرَاقيهم، يَمْرُقون من الدِّين كما يَمْرُق السَّهمُ من الرَّمِيّة».

٣٨- حدثنا أبو بكر عَبْدُ الله بن مُحَمد بن عَبْدِ الحميد الوَاسطي، قال: (٢٣/ط) حَدَّثنا ابن المُقرئ، / قال: حدثنا سُفْيَان بن عُيينة، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر[٤]، أن النبي ﷺ كان يقسم الغنائم بالجِعرانة فقام[٥] رجل، فقال:

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».
(٢) الجعرانة: بكسر أوله إجماعا، ثم إنَّ أصحاب الحديث يكسرون عينه ويشَددون راءه. وأهل الأدب يخطئونهم ويسكنون العين ويخففون الراء. قال ياقوت: إنهما روايتان جيدتان. ونقل عن علي بن المديني أنّ أهل المدينة يثقلونه ويثقلون الحُدَيبية، وأهل العراق يخففونهما، ومذهب الشافعي تخفيف الجعرانة: وهي ماء بين مكة والطائف، وهي إلى مكة أقرب (معجم البلدان ٢/ ١٤٢).
(٣) في (م): «لهم».
(٤) في (م) و(ط): «عن جابر، قال: إن».
(٥) في (م) و(ط): «فقال رجل: اعدل».

= إلا أنه تغيّر حفظه بأخَرَة، وكان ربما دلّس، ولكن عن الثقات، من رءوس الطبقة الثامنة، مات سنة ١٩٨هـ. تقريب (١/ ٣١٢)، وتهذيب (٤/ ١١٧) الكواكب النيرات ص ٢٢٠.

والحديث صحيح كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨- **إسناده:** حسن، كسابقه.

اعدل؛ فإنك لم تعدل، فقال: «**ويحك! فمن يَعْدل إذا لم أكن أعْدل؟!** فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ: دعني أضْرِبْ عنق هذا المنافق، فقال: **دَعْهُ. فإنَّ مَعَ هذا أصحابًا له**[1] ـ **أو في أصحاب له ـ يَقْرَءون القرآن، لا يُجَاوِز تَرَاقيهم، يَمْرُقُون من الدِّينِ كما يَمْرُقُ السَّهْم من الرَّمِيَّة**».

٣٩ ـ حدثنا أبو حفص عُمَر بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: حدثنا مَنْصور بن أبي مُزَاحِم، قال: حدثنا يَزيد بن يُوسف، عن الأوْزَاعي، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمة بنِ عَبْدِ الرحمن، والضَّحَّاك الهَمداني، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: بينا رسول الله ﷺ يقسم ذات يوم قسما؛ إذْ قال ذو الخُوَيْصِرَة التَّمِيمي[2]: يا رسول الله، اعدل، فقال رسول الله ﷺ: «**ويحك!! فمن يعدل إذا لَمْ أعدل؟!**» فقام عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ، فقال: يا رسول الله! ائذن[3]

---

(١) في (م) و(ط): «فإن هذا مع أصحاب له».
(٢) في (ط) خطأ مطبعي: «التمميمي».
(٣) في (ط) و(ط): «أتأذن في».

---

* ابن المُقْرئ: محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، أبو يحيى، المكِّي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. تقريب (٢/ ١٨١)، وتهذيب (٩/ ٢٨٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث رقم: ٣٦.

٣٩- إسناده: حسن

* فيه يزيد بن يوسف: وهو الرَّحَبي، ضعيف، من التاسعة.

وقال ابن عدي: «وهو مع ضعفه يكتب حديثه»، وقال الذهبي: «تركوه». انظر: المغني (٢/ ٧٥٥)، والتقريب (٢/ ٣٧٢)، والتهذيب (١١/ ٣٧٣).

وقد تابعه الوليد عند البخاري: ح: ٦١٦٣، ومحمد بن مصعب عند أحمد في المسند (١/ ٦٥)، وعبد الحميد بن أبي العشرين عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٤ وغيرهم. فينجبر بذلك.

لِي أضْرِبْ عُنُقَه، قال: «لا، إن لَهُ أَصْحابًا يَحْقِرُ أحدكم صَلاته مع صَلاَته[1]، وَصيامه مع صيامه[2]، يَمْرُقُونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ[3] السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ إلى نَصْلِه[4] فلا يوجد فيه[5] شيء، ثم ينظر إِلَى رِصَافه[6]

---

(١) و(٢) في (ط): «صلاتهم . . . صيامهم».
(٣) في (م): «تمرق».
(٤) النَّصْلُ: حديدة السهم والرمح، وهو حديدة السيف ما لم يكن لها مِقْبَضٌ (اللسان مادة (ن ص ل) ١١/ ٦٦٢).
(٥) في (م) و(ط): منه.
(٦) الرِّصَاف: عَقَبٌ يُلْوَى على مدخل النَّصْل في السَّهْم، انظر (النهاية ٢/ ٢٢٧)، و(اللسان ٩/ ١٢١) مادة (ر ص ف).

---

* منصور بن أبي مزاحم: بَشِير التُّرْكي، أبو نصر البغدادي الكاتب، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (٢/ ٢٧٦)، وتهذيب (١٠/ ٣١١)
والحديث صحيح من طرق أخرى.

تخريجه:

الحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الأدب ح: ٦١٦٣ (١٠/ ٥٥٢)، وأحمد في المسند (٣/ ٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٤ (٢/ ٤٥٠)، والخطابي في غريب الحديث (١/ ٣٧٧): كُلُّهم من طريق الأوزاعي. . به. ورواه المصنف في الحديث التالي، وأحمد في المسند (٣/ ٢٤٤)، وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ١١١): جميعهم من طريق الأوزاعي عن قتادة بن دِعَامَة، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٤٩ (١٠/ ١٤٦)، وأحمد في المسند (٣/ ٥٦)، والعَدَني في الإيمان ح: ٧٤ (ص١٣٧)، والبخاري في استتابة المرتدين ح: ٦٩٣٣ (١٢/ ٢٩٠)، وابن أبي عاصم ح: ٩٢٥ (٢/ ٥٤١) جميعهم من طريق معمر، عن الزُّهْري . . به.

ورواه البخاري في المناقب ح: ٣٦١٠ (٦/ ٦١٧)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٢/ ٧٤٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٣ (٢/ ٤٤٩): كُلُّهم من طريق . . الزهري به.

فلا يوجد فيه شيء، ثم ينظر إلى نَضيِّه[1] فلا يوجد فيه شيء، ثم يَنْظُرُ إلى قُذَذِه[2] فلا يوجد فيه شيء، سَبَقَ الفَرْثَ والدَّمَ، يَخْرُجُونَ على حين فُرْقة من النَّاس، آيَتُهُم رجل أَدْعَج[3] إحدى يديه مثل ثَدْيِ المَرْأَة، أو مثل البَضْعَة تَدَرْدَر[4]»، قال أبو سعيد: أشهد لسمعت[5] هذا من رسول الله ﷺ

(١) في (م): نَضيبه. والنَّضيُّ: نَصْلُ السَّهم، وقيل: هو السهم قبل أن يُنْحت إذا كان قدحًا، وهو أولى، لأنه قد جاء في الحديث ذكر النَّصل بعد النَّضيِّ، (كذا. والذي في الحديث: النَّصْلُ قبل النضي). وقيل: هو من السهم ما بين الريش والنصل. (النهاية ٥/ ٧٣) وانظر اللسان (٥/ ٣٣١)مادة (ن ض ي).

(٢) القُذَذُ: ريشُ السَّهم، واحدتها: قذة، النهاية (٤/ ٢٨).

(٣) في (م) و(ط) زيادة: مخدج. والدعج والدعجة: السواد في العين وغيرها. وقيل: شدة سواد العين في شدة بياضها. وقال الخطابي: «الدعجة عند العامة: سواد الحدقة فقط. وهي عند العرب: السواد العام. يقال: رجل أدعج: إذا كان أسود الجلد. وليل أدعج، أي: أسود مظلم «غريب الحديث» (١/ ٣٧٧)، وانظر النهاية (٢/ ١١٩).

(٤) البَضْعَةُ: القطْعَةُ من اللحم. وتَدَرْدَر: أي تَرَجْرَج، تجيء وتذهب، والأصل تتدردر، فحذف إحدى التائين تخفيفا. انظر النهاية (١/ ١٣٣) و(٢/ ١١٢)، واللسان (٤/ ٢٨٣) مادة (درر).

(٥) في (م) و(ط): «سمعت».

= والحديث ورد من طرق أخرى عن أبي سعيد بعضها مطولا، وبعضها مختصرا. رواه البخاري في الأنبياء (٦/ ٣٧٦)، وفي التفسير (٨/ ٣٣٠)، وفي فضائل القرآن (٩/ ٩٩)، وفي استتابة المرتدين (١٢/ ٢٨٣)، وفي المغازي (٨/ ٦٧)، وفي التوحيد (١٣/ ٤١٥ -٥٣٥)، ورواه مسلم في الزكاة ح: ١٠٦٤ (٢/ ٧٤١-٧٤٢). ورواه مالك في الموطأ (١/ ٢٠٤)، وأبو داود في سننه (عون ١٣/ ١٠٩)، والنسائي (٥/ ٨٧) و(٧/ ١١٨) وأحمد في المسند (٣/ ٥، ٦٨، ٧٣) وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٤ (١٠/ ١٥٥).

وورد نحوه عن أبي برزة في المسند (٤/ ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٤, ٤٢٥)، والنسائي (٧/ ١٢٠)، وعن أبي بكرة في المسند (٥/ ٤٢) وغيرهم.

،و أشهد أني كنت مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حين قتلهم، والْتُمِسَ[1] في القتلى، فَأتِيَ به على النَّعْتِ الَّذي نعت رسول الله ﷺ . / (٢٤/ط)

٤٠ - حدثنا عُمَر بن أيوب، قال: حدثنا مَنْصور بن أبي مُزَاحم، قال: حدثنا يَزيد[2] بن يوسف، عن الأوْزَاعي، عن قَتَادَةَ بن دِعَامَة عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخُدري[3]، أنَّ[4] رسول الله ﷺ قال: «**سيكون في أمتي اختلاف وفُرْقة، ثم[5] قوم يُحْسِنُون القِيل ويُسيئُون الفعْل، يَقْرَءون القُرآن**

---

(١) في (م) و(ط): «فالتمس».

(٢) في الأصل: أضاف إليها فوقها كلمة: «أبو»، وجعل بعدها حرف «خ»، وفي (م): أبو يزيد يزيد بن يوسف، ثم شطب على كلمة «يزيد» الأولى، وجعل مكانها بـ«يوسف» بخط حديث. وفي (ط): أبو يوسف يزيد بن يوسف.

(٣) «وأبي سعيد الخدري»: مضافة في هامش (م) بخط الناسخ، وساقطة من (ط).

(٤) في (م): «قالا: إن . .»، وفي (ط): «قال: إن».

(٥) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط).

---

٤٠ - إسناده: حسن.

* فيه يزيد بن يوسف، وهو ضعيف كما مَرَّ في الحديث السابق. لكن تابعه أبو المغيرة عند أحمد (٣/ ٢٢٤)، والوليد ومبشر بن إسماعيل كما عند أبي داود (١٣/ ١١١) وغيرهما، فينجبر بذلك.

* قتادة بن دعَامَة السَّدُوسي، أبو الخَطَّاب البصرى، ثقة ثبت، عَدَّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلِّسين، وهو رأس الطبقة الرابعة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٢٣)، وتهذيب (٨/ ٣٥١)، والمراسيل (ص١٦٨-١٧٤)، وتعريف أهل التقديس (ص١٠٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

لا يُجَاوِزُ تَرَاقِـيهم، يَمْرُقُون من الدِّين كـما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِـيَّة، ثم لا يرجعـون حتى يرتَدَّ على فُـوقه[1]، هُمْ شَـرُّ الخَلْقِ والخليقَـة، طُوبَى لِمَنْ قَتَلَهُم/ أو قَتَلُوه، يَدْعُونَ إلى كِتَـاب الله وليسوا منه في شيء، من قَتَلَهُم[2] كان أولى بالله منهم»، قالوا: يا رسول الله، ما سيماهم؟ قال: التَّحْلِيق».

(١٢/م)

٤١ - حدثنا أبو بَكْر عَبْدُ الله بن مُحَمد بن عبد الحَميد الواسطي قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سَيَّارُ بنُ حَاتِمٍ، قال: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بن سُلَيْمان، قال: حدثنا أبو عِمْرَان الجَوْني، عن عبدِ الله ابنِ رَبَاحٍ الأنْصَارِيِّ، عن

(١) في (م) و(ط): حتى يزيد على فرقته، وهو تصحيف. وفُوقُ السَّهم موضع التوتر منه، النهاية (٣/ ٤٨٠).
(٢) في (م) و(ط): قاتلهم، وهو في الأصل و(ن) ثم صححت: إلى المثبت.

٤١ - إسناده: حسن.

* فيه: سَيَّارُ بنُ حَاتم العَنَزِي، أبو سَلَمَة البَصَرِي، صدوق له أوهام. من كبار التاسعة. مات سنة مائتَين أو قَبلها. تقريب (١/ ٣٤٣)، وتهذيب (٤/ ٢٩٠).
وقد تابعة عبد الرزاق، كما في المصنف وغيره، وكما عند عبد الله بن أحمد في السنة. انظر التخريج.

* وفيه جعفر بن سليمان: الضُّبَعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، من الثامنة، مات سنة ١٧٨هـ. تقريب (١/ ١٣١)، وتهذيب (٢/ ٩٥)، والكاشف (١/ ١٢٩).

* أما هارون بن عبد الله: فهو ابن مروان البغدادي، أبو موسى الحَمَّال، البَزَّاز، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. تقريب (٢/ ٣١٢)، وتهذيب (١١/ ٨).

* أبو عمْرَان الجَوْني: هو عبد الملك بن حبيب الأزدي: أو الكندي مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الرابعة، مات سنة ١٢٨هـ.
تقريب (١/ ٥١٨)، وتهذيب (٦/ ٣٨٩).

* عبد الله بن رَبَاح الأنصاري: أبو خالد المدني، سكن البصرة، ثقة. من الثالثة، قتله الأزارقة. تقريب (١/ ٤١٤)، وتهذيب (٥/ ٢٠٦).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٧٣ (١٠/ ١٥٥) من طريق جعفر.. به. =

كَعْبِ الأَحْبَار قال: «للشَّهِيدِ نُورَان[١]،ولمن قَتَلَهُ الخَوَارِجُ عَشْرَةَ أنوار له[٢]، ولجهنهم سبعة أبواب، باب منها للحَرورية[٣]، ولقد خَرَجُوا على داود نبي الله في زمانه. /

(٢٥/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

هذه صفة الحَرورية، وهم الشُّرَاة الخَوَارِج، الذين قال الله تعالى: **﴿فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ. . . ﴾**[٤] الآية.

وقد حَذَّرَ النبي ﷺ أمَّتَه مِمَّنْ هذه صفته.

٤٢ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يُوسف، قال: حَدَّثنا ابنُ أبي عُمَر، قال: حَدَّثَنا عَبْدُ الوَهَّابِ الثَّقَفِي / ، عن أيُّوب، عن ابنِ أبي مُلَيْكَة عَنْ

(٩/ن)

---

(١) في (م): «النوران».
(٢) كذا في الأصل و(ن) بزيادة: «له»، وليست في (م) و(ط)، وهي زائدة فيما يظهر.
(٣) الحَرورية: منسوبون إلى موضع بظاهر الكوفة نسبت إليه الحَرورية من الخوارج كما تقدم. وبه كان أوَّلُ تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليا ـ رضي الله عنه ـ انظر معجم البلدان (٢/ ٢٤٥).
(٤) سوة آل عمران، آية: ٧، وفي (م) و(ط): والراسخون في العلم. . الآية.

= وروى بعضه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٥٧ (١٥/ ٣١٦)، ورواه عبد الله ابن أحمد في السنة ح: ١٥٢٤ (٢/ ٦٣٨) من طريق يزيد بن هارون، قال: حدثنا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجَوْني. . به، وإسناده صحيح إلى كعب.

٤٢- **إسناده**: صحيح.

* ابن أبي عُمَر: هو محمد العدني. تقدمت ترجمته في ح: ٣٧.
* عبد الوهاب الثقفي: هو ابن عبد المجيد بن الصَّلْت، أبو محمد البصري، ثقة =

عَـائِشَـةَ[1] أن رسـول الله ﷺ قـرأ[2] : ﴿**هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ[3] وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ[4]، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ . . .**﴾[5]، فقال: «**إِذَا رَأَيْتُم[6] الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ فَهُمُ الَّذِينَ عَنَى اللهُ ـ تعالى ـ فَاحْذَرُوهم**»./ (٢٦/ط)

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «هذه الآية».
(٣) في (م) انتهى من الآية إلى هنا.
(٤) في (ط) انتهى من الآية إلى هنا.
(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.
(٦) في (م): «أرأيتم».

= تَغَيَّر قبل موته بثلاث سنين، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٥٢٨)، وتهذيب (٦/ ٤٤٩).

* ابن أبي مُلَيْكة: هو عبد الله بن عُبَيْد الله بن عبد الله، التيمي، المدني، أدرك ثلاثين من أصحاب النبي ﷺ ثقة، فقيه، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ. تقريب (١/ ٤٣١)، تهذيب (٥/ ٣٠٦).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٦/ ٤٨)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٤٧ (١/ ١٨، ١٩)، والمصنف في ح: ١٤٩: كلّهم من طريق أيوب عن ابن أبي مُلَيْكة عن عائشة . . به.

قال الحافظ ابن كثير: «ورواه محمد بن يحيى العبدي (كذا. وصوابه العدني) في مسنده، عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب . . به. وكذا رواه عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، وكذا رواه غير واحد عن أيوب. وقد رواه ابن حبان في صحيحه من حديث أيوب . . به. وتابع أيوبَ أبو عامر الخراز (كذا. وفي الترمذي: الحذا) وغيره، فرواه الترمذي عن بندار، عن أبي داود الطَّيَالسي عن أبي عامر الخراز . . فذكره. وهكذا رواه سعيد بن منصور في سننه عن حَمَّاد بن يحيى الأبَحّ، عن عبد الله ابن أبي مُلَيكة عن عائشة، ورواه ابن جرير من حديث رَوْح بن القاسم ونافع بن عُمَر =

٤٣ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي دَاود، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بن حَكِيم، قال: حدثنا عَبْدُ الوَهَاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا أيُوب، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة[(١)] أن النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ، مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ، هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ** ...﴾[(٢)] إلى قوله: **وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُولُوا**

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».
(٢) في (م) و(ط): «وأخر متشابهات».

= الجُمَحي؛ كلاهما عن ابن أبي مُلَيْكة عن عائشة .. به. وقال نافع في روايته عن ابن أبي مُلَيْكة: حدثتني عائشة .. فذكره» أ. هـ (التفسير: ٢/ ٦).
والحديث رواه البخاري في التفسير ح: ٤٥٤٧ (٨/ ٢٠٩)، ومسلم في العلم ح/ ٢٦٦٥ (٤/ ٢٠٥٣)، وأبو داود الطيَّالسي في سننه ح: ١٤٣٣ (ص٢٠٣)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٣٤٣)، والترمذي في التفسير ح: ٢٩٩٣ (٥/ ٢٢٢)، والدارمي في سننه: المقدمة ح: ١٤٧ (١/ ٥١) واللالكائي ح/ ١٨٧ (١/ ١١٨) جميعهم من طريق يزيد بن إبراهيم التُّسْتَري، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن القاسم، عن عائشة، بزيادة القاسم بين ابن أبي مليكة وعائشة عما هنا. وكُلٌّ صَحيح. سمعه ابن أبي مليكة من عائشة، كما قال الحافظ ابن حجر: «قد سمع ابن أبي مليكة عن عائشة كثيرا، وكثيرا ما يُدْخل بينه وبينها واسطة» (فتح الباري ٨/ ٢١٠)، وسمعه من القاسم عن عائشة فَحَدَّثَ به على الوجهين.
وقد زعم الترمذي تفرد يزيد بن إبراهيم بزيادة القاسم (٥/ ٢٢٣)، وتعقبه الحافظ ابن حجر على هذا في (الفتح ٨/ ٢١٠). وذكر المصنف طريقا أخرى فيها زيادة القاسم من غير طريق يزيد بن إبراهيم، انظر ح: ٧٧٠. وهي رواية عند الطيالسي رقم ١٤٣٢ (ص٢٠٣).
وذكر المصنف أيضا طريقا أخرى فيها بدل: القاسم: عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه، أنظر ح: ٧٧١، وهي رواية عند ابن جرير الطبري (٦/ ١٩٢-١٩٣)، قال أحمد شاكر: «وهي متابعة صحيحة قوية لرواية ابن أبي مُليكة عن القاسم بن محمد»، هذا وقد ذكر ابن جرير أحد عشر إسنادا كلها من رواية ابن أبي مليكة إلا واحداً.
٤٣ - **إسناده**: صحيح.
* يحيى بن حَكِيم: المُقَوِّم. أبو سعيد البصري، ثقة حافظ، عابد مصنف، من =

الأَلْبَابِ﴾[1]، فقال: «يا عائشة إِذَا رَأَيتم الَّذِين يُجَادِلُون فِيهِ فَهُم الَّذِينَ عنَى الله ـ تعالى ـ فاحذَرُوهم».

٤٤ ـ حدثنا أبو بكر ابنُ أبي دَاود، قال: حدثنا المُثَنَّى بن أحْمد، قال: حَدَّثنا عَمْرو بن خَالِد، قال: حدثنا ابنُ لَهِيعَة، عن عَطَاء بن دِينَار، عن سَعِيد بن جُبَيْر في قوله تعالى: ﴿ . . وأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ . . ﴾ قال: أمَّا المُتَشَابِهَات[2] فَهُنَّ آيٌ فِي القُرآن يَتَشَابهْنَ عَلى النَّاسِ إِذَا قَرَءوهن، منْ أجْلِ ذلك يَضلّ من

(١) سورة آل عمران، آية: ٧.

(٢) الله سبحانه وتعالى قد وصف كتابه بأنه محكم، وبأنه متشابه وبأن منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. فكونه محكمًا كما في قوله تعالى: ﴿الَر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ مِن لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾ والإحْكام هنا بمعنى: الإتقان. وكونه متشابهًا كما في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ﴾، فالتشابه هنا بمعنى: تماثل الكلام وتناسبه. وكونه منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه فكما في آية آل عمران ـ هنا ـ، فالمراد بالمتشابه هنا كما قال شيخ الإسلام: (هو مشابهة الشيء لغيره من وجه مع مخالفته له من وجه آخر، بحيث يشتبه على بعض الناس أنه هو أو هو مثله، وليس كذلك. والإحكام هو الفصل بينهما بحيث لا يشتبه أحدهما بالآخر. . .) إلى أن قال: (فالتشابه الذي لا يتميز معه قد يكون من الأمور النسبية الإضافية، بحيث يشتبه على بعض الناس دون بعض) الرسالة التدمرية (ص٦٦).
وقيل في تعريف المحكم والمتشابه أقوالٌ كثيرةٌ، انظر تفسير الطبري (٦/ ١٧٤)، وابن كثير (٢/ ٤)، والبرهان للزركشي (٢/ ٦٨) والإتقان

= العاشرة، مات سنة ٢٥٦ هـ. تقريب (٢/ ٣٤٥)، تهذيب (١١/ ١٩٨).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

٤٤ ـ **إسناده:** ضعيف؛ فيه ثلاث علل.

١ ـ فيه عبد الله بن لَهِيعَة: ابن عُقْبَة الحضرمي. قال فيه الحافظ: «صدوق من =

ضَلّ ممن ادَّعى هذه الكَلِمَة، كُلّ فرقة يقرءون آية من القرآن، ويزعمون أنَّها لهم أصابوا بها الهُدى. [ومما][1] يَتبع الحَرورية من المُتشابه قول الله تعالى: ﴿ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾[2]، ويَقْرءون معها: ﴿ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[3]، فإذَا رأوا الإمَامَ يحكم بغير الحقّ، قالوا: قد كَفَرَ، وَمَنْ كَفَرَ عَدَلَ بِرَبِّه فقد أشْرك، فهذه الأمة[4] مُشرِكُون، فَيَخْرُجُون فَيَفْعَلُون ما رأيت، لأنهم يَتَأوَّلُون هَذِهِ الآية.

للسيوطي (٣/ ٣)، ومجموع الفتاوى (١٧/ ٤١٧).

(١) في الأصل و(ن): «وما».

(٢) سورة المائدة، آية: ٤٤.

(٣) سورة الأنعام، آية: ١.

= السابعة، خَلَّطَ بعد احتراق كتبه». وقال الذهبي: «العمل على تضعيفه». وعده الحافظ من المرتبة الخامسة من المدلّسين الضعفاء، من السابعة، مات سنة ١٧٤هـ. انظر التقريب (١/ ٤٤)، والتهذيب (٥/ ٣٧٣) والكاشف (٢/ ١٠٩)، وتعريف أهل التقديس ص١٤٢.

٢- وفيه المُثَنّى بن أحمد: لم أقف له على ترجمة.

٣- عطاء بن دينار: الهُذَلي مولاهم، المصري، صدوق، إلا أنَّ روايته عن سعيد بن جُبَيْر من صَحيفة، قيلَ: لم يسمع من سعيد بن جُبَيْر: من السادسة، مات سنة ١٢٦هـ. تقريب (٢/ ٢١)، وتهذيب (٧/ ١٩٨) المراسيل لأبي حاتم (١٥٨).

وبقية رجاله ثقات.

* عمرو بن خالد: ابن فَرُّوخ التميمي، أبو الحسن الحَرَّاني، نزيل مصر، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٩هـ. تقريب (٢/ ١٦٩)، وتهذيب(٨/ ٢٥).

* سعيد بن جُبَير: الكوفي، ثقة ثبت فقيه، من الثالثة. روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. قتل بين يدي الحَجَّاج سنة ٩٥هـ، ولم يكمل الخمسين. تقريب (١/ ٢٩٢)، وتهذيب (٤/ ١١).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٤٦) لابن المنذر.

٤٥ - **حدثنا** أبو بكر ابنُ عبدِ الحَميد، / قال: حدَّثنا ابن المُقْرئ، قال: حَدَّثنا سُفْيان، عن مَعْمَر، عن ابنِ طاوس، عن أبيه، قال: ذُكِرَ لابن عبَّاس الخَوارج وما يُصِيبهم عند قِرَاءة القُرآن؛ قال: «يؤمِنُونَ بمُحْكَمِه، وَيَضِلُّون [عند][1] مُتَشَابِهِه»، وقرأ[2]: ﴿**وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ، وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ**﴾[3]. (١٣/م)

٤٦ - **حدثنا** ابنُ عبدِ الحميد أيضا، قال: حَدَّثَنا ابن المُقْرِئ، قال:

(١) في الأصل و(ن): عن. والمثبت أصح.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) سورة آل عمران، آية: ٧.

٤٥- **إسناده**: صحيح.
* ابن المُقْرئ: هو محمد بن عبد الله بن يزيد، ثقة، تقدمت ترجمته في ح: ٣٨.
* سُفْيَان: هو ابن عُيَيْنَة، تقدم في ح/ ٣٧.
* مَعْمَر: هو ابن راشد الأزْدي مولاهم، أبو عُرْوَة البصري، نزيل اليمن. ثقة ثبت فاضل، إلا أنّ في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا. وكذا فيما حدث بالبصرة، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ. تقريب (٢/ ٢٦٦)، وتهذيب (١٠/ ٢٤٣).
* ابن طاوس: هو عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني، ثقة فاضل عابد، من السادسة، مات سنة ١٣٢ هـ. تقريب (١/ ٤٢٤)، وتهذيب (٥/ ٢٦٧).
* طاوس: ابن كَيْسَان: أبو عبد الرحمن الحمْيَري، مولاهم، الفارسي، ثقة فقيه، فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ. تقريب (١/ ٣٧٧)، وتهذيب (٥/ ٨)، والمراسيل (ص١٠٠)، وتعريف أهل التقديس (ص٣٨).

تخريجه:
أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٤٨ (١٥/ ٣١٣).

٤٦- **إسناده**: صحيح:
* عُبَيْد الله بن أبي يزيد: المَكِّي، مولى آل قَارِض بن شيبة، ثقة كثير الحديث، من الرابعة، مات سنة ١٢٦هـ، روى له الجماعة.

حدثنا سُفْيان، عن عُبَيْد الله[1] بن أبي يزيد، قال: سمعت ابنَ عباس ـ وذُكر له الخوارج / واجتهادهم وصلاتهم[2] ـ، قال: «ليس هم بأشد اجتهادًا من اليهود والنصارى، وهم على ضلالة». (٢٧/ط)

٤٧ - وأخبرنا عَبْدُ الله بن صالح البُخاري، قال: حَدَّثنا مَخْلَدُ بنُ الحَسَنِ[3] بنِ أبي زُمَيْل، قال: حَدَّثنا أبو المَلِيحِ الرَّقِّي عن سُلَيْمَان بن أبي نَشِيط، عن الحسن ـ وذكر الخوارج ـ، فقال: «حَيَارى سُكَارى، ليس[4]

(١) في (م): «عبد»، وفي (ط): «عبد الله».
(٢) في (م) و(ط): «وصلاحهم».
(٣) في (م) و(ط): «الحسين».
(٤) في (ن): «ليس يهود»، وفي (م): «ليسوا بيهود»، ولعله الصواب، وفي (ط): «ليسوا يهودا».

تقريب (١/ ٥٤٠)، وتهذيب (٧/ ٥٦).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ١٨٦٦٥ (١٠: ١٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٤٧ (١٥/ ٣١٣).

٤٧ - إسناده:

* فيه سلَيْمان بن أبي نَشيط. ذكره البخاري في التاريخ الكبير: (٤/ ٤٠)، وقال: «رأى ابن الزُّبَيْر، عنه الضَّحَّاك بن مَخْلَد». وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٤٧)، وقال: «روى عن ابن الزبير مرسلا». ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣١٥).
* مَخْلَد بن الحسن بن أبي زُمَيْل: الحَرَّاني، نزيل بغداد، لا بأس به، ووثقه الذهبي، من التاسعة. تقريب (٢/ ٢٣٤)، وتهذيب (١٠/ ٧٢)، والكاشف (٣/ ١١٢).
* أبو المَليح الرَّقيّ: هو الحسن بن عُمَر ـ أو عَمْرو ـ الفَزَاري، مولاهم، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ، تقريب (١/ ١٦٩)، وتهذيب (١/ ٣٠٩).

تخريجه:

لم أقف على تخريج له عند غير المصنف.

بيهود، ولا نصارى، ولا مجوس[1] فَيُعْذَرُون».

٤٨- وحدثنا أبو عَبْدِ الله أحمدُ بن مُحَمَّد بن شَاهِين، قال: حَدَّثَنا الصَّلْتُ بن مسْعُود، قال: حدثنا جَعْفَر بنُ سلَيْمان، قال: حدثنا المُعَلَّى ابنُ زيَاد، قال: قيل للحَسَن: يا أبا سعيد! خَرَجَ خَارجي بالخُرَيْبَة[2]، فقال: «المِسْكِينُ رأى مُنكرًا فأنكره، فوقع فيما هو[3] أنْكرُ منه».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

فلا ينبغي لمن رأى اجتهاد خارجي، قد خَرَجَ على إِمَام، عَدْلًا كان الإِمَامُ أوْ جَائِرًا، فَخَرَجَ وَجَمَعَ جَمَاعَةً، وَسَلَّ سَيْفَه، واستحلَّ قِتَالَ المسلمين فلا يَنْبغي لَهُ أن يَغْتَرَّ بِقِراءَتِهِ للقرآن، ولا بِطُول قِيَامِهِ في الصلاة، وَلا بِدَوَامِ صَوْمِهِ[4]، ولا بِحُسْنِ أَلْفَاظِهِ في العِلْمِ، إذا كان مَذْهبه مذهب الخوارج.

وقد رُوِيَ عن رسول الله ﷺ فيما قُلْتُهُ أخبَار لا يدفعها[5] كثير من

(١) في (ط): «مجوسا».
(٢) في (م) فوقها: «محلة بالبصرة»، وفي (ط) جعلها بالمتن؛ وهي موضع بالبصرة وقعت فيه موقعة الجمل المشهورة. انظر معجم البلدان (٢/ ٣٦٣).
(٣) «هو»: ساقطة من (م).
(٤) في (ط): صيامه.
(٥) في (م): ولا يدفعها، والواو: زائدة.

٤٨- إسناده: حسن.
* فيه الصَّلْتُ بن مسعود: ابن طَرِيف الجَحْدَري، قال الذهبي: «وُثِّقَ»، وقال الحافظ في التقريب: ربما وهم، مِن العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ، أوقبلها بسنة. تقريب (١/ ٣٧٠)، وتهذيب (٤/ ٤٣٦)، والكاشف (٢/ ٢٩).
* وجعفر بن سُلَيْمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم في ح: ٤١.
* والمُعَلَّى بن زياد: القُرْدوسي، أبو الحسين البصري، صدوق، قليل الحديث، زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من السابعة. تقريب (٢/ ٢٦٥)، وتهذيب (١٠/ ٢٣٧).

علماء المسلمين؛ بَلْ لَعَلَّهُ لاَ يَخْتَلِفُ في العِلْمِ بِها جَمِيع أئمةِ المسلمين.

(٦/ع) **٤٩** - حدثنا أبو[1] شُعَيْب عَبْدُ اللهِ[2] بن/الحَسَنِ الحَرَّاني، قال: حَدَّثَنا عَاصِمُ بنُ عَلِيّ، قال: حَدَّثَنا أبو معْشَر.

[3] وأخْبَرَنا أبو عَبْدِ اللهِ أحمدُ بنُ الحَسَنِ بن عَبْد الجَبَّار الصُّوفِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن بَكَّار، قال: حدثنا أبو مَعْشَر، عن يَعْقوب بن زَيد بن طلحة، عن زيد بن أسْلَم، عن أنس بن مَالك،قال: «ذُكِرَ لرسول الله ﷺ رَجل، ذو نِكَايَةٍ للعَدُوِّ[4] واجْتِهَاد، / / فقال رسول الله ﷺ: ما أعْرِفُ هذا. فقالوا: يا

---

(١) في (ط): أبا، وهو خطأ نحوي.
(٢) في (ط): ابن عبد الله، وهو خطأ فـ (ابن) زائدة.
(٣) في (م) و(ط): حرف «ح» وهو اصطلاح حديثي للدلالة على تحويلة الإسناد كما مر بيانه.
(٤) في (ط): «في العدو».

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٤٩- إسناده: ضعيف.

* فيه أبو مَعْشر وهو ضعيف، تقدم في ح: ٢٥، لكنه متابع - متابعة قاصرة - كما في التخريج، وبقية رجال الإسناد ثقات، مرت تراجمهم في ح: ٢٥.
والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد وآخر من حديث أبي بكرة. انظرهما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو يعلى، وفيه أبو مَعْشر نجيح، قال الهيثمي: «وفيه ضعف»، مجمع الزوائد ٦/ ٢٢٧). ورواه أيضا من طريق يزيد الرَّقاشي عن أنس، ويزيد ضعفه الجمهور (مجمع الزوائد ٦/ ٢٢٦). ورواه عبد الرزاق من طريق يزيد الرَّقاشي، لكنه أسقط أنسا، المصنف ح: ١٨٦٧٤ (١٠/ ١٥٥)، وذكر المصنف له طريقا أخرى عن أنس في الذي يليه، لكنها ضعيفة، ورواه البزار عن أنس من طريق مغايرة، كشف الأستار (٢/ ٣٦٠) ح: ١٨٥١، قال عنه الهيثمي: «رجاله - أي إسناد البَزار - وثقوا على ضعف في بعضهم» (المجمع: ٦/ ٢٢٧).

رسول الله، نَعْتُهُ كذا [و](1) كذا //(2) فقال رسول الله ﷺ: ما أعْرِفُهُ. فبينا(3) هم كذلك إذْ طَلَعَ الرَّجُلُ، فَقَالُوا: هذا(4) يا رسولَ الله، فقال: ما كُنْتُ أعرف هذا، هذا أوَّلُ قرن رأيتُه في أمتي، إنْ بِهِ لَسَفْعَةٌ(5) / مِن(6) الشَّيْطَان، (28/ط) قال(7): فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ سَلَّمَ(8)، فَرَدَّ عليه القومُ السلامَ، قال(9): فقال له(10) رسول الله ﷺ: نَشَدْتُكَ بالله هَلْ حَدَّثْتَ نَفْسَكَ حِينَ طَلَعْتَ عَلَيْنَا: أن لَيْسَ فِي القَوْمِ / أحَدٌ(11) أفْضل منك؟ قال: اللهم، نعم. قال(12): فدخل المسجد (10/ن)

---

(1) حرف الواو ساقط من الأصل.
(2) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(3) في (م) و(ط): «فبينما».
(4) في (ط): «هذا هو . . ».
(5) في (م) و(ط): سفعة. والسُّفْعَة والسَّفْع: السَّوَادُ والشُّحُوبُ، وقيل: نوع من السَّوَاد ليس بالكثير. وقيل: السواد مع لون آخر، وقيل: السواد المشرب حُمْرة. . وبه سَفْعَةٌ من الشيطان، أي مَس من الجنون. انظر النهاية (2/ 374)، واللسان مادة (س ف ع) (8/ 156-158)
(6) «من»: ساقطة من (ط).
(7) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(8) في (م) و(ط): فسلم.
(9) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(10) «له»: ساقطة من (ط).
(11) «أحد»: ساقطة من (م) و(ط).
(12) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

والحديث له شاهد من حديث أبي سعيد أن أبا بكر جاء إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله! إني مررت بواد كذا وكذا. . الحديث. رواه أحمد في مسنده (3/ 15)، قال الهيثمي: «ورجاله ثقات»، مجمع الزوائد (6/ 225). وذكر الهيثمي له شاهدا آخر عن أبي بكرة، قال: «رواه أحمد والطبراني ثم قال: «ورجاله رجال الصحيح» (المجمع: 6/ 225).

يُصَلِّي قال[1]: فقال رسول الله ﷺ لأبي بكر: قُمْ فاقتله، فدخل أبو بكر المسجد، فوجده قائمًا يصلي، فقال أبو بكر / في نفسه: إنَّ للصَّلاة لَحُرْمَة (١٤/م) وحقا، ولو استأمرت رسول الله ﷺ، قال[2]: فجاء إلَيْه فقال له[3]: أقتلته؟ قال: لا، رأيته قائما يُصَلِّي، ورأيت للصلاة حَقا، وَحُرْمَةً[4]، وإنْ شئْت أنْ أقتله قتلته، قال: لَسْتَ بصاحبِه. ثم قال[5]: اذهَبْ يا عُمَر فاقتله. قال[6]: فدخل عُمَر المسجد فإذا هو ساجد، قال[7]: فانتظره طَوِيلا، ثم قال في نفسه: إنَّ للسُّجُود لَحقًا، ولو أني استأمرْتُ رسول الله ﷺ، فقد استأمره من هو خير مِنِّي، قال[8]، قال: فجاء إلى رسول الله ﷺ، قال: أقتلته؟ قال: لا، رأيتُه ساجدًا، ورأيتُ للسجود حَقا، وإنْ شئتَ يا رسولَ الله - أنْ أقتله قتلته. قال: لَسْتَ بصاحبه، قم يا علي فاقتله، أنت صاحبه إنْ وجدته[9]، قال[10]: فدخل علي كرم الله وجهه[11] [12]، فلم يجده، قال[13]: فرجع إلى رسول الله ﷺ

---

(١)، (٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «فرأيت في الصلاة حرمة وحقًا.
(٥) في (م) و(ط): زيادة: «رسول الله ﷺ لعمر...».
(٦)، (٧)، (٨) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٩) في (م): «وجدت».
(١٠) ساقطة من (م) و(ط).
(١١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه»، وهو الأولى؛ لأن في تخصيص علي - رضي الله عنه - بهذا الثناء دون سائر الصحابة رضوان الله عليهم جميعًا نظر. قال الحافظ ابن كثير: «وقد غلب هذا في عبارة كثير من النُّسَّاخ للكتب أن يُفْرَد علي - رضي الله عنه - بأن يقال: (عليه السلام) من دون سائر الصحابة أو: (كرَّم الله وجهه) وهذا وإنْ كان معناه صحيحًا، لكن ينبغي أنْ يساوى بين الصحابة في ذلك، فإنَّ هذا من باب التعظيم والتكريم، فالشيخان وأمير المؤمنين عثمان أولى بذلك منه، رضي الله عنهم أجمعين»

فأخْبَرَهُ فقال[1] رسول الله ﷺ: «**لَوْ قُتِلَ اليوم ما اختلف رجلان من أمتي حتى يَخْرُجَ الدَّجال....**» وذكر باقي الحديث[2]. / (٢٩/ط)

٥٠ - حدثنا أبو بكر قاسِمُ بنُ زكريّا المُطَرِّز، قال: حدثنا فَضْلُ بنُ سَهلٍ الأعْرَج قال: حدثنا زَيْدُ بن الحُبَابِ، قال: أخبرني[3] موسى بن

= اهـ. التفسير (٦/ ٤٦٨)، وقد تكرر هذا الثناء من المصنف رحمه الله.
(١٢) في (ط) زيادة: «في المسجد».
(١٣) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(١) في (م) و(ط) زيادة: له.
(٢) «له»: ليست في (م) و(ط)، وهي زائدة فيما يظهر.
(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

٥٠- إسناده: ضعيف جدا؛ فيه علتان:
أ- فيه هود بن عطاء اليمامي. عن أنس. «قال ابن حبان: لا يحتج به، منكر الرواية على قلتها».
لسان الميزان (٦/ ٢٠١) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١١١) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.
ب- وفيه موسى بن عُبَيْدة؛ ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٨.
* فضل بن سَهل: هو ابن إبراهيم الأعرج البغدادي، أصله من خراسان، صدوق، من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٥هـ. تقريب (٢/ ١١٠)، وتهذيب (٨/ ٢٧٧).
* زيد بن الحُبَاب: أبو الحسين العُكْلي، صدوق، يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة ٢٠٣ هـ. تقريب (١/ ٢٧٣)، وتهذيب (٣/ ٤٠٢).
تخريجه:
رواه أبو يعلى بألفاظ مقاربة. قال الهيثمي: «وفيه مُوسى بن عُبَيْدة، وهو متروك».
مجمع الزوائد (٦/ ٢٢٧).
لكن الحديث له شواهد تقدمت في تخريج الحديث السابق.

عُبَيْدَة،قال: حدثني هُود[1] بن عَطَاء الحَنَفِي، عن أنس بن مَالك، قال: كان فينا شاب ذو عبَادَة وَزُهْد، فوصفناه للنبي ﷺ وسَمَّيْنَاهُ باسمه فَلَمْ يَعْرِفْهُ، فَبَيْنَا[2] نحن كذلك إذْ أقبلَ، فقلناَ: يا رسول الله! هُوَ ذَا، فقال: إنِّي لأرَى على وَجْهه سَفْعة من الشيطان[3]، فجاء فَسَلَّمَ على القَوْم فَرَدُّوا السَّلاَم، فقال له رسول الله ﷺ: أجَعَلْتَ[4] في نَفْسِكَ أن ليس في القَوْمِ أحَدٌ خَيْرٌ[5] منك؟ قال: نعم، ثم وَلَّى؛ فَدَخَلَ المسجد فقال رسول الله ﷺ: من يقتل الرَّجل؟ فقال أبو بكر: أنا يا رسول الله[6]، فدخل المسجد، فوجده يصلِّي، فقال أبو بكر وجدتُه يصلِّي، وقد نُهِينَا عن ضَرْب[7] المُصَلِّين[8]، فقال: من يقتل الرَّجل؟ فقال عُمَرُ ـ رضي الله عنه ـ: أنا يا رسول الله[9]، فَدَخَلَ المسجد فوجده ساجدًا، فقال: أقتلُ رجلا يُصَلِّي وقد نهانا[10] عن ضَرْبِ المُصَلين، فجاء، فقال له النبي ﷺ: مه يا عمر! قال[11]: وجدته ساجدًا، وقد

---

(١) في (م) و(ط): «هوذة»، وهو خطأ.

(٢) في (م) و(ط): «فبينما».

(٣) في (م) و(ط): «شيطان»، وتقدم تعريف السفعة في الحديث السابق.

(٤) في (م) و(ط): «جعلت» بحذف همزة الاستفهام.

(٥) في (م) و(ط): «خيرا».

(٦) «يا رسول الله»: ساقطة من (م) و(ط).

(٧) في (م) و(ط): «قتل»، وهي مصححة في هامش الأصل.

(٨) في (م) و(ط) زيادة: «فجاء، فقال له النبي #: مه يا أبا بكر». والأولى إضافتها لأنها جاءت في الكلام لعمر أيضا، وهي ساقطة أيضا من المنقولة منه (م)؛ حيث قال في هامش (م): كان هذا سقطا.

(٩) «يا رسول الله»: ساقطة من (م) و(ط).

(١٠) في (ط): «نهينا».

(١١) في (ط): «قال عمر».

نَهَيْتَنا[١] عن ضَرْبِ المُصلِّين. ثم قال: مَنْ يقتل الرجل؟ فقال علي ـ كرم الله وجهه ـ[٢]: أنا، فقال: أنت تقتله إنْ وجدتَه. فذهب علي // فجاء فقال له النبي ﷺ: مه يا علي! قال: //[٣] وجَدْتُهُ قد خرج، فقال: أمَا إنَّكَ لَوْ قَتَلْتَه لكان أولهم وآخرهم، وما اختلف من أمَّتي اثنان» /

(١) في (م) و(ط): «نهينا».
(٢) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأولى، انظر التعليق على هذا التخصيص في الحديث السابق.
(٣) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م). وفي (ط): العبارة التالية: «فذهب علي ـ رضي الله عنه ـ فوجده قد خرج، فعاد فقال له النبي ﷺ: أقتلته قال...».

٧- بـــــاب

ذكر قتل علي كرم الله وجهه[١] للخوارج مما أكرمه الله تعالى بقتالهم

(١٥/م) ٥١ - **حدثنا** الفِرْيابي، قال: حَدَّثنا / صَفْوان بن صَالح، قال: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مسْلِم، قال: حدثنا ابن لَهِيَعة، قال: حدثني[٢] بُكَيْرُ بنُ عَبْدِ الله ابن الأشجّ عن بُسْرِ[٣] بنِ سَعِيد، عن عُبَيْدِ الله بن أبي رَافِع مولى أمّ

---

(١) كذا في الأصل و(ن)، والأولى: «رضي الله عنه» كما في (م) و(ط). وانظر التعليق المتقدم على ح: ٤٩، وهامش (١٢).

(٢) في (ط): «حدثنا».

(٣) في (ط): «بشر».

٥١- **إسناده**: حسن.

* فيه ابن لَهيعة: صدوق سيء الحفظ، تقدمت ترجمته في ح: ٤٤، لكن تابعه عمرو بن الحارث كما في الحديث التالي، وهو ثقة، ستأتي ترجمته قريبا.

* وفيه أيضا: صفوان بن صالح: ابن صفوان الثقفي مولاهم، أبو عبد الملك الدمشقي، ثقة، وكان يدلس تدليس التسوية، قاله أبو زرعة الدمشقي، من العاشرة، مات سنة ثمان أو سبع أو تسع بعد المائتين. تقريب (١/ ٣٦٨)، وتهذيب (٤/ ٤٢٦).

لكنه قد صرح هنا بالتحديث.

وتدليس التسوية: هو أن يسقط من سنده غير شيخه؛ لكونه ضعيفا أو صغيرًا ويأتي بلفظ محتمل أنّه عن الثقة الثاني تحسينا للحديث، وهو شرّ أقسام التدليس. انظر تدريب الراوي (١/ ٢٢٤)، والتقييد والإيضاح (ص٩٦).

* الوليد بن مسلم: القرشي مولاهم، أبو العباس الدمشقي: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية، من الثامنة. مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين بعد المائة. روى له الجماعة. عده الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين، وإذا عنعن عن ابن =

سلمة[1] أنَّ الحَرورية لمَّا خَرجوا وهَمُ مع علي بن أبي طالب، قالوا: «لا حكم إلا لله»، فقال علي: أجَلْ، كلمة حَقٌّ أريد بها باطل، إنَّ رسول الله ﷺ وصف أناسا، إنِّي لأعْرِفُ صفتهم، يقولون الحَقَّ، لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - هم أبغض خلق الله إليه[2] تعالى؛ فيهم أسود إحْدى يديه طُبْيُ[3] شاة أو حَلَمَةُ ثَدْيٍ، فلما قتلهم علي - رضي الله عنه -، قال: انظروا، فنظروا فلم يجدوا شيئا، فقال: ارجعوا، فوالله! ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْت - مرتين أو ثلاثا - ثم وجدوه[4] في خَرِبَةٍ، فاتوا به علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله بن أبي رافع: أنا حضرت ذلك من أمرِهم.

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) الطُّبْيُ: الخُلْفُ بالضم والكسر. قال في اللسان: حَلَمَات الضَّرع التي فيها اللبن من الخُفِّ والظلف والحافر والسباع (١٥/ ٤) مادة (ط ب ي)، وانظر النهاية (٣/ ١١٥).
(٤) في (م) و(ط): «وجد».

= جريج والاوزاعي فليس يعتمد لأنه يدلس على الكذابين.
تقريب (٢/ ٣٣٦)، وتهذيب (١١/ ١٥١)، والميزان (٤/ ٣٤٧)، وتعريف أهل التقديس (ص١٣٤).
لكنه هنا صرح بالتحديث أيضا.
* بُكَيْر بن عبد الله بن الأشج: ثقة، من الخامسة. مات سنة ١٢٠هـ، وقيل بعدها.
تقريب (١/ ١٠٨)، وتهذيب (١/ ٤٩١).
* بُسْر بن سعيد، المدني العابد، مولى ابن الحضرمي، ثقة جليل، من الثانية، مات سنة مائة، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٩٧) تهذيب (١/ ٤٣٧)، والمراسيل ص١٩.
* عُبَيْد الله بن أبي رافع: المدني، مولى النبي ﷺ كان كاتب علي، وهو ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٥٣٢)، وتهذيب (٧/ ١٠).

٥٢ - **وحدثنا** أبو بكر ابنُ دَاود، قال: حَدَّثَنا أحْمَدُ بن صَالح، قال: حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ وَهْب، قال: أخبرني عَمْرو - يعني: ابنَ الحَارث - عن بُكَيْر - يعني ابنَ الأشَجِّ[1] - عن بُسْرٍ[2] بن سَعِيد، عن عُبَيْد الله[3] بن أبي رَافع مولى رسول الله ﷺ أن[4] الحَرورية لما خَرَجَتْ وَهُمْ مع علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه[5] - قالوا: لا حُكْمَ إلا لله، فقال - علي كرم الله وجهه[6] -: كلمةُ حَق

(١) في (ط): «يعني: ابن عبد الله بن الأشج».
(٢) في (ط): «بشر».
(٣) في (م) و(ط): «عبد الله».
(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال».
(٥) (٦) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه»، وهو الأولى، كما تقدم في التعليق على ح: ٤٩.

تخريجه:

رواه مسلم في الزكاة ح: ١٠٦٦ (٢/ ٧٤٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٢٨ (٢/ ٩٥٢) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق ابن وهب عن عمرو بن الحارث.. به.

٥٢- **إسناده: صحيح:**

* **أحمد بن صالح**: المصرى، أبو جعفر، ابن الطبري، ثقة حافظ، من العاشرة، تكلم فيه النسائي بسبب أوهام قليلة. ونقل عن ابن معين تكذيبه، وجزم ابن حبان بأنه غيره.. مات سنة ٢٤٨هـ. روى له البخاري وغيره.
تقريب (١/ ١٦)، وتهذيب (١/ ٣٩).

* **عبد الله بن وهب**: ابن مسلم القرشي، مولاهم، أبو محمد المصري، ثقة حافظ عابد، من التاسعة، مات سنة ١٩٧هـ. تقريب (١/ ٤٦٠)، وتهذيب (٥/ ٧١).

* **عمرو بن الحارث**: ابن يعقوب الأنصاري، مولاهم، المصري، ثقة فقيه حافظ من السابعة، مات قديما قبل سنة ١٥٠هـ. تقريب (٢/ ٦٧)، وتهذيب (٨/ ١٤).

وبقية رجال الإسناد مضت تراجمهم في الحديث السابق.

أريدَ بها بَاطل. إنَّ رسول الله ﷺ وَصَفَ نَاسًا، إنِّي لأعْرِفُ صفتهم في هؤلاء/، (٣١/ط)
يقولون الحَقَّ بألسنتهم، لا يُجَاوِزُ تَرَاقيهم ـ وأشار إلى حَلْقِه ـ هم من أبغضِ
خلقِ الله إليه تعالى/؛ منهم أسْوَدٌ، إحدى يَدَيهِ طُبْيُ شَاة أوْ حَلَمَةُ شَاة، (١١/ن)
قال[1]: فلمَّا قتلهم علي ـ رضي الله عنه ـ قال: انظروا. فَنَظَرُوا؛ فلم يَجِدُوا
شيئا، فقال: ارجعوا فوالله! ما كَذَبْتُ ولا كُذِبْتُ ـ مرتين أو ثلاثا ـ، قال[2]: ثُمَّ
وَجَدُوه في خَرِبَةٍ[3] فأتَوْا بهِ عليا[4] حتى وضعوه بَيْنَ يديه، قال عُبَيْدُ الله:
وأنا حَاضِر ذلك من أمرهم وقول عليٍّ فيهم.

٥٣ - **أخبرنا** أبو مُحَمَّد عَبْدُ الله بنُ مُحَمَد بن عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّد بنِ

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) «قال»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «في القتلى».
(٤) «عليا»: ساقطة من (ن).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٣ - **إسناده:** صحيح.

* فيه جعفر بن سُلَيْمان: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع، تقدمت ترجمته في ح: ٤١. وقد تابعه عبد الرزاق كما في التخريج، وله متابعات أخرى قاصرة كما في التخريج والحديث التالي، فينجبر بذلك.

* محمد بن سليمان: ثقة. تقدمت ترجمته في ح: ١٠.

* عوف: هو ابن أبي جميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة.
رمي بالقدر وبالتشيع، من السادسة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٨٩)، وتهذيب (٨/ ١٦٦).

* هشام: هو ابن حسان الأزدي القُرْدوسي، أبو عبد الله البصري، ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال. لأنه قيل: كان يرسل عنهما. من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان وأربعين ومائة، روى له الجماعة، =

نَاجيَة، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن سُلَيْمان لُوَيْن، قال: حَدَّثَنا[1] جعفُر بن سُلَيمان الضُّبَعي، قال: حدثنا عوف وهشام، عن ابن سيرين، عن عَبِيدَة - يعني: السَّلْمَاني - قال: شَهِدْتُ مع علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - النَّهر، فلما قُتلَ الخَوَارج، قال علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -: إنَّ فيهم رجلا مُخْدَجَ[2] اليد، أو مُودَنَ اليد[3]، قال[4]: فنظروا فلمْ يقدِرُوا عليه، قال ذلك ثلاثا، ثم

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) مُخْدَجُ اليد: أي: ناقص الخلق. النهاية (٢/ ١٣)، وانظر اللسان مادة (خ د ج) (٢/ ٢٤٨).

(٣) «اليد»: ساقطة من (م) و(ط).

ومُودَن اليد: أي ناقص اليد، صغيرها، يقال: وَدَنْتُ الشيء وأَوْدَنْتُهُ إذا نقصته وصغرته، النهاية (٥/ ١٦٩)، واللسان مادة (و د ن)، (١٣/ ٤٤٥).

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

= اعتبره الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٢/ ٣١٨)، وتهذيب (١١/ ٣٤) الميزان (٤/ ٢٩٥)، وتعريف أهل التقديس ص١١٤.

* ابن سيرين: هو محمد. تقدم في ح: ٣٠.

* عبِيدة السَّلْمَاني: هو ابن عمرو. المُرَادي. أبو عمرو الكوفي، تابعي كبير مخضرم، ثقة ثبت، مات قبل سنة سبعين. تقريب (١/ ٥٤٧)، وتهذيب (٧/ ٨٤).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف قال: سمعت هشاما.. به، ح: ١٨٦٥٣ (١٠/ ١٤٩)، ورواه أحمد في المسند (١/ ٩٥)، والمصنف في الحديث التالي من طريق وكيع عن جرير بن حازم وعمرو بن العلاء النحوي عن ابن سيرين... به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٥٢ (١٠/ ١٤٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٨٢٧ (١٥/ ٣٠٣)، وأحمد في المسند (١/ ٨٣)، ومسلم في الزكاة ح: ١٠٦٦ (٢/ ٧٤٧)، وأبو داود (عون ١٣/ ١٠٨)، وابن ماجة ح: ١٦٧ (١/ ٥٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩١٢ (٢/ ٤٤٢)، وأبو يعلى (١/ ٩٥ =

قال: انظروا، وَقَلِّبُوا القتلى، فَاسْتَخْرَجُوا رجلا آدم[1] مُثَدَّنًا[2]، يده اليمنى كأنها ثَدْي المرأة، فلما رآه استقبل القبلة وَرَفَعَ يديه، فحمد الله وأثنى عليه، وشكر الله الذي وَلاهُ قتلهم، والذي أكرمه بقتالهم، ثم أقبل علينا بوجهه فقال: لَولا أن تبْطَرُوا[3] لَحَدَّثْتُكُم بما سبق على لسان النبي ﷺ من الكَرَامَة لمن قاتل هؤلاء القوم، قال عَبِيدَةُ: فقلت: يا أمير المؤمنين، أشَيء بلغك / عن النبي ﷺ أو شيء سمعته منه؟ قال: بل سمعته[4] منه ورب الكعبة. (١٦/م)

٥٤ - **وأخبرنا** أبو مُحَمَّد عبد الله بن مُحَمَّد بن صالح البخاري، قال:

---

(١) الآدم في الناس: السُّمْرَةُ الشَّديدة. وقيل: هو من أدمة الأرض وهو لونُها، وبه سمي آدم عليه السلام. النهاية (١/ ٣٢).

(٢) مُثَدَّنُ اليد، ويروى «مُثَدْوَنُ اليد»، أي: صغير اليد مجتمعها. والمُثَدَّنُ والمُثَدْوَنُ: الناقص الخلق. وقيل: المُثَدَّنُ مقلوب «ثند» يريد أنه يُشبه ثَنْدُوة الثَّدي؛ وهي رأسه، فَقدم الدال على النون، مثل جذب وجبذ. النهاية (١/ ٢٠٨)، واللسان مادة (ث د ن) (١٣/ ٧٨).

(٣) في (م): «تنظروا». والبَطَرُ: الطغيان عند النعمة وطول الغنى، (النهاية ١/ ١٣٥).

(٤) في (م) و(ط): «بل شيء».

= و١٤١): كلهم من طريق أيوب عن ابن سيرين . . به.

ورواه أحمد (١/ ١٢١)، ومسلم ح/ ١٠٦٦ (١/ ٧٤٨): كلاهما من طريق ابن عون عن محمد . . . به.

ورواه أحمد (١/ ١٤٤)، وأبو داود الطيالسي ح: ١٦٦ (ص٢٤)، وأبو يعلى (١/ ١٤٠ و١٤٢)، وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٢٢) من طرق أخرى عن ابن سيرين . . به.

٥٤- **إسناده**: صحيح.

* فيه عبد الله بن عُمَر الكوفي: صدوق، فيه تشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. تقريب (١/ ٤٣٥)، والتهذيب (٥/ ٣٣٢)، لكن تابعه الإمام أحمد، قال: حدثنا =

حَدَّثَنا عَبْدُ الله بنُ عُمَر الكُوفي، قال: حدثنا وَكيع، عن جَرير بن حَازم وأبي عَمْرو بن العَلاء النَّحوي، عن ابن سيرين، عن عَبِيدَة السَّلْمَاني، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: «سيخرج قوم فيهم رجل مُودَنُ اليد / (٣٢/ط) أو مُثْدَوَنُ اليد، أو مُخْدَجُ اليد، ولولا أن تبطروا[1] لأنْبَأتُكُم ما وعد[2] الله - تعالى - الذين يَقْتُلُونَهم على لسان نبيه ﷺ، قال عَبِيدَة: فقلت لعلي - رضي الله عنه -: أنت سمعته من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، سمعته[3] وربِّ الكعبة، سمعته إي وربِّ الكعبة، سمعته إي وربِّ الكعبة[4].

---

(١) في (م): «تنظروا».
(٢) في (ط): «بما».
(٣) في (ط) زيادة: «إي».
(٤) في (م) و(ط) زيادة: «سمعته».

= وكيع.. به، (المسند ١/ ٩٥) وله طرق أخرى صحيحة، انظر التخريج.

* وكيع: هو ابن الجَرَّاح الكوفي، ثقة حافظ عابد، من كبار التاسعة، مات في آخر سنة ست أو أول سنة سبع وتسعين ومائة. (تقريب ٢/ ٣٣١)، تهذيب (١١/ ١٢٣).

* جرير بن حازم: ابن زيد الأزدي، أبو النضر البصري، والد وهب، ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حَدَّثَ من حفظه، من السادسة، مات سنة ١٧٠هـ. بعدما اختلط. لكن حجبه أولاده، فلم يسمع أحد عليه زمان اختلاطه شيئا. قاله ابن مهدي. تقريب (١/ ١٢٧)، وتهذيب (٢/ ٦٩)، والكواكب النيرات (ص١١٨)، وهو متابع كما في التخريج.

* أبو عمرو بن العلاء النَّحْوي: ثقة، من علماء العربية، من الخامسة، مات سنة ١٥٤هـ. وهو ابن ست وثمانين سنة. تقريب (٢/ ٤٥٤)، وتهذيب (١٢/ ١٧٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفا.

٥٥ - **وأخبرنا** أبو مُحَمَّد عَبْدُ الله بن صَالِح البُخاري، قال: حدثنا لُوَيْن؛ مُحَمد بن سُلَيْمان، قال: حدثنا عَبْدُ الله بن الزُّبَير، عن عبد الله بن شَريك العَامِري، عن جُنْدُب، قال: لما كان يوم قتل[1] علي - رضي الله عنه - الخوارج نَظَرْتُ إلى وُجُوههم وإلى شَمَائلهم، فَشَكَكْتُ في قتالهم، فَتَنَحَّيْتُ عن العسكر غيرَ بعيد، فنزلت عن دابَّتي، وركزت رُمْحِي، ووضعت دِرْعِي تحتي، وَعَلَّقْتُ [ترسي][2] مستترا به[3] من الشمس وأنا معتزل من العسكر ناحِية؛ إذ طَلَعَ أمير المؤمنين - رضي الله عنه - على بَغْلَة رسول الله ﷺ، فقلت في نفسي: مالي وله؟ أنا أفِرُّ منه وهو يجيء إليَّ، فقال لي: يا جندب! مالك في هذا المكان تَنَحَّيْتَ عن العسكر؟ فقلت: يا أمير المؤمنين! أصابني وعك، فَشقَّ عَلَيَّ الغُبَار، / فلم أستطع الوقوف. قال[4]: فقال: أما بَلَغَكَ ما للعبد في غبار العسكر من الأجْر؟ ثُمَّ ثَنِي رجله فنزل، فأخذت برأس دابته وقعد فقعدت، فأخذت البرنس[5] بيدي فسترته / من الشمس، فقال[6]: فوالله! إني (٣٣/ط) (٧/ع)

---

(١) في (ط): «قاتل».

(٢) في الأصل و(ن) برنس. وقد تكرر في ح: ١٥٦٤ بلفظ «ترسي» في الأصل لوحة (١٣٦أ) و(ن) لوحة (٣٢٨)، وهو الأظهر. والبرنس: الثوب الذي لا كم له.

(٣) «به» ساقطة من (م)، وفي (ط): «سترا من الشمس».

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): «الترس».

(٦) «فقال»: ساقطة من (م) و(ط).

---

٥٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد الله بن الزُّبَير: والد أبي أحمد الزُّبَيْرِي، ضعّفه أبو نعيم الكوفي، وأبو زرعة. وذكره ابن حبان في الثقات. انظر: الميزان (٢/ ٤٢٢)، واللسان (٣/ ٢٨٦) والجرح والتعديل (٥/ ٥٦)، والمغني (٢/ ٣٣٨)، والثقات (٨/ ٣٤٥).

لقاعد إذ جاء فارس يركُضُ، فقال: يا أمير المؤمنين! إنَّ القوم قد قطعوا الجسْرَ ذاهبين. قال[1]: فالتفت إليَّ فقال: إنَّ مصارعهم دون النَّهر، قال[2]: وإنَّ الرجل[3] الذي أخبره[4] عنده واقف. إذ جاء رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين قد والله! عَبَرُوا فما بَقِيَ منهم أحد!! قال: وَيْحَكَ!! إنَّ مَصَارِعَهم دون النهر، قال[5]: فجاء فَارِسٌ آخر يَرْكض، فقال: يا أميرَ المؤمنين؛ والَّذي بَعَثَ نبيه محمدا ﷺ بالحق لقد رجعوا، ثم جاء الناس فقالوا: قد رجعوا، حتى إنَّهم ليتساقطون في المَاءِ زِحَامًا على العُبُور، قال:[6] ثم إنَّ رجلا جاء. فقال: يا أمير المؤمنين! إنَّ القوم قد صفوا الصُّفُوفَ وَرَمَوْا فينا، وقد جَرَحُوا فلانا، فقال علي ـ رضي الله عنه ـ: هَذَا حينَ طَابَ القِتَال، قال[7]: فوثب فقعد على بَغْلَتِهِ، فقمت إلى سِلاحي، فلَبستُه، ثم شَدَدْتُهُ عَلَيَّ، ثم قَعَدْتُ على فرسي، وأخذتُ رُمْحِي، ثم خَرَجْتُ، فلا والله! يا عبد الله بن شَرِيك ما صَلَّيْتُ العَصْرَ ـ قال أبو جعفر لُوَيْن: أو قال: الظهر ـ حتى قَتَلْت بيدي سبعين. /   (١٧/م)

(١) (٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) «الرجل»: ساقطة من (ط).
(٤) في (ط): «أجده».
(٥) (٦) (٧) «قال» ساقطة من (م) و(ط).

* وعبد الله بن شَريك العَامري: الكوفي، صدوق، تشيع، أفرط الجَوْزَجَاني فكذَّبه، من الثالثة. تقريب (١/ ٤٢٢) تهذيب (٥/ ٣٥٢).

تخريجه:

ذكره الهيثمي ـ بأطول منه ـ عن جُنْدُب وقال: «. . رواه الطبراني في الأوسط من طريق أبي السابغة، عن جندب. . .» قال: «ولم أعرف أبا السَّابغة وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد (٦/ ٢٤٢) ولعله: شمر ذو الجوشن أبو السابغة، والله أعلم.

٥٦- **وأخبرنا** أبو عبد الله أحمدُ بنُ الحَسنِ[١] بنِ عبد الجَبَّارِ الصُّوفِي، قال: حَدَّثَنا مَحمَّدُ بن بَكَّار، قال: حدثنا إسْمَاعيل بن زَكَرِيًّا، عن يَزيد بن أبي زِياد، قال: سألت سَعِيدَ بنَ جُبَيْرٍ عن أصْحَابِ النَّهرِ، فقال: حَدَّثَنِي مَسْرُوق قال: سألتني عائشة [رضي الله عنها][٢] -عنهم[٣] فقالت: هل[٤] أبْصَرْتَ أنْتَ الرَّجُلَ/ الَّذي يذكرون ذا الثَّدية؟ قال[٥]: قلت: لم أره، ولكن قد شهد عندي من قد رآه، قالت: فإذا قَدمْتَ الأرضَ فاكتب إليَّ بشهادة[٦] نفر قد رأوْهُ أمَنَاء، قال[٧]: فجئت والناس أسبَاع[٨] قال[٩]: فَكَلَّمْتُ من كُلِّ سُبُعٍ عَشْرَةً ممن قد رآه، قال[١٠]: فقلت كُلّ هؤلاء عدل رضي[١١]، فقالت: قاتل الله (١٢/ن)

---

(١) في (م) و(ط): «الحسين».
(٢) في الأصل: «رحمها الله». والعادة جرت على الترضي عن الصحابة، والترحم على من بعدهم؛ لأن لهم زيادة مزية واختصاص على من غيرهم، وبقية النسخ كالمثبت.
(٣) «عنهم»: ساقطة من (ن).
(٤) «هل»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) «قال»: ساقطة من (ط).
(٦) في (م) و(ط): «شهادة».
(٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٨) في هامش الأصل: «أشياع»، وهي كذلك في (ن).
(٩) و(١٠) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(١١) في (ط): «عدول رضي الله عنهم».

٥٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: يزيد بن أبي زياد الهاشمي، مولاهم الكوفي، ضعيف، كَبرَ فتغيَّرَ صار يتلقَّن، وكان شيعيا، من الخامسة، مات سنة ١٣٦ هـ. تقريب (٢/ ٣٦٥)، وتهذيب (١١/ ٣٢٩).

* وإسماعيل بن زكريا بن مُرَّة الخُلْقَاني، أبو زياد الكوفي، صدوق، يخطئ قليلا، =

فلانا، فإنَّه قد[1] كتب إليَّ أنه أصابه بمصر. قال إسماعيل: قال يزيد: وحدثني من سمع عائشة ـ رضي الله عنها ـ/: تقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إِنَّهُم شِرَارُ أمتي، يقتلهم خِيَارُ أمتي»[2]. وما كان بيني وبينه[3] إلا ما كان بين المَرْأةِ وأحْمَائها. (٣٤/ط)

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن ـ رحمه الله ـ:

رضي الله عن علي بن أبي طالب، ورضي عن عائشة أم المؤمنين، ونفعنا بِحُبِّهِما[4]، وحُبِّ جميع الصحابة، رضي الله عنهم[5].

---

(١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) روى الإمام أحمد بسنده عن أبي سعيد الخدري حديثا ـ ذكره ـ، ثم قال أبو سعيد: «حدثني عشرون، أو بضع وعشرون من أصحاب النبي ﷺ أن عليا ـ رضي الله عنه ـ ولي قتلهم. قال: فرأيت أبا سعيد بعد ما كَبر، ويداه ترتعش يقول: قتالهم أحل عندي من قتال عدتهم من الترك» المسند (٣/ ٣٣).

(٣) في (ن): «بينهم».

(٤) في (م) و(ط): بحبهم جميعا.

(٥) في (م) و(ط) زيادة: أجمعين.

= من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ وقيل قبلها. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٦٩)، وتهذيب (١/ ٢٩٧).

* ومسروق: هو ابن الأجْدع بن مالك الهمداني، الوادعي، أبو عائشة الكوفي، ثقة، فقيه، عابد، مخضرم، من الثانية، مات سنة اثنتين ـ ويقال ثلاث وستين. تقريب (٢/ ٢٤٢)، وتهذيب (١٠/ ١٠٩).

تخريجه:

رواه البيهقي في الدلائل (٦/ ٤٣٤) من طريق الشعبي، عن مسروق، عن عائشة. . . به.

٨- بـــــــاب

ذِكْر ثَواب من قَاتَل الخَوَارِج فَقَتَلَهُم أو قَتَلُوه

٥٧ - **حدثنا** مُوسَى بن هَارُون ـ أبو عمْرَان ـ، قال: حَدَّثَنَا أبو بَكْر ابنِ أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ابنُ عَيَّاش، عن عَاصم، عن زر[1] عن عَبْد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «يَخْرُجُ في آخِرِ الزَّمَان قوم أحْدَاث الأسْنَان، سُفَهَاء الأحْلام، يقولون من خير قولِ النَّاس، يَمْرُقُونَ من الإسْلاَم كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِية، فمن[2] لَقِيَهُم، فليقتلهم، فإنَّ قتلهم أجر عند الله».

---

(١) في (ط): «عن زرعة بن عبد الله»، وهو خطأ.
(٢) في (ط): (من).

٥٧- **إسناده**: حسن:

* فيه عاصم: وهو ابن بَهدَلَة، صدوق له أوهام، وقد وثِّق. تقدم في حديث: ٥.
والحديث له شواهد صحيحة كثيرة كما في التخريج.
* أبو بكر بن أبي شيبة: عبد الله بن محمد الكوفي، ثقة، حافظ صاحب تصانيف، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/ ٤٤٥)، وتهذيب (٦/ ٢).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٢٩ (١٥/ ٣٠٤) وأحمد في المسند (١/ ٤٠٤)، والترمذي في الفتن ح٢١٨٨ (٤/ ٤٨١)، وقال: «حسن صحيح»، وابن ماجة في المقدمة ح: ١٦٨ (١/ ٥٩): كلُّهم من طريق أبي بكر ابن عَيَّاش، عن عاصم.. به.

والحديث رواه البخاري في استتابة المرتدين ح: ٦٩٣٠ (١٢/ ٢٨٣)، ومسلم في الزكاة ح: ١٥٤ (٢/ ٧٤٦)، وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ١١٣) والنسائي (٧/ ١١٩) وعبد الرزاق في المصنف ح١٨٦٧٧ (١٠/ ١٥٧)، وأحمد (١/ ١١٣)، وأبو يعلى (١/ ٩٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح٩١٤ (٢/ ٤٤٣): جميعهم من طريق الأعمش، عن خَيْثمة عن سُوَيد بن غفلة عن علي.. به.

والحديث روي من طرق كثيرة جدا؛ منها رواية أبي سعيد الخدري عند البخاري ح: =

٥٨ - **أخبرنا** أبو سَعيد المُفَضَّلُ بنُ مُحَمَّد الجَنَدِي بالمسجد الحَرَام، قال: حَدَّثنا عليُّ بنُ زيادٍ اللحجي[(١)]، قال: حدثنا أبو قُرَّةَ مُوسى بن طَارق، قال: سمعت الأزْهَرَ بنَ صَالحٍ، يقول: حدثني أبو غالب أنه سَمِعَ أبا أمَامَة صاحبَ رسولِ الله ﷺ يقول: و[(٢)] خرجت خَارِجَة بالشَّام فَقُتِلُوا، فألْقُوا في

(١) في (ط): «اللخمي».
(٢) الواو: محذوفة من (م) و(ط).

= ٦٩٣١ (١٢/ ٢٨٣)، ومسلم ح: ١٤٧ (٢/ ٧٤٣)، ومالك في الموطأ (١/ ٢٠٤)، وأحمد (٣/ ٥٢).
ومنها رواية زيد بن وهب في مسلم ح: ١٥٦ (٢/ ٧٤٨)، وأبي داود (عون ١٣/ ١١٤) وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٨٦٥٠ (١٠/ ١٤٧)، وابن أبي عاصم في السنة ٩١٧ (٢/ ٤٤٥)، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٧٠).
ومنها رواية سهل بن حنيف في البخاري ح٦٩٣٤ (١٢/ ٢٩٠)، ومسلم ح: ١٥٩ (٢/ ٧٥٠)، وأحمد (٣/ ٤٨٦).
ورواية أبي ذر في مسلم ح: ١٥٨ (٢/ ٧٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ح١٩٧٣٥ (١٥/ ٣٠٦)، والطيالسي ح ٤٤٨ (ص٦٠) وأحمد (٥/ ٣١- ١٧٦)، والدارمي (٢/ ١٣٣)، وابن ماجة ح: ١٧٠ (١/ ٦٠)، وابن أبي عاصم (٢/ ٤٤٨).
ورواية أنس بن مالك عند ابن ماجة في المقدمة ح/ ١٧٥ (١/ ٦٢)، قال الإمام أحمد: «صح الحديث في الخوارج من عشرة أوجه»، قال ابن القيم: «وقد استوعبها مسلم في صحيحه».
انظر تعليقه على سنن أبي داود (عون ١٣/ ١٠٥).
٥٨- **إسناده**: حسن:
* فيه أبو غالب: وهو صاحب أبي أمامة، بصري، نزل أصبهان، قيل: اسمه حَزَوَّر، وقيل: سعيد بن الحزور، وقيل: نافع، صدوق يخطئ وضعفه النسائي، وقال ابن حبان: لا يحتج به، وقد صحح له الترمذي. تقريب (٢/ ٤٦٠)، وتهذيب (١٢/ ١٩٧)، والميزان (١/ ٤٧٦)، والضعفاء والمتروكين للنسائي ص١١٤. لكن له متابع عند أحمد وغيره، كما في التخريج.
* وفيه الأزهر بن صالح. لم أجد له ترجمة، وله أيضا متابعات كما في الطرق التالية =

جُبٌّ أو بِئْر[1]، قال[2]: فأقْبَلَ أبو أمامة وأنا معه حتى وقف عليهم، ثم بَكى، ثم قال: سُبْحَانَ اللهِ، ما فعل الشيطانُ بهذه الأمَّة، كِلاَبُ النَّار، كِلاَب النَّار[3] - ثلاثا - شَرُّ قَتْلَى تحت ظلِّ السماء، // شَرُّ قَتْلَى تحت ظلِ السَّمَاء // [4] خير قتلى تحت ظل السماء، خير قتلى تحت ظل السماء، // خَيْرُ قتلى تحت ظلِّ السَّماء // [5] من قتلوه، قال[6]: قلت يا أبا أمَامة، أشيء تقوله[7] بِرَأْيِكَ، أمْ

(١) في (ط): «في بئر».
(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط) زاد: «كلاب النار» الثالثة.
(٤) (٥) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).
(٦) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٧) في (م) و(ط): «تقول».

= للحديث وتخريجه، فهو حسن لغيره.
* وعلي بن زياد اللحجي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٧٠)، وقال: مستقيم الحديث.
* أبو قُرَّة: موسى بن طارق: اليماني، الزَّبِيدي، القاضي، ثقة، يُغْرِب، من التاسعة. التقريب (٢/ ٢٨٤)، والتهذيب (١٠/ ٣٤٩).

تخريجه:

الحديث رواه عبد الرزاق في المصنف رقم ١٨٦٦٣ (١٠/ ١٥٢)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٥٣)، والسنة لابنه ح١٥٤٣ (٢/ ٦٤٣): كُلُّهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، قال سمعت أبا غالب... فذكره.
ورواه أحمد (٥/ ٢٥٦)، وابنه في السنة ح/ ١٥٤٢ (٢/ ٦٤٣)، والترمذي في التفسير ح: ٣٠٠٠ (٥/ ٢٢٦)، وقال: «حديث حسن..»، والبيهقي في الكبرى (٨/ ١٨٨): كلّهم من طريق حماد بن سلمة، عن أبي غالب.. به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩١) للطبراني وابن المنذر.
ورواه ابن ماجة ح١٧٦ (١/ ٦٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥٤٤ - (٢/ ٦٢٣) من طريق سفيان بن عيينة، عن أبي غالب.. فذكره مختصرا.

شَيْءٌ سَمعْتُه من رسول الله ﷺ؟ قال: إنِّي إذًا لَجَرِيء، إنِّي إذًا لجريء[1] - ثلاثا -؛ بل سمعته من رسول الله ﷺ / غير مرة، ولا مرتين ولا ثلاث - حتى عَدَّ عَشْرًا - سمعتُ من[2] رسول الله ﷺ، يقول: «**سيأتي قومٌ يقرءون القرآن، لا يجاوز تَرَاقيهم أو لا يعدو تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يَعُودُون/ في الإسلام حتى يعودَ السَّهْمُ على فُوقه، طُوبَى لِمَنْ قَتَلُوه[3] أو قَتَلَهُم**».

(٣٥/ط)

(١٨/م)

(١) في (م) و(ط): زاد: «إني إذا لجريء» الثالثة.
(٢) «من»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «لمن قتلهم أو قتلوه».

ورواه اللالكائي في شرح الأصول من طريقين آخرين عن أبي غالب به ح: ١٥١، ١٥٢ (١/ ١٠٢-١٠٣)، ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق المبارك بن فضالة، عن أبي غالب.. به.
كما رواه المصنف في الذي يليه، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٣٨ (١٥/ ٣٠٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٨ (١/ ٣٤) من طريق ابن أبي شيبة: كلهم من طريق قَطَن عن أبي غالب عن أبي أمامة وليس عند ابن أبي شيبة وابن أبي عاصم «عن أبيه».
وضَعَّفَ الألباني إسناده من أجل جهالة قَطَن، ثم قال: «وسائر الرواة ثقات - يعني سند ابن أبي عاصم - على ضعف يسير في أبي غالب فهو حسن الحديث»، ظلال الجنة (١/ ٣٤) وقد تابع قطنًا معمر في رواية عبد الرزاق السابقة.
كما وردت متابعات لأبي غالب عند أحمد في المسند (٥/ ٢٥٠)؛ حيث خرجه من طريق عبد الله بن بَحير، قال: حدثنا سَيَّار.. فذكره. وأخرجه أيضا في المسند (٥/ ٢٦٩)، وابنه في السنة ح/ ١٥٤٦ (٢/ ٦٤٤) من طريق أنس بن عياض، قال: سمعت صفوان بن سُلَيْم.. فذكر نحوه. وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح١٥٤٥ (٢/ ٦٤٤) من طريق عكرمة بن عَمَّار، قال: حدثنا شَدَّاد بن عبد الله.. فذكر نحوه: كلهم عن أبي أمامة.

٥٩- **وحدثنا** أبو بَكْرٍ ابنُ أبي دَاود، قال: حَدَّثَنا عَمِّي[١]، قال: حَدَّثَنا عِصْمِةُ[٢] بنُ المُتَوَكِّل[٣]، قال: حدثني المُبَارك بن فَضَالة، عن أبي غَالب، قال: كنتُ بالشَّام وبها صُدَي بن عَجْلان - أبو أمامة - صاحب رسول الله ﷺ، وكان لي صديقا، قال[٤]: فجيء[٥] برءوس الحَرورية فألْقِيَت بالدَّرَج، فجاء أبو أمامة، فصلى ركعتين، ثم تَوَجَّهَ نحو الرُّءوس قال[٦]: فقلت: لأتبعنَّه حتى أسمعَ ما يقول، قال[٧]: فتبعتُه حتى وَقَفَ عليهم،

---

(١) في (م) و(ط): «عمر».

(٢) في (م) و(ط): «عقبة».

(٣) في (م) و(ط): زيادة: «الحُدَّاني».

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) «فجيء»: ساقطة من (ن).

(٦) (٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

٥٩- **إسناده**: ضعيف. فيه أربع علل:

١- فيه أبو غالب. تقدمت ترجمته. وقد توبع كما تقدم.

٢- وفيه: مُبَارك بن فَضَالة: وهو البصري، صدوق يدلِّس ويسوِّي. ضعفه النسائي وغيره. من السادسة. توفي سنة ١٦٦هـ. انظر التقريب (٢/ ٢٢٧)، والتهذيب (١٠/ ٢٨)، والميزان (٣/ ٤٣٠)، والضعفاء للنسائي (ص٩٩). والمغني في الضعفاء (٢/ ٥٤٠). وقد توبع أيضا.

٣- وفيه: عِصْمَة بن المُتَوكِّل: وهو الحُدَّاني، قال فيه العُقَيْلي: «قليل الضبط للحديث يهِم وهما»، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الإمام أحمد: «لا أعرفه. وذكر حديثا من حديثه فقال: «ليس لهذا أصل». الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٤٠) والميزان (٣/ ٦٨) واللسان (٤/ ١٧٠). والثقات (٨/ ٥٢٠).

٤- وعَمُّ أبي بكر: هو محمد بن الأشعث، ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٩)، والحديث له طرق أخرى تقدمت في ح: ٥٨ وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال[١]: فبكى، ثم قال: سُبْحَانَ الله ما صنع إبليس بأهل هذه الأمَّة[٢] قال[٣]: ثم قال: كِلابُ أهلِ النَّار، كلاب أهل[٤] النَّار، كلاب أهل[٥] النار ـ ثلاثا ـ، ثم قال: شَرُّ قتلى قُتِلُوا[٦] تحت ظلِّ السَّماء، وخَيْرُ قَتْلَى الذين قتلوهم، قال[٧]: ثم تلا هذه الآية: ﴿ **هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ** ﴾[٨].

٦٠ – **حدثنا** أبُو بَكر بنُ أبي دَاود أيضا، قال: حدَّثنا يَعْقُوب بن سُفْيَان،

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م): الآية.
(٣) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) و(٥) «أهل»: ساقطة من (ن).
(٦) في (م) و(ط): «ثلاثا ـ قتلوا، شر قتلى تحت ظل السماء. . . إلخ».
(٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٨) سورة آل عمران، آية: ٧.

٦٠ – **إسناده**: حسن.
* فيه: أبو غالب، تقدمت ترجمته في ح: ٥٨.
* وفيه: قَطَنُ بن عبد الله الحُدَّاني: هو أبو مري؛ من شيوخ أبي بكر بن أبي شيبة. ذكره البخاري في الكبير (٧/ ١٨٩)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٣٧)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٢)، وقال في اللسان: «ربما أخطأ» (٤/ ٤٧٤).
* وفيه: والده، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.
ولهؤلاء متابعات كثيرة كما تقدم في ح: ٥٨. فهو حسن لغيره.

قال: حَدّثني[1] بَكْرُ بنُ خَلَف، قال: حَدَّثَنا قَطَنُ بنُ عَبْدِ الله [الحَداني][2]، قال: حَدَّثني أبِي، قال: حَدَّثَنا[3] أبو غَالب، قال: كنت في مسجد دمشق، فجاءوا بسبعين رأسا من رءوس الخَوَارج، فَنُصِبَتْ على دَرَجِ المَسْجِد، فجاء أبو أمامة فنظر إلَيْهم، فقال: كلابُ جَهَنَّم، شَرُّ قَتْلَى قُتِلُوا تَحْتَ ظِلِّ السَّمَاء، وَمَنْ قَتَلُوا[4] خَيْر قتلى تحت ظل السماء وبكى، فنظر إليَّ فقال: يا أبا غالب:! إنَّكَ ببلد هؤلاء به[5] كثير؟ قال[6]: قلت: نعم، قال[7]: أعاذك الله منهم، ثم قال: تقرأ[8] القرآن؟ قلت: نعم، قال: ﴿**هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ/ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾ إلى قوله: ﴿**وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ**﴾ قال[9]: قلت: يا أبا أمامة إنِّي رأيتك[10] تغرغرت لهم عيناك، قال: رحمة لهم، إنَّهم كانوا من أهْلِ

(٣٦/ط)

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في جميع النسخ: «الحراني» بالراء وفي الكبير للبخاري (٧/ ١٨٩)، والجرح والتعديل (٧/ ١٣٧)، والثقات (٩/ ٢٢) واللسان (٤/ ٤٧٤): الحداني -بالدال)، وهو الصحيح فيما يظهر.
(٣) في (م) و(ط): «حدثني».
(٤) في (م) و(ط): «قتلوه».
(٥) «به»: ساقطة من (م) و(ط).
(٦)، (٧) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٨) في (م): «تقرؤون»، وفي (ط): «يقرؤن».
(٩) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(١٠) في (ن): «رأيت».

* بكْر بن خلَف: البصري، خَتَنُ المُقرئ، أبو بشْر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ١٠٥)، وتهذيب (١/ ٤٨٠).

* ويعقوب بن سفيان: الفارسي، أبو يوسف، الفسوي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٧هـ. تقريب (٢/ ٣٧٥)، وتهذيب (١١/ ٣٨٥).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٨.

(١٣/ن) الإسْلام، قال[1]: فقال له[2] رجل: يا أبا أمامة! أمِنْ رأيك / تقوله[3] أم شيء سمعته من النبي ﷺ؟ قال: إنِّي إذًا لجريء، سمعته من رسول الله ﷺ غَيْرَ مَرَّة، ولا مَرّتين، ولا ثلاث، ولا أربع، ولا خمس، ولا ست، ولا سبع.

٦١ - **حدثنا** حَامِدُ بنُ شُعَيْب البَلْخي، قال: حَدَّثَنا أبو خَيْثَمَةَ زُهَيْر بن حرب، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن يوسف الأزْرَق، عن الأعْمَش، عن ابن أبي أوْفَى، عن النبي ﷺ قال: «**الخوارجُ كِلاَبُ النَّارِ**».

قال مُحَمد بن الحُسَين:

---

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (ط): «تقول».

٦١- **إسناده**: رجاله ثقات. إلا أن فيه انقطاعا. فالأعمش لم يسمع من ابن أبي أوفى (التهذيب ٤/ ٢٢٢)، لكن للحديث شاهد من حديث أبي غالب عن أبي أمامة المتقدم ح: ٥٩، وح: ٦٠، وله شاهد آخر من حديث سعيد بن جَهْمَان عند الطَّيَالسي وأحمد والحاكم وابن أبي عاصم: ٩٠٥ (٢/ ٤٣٨) بإسناد: حسن. قاله الألباني في رياض الجنة (١/ ٣٨).

* والأعمش: هو سليمان بن مِهْرَان الأسدي، أبو محمد الكوفي، ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلِّس، من الخامسة، مات سنة ١٤٧هـ، أو ١٤٨هـ. تقريب (١/ ٣٣١)، والتهذيب (٤/ ٢٢٢).

* وإسحاق بن يوسف الأزْرَق: ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ، وهو ابن ثمان وسبعين سنة. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٦٣)، تهذيب (١/ ٤٥٧).

* زُهَير بن حرب: ابن شَدَّاد أبو خَيْثمة النسائي، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤هـ وهو ابن: ٧٤. تقريب (١/ ٢٦٤)، وتهذيب (٣/ ٣٤٢).

قد ذَكَرْتُ من التَّحْذير من[1] مذاهب الخوارج ما فيه بلاغٌ لمن عَصَمَهُ الله ـ تعالى ـ عن مَذَاهب[2] الخَوَارِج، ولم [يرَ][3] رَأيهم، فَصَبَرَ على جَوْر الأئمَّةِ، وَحَيْفِ الأمَرَاء، ولم يَخْرُجْ عليهم بسيفه، وسأل الله ـ تعالى ـ كَشْفَ الظُّلْم عنه وعن المسلمين[4]، ودعا للْوُلاةِ بالصَّلاح / وَحَجَّ معهم، وجَاهَد معهم كُلَّ عَدُو للمسلمين، وَصَلَّى خَلْفَهُم[5] الجُمُعَة والعيدين، وإنْ أمروه بطاعة فأمكنه أطاعهم[6]، وإنْ لم يمكنه اعتذر إليهم، وإنْ أمَرُوه بمعصية لم يطعْهم، وإذا

(١٩/م)

(١) في (م) و(ط): «عن».
(٢) في (م) و(ط): «مذهب».
(٣) في الأصل: «يرى».
(٤) في (م) و(ط): «وعن جميع المسلمين».
(٥) مكتوب فوق هذه الكلمة في الأصل و(ن): «معهم».
(٦) في (م) العبارة: «بطاعتهم فأمكنته طاعتهم..»، وفي (ط) نفس عبارة (م) بزيادة: «أطاعهم».

= **تخريجه:**

رواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٥٥)، وابنه عنه في السنة ح: ١٥١٣ (٢/ ٦٣٥)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٣ (١٥/ ٣٠٥): كلاهما من طريق إسحاق به.

وروراه ابن ماجة في المقدمة ح/ ١٧٣ (١/ ٦١)، وابن أبي عاصم في السنة (ح: ٩٠٤) (٢/ ٤٣٨)، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة عن إسحاق.. به، قال الألباني: «حديث صحيح، ورجال إسناده ثقات، رجال الشيخين، غير أنَّ الأعمش لم يسمع من عبد الله بن أبي أوفَى، وهو إلى ذلك مدلِّس.) وذكر الشواهد المذكورة آنفًا.

وهو جزء من حديث رواه أحمد والطبراني، قال الهيثمي: «ورجال أحمد ثقات»، مجمع الزوائد (٦/ ٢٣٢).

كما ذكره جزء من حديث رواه الطبراني عن عبد الله بن خَبَّاب، قال فيه: «فيه محمد ابن عمر الكلاعي؛ وهو ضعيف»، المصدر السابق (٦/ ٢٣٠). وذكره ابن الجوزي في العِلَل المُتَنَاهية (١/ ١٦٣).

دارت الفتن بينهم لَزِمَ بيته وكَفَّ لسانَه وَيَدَهُ، ولم يَهْوَ ما هم فيه، ولم يُعِنْ على فتنة، فمن كان هذا وصفه كان على الصراط[1] المستقيم، إنْ شاء الله. / (٣٧/ط)

(١) في الأصل أردفها بكلمة الطريق، وجعل عليها علامة «خـ» ولعلها تعني: «في نسخة أخرى». وفي (م) و(ط): اقتصر على كلمة «الطريق».

٩- بـــــاب

في السَّمْع والطَّاعة لمن وَلِيَ أمرَ المسلمين والصَّبْر عليهم وإنْ جاروا وتَرْك الخروج عليهم ما أقاموا الصــــلاة

٦٢- **أخبرنا** أبو زكريّا يَحْيى بنُ مُحَمد بن البُخْتُري الحنّائي[(١)]، قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن عُبَيْدِ بن حِسَاب، قال: حَدَّثنا حَماد بن زيد، قال: حدَّثنا عُمَر[(٢)] بن يزيد - صاحب الطعام -، قال: سمعتُ الحسن[(٣)] أيام يزيد بن المُهَلَّب قال[(٤)]: وأتاه رهط فأمرهم أنْ يلزموا بيوتهم،

---

(١) في (ن): «الجبائي».
(٢) في (م) و(ط): «عمرو»، وفي طبقات ابن سعد (٧/ ١٦٤): «عمرو بن يزيد العبدي».
(٣) «الحسن»: ساقطة من (ن).
(٤) في (ط): «يقول».

٦٢- **إسناده**: متوقف على معرفة:

* عمر بن يزيد: وهو العبدي، يروي عن الحسن. ذكره البخاري في تاريخه (٦/ ٢٠٦)، وابن حبان في الثقات (٧/ ١٨٧)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا، وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن عُبَيْد بن حساب: البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ. تقريب (٢/ ١٨٨)، وتهذيب (٩/ ٣٢٩).

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٧/ ١٦٤، ١٦٥) من طريق عَارم بن الفَضْل، قال: حدثنا حماد... به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، الدر المنثور (٣/ ٥٣٢).

ويُغْلِقُوا(١) عليهم أبوابهم، ثم قال: «والله! لَوْ أن الناس إذا ابتلوا من قِبل سلطانهم صبروا، ما لبثوا أن يرفع الله ذلك عنهم، وذلك أنهم يفزعون إلى السيف [فيوكلون](٢) إليه، ووالله! ما جَاءوا بِيَوْم خَيْر قَط» ثم تلا: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَىٰ عَلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا(٣) كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾(٤).

٦٣ - أخبرنا(٥) أبو جَعْفَر أحْمَد بنُ يَحْيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل قال: حدثني يحيى بن سعيد، عن هشام، قال: حدثنا الحسن، عن

---

(١) في (ن): «وتغلقوا».
(٢) في الأصل و(ن): «فيوكلوا».
(٣) «ما»: مكررة في الأصل.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٣٧.
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

---

٦٣ - **إسناده**: حسن.

* هشام: هو ابن حسان، ثقة، وفي روايته عن الحسن وعطاء مقال؛ لأنه قيل: كان يرسل عنهما، لكنه قد صرح/ هنا بالتحديث، فانتفى الإرسال. تقدمت ترجمته في ح: ٥٣.

* ضَبَّةُ بن محْصَن: العَنَزي، بصري، صدوق، وقال الذهبي: ثقة، من الثالثة، روى له مسلم وأبو داود والترمذي. تقريب (١/ ٣٧٢)، وتهذيب (٤/ ٤٤٢). الكاشف (٢/ ٣١).

تخريجه:

رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٥٤ (٣/ ١٤٨١)، وأبو داود في السنة في باب الخوارج (عون ١٣/ ١٠٦)، والترمذي في الفتن ح/ ٢٢٦٥، (٤/ ٥٢٩)، وأحمد في المسند (٦/ ٢٩٥، ٣٠٥)، كلهم من طريق هشام .. به، ورواه المصنف في الحديث التالي. ومسلم ح: ١٨٥٤ (٣/ ١٤٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة ١٠٨٣ (٢/ ٥١٠) جميعهم من طريق هدبة، وفي مسلم - هداب وهو هو - قال: حدثنا هَمَّام .. به. ورواه أحمد (٦/ ٣٢١) من طريق عفان، قال: حدثنا همام .. به. ورواه =

ضَبّة بْنِ محْصَن، عن أمِّ سَلَمَة، عن النبي ﷺ، قال: «**تكون**[1] **عليكم**[2] / **أمراء، تَعْـرفون وتُنْكِرُون، فـمن أنكر فقـد بَرِئ، ومن كَرِهَ فـقد سَلِمَ، ولكن من رضي وتابع، قـالوا: يا رسـول الله! ألا نقـاتلهم؟ قال: لا، مـا صَلُّوا**». (٨/ع)

٦٤ - **وحدثنا** أيْضًا أحْمَدُ بنُ يَحْيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا هُدْبَةُ ابن خَالد، قال: حَدَّثنا هَمَّامٌ، قال: حَدَّثَنا قَتَادَة، عن الحَسَن، عن ضَبَّة بن مِحْصَن، عن أمِّ سَلَمة[3]، أن رسول الله ﷺ، قال: «**يكون عليكم أمَراء، تَعْرِفُون وتُنْكِرونَ**[4]**، فَمَنْ عَرَفَ بَرِئَ**[5]**، ومن كَرِهَ سَلِمَ ولكن من رضي وتابع**»، قالوا: أفلا نقاتلهم؟ قال: «**لا. ما صلوا**».

---

(١) في (م) و(ط): «يكون».
(٢) «عليكم»: ساقطة من (ن) و(ط)، وهي مضافة إلى الأصل بخط مغاير.
(٣) في (م): «رضي الله عنها، قالت: إن».
(٤) في (م) و(ط): «يعرفون وينكرون».
(٥) في (م) و(ط): «فقد برئ».

= أحمد أيضا (٦/ ٣٠٢)، وأبو داود (عون ١٣/ ١٠٧): كلاهما من طريق قتادة... به.

٦٤- **إسناده**: حسن. فيه ضَبَّةُ: وهو صدوق كما تقدم.

وبقية رجاله ثقات.

* هُدْبَةُ بن خالد: ثقة، تقدم في ح: ٧.

* هَمَّام: هو ابن يحيى بن دينار العَوْذي، أبو عبد الله أو أبو بكر البَصْري، ثقة، ربما وهم، من السابعة، مات سنة أربع أو خمس وستين بعد المائة. تقريب (٢/ ٣٢١)، وتهذيب (١١/ ٦٧).

* قتادة: هو ابن دعامَة، ثقة ثبت، لكنه يدلِّس، تقدم في ح: ٤٠.

وقد تابعه هشام في الحديث المتقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفا.

٦٥ - **حدثنا** أبو القَاسم عَبْدُ الله بنُ مُحَمّد بن عَبْد العزيز البَغَوي، قال: حدثنا/ عُبَيْد الله بن عُمَر القَوَارِيري، قال: حدثنا يَحْيَى بن سعيد، عن شُعْبَة (٣٨/ط) عن شعبة قال حدثني أبو التياح أبو التَّيَّاح[١]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«اسْمَعُوا وأطيعوا وإنْ استُعْمِلَ عليكم حَبَشي كأن رأسه زبيبة»**.

٦٦ - **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا قُتَيْبةُ بنُ سَعيد، عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد، قال: أخبرني عُبَادة بن الوليد، قال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال: «بَايَعْنا رسول الله ﷺ على السَّمْع والطَّاعة في اليُسْر والعُسر، والمَنْشَطِ والمَكْرَهِ، وأن لا نُنازِعَ الأمْرَ أهْلَه[٢]، وأن نَقُومَ - أو

(١) في (م): «التياج».
(٢) في (ط) زيادة: «وإن بغوا».

٦٥- **إسناده**: صحيح.

* عُبَيْد الله بن عُمَر القَوَارِيري، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨.
* شعبة: هو ابن الحجاج. ثقة حافظ متقن، تقدم في ح: ٩.
* أبو التيَّاح: يزيد بن حُمَيْد الضُبَعي، بصري، مشهور بكنيته، ثقة، ثبت من الخامسة، مات سنة ١٢٨هـ. تقريب (٢/ ٣٦٣)، وتهذيب (١١/ ٣٢٠).

تخريجه:

روواه البخاري في الأحكام ح: ٧١٤٢، (١٣/ ١٢١)، وأحمد في المسند (٣/ ١١٤)، وابن ماجة في الجهاد ح/ ٢٨٦٠ (٢/ ٩٥٥): كلّهم من طريق يحيى بن سعيد.. به.

ورواه الإمام أحمد (٣/ ١٧١)، وأبو داود الطيالسي ح: ٢٠٨٧ (ص٨٠) كلاهما من طريق شعبة به. وبنحوه عن أبي ذر عند مسلم في الإمارة ح: ١٨٣٧ - (٣/ ١٤٦٧)، وابن ماجة ح: ٢٨٦٢ (٢/ ٩٥٥). و عن أم الحصين الأحْمُسية عند مسلم أيضا ح: ١٨٣٨ (٣/ ١٤٦٨)، والنسائي في البيعة (٧/ ١٥٤)، وابن ماجة في الجهاد ح: ٢٨٦١ (٢/ ٩٥٥)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٠).

٦٦- **إسناده**: صحيح.

* قُتَيْبة بن سعيد، ثقة ثبت، تقدم في ح: ١.

نقول[١] ـ بالحق حيثما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم».

٦٧ - حدثنا الفِرْيَابِي، قال: حدَّثنا مُحَمد بن المُثَنَّى / ، قال: حدثنا عبدُ الوهاب ـ يعني: الثَّقَفِي ـ قال: سمعتُ يَحْيى بنَ سَعيد يقول: أخبرني عُبَادة بن[٢] الوَليد بن عبادة بن الصامت أن الوليد بن عُبَادة[٣]، قال: أخبرني أبي قال: «بايعنا رسول الله ﷺ على السمع والطاعة في العُسْر واليُسْر، والمَكْرَهِ والمَنْشَطِ» فذكر مثله. (٢٠/م)

٦٨ - حدثنا أبو عَبْدِ الله أحمدُ بن مُحَمد بن شَاهين، قال: حدثنا مُحَمد بن بَكَّار، قال: حدثنا فَرَجُ بن فَضَالَة، عن لُقْمَان بن عَامِر، عن أبي أمَامَة

---

(١) في (ط): «نقول» فقط.

(٢) «عبادة بن» مطموسة من (م).

(٣) في (ط) العبارة كالتالي: «عبادة بن الوليد أن أباه الوليد بن عبادة بن الصامت».

---

* عبادة بن الوليد: ابن عبادة بن الصامت الأنصاري، ثقة من الرابعة. تقريب (١/ ٣٩٦)، وتهذيب (٥/ ١١٤).

* أبوه: الوليد بن عبادة بن الصامت، ثقة من كبار الثانية، مات بعد السبعين. تقريب (٢/ ٣٣٣)، وتهذيب (١١/ ١٣٧).

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ (٢/ ٤٤٥)، والبخاري في الأحكام، ح: ٧١٩٩ (١٣/ ١٩٢)، والنسائي في البيعة (٧/ ١٣٨): جميعهم من طريق مالك.. به.

ورواه مسلم في الإمارة ح: ١٧٠٩ (٣/ ١٤٧٠)، والنسائي في البيعة (٧/ ١٣٩)، وابن ماجة في الجهاد ح: ٢٨٦٦ (٢/ ٩٥٧)، وأحمد في المسند (٣/ ١٤١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٢٩ (٢/ ٤٩٤): كلهم من طريق يحيى بن سعيد، به.

٦٧- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن المُثَنَّى، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٩.

تخريجه:

انظر الحديث السابق.

٦٨- **إسناده**: ضعيف، من أجل:

البَاهلي، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**اسمعوا لهم وأطيعوا في عُسْرِكم ويُسْرِكم، ومَنشَطِكُم ومكْرَهِكُم، وأَثَرَةٍ عليكم، ولا تنازعوا[1] الأمْرَ أَهْلَه، وإنْ كان لكم**».

٦٩- **وأخبرنا** أحْمدُ بن يَحْيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا أحْمَد بن حَنْبل، / قال: حدثنا مُحَمد بن جَعْفر، قال: حدثنا شُعْبَةُ، عن سمَاكِ بنِ حَرْب عن عَلْقَمَةَ بن وَائل الحَضْرمي، عن أبيه، قال: سأل يزيدُ بن سَلَمَة الجُعْفِي[2] رسولَ الله ﷺ: «**أَرَأَيْتَ إنْ قامت علينا أمرَاء، فسألونا حَقَّهُم، ومنعونا**

(١٤/ ٥)

---

(١) في (م): «تنازع»، وفي الهامش: «لعله: تنازعوا».

(٢) كذا في جميع النسخ، وفي مسلم (٣/ ١٤٧٤): سلمة بن يزيد الجُعْفي، وهو كذلك في الإصابة (٤/ ٢٣٧)، قال ابن حجر: وحكي أنه يقال فيه: «يزيد بن سلمة».

---

* فَرَج بن فَضَالة بن النُّعْمَان التَّنوخي، الشامي، ضعيف، من الثامنة، مات سنة ٢٧٩هـ. تقريب (٢/ ١٠٨)، وتهذيب (٨/ ٢٦٠).

* لُقْمَان بن عامر الوُصَابي: أبو عامر الحمصي، صدوق من الثالثة. تقريب (٢/ ١٣٨)، وتهذيب (٨/ ٤٥٥).

والحديث حسن لغيره لشواهده المتقدمة.

تخريجه:

لم أقف على أحد رواه من هذا الطريق.

أما المتن فهو مكرر لسابقه وما قبله.

٦٩- **إسناده:** حسن.

* وعلقمة بن وَائل قد سمع من أبيه، كما صرح بذلك البخاري في الكبير (٧/ ٤١)، والترمذي في السنن (٥/ ٥٦)؛ حيث قال: «علقمة بن وائل بن حجر سمع من أبيه، وهو أكبر من عبد الجبار بن وَائل، وعبد الجبار لم يسمع من أبيه».

وقد ورد التصريح بتحديث أبيه له في سنن النسائي (٢/ ١٩٤)، وهذا خلاف ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في التقريب (٢/ ٣١)؛ حيث قال: «صدوق إلا أنه لم يسمع من أبيه». ونسب هذا القول في التهذيب (٧/ ٢٨٠) إلى ابن معين، وهو =

حقَّنا، فما تأمرنا؟ فأعْرَض عنه، ثم سأله الثانية أو[1] الثالثة فجبذه الأشعث بن قيس[2] / وقال[3]: «اسْمَعُوا وأطيعوا فإنَّمَا عليهم ما حُمِّلُوا، وعَلَيْكُم ما حُمِّلْتُم». (٣٩/ط)

٧٠- حدثنا أبو شعيب عبدُ الله بن الحَسَن الحَرَّاني قال: حدثني جَدِّي، قال: حَدَّثَنا مُوسَى بن أعْيَن، عن إبْرَاهيم بن عَبْدِ الأعْلى، عن سُوَيْدِ بن

(١) في (م) و(ط): «والثالثة».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «الكندي».
(٣) هذه الرواية قد توهم أنَّ القول من كلام الأشْعث نفسه لا من كلام النبي ﷺ، لكن الرواية الثانية عند مسلم (٣/ ١٤٧٥) رفعَت هذا الإيهام؛ حيث قال: «فجذبه الأشعث بن قيس، فقال رسول الله ﷺ: اسمعوا. . .» وذكر الحديث.

= كذلك في جامع التحصيل (ص٢٤٠).
* وسمَاكُ بن حَرْب: ابن أوس أبو المغيرة، صدوق، وروايته عن عكْرمَة ـ خاصة ـ مُضْطَربَة، وقد تغير بآخرة، فكان ربَّما يُلَقَّن، من الرابعة، مات سنة ١٢٣هـ. تقريب (١/ ٢٣٢)، والتهذيب (٤/ ٢٣٢)، والكواكب النيرات ص٢٣٧.
* ومحمد بن جعفر: ثقة صحيح الكتاب إلا أنَّ فيه غفلة، تقدم في ح: ٩.

تخريجه:

رواه مسلم في الإمارة ح/ ١٨٤٦ (٣/ ١٤٧٤) من طريق محمد بن المُثَنَّى ومحمد بن بشار، قالا: حدثنا محمد بن جعفر. . به. ورواه الترمذي ح/ ٢١٩٨ (٤/ ٤٨٨) من طريق شعبة. . به.
وقال: «حسن صحيح» إلا أنَّه لم يذكر اسم الرجل السائل.

٧٠- **إسناده**: صحيح.
* موسى بن أعْيَنَ، وتلميذه أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب: ثقتان، تقدما في ح: ١٧.
* إبْرَاهيم بن عبد الأعلى: الجُعْفِي، مولاهم، الكوفي، ثقة من السادسة. تقريب (١/ ٣٨)، وتهذيب (١/ ١٣٧).

غَفَلَة، قال: قال لي عمر بن الخطاب: «لعلك أنْ تخلف بعدي، فأطع الإِمَام، وإنْ كان عبدا حَبَشيا، وإنْ ضربك فاصْبر، وإنْ حرمك[1] فاصبر، وإنْ دَعَاك إلى أمر منقصة في دنياك[2]، فقل: سمعا[3] وطاعة، دمي دون ديني».

٧١- وأخبرنا أبو زكريا يَحْيى بنُ مُحَمَّد الحنَّائي[4]، قال: حَدَّثنا مُحَمَّد بن عُبَيْد بن حسَاب، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، قال: حدثنا لَيْثٌ، عن إبْرَاهيم بن عبد الأعلى، عن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَة، قال: قال لي عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: «لا أدري لعلَّك أن تخلف بعدي، فأطع الإِمَام، وإنْ أمِّرَ عليك

---

(١) في (م) و(ط): «ضربك» أيضا.
(٢) في (م) و(ط): «دينك»، والصواب المثبت.
(٣) في (م) و(ط): «سمع وطاعة».
(٤) في (م) و(ط): «الجبائي».

---

* سُوَيْد بن غَفَلَة: أبو أمية الجُعْفي، مخضرم من كبار التابعين، قال ابن معين والعجلي: ثقة، قدم المدينة يوم دَفْن النبي ﷺ وكان مسلما في حياته، ثم نزل الكوفة، مات سنة: ٨٠هـ. تقريب (١/ ٣٤١)، وتهذيب (٤/ ٢٧٨).

تخريجه:

أخرجه مسلم في كتاب الإمارة ح: ١٨٤٧ (٣/ ١٤٧٥) من حديث حذيفة ـ رضي الله عنه ـ نحوه مرفوعا إلى النبي ﷺ.

٧١- **إسناده**: حسن.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سُلَيْم، صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فَتُرِك، من السادسة، مات سنة ١٤٨هـ. تقريب (٢/ ١٣٨)، وتهذيب (٨/ ١٦٥). لكن تابعه موسى بن أعْيَن كما في الحديث المتقدم.

وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن عُبَيْد بن حسَاب: ثقة، تقدم في ح: ٦٢.

* إبراهيم بن عبد الأعْلَى وَسُوَيْد: تقدما في الحديث السابق.

والأثر ورد من طريق أخرى صحيحة كما في الحديث المتقدم.

عَبْدٌ حبشي مُجَدَّعٌ[1]، فإنْ[2] ظَلَمَكَ فاصبر، وإنْ حَرَمَكَ[3] فاصْبِر، وإنْ دَعَاكَ إلى أمْرٍ يَنْقُصُكَ في دُنيَاك[4]، فَقُلْ: سَمْعًا وطاعة[5]، دمي دون ديني».

قال محمد بن الحسين:

فإنْ قال قائل: أيْش[6] الذي يحتمل عندك قول عمر - رضي الله عنه - فيما قاله؟

قيل له: يحتمل - والله أعلم - أنْ نقول: من أمِّرَ عليك من عربي أو غيره، أسود أو أبيض أو عجمي، فأطِعْه فيما ليس لله فيه معصية، وإنْ حَرَمَكَ[7] حَقًا لك، أو[8] ضربك ظلْمًا لك، أو انتهك عرضك[9]، أو[10] أخذ مالك، فلا يحملك ذلك على أن تخرج عليه بسيفِكَ[11] حتى تقاتله، ولا تخرج مع

(١) في (م) و(ط): «وإن أمر عليك عبدا حبشيا مجدعا».
(٢) في (م) و(ط): «وإن».
(٣) في (م) و(ط): «ضربك».
(٤) في (م) و(ط): «في دينك».
(٥) في (م) و(ط): «سمع وطاعة».
(٦) في (ط): «أين»، ولعل المقصود: أي شيء، وهي من العامي الفصيح، وقد استعملها الأئمة من قبل.
(٧) في (م) و(ط): «ظلمك».
(٨) في (م) و(ط): «وإن».
(٩) في (م) و(ط): «وانتهك»، ولعل المقصود: «سبّ أو شتم بكلمات نابية، وليس انتهاك العرض المعروف!!».
(١٠) في (ط): «وأخذ».
(١١) في (م) و(ط): «يخرج عليه سيفك».

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

خارجي يقاتله[١]، ولا تُحَرِّض غيرك على الخروج عليه، ولكن اصبر عليه.

وقد يحتمل[٢] أن يدعوك إلى منقصة في دينك من غير هذه الجهة، يحتمل أنْ يأمُرك بقتل من لا يستحق القتل، أو بقطع عضو من لا يستحق ذلك، / أو بضرب من لا يَحِلّ[٣] ضربه، أو بأخذ مال من لا يستحق أنْ تأخذ[٤] ماله، أو بظُلْم / من لا يَحِلّ له ولا لك ظُلْمُه، فلا يَسَعُكَ أنْ تُطيعَه. فإنْ قال لك: لئن[٥] لم تفعل ما آمُرُك به وإلاَّ قَتَلْتُكَ أو ضَرَبْتُكَ فقل: دَمِي دُونَ دِينِي؛ لقول النبي ﷺ: «**لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق عز وجل**». ولقوله ﷺ: «**إنَّمَا الطَّاعةُ في المَعْرُوف**»(*).

(٢١/م) (٤٠/ط)

٧٢- **حدثني**[٦] أبو جَعْفَر أحمدُ بن خَالِدٍ البَرْذَعِي[٧] - في المَسْجِدِ

(١) في (م) و(ط): «حتى تقاتله».
(٢) في (ط) زيادة: «به».
(٣) في (م): «يستحل».
(٤) في (م) و(ط): «يؤخذ».
(٥) في (م) و(ط): «إن لم».
(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٧) في (ن) و(م) و(ط): «البَرْدعي». بالدال المهملة. وهو منسوب إلى بلدة =

* جزء من حديث رواه البخاري في الأحكام ح: ٧١٤٥ (١٣/ ١٢٢)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٤٠ (٣/ ١٤٦٩)، وأبو داود في الجهاد (عون ٧/ ٢٨٩)، ورواه الإمام أحمد في المسند ح: ٦٢٢ (٢/ ٤٧ تحقيق أحمد شاكر) من حديث علي - رضي الله عنه -، وفيه قصة صاحب السرية الذي أمرهم بإيقاد نار ثم الدخول فيها... إلخ.

٧٢- إسناده: حسن.

* فيه: مُسْلم بن قَرَظَة الأشْجَعي. قال الحافظ: «مقبول»، وقال الذهبي: «ثقة»، من الثالثة، روى له مسلم. تقريب (٢/ ٢٤٦)، وتهذيب (١٠/ ١٣٤)، والكاشف =

الحرام سَنَةَ تسع وتسعين[1] ومائتين ـ، قال: حَدَّثنا عَلِيُّ بن سَهْلٍ الرَّمْلِي، قال: حدثنا الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ، عن ابنِ أبي جَابر[2]، قال: حَدَّثَني زُرَيْق ـ مولى بني فَزَارَة ـ قال: سمعت مُسْلمَ بنَ قَرَظَةَ الأشْجَعِي، قال[3]: سمعت عَمِّي عوْف بن مَالك الأشْجعي، يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**خيَار أئمتِكم الَّذِينَ تُحِبُّونَهم ويُحِبُّونَكم، وتُصَلُّونَ عَلَيْهم ويُصلُّون عَلَيْكُم،**

= بَرْذَعَة ـ وقد رواه أبو سَعد بالدال المهملة ـ وهي بلد في أقصى أذْرِبيجَان. انظر معجم البلدان (١/ ٣٧٩)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٧٤٣).

(١) في الأصل مكتوب فوق كلمة «تسعين»، وفي هامش (ن): «سبعين»، وبعدها حرف «خ»، ولعله يعني في نسخة أخرى. وفي (م) و(ط): «سبعين» وهذا التاريخ يبين لنا أن المصنف ـ رحمه الله ـ كان في مكة المكرمة في هذا التاريخ.

(٢) كذا في الأصل و(ن)، وهو الصحيح. وفي (م) و(ط): «ابن جابر» وهو كذلك المذكور في آخر الحديث في جميع النسخ، ولعله منسوب إلى جده. أما في مسلم (٣/ ١٤٨٢)، والدارمي (٢/ ٢٣٢) فقد ذكرا اسمه كاملا وهو: عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.

= (٣/ ١٢٥). وذكره البخاري في تاريخه (٧/ ٢٧٠)، وابن حبان في ثقاته (٥/ ٣٩٦).

* وزُرَيْق: هو ابن حَيَّان الدمشقي، أبو المقْدَام، ذكره أبو زُرْعَة الدمشقي في الزاي: زُرَيْق، وذكره البخاري وغير واحد في الراء ـ رزيق ـ، قال الحافظ: صدوق، من السادسة، مات سنة ١٠٥هـ. تقريب (١/ ٢٥٠)، وتهذيب (٣/ ٢٧٣).

* ابن أبي جابر، أو ابن جابر: وهو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزْدي، أبو عُتْبة الشامي، الدَّاراني، ثقة، من السابعة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. تقريب (١/ ٥٠٢)، تهذيب (٦/ ٢٩٧).

* الوَليد بن مُسْلم: ثقة، كثير التدليس والتسوية، تقدم في ح: ٥١. وقد عنعن هنا، لكنه صرّح بالتحديث عند مسلم وابن أبي عاصم.

* عَلي بن سَهْل الرَّملي: نسائي الأصل، صدوق، من كبار الحادية عشرة، مات سنة ٢٦١هـ. تقريب (٢/ ٣٨)، وتهذيب (٧/ ٣٢٩).

وَشِرَارُ أئـمتكم الذين تبـغضـونَهم ويبغـضونكم، وتَلْـعنونهم ويلعنونكم. قلنا: يا رسـول الله، أفـلا ننابذهم علـى ذلك؟ قال: «لا، مـا أقـامـوا فـيكم الصلاة، لا مـا أقاموا فـيكم الصلاة[1]، ألاَ مَنْ وَلِيَ عليكم منهم فرآه يأتي شيئا من معصية الله، فلينكر ما يأتي به[2] من معصية الله، ولا يَنْزَعَنَّ[3] يدا من طاعة الله عز وجل» . قلت لزريق: آللهِ[4] يا أبا المِقْدَام! لسمعت مُسْلِمَ بنَ قَرَظَة يقول: سمعت عَمِّي عوف بن مالك، يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول ما أخبرت به عنه؟ قال ابن جابر: فجثا زُرَيْق على ركبتيه، واستقبل القبلة، وحَلَف على ما سألته أنْ يَحْلِفَ عليه. قال ابن جابر: ولم أستحلفه اتهامًا له، ولكني استحلفته استثباتا. / (١١/ط)

(٣) في (م) و(ط): «يقول».
(١) في (م) و(ط): غير مكررة.
(٢) «به»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «تنزعن».

تخريجه:

رواه مسلم في الإمارة ح: ١٨٥٥ (٣/ ١٤٨٢)، والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٠ (٢/ ٢٣٢)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٧٢ (٢/ ٥٠٩): كلهم من طريق الوليد بن مسلم. . به، إلا أن عند مسلم وابن أبي عاصم صرّح الوليد بالسماع، وعنعن عند الدارمي. ورواه أحمد في المسند (٦/ ٢٤)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٧١ (٢/ ٥٠٩) من طريق أخرى عن جابر. . به. ورواه أحمد أيضا (٦/ ٢٨) من طريق رَبيعة بن يزيد، عن مسلم بن قرظة. . به، قال الألباني في تعليقه على إسناد ابن أبي عاصم - الأول - «إسناده صحيح، ورجاله رجال البخاري غير رزيق وهو ابن حيان مولى بني فزارة فهو من رجال مسلم. . ».

قلت: مسلم بن قَرَظَة ليس من رجال البخاري، كما في مراجع ترجمته السابقة، والله أعلم.

١٠- بـــــاب

فَضْل القُعُود في الفتنة عن الخوض فيها، وتخوف[١] العقلاء على قلوبهم أن تهوى[٢] حالا[٣] يكرهه الله تعالى ولزوم البيوت والعبادة لله تعالى

٧٣- **حدثنا** أبو جَعْفر أحمدُ بنُ يَحْيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا سعيد بن سُلَيْمان، عن إِبْرَاهيم بن سعد، عن أبيه، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال:

---

(١) في (م) و(ط): «تخويف».
(٢) في (م) و(ط): «يهووا».
(٣) في (ط): «ما» بدل «حالا».

٧٣- إسناده: صحيح.

* سعيد بن سُلَيْمان: الضَّبي، أبو عثمان الوَاسطي، نزيل بغداد، ثقة حافظ، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٥هـ وله مائة سنة، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٢٩٨)، تهذيب (٤/ ٤٣)، والميزان (٢/ ١٤١).

* إبراهيم بن سعد: ابن إِبْرَاهيم بن عبد الرحمن بن عوف، نزيل بغداد، ثقة، حجة، تُكُلِّم فيه بلا قادح، من الثامنة، مات سنة ٢٠٥هـ. تقريب (١/ ٣٥)، وتهذيب (١/ ١٢١).

* سعد: هو ابن إِبْراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، ولي قضاء المدينة، وكان ثقة فاضلا، عابدا، من الخامسة، مات سنة ١٢٥هـ، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٢٨٦)، وتهذيب (٣/ ٤٦٣).

* أبو سلمة: هو ابن عبد الرحمن، ثقة مُكْثِر، تقدم في ح: ٢١.

تخريجه:

رواه البخاري في الفتن ح: ٧٠٨١ (١٣/ ٢٩)، ومسلم في الفتن ح: ٢٨٨٦ (٤/ ٢٢١٢): كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد.. به، ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢٨٢) من طريق معمر، عن الزهري، عن أبي سلمة.. به نحوه، ورواه =

قال رسول الله ﷺ: «**تكون فتنة، القاعدُ فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من السَّاعي، مَنْ يَسْتَشْرِفْ**[1] **لها تَسْتَشْرِفْ له، ومن وَجَدَ منها مَلْجأً أو معاذًا فلْيَعُذْ به**».

(١٥/ن) ٧٤- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنَا وَهْبُ بنُ بَقِيَّة/ الوَاسِطي، قال: أخبرنا خالد ـ يعني: ابنَ عَبْد الله الواسطي ـ، عن عبد الرحمن بن إسْحاق، عن الزُّهْري، عن أبي سَلَمَة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول ﷺ: «**تكون فتن**[2] **كَرِيَاح الصَّيْف، القاعدُ فيها خير من القائم، والقائم خير من الماشي، من استشرفَ لها استشرفته**».

---

(١) أي من طلع لها بشخصه طالعته. يقال: استشرفت الشيء، إذا رفعت رأسك ونظرت إليه. شرح السنة (١٠/ ٢٣).

(٢) في (م) و(ط): «فتنة».

= المصنف في الحديث التالي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٨٦٦ ص١٦١) من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن الزهري.. به.

وروى نحوه الترمذي عن سعد بن أبي وقاص ح: ٢١٩٤ (٤/ ٤٨٦) وقال: «حسن»، ورواه أحمد في المسند (١/ ١٦٩).

وعن خَرَشَة بن الحُرّ في المسند أيضا (٤/ ١٠٦-١١٠) وغيرهم.

٧٤- إسناده: صحيح.

* فيه عبد الرحمن بن إسْحاق بن عبد الله بن الحارث بن كنَانة المدني، نزيل البصرة، صدوق، رُميَ بالقدر، من السادسة. تقريب (١/ ٤٧٢)، وتهذيب (٦/ ١٣٧). لكن له متابعات كثيرة في الحديث السابق وتخريجه.

وبقية رجال الإسناد ثقات.

* خالد بن عبد الله الواسطي: المُزَني، مولاهم، ثقة ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٢هـ. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٢١٥)، وتهذيب (١/ ١٠٠).

* وَهْبُ بنُ بُقَيّة: ابن عثمان الواسطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٩هـ. تقريب (٢/ ٣٣٧)، وتهذيب (١١/ ١٥٩).

٧٥أ- **حدثنا** أبو القاسم عبدُ الله بنُ مُحمَد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حَدَّثَنا شَيْبَان[١] بن فَرُّوخ، قال: حَدَّثَنا[٢] سُلَيْمان بن المُغِيرة، عن حُمَيْد بنِ هلال، عن رجل[٣]- كان مع الخوارج ثم فارقهم[٤].

---

(١) في (ط): «شيبة»، وهو خطأ.
(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٣) في مصنف عبد الرزاق ذكر أنه والد حُمَيْد بن هلال (١٠/ ١١٨)، حيث ساق الإسناد. قال: عن حميد بن هلال، عن أبيه، قال: لقد أتيت الخوارج وإنهم لأحب قوم على وجه الأرض إليّ، فلم أزل فيهم حتى اختلفوا. . . ثم ذكر الحديث.
(٤) في (م) و(ط) حرف «ح» رمز تحويل الإسناد.

والحديث روي من طرق صحيحة كما تقدم، والله أعلم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفا.

٧٥أ- **الإسناد الأول:**

* فيه الرجل الذي روى عنه حميد: مجهول. لكن رواية عبد الرزاق في المصنف تدل على أنه والد حميد كما في التعليق. ووالد حميد: هو هلال بن هُبَيْرة، أو سُوَيْد بن هُبَيْرة، كما ذكر ذلك الحافظ في ترجمة حُمَيْد. وسُوَيْد هذا ترجم له البخاري في الكبير (٤/ ١٤٤)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٣٣) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا. وقال ابن أبي حاتم: تابعي ليس له صحبة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين (٤/ ٣٢٣)، وقال: يروي المراسيل. وانظر الإصابة (٤/ ٣٠٤)، والاستيعاب بهامشه (٤/ ٣٠٦).

* وحُمَيْد بن هلال: هو العَدَوي، أبو نصر البصري، ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان، من الثالثة، تقريب (١/ ٢٠٤)، تهذيب (٣/ ٥١).

* وسليمان بن المُغيرة: القَيْسي، مولاهم، البصري. ثقة، من السابعة. أخرج له البخاري تعليقا ومقرونا. مات سنة خمس وستين ومائة. تقريب (١/ ٣٣٠)، وانظر النسخة المحققة (ص٢٥٤). فبينهما خلاف، وانظر التهذيب (٤/ ٢٢٠).

٧٥ب- قال أبو القاسم: وحدثني جَدِّي وأبو خَيْثَمة، قالا: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، عن أيُّوب، عن حُمَيْد بن هِلاَل، عن رجل من عبد القَيْس - كان مع / الخوارج ثم فَارَقَهم - قال: دَخلُوا قرية فخرج عبد الله بن خَبَّاب ذَعرًا يَجُرُّ رداءه، فقالوا: لَمْ تُرَعْ لَمْ تُرَعْ[1] - مرتين، فقال: والله لقد رُعْتُمُوني[2]، قالوا: أنت عبدُ الله بن خَبَّاب صاحبُ رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. / قالوا: فهل سمعت من أبيك حديثا يحدِّث به عن رسول الله ﷺ تحدِّثناه[3]؟ قال: سمعته يقول عن رسول الله ﷺ أنه ذكر فتنة، القاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشي، والماشي فيها خير من الساعي،

(٢٢/م)

(٤٢/ط)

---

(١) في (ط): «لم تدع. لم تدع». بالدال.
(٢) في (م) و(ط): «ذعرتموني».
(٣) في (م): «فحدثناه».

---

* شيبان بن فَرُّوخ: الحَبَطي الأبُلِّي، أبو محمد، صدوق يهم، ورمي بالقدر، قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً، من صغار التاسعة، مات في سنة: ٢٣٦هـ أو ٢٣٥هـ. روى له مسلم وأبو داود والنسائي. تقريب (١/ ٣٥٦)، وتهذيب (٤/ ٣٧٤).

وهو متابع كما في الإسناد الثاني.

٧٥ب- **الإسناد الثاني**: كسابقه، فيه الرجل المجهول. وبقية رجاله ثقات.

* وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عُلَيَّة، ثقة حافظ، من الثامنة، مات سنة ١٩٣هـ. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٦٥)، وتهذيب (١/ ٢٧٥).

* وأبو خَيْثَمة: هو زُهَير بن حرب: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٦١.

* وَجَدُّ أبي القاسم: هو عبد العزيز بن المرزبان بن سابور البَغَوي. لم أجد له ترجمة، إلا أنه جاء مقرونا بأبي خيثمة فلا تضر جهالته.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف: ح: ١٨٥٧٨ (١٠/ ١١٨) من طريق معمر، عن غير واحد من عبد القيس عن حُميد.. به. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٧٤٢ (١٥/ ٣١٠) من طريق يزيد بن هارون عن سليمان بن المغيرة، عن حُمَيْد.. به، =

قال[1] : فإنْ أدركتها فكن عبدَ الله المقتول ـ قال أيُّوب : ولا أعلمه إلا قال : ولا تكن عبدَ الله القاتل ـ، قالوا : أنت سمعت هذا من أبيك يحدِّثُ[2] به عن رسول الله ﷺ ؟ قال : نعم . فقدَّمُوه على ضَفَّةِ النَّهَر، فضربوا عنقه، فسال دَمُهُ كأنه شِرَاكُ ما امْذَقَرَّ[3] ـ يعني ما اختلط ـ بالماء الدم، وبَقَرُوا أمَّ ولدِهِ عمَّا في بَطْنِها .

٧٦- حدثنا أبو القَاسِمِ عبدُ الله بنُ مُحَمَّد أيْضًا، قال : حَدَّثَنا مُحَمَّد بنُ عَبْدِ المَلكِ بنِ أبي الشَّوَارب، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ زِيَاد، قال : أخْبرنا

(١) «قال» : ساقطة من (م) و(ط) .
(٢) في (م) و(ط) : فحدثه .
(٣) في (م) و(ط) : ما أمْذَقَهُ . ومَذقَ وامْذَقَرَّ وابْذَقَرَّ متقاربة المعنى، انظر النهاية (٤/ ٣١٢)، وانظر الكامل للمبرد (ص٩٤٧) تحقيق الشيخ أحمد شاكر .

= نحوه . ورواه أحمد في المسند (٥/ ١١٠) من طريق أيّوب . . به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٣٠٣) وقال : «رواه أحمد والطبراني . . . ولم أعرف الرجل الذي من عبد القيس وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ .

٧٦- **إسناده** : حسن .

* فيه أبو كَبْشَةَ السَّدوسي البَصْري، من الثالثة، قال عنه الحافظ ابن حجر : «مقبول» ـ أي عندما يتابع وإلا فَلَيِّنُ الحديث ـ تقريب (٢/ ٤٦٥)، وتهذيب (١٢/ ٢١٠)، وقد تابعه هُزَيْل بن شُرَحْبيل ـ وهو ثقة مخضرم ـ عند ابن ماجة وابن حبان في صحيحه . انظر التخريج، وتابعه أيضا الحسن البصري عند ابن أبي شيبة .

* وعَاصم : هو الأحْول : ثقة تقدم في ح : ١٩ .

* وعبدُ الواحد بن زياد : هو العَبْدي، مولاهم، البصري، ثقة، في حديثه عن الأعمش وحده مقال، من الثامنة، مات سنة ١٧٦هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة . تقريب (١/ ٥٥٦)، وتهذيب (٦/ ٤٣٤) .

* محمد بن عبد الملك بن أبي الشَّوَارب، الأموي، البصري، صدوق، من كبار =

عَاصِم، عن أبي كَبْشَةَ[1]، قال: سمعتُ أبا موسى يقول على المِنْبر: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ بين أَيْديكم فِتنًا كقطع الليل المُظْلم، يصبحُ الرَّجُل فيها مؤمنًا ويُمْسِي كافرًا، ويُمْسِي مؤمنًا ويصبح كافرًا، القاعد فيها خير من القَائم، والقائمُ فيها خير من الماشي، والماشي فيها خيرٌ من السَّاعِي، قالوا: فما/ تأمرنا؟ قال: كونوا أَحْلاس[2] بيوتكم**». (٩/ع)

٧٧- **وحدثنا** أبو بكر بنُ أبي دَاود، قال: حَدَّثَنا عَبْدُ المَلِكِ بنُ شُعَيْب، قال: حَدَّثَنِي ابنُ وَهْب، قال: حَدَّثَني اللّيثُ بنُ سَعْدٍ، عن يَحْيَى بن سعيد،

---

(١) في (م) و(ط): «عاصم بن أبي كبشة»، وهو خطأ.
(٢) أحلاس: جمع حلْس، وهو الكساء، الذي بين ظهر البعير تحت القَتَب. ومعنى الحديث، أي: الزموها. النهاية (١/ ٤٢٣).

= العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (٢/ ١٨٦)، وتهذيب (٩/ ٣١٦). والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو داود في الفتن (عون ١١/ ٣٤٣)، وأحمد في المسند (٤/ ٤٠٨)، والحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٠)، كلّهم من طريق عبد الواحد بن زياد عن عاصم به. ورواه ابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٦١ (٢/ ١٣١٠) وابن حبان في صحيحه ح: ١٨٦٩ (ص٤٦٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ١٩١): كلّهم من طريق هُزَيْل - وعند ابن ماجة: هُذَيْل - ابن شُرَحْبِيل، عن أبي موسى نحوه. ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٨٣ (ص٢٧)، وفي المصنف ح: ١٠٣٩٠ (١١/ ١٥) من طريق الحسن عن أبي موسى، وله شاهد من حديث أبي هريرة عند مسلم وأحمد. وآخر من حديث أنس عند ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٤ ص٢٠ ومن حديث ابن عمر عند الحاكم (٤/ ٤٣٨)، وصححه ووافقه الذهبي.

ومن حديث أنس بن أبي مرثد كما في الحديث التالي.

٧٧- إسناده:

متوقف على معرفة حال: الحكم بن مسعود النَّجْرَاني، وقد ذكره ابن أبي حاتم في =

عن خَالِد بن أبي عمْران أنَّ الحَكَمَ بنَ مسعودِ النَّجْرَانِي[1] حَدَّثَه، أنَّ أنس بنَ أبي مرثَد الأنْصَاري/ حَدَّثَه، أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ستكون فتنة بكْمَاء صماء عمياء[2]، المضطجع فيها خيرٌ من القَاعد، والقاعدُ فيها خير من القَائم، والقائمُ فيها خيرٌ من المَاشي، والمَاشي فيها[3] خَيرٌ من السَّاعي، وَمَنْ أَبَى فَلْيَمْدُدْ عُنُقَهُ**». (٤٣/ط)

٧٨- **وحدثنا** أبُو بَكر بنُ أبي دَاود، قال: حَدَّثَنَا أسَيْدُ[4] بن عَاصِمٍ

---

(١) في (م) و(ط): «البحراني».
(٢) في (م): «بكماء عمياء صماء».
(٣) «فيها»: ساقطة من (ن).
(٤) في (م) و(ط): «أسد».

= الجرح والتعديل (٣/ ١٢٧)، والسمعاني في الأنساب (١٣/ ٤١)، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا.

* وخالد بن أبي عمران: التُّجيبي، أبو عُمْرو، قاضي إفريقية، فقيه صدوق، من الخامسة. مَات سنة خمس، ويَقال: تسع و عشرون بعد المائة. تقريب (١/ ٢١٧) تهذيب (٣/ ١١٠).

* وابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٥٢.

* عبدُ المَلك بن شُعَيْب: ابن الليث بن سَعْد الفهمي، مولاهم البَصْري، أبو عبد الله، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. تقريب (١/ ٥١٩)، وتهذيب (٦/ ٣٩٨).

والحديث ورد نحوه من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم، وح: ٧٣.

تخريجه:

رواه بَقيُّ بن مَخْلَد في مسنده، والبُخاري في التاريخ (٢/ ٣٠)، والبَغَوي وابن السَّكَن والبَارُودي، وابن قَانِع، وابن شاهين عن أنس بن أبي مرثد الأنصاري، قاله صاحب كنز العمال ح: ٣١٠٨٨ (١١/ ١٧١). ونحوه حديث أبي هريرة المتقدم تحت رقم: ٧٣، وحديث أبي مُوسى المذكور آنفا.

٧٨- **إسناده**: -بطريقيه- ضعيف. فيه:

* إسمَاعيل بن عَمْرو البَجَلي الكوفي، ضعفه أبو حَاتم والدَّارَقطني وابن عقْدة، =

الاصْبهَاني، قال: حَدَّثَنا[1] إسْمَاعيل بن عَمْرو، قال: أخبرَنا قَيْس، عن حُصَيْن بنِ عَبْدِ الرّحْمَن، عن شَقِيق بنِ سَلَمَة، عن حُذَيْفة.

-[2] وعن مُجَالد، عن عَامر، عن مَسْروق، عن حُذَيْفة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«تَتَقَارَبُ الفـتن، ولا ينجو منها إلا مَنْ كرهَهَـا، ولم يأخذ المَال، فإنْ أخذ المال فهو شريكهم في الدِّمَاء وَغَيْرِها».**

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

قد ذكرتُ هذا الباب في كتاب الفتن في أحاديث كثيرة، وقد ذكرت ها هنا[3] طرفا منه؛ ليكون المؤمن العاقل يحتاط لدينه، فإنَّ الفتن على وجوه كثيرة، قد[4]

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): زيادة حرف «ح» رمز تحويل الإسناد.
(٣) في (ن) و(م) و(ط): «هنا».
(٤) في (ن): «وقد».

= والعُقَيْلي، والأزدي، وغيرهم. وقال الخطيب: «صاحب غرائب ومناكير» مات سنة ٢٢٧هـ.
انظر: الجرح والتعديل (١/ ١٩٠)، والكامل لابن عدي (١/ ٣١٦)، والميزان (١/ ٢٣٩)، واللسان (١/ ٤٢٥) و التهذيب (١/ ٣٢٠).
والطريق الثاني فيه أيضا: مُجَالد. وهو ابنُ سَعيد: قال عنه الحافظ: «ليس بالقوي» تقدمت ترجمته في ح: ١٣.
* وفيه أيضا: قَيْس: وهو ابن الرَّبيع الأسدي، أبو محمد الكوفي، صدوق تغيَّر لما كَبِرَ. أدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدَّث به، من السابعة، مات سنة بضع وستين بعد المائة. تقريب (٢/ ١٢٨)، وتهذيب (٨/ ٣٩١).
وهذا الحديث ليس من رواية ابنه عنه.
* وفيه: حُصَيْن بن عبد الرحمن: هو السُّلَمي، أبو الهُذَيْل الكوفي، ثقة تغيَّر حفظه في الآخر، من الخامسة، مات سنة ١٣٦هـ. روى له الجماعة. تقريب (١/ ١٨٢)، وتهذيب (٢/ ٣٨١)، والكواكب النيرات (ص١٢٦).

مضى منها فِتَنٌ عظيمة، نَجَا منها أقوامٌ، وهلك فيها أقوام؛ باتِّبَاعهم الهوى وإيثَارهم للدنيا، فَمَنْ أرَادَ الله به خيرًا، فتح له / باب الدُّعاء، والْتَجَأ إلى مولاه (٢٣/م) الكريم، وخاف على دينه، وَحَفِظَ لسانه، وَعَرَفَ زمانه، ولزم المَحَجَّةَ[١] الوَاضحة - السَّوَاد الأعظم - ولم يَتَلَوَّنْ في دينه، وعبد ربَّه تَعالى، فترك الخوضَ في الفتنة، فإنَّ الفتنة ،يفتضح عندها خَلْقٌ كثير، ألم تسمع إلى قول النبي ﷺ وَهُوَ مُحَذِّرٌ[٢] أمَّتَه الفتن، قال: «**يصبح الرجل مؤمنًا ويمسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا**»[٣].

٧٩ - حدثنا أبو العَبَّاس عَبْدُ الله بن الصَّقْر السُّكَّري، قال: حدثنا مُحَمَّد

(١) في (م) و(ط): «الحجة».
(٢) في (م) و(ط): «يحذر».
(٣) تقدم تخريجه قريبا، ح: ٧٦.

= وبقية رجاله ثقات.
* شَقِيق بن سلمة: هو الأسدي، أبو وائل، الكوفي، ثقة مخضرم، مات في خلافة عمر بن عبد العزيز، وله مائة سنة. تقريب (١/ ٣٥٤)، وتهذيب (٤/ ٣٦١).
* وعامر: هو الشَّعْبي. ومسروق: هو ابن الأجْدَع: ثقة، تقدم في ح: ٥٦.
* وأسيد بن عاصم: أبو الحسين الأصبهاني. قال ابن أبي حاتم: «سمعنا منه، وهو ثقة رضا» الجرح والتعديل (٢/ ٣١٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٧٩- **إسناده**: ضعيف.

* فيه علي بن يزيد: ابن أبي زياد الألْهَاني، أبو عبد الملك الدمشقي، ضعيف، من السادسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب (٢/ ٤٦)، وتهذيب (٧/ ٣٩٦)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٤٩)، والميزان (٣/ ١٦١)، والكبير للبخاري (٣/ ٣٠١)، والضعفاء للنسائي (ص٢٩٩) وغيرها
* والقاسم: هو ابن عبد الرحمن الدِّمشقي، أبو عبد الرحمن، صاحب أبي أمامة، صدوق يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١١٢ هـ. تقريب (٢/ ١١٨)، وتهذيب =

بن المُصَفَّى، قال: حدثنا الوَليد بن مُسْلم، قال: حَدَّثَنا[1] الوَليدُ بنُ سُلَيْمان بن أبي السَّائِب، عن عَلِي بن يَزِيد، عن القَاسِم، عن[2] أبي أمَامة عن النبي ﷺ، قال: «**ستكون فتنٌ، يصبح الرجل/ فيها مؤمنًا ويمسي كافرًا، إلا من أحياه الله بالعِلْم**».

٨٠- **حدثنا** أبو بكر مُحَمَّد بن هارون بن المُجَدِّر، قال: حَدَّثَنا أحْمَد

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «القاسم بن أبي أمامة».

= (٨/ ٣٢٢)، والمراسيل (ص١٧٥).
* الوليد بن سليمان: ابن أبي السائب القرشي، ثقة، من السادسة، تقريب (٢/ ٣٣٣)، وتهذيب (١١/ ١٣٤).
* محمد بن المُصَفَّى: ابن بهلول الحمصي، القرشي، صدوق له أوهام، وكان يدلِّس، من العاشرة. مات سنة ٢٢٣هـ. لكن له متابع عند ابن ماجة وابن بطة، انظر التخريج.
والحديث له شاهد صحيح من حديث أبي هريرة في الحديث التالي.

تخريجه:
رواه ابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٥٤ (٢/ ١٣٠٥)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٤١ (ص٢١٧) وح: ٧٣٤ (ص٤٧٥) من طريق الوليد بن مسلم.. به.
ورواه الفرْيَابي في صفة المنافق ح: ١٠٦ (ص٧٩) من طريق محمد بن مُصَفَّى.. به، وأخرجه الطبراني (٨/ ٢٧٨) وسقط من إسناده علي بن يزيد. وانظر الحديث التالي.

٨٠- **إسناده**: حسن.
* فيه العَلاَء بن عبد الرحمن: وهو ابن يعقوب الحُرَقي، المدني، صدوق، رُبَّمَا وهم، من الخامسة، مات سنة بضع وثلاثين بعد المائة. تقريب (٢/ ٩٢)، والتهذيب (٨/ ١٨٦).
لكن رواية مسلم لهذا الحديث ترفع احتمال هذا الوهم. والله أعلم.
* وفيه: عَمْرو بن عاصم: ابن عُبَيْد الله الكلابي، القيسي، أبو عثمان البصري، صدوق، في حفظه شيء، من صغار التاسعة، مات سنة ٢١٣هـ، روى له الجماعة. =

بن الحُسَيْن[1] بن/ خِرَاش، قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن عَاصم، قال: حدثنا مُعْتَمِر[2]، قال: سمعت أبي يُحَدِّثُ عن العَلاء بن عبد الرَّحْمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنَّه قال: «**بادروا بالأعْمَال، ستكون[3] فتن كقطع الليل المُظْلِم، يصبح الرَّجل مؤمنًا ويُمْسي كافرًا، ويمسي مؤمنًا ويصبح كافرًا، يبيع الرجل دينه بعرض من الدنيا**». (٤٤/ط)

٨١- **حدثنا** أبو بكر عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّد بن عبد الحَمِيد الوَاسِطي، قال:

---

(١) في (م) و(ط): «الحسن».
(٢) في هامش الأصل، و(ن): «معمر» بعدها حرف «خ» (يعني في نسخة أخرى» وهي كذلك في (م) و(ط). والصواب المثبت.
(٣) في (م): «سيكون».

= تقريب (٢/ ٧٢)، وتهذيب (٨/ ٥٨).
* أما والد العَلاَء: فهو عبد الرحمن بن يعقوب الجُهَني المدني، مولى الحُرَقَة، ثقة، من الثالثة. تقريب (١/ ٥٠٣)، وتهذيب (٦/ ٣٠١).
* ومعتمر: هو ابن سُلَيْمان التَّيْمي، أبو محمد، البَصْري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٧هـ وقد جاوز الثمانين. تقريب (٢/ ٢٦٣) تهذيب (١٠/ ٢٢٧).
* وأبوه: سليمان بن طَرْخَان التَّيْمي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة ١٤٣هـ، وهو ابن سبع وتسعين. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٣٢٦)، وتهذيب (٤/ ٢٠١)، والمراسيل (ص٨٤).
* وأحمد بن الحسن بن خرَاش: البغدادي، أبو جعفر، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. تقريب (١/ ١٣)، وتهذيب (١/ ٢٤).

تخريجه:

رواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٦ (١/ ١١٠)، والترمذي في الفتن ح: ٢١٩٥ (٤/ ٤٨٧)، وقال: «حسن صحيح»، وأحمد في المسند (٢/ ٣٠٤, ٥٢٣)، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٨٦٨ ص٤٦١): كلهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن.. به.

٨١- **إسناده**: صحيح.

حَدَّثَنَا عبدُ الوَهَّاب الوَرَّاق، قال: أخْبرنا[1] هَاشم بن القَاسِم، عن الأشْجَعِي، عن سُفْيَان ـ يعني: الثوري ـ عن أبي سِنَان الشَّيْبَاني، عن سعيد بن جُبيْر، قال: قال لي رَاهب: «يا سعيد، في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ومن يعبد الطاغوت».

٨٢- **أخبرنا**[2] أبو مُحَمَّد عبدُ الله بن صَالح البُخَاري، قال: حدثنا مُحَمَّد بن سُلَيْمان[3] لُوَيْن، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ زَيْد، عن المُعَلّى[4] بن زياد، عن مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّة، عن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ، قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) (٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (م) و(ط): «صالح»، وهو خطأ.
(٤) في (م) و(ط): «العلاء»، وهو خطأ.

---

* عبد الوَهَّاب الوَرَّاق: هو ابن عبد الحكم بن نافع، أبو الحسن البغدادي، ويقال له: ابن الحكَم، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٠هـ، وقيل في التي بعدها. تقريب (١/ ٥٢٨)، وتهذيب (٦/ ٤٤٨).

* هاشم بن القاسم: ابن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أبو النَّضْر مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧هـ. تقريب (٢/ ٣١٤)، وتهذيب (١١/ ١٨).

* الأشْجَعي: هو عُبَيْدُ الله بنُ عُبَيْد الرَّحْمن الأشْجَعي، الكوفي، ثقة مأمون، أثبت الناس كتاباً في الثوري، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٢هـ. تقريب (١/ ٥٣٦)، وتهذيب (٧/ ٣٤).

* سفيان الثوري: تقدم في ح: ٢٤.

* أبو سِنَان الشيباني: ضرار بن مُرَّة الكوفي، ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٣٢هـ. تقريب (١/ ٣٧٤)، وتهذيب (٤/ ٥٤٧).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٧٥٥ (ص٤٨٥) من طريق أحمد بن علي بن العلاء، قال: حدثنا عبد الوهاب الوَرَّاق.. به.

٨٢- **إسناده:** صحيح.

«العِبَادة في الهَرْجِ كالهِجْرةِ إليّ».

٨٣- حدثنا عَلِيُّ بنُ إِسْحَاق بن زَاطِيَا[1]، قال: حَدَّثنا مُحَمّد بن سُلَيْمَان لُوَيْن، قال: حدثنا حَمَّاد بن زَيْد.. وذكر الحديث مثله إلى آخره.

---

(١) في (م) و(ط): «زاكيا».

---

* فيه: المُعَلى بن زياد: صدوق، قليل الحديث، تقدم في ح: ٤٨.

وقد تابعه منصور بن زاذان عند أحمد في المسند (٥/ ٢٧) وهو ثقة ثبت عابد. ترجمته في التقريب (٢/ ٢٧٥)، والتهذيب (١٠/ ٣٠٦).

* مُعَاوية بن قُرَّة: ابن إيَاس من هلال، أبو العباس البَصْري، ثقة عَالمٌ، من الثالثة، مات سنة: ١١٣ هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٢٦١)، وتهذيب (١٠/ ٢١٧).

تخريجه:

رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٨ (٤/ ٢٢٦٨)، والترمذي في الفتن ح: ٢٢٠١ (٤/ ٤٨٩) وقال: «صحيح غريب، إنما نعرفه من حديث حَماد بن زيد عن المُعَلى»، وأحمد في المسند (٥/ ٢٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى، ح: ٧٥٦ (ص٤٨٥): جميعهم من طريق حمَّاد بن زيد عن المُعَلَّى.. به. ورواه ابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٨٥ (٢/ ١٣١٩) من طريق جعفر بن سليمان، عن المُعَلى بن زياد.. به. ورواه أحمد في المسند (٥/ ٢٧) من طريق منصور بن زاذان عن معاوية بن قُرَّة.

٨٣- **إسناده:** حسن.

فيه شيخ المصنف مختلف فيه. وقد تابعه عبدُ الله بن صالح البُخَاري كما في الحديث المذكور آنفا.

تخريجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١١- بـــــــاب

الحَث على التَّمَسُّكِ بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ﷺ وسنة أصحابه، رضي الله تعالى عنهم، وترك البدع[١]، وترك النظر والجدال فيما يخالف الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم

٨٤- **أخبرنا** الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنا حبَّانُ بنُ مُوسى، قال: أخْبَرَنا عَبْدُ الله بنُ المُبَارَك، عن سُفْيَان الثوري، عن جَعْفر بن مُحَمد، عن أبيه، عن جَابِر بن عَبْدِ الله، قال: كان رسول الله ﷺ يقول في خُطْبَتِهِ، يحمد الله بما هو أهله، ثم

(١) «وترك البدع»: ساقطة من (ن).

٨٤- **إسناده:** حسن.

* فيه جعفر بن محمد: ابن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله المعروف بالصادق، صدوق، فقيه إمام، من السادسة، مات سنة (١٤٨)هـ. تقريب (١/ ١٣٢)، وتهذيب (١/ ١٠٣)، وبقية رجاله ثقات.
* حبَّان بن موسى: ابن سَوَّار السُّلَمي، أبو محمد المَرْوَزي، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٣هـ. تقريب (١/ ١٤٧)، وتهذيب (٢/ ١٧٤).
* عبد الله بن المبارك: المَرْوَزي، ثقة فقيه عالم جَوَاد مُجَاهد جمعت فيه خصال الخير، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. وله ثلاث وستون سنة. تقريب (١/ ٤٤٥)، وتهذيب (٥/ ٣٨٢).
* والد جعفر بن محمد هو: محمد بن علي بن الحسين، أبو جعفر الباقر، ثقة فاضل، من الرابعة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٩٢)، وتهذيب (٩/ ٣٥٠).

تخريجه:

رواه مسلم في الجمعة ح: ٨٦٧ (٢/ ٥٩٣)، وأحمد في المسند (٣/ ٣٧١)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤(١/ ١٦) وح: ٢٥٩ (١/ ١١٥) والبيهقي في السنن =

يقول: «من يَهْدي الله فلا مُضلَّ له، ومن يُضْلل/ فلا هَادي له، أصدقُ الحديث كتابُ الله، وأحسنُ الهَدي هديُ مُحَمَد، وَشَرُّ الأمُور مُحَدَثَاتُها، وكُلُّ مُحْدَثَة بِدْعَةٌ، وكلُّ بِدْعَةِ ضَلالَةٌ/ وكُلُّ ضَلالَةِ في النَّار». (٤٥/ط) (٢٤/م)

٨٥- حدثنا أبو بكر مَحَمَّدُ بن اللَّيْث الجَوْهَري، قال: حَدَّثَنا أبو هِشَام الرِّفَاعي، قال: حَدَّثَنا أبُو بكر ابن عَيَّاش، قال: حدثنا أبو حَصين عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أحْسن الحَديث كتابُ الله، وخير الهَدْي هدي محمد، وشر الأمُور محدثاتها، وكلَّ مُحْدَثة بِدْعة، وكلّ بِدْعة ضلالة».

= الكبرى (٣/ ٢١٤): جميعهم من طريق وكيع عن سفيان: به، نحوه. بعضها مطولا وبعضها مختصرًا. ورواه ابن بطة ح: ٢١٨ (٢/ ١٩٢) من طريق ابن المبارك عن سفيان.. به. ورواه مسلم (٢/ ٥٩٢) من طريق عبد الوهاب بن عبد المجيد وسليمان بن بلال كلاهما عن جعفر بن محمد.. به دون الزيادة الأخيرة. ورواه أحمد (٣/ ٣١٩)، والدَّارمي في سننه ح: ٢١٢ (١/ ٦١)، وابن وَضَّاح في البدع والنهي عنها (ص٢٣) جميعهم من طريق يحيىء عن جعفر.. به.

والحديث له طريق أخرى عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود ذكرها المصنف تحت رقم ٤٠٩ وتخريجها هناك. وطريق أخرى عن أبي الأحوص عن عبد الله ذكرها المصنف أيضا تحت رقم: ٤١٠ وتخريجها هناك. وثالثة عن أبي هريرة في الحديث التالي.

٨٥- **إسناده**: ضعيف، لضعف أبي هشام الرِّفَاعي. تقدمت ترجمته في ح: ١١. لكن الحديث ورد من طرق أخرى بعضها حسن كحديث جابر المذكور آنفًا، وبعضها صحيح كحديث ابن مسعود سيأتي تحت رقم ٤١٠.

* أبو حَصين: هو عثمان بن عاصم بن حُصَيْن الأسدى، الكوفي، ثقة، ثبت سُني، ربما دلَّس، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ. ويقال بعدها. تقريب (٢/ ١٠)، والتهذيب (٧/ ١٢٦).

* أبو صالح: هو ذكوان السمَّان الزَّيَّات المدني، ثقة ثبت، من الثالثة، مات سنة =

٨٦- أخبرنا إِبْرَاهِيم بن مُوسى الجَوْزِي[١]، قال: حَدَّثَنا دَاود بن رُشَيْد، قال: حدثنا الوَلِيد بن مُسْلم، عن ثَوْر بن يزيد، عن خالد بن مَعْدَان، عن عبد الرّحمن بن عَمْرو السُّلَمي، وحُجْر الكَلاعي، قالا: دخلنا على العِرْبَاض بن سَارِيَة، وهو الَّذي نَزَلَتْ فِيه[٢]: ﴿وَلا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ...﴾[٣] الآية وهو مريض، قال[٤]: فقلنا لَهُ: إِنَّا جِئْنَاكَ زَائِرَيْن وَعَايِدَيْن[٥] وَمُقْتَبِسَيْن، فقال عِرْبَاضٌ: إنَّ رسول الله ﷺ صَلَّى صلاة الغَدَاة،

---

(١) في (ط): «الحوذي».
(٢) في (م) و(ط): «وهو الذي فيه نزلت».
(٣) سورة التوبة، آية: ٩٢.
(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (ط): «عامدين».

= إحدى ومائة، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٢٣٨)، وتهذيب (٣/ ٢١٩).

تخريجه:

لم أقف على من خرجه من هذا الطريق، وانظر تخريج الحديث السابق.

٨٦- **إسناده**: حسن.

* فيه الوَليد بن مُسْلم، ثقة؛ لكنه كثير التدليس والتسوية. وقد عنعن هنا، لكنه صرَّح بالتحديث في الحديث التالي رقم ٨٧. وتابعه الضَّحَّاك بن مَخْلَد كما في ح: ٨٩، كما تابعه عبد الملك ابن الصبَّاح عند ابن ماجة: ح: ٤٤ (١/ ١٧).

* وعبد الرَّحمٰن بن عَمْرو السُّلَمي، مقبول، من الثالثة، مات سنة عشر ومائة. تقريب (١/ ٤٩٣)، وتهذيب (٦/ ٢٣٧) لكنه ورد مقرونا بمقبول آخر. وهو حُجْر ابن حُجْر الكَلاَعي الحمصي وهو مقبول أيضا من الثالثة. تقريب (١/ ١٥٥)، وتهذيب (١/ ٢١٤)، قال الألباني: «ذكرهما ابن حبان في الثقات، والأول منهما أوثق والإسناد صحيح» اهـ. ظلال الجنة (١/ ١٨) وتابعهما يحيى بن أبي المُطاع عن العِرْباض عند ابن ماجة ح: ٤٢ (١/ ١٥)، وابن أبي عاصم ح٢٦ (١/ ١٧)، والحاكم (١/ ٩٧) وتابعهما أيضا معبد بن عبد الله القرشي، أشار إليه الحاكم في المستدرك (١/ ٩٧)، وتابعهما أيضا المُهَاصر بن حبيب عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٨ و٢٩ (١/ ١٨).

ثم أَقْبَلَ عَلَيْنَا[1] فوعظنا بموعظة[2] بليغة، ذَرَفَتْ منها العُيُونُ، وَوَجِلَتْ منها القُلُوب، فقال قائل: يا رسول الله، إنَّ هذه لموعظة مُوَدِّع، فما تعهد إلينا؟ قال: «**أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة[3] وإنْ كان[4] عبدًا حبشيا، فإنَّه من يَعشْ منكم بعدي سيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بِسنَّتِي وَسُنَّة**

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «بوجهه».

(٢) في (م) و(ط): «موعظة».

(٣) في (م) و(ط): «والطاعة والسمع».

(٤) «كان»: ساقطة من (م) و(ط).

---

* خالد بن مَعْدَان: الكَلَاعي، الحمصي، أبو عبد الله، ثقة عابد، يرسل كثيرا، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ، عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلِّسين.
تقريب (١/ ٢١٨)، وتهذيب (٣/ ١١٨)، وتعريف أهل التقديس (ص٦٢)، والحديث فيه قصة، وقد قال الإمام أحمد: «إذا كان في الحديث قصة فاعلم أن الراوي قد حفظه».

* ثور بن يزيد: أبو خالد الحمْصي، ثقة ثبت، إلا أنَّه يرى القدر، من السابعة، مات سنة خمسين، وقيل: ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.
تقريب (١/ ١٢١)، وتهذيب (٢/ ٣٣).

* داود بن رُشَيْد ـ بالتصغير ـ الهاشمي، مولاهم الخَوَارِزْمي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.
تقريب (١/ ٢٣١)، وتهذيب (٣/ ١٨٤).

والحديث صححه الترمذي في سننه ح: ٢٦٨٦ (٥/ ٤٤)، وابن حبان (الموارد ح: ١٠٢ ص٥٦)، والحاكم، ووافقه الذهبي كما في المستدرك مع التلخيص (١/ ٩٦)، والحافظ أبو نعيم كما في (جامع العلوم والحكم ص٢٤٣) ومن المعاصرين الشيخ الألباني في ظلال الجنة ح: ٢٧(١/ ١٧).

تخريجه:

رواه أحمد (٤/ ١٢٦، ١٢٧)، وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٣٥٨)، والمصنف في الحديث التالي: كلاهما عن طريق الإمام أحمد، قال: حدثنا الوليد بن مسلم.. به.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢(١/ ١٩)، والطبري في التفسير (١٠/ ١١٢)، =

الخُلَفَاء الرَّاشِدين المَهْديين، عَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ، وإيَّاكم ومُحدَثات الأمور، فإنَّ كُلَّ مُحدثة بدَعة، وكل بِدعة ضَلالَة». / (٤٦/ط)

= والحاكم في المستدرك (١/ ٩٧)، وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٠٢ص٥٦) وأشار إليه الترمذي في سننه (٥/ ٤٥): جميعهم من طريق الوليد ابن مسلم.. به.

ورواه أحمد (٤/ ١٢٦)، والدارمي في سننه ح: ٩٦(١/ ٤٣)، والترمذي في العلم (٥/ ٤٥)، والطبري في التفسير (١٠/ ١١١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٨٠ و٨١ (١/ ٧٥) والحاكم في المستدرك (١/ ٩٥, ٩٦)، والمصنف في ح: ٨٩، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٠٥): جميعهم من طريق أبي عاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن ثَوْر بن يزيد.. به.

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٤٤ (١/ ١٧) من طريق عبد الملك بن الصبَّاح، قال: حدثنا ثور... به.

ورواه الترمذي في العلم ح: ٢٦٧٦ (٥/ ٤٤-٤٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٧(١: ١٧). مختصرا. : كلاهما من طريق بَحِير بن سعد، عن خالد بن مَعْدَان.. به، وقال الترمذي: «حسن صحيح».

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٩٦) من طريق محمد بن إبراهيم، عن خالد.. به. وقال: «إسناده صحيح على شرطهما، ولا أعرف له علة»، ووافقه الذهبي.

ورواه المصنف في الحديث بعد التالي ح: ٨٨ واللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٩ (١/ ٧٤). وفيه زيادة. : كلاهما من طريق أحمد بن صالح، قال: أنبأنا أسد بن موسى، قال: حدثنا معاوية بن صالح، قال: حدثنا ضَمْرَةُ بن حَبيب، عن عبد الرحمن بن عَمْرو السُّلَمي أنه سمع عرباض بن سارية: فَذكره.

ورواه الإمام أحمد (٤/ ١٢٦)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٤٣ (١/ ١٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٩٦): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح.. به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣ (١/ ١٩) من طريق عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح.. به، مختصرا.

وهذا الحديث قد أفاض الحافظ ابن رجب الحنبلي في الكلام على طرقه وعلى =

٨٧- حدثنا أبو الفَضَل جَعْفَرُ بنُ محمد الصَّنْدلي، قال: حدثنا الفَضْلُ بنُ زِيَادٍ، قال: حدثنا أبو عبد الله أحْمَدُ بن حَنْبَل، قال: حَدَّثَنَا ثَوْرُ بنُ يَزِيد .. وذكر الحديث مثله إلى آخره.

٨٨- حدثنا أبو بكر بنُ أبي دَاود، قال: حَدَّثَنَا أحْمَد بن صالح المِصْرِي، قال: حَدَّثنا أسَدُ بنُ مُوسى، قال: حَدَّثَنا[1] مُعَاوية بن صَالِح قال: حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ بنُ حَبِيب، عن عبدِ الرَّحْمنِ بن عَمْرو السُّلَمي، أنَّهُ سَمِعَ عِرْبَاضَ بنَ سَارِيَة السُّلَمي[2]، يقول: وعظنا رسول الله ﷺ موعظة، ذَرَفَتْ منها

(١) في (م) و(ط): «حدثني».
(٢) «السلمي»: ساقطة من (م) و(ط).

= معانيه.. ونقل كلام الحافظ أبي نعيم؛ حيث قال: «هذا حديث جيد من صحيح الشاميين»، انظر جامع العلوم والحكم ص٢٤٣ فما بعدها.

٨٧- **إسناده**: حسن، كسابقه.

* الفضل بن زياد: القطّان، أحد أصحاب الإمام أحمد، وممن أكثر الرواية عنه، حدّث عنه جعفر بن محمد الصندلي، وهو من المتقدمين عند الإمام أحمد، وكان أبو عبد الله يعرف قدره، ويكرمه ويصلّي بأبي عبد الله.

تاريخ بغداد (١٢/ ٣٦٣)، وطبقات الحنابلة (١/ ٢٥١)، المنهج الأحمد (١/ ٣٢٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفا.

٨٨- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن عَمْرو السُّلَمي: «مقبول»، تقدم في ح: ٨٦.

لكنه ورد مقرونا بحُجْر الكَلاعي في ح: ٨٦.

* وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٤، وله متابعة قاصرة في ح: ٨٦.

* وأسد بن موسى: ابن إبْراهيم بن الوليد الأموي، أسد السنة: صدوق يُغْرِب، وفيه نصب، من التاسعة، مات سنة ٢١٢هـ. تقريب (١/ ٦٣) تهذيب (١/ ٢٦٠).

العيون، وَوَجِلَتْ منها القُلُوب، قلنا: يا رسول الله، إنَّ هذه موعظة مُوَدِّع، فما تعهد إليْنا؟ قال: «**قد تركتكم على البيضاء، ليلها ونهارها[1] ولا يزيغ عنها بعدي إلا هَالك، ومن يعش منكم[2] فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخُلَفاء/ الرَّاشدين المَهْديين، وعليكم بالطَّاعة، وإنْ عبدًا حبشيًا، عَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ**».

(١٧/ن)

٨٩- حدثنا أبو بكر عَبْدُ الله بنُ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الحَمِيدِ الوَاسطي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر[3] بن مُحَمَّد المَرْوزي، قال: أخبرنا[4] أبو عَاصم الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن ثَوْرِ بنِ يزيد .. وذكر الحديث نحوًا منه إلى آخره.

---

(١) في (ط): «كنهارها، فلا ..».
(٢) في (ن) زيادة: «بعدي».
(٣) في (م) و(ط): «إبراهيم بن زهير بن محمد المروزوي». والصواب المثبت.
(٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

لكن تابعه عبد الرحمن بن مهدي، كما في المسند، وابن ماجة والحاكم وعبد الله بن صالح كما عند ابن أبي عاصم، انظر التخريج.

* ضَمْرَةُ بن حَبِيب: ابن صُهَيْب الزُّبَيْدي، أبو عُتْبة الحمْصي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ثلاثين ومائة. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٣٧٤)، وتهذيب (٤/ ٤٥٩).

تخريجه: تقدم في ح: ٨٦.

٨٩- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن عَمْرو السُّلَمي وهو مقبول كما في ح: ٤، لكن ورد مقرونا بحُجْر الكَلاَعي في الحديث ٨٦.

* الضَّحَّاكُ بنُ مَخْلَد: ابن الضَّحَّاك بن مُسْلم الشيباني، أبو عاصم النبيل البصري، ثقة ثبت من التاسعة، مات سنة اثنتي عشرة ومائة، أو بعدها.
تقريب (١/ ٣٧٣) تهذيب (٤/ ٤٥٠).

* خالد بن مَعْدَان: ثقة عابد يرسل كثيرا. تقدم في ح: ٨٦.

٩٠ - **وحدثنا** ابنُ عَبْدِ الحَمِيدِ أيضًا، قال: حَدَّثَنَا[١] زُهَيْر، قال: أخْبَرَنا[٢] عَبْدُ الرَّزَّاق، عن مَعْمَرٍ، عن الزُّهْرِي، عن أبي إدْرِيس الخَوْلانِي قال: أخبرني يَزِيدُ بن عَمِيرَة أنَّهُ سمع معاذ بن جبل / يقول في كل مجلس يجلسه: «هلك المُرْتَابُون، إنَّ مِن ورائكم فتنا يَكْثُرُ[٣] فيها المال، وَيُفْتَحُ فِيها القُرْآن حتى يأخذه الرجل والمرأة، والحُرُّ والعَبْدُ، والصَّغير والكبير، فيوشك الرجل أنْ يقرأ القرآن في ذلك الزمان فيقول: ما بال الناس لا يتَّبِعُوني[٤] وقد قَرَأتُ القُرآن، فيقول[٥]: ما هم بمتبعي حتى أبتدعَ لهم غيره، فإيَّاكم وما ابتدع، فإنَّمَا ابتدع ضلالة». (٢٥/م)

(١) في (م) و(ط): «ابن زهير».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (م) و(ط): «يكون».
(٤) في (ط) زيادة: «فيه».
(٥) في (م) و(ط): «ثم يقول».

تخريجه: تقدم في ح: ٨٦.

٩٠-**إسناده**: صحيح.

* عبد الرزاق: ابن همَّام الصنعاني، ثقة حافظ مصنِّف شهير، عمي في آخر عمره فتغيَّر، وكان يتشيع، مات سنة ٢١١هـ. تقريب (١/ ٥٠٥)، وتهذيب (٦/ ٣١٠).

* أبو إدريس الخَوْلاني: هو عائذ الله بن عبد الله الخَوْلاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حُنَيْن، وسمع من كبار الصحابة، مات سنة ثمانين. قال سعيد بن عبد العزيز: كان عالم الشام بعد أبي الدرداء، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٣٩٠)، وتهذيب (٥/ ٨٥).

* يزيد بن عَميرَة: الحَمْصي، الزُّبَيْدي، أو الكِنْدِي، ثقة من الثانية، نزل الكوفة. تقريب (٢/ ٣٦٩)، وتهذيب (١١/ ٣٥١).

تخريجه:

رواه أبو داود في سننه (عون ١٢/ ٣٦٣) والفريَابي في صفة المنافق ح: ٤١ (ص٥٨) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٣٣)، جميعهم من طريق عقيل، عن ابن شهاب.. به.

ورواه أبو نعيم (١/ ٢٣٢) من طريق ابن عجلان عن ابن شهاب والفريابي ح: ٤٢ =

٩١ - **وأخبرنا** إبْرَاهيم بن موسى الجَوْزي(١)، قال: حدثنا أبو بكر ابن زَنْجويه، قال: حدثنا عبد الرَّزاق، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، قال: سمعت أبا إدْريس الخَوْلاني يقول / : أدركت أبا الدرداء ووعيتُ عنه، وأدركت عبادة بن الصامت ووعيت عنه، وأدركت شَدَّاد بن أوْس ووعيت عنه، وفاتني معاذ بن جبل، فأخبرني يزيد بن عَمِيرة أنه كان يقول في كل مجلس يجلسه: «اللهُ حَكَمٌ عَدْل قِسْط(٢)، تبارك اسمه، هلك المرتابون إنَّ من ورائكم فتناً يكثر فيها المال ويُفْتَح(٣) القرآن حتى يأخذه(٤) الرَّجُل والمَرْأة، والحُرُّ والعبد، والصغير والكبير، فيوشك الرَّجل أنْ يقرأ القرآن في ذلك الزمان، فيقول: قد

(٤٧/ط)

(١) في (م) و(ط): «الحوذي».
(٢) في (ط): «مقسط».
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «فيها».
(٤) في (م) و(ط): «يأخذ».

= (ص٥٨-٥٩) من طريق صالح بن كيسان عن ابن شهاب.. به.
ورواه الدارمي في سننه ح: ٢٠٥ (١/ ٥٩) من طريق سعيد، عن رَبيعة بن يزيد عن معاذ.. به، ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٦٦)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، وابن وضاح في البدع والنهي عنها ص٢٦ - مختصراً - واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٧ (١/ ٨٩)، والأَصْبهاني في الحُجَّة (ص٢٣٧): جميعهم من طريق أبي قلابة عن يزيد بن عميرة عن معاذ. وعند الحاكم زيادة وصية معاذ عند موته وسقط من إسناد اللالكائي والأصبهاني: «يزيد بن عميرة». وألفاظهم متقاربة.
والحديث رواه بأطول مما هنا المصنف في الحديث التالي. وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٥٠ (١١/ ٣٦٣)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٢٠/ ٣٢١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٦ (١/ ٨٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢٢ (ص١٤٧): جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر.. به بأطول مما هنا. والخبر ذكره الذهبي في السير (١/ ٤٥٧).
٩١- **إسناده**: صحيح.

قرأت القرآن فما للناس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن!، ثم يقول ما هم بمتبعي حتى أبْتَدِعَ لهم غيره، فإيّاكم وما ابتدع، فإنّما ابتدع ضلالة، اتقوا زيغة[1] العالم؛ فإن الشيطان يلقي على فيِّ الحَكيم كلمة الضلالة، // ويلقي المنافق كلمة الحَق، قال: قلنا: وما يدرينا ـ رحمك الله ـ أن المنافق يلقي كلمة الحق، وأن الشيطان يلقي على فِي الحكيم كلمة الضلالة؟ //[2] قال: اجْتَنبُوا من كَلِمَةِ الحَكِيم كلَّ مُتَشَابه، الَّذي إذَا سمعته قلت: ما هذه؟ ولا يُنْئِيَنَّكَ[3] ذلك عنه، فإنَّه لَعَلَّهُ أنْ يُرَاجعَ، وَيلقى[4] الحق إذَا سَمِعَهُ، فإنَّ على الحَقِّ نُورًا».

٩٢- **أخبرنا**[5] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا الحَسَنُ بن عَلي الحُلْوَاني

---

(١) في (م) و(ط): «أربعة».

(٢) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «يُثْنيك»، وعند أبي داود «يُثْنِيَنَّك»، ثم قال: قال معمر، عن الزهري في هذا الحديث «لا يُنْئِيَنَّكَ عنهَ» وذلك مكان: (يُثْنينك) قال الشارح: ومعناها لا يصرفَنَّك عن الصراط المستقيم (عون المعبود ١٢/ ٣٦٥).

(٤) في (م): «وتلقى الحق إذا سمعه». وفي (ط): و«تلقى الحق إذا سمعته» وفي سنن أبي داود: «وتلق الحق إذا سمعته» (عون ١٢/ ٣٦٤)، وفي المعرفة والتأريخ (٢/ ٣٢١): «ويلقي الحق إذا سمعه»، وفي سير أعلام النبلاء (١/ ٤٥٧): «ويلقى الحق إذا سمعه».

(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

---

* أبو بكر بن زَنْجويه: ثقة، تقدم في ح: ٢٤

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفا.

٩٢- **إسناده:** صحيح.

* الحسن بن علي الحُلْواني: أبو علي الخلال، نزيل مكة، ثقة، حافظ، له تصانيف، =

بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين، قال: سمعتُ مُطَرِّفَ بن عبد الله، يقول: سمعت مالك بن أنس إذا ذُكر عنده الزائغون في الدين يقول: قال عمر بن عبد العزيز/ - رحمه الله -: «سَنَّ رسولُ الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سننا، الأخْذ بها اتِّبَاع لكتاب الله تعالى، واسْتِكْمَال لطاعة الله تعالى، وقوة على دين الله، ليس لأحد مِنْ الخلق تغييرها ولا تبديلها، و لا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سَبِيلِ المؤمنين، وولاه الله ما تولى[1]، وأصلاه جهنم وساءت مصيرا».

٩٣- حدثنا أبو مُحَمَّد الحسن[2] بن عَلُّوية القَطَّان، قال:

(١) في (م) و(ط): «تولاه».
(٢) في (م) و(ط): «الحسين».

= من الحادية عشرة، مات سنة ٢٤٢هـ. تقريب (١/ ١٦٨)، وتهذيب (٢/ ٣٠٢).
* مُطَرِّف بن عبد الله: ابن مطرف اليَسَاري، أبو مصعب المدني، ابن أخت مالك، ثقة، قال ابن حجر: «لم يصب ابن عدي في تضعيفه»، من كبار العاشرة. مات سنة ٢٢٠هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٢٥٣)، وتهذيب (١٠/ ١٧٥).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٦٦ (١/ ٣٥٧)، والخلال عن الإمام أحمد.. به، في الإيمان (ق١٢٥)، واللالكائي ح: ١٣٤ (١/ ١٩٤)، قال محققه: (ذكرها الخطيب بنفس السند في الفقيه والمتفقه (١/ ٧٣)، وعزاها محقق المعرفة والتأريخ إلى الجزء المفقود منه المسمى «بالحوليات»، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٠٩ (ص١٩٩) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه عن عبد الرحمن بن مهدي، قال: سمعت مالك بن أنس.. فذكره. وح: ٢١٠ (ص١٩٩) من طريق أبي داود، عن الحارث بن مسكين، عن ابن القاسم عن مالك.. به. وح: ٥٧٣ (ص٣٨٩).

٩٣- **إسناده:** حسن.

فيه عَاصم بن علي: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ٢٥، لكن تابعه عيسى بن =

حَدَّثَنا[1] عاصم بن علي، قال: حدثنا اللَّيْثُ بن سَعْد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن بُكَيْرِ بنِ عبد الله بن الأشجّ أنَّ[2] عُمَرَ بن الخطَّاب - رضي الله عنه - قال: «إنَّ نَاسًا يُجَادِلُونَكُم بشبيه[3] القرآن، فخذوهم بالسُّنَن.) فإنَّ أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى»[4] . /

(٤٨/ط)

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «قال: إن».

(٣) كذا في الأصل و(ن) و(م)، لكنها صححت في هامش (م) إلى «بشبه» كما هي في (ط). وعند المصنف في ح: ١٠٢ والدارمي وابن بطة واللالكائي «بشبهات»، وفي المختار من أصول السنة على غرار كتاب الشريعة (لوحة ٣أ) «بمشتبه» وهذه هي الأقرب، والمعنى - والله أعلم - أي: بمتشابه القرآن؛ إذ ليس في القرآن شبه ولا شبهات. وإنَّما فيه متشابه، انظر ح: ٤٤ والتعليق عليه. ولعل ذلك راجع إلى تصرف بعض الرواة، والله أعلم.

(٤) في هامش (م): «بلغ تصحيحًا».

= حَمَّاد عند المصنف ح: ١٠٢، وعند اللالكائي (١/ ١٢٣)، وعبد الله بن صالح عند الدارمي (١/ ٤٧) وغيرهما.

* يزيد بن أبي حبيب: المصري، أبو رَجَاء واسم أبيه سُوَيْد، ثقة، فقيه، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٨ هـ وقد قارب الثمانين. تقريب (٢/ ٣٦٣)، وتهذيب (١١/ ٣١٨)، والمراسيل (ص٢٣٩).

تخريجه:

رواه الدَّارمي في سننه ح: ١٢١ (١/ ٤٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٦٢ (ص٨٥) و٦٣ (ص٨٦) و٧٧٦ (ص٤٩٨)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٠٣ (١/ ١٢٣)، والأصبهاني في الحجة (ص٢٤٨)، جميعهم من طريق الليث.. به.

إلا أنه عند الدارمي والأصبهاني: «عَمْرو الأشج»، وعند اللالكائي: «عُمَر».

١٢- بـــــاب

التَّحْذِير من طوائف تعارض سُنَن النبي ﷺ بكتاب الله تعالى / وشدة الإنكار على هذه الطبقة

(٢٦/م)

قال مُحمد بن الحُسَيْن:

ينبغي لأهل العلم والعقل إذَا سَمِعُوا قائلا يقول: قال رسول الله ﷺ في شيء قد ثبت عند العُلَمَاء، فعارض إنسان جَاهِلٌ فقال: لا أقبل إلا ما كان في كتاب الله تعالى.

قيل له: أنت رَجُلُ سُوءٍ، وأنت ممن يحذِّرناك[١] النبي ﷺ وحَذَّرَ منك العلماء.

وقيل له: يا جاهل! إنَّ الله أنزل فرائضه جُمْلَةً، وأمَرَ نَبِيَّهُ أنْ يُبَيِّنَ[٢] للنَّاسِ ما نُزِّلَ[٣] إليهم، قال الله عز وجل: ﴿ **بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾[٤].

فَأَقَامَ الله تعالى نَبِيَّه عليه السلام[٥] مقام البيان عنه، وأمَرَ الخَلْقَ بطاعته، ونهاهم / عن معصيته، وأمرهم بالانْتِهَاء عمَّا نهاهم عنه، فقال تعالى: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا** ﴾[٦].

(١٨/ن)

---

(١) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): «حذرناك» ولعلها أصوب.

(٢) في (ن): «يتبين».

(٣) في (ن): «أنزل إليهم»، وفي (م) و(ط): «أنزل إليه».

(٤) سورة النحل، آية: ٤٤. وفي الأصل زاد في الآية: «من ربهم» وليست منها.

(٥) في (م) و(ط): ﷺ، وهو الأولى؛ لأن الله تعالى جمع بين الصلاة والسلام في أمره للأمة فقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ الأحزاب، آية: ٥٦.

(٦) سورة الحشر، آية: ٧.

ثم حَذَّرهم أن يخالفوا أمر رسول الله ﷺ، فقال تعالى: ﴿ **فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾[1]. وقال عز وجل: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾[2].

ثُمَّ فرض على الخلقِ طاعته في نيف وثلاثين مَوْضِعًا من كتابه تعالى.

وقيل لهذا المعارض لسنن رسول الله ﷺ: يا جاهل! قال الله تعالى: ﴿ **وَأَقِيمُوا**[3] **الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ** ﴾[4]، أين تجد في كتاب الله - تعالى - أنَّ الفَجْرَ ركعتان، وأن الظهر أربع، وأن[5] العصر أربع، والمغرب[6] ثلاث، وأن العشاء الآخرة[7] أربع؟ أين تجد أحكام الصلاة ومواقيتها، وما يصلحها وما يبطلها إلا من سنن النبي ﷺ؟ ومثله[8] الزَّكاة، أين تجد في كتاب الله / تعالى من مائتي درهم خمسة دراهم؟ ومن عشرين دينارًا نصف دينار؟ ومن أربعين شاة شاة؟ ومن خمس من الإبلِ شاة؟ ومن جميع أحكام الزكاة، أين تجد هذا[9] في كتاب الله تعالى؟ (٤٩/ط)

---

(١) سورة النور، آية: ٦٣.
(٢) سورة النساء، آية: ٦٥.
(٣) في الأصل و(ن): «أقيموا» بدون واو.
(٤) سورة البقرة، آية: ٤٣.
(٥) «أن»: ساقطة من (ن).
(٦) في (م) و(ط): «وأن المغرب».
(٧) «الآخرة»: ساقطة من (م) و(ط).
(٨) في (م) و(ط): «ومثلها».
(٩) في (م) و(ط): «تجدها في . . .».

وكذلك جميع فرائض الله التي فرضها في كتابه لا يُعْلَم الحكم فيها إلا بسنن رسول الله ﷺ.

هذا قول علماء المسلمين، من قال غير هذا خرج عن مِلَّةِ الإسْلام ودخل في ملة الملحدين، نعوذ بالله من الضلالة بعد الهدى.

وقد روي عن النبي ﷺ وعن صحابته مثل ما بينت، فاعلم ذلك.

٩٤ - حدثنا أحْمَدُ بنُ يَحْيَى الحُلْوَاني، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بن عبد الحميد الحمَّاني[١]، قال: حَدَّثَنا سُفْيَان بن عُيَيْنة، عن سَالم [أبي النَّضر][٢]، عن عُبَيْدِ الله بن أبي رَافع، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «لا

(١) في (م) و(ط): «الجماني».
(٢) في الأصل: ابن أبي النضر. والصواب: المثبت، كما في (ن) و(م) و(ط)، =

٩٤- إسناده: صحيح.
* يَحْيى بن عبد الحَميد الحمَّاني: الكُوفي، حافظ، إلا أنَّهُم اتَّهَمُوه بسرقة الحديث، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨هـ، روى له مسلم. تقريب (٢/ ٣٥٢)، وتهذيب (١١/ ٢٤٣).
* سالم أبو النَّضر: هو ابن أبي أمية، مولى عمر بن عُبَيْد الله التيمي المدني، ثقة، ثبت، وكان يرسل، من الخامسة، مات سنة ١٢٩هـ. تقريب (١/ ٢٧٩)، وتهذيب (٣/ ٤٣١)، والمراسيل (ص٨١).

تخريجه:

رواه الشافعي في الرسالة رقم ٢٩٥ (ص٨٩)، والحمَيْدي في مسنده ح: ٥٥١ (١/ ٢٥٢)، كلاهما من طريق سفيان، عن سالم.. به. ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٨) من طريقهما، وقال: «قد أقام سفيان بن عيينة هذا الإسناد. وهو صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. والذي عندي أنّهما تركاه لاختلاف المصريين في هذا الإسناد»، ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/ ٢٤) من طريق الشافعي.. به.

ألْفِيَنَّ أحدكم مُتَّكِئًا على أرِيكَتِه يبلغه الأمر عني، فيقول: لَمْ أجِدْ هذا في كتاب الله تعالى».

٩٥- وحدثنا أبو العَبَّاس أحْمَدُ بنُ سَهْل الأشْنَانِي، قال: حَدَّثَنا الحُسَيْن بن عَلي / بن الأسْوَد العِجْلِي، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بن آدم، قال: حَدَّثَنا سُفْيَان بن عُيَيْنة، عن محمد بن المُنْكدِر، عن[1] سالم [أبي (٢٧/م)

= وهو الموافق لكتب التراجم ولدواوين السنة التي ذكرت هذا الحديث.

(١) كذا في جميع النسخ: «عن»، وعند الترمذي ح: ٢٦٦٣ (٥/ ٣٧): «محمد ابن المنكدر وسالم..» فقرن بينهما ولم يجعل أحدهما يروي عن الآخر. ثم قال: «وكان ابن عيينة إذا روى هذا الحديث على الانفراد بَيَّنَ حديث محمد ابن المنكدر من حديث سالم أبي النضر، وإذا جمعهما روى هكذا..» اهـ. قلت: والراوي هنا وعند الترمذي واحد. وهو ابن عيينة.

والحديث رواه أحمد من طريق ابن لَهيعة قال: حدثنا أبو النضر (٦/ ٨)، ورواه أبو داود في السنة (١٢/ ٣٥٦) من عدة طُرق عن سفيان.. به. وكذلك ابن ماجة في المقدمة ح: ١٣ (١/ ٦)، وليحيى بن عبد الحميد متابع كما في الحديث التالي، وهو عند الترمذي في العلم ح: ٢٦٦٣ (٥/ ٣٧)، وقال: «حسن صحيح»، وقد أشار إليه الحُمَيْدي في مسنده (١/ ٢٥٢).

ولسفيان متابع عند أحمد (٦/ ٨) وهو ابن لَهيعة، وعند الحاكم (١/ ١٠٩) وهو مالك.

ولعبيد الله متابع أيضا عند الحاكم (١/ ١٠٩) وهو موسى بن عبد الله بن قيس. وللحديث شواهد تأتي في الأحاديث التالية.

٩٥- **إسناده**: حسن.

* فيه الحُسَيْن بن عَلي بن الأسْوَد، العجلي، أبو عبد الله، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، يخطئ كثيرا، وضعفه ابن عَدي وغيره، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٤هـ. الكاشف (١/ ١٧٠)، وتقريب (١/ ١٧٧)، وتهذيب (٢/ ٣٤٣)، والكامل (٢/ ٧٧٨). وقد توبع كما في الحديث المتقدم، وبقية رجاله ثقات.

النَّضر][1]، عن عُبَيْد الله بن أبي رافع، عن أبيه[2]، قال: قال رسول الله ﷺ:
«لا أعرِفَنَّ أحدكم مُتَّكئا على أرِيكته، يأتيه الأمر من أمري مما أُمرتُ به أو نُهيتُ عنه فيقول: لا ندري، ما وجدنا في كتاب الله - تعالى - اتبعناه».

٩٦- **حدثنا** أبو بكر عبدُ الله بن مُحَمد بن عبد الحميد الوَاسطي قال: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمد المَرْوَزي، قال: أخْبَرنَا[3] عاصم بن علي، قال: حدثنا أبو مَعْشَر، قال: حدثنا[4] سعيد، عن أبي هريرة، قال:

= وقد أشار الحُمَيْدي في مسنده (١/ ٢٥٢) إلى تغايرهما، والله أعلم.

(١) في الأصل و(م) و(ط): ابن أبي النضر. والصواب المثبت كما في (ن)، وهو الموافق لما في كتب الرجال ودواوين السنة الأخرى كما تقدم.

(٢) «عن أبيه». ساقطة من (م) و(ط).

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٤) في (م) و(ط): «عن سعيد».

---

* يَحْيَى بن آدم: ابن سليمان الكوفي، أبو زكريا، مولى بني أمية، ثقة حافظ، فاضل، من كبار التاسعة، مات سنة ٢٠٣هـ.
تقريب (٢/ ٣٤١)، وتهذيب (١١/ ١٧٥).

* محمد بن المنكدر: ابن عبد الله بن الهُدَيْر، التيمي، المدني ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ، أو بعدها. تقريب (٢/ ٢١٠)، وتهذيب (٩/ ٤٧٣).

* سالم أبو النضر: هو ابن أبي أمية. تقدم آنفا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٦- **إسناده**: ضعيف

* فيه أبو مَعْشَر: ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٥.

* وسعيد: هو ابن المسيب، أو المقبري، وفي رواية ابن ماجة (١/ ٩): (المقبري عن جده عن أبي هريرة) وكلاهما يروي عن أبي هريرة، وعنهما أبو مَعْشر.
والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.

تخريجه:

قال[1] رسول الله ﷺ: «**لا أعرِفَنَّ أحدًا منكم أتاه عني حديث، وهو متكئ على أريكته فيقول: اتْلُ به قرآنًا**»./ (٥٠/ط)

٩٧- **أخبرنا** أبو عبدِ الله الحُسَيْن بن محمد بن عُفَيْر الأنْصَاري. قال: حَدَّثَنا[2] نَصْرُ بنُ عَلِي الجَهْضَمي، قال: حدثنا أبي [3]، قال حَدَّثنا حَرِيزُ بن عثمان، عن عبد الرَّحْمن بن أبي عَوْف، عن المِقْدام بن معديكرب، الكِنْدي، عن النبي ﷺ قال[4]: «**ألاَ إنِّي أوتيت الكِتَابَ ومِثْلَهُ، ألا إنِّي أوتيتُ**

(١) «قال» الثانية: ساقطة من (ن).
(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٣) في (م): «حدثنا أبي: قتادة». وفي (ط): «حدثنا أبو قتادة».
(٤) «قال»: ساقطة من (م).

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٢ (١/ ٩، ١٠) من طريق محمد بن الفُضَيْل، ثنا المقبري، عن جده عن أبي هريرة بلفظ مقارب، قال في الزوائد: «هذا المتن مما انفرد به المصنف» وانظر الحديث السابق، واللاحق.

٩٧- **إسناده**: صحيح.

* نَصْر بن علي الجَهْضَمي - الصَّغير -: ثَبْتٌ، طُلِبَ للقضاء فامتنع، من العاشرة، مات سنة ٢٠٥هـ أو بعدها. تقريب (٢/ ٣٠٠)، وتهذيب (١٠/ ٤٣٠).

* أبوه: علي بن نصر بن علي الجَهْضَمي، البصري، ثقة، من كبار التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة. تقريب (٢/ ٤٥)، وتهذيب (٧/ ٣٩٠).

* حَرِيزُ بن عثمان: الرَّحَبي، الحمصي، ثقة ثبت، رمي بالنَّصب، من الخامسة، مات سنة ١٦٣هـ، وله ثمانون سنة. تقريب (١/ ١٥٩)، وتهذيب (٢/ ٢٣٧).

* عبد الرحمن بن أبي عوف: الجُرَشي، الحمصي، القاضي، ثقة من الثانية، يقال: أدرك النبي ﷺ. تقريب (١/ ٤٩٤)، وتهذيب (٦/ ٢٤٦).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ١٣٠-١٣١) من طريق حَريز.. به، ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/ ٣٥٤) من طريق أحمد.. به، لكنه في المسند قال: حريز بن عبد الرحمن بن أبي عوف.. إلخ.

القُرْآن[1] ومثلَه، ألا إنِّي أوتيتُ القـرآنَ ومثله، ألا إنَّه يُوشك رَجُلٌ شَبْـعَان على أريكتـه، يقـول: عليكـم بهـذا القـرآن، فمـا وجـدتم فـيـه من حَـلال فَأحِلُّوه[2]، وما وجدتم فيه من حَرَامٍ فَحَرِّمُوه - وذكر الحديث[3].

٩٨ - حدثنا[4] أحمد بن سَهْل الأشْنَاني[5]، قال: حَدَّثَنَا الحُسَيْن ابن عَلي بن الأسْوَد، قال: حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ آدم، قال: حدَّثنا ابنُ المُبارك، عن

---

(١) في (م) و(ط): «ألا إنَي أوتيت الكتاب ومثله - مرتين - ولم يذكر الثالثة. وقال في هامش (م): (في المنقول منه: القرآن في الثانية عوض الكتاب).

(٢) في (ن): «فأحلوا».

(٣) بقيته: «لا يحل لكم لحم الحمار الأهلي..»

(٤) في: (ن): «أخبرنا».

(٥) في (م) و(ط): «الأسفراييني».

ورواه أحمد (٤/ ١٣٢)، والترمذي في العلم ح: ٢٦٦٤ (٥/ ٣٨)، وقال: «حسن غريب من هذا الوجه»، وابن ماجة في المقدمة ح: ١٢ (١/ ٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٠٩) وصحح إسناده؛ جميعهم من طريق الحسن بن جابر اللَّخْمي، عن المقْدَام.. به.

٩٨ - إسنادُه: ضعيفٌ.

فيه: علي بن زيد بن جُدْعَان: التيمي، البصري، أصله حجازي، ضعيف، من الرابعة، مات سنة ١٣١ هـ وقيل قبلها، تقريب (٢/ ٣٧)، وتهذيب (٧/ ٣٢٣).

* أبو نضرة: المنذر بن مالك بن قُطَعة، العبدي، العَوفي، مشهور بكنيته: ثقة، من الثالثة. مات سنة ثمان أو تسع ومائة. تقريب (٢/ ٢٧٥)، وتهذيب (١٠/ ٣٠٢).

* والحسين بن علي. صدوق يخطئ كثيرًا، وضعَّفه ابن عدي وغيره، تقدم في ح: ٩٥، وقد ورد الحديث من طريق أخرى عن عمران به عند الحاكم وثالثة عند ابن بطة انظر التخريج

* ويحيى بن آدم: ثقة حافظ فاضل، تقدم في ح: ٩٥ أيضًا.

تخريجه:

رواه الحاكم في المستدرك (١/ ١٠٩) من طريق عُقْبَة بن خالد الشَّنِّي، قال: حدثنا =

مَعْمَر، عن عَلي بن زيد بن جُدْعَان، عن أبي نَضْرة[1]، عن عِمْرَان بن حُصَيْن أنه قال لرجل: «إنَّك امرؤ[2] أحمق تجد[3] في كتاب الله - تعالى - الظهر أربعًا لا يُجْهر فيها بالقراءة؟ ثم عَدَّدَ عليه الصلاة والزكاة ونحوهما، ثم قال: أتجد هذا في كتاب الله - تعالى - مُفَسَّرًا؟ إنَّ كتابَ الله أحْكَمَ ذَلِكَ، وإنَّ السُّنَّة تُفَسِّرُ ذلك».

٩٩ - **حدثنا** أحْمَدُ بن سَهْل، قال: حدَّثنا الحُسَيْن بن عَلِي، قال: حَدَّثَنا يَحْيَى بنُ آدم، قال: حَدَّثَنا ثَوْبَان، عن حَمَّاد بن سَلَمة، عن يَعْلَى ابن حَكِيم، عن سَعِيد بن جُبَيْر، أنه حَدَّثَ عن النبي ﷺ حديثا، فقال رجل: إنَّ

---

(١) في (ط): «نصرة»، وهو خطأ.
(٢) «امرؤ»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «أتجد».

= الحسن، قال بينما عمران بن حصين يحدِّث عن سنة نبينا ﷺ.. فذكر نحوه. ثم قال: «عقبة بن خالد الشَّنِّي من ثقات البصريين وعبادهم، وهو عزيز الحديث، يجمع حديثه فلا يبلغ تمام العشرة»، وقال الذهبي: «ثقة عابد». ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤٦ (ص٤٨) من طريق إسْماعيل بن محمد الصفار، قال: حدثنا الحسين بن علي.. به.

٩٩- **إسناده**: مرسل.

* وفيه ثوبان، لم أقف له على ترجمة، ولعله ثوبان بن سعيد المترجم له في الجرح والتعديل (٢/ ٤٧٠)، قال عنه أبو زرعة: لا بأس به، وهو من طبقة سليمان بن حرب، والله أعلم.

وقد تابعه سليمان بن حرب عند الدارمي (١/ ١١٨)، والحسين بن علي: صدوق يخطئ كثيرا، وضعفه ابن عدي وغيره، وله متابعة قاصرة عند الدارمي.

تقدم في ح: ٩٥.

وبقية رجاله ثقات.

* حمَّاد بن سَلَمة: ابن دينار البصري، أبو سلمة، ثقة عابد، أثبت الناس في ثابت، =

الله ـ تعالى ـ قال في كتابه: كذا وكذا، فقال: ألا[1] أراك تعارض حديث رسول الله ﷺ بكتاب الله تعالى، رسولُ الله ﷺ أعلمُ بكتاب الله تعالى».

١٠٠ ـ حدثنا أحْمَدُ بن سَهْل، قال: حدثنا الحُسَيْن بن عَلِي، قال: حَدَّثَنا يحيى بن آدم، قال: حَدَّثنا قُطْبَةُ/ بنُ عبدِ العَزِيز وأبو بكر بن عَيَّاش، عن عبدِ الرَّحْمن بن يزيد، أنه رأى مُحْرِمًا عليه ثيابه فنهى[2] المُحْرِمَ، فقال: أتأتي[3] بآية من/ كتاب الله ـ تعالى ـ بنزع ثيابي؟ فقرأ عليه: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ/ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾[4]. (١٩/ن) (٥١/ط) (٢٨/م)

---

(١) في (م) و(ط): «لا أراك».
(٢) في (ط): «فنهر».
(٣) في (ط): «ائتني».
(٤) سورة الحشر، آية: ٧.

= وتغيَّر حفظه بأخَرَة، من كبار الثامنة، مات سنة١٦٧هـ، تقريب (١/ ١٩٧)، وتهذيب (٣/ ١١).

* يَعْلَى بن حكيم: الثَّقفي مولاهم، المكي، نزيل البصرة، ثقة، من السادسة، تقريب (٢/ ٣٧٨)، وتهذيب (١١/ ٤٠١).

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٥٩٦ (١/ ١١٨) من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن يَعْلَى بن حكيم.. به. وإسناده صحيح.

وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٠ (ص٨٣) من طريق المصنف.

١٠٠ - **إسناده: فيه ضعف.**

* فيه الحُسَيْن بن عَلي: صدوق، يخطئ كثيرا، وضعَّفه ابن عدي وغيره، تقدم في ح: ٩٥.

* وفيه: قُطْبَةُ بن عبد العزيز بن سِيَاه، الأسدي، الكوفي، صدوق، من الثامنة، تقريب (٢/ ١٢٦)، وتهذيب (٨/ ٣٧٨).

* وعبد الرحمن بن يزيد: هو الدَّارَاني، ثقة، تقدم في ح: ٧٢.

١٠١ - **حدثنا**[(١)] أبو مُحَمَّد الحَسَنُ[(٢)] بن عَلُّوية القَطَّان، قال: حَدَّثنا عَاصِم بن علي، قال: حَدَّثنا اللَّيْثُ بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَجّ، أن[(٣)] عُمَرَ بنَ الخطَّاب - رضي الله عنه - قال: «إنَّ ناسًا يُجَادِلُونَكُم بشبيه[(٤)] القُرْآن، فخذوهم بالسُّنَنِ فإنَّ أصحابَ السُّنَنِ أعلم بكتاب الله تعالى».

١٠٢ - **حدثنا** أبو بكر بنُ أبي دَاود، قال: حَدَّثنا عيسى بن حَمَّاد زُغْبَة، قال: حَدَّثنا اللَّيثُ بن سعد، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن بُكَيْر ابن الأشَجّ أنَّ[(٥)] عُمَر بن الخطَّاب - رضي الله عنه - قال: «سيأتي ناسٌ يجادِلُونكم بشبهات القرآن، فخذوهم بالسنن، فإنَّ أصحاب السُّنن أعلمُ بكتاب الله تعالى».

---

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «الحسين».
(٣) في (م) و(ط): «قال: إنّ».
(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «بشبه»، وانظر التعليق على هذه الكلمة في ح: ٩٣.
(٥) في (م) و(ط): «قال: إنَّ».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦١ ص٨٤ من طريق المصنف. ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٨٩).

١٠١ - **إسناده:** حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣.

١٠٢ - **إسناده:** صحيح.

* عيسى بن حمّاد زُغبَة: ثقة، تقدم في ح: ٣٦.

وهو متابع لعاصم بن علي المتقدم في ح: ٠٩٣

تخريجه: تقدم في ح: ٠٩٣

١٠٣ - **وأخبرنا** يوسف بن يَعْقوب القَاضي، قال: حدثنا أبو الرَّبيع - يعني: الزَّهْراني -، قال: حدثنا جَرير - يعني: ابنَ عبدِ الحَميد - عن منصور، عن إبْراهيم، عن عَلقَمَة[1]، قال: قال عبدُ الله: لعن الله الوَاشِمَات والمُسْتَوشِمَات[2]، والمُتَفَلِّجَات[3] للحُسْن، المُغَيِّرَات[4] لِخَلْق الله تعالى، فبلغ ذلك امرأة من بني أسَد، يقال لها: أمُّ يعقوب، كانت تَقْرَأ القُرْآن فَأتَتْهُ،

---

(١) في (م): «عن علقمة قال: قال علقمة: قال».

(٢) في (ن): «المتوشمات». والوَشْمُ: أن يغْرِزَ الجلْد بإبْرة، ثم يحشى بكحل أو نيل، فيزرقّ أثره أو يخضر. والمستوشمةَ والمَوتَشمة التي يفعل بها ذلك. (النهاية ٥/ ١٨٩).

(٣) الفَلَجُ: بالتحريك: فُرْجَة ما بين الثَّنايَا والرُّبَاعيَّات. ومعني الحديث، أي: النساء اللاتي يفعلن ذلك بأسنانهن رغبة في التَحسين. (النهاية ٣/ ٤٦٨).

(٤) في (م) و(ط): «والمتغيرات».

---

١٠٣ - **إسناده**: صحيح.

* أبو الرَّبيع الزهراني: ثقة. تقدم في ح: ٢.

* جرير ومنصور: ثقتان، تقدما في ح: ١٦.

* إبراهيم: هو ابن يزيد بن قيس بن الأسْوَد النخعي، أبو عمْران الكوفي، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا. عده الحافظ من المرتبة الثانية من المدلِّسينَ. ومروياته عن الصحابة مرسلة، مات سنة ٩٦هـ. تقريب (١/ ٤٦)، وتهذيب (١/ ١٧٧)، والمراسيل (ص٩-١٠)، تعريف أهل التقديس (ص٤٩).

* علقمة بن قيس بن عبد الله النخعي: الكوفي، ثقة ثبت، فقيه، عابد، من الثانية، مات بعد الستين، وقيل بعد السبعين. تقريب (٢/ ٣١)، وتهذيب (٧/ ٢٧٦).

تخريجه:

رواه البخاري في اللّباس ح: ٥٩٣١ (١٠/ ٣٧٤) وح: ٥٩٣٩ (١٠/ ٣٧٧) مختصرا. ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥ (٣/ ١٦٧٨) بأطول مما هنا، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤٧ (ص٦٩) جميعهم من طريق جرير، عن منصور.. به.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي، والبخاري في التفسير ح: ٤٨٨٦ (٨/ ٦٣٠) وفي اللباس ح: ٥٩٤٣ (١٠/ ٣٧٨) وح: ٥٩٤٨ (١٠/ ٣٨٠)، ومسلم في اللباس =

فقالت له[1]: ما حديث بلغني عنك أنَّكَ لعنتَ الوَاشِمَات، والمُتَوَشِّمَات[2]، والمُتَفَلِّجَات للحسن، المُغَيِّرَات لخلق الله تعالى؟ فقال عبد الله: وما لي لا ألْعَن من لَعَن رسولُ الله ﷺ[3]، وهو في كتاب الله تعالى. فقالت: لقد قرأتُ ما بين لَوْحَي المِصْحَف فما وجدْتُ هذا، قال[4]: فقال عبد الله: لئن كُنْتِ قرأتِيهِ لقد وجدتيه، ثم قال: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا﴾[5].

١٠٤ - وأخبرنا يوسفُ بن يَعْقوب، قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن أبي بَكْر

---

(١) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «والمستوشمات».

(٣) انظر الحديث التالي وتخريجه.

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) سورة الحشر، آية: ٧.

= ح: ٢١٢٥ (٣/ ١٦٧٨)، وأحمد في المسند (١/ ٤٣٣-٤٣٤)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٨ (ص٧٠): جميعهم من طريق سفيان، عن منصور.. به.

وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه، ومسلم في اللباس ح: ٢١٢٥ (٣/ ١٦٧٨, ١٦٧٩) من طريق المُفَضل بن مُهَلْهل، عن منصور.. به.

١٠٤- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن أبي بكر: ابن علي بن عطاء بن مُقَدَّم المُقَدَّمي، أبو عبد الله الثقفي، مولاهم، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤هـ. تقريب (٢/ ١٤٨)، تهذيب (٩/ ٧٩).

* عبد الرحمن بن مَهْدي: ابن حسان العَنْبَري، مولاهم، أبو سعيد البصري، ثقة ثبت، حافظ عارف بالرجال والحديث، قال ابن المديني: «ما رأيت أعلم منه»، من التاسعة، مات سنة ١٩٨هـ. تقريب (١/ ٤٩٩)، وتهذيب (٦/ ٢٧٩).

* سفيان: هو الثوري، تقدم في ح: ٢٤.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

المُـقَـدَّمِي، قـال: حَـدَّثَنا عـبـدُ الرَّحْمن بن مَـهْـدي، قـال: حَـدَّثَنا سُـفْـيَـان، عن مَنْصُـور، عن إبْرَاهيم، عـن/ عَلْقَـمَـةَ، عن عَـبْـدِ الله قـال: «لَعَـنَ رسـولُ الله ﷺ الوَاشِمَات.... فذكر[1] نحو الحديث قبله[2]». (٥٢/ط)

١٠٥ - **حدثنا** أحمدُ بنُ سَهْلٍ الأشْنَانِي، قال: حَدَّثَنا الحُسَيْن بن عَلِي، قال: حَدَّثَنا يَحْيَى بن آدم، قال: حَدَّثَنا المُفَضلُ[3] بن مُهَلْهِل، عن منصور، عن إبْرَاهيم، عن عَلْقَـمَـةَ، عَن عـبـدِ الله، أنَّ امْـرَأةً مِنْ بني أسَـد.... وذكـر الحديث نحوه.

١٠٦ - **وحدثنا** أحْمَدُ بن سَهْلٍ أيضًا، قال: حَدَّثَنا الحُسَيْن بنُ عَلي،

---

(١) في (م) و(ط): «وذكر».
(٢) «قبله»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «الفضل».

---

١٠٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه الحُسَيْن بن عَلي. صدوق يخطئ كثيراً، وقد ضعَّفَه ابن عدي وغيره. تقدم في ح: ٩٥. لكن تابعه محمد بن رافع كما في مسلم (٣/ ١٦٧٨).

* والمفضل بن مُهَلْهِل: السَّعْدي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت، نبيل، عابد، من السابعة. مات سنة ١٦٧هـ. تقريب (٢/ ٢٧١)، وتهذيب (١٠/ ٢٧٥).

تخريجه:

تقدم في حديث: ١٠٣.

١٠٦ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه الحُسَيْن بن علي المتقدم في: ح٩٥.

* وفيه عبد الملك بن أبي سليمان وهو: العَرْزَمي، صدوق، له أوهام، من الخامسة، مات سنة خمس وأربعين ومائة. تقريب (١/ ٥١٩)، وتهذيب (٦/ ٣٩٦).

* عطاء: هو ابن أبي رَبَاح القرشي مولاهم، المكي، ثقة فاضل؛ لكنه كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ١١٤هـ على المشهور. تقريب (٢/ ٢٢)، وتهذيب (٧/ ١٩٩).

قال: حَدَّثَنا يَحْيى بنُ آدم، قال: حَدَّثَنا ابنُ المُبَارَك، عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي سُلَيْمَان، عن عَطَاء، في قول الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ....﴾[1]، قال: (إلى الله) إلى كتاب الله، و(إلى الرسول) إلى سنة رسول الله ﷺ.

١٠٧ - **حدثنا** أبو بَكر عبدُ الله بن مُحَمد بن عبد الحميد الواسطي، / (٢٩/م) قال: حَدثنا زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي، قال: أخْبَرَنا الحَوْطِيُّ عبدُ الوَهَّاب بن نَجْدَةَ، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الَوليد، قال: حَدَّثَنا سَوَادَةُ بن زِيَاد[2]، وَعَمْرو بن مُهَاجر، عن عمر بن عبد العزيز أنه كتب إلى النَّاس: «أنه لا رَأي لأحدٍ مع سُنَّةٍ سَنَّها[3] رسول الله ﷺ».

---

(١) سورة النساء، آية: ٥٩.

(٢) في (م) و(ط): «زيادة».

(٣) «سنها»: ساقطة من (م) و(ط).

= وهو وإن كان في إسناده ضعف إلا أنَّ معناه صحيح؛ بل هو المتعيِّن خاصة بعد وفاة النبي ﷺ.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في تفسيره (١/ ١٦٧) عن مجاهد.. نحوه.

١٠٧ - إسناده: حسن:

* فيه سَوَادَة بن زياد: لم أجد له ترجمة فيما لَدَيّ من مراجع.

لكنه مقرون بعَمْرو بن مُهَاجر: وهو ابن أبي مُسْلم الأنصاري، أبو عُبَيْد الدِّمشقي، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٣٩هـ، وكان على شرطة عمر بن عبد العزيز. تقريب (٢/ ٧٩)، وتهذيب (٨/ ١٠٧).

* وفيه: بَقِيّة بن الوَليد: ابن صائد بن كعب الكَلاعي. صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، عدّه الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلّسين، تقدم في ح: ٢. لكنه هنا قد صرّح بالتحديث فانتفت تهمة التدليس.

* عبد الوهاب بن نجدة الحَوْطي، أبو محمد، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٢هـ. =

١٠٨ - **وأخبرنا** أحمد بن عبد الجَبَّار الصُّوفي، قال: حَدثنَا هَاشم ابن القَاسم الحَرَّاني قال: حدَّثنا عيسى - يعني: ابنَ يُونُسَ -، عن الأَوْزَاعِي، عن مَكْحُول، / قال: «السُّنَّةُ سُنَّتَان: سنة الأَخْذُ بِها فريضة، وتركها كُفرٌ، وسُنَّةٌ الأَخْذُ بِها فَضِيلَةٌ، وتَرْكُهَا إلى غير حَرَج».

قال مُحمَد بن الحُسَيْن:

فيما ذكرتُ في هذا الجُزْء من التمسُّك بشريعةِ الحقِّ، والاستقامةِ على ما نَدَبَ الله - تعالى - إليه أمة محمد ﷺ، ونَدَبَهُم إليه الرسول ﷺ مَا إذَا تَدَبَّرَه

= تقريب (١/ ٥٢٩)، وتهذيب (٦/ ٤٥٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٩ (ص٩٩) من طريق زُهَيْر بن محمد... به.

١٠٨ - **إسناده**: حسن.

* فيه هاشم بن القاسم الحَرَّاني: مولى قريش، أبو محمد، صدوق، تَغَيَّر، من كبار العاشرة. تقريب (٢/ ٣١٤)، وتهذيب (١١/ ١٨)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٧٠٦).

لكنه متابع كما في رواية الدَّارمي - متابعة قاصرة.

* عيسى بن يونس: ابن أبي إسحاق السَّبيعي، أخو إسرائيل، كوفي، نزل الشام مرابطا، ثقة، مأمون، من الثامنة، مات سنة ١٨٧هـ وقيل: ١٩١هـ. روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٠٣)، وتهذيب (٨/ ٢٣٧).

* مكحول: هو الشامي، أبو عبد الله، ثقة، فقيه، كثير الإرسال مشهور، من الخامسة، مات سنة بضع عشرة ومائة. تقريب (٢/ ٢٧٣)، وتهذيب (١٠/ ٢٨٩)، و الميزان (٤/ ١٧٧)، والمراسيل (ص٢١٢).

تخريجه:

رواه الدَّارمي في سننه في المقدمة ح: ٥٩٥ (١/ ١١٧) من طريق محمد بن كثير عن الأَوْزَاعي، به، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠ (ص١٠٠) من طريق المصنف.

وقد ورد الأثر مرفوعا من حديث أبي هريرة يرفعه: «رواه الطبراني في الأوسط، =

(٥٣/ط) العَاقِلُ عَلِمَ أنَّه قد لَزِمَه / التَّمَسُّك بكتاب الله ـ تعالى ـ وسنة رسوله ﷺ وبسنة[١] الخلفاء الرَّاشدين، وجميع الصَّحابة رضي الله عنهم، وجميع من تبعهم بإحْسان، وأئمة المسلمين، وترك الجدال والمراء والخصومة[٢] في الدِّين، ولزم[٣] مجانبة أهل البِدَعِ. والإتِّبَاع، وترك الابْتِدَاع، فقد كفانا علم من مضى من أئمة المسلمين الذين لا يستوحش من ذكرهم من[٤] مذاهب أهل البدع والضلالات، والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه.

/ / تم الجزء الأول من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم

يتلوه الجزء الثاني من الكتاب، إن شاء الله / /[٥]

❊❊❊❊❊

(١) في (م) و(ط): «وسنة».
(٢) في (م) و(ط): «وترك المراء والجدال والخصومات».
(٣) «لزم»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «عن».
(٥) ما بين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط).

= وقال: لم يروه عن أبي سلمة إلا عيسى بن واقد. تفرد به عبد الله بن الرُّومي ولم أر من ترجم له»، قاله الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧٢). وعبد الله بن الرومي: هو عبد الله بن محمد، ثقة، من رجال مسلم. ترجمته في التقريب (١/ ٤١٥)، والتهذيب (٥/ ٢١٣).

الجزء الثاني

/ / قال مُحَمد الحُسَيْن:

المَحْمُود الله على كُلِّ حال / /[1]

١٣- بـــــــاب

ذمِّ الجِدَال والخُصُومَات في الدِّين / (٢٠/ن)

١٠٩ - حدثنا أبو بكر عبدُ الله[2] بنُ مُحَمَّد بن عبد الحَمِيد الوَاسِطِي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر بن مُحَمد المَرْوَزِي، قال: أخْبَرَنَا يَعْلَى بن عُبَيْد،

---

(١) ما بين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط). وبَدَله: صلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم. وفي (ن) كرر اسم الباب مرتين وجعل بعد الاسم الأول: «اللهم لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا» ثم قال: «بسم الله الرحمن الرحيم. قال محمد بن الحسين.. إلخ، كالمثبت.

(٢) في (م) و(ط): «محمد بن عبد الله».

---

١٠٩ - **إسناده**: حسن.

* فيه أبو غَالب: صدوق يخطئ، وضعَّفه النسائي، وقال ابن حِبَان: «لا يحتج به». تقدم في ح: ٥٨.

لكن تابعه القاسم عن أبي أمامة كما عند ابن بطة في الكبرى رقم ٥١٣ (ص٣٦٣)، فانتفى احتمال الخطأ بالمتابعة.

* وفيه الحجاج بن دينار الوَاسطي: لا بأس به، وله ذكر في مقدمة مسلم، من السابعة. تقريب (١/ ١٥٣)، وتهذيب (٢/ ٢٠٠)، ولكن له متابعات كثيرة كما في التخريج.

* ويعلى بن عُبَيْد: ابن أبي أمَيَة الكوفي، أبو يوسف، الطَّنَافسي، ثقة إلا في حديثه عن الثوري، ففيه لين، من كبار التاسعة، مات سنة بضع ومائتين، وله تسعون سنة، روى له الجماعة. تقريب (١/ ١٥٣)، وتهذيب (٢/ ٢٠٠).

تخريجه:

رواه الترمذي ح: ٣٢٥٣ (٥/ ٣٧٨) من طريق عبد بن حُمَيْد، قال: حدثنا محمد بن بِشْر ويَعْلى بن عُبَيْد عن الحجَّاج.. به. وقال الترمذي: «حَسَن صحيح، إنما نعرفه =

قال: حَدَّثَنا الحَجَّاجُ بنُ دينَار، عن أبي غَالب، عن أبي أمَامة، قال: قال رسول الله ﷺ: «مَاضَلَّ قَومٌ بَعدَ هُدى كانوا عليه إلا أوتُوا الجَدَلَ» ثم قَرَأَ[1]: ﴿مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ﴾[2].

١١٠ - حدثنا أبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ أيُّوب السَّقَطي، قال: حَدَّثَنا مَحْفُوظ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «هذه الآية».
(٢) سورة الزخرف، آية: ٥٨.

= من حديث حجاج بن دينار، وحجاج ثقة، مقارِبُ الحديث، وأبو غالب اسمه حَزَوَّر».

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٥/ ٨٨)، وابن بطة في الكبرى رقم ٥٠٨ (ص٣٥٨) كلاهما من طريق يعلى بن عُبَيْد. . به.

وقد رواه المصنف - في الحديث التالي - وابن جرير في التفسير (٢٥/ ٨٨)، وابن ماجة في المقدمة ح٤٨ (١/ ١٩): كلهم من طريق محمد بن بِشْر، قال: حدثنا حجاج به. إلا أن ابن ماجة قرنه بمحمد بن فُضَيل. ووقع في المطبوعة بدل: «أبي غالب» «أبا طالب» هو خطأ مطبعي. وورد صوابًا في الطبعة الهندية وطبعة الأعظمي.

والحديث رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٦)، واللالكائي ح: ١٧٧ (١/ ١١٤)، والأصبهاني في الحُجَّة (ص٢٤٧): كلهم من طريق ابن نُمَيْر، قال: حدثنا حجاج. . به. ورواه أحمد (٥/ ٢٥٢) من طريق شهاب بن خرَاش عن حجاج، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٤-٤٦٥) من طريق جعفر بن عَون أنبأ الحجاج به وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه.»، وقال الذهبي: «صحيح». . ورواه ابن بطة في الكبرى أيضًا: ح٥٠٩ (ص٣٥٩) من طريق عبد الواحد بن زياد عن حجاج. . به. وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام.

وذكره السيوطي في الدُّر المنثور (٧/ ٣٨٥) وزاد نسبته إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حُمَيْد وابن المنذر والطبراني والبيهقي في شعب الإيمان. والحديث رواه ابن بطة في الكبرى ح: ٥١٣ (ص٣٦٣) من طريق القاسم عن أبي أمامة.

والحديث صححه الألباني في تعليقه على المشكاة (١/ ٦٤)

١١٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه أبو غالب وهو مختلف فيه كما تقدم.

بن أبي[١] تَوْبَة، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ بشْر العَبْدِي، قال: حَدَّثَنا حَجَّاج بن دِينَار، عن أبي غَالب، عن أبي أمَامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ماضَلَّ قَوْمٌ بَعد هُدى كانوا عليه إلا أوتُوا الجَدلَ**» ثُمَّ تَلا هَذهِ الآية: ﴿**مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلاَّ جَدَلاً، بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ**﴾[٢].

١١١ - **وحدثنا** عُمَرُ بنُ أيُّوب السَّقَطِي[٣] أيْضًا، قال: حَدَّثَنا[٤].

(١) «أبي»: ساقطة من (ن).
(٢) سورة الزخرف، آية: ٥٨.
(٣) «السقطي»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) «حدثنا»: ساقطة من (م) و(ط).

* وفيه محفوظ بن أبي تَوْبَة: ضَعَّفَ أحمد أمره جدا. وقال: كان يسمع باليمن ولم يكن ينسخ. الميزان (٣/ ٤٤٤)، واللسان (٥/ ١٩)، والضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٦٧)، وتاريخ بغداد (١٣/ ١٩١) لكن تابعه عَبْدُ بن حُمَيْد عند الترمذي (٥/ ٣٧٨) وَحَوْثَرَة ابن محمد - وهو صدوق - عند ابن ماجة (١/ ١٩) وأبو كُرَيْب عند ابن جرير (٢٥/ ٨٨) كما في تخريج الحديث السابق.
* ومحمد بن بشر العَبْدي: أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ، من التاسعة. مات سنة ٢٠٣هـ روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٤٧)، وتهذيب (٩/ ٧٣).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١١١ - **إسناده**: موضوع.

* فيه كَثير بن مَرْوَان الفلسطيني: وهو أبو محمد الفهْري. ضَعَّفُوه، قال يحيى والدارقطني: «ضعيف»، وقال يحيى مَرَّةً: «كذاب».
الكامل لابن عدي (٦/ ٢٠٨٩)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٥٣١)، ولسان الميزان (٤/ ٤٨٣).
* وعبد الله بن يزيد الدمشقي: هو عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الجوزجاني: أحاديثه منكرة. ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ١٩٧)، وميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٦).

(٥٤/ط) مُـحَـمَّـد بن الصـبَّـاح الجَـرْجَـرَائِي(١)، قـال: حَـدَّثنا / كَـثِـيـر(٢) بن مَـرْوَان
(٣٠/م) الفلسطيني، / عن عبـد الله بن يَزِيد الدِّمشقي، قال: حدثني أبو الدَّرْدَاء وأبو
أمَامـة، وَوَاثِلَةُ بـن الأسْـقَع، وأنس بـن مـالك، قـالوا: خـرج إِلَيْنَا رسـولُ الله ﷺ
ونحن نَتَمَارَى في شيء من الدِّين، فَغَضِبَ غَضَبًا شَدِيدًا لم يغضب مثله، ثم
انتـهرنا فـقـال: «**يا أمَّةَ مـحمد لا تُهـيجوا على أنفـسكم وهج النَّار، ثم قال:**
أبهـذا أمِرتُم؟ أوَلَيْـسَ عن هذا نُهِيـتُم؟ أوَليْس إنَّمَـا هَلَكَ مَنْ كَانَ قـبلكم

---

(١) في (م) و(ط): «الجرجاني».
(٢) في (م) و(ط): «حكيم». وهي مضافة على الكلمة في الأصل و(ن) وبعدها حرف (خ). والصواب المثبت.

---

* محمد بن الصبَّاح الجَرْجَرَائي: أبو جعفر التَّاجر، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. تقريب (٢/ ١٧١)، وتهذيب (٩/ ٢٢٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبـرى رقم (٥١١ ص٣٦١) من طريق كـثـيـر بن مـروان. ورواه ابن عدي في الكامل في الضعفاء مختصرا (٦/ ٢٠٨٩) عند ترجمة كثير، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٦)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير. وفيه كثير بن مروان. وهو ضعيف جدا».

والملاحظ أنه جامع لعدة أحاديث وبعضها صحيح. مثل حديث: «إن الشيطان قد أيس أن يعـبـده المـصلُّون.. إلخ». رواه مـسلم ح: ٢٨١٢ (٤/ ٦٥) والتـرمـذي ح: ١٩٣٧ (٤/ ٣٣٠) وحـسنه من حـديث جـابر. ورواه ابن مـاجـة في المناسك ح: ٣٠٥٥ (٢/ ١٠١٥) من حـديث أبي الأحْوَص في حـديث طويل، ورواه أحـمـد (٢/ ٣٦٨) و(٣/ ٣١٣، ٣٥٤، - ٣٦٦) و(٥/ ٧٣) من عدة طرق.

وحديث الافتراق تقدم في ح: ٢١ فما بعده.

وحديث الوعد لمن ترك المراء وهو صادق ببيت في ربض الجَنَّة رواه أبو داود (عون ١٣/ ١٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥١٢ (ص٣٦٢) من حديث أبي أمامة. وروى نحوه الترمذي في سننه ح: ١٩٩٣ (٤/ ٣٥٨) وحسنه. وابن ماجة ح: ٥١ (١/ ١٩، ٢٠)، وابن حبان في المجروحين (٢/ ٣٣٧) من حديث أنس. وفيه سلمة بن وَرْدَان وهو ضعيف كما في التقريب (١/ ٣١٩).

بهذا؟ ثم قال: ذَرُوا[1] المراء لقلة خَيْره،ذَرُوا[2] المراء فإنَّ نَفْعَهُ قليلٌ، ويَهيج العداوة بين الإخْوان، ذَرُوا المراءَ فإنَّ المراءَ لا تؤمن فتنته، ذَرُوا المراءَ فإنَّ المراءَ يُورثُ الشَّك، ويُحْبِطُ العَمَلَ ، ذَرُوا المراءَ فإنَّ المؤمن لا يُمَارِي، ذَرُوا المراءَ فإنَّ المُمَاري قد تَمَّتْ حَسَرَاتُه[3] ، ذَرُوا المراء فكفى بكَ إثمًا لاتزال[4] مُمَاريا، ذَرُوا المراءَ فإنَّ المُمَارِي لا أشفع له يوم القيامة، ذَرُوا المراءَ فأنَا زَعيم بثلاثة أبيات في الجنة؛ في وسطها وربَاضها[5] وأعلاها لمَن تَرَكَ المراءَ وهو صادق، ذَرُوا المراءَ فإنَّ أوَّلَ ما نَهاني ربِّي ـ تعالى ـ عنه بعد عبَادَة الأوثان وشرب الخمر: المراء[6]، ذَرُوا المراءَ فإنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ أيس أنْ يُعْبَدَ، ولكنه قد رَضِيَ منكُم بالتَّحْرِيش؛ وهو المراء في الدِّين، ذَرُوا المراءَ فإنَّ بني إسْرَائيل افترقوا على إحْدى وسبعين فرْقة، والنصارى على اثنتين وسبعين فرْقة، وإنَّ أمتي ستفترق على ثلاث وسبعين فرْقة؛ كُلُّها على الضلالة إلا السَّوَاد الأعْظَم. قالوا: يا رسولَ الله! ما السَّواد الأعظم؟ قال: من كان على ما أنا عليه وأصحابي، من لم يمارِ في دين الله تعالى، ولم يُكَفِّرْ أحداً من أهل التوحيد بذنب..» وذكر الحديث.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

---

(١) في (م) و(ط): «دعوا».

(٢) في (م) و(ط): «ودعوا».

(٣) في هامش الأصل و(ن): «تم خسرانه»، وبعده حرف (خ)، أي: في نسخة أخرى.

(٤) في (ن): «لا يزال». وفي (ط): «أن لا يزال».

(٥) في (ط): «وبربضها». ورَبَضُ الجنة: هو بفتح الباء، ما حولها خارجا عنها تشبيها بالأبنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع. النهاية (٢/ ١٨٥)، واللسان (٧/ ١٥٢) مادة (ر ب ض).

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

لما سمع هذا أهل العلم؛ من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين لم يُمَارُوا(١) في الدين، ولم يُجَادلوا، وحَذَّروا المسلمين المِرَاءَ والجِدَالَ، وأمروهم بالأخذ بالسُّنَن، وبما كان عليه الصَّحابة رضي الله عنهم، وهذا طريق / أهْلِ الحَقِّ مِمَّنْ وَفَّقَهُ اللهُ تعالى. (٥٥/ط)

وسنذكر عنهم ما دَلَّ على ما قلنا، إنْ شَاء اللهُ.

١١٢ - حدثنا الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا يَحْيى بنُ آدم، قال: حَدَّثَنَا حَمَّاد بن زَيْد، عن مُحَمَّد بن وَاسِع، عن مُسْلِم بن يَسَار، أنَّه كان يقول: «إيَّاكُم والمِرَاء، فإنَّها ساعةُ جهْلِ العَالِم، وَبِهَا يَبْتَغِي الشَّيْطَانُ زَلَّتَه».

---

(١) في (م) و(ط): «يتماروا».

---

١١٢ - **إسناده**: حسن فيه:

* مُسْلِمُ بنُ يَسَار: الجُهَني، مقبول، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال العجلي: «بصري تابعي، ثقة». الثقات (٥/ ٢٩٠)، وتقريب (٢/ ٢٤٨)، وتهذيب (١٠/ ١٤٢) تاريخ الثقات للعجْلي «التضمينات» (ص٢٤٩).

* محمد بن واسع: ابن جابر بن الأخنس الأزدي، أبو بكر، أو أبو عبد الله البصري، ثقة، عابد، كثير المناقب، من الخامسة، مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. تقريب (٢/ ٢١٥)، وتهذيب (٩/ ٥٠٠)

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ٤٠٢ (١/ ٩١) من طريق عَفَّان، ثنا حمَّاد بن زيد.. به، وعبد الله بن أحمد في زوائده على الزهد (ص٢٥١).

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من عدة طرق من ح: ٥٢٦-٥٢٩ (ص٣٦٩، ٣٧٠). ورواه المصنف أيضًا في أخلاق العلماء (ص٥٠)، وذكره من طريق آخر في الحديث التالي، ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٢٩٤) من طريق حماد.. به.

١١٣ - **وحدثنا** أبو بكر [عبد الله][1] بن مُحَمَّد بن عبد الحميد الوَاسطي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر بن مُحَمَّد المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنا سُرَيْجُ[2] ابن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زَيْد، عن مُحَمَّد بن وَاسع، عن مُسْلِم بن يَسَار، / قال[3]: كان يقول: «إيَّاكم والمِرَاء، فإنَّها ساعة جَهْلِ العَالِم، وبها يبتغي الشَّيْطَان زَلَّتَه». (٣١/م)

١١٤ - **وحدثنا** الفرْيَابي، / / قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد / /[4]، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بنُ زَيْدٍ[5]، عن أيُّوب، قال: كان أبو قِلابَةَ يقول: (لاتُجَالِسُوا

---

(١) في الأصل: «أبو بكر بن عبد الله»، وكذلك في (م) و(ط)، و«ابن» زائدة قطعا.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): «شريح» بالشين، وهو تصحيف.
(٣) في (م) و(ط): «إنه» بدل «قال».
(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
(٥) في (ط): «يزيد».

---

١١٣ - **إسناده**: صحيح.

* سُرَيْج بن النُّعْمَان: ابن مروان الجَوْهري، أبو الحسن البغدادي أصله من خراسان، ثقة يهم قليلا، وقال الذهبي: ثقة عالم، من كبار العاشرة، مات يوم الأضحى سنة ٢١٧هـ. تقريب (١/ ٢٨٥)، وتهذيب (٣/ ٤٥٧)، وتهذيب الكمال (١/ ٤٦٦)، والكاشف (١/ ٢٧٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١١٤ - **إسناده**: صحيح.

* وأبو قِلابَة: عبد الله بن زيد بن عمرو أو عامر، الجَرْمي، البَصْري، ثقة فاضل، كثير الإرسال، قال العجلي: «فيه نصب يسير» من الثالثة، مات بالشام هاربا من القضاء سنة ١٠٤هـ، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٤١٧)، وتهذيب (٥/ ٢٢٤).

تخريجه:

رواه الدَّارمي في سننه ح: ٣٩٧ (١/ ٩٠) من طريق سليمان بن حرب، عن حمّاد.. به، والخلال عن الإمام أحمد، به في الإيمان (ق٧٧أ). ورواه عبد الله بن أحمد في =

أهْلَ الأهْوَاء، وَلاَ تُجَادلُوهُم، فإنِّي لا آمن أنْ يَغْمِسُوكُم في الضَّلالَةِ، أوْ يُلَبِّسُوا عَلَيْكُم في الدِّينِ بَعْضَ مَا لُبِّسَ عليهم).

١١٥ - **حدثنا** عُمَرُ بنُ أيُوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بنُ أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا هُشَيْمُ بنُ بَشِير، عن العَوَّام بنِ حَوْشَب، عن مُعَاوية ابنِ قُرَة، قال: «الخُصُومَاتُ فِي الدِّينِ تُحْبِطُ[1] الأعْمَالَ».

---

(١) في (ن): «يحبط».

= السنة ح: ٩٩ (١/ ١٣٧)، وابن وَضَّاح في البدع والنهي عنها (ص٤٨)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٤ (١/ ١٣٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٤٢ (ص٢٩٤) ورقم ٥٨٩ (ص٣٩٦). والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٨).

١١٥ - **إسناده**: صحيح.

* هُشَيْم بن بَشير: ابن القاسم بن دينار السُّلَمي، الواسطي ثقة، ثبت، كثير التدليس والإرسال الخَفي، وكان يدلس عن أبي بشر أكثر مما يدلس عن حَصين. اعتبره الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلِّسين، من السابعة، مات سنة ١٨٣هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٣٢٠)، وتهذيب (١١/ ٥٩) تعريف أهل التقديس (ص١١٥).

وقد تابعه يزيد بن هارون عند اللالكائي.

* العَوَّام بن حَوْشَب: ابن يزيد الشيباني، أبو عيسى الواسطي، ثقة، ثبت فاضل، من السادسة، مات سنة: ١٤٨هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٨٩)، وتهذيب (٨/ ١٦٣).

* معاوية بن قُرَّة: ثقة عالم، تقدم في ح: ٨٢.

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٢١ (١/ ١٢٩) من طريق يزيد بن هارون عن العوام.. به، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٤١ (ص٣٧٥)، وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام، وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٨ (١/ ١٣٧) ورواه الأصبهاني في الحجة (ص٢٤٩). ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٣) موقوفا على العَوَّام بن حوشب.

١١٦ - **وحدثنا** الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعيد، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن/ زَيد، عن يَحيى بن سَعيد، أن[١] عُمر بن عبد العزيز قال: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ غَرَضًا للخُصُومَاتِ أكْثَر التَّنَقُّلَ». (٢١/ن)

١١٧ - **وحدثنا** الفريَابي أيضًا، قال: حَدَّثَني إبْرَاهيم بن المُنْذر الحِزَامي، قال: حَدَّثَنا مَعنُ بن عِيسى، قال: انصرف مالكُ بن أنس يوما من المسْجد وَهُوَ مُتَّكِئ على يَدِي، فَلَحِقَهُ رَجلٌ يقال له أبو الجيرية[٢] كان يُتَّهَمُ بالإرْجَاء، فقال: يا أبا عبد الله[٣]، اسمع مني شيئا أكَلِّمكَ به، وأحَاجُّكَ وأُخْبِرُكَ بِرَأيِي، قال: فإنْ غَلَبْتَنِي؟ قال: إنْ غَلَبْتُكَ اتَّبعْتَني[١]، قال: فإنْ جاء

---

(١) في (م) و(ط): «قال: إن...».
(٢) في (م) و(ط): «الحورية»، والصواب: المثبت.
(٣) في (م) و(ط): «يا عبد الله».

---

١١٦ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ٣١٠ (١/ ٧٧) من طريق إسماعيل بن أبي حكيم، قال: سمعت عمر... فذكره.

ورواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢١٦ (١/ ١٢٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى - بعدة طرق - رقم ٥٤٤-٥٤٨ (ص٣٧٦)، وقال محققه: رواه الأصبهاني في الحجة (ق٢٠/ ٢)، وابن البناء (ق٣/ ١)

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٣)، وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠٣ (١/ ١٣٨)، وابن قُتَيْبَةَ في تأويل مختلف الحديث (ص٦٣).

١١٧ - **إسناده**: حسن.

* إبراهيم بن المنذر الحزَامي: الأسدي، أبو إسحاق، المدني، صدوق، تكلم فيه أحمد لأجل القرآن، منَ العاشرة، مات سنة٢٣٦هـ.
تقريب (١/ ٤٣)، وتهذيب (١/ ١٦٦).

* معن بن عيسى: ابن يحيى الأشْجَعي، مولاهم أبو يحيى المدني، القزاز، ثقة =

(٥٦/ط) رجل آخر فكلَّمنا / فَغَلَبَنَا؟ قال: نَتَّبعهُ، قال مالك ـ رحمه الله ـ: «يا عبد الله بعث الله محمداً ﷺ بدِين وَاحِد، وأراكَ تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبد العزيز: من جعل دينه غَرضًا للخصومات أكْثَرَ التَّنَقُّلَ».

١١٨ - وحدثنا الفـرْيَابي، قـال: // حَـدَّثَنا مـحـمـدُ بْنَ دَاود الفِرْيَابي، //(٢) قال: حدثنا مُحَمد بن عيسى، قال: حَدَّثَنا(٣) مَخْلَدٌ، عن هشَام ـ يعني: ابنَ حَسَّان ـ قال: جاء رَجُلٌ إلى الحَسَن، فقال: يا أبا سَعِيد، تعالَ حَتى أخَاصِمُكَ في الدِّين، فقال الحَسن: «أمَّا أنَا فَقَدْ أبْصَرْتُ دِينِي، فَإِنْ كُنْتَ أضْلَلْتَ دِينَكَ فَالْتَمِسهُ».

---

(١) في (ط): «اتبعني».
(٢) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «حدثني».

= ثبت. قال أبو حاتم: هو أثبت أصحاب مالك، من كبار العاشرة، مات سنة: ١٩٨هـ. تقريب (٢/ ٢٦٧)، وتهذيب (١٠/ ٢٥٢).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من طريق المصنف نفسه ح: ٥٦٢ (ص٣٨٢).

١١٨ - **إسناده**: فيه مقال.

فيه عنعنة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه. كما تقدم في ح: ٥٣. وفيه:

* محمد بن داود: ابن صُبَيْح، أبو جعفر المَصِّيصي، ثقة، فاضل من الحادية عشرة، روى عن محمد بن عيسى الطَّبَّاع، ومُسْلم بن إبْراهيم وعنه جعفر الفرْيَابي. تقريب (٢/ ١٦٠)، وتهذيب (٩/ ١٥٤)، وتهذيب الكمال (٣/ ١١٩٥).

* محمد بن عيسى: ابن نُجَيْح، أبو جعفر ابن الطَّبَّاع، البغدادي، نزيل أذَنَة، ثقة، فقيه، كان أعلم الناس بحديث هُشَيْم، من العاشرة، مات سنة: ٢٢٤هـ. تقريب (٢/ ١٩٨)، وتهذيب (٩/ ٣٩٢)، وتعريف أهل التقديس (ص١٠٦).

* مُخْلَد: هو ابن الحسين الأزدي، الرَّمْلي، أبو محمد البَصري، نزيل المصيصة، ثقة من كبار التاسعة، مات سنة: ١٦١هـ. تقريب (٢/ ٢٣٥)، وتهذيب (١٠/ ٧٢)، وذكر أنه روى عن هشام بن حسان.

١١٩ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمد بن عبد الحَميد الوَاسطي، قال: حَدَّثَنا مُحَمّد بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد[١] بن مَسْعَدَة، قال: كان عِمْران القَصِير يقول: «إيَّاكُم والمُنَازَعَة والخُصُومَة، وإيَّاكم وهؤلاء الَّذِين يقولون: أرَأيْتَ أرَأيْتَ».

١٢٠ - **وحدثنا** الفِرْيَابي[٢]، قال: حَدَّثَنا أبو الخَطَّاب زِيَاد بن يَحْيَى،

---

(١) في (م) و(ط): «محمد».
(٢) في (ط): «الغرياني».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٦٥ (ص٣٨٤)، قال المحقق: «ورواه الأصبهاني في الحجة (ق٢١/ ١)» وروى نحوه اللالكائي في شرح الأصول: ح: ٢١٥ (١/ ١٢٨).

١١٩ - **إسناده**: حسن.

* حَمَّاد بن مَسْعَدة: التَميمي، أبو سعيد البصري، ثقة، من التاسعة مات سنة٢٠٢هـ. تقريب (١/ ١٩٧)، وتهذيب (٣/ ١٩).

* عمْرَان: ابن مُسْلم المنْقَري، أبو بكر القَصير، البصري، صدوق، ربما وهم، من السَادسة، روى لهَ البخَارَي ومسلم وأبو دَاود، والترمذي، والنسائي. تقريب (٢/ ٨٤)، وتهذيب (٨/ ١٣٧).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٦١٦ (ص٤٠٥)، من طريق إبْراهيم بن حمَّاد، قال: حدثنا محمد بن المُثَنَّى... به.

١٢٠ - **إسناده**: صحيح.

* زيَاد بن يحيى: ابن حسان أبو الخَطَّاب الحَسَّاني، النُكْري، البصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة٢٥٤هـ. تقريب (١/ ٢٧٠)، تهَذيب (٣/ ٣٨٨).

* سَعَيد بن عَامر: الضُبَعِي، أبو محمد، البصري، ثقة صالح، وقال أبو حاتم: ربما =

قال: حَدَّثَنا[1] سَعِيدُ بنُ عَامِر، قال: حَدَّثَنا سَلامُ بنُ أبي مُطيع أنَّ[2] رَجُلا من أصْحَاب الأهْوَاء قال لأيُّوب السختِيَانِي: «يا أبا بكر أسألُكَ عَنْ كَلِمَةٍ، قال[3]: فولّى أيُّوب، وَجَعَلَ يُشير بإصْبَعِهِ، ولا نِصْف كَلمة، ولا نِصْف كَلِمة».

١٢١ - **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا يَعْقُوبُ بنُ إبرَاهِيم، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في (م) و(ط): «حدثني».
(٢) في (م) و(ط): «قال: إن..».
(٣) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

= وهم، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٨هـ. تقريب ١٠/ ٢٩٩)، وتهذيب (٤/ ٥٠).

* سَلاَّم بن أبي مُطيع: أبو سعيد الخُزَاعي، مولاهم، البصري، ثقة صاحب سنة، وفي روايته عن قتادة ضعف، من السابعة، مات سنة: ١٦٤هـ، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٣٤٢)، وتهذيب (٤/ ٢٨٧).

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ٤٠٤ (١/ ٩١) من طريق سعيد.. به، ورواه ابن بطة في الكبرى ح: ٣٨١ (ص٣١٠) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٩)، وذكره عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠١ (١/ ١٣٨).

١٢١ - **إسناده**: صحيح.

* يعقوب بن إبْراهيم: ابن كثير بن أفْلَح، أبو يوسف، الدَّوْرَقي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٥٢هـ. تقريب (٢/ ٣٧٤)، وتهذيب (١١/ ٣٨١).

* أسماء: في جميع النسخ (ابن خَارجة) والصواب فيما يظهر لي - كما أشرت إلى ذلك في التعليق - أنه: أسْمَاء بن عُبَيْد بن مُخَارق الضُّبَعي، أبو المُفَضَّل البَصْري، والد جُوَيْرِيَة، ثقة، من السادسة، مات سنة إحدى وأربعين ومائة. تقريب (١/ ٦٥)، وتهذيب (١/ ٢٦٩).

أما أسْمَاءُ بن خَارجة: فهو من كبار التابعين. قال الذهبي: «له صحبة يسيرة»، يروي عن علي وابن مسعود توفي سنة ٦٦هـ. ترجمته في التاريخ الكبير (٢/ ٥٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٥)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٥٣٥)، وفَوَات الوَفيات =

سَعِيد بنُ عَامر، قال: سَمِعْتُ جَدِّي أسْمَاء[1] بنَ خَارجَة[2] يُحَدِّثُ، قال: دَخَلَ رجُلاَن على مُحَمَّد بن سِيرين من أهْلِ الأهْوَاء، فقالا: «يا أبا بَكْر نُحَدِّثُكَ بحَديث؟ قال: لا، قالا[3]: فنقرأ عليك آية من كتاب الله؟ قال: لا. لَتَقُومنَّ عَنِّي أوْ لأقُومَنهْ».

---

(١) في (ط): «إسْماعيل»، وفي (م) أضيف إليها فوقها بخط مغاير «عيل»، والصواب: «أسماء».

(٢) كذا في جميع النسخ: «ابن خارجة». والصواب - فيما يظهر لي - والله أعلم - أسماء بن عبيد، لا ابن خارجة. انظر الترجمة.

(٣) في (ط): «قال».

= (١/ ١١) وغيرها.

والذي جعلني أرجح كونه ابن عبيد لا ابن خارجة ما يلي:

١- أن ابن خارجة من كبار التابعين، وقيل: له صحبة يسيرة، وتوفي سنة ٦٦هـ، ويروي عن علي وابن مسعود - كما مرّ - فيبعد أن يروي عن ابن سيرين المتوفى سنة ١١٠هـ. والراوي عن ابن سيرين هو ابن عُبَيْد كما في التهذيب (١/ ٢٦٩).

٢- أن الدارمي ذكر في سننه هذه الرواية عن أسماء بن عُبَيْد لا ابن خارجة. السنن (١/ ٩٩).

٣- أن سعيد بن عامر يروي عن جده - كما في هذا الإسناد - وَجَدُّهُ هو أسماءُ بن عُبَيْد لا ابن خارجة. يدل على ذلك أن المزِّي ذكر في ترجمة سعيد هذا في تهذيب الكمال (١/ ٤٩٥ المصورة): أنه روى عن خاله جويرية بن أسماء بن عُبَيْد. فيكون أسماء ابن عُبَيْد جده لأمه، وليس أسماء بن خارجه الذي لم يذكر أنَّه يمتُّ له بصلَة لا من حيث الرواية ولا من حيث النسب. والله أعلم.

تخريجه:

رواه الدارمي في السنن ح: ٤٠٣ (١/ ٩١) من طريق أسماء بن عُبَيْد.. به واللالكائي ح/ ٢٤٢ (١/ ١٣٣)، لكنه قال: (إسماعيل بن خارجة) بناء على المطبوع من كتاب الشريعة، كما قال المحقق. وهو خطأ سبق بيانه في الترجمة. ، وإلا ففي أصل اللالكائي: أسماء بن خارجة. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٧٧ (ص٣٠٧) بلفظ «جَدَّتي أسماء تحدث.... إلخ» وهو خطأ. وذكره عبد الله بن =

١٢٢ - **وحدثنا** ابنُ عَبْد الحَميد، قال: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّد قال: حَدَّثَنا مُوسى بن أيُّوب الأنْطَاكِي، قال: حَدَّثَنا عَتَّابُ[1] بن بَشِير، عن خُصَيْفٍ، قال: مَكْتوب في التوراة: «يا موسى / لا تُخَاصم أهْلَ الأهْوَاء، يا موسى لا تُجَادِل أهْلَ الأهْواء؛ فَيَقَع في قلبك شَيء فَيُرْدِيكَ[2]، فَيُدْخِلكَ النَّار». /

(٣٢/م)

(٥٧/ط)

---

(١) في (م): «عباب»، وفي (ط): عباد.

(٢) في (م) و(ط): «فيؤذيك فيه».

= أحمد في السنة ح: ١٠٠ (١/ ١٣٨) بدون إسناد. وروى نحوه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص٥٣).

١٢٢ - **إسناده**: ضعيف. وهو من الإسرائيليات.

* فيه خُصَيْف ـ وفي بعض نسخ التقريب المطبوعة: خصيب بالباء ـ وهو تصحيف ـ: ابن عبد الرحمن الجَزَري، أبو عَوْن، صدوق، سيء الحفظ، خَلَّطَ بأخَرَة ورُمِيَ بالإرْجَاء، من الخامسة، مات سنة: ١٣٧هـ، وقيل غير ذلك.

تقريب (١/ ٢٢٤)، وتهذيب (٣/ ١٤٣)، والكواكب النيرات (ص٤٦٢).

* وفيه: عَتَّابُ بنُ بُشَير: الجزري، أبو الحَسن أو أبو سَهْل مولى بني أمية، صدوق يخطئ، وقال الجوزجاني عن أحمد: أحاديث عَتَّاب عن خصيف منكرة. وذكر نحوه ابن عدي. من الثامنة، مات سنة: ١٩٠هـ أوقبلها. الكامل (٥/ ١٩٩٤)، وتهذيب (٧/ ٩٠)، وتقريب (٢/ ٣).

* موسى بن أيُّوب: ابن عيسى النَّصيبي، أبو عمْرَان، الأنْطاكي صدوق، من العاشرة تقريب (٢/ ٢٨١)، وتهذيب (١٠/ ٦٣٦).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٣٨ ص٢٩٣ من طريق سفيان عن خصيف، ورواه في ح: ٥٣٥ ص٣٧٣ من طريق المحاملي عن زهير بن محمد.. به. وعزاه محققه إلى الهروي في ذم الكلام (ق٨٨/ ١)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور للبيهقي عن عطاء فذكره.

١٢٣ - **قال** زُهَيْر: سمعت أحمد بن حنبل - رحمه الله - يقول: سمعت مَرْوَان بن شُجَاع، يقول: سمعت عبد الكريم الجَزَرِي يقول: «مَا خَاصَمَ وَرِعٌ قَطّ فِي الدِّين».

١٢٤ - **وحدثنا** ابنُ عَبْد الحَميد، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر، قال: أخْبَرَنا أبو خَالد قال: حَدَّثَنَا سُفَيَان، عن عَمْرو - يعني: ابنَ قَيْس -، قال: قُلْتُ للحَكَم: مَا اضطر النَّاس إلى الأهْواء؟ قال: «الخُصُومَات».

---

١٢٣ - **إسناده**: حسن.

* فيه مَرْوَان بن شُجَاع: الجَزَرِي، أبُو عَمْرو، ويقال: أبو عبد الله الأموي، مولاهم، نزل بغداد، صدوق له أوهام، ووثقه الدارقطني وغيره، من الثامنة، مات سنة ١٨٤هـ. تقريب (٢/ ٢٣٩)، وتهذيب (١٠/ ٩٤)، وانظر الكاشف (٣/ ١١٧). وبقية رجاله ثقات.

* عبد الكريم بن مالك الجزري: أبو سعيد، مولى بني أمية، وهو الخضْرَمي، ثقة، من السادسة، مات سنة ١٢٧هـ، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٥١٦)، وتهذيب (٦/ ٣٧٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الكبرى ح: ١٢٣ (ص٤٠٤).

١٢٤ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه أبو خالد: وهو - والله أعلم - عمرو بن خالد القرشي مولاهم، أبو خالد، كوفي، نزل واسط، متروك، ورماه وكيع بالكذب، من الثامنة، روى عن الثوري، مات بعد سنة عشرين ومائة. تقريب (٢/ ٦٩)، وتهذيب (٨/ ٢٦).

* سفيان: هو الثوري.

* عمرو بن قيس: المُلائي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة متقن عابد، من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة. تقريب (٢/ ٧٧)، وتهذيب (٨/ ٩٢).

* الحكَمُ هو: ابنُ عُتَيْبَة، ثقة ثبت فقيه، إلا أنه ربَّمَا دَلس، من الخامسة. مات سنة ١١٣هـ أو بعدها. تقريب (١/ ١٩٢)، وتهذيب (١/ ٤٣٢).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٧ (١/ ١٣٧)، واللالكائي ح: ٢١٨، =

١٢٥ - **حدثنا** عُمَرُ بنُ أيُّوب السَّقَطي، قال: حَدَّثَنا مَحْفُوظُ بن أبي تَوْبة، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن بشْر العَبْدِي، عن زِيَاد بن كُلَيب، قال: قال أبو حَمْزَة(١) لإبْرَاهيم: يا أبا عِمْرَان! أي هَذه الأهْوَاء أعْجَبُ إلَيْك؟ فإنِّي أحِبُّ أنْ آخُذَ بِرَأيكَ وَأقْتَدِي بك، قال: «ما جعل الله فِي شَيء منها مثقال ذَرَّةٍ من خَير، وما هي إلا زِينةُ الشَّيْطَان، وما الأمرُ إلا الأمْرُ الأوَّل».

١٢٦ - **حدثنا** عُمَرُ بن أيُّوب قال: حدثنا مَحْفُوظ، قال: حَدَّثَنا

(١) في (م) و(ط): «أبو عمرة».

= (١/ ١٢٨)، وابن بطة في الكبرى ح: ٥٣٦ (ص٣٧٣) والأصبهاني في الحجة ص٢١٤.

١٢٥ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: أبو حَمْزَة: وهو مَيْمُون الأعْوَر، القَصَّاب، ويقال له: التَّمَّار الكوفي مشهور بكُنْيَته، ضعيف، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٩٢)، وتهذيب (١٠/ ٣٩٥).

وفيه: مَحْفُوظ بن أبي تَوْبة. ضعيف أيضًا. تقدم في ح: ١١٠.

* زياد بن كُلَيْب: الحَنْظلي، أبو مَعْشر الكُوفي، ثقة، من السادسة، مات سنة: ١١٩ هـ. أو عشرين. تقريب (١/ ٢٧٠)، وتهذيب (٣/ ٣٨٢).

* محمد بن بِشْر العَبْدِي: ثقة حافظ، تقدم في ح: ١١٠.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٢٦ - **إسناده**: صحيح.

* إبْرَاهيم بن خالد الصَّنْعَاني: المُؤذِّن، ثقة، من التاسعة، مات على رأس المائتين. تقريب (١/ ٣٥)، وتهذيب (١/ ١١٧).

* رباح بن زيد القرشي: مولاهم، الصنعاني، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة سبع وثمانين ومائة. تقريب (١/ ٢٤٢)، وتهذيب (٣/ ٢٣٣).

* ابن طاوس: عبد الله، ثقة، فاضل، تقدم في ح: ٤٥.

إِبْرَاهيم بن خَالِد الصَّنْعَاني، قال: حدثنا رَبَاحُ بن زَيْد، عن مَعْمَر، عن ابن[1] طَاوس، عن أبيه أنَّ[2] رَجُلا قال لابن عباس: الحمدُ لله الَّذِي جَعَلَ هَوَانَا[3] على هَوَاكُم، قال: فقال[4] ابن عباس: «الهَوَى كُلُّه ضَلالَةٌ».

١٢٧ - **حدثنا** الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بنُ الوَلِيدِ بنِ مَزْيَد[5] قال: أَخْبَرني أبي، قال: سمعت الأَوْزَاعِي يقول: «عَلَيْكَ بِأثَر منْ سَلَفَ وإنْ رَفَضَكَ النَّاسُ، وإِيَّاكَ وآرَاء الرِّجَال وإِنْ زَخْرَفُوا لك بِالقَوْلِ».

---

(١) في (ط): «أبي طاوس».
(٢) في (م) و(ط): «قال: إنّ».
(٣) في (ط): «هدانا».
(٤) في (م) و(ط) بدل «قال: فقال» جعل: «وقال».
(٥) في (ط): «يزيد»، وهو خطأ.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٢ (١١/ ١٢٦)، واللالكائي ح: ٢٢٥ (١/ ١٣٠)، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢١٧ (ص٢٠٢) من طريق أبي إسْحَاق عن ابن عيينة عن مَعمَر.. به. ورواه الهروي في ذم الكلام (ق٥٤/ أ).

١٢٧ - **إسناده**: حسن.

* العباس بن الوليد بن مَزْيَد: العُذْري، صدوق، عابد، من الحادية عشرة، مات سنة/ ٢٦٩هـ. تقريب (١/ ٣٩٩)، وتهذيب (٥/ ١٣١)، والكاشف (٢/ ٦١).

* أبوه: الوليد بن مَزْيَد: العُذْري، أبو العباس، البيروتي، ثقة، ثبت. قال النسائي: كان لا يخطئ ولا يدلس، من الثامنة، مات سنة ١٨٣هـ. تقريب (٢/ ٣٣٥)، وتهذيب (١١/ ١٥٠).

تخريجه:

ذكره الذهبي في العلو (المختصر ص١٣٨)، وصحح الألباني إسناد المصنف.

١٢٨ - **حدثنا** أبو زَكَرِيَّا يَحْيَى[(١)] بنُ مُحَمَّد الحنَّائي[(٢)]، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ بنِ حسَاب، قال: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ زَيْد، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ، قال: رأيتُ صَفْوَانَ بنَ مُحْرِزٍ / ـ وأشار بيده إلى[(٣)] نَاحيَة من المسجد ـ وَشَبَبَة[(٤)] قريب منه يتجادلون، فرأيتهُ يَنْفُضُ ثَوْبَهُ، وَقَام وقال: «إنَّمَا أنْتُم جُرْبٌ[(٥)]، // إنَّمَا أنْتُم جُرْبٌ[(٦)] //». (١٢/ع)

١٢٩ - **حدثنا** أبو مُحَمد يَحْيَى بنُ مُحَمَّد بن صَاعِد، قال: حَدَّثَنَا / (٢٢/ن)

---

(١) في (ط): «ابن يحيى».
(٢) في (م) و(ط): «الجبائي».
(٣) في (م): «وإلى».
(٤) في (ن) و(م): «وشيبة».
(٥) في (م) و(ط): «حرب».
(٦) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).

---

١٢٨ - **إسناده**: صحيح.

* وهو ابن مُحرز بن زياد المازني، أو البَاهلي، ثقة عابد، من الرابعة، مات سنة: ٧٤هـ. تقريب (١/ ٣٦٨)، وتهذيب (٤/ ٤٣٠).

تخريجه:

رواه ابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص٥٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٥٧٤ - ٥٧٧ (ص٣٩٠, ٣٩١) من عدة طرق إلى حماد بن زيد.. به.

١٢٩ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: موسى بن أبي كردم: كوفي مجهول، من السابعة. تقريب (٢/ ٢٨٧)، وتهذيب (١٠/ ٣٦٨)، والكاشف (٣/ ١٦٦).

* وفيه أيضا: أبو الحكَم: وهو مروان بن عبد الحميد، بصري كان بمكة سمع موسى ابن أبي (كردم) ذكره البخاري في الكبير (٧/ ٣٧١)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٧٥)، والدُّولابي في الكنى (ص١٥٤)، ولم يذكروا فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول الحال، لكن تابعه عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي =

الحُسَيْن بن الحَسَن المَرْوَزي / ، قال : حَدَّثَنا عَبْدُ الله بن المُبَارَك ، قال : أخْبَرَنا[1] أبو الحَكَم ، قال : أخْبَرَنا[2] مُوسى بن أبي كَرْدَم ـ وقال غَيْرُه : ابن أبي دَرم ـ عن وَهْبِ بن مُنَبِّه ، قال : بلغ ابن عباس عن مجلس كان في نَاحيَةِ باب[3] بني سَهْمٍ ، يجلس فيه ناس من قريش ، فَيَخْتَصِمُون[4] فترتفع أصواتهم ، فقال ابن عباس : انطلقوا بنا إلَيْهم ، فانطلقنا حتى وقفنا ، فقال لي ابن عباس : أخْبِرْهُم عن كلامِ الفَتَى الَّذي كَلَّمَ به أيُّوب ـ عليه السلام ـ وهو في حَالَةِ[5] بلائه ، قال وهب : فقلت : قال الفتى « يَا أيُّوب أمَا كَانَ فِي عَظَمَة الله وذكر الموت ما يَكِلُّ لسانك ، وَيَقْطَع قلبك ، وَيَكْسِر حجتك؟ يا أيوب : أما علمت أن لله ـ تعالى ـ عباداً أسكتتهم خشية الله من غير عِيٍّ ولا بَكَم ، وإنَّهم لهم النُّبَلاء الفُصَحاء ، (٥٨/ط)

(١) ، (٢) في (م) و(ط) : «حدثنا» .
(٣) «باب» : ساقطة من (م) و(ط) .
(٤) في (م) زيادة : «فيه» ، وفي (ط) : «فيختلون» .
(٥) في (م) و(ط) : «حال» .

= رواد في الحديث التالي .
* الحُسَيْن بن الحسن المَرْوَزِي : أبو عبد الله ، نزيل مكة ، صدوق ، وثقه مسلمة ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : ثقة عالم ، من العاشرة ، مات سنة : ٢٤٦هـ . الثقات (٨/ ١٩٠) ، وتقريب (١/ ١٧٥) ، وتهذيب (٢/ ٣٣٤) ، والكاشف (١/ ١٦٩) .
* وهب بن منبه : ثقة ، تقدم في ح : ٣ .

تخريجه :

رواه ابن المبارك في الزهد (ص٥٣٦) ، والعدني في الإيمان رقم : ٥ (ص٧١) وأبو الشيخ في العظمة (١/ ٣٤٧) من طريق مَرْوَان . . به . ورواه المصنف في أخلاق العلماء (ص٦٢) . وروى أبو نعيم نحو آخره عن الحسن (الحلية ٢/ ١٥١) ومحمد ابن نصر في قيام الليل (ص١٢) .

(٣٣/م) الطُّلَقَاء الألبَّاء، العَالِمُونَ بالله وأيَّامه(١)، ولكنهم إذا ذكَروُا عَظَمَة الله / تعالى تَقَطعت قلوبهم، وَكَلَّتْ السِنَتُهُم وَطَاشَت عُقُولهم وأحلامهم فَرَقًا من الله تعالى وهَيْبَة له، فإذا استفاقوا(٢) من ذلك استبقوا إلى الله بالأعمَال الزَّاكية، لا يستكثرون لله الكثير، ولا يَرْضونَ له بالقليل، يَعُدُّونَ أنفسهم مع الظالمين الخاطئين وإنهم لأنْزَاهٌ(٣) أبْرَارٌ أخْيَارٌ، ومع المُضَيِّعين(٤) المُفَرِّطين، وإنهم لأكْيَاسٌ أقْوِيَاءٌ، نَاحِلُونَ دَائِبُونَ، يَرَاهم الجَاهِلُ فيقول: مَرْضَى، وليسُوا بِمَرْضَى وقد خولِطُوا، وَقَدْ خَالَطَ القومَ أمْرٌ عَظِيمٌ».

١٣٠ - حدثنا أبو عَبْدِ الله مُحَمَّد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّد

---

(١) في (م) و(ط): «وآياته».
(٢) في (م): «استقاموا».
(٣) في (م): غير واضحة، وفي (ط): «البررة».
(٤) في (ن): «المطيعين»، وهو خطأ.

---

١٣٠ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه موسى بن أبي كَرْدَم، وهو المذكور هنا بـ: درم، مجهول كما تقدم في الحديث السابق.
* وعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد: صدوق، يخطئ، وكان مرجئا، أفرط ابن حبان، فقال: متروك. من التاسعة، مات سنة ٢٠٦هـ. تقريب (١/ ٥١٧)، وتهذيب (٦/ ٣٨١).
* محمد بن حسان بن فيروز: الشيباني الأزْرَق، أبو جعفر، البغدادي التاجر، أصله من واسط، ثقة من العاشرة، مات سنة: ٢٥٧هـ. تقريب (٢/ ١٥٣)، وتهذيب (٩/ ١١٢).
* يوسف بن مَاهك: ابن بُهْزَاد، الفَارسي، المكي، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٠٦هـ، وقيل قبلَ ذلك. تقريب (٢/ ٣٨٢)، وتهذيب (١١/ ٤٢١)

تخريجه:

كسابقه.

ابن حسان بن فَيْروز الأزْرَق، قال: حَدَّثَنا عبدُ المَجيد بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد، قال: حدثني مُوسى بن أبي دَرْم، عن يوسف - يعني: ابن مَاهك - عن ابن عَبَّاس أنه بلغه عن مجلس في ناحيةِ بني سَهْم، فيه شباب من قُرَيش يَخْتَصِمُون وترتفع[1] أصوتُهُم، فقال ابن عباس لوَهْب بن منبه: // انطلق بنا إِلَيْهم، قال: فانطلقنا حتى وقفنا عليهم، فقال ابن عباس لوهب بن منبه:[2] // أخبرْ القومَ عن كلام الفتى الَّذِي كَلَّم به أيوب - عليه السلام - وهو في بَلائِه، فقال وهب / : (٥٩/ط)

«قال الفتى: يا أيوبُ؛ لقد كان في عَظَمةِ الله تعالى وذكر الموت مَا يَكِلّ لسانك، ويقطع قلبك، ويكسر حجتك، أفلم تَعْلَم يا أيوب أنّ لله عبادًا أسكتتهم خَشْيةُ الله من غير عِي ولا بَكَم، وإِنَّهُم لَهُمُ الفصَحَاءُ الطُّلَقَاءُ العَالِمُونَ بالله وأيامِهِ[3]، ولكنَّهم إذا ذَكَرُوا عَظَمَةَ الله - تعالى - تقطعت قلوبهم، وَكَلَّتْ ألسنتهم، وكَلَّت أحلامهم فَرَقًا من الله تعالى، وهيبة له، حتى إذا استفاقوا من ذلك ابتدروا إلى الله تعالى بالأعمال الزَّاكية، لا يَسْتَكْثِرُونَ لله[4] الكثير، ولا يرضون له بالقليل، نَاحِلُونَ ذَايِبُونَ[5]، يَرَاهُمُ الجَاهِلُ فيقول: مرضى، وقد خُولِطُوا، وقد خَالَطَ القومَ أمْرٌ عظيم».

١٣١ - حدثنا ابن عبدِ الحَميد، قال: حَدَّثَنا زُهَيْرٌ[6]، قال: حَدَّثَنا أبُو

(١) في (ن): «ويرتفع».
(٢) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «وآياته».
(٤) في (م) و(ط): «العمل الكثير».
(٥) في (ط): «دائبون».
(٦) في (م) و(ط) زيادة: «ابن محمد».

١٣١- إسناده:

* فيه: أبو حذيفة الصَّنعَاني: وهو عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الصنعاني. ذكره =

حُذَيْفَةَ الصَّنْعاني، قال: حَدَّثَني عبدُ الصَّمَد بن مَعْقِل، أنَّهُ سَمِعَ وَهْبًا يقول: **«دعْ المراءَ والجدَالَ عن أمْرِكَ، فَإنَّك لا تُعْجزُ أحَدَ رَجُلَين: رَجُلٌ هُوَ أعْلَمُ منْكَ، فكيف تُمَاري وتُجَادل من هو أعلم منْك؟ وَرَجُلٌ أنت أعلم منه، فَكيف تُمَاري وتُجَادِل مَن أنت أعلم منه ولا يطيعك، فَاقْطَع ذلك عنك»**[1].

قال مُحَمد بن الحُسَين ـ رحمه الله ـ:

من كان له عِلْمٌ وعقل فَمَيَّزَ[2] جميع ما تقدم ذِكْري له، من أوَّل الكتاب إلى هذا الموضع، علم أنه محتاج إلى العمل به، فإنْ أرادَ الله به[3] خيرًا، لَزِمَ سُنَنَ رسول الله ﷺ، وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم، ومن تبعهم بإحْسَان من أئمة المسلمين في كل عصر، وتَعَلَّمَ العلْمَ لنفسه/ لينتفي عنه الجهل، وكان مراده أن يتعلَمه لله تعالى، ولم يكن مراده أن يتعلَّمَهُ للمِرَاء، والجِدَال والخُصُومات، ولا لِدُنْيَا، ومن كان هذا مراده سَلِمَ إنْ شَاء الله تعالى

(٣٤/م)

(١) في (م) و(ط): «عليك».
(٢) في (ط): «فيرى».
(٣) «به»: ساقطة من (ط).

= ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ١٦٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، فهو مجهول الحال فيتوقف الحكم على معرفة حاله. وبقية رجال الإسناد ثقات.
* وعبد الصمد بن مَعْقِل: صدوق، تقدم في ح: ٣.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الكبرى ح: ٦١٧ (ص٤٠٥) من طريق المُحَامِلي، قال: «حدثنا زُهَيْر بن محمد... به».

من الأهواء والبدع والضلالة، واتَّبع ما كان عليه من تَقَدَّمَ من أئمة المسلمين الذين لا يُسْتَوْحش من ذِكْرِهم، وسأل الله ـ تعالى ـ أن يوفقه لذلك. / (٦٠/ط)

فإن قال قائل: فإنْ[١] كان رجل قد عَلَّمه الله ـ تعالى ـ علْمًا، فجاءه رجل يسأله عن مسألة في الدين، يُنَازِعُهُ فيها[٢] ويخاصِمُه، ترى له أن يناظره حتى تثبت عليه الحُجَّة، وَيَرُدَّ عليه قوله؟

قيل له: هذا الذي نُهِينَا عنه، وهو الّذي حَذَّرَنَاهُ من تَقَدَّمَ من أئمة المسلمين.

فإنْ قال[٣]: فماذا نصنع؟

قيل له: إنْ كان الذي يَسْأَلُكَ / مسألته، مسألة مسترشد إلى طريق الحَقِّ، (٢٣/ن) لا مناظرة، فارشده بالطف[٤] ما يكون من البَيَان بالعِلْمِ من الكتابِ والسُّنة وقولِ الصحابة، وقولِ أئمة المسلمين رضي الله عنهم، وإنْ كان يُريد مُنَاظرتك ومُجَادلتك، فهذا الّذي كَرِهَ لَكَ العُلَمَاءُ، فلا تناظره واحذره على دينك، كما قال من تَقَدَّمَ من أئمة المسلمين إنْ كنت لهم مُتَّبِعًا.

فإنْ قال: فندعهم[٥] يتكلَّمُون بالباطل، ونسكت عنهم؟

قيل له: سُكُوتُكَ عنهم، وَهِجْرَتُك لما تكلَّمُوا به أشد عليهم من

(١) في (م) و(ط): «وإن».
(٢) «فيها»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «قائل».
(٤) في (م) و(ط): «بأرشد».
(٥) في (م) و(ط): «أندعهم».

مناظرتك لهم، كذا قال من تقدَّم من السلف الصالح من علماء المسلمين.

١٣٢ - **حدثنا** أبو بكر ابنُ عبد الحَميد، قال: حَدَّثنا زُهَيْرُ بنُ مُحَمَّد، قال: أخْبَرنا مَنْصور بن سُفْيان، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن أيُّوب أنَّهُ قال: **«لست بِرَادٍّ عليهم أشَدَ من السُّكُوت»**.

١٣٣ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني[1] أبو تَقِي[2] هشَامُ بنُ عبدِ المَلِك الحِمْصِي، قال: حَدَّثَنَا مُحَمَّدِ بن حَرْبٍ، عن أبي سَلَمَةَ سُلَيْمَان بن سلَيْم، عن أبي حَصِين، عن أبي صَالح، عن ابن عَبَّاس، قال: **«لا تُجَالس أهْلَ الأهْوَاء، فإنَّ مُجَالستهم مُمْرِضَة للقلوب»**.

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) عند ابن بطة ص ٤٠٠: «ابن بقي»، وهو تصحيف.

---

١٣٢ - **إسناده:**

* فيه منصور بن سُفْيَان: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ولعله تصحيف: منصور بن صقير، ويقال: شقير أو سقير، وهو ضعيف من صغار التاسعة (تقريب ٢/ ٢٧٦) فيتوقف الحكم على معرفته.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٤٥٨ (ص٣٣٨) من طريق المُحَاملي. قال: حدثنا زُهَيْر بن محمد . . . به.

١٣٣ - **إسناده:** حسن.

* فيه: هشام بن عبد الملك: ابن عمْران اليَزَني، أبو تَقي، الحمْصي، صدوق، ربما وهم، ووثقه الذهبي، من العاشرة، مات سنة إحدى وخمسين ومائتين. تقريب (٢/ ٣١٩)، وتهذيب (١١/ ٤٥)، والكاشف (٣/ ١٩٦).

وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن حرب: الخَوْلاني، الحمصي، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ١٩٤هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ١٥٣)، وتهذيب (٩/ ١٠٩).

١٣٤ - **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني[1] مُحَمَّدُ بن دَاود، قال: حدثنا مُسْلمُ بنُ إبْرَاهيم، قال: حَدَّثَنا[2] مَهْديُّ بنُ مَيْمُون[3]، قال: سمعتُ مُحَمَّداً - يعني: ابنَ سيرين - / وَمَارَاهُ رَجُلٌ في شَيء، فقال[4] محمد: «**إنِّي قَدْ أعْلَمُ مَا تُرِيد، وأنَا[5] أعْلَمُ بِالمِرَاءِ[6] مِنْكَ، ولَكِنِّي لا أمَارِيكَ**». (٦١/ط)

---

(١) ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (ط) زيادة: «الأزدي».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «له».

(٥) «أنا»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (ط): «الممارة».

---

* سُلَيْمان بن سُلَيْم: الكَلْبي، الشَّامي، القاضي بحمص، ثقة عابد، من السابعة مات سنة سبع وأربعين ومائة. تقريب (١/ ٣٢٥)، وتهذيب (٤/ ١٩٥).

* أبو حَصين وأبو صالح: ثقتان، تقدما في ح: ٨٥.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الكبرى من طريق المُصَنِّف به ح: ٥٩٨ (ص٤٠٠).

١٣٤ - **إسناده:** صحيح.

* محمد بن دَاود: ثقة فاضل، . تقدم في ح: ١١٨.

* مسلم بن إبْراهيم: الأزْدي، الفَرَاهيدي، أبو عَمْرو البَصْري، ثقة مأمون مكْثِرٌ، عمي بآخَرَة، من صغار التَاسعة، مات سنة ٢٢٢هـ.

تقريب (٢/ ٢٤٤)، وتهذيب (١٠/ ١٢١).

* مَهْدي بن ميمون: الأزدي، المعْوَلي، أبو يحيى البصري، ثقة، من صغار السادسة، مات سنة ١٧٢هـ. تقريب (٢/ ٢٨٩)، وتهذيب (١٠/ ٣٢٦).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الكبرى ح: ٦٠٢ (ص٤٠١) من طريق أبي الأحْوَص، قال: حدثنا مسلم بن إبْراهيم. . به.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: أَلَمْ تَسْمَع رَحمكَ الله إلى ما تقدم ذكرنا له من قول أبي قِلابة: «لا تُجَالِسُوا أهْلَ الأهْواءِ، وَلاَ تُجَادلُوهُم فإنِّي لا آمَنُ أنْ يَغْمِسوكُم في الضَّلالَةِ، أوْ يُلَبِّسُوا عليكم في الدِّين بعض ما لُبِّسَ عليهم»[1]. أولم[2] تسمع إلى قول الحَسَن، وقد سأله رجل عن مسألة، فقال: تناظرني[3] في الدِّين؟ فقال له الحسن: «أمَّا أنا فقد أبصرتُ دِينِي، فإنْ كُنْتَ أنت أضللت دينك فَالْتَمسهُ»[4]. أوَلَمْ[5] تسمع إلى قول عُمَرَ بن عبد العزيز: «مَنْ جَعَلَ دِينَهُ عرضًا[6] للخُصُومَاتِ أكْثَر التَّنَقلَ»[7].

قال مُحَمد بن الحُسَين: ـ رحمه الله ـ:

من اقتدى بهؤلاء الأئمة سَلِمَ له دِينُه، إنْ شَاءَ الله تعالى.

فإنْ قال قائل: فإنْ اضْطَرَّني[8] الأمر وقتا من الأوقات إلى مناظرتهم وإثبات / الحُجَّةِ عليهم ألا أنَاظرهم[9]؟ (٣٥/م)

قِيلَ لَه[10] الاضْطِرَارُ إنَّمَا يكونُ مع إمَامٍ له مذهب سُوء، فيمْتَحِنَ النَّاس

(١) تقدم في ح: ١١٤ بسند صحيح إلى أبي قِلاَبة.
(٢) في (م) و(ط): «ألم».
(٣) في (م) و(ط): «ألا تناظر».
(٤) تقدم في ح: ١١٨ بسند صحيح إلى الحسن.
(٥) في (م) و(ط): «ألم».
(٦) في (ط): «غرضا»، وهو الموافق للرواية السابقة.
(٧) تقدم في ح: ١١٦ بسند صحيح إلى عمر.
(٨) في (م) و(ط): «اضطر في».
(٩) في (ط): «يناظرهم».
(١٠) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

وَيَدْعُوهم إلى مذهبه، كفعل من مضى في وقت أحمد بن حنبل، ثلاثة خلفاء امتحنوا النَّاسَ، وَدَعَوْهُم إلى مذهبهم السوء، فلم يجد العُلَمَاء بُدا من الذَّبِّ عن الدِّين، وأرَادُوا بذلك معرفة العامّة الحَقّ من الباطل، فناظروهم ضرورة لا اختيارًا، فأثْبَتَ الله ـ تعالى ـ الحَقَّ مع أحمد بن حنبل، ومن كان على طريقتِهِ، وأذلَّ الله ـ تعالى ـ المعتزلة وفضحهم، وَعَرفَت العَامَّةُ أنّ الحَقَّ ما كان عليه أحمد ومن تابعه إلى يوم القيامة، وأرجو أن يعيذ الله الكريم أهلَ العِلْمِ من أهلِ السُّنة والجماعة من[1] مِحْنَةٍ تكون أبَدًا.

وبلغني(*) عن المهتدي ـ رحمه الله ـ أنَّه قال: ما قطع أبي[2] ـ يعني الواثق ـ إلا / شَيْخ[3] جيء به من المَصِّيصَة[4]، فمكث في السجن مُدَّةً ثم إنَّ أبي ذكره يومًا فقال: عَلَيَّ بالشيخ، فَأتِي به مُقَيَّدًا، فلما أوقِفَ[5] بين يَدَيْهِ سَلَّمَ[6]، فلم يَرُد عليه السلام، فقال له الشيخ: «يا أمير المؤمنين، ما استعملتَ معي أدبَ الله تعالى، ولا أدَبَ رسول الله ﷺ، قال الله تعالى: ﴿ **وإِذَا** (٦٢/ط)

---

(١) في (م): «عن محنة».
(٢) في (ط): «بي».
(٣) انظر تحديد اسم الشيخ المذكور وترجمته وترجمة الواثق والمهتدي في ح: ١٩٣.
(٤) المَصِّيصة: بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وصاد أخرى.
مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. انظر معجم البلدان (٥/ ١٤٤، ١٤٥).
(٥) في (م) و(ط): «وقف».
(٦) في (م) و(ط) زيادة: «عليه».

(*) هذه القصة ستأتي مسندة بأطول مما هنا في ح: ١٩٣، وتخريجها هناك.

حُيِّيتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ﴾[1] وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِرَدِّ السَّلام. فقال له: وعليك السلام، ثم قال لابن أبي دؤاد: سَلْهُ. فقال: يا أمير المؤمنين! أنا محبوس مُقَيَّد، أصلّي في الحبس بتيمُّم، مُنِعْت الماء، فمر بقُيُودي تُحَلّ، وَمُرْ لي بماء أتطهَّرُ وأصلّي، ثُمَّ سَلْنِي. قال[2]: فأمَرَ بحلِّ قيده، وأمر له بماء فتوضَّأ وصلّى[3]. ثم قال لابن أبي[4] دؤاد: سَلْهُ. فقال الشيخ: المسألةُ لي، تأمُرُهُ[5] أن يجيبني[6]، فقال: سَلْ. فأقبل الشيخ على ابنِ أبي دُؤَاد[7] فقال: أخبرني[8] عن هذا[9] الذي تدعو النَّاسَ إِلَيه، أشَيْء دعا إِلَيْه رسول الله ﷺ[10]؟ قال: لا. قال: فشيء دعا إليه أبو بكر بعده؟ قال: لا، قال: فشيء دعا إليه عمر بن الخطاب بعدهما؟ قال: لا. قال: فشيء دعا إليه عُثْمَان بن عفّان بعدهم؟ فقال: لا. قال: فشيء دعا إليه علي بن أبي طالب بعدهم؟ قال: لا. قال[11]: فشيء لم يَدْعُ إِلَيه رسولُ الله ﷺ، / ولا أبو بكر، ولا عمر، ولا عثمان، ولا علي رضي الله عنهم، (٢٤/ن)

(١) سورة النساء، آية: ٨٦.
(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «لله».
(٤) «أبي»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م) و(ط) «فأمره».
(٦) في (ط): زيادة: «فتوضأ»، وهي في (م) ولكنه مشطوب عليها ولا معنى لإيرادها هنا.
(٧) في (م) و(ط) زيادة: «يسأله».
(٨) في (م) و(ط): «خبرني».
(٩) في (م) و(ط) زيادة: «الأمر».
(١٠) لفظ الجلالة ساقط من (ط).
(١١) في (م) و(ط) زيادة: «الشيخ».

تدعو النَّاسَ أنْتَ إليه[1]؟! ليس يَخْلُو أنْ تَقُولَ: عَلمُوهُ أو جَهِلُوه، فإنْ قلت: علموه وسكتوا عنه، وَسِعَنَا / وإيَّاك ما وَسعَ القَوْم من السكوت[2]، وإنْ قُلْتَ: جَهِلُوه وعلمته أنا[3]، فَيَالُكَعَ بنَ لُكَع يجهل النبي ﷺ والخلفاء الراشدون رضي الله عنهم شيئا تعلمه انت وأصحابك!! قال المُهْتدي: فرأيتُ أبي وَثَبَ قائمًا، ودخل الحيزى[4]، وجعل ثوبه في فيه يضحك[5]، ثم جعل يقول: صدق؛ ليس يخلو مِنْ انْ نقول[6]: جَهِلوه أو عَلِموه؛ فإنْ قلنا[7]: علموه، وسكتوا عنه، وَسِعنا من السكوت ما وسع القوم، وإنْ قلنا: جهلوه وعلمته أنت فيالُكَع بنَ لُكَع / ! يجهل النبي ﷺ شيئا تعلمه أنت، وأصحابك! ثم قال: يا أحمد. قلت: لبيك، قال: لست أعنيك / إنَّمَا أعني ابن أبي دؤاد، فوثب إِلَيْهِ فقال: أعْطِ هذا الشيخ نفقة[8] وأخْرِجْهُ عن بلدنا».

(١٣/ع)
(٦٣/ط)
(٣٦/م)

قال محمد بن الحُسَين:

وبعد هذا فأمر[9] بحفظ السنن عن رسول الله ﷺ وسنن أصحابه رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين؛ مثل مالك بن

---

(١) في (ن): «تدعو أنت الناس إليه. وفي (م) و(ط): «تدعو أنت إليه الناس».
(٢) في (م) و(ط): «من السكوت ما وسع القوم».
(٣) في (م) و(ط): «أنت».
(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «الحيرى». وفي تاريخ بغداد (٤/ ١٥٢) فدخل مجلس الخلوة، ولعله (الحيزى) من التَّحَيُّز: وهو المكان الذي يتنحَّى فيه عن الحاضرين ويخلو بنفسه. قال أبو عبيدة: «التَّحَوُّز هو التَّنَحِّي وفيه لغتان: التَّحَوُّز والتَّحَيُّز». اللسان (ح و ز) (٥/ ٣٤٠).
(٥) في (م) و(ط): «فضحك».
(٦) في (ن): «يقول».
(٧) في (ط): «قلت».
(٨) في (ط): «نفقته».
(٩) في (م) و(ط): «نأمر». ولعلها: «يأمر».

أنس، والأوزاعي، وسفيان الثوري، وابن المبارك وأمثالهم، والشافعي، وأحمد بن حنبل، والقاسم بن سلام، ومن كان على طريقة هؤلاء من العلماء، وينبذ[1] من سواهم ولا يناظر ولا يجادل، ولا يخاصم[2]، وإذَا لَقِيَ صاحبَ بِدْعَة في طريق أخذ في غيره، وإنْ حضر مجلسًا هو فيه قام عنه، هكذا أدَّبَنَا مَنْ مَضَى مِنْ سَلَفِنَا.

١٣٥ - وحدثنا الفِرْيَابِي، قال: حدثنا أبو الأصْبَغ عبد العزيز بن يَحْيى الحَرَّانِي، قال: حدثنا أبو إسْحَاق[3] الفَزَاري،عن الأوْزَاعِي، عن يَحْيى بن أبي كَثير، قال: «إذَا لَقِيتَ صَاحِبَ بِدْعَةٍ في طريق فَخُذْ في غَيْرِه».

(١) في (م) و(ط): «ننبذ».
(٢) في (م) و(ط): «ولانناظر، ولا نجادل، ولا نخاصم».
(٣) «أبو»: ساقطة من (ن).

١٣٥- إسناده: حسن.

* عبد العزيز بن يحيى: ابن يوسف البكائي، صدوق، ربما وهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/ ٥١٣) تهذيب (٦/ ٣٦٢).

* أبو إسْحاق الفَزاري: إبْراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حفص بن حذيفة، الفَزَاري، الإمام، ثقة حافظ، له تصانيف، من الثامنة، مات سنة ١٨٥هـ، وقيل بعدها، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٤١)، وتهذيب (١/ ١٥١).

* يحيى بن أبي كَثير: ثقة، تقدم في ح: ٧.

تخريجه:

رواه ابن وضاح القرطبي في البدع والنهي عنها (ص٤٨)، من طريق الأوزاعي به.

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى من عدة طرق ح: ٤٦٩و ٤٧٠ و٤٧١، (ص٣٤٢ وص٣٤٣).

١٣٦ - **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ[١] بن سعيد، قال: حَدَّثنا حَمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول: «إنَّ أهْل الأهواء أهْلُ الضَّلالة[٢]، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النَّار».

١٣٧ - **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدّثنا إبْرَاهيم بن عثمان المَصِّيصي، قال: حدثنا مَخلَد بن الحسين، عن هِشَام بن حَسَّان، عن الحسن، قال: «صاحب بدعة[٣] لا تقبل له صلاة، ولا صيام، ولا حج، ولا عمرة، ولا جهاد، ولا صَرْفٌ، ولا عَدْلٌ».

---

(١) في (م) و(ط): «قبيصة».
(٢) في (م) و(ط): «ضلالة».
(٣) في (ط): «البدعة».

---

١٣٦ - **إسناده**: صحيح.
أبو قلابة: ثقة فاضل، كثير الإرْسال، تقدم في ح: ١١٤

تخريجه:
لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٣٧ - **إسناده**: فيه مقال:
فيه عنعنة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه، تقدم في ح: ٥٣. وفيه:
* إبْراهيم بن عثمان المَصِّيصي: ولم أقف له على ترجمة فيما لَدَيّ من مراجع، ومن هذه الطبقة: إبراهيم بن يزيد المصيصي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/١٤٨).
وبقية رجاله ثقات.
* مَخْلَد بن الحسين: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١١٨.

تخريجه:
رواه اللالكائي من طريق محمد بن الحسن الشرقي، قال: حدثنا جَعْفر بن محمد، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان... به. ح: ٢٧٠ (١/ ١٣٨، ١٣٩) ورواه ابن وضاح موقوفا على هشام بن حسان، في البدع والنهي عنها (ص٢٧).
وَرُوِيَ بهذا المعنى حديث مرفوع عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: (لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا صدقة، ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا، يخرج من الإسلام كما تخرج الشعرة من العجين). رواه ابن ماجة في =

١٣٨ - **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال: حدثنا وُهَيْب(١)، قال: حدثني(٢) أيُّوب، عن أبي قِلابة، قال: «مَا ابْتَدَعَ رَجُلٌ(٣) بدْعة إلا استحلَّ السَّيْف».

١٣٩ - **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا الحسن بن علي الحُلْوَاني بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين(٤) ومائتين، قال: سمعت مُطَرِّف بن عبد الله، يقول: سمعت مالك بن أنس/ إذا ذُكِرَ عنده الزائغون في الدين يقول: قال (٦٤/ط)

(١) في (م) و(ط): «وهب».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (م) و(ط): «الرجل».
(٤) في (م) و(ط): «وثمانين».

= المقدمة ح: ٤٩ (١/ ١٩) لكن في إسناده: محمد بن محصن. قال الحافظ في التقريب: «كذبوه» (٢/ ٢٠٤).
وبقية رجاله ثقات.
١٣٨ - **إسناده**: صحيح.
* فيه عبد الأعلى بن حماد: ابن نصر الباهلي، مولاهم البصرى، أبو يحيى، المعروف بالنرسي، لا بأس به، من كبار العاشرة، مات سنة ست أو سبع وثلاثين بعد المائتين. تقريب (١/ ٤٦٤)، وتهذيب (٦/ ٩٣).
لكن له متابع عند الدارمي. كما في التخريج حيث تابعه مُسْلِم بن إبْرَاهيم، وهو الفراهيدي، ثقة، مأمون. التقريب (٢/ ٢٤٤).
* وُهَيْب - بالتصغير -: ابن خالد بن عَجْلان البَاهلي، مولاهم، أبو بكر البصري: ثقة ثبت لكنه تغيَّر قليلا بأخَرَة، من السابعة، مات سنة ١٦٥هـ وقيل بعدها. تقريب (٢/ ٣٣٩)، وتهذيب (١١/ ١٦٩).
تخريجه:
رواه الدارمي من طريق مُسْلم بن إبْرَاهيم، قال: حدثنا وُهَيْب.. به، ح: ١٠٠ (٤٤)، ورواه اللالكائي من طَريقه إلى عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب.. إلخ في ح: ٢٤٧ (١/ ١٣٤).
١٣٩ - **إسناده**: صحيح، تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٢.

عمر بن عبد العزيز ـ رحمه الله ـ: «سَنَّ رسولُ الله ﷺ وولاة الأمْرِ من[1] بعده سننًا، الأخذُ بها اتِّبَاع لكتاب الله، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله، ليس لأحد من الخلق تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين، وولاهُ الله مَا تَوَلَّى، وأصلاه جَهَنَّمَ وساءت مصيرًا».

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

فإنْ قال قائل: هذا الَّذي ذكرته وَبَيَّنْتَهُ قد عرفناه، فإذا لم تكن مناظرتنا في شيء من الأهْوَاء التي ينكرها[2] أهل الحق، ونهينا عن الجدال والمراء والخصومة[3]، فإنْ كانت مسألة[4] من[5] الفقه في الأحْكَام، مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والنكاح والطلاق، وما أشبه ذلك من الأحْكَام، هل لنا مباح / أنْ[6] نُنَاظِرَ[7] فيه ونجادل أم هو محظور علينا؟ عَرِّفْنَا ما يلزم فيه، كَيْف السلامة منه[8]؟ (٣٧/م)

قيل له: هذا الذي ذكرته ما أقَلّ من يَسْلَم[9] من المناظرة فيه، حتى لا

(١) «من»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «يذكرها».
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «فيها».
(٤) «مسألة»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (ط): «عن».
(٦) «أن»: ساقطة من (م).
(٧) في (م) و(ط): «نتناظر».
(٨) «منه»: ساقطة من (ن).
(٩) في (م) و(ط): «سلم».

يلحقه فيه فتنة ولا مأثم، ولا يظفر فيه[1] الشيطان.

فإنْ قال: كيف؟

قيل له: هذا قد كَثُرَ في الناس جدا؛ في أهل العلم والفقه في كل بلد يناظر الرَّجُلُ الرَّجُلَ، يريد مغالبته، ويعلو صوته، والاستظهار عليه بالاحتجاج، فيحمر لذلك وجهه، وتنتفخ[2] أوداجه، ويعلو صوته، وكل واحد منهما يحب أن يخطئ صاحبه، وهذا المراد[3] من كل واحد منهما خطأ عظيم، لا تُحْمد[4] عواقبه، ولا يَحْمَده[5] العلماء من العقلاء[6]؛ لأن مراذك أن يخطئ مناظرك: خطأ منك، ومعصية عظيمة، ومراده / أن تخطئ: خطأ منه ومعصية، فمتى يسلم الجميع[7]؟! (٢٥/ن)

فإنْ قَال قَائِلٌ[8]: فإِنَّمَا نناظِر[9] لِتَخْرُجَ لنا الفائدة. / (٦٥/ط)

قيل له: هذا كلام ظاهر، وفي الباطن[10] غيره.

---

(١) في (م) و(ط): «به». وهي أصح.
(٢) في (ن): «وينتفخ».
(٣) في (م) و(ط): «الرأي».
(٤) في (ن): «يحمد».
(٥) في (م) و(ط): «تحمده».
(٦) في (م) و(ط): «من العلماء».
(٧) في (م) و(ط) زيادة: «له».
(٨) «قائل»: ساقطة من (ن).
(٩) في (م) و(ط): «نتناظر».
(١٠) في (م) و(ط): «المناظرة».

وقيل له: إذا[1] أرَدْتَ وجهة السلامة في المناظرة لتطلب[2] الفائدة كما ذكرت، فإذَا كُنْتَ أنت حجازيا، والّذي يناظرك عرَاقيًا، وبينكما مسألة، تقول أنت: حَلال[3]، ويقول هو: بل[4] حرامٌ. فإنْ كنتما تريدان السَّلامة وطلب الفائدة فَقُلْ:[5] ـ رحمك الله ـ هذه المسألة قد اختلف فيها من تقدَّم من الشُيوخ، فتعالَ حتى نتناظَر فيها؛ مُناصحة لا مُغَالبة، فإنْ يكن الحقُّ فيها معك اتبعتُكَ وتَرَكْتُ قولي، وإنْ يكن الحقُّ معي اتبعتَنِي وتَرَكْتَ قَولَكَ، لا أريد أن تخطئ ولا أغالبك، ولا تريد أنْ أخطئ ولا تغالبني، فإنْ جرى الأمرُ على هذا فهو حسن جميل، وما أعَزَّ هذا في الناس.

فإذَا قال كُلٌ واحد منهما: لا نطيق هذا، وَصَدَقَا عن أنفسهما. قيل لكل واحد منهما: قد عرفت قولك وقول صاحبك[6] وأصحابك واحتجاجهم وأنت فلا ترجع عن قولك، وترى أنَّ خَصْمَكَ // على الخطأ، وقال خصمك //[7] كذلك، فما بكما إلى المُجَادَلَة والمِرَاءِ والخُصُومَةِ حاجة، إذَا كان[8] كُلٌ واحد منكما ليس يريد الرُّجوعَ عن مذهبه، وإنَّمَا مراد كُلُّ واحد منكما أنْ يخطئَ صاحبه، فأنتما آثمان بهذا المُرَاد، أعاذ الله العلماءَ العقلاءَ عن مِثْلِ هذا المُرَاد.

---

(١) في (م) و(ط): «إن».
(٢) في (م) و(ط): «لطلب».
(٣) «حلال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «بل هو..»
(٥) في (م) و(ط): «فقل له».
(٦) «صاحبك»: ساقطة من (م) و(ط).
(٧) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٨) في (م) إذا كل واحد.. وفي (ط): «إذن» كل واحد.

فإذَا لَمْ تَجْرِ[1] المُنَاظرة على المُنَاصحة، فالسكوتُ أسْلَم، قد عرفت ما عندك وما عنده، وعرف ما عنده وما عندك، والسلام.

ثم لا تأمن[2] أن يقول لك في مناظرته: قال رسولُ الله ﷺ، فتقول[3]: هذا حديث ضعيف، أو تقول لم يَقُلْهُ النبي ﷺ، كُلُّ ذلك[4] لِتَرُدَّ قوله، وهذا عظيم، وكذلك يقول لك أيضا،فَكُلّ واحدٍ منكما يردُّ حجة صاحبه بالمُجَازفة والمُغَالبة.

وهذا موجود في كثير ممن رأينا[5]، يُنَاظر وَيُجَادل حتى رُبَّمَا خَرَقَ[6] بَعْضهم / على بعض. (٦٦/ط)

هذا الذي خافه النبي ﷺ على أمته، وكرهه[7] العلماء ممن تقدَّم، والله أعلم.

---

(١) في (ن): «يجر».
(٢) في (م): «يأمن». وفي (ط): «يؤمن».
(٣) في (م) و(ط): «فتقول له».
(٤) «كل ذلك»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م) و(ط): «أريناه».
(٦) خرق: بمعنى اختلق وافترى. ومنه قوله تعالى ﴿.. وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ﴾. قال الفراء: معنى «خرقوا»: افتعلوا ذلك كَذِبًا وكفرا. وقال: «خَرَقُوا واخْتَرَقُوا وخَلَقُوا واخْتَلَقُوا: واحد». وقال أبو الهيثم: الاختراقُ، والاختلاقُ، والاخْتِرَاصُ والافْتِرَاءُ، واحد».
لسانَ العرب مادة (خ. ر. ق). (١٠/ ٧٥).
(٧) في (م): «وكرهها».

١٤- بـــــــاب

ذِكْر النَّهْي عن المِرَاء(١) في القُرْآن

١٤٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتَانِيّ، قال: حَدَّثنا أبو الطَّاهِر

---

(١) قال البغوي: «اختلفوا في تأويله، فقيل معنى المراء: الشَّكُّ كقوله سبحانه: ﴿فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾ (هود: ١٧) أي: في شك. وقيل: المراء: هو الجدَال المشكك، وذلك أنه إذا جادل فيه أدّاه إلى أن يَرْتَابَ في الآيَ المتشابهة مَنه، فيؤديه ذلك إلى الجُحُود. .» قال: «وتأوّله بعضهم على المراء في قراءته، وهو أن ينكر بعض القراءات المَرْوِيّة، وقد أنزل الله القرآن على سبعة أحرف. . .» قال: «وقيل: إنّما جاء هذا في الجدال بالقرآن من الآي التي فيها ذكر القدر والوعيد وما كان في معناهما على مذهب أهل الكلام والجدال. . .»، شرح السنة (١/ ٢٦١-٢٦٢).

قلت: ولعل المراد جميع هذه المعاني، يدلُّ على ذلك الأحاديث والآثار التي ذكرها المصنف، والله أعلم.

١٤٠- إسناده: صحيح.

* فيه: محمد بن عمرو وهو اللَّيْثي: صدوق له أوهام. وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به، تقدمت ترجمته في ح: ٢١.

لكنه تابعه سعد بن إبْرَاهيم، كما في الحديث التالي فيرتقي بذلك إلى الصحة

* وأبو الطاهر أحمد بن عمرو: ابن عبد الله المصري، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٥٥هـ. تقريب (١/ ٢٣)، وتهذيب (١/ ٦٤).

* ابن وهب: هو عبد الله، ثقة حافظ عابد، تقدم في ح: ٥٢.

* سليمان بن بلال: التَّيمي، مولاهم أبو محمد وأبو أيوب، المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٧٧هـ. تقريب (١/ ٣٢٢)، وتهذيب (٤/ ١٧٥).

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٢/ ٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨)، وأبو داود في سننه (عون ١٢/ ٣٥٣)، وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» وابن حبان في =

(٣٨/م) أحمد بن عَمْرو، قال: أخْبرنا ابن وهب، / قال: أخبرني سليمان بن بِلال عن مُحَمد بن عَمْرو، عن أبي سلمة بن عبد الرَّحْمن، عن أبي هريرة أنَّ[1] رسول الله ﷺ قال: «مِراءٌ في القُرآنِ كُفْرٌ».

١٤١ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيَّوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر

(١) في (م) و(ط): «قال: إن».

= صحيحه ح: ٥٩ (١/ ٤٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٨٢ (١/ ١١٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٧٧ (ص٤٩٩) جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة. . به، إلا الحاكم فإنَّه أدخل بينهما علقمة.
والحديث عزاه صاحب الكنز (١/ ٥٤٦) إلى الطبراني، وعزاه محقق الإبانة إلى السلفي في الطيوريات (ق٢٤٧/ ١) ونصر المقدسي في الحجة (ص١٢٩).
والحديث حسَّنه ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود (عون ١٢/ ٣٥٣)، وصححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ٧٨٣٥ (١٤/ ٢٤٠)، والألباني في تعليقه على مشكاة المصابيح (١/ ٧٩) باعتبار أنَّ له شواهد صحيحة.
وقد تابع محمد بن عَمْرو سعد بن إبْراهيم كما في الحديث التالي، وقد رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٢١٨ (١٠/ ٥٢٩) من طريق منصور عن سعد. . به.
ورواه أحمد في المسند (٢/ ٤٥٩ من طريق أبي زكريا عن سعيد بن إبْرَاهيم (كذا والصواب: سعد) إلا أنهما جعلا بدل كلمة «مراء»: «جدال». وصححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ٧٤٩٩ (١٣/ ٢٤٩)، والألباني في صحيح الترغيب والترهيب (ص٦١).
والحديث رواه أحمد أيضًا في المسند (٢/ ٤٩٤)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٣): كلاهما من طريق سعد بن إبْراهيم عن عَمْرو بن أبي سلمة عن أبيه، عن أبي هريرة، . . به. بلفظ «جدال» أيضا. وقال الحاكم: «عمر بن أبي سلمة لم يحتجا به».
قلت: قال الحافظ في التقريب: «صدوق يخطئ» (٢/ ٥٦).
١٤١- **إسناده**: صحيح.
* يحيى بن يَعْلَى التَّيْمي: أبو المُحَيَّاة، الكوفي، ثقة، من الثامنة. تقريب (٢/ ٣٦٠)، وتهذيب (١١/ ٣٠٣).

بن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثَنا يَحْيَى بن يعلى التَّيْمي، عن منصور، عن سعد بن إبْرَاهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«المِراءُ في القرآن كُفْرٌ»**.

١٤٢ - حدثنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا[1] محمد بن عُبَيْدِ بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، قال: حدثنا أبو عِمْرَان الجَوْني، قال: كتب إليَّ عبد الله بن رَبَاح الأنْصَاري أني سمعت عبد الله بن عمرو يقول: هَجَّرْتُ[2] إلى رسول الله ﷺ يومًا؛ إذْ سمع صوت رجلين اختلفا في آية من القُرآن، فخرج علينا رسول الله ﷺ، يُعْرَفُ في وَجهِهِ الغَضَبُ، فقال: **«إنَّمَا هلك من كان قَبْلَكُم باخْتِلافِهِم في الكتاب»**.

١٤٣ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) التَّهْجيرُ: التَّبْكيرُ إلى كُلِّ شيء والمبادرة إلَيْه، يقال: هَجَّرَ يُهَجِّرُ تَهْجيراً فهو مُهَجِّرٌ، وهي لغَة حجَازية. (النهاية ٥/ ٢٤٦).

---

* سعد بن إبْراهيم: ثقة فاضل، عابد، تقدم في ح: ٧٣.
* ومنصور: هو ابن المُعْتَمر.

تخريجه: تقدم في الحديث المَذكور آنفًا.

١٤٢ - إسناده: صحيح.

* أبو عمْرَان الجَوْني وعبد الله بن رَبَاح الأنْصَاري: ثقتان تقدمت ترجمتاهما في ح: ٤١.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ١٩٣)، ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٦٥ (٤/ ٢٠٥٣): كلاهما من طريق حماد بن زيد.. به.

١٤٣ - إسناده: صحيح.

* عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، صدوق، من الخامسة، مات سنة ١٢٨هـ. كذا قال الحافظ في التقريب (٢/ ٧٢)، وأطال في =

(٦٧/ط) قال: حدثنا زُهَير/ بن محمد المَرْوَزي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزُّهْري، عن عَمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله ابن عمرو، قال: سمع رسول الله ﷺ قوما يَتَدارَءون(١) في القرآن، فقال: «**إِنَّمَا هَلَكَ من كان قَبْلَكم(٢) بهذا، ضَرَبُوا كتابَ الله ـ عز وجل ـ بعضه ببعض، وإنَّمَا كتاب الله يُصَدِّق بعضه بعضا، فلا تُكَذِّبوا بعضه ببعض، فما عَلِمْتُم منه فقولوا به، وما جَهِلْتُم فَكِلُوهُ إلى عَالِمه**».

---

(١) يتدارءون: بمعنى: يَخْتَلِفُون. يقال: تَدَارَأْتُم أي: تَدَافَعْتُم واختلفتم، ومنه قوله تعالى: ﴿فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا﴾ (البقرة: ٧٢) أي تَدَارَأْتُم وتَدَافَعْتُم واخْتَلَفْتُم. انظر النهاية (٢/ ١٠٩)، وشرح السنة (١/ ٢٦١).

(٢) في (ن): «قبلهم».

= ترجمته في التهذيب (٨/ ٤٨) لاختلاف الأئمة في أمره، خاصة إذا حَدَّث عن أبيه عن جده، لاختلافهم في الجَدِّ، هل هو محمد؟ فيكون الحديث مرسلاً، أو عبد الله ابن عمرو، والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أنه إذا قال: عن أبيه، عن جدِّه، فحديثه حسن. وإذا سَمَّى الجَدَّ وصَرَّحَ بأنه عبد الله بن عمرو، فحديثه صحيح، لأنه قد ثبت سماع شعيب من عبد الله بن عمرو، أما إذا حَدَّثَ عن غير أبيه كسعيد بن المسيب أو سليمان بن يسار أو عروة فهو ثقة عن هؤلاء، قاله يحيى بن معين. والله أعلم. وهو هنا قد نَصَّ على اسم الجَدِّ، وهو عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنهما.

* شعيب: ابن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة. قاله في التقريب (١/ ٣٥٣)، وانظر التهذيب (٤/ ٣٥٦)، قال الساجيُّ: قال ابن معين: «... وَجَدَ شُعَيْبٌ كُتُبَ عبد الله بن عَمْرو، فكان يرويها عن جدِّه إرسالا، وهي صحاح عن عبد الله بن عمرو، غير أنه لم يسمعها قال الحافظ: «فإذا شهد له ابن معين أن أحاديثه صحاح غير أنَّه لم يسمعها، وَصَحَّ سماعه لبعضها فغاية الباقي أن يكون وجادة صحيحة، وهو أحد وجوه التَّحمُّل. والله أعلم».

التهذيب (٨/ ٥٤). وانظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٠)، وتعريف أهل التقديس (ص٦٨).

* عبد الرزاق: هو الصَّنْعاني، ثقة حافظ إمام، تقدم في ح: ٩٠.

١٤٤ - **حدثنا** عُمَر بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: حدَّثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثنا عبد الله بن نُمَيْر، قال: حدثنا[١] موسى بن عُبَيْدَة، قال: أخبرنا[٢] عبد الله بن يزيد، عن عبد الرَّحْمن بن ثَوْبَان، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله ﷺ: **«دَعُوا المِراءَ في القرآن فإنَّ الأممَ قَبْلَكُم لَمْ يُلْعَنُوا حَتى اخْتَلَفُوا في القُرآن[٣]، وإنَّ المِراءَ[٤] في القُرآن كُفْرٌ»**.

---

(١) «حدثنا»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٣) أي في كتابهم، كما في الأثر عن أيوب - عليه السَّلام - أنّه كان يقرأ القرآن بين المغرب والعشاء. ذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره وفي المسند بإسناد صحيح: «كان داود عليه السلام يقرأ القرآن قبل أن تسرج دابته» ح: ٨١٤٥ (١٦/ ٥٧ المحقق). ولعل ذلك أخذ من الاشتقاق اللغوي، لمادة «قرأ».

(٤) في (م) و(ط): «امراء».

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٣٦٧ (١١/ ٢١٦-٢١٧) بإسناده، إلا أنه لم يعيِّن اسم جد عمرو، بلفظ مقارب. ورواه أحمد (٢/ ١٨٦)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص١٥٤)، والبغوي في شرح السنة (١/ ٢٦٠)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٨٠ (ص٥٠٠): جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر.. به، بألفاظ مقاربة؛ وبدون تعيين جد عمرو. ورواه أحمد في المسند (٢/ ١٩٥-١٩٦) و(٢/ ١٧٩)، وابن ماجة في سننه ح: ٨٥ (١/ ٣٣) من طريق داود بن هند، عن عمرو بن شعيب به نحوه. قال في الزوائد: «إسناده صحيح، رجاله ثقات». ورواه اللالكائي ح: ١٨٠ (١/ ١١٥) وح: ١١١٩ (٤/ ٦٢٧) من طريق داود أيضاً. ورواه أحمد في المسند (٢/ ١٨٢) من طريق أبي حازم، عن عمرو بن شعيب بنحوه. وصححه الألباني في تعليقه على شرح الطحاوية (ص١٢٨) وأحمد شاكر في تخريجه للمسند ح: ٦٨٤٥ (١١/ ٧٣) وغيرهما.

والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٧١)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير، وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يُكْتَبُ حديثه على ضعفه».

١٤٤- **إسناده**: ضعيف؛ فيه علتان:

١- فيه: عبد الرحمن بن ثَوْبَان: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

٢- وفيه: موسى بن عُبَيْدة. ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.

١٤٥ - وحدثنا أبو بكر ابن عبدِ الحَمِيد، قال: حَدَّثنا زُهَيْر بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن المُبَارك، قال: حدثنا سُوَيْد - أبو حاتم -، عن القاسم بن عبد الرَّحمن، عن أبي أمَامة، قال: بينما نحن نتذاكر عند باب / رسول الله ﷺ القُرآن، ينزع هذا بآية وهذا بآية، فخرج علينا[1] رسولُ الله ﷺ وكأنَّمَا صُبَّ على وجهه الخَلّ، فقال: **«يا هؤلاء لا تضرِبُوا كتابَ الله بعضه/ ببعض، فإنَّه لم تَضِلَّ أمة إلا أوتوا الجدل»**. (٢٦/ن) (١٤/ع)

قال محمد بن الحُسَين - رحمه الله -:

فإنْ قال قائل: عَرِّفْنَا هذا المِرَاء الَّذي هو كفر، ما هو؟

(١) «علينا»: ساقطة من (ن).

* عبد الله بن نُمَيْر: الهمداني أبو هشام الكوفي، ثقة، صاحب حديث من أهل السنة. من كبار التاسعة، مات سنة: ١٩٩هـ. تقريب (١/ ٤٥٧)، وتهذيب (٦/ ٥٧).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٢١٥ (١٠/ ٥٢٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٧٧٩ (ص ٥٠٠): كلاهما من طريق ابن نمير، قال: حدثنا موسى بن عُبَيْدة.. به، والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (١/ ١٥٧)، وقال: «رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عُبَيْدة؛ وهو ضعيف جدا».

١٤٥ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه سُوَيْد: وهو ابن إبْراهيم الجَحْدَري، أبو حاتم الحَنَّاط، البَصْري، يقال له: صاحب الطعام، صدوق، سيئ الحفظ، له أغلاط، وقد أفحش ابن حبان فيه القول، من السابعة، مات سنة: ١٦٧هـ. تقريب (١/ ٣٤٠)، وتهذيب (٤/ ٢٧٠).

* القاسم بن عبد الرحمن: صدوق، يرسل كثيرا. تقدم في ح: ٧٩. أما معناه فتشهد له الروايات المتقدمة.

تخريجه:

رواه البزار كما في (كشف الأستار ١/ ١٠١)، وابن بطة في الإبانة ح: ٥٠٧ =

قيل له: نزل[1] القرآن على رسول الله ﷺ على سَبْعَةِ أحْرُف، ومعناها: على سَبْعِ لُغَاتٍ[2]، فكان رسول الله ﷺ يُلَقِّن كُلَّ قبيلة من العرب القرآن على حسب ما يحتمل من لغتهم، تخفيفًا من الله تعالى بأمة محمد ﷺ، فكانوا رُبَّمَا إذا الْتَقوْا يقول بعضهم لبعض: ليس هكذا القرآن، وليس هكذا علمنا رسول الله ﷺ، ويعيب بعضهم / قراءة / بعض، فنُهُوا عن هذا، وقيل (٣٩/م) (٦٨/ط) لهم[3]: اقرءوا كما عُلِّمْتُم، ولا يجحد بعضكم قراءة بعض، واحْذَرُوا الجدَالَ

---

(١) في (م) و(ط): «نزل هذا..».

(٢) هذا القول هو أحد معاني الأحرف السبعة، وإليه ذهب أبو عُبَيْد وآخرون، وهو اختيار ابن عَطيّة، لكن تُعُقِّب بأن لغات العرب أكثر من سبعة، وأجيب بأن المراد: أفصحها. (فتح الباري ٩/ ٢٦) قال ابن عبد البر: «أنكر أكثر أهل العلم أن يكون معنى الأحرف: اللغات، لما تقدم من اختلاف هشام وعمر ولغتهما واحدة». ـ وسيذكره المصنف في ح: ١٤٨ ـ قالوا: وإنَّما المعنى: سبعة أوجه من المعاني المتفقة بالألفاظ المختلفة نحو أقْبِلْ وتَعَالَ وَهَلُمَّ..» (المصدر نفسه ٩/ ٢٨).
والاختلاف في تحديد معنى الأحرف السبعة كبير جدا، حتى بلَّغها أبو حاتم ابن حبان إلى خمسة وثلاثين قولا. وقال المنذري: «أكثرها غير مختار» (المصدر نفسه ٩/ ٦٩).
وسبب ذلك ـ والله أعلم ـ هو ما قاله ابن العربي: أنه: «لم يأت في معنى هذه السبع نَصٌّ ولا أثر» (البرهان ١/ ٢١٢) ولمزيد من التفاصيل انظر: البرهان للزركشي (١/ ٢١١ فما بعدها) ومجموع الفتاوى لابن تيمية (١٣/ ٣٨٩ فما بعدها) وفتح الباري لابن حجر (٩/ ٢٣) فما بعدها.

(٣) في (م): «له».

= (ص٣٥٧)، من طريق سُوَيْد.. به. ورواه من طريق جعفر بن الزبير عن القاسم.. به، ح: ٥٠٦ (ص٣٥٦) لكن جعفرا هذا متروك. المغني (١/ ١٣٢).
والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ١٥٦) عن أبي سعيد، وقال: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط. والبزار». قال: «وفيه: سُوَيْد أبو حاتم: ضعفه النسائي وابن معين في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي، حديثه حديث أهل الصدق».

والمِرَاءَ فيما قد تَعَلَّمْتُم.

والحُجَّةُ فيما قلنا ما[1]:

١٤٦ - **حدثنا** أبو مُحَمَّد يَحْيَى بن محمد بن صَاعد، قال: حَدَّثَنا أبوهشام محمد بن يزيد الرِّفَاعِي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش، قال: حدثنا عَاصِمٌ، عن زِرٌّ، عن عبدِ الله، قال: قلت لرجل: أقرئني من الأحْقَاف ثلاثين آية، فأقْرَأني خلاف ما أقرأني رسول الله ﷺ، قلت لآخر: أقرئني من الأحقاف ثلاثين آية[2]، فأقرأني خلاف ما أقْرَأني الأوَّل، وأتيت بهما النبي ﷺ

---

(١) «ما»: ساقطة من (م).

(٢) في (م) و(ط): «ثلاثين آية من الأحقاف».

---

١٤٦ - **إسناده**: حسن. فيه:

* أبو هشام الرِّفَاعي. وهو ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ١١.

لكن تابعه يحيى بن آدم كما في المسند (١/ ٤١٩) وغيره كما في التخريج. وورد لأبي بكر ابن عياش أيضا متابعات كثيرة كما في التخريج، فينجبر بذلك.

وفيه أيضا: عاصم: وهو ابن بَهْدَلَة: صدوق له أوهام، وقد وُثِّقَ، تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١/ ٤١٩) من طريق يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر.. به نحوه. ورواه أيضا في (١/ ٤٥٢) من طريق رَوْح، قال: حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن عاصم.. به نحوه. ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٧٨٩ (ص٥٠٦) من طريق أبي هشام به. ورواه المصنف في أخلاق أهل القرآن ح: ٦٧ (ص١٤١) بالطريق نفسه المذكور هنا.

كما رواه المصنف بنحوه في الحديث التالي. وفي أخلاق أهل القرآن ح: ٦٨ (ص١٤٢) من طريق شَرِيك، عن عاصم. وأحمد في المسند (١/ ٤٠١) من طريق هَمَّام، عن عاصم.. نحوه. وابن حبان في صحيحه. الموارد: ح: ١٧٨٣ (٢/ ٤٤١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٣-٢٢٤) كلاهما عن طريق إسرائيل عن عاصم- به ورواه الحاكم أيضا من طريق أبي عوانة عن عاصم. وصححه ووافقه الذهبي.

فغضب، وعلي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ عنده جالس[1]، فقال علي ـ كرم الله وجهه[2] ـ: قال لكم: «**اقرءوا كما عُلِّمتُم**».

١٤٧ - وحدثنا أيضا أبو محمد[3] ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن سنَان[4] القَطَّان، قال: حَدَّثَنا[5] يزيد بن هارون، قال[6]: أخبرنا شَريك، عن عَاصِم، عن زِرٍّ، عن عبدِ الله، أنه قال: أقْرَأنِي رسولُ الله ﷺ سورة، فدخلت

(١) في (م) و(ط): «جالس عنده».
(٢) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأولى، انظر التعليق على هذا التخصيص في ح: ٤٩.
(٣) في (ط) زيادة: «يحيى».
(٤) في (م) و(ط): «شعبان». وهو تحريف.
(٥) «حدثنا»: ساقطة من (ط).
(٦) «قال»: ساقطة من (ط).

١٤٧ - إسناده: حسن. فيه:
* عاصم: المتقدم في الحديث المذكور آنفا.
* وفيه: شَريك: وهو ابن عبد الله النَّخَعي، الكوفي القاضي بواسط ثم بالكوفة، أبو عبد الله، صَدوق، يخطئ كثيرا، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة، وكان عادلا فاضلا عابداً شديداً على أهل البدع، من الثامنة، مات سنة سبع أو ثمان وسبعين بعد المائة. تقريب (١/ ٣٥١)، وتهذيب (٤/ ٣٣٣)، وتعريف أهل التقديس (ص٦٧). واعتبره من المرتبة الثانية من المدلِّسين. وانظر الخلاصة (١/ ٤٤٨)، والكواكب النيرات (ص٢٥٠).
وقد تابعه أبو بكر ابن عيَّاش ـ كما في الحديث السابق ـ وإسْرَائيل وأبو عوانة وهمام، كما في التخريج.
* يزيد بن هارون: ابن زاذان السُّلَمي مولاهم، أبو خالد الوَاسطي، ثقة متقن عابد، من التاسعة. مات سنة ست ومائتين، وقد قارب التسعين. تقريب (٢/ ٣٧٢)، وتهذيب (١١/ ٣٦٦).
* أحمد بن سنان: ابن أسد القطان، الواسطي، أبو جعفر، ثقة حافظ، من الحادية =

المسجد، فقلت: أفيكُمْ من يقرأ؟[1] فقال رجل من القوم: أنا أقرأ[2]؛ فقرأ السورة التي أقْرَأنِيها رسول الله ﷺ، فإذا هو يقرأ بخلاف ما أقرَأني رسولُ الله ﷺ، فانطلقنا إلى رسول ﷺ أنا والرجل، وإذا عنده علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه[3] -، فقلنا: يا رسول الله! اختلفنا في قِرَاءتِنا، فَتَغَيَّرَ وَجْهُ رسول الله ﷺ، فقال علي - كرم الله وجهه[4] -: إنَّ رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّمَا هلك من كان قبلكم بالاخْتِلاَفِ، فَلْيَقْرَأ كُلُّ رجل منكم ما أُقْرِئَ**».

١٤٨ - وأخبرنا[5] إبْرَاهيم بن موسى الجَوْزِي[6]، قال: حَدَّثَنَا يَعْقوب

(١) في (م) و(ط): «قرأ».
(٢) «أقرأ»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣)، (٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): رضي الله عنه، وهو الأوْلى انظر التعليق المتقدم في ح: ٤٩.
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٦) في (م): «الخوزقي». وفي (ط): «الجوزقي».

= عشرة. مات سنة ٢٦٩هـ، وقيل قبلها. تقريب (١/ ١٦)، وتهذيب (١/ ٣٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤٨ - إسناده: صحيح.

* يعقوب بن إبْرَاهيم: ثقة، تقدم في ح: ١٢١.
* عبد الرحمن بن مهدي: ثقة ثبت حافظ تقدم في ح: ١٠٤.
* عبد الرحمن بن عبد - بغير إضافة - القاريّ - بتشديد الياء - يقال: له رؤية، وذكره العجلي في ثقات التابعين، واختلف قول الواقدي فيه، قال تارة: له صحبة، وتارة تابعي. مات سنة: ٨٨هـ. تاريخ الثقات (ص٢٩٥)، وتقريب (١/ ٤٨٩)، وتهذيب (٦/ ٢٢٣).
* عروة: هو ابن الزُّبَيْر بن العَوَّام، أبو عبد الله المدني، ثقة، فقيه مشهور، من =

بن إِبْرَاهيم[1] الدَّوْرَقي، قال: حَدَّثنا عبد الرّحمن بن مَهْدِي، قال: أخبرنا مالك بن أنس، عن الزُّهرِي، عن / عُرْوَةَ، عن عبدِ الرَّحمن بن عبدٍ القَارِيّ[2]، عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، قال: سمعت هشام بن حَكيم يقرأ سورة الفُرْقَان في الصلاة على غير[3] ما أقرؤها، وكان رسول الله ﷺ أقرأنيها، فأخذت بثوبه، فذهبت معه إلى رسول الله ﷺ، فقلت: يا رسول الله إِنِّي سمعت هذا يقرأ سورة الفُرْقان على غير ما أقرأتنيها، فقال: «اقرأ. فقرأ القراءة التي سمعتها منه، فقال: هكذا أنزل[4]، إنَّ هذا القرآن نزل على سبعةِ أحْرُفٍ، فاقرءوا ما تَيَسَّرَ مِنْهُ». (٦٩/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

فصار المِرَاءُ في القرآن كُفْرًا بهذا المعنى، يقول هذا: قِرَاءتي أفضل من

---

(١) في (م) و(ط): «إبْرَاهيم بن يعقوب»، وهو خطأ.

(٢) في (م): «عبد القادري»، وفي (ط): «عبد القاري». والصواب «عبد» بالتنوين غير مضاف «والقاري» بتشديد الياء نسبة إلى قبيلة «القارة بن الدبش».

(٣) في (ط): «على خلاف».

(٤) في (م) و(ط): «أنزلت».

= الثانية، مات سنة: ٩٤هـ. على الصحيح ومولده في أولائل خلافة عمر الفاروق. تقريب (٢/ ١٩)، وتهذيب (٧/ ١٨٠).

تخريجه:

رواه الأئمة: مالك في الموطأ (١/ ٢٠١)، والشافعي في الرِّسَالة (ص٢٧٣) وأحمد في المسند (١/ ٤١) من طريق مالك عن الزُّهْري.. به. ومن طريق المِسْوَر بن مَخْرَمة (١/ ٢٥)، ورواه البخاري ح: ٤٩٩٢(٩/ ٢٣)، ومسلم ح: ٨١٨ (٢/ ٥٦٠)، والترمذي ح: ٢٩٤٣ (٥/ ١٩٣)، والنسائي (٢/ ١٥٠-١٥١)، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص٩)، وعبد الرزاق في مصنفه رقم ٢٠٣٦٩ (١١/ ٢١٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٢٨٧٩، وفي التفسير (١/ ١٠)، والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨٧)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٨٩)

قِرَاءتك، ويقول الآخر: بل قِرَاءتي أفضل من قرَاءتك، وَيُكَذّبُ بعضهم بعضا، فقيل لهم: ليَقْرأ كلّ إنسان كما عُلّمَ، ولا يعب بعضكم قراءة غيره، واتقوا الله، واعملوا بمحكمه وآمِنُوا بمتشابهه، واعتبروا بِأمْثَالِه، وأحلُّوا حلاله، وحرِّموا حَرَامه. / /

قال محمد بن الحُسَيْن ـ رحمه الله ـ / /[1]:

(٤٠/م) قد ذكرتُ/ في تاليف كتاب المِصْحَف؛ مصحف عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ الّذِي أجمعت[2] عليه الأمَّة والصحابة ومن بعدهم من التابعين، وأئمة المسلمين في كلّ بلد، وقول السبعة الأئمة في القرآن، ما فيه كفاية، ولم أحب ترداده هاهنا، وإنَّمَا مُرَادِي ها هنا ترك الجدال والمراء في القرآن، فإنَّا قد نُهينا عنه.

(٧٠/ط) وَلا يَقُولُ إِنْسَان في القُرْآن برَأيه، ولا / يُفَسِّرُ القُرْآن إلا مَا جَاءَ به النبي ﷺ، أوْ عن أحدٍ من الصَّحَابَة[3]، أو عن أحد من التّابعين، أو عن إِمَام من أئمة المسلمين، ولا يُمَارِي ولا يُجَادِل.

(٢٧/ن) **فإنْ قال قائل**: فإنَّا قَدْ نَرى الفُقَهَاء يَتَنَاظَرُونَ/ في الفقْه، فيقول أحدهم: قال الله تعالى كذا، وقال كذا[4]، فهل يكون هذا مِرَاء[5] في القرآن؟

قيل: مَعَاذَ اللهِ! ليس هذا مراء، فإنَّ[6] الفقيه رُبَّمَا ناظره الرجل في

---

(١) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «اجتمعت».
(٣) في (م) و(ط): «صحابته».
(٤) في (ن): «وقال كذا وكذا». وفي (م) و(ط): «وقال رسول الله ﷺ كذا وكذا».
(٥) «مراء»: ساقطة من (م)، وفي (ط): «هذا من المراء» وأسْقَطَ: «في القرآن».
(٦) في (م) و(ط): «ولكن».

مسألة، فيقول له على جهة [البيان والنصيحة: حُجَّتُنَا فيه قال الله تعالى: كذا، وقال النبي ﷺ: كذا، على جهة][1] النصيحة والبيان، لا على جهة المماراة.

فمن كان قال[2] هكذا، ولم يُرِدِ المُغَالَبة، ولا أن يخطئ خصمه ويستظهر عليه سَلِمَ وَقُبِلَ إنْ شاء الله، كما ذكرنا في الباب الذي قَبْلَهُ[3].

قال الحَسَنُ: «المؤمن لا يُدَاري[4] ولا يُمَاري، يَنْشُرُ حِكْمَةَ الله، فإنْ قُبِلَتْ حَمِدَ الله، وأنْ رُدَّتْ[5] حَمِدَ الله»(*).

وبعد هذا فأكْرَهُ الجدَالَ والمِرَاءَ، ورفع الصوت في المناظرة في الفقه إلا على الوَقَارِ والسَّكِينة[6].

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من (ن).
(٢) «قال»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).
(٣) في (م): «في هذا الباب الذي قبله». وفي (ط): «في هذا الباب والذي قبله».
(٤) كذا في جميع النسخ، وفي المصادر الأخرى: «المُؤْمِنُ يُدَارِي ولا يُمَارِي.. إلخ، ولعله الأصوب. انظر التخريج.
(٥) في (ن): «رددت».
(٦) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «الحسنة».

- - - - - - - - - - - -

(*) رواه ابن بطة في الإبانة مسندا رقم ٥٩٠ (ص٣٩٧).
وذكره المصنف أيضا في أخلاق العلماء (ص٥٠) إلا أنه بلفظ (يداري ولا يماري) كما في المصادر التالية. وقد أخرجه ابن المبارك في كتاب الزهد في زوائد نعيم بن حماد (ص٨) رقم ٣٠ بأطول مما هنا، وذكر بعضه الحافظ ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥٣)، ورواه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٨٠) عن سفيان بن عيينة.

وقـال عُـمَـر بن الخَطَّاب رضي الله عنه: «تَعَلَّمُـوا العلْمَ، وتَعَلَّمُـوا للعِلْمِ السَّكينَة والحِلْم، وَتَوَاضَـعُـوا لِمَنْ تَتَـعَلَّمُـونَ مِنْه[1]، وَلْيَـتَـواضَع لكـم من تُعَلِّمُونه، ولا تكونوا جَبَابِرَةَ العُلَمَاءِ، فلا يقوم عِلْمُكُم بِجَهْلِكُم»[*]. / (٧١/ط)

---

(١) في (ن): «يتعلمون به».

وغيرهم.

(*) هذا الأثر رواه المصنِّف في أخلاق أهل القرآن ح: ٥١ (ص١٢٢) بإسناد منقطع.
وأحمد في الزهد (ص١٢٠) وفي إسناده مجهول. وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٢)، قال عنه الألباني في ضعيف الجامع: «ضعيف جدا» (٣/ ٣٣).
ورواه ابن عبد البرّ في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٣٥) من طريق عمران بن مُسْلم عن عمر، وعمران لم يسمع من عمر.
وقد رُوي هذا الحديث مرفوعا إلى النبي ﷺ رواه أبو هريرة كما عند الطبراني في الأوسط؛ قال الهيثمي: «وفيه عباد بن كثير: متروك» مجمع الزوائد (١/ ١٢٩).
وعند ابن عدي في الكامل (٤/ ١٦٤٢) من طريق عباد
وروي عن أبي سعيد الخدري مرفوعا كما عند ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١٢٥)؛ لكن في إسناده: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه. وهو ضعيف أو متروك. وقد أطنب الشيخ محمد عمرو بن عبد اللطيف في تخريجه.

١٥- بـــــــاب

تَحْذِير النبي ﷺ أمته الذين يُجَادِلون بمتشابه القُرآن[١] وعقوبة الإمَام لمن يجادل فيه

١٤٩ - **حدثنا**[٢] أبو زكريا يَحْيى بن محمد الحِنَّائِي[٣]، قال: حَدَّثنا محمد بن عُبَيْد بن حِساب، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، عن أيوب، عن عبد الله بن أبي مُلَيْكة أن[٤] عائشة - رضي الله عنها - قالت: تلا رسولُ الله ﷺ يوما هذه الآية: **﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾**[٥] إلى آخر الآية، فقالت:[٦] قال رسول الله ﷺ: **«فَإِذَا رَأَيْتُم الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِيهِ - أو بِهِ - فَهُم الَّذِينَ عَنَى الله تعالى فاحْذَرُوهم»**.

١٥٠ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يُوسف، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي

---

(١) تقدم الكلام على المحكم والمتشابه في ح: ٤٤.
(٢) في (ن): «أخبرنا».
(٣) في (م) و(ط): «الجبائي».
(٤) في (م) و(ط): «قال: إن».
(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.
(٦) ساقطة من (م) و(ط).

١٤٩- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٢ بما يغني عن الإعادة. ورواية حَمَّاد بن زيد، عن أيوب، عزاها الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/ ٦) إلى ابن المنذر في تفسيره.

١٥٠- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٤٢.

عمر العَدَني قال: حَدَّثنا عبدُ الوَهاب الثَّقَفي، عن أيُّوب، عن ابن أبي مُلَيْكة، عن عائشة أنَّ[1] رسولَ الله ﷺ قرأ: ﴿**هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**..﴾[2] إلى آخر الآية.

(٤١/م) فقال: /«**إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عَنَى الله تعالى فاحْذَروهم**».

١٥١ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا يحْيَى بن حَكِيم، قال: حَدَّثنا عبد الوَهَّاب بن عبد المجيد، قال: حدثنا أيُّوب عن ابن أبي مُلَيْكة عن عائشة أن[3] النبي ﷺ تلا هذه الآية: ﴿**هُوَ الَّذي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ**﴾[4] إلى قوله: ﴿**أُولُوا**[5] **الأَلْبَابِ**﴾[6] فقال: **يا عائشة: إذا رأيتم الذين يُجَادلون فيه فهم الذين عنى الله تعالى فاحْذَرُوهم**»./ (٧٢/ط)

ولهذا الحديث طرق جماعة.

---

(١) في (م) و(ط): «قالت: إن».
(٢) سورة آل عمران، آية: ٧. وفي (م) و(ط): لم يذكر الآية وإنما قالا: قرأ هذه الآية..
(٣) في (م) و(ط): «قالت: إن».
(٤) في (م) و(ط) زيادة: (هن أم الكتاب وأخر متشابهات...)
(٥) في (ن) و(م) و(ط): إلا أولوا الألباب.
(٦) آل عمران، آية: ٧.

١٥١- **إسناده: صحيح.**
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٤٣.

١٥٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن[١] محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثنا إِسْمَاعيل بن أبي الحَارِث[٢]، قال: حَدَّثنا مكي ابن إِبْرَاهيم، قال: حدثنا الجُعَيْد بن عبد الرّحمن، عن يزيد بن خُصَيْفة[٣]، عن السَّائب بن يزيد قال: أُتِيَ عُمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ فقالوا: يا أمير المؤمنين؛ إنّا لقينا رجلا يسأل عن تأويل القرآن، فقال: اللهم[٤] أمكني منه، قال[٥]: فبينا[٦]

(١) ساقطة من (م).
(٢) في (م) و(ط): ابن أبي المحارب، وهو خطأ.
(٣) في (م): «حصيفة»، وفي (ط): «حفصة»، وفي الإصابة (٥/ ١٦٩): «حصينة»، والصواب المثبت.
(٤) ساقطة من (ن).
(٥) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (م) و(ط): «فبينما».

١٥٢ - **إسناده**: صحيح.
* إسماعيل بن أبي الحارث أسد بن شاهين البغدادي، أبو إسْحَاق، صدوق، من الحادية عشرة وقد وثقه غير واحد، مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (١/ ٦٧)، وتهذيب (١/ ٢٨٢).
* مكي بن إبْرَاهيم: ابن بَشير التَّميمي البلخي، أبو السكن، ثقة، ثبت من التاسعة، مات سنةَ خمس عشرة (ومائتين)(*) وله تسعون سنة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٢٧٣)، وتهذيب (١٠/ ٢٩٣).
* الجَعْد بن عبد الرحمن: ابن أوس، وقد يُنْسَب إلى جدِّه، و قد يُصَغَّر، ثقة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٤هـ. تقريب (١/ ١٢٨)، وتهذيب (٢/ ٨٠)
* يزيد بن عبد الله بن خُصَيْفَة بن عبد الله بن يزيد الكِنْدي، المدني، وقد ينسب لجدِّه، ثقة، من الخامسة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٣٦٧) وتهذيب (١١/ ٣٤٠).
* السائب بن يزيد: ابن سعيد بن ثُمَامَة الكندي، صحابي صغير، له أحاديث قليلة، وحُجَّ به في حَجَّة الوداع وهو ابن سبع سنين، وولاه عمر سوق المدينة، مات سنة: =

(*) في التقريب: «ومائة»، وهو خطأ.

عمر ذات يوم يُغَدِّي الناس إذْ جاءه[1] عليه ثياب وعمامة، فتغدى[2] حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا ۝١ فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا﴾[3]؟ فقال عمر: أنت هو؟، فقام إليه، فَحَسَرَ عن ذِرَاعيه، فلم يزل يجلده حتى سَقَطَت عمَامَته، فقال: والَّذي نفس عمر بيده لو وجدتك مَحْلُوقًا[4] لضربت رأسك، أَلْبِسُوهُ ثِيَابه، واحملوه[5] على قَتَب[6]، ثم أخرجوه حتى تقْدُمُوا به بلاده، ثم لِيَقُمْ خطيبًا، ثم ليقل: «إن صَبيغًا[7] طلب العِلْمَ فأخْطَأهُ». فلم يزل وَضِيعًا في قومه حتى هلك، وكان سيد قومه.

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «رجل».

(٢) في (م) و(ط): «يتغدى».

(٣) سورة الذاريات، آيتا: ١، ٢.

(٤) يعني من الخوارج، لأن سيماهم التحليق كما ثبت ذلك في الحديث الَّذي رواه مسلم في الزكاة. ح: ١٠٦٥ (٢/ ٧٤٥)، وتقدم عند المصنف نحوه في ح: ٤٠.

(٥) في (م) و(ط): «واحتملوه».

(٦) القتب: الإكاف الصغير الذي على قدر سَنَام البعير. وفي الصحاح: «رحل صغير على قدر السنام» (١/ ١٩٨)، وانظر اللسان (١/ ٦٦١) مادة «قتب».

(٧) صَبيغ «بوزن عظيم» وآخره معجمة، ابن عسْل بمهملتين: الأولى مكسورة والثَانية ساكنة، ويقال: بالتصغير، ويقال: ابن سهل الحنظلي، له إدراك، قال أبو أحمد العسكري: اتهمه عمر برأي الخوارج. الإصابة =

= ٩١هـ، وقيل قبل ذلك، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة. تقريب (١/ ٢٨٣)، وتهذيب (٣/ ٤٥٠).

تخريجه:

هذه القصة ذكرها المصنف من طريقين: الأولى من طريق السائب بن يزيد ـ وهي هذه ـ وقد رواها اللالكائي ح: ١١٣٦ (٣/ ٦٣٤)، وابن بطة ح: ٣٠٩ ص٢٧٨. وعزاها الحافظ ابن حجر إلى ابن الأنباري وصحح ابن حجر إسنادها، (الإصابة ٥/ ١٦٩) وعزاها السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٥٢) إلى ابن الأنباري في المصاحف، ونصر المقدسي في الحجة وابن عساكر.

١٥٣ - **أخبرنا** أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حرب القَاضي، قال: حَدَّثنا أبو الأشْعثَ، أحمد بن المقْدَام، قال: حَدَّثَنا حمَّاد بن زيد، عن يزيد بن حَازم، عن سُلَيْمان بن يَسَار(١) أن رجلا من بني تميم يقال له صَبِيغ بن عِسْل، قَدِمَ المدينة، وكانت عنده كتب، فجعل يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك عمر - رضي الله عنه -، فبعث إلَيْه، وقد أعَدَّ له عراجين النخل، فلما دخل عليه جَلَسَ، فقال له عمر: من أنت؟ فقال: أنا عبد الله صَبِيغ. فقال عمر: وأنا عبد

= (٥/ ١٦٨-١٦٩) هذا وقد روي أنه تاب. حيث روى عبد الرزاق عن معمر قال: خرجت الحَرورية فقيل لصَبيغ: إنَّه قد خرج قوم يقولون كذا وكذا. قال: هيهات! قد نفعَني الله بموعظة الرجل الصالح. قال: وكان عمر قد ضربه حتى سال الدّم من رجليه - أو قال: عَقبيه. انظر مصنف عبد الرزاق ح: ٢٠٩٠٧ (١١/ ٤٢٦)، وانظر التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع للمَلَطي (ص١٨١).

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

والطريق الثانية: هي التالية لهذه وتخريجها هناك. فانظره.

١٥٣ - **إسناده**: منقطع.

رجاله ثقات إلا أن سليمان بن يَسَار لم يسمع من عمر.

* أبو الأشعث أحمد بن المقْدَام: العجْلي، بصري، صدوق، صاحب حديث، طعن أبو داود في مروءته، حَيث كان يَعلم المجان المجون. قال ابن عدي: «وهذا لا يؤثر فيه، لأنه من أهل الصدق، وثقه غير واحد». وقال الذهبي: «ثقة». من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. تقريب (١/ ٢٦)، وتهذيب (١/ ٨١)، والكاشف (١/ ٢٨)، والخلاصة (ص١٣).

* يزيد بن حازم بن زيد الأزدي، البصري، أبو بكر، أخو جرير، ثقة، من السادسة، مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

تقريب (٢/ ٣٦٣)، وتهذيب (١١/ ٣١٧).

* سليمان بن يَسَار: الهلالي، المدني، مولى ميمونة، وقيل أم سلمة، ثقة فاضل، أحد الفقهاء السبعة، من كبار الثالثة، مات بعد المائة وقيل قبلها. تقريب (١/ ٣٣١)، وتهذيب (٤/ ٢٢٨).

اللهِ عمر، ثم أهوى إِلَيه، فجعل يضربه بتلك العَرَاجين، فما زال يضربه حتى شَجَّهُ، فجعل الدَّمَ يسيل على وجهه فقال: «حَسْبُكَ يا أمير المؤمنين، فقد والله ذهب الَّذي كنت أجد في رأسي». / (٧٣/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

(٢٨/ن) فإنْ قال قائل: فمن يسأل[1] عن تفسير ﴿وَالذَّارِيَاتِ / ذَرْوًا ۝١ فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا﴾ استحق الضرب، والتنكيل به والهجرة؟

قيل له: لم يكن ضرب عمر - رضي الله عنه - له بسبب هذه المَسْأَلَة ولكن لمَا تأدَّى[2] إلى عمر ما كان يسأل عنه من متشابه القرآن من قبل أنْ يَرَاه، علم أنه مفتون، قد شغل نفسه / بما لا يعودُ عليه نفعه، وعَلِمَ أن اشتغاله (٤٢/م) بطلب علم الوَاجِبَات من علم الحَلالِ والحَرَام أولى به. وتطلب علم سنن رسول الله ﷺ أولى به، فلما علم أنه مقبل على ما لا ينفعه، سأل عمر اللهَ[3] تعالى أن يُمَكِّنَه منه حتى يُنَكِّل به، وحتى يَحْذَرَ غيره، لأنه رَاعٍ يجب عليه

(١) في (م) و(ط): «سأل».
(٢) في (ط): «بلغ».
(٣) لفظ الجلالة ساقطة من (م) وفي (ط): ربه.

تخريجه:
رواه الدَّارمي في سننه ح: ١٤٦ (١/ ٥١) مختصرا، واللالكائي ح: ١١٣٨ (٣/ ٦٣٥) وقد رُويت القصة من طرق أخرى مختصرة ومطولة عند الدَّارمي في السنن ح: ١٥٠ (١/ ٥١) وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص٥٦ و٥٧)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٩٠٦ (١١/ ٤٢٦)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٨٥ (ص٥٣-٥٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٣٠٨، (ص٢٧٨) ورقم ٧٧٥ (ص٤٩٨)، والأصبهاني في الحجة (ص١١٥) وعزاها السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٥٢) إلى نصر المقدسي في الحجة. وقد جمع طرقها الحافظ ابن حجر في الإصابة (٥/ ١٦٨-١٦٩) والقصة بمجموع طرقها صحيحة.

تَفَقُّد رَعِيَّته في هذا وفي غيره، فأمْكَنَهُ الله تعالى منه.

وقد قال عمر ـ رضي الله عنه ـ: «سيكون أقوامٌ يُجَادِلُونكم بمتشابه القرآن، فخذوهم بالسنن، فإنّ أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى».

١٥٤ - حدثنا أبو محمد الحسن بن عَلُّويَة القَطَّان، قال: حَدَّثَنا عاصم بن علي، قال: حدثنا اللَّيْثُ بن سعد / ، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكَيْر بن عبد الله بن الأشَجّ، أنّ[1] عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: «إنّ نَاسًا يُجَادِلُونكم بشبيه[2] القُرآن، فخذوهم بالسُّنَنِ، فإنّ أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى». (١٥/ع)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

وهكذا كان من بعد عمر علي بن أبي طالب رضي الله [عنه][3]، إذَا سأله إنْسَانٌ عَمَّا لا يَعْنيه عَنَّفَهُ وَرَدَّهُ إلى ما هو أولَى به.

---

(١) في (م) و(ط): «قال: إن».
(٢) في (م) و(ط): «بشبه»، وتقدم التعليق عليها. في ح: ٩٣.
(٣) في الأصل و(ن): «عنهما»، وفي (م) و(ط): «عنه» وهو الصواب قطعا. وما وقع في الأصل و(ن) فهو بلا شك خطأ في النسخ، لأن أبا طالب مات على الكفر ـ والعياذ بالله ـ كما في الحديث أنّه لما حضرته الوفاة جاءه النبي ﷺ فقال: «يا عمّ؛ قل لا إله إلا الله؛ كلمة أشهد لك بها عند الله»، وعنده أبو جهل وعبد الله ابن أبي أمية فقالا: أترغب عن ملَّة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ويعودان بتلك المقالة حَتَى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: هو على ملّة عبد المطّلب. وأبى أن يقول: لا إله إلا الله. فقال =

---

١٥٤ - إسناده: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣.

رُوِيَ أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب كرّم الله وجهه[1] قال يومًا: سَلُوني. فقام ابن الكَوَّاء[2]، فقال: ما السَّواد الَّذي في القمر؟ فقال له: «قاتلك الله سَلْ تَفَقُّهًا، ولا تَسْأل تَعَنُّتًا، ألا سألتَ عن شيء يَنْفَعُكَ في أمْرِ دُنْيَاكَ أوْ أمْرِ آخِرَتِكَ؟ ثم قال: ذلك[3] مَحْوُ اللَّيل». /(*) (٧٤/ط)

قُلْتُ: وقد كان العُلَماءُ قديمًا وحديثًا يَكْرَهُون عَضْلَ[4] المسائل ويَرُدُّونَها، ويأمُرُون بالسؤال عما يعني، خوفًا من المِرَاء والجِدَال الذي نُهُوا

= رسول الله ﷺ: أما والله لأستغفرنَّ لك ما لم أُنْهَ عنك. فأنزل الله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِين ...الآية﴾ (التوبة ١١٣) رواه البخاري ح: ١٣٦٠ (٣/ ٢٢٢)، ومسلم في الإيمان ح: ٢٤ (١/ ٥٤)، والترمذي ك: ٤٤. تفسير سورة القصص، والنسائي: ك: ٢١ب: ١٠٢، وأحمد (١/ ٢٢٧، ٣٦٢، ٤٤١)، (٥/ ٣٣) وغيرهم.

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأولى، وتقدم التعليق عليها في ح: ٤٩.

(٢) ابن الكَوَّاء: هو عبد الله بن الكَوَّاء من رءوس الخوارج، له أخبار كثيرة مع علي وكان يلزمه ويُعْييه في الأسئلة. وقد رجع عن مذهب الخوارج وعاود صحبة علي رضي الله عنه. لسان الميزان (٣/ ٣٢٩).

(٣) في (م) و(ط): «ذاك».

(٤) في (م) و(ط): «غُفْل» وفسَّرها الناشر، وهي تصحيف. والعَضْلُ: من الإعْضَال، أو التَّعْضِيل، يقال: قد أعْضَلَ الأمْرُ فهو مُعْضل، أي مُشْكل، أراد: المَسائل الصعبة. انظر النهاية (٣/ ٢٥٤)، واللسان (١١/ ٤٥٣).

(*) رواه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ٤٩) من طرق متعددة. قال عنها الحافظ ابن كثير: «جيدة»، التفسير (٥/ ٤٧). وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٤٩) إلى ابن عساكر. ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ١١٤). وفيه رَدَّ عَلَى السؤال بقوله: «أعمى سأل عن عمياء»، ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣١٣ (ص٢٨٢). ورواه المصنف في أخلاق العلماء رقم: ١٨٥ (ص٩٠-٩١).

عنه، «نهى النبي ﷺ عن قيل وقال، وكَثْرَة السؤال»(*). و«نهى عن الأغْلُوطات(1) »(**) وقال النبي ﷺ: «**أعظَمُ المسلمين في المسلمين جُرْمًا من سَألَ عن شيء لم يُحَرَّم؛ فَحُرِّمَ من أجْلِ مَسْألَته**»(***) كُلُّ هذا خَوْفًا من المِرَاء والجِدَال.

// فاتَّقُوا الله يا أهْلَ القُرآن، ويا أهل الحديث، ويا أهل الفقه، ودعوا المِرَاء والجِدَال والخُصُومة في الدين//(2)، واسلكوا طريق من سلف من

---

(1) وفي رواية: الغُلُوطَات. قال الأوزاعي: «الغلوطات: شِدَادُ المَسَائل وَصِعَابُهَا» مسند الأمام أحمد (5/ 435). وقال الخطّابيَ: «يقال مسألةَ غَلُوط: إذا كان يُغْلَط فيها، كما يقال: شاة حَلُوبٌ..» غريب الحديث (1/ 354) أراد: المسائل التي يُغَالَطُ بها العلماء ليَزلوا فيها، فيهيج بذلك شرٌ وفتنة، وإنما نُهي عنها لأنّها غير نافعة في الدِّينَ، ولا تكاد تكون إلا فيما لا يقع) النهاية (3/ 378).

(2) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).

(*) رواه البخاري ح: 1476 (الفتح 3/ 340)، وح: 2408 (5/ 68)، ومسلم ح: 1715 (3/ 1340)، ومالك في الموطأ (2/ 990)، وأحمد في المسند (2/ 327) والمصنف في أخلاق العلماء ح: 181 (ص88).

(**) رواه أحمد (5/ 435)، وأبو داود (عون 10/ 89)، قال المنذري: «في إسناده عبد الله بن سعد. قال أبو حاتم: مجهول». ورواه الخطيب في الفقيه والمتفقه (2/ 11) وابن عبد البر في جامع البيان العلم وفضله (2/ 139)، ورواه المصنف في أخلاق العلماء رقم 185 ص90-91.

(***) رواه البخاري في الاعتصام ح: 7289 (الفتح 13/ 264)، ومسلم في الفضائل ح: 2358 (4/ 1831)، وأبو داود في السنة (عون 12/ 362)، وأحمد في المسند (1/ 176، 179)، ورواه الإمام الشافعي في الأم (5/ 126-127)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (2/ 9)، والبَغَوي في شرح السنة (1/ 309)، والمصنف في أخلاق العلماء ح: 180 (ص87-88) وغيرهم.

أئمتكم، يستقم[1] لكم الأمر الرَّشِيد، وتكونوا على المَحَجَّةِ الواضحة، إنْ شاء الله.

فقد أثْبَتُّ في ترك المِرَاء والجِدَال ما فيه كفاية لمن عقل. والله الموفِّق لمن أحبّ.

(١) في (م): «يستقيم».

١٦- بـــــــاب

ذكر الإيمان بأنّ القُرْآنَ كلامُ الله تعالى، وأنّ كَلامه ليس بمخلوق، ومن زعم أنّ القرآن مخلوق فقد كفر.

قال مُحَمد بن الحُسَين:

اعلموا رَحِمَنَا الله وإيّاكم أنّ قول المسلمين الذين لم يزغ[١] قلوبهم عن الحقّ، وَوُفِّقُوا للرَّشَاد قديما وحديثا أنّ القرآن كلامُ الله تعالى، ليس بمخلوق؛ لأن القرآن من علم الله، وعلمُ الله لا يكون مخلوقًا، تعالى الله عن ذلك.

(٤٣/م) دَلَّ على ذلك القرآن/ والسُّنة، وقول الصحابة رضي الله عنهم وقول أئمة المسلمين، لا ينكر هذا إلا جَهْمي، خبيث، والجَهْمي [عند][٢] العلماء كافر.

// قال الله تعالى: ﴿ **وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلامَ اللَّه** ... ﴾[٣] وقال تعالى: ﴿ **وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّه ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ** .. ﴾[٤]//[٥] وقال تعالى لنبيه عليه السلام: ﴿ **قُلْ يَا أَيُّهَا/ النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ، فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ** (٧٥/ط)

---

(١) في (ط): «تزغ». ولعلها أصح.

(٢) في الأصل و(ن): «فعند». والفاء لا محلَّ لها هنا، فهي زائدة. وفي هامش (م) و(ط): «والجهمية عند العلماء كافرة. وتعريف الجهمية انظره في ح: ١٦٩.

(٣) سورة التوبة. آية: ٦.

(٤) سورة البقرة. آية: ٧٥.

(٥) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط)

الأُمِّيِّ، الَّذي يُؤْمنُ باللَّه وكَلمَاته ...﴾[1] وهو القرآن. وقال لموسى -عليه السلام-: ﴿ **إنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي ...﴾**[2].

قال مُحَمد بن الحُسَين:

ومثل هذا في القرآن كثير.

وقال تعالى: ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فيه منْ بَعْد مَا جَاءَكَ منَ الْعلْم ..﴾**[3] وقال تعالى: ﴿ **ولَئنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْد مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِين﴾**[4].

قال محمد بن الحسين -رحمه الله-:

لم يزل الله عالما متكلما، سميعًا، بصيرا بصفاته قبل خلق الأشياء، من قال غير هذا كفر[5].

وسنذكر من السُّنَن والآثار وقَوْل العُلَماء الذين لا يستوحش من ذكرهم، ما إذا سَمِعَهَا من له عِلْمٌ وعَقْلٌ زادهُ علْمًا وَفَهْمًا، وإذا سَمِعَهَا من في قلبهِ زَيْغٌ؛ فإنْ أرَادَ اللهُ هدَايَتَهُ إلى طَرِيقِ / الحَقِّ رَجَعَ عَنْ مَذْهَبِه وإنْ لمْ يَرْجع فالبَلاءُ عليه أعْظَم. (٢٩/ن)

١٥٥- **حدثنا** أبو جعفر مُحَمد بن صَالح بن[6] ذُرَيْحٍ العُكْبُري، قال:

(١) سورة الأعراف، آية: ١٥٨.
(٢) سوة الأعراف، آية: ١٤٤.
(٣) سورة آل عمران. آية: ٦١.
(٤) سورة البقرة، آية: ١٤٥.
(٥) في (م) و(ط): «كذا» ثم قال في هامش (ط): في الأصل «كذا» ولعلها «كفر».
(٦) «بن»: ساقطة من (م) و(ط).

١٥٥- **إسناده:** فيه محمد بن عبد الحميد التَّيْمي. لم أجد له ترجمة فيما لديّ من مراجع.
وبقية رجاله ثقات.

حَدَّثَنا مُحَمد بن عبد الحَمِيد التَّيْمي[1]، قال: حدثنا أبو إسْحَاق الفَزارِي، عن الحَسَن بن عُبَيْدِ الله[2] النَّخَعي، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمِي قال: سمعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ـ رضي الله عنه ـ يقول على منبره: «أيُّهَا النَّاس؛ إنَّ هذا القرآن كلامُ الله، فلا أعرفَنَّ ما عَطَفْتُمُوهُ[3] على أهْوَائِكُم، فإنَّ الإسْلاَمَ قد خَضَعَتْ لَهُ رِقَابُ النَّاس، فَدَخَلُوه طَوعًا وكَرهًا، وقد وضعت لكم السنن، ولم يُتْرَكْ لأحَد مَقَالا إلاَّ أنْ يَكْفُرَ عَبْدٌ عَمد عَيْنٍ[4] فاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا، فَقَدَ كُفِيتُم، اعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، وآمِنُوا بِمُتَشَابِهِهِ». / (٧٦/ط)

---

(١) في (ن): «التميمي».

(٢) في (م) و(ط): «الحسين بن عبد الله»، والصواب المثبت.

(٣) في (م) و(ط): عظمتموه. وهو تصحيف. والعطف هنا بمعنى اللَّوْي والمَيْل والحَنْي، أي تَلْوُونَ وتَصْرِفُونَ الآياتِ عن معانيها الظاهرة الصحيحة إلى المعاني الموافقة لأهْوَائكم.

(٤) كذا في الأصل، وعند الدارمي، وفي (ن) و(م): «غير»، وفي (ط): «خير»!

---

* الحسن بن عبيد الله: ابن عُرْوَة، النَّخَعي، أبو عُرْوَة، الكوفي، ثقة، فاضل، من السادسة، مات سنة تسع وثلاثين بعد المائة، وقيل بعدها بثلاث. تقريب (١/ ١٦٨)، وتهذيب (٢/ ٢٩٢).

* سعد بن عُبَيْدة: السُّلَمي، أبو حمزة الكوفي، ثقة، من الثالثة، مات في ولاية عمر بن هبيرة على العراق. تقريب (١/ ٢٨٨)، وتهذيب (٣/ ٤٧٨).

* أبو إسحاق الفَزاري: ثقة حافظ تقدم في ح: ١٣٥.

* أبو عبد الرحمن السُّلَمي: عبد الله بن حبيب بن ربيعة المُقْري، مشهور بكنيته ولأبيه صحبة، ثقة ثبت، من الثانية، مات بعد السبعين. تقريب (١/ ٤٠٨)، وتهذيب (٥/ ١٨٣).

تخريجه:

لم أقف على تخريج له بهذا الإسناد. ويقاربه الأثر التالي فانظره وتخريجه.

١٥٦ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حَدَّثَنا عُثْمَانُ بن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثَنا جَرير، عن لَيْثٍ بن أبي سُلَيْم عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، عن أبي الزَّعْرَاء عبد الله بن هَانئ، قال: قال عمر بن الخطَّاب - رضي الله عنه -: «القُرْآن كلامُ الله، فلا تَصْرِفُوه[١] على آرَائِكُم».

١٥٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبدِ العَزيز البَغَوي، قال: حَدَّثَنا دَاود بن رُشَيْد، قال: حَدَّثَنا أبو حفص الأَبَّار، عن منصور، عن هِلالِ بن يِسَاف، عن فَرْوَةَ[٢] بن نَوْفَلٍ، قال: أخذ خَبَّابُ بن الأَرَتّ بيدي فقال: «يا هناه؛ تَقَرَّبْ إلى الله تعالى بما استطعت، فإنَّكَ لست تتقرب إِلَيْهِ

---

(١) في (م) و(ط): تضربوه.
(٢) في (م) و(ط): «قرة». والصواب المثبت.

---

١٥٦ - **إسناده**: ضعيف، من أجْلِ لَيْث بن أبي سُلَيْم. وهو صدوق، اختلط أخيراً ولم يَتَمَيَّزْ حديثه فَتُرِك، تقدم في ح: ٧١.

* جرير: هو ابن عبد الحميد. تقدم في ح: ١٦.
* سَلَمَة بن كُهَيْل: الحضرمي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، من الرابعة، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٣١٨)، وتهذيب (٤/ ١٥٥).
* عبد الله بن هَانئ: أبو الزَّعراء الأكْبَر، الكوفي، وثقه العجلي، من الثانية، تاريخ الثقات (ص٢٨٢). التقريب (١/ ٤٥٨)، وتهذيب (٦/ ٦١).

تخريجه:

روى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٧، ١١٨ (١/ ١٤٤-١٤٥)، والدارمي في سننه ح: ٣٣٥٨ (٢/ ٣١٧)، وفي الرد على الجهمية (ص٣٣٠) من عقائد السلف. والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٧٨) - مختصراً -: جميعهم من طريق جرير عن ليث.. به.

١٥٧ - **إسناده**: صحيح.

* داود بن رُشَيْد: ثقة. تقدم في ح: ٨٦.
* أبو حفص الأَبَّار: عمر بن عبد الرحمن بن قيس، الكوفي، نزيل بغداد، صدوق، وكان يحفظ وقد عَمِيَ، من صغار الثامنة. تقريب (٢/ ٥٩)، وتهذيب (٧/ ٤٧٣) =

بشيء أحبّ من كلامه».

١٥٨ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البزُوري، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا مُعَاوية بن عَمَّار، قال: سئل / جعفر بن محمد - رضي الله عنه - عن القرآن أخالق أو[1] مخلوق؟ قال: «ليس بِخَالِقٍ[2] ولا مَخْلُوقٍ، وَلَكِنَّهُ كلام الله تعالى». (٤٤/م)

(١) في (ط): «أم»، ولعله أفصح.
(٢) في (م) و(ط): «فقال: ليس خالقًا ولا مخلوقًا».

= وقد تابعه جرير كما في السنة لعبد الله بن أحمد (١/ ١٤١).

* منصور: هو ابن المعتمر، تقدم في ح: ١٦.

* هلال بن يِسَاف: ويقال: ابن إِسَاف - الأشْجَعي، مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/ ٣٢٥)، وتهذيب (١١/ ٨٦).

* فَروَةُ بن نَوْفَل: الأشْجَعي: مختلَفٌ في صُحْبَته، والصوابُ أن الصحبَة لأبيه. قال الذهبي: «وثُق»، من الثالثة، قتل في خلافة معاوية، الكاشف (٢/ ٣٢٧)، التقريب (٢/ ١٠٩)، التهذيب (٨/ ٢٦٦).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٠/ ٥١٠)، والخلال في الإيمان (ق١٧٦ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١١ (١/ ١٤١) والدَّارمي في الرَّد على الجهمية (ص٣٣٢) ضمن عقائد السلف. والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٧٦) وفي الاعتقاد له (ص٣٧-٣٨).

وروى نحوه الخلال في الإيمان عن أبي أمَامة (ق١٧٦أ) وعن جُبَيْر بن نُفَيْر (ق١٧٦ب)، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد - بغير إسناد - (ص١٣٢).

١٥٨ - **إسناده**: حسن.

* فيه: سُوَيْد: فيه ضعف، تقدمت ترجمته في ح: ٢٧. لكن تابعه مَعْبَد بن عبد الرحمن في الحديث التالي، وتابعه أيضا يحيى بن عبد الحميد الحِمَّاني. وهو حافظ، إلا أنَّهم اتهموه بسَرِقَة الحديث، وتابعه غيرهما. انظر الحلْيَة (٣/ ١٨٨) وغيرها، فينجبر بهذه المتابَعات.

* ومعاوية بن عَمَّار: ابن أبي معاوية الدّهْني - بضم المهملة وسكون الهاء، ثم نون - صدوق، من الثامنة. تقريب (٢/ ٢٦٠)، وتهذيب (١٠/ ٢١٤).

١٥٩ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنا أبو داود السّجستاني، قال حدثنا[١] الحسن بن الصبَّاح[٢] البَزَّار، قال: حَدَّثَنا مَعْبَدُ بن[٣] عبد الرّحمن - ثقة[٤] - عن مُعَاوِية بن عَمَّار، قال: سألت جعفر بن محمد[٥] / / عن القرآن، فقال: «ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام الله

---

(١) ساقطة من (م).
(٢) في (ط) زيادة: «ابن محمد».
(٣) كذا في جميع النسخ. والصواب: «أبو عبد الرحمن» كما في كتب التراجم. وكما ذكر المصنف ترجمته بعد قليل.
(٤) «ثقة»: ساقطة من (ط).
(٥) في (م) و(ط) زيادة: ابن الحسين.

والأثر صحيح لطرقه كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٣)، وفي الاعتقاد له (ص٣٩). وروي من طرق أخرى كما عند الدّارمي في الرّد على بشر المريسي (ص٤٧٤ من عقائد السلف)، واللالكائي ح/ ٣٩٠ (٢/ ٢٣٨)، وأبي نعيم في الحلية (٣/ ١٨٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٣) وغيرهم. وذكره البخاري في خلق أفعال العباد - بدون إسناد - (ص١٢٠).

والحديث رواه المصنف في الحديث التالي، وأبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٥)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٢ (١/ ١٥٢)، وابن جرير الطبري في صريح السنة ح: ١٥ (ص١٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٣): جميعهم من طريق معبد بن راشد عن معاوية بن عَمّار .. به.

والحديث صححه البيهقي - في الاعتقاد (ص٣٩)، وقال ابن تيمية: «وقد استفاض هذا القول عن جعفر بن محمد...» منهاج السنة (٢/ ١٨١). وقال الألباني في تعليقه على مختصر العلو للذهبي (ص١٤٨): «هذا إسناد على شرط مسلم، على ضعف في سُوَيد...» وذكر متابعة معبد له.

١٥٩- **إسناده**: حسن.

* فيه الحسن بن الصباح البزَّار: أبو علي الواسطي، نزيل بغداد، صدوق يهم، =

تعالى». //(1)

قال: وهو معبد بن راشد، كوفي، روى عنه موسى بن داود ورويم بن يزيد(2).

١٦٠ - **حدثنا**(3) أبو عبد الله جعفر بن إدْرِيس القَزْوِيني، قال: حَدَّثَنا حَمُّويَة بن يُونس - إمام مسجد جامع قزوين - قال: حَدَّثَنا جعفر ابن محمد بن

(1) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).
(2) في (ط): جاء بهذا التعريف بعد اسم معبد بن الرحمن مكان: «ثقة».
(3) في (ط): «ح وحدثنا».

= وكان عابداً فاضلا، من العاشرة. مات سنة: ٢٤٩هـ. تقريب (١/ ١٦٧)، وتهذيب (٢/ ٢٨٩).

* وفيه: معبد راشد، أبو عبد الرحمن، كوفي أو واسطي، نزيل بغداد، مقبول، فقيه، من العاشرة، تقريب (٢/ ٢٦٢)، وتهذيب (١٠/ ٢٢٣). وقد توبعا في الحديث السابق وتخريجه.

* أبو داود السجستاني: سليمان بن الأشعث، ثقة حافظ، مصنِّف السنن، من كبار العلماء، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٧٥هـ. تقريب (١/ ٣٢١)، وتهذيب (٤/ ١١٩).

تخريجه:

تقدم آنفًا.

١٦٠ - **إسناده: ضعيف.**

* فيه: شيخ المصنف ضعَّفه الدارقطني كما في اللسان (٢/ ١١٠).

* محمد بن يونس بن هارون المعروف بحمويه أبو جعفر القزويني، قال الخليلي: إمام جامع قزوين... روى عنه الكبار، ت: ٣٠٧هـ. الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٢/ ٧٣٢)، والتدوين (٢/ ٦٤-٦٥).

* وجعفر بن محمد بن فُضَيْل: الرَّسْعَني، أبو الفضل ويقال له الرَّأسي: صدوق حافظ، من الحادية عشرة. تقريب (١/ ١٣٢)، وتهذيب (٢/ ١٠٥).

فُضَيْل الرَّاسي - رأس العين[1] - قال: حَدَّثنا عبد الله بن صالح - كاتب اللّيث بن سعد - قال: حدثنا مُعَاوية بن صالح، عن علي ابن أبي طلحة، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾[2]، قال: «غير مخلوق» /. (٧٧/ط)

قال[3] حَمُّويَة بن يونس: بلغ أحمد بن حنبل هذا الحديث، فكتب إلى جعفر بن محمد بن فُضَيْل يكتب إِلَيْهِ بإجازته، فكتب إِلَيْه بإِجَازَتِه، فَسُرَّ أحمد بهذا الحديث، // وقال: كيف فاتني عن عبد الله بن صالح هذا الحديث //[4] ؟!

١٦١ - **حدثنا**[5] أبو حفص عُمر بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثنا

(١) رأس عين: مدينة كبيرة مشهورة في الجزيرة بين حَرَّان ونَصيبين وَدُنَيْسَر، ينبع من عيونها نهر الخَابُور. والمشهور في النسبة إليها: الرَّسْعَني. وقد نسب إليها الرأسي. انظر معجم البلدان (٣/ ١٤).

(٢) سورة الزمر، آية: ٢٨.

(٣) في (م) و(ط): «وقال».

(٤) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): «حدثني».

أما بقية الإسناد والكلام عليه فقد سبق في ح: ٤ بما يغني عن الإعادة.

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٧٧)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٢٢٣) لابن مَرْدويه أيضا، ورواه الأصبهاني في الحجة (ص١٤٨).

١٦١ - إسناده:

* فيه: أخو الحسن بن الصبَّاح وهو مجهول، لكن تابعه محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي عند البخاري وأحمد بن إبْراهيم عند عبد الله بن أحمد كما في التخريج.

* وفيه: الحسن بن الصبَّاح: صدوق يهم، تقدم في الحديث السابق، لكنه متابع كما في التخريج.

الحسن بن الصَبَّاح البَزَّار، قال حدثني أخ لي[1] من الأنْصَار، عن أبي زكريا يحيى بن يوسف الزِّمِّي، قال: سمعت عبد[2] الله بن إدْريس، وسأله رجل عَمَّن يقول القرآن: مخلوق، فقال[3]: من اليهود؟! قال: لا. قال: من النصارى؟ قال: لا. قال: من المجوس؟ قال: لا. قال: فممَّن؟ قال: من أهل التوحيد، قال: «معاذ الله أن يكون هذا من أهل التوحيد. هذا زنديق؛ من زعم أن القرآن مخلوق فقد زعم أنَّ الله تعالى مخلوق، يقول الله تعالى: «بسم الله الرحمن الرحيم» فالرحمن لا يكون مَخْلوقًا، والرَّحِيم لا يكونُ مَخْلُوقًا، والله لا يكون مخلوقًا، هذا أصْلُ الزندقة».

// قال محمد بن الحسين //[4]:

---

(١) «لي» ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ن): «عبيد الله».
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) ما بين العلامتين //-// ساقطة من (م) و(ط).

---

* يحيى بن يوسف الزِّمِّي: الخُرَاسَاني، نزيل بغداد، يقال له: ابن أبي كَرِيمة؛ ثقة من كبار العاشرة، مات سنة بضع وعشرين بعد المائتين. تقريب (٢/ ٣٦١)، وتهذيب (١١/ ٣٠٧).

* عبد الله بن إدْريس: ابن يزيد الأوْدي، أبو محمد الكوفي، ثقة فقيه عابد، من الثامنة، مات سنة: ١٩٢هـ. تقريب (١/ ٤٠١)، وتهذيب (٥/ ١٤٤).

تخريجه:

رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص١١٨)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٧٨أ)، واللالكائي في شرح الأصول رقم ٤٣٢، (٢/ ٢٥٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٢٩أ- (١/ ١١٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/ ٥٧٣): جميعهم من طريق يحيى بن يوسف الزِّمِّي.. به. وذكره الذهبي في العُلُو، وصححه الألباني في مختصرة (ص١٥٨).

١٦٢-أ- **وحدثنا** أحمد بن أبي[١] عَوف، قال: سألت الحسن بن علي الحُلْوَاني، فقلت له[٢]: «إنَّ النَّاس قد اختلفوا عندنا في القُرآن، فما تقول رحمك الله؟ قال: «القرآن كلام الله، غير مخلوق ما نعرف[٣] غير هذا».

١٦٢-ب- **قال** أحمد بن أبي عَوف: وسمعت هارون الفَرَوِي[٤] يقول: «لم أسمع أحداً من أهْلِ العلْم بالمدينة وأهْلِ السُّنَنِ إلا وهم ينكرون على من قال القرآن مخلوق، وَيُكَفِّرُونَهُ» / . (٧٨/ط)

قال هارون: «وأنا أقول بهذه السُّنَّة».

وقال لنا أحمد بن أبي عوف: «وأنا أقول بمثل ما قال هارون».

---

(١) في (م) و(ط): «أحمد بن محمد بن أبي عوف». و«محمد» زائدة. وهو أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عوف كما مرت ترجمته في مشايخ المصنف.
(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م): «يعرف».
(٤) في (ن) «القزويني»، وفي (م) و(ط): الفروى، وهما اثنان. وما في الأصل يحتملهما. والراجح أنه الفروي، لأن البغدادي ذكره من شيوخ ابن أبي عوف دون القزويني. انظر تاريخ بغداد، (٤/ ٢٤٥) وهو المذكور عند عبد الله بن أحمد واللالكائي في الأثر التالي، انظر تخريجه.

١٦٢-أ- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه اللالكائي بنحوه ح: ٥٣١ (٢/ ٣٢٥).

١٦٢-ب- **إسناده**: صحيح.

* هارون الفَرَوي: هو ابن موسى بن أبي عَلْقَمَة عبد الله بن محمد الفروي، المدني، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٥٣هـ وله نحو ثمانين. تقريب (٢/ ٣١٣)، وتهذيب (١١/ ١٣).

١٦٢ -جـ- قال ابن أبي عوف: وسمعت هارون يقول: «من وقف على القرآن بالشكِّ، ولم يقل: غير مخلوق، فهو كمن قال: هو مخلوق».

١٦٣ - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثنا أبو داود السجستاني، قال: حدثنا حَمْزَةُ بن سعيد المَرْوَزي - وكان ثقة مَأمُونًا - قال[١]: سَألْتُ أبا بكر ابن عَيَّاش فقلت / : يا أبا بكر قد بلغك ما كان من أمْرِ ابن عُلَيَّةَ[٢] في القرآن فما تقول فيه؟ فقال: (٣٠/ن)

---

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) ابن عُلَيَّة: هو إسماعيل بن إبْراهيم: ثقة حافظ، تقدمت ترجمته في ح: ٧٥ اتهم بالقول بخلق القرآن؛ ولكنه تاب ورجع. قال الإمام أحمد: «مازال ابن عُلَيَّة وضيعا من الكلام الذي تكلم به إلى أن مات.» قلت - أي الفضل بن زياد السائل للإمام أحمد -: أليس قد رجع وتاب على رءوس الناس؟ قال: بلى.» وقال الحافظ ابن حجر: «شنعوا عليه أنه يقول القرآن مخلوق، وهو =

---

١٦٢ -جـ- **إسناده**: كسابقه.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢١١ (١/ ١٧٣)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٥٢٨ و٥٢٩ (٢/ ٣٢٥).

١٦٣- **إسناده**: صحيح.

* أبو داود. تقدم في ح: ١٥٩.

* حمزة بن سعيد* المَرْوَزي: أبو سعيد، نزيل طرسوس، صدوق، ذكره ابن حبان في الثقات. وذكر ابن وضاح أنه كان حافظا ضابطا. من العاشرة. الثقات (٨/ ٢٠٩)، وتقريب (١/ ١٩٩)، وتهذيب (٣/ ٣٠).

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٧)، وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص١١٩) بدون إسناد، وبدون تسمية ابن عُلَيَّة.

(*) في التقريب (سعد)، والصواب المثبت.

(٤٥/م) اسمــع[١] إلَيَّ ويلك / ، من زعـم[٢] أنَّ القرآن مخلوق فهو عندنا كافر زنديق، عَدُوٌّ لله[٣]، لا نُجَالِسه ولا نُكَلِّمه[٤] » .

١٦٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبدُ الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي قال: حدثنا حُسَين بن علي العِجْلِي، قال: حدثنا أحمد بن يونس، قال: سمعت عبد الله بن المُبَارك قرأ شيئا من القرآن ثم قال: « من زعم أنَّ هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم » .

= لم يقله، وإنما غلط فقال: للأمين: أنا تائب إلى الله». انظر تهذيب التهذيب (١/ ٢٧٨)، والأمر الذي أخذ عليه وغلط فيه - والله أعلم - أنه لما روى حديث «تجيء البقرة وآل عمران كأنهما غمامتان يحاجان عن صاحبهما . . ».

فقيل له: ألهما لسانان؟ قال: نعم. فكيف تكلم؟! المرجع السابق (١/ ٢٧٨).

(١) في (م) و(ط): «استمع».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «لك».
(٣) في (م) و(ط): «الله».
(٤) في (م) و(ط): «لا تجالسه ولا تكلمه».

---

١٦٤ - إسناده: فيه أحمد بن يونس. ولعله أحمد بن عبد الله بن يونس الذي ينسب إلى جده كما قال صاحب التقريب في (١/ ٢٩) وهذا ثقة حافظ. تقدمت ترجمته في ح: ٢٨. لكن لم يذكر المزِّي أنه روى عن ابن المُبَارك ولا عنه حسين العِجْلي، ولم يذكره في تلاميذ ابن المبارك ولا في مشايخ العجلي. والله أعلم.

* وفي الإسناد أيضًا حسين العِجْلي: وهو صدوق يخطئ كثيرا تقدمت ترجمته في ح: ٩٥.

تخريجه:

أخرج نحوه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٢٧ (٢/ ٢٥٥) من طريق الحسين بن شبيب، قال: سمعت ابن المُبَارك وقرأ ثلاثين آية من طه . . فذكره.

١٦٥ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخَاري، قال: حدثنا العُمَري قال: سمعت إسْمَاعيل بن أبي[1] أوَيْس يقول: سمعت مالك ابن أنس يقول: «القرآن كلام الله، وكلام الله من الله، وليس من الله شيء مخلوق».

١٦٦ - **حدثنا** عمر بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثنا الحسن بن الصبَّاح البَزَّار[2] قال: حَدَّثنا سُرَيْجُ[3] بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثنا عبد الله بن نافع، قال: كان مالك بن أنس يقول: «القرآن كلام الله» ويستفظع من يقول: القرآن مخلوق، قال مالك: «يُوجَع ضَرْبًا، ويُحْبَس حتى يموت».

---

(١) «أبي»: ساقطة من (ن).
(٢) في (م): «البزاز».
(٣) في (م) و(ط): «شريح»، وهو تصحيف.

---

١٦٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: العُمَري: وهو أبو بكر أحمد بن محمد العُمَري كما عند اللالكائي في شرح الأصول (٢/ ٢٤٩)؛ لكنني لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه، تقدم في ح: ٣٣.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥ (١/ ١٥٦) واللالكائي ح: ٤١٠ (٢/ ٢٤٩) بألفاظ متقاربة من طريق محمد بن وزير الواسطي، قال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد العُمَري... به، وذكره الذهبي في كتاب العلو (ص١٤٢ من المختصر).

١٦٦ - **إسناده**: صحيح.

* فيه الحسن بن الصبَّاح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٥٩ وقد تابعه الإمام أحمد كما في التخريج.

* سُرَيْج بن النُّعْمَان: ثقة يهم قليلا، تقدم في ح: ١١٣.

١٦٧ - **وحدثنا**[1] عُمَر بن أيّوب قال: حدثنا الحسن بن الصبَّاح، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيم بن زيَاد، قال: سألت عبد الرَّحمن بن مَهْدي فقلت: ما تقول في من يقول: / القرآن مخلوق؟ فقال: «لو أني على سلطان لَقُمْتُ على الجسْرِ، فكان لا يَمُرُّ بي رجل إلا سألته؛ فإذا قال: القرآن مخلوق، ضربتُ عنقه، وألقيتُه في الماء». (٧٩/ط)

١٦٨ - **حدثنا** ابن مَخْلَد، قال: حدثنا أبو داود، قال: حدثنا

(١) في (م) و(ط): «وحدثني».

* عبد الله بن نافع: ابن أبي نافع الصائغ المخزومي، مولاهم أبو محمد المدني، ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٦هـ وقيل بعدها. تقريب (١/ ٤٥٦)، وتهذيب (٦/ ٥٠).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١ (١/ ١٠٦) من طريق أبيه، قال: حدثنا سُرَيْج.. به.

١٦٧ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: الحسن بن الصبَّاح: صدوق يهم، كما تقدم. لكن تابعه هارون الحَمَّال - وهو ثقة - عند عبد الله بن أحمد في السنة وغيره كما في التخريج.

* إبراهيم بن زياد: البغدادي، المعروف بـ«سَبَلان» ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٢٨هـ أو: ٢٣٢هـ(*). تقريب (١/ ٣٥)، وتهذيب (١/ ١٢٠).

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٧)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦ (١/ ١٢٠)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٥٠٤ (٢/ ٣١٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (٢/ ٥٧٦)، وذكر نحوه البخاري في خلق أفعال العباد (ص١٢٥) بغير إسناد.

١٦٨ - **إسناده**: صحيح.

(*) في التقريب: مات سنة: ٢٥٣هـ وهو خطأ والمثبت ما في التهذيب، وفي الطبعة الجديدة للتقريب: ٢٢٨هـ. انظر (ص٨٩).

عبد الله[1] بن عمر القَوَارِيري، قال: قال عبد الرّحمن بن مَهْدي: «لو كان لي الأمر لقمت على الجِسْرِ، فلا يمرُّ بي أحد / يقول القرآن: مخلوق إلا ضربت عنقه، وألقيته في الماء». (٤٦/ع)

١٦٩ - **حدثني** عمر بن أيُّوب قال: حدثنا الحسن[2] بن الصَّبَّاح، قال: قال يزيد بن هارون - وذكر الجَهْمية[3] - قال: «هم والله الذي لا إله إلا هو زَنَادِقَةٌ، عليهم لعنة الله».

١٧٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن مُحَمد بن عبد العزيز، قال:

---

(١) تقدم في ح: ٨و٦٥ «عبيد الله» بالتصغير. وهو كذلك في كتب التراجم.

(٢) في (م): «الحسين».

(٣) الجَهْمية: هم أتباع جهم بن صفوان وهو من الجبرية الخالصة. ظهرت بدعته بترمذ، وقتله مُسْلم بن أحوز المازني بمرو في آخر ملك بني أمية. وافقته المعتزلة في نفي الصِّفات الأزلية وزاد عليهم. والجَهْم تلميذ الجَعْد بن درْهم الذي قتله خالد بن عبد الله القَسْري سنة ١٢٤هـ على الزندقة والإلحاد - انظر ح: ٦٩٤ - والجَعْدُ أول من ابتدع القول بخلق القرآن وتعطيل الله عن صفاته. انظر الملل والنحل ١/ ٨٦ وغيرها من كتب الفرق.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٧.

١٦٩ - **إسناده:** صحيح.

* فيه: الحسن بن الصبَّاح كما تقدم. وقد تابعه محمد بن العباس صاحب الشامة - وهو ثقة - انظر التخريج.

* يزيد بن هارون: ثقة متقن عابد، تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩ (١/ ١٢٢) من طريق أبي عبد الله محمد بن العباس صاحب الشامة، قال: سمعت يزيد.. فذكره. وذكره البخاري - بغير إسناد - في خلق أفعال العباد (ص١٣٠) من مجموعة عقائد السلف.

١٧٠ - **إسناده:** صحيح.

حدثنا حَنْبَلُ بن إِسْحَاق، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وسأله يعقوب الدَّوْرَقي عمن قال: القرآن مخلوق؟ فقال: «من زعم أن عِلْمَ الله وأسماءه مخلوقة فقد كفر، يقول[1] الله تعالى: ﴿ **فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ** .... ﴾[2] أفليس هو القرآن؟ فمن زعم أن علم الله وأسماءه وصفاته مخلوقة فهو كافر، لا شك في ذلك إذا اعتقد ذلك وكان رأيه ومذهبه، وكان[3] دِينًا يَتَدَيَّن به، كان عندنا كافرًا».

١٧١ - أخبرنا أبو القاسم أيضًا، قال: حَدَّثَني سعيد بن نُصَيْر[4] - أبُو

(١) في (ط): «بقول».
(٢) سورة آل عمران، آية: ٦١.
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «نصر».

* حنبل بن إسحاق: أبو علي الشيباني. ابن عم الإمام أحمد وتلميذه. قال الخطيب: كان ثقة ثبتا، توفي سنة: ٢٧٣هـ، وقد قارب الثمانين. تاريخ بغداد (٨/ ٢٨٦)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٠٠).

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٧١ - **إسناده**: حسن.

* سعيد بن نصير: الشعيري(*)، الواسطي، صدوق، من العاشرة، تقريب (١/ ٣٠٧)، تهذيب (٤/ ٩٢).

تخريجه:

أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٩٦ (١/ ١٦٩)، والخلال في الإيمان (ق١٥١أ)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٨)، وذكر جزءاً منه البخاري =

(*) كذا في التقريب. وفي التهذيب: الشعبري، بالباء الموحدة، قال صاحب لب الألباب: إنه نسبة إلى باب الشعبر محلة بالكرخ، عن هامش التهذيب. لكن الذي في الأنساب (٣/ ٤٣٨ طبعة ١٤٠٨هـ) في نسبة «الشعيري» قال: «وهذه النسبة أيضا إلى «باب الشعير» وهي محلة معروفة بالكرخ من غربي بغداد»، والله أعلم بالصواب.

عُثمَان الوَاسطي ـ في مجلس خَلَفِ البَزَّار[1]. قال: سمعت ابنَ عيينة يقول: «ما يقول هذا[2] الدُّوَيْبة؟» يعني: بِشْرًا المَرِيسِي[3] ـ قالوا: يا أبا محمد؛ يَزْعُمُ أنَّ القرآن مخلوق، فقال: «كذب، قال الله تعالى: ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ﴾[4] فالخلقُ: خلقُ الله، والأمرُ: القرآن».

١٧٢-أ- **أخبرنا** أبو القاسم، قال: حدثنا[5] إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم البَغَوي ابن عم[6] أحمد بن حنبل، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وسئل عمن قال: القرآن مخلوق؟ فقال: «كافر». / (٤٦/م) (٨٠/ط)

---

(١) خَلَفُ البزار: انظر ترجمته في ح: ٥٦٤.
(٢) في (م) و(ط): «ما تقول هذه».
(٣) بشر بن غياث المريسي: مبتدع ضَال. تفقه على أبي يوسف فبرع وأتقن علم الكلام، ثم جرد القول بخلق القرآن، وناظر عليه، ولم يدرك الجهم بن صفوان إنما أخذ مقالته، واحتج لها ودعا إليها.. وكان والده يهوديا قصابًا صباغًا. ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٢).
(٤) سورة الأعراف، آية: ٥٤.
(٥) في (م) و(ط): «حدثني».
(٦) في (م) و(ط): «وحدثنا أبو عمر..» وعند اللالكائي: «عم أحمد بن منيع».

= في خلق أفعال العباد (ص١٢٣).
١٧٢-أ- إسناده: صحيح.
* إِسْحَاق بن إِبْرَاهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي، أبو يعقوب، لقبه لؤلؤ، وقيل: يؤيؤ (اسم طائر) ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٥٩هـ.
تقريب (١/ ٥٤)، وتهذيب (١/ ٢١٤).
تخريجه:
رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٤٨-٤٤٩ (٢/ ٢٦٣) وروى نحوه عبد الله بن الإمام أحمد ح: ١، ٢، ٣ (١/ ١٠).

١٧٢-ب- **قال** أبو القاسم: وأخبرنا[1] وَهْبُ بن بَقِيَة الواسِطي قال: سمعت وَكيعًا يقول: «من قال: القرآن مخلوق فهو كافر».

١٧٣- **حدثنا** أبو بكر محمد بن هارون العَسْكَري الفقيه، قال: حَدَّثَنا محمد بن يوسف بن الطبَّاع، قال: سمعت رجلا وسأل[2] أحمد ابن حنبل فقال: يا أبا عبد الله أصَلِّي خلف من يشرب المسكر؟ قال: لا. قال: فأصَلِّي خلف من يقول: القرآن مخلوق؟ فقال: «سبحان[3] الله، أنهاك عن مسلم وتسألني عن كافر!».

١٧٤- و**حدثنا** ابن[4] مَخْلَد، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل، وذكر له رجل أنَّ رجلا قال: إنَّ أسماء الله مخلوقة، والقرآن

---

(١) في (م) و(ط): «وحدثنا».
(٢) في (ن) و(م) و(ط): «سأل» بدون الواو.
(٣) في (ن): «سبحانك».
(٤) في (م) و(ط): «أبو».

١٧٢-ب- **إسناده**: صحيح كسابقه.

١٧٣- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن يوسف: ابن عيسي بن الطبَّاع، أبو بكر، وقيل: أبو العباس، قال الخطيب: كان ثقة، يسكن سُرَّ مَنْ رَأى. قال: وذكره الدارقطني فقال: صدوق، مات سنة: ٢٧٥هـ أو سنة ست. تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٥١ (١/ ١٥٨)، واللالكائي ح: ٤٣٣، (٢/ ٢٥٧)، ورواه البيهقي من طريق أخرى في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٧).

١٧٤- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص٢٦٢).

مخلوق. فقال أحمد: «كُفْرٌ بَيِّنٌ». قلت لأحمد: من قال: القرآن[1] مخلوق فهو كافر؟ قال: «أقول: هو كافر».

١٧٥ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي قال: حَدَّثَنا الفضل بن زياد، قال: حدثنا أبو طالب، قال: قال لي أحمد: يا أبا طالب؛ ليس شيء أشدّ عليهم مما أدخلت على من قال: القرآن مخلوق، قلت: علم الله مخلوق؟ قالوا[2]: لا. قلت: فإنَّ عِلْمَ الله هو القرآن،

---

(١) في (ن): «إن القرآن».
(٢) في (م) و(ط): «قال».

---

١٧٥ - إسناده: فيه:

* الفَضْل بن زيَاد: القطان، تقدم في ح: ٨٧.
* أبو طالب: هو أحمد بن حميد، أبو طالب، المشكاني، المتخصص بصحبة الإمام أحمد وكان رجلا صالحا فقيراً، مات سنة ٢٤٤هـ. طبقات الحنابلة (١/ ٣٩)، والمنهج الأحمد (١/ ١١٠).

أو: هو عصْمَة بن أبي عصْمَة، أبو طالب العُكْبُري (في المنهج الأحمد: العسكري) روى عن الإمام أحمد أشياء، وذكره أبو بكر الخَلال فقال: «كان صالحا صحب أبا عبد الله قديما إلى أن مات، وأول مسائل سمعت بعد موت أبي عبد الله مسائله، مات سنة: ٢٤٤هـ».

طبقات الحنابلة (١/ ٢٤٦)، والمنهج الأحمد (١/ ١١٢).

ولم يتبين لي من هو منهما؛ لوجود التشابه الكبير بين الشخصين. حيث توفيا في سنة واحدة وكلٌ منهما لازم الإمام أحمد وروى عنه مسائل؛ لكن الغالب أنَّ الأول هو المقصود عند إطلاق أبي طالب؛ «لأنه الذي ينقل عنه أئمة المذهب كأبي يعلى في كتاب الوجهين والروايتين» وغيرهما.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

قال الله تعالى: ﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ .. ﴾[1]. وقال تعالى: ﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ الظَّالِمِينَ ﴾[2] [3] هذا في القرآن في غير موضع.

١٧٦ - حدثنا الحُسَين[4] بن[5] علي الجَصَّاص، قال: حَدَّثنا الرَّبِيع بن سُلَيْمان، قال: سمعت الشافعي يقول[6] - وذكر القرآن وما يقول حَفْصُ الفَرْدُ[7]، وكان / الشافعي - رحمه الله تعالى - يقول: حَفْص[1] المُنْفَرِد[2] (٣١/ن)

---

(١) سورة آل عمران، آية: ٦١.

(٢) سورة البقرة، آية: ١٤٥.

(٣) في (م) و(ط): قدم الآية الثانية على الأولى.

(٤) في (م) و(ط): «الحسن»، والصواب المثبت.

(٥) في (م) و(ط): «عن علي...»

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

(٧) أبو عمرو حَفْص الفرد، قال ابن النديم: «من المجبرة، ومن أكابرهم، وكان من أهل مصر قدم البصرة» الفهرست (ص٢٢٩)، وقال الذهبي: (حفص القرد - بالمثناة - مبتدع. قال النسائي: صاحب كلام؛ لكنه لا يكتب حديثه. وكفَّره الشافعي في مناظرته) ميزان الاعتدال (١/ ٥٦٤)، وانظر لسان الميزان (٢/ ٣٣٠).

---

١٧٦ - إسناده: صحيح.

* الرَّبِيع بن سليمان: ابن عبد الجبار المُرَادي، أبو محمد، المصري، المؤذِّن، صاحب الشافعي، ثقة من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٠هـ. تقريب (١/ ٢٤٥)، تهذيب (٣/ ٢٤٥).

تخريجه:

رواه ابن أبي حاتم في آداب الشافعي ومناقبه (ص١٩٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٩) نحوه، وفي السنن الكبرى له (١٠/ ٢٠٦)، وأخرج نحوه اللالكائي في شرح الأصول من عدة طرق ح: ٤١٨ فما بعدها (٢/ ٢٥٢-٢٥٣).

وناظره بحضرة وَالٍ كان بِمصرَ، فقال له الشافعي في المناظرة: «كفرت والله الَّذي لا إله إلا هو» ثم قاموا فانصرفوا، فسمعت حَفْصًا يقول: «أشاط[3] الشافعي والله الذي لا إله إلاّ هو بدمي»[4]. / (٨١/ط)

- قال الرّبيع: وسمعت الشافعي يقول: «القرآن كلام الله غير مخلوق، ومن قال مخلوق فهو كافر».

/ /قال الرّبيع: «القرآن كلام الله، غير مخلوق، فمن قال: القرآن مخلوق فهو كافر[*]» / /[5].

١٧٧ - حدثنا علي بن حسنويه القطان، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصَّاغَاني، قال: سمعت أبا عبيد القَاسم بن سَلام يقول: «من قال: القرآن

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «القرد»، وهي كذلك في ميزان الاعتدال ولسان الميزان.
(٣) يقال: أشاط فلان فلانًا إذا أهلكه وأشاط دمه. يقال: أشاط دمه، وأشاط بدمه: إذا عَرَّضه للقتل. غريب الحديث للحربي (٣/ ١١٥٣).
(٤) في (ن): «أشاط والله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي»، وفي (م) و(ط): «أشاط وأيم الله الذي لا إله إلا هو الشافعي بدمي».
(٥) ما بين العلامتين / /-/ / ساقط من (م) و(ط).
(*) قول الرَّبيع هذا رواه اللالكائي في ح: ٤٦٧ (٢/ ٢٦٨).

١٧٧ إسناده: صحيح.
* محمد بن إسْحَاق الصَّاغَاني: أبو بكر، نزيل بغداد، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٠هـ. تقريب (٢/ ١٤٤)، وتهذيب (٩/ ٣٥).
* القاسم بن سلام: أبو عُبَيْد، الإمام المشهور، ثقة فاضل، مصنف، من العاشرة: مات سنة: ٢٢٤هـ. تقريب (٢/ ١١٧)، وتهذيب (٨/ ٣١٥).

مخلوق فقد افترى على الله، وقال على الله ما لم تقله[1] اليهود ولا النصارى».

قال محمد بن الحُسَيْن - رحمه الله -:

وقد احتج أحمد بن حنبل رحمه الله بحديث ابن عباس: «إنّ أوَّل مَاخَلَقَ الله مِن شَيءٍ: القَلَم»[*].

وذكر أنه حُجَّة قوية على من يقول: القرآن[2] مخلوق، كأنه يقول: قد كان الكلام قبل خلق القلم، وإذا كان أول ما خلق الله من شيء القلم، دل على أن كلامه ليس بمخلوق، ولأنه قبل خلق[3] الأشياء.

١٧٨ - حدثنا أبو الفَضْل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زياد، قال: سألت أبا عبد الله عن عَيَّاش[4] النَّرْسي، فقلت: «كان

---

(١) في (ن): «يقله».
(٢) في (م) و(ط): «إنَّ القرآن».
(٣) «خلق»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) كذا في الأصل و(ن)، ولعل الصواب: عباس، وهو العباس بن الوليد بن نصر النَّرْسي: ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٨هـ، تقريب (١/ ٤٠٠)، والتهذيب (٥/ ١٣٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧١ (١/ ١٢٩)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٩١).

١٧٨ - **إسناده**: صحيح.

(*) انظر تخريجه في ح: ١٧٩.

صاحب سُنَّةٍ»؟ فقال: «رحمه الله» قلت: بلغني عنه أنَّهُ[1] قال: «مَاقَوْلِي القرآن غير مخلوق إلا كقولي لا إله إلا الله» فضحك أبو عبد الله وَسُر بذلك، قلت: يا أبا عبد الله أليس هو كما قال؟ قال: بلى، ولكن هذا الشيخ دَلَّنَا/ عليه لُوَيْن[2] على شيء لم نفطن[3] له قوله: «إنَّ أوْل ما خلق الله تعالى من شيء، خلق القلم، / /والكلام قبل القلم» / /[4] (٤٧/م) قلت: يا أبا عبد الله؛ أنا سمعته يقوله[5] قال: «سبحان الله[6] ما أحسن ما قال؟ كأنه كشف عن وجهي الغِطَاء» ورفع يده إلى وجهه، قلت: إنَّهُ شَيْخٌ قد نَشَأ بالكوفة، فقال أبو عبد الله: / «إنَّ وَاحِدَ الكوفة وَاحدٌ!» ثم (٨٢/ط) ذكر حديث ابن عباس: «أوَّلُ مَاخَلَقَ اللهُ مِن شَيْءٍ القلم»[7] فقال: كَم

---

(١) «أنه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) لعله يقصد محمد بن سُلَيْمان الملقَّب بـ«لُوَيْن»، تقدمت ترجمته في ح: ١٠، قال الحافظ ابن حجر: «قال البلاذري: سمعت ابن جرير يقول: إنما لُقِّبَ بلُوَيْنْ لأنه كان يبيع الدواب فيقول: هذا الفرس لُوَين، هذا الفرس له فديد، فلقب بلُوَين. . . قال: وقال: لَقَّبَتْنِي أمِّي لُوَيْنًا فرضيت»، والله أعلم. التهذيب (٩/ ١٩٨).

(٣) في (ن): «يفطن» والعبارة فيما يبدو غير مستقيمة فلعلها: دلنا على شيء لم نفطن له. . . إلخ، أو دلنا عليه لوين ودلنا على شيء لم نفطن له. أونحو ذلك. والله أعلم.

(٤) ما بين العلامتين / / -/ / ساقط من (م) و(ط).

(٥) في (م) و(ط): «يقول».

(٦) لفظ الجلالة ساقط من (ن).

(٧) اختلف العلماء هل القلم أول المخلوقات أم العرش على قولين:
القول الأول: قالوا: أول المخلوقات القلم، واستدلوا بأحاديث الباب التالية، ومنها حديث أبي هريرة: «**أول شيء خلق الله القلم**. . .»، وحديث ابن عباس هذا وحديث عبادة بن الصامت الآتي تحت رقم ١٨٠، وما في معناها.
وهذا اختيار ابن جرير الطبري (تاريخ الأمم والملوك ١/ ٣٥)، وابن الجوزي، كما ذكر ذلك ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ٨)، ومن =

تَرى[1] قَدْ كَتَبْنَاه؟ ثم قال: «نَظَرْتُ فيه فإذَا قد رواه خمسة عن ابن عباس».

قال محمد بن الحُسَيْن:

وقد خَرَّجْتُ هذا الباب في كتاب القدر[2] وأنا أذكره ها هنا لتقوى به حجة أهل الحق على أهل الزيغ.

= المعاصرين الشيخ الألباني (السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣).

القول الثاني: قالوا: أول المخلوقات العرش، واستدلوا بحديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كتب الله مقادير الخلائق قبل أن يخلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة. قال: وكان عرشه على الماء**» رواه مسلم وغيره وسيأتي تحت رقم ٣٤١ وتخريجه هناك.

قال ابن كثير: (قالوا: فهذا التقدير هو كتابة المقادير. وقد دلّ هذا الحديث على أنّ ذلك بعد خلق العرش، فثبت تقديم العرش على القلم الذي كتب به المقادير) البداية والنهاية (١/ ٩).

وهذا هو قول الجمهور كما قاله الحافظ ابن كثير (البداية والنهاية ١/ ٩) وهو اختياره، واختيار شيخه شيخ الإسلام ابن تيمية (مجموع الفتاوى ١٨/ ٢١٣)، وابن القيم (القصيدة النونية ١/ ٣٧٥)، وابن أبي العز الحنفي (شرح الطحاوية ص٢٩٥)، وقال الحافظ ابن حجر: «والأكثر على سبق خلق العرش» (الفتح ٦/ ٢٨٩).

وحَمَلُوا حديث القلم على أنه أول المخلوقات من هذا العالم... (البداية والنهاية ١/ ٩).

وهناك من حاول الجمع بين الحديثين وذلك بأن يقال: (إنَّ خلق القلم كان قبل خلق العرش، لكن كتابة المقادير متأخرة عن خلق العرش، لأنه ورد في بعض طريق حديث عبادة عند أحمد (المسند ٥/ ٣١٧)، «ثم قال له» بدل: «فقال له» و«ثم» للتراخي) انظر تعليق الدكتور عبد العزيز العثيم ـ رحمه الله تعالى ـ على كتاب القدر لابن وهب (ص١٢٧). والله أعلم.

(١) في (م): «لم ير» وصححت في الهامش إلى: يرو. وفي (ظ): «لم يرو وقد..».

(٢) انظر ح: ٣٤٥ فما بعده.

١٧٩ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو مَرْوَان هِشَامُ بن خالد الدِّمشقي - يعني: الأزْرَق[(١)] - قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخُشَنِي[(٢)]، عن أبي [عبد][(٣)] الله مولى بني[(٤)] أمية، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«أول شيء خلق الله القلم، ثم خلق[(٥)] النُّون وهي الدواة، ثم قال: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما يكون وما**

---

(١) في (م) و(ط): «يعني: الدمشقي الأزرق».
(٢) في (ن): «الحسيني». والصواب المثبت.
(٣) في الأصل و(ن): «عن أبي عبيد الله» بالتصغير، والصواب المثبت كما في كتب التراجم وكما سيأتي في ح: ٣٤٥.
(٤) في (م) و(ط): «ابن أبي».
(٥) في (م) و(ط): خلق بعده.

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٩ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه: الحسن بن يحيى الخُشَني، صدوق كثير الغَلَط، قال الذهبي: «وَهَّاهُ جماعة. وقال دُحَيْم وغيره: «لا بأس به». من الثامنة، مات بعد التسعين ومائة. تقريب (١/ ١٧٢)، وتهذيب (٢/ ٣٢٦)، والكاشف (١/ ١٦٧).

* هشام بن خالد: ابن يزيد بن مروان الأزرق، أبو مروان الدمشقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٩هـ. تقريب (٢/ ٣١٨)، وتهذيب (١١/ ٣٧).

* أبو عبد الله مولى بني أمية: ناصح، أبو عبد الله، الشامي، ثقة من السابعة. تقريب (٢/ ٢٩٥)، وتهذيب (١٠/ ٤٠٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٩١(٢/ ١٠٣) من طريق محمد بن الهيثم قال: حدثنا هشام.. به - مختصرا -.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره، ذكر ذلك الحافظ ابن كثير وقال: غريب جدا. التفسير (٨/ ٢١٢)، وذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٤١)، وعزاه للحكيم الترمذي. وفيه زيادة: خلق العقل.

والحديث روى نحوه موقوفا على ابن عباس كما سيأتي بعد قليل في ح: ١٨٢.

هو[1] كائن من عمل أو أثر أو رزْق، فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[2] ثم ختم على القلم، فلم ينطق، ولا ينطق إلى يوم القيامة».

١٨٠ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا زَيْد بن الحُبَاب[3]، قال: حَدَّثنا معاوية بن صالح قال: حَدَّثني أيُّوب أبو زيد[4] الحِمْصي، عن عُبَادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، ابن الصامت،

---

(١) في (م) و(ط): «وهو».
(٢) سورة القلم، آية: ١.
(٣) في (م) و(ط): «الخباب».
(٤) في (م) و(ط): «ابن زيد».

---

١٨٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه: أيوب: ابن زياد، أبو زيد الحمصي، ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال صاحب اللسان: «قال ابن القطان: لا يعرف، وحسن ابن المديني حديثه. وذكره ابن حبان في الثقات» الجرح والتعديل (٢/ ١٤٧)، والثقات (٦/ ٥٨)، ولسان الميزان (١/ ٤٨١)، وقد توبع كما في التخريج فينجبر بذلك.

* وفيه أيضًا: معاوية بن صالح: صدوق له أوهام وقد وُثِّق، تقدم في ح: ٤، وله متابعات وردت في التخريج التالي.

* وزيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطىء في حديث الثوري، تقدم في ح: ٥٠ والوليد ابن عبادة: ثقة تقدم في ح: ٥٠.

والحديث له طرق كثيرة - كما هو مذكور في التخريج - يُقَوِّي بعضها بعضا.

تخريجه:

الحديث رواه ابن أبي عاصم من طريق ابن أبي شيبة به ح: ١٠٧ (١/ ٥٠) ورواه ابن بطة ح: ٨٩ (٢/ ١٠١) من طريق عبد الله بن صالح قال حدثنا معاوية بن صالح به.

ورواه أحمد (٥/ ٣١٧)، وأبو يعلى (كما في فتح الباري ١١/ ٤٩٠)، وابن جرير في التاريخ (١/ ٣٢)، جميعهم من طريق ليث عن معاوية.. به.

ورواه الطيالسي في مسنده ح: ٥٧٧ (ص٧٩)، والترمذي - من طريق الطيالسي =

عن أبيه[1] أنه دخل على[2] عبادة وهو مريض[3] يُرى فيه الموت، فقال: يا أبتِ أوصني واجتهد. قال: اجلس، فقال[4]: «إنَّكَ لن تجد طعم الإيمان، وَلَنْ تَبْلُغَ حقيقة الإيمان حتى تؤمنَ بالقدر خيرِهِ وَشَرِّه. قلت: وكيف لي أنْ أعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قال: تعلم أنَّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأنَّ[5] ما أصابك لم يكن ليخطئك، سمعت رسول الله / ﷺ يقول: «إنَّ أول شيء (٨٣/ط)

(١) في (م) و(ط): السند كالتالي: «عن عبادة بن الوليد، عن محمد بن عبادة بن الصامت أنه دخل على أبيه عبادة...» والصواب المثبت.
(٢) في (م) و(ط): «على أبيه عبادة».
(٣) في (م) و(ط): «يرمض».
(٤) ساقطة من (م) و(ط).
(٥) «أن»: ساقطة من (م) و(ط).

= وقال: حسن غريب ـ ح: ٣٣١٩ (٥/ ٤٢٤)، وابن أبي عاصم ح: ١٠٥ (١/ ٤٩)، وابن جرير في التفسير (٢٩/ ١٦) والتاريخ (١/ ٣٢)، وابن بطة ح: ٩٠ (٢/ ١٠٢) و١٧٢ (٢/ ١٥٧)، واللالكائي ح: ١٠٩٧ (٤/ ٦١٥)، جميعهم عن طريق عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن أبي رباح قال: حدثني الوليد.. به. وعبد الواحد ضعيف ستأتي ترجمته في ح: ٤١٣.
ورواه المصنف في ح: ٤٣٩، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٤ (١/ ٤٨) من طريق عبد الله بن السائب عن عطاء.. به. وعبد الله ثقة ستأتي ترجمته في ح: ٤٣٩.
ورواه المصنف من طريق سليمان بن حبيب عن الوليد بن عبادة.. به نحوه، وسيأتي تحت رقم ٣٧١، وتخريجه هناك.
ورواه أبو داد في سننه من طريق أبي حفصة عن عبادة بن الصّامت (عون ١٢/ ٤٦٧-٤٦٨) وسكت عنه المنذري.
ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٠٢ (١/ ٤٨) من طريق عبد العزيز الأرْدُنِّي عن عبادة.
ورواه المصنف من طريق محمد بن عبادة عن أبيه كما في الحديث التالي. والحديث عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٢٤١) لابن مَرْدُويَة والحديث صححه بجميع طرقه الألباني كما في ظلال الجنة (ص٤٨-٥١). وحَسَّنَه لغيره فضيلة الدكتور =

خلق الله تعالى القلم فقال له: اجْرِ، فجرى تلك الساعة إلى يَوم القيامة بما هو كائن فإنْ مِتَّ وأنت على غير ذلك دخلت النّار».

١٨١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين قال: حدثنا عبد الله بن عُمَر الكوفي، قال: حَدَّثنا إسْحاق بن سُلَيْمان، عن[(١)] مُعَاوية بن يَحْيى، عن الزُّهْري، عن محمد بن عُبَادة بن الصامت قال: دخلت على أبي فقال: أيْ بني[(٢)] إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ أول شيء خلق الله القلم، فقال: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى تلك الساعة بما**

(١) في الأصل و(ن): أبي معاوية بن يحيى. والصواب المثبت. انظر الترجمة.
(٢) في (م) و(ط): «يا بني».

= العثيم في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب (ص١٢٤). كما حسنه الشيخ جاسم الفهيد في النهج السَّديد (ص٢٦١)، والله أعلم.

١٨١- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

أ- محمد بن عبادة بن الصامت: لم أجد له ترجمة ولم أجده مذكورا في أولاد عبادة ولا فيمن روى عنه فيما لدي من المراجع.

ب- معاوية بن يحيى: وهو الصَّدَفي، أبو رَوْح الدِّمَشقي، سكن الرَّي، ضعيف، وما حدَّث بالشام أحسن مما حدّث بالرَّي، من السابعة.

تقريب (٢/ ٢٦١)، وتهذيب (١٠/ ٢١٩).

* إسْحاق بن سليمان الرازي، أبو يحيى، كوفي الأصل، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٠هـ وقيل قبلها. تقريب (١/ ٥٨)، وتهذيب (١/ ٢٣٤).

* عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيُّع، تقدم في ح: ٥٤.

لكن الحديث له طرق أخرى يتقوى بها كما تقدم في الحديث السابق.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف من هذا الطريق، أما من طريق الوليد، فتقدم في الحديث المذكور آنفًا، وتخريجه هناك.

هو كائن إلى يوم القيامة».

ولهذا الحديث طرق جماعة.

١٨٢ - وحدثنا ابنُ شاهين: قال: حدَّثنا أبو هِشَام الرِّفَاعي، قال: حدَّثنا مُحَمد بن/ الفُضَيْل، قال: حدَّثنا عَطَاء، عن أبي الضُّحَى، عن ابن (٣٢/ن) عباس قال: «أوَّلُ ما خلق الله تعالى القلم، فقال: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما هو كائن/ إلى يوم القيامة، ثم خلق النون/ فكبس على ظهره الأرض (٤٨/م)(٨٤/ط) فذلك قوله: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[1]».

---

(١) سورة القلم، آية: ١.

---

١٨٢ - إسناده: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه عطاء: وهو ابن السَّائب، أبو محمد الثقفي، صدوق اختلط، من الخامسة.

قال الحافظ: «رواية سفيان الثوري، وشعبة، وزهير، وزائدة وحمَّاد بن زيد وأيّوب عنه صحيحة. وما عداهم فيتوقف فيه إلا حمَّاد بن سلمة فمختلف فيه».

تقريب (٢/ ٢٣)، وتهذيب (٧/ ٢٠٣)، المراسيل (ص٥٧) الكواكب النيرات (ص٣١٩).

ب- وفيه أيضا أبو هشام الرِّفاعي، وهو ضعيف، تقدم في ح: ١١.

* أبو الضحى: مسلم بن صُبَيْح الهمداني الكوفي، العَطَّار، مشهور بكنيته، ثقة فاضل من الرابعة، مات سنة ١٠٠هـ. تقريب (٢/ ٢٤٥)، و تهذيب (١٠/ ١٣٢).

* محمد بن فُضَيْل: ابن غَزْوَان الضَّبِّي مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفي صدوق، عارف، رُمِيَ بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ١٩٥هـ. تقريب (٢/ ٢٠٠)، وتهذيب (٩/ ٤٠٥).

والأثر صحيح، رُوي من طرق أخرى صحيحة، وبعضها مرفوع كما في التخريج والطرق التالية لهذا الأثر، والموقوف على ابن عباس له حكم الرفع لأنه لا يقال من قبَل الرأي.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧١ (٢/ ٤٠١)، والطبري في التفسير (٢٩/ ١٥)، وفي التاريخ (١/ ٣٤)، ورواه عبد بن حُمَيْد كما في الدر المنثور =

١٨٣ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مِنْجَاب بن الحَارِث، قال: أَخْبَرَنا ابنُ مُسْهِر، عن الأعْمَش، عن أبي ظَبْيان، عن ابن عباس قال: «أوَّلُ[(١)] ما خلق الله تعالى القلم» ـ وذكر الحديث[(٢)].

(١) في (ن) و(م) و(ط): «إنَّ أوّل».
(٢) تمام الحديث في ح: ٣٥٠.

= (٨/ ٢٤٢)، وابن بطة ح: ٩٤ (٢/ ١٠٥) وقد روى نحوه الطبراني حديثا مرفوعا إلى النبي ﷺ من طريق عطاء عن أبي الضُّحَى عن ابن عباس يرفعه. ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره (٨/ ٢١١).

وقد ورد هذا الأثر من طريق أخرى مرفوعة صحيحة مختصرة، رواها أبو يعلى وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٨ (١/ ٥٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٤ (٢/ ٣٩٣)، وابن حبان في روضة العقلاء (ص١٥٧)، وأبو نعيم في الحلية (٨/ ١٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١١٧) وعزاه الهيثمي للبزار (المجمع ٧/ ١٩٠)، جميعهم من طريق سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ. وصححه الألباني في الصحيحة رقم ١٣٣.

كما ورد موقوفا من طرق أخرى عن ابن عباس كما في الحديث التالي والذي يليه. ولها حكم الرَّفع كما تقدم.

١٨٣ - **إسناده**: صحيح.

* مِنْجَاب بن الحارث: ابن عبد الرحمن التَّميمي، أبو محمد الكوفي، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٣١هـ. تقريب (٢/ ٢٧٤)، وتهذيب (١٠/ ٢٩٧).

* ابن مُسهِر: هو علي بن مُسْهِر القُرشي، الكوفي، قاضي الموصل، ثقة له غرائب بعد ما أضرَ، من الثامنة، مات سنة ١٨٩هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٤٤)، وتهذيب (٣/ ٣٨٣).

* الأعمش: هو سليمان بن مهْرَان، تقدم في ح: ٦١.

* أبو ظَبْيان: حُصَيْن بن جُنْدُب بن الحارث الجَنْبي، الكوفي، ثقة من الثانية، مات سنة: ٩٠ هـ وقيل غير ذلك. تقريب (١/ ١٨٢)، وتهذيب (٢/ ٣٧٩).

تخريجه:

رواه الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٤)، وفي تاريخه (١/ ٣٣)، وابن أبي حاتم كما في =

١٨٤ - **وأخبرنا** أبو عُبَيْد علي بن الحُسَين بن حَرْب القَاضي، قال: حدثنا أبو الأشْعَث أحمد بن المقْدَام، قال: حَدَّثَنا المُعْتَمِر بن سُلَيْمَان قال: حَدَّثَنا[١] عِصْمَةُ أبو عَاصِم، عن عَطَاء بن السَّائب، عن مِقْسَم، عن ابن عَبَّاس قال: «إنَّ أول ماخلق الله تعالى من شيء القلم» ـ وذكر الحديث[٢].

ولحديث ابن عباس طرق جماعة.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

وفي حديث آدم مع موسى حُجَّةٌ قَوِيَّةٌ أنَّ القرآن كلام الله تعالى، ليس بمخلوق، وسنذكره إنْ شاء الله تعالى.

---

(١) ساقطة من (م).
(٢) تمامه في ح: (٣٤٨).

= تفسير ابن كثير (٨/ ٢١٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧٢ (٢/ ٤٠١)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٩٨) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١١٧-١١٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٩٩ (٢/ ١٠٧).
وذكره السيوطي وعزاه ـ بالإضافة إلى بعض من سبق ـ إلى: عبد الرزاق والفرْيابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيْد، وأبي الشيخ في العظَمة، والخطَيب في تاريخه، والضياء في المختارة. الدر المنثور (٨/ ٢٤٠).

١٨٤ - **إسناده:**
فيه: عصْمة: لم أجد له ترجمة فيما لَدَي من المَرَاجع. وهو متابع متابعة قاصرة ـ كما في التخريج.
* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢. وقد تابعه عبد الملك بن مَيْسَرة ـ وهو ثقة ـ كما عند ابن بطة (٢/ ١٠٧). وقد ذكره الدولابي في الكنى (٢/ ٢٢)
* أحمد بن المِقْدَام: صدوق، صاحب حديث، وثَّقَه غير واحد، تقدم في ح: ١٥٣.

١٨٥ -أ- **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصَّقْر السُّكَّري، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيم بن المُنْذِر الحِزَامي قال: حَدَّثَنا عبد الله بن وهب.

---

* معتمر بن سُلَيْمان: ثقة، تقدم في ح: ٨٠.
* مِقْسَم - ابن بُجْرَة: ويقال: نجدة - أبو القاسم، مولى عبد الله بن الحارث، ويقال له: مولى ابن عباس للزومه له؛ صدوق، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة: ١٠١هـ، وماله في البخاري سوى حديث واحد. تقريب (٢/ ٢٧٣)، تهذيب (١٠/ ٢٨٨).

تخريجه:

رواه الدولابي في الكنى (٢/ ٢٢) من حديث أحمد بن المقدام.. به.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٠ (٢/ ٧.) من طريق عبد الملك بن مَيْسَرَة عن مِقْسَم، به. وفي ح: ١٠٣ (٢/ ١٠٩) من طريق أبي الأشعث.. به، وذكر نحوه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٢٤٩) وعزاه لابن المُنْذر، وابن أبي حاتم. وفيه زيادة.

ورواه الطبري من طريق عيسى بن عبد الله بن ثابت الثُّمَالي عن ابن عباس (٢٥/ ١٥٦) بلفظ مقارب وفيه زيادة أيضا.

١٨٥- **إسناده: صحيح.**

* فيه: هشَام بن سعد: المدني، أبو عَبَّاد، أو أبو سعد صدوق، له أوهام. رُمي بالتشيُّع. قال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم، - وهذه الرواية من طريق زيد - من كبار السابعة، مات سنة١٦٠هـ. أو قبلها. تقريب (٢/ ٣١٨)، وتهذيب (١١/ ٣٩).
* أسلم: هو أسلم العَدَوي. مولى عمر، ثقة مخضرم، مات سنة٨٠هـ، وقيل بعد سنة ستين وهو ابن ١١٤ سنة. تقريب (١/ ٦٤)، وتهذيب (١/ ٢٦٦).
* عبد الله بن وهب: ثقة حافظ عابد، تقدم في ح: ٥٢.
* أصْبَغُ بن الفَرَج: ابن سعيد الأموي، مولاهم، الفقيه المصري، أبو عبد الله، ثقة. مات مستتراً أيام المحنة (محنة خلق القرآن) سنة ٢٢٥هـ. تقريب (١/ ١٨١)، وتهذيب (١/ ٣٦١).
* أحمد بن الفُرَات: تُكُلِّم فيه بلا حُجَّة، تقدم في ح: ١٤.
* أحمد بن عمرو: ثقة، تقدم في ح: ١٤٠.
* إبْرَاهيم بن المُنْذر الحزَامي: صدوق، تكَلَّم فيه أحمد لأجْلِ القرآن، تقدم في ح: ١١٧. وهو متابَع كما ترى. والحديث صحيح له شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

حديث المحاجة هذا حديث مشهور، ثابت في الصحيحين وغيرهما، رُوي عن العديد من الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ، وقد اقتصر المصنف على ثلاثة منهم، وورد عن كلٍّ واحد منهم من عدة طرق. وسأقتصر على تخريج الطرق التي ذكرها المصنف في مواطن متفرقة من كتابه ـ:

أولا: فرواية عمر بن الخطاب ـ وهي هذه ـ ذكر المصنف لها ثلاث طرق عن ابن وهب به.

الأولى: طريق إبْرَاهيم بن المنذر الحزَامي وقد أعادها المصنف في ح: ٣٥٢ و٦٨٢ أخرجها ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧ (٢/ ٦٢) من طريق إبْرَاهيم. . به.

الثانية: طريق أحمد بن صالح المصري، وأبي الطاهر أحمد بن عمرو. وقد أعادها المصنف في ح: ٣٥٣ و٦٨٢ أخرجها أبو داود في السنة باب في القدر (عون ١٢/ ٤٦٩)، وابن منده في الردِّ على الجهمية ح: ٣٨ (ص٦٨)، والبيهقي في الأسماء والصفات، (١/ ٣١٦) من طريق أبي داود.

الثالثة: طريق أصبغ بن الفرج. أخرجها الدَّارمي في الردِّ على الجهمية (ص٣٢٨).

وقد ورد من طرق أخرى عن ابن وهب. انظُر كتاب القَدَر له (ص٥٤)، وشرح الأصول للالكائي (٢/ ٣٣٥) وغيرهما كما ورد من غير طريق ابن وهب.

وقد حَسَّنَ شيخُ الإسلام رواية عمر هذه في رسالة الاحتجاج بالقدر (ص٥).

وذكرها الألباني في الصحيحة رقم: ١٧٠٢ وحسَّن إسنادها أيضًا. وكذلك د. العثيم في تعليقه على كتاب القدر لابن وهب (ص٦٣).

ثانيا: رواية جُنْدُب: ذكرها المصنف في ح: ٣٥٤ و٦٨٣.

أخرجها أحمد في المسند (٢/ ٤٦٤)، والطبراني، كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٩١) والدّارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٢٧)، والخطيب. في تاريخه (٤/ ٣٤٩) وذكر بين الحَسَن وجندب أنسًا، كما رواها النسائي في الكبرى، كما في التحفة (٢/ ٤٤١)، والفتح (١١/ ٥٠٦)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٣ (١/ ٦٦)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٣٦ (٤/ ٥٨٤). قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى وأحمد بنحوه، والطبراني، ورجالهم رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٧/ ١٩١) وصححها الألباني في الصحيحة رقم: ٩٠٦.

ثالثا: رواية أبي هريرة. ذكر المصنف لها ست طرق وهي:

الأولى: طريق: مالك بن أنس عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة يرفعه. ذكرها المصنف في ح: ٣٥٥.

أخرجها مالك في الموطأ ح: ١ (٢/ ٨٩٨)، والبخاري ح: ٦٦١٤ (١١/ ٥٠٥) من =

١٨٥-ب- و **حدثنا** (١) أبو بكر بن أبي داود قال: حَدَّثَنا أحْمَد بن صالح المِصري، وأبو الطَّاهر أحمد بن عَمْرو، قالا: حَدَّثنا ابن وهب.

(١) في (م) و(ط): «ح» رمز تحويلة السند.

= طريق سفيان قال: حدثنا أبو الزناد.. به. وأخرجها مسلم في ح: ٢٦٥٢ (٤/ ٢٠٤٣).

الثانية: طريق عبد العزيز بن محمد بن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج.. به. ذكرها المصنف في ح: ٣٥٧ وح: ٧٥٠.

رواها النسائي في الكبرى كما في التحفة (١٠/ ٢١٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٤ (١/ ٦٩).

الثالثة: رواية أبي سلمة عن أبي هريرة. ذكرها المصنف في ح: ٦٨٥ و٧٥١ و٧٥٢.

أخرجها: عبد الرزاق في المصنف (١١/ ١١٣)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٨، ٢٨٧)، والبخاري ح: ٤٨٣٨ (٨/ ٤٨٣) ومسلم ح: ٢٦٥٢ (٤/ ٢٠٤٤) والنسائي في الكبرى (كما في التحفة ١١/ ٦٥)، وابن منده في الردّ على الجهمية ح: ٤٠، ٤٢ (ص٧٠، ٧٢).

الرابعة: طريق أحمد بن صالح، عن سفيان، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، عن أبي هريرة؛ ذكرها المصنف في ح: ٣٥٦. وكررها في ح: ٦٨٤ أخرجها أحمد (٤/ ٢٤٨)، والحُمَيْدي ح: ١١١٥ (٢/ ٤٧٥) من طريق سفيان.. به، والبخاري ح: ٦٦١٤ (١١/ ٥٠٥)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٩) من طريق عبد الجبار ابن العلاء. وأبو داود في السنن (عون ١٢/ ٤٦٨) من طريق أحمد.

الخامسة: طريق محمد بن الصبَّاح الدُّولابي، عن سفيان، عن عمرو، عن طاوس، عن أبي هريرة. وذكرها المصنف في ح: ٧٥٣. أخرجها اللالكائي ح: ٦٩٣ (٣/ ٤١٣).

السادسة: طريق أحمد بن عبدة، ويعقوب بن كاسب. ذكرها المصنف في ح: ٧٥٤، أخرجها مسلم ح: ٢٦٥٢ (٤/ ٢٠٤٢)، وابن ماجة ح: ٨٠ (١/ ٣١)، وابن أبي عاصم: ح: ١٤٦ (١/ ٦٧).

وقد وردت طرق أخرى عن أبي هريرة خلاف ما ذكر. ذكرها الحافظ وقال: «وقد وقع لنا من طريق عشرة عن أبي هريرة» فذكرها (الفتح ١١/ ٥٠٦).

١٨٥ - جـ - **وأخبرنا**(١) الفِرْيَابي، قال: حَدَّثني أبو مَسْعود، أحمد ابن الفُرَات(٢) قال: حدثنا(٣) أصْبغُ بن(٤) الفَرَج قال: حَدَّثنا عبد الله بن وَهْب، قال: حَدَّثَنا هِشَام بن سعد، عن زيد(٥) بن أسْلم، عن أبيه، عن عُمَر - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن موسى عليه السلام قال: / يا ربِّ أرِنَا(٦) آدم الَّذي أخرجنا من الجنَّة، فأراه الله تعالى آدم فقال: أنت أبونا آدَمَ؟ فقال له آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله فيك من رُوحه، وَعلَّمك الأسْمَاء كُلَّها، وَأمَرَ ملائكته فسجدُوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حَمَلَكَ على أنْ أخْرَجْتَنَا ونَفْسَكَ من الجَنَّة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت نبيُّ بني إسْرَائيل؟ أنت الَّذي كَلَّمَك الله تعالى من وَرَاء حجَاب، ولم يَجْعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وَجَدْتَ في كتاب الله تعالى أنَّ ذلك كان في كتاب الله تعالى قبل أنْ أخْلَق؟ قال: نعم. قَال: فَلِم تَلُومني في شيء سبق من علم(٧) الله تعالى فيه القَضاء قبلي؟** قال النبي / ﷺ **«عند ذلك: فَحَجَّ آدمُ مُوسى»**. (٨٥/ط) (١٧/ع)

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

فإنْ قال قائل: أيْن موضع الحُجَّة فيما قلت؟

قيل له: قولُ آدم لموسى: (أنت الذي كلَّمك الله من وراء حجاب، ولم

---

(١) في (م) و(ط): «ح» رمز تحويلة السند.
(٢) في (م) و(ط): «ابن أبي الفرات»، والصواب المثبت.
(٣) ساقطة من (ن).
(٤) «ابن»: ساقطة من (م).
(٥) في (م) و(ط): «يزيد»، وهو خطأ.
(٦) في (م) و(ط): «أرني».
(٧) ساقطة من (م) و(ط).

يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه، وإنَّمَا كان بينهما الكلام، فدلَّ على أنَّ كلام الله تعالى ليس بمخلوق؛ إذْ قال: **(لم يجعل بينك وبينه رسولا من خَلْقه)** فَتَفَهَّمُوا هذا تفهموا[1] إنْ شاء الله.

١٨٦ - حدثنا أبو مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو داود قال: سمعت إسحَاق بن رَاهُوية، وَهَنَّاد بن السَّرِيّ، وعبد الأعلى بن حماد وعبيد الله بن عمر، وَحَكيم ابن سَيْف الرَّقِّي، وأيُّوب بن محمد، وسَوَّار بن عبد الله، والرَّبيع بن سليمان - صاحب الشافعي -/ وعبد الوهاب بن عبد الحكم، ومحمد بن الصبَّاح، (٤٩/م)

---

(١) في (م) و(ط): فتفهموا.

---

١٨٦ - إسناده: صحيح.

* إسْحَاق بن رَاهُوية: هو إسْحاق بن إبْرَاهيم بن مَخْلَد الحَنْظلي أبو محمد ابن رَاهُوية المَرْوَزي، ثقة حافظ مجتهد، قرين أحمد بن حنبل؛ ذكر أبو داود أنه تَغَيَّر قبل موته بيسير. مات سنة٢٣٨هـ. تقريب (١/ ٥٤)، وتهذيب (١/ ٢١٦)، الميزان، (١/ ١٨٣)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٥٣)، والكواكب النيرات ص٨٩.

* هَنَّاد بن السَّري: ابن مصعب التميمي، أبو السَّريّ الكوفي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٣هـ. تقريب (٢/ ٣٢١)، وتهذيب (١١/ ٧٠).

* عبد الأعلى بن حَمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨ لكنه ورد مقرونًا بهناد.

* عُبَيْد الله بن عمر: ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العُمَري المدني، أبو عثمان، ثقة ثبت، قدّمه أحمد بن صالح على مالك في نافع، وقدّمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزُّهْري، عن عُرْوة عنها، من الخامسة، مات سنة بضع وأربعين بعد المئة. تقريب (١/ ٥٣٧)، وتهذيب (٧/ ٣٨).

* حكيم بن سَيْف الرَّقي: هو حكيم بن سيف بن حكيم الأسَدي، مولاهم، أبو عَمْرو الرَّقي، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ. تقريب (١/ ١٩٤)، وتهذيب (٢/ ٤٤٩).

* أيُّوب بن محمد: ابن زياد الوزَّان، أبو محمد الرَّقي، مولى ابن عباس، ثقة، من =

وعثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن بَكَّار بن الريَّان[1]، وأحمد ابن جَوَّاس[2] الحنفي، ووهب بن بَقيَّة، ومن لا أحصيهم من علمائنا، كُلُّ هؤلاء سمعتهم يقولون: (القرآن كلامُ الله، ليس بمخلوق) وبعضهم قال: (غير مخلوق) / . (٨٦/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

فيما ذكرته[3] من هذا الباب بلاغ لمن عَقَلَ وَسَلِمَ له دينه، والله الموفق لكل رشاد.

---

(١) في (م) و(ط): «الديان» بالدال.
(٢) في (ط): «جواش»، وهو خطأ.
(٣) في (ط): «ذكرت».

= العاشرة. وذكر الشيرازي أنه الذي يلقب بالقلب. تقريب (١/ ٩١)، وتهذيب (١/ ٤١١).

* سَوَّار بن عبد الله: ابن سَوَّار، أبو عبد الله البصري، قاضي الرُصافة وغيرها، ثقة، من العاشرة، غلط من تكلَّم فيه، مات سنة: ٢٤٥هـ، وله ٦٣ سنة. تقريب (١/ ٣٣٩)، وتهذيب (٤/ ٢٦٨).

* عبد الوهاب بن عبد الحكم: هوالوَرَّاق، ثقة، تقدم في ح: ٨١.

* محمد بن الصبَّاح: هو الجَرْجَرَائي: صدوق، تقدم في ح: ١١١.

* أحمد بن جَوَّاس الحنفي: أبوعاصم الكوفي، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٣٨هـ تقريب (١/ ١٣)، وتهذيب (١/ ٢٢).

* وهب بن بقية: ثقة تقدم في ح: ٧٤.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٦).

١٧ - بـــــــاب

ذكر النهي عن مذاهب الواقفة(١)

قال مُحَمَّد بنُ الحُسَيْن:

---

(١) هذه ثاني فرق الجهمية في مسألة القرآن كما قال الإمام أحمد «افترقت الجهمية على ثلاث فرق: فرقة قالوا: القرآن مخلوق ـ وهم الذين سبق الكلام عليهم ـ وفرقة قالوا: القرآن كلام الله وتسكت ـ وهي هذه الواقفة ـ وفرقة قالوا: لفظنا بالقرآن مخلوق ـ وهم اللفظية التي سيأتي الحديث عنها في الباب التالي) رواه صالح ابن الإمام أحمد عن أبيه في كتاب المحنة (ص٧٢).
وقد كان الناس في صدر الإسلام وقبل ظهور بدعة القول بخلق القرآن في غنى عن الزيادة على القول «القرآن كلام الله» لأنهم لم يكونوا يفقهون من هذه الإضافة إلا أنها صفة من صفات الله تعالى. وهم أجلُّ من أن يجهلوا أن صفاته تعالى تابعة لذاته غير مخلوقة.
ولما ظهرت بدعة القول بخلق القرآن كان لزامًا على العلماء أن يبينوا هذه البدعة، وأن يميزوا العبارات الموهمة التي يستغلُّها المبتدعة في ترويج بدعهم إلى عبارات واضحة وصريحة حتى لا ينخدع الجهلة ويقعوا في شباك المبتدعة، لأنَّ القائلين بخلق القرآن يقولون «القرآن كلامُ الله» أيضًا.
فصار من شعار أهل السنة أن يزيدوا على العبارة: «غير مخلوق» رَدًّا عليهم، وتمييزًا لقولهم.
ولكن هناك طائفة من المنتسبين إلى العلم لم يَفْقَهُوا حقيقة بدعة القول بخلق القرآن، وعظيم خطرها فصعب عليهمَ القول (القرآن كلام الله غير مخلوق) كما صعب عليهم قول (القرآن كلام الله مخلوق) خوفا من الوقوع في البدعة فوقفوا عن ورع مبني على جهل، وأكَّد ذلك أنها مسألة حديثة الورود على أذهانهم لم يكن لهم بها سابقة علم. ولكن الناس حين وقعوا في ذلك وعظمت بسببه الفتنة وجب إظهار الحق والإبانة عنه؛ وذلك ما كان من الأئمة الأعلام الذين هم قدوة الناس كما ذكر ذلك عنهم المصنف رحمه الله تعالى.
وبعد أن انكشفت المحنة عن الناس في عهد المتوكِّل، وقويت شوكة أهل =

وَأمَّا الَّذِينَ قالوا: (القرآن كلامُ الله) ووقفوا فيه[1]، وقالوا: (لا نقول غير مخلوق) فهؤلاء عند كثير من العلماء ممن رَدَّ على من قال بخلق القرآن: قالوا هؤلاء الواقفة مثل من قال: «القرآن مخلوق»، وأشرّ لأنهم شكُّوا في دينهم، ونعوذ بالله ممن يَشُك في كلام الرَّب أنه غير مخلوق.

وأنا أذكر ما تَأدَّى إِلَيْنا منه ممن أنكر على الواقفة من أهل العلم:

١٨٧ - **حدثنا** ابن[2] مَخْلَد قال: حَدَّثَنا أبو داود السجستاني قال: سمعت أحمد يسأل[3]: هل لهم رخصة أن يقول الرجل: القرآن كلام الله ثم يسكت؟ فقال: «وَلِمَ يَسْكُتْ؟/ لولا ما وَقَعَ فيه النَّاس كان يسعه السكوت، ولكن حيث تكلَّموا فيما تكلَّموا لأي شيء لا يتكلمون؟!!». (٣٣/ن)

= السنة لجأت طائفة من الجهمية إلى استعمال «التَّقِيَّة» خوفًا من أهل السنة؛ فقالوا: نحن نقول: (القرآن كلام الله) ولا نزيد؛ فلا نقول (مخلوق) ولا (غير مخلوق) وهم يبطنُون الحقيقة الفاسدة، وتابعهم على ذلك بعض الجهلة المنتسبين إلى العلم ووجدوا في تلك المقولة السابقة ملاذًا يلجأون إليه، ولكن جهابذة علماء السنة عرفوا ذلك ولم يغتروا بتلك المقولة فأنكروها وشدَّدُوا على معتقدها، وقالوا: (هو شاكّ) وهذه أدنى أحواله، كما ألحقوهم بالجهمية الأوائل. كما سيأتي في النصوص المَرْوِيَّة عنهم في هذا الباب. والله أعلم.

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «أبو» وهو محمد بن مخلد أبو عبد الله العَطَّار.

---

١٨٧ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٦٣ - ٢٦٤)، والخلال عن أبي داود به في الإيمان (ق١٥٤ب) والأصبهاني في الحجة (ص٣٤٠).

قال مُحَمد بن الحُسَين:

معنى قول أحمد بن حنبل في هذا المعنى يقول: لم يختلف أهل الإيمان أن القرآن كلام الله تعالى، فلمّا جاء جهم ابن صفوان[1] فأحدث الكفر بقوله:[2] (القرآن مخلوق) لم يسع العلماء إلا الردّ عليه، بأن القرآن كلام الله غير مخلوق، بلا شك ولا توقف فيه، فمن لم يقل: (غير مخلوق) سمي وَاقِفِيا، شاكا في دينه.

١٨٨ - **حدثنا** ابن[3] مَخْلَد، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد ـ وذكر رجلين كانا وَقَفَا[4] في القرآن، وَدَعْوا إِلَيْهِ، فجعل يدعو عليهما ـ وقال لي: (هؤلاء فِتْنَةٌ عظيمة) وجعل يذكرهما بالمكروه.

قال أبو داود: ورأيت أحمد سَلَّم عليه رجل من أهل بغداد ممن وقف ـ فيما / بلغني ـ فقال له: (اغْرُب لا أرَاك تجيء إلى بَابي) في كلام غليظ، ولم يردّ عليه السلام، وقال له: (مَا أحْوَجَكَ أن يُصْنَعَ بك ما[5] صَنَعَ عُمر بن الخطاب بِصَبِيغ،[6] وَدَخَلَ بَيْتَهُ وَرَدّ البَاب)(*). (٨٧/ط)

---

(٣) في (م) و(ط): «سئل».

(١) في (م) و(ط): «جهم» فقط، وتقدَّمت ترجمته في ح: ١٦٩.

(٢) في (م) و(ط): «إن القرآن».

(٣) في (م) و(ط): «أبو مخلد».

(٤) في (ط): «وقف».

(٥) في (م) و(ط): «كما».

---

١٨٨ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٤).

(*) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٤)، والخلال من طريق أبي داود في الإيمان (ق١٥٧أ).

١٨٩ - **حدثنا** ابن[١] مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو داود، قال: سمعت إسْحَاق بن رَاهُوية يقول: «من قال لا أقول القرآن غير مخلوق فهو جَهْمِي».

- قال أبو داود: وسمعت قُتَيْبَة بن سعيد وقيل له: الواقفة؟ فقال: (هؤلاء الواقفة شَرٌّ مِنْهُم)(*)، يعني: مِمَّنْ قال: القرآن مخلوق.

- قال أبو داود: وسمعت عثمان بن أبي شيبة يقول: (هؤلاء الذين يقولون: القرآن كلام الله ويسكتون شَرٌّ من هؤلاء)(**)، يعني ممن قال: القرآن مخلوق.

- قال أبو داود: وسألت أحمد بن صالح عمن قال: القرآن كلام الله، ولا يقول: غير مخلوق ولا مخلوق، فقال: (هذا شَاكٌّ، والشَّاكُّ كَافِرٌ)(***).

---

(٦) تقدمت ترجمته في ح: ١٥٢.

---

١٨٩ - **إسناده**: صحيح.

* إسْحَاق بن رَاهُوية: ثقة حافظ مجتهد، تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧٠).

(*) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧٠). والخلال عن أبي داود في الإيمان (ق١٥٦ب).

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧١) والخلال عن أبي داود في الإيمان (ق١٥٦ب).

(***) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧١)، والخلال في الإيمان عن أبي داود (ق١٥٦ب)، بدون زيادة: «والشَّاكُّ كافر».

١٩٠ - وحدثنا ابن[١] مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو دَاود، قال: سمعت أحْمَد بن إبْرَاهيم يقول: سمعت محمد بن مُقَاتِل العَبَّادَانِي[٢] - وكان من خِيَار المسلمين - يقول في الواقفة: (هُمْ عندي شَرٌّ من الجَهْمِيَّة). / (٥٠/م)

١٩١ - حدثنا جعفر بن محمد الصَنْدَلِي، قال: حَدَّثنا الفَضْلُ بن زياد، قال: حَدَّثَنا أبو طالب، قال: سألت أبا عبد الله عَمَّنْ أمْسَكَ فقال: (لا أقول: ليس هو مخلوقًا) إذا لَقِيَني في[٣] الطريق وَسَلَّمَ عَلَيَّ، أُسَلِّم عليه؟ قال: «لا تُسَلِّم عليه، وَلا تُكلِّمه، كيف يعرفه[٤] الناس إذا سَلَّمْتَ عليه؟ وكيف يَعْرِفُ هو أنَّكَ مُنْكِرٌ عليه؟ فإذا لم تُسَلِّم عليه عَرَفَ الذُّلَّ، وعَرَفَ أنَّك أنْكَرْتَ عَلَيْه، وَعَرَفَه النَّاس».

---

(١) في (م) و(ط): «أبو».
(١) في (م) و(ط): «أبو».
(٢) نسبة إلى عبَّادان: موضع تحت البصرة قرب البحر المِلْح، في جزيرة بين نهري دجلة. معجم البلدان (٤/ ٧٤).
(٣) في (م) و(ط): «بالطريق».
(٤) في (م) و(ط): «تعرفه».

---

١٩٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن مُقَاتل: أبو جعفر العَبَّاداني، صدوق، عابد، من العاشرة. مات سنة ٢٣٦هـ. تقريب (٢/ ٢١٠) وتهذيب (٩/ ٤٧٠).

* أحمد بن إبْراهيم: ابن كثير بن زيد الدَّوْرَقي، النُّكْري، البغدادي، ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة: ٢٤٦هـ. تقريب (١/ ٩) وتهذيب (١/ ١٠).

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧١)، والخلال في الإيمان (ق١٥٦ب).

١٩١ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٢ - حدثنا أبو بكر عبدُ الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسطي، قال: حَدَّثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة، قال: سمعت المُؤَمِّلَ بنَ إِسْمَاعيل يقول: (القرآن كلام الله وليس بمخلوق).

قال ابن أبي بَزَّة: (من قال: القرآن مخلوق، أو وقف، ومن قال: لفظي بالقرآن مخلوق[1]، أو شيء من هذا، فهو على غير دين الله تعالى ودين رسوله حتى يتوب). / (٨٨/ط)

(١) انظر اللفظية والكلام عليهم في الباب التالي.

١٩٢ - إسناده: ضعيف.

* فيه أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بَزَّة، مؤذن المسجد الحَرَام، سأل ابن أبي حاتم عنه أباه: «ابن أبي بَزَّة ضعيف الحديث؟ قال: نعم، ولست أحَدِّثُ عنه». الجرح والتعديل (٢/ ٧١).

وقال العُقَيْلي: «منكر الحديث»، الضعفاء الكبير (١/ ١٢٧)، وقال الذهبي في العبَر: «لَيِّنُ الحديث، حُجَّةٌ في القراءة» (١/ ٤٥٥)، وترجم له ابن الجزري في طبَقات القراء (١/ ١١٩) والفاسي في العقد الثمين (٣/ ١٤٢).

* المُؤَمَّلُ بن إسْماعيل: البصري، أبو عبد الرّحمن، نزيل مكة، صدوق سيء الحفظ، من صغار التاسعة، مات سنة: ٢٠٦هـ. تقريب (٢/ ٢٩٠)، وتهذيب (١٠/ ٣٨٠) وَضَعْفُ المُؤَمَّل لا يؤثّر في الأثر الأوَّل، لأنَّه من قوله.

أما الأثر الثاني فإسناده صحيح؛ لأنه من قول ابن أبي بَزَّة نفسه فلا يُؤَثِّر فيه ضعفه.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٨- بـــــاب

ذكر اللفظيَّة(١)، ومَنْ زَعَمَ(٢) أنَّ هذا القرآن حكاية للقرآن(٣) الَّذي في اللوح المحفوظ ـ كَذَبُوا

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن:

---

(١) هذه هي الفرقة الثالثة من الجهمية القائلين بخلق القرآن ـ كما تقدَّم.
ومسألة اللفظ حصل فيها نزاع بين بعض أهل السنة، وسبب ذلك اختلافهم في مفهوم اللفظ والتلاوة والقراءة؛ لأنها من الألفاظ المجملة المحتملة لمعنيين:
أ- فقد يراد بها مصدر لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا، ومسمى هذا فعل العبد، وفعل العبد مخلوق، ولا منازع في ذلك، وهو ممَّا عُلِمَ فساد ضدِّه بالضرورة. وبناء على هذا فيكون اللفظ غير الملفوظ والتلاوة غير المتلو، والقراءة غير المقروء، أي أنَّ الاسم غير المسمى (انظر مجموع الفتاوى ١٢/ ١٦٦) وهذا هو الذي ذهب إليه البخاري في تراجم أواخر الصحيح وكتاب خلق الأفعال وابن قتيبة في كتاب الاختلاف في اللفظ.
ب- وقد يراد باللفظ القول الذي يلفظ به اللافظ، وذلك كلام الله لا كلام القارئ فمن قال: إنَّه مخلوق فقد قال إنَّ الله لم يتكلم بهذا القرآن، وإنَّ هذا الذي يقرؤه المسلمون ليس هو كلام الله. ومعلوم أن هذا مخالف لما عُلِمَ بالاضطرار من دين الرسول ﷺ (مجموع الفتاوى ١٢/ ١٤) وهذا هو معنى عبارة السلف (الكلام كلام البَاري، والصَّوْتُ صَوْتُ القارئ) وهذا على اعتبار أنَّ اللفظ هو الملفوظ، والتلاوة هي المتلو، والقراءة هي المقروء.
ولما كان هذا الإطلاق يحتمل حقا وباطلا فإنَّ المنصوص الصريح عن الإمام أحمد وأعيان أصحابه وسائر أئمة السنة والحديث أنهم لا يقولون مخلوقة ولا غير مخلوقة، ولا يقولون التلاوة هي المتلو مطلقا ولا غير المتلو مطلقا، كما لا يقولون الاسم هو المُسَمَّى ولا غير المُسَمَّى (انظر مجموع الفتاوى ١٢/ ٣٧٣).
ولكن اشتهر رَدُّ الإمام أحمد على اللفظية الخَلْقِيَّة (القائلين بأن القرآن =

= مخلوق) لسببين:
١ - أنَّ قَوْلَهم يُفْضي إلى زيادة التعطيل والنفي، وجانب النفي أبدًا شر من جانب الإثبات، فإنَّ الرسل جاءوا بالإثبات المفَصَّل والنفي المجْمَل.
٢ - أنه قد ابْتُليَ بالجهمية المُعَطِّلَة، فكان هَمُّهُ منصرفًا إلى رَدِّ مقالاتهم، دون أهل الإثبات فإنَّهُ لم يكن في ذلك الوقت والمكان من هو داع إلى زيادة الإثبات.
أمَّا البخاري فقد ابْتُليَ باللفظية المُثْبِتَة (القائلين بأنَّ ألفاظنا غير مخلوقة) فظهر إنكاره عليهم مع أنه كَذَّبَ مَنْ نقل عنه أنَّهُ قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) من جميع أهل الأمصار (مجموع الفتاوى ١٢/ ٤٣٢-٤٣٣)، وانظر (١٢/ ٣٧٣) وفتح الباري (١٣/ ٥٠٣).
أمّا رَدُّ الإمَام أحمد وإنكاره على القائلين بأنَّ لفظ العبَاد أو صوت العبَاد به غير مخلوق أو أنَّ التِّلاوة التي هي فعل العبد وصوته غير مخلوقة. فانظره في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ١٧٨ (١/ ١٦٤) وعقيدة السلف أصحاب الحديث لأبي عثمان الصابوني (ص١٣) وصريح السنة لابن جرير رقم ٣٢ (ص٢٦) وعند اللالكائي رقم٦٠٠ (٢/ ٣٥٤) ودرء التعارض (١/ ٢٦٠) ومجموع الفتاوى (١٢/ ٧٤, ١٧٠) ومختصر الصواعق (٢/ ٣٠٩).
وبناءً على هذا فالخلاف بين أهل السنة في مسألة اللفظ أغلبه خلاف لفظي، فلا الإمام أحمد يخالف البخاري، ولا البخاري يخالف الإمام أحمد. ومؤدى كلامهما واحد وإنَّما اختلف الردُّ لاختلاف الخَصْم، والله أعلم.
وأول من قال في الإسلام أنَّ معنى القرآن كلام الله وحروفه ليست كلام الله هو أبو محمد عبد الله بن سعيد بن كلاب، ثم تبعه بعد ذلك أبو الحسن الأشعري - قبل الإبانة - ثم الأشاعرة من بعده فقسَّموا كلام الله إلى قسمين:
١ - نفسي: وهو صفة أزلية قديمة قائمة بالنفس وهذا غير مخلوق (موافقة لأهل السنة).
٢ - لفظي: وهو الكلام المسطور في المصحف وهذا عندهم مخلوق (موافقة منهم للمعتزلة والجهمية).
فمنهم من قال: هو حكاية عن كلام الله (وهو قول ابن كلاب)، ومنهم من قال: هو عبارة عن كلام الله (وهو قول أبي الحسن الأشعري، ومن جاء بعده من أتباعه) انظر مجموع الفتاوى (١٢/ ٢٧٢) ومنهم من قال: (إنَّ المتكلم به وناظمه هو جبريل، ومنهم قال: هو محمد ﷺ .. إلخ.

احْذَرُوا رحمكم الله هؤلاء الَّذِينَ يقولون إنَّ[٤] لفظه[٥] بالقرآن مخلوق، هذا عند أحمد بن حنبل ومن كان على طريقته مُنْكَرٌ عظيم، وقائل هذا مُبْتَدِعٌ، يُجْتَنَبُ، ولا يكلم ولا يُجَالَس، ويحذَّر منه الناس، لا يعْرف العلماء غير ما تقدَّم ذكرنا له، وهو أنَّ القرآن كلامُ الله غير مخلوق، ومن قال: مخلوق

= انظر مذهبهم في كلام الله على سبيل المثال: الإنصاف للباقلاني (ص٧٠-١٤١)، والإرشاد للجويني (ص١٢٧)، وحاشية البيجوري على الجوهرة (ص٧٣).
قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «والصواب الذي عليه سلف الأمة ـ كالإمام أحمد والبخاري صاحب الصحيح في كتاب «خلق أفعال العباد» وغيره وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم اتِّبَاع النصوص الثابتة، وإجماع سلف الأمَّة. وهو أنَّ القرآن جميعه كلام الله حروفه ومعانيه، ليس شيء من ذلك كلاما لغيره، ولكن أنزله على رسوله، وليس القرآن اسمًا لمجرد المعنى ولا لمجرد الحرف، بل لمجموعهما، وكذلك أنَّ سائر الكلام ليس هو الحروف فقط، ولا المعاني فقط، كما أنَّ الإنسان المتكلِّم الناطق ليس هو مجرَّد الرُّوح ولا مجرَّد الجسد بل مجموعهما. وأن الله تعالى يتكلم بصوت كما جاءت به الأحاديث الصِّحَاح، وليس ذلك كأصوات العباد لا صوت القارئ ولا غيره، وأنَّ الله ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله، فكما لا يشبه علمه وقدرته وحياته علم المخلوق وقدرته وحياته؛ فكذلك لا يشبه كلامه كلام المخلوق، ولا معانيه تشبه معانيه، ولا حروفه تشبه حروفه، ولا صوت الرب يشبه صوت العبد، فمن شَبَّهَ الله بخلقه فقد ألْحَدَ في أسمائه وآياته، ومن جحد ما وصف به نفسه فقد ألْحَدَ في أسمائه وآياته» اهـ مجموع الفتاوى (١٢/ ٢٤٣، ٢٤٤).
وقد أطلت التعليق على هذه المسألة لأنَّها مَزَلَّة أقدام، وقد تخفى على كثير من طلبة العلم فيتصورون هناك خلافًا كبيرًا بين أهل السنة في هذه المسألة خصوصا بين الإمامين أحمد والبخاري، رحمهما الله تعالى.

(٢) في (م) و(ط): «يزعم».
(٣) في (م) و(ط): «القرآن».
(٤) «إن»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (ط): «لفظي».

فقد كفر، ومن قال: «القرآن كلام الله» ووقف فهو جهمي. ومن قال: (لفظي بالقرآن مخلوق) فهو[1] جهمي[2]، كذا قال أحمد بن حنبل، وغَلَّظَ فيه القول جدًا، وكذلك[3] من قال: [لفظي بالقرآن [غير][4] مخلوق فقد ابتدع وجاء بما لا يعرفه العلماء، كذلك قال، وغَلَّظَ القول فيه أحمد بن حنبل جدًا وكذلك][5] من قال: إنَّ هذا القرآن الذي يقرؤه الناس، وهو في المصاحف حكاية لما في اللوح المحفوظ فهذا منكر، تُنْكِره[6] العلماء.

يقال لقائل هذه المَقَالَةِ: القُرْآن يُكَذِّبُكَ، ويردّ قولك والسنة تكذّبك[7] وتردّ قولك.

قال الله تعالى: ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّىٰ يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ﴾[8] فأخبر[9] الله تعالى أنَّهُ إِنَّمَا يستمع الناس كلامَ الله تعالى، ولم يقل: حكاية كلام الله.

وقال تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُمْ

(١) «فهو»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ن) زيادة: «أيضا».
(٣) في (ن): «وكذا».
(٤) ساقطة من الأصل وفي (م) و(ط)؛ ولعل الصواب «إضافتها» حتى لا يكون هناك تكرار في العبارة. وقد ثبت عن الإمام أحمد تجهيم من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وتبديع من قال: لفظي بالقرآن غير مخلوق.
(٥) ما بين المعقوفين ساقط من (ن) وهو في هامش الأصل.
(٦) في (ن): ينكره.
(٧) في (ن): «يكذبك ويرد..»
(٨) سورة التوبة، آية: ٦.
(٩) في (م) و(ط): «فأخبرنا عز وجل».

تُرْحَمُونَ ﴾[1] فأخبر[2] أنَّ السَّامِعَ إِنَّمَا يَسْمَعُ[3] القرآن، ولَمْ يَقُلْ حِكَايَة القرآن.

(٨٩/ط) وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ** ﴾[4]، / وقال تعالى:

(٣٤/ن) ﴿ **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ/ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ (٢٩) قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾[5].

وقال تعالى: ﴿ **قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا (١) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ** ... ﴾[6] ولم يقل يستمعون حكاية القرآن، ولا قالت الجنُّ: (إنَّا سمعنا حكاية القرآن) كما قال من ابتدع

(٥١/م) بدعة ضلالة وأتى بخلافِ الكِتَابِ والسنَّةِ/ وبخلاف قولِ المؤمنين.

وقال تعالى: ﴿ **فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ** ﴾[7].

/ / قال مُحَمد بن الحُسَيْن / /[8]:

وهذا في القرآن كثير لمن تدبَّره.

---

(١) سورة الأعراف، آية: ٢٠٤.

(٢) في (م) و(ط): «فأخبرنا جل وعلا».

(٣) في (م) و(ط): «يستمع».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: ويبشر المؤمنين سورة الإسراء، آية: ٩.

(٥) سورة الأحقاف، آيتا: ٢٩-٣٠.

(٦) سورة الجن، آية: ١.

(٧) سورة المزمل، آية: ٢٠.

(٨) ما بين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط).

وقـال ﷺ : «**إنَّ الرَّجُلَ الذي لـيس في جـوفـه من**[1] **القـرآن شيء كالبيت الخَرِبِ**»[2] [1].

وقـال ﷺ : «**خَـيْـرُكُم من تَعَلَّمَ القُـرآن وَعَلَّمَـه**»[3] وقـال ﷺ : «**مثل القـرآن مثل الإبل المُـعَقَّـلَة إنْ تَعَاهَدَهَا صـاحبـهـا أمسكهـا، وإنْ تركهـا ذهبت**»[4].

وقـال ﷺ : «**لا تُسَافِـرُوا بالقُرآن إلـى أرض العدو**» وفي حـديث آخر: «**لا تُسَافِرُوا بالمَصَاحِفِ إلى العَدُو، فإنِّي أخافُ أنْ يَنَالُوها**»[5].

---

(١) «من»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط) جعل هذا الحديث بعد الحديث التالي.
والحديث رواه الدارمي في سننه ح: ٣٣٠٩ (٢/ ٣٠٨) والترمذي في فضائل القرآن ح: ٢٩١٣ (٥/ ١٧٧) وقال: «حسن صحيح».

(٣) رواه البخاري في فضائل القرآن ح: ٥٠٢٧ (الفتح ٩/ ٧٤) وأبو داود في الوتر (عون ٤/ ٣٢٥) والترمذي في فضائل القرآن ح/ ٢٩٠٧ (٥/ ١٧٣) وقال: «حسن صحيح» وابن ماجة في المقدمة ح: ٢١١، ٢١٢ (١/ ٧٦، ٧٧) والدارمي في السنن. في فضائل القرآن ح: ٣٣٤٠-٣٣٤٢ (٢/ ٣١٤).

(٤) رواه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٠٢) وأحمد في المسند (٢/ ١٧، ٢٣ و٣٠، ٦٤, ١١٢). ورواه البخاري في فضائل القرآن ح: ٥٠٣١ (٩/ ٧٩) ومسلم في صلاة المسافرين ح: ٧٨٩ (١/ ٥٤٣) وابن ماجة في الأدب ح: ٣٧٨٣ (٢/ ١٢٤٣).

(٥) رواه مالك في الموطأ في الجهاد (٢/ ٤٤٦) وأحمد في المسند (٢/ ٦، ٧، ١٠، ٥٥، ٦٣، ٧٦، ١٢٨) والبخاري في الجهاد ح: ٢٩٩٠ (٦/ ١٣٣) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٦٩ (٣/ ١٤٩٠ و١٤٩١) وأبو داود في الجهاد (عون ٧/ ٢٦٨) وابن ماجة في الجهاد ح: ٢٨٧٩ و٢٨٨٠ (٢/ ٩٦١) بمعناه.

وقال ﷺ : «**لا حَسَـدَ إلا فِي اثْنَتَيْنِ، رَجُلٌ آتاه الله القرآن فهـو يقوم به آناء الليل وآناء النهار**»(*).

وقال ﷺ : (**إنَّ الله تعالى قرأ طه[1] ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلمـا سـمعت المـلائكة القـرآن، قـالوا: طوبى لأمَّـة يَنْزِلُ عليـهم هذا[2] وطوبى لألْسُنٍ تَتَكَلَّمُ بهذا، وطوبى لأجْوَافٍ تَحْمِلُ هَذا**)(**).

وقـال ابن مـسـعـود : (تَعَلَّمُـوا القُـرْآن واتْلُوه، فـإنَّ لكـم بِكـلِّ حَـرْفٍ عَـشْـرَ حَسَنَاتٍ)(***) / . (٩٠/ط)

---

(١) كلمة «طه» : ساقطة من (م) و(ط) . وكتب معلقا عليها ناشر (ط) «هنا كلمة لم يمكن قراءتها» .

(٢) في (م) و(ط) : «ينزل هذا عليهم» .

(*) رواه أحمد في المسند (٢/ ٩ ، ٣٦) ورواه البخاري في التوحيد باب قول النبي ﷺ : رجل آتاه الله القرآن ح : ٧٥٢٨ ، ٧٥٢٩ (الفتح ١٣/ ٥٠٢) .

(**) هذا الحديث ضعيف جدا رواه الدارمي في سننه ح : ٣٤١٧ (٢/ ٣٢٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٦٦) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٦٠٧ (١/ ٢٦٩) والعُقَيْلي في الضعفاء (١/ ٦٦) وابن عدي في الكامل في الضعفاء (١/ ٢١٨) كلُّهم من طريق إبْرَاهيم بن مُهَاجر بن مِسْمَار ، عن عمر بن حفص بن ذكوان . وإبْرَاهيم بن مهاجر ابن مسمار قال فيه البخاري : «منكر الحديث» انظر الضعفاء الصغير للبخاري (ص١٤) والكامل (١/ ٢١٨) والضعفاء للعقيلي (١/ ٦٦) وعمر بن حفص بن ذكوان قال أحمد : «حَرَّقْنَا حديثه» وقال النسائي : ليس ثقة . انظر : الضعفاء والمتروكين للنسائي (ص٨٢) والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٦٣) .

والحديث عزاه السيوطي في الدّر المنثور - بالإضافة إلى بعض من سبق - لابن مردويه والطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب (الدر ٥/ ٥٤٨) وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٥٦) وتنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة والموضوعة للكناني (١/ ١٣٩) .

(***) رواه ابن المبارك في الزهد ح : ٨٠٨ (ص٢٧٩) والدَّارمي في سننه ح : ٣٣١١ =

وفي السنن مما[1] ذكرناه كثير والحمد لله.

/ / قال محمد بن الحُسَين رحمه الله / /[2]:

فينبغي للمسلمين أن يتقوا الله تعالى، ويتعلَّموا القرآن، ويتعلَّموا أحكامه؛ فَيُحلُّوا حلاله ويُحَرِّموا حرامه، ويَعْمَلُوا بِمُحْكَمِهِ، ويؤمنوا بمُتَشَابهه، ولا يُمَارُوا فيه، ويعلموا أنه كلام الله تعالى غير مخلوق.

فإنْ عارضهم إنسان جَهْمِي فقال: مخلوق، أو قال: القرآن كلام الله ووقف، أو قال: لفظي بالقرآن مخلوق، أو قال: هذا القرآن حكاية لما في اللّوح المحفوظ فحكمه أن يُهْجَر ولا يُكلَّم ولا يُصَلَّى خَلْفَهُ، وَيحذر منه.

وَعَلَيْكُم بعد ذلك بالسُّنَنِ عن رَسولِ الله ﷺ وسنن أصحابه رضي الله عنهم، وقول التابعين، وقول أئمة المسلمين مع ترك المِرَاء والخُصُومَة / (١٨/ ع) والجدَال في الدِّين، فمن كان على هذا الطريق رَجَوْتُ له من الله تعالى كلَّ خير.

---

(١) في (ط) كرر: «مما» مرتين.
(٢) ما بين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط).

= (٢/ ٣٠٨): كلاهما من طريق أبي الأحْوَص عن عبد الله بن مسعود. وقد روى نحوه الترمذي مرفوعا ح: ٢٩١٠ (٥/ ١٧٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن نصر في قيام الليل (ص٧٠) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٥) وقال: «صحيح الإسناد». وخالفه الذهبي ثم ذكر الحاكم له متابعًا (١/ ٥٦٦) وصححه، ووافقه الذهبي. والحديث رواه الخطيب البغدادي في تاريخه (١/ ٢٨٥).
وصحَّحه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ٦٦٠ (٢/ ٢٦٧).

وسأذكر بعد ذلك ما لا بد [منه][1] لمن كان هذا مذهبه وعلمه والعمل به[2] من معرفة الإيمان، وشريعة الإسلام حالا بعد حال، والله الموفق لكُلِّ رشاد، والمُعِينُ عليه إنْ شَاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله العَلِيِّ العَظِيم.

١٩٣ - حدثنا أبو عبد الله جَعْفر بن إدْرِيس القَزْوِيني، قال: حَدَّثَنا أحمد بن المُمْتَنِع بن عبد الله القُرَشي التَّيْمِي، قال: أخْبَرنَا[3] أبو الفَضْل صالح بن علي بن يعقوب المنصور الهاشمي - وكان من وجوه بني هاشم، وأهل الجلالة والسَّبْق منهم - قال: حضرتُ المهتدي بالله[4] أميرَ المؤمنين وقد

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) في (ط): «وعمل به».
(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٤) هو أبو عبد الله محمد بن هارون الواثق بن المعتصم بن الرشيد، بُويع بالخلافة ولُقِّبَ بالمهتدي في رجب ٢٥٥هـ، وكان دينًا على منهاج الخلفاء الراشدين. قتله الأتراك في رجب سنة ٢٥٦هـ وعمره أربعون سنة.

---

١٩٣ - إسناده: ضعيف.

* صالح بن علي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، وشيخ المصنف ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (٢/ ١١٠).
* أحمد بن المُمْتَنع بن عبد الله: ابن طالب، أبو الطَّيب القرشي الأيْلي، قال الدارقطني: صالح، مات سنة: ٣٠٤هـ. تاريخ بغداد (٥/ ١٧٠).

تخريجه:

هذه القصة حكاها الخطيب البغدادي في تاريخه (١٠/ ٧٥) من طريق ابن المُمْتَنع، عن صالح بن علي المذكور، وذكرها بنحوها من طريق طاهر بن خلف في (٤/ ١٥١) وذكرها ابن الجوزي في مناقب الإمام أحمد (ص٣٥١) والذهبي في دول الإسلام (ص١٤٠-١٤١) مختصرة، والسيوطي في تاريخ الخلفاء (ص٣٤١-٢٤٢) وابن كثير في البداية والنهاية (١٠/ ٣٢١) وأشار إليها الحافظ ابن حجر في التهذيب (٦/ ٥) وقال: «القصة مشهورة حكاها المسعودي وغيره».

جلس ينظر في أمور المسلمين في دار العَامَّةِ، فنظرتُ إلى قصص النّاس تقرأ عليه من أوَّلها إلى آخرها فيأمر بالتواقيع[1] فيها، وإنْشَاء الكتب لأصحابها، ويختم ويدفع[2] إلى صاحبه بين يديه، فسرَّني ذلك وجعلت أنظر إليْه ففطن ونظر إليَّ، فغضضت عنه حتى / كان ذلك مني ومنه مِرَارًا ثلاثًا، إذا نظر إلي غضضت وإذا اشتغل نظرت، فقال لي: يا صالح؛ قلت: لَبَّيْك يا أمير المؤمنين، وقمت قائمًا، فقال: في نفسك منَّا[3] شيء / تحبّ أنْ تقوله؟ أو قال: تريد أنْ تقوله؟ فقلت: نعم يا سَيِّدي يا أمير المؤمنين، قال لي: عُدْ إِلَى موضعك، فَعُدْتُ وعاد في النظر حتى إذا قام قال للحاجب: لا يبرح صالح، فانصرف الناس ثم أذِنَ لي وقد أهَمَّتْنِي نفسي؛ فدخلت، فدعوت له، فقال لي: اجلس. فجلست، فقال: يا صالح، تقول لي ما دار في نفسك، وأقول أنا ما دار في نفسي إِنَّه دار في نفسك؟ (٩١/ط) (٥٢/م)

قلت: يا أمير المؤمنين، ما تعزم عليه وما تأمر به. فقال: وأقول[4] أنا كَأنِّي بك وقد استحسنت ما رأيت منّا، فقلت: أي خليفة خليفتنا إنْ لم يكن يقول: القرآن مخلوق!

فورد على قلبي امر عظيم وأهمَّتْني نفسي، ثم قلت: يا نفس هل تموتين إلا مَرّةً؟! وهل تموتين قبل أجلك؟ / وهل يجوز الكذب في جِد أو هزل؟ (٣٥/ن)

انظر الجوهر الثمين في سِيَرِ الخلفاء والملوك والسلاطين للعلائي (ص١٢٦).

(١) في (م) و(ط): «التوقيع».
(٢) في (م) و(ط): «يرفع».
(٣) في (ط): «مني».
(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط) بحذف الواو، وهي زائدة.

فقلت: والله يا أمير المؤمنين ما دار في نفسي إلا ما قلت، ثم أطرق[١] مَلِيا، ثم قال لي: ويحك؛ اسمع مني ما أقول، فوالله لتسمعن مني[٢] الحق، فَسُرِّيَ عني؛ فقلت: يا سيِّدي، ومن أولى بقول الحقِّ منك، وأنت أمير المؤمنين[٣]، وأنت خليفة ربِّ العالمين، وابن عم سيد المرسلين من الأوَّلين والآخرين، فقال: ما زلتُ أقول: القرآن[٤] مخلوق صدرًا مِن خِلافة الوَاثِق[٥]، حتى أُقْدِمَ علينا أحمد بن أبي دؤاد[٦] شيخًا[٧] من أهل الشام من أهل أذَنَة[٨]، فأدْخلَ الشيخ على الوَاثِقِ مُقَيدًا، وهو جَمِيلُ الوَجْهِ[٩]، تامُّ القَامَةِ،

---

(١) في (م) و(ط): «فأطرق».

(٢) ساقطة من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (ن)، وهي مضافة في هامش الأصل وليست واضحة.

(٤) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «إن».

(٥) هو أبو جعفر هارون بن محمد المعتصم بن هارون الرشيد بويع بالخلافة بعد موت أبيه ولُقِّبَ بالواثق سنة ٢٢٧هـ وكانت وفاته سنة ٢٣٢هـ وعمره ست وثلاثون سنة. الجوهر الثمين (ص١١٥).

(٦) أحمد بن أبي دؤاد بن جرير، أبو عبد الله القاضي، ولي القضاء في عهد المعتصم والواثق وهو الذي كان يمتحن العلماء في أيّامهما، ويدعو إلى القول بخلق القرآن. قال الذهبي: جهمي بغيض، هلك سنة: ٢٤٠هـ. تاريخ بغداد (٤/ ١٤١)، ميزان الاعتدال (١/ ٩٧)، واللسان (١/ ١٧١).

(٧) هذا الشيخ هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسْحاق الأذْرَمي كما نَصَّ على ذلك الخطيب وابن الجوزي ـ انظر تخريج القصة ـ وهو أحدَ شيوخ أبي داود والنسائي، ومن رواة الحديث الثقات. ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٧٤) والتهذيب (٦/ ٤) وغيرهما.

(٨) تقدم في ذكر القصة أنه من أهل: المَصِّيصة.
وأَذَنَةُ بلد من الثغور، قُرب المَصِّيصة، مشهور، خرج منه جماعة من أهل العلم وسكنه آخرون. معجم البلدان (١/ ١٣٣).

(٩) في (ط): «حَبَلُ الوجه»، ثم فسرها الناشر.

حَسَنُ الشَّيْبةِ، فرأيت الوَاثِقَ قد استحيى منه، وَرَقَّ له، فما زال يدنيه وَيُقَرِّبه حتى قَرُبَ منه، فَسَلمَ الشيخ فأحسن السلام، ودعا فأبلغ الدعاء وأوجز، فقال له الواثق: اجلس. / (٩٢/ط)

ثم قال له: يا شيخ، ناظر ابن أبي دؤاد على ما يناظرك عليه. فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين، ابن أبي دؤاد يَقلُّ وَيَضِيقُ وَيَضْعُفُ عن المُنَاظرة، فغضب الواثق، وعاد مَكَان الرَّأفة[1] له غضبًا عليه، فقال أبو عبد الله: ابن أبي دؤاد يضيق ويقلُّ ويضعف عن مناظرتك أنت؟!

فقال الشيخ: هَوِّنْ عليك يا أمير المؤمنين ما بك، وائذن لي في مناظرته.

فقال الواثق: ما دعوتك إلا للمناظرة.

فقال الشيخ: يا أحمد بن أبي دؤاد، إلام دعوت الناس؟ ودعوتني إليه؟

قال: إلى أن تقول: القرآن مخلوق؛ لأن كُلَّ شيء دون الله مخلوق.

فقال الشيخ: إنْ رأيت يا أمير المؤمنين[2] أنْ تحفظَ عليَّ وعليه ما يقول؟

قال: أفْعَلُ.

قال الشيخ: أخبرني يا أحمد،[3] عن مقالتك هذه أواجبة داخلة في عَقْدِ

(١) في (م) و(ط): «إكرامه».
(٢) في (م) و(ط): «يا أميرالمؤمنين إنْ رأيت».
(٣) في (م) و(ط): «يا أحمد أخبرني».

الدِّين، فلا يكون الدين كاملا حتى يقال فيه ما قلت؟

قال: نعم.

قال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن رسول الله ﷺ حين بعثه الله تعالى إلى عباده، هل سَتَرَ[1] رسولُ الله ﷺ شيئًا مما أمَرَ[2] الله تعالى به في دينه؟

قال: لا.

قال الشيخ: فدعا رسول الله ﷺ الأمة إلى مقالتك هذه؟

فسكت ابن أبي دؤاد.

فقال الشيخ: تَكَلَّمْ. فسكت، فالتفت الشَّيْخُ إلى الوَاثِقِ فقال: يا أمير المؤمنين؛ واحدة؟ فقال الواثق: واحدة.

فقال الشيخ: يا أحمد، أخبرني عن الله تعالى حين أنزل القرآن على رسوله ﷺ فقال: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ/ الْإِسْلَامَ دِينًا**﴾[3] كان الله تعالى الصادق في إكمال/ دينه، أم أنت الصادق في نقصانه، فلا يكون الدِّين كاملا حتى يُقَالَ فيه بمقالتك هذه؟! (٥٣/م) (٩٣/ط)

فسكت ابن أبي دؤاد.

فقال الشيخ: أجِبْ يا أحمد، فلم يُجِبْهُ، فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين: اثنتان؟ فقال الواثق: اثنتان.

---

(١) في (م) و(ط): «أسر».
(٢) في (م) و(ط): «أمره».
(٣) المائدة، آية: ٣

فقال الشيخ: يا أحمد[1]، أخبرني عن مقالتك هذه؛ أعَلِمَهَا رسولُ الله ﷺ أم جَهِلَهَا؟

قال ابن أبي دؤاد: عَلِمَهَا.

قال الشيخ: فدعا الناس إِلَيْهَا؟

فسكت ابن أبي دؤاد.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين: ثلاث؟ فقال الواثق: ثلاث.

فقال الشيخ: يا أحمد، فاتَّسَعَ لرسولِ الله ﷺ إذْ عَلِمَهَا كما زَعَمْتَ ولم يُطَالِبْ أمَّتَهُ بِهَا؟

قال: نعم.

قال الشيخ: واتَّسَعَ لأبِي بكر وعُمَر وعُثْمان وعلي رضي الله عنهم؟ فقال ابن أبي دؤاد: نعم.

فأعْرَضَ الشَّيْخُ عنه، وأقبَلَ على الواثق، فقال: يا أمير المؤمنين قد قَدَّمْتُ القَوْلَ: إنَّ أحمد يَضِيقُ وَيَقِلُّ[2] ويضعفُ عن المُنَاظَرَة.

يا أمير المؤمنين، إنْ لم يتسع لك من الإمْسَاك عن هذه المَقَالَة ما اتَّسَعَ لرسولِ الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فلا وَسَّعَ الله على من لم يَتَّسِعْ له ما اتَّسَعَ لهم من ذلك.

فقال الواثق: نَعَمْ، إنْ لم يَتَّسِعْ لنا من الإمْسَاك عن هذه المَقَالَة ما اتَّسَعَ لرسول الله ﷺ ولأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم فلا وَسَّع الله

(١) ساقطة من (م).
(٢) في (م) و(ط): «أو يقل أو يضعف».

علينا، اقطعوا قَيْدَ الشيخ.

فلما قُطِعَ[1] ضَرَبَ الشيخ بيده إلى القَيْد لِيأخُذَهُ فجاذبه الحَدَّاد[2] عليه، فقال الواثق: دَعْ الشيخ ليأخذه، فأخذه الشيخ، فوضعه في كُمِّه، فقال الواثق: لِمَ جَاذَبْتَ[3] عليه؟ قال الشيخ: لأنِّي نَوَيْتُ أن أتَقدَّمَ إلى من أوصي إليه إذا مِتُّ أن يجعله بيني وبين كفني حتى أخَاصِمَ به[4] هذا الظَّالِمَ عند الله تعالى يوم القيامة، فأقول: / يا رب؛ سَلْ عبدك هذا لِمَ قَيَّدَنِي، وَرَوَّعَ أهلي وَوَلَدِي وإخْواني بلا حَق أوجب ذلك عَلَيَّ. وبكى الشيخ، فبكى[5] الوَاثق، وبكينا ثم سأله الواثق أنْ يجعله في حِل وَسَعَةِ ممَّا نَالَه / .

(٣٦/ن)

(٩٤/ط)

فقال[6] الشيخ: والله يا أمير المؤمنين لقد جعلتُك في حِلٍّ وَسَعَةٍ من أوَّلِ يوم إكْرَامًا لرسول الله ﷺ إذْ كُنْتَ رَجُلا من أهله.

فَقَال الوَاثق: لي إلَيْكَ حَاجَةٌ. فقال الشيخ: إنْ كانت مُمْكِنَةً فَعَلْتُ.

فقال الواثق: تُقِيم قِبَلَنَا[7] فينتفع بك فِتْيَانُنَا.

فقال الشيخ: يا أميرَ المؤمنين إنَّ رَدّك إيّاي إلى الموضع الذي أخرجني

---

(١) ساقطة من (م)، وفي (ط): «قطعوه».
(٢) في (ط): «الجلاد».
(٣) في (م) و(ط): «جابذت».
(٤) «به»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م) و(ط): «وبكى الواثق فبكينا».
(٦) في (م) و(ط): «قال».
(٧) في (ن): «فينا».

منه هذا الظَّالم أنفع لك من مَقَامي عليك[1]، وأخبرك بما في ذلك: أصِيرُ إلى أهلي وَوَلَدي وَأكُفَ[2] دعاءهم عليك فقد خلفتهم على ذلك.

فقال[3] الواثق: فتقبل منَّا صِلَةً[4] تستعين بها على دَهْرِكَ.

فقال الشيخ: يا أمير المؤمنين؛ لا تَحِلُّ لي، أنا عنها غَنِي، وذو مِرَّةٍ سَوِي.

قال: فَسَلْ[5] حاجتك. قال: أوتقضيها يا أمير المؤمنين؟ قال: نعم. قال: تُخَلِّي سَبِيلي إلى الثَّغْرِ الساعة، وتأذن لي. قال[6]: قد أذِنْتُ لَكَ، فَسَلَّم عليه[7] / الشيخ وخرج. (٥٤/م)

قال صالح: قال المهتدي بالله رحمة الله عليه: فَرَجَعْتُ عن هذه المَقَالَة من[8] ذلكَ اليوم، وأظن الواثق بالله كان[9] رجع عنها من ذلك الوقت.

١٩٤ - وحدثنا[10] أبو عبد الله القَزْويني أيضًا، قال:

---

(١) في (ط): «عندك».
(٢) في (م) و(ط): «فأكف».
(٣) في (م) و(ط): «فقال له الواثق».
(٤) «صلة»: ساقطة من (ط)، وبدلا منها «ما».
(٥) في (م) و(ط): «فتسأل».
(٦) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).
(٧) «عليه»: ساقطة من (ن).
(٨) في (م) و(ط): «منذ».
(٩) في (ط): «كان قد».
(١٠) في (ن): «أخبرنا».

١٩٤- إسناده: ضعيف.

حَدَّثنـا[1] يحيى بن عَبْدَك القَزْويني، قال: سمعت يحيى بن يوسف الزِّمِّي يقـول: بينا أنا قَائِلٌ في بعض بيـوت خانات مـرو[2]، فـإذا أنا بِهَوْلٍ عظيم قـد دخل عَلَيّ، فـقلت: مـن أنت؟ قـال: ليس تخاف يا أبا[3] زكـريا، قـال: قلت: فنعم[4] من أنْتَ ؟ قال: فقمتُ وتَهَيَّأتُ لقتاله، فقال: أنا أبو مُرَّة، قال[5]: فـقلت: لا حَيَّاكَ الله، فـقـال: لو عَلِمْتُ أنك في هذا البيت لم أدْخُل، وكنتُ أنزل بيتًا آخر، وكان هذا منزلي حين آتي خُرَاسـان، قـال[6]: قلت: من أين أتيتَ؟ قال: من العراق. قال[7]: وقلت: ما عملتَ بالعراق؟ قال: خلفت فيها خليفة. قلت: ومن هو؟ قال: بِشْر المَرِّيسي[8]، قلت: وإلام يدعو؟ قال: إلى خَلْقِ القرآن.

---

(١) في (م) و(ط): «حدثني».
(٢) أشهر مدن خراسان، انظر معجم البلدان (٥/ ١١٢).
(٣) «أبا»: ساقطة من (م).
(٤) في (م): «نعم»، وهي ساقطة من (ط).
(٥)، (٦)، (٧) ساقطة من (م) و(ط).
(٨) تقدمت ترجمته في ح: ١٧١.

---

* فيه شيخ المصنف ضعفه الدارقطني كما في لسان الميزان (٢/ ١١٠) لكنه ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.
* يحيى بن عَبْدك القزويني: أحد شيوخ ابن أبي حاتم الذين تلقى عنهم وكتب عنه. قال: «ثقة صدوق». الجرح والتعديل (٩/ ١٧٣).
* يحيى بن يوسف الزِّمِّي: ثقة، تقدم في ح: ١٦١.

تخريجه:

روى نحوه الخلال في الإيمان (ق١٥٠ب) من طريقين عن يحيى بن يوسف الزِّمِّي، ورواه اللالكائي في شرح أصول السنة ح: ٦٤٦ (٣/ ٣٨٤-٣٨٥) والخطيب في =

قال: وآتي خراسان فأخلف فيها خليفة أيضا. قال[1]: قلت: أيش تقول في / القرآن أنت؟ قال: أنَا وإنْ كُنْتُ شَيْطَانًا رجيمًا أقول: القرآن كلام الله غير مخلوق. / (٩٥/ط) (١٩/ع)

١٩٥ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطَيالسي[2]، قال: حَدَّثَنا بُنْدَار - محمد بن بَشَّار.

-[3] وَحَدَّثَنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسطي، قال: حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى [قالا][4]: كنا نقرأ على شيخ ضرير بالبصرة فلمَّا أحدثوا[5] ببغداد القول بخلق القرآن، قال الشيخ: «إنْ لم يكن القرآن مخلوقًا فمحا الله القرآن من صدري»[6]. قال: فلمّا سمعنا هذا من قوله تركناه وانصرفنا عنه، فلمّا كان بعد مدة لقيناه فقلنا: يا فلان ما فعل القرآن؟ قال: «ما بقي في صدري منه شيء»[7] قلنا: ولا (قل هو الله أحد ...)؟ قال: «ولا (قل هو الله أحد ...) إلا أنْ أسمعها من غيري يقرؤها».

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «أبو بكر محمد بن عبد الله بن العباس الطيالسي»، وهو خطأ.
(٣) في (م) و(ط): قبلها حرف (ح).
(٤) في الأصل و(ن): «قال».
(٥) ساقطة من (م)، وفي (ط): «ظهر».
(٦) ساقطة من (م) و(ط).
(٧) ساقطة من (م).

= تاريخه (٧/ ٦٤): كلاهما من طريق يحيى بن يوسف.. به نحوه.

١٩٥ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه: لم أجده عند غير المصنف.

/ / تم الجزء الثاني من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّهِ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما.

يتلوه الجزء الثالث من الكتاب إنْ شاء الله وبه الثقة / / .[1]

---

(١) ما بين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط).

الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم[1]

١٩- بـــــــاب[2]

تفريع[3] معرفة الإيمان والإسْلام وشرائع الدِّين

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ:

الحمد لله الَّذِي بنعمته تَتِمُّ الصالِحَات، والحمد لله على كُلِّ حالٍ[4].

أما بعد: فاعْلَمُوا رَحِمَنَا [الله][5] وإيّاكم أنَّ الله تعالى بَعَثَ[6] مُحَمداً ﷺ إلى الناس كافَّة ليُقِرُّوا بتوحيده فيقولوا: «لا إله إلا الله / ، محمد رسول (٥٧/م)

---

(١) في (م) و(ط): بعد البسملة ذكر الصلاة على النبي ﷺ.

(٢) قبل هذا الباب ورد في نسخة (م) وبالتبع في (ط) باب بعنوان باب ذكر تعريف الإيمان والإسلام وشرائع الدين. وفي (م) قرابة اللوحتين والنصف، وفي (ط): ٤ صفحات من (ص٩٧) إلى (ص١٠٠) وذكر فيه تسعة أخبار غريبة جداً لا تمت إلى الموضوع بصلة. منها نهي عن المراء في الدين ومنها قصة خالد القسري وقتله للجعد بن درهم - وستأتي - وقصة نباش وامرأة خرجت من قبرها حَيَّة. ثم أشعار لإبليس عليه لعنة الله، ثم مديح في مالك بن أنس. وجميعها لاتمت إلى الموضوع بصلة، ولا أشُكُّ أنها أُدْخِلَت إلى الكتاب من قبل النُّسَّاخ والوراقين وليست منه، والله أعلم. خصوصَاً وأنَّ أسانيدها ليست من أسانيد المؤلف. وقد ذكر في الإسناد الأول قوله عن شيخه (قراءة عليه وأنا أسمع بمصر - وهذا الشيخ ليس من شيوخ المصنف، ولم يذهب إلى مصر. وجميع الأخبار المذكورة بعد عن طريق هذا الشيخ)، والله أعلم.

(٢) في (م) و(ط): «تعريف».

(٣) في (م) و(ط) زيادة: «وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليما».

(٥) لفظ الجلالة: ساقط من الأصل و(ن).

(٦) في (م) و(ط) زيادة: «نبيه».

الله»، فكان مَنْ قال هذا مُوقِنًا من قلبه، وناطقًا[1] بلسانه أجزأه،ومن مات على هذا فإلى الجنة. فلما آمنوا بذلك وأخْلَصُوا[2] توحيدهم؛ فَرَضَ عليهم الصلاة بمكة، فَصَدَّقُوا بذلك وآمنوا وَصَلّوا، ثم فرض عليهم الهجرة؛ فهاجروا وفَارَقُوا الأَهْلَ والوطن[3]، ثم فرض عليهم بالمدينة الصيام؛ فآمنوا وصدَّقوا وصاموا شهر رمضان، ثم فرض عليهم الزكاة؛ فآمنوا وصدَّقوا وأدَّوْا ذلك كما أمروا، ثم فرض عليهم الجِهَاد؛ فجاهدوا القريب والبعيد[4] وصبروا وصدَّقوا، ثم فرض عليهم الحج فحجُّوا وآمنوا به.

فلما آمنوا بهذه الفرائض وَعَمِلُوا بها تصديقًا بقلوبهم وقولاً بألسنتهم وعملا بجوارحهم قال الله تعالى: / ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ/ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا** ﴾[5].

(٣٧/ن)
(١٠١/ط)

// ثم أعلمهم أنه لا يقبل في الآخرة إلا دين الإسْلام / /[6] فقال تعالى: ﴿ **وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ** ﴾[7] وقال تعالى: ﴿ **إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ** ﴾[8].

وقال النبي ﷺ: «**بني الإسْلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله،**

(١) الواو ساقطة من (ط).
(٢) في (م) و(ط): «وأخلصها».
(٣) في (م) و(ط): «الأوطان».
(٤) في (م) و(ط): «البعيد والقريب».
(٥) المائدة، آية: ٣.
(٦) مابين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط)
(٧) آل عمران، آية: ٨٥.
(٨) آل عمران، آية: ١٩.

وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وَصَوْم شهر رمضان، وحجِّ البيت الحرام[1] من استطاع إِلَيْهِ سبيلا»(*).

ثم بَيَّنَ النبيُّ ﷺ لأمته شرائع الإسْلام حالا بعد حال، وسنذكر ذلك[2] إنْ شاء الله. وهذا ـ رحمكم الله ـ طريق المسلمين.

فإن احتجَ محتج بالأحاديث التي رُويت: (من قال: لا إله إلا الله دخل الجنة)(**).

---

(1) ساقطة من (م) و(ط).

(2) ساقطة من (م)، وفي (ط): «سنذكرها».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم: ٢٠١ وتخريجه هناك.

(**) لم أقف على حديث بهذا النص وبهذا الإطلاق، ثم وقفت على حديث رواه الطبراني في الكبير ح: ٦٣٤٨ (٧/ ٥٥) من حديث سلمة بن نعيم الأشجعي قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قال لا إله إلا الله دخل الجنة**» لكن في إسناده موسى بن مسعود صدوق سيء الحفظ وكان يصحف (تقريب ص ٥٥٤ ط. عوامة) وفيه إبراهيم بن طهمان الخرساني ثقة يغرب، وتكلم فيه للإرجاء ويقال رجع عنه (تقريب ص ٩٠) وهذا الحديث مما يؤيد بدعة الإرجاء والله أعلم. ولكن هناك أحاديث كثيرة بمعناه مقيَّدة كما في حديث عتبان بن مالك ـ حديث طويل وفيه: «**فإنَّ الله حَرَّمَ على النار من قال: لا إله إلا الله، يبتغي بذلك وجه الله**» رواه البخاري ح: ٤٢٥ (١/ ٥١٩) وح: ١١٨٦ (٣/ ٦٠) وح: ١٩٣٨ (١٢/ ٣٠٣) وغيرها، وورواه مسلم ح: ٣٣ (١/ ٦١) وغيرهما. وحديث أنس ومعاذ: «**مَا مِنْ عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله إلا حَرَّمَه الله على النار..**» في الصحيحين وغيرهما. وحديث عبادة: «**أشهد ألا إله إلا الله، وأني رسول الله. لا يلقى الله بِهِمَا عَبْدٌ غير شاك فَيُحْجَبُ عن الجنة**» رواه مسلم ح: ٤٥ (١/ ٥٧): وحديث أبي ذر: «**من قال لا إله إلا الله، ثم مات على ذلك إلا دخل الجنة**» في الصحيحين وغيرهما.

ولذلك، استنبط العلماء ـ من استقراء نصوص الكتاب والسنة ـ شروطا لـ: «لا إله إلا الله» وهي: «العلم، واليقين، والقبول، والانقياد والصدق، =

قيل له: هذه كانت قبل نزول الفرائض على ما تقدم ذكرنا [له][(١)]، وهذا قول علماء المسلمين مِمَّنْ نَفَعَهُم[(٢)] الله تعالى بالعلم، وكانوا أئمة يُقْتَدَى بهم، سِوى المُرْجئة الذين خرجوا عن جملة ما عليه الصحابة والتابعون لهم بإحْسان، وقول الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم في كلِّ بلد.

= والإخلاص، والمحبة». انظر (معارج القبول ١/ ٣٠٧ فما بعدها) والاستدلال على كل شرط بأدلَّة من الكتاب والسنة. فلا تنفع هذه الكلمة إلا بهذه الشروط الحَاملة على القيام بالأوامر والانتهاء عن المُحَرَّمات.

وقد أجاب العلماء عَلى مثل هذه الأحاديث بعدة أجوبة:

١- منها ما ذكره المصنِّف، وهو كونها قبل نزول الفرائض. واستدل بخبر ابن عباس وسفيان الآتيين. وهو ما ذهب إليه الزُّهْرِي كما في سنن الترمذي (٥/ ٢٣)، وغيره من العلماء.

٢- ومنها: إنَّ المراد أنّه لا يُخَلّد في النار أحد من أهل التوحيد وإنْ عُذِّبوا بها بذنوبهم فإنّهم لا يخلَّدون في النار. انظر سنن الترمذي (٥/ ٢٤).

٣- ومنها: أنه من قالها مُخلِصًا لا يترك الفرائض؛ لأنَّ الإخْلاص يحمل على أداء اللازم.

٤- ومنها: تحريم دخول النار المُعَدَّة للكافرين؛ لا الطبقة المُعَدَّة للعصاة.

٥- ومنها: تحريم دخول النار بشرط حصول قبول العمل الصالح والتجاوز عن السيئ. والله أعلم. انظرفتح الباري (١/ ٥٢٢) وانظرتيسير العزيز الحميد (ص٨٧ فما بعدها)؛ حيث قال: «وأحسن ما قيل في معناه ما قاله شيخ الإسلام وغيره: إنَّ هذه الأحاديث إنَّما هي في من قالها ومات عليها كما جاءت مقيدة وقالها خالصا من قلبه مستيقنا بها قلبه، غير شاك فيها، بصدق ويقين.. فإنَّ حقيقة التوحيد انجذاب الروح إلى الله جملة. فمن شهد أن لا إله إلا الله خالصًا من قلبه دخل الجنة؛ لأن الإخلاص هو انجذاب القلب إلى الله تعالى بأن يتوب من الذنوب توبة نصوحًا. فإذا مات على تلك الحال نال ذلك» اهـ.

(١) «له»: ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) في (م) و(ط): «نعتهم».

وسنذكر من ذلك ما حضرنا ذكره[١] ، والله المُوَفِّقُ لكلِّ رشاد، والمعين عليه[٢] ولا قُوَّة إلا بالله.

١٩٦ - حدثنا أبو بكر عمر بن سعيد القَرَاطِيسي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر أحمد بن منصور الرَّمَادِي، قال: حَدَّثَنا أبو صالح // عبد الله بن صالح //[٣] قال: حَدَّثَني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ﴾[٤] قال: إنَّ الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ بشهادة ألا إله إلا الله، فلمّا صَدَّقَ بها المؤمنون، زادهم الله[٥] الصلاة، فلمَّا صَدَّقُوا بها زادهم الله[٦] الصيَام، فلمّا صَدَّقُوا بِهِ زَادَهُم[٧] الزكَاة، فلمَّا صَدَّقُوا بها زادهم الحَج، فلمّا صَدَّقُوا به زادهم الجهَاد، ثم/ أكمل لهم دِينَهُم، فقال تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾[٨]. (١٠٢/ط)

(١) في (ن) و(م) و(ط) زيادة: «إنْ شاء الله تعالى».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «لا حول».
(٣) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٤) الفتح، آية: ٤.
(٥) (٦) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).
(٧) في (ن) زيادة: لفظ الجلالة.
(٨) المائدة، آية: ٣.

١٩٦ - **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه في ح: ٤.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٢٦/ ٧٢) من طريق أبي صالح قال حدثنا معاوية.. به إلى قوله: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ورواه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٠٧) وابن المنذر وابن مَرْدُوية والبيهقي كما في الدلائل. قاله السيوطي في الدر المنثور =

قال ابن عباس: وكان المشركون والمسلمون يَحُجُّون جميعًا، فلمّا نزلت براءة نُفي المشركون عن البيت الحرام/، وَحَجَّ المسلمون لا يشاركهم في البيت الحرام أحد من المشركين، وكان ذلك من تمام النِّعْمَة، أنزل الله تعالى: ﴿ الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ﴾[1] (*).

(٥٨/م)

١٩٧ - وحدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حدثنا أبو يعقوب إسْحاق بن إبْرَاهيم الصفَّار، قال: حَدَّثَني محمد بن عبد الملك المَصِّيصي - أبو عبد الله - قال: كُنَّا عند سُفْيَان بن عُيَيْنة في سنة سبعين ومائة، فسأله رجل عن الإيمان فقال: «قول وعمل» قال: يزيد وينقص؟ قال: «يزيد ما شاء الله، وينقص حتى لا يبقى شيء[2] منه مثل هذه» - وأشارَ سفيانُ بِيَدِهِ - قال الرجل: كيف نصنع بقوم عندنا يزعمون أن الإيمَان قول بلا عمل؟! قال

(١) المائدة، آية: ٣.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).

= (٧/ ٥١٤)، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠١) (ص٥١٥)، من طريق عبد الله بن سليمان الفَامي قال: حَدَّثنا أحمد بن منصور الرَّمَادي. . به.

١٩٧ - **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن عبد الملك المَصِّيصي. ذكره ابن أبي حاتم، وقال: روى عن سفيان بن عيينة في شرح زيادة الإيمان ونقصانه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، الجرح والتعديل (٨/ ٥). لكن مما يدل على ضبطه هنا ذكره للسنة بعينها، كما أنَّ في الخبر قصة، والقصة غالبًا تضبط.

(*) تفسير ابن جرير (٦/ ٨١)، وابن المنذر، كما في الدر المنثور (٣/ ١٧).

سفيان: «كان القول قولهم قبل أن تنزل[(١)] أحكام الإيمان وحدوده، ثم[(٢)] إنَّ الله تعالى بعث محمداً[(٣)] ﷺ إلى النَّاس كافة[(٤)] أنْ يقولوا: لا إله إلا الله، وأنَّه رسول الله فإذَا[(٥)] قالوها عصموا بها دماءهم وأموالهم إلا بِحَقِّها وحسابهم على الله تعالى، فلمَّا عَلِمَ الله صِدْقَ ذلك من قلوبهم، أمَرَهُ أنْ يَأمُرَهُم بالصلاة، فأمرهم فَفَعَلُوا، فوالله لو لم يَفْعَلُوا ما نفعهم الإقْرَار الأوَّل[(٦)]، فلما عَلِمَ الله صِدْقِ ذلك من قلوبهم أمَرَهُ أنْ يأمُرَهُم بالهجرة إلى المدينة، فأمرهم ففعلوا، فوالله لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقْرَار الأوَّل ولا صلاتهم، فَلَمَّا عَلِمَ الله صِدْق ذلك من قلوبهم، أمَرَهُ[(٧)] أنْ يأمرهم بالرّجُوع إلى مكة فيقاتلوا[(٨)] آباءهم وأبناءهم حتى يقولوا كقولهم، ويُصَلُّوا صلاتهم، ويُهَاجِرُوا هجرتهم، فأمرهم ففعلوا حتى أتى أحَدُهُم برأسِ أبيه فقال/ : يا رسول الله هذا رأس الشيخ (١٠٣/ط)

(١) في (ن): «ينزل»، وفي (م) و(ط): «تقرر».
(٢) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «نبينا».
(٤) في (م) و(ط): «كلهم كافة».
(٥) في (م) و(ط): «فلما».
(٦) في (م) و(ط) زيادة: «ولا صلاتهم»، وهو خطأ.
(٧) في (م) و(ط): «أمرهم بالرجوع».
(٨) في (ط): «ليقاتلوا».

* إسْحاق بن إبْراهيم بن محمد، أبو يعقوب الصفَّار وهو إسْحاق بن أبي إسْحَاق. قال الدارقطني: ثقة، مات سنة ٢٦٢هـ، تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٤).

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الحلية من طريق آخر عن سفيان به (٧/ ٢٩٥) وذكره ـ من غير إسناد ـ أبو عُبَيْد في كتاب الإيمان (ص٥٤, ٥٥).
ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٠٣ (ص٥١٧) من طريق العطار . . به، وأشار إليه الحافظ ابن حجر في فتح الباري (١/ ١٠٣).

الكافر[1]، والله[2] لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقْرار الأوَّل ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتالهم، فلما عَلِمَ الله صدْقَ ذلك من قلوبهم أمره أن يأمرهم بالطواف بالبيت تَعَبُّدًا، وأنْ يَحْلِقُوا رءوسهم تَذَلُّلا، ففعلوا، والله[3] / لو لم يفعلوا ما نفعهم الإقْرَار الأوَّل ولا صلاتهم ولا هجرتهم ولا قتلهم آباءهم، فلمّا عَلمَ الله صِدْقَ ذلك من قلوبهم أمَرَهُ أنْ يأخُذَ من أموالهم صدقة تطهرهم[4]، فأمرهم ففعلوا، حتى أتوا بها قليلها وكثيرها، والله لو لم يَفْعَلُوا ما نفعهم الإقْرَار الأوَّل ولا صلاتهم ولا مهاجرتهم[5] ولا قتلهم آباءهم ولاطوافهم، فلمّا عَلِمَ الله الصدق في قلوبهم فيما تتابع عليهم من شرائع الإيمان وحدوده، قال الله له[6]: قل لهم: ﴿ **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً** ﴾[7].

(٣٨/ن)

قال سفيان: فمن تَرَكَ خَلَّةً مِنْ خِلالِ الإيمَان جَاحِدًا[8] كان بها عندنا كافِرًا، ومن تركها كَسَلا أو تَهَاوُنًا[9] أدَّبْنَاهُ، وكان بها عندنا نَاقِصًا، هكذا السُّنَّة، أبْلِغْهَا عَنِّي مَنْ سَألَكَ مِنَ النَّاس». /

(٥٩/م) (١٠٤/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «شيخ الكافرين».
(٢)، (٣) في (ط): «فوالله».
(٤) في (ط): «يطهرهم بها».
(٥) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «هجرتهم».
(٦) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٧) المائدة، آية: ٣.
(٨) ساقطة من (م) و(ط).
(٩) في (م) و(ط) زيادة: «بها».

٢٠- بـــــــاب
معرفة أيِّ يَوْم نَزَلَتْ هذه الآيَة
قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلتُ لَكُمْ دِينَكُمْ[(١)] ...﴾الآية

١٩٨ - **حدثنا** أبو مُحَمَّد يَحْيَى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنا عبد الجَبَّار بن العلاء العَطَّار، [قال][(٢)]: حَدَّثَنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عن مِسْعَرٍ وغَيْرِه، عن قَيْس[(٣)] بن مُسْلِم، عن طَارِق بن شِهَاب أن[(٤)] رَجُلا[(٥)] مِن اليهود قال لعمر رضي الله عنه: لو علينا أُنْزِلَتْ[(٦)] هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

(١) في (م) و(ط) زيادة: «وأتممت عليكم نعمتي..» والآية من سورة المائدة: ٣.

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (م) و(ط): «نُفَيْل»، هو خطأ.

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٥) هذا الرجُل هو كعب الأحْبَار؛ بَيَّنَ ذلك مُسَدَّدٌ في مسْنَده، والطبريُّ في تفسيره، والطبرانيُّ في الأوسط: كلهم من طَريق رَجَاء بن أبي سلمة، عن عبادة بن نُسَيٍّ عن إسْحَاق بن خَرَشَة، عن قَبِيصة بن ذُؤَيْب، عن كعب.. قاله الحافظ في الفتح (١/ ١٠٥).
ولعل ذلك قبل إسلامه، والله أعلم.

١٩٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه عبد الجبار بن العلاء العَطَّار البَصْري، أبو بكر: نزيل مكة، لا بأس به، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٤٨هـ. تقريب (١/ ٤٦٦)، وتهذيب (٦/ ١٠٤) لكن تابعه الحُمَيْدي عند البخاري وغيره فينجبر بذلك. انظر التخريج والحديث التالي.

* مسْعَر: هو ابن كدَام بن ظَهير الهلالي، أبو سَلَمَة الكوفي، ثقة، ثبت، فاضل، من السابعة، مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة. تقريب (٢/ ٢٤٣)، وتهذيب (١٠/ ١١٣).

* قيس بن مُسْلم الجَدَلي، أبو عَمْرو الكوفي، ثقة، رُمِيَ بالإرجاء، من السادسة، =

دِينَكُمْ..﴾ لا تَّخَذْنَاها عيدًا، فقال عمر: «أنا أعلم أي يومٍ أُنْزِلَتْ، انزلت يوم[1] عَرَفَة في يوم جُمعة».

١٩٩ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخَاري[2] قال: حَدَّثَنا[3] عثمان بن أبي شَيْبَة، وأحمد بن عبد الجبَّار، قالا: حَدَّثَنا عبد الله بن إِدْرِيس، عن أبيه، عن قَيْس، عن طارق بن شهَاب، قال: قال يهودي لعمر رضي الله عنه: لو أنَّا نَعْلَمُ أيّ يوم نَزَلَتْ[4] هذه الآية

(٦) في (ن): «انزلت».
(١) في (م) و(ط): «في يوم».
(٢) في (م) و(ط): «العماري». وهو خطأ.
(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا».

= مات سنة: ١٢٠هـ، تقريب (٨/ ٤٠٣).

* طارق بن شهاب: ابن عبد شمس البَجَلي، الأحْمُسي، أبو عبد الله الكوفي، قال أبو داود: رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه. مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين. تقريب (١/ ٣٧٦)، وتهذيب (٥/ ٣).

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان رقم ٥(ص٦١)، وأحمد في المسند (١/ ٢٨، ٣٩) والحُمَيْدي في المسند ح: ٣١ (١/ ١٩) ورواه البُخَاري في الاعتصام ح: ٧٢٦٨ (الفتح ١٣/ ٢٤٥) وقال بعد سوقه للمَتْن: سمع سفيانُ مِسْعَرًا، ومِسْعَرٌ قَيْسًا، وقَيْسٌ طارقًا - ورواه في الإيمان ح: ٤٥ (١/ ١٠٥) وغيره، ورواه مسلم في التفسير ح: ٣٠١٧ (٤/ ٢٣١٢) والترمذي في التفسير ح: ٣٠٤٣ (٥/ ٢٥٠) والنسائي في المجتبى (٥/ ٢٥١) وابن جرير في التفسير (٦/ ٨٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨٠٤ (٥١٨٢).

وعزاه السيوطي في الدر (٣/ ١٨) بالإضافة إلى بعض من سبق لعبد بن حُمَيْد، وابن المنذر، وابن حبان، والبيهقي في سننه (٥/ ١١٨).

١٩٩ - **إسناده: صحيح.**

* فيه أحمد بن عبد الجبَّار - وأظنه العَطَاردي - أبو عُمَر الكوفي، ضعيف، وسماعه =

لاتَّخَذْنَاهُ[١] عِيدًا: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا ﴾فقال عمر: «قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه، أنزلت ونحن وقوف بعرفات مع رسول الله ﷺ».

٢٠٠- أخبرنا[٢] إبْرَاهيم بن موسى الجَوْزَي[٣]، قال: حَدَّثَنا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنا وكيع، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بنُ سَلَمَة، عن عَمَّار - مولى بني هاشم -، قال: قرأ ابن العباس: ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا ﴾وعنده رجل من أهل الكتاب

---

(٤) في (ن) و(م) و(ط): «أنزلت».
(١) في (م) و(ط): «لاتخذناها».
(٢) في (ن): «حدثنا».

= للسِّيرَة صحيح، من العاشرة، مات سنة: ٢٧٢هـ. تقريب (١/ ١٩) وتهذيب (١/ ٥١) لكنه جاء مقرونا مع عثمان بن أبي شيبة الثقة الحافظ، تقدم في ح: ١٦.

* عبد الله بن إدْريس: ثقة، فقيه عابد، تقدم في ح: ١٦١.

* أبوه: إدْريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأوْدي، ثقة، من السابعة تقريب (١/ ٥٠)، وتهذيب (١/ ١٩٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٠٠- **إسناده**: حسن.

* فيه عَمَّارُ مولى بني هاشم، وهو عَمَّار بن أبي عمار، أبو عمرو، ويقال: أبو عبد الله، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات بعد العشرين ومائة. تقريب (٢/ ٤٨)، وتهذيب (٧/ ٤٠٤).

* وفيه يوسف بن موسى: ابن راشد القَطَّان، أبو يعقوب الكوفي، نزيل الريّ، ثم بغداد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٥٣هـ. تقريب (٢/ ٣٨٣)، وتهذيب (١١/ ٤٢٥).

فقال: لو عَلِمْنَا في أيِّ يوم أنزلت هذه الآية جعلناه[1] عِيدًا، فقال: «لقد أنزلت[2] يوم عرفة، يوم الجُمُعة».

قال مُحَمد بن الحُسَين:

هذا بيان لمن عَقَلَ، يعلم أنه لا يصحّ الدِّين إلا بالتصديق بالقلب، والإقرَارِ باللسان، والعمل بالجوارح؛ مثل الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وما أشبه ذلك. / (٢٠/ع) (١٠٥/ط)

---

(٣) في (ط): «الخوزي»، والصواب المثبت.

(١) في (م) و(ط): «جعلناها».

---

* وَكيع: هو ابن الجَرَّاح: الثقة الحافظ العابد، تقدم في ح: ٥٤.

* حمّاد بن سَلَمَة: الثقة العابد، تقدم في ح: ٩٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق والذي قبله من قول عمر، فهو شاهد له.

٢١- بـــــــــاب

على «كم» بني الإسْلام؟

٢٠١- **حدثنا** أبو أحمد[(١)] هارون بن يوسف بن زياد، قال: حَدَّثَنا ابن أبي عُمَر العَدَنِي، قال: حَدَّثَنا سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ، عن سُعَيْر بن الخِمْس[(٢)] عن حَبِيب بنِ أبي ثَابِت، عن ابن عُمَر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بني الإسْلام على خمس، شهادة ألا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم شهر رمضان، وحج البيت**».

---

(١) في (ط): «أحمد بن هارون».
(٢) في (م) و(ط): «سعيد بن الحسن»، وهو تحريف.

٢٠١- **إسناده**: حسن.

* فيه سُعَيْر بن الخِمْس التميمي، أبو مالك، أو أبو الأحْوَص، صدوق، ليس له في مسلم إلا حديث واحد، وثّقه ابن معين. وقال أبو حاتم: «لا يحتج به»، من السابعة. تقريب (١/ ٣١٠)، وتهذيب (٤/ ١٠٥)، والميزان (٢/ ١٦٤)، والكاشف (١/ ٢٩٩).

* وفيه: حبيب بن أبي ثابت. ثقة فاضل جليل كان كثير الإرسال والتدليس، من الثالثة، عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلّسين. مات سنة ١١٩هـ. تقريب (١/ ١٤٨) تهذيب (٢/ ١٧٨)، وتعريف (ص٨٤) وقد تابعه عكرمة كما في التخريج.

لكن الحديث صحيح له متابعات وشواهد كثيرة في الصحيحين وغيرهما سيأتي بعضها.

تخريجه:

رواه ابن أبي عمر العدني في كتابه: الإيمان برقم: ١٨ (ص٨٤) والحُمَيْدي في مسنده برقم: ٧٠٣ (٢/ ٣٠٨)، والترمذي في الإيمان برقم (٢٦٠٩) (٥/ ٥)، وقال: «حسن صحيح، وقد رُوي من غير وجه عن ابن عمر عن النبي ﷺ نحو هذا، =

٢٠٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِي قال: حَدَّثَنا محمد بن إسْماعيل[١]، قال: حدثنا وكيع بن الجَرَّاح، قال: حَدَّثَنا حَنْظَلَةُ بنُ أبي سُفْيَان الجُمَحِي، عن عِكْرِمَةَ بنِ خَالِدٍ، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«بني الإسْلام على خمس، شهادة ألا إله إلا الله وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم[٢] رمضان»**.

---

(١) في (م) و(ط): «إسماعيل» فقط.
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «شهر».

= وسُعَيْرُ بن الخمْس: ثقة عندَ أهْلِ الحديث»: جميعهم من طريق سُفْيَان.. به، ورواه المصنف في الحديث التالي؛ والبخاري في الإيمان ح: ٨(١/ ٤٩) والترمذي ح: ٢٦٠٩ (٥/ ٦) والنسائي في المجتبى في الإيمان (٨/ ١٠٧): جميعهم من طريق حَنْظَلَة عن عكرمة، عن ابن عمر.

ورواه أحمد (٢/ ١٤٣) ومسلم ح: ٢٢ (١/ ٤٥) وابن خزيمة في صحيحه ح: ٣٠٩ (١/ ١٥٩): جميعهم من طريق حنظلة عن عكرمة عن طاوس عن ابن عمر. وفيه قدَّم الصوْمَ على الحج.

ورواه المصنف في الحديث الذي يليه، وأحمد (٢/ ١٢٠) ومسلم ح: ١٦ (١/ ٤٥) ـ وقدَّما الحَجَّ على الصوم ـ، وابن خُزَيْمة في صحيحه رقم ٣٠٨ (١/ ١٥٩): جميعهم من طريق عاصم عن أبيه عن ابن عمر.

ورواه مسلم ح: ١٦ (١/ ٤٥) من طريق سعد بن عُبَيْدة عن ابن عمر ـ وفيه قدّم الصوم ـ وللحديث شواهد أخرى كثيرة، سيأتي بعضها.

٢٠٢- **إسناده: صحيح**.

* محمد بن إسْمَاعيل: ابن سَمُرَةَ الأحْمسي، أبو جعفر السرَّاج، ثقة، من العاشرة. مات سنة ستين ومائتين، وقيل قبلها.
تقريب (٢/ ١٤٥)، وتهذيب (٩/ ٥٨).

* حَنْظَلَةُ بن أبي سُفْيَان بن عبد الرحمن بن صَفْوَان بن أُمَيَّة الجُمَحِي، المكي، ثقة حجة، من السادسة، مات سنة: ١٥١هـ

٢٠٣- أَخْبَرَنا أبو عُبَيْد علي بن الحُسَيْن بن حَرْب القَاضِي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنا شَبَابَةُ بنُ سَوَّار، قال: حَدَّثَنا عاصم، عن أبيه، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ، قال: «**بني الإسْلام/ على خمس: شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله**[1]**، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم**[2] **رمضان وحج البيت**». (٦٠/م)

٢٠٤- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن الحُسَين الأُشْنَانِي الكوفي، قال:

---

(١) في (م) و(ط): «رسول الله».
(٢) في (م) و(ط): زيادة: «شهر».

تقريب (١/ ٢٠٦)، وتهذيب (٣/ ٦٠).

* عكْرِمَة بن خالد: ابن العاص بن هشام المَخْزُومي، ثقة، من الثالثة، مات بعد عطاء. تقريب (٢/ ٢٩)، وتهذيب (٧/ ٢٥٨).

تخريجه:

تقدم آنفًا.

٢٠٣- **إسناده**: صحيح.

* الحسن بن الصبَّاح الزَّعْفَرَاني: ثقة، تقدم في ح: ٢٦.
* شَبَابَة بن سَوَّار: ثقة حافظ، رُمي بالإرْجَاء، تقدم في ح: ٢٦.
* عاصم: هو ابن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، العُمَري، المدني، ثقة، من السابعة. تقريب (١/ ٣٨٥)، وتهذيب (٥/ ٥٧).
* أبوه: محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر، ثقة، من الثالثة، تقريب (٢/ ١٦٢)، وتهذيب (٩/ ١٧٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث: ٢٠١.

٢٠٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه جابر وهو: ابن يزيد بن الحارث الجُعْفي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات سنة: ١٢٧هـ. تقريب (١/ ١٢٣)، وتهذيب (٢/ ٤٦)، والحديث صحيح للشواهد السابقة.

حَدَّثَنَا محمد بن علي الشَّقِيقي، قال: سمعت أبي، قال[1]: حدثنا أبو حَمْزَة[2]، عن جابر، عن عامر، عن جرير بن عبد الله، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ الإسْلام بني على خَمْسٍ/ شهادة ألا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان**»./ (٣٩/ن) (١٠٦/ط)

(١) في (م) و(ط): «يقول».
(٢) في (م) و(ط): «عمرة».

* عامر: هو الشَّعْبي، تقدم في ح: ١٣.
* أبو حَمزَة: محمد بن مَيْمُون المَرْوَزِي، أبو حَمْزَة، السُّكَّري، ثقة، فاضل، من السابعة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين. تقريب (٢/ ٢١٢)، وتهذيب (٩/ ٤٨٦).
* علي الشَّقيقي: هوعلي بن الحسن بن شَقيق، أبو عبد الرَّحمن المَرْوَزِي، ثقة حافظ، من كبار العاشرة. مات سنة: ٢١٥هـ. وقيل: قبل ذلك. روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٣٤)، وتهذيب (٧/ ٢٩٨).
* محمد بن علي: ابن الحسن بن شَقيق: ثقة، صاحب حديث، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٥٠هـ. تقريب (٢/ ١٩٢)، وتهذيب (٩/ ٣٤٩).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ٣٦٣) من طريق جابر بن عامر.. به، وفي (٤/ ٣٦٤) من طريق داود بن يزيد الأودي عن عامر.. به، وهو ضعيف أيضا. انظر التقريب (١/ ٢٣٥)، وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير، والصغير» مجمع الزوائد (١/ ٤٧)؛ لكنه قال: «إسناد أحمد صحيح..» ولعله غير الّذي وقفتُ عليه، والله أعلم.

٢٢- بـــــــــاب

ذكر سؤال جبريل للنبي[١] عليهما السَّلام عن الإِسْلام ما هو ؟وعن الإِيمان ما هو ؟

٢٠٥ - حدثنا أبو بكر جَعْفَرُ بن محمد[٢] الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في (م) و(ط): «النبي».
(٢) في (م) و(ط): «محمد بن جعفر»، وهو خطأ.

٢٠٥- **إسناده**: صحيح.

* النَّضر بن شُمَيْل: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢١.
* كَهْمَسُ بن الحسن: التميمي، أبو الحسن، البصري، ثقة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٩هـ. تقريب (٢/ ١٣٧)، وتهذيب (٨/ ٤٥٠)
* عبد الله بن بُرَيْدَة: ابن الحصَيب الأسْلَمي، أبو سهل المَرْوَزي، قاضيها ثقة، من الثالثة، مات سنة: ١٠٥هـ، وقيل: بل ١١٥هـ، وله مائة سنة. تقريب (١/ ٤٠٣)، وتهذيب (٥/ ١٥٧).
* يحيى بن يَعْمر: البصري، نزيل مَرْو وقاضيها، ثقة فصيح، وكان يُرْسل، من الثالثة. مات قبل المائة، وقيل بعدها. تقريب (٢/ ٣٦١) تهذيب (١١/ ٣٠٥).

تخريجه:

هذا حديث مشهور رُوي من طرق كثيرة عن عبد الله بن عمر، عن أبيه عمر بن الخطاب، وغيره من الصحابة، رُوي عن يحيى بن يَعْمَر، وعن ابن بُرَيْدَة، وعن كَهْمَس بن الحسن. والمصنف ذكر طريقين عن كَهْمَس بن الحسن؛ أحدهما طريق النضر بن شُمَيْل ـ وهو هذا ـ وقد رواه أيضا النسائي في سننه (٨/ ٩٧) وأعاده المصنف في ح٣٧٩ و٤٢٩. والثاني طريق معاذ بن معاذ ـ وهو التالي لهذا الحديث وتخريجه هناك. ورواه عن كَهْمَس ـ عند غير المصنف ـ ابن المُبَارك، كما في الترمذي في الإيمان (٥/ ٧) ووكيع، كما في مسلم ح: ١(١/ ٣٦) والترمذي ح: ٢٦١٠ (٥/ ٦) ومحمد بن جعفر كما في مسند أحمد (١/ ٥١) وغيرهم كثير. انظر الإيمان لابن منده (١/ ١٢٣).

إسْحَاق بن رَاهُوِيَة، قال: حَدَّثنا النَّضْر بن شُمَيْل، قال: حَدَّثنا كَهْمَسُ ابنُ الحَسَن، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن بُرَيْدَة عن يحيى بن يَعْمَر، عن عبد الله بن عمر قال: حَدَّثَني عمر بن الخَطَّاب رضي الله عنه قال: «**بينا نحن عند النبي ﷺ إذْ طَلَعَ علينا رجل شديد بَيَاضِ الثِّيَاب، شديد سواد الشعر، لا يعرفه أحد منَّا، حتى جلس إلى نبي الله ﷺ فأسْنَدَ رُكْبَتَيْه إلى رُكْبَتَيْه، ووضع كفيه على فَخذَيْه، ثم قال: يا محمد، أخبرني عن الإسْلام؟ وما هو**[1] **الإسْلام؟ قال: «أَنْ تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسولُ الله ﷺ، وتقيم**[2] **الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان وتحج البيت**[3] **إنْ استطعت إلَيْه سبيلا»، قال: صَدَقْتَ، فعجبنا أنَّهُ يَسْأله ويُصَدِّقُه، قال:**

(١) في (ن) و(م): «وما الإسلام»، وفي (ط): «ما الإسْلام».
(٢) في (ط): «وأن تقيم».
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «الحرام».

= ورواه عن عبد الله بن بُرَيْدَة: مَطَرُ الوَرَّاق كما عند المصنف في ح: ٤٢٧، ورواه مسلم: ح: ٢(١/ ٣٨)، وعثمان بن غيَاث البصري كما في مسلم أيضا ح: ٣(١/ ٣٨) وأحمد (١/ ٢٧)، وابن بطة ح: ٣٣٥ (٢/ ٢٦٥) وغيرهم.
ورواه عن يحيى بن يَعْمَر: سليمان التَّيْمي كما في مسلم ح: ٤ (١/ ٣٨) وعلي بن زيد كما عند المصنف في الحديث: ٢٠٧.
والحديث ورد من طرق أخرى عن غير عمر؛ منها رواية أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٤٢٦) والبخاري ح: ٥٠ (١/ ١١٤) وح: ٤٧٧٧ (٨/ ٥١٣)، ومسلم ح: ٩ (١/ ٣٩) والنسائي (٨/ ١٠١) وابن ماجة ح: ٦٤ (١/ ٢٥) ومنها رواية جرير بن عبد الله عند المصنف في ح: ٣٨٠ وتخريجها هناك.
ومنها رواية ابن عباس في المسند (١/ ٣١٩) ورواية أنس عند البَزَّار والبخاري في خلق أفعال العباد بإسناد حسن. ذكره الحافظ في الفتح (١/ ١١٦) وغيرهم.
وهناك من جمع طرق الحديث وتَتَبَّعَها مثل ابن منده في الإيمان (١/ ١١٦) فما بعدها. ومثل الحافظ ابن رجب الحنبلي في جامع العلوم والحكم (ص٢٠-٢٣) والحافظ ابن حجر في الفتح (١/ ١١٦) وغيرهم.

فأخبـرني عن الإيمَان؟ قال: أنْ تُؤْمنَ بالله ومـلائكته وكتبـه، ورسله، واليوم الآخـر، والقـدر خـيره وشَـرِّه»، قـال: صـدقت. قـال[1]: فـأخـبـرني عن الإحْسَـان؟ قال: «أنْ تَعْبُـدَ الله كأنَّك تراه، فإن لم تكن تراه فـإنه يرَاك. قال: فأخبرني عن السَّاعة؟ قال: ما المـسئول عنها بأعلمَ من السائل»، قال عمر: فلبثت مليّـا ثم قال لي رسـول الله ﷺ: يا عمـر، هل تدري من السـائل؟ فقلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإنَّهُ جبريل أتاكم يعلمكم أمْرَ دِينِكم».

٢٠٦- وأخْبَرَنا الفرْيَابِي، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي بَكْر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثنا مَعَاذ بن مُعَاذ[2]، قال: حَدَّثَنا كَهْمَسُ بن الحَسَن، عن عبد الله بن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر[3]، قال: كانَ أوَّلَ من قال بالقدر بالبصرة: معبد

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) «ابن معاذ»: ساقطة من (م) و(ط).
(١) في (م): «معمر».

٢٠٦- **إسناده**: صحيح.
* محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي: ثقة، تقدم في ح: ١٠٤.
* معاذ بن معاذ: ابن نصر بن حسَّان العَنْبَري، أبو المُثَنَّى، البصري، القاضي، ثقة متقن من كبار التاسعة، مات سنة: ١٩٦هـ. تقريب (٢/ ٢٥٧)، وتهذيب (١٠/ ١٩٤).
* حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري: ثقة متقن، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٠٣)، وتهذيب (٣/ ٤٦).
وبقية رجال الإسناد ثقات تَقَدَّمُوا في الحديث السابق.

تخريجه:
هذه إحدى الطرق عن كَهْمَس كما تقدَّم في الحديث السابق.
رواه أحمد (١/ ٢٨) و(١/ ٥١ و٥٢) ومسلم ح: ٨ (١/ ٣٦)، وأبو داود (عون ١٢/ ٤٥٩)، والترمذي ح: ٢٦١٠ (٥/ ٦) وابن ماجة ح: ٦٣ (١/ ٢٤) وابن منده في الإيمان (١/ ١٣٤) والبَيْهَقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٨١٣ (ص٥٢٥) وغيرهم.
وسيعيده المصنف في ح: ٣٧٨.

الجهني[1]، فانطلقت أنا وحُمَيْد بن عبد الرّحْمن فلقينا عبد الله بن عمر / (١٠٧/ط) فقلنا: إِنَّهُ قد ظهر قِبَلَنا أناسٌ يقرءون القرآن، ويبتغون[2] العِلْمَ، يزعمون ألا قدر، وأن الأمْرَ أنُفٌ، قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بَرِيء وهم مني بُرَآء، والَّذِي يحلف به ابن عمر لو أن لأحدهم أحُدًا ذهبًا، فأنفقه، ما قَبِلَهُ[3] الله تعالى منه حتى يُؤمِنَ بالقَدَر. ثم قال: حَدَّثَنِي أبي عمر رضي الله عنه قال:

«بينا نحن عند النبي ﷺ / إذْ طَلَعَ علينا رَجُلٌ شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أثَرُ السَّفَرِ[4] حتى جلس إلى النبي ﷺ وسلم فأسندَ رُكْبتيه إلى رُكْبتيه، فَوَضَعَ[5] كفَّيْه على فَخذَيْه، فقال: يا محمد أخْبِرْني عن الإسلام؟ فقال النبي ﷺ: «أنْ تَشْهَدَ أنْ لا إله إلا الله، وأنَّ محمدًا رسول الله، وتقيم[6] الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، (٦١/م)

---

(١) هو معبد بن خالد الجهني، القَدَري، ويقال: إنَّه ابن عبد الله بن عُكَيْم، ويقال اسم جده عُوَيمر: صدوق، مبتدع، وهو أول من أظهر القَدَر بالبصرة، وعنه أخذ غيلان، خرج مع ابن الأشعث على الحجَّاج فقُتلَ سنة: ٨٠ هـ. تقريب (٢/ ٢٦٢)، وتهذيب (١٠/ ٢٢٥)، والميزان (٤/ ١٤١)، وشذرات الذهب (١/ ٨٨).

(٢) في (م) و(ط): «ويَتبعون». ثم علق عليها صاحب (ط). فقال: في البخاري ومسلم «يَتَقَفَّرُون». والصواب أنها ليست في البخاري وإنما هي في مسلم وفي الترمذي، وأبي داود كذلك، وفي حاشية الترمذي عَلَّق عليها بقوله: «وتأتي: يَتَقَعَّرُون». وقال في النهاية «. . يَتَقَفَّرُون العلم، ويروى: يقتفرون أي: يتَطلَّبُونَه» (٤/ ٩٠) وانظر (٣/ ٤٦٤)، واللسان مادة (ق ف ر) (٥/ ١١١).

والتَّقَعُّر: «التَّعَمُّق. والتَّقْعِير في الكلام: التَّشَدُّق فيه» اللسان مادة (قعر) (٥/ ١٠٩).

(٣) في (م) و(ط): «قبل».

(٤) في (ط) زيادة: «ولا يعرفه منا أحد».

(٥) في (م) و(ط): «ووضع».

(٦) في (ط): «تقيم» والواو ساقطة.

وتَحُج البيت إنْ استطعت إلَيْه سَبِيلا»، قال: صدقت، فعجبنا له[١] أنه يسأله ويصدقه قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقَدَر خَيْره وشرِّه، قال: صَدَقْتَ، قال[٢] فأخبَرني عن الإحْسَان؟ قال: أنْ تَعْبُدَ الله كأنَّكَ تَرَاه، فإن لمْ تَكُنْ تَرَاهُ فإنَّهُ يَرَاك»، قال: فأخبرني عن السَّاعة؟ قال: مَا المَسْئُول عنها بأعْلَمَ من السائل، قال: فأخبرني عن أماراتها؟ قال: أنْ تَلدَ الأمَةُ ربَّتَهَا، وأن ترى الحُفَاةَ العُرَاةَ رعَاءَ الشَّاء يتطاولون في البُنْيَان. قالَ: ثم انطلق، فلبثتُ مَليا، ثم قال لي: «يا عمر: تدري[٣] مَن السائل؟» قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «إنَّهُ جبريل أتَاكُم يُعَلِّمُكُم أمْرَ دينكُم».

٢٠٧ - حدثنا أبو شُعَيْب عبد الله بن الحَسَن[٤] الحَرَّاني، قال: حَدَّثنا عبد العزيز بن أبي دَاود[٥] الحَرَّاني، قال: حَدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عَلي بن

(١) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «أتدري».
(٤) في (م) و(ط): «الحسين».
(٥) (كذا) في جميع النسخ. والصواب: روَّاد. بالرَّاء المفتوحة والواو المشددة، انظر الترجمة. وانظر ح: ٩١٥.

٢٠٧- **إسناده**: حسن.

* فيه علي بن زيد: هو ابن جُدْعَان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.
وقد تابعه سليمان التيمي عند مسلم ح: ٤ (١/ ٣٨)، فينجبر بذلك.
* عبد العزيز بن أبي رَوَّاد: صدوق، عابد، ربما وهم، ورمي بالإرجاء، من السابعة، ومات سنة: ١٥٩هـ. تقريب (١/ ٥٠٩)، وتهذيب (٦/ ٣٣٨). والحديث قد ورد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجها.

زيد[1]، عن يحيى بن يَعْمَر[2]، قال: قلت لابن عمر: إنَّ عندنا بالعراق رجالا يقولون: إنْ شاءوا عملوا، وأنْ شاءوا لم يعملوا، وإنْ شاؤوا دخلوا الجنة، وإنْ شاءوا دخلوا النار، ويصنعون ما شاؤوا، فقال ابن عمر: أخبرهم أني منهم بريء، وهم مني برآء، ثم قال: «**جاء جبريل إلى النبي ﷺ / فقال: يا محمد، قال: لَبيك، قال: ما الإسْلام؟ قال: «أنْ[3] تَعَبُدَ الله لا تشرك به شيئا وتصلي الصلاة المكتوبة، وتؤتي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر مضان، وتحج البيت»، قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال:«نعم» قال: صدقت.** (٤٠/ن)

قال[4] : فما الإحْسَان؟ قال: «أن تخشى الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنَّه يَرَاك». قال: فإذا فعلت ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

قال[5] : فما الإيمان؟ قال: «أن تؤمنَ بالله، وملائكته، وكتبه ورسله، والبعث من بعد الموت، والجنَّة والنَّار، والقَدَرِ كُلِّه»، قال: فإذا فعلت

---

(١) في (م) و(ط): «يزيد».
(٢) في (م): «معمر».
(٣) «أن»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) و(٥) ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ١٠٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨١٦ ص٥٢٨ كلاهما من طريق علي بن زيد، عن يحيى بن يَعْمَر.. به. ورواه مسلم في ح: ٤ (١/ ٣٨) من طريق سليمان التيمي عن يحيى بن يَعْمَر.. به. وانظر الحديثين السابقين والحديث التالي وتخريجها.

ذلك فأنا مؤمن؟ قال: «نعم» قال: صدقت.

٢٠٨- أخبرنا أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حَدَّثَنا حسن الزَّعْفَرَانِي، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا[1] العَوَّام بن حَوْشَب، عن مُحَارِبِ بن دِثَار، عن ابن عمر، قال: بينا[2] رسول الله ﷺ جالس/ في المسجد، إذْ أقبل رجل شديد بياض الثِّيَاب، شديد سواد الشعر، لا يُرى عليه أَثَرُ السَّفَر[3]، ولا يُعْرَف فأتى رسولَ الله ﷺ حتى جلس بين يديه، فأسند رُكْبتيه إلى رُكْبتيه، فقال: «يا محمد، أخبرني عن الإسْلام؟ فقال رسول الله ﷺ: «تشهد أن لا إله إلا الله، وأنَّ محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان وتحج البيت إنْ استطعت إليه سبيلا، وتغتسل من الجَنَابة»، فقال: صَدَقْتَ، فَعَجِبُوا منه أنه يسأله ويصدقه. قال:/ فأخبرني عن الإيمان؟ قال: «أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار، والبعث والحساب، وبالقدر

(٦٢/م)

(١٠٩/ط)

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «بينما».
(٣) في (م) و(ط): «سفر».

٢٠٨- إسناده: صحيح.
* العَوَّام بن حَوْشَب: ثقة ثبت فاضل، تقدم في ح: ١١٥.
* مُحَارِبُ بن دِثَار: السدوسي، الكوفي القاضي، ثقة، إمام زاهد، من الرابعة، مات سنةَ: ١١٦هـ. تقريب (٢/ ٢٣٠)، وتهذيب (١٠/ ٤٩).

تخريجه:

رواه محمد بن نصر المَرْوَزِي في كتابه تعظيم قدر الصلاة ح: ٣٧٤ (١/ ٣٨٢) من طريق روح بن عبادة، قال: حدثنا العَوَّام بن حَوْشب.. به. وورد نحوه من رواية سليمان التيمي عند ابن خزيمة في صحيحه ح: ١ (١/ ٤).

خيرِهِ وَشَرِّهِ، حُلْوِهِ وَمُرِّهِ»، قال: صَدَقْتَ، فَعَجِبُوا منه أنه يسأله ويصدقه.

قال: فأخبرني عن الساعة؟ قال: «ما المسئول عنها بأعلم[1] من السائل»، قال: صدقت. ثم ذهب. فَلَمَّا كان بعد ذلك قال رسول الله ﷺ لعُمَرَ: «يا عمر، تدري مَن الرجل؟» قال: الله ورسوله أعلم.

قال[2]: «ذلك[3] جبريل أتاكم يُعَلِّمُكم أمْرَ دِينِكُم، وما أتاني في صورة إلا عرفته فيها إلا في صورتِهِ هذه».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «بها».
(٢) في (م) و(ط): «قلت».
(٣) (م) و(ط): «ذاك».

٢٣- بـــــــاب

ذكر أفضل الإيمَان ما هو؟
وأدنى الإيمَان ما هو؟

٢٠٩- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عبد الحميد الحمَّاني[1]، قال: حَدَّثَنا خَالد -يعني: الوَاسِطي- عن سُهَيل بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان بضع و[2]ستون، أو بضع وسبعون**

(١) في (م): «الجماني»، وفي (ط): «الحُمَّاني».
(٢) في (م): «أو».

٢٠٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه: سهل بن أبي صالح، ذَكْوَان السَّمَّان، أبو يزيد، المدني، صدوق، تغير حفظه بآخَرَة. روى له البخاري مقرونًا وتعليقًا، من السادسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (١/ ٣٣٨)، وتهذيب (٤/ ٢٦٣).

لكن تابعه سليمان بن بلال عند البخاري ومسلم والنسائي وغيرهم -انظر التخريج- فيرتقي إلى درجة الصحيح لغيره.

* عبد الله بن دينار: العَدَوي، مولاهم، أبو عبد الرحمن المدني، مولى ابن عمر، ثقة، من الرابعة، مات سنة سبع وعشرين ومائة. تقريب (١/ ٤١٣)، وتهذيب (٥/ ٢٠١).

* خالد الواسطي: ثقة، ثبت، تقدم في ح: ٩٤.

* يحيى الحِمَّاني: حافظ، إلا أنه اتُّهِمَ بسرِقَة الحديث، تقدم في ح: ٩٤.

تخريجه:

رواه البخاري ح: ٩/ (١/ ٥١)، ومسلم ح ٣٥ (١/ ٦٣)، والنسائي (٨/ ١١٠): جميعهم من طريق سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار .. به.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٧ (ص٢١)، والنسائي (٨/ ١١٠)، وابن ماجة =

شعبة[1]، أفضلها لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق، والحياء شعبة من الإيمان».

---

(١) الشُّعْبَةُ: بالضم: القطعة. والمراد: الخَصْلَة أو الجزء. واختلف العلماء في الترجيح بين البضع والستين والبضع والسبعين على قولين:
أ- منهم من رجَّح البضع والسبعين؛ وذلك لكونها زيادة ثقة. ذهب إلى ذلك الحُلَيْمي، قاله الحافظ ابن حجر (الفتح ١/ ٥٢).
ب- ومنهم من رجَّح البضع والستين؛ لكونها المتيقنة وما عداها مشكوك فيه. وإلى ذلك ذهب الإمام البخاري وابن الصلاح والقاضي عيَاض. كما قاله النووي (شرح مسلم ٢/ ٣)، وانظر فتح الباري (١/ ٥٢).
أما عن حصر هذه الشعب فقد قال القاضي عياض - كما نقله الحافظ ابن حجر -: «تكلَّف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد، وفي الحكم بكون ذلك هو المراد صعوبة، ولا يقدح عدم معرفة حصر ذلك على التفاصيل في الإيمان». ثم قال الحافظ: «ولم يتفق من عدَّ الشعب على نمط واحد، وأقربها إلى الصواب طريقة ابن حبان، لكن لم نقف على بيانها من كلامه، وقد لخَّصت ما أوردوه ما أذكره. وهو أن هذه الشعب تتفرع عن =

= (١/ ٢٢): جميعهم من طريق ابن عجلان عن عبد الله بن دينار.. به، وتابع عبد الله بن دينار عمارة بن غزية عند الترمذي (٥/ ١٠)، وتابع أبا صالح يزيد بن الأصم عند أحمد في المسند (٢/ ٤٤٥).
والحديث رواه أحمد (٢/ ٤٤٥)، وأبو عُبَيْد في الإيمان رقم: ٤ (ص٦٠, ٦١) والترمذي ح: ٢٦١٤ (٥/ ١٠) والنسائي (٨/ ١١٠)، وابن ماجة ح: ٥٧ (١/ ٢٢): جميعهم من طريق سفيان، عن سَهْل به.
ورواه المصنف من طريق يحيى بن أيوب ويعقوب الدَّوْرَقي ومجاهد بن موسى عن جرير عن سُهَيْل كما في الحديثين التاليين.
ورواه مسلم ح: ٣٥ (١/ ٦٣) من طريق زُهَيْر عن جرير.. به، ورواه أحمد (٢/ ٤١٤) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٣٢): كلاهما من طريق حمَّاد عن جرير.. به. إلا أنَّه بدل «الأذى» جعل «العظم».
ورواه ابن ماجة ح: ٥٧ (١/ ٢٢) من طريق عمرو بن نافع عن جرير.. به.

٢١٠- **حدثنا** حامد بن شُعَيْب البَلْخِي، قال: حَدَّثَنا يحيى بن ايُّوب العَابِد، قال: حَدَّثَنا جرير بن عبد الحميد، عن سُهَيْل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**الإيمَان بضع وستون، أو بضع وسبعون شعبة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمَاطة الأذى عن الطريق، والحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِن الإيمَان**».

٢١١- **وأخبرنا** إبْرَاهيم بن موسى الجَوْزِي[1] قال: حَدَّثَنا أحمد ابن

= أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن». فَعَدَّ أعمال القلب وجعلها تشتمل على أربع وعشرين خصلة.
وأعمال اللسان على سبع خصال، وأعمال البدن على ثمان وثلاثين خصلة، فيكون مجموع ذلك تسعًا وستين خصلة، والله أعلم. انظر فتح الباري (١/ ٥٢).
أما طريقة ابن حبان التي جعلها الحافظ ابن حجر الأقرب إلى الصواب فهي كما قال النووي: «قال الإمام الحافظ أبو حاتم ابن حبان: «وتتبعت معنى هذا الحديث مُدَّة، وعددت الطاعات فإذا هي تزيد على هذا العدد شيئا كثيرًا، فرجعت إلى السنن فعددت كل طاعة عدَّها رسول الله ﷺ من الإيمان فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين. فرجعت إلى كتاب الله فقرأته بالتَّدبُّر، وعددت كل طاعة عدّها الله تعالى من الإيمان، فإذا هي تنقص عن البضع والسبعين. فضممت الكتاب إلى السنن، وأسقطت المعاد فإذا كل شيء عَدَّهُ الله تعالى ونبيه ﷺ من الإيمان تسع وسبعون شعبة، لا يزيد عليها ولا ينقص».
شرح النووي على صحيح مسلم (٢/ ٤, ٥).

(١) في (ن) و(م): «الحوري». وفي (ط): «الخوزي». والصواب المثبت.

٢١٠- **إسناده**: صحيح، كسابقه.

* يحيى بن أيوب: العابد البغدادي: ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤ هـ.
تقريب (٢/ ٣٤٣)، وتهذيب (١١/ ١٨٨).

تخريجه:

تقدم آنفا.

٢١١- **إسناده**: صحيح، تقدَّم في ح: ٢٠٩.

مَنِيع ويعقوب الدَّوْرَقِي، ومجاهد بن موسى ـ لفظه ـ قالوا: حَدَّثَنا جرير بن عبد الحَمِيد، عن سُهَيْل[1] بن أبي صالح، عن عبد الله بن دينار عن أبي صالح، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الإيمَان بضع وستون شُعْبَة، أو بضع وسبعون شُعْبَة، أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمَاطَة الأذى عن الطريق، والحَيَاءُ شُعْبَة من الإيمَان»**. (١١٠/ط)

(١) في (م): «سهل».

* أحمد بن مَنيع: ابن عبد الرَّحمن، أبو جعفر البغوي، نزيل بغداد، الأصَم، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ. وله أربع وثمانون. تقريب (١/ ٢٧) تهذيب (١/ ٨٤).

* مُجَاهد بن موسى: الخوارزمي ـ وهو الخُتَلي ـ أبو علي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ، وله ست وثمانون. تقريب (٢/ ٢٢٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٤- بـــــاب

ذكْر ما دلَّ على زيَادَة الإيمَان ونَقْصَانه(*) /

(٢١/ ع)

٢١٢- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسطي، قال: حَدَّثَنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا صَفْوَان بن عيسى، عن ابن

(*) من أهم الأصول التي تفرعت عنها البدع في الإيمان ظن المبتدعة أنه متى ذهب بعضه ذهب كلُّه، لم يبق منه شيء، ولذلك:
١- «قالت الخوارج والمعتزلة: هو مجموع ما أمر الله به ورسوله - وهو الإيمان المطلق كما قاله أهل الحديث - قالوا: فإذا ذهب شيء منه لم يبق مع صاحبه من الإيمان شيء، فيخلَّد في النار».
٢- «وقالت المرْجئة - على اختلاف فرَقهم -: لا تذهب الكبائر وترك الواجبات الظاهرة شيئا من الإيمَان إذ لو ذهبَ شَيء منه لم يبق منه شيء، فيكون شيئًا =

٢١٢- **إسناده**: حسن.
* فيه ابن عَجْلان: وهو محمد بن عَجْلان المدني، صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة - يعني التي رواها عن سعيد المقْبري - من الخامسة، مات سنة: ١٤٨ هـ. تقريب (٢/ ١٩٠)، وتهذيب (٩/ ٣٤١).
* القَعْقَاع بن حكيم: الكناني، المدني، ثقة، من الرابعة، تقريب (٢/ ١٢٧)، وتهذيب (٨/ ٣٨٣).
* صَفْوَان بن عيسى: الزُّهْري، أبو محمد البصري، القَسَّام، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٠هـ، وقيل قبلها بقليل أو بعدها.
تقريب (١/ ٣٦٨)، وتهذيب (٤/ ٤٢٩).

تخريجه:
رواه أحمد (٢/ ٢٩٧)، والترمذي ح: ٣٣٣٤ (٥/ ٤٣٤) وقال: «حسن صحيح». وابن ماجة ح: ٤٢٤٤ (٢/ ١٤١٨) وابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٩٨) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥١٧) - وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه». ووافقه الذّهبي - وابن حِبَّان في صحيحه (موارد ح: ٧٧١ ص٤٣٩)، وابن بطة في الإبانة =

عجلان، عن القَعْقَاع / بن حَكيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ المؤمنَ إذا أذْنَبَ كانَتْ نُكْتَة سوداء في قلبه، فإنْ تاب ونزع واستغفر صُقل**[1] **منها قلبه، فإنْ**[2] **زاد زادت حتى تعلو قلبه فذلك الرَّان/ الذي قال الله تعالى: ﴿كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾**[3]». (٦٣/م) (٤١/ن)

٢١٣ - وحدثنا أحمد بن يَحْيَى الحُلْوَاني، قال: حَدَّثَنا أحمدُ بنُ عبد الله بن يُونُس، قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن عَيَّاش قال: حَدَّثَني صفوان بن عمرو،

= واحدًا يستوي فيه البَرُّ والفَاجرُ» الإيمَان لشيخ الإسلام ابن تيمية (ص٢١٠).
ولكن النصوص الواردة عنَ الرسول ﷺ وأصحابه تدل على ذهاب بعضه وبقاء بعضه، وعلى أنه يزيد وينقص، وهذا ما وفق الله إليه أهل السنة والجماعة من القول به واعتقاده، كما تدل على ذلك نصوصهم التالية. والله أعلم.

(١) في الترمذي: «سُقل» بالسين، وعند ابن جرير قال: «صُقلَتْ»، وقال أبو صالح: وقال مرة: «سُقلَتْ»، والصقل: الجلاء؛ يقال: صَقل الشيء يصقله صقلا وصقالا، فهو مصقول وصقيل: جلاه. «اللسان» مادة (ص ق ل) (١١/ ٣٨٠).
(٢) في (م) و(ط): «فإذا».
(٣) سورة المطففين، آية: ١٤.

= الكبرى ح: ٩٦٠ (ص٦٠٨). جميعهم من طريق ابن عَجْلان به. وعزاه السيوطي أيضًا لعبد بن حُمَيْد، والنسائي وابن المنذر وابن مَرْدُوَيَة والبَيْهَقي في شُعَب الإيمان» الدر المنثور ٨/ ٤٤٥).

٢١٣- إسناده:

* فيه عبد الله بن رَبيعة الحَضْرَمي: ذكره البخاري في التاريخ (٥/ ٨٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٥١) ولم يَذْكُرا فيه جَرْحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٧).

* و إسَمَاعيل بن عَيَّاش؛ صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣، وروايته هنا عن أهل بلده.

عن عبد الله بن رَبِيعَة الحَضْرمي، عن أبي هريرَة قال: «الإيمَانُ يَزْدَادُ[1] وَيَنْقُص».

٢١٤- وحدثنا أيضًا الحُلْوَاني، قال: حَدَّثَنا أحمدُ بن عبدِ الله بن يونُس قال: حَدَّثَنا إسْمَاعِيل بن عَيَّاش[2]، عن عبد الوَهَّاب بن[3] مُجَاهد عن أبيه، عن ابن عباس وأبي هريرة قالا[4]: «الإيمَانُ يَزْدَادُ وَيَنْقُص»[5].

---

(١) في (م): «يزاد».
(٢) في (م): «عباس».
(٣) في (ن): «عن».
(٤) في (م) و(ط): «قال».
(٥) في (م): «وتنقص».

---

* صَفْوَان بن عَمْرو: ثقة. تقدم في ح: ٢٩.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٢ (١/ ٣١٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١١١٣ (ص٧٣١) جميعهم من طريق الهيثم بن خارجَة، قال حدثنا إسْمَاعيل بن عياش.. به.

ورواه ابن بطة ح: ١١١٤ (ص٧٣١) من طريق أحمد بن يحيى الحُلْوَاني به. ورُوي عن أبي هريرة مرفوعًا في الكامل في الضعفاء لابن عدي (١/ ٢٠٣) و(٦/ ٢٣٢٧).

٢١٤- إسناده: ضعيف جدًا.

* فيه: عبدُ الوهَّاب بن مُجَاهد: ابن جَبْر المكي، مَتْروك. وكَذَّبَه الثوري، من السابعة: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: «قال وكيع: كانوا يقولون لم يسمع من أبيه». تقريب (١/ ٥٢٨)، وتهذيب (٦/ ٤٥٣)، والمراسيل (ص١٣٥).

* أبوه: مجاهد بن جبر، أبو الحجاج المخزومي، مولاهم، المكي، ثقة إمام في التفسير وفي العلم، من الثالثة، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة، وله ثلاث وثمانون. تقريب (٢/ ٢٢٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٢).

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٧٤ (١/ ٢٨) قال في الزَّوَائد: «إسناده ضعيف» ورواه =

٢١٥- وحدثنا [١] أبو بكر ابن عَبْد الحَمِيد، قال: حَدَّثَنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا محمد بن الفَضْل، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن سَلَمة، قال: حَدَّثَنا أبو جعفر الخِطْمِي، عن جَدِّه عُمَيْر بن حَبِيب، قال: «الإِيمَانُ يزيدُ وينقص»، قيل له: و[٢] ما زيادته ونقصانه؟ قال: إذاً ذكرنا الله عز وجل وَحَمِدْنَاهُ وَخَشيناهُ فذلك زِيَادَتُه، وإذَا[٣] غَفَلْنَا وَضَيَّعْنَا فذلك نقصانه». / (١١١/ط)

---

(١) في (ن): «وأخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «ما».
(٣) في (ط): «فإذا».

= ابن بطة في الإبانة رقم ١١١٥ و١١١٦ (ص٧٣٢): كلاهما من طريق إسْمَاعيل بن عَيَّاش.. به.

٢١٥- **إسناده**: حسن. إنْ سمع أبو جعفر من جَدِّه، وإلا ففي الحديث التالي عن أبيه عن جده، ولم يذكر المزي ولا ابن حجر أنه روى عن جدِّه. والله أعلم.

* أبو جعفر الخطْمي: عُمَيْر بن يزيد بن عُمَيْر بن حَبيب الأنْصَاري، المدني، نزيل البصرة، صدوق، ووثقه ابن معين والنسائي وابن نُمَيْر، والعجلي، وغيرهم. من السادسة. تقريب (٢/ ٨٧)، وتهذيب (٨/ ١٥١).

* جَدُّه: عُمَيْر بن حَبيب: صحابي، بايع تحت الشجرة. انظر الإصابة (٧/ ١٦١).

* محمد بن الفضل: السَّدُوسي، البصري، ثقة ثبت، تَغَيَّر في آخر عمره، من صغار التاسعة. مات سنة ثلاث أو أربع وعشرين بعد المائتين. تقريب (٢/ ٢٠٠)، وتهذيب (٩/ ٤٠٢).

تخريجه:

ذكر عبد الله بن أحمد هذا الحديث، فقال: حدثني أبي، قال: قال عفان: سمعت حَمَّاداً عن عُمَيْر بن حَبيب، ليس فيه عن أبيه، فقلت له: إنَّكَ حَدثتني عن أبيه عن جَدِّه؟ قال: أحسب أنه عن أبيه عن جَدِّه.

انظر السنة ح: ٦٢٥ (١/ ٣١٥)، وانظر الحديث التالي.

٢١٦ - **حدثنا** جَعْفَر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنا الفَضلُ بن زِيَاد قال: حَدّثنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن أبي جعفر الخِطْمِي، عن أبيه، عن جَدِّهِ عُمَيْر بن حَبِيب قال: «الإيمَان يزيد وينقص فقيل: وما زيادته وما[1] نقصانه؟ قال: إذا ذكرنا الله وحَمِدْنَاه وَسبحْنَاهُ فذلك زيادته، وإذا غَفَلْنَا وَضَيَّعْنَا وَنَسِينَا فَذَلِك نُقْصَانه».

٢١٧ - و**حدثنا** جَعْفر، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ، قال: حَدَّثَنا أحمد بن

(١) في (م) و(ط): «ونقصانه».

٢١٦- **إسناده**: فيه: يزيد بن عُمَيْر الخِطْمِي، لم أقف له على ترجمة فيما لدَيّ من مراجع.

* الحسن بن موسى: الأشيَب، أبو علي البغدادي، قاضي المَوْصِل وغيرها. ثقة، من التاسعة. مات سنة: تسع أو عشر ومائتين.
تقريب (١/ ١٧)، وتهذيب (٢/ ٣٢٣).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١١٠ب وق ١٤٠أ)، وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ١٣)، وعزاه محققه إلى ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢/ ٩٢) من طريق عفان) ورواه أيضًا في الإيمان ح: ١٤ (ص٧)، ورواه عبد الله بن أحمد عن أبيه في السنة ح: ٦٢٤ (١/ ٣١٥) وح: ٦٨٠ (١/ ٣٣٠)، وأخرجه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٥ (ص٦٧)، وعزاه محققه بدر البدر إلى البيهقي في الشعب (٢/ ٢٩)، وأخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١١٧ (ص٧٣٢) جميعهم من طريق أبي جعفر الخطمي.. به.

وعزاه الحافظ ابن حجر إلى البغوى وابن شاهين كما في الإصابة (٧/ ١٦١).

٢١٧- **إسناده**: ضعيف. فيه انقطاع:

* ذَرُّ بن عبد الله المُرْهِبي: ثقة عابد، رُمِيَ بالإرْجَاء، من السادسة، مات قبل المائة.
تقريب (١/ ٢٣٨)، وتهذيب (٣/ ٢١٨) لكنه لم يدرك عمر. قاله الألباني في تخريجه الإيمان لابن أبي شيبة ح: ١٠٨.

حنبل، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخْبَرنا[1] محمد بن طَلحَة، عن زُبَيْدٍ، عن ذَر[2]، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول لأصحابه: «هَلمُّوا نَزْدَاد إِيمَانًا» فيذكرون الله تعالى.

٢١٨- **وحدثنا** جعفر، قال: حدثنا الفَضْل، قال: حَدَّثَنا أحمد، قال: حَدَّثَنا وَكِيع، عن شَرِيك، عن هِلال، عن عبد الله بن عُكَيْم، قال: سمعت عبدَ الله بن مسعود يقول في دعائه: «اللَّهُمَّ زِدْنِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَفِقْهًا».

---

(١) في (م) و(ط): «أخبره».
(٢) في (ط): «زر بن حبيش»، وهو وخطأ. انظر الترجمة.

---

* وفيه أيضا: محمد بن طَلْحَة: ابن مُصَرِّف اليَامي، كوفي، صدوق له أوهام، وأنكروا سماعه من أبيه لصغره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧ هـ. تقريب (٢/ ١٧٣)، وتهذيب (٩/ ٢٣٨).
* زُبَيْد: ابن الحارث، أبو عبد الله الكريم اليامي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ثقة ثبت عابد، من السادسة، مات سنة: ١٢٢هـ أو بعدها. تقريب (١/ ٢٥٧)، وتهذيب (٣/ ٣١٠).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٤١ أ)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٢٠ (ص٧٣٣) من طريق الإمام أحمد به. ورواه بلفظ مقارب ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠٨ (ص٣٦)

٢١٨- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه شَريك: صدوق يخطئ كثيرا، تقدم في ح: ١٤٧

وبقية رجاله ثقات.

* هلال: هو ابن أبي حُمَيْد، أو ابن حُمَيْد، أو ابن مقلاص، أو ابن عبد الله الجُهَني، مولاهم أبو الجَهْم، ثقة، من السادسة، تقريب (٢/ ٣٢٣)، وتهذيب (١١/ ٧٧).
* عبد الله بن عُكَيْم: الجُهَني، أبو مَعْبَد الكوفي، مخضرم من الثانية، وقد سمع =

٢١٩ - وحدثنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا يَعْقُوب بن حُمَيْد بن كَاسِب قال: حَدَّثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوَرْدِي، عن سُهَيْل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة[1]، أنّ النبيَّ ﷺ قال للنساء: «ما رأيتُ من نَاقِصَاتِ عَقْلٍ وَدِينٍ أغلب لألْبَاب ذَوي الرَّأي مِنْكُنَّ».

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

= كتاب النبي ﷺ إلى جُهَيْنَة، ولم يصح له سماع من النبي ﷺ. مات في إمْرَة الحَجَّاج. تقريب (١/ ٤٣٤)، وتهذيب (٥/ ٣٢٣).

تخريجه:

رواه الخَلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ١٠٩ أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٧ (١/ ٣٦٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١١٨ (ص٧٣٣) من طريق وكيع عن شَرِيك. . به.

٢١٩ - **إسناده**: حسن.

* فيه سُهَيْل بن أبي صالح: صدوق تغير بأخَرَة، تقدم في ح: ٢٠٩ وله متابعة قاصرة عند أحمد ومسلم كما في التخريج.

* وفيه: عبد العزيز بن محمد الدَّراوَرْدي: أبو محمد الجهني، مولاهم، المدني صدوق كان يحدث من كتب غيره فيخطئ، قال النسائي: «حديثه عن عبيد الله العُمَري منكر»، من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين بعد المائة. تقريب (١/ ٥١٢). وتهذيب (٦/ ٣٥٣).

* وفيه أيضا: يعقوب بن حُمَيْد بن كَاسب: المدني نزيل مكة، وقد يُنْسَبُ لجَدِّه صدوق ربما وهم، من العاشرة. مات سَنة أربعين، أو إحدى وأربعين ومائتين. تقريب (٢/ ٣٧٥)، وتهذيب (١١/ ٣٨٣).

لكن الحديث: ورد من طرق أخرى صحيحة. فله متابعات، وله شواهد أخرى عن أبي سعيد وابن عمر وغيرهما في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر التخريج.

تخريجه:

الحديث من هذا الطريق رواه الترمذي ح: ٢٦١٣ (٥/ ٧) وقال: «صحيح غريب حسن من هذا الوجه» ورواه أحمد (٢/ ٣٧٣) ومسلم ح: ٨٠ (١/ ٨٧) من طريق المقبري عن أبي هريرة.

٢٢٠- وحدثنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمد بن عبدِ الحَميد الوَاسِطِي قال: حَدَّثَنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا محمد بن الفَضْل، قال: حَدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمة قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن عُرْوة، عن عُرْوَة، عن عائشة[1] أن النبي ﷺ قال: «**لا يَزْنِي العبدُ/ حِينَ يَزْني وهو مؤمن، وَلا يَسْرِقُ حِينَ يسرق وهو مؤمن**»[2]. (٦٤/م)

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قالت».
(٢) من عقيدة أهل السنة والجماعة أنه لا يُخَلَّد في النار أحد من أهل التوحيد، للنصوص المتواترة الواردة في ذلك، خلافا للخوارج ومن وافقهم من الرَّافضة، والمعتزلة القائلين بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، على أنه كافر كما عند الخوارج، أو في منزلة بين المنزلتين كما عند المعتزلة.
ولكنهم اختلفوا في مفهوم هذا الحديث - وأمثاله - على أقوال كثيرة. ذكر المصنف بعضها - كما سيأتي - وذكر منها ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار =

= وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، رواه البخاري ح: ٤٦٢ (٣/ ٣٢٥) ومسلم ح: ٨٠ (١/ ٨٧) وله شاهد آخر من حديث ابن عمر رواه أحمد (١/ ٦٧) ومسلم ح: ٧٩ (١/ ٨٦) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٣٨).
ورواه الدارمي ح: ١٠١٢ (١/ ١٩٠) عن عبد الله موقوفًا.
٢٢٠- **إسناده**: صحيح.
* محمد بن الفَضْل: ثقة ثبت، تَغَيَّر في آخر عُمُره. تقدم في ح: ٢١٥.
* هشام بن عروة: ابن الزُّبير بن العَوَّام، الأسَدي، ثقة، فقيه، ربما دلَّس، من الخامسة، مات سنة خمس أو ست وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/ ٣١٩)، وتهذيب (١١/ ٤٨)، وتعريف أهل التقديس (ص٤٦).

تخريجه:
هذا حديث مشهور ورد من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة ذكر المصنف منهم ثلاثة: عائشة وأبا هريرة وابن أبي أوفى.
فرواية عائشة - وهي هذه - رواها البَزَّار (كشف الأستار ح: ١١٢ (١/ ٧٣) من طريق محمد بن المُثَنَّى.. به. ورواها الإمام أحمد في المسند (٦/ ١٣٩) وابن أبي شيبة =

٢٢١ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: حَدَّثَنا عَلي

= (٢/ ١٦٠ فما بعدها) ستة، وذكر النَّوَوي في شرحه على صحيح مسلم (٢/ ٤١-٤٢) ستة أيضا اختارها من أقوال كثيرة. وأوصلها الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٦١-٦٢) إلى ثلاثة عشر قولا - من غير أقوال الخوارج والمعتزلة - ومن أشهر هذه الأقوال:

أ- أنه يُسْلَبُ منه الإيمَان حَالَ تَلَبُّسه بالكَبيرة، فإذا فارقها عاد إليه. وهذا ما ذهب إليه ابن عباس - كما في ح: ٢٢٦ فما بعدها - وروي موقوفا على أبي هريرة أيضا - ح: ٢٢٩ وورد فيه أحاديث مرفوعة إلى النبي ﷺ بعضها صحيح، انظر تعليق (١١) (ص٤٦٧، ٤٦٨) وح: ٢٣٠ فما بعدها.

ب- ومنها أنه يزول عنه اسم الإيمان الذي هو بمعنى المَدح إلى الاسم الذي بمعني الذَّم. فيقال له: فَاسقٌ فَاجرٌ زَان سَارقٌ... وهو اختيار ابن جرير الطبري (تهذيب الآثار ٢/ ١٧٦) وَعزاه النوويَ إلى الحسن البصري (شرح مسلم ٢/ ٤٢) واختاره ابن بطال كما في الفتح (١٢/ ٦١).

جـ- ومنها أنّ معناه: لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الإيمان. واعتبره النووي القول الصحيح الذي قاله المحققون (شرح مسلم ٢/ ٤١)، وقيل غير ذلك. والله أعلم.

= في الإيمان رقم: ٣٩ (ص١٣) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٨ وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٢٥٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح١١٣٩ (ص٧٤٠): كلهم من طريق ابن إسحاق عن يحيى بن عباد، عن أبيه عن عائشة قال الهيثمي: «رواه أحمد والبَزَّار والطبراني في الأوسط، ورجاله ثقات، إلا أن ابن إسْحاق مُدَلّس، ورجال البَزَّار رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١/ ١٠٠).

أما رواية أبي هريرة ففي الحديث التالي والذي بعده. ورواية ابن أبي أوفى في الذي بعدهما.

٢٢١- **إسناده**: صحيح.

* عَلي بن الجَعْد: ثقة ثبت رمي بالتشيُّع، تقدم في ح: ٣٤ والأعمش تابعه القعقاع كما في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه أحمد (٢/ ٣٧٦) والبخاري ح: ٦٨١٠ (١٢/ ١١٤) ومسلم ح٥٧ (١/ ٧٧)، =

بن الجَعْد، قال: أخْبَرنا[1] شُعْبة، قال: حَدَّثَنا سُفْيَان عن الأعْمَش، عن ذَكْوَان، عن أبي هريرة/ عن النبي ﷺ قال: «**لا يَسْرِقُ السَّارِقُ حين يَسْرِق وهو مؤمن، ولا يشرب الخَمْرَ حين يشرب وهو مؤمن، والتوبة معروضة بعد**». (١١٢/ط)

٢٢٢- **حدثنا** إسْحَاق بن أبي حَسَّان الأنْمَاطي، قال: حَدَّثَنا هشَام بن عَمَّار الدِّمَشْقِي، قال: حَدَّثَنا حاتم بن إسْمَاعيل، قال: حَدَّثَنا محَمَّدُ بن عَجْلان، عن القَعْقَاع بن حَكِيم، عن أبي صالح، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لا يَزْنِي الزَّاني حين يزني وهو مُؤمِنٌ، ولا يَشْرَبُ الخَمْرَ حِينَ يَشْرَبُها وهو مؤمن**».

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (ط) زيادة: «الزاني».

= وأبو داود (عون ١٢/ ٤٤٤) والترمذي ح/ ٢٦٢٥ (٥/ ١٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه»، والنسائي (٨/ ٦٥) والبزار (كشف الأستار ح: ١١٤ (١/ ٥٤) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٧ (٢/ ١٥٤) و١٤١٤ (٢/ ٥٩) وأبو نُعَيم في الحليَة (٨/ ٢٥٧) كُلُّهم من طريق الأعمش عن أبي صالح به.

٢٢٢- **إسناده**: حسن. فيه:

* ابن عَجْلان. صدوق، إلا أنه اخْتَلَطَ عليه أحَاديثَ أبي هريرة ـ التي رواها عن سَعيد المقْبري. تقدم في ح: ٢١٢.

* وفيه حاتم بن إسْمَاعيل المدني، أبو إسْمَاعيل الحارثي، أصله من الكوفة، صحيح الكتاب، صدوق يَهِمُ، من الثامنة، مات سنة ستٍّ أو سبعٍ وثمانين بعد المائة. تقريب (١/ ١٣٧)، وتهذيب (٢/ ١٢٨).

* القعقاع: ثقة، تقدم في ح: ٢١٢ وهِشَام بن عَمَّار: صدوق، كَبرَ فصار يتلقَّن، تقدم في ح: ٣٥.

والحديث له طرق أخرى صحيحة. وهو مُخَرَّجٌ في الصحيحين وغيرهما كما في

٢٢٣- وحدثنا ابن عَبْدِ الحَميد، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا أبو داود - يعني: الطَّيَالسي -، قال: حدثنا شُعْبَة، قال: أخبرني فِرَاس[(١)]، قال: سمعت مُدْرِكَ بنَ عُمَارَة يحدِّث عن ابن أبي أوْفَى - يعني: عبدَ الله - أن[(٢)] النبي ﷺ قال: **«لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمر حين يشربها وهو مؤمن»**.

(١) في (ط) زيادة: «ابن حمدان»، وهو خطأ، ليس هو ابن حمدان، انظر الترجمة.

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

التخريج.

تخريجه:

رواه النسائي (٨/ ٦٤)، وابن جرير في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/ ١٥٢): كلاهما من طريق ابن عجلان.. به.

والحديث رواه البخاري ح: ٢٤٧٥ (٥/ ١١٩)، ومسلم ح: ٥٧ (١/ ٧٦)، وابن ماجة ح: ٣٩٣٦ (٢/ ١٩٨)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١٢ (٢/ ١٥٥) جميعهم من طريق أبي بكر ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة به

ورواه البخاري ح: ٥٥٧٨ (١٠/ ٣٠) ومسلم ح: ٥٧ (١/ ٧٦) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤١١ (٢/ ١٥٥) كُلُّهم من طريق أبي سَلَمة وابن المُسَيِّب عن أبي هريرة.. به.

٢٢٣- إسناده:

* فيه مُدْرِكُ بن عُمَارَة. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٢)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٢٧) ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٤٥).

* وفيه: فِرَاس: ابن يحيى الهمداني الخَارفي، أبو يحيى الكُوفي، المُكْتِب، صدوق ربما وهم، من السادسة، مات سنة: ١٢٩هـ.

تقريب (٢/ ١٠٨)، وتهذيب (٨/ ٢٥٩).

* أبو دَاود الطَّيالسي: سليمان بن داود بن الجَارُود- صاحب المسند- ثقة، حافظ، غَلَطَ في أحاديثَ، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٤ هـ.

٢٢٤- **حدثنا** ابن عبدِ الحَميد أيضًا، قال: حَدَّثَنا أبو هشَام الرِّفَاعي، قال: حَدَّثَنا وهب بن جرير، قال: أَخْبَرَنا[1] أبي، عن فُضَيْل ابن يَسَار، قال: قيل لأبِي جعفر، في قول النبي ﷺ: «**لا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن**» قال: فَدَوَّرَ دَارَةً[2]، فقال: هذا الإِسْلام، ثم دَوَّرَ جَوْفَهَا[3] دَارَةً[4]،

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (ط): «دائرة».
(٣) في (م) و(ط): «حولها».
(٤) في (ط): «دائرة».

تقريب (١/ ٣٢٣)، وتهذيب (٤/ ١٨٢).
لكن الحديث له طرق أخرى صحيحة، تقدمت.
تخريجه:
رواه أبو داود الطَّيَالسي في مسنده (ص١١٠)، وأحمد في المسند (٤/ ٣٥٢-٣٥٣) وابن أبي شيبة في الإيمان (ص١٣): جميعهم من طريق شعبة به. ورواه الطبري في تهذيب الآثار من طريق محمد بن المثنى. . به رقم ١٤٢١ (٢/ ١٥٨) ورواه البزَّار والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (١/ ١٠٠) وقال: «فيه مَدْرِكُ بن عُمَارَة ذكره ابن حبان في الثقات. وبقية رجاله رجال الصحيح».
والحديث له شاهد عند البخاري عن ابن عباس ح: ٦٧٨٢ (١٢/ ٨١) و٦٨٠٩ (١٢/ ١١٤) وله شواهد أخرى عن أبي هريرة وغيره تقدمت. فالحديث صحيح.
٢٢٤- **إسناده**: ضعيف جداً.
* فيه: فَضَيْل بن يَسَار، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٧٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/ ٤٥٤) وأسند عن موسى بن إسْمَاعيل قوله: «كان فُضَيْلُ بنُ يَسَار رجل سوء» وقال محمد بن نصر: «كان رَافضيا كذّابًا ليس ممن يُحتَجُّ به ولا يُعْتَمَدُ عَلَيه».
* جرير: هو ابن حازم بن زيد بن عبد الله الأزْدي، ثقة، لكن في حديثه عن قَتَادَة ضعف، وله أوهام إذا حَدَّث من حفظه، من السادسة، مات سنة: ١٧٠ هـ بعد ما اختَلَطَ. تقريب (١/ ١٢٧)، وتهذيب (٢/ ٦٩).
* وهب بن جرير: ثقة، تقدم في ح: ١٣٨

فقال: وهذا الإيمَانُ محصور في الإسْلام، فإذا سَرَق أو زنى خرج من الإيمَان إلى الإسْلام[1]، ولا يُخْرِجُهُ من[2] الإسْلام / إلا الشرْك». (٤٢/ن)

٢٢٥- **حدثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي الفَلاس، قال: حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذِي[3] قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا

---

(١) هذا لا يعني أنه لم يبق معهم من الإيمان شيء؛ بل يبقى معهم إيمان يخرجون به من النار. لكن لا يطلق عليهم اسم الإيمان؛ لأن الإيمان المطلق هو الذي يستحق صاحبه الثواب ودخول الجنة، وهؤلاء ليسوا من أهله، وهم يدخلون في الخطاب بالإيمان وإن لم يستكملوه. والله أعلم.

(٢) في (ن): «عن».

(٣) في (ط): «المروزي» بالزاي، والصواب المثبت. نسبة إلى مرو الروذ.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٢٢ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٥ (١/ ٣٤٢) والبزار (كما في كشف الأستار رقم ١١٧ (١/ ٧٥) وابن بطة في الكبرى رقم: ١١٤٠ (ص٧٤١) من طريق جرير.. به. وأشار إليه الترمذي في كتاب الإيمان تعليقًا (١/ ١٦).

ورواه المصنف في الحديث التالي وابن بطة في الكبرى ح ٩٤٧ (ص٦٠٣): كلاهما من طريق سليمان بن حرب قال حدثنا جرير.. به.

٢٢٥- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه: الفُضَيْل بن يَسَار، تقدم آنفا.

* سليمان بن حرب: ثقة إمام حافظ، تقدم في ح: ١٩.

* أبو بكر المَرُّوذي: هو أحمد بن محمد بن الحَجَّاج، كان هو المُقَدَّم من أصحاب أحمد؛ لورعه وفضله، توفي سنة: ٢٧٥ هـ. ترجمته في طبقات الحنابلة (١/ ٥٦)، وتاريخ بغداد (٤/ ٤٢٣) المنهج الأحمد (١/ ١٧٢)، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٦٣١).

* وفيه أيضًا: شيخ المصنف؛ ترجم له الخطيب في تاريخه (٣/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

سُلَيمان بن حَرْب، قال: حَدَّثَنا جَرير بن حازم، عن الفُضَيل بن يَسَار، قال: قال محمد بن علي: «هذا الإسْلام، وَدَوَّرَ دَارَةً[1] في وَسَطِهَا أخرى، وهذا الإيمَانُ الذي في وَسَطِهَا، [مَقْصُورٌ][2] في الإسْلام، قال: وقال النبي ﷺ: «**لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ حين يشربُها وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن**» قال[3]: «**يخرج من الإيمان إلى الإسْلام ولا يخرج من الإسلام، فإذا تاب: تاب الله عليه[4]، قال[5]: رجع إلى الإيمَان**».

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

ما أحسن ما قاله محمد بن علي رضي الله عنهما، وذلك أنّ الإيمَان يزيد وينقص؛ يزيد بالطاعات[6] وينقص بالمَعَاصِي[7]، والإسْلام لا يجوز أن يقال: يزيد وينقص[8].

وقد روي عن[9] جماعة مِمَّنْ تَقَدَّمَ أنَّهُم قالوا: إذا زنى نُزِعَ منه الإيمَان،

(١) في (ط): «دائرة».
(٢) في الأصل و(ن): «مقصوراً»، ولعل «مَحْصُورٌ» أصح.
(٣) في (ط): «ثم قال».
(٤) «عليه»: ساقطة من (م).
(٥) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (م) و(ط): «بالطاعة».
(٧) في (م) و(ط): «بالمعصية».
(٨) هذا على اعتبار أن الإسلام الكلمة كما صَحَّ عن الزُّهْري قوله «الإسْلام الكلمة، والإيمَانُ العملِ» بمعنى أنه بمجرد تلفظه بالشَهادتين يأخذ حكم المسلم. فهذا لا يُتَصَوَّر فيه الزيادة والنقصان. وإن أريد بالإسلام فعل الواجبات الظاهرة كلها فهذا يكون قابلا للزيادة والنقصان كالإيمان. انظر كلام ابن تيمية في الاستثناء من الإسلام (ص٣٩٧) من كتاب الإيمان.
(٩) «عن»: ساقطة من (ن).

فَإِنْ تَابَ رَدَّهُ[1] اللهُ إليه[2]، كُلُّ ذَلِكَ دليلٌ على أنَّ الإيمانَ يزيد وينقص والإسْلام ليس كذلك. ألا ترى إلى قول النبي ﷺ: «**بين العَبْدِ وبين الكُفْرِ تَرْكُ الصلاة، فمن تَرَكَ الصلاة فقد كَفَرَ**»(*).

وعن ابن مَسْعُود / قال: «إنَّ اللهَ تعالى قَرَنَ الزَّكَاةَ في كتابه مع الصلاة، فمن لم يُزَكِّ فَلا صَلاةَ لَهُ»(**).

٢٢٦ - حدثنا أبو شُعَيْب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: حَدَّثَني

---

(١) في (م) و(ط): «رد».

(٢) ورد في حديث مرفوع عن أبي هريرة قال: قال رسول الله #: «**إذا زنى الرجل خَرَجَ منه الإيمَان، فكان عليه كالظُّلَّةِ، فإذا انقلع من عليها رجع إليه الإيمان**» رواه أبو داود في السنن (عون ١٢/ ٤٥١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٠٩ (٢/ ١٥٤) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢) وقال: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي. ورواه ابن منده في الإيمان ح: ٥١٩ (٢/ ٦٠٠) وصححه الحافظ ابن حجر في الفتح «١٢/ ٦١».
وروى البخاري بإسناده عن عكرمة، قال: قلت لابن عباس: كيف ينزع الإيمان منه؟ قال: هكذا ـ وشبك بين أصابعه. ثم أخرجها ـ، فإن تاب عاد إليه هكذا ـ وشبك بين أصابعه في الحدود ح: ٦٨٠٩ (١٢/ ١١٤).

(*) سيأتي مسنداً في ح: ٢٦٥ فما بعدها، وتخريجه هناك.

(**) هذا الأثر رواه عبد الله بن أحمد في السنة ـ بلفظ مقارب ـ ح: ٦٩٣ (١/ ٣٣٤) وذكر نحوه شيخ الإسلام ابن تيمية في الإيمان (ص٢٨٧)، وعزاه إلى أسد بن موسى، وهو المسمى (أَسَدُ السنة) مرت ترجمته تحت رقم: ٨٨ وهو أوّل من صنَّفَ المسند، كما قيل!

٢٢٦- **إسناده**: رجاله ثقات.

وهو مُتَّصل إنْ صَحَّ سَمَاع الأعْمَش من مُجَاهد، وإلا فقد قال عَلي بن المَديني: «لا يثبت منها إلا ما قال سمعت» التهذيب (٤/ ٢٢٥)، وقد عنعن هنا. وَقد تابع الأعْمَش إبْرَاهيم بن مُهَاجر كما في تخريج الحديث.

* زيد بن أبي أُنَيْسَة: الجزَرِي، أبو أسامة، أصله من الكوفة، ثم سكن الرّها. ثقة، له أفراد. من السادسة، مات سنة: ١١٧ هـ وقيل: ١٢٤ هـ وله ست وثلاثون سنة. =

جَدِّي، قال: حدثنا موسى بن أعْيَن، عن عُبَيْد اللهِ[1] بن عَمْرو، عن زيد بن أبي أنَيْسَة عن الأعْمَش، عن مُجَاهد، عن ابن عباس قال: «إنَّ الرَّجُلَ إذا زنى نَزَعَ اللهُ منه نور الإيمَان، فإنْ شَاءَ رَدَّهُ إلَيْهِ، وإنْ شَاءَ تَرَكَهُ».

٢٢٧- وحدثنا عُمَر[2] بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا أبو مَعْمَر

---

(١) في (م) و(ط): «عبد الله»، وفي التقريب: «عُبَيْد الله بن عمر» (١/ ٥٣٧)، لكن الصواب المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «عمرو».

= تقريب (١/ ٢٧٢)، وتهذيب (٣/ ٣٩٧).

* عُبَيْد الله بن عَمْرو: هو ابن أبي الوليد الرَّقِّي، أبو وهب، الأسدي، ثقة، فقيه ربما وهم، من الثالثة، مات سنة ثمانين ومائة عن ثمانين سنة. تقريب (١/ ٥٣٧)، وتهذيب (٧/ ٤٢).

* جَدُّ أبي شعيب: هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب، قال فيه أبو حاتم: صدوق ثقة، تقدم في ح: ١٧.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥١ (ص٦٠٥) من طريق إبْرَاهيم بن مُهَاجر عن مُجَاهد.. به مختصرا وعزاه الحافظ، ابن حجر في الفتح (١٢/ ٥٩) إلى أبي جعفر الطبري مرفوعًا؛ حيث قال: «رُوي مرفوعًا أخرجه أبو جعفر الطبري من طريق مجاهد عن ابن عباس..» وانظر ح: ٢٢٨ الآتي.

٢٢٧- **إسناده**: رجاله ثقات، كسابقه. فيه عنعنة الأعمش.

* أبُو مَعْمَر القَطيعي: إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم بن مَعْمَر بن الحسن الهلالي، أصله هَرَوي، ثقة مأمون. من العاشرة، مات سنة: ٢٣٦ هـ. تقريب (١/ ٦٥)، وتهذيب (١/ ٢٧٣).

تخريجه:

روى نحوه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ (ص٢٢)، كما روى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٥ (١/ ٣٥٢)، وانظر الأثر التالي وتخريجه.

القَطِيعي، قال: حَدَّثَنا جرير، عن الأعْمَش، عن مُجَاهد، قال: كان ابن عباس يسمي غلمانه تسمية العَرَبِ، ويقول: (لا تَزْنُوا فَإِنَّ الرجل إذا زنى نُزِعَ منه نورُ الإِيمَان).

٢٢٨- حدثنا أبو نَصْر محمد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثنا عبد الرّحْمن بن مَهدي، عن سفيان، عن إِبْرَاهيم بن مُهَاجر، عن مُجَاهد، عن ابن عباس أنه قال لغلمانه: (من أراد منكم / البَاءَة زَوَّجْنَاهُ،[1] لا يَزْنِي منكم [2] زَانٍ إلا نَزَعَ الله منه نور الإِيمَان، فإِنْ شَاء أنْ يَرُدَّهُ عليه[3] رَدهُ، وإِنْ شَاءَ أنْ يَمْنَعَهُ مِنْهُ[4] مَنَعَهُ). (١١٤/ط)

٢٢٩- وحدثنا أبو نَصْر[5]، قال: حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذي، قال:

(١) في (ط) زيادة: «فإنه».
(٢) ساقطة من (ط).
(٣)، (٤) ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م) و(ط) زيادة: «أيضا».

٢٢٨- **إسناده**: فيه ضعف.
* فيه: إِبْرَاهيم بنُ مهَاجر بن جابر البَجَلي الكوفي، صدوق، لَيِّنُ الحِفْظِ، من الخامسة. تقريب (١/ ٤٤). تهذيب (١/ ١٦٧).
وفيه شيخ المصنِّف ذكره الخطيب في تاريخه (٣/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:
رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٧٢ (ص٣٢) وحَسَّنَ الألبانيُّ إسنادَه ورواه الخَلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ورقة ١٢٢)، وابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٢٥ (٢/ ١٥٩) بنحوه، ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٢ (ص٦٠٦) وبعضه في ح: ٩٥١ (ص٦٠٥) من طريق إِبْرَاهيم بن مُهَاجر عن مُجَاهد.. به.

٢٢٩- **إسناده**: حسن.

حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يزيد - يعني: ابنَ هارون - قال: أخبرنا العَوَّامُ، قال: حدثني علي بن مُدْرك، عن أبي زُرْعَةَ، عن أبي هريرة، قال: (الإيمانُ نزهٌ، فمَنْ زَنَى فَارَقَه الإيمَانُ فإنْ لامَ نَفْسَهُ، وَرَاجَعَ رَاجَعَهُ[1] الإيمَان).

٢٣٠ - وحدثنا[2] أبو نَصْر، قال: حَدَّثَنا أبو بكر، قال: حَدَّثَنا أحمد،

---

(١) في (م) و(ط): «رجع إليه».
(٢) في (م) و(ط): «وحدثني».

---

* فيه شيخ المصنف ذكره الخطيب في تاريخه (٣/ ١٩٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه متابع كما في التخريج مرري بأسانيد أخرى صحيحة.
* أبو زُرْعَة: هو ابن عمرو بن جرير بن عبد الله البَجَلي، الكوفي، قيل اسمه: هَرِمٌ، وقيل: عَمْرو، وقيل: عبد الله، وقيل: عبد الرحمن وقيل: جرير: ثقة من الثالثة. تقريب (٢/ ٤٢٤)، وتهذيب (١٢/ ٩٩).
* علي بن مُدْرك: النَّخَعي، أبو مُدْرك الكوفي، ثقة، من الرابعة مات سنة ١٢٠ هـ. تقريب (٢/ ٤٤)، وتهذيب (٧/ ٣٨١).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمَان (ص٧)، وأحمد في الإيمَان ورقة (١٢١)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٣ (١/ ٣٥١) بإسناد صحيح وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٦٣ (ص٦٠٩) من طريق عبد الوهاب الورَّاق. قال: أخبرنا يزيد... به.
وروى نحوه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٠٣ (٢/ ١٥٣).

٢٣٠ - **إسناده**: ضعيف. فيه ثلاث علل:
أ- كونه مُرْسَلا، فهو من مراسيل الحسن البصري رحمه الله.
ب- فيه الفضل بن دَلْهَم: الواسطي ثم البَصْري، القَصَّاب، لَيِّنُ الحديث، ورمي بالاعْتزَال من السابعة. تقريب (٢/ ١١٠)، وتهذيب (٨/ ٢٧٦).
جـ- وفيه أيضا: شيخ المصنف مجهول الحال كما تَقَدَّم، لكنه متَابع كما في التخريج.

قال: حدثنا وَكِيع، عن الفَضْلِ بن[1] دَلْهم، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يشربُ الخَمْرَ حين يشربها وهو مؤمن، يَنْزع الله[2] منه نُورَ الإيمَان// كما يَخْلَعُ أحَدُكُم قَمْيصَه، فإنْ تَابَ تَابَ الله عليه//** [3]».

٢٣١- وحدثنا أيضًا أبو نَصْر، قال: حَدَّثَنا[4] أبو بكر، قال: حَدَّثَنا أحمد، قال: حَدَّثَنا يحيى بن سعيد، عن أشْعَث، عن الحسن، عن النبي ﷺ قال: «**يَنْزع الله[5] مِنْهُ الإيمَان، فَإنْ تَابَ أعِيدَ إلَيْه الإيمَان**».

---

(١) «ابن»: ساقطة من (م).
(٢) لفظ الجلالة: ساقط من (م) و(ط).
(٣) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٥) لفظ الجلالة: ساقط من (ن)، وفي (م) و(ط): «ينزع الإيمان».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٥٤ ص٦٠٦، ١١٤٤ (ص٧٤٢) من طريق وكيع.. به. وروى نحوه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٢٦ (٢/ ١٥٩) وروى الحاكم عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**مَنْ زَنَى وَشَرِبَ الخَمْرَ نَزَعَ الله منه الإيمان كما يَخْلَعُ الإنْسَانُ القَمِيصَ من رَأسِهِ**» المستدرك (١/ ٢٢) وذكر أنَّ مُسْلِمًا احتجَّ برُوَاته. ووافقه الذهبي.

٢٣١- **إسنَاده**: ضعيف؛ فيه ثلاث عِلَلٍ:

أ- كونه مرسلا من مراسيل الحسَن.

ب- وفيه أيضًا: **أشْعَث**: وهو ابن سَوَّار الكندي النَّجَّار الأفرَق الأثرَم صاحب التَّوَابيت قاضي الأهْوَاز، ضعيف من السَّادسة مات سنة ١٣٦ هـ. تقريب (١/ ٧٩)، وتهذيب (١/ ٣٢٥).

جـ- وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٩٤٢ (ص٦٠١) من طريق الإمام أحمد.. به. وانظر الحديث السابق وتخريجه.

٢٣٢- // قال: وحدثنا أبو بكر، حدَّثنا //[1] أحمد[2]، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، عن عَوْف، قال: قال الحسن: (يُجَانِبُهُ الإيمان مَادَامَ[3] كذلك فإنْ رَجَعَ رَاجَعَهُ الإيمَان).

٢٣٣- وحدثنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: حَدَّثَنا عبدُ الله بن إدْريس، قال: حَدَّثَنا محمد بن عَمْرو[4]، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أكْمَلُ المؤْمنِينَ إيمَانًا أحْسَنُهُمْ خُلُقًا**».

---

(١) ما بين العلامين //-// ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «قال أحمد».
(٣) في (م) و(ط): «ما كان».
(٤) في (م) و(ط): «عمر».

٢٣٢- **إسناده**: صحيح.
* عوف: هو ابن أبي جَمِيلَة، ثقة، رُمِي بالقَدَر وبالتشيُّع، تقدم في ح: ٥٣.
تخريجه:
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٥٦ (١/ ٣٥٢) من طريق أبيه.. به.
٢٣٣- **إسناده**: حسن.
* فيه: محمد بن عَمْرو: وهو اللَّيْثي، صدوق له أوهام، وقد وُثِّقَ، تقدم في ح: ٢١، وقد توبع في الحديث التالي.
والحديث له طرق أخرى صحيحة.
تخريجه:
رواه ابن أبي شيبة في الإيمان رقم ١٧ و١٨ (ص٨)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٥٠، ٤٧٢) وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٣٩)، والترمذي في الرضاع ح: ١١٦٢ (٣/ ٤٥٧) وفيه زيادة. وقال: «حسن صحيح» والحاكم في المستدرك (١/ ٣) وصححه ووافقه الذهبي وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٢٤ و٨٢٥ (ص٥٣٨): جميعهم من طريق محمد بن عَمْرو عن أبي سلمة به.
ورواه أحمد (٢/ ٥٢٧) من طريق محمد بن عجلان، عن أبيه، عن أبي هريرة، ورواه المصنِّف في الحديث التالي، وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٠ (ص٨)، =

٢٣٤ ـ[(١)] وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أبو الطَّاهر أحمد بن عَمْرو قال: حَدَّثَنا أنس بن عِيَاض، قال: حَدَّثَني محمد بن عَجْلان، عن القَعْقَاع، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ قال: «**أكْمَلُ المؤمنين إيمانًا، أحسنهم خُلُقًا**».

٢٣٥ - وحدثنا الفِرْيَابِي، قال: حدَّثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن ابن شِهَاب، عن سالم، عن ابن عمر[(٢)] أن النبي ﷺ مَرَّ على رجل من الأنصار وهو يَعِظُ أخاه في الحَيَاء، فقال ﷺ: «**دَعْهُ فإنَّ الحَيَاءَ من الإيمَان**»./ (١١٥/ط)

---

(١) حديث (٢٣٤): ساقط من (ط) بتمامه.

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

= والحاكم في المستدرك (١/ ٣)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح٨٢٦ (ص٥٣٩): جميعهم من طريق محمد بن عَجْلان عن القعقاع، عن أبي صالح عن أبي هريرة.. به.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٩ (ص٨)، وأحمد في المسند (٦/ ٩٩) من طريق أبي قلابة، عن عائشة.

٢٣٤- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنَّه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة ـ يعني التي رواها عن سعيد المقبري ـ تقدم في ح: ٢١٢ وقد توبع كما في الأثر المتقدم وتخريجه فينجبر بذلك.

* أنس بن عياض: ابن ضَمْرَة، أبو عبد الرحمن اللَّيْثي، أبو حَمْزَة المدني، ثقة، من الثامنة، مات سنة ٢٠٠ هـ وله ست وتسعون سنة. تقريب (١/ ٨٤)، وتهذيب (١/ ٣٧٥).

تخريجه:

تقدم آنفا.

٢٣٥- **إسناده**: صحيح.

* سَالمٌ: هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب، أبو عمر، أو أبو عبد الله، المدني، أحد الفقهاء السبعة، وكان ثبتا عادلا فاضلا، كان يُشَبَّه بأبيه في الهدي والسَّمْت، =

٢٣٦- وحدثنا أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال، حَدَّثنا/ أبو بكر المَرُّوذي قال: حَدَّثَنا أحمد، قال: حدثنا وَكِيع، عن سُفْيَان، عن الأعْمَش، عن خَيْثَمَة، عن عبد الله بن عمرو، قال: (يأتي على النَّاسِ زمانٌ يجتمعون في/ المساجد، ليس فيهم مؤمن». (٤٣/ن) (٦٦/م)

= من كبار الثالثة، مات في أواخر سنة: ١٠٦ هـ على الصحيح. تقريب (١/ ٢٨٠)، وتهذيب (٣/ ٤٣٦).

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٥) وابن أبي شيبة في الإيمان رقم ٦٨ (ص٢١) والعدني في الإيمان رقم ٤٤ (ص١١٠) والحميدي في مسنده ح: ٦٢٥ (٢/ ٢٨١) وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٤٦ (١١/ ١٤٢) وأحمد في المسند (٢/ ٥٦، ١٤٧) وفي الإيمان له (ق١١٧).

ورواه البخاري ح: ٢٤ (١/ ٧٤) ومسلم ح: ٣٦ (١/ ٦٣) وأبو داود (عون ١٣/ ١٥٠) والترمذي ح: ٢٦١٥ (٥/ ١١) والنسائي (٨/ ١٢١) وابن ماجة ح: ٥٨ (١/ ٢٢).

٢٣٦- **إسناده:**

* فيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ ولم يُذْكَر فيه جرح ولا توثيق لكنه متابع كما في التخريج وكما في الخبر التالي.

* خَيْثَمَة: هو ابن عبد الرحمن بن أبي سَبْرَة؛ الجُعْفي، الكوفي، ثقة، وكان يرسل، من الثالثة، مات بعد سنة ثمانين. تقريب (١/ ٢٣٠) تهذيب (٣/ ١٧٨) المراسيل ص٥٤.

والخبر ورد من طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٤٢ أ) ووكيع في الزهد (٢٧١) وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٤٢) وصححه ووافقه الذهبي، وعزاه صاحب كنز العمال في ح: ٣١١٠٩ (١١/ ١٧٦) إلى ابن عساكر في تاريخه عن ابن عمر.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي. وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠١ (ص٣٣) وفي المُصَنَّف له (١١/ ٢٣)، (١٥/ ١٧٦)، والفريَابي في صفة المنافق ح: ١٠٨ (ص٨٠). جميعهم من طريق فضيل عن الأعمش.. به.

٢٣٧- حدثنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عُثْمَان بن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا فُضَيْل بن عِيَاض، عن الأعْمَش، عن خَيْثَمَة، عن عبد الله بن عمرو، قال: «يأتي على النَّاسِ زَمَانٌ يجتمعون في مساجدهم ليس فيهم مؤمن».

٢٣٨- وحدثنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا عُبَيْدُ[1] الله بن معاذ، قال حَدَّثَنا

(١) في (م) و(ط): «عبد الله».

وأخرجه المصنف في الحديث الذي يليه، والفريَابي ح: ١٠٩ (ص٨٠): كلاهما من طريق شعبة عن الأعمش.. به.

وأخرجه الفريَابي ح١١٠ (ص٨٠) من طريق خالد بن الحارث، قال: حدثنا شعبة.. به.

وقال الألباني في تعليقه على الإيمان لابن أبي شيبة: «إسناده موقوف صحيح على شرط الشيخين».

٢٣٧- **إسناده**: صحيح.

* فُضَيْل بن عيَاض: ابن مَسْعُود التَّيْمي، أبو علي، الزّاهد المشهور، أصله من خراسان وسكَن مكة، ثقة عابد إمام، من الثامنة مات سنة: ١٨٧هـ وقيل قبلها. تقريب (٢/ ١١٣)، وتهذيب (٨/ ٢٩٤).

تخريجه:

تقدم آنفا.

٢٣٨- **إسناده**: صحيح.

* عُبَيْد الله بن مُعَاذ: ابن معاذ بن نصر بن حسان العَنْبَري أبو عَمْرو البصري، ثقة حافظ، رجّح ابن معين أخاه المثنى عليه، من العاشرة، مات سنة سبع وثلاثين بعد المائتين. تقريب (١/ ٥٣٩)، وتهذيب (٧/ ٤٨).

* أبوه: معاذ بن معاذ: ثقة متقن. تقدم في ح: ٢٠٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث ٢٣٦

أبي، قال: حَدَّثَنا شعبةُ، عن سُلَيْمانَ، عن خَيْثَمَةَ، عن عبد الله بن عَمْرو قال: «لَيَأتِيَنَّ على الناس زمان يجتمعون في مَسَاجِدِهِمْ، ما[1] فيهم مؤمن». / (٢٢/ع)

قال محمد بن الحُسَيْن:

كل هذه الآثار تَدُلُّ على زيادة الإيمان ونقصانه[2]، وسنذكر من القرآن ما يدلُّ على ما قلنا، وهذا طريق من أراد الله به خيرًا.

قال الله تعالى: ﴿ **وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا**[3] **فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ** ﴾[4].

وقال تعالى: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ**[5] **لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَّعَ إِيمَانِهِمْ** ﴾[6].

وقال تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ** ﴾[7].

وقال تعالى فيما أثنى به[8] على أصحاب الكهف: ﴿ **إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ**[9] **وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ⁽١٣⁾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ** ﴾[10].

---

(١) في (م) و(ط): «ليس».
(٢) في (ط): «ونقصه».
(٣) في (م) و(ط): إلى هنا من الآية.
(٤) سورة التوبة، آية: ١٢٤.
(٥) في (م) و(ط): إلى هنا من الآية.
(٦) سورة الفتح، آية: ٤.
(٧) سورة محمد، آية: ١٧.
(٨) «به»: ساقطة من (ط).
(٩) في (م): إلى هنا من الآية، وفي (ط) إلى قوله: «وهدى».
(١٠) سورة الكهف، آية: ١٣.

وقال تعالى: ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ[1] وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿ لِيَسْتَيْقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا ﴾[3].

وهذا في القرآن كثير.

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ[4] قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾[5].

٢٣٩- حدثنا أبو حَفْص عُمَر بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن سُلَيمان لُوَيْن، قال: سمعت سُفْيَان بن عُيَيْنَة يقول غَيْرَ مَرَّة: (الإيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ)، قال ابن عيينة: (فَأَخَذْنَاهُ[6] مِمَّنْ قَبْلَنَا قَوْلٌ وَعَمَلٌ، وَأَنَّهُ لا يكون قولٌ إلا بِعَمَل)، قيل لابن عيينة: يزيد وينقص؟ قال: فأيُّ شيءٍ إذًا؟». / (١١٦/ط)

(١) في (م) ذكر إلى هنا، وفي (ط) إلى قوله: «إيمانًا».
(٢) سورة الأنفال، آية: ٢.
(٣) سورة المُدَّثِّر، آية: ٣١.
(٤) في (م) ذكر إلى هنا من الآية. وفي (ط): إلى قوله: «إيمانا».
(٥) سورة آل عمران، آية: ١٧٣.
(٦) في (م) و(ط): «وأخذناه».

٢٣٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٧٣٨ (١/ ٣٤٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١١٤٣ (ص٧٤٢): كلاهما من طريق محمد بن سليمان .. به.

٢٤٠- **وحدثنا** عُمَر بن أيُّوب، قال: حدثنا يعقوب بن إبْرَاهيم الدَّوْرَقي، قال: حَدَّثَنا أبو الفتح نَصرُ بنُ المُغِيرة، قال: قيل لسفيان بن عُيَيْنة: الإيمَان يزيد وينقص؟ قال: «أليس تَقْرَءون القرآن؟ (فَزَادَهُمْ إيمَانًا) في غير موضع»[1]. قيل: ينقص؟ قال: «لَيْسَ شَيْءٌ يَزَيد إلا وهو[2] ينقص».

٢٤١- **وحدثنا** عمر بن أيُّوب، قال: حَدَّثَنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن القَاسِم الأسدي، قال: سَمِعْتُ سُفْيَان الثَّوري يقول: «إنَّ

---

(١) هي جزء من آية: (١٧٣) من سورة آل عمران، وهي: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ وليس في القرآن: ﴿فَزَادَهُمْ إِيمَانًا﴾ إلا هذه الآية. وإنما هناك: ﴿وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَٰذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ﴾. وفي الأنفال آية: ٢: ﴿وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا... ﴾ الآية، ولعل هذا هو مراد سفيان رحمه الله، أي الاشتقاق من مادة (الزيادة). والله أعلم.

(٢) في (ن): طمس.

٢٤٠- **إسناده**: صحيح.

* أبو الفتح نَصْر بن المـغيرَة: بغدادي، روى عن ابن عيينة. قال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: هو بغدادي صدوق» وذكر الخطيب أنّ يحيى بن معين سئل عنه فقال: «ثقة مأمون» الجرح والتعديل (٨/ ٤٦٨)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٢٨٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٢٨ (ص٧٣٧) من طريق أبي أيوب قال: حدثنا يعقوب.. به.

٢٤١- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه محمد بن القاسم الأسدي: أبو القاسم الكوفي، شامي الأصل، لقبه كَاوْ، كَذّبوه، من التاسعة، مات سنة سبع ومائتين. تقريب (٢/ ٢٠١) تهذيب (٩/ ٤٠٧).

الإِيمَانَ يزيدُ وينقصُ» قال سفيان: «وأقول: إنْ الإيمَانَ ما وَقَرَ في الصَّدْرِ[1] وَصَدَّقَهُ العَمَل».

٢٤٢- **وحدثنا** أبو عبد الله مُحَمَّد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن زَنْجُويَة قال: حَدّثنا عبد الرزاق، قال: سمعت سُفْيَان الثوري وابن جُرَيْج ومَعْمَرًا يقولون: (الإيمَانُ قولٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص).

٢٤٣- **حدثنا** أبو بكر بنُ أبي داود، قال: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بن شَبِيب، قال: حَدَّثَنا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا وسفيان الثَّوري ومالك بن أنس وابن جُرَيْج، وسفيان بن عيينة يقولون: (الإيمَان قول وعمل، يزيد وينقص).

---

(١) (م) و(ط): «الصدور».

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

٢٤٢- إسناده: صحيح.

تخريجه: انظر الذي يليه.

٢٤٣- إسناده: صحيح.

* سلمة بن شَبِيب: المَسْمَعي النَّيْسَابوري، نزيل مكة، ثقة من كبار الحادية عشرة، مات سنة بضع وأربعين ومائتين. تقريب (١/ ٣١٦)، وتهذيب (٤/ ١٤٦).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٧٢٦ (١/ ٣٤٢) بأتمَّ منه من طريق سَلَمَةَ.. به، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٩٩ (ص٧٠٠) من طريق أحمد بن منصور الرَّمَادي، قال: حَدَّثَنا عبد الرزاق.. به

٢٤٤-[1] **أخبرنا** خَلَفُ بنُ عَمْرو العُكْبُري، / قال: حَدَّثَنا الحُمَيْدي، قال: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول: (الإيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص)، فقال له أخوه إِبْرَاهيم بن عيينة: يا أبا محمد، لا تَقُولَنَّ: يزيد وينقص. فَغَضِبَ وقال: (اسْكُتْ يَا صَبِيّ، بلى حتى لا يبقَى مِنْهُ شَيْءٌ). (٦٧/م)

٢٤٥- **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن موسى بن زَنْجُويَة، القَطَّان، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن الوليد القُرَشي، قال: حدثنا فُدَيْكُ - يعني ابن سليمان[2] -، قال: سمعت الأوْزَاعي يقول: (الإيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص، فَمَنْ زَعَمَ أنَّ الإِيمَانَ يزيدُ ولا يَنْقُصُ فَاحْذَرُوه؛ فإِنَّه مُبْتَدِعٌ).

---

(١) في (م) و(ط): قَدَّم ح: ٢٤٥ على ح: ٢٤٤.

(٢) في جميع النسخ: «سلمان»، وفي كتب التراجم: سليمان.

٢٤٤- **إسناده**: صحيح.

* الحُمَيْدي: هو عبد الله بن الزُّبَيْر بن عيسى القرشي، المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة، من العاشرة، مات سنة تسع عشرة ومئتين، وقيل بعدها. قال الحاكم: «كان البخاري إذا وجد الحديث عند الحُمَيْدِي لا يَعْدوهُ إلى غيره».

تقريب (١/ ٤١٥)، وتهذيب (٥/ ٢١٥).

تخريجه:

رواه الحُمَيْدي في أصول السنة له الملحق بمسنده (٢/ ٥٤٧) وابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٢٨ (ص٩٤)، والصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ١٠٧ (ص٦٩)، وابن بطة في الإبانة ح: ١١٤١ (ص٧٤١) من طريق المصنِّف.

٢٤٥- **إسناده**: ضعيف. فيه علّتان:

أ- فيه فُدَيْكُ بن سليمانَ، ويقال: ابن أبي سليمان، ويقال: اسم أبيه قيس، القيسراني، العابد، مقبول من التاسعة. تقريب (٢/ ٧٠)، وتهذيب (٨/ ٢٥٧). ولم أجد له متابعًا.

٢٤٦- **وحدثنا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال[1]: (الإيمَانُ قَوْلٌ وَعَمَلٌ، يزيد وينقص). / (١١٧/ط)

٢٤٧- **وحدثنا** ابنُ مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو داود، قال: حَدَّثَنا أحمد، قال: حَدَّثَنا سُرَيْجُ[2] بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نَافِع، قال: كان مالك يقول: (الإيمَانُ قَوْلٌ وَعَملٌ، يزيد وينقص).

٢٤٨- **حدثنا** جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زِيَاد، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله - يعني: أحمد بن حنبل -، قال: حدثنا وَكِيع، قال:

---

(١) في (م) و(ط): «يقول».

(٢) في (ن) و(م) و(ط): «شريح».

ب- وفيه: إبْراهيم بن الوليد القرشي، لم أقف على ترجمته فيما لدي من مراجع بهذه النسبة «القرشي» وقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٢/ ١٠٩٢) في ترجمة فُدَيْك بن سليمان أن من الذين رووا عنه: إبْراهيم بن الوليد بن سلمة الطبراني، فلعله هذا. والطبراني هذا ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ١٤٢) وقال: «صدوق». وقال عنه السمعاني في الأنساب (٨/ ١٩٩): «ثقة». والله أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٤٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧٢)، ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق٩٧/ أ) عن عدة من تلاميذ الإمام، عنه، وانظر ح: ٢٦٢.

٢٤٧- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق٩٧ب).

٢٤٨- **إسناده**: صحيح.

حَدَّثَنا / سُفْيَان، عن هِشَام بن عُرْوَة، عن أبيه، قال: (مَا نَقَصَتْ أمَانَةُ عَبْدٍ إلا نَقَصَ إيمَانُهُ). (٤٤/ن)

٢٤٩- قال الفضل: وسمعت أبا عبد الله ـ وسئل عن نُقْصَان الإيمَان ـ، فقال: حَدَّثَنا وَكِيع، عن سُفْيَان، عن هِشَام بن عُرْوة، عن أبيه، قال: (ما انْتَقَصَتْ أمَانَةُ عبدٍ إلا انْتَقَصَ إيمَانُهُ).

قال: و[1]قال أحمد: قال وَكيع: (الإيمَانُ يزيد وينقص) وهو قول سفيان.

٢٥٠- حدثنا أبو بكر عبد الله بن مُحَمد بن عبد الحميد الوَاسِطِي،

(١) «قال و»: ساقطة من (م) و(ط).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠ (ص٦٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٥ (١/ ٣٦٨) وابن بطة في الكبرى ح: ١١٣٣ (ص٧٣٩) من طريق أحمد ومن طريق محمد بن إسماعيل عن وكيع.. به.

٢٤٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١١٣٥ (ص٧٣٩) والشطر الأخير منه رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٦ (١/ ٣١٠).

٢٥٠- **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو الهَيْثَم. وهو المُرَادي، الكوفي صاحب القصب، صدوق، من السادسة وقيل: اسمه عَمَّار. تقريب (٢/ ٤٨٥)، وتهذيب (١٢/ ٢٦٩).

وفيه: يوسف بن موسى القَطَّان. صدوق أيضًا. تقدم في ح: ٢٠٠ وقد تابعه الإمام أحمد كما في السنة لابنه عبد الله ح: ٧٩٨.

* إسْرَائيل: هو ابن يونس بن أبي إسْحَاق السبيعي، الهمداني، أبو يوسف الكوفي، =

قال: حدثنا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حدثنا وَكيع، قال: حدثنا إِسْرَائِيل، عن أبي الهَيْثَم، عن سعيد بن جُبَيْر ﴿ وَلَكِن لِيَطْمَئِنَّ قَلْبِي ﴾[1] قال: «ليزداد إيمَانًا».

قال مُحَمد بن الحُسَين: فيما ذكرت من هذا الباب مقنع لمن وَفَّقَهُ الله تعالى للرشاد، وسَلِمَ من الأهواء الضَّالة. / (١١٨/ط)

(١) سورة البقرة، آية: ٢٦٠.

= ثقة، تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة، من السابعة، مات سنة ١٦٠ هـ وقيل بعدها؛ روى له الجماعة. تقريب (١/ ٦٤)، وتهذيب (١/ ٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٥/ ٤٩٣) تحقيق أحمد شاكر من طريق لَيْث عن أبي الهيثم.. به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٩٨ (١/ ٣٦٩) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٠٦ (ص٧٢١) كلاهما من طريق وكيع.. به.

٢٥- بـــــاب

القول بأنَّ الإيمَانَ تصديقٌ بالقلب، وإقْرَارٌ باللسَان وعَمَلٌ بِالجوَارِحِ، لا يكون مؤمنًا إلا بأنْ تَجْتَمع[1] فيه هذه الخِصَالُ الثلاث.

قال مُحَمد بن الحُسَين:

اعلموا ـ رحمنا الله وإيّاكم ـ أنَّ الذي عليه علماء المسلمين: أنَّ الإيمَانَ واجبٌ على جميع الخلق، وهو تصديق بالقلبِ، وإقْرَارٌ باللسان، وعمل بالجوارح.

ثم اعلموا أنَّهُ لا تجزئ[2] المعرفة بالقلب والتَّصْديق، إلا أن يكون معه الإيمان باللِّسان نُطْقًا، ولا تجزئ معرفة بالقلب ونطق اللِّسان حتى يكون عمل بالجوارح، فإذا كَمُلَتْ فيه هذه الخصال الثلاث[3] كان مؤمنًا، دَلَّ على ذلك القرآن[4] والسنة وقول علماء المسلمين.

فأما ما لزم القلب من فرض الإيمان فقول الله تعالى في سورة المائدة: **﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لا يَحْزُنكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ ..﴾**[5].

وقال تعالى: **﴿مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ**

(١) في (م) و(ط): «أن يجتمع».
(٢) في (ن): «لا يجزئ».
(٣) في (ن) و(ط): «الثلاث الخصال».
(٤) في (م) و(ط): «الكتاب».
(٥) ساقطة من (ن)، وفي (م) و(ط): إلى قوله جل وعلا: **﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ ..﴾** فذكر الآية كاملة. والآية هي الواحدة والأربعون.

بالإيمَانِ وَلَكِن مَّن شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ اللَّهِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿ قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِن قُولُوا أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ .. ﴾[2] الآية.

فهذا مَمَّا يَدُلُّكَ على أنَّ على[3] القَلْب الإيمَان، وهو التَّصْدِيق والمعرفة، لا ينفع القولُ إذا لم يكن القلبُ مُصَدِّقًا بما ينطق به اللسان مع العمل، فاعلموا/ ذلك. (٦٨/م)

(١١٩/ط) وأما فرض الإيمَان باللسان فقوله[4] تعالى في سورة البقرة: / ﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَىٰ وَعِيسَىٰ وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِن رَّبِّهِمْ لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ (١٣٦) فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوا وَّإِن تَوَلَّوْا [فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ][5] ﴾[6] الآية.

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ قُلْ[7] آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ .... ﴾ الآية[8].

---

(١) سورة النحل، آية: ١٠٦.
(٢) سورة الحجرات، آية: ١٤.
(٣) في (ط): «علم».
(٤) في (م): «بقول الله».
(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وهو مثبت في (م) و(ط).
(٦) آية: ١٣٦ و١٣٧.
(٧) في (م) و(ط): «قولوا»، وهو خطأ.
(٨) الآية: ٨٤.

وقال النبي ﷺ: «**أمرتُ أنْ أقَاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا: لا إله إلا الله، وأني رسولُ الله**»(*) وذكر الحديث.

فهذا الإيمَانُ باللِّسَان نطقا فرضا واجبا[١].

وَأمَّا الإيمَانُ بما فُرضَ على الجوارح تصديقا لما[٢] آمن به القلب وَنَطَقَ به اللسان، فقوله[٣] تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا**..[٤]﴾ إلى ﴿**تُفْلِحُونَ**﴾[٥]. وقال تعالى: ﴿**وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ**﴾ في غير موضع من القرآن[٦]، ومثله فرض الصيام على جميع البدن، ومثله فرض الجهاد بالبدن وبجميع الجوارح.

---

(١) كذا في الأصل! ولعل المراد: أعُدُّه، أو أراه فرضًا واجبًا.
(٢) في (م) و(ط): «بما».
(٣) في (م): «يقول الله».
(٤) في (ط): أكمل الآية.
(٥) سورة الحج، آية: ٧٧.
(٦) جاءت في القرآن الكريم في ثمان مواضع: ست منها بالواو: «وأقيموا» في سورة البقرة في آية: (٤٣) وآية: (١١٠) وفي سورة النساء آية: (٧٧)، وفي سورة النور آية: (٥٦)، وفي سورة المُزَّمِّل آية: (٢٠)؛ واثنتان بالفاء: «فأقيموا» في سورة الحج آية: (٧٨)، وسورة المجادلة آية: (١٣).

(*) رواه البخاري في الإيمان ح: ٢٥ (١/ ٧٥) وغيره من المواضع عن ابن عمر. ورواه مسلم في الإيمان ح: ٢٠ عن عمر، وح: ٢١ عن أبي هريرة، وح٢٢ عن ابن عمر (١/ ٥١-٥٣) ورواه أبو داود في الجهاد (عون ٧/ ٣٠٠) والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٠٦ (٥/ ٣) عن أبي هريرة. ورواه النسائي في الزكاة (٥/ ١٤) وابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٢٧، ٣٩٢٨ (٢/ ١٢٩٥) وغيرهم وهو من الأحاديث المتواترة كما في قطف الأزهار للسيوطي.

فالأعمال ـ رحمكم الله ـ بالجوارح تصديق عن الإيمان[1] بالقلب واللسان، فمن لم يُصَدِّق الإيمَانَ بعمله بجوارحه[2]؛ مثل الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد وأشباه لهذه، ورضي من نفسه بالمعرفة والقول لم يكن مؤمنًا، ولم تنفعه[3] المعرفة والقول، وكان تركه للعمل[4] تكذيبًا لإيمَانِهِ، وكان العمل بما ذكرناه[5] تصديقًا منه لإيمانه،وبالله التوفيق.

وقد قال تعالى لنبيه ﷺ: ﴿... **لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[6] فقد بَيَّنَ النبي ﷺ لأمَّتِهِ شَرَائِعَ الإيمَان أنها على هذا النَّعْتِ في أحاديث كثيرة.

(١٢٠/ط) وقد قال تعالى في كتابه، وبَيَّنَ في غير موضع أنَّ الإيمَان/ لا يكون إلا بعمل، وبَيَّنَه النبي[7] ﷺ، خلاف ما قالت المرجئة الذين لعب بهم الشيطان.

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿**لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ/ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ** (٤٥/ن)

---

(١) في (ط): «للإيمان» ولعله الصواب.
(٢) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م): بعمله جوارحه وفي هامشها لعله: بعمل جوارحه، وفي (ط): بعمل جوارحه.
(٣) في (ن): «ينفعه».
(٤) ساقطة من (م)، وفي (ط): «العمل».
(٥) في (م) و(ط): «ذكرنا».
(٦) سورة النحل، آية: ٤٤.
(٧) في (م): «وبينه لرسوله»، وفي (ط): «وبينه رسوله».

السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ.. ﴾[1] إلى ﴿ ..الْمُتَّقُونَ ﴾[2].

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

سأل أبو ذر النبي ﷺ // عن الإيمَان فتلا //[3] عليه[4] هذه الآية.

٢٥١ – **أخبرنا** أبو بكر بنُ أبي داود، قال: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيبٍ، قال: حَدَّثَنا عَبْدُ الرَّزَّاق، قال: أخْبَرنَا مَعْمَرٌ، عن عبد الكريم الجَزَرِي، عن

(١) في (م) و(ط): أكمل الآية.
(٢) آية: ١٧٧.
(٣) ما بين العلامتين // -// ساقط من (م) و(ط).
(٤) في (ط): «عن».

٢٥١ – **إسناده**: رجاله ثقات؛ إلا أنَّه منقطع، لأن مجاهداً لم يدرك أباذر، فإنّه مات قديمًا.

* عبد الكَرِيم الجزَرِي: ثقة، تقدم في ح: ١٢٣.
* سَلَمَةُ بنَ شَبِيب: ثقة، تقدم في ح: ٢٤٣.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١١٠ (١١/ ١٢٨) عن مَعْمَر.. به، وعزاه الحافظ ابن كثير لابن أبي حاتم (التفسير ١/ ٢٩٦) ثم قال: «وهذا منقطع». وانظر السيوطي (الدر المنثور ١/ ٤١٠)، وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٣/ ٣٠٧) إلى إسحاق. وقال: «مرسل صحيح الإسناد» وقال في الفتح (١/ ٥١) «رجاله ثقات».
والحديث رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٥٢ (ص٦٦١) من طريق الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق.. به.
ورواه المصنِّف في الحديث التالي، والخلال في الإيمَان (ق١١٥ب)، والمَرْوَزي في الصلاة ح: ٤٠٩ (١/ ٤١٧) جميعهم من طريق الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرزاق.. به، وانظر الحديث ٢٥٣ التالي وتخريجه.

مُجَاهد[1] أن أبا ذر سأل النبي ﷺ عن الإيمان فقرأ[2] عليه: ﴿**لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ**..﴾[3] الآية.

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن: وبهذا الحديث وبغيره[4] يحتج[5] أحمد ابن حنبل في كتاب الإيمان أنَّه قول عمل؛ وجاء من طرق.

(٦٩/م) ٢٥٢- **حدثناه**[6] أبو نصر[7] الفَلاس في كتاب الإيمان،/ قال: حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذِي، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا عبد الرزاق

(٢٣/ع) وذكر هذا الحديث. /

وحَدَّثَناه ابن أبي داود من غير طريق.

٢٥٣- **وأخبرنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن إسْمَاعيل

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (م) و(ط): «فقال».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٧٧.

(٤) في (م) و(ط): «وغيره».

(٥) في (م) و(ط): «احتج»، ولعلها أصوب.

(٦) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٧) في (م): «نضر».

٢٥٢- **إسناده**: كسابقه. وفيه شيخ المصنف، وهو مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥، ولكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

تخريجه: كسابقه.

٢٥٣- **إسناده**: منقطع.

* القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيراً، لم يدرك أبا ذر، تقدم في ح: ٧٩.

* عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي: صدوق، اختلط قبل موته، وضابطه: أنَّ من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط، قال يعقوب ابن شيبة: «يصحح له ما روى عن القاسم ومعن وشيوخه الكبار» وذكر هذا أيضًا عن ابن المديني، وقال أحمد: «من سمع منه بالكوفة فسماعه جيد»، من السابعة، مات سنة: ١٦٠ هـ، وقيل: ١٦٥هـ. =

ابن سَبْرَة، قال: حَدَّثَنا جعفر بن عَوْف، قال: أَخْبَرَنَا عبد الرحمن بن عبد الله المَسْعُودِي، عن القَاسِم، عن أبي ذَر، قال: جاء رجل فسأله عن الإيمان فقرأ عليه: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ...﴾[1] قال - يعني: الرجل - ليس عن البرِّ/ سألتك، قال له أبو ذر: جاء رجل إلى النبي ﷺ (١٢١/ط) فسأله كما سألتني، فقرأ عليه[2] كما قرأتُ عليك، فأبى أنْ يَرْضَى كما أَبَيْتَ أنْ تَرْضَى، فقال: ادْنُ منِّي، فَدَنَا مِنْهُ فقال: (المُؤمِنُ الّذي يَعْمَلُ حَسَنَةً؛ فَتَسُرُّه ويرجو ثوابها[3] وإنْ عَمِلَ سيئة فتسوءه، ويخاف عقابها)[4].

---

(١) سورة البقرة، آية: ١٧٧.
(٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «يرجو بها».
(٤) في (م) و(ط): «عاقبتها».

= تقريب (١/ ٤٨٧)، وتهذيب (٦/ ٢١٠)، والميزان (٢/ ٥٧٤)، والمغني (٢/ ٣٨٢)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢١٨)، والكواكب النيرات (ص٢٨٧).

* جعفر بن عون: ابن جعفر بن عَمْرو بن حُرَيْث المخزومي، صدوق من التاسعة، مات سنة ست - وقيل سبع - ومائتين. تقريب (١/ ١٣١)، وتهذيب (٢/ ١١٠).

* محمد بن إسْمَاعيل: ثقة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخريجه:

رواه محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة ح: ٤٠٨ (١/ ٤١٦) من طريق المَسْعُودي.. به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (١/ ٤١١) وعزاه إلى إسْحاق بن رَاهُويَة في مسنده وعبد بن حُمَيْد، وابن مَرْدُويَة. وحكم على إسناد ابن مَرْدُوية بالانقطاع الحافظ ابن كثير (١/ ٢٩٦) وكذلك الحافظ ابن حجر حكم بانقطاع إسناد إسحاق في المطالب العالية (٣/ ٧٤) وقال: «وله طريق أصح في التفسير» وقال في هامش المطالب العالية «قال البوصيري» رواه إسحاق، ورجاله ثقات. وأبو يعلى الموصلي (١/ ١٤)».

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

اعلمــوا - رحـمنا الله وإيَّاكم - يا أهل القـرآن، ويا أهل العلم بالسنن[1] والآثار، ويا معشرِ من فَقَّهَهُم الله تعالى في الدين بِعِلْمِ الحَلالِ وَالحَرَامِ أنكم إنْ تَدَبَّرْتُم القرآن كما أمركم الله تعالى، علمتم أنَّ الله تعالى أوجب على المؤمنين بعد إيمانهم به وبرسوله العَمَلَ، وأنَّه تعالى لم يُثْنِ على المؤمنين بأنه قد رضي عنهم وأنهم قد رضوا عنه؛ وأثابهم على ذلك الدخول إلى الجنة والنجاة من النار إلا بالإيمَان والعمل الصالح. قَرَنَ مع الإيمَان العمل الصالح، لم يدخلهم الجنة بالإيمان وحده حتى ضَمَّ إليه العمل الصالح الَّذي[2] وَفَّقَهُم له، فصار الإيمَانُ لا يتمُّ لأحَد حتى يكون مُصَدِّقًا بقلبه[3]، وناطقًا بلسانه، وعاملا بجوارحه، لا يخفى على[4] من تدبَّر القرآن وتَصَفَّحَهُ، وجده كما ذكرت.

(١) في (م) و(ط): «يا أهل السنن».
(٢) في (ط): زيادة «قد».
(٣) في (م) زيادة: «عليه».
(٤) «على»: ساقطة من (ط).

أما الجزء الأخير من الحديث فقد جاء من طرق كثيرة بعضها صحيح؛ حيث رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠١٠٤ (١١/ ١٢٦)، وأحمد في المسند (٥/ ٢٥١ و٢٥٢ و٢٥٦) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ١٠٣، والحاكم في المستدرك (١/ ١٤): جميعهم من طريق يحيى بن أبي كثير، عن زيد بن سلام، عن جَدِّه مَمْطُور، عن أبي أمامة. قال الحاكم: «صحيح متصل على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، وصححه الألباني. انظر الصحيحة رقم (٥٥٠). كما جاء من طرق أخرى عن عمر - في حديث طويل - عند أحمد (١/ ١٨ - ٢٦) والترمذي: ح: ٢١٦٥ (٤/ ٦٦) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وعن علي بن أبي طالب ذكره الهيثمي في المجمع (١/ ٨٦) وعن أبي رَزِين عند أحمد (٤/ ١٢) وعن أبي موسى عند أحمد أيضا (٤/ ٣٩٨).

واعْلَمُوا - رحمنا الله وإيّاكم - أني قد تَصَفَّحْتُ القرآن فوجدت[1] ما ذكرته في شبيه من خمسين[2] موضعا من كتاب الله تعالى [أن الله تبارك وتعالى][3] لم يدخل المؤمنين الجنة بالإيمان وحده؛ بل أدخلهم الجنة برحمته إيّاهم، وَبِمَا وَفَّقَهُم له من الإيمان[4] والعمل الصالح.

وهذا رَدٌّ على من قال: الإيمان معرفة[5]، ورد على من قال: الإيمان[6] المعرفة والقول وإن لم يعمل[7]، نعوذ بالله من قائل هذا.

---

(١) في (م) و(ط): «فوجدت فيه».

(٢) في (م) و(ط): ستة وخمسين موضعًا، والمواضع المذكورة أقلّ من هذا العدد المحصور.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(٤) في (م) و(ط): «به».

(٥) في (م) و(ط): «المعرفة».

(٦) ساقطة من (م) و(ط).

(٧) هذه مقالة المرجئة في الإيمان على خلاف بينهم؛ فمنهم من يقول: الإيمان محلّه القلب. ومنهم من يضيف إليه إقرار اللسان. والذين قالوا: محله القلب اختلفوا في التسمية، فقال بعضهم: هو المعرفة. وقال آخرون: هو التصديق. (انظر فرقهم في التعليق على باب: ٢٩).
وأصول الفرق المختلفة في الإيمان تنقسم - بحسب تعلقها بالأعضاء - إلى خمسة أقسام هي:
١- القائلون بأن الإيمان يكون: بالقلب واللسان والجوارح، وهم أهل السنة والخوارج والمعتزلة.
٢- القائلون بأن الإيمان يكون بالقلب واللسان فقط، وهم: المرجئة الفقهاء، وابن كلاب.
٣- القائلون: إنه باللسان والجوارح فقط، وهم الغَسَّانية، أو فرقة مجهولة.
٤- القائلون إنه بالقلب فقط، وهم: الجهمية، والمَرِيسيَّة، والصالحية، والأشعرية، والماتريدية.

فإنْ قَال [**قائل**][1] : فاذكر هذا الَّذِي بَيَّنْتَهُ من كتاب الله تعالى ليستغني غَيْرُكَ عن التَّصَفُّحِ للقرآن .

قيل له : نعم[2] ، والله الموفق لذلك[3] والمعين عليه .

(١٢٢/ط) قال الله تعالى في سورة البقرة : ﴿ **وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا /الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ كُلَّمَا رُزِقُوا مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهًا وَلَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾[4] .

٥- القائلون إنه باللسان فقط ، وهم الكَرَّامِيَّة .
انظر : ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص٢٨٤) للدكتور سفر الحوالي . رسالة دكتوراه ، جامعة أم القرى .

(١) ساقطة من الأصل و(ن) و(م) .

(٢) الواقع أنَّ المُصَنِّف - رحمه الله - اكتفى بذكر بعض الآيات الكريمة ولم يستقص جميع الآيات الدَّالة على ذلك ، فقد فاته كثير من الآيات نحو قوله تعالى في سورة البقرة ، آية : ٨٢ : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ وقوله تعالى في سورة هود ، آية : ٢٣ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ ونحوها في العنكبوت ٩ ، والروم : ٤٥ ، وص : ٢٨ ، وفصلت : ٨ ، والجاثية : ٢١ ، ومحمد : ١٢ ، والفتح : ٢٩ ، وغيرها من الآيات .
كما لم يذكر شيئا من الآيات التي قَدَّمَتْ العمل على الإيمَان ؛ نحو ما في سورة طه ، آية : ﴿ **وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلا يَخَافُ ظُلْمًا وَلا هَضْمًا** ﴾ ونحو ما في الإسراء : ١٩ . ﴿ **وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ..** ﴾ الآية . وهذه الآيات من أقوى الدلالات على أنه لا إيمَان بلا عمل ، كما أنه لا عمل إلا بإيمان . والله أعلم .

(٣) ساقطة من (ن) .

(٤) آية : ٢٥ .

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[1].

وقال تعالى في سورة آل عمران: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ[2] عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ (٥٦) وَأَمَّا/ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ﴾[3]. (٧٠/م)

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ[4] . . . ﴾ الآية[5].

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً ﴾[6].

وقال تعالى: ﴿ لَن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْدًا لِّلَّهِ وَلا الْمَلائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ . . . ﴾[7] إلى قوله: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ/ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ . . . ﴾ الآية[8]. (٤٦/ن)

---

(١) البقرة، آية: ٢٧٧.
(٢) في (م) و(ط): «فيعذبهم»، وهو خطأ.
(٣) آية: ٥٦، ٥٧.
(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.
(٥) آية: ٥٧.
(٦) النساء، آية: ١٢٢.
(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.
(٨) النساء، آية: ١٧٢، ١٧٣.

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٩﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴾[١].

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلاَّ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ فَمَنْ آمَنَ وَأَصْلَحَ فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[٢].

وقال في سورة الأعراف: ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلاَّ وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ /﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ... ﴾[٣] إلى: ﴿ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[٤]. (١٢٣/ط)

وقال تعالى في سورة براءة: ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً [عِندَ اللَّهِ][٥]... ﴾[٦].

وقال تعالى: ﴿ لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ...[٧] ﴾ الآية[٨].

---

(١) آية: ٩، ١٠.
(٢) آية: ٤٨.
(٣) في (م)، (ط): أكمل الآية.
(٤) آية: ٤٢، ٤٣.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.
(٦) آية: ٢٠.
(٧) في (م)، (ط): أكمل الآية.
(٨) التوبة، آية: ٨٨.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

اعْتبرُوا - رحمكم الله - [بما](1) تسمعون، لم يُعْطِهِمْ مولاهم هذا الخير كُلَّه بالإيمان وَحْدَهُ، حتى ذكر هجرتهم وجهادهم بأموالهم وأنفسهم.

وقد علمتم أن الله تعالى ذكر(2) قوما آمنوا بمكة وَلَمْ يُهَاجِرُوا معه، ماذا قال فيهم؟ وهو قوله تعالى: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُم مِّن وَلايَتِهِم مِّن شَيْءٍ حَتَّىٰ يُهَاجِرُوا// وَإِنِ اسْتَنصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ//**(3) ... ﴾(4).

ثم ذكر قومًا آمنوا بمكة، وأمكنتهم الهِجْرَة إليه فلم يُهَاجِرُوا، فقال فيهم قولا [هو](5) أعْظَمُ من هذا، وهو قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ**(6) **الْمَلائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُوْلَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾(7).

ثم عَذَرَ تعالى من لم يستطِعْ الهِجْرَة، ولا النهوض بعد إيمَانِه/ فقال تعالى: ﴿ **إِلاَّ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ لا يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً** (٧١/م)

---

(١) في الأصل و(ن)، (م): «ما».

(٢) في هامش (م)، (ط): «لما ذكر».

(٣) ما بين العلامتين//-// ساقط من (م)، (ط)، وبقية الآية: ﴿... إِلاَّ عَلَىٰ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ... ﴾ الآية، ولا يحسن حذف هذا الجزء من الآية؛ لأنه يُخل بالمعنى.

(٤) الأنفال، آية: ٧٢.

(٥) في الأصل و(ن): أعظم هو!

(٦) في (م): توفتهم، وهو خطأ.

(٧) النساء، آية: ٩٧.

(١٢٤/ط) ﴿وَلا يَهْتَدُونَ سَبِيلاً ﴿٩٨﴾ فَأُولَٰئِكَ عَسَى اللَّهُ أَن يَعْفُوَ عَنْهُمْ ...﴾[1] الآية/.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

كُلُّ هذا يدلُّ على أنَّ الإيمَان تصديق بالقلب وقول باللسان، وعمل بالجوارح، لا يجوز غير[2] هذا، رَدا على المرجئة الذين لعب بهم الشيطان، مَيِّزُوا هَذَا تَفْقَهُوا، إنْ شَاءَ الله.

وقال عز وجل في سورة يونس: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ..﴾[3].

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ...﴾[4] الآية.

وقال تعالى: ﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لا تَبْدِيلَ [لِكَلِمَاتِ اللَّهِ][5] ...﴾ الآية[6].

وقال تعالى في سورة الرَّعد: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ﴾[7].

---

(١) النساء، آية: ٩٨ و٩٩.
(٢) في (م)، (ط): على.
(٣) آية: ٤.
(٤) يونس، آية: ٩.
(٥) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م)، (ط): أكمل الآية.
(٦) يونس، آية: ٦٤.
(٧) آية: ٢٨، ٢٩.

وقال تعالى في سورة إبْراهيم: ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي [مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ][1]...﴾ الآية[2].

وقال تعالى في سورة سبحان: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا﴾[3].

وقال تعالى في الكهف: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا (1) قَيِّمًا...﴾[4] إلى قوله: ﴿وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا (2) مَاكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا﴾[5] الآية.

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلاً﴾[6]/ إلى قوله: ﴿...وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾[7]. (١٢٥/ط)

وقال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً[8]﴾[9].

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا (59) إِلاَّ مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة عما في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): أكمل الآية.
(٢) آية: ٢٣.
(٣) آية: ٩.
(٤) في هامش (م)، (ط): أكمل الآية.
(٥) آية: ١ - ٣.
(٦) في (م) زاد إلى قوله: «جنات عدن..»، وفي (ط): ذكر الآية كاملة.
(٧) الكهف، آية: ٣٠، ٣١.
(٨) في (م) زيادة إلى قوله: «حولا»، وفي (ط): أكملها.
(٩) الكهف: ١٠٧.

﴿فَأُوْلَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾[1].

[وقال تعالى في سورة مريم أيضًا: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾][2].

وقال تعالى في سورة طه: ﴿وَمَن يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُوْلَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى...[3]﴾ إلى قوله:[4] ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ مَن تَزَكَّى﴾[5].

وقال تعالى: ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا[6]...﴾ الآية[7].

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[8].

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ[9]...﴾ الآية[10]. / (٧٢/م)

---

(١) آية: ٥٩، ٦٠.

(٢) آية: ٩٦، وهي ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) في (ط): العلا بالألف الممدودة، وهو خلاف رسم المصحف والنسخ الأخرى.

(٤) في (م) و(ط) أكمل الآيات، وفي (م) زاد (إلى قوله)، والآية كاملة.

(٥) آية: ٧٥، ٧٦.

(٦) في (م) و(ط): أكمل الآية.

(٧) طه، آية: ٨٢.

(٨) آية: ١٤.

(٩) في (م) زاد: «فيها»، وفي (ط): أكمل الآية.

(١٠) الحج، آية: ٢٣.

(٤٧/ن) وقال تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا/ لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٤٩﴾ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ﴾[1].

وقال تعالى: ﴿الْمُلْكُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾[2].

وقال تعالى في سورة العنكبوت: ﴿و[3]الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾[4]. / (١٢٦/ط)

وقال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ ﴿٥٨﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[5].

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ ﴿١٤﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾[6].

وقال تعالى في سورة لقمان: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا...﴾[7].

---

(١) الحج، آية: ٤٩، ٥٠.
(٢) الحج، آية: ٥٦.
(٣) في (ط): «فالذين».. وهو خطأ.
(٤) العنكبوت، آية: ٧.
(٥) العنكبوت، آية: ٥٨ و٥٩.
(٦) آية: ١٤، ١٥.
(٧) آية: ٨، ٩.

وقال تعالى في السجدة: ﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ ﴿١٨﴾ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾(١).

وقال تعالى في سورة سبأ: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ(٢) ...﴾(٣) الآية.

وقال: ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰ إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا(٤) ...﴾(٥).

وقال تعالى في سورة فاطر: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ﴾(٦).

وقال تعالى في سورة الزمر: ﴿وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا// حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا//..(٧)﴾ إلى قوله: ﴿..أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾(٨).

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا كَسَبُوا

---

(١) آية: ١٨، ١٩.
(٢) في (م)، (ط): أكمل الآية.
(٣) آية: ٤.
(٤) في (م)، (ط): أكمل الآية.
(٥) سبأ، آية: ٣٧.
(٦) آية: ٧.
(٧) ما بين العلامتين //-// ساقطة من (م) و(ط).
(٨) آية: ٧٣، ٧٤.

وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ وَالَّذِينَ آمَنُوا[1] وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُم مَّا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴾[2]. / (١٢٧/ط)

وقال تعالى: ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ.... ﴾ الآية[3].

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿ الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ[4] إِلاَّ الْمُتَّقِينَ/ (٦٧) يَا عِبَادِ[5] لا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلا أَنتُمْ تَحْزَنُونَ (٦٨) الَّذِينَ آمَنُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا مُسْلِمِينَ (٦٩) ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾[6]. (٢٤/ع)

وقال تعالى في سورة حم الجاثية: ﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً// كُلُّ أُمَّةٍ[7] تُدْعَىٰ إِلَىٰ كِتَابِهَا//[8].. ﴾ إلى قوله: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُدْخِلُهُمْ رَبُّهُمْ فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْمُبِينُ ﴾[9].

---

(١) ساقطة من (ن).

(٢) آية: ٢٢.

(٣) الشورى، آية: ٢٣.

(٤) في (م) و(ط): ذكر من أول الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله: ﴿أَنتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ﴾ إلى قوله ﴿وَتِلْكَ الْجَنَّةُ﴾.

(٥) في المصحف: «يا عباد» بحذف الياء الثانية. والمثبت ـ في الأصل و(ن) ـ بإثباتها «يا عبادي»: قراءة نافع وأبي عمرو وابن عامر. قال صاحب الإقناع: «وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام». الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (٢/ ٧٦٢).

(٦) الآيات: ٦٧- ٧٢.

(٧) «كل أمة» ساقطة من (ن).

(٨) ما بين العلامتين //-// غير مذكور في (م) و(ط).

(٩) الآيات: ٢٨ - ٣٠.

وقال تعالى في سُورة الأحْقَاف: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا فَلا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ**//[1] (١٣) **أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾[2].

وقال تعالى في سورة مُحَمد ﷺ: ﴿**الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ** (١) **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ**﴾[3].

وقال[4] تعالى: ﴿**إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ// وَالَّذِينَ كَفَرُوا**//[5]...﴾ إلى: ﴿**مَثْوًى**[6] **لَّهُمْ**﴾[7].

(٧٣/م) وقال/ تعالى في سوة التغابن[8]: ﴿**وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**...﴾[9].

---

(١) ما بين العلامتين //-// غير مذكور في (م) و(ط)، وبدلا منه: إلى قوله: (أولئك).
(٢) الآيات: ١٣، ١٤.
(٣) الآية الأولى.
(٤) في (م): (وقوله).
(٥) ما بين العلامتين //-// غير مذكور في (م) و(ط).
(٦) في (م) و(ط): «والنار مثوى لهم».
(٧) محمد، آية: ١٢.
(٨) في الأصل قدم آية الطلاق وجعلها في الهامش، وكذلك في (م) قدم آية الطلاق واختصرها.
(٩) آية: ٩.

وقال تعالى في سورة الطلاق: ﴿ **وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ...** ﴾ الآية[1].

وقال تعالى في [سورة: إذَا][2] السَّمَاءُ انْشَقَّتْ: ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ// (٧) فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا** ﴾ إلى قوله: ﴿ **إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ//[3]** ﴾[4].

وقال تعالى في سورة البرُوج: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ[5] تَجْرِي مِن تَحْتِهَا ......** ﴾الآية[6]./ (١٢٨/ط)

وقال تعالى في سورة التين[7]: ﴿ **إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ[8] أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** ﴾[9].

وقال تعالى في سوة [البَيِّنَة][10]: ﴿ **لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ**

---

(١) آية: ١١.
(٢) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.
(٣) ما بين العلامتين //-// غير مذكور في (م) و(ط)، وجعل مكانه: إلى آخر السورة.
(٤) الآيات من ٧، ٨ إلى ٢٥.
(٥) في (م): «لهم جنات..» الآية، وفي (ط): أكمل الآية.
(٦) آية: ١١.
(٧) في (ن): «والتين»، وفي (م) و(ط): والتين والزيتون.
(٨) في (ن): «فلم».
(٩) آية: ٦.
(١٠) ما بين المعقوفين غير مذكور في الأصل، وفي (م) و(ط): سورة لم يكن (إن الذين آمنوا ...).

الْكِتَابِ﴾ إلى قوله: **﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾**[1].

وقال عز وجل في العصر[2]: **﴿إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾**.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن[3]:

مَيِّزُوا ـ رَحِمَكُمُ اللهُ ـ قول مولاكم الكريم، هل ذكر الإيمان في موضعٍ وَاحِد من القرآن إلا وقد قَرَنَ إليه العمل الصالح!.

وقال تعالى: **﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾**[4].

فَأخْبَرَ تَعَالَى بأن الكلام[5] الطيِّب حقيقته أنْ يُرْفَعَ إلى الله تعالى بالعمل، فإنْ لم يكن عمل بطل الكلام من / قائله، وَرُدَّ عليه. (٤٨/ن)

ولا كلام طيِّب[6] أجل من التوحيد، ولا عمل من أعمال الصالحات أجل من أداء الفرائض.

---

(١) آية: ٧.

(٢) في (ن): «والعصر» وفي (م): «والعصر إنْ الإنسان لفي خسر... إلى آخرها»، وفي (ط) أكمل السورة.

(٣) في (ط): الحسن.

(٤) فاطر، آية: ١٠.

(٥) في (ط): «الكلم».

(٦) في ط: «أطيب».

٢٥٤ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسِطِي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني، قال: حَدَّثَنا عبدُ الوَهَّاب بن عطاء، قال: حَدَّثَنا أبو عُبَيْدة النَّاجِي[1]، أنه سمع الحسن يقول: قال قوم على عهد رسول الله ﷺ: «إنَّا لنحبُّ رَبَّنَا» فأنزل الله بذلك قرآنا[2]: ﴿**قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ**﴾[3].

فجعل اتِّبَاع نبيه ﷺ عَلَمًا لِحُبِّهِ، وَكَذب من خَالَفَهُ، ثم جعل على كل قول دَلِيلا مِنْ عمل يصدِّقه، ومن عمل يكذِّبه، فإذا[4] قال قولا حسنًا، وعمل

---

(١) في (م) و(ط): «التاجي».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «فقال جل ثناؤه».
(٣) آل عمران، آية: ٣١.
(٤) في (ن): «وإذا».

٢٥٤- **إسناده**: ضعيف جدا. فيه علتان:
أ- كونه مرسلا، فهو من مراسيل الحسن.
ب- فيه: أبو عُبَيْدة النَّاجي: بكر بن الأسْوَد. قال البخاري: قال يحيى بن معين: «كَذَّاب». وقال مَرَّة: «ضَعيف». وكذلك ضعفه النسائي والدارقطني، وفي رواية عن النسائي: «ليس بثقة». التاريخ الكبير (٢/ ٨٧)، والميزان (١/ ٣٤٢)، والكنى للدُّولابي (٢/ ٧٤)، والضعفاء للنسائي (ص٢٥).
* عبد الوهاب بن عطاء: الخَفَّاف، أبو نَصر العجْلي مولاهم، البَصري، نزيل بغداد صدوق، ربَّما أخطأ، أنكروا عليه حديثا في فَضل العباس، يقال: دَلَّسَه عن ثَوْر. من التاسعة، مات سنة أربع ـ ويقال: ست ومائتين. تقريب (١/ ٥٢٨)، وتهذيب (٦/ ٤٥٠).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٣/ ٢٣٢)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٠٥٨ (ص٦٧٧): كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء.. به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٧٨) إلى ابن المنذر أيضًا.

عملا حسنًا رفع الله قوله بعمله، وإذا قال قولا حسنًا، وعمل عملا سيئًا رَدَّ الله القولَ على العمل، وذلك في كتابه تعالى: ﴿ **إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ** ﴾[1]. / (١٢٩/ط)

٢٥٥ - وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا يزيد بن عبد الصمد، قال: حدثنا آدم - يعني: ابن أبي إِيَاس -، قال: حَدَّثَنا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبِيع بن أنس، عن أبي العَالِيَة في قول الله تعالى: ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا** ﴾[2] يقول: «تَكَلَّمُوا بِكَلامِ الإِيمَان، وَحَقَّقُوهُ بالعمل».

قال الرَّبيع بن أنس: وكان الحسن يقول: «الإِيمانُ كَلامٌ، وحقيقته

---

(١) فاطر، آية: ١٠.

(٢) جزء من آية البقرة: ١٧٧.

---

٢٥٥ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه: الرَّبيع بن أنس: البَكْري، أو الحَنَفي، بصري، نزل خراسان، صدوق له أوهام رمي بالتشيع، من الخامسة، مات سنة ١٤٠ أو قبلها. تقريب (١/ ٢٤٣)، وتهذيب (٣/ ٢٣٨).

* وفيه أيْضًا: أبو جعفر الرَّازي: التميمي مولاهم مشهور بكنيته، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان. وأصله من مَرْو، وكان يَتَّجر إلى الريّ: صدوق، سيء الحفظ خصوصا عن مغيرة، من كبار السابعة، مات في حدود الستين ومائة. تقريب (٢/ ٤٠٦)، وتهذيب (١٢/ ٥٦)، وبقية رجاله ثقات.

* ويزيد بن عبد الصمد: هو يزيد بن محمد بن عبد الصمد الدمشقي، أبو القاسم القرشي مولاهم. قال أبو حاتم: صدوق ثقة. وقال الحافظ في التقريب: صدوق من الحادية عشرة، ت: ٢٧٧ هـ عن ٧٩ سنة.

تقريب (٢/ ٣٧١)، والسير (١٣/ ١٥١)، والعبر (١/ ٣٩٨).

* آدم بن أبي إياس: ثقة عابد، تقدم في ح: ١٥.

* أبو العَالِيَة: ثقة كثير الإرسال، تقدم في ح: ١٩.

العمل، فإنْ لم يحقق القولَ بالعملِ لم ينفعه القول».

قال مُحَمد بن الحُسَين:

وكذا[1] ذكر الله المُتَّقين في كتابه في غير موضع[2] / ودخولهم الجنة، فقال: ﴿ **ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾[3]. (٧٤/م)

وهذا في القرآن كثير، يَطُوُل به الكتاب لو جَمَعْتُه؛ مثل قوله في الزُّخْرُف: ﴿ **الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ** ﴾ إلى قوله: ﴿ **وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾[4].

ومثل قوله في سورة ق، وفي[5] الذاريات، والطور مثل قوله: ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ (١٧) فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (١٨) كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ** ﴾[6].

وقال تعالى في سورة المُرْسَلات: ﴿ **إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلالٍ وَعُيُونٍ (٤١)**

---

(١) في (م)، (ط): «وكذلك».
(٢) في (ن)، (م)، (ط) زيادة: منه.
(٣) سورة النحل، آية: ٣٢.
(٤) الآيات: من ٦٧ - ٧٢.
(٥) «وفي»: ساقطة من (ن).
(٦) الطور، الآيات: ١٧- ١٩.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره ـ بألفاظ مقاربة ـ (٢/ ١٠٢) من طريق عَمَّار بن الحسن، قال: حدثنا ابن أبي جعفر، عن أبيه، عن الرَّبيع.. فذكره.

ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٥٩ (ص٦٧٩) من طريق وكيع، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي.. به.

وَفَوَاكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ//[1] ﴿٤٢﴾ كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾ ﴾[2].

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

كُلُّ هذا يدلّ العاقل على أن الإيمَانَ ليس بالتَّحَلِّي، ولا بالتَّمَنِّي، ولكن ما وقر في القلوب، وصدقته الأعمال كذا قال الحسن[*] وغيره.

وأنا بعد هذا أذكر ما رُوِي عن النبي ﷺ وعن جماعة من الصحابة[3] وعن كثير من التابعين أنَّ الإيمَان تصديق بالقلب، وقول باللسان وعمل بالجوارح، ومن لم يقل عندهم بهذا فقد كفر.

٢٥٦- **حدثنا** أبو العباس أحمد بن عِيسى بن السَّكين[4] البَلَدِي،

---

(١) ما بين العلامتين //-// غير مذكور في (م)، و(ط) وبدلا منه: «إلى قوله».

(٢) الآيات: ٤١، ٤٢، ٤٣.

(*) قول الحسن هذا رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٩٣ (ص٣١-٣٢)، والخطيب في اقتضاء العلم العمل ح: ٥٦ (ص١٧٧) (من مجموعة أربع رسائل من كنوز السنة)، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٠) إلى عبد بن حُمَيْد والبيهقي عن الحسن موقوفا عليه، ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٧٩ (ص٦٩٢).
وقال الألباني في تخريجه لكتاب ابن أبي شيبة: «هذا موقوف على الحسن البصري، ولا يصح عنه، فإنَّ زكريًا هو ابن حكيم الحَبَطي، وهو: هَالكٌ، كما قال الذهبي، وقد رواه غيره من الهالكين عن الحسن عَن أنس مرفوعًا، وقد تكلَّمْتُ عليه في سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة برقم (١٠٩٨).

(٣) في (م) و(ط): «أصحابه».

(٤) في (م) و(ط): «المسكين».

٢٥٦- **إسناده**: ضعيف جدا. وقال بعض العلماء: «موضوع» كما سيأتي في التخريج.

* فيه: عبد السلام بن صَالح الخُرَاساني، أبو الصلت الهَرَوي، نزل نيسابور، صدوق، له مناكير، وكان يتشيع، وقال العقيلي: «كان رافضيا خبيثا»، وقال =

(١٣٠/ط) قال: حَدَّثَنا علي بن/ حَرْبٍ المَوْصِلِي، قال: حَدَّثَني عبد السلام بن صالح الخُرَاساني قال: حَدَّثَني علي بن موسى الرِّضَى، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحُسَيْن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم[١]، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الإيمان قول باللسان، وعمل بالأركان، ويقين بالقلب»**.

---

(١) في (ط): عنه.

= الذهبي: «متروك الحديث» قال ابن عدي: «متهم» الضعفاء الكبير (٣/ ٧٠) والكامل (٥/ ١٩٦٨) تقريب (١/ ٥٠٦)، وتهذيب (٦/ ٣١٩)، المغني (٢/ ٣٩٤).

* علي بن الحسين: ابن علي بن أبي طالب «زين العابدين»: ثقة، ثبت، عابد، فقيه، فاضل، مشهور، قال ابن عيينة عن الزُّهْرِي: «ما رأيت قرشيا أفضل منه» من الثالثة، مات سنة ثلاث وتسعين، وقيل غير ذلك. تقريب (٢/ ٣٥)، وتهذيب (٧/ ٣٠٤).

* موسى الكاظم: هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين، الهاشمي، صدوق عابد، من السابعة، مات سنة: ١٨٣هـ. تقريب (٢/ ٢٨٢)، وتهذيب (١٠/ ٣٣٩).

* علي بن موسى: ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين.. يلقب بالرِّضى. صدوق، والخلل ممن روى عنه، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٠٣هـ. ولم يكمل الخمسين. تقريب (٢/ ٤٤)، وتهذيب (٧/ ٣٨٧)

* علي بن حَرْب بن محمد بن علي الطائي، صدوق، فاضل، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٥ هـ، وقد تجاوز التسعين. تقريب (٢/ ٣٣)، وتهذيب (٧/ ٢٩٤).

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الإيمان ح: ٦٥ (١/ ٢٥-٢٦) من طريق أبي الصَّلْت.. به. وقال في الزوائد: «ضعيف، لاتفاقهم على ضعف أبي الصلت الهَرَوي» ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم (١٥٢٤) والخطيب في تاريخه (١٠/ ٣٤٣)، (١١/ ٤٧) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٦٠ (ص٦٨٢) جميعهم من طريق أبي الصلت به نحوه. وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (١/ ٣٩٦) للطبراني، وتمام الشيرازي في =

٢٥٧ - حدثنا أبو يعقوب إسْحَاق بن أبي حَسَّان الأنْمَاطِي، قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن عَمَّار الدمشقي، قال: حَدَّثنا شِهَابُ بن خِرَاشٍ، قال: حدثني عبد الكريم الجَزَرِي، عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما، قالا: (لا ينفع قول إلا بعمل، ولا عمل إلا بقول، ولا قول إلا بنيَّة، ولا نيَّة إلا بموافقة السنة).

= الألقاب، والبيهقي في الشعب، والعجلي في أماليه، وابن عساكر، ورواه الخطيب في (١/ ٢٥٥) من طريق علي بن غراب، وهو صدوق يدلِّس ويتشيع، كما في التقريب (٢/ ٤٢)، ورواه الخطيب أيضًا في (١/ ٢٥٥) من طريق محمد بن سهل بن عامر البَجَلي. وفي (٩/ ٣٨٦) من طريق أحمد بن عامر بن سليمان الطائي جميعهم عن علي بن مُوسى الرِّضَى.. به.

قال الخطيب البغدادي عن الدارقطني قوله: «روى عبد السلام بن صالح حديث الإيمان إقرار بالقول.. وهو مُتَّهَمٌ بوضعه، لم يحدِّثْ به إلا مَنْ سرقه منه، فهو الابتداء في هذا الحديث..» تاريخ بغداد (١١/ ٥١) ونقله أيضا الحافظ ابن حجر كما في التهذيب (٦/ ٣٢١).

وقال ابن القيم: «هذا حديث موضوع، ليس من كلام رسول الله ﷺ.. قال: والمتهم: عبد السلام بن صالح..» انظر شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/ ٤٥١).

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١٢٨).

قلت: وعبد السلام بن صالح هذا هو القائل: «لو قرئ هذا الإسناد على مجنون لبرأ!!» كما عند ابن ماجة (١/ ٢٦) ولعل ذلك لأنَّه من طريق أئمة آل البيت.

٢٥٧- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه: شِهَابُ بن خرَاش: ابن حَوْشَب الشَيباني، أبو الصلت، الواسطي، ابن أخ العَوَّام بنَ حَوْشَب، نزل الكوفة، له ذكر في مقدمة مسلم، صدوق، يخطىء، من السابعة. تقريب (١/ ٣٥٥)، وتهذيب (٤/ ٣٦٦).

* وفيه: هِشَام بن عَمَّار: صدوق مقرئ، كَبِرَ فصار يتلقَّن، تَقَدَّم في ح: ٣٥.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم: ١٠٧٤ (ص٦٩٠) من طريق المصنِّف. ورواه =

٢٥٨- **وأخبرنا** خَلَفُ بن [عَمْرو][1]، قال: حدثنا الحُمَيْدي، قال: حَدَّثَنا يحيى بن سُلَيْم قال: حدثنا أبو حَيَّان، قال: سمعت الحسن يقول: «الإيمان قول، ولا قول إلا بعمل، ولا قول وعمل إلا بنِيّة، ولا قول وعمل ونية إلا بسُنَّة».

٢٥٩- **وأخبرنا** أيضًا خَلَفُ بن عَمْرو[2]، قال: حَدَّثَنا الحُمَيْدي، قال:

---

(١) في الأصل: «عمر»، والصواب المثبت.
(٢) في (ن): «عمر».

= اللالكائي عن الحسن. انظر الحديث التالي. وعن سعيد بن جُبَيْر ح: ٢٠ (١/ ٥٧) وعزاه السيوطي في الجامع الكبير (١/ ٩١٥) للدَّيْلمي. وانظر كنز العمال (١/ ٢١٧).

ورُوي مرفوعًا من طريق أنس عند ابن بطة رقم ١٠٧٣ (ص٦٨٩)، لكن في إسناده أبَانُ بن عَيَّاش وهو متروك. ترجمته في ح: ٧٤. ومن طريق أبي هريرة رقم ١٠٧٢ (ص٩٨٩).

وروى أبو نعيم نحوه عن الأوزاعي. في الحلية (٦/ ١٤٣-١٤٤) وذكره الذهبي في الميزان (١/ ٩٠) عن ابن مسعود، ثم عَقَّبَ عليه بقوله: «هذا إنَّما هو من قول الثوري» ا.هـ. وانظر الأثر الآتي.

٢٥٨- **إسناده: فيه ضعف.**

فيه: يحيى بن سُلَيْم الطَّائفي: نزيل مكة، صدوق، سيء الحفظ من التاسعة، مات سنة: ١٩٣هـ، أو بعدها. تقريب (٢/ ٣٤٩)، وتهذيب (١١/ ٢٢٦).

* أبو حيان: يحيى بن سَعيد بن حَيَّان، أبو حَيَّان التَّيْمي، الكوفي، ثقة، عابد من السادسة، مات سنة: ١٤٥ هـ. تقريب(٢/ ٣٤٨)، وتهذيب (١١/ ٢١٤).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٨ (١/ ٥٧) من طريق يحيى بن سُلَيْم، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٠٧٥ ص٦٩٠ من طريق المصنِّف وانظر الحديث السابق.

٢٥٩- **إسناده: فيه ضعف، كسابقه.**

* ومحمد بن عبد الله بن عَمْرو بن عثمان: ابن عَفَّان الأمَوي المدني يلقب الديبَاج، =

حَدَّثَنا يَحْيَى بن سُلَيْم، قال: سألت سُفْيَان الثوري عن الإِيمَان، فقال: «قول وعمل». وسألت ابن جريج، فقال: «قول وعمل». وسألت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، فقال: «قول وعمل». وسألت نافع بن عمر الجُمَحي، فقال: «قول وعمل»، وسألت مالك بن أنس فقال: «قول وعمل». وسألت فُضَيْل بن عِيَاض، فقال: «قول وعمل». وسألت سفيان بن عيينة، فقال: «قول وعمل».

قال الحُمَيْدي: وسمعت وَكيعًا يقول: «أهل السنة يقولون: قول[1] وعمل، والمرجئة يقولون: الإيمان قول، والجهمية يقولون الإيمان: المعرفة»[*].

٢٦٠- حدثنا أبو بكر بن داود، قال: حَدَّثنا علي بن خَشْرَم، قال:

(١) في (ط) زيادة: «الإيمان».
(*) الجزء الأخير: رواه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٢٩ (ص٩٦)، وروى ابن جرير الطبري نحوه عن فضيل بن عياض في تهذيب السنن والآثار، رقم ١٤٧٦ (٢/ ١٨٢)، وقد أعاده المصنف تحت رقم ٣٠٤.

= وهو أخو عبد الله بن الحسن بن الحسن لأمِّه، صدوق، من السابعة، قتل سنة: ١٤٥هـ، تقريب (٢/ ١٩٧)، وتهذيب (٩/ ٢٦٨).
* نافع بن عمر بن عبد الله بن جَميل الجُمَحي المكِّي، ثقة ثبت، من كبار السابعة، مات سنة: ١٦٩هـ. تقريب (٢/ ٢٩٦)، وتهذيب (١٠/ ٤٠٩).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٥٨٤ (٤/ ٨٤٨) وزاد ثامنا: وهو المُثَنَّى بن الصبَّاح.
ورواه أبو عثمان الصابوني ح: ١٠٦ (ص٦٨) من طريق الحُمَيْدي.. به.
ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٠٧٦ (ص٦٩١) من طريق المصنِّف.

٢٦٠- **إسناده:** فيه ضعف.
* فيه: يحيى بن سُلَيْم: صدوق، سيء الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨.
* علي بن خَشْرَم: ثقة، تقدم في ح: ٢٢

أخْبَرَنا[1] يحيى بن سُلَيْم الطائفي، عن هِشَام، عن الحسن، قال: «الإيمان قول وعمل»،

قال يَحْيَى بن سُلَيْم / : فقلت لِهشَام: فما تقول أنت؟ قال: «الإيمان قول وعمل»، وكان / محمد الطائفي يقول: «الإيمان قول وعمل»، (٧٥/م) (٤٩/ن) (١٣١/ط)

قال يحيى بن سُلَيْم: وكان مالك بن أنس يقول: «الإيمان قول وعمل»

قال يحيى: وكان سُفْيَان بن عيينة يقول[2]: «الإيمان قول وعمل»

قال: وكان فُضَيل بن عيَاض يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦١- و**حدثنا** ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بن شَبِيب، قال: حَدَّثَنا عبد الرزاق، قال: سمعت مَعْمَرًا، وسفيانَ الثوري، ومالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وسفيان بن عيينة يقولون: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

---

(١) في (ط): «حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): زيادة: «كذلك».

---

* هشَام: هو ابن حَسَّان: ثقة إلا أنه عنعن عن الحسن، وقد قيل: إنه يرسل عنه، كما تقدم في ح: ٥٣.

* محمد الطائفي: هو محمد بن سعيد الطائفي، أبو سعيد المُؤذِّن، صدوق، من السادسة. تقريب (٢/ ١٦٥)، وتهذيب (٩/ ١٩١).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٧ (١/ ٣١٧) واللالكائي ح: ١٥٨٠ (٤/ ٨٤٧) وابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٨ (ص٦٩٩) وفي رقم ١٠٨٠ (ص٦٩٣): جميعهم من طريق يحيى بن سُلَيْم.. به.

ومن خبر محمد الطائفي إلى آخره ذكره عبد الله بن أحمد في السنة بألفاظ مقاربة ح: ٧٠٢ (١/ ٣٣٦) وبدون ذكر خبر سفيان.

٢٦١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٠٩٩ (ص٧٠٠) من طريق عبد الرزاق.. به.

٢٦٢ - **حدثنا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثنا أبو داود السجستاني قال: سمعت أحمد بن حنبل، قال: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص»، قال أحمد: «وبلغني أنَّ مالك بن أنس، وابن جُرَيْج، وفُضَيْل بن عِيَاض قالوا: الإيمان قول وعمل».

٢٦٣ - و**حدثنا** ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو داود، قال: حَدَّثَنا أحمد، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن شَمَّاس، قال: سمعت جرير بن عبد الحميد يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال إِبْرَاهيم بن شَمَّاس: وسألت بَقِيَّةَ بن الوليد، وأبا بكر بن عَيَّاش، فقالا: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٢- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٤٦ قول الإمام أحمد. وأما البلاغ فرواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٣٨ (١/ ٣١٧) عن أبيه. ورواه الخلال في الإيمان (ق١١٦ أ). ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠٠ (ص٧٠٠). ورواه اللالكائي ح: ١٥٨٩ (٤/ ٨٤٩) بزيادة شَريك. كما رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧٢).

٢٦٣- **إسناده**: صحيح.

* إِبْرَاهيم بن شَمَّاس: الغازي، أبو إسْحاق السَّمَرْقَنْدي، نزيل بغداد، ثقة، من العاشرة، مات سنة: ٢٢١هـ. تقريب (١/ ٣٦)، وتهذيب (١/ ١٢٧).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة من رقم ١٠٨٨-١٠٩٧ (ص٦٩٨، ٦٩٩).

وخبر جرير رواه - بأتم مما هنا - عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٦ (١/ ٣١٥) وخبر بقية وأبي بكر رواه عبد الله بن أحمد ح: ٦٣٤ (١/ ٣١٦)، وخبر أبي إسْحَاق رواه في ح: ٦٣٠ (١/ ٣١٦)، وخبر ابن المبارك رواه في ح: ٦٣١ (٣١٦).

- قال إبْرَاهيم: وسألت أبا[1] إسْحَاق الفَزَاري، فقلت: الإيمان قول وعمل؟ فقال[2]: نعم. وسمعت ابن المُبَارك يقول: «الإيمان قول وعمل».

٢٦٤ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة، قال: سمعت المُؤَمَّلَ بن إسْمَاعيل، يقول: «الإيمان قول وعمل، يزيد وينقص».

قال مُحَمد بن الحُسَين:

فيما ذكرته مقنع لمن أراد الله به الخير، فعلم أنه لا يتمّ له الإيمان إلا بالعمل، هذا هو الدِّين الذي قال الله تعالى: ﴿ **وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ** ﴾[3] /[4]. (١٣٢/ط)

(١) «أبا»: ساقطة من (م).
(٢) في (م) و(ط): «قال».
(٣) البينة، آية: ٥.
(٤) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٢٦٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: أحمد بن محمد بن أبي بَزَّة: ضعيف، تقدم في ح: ١٩٢.
* والمُؤَمَّل بن إسماعيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٠١ (ص٧٠١) من طريق المصنف.. به.

٢٦- بـــــاب

ذكر(١) كفر من ترك الصلاة

٢٦٥- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يَحْيَى الحُلْوَاني، قال: حَدَّثنا أبو الرَّبِيع الزَّهْرَاني، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن عَمْرو بن دينار، عن جابر بن

(١) «ذكر»: ساقطة من (م) و(ط).

٢٦٥- إسناده: صحيح.

* عمْرو بن دينار: المكّي، أبو محمد الجمَحي، مولاهم، ثقة، ثبت، من الرابعة، مات سنة ١٢٦ هـ. تقريب (٢/ ٦٩)، وتهذيب (٨/ ٢٨).

تخريجه:

ذكر المصنِّفُ لهذا الحديث ثلاث طرق عن جابر:

رواه أحمد (٣/ ٣٧٠)، ومسلم ح: ٨٢ (١/ ٨٨)، والترمذي ح: ٢٦١٨ (٥/ ١٣) وقال: «حسن صحيح»: جميعهم من طريق الأعمش عن أبي سفيان عن جابر.. به.

ورواه مسلم ح: ٨٢ (١/ ٨٨) والدارمي في سننه ح: ١٢٣٦ (١/ ٢٢٤)، والمصنف في الحديث التالي. جميعهم من طريق ابن جريج. سمع أبا الزبير سمع جابرا.. به. وقد صرحا بالسَّمَاع.

ورواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٤ (ص١٤) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٣٦) والترمذي ح: ٢٦٢٠ (٥/ ١٣) وقال: «حسن صحيح غريب»، وابن ماجة ح: ١٠٧٨ (١/ ٣٤٢) كلهم من طريق سفيان عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

ورواه أحمد (٣/ ٣٨٩) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

ورواه المصنف في الحديث ٢٦٧ من طريق ليث، عن أبي الزُّبَيْر عن جابر.

وورد الحديث من طريق عبد الله بن بُرَيْدة عن أبيه في ح: ٢٦٨ وتخريجه هناك فانظره.

وورد عن أنس عند ابن ماجة ح: ١٠٨٠ (١/ ٣٤٢) لكن في إسناده يزيد بن أبَان الرَّقَاشي، وهو ضعيف، ترجمته في ح: ٣٣٢.

عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة**».

٢٦٦- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شَاهِين، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يزيد الآدَمي، قال: حَدَّثَنا يَحْيىَ بن سُلَيْم، قال: سمعت ابن جُرَيج، سمع أبا الزُّبَير قال: سمعت جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس بين العبد المسلم وبين الشرك إلا ترك الصلاة**».

٢٦٧- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص الأبَّار عمر بن عبد الرحمن، عن ليث، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**بين العبد وبين الكفر، أو بين العبد وبين الشرك ترك الصلاة**».

٢٦٦- **إسناده**: حسن.

فيه يحيى بن سُلَيْم: صدوق، سيء الحفظ، لكن تابعه الضحاك بن مخْلَد عند الدارمي ح: ١٢٣٦ (١/ ٢٢٤) ومسلم ح: ٨٢ (١/ ٨٨).

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة كما في تخريج الحديث السابق.

* ومحمد بن يزيد الآدمي، أبو جعفر الخرَّاز، البغدادي: ثقة عابد، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٤٥هـ. تقريب (٢/ ٢٢٠)، وتهذيب (٩/ ٥٣٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٦٧- **إسناده**: حسن.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سُلَيْم: صدوق اختلط ولم يَتَميَّزْ حديثه فَتُرِكَ، تقدم في ح: ٧١. لكن تابعه ابن جُرَيْج كما في الحديث السابق.

* أبو حفص الأبَّار: صدوق، تقدم في ح: ١٥٧.

* الحسن بن عرفة: ابن يزيد العبدي، أبو علي البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة: ٢٥٧هـ، وقد جاوز المائة. تقريب (١/ ١٦٨)، وتهذيب (٢/ ١٩٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٢٦٥.

٢٦٨- **حدثنا** أبو الفَضْل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثنا الفَضْلُ بن زِيَاد، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا زيد بن الحُبَاب، قال: حدثني / حسين بن واقد، قال: حَدَّثَني عبد الله بن بُرَيْدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر**». (٧٦/م)

٢٦٩- **حدثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حدثنا أبو بكر المَرُّوذِي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا يحيى بن سعيد، عن المَسْعُودِي، عن القاسم، قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ: «الكُفْرُ تَرْكُ الصلاة».

٢٦٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق، يخطئ في حديث الثوري، تقدم في ح: ٥٠. لكن تابعه يحيى بن واضح عند ابن أبي شيبة في الإيمان (ص١٤) وهو ثقة. انظر التقريب (٢/ ٣٥٩) فالحديث صحيح لغيره وله شواهد صحيحة عن جابر كما تقدم.
* حسين بن واقد: المَرْوَزِي، أبو عبد الله القاضي، ثقة له أوهام من السابعة، مات سنة تسع، وقيل سبع وخمسين، بعد المائة، تقريب (١/ ١٨٠)، وتهذيب (٢/ ٣٧٣).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٤٦ (ص١٤) وأحمد في المسند (٥/ ٣٤٦ و٣٥٥) وفي الإيمان (ق١٢٧ب) والترمذي ح: ٢٦٢١ (٥/ ١٤) وقال: «حسن صحيح غريب». والنسائي (١/ ٢٣١) وابن ماجة ح: ١٠٧٩ (١/ ٣٤٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٧) وقال: «صحيح الإسناد لا تعرف له علة بوجه من الوجوه» وابن بطة في الإبانة ح: ٨٦٠ (ص٥٥٨) جميعهم من طريق عبد الله بن بُرَيدة، عن أبيه.. به.

٢٦٩- **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

* فالقاسم: وهو ابن عبد الرحمن لم يَسْمع من ابن مسعود. تقدمت ترجمته في ح: ٧٩.
* وفيه شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه هنا متابع كما في التخريج.

٢٧٠ - **حدثنا** جعفر بن مُحَمَّد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا الفَضْل بن زياد، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا الوليد بن مُسْلِم، قال: سمعت الأوْزَاعي، عن القاسم بن مُخَيْمِرَة في قول الله تعالى: ﴿ **فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ/ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا** ﴾[1] قال: «أضاعوا المواقيت، ولم يتركوها، ولو تركوها صاروا بِتَرْكِهَا كُفَّارًا». (١٣٣/ط)

٢٧١ - **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو أيُّوب سُلَيْمان بن عبد

(١) مريم، آية: ٥٩.

تخريجه:

رواه محمد بن أبي عمر العَدَني في الإيمان ح: ١١ (ص٧٧-٧٨) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٢٨ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧٣ (١/ ٣٥٩) واللالكائي بنحوه ح: ١٥٣٣ (٤/ ٨٢٧) والطبراني في الكبير برقم ٨٩٣٩ (٩/ ٢١٤) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٧٢ (ص٥٦٦) جميعهم من طريق المسعودي عن القاسم. . . به.

ورواه اللكائي بنحوه ح: ١٥٣٤ من طريق يحيى بن سعيد، عن المسعودي قال: حدثنا الحسن بن سعيد، عن عبد الرحمن بن عبد الله قال: قيل لعبد الله بن مسعود. . فذكره نحوه.

٢٧٠ - **إسناده:** صحيح.

* الوليد بن مُسْلم مُدَلِّس، لكنه صَرَّح بالسَّمَاع هنا، تقدم في ح: ٥١.

* القاسم بن مُخَيْمِرَة: أبو عُرْوَة الهمداني، الكوفي، نزيل الشام. ثقة فاضل من الثالثة، مات سنة مائة. تقريب (٢/ ١٢٠)، وتهذيب (٨/ ٣٣٧).

تخريجه:

رواه الخلال في الإيمان (ق١٢٨أ). وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٧١ (١/ ٣٥٩) وابن جرير في التفسير (١٦/ ٩٨)، والطبراني في الكبير رقم ٨٩٣٨ (٩/ ٢١٤) جميعهم من طريق الإمام أحمد. . به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٢٦) لابن المنذر وابن أبي حاتم. وروى نحوه العدني في الإيمان ح: ٢٦ (ص٩١ - ٩٢) من طريق الحسن بن سعد، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود قال: قيل لعبد الله. . فذكر نحوه.

٢٧١ - **إسناده:** حسن. فيه:

(٢٥/ع) الرحمن/ الدمشقي، قال: حَدَّثَنا أيُّوب بن سُوَيد، قال: حَدَّثَني يونس بن يزيد، قال: حدثني الزُّهْري، قال: أخبرني سُلَيْمَان بن يَسَار أنَّ المِسْوَرَ بن مَخْرَمَة أخبره حين[1] طُعِنَ عمر رضي الله عنه، أنَّهُ دَخَلَ عليه هو وابن عباس، فلما أصبح أفْزَعُوهُ[2]، فقالوا: الصلاة. قال: «نعم. وَلا حَظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة» فصلى[3] والجرحَ يثْعُبَ دَمًا.

---

(١) في (م) و(ط): «خبر».

(٢) بمعنى: نَبَّهُوهُ. وفي النهاية: ومنه الحديث: «ألا أفْزَعْتُمُوني» أي: أنْبَهْتُمُوني. يقال: فَزِعَ من نومه وأفزعته أنا، وكأنه من الفزع الخوف؛ لأن الذي ينبه لا يخلو من فَزع ما. انظر (النهاية ٣/ ٤٤٤).

(٣) في (ط): «فخرج».

---

* يونس بن يزيد، ثقة إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا. تقدم في ح: ٣٥. وهذا من روايته عن الزهري.

* وفيه أيضًا: أيوب بن سويد: الرملي، أبو مسعود الحميري الشيباني صدوق يخطئ. من التاسعة، مات سنة: ١٩٣هـ، وقيل: ٢٠٢هـ. تقريب ١٠/ ٩٠)، وتهذيب (١/ ٤٠٥).

* وفيه أيضًا: سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي الدمشقي ابن بنت شرحبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ من العاشرة، مات سنة ٢٣٣هـ. تقريب (١/ ٣٢٧)، وتهذيب (٤/ ٢٠٧).

وقد توبعوا جميعا كما في التخريج. والخبر له طرق أخرى صحيحة ستأتي في التخريج والخبر الذي يليه.

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥١) من طريق الزهري.. به.

ورواه مالك في الموطأ (١/ ٣٩) وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ١٠٣ (ص٣٤) والخلال في الإيمان (ق١٢٧ب) جميعهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن المسور.. به. وصحح الألباني إسناده. وأخرجه الخلال في الإيمان من طريق عبد الرزاق ثنا سفيان به. ومن طريق إسماعيل عن أيوب (ق١٢٨أ). كما أخرجه ابن =

٢٧٢- أخبرنا أبو[1] عبد الله الحُسَيْن[2] بن محمد بن عُفَيْر الأنْصَارِي، قال: حَدَّثَنا نَصْر بن علي الجَهْضَمِي، قال: حَدَّثَنا وَهْب بن جرير، قال: حَدَّثَنا قُرَّةُ بن خالد /، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن جابر بن سَمُرَة، عن المِسْوَر بن مَخْرَمَة، قال: دخلت على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن، فقالوا: الصلاة يا أمير المؤمنين. فقال: «... لاحَظَّ في الإسلام لمن ترك الصلاة». (٥٠/ن)

٢٧٣- حدثنا ابن مَخْلَد، قال: حَدَّثَنا أبو داود، قال: سمعت أحمد بن

---

(١) «أبو»: ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

= سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٠) وابن بطة في الإبانة ح: ٨٥٧ (ص٥٥٦). وأخرجه ابن أبي عمر العدني في الإيمان ح: ٣٢ (ص٩٨) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٥٠) من طريق ابن أبي مُلَيْكة عن المِسْوَر.. به نحوه. وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح» (١/ ٢٩٥).

٢٧٢- **إسناده**: صحيح.

* عبد الملك بن عُمَيْر: ابن سُوَيد اللَّخْمي، ثقة فقيه، تَغَيَّر حفظه وربما دلَّس، عدّه الحافظ ابن حجر في المرتبة الثالثة من المدلِّسين، من الثالثة، مات سنة ١٣٦هـ. تقريب (١/ ٥٢١)، وتهذيب (٦/ ٤١١)، وتعريف أهل التقديس (ص٩٦).

وهو متابع كما في الأثر المتقدم.

* قُرَّة بن خالد: السَّدُوسي، البصري، ثقة ضابط، من السادسة، مات سنة: ١٥٥هـ. تقريب (٢/ ١٢٥)، وتهذيب (٨/ ٣٧١).

* نَصْر بن علي الجَهْضَمي: ثبت، تقدم في ح: ٩٧.

تخريجه: كسابقه.

٢٧٣- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٧٢).

حنبل يقول: «إذا قال: لا أصلي، فهو كافر».

٢٧٤- أخبرنا إبْرَاهيم بن مُوسَى الجَوْزِي(١)، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر ابن مُحَمد المَرْوَزي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن عبد المجيد(٢) قال: حَدَّثَنا أبو العَوَّام القَطَّان، قال: حَدَّثَنا قَتَادَةُ وأبَانُ بن أبي عَيَّاش: كِلاهُما عن خُلَيْد(٣) العَصرِي، عن أبي الدرداء قال: قال النبي ﷺ: **«خَمْسٌ من جاء بِهِنّ يوم القيامة مع إيمَانٍ دَخَلَ الجَنَّة، من حافظ على الصلوات الخمس على وجوههن(٤) وركوعهن وسجودهن ومواقيتهن، وأعطى الزكاة من ماله،**

---

(١) في (ط): الخوزي.

(٢) كذا في هامش الأصل وهامش (م) و(ط)، وفي صلب الأصل و(م) و(ن): الحميد. والصواب المثبت. انظر الترجمة.

(٣) في (ط): زيادة: «ابن عبد الله».

(٤) كذا في الأصل و(ن) و(م)، وفي (ط): «وضوئهن» وهو المثبت في سنن أبي داود، ولعله هو الصحيح.

٢٧٤- إسناده: فيه ضعف.

* فيه: خُلَيْد بن عبد الله العَصْري: أبو سليمان البصري، يقال: إنه مولى لأبي الدرداء، صدوق يُرْسل، من الرابعة. تقريب (١/ ٢٢٧)، وتهذيب (٣/ ١٥٩)، والمراسيل (ص٥٥).

* وفيه: أبَانُ بن أبي عَيَّاش: فيروز البَصري، أبو إسماعيل العبدي، مَتْرُوك، من الخامسة، مات في حدود الأربعين ومائة. تقريب (١/ ٣١)، وتهذيب (١/ ٩٧).

لكنه هنا جاء مقرونا بقتادة: وهو ابن دِعَامَة، تقدم في ح: ٤٠ وهو ثقة ثبت، لكنه مُدَلِّس، وقد عنعن.

* وفيه أبو العَوَّام القَطَّان: عِمْرَان بن داور - بفتح الواو بعدها راء - البصري، صدوق يَهِم، ورُمِيَ برأي الخوارج، من السابعة تقريب (٢/ ٨٣)، وتهذيب (٨/ ١٣٠).

* عُبَيْدُ الله بن عبد المجيد الحَنَفي، أبو علي البصري، صدوق، لم يثبت أن يحيى ابن معين ضعفه، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٩هـ تقريب (١/ ٥٣٦)، وتهذيب =

طيِّب النفس بها ـ قال: وكان[1] يقول: وايم الله لا يفعل ذلك إلا مؤمن ـ وصام رمضان، وحج البيت إنْ استطاع إليه سبيلا، وأدى الأمانة» قالوا: يا أبا الدرداء[2]، وما أداء الأمانة؟ قال: الغسل من/ الجنابة[3]، فإنّ الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها». (١٣٤/ط)

٢٧٥ - حدثنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلي قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زِيَاد،

---

(١) في (ط): «وكأنه».
(٢) في (م) و(ط): «قال أبو الدرداء».
(٣) تقدم في حديث ابن عمر وسؤال جبريل النبي ﷺ عن الإسلام، فَعَدَّ الأركان، وذكر معها الغسل من الجنابة. انظر ح: ٢٠٨.

= (٧/ ٣٤).

تخريجه:

رواه أبو داود (عون ٢/ ٩٧) والطبراني في المعجم الصغير (٢/ ٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٣٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ٨٨٠ (ص ٥٧٠) جميعهم من طريق عبيد الله بن عبد المجيد.. به. وذكره السيوطي في الجامع الكبير (١/ ٥١٢) وعزاه لمحمد بن نصر، وابن جرير.

قال المنذري: «رواه الطبراني بإسناد جيّد» وحَسَّنه الألباني. انظر صحيح الترغيب والترهيب ح: ٣٦٥ (١/ ١٤٧).

٢٧٥- **إسناده**: حسن.

* عيسى بن هلال الصَّدَفي، المصري، صدوق، من الرابعة. تقريب (٢/ ١٠٣)، تهذيب (٨/ ٢٣٦).

* كعب بن علقمة: ابن كعب المصري التَّنوخي، أبو عبد الحميد، صدوق من الخامسة. مات سنة: ١٢٧هـ، وقيل: بعدها. تقريب (٢/ ١٣٥)، وتهذيب (٨/ ٤٣٦).

* سعيد بن أبي أيُّوب: الخُزَاعي، مولاهم، المصْري، أبو يحيى بن مقْلاص ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة: ١٦١ هـ، وقيلَ غير ذلك. تقريب (١/ ٢٩٢)، وتهذيب (٤/ ٧).

قال: حَدَّثَني(1) أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن يزيد المقْرِي ـ أبو عبد الرحمن ـ، قال: حَدَّثَني سعيد بن أبي أيُّوب، قال: حَدَّثَنِي كعب بن عَلْقَمَة، عن عيسى بن هِلال الصَّدَفِي، عن عبد الله بن عَمْرو، أنَّ النبي ﷺ ذكر يومًا الصلاة، فقال: «**من حافظ عليها كانت له/ نُوراً وبُرهانًا وإضاءةً، أو قال: نجاةً يوم القيامة، ومن لم يحافظْ عليها لم تكن له نوراً ولا بُرهانًا ولا إضاءةً ـ أو قال: نجاةً ـ ويأتي يوم القيامة مع قارون وفرعون وهامان وأبَيِّ بن خلف**». (٧٧/م)

٢٧٦ ـ (**حدثنا**(2) أحمد، قال: حدثنا محمد، قال)(3): حَدَّثَنا أبو

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».
(٣) كذا في جميع النسخ. والذي يظهر لي ـ والله أعلم ـ أن ما بين القوسين زائد. والقزويني ـ الذي هو الراوي الثالث في هذا الإسناد، هو شيخ المصنف!! وعلى هذا فيكون محمد ـ الراوي الثاني ـ هو ابن الحسين الآجري المصنف. =

* عبد الله بن يزيد المُقْرِي: المكي، أبو عبد الرحمن، أصله من البصرة أو الأهواز، ثقة فاضل، من التاسعة، مات سنة: ٢١٣هـ وقد قارب المائة. (تقريب ١/ ٤٦٢)، وتهذيب (٦/ ٨٣).

تخريجه:

رواه أحمد (٢/ ١٦٩) من المسند وفي الإيمان (ق١١٥أ) والدارمي في سننه ح: ٢٧٢٤ (٢/ ٢١١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٥٤ ١/ ٨٧)، وابن بطة في الإبانة رقم ٨٨١ (ص٥٧١) جميعهم من طريق المقرئ... به. وقال الهيثمي: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، ورجال أحمد ثقات» مجمع الزوائد (١/ ٢٩٢) والحديث صححه أحمد شاكر في تخريجه للمسند رقم ٦٥٧٦ (١٠/ ٨٣).

٢٧٦ ـ **إسناده**: حسن على إفتراض ما ذكرناه في التعليق بعاليه

* فيه جعفر بن إدْريس القَزْويني شيخ المصنف: ضَعَّفه الدارقطني كما تقدم في ذكر =

عبد الله جعفر بن إدْريس القَزْويني، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عَبْدَك القَزْوِينِي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن يزيد المُقري.. وذكر الحديث بإسناده إلى آخره مثله.

٢٧٧- **حدثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذِي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نُمَيْر، عن

= وأحمد هو تلميذه راوي كتاب الشريعة، وهو أحمد بن محمد البزار المكي، تقدمت ترجمته في تلاميذ المصنف.

= الشيوخ. وانظر ح: ١٩٤. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

* يحيى بن عبدك القزويني: ثقة صدوق، تقدم في ح: ١٩٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٧٧- **إسناده:** ضعيف.

* فيه: مَعْقل الخَثْعَمي: ذكره البخاري في الكبير (٧/ ٣٩٣)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٩٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٣٥). وقال الحافظ: «مجهول» من الثالثة. تقريب (٢/ ٢٦٥)، وتهذيب (١٠/ ٢٣٦).

* وفيه شيخ المصنف تقدم في ح: ٢٢٥.

* محمد بن أبي إسْمَاعيل: ابن راشد السُّلَمي، المدني، ثقة من الخامسة مات سنة: ١٤٢هـ تقريب (٢/ ١٤٦)، وتهذيب (٩/ ٦٤).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان: ح: ١٢٦ (ص٤٢) والعدني في الإيمان أيضًا ح: ٦٣ (ص١٢٦، ١٢٧) والخلال عن أحمد في الإيمَان (ق١٢٨ب) وابن بطة في الإبانة رقم ٨٧٥ (ص٥٦٧) جميعهم من طريق محمد بن أبي إسْمَاعيل. . به. وقال الألباني في تعليقه على كتاب ابن أبي شيبة: «هذا لا يصح عن علي، وعِلَّته مَعْقِل هذا. قال الحافظ: مجهول».

محمد بن أبي إِسْمَاعيل عن معقل بن معقل[1] الخَثْعَمي، قال: أتى رجل عليا عليه السلام[2] وهو في الرَّحْبَةِ[3]، فقال: يا أمير المؤمنين: ما ترى في المرأة لا تصلي؟ فقال: «من لم يصل فهو كافر».

قال مُحَمد بن الحُسَين:

هذه السنن والآثار في ترك الصلاة وتضييعها مع ما لم نذكره مما يطول به الكتاب؛ مثل حديث حُذَيْفة، وقوله لرجل لم يتم الصلاة: «لَوْمَاتْ هذا لمات على غير فِطْرَةِ محمد ﷺ»(*)/ ومثله عن بلال(**) وغيره، ما يدلُّ على أنَّ الصلاة من الإيمان ومن لم يصل فلا إيمان له ولا إسلام. (١٣٥/ط)

وقد سمى الله تعالى الصلاة في كتابه إيمانًا، وذلك أنَّ الناس كانوا[4] يُصَلُّون إلى بيت المقدس إلى أن حُوِّلُوا إلى الكَعْبة، ومات قوم على ذلك، فَلَمَّا

---

(١) ساقط من (ن).

(٢) كذا في الأصل: «عليه السلام». وتقدم التعليق على تخصيص علي رضي الله عنه بمثل هذا، انظر ح: ٤٩ هامش (١٢).

(٣) الأصل في الرَّحْبَة: الفضاء بين أفنية البيوت، أو القَوم، أو المسجد ويقال: رَحَبَةٌ أيضًا. وقيلَ: رَحَبَةٌ: اسم، ورَحْبة: نعت. وبلاد رَحْبَة: واسعة. ولعل المراد هنا: رَحْبَة خُنَيْس. وهي مَحَلَّةٌ بالكوفة. انظر: معجم البلدان (٣/ ٣٣).

(٤) ساقطة من (ن).

(*) رواه عبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٦٨) وأحمد في المسند (٥/ ٣٨٤) وفي الإيمان (ق١٢٨ب) والبخاري ـ بلفظ مقارب ـ ح: ٧٩١ (٢/ ٢٧٤-٢٧٥) والنسائي في المجتبي (٣/ ٥٨ و٥٩) وعزاه الحافظ ابن حجر إلى ابن خزيمة وابن حبان كما في الفتح (٢/ ٢٧٥).

(**) حديث بلال رواه الطبراني ورجاله ثقات، قاله المنذري (صحيح الترغيب=

حُوِّلَت القبلة إلى الكعبة قال قوم: يا رسول الله فكيف بمن مات من إخواننا ممن كان يصلي إلى بيت المقدس؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ** ﴾(١) يعني: صلاتكم إلى بيت المقدس (*)، وبالله التوفيق.

= والترهيب ح: ٥٣١ (١/ ٢١١) وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٢/ ١٢١) وصححه الألباني وقال: «قد صح مرفوعًا» انظر هامش صحيح الترغيب والترهيب.

(١) البقرة، آية: ١٤٣.

(*) الحديث رواه البخاري ـ بمعناه ـ في الجامع الصحيح ح: ٤٠ (١/ ٩٥) وغير هذا الموضع عن البراء. ورواه أبو داود (عون ١٢/ ٢٣٧) عن ابن عباس، والترمذي ح: ٢٩٦٤ (٥/ ٢٠٨) وقال: «حسن صحيح». والدارمي في سننه ح: ١٢٣٨ (١/ ٢٢٥) وابن جرير في التفسير (٢/ ١٧) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٩) وصححه ووافقه الذهبي.

٢٧- بــــــــاب

ذكر الاستثناء من الإيمان من غير شك فيه[1]

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

من صفة أهل الحق، ممَّنْ ذكرنا من أهل العلم الاستثناء في الإيمان، لا على جهة الشَّك -نعوذ بالله من الشّك في الإيمان- ولكن خوف التَّزْكِيَة لأنفسهم من الاستكمال للإيمان، لا يدري أهو ممن يستحق حقيقة الإيمان أم لا؟

وذلك أنَّ أهْلَ العلم من أهل الحقِّ إذا سئلوا: أمؤمن أنت؟ قال: آمنت بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والجنة والنار وأشباه هذا، فالناطق بهذا والمصدق بقلبه مؤمن، وإنَّمَا الاستثناء في الإيمان لا يدرى أهو ممن يستوجب ما نَعَتَ الله به المؤمنين من حقيقة الإيمان أم لا؟ هذا طريق

---

(١) مسألة الاستثناء في الإيمان فيها قولان مشهوران:
- الأول: قول من منع الاستثناء في الإيمان. وهم المبتدعة من جهمية ومرجئة -ومنهم الأشاعرة والماتريدية- فهؤلاء جعلوا الاستثناء يفيد الشك، والشك في الإيمان كفر. وأنَّ الشخص يقطع أنه مؤمن كما يقطع أنه صلّى وصام. انظر الإيمان لابن تيمية (ص٤١٠).
- الثاني: قول عامة أهل السنة والجماعة وهو جواز الاستثناء في الإيمان ولكن باعتبارين:
أ- باعتبار أن الاستثناء يفيد الشَّك، والشَّكُ متوجِّه إلى الجزء الثاني من الإيمان؛ وهو العمل وقبوله. وأشار إليه المصنِّف.
ب- باعتبار أنَّ الاستثناء لا يفيد الشَّك، ولكن خوف التزكية للنفس من استكمال الإيمان كما ذكر المصنف هنا والله أعلم.
وهناك قول ثالث: وهو وجوب الاستثناء في الإيمان. قال شيخ الإسلام: «وهذا مأخذ كثير من المتأخرين من الكلابية وغيرهم ممن يريد أن ينصر ما اشتهر عن أهل السنة والحديث من قولهم: أنَا مؤمن إنْ شاء الله» الإيمان (ص٤١١).

الصحابة والتابعين لهم بإحسان، عندهم أن الاستثناء في الأعمال[1] لا يكون في القول والتصديق في القلب،[2] وإنَّمَا الاستثناء في الأعمال الموجبة لحقيقة الإيمان، والناس عندهم على الظَّاهر مؤمنون، به يتوارثون، وبه يتناكحون، وبه تجري[3] أحكام مِلَّة الإسلام، ولكن الاستثناء منهم على حسب ما بَيَّنَّاهُ لك، وَبَيَّنَهُ العلماء من قبلنا روي في هذا سنن كثيرة، وآثار تَدُلُّ[4] على ما قلنا[5].

(٥١/ن) قال الله تعالى: / ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[6]، وقد / علم تعالى أنهم داخلون. (٧٨/م) (١٣٦/ط)

وقد دخل النبي ﷺ المقبرة فقال: «**السَّلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنَّا إنْ شَاءَ الله بكم لاحقون**»(*).

وقال ﷺ: «**إنِّي لأرْجُو[7] أنْ أكون أخشاكم لله تعالى**»(**).

وَرُوِي أنَّ رجلا قال عند عبد الله بن مسعود: «أنا مؤمن»، فقال ابن

---

(١) «في الأعمال»: ساقطة من (ن).
(٢) في (م) و(ط): «بالقلب».
(٣) في (ن): «يجري».
(٤) في (ن): «يدل».
(٥) في (م) و(ط): «وأنا أزيدك على ما قلنا»، وهو تصحيف عجيب.
(٦) الفتح، آية: ٢٧.
(٧) في (م): «أرجو».
(*) سيأتي تخريجه تحت رقم: ٢٨٧.
(**) رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٨٩)، وأحمد في المسند (٦/ ٦٧) و(٦/ ١٥٦، ٢٤٥) ومسلم في صحيحه ح: ١١١ (٢/ ٧٨١)، وأبو داود (عون ٧/ ١٨)، وابن بطة ح: ١١٦٢ (ص٧٥٢): جميعهم عن عائشة في صيام من أصبح جنبا، وجميعها فيها الشاهد «لأرجو». وإلا فقد رواه البخاري ح: ٥٠٦٣ (٩/ ١٠٤) عن أنس، ومسلم ح: ١١٠٨ (٢/ ٧٧٩)، ولكن ليس فيه كلمة: «لأرجو».

مسعود: «أفأنت من أهل الجَنَّة؟» قال: «أرجو»، قال ابن مسعود: «أفلا وَكَلْتَ الأولى كما وَكَلْتَ الأخرى»(*).

وقال رجل لعلقمة: أمؤمن أنت؟ قال: «أرجو إنْ شَاءَ الله»(**).

قال مُحَمد بن الحُسَين:

وهذا مذهب كثير من العلماء، وهو مذهب أحمد بن حنبل، واحتجَّ أحمد بما ذكرنا، واحتج بمسألة[1] الملكين في القبر للمؤمن، ومجاوبتهما له، فيقولان له: «على اليقين كنت، وعليه مِتَّ، وعليه تبعث يوم[2] القيامة إنْ شاء الله»، ويقال للكافر والمنافق: «على شَك كنت، وعليه مِتَّ، وعليه تبعث إنْ شاء الله»(***).

٢٧٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسِطِي،

---

(١) في الأصل و(ن): «بمسئلة» كذا، وفي (م) و(ط): بمساءلة، ولعلها أصح.
(٢) في (ن) مكررة.
(*) سيأتي تحت رقم: ٢٨٤.
(**) يأتي تحت رقم: ٢٨٥.
(***) هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد في المسند (٦/ ١٤٠) وروى نحوه أيضا في (٦/ ٣٥٥)، ورواه ابن ماجة في سننه ح: ٤٢٦٨ (٢/ ١٤٢٦) وقال في الزوائد: «إسناده صحيح».

٢٧٨- **إسناده**: صحيح.

* أبو بكر الأثْرَم: أحمد بن محمد بن هانيء، ثقة حافظ، له تصانيف، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٧٣هـ. تقريب (١/ ٦٦)، وتهذيب (١/ ٧٨)، والجرح والتعديل (٢/ ٧٢)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٢٣)، وطبقات الحنابلة (١/ ٦٦)، والمنهج الأحمد (١/ ١٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٨٥ (٧٦٠) من طريق الأثرم.. به.

قال: حَدَّثَنا أبو بكر الأثْرَم، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل سئل عن الاستثناء في الإيمان ما تقول فيه؟ فقال: «أما أنا فلا أعيبه».

قال أبو عبد الله: «إذا كان يقول[1]: الإيمان قول وعمل فاستثنى مخافةً واحتياطًا، ليس كما يقولون: على الشك، إنما يستثني[2] للعمل، قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾[3]. هذا استثناء بغير شك، وقال ﷺ: «إِنِّي لأرجو أنْ أكونَ أخشاكم لله تعالى»[*]، قال هذا كله تقوية للاستثناء في الإيمان.

٢٧٩ - وحدثنا جعفر الصندلي، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زِيَاد، قال: سمعت أبا عبد الله يعجبه الاستثناء في الإيمان، فقال[4] رجل: إِنَّمَا الناس رجلان، مؤمن وكافر، فقال أبو عبد الله: فأين[5] ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ[6] لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾[7].

---

(١) في (م) و(ط): «تقول: إنَّ».
(٢) في (م) و(ط): «أفما تستثني».
(٣) الفتح، آية: ٢٧.
(٤) في (ن)، (م)، (ط): زيادة: «له».
(٥) في (م) و(ط): «فأين قوله».
(٦) في (م): مرجؤن، وقد قرأها نافع وحمزة والكسائي بغير همز، والباقون بالهمز. (زاد المسير ٣/ ٤٩٧).
(٧) التوبة، آية: ١٠٦.
(*) سبق تخريج هذا الحديث قريبا.

---

٢٧٩ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال عن أبي داود، والمَرُّوذي عن الإمام أحمد (ق١٠٠أ)، وروى نحوه أبو داود في مسائل أحمد (ص ٢٧٣).

وسيأتي في ح: ٢٨٠.

- قال: وَسَمِعْتُ أبا عبد الله يقول: سَمِعْتُ يحيى بن سَعِيد يقول: «ما أدركتُ أحداً إلا على الاسْتِثْنَاء». / (١٣٧/ط)

- قال: وسمعت أبا عبد الله مَرَّةً أخرى يقول: سمعت يحيى يقول: «ما أدْركتُ أحَداً من أهلِ العِلْمِ، ولا بلغني إلا على الاستثناء»(*).

- قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: سمعت سفيان بن عيينة إذا سئل: أمؤمن أنت؟ إنْ شاء لم يُجِبْهُ، وإنْ شَاءَ قال: «سؤالك إيَّايَ بدعة، ولا أشكُّ في إيماني» ولا يُعنِّف من قال: إنَّ الإيمان ينقص، أو قال: إنْ شاء الله، ليس يكرهه، وليس بداخل في الشكِّ(**).

- قال: وسمعت أبا عبد الله يقول: «إذا قال: أنا مؤمن إنْ شاءَ الله فليس هو شاك»، قيل له: إنْ شاء الله، أليس هو شكاً؟ قال: معاذ الله، أليس قد قال الله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ(١) اللَّهُ﴾(***) وفي علْمه أنَّهُم يدخلونَهُ(٢)، وصاحب القبر إذا قيل له: «وعليه تُبْعثُ إنْ شَاءَ الله» فأي شك ها هنا!، وقال النبيُّ ﷺ: «وَإنَّا إنْ شَاءَ الله بِكُمْ لاحِقُون»(****)

---

(١) الفتح، آية: ٢٧.
(٢) في (ن): «يدخلون».
(*) رواه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٧٥ (ص ٧٥٧) من طريق الفضل.. به، وسيأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.
(**) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (١/ ٣١٠)، والخلال في الإيمان (ق١٠٢أ). وسيأتي من رواية أبي داود في ح: ٢٨٠.
(***) تقدم تخريجه قبل قليل.
(****) سيأتي تخريجه في ح: ٢٨٧.

(٧٩/م) - وسمعت أبا عبد الله يقول: حَدَّثَنا وَكِيعٌ قال: قال سُفْيَان: «النَّاسُ/ عندنا مؤمنون في الأَحْكَام والمَوَاريث، ولا ندري كيف هم عند الله تعالى، ونرجو أن نكون كذلك»(*).

٢٨٠- وحدثنا ابن مَخْلَد، قال: حدثنا أبو داود، قال: سمعت أحمد قال: سمعت سفيان، يقول: إذَا سئل: أمؤمن أنت؟ إنْ شاءَ لم يُجبْهُ، أو يقول له: «سؤالك إِيَّايَ بدعة، ولا أشكُّ في إيماني، وقال: إنْ شَاءَ الله يُكره[1]، وليس بداخل في الشَّكِّ».

- قال: وسمعت أحمد، قال: سمعت يحيى بن سعيد، قال: «ما أدْرَكْتُ أحدًا من أصحابِنَا، ولا بلغني إلا على الاسْتِثْنَاءِ»(**).

وقال: قال يحيى: «الإيمان قول وعمل»(***).

- وسمعت أحمد قال: حَدَّثَنا وكيع، قال: قال سفيان: «النَّاسُ عندنا

---

(١) في (ط): يكرهه.

٢٨٠- **إسناده: صحيح.**

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، والخلال في الإيمان (ق١٠٢ب)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٨ (١/ ٣١٠) وتقدم من رواية الفضل في ح: ٢٧٩.

(*) رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٩ (١/ ٣١١)، والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق٩٣ب) و(ق١٢٦ب)، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٦ (ص٧٥٧)، وانظر الأثر التالي.

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٥ (١/ ٣١٠) ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١١٧٥ (٧٥٧) وتقدم في رواية الفضل في ح: ٢٧٩.

(***) رواه أبو داود في مسائله (ص ٢٧٤)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٠٥

مؤمنون في الأحكام والمَوَاريثِ، فنرجو أنْ نكون كذلك، ولا ندري حالنا[1] عند الله تعالى »(*).

– وسمعتُ أحمد قال: قال يَحْيَى بن سعيد: «كان سُفْيَانُ ينكرُ أنْ يقول: أنَا مؤمن»(**).

٢٨١ – وحدثنا جعفر الصَّنْدَلِي، قال: حدثنا الفَضْلُ بن زِيَاد، قال: سمعت أبا عبد الله، يقول: حدثني مُؤَمِّل، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن زيد، قال: سمعت هِشَامًا يذكر، قال: «كان الحسن ومحمد يهابان أنْ يقولا: مؤمن، ويقولان: مُسْلِمٌ».

(١) في (م) و(ط): «ما حالنا».

(٣١٠/١).

(*) رواه أبو داود في مسائله (ص٢٧٤). ومَرَّ قريبًا في ح: ٢٧٩ من رواية الفضل بن زياد، وعبد الله بن أحمد.

(**) رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص ٢٧٤).

٢٨١ – **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه مُؤَمِّل: وهو ابن إسْمَاعيل: صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.

بقية رجاله ثقات.

* هشام: هو ابن حسان، ثقة تقدم في ح: ٥٣.

* والحسن. هو ابن أبي الحسن البصري.

* ومحمد: هو ابن سيرين.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٨ (١/ ٣٢٢) والخلال في الإيمان (ق ١٠٢) من رواية الميموني عن الإمام أحمد به. وفي (ق ١٢٦أ) من رواية الخلال عن الإمام أحمد.

ورواه اللالكائي ح: ١٥٠١ (٤/ ٨١٥) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٢ (ص٧٦٠): كلاهما من طريق الإمام أحمد، قال: حدثنا مؤمل.. به.

٢٨٢- **وحدثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: حدثنا أبو بكر المَرُّوذِي، قال: قيل لأبي عبد الله: نقول:[١] نحن المؤمنون؟ قال: «نقول[٢]: نحن المسلمون».

ثم قال أبو عبد الله: «الصوم والصلاة والزكاة من الإيمان». قيل له: فإن استثنيت / في إيمَانِي أكون شاكا؟ قال: لا. (٥٢/ن)

٢٨٣- **وحدثنا** أبو نَصْر، قال: حدثنا أبو بكر المَرُّوذي، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثني عَليُّ بنُ بَحْرٍ، قال: سمعت جَرِيرَ بن عبد الحميد، يقول: «الإيمانُ قولٌ وعَمَل»، قال: وكان الأعمش، ومنصور، ومُغيرَةٌ، ولَيْثٌ،

---

(١) و(٢) في (ن): «يقول».

٢٨٢- **إسناده**:

* فيه شيخ المصنف، تقدَّم في ح: ٢٢٥. ترجم له الخطيب (٣/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحًا وتعديلا.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٨٣- **إسناده**: حسن.

* فيه شيخ المصنف كما في الخبر المذكور آنفا، لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

* علي بن بَحْر: ابن بَرِّيّ، البغدادي، فارسي الأصل، ثقة فاضل، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٤ هـ. تقريب (٢/ ٣٢)، وتهذيب (٧/ ٢٨٤).

* مغيرة: هو ابن مِقْسَم: ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبْرَاهيم، ترجمته في ح: ٢٩١.

* إسْمَاعيل بن خالد: الأحْمُسِي، مولاهم البَجَلي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات سنة ست وأربعين بعد المائة. تقريب (١/ ٦٨)، وتهذيب (١/ ٢٩١).

* عُمَارة بن القَعْقَاع: ابن شُبْرُمَة الضَّبِّي، الكوفي، ثقة، أرسل عن ابن مسعود، وهو من السادسة. تقريب (٢/ ٥١)، وتهذيب ٧/ ٤٢٣)، والمراسيل (ص ١٥٣).

وعطاء، وابن السَّائب(١)، وإسْماعيل بن خالد، وعُمَارةُ بن القَعْقَاع، والعَلاءُ بن المُسَيّب، وابن شُبْرُمَةُ، وسُفْيَان الثوري، وأبو يحيى صاحب الحسن، وحمزة الزَّيَّات يقولون: «نحن مؤمنون إنْ شَاءَ الله». ويعيبون على من لم يَسْتَثْنِ.

– قال أبو بكر المَرُّوذِي: سمعت بعض مشيختنا، يقول: سمعت عبد الرحمن بن مَهْدي يقول «إذا ترك الاستثناء فهو أصل الإرْجَاء»(*).

٢٨٤ – **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

---

(١) في (م) و(ط): عطاء بن السَّائب، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد. وابن السائب اسمه عطاء أيضًا، فلعل الأوَّل: عطاء بن أبي رَبَاح؛ مَرَّت ترجمته في ح: ١٠٦. والثاني: عطاء بن السائب مَرَّت ترجمته في ح: ١٨٢.

(*) رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٤ (ص٧٥٧).

---

* العَلاء بن المُسَيّب: ابن رَافع الكَاهلي، ويقال: الثَّعْلَبي، الكوفي، ثقة ربما وهم، من السادسة. تقريب (٢/ ٩٤)، وتهذيب (٨/ ١٩٢).

* ابن شُبْرُمَة: هو عبد الله بن شُبْرُمَة بن الطُّفَيْل بن حَسَّان الضبي أبو شبرمة، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، من الخامسة، مات سنة: ١٤٤هـ. تقريب (١/ ٤٢٢)، وتهذيب (٥/ ٢٥٠).

* أبو يحيى صاحب الحسن: لم أعرفه.

* حمزة الزَّيَّات: هو حمزة بن حبيب، القارئ، أبو عُمَارة الكوفي التيمي، مولاهم، صدوق زاهد ربما وهم، ومن السابعة، مات سنة: ست أو ثمان وخمسين ومائة. تقريب (١/ ١٩٩)، وتهذيب (٣/ ٢٧).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٩٧ (١/ ٣٣٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٧٣ (ص ٧٥٦) كلاهما من طريق الإمام أحمد.. به.

٢٨٤– **إسناده**: منقطع.

الحسن لم يدرك ابن مسعود.

قال: حَدَّثَنا محمد بن المُثَنَّى أبو موسى الزَّمِن،(1)، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى، قال: حدثنا يونس، عن الحسن، قال: قال رجل عند ابن مسعود: إِنِّي مؤمن. قال: فقيل له: يا أبا عبد الرحمن! يَزْعُمُ أَنَّهُ مؤمن!، قال: «فسلوه أهو في الجنة، أو في النار؟». فسألوه: فقال: «الله أعلم». فقال: «ألا وَكَلْتَ الأولى / كَمَا وَكَلْتَ الآخِرَة». (٢٦/ع)

٢٨٥- وحدثنا أيضًا أبو بكر، قال: حدثنا محمد بن المُثَنَّى، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن منصور، عن إِبْرَاهيم، قال: قيل لِعَلْقَمَة: أمؤمن أنت؟ قال: «أَرْجُو إِنْ شَاءَ الله تعالى». / (١٣٩/ط)

٢٨٦- حدثنا أبو بَكْرٍ أيضًا، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بن المُثَنَّى، قال:

---

(1) في (ط): الزمني.

---

* وعبد الأعلى: هو ابن حَمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.
* ويونس: هو ابن يزيد: ثقة، تقدم في ح: ٣٥.

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان ح: ٩(ص ٦٧) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٢٦أ) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم: ١٤٩٩ (٢/ ١٨٩) من طريق إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم قال أخبرنا يونس... به، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح ١١٦٨ (ص٧٥٥) وح: ١١٧٠ (ص٧٥٦)، والحُلَيْمِي في المنهاج (١/ ١٢٨) كُلُّهم من طريق الحسن، عن ابن مسعود.

قال الألباني في تخريجه الإيمان لأبي عبيد: «منقطع بين الحسن وابن مسعود».

٢٨٥- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٤ (ص٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧٢٠ (١/ ٣٤١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٧ (٢/ ١٨٨) وذكره الحليمي في المنهاج (١/ ١٢٨)، وسيأتي من طريق أخرى نحوه في ح: ٢٨٩.

حَدَّثَنا عبدُ الرَّحْمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن الأعْمَش، عن إبْرَاهيم، قال: قال رَجُلٌ لعلقمة: أمؤمن أنت؟ قال: «أرْجُو».

(٨٠/م) ٢٨٧ - حدثنا الفرْيَابي / قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ، عن مالك بن أنس، عن العَلاء بن عبدِ الرَّحْمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، أنَّ النبي ﷺ أتى المقبرة، فقال: «السلامُ عليكم دَار قوم مؤمنين، وإنَّا إنْ شَاءَ الله بِكُمْ لاحقون» وذكر الحديث.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

فيما ذكرتُ من هذا الباب مقْنع، إنْ شَاءَ الله، // ولا قُوَّة إلا به //[1].

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

٢٨٧- إسناده: حسن.

* فيه: العَلاء بن عبد الرحمن: صدوق ربما وهم، تقدم في ح: ٨٠، ورواية مسلم له هذا الحديث قرينة على أنه مما لم يهم فيه.

* أبوه: عبد الرحمن بن يعقوب الحرقي: ثقة من الثالثة، تقدم في ح: ٨٠.

والحديث صحيح لغيره، له شاهد من حديث عائشة.

تخريجه:

رواه مسلم في الطهارة ح: ٢٤٩ (١/ ٢١٨) والنسائي في الطهارة (١/ ٩٣) كلاهما من طريق العلاء عن أبيه.. به.

ورواه أحمد في المسند (٦/ ١٨٠) والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٧١) عن عائشة رضي الله عنها.

وقد ذكر هذا الحديث ابن بطة في الإبانة ح: ١١٨٤ (ص ٧٦٠) عن المصنف بإسناده.

٢٨- بـــــاب

فيمن كَرِهَ من العُلَمَاء أنْ يَسْأَلَ[١] غَيْرَهُ[٢] فيقول له: أنْتَ مؤْمِنٌ؟ هَذَا عندهم مُبْتَدِعٌ، رَجُلُ سُوء

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن رحمه الله:

إذا قـال لك رجل: أنت مؤمن؟ فقُلْ: آمنتُ بالله، وَمَلائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ، وَرُسُلِهِ، وَاليَوْمِ الآخِرِ، والمَوْتِ، والبَعْثِ من بعد الموت، والجَنَّة والنار، وإن أحْبَبْتَ ألا تجيبه، وتقول له: سؤالك إِيَّايَ بِدْعَة، ولا أجيبك. وإنْ أجَبْتَهُ فَقُلْ: أنَا مؤمنٌ إنْ شَاءَ الله، على النعت الذي ذكرنا فلا بأس به، واحذر مناظرة مثل هذا، فإنَّ هذا عند العلماء مذموم، واتَّبِعْ أثر[٣] من مضى من أئمة المسلمين تسْلَمْ، إنْ شاء الله.

٢٨٨- حدثني عمر بن أيوب السَّقطي، قال: حَدَّثَنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: قيل لِسُفْيَان بن عيينة؛ الرجل يقول: مؤمن أنت؟ قال[٤]: مَا أشُكُّ في إيمَاني، وسؤالك إِيَّايَ بدعة»، وقال[٥]: «ما أدري أنا عند الله شقي أم سعيد، أمقبول العمل أم لا؟». / (١٤٠/ط)

(١) في (م) و(ط): «لمن سأل».
(٢) في (م): «لغيره».
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م): «لا تقل»، وفي (ط): «فقل».
(٥) في (م): «وتقل»، وفي (ط): «وتقول».

٢٨٨- إسناده: صحيح.
تخريجه: رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٠٤أ) و(ق١١٦أ).
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٧١٢ (١/٣٣٨)، وروى نحوه ابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٠ (ص ٧٦٥).

٢٨٩ - **وحدثني** عمر بن أيُّوب، قال: حَدَّثنا يعقوب بن إبْرَاهيم الدَّوْرَقي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن الحسن ابن عبيد الله، قال: قال لي إبْرَاهيم: «إذا قيل لك أمؤمن أنت؟ فقل: أرجو[1]».

٢٩٠أ- **حدثنا** أبو نَصْر، قال: حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذِي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، قال: حَدَّثني سفيان، عن مُحِلّ[2]، قال: قال لي إبْرَاهيم: «إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: آمنت بالله، وملائكتِهِ وكُتُبِهِ ورُسُلِهِ».

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «إنْ شاء الله».

(٢) في (م) و(ط): عجل بن خليفة، وهو تصحيف. وفي هامش الأصل و(ن) أضاف كلمة ابن خليفة، وجعل عليها في هامش الأصل حرف (خـ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها عليها في هامش الأصل حرف (خـ) وفي هامش (ن) بعدها حرف (خ). ولعلها تعني أنها في نسخة أخرى «هكذا»، وهناك شك في هذه الزيادة. فهل هو مُحِلُّ بن خليفة أو ابن مُحْرِز، والراجح ـ والله أعلم ـ أنه ابن مُحْرِز. انظر تحقيق ذلك في الترجمة.

٢٨٩- **إسناده**: صحيح.

* الحسن بن عبيد الله: ثقة فاضل، تقدم في ح: ١٥٥.

تخريجه: رواه الخلال في الإيمان (ق ١٢٦أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٢ (١/ ٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٦ (٢/ ١٩١) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٥ (ص ٧٦٤) وتقدم من طرق أخرى في ح: ٢٨٥ و٢٨٦.

٢٩٠أ- **إسناده**: صحيح أو حسن بناءً على معرفة مُحِل هذا؛ فإنْ كان المذكور مُحِلَّ بن خليفة فهو الطائي الكوفي؛ من الطبقة الرابعة وهو ثقة، فالخبر صحيح. وقد روى عنه سفيان الثوري، كما قال الحافظ في التهذيب (١٠/ ٦٠)، وانظر التقريب (٢/ ٢٣٢) ولكن لم يذكر المزي في تهذيب الكمال (٣/ ١٣٠٩) ولا الحافظ له رواية عن إبْرَاهيم النخعي.

وإنْ كان مُحِل هذا هو ابن مُحْرِز، وهو الراوي عن إبْرَاهيم النخعي، وهو من الطبقة =

٢٩٠ب- قال وحدثني أحمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه مثله.

٢٩٠جـ- وبإسناده قال[1]: حَدَّثَنا أحمد، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن، قال: حَدَّثني حَمَّادُ بن زيد، عن يحيى بن عَتِيقٍ، وحبيبِ بنِ الشَّهيدِ، عن

---

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

= السادسة، فهذا لا بأس به. ترجمته في التقريب (٢/ ٢٣٢) والتهذيب (١٠/ ٦٠) فيكون إسناد الخبر حَسَنًا. مع أنه لم يذكر المزي ولا ابن حجر للثوري رواية عن مُحلُّ بن مُحْرز؛ وهذا لا يعني أنه لم يرو عنه.

والذي يترجح عندي أنه مُحلُّ بن محرز الراوي عن إبْراهيم النخعي؛ لأنه قد ورد التصريح باسمه في إسناد هذا الخبر عند أبي عُبَيْد في الإيمان (ص ٦٨)، والله أعلم.

* حبيب بن الشهيد: الأزدي، أبو محمد البصري: ثقة ثبت، من الخامسة مات سنة ١٤٥. وهو ابن ٦٦ سنة. تقريب (١/ ١٤٩)، وتهذيب (٢/ ١٨٥).

وفي الإسناد: شيخ المصنف، تقدم في ح: ٢٢٥ وهو مجهول الحال. لكن لا تضر جهالته هنا لأنه قد توبع من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان (ص٦٨) من طريق عبد الرحمن.. به ورواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق١٢٥ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح/ ٦٤٩ (١/ ٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٧ (٢/ ١٩١) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩١ (ص٧٦٣) جميعهم من طريق الإمام أحمد.. به.

٢٩٠ب- وخبر طاوس، أخرجه ـ بأسانيد صحيحة ـ أبو عُبَيْد في الإيمان (ص٦٨) وأحمد في الإيمان (ق١٢٥ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٠ (١/ ٣٢٠) وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٢ (ص ٧٦٣): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي.. به. وسيأتي تحت رقم: ٢٩٣.

٢٩٠جـ- وخبر ابن سيرين: إسناده صحيح. ويحيى بن عَتِيق: هو الطُّفَاوي البصري ثقة. من السادسة، تقريب (٢/ ٣٥٣)، وتهذيب (١١/ ٢٥٥).

مُحَمَّدِ بن سيرين، قال: إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: «آمنا بالله، وما أُنْزِلَ إِلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ إِلى إِبْرَاهِيمَ، وَإِسْمَاعِيل، وإِسَحَاق، ويعقوب[1]».

٢٩٠د- وبإسناده عن عبد الرَّحْمن بن مهدي، قال: حَدَّثَنا سفيان، عن الحسن بن عمرو، عن إبْرَاهيم، قال إذا قيل لك: أمؤمن أنت؟ فقل: «لا إله إلا الله».

٢٩١- حدثنا أبو نَصْر، قال: حدثنا أبو بكر، قال: حدثنا أحمدُ، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مَهْدي، قال: حدثني حسين[2] بن عَيَّاش، عن مُغيرَة،

---

(١) «ويعقوب»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) كذا في جميع النسخ، والذي يظهر لي أنه: حسن بن عياش؛ أخو أبي بكر ابن عياش، لا حسين بن عياش، انظر الترجمة.

أخرجه بأسانيد صحيحة أبو عُبَيْد في الإيمان (ص٦٨)، والخلال عن الإمام أحمد (ق١٢٥ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤٨ (١/ ٣٢٠) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥١٣ (٢/ ١٩٣) من غير هذا الطريق، وابن بطة في الإبانة رقم ١١٩٣ (ص٧٦٣).

٢٩٠د- وخبر إبْراهيم: إسناده صحيح أيضًا.

* الحسن بن عمرو: هو الفُقَيْمي، الكوفي ثقة ثبت من السادسة، مات سنة: ١٤٢هـ. تقريب (١/ ١٦٩)، وتهذيب (٢/ ٣١٠).

أخرجه: الخلال عن الإمام أحمد (ق١٢٥ب) وعبد الله بن أحمد ح: ٦٥١ (١/ ٣٢١) وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٩ (٢/ ١٩٢) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٤ (ص٧٦٤) بلفظ: «لا إله إلا أنت»: جميعهم من طريق الإمام أحمد.. به.

٢٩١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه مُغيرة عن إبْرَاهيم. ومغيرة هذا مدلس من الطبقة الثالثة، وهو مغيرة بن مِقْسم الضَّبِّي، أبو هشام الكوفي، ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبْرَاهيم، اتهمه =

عن إِبْرَاهيم، قال: «سؤالُ الرَّجُلِ الرَّجُلَ: أمؤمنٌ أنْتَ؟ بِدْعَةٌ».

٢٩٢ - حدثنا أبو نصر، قال: حَدَّثَنا أبو بكر، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا أبو معاوية، قال: حَدَّثَنا الأعمش، عن إِبْرَاهيم، عن علقمة، قال[1]: ـ وتكلَّم عنده رجل من الخوارج بكلام كَرِهَهُ ـ فقال علقمة:

---

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

= العجلي بالإرسال عن إبْراهيم، وليَّنَهُ أحمد في روايته عن إبْراهيم النخعي فقط، من السادسة، مات سنة: ١٣٦هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٢٧٠)، وتهذيب (١٠/ ٢٦٩)، والميزان (٤/ ١٦٥)، وتعريف أهل التقديس (ص١١٢)

* وفيه أيضا: شيخ المصنف: مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥.

* الحسن بن عياش: ابن سالم الأسدي، أبو محمد الكوفي، أخو أبي بكر المقري، صدوق، من الثامنة مات سنة ١٧٢هـ. روى عن مغيرة، وعنه عبد الرحمن بن مهدي. تقريب (١/ ١٦٩)، وتهذيب (٢/ ٣١٣).

وليس هو الحسين بن عياش البَاجُدَّائي؛ لأن ذاك من العاشرة، مات سنة (٢٠٤هـ) كما في التقريب (١/ ١٧٨) ولم يرو عن مغيرة، ولم يرو عنه عبد الرحمن بن مهدي.

ومما يَدُلُّ على أنه حسن بن عياش لا حسين؛ أنه ورد هكذا في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٦٥٣ (١/ ٣٢١) والإبانة الكبرى لابن بطة ح: ١١٩٦ (ص٧٦٤) أما عند ابن أبي شيبة فهو حسن بن عباس، ولا شك أنه تصحيف، والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٠٤٥٩ (١١/ ٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٣ (١/ ٣٢١) وابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٦ (ص٧٦٤) من طريق حسن بن عياش.. به.

٢٩٢ - إسناده: حسن.

* فيه شيخ المصنف مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥ ـ وهو متابع كما في التخريج ـ وبقية رجاله ثقات.

(﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا ﴾[1]).

(١٤١/ط) قال له الخارجي: أو منهم أنت؟ قال: «أرْجُو». /

٢٩٣أ- حدثنا أبو نَصْر، قال: حَدَّثنا أبو بكر، قال: حَدَّثنا أبو عبد الله، / قال: حَدَّثنا عبد الرَّزَّاق، / قال: أخبرنا مَعْمَرٌ، عن ابن طاوس، عن أبيه (٨١/م) (٥٣/ن) أنه كان إذا قيل له: أمؤمنٌ أنْتَ؟ قال: «آمنتُ بالله وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ» لا يزيد على هذا.

(١) الأحزاب، آية: ٥٨.

* أبو معاوية: محمد بن حازم، الضَّرير الكوفي، عمي وهو صغير، ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة: ١٩٥هـ، وقد رمي بالإرجاء. تقريب (٢/ ١٥٧)، وتهذيب (٩/ ١٣٧).

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق١٢٦ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٥٧ (١/ ٣٢٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١١٦٩ (ص٧٥٥) من طريق وكيع قال حدثنا سفيان، عن الأعمش.. به.

وأخرجه: ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٤٩٨ (٢/ ١٨٨) من طريق سَلْم بن جُنَادة، قال: حدثنا أبو معاوية.. به. وانظر: الحلية لأبي نعيم (٢/ ١٠٠).

٢٩٣أ- **إسناده**: حسن.

* فيه شيخ المصنف مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥ لكنه قد توبع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزَّاق في المصنف ح: ٢٠١٠٨ (١١/ ١٢٨) وابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٢٩ (ص١٠) وأبو عبيد في الإيمان أيضا: ح: ١٣ (ص٦٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٠ (١/ ٣٢٣)، وابن جرير في تهذيب الآثار رقم ١٥٠٨ (٢/ ١٩٢) وابن بطة في الكبرى رقم ١١٨٩ (٢/ ٧٦٢) جميعهم من طريق معمر عن ابن =

٢٩٣ب- وبإسناده عن أحْمَدَ، قال: حَدَّثَنا وكِيع، عن سُفْيَان، عن الحسين[1] بن عَمْرو، عن فُضَيْل، عن إبْرَاهيمَ، قال: (إذا سُئِلْتَ: أمؤمنٌ أنْتَ؟ فقل: لا إله إلا الله، فإنَّهم سيدعونك».

٢٩٤- حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بن محمد، قال: أخبرنا معاوية بن عَمْرو[2]، عن أبي إسْحَاق الفَزَاري، قال: قال الأوْزَاعي في الرَّجُلِ يُسْأل[3]: أمؤمن أنت؟ فقال: «إنْ المسألةَ عَمَّا تسأل[4] عنه بدعة، والشهادة به / / تَعَمُّق لم نُكلَّفْهُ في ديننا، ولم يَشْرَعهُ نبيُّنا، ليس لمن يسأل

(١) في (م)، (ط): «المسْور، عن عمرو بن فضيل»، وهو خطأ.
(٢) في (ط): «عمر»، وَالصواب المثبت.
(٣)، (٤) في (م)، (ط): «سئل».

= طاوس.. به.
وذكره الإمام أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦أ). وتقدَّم من طريق أخرى في ح: ٢٩٠.
٢٩٣ب- إسناده: صحيح.
* الحسن بن عمرو: هو الفُقَيْمي: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٩٠.
* فضيل: هو ابن عمرو الفُقَيْمي-أخو الحسن-ثقة، من السادسة، مات سنة عشر ومائة. تقريب (١/ ١١٣)، وتهذيب (٨/ ٢٩٣).
تخريجه:
أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٩٧ (ص٧٦٥) وأبو نُعَيم في الحلية (٤/ ٢٢٤) وتقدَّم قريبا في ح: ٢٩٠.
٢٩٤- إسناده: صحيح.
* معاوية بن عمرو: ابن المُهَلَّب بن عمرو الأزدي المَعْني، أبو عمرو البغدادي، ويعرف بابن الكرْمَاني، ثقة، من صغار التاسعة، مات سنة: ٢١٤هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٢٦٠)، وتهذيب (١٠/ ٢١٥).
تخريجه:
رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٣ (ص ٧٦٦).

عن ذلك فيه إمام، القول به / /[(١)] جَدَلٌ، والمنازعة فيه حَدَثٌ، ولعمري ما شهادتك لنفسك بالتي / / تُوجب لك تلك الحقيقة إنْ لم يكن كذلك، ولا تَرْكُكَ الشهادة لنفسك بها بالتي / /[(٢)] تخرجُكَ من الإيمان إنْ كنتَ كذلك، وإنَّ الذي يسألك[(٣)] عن إيمَانكَ ليس يَشُكُّ في ذلك منك، ولكنه يريد أن يُنَازِعَ الله تعالى علمه في ذلك، حتى[(٤)] يزعم أنَّ عِلْمَه وَعلْمَ الله في ذلك سواء، فاصبرْ نَفْسَكَ على السُّنَّة، وَقِفْ حيث وَقَف القَومُ، وقل فيما قالوا، وَكُفَّ عما كَفُّوا، وَاسْلُكْ سبيلَ سَلَفِكَ الصالح، فإنَّهُ يَسَعُكَ مَا وَسِعَهُم، وقد كان أهلُ الشام في غَفْلَة من هذهِ البدعِة حتى قَذَفَهَا إليهم[(٥)] بعضُ أهلِ العِرَاق ممَّنْ دخل في تلك البدْعة، بعدما رَدَّ عليهم فقهاؤهم وعلماؤهم، فَأشْرَبَتْهَا قلوبُ طوائف منهم، وَاسْتَحْلَتْهَا ألْسنَتُهُمْ، وأصابهم ما أصاب غيرَهم من الاخْتِلاف، ولست بآيسٍ[(٦)] أنْ يَدْفَعَ الله تعالى شَرَّ هذه البدعة إلى أن يصيروا إخوانًا / / في دينهم، ولا قوة إلا بالله.....».

ثم قال الأوْزَاعي: «ولو كان هذا خيرًا ما خُصِصْتُم به[(٧)] / / دون

(١) ما بين العلامتين: / / - / / ساقط من (م) و(ط).
(٢) ما بين العلامتين: / / - / / ساقط من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «سألك».
(٤) في (م) و(ط): حين.
(٥) ساقطة من (ن).
(٦) في (م) و(ط): «بيائس».
(٧) ما بين العلامتين: ساقط من (م) و(ط).

أسْلافِكُم، فإنَّهُ لَمْ يُدَّخَرْ عنهم خَيْرٌ[1] خُبِّئَ لكم دونهم لِفَضْلٍ عِنْدَكُم، وهم أصحابُ نبيِّنَا الذين اختارهم الله له، وبعثه فيهم، ووصفه بهم، فقال: ﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ... ﴾[2] إلى آخر السورة». / (١٤٢/ط)

(١) ساقطة من (ط).
(٢) سورة الفتح، آية: ٢٩.

٢٩- بـــــاب

في المُرْجِئَةِ[1]، وَسوءِ مَذَاهِبِهِمْ عِنْدَ العُلَمَاء

٢٩٥- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن مُحَمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدَّثَنا زُهَيْر بن مُحَمَّد المَرْوَزي، قال: أخبرنا مُحَمَّد بن كَثِير، عن

(١) الإرْجَاء لغة: التأخير، يقال: أرجأتُ الأمْرَ، وَأرْجَيْتَه، إذَا أخَّرْتَهُ.
ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَرْجِهْ..﴾ و﴿أَرْجِئْهُ﴾: قراءتان. وقوله ﴿تُرْجِي مَن تَشَاءُ مِنْهُنَّ..﴾ وقرئ: ﴿تُرْجِي﴾ بغير همز، قال الزجاج: والهمز أجود. قال: وأرى: ﴿تُرْجِي﴾ مخففًا من ﴿تُرْجِئُ﴾ لمكان: (تؤوي). انظر النهاية لابن الأثير (٢/ ٢٠٦)، واللسان لابن منظور، مادة: (ر ج أ) (١/ ٨٤).
وفي الاصطلاح: قال ابن جرير الطبري: «هم من كان من قوله: الإيمان قول بلا عمل، وفي من كان من مذهبه أنَّ الشرائع ليست من الإيمان؛ وإنَّمَا الإيمان إنَّمَا هو التصديق بالقول دون العمل المصدق بوجوبه» تهذيب الآثار (٢/ ١٨٢).
وقال ابن الأثير: (هم فرقة من فرق الإسلام يعتقدون أنه لا يَضُرُّ مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة» النهاية (٢/ ٢٠٦) وانظر الملل والنحل =

٢٩٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه محمد بن كثير بن أبي عطاء الثقفي الصَّنْعَاني: أبو يوسف نزيل المَصِّيصة. قال الحافظ: صدوق كثير الغلط، قال البخاري: ليِّن جدا، وقال: ضعفه أحمد وعَدَّهُ الحافظ ابن حجر من الطبقة الرابعة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقريب (٢/ ٢٠٣) وتهذيب (٩/ ٤١٥) الميزان (٤/ ١٨) تعريف أهل التقديس (ص١٤٥).

تخريجه:

رواه أبو عُبَيْد في الإيمان ح: ٢٣ (ص ٨٢) من طريق محمد بن كثير. ولكن بدل «أضر»: «أعز».

ورواه ابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٩ (ص ٧٦٩). من طريق أبي الأحوص قال حدثنا محمد بن كثير.. به.

الأوزاعي، عن الزُهْرِي قال: «ما ابْتُدِعَتْ فِي الإِسْلام بِدْعَةٌ أضَر على أهْلِه[1] من هذه» - يعني الإِرْجَاء[2].

= (١/ ١٣٩)، والتعريفات للجرجاني (ص ٢٢١).

وهم ينقسمون إلى ثلاث طوائف:

١- المرجئة الأولى: وهم الذين كانوا يرجئون أمْرَ عثمان وعلي رضي الله عنهما فلا يتولَّوْنهما ولا يتبرءون منهما. فهم مضادُّون لمن يكفرهما أو يغلو فيهما أو أحدهما. وكذا لمن يرى تقديمهما، وفضلهما، ووجوب موالاتهما.

والإرْجَاء عند هذه الطائفة ليس في مسألة الكفر والإيمان وعلاقته بالعمل، وإنَّمَا في الموقف من الصحابة المختلفين في الفتنة فقط. انظر تهذيب الآثار (٢/ ١٨٢) وظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي (ص٢٢٥). ولذلك فهؤلاء ينطبق عليهم التعريف اللغوي - السابق - فقط. دون الاصطلاحي. كما أنهم غير داخلين في مراد المصنف بهذا الباب.

٢- المرجئة الفقهاء: وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يشمل ركنين: تصديق بالقلب، وإقرار باللسان، وأنه لا يزيد ولا ينقص، ولا يستثنى منه.

وأشهر من يمثل هذا المذهب فقهاء الحنفية المتمسكون بعقيدة السلف - في غير هذه المسألة - ومنهم أبو جعفر الطحاوي صاحب العقيدة المشهورة، وقليل من المتأخرين. انظر ظاهرة الإرجاء (ص٢٩٠).

٣- المرجئة المتكلمون الغلاة: وهم مرجئة الجهمية، وهم الذين يقولون: إنَّ الإيمان يكون بالقلب فقط، وهو التصديق - والجهم قال: هو المعرفة - والفرق بين المعرفة والتصديق القلبي المجرد يكاد يكون متعذرا - ويمثلهم الأشاعرة والماتريدية. المصدر السابق (ص٢٨٨) فما بعدها.

وكلام المصنف في هذا الباب منصبٌّ على هاتين الطائفتين - الفقهاء والمتكلمين - وللمرجئة فرق كثيرة، مذكورة في كتب الفرق والمقالات ليس هذا مكان بسطها.

(١) في (م) و(ط): «الملة».

(٢) في (م) و(ط): «أهل الإرجاء».

٢٩٦- **حدثنا** إِسْحَاق بن أبي حَسَّان الأنْمَاطي، قال: حَدَّثَنا هشام ابن عَمَّار الدمشقي، قال: حَدَّثَنا شِهَابُ بن خِرَاش[1]، عن أبي حمْزَة التَّمَّار[2] الأعْوَر، قال: قلت لإبْرَاهيم: ما ترى في رأي المُرْجِئَة؟ فقال: «أوَّهْ، لَفَّقُوا قَوْلاً، فأنَا أخافهم على الأمَّة، والشَّرُّ مِنْ أمْرِهِم كَثِير، فإيَّاكَ وإيَّاهُم».

٢٩٧- **حدثنا** أبو نصر محمد بن كُرْدِي، قال: / /حَدَّثَنا أبو بكر المَرُّوذِي، قال: / /[3] حَدَّثَنا أبو عبد الله - يعني: أحمد بن حنبل - قال: حَدَّثنا مُحَمَّدُ بنُ بِشْرٍ، قال: حَدَّثَني سعيد بن صالح، عن حَكِيم بنِ جُبَيْر،

---

(١) في (م): «فراش»، وفي (ط): «فراس».

(٢) في صلب الأصل: (الثمالي)، وفي الهامش (التمار) بعدها حرف (خ ع). وهذا هو الصواب لأن صاحب إبْرَاهيم هو التمار وليس الثمالي. أما بقية النسخ فهي: (الثمالي).

(٣) ما بين العلامتين ساقط في (م) و(ط).

٢٩٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه أبو حمزة التمار الأعور: ضعيف، تقدم في ح: ١٢٥، وشهاب بن خراش: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٥٧.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٣٠ (ص٧٧٥) من طريق المؤلف.

٢٩٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه: حكيم بن جُبَيْر الأسدي، وقيل مولى ثقيف، الكوفي، ضعيف، رمي بالتشيع. تقريب (١/ ١٩٣)، وتهذيب (٢/ ٤٤٥).

* وفيه شيخ المصنف: تقدم في ح: ٢٢٥ وهو مجهول الحال.

* سعيد بن صالح: الأسدي الأشج. قال يحيى بن معين: ثقة، وقال أبو حاتم: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٤/ ٣٤).

تخريجه:

رواه ابن سعد في الطبقات (٦/ ٢٧٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢٠ =

قال: قال إبراهيم: «المرجئة أخوف عندي على الإسلام من[1] عِدَّتِهِم من الأزَارِقة»[2].

٢٩٨ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حَدَّثَنا يوسف بن مُوسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنا الضَّحَّاك بن مَخْلَد، عن الأوْزَاعي، عن يحيى بن أبي عَمْرو السَّيْبَاني[3]، عن حُذَيْفة قال: «إنِّي لأعْرِفُ أهْلَ دِينَيْن[4]، أهْل ذلِكَ الدِّينَين[5] في النَّار، / قَوْمٌ يقولون: الإيمَانُ كَلامٌ وإن زنى وقتل، وَقَوْمٌ يقولون: (٨٢/م)

(١) «من» ساقطة من (ط).
(٢) أتباع نافع بن الأزرق، فرقة من الخوارج. انظر مقالاتهم في الفرق بين الفرق (ص٨٤).
(٣) في (ط): «الشيباني» بالشين، وهو خطأ.
(٤) و(٥) في (م) و(ط): «دسر». وهذه من عجائب التصحيف.

= (١/ ٣١٣) والخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ٩٤ب) و(ق١٢٧أ). وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٨ (ص٧٦٩) جميعهم من طريق سعيد بن صالح عن حكيم بن جبير.. به.

٢٩٨ - **إسناده**: ضعيف، للإرسال.

* فيه: يحيى بن أبي عمرو السيباني، أبو زُرْعَة، الحمصي، ثقة من السادسة وروايته عن الصحابة مرسلة، مات سنة: ١٤٨هـ أبو بعدها. تقريب (٢/ ٣٥٥)، وتهذيب (١١/ ٢٦٠).

* الضحاك بن مَخْلَد: ثقة ثبت تقدم في ح: ٨٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في الإيمان ح: ٦٥ (ص٢٠)، وأبو عُبَيْد (ص٨١) وأحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٦٣ (١/ ٣٢٣) وابن بطة في الكبرى رقم ١٢١٦ (ص ٧٧١) و١٢٢٠ (ص ٧٧٢) و١٢٣٣ (ص٧٧٦) ورواه ابن جرير في تهذيب الآثار رقم ٤٦٢ (٢/ ١٧٤) من طريق أبي داود الهمداني عن الأوزاعي به. وسيأتي من طريق أخرى في الخبر التالي.

إن أوَّلينا لضُلال، ما بال خمس صلوات[1]، وإنَّما هما[2] صلاتان: ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ..﴾[3].

٢٩٩- حدثنا أبو نصر، قال: حَدَّثَنا أبو بكر، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا الوليد بن مُسْلِم، قال: حدثنا أبو عَمْرو، عن يحيى ابن أبي عمرو السيباني[4]، عن حذيفة قال: «إني لأعلم أهلِ دينَيْن، هذينك[5] الدِّينين في النَّار؛ قوم / يقولون: الإيمانُ كلام، وقوم يقولون: ما بال الصلوات الخمس، وإنَّمَا هما صلاتان». (١٤٣/ط)

٣٠٠- وحدثنا أبو نَصْر، قال: حَدَّثنا / / أبو بكر، قال:

---

(١) في (م) و(ط): «إنَّ أولية الضلال ما قال خمس صلوات..» وهذه أعجب!
(٢) في (م): هو.
(٣) سورة الإسراء، آيه: ٧٨.
(٤) في (ط): «الشيباني».
(٥) في (ط): «هذين».

٢٩٩- **إسناده**: ضعيف، للإرسال؛ كسابقه.
* وفي شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٦٣ (٢/ ١٧٤) و١٥٠٤ (٢/ ١٩١) من طريق الفصل بن الصباح، قال: حدثنا الوليد.. به. وانظر الحديث السابق.

٣٠٠- **إسناده**: حسن.
* فيه عطاء بن السائب صدوق اختلط، ولكن سماع حَمَّاد بن سلمة منه قبل اختلاطه على قول أبي داود. تقدمت ترجمته في ح: ١٨٢.
* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال. تقدمت ترجمته في ح: ٢٢٥. لكنه متابع كما في التخريج.

حَدَّثَنا / /(١) أبو عبد الله، قال: حدَّثنا عبد الرَّحمن بن مَهْدي، قال: حدثني حَمَّاد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر قال: «مثل المُرْجئة مثل الصَّابِئين».

١٣٠١أ- وحدثنا أبو نصر، قال: حَدَّثَنا أبو بكر، قال حَدَّثَنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا مُؤَمَّل، قال: حدثنا حَمَّاد بن زيد، قال: حدثنا أيُّوب، قال: قال لي سعيد بن جُبَير: ألم أرك(٢) مع طَلْق(٣)!؟ قال(٤): قلت: بلى؛ فماله؟ قال: «لا تجالسه، فإنَّه مرجئ»، قال أيُّوب: «وما شاورته في ذلك، ويحق للمسلم إذا رأى من أخيه ما يكره أنْ يأمُرَهُ(٥) وينهاه».

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (ط): رأيت.
(٣) طَلْق: هو ابن حَبيب العنزي، بصري، صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من الثالثة، مات بعد التسعين. تقريب (١/ ٣٨٠)، وتهذيب (٥/ ٣١).
(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م) غير واضحة، وفي هامشها قال: لعله: «يأمر».

تخريجه:

رواه أحمد في الإيمان برواية الخلال (ق ١٢٦ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٦ (١/ ٣١٢) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٥ (ص ٧٧٠) كلهم من طريق عطاء ابن السائب.. به.

١٣٠١أ- **إسناده**: حسن.

* فيه مُوَمَّل: وهو ابن إسْمَاعيل، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢، وقد توبع متابعة قاصرة.

* وفيه شيخ المصنف؛ مجهول الحال: تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه متابع أيضًا كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٢٦أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: =

٣٠١ب- قال: وحدثنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نُمَيْر، قال: سمعت سفيان - وذكر المُرْجِئة - فقال: «رَأْيٌ مُحْدَثٌ، أدركنا النَّاس على غَيْرِهِ».

٣٠١جـ- قال: وحدثنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا معاوية بن عَمْرو، قال: حَدَّثَنا أبو إسحاق - يعني: الفَزَاري - قال: قال الأوْزَاعي: «قد كان يحيى وقتادة يقولان: ليس من الأهْوَاء شيء أخوف عندهم على الأمَّة من الإرْجَاء».

(٥٤/ن) ٣٠١د- قال / وحدثنا أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نُمَيْر، عن جعفر الأحْمَر، قال: قال منصور بن المُعْتَمِر في شيء: «لا أقول كما قالت المُرْجِئَةُ الضَّالَّةُ المُبْتَدِعَة».

---

٦٥٩ (١/ ٣٢٣) وابن بطة رقم ١٢٢٠ (ص ٧٧٢)، من طريق الإمام أحمد. . به.

وروى نحوه أبو عُبَيْد في الإيمان ح: ٢٤ (ص ٨٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٢١ (١/ ٣١٤) كلاهما من طريق إسْمَاعيل بن إبراهيم، عن أيوب. . به.

٣٠١ب- **إسناده**: حسن.

* فيه شيخ المصنف: مجهول الحال تقدم في ح: ٢٢٥، وقد توبع كما في التخريج وبقية رجال الإسناد ثقات.

تخريجه:

رواه أحمد في الإيمان (ق ٩٣أ) من طريق حرب بن إسماعيل الكرماني ومن طريق المروذي ومن طريق أحمد بن الحسين بن حسان.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٠ (١/ ٣١١) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٥٢ (ص ٧٨٥): كلاهما من طريق ابن نمير. . به.

٣٠١جـ- **إسناده**: حسن. كسابقه.

* ومعاوية بن عَمْرو: ثقة، تقدم في ح: ٢٩٤.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦٤١ (١/ ٣١٨) من طريق أبيه.

٣٠١د- **إسناده**: حسن.

٣٠١-هـ- **قال: وحدثنا** أبو عبد الله، قال: حَدَّثَنا حَجَّاج، قال: سمعت شَرِيكًا - وذكر المُرْجِئة - فقال: «هُمْ أَخْبَثُ قَوْمٍ، وَحَسْبُكَ بالرَّافِضَةِ خُبْثًا، ولكن المُرْجِئَة يَكْذِبُون على الله تعالى».

٣٠٢- **حدثنا**[1] جعفر بن مُحَمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زِيَاد، قال: سمعت أبا عبد الله، وسُئِلَ عن المُرْجِئ[2] فقال: «من قال: إنَّ الإِيْمَانَ قَوْلٌ».

---

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «المرجئة».

---

* فيه: جعفر بن زياد الأحمر، الكوفي، صدوق يتشيع، من السابعة، مات سنة ١٦٧هـ. تقريب (١/ ١٣٠)، وتهذيب (٢/ ٩٢).
* وفيه شيخ المصنف: مجهول الحال، تقدم في ح: ٢٢٥، لكنه متابع كما في التخريج.
وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الخلال عن الإمام أحمد.. به في الإيمان (ق١٠٩ب).
ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٣ (١/ ٣١٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢١١ (ص٧٧٠) من طريق عبد الله بن أحمد عن أبيه.. به.

٣٠١-هـ- **إسناده**: حسن، كسابقه.
* فيه شيخ المصنف، وهو مجهول الحال كما تقدم في ح: ٢٢٥. وقد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.
* وحجاج: هو ابن محمد المَصِّيصي: ثقة ثبت تقدم في ح: ٣٢.

تخريجه:

رواه الخلال عن أحمد في الإيمان (ق ١٠٩ب) و(١١٧ب) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٦١٤ (١/ ٣١٢) وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢١٢ (ص٧٧٠).

٣٠٢- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنِّف.

٣٠٣- **حدثنا** جعفر، قال: حَدَّثَنا الفضل قال: حدثنا أبو عبد الله، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا سلمة بن نُبَيْط، عن الضَّحَّاكِ بن مُزَاحِم، قال: ذَكَرُوا عنده: «من قال / لا إله إلا الله دخل الجنة»(١)، فقال: «هذا قبل أنْ تُحَدّ الحُدُود وَتُنَزَّل الفَرَائض». (١٤٤/ط)

٣٠٤- **أخبرنا** خَلَفُ بن عَمْرو العُكْبري، قال: حَدَّثَنا الحُمَيْدي، قال: سمعت وكيعًا يقول: (أهْلُ السُّنَّةِ يقولون: «الإيمان قول وعمل»، والمرجئة يقولون: «الإيمان: قول» والجَهْمِيَّةُ يقولون: «الإيمان: المَعْرِفَة»).

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

من قال: الإيمان قول دون العمل، يُقَال له: رَدَدْتَ القرآن والسنة، وما عليه جميع العلماء، وَخَرَجْتَ من قول المسلمين وَكَفَرْتَ باللهِ العظيم.

فإنْ قال: بم ذا(٢)؟

---

(١) تقدم تخريجه في (ص ٤٢٩).
(٢) في (م) و(ط): «بماذا».

٣٠٣- **إسناده**: صحيح.
* سَلَمَةُ بن نُبَيْط: ابن شَرِيط الأشْجَعي، أبو فِرَاس الكوفي، ثقة، يقال: اختلط، من الخامسة. تقريب (١/ ٣١٩)، وتهذيب (٤/ ١٥٨).
* الضحَّاك بن مُزَاحم: الهلالي، أبو القاسم أو أبو محمد الخُرَاساني، صدوق كثير الأرسَال، من الخامسة، مات بعد المائة. تقريب (١/ ٣٧٣)، وتهذيب (٤/ ٤٥٣).

تخريجه:
لم أجده عند غير المصنِّف.

٣٠٤- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:
لم أقف عليه عند غير المصنِّف.

قيل له: إنَّ اللهَ تعالى أمر المؤمنين بعد أن صَدَقُوا في إيمَانهم أمرهم بالصلاة، والزكاة، والصيام، والحج، والجهاد، وفرائض كثيرة، يطول ذكرها مع شِدَّةِ خوفهم على التَّفْرِيط فيها النَّار والعقوبة الشديدة.

فمن زعم أنَّ اللهَ تعالى فرض على المؤمنين ما ذكرنا ولم يُرِدْ منهم العَمَلَ، ورضي بالقول منهم[1]، فقد خالف اللهَ ورسولَه ﷺ / ، قال الله تعالى (٨٣/م) لما تَكَامَلَ أمْرُ الإِسْلام بالأعمال قال: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِيناً**﴾[2].

وقال النبي ﷺ: «**بُنِيَ الإِسْلامُ على خمس...**»[3]، وقال ﷺ: «**مَنْ تَرَكَ الصَّلاةَ فقد كَفَر**»[4].

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

ومن قال: «الإيمان المعرفة»[5] دون القول والعمل، فقد أتى بأعظم من مقالة من قال: «الإيمان قول»، ولزمه[6] أن يكون إبْلِيس على قوله مؤمنا، لأنَّهُ[7] قد عرف ربه، ﴿**قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي..**﴾[8]، وقال: ﴿**رَبِّ فَأَنظِرْنِي**[9]..﴾[10] ولزمه أن يكون

(١) في (م) و(ط): «ورضي منهم بالقول».
(٢) سورة المائدة، آية: ٣.
(٣) تقدم في ح: ٢٠١.
(٤) تقدم في ح: ٢٦٨.
(٥) هذا قول الجهم بن صفوان ومن جاء من بعده من جهمية المرجئة. انظر مقالات الإسلاميين للأشعري (١/ ٢١٣) فما بعدها.
(٦) في (م): «لزمه» بحذف الواو.
(٧) في (م) و(ط): «لأن إبليس».
(٨) سورة الحجر، آية: ٣٩.
(٩) في الأصل و(ن) و(م): «أنظرني»، وهو خطأ.
(١٠) سورة الحجر، آية: ٣٦، وسورة ص، آية: ٧٩.

اليهود ـ بمعرفتهم[1] باللهِ وبرسوله ـ[2] أنْ يكونوا مؤمنين، قال اللهُ تعالى: ﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ/ أَبْنَاءَهُمْ ﴾[3] فقد أخبر عز وجل أنهم يَعْرِفون الله ورسوله./ (٢٧/ع) (١٤٥/ط)

ويقال لهم: أيْش[4] الفرق بين الإسْلام وبين الكفر[5]؟ وقد علمنا أنَّ أهل الكفر قد عَرَفُوا بعقولهم أنَّ اللهَ تعالى خلق السماوات والأرض وما بينهما، ولا ينجيهم في ظلمات البرِّ والبَحْرِ إلا الله، وإذا أصَابَتْهُم الشَّدائد لا يَدْعُون إلا الله.

فعلى قولهم ـ إنَّ الإيْمَان المعرفة ـ كُلُّ هؤلاء مثل من قال: الإيمان: المعرفة[6]. على قائل هذه المَقَالة الوَحْشِيَّة[7] لَعْنَةُ اللهِ.

بل نقول ـ والحمد الله ـ قولا يوافق الكتاب والسنة، وعلماء المسلمين الذين[8] لا يستوحش من ذكرهم ـ وقد تقدَّم ذكرنا لهم ـ أنَّ الإيْمَانَ معرفة بالقلب ـ تصديقًا يقينيا ـ وقول باللسان، وعمل بالجوارح، لا يكون مؤمنا إلا

(١) في (م) و(ط): «لمعرفتهم».
(٢) في (ن): «ورسوله».
(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٦، وسورة الأنعام، آية: ٢٠.
(٤) في (ط): «أليس».
(٥) في (ط) زاد عليهما: «العمل».
(٦) العبارة غير مفهومة. وفي الأصل جعل على كلمة «مثل» حرف (ج) وعلى كلمة «المعرفة» مثله. وفي الهامش جعل كلمة (مؤمنون) وبعدها حرف (صح) لكنه شطب عليها. وبهذا التصحيح ـ لو لم يشطب ـ تتضح العبارة فتكون هكذا: «فعلى قولهم: إنَّ الإيمان المعرفة، كل هؤلاء مؤمنون. على قائل..» إلخ.
(٧) في (ن): «الوحشة، لعنة الله».
(٨) في (م): «اللذان».

بهذه الثلاثة، لا يجزي بعضها عن بعض، والحمد لله على ذلك.

٣٠٥- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنا يُوسف القَطَّان قال: حَدَّثَنا جَرِير، عن عطاء بن السَّائِب، عن الزُّهْرِي قال: قال لي[(١)] عبدُ المَلك بن مروان: الحديث الذي جاء عن النبي ﷺ: «**من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة، وإنْ زنى وإنْ سرق**»[(٢)]؟ قال: فقلت له: «أيْن يذْهَب بك[(٣)] يا أمير المؤمنين؟ هذا قبل الأمر والنهي، وقبل الفرائض».

قال مُحَمد بن الحسين:

احذروا - رحمكم الله - قول من يقول: إنَّ إيمَانه كإيمَان جبريل وميكائيل. ومن يقول: أنا مؤمن عند الله، وأنا مؤمن مستكمل الإيمان، هذا كُلُّه مذهب أهل الإرجاء.

٣٠٦- حدثنا إِسْحَاق بن أبي حَسَّان الأنْمَاطِي[(٤)]، قال: حَدَّثَنا هِشَامُ

---

(١) «لي»: ساقطة من (ن).

(٢) تخريجه في (ص٤٢٩).

(٣) في (ن): «لك».

(٤) في (م) و(ط): «حسان بن أبي سِنَان الأنْمَاطي».

٣٠٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، وسماع جرير منه بعد اختلاطه، تقدمت ترجمته، في ح: ١٨٢، ولم أجد له مُتَابعًا.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنِّف.

٣٠٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد الملك بن محمد وهو الحِميري البَرْسَمِي، من أهل صنعاء دمشق، ليِّن =

بن عَمَّار الدمشقي، قال: حَدَّثَنا عبد الملك بن محمد، قال: حَدَّثَنا الأوزاعي قال: «ثَلاثٌ هُنَّ بِدْعَةٌ؛ أنا مؤمن مستكمل الإِيْمَان، وأنا مؤمن حَقا، وأنا مؤمن عند الله».

٣٠٧- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسِطي، قال: حَدَّثَنا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنا يحيى بن سُلَيْم الطائفي، قال: حَدَّثَنا نافع بن عمر القرشي، قال: كنا عند ابن أبي مُلَيْكة، فقال له جليس له: يا أبا محمد / إنَّ نَاسًا يجالسونك يزعمون أن إِيمَانهم كإيمَان (١٤٦/ط) جبريل وميكائيل، فغضب عبد الله بن أبي مُلَيْكة، وقال: ما رضي الله تعالى لجبريل عليه السلام حتى فَضَّلَه بالثَّنَاءِ على مُحَمَّدٍ ﷺ فقال: ﴿ **إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ (١٩) ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ (٢٠) مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ (٢١) وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ** ﴾[1] يعني مُحَمَّدًا ﷺ، قال ابن أبي مليكة: «أفأجعل:

(١) سورة التكوير، الآيات: ١٩-٢٢.

= الحديث، من التاسعة. تقريب (١/ ٥٢٢)، وتهذيب (٦/ ٤٢١).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٤١ (ص ٧٨١) من طريق هشام بن عَمَّار.. به. إلا أن فيه بدل «عبد الملك بن محمد» «أبو عبد الملك».

٣٠٧- إسناده: فيه ضعف.

* فيه يحيى بن سُلَيْم: صدوق سيء الحفظ، تقدم في ح: ٢٥٨.
* ونافع بن عمر: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٥٩.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٢٤٣ (ص ٧٨٢) من طريق يحيى بن سُلَيْم.. به. وروى نحوه الخلال في الإيمان عن الإمام أحمد قال حدثنا وكيع قال حدثنا نافع بن عمر قال: قال ابن أبي مليكة: «إنَّ فَهْدَانَ يزْعُمُ أنه يشرب الخمر، ويزعم أنَّ إيمَانه على إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام» (ق: ١٤٣ أ).

(ن/٥٥) إيمَان جبريل وميكائيل كإيمَانِ فَهْدَان / ؟! لا .. ولا كَرَامَة ولا حَبا »[*]!!

قال نافع: « قد رأيت فَهْدَان، كان رَجْلا لا يصحو من الشراب ».

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن:

من قال هذا فقد أعظم الفِرْيَة على الله تعالى وأتى بِضِدِّ الحق، وبما ينكره جميع العلماء، لأن قائل هذه المقالة يزعم أنَّ من قال: لا إله إلا الله لم تضره الكبائر أنْ يعملها[1]، ولا الفواحش أنْ يركبها[2] وأنَّ عنده أنَّ البَارَّ التقي، الذي لا يباشر من ذلك شيئًا، والفَاجِرَ يكونان سواء، هذا منكر. قال الله تعالى: ﴿ **أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ** ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ **أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ** ﴾[4] يقال[5] لقائل هذه المقالة المنكرة: يا ضال يا مضل، إنَّ اللهَ تعالى لم يُسَوِّ بين الطائفتين من المؤمنين في أعمال الصالحات حتى فَضَّلَ بعضهم على بعض درجات، قال الله تعالى: ﴿ **لا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ أُوْلَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ**

(*) قول ابن أبي مليكة هذا رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٠٣ (١/ ٣٧٠) مسنداً.

(١) في (م) مصححة في الهامش إلى: «إن عملها».

(٢) في (م) (ط): «يرتكبها».

(٣) سورة الجاثية، آية: ٢١.

(٤) سورة ص، آية: ٢٨.

(٥) في (ط) وهامش (م): «فقل...».

﴿الَّذِينَ أَنفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَقَاتَلُوا وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾[1]. فوعدهم عز وجل كلهم بالحسنى بعد أنْ فَضَّلَ بعضهم على بعض.

وقال تعالى: ﴿لا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً﴾[2] ثم قال: ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ﴾/ فكيف يجوز لهذا الملحد في الدين أن يُسَوِّي بين إيمَانِهِ وإيمَان جبريل وميكائيل؟! ويزعم أنه مؤمن حَقا!! (١٧٤/ط)

٣٠٨- حدثنا أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا سُوَيْد بن سَعِيد، قال: حَدَّثَنا شِهَابُ بنُ خِرَاش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «ما بعث الله نَبِيا قبلي، واستَجْمَعَتْ[3] له أُمَّته إلا كان فيهم مُرْجِئَة وقَدَرِية، يُشَوِّشُونَ أَمْرَ أُمَّته مِنْ بَعْدِه، ألا وَإنَّ الله لَعَنَ المُرْجِئَةَ والقدرِيَّةَ

---

(١) في (م) و(ط): أكمل الآية، وهي العاشرة من سورة الحديد.
(٢) سورة النساء، آية: ٩٥.
(٣) في (م) و(ط): «فاستجمعت».

٣٠٨- **إسناده**: فيه ضعف.
فيه شهَاب بن خرَاش: صدوق يخطىء. تقدم في ح: ٢٥٧.
وفيه أيضاً: سُوَيْد بن سعيد: وهو صدوق في نفسه إلا أنَّه عمي فصار يَتَلَقَّن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابن معين القولَ، تقدم في ح: ٢٧.
لكن تابعه الربيع بن نافع - وهو ثقة - كما عند ابن بطة في الإبانة ح: ١٢٠٦ (ص٧٦٨).
* محمد بن زياد: الجُمَحي، مولاهم، أبو الحارث، المدني، نزيل البصرة، ثقة ثبت ربما أرسل، من الثالثة. تقريب (٢/ ١٦٢)، وتهذيب (٩/ ١٦٩).
وانظر كلام الألباني على هذا الإسناد في ظلال الجنة في تخريج كتاب السنة (١/ ١٤٣) حيث أعلَّه بشهاب.

على لسان سبعين نَبِيا، أنا آخرهم[1]».

٣٠٩- أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا أبو أسامة ومحمد بن بِشْرٍ قالا: أخبرنا ابن نزَار[2] - علي أو محمد - عن أبيه، عن عِكْرِمَة، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: **«صِنْفَانِ من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب؛ المرجئة والقدرية»**.

---

(١) في هامش الأصل و(ن): «أحدهم»، وبعدها حرف «خ»، وفي (م) و(ط) زيادة: «أو أحدهم».

(٢) في (م) و(ط): «بزار»، والصواب المثبت.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى رقم ١٢٠٦ (ص٧٦٨) من طريق أبي توبة الربيع بن نافع عن شهاب. .به. وروى نحوه ابن جرير الطبري عن أبي غالب عن أبي أمامة. تهذيب الآثار رقم ١٤٧٣ (٢/ ١٨٠)- الشطر الأخير منه.

وروى ابن أبي عاصم نحوه عن معاذ بن جبل مرفوعا ح: ٣٢٥ (١/ ١٤٢).

وكذلك الطبراني كما في المجمع (٧/ ٢٠٤) قال الهيثمي: «فيه بقية بن الوليد وهو لَيِّن ويزيد بن حصين ولم أعرفه». وفي هذه الطبقة (زيد بن حصين) له ترجمة في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩١) فلعله هو والله أعلم.

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية من طريق المصنف وقال: «لا يصح» وأعلَّه بسويد بن سعيد، ونقل عن ابن أبي حاتم قوله: «كثير التدليس» وكذلك شهاب بن خراش: «كان يخطئ كثيرا» (١/ ١٤٩، ١٥٠).

وعليه فالحديث يرتقي بشواهده إلى الحسن لغيره، والله أعلم.

٣٠٩- إسناده: ضعيف.

* فيه: نزار وهو ابن حَيَّان الأسدي، مولى بني هاشم، ضعيف، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٩٨)، وتهذيب (١/ ٤٢٣).

* وفيه ابنه علي بن نزار: ضعيف أيضًا، من السادسة. تقريب (٢/ ٤٥)، وتهذيب (٧/ ٣٨٩)، والكامل في الضعفاء لابن عدي (٥/ ١٨٣٨). لكنه قد توبع كما في التخريج.

٣١٠- **حدثنا** أبو علي الحسن[١] بن مُحَمَّد بن شُعبة الأنصاري، قال: حَدَّثَنا علي بن المُنْذِر الطَّرِيقِي، قال: حَدَّثَنا ابن فُضَيل، قال: حَدَّثَنا أبي[٢] وعلي بن نزار[٣]، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«صِنْفَانِ من أمَّتِي ليس لهما في الإسلام نصيب؛ المُرْجِئة والقَدَرِيَّةُ»**.

---

(١) في (ط): «الحسين».
(٢) كذا في جميع النسخ. وفي المصادر الأخرى من طرق مختلفة: علي بن نزار، عن أبيه، عن عكرمة كما في الطريق السابقة. فلعل فيه تقديم وتأخير، والله أعلم.
(٣) في (ط): «بزار».

---

* عكرمة: هو ابن عبد الله، مولى ابن عباس، أصله بربري. ثقة ثبت عالم بالتفسير، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر، ولا يثبت عنه بدعة، من الثالثة مات سنة: ١٠٧هـ وقيل بعد ذلك. تقريب (٢/ ٣٠)، وتهذيب (٧/ ٢٦٣).

* أبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلّس، وكان بأخَرَة يحدّث من كتب غيره.
من كبار التاسعة مات سنة: ٢٠١هـ. تقريب (١/ ١٩٥)، وتهذيب (٣/ ٢).

تخريجه:

انظر الحديث التالي وتخريجه.

٣١٠- **إسناده**: ضعيف.

لضعف علي بن نزار وأبيه المذكورين في الحديث السابق

* علي بن المنذر الطريقي: الكوفي، صدوق يتشيع، من العاشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. تقريب (٢/ ٤٤)، وتهذيب (٧/ ٣٨٦).

تخريجه:

هذا الحديث روي من طرق كثيرة لا تسلم من مطعن.

فرواه الترمذي في القدر ح: ٢١٤٩ (٤: ٤٥٤) وقال: «غريب حسن» وابن ماجة في المقدمة ح: ٦٢ (١/ ٢٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٥ (١٤٠) والطبري في تهذيب الآثار ح: ١٤٦٩ وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٥/ ١٨٣٨) جميعهم =

=

من طريق ابن نزار عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس .

ورواه الخلال عن أحمد به في الإيمان (ق١٢٧أ) وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٦٦٦ (١/ ٣٢٥) وابن أبي عاصم في السنة ح : ٣٣٤ (١/ ١٤٧) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٦٧ و١٤٦٨ (٢/ ١٧٩) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢١٩ (ص٧٧٢) جميعهم من طريق القاسم بن حبيب ، عن نزار ، عن عكرمة ، عن ابن عباس .

والقاسم : ليِّن الحديث . التقريب (٢/ ١١٦) .

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح : ٧٣ (١/ ٢٨) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٨) .

وابن جرير في تهذيب الآثار ح : ١٤٧٠ (٢/ ١٧٩) كلهم من طريق نزار ، عن عكرمة عن ابن عباس وجابر .

ورواه أبو عُبَيْد في الإيمان ح : ٢١ (ص٨١) والطبري في تهذيب الآثار ح : ١٤٧١ (٢/ ١٨٠) والخطيب في التاريخ (٥/ ٣٦٧) وقال : «منكر» جميعهم من طريق ابن عمر . وكل أسانيدهم لا تصح .

ورواه الطبري في تهذيب الآثار رقم ١٤٧٤ (٢/ ١٨٠) من طريق حذيفة وأنس وأصح هذه الطرق طريق أنس عند الطبراني في الأوسط كما في المجمع (٧/ ٢٠٧) حيث قال الهيثمي : «رواه الطبراني في الأوسط ، ورجاله رجال الصحيح ؛ غير هارون بن موسى الفروي وهو ثقة» .

ورواه من طريق أنس أبو نُعَيْم في الحلِيَة (٩/ ٢٥٤) وابن بطة في الإبانة رقم ١٢٠٧ (ص٧٦٨) .

وانظر مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٦) حيث ذكر عدة طرق أخرى عن واثلة وجابر وأبي سعيد وكلها بين موضوع وضعيف . وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/ ١٥٢) وكنز العمال (١/ ١١٨-١١٩) . وانظر كلام ابن القيم على أحاديث البدع في شرحه لسنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/ ٤٥٦) .

قال شارح الطحاوية : «كل أحاديث القدرية المرفوعة ضعيفة ، وإنَّما يصح الموقوف منها» (ص٣٠٥) ط . رابعة .

// تم الجزء الثالث من كتاب الشريعة بحمد الله وَمنّه، وصلى الله على نبينا محمد النبي الأمي وآله وسلم.

(١٤٨/ط) يتلوه الجزء الرابع من الكتاب إنْ شاء الله /[1] //.

***

(١) ما بين العلامتين ليس في (م) و(ط). وفيهما بدلا منه: آخر الجزء الثالث. يتلوه الجزء الرابع، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

الجزء الرابع

[الجزء الرابع[1]]

(٨٥/م)

بسم الله الرحمن الرحيم ،/ وعليه توكلت

٣٠- بـــــاب

الرَّدِّ على القَدَرِيَّة[2]

قال مُحَمَّد بن الحُسَيْن :

---

(١) ليست في الأصل و(ن)، وهي في (م) و(ط)، وفي (م) أتبعها بقوله : الذي هو منسوخ هاهنا جزء لطيف نحو ثلث جزء من الأجزاء التي تقدم ذكرها وصلى الله على النبي وآله وسلم .

(٢) القَدْرُ والقَدَرُ: القضاءُ والحُكم. قال اللحياني : «القَدَرُ: الاسم، والقَدْرُ: المصدر» . وهو ما يُقَدِّره الله عز وجل من القضاء، ويحكم به من الأمور. لسان العرب مادة : (قدر) (٥/ ٧٤) وانظر النهاية لابن الأثير (٤/ ٢٢) .
وحاصله : «وجود شيء في وقت، وعلى حال بوفق العلم والإرادة والقول» (فتح الباري ١١/ ٤٧٧) . وهو أن الله تعالى علم وكتب مقادير الأشياء قبل إيجادها، ثم أوجد ما سبق في علمه أنه يوجد. فكلُّ مُحْدَث صادر عن علم وقدرة وإرادة. (فتح الباري ١/ ١١٨) .
والقَدَرِيَّة : قوم يُنْسَبون إلى التَّكْذيب بما قَدَّرَ الله من الأشياء . وقال بعض متكلمَيهم : «لا يلزمنا هذا اللَّقب لأنا ننفي القَدَر عن الله عز وجل، ومن أثبته أولى به» . قال : «وهذا تمويه منهم ؛ لأنهم يثبتون القدر لأنفسهم، ولذلك سُمُّوا» . انظر اللسان (٥/ ٧٥) كما يطلق هذا الاسم على الجبرية الغُلاة في إثبات القدر، وإنْ كانت التسمية على الطائفة الأولى أغلب. شرح الطحاوية (ص١١٥) .
والناس في القدر ينقسمون إلى ثلاثة أقسام :
١- نُفَاةٌ: وهم الذين يقولون: لا قدر - و هم المعنيون بهذا الباب - وهم طائفتان :

حسبي الله وكفى[1]، ونعم الوكيل، والحمد لله: أهل الحمد والثناء، والعدة والبقاء، والعظمة والكبرياء، أحمده على تواتر نعمه، وقديم إحسانه وقسمه، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلواته[2] على البَشير النَّذير، السِّرَاج المُنِير، سَيِّدِ الأولين والآخرين، ذلك محمد رسول رب العالمين، وعلى آله الطيبين، وعلى أصحابه المُنْتَخَبِين، وعلى أزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد: **فإن سائل سأل عن مذهبنا في القدر.**

فالجواب في ذلك - قبل أن نخبره بمذهبنا - أنا ننصح السائل[3] ونعلِّمه أنه لا يَحْسُنُ بالمسلمين التنقير، والبحث عن القدر؛ لأن القدر سِرٌّ

أ- طائفة تنكر سَبْقَ علم الله بالأشياء قبل وجودها. وهؤلاء يزعمون أن الله لا يعلم الموجودات قبل وجودها.

ب- وطائفة تقر بتقدم العلم، وإنَّما ينكرون عموم المشيئة و الخلق، ويزعمون أن الإنسان يخلق فعله. وهؤلاء هم جمهورهم.

٢- الجبرية: وهم القائلون بأن الإنسان مجبر على أفعاله، وينفون عن العبد القدرة والمشيئة والاختيار.

٣- أهل السنة والجماعة: وهم الذين هداهم الله إلى الحق، فهم متوسطون بين النفي والإثبات، فيخالفون النفاة بإثبات أنّ الله على كل شيء قدير، وأنه لا يكون إلا ما يريد، وما شاء كان ومالم يشأ لم يكن. كما يخالفون الجبرية في إثبات أن العبد فاعل حقيقة، وله مشيئة وقدرة واختيار، ولكنها تحت مشيئة الله وقدرته واختياره سبحانه. وهذا ما دلت عليه نصوص الكتاب والسنة، والله أعلم.

(١) ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل و(ن).

(٢) في (م) و(ط): «وصلى الله».

(٣) في (م) و(ط): «للسائل».

من سِرِّ الله[1] بل الإيمان بما جرت به المقادير من خير أو شر واجب على العباد أن يؤمنوا به، ثم لا يأمن العبد أنْ يبحثَ عن القدر فيكذب بمقادير الله الجارية على العباد، فيضل عن طريق الحق.

قال ﷺ: **«مَا هَلَكَتْ أمَّةٌ قَطُّ إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون بُدُوُّ[2] أمرِها[3] وشركِها التَّكْذِيبُ بالقدر»**(*).

قال مُحَمَّد بن الحسين ـ رحمه الله ـ:

ولولا أن الصحابة كما بلغهم عن قَوْمٍ ضُلال شردوا عن طريق الحق، وكذَّبوا بالقدر، فردُّوا عليهم قولهم / وسبُّوهم[4] وكفَّروهم، وكذلك التابعون ـ لهم بإحسان ـ سَبُّوا من تكلم في[5] القدر، وكذَّب به، ولعنوهم، ونَهَوْا عن مجالستهم، وكذلك أئمة المسلمين ينهون عن مجالسة القدرية، وعن مناظرتهم، وبَيَّنُوا[6] للمسلمين قبيح مذاهبهم، فلولا أنَّ هؤلاء رَدُّوا على

(١٤٩/ط)

(١) يقول أبو المظفر ابن السمعاني رحمه الله: «سبيل معرفة هذا الباب التوقيف من الكتاب والسنة، دون محض القياس والعقل. فمن عَدَلَ عن التوقيف فيه ضل وتاه في بحار الحَيْرَة، ولم يبلغ شفاء العين، ولا ما يطمئن به القلب؛ لأن القدر سر من أسرار الله تعالى اختص العليم الخبير به، وضرب دونه الأستار، وحجبه عن عقول الخلق ومعارفهم لما علمه من الحكمة، فلم يعلمه نبي مرسل، ولا مَلَكٌ مقرب» نقلا عن فتح الباري (١١/ ٤٧٧).

(٢) في الأصل: «بدوء» بالهمز.

(٣) «أمرها»: ساقطة من (م) و(ط).

(٤) ساقطة من (ط).

(٥) في (م) و(ط): «بالقدر».

(٦) في (م) و(ط): «يبينوا».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ٣٨٧ و٣٨٨ وتخريجه هناك.

القدرية لم يسع من بعدهم الكلام في[1] القدر، بل الإيمان [بالقدر][2] خيره وشره واجب، قضاء وقدر[3]، وما قُدِّرَ يكن[4]، وما لم يُقَدَّر لم يكن، وإذا عمل العبد بطاعة الله تعالى علم أنها بتوفيق منه[5] له، فيشكره[6] على ذلك، وإذا[7] عمل بمعصية نَدِمَ على ذلك / وَعَلِمَ أنَّهَا بمقدور جرى عليه، فَذَمَّ نفسه، واستغفر الله تعالى. (٥٦/ن)

هذا مذهب المسلمين، وليس لأحد على الله حُجة، بل لله الحُجَّةُ على خلقه، قال الله تعالى: ﴿ **قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[8].

ثم اعلموا ـ رحمنا الله وإيّاكم ـ أنَّ مذهبنا في القدر أنا[9] نقول: إنَّ الله تعالى خلق الجنة، وخلق النار، وخلق[10] لكل واحدة منهما أهلا، وأقسم بِعزَّته أنه يملأ جهنم من الجنَّة والناس أجمعين، ثم خلق آدم عليه السلام، واستخرج من ظهره كُلَّ ذرية هو خالقها إلى يوم القيامة، ثم جعلهم فريقين، فريقًا في الجنة، وفريقًا في السعير، وخلق إبليس، وأمره بالسجود لآدم، وقد

---

(١) في (ط): «على القدر».
(٢) في الأصل و(ن): «في القدر».
(٣) كذا في جميع النسخ، ولما أهتد لمراد المصنف بها؛ إذ أنها لا تضيف جديداً للعبارة التي سبقتها.
(٤) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».
(٥) في (م) و(ط): «بتوفيق الله له».
(٦) في (م) و(ط): «شكره».
(٧) في (م) و(ط): «وإن».
(٨) سورة الأنعام، آية: ١٤٩.
(٩) في (م) و(ط): «أن نقول».
(١٠) ساقطة من (م) و(ط).

علم أنه لا يسجد، للمقدور الذي قد جرى عليه من الشقوة، والتي سبقت في العلم من الله عليه[1]، لا معارض لله في حكمه، يفعل في خلقه ما يريد، عَدْلا من ربنا قضاؤه وقدره، وخلق آدم وحواء - عليهما السلام - للأرض خلقهما، أسكنهما الجنة، وأمرهما أن يأكلا منها رَغَدًا ما شاءا، ونهاهما عن شجرةٍ واحدة أنْ يقرباها[2]، وقد جرى مقدوره أنهما سيعصيانه بأكْلِهما من الشجرة، (٨٦/م) فهو تبارك/ وتعالى في الظاهر ينهاهما، وفي الباطن من علمه قد قَدَّر عليهما أنهما يأكلان منها، لا يُسْأل عما يفعل وهم يُسْألون، لم يكن لهما بد من (١٥٠/ط) أكلهما، سببًا للمعصية، وسببًا/ لخروجهما من الجَنَّة؛ إذ كانا للأرض خُلقًا، وأنه سيغفر لهما بعد المعصية، كل ذلك سابق في علمه، لا يجوز أنْ يكون شيء يحدث في جميع خلقه إلا وقد جرى مقدوره به، وأحاط به عِلْمًا قبل كونه أنه سيكون، خَلَقَ الخلق كما شاء لما شاء، فجعلهم شقيا وسعيدًا، قبل أنْ يُخْرجهم إلى الدنيا، وهم في بطون أمهاتهم، وكتب آجالهم، وكتب أرزاقهم، وكتب أعمالهم، ثم أخرجهم إلى الدنيا، وكل إنسان يسعى فيما كتب له وعليه.

ثم بعث رسله، وأنزل عليهم وحيه، وأمرهم بالبلاغ لخلقه، فبلَّغُوا رسالات ربهم، ونصحوا قومهم، فمن جرى في مقدور الله تعالى أنْ يؤمن آمن، ومن جرى في مقدوره أن يَكْفُرَ كَفَرَ، قال الله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ**﴾[3]، أحبّ من أراد من

---

(١) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «ألا يقرباها»، ويجوز فيها الوجان.

(٣) سورة التغابن، آية: ٢.

عباده؛ فشرح صدره للإسلام والإيمان[1]، وَمَقَتَ آخرين فختم على قلوبهم، وعلى سمعهم، وعلى أبصارهم، فلن يهتدوا إذًا[2] أبدًا، يُضِلُّ من يشاء، ويهدي من يشاء، لا يُسْأل عما يفعل وهم يُسْألون، الخَلْقُ كلُّهم له، يفعل في خلقه ما يريد، غير ظالم لهم، جَلَّ ذكره عن[3] أنْ يُنْسَب ربُّنا إلى الظلم، إنما يظلم من يأخذ ماليس له بملك، وأما ربُّنا تعالى فله ما في / السماوات وما في الأرض، وما بينهما، وما تحت الثرى وله الدنيا والآخرة جَلَّ ذكره، وتقدَّسَتْ أسماؤه، أحَبَّ الطاعة من عباده، وأمر بها، فجرت ممن أطاعه بتوفيقه لهم، ونهى عن المعاصي، وأراد كونها من غير مَحَبَّة منه لها، ولا أمر[4] بها، تعالى عز وجل عن أنْ يأمُرَ بالفحشاء أو يحبَّها، وجل[5] الله تعالى ربنا من[6] أن يجري في ملكه ما لم يُرِدْ أن يجري، أو شيء لم يُحِطْ به علمه قبل كونه، قد علم ما الخلق عاملون قبل أن يخلقهم، وبعد أنْ خلقهم[7] قبل أن يعملوا، قضاء وقدر[8]، قد جرى القلم بأمره تعالى في اللوح المحفوظ بما يكون من بِر أو فجور، يثني على من عمل بطاعته من عبيده، ويضيف العمل إلى العباد، وَيعِدُهُم عليه الجزاء[9] العظيم ولولا

(٢٨/ع)

---

(١) في (م) و(ط): «للإيمان والإسلام».
(٢) «إذا»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) «عن»: ساقطة من (ن).
(٤) في (م): «وللأمر»، وفي (ط) «ولا للأمر».
(٥) «جل»: ساقطة من (ن).
(٦) «من»: ساقطة من (ط).
(٧) في (م) و(ط): «يخلقهم».
(٨) في (م) و(ط): «قضاءً وقدرًا»، ولعل الكلام مستأنف.
(٩) في هامش الأصل: «الأجر»، وعليها حرف «خـ».

توفيقه لهم ما عَمِلُوا بما استَوجَبُوا به منه الجزاء: ﴿ **ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ** ﴾[1].

(١٥١/ط) وكذا ذَمَّ قومًا عملوا/ بمعصيته، وتَوَاعَدَهم[2] على العمل بها النار، وأضاف العملَ إليهم بما عملوا، وذلك بمقدور جرى عليهم، يُضِلُّ من يشاء، ويهدي من يشاء

قال مُحَمد بن الحُسَين:

هذا مذهبنا في القدر الذي سأل عنه السائل.

فإنْ قال قائل: ما الحجة فيما قلت؟.

قيل له: كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وسنة أصحابه، رضي الله عنهم، والتابعين لهم بإحسان،وقول أئمة المسلمين.

فإنْ قال: فاذكر من ذلك ما نزداد به عِلْمًا ويقينًا.

قيل له: نعم، إنْ شاء الله، والله الموفِّق لكل رشاد، والمعين عليه بِمَنِّه[3] [4].

---

(١) سورة الجمعة، آية: ٤.

(٢) في (ط) «توعدهم»، وهو الصحيح.

(٣) ساقطة من (م) و(ط)، وبدلا منها: «إن شاء الله تعالى».

(٤) في هامش الأصل: «بلغ سماعًا».

٣١- بـــــاب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه[1] يختم على قلوب من أراد من عباده، فلا يهتدون إلى الحقِّ، ولا يسمعونه ولا يبصرونه، لأنه مقتَهُمْ، فَطَبَعَ على قُلُوبِهِم

قال الله تعالى في / البقرة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[2] أَمْ لَمْ[3] تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ وَعَلَىٰ أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[4]. (٨٧/م)

وقال تعالى في سورة النساء: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَاقَهُمْ وَكُفْرِهِم بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ الْأَنبِيَاءَ/ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾[5]. (٥٧/ن)

وقال تعالى في سورة المائدة: ﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ/ اللَّهِ شَيْئًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَن يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾[6]. (١٥٢/ط)

---

(١) في (م) و(ط): أن.

(٢) في في الأصل: «أنذرتهم...» بتسهيل الهمزة الثانية وقد قرأ الكوفيون وابن ذكوان بتحقيق الهمزتين وقرأ الباقون: وهم الحرميان وأبو عمرو، وهشام بتسهيل الثانية.
انظر الإقناع في القراءات السبع لابن الباذش (١/ ٣٦١)، وانظر معاني القرآن للأخفش، والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري (١/ ٢١, ٢٢) والبحر المحيط لأبي حيان (١/ ٤٧).

(٣) «لم»: ساقطة من (ن).

(٤) آية: ٦, ٧.

(٥) آية: ١٥٥.

(٦) آية: ٤١.

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْراً وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُوا بِهَا ﴾ الآية[1].

وقال تعالى // في هذه السورة //[2]: ﴿ فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ وَمَن يُرِدْ أَن يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ فِي السَّمَاءِ كَذَٰلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ الرِّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ ﴾[3].

وقال تعالى في سورة التوبة: ﴿ إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ رَضُوا بِأَن يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَعْلَمُونَ ﴾[4].

وقال تعالى في سورة النحل: ﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيمَانِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ[5] ... ﴾ إلى قوله: ﴿ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ ﴾[6].

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿ وَإِذَا[7] قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ

---

(1) آية: ٢٥.
(2) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
(3) آية: ١٢٥.
(4) آية: ٩٣.
(5) في (م) و(ط): أكمل الآية إلى قوله: ﴿عَظِيمٌ﴾، ثم قال: إلى قوله: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ..﴾.
(6) الآيات: ١٠٦-١٠٨.
(7) في (م) و(ط): «فإذا»، وهو خطأ.

وبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا (٤٥) وَجَعَلْنَا[1] عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا... ﴾ الآية[2].

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِن تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَلَن يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا ﴾[3].

وقال تعالى في سورة الشعراء: ﴿ وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الأَعْجَمِينَ (١٩٨) فَقَرَأَهُ عَلَيْهِم مَّا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ (١٩٩) كَذَٰلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ (٢٠٠) لا يُؤْمِنُونَ بِهِ حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ ﴾[4]. / (١٥٣/ط)

وقال تعالى في سورة يس: ﴿ لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ (٧) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ (٨) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ (٩) وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[5] أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ﴾[6].

وقال تعالى في سورة الجاثية: ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَن يَهْدِيهِ مِن بَعْدِ اللَّهِ أَفَلا تَذَكَّرُونَ ﴾[7].

---

(١) في (ن): «وجعلناهم».
(٢) الآيات: ٤٥-٤٦.
(٣) آية: ٥٧.
(٤) الآيات: ١٩٨-٢٠١.
(٥) في الأصل: «أنذرتهم»، وبتسهيل الهمزة الثانية، وهي قراءة الحرميين وأبي عمرو وهشام كما كما تقدم في (ص٧٠٣).
(٦) الآيات: ٧-١٠.
(٧) آية: ٢٣.

(٨٨/م) وقال تعالى في سورة محمد ﷺ: ﴿وَمِنْهُم مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ/ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ﴾(١).

وقال تعالى في سورة المنافقين: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾(٢).

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

جميع ما تلوته من هذه الآيات يدلُّ العقلاء على أنَّ الله تعالىٰ ختم على قلوب قوم، وطبع عليها، ولم يُرِدْهَا لعبادته، وأرادها لمعصيته(٣)، فأعماها عن الحقِّ فلم تُبْصِرْهُ، وأصمّها عن الحق فلم تسمعه، وأخزاها ولم يُطَهِّرْها، يفعل بخلقه ما يريد. لا يجوز لقائل أن يقول: لِمَ فعل بهم ذلك(٤)؟ فمن قال ذلك: فقد عارض الله في فعله، وضَلَّ(٥) عن طريق الحقّ.

ثم اختصَّ الله من عباده من أحبَّ، فشرح قلوبهم للإيمان وزيَّنه في قلوبهم، وكرَّهَ إليهم الكفر والفسوق والعصيان، أولئك هم الراشدون، فضلا من الله ونعمة، والله عليم حكيم.

قال مُحَمد بن الحُسَين:

---

(١) آية: ١٦.
(٢) آية: ٣.
(٣) يعني بذلك الإرادة الكونية لا الشرعية. ولابن القيم رحمه الله كلام نفيس في هذا الموضوع في شفاء العليل (ص١٨٣) فليرجع له من شاء.
(٤) في (م) و(ط): «فعل ذلك بهم».
(٥) في (م) و(ط): «فضل».

اعقلوا يا [مسلمون][1] ما يخاطبكم الله به،يُعَلِّمُكم أني مالك للعباد، أختصُّ منهم من أريد، فأطهِّر قلبه، وأشْرح صدره، وأزَيِّن له طاعتي، وأكَرِّه إليه معصيتي، لا لِيَد تقدَّمَتْ منه إليَّ، أنا الغني عن/ عبادي، وهم الفقراء إليَّ، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم. (١٥٤/ط)

والمِنَّةُ لله تعالى على من هُدِيَ[2] للإيمان.

ألم تسمعوا ـ رحمكم الله ـ إلى قول مولاكم الكريم حين امتنَّ قوم بإسلامهم على النبي ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿ **يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لاَّ تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[3].

---

(١) في جميع النسخ: (يا مسلمين) والصواب المثبت: وذلك أنَّ المنادى يستحق البناء بأمرين: إفراده وتعريفه؛ ونعني بإفراده أن لا يكون مضافا ولا شبيها به، ونعني بتعريفه أن يكون مرادًا به معين؛ سواء كان معرفة قبل النداء كزيد وعمرو، أو معرفة بعد النداء ـ بسبب الإقبال عليه ـ كرجل وإنسان تريد بهما معيَّنًا، فإذا وجد في الاسم هذان الأمران استحق أنْ يُبنى على ما يُرْفع به لو كان مُعْرَبًا تقول: «يا زيدُ» بالضم، و«يا زيدان» بالألف. و«يا زيدون» بالواو. وقال تعالى: ﴿يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾. انظر: التبصرة والتذكرة للصَّيْرَمي (١/ ٣٣٧)، والمساعد على تسهيل الفوائد لابن مالك (٢/ ٤٨٩)، وقطر الندى لابن هشام (ص٢٠٤). وتكرر هذا من المصنف في عدة مواضع كما سيأتي.

(٢) في (م) و(ط): «هداه».

(٣) سورة الحجرات، آية: ١٧.

٣٢- بـــــــــاب

ما أخبر اللّٰه تعالى أنَّهُ يُضّلّ من يشاء ويهدي من يشاء، وأنَّ الأنبياء لا يهدون إلا من سَبقَ في علم اللّٰه أنّه يهديه

قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿ **فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَن تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً** ﴾[1].

وقال تعالى في هذه السورة ـ وقد ذكر المنافقين ـ فقال: ﴿ **مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَلا إِلَىٰ هَؤُلاءِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ سَبِيلاً** ﴾[2].

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿ **وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي الظُّلُمَاتِ مَن يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾[3].

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ **قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ** ﴾[4]

(٥٨/ن) وقال تعالى في سورة الأعرف: ﴿ **مَن**[5] **يُضْلِلِ اللَّهُ/ فَلا هَادِيَ لَهُ وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ** ﴾[6].

---

(١) آية: ٨٨.
(٢) آية: ١٤٣.
(٣) آية: ٣٩.
(٤) آية: ١٤٩.
(٥) في الأصل و(ن): (ومن)، وهو خطأ.
(٦) آية: ١٨٦.

وقال تعالى في سورة الرَّعد: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي[1] إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴾[2].

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ أَفَلَمْ يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا أَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهَدَى النَّاسَ جَمِيعًا ﴾[3]/.

(١٥٥/ط)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾[4].

وقال تعالى في سورة إبراهيم عليه السلام: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ/ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾[5].

(٨٩/م)

وقال تعالى في سورة النَّحْل: ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ﴾[6].

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ (٣٦) إِن تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾[7].

---

(١) في (ط) زيادة: «من»، ولعله خطأ مطبعي.
(٢) آية: ٢٧.
(٣) آية: ٣١.
(٤) آية: ٣٣.
(٥) آية: ٤.
(٦) آية: ٩.
(٧) الآيات: ٣٦-٣٧.

وقال تعالى في سورة بني إسرائيل: ﴿وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِهِ...﴾[1] الآية[2].

وقال تعالى في سورة الكهف: ﴿إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ⦗١٣⦘ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ[3] قَامُوا...﴾[4] إلى قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَن يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَن يُضْلِلْ فَلَن تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُّرْشِدًا﴾[5].

وقال تعالى في سورة الحج: ﴿وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَاهُ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يُرِيدُ﴾[6].

وقال تعالى في سورة النور: ﴿يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ...﴾[7] ثم قال: ﴿وَمَن لَّمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِن نُّورٍ﴾[7].

وقال تعالى في هذه السورة[8]: ﴿لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[9] / (١٥٦/ط).

وقال تعالى في سورة القصص: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ

(١) آية: ٩٧. وفي جميع النسخ: «من» بدون الواو.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (ط): إذا.
(٤) في (م) و(ط) أكمل الآية إلى قوله: «شططا».
(٥) الآيات: ١٣-١٧.
(٦) آية: ١.
(٧) آية: ٣٥ و٤٠.
(٨) ساقطة من (ط).
(٩) آية: ٤٦.

يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾[1].

وقال تعالى في سورة الرُّوم: ﴿ بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَن يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ ﴾[2].

وقال تعالى في سورة السجدة: ﴿ وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[3].

وقال تعالى في سورة الملائكة: ﴿ أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾[4].

وقال تعالى في سورة الزُّمَر: ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِي[5] (١٧) الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾ إلى قوله: / ﴿ أُوْلُوا الْأَلْبَابِ ﴾[6]. (٢٩/ع)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿ اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ ذَٰلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَن يَشَاءُ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾[7].

---

(١) آية: ٥٦.
(٢) آية: ٢٩.
(٣) آية: ١٣. (٤) آية: ٨.
(٥) كذا في جميع النسخ. وفي المصحف «عبَاد» بحذف الياء. وإثبات الياء قراءة ثابتة كما تقدم التعليق في (ص٥٠٠).
(٦) الآيات ١٧-١٨، وفي (م) و(ط) ذكر الآية كاملة.
(٧) آية: ٢٣.

وقال تعالى في هذه السورة لمحمد ﷺ: ﴿ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِن دُونِهِ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (٣٦) وَمَن يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِن مُّضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انتِقَامٍ ﴾[1].

وقال تعالى في سورة حم (المؤمن): ﴿ يَوْمَ تُوَلُّونَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُم مِّنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ﴾[2].

وقال تعالى في سورة المُدَّثر: ﴿ كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ ﴾[3].

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

(٩٠/م) اعلموا يا معشر المسلمين أنّ مولاكم الكريم / يخبركم أنّه يهدي من يشاء، فيوصل إلى قلبه محبَّة الإيمان، فيؤمن ويصدِّق، ويضلُّ من يشاء فلا يقدر نبي ولا غيره على هدايته بعد أنّ أضلَّهُ الله عن الإيمان. / (١٥٧/ط)

---

(١) آية: ٣٦-٣٧.

(٢) آية: ٣٣.

(٣) آية: ٣١.

٣٣- بـــــــاب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنه أرسل الشياطين على الكافرين فيضلونهم، ولا يضلون إلا من سبق في علمه أنه لا يؤمن، ولا يضرون أحداً إلا بإذن الله، وكذلك السحرة لا يضرون أحداً إلا بإذن الله

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ(١) وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ [كَفَرُوا](٢) .. ﴾ إلى قوله: ﴿ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾(٣).

وقال تعالى في سورة مريم: ﴿ أَلَمْ(٤) تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا ﴾(٥).

وقال تعالى في سورة الصافات: ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾(٦).

٣١١- أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن

---

(١) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا، ثم قال: إلى قوله ﴿ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُم بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ بِإِذْنِ اللَّهِ ﴾.

(٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) آية: ١٠٢.

(٤) في (م) و(ط): «إنَّا أرسلنا . .» وهو بتر للآية.

(٥) آية: ٨٣.

(٦) الآيات: ١٦١-١٦٣.

٣١١- إسناده: صحيح.

* وخالد الحَذَّاء: هو ابن مهْرَان أبو المنَازل، ثقة يرسل، من الخامسة، وقد أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تَغيَّر لما قدم من الشام، وعاب عليه بعضهم دخوله عمل =

أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن خالد الحَذَّاء، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿ **مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ** ﴾[(١)] قال: «الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من أوجب الله تعالى له أن يصلى الجحيم»[(٢)].

٣١٢- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن عمر بن ذَر قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو

---

(١) سورة الصافات: الآيات ١٦٢-١٦٣.
(٢) انظر التعليق على ح: ٣١٤.

السلطان، عده الحافظ من المرتبة الأولى من المدلسين. تقريب (١/ ٢١٩)، وتهذيب (٣/ ١٢٠)، وانظر تعريف أهل التقديس (ص٣٧)، والمراسيل (ص٥٤)، والكواكب النيرات ـ الملحق الأول ـ (ص٤٦١).

تخريجه:

رواه أبو داود في سننه. باب في لزوم السنة (عون ١٢/ ٣٧٤) وابن بطة ح: ١٦(٢/ ٤٣): كلاهما من طريق حمّاد بن زيد.. به. ورواه أبو داود أيضًا في (١٢/ ٣٧٦) من طريق إسْماعيل، قال: أخبرنا خالد.. فذكره. ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١٣(٢/ ٤٠) من طريق سفيان عن أشعث عن الحسن. واللالكائي ح: ٩٦٧ (٣/ ٥٤٩) وابن بطة ح: ١٥(٢/ ٤٢) كلاهما من طريق ابن عُلَية، عن منصور قال: قلت للحسن. فذكره. ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٣/ ١٠٩) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حُمَيْد كما في الدر المنثور (٧/ ١٣٤).

وروى الطبري نحوه عن ابن عباس، وإبْراهيم، والسدي، والضحاك (التفسير ٢٣/ ١٠٩). وكذلك ابن بطة رواه عن ابن عباس ح: ١٢(٢/ ٤٠) وعن إبراهيم ح: ١١(٢/ ٤٠). وسيعيده المصنف في ح: ٤٥٨ بأطول مما هنا.

٣١٢- **إسناده**: صحيح.

* عمر بن ذَر: هو ابن عبد الله بن زُرَارة الهمداني المُرْهبي، أبو ذر الكوفي، ثقة رمي بالإرْجاء، من السادسة. مات سنة: ١٥٣هـ وقيل غير ذلك. تقريب (٢/ ٥٥)، وتهذيب (٧/ ٤٤٤).

أراد الله تعالى أن لا يُعْصَى[1] ما خلق إبْليس، وهو رأس الخطيئة، وإنَّ في ذلك لَعلمًا من كتاب الله، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿ **فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ** ﴾[2].

قال محمد بن الحسين:

وقال الله تعالى / : ﴿ **وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِم مِّنَ الْجِنِّ وَالإِنسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ** ﴾[3]. / (٥٩/ن) (١٥٨/ط)

وقال تعالى في سورة الزخرف: ﴿ **وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ**

---

(١) المراد الإرادة الكونية لا الشرعية.

(٢) سورة الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٣) سورة فصلت، آية: ٢٥.

تخريجه:

هذا الأثر ذكره المصنف في ثمانية مواضع من كتابه. فذكره من هذا الطريق في ح: ٥٢٠ و٥٢٢، وذكر في الطرق الأخرى له متابعات كما سيأتي: فعمر بن ذر تابعه ابن جريج كما في ح: ٥٢٤ عند المصنف. ومصعب ابن أبي أيوب كما في زوائد الزهد لعبد الله بن أحمد (ص٢٩٨).

وعبد الله بن إدريس تابعه عبد الرحمن بن مهدي كما عند المصنف في ح: ٥٢١ وعند البيهقي في الاعتقاد (ص٧٠) وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٥٨). كما تابعه علي بن ثابت عند المصنف في ح: ٥٢٦، وعباد بن عباد كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٥٩) ووكيع كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٣٦ (٢/ ٤٢٥) وسفيان كما عند اللالكائي ح: ١٠٠٥ (٣/ ٥٦٦) وابن بطة ح: ١٤(٢/ ٤٠) كلهم عن عمر بن ذر به.

وابن أبي شيبة تابعه محمد بن العلاء كما عند المصنِّف ح: ٥٢٥. وقد عزاه السيوطي إلى عبد بن حُميد أيضًا كما في الدر المنثور (٧/ ١٣٤). وقد ذكره المصنِّف مرفوعًا في ح: ٤١٦ وابن بطة ح: ٢٨٦ (٢/ ٢٣٦-٢٣٧) كلاهما من =

شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ ﴿٣٦﴾ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ ﴾[١] [٢]

قال محمد بن الحسين:

قد أخبركم الله تعالى [يا مسلمون][٣] أنه يرسل الشياطين على من لم يَجْرِ له في مقدوره أنه مؤمن[٤]، فيضلهم بالشياطين فيزيِّنُون لهم قبيح ما هم عليه، وقد أخبرنا الله تعالى أنه هو الذي فتن قوم موسى حتى عبدوا العجل بما قبض[٥] لهم السامري، فأضلَّهم بما عمل لهم من العجل، ألم تسمعوا إلى

---

(١) في (ط): (مهتدن) وهو خطأ مطبعي.
(٢) الآيات: ٣٦-٣٧.
(٣) في جميع النسخ: «يا مسلمين»، وسبق التعليق عليه ص(٧٠٦).
(٤) في (م) و(ط): «مؤمن».
(٥) في (م) و(ط): «قيض».

= طريق أبي الزبير، وجعفر بن محمد عن أبيه، عن جابر، وإسناده حسن.
ورواه أبو نُعَيْم في الحلية (٦/ ٩٢) عن ابن عمر مرفوعًا إلا أنّ في إسناده بقية وهو مدلس وقد عنعن. وفيه علي بن أبي جبلة وهو مجهول. ورواه اللالكائي ح: ١١٠١ (٤/ ٦١٩)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٧١) وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٥٩) كلاهما من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده يرفعه، ومعروف الخلاف في هذا الإسناد كما تقدم (انظر ح: ١٤٣، والراجح أنه حسن).
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٩٢) ضمن حديث طويل عن عبد الله بن عمرو يرفعه. ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط - واللفظ له - والبزار بنحوه، وفي إسناد الطبراني عمر بن الصبح وهو ضعيف جدا وشيخ البزار السكن ابن سعيد ولم أعرفه، وبقية رجال البزار ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر» اهـ. وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧٣-٢٧٤).
والحديث ذكره الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٦٤٢ (٤/ ١٩٥-١٩٦) وقال: «وبالجملة فالحديث بمجموع طرقه صحيح لغيره، والله سبحانه وتعالى أعلم». مع أنه لم يشر إلى رواية جابر الصحيحة عند المصنِّف.

قـوله لمـوسى عليـه السـلام: ﴿فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ﴾(١).

وقال تعالى في سورة الأنبياء: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُم بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾(٢).

وقال تعالى في سورة حم المؤمن: ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾(٣)

---

(١) سورة طه، آية: ٨٥.

(٢) آية: ٣٥.

(٣) آية: ٣٧.

٣٤- بـــــاب

ذكر ما أخبر الله تعالى أنَّ مشيئة الخلق تَبَع لمشيئة الله، فمن شاء أنْ يهتدي اهتدى، ومن شاء أنْ يضل[(١)] لم يهتد أبدًا

قال الله تعالى في سورة البقرة: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا/ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾[(٢)]. (٩١/م)

وقال تعالى فيها:[(٣)] ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ﴾[(٤)].

وقال تعالى في سورة الأنعام: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُم بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾[(٥)]./ (١٥٩/ط)

وقال تعالى في هذه السورة: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُمٌّ وَبُكْمٌ فِي

---

(١) «أن يضل»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) آية: ٢١٣.
(٣) «فيها»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) آية: ٢٥٣.
(٥) آية: ٣٥.

الظُّلُمَاتِ مَن يَشَأِ اللَّهُ يُضْلِلْهُ[1] وَمَن يَشَأْ يَجْعَلْهُ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[2].

وقال تعالى: ﴿ اتَّبِعْ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ لا إِلَٰهَ إِلاَّ هُوَ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ (١٠٦) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا وَمَا جَعَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ ﴾[3].

وقال تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾[4].

وقال تعالى في سورة هود: ﴿ وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴾[5].

٣١٣- **أخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن عُلَيَّةَ، عن منصور بن عبد الرحمن، قال: قلت للحسن قوله

---

(١) في (م) قال: «. . . . . . . الآية».
(٢) آية: ٣٩.
(٣) سورة الأنعام، الآيات: ١٠٦، ١٠٧.
(٤) سورة الأنعام، آية: ١١١.
(٥) الآيات: ١١٨-١١٩.

٣١٣- **إسناده**: حسن.

* منصور بن عبد الرحمن وهو الغُداني، النَّظَري، الأشلّ صدوق يَهِمُ، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٧٦)، وتهذيب (١٠/ ٣١٠).

وبقية رجاله ثقات ويشهد له الأثر التالي

* وإسماعيل بن عُلَيَّة: ثقة حافظ تقدم في ح: ٧٥.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/ ١٤٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٠ =

تعالى: ﴿ وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾[١]؟

قال: «ومن رحم ربك غير مختلفين» قلت: ﴿ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾؟ قال: «نعم، خلق هؤلاء للجنة، وخلق هؤلاء للنار، وخلق هؤلاء للرَّحْـمـة، وخلق هؤلاء للعذاب»[٢].

٣١٤- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَة بنُ سعيد، قال: حَدَّثَنا حمَّاد بن زيد، عن خالد الحَذَّاء، قال: قَدِمَ علينا رجل من أهل الكوفة، وكان مجانبًا للحسن، لِمَا كان يبلغه عنه في القَدَرِ، حتى لقيه فسأله الرجل أو

---

(١) سورة هود، آية: ١١٩.

(٢) في (م) و(ط): «لعذابه».

= (٢/ ٤٣٠). بلفظ مقارب. واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦٧ (٣/ ٥٤٩) جميعهم من طريق ابن عُلَيَّه، عن منصور.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٩٢) إلى ابن أبي حاتم وأبي الشيخ.

٣١٤- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في السنة باب لزوم السنة (عون ١٢/ ٣٧٥) وابن جرير في التفسير (١٢/ ١٤٣) كلاهما من طريق حماد... به مختصرا.

وانظر المعرفة والتاريخ (٢/ ٤١) وسير أعلام النبلاء للذهبي (٤/ ٥٨١) وروى ابن بطة العكبري بإسناده إلى مسعدة بن اليسع قال: حدثنا ابن عون: وذكر كلاما ثم قال: وهذه القدرية والمعتزلة: كذبوا على الحسن، ونحلوه ما لم يكن من قوله وقد قاعدنا الحسن وسمعنا مقالته ولو علمنا أنَّ أمرهم يصير إلى هذا لو اثبتناهم عن الحسن رحمه الله. وليكونن لأمرهم هذا غبّ..».

الإبانة ح: ٦٨٤ (٢/ ٣٩٦).

وذكر نصوصا كثيرة بعضها يفيد براءته مما ذكر، وبعضها يفيد تراجعه وتأسفه مما صدر. انظر: ح: ٣٩٢ (٢/ ٢٨٤) إلى ح: ٤٣٧ (٢/ ٢٩٩) من الإبانة وح: ٥١٣ =

سئل[1] عن هذه الآية: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾[2] قال: «لا يختلف أهل رحمة الله» قال: ﴿ **وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾؟ قال: «خلق الله تعالى أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار»، قال: فكان الرجل يَذُبُّ بعد ذلك[3] عن الحسن[4].

---

(١) في (ط) زيادة: «وهو حاضر».

(٢) سورة هود، آية: ١١٨، ١١٩.

(٣) في (ن) و(م): «بعد ذلك يكذب». وفي (ط): «بعد ذلك يذب».

(٤) اتهم الحسن البصري رحمه الله تعالى بالقول بالقدر، وعَدَّتْهُ المعتزلة من طبقتهم الثالثة (فرق وطبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار ص٣٣) وانظر المنية والأمل (ص١٣٣)، ونشر له المعتزلة المعاصرون رسالة نسبوها إليه وهي رسالة منه إلى عبد الملك بن مروان جوابا على سؤال من عبد الملك له عن قوله في القدر (وهي على مذهب القدرية) (انظرها في رسائل العدل والتوحيد. جمع: محمد عمارة) الرسالة الأولى من (ص٨٣ إلى ص٨٨). وقد ذكر طرفًا منها صاحب المنية والأمل (ص١٣٣).
وقد أشار إلى قوله بالقدر ابن قتيبة في المعارف (ص٤٤٢) تحقيق د. ثروت عكاشة. والذهبي في سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٧٩) فما بعدها، وابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (٢/ ٢٧٠) لكنهم أثبتوا تراجعه عن تلك المقالة. وقد ذكر المصنف هنا عدة نصوص عنه رحمه الله ـ هذا أحدها ـ تثبت براءته مما نُسبَ إليه، أو تراجعه إنْ كان حصل منه ذلك لشبهة قدحت في ذهنه رحمه الله، وسيأتي زيادة رد من المصنف وروايات عن الحسن نفسه ترد هذا الزعم في باب: ٤٤.
وقد قال الشهرستاني: «رأيت رسالة نُسبَت إلى الحسن البصري كتبها إلى عبد الملك بن مروان وقد سأله عن القول بالقدر والجبر فأجابه بما يوافق القدرية واستدل فيها بآيات من الكتاب ودلائل من العقل..» لكن الشهرستاني يستدرك على ذلك بقوله: «ولعلها لواصل بن عطاء. فما كان الحسن ممن يخالف السلف في أن القدر خيره وشره من الله تعالى، فإن هذه =

= إلى ح: ٥١٥ (٢/ ٣٢٢).

وقال الله تعالى في سوة إبراهيم عليه السلام: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ/ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾[1]. (١٦٠/ط)

وقال تعالى في سوة النور: ﴿ **لَقَدْ أَنزَلْنَا آيَاتٍ[2] مُّبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾[3].

وقال تعالى في سورة القصص لنبيه عليه السلام[4]: ﴿ **إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾[5].

وقال لنبيه عليه السلام[4] في سورة الملائكة: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ (٢٢) إِنْ أَنتَ إِلَّا نَذِيرٌ** ﴾[6].

وقال تعالى في سورة حم عسق: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَٰكِن/ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ...** ﴾[7] [8]. (٩٢/م)

وقال في سورة المُدَّثِر: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ[9] (٥٤) فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ (٥٥)**

= الكلمات كالمجمع عليها عندهم»، الملل والنحل (١/ ٤٧).

(١) آية: ٤.

(٢) في الأصل و(ن) زيادة: «إليكم»، وهو خطأ.

(٣) سورة النور، آية: ٤٦.

(٤) كذا في الأصل و(ن) و(م). والأولى أن يقرن بين الصلاة والسلام لقوله تعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾.

(٥) آية: ٥٦.

(٦) الآيات: ٢٢-٢٣.

(٧) آية: ٨.

(٨) في (م) و(ط) زيادة: الآية.

(٩) في (ط): «إنها»، وهو خطأ.

﴿وَمَا يَذْكُرُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ﴾[1].

وقال تعالى في سوة هل أتى على الإنسان حين من الدَّهْر لم يكن شيئا مذكورًا، بعد أن حذر من النار، وشَوَّقَ إلى الجنان مما أعدَّ فيها لأوليائه فقال بعد ذلك: ﴿إِنَّ هَٰذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلاً﴾ ثم قال: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ[2] إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾[3].

وقال في سورة إذا الشمس كورت: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ (٢٨) وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ/ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[4]. (٦٠/ن)

٣١٥- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا[5] أبو أنس مالك بن سليمان، قال: حَدّثنا بَقِيَّةُ بنُ الوَلِيدِ، عن عُمَر بن محمد، عن زيد بن أسلم، عن أبي هريرة قال لما أنزل الله تعالى على رسوله ﷺ: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ﴾

---

(١) آية: ٥٤-٥٦.
(٢) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا. ثم قال «إلى آخر السورة».
(٣) الآيات: ٢٩-٣١.
(٤) الآيات ٢٨-٢٩.
(٥) في (ن): «حدثني».

٣١٥- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان.
١- فيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.
٢- وفيه مالك بن سليمان: وهو الألهاني الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢١٠) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. وذكره البغدادي في تاريخه (١٣/ ١٥٩) وذكر عن محمد بن عوف الحمصي: أنه ضعيف الحديث.
* عمر بن [محمد](*): ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، المدني، نزيل عسقلان، ثقة من السادسة مات سنة: ١٥٠هـ، تقريب (٢/ ٦٢)، وتهذيب (٧/ ٤٩٥).

---

* من النسخة المحققة للتقريب.

قالوا: الأمر إلينا إنْ شئنا استقمنا، وإنْ شئنا[1] لم نستقم فأنزل الله تعالى: ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ./ (١٦١/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

(اعتبروا يا [مسلمون][2]، هل لقدري في جميع ما تلوته حُجّة إلا خذلان وشقوة؟!

٣١٦- قال[3]: أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن إسْمَاعيل، قال: حَدَّثَنا عبد العزيز بن عبد الله الأوَيْسِي، قال: قال مالك بن أنس: «مَا

(١) في (م) و(ط): «وإن لم نشأ لم نستقم».
(٢) في جميع النسخ: يا مسلمين. سبق التعليق عليها (٢٠٦٢).
(٣) ساقطة من (ن).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٣٦) إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه.

وروى الطبري في تفسيره (٣٠/ ٨٤) عن سليمان بن موسى قال: لما نزلت ـ فذكر الآية ـ قال أبو جهل.. فذكر نحوه. وعزاه السيوطي أيضا إلى عبد بن حميد وابن أبي حاتم. الدر المنثور (٨/ ٤٣٦).

٣١٦- **إسناده**: صحيح.

* عبد العزيز بن عبد الله: ابن يحيى بن عَمْرو بن أوَيْس بن سعد الأوَيْسي، أبو القاسم، المدني، ثقة من كبار العاشرة. تقريب (١/ ٥١٠)، وتهذيب (٦/ ٣٤٥).

* محمد بن إسْمَاعيل، لعله: البخاري الإمام، صاحب الجامع الصحيح، كما جاء مصرحًا به عند ابن بطة كما في التخريج. لكنني لم أجده في معظم شيوخ الفريابي المذكور في السير (١٤/ ١٠١). أو هو محمد بن إسماعيل بن سَمُرة: ثقة. تقدم في ح: ٢٠٢.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٩ (٢/ ٤٨) من طريق محمد بن إدْريس الرازي، قال: حدثنا عبد العزيز الأوَيْسي.. به. وفي ح: ٥٨٥ (٢/ ٣٦٠) من طريق محمد بن إسماعيل البخاري، قال عبد العزيز بن عبد الله الأويسي فذكره.

أضَلَّ من كَـذَّبَ بالقـدر لو لـم يكن[1] عليـهم فيـه حـجـة إلا قـوله تـعـالى: ﴿ **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ** ﴾[2] لكفى بها حجة».

٣١٧- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو أنس مالك بن سليمان قال: حدثنا بَقِيَّةُ ـ يعني ابنَ الوليد ـ عن مُبَشِّر بن عُبَيْد، عن عَطَاء بن السَّائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿ **كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ (٢٩) فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ** ﴾[3] وكـذلك خلقـهـم حـين خلقـهـم، فجعلهم مؤمنًا وكافرًا، وسعيدًا وشقيا، وكذلك يعودون يوم القيامة، مهتدين وضُلالا»[4].

---

(١) في (م) و(ط): «تكن».

(٢) سورة التغابن، آية: ٢.

(٣) سورة الأعراف، آيتا: ٢٩-٣٠.

(٤) جمع الحافظ ابن كثير بين هذه الآية ومثيلاتها وبين الآيات والأحاديث الدالة =

٣١٧- **إسناده**: ضعيف جدا: فيه أربع علل:

١- فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، رواية مُبَشِّر عنه بعد الاختلاط. انظر ح: ١٨٢.

٢- وفيه مُبَشِّر بن عُبَيْد الحمصي، أبو حفص، كوفي الأصل، متروك. ورماه أحمد بالوضع، من السابعة. تقريب (٢/ ٢٢٨)، وتهذيب (١٠/ ٣٢).

٣- وفيه بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن، انظر ح: ٢.

٤- وفيه مالك بن سليمان: ضعيف. تقدم في ح: ٣١٥.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى: ح ١٩ (٢/ ٤٥) من طريق أحمد بن الفرج قال حدثنا بقية. به.

وروى نحوه من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس الطبري في التفسير (٨/ ١٥٦) وابن المنذر وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٣/ ٤٣٧) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٩٦١ (٣/ ٥٤٧).

٣١٨- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا وكيع عن سفيان - يعني: الثوري - عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد ابن كعب القُرَضي، في قول الله تعالى: ﴿ **ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ** ﴾(١) قال: «نزلت تعييرًا لأهل القدر».

٣١٩- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال: حَدَّثَنا أنس

= على أن الإنسان يفطر على التوحيد بقوله: «إنه تعالى خلقهم ليكون منهم مؤمن وكافر في ثاني الحال، وإن كان قد فطر الخلق كلهم على معرفته وتوحيده، والعلم بأنه لا إله غيره، كما أخذ عليهم بذلك الميثاق، وجعله في غرائزهم وفطرهم ومع هذا قدر أن منهم شقيا وسعيدا..» التفسير (٣/ ٤٠٠-٤٠١).

(١) سورة القمر، آية: ٤٨-٤٩.

٣١٨- **إسناده**: حسن.

* فيه سالم بن أبي حفصة: العجلي، أبو أنس، الكوفي، صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال، من الرابعة مات في حدود الأربعين ومائة. تقريب (١/ ٢٧٨)، وتهذيب (٣/ ٤٣٢).

وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن كعب: ابن سليم بن أسد، أبو حمزة القُرَضي، المدني، وكان قد نزل الكوفة مدة، ثقة عالم، من الثالثة مات سنة: ١٢٠هـ. تقريب (٢/ ٢٠٣)، وتهذيب (٩/ ٤٢٠).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٢٧/ ١١١). وروى نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٩ (٢/ ٤١٩). وعزاه السيوطي إلى سفيان بن عيينة في جامعه (الدر المنثور ٧/ ٦٨٤). وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٦٠ (٤/ ٦٨٤) وعزاه محققه إلى ابن بطة في الإبانة (٢/ ١٨٤) وعزاه صاحب الكنز ح: ١٦٠١ (١/ ٣٦٤) إلى ابن عساكر في تاريخه.

٣١٩- **إسناده**: صحيح.

* أنس بن عياض: ثقة، تقدم في ح: ٢٣٤.

ابن عياض، عن أبي حازم قال: قال الله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾[1] قال: «فالتقي ألهمه التقوى، والفاجر ألهمه الفجور».

قال مُحَمد بن الحُسَين:

وقد قال زيد بن أسلم: «والله ما قالت القدرية كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما / قال أهل الجَنَّة، ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبْليس[2]، قال الله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[3]. (١٦٢/ط)

وقالت الملائكة: ﴿قَالُوا سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلاَّ مَا عَلَّمْتَنَا..﴾[4]. / (٩٣/م)

وقال النبيون؛ منهم شعيب عليه السلام: ﴿وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا﴾[5].

---

(١) سورة الشمس، آية: ٨.

(٢) في هامش (م) تعليق جيِّد وهو: «الصواب في جميع هذه الآيات أن يقال: كما قال الله عن الملائكة، وعن النبيين، وعن أهل الجنة، وعن أهل النار، وعن إبليس».
وقد نقله الناشر في هامش (ط) ولم يعزه إلى صاحبه.

(٣) سورة التكوير، آية: ٢٩.

(٤) سورة البقرة، آية: ٣٢.

(٥) سورة الأعراف، آية: ٨٩.

---

* أبو حازم: سلمة بن دينار، الأعرج، التَّمَّار، المدني، القاضي، مولى الأسود بن سفيان، ثقة عابد، من الخامسة، مات في خلافة المنصور. تقريب (١/ ٣١٦)، وتهذيب (٤/ ١٤٣).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٠(٢/ ٤٠٨) ورواه: عبدُ بن حُمَيْد وابن =

وقال أهل الجنة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾[1].

وقال أهل النار: ﴿رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا﴾[2].

وقال أخوهم إبليس: ﴿رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي...﴾[3].

٣٢٠- **أخبرنا** الفريابي بذلك[4]، قال حدثنا خلف[5] بن محمد الواسطي ـ المعروف بكردوس ـ، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير[6] بن حبيب، عن زيد بن أسلم أنه قال هذا.

---

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٣.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٠٦.
(٣) سورة الحجر، آية: ٣٩.
(٤) ساقطة من (م) و(ط) وعليها في الأصل حرف (خـ) فكأنها من نسخة أخرى.
(٥) في (م) و(ط): «خالد». والصواب المثبت.
(٦) كذا في جميع النسخ. وعند اللالكائي ح: ١٠١٢ (٣/ ٥٦٩): الربيع بدل الزبير ولم أجد في تهذيب الكمال للربيع بن حبيب رواية عن زيد بن أسلم. والزبير هذا يروي عن بعض التابعين فلعله هو. والله أعلم.

= المنذر وابن أبي حاتم. كما في الدر المنثور (٨/ ٥٣٠). ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٣ (٢/ ٤٦) من طريق النفيلي، قال: حدثنا أنس بن عياض.. به.

٣٢٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه الزبير بن حبيب: ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدي، عن بعض التابعين مدني، فيه لين. انظر الميزان (٢/ ٦٧) واللسان (٢/ ٤٧١) وذكره ابن عدي في الضعفاء (٢/ ١٠٨١) والخطيب في تاريخه (٨/ ٤٦٦) لكنه قال: ابن خبيب ـ بالخاء ـ وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٥٨٤) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

* وفيه أيضا: يعقوب بن محمد: ابن عيسى بن عبد الملك بن حُمَيْد بن عوف الزهري، المدني، نزيل بغداد. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء من كبار =

قال مُحَمد بن الحُسَين:

وصدق زيد بن أسلم، ونحن نزيد على ما قاله زيد بن أسلم مما قالته الأنبياء مما هو حُجَّة على أهل القدر، ومما قاله أهل النار بعضهم لبعض مما فيه حجة على القدرية[(١)].

فأول ما أبتدئ[(٢)] بذكره ها هنا بعد ذكرنا لما مضى زيادة على ما قال زيد بن أسلم؛ ذكرنا عن الله تعالى ما قاله، مما يفتضح به أهل القدر ونذكر ما قالته الأنبياء مما هو رَد على أهل القدر الذين خطى[(٣)] بهم عن طريق الحق، الذين قد لعب بهم الشيطان، واسْتَحْوَذَ عليهم، وخالفوا[(٤)] سبيل المؤمنين.

قال الله تعالى في قوم/ أشقاهم وأضلهم عن طريق الحق، فقال جل ذكره: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾[(٥)]. (٣٠/ع)

---

(١) في (م): «على أهل القدرية». وفي (ط): «أهل القدر».
(٢) في هامش الأصل (أبدأ) وبعدها «خ ع»، وهو الموافق لبقية النسخ.
(٣) في الأصل و(ن) و(م): «خطى» بالألف المقصورة. وفي (ط): «زيغ». ولعلها (خطا بهم ـ أي الشيطان ـ) بالألف الممدودة لا المقصودة فيكون معناه: أي تجاوز بهم عن طريق الحق. انظر لسان العرب مادة «خطا» (١٤/ ٢٣٢).
(٤) في (ط): «واتبعوا غير سبيل المؤمنين».
(٥) سورة الأنعام، آية: ١١١.

= العاشرة. مات سنة: ٢١٣هـ. تقريب (٢/ ٣٧٧)، وتهذيب (١١/ ٣٩٦).

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠١٢ (٣/ ٥٦٩)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٠ (٢/ ٤٩) وح: ٥٣٤ (٢/ ٣٢٧) كلاهما من طريق إسماعيل الصفَّار، قال: حدثنا خلف.. به. وروى نحوه عن سفيان الثوري. انظر اللالكائي =

قال محمد بن الحسين:

هكذا القدري، يقال له: قال الله كذا، وقال كذا، وقال النبي ﷺ كذا، وقال كذا، وقالت الأنبياء كذا، وقال[1] صحابة نبينا كذا، وقالت أئمة المسلمين كذا/، فلا يسمع ولا يعقل إلا ما هو عليه من مذهبه الخبيث، (١٦٣/ط) أعاذنا الله وإياكم من سوء مذهبهم، ورزقنا وإياكم التمسك بالحق، وثَبَّتَ قلوبنا على شريعة الحق، إنَّهُ ذو فضل عظيم، وأعاذنا من زيغ القلوب، فإنَّ المؤمنين قد عَلِموا أنَّ قلوبهم بيد الله، يزيغها إذا شاء عن الحق، ويهديها إذا شاء إلى الحق، ومن[2] لم يؤمن بهذا كفر.

قال الله تعالى فيما أرشد أنبياءه إليه والمؤمنين من الدعاء، أرشدهم في كتابه أن يقولوا: ﴿**رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنتَ الْوَهَّابُ**﴾[3].

٣٢١- أخبرنا أبو زكريا[4] يحيى بن مُحَمد الحِنَّائي، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنا حماد بن زيد، قال: أخبرنا يونس، وهشام، والمُعلى بن زياد، عن الحسن قال: قالت عائشة رضي الله عنها: «دعوة كان النبي ﷺ يُكْثر أن يدعو بها (**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على**

(١) في (م) و(ط): «وقالت».
(٢) في (م) و(ط): «من» بحذف الواو.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٨.
(٤) في (م) و(ط): «بكر»، وهو خطأ.

ح: ١٣١٤ (١/ ١٥٢).
٣٢١- إسناده: حسن.
إن صح سماع الحسن من عائشة؛ قال ابن أبي حاتم: «تُرْوَى حكايات عن الحسن أنه سمع عائشة» وهو مدلِّس قد عده الحافظ ابن حجر من المرتبة الثانية من المدلِّسين؛ كما في تعريف أهل التقديس (ص٥٦) وسماعه من عائشة محتمل، والله أعلم.

دينك)، قالت: قلت يا رسول الله: ما دعوة أسمعك تكثر أن تدعو بها؟ فقال: إِنَّهُ ليس من أحدٍ إلا و/قلبه بين إصبعين من أصابع الله تعالى، إنْ شاء أنْ يُقيمَهُ أقامه، وإنْ شاء أن يُزيغَهُ أزاغه). (٩٤/م)

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

ثم نذكر ما قالته الأنبياء عليهم السلام خلاف ما قالته/ القدرية. (٦١/ن)

قال نوح عليه السلام لقومه لمّا قالوا: ﴿**يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِن كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ (٣٢) قَالَ إِنَّمَا يَأْتِيكُم بِهِ اللَّهُ إِن شَاءَ وَمَا أَنتُم بِمُعْجِزِينَ (٣٣) وَلَا يَنفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدتُّ أَنْ أَنصَحَ لَكُمْ إِن كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَن يُغْوِيَكُمْ هُوَ رَبُّكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ**﴾[1].

وقال شعيب[2] لقومه قال الله تعالى: ﴿**قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ مِن قَرْيَتِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ (٨٨) قَدِ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُم**

(١) سورة هود، الآيات: ٣٢-٣٤.
(٢) في (ط): «وقال الله عز وجل عن شعيب».

* وفيه: المعلى بن زياد: صدوق، قليل الحديث. تقدم في ح: ٤٨.
والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة. سيأتي في ح: ٧٢٧ فما بعدها.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند من هذا الطريق (٦/ ٩١)، وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٢ (٢/ ٥٣)، والطبراني في الأوسط؛ قاله الهيثمي. ثم قال: «وفيه العلاء بن الفضل قال ابن عدي: في بعض ما يرويه نُكْرة، وبقية رجاله وثُقُوا وفيهم خلاف...» مجمع الزوائد (٧/ ٢١٠-٢١١).
قال الألباني عن إسناد أحمد: «رجال إسناده ثقات، رجال مسلم، لولا أنَّ الحسن - وهو البصري - مدلِّس». رياض الجنة (١/ ١٠١).
وانظر ح: ٧٢٧ فما بعدها.

(١٦٤/ط) بَعْدَ/ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَن نَّعُودَ فِيهَا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا[1] رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ... ﴾[2] الآية.

وقال شعيب أيضًا لقومه: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ إِنْ أُرِيدُ إِلاَّ الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلاَّ بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ ﴾[3].

وقال تعالى في قصة يوسف عليه السلام: ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلا أَن رَّأَىٰ بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ (٢٤) ﴾[4].

وقال يوسف عليه السلام: ﴿ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلاَّ تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ (٣٣) فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[5].

وقال إبْرَاهيم عليه السلام: ﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَٰذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الأَصْنَامَ ﴾[6].

وقال موسى عليه السلام لما دعا على فرعون[7] وقومه[8]، فقال: ﴿ رَبَّنَا

---

(١) في (م) و(ط) ذكر من الآية إلى هنا ثم قال. .الآية.
(٢) سورة الأعراف، الآيات: ٨٨-٨٩.
(٣) سورة هود، آية: ٨٨.
(٤) سورة يوسف، آية: ٢٤.
(٥) سورة يوسف، الآيات: ٣٣-٣٤.
(٦) سورة إبْراهيم، آية: ٣٥.
(٧) «فرعون و»: ساقط من (ن).
(٨) «وقومه»: ساقط من (م) و(ط).

إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلا يُؤْمِنُوا حَتَّىٰ يَرَوُا الْعَذَابَ الأَلِيمَ (٨٨) قَالَ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا . . .﴾[١].

وقال تعالى فيما أخبر عن أهل النار: ﴿ **وَبَرَزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَانَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ﴾**[٢].

قال مُحَمد بن الحُسَين:

فقد أقرَّ أهلُ النار أن الهداية من الله لامِنْ أنفسهم. / (١٦٥/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

اعتبروا ـ رحمكم الله ـ [بقول][٣] الأنبياء عليهم السلام، وقول أهل النار، كُلُّ ذلك حُجَّةٌ على القدرية.

ثم اعلموا[٤] ـ رحمكم الله ـ أنَّ الله بعث رسله، وأمرهم بالبلاغ حُجَّة على من أرْسِلوا إليهم، فلم يجبهم إلى الإيمان إلا من سبقت له من الله تعالى الهداية /، ومن لم تسبق[٥] له من الله الهداية، وفي مقدوره أنه شقي من أهل النار لم يجبهم، وثَبَتَ على كفره. وقد أخبركم الله يا [مسلمون][٦] بذلك، (٩٥/م)

---

(١) سورة يونس، الآيات: ٨٨-٨٩.
(٢) سورة إبراهيم، الآية: ٢١.
(٣) في الأصل و(ن): «قول»، وفي (م): «في قول».
(٤) في (م) و(ط): «واعلموا».
(٥) في (ن): «يسبق».
(٦) في جميع النسخ: [يا مسلمين] والصواب: المثبت، وقد تقدم الحديث عليه (ص٧٠٦).

نعم، وقد حَرَصَ نبينا ﷺ والأنبياء من قبله على هداية أممهم، فما نفع[1] حرصهم، إذا كان في مقدور[2] الله أنهم لا يؤمنون.

فإنْ قال قائل: بَيِّنْ لنا هذا الفصل من كتاب الله تعالى، فإنَّا نحتاج إلى معرفته.

قيل له: قال الله تعالى في سورة النحل: ﴿ **وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولاً أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلالَةُ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ** ﴾[3].

ثم قال لنبيه عليه السلام: ﴿ **إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَاهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي مَن يُضِلُّ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ** ﴾[4].

ثم قال لنبيه عليه السلام وقد أحب هداية بعض من يحبه، فأنزل الله تعالى: ﴿ **إِنَّكَ لا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ** ﴾[6].

ثم قال لنبيه عليه السلام أيضًا: ﴿ **قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا إِلاَّ مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ**

(١) في (م) و(ط): «نفعهم».
(٢) في (م) و(ط): «مقدوره».
(٣) آية: ٣٦.
(٤) سورة النحل، آية: ٣٧.
(٥) في (م) و(ط) اقتصر على هذا القدر من الآية.
(٦) سورة القصص، آية: ٥٦.

أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾(١).

وقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾(٢). / (١٦٦/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين: كُلُّ هذا يُبَيِّنُ(٣) لكم الرب تعالى أنَّ الأنبياء إنَّما بُعثوا مبشرين ومنذرين، وحُجة على الخلق، فمن شاء الله تعالى له الإيمان آمن، ومن لم يشأ له الإيمان لم يؤمن، قد فرغ الله تعالى من كُلِّ شيء، قد كتب الطاعة لقوم، وكتب المعصية على قوم، ويرحم أقوامًا بعد معصيتهم إيّاه، ويتوب عليهم، وقوم لا يرحمهم ولا يتوب عليهم، لا يُسْأل عما يفعل وهم يُسْألون.

٣٢٢ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا

---

(١) سورة الأعراف، آية: ١٨٨.
(٢) سورة إبراهيم، آية: ٤.
(٣) في (م) و(ط): «بين».

١٥٧٣ - **إسناده:**

فيه مجهول، وهو موقوف. لكن ذكر له ابن كثير رواية ترفع هذه الجهالة حيث قال: «وفي رواية: أخبرني مجاهد عن عُبَيد بن عُمَير..» التفسير (١/ ١١٦).

* وعُبَيد بن عُمَير: ابن قتادة الليثي، أبو عاصم المكي، وُلِدَ على عهد النبي ﷺ؛ قاله مسلم، وعدّه غيره في كبار التابعين وكان قاص أهل مكة، مجمع على توثيقه.
تقريب (١/ ٥٤٤)، وتهذيب (٧/ ٧١).

* عبد العزيز بن رُفَيع؛ الأسدي، أبو عبد الملك، المكي، نزيل الكوفة، ثقة من الرابعة، مات سنة: ١٠٣ هـ وقيل بعدها. تقريب (١/ ٥٠٩) وتهذيب (٦/ ٣٣٧).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/ ٢٤٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٣٨ (٢/ ٦١)، أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٧٣) جميعهم من طريق وكيع.. به.

وكيع، عن سفيان، عن عبد العزيز بن رُفَيْعٍ، عَمَّنْ سَمِعَ عُبَيْد بن عُمَيْر قال: قال آدم عليه السلام: (يا ربِّ أرأيت ما ابتدعته: من قبل نفسي، أو شيء قد[1] قَدَّرته عليّ قبل أنْ تخلقني؟ قال: لا، بل شيء قدرته / عليك قبل أن أخلقك) قال فذلك قوله تعالى: ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ[2] إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ﴾[3] [4].

(٦٢/ن)

٣٢٣- وحدثني[5] أبو حفص عمر بن محمد بن بَكَّار

(١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) إلى هنا من الآية ذكر في (م) و(ط).
(٣) سورة البقرة، آية: ٣٧.
(٤) هذا أحد تفاسير هذه الآية. وقيل: إن الكلمات هي: ﴿ قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴾.
وقيل هي قوله: «يا ربِّ؛ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى، قال: يارب ألم تسكني جنتك... إلخ». وسيأتي في إثبات صفة اليد لله تعالى ح: ٧٥٥.
وقيل غير ذلك
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

ورواه الدّارمي في الرد على الجهمية (ص٣٢٤) من طريق محمد بن كثير أنبأ سفيان.. به.
وذكر الطبري له طرقا أخرى. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (١/ ١٤٤) إلى وكيع وعبد بن حُمَيْد وأبي الشيخ في العظمة. وانظر الحديث التالي.
٣٢٣- إسناده: حسن.
وهو موقوف. وهنا أسقط المجهول في الإسناد السابق. وعبد العزيز بن رُفَيْع روى مباشرة عن عُبَيْد بن عُمَير، انظر تهذيب الكمال للمزي (٢/ ٨٣٨) المصورة. وبهذا تكون الرواية الأولى من المزيد في متصل الأسانيد؛ حيث رواها هناك عن شيخه بواسطة، وهنا بدون واسطة.
* الحسن بن يحيى بن الجَعْد العبدي، أبو علي بن أبي الربيع الجرجاني، نزيل بغداد، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٣هـ.
تقريب (١/ ١٧٢)، وتهذيب (٢/ ٣٢٤).

القَاقِـلاني[1]، قال: حَدَّثَنا الحسن بن يحيى الجُرْجَاني، قال: حَدَّثَنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا الثوري، عن عبد العزيز بن رُفَيْع، عن عُبَيْد ابن عُمَيْر قال: (قال آدم عليه السلام لربه تعالى ـ وذكر خطيئته ـ: يا ربِّ أرأيت معصيتي التي عصيتك أشيء كتبته عليَّ قبل أنْ تخلقني، أو شيء ابتدعته من نفسي؟ قال: بل شيء كتبته عليك قبل أنْ أخلقك، قال: فكما كتبته عليَّ فاغفر[2] لي، قال: فذلك قول الله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[*]).

قال مُحَمد بن الحُسَين / : (٩٦/م)

قد ذكرنا الحُجَّةَ من كتاب الله تعالى فيما ابتدأنا بذكره من أمر القدر، ثم نذكر الحُجَّة من سنن رسول الله ﷺ، لأن الحُجَّة إذا كانت من كتاب الله تعالى، ومن سنة رسول الله ﷺ، فليس لمخالف[3] حُجَّة، ونحن نزيد السائل[4] فنقول: ومن سنة أصحاب رسول الله ﷺ، / والتابعين لهم بإحسان، (١٦٧/ط)

---

(١) في (ط): «القافلاني»، وفي تاريخ بغداد (١١/ ٢٢٢): القافلائي: بالهمز وفي المغني في ضبط أسماء الرجال: القافلاني بقاف وكسر فاء. (ص٢٠٧). وفي الأنساب القَافْلاني بفتح القاف وإسكان الفاء، ولم يذكر هذا الشخص فيهم وذكر أنها نسبة لمن يشري السفن القديمة ويبيع خشبها وأقفالها وهو الحديد الذي بها. (انظر ٤/ ٤٣٣).

(٢) في (م) و(ط): «فاغفره لي».

(*) سورة البقرة، آية: ٣٧.

(٣) في (ط): «بعدها حجة».

(٤) في (ن): «المسائل»، وفي (ط): «المسألة».

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/ ٢٤٤) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان.. به.

وانظر الحديث المتقدم.

وقول أئمة المسلمين من التابعين وغيرهم.

قال مُحمَدَ بن الحُسَيْنْ:

لقد شقي من خالف هذا الطريق[1]، وَهُمْ القدرية.

فإن قال قائل: وهم عندك أشقياء؟!

قلت: نعم. فإن قال: بم[2]؟ قلت: كذا قال رسول الله ﷺ، وسماهم مَجُوسَ هذه الأمة، وقال: «**إنْ مَرِضُوا فَلا تَعُودُوهُمْ، وإنْ مَاتُوا فَلا تَشْهَدُوهُم**»(*).

وسنذكر هذا في بابه إنْ شاء الله

آخر الجزء[3] الرابع، يتلوه الجزء الخامس / / من الكتاب إنْ شاء الله، وبه الثقة / /[4] /[5].   (١٦٨/ط)

***

(١) في (م) و(ط): «هذه الطريقة».
(٢) في (م) و(ط): «بماذا».
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلا منه: «وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم».
(٥) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

(*) سيأتي مسنداً تحت رقم ح: ٣٨١، وتخريجه هناك.

الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين[1]

قال مُحَمَّد بن الحُسَين رحمه الله:

ويقال لمن خالف هذا المذهب الذي بَيَّنَّاهُ في إثبات القَدَرِ من كتاب الله تعالى: اعلم يا شقي أنَّا لسنا أصحاب كلام، والكلام على غير أصل لا تثبت به حُجَّة، وحُجَّتُنا كتاب الله تعالى، وسنة رسول الله ﷺ، وقد ذكرنا ما حضرنا ذكره من كتاب الله تعالى، وقد قال لنبيه عليه السلام: ﴿**لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[2]. فقد بَيَّن ﷺ لأمَّتهِ ما فرضه الله تعالى عليهم منْ أداء فرائضه واجتناب محارمه، ولم يَدعهم سُدى لا يعلمون، بل بَيَّنَ لهم شرائع دينهم، فكان مما بَيَّنه لهم: إثبات القدر على نحو مما تقدم ذكرنا له.

وهي سنن كثيرة، سنذكرها أبوابًا، لا تخفى عند العلماء قديمًا ولا حديثًا، ولا ينكرها عالم، بل إذا نظر فيها العالم زادته إنْ شاء الله[3] إيمانًا وتصديقًا، وإذا نظر فيها الجاهل بالعلم، أو بعض من قد سمع من قدري جاهل بكتاب الله وسنن رسول الله ﷺ، وسنن أصحابه، ومن تبعهم بإحسان وسائر علماء المسلمين، فإن أراد الله به خيرًا، كان سماعه لها سببًا لرجوعه عن باطله، وإنْ تكن الأخرى فأبعده الله وأسحقه. / (١٦٩/ط)

---

(١) غير مذكورة في (م) و(ط)، وبدلا منها: المحمود الله على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وآله أجمعين. ثم جعلا عنوان الباب التالي رقم «٣٥» هنا. وذكره هناك أيضًا.

(٢) سورة النحل، آية: ٤٤.

(٣) في (م): «إن شاء الله تعالى زاده». وفي (ط): «إن شاء الله تعالى زادته».

٣٥- بــــــاب

ذكر السُّنَنِ والآثار المُبَيِّنَة بأن الله تعالى خلق خلقه، من شاء خلقه للجنة، ومن شاء خلقه للنار في علم قد سبق

٣٢٤- أخبرنا / أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ (٩٧/م) ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن زيد بن أبي أُنَيْسَةَ(٢)، أن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أخبره، عن مُسْلِمِ بن يَسَارٍ الجُهَنِي، أن عمر

(١) في (م) و(ط) كرَّرا هذا التبويب، هنا وفي أول الجزء.
(٢) في (م) و(ط): «شيبة»، وهو تصحيف.

٣٢٤- إسناده: منقطع.
قال ابن أبي حاتم عن أبيه: مُسْلِمُ بنُ يَسَار لم يسمع من عمر. بينهما نُعَيْم بن رَبِيعة. المراسيل: (ص٢١١).
* ومُسْلم بن يَسَار: الجهني قال الحافظ: مقبول - أي عند المتابعة - من الثالثة، تقدم في ح: ١١٢.
* عبد الحميد بن عبد الرحمن: أبو عمر المدني، ثقة، من الرابعة، توفي بحران في خلافة هشام. تقريب (١/ ٤٦٨)، وتهذيب (٦/ ١١٩).
قال المنذري عن هذا الإسناد: «قال أبو القاسم حمزة بن محمد الكناني: لم يسمع مسلم بن يسار هذا من عمر، رواه نعيم عن عمر... وقال أبو عمر النمري: هذا حديث منقطع الإسناد؛ لأن مسلم بن يسار هذا لم يلق عمر بن الخطاب، بينهما في هذا الحديث نعَيم بن ربيعة، وهذا أيضًا مع الإسناد لا تقوم به حجة، ومسلم بن يسار هذا مجهول. قيل إنه مدني، وليس بمُسْلم بن يَسَار البصري»، وقال أيضًا: «وجملة القول في هذا الحديث أنه حديث ليس إسناده بالقائم لأن مُسْلم بن يَسَار ونُعَيم بن ربيعة جميعًا غير معروفين بحَمْل العلم...) عون المعبود (١٢/ ٤٧٢).

رضي الله عنه سئل عن هذه الآية: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ من بَني آدَمَ من ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُم[1] وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ﴾[2].

فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ سئل عنها فقال: «إنَّ الله تعالى لَمَّا خلق آدم فمسح[3] ظهره بيمينه، فاستخرج منه

---

(١) في الأصل: «ذرياتهم» وهما قراءتان. فبالإفراد «ذريتهم» قرأ الكوفيون وابن كثير. وبالجمع «ذرياتهم» قرأ الباقون. انظر الإقناع في القراءات السبع (٢/ ٦٥١)، وفتح القدير (٢/ ٢٦٣).
(٢) سورة الأعراف، آية: ١٧٢.
(٣) في (ط): مسح.

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٩٨) وأحمد في المسند ح: ٣١١ (١/ ١٨٩-١٩٠ تحقيق أحمد شاكر) من طريق مالك.. به. وقال عنه أحمد شاكر: «أسانيده صحاح وإن كان ظاهره الانقطاع» وأطال في تخريجه.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٦٩) والترمذي ح: ٣٠٧٥ (٥/ ٢٦٦) كلاهما من طريق مالك.. به وقال: «حديث الترمذي حسن، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر..» ورواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٤ ص٤٤٧) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٧) وقال: «حديث صحيح على شرطهما ولم يخرجاه». وقال الذهبي: فيه إرسال «وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح/ ١٩٦ (١/ ٨٧) وابن بطة ح: ٤٠ (٢/ ٦٣) واللالكائي ح: ٩٩٠(٣/ ٥٥٩) والطبري في التفسير (٩/ ١١٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٧) جميعهم من طريق مُسْلم بن يَسَار. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٦٠١) إلى عَبْد بن حُمَيد والبخاري في تأريخه وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مَرْدُوية. وانظر كلام ابن كثير على إسناده في التفسير (٣/ ٥٠٣).

قال الشيخ الألباني: «ورجال إسناده ثقات رجال الشيخين غير أنه منقطع بين مسلم ابن يسار وعمر، ولكن له شواهد سيأتي بعضها» أي في مشكاة المصابيح. انظر =

ذرية[1] ، فقال : خلقت هؤلاء للجنة، وبعمل أهل الجنة يعملون، ثم مسح ظهره فاستخرج منه ذرية[2] فقال: هؤلاء للنار، وبعمل أهل النار يعملون / ، (٣١/ع)
فقام رجل فقال: يا رسول الله، ففيم العمل؟ فقال ﷺ : إنَّ الله تعالى إذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل أهل الجنة، وإذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت وهو على عمل أهل النار، فيدخله به النار».

٣٢٥- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن عَمَّار الدمشقي، قال: حَدَّثَنا أنس بن عياض، قال: حدثنا الأوْزَاعي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المُسَيِّب أنه سمع أبا هريرة يقول: قال عمر رضي الله عنه: «يا رسول الله أنعمل[3] في[4] شيء نَأتَنِفُهُ[5] أو في شيء قد فُرِغَ منه؟ قال :بل في شيء قد

---

(١)، (٢) في (م) و(ط): «ذريته». وفي هامش (م): في المنقول منه: «ذرية». والمثبت موافق لما في الطبري.
(٣) في (م) و(ط): «العمل».
(٤) «في»: ساقطة من (م).
(٥) استأنفت الشيء: إذا ابتدأته. وفعلت الشيء آنفًا: أي في أول وقت يقرب =

= المشكاة (١/ ٣٥). وقال في الضعيفة: «صحيح لغيره إلا مسح الظهر؛ فلم أجد له شاهدًا» ح: ٣٠٧٠ والله أعلم.
٣٢٥- **إسناده**: حسن.
* فيه هشام بن عَمَّار: صدوق مُقْرِئ، كَبِرَ فصار يتلقَّن. وله طريق أخرى صحيحة، في مصنَّف عبد الرزاق حيث رواه عن معمر عن الزهري. . به فينجبر بذلك.
تخريجه:
رواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٧ (ص٤٤٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٥ (١/ ٧٢) كلاهما من طريق هشام. . به.
ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٠٦٣ (١١/ ١١١) من طريق معمر عن الزهري. . به. وابن بطة ح: ٥٠(٢/ ٧١). بإسقاط أبي هريرة. وذكره الهيثمي في =

فُرِغَ منه. قال: فَفِيمَ العَمَل؟ قال: يا عمر؛ لا يدرك ذلك إلا بالعمل. قال: إذًا نجتهد يا رسول الله»

٣٢٦- وأخبرنا الفرْيَابي، قال: أخبرنا[1] أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، قال: حَدَّثَنا شُعْبة، عن عاصم بن[2] عُبَيد الله، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه، أن عمر رضي الله عنه قال: «يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه؛ أمر/ قد فُرِغَ منه، أو في أمر مبتدع ـ أو مبتدأ ـ؟ قال: بل في أمر قد (٦٣/ن)

= مني قاله الأزهري وقولهم: «إنما الأمر أنفٌ»: أي مستأنف استئنافًا من غير أن يكون سبق به سابق قضاء وتقدير. وإنما هو مقصور على اختيارك ودخولك فيه. النهاية (١/ ٧٥-٧٦).

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (ط) «عن عبيد الله». وهو خطأ.

= المجمع (٧/ ١٩٤) وقال: «رواه البزار ورجاله رجال الصحيح» اهـ. وصححه الألباني في تخريجه للسنة لابن أبي عاصم (١/ ٧٢).

٣٢٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عاصم بن عبيد الله: ابن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي المدني ضعيف، من الرابعة، مات في أول دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ. تقريب (١/ ٣٨٤)، وتهذيب (٥/ ٤٧).

لكنه لم ينفرد؛ فقد ورد من طرق أخرى سبق بعضها. وله شواهد صحيحة ستأتي إن شاء الله.

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٤) وأحمد في مسنده (١/ ٢٩) و(٢/ ٥٢، ٧٧) وابنه في السنة ح: ٨٥٥ (٢/ ٣٩٤) والدارمي في الرَّد على الجهمية (ص٣٢٢) من مجموعة عقائد السلف، والبخاري في خلق الأفعال (ص١٦٣)، والترمذي في القدر ح: ٢١٣٥ (٤/ ٤٤٥)، وقال: «حسن صحيح». وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٣، ١٦٤(١/ ٧١)، وابن بطة ح: ٥٢ (٢/ ٥٣) جميعهم من طريق شعبة عن =

فُرغ منه. فقال عمر: أفلا نَتَّكِل؟ فقال: اعمل يا ابن الخطاب فكل ميسَّرٌ[1]؛ أمَّا من كان من أهل السعادة فإِنَّه يعمل للسعادة، وأمَّا من كان من أهل الشقاء فإِنَّه يعمل للشقاء.

ولحديث عمر طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذه[2].

٣٢٧- وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن منصور، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي، عن علي رضي الله عنه قال: كُنَّا في جنازة في بَقِيعِ الغَرْقَدِ، قال: فأتى رسول الله ﷺ فقعد وقعدنا حوله، ومعه

(١) في (م) و(ط) زيادة: «لما خلق له».
(٢) ذكر ابن أبي عاصم في كتاب السنة ست طرق عن عمر بن الخطاب من ح ١٦١-١٦٦ (١/ ٧١-٧٣).

= عاصم.. به. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٤) عن عمر وقال: «رواه الطبراني والبزار وحسَّن حديثه، والطبراني (كذا) وفيه سليمان بن عتبة: وثقه أبو حاتم وجماعة، وضعفه ابن معين وغيره، وبقية رجاله ثقات» وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٥ (١/ ٣٣٨) إلى الشاشي وابن جرير، وخشيش في الاستقامة، وصححه الألباني في رياض الجنة (١/ ٧١) لطرقه. والله أعلم.

٣٢٧- **إسناده**: صحيح.

* سعد بن عُبَيْدة: ثقة في ح: ١٥٥.

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص٢٢)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٧٤(١١/ ١١٥)، وأحمد في المسند (١/ ١٢٩)، والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٢٢) من عقائد السلف.

ورواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٧(٤/ ٢٠٣٩) وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٥٧) وابن جرير في التفسير (٣٠/ ٢٢٣) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٤١ (٢/ ٦٦) وح: ٥١(٢/ ٧٢) جميعهم من طريق جرير.. به. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد وابن مَرْدُوية (الدر المنثور ٨/ ٥٣٦) وعزاه صاحب الكنز أيضًا في ح: ١٥٥٢ =

مِخْصَرَة[1]، فنكس رأسه، وجعل ينكتُ بِمخْصرته، ثم قال: «ما منكم من نفس منفوسة إلا وقد كُتِبَ مكانُها من الجَنَّة و[2] النار، وإلا قد كُتبَتْ شقية أو سعيدة، فقال رجل/: يا رسول الله أفلا نَتَّكِل على كتابنا ونَدع العمل؟ فمن كان مِنَّا من أهل السعادة فسيصير إلى عمل أهل السَّعادة، ومن كان مِنَّا من أهل الشقاء فسيصير إلى عمل أهل الشقاوة[3]، فقال: اعملوا فَكُل مُيَسَّرٌ؛ أما أهل السعادة فييسَّرُون[4] لعمل أهل السعادة، وأمّا أهل الشقاوة فييسرون[5] لعمل أهل الشقاوة، ثم قرأ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ**﴾[6].

(٩٨/م)

---

(١) المخْصَرَةُ: «ما يختصره الإنسان بيده فيمسكه من عصا أو عكازة، أو مقرعة أو قضيب، وقد يتكئ عليه». النهاية (٢/ ٣٦).

(٢) كذا في الأصل و(ن) و(م) وهو كذلك في مسلم. وفي (ط) «أو».

(٣) في (م) و(ط): «الشقاء».

(٤) و(٥) في (ط): «فميسرون».

(٦) سورة الليل، آية: ٥-١٠.

= (١/ ٣٤٢) إلى خُشَيْش في الاستقامة وأبي يعلى والبيهقي في الشعب، وانظر الحديث التالي، والذي يليه؛ حيث رواه المصنف في الحديث التالي، ومسلم في القدر ح: ٢٦٤٧ (٤/ ٢٠٤٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٧١ (١/ ٧٥) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٤، ١٠٦٥ (٤/ ٥٩٩): جميعهم من طريق أبي الأحوص عن منصور.. به.

ورواه المصنف في الذي يليه، والبخاري في القدر ح: ٦٦٠٥ (الفتح ١١/ ٤٩٤) ومسلم في القدر ح: ٢٦٤٧(٤/ ٢٠٤٠) وأحمد في المسند (١/ ٨٢) والترمذي في القدر ح: ٢١٣٦(٤/ ٤٤٥) وابن ماجة في المقدمة، وابن جرير في التفسير (٣٠/ ٢٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٦) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٦٣ (٤/ ٥٩٨) جميعهم من طريق الأعمش عن سعد بن عُبَيْدة.. به.

٣٢٨- وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا مِنْجَاب بن الحارث، وأبو بكر ابن أبي شَيْبة ـ قال مِنْجَاب: أخبرنا، وقال أبو بكر: حدثنا ـ أبو الأحْوَص، عن منصور، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن، عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[١] قال: خرجنا/ مع النبي ﷺ في جِنَازَةٍ، فلما انتهينا إلى بَقِيع الغَرْقَدِ قعد[٢] رسول الله ﷺ وقعدنا حوله، فأخذ عُودًا فَنَكَت به الأرض، ثم رفع رأسه فقال: «**ما منكم من أحد[٣] من نفس منفوسة إلا قد عُلِم مكانُها من الجنة والنار، شقية أم سعيدة**» فقال رجل من القوم: أفلا نَدَع العمل يا رسول الله[٤]، ونُقْبِل على كتابنا؟ فمن كان مِنَّا من أهل السَّعَادة صار إلى السَّعَادة، ومن كان منا من أهل الشقوة، صار إلى الشقوة، فقال ﷺ: «**اعملوا فكل مُيَسَّرٌ، فمن كان من أهل الشقوة يُسِّرَ لعملها، ومن كان من أهل السعادة يُسِّرَ لعملها**»، ثم قرأ النبي ﷺ: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ ۝ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ ۝**

(١٧١/ط)

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «رضي الله عنه»، وهو الأولى، انظر التعليق على ح: ٤٩ هامش (١٢).
(٢) في (م) و(ط): فقعد.
(٣) كذا في الأصل و(ن) و(م). وفي (ط): «أو ما من نفس..».
(٤) في (م) و(ط): «يا رسول الله أفلا..».

٣٢٨- **إسناده**: صحيح.

* مِنْجَاب بن الحارث: ثقة تقدم في ح: ١٨٣.
* أبو الأحْوَص: سَلام بن سُلَيْم الحنفي، مولاهم، الكوفي، ثقة متقن، من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ. تقريب (١/ ٣٤٢)، وتهذيب (٤/ ٢٨٢).

تخريجه:

تَقَدَّم آنِفًا.

وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ⑨ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[1].

٣٢٩- **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حدثنا مِنْجَاب بن الحارث، قال: حَدَّثَنا[2] ابن مُسْهِر[3]، عن الأعمش، عن سعد بن عُبَيْدة، عن أبي عبد الرحمن[4]، عن علي بن أبي طالب قال: بينا نحن عند النبي ﷺ: ـ فذكر الحديث نحوًا منه.

ولحديث علي طرق جماعة، اكتفينا منها بما ذكرناه.

٣٣٠- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عمرو بن عثمان بن كثير بن دينار الحِمْصي، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ ـ يعني: ابنَ الوَليد[5] ـ قال: حَدَّثَنا الزُّبَيْدِي قال:

---

(١) سورة الليل، آية: ٥-١٠.
(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٣) في (ط): «علي بن مسهر».
(٤) في (ط) زيادة: «السلمي».
(٥) في (م) و(ط): «يعني: بقية بن الوليد».

٣٢٩- **إسناده**: صحيح.
* ابن مُسْهِر: هو علي. ثقة. له غرائب بعدما أضر. تقدم في ح: ١٨٣.
تخريجه:
تقدم في ح: ٣٢٧.
٣٣٠- **إسناده**: متوقف على معرفة حال عبد الرحمن.
* وهو عبد الرحمن بن قتادة: السُّلَمي البصري؛ ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٧٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٣٤١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٧٥).
* وعمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير. . أبو حفص الحمصي: صدوق من العاشرة مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (٢/ ٧٤) وتهذيب (٨/ ٧٦). لكن تابعه الحَوطي، كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ١٦٨(١/ ٧٣)، وأحمد بن الفرج، وحَيْوَة، ويزيد كما =

حَدَّثَنا رَاشِدُ بنُ سَعْدٍ، عن عبد الرَّحْمن بن قَتَادَةَ النُّصْري[1]، عن هشَام بن حكِيم أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال[2]: يا رسول الله أتبتدأ الأعمال أم قضي القضاء؟ فقال النبي ﷺ: «**إنَّ الله تعالى أخذ ذرية آدم[3] عليه السلام من ظهورهم[4]، وأشهدهم على أنفسهم، ثم أفاض بهم في كَفِّهِ؛ فقال:**

(١) كذا في جميع النسخ، وعند ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٧٣)، وهو كذلك في مشتبه النسبة للأزدي (مخطوط ص٦)، وعند البخاري في الكبير (٥/ ٣٤١)، وثقات ابن حبان (٧/ ٧٥): «البصري» بالتحتانية؛ منسوب إلى البصرة.

(٢) في الأصل و(ن): قال.

(٣) في (ط): بني آدم.

(٤) جمع ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (ص٨٧) بين الآية ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**﴾ الآية وبين الحديث «**مَسَحَ على ظهر آدم وأخرج منه ذريته إلى يوم القيامة أمثال الذَّر..**». وذلك بأن الله سبحانه وتعالى =

= عند الطبري (٩/ ١١٧). وفيه أيضًا بَقِيَّةُ مُدَلِّس لكنه هنا صرح بالتحديث، وقد تابعه عبد الله بن سالم عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٩(١/ ٧٤) وعند الطبري في التفسير (٩/ ١١٧).

* الزُّبَيْدي: هو محمد بن الوليد بن عامر الزُّبَيْدي، أبو الهُذَيْل الحمصي، القاضي، ثقة ثبتَ، من كبَار أصحاب الزُّهْري، من السَابعة، مات سنة ست أو سبع أو تسع وأربعين بعد المائة. تقريب (٢/ ٢١٥)، وتهذيب (٩/ ٥٠٢).

* راشد بن سعد: المقْرَائي، الحمصي، ثقة كثير الإرْسَال، من الثالثة مات سنة ثمان وقيل: ١١٣هـ. تقريب (١/ ٢٤٠)، وتهذيب (٣/ ٢٢٥)، والمراسيل (ص٥٩).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/ ١١٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٨ (١/ ٧٣-٧٤) وابن بطة ح: ٥٣ (٢/ ٧٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٨) جميعهم من طريق بَقِيَّة قال: حدثنا الزُّبَيْدي.. به.

ورواه ابن جرير (٩/ ١١٧) وابن أبي عاصم في ح: ١٦٩(١/ ٧٤) كلاهما من طريق =

هؤلاء للجَنَّة، وهؤلاء للنَّار، فأهل الجَنَّة مُيَسَّرُون لعمل أهل الجَنَّة، وأهل النَّار مُيَسَّرُون لعمل أهل النار»./ (١٧٢/ط)

ولهذا الحديث طرق.

٣٣١- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى، قال حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بنُ الوَليدِ قال: حَدثني مُبَشِّر[1] بن عُبَيْد، عن الزُّهْري، عن سعيد بن

= حين مسح ظهر آدم على ما جاء في الحديث، فأخرج منه ذريته أمثال الذر إلى يوم القيامة، كان في تلك الذرية الأبناء وأبناء الأبناء وأبناؤهم إلى يوم القيامة، فإذا أخذ من جميع أولئك العهد وأشهدهم على أنفسهم فقد أخذ من بني آدم جميعًا من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم..» والله أعلم.

(١) في (م) و(ط): «ميسر».

= عبد الله بن سالم، عن الزُّبَيْدي.. به، ورواه ابن جرير (٩/ ١١٨)، وابن منده في الرَّد على الجهمية ح: ٥٤ (ص٧٨-٧٩) كلاهما من طريق معاوية بن صالح، عن راشد بن سعد.. به، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٨٢) وقال: «غريب». وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٦) وقال «رواه البزار والطبراني، وفيه بَقِيَّة بن الوليد وهو ضعيف ويحسن حديثه بكثرة الشواهد، وإسناد الطبراني: حسن».

والحديث صححه الألباني في تخريجه للسنة ح ١٦٨، ١٦٩ (١/ ٧٣-٧٤).

٣٣١- **إسناده**: ضعيف جدا.

فيه مُبَشِّر بن عُبَيْد: متروك. تقدم في ح: ٣١٧

* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام، وكان يدلس، تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤١٤) من حديث هشام بن خالد، قال: حدثنا بقية.. به. وقد روى أحمد نحوه تمامًا عن أبي الدرداء في المسند (٦/ ٤٤١). وكذلك البزار والطبراني؛ «ورجاله رجال الصحيح». قاله الهيثمي في مجمع الزوائد =

المُسَيّب، عن أبي هريرة / قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما خلق الله آدم عليه السلام ضرب بيده على شقِّ آدم الأيْمَن**(1) **فأخرج منه**(2) **ذرية كالذّرّ، فقال: يا آدم؛ هؤلاء ذريتك من أهل الجنة، قال: ثم ضرب بيده على شق آدم الأيسر، فأخرج منه ذرية كالحِمَمِ، ثم قال: هؤلاء ذريتك من أهل النار**». (٩٩/م)

٣٣٢- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبدُ الأعلى بن حَمَّاد، قال: حَدَّثَنا رَوْحُ بن المُسَيّب - أبو رَجَاء الكَلْبي - قال: سمعت يزيد الرَّقَاشي قال:

---

(1) في هامش الأصل و(م): «اليمين». وصححت في هامش (م) إلى: «الأيمن».

(2) «منه»: ساقطة من (م) و(ط).

= (٧/ ١٨٥). وعزاه الألباني أيضًا إلى ابن عساكر في تاريخه، وصحح إسناده. انظر السلسلة الصحيحة رقم: ٤٩ (١/ ٧٧).

٣٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه علتان:

أ- فيه يَزيد الرَّقَاشي: وهو يزيد بن أَبَان الرَّقَاشي، أبو عمرو، البصري، القاص، زاهد، ضعيف، من الخامسة، مات قبل ١٢٠هـ. تقريب (٢/ ٣٦١)، وتهذيب (١١/ ٣٠٩).

ب- وفيه رَوْح بن المُسَيب: وهو الكَلْبي. قال ابن عدي: «أحاديثه غير محفوظة» (الكامل ٣/ ١٠٠٣)، وقال ابن معين: «صويلح». وقال ابن حبان: «يروي الموضوعات عن الثقات، لا تحلّ الرواية عنه» (الميزان ٢/ ٦١) وقال أبو حاتم: «هو صالح، ليس بالقوي» (الجرح والتعديل ٣/ ٤٩٦) ووثقه البَزَّار. انظر اللسان (٢/ ٤٦٨).

* غُنَيْم بن قيس: المازني أو العَنْبَري البصري، مخضرم، ثقة، من الثانية مات سنة تسعين. تقريب (٢/ ١٠٦)، وتهذيب (٨/ ٢٥١).

تخريجه:

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٧/ ١٨٦) قال: =

سمعت غُنَيْمَ[1] بنَ قَيْس قال: كان أبو موسى يعلِّمُنَا القرآن في هذا المسجد وهو قائم على رجليه، يعلِّمُنا آية آية، فقال أبو موسى: قال النبي ﷺ: «**يوم خلق آدم عليه السلام قبض من صُلْبه قبضتين فرفع[2] كُلَّ طَيِّبٍ بيمينه، وكُلَّ خبيث بشمَاله، فقال[3]: هؤلاء أصحاب اليمين ولا أبالي: هؤلاء أصحاب الجنة، وهؤلاء أصحاب الشمال ولا أبالي: هؤلاء أصحاب النار، قال[4]: ثم أعادهم في صُلْبِ آدم، فهم يتَنَاسَلُون على ذلك إلى الآن**».

(٦٤/ن) **٣٣٣- أخبرنا** الفِرْيَابي/قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا الليث بن سعد، عن أبي قَبِيلٍ، عن شُفَيٍّ بنِ مَاتِعٍ، عن عبدِ الله بنِ عَمْرو بنِ العاص قال: خرج علينا رسول الله ﷺ وفي يده كتابان؛ فقال: «**أتدرون ما هذان**

(١) في (ط): «عثمان»، وهو خطأ.
(٢) كذا في الأصل، وفوقها: «فوقع»، وفوقهما: «فوضع». وفي هامش (ن): «فوقع، فوضع».
(٣) في (م) و(ط): «قال: فقال».
(٤) ساقطة من (م) و(ط).

= «وفيه رَوْحُ بن المُسَيّب قال ابن معين: صويلح وضعفه غيره...) ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٠٣ (١/ ٨٩-٩٠) وابن بطة ح: ٥٩(٢/ ٧٩) كلاهما من طريق روح... به. وقال الألباني: «ضعيف جدا» وذكر العلل السابقة.

٣٣٣- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو قَبِيل: وهو حُيَيُّ بن هَانئ بن ناظر المعَافري، البصري، صدوق يهمُ، وقال الذهبي: «وَثَّقَهُ جماعة»، من الثالثة، مات سنة ١٢٨هـ. تقريب (١/ ٢٠٩)، وتهذيب (٣/ ٧٢)، والكاشف (١/ ١٩٩).

* شُفَيُّ بنُ مَاتِع: الأصْبحي، ثقة، من الثالثة، أرسل حديثًا فذكره بعضهم في الصحابة خطأ، مات في خلافة هشام، قاله خليفة. تقريب (١/ ٣٥٣)، وتهذيب (٤/ ٣٦٠).

الكتـابان؟ قـالوا[1]: لا يا رسـول الله، إلا أنْ تخبـرنْا فـقـال للذي في يده اليمنى: هذا كتاب من ربِّ العالمين، فيه أسماء أهل الجَنَّة، وأسماء آبائهم وقبـائلهم، ثم أجْمل[2] على آخرهـم، فلا يُزَاد فيـهم ولا يُنْقَصُ منهم[3]. وقـال للذي في شمَـاله: هذا كـتاب أهل النَّار بأسـمـائهم وأسمـاء آبائهم وقبائلهم، ثم أجْمَلَ على آخرهم، فلا يُزَاد فيهم ولا ينقص منهم أبدًا. فقال أصحـابه: ففـيم العَمل يا رسـول الله/ إنْ كان قد فُـرِغَ منه؟ فقـال: سَدِّدُوا وقاربوا، فإنَّ صاحب الجَنَّةِ يُخْتَمُ له بعمل أهلِ الجَنة، وإنْ عَملَ أيَّ عَمَلٍ، (١٧٣/ط)

(١) في (م) و(ط): «فقالوا».
(٢) أجْمَلْتُ الحسَابَ: إذا جمعت آحاده وكملت أفراده: أي أحْصُوا وَجُمعُوا، فلا يزاد فيهمَ ولا ينقص. النهاية (١/ ٢٩٨).
(٣) في (ن) زيادة: «أبدًا».

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ١٦٧) والترمذي في القدر ح: ٢١٤١ (٤/ ٤٤٩) وقال: «حسن غريب صحيح». والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٢٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٨ (١/ ١٥٤-١٥٥) وابن جرير في التفسير (٢٥/ ٩) وأبو نُعَيم في الحلْية (٥/ ١٦٨-١٦٩) وابن بطة ح: ٥٤ (٢/ ٧٤) جميعهم من طريق أبي قَبيل عن شُفَيّ.. به. وعزاه السيوطي إلى النسائي وابن المنذر وابن مَرْدُوية أيضًا (الدر المنثور ٧/ ٣٣٧) كما عزاه ابن كثير في التفسير (٧/ ١٨٠) إلى البغوي وابن أبي حاتم، وعزاه صاحب الكنز ح: ١٥٧٦ (١/ ٣٥٥) إلى ابن جرير في تهذيب الآثار. وحسَّنه الألباني كما في السلسلة الصحيحة رقم ٨٤٨ (٢/ ٥٢٨). وذكر الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٧) نحوه عن ابن عمر، وقال: «رواه الطبراني من حديث ابن مجاهد عن أبيه: ولم أعرف ابن مجاهد، وبقية رجاله رجال الصحيح». وذكر طريقًا أخرى نحوه عن عبد الله بن بُسْر ثم قال: «رواه الطبراني: وفيه عبد الرحمن بن أيوب السكوني روى حديثًا غير هذا. فقال العقيلي فيه: (لا يتابع عليه..) قال: وفيه بَقيَّة متكلَّم فيه». وذكر أيضًا طريقين عن البراء وأبي هريرة؛ وكلها تكلم على أسانيدها. وأخرج اللالكائي نحوه عن ابن عباس ح: ١٠٨٣ (٤/ ٦٠٧).

وإنَّ صاحبَ النَّارِ يُخْتَمُ له بعملِ أهلِ النَّار وإنْ عمل أي عمل، ثم قال بيده ـ فنبذها ـ ثم قال: قد[1] فرغ ربكم من العبـاد، فريقٌ في الجنة، وفريق في السَّعير».

٣٣٤- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد قال: حَدَّثَنا بكر بن مضر، عن أبي قَبِيل، عن شُفَي، عن عبـد الله بن عـمرو قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «**هذا كتاب كتبه[2] رَبُّ العالمين، فيه تسمية أهلِ الجنة وتسمية آبائهم، ثم أجْمِلَ على آخرهم، فلا يُزَاد فيهم ولا يُنْقَص منهم[3]، وهذا كتاب[4] كتبه رَبُّ العالمين، فيه تسمية أهلِ النَّار وتسمية آبائهم، ثُم أجْمِلَ على آخرهم فلا يُزَاد فيهم ولا يُنْقَص[5]، قالوا: فَفيمَ العمل يا رسولَ الله؟ قال: إنَّ عامل الجنة يُخْتَمُ له بعملِ أهلِ الجَنَّة، وإنْ عمل أيَّ عمل، وإنَّ عامل أهل[6] النَّار يختم له بعمل أهل النار، وإنْ عَمِلَ**

---

(١) «قد»: ساقطة من (م) و(ط). وهي مضافة في هامش الأصل.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): «الكتاب».
(٥) في (م) و(ط) زيادة: «منهم».
(٦) ساقطة من (م) و(ط).

٣٣٤- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو قَبِيل، وتقدم.

* بكر بن مُضَر: ابن محمد بن حكيم المصري، أبو محمد، أو أبو عبد الله، ثقة ثبت من الثامنة، مات سنة ثلاث أو أربع وسبعين ومائة، وله نيف وسبعون. تقريب (١/ ١٠٧)، وتهذيب (١/ ٤٨٧).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

أيَّ عمل، فرغ الله تعالى من خلقه[1]، ثم قرأ: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾[2].

٣٣٥- **وأخبرنا** الفِرْيَابي / ، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة، قال: (١٠٠/م) حدثنا علي بن هاشم[3]، عن ابن أبي ليلى، عن أبي الزُّبَيْر، عن جابر قال: قام سُرَاقَةُ[4] بنُ جعْشُمٍ إلى النبي فقال: يا رسول الله أخْبِرْنَا عن أعمالنا كأنَّا خُلِقْنَا السَّاعَةَ: أشيء ثبت به الكتاب، وجرت به المقادير أم شيء نستأنِفُهُ؟. قال:

(١) «من خلقه»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) سورة الشورى، آية: ٧.
(٣) في (ط): «هشام». والصواب المثبت كما هو مصحح في هوامش الأصل و(ن) و(م).
(٤) في (ط): «سراقة بن مالك بن جعشم».

٣٣٥- **إسناده**: حسن.

* فيه: ابن أبي ليلى: وهو محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، الكوفي، القاضي، صدوق سيئ الحفظ جدا، من السابعة، مات سنة ١٤٨هـ. تقريب (١/ ١٨٤)، وتهذيب (٩/ ٣٠١). لكن تابعه زهير وأبو خيثمة عند مسلم ح: ٢٦٤٨ (٤/ ٢٠٤٠).

* وفيه عنعنة أبي الزُّبَيْر، لكن تابعه محمد بن المُنْكَدِر عند أحمد (٣/ ٣٠٤)، وقد ورد من طريق أخرى صحيحة من طريق حَمَّاد بن سَلَمة، عن قيس بن سعد، عن طاوس عن سراقة.. به. رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/ ٧٣).

* وعلي بن هشام: ابن البَرِيد: صدوق يتشيع، من صغار الثامنة مات سنة: ١٨٠هـ وقيل في التي بعدها. تقريب (٢/ ٤٥)، وتهذيب (٧/ ٣٩٢).

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٨ (٤/ ٢٠٤٠) وأحمد في المسند (٣/ ٢٩٣) من طريق زهير، قال حدثنا أبو الزُّبَيْر، عن جابر.. به. وعند مسلم من طريق أبي خَيْثمة. قال حدثنا أبو الزُّبَير عن جابر.. به أيضًا، ورواه ابن حبَّان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٠٩ ص٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٧٠ (٤/ ٦٠١) كلاهما من طريق =

«لا، بل شيء ثبت به الكتاب، وَجَرتْ به المقادير» قال: يا رسول الله: ففيم العمل؟ قال: «اعْمَلُوا فكُل مُيَسَّرٌ لعَمَله».

٣٣٦- أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُوية، قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن إبْرَاهيم، قال: حَدَّثَنا يزيد الرِّشْك، عن مُطَرِّف بن عبد الله بن الشِّخِّير، عن عِمْرَان بن الحُصَين أنَّ رجلا قال: يا رسول الله أعُلِمَ أهلُ الجنة من أهل النار؟ قال: نعم. قال: ففيم يعمل العاملون؟ فقال: اعملوا، فكل مُيَسَّرٌ لعمله[1] - أو كما قال له[2] . / (١٧٤/ط)

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن)، وساقطة من (م) و(ط).
(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).

= رَوْح بن القاسم، عن أبي الزُّبَيْر... به.
ورواه أحمد في المسند (٣/ ٣٠٤)، وابنه عنه في السنة ح: ٨٥٧ (٢/ ٣٩٤) من طريق علي بن زيد، عن محمد بن المُنْكدر عن جابر.. به. وعلي بن زيد: هو ابن جدعان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.
ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩١ (١/ ٣٥) من طريق عطاء بن سليم، ثنا الأعمش عن مجاهد، عن سراقة به، قال في الزوائد: «في إسناده مَقَالٌ». ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٦٧ (١/ ٧٣) من طريق حماد بن سلمة، عن قيس، عن طاوس، عن سراقة.. به. وهذا إسناد صحيح، وفي متنه زيادة.
وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الكريم أبو أمية وهو ضعيف». وذكره من طريق أخرى عن سراقة وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح».
٣٣٦- إسناده: صحيح.
* مُطَرِّفُ بن عبد الله بن الشِّخِّير، أبو عبد الله البصري، ثقة عابد فاضل من الثامنة، مات سنة ٩٥هـ. تقريب (٢/ ٢٥٣)، وتهذيب (١٠/ ١٧٣).
* يزيد الرِّشْك: هو يزيد بن أبي يزيد الضُّبَعي، مولاهم، أبو الأزهر البصري، =

٣٣٧- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إبْرَاهيم الدِّمَشْقي قال: حَدَّثَنا الوَلِيد بن مُسْلِم، قال: حَدَّثَنا الأَوْزَاعي، قال: حَدَّثَنا رَبِيعَةُ بنُ يزيد، عن عبد الله بن الدَّيْلَمِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله تعالى خلق خلقه في ظلمة، وألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى به، ومن أخطأه ضَلّ**». قال عبد الله بن عمرو: فلذلك أقول: «جَفَّ القلم بما هو كائن».

= يعرف بالرِّشْك، ثقة عابد، وَهِمَ من لَيَّنَهُ، من السادسة، مات سنة: ١٣٠هـ، وهو ابن مائة سنة. تقريب (٢/ ٣٧٢)، وتهذيب (١١/ ٣٧١).

* إسْماعيل بن إبْراهيم: هو ابن عُلَيَّة: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٥.

تخريجه:

رواه البخاري في القدر ح: ٦٥٩٦ (١١/ ٤٩١)، ومسلم ح: ٢٦٤٩ (٤/ ٢٠٤١) وأحمد في المسند (٤/ ٤٢٧) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٧٦) وابن أبي عاصم ح: ٤١٢ (١/ ١٧٩-١٨٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٥٨ (٢/ ٣٩٥) واللالكائي ح: ١٠٦٩ (٤/ ٦٠١) والبيهقي في الاعتقاد (ص٦٢)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦(٢/ ٦٩).

٣٣٧- **إسناده**: صحيح.

* فيه الوليد بن مُسْلم، مدلس تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صَرَّح بالتحديث.

* عبد الرحمن بن إبْرَاهيم: ابن عمرو العثماني، مولاهم، الدمشقي أبو سعيد، لقبه: دُحَيْم، ابن اليتيم، ثقة حافظ متقن، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٥هـ، وله خمس وسبعون سنة. تقريب (١/ ٤٧١)، وتهذيب (٦/ ١٣١).

* ربيعة بن يزيد: الدمشقي، أبو شعيب، الإيَادي، القَصير، ثقة عابد من الرابعة، مات سنة إحدى أو ثلاث وعشرين ومائة. تقريب (١/ ٢٤٨) وتهذيب (٣/ ٢٦٤).

* عبد الله بن الدَّيْلَمي: هو عبد الله بن فَيْروز.. أخو الضَّحَّاك، ثقة من كبار التابعين ومنهم من ذكره في الصحابة. تقريب (١/ ٤٤٠)، وتهذيب (٥/ ٣٥٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٣٥ (٢/ ١٣٤) من طريق الحسن بن عرفة، قال: حدثنا إسْمَاعيل ابن عَيَّاش.. به.

٣٣٨- **وأخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا إِسْمَاعيل بن عَيَّاش[١]، عن يحيى بن أبي عَمْرو السَّيْبَاني[٢]، عن عبد الله بن[٣] الدَّيْلَمي، قال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله خلق خلقه في ظلمة، فألقى عليهم من نوره، فمن أصابه من ذلك النور اهتدى، ومن أخطأه ضَلّ**». فلذلك أقول: «جَفَّ القلمُ على عِلْمِ الله تَعَالَى».

---

(١) في (ن): «عباس».
(٢) في (م) و(ط): «الشيباني».
(٣) «ابن»: ساقطة من (ط).

= ورواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٩١ (ص٣٠٢)، وأحمد (٢/ ١٧٦)، وابن حبان في صحيحه ح: ١٨١٢ (ص٤٤٩ من الموارد) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٣ و٢٤٤ (١/ ١٠٧-١٠٨)، واللالكائي ح: ١٠٧٩(٤/ ٦٠٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ٣٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٠٣) والسنن الكبرى (٩/ ٤) جميعهم من طريق الأوزاعي، قال: حَدَّثَنا رَبيعة بن يزيد.. به. ورواه ابن حبان ح: ١٨١٣ (ص٤٤٩)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٢ (٢/ ٤٢٤) واللالكائي ح: ١٠٧٨ (٤/ ٦٠٤) من طريق ربيعة.. به. ورواه أحمد من طريق عروة بن رويم، عن ابن الدَّيلمي.. به، (٢/ ١٧٩).

قال الحاكم: «حديث صحيح، قد تداولته الأئمة، وقد احتجا بجميع رواته ولم يخرِّجاه، ولا أعلم له علَّة» وقال الذهبي: «على شرطهما، ولا علة له» المستدرك (١/ ٣٠) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٣-١٩٤) وقال: «رواه أحمد بإسنادين والبزار والطبراني، ورجال أحد إسنادي أحمد ثقات».

وقد تابع ربيعة بن يزيد يحيى السَّيْبَاني كما في الحديث التالي. فانظره وتخريجه.

٣٣٨- **إسناده: صحيح.**

* فيه إسْمَاعيل بن عَيَّاش: صدوق في روايته عن الشاميين فقط، تقدم في ح: ٢٣ وهذه من روايته عن أهل بلده. وقد تابعه ضمرة كما عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤٢ (١/ ١٠٧)، وتابعه غير واحد، كما في الحديث السابق.

٣٣٩- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخَاري، قال: حَدَّثَنا [الحسن](١) بن علي الحُلْوَاني، قال: حَدَّثَنا أبو تَوْبَة الرَّبِيع بن نافع، عن بَقِيَّة ابنِ الوَلِيد، قال: حَدَّثَنا أَرْطَاةُ بنُ المُنْذِر، عن مُجَاهد، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ: **«أول شيء خلقه الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، فكتب الدنْيَا، وما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فُجُور، رَطْب أو يابس، فأمضاه(٢) عنده في الذِّكْر، ثم قال: اقرءوا إنْ شئتم:﴿ هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾(٣): فهل تكون النُّسْخَةُ(٤) إلا من شيء قد فُرِغَ منْهُ؟!**

(١) في الأصل و(ن): «الحسين»، والصواب: المثبت كما في كتب التراجم وكما سيأتي في ح: ٧٤٥.
(٢) سيأتي في ح: ٥٤٢ وح: ٧٤٥ بلفظ: فأحصاه.
(٣) سورة الجاثية، آية: ٢٩.
(٤) في (ط): «النسخ».

تخريجه:

رواه الترمذي في الإيمان ح: ٢٦٤٢ (٥/ ٢٦) وقال: «حسن» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٤١ (١/ ١٠٧) كلاهما من طريق إسْمَاعيل بن عَيَّاش به.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٠٣) من طريق الأوزاعي قال: حدثني ربيعة بن يزيد، ويحيى بن أبي عمرو السَّيْبَاني.. به.

ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٤٢ (١/ ١٠٧) من طريق ضمرة عن يحيى.. به.

وانظر الحديث السابق.

٣٣٩- إسناده: صحيح.

* فيه بقية بن الوليد: صدوق مدلّس، لكنه قد صَرَّحَ بالتحديث، وقد تابعه أبو سليمان عتبة بن السَّكن الفَزَاري، كما عند الدارقطني.

* الربيع بن نافع: أبو تَوْبَة الحلبي، نزيل طرسوس، ثقة حجة عابد، من العاشرة، مات سنة: ٢٤١هـ. تقريب (١/ ٢٤٦)، وتهذيب (٣/ ٢٥١).

* أرْطَاة بن المنذر: ابن الأسود الألْهَاني، أبو عدي الحمصي، ثقة، من السادسة، =

٣٤٠- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو أنس مالك بن سليمان الألْهَاني، الحِمْصي، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن أرطاة بن المُنْذِر، عن مُجَاهد بن جبر أنه بلغه عن ابن عمر أنَّ النبي ﷺ قال: «**إنَّ أوَّل شيء خلقه الله تعالى القَلَمَ، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين قال: فكتب الدنيا، وما يكون فيها من عمل معمول، بر أو فجور، رطب أو يابس، وأحصاه**[1] (١٧٥/ط) (١٠١/م) **عنده في الذكر، ثم/ قال: اقرءوا إنْ شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾**[2] **فهل تكون**[3] **النسخة**[4] **إلا من أمر قد فُرِغَ منه؟!**[5]

---

(١) في (م) و(ط): «فأحصاه».
(٢) سورة الجاثية، آية: ٢٩.
(٣) في (م) و(ط): «يكون».
(٤) في (ط): «النسخ».
(٥) قد يتوهم كثير من الناس أنَّ هذه الأحاديث وما شابهها ـ وهي كثيرة ـ تفيد أنَّ الإنسان مجبور على أعماله الاختيارية، ما دام أنه حُكِمَ عليه منذ القديم =

= مات سنة: ١٦٣هـ. تقريب (١/ ٥٠)، وتهذيب (١/ ١٩٨).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٩٢(٢/ ٣) من طريق إبْراهيم بن الحسين، قال: حدثنا الربيع.. به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٦ (١/ ٤٩) من طريق ابن مُصَفَّى قال: حَدَّثَنا بَقية.. به، ورواه الدَّارقطني في الصفات ح: ١٤ (ص١٨) من طريق أرطاة ابن المنذر، قال حَدَّثَنا ليث، عن مجاهد، عن ابن عمر.. به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٤٣٠) إلى ابن مَرْدُوية، وروى نحوه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٥/ ١٥٦) عن ابن عباس موقوفًا.

٣٤٠- **إسناده**: حسن.

فيه مالك بن سليمان الألْهَاني. ضعيف تقدم في ح: ٣١٥ لكن تابعه الرَّبيع بن نافع =

= وقبل أنْ يُخلَق بأنه من أهل الجنة أو النار، وقد يَتَوَهَّمُ الآخرون أن الأمَر فوضى أو حظ، فمن وقع في القبضة اليمنى كان من أهل السعادة، ومن كان في القبضة الأخرى كان من أهل الشقاوة، وقد يتوهمون أنها تفيد التواكل وعدم العمل مادام الأمر قد قضي، وكتب على أنه من أهل الجنة أو النار، لذلك فيجب أن يعلم هؤلاء جميعا أن الله تعالى (ليس كمثله شيء) لا في ذاته ولا في صفاته، وأنه أحكم الحاكمين وأعدل العادلين، فإذا قبض قبضة فهي بعلمه وعدله وحكمته، فهو تعالى قبض باليمنى على من علم أنه سيطيعه حين يؤمر بطاعته، وقبض بالأخرى على من سبق في علمه أنه سيعصيه حين يؤمر بطاعته. ويستحيل على عدل الله أن يقبض باليمنى على من هو مستحق أن يكون من أهل القبضة الأخرى، والعكس بالعكس، كيف ذلك والله عز وجل يقول: ﴿ **أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ، مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ** ﴾. ثم إنَّ كلا من القبضتين - ونحوهما الكتابة وإلقاء النور وغير ذلك. ليس فيها إجبار لأصحابهما أن يكونوا من أهل الجنة أو من أهل النار، بل هو حكم من الله تبارك وتعالى عليهم بما سيصدر منهم من إيمان يستلزم الجنة، أو كفر يقتضي النار والعياذ بالله تعالى منها، وكُلٌّ من الإيمان أو الكفر أمران اختياريان، لا يكره الله تبارك وتعالى أحدًا من خلقه على واحد منهما: ﴿ **فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ** ﴾ ولا تتحقق هذه المشيئة إلا بالعمل الذي أمر به النبي ﷺ في نفس الأحاديث، وعليه يترتب الثواب والعقاب، ولولاه لكان الجزاء عَبَثًا، والله منزَّهٌ عن العبث، تقدس وتعالى الله عنه عُلُوا كبيراً.

= في الحديث السابق.

وفيه عنعنة بَقِيّة لكن قد صرَّح بالتحديث في الحديث السابق فينجبر بذلك.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٦- بــــــاب

الإيمَان بأن الله تعالى / قَدَّرَ المقادير على العباد قبل أنْ يَخْلُقَ السماوات والأرض

(٦٥/ن)

(٣٢/ع)

٣٤١- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إبْرَاهيم / الدمشقي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن وَهْبٍ، قال: حَدَّثَنا أبو هانئ، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِي[1]، عن عبد الله بن عَمْرو[2] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**فَرَغَ الله تعالى من مقادير الخلق قبل أنْ يَخْلُقَ السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، وكان عرشه على الماء**».

---

(١) في (ط) زيادة: «عبد الله بن يزيد».
(٢) في (ط): «عمر». والصواب المثبت.

٣٤١- **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو هانئ: حُمَيْد بن هانئ الخولاني المصري، لا بأس به، من الخامسة وهو أكبر شيخ لابن وهب مات سنة: ١٤٢هـ. تقريب (١/ ٢٠٤)، وتهذيب (٣/ ٥٠).
* عبد الرحمن بن إبْراهيم الدمشقي: ثقة حافظ متقن، تقدم في ح: ٣٣٧.

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٥٣ (٤/ ٢٠٤٤) من طريق أحمد بن عمرو بن عبد الله ابن عمرو بن سرح. قال حَدَّثَنا أبو هانئ، به بلفظ «كتب» بدل «فرغ».

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٤/ ٢٠٤٤) والترمذي. ح: ٢١٥٦ (٤/ ٤٥٨) وقال: «حسن صحيح غريب»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٢ (٢/ ٣٨٨)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٦) جميعهم من طريق حَيْوَةَ، عن أبي هانئ، بدون زيادة: «وكان عرشه على الماء».

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٣ (٤/ ٢٠٤٤) من طريق نافع بن يزيد عن أبي هانئ بدون الزيادة.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ١٦٩) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٥٦ (٢/ ٣٩٤) =

٣٤٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زِيَاد النَّيْسَابوري، قال: حَدَّثَنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني أبو هانئ الخُوْلاني، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلِي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**كتب ربُّكُم تعالى مقاديرَ الخلائق كلّها قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة، قال: وكان عرشه على الماء**».

٣٤٣- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنا ابن لَهِيعَة، عن أبي هَانئ، عن أبي عبد الرحمن

= والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١١٤) وابن بطة ح: ٧٢ (٢/ ٩٠) من طريق حَيْوَة وابن لهيعة قالا: حدثنا أبو هانئ به.

ورواه الدَّارمي في الردّ على الجهمية (ص٣١٨) وابن بطة ح: ٧٢ (٢/ ٩١) من طريق الليث بن سعد، عن أبي هانئ به.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١١٤) من طريق الليث ونافع بن زيد قالا: حدثنا أبو هانئ به.

ورواه اللالكائي من طريق يونس بن عبد الأعلى ـ كما عند المصنف في الحديث الثاني ـ ح: ١٠٢٥، ١٠٢٦ (٤/ ٥٧٩) إلا أنه جعل بين ابن وهب وأبي هانئ: حَيْوة بن شُرَيح. وكذلك ابن بطة ح: ٧٣ (٢/ ٩٠).

٣٤٢- **إسناده**: حسن.

فيه أبو هانئ، وتقدم.

* يونس بن عبد الأعلى: ابن مَيْسَرَة الصَّدفي، أبو موسى المصري، ثقة، من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٤هـ. تقريب (٢/ ٣٨٥)، وتهذيب (١١/ ٤٤٠).

تخريجه:

كسابقه.

٣٤٣- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو هانئ، وتقدم.

* وفيه: ابن لَهِيعَة: صدوق، خَلَّطَ بعد احتراق كتبه، لكن تابعه ابن وهب كما في الحديثين السابقين، وغير ابن وهب كما في تخريج ح: ٣٤١.

الحُبُلِي، عن عبد الله بن عَمْرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**كتب الله تعالى مقادير الخلائق وعرشه على الماء قبل أن يخلق السماوات والأرض بخمسين ألف سنة**».

٣٤٤- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو مروان عبد الملك بن حَبيب قال: حَدَّثَنا أبو إسْحَاق الفَزَاري، عن الأعمش، عن جَامِع بن شَدَّاد، عن صفوان بن مُحْرِز، عن/ عِمْرَان بن حُصَيْن قال: أتيت رسول الله ﷺ فجاءه نفر من أهل (١٧٦/ط) اليمن، فقالوا: أتيناك يا رسول الله لنتَفَقَّهَ في الدِّين، نسألك عن أول هذا الأمر

---

* وفيه الوليد: مُدلِّس. تقدم في ح: ٥١ لكنه صَرَّح بالتحديث هنا.
* وفيه صفوان بن صالح: وهو ثقة مدلِّس أيضًا، تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح بالتحديث أيضًا. والله أعلم.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٤١.

٣٤٤- **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حَبِيب المَصِّيصي البَزَّار: مقبول، من العاشرة مات في حدود ٢٤٠هـ. تقريب (١/ ٥١٨)، وتهذيب (٦/ ٣٨٩).

لكن تابعه معاوية بن عمرو كما عند البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١١٥) وقد ورد من طرق صحيحة عن الأعمش.. به كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح ٣١٩١ (الفتح ٦/ ٢٨٦) بلفظ: «ولم يكن شيء غيره» من طريق حَفْص بن غيَاث قال: أخبرنا الأعمش.. به. ورواه في التوحيد ح ٧٤١٨ (فتح ١٣/ ٤٠٣) بلفظ «معه» من طريق أبي حمزة عن الأعمش.. به.

ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١١٥) من طريق معاوية بن عمرو قال: حدثنا أبو إسْحَاق الفَزَاري.. به.

كيف كان؟[1].

فقال: «**كان الله تعالى ولم يكن[2] شيء، وكان عرشه على الماء، ثم كتب في الذِّكْرِ كُلَّ شيء قبل أن يخلق السماوات والأرض**».

(١) «كيف كان؟»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «يك».

٣٧- بـــــــاب

الإيمانُ بما جرى به القلم مما يكون أبدًا

٣٤٥- **أخبرنا**[١] الفِرْيَابي،قال: حَدَّثَنا أبو مروان هشام بن خالد الأزرق الدمشقي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن يحيى الخُشَني، عن أبي[٢] عبد الله مولى بني أميَّة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ أول شيء خلقه[٣] الله القلم، ثم خلق النون ـ وهي الدُّوَاة ـ ثم قال: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: اكتب ما يكون وما هو كائن من عمل أو أثر أو رزق أو أجل. فكتب ما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة، فذلك قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾(*) ثم ختم على القلم، فلم ينطق ولا ينطق إلى يوم القيامة**».

٣٤٦- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال حَدَّثَنا زيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثَنا مُعَاوية بن صالح، قال: حَدَّثَني أيُّوبٌ ـ أبو زيد

---

(١) في (م) و(ط): قال أخبرنا.

(٢) في (م) و(ط): الحسين أبي عبد الله. . إلخ. وهو خطأ، فاسم الرجل: ناصح وإنما كانت في هامش الأصل و(ن) وعليها علامة (خـ) ولعلها في نسخة أخرى هكذا، فظنها ناقل (م) من الأصل وتبعه في ذلك ناقل (ط). والله أعلم.

(٣) في (م) و(ط): خلق.

٣٤٥- إسناده: فيه ضعف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٩.

٣٤٦- إسناده: حسن.

تقدَّم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٠.

الحِمْصِي - عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن أبيه / أنه دخل (١٠٢/م) على[1] عبادة وهو مريض يُرَى فيه الموت، فقال: يا أبه[2] أوصيني واجتهد، قال[3]: اجلس. ثم قال: إنَّكَ لن تجد طعمَ الإيمان، ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمنَ بالقَدَرِ خيره وَشَرِّهِ، قلت: وكيف لي أنْ أعْلَمَ خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟. قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وأن ما أخطاك لم يكن ليصيبك[4]، سمعت رسول الله / ﷺ يقول: «**أول شيء خلقه الله تعالى القلم، فقال**[5]: (١٧٧/ط) **اجر. فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن، فإنْ متَّ وأنت على غير ذلك دخلت النار**».

٣٤٧- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن سُلَيْمان، عن معاوية بن

(*) سورة القلم، الآية: ١.

(١) في (م) و(ط): على أبيه عبادة.

(٢) في (ط): يا أبت. وهي كذلك في ح: ١٨٠ السابق. وهنا لا يجوز إثبات الياء «يا أبتي»؛ لأن التاء عوَض من الياء، فلا يُجْمَع بين العوَض والمُعَوَّض عنه. أما الكسر «يا أبتِ» فَللدلالة على الإضافة. والفتح «يا أبتَ» فللدلالةَ على حذف الألف من «أبتا»... فإذا وَقَفْتَ على المكسور والمضموم والمفتوح وقفت بالهاء فقلت: «يا أبه» - كما هنا - وإذا وقفت على ما فيه الألف زدت هاءً للسكت ووقفت عليها فقلت: يا أبتاه.
انظر التبصرة والتذكرة (١/ ٣٥٣).

(٣) في (م) و(ط): «ثم قال».

(٤) في (م) و(ط) قدَّم الثانية على الأولى.

(٥) في (م) و(ط): «فقال له».

٣٤٧- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨١.

يحيى عن الزُّهْرِي، عن محمد بن عبادة بن الصامت، قال: دخلت على أبي فقال: أي بني، إنِّي سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ أول شيء خلقه الله القلم، فقال: اكتب. قال: وما أكتب؟ قال: اكتب القدر. فجرى تلك الساعة بما هو كائن إلى يوم القيامة**».

٣٤٨- **أخبرنا** أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حَدَّثَنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدَام العِجْلي، قال: حَدَّثَنا المُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَان قال: حَدَّثَنا عِصْمَةُ أبو عاصم[١] - عن عطاء بن السائب، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: «إنَّ أوَّل ما خلق الله من شيء القَلَمَ، فخلقه من هجاء[٢]، فقال: قلم. فَتَصَوَّرَ قلمًا من نور، ظِلُّه[٣] ما بين السماء والأرض، فقال: اجر في اللوح المحفوظ[٤]، قال: يا رب؛ بماذا؟ قال: بما يكون إلى يوم القيامة، فلما خلق الله الخلق، وَكَّلَ بالخلق حفظة يحفظون عليهم أعمالهم، فإذا كان يوم القيامة عرضت عليهم أعمالهم فقيل: ﴿**هَٰذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ**﴾[٥] أي من اللوح المحفوظ، قال: فعورض بين الكتابين؛ فإذا هما سواء».

---

(١) في (ن): «ابن عاصم».
(٢) كذا في جميع النسخ. ولعلها: «هباء».
(٣) في هامش الأصل وهامش (ن): «طوله» وبعدها حرف (خـ). وكذلك في هامش (م) ولعله الصواب.
(٤) ساقطة من (م) و(ط).
(٥) سورة الجاثية، آية: ٢٩.

٣٤٨- **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٤.

٣٤٩- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنا أبو هِشَام الرِّفَاعي، قال: حَدَّثَنا محمد بن الفُضَيْل، قال: حدَّثنا عطاء، عن أبي الضُّحَى، عن ابن عباس قال: «أولُ ما خلق الله تعالى القلم، فقال: اكتب، قال: وما أكتب؟ قال: / اكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم خلق النون فكبس على ظهره الأرض، فذلك قوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾[1]. (٦٦/ن)

٣٥٠- **أخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا منْجَابُ بن الحَارِث، قال: أخبرنا ابن مُسْهِر عن / الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن ابن عباس قال: «إنّ أول ما خلق الله القلم، فقال[2]: اكتب. قال: رب، وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو[3] يكون في ذلك إلى أنْ تقوم السَّاعة[4]، وكان عرشه على الماء، ثم رفع منه بخار الماء، ففتقت[5] منه السماوات، ثم خلق النون، فَدُحِيَتْ[6] الأرض على ظَهْر النون، فتحرَّكَ النون، فمادت الأرض، فَأُثْبِتَتْ بالجبال، فإنها (١٧٨/ط)

---

(١) سورة القلم، آية: ١.
(٢) في (م) و(ط): «فقال له».
(٣) «هو»: ساقطة من (ط).
(٤) في هامش (م) و(ط) تعليق: «في نسخة: إلى يوم القيامة».
(٥) الفتق: الفصل بين المُتَّصِلَيْن. وهو ضد الرتق. انظر المفردات في غريب القرآن (ص٣٧١).
(٦) الدَّحْو: البسط. يقال: دَحَا يَدْحُو وَيَدْحَى أي: بَسَطَ وَوَسَّعَ. النهاية (١٠٦/٢).

٣٤٩- **إسناده**: ضعيف.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٢.
٣٥٠- **إسناده**: صحيح.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٣.

لتفخر عليها».

(١٠٣/م) ٣٥١- أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو مروان عبد الملك بن حَبِيب / المَصِّيصي قال: حَدَّثَنا أبو إسْحَاق الفَزَارِي، عن سُفْيَان - يعني: الثوري - عن أبي هاشم[(١)]، عن مُجَاهد قال: قيل لابن عباس: إنَّ ها هنا قومًا يقولون بالقدر[(٢)]، فقال: «إنَّهُمْ يُكَذِّبُونَ بكتاب الله تعالى، لآخُذَنَّ بشعر أحدهم فلأَنْصُونَّهُ[(٣)]، إنَّ الله تعالى كان عرشه على الماء قبل أن يخلق شيئًا، ثم خلق، فكان أول ما خلق القلم، ثم أمره فقال: اكتب. فكتب ما هو كائن إلى قيام السَّاعة، فإنَّمَا يجري الناس على أمر قد فُرِغَ منه».

(١) في (ط): «هشام»، وهو خطأ.
(٢) في (م) و(ط): «في القدر».
(٣) يقال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ أَنْصُوهُ نَصْوًا؛ إذا مددت ناصيته. والمراد هنا: أي أخذت بناصيته، وهي مقدِّمة الرأس. انظر النهاية (٥/ ٦٨)، واللسان (١٥/ ٣٢٧).

٣٥١- إسناده: حسن.
* فيه أبو مروان عبد الملك بن حَبِيب المَصِّيصي: مقبول.. أي عند المتابعة - تقدم في ح: ٣٤٤، وقد توبع عند المصنف في ح: ٤٤٤ و٦٦٦. وسنده صحيح.
* أبو هاشم: هو إسْمَاعيل بن كثير الحجَازي المكي، ثقة، من السادسة، روى عن مجاهد، وعنه الثوري. تقريب (١/ ٧٣)، وتهذيب (١/ ٣٢٦).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٩٨ (٢/ ١٠٦) من طريق عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا سفيان.. به.
ورواه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٢٢٣ (٤/ ٦٦٩). من طريق يعلى، عن سفيان.. به.
ورواه المصنف من طريق الفريّابي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال حَدثنا وكيع بن الجراح، عن سفيان.. به نحوه، ح: ٤٤٤ وح: ٦٦٦ وهذا إسناد صحيح.

٣٨- بـــــــاب

الإيمان بأن الله تعالى قَدَّرَ على آدم المعصية قبل أنْ يَخْلُقَهُ

٣٥٢- **حدثنا** أبو العباس عبد الله[١] بن الصَّقْر السُّكَّرِي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم ابن المُنْذِر الحِزَامي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن وهب قال: حَدَّثَنا هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ موسى عيه السلام قال: يارب، أرنا أبانا آدم الذي أخرجنا ونفسه من الجنة، فأراه الله تعالى آدم، فقال له: أنت آدم؟ فقال: نعم. فقال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحه، وعَلَّمك الأسماء كُلَّها، ثم أمر ملائكته فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حملك على أن أخرجتنا ونفسك من الجنة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى، قال: نبي بني إسرائيل؟// قال: نعم. قال://[٢] أنت الذي كَلَّمَك الله/ من وراء حجاب ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فهل وجدت في كتاب الله أنَّ ذلك كائن قبل أنْ أخلق؟ قال: نعم. قال: فَلِمَ تلومني في شيء قد سبق من علم[٣] الله فيه قبل أنْ أخلق؟! قال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدمُ موسَى عليهما السلام**»[٤].

(١٧٩/ط)

(١) في (م) و(ط): «أحمد بن عبد الله»، والصواب المثبت.

(٢) ما بين العلامتين//-// ساقط من (م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

(٤) هذا الحديث قد أشكل على كثير من الناس، حيث فهم منه بعضهم أنَّ آدم قد =

٣٥٢- **إسناده**: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ١٨٥.

٣٥٣- حدثنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أحمد بن صالح المصري، وأبو الطاهر أحمد بن عَمْرو، قالا: حَدَّثَنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني هِشَامُ بنُ سَعْد، عن زيد بن أسْلَم، عن أبيه، أن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ موسى عليه السلام قال: ياربِّ أرِنَا آدم**

= احتج بالقدر على فعل المعصية. ولهذا وقف الناس من هذا الحديث مواقف متباينة نُجْملها فيما يلي:

أ- فريق كَذَّبوا بهذا الحديث- على عادتهم إذا خالف أهواءهم- وهم المعتزلة، كأبي علي الجبائي وشرذمته.

ب- وفريق تأوَّلوه بتأويلات بعيدة عن الصواب كقول بعضهم: إنَّمَا حجه لأنه كان أباه، والابن لا يلوم أباه. وقول بعضهم: لأن المُلام كان في شريعة، والذنب في شريعة أخرى... إلخ.

جـ- وفريق جعلوه عمدة في سقوط الملام عن المخالفين لأمر الله ورسوله، فيحتجون بالقدر على فعل المعاصي. قال ابن القيم: «وهذا المسلك أبطل مسلك سُلكَ في هذا الحديث، وهو شَر من مسلك القدرية في رَدِّه..». شفاء العليل (ص٣١).

د- والتحقيق أن موسى عليه السلام لم يَلُمْ آدم عليه السلام على المعصية، وإنَّمَا على المصيبة التي حَلَّتْ بذريته من خروجهم من الجنة ونزولهم إلى دار البلاء بسبب خطيئة أبيهم، فاحتجَّ آدم بالقدر على المصيبة، وقال: إنَّ هذه المصيبة التي نالت الذرية بسبب خطيئتي كانت مكتوبة بقدر الله قبل خلقي. والله أعلم.

انظر رسالة الاحتجاج بالقدر ص٥، ٦، ص٢٦، ومجموع الفتاوى (٨/ ١٠٨)، ومجموعة الرسائل والمسائل (٢/ ١٠٠) جميعها لشيخ الإسلام ابن تيمية، وانظر شفاء العليل (ص٢٨-٤١) لابن القيم، وانظر فتح الباري (١١/ ٥٠٩).

٣٥٣- **إسناده**: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ١٨٥.

الذي أخرجنا من الجنة، فـأراه الله تعالى[1] فقال: أنت أبـونا آدم؟ فقال[2] آدم: نعم. قال: أنت الذي نفخ الله فيك من روحـه، وعَلَّمَكَ الأسماء كُلَّها، وأمر ملائكته فـسجدوا لك؟ قال: نعم، قال: فما حـملك على أنْ أخرجتنا ونفسك من الجَنَّة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قـال: أنا موسى. قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي[3] كَلَّمَكَ الله من وراء حجـاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه؟ قال: نعم. قال: فما وجدت في كتاب الله تعالى أنَّ ذلك كان في كتاب الله قبل أنْ أخْـلَقَ؟ قال: نعم. قال: فَلِمَ تلومني في شيء قد سبق من الله فيه القضاء قبلي؟ قال النبي ﷺ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى».

٣٥٤- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو مسعود أحمد بن الفُرَات، قال أخبرنا موسى بن إسْمَاعيل، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن حُمَيْد، عن الحسن، عن جُنْدُبٍ قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتج آدم وموسى عليهما**

(١) في (ط) زيادة: «إيَّاه».
(٢) في (م) و(ط) زيادة: «له».
(٣) في (م) و(ط): «أنت الذي».

٣٥٤- **إسناده**: صحيح.
* حُمَيْد: هو ابن أبي حُمَيْد الطَّويل، أبو عُبَيْدة البصري، اختلف في اسم أبيه على عشرة أقوال، ثقة مدلس-عَدَّهُ ابنَ حجر من المرتبة الثالثة، وأكثر تدليسه عن أنس. وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء، من الخامسة، مات سنة اثنتين ويقال: ثلاث وأربعين ومائة، وهو قائم يصلي، وله خمس وسبعون، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٢٠٢)، وتهذيب (٣/ ٣٨)، وتعريف أهل التقديس (ص٨٦).
* موسى بن إسْمَاعيل: المنْقَري، أبو سلمة التبُوذَكي، مشهور بكنيته وباسمه؛ ثقة ثبت، من صغار التاسعة، ولا التفات إلى قول ابن خراش: «تكَلَّم الناس فيه». مات سنة ٢٢٣هـ. تقريب (٢/ ٢٨٠)، وتهذيب (١٠/ ٣٣٣).

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

(١٠٤/م) السلام، فقال: موسى يا آدم، أنت الذي خلقك الله/ بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسجد لك ملائكته، وأسكنك جنته، وفعلت ما فعلت فأخرجت ولدك من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي بعثك الله تعالى برسالاته[١]، وكلَّمَك، وآتاك التوراة، وقَرَّبَكَ نَجيا، أنا أقدم أم الذِّكر؟ فقال النبي ﷺ:
(١٨٠/ط) فَحَجَّ آدمُ مُوسَى، فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى/ »[٢].

٣٥٥- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد، عن مالك ابن أنس، عن أبي الزنَادِ، عن الأعْـرَج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «تَحَاجَّ آدم وموسى، فَحَجَّ آدمُ موسى، فقال له موسى: أنت الذي أغْوَيْتَ الناس، وأخرجتهم من الجنة؟ فقال آدم: أنت موسى الذي أعطاك الله علمَ كُلِّ شيء، واصطفاك على الناس برسالاته[٣]؟ قال: نعم، قال: [فَلِمَ][٤] تلومني على أمرٍ قد قُدِّرَ عَلَيَّ قبل أنْ أخْلَق؟».

٣٥٦- وحدثنا[٥] أبو بكر بن أبي داود[٦]، قال: حَدَّثَنا أحمد بن

---

(١) في (م) و(ط): «برسالته».
(٢) في (م) و(ط) غير مكررة.
(٣) في (م) و(ط): «برسالته».
(٤) ساقطة من الأصل.
(٥) في (ن): «وأخبرنا». وفي (م) و(ط): «حدثنا».
(٦) في (ن): «أبو بكر بن أبي بكر».

٣٥٥- **إسناده**: صحيح.
تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.
٣٥٦- **إسناده**: صحيح.
* عمرو: هو ابن دينار: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٦٥.
تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

صالح، قال: حَدَّثَنا سفيان بن عُيَيْنَة، عن عمرو، عن طاوس، أنه سمع أبا هريرة / يقول: قال رسول الله ﷺ: «**احتجَّ آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟ قال[1] له آدم: وأنت موسى اصطفاك الله بكلامه، وخَطَّ لك ـ يعني: التوراة ـ بيده، أتلومني على أمْرٍ قَدْ[2] قَدَّرَهُ الله عَلَيَّ قبل أنْ يَخْلُقَنِي بأربعين سنة[3]؟ فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى**». (٦٧/ ن)

قال عَمْرو: قال لنا طاوس: «أخِّرُوا[4] مَعْبَدًا الجُهَنِي، فإنَّهُ كان قَدَرِيا».

٣٥٧ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، قال: حَدَّثَنا عبد

---

(١) في (م) و(ط): «فقال».
(٢) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) ذهب الحافظ ابن حجر إلى الجمع بين هذه الرواية ورواية أبي سعيد الخدري والتي فيها: (أتلومني على أمر قَدَّرَهُ الله عليَّ قبل أن يخلق السماوات والأرض. . . إلخ) على أن الرواية المقيَّدة بأربعين سنة محمولة على ما يتعلق بالكتابة، وحمل الأخرى على ما يتعلق بالعلم» والعلم عند الله. وذكر أوجها أخرى غير هذه». انظر فتح الباري (١١/ ٥٠٨).
(٤) في هامش الأصل، وفي (م) و(ط): «احذروا». وقد ذكر هذا الأثر المصنف مسندا تحت رقم ٥٤٨. بلفظ «أخِّرُوا».

٣٥٧- إسناده: حسن.

* فيه: عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي: صدوق، كان يحدِّثُ من كتب غيره فيخطيء، تقدم في ح: ٢١٩.

* وعمرو بن أبي عمرو: مَيْسَرة، مولى المطلب، المدني أبو عثمان، ثقة ربما وهم، من الخامسة، مات بعد الخمسين. تقريب (٢/ ٧٥)، وتهذيب (٨/ ٨٢).

لكن تابعه أبو الزنَّاد في ح: ٣٥٥. وله طرق وشواهد أخرى صحيحة تقدم بعضها. =

العزيز بن محمد، عن عَمْرو بن أبي عَمْرو، عن الأعْرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ[1]: «**احتج آدم وموسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، ثم أمر الملائكة[2] فسجدوا لك، وأمرك أن تسكن الجنة فتأكل منها رَغَدًا حيث شئت[3]**/ (٣٣/ع)، **ونهاك عن شجرة واحدة فعصيت ربك، فأكلت منها؟! فقال: يا موسى ألم تَعْلَمْ أنَّ الله تعالى قَدَّرَ ذلك عليَّ قبل أنْ يخلقني؟** فقال رسول الله ﷺ: **لقد حَجَّ آدمُ موسى، لقد حَجَّ آدمُ موسى**».

قال محمد بن الحسين:

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة، اكتفينا منها بهذا. / (١٨١/ط)

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: «قال».

(٢) في (ط): «ملائكته».

(٣) في (م) و(ط): «حيث شئت رَغَدًا».

= كما في التخريج.

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

٣٩- بـــــــاب

الإيمان بأن السعيد والشقي من كُتِبَ في بطن أمِّهِ

٣٥٨- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حَدَّثَنا محمد بن الصبَّاح الدُّولابي، قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن زَكَرِيّا، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله بن مسعود قال: حَدَّثَنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «**إنَّ خَلْقَ أحدكم يُجْمَعُ في بطن أمه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم تكون[1] مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه مَلَكًا، فيؤمر بأربع كلمات فيكتب عمله وأجله ورزقه وشقي أم سعيد، ثم ينفخ**

---

(١) في (م) و(ط): «يكون».

٣٥٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه إسْمَاعيل بن زكريا: صدوق، يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وغيره كثير حتى أخرجه ابن عوانة من طريق بضع وعشرين نفسًا من أصحاب الأعمش، منهم الثوري. قاله حبيب الرحمن الأعظمي في حاشيته على مصنَّف عبد الرزاق (١١/ ١٢٣). وانظر التخريج.

* محمد بن الصبَّاح الدولابي - وفي التقريب: الدولاني وهو تصحيف - أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٢٧هـ. تقريب (٢/ ١٧١)، وتهذيب (٩/ ٢٢٩).

* زيد بن وهب: الجهني، أبو سليمان الكوفي، مخضرم، ثقة جليل، لم يُصِبْ من قال: «في حديثه خلل». مات بعد الثمانين، وقيل سنة: ٩٦.
تقريب (١/ ٢٧٧)، وتهذيب (٣/ ٤٢٧).

تخريجه:

رواه البخاري في القدر ح: ٦٥٩٤ (١١/ ٤٧٧ من الفتح) ومسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/ ٢٠٣٦) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٧٤) جميعهم من طريق شعبة قال حدثنا الأعمش.. به.

(١٠٥/م) فيه الروح، فإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها/ إلا ذراع، فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل النار، فيدخل النار، وإنَّ أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب، فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها».

٣٥٩- وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا وكيع، قال: حَدَّثَنا الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله، قال: حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق: «**إنَّ خلق أحدكم يُجْمع في بطن أمِّه أربعين ليلة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه المَلَك، ويؤمر بأربع كلمات، فيكتب عمله ورزقه وأجله**[١] **وشقي أم سعيد، ثم ينفخ فيه الروح ـ**» فذكر الحديث إلى آخره.

(١) في (م) و(ط): «أجله ورزقه».

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/ ٢٠٣٦) وأحمد في المسند (١/ ٤٣٠) والترمذي ح: ١٢٣٧ (٤/ ٤٤٧) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق وكيع عن الأعمش.. به. ورواه أحمد (١/ ٤٣٠) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤/ ٤٤٦) كلاهما من طريق يحيى القطّان عن الأعمش.. به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٤٣ (٤/ ٢٠٣٦)، وأحمد (١/ ٣٨٢) والترمذي ح: ٢١٣٧ (٤/ ٤٤٦) وابن ماجة ح: ٧٦ (١/ ٢٩) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٧) وفي الأسماء والصفات (٢/ ١٢٨)، جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش.. به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٩٣ (١١/ ١٢٣)، والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٢١) وأبو داود (١٢/ ٤٧٤): جميعهم من طريق الثوري عن الأعمش.. به. ورواه الحُمَيْدي في مسنده ح: ١٢٦ (١/ ٦٩) وابن ماجة ح: ٧٦ (١/ ٢٩) كلاهما من طريق محمد بن عُبَيْد الطنافسي عن الأعمش. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٢٨) من طريق ابن نُمَيْر وأبي أسامة وعمار بن زُرَيْق، وغيرهم ورواه ابن بطة ح: ١٢١-١٢٦ (٢/ ١٢٣-١٢٧) من عدة طرق أيضًا.

٣٥٩- إسناده: صحيح.

قال مُحَمد بن الحُسَين:

ولحديث ابن مسعود طرق جماعة[1].

٣٦٠- وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيد، قال: حَدَّثنا سفيان، عن عَمْرو ـ وهو ابن دينار ـ عن أبي الطُّفَيْل، عن حُذَيْفة بن أسيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الملك على النطفة بعدما تصير في الرحم**

(١) من طرق حديث ابن مسعود عدا طريق زيد هذا ما ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/ ٤٧٨) حيث ذكر أنه «قد رواه أبو عُبَيْدة بن عبد الله بن مسعود عند أحمد، وعلقمة عند أبي يعلى، وأبو وائل في فوائد تَمَّام، ومخارق بن سليم وأبو عبد الرحمن السلمي كلاهما عند الفريَابي في كتاب القدر. وأخرجه أيضًا من رواية طارق ومن رواية أبي الأحَوَص الجشمي: كلاهما عن عبد الله مختصراً، وكذا لأبي الطفيل عند مسلم، وناجية بن كعب في فوائد العيسوي، وخيثمة بن عبد الرحمن عند الخطابي وابن أبي حاتم. ورواه عن النبي ﷺ مع ابن مسعود جماعة من الصحابة..» فذكرهم.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٦٠- **إسناده**: صحيح.

* أبو الطفيل: عامر بن واثلة، صحابي، ولد عام أحد ومات سنة: ١١٠هـ وهو آخر من مات من الصحابة. تقريب (١/ ٣٨٩).

* سفيان: هو ابن عيينة. كما في مسلم. وقد تابعه محمد بن مسلم كما عند اللالكائي (٤/ ٥٩٢).

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٤ (٤/ ٣٧٠)، وأحمد في المسند (٤/ ٦-٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٠ (١/ ٨٠) واللالكائي ح: ١٠٤٥ (٤/ ٥٩٢) وابن بطة ح: ١٣٠ (٢/ ١٣٠)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٧٨) جميعهم من حديث سفيان..به. وأخرجه اللالكائي ح: ١٠٤٦ (٤/ ٥٩٢)، وابن بطة ح: ١٣١ (٢/ ١٣١): كلاهما من طريق محمد بن مسلم، عن عمرو.. به. وأخرجه ابن بطة ح: ١٢٨ (٢/ ١٢٩) من طريق جابر عن أبي الطفيل..به.

(١٨٢/ط) بأربعين أو بخمس وأربعين/ ليلة، فيقول: أيْ رَبِّ، ما هذا؟ أشقي أم سعيد؟ فيقول الله تعالى: اكتب، فيكتب رزقه وعمله ومصيبته، ثم تطوى[١] الصحف فلا يزاد فيها ولا ينقص».

٣٦١- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا صفوان بن صالح، قال: حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، قال: حَدَّثَنا ابن جُرَيْج، عن أبي[٢] الزُّبَيْر، عن أبي الطُّفَيْل عَامِر بنِ وَاثِلَة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من وُعِظَ بغيره. فقلت: خزْيًا للشيطان، يسعد الإنسان ويشقى من قبل أنْ يعمل؟! فأتيت حُذَيْفَةَ بنَ أَسَيْدٍ الغِفَاري، فَحَدَّثْتُهُ بما قال عبد الله بن مسعود فقال: ألا أحدثك بما سمعت من رسول الله ﷺ يقول؟

(١) في (م) و(ط): «ينطوي».
(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).

٣٦١- **إسناده: صحيح.**

* فيه أربعة من الثقات المدلِّسين، لكنهم قد صَرَّحُوا بالتَّحْديث كما سيأتي: فأبو الزُّبير. صَرَّح بالتحديث في صحيح مسلم ٢٦٤٥ (٤/ ٢٠٣٧)، وقد تابعه عكرمة ابن خالد وكلثوم والد ربيعة كما في مسلم. وابن جريج: صرح بالتحديث في الحديث التالي عند المصنف، والوليد بن مسلم. صرح بالتحدث هنا، وكذلك صفوان بن صالح. وقد تابع الوليد محمد بن أبي عدي كما في الحديث التالي. وللحديث شاهد من حديث أنس عند البخاري ومسلم ح: ٢٦٤٦.

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٤٥ (٤/ ٢٠٣٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٣١) وابن بطة ح: ١٢٩ (٢/ ١٢٩): جميعهم من طريق عمرو بن الحارث، عن أبي الزبير.. به. وأخرجه المصنف - في الحديث التالي - واللالكائي ح: ١٠٤٧ (٤/ ٥٩٣) من طريق ابن أبي عدي، عن ابن جريج.. به.

ورواه ابن بطة ح: ١٤٧ (٢/ ١٤٢) من طريق أبي إسْحَاق، عن أبي الأحوص، عن أبي مسعود.. به.

فقلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إذا استقرت النطفة في الرَّحِم اثنين[1] وأربعين صباحًا أتى ملك الأرحام، فخلق لحمها وعظمها وسمعها وبصرها، ثم يقول[2]: يارب أشقي أن سعيد؟ فيقضي ربك بما يشاء فيها، ويكتب الملك، ثم يقول: يارب أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب الملك، ثم يذكر رزقه وأجله وعمله بمثل هذه القصة، ثم يخرج الملك بصحيفته[3]، ما زاد فيها ولا نقص**».

٣٦٢- **أخبرنا** أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حَرْب، قال: حَدَّثَنا أبو الأشْعَث أحمد بن المِقْدَام، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي عدي، عن ابن جريج، قال: حدثني أبو الزُّبَيْر، عن أبي الطُّفَيْل، قال: سمعت عبد الله ابن مسعود يقول: «الشقي من شقي في بطن / أمّه، والسعيد من وُعِظَ بغيره» قال: (٦٨/ن) قلت / : خزْيًا للشيطان، أيسعد الإنسان ويشقى قبل أن يعمل؟ قال: فالقى[4] (١٠٦/م) حذيفة بن أسيد؛ فأخْبره بما قال ابن مسعود، قال: أفلا أخبرك بما سمعت من

(١) في (م) و(ط): «اثنتين».
(٢) في (م) و(ط): «قال».
(٣) في (م) و(ط): «بصحيفة».
(٤) في (م) و(ط): «فلقي».

٣٦٢- **إسناده**: صحيح.
- انظر الكلام على إسناد الحديث السابق.
* ومحمد بن إبْرَاهيم بن أبي عدي، وقد ينسب لجدِّه، قيل: هو إبْرَاهيم بن عمرو البصري، ثقة، من التاسعة، مات سنة: ١٩٤هـ على الصَحيح.
تقريب (٢/ ١٤١)، وتهذيب (٩/ ١٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

رسول الله ﷺ؟ / / قلت: بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ / /(١) يقول: «**إذا استقرَّت النطفة في الرَّحِم اثنين وأربعين صباحًا نزل مَلَكُ الأرحام، فخلق عظمها/ ولحمها وسمعها وبصرها، ثم قال: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقضي ربك ما يشاء**(٢) **ويكتب الملك: أي رب، أذكر أم أنثى؟ فيقضي ربك ما يشاء. ويكتب الملك. أي رب؛ أجله؟ فيقضي ربك ما يشاء، ويكتب المَلَك. فيخرج الملك بالصحيفة مازاد فيها ولا نقص**».

(١٨٣/ط)

٣٦٣- وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق بن سَيَّارٍ النَّصِيبي، قال: حَدَّثَنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد، قال: حدثني

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «ما شاء».

٣٦٣- **إسناده**: حسن.

* فيه: عبد الله بن صالح. صدوق كثير الغلط، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤. لكنه قد توبع كما في التخريج.
* وفيه: يونس: وهو ابن يزيد: ثقة، إلا أن في روايته عن الزُّهْري وهما قليلا ـ تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه معمر وعمر بن سعيد، وعمرو بن دينار ـ كما في التخريج
* عبد الرحمن بن هُنَيْدة: أو ابن أبي هنيدة العَدَوي، مولاهم، المدني، رضيع عبد الملك، ثقة من الرابعة. تقريب (١/ ٥٠١)، وتهذيب (٦/ ٢٩١).
* إسْحَاق بن سَيَّار: ابن محمد بن مُسْلم النَّصِيبي، أبو يعقوب. كان صدوقا ثقة. الجرح والتعديل (١/ ٢٢٣).

والحديث له شواهد صحيحة. انظر الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥١ (٤/ ٥٩٤) من طريق أبي صالح.. به.

ورواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٢١) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨١٠ ص٤٤٨) واللالكائي ح: ١٠٥٠ (٤/ ٥٩٤) وابن بطة ح: ١٣٧ (٢/ ١٣٦) جميعهم من طريق ابن وهب قال أخبرني يونس.. به. إلا أن في =

يونس، عن ابن شِهَاب، أنَّ عبد الرحمن بن هُنَيْدَة مولى عمر رضي الله عنه أخبره عن عبد الله بن عمر أنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: **«إذا خلق الله النَّسَمَةَ قال ملك الأرحام معترضا[1] أي رب؛ أذكر أم أنثى، قال: فيقضي الله تعالى إليه أمره. قال: ثم يقول: أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ قال: فيقضي[2] إليه أمره. ثم يكتب بين عينيه ما هو لاق حتى النكبة ينكبها»**.

٣٦٤- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا يحيى بن آدم، عن حَمَّاد بن زيد، عن عُبَيْد الله بن أبي بكر، أنَّ أنس بن مالك حَدَّثه قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله تعالى قد وكل بالرحم مَلَكًا فيقول:**

---

(١) بمعنى: تَصَدَّى سائلا.
(٢) في (م) و(ط): «فيقضي الله».

= الموارد: «عبد الله بن عمرو والصواب»: «عمر».
ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٦٦ (١١/ ١١٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٣ (١/ ٨١) وابن بطة في الإبانة ح: ١٣٨ (٢/ ١٣٧) جميعهم من طريق معمر عن الزهري.. به. ورواه ابن أبي عاصم ح: ١٨٢، ١١٨٤ (١/ ٨١) من طريق عمر بن سعيد، عن الزهري. ومن طريق عمرو بن دينار، ومعمر، عن الزهري.. به.
وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٣) عن ابن عمر وقال: «رواه أبو يعلى، والبزار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح». وكذلك عزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٢٧٥) إلى أبي يعلى. والحديث له شواهد صحيحة من حديث أنس وغيره مُخَرَّجة في الصحيحين وغيرهما وانظر الحديث التالي.

٣٦٤- **إسناده**: صحيح.

* عُبَيْد الله بن أبي بكر: ابن أنس بن مالك، أبو معاذ، ثقة، من الرابعة. تقريب (١/ ٥٣١)، وتهذيب (٧/ ٥).

تخريجه:

أخرجه البخاري في القدر ح: ٦٥٩٥ (الفتح ١١/ ٤٧٧) ومسلم ح: ٢٦٤٦ =

أي رب؛ أنطفة؟ أي رب؛ أعلقة؟ أي رب؛ أمضغة؟ فإذا[1] أراد الله تعالى أن يقضي خلقها، قال: يقول الملك: أذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الأجل؟ فما الرزق؟ فيكتب ذلك في بطن أمه».

٣٦٥- **أخبرنا** أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حَرْب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقْدَام، قال: حَدَّثَنا أبو عامر العَقَدي، عن الزُّبَيْر بن عبد الله، قال: حَدَّثَني جَعْفر بن مُصْعَب، قال: سمعت عُرْوَة ابن الزبير يحدِّث عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: « **إنّ الله حين يريد أن يخلق الخلق**

(١) في (م) و(ط): «قال: فإذا».

= (٤/ ٢٠٣٨) وأحمد في المسند (٣/ ١١٦، ١٤٨) وابنه عبد الله في السنة ح: ٨٦٠ (٢/ ٣٩٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٧ (١/ ٨٢) واللالكائي ح: ١٠٤٩ (٤/ ٥٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص٧٨-٧٩) وفي الأسماء والصفات (١/ ٢٣٢) وابن بطة ح: ١٣٣ (٢/ ١٣٢): جميعهم من طريق حماد بن زيد.. به.

٣٦٥- **إسناده**: ضعيف: فيه علتان:

أ- فيه جعفر بن مُصْعَب: حجازي. وهو ابن مُصْعب بن الزُّبير-قاله ابن حبان- مقبول-أي عند المتابعة وإلا فضعيف-وقال الذهبي: «لا يدرى من هو» من السادسة. تقريب (١/ ١٣٢)، وتهذيب (٢/ ١٠٧) المغني في الضعفاء (١/ ١٣٥).

ب- وفيه: الزبير بن عبد الله بن أبي خالد الأموي، مولاهم، يقال له: ابن رهيمة: مقبول أيضًا. قال ابن عدي: «أحاديث زبير هذا منكرة المتن والإسناد». من السابعة. الكامل في الضعفاء (٣/ ١٠٨٢) تقريب (١/ ٢٥٨)، وتهذيب (٣/ ٣١٦) لكن له شواهد صحيحة. كما في الحديث السابق وما قبله.

* أبو عامر العقدي: هو عبد الملك بن عمرو القيسي، أبو عامر، ثقة من التاسعة، مات سنة أربع أو خمس ومائتين. تقريب (١/ ٥٢١)، وتهذيب (٦/ ٤٠٩).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٢٧ (٢/ ١٢٨) بنفس طريق المصنف.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٨٢) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٥٣ =

[يبعث][1] مَلَكًا فيدخل الرحم فيقول: أي رب؛ ماذا؟ فيقول: غلام أو[2] جارية/ أو ما شاء الله أن يخلق في الرحم، فيقول أي رب؛ أشقي أم سعيد؟ فيقول: شقي أو سعيد، فيقول: أي رب؛ ما أجله؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: أي رب؛ ما رزقه؟ فيقول: كذا وكذا، فيقول: ما خلقه؟ ما خلائقه؟ فيقول: كذا وكذا، فما شيء إلا وهو يخلق معه[3] في الرَّحِم».

(١٨٤/ط)

٣٦٦- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن مُحَمد بن نَاجِيَة، قال: حَدَّثَنا وهب بن بَقِيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد ـ يعني: ابن عبد الله الواسطي ـ عن يحيى بن عبد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الشقي من شقي في بطن أمه، والسعيد من سعد في بطنها»**.

---

(١) في الأصل و(ن) و(م): «بعث».
(٢) في (م) و(ط): «أم».
(٣) في (ط): «منه».

= (٤/ ٥٩٥) كلاهما من طريق الزبير عن جعفر.. به.

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٩٣) وقال: «رواه البزار ورجاله ثقات».

والحديث له شواهد صحيحة، مَرَّتْ في الحديث رقم: ٣٦٣، ٣٦٤.

٣٦٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: يحيى بن عبد الله: ابن عبيد الله بن أبي مُلَيْكة، لَيِّنُ الحديث. وقال أحمد وأبو حاتم: «منكر الحديث» من السابعة، مات سنة: ١٧٣هـ. تقريب (٢/ ٣٥٢)، وتهذيب (١١/ ٢٩٢).

وقد ورد من طريق أخرى صحيحة عن ابن سيرين عن أبي هريرة. وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ـ كما في التخريج.

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٠٥٧ (٤/ ٥٩٦) وابن بطة ح: ١٤٠ (٢/ ١٣٨) كلاهما من طريق يحيى بن عبد الله. وأشار إليه البيهقي في الاعتقاد (ص٥٨). ورواه اللالكائي=

٣٦٧- حدثنا أبو بكر عبد الله[1] بن زيَاد النّيسَابوري، قال: حَدَّثَنا يونس/ بنُ عَبْدِ الأعْلى - في كتاب القدر - قال: حَدَّثَنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني سعيد بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل ابن سعد الساعدي أنَّ النبي ﷺ قال: «**إنَّ الرجل ليعمل عمل أهل الجنة فيما يبدو للناس وإنه لَمِنْ أهْلِ النار، وإنَّ الرَّجُل ليعمل عمل أهل النار فيما يبدو للناس وإنه لمَن أهلِ الجنة**». (١٠٧/م)

(١) في (م) و(ط): «عبيد الله».

= ح: ١٠٥٥، ١٠٥٦ (٤/ ٥٩٦) وابن بطة ح: ١٣٩ (٢/ ١٣٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٨) من طريق ابن سيرين عن أبي هريرة بلفظ: «السعيد من سعد في بطن أمه» فقط، وإسناده: صحيح.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٨٨ (١/ ٨٣) من حديث عبد الله بن عمرو بلفظ: «الشقي من شقي في بطن أمه» فقط. وصححه الألباني.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٣) وقال: «رواه البزار والطبراني في الصغير ورجال البزار رجال الصحيح». وقال الألباني: «وصححه العراقي والعسقلاني والسيوطي. وقد خرجته في الروض النضير (١٠٩٨)». رياض الجنة (١/ ٨٣).

٣٦٧- **إسناده**: صحيح.

* فيه: سعيد بن عبد الرحمن: الجُمَحي، من ولد عامر بن حزْيَم(*)، أبو عبد الله المدني قاضي بغداد، صدوق له أوهام، من الثامنة، وأفرط ابن حبان في تضعيفه، مات سنة: ١٧٦هـ، وله ٧٢ سنة. تقريب (١/ ٣٠٠)، وتهذيب (٤/ ٥٥).

لكن له متابعات كثيرة؛ حيث تابعه يعقوب بن عبد الرحمن كما عند البخاري ومسلم - انظر التخريج - وكذلك ابن أبي حازم وغسان عند البخاري، ومحمد بن مطرِّف عند أحمد وغيرهم انظر تخريج الحديث.

* أبو حازم: سلمة بن دينار الأعرج، ثقة عابد، تقدم في ح: ٣١٩.

(*) في نسخة التقريب (المحققة: «حذَيم» بالذال المعجمة. وهو الصواب.

٣٦٨- وأخبرنا أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حرب قال: حَدَّثَنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني، قال: حَدَّثَنا[1] يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حُمَيْد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا عليكم أن لا تعجبوا بأحد حتى تنظروا بم يُخْتَمُ له، فإنَّ العامل يعمل زمانًا من عمره أو بُرْهَةً من دهره يعمل عملا صالحًا لو مات عليه دخل الجنة، ثم يتحوَّلُ فيعمل بعمل سيئ. وإنَّ العبد**

---

(١) في (ط) زيادة: «أبو الأشعث».

تخريجه:

رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٩٨ (٦/ ٩٠) وفي المغازي ح: ٤٢٠٢(٧/ ٤٧٠) ومسلم في الإيمان ح: ١١٢ (١/ ١٠٦) من حديث يعقوب بن عبد الرحمن عن أبي حازم.. به.

ورواه البخاري في المغازي ح: ٤٢٠٧ (٧/ ٤٧٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٦ (١/ ٩٦): كلاهما من طريق ابن أبي حازم عن أبيه.

ورواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٩٣ (١١/ ٣٣٠) وح: ٦٦٠٧ (١١/ ٤٩٩) من طريق غسان، قال حدثني أبو حازم.. به. ورواه أحمد في المسند (٥/ ٣٣٢) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار وفي (٥/ ٣٣٥) من طريق أبي غسان محمد ابن مطرف كلاهما عن أبي حازم.. به.

وفي بعض طرق الحديث قصة. وله شاهد من حديث أبي هريرة عند ابن أبي عاصم ح: ٢١٧، ٢١٨ (١/ ٩٧).

٣٦٨- إسناده: صحيح.

* فيه حُمَيْد وهو الطويل: ثقة مدلس، تقدم في ح: ٣٥٤. لكنه صرح بالسماع كما في الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٢٥٣).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/ ١٢٠) واللالكائي ح: ١٠٨٩ (٤/ ٦١٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص٦٩-٧٠) جميعهم من طريق يزيد بن هارون، قال أخبرنا حميد، به.

=

ليعمل زمانًا من عمره بعمل سيئ لو مات عليه دخل النار، ثم يتحوَّل فيعمل بعمل صالح، وإذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله، قالوا: يا رسول الله، كيف يستعمله؟ قال: يوفقه لعمل صالح، ثم يقبضه عليه».

٣٦٩- وأخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي قال: حَدَّثَنا / مُحْرِزُ بنُ عَوْنٍ، قال: حَدَّثَنا حَسَّانُ بن إبْرَاهيم، عن نصر أبي (١٨٥/ط)

= ورواه أحمد (٣/ ٢٥٧) من طريق عفان، قال حدثنا حماد، قال أخبرنا حميد. . به.
وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩٣، ٣٩٩ (١/ ١٧٤-١٧٥) وذكر له سبع طرق كلها إلى حميد، عن أنس، به. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط. ورجاله رجال الصحيح».
وروى الجزء الأخير منه «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله. .» أحمد في المسند (٣/ ١٠٦) من طريق ابن أبي عدي، عن حميد. . به، (٣/ ٢٣٠) من طريق محمد ابن عبد الله الأنصاري، عن حميد، به والترمذي ح: ٢١٤٢ (٤/ ٤٥٠) وقال: «حسن صحيح»، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٢١ ص٤٥١) وكلاهما من حديث إسْماعيل بن جعفر، عن حميد. . به. ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٥٣) من طريق محمد بن جعفر عن حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك.
وله شاهد من حديث عَمْرو بن الحَمِق الخُزَاعي، رواه أحمد (٥/ ٢٢٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٥٣) وله طريق أخرى عند أحمد ذكرها الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٤-٢١٥) وقال: «رواه أحمد، وفيه بَقِيَّة وقد صرح بالسَّمَاع، وبقية رجاله ثقات».
والحديث صححه الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٣٤ (٣/ ٣٢٣).
٣٦٩- **إسناده**: ضعيف جدا.
* فيه نصر بن طريف: أبو جَزي القَصَّاب البَاهلي قال أحمد: «لا يكتب حديثه».
وقال الفلاس: «وممن أجمع عليه من أهل الكذب أنه لا يروى عنهم قوم منهم: أبو جزي القصاب نصر بن طريف». وقال الذهبي: (اتفقوا على تركه). ترجمته في الميزان (٤/ ٢٥١) واللسان (٦/ ١٥٣) والمغني في الضعفاء (٢/ ٦٩٦).
* ناجية بن كعب: الأسدي، ثقة، من الثالثة، ووهم من خَلَطَهُ بالأوَّل. ناجية بن =

جَزِي، عن قتادة، عن أبي حَسَّان، عن ناجية بن كعب، عن عبد الله ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا، وخلق فرعون في بطن أمه كافرًا**».

٣٧٠ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي، قال: حَدَّثَنا عبد الرَّحِيم بن هارون الغَسَّاني، قال:

= خفاف - ذكر في التهذيب أنَّه روى عن ابن مسعود وعنه أبو حسان الأعرج.
لكنه قال: إن الراوي عن ابن مسعود وعنه أبو اسحاق هو ابن خفاف - أما ابن كعب فهو الراوي عن علي. تقريب (٢/ ٢٩٤)، وتهذيب (١٠/ ٣٩٩).

* أبو حَسَّان: الأعرج: الأجرد، البصري، المشهور بكنيته، واسمه مسلم بن عبد الله: صدوق، رمي برأي الخوارج. من الرابعة، قتل سنة ١٣٠هـ روى عن نَاجية بن كعب، وعنه قتادة. تقريب (٢/ ٤١١)، وتهذيب (١٢/ ٧٢).

* حسان بن إبْرَاهيم: ابن عبد الله الكرْمَاني، أبو هشام العَنَزي، قاضي كرمان، صدوق يخطىء، من الثامنة، مات سنة: ١٨٦هـ، وله ١٠٠ سنة. تقريب (١/ ١٦١)، وتهذيب (٢/ ٢٤٥).

* مُحْرِزُ بن عَوْن، الهلالي، أبو الفضل، البغدادي، صدوق، من العاشرة مات سنة: ٢٣١هـ وله سبع وثمانون سنة. تقريب (٢/ ٢٣١)، وتهذيب (١٠/ ٥٧)

تخريجه:

رواه اللالكائي ح/ ١٠٢١ (٣/ ٥٧٤) من طريق طريف.. به. ورواه في ح: ١٠٢٠ من طريق أبي إسحاق، عن ناجية.. به. ورواه في ح: ١٠١٩ (٣/ ٥٧٣) من طريق أبي هلال الراسبي عن قتادة.. به. ورواه ابن بطة ح: ١٤٢ (٢/ ١٣٩). ورواه من طريق المصنف في ح: ١٤٣ (١٢٠/ ١٤٠).

وذكره الألباني في السلسلة الصحيحة رقم ١٨٣١ (٤/ ٤٤٦) وقال: «رواه أبو الشيخ في التاريخ (ص١٢٨) وابن حَيْوَيَة في حديثه (٤١/ ٢).. وأبو نعيم في أخبار أصبهان عن نصر بن طريف عن قتادة..» إلى أن قال: «وجملة القول أن هذه الطرق عن قتادة كلها واهية جدا سوى طريق أبي هلال الراسبي فهي خير منها بكثير، وهي في نقدي حسنة. وقد نقل المناوي عن الهيثمي أنه قال: إسناده جيد والله أعلم».

٣٧٠- **إسناده**: ضعيف جدًا. كسابقه.

(٦٩/ن) حَدَّثَنا / نَصْرُ بن طُرِيف، عن قتادة، عن أبي حَسَّان، عن ناجية بن كعب، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ قال: «**خلق الله يحيى بن زكريا في بطن أمه مؤمنا، وخلق الله عز وجل فرعون في بطن أمه كافرًا**».

وفيه أيضًا: عبد الرحيم بن هارون الغساني: أبو هشام السواطي، نزيل بغداد. ضعيف، كذَّبه الدارقطني، من التاسعة، مات بعد المائتين. تقريب (١/ ٥٠٥)، وتهذيب (٦/ ٣٠٨).

* وعبد الله بن أيوب المُخَرِّمي: بغدادي ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٢) وقال: حدثنا عنه شيوخنا، مات بعد سنة خمسين ومائتين.

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٤٢ (٢/ ١٣٩) بنفس طريق المصنف. وانظر الحديث السابق.

٤٠- بـــــاب

الإيمان بأنَّه لا يصح لعبد الإيمان حتى يؤمن بالقدر خيره وَشَرِّه، لا يصح له الإيمان إلا به

٣٧١- **أخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إبْرَاهيم الدِّمَشْقِي، قال: حَدَّثَنا الوَلِيدُ بن مُسْلِم، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي عَاتِكَة، قال: حَدَّثَنا سُلَيْمان بن حَبِيب، عن الوليد بن عبادة، أنَّ [أباه][(١)] عبادة بن الصامت لما احتضر سأله ابنه عبد الرحمن فقال: يا أبه[(٢)] أوصني، قال: أجلسوني، فلما أجلسوه قال: يا بني؛ اتَّقِ الله، ولن تتقي الله حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله

---

(١) في الأصل «أبا»، وفي (م) و(ط): عن أبيه.

(٢) انظر التعليق رقم (١) على ح: ٣٤٦.

٣٧١- **إسناده**: حسن.

* فيه عثمان بن أبي العَاتكة: سليمان الأزدي، أبو حفص الدمشقي القاضي، ضعفوه في روايته عن علي بن يزيد الألْهَاني. وأما ما روى عن غيره فهو مقارب يكتب حديثه، وثقه خليفة، وقال أبو حاتم: «لا بأس به» وضعفه النسائي، من السابعة، مات سنة: ١٥٥هـ. تقريب (٢/ ١٠)، وتهذيب (٧/ ١٢٤). خلاصة الخزرجي (ص٢٦٠)؛ لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة، تقدم الكلام عليها في ح: ١٨٠.

* سليمان بن حبيب: المُحاربي: أبو أيوب الدَّارَاني، القاضي بدمشق: ثقة، من الثالثة مات سنة: ١٢٦هـ. تقريب (١/ ٣٢٢)، وتهذيب (٤/ ١٧٧).

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١١ (١/ ٥١-٥٢)، واللالكائي ح: ١٢٣٣ (٤/ ٦٧٣): كلاهما من طريق دُحَيْم، قال: حدثنا الوليد بن مُسْلم. . به. ورواه أحمد (٥/ ٣١٧) وابن أبي عاصم ح: ١٠٣(١/ ٤٨) كلاهما من طريق ابن لَهيعة عن يزيد بن أبي حَبِيب أنَّ الوليد بن عبادة. . فذكره بدون ذكر عبد الرحمن.

حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، وتعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**القدر على هذا، من مات على غير هذا دخل النار/** ». (١٨٦/ط)

٣٧٢- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا زيد بن الحُبَاب، قال: حَدَّثَنا معاوية بن صالح، قال: حَدَّثَني أيوب ـ أبو زيد الحِمْصِي ـ عن عبادة بن الوليد بن عبادة / بن الصامت، عن أبيه أنه دخل (١٠٨/م) على[1] عبادة وهو مريض، يرى فيه أثر الموت، فقال: يا أبتِ[2] أوصني واجتهد، قال: اجلس، إنَّكَ لن تجد طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن بالقدر خيره وشرِّه، قلت: وكيف لي أنْ أعلم خَيْرَهُ وَشَرَّهُ؟ قال: تعلم أنَّ ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وأنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول شيء خلق الله القلم، فقال له: اجر، فجرى تلك الساعة إلى يوم القيامة بما هو كائن، فإنْ مِتَّ وأنت على غير ذلك دخلت النار**».

---

(١) «على»: ساقطة من (ن).

(٢) في (م) و(ط): يا أبه، وانظر التعليق رقم (١) على حديث ٣٤٦.

وذكره صاحب المجمع (٧/ ١٩٨) وقال: «رواه الطبراني في الكبير بأسانيد، وفي الأوسط وفي أحدهما عثمان بن أبي العَاتكة. وهو ضعيف وقد وثقه دُحَيْم، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام». وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٧٥ (١/ ٣٥٤) إلى ابن عساكر في التاريخ، وتقدم الكلام على طرقه الأخرى في ح: ١٨٠.

٣٧٢- **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٠.

٣٧٣- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني ميمون بن الأصْبَغ النَّصيبي، قال: حَدَّثَنا أبو صالح / /عبد الله بن صالح / /(١)، قال: حَدَّثَني معاوية بن صالح أن أبا الزَّاهِريَّة حَدَّثَه / عن كثير بن مُرَّة، عن ابن الدَّيْلَمِي أنه لقي زيد بن ثابت فقال له: إنِّي شككت في بعض القدر فَحَدِّثْني لعل الله أن يجعل لي عندك فَرَجًا، قال زيد: نعم يابن أخي، إنِّي سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء وأهل الأرض عَذَّبَهُمْ(٢) وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته إيَّاهم خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أنَّ لامرئٍ مثل أُحُد ذَهَبًا ينفقه في سبيل الله حتى ينفده لا يؤمن بالقدر خيره وشرِّه دخل النَّار**». (٣٤/ع)

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (ط): «لعذبهم».

٣٧٣- **إسناده**: حسن.

* فيه معاوية بن صالح وتلميذه عبد الله بن صالح: فيهما كلام تقدم في ح: ٤ لكن لهما متابعات كما في التخريج.
* وأبو الزَّاهرية: حُدَيْرُ الحَضْرَمي، الحمصي، صدوق، من الثالثة، مات على رأس المائة. تقريب (١/ ١٥٦)، وتهذيب (٢/ ٢١٨).
* وكثير بن مُرَّة: الحضرمي، الحمصي، ثقة، من الثانية، ووهم من عَدَّهُ من الصحابة. تقريب (٢/ ١٣٣)، وتهذيب (٨/ ٤٢٨).

تخريجه:

الحديث ذكره المصنف بأتم مما هنا في ح: ٤٢٤. ورواه الإمام أحمد «مختصرا» في المسند (٥/ ١٨٢، ١٨٥، ١٨٩)، ورواه أبو داود (عون ١٢/ ٤٦٦). وفيه بدل سعد: حذيفة بن اليمان. وابن ماجة ح: ٧٧(١/ ٢٩). ولم يذكر سعدًا ولا حذيفة. وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٣ (٢/ ٣٨٨) وابن أبي عاصم ح: ٢٤٥ (١/ ١٠٩) وابن حبان (الموارد ح: ١٨١٧ص٤٥٠)، واللالكائي ح: ١٠٩٢ و١٠٩٣(٤/ ٦١٢) وح: ١٢٣٢(٤/ ٦٧٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٦٤) وفي =

٣٧٤- **أخبرنا** الفرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبة قالا: حَدَّثَنا أبو الأحْوَص، عن منصور، عن رِبْعِي بن حِرَاشٍ[(١)]، عن رجل من بني أسد[(٢)]، عن علي / بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «**أربع لن يجد رجل طعم الإيمان حتى يؤمن بهن؛ لا إله إلا الله، وأني رسول الله بعثني بالحق**[(٣)]**، وأنه ميت ومبعوث من بعد الموت، ويؤ من بالقدر كُلِّه**».

(١٨٧/ط)

(١) في (ط) علق عليه الناشر في الهامش بتعليق منقول عن هامش (م) بتعريفه واعتبره خراشا بالمعجمة علْمًا بأنه في الأصل المنقول منه بالمهملة. وهو الصواب، والله أعلم.

(٢) ثبت عن ربعي أنه رواه مرة هكذا: عن رجل عن علي. ومرة مباشرة عن علي ـ كما في الحديث التالي. فلعله سَمِعَهُ مَرَّةً بواسطة وأخرى مباشرة، والله أعلم.

= السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٤) وابن بطة ح: ١٧٠ (٢/ ١٥٤): جميعهم من طريق أبي سنان الشيباني، عن وهب بن خالد، عن ابن الديلمي به. وفيها حذيفة بدلا من: سعد. ورواه ابن بطة ح: ٣١٥ (٢/ ٢٥٢) من طريق محمد بن إدريس الرازي، قال: حدثنا أبو صالح . . . فذكره.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٨) وقال: «رواه الطبراني بإسنادين ورجال هذه الطريق ثقات». وصححه الألباني في رياض الجنة ح: ٢٤٥ (١/ ١٠٩) وقال الشيخ جاسم الفهيد في النهج السديد (ص٢٦٥): «فالحديث صحيح بمجموع هذه الطرق» اهـ.

والحديث ذكره المصنف في ح: ٤١٧ موقوفًا على عمران بن حصين وأبي بن كعب وابن مسعود.

٣٧٤- إسناده: صحيح.

* رِبْعي بن حِرَاش ـ بكسر المهملة ـ: أبو مريم العبسي الكوفي، ثقة عَابد، مخضرم من الثانية. مات سنة: ١٠٠ هـ وقيل غير ذلك.

تقريب (١/ ٢٤٣)، وتهذيب (٣/ ٢٣٦).

٣٧٥- **حدثنا** عمر بن أيُّوب، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيم بن عبد الله الهروي قال: أخبرنا شَرِيك بن عبدِ الله، قال: حَدَّثَنا منصور، عن رِبْعي بن حِرَاشٍ عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني رسول الله بعثني بالحق، وحتى يؤمن بالبعث بعد الموت، وحتى يؤمن بالقدر خيره وشرِّه**».

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي (ص١٧) وأحمد في المسند (١/ ٩٧) والترمذي ح: ٢١٤٥ (٤/ ٤٥٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠ (١/ ٥٩) وابن بطة ح: ١٧٦ (٢/ ١٥٨) جميعهم من طريق شعبة، عن منصور، عن ربعي قال: سمعت عليا.. فذكره. ورواه الطيالسي (ص١٧) واللالكائي ح: ١١٠٥(٤/ ٦٢٠) من طريق ورقاء عن منصور به. ورواه أحمد (١/ ١٣٣) وابن حبان (الموارد ح: ٢٣ ص٣٧) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٢) وابن بطة ح: ١٧٧ (٢/ ١٥٩) جميعهم من طريق سفيان، عن منصور، عن ربعي، عن رجل، عن علي.. به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي». ورواه الحاكم (١/ ٣٣) من طريق جرير عن منصور..به. ورواه المصنف في الحديث التالي وابن ماجة ح: ٨١(١/ ٣٢) وابن أبي عاصم ح: ١٣٠(١/ ٥٩) والخطيب في التاريخ (٣/ ٣٦٦) واللالكائي ح: ١١٠٤ (٤/ ٦٢٠) جميعهم من طريق شَرِيك بن عبد الله، عن منصور..به.

٣٧٥- **إسناده**: حسن.

* فيه شَرِيك: صدوق يخطئ كثيراً، تقدم في ح: ١٤٧ لكن له متابعات كثيرة حيث تابعه شعبة وورقاء وسفيان، وأبو الأحوص. كما في الحديث السابق.

* إبْرَاهيم بن عبد الله: ابن أبي حاتم الهروي، أبو إسْحَاق، نزيل بغداد، صدوق حافظ، تُكُلِّم فيه بسبب القرآن، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ٣٧)، وتهذيب (١/ ١٣٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٧٦- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، قال: حدثنا ابن لَهِيعَة، عن عَمْرو بن شُعَيب، عن أبيه، عن جَدِّه أن النبي ﷺ قال: «**لا يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**».

٣٧٦- **إسناده**: حسن.

* فيه ابن لَهيعة: صدوق، خَلَّطَ بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤. لكن تابعه أبو حاتم كما في الحديث التالي وهشام بن سعد كما في السنة لابن أبي عاصم وشرح الأصول للالكائي - انظر التخريج.

* وفيه عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، وسبق الكلام على هذا الإسناد في ح: ١٤٣.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ١٨١، ٢١٢)، وابنه في السنة ح: ٩١٦ (٢/ ٤١٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٤ (١/ ٦١) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٣٨٧ (٤/ ٧٤٦) والمصنف في الحديث التالي: جميعهم من طريق أبي حازم، عن عمرو ابن شعيب.. به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٣ (١/ ٦١)، واللالكائي ح: ١١٠٨ (٤/ ٦٢١) كلاهما من طريق هشام بن سعد، عن عمرو بن شعيب.. به.

وفي رواية ابن أبي عاصم زيادة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩) وعزاه إلى الطبراني وأبي يعلى، عن عمرو بن العاص، وقال: (رجاله ثقات).

وقد روي من حديث ابن عمر وسهل بن سعد الساعدي عند اللالكائي ح: ١١٠٦، ١١٠٧ (٤/ ٦٢١).

وقال الهيثمي عن رواية سهل: «رواه الطبراني وفيه إسْمَاعيل بن أبي الحكم الثقفي ولم أعرفه.

وبقية رجاله ثقات» المجمع (٧/ ٢٠٧). وإسماعيل هذا له ترجمة في الجرح والتعديل (٢/ ١٦٥) وقال ابن أبي حاتم: سُئِل أبي عنه فقال: شيخ.

ورويَ من حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في القدر ح: ٢١٤٤ (٤/ ٤٥١) وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن ميمون. وعبد الله بن ميمون منكر الحديث» اهـ.

٣٧٧- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جَدِّه أنَّ النبي ﷺ قال: «**لن يؤمن عبد حتى يؤمن بالقدر خيره وشره**».

٣٧٨- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثَنا معاذ/ بن معاذ، قال: حدثنا كَهْمَسُ بن الحسن عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، قال: كان أول من تكلم بالقدر بالبصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحميد بن عبد الرحمن فلقينا عبد الله بن عمر، فقلنا: إنه قد ظهر قِبَلَنَا أناس يقرءون القرآن، ويتبعون العلم، ويزعمون[1] أن لا قدر، وأن الأمَر أُنُفٌ قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء، وهم مني برآء. والذي يحلف به ابن/ عمر لو أنَّ لأحدهم أحُدًا ذَهَبًا فأنفقه ما قَبِلَهُ الله حتى يؤمن بالقدر خيره وشَرِّه، ثم قال: حَدَّثَني أبي عمر/ رضي الله عنه قال: بينا نحن عند النبي ﷺ إِذْ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب، شديد سواد الشعر، لا يُرَى عليه أثر السَّفَر حتى جلس إلى النبي ﷺ، فأسند ركبتيه[2] إلى ركبتيه، ووضع كَفَّيه[3] على فَخِذَيه، فقال: يا محمد؛ أخبرني عن الإسلام؟

(١٠٩/م)
(١٨٨/ط)
(٧٠/ن)

(٣) في (م) و(ط): «بالحق نبيا».
(١) في (م) و(ط): «يزعمون». بحذف الواو.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): «ركبته إلى ركبته».

٣٧٧- **إسناده**: حسن، كسابقه.

* ويعقوب بن عبد الرحمن: ابن محمد بن عبد الله بن عَبْد، القَارِئ، المدني، نزيل الإسكندرية، حليف بني زهرة، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨١هـ. تقريب (٢/ ٣٧٦). تهذيب (١١/ ٣٩١).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ١٨٠ (٢/ ١٦١). وانظر الحديث السابق وتخريجه.

فقال النبي ﷺ : **تشهد[1] أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم شهر رمضان، وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا**، قال: صدقت، قال: فعجبنا أنَّهُ يسأله ويصدِّقه، قال: فأخبرني عن الإيمان؟ قال: **أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشَرِّه**، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: **أنْ تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنَّهُ يراك**، ثم انطلق، فلبثنا مَلِيا، ثم قال لي: **يا عمر؛ تدري من السائل؟** قلت: الله ورسوله أعلم، قال: **فإنه جبريل أتاكم يعلمكم أمر دينكم**».

٣٧٩- **وحدثنا** الفِرْيَابي - إملاء - قال: حدثنا إسْحَاق بن رَاهُوية قال: أخبرنا النَضْر بن شُمَيْل، قال: حَدَّثَنا كَهْمَسُ بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر - وذكر الحديث بطوله إلى قوله: «**أنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر خيره وشَرِّه، قال: صدقت...**» وذكر باقي الحديث.

٣٨٠- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حَدَّثَنا

(٣) في (م) و(ط): «كفه».

٣٧٨- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٢٠٦.

٣٧٩- إسناده: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٢٠٥.

٣٨٠- إسناده: ضعيف.

* فيه خالد بن يزيد: وهو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد البَجَلي - أمير العراق - من الرابعة، قتل سنة ست وعشرين ومائة.

قال ابن عدي: «أحاديثه كُلُّها لا يتابع عليها لا إسناداً ولا متنًا ولا أرى للمتقدمين =

يوسف بن سعيد المَصِّيصي، قال: حدثنا خالد بن يزيد القَسْري البَجَلِي، قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حَازِمٍ، عن جرير بن عبد الله قال: جاء جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في صورة شاب، فقال: يا محمد، ما الإيمان؟ قال: **أَنْ تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشرِّه**، قال: صدقت / قال: فعجبوا من تصديقه النبي ﷺ، (١٨٩/ط) قال: فأخبرني ما الإسلام؟ قال: **أَنْ تقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم شهر رمضان**، قال: صدقت، قال: فأخبرني عن الإحسان؟ قال: **الإحسان أَنْ تعبد الله كأنك تراه، فإن لم**[1] **تكن/ تراه، فإنَّهُ يراك**، (١١٠/م)

(١) في (ن) و(م) و(ط): «أن تشهد».

= الذين يتكلَّمون في الرجال فيه قول، ولعلهم غفلوا عنه..» قال: «وهو عندي ضعيف إلا أن أحاديثه إفرادات، ومع ضعفه كان يكتب حديثه». الكامل (٣/ ٨٨٥).

وقال ابن أبي حاتم: «سألت أبي عنه فقال: ليس بقوي» (الجرح والتعديل ٣/ ٣٥٩).

وقال العقيلي: «لا يتابع على حديثه» الضعفاء له (٢/ ١٥) وانظر الميزان (١/ ٦٤٧)، واللسان (٢/ ٣٩١) والتقريب (١/ ٢١٥) والتهذيب (٣/ ١٠١) وفي بعض كتب التراجم يذكر «عبد الله» وبعضها يغفل. قال الحافظ: «وهما واحد بلا ريب».

لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدمت في الحديثين السابقين وح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨ فانظرها مع تخريجها.

* يوسف بن سعيد بن مُسْلم المَصِّيصي: ثقة حافظ من الحادية عشرة مات سنة ٢٧١هـ وقيل قبل ذلك. تقريب (٢/ ٣٨١)، وتهذيب (١١/ ٤١٤).

* قيس بن أبي حازم: البَجَلي: أبو عبد الله الكوفي ثقة، من الثانية مخضرم ويقال: له رؤية، مات بعد التسعين. تقريب (٢/ ١٢٧)، وتهذيب (٨/ ٣٨٦).

قال: صدقت ـ وذكر الحديث إلى قوله: **هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم**[1] **دينكم**[2]».

---

(١) «لم»: ساقطة من (ن).

(١) في الأصل «أمر» ثم صححت في الهامش إلى «معالم» كما في (م) و(ط). وفي (ن): «أمر».

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ٨٨٦) وقال عنه وعن حديث قبله «هذان الحديثان عن إسْمَاعيل لا يرويهما غير خالد بن يزيد القسري».

وقد تقدم الحديث من طرق أخرى صحيحة، انظر ح: ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨.

٤١- بـــــاب
ما ذُكِرَ في المُكَذِّبِينَ بِالقَدَرِ

٣٨١- حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن عبد الله الهَرَوي، قال: حَدَّثَنا زَكَرِيّا بن مَنْظُور، قال: حَدَّثَنا أبو

٣٨١- **إسناده**: حسن.

* فيه زكريا بن مَنْظُور: ابن ثعلبة ـ ويقال: زكريا بن يحيى بن مَنْظور فَنُسب إلى جَدِّه ـ القرضي، أبو يحيى، المدني، ضعيف، من الثامنة.

تقريب (١/ ٢٦١)، وتهذيب (٣/ ٣٣٢).

لكن تابعه عبد العزيز بن أبي حازم عند أبي داود والحاكم. انظر التخريج وله شواهد أيضا كثيرة، وفي أسانيدها كلام كما سيأتي.

* إِبْرَاهيم بن عبد الله الهروي: ثقة تقدم في ح: ٣٧٥.

* نافع: أبو عبد الله المدني، مولى ابن عمر، ثقة فقيه مشهور، من الثالثة، مات سنة ١١٧هـ أبو بعد ذلك. تقريب (٢/ ٢٩٦)، وتهذيب (١٠/ ٤١٢).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٥٠(٤/ ٤٣٩) وابن بطة في الإبانة (٢/ ٢٢٦)، وابن حبان في المَجْرُوحين (١/ ٣١٠): جميعهم من طريق زكريا بن منظور، قال: حدثنا أبو حازم، عن نافع، عن ابن عمر به.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٥٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٨٥) ـ وقال: «صحيح على شرط الشيخين إنْ صَحَّ سماع أبي حازم من ابن عمر ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي. والبيهقي في الاعتقاد (ص١١٧) وفي السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٣) جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن ابن عمر. ورواه ابن أبي عاصم ح ٣٣٨ (١/ ١٤٩) من طريق زكريا، عن أبي حازم، عن ابن عمر.

قال المنذري: «منقطع، أبو حازم سلمة بن دينار لم يسمع من ابن عمر، وقد روي هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس فيها شيء يثبت» وتعقب بأن بينهما راو ـ وهو نافع ـ، كذلك صحح أبو الحسن بن القطان القابسي الحافظ إسناده فقال: «إنَّ =

= أبا حازم عاصر ابن عمر فكان معه بالمدينة ومسلم يكتفي في الاتصال بالمعاصرة. فهو صحيح على شرطه). (عون المعبود ١٢/ ٤٥٣).
ورواه أحمد في المسند (٢/ ٨٦)، والسنة لابنه ح٩١٥(٢/ ٤١٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٩ (١/ ١٥٠) وابن بطة ح: ٢٣٧(٢/ ٢٠٤) كلهم من طريق عمر مولى غُفْرَة عن ابن عمر. ورواه أحمد في المسند (٢/ ١٢٥): من طريق عمر أيضًا عن نافع، عن ابن عمر. لكن عمر هذا ضعيف كما ستأتي ترجمته في ح: ٤٨٨.
والحديث ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٥) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه زكريا بن منظور وثقه أحمد بن صالح، وضعفه جماعة «وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٤٤) وقال: «لايصح». وقال الألباني في تعليقه على المشكاة (١/ ٣٨): «رجاله ثقات لكنه منقطع - يعني حديث أبي داود والحاكم - وأما إسناد أحمد فموصول لكن فيه رجل ضعيف.. » إلى قوله: «فالحديث بهذه الطرق حسن». وحسنه في ظلال الجنة ح: ١٣٤(١/ ١٤٨).
والحديث له شواهد من حديث جابر وسيأتي تحت رقم ٣٨٤، وأبي هريرة تحت رقم ٣٨٥ و٣٨٦ وتخريجها هناك - وإن كان فيها كلام كما سنبينه إنْ شاء الله - وبعضها لا يصلح للاستشهاد.
كما أنه روي من حديث حذيفة رواه أحمد في المسند (٥/ ٤٠٦-٤٠٧)، أبو داود (عون ١٢/ ٤٥٤) وابن أبي عاصم: ٣٢٩(١/ ١٤٤) واللالكائي ح: ١١٥٥ (٤/ ٦٤١): جميعهم من طريق عمر مولى غُفْرَة عن رجل من الأنصار عن حذيفة قال المنذري في تعليقه على سنن أبي داود: «عمر مولى غُفْرَة: لا يحتج به. ورجل من الأنصار: مجهول: وقد روي من طرق أخرى عن حذيفة، ولا يثبت» (عون المعبود ١٢/ ٤٥٤)، وقال ابن القيم في تعليقه على سنن أبي داود عند هذا الحديث: «حديث ابن عمر وحذيفة لهما طرق وقد ضعفت» (المرجع نفسه) كما أن للحديث شاهدًا من حديث أنس رواه الطبراني في الأوسط - كما في اللآلي المصنوعة (١/ ٢٦١) - من طريق حُمَيد الطويل عنه، وإسناده صحيح لولا عنعنة حُمَيد فإنَّه مدلس - تقدم في ح: ٣٥٤ - غير أن أكثر ما يدلس عن ثابت وهو ثقة ولهذا قال العلائي: «فعلى تقدير أن تكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين فيها الواسطة، وهو ثقة صحيح» انظر تهذيب التهذيب (٣/ ٤٠).
وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٥): «رجاله رجال الصحيح غير هارون بن موسى، وهو ثقة».

حازم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**القدرية مجوس هذه الأمَّة**[1]**، فإنْ مَرِضوا فلا تعودوهم، وإنْ ماتوا فلا تشهدوهم**».

٣٨٢- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا نصر بن عاصم الأنْطَاكي، قال: حَدَّثَنا زكريا بن مَنْظُور، قال: حدثني أبو حَازِم، عن نافع، عن ابن عمر قال:

---

(١) سُمُّوا مجوس هذه الأمّة لأنهم نفوا القدر عن الله تعالى وأثبتوه لأنفسهم، ونفوا عنه خلق أفعالهم وأثبتوه لأنفسهم، فهم يضيفون الخير إلى الله، والشرَّ إلى الإنسان والشيطان، والله سبحانه وتعالى خالقهما معا، لا يكون شيء منهما إلا بمشيئته، «فصاروا بإضافة بعض الخلق إليه دون بعض مضاهين للمجوس في قولهم بالأصلين: النور والظلمة، وأن الخير من فعل النور، والشرّ من فعل الظلمة» اهـ.
انظر الاعتقاد للبيهقي (ص١١٧)، والنهاية لابن الأثير (٤/ ٢٩٩).

= وبناء على هذا فالحديث بشواهده يرتقي إلى درجة الحسن لغيره، إنْ شاء الله - على أقل تقدير - والله أعلم.

والحديث صححه الشيخ الألباني، وقال: «إنما صححت الحديث مع ضعف إسناده لشواهده المتقدمة من حديث جابر وحذيفة وابن عمر» رياض الجنة (١/ ١٥١).

وقال الشيخ جاسم الفهيد: «الحديث بمجموع هذه الطرق حسن على أقل أحواله، ويجوز أن يصحح، وقال العلائي - كما في اللآلي (١/ ٢٥٩) -: «ينتهي بمجموع طرقه إلى درجة الحسن الجيد المحتج به إن شاء الله». وحسنه الحافظ في أجوبته على أحاديث المشكاة (٣/ ١٧٧٩، ١٧٩٠)» اهـ.

انظر النهج السديد (ص٣٦٢).

٣٨٢- إسناده:

* فيه زكريا بن منظور: ضعيف، وهو متابع كما تقدم في الحديث المذكور آنفا.
* وفيه أيضا نصر بن عاصم الأنطاكي: لين الحديث، من صغار العاشرة. تقريب (٢/ ٢٩٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٢٧)؛ لكن تابعه إبْراهيم الهروي كما في الحديث السابق.

قال رسول الله ﷺ: **«لكُلِّ أمة مجوس، والقدريَّة مجوس هذه الأمَّة، فإنْ مرضوا فلا تعودوهم، وإنْ ماتوا فلا تشهدوهم»**.

٣٨٣- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو إسحَاق إسْمَاعيل بن إسْحَاق، قال: حَدَّثني أبو مصعب، قال: حدثنا الحَكَمُ بنُ سعيدٍ السَّعِيدي - من ولد سعيد بن العاص - عن الجُعَيْد بن عبد الرحمن، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّهُ سيكون[1] في آخر الزمان قوم يكذِّبون بالقدر، ألا**

(١) في (ط): «يكون».

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: الحكم بن سعيد: الأموي. قال البخاري: «منكر الحديث»، وقال غيره: «ضعيف».

ميزان الاعتدال (١/ ٥٧٠)، والكامل لابن عدي (٢/ ٦٢٥). وقد تابعه أبو حازم كما في الحديثين السابقين.

* أبو مصعب، وهو أحمد بن أبي بكر بن الحارث، أبو مصعب الزهري: صدوق. عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ١٢)، وقد تابعه يعقوب بن حُمَيْد؛ عند ابن أبي عاصم ح: ٣٤٠(١/ ١٥٠).

* وفيه: أبو إسْحَاق: إسْمَاعيل بن إسْحَاق؛ والذي يظهر لي أنه: ابن إسْماعيل بن حماد بن زيد ولد سنة ٢٠٠هـ، وتوفي سنة ٢٨٢هـ. قال عنه الخطيب: كان فاضلا عالما متقنًا فقيهًا (تاريخ بغداد (٦/ ٢٨٤)) وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٠٥) روى عنه أهل العراق والغرباء.

وهناك: إسْماعيل بن إسحاق بن سهل الكوفي نزيل مصر، أبو إسحاق. ذكره ابن أبي حاتم وقال: «كتبت عنه وهو صدوق» الجرح والتعديل (٢/ ١٥٨) - وقال العقيلي: «منكر الحديث» الضعفاء الكبير (١/ ٧٧)، وترجم له الذهبي في الميزان (١/ ٢٢١) ونقل كلام العقيلي، وانظر اللسان (١/ ٣٩٢)، والله أعلم.

وأولئك مـجوس هـذه الأمة، فـإنْ مرضـوا فـلا تعـودوهـم، وإن ماتوا فـلا تشهدوهم».

٣٨٤- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن الأوزاعي، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن جابر قال: قال / النبي ﷺ: «**إنَّ مجوس هذه الأمة المُكَذِّبون بالقدر**(١)**، فإنْ مرضوا فلا تعودوهم، وإنْ ماتوا فلا تشهدوهم**».

---

(١) في هامش (ن) وفي (م) و(ط): «بأقدار الله».

---

* الجعيد بن عبد الرحمن: ثقة، تقدم في ح: ١٥٢.

والحديث حسن لغيره بشواهده كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٠ (١/ ١٥٠) والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٦٠) وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٢٥) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٣): جميعهم من طريق الحكم بن سعيد. وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ١٤٥). وقال: «لا يصح..» وأطلق عليه الذهبي في الميزان (١/ ٥٧٠) النكارة.

٣٨٤- **إسناده**: حسن.

* فيه بقية وابن جريج وأبو الزبير: كلهم ثقات يدلِّسون. لكن بقية قد صرح بالتحديث كما في السنة لابن أبي عاصم ح: ٣٢٨ (١/ ١٤٤). فبقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريج. لكن يعضد الحديث كثرة شواهده. وقد احتج بهما مع عنعنتهما بعض الأئمة.

* وفيه أيضا محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩؛ لكنه متابع كما في التخريج.

والحديث وردت له شواهد كثيرة. كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩٢ (١/ ٣٥) والطبراني في الصغير (١/ ٢٢١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٨ (١/ ١٤٤): كلهم من طريق بقية.. به.

قال ابن القيم: «وليس فيه إلا عنعنة بَقِيَّة مع كثرة تدليسه» (عون المعبود ١٢/ ٤٥٥) =

٣٨٥- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حَمّاد، قال: حَدَّثَنا مُعْتَمِرُ بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن مكحول، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «**لكل أمة مجوس**[1]**، وإنَّ مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تُصَلُّوا عليهم إذا ماتوا**».

٣٨٦- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حَمّاد، قال:

---

(١) في (ط): «إن لكل أمة مجوسًا»، وهي كذلك في أصل (م) ولكنها صححت في الهامش إلى مثل ما هو مثبت هنا.

= قلت: قد صَرَّحَ بَقِيَّةُ بالتحديث عند ابن أبي عاصم، لكن بقيت عنعنة أبي الزبير وابن جريج. وقال الألباني: «إسناده حسن رجاله ثقات. غير أنَّ أبا الزبير مدلّس وقد عنعنه» رياض الجنة ح: ٣٢٨ (١/ ١٤٤). وذكره ابن الجوزي في العلل (١/ ١٥٤) وقال: «لا يصح».

٣٨٥- **إسناده**: ضعيف لانقطاعه.

* فيه مكحول: وهو أبو عبد الله الشامي: ثقة كثير الإرسال مشهور، تقدم في ح: ١٠٨؛ إلا أنه لم يسمع من أبي هريرة.

* وفيه: عبد الأعلى بن حَمَّاد: لابأس به، تقدم في ح: ١٣٨.

والحديث حسن لغيره بشواهده كما تقدم في تخريج ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه الفِرْيَابي في كتاب القدر؛ كما في اللآلي المصنوعة للسيوطي (١/ ٢٦٠).

ورواه ابن بطة ح: ١٤٢٤ (٢/ ٤٠٨) من طريق عطاء عن مكحول، به.

وانظر الحديث التالي وتخريجه.

٣٨٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه أربع علل:

أ- الانقطاع بين مكحول وأبي هريرة، كما بيَّنَّا في الحديث السابق.

ب- فيه عطاء الخراساني: وهو عطاء بن أبي مسلم، أبو عثمان، واسم أبيه ميسرة وقيل: عبد الله: صدوق، يهم كثيرًا ويرسل ويدلس، مات سنة: ١٣٥هـ. تقريب (٢/ ٢٣)، وتهذيب (٧/ ٢١٢)، والمراسيل (ص١٥٦، ١٥٧).

حَدَّثَنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبا الحسن قال: حدثني جعفر ابن الحارث، عن يزيد بن مَيْسَرَةَ الشَّامي، عن عطاء الخُرَاساني عن مكحول، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: **«إنَّ لكل أمة مجوسًا، وإنَّ مجوس هذه الأمة القدرية، فلا تعودوهم إذا مرضوا، ولا تصلوا على[1] جنائزهم[2] إذا ماتوا»**.

---

(١) في هامش الأصل و(ن) مصححة إلى: «عليهم».
(٢) في (م) و(ط): «جنازتهم».

جـ- يزيد بن ميسرة الشامي: ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٢٠) ولم يوثقه غيره كما في تعجيل المنفعة (ص٤٥٤).

وهو غير يزيد بن ميسرة بن حلبس الدمشقي المذكور في الجرح والتعديل (٩/ ٢٨٨)، والكبير (٨/ ٣٥٥)، والثقات لابن حبان (٧/ ٦٢٧)، والمؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٧٦٢).

وهناك يزيد بن مَيْسَرة، بصري ثقة. قاله ابن معين في تاريخه برواية الدقاق (ت: ٢٥٩).

د- جعفر بن الحارث: وهو الواسطي. أبو الأشهب: صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (١/ ١٣٠)، وتهذيب (٢/ ٨٨).

* أبو الحسن: هو زياد بن فياض الخُزَاعي الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، مات سنة: ١٢٩هـ. تقريب (١/ ١٤٨)، وتهذيب (٣/ ٣٨١).

وقال ابن عدي: «أظن أنَّ معتمرًا روى هذا فقال: ثنا أبو الحسن، عن جعفر بن الحارث، يريد بأبي الحسن يزيد بن هارون. وهكذا كناه، وكنية يزيد: أبو خالد» الكامل (٢/ ٥٦١). قلت: قد جاء التصريح باسمه «زياد» في السنة لابن أبي عاصم، فالصواب ما أثبت. والله أعلم.

والحديث له شواهد كثيرة تقدمت في ح: ٣٨١.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٢ (١/ ١٥١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٥٦١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧٤-٢٧٥): جميعهم من طريق =

٣٨٧- **وأخبرنا** الفريَابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا محمد بن شعيب، قال أخبرنا عمر[١] بن/ يزيد الدمشقي، قال أخبرني عمرو[٢] بن مهاجر، عن عمر بن عبد العزيز، عن يحيى بن القاسم، عن أبيه، عن جَدِّهِ عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ عليه وسلم: **«وما هلكت/ أمة قط إلا بالإشراك بالله، وما أشركت أمة قط إلا كان بُدُوَّ إشراكها التكذيبُ بالقدر».**

(٧١/ن)

(١١١/م)

(١) في هامش الأصل: «عثمان». لكنه سيأتي في السند الذي يليه بلفظ «عمر» وهو الصواب.

(٢) في (ن): «عمر»، وهو كذلك في الأصل، لكنه علق عليه في الهامش بـ «عمرو» بعدها حرف (خ). ولعله في نسخة أخرى، وهو الصواب.

= أبي الحسن... به.

وانظر ح: ٣٨١ وتخريجه.

٣٨٧- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه يحيى بن القاسم وأبوه؛ وهو يحيى بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره البخاري في الكبير (٨/ ٣٠٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٨٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٠٧).

وأبوه القاسم بن عبد الله بن عمرو بن العاص. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١١١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٠٣).

ب- وفيه عمر بن يزيد النصري: الدمشقي. قال ابن حبان: «كان ممن يقلب الأسانيد، ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به على الإطلاق وإن اعتبر بما يوافق الثقات فلا ضير» المجروحين (١/ ٨٨).

وذكره أبو زرعة الدمشقي في ثقات الشاميين. انظر الميزان (٣/ ٢٣١)، واللسان (٤/ ٣٤٠).

* عمرو بن مهاجر: ثقة تقدم في ح: ١٠٧.

* محمد بن شعيب: ابن شابور الأموي، مولاهم، الدمشقي، نزيل بيروت. صدوق صحيح الكتاب، من كبار التاسعة، مات سنة: ٢٠٠هـ وله أربع وثمانون. =

٣٨٨- حدثنا[1] أبو محمد يحيى بن محمد بن صَاعِد، قال: حَدَّثنا العباس ابن الوليد بن مَزْيَد - ببيروت - قال: أخبرنا محمد بن شُعَيْب بن شَابُور، قال: أخبرني عمر بن يزيد النَّصْري - وهو الدِّمَشقي - عن عَمْرو بن مهاجر - صاحب حرس عمر[2] بن عبد العزيز - عن عمر بن عبد العزيز، عن يَحْيَى بن القاسم، عن أبيه، عن جَدِّه عبد الله بن عمرو بن العاص السهمي عن النبي ﷺ أنه قال: «**ما هلكت أمة قط إلا بالشرك بالله، وما أشركت أمة حتى يكون بُدُوُّ شركها التكذيبُ بالقدر**»./ (١٩١/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «قال حدثنا».
(٢) «عمر»: ساقطة من (ط).

= تقريب (٢/ ١٧٠)، وتهذيب (٩/ ٢٢٢).

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٣٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٢٢ (١/ ١٤١- ١٤٢) واللالكائي ح: ١١١٣ و١١١٤ (٤/ ٦٢٤) وابن بطة ح: ٢٥١(٢/ ٢١٦-٢١٧) جميعهم من طريق عمر بن يزيد النصري.. به. قال ابن القيم: «هذا الإسناد لا يحتج به» (تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود ١٢/ ٤٥٥). وقال الألباني: «إسناده ضعيف. رجاله ثقات غير يحيى بن القاسم وأبيه؛ فإنهما لا يعرفان وإن وثقهما ابن حبان. وعمر بن يزيد النصري مختلف فيه» (رياض الجنة ١/ ١٤٢) وقد ذكر الهيثمي له طريقًا أخرى من رواية أبي أمامة يرفعه إلى النبي ﷺ بأطول منه، قال: «رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلم بن سالم، ضعفه جمهور الأئمة» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لابأس به» مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٤).

٣٨٨- **إسناده:** ضعيف كسابقه.

* والعباس بن الوليد: صدوق عابد، تقدم في ح: ١٢٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٨٩- وأخبرنا(١) الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر سعيد بن يعقوب الطَّالَقاني، قال: حَدَّثَنا المقري أبو عبد الرحمن، قال: حَدَّثَنا ابن لَهِيعَة قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن شُعَيب، قال: كنت جالسًا عند سعيد بن المُسَيِّب فقال بعض القوم: يا أبا محمد إنَّ قومًا يقولون قدر الله تعالى كل شيء إلا الأعمال! قال: فوالله ما رأيت سعيدًا غضب قط مثل ما غضب يومئذ، حتى هَمَّ بالقيام، ثم قال: فعلوها؟! ويحهم لو يعلمون؟! أما والله لقد سمعت فيهم حديثًا، كفاهم به شرًّا، فقلت(٢): وما ذاك يا أبا(٣) محمد؛ رحمك الله؟ قال: حدثني رافع بن

---

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «فقلت له».
(٣) «يا أبا»: ساقطة من (ن).

٣٨٩- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه ابن لَهيعة. تقدم في ح: ٤٤، وإنْ كانت هذه من رواية العبادلة عنه - المقري وابن المبارك وابن وهب - وقد صححها الأزدي كما في التهذيب (٥/ ٣٧٨)؛ إلا أنَّ أبا حاتم قد أعلَّه وقال: «هذا حديث موضوع عندي» انظر العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٤٣٤).

* عمرو بن شعيب: صدوق - تقدم في ح: ١٤٣. وثقه في روايته عن سعيد بن المسيب.

* سعيد بن يعقوب الطَّالَقاني: أبو بكر، ثقة صاحب حديث، قال ابن حبَّان: «ربما أخطأ»، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ٣٠٩) وتهذيب (٤/ ١٠٣).

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٠٠ (٤/ ٦١٧)، وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٨٠) إلى الحارث وأبي يعلى (١/ ٢٠) قال البوصيري: «بسند ضعيف» (الحاشية)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٩٧-١٩٨): «رواه الطبراني بأسانيد في أحسنها ابن لهيعة، وهو ليِّن الحديث»، وعزاه صاحب الكنز ح: ١٥٩٦ (١/ ٣٦٠) بالإضافة إلى من سبق إلى الخطيب في المتفق والمفترق من طريق الحارث، وقال: «في إسناده من المجهولين غير واحد».

خُدَيْج،قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**يكون في أمتي قوم يكفرون بالله، وبالقرآن، وهم لا يشعرون**، فقلت: جُعِلْتُ فِداك يا رسول الله، يقولون كيف؟ **قال: يقولون الخير من الله، والشرّ من إبليس، ثم يقرءون على ذلك كتاب الله، فيكفرون بالله وبالقرآن بعد الإيمان والمعرفة، فما تلقى أمتي منهم من العداوة والبغضاء والجدال، وفي زمانهم ظلم الأئمة، فيالهم من ظلم وحيف وأثرة، فيبعث الله تعالى طاعونا فيفني عامتهم، ثم يكون الخسف، فَقَلَّ من ينجو منه، والمؤمن يومئذ قليلٌ فَرَحُه، شديدٌ غَمُّه، ثم يكون المسخ، فيمسخ الله تعالى عامة أولئك قردة وخنازير**، ثم بكى النبي ﷺ حتى بكينا لبكائه، قيل: يا رسول الله، ما هذا البكاء قال: **رحمة لهم الأشقياء، لأن[1] فيهم المتعبِّد، وفيهم المجتهد[2]، أما إنهم ليسوا بأول من سبق إلى هذا القول، وضاق بحمله ذرعًا، إنَّ عامة من هلك من بني إسرائيل بالتكذيب بالقدر**، قيل: يا رسول الله، فما الإيمان بالقدر؟ قال: **أن تؤمن بالله وحده// لا شريك له//[3]، وتعلم أنه لا يملك معه أحد خيراً ولا نفعًا، وتؤمن بالجنة والنار، وتعلم أن الله تعالى خلقهما قبل الخلق، ثم خلق الخلق لهما، وجعل من شاء منهم إلى الجنة، ومن شاء منهم إلى النار، عدلا منه، فكل يعمل لما فرغ منه، وصائر إلى ما خلق له**، فقلت: صدق الله ورسوله».

٣٩٠- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني الحسن بن الصبَّاح - يعني: البَزَّار-

---

(١) في (ط): «إن».
(٢) في (م) و(ط): «المجاهد».
(٣) ما بين العلامتين ساقط من (ط).

وانظر الحديث التالي والذي يليه.

٣٩٠- **إسناده**: ضعيف كسابقه.

١٩١/ط) (١١٢/م) قال: / حَدَّثَنا عبد الله بن يزيد / ، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا عَمْرو بن شعيب قال: كنت جالسًا عند سعيد بن المُسَيِّب ـ فذكر مثله ـ.

٣٩١- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا سُوَيد بن سعيد، قال: حَدَّثَنا حَسَّانُ بن إِبْرَاهيم، عن عَطِيَّة [بن عَطِيَّة، عن](١) عطاء بن رباح قال: سمعت عمرو بن شعيب يقول: كنا عند سعيد بن المُسَيِّب ـ فذكر نحوًا من الحديث إلى آخره(٢).

---

(١) في الأصل: «عطية بن عطاء بن رباح». والصواب المثبت كما في النسخ الأخرى. وعند العقيلي: «عطية بن أبي عطية» الضعفاء (٣/ ٣٥٧).
(٢) ساقطة من (ط).

وفيه أيضا الحسن بن الصبَّاح: صدوق يهم، تقدم في ح: ٢١٥٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٣٩١- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه عطية بن عطية. عن عطاء قال العقيلي: «مجهول بالنقل، وفي حديثه اضطراب ولا يتابع عليه». ثم ساق الحديث. (الضعفاء ٣/ ٣٥٧) إلا أنه سَمَّاه «عطية ابن أبي عطية» وقال الذهبي: «لا يعرف وأتى بخبر موضوع طويل» الميزان (٣/ ٨٠)؛ وقال في المغني: «لا يعرف، وحديثه موضوع» (٢/ ٤٣٦). وانظر اللسان (٤/ ١٧٥).

* عطاء بن أبي رباح: ثقة، كثير الإرسال تقدم في ح: ١٠٦؛ لكنه صرَّح هنا بالسماع.

* حَسَّان بن إبْراهيم: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٣٦٩.

* سويد بن سعيد: فيه كلام، تقدم في ح: ٢٧.

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٠٩٩ (٤/ ٦١٦)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ٣٥٧): كلاهما من طريق عطية.. به.

وانظر ح: ٣٨٩ وتخريجه.

٣٩٢- **أخبرنا** الفِرْيَابِي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا أبو أسامة ومحمد بن بِشْر، قالا أخبرنا ابن نزار[1] - علي أو محمد - عن أبيه، عن عكرمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب، المرجئة والقدرية**».

٣٩٣- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا سُوَيْد بن سعيد قال: حَدَّثَنا شِهَابُ بنُ خِرَاش، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «**ما بعث الله تعالى نبيا قبلي فاستجمعت/ له أمته إلا كان فيهم مرجئة وقدرية يُشَوِّشُون أمر أمته من بعده، ألا وإنَّ الله تعالى لعن المرجئة والقدرية على لسان سبعين نبيا أنا آخرهم**». (٣٥/ع)

٣٩٤- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق بن رَاهُويه، قال: أخبرنا

(١) في (م) و(ط): «ابن بزار»، وهو تصحيف.

٣٩٢- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٠٩.

٣٩٣- **إسناده**: فيه ضعف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٠٨.

٣٩٤- **إسناده**: ضعيف.

من أجل ابن لَهِيعة تقدم في ح: ٤٤.

* وموسى بن وردان: العامري، مولاهم، أبو عمر المصري، مدني الأصل، صدوق ربما أخطأ، من الثالثة، مات سنة: ١٧٨ اهـ. تقريب (٢/ ٢٨٩)، وتهذيب (١٠/ ٣٧٦).

* بشر بن عمر: ابن الحكم الزهراني: الأزدي، أبو محمد، البصري، ثقة من التاسعة، مات سنة سبع، وقيل: تسع ومائتين. تقريب (١/ ١٠٠)، وتهذيب (١/ ٤٥٥).

بِشْرُ بن عمر الزَّهْرَاني[1]، قال: حَدَّثَنا ابن لَهيعَة، عن موسى بن وردان أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: «**لعن الله أهل القدر، الذين يؤمنون بقدر ويكذِّبون بقدر**».

٣٩٥- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني أبو أنس مالك بن سليمان قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بنُ الوَليد، عن يحيى بن مُسْلِمٍ/، عن بَحْر السَّقَّاء، عن أبي حَازِم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما كانت زندقة إلا كان أصلها التكذيب بالقدر/** »[2]. (٧٢/ن) (١٩٣/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «الدهراني».
(٢) في هامش الأصل: «بلغ سماعًا».

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٢٦٩(٢/ ٢٢٩) من طريق المصنف.

ورواه الطبراني في الأوسط، كما في مجمع الزوائد (٧/ ٢٠٥). قال الهيثمي: «وفيه ابن لَهيعة، وهو ليِّن الحديث».

٣٩٥- **إسناده**: ضعيف جدا، فيه أربع علل:

أ- فيه بَحْر السقا: وهو ابن كُنَيْز السَّقَّاء، أبو الفضل، البصري، ضعيف، من السابعة، مات سنة: ١٦٠هـ. تقريب (١/ ٩٣)، وتهذيب (١/ ٤١٨).

ب- وفيه يحيى بن مسلم: بصري، مجهول، من مشايخ بَقِيَّة، من السابعة. تقريب (٢/ ٣٥٨)، وتهذيب (١١/ ٢٧٩).

جـ- وفيه عنعنة بقية تقدم في ح: ٢.

د- وفيه مالك بن سليمان الألهاني: ضعيف، تقدم في ح: ٣١٥.

* أبو حازم: هو سليمان الأشجعي، الكوفي، ثقة، من الثالثة مات على رأس المائة. تقريب (١/ ٣١٥)، وتهذيب (٤/ ١٤٠).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٢٧٠(٢/ ٢٣٠) من طريق المصنِّف.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٧٩) إلى الحارث، وضعف البوصيري سنده. «الحاشية»: وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٣) وقال: «رواه الطبراني، وفيه إبْرَاهيم بن أعْيَن وهو ضعيف». وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧٤).

٤٢ - بـــــــاب

الإيمان أنَّ كُلَّ مولود يُولَدُ على الفِطْرَةِ

٣٩٦- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعيد، عن مالك بن أنس، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه ويُنَصِّرَانه»**، قالوا: يا رسول الله،

٣٩٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث عشر طرق. بعضها فيه الكلام عن الفطرة وبعضها يقتصر على السؤال عن أطفال المشركين. فذكر خمس طرق لحديث أبي هريرة من ح: ٣٩٦ إلى ح: ٤٠١. وذكر أربع طرق لحديث ابن عباس من ح: ٤٠١ إلى ح: ٤٠٥ وذكر طريقًا واحدًا لحديث عائشة ح: ٤٠٥.

فحديث أبي هريرة رواه الإمام مالك في الموطأ (١/ ٢٤١) ومسلم - الجزء الأخير منه - في القدر ح: ٢٦٥٩ (٤/ ٢٠٤٩). وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٨٧)، والمصنف في هذا الحديث، والبيهقي في الاعتقاد (ص٧٣): جميعهم من طريق مالك عن أبي الزناد.. به.

ورواه البخاري ح: ٦٥٩٩ (الفتح ١١/ ٤٩٣)، ومسلم ح: ٤٦٥٨ (٤/ ٢٠٤٨) كلاهما من طريق معمر عن همام، عن أبي هريرة.. به.

ورواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٠٨٧ (١١/ ١١٩) من طريق سعيد بن المسيب عن أبي هريرة.. به.

ورواه المصنف في الحديث التالي (٣٩٧) من طريق طاوس ومجاهد عن أبي هريرة.. به.

ورواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٠٧٧ (١١/ ١١٧) وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٨) والبخاري في القدر ح: ٥٩٨ (١١/ ٤٩٣) ومسلم ح: ٢٦٥٩ (٤/ ٢٠٤٩) والنسائي في الجنائز (٤/ ٥٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٠ (١/ ٩٢) والمصنِّف في ح: ٣٩٨: جميعهم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي هريرة.. به.

ورواه مسلم ح: ٢٦٥٨ (٤/ ٢٠٤٨) والترمذي ح: ٢١٣٨ (٤/ ٤٤٧) والمصنِّف =

فأرأيت[1] من يموت وهو صغير؟ قال: **الله أعلم بما كانوا عاملين**».[2]

---

(١) في (م) و(ط): «أرأيت».

(٢) هذا الحديث وما بعده من أحاديث في هذا الباب تتضمن مسألتين تحتاجان إلى تعليق.

المسألة الأولى: المراد بالفطرة في الحديث المذكور.

أصل الفطرة في اللغة: ابتداء الخلْقَة. قال تعالى: ﴿**الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ** ...﴾ أي مبتديهما. قال ابن الأثير: «الفَطْرُ: الابتداء والاختراع، والفطْرَةُ الحالة منه كالجلْسَة والرِّكْبَة «النهاية (٣/ ٤٥٧)، وانظر اللسان مادة (فطَر) (٥/ ٥٦).

أما المراد بالفطرة في هذا الحديث فقد ورد فيها عدة أقوال منها:

١- أن المراد به العهد الذي أخذه الله على بني آدم وهم في أصلاب آبائهم في قوله تعالى: ﴿**أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ شَهِدْنَا**﴾ الآية. انظر معالم السنن للخطابي (٧/ ٨٣-٨٨) وشرح السنة للبغوي (١/ ١٥٨).

٢- وقيل المراد ما جُبِلَ عليه الإنسان في علم الله تعالى من السعادة والشقاوة.. فكل منهم صائر في العاقبة إلى ما فُطِرَ عليه. ونسب هذا القول لابن المبارك (شرح السنة ١/ ١٥٩).

٣- وقيل: إنَّ المراد الجبلَّة السليمة والطبع المنهي لقبول الدِّين، فلو ترك عليها لاستمرَّ على لزَوَمها ولم يفارقها إلى غيرها. (معالم السنن ٧/ ٨٣-٨٨)، والنهاية لابن الأثير (٣/ ٤٥٧).

٤- وأشهر الأقوال وأصحها أنَّ المراد فطرة الإسلام - ويدخل في هذا القول الأول والثالث - وهو الذي تعضده الأدلة من الكتاب والسنة. قال ابن عبد البر: «وهو المعروف عند عامة السلف. وأجمع أهل العلم بالتأويل على أنَّ المراد بقوله تعالى ﴿**فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا**﴾ الإسلام «فتح الباري (٣/ ٢٤٨). وانظر شفاء العليل (ص٥٩٧). وهذا ما ذهب إليه الإمام =

= في ح: ٣٩٩ وح: ٤٠٠: جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.. به.

أما حديث ابن عباس وحديث عائشة فسيأتي تخريج كل منهما في مكانه.

=

أحمد في الصحيح عنه (شفاء العليل ص٦٠٧ والفتح ٣/ ٢٤٨) والبخاري كما في صحيحه (الفتح ٨/ ٥١٢)، وابن تيمية كما في مجموعة الفتاوى (٤/ ٢٤٥)، وابن القيم (شفاء العليل ص٥٩٧)، وابن حجر (الفتح ٣/ ٢٤٨) وغيرهم من العلماء المحققين.

وقيل في المسألة أقوال أخرى غير ذلك، انظرها بتوسع في شفاء العليل (ص٦٠١) فما بعدها. وفتح الباري (٣/ ٢٤٩) فما بعدها.

وذهب ابن القيم رحمه الله إلى أن سبب اختلاف العلماء في معنى الفطرة في هذا الحديث أنّ القدريّة كانوا يَحْتَجُّون به على أن الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله، بل مما ابتدأ الناس إحداثه، فحاول جماعة من العلماء مخالفتهم بتأويل الفطرة على غير معنى الإسلام، ولا حاجة لذلك لأن الآثار المنقولة عن السلف تدلُّ على أنهم لم يفهموا من لفظ الفطرة إلا الإسلام، ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية؛ لأن قوله: «فأبواه يُهَوِّدَانه» محمول على أن ذلك يقع بتقدير الله تعالى، ومن ثم احتج عليهم مالك بقوله في آخر الحديث: «الله أعلم بما كانوا عاملين». انظر فتح الباري (٣/ ٢٥٠)، وانظره بمعناه في شفاء العليل (ص٦٠٠).

المسألة الثانية: أطفال المشركين: فالخلاف فيهم كبير جدا أوصلها بعض العلماء إلى عشرة أقوال؛ لكن المشهور منهما اثنان:

أولهما: أنّ الله يمتحنهم ويبعث إليهم رسولا في عرصة القيامة، فمن أجابه أدخله الجنة، ومن عصاه أدخله النار» فهناك يظهر منهم ما علمه الله سبحانه، ويجزيهم على ما ظهر من العلم، وهو إيمانهم وكفرهم، لاعلى مُجَرَّد العلم.

قال شيخ الإسلام: «وهذا أجود ما قيل في أطفال المشركين، وعليه تتنزل جميع الأحاديث» مجموع الفتاوى (٤/ ٢٤٧)، وبنحوه قال ابن القيم انظر طريق الهجرتين (ص٣٦٩).

الثاني: أنهم في الجنة، يدلُّ على ذلك حديث سَمُرَة بن جُنْدُب الذي في البخاري في رؤيا النبي ﷺ.. فذكر الحديث، وفيه..

«.. وأما الولدان الذين حوله، فكل مولود مات على الفطرة. فقال بعض المسلمين: يا رسول الله؛ وأولاد المشركين؟ فقال: وأولاد المشركين» قال ابن القيم: «فهذا الحديث الصحيح صريح في أنهم في الجنة، ورؤيا الأنبياء وحي» (طريق الهجرتين ص٣٦٤).

قال النووي: «وهو المذهب الصحيح المختار الذي ذهب إليه المحققون» (شرح مسلم ١٦/ ٢٠٨).

٣٩٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيمُ بنُ الحَجَّاجِ السَّامي[1]، قال حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سلمة، عن قيس بن سعد، عن طاوس ومجاهد، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ ذكر أطفال المشركين فقال رجل: أين هم يا رسول الله؟ قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**».

٣٩٨- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُوية، قال: أخبرنا سفيان، عن الزهري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة قال: سئل رسول

أما الأقوال الأخرى فكثيرة؛ منهم من قال: إنَّهم تحت المشيئة، ومنهم من قال: إنهم تبع لآبائهم، وقيل: في برزخ بين الجنة والنار، وقيل: إنهم خدم أهل الجنة، وفيه حديث ضعيف عن أنس، وقيل: إنهم يصيرون ترابا، وقيل: هم في النار، وقيل بالتوقف والإمساك.
انظرها بالتفصيل في طريق الهجرتين (ص ٣٦٠-٣٧٣) وفتح الباري (٣/ ٢٤٦). هذا وقد غَلَّطَ ابن القيم من فَهِمَ من قوله ﷺ: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**» التوقف وعدم الحكم لهم بجَنة أو نار، وإنَّمَا المعنى: «الله أعلم بما كانوا عاملين لو عاشوا، فهو سبحانه وتعالى يعلم القابل منهم للهدى، العامل به لو عاش، والقابل منهم للكفر المؤثر له، لكن لا يدل هذا على أنه يجزيهم بمجرد علمه، فهم بلا عمل يعملونه، وإنَّمَا يدل على أنه يعلم منهم ما هم عاملون بتقدير حياتهم...» طريق الهجرتين (ص ٣٦١).

(١) في (م) و(ط): «الشامي» بالمعجمة.

٣٩٧- إسناده: صحيح.

* قيس بن سعد: المكي؛ ثقة، من السادسة، مات سنة بضع عشرة بعد المائة. تقريب (٢/ ١٢٨)، وتهذيب (٨/ ٣٩٧).

* إبْرَاهيم بن الحجاج: ابن زيد السامي، أبو إسْحَاق البصري، ثقة، يهم قليلا، من العاشرة، مات سنة ٢٣١هـ، أو بعدها. تقريب (١/ ٣١) وتهذيب (١/ ١١٣).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٣٩٨- إسناده: صحيح.

* عطاء بن يزيد الليثي: المدني، نزيل الشام، ثقة، من الثالثة، مات سنة خمس أو سبع ومائة وقد جاوز الثمانين. تقريب (٢/ ٢٣)، وتهذيب (٧/ ٢١٧).

الله ﷺ عن أولاد المشركين، فقال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**»./ (١١٣/م)

٣٩٩- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حَدَّثَنا أبو كُرَيْب محمد بن العَلاَء، قال: حَدَّثَنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «**ما من مولود يولد إلا على الفطرة، حتى تعبر عنه لسانه، فأبواه يهودانه وينصرانه، أو يشركانه**، قالوا: يا رسول الله، فكيف بما كان قبل ذلك؟ قال: **الله أعلم بما كانوا عاملين**».

٤٠٠- وحدثنا أيضا قاسم المُطَرِّز، قال: حَدَّثَنا يوسف بن موسى

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

٣٩٩- **إسناده**: صحيح.

* أبو صالح: ذكوان السَّمَّان، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨٥.

* وأبو معاوية: محمد بن خازم، ثقة تقدم في ح: ٢٩٢.

* محمد بن العلاء: ابن كُرَيْب الهمداني، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٧هـ. تقريب (٢/ ١٩٧)، وتهذيب (٩/ ٣٨٥).

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٨.

٤٠٠- **إسناده**: حسن.

* فيه يوسف القَطَّان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* وفيه: سفيان بن وكيع: ابن الجراح، أبو محمد الرُّؤَاسي الكوفي، كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بورَّاقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنُصِحَ، فلم يقبل، فسقط حديثه. من العاشرة. تقريب (١/ ٣١٢)، وتهذيب (٤/ ١٢٣).

لكن له متابع كما في الحديث السابق، وشواهده مستفيضة.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٩٦.

القَطَّان وسفيان بن وكيع ، قالا : حَدَّثَنا جرير ـ يعنيان[1] : ابن عبد الحميد ـ عن الأعمش عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال : قال النبي ﷺ: «**ما من مولود يولد إلا على هذه الفطرة، فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه**، فقال رجل : يارسول الله[2]، أرأيت إنْ مات قبل ذلك؟ قال : **الله أعلم بما كانوا عاملين**»/. (١٩٤/ط)

ولحديث أبي هريرة طرق كثيرة.

٤٠١ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن عاصم الثَّقَفي، قال: حَدَّثَنا مُؤَمَّل، قال: حَدَّثَنا أبو عَوَانة، عن عطاء بن السَّائب، عن

---

(١) في (م) و(ط) : يعني.
(٢) «يا رسول الله» ساقطة من (ن).

٤٠١- **إسناده**: حسن.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢، لكن تابعه أبو بشر كما في الحديث التالي.
* والمُؤَمَّل: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢.
* ومحمد بن عاصم الثقفي: الأصبهاني العابد، صدوق، إلا أنَّ سَمَاعه من ابن عيينة بعد أن تَغَيَّر، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٦٢هـ. تقريب (٢/ ١٧٣)، وتهذيب (٩/ ٢٤٠).
* أبو عَوَانة: وَضَّاح بن عبد الله اليَشْكُري، الواسطي، البزار، مشهور بكُنْيَته، ثقة ثبت، من السابعة، مات سنة خمس أو ست وسبعين بعد المائة. تقريب (٢/ ٣٣١)، وتهذيب (١١/ ١١٦).

تخريجه:

رواه الدارمي في الردِّ على الجهمية (ص٣١٩) ـ ضمن مجموعة عقائد السلف ـ ومسلم في القدر ح: ٢٦٦٠ (٤/ ٢٠٤٩) وأبو داود في ك: السنة (عون ١٢/ ٤٨٢) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٠٩٠ (٤/ ٦١١)، والمصنِّف في ح: ٤٠٤: جميعهم من طريق أبي عَوَانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن =

سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس قال: سئل النبي ﷺ عن أولاد المشركين الكفّار، الذين لم يبلغوا الحُلُمَ[1] ـ يعني العقل؟! قال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين إذْ خَلَقَهُم**».

٤٠٢ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا شريح[2] بن يونس، قال: حَدَّثَنا هُشَيْم بن بَشِير، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن ذراري المشركين، فقال: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**».

(١) في هامش الأصل: «العلم»، وكذلك (ن) جعلها فوقها.
(٢) كذا في جميع النسخ «شريح»، والصواب «سريج» كما في كتب التراجم.

= ابن عباس.. به.

ورواه المصنف في هذا الحديث (٤٠١) من طريق أبي عوانة، عن عطاء بن السائب، عن سعيد.. به.

ورواه البخاري في صحيحه ح: ٦٥٩٧(١١/ ٤٩٣)، والنسائي في المجتبى في كتاب الجنائز باب أولاد المشركين (٤/ ٥٩)، والمصنِّف في ح: ٤٠٣: جميعهم من طريق شعبة، عن أبي بشر، عن سعيد.. به.

ورواه المصنف في ح: ٤٠٢ من طريق هشيم، عن أبي بشر، عن سعيد.. به. وانظر حديث أبي هريرة المتقدم وحديث عائشة التالي.

٤٠٢- **إسناده**: حسن.

* فيه هُشَيْم بن بَشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم في ح: ١١٥، وقد روى بالعنعنة. لكن تابعه شعبة كما في الحديث التالي.

* أبو بشر: جعفر بن إياس ابن أبي وحشية، ثقة، من أثبت الناس في سعيد بن جُبَيْر، وضعفه شعبة في حديث حبيب بن سالم ومجاهد، من الخامسة مات سنة ١٢٥هـ، وقيل ١٢٦هـ. تقريب (١/ ١٢٩)، وتهذيب (٢/ ٨٣).

* سريج بن يونس: ابن إبْراهيم البغدادي، أبو الحارث، مروزي الأصل، ثقة عابد، من العاشرة. مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/ ٢٨٥)، وتهذيب (٣/ ٤٥٧).

تخريجه: تقدم آنفًا.

٤٠٣ - **وأخبرنا** الفِرْيابي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن معاذ، قال: حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنا شُعْبَة، عن أبي بشر؛ جعفر بن أبي وَحْشِيَّة، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين، فقال: «**الله أعلم إذ خلقهم ما كانوا عاملين**».

٤٠٤ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا مُحَمد بن عبد الملك، قال: حَدَّثنا أبو عَوَانة، عن أبي بِشْر، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس أن النبي ﷺ سئل عن أولاد المشركين، فقال: «**الله أعلم بما كانوا يعملون إذ خلقهم**».

٤٠٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق بن رَاهُويَة قال: أخبرنا بَقِيَّةُ بن الوَلِيد، قال: حدثني محمد بن زِيَاد الألْهَاني قال: حَدَّثَنا عبد الله بن

---

٤٠٣ - **إسناده**: صحيح.

* وعبيد الله بن معاذ: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٣٨. وأبوه ثقة متقن، تقدم في ح: ٢٠٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠١.

٤٠٤ - **إسناده**: صحيح.

* أبو عَوَانة: وضاح بن عبد الله اليشكري: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٤٠١.

* محمد بن عبد الملك: ابن زَنْجُويَة البغدادي، أبو بكر الغَزَّال، ثقة من الحادية عشر، مات سنة ٢٥٨هـ. تقدم في ح (٢٤)

تخريجه:

تقدم في ح: ٤٠٢.

٤٠٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه بقية: صدوق، كثير التدليس عن الضُّعَفَاء، لكنه صرَّحَ بالتحديث هنا وتابعه محمد بن حرب كما عند اللالكائي (٤/ ٦١١).

أبي قَـيْس، قـال: حَـدَّثَتْنِي عـائشـة زوج النبي ﷺ وسـألتـهـا عن ذراري المشركين؟ فقالت: سألت النبي ﷺ عنهم فقال: «**هم مع آبائهم**»، فقلت: يا رسول الله، بلا عمل؟! فقال[1]: «**الله أعلم بما كانوا عاملين**».

٤٠٦ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثنا وكيع، عن طلحة بن يحيى عن عَمَّتِهِ عائشة بنت طلحة /، عن عائشة أم (١١٤/م) المؤمنين قالت: «دُعِيَ النبي ﷺ إلى جنازة صبي يصلي عليه، فقلت / : يا (١٩٥/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «قال».

---

* عبد الله بن أبي قيس: ويقال: ابن قيس، ويقال: ابن أبي موسى أبو الأسود، النصري، الحمصي، ثقة مخضرم، من الثانية. تقريب (١/ ٤٤٢)، وتهذيب (٥/ ٣٦٦).

* محمد بن زياد الألهاني: أبو سفيان الحِمْصِي، ثقة، من الرابعة. تقريب (٢/ ١٦٢)، وتهذيب (٩/ ١٧٠).

تخريجه:

رواه أبو داود في ك: السنة. باب: في ذراري المشركين (عون ١٢/ ٤٨٣) من طريق بَقِيَّة.. به، وقد سكت عنه المنذري، وقال ابن القيم لما ذكر رواية عبد الله بن أبي قيس. قال: «وليس بذاك المشهور». تهذيب السنن مع عون المعبود (١٢/ ٤٨٣). وأخرجه ـ بأطول منه ـ اللالكائي ح: ١٠٩١ (٤/ ٦١١) من طريق محمد بن زياد.. به.

والحديث رواه أحمد (٦/ ١٨٧)، وابن بطة: ح: ٢١٢ (٢/ ١٨٧) من طريق أبي المغيرة، قال: حدثنا عتبة بن ضمرة قال: حدثني عبد الله بن أبي قيس.. به.

٤٠٦- **إسناده**: حسن.

* فيه: طلحة بن يحيى: ابن عبيد الله التيمي، المدني، نزيل الكوفة، صدوق يخطئ، من السادسة، مات سنة: ١٤٨هـ. تقريب (١/ ٣٨٠)، وتهذيب (٥/ ٢٧). لكنه تابعه فضيل بن عمرو عند مسلم ح: ٢٦٦٢ (٤/ ٢٠٥٠)

رسول الله، طوبى له، عصفور من عصافير الجنة، ولم يَعْمَل السوء[1]، ولم يَدْرِ بِهِ، فقال: «**أوَ غَيْرَ ذلك يا عائشة**[2]**، إنّ الله تعالى خلق للجنة أهلا، وخَلَقهم لها وهم في أصلاب آبائهم وخلق للنار أهلا، وخلقهم لها وهم في أصلاب آبائهم**».

٤٠٧ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زِياد، قال: قلت لأحمد بن حنبل: قول النبي ﷺ «**كل مولود يولد**

---

(١) في (م) و(ط): «الشر».

(٢) أشكل هذا الحديث على كثير من الناس: فردَّه الإمام أحمد وطعن فيه، وقال: «من يشك أن أولاد المسلمين في الجنة! . .» وقال أيضا: «إنهم لا اختلاف فيهم».
وتَأَوَّلَهُ بعضهم بقوله: «الإنكار من النبي ﷺ على عائشة، إنَّمَا كان لشهادتها للطفل المعيَّن بأنه في الجنة، كالشهادة للمسلم المعين، فإنَّ الطفل تبع لأبويه، فإذا كان أبواه لا يشهد لهما بالجنة فكيف يشهد للطفل التابع لهما، والإجماع إنما هو على أنَّ أطفال المسلمين من حيث الجملة مع آبائهم، فيجب الفرق بين المُعَيَّن والمطلق» انظر تعليق ابن القيم على سنن أبي داود مع عون المعبود (١٢/ ٤٨٧). وانظر طريق الهجرتين (ص٣٦٩).

---

* عائشة بنت طلحة: ابن عبيد الله التيمية، أم عمران، ثقة، من الثالثة، روى لها الجماعة، تقريب (٢/ ٦٠٦)، وتهذيب (١٢/ ٤٣٦).

تخريجه:

رواه مسلم في القدر ح: ٢٦٦٢ (٤/ ٢٠٥٠) من طريق فضيل بن عمرو عن عائشة، ومن طريق طلحة بن يحيى، ورواه عبد الرزاق ح: ٢٠٠٩٥ (١١/ ١٢٤)، وأحمد (٦/ ٤١، ٢٠٨) وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٤٨٥) وابن ماجة في المقدمة ح: ٨٢ (١/ ٣٢) والنسائي (٤/ ٥٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص٧٤)، من طريق طلحة به.

٤٠٧ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه الخلال في الإيمان عن الإمام أحمد (ق ٨٦أ).

على الفطرة» ما يعني به؟ قال: «الشّقْوة والسّعادة»[1].

قال محمد بن الحسين:

هذه السنن التي ذكرتها عن النبي ﷺ تدلّ على معنى كتاب الله، وتدلّ كُلَّ من عقل عن الله تعالى أن بعضها يُصَدِّقُ بعضًا، كما أنَّ الذي ذكرناه من[2] كتاب الله / تعالى يصدق بعضه بعضًا، يَدُلُّ الكتاب والسنة على معنى ما أعلمناك من مذهبنا في القدر، وقد كان النبي ﷺ يقول في خطبته إذا خطب: «**من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له**» كذا روي عنه جماعة من أصحابه، وكذا كان الصحابة يقولون في خطبتهم، إيمانًا وتصديقًا ويقينًا، لا يشك في ذلك أهل الإيمان.

(٧٣/ن)

٤٠٨ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا حِبَّانُ بنُ موسى، قال: أخبرنا ابن المبارك، عن سفيان الثوري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن جابر بن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ يقول في خطبته يحمد الله، ويثني عليه بما هو أهله، ثم يقول: «**من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له، أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد، وشَرُّ الأمور محدثاتها، وكُلُّ محدثة بدعة، وكُلُّ بدعة ضلالة، وكُلُّ ضلالة في النار**».

---

(١) هذا أحد قولي الإمام أحمد في المسألة، وإنْ كان آخر قوليه أن المراد بالفطرة: الإسلام، كما حكاه محمد بن نصر. فيما نقله عنه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٤٩)، وانظر شفاء العليل (ص٥٩٤).

(٢) في (ط): «في».

---

٤٠٨ - **إسناده**: حسن.

* فيه جعفر بن محمد، صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤.

وبقية رجاله ثقات.

تقدم مع تخريجه في ح: ٨٤.

٤٠٩ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حَدَّثَنِي محمد بن إشكاب قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود قال: علمنا رسول الله ﷺ / خطبة الحاجة: «**إن الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله...** وذكر الحديث.

(١٩٦/ط)

---

٤٠٩ - **إسناده**: منقطع.

* فيه: أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهور بكنيته والأشهر أنه لا اسم له غيرها. ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة، من كبار الثالثة. والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه مات بعد سنة ثمانين. تقريب (٢/ ٤٤٨)، تهذيب (٥/ ٧٥)، والمراسيل (ص٢٥٦). وبناء على هذا فإسناده ضعيف للانقطاع؛ قد تابعه أبو الأحوص كما في الحديث التالي.

* أبو إسْحَاق: عمرو بن عبد الله الهمداني، أبو إسحاق السَّبِيعي، ثقة عابد، من الثالثة، اختلط بأخَرَة، مات سنة ١٢٩هـ، وقيل قبل ذلك روى له الجماعة. روى عنه الثوري: وهو أثبت الناس فيه، وروى عنه بعد الاختلاط سفيان بن عيينة. تقريب (٢/ ٧٣)، وتهذيب (٨/ ٦٣)، والكواكب النيرات (ص٣٤١) تعريف أهل التقديس (ص١٠١) واعتبره من المرتبة الثالثة من المدلِّسين، وقد عنعن هنا، لكنه مصرح بالسماع عند الطيالسي (ص٤٥).

* عبيد الله بن موسى: ثقة كان يتشيع، تقدم في ح: ١٨.

* محمد بن إشْكَاب: هو محمد بن الحسين بن إبْرَاهيم العامري، صدوق من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦١هـ. تقريب (٢/ ١٥٥)، وتهذيب (٩/ ١٢١)

تخريجه:

رواه أحمد (١/ ٣٩٢)، والطيالسي في مسنده ح ٣٣٨ (ص٤٥)، وأبو داود في النكاح (عون ٦/ ١٥٣) عن أبي عُبَيْدة، وعن أبي الأحْوَص كما في الحديث التالي. وذكره الترمذي في النكاح ح: ١١٠٥ (٣/ ٤٠٤).

ورواه اللالكائي ح: ١١٩٦ (٤/ ٦٥٨) من طريق أبي عُبَيْدة وأبي الأحْوَص.

٤١٠ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال حَدَّثَنا عَبْثَر بن القَاسِم أبو زُبَيْد[1]، عن الأعمش، عن أبي إِسْحَاق عن أبي الأحْوَص، عن عبد الله قال: عَلَّمَنا رسول الله ﷺ التَّشَهُّدَ في الحَاجة: «**إنَّ الحمد لله نستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له..**» وذكر الحديث.

---

(١) في (ط): «الزبيدي».

ورواه من طريق أبي عُبَيْدة فقط أيضًا النسائي في المجتبى في الجمعة (٣/ ١٠٤) والدَّارمي في النكاح ح: ٢٢٠٨(٢/ ٦٦)، والحاكم في المستدرك (٢/ ١٨٢).
وانظر الحديث التالي. وح: ٨٤ المتقدِّم.

٤١٠ - **إسناده**: صحيح.

* أبو الأحْوَص: هو عوف بن مالك بن نَضْلَة الجُشَمي، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة من الثالثة، قتل في ولاية الحَجَّاج على العراق. تقريب (٢/ ٩٠)، وتهذيب (٨/ ١٦٩).

* عَبْثَر بن القاسم الزُّبَيْدي، الكوفي، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٧٩هـ. تقريب (١/ ٤٠٠)، وتهذيب (٥/ ١٣٦).

تخريجه:

رواه أبو داود (عون ٦/ ١٥٣) والترمذي ح: ١١٠٥ (٣/ ٤٠٤)، وقال: «حديث عبد الله حديث حسن، رواه الأعمش عن أبي إسْحَاق عن أبي الأحْوَص عن عبد الله، عن النبي ﷺ، ورواه شعبة، عن أبي إسْحَاق، عن أبي عُبَيْدة، عن عبد الله عن النبي ﷺ، وكلا الحديثين صحيح؛ لأن إسرائيل جمعهما؛ فقال عن أبي إسْحَاق، عن أبي الأحوص وأبي عبيدة، عن عبد الله بن مسعود، عن النبي ﷺ».

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٤٦ (١/ ١٦) وفي النكاح ح: ١٨٩٢ (١/ ٦٠٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥٥ (١/ ١١٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٢١٤)، وابن بطة ح: ٢١٧(٢/ ١٩١): جميعهم من حديث أبي إسْحَاق، عن أبي الأحوص.. به.

والحديث رواه البخاري في صحيحه في كتاب الاعتصام ح: ٧٢٧٧(١٣/ ٢٤٩) من طريق مُرَّة الهمداني، قال: قال عبد الله بن مسعود.. فذكره. وله حكم المرفوع.

قال مُحَمد بن الحُسَين :

وقـد روي عن البـراء بن عـازب قـال : رأيـت النبي ﷺ يوم الخندق وهو يقول :

اللَّهُمَّ لَوْلاكَ مَـا اهْتَدَيْنَـا[1] وَلا صُمْنَـا وَ لا صَلَّيْنَـا

فَأنْزِلَـنْ سَكِينَـةً عَلَيْنَا وَثَبِّتِ الأقْدَامَ إنْ لاقَيْنَـا

وذكر الحديث .

٤١١ - وحدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز[2]، قال : حَدَّثنا أبو بكر بن زَنْجُويَة وأحمد بن سفيان، قالا : حَدَّثَنا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، قال :

---

(١) في البخاري (الفتح ١١/ ٥١٥) : «والله لولا الله ما اهتدينا» .

(٢) في (ط) : «المطرزي» .

ولحديث ابن مسعود طريقان آخران ضعيفان ذكرهما الشيخ الألباني في رسالته : خطبة الحاجة (ص١٥-٢٢) . وله شاهد من حديث جابر، تقدم في ح : ٨٤ .

٤١١ - **إسناده** : صحيح .

* فيه : أحمد بن سفيان : أبو سفيان النسائي، صدوق مصنِّف، من الحادية عشرة . تقريب (١/ ١٥)، وتهذيب (١/ ٣٣) وقد توبع كما في التخريج .

* أبو إسْحَاق : هو السَّبِيعي، تقدم قريبا في ح : ٤٠٩ .

* محمد بن يوسف الفِرْيَابي : ثقة فاضل، تقدم في ح : ٢٤ .

تخريجه :

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب القدر ح : ٦٦٢٠ (الفتح ١١/ ٥١٥) من طريق جرير عن أبي إسْحَاق . . به . ورواه البخاري ومسلم ح : ١٨٠٣ (٣/ ١٤٣٠)، والدارمي في سننه ح : ٢٤٥٩ (٢/ ١٤٠) : جميعهم من طريق شعبة، عن أبي إسْحَاق به . ورواه أحمد (٤/ ٢٨٢) عن عمر بن أبي زائدة، عن أبي إسْحَاق . . به . ورواه ابن بطة ح : ٢١٩ (٢/ ١٩٢) من طريق سَلام بن سُلَيم أبي الأحوص، عن أبي إسْحَاق . . به .

حَدَّثَنا سُفْيَان بن سعيد الثوري، عن أبي إِسْحَاق، عن البَرَاءِ قال: رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول: ... وذكر الحديث / قلت: وقد ذكر ابن عباس، عن النبي ﷺ ما أوصاه[1] به، وما وعظه به، مما يدلُّ على ما قلناه. (١٩٧/ط)

٤١٢ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنِي[2] أبو وهب الوليد بن عبد الملك الحَرَّاني، قال: حَدَّثَنا محمد بن سلمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد السَّلام الشامي، عن يزيد بن أبي حَبِيب، عن حَنَش الصنعاني، عن ابن عباس قال: أهدت فارس لرسول الله ﷺ بغلة شهباء مُلَمْلَمَة[3]، فكأنها

---

(١) في (م) و(ط): أوصى.
(٢) في (م) و(ط): حدثنا.
(٣) الململمة: المستديرة سِمنًا، من اللَّمِّ: الضم والجمع. (النهاية ٤/ ٢٧٣).

٤١٢- إسناده:

* فيه: أبو عبد السلام الشامي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، وقد يكون صالح بن رستم الهاشمي، مولاهم أبو عبد السلام الدمشقي، وهذا مجهول، من الثالثة. تقريب (١/ ٣٥٩)، وتهذيب (٤/ ٣٩٠) لكن تابعه قيس بن الحَجَّاج عند ابن أبي عاصم (١/ ١٣٨)، والترمذي (٤/ ٦٦٧).

* وفيه الوليد بن عبد الملك: ابن عُبَيْد الله بن مسرح الحراني، أبو وهب، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٠) وقال: «سألت أبي عنه فقال: صدوق». لكنه متابع كما في التخريج، وبقية رجاله ثقات.

* حنش الصنعاني: هو ابن عبد الله - ويقال: ابن علي - ابن عمرو السَّبَائي، أبو رِشْدين الصنعاني، نزيل أفريقية، ثقة، من الثالثة. مات سنة ١٠٠هـ. تقريب (١/ ٢٠٥)، وتهذيب (٣/ ٥٧).

* أبو عبد الرَّحيم: خالد بن أبي يزيد بن سِمَاك بن رُسْتُم، الأموي، مولاهم، الحَرَّاني، ثقة، من السادسة، مات سنة: ١٤٤هـ. تقريب (١/ ٢٢١)، وتهذيب (٣/ ١٣٢).

أعجبت النبي ﷺ فدعا بصوف وليف، فَنَحَلنا[1] لها رَسَنًا[2] وعذارًا[3]، ثم دعا بعباة خلق فثناها ثم رَبعها، ثم وضعها عليها، ثم ركب وقال: اركب يا غلام - يعني: ابن عباس - فركبت خلفه، فسرنا حتى حاذينا بَقِيعَ الغَرْقَد فضرب بيده اليمنى على منكبي الأيسر وقال: «**يا غلام، احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، ولا تسأل غير الله ولا تحلف إلا بالله، جفت الأقلام**

---

(١) النُّحل: العطية والهبة ابتداء من غير عوَض ولااستحقاق. يقال نَحَلَهُ يَنْحَلُهُ نُحْلا، بالضم. والنِّحْلُ بالكسر، العطِيَة أيضًا كما قال تعالى: ﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ انظر النهاية (٥/ ٢٩)، واللسان مادة (نحل) (١١/ ٦٤٩).

(٢) الرَّسَنُ: الحبل الذي يقاد به البعير وغيره. يقال: رَسَنْتُ الدابَّة وأرْسَنْتُها. النهاية (٢/ ٢٢٤).

(٣) العذاران من الفرس كالعارضين من وجه الإنسان. ثم سُمِّيَ السَّيْرُ الذي يكون عليه من اللِّجَام عذاراً باسم موضعه. (النهاية ٣/ ١٩٨).

---

* محمد بن سلمة: ابن عبد الله الباهلي مولاهم، الحراني، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٩١هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ١٦٦)، وتهذيب (٩/ ١٩٣).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١/ ٢٩٣، ٣٠٣، ٣٠٧) والترمذي ح: ٢٥١٦ (٤/ ٦٦٧) وقال: «حسن صحيح» وابن أبي عاصم ح: ٣١٦ (١/ ١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٥ (٤/ ٦١٤)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٨)، وابن بطة في الإبانة ح: ٢٣٢(٢/ ٢٠٠) جميعهم من طريق قيس بن الحَجَّاج، عن حنش. . به، بدون ذكر قصة البَغْلَة.

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٤١، ٥٤٢) من طريق القَدَّاح، عن شهَاب بن خرَاش، عن عبد الملك بن عُمَيْر، عن ابن عباس. . به، وفيه ذكر القصة لكن قال الذهبي: «القَدَّاح قال أبو حاتم: متروك. والآخر - يعني: شهَابًا - مختلف فيه، وعبد الملك لم يسمع من ابن عباس فيما أرى».

ورواه الحاكم من طريق ابن أبي مُلَيْكة عن ابن عباس، قال فيه الذهبي: فيه: «عيسى =

وطويت الصحف، فوالذي نفسي بيده لو أنَّ أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن يضروك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا، ولو أن أهل السماء وأهل الأرض اجتمعوا على أن ينفعوك بغير ما كتب الله لك ما استطاعوا ذلك، قلت: يا رسول الله، كيف لي بمثل ذلك من اليقين حتى أخرج من الدنيا؟، قال: **تعلم أنَّ ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك**».

٤١٣ - وأخبرنا الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيم / بن عبد الله الهَرَوي، قال حَدَّثَنا عَبَّادُ بنُ العَوَّام، قال: حَدَّثَنا عبد الواحد بن سُلَيْم، عن عطاء، عن ابن عباس قال: كنت رديف النبي ﷺ، قال: فقال لي: «**احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، رُفِعَت الأقلام وَجفَّتْ الصحف، والذي نفسي بيده لو جاءت الأمة** (١١٥/م)

= ليس بمعتمد». وللحديث عن ابن عباس طرق أخرى ستأتي. وقد روي الحديث من حديث عبد الله بن جعفر رواه ابن أبي عاصم ح: ٣١٥ (١/ ١٣٧-١٣٨)، واللالكائي ح: ١٠٩٦ (٤/ ٦١٤) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٩-١٩٠) وقال: «رواه الطبراني، وفيه علي بن أبي علي القرشي وهو ضعيف».

قال الحافظ ابن رجب الحنبلي: «وقد روي هذا الحديث عن ابن عباس من طرق كثيرة من رواية ابنه علي، ومولاه عكرمة، وعطاء بن أبي رباح، وعمرو بن دينار، وعبيد الله بن عبد الله، وعمر مولى غُفْرَة، وابن أبي مُلَيْكة وغيرهم. وأصح الطرق كلها طريق حنش الصنعاني التي خَرَّجَها الترمذي، كذا قاله ابن منده وغيره...» قال: «وقد روي عن النبي ﷺ أنه أوصى ابن عباس بهذه الوصيَّة من حديث علي بن أبي طالب وأبي سعيد الخدري، وسهل بن سعد، وعبد الله بن جعفر، وفي أسانيدها كلها ضعف. وذكر العقيلي أن أسانيد الحديث كلها ليِّنة وبعضها أصلح من بعض» اهـ. جامع العلوم والحكم (ص١٧٤).

٤١٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد الواحد بن سُلَيْم، المالكي البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (١/ ٥٢٦)، وتهذيب (٦/ ٤٣٥).

لتنفعك[1] بغير ما كتب الله لك ما استطاعت ذلك، ولو أرادوا أن يضرُّوك بغير ما كتب الله لك/ ما استطاعوا ذلك» أو قال: «ما قدرت»./ (٧٤/ن) (١٩٨/ط)

٤١٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثنا محمد بن الوليد الفَحَّام، قال: حدثنا يحيى بن ميمون بن عطاء أبو أيُّوب، عن علي بن زيد بن جُدْعَان، عن أبي نَضْرة، عن أبي سعيد الخُدْري قال: قال النبي ﷺ لعبد الله بن عباس: **«يا غلام أو يا غُـلَيْم ألا أعلمك شيـئًا لعلّ الله أنْ ينفعك به؛ احفظ الله يحفظك، احفظ الله يكن أمامك إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعن بالله، تَعَرَّفْ إلى الله في الرَّخَاء يعرفك عند الشِّدة، جَفَّ القلمُ بما هو كائن، ولو أنَّ الناس اجتمعوا جميعًا على أن يعطوك**

(١) في (ن): لينفعك.

* عطاء: هو ابن أبي رَبَاح.
* عبَّاد بن العَوَّام: ابن عمر الكلابي، مولاهم، أبو سهل الواسطي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٨٥هـ، أبو بعدها، وله نحو من سبعين. تقريب (١/ ٣٩٣)، وتهذيب (٥/ ٩٩).

تخريجه:

قال ابن رجب الحنبلي: «رواه عَبْدُ بن حُمَيْد بإسناد ضعيف عن عطاء، عن ابن عباس» جامع العلوم والحكم (ص١٧٤).

وقد روي من طرق أخرى تقدمت في ح: ٤١٢.

٤١٤ - **إسناده**: ضعيف جدا. فيه علتان.

أ- فيه يحيى بن ميمون بن عطاء القرشي، أبو أيوب التَّمَّار، البصري، نزيل بغداد. متروك، من الثامنة، مات في حدود التسعين ومائة. تقريب (٢/ ٣٥٩)، وتهذيب (١١/ ٢٩٠).

ب- وفيه علي بن زيد بن جُدْعَان: ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

* أبو نَضْرَة: هو المُنْذِرُ بن مالك: ثقة تقدم في ح: ٩٨.

شيئـا لم يعطك الله لم يقدروا عليه، ولو أنَّ الناس/ اجتـمعوا جمـيعًا على أنْ يمنعـوك شيـئًا قَدَّرَهُ الله لك وكـتبـه ما اسـتطاعوا، واعلم أنَّ لكـل شِدَّةٍ رخاء، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا، وأنَّ مع العُسْرِ يُسْرًا». (٣٦/ع)

/ / وبالله التوفيق تم الجزء الخامس من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم.

يتلوه الجزء السادس من الكتاب إنْ شاء الله وبه الثقة / /[(١)].

****

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م)و(ط).

* محمد بن الوليد الفَحَّام: البغدادي، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٥٢هـ. تقريب (٢/ ٢١٦)، تهذيب (٩/ ٥٠٤).

تخريجه:

رواه الخطيب في تاريخ بغـداد (١٤/ ١٢٥)، وابن بطة ح: ٢٣٠ (٢/ ١٩٨) من طريق يحيى بن ميمون.. به.

وتقدم نحوه في ح: ٤١٢ من طرق أخرى فانظره وتخريجه.

الجزء السادس

الجزء السادس

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين[1].

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

حسبنا الله ونعم الوكيل، والحمد لله على كل حال، قد ذكرنا ما احتججنا به من كتاب الله، ومن سنة رسول الله ﷺ من الردِّ على القدرية، وأنا أذكر ما روي عن صحابة رسول الله - ﷺ - / / ورضي الله عن الصحابة أجمعين / /[2] - من ردِّهم على القدرية، على معنى الكتاب والسنة، ثم أذكر عن التابعين لهم بإحسان وعن أئمة المسلمين من ردهم على القدريَّة وتحذيرهم للمسلمين سوء مذاهبهم[3] . / (١٩٩/ط)

---

(١) تسمية الجزء والبسملة والاستعانة أخرها صاحب (م) وجعلها بداية الكتاب التالي مباشرة، واعتبر قوله: «قال محمد بن الحسين. . . .» إلى قوله «مذاهبهم» كأنه ختام للجزء الخامس. وبداية السادس من الباب التالي. وتبعه في ذلك كله صاحب (ط).

(٢) ما بين العلامتين / / - / / ساقط من (م) و(ط).

(٣) بعد هذه الكلمة جاء في (م) «آخر الجزء الخامس أول السادس: بسم الله الرحمن الرحيم»، ومثله (ط).

٤٣- بـــــاب

ذكر ما تأدى إلينا عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من ردِّهما على القدريَّة وإنكارهما عليهم[1]

٤١٥- **أخبرنا**[2] أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَة بن سعيد، قال: حَدَّثَنا سُفيان بن عُيينة، عن عَمْرو بن دينار عمن أخبره، عن عبد الله بن شَدَّاد قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: «إنَّ الله تعالى خلق الخلق فجعلهم نصفين، فقال لهؤلاء: ادخلوا الجنة، وقال لهؤلاء: ادخلوا النار

---

(١) لم يقتصر المصنف على ما روي عنهما فقط، وإنما ذكر عن كثير من الصحابة غيرهما، ولعل ذلك من باب التغليب.

(٢) في (م) و(ط): حدثنا.

٤١٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه الواسطة بين عمرو بن دينار وعبد الله بن شَدَّاد مجهول، وبقية رجاله ثقات. لكنه جاء من طريق أخرى من رواية عبد الرحمن بن سابط عن أبي بكر.. به، نحوه عند اللالكائي؛ لكن رواية عبد الرحمن بن سابط عن الصحابة مشكوك فيها. خاصة من توفي مبكراً مثل أبي بكر. فتكون روايته مرسلة.

* عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد الليثي، أبو الوليد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ وذكره العجلي من كبار التابعين الثقات وكان معدودا في الفقهاء. مات بالكوفة مقتولا سنة ٨١هـ. وقيل بعدها. تقريب (١/ ٤٢٢)، وتهذيب (٥/ ٢٥١)، وثقات العجلي (ص٢٦١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٨٤ (٢/ ٢٣٦) من طريق المصنِّف، وعزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٠ (١/ ٣٣٥) إلى خُشَيْش بن أصْرَم في الاستقامة من طريق عبد الله بن شَدَّاد.. به. وروى نحوه اللالكائي ح: ١٢٠٤ (٤/ ٦٦٣)، وابن =

ولا أبالي».

٤١٦-أ- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حَدَّثَنا داود بن رُشَيْد، قال: حَدَّثَنا يحيى بن زكريا، عن موسى بن عقبة، عن أبي الزبير. /

(١١٦/م)

٤١٦-ب-وعن[1] جعفر بن مُحَمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أنَّ النبي ﷺ قال لأبي بكر: «**يا أبا بكر إنَّ الله تعالى لو لم يشأ أنْ يُعصى ما خلق إبْليس**».

(١) الواو ساقطة من (ن)، وعادة المحدثين أن يضعوا حرف (ح) في مثل هذا الموطن علامة على تحول الإسناد إلى طريق أخرى.

=

بطة في الإبانة ح٢٨٢، ٢٨٣ (٢/ ٢٣٥): كلاهما من طريق عبد الرحمن بن سابط قال: قال أبو بكر.. فذكر نحوه.

٤١٦-أ- **إسناده**: صحيح.

طريق أبي الزبير رجاله كلهم ثقات.

* موسى بن عقبة: هو ابن أبي عياش، الأسدي مولى آل الزبير، ثقة، فقيه إمام في المغازي، من الخامسة، لم يصح أن ابن معين ليَّنه، مات سنة: ١٤١هـ، وقيل بعد ذلك. تقريب (٢/ ٢٨٦)، وتهذيب (١٠/ ٣٦٠).

* ويحيى بن زكريا: ابن أبي زائدة الهمداني، أبو سعيد الكوفي، ثقة متقن، من كبار التاسعة، مات سنة ثلاث أو: ١٨٤هـ، وله: ٩٣ سنة. تقريب (٢/ ٣٤٧)، وتهذيب (١١/ ٢٠٨).

* وداود بن رُشَيْد: ثقة، تقدم في ح: ٨٦.

وليس فيه إلا عنعنة ابن الزُّبَيْر وهو مدلِّس، (تقدم في ح: ٣٦)؛ لكن تابعه محمد بن علي كما في الطريق الثاني.

٤١٦-ب- **إسناده**: حسن.

* فيه جعفر بن مُحَمد: صدوق فقيه، تقدم في ح: ٨٤. ووالده: ثقة فاضل تقدم في ح: ٨٤ أيضًا.

٤١٧ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن الحَجَّاج السَّامِي[١] قال: حَدَّثَنا عبد العزيز بن المُخْتار، قال: حَدَّثَنا خالد الحذاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل، قال: خَطَبَنَا عمر رضي الله عنه بالجَابِيَةِ[٢] والجَاثُلِيق[٣] مَاثِلٌ بين يديه، والترجمان يترْجِم. فقال عمر: «من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هاديَ له» فقال الجاثليق: «إنَّ الله لا

---

(١) في (ن) و(م) و(ط): الشامي بالمعجمة والصواب: المثبت؛ نسبة إلى أسامة بن لؤي بن غالب.
(٢) الجَابِيَةُ: في اللغة: الحَوْضُ الذي يُجْبَى فيه الماء للإبل. وهي قرية من أعمال دمشق.. من ناحية الجولان قرب مرج الصفر في شمالي حوران (معجم البلدان ٢/ ٩١).
(٣) الجَاثُلِيق: لقب كبير من أمراء الروم.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣١٢.

٤١٧- إسناده:

* فيه عبد الأعلى بن عبد الله: ابن عامر بن كُرَيْز، أبو عبد الرحمن البصري، مقبول، عن الخامسة. تقريب (١/ ٤٦٤)، وتهذيب (٦/ ٩٥).

وقد رواه اللالكائي ح: ١٩٨ من طريق خالد الحَذَّاء، عن عبد الله بن الحارث مباشرة. وقد ذكر الحافظ في التهذيب أنّ خالداً روى عن عبد الله بن الحارث (٣/ ١٢١). فالخبر من هذا الطريق صحيح إن سَلِمَ من الانقطاع.

* وعبد الله بن الحارث: ابن نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي، أبو محمد، المدني، أمير البصرة، له رؤية، ولأبيه وَجَدِّه صحبة. قال ابن عبد البر: «أجمعوا على توثيقه» مات سنة ٧٩هـ. وفي التقريب: ٩٩ وهو خطأ). ويقال: سنة ٨٤هـ.

روى له الجماعة. تقريب (١/ ٤٠٨)، وتهذيب (٥/ ١٨٠).

* عبد العزيز بن المختار: الدَّبَّاغ، البصري، مولى حفصة بنت سيرين، ثقة من =

يُضِل أحدًا »[1] فقال عمر: « ما يقول؟ » فقال الترجمان: « لاشيء » ثم عاد في خطبته فلمَّا بلغ: « من يهده الله / فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له » فقال الجَاثُليق: « إنَّ الله لا يُضِلُّ أحدًا » فقال عمر: « ما يقول » فأخبره فقال: كَذَبْتَ يا عدوَّ الله، ولولا عهدك لضربت عنقك، بل الله خلقك، والله أضَلَّكَ، ثم الله[2] يميتك، ثم يدخلك النار إنْ شَاءَ الله » ثم قال: « إنَّ الله تعالى لَمَّا خَلَقَ آدم نَثَرَ ذريته، فكتب أهلَ الجنة وما هم عاملون، وأهلَ النار وما هم عاملون، ثم قال: هؤلاء لهذه، وهؤلاء لهذه ».

(٢٠٠/ط)

(١) في هذا دلالة على أنَّ بدعة القول بالقدر جاءت من خارج البيئة الإسلامية.
(٢) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).

= السابعة. تقريب (١/ ٥١٢)، وتهذيب (٦/ ٣٥٥).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٩ (٢/ ٤٢٣)، واللالكائي ح: ١١٩٧ (٤/ ٦٥٩) وابن بطة في الإبانة ح: ٢٨٧(٢/ ٢٣٨): كلهم من طريق خالد الحَذَّاء، عن عبد الأعلى بن عبد الله.. به، ورواه اللالكائي ح: ١١٩٨(٤/ ٦٦٠) من طريق سفيان الثوري عن خالد الحَذَّاء، عن عبد الله بن الحارث مباشرة. ورواه في ح: ١١٩٩ (٤/ ٦٦٠-٦٦١) من طريق عبيد الله بن عبد الأعلى، عن أبيه عبد الأعلى، عن عبد الله بن الحارث. قال: شهدت عمر بن الخطاب يخطب الناس بالجَابية ـ فذكره ـ وقوله هنا: «شهدت» يرفع ما توهمه بعضهم من الانقطاع بين عبد الله وعمر ابن الخطاب.

والخبر عزاه صاحب كنز العمال ح: ١٥٤٧ (١/ ٣٣٩-٣٤٠) إلى أبي داود في كتاب: القدرية، وابن جرير في تهذيب الآثار، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، وأبي القاسم بن بشران في أماليه، وعثمان بن سعيد الدارمي في الردّ على الجهمية، وابن =

وقد[1] كان الناس تذاكروا القدر، فافترق الناس وما يذكره أحد.

٤١٨ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا وهب بن بَقِيَّةَ الواسطي قال: أخبرنا خالد - وهو ابن عبد الله - عن خالد - وهو ابن مِهْرَان الحَذَّاء، أبو المَنَازل - عن عبد الأعلى بن عبد الله، عن عبد الله بن الحارث بن نوفل قال: خَطَبَنَا عمر رضي الله عنه بالجَابِيَة، والجاثُليق بين يديه والترجمان يترجم[2]، فقال عمر: «من يهده الله فلا مُضِلَّ له، ومن يضلل فلا هادي له..» وذكر الحديث إلى آخره.

قال مُحَمد بن الحسين:

وقد ذكرنا عن عمر وعلي رضي الله عنهما حديثهما[3] عن النبي ﷺ في القدر، وهو أصل كبير، مما يُرَدُّ به على القدريَّة الأشقياء.

---

(١) في (م) و(ط): «ولقد».

(٢) العبارة في (م): «والجاثليق، وبين يديه الترجمان يترجم». وفي (ط): «والجاثليق بين يديه. وبين يديه الترجمان يترجم».

(٣) تقدما برقم: ٣٢٤ و٣٢٥ عن عمر. وح: ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩ عن علي، رضي الله عنهما.

= منده في غرائب شعبة، و(خشيش)(*) في الاستقامة... والأصبهاني في الحجة وابن خسرو في مسند أبي حنيفة.

٤١٨- **إسناده**: كسابقه.

رجاله ثقات. إلا عبد الأعلى بن عبد الله، فمقبول من الخامسة.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

(*) في الأصل: «حسين»: والصواب: «خشيش». وهو: ابن أصرم. قال الحافظ في التهذيب: «له كتاب الاستقامة في الرد على أهل الأهواء» (٣/ ١٤٢).

وقد روي عن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[1] أنَّهُ كان يُعَلِّم الناس إثبات القدر، وأنَّ الله تعالى خلق الخلق شقيا وسعيدًا.

٤١٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن وزير الواسطي قال: حَدَّثَنا نوح بن قيس الطاحي، عن سلامة / الكِنْدي قال: كان (٧٥/ن) علي رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي ﷺ فيقول: «قولوا: اللهم

(١) في (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأوْلَى. وقد تقدم التعليق على ذلك بما يغني عن الإعادة. انظر ح: ٤٩ هامش (١٢).

٤١٩ - **إسناده**: ضعيف. فيه علتان: الإرسال، والجهالة.

* فيه: سلامه الكنْدي: مجهول. ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٤٣) وقال: «شيخ يروي عن علَي بن أبي طالب. روى عنه نوح بن قيس الطاحي».

وذكره ابن أبي حاتم وقال: روى عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسلا حديث الصلاة على النبي ﷺ. روى عنه نوح بن قيس الحداني، سمعت أبي يقول ذلك» الجرح والتعديل (٤/ ٣٠٠).

وذكره البخاري في التاريخ أيضًا (٤/ ١٩٥) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، فهو مجهول. قال المزي: «سلامة الكندي ليس بمعروف ولم يدرك عَلِيا» تفسير ابن كثير (٦/ ٤٥٣).

* نوح بن قيس الطاحي الأزدي أبو روح البصري، أخو خالد، صدوق رمي بالتشيع. من الثامنة. مات سنة ثلاث أو ١٨٤هـ. تقريب (٢/ ٣٠٨)، وتهذيب (١٠/ ٤٨٥).

* محمد بن الوزير: ابن قيس العبدي الواسطي، ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٥٧هـ. تقريب (٢/ ٢١٥)، وتهذيب (٩/ ٥٠١).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٣٠٣ (٢/ ٢٤٦) من طريق يزيد بن هارون، قال: أخبرنا نوح بن قيس.. به.

ورواه أبو القاسم الطبراني عن محمد بن علي الصائغ، عن سعيد بن منصور، حدثنا نوح بن قيس، عن سلامة الكندي.. به. قاله الحافظ ابن كثير في تفسيره =

دَاحِيَ المَدْحُوَّات(١)، وبَارِيَ المَسْمُوكَات(٢)، وجَبَّارَ القُلُوب على فطرتها شقيها وسعيدها، اجعل شرائف صلواتك ونَوَامِي بركاتك، وَرَأفَة تَحِيَّتك على محمد عبدك، ورسولك..» وذكر الحديث بطوله. / (٢٠١/ط)

٤٢٠ - **وأخبرنا** (٣) أبو الحسن علي بن إسحاق / بن زَاطِيَا، قال: حَدَّثَنا (١١٧/م) محمد بن الوزير الواسطي، قال: حَدَّثَنا نوح بن قيس ـ فذكر الحديث بإسناده مثله.

---

(١) الدَّحْوُ: البسط. والمَدْحُوَّات: الأرضون يقال: دَحَا وَيدحُو وَيَدْحَى. أي: بَسَطَ وَرَسَّعَ. النهاية (٢/ ١٠٦).

(٢) أي السماوات السبع. والسَّامك: العالي المرتفع. وَسَمَكَ الشيء يَسْمُكُه، إذا رفعه. انظر النهاية (٢/ ٤٠٣). قال الشاعر:

إنَّ الذي سَمَكَ السَّمَاءَ بنى لنا ... بيتًا دَعَائمُه أعَزُّ وَأطْوَلُ.

(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

= (٦/ ٤٥٣). وقال الحافظ: «رويناه من طريق سعيد بن منصور، وزيد بن الحُبَاب، ويزيد بن هارون ثلاثتهم عن نوح بن قيس، حدثنا سلامة الكندي أنَّ عليا كان يعلم الناس هذا الدعاء»، فذكره بأطول مما هنا. وقال: «في إسناده نظر». وساق كلام المزِّي السابق. التفسير (٦/ ٤٥٢-٤٥٣).

والأثر في نهج البلاغة (ص٨١-٨٢) في الخطبة السبعين بلفظ مقارب (تحقيق البنا وزميليه)

والحديث عزاه الحافظ ابن حجر إلى الطبراني بإسناد قال عنه الحافظ: «ليس به بأس» انظر إجابته على سؤال عن كيفية الصلاة على النبي ﷺ نقلها الألباني من مخطوطات الظاهرية في كتابه صفة صلاة النبي ﷺ (ص١٩٠).

٤٢٠ - **إسناده**: ضعيف كما تقدم.

وشيخ المصنف مختلف فيه؛ لكن تابعه أبو بكر ابن أبي داود كما في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه: كسابقه.

٤٢١ - **وأخبرنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني قال: أخبرنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حَدَّثَنا عبد العزيز - وهو ابن أبي سَلَمَة - قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله بن عبد الرحمن بن كعب بن مالك - في حديث رفعه إلى علي رضي الله عنه قال: ذكر عنده القدر يومًا، قال: فأدخل إصبعيه في فِيهِ، السَّبَّابَةَ والوُسْطَى قال[1]: فَأَخَذَ بهما من رِيقِهِ، فَرَقَّمَ بهما في ذِرَاعِهِ ثم قال: «أشهد أنَّ هاتين الرَّقمتين كانتا في أم الكتاب».

٤٢٢ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أيّوب - شيخ لنا - قال: حَدَّثنا إِسْماعيل بن [عمرو][2] البَجَلي، قال: حَدَّثنا عبد الملك بن

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في جميع النسخ (عمر) بضم العين، والصواب المثبت كما تقدم في ح: ٧٨، وكما سيأتي في ح: ٥٤٧، وكما في كتب التراجم.

٤٢١ - **إسناده**: ضعيف.
* فيه: عبيد الله بن عبد الرحمن: مجهول. ذكره البخاري في تأريخه (٥/ ١٣٣)، وابن حبان في ثقاته (٧/ ٣)، وابن حجر في تعجيل المنفعة (ص٢٢٧) ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلا.
* عبد العزيز بن أبي سلمة: ابن عبيد الله بن عبد الله بن عمر، أبو عبد الرحمن المدني، نزيل بغداد، لا بأس به. من العاشرة، تقريب (١/ ٥٠٩)، وتهذيب (٦/ ٣٣٩).

تخريجه:
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٥ (٢/ ٤٣٢)، واللالكائي ح: ١٢١٣ (٤/ ٦٦٦)، وابن بطة في الإبانة ح/ ٣٠٨ (٢/ ٢٤٨): جميعهم من طريق عبد العزيز بن أبي سلمة، عن عبد الله بن عبد الرحمن.. به.

٤٢٢ - **إسناده**: ضعيف جدا. فيه ثلاث علل:
أ- فيه: عبد الملك بن هارون: ابن عنترة، عن أبيه، قال الدارقطني: هما ضعيفان، وقال أحمد: عبد الملك: ضعيف. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال =

هارون بن عَنْترة، عن أبيه، عن جَدِّه قال: أتى رجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: أخبرني عن القدر؟ قال: طريق مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكْهُ، قال: أخبرني عن القدر؟ قال: سِرُّ الله فلا تكلّفه. قال[1]: ثم وَلَّى الرجل غير بعيد، ثم رجع فقال لعلي: في المشيئة الأولى أقوم وأقعد وأقبض وأبسط؟! فقال له علي رضي الله عنه: إنِّي سائلك عن ثلاث خصال: ولن يجعل الله لك، ولا لمن ذكر المشيئة مَخْرجًا، أخبرني أخلقك الله تعالى لما شاء أو لما شئت؟ قال:[2] بل لما شاء. قال: أخبرني أفتجيء يوم القيامة كما شاء، أو كما شئت؟ قال: لا بل كما شاء، قال فأخبرني: أخلقك[3] كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا بل كما

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ط): قال: «لا. بل...».
(٣) في هامش الأصل: «أجعلك» بعدها حرف (خ)، وفي (م) و(ط): «أخلقك الله».

= السعدي: دجال كذاب. الميزان (٢/ ٦٦٦)، واللسان (٤/ ٧٢).
ب- وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي: ضَعيف الحديث. تقدم في ح: ٧٨.
جـ- وفيه أيُّوب: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مصادر.
* عنترة: جَدُّ عبد الملك بن هارون: ابن عبد الرحمن الكوفي، ثقة من الثانية، وهم من زعم أن له صحبة. تقريب (٢/ ٨٩)، وتهذيب (٨/ ١٦٢).
* هارون بن عنترة: ابن عبد الرحمن الشيباني: لا بأس به، وضعفه الدارقطني كما في ترجمة ابنه عبد الملك السابقة - من السادسة، مات سنة: ١٤٢هـ. تقريب (٢/ ٣١٢)، وتهذيب (١١/ ٩).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١١٢٣(٤/ ٦٢٩) من طريق عبد الله بن بكر، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن رفع الحديث إلى علي أنه سأله.. فذكره مختصرًا. وأبو عبد الرحمن هذا غير معروف.
ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣١٠(٢/ ٣٤٩) من طريق المصنِّف.
وعزاه صاحب كنز العمال في ح: ١٥٦١ (١/ ٣٤٦-٣٤٧) إلى ابن عساكر في =

شاء قال: فليس لك من[1] المشيئة شيء[2]».

قال محمد بن الحسين: من خالف هؤلاء خولف به عن طريق الحقّ.

٤٢٣ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُويَة، قال:

---

(١) في (ط): «في».

(٢) يعني المشيئة الأولى وهي مشيئة الخلق والإيجاد والتقدير. وإلا فإن الله سبحانه وتعالى قد أثبت للإنسان مشيئة وإرادة في اختيار طريق الهدى أو طريق الضلالة كما في قوله تعالى: ﴿**لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ**﴾ وقوله ﴿**فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ**﴾ ونحوهما كثير. لكن مشيئة العبد وإرادته تحت مشيئة وإرادة الله سبحانه وتعالى. ولا يشاء العبد شيئًا إلا وهو في مشيئة الله قال تعالى: ﴿**وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ**﴾.

= التأريخ بأطول منه. وروى الجزء الأخير منه» من قوله: أخلقك الله لما شاء.. إلخ» اللالكائي ح: ١٣١٠ (٤/ ٧٠٧) بلفظ مقارب لكن في إسناده: عبد الله بن ميمون القداح وهذا لا يحتج به. قال أبو حاتم: «متروك» وقال البخاري: «ذاهب الحديث» انظر المغني في الضعفاء (١/ ٣٥٩-٣٦٠).

٤٢٣ - **إسناده**: فيه ضعف. فيه هشام بن سعد ـ صدوق له أوهام، ورمي بالتشيُّع، تقدم في ح: ١٨٥.

* وسعيد بن أبي هلال: الليثي، مولاهم أبو العلاء المصْري، قيل: مدني الأصل، وقال ابن يونس: بل نشأ بها، صدوق، قال الحافظ ابنَ حجر: «لم أر لابن حزم في تضعيفه سَلَفًا إلا أنّ الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط»، من السادسة، مات بعد الثلاثين ومائة وقيل قبلها، وقيل: قبل الخمسين بسنة، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٣٠٧) تهذيب (٤/ ٩٤) المراسيل (ص٧٥)، والكواكب النيرات ـ الملحق الثاني ـ (ص٤٦٨).

* أبو الأسود الدُّؤَلي: البصري، اسمه: ظَالم بن عمرو بن سفيان ويقال: عمرو ابن عثمان أو عثمان بن عمرو، ثقة فاضل مخضرم. مات سنة: ٦٩هـ. تقريب =

(٢٠٢/ط) أخبرنا[١] أبو عامر/ العَقَدِي، قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن سعد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أبي الأسود الدُّؤَلي[٢] قال: قدمت البصرة وبها عِمْرَان بن حصين صاحب رسول الله ﷺ، فجلست في مجلس فذكروا القَدر، فأمرضوا قلبي، فأتيت عِمْران بن حُصَين، فقلت: يا أبا نُجَيْد؛ إنِّي جلست مجلسا فذكروا القدر، فأمرضوا قلبي، فهل أنت مُحَدِّثي عنه؟ فقال: نعم، تعلم أنَّ الله عز وجل لو عَذَّبَ أهل السموات وأهل الأرض لعذَّبَهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته أوسع لهم، ولو كان لك مثل أحُدٍ ذهبًا فأنفقته ما تُقُبِّلَ منك حتى تؤمن بالقدر كُلِّه، خيره وشره، وَسَقْدَمُ المدينة فتلقى بها

---

(١) في (ط): «حدثنا».

(٢) في (ط): «الديلي» قال الأخفش: أبو الأسود الدُّؤَلي بفتح همزة مع ضمة دال وربما قلبوا الهمزة واواً (الدُّوَلي) وقال ابن الكلبي: «الدِّيلي» بكسر دال وبياء بدل همزة. وقد تكسر الدال مع فتح همزة: «الدِّءَلي» وقد تضم الدال مع كسر الهمزة «الدُّئِلي» وهذا الأخير وصفه ابن الصلاح بالشذوذ كما في المقدمة (ص١٦٥) وَانظر المغني في ضبط أسماء الرجال للهندي (ص١٠٤).

= (٢/ ٣٩١)، وتهذيب (١٢/ ١٠).

* أبو عامر العَقَدِي: اسمه: عبد الملك بن عمرو القيسي، ثقة، تقدم في ح: ٣٦٥.

تخريجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص٦٤) من طريق وهب بن خالد الحمصي عن ابن الدَّيلمي وزاد فيه: «حذيفة وزيد بن ثابت» ولم يذكر عمْران بن الحصين. وروى بعضه «قول عمران فقط» اللالكائي ح: ١٢٣٩ (٤/ ٦٧٦)، ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣١٦ (٢/ ٢٥٤) من طريق عمر مولى غُفْرَة عن أبي الأسود.. فذكره. وعمر هذا فيه ضعف كما في الميزان (٣/ ٢١٠).

وتقدم مرفوعًا في ح: ٣٧٣، وسيأتي في الحديث التالي، وفيه زيادة عما تَقَدَّم.

أبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود، قال: فقدمت المدينة، فجلست في مجلس فيه عبد الله بن مسعود وأبَيّ بن كعب فقلت لأُبَيّ: أصلحك الله، إنِّي قَدمتُ البصرة فجلست في مجلس فذكروا القدر فأمرضوا قلبي، فهل أنت محدِّثي عنه؟ فقال: نعم. تعلم أن الله تعالى لو عَذَّب أهل السماء /[1] وأهل الأرض لعذَّبهم حين يعذبهم وهو غير ظالم لهم[2] ولو رحمهم كانت رحمته أوسع لهم، ولو كان لك مثل أحُد ذهبًا فانفقته ما تُقُبِّلَ منك حتى تؤمن بالقدر خيره وشره، ثم قال يا أبا عبد الرحمن، حَدِّثْ أخاك، فحدَّثني بمثل ما حدثني به[3] أبَيُّ بن كعب».

(١١٨/م)

٤٢٤ - وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَني[4] ميمون بن الأصبغ النَّصِيبِي قال: حَدَّثَني[5] أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حَدَّثَني معاوية بن صالح أنَّ أبَا الزَّاهِرِيَّة حَدَّثَه عن كثير بن مُرَّةَ، عن ابن الدَّيْلمي - يعني: عبد الله بن الدَّيْلَمِي - أنَّه لقي سعد بن أبي وقاص، فقال له: إنِّي شككت في بعض أمر القدر فحدِّثْني، لعل الله تعالى أنْ يجعل لي عندك فَرَجًا، قال: نعم يا ابن أخي، إنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته إيَّاهم خيرًا لهم من أعمالهم، ولو أنَّ لامرئ مثل أحُدٍ

---

(١) في (م) و(ط): «السماوات».

(٢) «لهم»: ساقطة من (ط).

(٣) «به»: ساقطة من (ط).

(٤) و(٥) في (ط): «حدثنا».

---

٤٢٤ - تقدم بنفس الإسناد في ح: ٣٧٣ إلا أنَّه ذكره مختصراً، فلم يذكر سؤال ابن الدَّيْلَمي لسعد بن أبي وقاص ولا عبد الله بن مسعود ولا أُبَي بن كعب.

وإنما ذكر سؤاله لزيد بن ثابت فقط، فذكر الحديث.

تخريجه: تقدم في ح: ٣٧٣.

ذهبًا ينفقه في سبيل الله حتى ينفده[1] لم يؤمن بالقدر خيره وشره ما تقبل منه، ولا عليك أنْ تأتي عبد الله بن مسعود. / (٢٠٣/ط)

فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى عبد الله بن مسعود فقال له مثل مقالته لسعد، فقال له مثل ما قاله سعد، وقال له ابن مسعود: ولا[2] عليك أنْ تلقى أبَيّ بن كعب، فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى أبَيٍّ بن كعب فقال له مثل مقالته لابن مسعود، فقال له أبَي مثل مقالة/ صاحبيه، وقال له أبَي: ولا عليك أنْ تلقى زيد بن (٧٦/ن) ثابت، فذهب ابن الدَّيْلَمي إلى زيد بن ثابت فقال له: إنِّي شككت في بعض القدر، فحدثني لعل الله أنْ يجعل لي عندك منه فَرَجًا قال زيد: نعم يا بن أخي: إنِّي سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ الله تعالى لو عَذَّبَ أهل السماء، وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم، ولو رحمهم كانت رحمته خيراً لهم من أعمالهم، ولو أنَّ لامرئ مثل أُحُد ذَهَبًا ينفقه في سبيل الله حتى ينفده[3] لا يؤمن بالقدر خيره وشرِّه دخل النار**».

٤٢٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مِنْجَاب بن الحارث، قال:

---

(١) في (م): «ينفذ».
(٢) في (م) و(ط): «وما عليك».
(٣) في (م): «ينفذه».

٤٢٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه الحارث: وهو ابن عبد الله الأعْور الهمداني الحوتي الكوفي، أبو زهير، صاحب علي، كَذَّبَه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، مات في خلافة أبي الزبير. تقريب (١/ ١٤١)، وتهذيب (٢/ ١٤٥).
* أبو إسْحاق: هو السَّبيعي، ثقة عابد اختلط بأخرَة، تقدم في ح: ٤٠٩.
* وأبو الأحوص: هو سَلام بن سُلَيم الحنفي: ثقة متقن، تقدم في ح: ٣٢٨.

أخبرنا[1] أبو الأحْوصَ، عن أبي إسْحَاق، عن الحارث قال: قال عبد الله ـ يعني: ابن مسعود[2] ـ: لا يذوق عبد طعم الإيمان حتى يؤمن بالقدر كُلِّه، وبأنه مبعوث من بعد الموت».

٤٢٦ - **وأخبرنا**[3] الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا وكيع، عن المَسْعُودي، عن مَعْن، قال: قال عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ: «ما كان كُفْرٌ بعد نبوة إلا كان [معه][4] التكذيب بالقدر».

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «عبد الله بن مسعود».
(٣) في (ط): «قال: وأخبرنا».
(٤) في الأصل و(ن): «معها»، وعند ابن بطة «مفتاحه» (٢/ ٢٣١).

تخريجه:

رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٢١٨ (٤/ ٦٦٧)، وابن بطة ح: ١٨٢(٢/ ١٦٢) كلاهما من طريق الحارث به. وروى نحوه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨١(١١/ ١١٨) من طريق الحارث أيضًا. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩) وقال: «رواه الطبراني، والحارث ضعيف. وقد وثقه ابن معين وغيره. وبقية رجال أحد الإسنادين رجال الصحيح».

وتقدم نحوه مرفوعًا إلى النبي ﷺ من حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه ح: ٣٧٥.

٤٢٦ - **إسناده**: منقطع. ورجاله ثقات.

* مَعْن: هو ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهُذَلي، المسعودي الكوفي، أبو القاسم: ثقة، من كبار التاسعة. تقريب (٢/ ٢٦٧)، وتهذيب (١٠/ ٢٥٢) لكنه لم يلق جَدَّهُ ابن مسعود ـ على ما يبدو ـ فيكون منقطعًا.

* المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عُتْبة بن مسعود، صدوق اختلط قبل موته، قال أحمد: سماع وكيع من المسعودي قديم، وقال يعقوب بن أبي شيبة: يصحح له ما روى عن القاسم ومعن.

تقدم في ح: ٢٥٣.

٤٢٧ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخَاري، قال: حَدَّثَنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن مَطَر[(١)] الوَرَّاق قال: حدثني عبد الله بن بُرَيْدة، عن يَحْيَى بن يَعْمَر، قال: لما تكلَّم معْبَد الجُهني بما تكلَّم فيه في[(٢)] شأن القدر، فأنكرنا ما جاء به، فحججت أنا وحمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَري حِجَّةً[(٣)]، فلما قضينا نسكنا قال أحدنا لصاحبه: مِلْ بنا إلى طريق[(٤)] المدينة، أو: لو مِلْتَ بنا إلى / المدينة؟ فلقينا بها / من بقي (٢٠٤/ط) (١١٩/م) من أصحاب النبي ﷺ فسألناهم عما جاء به معبد، فَمِلْنَا إلى المدينة، فدخلنا المسجد ونحن نؤُمُّ أبا سعيد أو ابن عمر، فإذا ابن عمر قاعد فاكتنفناه،

---

(١) في (ط): «مطرز»، وفي هامشه تعريف بمطر منقول من هامش(م).
(٢) في (م) و(ط): «من».
(٣) في (ط): حجتي».
(٤) «طريق»: ساقطة من (م) و(ط).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧١(٢/ ٢٣١) من طريق معاذ بن معاذ، عن المسعودي به. وفي ح/ ٢٧٢ (٢/ ٢٣٢) من طريق أحمد بن بديل، قال: حدثنا وكيع. . به، وفي ح: ٦٣٧ (٢/ ٣٧٧) من طريق مظفر بن مدرك قال: حدثنا المسعودي. . به. وتقدم نحوه في ح: ٣٩٥.

٤٢٧ - **إسناده:** حسن.

* فيه: مَطَرُ الوَرَّاق: وهو مطر بن طَهْمَان أبو رَجَاء السُّلَمي، مولاهم، الخرساني سكن البصرة، صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، من السادسة، مات سنة: ١٢٥هـ ويقال: ١٢٩هـ. تقريب (٢/ ٢٥٢)، وتهذيب (١٠/ ١٦٧). لكن تابعه: عثمان بن غياث البصري عند مسلم ح: ٣ (١/ ٣٨)، وأحمد (١/ ٢٧) وله متابعات وشواهد كثيرة. كما تقدم في تخريج ح: ٢٠٥، ٢٠٦ فينجبر بذلك.

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٠٥.

(٣٧/ع) فقدَّمني حُمَيْد للمسألة، وكنت أجرأ على المنطق منه / ، فقلت: يا[1] أبا عبد الرحمن، إنَّ قومًا قد نشئوا بالعراق وقرءوا القرآن وتفقهوا في الدِّين، يقولون: لا قدر، قال: فإذا لقيتموهم فقولوا لهم: إنَّ ابن عمر منهم بَرِيء، وهم منه[2] برآء، لو أنفقوا ما في الأرض ذَهَبًا ما تُقُبِّل منهم حتى يؤمنوا بالقدر ـ وذكر الحديث بطوله.

٤٢٨ – **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب[3] قال: حَدَّثَنا حَمّاد بن زيد[4] ـ وذكر الحديث بطوله مثله ـ

٤٢٩ أ– **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُوَيَة قال: أخبرنا[5] النَّضْر بن شُمَيل، قال: حَدَّثَنا كَهْمَسُ بن الحسن، قال: حدثنا عبد الله بن بُرَيْدة، عن يحيى بن يَعْمَر.

٤٢٩ –ب– قال الفِرْيَابي: **وحدثني** محمد بن عبد الأعلى، قال: حَدَّثَنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت كَهْمَسًا يُحَدِّثُ عن ابن بُرَيْدة عن يحيى بن يَعْمر قالا جميعًا: (كان أول من قال في هذا القدر في البصرة معبد الجهني، فانطلقت أنا وحُمَيْد بن عبد الرحمن حَاجَّيْنِ أو مُعْتَمِرَيْن... وذكر

(١) في (ط): «أبا عبد الرحمن».
(٢) في (م) و(ط): «مني».
(٣) في (م): «حسان»، والصواب المثبت.
(٤) في (ط): «يزيد»، والصواب المثبت.
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».

٤٢٨– **إسناده**: حسن. كسابقه.
تخريجه: تقدم في ح: ٢٠٥.
٤٢٩– أ و ب– **إسناده**: صحيح، تقدم تخريجه في ح: ٢٠٥.

الحديث بطوله، وقد ذكرناه في غير هذا الموضع[1].

٤٣٠ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن مُعَاذٍ، قال: حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سلمة، عن أبي نَعَامة السَّعْدِي قال: كنا عند أبي عثمان النَّهْدِي، فحمدنا الله تعالى وذكرناه، فقلت: لأنَا بأول هذا الأمر أشدّ فرحًا مني بآخره، فقال: ثَبَّتَكَ الله، كُنَّا عند سلمان فحمدنا الله عز وجل وذكرناه، فقلت: لأنا بأول هذا الأمر أشدّ فَرَحًا مني بآخره، فقال سلمان: ثَبَّتَكَ الله/ إنَّ الله تعالى لَمَّا خلق آدم مسح على[2] ظهره فأخرج منه ما هو ذاريء[3] إلى يوم القيامة، فخلق الذَّكَرَ والأنْثَى، والشقوة[4] والسعادة، والأرزاق والآجال والألوان، فَمِنْ عَلَم السَّعَادَة فعْلُ الخَيْرِ، ومجالس الخير، وَمِنْ عَلَمِ الشقْوَةِ[5] فِعلُ الشَّرِّ، ومجالس الشر».

(٢٠٥/ط)

(١) تقدم في ح: ٢٠٥.
(٢) في (م) و(ط): «مسح ظهره».
(٣) في (ط): «ذراري».
(٤) و(٥) في (ط): «الشقاوة».

٤٣٠ - إسناده: صحيح.
* أبو عثمان النَّهْدِي: عبد الرحمن بن مُلّ - بلام ثقيلة، والميم مثلثة - مشهور بكنيته، مخضرم، من كبار الثانية، ثقة ثبت عابد، مات سنة ٩٥هـ، وقيل بعدها، عاش ١٣٠ سنة، وقيل: أكثر. تقريب (١/ ٤٩٩)، وتهذيب (٦/ ٢٧٧).
* أبو نَعَامة السَّعْدي: اسمه عبد ربه، وقيل عمرو، ثقة، من السادسة. تقريب (٢/ ٤٨١)، وتهذيب (١٢/ ٢٥٧).

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٢٤١ (٤/ ٦٧٧) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٩ (٢/ ٨٧-٨٨)، وح: ٣٧٩ (٢/ ٢٧٩) كلاهما من حديث حماد بن سلمة.. به.

٤٣١ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن معاذ، قال: حَدَّثَنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه قال: حَدَّثَنا أبو عثمان أنَّه سمع عبد الله[1] أو سلمان - ولا أراه إلا سلمان - قال: «**إنَّ الله خَمَّرَ طينة آدم عليه السلام أربعين ليلة، أو أربعين يومًا، ثم ضرب بيديه فيه، فخرج كلّ طيب في يمينه، وكلّ خبيث في يده الأخرى، ثم خَلَطَ بينهما، قال: فمن ثَمَّ يُخْرِجُ الحَيَّ من الميِّت، والميِّتَ من الحي**»[2] أو كما قال.

٤٣٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو مروان عبد الملك بن حبيب المَصِّيصي، قال: حَدَّثَنا أبو إسحاق الفَزَاري، عن سليمان التَّيْمِي، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سلمان قال: **إنَّ الله خَمَّرَ طينة آدم عليه السلام أربعين يومًا، أو أربعين ليلة** - فذكر الحديث، فقال فيه: عن سلمان وحده.

---

(١) يعني ابن مسعود كما عند البيهقي. وسلمان: هو الفارسي رضي الله عنهما.
(٢) هذا معنى من معاني قول الله تعالى في سورة آل عمران، آية: ٢٧: ﴿**تُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ... الآية**﴾ وهناك معانٍ أُخر. انظر تفيسر الطبري (٣/ ٢٢٥) وغيره.

---

٤٣١ - **إسناده**: صحيح موقوف.
* أبو عثمان: هو النَّهْدِي المذكور في الحديث السابق.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣/ ٢٢٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٩) من طريق معتمر.. به. ورواه ابن بطة ح: ٣٧٧ (٢/ ٢٧٨) من طريق حماد بن سلمة عن سليمان التيمي.. به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ١٧٤) إلى سعيد بن منصور.. وابن المنذر وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، عن سلمان.. به.

٤٣٣ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو كامل الجَحْدَري، قال: حَدَّثَنا عبد الواحد، قال: حَدَّثَنا الأعمش، عن أبي إسْحَاق، عن أبي الحَجَّاج الأوْدي[1] قال: قلت لسلمان / : ما قول الناس: حتى تؤمن بالقدر خيره وشره؟ (١٢٠/م) قال: حتى[2] تؤمن بالقدر؛ تعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك، وما أصابك / لم يكن ليخطئك، ولا تقول: لو فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا، (٧٧/ن) ولو لم أفعل كذا وكذا لم يكن كذا وكذا».

٤٣٤ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في (م) و(ط): «الأزدي». وفي هامش (م) ونقله صاحب (ط): «في أخرى «الأودي» وعند عبد الله بن أحمد واللالكائي والبيهقي: جميعهم: «الأزدي»، والله أعلم بالصواب.

(٢) في (ن): «حين».

---

٤٣٢ - **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو مروان عبد الملك بن حبيب المَصِّيصي، مقبول. تقدم في ح: ٣٤٤؛ لكنه متابع كما في الحديث السابق، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٤٣٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: أبو الحَجَّاج الأوْدي - أو الأزدي - لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* وفيه: عبد الواحد: وهو ابن زياد وهو ثقة إلا أنَّ في حديثه عن الأعمش مقال. تقدم في ح: ٧٦. وقد تابعه أبو معاوية كما في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/ ٤٢١).

* أبو كامل الجَحْدري: هو فضيل بن حسان: ثقة حافظ من العاشرة، مات سنة ٢٣٧هـ. تقريب (٢/ ١١٢)، وتهذيب (٨/ ٢٩٠).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٣ (١١/ ١١٨) من طريق مَعْمَر عن أبي إسْحَاق.. به.

الليث بن سعد، عن محمد بن عَجْلان، عن سعيد المُقبِري عن أبيه، عن عبد الله بن سلام أنَّه قال: «خلق / الله الأرض يوم الأحد والاثنين[1]، وقَدَّرَ فيها (٢٠٦/ط) أقواتها وجعل فيها رواسي من فوقها يوم الثلاثاء والأربعاء، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فخلقها يوم الخميس ويوم الجمعة، وأوحى في كل سماء أمرها، وخلق آدم في آخر ساعة من يوم الجمعة على عَجَل، ثم تركه أربعين يومًا ينظر إليه، ويقول تبارك وتعالى: ﴿ **فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ** ﴾[2] ثم نفخ فيه من روحه، فلما // دخل في بعضه //[3] الروح ذهب ليجلس فقال

---

(١) ذكر ابن جرير الطبري في تأريخه (١/ ٤٧) إجماع السلف من أهل العلم على أنَّ اليوم الذي ابتدأ الله فيه الخلق هو يوم الأحد.
(٢) سورة المؤمنون، آية: ١٤.
(٣) ما بين العلامتين //-// مطموس من (م).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٣(٢/ ٤٢١) من طريق أبي معاوية حدثنا الأعمش.. به، ورواه اللالكائي ح: ١٢٤٠ (٤/ ٦٧٦-٦٧٧) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٤): كلاهما من طريق سفيان عن أبي إسْحاق.. به نحوه. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩) وقال: «رواه الطبراني وأبو الحَجَّاج لم أعرفه، وبَقِيَّةُ رجاله رجال الصحيح».

٤٣٤- **إسناده**: صحيح موقوف على عبد الله بن سلام؛ ويظهر أنه من أخْبَار أهل الكتاب. وقد جاء فيه أحاديث مروية عن النبي ﷺ سنبينها إنْ شاء الله في مواطنها.

* أبو سعيد المُقْبري: كيسان بن سعيد المدني مولى أم شَرِيك، ويقال: هو الذي يقال له: صاحب العباس: ثقة ثبت. من الثانية، مات سنة مائة.
تقريب (١/ ١٣٧) تهذيب (٨/ ٤٥٣).

تخريجه:

رواه ابن بطة الإبانة ح: ٣١٨ (٢/ ٢٥٨) من طريق المصنِّف.
وروى بعضه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٤)، عن أبي هريرة.
وروى ابن جرير الطبري في التأريخ (١/ ٤٧) والبيهقي في الأسماء والصفات =

الله تعالى: ﴿خُلِقَ الإنسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾[1] فلما تتابع فيه الروح عطس[*] فقال الله تعالى: قل: الحمد لله، فقال: الحمد لله، فقال الله تعالى: رحمك ربُّك، ثم قال له: اذهب إلى أهل ذلك المجلس من الملائكة فسلّم عليهم، ففعل، فقال: هذه تحيتك وتحية ذريتك، ثم مسح ظهره بيديه[**]، فأخرج فيهما من هو خالق من ذريته إلى أن تقوم الساعة، ثم قبض يديه، ثم قال: اختر يا آدم، فقال: اخترت يمينك يا ربِّ وكلتا يديك يمين، فبسطها فإذا فيها ذريته من أهل الجَنَّة، فقال: من هؤلاء ياربِّ؟ قال: هم من قضيت أنْ أخلق من ذريتك [من أهل الجنة][2] إلى أن تقوم الساعة، فإذا فيهم من له وَبِيصٌ، فقال: ومن هؤلاء ياربِّ، قال: هم الأنبياء. قال: فمن هذا الذي كان له وَبِيصٌ[3] قال: هو ابنك داود،

---

(١) سورة الأنبياء، آية: ٣٧.

(٢) ما بين القوسين ساقط من (ن).

(٣) في (ن): «وبيض». والصواب المثبت ـ بالصاد المهملة ـ والوبيص: البريق. يقال: وَبَصَ الشيء يَبِصُ وَبيصًا. (النهاية ٥/ ١٤٦).

(٢/ ١٢٣) الجزء الأول منه مختصرًا، وفي السنن الكبرى (٩/ ٣) له أيضًا.

(*) حديث عطسة آدم وأمر الله له بالحمد.. إلى آخر الحديث رواه الترمذي في سننه في التفسير عن أبي هريرة يرفعه ح: ٣٣٦٨ (٥/ ٤٥٣) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه». ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٦٧-٦٨)، إلا أنه جعل عمر داود أربعين سنة ثم زاده آدم من عمره ستين. وهذا خلاف بقية الروايات.

وكذلك رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٦) وابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٩) بألفاظ مقاربة.

(**) حديث مسح ظهر آدم واستخراج ذريته... إلخ. الحديث المذكور رواه الترمذي في سننه في تفسير سورة الأعراف ح: ٣٠٧٦ (٥/ ٢٦٧) وقال: «حسن صحيح»، والحاكم في المستدرك في التفسير أيضًا (٢/ ٣٢٥) وقال: «على شرط مسلم ولم يخرجه»: كلاهما من حديث أبي هريرة يرفعه، بألفاظ مقاربة.

ورواه الإمام أحمد في المسند عن ابن عباس يرفعه (١/ ٢٥١، ٢٩٩، ٣٧١) وفيه: =

قال : فكم جَعَلْتَ عمره ؟(*) قال : ستين سنة ، قال : فكم عُمري ؟ قال : ألف سنة ، قال : فزده يا ربِّ من عُمْري أربعين سنة . قال : إنْ شئت ، قال : فقد شئت ، قال : إذاً تكتب وتختم ، ولا يبدل ، ثم رأى في آخِرِ كَفٍّ الرحمن تبارك وتعالى منهم آخر ، له فضل وَبيصٌ فقال : فمن هذا يارب ؟ قال : هذا محمد ، هو آخرهم ، وأولهم أدخله الجَنَّة ، فلما أتى[1] ملك الموت ليقبض نفسه ، قال : إنَّه قد بَقِيَ من عُمري أربعون سنة ، قال : أولم تكن وهبتها لابنك داود ، قال : لا ، قال : فنسي آدم ، فنسيت ذريته ، وعصى آدم ، فعصت ذريته ، وجحد آدم فجحدت ذريته ، وذلك أوَّلُ يوم أمر بالشهود » .

٤٣٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي ، قال : حَدَّثَنا إِسْحاق بن رَاهُويَة ، قال : أخبرنا

(*) حديث إعطاء آدم من عمره لداود أربعين سنة رواه الحاكم في المستدرك (١/ ٦٤)، وابن جرير الطبري في التفسير (٩/ ١١٥-١١٦) من عدة طرق .

(١) في (م) و(ط) : «أتاه» .

= أول ما جحد آدم فجحدت ذريته . . ثم ذكره .

ورواه ابن منده في الرد على الجهمية (ص٤٩) من عدة طرق ، وقال : «حديث صحيح» . وتقدم عند المصنِّف في ح : ٣٢٤ فما بعده .

٤٣٥ - **إسناده** : فيه ضعف ،

* فيه الربيع بن أنس : صدوق ، له أوهام ، رمي بالتشيع ، تقدم في ح/ ٢٢٥ .

وفيه : أبو جعفر الرَّازي : صدوق سيء الحفظ ، خصوصًا عن مُغيرة . تقدم في ح : ٢٥٥ لكن تابعه سليمان التيمي . كما في المسند (٥/ ١٢٥)، وبقية رجاله ثقات .

* أبو العالية : هو رُفَيْع بن مهْرَان الرِّيَاحي . ثقة كثير الإرسال تقدم في ح : ١٩ .

* حكَّامُ بن سَلْم : أبو عبد الرحمن الرَّازي ، الكنَاني ، ثقة له غرائب . من الثامنة . مات سنة ١٩٠هـ، تقريب (١/ ١٨٩)، وتهذيب (٢/ ٤٢٢) .

تخريجه :

رواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٢٥)، وابن منده في الردِّ على الجهمية ح : ٣٠ (ص٥٩) من طريق معتمر بن سليمان ، قال سمعت أبي يحدث عن =

حَكّامُ بن سَلْم الرَّازي، قال: حَدَّثَنا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع ابن أنس. عن أبي العَالِيَة، عن / أُبَيِّ بن كَعْب في قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ**[1] **وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ**﴾ إلى قوله: ﴿**أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ**﴾[2]. قال: جمعهم له يومئذ جميعًا / ما هو كائن إلى يوم القيامة، ثم جعلهم أرواحا[3]، ثم صورهم واستنطقهم وتكلَّموا، وأخذ عليهم العهد والميثاق، وأشهدهم على أنفسهم ألستُ بربِّكم؟ قالوا: بلى شهدنا أنْ تقولوا يوم القيامة إنَّا كُنَّا عن هذا غافلين، أو تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آباؤنا منْ قَبْلُ، وَكُنَّا ذرية من بعدهم، أفتهلكنا بما فعل المُبْطِلُون، قال: فإنِّي أشْهدُ عَلَيْكُم السَّمَاوات السبع والأراضين السبع، وأشْهِد عليكم أباكم آدم أنْ تقولوا يوم القيامة إنَّا كُنَّا عن هذا غافلين، فلا تشركوا بي شيئا، فإنِّي أرْسل إليكم رسلي يذكرونكم عهدي وميثاقي، وأنْزل عليكم كُتُبِي، فقالوا: نشهد إنَّكَ ربُّنا

(٢٠٧/ط)

(١٢١/م)

---

(١) الأصل و(ن): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. وقد تقدم توجيههما في ح: ٣٢٤.

(٢) الأعراف، آية: ١٧٢-١٧٣.

(٣) في (م) و(ط): «أزواجا». وهي كذلك عند ابن جرير (٩/ ١١٥)، والسيوطي (٣/ ٦٠٠).

= الرّبيع.. فذكره.

ورواه ابن جرير الطبري في التفسير - مختصراً - (٩/ ١١٥)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٢٣-٣٢٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٤(٢/ ٨٢)، وح: ٣١٧(٢/ ٢٥٥) جميعهم من طريق الرّبيع.. به.

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد ولم يُخَرِّجاه» ووافقه الذهبي. والحديث أورده السيوطي كاملا في الدر المنثور (٣/ ٦٠٠) وعزاه إلى عبد بن حُمَيْد، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ في العظمة، واللالكائي وابن مَرْدُويَة، والبيهقي في الأسماء والصفات - ولم أجده في المطبوع، لأنه طبع ناقصًا - وابن عساكر في تأريخه عن أبي بن كعب.

وَإِلهُنا لاربَّ لنا غيرك، ولا إلهَ لنا غيرك، ورفع لهم أبوهم آدم[1]، فنظر إليهم، فرأى فيهم الغني والفقير، وحسن الصورة، ودون ذلك، فقال: يارب لو شئت سَوَّيْتَ بين عبادك، فقال: إني أحبّ أنْ أشْكَرَ، ورأى فيهم الأنبياء مثل السُّرُج، وَخُصُّوا بميثاق آخر في الرسالة والنبوة، فذلك قوله تعالى: ﴿ **وإذْ أَخَذْنَا من النَّبِيّين ميثَاقَهُمْ وَمنكَ وَمن نُّوحٍ...** ﴾[2]الآية. وهو قوله: ﴿ **فَأَقِمْ وَجهَكَ للدّينِ حَنيفًا فطْرَتَ اللَّه الَّتِي فطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لا تَبْدِيلَ لخَلْقِ اللَّه** ﴾[3] وذلك قوله: ﴿ **هَذَا نَذيرٌ مّنَ النُّذُرِ الأُولَىٰ** ﴾[4]، وهو قوله تعالى: ﴿ **وَمَا وَجَدْنَا لأَكْثَرِهم مّنْ عَهْدٍ وَإِن وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ** ﴾[5]، وهو قوله تعالى: ﴿ **ثُمَّ بَعَثْنَا من بَعْده رُسُلاً إِلَىٰ قَوْمِهِمْ فَجَاءُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِن قَبْلُ...** ﴾[6].

فكان في علمِهِ تعالى يوم أقَرُّوا به من يُكَذِّبَ به، ومن يُصَدِّقَ به، فكان روح عيسى بن مريم عليه السلام في[7] تلك الأرْوَاح التي أخذ عليها العهد والميثاق في زمن[8] آدم عليه السلام، فأرسل ذلك الرُّوح إلى مريم عليها السلام حين انتبذت من أهلها مكانا شرقيا: ﴿ **فَاتَّخَذَتْ من دُونِهِمْ حجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا/ رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا** ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ **وَكَانَ أَمْرًا** (٢٠٨/ط)

(١) «آدم»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).
(٢) الأحزاب، آية: ٧.
(٣) الروم، آية: ٣٠.
(٤) النجم، آية: ٥٦.
(٥) الأعراف، آية: ١٠٢.
(٦) يونس، آية: ٧٤.
(٧) في (م) و(ط): «من».
(٨) في (ط): «في زمان».

مَقْضِيًّا ﴿٢١﴾ فَحَمَلَتْهُ ...﴾[1] قال: فحملت[2] التي خاطبها، وهو روح عيسى عليه السلام)[3]. / (٢٠٩/ط)

قال إسْحَاق[*]: قال حَكَّامُ / : وَحَدَّثَنا أبو جعفر الرَّازي، عن الرَّبيع، عن أبي العَالِيَة، عن أبَيٍّ بن كعب قال: «دَخَلَ مِنْ فِيهَا». (٧٨/ن)

٤٣٦ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفًّى - أبو عبد الله

(١) مريم، الآيات: ١٧-٢٢.
(٢) في (م) و(ط): «حملت».
(٣) نسب ابن كثير هذا التفسير إلى أبَيٍّ بن كعب وأعقبه بقوله: «وهذا في غاية الغرابة، والنكارة، وكأنه إسْرَائيلي» التفسير (٥/ ٢١٤) والصحيح أنَّ الروح الذي خاطبها وتمثل لها بشراً سوياً هو جبريل عليه السلام. قال ابن كثير: «قال مجاهد والضحاك وقتادة وابن جريج ووهب بن منبه والسُّدِّي في قوله: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا﴾ يعني: جبريل عليه السلام. وهذا الذي قالوه هو ظاهر القرآن...) التفسير (٥/ ٢١٤).
(*) قول إسْحَاق هذا ذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٥/ ٢١٤).

٤٣٦- إسناده: فيه ضعف.

* فيه محمد بن مُصَفًّى: صدوق له أوهام، وكان يدلِّس - تدليس التسوية - تقدم في ح: ٧٩. وبقية رجاله ثقات. وذكره المصنف من طريق أخرى إلى الزُّهْرِي.. به. في الحديث التالي فهو يرتقي به إلى الحسن لغيره.

* إبْرَاهيم بن عبد الرحمن بن عوف: الزُّهْري، قيل: له رؤية. قال العجْلي: تابعي ثقة. ووثقه يعقوب بن شيبة وأثبت سماعه من عمر، مات سنة خمس وقيل ست وتسعين. تاريخ الثقات للعجلي (ص٥٣)، والتقريب (١/ ٣٨)، والتهذيب (١/ ١٣٩)

* الزُّبَيْدي: محمد بن الوليد، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٣٠.

* محمدَ بن حَرْب: الخَوْلاني، ثقة. تقدم في ح: ١٣٣.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٠٦٥(١١/ ١١٢)، وابن بطة ح: =

الحمْصي ـ قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن حَرْبٍ، قال: حَدَّثَنا الزُّبَيْدِي، عن الزُّهْري، عن إِبْرَاهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه غشي على عبد الرحمن بن عوف[(١)] في وجعه غشية ظنُّوا أنَّهُ قد فاض منها، حتى قُمْنا من عنده، وجَللوه ثوبًا وخرجت أم كلثوم ابنة[(٢)] عقبة امرأة عبد الرحمن إلى المسجد[(٣)] تستعين بما أمِرَتْ به من الصَّبْر والصلاة، فلبثوا ساعة وعبد الرحمن في غَشْيَتِهِ، ثم أفاق عبد الرحمن فكان أوّل ما تكلم به أنْ كَبَّرَ، وكَبَّرَ أهلُ البيت ومن يليهم، فقال لهم عبد الرحمن: أغُشِيَ عليَّ آنِفًا؟ فقالوا: نعم، قال: صدقتم، فإِنَّهُ انطلق بي في غشيتي رجلان أجد منهما شِدَّةً وَغِلْظَةً، فقالا: انطلق بنا[(٤)] نحاكمك إلى العزيز الأمين[(٥)]، فانطلقا بي حتى لَقِينَا رجلا فقال: أين تذهبان بهذا؟ قالا: نحاكمه إلى العزيز الأمين، قال: فارْجِعَا فإِنه ممن كتب الله لهم السعادة والمغفرة وهم في بطون أمهاتهم/، وإِنَّه يستمتع به بَنُوهُ[(٦)] إلى مَاشَاءَ الله، (١٢٢/م)

(١) «ابن عوف»: ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (ط): «بنت».
(٣) أي: مصلاها.
(٤) «بنا»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) إذا كان المقصود بذلك الله عز وجل فإنَّ كلمة «الأمين» ليست من الأسماء الحسنى الواردة في القرآن والسنة فيما أعلم، والله أعلم.
(٦) في (م) و(ط): سيمتع بقوة، وهذه من عجائب التصحيف.

= ٣١٣(٢/ ٢٥١) كلاهما من طريق معمر، عن الزهري، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن عن أمه أم كلثوم ابنة عقبة ـ وكانت من المُهَاجرات الأول ـ فذكره.
ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٠(٤/ ٦٦٨) من طريق عَـزْرَة بن ثابت الأنصاري قال: حَدَّثَنا الزُّهْري، عن إِبْرَاهيم، فذكره. ورواه ابن بطة ح: ٣١٤(٢/ ٢٥٢) من طريق أبي الأحْوَص، قال حدثنا محمد بن مُصَفَّى.. به.
ورواه المصنِّف في الحديث التالي من طريق سلامة بن رَوْح، عن عَقِيل بن خالد، قال: حَدَّثَنا الزُّهْري.. فذكره.

قال[1]: فعاش بعد ذلك شَهْرًا ثم مات.

٤٣٧ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن عُزَيْز، قال: حَدَّثَني[2] سَلامة بن رَوْح، عن عُقَيْل بن خالد، قال: حَدَّثَني[3] ابن شِهَاب الزُّهْرِي قال: حَدَّثَني[4] إِبْرَاهيم بن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: «غُشِيَ على عبد الرحمن بن عوف في وجعه...» وذكر نحوًا من هذا[5] الحديث قبله.

---

(١) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) و(٣) و(٤) في (ط): «حدثنا».
(٥) «هذا»: ساقطة من (م) و(ط).

---

٤٣٧ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه محمد بن عُزَيْز: ابن عبد الله بن زياد، فيه ضعف. وقد تكلّموا في صحة سماعه من عَمِّه سلامة، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٦٧هـ.
تقريب (٢/ ١٩١) تهذيب (٩/ ٣٤٤) وفيه أنَّه توفي سنة: ١٦٧ هـ.
والصواب ما تقدّم.

* وفيه أيضا: سلامة بن رَوْح: ابن خالد، أبو رَوْح الأيْلي، ابن أخي عُقَيْل بن خالد يكنى أبَا خَرْبَق، صدوق له أوهام، وقيل: لم يسمع من عَمِّه - يعني عُقَيْلا - وإنما يحدِّث من كتبه، من التاسعة، مات سنة سبع أو ١٩٨هـ تقريب (١/ ٣٤٣)، وتهذيب (٤/ ٢٨٩).
وقد تقدَّم في الحديث المذكور آنفًا من طريق أخرى عن الزُّهْري.

* عُقَيْل بن خالد: ابن عُقَيل الأيْلي، أبو خالد الأموي، مولاهم، ثقة ثبت سكن المدينة ثم الشام ثم مصر، من السادسة، مات سنة: ١٤٤هـ على الصحيح. ثقات العجلي (ص٣٣٨)، وتقريب (٢/ ٢٩)، وتهذيب (٧/ ٢٥٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٤٣٨- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال[١]: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إِبْرَاهيم الدِّمَشْقي قال: حَدَّثَنا الوَلِيد بن مُسْلِم، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي العَاتِكَة قال: حَدَّثَني[٢] سليمان بن حَبِيب، عن الوَلِيد بن عُبَادة، أنَّ أبَاهُ عبادة بن الصامت لَمَّا احْتُضِرَ سأله ابنه[٣]، فقال: يا أبتِ أوْصِني، قال: أجلسوني فلما أجْلَسُوُه قال: يا بني اتَّق الله / ولن تتقي الله، حتى تؤمن بالله، ولن تؤمن بالله حتى تؤمن بالقَدَر خيره وشرِّه، وتعلم أنَّمَا أصَابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، سمعت النبي ﷺ يقول: «**القدر على هذا، من مات على غير هذا دخل النار**».

(٢١٠/ط)

٤٣٩- **وأخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنِي[٤] معاوية بن سعيد، قال: حدثني[٥] عبد الله ابن السّائب

---

(١) «قال»: ساقطة من (ط).
(٢) في (ط): «حدثنا».
(٣) في (م) و(ط): «ابنه عبد الرحمن».
(٤) و(٥) في (ط): «حدثنا».

٤٣٨- **إسناده**: حسن، تقدم الكلام عليه مع تخريجه في ح: ٣٧١.
٤٣٩- **إسناده**: حسن.
* فيه محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.
* وفيه معاوية بن سعيد، ابن شريح التُّجيبي، المصْري، ويقال: معاوية بن يزيد، مقبول، من السابعة. تقريب (٢/ ٢٥٩)، وتهذيب (١٠/ ٢٠٦) لكن له متابعات وطرق أخرى كثيرة عن عطاء وغيره يتقوَّى بها الإسناد، سبقت الإشارة إليها في ح: ١٨٠ وح: ٣٧١.
* عبد الله بن السائب: الكندي أو الشيباني، الكوفي، ثقة من السادسة. تقريب (١/ ٤١٨)، وتهذيب (٥/ ٢٣٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠ بما يغني عن الإعادة.

عن عطاء بن أبي رَبَاح قال: سألت الوليد بن عبادة بن الصامت كيف كانت وصية أبيك إيَّاك حين/ حضره الموت؟ قال: دعاني فقال: يا بني؛ أوصيك (٣٨/ع)
بتقوى الله تعالى، واعلم أنَّكَ لن تتقي الله حتى تؤمن بالله، واعلم أنَّك لن تؤمَن بالله ولن تطعم طعم حقيقة الإيمان، ولن تبلغ العلم حتى تؤمن بالقدر كلِّه، خيره وشرِّه، وقال: قلت: يا أبتي، وكيف لي أنْ أومِنَ بالقدر كُلِّهِ؛ خيره وشرِّه؟ قال: تعلم أن ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، أي بني؛ إني سمعت النبي ﷺ يقول: «**إنَّ أوَّلُ ما خلق الله تعالى القلَم، قال: اكتب، قال: ما أكتب يارب؟ قال: اكتب القدر، قال: فجرى القلمُ في تلك الساعة بما كان وما هو كائن إلى الأبد**».

٤٤٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني[1] أبو أنس مالك بن سليمان قال: حدثنا بَقِيّة - يعني: ابن الوَليد - عن مُبَشّر بن عُبَيْد، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قوله الله تعالى: ﴿**كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ۝٢٩ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ**﴾[2] وكذلك خلقهم حين خلقهم مؤمنًا وكافرًا، وسعيدًا وشقيا، وكذلك يعودون يوم القيامة مهتدين وضُلالا».

٤٤١ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مِنْجَابُ بن الحارث، قال: أخبرنا

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) سورة الأعراف، الآيتان: ٢٩-٣٠.

٤٤٠- إسناده: ضعيف جدا، تقدم الكلام عليه في ح: ٣١٧؛ وتخريجه هناك.
٤٤١- إسناده: صحيح.
* حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس تقدم في ح: ١٨٣.

علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن حَبيب بن أبي ثَابِتٍ، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ[1] ....﴾[2] قال/: «لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره كهيئة[3] الذرّ، ثم سمّاهم بأسمائهم، فقال: هذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا. وهذا فلان بن فلان يعمل كذا وكذا، ثم أخَذَهُم بيده قبضتين، فقال: هؤلاء للجنّة وهؤلاء للنار». (٢١١/ط)

٤٤٢ - وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أحمد بن إبْرَاهيم، قال: حَدَّثَنا علي بن [الحسن][4] بن شَقِيق/ قال: حَدَّثَنا عبد الله - هو ابن المبارك - قال: (١٢٣/م)

---

(١) الأصل و(ت): «ذرياتهم» بالجمع، وهما قراءتان. كما تقدم في ح: ٣٢٤.
(٢) الأعراف، آية: ١٧٢.
(٣) في هامش الأصل و(ن): «كمثل» بدلا من: «كهيئة» وبعدها حرف (خ) ولعلها في نسخة أخرى.
(٤) «الحسين»: في جميع النسخ، والصواب: «الحسن» كما في ح: ٥٨٦ وكما في كتب التراجم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٧٦ (٢/ ٤٠٣)، وابن جرير في التفسير (٩/ ١١١) كلاهما من طريق الأعمش عن حبيب .. به. وذكر ابن جرير عدة طرق أخرى للأثر.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٥٩٨)، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

٤٤٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه الزُّبَيْر بن موسى بن مِينَاء المكّي، مقبول - يعني: عند المتابعة وإلا فضعيف من الرابعة، تقريب (١/ ٢٥٩)، وتهذيب (٣/ ٣٢٠) ولم أجد له متابعًا.

* علي بن الحسن بن شقيق، ثقة حافظ، تقدم في ح: ٢٠٤.

* أحمد بن إبْرَاهيم: هو الدَّوْرَقي، ثقة حافظ، تقدم في ح: ١٩٠.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٩/ ١١٤) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧ =

حدثني[1] ابن جُرَيج، عن الزبير بن موسى، عن سعيد ابن جُبَيْر عن ابن عباس قال: «إنَّ الله تعالى ضرب منكبه الأيمن - يعني آدم عليه السلام - فخرجت كلّ نفس مخلوقة للجنة بيضاء نَقِيَّة، فقال: هؤلاء أهل الجنة، ثم ضرب منكبه الأيسر، فخرجت كل نفس مخلوقة للنار سوداء، فقال: هؤلاء أهل النار، ثم أخذ عهدهم على الإيمان به، والمعرفة له ولأمره، والتصديق بأمره، بني آدم كلّهم وأشهدهم على أنفسهم، فآمنوا وصدَّقوا وعرفوا وأقرُّوا».

٤٤٣ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مِنْجَاب بن الحارث / قال: حدثنا علي بن مُسْهِر، عن الأعمش، عن أبي ظَبْيَان، عن ابن عباس قال: «إنَّ أول ما خلق الله تعالى القلم، فقال له: اكتب، قال: يارب[2] وما أكتب؟ قال: اكتب القدر، فجرى بما هو[3] يكون في ذلك إلى أنْ تقوم الساعة. وكان عرشه على الماء، ثم رفع بخار الماء، فَفُتِقَت[4] منه السماوات، ثم خلق النون، فَدُحِيَتْ الأرضُ على ظهر النُّون، فَتَحَرَّكَت[5] النون فمادت الأرض فأثبتت بالجبال، فإنَّها لتفخر عليها». (٧٩/ن)

٤٤٤ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال:

(١) في (ط): «حدثنا».
(٢) في (م) و(ط). «قال: رب».
(٣) «هو»: ساقطة من (ط).
(٤) في (ط): «ففتق».
(٥) في (م) و(ط): «فتحرك».

= (٢/ ٨٦): كلاهما من طريق حجاج، عن ابن جريج.. به.
٤٤٣ - **إسناده**: صحيح موقوف. تقدم في ح: ١٨٣، وتخريجه هناك أيضاً.
٤٤٤ - **إسناده**: صحيح. موقوف على ابن عباس
تخريجه: تقدم في ح: ٣٥١.

حَدَّثَنا وكيع بن الجَرَّاح، عن سُفْيَان الثَّوْرِي، عن أبي هاشم، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: ذكر له قوم يتكلَّمون بالقدر[1] فقال: «إنَّ الله تعالى استوى على عرشه قبل أنْ يخلق شيئًا، فكان أول ما خلق القلم فأمره أنْ يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة».

٤٤٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا الليث بن سعد، عن / هِشَام بن سَعْد، عن إبْرَاهيم بن مُحَمَّد بن علي، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس أنه قال: «كُلُّ شيء بِقَدَرٍ، حتى وضعك يدك على خَدِّكَ». (١١٢/ط)

٤٤٦ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو الحارث سريج[2] بن يونس،

(١) في (م) و(ط): «في القدر».
(٢) في (م) و(ط): «شريح»، والصواب المثبت.

٤٤٥ - **إسناده**: فيه: هشَام بن سعد، صدوق له أوهام. ورمي بالتشيع، تقدم في ح: ١٨٥، وبقية رجاله ثقات.

* علي بن عبد الله بن عباس، الهاشمي، أبو محمد، ثقة عابد، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٤٠)، وتهذيب (٧/ ٣٥٧).

* إبْرَاهيم بن محمد بن علي، ابن أبي طالب الهاشمي، أبوه ابن الحنفية صدوق. وقال العجلي: ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات، من الخامسة. روى له الجماعة. الثقات (٦/ ٤)، وتقريب (١/ ٤٢)، وتهذيب (١/ ١٥٧).

تخريجه:

رواه البخاري في خلق أفعال العباد (ص١٣٨) ضمن مجموعة عقائد السلف، والخلال في الإيمان (ق٨٩ب) من طريق الليث.. به مثله، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٨٤) إلى البخاري في تأريخه أيضًا.

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ١٣٦٦ (٢/ ٢٧٥) من طريق المصنِّف.

٤٤٦ - **إسناده**: فيه مروان بن شجاع. صدوق له أوهام، تقدم في ح: ١٢٣. وبقية رجاله ثقات.

قال: حَدَّثَنا مروان بن شجاع، عن سالم الأفْطَس، عن سعيد ابن جُبَير، عن ابن عباس قال: «ما غلا أحدٌ في القدر إلا خرج من الإيمان».

٤٤٧ - أخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا حفص بن غِيَاثٍ، عن لَيْث، عن طاوس، قال: «العَجْزُ والكَيْسُ[1] من القَدَر».

---

(١) الكَيْس: الخفَّةُ والتوقّد. اللسان مادة «كيس» (٦/ ٢٢٠)

---

* سالم الأفطس: هو ابن عجلان الأموي، مولاهم، أبو محمد الحَرَّاني، ثقة رمي بالإرجاء، من السادسة، قتل صبرا سنة: ١٣٢هـ. تقريب (١/ ٢٨١)، وتهذيب (٣/ ٤٤١).

* سريج بن يونس: ثقة عابد، تقدم في ح: ٤٠٢.

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق٨٩ب)، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح: ١١٣١ (٤/ ٦٣٢)، وابن بطة ح: ٣٦٨(٢/ ٢٧٦) جميعهم من طريق مروان بن شجاع به.

٤٤٧ - إسناده: ضعيف.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سُلَيم، صدوق، اختلط حديثه أخيرا ولم يتميّز فَتُرِكَ. تقدم في ح: ٧١، وبقية رجاله ثقات.

* حفص بن غِيَاث: ابن طلق بن معاوية النخعي. أبو عمر، الكوفي، القاضي، ثقة فقيه، تَغَيَّر حفظه قليلا في الآخر، من الثامنة، مات سنة أربع أو ١٩٥هـ. وقد قارب الثمانين، روى له الجماعة. تقريب (١/ ١٨٩)، وتهذيب (٢/ ٤١٥).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنِّف. وفي معناه عن ابن عباس في الحديث التالي مرفوعًا إلى النبي ﷺ.

٤٤٨ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حَدَّثَنا محمد بن يحيى، وأحمد بن يوسف، قالا: حَدَّثَنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا مَعْمَر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «العَجْزُ والكَيْسُ من القَدَر».

٤٤٩ - **حدثنا** أبو بكر النيسابوري أيضًا، قال: حَدَّثَنا يونس بن عبد الأعلى قال: حدثنا[1] عبد الله بن وهب، أنَّ مالِكًا أخبره عن زياد ابن سعد، عن عمرو بن مسلم، عن طاوس اليماني أنَّه قال: أدركت ناسًا من أصحاب

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

---

٤٤٨ - **إسناده**: صحيح.

* محمد بن يحيى: ابن عبد الله بن خالد النيسابوري، ثقة حافظ جليل، من الحادية عشرة، مات سنة: ٢٥٨هـ على الصحيح. وله ست وثمانون سنة. تقريب (٢/ ٢١٧)، وتهذيب (٩/ ٥١١).

* أحمد بن يوسف: ابن خالد الأزدي، أبو الحسن النيسابوري، المعروف بحمدان. حافظ ثقة، من الحادية عشرة مات سنة: ٢٦٤هـ وله ثمانون سنة. تقريب (١/ ٢٩)، وتهذيب (١/ ٩١).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨ (١١/ ١١٨) والبخاري في خلق أفعال العباد (ص١٣٨). واللالكائي ح: ٩٧٠(٣/ ٥٥٠) وابن بطة في الإبانة ح: ٣٦٧ (٢/ ٢٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٧) بأطول مما هنا. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٨٠) إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المُنْذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ والحاكم وصححه. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٨١) لإسحاق.

٤٤٩ - **إسناده**: حسن.

* فيه عمرو بن مُسْلم الجَنَدي اليماني، صدوق له أوهام، من السادسة، تقريب (٢/ ٧٩)، وتهذيب (٨/ ١٠٤).

النبي ﷺ يقولون: (كُلُّ شيء بقدر).

وسمعت عبد الله بن عمر يقول: قال النبي ﷺ: «**كل شيء بقدر حتى العَجْزُ والكَيْس**».

٤٥٠ – **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا وكيع، عن حنظلة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: «الحَذَرُ لا يغني من القدر، ولكن الدعاء يدفع القدر».

٤٥١ – **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو مسعود إسْمَاعيل بن مَسْعود الجَحْدَري قال: حَدَّثَنا مُعْتَمِر بن سليمان / ، قال: حَدَّثَنا أبو عَوَانة، عن عطاء (١٢٤/م) ابن السائب، عن سعيد بن جُبَيْر عن ابن عباس قال: «ما في الأرض قوم أبغض

---

* زياد بن سعد: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٣٢.
وبقية رجاله ثقات، وهو مخرج في الصحيح.

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٩٩) ومسلم في صحيحه ح: ٢٦٥٥ (٤/ ٢٠٤٥)، والبخاري في خلق أفعال العباد (ص١٣٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٣ (٢/ ٤١٧) والخلال في الإيمان (ق٨٩أ) واللالكائي ح: ١٠٢٧ (٤/ ٥٨٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٦) وفي السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٥) وابن بطة ح: ٣٩٠(٢/ ٢٨٢) جميعهم من طريق مالك، عن زياد، عن عمرو بن مسلم.. به.

٤٥٠ – **إسناده**: صحيح.

* حَنْظَلَةُ: هو ابن أبي سفيان الجُمَحي، ثقة، حجة تقدم في ح: ٢٠٢.

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٤٥١ – **إسناده**: ضعيف، فيه عطاء بن السَّائب، صدوق اختلط، وأبو عَوَانة ليس ممن سماعهم عنه صحيح. تقدم في ح: ١٨٢.

* إسْمَاعيل بن مسعود الجَحْدَري: بصري، يكنى أبا مسعود: ثقة، من العاشرة مات سنة: ٢٤٨هـ. تقريب (١/ ٧٤)، وتهذيب (١/ ٣٣١).

إليّ من أن يجيئوني فيخاصموني من القَدَرِيَّة[1] وما ذاك إلا أنَّهم لا يعلمون قدرة[2] الله تعالى، وإنَّ الله لا يُسأل عَمَّا يفعل، وهم يُسألون) . / (٢١٣/ط)

٤٥٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبَيْر أنه كان مع طاوس يطوف [بالبيت][3] فمرّ مَعْبَدُ الجُهَنِي، فقال قائل لطاوس: هذا معبدُ الجهني، فَعَدَلَ إليه فقال: أنت المفتري على الله، القائل مالا يعلم[4]؟ قال: إِنَّهُ يُكَذَبُ عليّ، قال أبو الزُّبَيْر: فعدل مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس،

---

(١) في (م): «في القدر»، وفي (ط): «من القدرية في القدر».
(٢) في (م) و(ط): «قدر الله».
(٣) في الأصل و(ن): «في البيت».
(٤) في (م) و(ط): «تعلم».

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٢ (٢/ ٤١٧) من طريق قتيبة، قال: حدثنا أبو عوَانة.. به، بلفظ مقارب، وابن بطة ح: ٣٦٤(٢/ ٢٧٤) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا أبو عوَانة.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٢٢) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر.

٤٥٢- إسناده: صحيح.

* ويحيى بن سعيد: هو القطان: ثقة متقن حافظ إمام، تقدم في ح: ٣٦.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١١ (٢/ ٤١٦) من طريق يزيد بن هارون.. به. وابن بطة في الإبانة ح: ٣٣٨ (٢/ ٢٦٦) من طريق عبد الوهاب الورَّاق، قال حدثنا يزيد بن هارون.. به. وح: ٣٥٦ (٢/ ٢٧٢) من طريق ابن شهاب، عن يحيى بن سعيد، به.

وروى اللالكائي الجزء الأول منه فقط ح: ١١٤١ (٤/ ٦٣٦) من طريق ابن عيينة قال: حدثنا عمرو، قال: بينا طاوس يطوف بالبيت .... إلخ.

فقال له طاوس: يا أبا عباس، الَّذين[1] يقولون في القَدَر؟ قال: أروني بعضهم، قلنا: صَانِعٌ[2] مَاذَا؟! قال: «إذًا أضع يدي في رَأسِهِ، فأدق عُنُقَهُ».

٤٥٣ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عبد الملك بن مَيْسَرة، عن طاوس، قال: كنت جالسًا مع ابن عباس في حَلقة فذكروا أهل القدر. فقال: منهم هاهنا أحد؟ فآخذ برأسه، فأقْرَأ إليه ﴿ **وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا** ﴾[3] ثم أقرأ عليه آية كذا وآية كذا ـ آيات في القرآن.

٤٥٤ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن إبْرَاهيم، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في (م) و(ط): «الذي يقولون».
(٢) في (ط): «صانع بهم ماذا».
(٣) الإسراء، آية: ٤.

---

٤٥٣ - **إسناده**: صحيح.
* عبد الملك بن مَيْسَرَة: الهلالي، أبو زيد العامري، الكوفي، الزرَّاد، ثقة، من الرابعة. تقريب (١/ ٥٢٤)، وتهذيب (٦/ ٤٢٦).
* أبو معاوية: هو الضرير: ثقة، تقدم في ح: ٢٩٢.

تخريجه:
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٩٢ (٢/ ٤٢٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٧٦٠) ـ ورَمَزَ له: على شرطهما ـ كلاهما من طريق أبي معاوية. . به.
وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر. الدر المنثور (٥/ ٢٣٩).

٤٥٤ - **إسناده**: صحيح.
* بهز بن أسد: العَمِّي، أبو الأسود، البصري، ثقة ثبت، من التاسعة، مات بعد المائتين، وقيل قبلها، تقريب (١/ ١٠٩)، وتهذيب (١/ ٤٩٧).
* أبو بِشْر: ثقة، لكن ضَعَّفَهُ شُعْبَة في مجاهد، تقدم في ح: ٤٠٢، والرواية الثانية =

بَهْزُ بن أسَدٍ، قال: حَدَّثَنا شُعْبةُ، قال: حَدَّثَنا أبو هاشم، عن مُجَاهِد، عن عبد الله بن عَبَّاس قال: (لو رأيت أحدهم لأخذت بشعْرِهِ) يعني القدريَّة.

قال شعبة: فحدَّثْتُ به أبا بِشْر، قال: سمعت مُجَاهدًا يقول: ذُكِرُوا عند ابن عباس فاحتفز[1]، وقال: (لو رأيت أحدهم لعضضت أنفه)[*].

٤٥٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال:

---

(١) في الأصل و(ن): «فتحفز» ثم صححت في هامشيهما إلى «فاحتفز» كما في (م) وفي (ط): صحفها إلى: «فاحتقن» ثم فسر الاحتقان في الهامش بقوله: يعني احمر وجهه واحتقن الدم فيه من شدة الغضب. ومعنى: «واحتفز» أي: قَلِقَ وشَخص به. فقيل: استوى جالسًا على وركيه كأنه ينهض. النهاية (١/ ٤٠٧).
ومنه في حديث الأحنف: «كان يُوسع لمن أتاه، فإذا لم يجْد مُتسَعًا تَحَفَّزَ له تَحَفُّزًا».
(*) رواه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٦٣ (٤/ ٦٤٤).

= من هذا الطريق. وفي مراسيل ابن أبي حاتم (ص٢٥، ٢٦) عن يحيى بن سعد قال: «ما سمع منه شيئًا» فإذا كان هذا هو سبب التضعيف. فقد صرَّح بالسَّمَاع هنا. والله أعلم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٤أ (٢/ ٤٢١)، وابن بطة ح: ٣٤٠ (٢/ ٢٦٧) كلاهما من طريق هُشَيْم قال: حَدَّثَنا أبو هاشم. فذكره.

ورواه ابن بطة ح: ٣٥٧ (٢/ ٢٧٢) من طريق أبي معاوية، ومن طريق واصل، عن الأعمش.. به.

٤٥٥ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه شَرِيك: صدوق، يخطئ كثيرًا، تقدَّم في ح: ١٤٧.

حَدَّثَنا شَريك، عن ابن خُثَيْم، عن مُجَاهد قال: قلت لابن عباس: إنِّي أردت أنْ آتيك برجل يتكلَّمُ في القدر، قال: (لو أتيتني به لأسْنَنْتُ[1] له وجهه، أو لأوجعت رأسه، لا تُجَالسْهم، ولا تُكلِّمْهم). / (٢١٤/ط)

٤٥٦ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إبْرَاهيم الدمشقي قال: حَدَّثَنا الوليد - يعني: ابنَ مُسْلم - قال: حَدَّثَنا الأوْزَاعي عن القاسم بن

---

(١) في (م) و(ط): «لأسبأت» ثم فَسَّرَهَا في الهامش من القاموس. وقال: في نسخة أخرى لأسْنَنْتُ كما هو في هامش (م) ومعنى: سَنَنْتُ الرجل سَنًا: عضضته بأسناني كما تقول: ضرسته. انظر اللسان مادة (سنن) ١٣/ ٢٢١.

---

* ابن خُثَيْم: عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، القارئ المكِّي، أبو عثمان، صدوق، من الخامسة، مات سنة: ١٣٢هـ. تقريب (١/ ٤٣٢)، وتهذيب (٥/ ٣١٤).

تخريجه:

تقدم نحوه في الحديث السابق من طريق مجاهد، عن ابن عباس، وتقدم في ح: ٤٥٢ من طريق طاوس عن ابن عباس نحوه كذلك.

٤٥٦ - إسناده:

* فيه القاسم بن هَزَّان: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٢٣) وقال: «شيخ محله الصدق»

* والوليد بن مُسْلم: ثقة كثير التدليس، لكنه صرح بالتحديث هنا فانتفت شبهة التدليس.

ولكن بقي هل سمع الزُهري من ابن عباس؟ لم أجد من تكلم في ذلك، وهو محتمل؛ لأن الزهري ولد سنة: ٥٠ أو ٥١ أو ٥٦ أو ٥٨ على خلاف بين العلماء كما ذكر الحافظ في التهذيب (٩/ ٤٥٠) ووفاة ابن عباس سنة: ٦٨هـ كما هو قول الجمهور (الإصابة ٦/ ١٤٠) فيكون - على أقل تقدير - بينهما عشر سنوات فيحتمل سماعه ويحتمل تدليسه لأنه مدلس وقد عنعن، والثاني أقرب، والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٣٥١ (٢/ ٢٧٠) من طريق يونس بن يزيد، عن ابن شهاب.. به. ورواه في ح: ٥٢٧ (٢/ ٣٢٥) مقطوعاً - أي من قول ابن شهاب لا ابن =

(٨٠/ن) هَزَّان، عن الزُّهْري، عن ابن عباس قال: (القَدَرُ نظَامُ/ التوحيد، فمن وَحَّدَ[١] الله وآمن[٢] بالقدر فهي العُرْوَة الوثقى، التي لا انفصام لها، ومن وَحَّدَ الله تعالى وكَذَّبَ بالقَدَر، فإن تَكْذِيبَهُ بِالقَدَرِ نَقْضٌ[٣] للتَّوْحيد).

٤٥٧أ- أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال: حَدثَنا محمد بن بَكَّار، قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن عَيَّاش عن عمر[١] بن محمد بن يزيد[٢]، وإسْمَاعيل بن رَافِع، وعبد الرحمن ابن عمرو يرفعونه إلى

(١) الواو من كلمة «وحد» ساقطة من الأصل.
(٢) في (ط): «فآمن».
(٣) في (م) و(ط): «نقص».

= عباس - ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٢٥، ورواه اللالكائي ح: ١٢٢٤ (٤/ ٦٧٠) من طريق أبي إسْحَاق، عن الأوْزاعي قال: حدثنا بعض أصحابنا عن الزُّهْري عن ابن عباس.. فذكره. ورواه مختصراً في ح: ١١١٢ (٣٠/ ٦٢٣) بسند ضعيف. وقد رُوي نحوه عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «الأمور كلُّها خيرها وشرها من الله. وقال القدر نظام التوحيد... إلخ» ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٧) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط. وفيه هانئ بن المتوكل وهو ضعيف» وانظر الخبر التالي وتخريجه.

٤٥٧- أ- **إسناده**: معضل. وفيه ضعفاء.

* فيه إسْمَاعيل بن رَافع، ابن عويمر الأنصاري المدني، نزيل البصرة، يكنى أبا رافع ضعيف الحديث. من السابعة، مات في حدود: ١٥٠هـ. تقريب (١/ ٦٩)، وتهذيب (١/ ٢٩٤).

* وفيه عمر بن محمد بن يزيد: (كذا) والصواب - والله أعلم - أنه عمر بن محمد بن زيد: فيكون العُمَري الراوي عنه إسْمَاعيل بن عَيَّاش، الثقة المتقدم في ح: ٣١٥ وترجمته هناك.

* وفيه: إسْمَاعيل بن عَيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده - حمص - مخلِّط في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن عمر بن محمد وهو من أهل عسقلان.

* وعبد الرحمن بن عمرو: هو الأوْزَاعي. كما جاء مصرَّحًا به عند ابن بطة ح: ٣٤٦ =

عبد الله بن عباس أنه كان يقول: (القدر نظام التوحيد فمن وَحَّدَ الله سبحانه وكَذَّبَ بالقدر كان تكذيبه للقدر[3] نقضًا[4] للتوحيد، ومن وَحَّدَ الله وآمن بالقدر، كانت العروة الوثقى).

٤٥٧-ب- وبهذا الإسناد عن ابن عباس أنه كان يقول: (باب شرك فُتِحَ على أهل القبلة التكذيب بالقدر، فلا تجادلوهم فيجري شِرْكُهُمْ على أيديكم).

قال محمد بن الحسين / : (١٢٥/م)

---

(١) في (ن): «عمرو».
(٢) كذا في جميع النسخ، والصواب ـ والله أعلم ـ زيد. وهو العمري. انظر الترجمة.
(٣) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «بالقدر».
(٤) في (م) و(ط): «نقصا».

= (٢/ ٢٦٨) وبينه وبين ابن عباس راويان ـ كما في الحديث السابق ـ فيكون معضلا. وبين عمر بن محمد وابن عباس رجل واحد كما في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ٩٢٥ (٢/ ٤٢٢)، فيكون منقطعا.

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٣٤٦ (٢/ ٢٦٨) من طريق إسْمَاعيل بن عَيَّاش.. به. ورواه في ح: ٣٤٥ (٢/ ٢٦٨) من طريق عمر بن محمد بن يزيد ـ كذا ـ العُمَري، عن إسْمَاعيل بن رَافع ـ شيخ من أهل المدينة ـ عن ابن عباس.. فذكره. وانظر تخريج الحديث السابق.

٥٤٧-ب- **إسناده**: كسابقه.

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٣٥٠ (٢/ ٢٧٠) من طريق ابن عَيَّاش.. به، ورواه اللالكائي ح: ١١٢٦ (٤/ ٦٣٠) من طريق القَاسم بن هَزَّان، عن الزُّهْرِي، عن حَلْبَسِ بنِ وَابِصَة، عن ابن عباس... فذكره.

وقد ذكرنا عن جماعة من الصحابة ما حضرنا ذكره بمكة[١] من الردِّ على القدريَّة، على ما يوافق الكتاب والسنة، [و][٢] استغنينا بما ذكرناه عن الكلام.

وسنذكر عن التابعين والعلماء من أئمة المسلمين مما تأدى إلينا من ردِّهم على القدريَّة ما يوافق الكتاب والسنة وقول الصحابة رضي الله عنهم، مما إذا سمعه القدري؛ فإنْ كان ممن أريد به الخير، راجع دينه، وتاب إلى الله تعالى، وأناب، وإن يكن[٤] غير ذلك فأبعده الله وأقصاه/ . (٢١٥/ط)

---

(١) «بمكة»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) الواو: ساقطة من الأصل.
(٣) في (م) و(ط): «على ما يوافق».
(٤) في (م) و(ط): «يك».

٤٤ - بـــــــاب

ما ذكر عن التابعين وغيرهم من الردِّ عليهم

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

اعلموا - رَحِمَنَا الله وإيَّاكُم - أنَّ مِن القدريَّة صِنْفًا إذا قيل لبعضهم: مَنْ إمَامكم في مذهبكم هذا؟ فيقولون: الحسن، وكَذَبُوا على الحسن، وقد أجلَّ الله الكريم الحسنَ عن مذهب القدريَّة[١].

ونحن نذكر عن الحسن خلاف ما ادَّعوا عليه:

٤٥٨ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعيد، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن خالد الحَذَّاء، قال: قدم علينا رجل من أهل الكوفة فكان مجانبا للحسن لما كان يبلغه عنه من[٢] القدر حتى لقيه، فسأله الرجل، أو سئل[٣] عن هذه الآية: ﴿**وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ (١١٨) إلاَّ مَن رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ**﴾[٤] قال: «لا يختلف أهل رحمة الله» قال: ﴿**وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ**﴾؟ قال: «خلق أهل الجنة للجنة، وأهل النار للنار» فكان الرجل بعد ذلك [يَذُبُّ][٥] عن الحسن».

---

(١) تقدم التعليق على هذه القضية عند ح: ٣١٤ بما يغني عن الإعادة.
(٢) في (م) و(ط): «في».
(٣) في (ط): «سئل الحسن».
(٤) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.
(٥) في الأصل و(ن) و(م): يكذب، وكذلك عند ابن بطة ح: ١٦ (٢/ ٤٣) وهي غير واضحة المعنى.

---

٤٥٨ - **إسناده**: صحيح، تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٤.

٤٥٩ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيبَة قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن عُلَيَّة، عن منصور بن عبد الرحمن، قال: قلت للحسن: قوله تعالى: ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ** ﴾[(١)]؟ قال: «الناس مختلفون على أديان شتى ﴿ **إِلَّا مَن رَّحِمَ رَبُّكَ** ﴾ ومن رحم ربك غير مختلف». قلت: ﴿ **وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾؟ قال: «نعم، خلق هؤلاء للجنة وخلق هؤلاء للنار، وخلق هؤلاء للرحمة[(٢)]، وخلق هؤلاء للعذاب[(٣)]».

٤٦٠ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني أبو أمَيَّة الواسطي قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا[(٤)] مبارك، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً** ﴾[(٥)] قال: «على الهدى». ﴿ **وَلَا يَزَالُونَ**

---

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.
(٢) و(٣): في (م) و(ط): لرحمته.. لعذابه.
(٤) في (ن) و(م) و(ط): حدثنا.
(٥) هود، آية: ١١٨.

---

٤٥٩ - **إسناده**: حسن، تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٣.

٤٦٠ - **إسناده**:

* فيه أبو أمية الواسطي. لم أجد له ترجمة.
* ومبارك: هو ابن فضالة: صدوق يدلس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩ لكن قال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به».
التهذيب (١٠/ ٢٨).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٢/ ١٤٣) من طريق وكيع، عن ابن فضالة.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي الشيخ.

مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلاَّ مَن رَّحِمَ/ رَبُّكَ﴾[1] قال: «أهل رحمة الله لا يختلفون»، ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾[2] قال: «للاختلافِ خلقهم». (٢١٦/ط)

٤٦١ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن عُثْمَان، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن الحسن بن أبي الحسن قال: «جَفَّ القَلَمُ، وقُضي القَضَاء، وَتَمَّ القَدَرُ بِتَحْقِيقِ[3] الكتاب وتصديقِ الرُّسُلِ، وسعادة من عَمِلَ واتَّقَى، وشقاوةِ من ظَلَمَ واعْتَدَى، وبالولاية من الله للمؤمنين، وبالتَّبْرِئَةِ

---

(١) هود، الآيتان: ١١٨-١١٩.

(٢) في المشار إليه بـ «ذلك» هنا أربعة أقوال:
أحدها: أنَّه يرجع إلى ما هم عليه. قال ابن عباس: «خلقهم فريقين فريقًا يرحم فلا يختلف، وفريقا لا يرحم فيختلف».
الثاني: أنَّه يرجع إلى الشقوة و السعادة، قاله ابن عباس أيضًا واختاره الزجاج. قال: «لأن اختلافهم مؤديهم إلى سعادة وشقاوة» قال ابن جري. واللام في قوله «ولذلك» بمعنى «على» (التفسير ١٤/ ١٢٤).
الثالث: أنَّه يرجع إلى الاختلاف. رواه مبارك، عن الحسن، وهو المذكور هنا.
الرابع: أنَّه يرجع إلى الرحمة، رواه عكرمة، عن ابن عباس، وبه قال عكرمة ومجاهد والضحاك وقتادة؛ فعلى هذا يكون المعنى: ولرحمته خلق الذين لا يختلفون في دينهم».
انظر زاد المسير لابن الجوزي (٤/ ١٣٢)

(٣) في هامش (م)، وفي (ط): «لتحقيق».

---

٤٦١ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه بَقيَّة: مدلِّس وقد عنعن، تقدم في ح: ٢.
* عمرو بن عثمان: هو الحمصي: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.
* وثور بن يزيد: هو الحمصي: ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر، تقدم في ح: ٨٦.

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٤٣٢ (٢/ ٢٩٨) من طريق أبي الأحْوَص، قال: حدثنا عمرو بن عثمان.. به.

(٣٩/ع) من الله(١) للمشركين» . /

٤٦٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعيد، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن عوف، قال: سمعت الحسن يقول: (من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام) ثم قال: (إنَّ الله تعالى خلق خَلْقًا، فخلقهم بقدر، وقسم (١٢٦/م) الآجال بقدر، وقسم/ أرزاقهم بقدر، والبلاء والعافية بقدَر).

٤٦٣ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن خالد الحَذَّاء، عن الحسن قال(٢): ﴿**مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**﴾(٣) قال: «الشياطين لا يفتنون بضلالتهم إلا من قد أوجب الله له أن يصلى الجحيم».

(١) لفظ الجلالة ساقط من (ن)
(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

٤٦٢- **إسناده**: صحيح.
* وعوف: هو ابن أبي جَمِيلَة البصري: ثقة. رمي بالقدر وبالتشيع، تقدم في ح: ٥٣.
تخريجه:
رواه ابن بطة ح: ٤٠٣ (٢/ ٢٨٨) من طريق محمد بن مروان العقيلي، قال: سمعت عوفا. . فذكره. وروى الشطر الأول منه في ح: ٤٣٠ (٢/ ٢٩٧) من طريق محمد بن عيسى قال: حدثنا حماد. . فذكره.
ورواه اللالكائي: ح: ١٢٥٥ (٢/ ٦٨٢) من طريق الفرْيابي. . به.
وسيأتي في ح: ٤٦٨ عند المصنف بلفظ وإسناد آخرين.
٤٦٣- تقدم في ح: ٣١١ وإسناده صحيح.

٤٦٤ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي[١]، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن عبد الله الهَرَوي قال: حدثنا إِسْمَاعيل بن إِبْرَاهيم قال: حَدَّثَنا خَالد الحَذَّاء، عن الحسن قال: قلت له[٢]: أرأيت قوله تعالى: ﴿**مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**﴾[٣]، قال: «إلا من كُتِبَ عليه أنْ يصلى الجحيم»[٤].

٤٦٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا[٥] هُشَيْم، قال: أخبرنا منصور، عن الحسن في قوله تعالى: ﴿**مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**﴾[٦] يقول: «لستم عليه

---

(١) في (ط): «الفرياني»، وهو خطأ مطبعي.
(٢) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.
(٤) في الأصل كرر هذا الحديث بنفس النص والإسناد.
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٦) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

---

٤٦٤ - **إسناده**: صحيح.

* وإسماعيل بن إبْرَاهيم: هو ابن عُلَيَّة.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٠٩) من طريق يعقوب بن إبْرَاهيم، قال: حَدَّثَنا ابن عُلَيّة، عن خالد.. فذكره.

وروى نحوه أحمد في الزهد (ص٢٨٥) والفسوي في المعرفة والتأريخ (٢/ ٤٤) من طريق ابن عون، عن الحسن. وانظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٥٨١).

٤٦٥ - **إسناده**: صحيح.

* هُشَيْم: هو ابن بَشير، ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، لكنه صَرَّح هنا بالسَّمَاع، تقدم في ح: ١١٥.

تخريجه: رواه ابن جرير في التفسير (٢٣/ ١٠٨) من طريق حَمَّاد بن سلمة، عن حُمَيْد، قال: سألت الحسن... فذكره.

بمضلين ﴿إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾ من سبق له في علم الله تعالى أنه[1] يصلى الجحيم». / (٨١/ن)

٤٦٦ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبيدُ اللهِ بن عمر القَوَارِيرِي قال: حَدَّثَنا / حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثَنا خَالِد الحذَّاء قال: خرجْتُ - أو غِبْتُ غَيْبَةً لي - والحسن لا يتكلَّمُ في القدر، فَقَدِمْتُ وإذا هم يقولون: قال الحسن، وقال الحسن، فأتيته، ودخلت عليه منزله، قال: فقلت: يا أبا سعيد؛ أخبرني عن آدم أللسماء[2] خَلِقَ أو[3] للأرض خلق؟[4] قال: ما هذا يا أبا منازل؟ - قال حَمَّاد: يقول لي خالد: ولم تكن[5] هذه من مسائلنا - قال: قلت: يا أبا سعيد؛ إنِّي أحب أنْ أعلم، قال: «بل للأرض خلق». قال[6]: «أرأيت لو اعْتَصَمَ، فلم يأكل من الشجرة؟ قال: لم يكن له بُدّ من أنْ يأكُلَ منها، لأنه (٢١٧/ط)

(١) في (م) و(ط): «أن».
(٢) في (م) و(ط): «للسماء بحذف الهمزة».
(٣) في (ط): «أم»، وهو الصواب؛ لأن همزة التسوية يأتي بعدها «أم»
(٤) ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م): «ولم يكن هذا».
(٦) في (ن): «قال قلت..»، وفي (م) و(ط): «قال: قلت له».

٤٦٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه: رواه أبو داود في سننه في لزوم السنة (عون ١٢/ ٣٧٤) من طريق حَمَّاد بن زيد، عن خالد..به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٥ (٢/ ٤٢٨) من طريق إسْمَاعيل بنُ عليَّة عن خالد..به، «مختصرا» ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ١١٥، ١١٨ (٢/ ١٢١)، ح: ٤٠٧ (٢/ ٣٨٩)، ح: ٩٢٣ (٢/ ٢٩٤) من عدة طرق عن حَمّاد بن سلمة، وحماد بن زيد..به.
ورواه اللالكائي ح: ١٠٠٦ (٣/ ٥٦٦) من طريق وهيب بن خالد، قال: حدثنا خالد.. فذكره.

للأرض خلق».

٤٦٧ - **وأخبرنا** (١) أبو زكريا يحيى بن محمد الحِنَّائِي، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنا حماد بن زيد، عن خَالد الحَذَّاء قال: خرجت خرجة لي ثم قَدِمْتُ فقيل(٢): إنَّ الحسن قد تكلَّم في القدر، فأتيته فقلت: يا أبا سعيد، آدم خلق للأرض أم السماء؟ قال: ما هذا يا أبا منازل؟(٣) فقلت: إنِّي أحب أنْ أعلمه، قال: «للأرض». قلت: فلو اعتصم فلم يأكل من الشجرة؟ قال: «لم(٤) يكن له بد من أن يأكل منها، لأنه للأرض خلق».

٤٦٨ - **وأخبرنا**(٥) أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار

---

(١) في (م) و(ط): «قال: حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «فقيل لي».
(٣) في (م): «مبارك»، وهي كذلك عند ابن بطة (٢/ ١٢١).
(٤) في (م) و(ط): «إنه لم».
(٥) في (م) و(ط): «قال: أخبرنا».

---

٤٦٧ - **إسناده**: صحيح.
تخريجه: تقدم في الحديث السابق.
٤٦٨ - **إسناده**: صحيح.
* فيه إسْمَاعيل بن زكَريّا، صدوق يخطئ قليلا، تقدم في ح: ٥٦؛ لكن تابعه مروان بن معاوية الفَزَاري عند ابن بطة كما تابعه قتادة وغيره.
تخريجه:
رواه عبد الرزاق في المصنَّف ـ الجزء الأخير منه ـ ح ٢٠٠٨٥ (١١/ ١١٩) وروى هذا الجزء عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٤ (٢/ ٤٢٥) من طريق عبد الرزاق.
ورواه ابن بطة في الإبانة في ح: ٣٩٣ (٢/ ٢٨٥) من طريق عبد الرزاق.. به وفي ح: ٤٢٢ (٢/ ٢٩٤) كاملا وبنفس إسناد المصنف. وفي ح: ٤٣٦ (٢/ ٢٩٩) من طريق مروان بن معاوية الفَزَاري، قال: حدثنا عاصم.. به.
ورواه اللالكائي من طريقين ح: ١٢٥٤ وح: ١٢٥٥ (٤/ ٦٨٢).

الصوفي، قال: حَدَّثَنا محمد بن بَكَّار، قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن زكريا، عن عاصم الأحْول، قال: سمعت الحسن يقول: «من كَذَّبَ بالقدر فقد كذَّب بالحق - مرتين - إنَّ الله قَدَّر خَلْقًا، وقَدَّرَ أجَلا، وَقَدَّرَ بَلاءً، وَقَدَّرَ مُصِيبَةً، وَقَدَّرَ مُعَافَاةً، فَمْنَ كَذَّبَ بِالقَدَرِ فَقد كَذَّبَ بالقرآن».

قال مُحَمد بن الحُسَيْن:

بطلت دعوى القدريَّة على الحسن؛ إذ زعموا أنه إمامهم، يُمَوِّهُون على الناس، ويَكْذِبُونَ على الحسن، لقد ضَلُّوا ضَلالا بعيدا، وخَسِرُوا خُسْرَانًا مُبِينًا.

ابن سيرين

٤٦٩ - **أخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا[1] أبو عثمان أحمد بن محمد المُقَدَّمي قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن شُمَيْط عن عثمان البَتِّي[2] / قال: دخلت / على ابن سيرين، فقال لي: ما يقول الناس في القَدَر؟ قال: فلم أدر ما رددتُ عليه، قال: فرفع شيئًا من الأرض، فقال: «ما يزيد على ما أقول لك مثل هذا، إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيرًا وَفَّقَهُ لمَحَابِّهِ وَطَاعَتِهِ، وما يرضى به عنه، ومن أراد به غير ذلك اتخذ عليه الحُجَّة، ثم عَذَّبه غير ظالم له». (٢١٧/م) (٢١٨/ط)

٤٧٠ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن مُعَاذ، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في (م) و(ط): «حدثني».
(٢) في هامش الأصل و(ن) إضافة: «التميمي».

---

٤٦٩ - **إسناده**: حسن.

* فيه: عثمان بن مسلم البَتِّي أبو عمرو البصري، يقال: اسم أبيه سليمان، صدوق، عابوا عليه الإفتاء بالرأي، من الخامسة، مات سنة ١٤٣هـ. تقريب (٢/ ١٤)، وتهذيب (٧/ ١٥٣).

* عُبيد الله بن شميط: ابن عجلان الشيباني، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. تقريب (١/ ٥٣٤)، وتهذيب (٧/ ١٨).

* أحمد بن محمد المُقَدَّمي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢: ٧٣) وقال: «سمعت منه بمكة، وهو صدوق».

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٤٥٢ (٢/ ٣٠٣) من طريق الباغندي، قال: حَدَّثَنا أبو عثمان المقدَّمي.. به.

٤٧٠ - **إسناده**: صحيح.

أبي، قال: حَدَّثَنا ابن عون، عن محمد بن سيرين أنه قال: (ما ينكر قوم أنَّ الله عَلِمَ شيئًا فَكَتَبَهُ).

٤٧١ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا مُعَاذ بن معاذ، عن ابن عون قال: «لم يكن أبغض أو قال: أكره[١] إلى محمد بن سيرين من هؤلاء القَدَرِيَّة».

٤٧٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن مُعَاذ قال: حدثنا أبي، قال: حَدَّثَنا ابن عون، قال: «لم يكن قوم أبغض إلى محمد[٢] بن سيرين من قوم أحدَثوا في هذا القدر ما أحدثوا».

٤٧٣ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة قال: حدثنا معاذ، قال: أخبرني ابن عون، قال: أخبر رجل محمد بن سيرين عن رجلين

---

(١) في هامش (م): «أو أكره» وفي (ط): «أبغض وأكره».
(٢) في (م) و(ط): «يعني: ابن سيرين».

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٠٣ (٢/ ٤١٤) من طريق حماد، عن ابن عون.. به. وفيه: «كل شيء» بدل «شيئًا».

ورواه ابن بطة ح: ٤٥٠ (٢/ ٣٠٢) من طريق حبيب بن الشهيد، عن ابن سيرين بأطول ممَّا هنا.

٤٧١- **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

لم أقف على من خَرَّجه.

٤٧٢- **إسناده:** صحيح.

تخريجه: كسابقه.

اختصما في القدر، فقال أحدهما لصاحبه: أرأيت الزِّنا بقدر هو؟ قال الآخر: نعم. قال محمد: «وافق رجلا حيًا».

٤٧٤ - وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا معاذ بن معاذ، قال: أخبرنا[١] ابن عون، عن محمد - يعني: ابن سيرين[٢] أنه كان يرى أنَّ أسرع الناس رِدَّةً أهل الأهواء. / (٢١٩/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (م) و(ط): «محمد بن سيرين».

---

٤٧٣ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٨٩ (٢/ ٤٠٨) من طريق أبيه، قال: حدثنا مُعَاذ. . فذكره.

٤٧٤ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣٣٢ (١/ ٢٩١) وفيه وكان يرى أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ ...﴾ الآية الأنعام: ٦٨.

وهذه الزيادة أخرجها عبد بن حُمَيد وابن أبي حاتم وأبو الشيخ. قاله السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٢٩٢)، وانظر سير أعلام النبلاء (٤/ ٦١٠).

مطرف بن عبد الله

٤٧٥ - **حدثنا** (١) أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حَدَّثنا عُبَيْد الله بن عمر القَوَارِيري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا ثابت، عن مُطَرِّف أنَّه قال: «نظرت فإذا ابن آدم مُلْقى بين يدي ربه تعالى وبين يدي إبليس، فإنْ شاء الله تعالى أن يعصمه عصمه، وإنْ تركه ذهب به إبليس».

٤٧٦ - **أخبرنا** (٢) أبو زكريا يحيى بن محمد الحِنَّائِي، قال(٣): حَدَّثَنا

---

(١) في (م): «قال: حدثنا».
(٢) في (م): «حدثنا»، وفي (ط): «وحدثنا».
(٣) في الأصل مكررة.

---

٤٧٥ - **إسناده**: صحيح.

* فيه جعفر بن سليمان وهو الضُّبَعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع تقدم في ح: ٤١ لكن تابعه حماد كما عند ابن بطة ح: ٤٣٩ (٢/ ٣٠٠).

* ثابت: هو ابن أسلم البُنَاني، أبو محمد البصري، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة بضع وعشرين ومائة، وله ست وثمانون. تقريب (١/ ١١٥)، وتهذيب (٢/ ٢).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٤٣٩ (٢/ ٣٠٠) من طريق حماد، عن ثابت.. به.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٥٦ (٤/ ٦٨٢) من طريق قَطَن بن نُسَيْر، قال: حدثنا جعفر.. به.

٤٧٦ - **إسناده**: صحيح.

* داود بن أبي هند: القُشَيْري مولاهم، أبو بكر أو أبو محمد، البصري ثقة متقن كان يَهم بأخَرَة، من الخامسة، مات سنة: ١٤٠هـ وقيل قبلها. تقريب (١/ ٢٣٥)، وتهذيب (٣/ ٢٠٤).

محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثنا حَمَّاد بن زيد، قال: حَدَّثنا داود بن أبي هند، قال: قال مُطَرِّف: «لم نُوكل إلى القدر، وإليه نصير».

٤٧٧ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو كامل الجَحْدَري، قال: حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّل، قال: حَدَّثَنا داود بن أبي هند قال: ذُكِرَ القَدَر فقال مُطرِّف: «لم نوكل إليه، ووجدنا إليه نصير».

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٠٨٩ (١١/ ١٢١) من طريق مَعْمَر، عن قتادة، عن مُطَرف بلفظ مُقَارب، ورواه في ح: ٢٠٠٩٨ (١١/ ١٢٥) من طريق معمر، عن بُدَيْل العقيلي عن مُطَرف.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٩ (٢/ ٤١٢) قال حدثنا أبي، حدثنا هشيم، حدثنا داود.. به. ورواه من نفس الطريق الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق: ٩٠أ).

ورواه ابن بطة ح: ٤٤٣ (٢/ ٣٠١) من طريق سفيان، عن داود.. به. وفي ح: ٤٤٥ وح: ٤٤٦ من طريقي عبد الرزاق السابقين.

٤٧٧ - **إسناده**: صحيح.

* بشر بن المُفَضَّل: ابن لاحق الرَّقَاشي. أبو إسْمَاعيل البصري، ثقة ثبت عابد من الثامنة، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة. تقريب (١/ ١٠١)، وتهذيب (١/ ٤٥٨).

* وأبو كامل الجَحْدري: هو فُضَيْل بن حسين ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٣٣.

تخريجه:

تقدَّم في الحديث السابق.

إياس بن معاوية

٤٧٨- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، قال: حدثنا حَبيب بن الشهيد، قال: سمعت إيَاس بن معاوية يقول: «لم أخاصم بعقلي كُلِّه من أصحاب الأهواء غير أصحاب القَدَر»، قال/: «قلت: أخبروني عن الظلْم في كلام العرب ما هو؟ قالوا: أنْ يأخذ الرجل ما ليس له، قال: قلت: فإنَّ لله كُلَّ شيء». (٨٢/ن)

٤٧٩- **حدثنا** أبو بكر محمد بن إسْمَاعيل البُنْدَار، قال: حَدَّثَنا بُنْدَار ـ

٤٧٨- **إسناده**: صحيح.

* إيَاس بن معاوية: ابن قُرَّة بن إيَاس المُزَني، أبو واثلَة، ـ وفي التقريب: «وائلة» وهو خطأ ـ البصري القاضي المشهور بالذكاء، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٢٢ هـ. تقريب (١/ ٨٧)، وتهذيب (١/ ٣٩٠).

* وحبيب بن الشَّهيد: ثقة ثبت تقدم في ح: ٢٩٠.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٦ (٢/ ٤٢٨) واللالكائي ح: ١٢٨٠ (٤/ ٦٩١) كلاهما من طريق عبد الله بن يزيد المُقْري، قال: حدثنا حماد بن زيد.. به، وروواه الخلال في الإيمان (ق٩٢أ) من طريق سليمان بن داود قال: حَدَّثَنا حماد ابن زيد.. به.

وروواه ابن بطة في الإبانة ح: ٦٢٦ (٢/ ٣٧٤) من طريق هَمَّام، قال: حَدَّثَنا حبيب بن الشهيد.. فذكره. وفي ح: ٦٢٧ (٢/ ٣٧٤) من طريق محمد بن المُثَنَّى قال: حَدَّثَنا صَفْوَان بن عيسى.. به كما في الحديث التالي.

وروواه البيهقي في الاعتقاد (ص٦٥) من طريق إسْمَاعيل بن إسْحَاق، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُبَيْد.. به فذكره.

٤٧٩- **إسناده**: صحيح.

* وصَفْوَان بن عيسى: هو القَسَّام: ثقة، تقدم في ح: ٢١٢.

محمد بن بَشَّار ـ قال: حَدَّثَنا صَفْوَان بن عيسى، قال: حَدَّثَنا حبيب بن الشهيد، قال: جاءوا برجل إلى إِيَاس بن مُعَاوية، فقالوا: هذا يتكلَّم في القدر، فقال إِيَاس: ما تقول؟ قال أقول: «إنَّ الله تعالى قد أمَرَ العباد ونهاهم. وإنَّ الله / لا يظلم العباد شيئًا»، قال[1] له إِيَاس: «أخبرني عن الظلم تعرفه أولا تعرفه؟ قال: بلى أعرفه، قال: ما الظلم / ؟ قال: أنْ يأخذ الرجل ما ليس له، قال: فمن أخذ ماله ظلم؟ قال: لا. قال إِيَاس: الآن عَرفْتَ الظلم). (١٢٨/م) (٢٢٠/ط)

(١) في (م) و(ط): «فقال له».

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

زيد بن أسلم

٤٨٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال: حَدَّثَنا أبو أسامة، عن سُفْيَان، عن ابن جُرَيْج، عن زيد بن أسلم: ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ**﴾[1] قال: «مما[2] جُبِلُوا عليه من شقوة أو سعادة»[3].

٤٨١ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حَدَّثَنا

---

(١) الذاريات، آية: ٥٦.

(٢) في (م) و(ط): «ما».

(٣) هذا أحد تفاسير الآية، وروى الطبري وغيره عن ابن عباس في معناها: «إلا لِيُقِرُّوا بالعُبُودِيَّة طوعًا أو كرهًا» وهذا هو الذي رجحه ابن جرير في التفسير (٢٧/ ١٢).

وذكر ابن كثير عن ابن جُريج: «إلا ليعرفون» وعن الرَّبيع بن أنس: «إلا للعبادة» تفسير ابن كثير (٧/ ٤٠١) والراجح - والله أعلم - هو الأخير، وهو شامل للمعرفة والإقرار.

٤٨٠- **إسناده**: رجاله ثقات.

لكن فيه عنعنة ابن جُرَيْج، وهو ثقة فقيه فاضل؛ لكنه يدلس ويرسل، تقدم في ح: ٣٢.

* وأبو أسامة: هو حمَّاد بن أسامة: ثقة ثبت، ربما دلس.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٧/ ١١) من طريق مهْرَان، عن سُفْيَان.. به.

ورواه ابن بطة ح: ٥٣٣ (٢/ ٣٢٧) من طريق هارون بن يزيد قال حَدَّثَني أبي، عن سفيان.. فذكره. وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر كما في الدر المنثور (٧/ ٦٢٥).

٤٨١- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه سُوَيد بن سَعيد: صدوق في نفسه، إلا أنَّه عَمِيَ فصار يتلقن ما ليس من =

حَفْصُ بن مَيْسَرة، عن زيد بن أسلم في قوله تعالى: ﴿ **وَإِن تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى** ﴾[1] قال: «عَلِمَ أسرارَ العبادِ وأخفى سِرَّهُ، فلم يُعْلَمْ»[2].

٤٨٢ - وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حدثنا المُعْتَمِر بن سليمان، عن محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم، قال: «القدر

---

(١) سورة طه، آية: ٧.

(٢) هذا أيضا أحد معاني الآية. ومن معانيها: «وأخفى» أي أخفى من السر. والذي هو أخفى من السر، ما حدَّث به المرء نفسه ولم يعمله. قاله الطبري ورجَّحه، ونسبه إلى ابن عباس، وذكر عن مجاهد «أخفى» أي: الوسوسة.
وقيل: أخفى من السر: مالم تحدث به نفسك. نسبه الطبري إلى سعيد بن جبير، وقتادة.
وقد رَدَّ الطبري التفسير الأوَّل، وهو تفسير زيد بن أسلم. قال: «ولو كان معنى ذلك ما تأوَّله زيد لكان الكلام: «وأخفى الله سره».
لأن(أخفى فعلٌ واقع متعد..) التفسير (١٦/ ١٤٠-١٤١)، وانظر ابن كثير (٥/ ٢٦٩).

= حديثه، وأفحش فيه ابن معين القول. تقدم في ح: ٢٧.

* حفص بن مَيْسَرَة: العُقَيْلي أبو عمر الصنعاني، نزيل عسقلان: ثقة ربما وهم، من الثامنة، مات سنة ١٨١هـ. تقريب (١/ ١٨٩)، وتهذيب (٢/ ٤١٩).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٦/ ١٤٠) من طريق ابن وهب، قال: قال ابن زيد (كذا).. فذكره. ورواه ابن بطة ح: ٥٤١ (٢/ ٣٢٩) من طريق أبي حاتم الرازي، قال: حدثنا سويد.. فذكره وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٥٥٤) إلى أبي الشيخ في العظمة.

٤٨٢- **إسناده**: حسن.

* فيه سُوَيْد كما تقدم؛ لكن تابعه يحيى بن حبيب عند ابن بطة. (وهو ثقة كما في التقريب ٢/ ٣٤٥).

قُدْرَةَ الله تعالى، فمن كَذَّبَ بالقدر فقد جحد قُدْرَةَ الله تعالى».

٤٨٣ - وأخبرنا الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عمرو بن علي[1]، قال: حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنا أبو غَسَّان، قال: سمعت زيد بن أسلم يقول: «ما أعلم قومًا أبعد من الله تعالى من قوم يُخْرِجُونه من مشيئته، وينكرونه من قدرته».

---

(١) كذا في جميع النسخ، وعند ابن بطة: عثمان، ولعله الصواب، انظر الترجمة.

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٥٣٢ (٢/ ٣٢٧) من طريق أبي حاتم، قال حدثنا سويد فذكره.

ورواه في ح: ٢٨٩ (٢/ ٢٤٠) من طريق يحيى بن حبيب قال: حَدَّثَنا المعتمر بن سليمان. به إلا أنّ زيد بن أسلم قال: قال عمر بن الخطاب.. فذكره.

٤٨٣ - إسناده:

* فيه عمرو بن علي الراوي عن أبيه: لم يتبين لي من هو ولا أبوه؟ والذي يظهر لي - والله أعلم - أنه عمرو بن عثمان، وهو ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمْصي» المتقدِّم في ح: ٣٣٠. الراوي عن أبيه «وهو صدوق» وعنه جعفر الفرْيَابي. ويؤيد ذلك أن ابن بطة ساق هذا الأثر بنفس الإسناد من طريق عمرو بن عثمان ح: ٥٣١ (٢/ ٣٢٦) من الإبانة.

وبهذا يكون أبوه: عثمان بن سعيد بن كثير القرشي مولاهم، أبو عمرو الحمصي، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة ٢٠٩هـ.

ذكر الحافظ ابن حجر أنه يروي عن أبي غسان محمد بن مطرِّف تقريب (٢/ ٩)، وتهذيب (٧/ ١١٨).

وبهذا الاعتبار يكون الإسناد حسنًا.

* وأبو غسان: هو محمد بن مطرف بن داود الليثي، أبو غَسَّان المدني نزيل عسقلان، ثقة، من السابعة، مات بعد الستين ومائة. تقريب (٢/ ٢٠٨)، وتهذيب (٩/ ٤٦١).

٤٨٤ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا خلف بن محمد الواسطي - المعروف بكرْدوس /- قال: حَدَّثَنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا الزبير ابن حَبِيب، عن زيد بن أسلم قال: «والله ما قالت القدريَّة كما قال الله تعالى، ولا كما قالت الملائكة، ولا كما قال النبيون، ولا كما قال أهل الجنة ولا كما قال أهل النار، ولا كما قال أخوهم إبليس... وذكر الحديث. (٢٢١/ط)

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٣١ (٢/ ٣٢٦) من طريق أبي الأحْوَص عن عمرو بن عثمان قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو غسان.. فذكره بنحوه.

٤٨٤ - **إسناده**: ضعيف.

تقدَّم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٣٢٠.

محمد بن كعب القرظي

٤٨٥ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال: حَدَّثَنا معتمر بن سليمان، عن محمد بن أبي حُمَيْد، عن محمد بن كعب القرظي سمعته يقول: «لقد سَمَّى الله المكذِّبين بالقدر[1] باسم نسبهم إليه في القرآن فقال تعالى: ﴿**إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ (٤٧) يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ (٤٨) إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ (٤٩)**﴾[2] قال: «فهم: المجرمون».

٤٨٦ - **وأخبرنا** الفِرْيابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة قال: حَدَّثَنا وكيع، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن محمد بن كعب القرظي، في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ**﴾[3] قال: «نزلت تعييرًا لأهل القَدَر».

---

(١) في (م) و(ط): «في القدر».
(٢) سورة القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.
(٣) القمر، آية: ٤٩.

---

٤٨٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: محمد بن أبي حُمَيد إبْرَاهيم الأنصاري الزُّرَقي أبو إبْرَاهيم، لقبه حَمَّاد، ضعيف، من السابعة. تقريب (٢/ ١٥٦)، وتهذيب (٩/ ١٣٢).
* محمد بن كعب القرظي، الثقة العالم، تقدمت ترجمته في ح: ٣١٨.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٩٥ (٢/ ٣١٦) من طريق أحمد بن المِقْدَام قال حدثنا معتمر بن سليمان.. به.

٤٨٦ - **إسناده**: حسن

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٨.

٤٨٧ - **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق بن موسى الأنصاري قال: حَدَّثَنا الحسن بن موسى البَزَّاز، قال: حَدَّثَنا أبو مودود، أن محمد بن كعب قال لهم: «لا تخاصموا هذه[1] القدرية ولا تجالسوهم، والذي نفسي بيده لا يجالسهم رجل لم يجعل الله له فِقْهًا في دينه ولا عِلْمًا[2] في كتابه إلا أمرضوه، والذي نفس محمد بيده لوددت أن يميني هذه تقطع على كِبَرِ سِنِّي وأنَّهم أتَمُّوا آية من كتاب الله تعالى، ولكنهم يأخذون بأوَّلها، ويتركون آخرها، ويأخذون بآخرها ويتركون أوَّلَها، والذي نفسي بيده لإبليس أعلم بالله تعالى منهم، يعلم من أغواه، وهم يزعمون أنهم يغوون أنفسهم ويرشدونها». / (١٢٩/م)

(١) في (ط): «هؤلاء».
(٢) في (م) و(ط): «وعلما».

٤٨٧ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه أبو مردود، وهو عبد العزيز بن أبي سليمان الهذلي مولاهم، المدني، القاص، مقبول - أي عند المتابعة - من السادسة. تقريب (١/ ٥٠٩)، وتهذيب (٦/ ٣٤٠).

ولم أقف له على متابع.

* الحسن بن موسى البزاز، ثقة، تقدم في ح: ٢١٦.

* إسحاق بن موسى: ابن عبد الله بن موسى الأنصاري الخطمي، أبو موسى المدني قاضي نيسابور، ثقة متقن، من العاشرة مات سنة: ٢٤٤هـ. تقريب (١/ ٦١)، وتهذيب (١/ ٢٥١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٩٢ (٢/ ٣١٥) من طريق المصنِّف.

وسيأتي الجزء الأول منه: «لا تجالسوا أهل القدر ولا تفاتحوهم» في حديث مرفوع تحت رقم: ٥٤٣.

٤٨٨ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوليد / قال: حَدَّثَنا عمر بن عبد الله - مولى غُفْرَة[١] - عن محمد بن كعب القرظي، قال: «لو أنَّ الله تعالى مانع أحدًا لمنع[٢] إبليس مسألته حين عصاه، ودَحَرَهُ عن[٣] جَنَّتِهِ، وآيسه من رحمته، وجعله داعيًا إلى البغي، فسأله النظرة، أن ينظره إلى يوم يبعثون فأنظره، ولو كان الله مشفِّعًا أحدًا في شيء ليس في أم الكتاب لشفَّع إبْرَاهيم عليه السلام في أبيه حين اتخذه خليلا، وشَفَّعَ[٤] محمدًا ﷺ في عَمِّهِ»[٥]. (٢٢٢/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «عفرة»، والصواب المثبت.
(٢) في (م) و(ط): «منع».
(٣) في (م) و(ط): «من».
(٤) في (م) و(ط): «ولشفع».
(٥) في (ط) «زيادة: أبي طالب».

---

٤٨٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عمر بن عبد الله المدني: مولى غُفْرَة، ضُعِّفَ، وكان كثير الإرسال، من الخامسة. مات سنة خمس أو ست وأربعين ومائة. تقريب (٢/ ٥٩)، وتهذيب (٧/ ٤٧١).

* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٩٣ (٢/ ٣١٦).

إبراهيم النخعي

٤٨٩ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سفيان، عن منصور، عن إبْرَاهيم في قول الله تعالى: ﴿ **مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ** ﴾[1] قال: «بفاتنين إلا من[2] قُدِّر له[3] أنْ يصلى الجحيم».

٤٩٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا أبو أسَامة، عن سفيان، عن منصور، عن إبْرَاهيم في / قوله: ﴿ **مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ** ﴾[4] قال: «بِمُضِلِّينَ إلا مَنْ قُدِّرَ لَهُ و[5] قُضِيَ له أنْ يَصْلَى الجَحِيم». (٨٣/ن)

---

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.
(٢) في الأصل مكررة مرتين.
(٣) في تفسير الطبري: «عليه».
(٤) الصافات، آية: ١٦٢.
(٥) الواو ساقطة من (م).

---

٤٨٩ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٠٩/٢٣) من طريق ابن بَشَّار قال: حدثنا عبد الرحمن.. به.

* وابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٩ (٣٢٦/٢) من طريق وكيع، قال حدثنا سفيان.. به.

٤٩٠ - **إسناده**: صحيح.

* وأبو أسامة: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس. تقدم في ح: ٣٠٩، ذكره ابن حجر في الطبقة الثانية من المدلسين.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنِّف فيما اطلعت عليه.

٤٩١ - **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال: حَدَّثَنا محمد بن عبد الله قال: حدثنا يعلى بن/[1] الحارث المُحَاربي عن وائل بن داود قال: سمعت إبْرَاهيم يقول: «إنَّ آفة كل دين [القدريَّة][2]». (٤٠/ع)

(١) في الأصل مكررة.
(٢) في الأصل و(ن): «القدر»، وهو كذلك في السنة لعبد الله بن أحمد (٢/ ٤١٠).

٤٩١ - **إسناده**: حسن.
* فيه عبد الأعلى بن حماد، لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨ ـ لكنه قد توبع كما في التخريج ـ وبقية رجاله ثقات. إلا أنني لم أجد ليعلى رواية مباشرة عن وائل؛ لكنه ورد موصولاً من طريق وكيع، عن وائل. كما عند ابن بطة ح: ٥٢٨ (٢/ ٣٢٦).
* وائل بن داود: التيمي الكوفي، والد بكر، ثقة من السادسة، روى عن إبْرَاهيم النخعي. تقريب (٢/ ٣٢٩)، وتهذيب (١١/ ١٠٩).
* يعلى بن الحارث المُحَاربي الكوفي: ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٦٨هـ. تقريب (٢/ ٣٧٧)، وتهذيب (١١/ ٤٠٠).
* محمد بن عبد الله: ابن الزُّبَيْر بن عمرو بن درْهَم الأسدي، أبو أحمد الزُّبَيْري الكوفي: ثقة ثبت إلا أنّه قد يخطئ في حديث الثوري، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٣هـ. تقريب (٢/ ١٧٦)، وتهذيب (٩/ ٢٥٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٩٥ (٢/ ٤١٠) من طريق يحيى بن آدم، حدثنا يعلى.. فذكره بلفظ «القدر»، ورواه ابن بطة ح: ٥٢٨ (٢/ ٣٢٦) من طريق أبي عبد الله محمد بن إسْمَاعيل. قال: حدثنا وكيع، عن وائل بن داود.. به.

القاسم وسالم وغيرهما

٤٩٢ - **حدثنا**[١] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا أحمد بن إِسْحَاق، عن عِكْرمة بن عَمّار قال: «سمعت القاسم وسالمًا يلعنان القدرية».

٤٩٣ - **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَني[٢] إِسْحَاق بن سَيَّار قال: [حَدَّثَنا

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

٤٩٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عكرمة بن عَمّار: العجلي، أبو عَمَّار اليماني، أصله من البصرة، صدوق، يغلط، وفي روايته عن يحيي بن أبي كثير اضطراب ولم يكن له كتاب، من الخامسة، مات قبل: ١٦٠هـ. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين. تقريب (٢/ ٣٠)، وتهذيب (٧/ ٢٦١)، والميزان (٣/ ٣٢٦)، وتعريف أهل التقديس (ص٩٨)، والكواكب النيرات ـ الملحق الأول (ص٤٩٠).

* القاسم: هو ابن محمد بن أبي بكر الصديق: ثقة، أحد الفقهاء بالمدينة، مات سنة ١٠٦هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ١٢٠)، وتهذيب (٨/ ٣٣٣).

* سالم هو: ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب: أحد الفقهاء السبعة، كان ثبتًا عابدًا فاضلا، تقدم في ح: ٢٣٥.

* أحمد بن إِسْحَاق: ابن زيد بن عبد الله بن أبي إسْحاق الحضرمي، أبو إسحاق البصري، ثقة، كان يحفظ، من التاسعة مات سنة ٢١١هـ. تقريب (١/ ١٠)، وتهذيب (١/ ١٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٨ (٢/ ٣٩١) من طريق بَهْز، عن عكْرمة، ورواه ابن بطة في الإبانة ح: ٢٧٩ (٢/ ٢٣٤) واللالكائي ح: ١١٦٧ (٤/ ٦٤٥) من طريق عباس الدُّوري، قال حدثنا أحمد بن إسْحَاق قال: حدثنا عكرمة.. به.

٤٩٣ - **إسناده**: ضعيف.

(٢٢٣/ط) عبد الله بن صالح / ، قال : حَدَّثَنا معاوية بن صالح ، عن ضَمْرَةَ بنِ حَبِيب ، عن جُبَيْر بن نُفَيْر أنه قال](١) : «إنَّ الله تعالى كان عرشه على الماء ، وإنه خلق القلم فكتب ما هو خالق ، وماهو كائن إلى يوم القيامة ، ثم إنَّ ذلك الكتاب سَبَّحَ لله ، وَمَجَّدَهُ ألف عام قبل أنْ يبدأ الله تعالى خلق شيء من الأشياء»(٢) .

٤٩٤ - وأخبرنا الفِرْيَابي قال : حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن هِشَام بن سعد ، قال :(٣) قيل لنافع : إنَّ هذا الرجل يتكلَّم

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الأصل .
(٢) في (م) و(ط) : «الإنسان» .
(٣) ساقطة من (م) و(ط) .

---

* فيه عبد الله بن صالح ، كاتب اللَّيْث ، صدوق كثير الغلط ، تقدم في ح : ٤ .
* وكذلك شيخه معاوية بن صالح صدوق له أوهام ، تقدم في ح : ٤ .
* جُبَيْر بن نُفَيْر : الثقة الجليل ، تقدمت ترجمته في ح : ١٤ .
* ضمرة بن حبيب : ثقة ، تقدم في ح : ٨٨ .
* إسْحَاق بن سَيَّار : صدوق ثقة ، تقدم في ح : ٣٦٣ .

تخريجه :

لم أقف عليه .

٤٩٤- إسناده : فيه ضعف .

* فيه هشَام بن سعد : صدوق له أوهام ورمي بالتَّشَيُّع . تَقَدَّمَ في ح : ١٨٥ .
* وفيه معاوية بن هشام القَصَّار . أبو الحسن الكوفي مولى بني أسد ، ويقال له : معاوية بن العباس ، صدوق له أوهام ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ . تقريب (٢/ ٢٦١) ، وتهذيب (١٠/ ٢١٨) .
* نافع : هو أبو عبد الله المدني مولى ابن عمر ، ثقة ثبت ، فقيه مشهور ، تقدمت ترجمته في ح : ٣٨١ .

تخريجه :

لم أقف عليه عند غير المصنف .

في القدر، قال: فأخذ كفًا من حصى، فضرب به[1] وجهه.

٤٩٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني[2] إبْرَاهيم بن عبد الرحيم، قال: حَدَّثَنا عَفَّانُ بن مُسْلِم، قال: حَدَّثَني حَرْبُ[3] بن [سُرِيج][4] أبو سفيان البَزَّاز قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي فقال: أشامي أنت؟ فقالوا له: إِنَّهُ مولاك، فقال: مَرْحَبًا، وألقى لي وِسَادة من أدَم، قال: قلت: إنَّ منهم من يقول: لا قدر، ومنهم من يقول: قَدَّر الله الخير، ولم يقدِّر الشَّر، ومنهم من يقول:[5] ليس شيء كائنا[6]، ولا شيء كان إلا جرى به القلم. فقال: بلغني أنَّ قِبَلَكُم أئمة

---

(١) في (م) و(ط): «بها».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (م) و(ط): «الحارث».
(٤) في جميع النسخ (شريح)، والمثبت من كتب الرجال.
(٥) في (م) و(ط): «قال».
(٦) في (م) و(ط): «كائن».

---

٤٩٥ - إسناده: فيه ضَعْف.

* فيه حَرْبُ بن سُرَيْج: ابن المنذر المِنْقَري أبو سفيان البصري البزاز، صدوق يخطىء، من السابعة تقريب (١/ ١٥٧)، وتهذيب (٢/ ٢٢٤).

* محمد بن علي: ثقة فاضل تقدمت ترجمته في ح: ٨٤.

* عَفَّانُ بن مُسْلم: ابن عبد الله الباهلي، أبو عثمان الصفَّار البصري ثقة ثبت. قال ابن المديني كانَ إذا شكَّ في حرف من الحديث تركه وربما وَهِم، وقال ابن معين: أنكرناه في صَفَر سنة تسع عشرة - يعني ومائتين - ومات بعدها بيَسير، من كبار العاشرة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٢٥)، وتهذيب (٧/ ٢٣٠).

* إبْرَاهيم بن عبد الرحيم: ابن عمر. أبو إسْحَاق، ويعرف بابن دنوقا، قال الدارقطني: ثقة. مات سنة: ٢٧٩هـ. تاريخ بغداد (٦/ ١٣٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٥٥١ (٢/ ٣٣٢) من طريق المصنِّف، وروى اللالكائي الجزء =

يُصلُّون بالنَّاس، مقالتهم المقالتان الأولتان[1]، فمن رأيتم منهم إمَامًا يُصَلي بالناس فلا تُصَلُّوا وراءه، ثم سكت هُنَيْهَة فقال: «من مات منهم فلا تُصَلُّوا عليه/ قاتلهم الله إخوان اليهود»، قلت: «قد صليت خلفهم». قال: «من صلى خلف أولئك فَلْيُعِدِ الصلاة». (١٣٠/م)

(١) كذا في جميع النسخ ولعل الصواب: «الأوليان».

= الأخير منه بلفظ مقارب في ح: ١٣٤٨ (٤/ ٧٣١).

مجاهد

٤٩٦ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن عبد الله الهروي، قال: أخبرنا[١] حَجَّاجُ، عن ابن جُرَيْج، عن مُجَاهد في قول الله تعالى: ﴿**مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ ﴿١٦٢﴾ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**﴾[٢] قال: «إلا من كُتِبَ عليه أنْ[٣] يصلى الجحيم».

٤٩٧ - **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا سُوَيْد بن سعيد، قال: حَدَّثَنا مَرْوَان بن مُعَاوية / عن رَجَاء المَكِّي، قال: سمعت مُجَاهِدًا يقول: «القدريَّةُ مجوس (٢٢٤/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

(٣) في (م) و(ط): «أنه».

---

٤٩٦ - **إسناده**: فيه ضَعْف.

* فيه عنعنة ابن جُرَيْج، وهو مدلِّس من المرتبة الثالثة، تقدم في ح: ٣٢.

وحجاج هو ابن محمد المَصِّيصي، ثقة ثبت، لكنه اختلط في آخر عمره، تقدم في ح: ٣٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه: لم أقف عليه.

٤٩٧ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه رجاء المكِّي، وهو ابن الحارث، أبو سعيد بن العوذ المُعَلِّم، المكي، روى عن مجاهد. قال ابن أبي حاتم: «ضعيف». الجرح والتعديل (٣/ ٥٠١)، والميزان (٢/ ٤٦).

* وفيه أيضا سويد بن سعيد: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه، وأفحش فيه ابنُ معين القولَ، تقدم في ح: ٢٧.

* مروان بن معاوية: ابن الحارث بن أسماء الفَزَاري، أبو عبد الله الكوفي، نزيل مكة ثم دمشق، ثقة حافظ، وكان يدلِّس أسماء الشيوخَ، من الثامنة، مات سنة: ١٩٣هـ. تقريب (٢/ ٢٣٩)، وتهذيب (١٠/ ٩٦).

هذه الأمة ويهودها، فإنْ مَرِضوا فلا تعودوهم[1]، وإنْ ماتوا فلا تشهدوهم».

٤٩٨ - **أخبرنا** أبو القاسم إبْرَاهيم بن الهَيْثَم النَّاقِد، قال: حَدَّثَنا محمد بن بَكَّار، قال: حَدَّثَنا إسْمَاعيل بن عَيَّاش، عن عبد الوهاب ابن[2] مجاهد عن أبيه، قال: «في قراءة عبد الله: ﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ**[3] **وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ** ﴾.

---

(١) في (ط): «تعودهم».
(٢) في (م) و(ط): «عن»، والصواب المثبت.
(٣) سورة النساء، آية: ٧٩. وقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «هذه الآية تنازع فيها كثير من مثبتي القدر ونفاته؛ هؤلاء يقولون الأفعال كلُّها من الله لقوله تعالى: ﴿قُلْ كُلٌّ مِّنْ عِندِ اللَّهِ﴾، وهؤلاء يقولون الحسنة من الله =

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح/ ٤٧٩ (٢/ ٣١١) من طريق المصنف. وتقدم مرفوعًا نحوه من عدة طرق من حديث ابن عمر وجابر وأبي هريرة ح: ٣٨١-٣٨٦.

٤٩٨- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه عبد الوهاب بن مُجَاهد. متروك، وكذَّبه الثوري، تقدم في ح: ٢١٤.

* وفيه إسْمَاعيل بن عَيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص. مخلِّط في غيرهم. وهنا روايته عن مكي.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٠ (٢/ ٤٢٦) من طريق إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن أبي صالح فذكره. ولكنها بلفظ «قَدَّرْتُهَا» بدل «كَتَبْتُهَا» وكذلك ابن جرير تفسيرًا عن أبي صالح. التفسير (٥/ ١٧٦) ورواه ابن بطة ح: ٤٧١ (٢/ ٣٠٩) من طريق الحسن بن عرفة قال: حدثنا إسماعيل بن عَيَّاش.. فذكره. وفي ح: ٥٠٢ (٢/ ٣١٩) من طريق عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه في قوله عز وجل.. فذكره بلفظ «قَدَّرْتُهَا» أيضًا.

= والسيئة من نفسك لقوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾.. » قال: «فكل من هاتين الطائفتين جاهلة بمعنى القرآن، وبحقيقة المذهب الذي تنصره. وأما القرآن فالمراد منه هنا بالحسنات والسيئات النِّعَم والمصائب. وليس المراد: الطاعات والمعاصي، وهذه كقوله تعالى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا وَإِن تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾.. وذكر الآيات ثم قال: «وهذا بخلاف قوله ﴿مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَن جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾ وأمثال ذلك. فإنَّ المراد بها الطاعة والمعصية. وفي كل موضع ما يُبيِّنُ المراد باللفظ. فليس في القرآن العزيز بحمد الله إشكال؛ بل هو مُبين» اهـ. مجموع الفتاوى (٨/ ١١٠-١١١).

= وقال صاحب الدر المنثور (٢/ ٥٩٧): «وأخرج ابن المنذر، وابن الأنباري في المصاحف عن مجاهد قال: في قراءة أُبَيّ بن كعب وعبد الله بن مسعود... » فذكره.

جماعة من التابعين وغيرهم من العلماء

٤٩٩ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال: حَدَّثَنا معتمر بن سليمان، قال: حدثنا أبو مَخْزُوم، عن سَيَّارٍ أبي الحَكَم، قال: بلغنا أنَّ وفد نجران قالوا: «أمَّا الأرْزَاق والآجال بقدر[1]، وأما الأعمال فليست بقَدَر، فأنزل الله فيهم هذه الآية: **﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَىٰ وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ﴿٤٨﴾ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾**[2].

٥٠٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بن أيُّوبَ الطَّالَقَانِي قال:

---

(١) في (ط): «فبقدر».

(٢) القمر، الآيات: ٤٧-٤٩.

والمعروف أنَّ هذه الآيات نزلت في قريش لما جاءوا إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر كما في حديث أبي هريرة الذي رواه أحمد (٢/ ٤٤٤-٤٧٦)، ومسلم ح: ٢٦٥٦ (٤/ ٢٠٤٦)، والترمذي ح: ٣٢٩٠ (٥/ ٣٩٨)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٨٣(١/ ٣٢-٣٣)، وابن جرير في التفسير (٢٧/ ١١٠)، جميعهم من حديث وكيع، عن سفيان الثوري.. به.

---

٤٩٩ - **إسناده:**

فيه أبو مخزوم، لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعله أبو مخزوم حماد بن مخزوم ذكره الدولابي (في الكنى ٢/ ١٠٨)

* وعبد الأعلى: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨. وبقية رجال إسناده ثقات.

* سَيَّار: أبو الحكم العَنَزي. وأبوه يكنى أبا سَيَّار، واسمه: وردان، وقيل: ورد، وقيل غير ذلك: ثقة. وليس هو الذين يروي عن طارق بن شهاب، من السادسة مات سنة: ١٢٢هـ. تقريب (١/ ٣٤٣)، تهذيب (٤/ ٢٩١).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٥٣ (٢/ ٣٣٣) من طريق المصنِّف.

٥٠٠ - **إسناده:**

حَدَّثَنا المُعْتَمِر بن سليمان، قال: سمعت أبا مَخْزُوم يُحَدِّثُ عن سَيَّار وأبي هاشم الرُّمَّاني كانا يقولان: «التكذيب بالقدر شرك».

٥٠١ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إبْراهيم بن عبد الله الهَرَوي قال: أخبرنا هُشَيْم، قال: أخبرنا جُوَيْبر، عن الضَّحَّاك في قوله تعالى: ﴿**مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**﴾(١) يقول: «من سبق له في علم الله تعالى أنَّهُ يصلَى الجحيم».

٥٠٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

* فيه أبو مَخْزُوم، كما في الحديث السابق، لم أجد له ترجمة وبقية رجاله ثقات.
* أبو هاشم الرُّمَّاني. الواسطي. اسمه يحيى بن دينَار، وقيل: ابن الأسْوَد، وقيل: ابن نافع، ثقة من السادسة، مات سنة ١٢٢هـ وقيل: ١٤٥هـ. تقريب (٢/ ٤٨٣)، وتهذيب (١٢/ ٢٦١).
* الهيثم بن أيوب ـ وفي التقريب: ابن أبي أيُّوب ـ السُّلَمي ـ أبو عمران الطَّالَقَاني: ثقة من العاشرة مات سنة ٢٣٨هـ. تقريب (٢/ ٣٢٦)، تهذيب (١١/ ٩٠).

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥٠١ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه جُوَيْبر ـ ويقال اسمه: جابر، وجويبر لقب؛ ابن سعيد الأزدي، أبو القاسم البَلْخي، نزيل الكوفة راوي التفسير، ضعيف جدا، وقال الدارقطني: متروك، من الخامسة، مات بعد الأربعين ومائة. تقريب (١/ ١٣٦)، وتهذيب (٢/ ١٢٣)، والمغني (١/ ١٣٨).
* الضَّحَّاك: هو ابن مزاحم، تقدم في ح: ٣٠٣.

تخريجه:

روى ابن جرير في التفسير (٢٣/ ١١٠) عن الضَّحَّاك نحوه، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٣٤) إلى عبد بن حُمَيْد.

٥٠٢ - تقدم في ح: ٣١٩ وسنده صحيح.

أنس[1] بن عِيَاض، عن أبي حَازم، قال: قال الله تعالى: ﴿ **فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** ﴾[2] فالتَّقِيُّ الهمه التقوى، وَالفَاجِرُ الْهَمَهُ الفُجُور. / (٢٢٥/ط)

٥٠٣- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عمرو بن عثمان الحِمْصي قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوَليد، عن أرْطَاة بنِ المُنْذِر قال: ذكرت لابن عون شيئًا من قول أهل التَّكْذِيب بالقَدَر. فقال: أما تقرءون كتاب الله تعالى: ﴿ **وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾[3].

٥٠٤- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى، قال: حدثني بَقِيَّةُ بن الوَليد قال: سألت أرطاة / بن المنذر، قال: قلت: أرأيت من كذَّب بالقدر؟ قال: هذا لم يؤمن بالقرآن. قلت: أرأيت إنْ فَسَّرَهُ على الجذام والبرص، (٨٤/ن)

---

(١) «أنس»: ساقطة من (م)، وفي (ط): «فضيل بن عياش»، وهو خطأ.
(٢) سورة الشمس، آية: ٨.
(٣) القصص، آية: ٦٨.

٥٠٣- إسناده: ضعيف.
* فيه بَقِيَّة وهو مدلّس- من الرابعة- وقد عنعن تقدم في ح: ٢.
* وعمرو بن عثمان صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠.
وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في ح: ٦٢٩ ب (٢/ ٣٧٥) من طريق أبي الأحوص، قال حدثنا عمرو ابن عثمان.. به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٤٣٤) إلى ابن أبي حاتم.

٥٠٤- إسناده: فيه ضعف.
* فيه محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام تقدم في ح: ٧٩.

والطويل والقصير، وأشباه هذا ؟ قال: هذا لم يؤمن بالقرآن. قلت: فشهادته؟ / (١٣١/م)
قال: «إذا استقرَّ أنَّه كذلك لم تجز شهادته، لأنه عدو، ولا تجوز شهادة عدو».

٥٠٥- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيم بن الحَجَّاج السَّامِي[1] قال: حَدَّثَنا جُوَيْرِيَةُ بنُ أسْمَاء، قال: سمعت علي بن زيد تلا هذه الآية: ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾[2] فنادى بأعلى صوته: «انقطع والله ها هنا كلام القدريَّة».

٦٠٥- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: سمعت عمرو بن علي يقول: سمعت أبا

---

(١) في (ن) و(م) و(ط): الشامي بالمعجمة، والصواب المثبت كما في الأصل.
(٢) الأنعام، آية: ١٤٩.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٢٢ (٢/ ٣٣٣) من طريق أبي الأحوص قال: حدثنا محمد بن مصفى.. فذكره.

٥٠٥- **إسناده**: حسن.

وعلي بن زيد وهو -فيما يظهر والله وأعلم- ابن جُدْعَان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

* جُوَيْرِية بن أسْمَاء بن عُبَيْد الضُّبَعي البَصْري: صدوق، من السابعة، مات سنة ١٧٣هـ. تقريب (١/ ١٣٦)، تهذيب (٢/ ١٢٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٥٤ (٢/ ٣٣٣) من طريق المصنِّف.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ٣٨٠) إلى أبي الشيخ عن علي بن زيد بلفظ مقارب.

٥٠٦- **إسناده:**

فيه: أبو محمد الغَنَوي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

وبقية رجاله ثقات.

* يزيد بن زُرَيْع: البصري أبو معاوية ثقة ثبت، من الثامنة مات سنة ١٨٢هـ، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٣٦٤)، وتهذيب (١١/ ٣٢٥).

محمد الغَنَوي يقول: سألت حماد بن سلمة وحماد بن زيد ويزيد بن زريع، وبِشْر بن المُفَضَّل والمعتمر بن سليمان عن رجل زعم أنَّهُ يستطيع أنْ يشأ في ملك الله مالا يشاء. فكلُّهُم قال: «كافر مشرك حلال الدم» إلا معتمرًا فإنَّهُ قال: «الأحسن بالسلطان[1] استتابته».

٥٠٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: سمعت نَصْرَ بن علي[2] قال: سمعت الأصمعي يقول: «من قال: إنَّ الله تعالى لايرزق الحرام فهو كافر».

٥٠٨- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن إسْمَاعيل، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال: قال مالك بن أنس: «ما أَضَلَّ مَن كَذَّبَ بالقدر؟/ لو لم يكن عليهم حجة فيه[3] إلا قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ** (٢٢٦/ط)

(١) في (م) و(ط): «للسلطان».
(٢) في (ط) زيادة: «الجَهْضَمي».
(٣) في (ن) و(م) و(ط): «فيهَ حجة».

* عمرو بن علي: ابن بَحْر بن كُنَيْز، أبو حفص الفَلاس، الصيرفي الباهلي البصري، ثقة، حافظ، من العاشرة مات سنة: ٢٤٩هـ.
تقريب (٢/ ٧٥)، تهذيب (٨/ ٨٠).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٩٧ ب (٢/ ٣٦٢) من طريق المصنِّف.

٥٠٧- **إسناده**: صحيح.

* الأَصْمَعي: عبد الملك بن قُرَيب بن عبد الملك بن علي بن أصمع، أبو سعيد الباهلي الأصمعي البصري، صدوق سُنِّي، من التاسعة، مات سنة ٢١٦هـ، وقيل غير ذلك. وقد قارب التسعين. تقريب (١/ ٥٢١)، تهذيب (٦/ ٤١٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح/ ٦٢٩ أ (٢/ ٣٧٥) من طريق المصنِّف.

٥٠٨- تقدم في ح: ٣١٦ بسند صحيح.

فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ﴾(١) لكفى به حجة».

٥٠٩- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حَدَّثَنا عبد الملك بن شُعَيب [بن](٢) الليث بن سعد قال: حدثني عبد الله بن وهب قال: سمعت الليث بن سعد يقول في المكذِّب بالقدر: «ما هو بأهل أنْ يُعَاد في مَرَضِهِ، ولا يُرْغَبَ في شُهُودِ جِنَازَتِهِ، ولا تُجَابَ دَعْوَتُهُ».

٥١٠- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: سمعت أبا حفص عمرو(٣) بن علي قال: سمعت مُعَاذ بن معاذ، وذكر قصة عمرو بن عُبَيْد(٤): «إنْ كانت تبت يدا أبي

---

(١) التغابن، آية: ٢.
(٢) في الأصل و(ن): «عن»، والصواب المثبت كما في (م) و(ط).
(٣) في (ط): «عمر».
(٤) عمرو بن عُبَيْد: ابن باب، أبو عثمان البصري، المعتزلي القدري قال ابن معين: لا يكتب حديثه وقال النسائي: متروك الحديث. وقال أيوب =

٥٠٩- **إسناده**: صحيح.

* عبد الملك بن شعيب: ابن الليث بن سعد: ثقة تقدم في ح: ٧٧.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥١٠- **إسناده**: صحيح.

* عمرو بن علي: ثقة حافظ تقدم في ح: ٥٠٦.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ٧٠٤ (٢/ ٤٠١) من طريق المصنِّف، وأخرجه الخطيب البغدادي في تأريخه (١٢/ ١٧٢) من طريق عمرو بن علي.. به. وروى عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٧٥ (٢/ ٤٣٨)، واللالكائي ح: ١٣٧٩ (٤/ ٧٣٧) قريبًا منه بدون ذكر وكيع.

ومقولة عمرو بن عُبَيْد هذه ذكرها الذهبي في الميزان (٣/ ٣٧٦) عن معاذ بن معاذ.

لهب في اللوح المحفوظ، فما على أبي لهب من لَوْمٍ» قال أبو حفص: فذكرته لوكيع بن الجَرَّاح فقال: «من قال بهذا يستتاب، فإنْ تاب وإلا ضُرِبَتْ عنقه»[1].

= ويونس: يكذب. وقال حميد: كان يكذب على الحسن. وقال ابن حبان: كان من أهل الورع والعبادة إلى أنْ أحدث ما أحدث. ترجمته مطوَّلة في ميزان الاعتدال (٣/ ٢٧٣) فما بعدها.

(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

٤٥- بـــــاب

باب سيرة عمر بن عبد العزيز رحمه الله في أهل القدر

٥١١ - **أخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثنا قُتَيبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثنا مالك بن أنس، عن عَمِّهِ أبي سُهَيْل ابن مالك قال: كنت أسير مع عمر ابن عبد العزيز رحمه الله، فاستشارني في القدرية. قلت: أرى أن تستتيبهم، فإنْ تَابُوا وإلا عَرَضْتَهُمْ على السَّيْف. قال: «أما إن ذلك رأيي» قال مالك: «وذلك رأيي».

٥١٢ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثنا عبد الله بن جعفر - والد علي بن المديني - قال: حَدَّثني أبو سهيل نافع بن مالك

٥١١- **إسناده**: صحيح.

* أبو سهل بن مالك: هو نافع بن مالك بن أبي عامر الأصبحي التيمي، أبو سهل المدني: ثقة، من الرابعة، مات بعد الأربعين ومائة. تقريب (٢/ ٢٩٦)، تهذيب (١٠/ ٤٠٩).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٠٠) ورواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق١٨٦أ) من طريق الميموني قال حدثني القعنبي عن مالك عن عمه أبي سهيل به. مثله.

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٢(٢/ ٤٣٠-٤٣١) واللالكائي ح: ١٣١٥-١٣١٧ (٤/ ٧٠٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٥) جميعهم من طريق مالك.. به.

ورواه ابن بطة ح: ٥٦١ (٢/ ٣٣٧) من طريق المصنِّف.

وأخرج نحوه ابن أبي عاصم في السنة ح١٩٩ (١/ ٨٨) وقال الألباني: «إسناده صحيح».

٥١٢- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الله بن جعفر وهو ابن نجيح. السَّعْدي مولاهم، أبو جعفر المدني والد علي، بصري أصله من المدينة، ضعيف. يقال: تَغَيَّرَ حفظه بأخَرَة، مات سنة ١٧٨هـ. تقريب (١/ ٤٠٦)، وتهذيب (٥/ ١٧٤)، والميزان (٢/ ٤٠١) =

قال: سايرتُ عمر بن عمر عبد العزيز فاستشارني في القدريَّة فقلت: أرى أن تستتيبهم، فإنْ تابوا وإلا ضربت أعناقهم» فقال: عمر: «أما إنَّ تلك سيرة الحق فيهم».

٥١٣ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن موسى قال: حَدَّثَنا أبو ضَمْرَة أنس[١] بن عياض قال: حَدَّثَني أبو سهيل: نافع بن مالك بن أبي عامر أنَّه قال: / قال لي عمر بن عبد العزيز - مِنْ فِيهِ إلى أذني - ما تقول في الذين يقولون لا قَدَر؟ قلت: «أرى / أن يستتابوا فإن تابوا وإلا ضُرِبَتْ أعناقهم» فقال عمر: «ذلك[٢] الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية الواحدة لكفت: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾[٣].

(٢٢٧/ط)

(١٣٢/م)

٥١٤ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن عبد الجَبَّار الحِمْصي

(١) في (ن) و(م) و(ط): «أنيس».
(٢) في (ن): «ذاك».
(٣) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

= المجروحين (٢/ ١٤). لكن تابعه الإمام مالك بن أنس في الحديث السابق، وأنس بن عياض في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٢ (٢/ ٣٣٧) من طريق المصنِّف، وانظر تخريج الحديث السابق والتالي.

٥١٣ - إسناده: صحيح.

* إسحاق بن موسى: ثقة متقن، تقدم في ح: ٤٨٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٥٣ (٢/ ٤٣١) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٥) من طريق أبي ضَمْرَة أنس بن عياض.. به، وانظر ح: ٥١١ وتخريجه.

٥١٤ - إسناده: حسن

* فيه: محمد بن حمير: أبو عبد الله - ويقال: أبو عبد الحميد - الحمصي السليحي من =

قال: حَدَّثَنا محمد بن حُمَيْر(1)، عن مُحَمَّد بن مُهَاجر، عن أخيه عَمْرو بن مُهَاجر قال: بلغ عمر بن عبد العزيز أنَّ غَيلان يقول في القدر، فبعث إليه، فحجبه أيَّامًا ثم أدخله عليه، فقال: يا(2) غَيْلان: ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال عَمْرو بن مُهَاجر: فأشَرْتُ إليه ألا يقول شيئًا، قال: فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ إنَّ الله تعالى قال: ﴿هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴿٢﴾ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾(3) قال: اقرأ آخر السورة: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾ يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا

---

(1) في (م) و(ط): «خمير».
(2) «يا»: ساقطة من (ط).
(3) سورة الإنسان، الآيات: ١-٣.

= قضاعة: وثقه يحيى بن معين وقال أحمد: ما علمت إلا خيرًا. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به. انظر الجرح والتعديل.
* محمد بن مُهَاجر: الأنصاري، الشامي، أخو عمرو، ثقة، من السابعة، مات سنة ١٧٠هـ. تقريب (٢/ ٢١١)، وتهذيب (٩/ ٤٧٧)
* عبد الله بن عبد الجَبَّار الخَبَائري: أبو القاسم الحمصي، لقبه زِبْريق: صدوق، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٣٥هـ. تقريب (١/ ٤٢٧)، وتهذيب (٥/ ٢٨٨).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٧ (٢/ ٣٣٩) من طريق المصنِّف.
وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٤٨ (٢/ ٤٢٩) واللالكائي ح: ١٣٢٥ (٤/ ٧١٣-٧١٥) بألفاظ مقاربة كلاهما من طريق أبي جعفر الخطْمي. قال: شهدت عمر بن عبد العزيز.. فذكر نحوه.
وانظر التنبيه والردّ على أهل الأهواء والبدع (ص١٦٨).

أَلِيمًا ﴾[1] ثم قال: «ما تقول يا غَيْلان؟» قال: أقول: قد كنت أعمى، فبصَّرْتني، وأصَمَّ فأسمعتني، وضالا فهديتني، فقال عمر: «اللهم إنْ كَانَ عبدُكَ غيلان / صادقًا وإلا فاصْلُبْهُ» فامسك عن الكلام في القدر، فولاهُ عمر بن عبد العزيز دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلَّم في القدر، فبعث إليه هشام فقطع يده، فَمَرَّ به رجل والذباب على يده فقال له: يا غيلان؛ هذا قضاء وقدر، قال: «كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا[2] قدر» فبعث إليه هشام فصلبه. /

(٨٥/ن)

(٢٢٨/ط)

٥١٥ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْد الله بن معاذ قال: حَدَّثَنا أبي، قال: حَدَّثَنا محمد بن عَمْرو اللَّيْثِي، أنَّ الزُّهْرِيَ حَدَّثَه قال: دعا عمر بن عبد العزيز رحمه الله غيلان فقال: يا غيلان بلغني أنَّكَ تتكلَّم بالقدر[3]، فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّهم يكذبون عَلَيّ، فقال: يا غيلان، اقرأ، أول «يس» فقرأ:

(١) سورة الإنسان، الآيات: ٣٠-٣١.
(٢) «لا»: ساقطة من (ن).
(٣) في (م) و(ط): «في القدر».

٥١٥- إسناده: حسن.
* فيه محمد بن عمرو الليثي. صدوق له أوهام وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس به»، تقدّم في ح: ٢١.
وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:
رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٥٦٥ (٢/ ٣٣٨) واللالكائي ح: ١٣٢٣(٤/ ٧١٣) من طريق معاذ بن معاذ.. به.
وانظر الأثر المتقدّم وتخريجه.

﴿يسٓ ۝١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ..﴾ حتى أتى ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ۝٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ ۝٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ[1] أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لا يُؤْمِنُونَ ۝١٠﴾[2] فقال غيلان: والله يا أمير المؤمنين[3] لَكأنِّي لم أقرأها قَطُّ قبل اليوم، أشْهِدُكَ يا أمير المؤمنين أنِّي تائب مما كنت أقول[4] فقال عمر: «اللهم إنْ كان صادقًا فَثَبِّتْهُ، وإنْ كان كاذبًا فاجْعَلْهُ آية للمؤمنين».

٥١٦ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن خالد الأَزْرَق، قال حدثنا

---

(١) في الأصل و(ن): «أنذرتهم»، وتسهيل الهمزة الثانية قراءة الجمهور كما تقدم في (ص٧٠٣).

(٢) سورة يس، الآيات: ١-١٠.

(٣) في (م) و(ط): «يا أمير المؤمنين والله».

(٤) في (ط): «قول».

٥١٦- إسناده:

* فيه عَوْنُ بن حكيم. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع وقد ذكره المزي فيمن روى عن الوليد بن سليمان.

* وهشام بن خالد صدوق تقدم في ح: ١٧٩ وبقية رجاله ثقات.

* رجاء بن حيوة الكندي أبو المقْدَام ويقال: أبو نصر الفلسطيني: ثقة فقيه، من الثالثة، مات سنة: ١١٢هـ، تقريب (١/ ٢٤٨) تهذيب (٣/ ٢٦٥).

* الوليد بن سليمان: ثقة تقدم في ح: ٧٩.

* أبو مُسْهِر: عبد الأعلى بن مُسْهِر الغَسَّاني، أبو مُسْهِر الدِّمَشْقِي، ثقة فاضل، من كبار العاشرة، مات سنة: ٢١٨هـ وله ثمان وسبعون سنة. تقريب (١/ ٤٦٥)، وتهذيب (٦/ ٩٨)، وتذكرة الحفاظ (١/ ٣٨١).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٥٧٧ (٢/ ٣٤٣) من طريق المصنِّف بدون ذكر «الترك» ورواه اللالكائي ح: ١٣٢٧ (٤/ ٧١٧) من طريق أبي مسهر.. به. وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان (٣/ ١٧٠) عند ترجمة صالح بن سويد، وقال: «رواه أبو =

أبو مُسْهِر قال: حدثني عَوْنُ بن حَكِيم قال: حدثني الوليد بن سليمان - مولى ابن / أبي السَّائب - أنَّ رَجَاءَ بنَ حَيْوَةَ كتب إلى هِشَام ابن عبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنَّهُ وقع في نفسك شيء من قتل غيلان وصالح[1]، فوالله لقتلهما أفضل من ألفين من الروم والترك». (١٣٣/م)

قال هشام: «صالح مولى ثقيف». / (٤١/ع)

٥١٧ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن أبي سعيد قال: حَدَّثَنا الهَيْثَمُ بن خَارجة، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن سالم الأشْعَرِي - حِمْصِي - عن

---

(١) هو صالح الدمشقي، صاحب غيلان ذكره القاضي عبد الجبار من الطبقة الرابعة من المعتزلة (فرق وطبقات المعتزلة ص٣٨، ص٥٧)، وانظر المنيَة والأمل (ص١٣٧)، (ص١٤٧). وعلق عليه محقق (ط) بأنه: صالح قُبَّة وهو خطأ فصالح قبه من طبقة المعتزلة السابعة ترجمته (ص٧٨) من طبقات المعتزلة.

= زرعة الدمشقي في تاريخه بإسناده».

٥١٧ - إسناده:

* فيه عبد الله بن أبي سعيد: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

* وهناك: عبد الله بن أبي سعيد، أبو بكر الوَرَّاق ترجم له الخطيب في تأريخه (٩/ ٤٧٣) وقال «كان ويحفظ».

* كما أن هناك عبد الله بن أبي سعد الوراق، بلخي، سكن بغداد، وكان ثقة. ترجمته في تاريخ بغداد (١٠/ ٢٥) والله أعلم.

* والهيثم بن خَارجَه: صدوق، تقدم في ح: ٢٣، وبقية رجال الإسناد ثقات.

* عبادة بن نُسَيّ: الكنْدي، أبو عامر الشامي، قاضي طبرية، ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ١١٨هـ. تقريب (١/ ٣٩٥)، وتهذيب (٥/ ١١٣).

* إبْرَاهيم بن أبي عَبْلَة: واسمه: شَمْرُ بن يَقْظَان الشامي، يكنى أبا إسْمَاعيل، ثقة، من الخامسة، مات سنة ١٥٢هـ. تقريب (١/ ٣٩)، وتهذيب (١/ ١٤٢).

* عبد الله بن سالم الأشْعَري: أبو يوسف الحمصي: ثقة، رمي بالنصب من السابعة، مات سنة ١٧٩هـ تقريب (١/ ٤١٧)، وتهذيب (٥/ ٢٢٧).

إِبْرَاهيم بن أبي عَبْلة قال: كنت عند عُبَادة بن نُسَيّ، فأتاه رجل فأخبره أنّ أمير المؤمنين هشامًا قطع يد غيلان ولسانه وصلبه، فقال له: «حَقًا ما تقول؟» قال: نعم. قال: «أصاب والله السُّنَّةَ والقَضِيَّةَ، ولأَكْتُبَنَّ إلى أمير المؤمنين فلأُحَسِّنَنَّ له ما صنع». / (٢٢٩/ط)

٥١٨ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني إِسْحَاق بن سَيَّار النَّصِيبِي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني مُعَاوية - يعني: ابن صالح - عن حَكِيم ابن عُمْير قال: قيل لعمر بن عبد العزيز: إنّ قومًا يُنْكِرُونَ من القدر شيئًا، فقال عمر: «بَيِّنُوا لهم، وَارْفقوا بهم حتى يرجعوا» فقال قائل: هيهات هيهات يا أمير المؤمنين؛ لقد اتخذوه دينًا يدعون إليه الناس، ففزع لها عمر، فقال: «أولئك أهل أنْ تُسَلَّ أَلْسِنَتهم من أقفيتهم سَلا، هل طار ذُبَاب بين السماء والأرض إلا بمقدار؟!».

تخريجه:

رواه ابن بطة، ح: ٥٧٨ (٢/ ٣٤٣) من طريق المصنِّف.

وأخرجه اللالكائي ح: ١٣٢٨ (٤/ ٧١٧) من طريق أبي محمد التميمي قال: حدثنا أبو مُسْهر، قال حدثنا عبد الله بن سالم الأشعري فذكره.

٥١٨ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه حَكِيم بن عُمَيْر: ابن الأحوص، أبو الأحوص الحِمْصي، صدوق يَهِمُ، من الثالثة. تقريب (١/ ١٩٤)، وتهذيب (٢/ ٤٥٠).

وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط، تقدم في ح: ٤

* ومعاوية بن صالح: صدوق، له أوْهَام وقد وُثِّقَ، تقدم في ح: ٤ أيضًا.

* وإسْحَاق: صدوق تقدم في ح: ٣٦٣.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، في ح: ٥٧٦ (٢/ ٣٤٢) من طريق الباغندي، قال حدثنا إسْحَاق بن سَيَّار.. به.

وأخرجه في ح: ٥٦٣ (٢/ ٣٣٨) من طريق أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم =

٥١٩ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى قال: حدثنا بَقيَّةُ ابن الوَليد، قال: حدثني أرْطَاةُ بن المُنْذِر، قال: حدثني حَكِيم بن عُمَيْر قال: قيل لعمر بن عبد العزيز - فذكر الحديث نحوًا منه.

٥٢٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة قال: حدثنا عبد الله بن إِدْرِيس، عن عمر بن ذَر، قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أراد الله تعالى ألا يُعْصَى ما خلق إِبْلِيس، وهو رأس الخطيئة».

٥٢١ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن عمر بن ذَرّ قال: سمعت عمر ابن عبد العزيز يقول: «لو أراد الله ألا يُعْصَى ما خلق إِبْلِيس، وقد فسر ذلك في آية من كتاب الله تعالى عقلها من عقلها، وجهلها من جهلها ﴿**مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ** (١٦٢) **إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ**﴾[1]».

٥٢٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال:

---

(١) الصافات، الآيتان: ١٦٢-١٦٣.

= الغساني، عن حكيم بن عمير.. به نحوه.

٥١٩- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه حكيم بن عمير: صدوق يهم، كما في الحديث السابق.

* وفيه محمد بن مُصَفَّى صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٩، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٢٠- **إسناده**: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢ وفيه زيادة.

٥٢١- **إسناده**: صحيح.

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢.

٥٢٢- **إسناده**: صحيح.

حَدَّثَنا عبد الله بن إدْريس، عن عمر بن ذَرّ قال: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أراد الله تعالى ألا يُعْصى ما خلق إبْليس، وهو رأس الخطيئة إنّ[1] في ذلك لَعِلْمًا من كتاب الله تعالى، جهله من جهله، وعرفه من عرفه، ثم قرأ: ﴿ فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ ﴾[2].

٥٢٣ - حدثنا أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني قال: أخبرنا[3] إبْرَاهيم بن عبد الله / الهَرَوي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن أبي الوَليد قال: خرج عمر بن عبد العزيز رحمه الله يوم الجمعة، فخطب كما كان يخطب ثم قال: «أيُّهَا / النَّاسُ؛ من عمل منكم خيرًا فليحمد الله تعالى، ومن أساء فليستغفر الله، ومن عاد فليستغفر الله، ثم / إنْ عاد فليستغفر الله، فإنه لابد لأقوام أن يعملوا أعمالا وضعها الله تعالى في رقابهم وكتبها عليهم».

(٢٣٠/ط)

(١٣٤/م)

(١٦/ن)

٥٢٤ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبْرَاهيم قال:

---

(١) في (م) و(ط): «وإن».
(٢) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.
(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

تقدم مع تخريجه في ح: ٣١٢.

٥٢٣- إسناده:

* فيه عبد الله بن أبي الوليد؛ لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، ح: ٥٦٩ (٢/ ٣٤٠) من طريق أبي مخزوم، عن سيَّار قال: خطب عمر بن عبد العزيز.. فذكره.

٥٢٤- إسناده: صحيح.

حَدَّثَنا الوليد، قال: سمعت ابن جُرَيْج يقول: قال عمر بن عبد العزيز: «لو أراد الله أن لا يُعَصى ما خلق إبليس».

٥٢٥ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن العَلاء قال: حدثنا ابن إدْرِيس، عن عمر بن ذَرّ قال: قَدِمْنَا على عمر بن عبد العزيز خمسة: موسى بن أبي كثير، ودِثَار النهدي، ويزيد الفَقير، والصَّلْت[1] بن بهرام، وعمر بن ذَرّ فقال: إنْ كان أمركم واحداً فليتكلَّم متكلِّمكم، فَتَكلَّم موسى بن أبي كثير، وكان أخوف ما يتخوف عليه؛ أن يكون عَرَّضَ[2] بشيء من أمرالقدر، قال: فعرض له عمر، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثُمَّ قال: «لو أراد الله تعالى ألا

(١) في (م) و(ط): «الصلب»، والصواب المثبت.
(٢) في (ن): «عزم».

تقدم الكلام عليه وتخريجه موقوفًا ومرفوعًا في ح: ٣١٢.

٥٢٥- إسناده: صحيح.

* ومحمد بن العلاء هو أبو كريب: ثقة حافظ، تقدم في ح: ٣٩٩.

* وابن إدْريس: هو عبد الله، ثقة فقيه عابد، تقدم في ح: ١٦١.

* موسى بن أبي كثير: الأنصاري مولاهم، أبو الصبَّاح، ويقال له: موسى الكبير، وهو مشهور بكنيته أيضًا، صدوق رمي بالإرجاء، لم يُصِبْ من ضَعَّفَه، من السادسة. تقريب (٢/ ٢٨٧)، وتهذيب (١٠/ ٣٦٧).

* دثار النَّهْدي: هو دثار بن الحارث النَّهْدي. ذكره ابن أبي حاتم، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٦).

* يزيد الفقير: هو يزيد بن صهيب الكوفي، أبو عثمان، المعروف بالفقير، قيل له ذلك لأنه كان يشكو فَقَارَ ظهره: ثقة، من الرابعة. تقريب (٢/ ٣٦٦)، وتهذيب (١١/ ٣٣٨).

* الصَّلْتُ بن بهرام: الكوفي التميمي، أبو هاشم، قال أبو طالب: عن أحمد بن حنبل، وأبي بكر ابن أبي خيثمة، عن يحيى بن معين: هو ثقة. وقال ابن أبي حاتم =

يعصى ما خلق إبْليس، وهو رأس الخطيئة، وإنَّ في ذلك لَعِلْمًا من كتاب الله، علمه من علمه، وجهله من جهله، ثم تلا هذه الآية: ﴿ **فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ** ﴾[١] ثم قال[٢]: «لو أراد الله تعالى حَمَّلَ خَلْقَهُ من حقِّه على قدر عظمته، لم يُطِق ذلك[٣] أرض ولا سماء ولا ماء ولا جبل، ولكنه رضي من عباده بالتخفيف».

٥٢٦ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن عبد الله قال: «أخبرنا علي بن ثابت، عن عمر بن ذَر قال: جلسنا إلى عمر بن عبد العزيز فتكلَّم مِنَّا مُتَكَلِّمٌ، فعظَّمَ الله تعالى، وذكَّرَ بآياته، فلما[٤] فرغ تكلَّم عمر بن عبد العزيز، فحمد الله وأثنى عليه، وشهد شهادة الحق، وقال للمتكلم: «إنَّ الله تعالى كما

---

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.
(٢) «قال»: ساقطة من (ط).
(٣) في (ن): «على ذلك».
(٤) في (ن): «فلم».

= عن أبيه: «صدوق ليس له عيب إلا الإرجاء». تهذيب (٤/ ٤٣٢).

تخريجه:

أخرج اللالكائي نحوه في ح: ١٢٤٥ (٤/ ٦٧٩) من طريق أبي سعيد المؤدب، عن عمر بن ذر.. به بدون ذكر: «وإنَّ في ذلك لعلما.. إلخ».

٥٢٦- **إسناده:**

* فيه علي بن ثابت: لم يتبيَّن لي من هو؟ وقد اعتبره محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة إنه الجزري؛ وأنه صدوق ربما أخطأ. ترجمته في التقريب (٢/ ٣٢) والتهذيب (٧/ ٢٨٨) وفي ظني أنه علي بن ثابت الدهان العطار الكوفي وشيخه عمر بن ذر كوفي أيضًا وهذا صدوق، من كبار العاشرة مات سنة ٢١٩هـ. (تقريب ٢/ ٣٣). والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

(٢٣١/ط) ذكرت وَعَظُمْت، ولكن الله تعالى لو أراد أن لا يعصى ما خلق إبْليس/ وقد بَيَّنَ ذلك في آية من القرآن عَلِمَهَا من عِلِمَهَا وجهلها من جهلها ثم قرأ: ﴿ **فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ** ﴾[1] قال: ومعنا رجل يرى رأي القدرية، فنفعه الله تعالى بقول عمر بن عبد العزيز، ورجع عَمَّا كان يقول، فكان أشَدَّ النَّاس بعد ذلك على القدريَّة.

٥٢٧ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو كامل الجَحْدَري، قال: حَدَّثَنا بِشْرُ بن المُفَضَّل، قال: حدثنا التَّيْمي، قال: سأل رجل[2] عمر بن عبد العزيز رحمه الله عن القدر، فقال: «ما جرى ذباب بين اثنين إلا بقدر» ثم قال للسائل: «لا تَعُودَنَّ[3] تسألني عن مثل هذا».

٥٢٨ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن عَمَّارٍ قال: حدثنا الهَيْثَمُ بن عِمْرَان قال: سمعت عَمْرو بن مُهَاجر قال: أقبل غيلان - وهو مولى لآل عثمان - وصالح بن سُوَيْد إلى عمر بن عبد العزيز، فبلغه أنَّهُمَا

(١) الصافات، الآيات: ١٦١-١٦٣.

(٢) في (ط): «سئل عمر».

(٣) في (ن): «تعودت».

٥٢٧ - **إسناده**: صحيح.

* والتيمي هو سليمان بن طرخان. تقدم في ح: ٨٠.

تخريجه:

أخرج نحوه اللالكائي ح: ١٢٤٧ (٤/ ٦٧٩) من طريق إبْراهيم بن أبي عَبْلة بدون زيادة: «ثم قال للسائل.. إلخ».

٥٢٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه الهَيْثَم بن عمْران: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٨٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٧٧).

ينطقان[1] في القدر، فدعاهما، فقال: أَعِلْمُ الله تعالى في عباده نافذٌ أم منتقض؟[2] قالا: بل نافذ يا أمير المؤمنين. قال: ففيم الكلام؟/ فخرجا[3] (١٣٥/م) فلما كان عند مرضه بلغه أنهما قد [أسرفا][4] فأرسل إليهما وهو مُغْضَبٌ، فقال: ألم يَكُ في سابق عِلْمِهِ حين أمَرَ إبليس بالسجود أنه لا يسجد؟ قال عمرو: فأومأت إليهما برأسي؛ قولا: نعم، فقالا: نعم. فأمر بإخراجهما، وبالكتاب إلى الأجناد بخلاف ماقالا، فمات عمر رضي الله عنه قبل أن ينفذ[5] تلك الكتب.

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

كان غيلان مُصِرًّا على الكفر بقوله في القدر، فإذا حضر عند عمر رحمه الله نافق وأنكر أن يقول بالقدر، فدعا عليه عمر بأن يجعله الله تعالى آية للمؤمنين إنْ كان كاذبا[6]، فأجاب الله عز وجل فيه دعوة عمر، فتكلّم غيلان في وقت هشام هو وصالح مولى ثقيف، فقتلهما وصلبهما، وقبل ذلك قطع يد

---

(١) في (ط): «ينطفان».
(٢) في (م) و(ط): «أعلم الله نافذ في عباده أم منتقض؟».
(٣) في (م) و(ط): «فخرجنا»، وصححت في هامش (م) إلى نحو ما هو مثبت.
(٤) في الأصل لم أستطع قراءتها، وفي (ن) «انصرفا»، وفي (م) «أسرفا»، وفي (ط): «أشرف»، ولعلها «أسرفا» من الإسراف في إنكار القدر.
(٥) في (م): «ينفد»، والسياق يَدُلُّ على أنَّ العبارة من التنفيذ لا من النفاد. والله أعلم.

---

* وهشام بن عَمَّار: صدوق يتلقَّن، تقدم في ح: ٣٥، وبقيَّة رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

(٢٣٢/ط) غيلان ولسانه، ثم قتله وصلبه، فاستحسن العلماء في وقته ما فعل بهما. /

فهكذا ينبغي لأئمة المسلمين وأمرائهم إذا صَحَّ عندهم أنَّ إنسانًا يتكلَّم في القدر بخلاف ما عليه من تقدَّم أنْ يعاقبه[1] بمثل هذه العقوبة، ولا تأخذهم في الله لومة لائم.

٥٢٩- وحدثني أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حَدَّثَنا أبو موسى محمد بن المُثَنَّى قال: حَدَّثَنا مُؤَمَّلُ بن إسْمَاعيل، قال: حَدَّثَنا سفيان الثوري، قال: حدثني شيخ ـ قال مُؤَمَّل: زعموا أنَّهُ أبو رَجَاء الخراساني ـ أنَّ عَدِيَّ بن أرطاة كتب إلى عمر بن العزيز أنَّ قِبَلَنَا قومًا يقولون:

---

(٦) في (م) و(ط): «كذابا».

٥٢٩- **إسناده**: حسن.

* فيه المُؤَمَّل بن إسْمَاعيل. صدوق سيء الحفظ، لكن تابعه يوسف بن أسباط عند ابن بطة (٢/ ٣٣٥) وله متابعات أخرى عند أبي داود (عون ١٢/ ٣٦٦).

* أبو رجاء الخراساني: هو عبد الله بن واقد بن الحارث بن عبد الله الحنفي، أبو رجاء الهروي الخراساني، ثقة، موصوف بصفات الخير، من السابعة، مات سنة بضع وستين ومائة. تقريب (١/ ٤٥٨)، وتهذيب (٦/ ٦٤).

* عَدِيّ بن أرطاة: الفَزَاري عامل عمر بن عبد العزيز، مقبول، من الرابعة، قتل سنة ١١٦هـ. تقريب (٢/ ١٦)، وتهذيب (٧/ ١٦٤).

وقد تابعه النضر كما عند ابن وضاح، وعند أبي داود كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن وَضَّاح القرطبي مختصرًا في البدع والنهي عنها (ص٣٠-٣١) من طريق سفيان بن سعيد عن النضر عن عمر.. به. ورواه أبو داود في سننه (عون المعبود ١٢/ ٣٦٥) من طريق سفيان ومن طريق النضر. وأخرجه ابن بطة، ح: ٥٦٠ (٢/ ٣٣٥) من طريق يوسف بن أسباط، قال: حدثنا سفيان الثوري، قال كتب عامل لعمر.. فذكره.

لاقدر، فاكتب[1] إليَّ برأيك[2] واكتب إليَّ بالحكم فيهم، فكتب إليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عدي بن أرطاة، أما بعد: فإنِّي أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو، أما بعد:

فإنِّي أوصيك بتقوى الله، والاقتصاد في أمره/، واتِّبَاع سنة نبيه ﷺ، (٨٧/ن) وترك ما أحدث المُحْدِثُون مما قد جرت سنته، وكُفُوا مؤنته، فعليكم بلزوم السُّنَّة فإنَّ السنة؛ إنَّمَا سَنَّهَا من قد عرف ما في خلافها من الخطأ والزلل والحُمْقِ والتَّعَمُّق، فارْضَ لنفسك مارضي[3] به القوم لأنفسهم، فإنَّهُم عن عِلْمٍ وَقَفُوا، وَبِبَصَرٍ نَافِذ[4] قد كَفُّوا، ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى، وَبِفَضْلٍ لَوْ كَانَ فيه أحْرَى[5].

فَلئن قُلْتُم: أمْرٌ حَدَثَ بَعْدَهُم[6]، ما أحدثه بعدهم إلا من ابتغى غير سُنَّتِهِم[7] وَرَغِبَ بِنَفْسِهِ عَنْهُم، إنَّهُم لَهُمُ السابقون، فقد تَكَلَّمُوا

(١) في هامش (م) و(ط): «يعاقبوه»، ولعله الصواب.
(١) في (م) و(ط): «واكتب».
(٢) في (م): «برأيك فيه». وفي هامش (م) و(ط): «برأيك فيهم».
(٣) في (م): «بما رضي»، وفي (ط): «بما يرضى».
(٤) في (ط): «ناقد».
(٥) في (ط): «ولهم كانوا على كشف الأمور أقوى بفضل لو كان فيه أجر». وفي سنن أبي داود «.. وبفضل ما كانوا فيه أولى»، وفي لمعة الاعتقاد: «وبالفضل لو كان فيها أحرى» والمثبت مطابق لما عند ابن وضاح.
(٦) في (ن): «بعضهم».
(٧) عند أبي داود: «سبيلهم».

[فيه][1] بما يكفي، وَوَصَفُوا منه ما يَشْفِي، فما دُونَهُمْ مُقَصِّر، وما فَوْقَهُمْ مُحَسَّرٌ[2]، لَقَدْ قَصرَ عَنْهُمْ [قَوْمٌ فَجَفَوْا، وطَمَحَ عَنْهُم][3] آخرون فَغَلَوْا[4]، وإِنَّهُمْ بَيْنَ ذَلِكَ لَعَلَى هُدى مُسْتَقِيم.

كَتَبْتَ[5] تسالني عن القَدَر، على الخبير بإِذْن الله تَعالى سَقَطْتَ، مَا أحْدَثَ المسلمون مُحْدَثَةً ولا ابتدعوا بِدْعَةً هي أبْيَنُ أمْرًا ولا أثْبَتُ مِنْ أمْرِ القَدَر، وَلَقَدْ كَانَ ذِكْره في الجاهلية الجهلاء، يتكلَّمُون به في كلامهم / ويقولون به في أشعارهم، يُعزُّونَ به أنفسهم عن مصائبهم، ثم جاء الإسلام / فلم يَزِدْهُ إلا شِدَّةً وقوة، ثم ذكره النبي ﷺ في غير حديث ولا حديثين ولا ثلاثة، فسمعه المسلمون من رسول الله ﷺ، فتكلَّموا [به][6] في[7] حياة رسول الله ﷺ، وبعد وفاته؛ يقينًا، وتصديقًا، وتسليمًا لِرَبِّهِم، وَتَضْعِيفًا لأنْفُسِهِم أنْ يكُونَ شَيْءٌ[8]

---

(١) في الأصل و(ن): «منه»، والمثبت من (م) و(ط)، وسنن أبي داود.

(٢) في أبي داود ضبطت هكذا «مَحْسَر» وفَسَّرَها المباركفوري بتفسير بعيد، وفي اللسان: «الرجل المُحَسَّر: المؤذى المحتقَر. وفي الحديث (يخرج من آخر الزمان.. أصحابه مُحَسَّرُونَ مُحَقَّرُون) أي مُؤذَوْنَ محمولون على الحَسْرَة أو مَطْرُودُونَ مُتْعَبُونَ، منْ حَسَرَ الدَّابة إذا أتعبها» مادة (حسر) (٤/ ١٩٠) وانظر النهاية (١/ ٣٨٤).

قلت: ومنه قوله تعالى: ﴿ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾ أي متعب كليل.

(٣) ما بين المعقوفين ساقط من جميع النسخ، أكملناه من سنن أبي داود والسياق يقتضيه.

(٤) في (م) و(ط): «ففضلوا».

(٥) في (م) و(ط): «كنت».

(٦) ساقطة من جميع النسخ، وهي في سنن أبي داود. والسياق يقتضيها.

(٧) في (ط): «فيه حياة..».

(٨) في (م): «شيئا».

من الأشياءِ لم يُحِط[1] به عِلْمُه، ولَمْ يُحْصِهِ كِتَابُه، ولم ينفذ فيه قدر[2].

فلئن قلتم: قد قال الله تعالى في كتابه: كذا وكذا، ولِمَ أنزل الله تعالى آية كذا وكذا؟!

لقد قرءوا منه ما قد قَرَأتُمْ، وَعَلِمُوا من تأويله ما جَهِلْتُم، ثم قالوا بعد ذلك كُلِّه: كِتَابٌ وَقَدَرٌ، وكتب الشقوة، وما يقدر يكن[3]، وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرا ولا نفعا[4] ثم رَغِبُوا بعد ذلك وَرَهِبُوا، والسلام عليك.

كتبت إلي تسألني عن[5] الحكم فيهم، فَمَنْ أُتِيت به منهم فأَوْجِعْهُ ضَرْبًا، واسْتَوْدِعْهُ الحبس، فإن تاب من رأيه السوء، وإلا فاضرب عنقه».

٥٣٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو المنذر عَنْبَسَةُ بن يحيى

(١) في (ن): «يحيط به».
(٢) في (م) و(ط): «قدره».
(٣) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».
(٤) في (م) و(ط): «نفعا ولا ضرا».
(٥) «عن»: ساقطة من (م) و(ط).

٥٣٠- إسناده:
* فيه عَنْبسة بن يحيى: أبو المنذر المروزي ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٥١٥) وقال: روى عنه أهل الشاش، مات سنة ٢٤١هـ. وكان ممن ينصر السنة، ويذب عنها، ويقمع من يخالفها، وبقية رجاله ثقات.
* أبو داود الحَفَري: عمر بن سعيد بن عُبَيْد، الحَفَري نسبة إلى موضع بالكوفة، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة: ٢٠٣هـ. تقريب (٢/ ٥٦)، و(تهذيب (٧/ ٤٥٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

المَرْوَزِي[١] ـ بالشاش[٢]، سنة ثمان وعشرين ومائتين ـ قال: حَدَّثَنا أبو داود الحَفَرِي، عن أبي رَجَاء، قال: كتب عَامِلٌ لعمر بن عبد العزيز إليه، يسأله عن القدر، فكتب إليه: أما بعد فإني أوصيك بتقوى الله تعالى واتِّبَاع سنة رسوله ﷺ، والاجتهاد في أمره، وترك ما أحدث المحدثون بعده ـ وذكر الحديث نحوًا من الحديث الذي قبله.

قال مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْن رحمه الله:

هذه حُجَّتُنَا على القدريَّة، كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ، وسنة أصحابه والتابعين لهم بإحسان، وقول أئمة المسلمين، مع تركنا للجدل[٣]، والمِرَاء، والبحث عن القَدَر، فإنَّا قد نهينا عنه، وأمِرْنَا بترك مجالسة القدريَّة، وألا نناظرهم، ولا نفاتحهم على سبيل / الجدل، بل يُهْجَرُون ويهانُوْن ويُذَلُّوْن، ولا يُصَلَّى خلف واحدٍ منهم، ولا تُقْبَلُ شهادته[٤] ولا يُزَوَّج، وإنْ مَرِضَ لم يُعَدْ، وإنْ مات لم تُحْضَر جنازته، ولم تُجَبْ دعوته في وليمةٍ إنْ كانت له، فإن جاء مُستَرشِدًا أرْشِدَ على معنى[٥] النصيحة له، فإنْ رَجَعَ فالحمد لله، وإنْ عاد إلى باب الجدل والمِرَاء لم يُلْتَفَتْ [إليه][٦] وَطُرِدَ، وَحُذِّرَ/ مِنْهُ وَلَمْ يُكَلَّم، ولم يُسَلَّم عليه.

(٢٣٤/ط)

(٤٢/ع)

---

(١) في (م): «المزوري».

(٢) الشاش: بالري قرية يقال لها: شاش، النسبة إليها قليلة، ولكن الشاش التي خرج منها العلماء ونسب إليها خلق من الرواة والفصحاء فهي بما وراء النهر، ثم ما وراء نهر سيحون، متاخمة لبلاد الترك. معجم البلدان (٣٠٨/٣).

(٣) في (ن): «الجدال».

(٤) في (ن): «شهادتهم».

(٥) في (م) و(ط): «سبيل».

(٦) في الأصل و(ن) و(م): «عليه».

٤٦- بـــــــاب

ترك البَحْث والتنقير عن النظر في أمر القدر كيف ؟[(١)] ولِمَ ؟ بل الإيمان به والتسْلِيمُ

٥٣١- **حدثنا** أبو العبَّاس سَهْلُ بن أبي سَهْلٍ[(٢)] الوَاسِطي، قال: حَدَّثَنا[(٣)] أبو حفص [عمرو][(٤)] بن علي، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عثمان[(٥)] القُرَشي - سنة ثمانين ومائة - سمعته منه، قال: حَدَّثَنا يحيى بن عبد الله بن أبي

(١) في (م) و(ط): «بكيف».
(٢) «سهل»: ساقطة من (ط).
(٣) في (م) و(ط): «أخبرنا»
(٤) في الأصل و(ن) و(ط): «عمر»، والصواب المثبت كما هو عند المصنف نفسه في ح: ٥٥٤، ٥٥٩، ٥٦٠.
(٥) في (م) و(ط): «عمر»، والصواب المثبت.

٥٣١- **إسناده:** ضعيف.

* فيه يحيى بن عثمان القرشي: أبو سهل البصري، ضعيف، وقال ابن حبَّان: «منكر الحديث جدا». من الثامنة، تقريب (٢/ ٣٥٤)، وتهذيب (١١/ ٢٥٧)، والميزان (٤/ ٣٩٥).
* وفيه يحيى بن عبد الله بن أبي مُلَيْكة: وهو لَين الحديث أيضًا، تقدم في ح: ٣٦٦.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٨٤ (١/ ٣٣) من طريق يحيى بن عثمان.. به. وقال في الزوائد «إسناد هذا الحديث ضعيف». ورواه ابن بطة أيضًا ح: ٦(٢/ ١٠) و٧١١ (٢/ ٤٠٤) من طريق يحيى بن عثمان أيضًا. وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٢٩٢٠(٣/ ٧٦) للحارث. وحكم عليه ابن حِبَّان بالنَّكَارة كما في ميزان الاعتدال (٤/ ٣٩٥).

وروى نحوه اللالكائي من حديث أبي هريرة بأطول منه ح: ١١٢١ (٤/ ٦٢٨) وفي إسناده مجاهيل. وذكره ابن الجوزي في العلل عن أبي بكر (١/ ١٤١) وقال =

مُلَيْكة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ[1]: «مَنْ تَكَلَّمَ في[2] القدر سُئِلَ عنه، ومن لم يتكلَّمْ فيه لم يُسَأَلْ عنه».

(١٣٧/م) ٥٣٢ - **حدثنا** / سَهْلُ بن أبي سَهْلٍ أيضًا، قال: حدثنا [عمرو][3] ابن علي، قال: حَدَّثَنا حَمّاد بن مَسْعَدة، قال: حَدَّثَني زياد أبو عمر[4]، قال: حدثنا[5] محمد بن إبْرَاهيم القرشي، عن أبيه، قال: كنت جالسًا عند ابن

---

(١) في هامش (م): «ليس في المنقول عنه «وسلم» ولكن مثل هذه الزيادة لا تضر».
(٢) في (م) و(ط): «بالقدر».
(٣) في الأصل: و(ن) و(ط): «عمر» والصواب المثبت كما هو عند المصنف نفسه في ح: ٥٤٤، ٥٥٩، ٥٦٠.
(٤) في (م) و(ط): «ابن زياد أبو عمرو».
(٥) في (م) و(ط): «حدثني».

= «لا يصح». وعن أبي هريرة (١/ ١٤٨) وقال: «لا يصح» أيضًا.
وضعفه الألباني في تعليقه على المشكاة (١/ ٤٠) وفي ضعيف الجامع (٥/ ١٨٦).
٥٣٢- إسناده:
* فيه محمد بن إبْرَاهيم القرشي وأبوه لم يتبين لي من هما والظاهر أنه محمد بن إبراهيم بن مسلم به مهران بن المثنى القرشي روى عن جده مسلم به مهران عن ابن عمر
* ابن معين: ليس به بأس وقال الحافظ صدوق يخطئ ترجمته في التهذيب (٩/ ١٦) وثقات ابن حبان (٩/ ١٧١) والتاريخ الكبير (١/ ٢٣) والتقريب (٢/ ١٤١) وعليه فيكون أبوه يعني به جده مسلم بن مهران ويسمى مسلم بن المثنى ذكر البخاري في التاريخ (١/ ٢٣) أنه يروي عن ابن عمر وهو ثقة من الرابعة ترجمته في التقريب (٢/ ٢٤٦).
* وفيه زياد: وهو ابن مُسْلم، أو ابن أبي مسلم، أبو عمر ـ وفي التقريب: عمرو ـ. الفراء البصري الصفار، صدوق ليِّن الحديث، من السابعة. تقريب (١/ ٢٧٠)، وتهذيب (٣/ ٣٨٥)، وتهذيب الكمال (جـ١ لوحة ٤٤٥) والميزان (٢/ ٩٧)، =

عمر، فَسُئِلَ عن القدر فقال: «شَيْءٌ أراد الله أن لا يُطْلِعَكُم عليه، فلا تريدوا من الله تعالى ما أبى عليكم».

قال مُحمَد بن الحُسَين رحمه الله:

هذا معنى ما قال عمر بن عبد العزيز في رسالته لأهل القدر، قوله: «فلئن قلتم: قد قال الله في كتابه كذا وكذا، يقال لهم؛ لقد قرءوا منه / ـ يعني الصحابة ـ ما قد قرأتم، وعَلِمُوا من تأويله ما جَهِلْتُمْ، ثم قالوا / بعد ذلك كلّه: كتاب وقدر، وكتبت[1] الشقوة، وما قدر يكن[2]، وما شاء كان، ومالم يشأ لم يكن، ولا نملك لأنفسنا ضرًا ولا نفعًا، ثم رغبوا بعد ذلك ورهبوا، والسلام».

(ن/٨٨)
(ط/٢٣٥)

٥٣٣ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثَنا

(١) في (م) و(ط): «كتب».
(٢) كذا في جميع النسخ، ولعل الصواب: «يكون».

= واللسان (٢/ ٥٠٠).

* حماد بن مسعدة: ثقة، تقدم في ح: ١١٩.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة ح: ٧(٢/ ١١) وح: ٧١٩(٢/ ٤٠٨) من طريق حماد بن الحسن بن عَنْبَسَةَ، قال حَدَّثَنا حَمَّاد بن مسعدة.. به.

وروى اللالكائي في ح: ١١٢٢ (٤/ ٦٢٩) عن ابن عمر بلفظ «لا تكلّموا بشيء من القدر، فإنه سر الله، فلا تفشوا سرّ الله».

٥٣٣ - **إسناده:** ضعيف للانقطاع.

ويشبه أن يكون من الإسرائيليات. قال ابن كثير عن محو اسم عُزَيْر من النبوّة عند سؤاله عن القدر «هذا ضعيف منقطع منكر». البداية والنهاية (٢/ ٤٣-٤٤).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، ح: ٦١٧ (٢/ ٤٠٦) من طريق المصنّف، وانظر الخبر التالي.

وكيع، عن سفيان الثَّوْري، عن داود بن أبي هند أن عُزَيْرًا سأل ربه تعالى عن القدر، فقال: «سألتني عن عِلْمِي، عقوبتك ألا أسَمِّيك في الأنبياء[1]».

---

(١) اختلف العلماء في نبوَّة عُزَيْر على ما يلي:
أ- فمنهم من قال: إنَّه ليس بنبي. فقد روي عن ابن عباس، وعبد الله بن سلام، والحسن، وكعب الأحبار، ووهب بن منبِّه؛ أنهم قالوا: كان عبداً صالحًا حكيمًا... وهو الذي أماته الله مائة عام ثم بعثه. قال ابن كثير: «روى إسحاق بن بشر - بإسناده - عن عبد الله بن سلام وكعب والحسن وابن عباس ووهب بن منبه.. قال إسْحاق: كل هؤلاء حدثوني عن حديث عُزَيْر، وزاد بعضهم على بعض. قالوا بإسنادهم أنَّ عزيراً كان عبداً صالحًا حكيمًا..»، ثم ذكر قصة إماتته مئة عام ثم بعثه. البداية والنهاية (٢/ ٤٥).
وممن قال بعدم نبوته أيضًا عطاء بن أبي رباح، المرجع نفسه (٢/ ٤٦).
ب- وهناك من قال بنبوته. قال ابن كثير «المشهور أنَّ عزيراً نبي من أنبياء بني إسْرائيل، وأنه كان فيما بين داود وسليمان وبين زكريا ويحيى» البداية والنهاية (٢/ ٤٦).
ج- والراجح: التوقف. عَمَلا بالحديث الذي رواه أبو داود من طريق عبد الرزاق، أنبأنا مَعْمَر، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أدري أَتُبَّعٌ لَعِين هو أم لا؟ وما أدري أعُزَيْرٌ نبي هو أم لا؟»** السنن (عون ١٢/ ٤٣٠). وإسناده صحيح.
وأخرج ابن عساكر - في تأريخه - من طريق محمد بن كُرَيْب، عن أبيه، عن ابن عباس مرفوعًا: **«عُزَيْر لا أدري نبيًا كان أم لا؟ ولا أدري ألعين تُبَّع أم لا؟»**. تفسير ابن كثير (٧/ ٢٤٣).
لكن ورد عند البيهقي والحاكم في المستدرك (١/ ٣٦) - وقال صحيح على شرط الشيخين ولا علَّة له. ووافقه الذهبي - بدل عزير ذو القرنين. وأخرجه ابن عساكر في تأريخه. قاله ابن كثير في التفسير (٧/ ٢٤٢) ثم قال: «وقال غيره - يعني بدل ذي القرنين - (أعزيرًا كان نبيًا أم لا؟). قال: «وكذا رواه ابن أبي حاتم عن محمد بن حماد الظهراني، عن عبد الرزاق. قال: قال الدارقطني: «تفرد به عبد الرزاق»، التفسير (٧/ ٢٤٢).

٥٣٤ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا جعفر ابن سليمان، عن أبي عِمْرَان الجَوْني، عن نَوْف[1] قال: قال عُزَيْر فيما يناجي به ربَّه تعالى: يا ربِّ، تخلق خلقًا، فَتُضِلّ مَنْ تَشَاء، وتَهْدِي من تشاء؟ قال: قيل له: يا عُزَيْر؛ أعرضْ عن هذا، قال: فعاد، فقال: يارب تخلق خَلْقًا، فَتُضِل من تشاء، وتهدي من تشاء؟، قال: قيل له: يا عزير؛ أعرض عن هذا، وكان

= وقال أبو الفضل العراقي في أماليه: «ورويناه بتمامه بذكر تُبَّع وعُزَيْر وذي القرنين والحدود - أي هل هي كفارات أم لا - في تفسير ابن مَرْدويه» كذا في مرقاة الصعود. انظر عون المعبود (١٢/ ٤٣٠). فالأولى عدم القطع في نبوته بنفي أو إثبات. أما هذه الآثار التي ذكرها المصنف فالغالب عليها أنها من الإسرائيليات، وكلُّها منقطعة - كما في التخريج - ولا تصلح للاحتجاج، ومثل هذا لا يؤخذ إلا مما صحَّ من الوحي، والله أعلم.

(١) في (ط) زيادة: «البكالي».

٥٣٤ - **إسناده**: ضعيف للانقطاع، وهو من الإسرائيليات.

* وفيه نوف: ابن فضالة البكَالي: ابن امرأة كعب، شامي مستور، وإنَّمَا كَذَّبَ ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب، من الثانية، مات بعد التسعين. تقريب (٢/ ٣٠٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٩٠).

* وجعفر بن سليمان: هو الضُّبَعِي: صدوق زاهد، إلا أنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

تخريجه:

رواه اللالكائي ح: ١٣٤٣ (٤/ ٧٢٨) من طريق الفرْيَابي به. ورواه ابن بطة بإسناد آخر، عن ابن عباس (الإبانة جـ ٢ ق٤٣٦-٤٣٩ المخطوط)، وفيه قصة طويلة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩٩-٢٠٠) بأطول مما هنا عن ابن عباس وقال: «رواه الطبراني، وفيه أبو يحيى القتات، وهو ضعيف عند الجمهور وقد وثَّقه ابن معين في رواية وضعَّفه في غيرها. ومصعب بن سَوَّار: لم أعرفه، وبقية رجاله رجال الصحيح» اهـ.

الإنسان أكثر شيء جدلا، فعاد فقال: يا عزيز لتعرضنَّ عن هذا أو لأمحونَّك من النبوة، إنِّي لا أسأل عما أفعل، وهم يُسألون.

٥٣٥ - **وحدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القَزْوِيني، قال: حَدَّثَنا أبو يوسف يعقوب بن إسْحَاق القَزْوِيني الصوَّاف، قال: حَدَّثَنا سهل بن عثمان العسكري، قال: حدثني[1] سعيد بن النُّعْمَان، عن نَهْشَل، عن الضَّحَّاك بن عثمان قال: وافيت المَوْسم، فلقيت في مسجد الخَيْف ـ ذكر جماعة ـ قال: ورأيت طاوسًا اليماني فسمعته يقول لرجل: «إنَّ القَدَرَ سِرُّ الله تعالى، فلا تدخلن فيه، ولقد سمعت أبا الدرداء يحدِّث عن نبيِّكم ﷺ: إنَّ موسى عليه السلام لَمَّا خرج من عند فرعون متغيِّرَ الوجه، إذ استقبله مَلَكٌ من خُزَّان النَّار،

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن عساكر عن ابن عباس، وقال: «منكر» وفي صحته نظر، وكأنه مأخوذ من الإسرائيليات». البداية والنهاية (٢/ ٤٦).

٥٣٥ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه سعيد بن النُّعْمَان، ويعقوب بن إسْحَاق لم أجد لهما ترجمة.

وهناك سعيد بن النعمان عن عطاء: مجهول. له ترجمة في التاريخ الكبير (٢/ ٥١٧) والجرح والتعديل (٤/ ٦٨) والميزان (٢/ ١٦١) واللسان (٣/ ٤٦).

* وفيه نَهْشَلٌ: والذي يبدو لي ـ والله أعلم ـ أنه: ابن سعيد بن وَرْدَان الوَرْدَاني بصري الأصل، سكن خراسان. متروك، وكَذَّبَهُ إسْحَاق بن رَاهُوَيَة، من السابعة تقريب (٢/ ٣٠٧)، وتهذيب (١٠/ ٤٧٩).

* الضَّحَّاك بن عثمان: ابن عبد الله بن خالد بن حزَام الأسدي الحزَامي، أبو عثمان المدني، صدوق يَهِمُ، من السابعة، تقريب (١/ ٣٧٣)، وتهذيب (٤/ ٤٤٦).

* سهل بن عثمان: ابن فارس الكِنْدي، أبو مسعود العسكري، نزيل الريّ، أحد الحُفَّاظ، له غرائب، من العاشرة، مات سنة: ٢٣٥هـ. تقريب (١/ ٣٣٧) تهذيب (٤/ ٢٥٥).

وهو يقلِّب كَفَّيْهِ مُتَعجِّبًا لَمَّا قال له الروح الأمين: إنَّ رَبَّكَ عز وجل أرسلك إلى فرعون مع أنه قد طُبِعَ على قلبه، فلن يؤمن، قال: يا جبريل فَدُعَائي ما هو؟ قال: امْضِ لِمَا أمرْتَ، قال: صدقت، ثم قال: يا موسى، نحن اثنا عشر مَلَكًا من خُزانِ النَّار / قد جهدنا على أن نسأل في هذا الأمر / فأوحِيَ إِلَيْنا أنَّ القَدَرَ سِرُّ الله، فلا تدخلوا فيه». (٢٣٦/ط) (١٣٨/م)

٥٣٦- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حَمَّاد، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمة، قال: أخبرنا كلثوم بن [جبْر][1]، عن وهب بن مُنَبِّه أنه قال: أجد في التوراة - أو في الكتاب -: «أنا الله لا إله إلا أنا، خالق الخلق، خلقت الخير والشرَّ، وخلقت من يكون الخير على يديه، فطوبى لمن خلقته ليكون الخير على يديه، وويل لمن خلقته ليكون الشرُّ على يديه».

---

(١) في الأصل و(ن): «خير»، وفي (م) و(ط): «جبير».

تخريجه:

رواه ابن بطة، ح: ٧٢٠ (٢/ ٤٠٨) من طريق أبي العباس أحمد بن مَسْعَدَة الأصبهاني، قال: حدثنا أبو يوسف يعقوب.. به.

٥٣٦- **إسناده**: حسن. وهو من الإسرائيليات.

* فيه كلثوم بن جَبْر؛ البصري، صدوق يخطئ، من الرابعة، مات سنة: ١٣٠هـ.
* وفيه عبد الأعلى بن حَمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨.

لكن له شواهد من حديث أنس، وأبي أمامة الباهلي، وسهل بن سعد الساعدي كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة، ح: ٤٩٦ (٢/ ٣١٧) من طريق السَّاجي، قال حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّاد.. به.

ورواه في، ح: ٤٩٧ (٢/ ٣١٧) من طريق معروف بن واصل، عن وهب.. به.

ورواه البيهقي في الاعتقاد (ص٦٢) عن أبي أمامة الباهلي، به.

٥٣٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل، عن الزُّهْري، عن مُسَافِع الحَاجِب أنه قال: «وَجَدُوا حَجَرًا حين نَقَضُوا البيت، فيه[1] ثلاثة صفوح، فيها كتاب من كتب الأول[2]، فدعي لها رجل فقرأها؛ فإذا في صَفْح منها: أنَا الله ذو بَكَّة، صغتها[3] يوم صغت الشمس والقمر، حففتها بسبعة أملاك، و[باركت][4] لأهلها في اللحم والماء».

وفي الصَّفْح الآخر: أنَا الله ذو بَكَّة، خلقت الرَّحِم، واشتققت لها من

(١) في (م): «منه».
(٢) في (م): «الأولى».
(٣) في (ط): «صنعتها يوم صنعت».
(٤) في الأصل: «وبارك».

ورواه ابن أبي عاصم ح: ٢٩٨ (١/ ١٢٨) وابن بطة ح: ٢٣٦ (٢/ ٣٧٧) عن سهل بن سعد يرفعه إلى النبي ﷺ.

وعن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ من الناس ناسًا مفاتيحًا للخير مغاليقًا للشر.. إلخ». رواه أبو داود الطيالسي ح: ٢٠٨٢ (ص٢٧٧). وابن ماجة ح: ٢٣٧ (١/ ٨٦) وفي إسنادهما محمد بن أبي حميد، وهو ضعيف، تقدمت ترجمته في ح: ٤٨٥، ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٩٧، ٢٩٩ (١/ ١٢٧-١٢٨) من طريقين عن أنس، وفيهما محمد بن أبي حُمَيْد. وحسن الألباني إسناده لطرقه.

٥٣٧- **إسناده**: صحيح. إلى مسافع.

* ومسافع هو: ابن عبد الله بن شَيْبَة بن عثمان العَبْدي، أبو سليمان، الحَجَبي، وقد يُنْسَبُ لجَدِّه، ثقة، من الثالثة. قيل قتل يوم الجمل ولا يصح ذلك، بل تأخر إلى خلافة الوليد. تقريب (٢/ ٢٤١)، وتهذيب (١٠/ ١٠٢).

* عُقَيْل: هو ابن خالد: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٤٣٧.

اسمي، فمن وَصَلَهَا وصلته، ومن قَطَعَها بَتَتُّهُ.

وفي الصَّفْح الثالث: أنا الله ذو بَكَّة، خلقت الخير والشرَّ، فطوبى لمن كان الخير على يديه، وَوَيْلٌ لِمَنْ كان الشرَّ على يديه».

٥٣٨ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي،قال: حَدَّثَنا سُوَيْد بن سَعِيد، قال: حَدَّثَنا يوسف بن سَهْل الواسطي، قال: حججت؛ فسمعت رجلا يُلَبِّي يقول في تلبيته: لبيك لبيك، والشرُّ ليس إليك[1]، فلمَّا دخلت مكة لقيت سفيان،

---

(١) هذه التلبية وردت في حديث صحيح في دعاء الاستفتاح عن علي رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ: «**أنه كان إذا قام إلى صلاة قال**:...... **إلى قوله**.. **واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها إلا أنت، لبيك وسعديك والخير كله بيديك، والشرُّ ليس إليك أنا بك وإليك**...إلخ». رواه مسلم ح: ٧٧١(١/ ٥٣٤). وأحمد (١/ ٩٤) والنسائي (٢/ ١٣٠) وأبو داود (عون ٢/ ٤٦٤) والدارمي في سننه ح: ١٢٤١ (١/ ٢٢٥-٢٢٦).
ولا شك أنَّ الخير والشرَّ من الله تعالى وبقدره، كما قال أبو عثمان الصابوني: «ويشهد أهل السنة ويعتقدون أنَّ الخير والشرَّ والنفع والضُرَّ والحلو والمُرَّ بقضاء الله تعالى وقدره...» (عقيدة السلف أصحاب الحديث ص٧٨.) قال تعالى: ﴿**وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلا رَادَّ لِفَضْلِهِ**﴾ «يونس، آية: ١٠٧».
ولذلك فمعنى الحديث ـ والله أعلم ـ «الإرشاد إلى استعمال الأدب في الثناء =

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق بإسناده إلى الزُّهْري، قال: بلغني.. فذكر نحوه، ح: ٢٠٠٧١ (١١/ ١١٤) ورواه ابن بطة، ح: ٦٣٢ (٢/ ٣٧٦) من طريق عبد الرزاق..به. إلا أنه قال: بلغني أنهم وجدوا في مقام إبْرَاهيم ثلاثة أصفح.. فذكره.

٥٣٨ - **إسناده**: ضعيف.

* يوسف بن سهل الواسطي: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

* وسويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه تقدّم في ح: ٢٧.

= على الله عز وجل والمدح له؛ بأن يضاف إليه محاسن الأمور دون مساوئها ولم يقصد إدخال شيء في قدرته، ونفي ضده عنه. . . » (الاعتقاد للبيهقي ص٦٢).

ولهذا حكى العلماء في معنى هذا الحديث خمسة أقوال:

أ- معناه لا يُتَقَرَّبُ به إليك. قاله الخليل بن أحمد، والنضر بن شُمَيْل، وإسْحَاق بن رَاهُوَيَة، ويحيى بن مَعين، وأبو بكر بن خُزَيمة والأزهري وغيرهم. (عون المعبود ٢/ ٤٦٥).

ب- أي: لا يضاف إليك على انفراده. قال أبو عثمان: «. . . لا يضاف إلى الله ما يُتَوَهَّم منه نقص على الانفراد، فلا يقال: يا خالق القردة والخنازير والخنافس والجعلان، وإن كان لا مخلوق إلا والربُّ خالقه». (عقيدة السلف ص٨٠) وحكي هذا عن المُزَني وغيره (عون المعبود ٢/ ٤٦٥)

جـ- معناه: الشرُّ لا يصعد إليك، وإنَّما يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح.

د- معناه: والشرُّ ليس شرا بالنسبة إليك، فإنَّك خلقته بحكمة بالغة، وإنما هو شَر بالنسبة للمخلوقين.

هـ- حكاه الخطابي أنه كقولك: فلان إلى بني فلان إذا كان عداده فيهم. أو وضعوه معهم. انظر عون المعبود (٢/ ٤٦٥).

وإضافة الشرِّ إلى الله تعالى لم تجئ في القرآن والسنة إلا على أحد الوجوه الثلاثة التالية:

أولا: إمّا أن يدخل في عموم المخلوقات كقوله تعالى: ﴿الله خَالقُ كُلِّ شَيْء﴾ ومثله أسماء الله المقترنة كالمعطي المانع، والضار النافع. . إلخ فلا يفرد الاسم «المانع» عن قرينه، ولا «الضار» عن قرينه. لأن اقترانهما يدلُّ على العموم.

ثانيا: وإمَّا على حذف الفاعل: كقول الجنِّ ﴿وَأَنَّا لا نَدْرِي أَشَرٌ أُرِيدُ بِمَنْ فِي الأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا﴾ وقوله في الفاتحة: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ﴾.

ثالثا: وإمَّا أنْ يضاف إلى السبب الفاعل كقوله: « ﴿مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾ وقوله ﴿فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا﴾ مع قوله تعالى: ﴿فَأَرَادَ رَبُّكَ أَن يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا ...﴾ الآية قوله: ﴿وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ﴾ ونحوها كثير. (بتصرف واختصار من مجموعة الفتاوى (٨/ ٩٤-٩٥).

فأخبرته بالذي سمعت، فما زادني على أن قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴿١﴾ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ﴾[1].

٥٣٩ - وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قَطَنُ بن نُسَيْر، قال: حَدَّثَنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا أبو سِنَان، قال: اجتمع وهب بن مُنبِّه وعطاء الخراساني بمكة، فقال عطاء: يا أبا عبد الله ما كُتُبٌ بلغني أنها كُتِبَتْ عنك في القدر؟ فقال وهب: ما كتبت كتبًا، ولا تكلَّمْتُ في القَدَر. ثم قال وهب: «قرأت نيفًا وسبعين من / كتب الله تعالى، منها نيف وأربعون ظاهرة في الكنائس، ومنها (٢٣٧/ط) نيف وعشرون لا يعلمها إلا قليل من الناس، فوجدت فيها كلِّها: «إنَّ مَنْ وَكَل إلى نفسه شيئًا من المشيئة فقد كفر»[2].

(١) سورة الفلق، آية: ١-٢.

(٢) قد ورد في القرآن صراحة إثبات مشيئة العبد في غير ما آية. كقوله تعالى: ﴿لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ، وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ وقوله: ﴿فَمَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا﴾ قوله ﴿فَمَن شَاءَ ذَكَرَهُ، وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ إلى غير ذلك من الآيات، ولكنها تابعة لمشيئة الله وعز وجل.

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥٣٩- إسناده: حسن.

* فيه قطنُ بن نُسَيْر: أبو عَبَّاد البصري الغُبَري، صدوق يخطئ، من العاشرة، تقريب (٢/ ١٢٦). تهذيب (٨/ ٣٨٢).

لكنه قد توبع - كما في التخريج.

* أبو سنَان: هو ضرار بن مُرَّة: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨١.

* وعطاء الخرساني: تقدم في ح: ٣٨٦.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في ح: ٧٢٢ (٢/ ٤١١) من طريق المصنِّف. وفي ح: ٤٩٨ (٢/ ٣١٨) من طريق حَمّاد، قال أخبرنا أبو سنَان.. فذكر نحوه. وفي ح: ٤٩٩ =

٥٤٠ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني أبو حفص عمرو بن عثمان الحِمْصي، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوليد، قال: حدثنا أبو عَمْرو ـ يعني: الأوْزَاعي ـ قال: حَدَّثَنا[1] العلاء بن الحَجَّاج، عن محمد بن عُبَيْد المَكِّي، عن ابن عباس رضي الله [عنهما][2] قال: قيل له: «إنَّ رجلا قدم علينا يُكَذِّب بالقدر فقال: دلُّوني عليه ـ وهو يومئذ أعمى ـ/ فقالوا: وما تصنع به؟ قال: «والذي نفسي بيده لئن استمكنت/ منه لأعُضَّنَّ أنفه حتى أقطعه، ولئن وقعت رقبته في يدي لأدُقَّنَّهَا، والذي نفسي بيده لا ينتهي بهم سوء رأيهم حتى يخرجوا الله تعالى من أن يكون قَدَّرَ الخير كما أخرجوه من أن يقدِّر الشرّ».

(٨٩/ن)

(١٣٩/م)

(١) في (م) و(ط): «حدثني».

(٢) في الأصل و(ن): «عنه».

(٢/ ٣١٨) من طريق يزيد الخُرَاساني. قال بينا أنا ومكحول إذ قال وهب.. فذكره.

ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٢٤)، واللالكائي ح: ١٢٥٨ (٤/ ٦٧٣)، والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٨٣) بنحوه. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٣٦) إلى ابن سعد.

٥٤٠ - **إسناده**: ضعيف مرسل.

* فيه محمد بن عُبَيْد: ابن أبي صالح المكي، نزيل بيت المقدس، ضعيف، من الخامسة. قال الذهبي: «أرسل عن ابن عباس». التاريخ الكبير (١/ ١٧١) تقريب (٢/ ١٨٨) تهذيب (٩/ ٣٣٠)، والمغني في الضعفاء (٢/ ٦١١) والميزان (٣/ ٦٣٩) والعقد الثمين (٢/ ١٣١).

* وفيه العلاء بن الحَجَّاج: ضعفه الأزدي. الميزان (٣/ ٩٨) واللسان (٤/ ١٨٤).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١/ ٣٣٠) من طريق أبي المُغيرة، قال حَدَّثَنا الأوزاعي.. به،

ورواه ابن بطة ح: ٣٥٢ (٢/ ٢٧٠) من طريق أبي داود قال: حدثنا عمرو بن عثمان.. به.

ورواه اللالكائي ح: ١١٦ (٤/ ٦٢٥) بأطول مما هنا. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٤) وقال: «رواه أحمد من طريقين وفيهما أحمد ـ كذا. والصواب محمد ـ =

٥٤١ - **وأخبرنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا(١) عمرو بن عثمان الحِمْصي، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنا أبو عَمْرو الأوزاعي، عن عَبْدَةَ بن أبي لُبَابَة قال: «علم الله تعالى ما هو خالق، وما الخلق عاملون، ثم كتبه، ثم قال لنبيِّه ﷺ: ﴿**أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ**(٢) **وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ**﴾(٣).

٥٤٢ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو أنس مالك بن سليمان الألْهَاني الحمصي، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوَليد، عن أرْطَاة بن المُنْذِر، عن مُجَاهد بن جبر، أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**أوَّلُ شيء خلقه**

---

(١) في (م) و(ط): «حدثني».
(٢) في (م) «بالسماوات»، وهو خطأ.
(٣) سورة الحج، آية: ٧٠.

= ابن عُبَيْد المكي، وثقه ابن حبان، وضعفه أبو حاتم، وفي إحداهما رجل لم يسمَّ، وسمَّاه في الأخرى: العلاء بن الحَجَّاج: ضعفه الأزدي، وقال في المسند: إن محمد ابن عُبَيد سمع ابن عباس» اهـ.

وعزاه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٣/ ٨١) لإسحاق. وضعفه الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث شرح الطحاوية (ص٢٧٨) وأنكر على الشيخ أحمد شاكر تحسينه.

٥٤١- **إسناده**: حسن.

* فيه عمرو بن عثمان: صدوق، تقدم في ح: ٣٣٠. وبَقِيَّةُ قد صَرَّحَ بالتحديث، وقد تابعة محمد بن كثير.

* وعبدة بن لُبَابة: الأسدي مولاهم، ويقال مولى قريش، أبو القاسم البزاز، الكوفي، نزيل دمشق، ثقة من الرابعة. تقريب (١/ ٥٣٠) وتهذيب (٦/ ٤٦١).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٧٢٣ (٢/ ٤١١) من طريق محمد بن كثير، قال حدثنا الأوزاعي، به.

٥٤٢- **إسناده**: حسن.

الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا، وما يكون فيها من عمل معمول بر أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه[1] عنده في الذِّكْرِ، ثم قال: اقرءوا إنْ شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾[2] فهل تكون النسخة[3] إلا من أمرٍ قد فُرِغَ منه؟». /(٢٣٨/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

فهذا طريق أهل العلم؛ الإيمان بالقدر خيره وشره، واقع من الله بمقدور جرى[4]، يضل من يشاء ويهدي من يشاء، لا يُسْأل عما يفعل وهم يُسْألون.

وأما الحُجَّةُ في ترك مجالسة القدريَّةِ، ولا يفاتحون بكلام[5] ولا بمناظرة إلا عند الضرورة، وإثبات[6] الحُجَّة عليهم وتبكيتهم، أو يسترشد منهم مسترشد للاسترشاد[7] فيرشد، ويوقف على طريق الحقِّ، ويُحَذَّرُ طريق الباطل فلا بأس بالبيان على هذا النَّعْتِ.

---

(١) في (ط): «وأحصاه».
(٢) سورة الجاثية، آية: ٢٩.
(٣) في (م): «يكون النسخة»، وفي (ط): «يكون النسخ».
(٤) في (م) و(ط): «جرى به».
(٥) في (م): «ولا يفاتحون الكلام ولا المناظرة..» وفي (ط): «وأنهم لا يفاتحون الكلام ولا المناظرة».
(٦) في (م) و(ط): «باثبات».
(٧) «للاسترشاد» ساقطة من (ط).

تقدم في ح: ٣٤٠. وقد رواه المصنف من طريق أخرى صحيحة كما في ح: ٣٣٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

وسأذكر في ذلك ما يدلُّ على ما قلت إنْ شاء الله، والله الموفق لكل رشاد.

٥٤٣- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: أخبرنا المُقْرِي عَبْدُ اللهِ بن يزيد، قال: حَدَّثَنا سعيد بن [أبي] (١) أيوب، عن عطاء بن دينار، عن حَكِيم بن شَرِيك الهُذَلِي (٢)، عن يحيى بن ميمون الحَضْرَمِي عن رَبيعة الجُرَشِي، عن أبي هريرة، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «**لا تُجَالِسُوا أهل القدر، ولا تُفَاتِحُوهم**».

---

(١) «أبي»: ساقطة من الأصل، وفي (م) و(ط): «حدثني شعبة بن أبي أيوب». وأشار في هامش (م) إلى ترجمة أبي أيوب. ونقلها بنفسها صاحب (ط) في هامشه.

(٢) في (ط): «الهزلي».

٥٤٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: حكيم بن شَريك الهُذَلي المصري، مجهول، من السابعة. تقريب (١/ ١٩٤) والتهذيب (٢/ ٤٥٠) والضعفاء (١/ ١٨٧).

* ويحيى بن ميمون الحضرمي، أبو عمرة البصري، القاضي، صدوق، لكن عيبَ عليه شيء يتعلّق بالقضاء، من الخامسة، مات سنة ١١٤هـ. تقريب (٢/ ٣٥٩) وتهذيب (١١/ ٢٩١).

* ربيعة الجُرَشي: هو ابن عمرو، ويقال: ابن الحارث الدمشقي، وهو ربيعة بن الغاز، مختلف في صحبته قتل يوم مرج راهط سنة: ٦٤، وكان فقيها، وَثَّقَهُ الدارقطني وغيره. تقريب (١/ ٢٤٧) وتهذيب (٣/ ٢٦١).

* عطاء بن دينار؛ صدوق إلا في روايته عن سعيد بن جُبَيْر، تقدم في ح: ٤٤.

* سعيد بن أبي أيُّوب: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٢٧.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٠) وأبو داود (عون ١٢/ ٤٧٧) من طريق الإمام =

٥٤٤ - **حدثنا** أبو العباس سَهْل بن أبي سهل الواسطي، قال: حَدَّثَنا أبو حفص عمرو بن علي، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المُقري، قال: حدثنا[1] سعيد بن أبي أيُّوب - وذكر الحديث مثله سواء -.

٥٤٥ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن داود، قال: حَدَّثَنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، / قال: حدثنا[2] الليث بن سعد، عن عُبَيْدِ اللهِ بن عمر، قال: كُنَّا نجالس يحيى بن سعيد فَيَسْرُدُ علينا مِثْلَ اللؤلؤ، فإذا طلع رَبِيعَةُ، قطع يحيى الحديث إعظامًا لربيعة فبينما نحن (١٤٠/م)

---

(١) و(٢) في (م) و(ط): حدثني.

= أحمد. والحاكم في المستدرك (١/ ٨٥) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٨٢٥ ص ٤٥١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤١ (٢/ ٣٨٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٣٠ (١/ ١٤٥) وابن بطة في الكبرى ج: ١/ ٢/ ٦) واللالكائي ح: ١٨٦ (١/ ١١٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٤) جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد . . به.

وذكره ابن الجوزي في العلل (١/ ١٤١-١٤٢) وقال: «لا يصح» وسكت عنه المنذري قال صاحب عون المعبود: «وهذا توثيق منه لحكيم بن شَريك البصري، وقد وثقه ابن حبان البستي، وقال الذهبي: لا يعرف. قاله العلقمي. وقال ابن حجر: مجهول و . . . وفي ميزان الاعتدال: قواه ابن حبان، وقال أبو حاتم: مجهول». (عون المعبود ١٢/ ٤٧٧) وقد ضعف الألباني إسناده. كما في ظلال الجنة (١/ ١٤٥).

٥٤٤- **إسناده**: ضعيف. كسابقه.

تخريجه:

تقدم آنفًا.

٥٤٥- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن عمر: هو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. ثقة ثبت. تقدم =

يومًا يحدثنا؛ تلا هذه الآية: ﴿ **وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلاَّ عِندَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنَزِّلُهُ إِلاَّ بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ** ﴾[1] فقال له: جَمِيل بن نَبَاتة / العِرَاقي وهو جالس معنا، يا أبا محمد؛ أرأيت السِّحْر من تلك الخزائن؟ فقال يحيى: سبحان الله، ما هذا من مسائل المسلمين، فقال عبد الله بن أبي حَبِيبة[2]: إن أبا محمد ليس بصاحب خُصُومة، ولكن عَلَيَّ ما قيل، أمَّا أنا فأقول: إنَّ السِّحْرَ لا يَضُرُّ إلا بإذْن الله أفتقول أنت ذلك[3]؟ فسكت، فكأنما[4] سقط عنَّا[5] جَبَلٌ. (٢٣٩/ط)

٥٤٦ - **أخبرنا** إبْرَاهيمُ بنُ الهَيْثَمِ النَّاقِدِ، قال: حَدَّثَنا مُحَمد بن البَكَّار

---

(١) سورة الحجر، آية: ٢١.
(٢) ترجم له البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٧٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٤٢).
(٣) في (م) زيادة: «نفسك»، وهي زائدة.
(٤) في (م) و(ط): «كأني».
(٥) في (ط): «عن».

= في ح: ١٨٦.

* محمد بن داود: ثقة فاضل. تقدم في ح: ١١٨.

* رَبيعة: هو ابن أبي عبد الرحمن التيمي، أبو عثمان المدني، المعروف بربيعة الرأيَ واسم أبيه: فَرُوخ. ثقة فقيه مشهور. قال ابن سعد: كانوا يَتَّقُونَهُ لموضع الرأي، من الخامسة. مات سنة: ١٣٦هـ على الصحيح. تقريب (١/ ٢٤٧). وتهذيب (٣/ ٢٥٨).

تخريجه:

لم أقف عليه.

٥٤٦- **إسناده**: حسن.

* فيه إسْمَاعيل بن عَيَّاش. تقدم في ح: ٢٣. وروايته هنا عن غير أهل بلده. حيث إن عمر بن محمد. وهو ابن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ـ تقدم في ح: ٣١٥ ـ مدني، نَزَلَ عسقلان.

قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن عَيَّاش، عن عمر بن مُحَمَّد العُمَري، قال: جاء رجل إلى سالم بن عبد الله، فقال: رجل زنى؟ فقال سالم: يستغفر الله ويتوب إليه. فقال له الرجل: الله قَدَّرَهُ عليه؟ فقال سالم: نعم. قال: ثم أخذ قَبْضَةً مِنَ الحَصَى فضرب بها وجْهَ الرَّجُل، وقال: «قُمْ».

٥٤٧ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أَيُّوبُ - شيخ لنا - قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن أبي عَمْرو البَجَلِي، قال: حَدَّثَنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جَدِّهِ قال: «أتى رجل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه[(١)] فقال: أخبرني عن القدر؟ فقال: طريق مُظْلِمٌ فلا تَسْلُكْهُ، قال: أخبرني عن القدر؟ قال: بَحْرٌ عَمِيقٌ فلا تَلِجْهُ، قال: أخبرني عن القدر؟. قال: سِرُّ اللهِ فلا تكلفه». قال:[(٢)]: ثم ولى الرجل غير بعيد، ثم رجع فقال لعلي: «في المشيئة الأولى أقوم وأقعد وأقبض وأبسط؟! قال له علي رضي الله عنه: «إِنِّي سائلك عن ثلاث خِصَالٍ، ولن يجعل الله تعالى لك ولا لِمَنْ ذكر المشيئة

(١) في (م) و(ط): «رضي الله عنه» وهو الأولى انظر هامش (١٢) من التعليق على ح: ٤٩.
(٢) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

= لكن تابعه سفيان عند عبد الله بن أحمد (٢/ ٢٤٢) واللالكائي.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩٣٣(٢/ ٤٢٤) من طريق سفيان عن [عمر] بن محمد. به: وابن بطة ح: ٧٣٦ (٢/ ٤١٦) من طريق الحسن بن عرفة قال: حدثنا إِسْمَاعيل بن عَيَّاش.. به.. واللالكائي ح: ١٢٧٠ (٢/ ٦٨٨) من طريق سفيان. عن عمر.. به.

٥٤٧- **إسناده:** ضعيف جدا.

تقدم في ح: ٤٢٢، وتخريجه هناك.

مَخْرَجًا. أخبرني أخلقك الله لما شاء أو لما شئتَ؟ قال: بل لِمَا شاء. قال: / (٤٢/ع)
أخبرني؛ أفتجيء يوم القيامة كما شاء أو كما شِئْتَ؟ قال: لا[١]، بل كما شاء.
قال: أخبرني؛ أخلقك الله كما شاء أو كما شئت؟ قال: لا، بل كما شاء، قال:
فليس لك من المشيئة شيء»[٢].

٥٤٨- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: / حَدَّثَنا أحمد بن صالح، (٩٠/ن)
قال: حَدَّثَنا سُفْيَان / بن عُيَيْنَة، عن عَمْرو بن دينار، قال: قال لنا طاوس: (٢٤٠/ط)
«أخِّروا[٣] مَعْبَدًا الجُهَنِي، فَإِنَّهُ كَانَ قَدَرِيا»[٤].

٥٤٩- **أخبرنا**[٥] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا[٦] قُتَيْبَة بن سعيد، قال: حَدَّثنا

---

(١) «لا»: ساقطة من (ط).
(٢) انظر تعليق (٥) على ح: ٤٢٢.
(٣) عند اللالكائي: «احذروا».
(٤) في (م) و(ط) زيادة: «يتكلم في القدر».
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٦) في (م) و(ط): «أخبرنا».

٥٤٨- **إسناده: صحيح.**
تخريجه:
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٤٧ أ(٢/ ٣٩٠) من طريق أبيه، عن سفيان به.
ورواه اللالكائي ح: ١٢٧٣ (٤/ ٦٨٩) من طريق يونس بن عبد الأعلى، عن سفيان.. به. ورواه ابن بطة ح: ٦٩٠ (٢/ ٣٩٨) من طريق عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن عيينة.. به. بلفظ: هذا معبد فأهينوه.
٥٤٩- **إسناده: صحيح.**
تخريجه:
كسابقه.

سُفْيَان، عَن عَمْرو، قال: قال لنا طاوس: «أَخِّرُوا مَعْبَدًا الجُهَنِي، فَإِنَّهُ كَانَ يَتَكَلَّمُ بِالقَدَرِ»[1].

٥٥٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرني[2] يحيى بن سعيد، عن أبي الزُّبَيْر أنَّهُ كان مع طاوس يطوف بالبيت، فَمَرَّ معبدٌ الجُهَني، فقال قائل لطاوس: هذا معبد الجهني، فَعَدَلَ إِلَيْهِ، فقال: أنت المفتري/ على الله، القائل ما لا يعلم[3]؟ (١٤١/م) قال: إِنَّهُ يُكْذَبُ عَلَيّ، قال أبو الزُّبَيْر: فعدلت مع طاوس حتى دخلنا على ابن عباس، فقال له طاوس: يا أبا عباس الَّذِين يقولون في القدر؟ قال: أروني بعضهم، قلنا: صَانِعٌ مَاذَا؟ قال: إذًا أضع يدي في رأسه فَأَدُقّ عُنُقَهُ».

٥٥١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في (م) و(ط) «في القدر».
(٢) في (م) رمز: «أخبرنا».
(٣) في (م) و(ط): «تعلم».

٥٥٠- **إسناده**: صحيح، تقدم مع تخريجه في ح: ٤٥٢.
٥٥١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد العزيز بن مهْرَان، البصري، والد مرحوم، مقبول، من السابعة. (تقريب (١/ ٥١٣). تهذيب (٦/ ٣٦١)، والكاشف (٢/ ١٧٩). وهو مقرون مع عَمّ مرحوم وهو عبد الحميد، كما في التهذيب (١٠/ ٨٥) لكني لم أجد له ترجمة.
* مرحوم بن عبد العزيز: ابن مهران العطار الأموي، أبو محمد، البصري، ثقة، من الثامنة، مات سنة ١٨٨هـ. وله: ٨٥ سنة. تقريب (٢/ ٢٣٧) وتهذيب (١٠/ ٨٥).
* عَمَّارُ بن خالد: ابن يزيد الواسطي، التَّمَّار، أبو الفضل، أو أبو إسْمَاعيل، ثقة. من صغار العاشرة، مات سنة: ٢٦٠هـ. تقريب (٢/ ٤٧) وتهذيب (٧/ ٣٩٩).

عَمَّارُ بن خالد الواسطي، قال: حَدَّثَنا مَرْحُومُ بن عبد العزيز العَطَّار، قال: سمعت أبي وعمي يقولان: سمعنا الحسن ينهى عن مجالسة مَعْبد الجهني، ويقول: «لا تجالسوه». قال: وقال أبي «لا أعلم يومئذ أحَدًا يتكلَّمُ في القَدَر غير معبد ورجل من الأسَاوِرَةِ يقال له: سَيْسَنُوه[1] [2]».

---

(١) في (ط): «سيسفوه».

(٢) كان نصرانيًا فأسلَم، ثم تنصَّر، وهو أول من نطق في القدر، فأخذ عنه مَعْبَدٌ وأخذ غيلان عن معبد. قاله الأوزاعي: كما سيأتي في ح: ٥٥٥. واختلف في اسمه. فقيل: «سوسن». كما في ح: ٥٥٥. وقيل: «سنسويه». وقيل: «سيسنوه». كما هنا. وقيل: «سنهويه» كما في طبقات ابن سعد (٧/ ٢٦٤) وقيل غير ذلك. وقال في هامش (م). ونقلها صاحب (ط).: «أبو نصر: اسمه محمد بن أحمد بن عمرو بن ممشاد. سنسويه الاصطخري. المحدث». . وأنا أشك في أن يكون هذا اسمه لأنه نصراني فكيف يكون اسمه محمدًا؟ واسم أبيه: «أحمد»؟! وكيف يكون محدثًا؟ والله أعلم. ثم وجدت في لسان الميزان (٦/ ٣٣٥) في ترجمة يونس الأسواري، قال: «أول من تكلم بالقدر، كان بالبصرة، فأخذ عنه الجهني، ذكره الكعبي في طبقات المعتزلة، وذكر أنه يلقب سينويه». وفي الميزان للذهبي (٢/ ٢٥٤) قال: «سَسَوَّيه: زوج والدة موسى الأسواري. مجهول» فالذي يظهر لي أنه يونس الأسواري الذي ترجم له الحافظ ابن حجر، والآتي في ح: ٥٥٧. لفظ: أبو يونس الأسواري، . والله أعلم.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد ح: ٨٤٩ (٢/ ٣٩١) من طريق أبيه. قال حَدَّثَنا مَرْحُوم. به.

وأخرجه ابن بطة ح: ٧٣٠ (٢/ ٤١٣) من طريق مهدي بن عيسى، وإبْرَاهيم. قالا: حدثنا مرحوم. فذكره، وأخرج اللالكائي بعضه في ح: ١١٤٢ (٢/ ٦٣٧) من طريق عبد الله بن محمد بن هانئ قال حدثنا مرحوم. . فذكره.

٥٥٢- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى، قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ، قال: حَدَّثَنِي محمد بن نَافِعٍ الثَّقَفِي، عن محمد بن عُبَيْد بن أبي عَامر[١] المكي قال: لقيت غيلان بدمشق مع نفر من قريش، فسألوني، أنْ[٢] أكَلِّمَهُ، فقلت له: اجعل لي عهد الله وميثاقه أنْ لا تغضب ولا تَجْحَد ولا تكتم، قال: فقال: ذلك لك. فقلت: نَشَدُتكَ الله، هل في السماوات والأرض شيء قط من خير أو شَر لم يشأهُ الله، ولم / يعلمْهُ حتى كان؟ قال غيلان: اللهم لا. قلت: (٢٤١/ط) فعلم الله تعالى بالعباد كان قبل أو [بعد][٣] أعمالهم؟ قال غيلان: بل علمه كان[٤] قبل أعمالهم. قلت: فمن أين كان علمه بهم؟ من دار كانوا فيها قبله، جبلهم في تلك الدار غيره، وأخبره[٥] الذي جبلهم[٦] في الدار عنهم غيره أم من دار جبلهم هو فيها، وخلق لهم القلوب التي يهوون بها المعاصي؟ قال

---

(١) كذا في جميع النسخ. وفي كتب التراجم: «ابن أبي صالح» انظر ترجمته في ح: ٥٤٠.
(٢) في (م) و(ط): «في أن».
(٣) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).
(٤) في (م) و(ط): «بل كان علمه».
(٥) في (م) و(ط): «وأخبر».
(٦) في (ن): «جبلهم هو في».

٥٥٢- إسناده: ضعيف.

فيه محمد بن عُبَيْد المكي: ضعيف، تقدم في ح: ٥٤٠.

* وفيه أيضًا محمد بن نافع الثقفي: لم أجد له ترجمة.

* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام. وكان يدلس.

تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٧٣٤ (٢/ ٤١٥) من طريق المصنِّف.

غيلان: بل من دار جبلهم[1] فيها، وخلق لهم القلوب التي يَهْوَوْنَ بها المعاصي. قلت: وهل[2] كان الله يحب أن يطيعه جميع خلقه؟ قال غيلان: نعم: قلت: انظر ما تقول. قال: هل معها غيرها؟ قلت: نعم. قلت: فهل كان إبْليس يحب أنْ يعصي الله جميع خلقه؟ قال: فلما عرف الذي أريد سكت، فلم يَرُد علي[3] شيئًا.

٥٥٣- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا نَصْرُ بن عاصم، قال: حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، عن سعيد بن عبد العزيز، عن مكحول أنه قال: «حَسِيبَ[4] غيلانَ الله، لقد ترك هذه الأمَّةَ في مِثْلِ لُجَجِ البِحَارِ».

---

(١) في (م) و(ط): «جبلهم هو فيها».
(٢) في (م) و(ط): «فهل».
(٣) (م) و(ط): «علينا».
(٤) في (م) و(ط): «حسب».

٥٥٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه نَصْرُ بن عاصم وهو الأنطاكي. لَيِّنُ الحديث. تقدم في ح: ٣٨٢.
* وفيه أيضًا: الوَليد بن مُسْلم. وهو ثقة مدلِّس. وقد عنعن. تقدم في ح: ٥١.

وبقية رجاله ثقات.

* سعيد بن عبد العزيز: التَّنُوخي الدِّمَشْقي، ثقة إمام، سَوَّاهُ أحمد بالأوزاعي، وقدمه أبو مُسْهِر. لكنه اختلط في آخر عمره، من السابعة، مات سنة: ١٦٧هـ. وقيل بعدها: وله بضع وسبعون. تقريب (١/ ٣٠١)، وتهذيب (٤/ ٥٩)، والكواكب النَّيِّرات (ص٢١٣).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٦٨٨ (٢/ ٣٩٧) من طريق عمر بن أحمد الجَوْهري، قال حَدَّثنا الفِرْيَابي... به.

٥٥٤ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا نَصْرٌ، قال: حَدَّثَنا الوليد، عن جابر[١] قال: سمعت مكحولا يقول: «ويحك يا غيلان، لا تموت إلا مفْتُونًا».

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

فإنْ قال قائل: مَنْ أئمةُ القَدَرِيَّةِ في مذاهبهم؟

قيل له: قد أجَلَّ الله تعالى المسلمين عن مذاهبهم، وأئمتهم[٢] في مذاهبهم القَذِرَة[٣]: مَعْبَدٌ الجهني بالبصرة، وقد رَدَّ عليه الصحابة والتابعون ما قد تقدَّم ذكرنا له.

وقبله رجل من أهل العراق كذا نصرانيا فأسلم، ثم تنصَّرُ، فأخذ عنه معبد الجهني / القدر، كذا قال الأوْزَاعي رحمه الله. (١٤٢/م)

وأخذ غيلانُ عن مَعْبدٍ، وقد تقدَّم ذكرنا لقصة غيلان، وما عَجَّلَ الله له من الخِزْيِ في الدُّنْيَا، وما له في الآخرة أعظم.

وعمرو بن عُبَيْد[٤] وما ذَمَّهُ العلماء وَهَجَرُوهُ[٥] وكَفَّرُوهُ، هؤلاء أئمتهم

(١) في (ن) و(م) و(ط): «عن ابن جابر».
(٢) في (ط): «وإنما أئمتهم».
(٣) في (ن): «القدرية».
(٤) تقدمت ترجمته في ح: ٥١٠.
(٥) في (م) و(ط): «هجوه».

٥٥٤ - **إسناده:** ضعيف.

* فيه نصر والوليد السابقين في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٥٠٨ (٢/ ٣٢٠) من طريق محمد بن عبد الله، عن أيُّوب، قال: =

الأنجاس الأرجاس . /

٥٥٥ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا صَفْوَان بن صالح، قال: حَدَّثَنا مُحَمَّد بن شعيب، قال: سمعت الأوْزاعي رحمه الله يقول: «أوَّلُ من نطق بالقدر[1] رجل من أهل العراق يقال له «سَوْسَن» وكان نصرانِيا فأسلم، ثم تَنَصَّر، ثم أخذ[2] عنه معبد الجهني، وأخذ غيلان عن مَعْبد».

٥٥٦ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن موسى الأنصاري قال: حَدَّثَنا أنس بن عياض، قال: أرسل إليَّ عبد الله بن يزيد بن هُرْمُز فقال: «لقد أدركتُ وَمَا بِالمَدينَةِ أحَدٌ يُتَّهَمُ بِالقَدَر إلا رجل من جُهَيْنة يقال له «معبد

(١) في (م) و(ط): «في القدر».
(٢) في (م) و(ط): «فأخذ».

= سمعت محكولا.. فذكره.

٥٥٥- **إسناده**: حسن.

* محمد بن شعيب: صدوق، صحيح الكتاب. تقدم في ح: ٣٨٧.
* وصفوان بن صالح: ثقة مدلِّس. تقدم في ح: ٥١ لكنه صرَّح بالتحديث.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح/ ٦٨١ (٢/ ٣٩٥) من طريق أبي داود، قال حدثنا صفوان بن صالح... فذكره.

وأخرجه اللالكائي ح: ١٣٩٨ (٤/ ٧٤٩-٧٥٠) من طريق صفوان بن صالح.. به.

٥٥٦- **إسناده**: صحيح إلى عبد الله بن يزيد أما هو وفهو ابن هرمز، مولى لبني ليث، قال فيه أبو حاتم: «ليس بقوي، يكتب حديثه»، وهو أحد فقهاء أهل المدينة. الجرح والتعديل (٥/ ١٩٩).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٦٨٧ (٢/ ٣٩٧) من طريق الحسن بن عرفة، قال حدثنا أنس =

الجهني » فعليكم بدين العَوَاتِقِ اللاتي[1] لا يعرفن إلا الله تعالى » .

٥٥٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال : حَدَّثَنا أحمد بن خالد، قال : حَدَّثَنا مُعَاذ بن معاذ، قال : سمعت ابن عون يقول : أوَّلُ ما[2] تكلَّم [من][3] الناس في القدر بالبصرة معبد الجهني وأبو يونس الأسْوَاري[4] .

٥٥٨- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال : حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال : حَدَّثَنا مَرْحُومُ بن عبد العزيز، عن أبيه وعَمِّهِ، سمعهما[5] يقولان : سمعنا الحسن وهو ينهى عن مجالسة معبد الجهني، يقول : « لا تُجَالِسُوهُ، فإنَّهُ ضَالٌ مُضِلٌ » .

(٩١/ن)

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله : /

ثم اعلموا رحمنا الله وإيَّاكم انَّ القدري لا يقول : اللهم وَفِّقْني، ولا

---

(١) في (ط) : «اللائي» بالهمز .
(٢) في (م) و(ط) : «من تكلَّم» .
(٣) ساقطة من الأصل و(ن) .
(٤) هو سوسن النصراني : المتقدم في ح : ٥٥١ .
(٥) في (ط) : «سمعتهما» .

= ابن عيَاض . فذكره .

٥٥٧- **إسناده** : صحيح .

* أحمد بن خالد : الخَلال، أبو جعفر البغدادي، الفقيه، ثقة، من العاشرة، مات سنة : ٢٤٧هـ . تقريب (١/ ١٤)، وتهذيب (١/ ٢٧) .

تخريجه :

روى ابن بطة نحوه في ح : ٦٨٤ (٢/ ٣٩٦) من طريق مَسْعَدَة بن اليسع، قال حدثنا ابن عون . . فذكر نحوه أطول منه .

٥٥٨- **إسناده** : ضعيف

* فيه والد مرحوم : مقبول . وعَمُّهُ : مجهول . تقدما في ح : ٥٥١ .

يقـول: اللهم اعـصـمني، ولا يقـول: لا حـول ولا قـوة إلا بالله، لأن عنده أنَّ المشيئة إليه، إنْ شاء أطاع، وإنْ شاء عصى، فاحذروا[1] مذاهبهم لا يفتنونكم عن دينِكُم.

٥٥٩- أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن عَلي، قال: سمعت معاذ ابن معاذ يقول: صَلَّيْتُ أنَا وعمر بن الهَيْثم الرَّقاشي خلف الرَّبِيع بن برَّةٍ، قال معاذ: أخبرني عمر/ بن الهَيْثم أنه حضرته الصلاة مَرَّة أخرى فصلَّى خلفه، (٢٤٣/ط) قال: فقعدت أدعو، فقال: لَعَلَّكَ مِمَّنْ يقول: اللَّهُم اعصمني، قال معاذ: «فأعدت تلك الصلاة بعد عشرين سنة».

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

وكان الرَّبِيع بن بَرَّة هَذَا قَدَرِيا وكان من المتعبِّدِين عندهم.

٥٦٠- أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عَمْرو بن علي، قال: سمعت معاذ

(١) في (م) و(ط): «واحذروا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٥١.

٥٥٩- **إسناده:** صحيح.

* وعمر بن الهَيْثم الرَّقاشي، لم يتبيَّنْ لي من هو ولعلَّه عُمَر الرَّقَاشي الذي قال عنه الذهبي. «لا يُتَابَعُ في حديثه، روى عنه مسلم بن إبْرَاهيم» ميزان (٣/ ٢٣٢)، واللسان (٤/ ٣٤٢)

* والرَّبيع بن بَرَّة. قال فيه العقيلي: «كان يرى القدر ويدعو إليه، وليس يعلم له مسند، الضعفاء الكبير (٢/ ٥٣) وانظر الميزان (٢/ ٣٩) واللسان (٢/ ٤٤٤).

تخريجه:

رواه ابن بطة ح: ٦٥٨ (٢/ ٣٨٥) من طريق المصنِّف. وذكره العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٥٣) عند ترجمة الرَّبيع بن برَّة.

٥٦٠- **إسناده:** صحيح.

بن معاذ يقول: أخبرني عمر[1] بن الهَيْثم، قال: خرجت في سفينة إلى الأيْلَة[2] أنا وقاضيها هُبَيْرَةُ بن العُدَيْس[3]، قال: وصَحِبَنَا في السفينة مجوسي وقدري، قال: فقال القدري للمجوسي: أسلم، قال[4] قال المجوس: حتى يريد الله، قال: فقال القدري: الله يريد، والشيطان لا يَدَعُكَ، قال: يقول المجوسي: أراد الله، وأراد الشيطان! فكان ما أراد الشيطان! هذا شيطان قوي!

قال مُحَمد بن الحُسَين:

هذا الكلام ذكره الفِرْيَابي / بالفَارِسِيَّةِ عن القدري والمجوسي، ثم فَسَّرهُ لنا الفِرْيَابي بهذا المعنى ونحوه.

٥٦١- **حدثنا**[5] أبو الفضل العباس بن يوسف الشَّكلي، قال: قال بعض العلماء: مسألة يُقْطَعُ بها القدري، يقال له: أخْبِرْنَا أراد الله تعالى من العباد أن يؤمنوا فلم يقدر، أو قدر فلم[6] يُرِدْ، فإن قال: قدر ولم يُرِدْ، قيل له:

---

(١) في (م) و(ط): «عمرو».

(٢) في (ط): الأبُلَّة. وهي كذلك في هامش الأصل و(ن) وبعدها حرف (خ).
والأيْلَةُ: مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر) مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام. معجم البلدان (١/ ٢٩٢).
والأبُلَّة: بلدة على شاطيء دجلة البصرة العظمى في زاوية الخليج الذي يدخل إلى مدينة البصرة، وهي أقدم من البصرة. معجم البلدان (١/ ٧٧).

(٣) هُبَيْرة بن العُدَيْس: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

(٤) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

(٥) ساقطة من (م) وفي (ط): «قال».

(٦) في (م) و(ط): «ولم يرده».

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٦٤٠ (٢/ ٣٧٨) من طريق الحسن بن علي بن زيد، قال: حدثنا عمرو بن علي. . . به.

٥٦١- رواه ابن بطة ح: ٦٥٩ (٢/ ٣٨٦) من طريق المصنِّف.

فمن يهدي من لم يُرِد الله هدايته، وإنْ قال: أراد، فلم يقدر: قيل له: لا يشك[1] جميع الخلق أنك قد كفرت يا عدوَّ الله.

٥٦٢ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنِي أبو تَقِيٍّ هِشَامُ بن عبد الملك قال: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ بن الوليد، قال: حَدَّثَني أبو غِيَاثٍ، قال: بينا أنا أغَسِّلُ رجلا من أهل القدر، قال: فتفرَّقُوا عني، وبقيت وحدي[2] فقلت: ويل للمكذبين بأقدار الله تعالى، قال: فانْتَفَضَ حتى سقط عن دَفِّهِ[3] قال: فلما دفنَّاه عند باب الشرقي فرأيته[4] في ليلتي / تلك في منامي، كأني منصرف من المسجد، إذا بجنازة[5] في السوق يَحْمِلُها حَبَشِيَّان، رجلاها بين يَدَيْهَا[6]، فقلت: ما هذا؟ فقالوا: فلان، فقلت: سبحان الله! أليس قد دفنَّاهُ عند باب الشرقي؟ قال: (١٢٤٤/ط)

(١) في (م): «لا تشك».
(٢) في (م) و(ط): «فبقيت أنا وحدي».
(٣) الدَفُّ والدفةُ: الجنب من كل شيء، بالفتح لا غير. اللسان (دفف) (٩/ ١٠٤).
(٤) في (ط): «فرأيت».
(٥) في (ن): «إذ الجنازة». وفي (م): «إذ بجنازة».
(٦) في (ط): «يديهما».

٥٦٢ - **إسناده:**

* فيه هشام: صدوق، رُبَّمَا وَهِمَ، تقدم في ح: ١٣٣.
* وبَقِيَّةُ: مدلِّس، لكنه صرَح بالتحديث.
* وأبَو غِيَاث: أظنه رَوْح بن القاسم: أبو غياث التميمي العنبري البصري: ثقة حافظ، من السادسة. مات سنة ١٤١هـ. الكاشف (١/ ٢٤٤) والتقريب (١/ ٢٥٤). لكنني لم أجد لِبَقِيَّة ذكر في تلامذته، ولم أجده في شيوخ بَقِيَّة. والله أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه.

دفنتموه في غير موضعه، فقلت: والله لأتبعنَّهُ حتى أنظر ما يُصْنَعُ به، فلما أن خرجوا به من باب اليهود، مالوا بهِ إلى نواويس[1] النصارى فأتوا قَبْرًا منها فدفنوه فيه، فبدت لي رجلاه، فإذا هو أشدُّ سَوَادًا من الليل».

٥٦٣- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا[2] أحمد بن أبي الحَوَاري -إملاءً علي- قال: قلت لأبي سليمان الدَّارَانِي[3]: من أراد الحُظْوَةَ[4] فليتواضَعْ في الطاعة، فقال لي: وَيْحَك، وأي شيء التواضع، إنَّمَا، التَّوَاضُع ألا تُعْجَبَ

---

(١) النَّاووس: مقابر النصارى. إنْ كان عربيا فهو فاعول منه. اللسان مادة (نوس) (٦/ ٢٤٥).

(٢) في (م) و(ط): «حدثني».

(٣) في (ط): «الدَّرَاني».

(٤) الحُظْوَة والحظوة والحظة: المكَانَةُ والمَنْزِلَةَ للرجل من ذي سلطان ونحوه، انظر اللسان مادة (حظا) (١٤/ ١٨٥) والمراد هنا: المنزلة عند الله تعالى.

٥٦٣- **إسناده**: صحيح.

* والداراني: هو أبو سليمان: عبد الرحمن بن أحمد، وقيل عبد الرحمن بن عطية. إمام كبير زاهد توفي سنة: ٢١٥هـ. الجرح والتعديل (٥/ ٢١٤)، وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٤٨) سير أعلام النبلاء (١٠/ ١٨٢).

* أحمد بن أبي الحَوَاري: هو أحمد بن عبد الله بن ميمون بن العباس بن الحارث التغلبي، ثقة زاهد، من العاشرة، مات سنة: ٢٤٦هـ. تقريب (١/ ١٨)، وتهذيب (١/ ٤٩).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة ح: ٦٥٧ (٢/ ٣٨٤) من طريق إسْحَاق بن أبي حَسَّان الأنطاكي، قال: حدثنا أحمد بن أبي الحَوَاري.. به.

وأخرجه أبو نُعَيم في الحلية (٩/ ٢٦٣) من قوله «كيف يعجب عاقل بعمله.. إلخ». من طريق أحمد بن أبي الحَوَاري أيضًا.

بعَمَلِكَ، وكيف يعْجَبُ عاقل بعمله؟ وإنما نَعُدُّ[1] العَمَل نعمة من الله تعالى، ينبغي أنْ يُشْكَرَ الله تعالى [عليها][2]، ويتواضع، إنَّمَا يعجب بعمله القدريُّ الذي يزعم أنه يعمل، فأمَّا من زعم أنه يُسْتَعْمَل فكيف يعجب!

قال مُحَمد بن الحُسَين:

يقال للقدري: يا من قد[3] لعب به الشيطان، يا من ينكر أن الله تعالى خلق الشرَّ، أليس إبْليس أصل كلِّ شر؟ / / أليس الله خلقه؟ / /[4] أليس الله تعالى خلق الشياطين وأرسلهم على من أراد ليضلوهم عن طريق الرشد؟ فأي حُجَّةٍ لك يا قدري؟ يا من قد حُرِمَ التوفيق، أليس الله تعالى قال: ﴿**وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ**﴾ إلى قوله[5]: ﴿**إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ**﴾[6] وقال الله تعالى: ﴿**وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ (٣٦) وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّونَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّهْتَدُونَ**﴾[7].

وقال تعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**﴾[8].

---

(١) في (م) و(ط): «بعد».
(٢) ساقطة من الأصل و(ن) و(م).
(٣) «قد»: ساقطة من (م) و(ط).
(٤) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).
(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية.
(٦) سورة فصلت، آية: ٢٥.
(٧) سورة الزخرف، آية: ٣٦.
(٨) سورة مريم، آية: ٨٣.

٥٦٤ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حَدَّثَنا خَلَفُ ابن هِشَامٍ البَزَّار[(١)]، قال: حَدَّثَنا أبو شِهَاب - يعني: الحَنَّاط - عن الأعمش، عن خَيْثَمَة، وعُمَارة بن عُمَيْر / ، عن: مَسْرُوق: قال: دخلت أنا وأبو عَطِيَّة على (١٤٤/م)(٢٤٥/ط) عائشة رضي الله تعالى عنها، فقلنا لها يا أم المؤمنين إن أبا عبد الرحمن - يعني ابن مسعود - يقول: من أحبَّ لقاء الله أحب الله لقاءه، ومن كَرِهَ لقاء الله كَرِهَ الله لقاءه، فأيُّنَا يحبُّ الموت؟ فقالت: يرحم الله ابن أم عبد: حَدثَ أول الحديث وأمسك عن آخره، ثم أنشأت تحدِّثُ فقالت: إذا أراد الله بعبد خيرًا بعث إليه مَلَكًا قبل موته بعام، يسدِّدُهُ ويوفِّقُه، حتى / يموت على خير أحايينه، فيقول (٩٢/ن) الناس: مات فلان على خير أحايينه، فإذا حضر ورأى ما أعِدَّ له جعل يَتَهَوَّع[(٢)]

---

(١) في (م) و(ط): «البزاز»، والصواب المثبت.
(٢) أي: يتقيأ. والهُوَاعُ: القَيْءُ. النهاية (٢/ ٢٨٢).

٥٦٤- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو شِهَاب الحَنَّاط: وهو: عبد الله بن نَافِع الكناني، نزيل المدائن، أبو شهاب الأصغر، صَدوق يَهِمُ، من الثامنة، مات سنة إحدى أو اثنتين وسبعين ومائة. تقريب (١/ ٤٧١)، وتهذيب (٦/ ١٢٨) لكن تابعه جرير بن عبد الحميد. كما في الحديث التالي. وقد ورد مرفوعًا من طرق أخرى صحيحة، انظر التخريج.

* أبو عَطِيَّة: مالك بن عامر، أو ابن أبي عامر، أو ابن عوف. أو ابن حمزة، أو ابن أبي حمزة، الوَدَاعي، الهمداني، ثقة، من الثانية. مات في حدود السبعين. تقريب (٢/ ٤٥١) تهذيب (١٢/ ١٦٩).

* عُمَارة بن عُمَيْر: التيمي، الكوفي، ثقة ثبت، من الرابعة، مات بعد المائة، وقيل قبلها بسنتين. تقريب (٢/ ٥٠)، وتهذيب (٧/ ٤٢١).

* خلف البزار: ابن هشام بن ثعلب، المُقْرئ، البغدادي، ثقة، له اختيار في القرآن، من العاشرة، مات سنة: ٢٢٩هـ. تقريب (١/ ٢٢٦)، وتهذيب (٣/ ١٥٦).

نفسه من الحِرْص على أنْ تَخْرُجَ[1]، هناك أحبَّ لقاء الله وأحبَّ الله لقاءه.

وإذا أراد بعبد غير ذلك قَيَّضَ له شيطانًا قبل موته يُغْويه وَيَصُدّهُ حتى يموت على شرِّ أحايينه، فيقول الناس: مات فلان على شرِّ أحايينه، فإذا حضر ورأى ما أعدَّ له جعل[2] يَبْتَلِعُ[3] نفسه كراهية أنْ تَخْرُجَ، هناك كَرِهَ لِقَاءَ الله، وَكَرِهَ[4] الله لِقَاءَهُ.

٥٦٥- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: أخبرنا[5] عثمانُ بن أبي شَيْبَةَ قال: حَدَّثَنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن خَيْثَمة، عن أبي عَطِيَّة، قال: دخلت أنا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فذكرنا[6] لها قول عبد الله بن مسعود:

---

(١) في (ن): «يخرج».
(٢) ساقطة من (ن).
(٣) في (ط): «يتبلع».
(٤) في (م) و(ط): «فكره».
(٥) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٦) في (م) و(ط): «فذكر».

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٤٦) ومسلم في الصحيح ح: ٢٦٨٥ (٤/ ٢٠٦٦) من طريق شُرَيْح بن هانئ، عن أبي هريرة.. فذكر الحديث: من أحب لقاء الله.. إلخ. ثم قال: فأتيت عائشة. فقلت: يا أم المؤمنين سمعت أبا هريرة.. إلخ نحوه دون ذكر المَلَكَيْن. ورواه مسلم ح: ٢٦٨٤ (٤/ ٢٠٦٥) والترمذي ح: ١٠٦٧ (٣/ ٧٠-٣٧١) من طريق سعد بن هشام عن عائشة.. نحوه.

ورواه الدارمي من حديث أنس، عن عبادة.. فذكر الحديث. فقالت عائشة أو أحد أزواجه.. إنا لنكره الموت. فذكره نحوه. ح: ٢٧٥٩ (٢/ ٢٢٠). وروى نحوه أحمد في المسند عن أنس (٣/ ١٠٧) وعن عائشة (٦/ ٢١٨).

٥٦٥- **إسناده:** حسن. تقدم وتخريجه فيما قبله.

(مَنْ أحَبَّ لقاءَ اللهِ، أحَبَّ اللهُ لقاءه، ومَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ). فقالت عائشة: يرحم الله أبا عبد الرحمن / ، حدّثكم أوّلَ الحديث ولم تسألوه عن آخره، وسأحدثكم عن ذلك: إنّ الله تعالى إذا أراد بعبد خيرًا قَيّضَ له قبل موته مَلَكًا يسدده ويبشره، حتى يموت وهو على[1] خير ما كان، ويقول الناس: مات فلان على خير ما كان، فإذا حضر ورأى ثوابه من الجنة فجعل يَتَهَوَّعُ[2] نفسه، وَدَّ لو خرجت نفسه، فذلك حين أحبَّ لقاءَ الله وأحبَّ اللهُ لِقَاءَه. وإذا أراد بعبد شرًا قَيَّضَ له شيطانًا قبل موته بعام، فجعل يفتنه ويُضِلهُ، حتى يموت شر[3] ما كان، ويقول الناس: مات فلان شرَّ[4] ما كان، فإذا حضر، ورأى / منزله من النار، فجعل يَبْتَلِعُ[5] نفسه أنْ تخرج، هناك حين كَرِهَ لِقَاءَ الله، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ.

(٤٤/ع)

(٢٤٦/ط)

٥٦٦ - حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدِّمشقي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن أبي الحَوَاري، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن حُجْرٍ قال: قال عبد الله بن المُبَارك - يعني لرجل سمعه يقول: ما أجرأ فلانًا على الله - فقال: «لا تَقُلْ مَا

(١) «على»: ساقطة من (م).
(٢) في (م) و(ط): «تتهوع».
(٣) في (٤) و(ط): «على شر».
(٥) في (ط): «يتبلع».

٥٦٦ - إسناده:

* فيه عبد الله بن حُجْر. لم أجد له ترجمة ولعله علي بن حجر الراوي عن ابن المبارك وعنه ابن أبي الحواري الثقة الحافظ من صغار التاسعة ترجمته في التقريب (٢/ ٣٣) وسها الناسخ فكتب: عبد الله بن حجر، والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٦٧١ (٢/ ٣٩٢) من طريق المصنِّف.

أجْرَأَ فُلانًا على الله، فإنَّ الله تعالى أكْرَمُ مِنْ أنْ يُجْتَرَأَ عليه، ولكن قُلْ: مَا أغَرَّ فُلانًا بِالله».

قال: فَحَدَّثْتُ به أبا سليمان الدَّارَاني[1]. فقال: صدق ابن المُبَارك، الله تعالى أكْرَمُ[2] منْ أنْ يُجْتَرَأَ عليه، ولكنهم هانوا عليه فتركهم ومعاصيه[3] ولو كَرُمُوا عليه لَمَنَعَهُمْ مِنْهَا.

٥٦٧- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد[4]/، قال: (م/١٤٥) حَدَّثَنا الحسين[5] بن الحسن[6] المَرْوزي، قال: أخبرنا ابن المُبَارك، قال: أخبرنا شَرِيكٌ، عن سَالِم[7]، عن سعيد بن جُبَير في قول الله تعالى: ﴿**أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ**﴾[8] قال: «الأيدي»: القُوَّةُ في العمَل، والأبْصَار: بَصَرُهُم ما

(١) في (ط): «الداراني».
(٢) في هامش (م) وفي (ط): «أكبر».
(٣) في (ط): «معاصيهم».
(٤) في (م) و(ط): «حدثنا ابن صاعد يحيى بن محمد بن يحيى أبو محمد».
(٥) في (ط): «الحسن».
(٦) في (م): «الحسين».
(٧) في (م) و(ط): «سلام»، والصواب المثبت، وهو الأفطس.
(٨) سورة ص، آية: ٤٥.

٥٦٧- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه شَرِيك. وهو ابن عبد الله النَّخَعي: صدوق، يخطئ كثيرًا، تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء، تقدم في ح: ١٤٧.

* سالم: هو الأفطس: ثقة، رمي بالإرْجاء. تقدم في ح: ٤٤٦.

* الحسين بن الحسن المَرْوَزي: صدوق، ووثَّقَهُ غير واحد، تقدم في ح: ١٢٩.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٧/ ١٩٧-١٩٨) إلى عبد بن حُمَيْد. وروى ابن جرير الطبري نحوه عن ابن عباس (التفسير ٢٣/ ١٧٠).

هم فيه من دِينِهِمْ ﴾ .

قال مُحَمد بن الحُسَين :

فإن اعترض بعض هؤلاء القدريَّة بتأويله الخطأ . فقال : قال الله تعالى : ﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ** ﴾(١) فيزعم أن السَّيِّئَة من نفسه دون أنْ يكون الله تعالى قضاها وقدَّرَها عليه .

قيل له : يا جاهل، إنَّ الذي أنزلت عليه هذه الآية هو أعلم بتأويلها منك، هو الذي بَيَّنَ لنا جميع ما تقدَّم ذكرُنَا له من إثْبات القدر، وكذلك الصحابة الذين شاهدوا التنزيل رضي الله عنهم هم الذين بَيَّنُوا لنا ولك إثبات المقادير لِكلِ ما هو كائن من خيرٍ أو شر(٢) .

وقيل له : لو عقلت تأويلها لم تعارض بها، ولعلِمْتَ أنَّ الحُجَّة عليك لا لك .

(٢٤٧/ط) **فإنْ قال** : كيف؟ /

قيل له : قوله تعالى : ﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ** ﴾ أليس الله تعالى أصابه بها؟ خيرًا كان أو شرا، فاعقل يا جاهل . أليس قال الله تعالى : [﴿ **نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ . .** ﴾(٣)](٤) وقال تعالى : ﴿ **أَوَ لَمْ يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا أَن لَّوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ** ﴾(٥) . وقال تعالى : ﴿ **مَا**

(١) سورة النساء، آية : ٧٩ .
(٢) في (م) و(ط) : «من خير وشر» .
(٣) سورة يوسف، آية : ٥٦ .
(٤) في الأصل : (يصيب برحمته من يشاء) وهذه ليست بآية .
(٥) سورة الأعراف، آية : ١٠٠ .

أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ فِي الأَرْضِ وَلا فِي أَنفُسِكُمْ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مِّن قَبْلِ أَن نَّبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ ﴾[1].

وهذا في القرآن كثير، ألا ترى[2] أنَّ الله تعالى يخبرنا أنَّ كُلَّ مصيبة تكون بالعباد من خير أو شر، فالله يُصِيبُهُمْ بِهَا، وقد كتب مصايبهم[3] في علم قد سبق وجرى به القلم على حسب ما تقدَّم ذكرُنا له.

فَاعْقِلُوهُ[4] [يا مسلمون][5] فَإِنَّ القَدَرِيَّ مَحْرُومٌ مِنَ التَّوْفِيق.

وقد رُوي أنَّ هذه الآية التي يحتج بها القَدَري في قراءة عبد الله بن مسعود وأُبَيِّ بن كعب: ﴿ **مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ**، وأنا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ ﴾.

٥٦٨ - **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصُّوفي، قال: حَدَّثَنا محمد بن بَكَّار، قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن عَيَّاش، عن عبد الوهاب بن مُجَاهد، عن أبيه قال: في قراءة عبد الله وأُبَيّ: ﴿ **مَا أَصَابَكَ/ مِنْ حَسَنَةٍ** (٩٣/ن) **فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِن سَيِّئَةٍ فَمِن نَّفْسِكَ**، وأنا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ ﴾.

٥٦٩ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، وعبد الأعلى بن

---

(١) سورة الحديد، آية: ٢٢.
(٢) في (ن): «يرى».
(٣) في (ط): «مصابهم».
(٤) في (ط): «فاعقلوا».
(٥) في جميع النسخ (يا مسلمين) وهو خطأ نحوي، انظر تعليق (ص٧٠٦).

---

٥٦٨ - **إسناده**: ضعيف جدا، تقدم في ح: ٤٩٨، وتخريجه هناك.
٥٦٩ - **إسناده**: صحيح.

حَمَّاد: قالا: حَدَّثَنا المُعتَمرُ بن سليمان، عن حُمَيْد الطَّويل، عن ثابت، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: «قُضِيَ القَضَاءُ، وَجَفَّ القَلَمُ، وَأمُورٌ تُقْضَى فِي كِتَابٍ قَدْ خَلا».

(١٤٦/م) ٥٧٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني أبو بكر محمد بن إسْحَاق/، (٢٤٨/ط) قال: أخبرني[1] أصْبَغُ/ بن الفَرَج، قال: أخبرني ابن وَهْب، قال: أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شِهَاب، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت: إني رجل شاب، وأنا أخاف على نَفْسِي العَنَتَ[2] ولا أجد ما أتزوَّجُ به النِّسَاء، فَأْذَن لي أختصي، قال: فسكت عني،

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) العَنَتُ: الزِّنا والمَشَقَّةُ؛ يقال: عَنَتَ فلان؛ إذا وقع في أمر يَخَاف منْهُ. النهاية (٣/ ٣٠٦)، والمفردات: (ص٣٤٩).
(٣) «قال» ساقطة من (م) و(ط).

* فيه حُمَيد الطويل: ثقة مدلِّس، وأكثر تدليسه عن أنس. عَدَّهُ ابن حجر من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن، تقدم في ح: ٣٥٤.
* ثابت: هو البُنَاني. ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٧٥.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٨١ (٢/ ٤٠٥) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٥٥٧ (٢/ ٢٣٤) كلاهما من طريق حَمَّاد عن حُمَيْد.. به.

ورواه ابن بطة في ح: ٦٧٣ (٢/ ٣٩٢) من طريق أبي الأشعث، قال حدثنا معتمر ابن سليمان. فذكره.

ورواه اللالكائي ح: ١٢٣٤ (٢/ ٦٧٤) من طريق أخرى عن ابن عباس. وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ١٩١) وقال: «رواه الطبراني وفيه لَيْث بن أبي سُلَيْم، وهو لَيِّنُ الحديث، وبقية رجاله ثقات».

٥٧٠- إسناده: صحيح.

* أصْبَغُ بن الفَرَجْ: ثقة، تقدم في ح: ١٨٥.

قال:[٣] ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: **«يا أبا هريرة قد جَفَّ القلمُ بما أنت لاقٍ، فاختْصِ على ذلك أو ذَرْ»**.

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

اعلموا[١] رحمنا الله وإيَّاكم أنَّ الله ـ تعالى ذكره ـ أمر العباد باتِّباع صراطه المستقيم، وأن لا يُعْرَج[٢] عنه يمينًا ولا شِمَالا، فقال تعالى ذكره: ﴿ **وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ**[٣] **فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** ﴾[٤].

ثم قال تعالى: ﴿ **لِمَن شَاءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ** ﴾[٥] ففي الظاهر أنَّهُ جَلَّ

(١) في (م) و(ط): «ثم اعلموا».
(٢) في (م) و(ط): «يعوجوا» والمعنى متقارب: وكلاهما يدل على الميل والانحراف.
(٣) في (ن): «السبيل».
(٤) سورة الأنعام، آية: ١٥٣.
(٥) سورة التكوير، آية: ٢٨.

تخريجه:

رواه البخاري في النكاح ح: ٥٠٧٦ (٩/ ١١٧) من طريق أصبغ.. به «تعليقاً». قال الحافظ: «ووصله الإسْمَاعيلي والجوزقي والفِريَابي في القَدَر..» (الفتح ١١/ ٤٩٢).

ورواه النسائي (٦/ ٤٩) من طريق الأوزَاعي، عن الزُّهْري.. به، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٠ (١/ ٥١)، وابن وهب في القدر ح: ١٦ (ص٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٧٩) من طريق ابن وهب.. به.

ورواه ابن بطة ح: ٩٣ (٢/ ١٠٤) من طريق سعيد بن سُوَيد، عن أبي هريرة.. به.
وفي ح: ٧٣٧ (٢/ ٤١٦) من طريق القَافِلائي. قال: حَدثَنا مُحَمَّد بن إسْحَاق الصاغاني.. به.

ذكره أمرهم بالاستقامة واتِّبَاع سبيله، وجعل في الظاهر إليهم المشيئة، ثم أعلمهم بعد ذلك أنكم لن تشاءوا إلا أنْ أشَاءَ أنَا لكُمْ مَا فِيهِ هِدَايَتِكُمْ، وأنَّ مشيئتكم تَبَعٌ لمشيئتي، فقال تعالى: ﴿ **وَمَا تَشَاءُونَ إِلا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ** ﴾[1] فأعلمهم أنَّ مشيئتهم تَبَعٌ لمشيئته عَزَّ وَجَلَّ.

وقال عز وجل: ﴿ **قُل لِّلَّهِ**[2] **الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** (١٤٢) ﴾[3] وقال تعالى: ﴿ **كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَأَنزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ فِيمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ [إِلاَّ الَّذِينَ أُوتُوهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ]**[4] **فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾[5] /. (٢٤٩/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

انقطعت حُجَّةُ كُلِّ قدري قد لعب به الشيطان فهو في غَيِّهِ يتردَّد، والحمد لله الذي عافانا مِمَّا ابتلاهم به.

وَبَعْدُ: فقد اجتهدت وبَيَّنْتُ في إثبات القَدَرِ بما قال الله عز وجل، وبما قال رسول الله ﷺ المُبَيِّنُ عن الله عز وجل ما أنزله في[6] كتابه، وذكرت قول

(١) سورة التكوير، آية: ٢٩.

(٢) في (م): «فلله».

(٣) سورة البقرة، آية: ١٤٢.

(٤) في الأصل و(ن) و(م): «وما اختلف فيه.. إلى قوله.. فهدى»، وفي (ط).. إلا الذين أوتوه من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم. وهو خطأ، حيث أدخل جزءً من آية الجاثية ١٧. في هذه الآية من البقرة.

(٥) سورة البقرة، آية: ٢١٣.

(٦) في (م) و(ط): «من كتابه».

أصحابه[1] رضي الله عنهم وقول التابعين، وكثير من أئمة المسلمين، على معنى الكتاب والسنة، فمن لم يؤمن بهذا فهو ممن قال الله تعالى فيهم: ﴿ وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَىٰ وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ ﴾[2]./ (١٤٧/م)

تَمَّ الجز السادس/ //[3] من كتاب الشَّريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله (٢٥٠/ط) على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء السابع من الكتاب إنْ شَاء الله وبه الثقة[4]//.

****

(١) في (م) و(ط): «الصحابة».

(٢) سورة الأنعام، آية: ١١١.

(٣) من هنا إلى كلمة «الثقة» ساقط من (م) و(ط)، وفي (م): آخر الجزء السادس أول السابع، وفي (ط). آخر الجزء السادس.

(٤) في هامش الأصل: «بلغ قراءة».

الجزء السابع

الجزء السابع(*)

٤٧ - كِتَابُ التَّصْدِيقِ بِالنَّظَرِ إِلَى اللَّه(١) عز وجل

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

الحمد لله على جميل إحسانه ودَوَام نعمه، حَمْدَ مَنْ يَعْلَمَ أنَّ مولاه الكريم يُحبُّ الحَمْد، فله الحمدُ على كُلِّ حال، وصلى الله على محمد النبي وآله(٢) وصحبه أجمعين، وحَسْبُنَا(٣) الله ونِعْمَ الوكيل.

أما بعد: فإنَّ الله جل ذكره، وتَقَدَّسَتْ أسماؤه، خلق خلقه(٤) كما أراد

---

(١) في (م) و(ط): «إلى وجه الله».

(٢) في (ط): «على محمد النبي الأمي وعلى آله»، وفي (ت): «على النبي الأمي وعلى آله».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «حسبي».

(٤) في (ت): «الخلق».

(*) هذا الجزء إلى آخر ح: ٦٢٨ كان منسوخًا في كتاب مُسْتَقلٍّ بعنوان: كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة. وعَدَّهُ من عَدَّ كتب المصنِّف رحمه الله كتابًا مستقلا مثل البابانى إسْمَاعيل باشا البغدادي في «هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين» (٦/ ٤٦)، وبروكلمان في تاريخ الأدب العربي (٣/ ٢٠٨ - ٢٠٩)، وسزكين في تاريخ التراث العربي (٣/ ٣٨٩) وغيرهم. وهو كما ترى ما هو إلا جزء من كتاب الشريعة.
وقد حققه الأخ محمد غيَاث الجنباز وقَدَّمَهُ رسالة علمية «للماجستير» في جامعة الإمام محمد بنَ سعود الإسلامية، ثم طبعه ونشره في دار عالم الكتب. وخرج منه الآن طبعتان؛ الأولى عام ١٤٠٥هـ والثانية عام ١٤٠٦هـ.
وقد قابلت المطبوع بهذا الجزء، وأثبتُّ الفروقات بينهما، ورمزت له بالحرف «ت». ثم بعد ذلك وقع نظري - قريبًا - على طبعة جديدة من تحقيق سمير الزهيري. وتقدم في الدراسة زيادة إيضاح حول هذا الموضوع، فليراجعه من شاء.

لما أراد، فجعلهم شَقِيا وسعيدًا، فأمَّا أهْلُ الشَّقْوَةِ فَكَفَرُوا بِاللهِ العظيم، وعبدوا غيره، وعصوا رسله، وجحدوا كتبه، فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُعَذَّبُون، وفي القيامة عن النظر إلى الله تعالى محجوبون، وإلى جهنَّم واردون، وفي أنواع العذاب يتقلَّبُون، وللشياطين مقارنون، وهم فيها أبدًا[١] خالدون.

وَأمَّا أهلُ السعادة فهم الذين سبقت لهم من الله الحُسنى، فآمنوا بالله وحده، ولم يشركوا به شيئًا، وصدَّقُوا القول بالفعل[٢] فأماتهم على ذلك، فهم في قبورهم يُنَعَّمُون، وعند المحشر يُبَشَّرُون[٣] وفي الموقف إلى الله تعالى باعينهم يَنْظُرُون، وإلى الجَنَّةِ بعد ذلك وَافِدُون، وفي نعيمهم يَتَفَكَّهُون، وللحور / العين معانِقُون، والولدان لهم يَخْدِمُون، وفي جوار مولاهم الكريم (٣٤/ت) أبدًا خالدون، ولربِّهِمْ تعالى في داره زَائِرُون / ، وبالنظر إلى وجهه الكريم (٩٤/ن) يَتَلَذَّذُون، وله مُكَلِّمُون، وبالتَّحِيَّةِ لهم من الله تعالى والسلام منه عليهم يُكْرَمُون، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء،والله ذو الفضل العظيم. / (٢٥/ط)

فإن[٤] **اعترض جاهل** ممن لا عِلْمَ معه[٥]، أو بعض هؤلاء الجهمية الذين لم يُوَفَّقُوا للرَّشَاد، ولعب بهم الشيطان، وَحُرِمُوا التَّوْفِيق / فقال[٦]: (٣٥/ت) والمؤمنون[٧] يرون الله يوم القيامة؟

قيل له: نعم، والحمد لله تعالى على ذلك.

---

(١) «أبدا» ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ت): «بالعمل».
(٣) في (ت): «وعند الحشر ينشرون».
(٤) في (ت) زيادة: «قال محمد بن الحسين».
(٥) «معه»: ساقطة من (ت).
(٦) «فقال»: ساقطة من (م).
(٧) في (ط) و(ت): «وهل المؤمنون».

فإنْ قال الجهيمي: أنا لا أومِنُ بهذا.

قيل له: كفرت بالله العظيم.

فإن قال: وما الحُجَّة؟

قيل: لأنَّكَ رددتَّ القرآن والسنة، وقول الصحابة رضي الله عنهم وقول علماء المسلمين، واتَّبَعْتَ غير سبيل المؤمنين، وكُنْتَ ممن قال الله تعالى[1]: ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾[2].

فأمَّا نَصُّ القرآن فقول الله تعالى: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾[3].

وقال تعالى ـ وقد أخبرنا[4] عن الكفار أنهم محجوبون عن رؤيته ـ فقال تعالى ذكره[5]: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ (١٦) ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنتُم بِهِ تُكَذِّبُونَ** ﴾[6]./ فدلَّ بهذه الآية: أن المؤمنين ينظرون إلى الله، وأنهم غير محجوبين عن رؤيته كرامة منه لهم. (٣٦/ت)

---

(١) في (ط) و(ت) زيادة: «فيهم».
(٢) سورة النساء، آية: ١١٥.
(٣) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢و٢٣.
(٤) في (ط) و(ت): «وقد أخبر».
(٥) «فقال تعالى ذكره»: من (ط).
(٦) سورة المطففين، الآيات: ١٥-١٧.

وقال تعالى: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[1] فروي أن الزيادة هي النَّظَرِ إلى / الله[2] تعالى[3]. (١٤٨/م)

وقال تعالى: ﴿وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ﴿٤٣﴾ تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا﴾[4].

واعلم رحمك الله أن عند أهل العلم باللغة أن اللقاء ها هنا لا يكون إلا مُعَايَنَةً، سيراهم الله تعالى ويرونَه، ويسلِّم عليهم، ويكلِّمهم ويكلِّمونه. / (٢٥٢/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

وقد قال الله تعالى لنبيه ﷺ: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[5] فكان مما بَيَّنَه لأمته في هذه الآيات أنه أعلمهم في غير حديث / أنكم ترون ربكم تعالى، روى[6] عنه جماعة من صحابته رضي الله عنهم، وقَبِلَهَا العلماء عنهم أحسن القبول كما قبلوا عنهم علم الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد، وعلم الحلال والحرام، كذا قبلوا)[7] منهم الإخبار أنَّ المؤمنين يرون الله تعالى، لا يشكُّون في ذلك، ثم (٤٥/ع)

---

(١) سورة يونس، آية: ٢٦.
(٢) في (ط) و(ت): «إلى وجه الله تعالى».
(٣) سيأتي هذا التفسير مسنداً إلى الصحابة رضوان الله عليهم ومن بعدهم في ح: ٥٨٩ فما بعده. وقد ورد تفسيره بذلك مرفوعًا إلى النبي ﷺ، انظر (ص١٠٤٧).
(٤) سورة الأحزاب، آية: ٤٣-٤٤.
(٥) سورة النحل، آية: ٤٤.
(٦) في (م): «رواه عنه جماعة»ـ ولعلها أصح ـ وفي (ط): «رواه جماعة». وفي (ت): «ورواه جماعة».
(٧) ما بين القوسين ساقط من (ت).

قالوا: من رَدَّ هذه الأحاديث[1] فقد كفر.

٥٧١ - **حدثنا** / / أبو القاسم عبد الله / /[2] بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن / عمر القَوَارِيرِي، قال: حَدَّثَني مُضَرُ القاري، قال: حدثنا عبد الواحد بن زيد /، قال: سمعت الحسن يقول: «لو عَلِمَ العَابِدُون أنَّهم لا يَرَونَ رَبَّهُمْ تعالى لَذَابَتْ أنفسهم في الدنيا».

(٣٧/ت)

(٣٨/ت)

٥٧٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العَطَشِي، قال: حَدَّثَنا أبو

---

(١) في (م) و(ظ) و(ت): «الأخبار».
(٢) ما بين العلامتين مطموس في (م).

---

٥٧١ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه: عبد الواحد بن زيد البصري الزَّاهد. قال البخاري والنسائي: «متروك».
وقال الجوزجاني: سيء المذهب، ليس من معادن الصدق.
وقال الحافظ في اللسان: «يعتبر بحديثه إذا كان دونه ثقة وفوقه ثقة. ويجتنب ما كان من حديثه من رواية سعيد بن عبد الله بن دينار..». المغني (٢/ ٤١٠)، والميزان (٢/ ٦٧٢)، واللسان (٤/ ٨٠).

* مضر القاري: هو مضر بن محمد بن خالد بن الوليد بن مضر، أبو محمد الأسدي، ولي القضاء بواسط، وكان راوية لحروف القراءات. قال الدارقطني: ثقة، ومات سنة ٢٧٧هـ. تاريخ بغداد (١٣/ ٢٦٨).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٦ (١/ ٢٦٣) واللالكائي ح: ٨٦٩ (٣/ ٥٠١): كلاهما من طريق عبيد الله بن عمر.. به.

٥٧٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عمر بن مُدْرك القاص، البلخي، الرازي: ضعيف، وقال يحيى بن مَعين: «كذَّاب»، يكنى أبا حفص.
الميزان (٣/ ٢٢٣) واللسان (٤/ ٣٣٠) والمغني (٢/ ٤٧٣) تاريخ بغداد (١١/ ٢١٣).

حفص عمر بن مُدْرِك القَاص[1]، قال: حَدَّثَنا مكي بن إبْرَاهيم، قال: حدثنا هشام بن حَسَّان، عن الحسن قال: «إنَّ الله تعالى ليتجلَّى لأهل الجَنَّة فإذا رآه أهل / الجنة نَسُوا نَعِيمَ الجنة». (٣٩/ت)

٥٧٣ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حَدَّثَنا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنا جرير - يعني: ابن عبد الحميد - عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن كعب الأحبار قال: ما نظر الله / تعالى إلى الجَنَّة قَط إلا قال: طيبي لأهلك، فزادت ضِعْفًا على ما كانت، حتى يأتيها أهلها، وما من يوم كان لهم عِيدًا في الدنيا إلا يَخْرُجُون في مقداره في رياض الجَنَّة، فيبرز[2] لهم الربُّ تعالى، فينظرون إليه، وتسفي عليهم الريح بالمِسْك والطيب، ولا يسألون ربهم شيئًا إلا أعطاهم حتى يرجعوا وقد ازدادوا على ما كانوا[3] من الحُسنِ / والجمال سبعين ضِعْفًا، ثم يرجعون إلى أزواجهم وقد (٤٠/ت) (٢٥٣/ط)

(١) في (م) و(ط): «القاضي».
(٢) في (ن): «فينزلهم».
(٣) في (ت) زيادة: «عليه».

وفيه عنعنة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل إنه كان يرسل عنه. كما تقدم في ح: ٥٣.

* وفيه شيخ المصنف: ترجم له البغدادي في تاريخه (١٠/ ١١٧) والسمعاني في الأنساب (٨/ ٤٧٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

* مكي بن إبْرَاهيم: ثقة ثبت، تقدم في ح: ١٥٢.

تخريجه:

عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص٣٣٣-٣٣٤) إلى هِشَام بن حَسَّان.

٥٧٣ - **إسناده:** ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: وهو الهاشمي؛ ضعيف، كَبِرَ فتغيَّر، صار يتلقَّن، وكان شيعيا. تقدم في ح: ٥٦.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في الردِّ على الجهمية (ص٣٠٥ ضمن مجموعة عقائد السلف) من طريق أبي الربيع الزهراني، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد.. به.

ازدادوا مثل ذلك.

٥٧٤- **وحدثنا** // أبو بكر //[1] ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: قال مالك رحمه الله: «الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم». / (٤١/ت)

٥٧٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الوهاب الوَرَّاق، قال: قلت للأسْوَد بن سالم: هذه الآثار التي / تروى في معاني[2]، النظر إلى الله تعالى ونحوها من الأخبار؟ فقال: «نَحْلِفُ عليها بالطلاق[3]، والمشي[4]» قال عبد الوهاب: معناه: (١٤٩/م)

(١) ما بين العلامتين //-// مطموس من (م).
(٢) في (م) و(ط): «تروى معاني». وفي (ت): «تروى في معنى».
(٣) لا يجوز الحلف بغير الله لقوله ﷺ: «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك»=

٥٧٤- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي ح: ٨٧٠ (٣/ ٥٠١) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٢٦) وابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١أ مخطوط): جميعهم من طريق أحمد بن صالح. .به.

٥٧٥- **إسناده**: صحيح.

* والأسود وهو ابن سالم، أبو محمد العابد، سمع حماد بن زيد وسفيان بن عيينة وعنه حاتم بن الليث الجوهري، وعبد الوهاب الوراق، وغيرهما. قال الطبري: كان ثقة وَرِعًا فاضلا مات سنة ٢١٣هـ. أو ٢١٤هـ. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٠) وهو في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٢٩٤)، وله ترجمة مطوَّلة في تاريخ بغداد (٧/ ٣٥).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١ مخطوط).

«تصديقًا[1] بها».

٥٧٦ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقِطي، قال[2]: حدثنا محمد بن سليمان / لُوَيْن، قال: قيل[3] لسفيان بن عيينة، هذه الأحاديث التي (٤٢/ت) تروى[4] في الرؤية؟ فقال: «حَقٌّ على ما سمعناها ممن نَثِقُ به».

= رواه الطيالسي (١٨٩٦)، وأحمد (٢/ ٣٤، ٨٦)، وأبو داود والترمذي ح: ١٥٣٥ وحسنه، وابن حبان ح: ١١٧٧، والحاكم في المستدرك (١/ ١٨) و(٤/ ٢٩٧) وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي. وهو حديث صحيح. انظر زيادة تخريج لهذا الحديث والكلام عليه النهج السديد (ص٢٢٣).

ولقوله ﷺ: «**من كان حالفًا فليحلف بالله أو ليصمت**» رواه البخاري (١١/ ٥٣٠) ومسلم (٣/ ١٢٦٦، ١٢٦٧) عن ابن عمر.

ولهذا قال ابن مسعود: «لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إلي من أن أحلف بغيره صادقًا» رواه عبد الرزاق (٨/ ٤٦٩) وغيره بسند صحيح. انظر مجمع الزوائد (٤/ ١٧٧) والحلف بالطلاق من الحلف بغير الله فلا يجوز.

(٤) لا أدري ماذا يعني بالمشي هنا: ولعله يعني النذر أن يَحُجَّ ماشيًا أو نحو ذلك أو على ما كانوا يفعلونه من المشي ثلاث خطوات بعد اليمين كناية عن الانعقاد التام لها، والله أعلم.

(١) في (ط): «نصدق».

(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

(٣) في (م) و(ط): «قلت».

(٤) في (م) و(ط): «تروون».

---

٥٧٦ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٤ (١/ ٢٣٥) والدارقطني في الصفات ح: ٥٩ (ص٤٠-٤١)، واللالكائي ح: ٨٧٧ (٣/ ٥٠٤).

وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص١٦٥) وصحح الألباني إسناده.

٥٧٧- **وحدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنا الفضل بن زياد، قال سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل ـ وبلغه عن رجل أنه قال: إنّ/ الله تعالى لا يُرى في الآخرة، فغضب غضبًا شديدًا ـ ثم قال: «من قال إنّ الله تعالى لا يُرى في الآخرة فقد كفر، عليه لعنة الله وغضبه/ من كان من الناس، أليس الله عز وجل قال: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾[١]، وقال تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾[٢] هذا دليل على أن المؤمنين يرون الله تعالى.

(٤٣/ت)

(٩٥/ن)

٥٧٨- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي، قال: حَدَّثَنا حنبل/ بن إسْحَاق بن حنبل، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: قالت الجهمية: إنَّ الله تعالى لا يرى في الآخرة، وقال الله تعالى: ﴿ **كَلَّا إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ** ﴾[٣] فلا يكون هذا إلا أن الله تعالى يرى، وقال: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾[٤] فهذا النظر إلى الله تعالى.

(٢٥٤/ط)

---

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.
(٢)، (٣) سورة المطففين، آية: ١٥.
(٤) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

٥٧٧- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة بنحوه كما في المختصر (١٨١أ).

وأخرجه ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٣).

٥٧٨- **إسناده**: صحيح.

* حنبل بن إسحاق، ثقة. تقدم في ح: ١٧٠.

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

والأحاديث التي رويت عن النبي ﷺ «إنَّكُم ترون ربكم» [بروايات][1] صحيحة، وأسانيد غير مدفوعة، والقرآن شاهد أنَّ الله تعالى يرى في الآخرة. / (٤٤/ت)

٥٧٩- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم الأزْدي، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: سمعت عبد الله بن المُبَارك يقول: «إنَّا لنحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية».

٥٨٠- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطار، قال: حَدَّثَنا أبو داود / السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل ـ وذكر عنده شيء من الرؤية ـ فغضب وقال: «من قال: إنَّ الله تعالى لا يرى فهو كافر». (٤٥/ت)

(١) في الأصل و(ن) و(م): «برواية».

٥٧٩- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن يحيى بن عبد الكريم بن نافع، أبو عبد الله الأزْدي. يعرف بابن أبي حاتم، من أهل البصرة، سكن بغداد. قال الدارقطني: ثقة، توفي سنة ٢٥٢هـ (تاريخ بغداد ٣/ ٤١٥).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد من طريقين إلى ابن المبارك في الإيمان (ق١٤٦ب) و(١٤٧أ) و(١٤٩أ) وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص١٢٠). ورواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص٢٦١). ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٣ (١/ ١١١) بسند صحيح، وصححه ابن القيم في اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٤٥).

٥٨٠- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائل الإمام أحمد (ص٢٦٣).

٥٨١ - حدثنا أبو مُزَاحِم موسى بن عُبَيْدِ الله بن يحيى بن خاقان، قال: حَدَّثَنا العباس بن محمد الدُّورِي، قال: سمعت أبا عُبَيْد القاسم ابن سلام يقول - وذكر عنده هذه الأحاديث في الرؤية - فقال: «هذه عندنا حق، نقلها الناس بعضهم عن بعض». /

(٤٦/ت)

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

فمن رغب عما كان عليه هؤلاء الأئمة الذين لا يستوحش من ذكرهم، وخالف الكتاب والسنة، ورضي بقول جهم وبشر المريسي وأشباههما[١] فهو كافر.

(١٥٠/ط)

فأما[٢] ما تأدى إلينا من التفسير في بعض ما تلوته مما حضرني ذكره / فأنا أذكره / /إنْ شاء الله / /[٣]، ثم أذكر السنن الثابتة في النظر إلى الله / تعالى مما تقوى[٤] به قلوب أهل الحق، وتقرّ به أعينهم، وتذلّ به نفوس أهل الزيغ، وتسخن به أعينهم في الدنيا والآخرة. /

(٤٧/ت)

(٢٥٥/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «وبأشباههما».
(٢) في (م) و(ط) و(ت): «وأما».
(٣) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت).
(٤) في (ن): «يقوى».

---

٥٨١ - إسناده: صحيح.

* أبو عُبَيْد: ثقة فاضل مصنف، تقدم في ح: ١٧٧.

* العباس بن محمد: ابن حاتم الدُّوري، أبو الفضل البغدادي، خوارزمي الأصل، ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٧١هـ، وقد بلغ ٨٨ سنة. تقريب (١/ ٣٩٩)، وتهذيب (٥/ ١٢٩).

تخريجه:

رواه الدارقطني في الأسماء والصفات ح: ٥٧ (ص ٣٩-٤٠).

ورواه ابن بطة في الإبانة الكبرى كما في المختصر (١٨١أ).

٥٨٢ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: حَدَّثنا محمد بن حاتم، قال[(١)]: أخبرنا علي بن عاصم، قال: أخبرني موسى ابن عُبَيْدة الرَّبَذي، عن محمد بن كعب القرَظي في قول الله تعالى: ﴿**وجوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾[(٢)] قال: «نَضَّرَ الله تلك الوجوه وحَسَّنَها للنظر إليه». / (٤٨/ت)

٥٨٣ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا: محمد بن يحيى ابن عثمان، قال: حدثنا أبو سمرة، عن[(٣)] علي بن ثابت، عن موسى بن عُبَيْدة

---

(١) ساقطة من (ت).

(٢) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قال: حدثنا».

---

٥٨٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه موسى بن عُبَيْدة: ضعيف، تقدم في ح: ٢٨.

* وفيه: محمد بن حاتم. لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع ولعله: ابن يونس الجرجرائي. ثقة من العاشرة. تقريب (٢/ ١٥٢).

* علي بن عاصم: ابن صهيب الواسطي، التميمي، مولاهم، صدوق يخطئ ويُصر، ورمي بالتشيع، من التاسعة. مات سنة ٢٠١هـ. وقد جاوز التسعين. تقريب (٢/ ٣٩)، وتهذيب (٧/ ٣٤٤).

وقد تابعه علي بن ثابت كما في الأثر التالي.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٧ (١/ ٢٦٠) من طريق علي بن ثابت، عن موسى بن عُبَيْدة.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣٤٩) إلى ابن المنذر أيضًا، وانظر الأثر التالي.

٥٨٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه موسى بن عُبَيْدَة: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

* وعلي بن ثابت: تقدم في ح: ٥٢٦. ولم أجد له ترجمة ولعله العطار كما تقدم.

* أبو سمرة وتلميذه محمد بن يحيى بن عثمان: لم أجد لهما ترجمة فيما لدي من =

عن محمد بن كعب في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[١]، قال: «نَضَّرَهَا الله تعالى للنظر إليه».

٥٨٤- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، وداود بن سليمان، أن أبا نُعَيْم الفَضْلَ بن دُكَيْن حَدَّثَهم عن سلمة بن / سابور[٢]، عن عَطِيَّة[٣]، عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ يعني: حَسَنها ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «نظرت إلى الخالق عز وجل». (٤٩/ت)

(١) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.
(٢) في (ن): «شابور»، والصواب المثبت.
(٣) في (ط) و(ت) زيادة: «العوفي».

= مراجع. وهناك أبو سمرة: أحمد بن سالم بن خالد بن جابر بن سمرة: أبو سمرة كوفي حَدَّث بجرجان. قال ابن عدي: «ليس بمعروف» وقال ابن حبان: «كان يروي عن الثقات الأوابد الطامات، لا يحلُّ الاحتجاج به بحال». انظر الكامل (١/ ١٧٤) ولسان الميزان (١/ ١٧٥) فلعلَّه هذا. والله أعلم.

* ومحمد بن يحيى بن عثمان لعله: محمد بن يحيى به عمر الواسطي، تصحف عمر بعثمان ترجمته في تاريخ بغداد (٣/ ٤٢٠) والله أعلم.

تخريجه:

تقدم في الأثر المذكور آنفًا.

٥٨٤- **إسناده:** ضعيف.

* فيه عطية. وهو ابن سعد بن جُنَادة العَوْفي الجَدَلي، الكوفي، أبو الحسن صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا، من الثالثة، مات سنة ١١١هـ.

تقريب (٢/ ٢٤)، وتهذيب (٧/ ٢٢٤) والمغني في الضعفاء (٢/ ٤٣٦) وتعريف أهل التقديس (ص١٣٠) وعده من المرتبة الرابعة من المدلسين.

* وفيه أيضا سلمة بن سابور: ضعفه ابن معين. وقال ابن حبان في الثقات: «كان يحيى القطان يتكلم فيه، ومن المحال أن يلحق بسلمة ماجنت يدا عطية..».

الجرح والتعديل (٤/ ١٦٣)، والثقات (٦/ ٤٠٠) والمغني (١/ ٢٧٥)، والميزان =

٥٨٥- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن عبد الملك/ وعبد الله بن محمد بن خَلاد قالا: حدثنا يزيد بن هارون، (٥٠/ت) قال:(١) أخبرنا مبارك، عن الحسن في قول الله تعالى: ﴿**وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ**﴾ قال: النضرة: الحُسْن، ﴿**إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ**﴾ قال: «نظرت إلى رَبِّها عز وجل فَنَضِرَتْ لِنُورِه».

---

(١) «قال»: ساقطة من (ت).

= (٢/ ١٩٠)، واللسان (٣/ ٦٨).

* الفضل بن دُكَيْن: الكوفي، التيمي، مولاهم، الأحول، أبو نعيم المُلائي، مشهور بكنيته، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة: ٢١٨هـ، وقيل ٢١٩هـ. تقريب (٢/ ١١٠)، وتهذيب (٨/ ٢٧٠).

* داود بن سليمان: ابن حفص العسكري، أبو سهل الدَّقَّاق، مولى بني هاشم، لقبه بنان. صدوق، من العاشرة. تقريب (١/ ٢٣٢)، وتهذيب (٣/ ١٨٦).

* يعقوب بن سفيان: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٠.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨٥ (١/ ٢٦٢- ٢٦٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٩): كلاهما من طريق أبي نعيم.. به.

وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر واللالكائي في السنة، والبيهقي في الرؤية. الدر المنثور (٨/ ٣٤٩).

٥٨٥- **إسناده**: حسن.

* فيه مبارك: وهو ابن فضالة، فيه ضعف. تقدم في ح: ٥٩.

لكن قال المَرُّوذي عن أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به» التهذيب (١٠/ ٢٨).

* وعبد الله بن محمد بن خَلاد. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٨).

* وقد ورد مقرونًا بمحمد بن عبد الملك وهو ابن زَنْجُويه: ثقة، تقدم في ح: ٤٠٤.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٩ (١/ ٢٦١) وابن جرير في (٢٩/ ١٩٢) واللالكائي ح: ٨٠٠ (٣/ ٤٦٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٩) جميعهم من طريق =

٥٨٦- حدثنا عمر بن أيوب السَّقطي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن الصبَّاح، قال: حَدَّثَنا علي بن الحسن[1] بن شقيق، قال[2]: حدثنا الحسين بن وَاقد، قال/: أخبرنا يزيد النَّحوي، عن عِكْرِمَةَ في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾ قال: من النعيم، ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ قال: «تنظر إلى ربِّها عز وجل نَظَرًا». (٥١/ت)

٥٨٧- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن منصور

(١) في (ن): «الحسين»، والصواب المثبت.
(٢) «قال»: ساقطة من (ت).

= المبارك.. به.
وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣٥٠) إلى الدارقطني أيضًا.
٥٨٦- إسناده: حسن.
* فيه الحسن بن الصبَّاح: صدوق يهم، تقدم في ح: ١٥٩.
لكن تابعه محمد بن منصور كما في الأثر التالي.
وبقية رجاله ثقات.
* يزيد النحوي: هو ابن أبي سعيد النحوي، أبو الحسن، القرشي، مولاهم، المروزي ثقة عابد، من السادسة قتل ظلما سنة ١٣١هـ.
تقريب (٢/ ٣٦٥)، وتهذيب (١١/ ٣٣٢).
* الحسين بن واقد: ثقة له أوهام. تقدم في ح: ٢٦٨.
تخريجه:
أخرجه محمد بن سعيد الدَّارمي في الردِّ على الجهمية (ص٣٠٤-٣٠٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٨١ (١/ ٢٦١) وابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/ ١٩٢) واللالكائي: ٨٠٣ (٣/ ٤٦٥).
وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر والبيهقي. الدر المنثور (٨/ ٣٤٩).
وصحح الحافظ ابن حجر إسناد الطبري كما في فتح الباري (١٣/ ٤٢٤-٤٢٥).
وانظر الأثر المتقدم.
٥٨٧- إسناده: صحيح.
* محمد بن منصور: ابن داود الطُّوسي، نزيل بغداد، أبو جعفر، العابد: ثقة، من =

قال: حَدَّثَنا[1] علي بن الحسن[2] بن شقيق، قال[3]: حَدَّثَنا الحسين بن وَاقِدٍ، عن يزيد النحوي، عن عِكْرِمَة/ في قول الله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[4] قال: «تنظر إلى الله تعالى نَظَرًا». (٢٥٦/ط)

٥٨٨- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن الأَزْهَر قال:[5] حدثنا إِبْرَاهيم بن/ الحَكَم، قال:[6] حدثنا أبي، عن عكرمة، قال: (٥٢/ت)

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في (ن): «الحسين»، والصواب المثبت.
(٣) «قال»: ساقطة من (ت).
(٤) سورة القيامة، آيتا: ٢٢-٢٣.
(٥) و(٦) «قال» ساقطة من (ت).

= صغار العاشرة، مات سنة: ١٥٤هـ أو ١٥٦هـ، وله ثمان وثمانون سنة. تقريب (٢/ ٢١٠)، وتهذيب (٩/ ٤٧٢).

تخريجه:

تقدم في الأثر السابق.

٥٨٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه إِبْرَاهيم بن الحكَم: ابن أَبَان العدني: ضعيف، وصل مراسيل، من التاسعة. تقريب (١/ ٣٤) تهذيب (١/ ١١٥).

* وأبوه: الحكم بن أبان العدني: أبو عيسى، صدوق عابد، وله أوهام، من السادسة، مات سنة ١٥٤هـ، وكان مولده سنة ثمانين.
تقريب (١/ ١٩٠). تهذيب (٢/ ٤٢٣).

* أحمد بن الأزهر: ابن منيع العبدي، النيسابوري، صدوق، كان يحفظ ثم كَبِرَ فصار كتابه أثبت من حفظه، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٦٣هـ. تقريب (١/ ١٠)، وتهذيب (١/ ١١).

تخريجه:

ذكره ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢٣٢) من رواية أبي بكر ابن أبي داود.

قيل لابن عباس رضي الله [عنهما][1]: كُلُّ من دخل الجنة يرى الله تعالى؟ قال: «نعم».

٥٨٩ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: حدثنا علي بن عبد الله المَديني، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن أسامة[2]، قال حدثني زكريا، عن أبي إسْحاق / ، عن عامر بن سعد البَجَلِي، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه في قول تعالى: ﴿**لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾[3] قال: «النظر إلى وجه الله تعالى». (٥٣/ت)

(١) في الأصل و(ن): «عنه».
(٢) في (ط) و(ت): «سلمة».
(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

٥٨٩- **إسناده**: ضعيف. فيه أربع علل.
أ- فيه: عامر بن سعد البَجَلي، مقبول، وقال الذهبي: وُثِّق، وفي التهذيب: «وثقه ابن حبَّان» من الثالثة. تقريب (١/ ٣٨٧)، وتهذيب (٥/ ٦٤) والكاشف (٢/ ٤٩).
ب- فيه: إرسال. حيث إنَّ رواية عامر عن أبي بكر مرسلة. قاله في التهذيب.
جـ- وفيه: أبو إسْحَاق: هو السَّبِيعِي. ثقة مدلِّس. اختلط بأَخَرَة. وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.
د- وفيه زكريا: وهو ابن زائدة خالد، ويقال: هبيرة بن ميمون بن فيروز الهمداني، الوَادعي، أبو يحيى الكوفي، ثقة، وكان يدلِّس، وسماعه من ابن إسحاق بأَخَرَة- أي بعد اختلاطه- من السادسة، مات سنة سبع أو ثمان أو تسع وأربعين ومائة. تقريب (١/ ٢٦١)، وتهذيب (٣/ ٣٢٩).
لكن عامر بن سعد قد تابعه سعيد بن نمران عند الدارمي وابن جرير كما في التخريج، لكن قال عنه الذهبي «لا يعرف» (المغني في الضعفاء ١/ ٢٦٦).
وزكريا بن أبي زائدة تابعه إسْرَائيل، وشَرِيك، ومحمد بن جابر كما سيأتي في التخريج. فتبقى علة تخليط أبي إسْحَاق وعنعنته وهو من المرتبة الثالثة من المدلِّسين، كما تقدم في ترجمته.

٥٩٠- / / **وحدثنا** / جعفر بن محمد / /(١) الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا (٩٦/ن)

(١) ما بين العلامتين مطموس في (م).

وبقية رجال إسناده ثقات.

* حماد بن أسامة: القرشي، مولاهم، الكوفي، أبو أسامة، مشهور بكنيته، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بأخرة يحدث من كتب غيره، من كبار التاسعة. مات سنة ٢٠١هـ وهو ابن ثمانين. تقريب (١/ ١٩٥)، وتهذيب (٣/ ٢).

* علي بن عبد الله بن جعفر بن نُجَيْح السَّعْدي، مولاهم، أبو الحسن، ابن المديني البصري، ثقة ثبت إمام، أعلم أهل عصره بالحديث وَعلَله حتى قال البخاري: «ما استصغرت نفسي إلا عنده». . من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٣٩)، وتهذيب (٧/ ٣٤٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٧٠ (١/ ٢٥٦) من طريق ابن أبي زائدة، عن أبيه، والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٨) من طريق محمد بن جابر، عن أبي إسْحَاق، به.

ورواه المصنِّف في ح: ٥٩٠، وابن جرير الطبري في التفسير(١١/ ١٠٤)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٨٣) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤ (ص٩٥) جميعهم من طريق إسْرَائيل، عن أبي إسْحَاق. . به.

ورواه المصنِّف ح: ٥٩١ وعبد الله بن أحمد ح: ٤٧١ (١/ ٢٥٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٤ (١/ ٢٠٦) جميعهم من طريق وكيع، عن إسْرَائيل. . به. وذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر وأبي الشيخ والدَّارقطني، وابن مَرْدُوَيَة واللالكائي (٤/ ٣٥٨).

ورواه الدارمي في الردِّ على الجهمية (ص٣٠٣) وابن جرير الطبري في التفسير (١١/ ١٠٥) كلاهما من طريق أبي إسْحَاق، عن سعيد بن نمْرَان عن أبي بكر. . به.

ورواه موقوفًا على عامر بن سعد الإمام أحمد في الردِّ علَى الجهمية (ص٢٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٨٣) وابن جرير في التفسير (١١/ ١٠٥) جميعهم من طريق سفيان عن أبي إسْحَاق، عن عامر.

ورواه عبد الله بن أحمد ح: ٤٧٢ (١/ ٢٥٧) من طريق شعبة، عن أبي إسْحَاق، به.

٥٩٠- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

زُهَيْر بن محمد المَرْوَزي قال:[1] حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسْرَائيل، عن أبي إسْحَاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصّدِّيق رضي الله عنه/ في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[2] قال: الزيادة: «النظر إلى وجه الله تعالى». (١٥١/م)

٥٩١-أ- أخبرنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال: حَدَّثَنا/ هَنَّاد بن السري، قال[3]: حَدَّثَنا وكيع، عن إسْرَائيل، عن أبي إسْحَاق، عن عامر بن سعد، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه. (٥٥/ت)

٥٩١-ب- وعن أبي إسْحاق، عن مُسْلِم بن نُذَيْر[4]، عن حذيفة في قول الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[5] قالا: «النظر إلى الله[6] تعالى»./ (٥٦/ت)

---

(١) «قال»: ساقطة من (ت).
(٢) سورة يونس، آية: ٢٦.
(٣) «قال»: ساقطة من (ت).
(٤) في هامش (م): قال في أخرى «نَذِير». بفتح النون وكسر الذال المعجمة.
(٥) سورة يونس، آية: ٢٦.
(٦) في (م) و(ط) و(ت): «إلى وجه الله».

٥٩١-أ- **إسناده وتخريجه**: كسابقه. وهَنَّاد بن السري: ثقة، تقدم في ح ١٨٦.
٥٩١-ب- **إسناده**: كسابقه.
تخريجه:
رواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص٤٠٣)، وابن خزيمة في التوحيد (ص١٨٣) وابن جرير في التفسير (١١/ ١٠٥). واللالكائي ح: ٧٨٤ (٣/ ٤٥٨) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٨٤(ص٩٥) جميعهم من طريق أبي إسْحَاق.. به.
وعزاه السيوطي في الدر (٤/ ٣٥٨) إلى ابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني، والبيهقي.

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمة الله / / ورضوانه عليه / / [1]:

وأما السنن فإنَّا[2] سنذكر ما روى صحابي، صحابي على الانفراد ليكون أوعى لمن سمعه وأراد حفظه إنْ شاء الله تعالى.

فمما روي عن[3] جرير بن عبد الله البَجَلي:

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط) و(ت).

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «فإني سأذكر».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): روى جرير. وقد ذكر اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٣/ ٤٩٥) أنه تحصل في الباب ممن روى عن رسول الله ﷺ من الصحابة حديث الرؤية ثلاث وعشرون نفساً.
قلت: ساق المصنِّف هنا رواية اثني عشر صحابيًا.

٥٩٢- **إسناده**: صحيح.

* وقيس بن أبي حازم: ثقة، تقدم في ح: ٣٨٠.
* ومحمد بن الصبَّاح: ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٥٨.

تخريجه:

الحديث رواه من طريق وكيع، عن إسْمَاعيل؛ البخاري في مواقيت الصلاة ح: ٥٥٤(٢/ ٣٣) وفي التوحيد ح: ٧٤٣٤ و٧٤٣٥ (الفتح ١٣/ ٤١٩) وغيرها من المواضع. ورواه مسلم في المساجد ح: ٦٣٣ (١/ ٤٣٩) وأحمد في المسند (٤/ ٣٦٢ و٣٦٥) وابن جرير في التفسير (١٦/ ٢٣٢). وأبو داود في السنة باب في الرؤية (عون ١٣/ ٥١) والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥١ (٤/ ٦٨٧) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٧٧ (١/ ٦٣) وفيه: ثم تلا: ﴿**فسبح بحمد ربك العظيم**...﴾ الآية والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٢٩٨) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح: ٤١٢ (١/ ٢٢٩) واللالكائي ح: ٨٢٨ (٣/ ٤٧٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٤٦ (١/ ١٩٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٠) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق إلى ابن حبان وابن مَرْدُوَيَة. الدر المنثور (٥/ ٦١١).

٥٩٢ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حَدَّثَنا محمد ابن الصبَّاح الدُّوْلابي /، قال: حَدَّثَنا وكيع بن الجَرَّاح، قال: حدثنا إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قَيْس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البَجَلي / قال: كُنَّا[1] عند رسول الله ﷺ فنظر إلى القمر ليلة البدر، فقال: «**إنَّكُم سَتُعْرَضُون على ربِّكم عز وجل فترونه كما ترون هذا القمر، لا تضارون[2] في رؤيته، فإن استطعتم ألا تُغْلَبُوا على صلاة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا**». /

(٢٥٧/ط) (٥٧/ت) (٥٨/ت)

---

(١) في (ت): «كنا جلوسا».

(٢) ورد في بعض الروايات «لا تَضَامُّون» بفتح التاء وتشديد الميم: أي: لا تتضامون حذفت منه إحدى التاءين. قال البغوي: «قال أبو سليمان الخَطَّابي: هو من الانضمام يريد أنكم لا تختلفون في رؤيته حتى تجتمعوا للنظر..» وفي رواية «تَضَارُّون» ـ كما هنا ـ قال: «وهذا والأول سواء في فتح التاء ووزنه: تَفَاعَلُونَ، من الضِّرَار، والضرار: أن يتضار الرجلان عند الاختلاف في الشيء. وروى بعضهم «لا تُضَارون» بضم التاء وتخفيف الراء: من الضَيْر، والمعنى واحد: أي لا يخالف بعضكم بعضًا، يقال: ضاره يضيره. وروى بعضهم «لا تُضَامُون» بضم التاء وتخفيف الميم معناه: لا يلحقكم ضَيْمٌ ولا مَشَقَّة في رؤيته... ويروى «لا تَمَارَوْن» أي لا تتمَارَوْن. من المِرْيَة؛ وهي: الشك».

قال: «وقوله (كَمَا تَرَوْنَ) ليس كاف التشبيه للمرئي بالمرئي، بل كاف التشبيه=

ومن طريق شعبة، عن إسْمَاعيل به رواه المصنف في ح: ٥٩٤. وابن خزيمة في التوحيد (ص١٦٨) وأحمد في المسند (٤/ ٣٦٠) وابنه في السنة ح: ٤٢١(١/ ٢٣٢).

ومن طريق بيان، عن قيس. ذكره المصنِّف في ح: (٥٩٥) ورواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٧ (الفتح ١٣/ ٤١٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٦٨) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح ٤١٦ (١/ ٢٣١) واللالكائي ح: ٨٢٩(٣/ ٤٧٦ - ٤٧٧).

٥٩٣- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن سِنَان، قال حَدَّثَنا يزيد بن هارون،ويعلى ومحمد أبناء عُبَيْد الطَنَافِسي، عن إسْمَاعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله البَجَلي قال: كُنَّا عند رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال[1]: «**إنَّكُمْ رَاءون[2] ربكم عز وجل كما تَرَوْنَ هذا القمر، لا تَضَارون[3] في رؤيته، فإن استطعتم ألا تُغْلَبُوا على صلاة/ قبل طلوع الشمس و[قبل][4] غروبها**». (٥٩/ت)

٥٩٤-أ- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مَعْمَر،

= للرؤية التي هي فعل الرَّائي بالرؤية. معناه: ترون ربكم رؤية لا شك فيها كما ترون القمر ليلة البدر لا مريَة فيه». (شرح السنة للبغوي ٢/ ٢٢٥-٢٢٦)، وانظر الاعتقاد (ص٥١) للبيهقي.

(١) في (م): «قال».

(٢) في (م): «تراءون»، وفي (ط): «ترون».

(٣) في (ت): «تضامون».

(٤) «قبل»: ساقطة من الأصل.

٥٩٣- **إسناده**: صحيح.

* يعلى بن عُبَيْد: ثقة إلا في روايته عن الثوري. تقدم في ح: ١٠٩.

* محمد بن عُبَيْد: ابن أبي أمية الطنافسي، ثقة يحفظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٠٤هـ. تقريب (٢/ ١٨٨) وتهذيب (٩/ ٣٢٧).

* أحمد بن سِنَان: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٩٤- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن مَعْمَر: ابن رِبْعي، القَيسي البصري البَحْراني، صدوق، من كبار الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (٢/ ٢٠٩) وتهذيب (٩/ ٤٦٦) وهو متابع كما في ح: ٥٩٢. وتخريجه.

قال حدثنا رَوْحُ بن عُبَادَة، قال: حَدَّثَنا شُعْبَة.

٥٩٤-ب- وحدثنا أبو بكر النيسابوري، قال: حَدَّثَنا أبو الأَزْهَر، قال حَدَّثَنا رَوْح في قوله عز وجل: ﴿ **وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا**[١] ﴾[٢] قال: حَدَّثَنا شعبة، قال: سمعت إِسْمَاعيل[٣] بن أبي خالد، قال: سمعت قيس بن أبي[٤] حازم، قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: كُنَّا عند[٥] رسول الله ﷺ ليلة البدر فقال: «**إنكُم سترون ربكم عز وجل كما ترون هذا القمر، لا تَضَامون**[٦] **في**/ رؤيته. **إن**[٧] **استطعتم ألا تُغْلَبُوا على** (٦٠/ت)

---

(١) في (ت): «الغروب».
(٢) سورة طه، آية: ١٣٠.
(٣) «إسماعيل»: ساقطة من (ت).
(٤) «أبي»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).
(٥) في (ت): «مع».
(٦) في (ط): «تضارون».
(٧) في م) و(ط) و(ت): «فإن»، وفي (ت): «حافظوا على هاتين الصلاتين قبل طلوع الشمس وقبل الغروب، وقرأ هاتين الآيتين. . .» ثم ذكر الآية المذكورة.

---

* رَوْح بن عبادة: ابن العَلاء بن حَسَّان القَيْسي، أبو محمد البصري، ثقة فاضل، له تصانيف، من التاسعة، مات سنة ٢٠٥ أو ٢٠٧هـ. تقريب (١/ ٢٥٣) وتهذيب (٣/ ٢٩٣).
* أبو الأزهر: هو أحمد بن الأزهر: صدوق، كان يحفظ ثم كبر فصار كتابه أثبت من حفظه، تقدم في ح: ٥٨٨. وهو متابع بمحمد بن مَعْمَر وغيره.

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٢.

هاتين الصلاتين: قبل طلوع الشمس وقبل غروبها» ثم تلا هذه الآية: ﴿ وَسَبِّحْ[1] بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ ﴾[2]. وهذا لفظ حديث النَّيْسَابوري.

٥٩٥ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عبدة بن عبد الله، قال: حَدَّثَنا حسين الجُعفِي / ، عن زَائِدَةَ بن قُدَامَةَ[3]، عن بَيَان[4]، عن قيس بن أبي حَازم، قال: حَدَّثَنا/ جرير بن عبد الله، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ليلة البدر - قال: ونظر إلى القمر - فقال: «**إِنَّكُم ترون[5] ربكم عز وجل يوم القيامة كما تَرَوْنَ هذا القمر، لا تضامون في رؤيته**»./

(١٥٢/م)

(٢٥٨/ط)

(٦١/ت)

(١) في الأصل و(ن): «فَسَبِّح»، والصواب المثبت.
(٢) سورة ق، آية: ٣٩.
(٣) في (ت): «يعني: ابن قدامة».
(٤) في (ت): «بيان بن بشر».
(٥) في (ت): «سترون».

٥٩٥- **إسناده**: صحيح.

* بيان: هو ابن الأحمسي، أبو بِشْر الكوفي، ثقة ثبت روى له الجماعة. تقريب (١/ ١١١) وتهذيب (١/ ٥٠٦)
* زائدة بن قدامة: الثقفي، أبو الصلت الكوفي، ثقة ثبت صاحب سنة، من السابعة. مات سنة ١٦٠هـ وقيل بعدها. تقريب (١/ ٢٥٦) وتهذيب (٣/ ٣٠٦).
* حسين: ابن علي بن الوليد الجُعْفي، الكوفي، المُقْرئ، ثقة عابد، من التاسعة، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين. تقريب (١/ ١٧٧) وتهذيب (٢/ ٣٥٧).
* عبدة بن عبد الله: الصفار، الخُزَاعي، أبو سهل البصري، كوفي الأصل، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ، وقيل في التي قبلها. تقريب (١/ ٥٣٠) وتهذيب (٦/ ٤٦٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٢.

ومما روى أبو هريرة رضي الله عنه:

٥٩٦ - **فأخبرنا**[١] أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر[٢] المَكّي، قال: حدثنا سُفْيَان بن عُيَيْنَة، عن سُهَيْل ابن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قالوا: يا رسول الله، هل نرى ربنا عز وجل/ يوم القيامة؟ قال: هل تُضَارون في رؤية الشمس في الظهيرة ليست في (٤٦/ع)

---

(١) في (ت): «حدثنا».

(٢) في (ط): «عمير».

٥٩٦- **إسناده: صحيح.**

* فيه محمد بن أبي عمر وهو العدني: صدوق فيه غَفْلَةٌ وقد وَثَّقَهُ غير واحد. تقدم في ح: ٣٨. لكن تابعه إسْحَاق بن إسْمَاعيل عند أبي داود وعبد الجبار بن العلاء عند ابن خزيمة. ومحمد بن سليمان لُوَيْن عند عبد الله بن أحمد وغيرهم.

* وفيه سهيل بن أبي صالح: صدوق، تغير بأخَرَة. تقدم في ح: ٢٠٩. لكن تابعه الأعمش عند الترمذي وابن ماجة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه مسلم - بأطول مما هنا - في الزهد ح: ٢٩٦٨ (٤/ ٢٢٧٩) من طريق ابن أبي عمر.. به.

ورواه أبو داود في السنة (عون ١٣/ ٥٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٧٠).

وعبد الله بن أحمد في السنة ح ٤٢٢ (١/ ٢٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٤٥ (١/ ١٩٤) جميعهم من طريق سفيان.. به.

ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٤ (٤/ ٦٨٨-٦٨٩) وقال: حسن صحيح غريب - وابن ماجة ح: ١٧٨ (١/ ٦٣) كلاهما من طريق الأعمش، عن أبي صالح، به.

ورواه المصنِّف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٢/ ٢٧٥، ٥٣٣) وابن أبي عاصم في السنة ح٤٥٥ (١/ ١٩٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق.. به.

ورواه البخاري - بأطول منه - في التوحيد ح: ٧٤٣٧ (١٣/ ٤١٩) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٢ (١/ ١٦٣) والدارمي في الرد على الجهمية (ص٢٩٩) جميعهم من طريق =

سَحَابة؟ قالوا: لا، قال[1]: فهل تُضَارون في رؤية القمر ليلة البدر ليس في سحابة؟ قالوا: لا قال: فوالذي نفسي بيده لا تُضَارون في رؤية ربكم إلا كما لا[2] تُضَارون في رؤية أحدهما». / (٦٢/ت)

٥٩٧ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثنا زُهَيرُ بن محمد[3] قال: أخبرنا[4] عبد الرزاق، قال[5]: أخبرنا مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عطاء بن يزيد[6]، عن أبي هريرة قال: قال الناس: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا عز وجل يوم القيامة، فقال النبي ﷺ: «**نعم، هل تُضَارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب؟** قالوا: لا يا رسول الله، قال: **فإِنَّكُم ترون ربكم عز**

---

(١) «قال»: ساقطة من (م).
(٢) «لا»: ساقطة من (ت).
(٣) في (ت) زيادة: «المروزي».
(٤) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٥) «قال»: ساقطة من «ت».
(٦) في (م) و(ت) زيادة: الليثي».

= إبراهيم بن سعد، عن ابن شهاب.. به.
ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٧٤) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥١) والمصنِّف في التصديق بالنظر إلى الله عز وجل ح: ٢٩. زيادة عما في الشريعة من طريق شعيب عن الزهري به. ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٧(٤/ ٦٩١) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة به.

٥٩٧- **إسناده**: صحيح.
* وعطاء بن يزيد: هو الليثي: ثقة، تقدم في ح: ٣٩٨.

تخريجه:
تقدم في الحديث السابق.

(٦٣/ت) **وجل يوم القيامة كذلك»**(١) . /

٥٩٨ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن عُبَيد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنا محمد بن ثَوْر، عن مَعْمَر، عن الزُّهْري، عن عطاء بن يزيد الليثي، عن أبي هريرة رضي الله عنه / قال: قال الناس: يا رسول الله،هل نرى رَبَّنَا عز وجل (٩٧/ط) يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «**هل تُضَارون في رؤية**(٢) **الشمس ليس دونها سحاب؟** قالوا: لا / يا رسول الله، قال: **هل تُضَارون في رؤية**(٣) **القمر ليلة** (٢٥٩/ط) **البدر ليس دونه سحاب؟** قالوا: لا يا رسول الله، قال: **فإنَّكُمْ ترونه يوم القيامة كذلك»**(٤) .

٥٩٩ - **وحدثنا** أبو بكر ابن داود، قال: حدثنا محمد بن مُصَفَّى، قال:

---

(١) في (ت) زيادة طريق لهذا الحديث غير موجودة في الشريعة وهو تحت رقم (٢٩) من رواية أبي بكر ابن أبي داود. حدثنا محمد بن عوف. حدثنا أبو اليمان، أخبرنا شعيب ـ يعني ابن أبي حمزة ـ عن الزهري، قال أخبرني سعيد ابن المسيب، وعطاء بن يزيد الليثي أن أبا هريرة أخبرهما أن الناس قالوا للنبي ﷺ: «هل نرى ربنا عز وجل فقال النبي ﷺ: «**هل تُضَارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب... فذكر الحديث»**.
وإسناده صحيح. وتخريجه كما في ح: ٥٩٦.

(٢) ، (٣) ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٤) في (ت) زيادة: «يجمع الله عز وجل الناس...» فذكر الحديث: حتى إذا فرغ الله... إلخ.

٥٩٨- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن ثور: الصنعاني، أبو عبد الله العابد، ثقة، من التاسعة، مات سنة ١٩٠هـ. تقريب (٢/ ١٤٩)، وتهذيب (٩/ ٧٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٩٦.

٥٩٩- **إسناده**: حسن.

حَدَّثَنا سُوَيْد بن عبد العزيز، قال: حدثنا الأوْزَاعي، عن حَسَّان ابن عَطِيَّة، عن سعيد بن المُسَيِّب قال: لقيني أبو هريرة فقال: أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سُوق الجَنَّة، قلت: وفيها سوق؟

قال: نعم، أخبرني رسول الله ﷺ أنَّ أهل الجنة إذا دخلوها نَزَلوا[1] بفضل[2] أعمالهم، فيؤذن لهم في مقدار يوم الجُمُعَة من أيام الدُّنْيا، فيزورون الله عز وجل فيه، فيبرز الله عز وجل لهم عن[3] عرشه، وَيَتَبَدَّى لهم في رَوْضَة من رياض الجنة، وتوضع لهم منابر من نور، ومنابر من لؤلؤ / (١٥٣/م)، ومنابر من ياقوت، ومنابر من ذهب، ومنابر من فضة، ويجلس أدناهم - وما فيهم دَنِيء -

---

(١) في (ت): «فنزلوا».
(٢) في (م) و(ط): «بفاضل».
(٣) «عن»: ساقطة من (ت)، ولعلها «على».

---

* فيه: سُوَيْد بن عبد العزيز: ابن النُّمَيْر السُّلَمي، مولاهم، قاضي بعلبك، أصله واسطي، نزل حمص، لَيِّنُ الحديث، من الثامنة، مات سنة ١٩٤هـ وله ست وثمانون سنة. تقريب (١/ ٣٤٠) وتهذيب (٤/ ٢٧٦).
لكن تابعه الهِقْل بن زياد - وهو ثقة. ستأتي ترجمته في ح: ٨٧٤ - عند ابن أبي الدنيا.
لكن في سنده انقطاع بين الأوْزَاعي وسعيد بن المُسَيِّب وقد عُرِفَ هُنَا، وهو حَسَّانُ بن عَطِيَّة: وهو المحاربي مولاهم، أبو بكر الدمشقي، ثقة فقيه عابد، من الرابعة مات بعد العشرين ومائة. تقريب (١/ ١٦٢) تهذيب (٢/ ٢٥١).
كما تابعه عبد الحميد بن حبيب وهو صدوق ربما أخطأ - تقدم في ح: ٣٥ عند الترمذي وابن ماجة وغيرهما - كما في التخريج - وله شاهد من حديث أنس عند مسلم وغيره.
* ومحمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام وكان يدلِّس، تقدم في ح: ٧٩ لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٦ (١/ ٢٦٠) من طريق محمد بن مُصَفَّى. . به.
ورواه الترمذي ح: ٢٥٤٩ (٤/ ٦٨٥) وابن ماجة ح: ٤٣٣٦ (٢/ ١٤٥٠-١٤٥٢) =

على كُثْبَان المِسْك والكافور، وما يرون أصحاب الكراسي بأفضل[1] منهم مَجْلِسًا، / (قال أبو هريرة): [2] قلت: يا رسول الله؛ هل نرى ربنا؟ قال: **نعم، هل تُمَارون في رؤية الشمس والقمر ليلة البدر؟** قلنا لا، قال: **فكذلك[3] لا تمارون في رؤية ربّكم عز وجل** - وذكر الحديث بطوله [4]/

(٦٦/ت)

(٦٧/ت)

ومما رواه[5] أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

---

(١) في (ط): «ما فضل».

(٢) ساقطة من (ت).

(٣) في (م) و(ط): «وكذلك».

(٤) في (ت): أكمل الحديث.

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «روى».

= وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٨٥ (١/ ٢٥٨-٢٥٩) جميعهم من طريق هشام بن عمّار، قال حدثنا عبد الحميد بن حبيب، قال حَدَّثَنا الأوزاعي.. به قال الترمذي: «غريب. لا نعرفه إلا من هذا الوجه». وهشَامُ بن عَمَّار وعبد الحميد فيهما كلام. قال ابن القيم بعد سَوْقه لسند الترمذي وابنَ ماجة وابن أبي عاصم: قال: «وليس في هذا الإسناد من ينظر فيَه إلا عبد الحميد بن حَبيب - وهو كاتب الأوزاعي - فلا ننكر عليه تفرده عن الأوزاعي بما لم يروه غيره. وقد قال الإمام أحمد وأبو حاتم الرازي: ثقة، وأما دُحَيْم والنسائي فضعَّفاه، ولا نعرف أنه حَدَّثَ عن غير الأوزاعي». (حادي الأرواح ص١٨٢-١٨٣).

والحديث رواه ابن أبي الدنيا عن هقل بن زياد كاتب الأوزاعي أيضًا.. عن الأوزاعي قال: نبئت أنَّ سعيد بن المسيب.. إلخ قاله عبد القادر الأرناءوط في تخريجه لجامع الأصول (١٠/ ٥١١) نقلا عن المنذري في الترغيب والترهيب.

وللحديث شاهد من حديث أنس نحوه مختصرًا، رواه مسلم ح: ٢٨٣٣ (٤/ ٢١٧٨) وأحمد في المسند (٣/ ٢٨٤) والدارمي في سننه في الرقاق ح: ٢٨٤٤ (٢/ ٢٤٤).

٦٠٠ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عيسى بن حماد زُغْبَة قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يَسَار،عن أبي سعيد الخُدري، قال/ : قلنا يا رسول الله: أنرى ربنا عز وجل؟ فقال رسول الله ﷺ : «**هل تُضَارون في رؤية/ الشمس إذا كان يوم صَحْوٍ؟** قلنا: لا، قال: **هل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر** - أو قال: **صحو** -؟ قلنا: لا، قال: **فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم عز وجل يومئذ إلا كما تضارون**[1] **في رؤيتهما**».

(٦٨/ت)
(٢٦٠/ط)

(١) في (م) و(ط): «كما لا تضارون».

٦٠٠- إسناده: صحيح.

* فيه: سعيد بن أبي هلال: الليثي: صدوق، تقدم في ح: ٤٢٣، لكن تابعه حفص بن مَيْسَرة كما عند البخاري ومسلم. وهشام بن سعد: كما عند ابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد والبيهقي. وعبد الرحمن بن إسحاق: كما عند أحمد وابن خزيمة.. وغيرهم.

* عطاء بن يسار: الهلالي، أبو محمد المدني، مولى ميمونة، ثقة فاضل صاحب مواعظ وعبادة، من صغار الثالثة، مات سنة أربع وتسعين وقيل بعد ذلك. تقريب (٢/ ٢٣)، وتهذيب (٧/ ٢١٧).

* خالد بن يزيد: الجُمَحي، ويقال السَّكْسَكِي، أبو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه، من السادسة، مات سنة: ١٣٩هـ.
تقريب (١/ ٢٢٠)، وتهذيب (٣/ ١٢٩).

تخريجه:

رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٩ (١٣/ ٤٢٠) واللالكائي ح: ٨١٨ (٣/ ٤٧٢) من طريق الليث بن سعد عن خالد.. به.

ورواه البخاري - بأطول مما هنا - في التفسير ح: ٤٥٨١ (٨/ ٢٤٩) ومسلم في الإيمان ح١٨٣ (١/ ١٦٧) كلاهما من طريق حفص بن مَيْسَرة عن زيد.. به. ورواه =

٦٠١- **وحدثنا** ابن أبي داود أيضًا، قال حَدَّثَنا عمي: محمد بن الأشعث وعبد الله بن محمد بن النُّعْمَان، قالا: حَدَّثَنا ابن الأصبهاني، قال: / أخبرنا عبد الله بن إدْرِيس، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد، قال: قلنا: يا رسول الله، أنرى ربنا عز وجل؟ فقال: «**هل تضارون في رؤية الشمس في الظهيرة في**[1] **غير سحاب**؟ قلنا: لا، قال: **فهل تضارون في رؤية القمر ليلة البدر في**[2] **غير سحاب**؟ فقلنا[3]: لا قال: **فإنَّكم لا تضارون في**

(٦٩/ت)

(١) و(٢) في (م) و(ط): «من».
(٣) في (م) و(ط) و(ت): «قلنا».

= الإمام أحمد (٣/ ١٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٧٢) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٧ (١/ ١٩٩) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسْحَاق، عن زيد.. به. ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٧٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٢٩ (١/ ٢٣٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص٥٢) جميعهم من طريق هشام بن سعد، قال حدثنا زيد.. به.

والحديث رواه المصنِّف في الحديث التالي من طريق ابن الأصبهاني، قال أخبرنا عبد الله بن إدريس، عن الأعمش، عن أبي سعيد به.

كما رواه الإمام أحمد (٣/ ١٦) من طريق يحيى بن آدم، قال حدثنا أبو بكر عن الأعمش به. ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٧٩ (١/ ٦٣) من طريق يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش.. به. ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٥٢ (١/ ١٩٦) وعبد الله بن أحمد ح: ٤٢٧ و٤٢٨ (١/ ٢٣٦) كلاهما من طريق عبد الله ابن إدريس.. به.

٦٠١- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن الأشعث: ابن إسْحَاق بن بشير بن شَدَّاد بن عمرو بن عمران أخو سليمان بن الأشعث صاحب السنن. وعمّ أبي بكر ابن أبي داود كما نَصَّ على ذلك في ح: ٥٩. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٩) كما تقدم.

لكنه ورد مقرونًا بعبد الله بن محمد بن النعمان: وهو ابن عبد السلام الكوفي أبو بكر المتوفى سنة ٢٨١هـ. قال عنه الحافظ أبو نعيم: «ثقة مأمون» يروي عن الكوفيين. =

رؤيته كَمَا[1] لا تضارون في رؤيتهما».

ومما رواه[2] صهيب رضي الله عنه:

٦٠٢ - حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوَرَّاق، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا[3] / حماد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرحمن بن أبي (٧٠/ت)

(١) في (ت): «إلا كما».
(٢) في (م) و(ط) و(ت): «روى».
(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».

= انظر ذكر أخبار أصبهان (١/ ٥٦). وقد أخطأ محقق كتاب التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة حينما اعتبره السحيمي؛ لأن السحيمي متقدم، من الطبقة السادسة. وابن الأصبهاني الذي يروي عنه عبد الله هذا من العاشرة. فكيف يروي من هو في السادسة عن شيخ من العاشرة؟!!.

* ابن الأصبهاني: هو محمد بن سعيد بن سليمان الكوفي، أبو جعفر، يلقب حمدان، ثقة ثبت، من العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب (٢/ ١٦٤) وتهذيب (٩/ ١٨٨)، والجرح والتعديل (٧/ ٢٦٥).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٠٢- **إسناده**: صحيح.

* عبد الرحمن بن أبي ليلى: الأنصاري، المدني، ثم الكوفي، ثقة من الثانية. اختلف في سَمَاعه من عمر، مات بوقعة الجماجم سنة ٨٦هـ وقيل: غرق. تقريب (١/ ٤٩٦)، وتهذيب (٦/ ٢٦٠).

تخريجه:

رواه مسلم في صحيحه ح: ١٨١ (١/ ١٦٣) والإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٣٢) و(٦/ ١٥-١٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٨١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤٩ (١/ ٢٤٥) والبيهقي في الاعتقاد (ص٤٨) جميعهم من طريق يزيد بن هارون.. به.

ليلى، عن صهيب رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ أهلَ الجنة إذا دخلوا الجنة نُودُوا: أن يا أهلَ الجنة، إنّ لكم عند الله عز وجل مَوْعدًا لم تروه، قالوا: وما هو؟ ألم يُبيِّض وجوهنا؟ ويزحزحنا عن النار؟ ويدخلنا الجنة؟ قال: فَيُكْشَف**[1] **الحجاب فينظرون**[2] **إليه تبارك وتعالى، فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئًا/ أحب إليهم منه**» ثم تلا[3] رسول الله ﷺ: (٧١/ت)

﴿**لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ**﴾[4].

(١) في (م) و(ط): «ويكشف».
(٢) في (م) و(ط): «وينظرون».
(٣) في (م) و(ط): «قال».
(٤) سورة يونس، آية: ٢٦.

ورواه مسلم ح: ١٨١ (١/ ١٦٣) وأحمد (٤/ ٣٣٣) والترمذي ح: ٢٥٥٢ (٤/ ٦٨٧) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي، قال حدثنا حماد. . به.
ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٨٧ (١/ ٦٧) وابن جرير في التفسير كلاهما من طريق الحجاج بن المنهال، قال حدثنا حمّاد. . . به.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٧٢ (١/ ٢٠٥) واللالكائي ح: ٧٧٨ (٣/ ٤٥٥) كلاهما من طريق هدبة بن خالد. قال حدثنا حماد. . . به.
ورواه الدارمي في الردّ على الجهمية (ص٢٩٨) من طريق محمد بن عبد الله الخزاعي، وأبي سلمة. قالا: حدثنا حماد به. ورواه أحمد في المسند (٦/ ٣٣٣) من طريق عفّان، عن حمّاد. . به ورواه المصنّف من طريق قبيصة قال: حدّثنا حمّاد. . به، في الحديث التالي. ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٣١٥ (ص١٨٦-١٨٧). والمصنّف في ح: ٦٠٤ من طريق حمّاد. . به. ورواه الإمام أحمد (٤/ ٣٣٢) من طريق سليمان بن المُغيرة عن ثابت. . . به.
وعزاه السيوطي في الدرّ المنثور (٤/ ٣٥٦) بالإضافة إلى من سبق إلى «هناد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وأبي الشيخ، والدارقطني في الرؤية، وابن مَرْدُوية، والبيهقي في الأسماء والصفات».

٦٠٣ - **وحدثنا** [(١)] أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال: حَدَّثنا هَنَّادُ بنُ السري، قال: حَدَّثنا قَبِيصَةُ بن عُقْبَة[(٢)]، قال: حَدَّثنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن ثابت البُنَاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهَيْب قال: إنَّ رسول الله ﷺ قَرأ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[(٣)]، قال:[(٤)] **«إذَا دَخَلَ أَهْلُ الجنَّة الجنَّةَ/، وأَهْلُ النَّار النَّار نادى مناد: يا أهل الجنة إنَّ لَكُم عند الله مَوْعِداً [يريد][(٥)] أن/ يُنْجِزَكُمُوهُ، فيقولون: ماهو؟! أَلَمْ يُثَقِّل الله عز وجل موازيننا! ويبيض[(٦)] وجوهنا! ويدخلنا[(٧)] الجنَّة، ويُخْرِجْنَا[(٨)] من النَّار؟! فَيَكْشِفُ الحجَاب عز وجل فينظرون إليه، قال: فوالله ما أعطاهم الله عز وجل شيئًا أحبَّ إليهم من النظر إليه، وهي الزيادة».**/

(١٥٤/م)

(٧٢/ت)

---

(١) في (م) و(ط) و(ت): «وأخبرنا».

(٢) في (ت): «يعني: ابن عقبة».

(٣) سورة يونس، آية: ٢٦.

(٤) في (ط) و(ت): «ثم قال».

(٥) ساقطة من الأصل.

(٦)، (٧) في (ن): تبيض.. وتدخلنا.. وتخرجنا. وفي (ت): «يجرنا».

(٨) في (ن): «تخرجنا»، وفي (ت): «يجرنا»، ولعلها أصح.

٦٠٣- **إسناده**: صحيح.

* فيه قَبِيصَةُ بن عُقْبَة: ابن سفيان السُّوَائي، أبو عَامر الكوفي صدوق ربما خالف، من التاسعة، مات سنة خمس عشرة ومائتين على الصحيح. تقريب (٢/ ١٢٢) وتهذيب (٨/ ٣٤٧).

لكنه قد توبع كما في الحديث السابق وتخريجه، والحديث التالي.

تخريجه: تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٦٠٤ -[١] **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال:[٢] حَدَّثَنا يونس بن حَبيب قال:[٣] حَدَّثَنا أبو داود الطَّيَالِسي، قال[٤]: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلمة، عن ثابت البُنَاني،عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن صُهيب: أنَّ النبي ﷺ قال: **«إذا دخل أهلُ الجَنَّة الجَنَّةَ نادى مناد: يا أهل الجنة إنَّ لكم عند الله تعالى مَوْعدًا، فيقولون: مَا هو؟ أليس قد بَيَّضَ وجوهنا، وثَقَّلَ موازيننا، وأدخلنا الجنَة؟! فيقال: إنَّ لكم عند الله مَوْعِدًا، قال:[٥] فيتجلَّى لهم فينظرون إليه»!!**

(٩٨/ن)

ومِمَّا رَوى أبو رَزِين العُقَيْلِي رضي الله عنه[٦] / .

٦٠٥ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال:[٧] حَدَّثَنا

---

(١) هذا الحديث ساقط بكامله من (ط).

(٢)، (٣)، (٤) «قال»: ساقطة من (ت) في المواضع الثلاث.

(٥) «قال» ساقطة من (ن).

(٦) هذا العنوان والحديث الذي يليه ساقط بتمامه من (ط).

(٧) «قال»: ساقطة من جميع الإسناد من (ت).

٦٠٤- **إسناده**: صحيح.

* يونس بن حَبيب الأصْبَهاني: العجْلي، أبو بشْر. قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بأصبهان، وهو ثقة، الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٧).

* أبو داود الطيَالسي: ثقة حافظ، غلَطَ في أحاديث، تقدّم في ح: ٢٢٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٠٢.

٦٠٥- **إسناده**: حسن.

* فيه وكيع بن عُدُس، أبو مصعب العُقَيْلي الطائفي، مقبول من الرابعة. تقريب (٢/ ٣٣١) تهذيب (١١/ ١٣١). وقد تابعه دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب ابن عامر بن المنتفق، عن أبيه، عن عَمِّه لَقيط بن عَامر. وعن أبي الأسود، عن عاصم ابن لَقِيط أنَّ لَقِيطًا خرج. .إلخ. في حديث طويل جدا عند أحمد =

زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي، قال: أخبرنا علي بن عثمان اللاحِقِي، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن سَلَمة، قال: أخبرنا يعلى بن عطاء، عن وَكِيع بن عُدُسٍ[1]، عن أبي رَزِين العُقَيْلي قال: قلت: يا رسول الله؛ أَكُلُّنا[2] / يرى ربَّه عز وجل يوم (٧٣/ت)

(١) في (ت) «حُدُس» وقد ورد فيه الوجهان: قال حماد بن سلمة، وأبو عوانة، وسفيان: «وكيع بن حُدُس». وقال شعبة وهشيم: «وكيع بن عُدُس» انظر: التهذيب (١١/ ١٣١).
وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: الصواب: «حُدُس»، (المسند ٤/ ١١)، وقال ابن حبان في الثقات: (أرجو أن يكون الصواب: بالحاء- حُدُس- سمعت عبدان الجواليقي يقول الصواب: حُدُس، وإنَّما قال شعبة: عُدُس فتابعه الناس (٥/ ٤٩٦) وانظر المغني في ضبط أسماء الرجال (ص١٧٢) حيث قال: «بعين ودال مهملتين مضمومتين».
(٢) في (ت): «كُلُّنا».

= (٤/ ١٣-١٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٨٦) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني كما في المجمع (١٠/ ٣٣٨). وضعف الألباني إسناده، لأن دَلْهَم بن الأسود وعبد الرحمن بن عياش لا يُعْرَفَان (رياض الجنة ١/ ٢٠٠) وذكره العلامة ابن القيم في زاد المعاد وذكر من رواه، ونقل عن ابن منده قوله: «لم ينكره أحد، ولم يُتَكَلَّمْ في إسناده، بل رووه على سبيل القبول والتسليم، ولا ينكر هذا إلا جاحد أو جاهل، أو مخالف للكتاب والسنة». زاد المعاد (٣/ ٦٧٣-٦٧٨).

* يَعْلَى بن عَطَاء العَامري: ويقال: الليثي، الطائفي، ثقة، من الرابعة، مات سنة ١٢٠هـ أو بعدها. تقريب (٢/ ٣٧٨)، وتهذيب (١١/ ٤٠٣).

* علي بن عثمان اللاحقي: ثقة صاحب حديث. يروي عن حَمَّاد بن سَلَمَة وجُوَيْرِيَةَ بن أَسْمَاء، وعنه أبو زُرْعَة، وأبو حاتم ووثَّقَهُ. قال ابن خِرَاش: «فيه اختلاف». وقال الحافظ ابن حجر: «كلام ابن خِرَاش ما هو بعُمْدَة» مات سنة ٢٢٩هـ. الميزان (٣/ ١٤٤)، والمغني (٢/ ٤٥٢)، واللسان (٤/ ٢٤٣).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ١١) وابنه في السنة ح: ٤٤٨ (١/ ٢٤٥) وابن ماجة في =

القيامة؟ . / / قال: **نعم**، قلت[1] / / وما آية ذلك في خَلْقِهِ؟ قال: «**يا أبا رَزِين، أليس كلكم يرى القمر مُخْلِيًا به؟** قلت: بلى. قال: **فالله أعْظَمُ**» وذكر الحديث[2].

٦٠٦ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا يونس بن حَبِيب، قال: حَدَّثَنا أبو داود - يعني: الطَّيَالسي -، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سلمة عن يعلى بن عطاء، عن وَكِيع بن عُدُس[3]، عن أبي رزين قال:

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ت).

(٢) في (ت) أكمل الحديث وهو: «قلت: يا رسول الله: فكيف يحيي الله الموتى؟ وما آية ذلك في خلقه؟ قال: «**أبا رَزِين، أما مَرَرْتَ بوادي أهلك مَحلا - أي جَدبًا - ثم مررت به يهتز خضرا، ثم مررت به محلا، ثم مررت به يهتز خضرا؟!** قال: قلت: بلى. قال: **فكذلك يحيي الله تبارك وتعالى الموتى، وذلك آيته في خلقه**».

(٣) في (ت): «حدس».

= المقدمة ح ١٨٠ (١/ ٦٤) واللالكائي ح: ٨٣٨ (٣/ ٤٨٣) جميعهم من طريق يزيد ابن هارون، قال حدثنا حَمّاد.. به.

ورواه أحمد (٤/ ١١) والدّارمي في الردّ على الجهمية (ص٢٩٩) وأبو داود في سننه (عون ١٣/ ٥٦) وابن أبي عاصم ح: ٤٥٩ (١/ ٢٠٠) واللالكائي ح: ٨٣٧ (٣/ ٤٨٣) جميعهم من طريق حَمَّاد به. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣٥٨) إلى ابن مَرْدُوَيَة.

ورواه المصنِّف في الحديث التالي من طريق أبي داود الطَّيَالسي قال حدثنا حَمَّادٌ.. به. وهو في مسند أبي داود ح: ١٠٩٤ (ص١٤٧).

وروي نحوه من حديث عائشة عند ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٥).

٦٠٦ - **إسناده**: حسن، كسابقه.

* ويونس بن حَبِيب؛ ثقة. تقدم في ح: ٦٠٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قلت[1]: يا رسول الله؛ كُلُّنَا يرى ربه عز وجل يوم القيامة؟ قال: **نعم**، قلت: وما آية ذلك[2]؟ قال: **أليس كلكم يرى[3] القمر مُخْليا به؟** قلت: بلى، قال: **«فالله أعظم»**./ (٧٤/ت)

ومما روى أبو موسى الأشعري رضي الله عنه:

٦٠٧ - **حدثنا** أبو القاسم البَغَوي - عبد الله بن محمد[4] - قال: حَدَّثَنا هُدْبَةُ بن خالد، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن عُمَارة

(١) في (ت): «كلنا».
(٢) في (ت) زيادة: «في خلقه».
(٣) في (ن): «ترى».
(٤) في (م) و(ط): «عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي»، وفي (ت) سقط اسم «محمد».

٦٠٧ - **إسناده**: ضعيف جدا. فيه علتان:
أ- فيه عُمارة القُرَشي: قال الأزدي: ضعيف جدا، روى عنه علي بن زيد بن جُدْعان وحده. الميزان (٣/ ١٧٨) واللسان (٤/ ٢٧٩).
ب- وفيه أيضًا: علي بن زيد. وهو ابن جُدْعَان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.
* أبو بردة ابن أبي موسى الأشعري: قيل اسمه: عامر، وقيل: الحارث: ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٠٤هـ) وقيل غير ذلك. تقريب (٢/ ٣٩٤) تهذيب (١٢/ ١٨).
وقد ورد الحديث من طريق أخرى صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ٤٠٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٦) كلاهما من طريق عَفَّان، قال حَدَّثَنا حَمَّاد.. به. ورواه الدَّارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٠٠) من طريق موسى بن إسْمَاعيل، عن حَمَّاد.. به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٤ (١/ ٢٥٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٦) كلاهما من طريق سليمان بن حَرْب. قال حَدَّثَنا حَمَّادٌ.. به.
ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٣٠ (١/ ٢٨٠) واللالكائي ح: ٨٣٢ (٣/ ٤٧٩) =

القُرَشي عن أبي بُرْدَة ابن أبي موسى، قال: وَفَدْتُ إلى الوليد بن عبد الملك، (٧٥/ت) وكان الذي يعمل في حوائجي عمر بن عبد العزيز. فلما/ قضيت حوائجي أتيته فودَّعْتُه وسلَّمْتُ عليه ثم مضيت، فذكرت حديثًا حدَّثني به أبي أنه[١] سمعه من رسول الله ﷺ، فأحببت أن أحَدِّثَهُ به لِماَ أولاني من قضاء حوائجي، فرجعت إليه، فلما رآني قال: لقد رَدَّ الشيخ حاجة، فلما قَرُبْتُ منه قال: مَارَدَّك؟ أليس قد قضيت حوائجك؟ قلت: بلى، ولكن حديثًا سمعته من أبي، سمعه من رسول الله ﷺ فأحببت أنْ أحَدِّثك به، لِمَا أوْلَيْتَنِي، قال: وما (١٥٥/م) هو؟/ قلت: حَدَّثني أبي، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: **إذا كان يَوْمُ القيامة مُثِّلَ لكل قوم ما كانوا يعبُدُونَ في الدنيا[٢]، فيذهب كُلُّ قوم إلى ما (٢٦٢/ط) كانوا يعبدون/ في الدنيا، ويبقى أهل التَّوْحيد، فيقال لهم: ما تنتظرون وقد ذهب الناس؟ فيقولون: إنَّ لنا ربًّا كنا نَعْبُدُهُ في الدنيا لم نَرَهْ، قال:**

---

(١) «أنه»: ساقطة من (ت).

(٢) في (م) و(ط) و(ت): «في دار الدنيا».

= كلاهما من طريق هُدْبَة بن خالد. قال حَدَّثَنا حَمَّاد. . به. ورواه الدارقطني في الصفات ح: ٣٤ (ص٤٨) مختصراً من طرق إلى حماد. . به.

ورواه أحمد في المسند (٤/ ٤٠٧) والمصنِّف في الحديث التالي من طريق الحسن بن موسى، قال حَدَّثنا حَمَّاد. . به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٣٥٣) إلى عبد بن حُمَيْد، وابن مَرْدُوَيه.

وسيعيده المصنِّف مختصراً في ح: ٦٤٠، ٦٤١.

والحديث روى نحوه مسلم من طريق قتادة أن ابن عون وسعيد بن أبي بُرْدَة حدثاه أنهما شهدا أبا بُرْدَة يحدث عمر بن عبد العزيز. . إلخ. نحوه.

ونحوه عند أحمد (٤/ ٤٠٢) من طريق أبي المغيرة النضر بن إسماعيل، قال: حدثنا بريد عن أبي بردة بنحوه، ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٣(١/ ٢٥٢) من طريق أبي المَلِيح، عن فُرَات بن سُلَيْمان، قال قَدِمَ أبو بُرْدَة. . فذكر نحوه.

وتعرفونه إذا رأيتموه؟ فيقولون: نعم. فيقال: وكيف تعرفونه ولم تَرَوْهُ؟ قالوا: إنَّهُ لا شبْهَ لَهُ. فيكشف لهم الحجاب فينظرون إلى الله عز وجل، فيخرُّونَ له سُجَدًا، ويبقى قوم في ظهورهم مثل صَيَاصِي البَقَرِ، فيريدون السجود فلا يستطيعون، فذلك قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾[1] فيقول الله عز وجل: ارفعوا رءوسكم، فقد جَعَلْتُ بدل كُلِّ رجل منكم رجلا من اليهود والنصارى في النَّار».

فقال عمر بن عبد العزيز: آللهِ الذي لا إله إلا هو لحَدَّثَكَ[2] أبوك هذا الحديث سمعه من رسول الله ﷺ؟ فَحَلَفَ[3] له ثلاثة أيمان على ذلك، فقال عمر بن عبد العزيز: ما سمعت في أهل التوحيد حديثًا هو[4] أحَبّ إِلَيَّ من هذا». / (٧٦/ت)

٦٠٨ - **حدثنا** أبو الفَضْل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن سَلَمة، عن علي بن زيد، عن عُمَارة بن موسى القُرَشي، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى، قال: قال: رسول الله ﷺ: **«يجمع الله عز وجل الأمم يوم القيامة في صَعِيد واحد، فإذا بَدَا له أن يَصْدَعَ بين خَلْقه مَثَّلَ لكل قوم ما كانوا يعبدون، فيتبعوهم[5] حتى يُقْحِمُوهُمْ النار، ثم يأتينا رَبُّنَا تبارك وتعالى**

(١) سورة القلم، آية: ٤٢.
(٢) في (م) و(ط): «لقد حدثك..» وفي (ت): «قد حدثك».
(٣) في (ط): «فحلفت»، وفي (ت): «فحلفت له بالله..»
(٤) «هو»: ساقطة من (ت).
(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيتبعونهم».

وانظر السلسلة الصحيحة للألباني ح: ١٣٨١ (٣/ ٣٦٩-٣٧٠).

٦٠٨- **إسناده**: ضعيف جدا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفا.

ونحن على مكان رَفِيعٍ، فيقول من أنتم؟ فنقول: نحن المسلمون. فيقول: ما تنتظرون؟ فيقولون: ننتظر ربَّنا عز وجل، فيقول: هل تعرفونه إذا رَأَيْتُمُوه؟ فيقولون: نعم، فيقول: كيف تعرفونه ولم تَرَوْهُ؟ فيقولون: إنَّهُ لا عِدْلَ لَهُ، فيتجلَّى لهم ضَاحِكًا فيقول: أبشروا معاشر المسلمين، فإنَّهُ ليس منكم أحد إلا قد[1] جعلت مكانه في[2] النَّار يهوديًا أو نصرانيًا»./ (٧٧/ت)

٦٠٩ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا الحسن بن يحيى ابن كثير العَنْبَري / /، قال: حَدَّثَني أبي يحيى بن كَثِير، قال: حَدَّثَنا (٢٦٣/ط) (٤٧/ع) المُعْتَمِرُ بن سُلَيْمَان، عن أبيه، عن أسْلَم العِجْلي، عن أبي بُرْدَة[3]، عن

(١) «قد»: ساقطة من (ن).
(٢) في (م) و(ط): «من النار».
(٣) عند عبد الله بن أحمد في السنة، وابن خزيمة في التوحيد واللالكائي: «أبو مراية» بَدَلَ «أبي بردة».

٦٠٩- إسناده: حسن.
* فيه الحسن بن يحيى بن كثير العنْبَرَي المَصِّيصي: لا بأس به. من الحادية عشرة. تقريب (١/ ١٧٢) تهذيب (٢/ ٣٢٥).
وقد توبع - متابعة قاصرة - كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.
* أسلم العجْلي: بصري ثقة. من الرابعة. تقريب (١/ ٦٤) وتهذيب (١/ ٢٦٥).
* يحيى بن كثير: ابن درْهَم العَنْبَري مولاهم، البصري، أبو غسَّان، ثقة من التاسعة. مات سنة ٢٠٦هـ. تقريب (٢/ ٣٥٦)، وتهذيب (١١/ ٢٦٦).
تخريجه:
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٥ (١/ ٢٥٣- ٢٥٤) من طريق معتمر بن سليمان، قال حدثني أبي، عن أسْلَم العِجْلي، عن أبي مِرَايَة، عن أبي موسى.. به.

أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «بينا[1] هو يعلمهم شيئًا من أمر دينهم إذ شخصت أبصارهم، فقال: **ما أشخص أبصاركم عني؟! قالوا:** نظرنا إلى القمر، قال: **فكيف بكم إذا رأيتم الله عز وجل جَهْرة»؟!/** (٧٨/ت)

ومما روى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

٦١٠ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البُزُوري، قال: حَدَّثَنا وهب بن بَقِيَّة الوَاسِطي، قال: حَدَّثَنا[2] محمد بن الحسن[3] /المدني، عن (١٥٦/م) عبد الأعلى بن أبي المُسَاوِر، عن المِنْهَال بن عَمْرو، عن قيس ابن سَكَن، وأبي عُبَيْدة بن عبد الله بن مسعود: كلاهما عن عبدِ الله بن مسعود قال: قال رسول

(١) في (م) و(ط): «بينما».
(٢) في (م) و(ط) و(ت): «أخبره».
(٣) في (م) و(ط): «الحسين».

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٧٩-١٨٠) من طريق سليمان، التيمي ومن طريق بشْر بن المُفَضَّل التيمي كلاهما عن أسْلم، عن أبي مراية، عن أبي موسى به. لكن قال ابن خزيمة: هذا من قَوْلِ أبي موسى الأشعري في هذا الإسناد لا من قول النبي ﷺ.

والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٦٢ (٣/ ٤٩٨) من طريق سليمان التيمي، عن أسلم.. به نحوه، إلا أنّه جعله موقوفًا على أبي موسى.

وأبو مراية هذا ذكره صاحب تعجيل المنفعة (ص٥١٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. والله أعلم.

٦١٠- **إسناده**: ضعيف جدا. فيه علّتان.

أ- فيه عبد الأعلى بن أبي المساور الزُّهْري مولاهم، أبو مسعود الجَرَّارُ الكوفي، نزيل المدائن، متروك، وكذَّبه ابن معين. من السابعة، مات بعد ١٦٠هـ. تقريب (١/ ٤٦٥) وتهذيب (٦/ ٩٨).

ب- وفيه محمد بن الحسن: والذي يظهر أنه: ابن زَبَالَة المَخْزُومي، أبو الحسن، المدني، كَذَّبُوُه، من كبار العاشرة، مات قبل المائتين. تقريب (٢/ ١٥٤) وتهذيب =

الله ﷺ: «إنَّ الله عز وجل يجمع الأمم، فينزل عز وجل من[1] عرشه إلى كُرْسيِّه، وكرسيه وسع السماوات والأرض، فيقول لهم: أترضون أن تتولى[2] كُلُّ أمة[3] / ما تولَّوا في الدنيا؟ فيقولون[4]: نعم، فيقول الله عز وجل: أعَدْلٌ ذلك من ربِّكُم؟ فيقولون[5]: نعم. فَيُمَثَّلُونَ[6] لهم، فمن[7] كان يعبد شمسًا[8] مُثِّلَتْ له[9]، ومن كان يعبد القمر مثل له القمر، ومن

(٧٩/ت)

---

(١) في (ت): «عن».
(٢) في (ن): «يتولى».
(٣) في (ت) زيادة: «منكم».
(٤) في (م) و(ط): «فتقول».
(٥) في (م) و(ط): «قال: فتقول».
(٦) في (م) و(ط) و(ت): «قال: فيمثلون».
(٧) في (ت): «من».
(٨) في (ط): «الشمس».
(٩) في (ط) و(ت) زيادة: «الشمس».

= (٩/ ١١٥)، والميزان (٣/ ٥١٤).

* والمنْهَال بن عَمْرو: الأسدي مولاهم، الكوفي، صدوق ربما وَهِمَ، من الخامسة. تقريب (٢/ ٢٧٨) وتهذيب (١٠/ ٣١٩).

* قَيْسُ بن السَّكَن: الأسدي الكوفي، ثقة من الثانية، مات قبل السبعين. تقريب (٢/ ١٢٩) وتهذيب (٨/ ٣٩٧).

* أبو عُبَيْدَةَ: ثقة لكنه لم يسمعْ من ابن مسعود. تقدم في ح: ٤٠٩. لكنه جاء مقرونًا مع قَيْسِ بن سكن وهو من أصحاب ابن مسعود. وجاء ذكر الواسطة بين أبي عُبَيْدَة وابن مسعود عند ابن خزيمة والحاكم كما في التخريج. وهو «مسروق».

تخريجه:

رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٨ - ٢٣٩) والحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٩-٥٩٢) كلاهما من طريق يزيد بن عبد الرحمن أبي خالد الدَّالاني. قال حدثنا المنْهَال، عن أبي عُبَيْدة، عن مسروق عن ابن مسعود به. قال الحاكم: «الحديثَ صحيح ولم يخرجاه، وأبو خالد الدَّالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل =

كان يعبد النار مثلت له النار[1]، ومن كان يعبد صنمًا مُثِّلَ له، ومن كان يعبد عيسى مُثِّلَ له عيسى، ومن كان يعبد عُزَيْرًا مُثِّلَ لَهُ عُزَيْرٌ، ثم يقال: لتتبع كلُّ أمة منكم ما تولوا في الدنيا حتى يوردوهم[2] النار، ثم قرأ: ﴿ثُمَّ[3] نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ ... إلى[4] قوله: ﴿إِن كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ﴾[5] وتبقى أُمَّةُ محمد ﷺ فيقال لهم: ما تَنْتَظِرُونَ؟!

قالوا: إنَّ لَنَا رَبًا لم نَرَهُ بَعْدُ، فيقال لهم: أتعرفونه إن رأيتموه؟ فيقولون: بيننا وبينه علامة، قال: فذلك حين يُكْشَفُ عن ساق قال: فيخِرُّون[6] له سجودًا طويلا، قال: ويبقى[7] قوم ظهورهم كصَيَاصِي

(١) «النار»: ساقطة من (ت).
(٢) في (ن): «يوردهم».
(٣) في (ط) و(ت): بدأ بأول الآية: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ ..﴾ إلخ.
(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أكمل الآية».
(٥) سورة يونس، آية: ٢٨-٢٩.
(٦) في (ت): «ويخرون له سجدًا».
(٧) في (م) و(ط): «وتبقى».

= الكوفة». وقال الذهبي «ما أنكره من حديث على جودة إسناده! وأبو خالد شيعي منحرف» وقال الهيثمي: «رواه كله الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير أبي خالد الدالاني وهو ثقة» مجمع الزوائد (١٠/ ٣٤٣).
والحديث رواه اللالكائي ح: ٨٤٢ (٣/ ٤٨٥) من طريق نعيم بن أبي هند، عن أبي عُبَيْدة. وذكر أوله الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٤٣-٣٤٤) وقال: «رواه الطبراني، وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو متروك».
وقد روى مسلم بعضه بألفاظ مقاربة عن أبي سعيد الخدري إلى قوله: فيكشف عن ساق ح: ١٨٣ (١/ ١٦٨) وروى نصفه الباقي عن ابن مسعود إلى قوله: ولكني على ما أشاء قدير ح: ١٨٧ (١/ ١٧٤).

البَقَر، يريدون السجود فلا يستطيعون، قال: فيقال لهم: ارفعوا رءوسكم، وخذوا نوركم على قدر أعمالكم[1] ... وذكر الحديث إلى آخره.[2] / (٢٦٤/ط)

وَمِمَّا رَوَى ابنُ عَبَّاسٍ رضي الله [عنهما][3]:

٦١١- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عَمِّي محمد بن الأشعث، قال: حَدَّثَنا حسن بن حسن، قال: حدثنا أبي[4]، عن الحسن، عن عبد الله بن عباس، عن النبي ﷺ قال/ : «إنَّ أهل الجنة يَرَوْنَ[5] ربَّهم عز وجل في كُلِّ يومِ جُمُعَةٍ في[6] رمَال الكافور، وأقربهم منه مَجْلِسًا أسرعهم إليه يوم الجمعة وأَبكرهم غُدُوًّا». (٨٣/ت)

وَمِمَّا رَوَى أَنَسُ بنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنهُ:

٦١٢- حدثنا أبو الحسن علي بن إسْحَاق بن زَاطِيَا، قال: حَدَّثَنا عبد

(١) في (ت): «أعمالك».
(٢) في (ت) أكمل الحديث في حوالي صفحتين ونصف، غير مذكورة هنا ثم زاد طريقًا أخرى لهذا الحديث غير موجودة هنا، إلا أنها موقوفة على عبد الله بن مسعود. ثم ختم ذلك بقوله: «والحديث الأول مرفوع. وهذا موقوف».
(٣) في الأصل: «عنه».
(٤) في (م) و(ط) و(ت): «أبي: حسن».
(٥) في (ت): «يزورون».
(٦) في (ت): «على».

٦١١- إسناده:

* فيه: محمد بن الأشعث، تقدم في ح: ٥٩ وشيخه وأبوه: حسن لم أعرفهما.

تخريجه:

ذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلوح: ٥١ (ص١٠٤) عن ابن مسعود وقال: «أخرجه ابن بطة في الإبانة الكبرى بإسناد جيِّد».

٦١٢- إسناده: حسن.

الأعلى بن حَمَّاد النَّرْسِي، قال: حَدَّثَنا عُمَر[1] بن يونس، قال: حَدَّثَنا جَهْضَمُ بن عبد الله، قال: قال حدثني أبو ظَبْيَة[2]، عن عثمان بن عُمَيْر، عن أنس بن / مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل عليه السلام وفي كَفِّه مرآه بَيْضَاء، فيها نُكْتَةٌ سَوْدَاء، فقلت: ما هذه يا جبريل؟ فقال: هذه الجُمُعَة يعرضها عليك ربُّك عز وجل لتكون لك عِيدًا، ولقومك من بعدك تكون**

(٨٤/ت)

(١) في (ط): «عمرو». وهو خطأ.

(٢) ترجم له محقق (ط) واعتبره السلَفي، وتبعه في ذلك محقق (ت): وقد جانبهما الصواب؛ لأن السِّلفي مَن الطبقة الثانية يروي عن الصحابة، وحضر خطبة عمر بالجَابيَة، ورَوى عنه كبار التابعين، ولم يعرف اسمه كما قال المزِّي في تهذيب الكمال (٢/ ١٦١٨) وهذا اسمه رجاء بن الحَارث. وعثمان بن عمير شيخ أبي ظبية هذا من السابعة. فكيف يعقل أن رَاوٍ من الطبقة الثانية يروي عن شيخ من السابعة!!

* فيه عثمان بن عمير البَجَلي، أبو اليقظان، الكوفي، الأعْمَى. ضعيف، واختلط وكان يدلِّس ويغلو في التشيع، من السابعة، مات سنة ١٥٠هـ. تقريب (٢/ ١٣) وتهذيب (٧٨/ ١٤٥)

وقد تابعه عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة عند الدَّارمي، لكنه ضعيف تقدم في ح: ٤٨٨.

* وفيه أبو ظبية: وهو رجاء بن الحَارث. نقل المصنِّف بعد ح: ٦١٤ توثيق ابن أبي داود له. وفي لسان الميزان (٢/ ٤٥٦) رجاء بن أبي ظبية: قال ابن أبي داود: «غير ثقة». وهذا يناقض تمامًا ما نقله المصنف عن ابن أبي داود. ولعل «غير» زائدة في نسخة اللسان. وذلك لأن الآجري تلميذ ابن أبي داود فهو ينقل عنه مباشرة خلاف الحافظ ابن حجر المُتَأخِّر عنه كثيرًا.

وقد تابعه «ليث» عند الدَّارمي، وابن مَنْدَه..

* وفيه جهضم بن عبد الله بن أبي الطُّفَيْل القَيسي، مولاهم، اليماني وأصله من خراسان، صدوق يكثر عن المَجَاهيل، من الثامنة. تقريب (١/ ١٣٥) وتهذيب (٢/ ١٢٠).

* وفيه عبد الأعلى بن حَمَّاد، لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

أنت الأول وتكون اليهود والنصارى تبعًا من بعدك، قال: قلت: ما لنا فيها؟ قال: لكم فيها خير، لكم فيها ساعة، من دعا الله عز وجل فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه/ الله تعالى، أو ليس [له][1] قسم إلا ذخر [له][2] ما هو أعظم منه، أو تعوَّذ فيها من شَر ما[3] هو مكتوب/ عليه إلا أعاذه الله تعالى من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيها؟ قال: هي الساعة، تقوم في[4] يوم الجمعة وهو[5] سيِّدُ الأيَام عندنا، ونحن ندعوه في الآخرة

(١٥٧/م)
(٢٦٥/ط)

وقد بيَّنَ المصنف نقلا عن ابن أبي داود اسم أبي ظبية وهو رجاء بن الحارث بعد قليل. .بعد ح: ٦١٤ ووثقهُ، ولكنهما غفلا عن ذلك.

(١) و(٢) «له»: ساقطة من الأصل في الحالتين.

(٣) «ما»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٤) «في»: ساقطة من (ت).

(٥) في (م) و(ط): «هو» بحذف الواو.

---

* وشيخ المصنف مختلف فيه: لكنه متابع كما في الحديثين التاليين.

* أما عمر بن يونس فهو ابن القاسم اليماني، ثقة، من التاسعة مات سنة ٢٠٦هـ. تقريب (٢/ ٦٤)، وتهذيب (٧/ ٥٠٦).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٢/ ١٥٠) والدَّارمي في الرَّد على الجهمية (ص٢٩٠- ٢٩١-٣٠٢) وابن منده ح: ٩٢ (ص١٠١) جميعهم من طريق ليث عن عثمان بن أبي حُمَيْد-وهو ابن عُمَيْر-عن أنس به. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦٠(١/ ٢٥٠) وابن جرير في التفسير (٢٦/ ١٧٥) وابن منده في الردِّ على الجهمية ح: ٩٢(١٠١) جميعهم من طريق جهضم. قال حدثني أبو طيبة (كذا!) عن معاوية العبسي، عن عثمان بن عُمَيْر، عن أنس. به.

ورواه الدارمي في الردِّ على الجهمية (ص٢٩٠) من طريق عمر بن عبد الله مولى غُفْرَة، قال: سمعت أنس. فذكره. ورواه الشافعي في مسنده (المطبوع على حاشية الأم ٦/ ١٠٥) من عدَّة طرق عن أنس مرفوعًا.

وذكره عبد الرزاق فيَ المصنَّف مختصراً عن الحسن يرفعه ح: ٥٥٦٠ (٣/ ٢٥٦) =

«يوم المَـزيد» قـال: قلت ولمَ تدعـونه يوم المـزيد؟ قـال: إنَّ ربَّكَ[1] عز وجل اتَّخَذَ[2] في الجَنَّة وَاديًا أفْيَح، من مسك أبيض، فإذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من علِّيِّين على كرسيه، ثم حُفَّ الكرسي بمنابر من نور، ثم جاء النبيون حتى يجلسـوا عليها، ثم حُفَّ المنبار بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقـون والشهداء حتى يجلسوا عليـها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب، ثم يتجلَّى لَهُم ربهم عز وجل، فينظرون إلى وجهه، وهو يقول: «أنا الَذي صـدقتكم وَعْدي، وأتـممت عليكم[3] نعمتي وهذا مَحَلُّ كَـرَامَتي/ ، فَـسَلُوني: فيـسألونه الرِّضَى، فـيقـول: رِضَايَ[4] أحَلَّكُمْ داري، وأنَالَكُمْ كَرَامَتِي، فَسَلُونِي، فيسألونه حتى تنتهي رغبتهم، فيفتح لهم

(٨٥/ت)

(١) في (ت): «ربكم».
(٢) في (ت): «أعد».
(٣) في الأصل: مكررة.
(٤) في (ط) و(ت): «رضاي عنكم».

= وهو مرسل، وفيه مجهول.
وقال السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٠٥) (أخرج ابن أبي شيبة، والبزار، وأبو يعلى وابن أبي الدنيا في صفة الجنة، وابن جرير، وابن المنذر، والطبراني في الأوسط، وابن مَرْدُوَيَة، والبيهقي في الرؤية، وأبو نصر السجزي في الإبانة من طرق جيدة عن أنس. . . . فذكره) كما عزاه شيخ الإسلام ابن تيمية إلى ابن بطة (مجموع الفتاوى ٦/ ٤١٢).
وذكره الهيثمي وقال: «رواه البزار، والطبراني في الأوسط بنحوه، وأبو يعلى باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح، وأحد إسنادي الطبراني رجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، وقد وَثَّقَهُ غير واحد، وضعفه غيرهم. وإسناد البزار فيه خلاف». مجمع الزوائد (١٠/ ٤٢١-٤٢٢).
وقد جمع شيخ الإسلام ابن تيمية طرق الحديث وتكلَّم عليها ومال إلى تَقْوِيَتهَا كما في مجموع الفتاوى (٦/ ٤١٠-٤١٦).
وقال ابن القيم في حادي الأرواح (ص٢١٩): «هذا حديث كبير الشأن، رواه أئمة =

عند ذلك مالا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، إلى مقدار مُنْصَرَف النَّاس من يوم الجمعة، ثم يصعد عز وجل على كرسيه[1]، ويصعد معه الصديقون والشهداء، ويرجع[2] أهل الغرف إلى غرفهم، دُرَّة بيضاء لا فَصْمَ[3] فيها ولا فَصْل، أو ياقوتة حمراء أو زبرجدة[4] خضراء، فيها ثمارها، وفيها[5] أزواجها وخدمها، فليسوا إلى شيء أحوج منهم إلى يوم الجُمُعَة ليزدادوا منه كَرَامَةً، وليزدادوا نَظَرًا إلى وجهه عز وجل، ولذلك سمي[6] يوم المزيد ـ أو كما قال ـ».

٦١٣ - **وحدثنا** البَغَوي[7] أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حَدَّثَنا عبد الأعلى بن حَمَّاد[8] ـ فذكر هذا الحديث بطوله إلى آخره.

---

(١) في (ط): «عرشه».
(٢) في (م): «ترجع».
(٣) في (ت): «نضم» وهو خطأ. والفَصْمُ: أن يَنْصَدِعَ الشيء فلا يبين. تقول فصمته فانفصم. ويروى بالقاف «قصم» وهو قريب منه. انظر النهاية (٣/ ٤٥٢).
(٤) في (ن): «زبرجد».
(٥) في (م) و(ط) و(ت): «فيها» بحذف الواو.
(٦) في (ن) و(ت): «يسمى».
(٧) ساقطة من (م) و(ط)، وفي (ت) جعلها في ذيل الاسم.
(٨) «ابن حماد»: ساقطة من (ت).

= السنة وتَلَقَّوْهُ بالقبول، وَجَمَّلَ به الشافعي مسنده» ثم تتبع طرقه، وتكلم عليها طويلا.

٦١٣ - **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في الحديث المذكور آنفا.

٦١٤- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود - وذكر فيه غير طريق - عن أنس، عن النبي ﷺ نحو ما ذكرناه.

وقال لنا ابن أبي داود: وأبو[1] ظَبْيَةُ: اسمه رجاء بن الحارث: ثقة، قال: وعثمان بن عُمَيْر: يكنى أبا اليقظان. / (٢٦٦/ط) (٨٦/ت)

ومما روى جابر بن عبد الله رضي الله [عنهما][2] / : (١٠٠/ن)

٦١٥- **حدثنا** أبو القَاسِمِ البَغَوِي[3] - عبد الله بن محمد بن عبد العزيز قال: حَدَّثَنا محمد بن عبد الملك بن أبي الشوَارب، قال: حَدَّثَنا أبو عاصم

---

(١) «الواو»: ساقطة من (ت).
(٢) في الأصل: «عنه».
(٣) في (م) و(ط) و(ت): جعل «البغوي» في آخر الاسم.

٦١٤- **تقدم في ح**: ٦١٢.

٦١٥- **إسناده**: ضعيف جدًا. فيه علتان:

أ- فيه الفضل بن عيسى الرَّقَاشي: أبو عيسى البصري الواعظ، منكر الحديث، ورُمِيَ بالقدر، من السادسة. تقريب (٢/ ١١١)، وتهذيب (٨/ ٢٨٣).

ب- وفيه أيضًا عُبَيْدُ الله بن عبد الله العَبَّادَاني: البصري أبو عاصم، اسمه عبد الله بن عبيد الله أو بالعكس، ويقال: ابن عبد، بغير إضافة. لَيِّنُ الحديث، من الثامنة. تقريب (٢/ ٤٤٣) تهذيب (١٢/ ١٤٢)

* محمد بن المنْكَدر: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٥.
* محمد بن عبد المَلك: صدوق، تقدم في ح: ٧٦.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٨٤ (١/ ٦٦) من طريق محمد بن عبد الملك. . به.

ورواه اللالكائي ح: ٨٣٦ (٣/ ٤٨٢) من طريق إسْحَاق بن عبد الواحد قال حدثنا أبو عاصم العَبَّادَاني فذكره.

ورواه أبو نعيم في الحِلْيَة (٦/ ٢٠٩) من طريق أبي عاصم العَبَّاداني. . به بأطول مما ها هنا.

عُبَيْد الله بن عبد الله العَبَّادَاني، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ الرَّقَاشِي، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، قال: قال النبي ﷺ: **«بَيْنَا أهلُ الجَنَّةِ في نعيمهم؛ إذ طلع لهم نور، فرفعوا رءوسهم فَإِذَا الربُّ تبارك وتعالى قد أشرف عليهم من فوقهم، فقال: السلام عليكم يا أهل الجنة وذلك قوله عز وجل: ﴿سَلامٌ قَوْلاً مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ﴾[1] قال: فينظر إليهم وينظرون إليه، فلا يلتفتون/ إلى شيء من النعيم ما/ داموا ينظرون إليه حتى يَحْتَجِبَ عنهم تبارك وتعالى، ويبقى نوره وبركته عليهم، وفي دِيَارِهِمْ».** (١٥٨/م) (٨٧/ت)

٦١٦ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضًا، قال: حَدَّثَنا سُوَيْد بن[2] سعيد قال:

---

(١) سورة يس، آية: ٥٨.

(٢) «بن»: ساقطة من (ط).

ورواه العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٧٤- ٢٧٥) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٣٩-٢٠٤٠) كلاهما من طريق أبي عاصم.. به.

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٥) وعزاه - بالإضافة إلى من سبق - إلى ابن أبي الدنيا في صفة الجنة، والبزار، وابن أبي حاتم... وابن مَرْدُويَة.

وعَدَّهُ في اللآلئ المصنوعة (٢/ ٤٦٠) من الموضوعات وكذلك ابن الجوزي في الموضوعات (٣/ ٢٦٢).

٦١٦ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه الحكم بن أبي خالد. وهو الحكم بن ظُهَيْر الفَزَاري، أبو محمد، وكنيته: أبو ليلى، ويقال: أبو خالد، متروك رمي بالرفض واتهمه ابن معين. من الثامنة. مات قريبًا من سنة ١٨٠هـ. تقريب (١/ ١٩١) وتهذيب (٢/ ٤٢٧).

* ومروان بن معاوية: ثقة حافظ. وكان يدلِّس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.

* وسُوَيْد بن سعيد: فيه ضعف، تقدم في ح: ٢٧. وقد تابعه الحسين بن الحسن المَرْوَزِي كما في الحديث التالي.

تخريجه:

روى نحوه الترمذي في صفة الجنة عن أبي أيوب ح: ٢٥٤٤ (٤/ ٦٨٢) وقال: =

حَدَّثَنا مَرْوَان بن مُعَاوِيَة، عن الحَكَم بن أبي خالد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ قال: «**إذا دخل أهل الجنة الجنة جاءتهم خيول من ياقوت أحمر، لها أجنحة، لا تَرُوثُ ولا تبُولُ، فيقعدون عليها، ثم طارت بهم في الجَنَّة، فَيَتَجَلَّى/ لهم الجبار عز وجل، فإذا رأوه خَرُّوا لَهُ سُجَّداً، فيقول لهم الجبار[1] عز وجل: ارفعوا رءوسكم، ليس هذا يوم عمل، إنَّمَا هو يوم نَعيم وكَرَامَة، فيرفعون رؤوسهم، فيمطر الله عز وجل عليهم طِيبًا، فيرجعون إلى أهليهم، فيمُرُّون بكثبان المسْك، فيبعث الله عز وجل على تلك الكُثْبَان ريحًا فَيُهيِّجُهَا[2]، حتى إنَّهُم ليرجعون[3] إلى أهليهم وإنهم لَشُعْثٌ غُبْرٌ مِنَ المِسْك**»./

(٨٨/ت)

(٨٩/ت)

٦١٧- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنا الحسين بن الحسن المَرْوَزي، قال: حَدَّثَنا مروان بن معاوية، قال: حَدَّثَنا الحكم بن أبي خالد، عن الحسن، عن جابر بن عبد الله رضي الله [عنهما][4] قال: إذا دخل أهل الجنة الجنة، وأدِيمَتْ[5] / عليهم الكرامة، جاءتهم خيول من ياقوت أحمر، لا تبول ولا تروث، لها أجنحة فيقعدون عليها، ثم يأتون الجبار عز وجل، فإذا تَجَلَّى لهم خَرُّوا له سُجَّدًا، فيقول الجبار عز وجل: «**يا**

(٢٦٧/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «الجليل».

(٢) في (ط): «فهيجها»، وفي (ت): «فتهيجها».

(٣) في (ط): «يرجعون».

(٤) في الأصل: «عنه».

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «أديم».

«ليس إسناده بالقوي».

٦١٧- تقدم في الحديث السابق.

٦١٨- **إسناده**: صحيح.

أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فقد رضيت عنكم رضًا لا سُخْطَ [بعده][1]، يا أهل الجنة؛ ارفعوا رءوسكم فإنّ هذه ليست بدار عَمَلٍ، إنَّمَا هي دار مقام[2] ودار نعيم»[3]. فيرفعون رءوسهم فيمطر الله عز وجل عليهم طِيبًا، فيرجعون إلى أهليهم فيمُرُّونَ بِكُثْبَانِ المِسْكِ فيبعث الله عز وجل ريحًا على تِلْكَ الكُثْبَان، فتهيجها في وجوههم، حتى إنهم ليرجعون إلى أهليهم وإنَّهُم وخيولهم ـ ذكر كلمة ـ لَشِبَاعًا من المِسْك.

ومما روى عبد الله بن عمر رضي الله عنهما:

٦١٨ - **أخبرنا**[4] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبَة، قال:

---

(١) مطموسة من الأصل.
(٢) في (م) و(ط): «مقامة»، وفي (ت): «إقامة».
(٣) في (م) و(ط): «نعمة».
(٤) في (ط) و(ت): «حدثنا».

---

* هشام الدستوائي: هو هشام بن أبي عبد الله سَنبَر، أبو بكر الدستَوائي، ثقة ثبت، وقد رُمِيَ بالقَدَر، من كبار السابعة، مات سنة ١٥٤هـ. تقريب (٢/ ٣١٩)، وتهذيب (١١/ ٤٣).

* وقتادة: هو ابن دِعَامَة. تقدم في ح: ٤٠.

تخريجه:

رواه البخاري في التفسير ح: ٤٦٨٥ (٨/ ٣٥٣) ومسلم في التوبة ح: ٢٧٦٨ (٤/ ٢١٢٠) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٨٣ (١/ ٦٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٣٧ (١/ ٢٤٠) وابن جرير في التفسير (١٢/ ٢١) جميعهم من طريق هشام.. به.

ورواه البخاري في المظالم ح: ٢٤٤١ (٥/ ٩٦) والمصنِّف في الحديث التالي من طريق هَمَّام بن يحيى قال: ثنا قتادة.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٤١٢) ـ بالإضافة إلى من سبق ـ إلى: ابن =

حَدَّثَنا إِسْمَاعِيل بن / عُلَيَّة، عن هِشَامِ الدَّسْتُوَائي، عن قتادة، عن صفوان بن مُحْرِز، قال: قال رجل لابن عمر: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال سمعته يقول: «**يدنو**[1] **المؤمن يوم القيامة من ربِّه عز وجل حتى يَضَعَ كَنَفَهُ**[2] **عليه، فيقرره بذُنُوبه، فيقول: هل تعرف؟ فيقول: ربِّ أعرف فيقول: فإنِّي سترتها عليك في الدُّنْيَا، وأنا أغفرها اليوم لك، فيعطى صحيفة حسناته. وأما الكافر والمنافق فينادَى بهم على رءوس الأشهاد: هَؤلاءِ الَّذِينَ/ كَذَبُوا عَلَى رَبِّهِمْ**»[3]. (٩١/ت) (٩٢/ت)

٦١٩- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن الصبَّاح البَزَّار[4]، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هَارون /، قال:[5] (١٥٩/م)

---

(١) في (م): «ليدنو».
(٢) الكَنَف: الجَانبُ والنَّاحيَة. النهاية (٤/ ٢٠٤).
(٣) في (م): الآيةَ، وفي (ط) و(ت) زيادة: ﴿أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾ وهي جزء من آية ١٨ من سورة هود.
(٤) في (ط): البزاز، والصواب: المثبت.
(٥) «قال» ساقطة من (ت).

= المبارك، وابن أبي شيبة، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مَرْدُوَيَة، والبيهقي في الأسماء والصفات».

٦١٩- **إسناده**: حسن.

* فيه الحسن بن الصبَّاح: صدوق يَهِمُ. تقدم في ح: ١٥٩ لكنه متابع كما في الحديث السابق.

* وهَمَّام بن يحيى: ثقة. ربما وَهِمَ. تقدم في ح: ٦٤. لكن تابعه هشام الدستوائي كما في الحديث السابق أيضًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

أخبـرنا[1] هَمَّامُ[2] بن يَحْيَى، قال: حَدَّثَنا قَتَادَة، عن صَفْوان بن مُحْرز قال: كنت آخذاً بيد ابن عمر، فأتاه رجل، فقال: كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في النجوى؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يُدْنِي الله عز وجل المؤمن يوم القيامة حتى يَضَعَ عليه كَنَفَهُ، فَيَسْتُرُهُ من النَّاس، فيقول: أيا عبدي/ ؛ تعرف كذا وكذا؟/ فيقول: نعم أي ربِّ، ثم يقول: أي[3] عبدي؛ تعرف كذا وكذا، فيقول: نعم أي ربِّ. حتى إذا قَرَّرَهُ[4] بذنوبه، وقال[5] في نفسه إنَّهُ هَالكٌ، قال: فَإِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وقد غفرتها لك اليوم. ويُعْطَى كِتَابَ حسناته**»./ (٤٨/ع) (٢٦٨/ط) (٩٣/ت)

٦٢٠- **وأخبرنا** أبو عُبَيد[6] علي بن الحسين بن حَرْب القَاضي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن محمد الزَّعْفَرَاني، قال: حَدَّثَنا شَبَابَةُ بن سَوَّار، قال: حَدَّثَنا إِسْرَائيل، عن ثُوَيْر بن أبي فَاخِتَة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ**

---

(١) في (م) و(ط) و(ت): «حدثنا».
(٢) في (ط): «هشَام»، وهو خطأ.
(٣) في (م) و(ط): «أيا».
(٤) في (ت): «حتى أقرره».
(٥) في (ت): «قال».
(٦) في (ط) و(ت): «عبيد الله».

٦٢٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: ثُوَيْر بن أبي فَاخِتَة سعيد بن علاقة، أبو الجهم، ضعيف، رُمِي بالرفض. من الرابعة. تقريب (١/ ١٢١) وتهذيب (٢/ ٣٦).

* إسْرائيل: هو ابن يونس بن إسْحَاق السَّبِيعي. ثقة، تُكُلِّمَ فيه بلا حُجَّة. تقدم في ح: ٢٤٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٣/ ١١١) وأحمد في المسند (٢/ ١٣) والترمذي =

أدْنَى أهل الجنة منزلة من ينظر إلى خيامه[1] ونعيمه وسروره[2] مسيرة ألف سنة[3]، وأكرمهم على الله عز وجل// من يَنْظُرُ إلى وجهه عز وجل//[4] غُدْوَةً وعَشِيَّةً»/. (٩٤/ت)

٦٢١ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا المُسَيَّب بن وَاضِح قال: حَدَّثَنا حَجَّاجٌ، عن إِسْرَائيل، عن ثُوَيْر بن أبي / فَاخِتَة، عن ابن عمر قال: (١٠١/ن)

(١) في (ت): «جنانه».
(٢) في (ط): «سرره».
(٣) في (ت): «عام».
(٤) ما بين العلامتين ساقط من (ت).

= في صفة الجنة ح: ٢٥٥٣ (٤/ ٦٨٨) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٦١، ٤٦٢ (١/ ٢٥١، ٢٥٢) والطبري في التفسير (٢٩/ ١٩٣) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٠٩ و٥١٠) وابن منده في الردِّ على الجَهْمِيَّة ح: ٩١ (ص١٠٠) واللالكائي ح: ٨٤٠ و٨٤١ (٣/ ٤٨٤). جميعهم من طريق ثُوَيْر.. به.
قال الحاكم: «هذا حديث مُفَسر في الردِّ على المبتدعة، وثُوَيْر بن أبي فَاخِتَة وإن لم يخرجاه فلم ينقم عليه غير التشيع». وقال الذهبي: «بل هو واهي الحديث».
والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠١) وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني. وفي أسانيدهم ثوير بن أبي فاختة، وهو مجمع على ضعفه».
وعزاه السيوطي أيضًا إلى عبد بن حُمَيْد، وابن المنذر، والدارقطني في الرؤية، وابن مَرْدُوَيَة، والبيهقي. الدر المنثور (٨/ ٣٥٠).
والحديث ضعفه أحمد شاكر في تخريج المسند ح: ٥٣١٧ والألباني في ضعيف الجامع ح: ١٣٨١ و١٣٨٢.
٦٢١- **إسناده**: ضعيف.
* فيه ثُوَيْر بن أبي فَاخِتَة تقدَّم في الحديث السابق. والمُسَيّب بن واضح: تكَلَّمُوا فيه. تقدم في ح: ٣٢، لكنه متابع كما في الحديث السابق.
تخريجه:
تقدم في الحديث السابق.

قال رسول الله ﷺ: «إنَّ منْ أهْلِ الجَنَّة من يَنْظُرُ إلى قُصُوره وَخيامه وَمَا أعَدَّ الله عز وجل له مسيرة ألف سنة[1]، وإنَّ منْهُمْ من يَنْظُرُ إلى الله عز وجل مقدار الدنيا غدْوَةً وَعَشيَّةً» ثم قرأ ابن عمر: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۝٢٢ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾[2].

وَمِمَّا رَوَى عَدِيُّ بنُ حَاتِمٍ الطَّائِي رَضِيَ الله عَنْهُ:

٦٢٢ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شَاهِين، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثَنا حماد بن أسامة - أبو أسامة - قال: حَدَّثَنا الأعمش، قال: حَدَّثَنا/ خَيْثَمَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَن، عن عدي بن حاتم الطائي، (٩٥/ت)

---

(١) في (ت): «عام».
(٢) سورة القيامة، آيتان: ٢٢-٢٣.

٦٢٢- **إسناده**: صحيح.

* وحماد بن أسامة القرشي: مولاهم، الكوفي، أبو أسامة. مشهور بكنيته. ثقة ثبت. ربما دلّس. وكان بأخرَة يحدّث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩. لكن تابعه وكيع كما في الحديث التالي، وحفص بن غياث، وعيسى بن يونس، وغيرهم. وانظر التخريج.

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما هو مبيَّن في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٤٣ (١٣/ ٤٢٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤٠ (١/ ٢٤٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٥٠). جميعهم من طريق أبي أسامة، قال حدثنا الأعمش.. به.

ورواه البخاري ح: ٧٥١٢ (١٣/ ٤٧٤) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٦ (٢/ ٧٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٤٧) جميعهم من طريق عيسى بن يونس، عن الأعمش.. به.

ورواه أحمد (٤/ ٣٧٧) ومسلم ح: ١٠١٦ (٢/ ٧٠٤) والترمذي ح: ٢٤١٥ =

قال: قال رسول الله / ﷺ: «مَا مِنْكُم من أحد إلا وسيكلمه ربه تعالى، ليس بينه وبينه ترجمان ولا حاجب يحجبه، فينظر أيْمَن منه فلا يرى إلا شيئًا قَدَّمَهُ، ثم ينظر أيْسَرَ[1] منهُ فلا يرى إلا شيئًا قدَّمه، ثم ينظر أمامه فلا يرى إلا النَّارَ، اتَّقُوا النَّارولَوْ بِشَقِّ تَمْرَةٍ»./ (٩٦/ت)

٦٢٣ - أخبرنا الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة، قالا: حَدَّثَنا وكِيع، عن الأعمش، عن خَيْثَمَة، عن عَدِي بن حَاتِم قال: قال رسول الله ﷺ: **مَا مِنْكُمْ مِنْ أحَد[2] إلا سَيُكَلِّمُهُ رَبُّهُ تَعَالى يومَ القيامَة، ليس بينه وبينه ترجمان، فَينظر أيْمن[3] منه فلا يَرَى إلا شيئًا قَدَّمَهُ، ثم[4] ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئًا قَدَّمه، وينظر أمامه فتستقبله[5] النار، فمن استطاع منكم أن يتقي النار ولو بشقِّ تمرة فليفعل»[6] ./** (٩٧/ت)

(١) في (ت): «أشأم».
(٢) في (ت): «ما من أحد منكم».
(٣) في (م) و(ت): «عن أيمن».
(٤) في (م) و(ط) و(ت): «وينظر» بدل: «ثم ينظر».
(٥) في (ن): «فيستقبله».
(٦) في هامش الأصل: بلغ قراءة. بلغ في؟

= (٤/ ٦١١) جميعهم من طريق أبي معاوية، قال حدثنا الأعمش.. به.
ورواه البخاري ح: ٦٥٣٩ (١١/ ٤٠٠)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٣٩ (١/ ٢٤١) من طريق حفص بن غياث.. به.
ورواه المصنِّف في الحديث التالي وأحمد في المسند (٤/ ٢٥٦) وابن ماجة ح: ١٨٥ (١/ ٦٦) وح: ١٨٤٣ (١/ ٥٩٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٣٨(١/ ٢٤١) واللالكائي ح: ٨٣٤ (٣/ ٤٨١) من طريق وكيع عن الأعمش.. به.
٦٢٣- إسناده: صحيح.

حَدِيثُ(١) شَجَرة طُوبَى.

(١٦٠/م) **قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله / :**

قد ذكر الله عز وجل ما أعدّ للمؤمنين من الكَرامات في الجنة في غير موضع من كتابه عز وجل، وعلى لسان رسوله ﷺ، فكان مما أكرمهم به أنه قال عز وجل: ﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ** ﴾(٢).

وقد بَيَّنَ النبي ﷺ عن شجرة طوبى، وما أعدّ الله عز وجل فيها من كَرَامات المؤمنين مِمَّا يُكْرِمُهم به من زيارتهم لربهم عز وجل على النُّجُب(٣) من الياقوت، قد نفخ فيها الروح، فيزورون الله عز وجل ليتجلّى لهم، فينظر إليهم وينظرون إليه، ويكلّمهم ويكلّمونه، ويسلّم عليهم، ويزيدهم من فضله. / (٢٧٠/ط)

وأنا أذكره لِيُقِرَّ الله به أعْيُنَ المؤمنين، وَيُسْخِنَ به أعين المُلْحِدِين، والله ولي التوفيق.

٦٢٤ - **أخبرنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا يزيد ابن / خالد بن مَوْهَب(٤) الرَّمْلِي، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن وهب، عن (٩٩/ت)

---

(١) في (م) و(ط) و(ت): «باب شجرة طوبى» فاعتبروه بابًا مستقلا.
(٢) سورة الرعد، آية: ٢٩.
(٣) النَّجيبُ: الفَاضلُ من كُلِّ حَيَوان. وقد نَجُبَ يَنْجُبُ نَجَابَةً؛ إذا كان فَاضلا نَفيسًا من نوعه. والنَّجيبُ من الإبل: هو القوي منها، الخَفيفُ السَّريعُ. انظر النهاية في غريب الحديث (٥/ ١٧).
(٤) في (م) و(ط): «وهب»، والصواب: المثبت.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٢٤ - **إسناده**: ضعيف.

عَمْـرو[1] بن الحَارِث أن دَرَّاجًا أبا السَّمْح حَدَّثَه عن[2] أبي الهَيْثَم[3]، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ أنَّ رجلا قال: **طُوبَى لمن رآك وآمن بكَ، فقال: «طُوبَى لِمَنْ رآني وآمن بِي، ثـم طُوبَى، ثم طُوبَى، ثم طُوبَى[4] لمن آمن بي ولم يَرَني**، فقال رجل: يا رسول الله: وما طُوبى؟ قال: **شجرة في الجنة مسيرة مائة سنة[5]، ثِيَابُ أهلِ الجَنَّة تَخرُجُ من أكْمَامِهَا».**/ (١٠٠/ت)

---

(١) في (م) و(ط): «عُمَر».

(٢) في (ط): «عفى»، وهو خطأ مطبعي.

(٣) في (ط) و(ت): «أبي الهيثم سليمان بن عمرو العتْوَاري».

(٤) في (ت): كررها مرتين فقط.

(٥) في (ت): «عام».

---

* فيه دَرَّاج: وهو ابن سَمْعَان، أبو السَّمْح، السهمي مولاهم، المصري القاص، صدوق، في حديثه عن أبي الهَيْثم ضعف. قال أحمد وغير: «أحاديثه مناكير». وقال في الخلاصة: «وثَّقَهُ ابن معين وضعَّفه الدارقطني، قال أبو داود: «حديثه مستقيم إلا عن أبي الهَيْثم». من الرابعة مات سنة ١٢٦هـ. انظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢/ ١٥٥) الميزان (٢/ ٢٤) والمغني (١/ ٢٢٢) والتقريب (١/ ٢٣٥) التهذيب (٣/ ٢٠٨) الخلاصة (ص١١٢) وغيرها.

* أبو الهيثم: سليمان بن عمرو بن عبد أبو عُتَيْد الليثي، المصري ثقة، من الرابعة. تقريب (١/ ٣٢٩) تهذيب (٤/ ٢١٢) والكاشف (١/ ٣١٨).

* عمرو بن الحارث: ثقة فقيه حافظ. تقدم في ح: ٥٢.

* يزيد بن خالد: ابن يزيد بن عبد الله بن مَوْهَب الرَّملي أبو خالد. ثقة عابد، من العاشرة مات سنة ٢٣٢هـ أو بعدها. تقريب (٢/ ٣٦٤) تهذيب (١١/ ٣٢٢).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٣/ ١٤٩) وابن حبَّان في صحيحه (الموارد ح: ٢٦٢٥ ص٦٥٢). والذهبي في الميزان (٢/ ٢٤-٢٥) جميعهم من طريق عمرو بن الحارث.. به.

ورواه الإمام أحمد (٣/ ٧١) والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٩٠-٩١) كلاهما من =

٦٢٥ - **وحدثنا** أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزِي قال: حَدَّثَنا أبو طالب عبد الجبار بن عَاصم، قال: حَدَّثَني عبد الله بن زياد الرَّمْلِي، عن زُرْعَة بن إبْراهيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: ذكر عند النبي ﷺ / طوبى، فقال: «**يا أبا بكر، هل بلغك ما طوبى؟** قال: الله ورسوله أعلم. قال: **«طوبى شجرة في الجنة لا يعلم ما طولها إلا الله عز وجل، يسير الراكب تحت غصن من أغصانها سبعين خريفًا، ورقها الحُلَل، يقع عليها طير كأمثال البُخت»**. قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: إنَّ هناك لطيرًا نَاعِمًا يا رسول الله، فقال: أنعم منه من يَأكُلُهُ، وأنت منهم إنْ شَاءَ الله يا أبا بكر».

(١٠١/ت)

= طريق ابن لَهِيَعَة. قال حدثنا دَرَّاج... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٦٤٤) إلى أبي يعلى، وابن أبي حاتم، وابن مَرْدُويَه أيضًا. قال الألباني: «هذا سند لا بأس به في الشواهد لسوء حفظ دَرَّاج» انظر السلسلة الصحيحة ح: ١٩٨٥ و١٢٤١ وصحيح الجامع ٣٨١٣ وغيرها.

والحديث له شواهد. منها ما رواه البخاري وغيره (أنّ في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلّهَا... إلخ) رواه البخاري في بدء الخلق ح: ٣٢٥١، ٣٢٥٢ (٦/ ٣١٩) عن أنس، وأبي هريرة ورواه مسلم ح: ٢٨٢٧، ٢٨٢٨ (٤/ ٢١٧٦) عن سهل بن سعد، وعن أبي سعيد. ورواه أحمد (٢/ ٤٠٤) والترمذي وابن ماجة ح: ٤٣٣٥ (٢/ ١٤٥٠) وغيرهم.

لكن يلاحظ أن الشاهد للشطر الأخير من الحديث؛ لا لكُلِّ الحديث والله أعلم.

٦٢٥- **إسناده**: ضعيف جدا. فيه علتان.

١- فيه زرعة بن إبْرَاهيم الدمشقي. قال أبو حاتم: «ليس بالقوي، يكتب حديثه». وقال أبو نعيم كما في اللسان: «... ليس بثقة ولا مأمون» وذكر ابن عساكر في ترجمته أنه يضع الحديث. انظر الجرح والتعديل (٣/ ٦٠٦) والميزان (٢/ ٧٠) واللسان (٢/ ٤٧٥).

٢- وفيه أيضًا: عبد الله بن زياد الرَّمْلي الفلسطيني، عن زُرْعَة بن إبْرَاهيم بخبر منكر، تكلّم فيه ابن حبان. المجروحين (٢/ ٣٣) والميزان (٢/ ٤٢٥) واللسان (٣/ ٢٨٨).

٦٢٦-أ- حدثنا أبو جعفر محمد بن هارون بن بُدَيْنَا[١] الدَّقَّاق -إملاءً- قال: حَدَّثَنا محمد / بن عبد الله بن عَمَّار المَوْصِلي، قال: حَدَّثَنا المُعَافَى بن عِمْرَان، عن/ أبي إِيَاس إِدْرِيس[٢] بن سِنَانٍ، عن وهب بن مُنَبِّه، عن محمد بن علي. (٢٧١/ط) (١٠٢/ت)

قال إدريس: ثم لقيت محمد[٣] بن[٤] علي ابن الحسين بن فاطمة رضي الله عنهم أجمعين فحدثني قال: قال رسول الله ﷺ ...

(١) في (ت): يزيد.
(٢) «إدريس»: مكرر في الأصل مرتين.
(٣) في (ت): «أبو جعفر محمد».
(٤) «بن»: ساقطة من (ط).

* أبو طالب: عبد الجبار بن عاصم الخُرَاساني النسائي نزيل بغداد. قال ابن معين والدارقطني: ثقة. وقال يحيى مَرَّةً: صدوق. وأخرى: لا بأس به. مات في ٢٣٣هـ. التهذيب (٦/ ١٠٢).

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٧أ) من طريق أبي طالب. به. ونسبه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٦٤٩) إلى ابن مَرْدُوية. وضعفه الألباني في ضعيف الجامع ح: ٣٦٣٤ (٤/ ١٣).

٦٢٦-أ- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

١- الانقطاع بين محمد بن علي -وهو أبو جعفر البَاقر- وبين النبي ﷺ.

٢- وفي إسناده: إدْرِيس بن سِنَان، أبو إلياس الصنعاني ابن بنت وهب بن مُنَبِّه، ضعيف، من السابعة. تقريب (١/ ٥٠)، تهذيب (١/ ١٩٤).

* المُعَافَى بن عمرَان: الأزدي الفَهْمِي، أبو مسعود المَوْصِلي ثقة عابد فقيه، من كبار التاسعة، مات سنة ١٨٥هـ.
تقريب (٢/ ٢٥٨)، وتهذيب (١٠/ ١٩٩).

* محمد بن عبد الله بن عَمَّار الخُزَاعي الأزْدي، أبو جعفر، نزيل المَوْصل، ثقة حافظ، من العاشرة. مات سنة: ٢٤٢هـ، وله ثمانون سنة. تقريب (٢/ ١٧٨) وتهذيب (٩/ ٢٦٥).

٦٢٦ب- **وحدثنا**[١] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُفَيْر الأنْصَاري - املاءً - قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن داود القَنْطَري، عن أحمد بن عبد الله بن يونس قال[٢]: حَدَّثَنا المُعَافَى بن عِمْرَان، قال:[٣] حَدَّثَنا إدْريس بن سَنَان، عن وهب بن مُنَبِّهُ، عن محمد بن علي بن الحسين بن فَاطِمة رضي الله عنهم.

قال إدريس: ثم لقيت محمد بن علي بن الحسين فحدثني قال: قال رسول الله ﷺ / (١٦١/م): **«إنَّ في الجَنَّة شجرة يقال لها طُوبَى، لو يُسَخَّر للراكب[٤] الجوَاد أن يَسير/ (١٠٣/ت) في ظِلِّهَا لسار مائة عام قبل أن يَقْطَعهَا،**

---

(١) في (ط): «ح. وحدثنا».
(٢) و(٣): «قال»: ساقطة من (ت).
(٤) في (ت): «الراكب».

تخريجه:

رواه ابن بطة في الإبانة الكبرى (المختصر ق ١٨٤ب).

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ٦٤٧) إلى ابن أبي حاتم.

وروى نحوه ابن بطة (المختصر ١٨٦)، وابن جرير الطبري موقوفًا على وهب بن مُنَبِّه (التفسير ١٣/ ١٤٨) وقال عنه الحافظ ابن كثير: «هذا سياق غريب، وأثر عجيب، ولبعضه شواهد..» التفسير (٤/ ٣٨٠).

والحديث عزاه ابن القيم في حادي الأرواح (ص١٨٥-١٨٦) إلى ابن أبي الدنيا وأبي نُعَيْم. فذكره ثم قال: «ولا يصح رفعه إلى النبي ﷺ، وحسبه أن يكون من كلام محمد بن علي، فغلط فيه بعض هؤلاء الضعفاء فجعله من كلام النبي ﷺ. وإدريس ابن سنَان هذا هو سبط وهب بن منبِّه؛ ضعفه ابن عدي، وقال الدارقطني: متروك، وأما أبو إلياس المتابع له فلا يدرى من هو؟ وأما القاسم بن يزيد الموصلي الراوي عنه فمجهول أيضًا. ومثل هذا لا يصح رفعه» والله أعلم.

٦٢٦-ب- **إسناده**: كسابقه.

* وفيه أيضًا إسحاق بن داود القَنْطَرِي. لَمَّا أهتد إلى ترجمته بَعْدُ.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

وَرَقُـهَا/ وَسَـاقُهَـا بُرُودٌ خَضْـرٌ، وَزَهْرَتُهَا رِيَاضٌ صُـفْرٌ، وأفنانُهَـا سُندسٌ (ن/١٠٢)
وإستبرق، وثَمَرُها حُلَلٌ خَضْرٌ، وَمَاؤهَا زَنْجَبِيلٌ وَعَسَلٌ، وَبَطْحَاؤهَا يَاقُوتٌ
أَحَمَرٌ وَزَبَرْجَـدٌ أَخْضَرٌ، وتُرَابُهَا مِسْكٌ وَعَنْبَـرٌ، وَكَافُورٌ أَبَيَضٌ، وَحَشِيـشُهَا
زَعْفَرانٌ مُنِيرٌ، والأجُوجُ[١] يَتَأَجَّجُ مِنْ غَيْرِ وَقُود، ويتـفجَّر من أصلها أنهار
السَّلْسَبِيلِ، والمَـعين والرَّحيق، وظِلُّهَا مَـجْلِسٌ من مَجَـالِس أهْلِ الجَنَّة،
وَمُتَحَدَّثٌ لِجَمْعِهِمْ، فبينا هم[٢] في ظلها يتحدثون إذ جاءتهم[٣] الملائكة
يقودون نُجُبًـا خُلِقَتْ من اليَاقُوت، ثم نُفِخَ فـيها الروح، مرفـوعة بسلاسل
من ذهب، كَأَنَّ وجوهها المَصَابِيح نَضَارَةً[٤] وَحُسْنًا، وَبَرُهَا مِنْ خَزٍّ أحْمَر
وَمِرْعِـزِي[٥] أبيض، لم ينظر الناظر[٦] إلى مثـلها حُسْـنًا وَبَهَاءً وَجَـمَالا،
ذُلَالا مِنْ غَيْرِ مَهَابة[٧]، نُجُبًا من غير رِيَاضَةَ، عليها رِحَالٌ أَلوَاحُهَا من الدُّرِّ
واليـاقوت،[٨] مُفَـصَّصـة[٩] باللؤلؤ والمَـرْجَان، صَـفَـائحُهَـا من الذَّهَب
الأحْمر، مُلَبـسَة بالعَبْقَـرِيِّ وَالأرْجُوَان/ ، فَأَنَاخُوا إليـهم تلك النَّجَائب، ثم (ط/٢٧٢)
قالوا لهم: إنَّ ربكم عز وجل يُقْرِؤكم السَّلام، ويستزيدكم لتنظروا[١٠] إليه

---

(١) في (م) و(ط): «الألَنجُوجُ» والألَنَجُوجُ: هو العُود الَّذي يُتَبَخَّرُ به. يقال: أَلَنجُوجُ، وَيَلَنجُوجُ وَالنَجَج: والألف والنون زائدتان. كأنه تَلَجُّ في تَضَوُّعِ رَائحته وانْتشَارها. النهاية (١/ ٦٢).
(٢) في (م) و(ط) و(ت): «فبينما هم».
(٣) في (ن): «جاءهم».
(٤) في (م) و(ط): «نظارا».
(٥) المرعزي: اللَّيِّنُ من الصوف، لسان العرب مادة (رع ز) (٥/ ٣٥٤)
(٦) في (م) و(ط): «الناظرون».
(٧) في (ن) و(ت): «مهانة».
(٨) في (م) و(ط): «اليواقيت».
(٩) في (ن): «مُفَضَّضَة».
(١٠) في (ن): «لينظروا».

وينظر إلَيْكم، ويحييكم وتحيوه[1]، ويُكَلِّمكم وتكلموه[2]، ويزيدكم من فضله وسعته، إنَّهُ ذو رحمة واسعة وفضل عظيم. فيتجَّول[3] كُلُّ/ رجل منهم على راحلته، ثم انطلقوا صَفا واحدًا معتدلا، لا يفوت من شيء شيئًا، ولا يفوت أذن ناقة أذن صاحبتها، ولا يَمُرُّونَ بشجرة من أشجار الجَنَّة إلا أكفتهم[4] بثمرها[5]، ورحلت لهم عن طريقهم كَرَاهِيَةَ أَنْ تَثْلِمَ[6] صَفَّهُمْ، أن تُفَرِّقَ بين الرَّجُلِ ورفيقه. (١٠٤/ت)

فلما رُفِعُوا إلى الجَبَّار تبارك وتعالى أسفر لهم عن وجهه الكريم، وتجلَّى لهم في عظمته العظيمة، فحيَّاهم بالسلام، فقالوا: رَبَّنَا أنت السلام، ومنك السلام[7]، ولك حق الجلال والإكرام، فقال: لهم تبارك وتعالى: إنِّي أنَا السَّلام، ومنِّي السلام، ولي حَقُّ الجلال والإكْرَام، فَمَرْحَبًا بعبادي الذين حَفِظُوا وَصِيَّتي، وَرَعَوْا عهدي وَخَافُونِي بالغَيْب، وكانوا منِّي على وَجَلٍ مُشْفِقِين.

---

(١) كذا في الأصل، وفي بقية النسخ: «تحيونه».

(٢) كذا في الأصل وفي بقية النسخ: «تكلمونه».

(٣) في (م) و(ط) و(ت): «فيتحول».

(٤) أكفتهم بثمرها: أي ضمتهم إليها. قال صاحب اللسان: «وكفت الشيء اكفته كفتا إذا ضممته إلى نفسك..» مادة (ك ف ت ٢/ ٧٩) فكأنها ـ والله أعلم ـ تضمهم بثمرها، ثم تنصرف عن طريقهم كراهية أن تؤذيهم وتثلم صفهم.

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «بثمرتها».

(٦) في (م) و(ط) و(ت): «ينثلم».

(٧) في (ت) زيادة: «ومني السلام، ولي حق الجلال والإكرام». وهذا خطأ، فالخطاب خطابهم، أما خطاب الله تعالى، فهو التالي لذلك من قوله: فقال لهم تبارك وتعالى...

فَقَالُوا، أما[1] وَعزَّتكَ وَعظَمَتكَ وَجَلالكَ وَعُلُوِّ مَكَانكَ مَا قَدَّرْنَاكَ حَقَّ قَدْرِكَ، وَمَا أَدَّيْنَا إِلَيْكَ كُلَّ حَقِّكَ، فَأْذَنْ لَنَا بِالسُّجُودِ لَكَ.

فقال لهم ربُّهم عز وجل: قد وضعت عَنْكُم مُؤْنَةَ العِبَادَةِ، وأَرَحْتُ لكم أَبْدَانَكُم، فَطَالَمَا[2] أَنْصَبْتُم[3] الأَبْدَانَ، وأَعْنَيْتُم[4] لي الوُجُوه. فالآن افضوا[5] إلى رَوْحي ورَحمتي وكَرَامَتي،فَسَلُوني مَا شِئْتُم، وتَمنَّوا عَلَيَّ أُعْطِكُمْ أَمَانيكُم، فإني لن أجزيكم اليوم بقَدْر[6] أعمالكم، ولكن بقدر رَحْمَتي وكَرَامَتي، وطَوْلِي وجَلالِي، وعُلُوِّ مكَاني[7]، وعَظَمَة سُلْطَاني. فما[8] يزالون في الأماني والعطايا والمَوَاهب حتى إنَّ المُقَصِّرَ منْهُمْ في أُمْنِيَته ليتمنَّى مِثْلَ جميعِ الدُّنْيَا منذ[9] يوم خَلَقَهَا الله عز وجل/ إلى يوم أَفْنَاهَا. فقال لهم ربهم عز وجل: لقد قَصَّرتُم في/ أمانيكم، ورضيتم بدون مَا يَحقُّ لكم، فقد أوجبت لكم ما سألتم وتمنيتم، وألحقتُ بكم وزدتكم ما قَصُرَت عنه أمانيكم، فانظروا إلى مواهب ربِّكم الذي وهب لكم؛ فإذا بقِبَاب في الرَّفيقِ الأعْلى، وغرف مبنيَّة من الدُّرِّ والمرجان، وإذا أبوابُها من ذَهَب، وسررها من ياقوت وفرشها/ سندس وإستبرق، ومنابرها[10] من

(١٦٢/م)

(١٠٥/ت)

(٢٧٣/ط)

---

(١) في (م): «قالوا ما لنا وعزتك...» وفي (ط) و(ت): «قالوا ربنا وعزتك»..

(٢) في (م): «وطالما..»، وفي (ط) و(ت): «فلطالما».

(٣) في (ط): «نصبتم لي»، وفي (ت): «أنصبتم لي».

(٤) في (ت): «أغنيتم».

(٥) في (م) و(ط) و(ت): «أفضيتم».

(٦) «بقدر»: ساقطة من (ط).

(٧) «مكاني»: ساقطة من (ن).

(٨) في (م) و(ط): «فلا».

(٩) في (م) و(ط) و(ت): «من».

نور، يفور من أبوابها وأعْراصِها نور، شعاع الشمس عنده مثل الكوكب الدُّرِّي، فإذا بقصور شامخة في أعلى علِّيِّين من الياقوت، يزهر[1] نورها، فلولا أنه سَخَّرها لَلَمَعَت الأبصار، فما كان من تلك القصور من الياقوت الأبيض فهو مفروش بالحرير الأبيض، وما كان منها من الياقوت الأحمر فهو مفروش بالعَبْقَرِيِّ الأحمر، وما كان منها من الياقوت الأخضر فهو مفروش بالسُّنْدُس الأخضر، وما كان منها من/ الياقوت الأصفر فهو (٤٩/ع) مفروش بأرْجُوَان أصفر، مَبْثُوثَة بالزُّمُرُّد الأخضر والذهب الأحمر والفضة البيضاء، بروجها وأركانها من الجوهر، وشرفها قباب من اللؤلؤ[2].

فلما انصرفوا إلى ما أعطاهم ربهم عز وجل قُرِّبَتْ لهم براذين من الياقوت الأبيض، منفوخ فيها الرُّوح، يجنبها الولدان المخلَّدون بيد كلّ وليد منهم حَكَمَة[3] برْذَوْن من تلك البراذين، لُجُمُهَا وأعنَّتُهَا من فضَّة بيضاء، منظومة بالدُّرِّ والياقوت، سروجها[4]/ مفروشة بالسندس (١٠٦/ت) والإستبرق.

فانطلقت بهم تلك البراذين تَزِفّ بهم، وتطوف بهم رياض الجنة، فَلَمَّا انتهوا إلى منازلهم وجدوا الملائكة قُعُوداً على منابر من نور/ (١٠٣/ن) ينتظرونهم ليزوروهم ويصافحوهم، يهنئوهم بِكرَامَةِ ربِّهِمْ عَزَّ وجل.

---

(١٠) في (ت): «منابر».

(١) في (ت): «يزهو».

(٢) في (ن): «قباب اللؤلؤ»، وفي (ت): «من قباب اللؤلؤ».

(٣) الحَكَمَةُ: حديدة في اللجام، تكون على أنف الفرس وحنكه، تمنعه عن مخالفة راكبه (النهاية ١/ ٤٢٠).

فلما دَخَلُوا قصورهم وجدوا فيها جميع ما تَطَوَّلَ[1] به عليهم ربهم عز وجل مما سألوه وتَمَنَّوْا عليه[2]، وإذا على باب كل قصر من تلك القصور أربع جنَان[3]: جنتان ذواتا أفنان، وجنتان مَدْهَامَّتَان، فيهما عينان نضَّاخَتَان وفيهما من كل فاكهة زوجان، وحور مقصورات في الخيَام.

فلما تبوءوا منازلَهم، واستقر قَرارَهم، قال: لهم ربهم عز وجل: هل وجدتم ما وَعَدَ ربُّكُمْ حَقا؟ قالوا: نعم، قال: أفرضيتم بمواهب ربِّكم؟ قالوا: نعم رَضِينا ربَّنَا، فَارْضَ عنَّا، قال: فَبِرِضَايَ عَنْكُم[4] حللتم داري، ونظرتم إلى وجهي الكريم، وصافحتم ملائكتي، فهنيئًا هنيئًا لكم، عطاءً غيرَ مَجْذُوذٍ، ليس فيه تَنْغِيص[5] وَلا تَصْرِيم[6].

فعند ذلك قالوا: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ للَّه الَّذي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٤﴾ الَّذي أَحَلَّنَا/ دَارَ الْمُقَامَةِ مِن فَضْلِه لا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ وَلا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوبٌ﴾[7]. /

(٢٧٤/ط)

(١٠٧/ت)

قال مُحَمد بن الحُسَين:

---

(٤) في (ط) و(ت): «سرجها».

(١) في (ط): «تطاول»، والطَّوْلُ: المَنُّ. يقال: طَالَ عَلَيْه، وَتَطَوَّلَ عَلَيْه: إذا امتَنَّ عَلَيْه. انظر لسان العرب مادة (ط و ل) (١١/ ٤١٤).

(٢) «عليه»: ساقطة من (م) و(ط) و(ت).

(٣) في (ت): «جنات».

(٤) في (م) و(ط) و(ت): «عليكم».

(٥) في (م) و(ط): «تنقيص».

(٦) في (ت): «تصرير». والصَّرْمُ: القَطْعُ. كما في النهاية (٣/ ٢٦) والمفردات للراغب (ص٢٨٠). والمراد هنا أي: عطاء ليس بمنغص ولا مقطوع.

(٧) سورة فاطر، آيتا: ٣٤, ٣٥.

هذه الأخبار[١] كُلُّها يُصدِّقُ بَعْضُها بعضًا. [و][٢] ظاهر القرآن يُبيِّنُ[٣] أنَّ المؤمنين يَرَوْنَ الله عز وجل، فالإيمان بهذا واجب / ، فمن آمن بما ذكرنا فقد أصاب حَظهُ مِنَ الخَيْرِ إنْ شاءَ الله في الدنيا والآخرة، ومن كَذَّبَ بجميع ما ذكرنا، وزعم أنَّ الله عز وجل لا يُرَى في الآخرة[٤] فقد كفر، ومن كفر بهذا فقد[٥] كفر بأمور كثيرة مما يجب عليه الإيمان به. (١٦٣/م)

وسنبيِّنُ جميع ما يُكَذِّب به الجهمية في كتاب غير هذا الكتاب إنْ شاءَ الله.

فإن[*] **اعترض** بعض من قد اسْتَحْوَذَ عليهم الشيطان، فهم في غَيِّهِمْ يترَدَّدُون، مِمَّنْ يزعم أنَّ الله عز وجل لا يُرَى في الآخرة، واحتج بقول الله عز

(١) في (م) و(ط) و(ت): «هذه الأحاديث والأخبار».
(٢) في الأصل و(ن) و(ت): «مع».
(٣) في (ت): «يتبيَّن».
(٤) في (م) و(ط): «في القيامة»، وفي (ت): «في يوم القيامة».
(٥) «فقد»: ساقطة من (ت).
(*) تنبيه:
هنا أدخل صاحب التصديق بالنظر إلى وجه الله تعالى (ت) ثلاثة أحاديث من باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك.
وهو الباب التالي لهذا الباب، وهي الأحاديث المذكورة في الشريعة تحت الأرقام: ٦٣٨، ٦٤١، ٦٤٠ بهذا الترتيب. وهي ليست من باب الرؤية، ثم رجع إلى بقية الكلام المُتَعَلِّق بموضوع الرؤية في منتصف (ص١١٠) من (ت) حيث قال: فإنْ اعترض بعض من استحوذ عليه الشيطان... إلخ بمثل ما ها هنا. والصحيح أنَّ الأحاديث الثلاثة التي ذكرها مُقْحَمَةٌ في هذا الموضع وليس هذا مكانها. وإنَّمَا موضعها الصحيح في باب الإيمان بأن الله عز وجل يضحك كما في كتاب الشريعة، ولعلها من فعل النُّسَّاخ أو الورَّاقين، والله أعلم.

وجل: ﴿ **لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ** ﴾[1] فجحد النظر إلى الله عز وجل بتاويله الخطا[2] لهذه الآية.

قيل له / : يا جاهل؛ إنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الله عز وجل عليه القرآن وجعله الحُجَّةَ على خلقه، وأمره بِالبَيَان لِمَا أنزل عليه من وَحْيِهِ هو أَعْلَمُ بِتَأْوِيلِهَا منك يا جهمّي، هو الذي قال لنا: «**إِنَّكُمْ سَتَرَوْنَ رَبَّكُم عز وجل كما تَرَوْنَ هذا القمر**» فَقَبِلْنَا عَنْهُ مَابَشَّرَنَا به من كَرَامَة رَبِّنَا عز وجل على حسب ما تقدَّم ذكرنا له من الأخبار الصحاح عند أهل[3] الحقِّ من أهل[4] العلم، ثم فَسَّرَلَنَا الصحابة رضي الله عنهم بعده ومن بعدهم من التابعين: ﴿ **وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ (٢٢) إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ** ﴾/[5] فَسَّرُوه على النظر[6] إلى وجه الله عز وجل، وكانوا بتفسير القرآن وبتفسير ما احتججتَ به من قوله عز وجل ﴿ **لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الأَبْصَارَ..** ﴾[7] أعرف منك، وأهدى منك سبيلا. /

(١١٠/ت)

(٢٧٥/ط)

(١١١/ت)

([8] والنبي ﷺ فَسَّرَ لنا قول الله عز وجل: ﴿ **لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ** ﴾[9] وكانت الزيادة: النظر إلى وجه الله تعالى، وكذا عند صحابته رضي الله عنهم.

---

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.

(٢) في (ط) و(ت): «الخاطئ».

(٣) في (ت): «عند جميع أهل».

(٤) «أهل»: ساقطة من (ط) و(ت).

(٥) سورة القيامة، الآيتان: ٢٢-٢٣.

(٦) في (ط): «بالنظر».

(٧) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.

(٨) من هنا إلى قوله: «أعلم منك ياجهمي»: ساقط من (ت).

(٩) سورة يونس، آية: ٢٦.

فاستغنى[1] أهلُ الحَقِّ بهذا، مع تواتر الأخبار الصِّحَاحِ عن النبي ﷺ إلى الله[2] عز وجل، وقَبِلَها أهل العلم أحسن قبول، وكانوا بتأويل الآية التي عارضتَ بها أهلَ الحقِّ أعلم منك يا جهمي)[3].

فإنْ قال قائل: فما تأويل قوله عز وجل: ﴿ **لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ**... ﴾

قيل له[4]: معناها عند أهل العلم؛ أي لا تُحِيطُ به الأبصار، ولا تَحْوِيهِ عز وجل، وهم يرونه من غير إدْرَاك، ولا يشكُّون في رؤيته كما يقول الرجل: رأيت السَّمَاء، وهو صادق، ولم يحط بصره بكلِّ السماء ولم يدركها، وكما يقول الرجل: رأيت البَحْرَ، وهو صادق، ولم يدرك بصره كُلَّ البحر، ولم يحط ببصره[5] هكذا فَسَّرَهُ العلماء إنْ كُنْتَ تَعْقِل.

٦٢٧- حدثنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: أخبرنا زُهَيْر بن محمد

---

(١) في (ط): «واستغنى».
(٢) في (م) و(ط): «وجه الله».
(٣) نهاية الساقط من (ت).
(٤) «له»: ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م): «ولم يحطه ببصره»، وفي (ط): «ولن يحيطه ببصره»، وفي (م) و(ط) و(ت) زيادة: «وهو صادق».

٦٢٧- **إسناده**: حسن.

* فيه سِمَاكٌ وهو ابن حَرْب: صدوق، وروايته عن عِكْرِمَةَ مضطربة. تقدم في ح: ٦٩. وهذه منها، لكن تابعه الحكم بن أبان عند الترمذي وابن خزيمة ـ كما في التخريج ـ وهو صدوق عابد له أوهام تقدم في ح: ٥٨٨.

* وفيه أسْبَاط بن نصر: الهمداني، أبو يوسف، ويقال: أبو نصر: صدوق كثير الخطأ، يُغْرِبُ، من الثامنة. تقريب (١/ ٥٣)، وتهذيب (١/ ٢١١).

* وعمرو بن حَمَّاد بن طلحة القَنَّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جَدِّه. =

المَرْوَزي، قال: أخبرنا [عمرو][1] بن طلحة القَنَّاد، قال: حَدَّثَنا[2] أَسْبَاطُ بنُ نَصَر، عن سِمَاك، عن عِكْرِمَة، عن ابن عباس رضي الله [عنهما][3]: ﴿ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴾[4] أن النبي ﷺ رأى رَبَّهُ عز وجل[5]، فقال رجل عند ذلك:

---

(١) في الأصل و(ن): «عمر»، والصواب: المثبت.

(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٣) في جميع النسخ إلا (ت) «عنه».

(٤) سورة النجم، آية: ١٣.

(٥) هذه الرؤية بالفؤاد كما هو الرَّاجحُ من أقوال العلماء. قال الحافظ ابن كثير: «ومن روى عنه بالبَصَر فقد أغرَبَ، فإنَّهُ لا يصح في ذلك شيء عن الصحابة رضي الله عنهم. وقول البغوي في تفسيره: وذهب جماعة إلى أنه رآه بعينه... وهو قول أنس والحسن وعكرمة، فيه نَظَرٌ.» والله أعلم. تفسير ابن كثير (٧/ ٤٢٤). وابن عباس رضي الله عنهما يستدل بهذه الآية على إثبات رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء قال الحافظ ابن كثير: «وتابعه جماعة من السلف والخلف، وقد خالفه جماعاتٌ من الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ والتابعين وغيرهم» التفسير (٧/ ٤٢٦) لأن الراجح في الآية هي رؤية النبي ﷺ جبريل على صورته التي خلقه الله عليها للمرة الثانية. أما الآية الدالة على رؤية النبي ﷺ ربه ليلة الإسراء بفؤاده فهي قوله تعالى: ﴿ مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ ﴾. والله أعلم.

= صدوق رمي بالرفض من العاشرة. مات سنة: ٢٢٢هـ. تقريب (٢/ ٦٨) وتهذيب (٨/ ٢٢).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٧/ ٥٢) من طريق أبي كُرَيْب قال: حدثنا عَمْرو بن حَمّاد... به.

ورواه الترمذي ح: ٣٢٧٩ (٥/ ٣٩٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٩٨) ـ كلاهما من طريق الحكم بن أبَان، عن عكرمة، عن ابن عباس نحوه. وقال الترمذي: «حسن غريب من هذا الوجه».

أليس قال الله عز وجل: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾[1]

فقال له عكرمة: أليس ترى السماء؟ قال: بلى، قال: أوَكُلُّهَا تراها[2]؟!».

(١٦٤/م) ٦٢٨- // حدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد //[3] /العَطَّار، قال[4]: حَدَّثَنا أبو داود السجستاني، قال: سمعت أحمد بن حنبل - وقيل له في رجل حَدَّثَ بحديث، عن رجل، عن أبي العُطُوفِ[5] - يعني أن الله عز وجل لا يُرَى في الآخرة، فقال: «لعن الله مَنْ حَدَّثَ بهذا الحديث»[6] ثم قال: (٢٧٦/ط) «أخزى الله هذا»[7]. /

(١) سورة الأنعام، آية: ١٠٣.
(٢) في (م) و(ط) و(ت): «ترى».
(٣) من حدثنا إلى هنا مطموس من (م).
(٤) في (م) إضافة: «أبو عبد الله محمد»، وهو إدْرَاج في غير مَوْضعه.
(٥) أبو العطوف: الجَرّاحُ بن منْهَال الجزري: قال ابن حبان: كَان يكذب في الحديث ويشرب الخمر. وَذكر الحافظ ابن حجر الإجماع على تركه. مات سنة ١٦٧هـ، الطبقات الكبرى (٧/ ٤٠٥)، والميزان (١/ ٣٩٠)، واللسان (٢/ ٩٩).
(٦) «الحديث» ساقط من (م) و(ط) و(ت).
(٧) هنا نهاية كتاب التصديق بالنظر إلى وجه الله عز وجل في الآخرة الذي حَقَّقَهُ الأستاذ: محمد غيَاث الجنباز.

٦٢٨- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص٢٦٣).

٤٨- بـــــــاب

الإيمَان / بِأنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ يَضْحَكُ (١٠٤/ن)

قال مُحَمَّدُ بن الحُسَيْن رحمه الله:

اعلموا وَفَّقَنَا الله وإيَّاكم للرَّشَاد من القول والعمل أنَّ أهل الحَقِّ يَصِفُونَ الله عز وجل بما وصف به نفسه عز وجل، وبما وصفه به رسول الله ﷺ، وبما وصفه به[١] الصحابة[٢] رضي الله عنهم. وهذا مذهب العلماء ممَّنْ اتَّبَعَ ولم يبتدع، ولا يقال فيه: كيف؟ بل التسليم له والإيمان به: أنَّ الله عز وجل يضحك، كذا روي عن النبي ﷺ وعن صحابته.

ولا ينكر هذا إلا مَنْ لا يُحْمَد حاله عند أهل الحق.

وسنذكر منه ما حضرنا ذكره، والله الموفق للصواب، ولا قوة إلا بالله العلي العظيم:

٦٢٩- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق

---

(١) «به»: ساقطة من (م).
(٢) الصحابة لا يصفون الله تعالى إلا بما وصف به نفسه، أو وصفه به رسوله ﷺ؛ لأنها أمور توقيفية.

٦٢٩- **إسناده**: صحيح.

* ومعن بن عيسى: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١١٧.

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ٢٨(٢/ ٤٦٠). ورواه البخاري في الجهاد ح: ٢٨٢٦ (٦/ ٣٩) والدَّارمي في الردّ على المريسي (ص٥٣٥ و٥٣٦) واللالكائي ح: ٧٢٣ (٣/ ٤٢٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢١٦) جميعهم من طريق مالك، عن أبي الزناد.. به.

بن موسى الأنْصَاري، قال: حَدَّثَنا مَعْنُ بن عيسى، قال: حَدَّثَنا مالك بن أنس، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أنَّ رسول الله ﷺ قال: **«يضحكُكُ الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فَيُقْتَلُ، ثم يتوب الله على القَاتِلِ فيُقَاتِل في سبيل الله فَيُسْتَشْهَد»**.

٦٣٠ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوِيّ، قال: حَدَّثَنِي[1] مصعب بن عبد الله الزُّبَيْري، قال: حَدَّثَنا مالك بن أنس، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«يضحك ربُّنَا عز وجل إلى رجلين يقاتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل**

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

= ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢٤٤ و٤٤٦) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/ ١٥٠٤) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٩١ (١/ ٦٨) والنسائي في الجهاد (٦/ ٣٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٤) والمصنِّف في ح: ٦٣١ جميعهم من طريق سفيان عن أبي الزناد.. به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٤) والمصنِّف في ح: ٦٣٢ من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه.. به.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣١٨) ومسلم في الإمارة ح: ١٨٩٠ (٣/ ١٥٠٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢١٦)، والمصنِّف في ح: ٦٣٤ جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.. به.

٦٣٠ - **إسناده: صحيح.**

* مصعب بن عبد الله: بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام الأسدي أبو عبد الله الزُّبَيْري، المدني، نزيل بغداد، صدوق عالم بالنَّسَب، من العاشرة، مات سنة ٢٣٦هـ. تقريب (٢/ ٢٥٢)، وتهذيب (١٠/ ١٦٣).. وقد تابعه معن بن عيسى في الحديث السابق. =

هذا في سبيل الله تعالى فَيُقْتَل، ثم يتوب الله عز وجل على القاتل؛ فيقاتل في سبيل الله فَيُسْتَشْهَد»./ (٢٧٧/ط)

٦٣١- **وأخبرنا** الفرْيَابي، قال: حدثنا إسْحَاق بن رَاهُوية، وأبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالوا: حَدَّثَنا وكيع، عن سفيان - يعني: الثوري - عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فَيُقْتَلُ فَيُسْتَشْهَدُ، ثم يتوب الله عز وجل على قَاتله، فَيُسْلِم، فَيُقَاتِل في سبيل الله فَيُسْتَشْهَد**».

٦٣٢- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَني إبْرَاهيم بن المُنْذِر الحِزَامِي(١)، قال: حَدَّثَنا ابن أبي(٢) فُدَيْك، عن عبد الرحمن بن أبي الزنَاد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال أبو القاسم ﷺ: «**يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما داخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فَيُقْتَلُ، فيستشهد، ثم يتوب/ الله عز وجل على هذا، فَيُسْلِم، فَيُقَاتِلُ في سبيل الله، فَيُقْتَلُ(٣)، فيستشهد**». (١٦٥/م)

---

(١) في (م): «الخزامي».
(٢) «أبي»: ساقطة من (ط).
(٣) محذوفة من (م) و(ط).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٣١- **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ٦٢٩.

٦٣٢- **إسناده:** صحيح.

٦٣٣- **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حَدَّثَنا داود بن عَمْرو الضَّبِّي، قال: حَدَّثَنا ابن أبي الزِّنَاد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يضحك الله تعالى إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر، كلاهما يدخل الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد، ويتوب الله عز وجل على هذا فيسلم، فيقاتل في سبيل الله، فيقتل، فيستشهد**».

٦٣٤- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: أخبرنا عبد الرَّزَّاق، قال: حَدَّثَنا مَعْمَرٌ، عن هَمَّام بن مُنَبِّه، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**يضحك الله عز وجل إلى رجلين يقتل أحدهما الآخر،**

---

* عبد الرحمن بن أبي الزِّنَاد: عبد الله بن ذَكْوَان المدني، مولى قريش، صدوق تغيَّر حفظه لما قَدِمَ بغداد، وكان فقيها، ولي خراج المدينة فَحُمِدَ، مات سنة ١٧٤هـ وله أربع وسبعونَ سنة. تقريب (١/ ٤٧٩) وتهذيب (٦/ ١٧٠).

وقد تابعه سفيان، ومالك بن أنس كما في الأحاديث السابقة.

* ابن أبي فُدَيْك: هو محمد بن إسْمَاعيل بن مسلم الدِّيلي، مولاهم، المدني، أبو إسْمَاعيل، صدوق، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ١٤٥) وتهذيب (٩/ ٦١)، وقد تابعه داود بن عَمْرو الضَّبِّي كما في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٣- **إسناده:** صحيح.

* داود بن عَمْرو الضَّبِّي: أبو سُلَيْمَان البغدادي، ثقة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ وهو من كبار شيوخ مسلم. تقريب (١/ ٢٣٣) وتهذيب (٣/ ١٩٥).

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٤- **إسناده:** صحيح.

وكلاهما يدخل الجنة».

٦٣٥- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حَدَّثَنا هُشَيْمُ بنُ بَشِير، قال: أخبرنا مُجَالِدٌ، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدري /- يرفع الحديث - قال: «ثلاثة يضحك الله تبارك وتعالى إليهم، الرجل إذا قام من الليل يصلي، والقوم إذا صَفُّوا للصلاة[1]، والقوم إذَا صَفُّوا للعدو». (٢٧٨/ط)

٦٣٦- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قال: أخبرنا[2] الحسن بن عَرَفَة، قال: حَدَّثَنا هُشَيْمُ بن بَشِيرٍ، عن المُجَالِدِ بن سعيدٍ، عن أبي الوَدَّاك، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**ثلاثة يضحك الله عز وجل إليْهِم يوم القيامة: الرجل إذا قام في الليل يصلِّي، والقوم إذَا صَفُّوا**

(١) في «م» و(ط): «في الصلاة».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٢٩.

٦٣٥- **إسناده:** ضعيف.

* فيه مُجَالد: وهو ابن سعيد؛ لَيِّنُ الحديث، تقدم في ح: ١٣.
* وفيه شيخه: أبو الوَدَّاك: جَبْرُ بنُ نَوْف الهمداني البِكَالي، كوفي، صدوق يَهِمُ، من الرابعة. تقريب (١/ ١٢٥)، وتهذيب (٢/ ٦٠).

تخريجه:

رواه أحمد (٣/ ٨٠) والدارمي في الردّ علي بشر المريسي (ص٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢١) جميعهم من طريق هُشَيم.. به.

ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ٢٠٠ (١/ ٧٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٦٠ (١/ ٢٤٧) من طريق مُجَالد.. به.

٦٣٦- **إسناده:** ضعيف، تقدمَ الكلام عليه مع تخريجه في الحديث السابق.

للصلاة[1]، والقوم إذا صَفُّوا للعدو».

٦٣٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو كُرَيْب محمد بن العَلاء، قال: حَدَّثَنا يحيى بن آدم، قال: حَدَّثَنا إِسْرَائيل، عن أبي إِسْحَاق، عن أبي عُبَيْدَة، وأبي الكَنُود، عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ قال: «يَضْحَكُ اللهُ تعالى إلى رجلين: رجل قام في جوف الليل وأهله نيام، فتطهَّرَ، ثم قام يصلي، فيضحك الله عز وجل إِلَيْهِ، ورجل لقي العدو فانهزم أصحابه وثبت حتى رزقه الله الشهادة».

٦٣٨- **حدثنا** أبو بكر/ عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، (١٠٥/ن) قال:[2] حَدَّثَنا عبد الوهاب الوَرَّاق، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا

---

(١) في «م» و(ظ): «في الصلاة».
(٢) «قال»: ساقطة من (ت) من جميع الإسناد.

٦٣٧- **إسناده**: حسن.

* وأبو عُبَيْدة لم يسمع من أبيه ابن مسعود تقدم في ح: ٤٠٩، لكنه ورد مقرونًا مع أبي الكَنُود: وهو عبد الله بن عَامر أو ابن عمران أو ابن عُوَيْمر وقيل ابن سعيد. وقيل عمر بن حبشي، مقبول، من الثانية. روى عن ابن مسعود وغيره. تقريب (٢/ ٤٦٦)، وتهذيب (١٢/ ٢١٣).

تخريجه:

رواه الدارمي في الردّ على المَرِيسي (ص٥٣٥) ضمن سلسلة عقائد السلف) من طريق إسْرَائيل.. به. إلا أنه جَعَل بدل أبي عُبَيْدة أبا الأحوص. وهو خطأ. فأبو الأحوص سَلام بن سُلَيْم الحنفي. تقدم في ح: ٣٢٨ـ من الطبقة السابعة توفي سنة ١٧٩هـ لا يروي عن ابن مسعود ولا عن أحد من الصحابة. والله أعلم.

٦٣٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه وَكيْع بن عُدُس: مقبول ـ يعني عند المتابعة، ولم أجد له هنا متابعًا. تقدم في ح: ٦٠٥.

حَمَّادُ بن سلمة، عن يَعْلَى بنِ / عَطَاء، عن وَكيع ابنِ عُدُس، عن عَمِّهِ أبي رَزِين العُقَيْلي[1]، قال: قال رسول الله ﷺ: «**ضَحِكَ ربُّنَا عز وجل من قُنُوط عِبَادِه وقُرْبِ غِيَرِه**[2]»، قال: قلت: يا رسول الله؛ أَوَ يَضْحَكُ الرَّبُّ عز وجل؟. / **قال: نعم**، قلت: لَنْ نُعْدَمَ مِن رَبٍّ يَضْحَكُ خَيْرًا»[3]. (١٠٨/ت) (٥٠/ع)

٦٣٩ - **حدثنا** جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: أخبرنا زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي قال: أخبرنا[4] علي بن عثمان اللاحِقِي، قال: حَدَّثنا حَمَّادُ بن سَلَمة، قال: حَدَّثَنا يعلى بن عَطَاء، عن /وَكِيع بنِ عُدُس، (٢٧٩/ط)

---

(١) ساقطة من (ت).

(٢) يعني: تَغَيُّرَ الحَال وانتقالها من حال إلى حال. قال في النهاية: «والغِيَرُ: الاسم، من قولك: غيرت الشيء فَتَغَيَّرَ» (٣/ ٤٠١).

(٣) في (ت) زيادة: «ولهذا الحديث طرق، حدثناه جماعة».

(٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٠٩٢ (ص١٤٧).

ورواه أحمد (٤/ ١١)، والدارمي في الردّ على المريسي (ص٥٣٣)، وابن ماجة في المقدمة ح: ١٨١ (١/ ٦٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٤ (١/ ٢٤٤) والدارقطني في الصفات ح: ٣٠ (ص٤٦) واللالكائي ح: ٧٢٢ (٣/ ٤٢٦) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢١) والأصبهاني في الحجة (ص٣٨٨): جميعهم من طريق حماد بن سلمة.. به.

٦٣٩ - **إسناده**: ضعيف، كسابقه.

* وعلي بن عثمان اللاحِقي: ثقة، تقدم في ح: ٦٠٥.

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

عن[1] أبي رَزِين العُقَيْلِي، أن رسول الله ﷺ قال: «**ضَحِكَ ربُّنا عز وجل من قُنُوط عِبَادِه وقُرْب غِيَرِه**. قال: أبو رَزِين: قلت: يا رسول الله؛ أو يضحك الرب عز وجل؟ **قال: نعم، ولن**[2] **نُعْدَمَ مِن رب يضحك خيراً**»./ (١٦٦/م)

٦٤٠ - حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عمر[3] وإسْحَاق أبناء إبْرَاهيم، قالا: حَدَّثَنا حَجَّاجٌ، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد - يعني: ابن سلمة - عن علي بن زيد، عن عُمَارة القُرَشِي، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي موسى الأشعري أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**يَتَجَلَّى لَنَا رَبُّنَا عَزَّ وَجَلَّ ضَاحِكًا يَوْمَ القِيَامَةِ**».

---

(١) في (م) و(ط): «عن عَمِّه أبي رَزِين العُقَيْلي»، وفي (ط) زيادة - لَقِيط بن صبره.

(٢) في (م) و(ط): «قلت: لن»، ولعلَّه الصواب الموافق للرواية السابقة.

(٣) في هامش الأصل «عمي» وبعدها علامة تصحيح.

---

٦٤٠ - إسناده: ضعيف.

* فيه عُمَارة القرشي وتلميذه علي بن زَيْد - وهو ابن جُدْعَان - ضعيفان، تقدَّمَ الكلام عليهما في ح: ٦٠٧.

* وفيه: إسْحَاق بن إبْرَاهيم: وهو ابن محمد بن عبد الله بن عمر بن زيد النَّهْشَلي المعروف بشاذان قال ابن أبي حاتم: «صدوق». وقال الحافظ في اللسان: «له مناكير وغرائب مع أن ابن حبان ذكره في الثقات». توفي سنة ٢٦٧هـ.

الجرح والتعديل (٢/ ٢١١) واللسان (١/ ٣٤٧).

* وفيه أخوه: عمر بن إبْرَاهيم: لم أجد له ترجمة، لكنه وَرَدَ مقرونًا بأخيه إسْحَاق المترجم له آنفًا.

ولهذا الإسناد مع ضعفه متابعات كثيرة صحيحة. تقدم الكلام عليها في ح: ٦٠٧.

وله أيضا شواهد صحيحة في هذا الباب، وقد صححه الألباني في الصحيحة رقم: ٧٥٥.

تخريجه:

هذا الحديث قطعة من حديث طويل ذكره المصنِّف تحت رقم: ٦٠٨، وتخريجه =

٦٤١ - **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر بن محمد المَرْوَزِي، قال: أخبرنا الحسن بن موسى، قال: حَدَّثَنا حماد بن سلمة، عن علي بن زَيْد، عن عُمَارة القُرَشي، عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يتجلى لنا[1] الرب[2] عز وجل ضَاحكًا، ويقول: «أبشروا معاشر المسلمين، فإنَّه ليس منكم أحَدٌ إلا قد جعلت مكانه في النار يهوديًا أو نصرانيًا**»./ (١٠٩/ت)

٦٤٢ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا هارون بن أبي بُرَدَة[3]، قال: حَدَّثَنا أبو يحيى الحِمَّاني، عن إِسْمَاعيل بن عبدِ المَلِكِ، عن

---

(١) «لنا»: ساقطة من (ت).

(٢) في هامش الأصل: «ربنا» بعدها حرف خ.

(٣) في (م) و(ط): «هارون بن بردة».

= هناك.

٦٤١ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم مع تخريجه في ح: ٦٠٨.

٦٤٢ - **إسناده**: حسن.

* فيه: إسماعيل بن عبد الملك بن أبي الصغير صدوق كثير الوهم. من السادسة. تقريب (١/ ٧٢)، وتهذيب (١/ ٣١٦).

لكن تابعه أبو إسْحَاق كما في الحديث ٦٤٤ و٦٤٥. وانظر التخريج.

* وفيه: أبو يحيى الحمَّاني: عبد الحميد بن عبد الرحمن. صدوق يخطئ ورُمِيَ بالإرجاء. تقريب (١/ ٤٦٩) وتهذيب (٦/ ١٢٠).

وقد تابعه أبو نُعَيْم كما في الحديث التالي.

* وفيه هارون بن أبي بُرْدَة: لم أجد له ترجمة فيما لَدَيّ من مراجع، لكنه متابع بالطرق الثلاث التالية للحديث.

* أما علي بن رَبِيعة: ابن نَضْلَة الوَالبي، أبو المُغيرَة الكوفي، فهو ثقة من كبار الثالثة. تقريب (٢/ ٣٧)، وتهذيب (٧/ ٣٢٠).

علي بن رَبِيعة الوَالِبي قال: كنت رِدْفَ علي بن أبي طالب رضي الله عنه في جَبَّانَةِ[1] الكُوفَة، فقال: لا إله إلا أنت[2]، اغفر لي ذنوبي، فإنَّهُ لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم نظر إليَّ فَضَحِكَ، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ استغفار ربك، والتفاتك إليّ تضحك؟ فقال: كنت رِدْفَ رسول الله ﷺ في جَانِبِ الحَرَّةِ، ثم قال: «**لا إله إلا أنت سبحانك، اغفر لي ذنوبي، إنَّهُ لا يغفر الذنوب إلا أنت**، ثم نظر إلى السماء ثم التفت إليَّ فضحك، فقلت يا رسول الله؛ استغفارك ربك والتفاتك إليَّ تضحك؟ قال: «**ضَحِكْتُ لضحك ربي عز وجل، يعجب لعبده، يعلم أنه لا يغفر الذنوب إلا الله عز وجل**».

(١) الجَبَّانُ في الأصل: «الصحراء»، وأهل الكوفة يُسَمُّوَن المَقَابرَ جَبَّانَة كما يسمّيها أهل البصرة: المَقْبَرَة. وبالكوفة مَحَال تُسَمَّى بهذا الاسم وتضاف إلى القبائل.. معجم البلدان (٢/ ٩٩).

(٢) في (م) و(ط) زيادة: «سبحانك».

= فالحديث بجميع طرقه صحيح إنْ شاء الله، وسيأتي من طريقين صحيحين تحت رقم ٦٤٤ و٦٤٥.

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٣٢ (ص٢٠) وأحمد في المسند (١/ ٩٨) و(١/ ١١٥) و(١/ ١٢٨) وأبو داود في الجهاد (عون ٧/ ٢٦٢) والترمذي في الدعوات ح: ٣٤٤٦ (٥/ ٥٠١) وقال: «حسن صحيح». وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣٦-٢٣٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢١٩) والمصنِّف في ح: ٦٤٤ و٦٤٥ جميعهم من طريق أبي إسْحَاق، عن علي بن رَبِيعة.. به.

وعزاه السيوطي -بالإضافة إلى من ذُكِر- إلى: عبد الرزاق وسعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، وعبد بن حُمَيْد، وابن جرير، والنسائي، وابن المنذر والحاكم، وابن مَرْدُوَيَة.. الدر المنثور (٧/ ٣٦٨).

٦٤٣ - حدثنا جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر بن مُحَمَّد المَرْوَزي قال: حَدَّثَنا / أبو نُعَيْم، قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن عبد الملك بن أبي الصُّفَيْرا[1]، عن علي بن رَبيعة، قال: حَمَلَنِي علي رضي الله عنه خَلْفَهُ، ثم سار بي في جانب الحَرَّةِ ثم رفع رأسه إلى السماء فقال: «اللهم اغفر لي ذنوبي، فَإِنَهُ لا يغفر الذنوب غيرك. ثم التفت إليَّ فَضَحِكَ، فقلت: ... وذكر نحو الحديث».

(٢٨٠/ط)

٦٤٤ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: أخبرنا[2] أبو بكر ابن زَنْجُويَة، وأحمد بن سفيان، قالا: حَدَّثَنا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، عن

---

(١) في (ط): الصُّعَيْر ـ بضم الصاد المهملة وعين مهملة مفتوحة ـ وضبطه في التقريب بالمهملة والفاء مصغرا (١/ ٧٢)، وهو الصحيح.

(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».

---

٦٤٣ - **إسناده**: حسن.

انظر الحديث السابق، وأبو نُعَيْم: هو الفضل بن دُكَيْن، ثقة ثبت. تقدم في ح: ٥٨٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٦٤٤ - **إسناده**: صحيح.

* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، لكنه ورد مقرونًا بأبي بكر ابن زَنْجُوَيَة الثقة المتقدم في ح: ٢٤.

* وأبو إسْحَاق: هو السَّبيعي ثقة عابد، اختلط بأَخَرَة، تقدم في ح: ٤٠٩. وقد تابعه إسْمَاعيل بن عبد المَلك في الحديثين السابقين. والراوي عنه هنا الثوري وهو أثبت الناس فيه.

فالحديث صحيح إنْ شاء الله، والحمد لله.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٤٢.

سفيان الثوري، عن أبي إِسْحَاق، عن علي بن رَبِيعة قال: كنت ردف علي بن أبي طالب كرم الله وجهه(١): فقال حين ركب: «الله أكبر، الله أكبر، الحمد لله، الحمد لله، سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا، وما كُنَّا له مُقْرِنِين، وإِنَّا إلى ربنا لمنقلبون، لا إله إلا أنت سبحانك إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنبي، إِنَّهُ لا يغفر الذنوب إلا أنت، قال: ثم استضحك، فقلت: ما يضحكك؟ قال: كنت رِدْفَ النبي ﷺ ففعل مثل ما فعلت، فقلت: ما يضحكك يا رسول الله؟ قال:

«يعجب ربنا عز وجل من العبد إذا قال: لا إله(٢) إلا أنت سبحانك، إني قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، فإِنَّهُ لا يغفر الذنوب إلا أنت./ (١٦٧/م)

٦٤٥ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنا جَرِير، عن منصور بن المُعْتَمِر، عن أبي إِسْحَاق، عن علي بن رَبِيعة الأسدي، قال: رأيت عَلِيا رضي الله عنه أُتِيَ بِدَابَّة، فوضع رِجْلَه في الرِّكَاب، فقال: بسم الله. فلما استوى عليها، قال: الحمد لله، ثم قال: سبحان الذي سَخَّرَ لنا هذا وما كُنَّا له مُقْرِنِين، وإِنَّا إلى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُون، ثم حمد الله ثلاثًا، وكَبَّرَ ثلاثًا(٣)، ثم قال: لا إله إلا أنت سبحانك إني قد

(١) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنه. وهو الأولى انظر التعليق على ح: ٤٩ هامش (١٢).
(٢) كلمة «إله»: ساقطة من (ط).
(٣) في (م) و(ط): «ثم كَبَّر ثلاثا وحمد ثلاثا».

٦٤٥- **إسناده**: صحيح.
* فيه يوسف بن موسى القَطَّان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠، لكنه هنا متابع كما في الحديث المتقدم.
وبقية رجاله ثقات.
تخريجه:
تقدم في ح: ٦٤٢.

(٢٨١/ط) ظلمت نفسي فاغفر لي ذنوبي، إنَّه لا يغفر الذنوب إلا أنت. ثم استضحك، / فقلت: مما استضحكت؟ فقال: إنَّ رسول الله ﷺ قال يومًا مِثْلَ ما قلتُ، ثم استضحك، فقلت: مم استضحكت يا رسول الله؟ قال: «**يعجب ربنا عز وجل من قول عَبْده: سبحانك إنِّي قد ظلمت نفسي، فاغفر لي ذنوبي، إنَّه/ لا يغفر الذنوب إلاّ أنت. قال: عَلِمَ عَبْدِي أنَّ لَهُ رَبا يغفر الذنوب**». (١٠٦/ن)

٦٤٦- **حدثنا** جعفر بن محمد الصَّنْدِلي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْرُ بن محمد المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنا أبو حُذَيْفَة عبد الله بن محمد بن عبد الكريم الصَّنْعَانِي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بنُ عَقِيل، عن أبيه، عن وهب بن مُنَبِّه، عن جابر، عن النبي ﷺ - في قصة الورود - قال: «**فيتجلى لهم ربهم عز وجل يضحك**» قال جابر: رأيت رسول الله ﷺ يضحك حتى تبدو لَهَوَاتُهُ.

٦٤٦- **إسناده**: حسن.

* فيه: أبو حذيفة مجهول الحال. تقدم في ح: ١٣١. وقد توبع - متابعة قاصرة - كما في التخريج. وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري كما سيأتي.
* عَقيل: ابن مَعْقل بن مُنَبِّه اليماني. ابن أخي وهب. صدوق من السابعة. تقريب (٢/ ٢٩)، وتهذيب (٧/ ٢٥٥).
* إبْرَاهيم بن عَقيل: ابن مَعْقل، صدوق، من الثامنة.
تقريب (١/ ٤٠) تهذيب (١/ ١٤٦).

تخريجه:

هذا جزء من حديث طويل رواه أحمد (٣/ ٣٨٣) ومسلم في الإيمان ح: ١٩١ (١/ ١٧٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٥٧ (١/ ٢٤٨) والدارقطني في الأسماء والصفات ح: ٣٢ و٣٣ (ص٤٧ - ٤٨). جميعهم من طريق أبي الزُّبَيْر، عن جابر.. به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة في البخاري ح: ٧٤٣٧ (١٣/ ٤١٩).

٦٤٧ - **حدثنا** جعفر بن محمد الصَّنْدلِي، قال: أخبرنا زُهَيْر بن محمد، قال: أخبرنا علي بن عثمان اللاحقي، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سلمة، قال: أخبرنا ثابت، عن أنس بن مالك، عن عبد الله بن مسعود، أن رسول الله ﷺ قال: **«إنَّ[(١)] آخر من يدخل الجنة رجل يمشي على الصِّرَاط، فهو يكبو مَرَّة، ويمشي مرة، وتَسْفَعهُ النَّارُ مَرَّة، فإذا جاوزها التفت إليها، فقال: تبارك الذي نَجَّاني منْك، لقد أعطاني الله عز وجل شيئًا[(٢)] ما أعطاه أحدًا من الأوَّلينَ والآخَرين. فَتُرْفَعُ[(٣)] له شجرة، فيقول: أيْ رَبِّ ادنني منها، فأستظل بظلِّهَا، وأشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: يا ابن آدم؛ لعلي إنْ أعطيتكها تسألني غيرها. فيقول: لا، يا ربِّ. فيعاهده ألا يسأله غيرها، وربُّه عَزَّ وجل يعلم أنه سيفعل، فيدنيه منها، فيستظل بظلِّها، ويشرب من**

(١) «إن»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) «شيئًا»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «فيرفع».

٦٤٧ - **إسناده**: صحيح، وثابت: هو البُنَاني.
تخريجه:
رواه أحمد (١/ ٣٩١ - ٣٩٢) و(١/ ٤١٠ - ٤١١) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٧ (١/ ١٧٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٣١). وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٧ (١/ ٢٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢٣): جميعهم من طريق حَمَّاد ابن سلمة.. به.
وقد ورد هذا الحديث من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٢٧٦ و٢٩٣ و٥٣٤) والبخاري ح: ٦٥٧٣ (١١/ ٤٤٤ - ٤٤٦) وح: ٧٤٣٧ (١٣/ ٤١٩) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٢ (١/ ١٦٣).
ومن حديث أبي سعيد عند البخاري ح: ٦٥٧٤ (١١/ ٤٤٦) ومسلم ح: ١٨٣ (١/ ١٦٧).
ومن حديث ابن مسعود عند ابن ماجة في الزهد ح: ٤٣٣٩ (٢/ ١٤٥٢) وغيرهم.

مائها، فترفع[1] له شجرة أحسن من الأولى، فيقول: أيْ رَبِّ، ادنني من هذه لأشْرَبَ[2] من مَائـهَا، ولأستظـل بظلِّهَا. فيقول الله عـز وجل: يا ابن آدم؛ ألم تعاهدني أن لَا تسألني غيرها؟ فيقول: أيْ رَبِّ: ولكن هذه لا أسألك[3] غيرها، وربُّهُ عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيقول عز وجل: لعلِّي إن أدنيتك منها تسألني غيرها، فيعاهده ألا يسأله غيرها. وربه عز وجل يعلم أنه سيفعل، فيدنيه منها فيستظل/ بظلها، ويشرب من مائها، فترفع[4] (١٦٨/م) له شجرة/ [5] هي عند باب الجنة أحسن من الأولَيَيْن، فيقول: أيْ رَبِّ؛ (٢٨٢/ط) ادنني من هذه لا أسألك غيرها. وربُّه عز وجل يعلم[6] أنه سيفعل، وهو يعذره، لأنه يرى ما لا صَبْرَ له عليه، فيدنيه منها فيسمع أصوات أهل الجنة فيقول: أيْ رَبِّ؛ أدخلني الجنة، فيقول: يا بن آدم؛ ألم تعاهدني ألا تسألني غيرها، فيقول: أيْ رَبِّ؛ أدخلنيها. فيقول: يا بن آدم[7] ما يرضيك مني؟. أيرضيك أن أعْطيك الدنيا ومثلها معها؟ فيقول: أي رب، أتستهزئ بي وأنت ربُّ العالمين!. فضحك ابن مسعود، فقال: ألا تسألوني مِمَّا أضحك؟ فقالوا: مِمَّ تضحك؟ فقال: هكذا فعل رسول الله ﷺ ثم ضحك، فقال: ألا تسألوني مما أضحك؟ فقال: من ضحك رب العالمين عز وجل منه، حين يقول: أتستهزئ بي، فيقول: لا أستهزئ بك، ولكني على ما أشاء قدير، فيدخله الجنة».

---

(١) في (م) و(ط): «فيرفع».
(٢) في الأصل و(ن): «فلأشرب»، وفي (م): «ولأشرب».
(٣) في (م) و(ط): «أسأل».
(٤) في (م) و(ط): «فيرفع».
(٥) في (م) و(ط): «شجرة أخرى من عند...».
(٦) في (م) و(ط): «أعلم».
(٧) في (ط): «يا آدم».

٦٤٨- **حدثنا** الفِرْيَابي قال: حَدَّثَنا محمد بن عُثْمَان بن خالد، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن سعد، عن أبيه، قال: بينا أنا جالس مع حُمَيْد ابن عبد الرحمن؛ إِذْ مَرَّ شيخ(١) جليل في مسجد رسول الله ﷺ، في بصره بعض الضَّعْفِ، من بني غِفَار، فبعث إليه حُمَيْد، فلما أقبل قال لي: يا بن أخي أوسع له بيني وبينك فإنَّهُ قد صَحِبَ رسول الله ﷺ في بعض أسفاره. فأجلسه بيني وبينه، ثم قال: الحديث الذي سمعت من رسول الله ﷺ؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله عز وجل ينشئ السَّحَاب، فيضحك أحسن الضحك، وينطق أحسن المنطق»**.

٦٤٩- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حَدَّثَنا يعقوب الدَّوْرَقي، قال: حَدَّثَنا أبو داود الطَّيَالِسي، قال: حَدَّثَنا

(١) في (م): «بشيخ»، وفي (ط): «به شيخ».

٦٤٨- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن عثمان بن خالد: الأموي، أبو مروان العُثْمَاني، المدني، نزيل مكة، صدوق يخطئ، من العاشرة، مات سنة ٢٤١هـ. تقريب (٢/ ١٨٩) تهذيب (٩/ ٣٣٦).

لكن تابعه أبو داود الطيّالسي كما في الحديث التالي ويزيد بن هارون عند أحمد وغيرهما.

* حُمَيْد بن عبد الرحمن: ابن عوف الزهري المدني، ثقة، من الثانية، مات سنة: ١٠٥هـ على الصحيح. تقريب (١/ ٦٠٣)، وتهذيب (٣/ ٤٥).

* وإِبْرَاهيم بن سعد: ثقة حجة، تقدم في ح: ٧٣ وكذلك أبوه.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٢/ ٤٣٥) من طريق يزيد، أخبرنا إِبْرَاهيم.. به.

والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢٢) من طريق إِبْرَاهيم بن حَمْزة الزبيدي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم.. به.

٦٤٩- **إسناده**: صحيح.

إِبْرَاهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كنت جالسًا مع حُمَيْد بن عبد الرحمن بن عوف... وذكر نحوًا من حديث الفِرْيَابي. /

(٢٨٣/ط)

٦٥٠ - **أخبرنا** الفِرْيَابي،قال: حَدَّثَنا هِشَامُ بن عَمَّار[١] الدمشقي، قال: حَدَّثَنا إِسْمَاعيل بن عَيَّاش، قال: حَدَّثَنا[٢] بَحِيرُ بنُ سَعْد[٣]، عن خالد بن مَعْدَان، عن كَثِيرِ بن مُرَّةَ، عن نُعَيْم بنِ هَمَّار، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: أيُّ الشهداء أفضل؟ قال: الذين يقاتلون في الصفِّ فلا يَلْفِتُونَ[٤] وجوههم حتى يُقْتَلُوا، أولئك يَتَلَبَّطُونَ[٥] في العُلَى من الجَنَّة، يضحك إليهم

(١) في (م) و(ط): «عُمَارة».
(٢) في (م) و(ط): «أنبأنا».
(٣) في (ط): «سعيد»، وهي كذلك في التقريب والتهذيب. وفي نسخة التقريب المحققة: «سعد» (ص١٢٠) وكذلك عند المصنِّف في الأحاديث التالية: ٨١١، ٨١٢، ٨٨١.
(٤) في (م): «يلتفتون».
(٥) في (م) و(ط): «الذين سيطئون». ويتلبطون: أي: يَتَمَرَّغُونَ. النهاية (٤/ ٢٢٦).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٥٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه عنعنة خالد بن مَعْدَان، وهو ثقة عابد، لكنه يرسل كثيرًا عدهُ الحافظ من مرتبة المدلِّسين الثانية». تقدم في ح: ٨٦.
* هشَام بن عَمَّار: صدوق مقرئ كَبِرَ فصار يتلقَّن. تقدم في ح: ٣٥. لكن تابعه أبو المغيرة في الحديث التالي. والحكَم بن نافع عند أحمد، وعبد الأعلى بن مُسْهِر عند البيهقي.
* إسمَاعيل بن عَيَّاش: مُخَلِّطٌ في روايته عن غير أهل بلده. تقدم في ح: ٢٣ وروايته هنا عن أهل بلده.
* بَحير بن سعد السَّحُولي، أبو خالد، الحمصي، ثقة ثبت. من السادسة. تقريب (١/ ٩٣)، وتهذيب (١/ ٤٢١).

ربك عز وجل، وإذا ضَحِكَ إلى عَبْدٍ[1] في موطن فلا حِسَابَ عليه».

٦٥١ - **وحدثناه**[2] أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا محمد بن مُصَفَّى قال: حَدَّثَنا أبو[3] المُغِيرَة، عن إسْمَاعيل بن عَيَّاش.. وذكر الحديث بإسناد[4] مثله.

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله: هذه السنن كلُّها نؤمن بها ولا نقول فيها كيف؟ والذين نقلوا هذه السنن هم الذين نقلوا إلينا السنن في الطهارة، وفي الصلاة والزكاة[5] / والصيام والحَجِّ والجهاد، وسائر الأحكام من الحلال / والحرام، فَقَبِلَهَا العلماء منهم أحسن قبول، ولا يَرُدُّ هذه السنن إلا من يذهب مذهب المعتزلة، فمن عارض فيها أورَدَّهَا، أو قال: كيف؟ فاتَّهِمُوهُ واحْذَرُوهُ.

١٠٧/ن) (١٦٩/م)

(١) في (ط): «عبده».
(٢) في (م) و(ط): «وحدثنا».
(٣) في (ط): «حدثنا المُغيرَة» بإسقاط «أبو».
(٤) في (ن): «بإسناده».
(٥) في (م) و(ط): «وفي الزكاة».

* كثير بن مُرَّة: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٣.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ٢٨٧) والدارمي في الردّ على المريسي (ص٥٣٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٢٢١) جميعهم من طريق إسْمَاعيل بن عَيَّاش.. به.

٦٥١ - **إسناده**: كسابقه.

* أبو المُغيرَة: عبد القدوس بن الحَجَّاج الخَوْلاني، ثقة، تقدم في ح: ٢٩.

* محمد بن مُصَفَّى: صدوق له أوهام وكان يرسل. تقدم في ح: ٧٩. لكنه متابع كما في الحديث السابق.

تم[1] الجزء السابع/ / / من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّهِ، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليمًا، يتلوه الجزء الثامن من الكتاب إنْ شاء اللهُ، وبِهِ الثِّقَةُ»/ /[2].

*****

(١) في (م) و(ط): «آخر».
(٢) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

الجزء الثالث

دار الوطن

الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الجزء الثامن

الجزء الثامن

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين[1]

٤٩- بـــــــاب

التَحْذِير مِنْ مَذَاهِبِ الحُلُولِيَّة[2]

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) زعمت طوائف من البشر: الاتحاد بين الخالق والمخلوقات، أو حلوله فيها تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا، كما ذهب بعض غلاة الصوفية إلى القول بالحلول والاتحاد ووحدة الوجود.

والقائلون بذلك أربعة أصناف:

أ- القائلون بالحلول الخاص: وهو قول النسطورية من النصارى، ونحوهم ممن يقول: إنَّ اللاهوت حَلَّ في الناسوت، وتدرع به كحلول الماء في الإناء.

ومن القائلين بذلك: غلاة الرافضة الذين يقولون إنّه حَلَّ بعلي بن أبي طالب وأئمة أهل بيته. وغالية النُسَّاك الذين يقولون بالحلول في الأولياء، ومن يعتقدون فيهم الولاية، أو في بعضهم كالحَلاج ويونس والحاكم ونحو هؤلاء.

ب- الاتحاد الخَاص: وهو قول اليعقوبية من النصارى، وهم أخبث قولا. وهم السودان والقبط يقولون: إنَّ اللاهوت والناسوت اختلطا وامتزجا كاختلاط اللبن بالماء، وهو قول من وافق هؤلاء من غالية المتسببين إلى الإسلام.

جـ- الحلول العام: وهو القول الذي ذكره أئمة أهل السنة والحديث عن طائفة من الجهمية المتقدمين، وهو قول غالب متعبدة الجهميَّة الذين يقولون إنَّ الله بذاته في كل مكان... وهم الذين عناهم المصنف في هذا الباب..

د- الاتحاد العام: وهو قول الاتحادية كابن عربي، وابن سبعين، وابن الفارض، والقَوْنَوي، والتلمساني، الذين يزعمون أنه عين وجود الكائنات.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «وهؤلاء أكفر من اليهود والنصارى من وجهين:

الحمد لله الذي بنعمته تَتِمُّ الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد(١) وآله سلم.

١- من جهة أنَّ أولئك قالوا: إنَّ الرَّب يتحد بعبده الذي قَرَّبه واصطفاه بعد أن لم يكونا مُتَّحدَين. وهؤلاء يقولون: مازال الرب هو العبد وغيره من المخلوقات. . . ليس هو غيره.
٢- من جهة أنَّ أولئك خَصُّوا ذلك بمن عَظَّمُوه كالمسيح، وهؤلاء جعلوا ذلك ساريا في الكلاب والخنازير والأقذار والأوساخ. واذا كان الله قد قال: ﴿لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ...﴾ الآية. فكيف بمن قال: إنَّ الله هو الكفار والمنافقون والصبيان، والمجانين، والأنجاس، والأنتان، وكل شيء؟!» (مجموع الفتاوى ٢/ ١٧٢، ١٧٣).
ولهذا لما قيل لأحد متأخِّرِيهم: هذا يخالف القرآن. قال: القرآن كُلُّه شِرْكٌ، وإنَّمَا التوحيد في كلامنا هذا. يعني: أن القرآن يُفَرِّقُ بين الربِّ والعَبد، وحقيقة التوحيد عندهم أنَّ الربَّ هو العبد، فقال له القائل: فأي فرق بين زوجتي وابنتي إذًا؟! قال: لا فرق.! لكن هؤلاء المحجوبون قالوا: حَرَامٌ. فقلنا: حرام عليكم. (المرجع نفسه ٢/ ١٢٧).
والجواب على كل هؤلاء لا يحتاج إلى كبير عناء من المرء المؤمن بما في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما اشتهر من الدين الإسلامي، وأصبح معلومًا من الدين بالضرورة، ومن كل من أعطاه الله عقلا سليمًا وفهمًا مستقيمًا.
فالكلُّ يعلم أنَّ الخالق غير المخلوق، وأنَّ الرب غير المربوب. ولهذا يقول شيخ الإسلام: «إنَّ تصور مذهب هؤلاء كاف في بيان فساده، لا يحتاج مع حسن التصور إلى دليل آخر، وإنما تقع الشبهة لأن أكثر الناس لا يفهمون حقيقة قولهم وقصدهم. .» إلى أن قال: «وكل من يقبل قول هؤلاء فهو أحد رجلين: إمَّا جاهل بحقيقة أمرهم، أو ظالم يريد علوًا في الأرض وفسادًا. أو جامع بين الوصفين. وهذا حال أتباع فرعون الذين قال الله فيهم: ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾» مجموع الفتاوى ٢/ ١٣٨.
ولهذا فقد أطال رحمه الله في بيان مذاهبهم وبطلانها في كثير من كتبه. انظر مجموع الفتاوى، الجزء الثاني كاملا. ومجموعة الرسائل والمسائل (١/ ٦١-١٢٠) وغيرهما.
(١) في (م) و(ط): «محمد النبي».

(٥١/ع) أما بَعْدُ: فإنِّي أحَذِّرُ إخْوَاني من[1] المؤمنين مَذْهَبَ/ الحُلُولِيَّة، الذين

(٢٨٥/ط) لَعِبَ بِهِم/ الشيطان، فَخَرَجُوا بِسُوءِ مَذْهَبِهِمْ عَنْ طَرِيقِ أهْلِ العِلْم.

مذاهبهم[2] قبيحة، لا تكون إلا في كُلِّ مَفْتُونٍ هالك، زعموا أنَّ الله عز وجل حَالٌّ في كل شيء، حتى أخرجهم سوء مذهبهم إلى أن تكلَّمُوا في الله عز وجل بما ينكره العلماء العقلاء.

لا يوافق قولَهُم كتابٌ ولا سنةٌ، ولا قولُ الصحابة، ولا قولُ أئمة المسلمين، وإني لأستوحش أن أذْكُرَ قبيح أفعالهم تنزيها مني لجلالِ الله عز وجل وعظمته، كما قال ابن المبارك رحمة الله عليه: «إنَّا لنستطيع أنْ نحكي كلام اليهود والنصارى، ولا نستطيع أن نحكي كلام الجَهْمِيَّة»(*).

ثم إنَّهم إذا أنكر عليهم سوء مذهبهم، قالوا: لنا حُجَّةٌ من كتاب الله عز وجل.

فإذا قيل لهم: ما الحُجَّةُ؟!

قالوا: قال الله عز وجل:[3] ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ

---

(١) «من»: ساقطة من (ن) و(م) و(ط).
(٢) في (ط): «إلى مذاهب».
(٣) في هامش (م): «في كتابه عز وجل»، وفي (ط): «في كتابه في سورة المجادلة».

(*) تقدم هذا الأثر مسنداً في ح: ٥٧٩.

وَلا خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ وَلا أَدْنَىٰ مِن ذَٰلِكَ وَلا أَكْثَرَ إِلاَّ هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ﴾[1] وبقوله عز وجل: ﴿ هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ ﴾ إلى قوله ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ ﴾[2].

فَلَبَّسُوا على السَّامِعِ منهم بما تأوَّلُوه[3]، وَفَسَّرُوا القرآن على ما تهوى نفوسهم[4]، فضلوا وأضَلُّوا. فمن سمعهم ممن جهل العلم ظن أنَّ القولَ كما قالوه، وليس هو كما تأوَّلُوه عند أهل العلم.

والذي يذهب إليه أهل العلم أنَّ الله عز وجل سبحانه على عرشه فوق سماواته، وَعِلْمُهُ محيط بكل شيء، قد أحاط عِلْمُهُ بجميع[5] ما خلق في السماوات العُلَى، وبجميع ما في سبع أراضين وما بينهما، وما تحت الثرى، يعلم السِّرَّ وأخفى، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ويعلم الخَطْرَةَ والهمَّة، ويعلم ما تُوَسْوِسُ به النفوس. يسمع ويرى، لا يَعْزُبُ عن الله عز وجل مثقال ذرة في السماوات والأرضين وما بينهن إلا وقد أحاط علمه به، وهو على عرشه سبحانه العلي الأعلى، ترفع إليه أعمال العباد، وهو أعلم بها من الملائكة الذين يرفعونها[6] بالليل والنهار.

فإنْ قال قائل: فأيش معنى قوله: ﴿ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ

(١) سورة المجادلة، آية: ٧.
(٢) سورة الحديد، الآيتان: ٣-٤.
(٣) في (م) و(ط): «تأولوا».
(٤) في (م) و(ط): «أنفسهم».
(٥) في (م) و(ط): في جميع.
(٦) في (ط): يعرفونها.

رَابِعُهُمْ وَلاَ خَمْسَةٍ إِلاَّ هُوَ سَادِسُهُمْ . . .﴾ الآية(1) التي بها يحتجُّون؟.

قيل له: عِلْمُهُ عز وجل، والله عز وجل على عرشه، وعلمه محيط بهم وبكل شيء من خلقه، كَذَا فَسَّرَهُ أهل العلم، والآية يَدُلُّ أوَّلُهَا وآخِرُهَا على أنَّهُ العِلْم.

فإن قال قائل: كيف؟!

(170/م) **قيل**: / قال الله عز وجل: **﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ . . .**(2) إلى آخر الآية قوله: **﴿ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾**(3).

فابتدأ الله وعز وجل الآية بالعِلْم، وخَتَمَهَا بالعلْم، فَعِلْمُهُ عز وجل محيط بجميع خلقه، وهو على عرشه، وهذا قول المسلمين. / (288/ط)

٦٥٢ - حدثنا أبو عبد الله محمد بن مَخْلَدٍ العَطَّار، قال: حَدَّثنا أبو

---

(١) سورة المجادلة، الآية: ٧.

(٢) في (م): ولا خمسة . . . الآية. وفي (ط): ولا خمسة إلا هو سادسهم إلى قوله.

(٣) سورة المجادلة، الآية: ٧.

٦٥٢- **إسناده**: حسن.

* عبد الله بن نَافع: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لينٌ. تقدم في ح: ١١٦.

وسُرَيْجُ بن النعمان: ثقة يَهِمُ قليلا. تقدم في ح: ١١٣.

تخريجه:

رواه أبو داود في مسائله للإمام أحمد ص ٢٦٣.

ورواه عبد الله بن أحمد، عن أبيه بمثله ح: ١١ (١/١٠٦ و١٠٧).

وذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو (ص١٤٠) وعزاه محققه ـ الشيخ الألباني ـ إلى اللالكائي، وقال: «إسناده صحيح».

داود السجستاني، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حنبل، قال: حَدَّثَنِي سُرَيْجُ[1] بنُ النُّعْمَان قال: حَدَّثَنا عبد الله بن نَافِعٍ، قال: قال مالك بن أنس رحمه الله: «الله عَزّ وَجَلّ في السَّمَاءِ، وَعِلمُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لا يَخْلُو مِنْ عِلْمِهِ مَكَانٌ».

٦٥٣- **وحدثنا** أبو الفَضْل جعفر بن محمد الصَّنْدَلِي، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ بن زِيَاد، قال: سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل يقول: قال مالك بن أنس: «الله عز وجل في السماء، وَعِلْمُهُ في كُلِّ مَكَانٍ لا يخلو منه مَكَانٌ». فقلت. من أخبرك عن مالك بهذا، فقال[2]: سمعته من سُرَيْجِ بنِ النُّعْمَان، عن عبد الله بن نَافِعٍ.

٦٥٤- **وحدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحَمِيد الوَاسِطِي،

---

(١) في (م) و(ط): «شريح»، وهو تصحيف.
(٢) في (م) و(ط): «قال».

٦٥٣- **إسناده**: حسن، كسابقه.

تخريجه:

تقدم في الأثر المتقدّم.

٦٥٤- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان.

أ- فيه معدان: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع.

ب- وفيه: النَّضْرُ بن سَلَمَة: ابن شاذان المَرْوَزي، ذكره ابن أبي حاتم وقال: سألت أبي عنه فقال: «كان يفتعل الحديث ولم يكن بصدوق..».

الجرح والتعديل (٨/ ٤٨٠)، لكن تابعه الدَّوْرَقي عند عبد الله بن أحمد، وسعيد بن نوح عند البيهقي.

* وعُبَيْدُ الله بن موسى: يظهر والله أعلم أنه ابن أبي المُخْتَار بَاذَام: الثقة المتقدم في ح: ١٨.

لكن عند عبد الله بن أحمد والبيهقي: عبد الله بن موسى الضَّبِّي. وهذا لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع، والله أعلم.

قال: حَدَّثَنا النَّضْرُ بنُ سَلَمَةَ المَرْوَزِي، قال: حَدَّثَنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا عُبَيْدُ الله بن موسى، عن خالد بن مَعْدَان[1]، قال: سألت سفيان الثَّوْرِي عن قول الله عز وجل: ﴿ **وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ** ﴾[2] قال: «عِلْمُهُ».

٦٥٥ - وحدثنا[3] أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثَنا

---

(١) كذا في جميع النسخ: وليس هو خالد بن مَعْدَان الكَلاَعي؛ لأن ذاك تابعي من الثالثة، تقدم في ح: ٨٦. فكيف يروي عن سفيانَ الثوري؟! بل هو «مَعْدَانُ» ففي السنة لعبد الله بن أحمد (١/ ٣٠٦) قال: «مَعْدَان» بدون ذكر خَالد. وكذلك في الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ١٧٢) قال: «مَعْدَانُ العَابِدُ». وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو، فقال: «روى غير واحَد عن مَعْدَان الذي يقول فيه ابن المُبَارك: هو أحد الأَبْدَال. قال: سألت سفيان الثوري... فذكره». قال الشيخ الألباني: «ومعدان هذا لم أعرفه، وقد وقع موصوفًا بالعَابد في رواية البيهقي، والله أعلم. ووقع في رواية الآجري: خالد بن معدانَ! وهو خطأ مطبعي، فَإِنَّ خالد بن معدان تابعي! قال: قال المؤلف: وهذا الأثر ثابت عن معدان» (مختصر العلو ص١٣٩) والواقع أنه ليس خطأ مطبعيًا لأنه في جميع النسخ، ولكنه خطأ من الأصل، والله أعلم.

(٢) سورة الحديد، آية: ٤.

(٣) في (ن): «وأخبرنا».

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٩٧ (١/ ٣٠٦-٣٠٧)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧٢) كلاهما من طريق علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا عبد الله ابن موسى الضَّبِّي، قال: حدثنا مَعْدَان.. فذكره.

٦٥٥- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه بكير بن معروف: الأسدي، قاضي نيسابور، ثم نزيل دمشق. صدوق فيه لينٌ، من السابعة، مات سنة ١٦٣هـ. تقريب (١/ ١٠٨) وتهذيب (١/ ٤٩٥).

* مُقَاتِلُ بن حَيَّان: النَّبَطي، أبو بِسْطَام البَلْخِي الخَزَّار. صدوق فاضل، من =

الفَضْل /بن زيَاد، قال: حَدَّثَنا أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله، قال: (١٠٨/ن)
حَدَّثَنا نُوحُ بن مَيْمُون، قال: حَدَّثَنا بكير بن معروف، عن مُقَاتِل بن حَيَّان، عن الضَّحَّاك: ﴿**مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ**﴾[1] قال: «هو على العرش، وعلمُهُ معهم».

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

وفي كتاب الله عز وجل آيات تَدُلُّ[2] على أن الله تبارك وتعالى في السماء على عرشه، وعلمُهُ محيط بجميع خلقه.

قال الله عز وجل: ﴿**ءأَمنتُم**(*) **مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ (١٦) أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ**﴾[3].

---

(١) سورة المجادلة، آية: ٧.
(٢) في (ن): يدل.
(٣) سورة الملك، الآيتان: ١٦-١٧.
(*) في الأصل «آمنتم» والتخفيف قراءة البصريين والكوفيين. انظر تفسير فتح القدير (٥/ ٢٦٢) وانظر ما تقدم من تعليق على قراءة «أأنذرتهم» (ص٧٠٣).

= السادسة، مات قبل الخمسين ومائة بأرض الهند.
تقريب (٢/ ٢٧٢)، وتهذيب (١٠/ ٢٧٧).
* نوح بن مَيْمُون: ابن عبد الحَميد البغدادي، أصله من مَرو، ثقة، من كبار العاشرة مات سنة: ٢١٨هـ. تقريب (٢/ ٣٠٩)، وتهذيب (١٠/ ٤٨٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٩٢(١/ ٣٠٤) وابن جرير في التفسير (٢٨/ ١٢) وأبو داود في مسائل أحمد (ص٢٦٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧٣) وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٢٥٣) جميعهم من طريق بكير . . . به.

وقال عز وجل: ﴿إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ﴾[1] وقال تعالى: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾[2].

وقال عز وجل لعيسى عليه السلام: ﴿... إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ﴾/[3] وقال جل ذكره: ﴿... وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا (157) بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾[4]. (٢٨٩/ط)

وقال عز وجل: ﴿لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾[5].

---

(١) سورة فاطر، آية: ١٠.
(٢) سورة الأعلى، آية: ١.
(٣) سورة آل عمران، آية: ٥٥.
(٤) سورة النساء، الآيتان: ١٥٧-١٥٨.
(٥) سورة الطلاق، آية: ١٢.

قال الذهبي: «وأخرجه أبو أحمد العَسَّال، وابن بطة، وابن عبد البر بأسانيد جيدة» مختصر العلو (ص١٣٣).

٥٠- بـــــاب

ذِكْر السُّنَنِ التي دَلَّت العُقَلاءِ على أنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَلى عَرْشه، فَوْقَ سَبعِ سَمَاوَاته، وَعلِمُهُ مُحِيطٌ بكُلِّ شَيْء، لا يَخْفَى عليهِ شيءٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السماء

٦٥٦ - **أخبرنا** الفِرْيَابي،قال: حَدَّثَنا عبد الله بن جعفر بن يحيى، قال: حَدَّثَنا مَعْنُ بن عِيسى، عن مالك بن أنس، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعْرَج، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**لَمَّا قَضَى الله عز وجل الخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا**[1]**، فهو عنده فوق العَرْش: إنَّ رَحْمَتِي غَلَبتْ غَضَبِي**»./ (١٧١/م)

(١) في (م) و(ط): «في كتاب».

٦٥٦- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن جعفر بن يحيى البرمكي، أبو محمد: نشأ بالبصرة ثم سكن بغداد، ثقة من الحادية عشرة. تقريب (١/ ٤٠٧)، وتهذيب (٥/ ١٧٦).

تخريجه:

رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٥٣(١٣/ ٤٤٠) من طريق مالك، عن أبي الزناد.. به. ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٨) من طريق محمد، عن أبي الزناد، ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص١٠٤) من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه مثله. والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٥٨) من طريق شعيب، عن أبي الزناد.. به.

ورواه مسلم في التوبة ح: ٢٧٥١ (٧/ ٢١٠٧) والمصنِّف في الحديث التالي كلاهما من طريق المغيرة بن عبد الرحمن، عن أبي الزناد.. به.

ورواه الدارقطني في الصفات ح: ١٥ (ص٣٦) والمصنِّف في الحديث الذي يليه من طريق ورقاء، عن أبي الزناد.. به.

وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٤٣٣) والبخاري ح: ٧٤٠٤(١٣/ ٣٨٤) وعبد الله بن أحمد ح: ٥٧١(١/ ٢٩٦) والترمذي ح: ٣٥٤٣ (٥/ ٥٤٩) وابن ماجة ح: ١٨٩ (١/ ٦٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص٥٨) =

٦٥٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: أخبرنا[1] المُغِيرَةُ بنُ عبدِ الرَّحمن، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعْرَج، عن أبي هريرة أنَّ النبي ﷺ قال: «**لما قضى الله عز وجل الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العَرْش: إنَّ رحمتي غَلَبَتْ غَضَبِي**».

٦٥٨- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شَاهِين، قال: حَدَّثَنا هارون بن عبد الله البَزَّار، قال: حَدَّثَنا شَبَابَةُ - يعني: ابنَ سَوَّار - عن وَرْقَاء، عن أبي الزِّنَاد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**لما قضى الله عز**

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

= وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٠٨ و٦٠٩(١/ ٢٧٠) والدارقطني في الصفات ح ١٦ و١٧ (ص٣٧).
والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٨).
٦٥٧- **إسناده**: صحيح.
* فيه: المُغِيَرة بن عبد الرحمن: ابن عبد الله بن خالد حزَام الحزَامي المدني، لقبه قُصَي، قال في التقريب: ثقة له غرائب. قال الجوزجاني عن أحمد: ما بحديثه بأس. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بالقوى. وذكر ابن عدي عن أحاديثه التي رواها عن أبي الزِّنَاد أن كثيراً منها يوافقه الثقات عليها، وهنا ما لا يوافق عليه». تقريب (٢/ ٢٦٩)، وتهذيب (١٠/ ٢٦٦). الكامل في الضعفاء (٦/ ٢٣٥٤).
لكن تابعه الإمام مالك في الحديث السابق، وورقاء في الحديث التالي وغيرهما كما في التخريج.
تخريجه: تقدم في الحديث السابق.
٦٥٨- **إسناده**: حسن.
* فيه وَرْقَاء: ابن عمر اليَشْكُري، أبو بِشْر الكوفي، نزيل المدائن، صدوق، في حديثه عن منصور لينٌ، من السابعة. تقريب (٢/ ٣٣٠) وتهذيب (١١/ ١١٣).
لكن تابعه الإمام مالك كما في ح: ٦٥٦ والمغيرة كما في الحديث المتقدم وغيرهما =

وجل الخلق كتب في كتاب، فهو عنده فوق العرش: إنَّ رحمتي غَلَبَتْ غضبي».

٦٥٩ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حَدَّثَنا الفَضْلُ ابنُ سَهْلٍ[1] قال: حَدَّثَنا أبو عاصم، عن سفيان الثوري، عن عَمْرو بن مُرَّةٍ، عن أبي عُبَيْدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع؛ فقال: «**إنَّ الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يَرْفَعُ القِسْطَ ويخفض به، يُرْفَعُ إليه**

(١) في (م) و(ط): «سهيل».

= كما في التخريج.

* هارون بن عبد الله البزاز: ثقة، تقدم في ح: ٤١.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٥٦ بإسناد صحيح.

٦٥٩ - **إسناده**: صحيح.

* الفضل بن سهل: صدوق، تقدم في ح: ٥٠. لكنه متابع كما في ح: ٧٦٠.

* أبو عاصم: هو الضَّحَّاك بن مَخْلَد، ثقة ثبت، تقدم في ح: ٨٩.

* عَمْرو بن مُرَّة: ابن عبد الله الجَمَلي المُرَادي، أبو عبد الله الكوفي، الأعمى، ثقة عابد كان لا يدلِّس ورمي بالإرجاء، من الخامسة مات سنة ١١٨هـ وقيل قبلها. تقريب (٢/ ٧٨) وتهذيب (٨/ ١٠٢).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ٤٠٥) ومسلم في الإيمان ح: ١٧٩ (١/ ١٦١)، والدارمي في الردِّ على الجهمية (ص٢٧٨) وابن ماجة في المقدمة ح ١٩٥ (١/ ٧٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٩ و٧٥) والمصنِّف في ح: ٧٦٠ واللالكائي ح: ٦٩٦ (٣/ ٤١٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٩٥) جميعهم من طريق الأعمش، عن عَمْرو ابن مُرَّة به.

ورواه أحمد (٤/ ٣٩٥) ومسلم ح: ١٧٩ (١/ ١٦٢) وابن خزيمة في التوحيد =

عـملُ الليل قـبل النهـار، وعـمل النهـار قـبل الليل، حـجَـابُهُ النُّور[1] لو كَشَفَهَا[2] لأحْرَقَتْ سُبُحَاتُ[3] وَجْهِهِ كُلَّ من أدرك بصره».

٦٦٠ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا يوسف بن مُوسى، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن موسى، قال: أخبرنا سفيان، عن حَكِيم بن الدَّيْلَمِي

---

(١) في الأصل و(م): «النار» وفي هامشيهما صححت إلى: «النور» وفي (ن) جمع الكلمتين، وفي (ط): «النور». وبكل منهما جاءت روايات.

(٢) في (ط): «كشفه».

(٣) سُبُحَات وجه الله: أنواره وجلاله وعظمته. قال أبو عبيد: «السُبْحَة إنّها جلال وجه الله. ومنها قيل سُبْحَان الله؛ إنَّمَا هو تعظيم له وتنزيه» الأسماء والصفات للبيهقي (١/ ٢٩٦).
قال في النهاية: «وهي في الأصل: جمع سُبْحَة» وقيل: سُبُحَاتُ الوجه: مَحَاسِنُهُ. وقيل غير ذلك. انظر النهاية في غريب الحديث والأثر (٢/ ٣٣٢) واللسان مادة «سبح» (٢/ ٤٧٣).

= (ص٧٤-٧٥): جميعهم من طريق شعبة، عن عمرو بن مرة. . . به.

ورواه أحمد (٤/ ٤٠١) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٩٦ (١/ ٧١) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠) والمصنِّف في ح: ٧٦٢ والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٩٦) و(٢/ ٣٦) جميعهم من طريق المسعودي، عن عمرو بن مرة. . به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٠) والمصنِّف في ح: ٦٦٠، ٧٦٣ من طريق سفيان، عن حكيم عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى. . به.

٦٦٠- **إسناده**: صحيح.

* يوسف بن موسى: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠، وقد تابعه زهير بن محمد كما في ح: ٧٦٣.

* حكيم بن الدَّيْلَم المَدَائني: صدوق، من السادسة. تقريب (١/ ١٩٤)، وتهذيب (٢/ ٤٤٩)، لكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

عن أبي بُرْدَة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: «**إنَّ الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابه النور لو كشفها**[1] **لأحرقت سُبُحَاتُ وجهه كُلَّ شيء أدركه**[2] **بصره**».

٦٦١ - **وأخبرنا** أبو مسلم إبْرَاهيم[3] بن عبد الله الكِشِّي، قال: حَدَّثنا علي بن عبد الله المَدِينِي، قال: حَدَّثَنا جَرِيُر بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن تَميم بن سَلَمَة، عن عُرْوَة بن الزُّبَيْر، قال: قالت عائشة رضي الله عنها:

---

(١) في (ط): «كشفه».
(٢) في (م) و(ط): «وأدركه بصره» والواو زائدة.
(٣) في (م): «مطموسة».

٦٦١- **إسناده**: صحيح.
* تميم بن سلمة: السلمي الكوفي، ثقة من الثالثة، مات سنة مائة.
تقريب (١/ ١١٣)، وتهذيب (١/ ٥١٢).
* علي بن المديني: ثقة ثبت إمام، تقدم في ح: ٥٨٩.

تخريجه:

رواه أحمد (٦/ ٤٦) والدارمي في الردِّ على المريسي (ص٤٠٤) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٨٨ (١/ ٦٧) والنسائي في الظهار (٦/ ٦٦٨) وابن جرير في التفسير (٢٨/ ٥) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٢٥ (١/ ٢٧٨) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٨١) واللالكائي ح: ٦٨٩ (٣/ ٤١٠) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٢٩٠) وفي الاعتقاد (٢٨) جميعهم من طريق الأعمش به. وذكر أوَّلَهُ الإمامُ البخاري مُعَلَّقًا في التوحيد (١٣/ ٣٧٢) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حُمَيْد، وابن المنذر، وابن مَرْدُوَيَة، والبيهقي في سننه (٨/ ٦٩) وعزاه ابن كثير إلى ابن أبي حاتم. التفسير (٨/ ٦٠).

«الحمد لله الذي وَسِعَ سَمْعُهُ الأصوات، إنَّ خولة لتشتكي زَوْجَهَا إلى النبي ﷺ، فَيَخْفَى عَلَيَّ أحْيَانًا بعض ما تقول، فأنزل الله عز وجل: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ**..﴾[1] الآية.

٦٦٢- **حدثنا** أبو شعيب[2] عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: أخبرنا[3] محمدُ بنُ أبَان البَلْخِي، قال: أخبرنا[4] يحيى بن عيسى الرَّمْلِي، عن الأعمش، عن تَمِيم بن سَلَمَة، عن عُرْوَة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «تَبَارَكَ الله الذي وَسِعَ سَمْعُهُ الأصوات كلَّها، إنَّ المرأة لتُنَاجِي رسول الله ﷺ، أسْمَعُ بَعْضَ كَلامِها ويخفى عَلِيَّ بعض، إذ أنزل الله عز وجل: ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا**...﴾[5].

---

(١) سورة المجادلة، آية: ١.

(٢) في (م): مطموسة.

(٣)، (٤) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٥) سورة المجادلة، آية: ١.

٦٦٢- **إسناده**: حسن.

* فيه يحيى بن عيسى التميمي النَّهْشَلي الفَاخُوري الجَرَّار، نزيل الرملة، صدوق يخطئ ورمي بالتشيع، من التاسعة، مات سنة ٢٠١هـ. تقريب (٢/ ٣٥٥)، وتهذيب (١١/ ٢٦٢).

لكن قد تابعه جرير بن عبد الحميد كما في الحديث المتقدِّم. وغير واحد كما في التخريج.

* محمد بن أبان البَلْخي: أبو بكر ابن إبرَاهيم المُسْتَمْلي، يلقب حَمْدُويَة، وكان مستملي وكيع، ثقة حافظ، من العاشرة، مات سنة ٢٤٤هـ. وقيل بعدها بسنة. تقريب (٢/ ١٤٠)، وتهذيب (٩/ ٣).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال يحيى: كذا قال الأعمش. / (٢٩١/ط)

٦٦٣ - **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي، قال: حَدَّثَنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حَدَّثَنا الوليد بن أبي ثور، عن سِمَاكِ بنِ حَرْب، عن عبد الله بن عَمِيرَة، عن الأحْنَفِ بن قَيس، عن العباس بن عبد المطلب / (١٧٢/م) رحمة الله عليه قال: «كنت جَالِسًا بالبطحاء في عِصَابَةٍ، ورسول الله ﷺ، إذ مَرَّتْ عليه[1] سحابة فنظر إليها، فقال لهم: هل تدرون ما اسم هذه؟ قالوا: نعم، اسم هذه السَّحَاب. قال رسول الله ﷺ / (١٠٩/ن): **والمُزْن**. قالوا: والمُزْن قال: **والغَيَايَة**[2] ثم قال: **هل تدرون ما بين السماء والأرض؟** قالوا: لا. قال: **فإنَّ**

---

(١) في (م) و(ط): «عليهم».
(٢) في (ط) قال: «والعنَان، قالوا: والعنان». والغَيَايَةُ: كُلُّ شيء أظل الإنسان فوق رأسه كالسحابة وغيرها. النهاية (٣/ ٤٠٣)..

٦٦٣- **إسناده**: ضعيف، فيه أربع علل.
١- فيه عبد الله بن عَميرة: كوفي، مقبول، يعني عند المتابعة. وقال الذهبي: فيه جهالة، من الثانية. الميزان (٢/ ٤٦٩) تقريب (١/ ٤٣٨)، وتهذيب (٥/ ٣٤٤).
٢- فيه انقطاع بين عبد الله والأحنف. قال البخاري: «لا نعلم له سمَاعًا من الأحْنف» التاريخ الكبير (٥/ ١٥٩).
٣- وفيه الوَليد بن عبد الله بن أبي ثور: الهمداني الكوفي، وقد ينسب لجدِّه، ضعيف، من الثامنة، مات سنة ١٧٢هـ. تقريب (٢/ ٣٣٣) تهذيب (١١/ ١٣٧).
لكن تابعه إبْرَاهيم بن طَهْمَان كما في الحديث رقم ٦٦٥، وغيره كما في التخريج.
٤- وسِمَاك بن حرب: صدوق... تغير بأخَرَة فكان ربما يُلَقَّن، تقدم في ح: ٦٩.
تخريجه:
رواه أحمد (١/ ٢٠٦-٢٠٧) والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٢٧٣)، والرد على المريسي (ص٤٤٨) والترمذي في التفسير ح: ٣٣٢٠ (٥/ ٤٢٤)، وقال: «حسن غريب» وأبو داود في السنة (١٣/ ٥) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٩٣ (١/ ٦٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٧٧ وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠١- =

بُعْد ما بينهما إمَّا إحدى وإمَّا اثنتان وإمَّا ثلاث[1] وسبعون سنة، إلى السماء والسماء فوقها كذلك، حتى عَدَّ سبع سماوات ثم قال: فوق السماء السابعة بَحْرٌ ما بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ثم فوق ذلك ثمانية أوْعَال[2] بين أظلافهن وَرُكَبِهِنَّ مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم الله عز وجل فوق ذلك»[3].

٦٦٤- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عَبَّادُ بن يعقوب الرَّوَاجني[4] قال: أخبرنا الوَليد بن أبي ثور، عن سِمَاكِ بنِ حَرْبٍ، عن عبد الله

---

(١) في (م) و(ط): «ثلاثة».
(٢) في (م): «أوغال»، وصححت في الهامش إلى: «أوعال».
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «كله».
(٤) في (م) و(ط): «الراوجبي» بالباء، والصواب المثبت.

= ١٠٢) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٨-٢٨٩) وصححه وخالفه الذهبي فقال: «يحيى: واه». والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٤٢): جميعهم من طريق سماك بن حرب، عن عبد الله... به.

وروي نحوه عن الحسن، عن أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٣٧٠) والترمذي ح: ٣٢٩٨ (٥/ ٤٠٣) وقال: «غريب». وابن أبي عاصم ح: ٥٧٨ (١/ ٢٥٤) لكنه منقطع بين الحسن وأبي هريرة، والله أعلم.

انظر كلام شيخ الإسلام على هذا الحديث في مجموع الفتاوى (٣/ ١٩٢) وكلام ابن القيم في تهذيب السنن (عون ١٣/ ٦) وكلام الألباني في السلسلة الضعيفة ح ١٢٤٧ (٣/ ٣٩٨). وفي رياض الجنة (١/ ٢٥٤) والنهج السديد للفهيد ح: ٦٠٨ (ص٢٨٣).

٦٦٤- **إسناده**: ضعيف، كما في الحديث السابق.

* وفيه أيضًا عَبَّادُ بن يعقوب الرَّواجني، أبو سعيد الكوفي، صدوق رافضي، حديثه في البخاري مقرون، بالغ ابن حبان فقال: «يستحق الترك». من العاشرة، مات سنة ٢٥٠هـ. تقريب (١/ ٣٩٥)، وتهذيب (٥/ ١٠٩)، وقد تابعه محمد بن سليمان =

بن عَمِيرة، عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ، عن العباس بن عبد المطلب قال: كُنَّا جلوسًا بالبطحاء في عصابة فيهم رسول الله ﷺ[1]، فمرت سحابة فنظر إليها. . . . وذكر الحديث بطوله.

٦٦٥ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: أخبرنا[2] أبي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بن طَهْمَان، عن سِمَاك، عن عبد الله بن عَمِيرة، عن الأَحْنَفِ بن قَيْس، عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه/ قال: مَرَّتْ سحابة على رسول الله ﷺ فقال: «**هل تدرون ما هذا؟** (٥٢/ع) قلنا: السحاب، قال/: **أو المُزْن** قلنا: أو المُزْن، قال: **أو العَنَان**. قلنا: أو (٢٩٢/ط) العَنَان، قال: **فهل تدرون ما بعد ما[3] بين السماء والأرض؟** قلنا: لا، قال:

(١) في (م) و(ط): «كنا جلوسًا عند رسول الله ﷺ».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (م) و(ط): «ما بعد بين. . .» باسقاط (ما).

= لُوَيْن كما في الحديث السابق.

تخريجه: كسابقه.

٦٦٥- **إسناده**: ضعيف، تقدم في ح: ٦٦٢.

* إِبْرَاهيم بن طَهْمَان الخراساني، أبو سعيد، سكن نيسابور ثم مكة، ثقة يُغْرِب، تُكُلِّمَ فيه للإرجاء، ويقال: رَجَعَ عَنْهُ، من السابعة، ومات سنة ١٦٨هـ. تقريب (١/ ٣٦). تهذيب (١/ ١٢٩).

* حفص بن عبد الله: ابن رَاشد السُّلَمي، أبو عَمْرو النيسابوري، قاضيها. صدوق، من التاسعة، مات سنة ٢٠٩هـ. تقريب (١/ ١٨٦)، وتهذيب (٢/ ٤٠٣).

* أحمد بن حفص: ابن عبد الله، أبو علي، صدوق، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (١/ ١٣)، وتهذيب (١/ ٢٤).

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٦٣.

إحدى وسبعون، أو اثنتان وسبعون، أو ثلاث[1] وسبعون، والتي فوقها مثل ذلك ـ حتى عدَّ سبع سماوات على نحو ذلك ـ **ثم فوق السماء السابعة البحر، أسفله من أعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم فوقه ثمانية أوعال[2]، بين أظلافهن ورُكَبِهن مثل ما بين سماء إلى سماء، ثم العرش فوق ذلك، وإنَّ الله[3] عز وجل فوق العرش».**

٦٦٦ـ **حدثنا** عمر بن أيُّوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حَدَّثَنا وَكِيع بن الجَرَّاح، عن سُفْيَان، عن أبي هاشم، عن مُجَاهد، عن ابن عباس قال: «إنّ الله عز وجل استوى على عرشه قبل أنْ يخلق شيئًا، فكان أوَّل ما خلق القلم، فأمره أنْ يكتب ما هو كائن إلى يوم القيامة، فإنَّما يجري الناس في أمر قد فُرِغَ منه».

٦٦٧ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا سَلَمَةُ بنُ شَبِيب،

(١) في (م) و(ط): «ثلاثة».
(٢) في (م): «أوغال».
(٣) في (م) و(ط): «والله».

٦٦٦ـ **إسناده**: صحيح.
تقدم في ح: ٤٤٤، وتخريجه في ح: ٣٥١.
٦٦٧ـ **إسناده**: ضعيف، فيه علتان.
١ـ فيه جبير بن محمد بن جبير بن مطعم: مقبول ـ يعني عند المتابعة ولم أقف له على متابع ـ من السادسة، وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ١٤٨). تقريب (١/ ١٢٦)، وتهذيب (٢/ ٦٣).
٢ـ وفيه محمد بن إسحاق: ابن يسار، أبو بكر المطلبي، مولاهم، المدني نزيل العراق إمام المغازي، صدوق يدلِّس ورمي بالتَّشَيُّع والقدر، عَدَّهُ الحافظ ابن حجر من المرتبة الرابعة من المدلِّسين، من صغار الخامسة، مات سنة: ١٥٠هـ ويقال بعدها.

قال: حَدَّثَنا حفص بن عبد الرحمن، قال: سمعت محمد بن إسْحَاق يحدِّث عن يَعْقُوب بن عُتْبَة، عن جُبَيْر بن محمد بن جُبَيْر بن مطعم، عن أبيه، عن جَدِّه قال: إني لعند رسول الله ﷺ إذْ جاءه أعرابي فقال: يا رسول الله؛ جَهِدَتْ الأنعام، وَجَاعَ العِيَال، وهَلَكَتْ[1] الأموال، وَهَلَكَتْ الأنعام، فاستسق / لنا، (١٧٣/م) فإنا نستشفع بِكَ على الله عز وجل، ونستشفع بالله عليك، فقال رسول الله ﷺ: «**هل تدري ما تقول؟** وسبح رسول الله ﷺ، فما زال يسبح حتى عُرِفَ في وُجُوهِ أصحابه، وقال: **ويحك؛ إنَّهُ لا يستشفع بالله على أحد، شأن الله أعظم من ذلك، وَيْحَكَ؛ إنَّهُ لفوق سماواته، وهو على عرشه، وإنَّهُ لهكذا مثل القُبَّة** ـ وأشار بيده ـ **وإنَّهُ لَيَئِطُّ أطِيطَ الرَّحْلِ بالرَّاكب**»./ (٢٩٣/ط)

---

(١) في (ط): «نهكت».

تقريب (٢/ ١٤٤)، وتهذيب (٩/ ٣٨).

وهنا قد عنعن ولم يصرِّح بالتحديث،

أما بقية رجاله فثقات.

* محمد بن جبير بن مطعم: ثقة عارف بالنسب من الثالثة، مات على رأس المائة. تقريب (٢/ ١٥٠)، وتهذيب (٩/ ٩١).

* يعقوب بن عُتْبَة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي: ثقة، من السادسة، مات سنة: ١٢٨هـ. تقريب (٢/ ٣٧٦)، وتهذيب (١١/ ٣٩٢).

* حفص بن عبد الرحمن ابن عمر، أبو عمرو البلخي: صدوق عابد، رمي بالإرجاء، من التاسعة مات سنة ١٩٩هـ. تقريب (١/ ١٨٦)، تهذيب (٢/ ٤٠٤).

لكن تابعه جرير بن حازم عند أبي داود وغيره. انظر التخريج.

تخريجه:

رواه أبو داود في السنة (عون ١٣/ ١١) والدارمي في الردِّ على الجهمية (ص٢٧٢) وفي الرد على المريسي (ص٤٤٧) و(ص٤٦٢) من «عقائد السلف» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٧٥ (١/ ٢٥٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٠٣)، والدارقطني في =

٦٦٨ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شَاهِين، قال: حَدَّثَنا محمد بن سهل بن عَسكر، قال: حَدَّثَنا نُعَيْمُ بنُ حَمَّاد، قال: حَدَّثَنا الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن ابن أبي زَكَريا، عن رَجَاء بن حَيْوَة، عن النَّوَّاس بن سَمْعَان قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا تَكَلَّمَ عز وجل بالوحي، أخذت السماء منه رِعْدَة ـ أو قال: رَجْفَة شديدة ـ خوفًا من الله**

الصفات ح: ٣٨، ٣٩(ص٥٠-٥٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٥٩) والبغوي في شرح السنة (١/ ١٧٥) جميعهم من طريق وهب بن جرير، عن أبيه قال: سمعت محمد بن إسْحَاق يحدِّث عن يعقوب بن عتبة، عن جبير.. به.

وقد ورد في إسناد الدارمي في الردِّ على المريسي وأحد إسنادي ابن أبي عاصم: يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد... إلخ. لكن قال أبو داود: «وقال عبد الأعلى وابن المثنى وابن بشار: عن يعقوب بن عتبة، وجبير بن محمد..» ثم صحح ما رواه الجماعة عن ابن إسْحَاق، عن يعقوب بن عتبة، عن جبير بن محمد. وقال الدارقطني: «من قال فيه يعقوب بن عتبة وجبير بن محمد فقد وهم، والصواب: عن جبير بن محمد» الصفات (ص٥٣).

وقد أطال العلامة ابن القيم الكلام على هذا الحديث وردَّ على الطعون الموجهة لابن إسْحَاق في تهذيب السنن المطبوع مع عون المعبود (١٣/ ١١ فما بعدها) وكذلك تبعه شارح العون.

وهذا الحديث استغربه الحافظ ابن كثير في التفسير (١/ ٤٥٨) وانظر كلام شيخ الإسلام عليه في مجمع الفتاوى (١٦/ ٤٣٥-٤٣٦).

وقال الذهبي «لفظ الأطيط لم يأت من نَص ثابت» مختصر العلو (ص٢٤). وقال الألباني: «لا يصح في أطيط العرش حديث» انظر تخريج شرح الطحاوية (ص٣١٠). وضعَّف هذا الحديث في رياض الجنة (١/ ٢٥٢) وفي ضعيف الجامع ح: ٦١٥٠ (٥/ ٥٠) والله أعلم.

٦٦٨- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

١- فيه: عنعنة الوليد بن مسلم. وهو ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية، تقدم في ح: ٥١ وقد عنعن هنا.

٢- وفيه: نُعَيْمُ بن حَمَّاد بن معاوية بن الحارث الخُزَاعي، أبو عبد الله المَرْوَزي، =

عز وجـل، فإذا سمـع ذلك أهل السمـاوات صعـقوا، وخَرُّوا لله عـز وجل سجـدًا، فيـكون أول من يرفع رأسه جـبريل عليـه السلام، فـيكلِّمه تـبارك وتعالى بما أراد[1] من وحيـه، فيمـضي به جبريـل على ملائكة[2] سماء سماء، كُلَّمَا مَرَّ بسماء سأله ملائكتها: ماذا قال ربنا يا جبريل؟ فيقول: قال الحق وهو العلي الكبير. فـيمضي جبريل بالوحي حـيث أمره الله عز وجل من السماء والأرض».

(١) في (م): «بما أراد الله».
(٢) في (ن): «ملائكته».

= نزيل مصر، صدوق، يخطئ كثيرًا، فقيه عارف بالفرائض، من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ على الصحيح. تقريب (٢/ ٣٠٥)، وتهـذيب (١٠/ ٤٥٨) وانظر الميـزان (٤/ ٢٦٨). حيث ذكر عن أبي زرعة أنه عرض هذا الحديث على دُحَيْم فقال: «لا أصل له».

وبقية رجاله ثقات:

* رجاء بن حيوة: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٥١٦.

* ابن أبي زكريا: عبد الله الخُزَاعي، أبو يحيى الشامي، واسم أبيه: إياس، وقيل: زيد. ثقـة فقيه عـابد، من الرابعة مـات سنة ١١٩هـ. تقريب (١/ ٤١٦)، وتهذيب (٥/ ٢١٨).

* محمد بن سهل بن عسكر: التميمي، مولاهم، أبو بكر البخاري، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١هـ.
تقريب (٢/ ١٦٧). تهذيب (٩/ ٢٠٧).

والحديث له شواهد صحيحة من حديث أبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهما ـ انظر التخريج والحديث التالي.

تخريجه:

روه ابن أبي عـاصم في السنة ح: ٥١٥ (١/ ٢٢٦-٢٢٧) وابن خزيمـة في التـوحيـد (ص١٤٤) وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٩١) وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (٦/ ٥٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٢٦) جميعهم من طريق نُعَيْم بن =

٦٦٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا علي بن الحسين ابن إِبْرَاهيم، قال: حَدَّثَنا أبو مُعَاوية الضَّرير، عن الأعْمش [عن أبي الضُّحَى مسلم بن صُبَيْح][(1)] عن مَسْرُوق، عن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إِذَا تَكَلَّمَ الله عز وجل بالوَحْي سَمِعَ أَهْلُ السماء صلصلة كَجَرِّ السِّلْسِلَةَ على الصفا، قال: فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السَّلام، فإذا جاءهم جبريل عليه/ السلام فُزِّعَ عن قلوبهم قال: فيقولون: يا جبريل، ماذا قال ربكم؟ قال: الحَقُّ. فينادون: الحق، الحق..**».

(٢٩٤/ط)

---

(١) ساقط من جميع النسخ، وهو مثبت في جميع الروايات المُخَرِّجَة للحديث والمذكورة في التخريج، والأعمش ليس له رواية عن مَسْرُوق مُبَاشَرَة.

= حَمَّاد.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٦٩٨) بالإضافة إلى من سبق - إلى الطبراني، وأبي الشيخ في العظمة، وابن مَرْدُويَة.

والحديث له شوهد صحيحة منها:

١ - حديث أبي هريرة عند البخاري في التفسير ح: ٤٨٠٠ (٨/ ٥٣٧).

والترمذي ح: ٣٢٢٣ (٥/ ٣٦٢) وابن ماجة ح: ١٩٤ (١/ ٦٩-٧٠)، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٩١).

٢ - ومنها حديث ابن مسعود، التالي لهذا الحديث، وتخريجه هناك.

٦٦٩ - **إسناده**: صحيح.

* علي بن الحسين: ابن إِبْرَاهيم بن الحُرُّ العَامري، ابن أشْكَاب، صدوق، من العاشرة. مات سنة ٢٦١هـ. تقريب (٢/ ٣٤)، وتهذيب (٧/ ٣٠٢).

وقد تابعه أحمد بن أبي سُرَيْج الرَّازي، وعلي بن مسلم عند أبي داود. وغيرهم كثير.

تخريجه:

رواه أبو داود في كتاب السنة (عون ١٣/ ٦٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٤٥) و(ص١٤٦) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٣٧ (١/ ٢٨١) وابن حبان في صحيحه كما في (الموارد ح: ٣٢ ص٣٨) والبيهقي في الأسماء والصفات =

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

فهذه السنن قد اتفقت معانيها، ويصدِّق بعضها بعضًا، وكُلُّها تدلُّ على ما قلنا، إنَّ الله عز وجل على عرشه فوق سماواته، وقد أحاط/ عِلْمُهُ بكل شيء (١١٠/ن) وأنه سميع بصير، عليم خبير.

وقد[1] قال جل ذكره: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[2].

وقد كان النبي ﷺ إذا استفتح دعاءه يقول: «سُبْحَان رَبِّي العَلِي[3] الأَعْلَى الوَهَّاب»[4].

وكان جماعة من الصحابة إذا قرءوا ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[2]، قالوا: «سُبْحَانَ رَبِّنَا[5] الأَعْلَى»؟ منهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وابن عباس، وابن مسعود، وابن عمر رحمة الله عليهم.

وقد عَلَّم النبي ﷺ أمته أنْ يقولوا في السجود: «سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى - ثلاثًا».

---

(١) «وقد»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) سورة الأعلى، آية: ١.
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) سيأتي تخريجه والذي يليه بعد قليل.
(٥) في (ن): «ربي».

= (١/ ٣٢٥): جميعهم من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق... به.
ورواه البخاري في صحيحه تعليقًا (الفتح ١٣/ ٤٥٣)، وابن أبي حاتم في الردّ على الجهمية - كما في فتح الباري (١٣/ ٤٥٦) - وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن أبي حاتم، وابن مَرْدُويَة (٦/ ٦٩٧).

وهذا كله مِـمّـا[1] يقـوِّي مـا قلنا: إنَّ الله عـز وجل العَلِي الأعْلَى، على عـرشـه / فـوق السـمـاوات العـلا، وعلمـه مـحيط بكـل شيء، خـلاف مـا قـالتـه الحُلُوليَّة، نعوذ بالله من سوء مذهبهم. (١٧٤/م)

٦٧٠ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أحمد بن منصور ابن سَيَّار، قال: حَدَّثَنا عبد الصمد بن النُّعْمَان، قال: حَدَّثَنا عُمَرْ بن رَاشِدٍ - أبو حَفْص اليَمَامِي - عن إيَاسِ بنِ سَلَمَة بن الأكْوَع، عن أبيه قال: «ما سمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءه إلا بِسُبْحَانَ ربي العلي الأعلى الوَهَّاب». وله طرق.

---

(١) «مما»: ساقطة من (ط).

٦٧٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عُمَرُ بن رَاشد بن شَجَرة، اليَمَامِي: ضعيف من السابعة. تقريب (٢/ ٥٥)، وتهذيب (٧/ ٤٤٥).

* وفيه: عبد الصمد بن النعمان البغدادي البزاز: وثقهُ ابن معين، والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الدارقطني «ليس بالقوي» وكذا قال النسائي. انظر تاريخ ابن معين (٢/ ٣٦٤) وثقات العجلي (٣٠٣)، وثقات ابن حبان (٨/ ٤١٥)، وتاريخ بغداد (١١/ ٣٩)، والميزان (٢/ ٦٢١) واللسان (٤/ ٢٣).

وقد تابعه معاوية بن هشام عند ابن أبي شيبة.

* إيَاسُ بن سلمة بن الأكوع: الأسلمي، أبو سلمة، ويقال أبو بكر المدني، ثقة من الثالثة. مات سنة ١١٩هـ وهو ابن سبع وسبعين. تقريب (١/ ٨٧). تهذيب (١/ ٣٨٨).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ٩٣٩٨ (١٠/ ٢٦٦) من طريق معاوية بن هشام، عن عمر بن رَاشد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٥٤) من طريق عبد الصمد.. به.

٦٧١- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا هارون بن إِسْحَاق، قال حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن سفيان، عن السُّدِّي، عن عبدِ خَيْر قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه قرأ: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾ فقال: «سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى». / (٢٩٥/ط)

٦٧٢- وحدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا زِيَادُ بن[1] أيُّوب قال: حَدَّثَنا هُشَيْمٌ، قال: أخبرنا[2] أبو بَشِير[3]، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن

---

(١) في (م) و(ط): «عن ابن أيوب».
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) كذا في الأصل و(ن)، والصواب: بشر، كما في (م) و(ط).

٦٧١- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه السُّدِّي: وهو إسْمَاعيل بن عبد الرحمن بن أبي كَرِيمَة، أبو محمد الكوفي صدوق يَهِمُ، ورمي بالتشيع، من الرابعة، مات سنة ١٢٧هـ. تقريب (١/ ٧١)، وتهذيب (١/ ٣١٣).

وبقية رجاله ثقات.

* عبدُ خَيْر بن يزيد الهمداني: أبو عُمَارة الكوفي، مُخَضْرَمٌ، ثقة، من الثانية، لم يصح له صحبة. تقريب (١/ ٤٧٠) تهذيب (٦/ ١٢٤).

* هارون بن إسْحَاق بن محمد بن مالك الهمداني، أبو القاسم الكوفي، صدوق، من صغار العاشرة، مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (٢/ ٣١١)، وتهذيب (١١/ ٢).

* سفيان: هو الثوري.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٣٠/ ١٥١) من طريق عبد الرحمن، قال: ثنا سفيان.. به.

وعزاه السيوطي إلى الفريَابي، وابن أبي شيبة، وعبد بن حُمَيْد، وابن الأنباري في المصاحف عن علي.. فذكره، وفيه زيادة. الدر المنثور (٨/ ٤٨٢).

٦٧٢- **إسناده**: صحيح.

* فيه هُشَيْم: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم في ح: ١١٥ لكنه =

عمر، أنه كان يقرأ: ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى ﴾ فيقول: «سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى».

٦٧٣ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عَمِّي، قال: حَدَّثَنا أبو نُعَيْم، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر، عن العَلاءِ بن المُسَيِّب، عن عَمْرو ابن مُرَّةَ، عن طلحة بن يزيد، عن حُذَيْفَة، قال: صليت خلف النبي ﷺ فلمَّا سَجَدَ قال: «**سُبْحَانَ رَبِّي الأَعْلَى**».

= صرّح بالإخبار.

* زياد بن أيوب بن زياد البغدادي: أبو هاشم، الطوسي الأصل، ثقة حافظ من العاشرة. مات سنة ٢٥٢هـ. تقريب (١/ ٢٦٥)، وتهذيب (٣/ ٣٥٥).

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (٣٠/ ١٥١) من طريق يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا هُشَيْم.. به.. وفيه زيادة: «وهي قراءة أُبَيِّ بن كعب كذلك» ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢١) من طريق يعقوب وشريح بن يونس ثنا هُشَيْم.. به ـ وفي الزيادة ـ وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

والحديث رواه أبو داود في سننه (عون ٣/ ١٣٧) عن ابن عباس مرفوعًا: إلا أنه قال: «خولف وكيع في هذا الحديث، رواه أبو وكيع وشعبة عن أبي إسْحَاق، عن سعيد ابن جُبَيْر، عن ابن عباس موقوفًا».

وأثر ابن عمر عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٨٢) إلى سعيد بن منصور، وعبد ابن حُمَيْد، وابن المنذر أيضًا.

٦٧٣ - إسناده:

* فيه عَمُّ أبي بكر وهو محمد بن الأشعث: ذكره ابن حبان في ثقاته. تقدم في ح: ٥٩، وبقية رجاله ثقات.

* طلحة بن يزيد: الأيْلي، أبو حمزة، مولى الأنصار، نزل الكوفة وثقهُ النسائي، من الثالثة. تقريب (١/ ٣٨٠)، وتهذيب (٥/ ٢٩).

* عَمْرو بن مُرَّة: ثقة عابد، وتقدم في ح: ٦٥٩.

* العَلاءَ بن المُسَيِّب: ثقة، ربما وَهِمَ، تقدم في ح: ٢٨٣.

٦٧٤ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا هارون بن إسْحَاق، قال: حَدَّثَنا وَكِيعٌ، عن هشَام بن مُرْوَة، عن عبد الله بن الزُّبَيْر أنه قرأ: ﴿**سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى**﴾ فقال: «سبحان ربي الأعلى».

٦٧٥ - **أخبرنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمِي، وعلي بن المَدِيني قالا: حَدَّثَنا عبد الله بن يزيد المُقْري، قال: حَدَّثَنا موسى بن أيوب الغَافِقِي، قال: حَدَّثَني عَمِّي؛ إيَاس بن عامر، أنه سمع عُقْبَةَ بن عامر الجُهَنِي، قال: لما نزلت: ﴿**فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ**

---

* زُهَيْر: ابن معاوية بن حديج، أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي. نزيل الجزيرة، ثقة ثبت، إلا أنّ سماعه من أبي إسْحَاق بأخَرَة، من السابعة. تقريب (١/ ٢٦٥) تهذيب (٣/ ٣٥١).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١/ ٢٤٨) من طريق صلَة بن زُفَر، عن حذيفة... به، ورواه الدارمي في سننه ح: ١٣١٢ (١/ ٢٤٢) ومسلم في ح: ٧٧٢ (١/ ٥٣٦) وأبو داود (عون ٣/ ١٢٣) والترمذي في ح: ٢٦٢(٢/ ٤٨) والنسائي في المجتبى (٢/ ٢٢٤) وابن ماجة في ح: ٨٨٨ (١/ ٢٨٧) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٨٥) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٥) جميعهم من طريق صلَة بن زُفَر، عن حذيفة بأطول مما هنا.

٦٧٤- **إسناده:** حسن.

* فيه هارون بن إسْحَاق: صدوق. تقدم في ح: ٦٧١. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٤٨٢) وعزاه إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حُمَيد.

٦٧٥- **إسناده:** ضعيف.

* فيه موسى بن أيوب بن عامر الغَافقي: البصري، مقبول- يعني عند المتابعة وإلا فليِّن الحديث، ولم أجد له هنا متابعًا- من السادسة مات سنة ١٥٣هـ. تقريب (٢/ ٢٨١) وتهذيب (١٠/ ٣٣٦).

* إيَاس بن عامر: الغَافقي، صدوق، من الثالثة. تقريب (/ ٨٧) وتهذيب =

﴿الْعَظِيمِ﴾[1] قال لنا رسول الله ﷺ: «اجعلوها في رُكُوعكُم». فلما نزلت: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾[2] قال رسول الله ﷺ: «اجعلوها في سُجُودكُمْ».

٦٧٦ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا داود بن مِخْرَاق الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا وَكِيع، عن ابن أبي ذِئْبٍ، عن إِسْحَاق بن يزيد الهُذَلي، عن عُتْبَة[1] عن

---

(١) سورة الواقعة، آية: ٩٦.
(٢) سورة الأعلى، آية: ١.

= (١/ ٣٨٩).

تخريجه:

رواه أحمد (٤/ ١٥٥) والدارمي في سننه ح: ١٣١١ (١/ ٢٤١) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٨٦) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٢٥) جميعهم من طريق عبد الله بن يزيد، ثنا موسى.. به.

وقال الحاكم: «حديث حجازي صحيح الإسناد، وقد اتفقا على الاحتجاج برواته غير إياس بن عامر وهو عم موسى بن أيوب القاضي...» وخالفه الذهبي فقال: «إياس ليس بالمعروف».

والحديث رواه أبو داود (عون ٣/ ١٢٠ - ١٢١) وابن ماجة ح: ٨٨٧ (١/ ٢٨٧) كلاهما من طريق ابن المبارك عن موسى... به.

٦٧٦ - **إسناده**: ضعيف، فيه علتان.

١ - الانقطاع بين عون بن عبد الله بن عتبة وعَمِّ أبيه عبد الملك بن مسعود؛ نَصَّ على ذلك الترمذي في سننه (٢/ ٤٧) غيره.

* وعون هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي، أبو عبد الله الكوفي، ثقة عابد، من الرابعة مات سنة عشرين ومائة.

تقريب (٢/ ٩٠) تهذيب (٨/ ١٧١).

٢ - وفيه أيضًا إسْحَاق بن يزيد الهذلي المدني: قال الحافظ: مجهول من السادسة. تقريب (١/ ٦٢) وتهذيب (١/ ٢٥٦).

* ابن أبي ذئب: محمد بن عبد الرحمن، ثقة فقيه فاضل، تقدم في ح: ٣١.

ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ركع أحدكم فليقل في ركوعه: (سُبْحَانَ رَبِّيَ العَظِيم) ثلاثًا، فإذا فعل ذلك فقد تَمَّ ركوعه، وذلك أدناه، وإذا سجد فليقل: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَى) ثلاثًا، فإذا فعل ذلك فقد تَمَّ سجوده، وذلك أدناه»./ (٢٩٦/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ومما يحتج به الحُلُولِيَّة ممَّا يُلَبِّسُونَ به على من لا عِلْمَ معه [قول][٢] الله عز وجل: ﴿هُوَ الأَوَّلُ وَالآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾[٣] وقد فَسَّرَ أهل العلم

---

(١) كذا في جميع النسخ. وفي (ط): عن عتبة بن عبد الله بن مسعود، عن عبد الله ابن مسعود قال: . . .
وهو خطأ، والصواب: عون ـ بالنون ـ وهو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ـ كما في جميع روايات الحديث الآتي ذكرها في التخريج وهو الراوي عن إسْحَاق بن يزيد الهُذَلي عن ابن مسعود هذا الحديث. نَصَّ علي ذلك المزِّي في تهذيب الكمال (١/ ٩٠)، وابن حجر في التهذيب (١/ ٢٥٦)، وغيرهما.

(٢) في الأصل و(ن) و(م): «بقول».

(٣) سورة الحديد، آية: ٣.

---

* داود بن مخْرَاق: ويقال: ابن محمد بن مخرَاق الفرْيَابي، صدوق من العاشرة، مات بعد الأربعين ومائتين، وقيل قبلها، تقريب (١/ ٢٣٤) وتهذيب (٣/ ٢٠١).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١/ ٢٥٠) والشافعي في الأم (١/ ٩٦) وأبو داود في سننه (عون ٣/ ١٤٠-١٤١) والترمذي ح: ٢٦١ (٢/ ٤٧) وابن ماجة ح: ٨٩٠ (١/ ٢٨٧-٢٨٨) والبيهقي في الكبرى (٢/ ٨٦) جميعهم من طريق ابن أبي ذئب عن إسْحَاق، عن عون، عن ابن مسعود؛ إلا أن عند ابن أبي شيبة جعل بين إسْحَاق وعون: عويمر.

قال أبو داود: «هذا مُرْسَلٌ؛ عَوْن لم يدرك عبد الله». وقال الترمذي «حديث ابن =

(١٧٥/ط) هذه/الآية: «هو[١] الأول: قَبلَ كُلِّ شيء من حياة وموت، والآخر: بعد الخلق، وهو الظاهر: فوق كل شيء، يعني السماوات، وهو الباطن: دون كل شيء، يعلم ما تحت الأراضين، ودَلَّ[٢] على هذا آخر الآية: ﴿وهو بكل شيء عليم﴾».

كذا فَسَّرَهُ مُقَاتِلُ بن حَيَّان، ومُقَاتِلُ بنُ سُلَيْمَان، وَبَيَّنَتْ[٣] ذَلِكَ السُّنَّةُ[٤].

٦٧٧ حدثنا[٥] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شَاهِين، قال: حَدَّثَنا

---

(١) في الأصل مكررة.
(٢) في (م) و(ط): «دل». بحذف الواو.
(٣) في (ن): «يثبت».
(٤) في (م) و(ط): «السنة فيما:ـ».
(٥) في (م) و(ط): «حدثني».

= مسعود ليس إسناده بمتصل؛ عون بن عبد الله بن عتبة لم يلق ابن مسعود».

٦٧٧ - **إسناده**: حسن.

* يوسف بن موسى القَطَّان: صدوق، تقدم في ح: ٢٠٠.

* مُطَرِّف: ابن طريف الكوفي، أبو بكر أو أبو عبد الرحمن، ثقة فاضل من صغار السادسة، مات سنة ١٤١هـ أو بعد ذلك. تقريب (٢/ ٢٥٣)، وتهذيب (١٠/ ٣٧٢) والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

رواية عائشة عزاها الحافظ ابن كثير إلى أبي يعلى المَوْصلي في مسنده - من طريق أخرى - وقال: «السري بن إسْمَاعيل هذا ابن عم الشعبي، وهو ضعيف جدا. والله أعلم». (التفسير ٨/ ٣١).

والحديث ورد من رواية أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يدعو عند النوم: اللهم رب السماوات السبع... إلخ الحديث فذكره. رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ٩٣٦٢ (١٠/ ٢٥١). وأحمد في المسند (٢/ ٤٠٤) ومسلم في الدعاء ح: =

يوسف بن موسى القَطّان، قال: حَدَّثَنا جرير، عن مُطَرِّف، عن الشَّعْبِي، عن عائشة [رضي الله عنها][1] قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أنت الأوَّلُ: فليس قبلك شيء، وأنت الآخِرُ: فليس بعدك شيء، وأنت الظَّاهِرُ؛ فليس فوقك شيء، وأنت الباطن: فليس دونك شيء**».

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

ومِمَّا يُلَبِّسُونَ به على من لاعلم معه احتجوا[2] بقوله عز وجل: ﴿ **وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ** ﴾[3] وبقوله: ﴿ **وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ** ﴾[4].

وهذا كُلُّهُ إنَّمَا يطلبون به الفتنة، كما قال الله تعالى:

﴿ **فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ** ﴾[5].

---

(١) في الأصل: «رحمها الله».
(٢) ساقطة من (ط)، وبعدها: «قوله. . » واستقامة العبارة تقتضي حذفها.
(٣) سورة الأنعام، آية: ٣.
(٤) سورة الزخرف، آية: ٨٤.
(٥) سورة آل عمران، آية: ٧.

= ٢٧١٣(٤/ ٢٠٨٤) وابن ماجة في الدعاء ح: ٣٨٧٣ (٢/ ١٢٧٤-١٢٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٦) وعزاه السيوطي في الدر المنثور إلى ابن مَرْدُويَة أيضًا (٨/ ٤٨).

وورد من طريق أخرى عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات. . . فذكرته.

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٧).

وعند أهل العلم من أهل الحق: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ﴾[(١)] فهو[(٢)] كما قال أهلُ العلم[(٣)] مما جاءت به السنن: إنَّ الله عز وجل على عرشه، وعلمه محيط بجميع خلقه، يعلم ما تسرون وما تعلنون[(٤)]، يَعْلَمُ الجَهْرَ من القول ويعلم ما تكتمون.

وقوله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ﴾[(٥)] فمعناه: أنَّهُ جَلَّ ذِكْره إلهُ مَن فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلهُ مَنْ فِي الأَرْض، إلهٌ[(٦)] يُعْبَدُ فِي السَّماوَاتِ، وَإِله[(٧)] يُعْبَدُ فِي الأَرْضِ، هكذا فَسَّرَهُ العُلَمَاء.

٦٧٨- **حدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن البَزار

---

(١) سورة الأنعام، آية: ٣.
(٢) في (ط): «هو».
(٣) في (م) و(ط): «الحق» وبعدها زيادة: «يعلم سركم..» إلخ.
(٤) في (ن): «يسرون وما يعلنون».
(٥) سورة الزخرف، آية: ٨٤.
(٦) (٧) في (ط): «وهو الإله».

٦٧٨- **إسناده**: ضعيف جدا.
* فيه خَارجَةُ بن مصعب بن خارجة: أبو الحَجَّاج السَّرَخْسي، متروك، وكان يدلّس على الكَذَّابين ويقال إنَّ ابن معين كَذَّبَهُ. من الثامنة، مات سنة ١٦٨هـ. تقريب (١/ ٢١٠)، وتهذيب (٣/ ٧٦).
* والحسن بن البزار: هو ابن الصبَّاح، صدوق يَهِمُ. تقدم في ح: ١٥٩.
* سعيد: هو ابن أبي عَرُوبة، مهْرَان اليَشْكُرِي مولاهم، أبو النضر البصري، ثقة حافظ له تصانيف، لكنه كثير التدليس واختلط: وكان من أثبت الناس في قتادة. من السادسة. مات سنة ١٥٦هـ وقيل ١٥٧هـ. تقريب (١/ ٣٠٢)، وتهذيب (٤/ ٦٣)=

قال: حَدَّثَنا علي بن الحسن بن شقيق، عن خَارجَةَ بن مصعب، عن سَعِيدٍ، عن[1] قَتَادَةَ فِي قول الله عز وجل: ﴿**وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ إِلَهٌ**﴾[2] قال: «هو إِلهٌ يُعْبَدُ فِي السَّمَاء، وَإِلهٌ يُعْبَدُ فِي الأَرْضِ».

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

فيما ذكرته وبَيَّنْتُهُ مقنع لأهل الحق، إشفاقًا عليهم، لئلا يداخل قلوبهم من تلبيس أهل الباطل ممن يميل بقبيح مذهبه السوء إلى استماع الغِنَاء من الغِلْمَان المُرْد، وَيَتَلَذَّذُ بالنظر إليهم، ولا يحبُّ الاستماع من الرجل الكبير، وَيْرقُصُ وَيُزَمِّرُ[3]، قد ظفر به الشيطان فهو يلعب به، مخالف للحق، لا يرجع في فعله إلى كتاب ولا إلى سنة، ولا إلى قول الصحابة، ولا من تبعهم بإحسان، ولا قول إمام من أئمة المسلمين، وما يُخْفُونَ من البَلاءِ مما لا يَحْسُنُ ذكره أقبح، وَيَدَّعُونَ أنَّ هذا دين يدينون به، نعوذ باللهمن قبيح ما هو عليه، ونسأله التوفيق إلى سبيل الرشاد، إنَّه سميع قريب.

---

(١) في (م): «عن سعيد بن قتادة».
(٢) سورة الزخرف، آية: ٨٣.
(٣) في (ن) و(م): «يزفن».

= والكواكب النيرات (ص١٩٠) فما بعدها.

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧٤) من طريق علي بن الحسن بن شقيق.. به. ورواه ابن جرير في التفسير (٢٥/ ١٠٤) من طريق بشر، قال: حدثنا يزيد، عن سعيد، عن قتادة.. فذكره، وهذا إسناد صحيح. والله أعلم.

(١٧٦/م) ٦٧٩- **حدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطِي / ، قال: حَدَّثَنا الحسن بن الصبَّاح البزَّار، قال: قال يزيد بن هارون - وذكر الجهمية - فقال: « هُمْ والله الَّذِي لا إلهَ إلا هُوَ زَنَادِقة عليهم لعنة الله ». وبالله التوفيق. / (٢٩٨/ط)

٦٧٩- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه الحسن بن الصبَّاح: صدوق يَهِمُ، تقدم في ح: ١٥٩.

تخريجه: تقدم في ح: ١٦٩.

٥١- كتـــاب

الإيمَان والتَّصدِيق بِأنَّ اللهَ عَزَّ وجَلّ كَلَّمَ / موسى عليه السلام (٥٣/ع)

الحمد لله المحمود على كل حال، وصلى الله على محمد النبي، وعلى آله وسلم.

أما بَعد: فإنَّهُ مَن ادّعى أنَّهُ مُسلِمٌ، ثم زعم أنَّ اللهَ عَزَّ وجل لم يكلِّم موسى فقد كفر، يُسْتَتاب[١]؛ فإنْ تاب وإلا قُتِلَ.

قيل: لأنَّهُ رَدَّ القرآن وَجَحَد[٢] وَرَدَّ السنة، وخالف جميع علماء المسلمين، وزاغ عن الحق، وكان ممن قال الله عز وجل [فيهم][٣]: ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾[٤].

فَأَمَّا[٥] الحُجَّةُ عليهم من القرآن؛ فإنَّ الله عز وجل قال في سورة النساء: ﴿ **وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا** ﴾[٦].

وقال الله عز وجل في سورة الأعراف: ﴿ **وَلَمَّا جَاءَ مُوسَىٰ لِمِيقَاتِنَا وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ أَرِنِي أَنظُرْ إِلَيْكَ** ﴾[٧].

---

(١) ساقطة من (ن).

(٢) في (ط): «وجحده».

(٣) ساقطة من الأصل: و(ن) و(م).

(٤) سورة النساء: آية (١١٥).

(٥) في (ن): «وأما».

(٦) آية (١٦٤).

(٧) آية: (١٤٣).

وقال [1] عز وجل: ﴿قَالَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي﴾[2] الآية.

وقال عز وجل في سورة طه: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾[3] إلى آخر الآيات.

وقال عز وجل في سورة النمل: ﴿فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَن بُورِكَ مَن فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَىٰ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾[4]/. (٢٩٩/ط)

وقال عز وجل في سورة القصص: ﴿فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِن شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَن يَا مُوسَىٰ إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾[5].

وقال عز وجل في سورة: والنازعات [6]: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَىٰ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾[7].

---

(١) في (م) و(ط): إلى قوله عز وجل: وهو خطأ.
(٢) سورة الأعراف: آية (١٤٤).
(٣) الآيات: (١١) فما بعدها.
(٤) الآيتان: (٨، ٩).
(٥) آية: (٣٠).
(٦) الواو ساقطة من (م) و(ط).
(٧) آية: (١٦).

قال مُحَمد بن الحُسَين رحمه الله:

فمن زعم أن الله عز وجل لم يُكلّم موسى رَدَّ نَصّ القرآن، وكَفَرَ بالله العظيم.

فإن قال منهم قائل [1]: إنَّ الله تعالى خلق كَلامًا في الشجرة، فكلَّمَ به موسى.

قيل له: هذا هو الكفر لأنه يزعم أن الكلام مخلوق، تعالى الله عز وجل عن ذلك، ويزعم أنَّ مَخْلُوقاً يَدَّعي الربوبية، وهذا من أقبح القول وأسْمجه.

وقيل له: يا ملحد؛ هل يجوز لغير الله أنْ يقول: إني أنا الله، نعوذ بالله أن يكون قائل هذا مسلماً، هذا كافر، يُستتاب، فإنْ تاب [2] ورجع عن مذهبه السوء، وإلا قَتَلَهُ الإمام، فإن لم يقتله الإمام، ولم يستتبه، وعُلِمَ منه أنَّ هذا مذهبه هُجرَ، ولم يُكَلَّمْ، ولم يُسَلَّمْ عليه، ولَمْ يُصَلَّ خَلْفَهُ، ولم تُقْبَل [3] شهادته / ولم يُزَوِّجهُ المسلمُ كَرِيمَتَهُ [4]. (١٧٧/م)

٦٨٠ - وحدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدَلي، قال: حَدَّثنا

---

(١) في (ط): «فإن قال قائل منهم».
(٢) «تاب»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (ن): «يقبل».
(٤) في (م) و(ط): «بكريمته».

---

٦٨٠ - **إسناده**: صحيح.
تخريجه:
قول ابن مهدي ذكره أبو داود في مسائله للإمام أحمد (ص ٢٦٢).
وانظر الأثر التالي وتخريجه.

الفَضل بن زياد، قال: حَدَّثنا أبو طالب، قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عَمَّنْ قال: إنَّ الله عز وجل لم يُكَلِّمْ موسى. فقال: / «يُستتاب، فإنْ تاب، وإلا ضربت عنقه». (١١٢/ن)

وقال [(١)] أبو عبد الله: سمعت عبد الرحمن بن [(٢)] مهدي في هذه المسألة بعَيْنِهَا يقول: «من قال: إنَّ الله عز وجل لم يُكلِّم موسى فهو كافر، يُستتاب، فإن تاب وإلا ضُرِبَت عنقه».

٦٨١ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطَّيالِسي، قال: حَدَّثنا إسحَاق بن منصور الكَوْسج، قال: قال أحمد: قال عبد الرحمن ابن مَهدي: «مَنْ قال: إنَّ الله عز وجل لم يُكَلِّم موسى يُستتاب، فإن تاب وإلا قُتِلَ».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

أما السنن التي جاءت بِبَيان ما نزل به القرآن / أنَّ الله عز وجل كَلَّمَ موسى (٣٠٠/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «قال أبو عبد الله: وسمعت....».
(٢) «بن»: ساقطة من (ن).

---

٦٨١ - **إسناده**: صحيح.
* إسحاق بن منصور بن بَهْرَام الكوسج، أبو يعقوب التميمي، المَرْوَزي، ثقة ثبت، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥١ هـ. تقريب (١/ ٦١) وتهذيب (١/ ٢٤٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٤ (١/ ١١٩). وذكره البخاري في خلق أفعال العباد (ص ١٢٩) - من مجموعة عقائد السلف - بدون إسناد. ورواه أبو داود في المسائل (ص ٢٦٢) واللالكائي ح: ٥٠٥ (٢/ ٣١٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٨٦).

عليه السلام، ليس بينهما رسول من خلقه، تعالى الله عما يقوله الملحد الذي قد لعبت به الشياطين [(١)].

٦٨٢-أ- **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصَّقر [(٢)] السُّكَّري، قال[(٣)]: حَدَّثنا إبْراهيم بن المُنذِر الحِزَامي، قال: حَدَّثنا عبد الله بن وهب.

٦٨٢-ب- **وحدثنا**[(٤)] أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثنا أحمد بن صالح المصري[(٥)]، وأبو الطاهر أحمد بن عَمرو المصري، قالا: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلَم، عن أبيه، أنَّ عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ موسَى عليه السلام قال: ياربِّ أرِنَا آدم الذي أخرجنا من الجنَّة، فأراه الله عز وجل آدم عليه السلام، فقال: أنت أبونا آدم؟! فقال له آدم: نعم، قال: أنت الذي نفخ الله عز وجل فيك من روحه وعلَّمَكَ الأسماء كُلَّها، وأمر ملائكته[(٦)] فسجدوا لك؟ قال: نعم. قال: فما حَمَلَكَ على أنْ أخرجتنا ونفسكَ من الجَنَّة؟ قال له آدم: ومن أنت؟ قال: أنا موسى. قال: أنت نبي بني إسرائيل الذي [(٧)] كَلَّمَكَ الله جل ذكره من وراء حجاب، ولم يجعل بينك وبينه رسولا من**

(١) في (ط): «لعب به الشيطان».
(٢) في (م) و(ط): «صقر».
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (ط): «ح. حدثنا».
(٥) في (م) و(ط): «البصري».
(٦) في (ط): «الملائكة».
(٧) في (ن) و(م) و(ط): «أنت الذي».

٦٨٢ - **إسناده**: صحيح:
تقدم تخريجه والكلام على إسناده وطرقه في ح: ١٨٥.

خَلقه؟ قال: نعم. قال: فما وَجَدتَّ في كتابِ الله عز وجل أنَّ ذلك كان في كتابَ الله قبل أن أُخلَقَ؟. قال: نعم. قال: فَلِمَ تَلُومني في شيء قد سَبَقَ من الله تعالى فيه القَضَاءُ قَبلي؟ قال النبي ﷺ عند ذلك: فَحجَّ آدمُ مُوسى، فَحجَّ آدمُ مُوسى».

٦٨٣ - **وأخبرنا** الفريابي، قال: حَدَّثني أبو مسعود أحمد بن الفُرات قال: أخبرنا موسى بن إسْمَاعيل، قال: حَدَّثنا حمَّادُ بن سلمة، عن حُمَيد، عن الحسن، عن جُندُبٍ قال: قال النبي ﷺ: «**احتج آدم وموسى عليهما السلام، فقال موسى: يا آدم، أنت الذي خلقك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من رُوحه، وأسجد لك ملائكته وأسكنك جَنَّتهُ، وفعلت ما فعلت، فأخرجتَ وَلَدَكَ من الجنَّة؟ فقال آدم: أنت موسى**[1] **الذي بعثك الله برسالاته**[2]**، وكلَّمَكَ، وآتاك التوراة، وقَرَّبك نجيا. أنا أقدَمُ** / (٣٠١/ط) **أم الذِّكرُ؟!** فقال رسول الله ﷺ: **فَحجَّ آدمُ موسى، فَحجَّ آدمُ مُوسى**[3]». / (١٧٨/م)

٦٨٤ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثنا أحمد بن صالح،

---

(١) «موسى»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ن) و(م): «برسالته».
(٣) في (م): ممسوحة.

---

٦٨٣ - **إسناده**: صحيح. تقدم في ح: ٣٥٤.
تخريجه:
تقدم في ح: ١٨٥.
٦٨٤ - **إسناده**: صحيح. تقدم في ح: ٣٥٦.
تخريجه:
تقدم في ح: ١٨٥.

قال: حَدَّثنا سفيان، عن عَمرو، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ[1]: «**احتج آدم وموسى، فقال موسى: أنت آدم أبونا، أخرجتنا من الجنة وأشقيتنا؟. قال له آدم: أنت موسى، اصطفاك الله بكلامه، وخطَّ لك ـ يعني: التوراة ـ بيده، أتلومني على أمر قَدَّرهُ[2] / الله عليَّ قبل أنْ يخلقني بأربعين سنة؟ فحجَّ آدمُ موسَى، فَحجَّ آدمُ مُوسى**»[3]. (١٩٢/م)

---

(١) من هنا إلى نهاية هذا الجزء وبداية الجزء التاسع ـ والذي يبدأ بباب رقم (٦١): (التحذير من أقوام يكذِّبون بشرائع مما يجب على المسلمين التصديق بها). والذي يبدأ بحديث ٧٦٥ ـ حصل في (م) خلط بين الأحاديث والأبواب وترتيبها. وحصل ذلك بالتبع في المطبوع (ط) ـ وإن كان يختلف بعض الشيء عن أصله، ولعل الناشر اجتهد في الجمع بين الأحاديث المقطعة في أوراق متباعدة ـ وقد أوضحنا ذلك ـ في دراسة المخطوطات ـ كما نشير بإيجاز إلى الأخطاء في محالِّها.
فهذا الحديث رقم ٦٨٤ والمذكور في لوحة (١٧٩م) و(ص ٣٠٢ط): ساق سنده هنا. أما متنه ففي لوحة (١٩٢ م) و(ص ٣٢٥ ط). وجعل هنا متن ح: ٧٥٤ الذي مكانه هناك. ثم ساق الأحاديث التالية لهذا المتن وهي ح: ٧٥٥، و٧٥٦.. إلخ. وجعل هناك متن هذا الحديث وساق بعده الأحاديث التالية وهي ح: ٦٨٥ و٦٨٦... إلخ ومكانها هنا.
أما صاحب (ط) فقد أكمل ح ٦٨٤ هذا بمتن الحديث الذي يليه تقريبًا. وذكر متنه هناك في (ص ٣٢٥ ط). وقال في الهامش «هنا سقط من الأصل بقدر سطرين، يُفهمُ من السياق: «والسبب في هذا الخلط تشابه الأحاديث هنا وهناك، واشتراك البابين في أحاديث المُحَاجَّة، ولكن هذا الباب في إثبات صفة الكلام لله تعالى، وذلك في إثبات أن الله خلق آدم بيده، وخط التوراة بيده.. إلخ. فجعل أحاديث ذلك الباب هنا، وأحاديث هذا الباب هناك.
(٢) في (م) و(ط): «قد قدره الله علي».
(٣) في (ط)، زيادة: مرة ثالثة.

٦٨٥- **أخبرنا** الفريابي، قال [١]: حدَّثنا وهب بن بَقيَّة الواسطي، قال: أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن محمد بن عمرو، عن أبي سَلَمة، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتَجَّ آدم وموسى، فقال موسى** [٢]: **أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك، ثم أخرجك منها؟! قال آدم لموسى: أنت الذي اصطفاك الله برسالته، وقربك نَجيا، وكلَّمكَ تكليما وأنزل عليك التوراة...**» وذكر الحديث.

٦٨٦- **وحدثنا** [٣] أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال [٤]: حدثنا عبد الوهاب الوَرَّاق، قال [٥]: حدَّثنا أبو النَّضر هَاشِم بن القاسم، عن قَيس بن الرَّبيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «**إنَّ الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخُلَّة، واصطفى موسى عليه السلام بالكَلام، واصطفى محمداً ﷺ بالرُّؤية** [٦]». / (٣٢٥/ط)

---

(١) ساقطة من (ن)

(٢) «موسى»: ساقطة من (م) و (ط).

(٣) مطموسة من الأصل.

(٤) «قال»: ساقطة من (ن).

(٥) «قال»: ساقطة من (ن).

(٦) تقدم أن هذه الرؤية بالفؤاد، لا بالبصر (ص ١٠٤٩).

---

٦٨٥ - **إسناده**: حسن. فيه: محمد بن عمْرو، وهو الليثي، صدوق له أوهام، وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به». تقدم في ح: ٢١ وبقية رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق صحيحة كما تقدم في تخريج ح: ١٨٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٦٨٦ - **إسناده**: صحيح.

٦٨٧- وحدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدلي، قال [(١)] : حَدَّثنا زُهير بن محمد المَرْوزي، قال [(٢)] : حدَّثنا عاصم بن علي، قال[(٣)] :حدَّثنا قَيسُ بن الرَّبيع، عن عاصم بن سُلَيْمان، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: «إنَّ الله عز وجل اصطفى إبراهيم بالخُلَّةِ، واصطفى موسى بالكلاَم، واصطفى محمداً ﷺ بالرؤية».

٦٨٨- حدثنا أبو سعيد الحسن بن علي الجَصَّاص، وأبو عبد الله / (١١٣/ن)

---

(١) ، (٢)، (٣) «قال» ساقطة من (ن).

---

* فيه قيس بن الرَّبيع: صدوق تَغَيَّر بعدما كَبرَ، تقدَّم في ح: ٧٨ لكن تابعه إسماعيل بن زكريا عند ابن خزيمة، وعبد الله بن أحمد، وابن أبي عاصم وغيرهم.

* هاشم بن القاسم: ابن مسلم الليثي، مولاهم، البغدادي، أبو النضر، مشهور بكنيته ولقبه قَيْصر، ثقة ثبت، من التاسعة، مات سنة ٢٠٧ هـ. وله ٧٣ سنة. تقريب (٢/ ٣١٤)، وتهذيب (١١/ ١٨).

تخريجه:

رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص ١٩٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٧٧ (١/ ٢٩٨) وابن أبي عاصم في السنة ح ٤٣٦ (١/ ١٨٩) جميعهم من طريق إسماعيل بن ذكريا، عن عاصم.. به. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٧٥) ولم يذكر الرؤية، وصححه، وقال: «على شرط البخاري، ولم يخرجاه «ووافقه الذهبي» وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٧٠٥) إلى ابن جرير والطبراني في السنة.

والحديث قال فيه الألباني: «إسناده صحيح موقوف» رياض الجنة (١/ ١٨٩).

٦٨٧ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

٦٨٨ - **إسناده**: ضعيف جدا؛ فيه ثلاث علل

١ ـ فيه حُميد الأعرج الكوفي القاص المُلائي، يقال هو ابن عطاء أو ابن علي. روى عن عبد الله بن الحارث، وعنه خلف بن خَليفة. من السادسة. قال الإمام أحمد: =

محمد بن مَخْلَد العَطَّار، قالا: حدَّثنا الحَسَنُ بن عَرَفة، قال: حَدَّثنا خَلفُ بن خَلِيفة، عن حُميد [1] الأعرَج، عن عبد الله بن الحارث، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: **«يومَ كلَّم الله عز وجل موسى عليه السلام كانت عليه جُبة صوف، وكُمَّة [2] صوف [3] وكساء صوف، وعصا راعي، ونعلاه من جِلْدِ حمارٍ غير ذكي».**

---

(١) في (ط): حميد بن قيس الأعرج. وهو خطأ. قال ابن معين: حميد بن قيس الأعرج: ثقة. وحميد الذي روى عنه خلف بن خليفة: ليس بشيء. تهذيب (٣/ ٤٧).

(٢) الكُمَّة: القَلَنْسُوَة. شُبِّهَ قناعُها بها. النهاية (٤/ ٢٠٠) وهي معرَّفة في هامش الأصل و(م) و(ط).

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

= «ضعيف»، وقال ابن معين: «ليس بشيء»، وقال البخاري والترمذي: «منكر الحديث». «قال الدارقطني: «متروك»، وقال ابن حبان: يروي عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود نسخة كأنها موضوعة».

الميزان (١/ ٦١٤) التقريب (١/ ٢٠٤)، والتهذيب (٣/ ٥٣)، والضعفاء والمتروكون للدارقطني (ص١٨٣).

٢ ـ وفيه عبد الله بن الحارث: ثقة، تقدم في ح: ٤١٧ لكن قال ابن المديني لم يسمع من ابن مسعود. انظر التهذيب (٥/ ١٨١).

٣ ـ وفيه خلف بن خليفة: ابن صاعد الأشجعي، مولاهم، أبو أحمد الكوفي، صدوق، اختلط في الآخر وادعى أنه رأى عمرو بن حريث الصحابي، فأنكر عليه ذلك ابن عيينة وأحمد، من الثامنة، مات سنة ١٨١ هـ على الصحيح. تقريب (١/ ٢٢٥)، وتهذيب (٣/ ١٥٠)

تخريجه:

رواه الترمذي في اللباس ح: ١٧٣٤ (٤/ ٢٢٤)ـ وقال: «غريب لا نعرفه إلا من حديث حُميد الأعرج»، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٦٤ (١/ ٢٩٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٨)ـ وتكلَّم على إسناده فقال: «حميد هذا ليس ابن قيس الأعرج، قال البخاري في التاريخ: حميد بن علي الأعرج الكوفي منكر الحديث»، =

٦٨٩ - **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجَوزي، قال [١] : حدَّثنا يوسف ابن موسى القَطان، قال [٢] : حدثنا علي بن عاصم، عن الفَضلِ بن عيسى الرَّقاشي، قال: حدثني محمد بن المُنكدر، قال: حدثني جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لمَّا كلَّم الله عز وجل موسى عليه السلام من الطور كلَّمهُ بغير [٣] الكلامِ الذي كلَّمَه به [٤] يوم ناداه، فقال له موسى: يارب هذا كلامك الذي كلَّمتَني به؟ قال: يا موسى، إنَّما كلَّمتُكَ بقوة عشرة آلاف لسان، ولي قوة الألسنة كُلّها، وأنا أقوى من ذلك**».

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) ساقطة من (ن)
(٣) في (ط): «يعني».
(٤) «به» ساقطة من (م) و (ط).

= والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣١٤-٣١٥) وابن عدي في الكامل (٢/ ٦٨٨) والعقيلي في الضعفاء (١/ ٢٦٨) والذهبي في الميزان (١/ ٦١٥) جميعهم من طريق حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود . . به.
وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن مَردويَه كما في تفسير (٢/ ٤٢٧) وأطلق عليه ابن عبد البر النكارة (التمهيد ١٧/ ٤٣٥) وعزاه الكناني إلى ابن بطة وقال: «لايصح». كما في تنزيه الشريعة المرفوعة (١/ ٢٢٨) وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ١٢٤٠ (٣/ ٣٨٩).

٦٨٩ - **إسناده**: ضعيف جدًا: فيه الفضلُ الرَّقاشي: منكر الحديث. تقدم في ح: ٦١٥.
علي بن عاصم: صدوق يخطئ ويصر. تقدم في ح: ٥٨٢.
تخريجه:
رواه البيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٤١٤) من طريق الفضل بن عيسى . . به.
وعزاه الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/ ٤٢٧) إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه وغيرهما من طريق الفضل بن عيسى الرقاشي . . قال: «وهذا إسناد ضعيف، فإنَّ الفضل هذا الرَّقاشي: ضعيف بمرَّة».

٦٩٠ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال [(١)]: حدثنا محمد بن بكَّار، قال: [(٢)] حدَّثنا أبو معْشَر، عن عبد الرحمن بن معاوية قال: «إنَّما كَلَّم الله عز وجل موسى عليه السلام بقدر ما يطيق[(٣)] موسى من كلامه. ولو تكلَّم بكلامه كُلِّه لم يُطِقهُ شيء».

٦٩١ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدَّثنا عبد الوهاب الورَّاق، قال: حدَّثنا أبو النضر، عن معمر[(٤)] عن

---

(١)، (٢) ساقطة من (ن).

(٣) في (م): «ما يطيق به».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وفي (م): عن أبي معاوية معمر، عن محمد بن كعب، وعلى «معاوية» خط كأنها مطموسة، وفي (ط): عن أبي معاوية - شيبان بن عبد الرحمن النحوي - عن محمد بن كعب. وفي السنة لعبد الله بن أحمد. أبو مَعْشر، عن محمد بن كعب (١/ ٢٨٤) قال المحقق في الهامش: «في (أ): أبو معمر. وهو خطأ» ولم يتبين لي بعد الصواب في ذلك. ولم أجد أحدًا اسمه (معمرا) أو (أبا معمر) يروي عن محمد بن كعب. أما أبو مَعْشَر فقد ذكر المزِّي في تهذيب الكمال أنه روى عن محمد بن كعب. انظر (٣/ ١٢٦٣). وقد يكون تصحيفاً من «عمر» وهو ابن حمزة =

---

٦٩٠ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه أبو معشر: نُجيح بن عبد الرحمن السندي: ضعيف، تقدم في ح: ٢٥.

* وعبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث: بالتصغير؛ الأنصاري: الزرقي، أبو الحويرث المدني. مشهور بكنيته. صدوق سيء الحفظ، رمي بالإرجاء. من السادسة مات سنة ١٣٠هـ وقيل بعدها. تقريب (١/ ٤٩٨) وتهذيب (٦/ ٢٧٢).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٤ (١/ ٢٨٤) من طريق محمد بن بكار.. به.

وروى ابن جرير الطبري في التفسير (٦/ ٢٩) عن كعب الأحبار نحوه.

٦٩١ - **إسناده**؛ فيه: معمر، لم يتبين لي بعد من هو. انظر التعليق رقم (٤) والراجح عندي أنه عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني، وهو ضعيف. من =

محمد بن كعب القُرظي قال: قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام/: ما شَبَّهتَ صوت رَّبك تعالى حين كَلَّمك؟ قال: «شبه صوت الرَّعدِ حين لا يَترجَّع[1]». (٣٢٦/ط)

٦٩٢- حدثنا أبو الطيب الحسين[2] بن علي بن صالح الهَرَوي، قال: حدَّثنا / أبو بكر أحمد بن محمد بن الحَجَّاج المرُّوذي[3]، وإسحاق (١٩٣/م) بن إبراهيم بن عبد الرحمن، قالا: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الكريم بن مَعقِل بن مُنبِّه، قال: حدَّثني عبد الصمد بن

= بن عبد الله بن عمر الراوي لهذا الأثر نفسه عن محمد بن كعب، كما عند ابن جرير في التفسير (٦/ ٢٩). وهذا هو الراجح عندي. والله أعلم.

(١) في (م) و(ط): يكرجع. والرَّجيع: كل شيء مُرَدَّد من قول أو فعل. والتَّرجيع في القراءة: تَرْديدهَا. قال في النهاية: «وقيل: هو تقارب ضروب الحركات في الصوت». النهاية (٢/ ٢٠٢)، واللسان مادة (رجع) (٨/ ١١٥ ـ ١١٧).

(٢) في (م) و(ط): «الحسن».

(٣) في (ط): «المروزي».

= السادسة. كما في التقريب (٢/ ٥٣) وبهذا يكون الإسناد ضعيفًا.

* أبو النضر هو هشام بن القاسم ثقه ثبت. تقدم في ح: ٦٨٦.

والخبر من الإسرائيليات. وهو باطل متناً أيضًا. حيث فيه تشبيه صوت الخالق سبحانه ببعض مخلوقاته. والله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاته ولا في أفعاله ستحانه وتعالى.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٢ (١/ ٢٨٤) من طريق أبي معْشر: وهو ضعيف كما تقدم. وروي نحوه الطبري في التفسير (٦/ ٢٩) من طريق عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر، قال سمعت محمد بن كعب القرظي.. فذكر نحوه.

٦٩٢ - **إسناده**: ضعيف.

معقِل، قال: سمعت وهب بن منبه يقول: «لما اشتد على موسى عليه السلام كربه قال له ربه عز وجل: ادن مني. فلم يزل يدنيه حتى شَدَّ ظهرهُ بجذع الشجرة، فاستقرَّ وذهبت عنه الرِّعدة [(١)] وجَمَع يديه [(٢)] في العصا، وخضع برأسه وعنقه، فقال له ربه تبارك وتعالى: «إني قد أقمتك اليوم مقاماً لا ينبغي لبشر من بعدك أنْ يقوم مقامك، أدنيتك مني حتى سمعت كلامي، وكنت بأقرب الأمكنة منِّي..» قال: وذكر الحديث».

٦٩٣ - حدثنا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي قال: حدَّثنا الحسن بن حمّاد سَجَّادة، قال: حدَّثنا عمرو بن هاشم، عن جُوَيبر، عن الضَّحَّاك، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ الله جَلَّ سبحانه ناجى موسى عليه السلام بمائة ألف [(٣)] وأربعين ألف كلمة،**

---

(١) إلى هنا مذكور في (م) في لوحة ١٩٤. وباقي الحديث في لوحة ١٨٠. وأتبعه ببقية الأحاديث هناك.

(٢) في (م) و (ط): «يده».

(٣) في (م) و (ط): «بمئة ألف كلمة».

---

* فيه شيخ المصنف: لم أجد له ترجمة فيما لدي من مراجع. وهو من إسرائيليات وهب بن مُنَبِّه.

* وأبو بكر المَرُّوذي المتقدم في ح: ٢٢٥. جاء مقرونا بإسحاق بن إبراهيم البغوي الثقة الذي تقدم في ح: ١٧٢.

* وعبد الصمد بن معقل: صدوق: تقدم في ح: ٣.

* إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه أبو هشام الصنعاني. صدوق، من التاسعة. تقريب (١/ ٧٢) وتهذيب (١/ ٣١٥).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٦٩٣ - **إسناده**: ضعيف جدا: فيه ثلاث علل.

١ - فيه الضَّحَّاك وهو ابن مزاحم. صدوق كثير الإرسال. تقدم في ح: ٣٠٣ إلا أنه =

وصايا كُلُّها، فكان فيما ناجاه أن قال له: «يا موسى إنَّه لم يتصنع المتصنعون إليَّ بمثل الزهد / في الدنيا، ولم يتقرب المتقربون إلي بمثل الورع عما حَرَّمْتُ عليهم / ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل البكاء من خيفتي». قال موسى: يا إله البريَّة كلها، ويا مالك يوم الدين، ويا ذا الجلال والإكرام، وما أعددت لهم؟ وماذا جزيتهم ؟ قال [1] قال: «أما الزاهدون في الدنيا فإني أبيحهم جنتي، يتبوءون فيها حيث شاءوا [2]، وأما الورِعُون عَمّا حرَّمتُ عليهم؛ فإنه إذا كان يوم القيامة لم يبق عبد إلاَّ ناقشته الحساب، وفَتَّشْتُهُ عما في يديه، إلا الورعين فإني استحييهم، وإني أجلّهم وأكرمهم، وأدخلهم الجنة بغير حساب. وأما الباكون من خيفتي فأولئك لهم الرفيع [3] الأعلى، لا يشاركون فيه».

(٣٢٧/ط) (٥٤/ع)

---

(١) ساقطة من (م).
(٢) في (م): «حيث شاء».
(٣) في هامش الأصل و(ن): «الرفيق، بعدها حرف (خ).

= لم يدرك ابن عباس. قاله الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/ ٤٢٧).
٢ـ وفيه جُويبر: وهو ابن سعيد الأزدي: ضعيف جدا. تقدم في ح: ٥٠١.
٣ـ وفيه: عمرو بن هاشم، أبو مالك الجنْبي، الكوفي، لَيِّنُ الحديث. أفرط فيه ابن حبان، من التاسعة. تقريب (٢/ ٨٠) وتهذيب (٨/ ١١١).
الحسن بن حَمَّاد سَجَّادة: صدوق من العاشرة، مات سنة ٢٤١ هـ. تقريب (١/ ١٦٥) وتهذيب (٢/ ٢٧٢)، والكاشف (١/ ١٦٠).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٤٥ (١/ ٢٨٤) من طريق الحسن بن حمَّاد.. به.

وذكره الحافظ ابن كثير في التفسير (٢/ ٤٢٧) وقال: «أخرجه ابن مَرْدُويَة بإسناده =

(١٨٠/م)

٦٩٤ - **حدثنا** أبو القاسم / عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدَّثنا الحسن بن الصبَّاح، قال: حدثني قاسم العمري[(١)]، عن عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب[(٢)]، عن أبيه، عن جده، قال: شهدت خالد بن عبد الله القَسري وهو يَخْطب، فلما فرَغ من خُطَبته ـ وذلك يوم النحر ـ قال: «ارجعوا فَضَحُّوا، تَقبَّل[(٣)] الله منكم، فإني مُضَحٍّ بالجَعْدِ بن دِرهَم، إنَّه زعم أن الله عز وجل لم يُكَلِّم موسى تَكليماً، ولم يتخذ إبراهيم خليلا، تعالى الله عما يقول الجعدُ بن درهم عُلُوا كبيرًا. ثم نزل، فذَبحَهُ.

---

(١) كذا في جميع النسخ. والصواب: «المَعْمَري» كما في كتب التراجم. وفرق البغدادي بين قاسم العمري. وقاسم المعمري. فقال: ذاك قديم يروي عن عبدالله بن دينار. انظر التاريخ (١٢/ ٤٢٥، ٤٢٦).

(٢) في (ن): «جندب».

(٣) في (ن): «يقبل».

= عن جُويْبر، وهو إسناد ضعيف لضعف جويبر. والضحاك لم يدرك ابن عباس».

٦٩٤ - **إسناده**: ضعيف فيه:

* حبيب بن أبي حبيب الجَرمي البصري: صدوق يخطئ. وقال الذهبي: «فيه لين» من السابعة. مات سنة ١٦٢ هـ. الكاشف (١/ ١٤٥)، والتقريب (١/ ١٤٨) والتهذيب (٢/ ١٨٠).

* وفيه أيضا محمد بن حبيب، قال الحافظ: مجهول من السادسة. وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن أبي حاتم: «سمعت أبي يقول: لا أعرفه. الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٥)، التقريب (٢/ ١٥٣)، التهذيب (٩/ ١٠٧)، والخلاصة (ص ٣٣٢).

* وفيه أيضا. عبد الرحمن بن محمد. مقبول ـ يعني عند المتابعة وإلا فليِّنُ الحديث ـ من التاسعة. تقريب (١/ ٤٩٧). وتهذيب (٦/ ٢٦٥). الخلاصة (ص ٢٣٤).

* وفيه الحسن بن الصبَّاح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٥٩.

* القاسم المعمري: هو ابن محمد بن حميد، أبو محمد بن أبي سفيان المعمري. صدوق من العاشرة. نقل عثمان الدارمي أن ابن معين كذبه ولم يثبت ذلك. مات =

قال محمد بن الحُسين رحمه الله:

فيما ذكرته من هذا الباب [1] مقنع لمن عقل عن الله جل اسمه، وعن رسول الله ﷺ، والآيات المذكورة: إنَّ الله جل جلاله كَلَّم موسى عليه السلام تكليمًا، والكلام من الله جل وعز إلى موسى عليه السلام بلا رسول بينهما. / (٣٢٨/ط)

آخر الكتاب[2].

❁❁❁❁

(١) ساقطة من (م).
(٢) ليست في (ط). وفي هامش الأصل: «بلغ قراءة».
في المطبوع ذكر هذا الباب حتى نهاية (ص ٣٢٨). والباب الذي يليه. الإيمان والتصديق بأن الله ينزل.. إلخ. ذكره ص ٣٠٦. أي قبل هذه الصفحة بـ ٢٢ صفحة.

= سنة ٢٢٨ هـ. تقريب (٢/ ١٢٠)، وتهذيب (٨/ ٣٣٥)، وتاريخ بغداد (١٢/ ٤٢٥).

تخريجه:

رواه الخلال عن الإمام أحمد في الإيمان (ق ١٤٧أ). والبخاري في خلق أفعال العباد (ص ١١٨). وفي التاريخ (١/ ٦٤) والدارمي في الردّ على الجهمية (ص ٢٥٨) و(ص٣٥٢). وفي الردّ على المريسي (ص٤٧٦ من عقائد السلف) واللالكائي ح: ٥١٢ (٢/ ٣١٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٥-٢٠٦) وفي الأسماء والصفات (١/ ٣٩٢) والخطيب في تاريخه (١٢/ ٤٢٥) جميعهم من طريق القاسم المَعْمَري، عن عبد الرحمن . . به.

وذكره الحافظ الذهبي في العلو «المختصر ص ١٣٣ - ١٣٤» بإسنادين؛ أحدهما إسناد المصنِّف. والآخر مُغاير، قال عنه الألباني: «هذا إسناد رجاله موثقون غير عيسى هذا. فقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ١/ ٢٨٤ كتبت عنه بالرَّمْلة فنظر أبي في حديثه فقال: يدل حديثه على أنه غير صدوق. فتركت الرواية عنه» ا. هـ.

بسم الله الرحمن الرحيم

المحمود الله على كل حال، وصلواته على محمد النبي وآله [1].

٥٢- بـــــاب

الإيمَان والتَّصدِيق بأنَّ الله عزَّ وجلَّ ينْزِلُ إلى السَّماءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ

(١١٤/ن) قال / مُحمد بن الحُسين رحمه الله:

الإيمان بهذا واجب، ولا يسع [2] المسلم العاقل أن يقول: كيف ينزل؟ ولا يرد هذا إلا المعتزلة[3]. وأما أهلُ الحق فيقولون الإيمان به واجب بلا

(١) البسملة. والصلاة على النبي ﷺ غير مذكورة في (ط).

(٢) في (م): يسمع.

(٣) وكذلك الأشعرية والماتريدية، وسائر الجهمية من قَبْلهم. وقد جمع الشُّبه التي يحتج بها المنكرون لهذا الحديث شيخ الإسلام ابنَ تيمية رحمه الله في كتاب «شرح حديث النزول» ثم فَنَّدَها وردَّ عليها واحدة تلو الأخرى.
ومن أهم الشُّبه التي من أجلها يردُّون أحاديث النبي ﷺ المتواترة اعتقادهم بأن إثبات ذلك يلزم منه خلو العرش من الله حين النزول، ويكون العرش والسموات الست فوقه أثناء النزول، كما يلزم منه أنَّ الربَّ تعالى دائماً نازلاً إلى السماء. وذلك لاختلاف أوقات ثلث الليل الآخر على الأرض من بقعة إلى أخرى.
وسبب هذه الإلزامات الفاسدة هو قياسهم نزول الخالق عز وجل بنزول المخلوقين، والله سبحانه منزهٌ عن ذلك. وهذا هو سبب ردِّهم أو تأويلهم لكثير من نصوص الكتاب والسنة. فهم لا يفهمون من هذه النصوص إلا التشبيه، فيهربون منه إلى التعطيل ولذلك (فكلُّ مُعطِّل مُشبِّه).
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: «فهولاء الذين يتخيلون ما وصف رسول الله ﷺ به ربَّه أنه مثل صفات أجسامهم كلهم ضالون. ثم يصيرون =

كـيـف، لأن الأخـبـار قـد صَـحَّـتْ عن رسـول الله ﷺ أنَّ الله عـز وجل ينـزل إلى السـمـاء الدنيـا كل ليلة، والـذين نقلوا إلينا هـذه الأخـبـار هـم الـذيـن نقلوا إلينـا

= إلى قسمين:
أ ـ قسم علموا أنه باطل ـ أي: التشبيه ـ وظنوا أن هذا هو ظاهر النص ومدلوله، فصاروا: إما يتأولوه تأويلا يحرفون به الكَلِمَ عن مواضعه، وإما أن يقولوا: لا يفهم منه شيء، ويزعمون أن هذا هوَ مذهب السلف. . .
وهذا من متشابه الحديث، فيلزمه أن يكون الرسول الذي تكلَّم بحديث النزول لم يدْرِ هو ما يقول ولا ما عنى بكلامه، وهو المتكلم به ابتداء. فهل يجوز لعاقل أن يظن هذا بأحد من عقلاء بني آدم، فضلا عن الأنبياء، فضلا عن أفضل الأولين والآخرين وأعلم الخلق وأفصح الخلق وأنصح الخلق للخلق ﷺ؟! وهم مع ذلك يدَّعون أنهم أهل السنة، وأن هذا القول الذي يصفون به الرسول وأمته هو قول أهل السنة. . .
ب ـ وقسم ثان من الممثلين لله بخلقه، لما رأوا قول هؤلاء منكراً، وأن قول الرسول ﷺ حق، قالوا مثل تلك الجهالات، من أنه تصير فوقه سماء وتحته سماء، أو أن السموات ترفع ثم تعود، ونحو ذلك مما يظهر بطلانه لمن له أدنى عقل ولب. . »ا. هـ.
شرح حديث النزول (ص ١١٢ ـ ١١٣).
ولو قدَّر هؤلاء وأولئك الله عز وجل حقَّ قدره لما انقدحت في أذهانهم مثل هذه الشبه، ولا طرأت عليهم، كما قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾. وقال ابن عباس رضي الله تعالى عنهما: «ما السموات السبع والأرضون السبع، وما فيهن وما بينهن في يد الرحمن إلا كخردلة في يد أحدكم».
فمن هذه عظمته كيف يدور بالخلد أن يحصره مخلوق من مخلوقاته، أو سماء غير سماء؟! حتى يقال: إذا نزل إلى السماء الدنيا لزم أن يصير العرش فوقه أو يصير شيئًا من المخلوقات يحصره، ويحيط به سبحانه. ثم إنَّ هذه الاعتراضات والشبه التي يلزمون بها من قال بنزول الله تعالى ـ على وفق ما =

الأحكام من الحلال والحرام، وعِلْمَ الصلاة والزكاة والصيام والحج والجهاد؛ فكما قبل العلماء عنهم ذلك، كذلك قبلوا منهم هذه السنن، وقالوا: من رَدَّها فهو ضالٌّ خبيث، يحْذرونهُ ويحذِّرُونَ منه.

٦٩٥- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيُّوب السَّقطي، قال: حدَّثنا أبو معمر القطيعي، قال: قال عَبَّاد - يعني ابن العوَّام -: قدم [(١)] علينا شَرِيكٌ واسِطاً، فقلنا له: إنَّ عندنا قوما ينكرون هذه الأحاديث: «إنَّ الله عز وجل ينزل إلى السماء الدنيا ...» [(٢)] فقال شَرِيك: إنَّما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا [(٣)] بالسنن عن رسول الله ﷺ: الصلاة والصيام، والزكاة والحج، وإنما عرفنا الله عز وجل بهذه الأحاديث.

= صَحَّت به الأخبار - هي في الحقيقة لا تلزم المثبت وحده، وإنما تلزم قائل ذلك وهو رسول الله ﷺ، فإن كان ذلك لازمًا لما قاله حقيقة - وهو في الحقيقة ليس بلازم كما سبق - وجب الإيمان به، إذ لازم الحقِّ حَقٌّ، وإن لم يكن ذلك لازمًا فهذا اعتراض على النبي ﷺ وكَذِبٌ عليه، وتقدُّمٌ بين يديه. نعوذ بالله من الخذلان.

(١) في (م): «قال: قدم».

(٢) في (ط) زيادة: «.. ونحوه».

(٣) في (م): «جاء».

٦٩٥- **إسناده**: صحيح. عبَّاد: ثقة، تقدم في ح: ٤١٣. وأبو معمر: ثقة. تقدم في ح: ٢٢٧.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٠٨ (١/ ٢٧٣). وذكره الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٤٩) بإسناد آخر صححه الألباني وعزاه إلى ابن منده في التوحيد من طريق أخرى عن عبَّاد نحوه. وروى نحوه الدارقطني في الصفات ح: ٦٥ (ص ٧٣).

٦٩٦- **وحدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجَصَّاص، قال حدَّثنا الرَّبيع بن سليمان، قال: قال الشَّافعي رحمه الله: «وليس في سُنَّة رسول الله ﷺ إلا اتباعها بفرض الله عز وجل، والمسألة: كيف [(١)] ؟ في شيء قد ثبتت فيه السنة مالا [(٢)] يسع عالماً، والله أعلم».

٦٩٧- **وحدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطَّيالسي، قال: [(٣)] حدَّثنا إسحاق بن / منصور الكوْسج، قال: قلت لأحمد - يعني ابن حنبل -: «ينزل الله [(٤)] ربنا تبارك وتعالى كُلَّ ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا» أليس تقول بهذه الأحاديث؟ و«يراه [(٥)] أهل الجنة - يعني ربهم - عز وجل و«لا تقبحوا الوجه، فإن الله عز وجل خلق آدم / على صورته» و«اشتكت النار إلى رَبِّها حتى وضع فيها قدمُه» و «أن موسى لَطَمَ مَلَكَ الموت» ؟!. قال

(٣٠٦/ط)

(١٨١/ط)

---

(١) في (ط): «بكيف».
(٢) في (ط): «مما».
(٣) ساقطة من (ن).
(٤) لفظ الجلالة غير مذكور في (ن) و(م) و(ط).
(٥) في (م): «يرونه».

٦٩٦- إسناده: صحيح.
تخريجه:
لم أقف عليه عند غير المصنِّف.
٦٩٧- إسناده: صحيح.
إسحاق بن منصور: ثقة، تقدم في ح: ٦٨١.
تخريجه:
لم أقف عليه عند غير المصنف.

[1] أحمد: كُلُّ هذا صحيح، قال إسحاق: «هذا صحيح، ولا يدفعه [2] إلا مبتدع، أو ضعيف الرأي».

٦٩٨ - حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدَّثنا الحسن ابن علي الحلواني - بطرسوس سنة ثلاث وثلاثين ومائتين - قال: سمعت مُطرِّف ابن عبد الله يقول: سمعت مالك بن أنس يقول [3] - إذا ذُكِرَ عنده الزائغون في الدين - يقول: قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله: «سَنَّ رسول الله ﷺ وولاة الأمر بعده سُنَنًا، الأخذُ بها اتِّباعُ لكتاب الله عز وجل، واستكمال لطاعة الله، وقوة على دين الله تعالى، ليس لأحد من الخلق تغييرها، ولا تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها، من اهتدى بها فهو مهتد، ومن استنصر بها فهو منصور، ومن تَرَكَها اتبعَ غير سبيل المؤمنين، ووَلاه الله ما تولَّى، وأصلاه جهنم وساءت مصيرًا».

قال مُحمد بن الحُسين رحمه الله:

وقد روى هذا الحديث [4] عن النبي ﷺ جماعة كثيرة، بسنن ثابتة عند أهل العلم.

فإن قال قائل: من رواه عن النبي ﷺ ؟

(١) في (م): «وقال».
(٢) في (م) و(ط): «يدعه».
(٣) ساقطة من (م) و (ط).
(٤) يعني: «حديث النزول».

٦٩٨ - **إسناده:** صحيح. تقدم مع تخريجه في ح: ٩٢.

قيل: رواه أبو هريرة عن [1] النبي ﷺ، ورواه أبو سعيد الخدري كذلك، ورواه عبد الله بن مسعود / كذلك، ورواه عثمان بن أبي العاص كذلك، ورواه عبادة بن الصامت كذلك، ورواه رِفَاعة الجُهني كذلك، ورواه جُبير بن مُطعم كذلك، كُلُّ هؤلاء رووه عن النبي ﷺ وغيرهم، بمعنى واحد [*]، وسنذكر ذلك عنهم بالأسانِيد الصِّحاح التي لا يدفعها العلماء.

٦٩٩ - **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا أبو الطاهر أحمد بن

---

(١) مكررة في الأصل.

(*) هذا الحديث من الأحاديث المتواترة قاله ابن تيمية في شرح حديث النزول «ص ١٠٢ - ١٠٣» وكذلك الحافظ الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١١٠) وغيرهما.
وقد رواه المصنف هنا عن ستة من الصحابة. فذكر أربع طرق عن أبي هريرة، وست طرق عن أبي هريرة وأبي سعيد مقرونين، وأربعًا عن رفاعة الجهني، وطريقين عن ابن مسعود، ومثلهما عن جُبير بن مطعم، وطريق واحدة عن عبادة.
وسنجعل تخريج روايات كل صحابي في أول رواية له.
وهناك روايات أخر عن هؤلاء الصحابة وعن غيرهم. لم يتعرض لها المصنِّف ولم نتعرض لها نحن في التخريج بالَّتبع. فمن أراد الاستزادة فعليه مراجعة كتاب النزول للدارقطني فقد رواه عن اثني عشر صحابيًا من طرق مختلفة».
أو كتاب عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (ص٢٦ فما بعدها)، أو إرواء الغليل ح: ٤٥٠ (٢/ ١٩٥ فما بعدها) أو غيرها.

٦٩٩ - **إسناده**: صحيح.

* أبو عبد الله الأغرّ: سليمان المدني، مولى جهينة، أصله من أصبهان، ثقة، من كبار الثالثة. تقريب (١/ ٣١٥)، وتهذيب (٤/ ١٣٩).

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ ح: ١٣٠ (١/ ٢١٤) وأحمد في المسند (٢/ ٤٨٧) وليس فيه «وعن أبي سلمة» والبخاري ح: ١١٤٥ (٣/ ٢٩) وح: ٦٣٢١ (١١/ ١٢٩) وح: ٧٤٩٤، ومسلم ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢١) وأبو داود (عون ١٣/ ٥٨) =

عمرو المصري، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني مالك ابن أنس، عن ابن شهاب، عن أبي عبد الله الأغر.

ـ وعن أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«ينزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة إلى سماء [1] الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ ومن يسألني فأعطيه؟ ومن يستغفرني فأغفِرُ له؟»**.

٧٠٠ ـ وأخبرنا ابن أبي داود، قال: حدَّثنا سَلَمةُ بنُ شبيب، وخُشيشُ

(١) في (م): السماء.

= و(٤/ ١٩٩) والترمذي ح: ٣٤٩٨ (٥/ ٥٢٦) والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٢٨٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٢٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٠٢ (٢/ ٤٨٠) وابن أبي عاصم ح: ٤٩٢ (١/ ٢١٧) والدارقطني في النزول ح: ٢٦ (ص ١٠٨)، واللالكائي ح: ٧٤٣ (٣/ ٤٣٦) والبيهقي في سننه (٣/ ٢) وفي الاعتقاد (ص٤٣) وفي الأسماء الصفات أيضا (٢/ ١٩٤) جميعهم من طريق مالك . . به.

ورواه المصنف في الحديث التالي. وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٩٤ (١/ ٢١٧)، واللالكائي ح: ٧٤٥ (٣/ ٤٣٦) جميعهم من طريق عبد الرزاق، عن معمر . . به. إلا أنه سقط من المسند اسم «عبد الرزاق».

ورواه المصنف في الحديث الذي يليه رقم ٧٠١ وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥) وابن ماجة ح: ١٣٦٦ (١/ ٤٣٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١١٠١ (٢/ ٤٨٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٩٣ (١/ ٢١٧)، والدارقطني في النزول ح: ٢٥ (ص ١٠٨) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن الزهري . . به.

ورواه المصنِّف في ح: ٧٠٢ والدارمي في سننه ح: ٤٨٧ (١/ ٢٨٦) من طرق عن الزهري . . به.

٧٠٠ ـ **إسناده**: صحيح.

* خُشيشُ بن أصرم: ابن الأسود، أبو عاصم النسائي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين. تقريب (١/ ٢٢٣) وتهذيب (١/ ١٤٢).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

ابن أصْرَم، قالا: حدثنا عبد الرَّزَّاق، عن معمَر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، والأغرُّ أبو عبد الله، أنَّ أبا هريرة أخبرهما عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يَنزِلُ ربنا عز وجل / كُلَّ ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدينا، فيقول: من يدعوني؟ فأستجيب له، من يستغفرني فأغفر له؟ ومن يسألني فأعطيه؟**». (١١٥/ن)

٧٠١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخاري، قال: حدَّثنا/ محمد بن سُلَيْمان لُوَين، قال: حدَّثنا إبراهيم بن سعد، عن الزُّهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله عز وجل في كل ليلة إلى سماء الدينا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول: من يدعوني فأستجيب له؟ من يستغفرني فأغفر له؟ حتى يَطلُعَ الفجر**»/. (١٨٢/م) (٣٠٨/ط)

فبذلك كانوا يَسْتحِبُّون [(١)] آخر الليل.

---

(١) في هامش الأصل: «يسبحون»، وعليها حرف (خ).

٧٠١-**إسناده: صحيح.**

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٩٩.

وهذه الزيادة: «فبذلك كانوا يستحبون آخر الليل» عند أحمد (٢/ ٢٦٤) لكن قال الألباني: «الظاهر أنها مُدرَجةٌ في الحديث من بعض رواته ولعله الزُّهري» ا.هـ إرواء الغليل (٢/ ١٩٦).

٧٠٢- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البَغَوي قال: حدثنا أبو الرَّبيع الزَّهرَاني، قال: حَدَّثنا فُليح بن سليمان، عن الزهري، عن أبي سلمة، وأبي عبد الله الأغَرّ ـ صاحب أبي هريرة ـ أنهما سمعا أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل ربنا عز وجل حين يبقى ثلث الليل الآخر إلى سماء الدنيا كُلَّ ليلة، فيقول: «من يسألني أعطه، ومن يدعني أستجب له، ومن يستغفرني أغفر له**».

فبذلك كانوا (١) يُفضِّلون صلاة آخر الليل على أوَّلِهِ.

٧٠٣- **حدثنا** أبو حفص عمر بن الحسن بن نصر ـ قاضي حلب ـ قال: حدَّثنا المُؤمَّل بن إهَاب، قال: حدثنا مَالكُ بنُ سُعير (٢)، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، وأبي سعيد.

---

(١) في (ن): «فلذلك يفضلون».
(٢) في (ط) زيادة: «ابن خمس التميمي».

٧٠٢ـ **إسناده**: حسن.
* فيه: فُليح بن سليمان: ابن أبي المُغيرة الخُزاعي، أو الأسلمي، أبو يحيى المدني ويقال: فليح لقب، واسمه عبد الملك، صدوق كثير الخطأ، من السابعة، مات سنة: ١٦٨هـ. تقريب (٢/ ١١٤). وتهذيب (٨/ ٣٠٣).
لكن تابعه إبراهيم بن سعد كما في الحديث السابق. والحديث له طرق صحيحة كما تقدم.
تخريجه:
تقدم في ح: ٦٩٩.
٧٠٣ـ **إسناده**: صحيح.
* فيه مالك بن سُعير: ابن الخِمس، لا بأس به، من التاسعة، مات على رأس المائتين. تقريب (٢/ ٢٢٥)، وتهذيب (١٠/ ١٧).
وفيه أيضًا: مُؤمَّل بن إهَاب: الرَّبعي العجلي، أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل =

- وعن أبي إسحَاق، عن أبي مسلم الأغرّ، عن أبي هريرة، وأبي سعيد.

- وحبيب بن أبي ثابت، عن أبي مُسْلِم الأغرّ، عن أبي هريرة وأبي سعيد، قالا: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عز وجل يُمْهِل حتى إذا كان شطر الليل نزل تبارك وتعالى إلى سماء**[1] **الدنيا. فقال: هل من مستغفر فيغفر له، هل من داع فيستجاب له، هل من تائب فأتوب عليه، حتى يَنْفجرَ الفجْرُ**».

(١) في (م) و(ط): «السماء».

= الرَّملة، صدوق له أوهام، من الحادية عشرة، مات ٢٥٤هـ. تقريب (٢/ ٢٩٠). وتهذيب (١٠/ ٣٨١).
لكن لهما متابعات كما في الأحاديث التالية.
* أبو مسلم الأغّر: المديني، نزيل الكوفة، ثقة، من الثالثة، وهو غير سَلمَان الأغر الذي يكنى أبا عبد الله - المتقدم في الاحاديث السابقة - وقد قَلَبَهُ الطبراني فقال: «اسمه مسلم ويكنى أبا عبد الله». تقريب (١/ ٨٢)، وتهذيب (١/ ٣٦٥).

تخريجه:

ذكر المصنف ست طرق إلى أبي هريرة وأبي سعيد:
فالأول: وهي هذه، طريق مالك بن سُعَير، عن الأعمش.. به رواها ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٠٠، ٥٠١ (١/ ٢٢٠) والدارقطني في النزول ح: ٦٢و ٦٤ (ص ١٣٧) و(١٣٨) و(١٣٩). ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص٢٥٨) من طريق أبي عوانة، عن أبي إسحاق بمثله.
وانظر مسند أبي عوانة (٢/ ٣١٤). والدارقطني في النزول ح: ٥٧و ٥٨ (ص١٣٤).
الثاني: وهي طريق سفيان، عن أبي إسْحَاق.. به ذكرها المصنِّف في ح: ٧٠٤.
الثالث: وهي طريق شعبة، عن أبي إسحاق.. ذكرها المصنف في ح: ٧٠٥ رواه مسلم ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢٣) وأحمد في المسند (٣/ ٣٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٦) واللالكائي ح: ٧٤٦ (٣/ ٤٣٧) والدارقطني في النزول ح: ٥٤ (ص =

٧٠٤- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطرز، قال: حدَّثني القاسم بن دينار، قال: حدَّثنا مصعب بن المِقدَام، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد، وأبي هريرة قال: شَهِدًا به على نبيِّهِمَا أنهما سَمِعَاهُ يقول -أو قال-: سمعتهما يشهدان به على رسول الله ﷺ أنه قال [1]: «**إذا ذهب ثلث الليل الأول هبط الله عز وجل إلى السماء**

(١) مكررة في (م).

١٣٢)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٦).

الرابع: طريق شريك، عن أبي إسحاق. ذكرها المصنِّف في ح: ٧٠٦.

الخامس: طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن إسحاق. ذكرها المصنف في ح: ٧٠٧ رواه أحمد في المسند (٣/ ٩٤) بأطول منه. والدارقطني في النزول ح: ٥٦ (ص ١٣٤).

السادس: طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق.. رواه أحمد (٢/ ٣٨٣) و(٣/ ٤٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٢٦) وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٦٩ (ص ٤٠).

والحديث رواه مسلم أيضا ح: ٧٥٨ (١/ ٥٢٣) والدارقطني ح: ٥٣ (ص ١٣٢)، كلاهما من طريق منصور، عن أبي إسحاق به.. وغيرهما.

٧٠٤- **إسناده**: صحيح.

* فيه أبو إسحاق السبيعي: ثقة عابد اختلط بآخرة. تقدم في ح: ٤٠٩؛ لكن تابعه حبيب بن ثابت والأعمش، كما في الحديث المتقدم وكذلك رواية شعبة عنه في ح: ٧٠٥. وقد روى عنه قبل اختلاطه.

* وفيه مصعب بن المقدَام: الخَثْعمي، مولاهم، أبو عبد الله الكوفي، صدوق له أوهام، من التاسعة، مات سنة ثلاثة ومائتين. تقريب (٢/ ٢٥٢)، وتهذيب (١٠/ ١٦٥). لكن له متابعات كما في الحديث السابق والأحاديث التالية.

* القاسم بن زكريا بن دينار: القرشي، أبو محمد الكوفي، الطحان، وربما نسب إلى جدِّه ثقة، من الحادية عشرة، مات في حدود: ٢٥٠هـ. تقريب (٢/ ١١٦)، وتهذيب (٨/ ٣١٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

الدنيا فقال: هل من مستغفر؟ هل من سائل؟ هل من داع؟»./ (٣٠٩/ط)

٧٠٥- **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن بَشَّار - بُندَار - قال: حدثنا محمد بن جعفر غُنْدَر، قال: حدَّثنا شُعبة، عن أبي إسحاق، عن الأغر، قال: أشهد على أبي هريرة، وأبي سعيد الخدري أنهما شهدا على رسول الله ﷺ قال [(١)]: «**إنَّ الله عز وجل يُمهِلُ، حتى إذا كان ثلث الليل فيقول: هل من سائل؟ هل من تائب؟ هل من مستغفر من ذنب؟ قال: فقال له رجل: حتى يطلع الفجر؟ قال: نعم**».

٧٠٦- **وأخبرنا** ابن أبي داود، قال: حدَّثنا مصعب بن محمد بن مصعب قال: حدثنا يزيد - يعني: ابن هارون - قال: أخبرنا شَرِيك، عن أبي إسحاق، عن الأغر أبي مسلم، عن أبي سعيد الخدري، وأبي هريرة أنهما شهدا به على رسول الله ﷺ، / فأنا [(٢)] أشهد به عليهما: «**أنَّ الله عز وجل يُمهل،** (١٨٣/ط)

---

(١) في (ط): «إنه قال».
(٢) في (م) و(ط): «وأنا».

٧٠٥- **إسناده**: صحيح.
تخريجه:
تقدم في ح: ٧٠٣.
٧٠٦- **إسناده**: حسن.
* فيه شريك: صدوق يخطىء كثيراً تغيَّر حفظه منذ ولي القضاء. لكنه متابع كما في الأحاديث السابقة واللاحقة.
* وفيه مصعب بن محمد بن مصعب: وهذا لم أجد له ترجمه فيما لدي من مراجع، لكنه متابع كما تقدم.
تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

حتى ذهب ثلث الليل الأول، نزل إلى السماء الدنيا فقال: هل من مستغفر فيغفر له؟ هل من تائب يتاب عليه؟ هل من سائل يعطى؟».

٧٠٧- **أخبرنا** ابن أبي داود، قال: حدَّثنا سلمَة بن شبيب، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن أبي إسحاق ـ وذكر الحديث إلى آخره نحوه.

٧٠٨- **وأخبرنا** ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن عثمان العِجلي قال: حدَّثنا / عُبيدُ الله ـ يعني: ابن موسى ـ عن إسرائيل، عن أبي إسحاق ـ وذكر الحديث إلى آخره نحوه. (٥٥/ع)

٧٠٩- **وحدثنا** إسحاق بن أبي حَسَّان الأنْماطِي، قال: حدَّثنا هِشامُ بن عَمَّار الدمشقي، قال: حدَّثنا عبد الحميد بن أبي العِشرين، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثني هلال بن أبي ميمونة قال: حدثني عَطاء بن يَسار، قال: حَدَّثني رِفاعةُ ابن عرابة الجهني قال: صدرنا(١) مع رسول الله ﷺ من مكة، فقال رسول الله ﷺ:

---

(١) في (م) و(ط): «حدرنا».

٧٠٧ـ **إسناده**: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٨ـ **إسناده**: صحيح.

* محمد بن عثمان بن كَرَامَة الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٥٦هـ. تقريب (٢/ ١٩٠)، وتهذيب (٩/ ٣٣٨).

تخريجه: تقدم في ح: ٧٠٣.

٧٠٩ـ **إسناده**: صحيح.

* فيه هشام بن عمَّار: صدوق كَبِرَ فصار يتلقن، تقدم في ح: ٣٥. لكن له متابعات =

«إذا [1] مضى شطر الليل ـ أو قال: ثلثاه ـ ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول [2]: لا أسأل عن عبادي غيري ،/ من ذا الذي يسألني؟ (٣١٠/ط)
أعطيه، من ذا الذي يدعوني استجيب له؟، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ حتى ينْفَجِر الصُّبحُ».

---

(١) في (م) زيادة: «قال».
(٢) في (م): «فقال».

كما في الأحاديث التالية.
* وفيه أيضا عبد الحميد بن أبي العشرِين: صدوق أخطأ. تقدم في ح: ٣٥. وقد توبع كما في الأحاديث التالية.
* يحيى بن أبي كثير. ثقة ثبت لكنه يدلّس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه صَرَّح هنا بالتحديث.
* هلال بن أبي ميمونة: هو هلال بن علي بن أسامة العامري المدني، وينسب إلى جدِّه. قال في التهذيب: «ويقال ابن أبي ميمونة». ثقة من الخامسة. مات سنة بضع عشرة ومئة. تقريب (٢/ ٣٢٤)، وتهذيب (١١/ ٨٢).
* عطاء بن يسار: ثقة فاضل: تقدم في ح: ٦٠٠.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ١٤٨٩ (١/ ٢٨٦) وابن ماجة ح: ١٣٦٧ (١/ ٤٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٢) وابن حبان في صحيحه ح: ٩ (موارد ص ٣٢) واللالكائي ح: ٧٥٥ (٣/ ٤٤١) والدارقطني في النزول ح: ٦٩: (ص ١٤٦) جميعهم من طريق الأوزاعي . . به.
ورواه الإمام أحمد (٤/ ١٦ بأطول مما هنا) والمصنف في ح: ٧١٢ من طريق رَوَّاد، عن الأوزاعي . . به.
ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥٤٨) وأحمد في المسند (٤/ ١٦) وأبو داود الطيالسي ح: ١٢٩١ (ص ١٨٢) والدارمي في سننه ح: ١٤٩٠ (١/ ٢٨٧) وفي الرد على الجهمية (ص ٢٨٥) وفي الرد على المريسي (ص ٣٧٧) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٢) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٣١٨) وابن حبان في صحيحه، والطبراني في الكبير (٥/ ٤٣) واللالكائي ح: ٧٥٤ (٣/ ٤٤٠) =

٧١٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن الصبَّاح، قال: حدثنا إسماعيل / بن عُلَيَّة، عن هِشَام الدَّستُوائي، عن يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يسار، عن رِفاعة الجُهني، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا مضى نصف الليل الأول ـ أو قال ثلثاه ـ ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا، يقول: لا أسأل عن عبادي أحداً غيري، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ حتى ينفجرَ الفجرُ ـ وقال مرَّةً: حتى ينفَجرَ الصُّبحُ**».

(١١٦/ن)

٧١١- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروْزي، قال: أخبرنا[1] عبد الله بن

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

= والدارقطني في النزول ح: ٦٨ (ص ١٤٥) والمصنف في ح: ٧١٠و ٧١١ جميعهم من طريق هشام الدستوائي. . به

والحديث رواه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٧٨ (ص ٤٦). وصححه ابن القيم في مختصر الصواعق (٢/ ٢٣٦).

وقال الشيخ الوادعي: «الحديث على شرط الشيخين، ويحيى بن أبي كثير، وإن كان مدلسا فقد صرَّح بالحديث عند أحمد في بعض الطرق وعند ابن خزيمة ويعقوب الفسوي، وهذا الحديث من الأحاديث التي ألزم الدارقطني البخاري ومسلم أن يخرجاها. .»، الشفاعة (ص ١١٧).

٧١٠ـ **إسناده**: صحيح.

* ومحمد بن الصبَّاح: هو الدُّولابي: ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٥٨.
* ويحيى بن أبي كثير قد صرَّح بالسماع في الحديث السابق.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧١١ـ **إسناده**: صحيح.

* والحسين المروزي: صدوق، ووثقه غير واحد. تقدم في: ١٢٩. وهو هنا مقرون بغيره من الثقات.

المـبُـارك، قـال: حـدَّثنا هِشَـام، عن يحـيى بن أبي كـثـيـر، عن هلال بن أبي مَيْمُونة، عن رِفاعة الجُهَني.

قـال ابن صـاعـد: هكذا قـال لنا، عن عـبـد الله بن المـبـارك، ونقص من الإسناد عطاء بن يسار، فحدثناه الحسين بن الحسن، ويعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقي، وزياد بن أيوب، قالوا: حـدَّثنا إسماعيل بن إبراهيم، قـال: حـدَّثنا هشام الدستوائي، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن هلال بن أبي ميمونة، عن عطاء بن يَسار، عن رِفاعة الجُهني ـ واللفظ لابن المُبارك ـ قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كُنَّا بالكُدَيد ـ أو قال: بِقُدَيْد [(١)] ـ جعل رجال منَّا يستأذنون على أهليهم، فيأذن لهم، فحمد الله عز وجل، وقال خيرًا، وقال: «**إذا مضى نصف الليل ـ أو قـال: ثلثه [(٢)] ـ ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا، فيقول: لا أسأل عن / عبادي غيري، من ذا الذي يستغفرني فأغفر له؟ من ذا الذي يدعوني فأستجيب له؟ من ذا الذي يسألني فأعطيه؟ حتى ينفجر الصبح**»./ (١٨٤/م) (٣١١/ط)

٧١٢- **وأخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن خلف العَسْقلاني قال: حدَّثنا رَوَّاد [(٣)] بن الجَرَّاح، قال: حدَّثنا الأوزاعي، عن يحيى

---

(١) موضع بين مكة والمدينة.
(٢) في (م) و(ط): «ثلث»، ولعلّ الصواب: «ثلثاه» كما في الحديث المتقدم، وهو الموافق لسائر الروايات.
(٣) في (م): «داود».

= * وزياد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٠٩.

٧١٢-**إسناده**: حسن.

بن أبي كثير، عن هِلال بن أبي ميمونة، عن رِفَاعة الجُهني ـ قال رَوَّاد: ابن عرابة ـ وذكر الحديث نحوه.

٧١٣- **وأخبرنا**[(١)] أبو بكر ابن أبي دواد، قال: حدَّثنا هارون بن إسحاق وعلي ابن المنذر الطَّرِيقِي، قال: حدَّثنا محمد بن فُضَيْل، عن إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عز وجل يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي، ثم يهبط إلى السماء الدنيا، ثم يبسط يديه** ـ وقال علي بن المنذر: **يده**[(٢)] ـ **ألا عبد يسألني أعطيه؟ قال: فلا**[(٣)] **يزال كذلك حتى يطلع الفَجْر**».

---

(١) في (م) و (ط): «حدثنا».
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «فما».

---

* فيه روَّاد بن الجراح: أبو عصام العسقلاني: أصله من خراسان صدوق، اختلط بأخرة فتُرِكَ، وفي حديثه عن الثوري ضعف شديد. من التاسعة. تقريب (١/ ٢٥٣). تهذيب (٣/ ٢٨٨)، والكواكب النيرات (ص ١٧٦). لكن تابعهُ جَمٌّ غفيرٌ من العلماء سبق بعضهم في الروايات السابقة.
* ومحمد بن خلف: ابن عمّار، أبو نصر، العسقلاني، صدوق، من الحادية عشرة مات سنة: ٢٦٠هـ. تقريب (٢/ ١٥٨)، وتهذيب (٩/ ١٤٩). وقد توبع كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ٧٠٩.

٧١٣ـ **إسناده**: حسن.

* فيه إبراهيم الهجري: وهو إبراهيم بن مسلم العبدي، أبو إسحاق، لَيِّن الحديث، رفع موقوفات، من الخامسة، قال ابن عدي: «أحاديثه عامتها مستقيمة المعنى، وإنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبي الأحوص، عن عبد الله. وهو عندي ممن يكتب حديثه» أ. هـ.

٧١٤- **وحدثنا** جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدَّثنا زهير بن محمد المروزي، قال: أخبرنا [(١)] معاوية بن عمرو، قال: حدَّثنا زائدة، قال: حدثنا إبراهيم الهجري، عن أبي الأحوص، عن عبد الله ـ يعني: ابن مسعود ـ

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

الكامل (١/ ٢١٦)، والتاريخ الكبير (١/ ٣٢٦) (١/ ٣٨٨، ٤٠٣) التقريب (١/ ٤٣) التهذيب (١/ ١٦٤) الخلاصة (ص ٢٢). وقد تابعه أبو إسحاق عند أحمد (١/ ٣٨٨، ٤٠٣).

* أبو الأحوص: هو عوف بن مالك بن نضلة. ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.

* محمد بن فُضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢. لكنه متابع. تابعه زائدة في الحديث التالي، وتابعه غيره كما في التخريج.

* علي بن المُنذر: صدوق يتشيَّع. تقدم في ح: ٣١٠. وجاء مقروناً بهارون بن إسحاق: وهو صدوق أيضًا. تقدم في ح: ٦٧١.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (١/ ٣٨٨و ٤٠٣) من طريق أبي إسحاق الهمداني، عن أبي الأحوص. بمثله.

ورواه أحمد (١/ ٤٤٦) والدارقطني في النزول ٨و ٩ (ص ٩٨) و(٩٩) والمصنِّف في الحديث التالي جميعهم من طريق زائدة، عن إبراهيم. . به.

ورواه الدارمي في الرد على الجهمية (ص ٢٨٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص ١٣٤ ـ ١٣٥) واللالكائي ح: ٧٥٧ (٣/ ٤٤٣) والدارقطني في النزول ح ١٠ و١١ (ص٩٩، ١٠٠) جميعهم من طريق إبراهيم، عن أبي الأحوص. . به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٣) وقال: «رواه أحمد، وأبو يعلى، ورجالهما رجال الصحيح».

٧١٤ـ **إسناده**: حسن، كسابقه.

* وزائدة: هو ابن قدامة الثقفي. ثقة ثبت، صاحب سنة، تقدم في ح: ٥٩٥.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

عن النبي ﷺ قال: «**إنَّ الله عز وجل يفتح أبواب السماء ثلث الليل الباقي، ثم يهبطُ إلى السماء الدنيا، فيبسط يده [(١)] عز وجل فيقول: ألا عبد يسألني فأعطيه، حتى يطلع الفجر**».

٧١٥- **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن بشَّار، قال: حدَّثنا هشام بن عبد الملك، قال: أخبرنا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عمْرو بن دينار، عن نافع بن جُبير، عن أبيه أنَّ رسول الله ﷺ قال: «**ينزل الله عز وجل إلى السماء الدنيا فيقول: هل من سائل فأعطيه سؤله؟ هل من مستغفر فأغفر له؟**».

٧١٦-[(٢)] **وحدثنا** جعفر الصندلي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد

---

(١) في (ط): «يديه».
(٢) في (م) و(ط): قدم ح: ٧١٧ على ح: ٧١٦.

٧١٥- **إسناده**: صحيح.
* فيه هشام بن عبد الملك: صدوق: ربَّما وهم، تقدم في ح: ١٣٣؛ لكن تابعه إسحاق ابن عمر بن سَليط، وعُبيد الله بن محمد بن حفص، كما في الحديث التالي.
* نافع بن جُبير بن مطعم، النوفلي، أبو محمد، أو أبو عبد الله، المدني: ثقة فاضل، من الثالثة، مات سنة ٩٩هـ. تقريب (٢/ ٢٩٥) تهذيب (١٠/ ٤٠٤).

تخريجه:
رواه أحمد في المسند (٤/ ٨١) والدارمي في سننه ح: ١٤٨٨ (١/ ٢٨٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٠٧ (١/ ٢٢١-٢٢٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص١٣٣) والدارقطني في النزول ح ٤و٥ (ص ٩٣-٩٤) واللالكائي ح: ٧٥٩ (٣/ ٤٤٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٦) جميعهم من طريق حماد به سلمة، عن عمرو.. به وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٥٤) وقال: رواه أحمد، والبزار، وأبو يعلى، ورجالهم رجال الصحيح، ورواه الطبراني» ا.هـ.

٧١٦- **إسناده**: صحيح.
* إسحاق بن عمر بن سَلِيط الهُذلي، أبو يعقوب البصري، صدوق. من العاشرة. =

المروزي قال: حدَّثنا إسحاق بن عمر [1] بن سليط، وعُبيدُ الله بن محمد بن حفص قالا: حدَّثنا حمَّاد بن سلمة، عن عمرو بن دينار، عن نافع بن جُبير بن مطعم، عن أبيه، أن رسول الله ﷺ..، وذكر مثل الحديث إلى آخره».

٧١٧- **وأخبرنا** ابن أبي داود - أبو بكر [2] قال: حدَّثنا يعقوب بن سُفيان، وعبد الله بن محمد بن النُّعمان، قالا: حَدَّثنا عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا فضيل بن سليمان، قال: حدثنا موسى بن عُقبة، عن إسحاق بن يحيى بن الوليد، عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**ينزل ربنا عز وجل كُلَّ ليلة إلى السماء الدنيا حيث[3] يبقى ثلث الليل الآخر،**

(١) في (م) و(ط): «عمرو». والصواب المثبت.
(٢) في (م) و(ط): «أبو بكر ابن أبي داود».
(٣) في (م) و(ط): «حين».

= مات سنة ٢٢٩هـ أو بعدها بسنة. تقريب (١/ ٥٩) وتهذيب (١/ ٢٤٤) وقد جاء مقرونا بـ:

* عبيد الله بن محمد بن عائشة: اسم جده حفص بن عمر بن موسى. قيل له: ابن عائشة والعائشي، والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها، ثقة جواد، رُمي بالقدر ولم يثبت. من كبار العاشرة. مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (١/ ٥٣٨)، وتهذيب (٧/ ٤٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٧١٧- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

أ- فيه إسحاق بن يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت أرسل عن عبادة وهو مجهول الحال، من الخامسة، قتل سنة ١٣١ هـ. تقريب (١/ ٦٢) وتهذيب (١/ ٢٥٧).

ب- وفيه فضيل بن سليمان: النُّمَيري، أبو سليمان البصري، صدوق له خطأ كثير، من الثامنة، مات سنة ١٨٣ هـ. وقيل غير ذلك. تقريب (٢/ ١١٢)، وتهذيب (٨/ ٢٩١).

(٣١٢/ط) **فيقول: ألا عبد من عبادي يدعوني فأستجيب / له؟ ألا ظالم لنفسه يدعوني فأغفر له؟ ألا مُقتَّرٌ عليه رزقه يدعوني فأرزقه، ألا مظلوم يدعوني**
(١١٧/ن) **فأنصره؟ ألا عانٍ يدعوني فأفُكَّ عنه؟ قال: فيكون كذلك حتى / يصبح الصبح** ـ وذكر الحديث».

(١٨٥/م) ٧١٨- **أخبرنا** ابن أبي داود / ، قال: حدَّثنا سَلَمَةُ بن شَبيب، قال: حدَّثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا (١) عبد الرحمن بن البَيْلَماني قال: «**ما من ليلة إلا ينزل ربُّكم عز وجل إلى السماء، فما من سماء إلا فيها كرسي، فإذا نزل إلى السماء خَرَّ أهلها سُجَّدًا (٢) حتى يرجع، فإذا أتى السماء الدنيا أطَّتْ وترعدت من خشية الله ، وهو باسط [يديه] (٣) يدعو عباده، يا عبادي، من يدعني**

---

(١) في (م) و (ط): «حدثني».
(٢) في (م) و (ط): «سجود».
(٣) في (م) و (ط): «يد».

---

* عبد الرحمن بن المُبارك: العيشي الطفاوي، البصري، ثقة، من كبار العاشرة. تقريب (١/ ٤٩٦). تهذيب (٦/ ٢٦٣).
* موسى بن عقبة: ثقة فقيه، إمام في المغازي. تقدم في ح: ٤١٦.
* عبد الله بن محمد بن النعمان: ثقة مأمون. تقدم في ح: ٦٠١.
والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة، سبق ذكر بعضها.

تخريجه:

عزاه الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٣٠) إلى الطبراني. وكذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (١٠/ ١٥٤) عزاه إليه في الكبير والأوسط وقال: «إسحاق بن يحيى لم يسمع من عبادة، ولم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وبقية رجال الكبير رجال الصحيح» ا. هـ.

٧١٨ـ **إسناده**: ضعيف مقطوع.
* فيه عبد الرحمن بن البَيْلَماني مولى عمر، مدني، نزل حَرَّان. قال أبو حاتم: =

[1] أجبه، من يتب إليَّ أتب عليه، من يستغفرني أغفر له، ومن يسألني أعطه، من يقرض غير معدم [2] ولا ظلوم.. أو كما قال».

قال محمد بن الحُسين رحمه الله:

فيما ذكرته كفاية لمن أخذ بالسنن، و[تلقاها] [3] بأحسن قبول، ولم يعارضها بكيف ولِمَ، واتَّبع ولم يبْتدعْ.

٧١٩- حدثنا ابن صاعد أبو محمد [4]، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال أخبرنا ابن المُبارك، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شِهَاب قال: بلغنا عن رجال من / أهل العلم أنهم كانوا يقولون: «الاعتصام بالسُّنَنِ نجَاةٌ». (٣١٣/ط)

---

(١) في (م) و (ط): «يدعوني». وهي في هامش الأصل بعدها حرف (خ)، وفي أصل (ن): «يدعوني» وفوقها «يدعني» بعدها حرف (خ).

(٢) في (م) و (ط): «معدوم».

(٣) في الأصل: تلقا.

(٤) في (م) و (ط): «أبو محمد ابن صاعد».

(لَيِّنٌ) وذكره ابن حبان في الثقات، وقال الدارقطني: ضعيف، وقال الحافظ: ضعيف من الثالثة. المغني (٢/ ٣٧٧) والتقريب (١/ ٤٧٤) والتهذيب (٦/ ١٤٩).

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٧١٩- **إسناده**: صحيح.

ويونس بن زيد: ثقة إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلا. تقدم في ح: ٣٥. إلا أنه يرفع هذا الوهم متابعة الأوزاعي له كما عند ابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص١٦٠) وغيره

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (١/ ٢٨١) والدارمي في سننه (١/ ٤٤).

وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٣٦٩) والقاضي عياض في الشفا (٢/ ١٤).

وابن بطة في الكبرى ح: ١٣٨ (ص ١٦٠). من طريق يونس بن يزيد .. به.

٧٢٠- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن مُدرك القاضي [(١)] قال: حدَّثنا الهَيْثَمُ بن خارجة، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، قال: سألتُ الأوزاعي، والثوري، ومالك بن أنس، والليث بن سعد، عن الأحاديث التي فيها الصفات، فكُلُّهُم قال: «أمِرُّوها كما جاءت بلا تفسير [(٢)]».

---

(١) كذا في جميع النسخ: والصواب: القاص. بالصاد المهملة.

(٢) أي تفسير الكيفية. لا تفسير معاني الألفاظ، كما قال الإمام مالك رحمه الله في الاستواء: (الاستواء معلوم - أي من حيث المعنى - والكيف مجهول . . إلخ) قال الذهبي: «هذا ثابت عن مالك، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك وهو قول أهل السنة قاطبة . .) مختصر العلو (ص١٤١). ومما يدل على أنَّ المراد بالتفسير المنفي هنا هو تفسير الكيفية لا تفسير المعنى؛ وورود الرواية نفسها عن الوليد قال: سألت الأوزاعي والليث بن سعد ومالكًا والثوري عن هذه الأحاديث التي فيها الرؤية وغير ذلك، فقالوا: «أمضها بلا كيف». مختصر العلو (ص١٤٣). قال العلامة ابن القيم: «ومراد السلف بقولهم: بلا كيف. هو نفي للتأويل، فإنه التكييف الذي تزعمه أهل التأويل، فإنَّهم هم الذي يثبتون كيفية تخالف الحقيقة، فيقعون في ثلاثة محاذير: نفي الحقيقة، وإثبات التكييف بالتأويل، وتعطيل الربِّ تعالى عن صفته التي أثبتها لنفسه. وأما أهل الإثبات فليس أحد منهم يكيِّف ما أثبته الله تعالى لنفسه . . إلخ» اجتماع الجيوش الإسلامية (ص٧٧).

٧٢٠- إسناده:

* فيه عمر بن مدرك: ضعيف. وقال يحيى بن معين: كَذَّاب. تقدم في ح: ٥٧٢، لكن تابعه محمد بن بشر بن مَطَر، عند البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٨) وإسماعيل بن أبي الحارث عند أبي عثمان الصابوني في عقيدة السلف ح: ٩٠ (ص ٥٦) وغيرهم.

* والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣.

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٩٨) وفي الاعتقاد (ص٤٤) وابن عبد البر في الانتقاء (ص٣٦) وأبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف أصحاب الحديث ح: ٩٠ (ص٥٦) من طريق الهيثم . . به. وذكره الحافظ الذهبي في مختصر العلو (ص ١٤٢) قال الألباني: «إسناده صحيح. رجاله كلهم ثقات . .».

٥٣- بـــــاب

الإيمان بأنَّ اللّهَ عزَّ وجلَّ خَلَقَ آدم على صُورتِه، بلا كَيفٍ

٧٢١- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدَّثنا ابن أبي عمر - يعني: محمد العدني - قال: حدَّثنا سفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ضرب أحدكم فليتجنَّب الوجه، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته**»(١).

---

(١) للعلماء من هذا الحديث أربعة مواقف نجملها فيما يلي:
الأول: إنكار ثبوت الحديث، والنهي عن التحدث به. روى ذلك العقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٥١ - ٢٥٢) عن الإمام مالك رحمه الله. ونقل ذلك الذهبي في الميزان (٢/ ٤١٩).
وقد ردَّ عليه وبين ثبوت الحديث وصحته، وذكر طرق الحديث. ومنها ما ذكره المصنِّف هنا.
الثاني: إرجاع الضمير إلى آدم عليه السلام: ونسب ابن قتيبة هذا القول إلى قوم من أهل الكلام «تأويل مختلف الحديث (ص ٢١٩) وقال الحافظ ابن حجر: «اختلف إلى ماذا يعود الضمير، فقيل: إلى آدم، أي: خلقه على صورته التي استمر عليها إلى أن أهبط وإلى أن مات دفعا لتَوهُّم من يظهر أنه لما كان في الجنة كان على صفة أخرى. أو ابتداء خلقه كما وجد. ولم ينتقل في النشأة كما ينتقل ولده من حالة إلى حالة... إلخ». (فتح الباري ١١/ ٣)
واستدلوا على ذلك برواية أبي هريرة عند البخاري: (خلق الله آدم على صورته طوله ستون ذراعاً.. الحديث) (الفتح ١١/ ٣) قال الحافظ: «وهذه الرواية تؤيد قول من قال: إنَّ الضمير لآدم. (الفتح ٦/ ٣٦٦).
الثالث: إرجاع الضمير إلى المضروب. وهذا ما ذهب إليه ابن خزيمة في التوحيد (ص٣٧) وقال الحافظ ابن حجر: «الأكثر أنه يعود على المضروب =

٧٢١- **إسناده**: صحيح.

فيه العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧. لكن تابعه الإمام أحمد، كما في المسند =

= لما تقدَّم من الأمر بإكرام وجهه، ولولا أنَّ المراد التعليل بذلك لم يكن لهذه الجملة ارتباط بما قبلها». الفتح (٥/ ١٨٣).

الرابع: إرجاع الضمير إلى الرحمن سبحانه وتعالى. كما جاء مصرَّحاً به في رواية ابن عمر - انظر ح: ٧٢٥ - ورواية أبي هريرة - وهو ما ذهب إليه المصنِّف رحمه الله.

وقد حكم بصحة هذه الزيادة (في صورة الرحمن عز وجل) إسحاق بن راهويه، والإمام أحمد كما في الميزان (٢/ ٤٢٠) وانظر الفتح (٥/ ١٨٣) حيث نقل كلام إسحاق وأحمد عن حرب الكرْمَاني في كتاب السنة.

كما صححها الحافظ الذهبي في الميزان (٢/ ٤٢٠) وقال الحافظ ابن حجر في الفتح (٥/ ١٨٣) «رجاله ثقات» وانظر تخريج ح: ٧٢٥.

وهذه الزيادة - عند ثبوتها - تقطعُ النزاع والاختلاف الحاصل في عَود الضمير كما حصل في القولين الثاني والثالث. ولذلك قال الطبراني في كتاب «السنة» حدثنا عبد الله بن أحمد قال: قال رجل لأبي: إنَّ رجلا قال: خلق الله آدم على صورته - أي الرجل - فقال الإمام أحمد «كَذَبَ. هو قول الجهمية». الميزان (١/ ٦٠٣) والفتح (٥/ ١٨٣).

وقال حمْدَان بن علي الورَّاق إنه سمع الإمام أحمد وسأله رجل عن حديث «خلق الله آدم على صورته - على صورة آدم - «فقال أحمد: فأين الذي يروي عن النبي ﷺ «إن الله خلق آدم على صورة الرحمن؟»». ثم قال: «وأي صورة لآدم قبل أن يُخْلَق!» الميزان (١/ ٦٠٣). وقد نُسبَ للإمام أحمد أنه قال خلاف هذا القول. ولكنه لا يصح انظر الميزان (١/ ٦٠٢ - ٦٠٣) وعقيدة أهل الإيمان للشيخ/ حمود التويجري (ص١٨ - ١٩).

قال ابن قتيبة: «والذي عندي - والله تعالى أعلم - أنَّ الصورة ليست بأعجب من اليدين والأصابع والعين، وإنَّما وقع الإلفُ لتلك لمجيئها في القرآن، ووقعت الوحشة من هذه لأنها لم تأت في القرآن. ونحن نؤمن بالجميع. ولا نقول في شيء منه بكيفية ولا حد. (تأويل مختلف الحديث ص ٢٢١).

(٢/ ٢٤٤) والحُميدي كما في الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ١٧) وأبو معمر القطيعي كما في الحديث التالي. ومحمد بن ميمون كما في الذي يليه وغيرهم انظر التخريج.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ في كتابه ـ «بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية» أو «نقض تأسيس الجهمية» في ردِّه على أساس التقديس للرازي في الجزء الذي لم يطبع بعد، والمُتَعلِّقُ بموضوع حديث الصورة والذي اختصره فضيلة الشيخ / حمود التويجري ونشره مع كتابه عقيده أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن. طبع دار اللواء بالرياض في عام ١٤٠٧هـ.
قال رحمه الله: «والكلام على ذلك أنْ يقال: هذا الحديث لم يكن بين السلف نزاع في أن الضمير عائد إلى الله. فإنَّه مستفيض من طرق متعددة، عن عدد من الصحابة وسياق الأحاديث كلها تدل على ذلك. . .» عقيدة أهل الإيمان (ص ٥٤).
ثم قال: «لما انتشرت الجهمية في المائة الثالثة جعل طائفة الضمير فيه عائداً إلى غير الله تعالى، حتى نُقِلَ ذلك عن طائفة من العلماء المعروفين بالعلم والسنة في عامة أمورهم كأبي ثور وابن خزيمة، وأبي الشيخ الأصبهاني. ولذلك أنكر عليهم أئمة الدين وغيرهم من علماء السنة. .» نفس المرجع (ص٥٥).
وممن رد على ابن خزيمة الإمام أبو الحسن محمد بن عبد الملك الكَرَجي الشافعي في كتابه الذي سماه «الفصول في الأصول عن الأئمة الفحول إلزاماً لذوي البدع والفضول».
وذكر الحافظ أبو موسى المديني فيما جمعه من مناقب الإمام قوام السنة أبي =

تخريجه:

رواه مسلم ح: ٢٦١٢ (٤/ ٢٠١٦) من طريق العدني . . به. ورواه البخاري في الفتن ح: ٢٥٥٩ (٥/ ١٨٢) من طريق سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة.
ومن طريق عبد الرزاق، عن معمر، عن همام، عن أبي هريرة.
ورواه أحمد في المسند (٢/ ٢٤٤، وابنه في السنة ح: ٤٩٦ (١/ ٢٦٧) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧) جميعهم من طريق سفيان، عن أبي الزناد. . به.
ورواه الإمام أحمد (٢/ ٢٥١ ـ ٤٣٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٩ وح: ٥٢٠ (١/ ٢٢٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص٣٦) والدارقطني في الصفات ح: ٤٤، ٤٦(ص٣٥ ـ ٣٦)، واللالكائي ح: ٧١٥ (٣/ ٤٢٣) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٧) والمصنِّف في ح: ٧٢٤ جميعهم من طريق ابن عجلان. . به. وانظر حديث ابن عمر في ح: ٧٢٥.

=

القاسم إسماعيل بن محمد التيمي قال: «سمعته يقول: أخطأ محمد بن إسحاق بن خزيمة في حديث الصورة، ولا يطعن عليه بذلك. بل لا يؤخذ عنه هذا فحسب». المرجع السابق (ص٦١).

وقد رد شيخ الإسلام في هذا الجزء المذكور بعاليه على من أعاد الضمير إلى غير الله تعالى، وفند جميع التأويلات التي يمكن أنْ يُؤوَّل بها الحديث ومنها تأويلات ابن خزيمة، ثم من جاء من بعده من المُتكلِّمين كالرازي - الذي ألّف الكتاب رداً عليه - والغزالي وابن عقيل.

كما ردّ على من طعن في صحة الحديث ومنهم ابن خزيمة رحمه الله تعالى.

كما جمع الشيخ/ حمود التويجري أطراف الأحاديث الواردة في المسألة، وفنَّد الطعون الواردة عليها قديمًا وحديثًا. وجمع أقوال العلماء في المسألة ذاتها.

كما أن لفضيلة الشيخ حَمَّاد بن محمد الأنصاري الأستاذ بقسم الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية مقالة بعنوان: (تعريف أهل الإيمان بصحة حديث صورة الرحمن) نشرها في مجلة الجامعة السلفية في الهند في ذي القعدة سنة ١٣٩٦ هـ المجلد الثامن، العدد: الرابع - وقد نقلها فضيلة الدكتور علي الفقيهي في هامش كتاب الصفات للدارقطني بتحقيقه - تكلم الشيخ عن حديث الصورة من حيث المتن والسند، ومن خرّجه، ومن صحّحه، وخلاصة البحث. وخلص بقوله: «نعم قد تبين مما ذكرنا أعلاه أنَّ هذا الحديث صححه أئمة الحديث: الإمام أحمد بن حنبل وزميله إسحاق بن راهويه، والحافظان الذهبي وابن حجر العسقلاني، وكفى بهؤلاء قدرة في هذا الشأن، وليس مع من أنكر صحة هذا الحديث حجة يدلي بها إلا عدم إلفه لهذه اللفظة، كما قال ابن قتيبة. والله أعلم» ا. هـ (هامش ص ٦٢ من كتاب الصفات للدارقطني).

وسيأتي الكلام على تخريجه - أعني حديث ابن عمر - في ح: ٧٣٥.

وأما صفة الصورة. فقد ثبتت إضافتها إلى الله عز وجل في غير ما ذُكرَ. فقد ثبت من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عند الإمام البخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٧٧٣(١١/ ٤٤٤) ومسلم في الرؤية ح: ١٨٢، والترمذي ح: ٢٥٥٧ وغيرهم.

حيث قال ﷺ في حديث طويل: «.. فيأتيهم الله في صورته. فيقول: أنا =

٧٢٢- **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدَّثنا أبو معمر القطيعي قال: حدَّثنا سُفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لاتُقَبِّحوا الوجه، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته**».

٧٢٣- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدَّثنا محمد بن ميمُون الخيَّاط المكي، قال: حدَّثنا سُفيان، عن أبي الزِّناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ وابن عجلان، عن سعيد، عن أبي هريرة...

قال: قال أبو الزناد في حديثه: قال رسول الله ﷺ: «**إذا ضربتم فاجتنِبُوا الوجْه، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته**».

= ربكم فيقولون: أنت ربنا.. فيتبعونه.. الحديث» كما وردت أيضًا في غير هذا الحديث. انظرها مجموعة في عقيدة أهل الإيمان (ص٤٣).
ولهذا فالواجب الإيمان بها كما جاءت مع نفي التشبيه كسائر بقيَّة الصفات. كما ذهب إلى ذلك المصنِّف وغيره من علماء السلف رحمهم الله تعالى.
وأقول كما قال الإمام الذهبي: «أما معنى حديث الصورة فنرُد علمه إلى الله ورسوله، ونسكت كما سكت السلف، مع الجزم بأن الله ليس كمثله شيء». الميزان (٢/ ٤٢٠) والله عز وجل أعلم وأحكم.

٧٢٢-**إسناده**: صحيح.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٢٣-**إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن ميمون الخيَّاط البزار، أبو عبد الله المكي: صدوق ربَّما أخطأ من العاشرة. مات سنة ٢٥٣ هـ. تقريب (٢/ ٢١٢) وتهذيب (٩/ ٤٨٥)؛ لكنه متابع كما في الحديثين السابقين وتخريجهما.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٢١.

وقال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبي هريرة قال: «**لا تَقُلْ قَبَّحَ اللهُ وجْهكَ، ولا وجه من أشبه وجهك، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته**».

٧٢٤- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا محمد بن المُثنى أبو موسى قال/ :حدثنا يحيى بن سعيد، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن (٣١٤/ط)/ (١٨٦/م) أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: «**إذا ضربَ أحدُكُم فليتجنب[1] الوجه، فإنَّ الله عز وجل خلق آدم على صورته**».

٧٢٥- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخاري، قال: حدَّثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تُقَبِّحُوا الوجه، فإنَّ ابن آدم خلق على صورة الرحمن جَلَّ وعزَّ**».

---

(١) في (ن) و(م) و(ط): فليجتنب.

٧٢٤- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن عَجلان: صدوق اختلَطَ عليه أحاديث أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢. لكنه متابع كما في الأحاديث السابقة وتخريجها.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٢١.

٧٢٥- **إسناده**: رجاله ثقات.

* فيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت. وهو ثقة فقيه فاضل إلا أنه كثير الإرسال والتدليس. عدَّهُ الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلّسين ومن العلماء من قبل عنعنتهم مثل الإمام مسلم رحمه الله وغيره. تقدم في ح: ٢٠١.

* عطاء: هو ابن أبي رباح: ثقة فقيه فاضل. تقدم في ح: ١٠٦.

* وإسحاق بن إبراهيم: هو ابن راهويه: الثقة الحافظ المجتهد قرين الإمام أحمد. =

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هذه [1] [من السنن] [2] التي يجب على المسلمين الإيمان بها، ولا يقال فيها: كيف؟ ولِمَ؟ بل تستقبل [3] بالتسليم والتصديق، وترك النظر كما قال من تقدَّم من أئمة المسلمين.

---

(١) في (ن): «هذا».
(٢) ساقطة من الأصل (ع).
(٣) في (ن) و(م): «يستقبل».

= تقدم في ح: ١٨٦.
والحديث أعَلَّهُ ابن خزيمة بمخالفة الأعمش للثوري في إسناده؛ حيث أرسله الثوري، ولم يقل: عن ابن عمر. وبتدليس الأعمش وقد عنعن.
وكذلك حبيب بن أبي ثابت وقد عنعن. انظر كتاب التوحيد (ص٣٨) لكن الأعمش لا تضر عنعنته؛ لأن الحافظ ابن حجر عدَّه من المرتبة الثانية من المدلسين وهم: «من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلّة تدليسه» (تعريف أهل التقديس ص ٢٣).
وحبيب بن أبي ثابت. من المرتبة الثالثة من المدلسين. وقد قبل بعض العلماء عنعنتهم ومنهم الإمام مسلم في صحيحه كما تقدَّم.
لكن يشهد له حديث أبي هريرة الذي رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٥١ (١/ ٢٣٠) من طريق ابن لهيعة، عن أبي يونس سليم بن جبر، عن أبي هريرة يرفعه.. ورواه الدارقطني من حديث ابن لهيعة أيضًا عن الأعرج عن أبي هريرة يرفعه. (الصفات ح: ٤٩ (ص ٦٥) وابن لهيعة وإن كان سيئ الحفظ كما تقدم في ح: ٤٤ إلا أنَّهُ يصلح في الشواهد والمتابعات، ولهذا فالحديث لا يقل عن درجة التحسين إن لم يصل إلى درجة الصحة. والله أعلم.
وقد فند شيخ الإسلام هذه العلل، وردَّ عليها ردا تفصيليا: الواحدة تلو الأخرى كما في عقيدة أهل الإيمان (ص٧٣) فما بعدها.
والحديث صححه إسحاق بن راهويه وأحمد بن حنبل كما في الميزان (٢/ ٤٢٠) والفتح (٥/ ١٨٣) وصححه الحافظ الذهبي كما في الميزان أيضًا. كما صححه =

٧٢٦- حدثنا أبو نصر محمد بن كُردي، قال: حدَّثنا أبو بكر المرُّوذي قال: سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تَرُدّها (١) الجهمية في الصفات، والإسراء (٢)، والرؤية، وقمة العَرْش، فَصَحَّحَها، وقال: قد (٣) تَلَقَّتهَا العلماء بالقبول (٤)، تُسَلَّم الأخبار كما جاءت».

(١) في (ن): «يردها».
(٢) في (ط) «الأسماء» ولعله يقصد المنكرين للإسراء والمعراج يقظة لا منامًا بجسده وروحه ﷺ.
(٣) ساقطة من (ط).

الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٩) ووافقه الذهبي.
وهذا الحديث ضَعَّف الشيخ الألباني إسناده للعلل الثلاث التي ذكرها ابن خزيمة كما في رياض الجنة. ح: ٥١٧ (١/ ٤٢٩) وزاد عليه رابعة في السلسلة الضعيفة ح: ١١٧٦ (٣/ ٣١٦) وهي أنَّ الذهبي قد نسب جرير بن عبد الحميد إلى سوء الحفظ في آخر عمره، ويُردُّ عليه بأن الذهبي نفسه قد صحح هذه الرواية كما تقدَّم، كما طعن فيه الشيخ الألباني أيضًا من حيث المتن، واعتبره مخالفًا للأحاديث الصحيحة. وفي هذا الاعتبار نظر لأنه مفسِّرٌ لها لا مُخالف. والله أعلم.
تخريجه:
رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٤٩٨ (١/ ٢٦٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥١٧ و٥١٨ (١/ ٢٢٨-٢٢٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص٣٨) والدارقطني في الصفات ح: ٤٥ و٤٨ (ص ٥٦) و(ص٦٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٩) وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. واللالكائي ح: ٧١٦ (٣/ ٤٢٣-٤٢٤) جميعهم من طريق جرير، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن ابن عمر.. فذكره.
ورواه البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٨) وفيه عنعنة حبيب.
وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٨/ ١٠٦) وقال: «رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَاني. وهو ثقة وفيه ضعف» ا. هـ.
وللحديث شاهد من حديث أبي هريرة تقدَّم الكلام عليه وتخريجه.
٧٢٦- **إسناده**: فيه شيخ المصنف مجهول الحال: تقدم في ح: ٢٢٥.

ـ قال أبو بكر المروذي: وأرسل أبو بكر وعثمان أبناء أبي شيبة إلى أبي عبد الله يستأذنانه في أن يحدِّثا بهذه الأحاديث التي تَرُدُّها [1] الجهمية، فقال أبو عبد الله: «حَدِّثوا بها، فقد تلَقَّتها العلماء بالقبول» وقال أبو عبد الله: «تُسَلَّمُ الأخبارُ كما جاءت».

قال محمد بن الحُسَين رحمه الله:

سمعت أبا عبد الله الزُّبيري رحمه الله ـ وقد سئل عن معنى هذا الحديث ـ فذكر مثل ما قيل فيه / ثم قال أبو عبد الله: «نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت كما جاءت، ونؤمن بها إيمانًا، ولا نقول: كيف، ولكن ننتهي في ذلك إلى حيث انتُهِيَ بِنا، فنقول من ذلك ما جاءت به الأخبار كما جاءت». / / (١١٨/ن) (٥٦/ع) (٣١٥/ط)

(١) في (ن): «يردها».

تخريجه:

ذكره ابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (١/ ٥٦) في ترجمة أبي بكر المرُّوذِي.

٥٤- بـــــــاب

الإِيمانُ بأنَّ قُلوبَ الخلائِق بَيْنَ أصبُعيْن مِنْ أصابِعِ الرَّبِّ عزَّ وجلَّ بِلا كَيف

٧٢٧- حدثنا أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّندلي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد المروزي، قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المُقري، قال: حدَّثنا حيوَة بن شُريح قال: حدَّثنا أبو هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبدالرحمن الحُبُلي، أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: إنَّه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ قلوبَ بني آدم كُلَّها بين أصبعين من أصابع الرحمن جل وعز، كقلب واحد (١)، يصرف (٢) كيف شاء» ثم قال ﷺ: «**اللهم مُصرِّفَ القلوب اصرِف (٣) قلبي لطاعتكَ**».

---

(١) في (م)و (ط): «رجل واحد».
(٢) في (ط): «يصرفها».
(٣) في (ط): «صرف».

٧٢٧- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو هانئ الخولاني: لا بأس به. تقدم في ح: ٣٤١.
* حيوة بن شريح: ابن صفوان التُّجيبي، أبو زُرعَه المصري، ثقة ثبت، فقيه زاهد، من السابعة، مات سنة ١٥٨ هـ وقيل: ١٥٩هـ. تقريب (١/ ٢٠٨) وتهذيب (٣/ ٦٩).

والحديث له شواهد كثيرة صحيحة. وقد أخرجه مسلم في الصحيح كما سيأتي.

تخريجه:

هذا حديث صحيح مشهور، ذكر المصنِّف له طريقين عن عبد الله بن عمرو بن العاص. وآخرين عن أم سلمة ومثلهما عن أنس. وطريقًا واحدًا عن عائشة، وآخر عن النَّوَّاس بن سمعان. وتخريج حديث كل صحابي في مكانه. =

٧٢٨- **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزْويني: قال: حدَّثنا يحيى بن عبدك القزْويني، قال: حدَّثنا أبو عبد الرحمن المُقري - وذكر الحديث مثله إلى آخره.

٧٢٩- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن منصور الطُّوسي قال: حدَّثنا حاجب بن الوليد، قال: حدثنا بقِّيةُ، عن إبراهيم بن أدهم، عن مُقاتل / بن حَيَّان، عن شَهرِ بن حَوشَبٍ، قال: قلت لأم سلمة: ما كان أكثر دعاء النبي ﷺ [إذا كان عندك؟][(١)] قالت: كان يقول: «**يا مُقلِّبَ القلوب، ثبِّت قلبي على دينك**» قلت: أتخشى علينا؟ فقال: «**إنَّ القُلوبَ بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، ما شاء أزاغ، وما شاء أقام**». (١٨٧/م)

(١) ساقط من الأصل.

فحديث عبد الله ابن عمرو بن العاص هذا رواه أحمد (٢/ ١٦٨، ١٧٣) ومسلم في القدر ح: ٢٦٥٤ (٤/ ٢٠٤٥) والدارمي في الردِّ على المريسي (ص٤١٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٢٢ (١/ ١٠٠) واللالكائي ح: ٧١٠ (٣/ ٤٢١) والدارقطني في الصفات ح: ٢٩ (ص٤٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٧٣) جميعهم من طريق أبي هانئ الخولاني، أنه سمع أبا عبد الرحمن الحُبُلِي.. فذكره.

٧٢٨- **إسناده**: حسن، كسابقه.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٢٩- **إسناده**: حسن.

* فيه شهر بن حوشب: صدوق، كثير الإرسال والأوهام، منهم من وثَّقه، ومنهم من ضعفه. تقدم في ح: ٣٤.

* ومقاتل بن حيَّان: صدوق فاضل/ تقدم في ح: ٦٥٥. وقد تابعه عبد الحميد بن بهْرَام وأبو كعب - وهو ثقة - وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين. كما في التخريج.

* إبراهيم بن أدهم: ابن منصور العِجْلي، وقيل التميمي، أبو إسحاق البلْخي =

٧٣٠- **وحدثنا** جعفر بن محمد الصَّنْدلي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد المروزي، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: سمعت سالمًا الخَيَّاط يقول: سمعت [الحسن - مالا أحصيه[1] -

---

(١) في (ن): «أحصي».

=

الزاهد، صدوق، من الثامنة، مات سنة ١٦٢. تقريب (١/ ٣١)، وتهذيب (١/ ١٠٢).

* وفيه بقيَّة مدلس. تقدم في ح: ٢ وقد عنعن؛ لكنه متابع كما في التخريج.

* حاجب بن الوليد: ابن ميمون الأعْوَر، أبو محمد المُؤدب الشامي نزيل بغداد: صدوق من العاشرة. مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (١/ ١٣٨)، وتهذيب (٢/ ١٣٤).

* محمد بن منصور: ثقة تقدم في ح: ٥٨٧.

والحديث له شواهد صحيحة كما تقدم في الحديث السابق وما قبله وكما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصَّنف ح: ٩٢٤٦ (١٠/ ٢٠٩-٢١٠) وأحمد في المسند (٦/ ٣١٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٢٢ (١/ ١٧٨) وابن أبي عاصم ح: ٢٢٣(١/ ١٠٠) جميعهم من طريق أبي كعب صاحب الحرير عن شهر.. به.

ورواه أحمد في المسند (٦/ ٣٠٢) والدارمي في الردِّ على المريسي (ص٤٢٠) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٣١ (٢/ ٥٢) جميعهم من طريق عبد الحميد بن بهرام، عن شهر.. به.

ورواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٨١) من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن شهر.. به.

وذكره المصنِّف من طريق الحسن، عن أمِّه، عن أم سلمة في الحديث التالي. ولم أقف على من خرجه من هذا الطريق. وإن كان ذكره المصنِّف في ح: ٣٢١ من طريق الحسن عن عائشة. وتقدم تخريجه هناك.

والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢١٠) وقال: «رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثق. وفيه ضعف» ا.هـ.

٧٣٠- **إسناده:** حسن.

فيه أم الحسن: وهي خيْرة مولاة أم سلمة. مقبولة - يعني عند المتابعة - ذكرها ابن حبان في الثقات. من الثانية. تقريب (٢/ ٥٩٦)، وتهذيب (١٢/ ٤١٦).

يذكر عن أمّه قالت: سمعت أم سلمة رضي الله عنها تقول: سمعت][1] رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قلب إلا وهو بين أصبعين من أصابع ربٍّ العالمين، إذا شاء أنْ يقيمه أقامه، وإذا شاء أنْ يزيغه أزاغه**»./ (٣١٦/ط)

٧٣١- أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا محمد بن زَنْبُور المَكّي، قال: حدَّثنا فُضيلُ بن عياض، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يُكثِر أن يقول: «**يا مقلب القلوب، ثَبِّتْ قلبي على دينك، فنقول له يا رسول الله**؛ أتخشى علينا وقد آمنا بك وآمنا بما جئت به؟ فقال: «**إنَّ قُلُوبَ الخلائق بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، إن شاء هكذا، وإن شاء هكذا**».

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

= وقد تابعها شهر بن حوشب في الحديث السابق.

* وفيه: سالم: ابن عبد الله الخياط البصري، نزل مكة، وهو سالم مولى عكاشة، وقيل هما اثنان، صدوق سيء الحفظ من السادسة. تقريب (١/ ٢٨٠)، وتهذيب (٣/ ٤٣٩). وقد توبع متابعة قاصرة كما تقدم.

* محمد بن سعيد الأصبهاني: ثقة ثبت، تقدم في ح: ٦٠١.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٧٣١ـ **إسناده**: حسن.

* فيه أبو سفيان: وهو طلحة بن نافع الواسطي، الإسكافي، نزل مكة، صدوق، من الرابعة، عَدَّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن هنا. تقريب (١/ ٣٨٠)، وتهذيب (٥/ ٢٦)، وتعريف (ص٨٨). وقد تابعه يزيد الرَّقاشي في الحديث التالي وهو ضعيف.

* ومحمد بن زنبُور المكّي: صدوق له أوهام، من العاشرة، مات في آخر سنة: ٢٤٨هـ. تقريب (٢/ ١٦١)، وتهذيب (٩/ ١٦٧). لكنه متابع كما ترى في =

٧٣٢- وحدثنا أبو جعفر محمد [(١)] بن صالح بن ذُريح العُكْبري، قال: حدَّثنا الهيثم بن جِنَاد الجُهني، قال: حدَّثنا إبراهيم بن عُيينة، عن الأعمش، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس، قال: كان النبي ﷺ يكثر أن يقول: «**اللهم ثَبِّت قلبي على دينك**» فقال له بعض أصحابه: تخاف علينا يا رسول الله، وقد أجبناك وصدَّقناك فيما جئت به؟ فقال: «**نعم، إنَّ القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل يقلبها**».

(١) «أبو جعفر محمد» مطموسة من (م).

= التخريج.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٩٢٤٥ (١٠/ ٢٠٩) وأحمد في المسند (٣/ ١١٢ - ٢٥٧) والترمذي في سننه ح: ٢١٤٠ (٤/ ٤٤٨ - ٤٤٩) وقال: «حسن» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٢٥ (١/ ١٠١) والدارقطني في الصفات ح: ٤٠ (ص٥٣).
جميعهم من طريق الأعمش، عن أبي سفيان عن أنس.. به.

ورواه الدارمي في الردّ على المريسي (ص٤٢٠) وابن ماجة في الدعاء ح: ٣٨٣٤ (٢/ ١٢٦٠) والدارقطني في الصفات ح: ٤٢ (ص٥٤). والمصنِّف في الحديث التالي. جميعهم من طريق الأعمش، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس.. به.

ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٨) لكن سقط منه ما قبل الأعمش. وقال عن أبي سفيان عن جابر (كذا!) فذكره. والحديث له شواهد صحيحة. تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.

٧٣٢- **إسناده**: حسن.

* فيه يَزيد الرَّقاشي: ضعيف في ح: ٣٣٢ لكن تابعه أبو سفيان كما في الحديث السابق.

* وفيه إبراهيم بن عُيينة: ابن أبي عمران الهلالي، مولاهم، الكوفي، أبو إسحاق أخو سفيان، صدوق يهم، وقال النسائي: «ليس بالقوي» وقال أبو حاتم: «أتى بمناكير». من الثامنة. مات قبل المائتين. تقريب (١/ ٤١)، وتهذيب (١/ ١٤٩)، والمغني في الضعفاء (١/ ٢١) وقد تابعه فضَيل بن عياض - كما في الحديث السابق - وغيره - كما في التخريج.

٧٣٣- **حدثنا** جعفر بن محمد الصَّندلي، قال: حدَّثنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زَيْد، عن أم محمد القُرَشِية، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**» قلت: يا رسول الله؛ أو تخاف؟ قال: «**وما يؤمنني وإنَّما قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن عز وجل، إذا شاء أن يقلِب قلبَ عبدٍ قَلَبَهُ**».

---

* الهيثم بن خالد ـ ويقال: ابن جنان كذا في التقريب ـ بجيم ونون ـ وفي النسخة المحققة جناد ـ وفي الخلاصة: أو ابن جناد، وفي الميزان: الهيثم بن محمد بن جناد ـ الجهني، أبو الحسن الكوفي، ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٣٩. تقريب (٢/ ٣٢٦) وفي المحققة (ص ٥٧٧) تهذيب (١١/ ٩٥) والميزان (٤/ ٣٢١) والخلاصة (ص ٤١٣).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٣٣ـ إسناده: ضعيف.

* فيه أم محمد القرشية: وهي أمية بنت عبد الله ويقال: أمينة. وهي أم محمد امرأة والد علي بن زيد بن جُدْعَان وليست بأمِّه. من الثالثة. لم يذكر الحافظ فيها جرحًا ولا تعديلاً. تقريب (٢/ ٥٩٠)، وتهذيب (١٢/ ٤٠٢).

قال الشيخ الألباني: مجهولة. انظر رياض الجنة (١/ ١٠١). وقد تابعها الحسن كما في ح: ٣٢١.

* وفيه علي بن زيد: وهو ابن جُدْعَان. ضعيف تقدم في ح: ٩٨.

يعقوب بن إسحاق: ابن زيد الحضرَمي مولاهم، أبو محمد المقرئ، النحوي، صدوق، من صغار التاسعة. مات سنة ٢٠٥هـ. تقريب (٢/ ٣٧٥) وتهذيب (١١/ ٣٨٢) والحديث له شواهد صحيحة. كما تقدم وكما سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ٩٢٤٨ (١٠/ ٢١٠) وفي الإيمان ح: ٥٧ (ص١٨) وأحمد في المسند (٦/ ٢٥١) والدارمي في الردّ على العريسي (ص٤١٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢٢٤(١/ ١٠٠) جميعهم من طريق علي بن زيد، عن أم محمد عن عائشة.. به.

٧٣٤- **وحدثنا** الصندلي جعفر بن محمد [(١)]، قال: حدَّثنا زهير ابن محمد المرْوَزي، قال: أخبرنا المُؤمَّل بن الفَضل، ومحمد بن سعيد الأصبهاني، قالا: حدثنا الوَليد بن مُسلم، قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد [(٢)] بن جابر يقول: حدثني بُسْر [(٣)] بن عبد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني يقول: سمعت النَّوَّاس بن سمعان، يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما من قَلب إلا وهو بين أصبعين من / أصابع رَبِّ العالمين إذا شاء أنْ يقيمه أقامَه، وإذا شاء أنْ يزيغه أزاغه**» قال: فكان رسول الله ﷺ يقول: «**يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك**». (٣١٧/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «جعفر بن محمد الصندلي».
(٢) في (ط): «زيد»، وهو خطأ.
(٣) في (ط): «بشر بن عبيد الله»، والصواب: المثبت.

وتقدم الحديث من طريق الحسن، عن عائشة في ح: ٣٢١ وتخريجه هناك.
٧٣٤ـ **إسناده**: صحيح.
* الوليد بن مسلم: مدلس تقدم في ح: ٥١ لكنه صرَّح بالتحديث هنا.
بُسر بن عبد الله: الحضرمي الشامي، ثقة حافظ، من الرابعة. تقريب (١/ ٩٧)، وتهذيب (١/ ٤٣٨).
* المؤمَّل بن الفضل: الجزري، أبو سعيد، صدوق، من العاشرة، مات سنة ٢٣٠هـ أو قبلها. تقريب (٢/ ٢٩٠)، وتهذيب (١٠/ ٣٨٣). وقد جاء هنا مقرونًا مع محمد بن سعيد الأصبهاني وهو ثقة ثبت. ترجمته في ح: ٦٠١.
تخريجه:
رواه أحمد (٤/ ١٨٢) والدارمي في الرد على المريسي (ص ٤١٩) وابن ماجة ح: ١٩٩ (١/ ٧٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٨٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٢١٩ (١/ ٩٨) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٤١٩ ص ٦٠٠). والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٩) و(٤/ ٣٢١) وقال: «على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي والدارقطني في الصفات ح: ٤٣ (ص ٥٥) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٦٨ (ص ٨٧). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٧٤) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد .. به

٧٣٥- **حدثنا** /الصندلي جعفر [(١)]، قال: حدَّثنا محمد بن المُثنَّى، قال: سمعت / بشر [(٢)] بن الحَارث يقول: **أما سمعت ما قال النبي ﷺ: «يا مقلِّب القلوب ثبِّت قلبي على دينك»**، وقال ﷺ: **«قلب ابن آدم بين أصبعين من أصابع الله عز وجل»**. ثم قال بِشْر [(٣)]: «هؤلاء الجهمية يتعاظمون هذا». (١١٩/ن) (١٨٨/م)

---

(١) في (م): سطران غير واضحين. وفي (ط): «وحدثنا جعفر الصندلي».
(٢) في (ن): «بشير»، وهو خطأ.
(٣) في (ن) و(م) و(ط): «بشر بن الحارث».

٧٣٥- **إسناده: صحيح.**

* وبشر بن الحارث: ابن عبد الرحمن المروَزي: نزيل بغداد، أبو نصر الحافي، الزاهد الجليل المشهور، ثقة قدوة، من العاشرة مات سنة ٢٢٧هـ. وله ست وسبعون سنة. تقريب (١/ ٩٨)، وتهذيب (١/ ٤٤٤).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٥٥- بـــــــاب

الإيمان بأنَّ الله عز وجل يُمسكُ السَّماواتِ على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبالَ والشَّجرَ على إصبَع والخلائِقَ كُلَّها على إصبَع، والماءَ والثَرى على إصْبَع(١)

٧٣٦- **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكِشِّي، قال: حدَّثنا علي بن عبد الله المدني، قال: حدَّثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: جاء حَبْرٌ(٢) من اليهود إلى رسول الله ﷺ فقال: «إذا كان يوم القيامة جعل الله تبارك وتعالى السماوات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على إصبع، والخلائق كلّها على أصبع، ثم يهزهن، ثم يقول: أنا الملك. قال: فلقد رأيت رسول الله

(١) في (م) و(ط): قدَّم الماء والثرى على الخلائق.
(٢) في (م) و(ط): «رجل».

٧٣٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

هذا حديث صحيح مشهور. ذكر المصنِّف له أربع طرق كُلّها عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدَة - وهو السَّلماني - عن عبد الله بن مسعود فذكره وهي:

الأولى: رواية جرير، عن منصور .. به وهي المذكورة هنا في ح: ٧٣٦. رواها البخاري في التوحيد ح: ٧٥١٣ (١٣/ ٤٧٤) ومسلم ح: ٢٧٨٦ (٤/ ٢١٤٧) والدارمي في الردِّ على المريسي (ص٤١٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٤١ (١/ ٢٣٨) وابن جرير في التفسير (٢٤/ ٢٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص٧٨) واللالكائي ح: ٧٠٦ (٣/ ٤١٨) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٦٩).

ﷺ ضَحِكَ حتى بدت نواجذه تصديقاً له [1] ثم قرأ رسول الله ﷺ : ﴿ **وما قدروا الله حقَّ قدرِه والأرضُ جميعاً قبضتُه يومَ القيامةِ والسَّمواتُ مطويَّاتٌ بيمينه ..** ﴾ [2] .

---

(١) ضَحِكَ منه النبي ﷺ لموافقته للصوَّاب . وهذا مما بقي صحيحًا عند أهل الكتَاب لم يُصبهُ التحريف . ومما أقرَّهُ الإسلام . أما قول بعض المعطِّلة في الزمن الغابر وفي زماننا هذا : إنَّ ضحك النبي ﷺ إنَّما هو من جرأة اليهود على التشبيه ، فهذا تَمَحُّل يعوذه الإنصاف ، وطعن في النبي ﷺ . لأنه عليه الصلاة والسلام إذا سمع الباطل يغضب لله ، وينكر المنكر ، ولا يمكن أن يقرَّه ويضحك منه ، وهذا ـ على زعمهم ـ طعن في ذات الله عز وجل وتشبيه . وهو من أكبر المنكرات وطعن في العقيدة الإسلامية الصحيحة ، فكيف يضحك منه النبي ﷺ ، ولا ينكره؟!! سبحانك هذا بهتان عظيم .

(٢) سورة الزمر ، آية : (٦٧) .

= الثانية : رواية أبي معاوية شيبان بن عبد الرحمن ، عن منصور . . به وهي المذكورة في الحديث التالي رواها أحمد في المسند (١/ ٤٥٧) والبخاري في التفسير ح : ٤٨١١ (٨/ ٥٠٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ٤٩٠ (١/ ٢٦٥) وابن منده في الردِّ على الجهمية ح : ٦٤(ص٨٤) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٦٨) .

الثالثة : رواية الثوري ، عن منصور والأعمش . . به وهي المذكورة عند المصنف بعد الحديث التالي .

رواها أحمد (١/ ٤٢٩) والبخاري ح : ٧٤١٤ (١٣/ ٣٩٣) وعبد الله بن أحمد ح :٤٨٨(١/ ٢٦٤)، والترمذي ح : ٣٢٣٨ (٥/ ٣٧١)، وابن أبي عاصم ح : ٥٤٢ (١/ ٢٣٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص٧٧) وابن منده في الردِّ على الجهمية ح : ٦٣ (ص٨٤). والدارقطني في الصفات ح : ٢٥ ـ ٢٦ (ص٤٣ ـ ٤٤). وأشار إليها البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٦٩) .

الرابعة : رواية الضحاك ، عن سفيان ، عن منصور ، ذكرها المصنِّف في ح : ٧٣٩ رواها الدارقطني في الأسماء والصفات ح : ٢٧ (ص٤٤) .

هذا وقد تابع علقمةُ عَبِيدَةَ . حيث رواه أحمد (١/ ٣٧٨) والبخاري في التوحيد ح : ٧٤١٥ (١٣/ ٣٩٣) وح : ٧٤٥١ (١٣/ ٤٣٨) ومسلم ح : ٢٧٨٦ (٤/ ٢١٤٨) وعبدالله بن أحمد ح : ٤٩١ (١/ ٢٦٥) وابن أبي عاصم ح : ٥٤٣ (١/ ٢٣٩) وابن جرير في التفسير (٢٤/ ٢٦ ـ ٢٧) وابن منده في الرد على الجهمية ح : ٦٢ (ص٨٣) =

٧٣٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الوَاسطي، قال: حدَّثنا عبد الوهاب الوَرَّاق، قال: أخبرنا هاشم [(١)] بن القاسم، عن أبي معاوية شيبان بن / عبد الرحمن، عن منصور، عن إبراهيم، عن عَبِيدَة، عن عبد الله قال: جاء حبر إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد أو يا رسول الله؛ إنّ الله تبارك وتعالى يوم القيامة يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع، ثم يهزهن فيقول: أنا الملك. قال: فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه تصديقًا لقول الحبْر».

(٣١٨/ط)

٧٣٨- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مَخلَد العَطَّار، قال: حَدَّثنا محمد بن الوليد البُسري، قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد القطَّان، عن سفيان ـ

(١) في (م) و(ط): «هشام»، وهو خطأ.

= والدارقطني في الصفات ح: ١٩ـ ٢٤ (ص٤٠ـ ٤٢) واللالكائي ح: ٧٠٨ (٣/ ٤٢١) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٦٧) والواحدي في أسباب النزول (ص ٣٩١) جميعهم من طريق الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله.. فذكره.

٧٣٧ـ **إسناده**: صحيح.

* شيبان بن عبد الرحمن: التميمي، مولاهم، النحوي، أبو معاوية البصري نزيل الكوفة، ثقة، صاحب كتاب، يقال: إنه منسوب إلى نحوة: بطن من الأزد لا إلى علم النحو، من السابعة. مات سنة ١٦٤ هـ. تقريب (١/ ٣٥٦)، وتهذيب (٤/ ٣٧٣).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق

٧٣٨ـ **إسناده**: صحيح.

محمد بن الوليد: ابن عبد المجيد القُرشي البُسرِي، البصري، يلقب: حمدان، ثقة =

يعني الثوري ـ قال: حدَّثنا [1] منصور، وسليمان ـ يعني [2] الأعمش ـ عن إبراهيم [3]، عن عبيدة، عن عبد الله: أن يهوديا جاء إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد؛ إنَّ الله عز وجل يُمسك السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والجبال على إصبع، والشجر على أصبع [4]، والخلائق على أصبع، ثم يقول: أنا الملك. قال [5]: فضحِكَ النبي ﷺ حتى بدت نواجِذُهُ، وقال: ﴿ **وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ..** ﴾[6].

قال يحيى بن سعيد القطان: وزاد فيه فُضَيل بن عِياض، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: «فضحِكَ رسول الله ﷺ تصديقًا».

٧٣٩- وحدثنا جعفر بن محمد الصَّندلِي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد

---

(١) في (م) و(ط): «حدثني».
(٢) في (م) و(ط): «سليمان الأعمش».
(٣) ساقطة من (ط).
(٤) في (م) و(ط): «والجبال والشجر على أصبع».
(٥) ساقطة من (م)و (ط).
(٦) سورة الزمر: آية (٦٧).

= من العاشرة، مات سنة: ٢٥٠هـ أو بعدها. تقريب (٢/ ٢١٦)، وتهذيب (٩/ ٥٠٣).

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٣٦.

٧٣٩- **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٣٦.

المروزي، قال: أخبرنا الضَّحَّاك بن مخلد، عن سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال: جاء رجل من أهل الكتاب ـ قال: أراه قال يهوديا أو نصرانيا ـ إلى رسول الله ﷺ، فقال: إنَّ الله جلَّ ثناؤه يَضَع يوم القيامة السموات والأرض[1] على إصبع والجبال و / الشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، فيقول: أنا الملك ـ أراه قال: مرتين ـ قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿**وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ..**﴾[2]. /

(١٨٩/م)

(٣١٩/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «يضع السموات والأرض يوم القيامة».

(٢) سورة الزمر، آية: (٦٧).

٥٦- بـــــاب

ما رُوِيَ أنَّ الله عزَّ وجلَّ يقْبِضُ الأرض بيدِهِ، ويطوِي السماوَات بيمِينِهِ

٧٤٠- حدثنا الفريابي، قال: حدَّثنا عبد الله بن عبد الرحمن السَّمرقَنْدِي [(١)]، قال: حدَّثنا الحَكَمُ بن نَافعٍ، قال: حدَّثنا شُعيب - يعني: ابن أبي حمزة [(٢)] عن الزُّهري، قال: أخبرنا أبو سَلمة، عن أبي هريرة، قال: سمعت رسول ﷺ يقول: **يقبضُ الله عز وجل الأرض ويطوي السماوات بيمينه، ثم يقول: أنا الملكُ، أينَ ملوك الأرض؟**».

---

(١) في (م) و(ط): زيادة «بسمرقند».

(٢) في (م) و (ط): «ابن حمزة»، والصواب: المثبت.

٧٤٠- **إسناده**: صحيح.

* شعيب بن أبي حمزة: الأموي، مولاهم، واسم أبيه دينار، أبو بشر الحمصي ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري، من السابعة مات سنة ١٦٢ هـ. أو بعدها. تقريب (١/ ٣٥٢)، وتهذيب (٤/ ٣٥١).

* الحكم بن نافع: البَهْراني، أبو اليمان، الحمصي، مشهور بكنيته: ثقة ثبت، يقال إنَّ أكثر حديثه عن شعيب مُناولة، من العاشرة، مات سنة ٢٢٢هـ. تقريب (١/ ١٩٣)، وتهذيب (٢/ ١٤١) الخلاصة (ص٩٠).

* عبد الله بن عبد الرحمن: ابن الفَضْل بن بَهْرام السمرقندي، أبو محمد الدرامي، الحافظ صاحب المسند، ثقة فاضل متقن، من الحادية عشرة مات سنة: ٢٥٥ وله أربع وسبعون سنة. تقريب (١/ ٤٢٩)، وتهذيب (٥/ ٢٩٤).

تخريجه:

ذكر المصنف له طريقين:

الأول: طريق الزهري: عن أبي سلمة، عن أبي هريرة - وهو هذا -

٧٤١- حدثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدَّثنا الحسن بن عيسى بن ماسرجس، قال: أخبرنا عبد الله / بن المُبارك، قال أخبرنا يونس، عن الزُهْري، عن سعيد بن المُسيب، حدَّثه عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يقبض الله عز وجل الأرضين يوم القيامة ويطوي السماء بيمينه، ثم يقول: أنا الملكُ. أين ملوك الأرض؟**».

(١٢٠/ن)

= رواه البخاري في التفسير ح: ٤٨١٢ (٨/ ٥٥١) والدرامي في السنن ح: ٢٨٠٢ (٢/ ٢٣٣). وابن أبي عاصم في السنن ح: ٥٤٩ (١/ ٢٤٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٧١) والبيهقي في الأسماء والصفات (١/ ٣٤٤) وعزاه السيوطي بالإضافة إلى من سبق إلى ابن المنذر، وعبد بن حُمَيد، والنسائي.

الثاني: طريق الزهري، عن سعيد، عن أبي هريرة، وهو ح: ٧٤١.

رواه أحمد (٢/ ٣٧٤) والبخاري في التوحيد ح: ٨٣٨٢ (١٣/ ٣٦٧) ومسلم ح: ٢٧٨٧ (٢/ ٢١٤٨) والدارمي في الردّ على الجهمية (ص٣٢٩) والردّ على المريسي (ص٣٩٠). وأبو يعلى (٤/ ١٤٠٣) كما في رياض الجنة (١/ ٢٤٢) وابن ماجة في المقدمة ح: ١٩٢ (١/ ٦٨-٦٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص٧١) وابن جرير في التفسير (٢٤/ ٢٧) وابن منده في الرد على الجهمية ح: ٤٧ (ص٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٤).

وقد ورد الحديث من طريق ابن عمر رواه أبو داود في سننه (عون ١٣/ ٥٨) واللالكائي ح: ٧٠١-٧٠٢-٧٠٣ (٣/ ٤١٧-٤١٩) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٥).

٧٤١-إسناده: صحيح.

* يونس: هو ابن يزيد: تقدم في ح: ٣٥.
* الحسن بن عيسى بن ماسرجس: أبو علي النيسابوري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٤٠هـ. تقريب (١/ ١٧٠) وتهذيب (٢/ ٣١٣). وقد ورد من طرق أخرى صحيحة، كما في الحديث المتقدم وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٥٧- بـــــاب

الإيمانُ بأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يأخذُ الصدقَاتِ بيمينِهِ، فيُربِيها للمُؤمِنِ

٧٤٢- **حدثنا** الفريابي، قال: حدَّثنا قُتَيبَةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يسار أنَّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«ما تصَدَّقَ أحد بصدقة من طَيِّب ـ ولا يقبلُ الله إلا الطَّيِّب ـ إلاّ أخذها الرحمن عز وجل بيمينه، وإن كانت تَمرَةً، فتربو في كَفِّ الرحمن عز وجل حتى تكون أعظمَ من الجبل، كما يُربي أحدُكُم فَلوَّهُ[1] أو فَصيلَه».**/ (٣٢٠/ط)

(١) الفلُو: المَهر الصغير. وقيل هو الفطيمُ من أولاد ذوات الحَوافِر. النهاية (٣/ ٤٧٤).
والفصيل: هو ما فُصِل عن اللبن من أولاد البقر. النهاية (٣/ ٤٥١).

٧٤٢ـ **إسناده**: صحيح.

* سعيد بن أبي سعيد: هو المقبري. تقدم تحت رقم: ٣١.
* وسعيد بن يَسار: أبو الحُبَاب، المدني، اختلف في ولائه لمن هو؟ وقيل: سعيد بن مرجانة، ولا يصح؛ ثقة متقن، من الثالثة، مات سنة: ١١٧هـ. وقيل قبلها بسنة. تقريب (١/ ٣٠٩)، وتهذيب (٤/ ١٠٢).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ٥٣٨). ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٢/ ٧٠٢)، والترمذي في الزكاة ح: ٦٦١ (٣/ ٤٠). وابن ماجه في الزكاة ح: ١٨٤٢ (١/ ٥٩٠). وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١) وابن منده في الردّ على الجهمية ح: ٤٣ـ ٥٠ ص(٧٢ـ٧٦). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٦٠) جميعهم من طريق الليث عن سعيد.. به.

ورواه أحمد (٢/ ٣٨١) والبخاري في الزكاة ح: ١٤١٠(٣/ ٢٧٨) وفي التوحيد ح: ٧٤٣٠ (١٣/ ٤١٥) ومسلم في الزكاة ح: ١٠١٤ (٢/ ٧٠٢). وابن خزيمة في =

٧٤٣- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا عيسى بن حمَّاد زُغبَة، قال: أخبرنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن سعيد بن يَسار، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**ما تصدَّق أحد بصدقة من طيِّب - ولا يقبل الله إلا الطيِّب - إلا أخذها الرحمن عز وجل بيمينه، وإنْ كانت تَمرة، فتربو في كَفِّ الرحمن عز وجل، حتى تكون أعظم من الجبل، فَيُربِيها كما يُربِي أحدكم فلُوَّه أو فصيله**».

٧٤٤- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صَاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدَّثنا [1] عبد الله بن المُبارك، قال:

(١) في (م) و(ط): أخبرنا.

التوحيد (ص٦٠). جميعهم من طريق أبي صالح، عن أبي هريرة.. به.

ورواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩٥) والدارمي في سننه ح: ١٦٨٢ (١/ ٣٣٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص ٦١-٦٢). والدارقطني في الصفات ح: ٥٦ (ص ٦٧) جميعهم من طريق يحيى بن سعيد، عن سعيد بن يَسار... به.

ورواه أحمد (٢/ ٤١٨-٤٣١) وابن خزيمة (ص٦١). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ١٦٧) جميعهم من طريق ابن عجلان، عن سعيد بن يَسار.. به.

ورواه أحمد (٢/ ٢٦٨، ٤٠٤، ٤٧١) وابن خزيمة في التوحيد (ص٦٣). والدارقطني في الصفات ح: ٥٥ (ص ٦٧) جميعهم من طريق محمد بن القاسم، عن أبي هريرة.. به

ورواه أحمد (٢/ ٥٤١) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وله شاهد من حديث عائشة رواه أحمد (٦/ ٢٦١) واللالكائي ح: ٧٠٤ (٣/ ٤١٩) من طريق محمد بن القاسم، عن عائشة.. به.

٧٤٣- **إسناده**: صحيح.

تخريجه: كما في الحديث المتقدم.

٧٤٤- **إسناده**: صحيح. وفيه متابعة عبيد الله بن عمر لليث بن سعد.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٤٢.

أخبرنا عُبيدُ [1] الله بن عمر، عن سعيد المُقبري، عن أبي الحُباب [2]، / عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**ما من عبد مسلم يَتَصَدَّقُ بصدقة من كَسب طيِّب ـ ولا يقبل الله إلا طيِّبا، إلاَّ كان الله عز وجل يأخذها بيمينه فيُرَبِّيها له كما يربي أحدكم فَلُوَّه أو فَصِيله، حتى تَبلُغ التمرةُ مِثْلَ أُحُدٍ**». (٥٧/ع)

(١) في (م) و(ط): عبد الله.

(٢) في (ط) زيادة: سعيد بن يسار.

٥٨- بـــــــاب

الإِيمانُ بأنَّ للهِ عزَّ وجلَّ يَدَين وكِلْتا يديْهِ يَمينٌ

٧٤٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخاري، قال: حدَّثنا الحسن بن علي الحُلواني، قال: حدَّثنا أبو تَوبة الرَّبيع بن نَافع، عن بقيَّةَ بن الوليد، قال: حدَّثنا أرطاة بن المنذر، عن مُجاهد، عن ابن عمر/ أن رسول الله ﷺ قال: «**أوَّلُ**(١) **شيء خلقه الله القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين، قال: فكتب الدنيا وما يكون فيها من عمل معمول، برٍّ أو فجور، رطب أو يابس، فأحصاه عنده في الذِّكر، ثم قال: اقرءوا إن شئتم: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنطِقُ عَلَيْكُم بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾(٢) فهل تكون / النسخة إلا من أمر قد فُرِغَ منه**». (١٩٠/م) (٣٢١/ط)

٧٤٦- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو أنس مالك بن سليمان الحمصي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن أرطاة بن المنذر، عن مجاهد بن جبر(٣) أنه بلغه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «**أول شيء خلقه الله عز وجل القلم، فأخذه بيمينه، وكلتا يديه يمين**..» وذكر الحديث مثله إلى آخره.

---

(١) في (م) و(ط): «إنَّ أول».
(٢) سورة الجاثية، آية: (٢٩).
(٣) في (م) و(ط): «جبير».

٧٤٥-**إسناده**: صحيح، تقدم في ح: ٣٣٩، وتخريجه هناك.

٧٤٦-**إسناده**: حسن، تقدم في ح: ٣٤٠، ٥٤٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٣٣٩.

٧٤٧- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا سفيان بن عُيينة، عن عَمرو بن دينار، سمع عمْرو بن أوس الثقفي يُحدِّث عن عبد الله بن عَمْرو[1]، بلغ به النبي ﷺ: **«المُقسطُونَ عند الله يوم القيامة على منابر من نور، عن يمين الرحمن عزَّ وجل، وكلتا يديه يمين، الذينَ يَعدِلُونَ بِحُكمِهِمْ، وأهلِيهمْ ومَا وُلُّوا»**.

٧٤٨- **وأخبرنا** الفِرياني، قال: حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعيد المُقبري، عن أبيه، عن عبد الله بن سلام، أنه قال في حديث طويل قال: ثم خلق آدم عليه السلام، قال: ثم مسح ظهره بيديه، فأخرج فيهما مَنْ هو خالِقٌ من ذُرِّيَّتهِ إلى أنْ تقوم الساعة،

(١) في (ط): «عمر ـ وبلغ».

٧٤٧ـ **إسناده**: صحيح.

وعمر بن أوس: ابن أبي أوس الثقفي، تابعي كبير، من الثانية، وهمَ من ذكره [في] الصحابة، ذكره ابن حبان في الثقات، مات بعد التسعين من الهجرة، روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٦٦)، وتهذيب (٨/ ٦).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٢/ ١٦٠)، ومسلم في الإمارة ح: ١٨٢٧ (٣/ ١٤٥٨). والنسائي في المُجتبى في آداب القضاة (٨/ ٢٢١). وابن منده في الردِّ على الجهمية (ص٧٣). والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٥٦): جميعهم من طريق سفيان.. به

ورواه أحمد (٢/ ٢٠٣) من طريق ابن المُسيب، عن عبد الله بن عمرو.. به.

٧٤٨ـ **إسناده**: صحيح موقوف على عبد الله بن سلام.

تخريجه: تقدم في ح: ٤٣٤.

ثم قبض يديه عز وجل، ثم قال: اختر يا آدم، قال: اخترت يمينك يا رب، وكِلتَا يديك يمين؛ فبسطها، فإذا فيها ذُرِّيَّتهُ من أهل الجنة فقال: : ما[1] هؤلاء يارب؟ قال: هم من قضيت أن[2] أخلق من ذريتك من أهل الجنَّة، إلى أن تقوم الساعة..»

(٣٢٢/ط) وذكر الحديث[3]. /

---

(١) في (م) و(ط): من «وفي هامش (م) مصححة إلى: ما».

(٢) في (م): «من».

(٣) باقي الحديث مذكور بكامله في ح: ٤٣٤.

٥٩- بـــــاب

الإِيمانُ بأنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ خلق آدمَ عليه السلام بيده، وخطَّ التَّوراة لِمُوسى بيدِه، وخَلَقَ جنَّة عدن بيدِه، وقَدْ قيلَ: العرْشُ والقلمُ، وقال لِسائر الخلقِ: كُنْ فكانَ، فسبحانَهُ

٧٤٩- حدثنا جعفر بن محمد الصنْدلِي، قال: حدَّثنا زُهير بن مُحمد، قال: حدَّثنا عبدُ اللهِ بن عبد الوهَّاب [الحَجَبي][(١)]، عن أبي الزناد، قال: حدَّثنا المُغيرةُ بن عبد الرحمن بن حكيم بن حزام[(٢)] القرشي /، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ: قال: **«خلق الله عز وجل آدم عليه السلام بيده يوم الجمعة، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة أن يسجدوا له، فسجدوا له إلا إبليس كان من الجنِّ، ففسق عن أمر ربه»**.

(١٢١/ط)

(١) في جميع النسخ ماعدا (ط): اللحجي: والصواب: المثبت، كما في كتب التراجم.
(٢) في (م) و(ط) زيادة جملة اعتراضية تفسيرية ـ ابن أخي خيثمة.

٧٤٩ـ **إسناده:**

* فيه المغيرة بن عبد الرحمن، وهو الحزَامي، قال في التقريب: «ثقة له غرائب، وتقدَّم الكلام عليه في ح: ٦٥٧. وفيه خلاَف.
وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن عبد الوهاب الحَجَبي ـ بفتح المهملة والجيم ثم موحدة ـ أبو محمد، البصري، ثقة من العاشرة، مات سنة ٢٢٨هـ، وقيل ٢٢٧هـ، روى له البخاري والنسائي. تقريب (١/ ٤٣٠)هـ. تهذيب (٥/ ٣٠٤) تهذيب الكمال (٢/ ٧٠٦) الجرح والتعديل (٥/ ١٠٦)، والكاشف (٢/ ٩٤).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. ومعناه صحيح تشهد له الآيات والأحاديث الصحيحة.

قال محمد بن الحُسين:

يقال للجَهمي الذي ينكر أنَّ الله خلق آدم بيده: كَفرْتَ بالقرآن، ورددت السُّنَّة، وخالفت الأمَّةَ.

فأما القرآن فإنَّ الله عز وجل لَما أمر الملائكة أنْ يسجدوا لآدم عليه السلام فسجدوا إلا إبليس، قال الله عز وجل: **﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ الْعَالِينَ﴾**[1].

وقال عز وجل في سورة الحجر: **﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا/ مِّن صَلْصَالٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ، فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِن رُّوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ، فَسَجَدَ الْمَلائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ، إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾**[2]. فحسد إبليس آدم؛ لأن الله عز وجل خَلَقه بيده، ولم يخلق إبليس بيده. (١٩١/م)

ولما التقى موسى ـ عليه السلام ـ مع آدم ـ عليه السلام ـ فاحتجَّا، فكان من حجةِ موسى لآدم أنه قال له: «أنت أبونا آدم، خلقك الله تعالى بيده، ونفخ فيك من روحِهِ، وأمرَ / الملائكة؛ فسجدوا لك، فاحتج موسى على آدم بالكرامةِ التي خَصَّ الله عز وجل بها آدم، ممَّا لم يَخُص غيره بها، مِن أنَّ[3] الله عز وجل خلَقهُ بيدِهِ، وأمر ملائكته فسجدوا له، فمن أنكر هذا فقد كفر. (٣٢٣/ط)

ثم احتج آدم على موسى، فقال آدم: «أنت موسى الذي اصطفاك الله

(١) سورة ص: آية (٧٥).
(٢) سورة ص: آية: (٣٠).
(٣) في (م): «أن» ساقطة وفي (ط): «من» ساقطة.

بكلامه، وخطَّ لك التوراة بيده..» وذكر الحديث.

٧٥٠- **أخبرنا** الفِريابي، قال: حدَّثنا قُتيبَةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن محمد، عن عمرو بن أبي عمرو، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**احتج آدمُ موسى، فقال له موسى: يا آدم، خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، وأمرك أن تسْكُنَ الجنة..**» وذكر الحديث بطوله.

٧٥١- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدَّثنا وهبُ بن بقيَّة، قال: أخبرنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي -، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «**احتجَّ آدمُ وموسى، فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله عز وجل بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمر الملائكة فسجدوا لك..** » وذكر الحديث.

٧٥٢- **أخبرنا**(١) الفريابي، قال: حدَّثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدَّثنا أنس - وهو ابن عِياض - قال: حدَّثني محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**احتج آدم وموسى - عليهما السلام - فقال موسى: أنت آدم الذي خلقك الله - عز وجل - بيدِه، ونفخ**

(١) في (ط): «وأخبرني».

٧٥٠- **إسناده**: حسن. تقدم في ح: ٣٥٧. والحديث له شواهد صحيحة كما تقدّم في تخريجه في ح: ١٨٥.

٧٥١- **إسناده**: حسن.

فيه محمد بن عمرو، وهو الليثي، صدوق له أوهام وقال ابن عدي: «أرجو ألا بأس به» تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

والحديث له شواهد صحيحة تقدمت في تخريجه في ح: ١٨٥.

٧٥٢- **إسناده**: حسن. كسابقه.

تخريجه: تقدم في ح: ١٨٥.

فيـك من روحه، وأسكنك الجنة، وأمـر الملائكة فـسجـدوا لك..» وذكـر الحـديـث، فـهـذه[1] حـجـة موسى على آدم: أنَّ اللَّهَ عـز وجل خلقـه بِيـدِه. وأما حُجَّةُ آدم على موسى بأنَّ الله ـ عز وجل ـ خط له التوراة بيده.

٧٥٣ـ فحدثنا أبو جـعـفـر أحـمـد بن يحـيى الحُلواني، قـال: حـدَّثنا محمد بن الصبَّاح الدولابي /، قال: حدَّثنا سُفيان بن عُيينة، عن عمرو[2]، عن طاوس، سـمـع أبا هريرة يقـول: قـال رسـول الله ﷺ: **«احـتـج آدم ومـوسى ـ عليهـما السلام ـ فقـال موسى: يا آدم، أنت أبونا أخرجتنا من الجنَّـة، فقال آدم: يا مـوسى، اصطفـاك الله عـز وجل بكلامـه، وخط لك التـوراة بيـده، تلومني على أمر قدَّره الله ـ عز وجل ـ عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة**[3]، قال: **فحجَّ آدمُ موسى، فحجَّ آدمُ موسى»**[4].

(٣٢٤/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «فهذا».

(٢) في (ن): «عمرو بن دينار».

(٣) إلى هنا في لوحة (١٩٢) من (م)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في لوحة (١٧٩م). وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في لوحة (١٧٩م) والأحاديث التالية له إلى ح: ٦٩٢.
وفي (ط) إلى هنا في صفحة (٣٢٥ط)، وذكر باقي الحديث والأحاديث التالية له في صفحة (٣٠٢ط). وذكر هنا متن ح: ٦٨٤ السابق إسناده في صفحة (٣٠٢ط) والأحاديث التالية بعده إلى ح: ٦٩٤.

(٤) في (ط) كررها ثلاث مرات.

٧٥٣ـ **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن الصبّاح: صدوق؛ تقدم في ح: ١١١. لكن تابعه يعقوب بن حُميد، كما في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٧٥٤- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدَّثنا أحمد بن عبدة، ويعقوب ابن حُميد بن كَاسب، قالا: حدَّثنا سُفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن طاوس، سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ: **«احتج آدم وموسى ـ عليهما السلام ـ، فقال موسى: يا آدم أنت أبونا خَيَّبتنا، وأخرجتنا من الجنَّة، فقال له آدم: أنت موسى الذي اصطفاك الله بكلامه، وخَطَّ لك التوراة بيده، وقرأت التوراة، أفهل تجد فيها أنه قضى عليَّ قبل أن يخلقني بأربعين سنة؟ قال: نعم. قال: فحجَّ آدم موسى»**.

قال ابن عَبدة: وقال سفيان مَرَّة: «وخَطَّ لك التوراة بيده، / أتلومني على أمر قدَّره الله[1] عليَّ قبل أنْ يخلقني بأربعين سنة». (١٢٢/ن)

٧٥٥- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطِشي، قال: حدَّثنا العباس بن عبد الله التَّرقفي، قال: حدَّثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال:

---

(١) لفظ الجلالة ساقط هنا من (م) و(ط).

٧٥٤ـ **إسناده**: صحيح.

* يعقوب بن حُميد: صدوق، ربما وهم، تقدم في ح: ٢١٩.

لكنه متابع كما في الحديث السابق.

* وأحمد بن عبدة: ابن موسى الضَّبي، أبو عبد الله، البصري. وثقه أبو حاتم والنسائي، وفي موضع آخر قال: «لا بأس به». وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي: «حُجَّةٌ» وتكلم فيه ابن خراش، رمي بالنصب، من العاشرة روى له مسلم والأربعة. مات سنة: ٢٤٥هـ الكَاشف (١/ ٢٣) التقريب (١/ ٢٠)، والتهذيب (١/ ٥٩) لكنه متابع كما في الحديث السابق.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٥.

٧٥٥ـ **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه المنهال: صدوق ربما وَهِم. تقدم في ح: ٦١٠.

حدَّثنا قيس ـ يعني: ابن الربيع ـ عن ابن أبي لَيلى، عن المِنْهال بن عمرو، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ ﴾[1] قال: أي ربِّ؛ ألم تخلقني بيدك ؟ قال: بلى، قال: أي ربِّ؛ ألم / تنفخ في من روحك؟ قال: بلى، قال: أي رب؛ ألم تسبق رحمتك إليّ قبل غضبك؟ قال: بلى، قال: أي رب؛ ألم تُسكِنّي جنتك؟ قال: بلى، قال: أي رب! أرأيت إن تُبْتُ وأصلحتُ أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم.»

(٣٠٢/ط)

٧٥٦ - **وحدثنا** جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد المروزي قال: أخبرنا مُعاوِية[2] بن عَمرو، وأبو صالح قالا: حدَّثنا أبو إسحاق ـ يعني الفزاري ـ عن سُفيان، عن[3] عُبيد المُكتب، عن مجاهد، عن ابن عمر

(١) سورة البقرة، آية: (٣٧).
(٢) في (م) و(ط): «أبو معاوية».
(٣) في (م) و(ط): «سفيان بن عبيد المكتب» وهو خطأ.

* وفيه ابن أبي ليلى صدوق سيء الحفظ جداً، تقدم في ح: ٣٣٥.
* وفيه قيس بن الرَّبيع: صدوق تغيَّر لما كَبِر. تقدم في ح: ٧٨.
* وفيه أيضا شيخ المصنف، تقدم في ح: ٥٧٢. لكنه متابع كما في التخريج.
* العباس ابن عبد الله الترقفي الواسطي، نزيل بغداد: ثقة عابد من الحادية عشرة، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائتين. تقريب (١/ ٣٩٧)، وتهذيب (٥/ ١١٩).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١/ ٢٤٣) من طريق قيس بن الربيع.. به وروى نحوه من طريق عاصم بن كُليب، عن سعيد بن جُبير، عن ابن عباس، وروى نحوه عن أبي العالية. وعن السدي.

وتقدم مختصراً في ح: ٣٢٢. موقوفًا على عُبيد بن عُمير.

٧٥٦ـ **إسناده:** صحيح موقوف.

عُبيد المُكتب: هو عُبيد بن مهران الكوفي: ثقة من الخامسة، روى عن مجاهد وعنه السفيانان. تقريب (١/ ٥٤٥)، وتهذيب (٧/ ٧٤).

قال: «خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده: آدم ـ عليه السلام ـ، والعرش والقلم وجنَّات عدن، ثم قال لسائر الخلق: كن، فكان».

٧٥٧ـ **حدثنا** جعفر الصندلي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد المروزي قال: حدَّثنا يعلى بن[(١)] عُبيد، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن حَكيم بن جابر قال: «أخْبِرتُ أنَّ ربَّكُم عز وجل لم يَمس إلا ثلاثة أشياء؛غَرَس الجنَّة بيدِه، وجعل تُرابها الورس والزعفران، وجبالها المسك، وخلق آدم ـ عليه السلام ـ، وكتب التوراة لِموسى ـ عليه السلام».

(١) في (ط): «يعني: ابن عبيد».

* أبو صالح: هو محبوب بن موسى الأنطاكي الفرَّاء: صدوق، من العاشرة مات سنة ٢٣١ هـ وله ثمانون سنة. تقريب (٢/ ٢٣١)، وتهذيب (١٠/ ٥٢). وقد جاء مقرونا مع معاوية بن عمرو، وهو ثقة، تقدم في ح: ٢٩٤.

تخريجه:

رواه الدارمي في الردِّ على المريسي (ص٣٩٣) من طريق عُبيد.. به. ورواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣١٩)، وصححه ووافقه الذهبي. ورواهُ البيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٨) كلاهما من طريق سفيان بن سعيد، عن عبيد.. به بأطول ممَّا هنا.

٧٥٧ـ **إسناده**: صحيح إلى حكيم بن جابر وهو تابعي، فهو مقطوع.

* وهو: حكيم بن جابر بن طارق الأحمُسي: ثقة، من الثالثة. مات سنة: ٨٢هـ وقيل: ٩٥هـ. وقيل غير ذلك. تقريب (١/ ١٩٣)، وتهذيب (٢/ ٤٤٤).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٥٧٠ (١/ ٢٩٥) من طريق ابن نُمير، قال: حدَّثنا إسماعيل بن أبي خالد.. نحوه مختصراً.

وذكره الذهبي كما في مختصر العلو (ص ١٣٠). وصحح الألباني إسناد المصنِّف. وعزاه إلى الدارمي (ص٣٥) من مَيسرة قال: «ورجاله ثقات».

٧٥٨- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا محمد بن عبَّاد ابن آدم، قال: حدَّثنا بكر بن سليمان الأسواري، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت محمد بن كعب يحدث: «إنَّ الله جل ذكره لم يمس بيده شيئًا إلا ثلاثة؛[١] آدم ـ عليه السلام ـ والتوراة، فإنَّه كتبها لموسى بيده، وطوبى شجرة الجنة غرسها[٢] بيده، ليس في الجنة غرفة إلا فيها منها فَنَن[٣] وهي التي قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ**﴾[٤].

---

(١) في (ط) زيادة: «أشياء».

(٢) في (م) و(ط): «غرسها الله بيده».

(٣) في (ط): «قنو».

(٤) سورة الرعد، آية: (٢٩).

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعَبد بن حُميد، وابن المُنذر. الدر المنثور (٣/ ٥٤٩).

وروي نحوه مرفوعًا من حديث عبد الله بن الحارث بن نوفل، عن أبيه، يرفعه إلى النبي ﷺ؛ رواه الدارقطني في الصفات ح: ٤٨ (ص ٤٥)، والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٤٧) وقال: «مرسل».

٧٥٨ـ **إسناده**: ضعيف.

* فيه بكر بن سليمان، أبو يحيى البصري الأسواري. قال أبو حاتم: مجهول، وكذلك الذهبي، وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: لا بأس به إن شاء الله. الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٧)، والمغني في الضعفاء (١/ ٩٧٧)، ولسان الميزان (٢/ ٥١).

* وفيه أيضًا: محمد بن عَبّاد بن آدم: الهُذلي البصري، مقبول. من العاشرة، مات سنة: ٢٦٨هـ. تقريب (٢/ ١٧٤). تهذيب (٩/ ٢٤٣). ولم أقف له على متابع.

* ومحمد بن إسحاق: هو ابن يسار صاحب السيرة. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد صرَّح بالسماع.

تخريجه:

لم أقف عليه من رواية كعب، والروايات السابقة واللاحقة تؤيده.

٧٥٩- **وحدثنا** جعفر /[١] الصندلي، قال: حدَّثنا زُهير بن محمد المروزي، قال: حدَّثنا مُحمَّد بن المنهال الضَّرير، قال: حدَّثنا يزيد بن زُريع، قال: حدَّثنا سعيد بن أبي عرُوبة، عن قتَادة، عن أنس، أنَّ كعب الأحبار قال: «إنَّ ٱللّٰه جلَّ اسمه لم يمس بيده / إلا ثلاثة: خلق آدم بيده، وكتب التوراة بيده، وغرس الجنة بيده، ثم قال لها[٢]: تكلَّمي، فقالت: قدْ أفلَحَ المُؤمنُون». (١٧٩/م) (٣٠٣/ط)

(١) في (ط) «زيادة: «ابن محمد».
(٢) ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

٧٥٩-**إسناده**: صحيح إلى كعب الأحبار.

* سعيد بن أبي عروبة: ثقة ثبت كثير التدليس واختلط. تقدم في ح: ٦٧٨؛ لكنه من أثبت الناس في قتادة. ورواية يزيد بن زُريع عنه قبل الاختلاط.

* يزيد بن زُريع: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٥٠٦.

* محمد بن المنهال الضَّرير، أبو عبد الله، أو أبو جعفر البصري التميمي: ثقة حافظ، من العاشر، مات سنة: ٢٣١ هـ. تقريب (٢/ ٢١٠)، وتهذيب (٩/ ٤٧٥).

تخريجه:

رواه الدرامي في الردِّ على المريسي ص ٣٩٣-٣٩٤ من طريق محمد بن المنهال. به.

وذكره الذهبي في العلو (انظر المختصر ص ١٣٠). وصحح الألباني إسناد المصنف، ولم يعزه إلا للشريعة.

ورواه ابن المبارك في الزهد (ص ٥١٢) وابن جرير في التفسير (١٨/ ١) وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٣٧) وعبد الرزاق كما في الدر المنثور (٨/ ٨٣) والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢١٣ (ص ١٥٦): جميعهم من طريق سعيد، عن قتادة. قال: بلغنا أنَّ كعبًا قال.. فذكره.

والخبر رواه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٩٢) والبيهقي في الأسماء والصفات (٢/ ٣٧) من طريق حُميد الطويل، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ.. فذكره. وصححه الحاكم. وقال الذهبي: «بل ضعيف».

وذكر الهيثمي في مجمع الزوائد بعضه عن ابن عباس ثم قال: «رواه الطبراني في الأوسط والكبير.»

٦٠- بـــــــاب

الإيمانُ بأنَّ اللهَ ـ عز وجل ـ لا ينام

قال الله ـ عز وجل ـ : ﴿ **اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ/ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ** ﴾(١) وأخبرنا النبي ﷺ أنَّ الله عز وجل لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام.

٧٦٠- **حدثنا** أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حدَّثنا مُحمد بن الصَّباح، قال: حدَّثنا أبو معاوية، قال: حدَّثنا الأعمش، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي عُبيدة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بخمسِ كلمات، فقال: **«إنَّ الله ـ عز وجل ـ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام، ولكنه يخفضُ القسط ويرفعه، يُرفع إليه عمل الليل قبل عمل النهار، ويُرفع إليه عملَ النهارَ قبل عمل الليل، حجابُهُ النار ـ أو قال: النور ـ لو كَشَفَها لأحرقت سبحاتُ وجهِهِ ما انتهى إليه بصره من خلقه».**

٧٦١- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطرز، قال: حدَّثنا الفضل ابن

(١) البقرة: آية ٢٥٥.

٧٦٠ـ **إسناده**: حسن.

محمد بن الصبَّاح: هو الدولابي صدوق. تقدم في ح: ١١١.

وأبو معاوية: هو الضرير بن خازم. أحفظ الناس لحديث الأعمش. تقدم في ح: ٢٩٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٥٩.

٧٦١ـ **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٥٩ وتخريجه هناك.

سهل الأعرج، قال: حدَّثنا[1] أبو عاصم، عن سفيان ـ يعني: الثوري ـ عن عمرو بن مُرة، عن أبي عُبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع[2] قال: «**إنَّ الله ـ عز وجل ـ لا ينام، ولا ينبغي له أن ينامَ، يَرفعُ القسطَ ويخفض به، يُرفعُ إليه عمل الليل قبل النهار، وعمل النهار قبل الليل، حجابُهُ النور ـ أو النار ـ [3] لو كَشَفَها لأحرقت سُبُحاتُ وجههِ كل من أدركَ[4] بصره**».

٧٦٢ - **وحدثنا** أبو أحمد [هارون][5] بن يوسف، قال: حدَّثنا ابن أبي عمر، قال: حدَّثنا المُقري ـ يعني: عبد الله بن يزيد ـ قال: حدَّثنا المسعودي،

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».

(٢) إلى هنا في لوحة (١٨٠) من (م)، وباقي متن الحديث في لوحة (١٩٤م)!! ثم ذكر بعده الأحاديث التالية له، وهي ٧٦٢ فما بعدها، وذكر في لوحة (١٨٠م) بعد ذكره لإسناد هذا الحديث بقية متن ح: ٦٩٢ المذكور إسناده وبعض متنه في لوحة (١٩٤م). وذكر بعده الأحاديث التالية له؛ وهي: ٦٩٣، ٦٩٤.. إلى ح: ٧٥٣.

(٣) في الأصل جعل كلمة «النار» فوق «النور»، وهي ساقطة من (ن) ومذكورة في هامش (م).

(٤) في (ط): «أدركه».

(٥) في الأصل و (ن): «أبو أحمد بن هارون». والصواب: المثبت، كما في (م) و(ط).

٧٦٢ـ إسناده: صحيح.

فيه المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله: صدوق اختلط، وسماعه من ابن مرَّة قبل الاختلاط. تقدم في ح: ٢٥٣، وقد تابعه الأعمش والثوري كما في الحديثين السابقين.

وابن عمر: هو العدني، صدوق ووثقه غير واحد، تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع.

تخريجه:

تقدم في ح: ٦٥٩.

عن عمرو بن مرة، عن أبي عُبيدة، عن أبي موسى الأشعري، قال: قام فينا رسول الله ﷺ /بأربع فقال: «**إنَّ الله تعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام...**» (١٢٣/ن)(٣٠٤/ط) وذكر الحديث.

٧٦٣- **وحدثنا** جعفر بن محمد الصَّندلي، قال: حدَّثنا زهيرُ بن محمد، قال: أخبرنا عُبيدُ الله بن موسى، عن سُفيان، عن حكيم بن الدَّيلمي، عن أبي بُردة، عن أبي موسى قال: قام فينا رسول الله ﷺ بأربع فقال: «**إنَّ الله تعالى لا ينام، ولا ينبغي له أن ينام..**» وذكر الحديث.

٧٦٤- **وحدثنا** جعفر الصَّندلي، قال: حدَّثنا زُهير، قال: أخبرنا عُبيدُ الله بن موسى، عن إسرائيل، عن منصور، عن ربعي بن حِراش[١]، عن خرَشةَ[٢] بن الحُر، قال: دخلت على عبد الله بن سلام فانقبض مني حتى انتسبت له،

(١) في (ن) و(م) و(ط): خراش بالخاء المعجمة، والصواب: المهملة.
(٢) «عن خرشة» ساقطة من (ط).

٧٦٣- **إسناده**: صحيح، تقدم في ح: ٦٦٠
تخريجه: تقدم في ح: ٦٥٩.

٧٦٤- **إسناده**: صحيح إلى عبد الله بن سلام، وهو من الإسرائيليات، قال ابن كثير: «هو من أخبار بني إسرائيل، ومما يُعلمُ أن موسى - عليه السلام - لا يخفى عليه مثل هذا من أمر الله - عز وجل - وأنه مُنزَّه عنه» التفسير (١/ ٤٥٦).

* خرشة بن الحُر: الفزاري، كان يتيما في حجر عمر. قال أبو داود: «له صحبة» وقال العجلي: «ثقة من كبار التابعين» فيكون من الثانية، روى له الجماعة، مات سنة: ٧٤هـ. تقريب (١/ ٢٢٢)، تهذيب (٣/ ١٣٨) والثقات للعجلي (ص١٤٣).

تخريجه:

لم أقف على من خرجهُ من هذا الطريق غير المصنِّف. وقد رواه ابن جرير في التفسير (٣/ ٨) وابن أبي حاتم كما في الدر المنثور (٧/ ٣٣) وتفسير ابن كثير (٦/ ٥٤٣) وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٣/ ١٠١) عن عكرمة موقوفا. وعن =

فعرفني، فقال: والله لا أحدِّثُ بشيء إلا وهو في كتاب الله - عز وجل - إنَّ موسى - عليه السلام - دنا من ربه - عز وجل - حتى سمع صريف الأقلام فقال: يا جبريل، هل ينام ربك؟ قال جبريل: يا ربِّ! يسألك هل تنام؟ قال: يا جبريل، أعطه قارورتين، فليمسكهما الليلة لا ينام[1]، فأعطاه فنام، فاصطدمت[2] القارورتان، فانكسرتا، فقال: يارب! قد انكسرت القارورتان، فقال: يا جبريل، إنَّه لا ينبغي لي أن أنام، ولو نمت لزالت السماوات والأرض».

قال محمد بن الحُسين - رحمه الله -:

نعوذُ بالله ممن لا يؤمن بجميع ما ذكرنا، وإنَّما لا يؤمن بما ذكرناه الجَهمِيَّة، الذين خالفوا الكتاب والسنة، وسنة الصحابة - رضي الله عنهم - وخالفوا أئمة المسلمين، فينبغي لكل مسلم عَقَلَ عن الله - عز وجل - أن يحذرهم على دينه.

---

(١) في (م) و(ط): «ولا ينام».
(٢) في هامش الأصل و(ن): «فاصطفقت».

= عكرمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ. لكن قال الحافظ ابن كثير: «الظاهر أنَّ هذا الحديث ليس بمرفوع، بل من الإسرائيليات المنكرة» (٦/ ٥٤٤). وقد حكم عليه بالنكارة أيضًا الذهبي في الميزان (١/ ٢٦٧)، ومن المعاصرين الألباني في السلسلة الضعيفة رقم ١٠٣٤ (٣/ ١٢١). وقد رواه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير (١/ ٤٥٦) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس موقوفًا، وفيه: أن بني إسرائيل قالوا: يا موسى، هل ينام ربك؟ فقال: اتقوا الله، فناداه ربه - عز وجل -: يا موسى سألوك هل ينام ربك؟ فخذ زجاجتين.. فذكره. وهذا أشبه، حيث إن السائل هم بنو إسرائيل لا موسى، وبنو إسرائيل قد قالوا: أرنا الله جهرةً!! فلا يستغرب منهم هذا السؤال. والله أعلم.

قال ابن المبارك: «إنَّا لنستطيع أن نحكي كلام اليهود والنصارى ولا نستطيع أن نحكي كلام الجهمية» (*).

// تم الجزء الثامن من كتاب الشريعة بحمد الله ومنِّه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم. يتلوه الجزء التاسع من الكتاب إن شاء الله تعالى، وبه الثقة //(١).

---

(١) ما بين العلامتين // - // ساقط من (م) و(ط).

(*) تقدم بسند صحيح تحت رقم: ٥٧٩ وتخريجه هناك.

الجزء التاسع

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين(١)

قال مُحمد بن الحسين:

(٣٠٥/ط) المحمود الله على كل حال، وصلى الله على النبي وآله وسلم: /

٦١- بــــاب

التحذِيرُ من مذاهب أقوامٍ يُكذِّبون بشرائع ممَّا يَجبُ على المسلمين التَّصديق بِها(٢). /

(١٩٤/م)

٧٦٥- قال(٣): **حدثنا** أبو شُعيب عبد الله بن الحسن الحَراني، قال: حدَّثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا مُبارك بن فَضالة، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، قال: خطبنا ابن عباس بالبصرة، فقال: قام فينا عمر بن الخطاب أمير المؤمنين - رضي الله عنه - فقال: «أيها الناس إنه سيكون في هذه

(١) الجزء والبسملة والاستعانة سقطت من: (م) و(ط).

(٢) في المطبوعة (ط): ذكر هنا باب «٥٢»: وهو الإيمان والتصديق بأن الله ينزل إلى السماء الدنيا.. إلخ. المتقدم والمبتدئ بحديث رقم ٦٩٥. وذكر هذا الباب بعد ٢٣ صفحة، أي: في (ص٣٢٩) من (ط).

(٣) «قال»: ساقطة من (م) و(ط).

٧٦٥- **إسناده**: ضعيف؛ فيه علتان:

أ- فيه يوسف بن مهران البصري - ليِّنُ الحديث - ووثقه أبو زرعة، من الرابعة لم يرو عنه إلا ابن جُدعان. تقريب (٢/ ٣٨٢) تهذيب (١١/ ٤٢٤) والكاشف (٣/ ٢٦٣).

ب- وفيه: علي بن زيد، وهو ابن جُدعان، ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

وفيه: مبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي. تقدم في ح: ٥٩. لكن ابن فضالة تابعه معمر وهشيم كما في التخريج، وتابعه حماد بن سلمة كما في ح/ ٧٦٨.

الأمـــة أقـــوام، يُكذِّبُون بالرَّجـم، ويُكذِّبُون بالدجَّـــال، ويُكذِّبُون بـالحـــوض، ويُكذِّبُون بالشفاعة، ويُكذِّبُون بعذاب القبر، ويُكذِّبُون بقوم يخرجون من النَّار بعدما امتَحشُوا»[1] .

٧٦٦- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البُخاري، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شَيبة، قال: حدَّثنا عبد الله بن إدريس وجرير بن عبد الحميد،

(١) امتَحَشُوا، أي: احترقُوا. والمَحشُ: احتراق الجلد وظهور العظم. ويُروى «امتُحشُوا» لما لم يُسمَّ فاعله، وقد محشته النار تمحشه محشًا، النهاية (٤/ ٣٠٢).

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٦٧٥١ (٣/ ٥٨٨) وح: ٢٠٨٦٠ (١١/ ٤١٢) من طريق معمر، عن علي بن زيد. . بمثله.

ورواه أحمد بلفظ مقارب في المسند (١/ ٢٣) من طريق هشيم، قال: أنبأنا علي بن زيد. . به.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٤٣ (١/ ١٥١، ١٥٢) وقال الألباني: «إسناده ضعيف من أجل علي بن زيد، وهو ابن جُدعان: سيء الحفظ». والحديث رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٨٨٢٩ (١٠/ ٧٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٩٧ (٢/ ٣٢١) والمصنف في الحديث التالي جميعهم من طريق عبد الله بن إدريس، عن أشعث. . به، إلا أنَّ المصنف قرن عبد الله بجرير، ثم أردفه في الحديث التالي برواية عن جرير ـ مفردًا ـ عن أشعث. . به.

ورواه المصنف في ح: ٨٦٨، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٩ (ص ١٢٩) كلاهما من طريق حمَّاد، عن علي بن زيد. . به.

والأثر ذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠٧) وقال: «رواه أحمد في حديث طويل، وأبو يعلى. . وفيه علي بن زيد، وهو سيء الحفظ، وبقية رجاله ثقات. .».

كما عزاه الحافظ ابن حجر للحارث كما في المطالب العالية (٣/ ٩٢) وانظر الأثر التالي وما بعده وتخريجهما.

٧٦٦ـ **إسناده**: ضعيف. فيه العلتان السابقتان.

* وفيه أيضًا: أشعث ـ وهو ابن سوَّار الكندي كما جاء مصرحًا به في الرواية التالية، =

عن أشعث، عن علي بن زيد، عن يوسف بن مهران، عن ابن عباس، قال: قال عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ: «سيكون بعدنا قوم يكذِّبونَ بالرجم، ويُكذِّبونَ بالحوضِ، ويُكذِّبون بالشفاعةِ، ويُكذِّبونَ بعذاب القبر، ويكذِّبون بقوم يخرجون من النار».

٧٦٧- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدَّثنا[١] يوسف بن موسى القطان، قال: حدَّثنا جرير، عن أشعث بن سوَّار، عن علي بن زيد بن جُدعَان / ، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عبَّاس، قال: قال عمر بن خطاب ـ رضي الله عنه ـ: «رجم رسول الله ﷺ، ورجم أبو بكر، ورجمت أنا، وسيجيء قوم يكذِّبون بالرجم، وبالحوض وبالشفاعة[٢]، وبعذاب القبر، وبقوم يخرجون من النار». / (١٢٤/ن) (٣٢٩/ط)

٧٦٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدَّثنا إسحاق بن منصور الكوسج

(١) في (ن): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «والحوض والشفاعة» بسقوط الباء في الموضعين.

= وهو ضعيف، تقدم في ح: ٢٣١ لكن تابعه حماد بن سلمة في الحديث ٨٦٨ الآتي، ومعمر رهشيم كما في تخريج الحديث المتقدم.
وقد قال الشيخ الألباني في تخريجه لأحاديث السنة لابن أبي عاصم حينما قال في ح: ٣٤٣ (١/ ١٥٢): «أشعث: الظاهر أنه ابن عبد الله الحداني البصري». وفي ح: ٦٩٧ (٢/ ٣٢١) قال عنه: «هو ابن براز الهجمي..» والصواب: أنه ابن سوَّار الكندي، كما جاء مصرَّحا به في الرواية التالية.

تخريجه:
تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٧٦٧- **إسناده:** ضعيف، كسابقه.
تخريجه: تقدم في ح: ٧٦٥.

قال: أخبرنا سليمان بن حربٍ، قال: حدَّثنا حماد بن سلمة[1] عن علي بن زيد، عن يوسف بن مِهران، عن ابن عباس قال: خطب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: «أيها النَّاس! إنَّ الرجم حقٌّ، فلا تُخدعُنَّ عنه، وإن آية ذلك أن رسول الله ﷺ رجم، وأنَّ أبا بكر - رضي الله عنه - رجم، وإنا قد رجمنا، وإنَّه سيكون قوم من هذه الأمة يُكذبُون بالرجم، ويُكذِّبُونَ بالدجال، ويكذِّبون بطلوع الشمس من مغربها، ويُكذِّبون بعذاب القبر، ويكذِّبون بالشفاعة، ويكذِّبون بقوم يخرجون من النار بعدما امتحشُوا».

قال محمد بن الحسين - رحمه الله -:

قد ظهر في هذه الأمة جميع ما قاله عمر - رضي الله عنه -، فينبغي للعقلاء من الناس أن يحذروا ممن مذهبه التكذيب بما قاله عمر - رضي الله عنه -، وسنذكر في كُلِّ خصلة مما ذكرها عمر - رضي الله عنه - سننًا عن رسول الله ﷺ، تبيِّن أن الإيمان بها واجب، فمن لم يؤمن بها ويصدق بها ضل عن طريق الحق، وقد صان الله - عز وجل - المؤمنين العقلاء العلماء عن التكذيب بما ذكرنا.

---

(١) في (م) و(ط): «حماد بن زيد».

---

٧٦٨ - **إسناده**: ضعيف كما تقدم.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٦٥.

وشطر الحديث الأول - إلى قوله: سيكون قوم من هذه الأمة... إلخ - ثابت من حديث سعيد بن المُسيب، عن عمر بن الخطاب.

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨٢٤) وأحمد في المسند (١/ ٣٦) والترمذي في سننه ح: ١٤٣١ (٤/ ٣٨) - وقال: «حسن صحيح، وروي من غير وجه عن عمر»، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢١٣). كما هو ثابت من حديث عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنَّه سمع ابن عباس يقول: قال عمر.. إلخ نحوه. رواه أحمد (١/ ٢٩ - ٤٠)

فأما الرَّجْم فقد رجم رسول الله ﷺ، لا يختلف أهل العلم في ذلك، أنه رجم ماعز بن مالك حين اعترف عنده بالزنا، وقد رجم ﷺ امرأة غامدية[1] اعترفت عنده بالزنا فرجمها(*) .

(١٩٥/م) وقال ﷺ / لأُنَيْس ـ رجل من أصحابه ـ وقد ذكر له رجلٌ أنَّ امرأته زنتْ ـ في قصة له[2] طويلة ـ فقال : يا أنيس، اغْدُ على امرأة هذا، فإن اعترفت فارجُمها، فاعترفت فرَجَمها(**) .

وقد رجم النبي ﷺ يهوديين زنيا(***) وقد رجم أبو بكر الصديق ـ

(١) في (م): «المرأة الغامدية»، وفي (ط): «الغامدية حين اعترفت».
(٢) «له»: ساقطة.

والدارمي ح: ٢٣٢٧ (٢/ ٩٩، ١٠٠) ومسلم ح: ١٦٩١ (٣/ ١٣١٧) وأبو داود (عون ١٢/ ٩٧) والترمذي ح: ١٤٣٢ (٤/ ٣٨ـ٣٩) وابن ماجة ح: ٢٥٥٣ (٢/ ٨٥٣) وغيرهم.

(*) رجم ماعز والغامدية رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (١٠/ ٧٨)، وأحمد في المسند (٣/ ٢، و٥/ ٣٤٧) والدارمي ح: ٢٣٢١(٢/ ٩٨) ومسلم ح: ١٦٩٥ (٣/ ١٣٢١ ـ ١٣٢٢) وأبو داود (١٢/ ٩٩ـ ١١٨) والدارقطني في سننه (٣/ ٩٢).

(**) رواه الشافعي في الرسالة فقرة ٦٩١ (ص٢٤٨، ٢٤٩).
ورواه البخاري في الحدود ح: ٦٨٢٧، ٦٨٢٨ (الفتح ١٢/ ١٣٦، ١٣٧) وفي ح: ٦٨٣٢، ٦٨٤٣ (١٢/ ١٧٢) وفي ح: ٦٨٥٩ـ ٦٨٦٠ (١٢/ ١٨٥ ـ ١٨٦) ومسلم ح/ ١٦٩٧، ١٦٩٨ (٣/ ١٣٢٤، ١٣٢٥) والدارمي ح: ٢٣٢٢ (٢/ ٩٨) وأبو داود (عون ١٢/ ١٢٨) والترمذي ح/ ١٤٣٢ (٤/ ٣٩، ٤٠) وابن ماجة في الحدود ح: ٢٥٤٩ (٢/ ٨٥٢).

(***) رواه مالك في الموطأ (٢/ ٨١٩) والشافعي في الرسالة فقرة ٦٩٢ (ص٢٥٠) وأحمد في المسند (٢/ ٥) والدارمي في سننه ح: ٢٣٢٦ (٢/ ٩٩).
ورواه البخاري ح: ٦٨٤١ (١٢/ ١٦٦) ومسلم ح: ١٦٩٩ (٣/ ١٣٢٦) وأبو داود (عون ١٢/ ١٣١) والترمذي ح: ١٤٣٦ (٤/ ٤٣) وابن ماجة ح: ٢٥٥٦ (٢/ ٨٥٤).

رضي الله عنه ـ (*)، وقد رجم[1] عمر ـ رضي الله عنه ـ (**). وقد رجم علي بن / أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ شُراحَة[2]، وكانت قد زنت وهي ثيبٌ، فجلدها يوم الجمعة ورجمها يوم السبت، وقال: «جلدْتُها بكتاب الله عز وجل، ورجمتُها بسنَّة رسول الله ﷺ» (***).

(٣٣٠/ط)

وهذا[3] فعند فقهاء المسلمين لا يختلفون أنَّ على الثيب الزاني إذا شُهِدَ عليه[4] أو اعترف بالزنا: الرجم، رجلاً كان أو امرأة، وعلى البِكر: الجلد، لا يختلف في هذا العلماء، فاعلموا ذلك.

---

(١) «رجم»: ساقطة من (ن).
(٢) في هامش (م): «كسراقة»: همدانية أقرَّت بالزِّنا عند علي.
(٣) في (ط): «وهذا حكم ثابت عند. .» وليست هذه الزيادة في أصله (م).
(٤) في (ط): «شهد عليه أربعة».

(*) انظر ح: ٧٦٨ وتخريجه.
(**) رجمُ عمر، انظر الموطأ (٢/ ٨٢٣).
(***) روى البخاري بإسناده إلى الشعبي عن علي ـ رضي الله عنه ـ حين رجم المرأة يوم الجمعة قال: «قد رجمتها بسنة رسول الله ﷺ» ح: ٦٨١٢ (الفتح ١٢/ ١١٧) وقال في الفتح: زاد في رواية علي بن الجعد. . (وجلدتها بكتاب الله) وفي رواية علي بن الجعد أن عليا أتي بامرأة زنت فضربها يوم الخميس ورجمها يوم الجمعة. وعند النسائي والدارقطني عن الشعبي قال: أتي علي بشراحة الهمدانية. . ثم رجمها. وفي رواية قال: . . فلما وَضَعَتْ أخرجها يوم الخميس فجلدها مائة. ثم ردَّها إلى الحبس، فلما كان يوم الجمعة حفر لها ورجمها. انظر الفتح (١٢/ ١١٩) وانظر المصنَّف لابن أبي شيبة (١٠/ ٨٢) ولعبد الرزاق (٧/ ٣٢٨) والسنن الكبرى للبيهقي (٨/ ٢٢٠)، وعلى هذا فالثابت أنَّه جلدها يوم الخميس، ورجمها يوم الجمعة. لا كما قال المصنِّف أنَّه جلدها يوم الجمعة، ورجمها يوم السبت، والله أعلم.

٦٢- بـــــــاب

وجوب الإيمانِ بالشفاعة

قال محمد بن الحُسين:

اعلموا رحِمكُم الله أنَّ المنكر للشفاعة يزعم أنَّ من دخل النار فليس بخارج [منها][(١)]، وهذا مذهب المعتزلة[(٢)] يُكذِّبون بها وبأشياء سنذكرها إن شاء الله، مما لها أصل في كتاب الله ـ عز وجل ـ وسنن رسول الله ﷺ، وسنن الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ ومن تبعهم بإحسان، وقول فقهاء المسلمين؛ فالمعتزلة يخالفون هذا كله، لا يلتفتون إلى سنن الرسول، ولا إلى سنن أصحابه[(٣)] وإنَّما يعارضون بمتشابه القرآن، وبما أراهم العقل عندهم.

وليس هذا طريق المسلمين، إنما هذا طريق من قد زاغ عن طريق الحق، وقد لعب به الشيطان.

(١٢٥/ن) وقد حذَّرنا / الله ـ عز وجل ـ مَن[(٤)] هذه صفته، وحذرناهم النبي ﷺ، وحذرناهم أئمة المسلمين قديمًا وحديثًا.

فأما ما حذرناهم[(٥)] الله ـ عز وجل ـ وأنزله على نبيه ﷺ، وحذرنا النبي

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) وهو مذهب الخوارج أيضًا.
(٣) في (م) و(ط): «الصحابة».
(٤) في (ن): «ممن».
(٥) في (ط): «حذرنا».

ﷺ، فإن الله ـ عز وجل ـ قال لنبيه ﷺ: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ**﴾[1]. / إلى قوله: ﴿**وَمَا يَذَّكَّرُ إِلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ**﴾[2]. (٣٣١/ط)

٧٦٩ـ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد قال: حدَّثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدَّثنا[3] عبدُ الوهاب الثقفي، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن عائشة ـ رضي الله عنها ـ أنَّ رسول الله ﷺ قرأ: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ الآية، فقال[4]: «**إذا رأيتم الذين يجادلون فيه فهم الذين عَنَى الله ـ عز وجل ـ فاحذروهم**».

٧٧٠ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا يونس بن حَبيب الأصبهاني قال: حدَّثنا أبو داود الطيالسي قال: أخبرنا[5] حمَّاد ـ يعني: ابن سلمة ـ عن ابن أبي مليكة، عن القاسم، عن عائشة ـ رحمها الله[*] قالت: «تلا

(١) في (م) و(ط): «أكمل الآية».
(٢) سورة آل عمران: آية ٧.
(٣) في (ن): «أخبرنا».
(٤) في (م): «قال»: وفي (ط): «ثم قال..».
(٥) في (ط): «أنبأنا».
(*) كذا في الأصل و(ن)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنها، وهو الأولى كما تقدم.

٧٦٩ـ **إسناده**: صحيح.
تخريجه: تقدم في ح: ٤٢.
٧٧٠ـ **إسناده**: صحيح.
تخريجه: تقدم في ح: ٤٢

(١٩٦/م) رســـول الله ﷺ هذه الآية: ﴿ **هُوَ الَّذي/ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَــابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ..** ﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿ **فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ** ﴾[(١)] قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد سمَّاهُم الله عز وجل لكم، فإذا رأيتمُوهُم فاحذرُوهُمْ**» قالها ثلاثًا.

٧٧١- **وحدثنا** ابن أبي داود قال: حدَّثنا علي بن سهل الرملي، قال: حدَّثنا الوليد بن مسلم، عن حمَّاد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: نزع رسول الله ﷺ بهذه الآية: ﴿ **..فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ..** ﴾ فقال رسول الله ﷺ: «**قد حذَّركُم الله ـ عز وجل ـ، فإذا رأيتموهم فاحذروهُم**».

٧٧٢- **حدثنا** أبو محمد الحسن[(٢)] بن علُّويه القطَّان، قال: حدَّثنا عاصم بن علي، قال: حدَّثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن بُكير بن عبد الله بن الأشج، أن عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قال: «إنَّ ناسًا يُجادِلُوكم[(٣)] بشبيه[(٤)] القرآن، فخُذوهمْ بالسنن، فإنَّ أصحاب السنن أعلم

---

(١) آل عمران: آية ٧.
(٢) في (ن): «الحسين». وهو خطأ.
(٣) في (م): يجادلونكم، وهي كذلك في ح: ٩٣، ولعلها أصح.
(٤) في (م) و(ط): «بشبه». ولعل المراد: بمتشابه القرآن. انظر هامش (١) على ح: ٩٣.

٧٧١ـ **إسناده**: حسن. فيه عنعنة الوليد بن مسلم. تقدم في ح: ٥١. وعلي بن سهل: صدوق. تقدم في ح: ٧٢ لكن لهما متابعات كثيرة كما تقدم في الحديث السابق، وفي التخرج، والحديث صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٤٢.

٧٧٢ـ **إسناده**: حسن.

بكتاب الله ـ عز وجل ـ/ . (٣٣٢/ط)

٧٧٣ - وأخبرنا أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا سعيد بن/ سليمان، قال: (٥٩/ع) حدثنا عبد الواحد بن سُليم، قال: حدثنا يزيد الفقير [1] قال: كنَّا بمكة من قُطَّانها[2]، وكان معي أخ لنا يقال له: طلقُ بن حبيب، وكُنَّا نرى رأي الحرورية، فبلغنا أن[3] جابر بن عبد الله الأنصاري قَدِمَ، وكان يلزم في كل موسم، فأتيناه، فقلنا: له: بلغنا عنك قول في الشفاعة وقول الله عز وجل

---

(١) الفقير على وزن عَظيم، ولقِّبَ بذلك لأنه كان يشكو فَقَارَ ظهرِه، الا أنَّه ضد الغني، قاله الحافظ في الفتح (١١/ ٤٢٦).

(٢) في (م) و(ط): «وطانها».

(٣) «أن»: مكررة في (ن).

تخريجه: تقدم في ح: ٩٣.

٧٧٣ـ**إسناده**: حسن؛ فيه عبد الواحد بن سُليم: ضعيف. تقدم في ح: ٤١٣ لكن تابعه

* محمد بن أبي أيوب أبو عاصم كما في مسلم ـ وهو صدوق ـ ومبارك بن فضالة كما في الحديث التالي: وهو صدوق مدلس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩.
* يزيد الفقير هو ابن صُهيب الكوفي: ثقة، تقدم في ح: ٥٢٥.
* سعيد بن يسار: هو الضبِّي؛ ثقة حافظ، تقدم في ح: ٧٣.

تخريجه:

رواه مسلم في كتاب الإيمان ح/ ١٩١ (١/ ١٧٩) والبيهقي في الاعتقاد (ص٩١) كلاهما من طريق محمد بن أبي أيوب. قال: حدثني يزيد الفقير.. فذكر نحوه مختصراً. ورواه أيضًا أبو عوانة في مسنده (١/ ١٨٠)، ورواه ابن أبي الدنيا من حديث طلق بن حبيب أيضًا قال: كنت من أشدِّ الناس تكذيبًا بالشفاعة حتى لقيت جابر بن عبد الله.. فذكر نحوه مختصراً. قاله الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/ ٢٢٢) ورواه أيضًا البخاري في الأدب المفرد (ص٢٨٥)، وأبو نعيم في الحلية(٣/ ٦٦) من حديث طلق.. به نحوه. وأخرج نحوه عبد الرزاق في مصنَّفه (١١/ ٤١٢) عن طلق، قلت لجابر.. فذكر قريبًا منه.

يخالفك، فنظر في وجوهنا وقال: من أهل العراق أنتم؟ فقلنا نعم. فتبسَّم[1] أو ضحك، وقال: أين تجدون في كتاب الله عز وجل؟ قلنا: حيث يقول ربنا عز وجل في كتابه: ﴿ **رَبَّنَا إِنَّكَ مَن تُدْخِلِ النَّارَ فَقَدْ أَخْزَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنصَارٍ** ﴾[2] وقال عز وجل: ﴿ **يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا** ﴾[3] وقوله عز وجل: ﴿ **كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا** ﴾[4] وأشباه هذا من القرآن.

فقال: أنتم أعلم بكتاب الله عز وجل أم أنا؟

فقلنا: بل أنت أعلم به منَّا.

قال: فو الله؛ لقد شهدت تنزيل هذا على رسول الله ﷺ، ولقد شهدت تأويله من رسول الله ﷺ، وإنَّ الشفاعة في كتاب الله ـ عز وجل ـ لِمنْ عَقَل. / (١٢٦/ن)

قلنا[5]: وأين الشفاعة؟

قال: في سورة المدثَّر: قال فقرأ علينا ﴿ **مَا سَلَكَكُمْ[6] فِي سَقَرَ[7] (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ**

---

(١) في (ن): «قال: فتبسم».
(٢) آل عمران: آية ١٩٢.
(٣) المائدة: آية ٣٧.
(٤) الحج، آية: ٢٢.
(٥) في (ط): قال: قلنا».
(٦) في (ط): «سلكم».
(٧) «سقر»: ساقطة من (ن).

(٤٧) **فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ** ﴾[١]. ثم قال: ألا[٢] ترونها حلتْ لِمن لم يشرك بالله ـ عز وجل ـ شيئًا؟! سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إنَّ الله ـ عز وجل ـ خلق الخلق، ولم يستعن على ذلك أحدًا ولم يشاور فيه أحدًا، ثم أماتهم ولم يستعن على ذلك أحدًا، ولم يشاور فيه أحدًا، ثم أحياهم ولم يستعن على ذلك أحدًا، ولم يشاور فيه أحدًا، فأدخل من شاء الجنة برحمته، وأدخل من شاء النار بذنبه، ثم إنَّ الله ـ عز وجل ـ تحنَّنَ على الموحدين، فبعث بملَك من قِبله بماء ونور، فدخل النار [فنضح][٣] فلم يصب إلا من شاء[٤] الله، / ولم يَصب إلا من خرج من الدنيا ولم يُشرك بالله شيئًا، فأخرجهم حتى جعلهم بفناء / الجنة، ثم رجع إلى ربه ـ عز وجل ـ فأمدَّهُ بماء ونور فنضح، فلم يصب إلا من شاء الله، ولم يصب إلا من خرج من الدنيا ولم يشرك بالله شيئًا إلا أصابه ذلك النضح، فأخرجهم حتى جعلهم بفناء الجنة، ثم أذن للشفعاء[٥] فشفعوا لهم فأدخلهم الجنة برحمته وشفاعة الشافعين**».

(٣٣٣/ط)

(١٩٧/ط)

٧٧٤ - **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

---

(١) الآيات: من ٤٢ إلى ٤٨.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) ساقطة من الأصل و(ن) و(م)، وهي مذكورة بعد قليل في نفس الحديث في جميع النسخ.
(٤) في (ط): «يشأ».
(٥) في (ط): «للشافعين».

٧٧٤ـ **إسناده**: حسن.

* فيه: مُبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوِّي، تقدم في ح: ٥٩. وقد صرح بالتحديث هنا، وتابعه محمد بن أيوب، كما عند مسلم والبيهقي ـ انظر تخريج الحديث السابق ـ وهو صدوق.

قال: حدثنا شيبانُ[(١)] بنُ فرُّوخ، قال: حدَّثنا مباركُ بن فضالة قال: حدَّثنا يزيد بن صُهيب، قال: مررت بجابر بن عبد الله وهو في حلقة يُحدِّث أناسًا، فجلست إليه، فسمعته يذكر أناسًا يخرجون من النار، قال: وكنت يومئذ أنكِرُ ذلك، قال: فقلت: والله ما أعجب من الناس ولكن أعجب منكم أصحابَ رسول الله ﷺ، يقول الله -عز وجل-: ﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾[(٢)] فانتهرني أصحابه، وكان أحلَمهُم، فقال: دعُوا الرجل، ثم قال[(٣)]: «إنَّما قال الله -عز وجل- كما قال[(٤)]: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم مَّا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لِيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقُبِّلَ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٣٦) يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُم بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ (٣٧)﴾[(٥)] قال: [أو][(٦)] ما تقرأ[(٧)] القرآن: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا (٧٩)﴾[(٨)].

قال: فإنَّ الله -عز وجل- عذَّبَ قومًا بخطاياهم، فإن شاء أن يخرجهم

(١) في (م) و(ط): «سنان». والصواب المثبت.
(٢) المائدة: آية ٧٣.
(٣) «ثم» ساقطة من (ن).
(٤) «كما قال» ساقطة من (ط).
(٥) المائدة، آية: ٣٦، ٣٧.
(٦) الهمزة ساقطة من الأصل و(ن) و(م).
(٧) في (ط): «تقرؤا».
(٨) الإسراء، الآية: ٧٩.

* وشيبان بن فرّوخ: صدوق يهمُ، تقدم في ح: ٧٥ لكنه متابع.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

أخرجهم، قال: فلم أكذِّب به بعد ذلك.

قال محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ:

إنَّ المُكذِّب بالشفاعة أخطأ في تأويله خطأً فاحشًا، خرج به [عن][1] الكتاب والسنة، وذلك أنه عمد إلى آيات من القرآن نزلت في أهل الكفر، أخبر الله ـ عز وجل ـ أنهم إذا دخلوا النار أنهم غير خارجين منها، فجعلها المُكذِّب بالشفاعة في المُوحِّدين، ولم يلتفت إلى أخبار رسول الله ﷺ في إثبات / (٣٢٤/ط) الشفاعة أنها إنما هي لأهل الكبائر، والقرآن يدل على هذا، فخرج بقوله السوء عن جملة ما عليه أهل الإيمان، واتبع غير سبيلهم، قال: قال الله ـ عز وجل ـ: ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِن بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾[2].

قال محمد بن الحُسين ـ رحمه الله ـ:

فَكلُّ من رد سنن رسول الله ﷺ، وسنن الصحابة[3] ـ رضي الله عنهم ـ فهو مِمَّنْ شاقق[4] الرسول وعصاه، وعصى الله ـ عز وجل ـ بتركه قبول السنن، ولو عقل هذا الملحد وأنصف من نفسه / علم أنَّ أحكام الله تعالى وجميع ما تعبد به خلقه، إنَّما تؤخذ من الكتاب والسنة، وقد أمر الله ـ عز وجل ـ نبيه عليه السلام أنْ يبين لخلقه ما أنزل عليه مما تعبدهم به، فقال جل ذكره:

---

(١) في الأصل: «من».
(٢) النساء، الآية: ١١٥.
(٣) في (ط): «أصحابه».
(٤) في (ن): «مما يشاقق»، وعبارة «شاقق» لغة ضعيفة، والأصوب: «شاق».

﴿ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ[1] وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾[2].

وقد بيَّنَ ﷺ لأمَّتهِ جميع ما فرض الله ـ عز وجل ـ عليهم من جميع الأحكام، وبَيَّن لهم أمر الدنيا وأمرالآخرة، وجميع ما ينبغي أن يؤمنوا به، ولم يدعهم جهلة لا يعلمون، حتى أعلمهم أمر الموت / والقبر وما يلْقى المؤمن، وما[3] يلقى الكافر، وأمر المحْشَر والوقوف، وأمرَ الجنة والنار حالا بعد حال، يعرفه أهل الحق، وسنذكر كل باب في موضعه، إن شاء الله. (١٩٨/م)

اعلموا يا معشر المسلمين؛ أن أهل الكفر لما[4] دخلوا النار ورأوا العذاب الأليم، وأصابهم الهوان الشديد، نظروا إلى قوم من[5] الموحِّدين معهم في النار فعيَّروهُم بذلك، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامكُم في الدنيا وأنتم معنا في النار؟ فزاد أهل التوحيد من المسلمين حُزنًا وغما، فاطَّلع الله عز وجل على ما نالهم من الغمِّ بتعيير أهل الكفر لهم؛ فأذن الله[6] في الشفاعة، فيشفع الأنبياء والملائكة والشهداء والعلماء والمؤمنون في من دخل النار من المسلمين، فأُخرِجُوا منها على حسب ما أخبرنا رسول الله ﷺ على طبقات شتى فدخلوا الجنة، فلما فقدهم أهل الكفر ودُّوا حينئذ[7] لو كانوا مسلمين، وأيقنوا أنَّه ليس شافع يشفع لهم / ولا صديق حميم يغني عنهم من (٣٣٥/ط)

---

(١) في (ط): «أنزل»، وهو خطأ.
(٢) سورة النحل، آية: ٤٤.
(٣) في (ن): وبما يلقى الكافر، وفي (ط): وما يلقى فيه المؤمن، وما يلقى فيه الكافر.
(٤) في (ن): «إذا».
(٥) في (م) و(ط): هم من.
(٦) لفظ الجلالة ساقط من (ن) و(م) و(ط).
(٧) في (م) و(ط): ودوا لو . . بإسقاط حينئذ.

عذابهم[1] شيئًا.

قال الله ـ عز وجل ـ في أهل الكفر لما نضجوا بالعذاب، وعلموا أن الشفاعة لغيرهم قالوا: ﴿ **فَهَل لَّنَا مِن شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ فَنَعْمَلَ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ** .. ﴾ الآية[2].

وقال عز وجل: ﴿ **فَكُبْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ (٩٤) وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ (٩٥) قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ (٩٦) تَاللَّهِ إِن كُنَّا لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ (٩٧) إِذْ نُسَوِّيكُم بِرَبِّ الْعَالَمِينَ (٩٨) وَمَا أَضَلَّنَا إِلاَّ الْمُجْرِمُونَ (٩٩) فَمَا لَنَا مِن شَافِعِينَ (١٠٠) وَلا صَدِيقٍ حَمِيمٍ (١٠١)** ﴾[3].

وقال عز وجل في سورة المدَّثر، وقد أخبر أنَّ الملائكة قالت لأهل الكفر: ﴿ **مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (٤٣) وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ (٤٤) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (٤٥) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (٤٦) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ (٤٧) فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨)** ﴾[4].

قال محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ:

هذه كلها أخلاق الكفار، فقال عز وجل: ﴿ **فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ (٤٨)** ﴾ فدلَّ على أن لابد من شفاعة، وأنَّ الشفاعة لغيرهم، لأهل التوحيد خاصة.

---

(١) في (ط): عذاب الله.
(٢) الأعراف، آية ٥٣.
(٣) الشعراء، الآيات: ٩٤ ـ ١٠١.
(٤) المدثر، الآيات: ٤٢ ـ ٤٨.

وقال عز وجل: ﴿تِلْكَ[1] آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ۝١ رُّبَمَا[2] يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ۝٢﴾[3].

قال محمد بن الحُسين ـ رحمه الله ـ:

وإنَّما يَوَدُّ[4] الكُفَّار لو كانوا مسلمين عندما رأوا معهم في النار قومًا من المُوَحِّدين[5] فعيَّرُوهُم، وقالوا: ما أغنى عنكم إسلامُكم وأنتم معنا في النار، فحزنوا من ذلك، فأمر الله ـ عز وجل ـ الملائكة والأنبياء ومن سائر المؤمنين أن يشفعوا فيهم[6]، فشفعوا، فأخرجَ مَنْ في النار مِنْ أهل التوحيد[7]، ففقدهم أهلُ الكفر، فسألوا عنهم، فقيل: شفع فيهم الشافعون، لأنهم كانوا مسلمين، فعندها ودُّوا لو كانوا مسلمين حتى تلحقهم الشفاعة.

---

(١) في (م) و(ط): بدأ بأول السورة (آلر. تلك).

(٢) اختلف القُرَّاء في قراءة «ربما» فقرأ عامة قُرَّاء المدينة وبعض الكوفيين «ربما» بتخفيف الباء. وقرأ عامة قراء الكوفة والبصرة: بتشديدها «ربَّما» قال ابن جرير الطبري: «والصواب من القول في ذلك عندنا أن يقال: إنهما قراءتان مشهورتان، ولغتان معروفتان، بمعنى واحد، وقد قرأ بكل واحدة منهما أئمة من القراء، فأيهما قرأ القارئ فهو مصيب» التفسير (١٤/١)، وانظر الإقناع في القراءات السبع (٢/ ٦٧٩)، وزاد المسير لابن الجوزي(٤/ ٣٧٩).

(٣) الحجر، آية: ١ ـ ٢.

(٤) في (م) و(ط): «ود».

(٥) في (ط): «قومًا موحدين».

(٦) في (م) و(ط): «أن يشفعوا، فشفعوا فيهم، فشفعوا».

(٧) في (م) و(ط): «من النار أهل التوحيد».

٧٧٥- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن[1] المروزي، قال: أخبرنا[2] إسماعيل بن إبراهيم قال: أخبرنا[3] هشامُ الدستوائي / قال: حدَّثنا حمَّاد، قال: سألت / إبراهيم عن هذه الآية ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا/ لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾[4]. قال: «حُدِّثتُ أنَّ المشركين قالوا لِمن دخل النار: ما أغني عنكم ما كنتم تعبدون، فيغضب الله عز وجل لهم، فيقول للملائكة والنبيين: اشفعوا فيشفعون، فيخرجون من النار، حتى أنَّ إبليس ليتطاول رجاء أن يخرج معهم، فعند ذلك ودَّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين».

(١٢٨/ن)(١٩٩/م)
(٣٣٦/ط)

---

(١) في (ن): «الحسين».
(٢) في (ط): «أنبأنا».
(٣) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٤) الحجر، آية: ٢.

٧٧٥- **إسناده**: حسن.

* فيه حماد: وهو ابن أبي سليمان، مسلم الأشعري، فقيه صدوق له أوهام. من الخامسة. رمي بالإرجاء مات سنة (١٢٠هـ) أو ما قبلها. تقريب (١/ ١٩٧) وتهذيب (٣/ ١٦).

* وإسماعيل بن إبراهيم: هو ابن عليَّة.

تخريجه:

رواه ابن جرير في التفسير (١٤/ ٣) وعزاه السيوطي، كما في الدر المنثور (٥/ ٦٤) إلى الحاكم في الكنى، وورد نحوه عن ابن عباس كما في الحديث التالي، وتخريجه هناك.

وقد ورد حديث مرفوع من رواية سعيد بن أبي بُردة، عن أبيه، عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم أهل القبلة من شاء الله قالوا: ما أغنى عنكم إسلامكم وقد صرتم معنا في النار؟ قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله بما قالوا. قال: فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا. قال: فقال الكفار: يا ليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: وقرأ رسول الله ﷺ: ﴿الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُبِينٍ (١) رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ (٢)﴾.

٧٧٦- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدَّثنا محمد بن المُثنَّى، قال: حدَّثنا عبدُ الملك بن عمرو، قال: حدَّثنا إبراهيم بن طهمان، عن عطاء ابن السائب، عن مجاهد، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿ **رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ** ﴾[1] قال: «لاتزال الرحمةُ والشفاعة حتى يقال: ليدخلن الجنة كل مسلم. قال: فعند ذلك يودُّ الذين كفروا لو كانوا مسلمين».

قال محمد بن الحسين:

بطلت حجَّةُ من كذَّب بالشفاعة، الويلُ له إن لم يتبْ.

وقد روي عن أنس بن مالك قال: «من كذَّب بالشفاعة فليس له فيها نصيب».

---

(١) الحجر، آية: ٢.

الحديث رواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٣ (٢/ ٤٠٥) وابن جرير في التفسير (١٤/ ٢) والطبراني في الكبير كما في مجمع الزوائد (٧/ ٤٥) والبيهقي في البعث والنشور ح: ٧٩(ص٩١) وابن أبي حاتم، وابن مردويه، كما في كنز العمال (١٤/ ٥٤١) وهو حديث صحيح رجاله ثقات، إلا خالد بن نافع الأشعري ففيه ضعف. انظر مجمع الزوائد (٧/ ٤٥) وكلام الألباني عليه في تخريجه للسنة (٢/ ٤٠٥).

٧٧٦- **إسناده**: فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط، تقدم في ح: ١٨٢ ورواية إبراهيم عنه تتبين هل هي قبل الاختلاط أو بعده فيتوقف في روايته، لكن له شاهد من الحديث المتقدم في تخريج الأثر السابق.

* إبراهيم بن طهْمان: ثقة يغرب تقدم في ح: ٦٦٥.
* عبد الملك بن عمرو: القيسي، أبو عامر العَقَدي ثقة من التاسعة مات سنة ٢٠٤ أو ٢٠٥هـ. تقريب (١/ ٥٢١) وتهذيب (٦/ ٤٠٩).

٧٧٧- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُريح العُكبري قال: حدَّثنا هنَّاد بن السري قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن عاصم، عن أنس ابن مالك قال: «من كذَّب بالشَّفاعةِ فليس لهُ فيها نصيبٌ». / (٣٣٧/ط)

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٤/ ٣)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٣)، وقال: «صحيح الإسناد» ووافقه الذهبي، من طريق إبراهيم، عن عطاء.. به.

ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ٧٥ (ص٨٩) من طريق جرير عن عطاء.. به، وقال: تابعه أبو عوانة وغيره عن عطاء.

٧٧٧-**إسناده**: صحيح، وأبو معاوية هو الضرير، وعاصم هو الأحول.

تخريجه:

رواه سعيد بن منصور بسند صحيح، قاله الحافظ في الفتح (١١/ ٤٢٦).

٦٣- بـــــاب

ما رُوي أنَّ الشَّفاعَة إنَّما هي لأهلِ الكبائِر

٧٧٨- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا عمر بن علي، قال: حدثنا أبو داود - يعني: الطَّيَالِسي - قال: حدَّثنا محمد بن ثابت البُناني عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ: «**شفاعتي لأهلِ الكبائر من أمتي**».

٧٧٨- **إسناده**: حسن.

فيه محمد بن ثابت البُناني البصري، ضعيف، من السابعة. تقريب (٢/ ١٤٨) وتهذيب (٩/ ٨٢).

لكن تابعه زُهير بن محمد العنبري عند ابن ماجة والحاكم والبيهقي - كما في التخريج - لكن رواية الشاميين عنه غير مستقيمة كما في التقريب (١/ ٢٦٤) والتهذيب (٣/ ٣٤٨، ٣٤٩) والوليد بن مسلم الراوي عنه هنا شامي، لكن تعضده الشواهد التالية الصحيحة للحديث.

وفيه عمر بن علي: لم أعرفه، ولعله تصحيف عمرو بن علي، فيكون الفلاس الثقة الحافظ، فإن شيخه أبو داود، وتلميذه: يحيى بن محمد بن صاعد، كما في تهذيب الكمال للمزي. وقد تابعه محمد بن بشَّار كما في الحديث التالي، وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٦٧ (ص٢٣٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧١) والترمذي في سننه ح: ٢٤٣٦ (٤/ ٦٢٥) وقال: «حسن غريب من هذا الوجه، مستغرب من حديث جعفر بن محمد». والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩) وقال «صحيح على شرط مسلم»، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠٠ - ٢٠١) جميعهم من طريق محمد بن ثابت، عن جعفر بن محمد.. به.

ورواه ابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٠ (٢/ ١٤٤١) والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩) و(٢/ ٣٨٢) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١ (ص٥٥) جميعهم من طريق الوليد =

٧٧٩ – حدثنا أبو بكر محمد بن إسماعيل البُندار قال: حدَّثنا محمد بن بشَّار بُندَار قال: حدَّثنا أبو داود قال: حدَّثنا محمد بن ثابت البُناني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله أن النبي ﷺ قال: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**» قال لي جابر: «يا محمد؛ من لمن يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة»[١].

٧٨٠ – **حدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال: حدَّثنا محمد بن بكّار، قال: حدَّثنا عنبَسةُ بن عبد الواحد القرشي، عن واصل[٢]، عن أُمَيٍّ[٣]: أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن كعب بن عجرة قال: قلت: يا رسول الله، الشفاعة؟ قال: «**الشفاعةُ لأهل الكبائر من أمتي**».

(١) يعني الشفاعة الخاصة بأهل الكبائر التي يخرجون بها من النار بعد دخولهم فيها. وإلا فهناك أنواع من الشفاعة يحتاج إليها جميع البشر من المؤمنين من غير أصحاب بالكبائر وغيرها؛ كالشفاعة العظمى لأهل الموقف، وكشفاعته ﷺ لأناس يدخلون الجنة بغير حساب.. والله أعلم. ومما يدل على ذلك ح: ٧٩٣، ٧٩٤.

(٢) في (ن): «واحد».

(٣) في الأصل و(ن): عن أمي عن أبي عبد الرحمن..»، وفي (ط) عن أبي عبدالرحمن بإسقاط «أمي»، والصحيح أن أمي هو أبو عبدالرحمن، وهو الراوي عن الشعبي. انظر الترجمة.

= ابن مسلم، عن زهير بن محمد، عن جعفر.. به. وقال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه». وقال الذهبي: «على شرط مسلم». وقال البيهقي: «حديث صحيح». والحديث له شواهد صحيحة كثيرة سيأتي بعضها.

٧٧٩ـ **إسناده وتخريجه** كسابقه. وفيه متابعة محمد بن بَشَّار لعمر بن علي الوارد في الحديث السابق.

٧٨٠ـ **إسناده**: صحيح أو حسن بناء على معرفة واصل كما سيأتي.

٧٨١ - **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدَّثنا محمد بن إسحاق المسُوحي، قال: حدَّثنا سليمان بن حرب [عن

---

* أُمَيٌّ: هو ابن ربيعة المُرادي، الصيرفي، كوفي، يكنى أبا عبد الرحمن، ثقة من السابعة. تقريب (١/ ٨٣) وتهذيب (١/ ٣٦٩).

* واصل: ورد هنا مبهما. وفي تهذيب الكمال في عَدِّه لشيوخ عنبسة قال: «وواصل صاحب أمي الصيرفي» فقط (٢/ ١٠٦٤).

لكن ورد تعيينه في موضعين مختلفين:

الأول: عند البيهقي. ذكر ذلك الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/ ٢٢٩) قال: قال البيهقي: فساق إسناده. وفيه: واصل مولى ابن عيينة.. فذكر الحديث. وهذا صدوق، عابد من السادسة. ذكره الحافظ في التقريب (٢/ ٣٢٨) والتهذيب (١١/ ١٠٣).

الثاني: عند الخطيب في تاريخه (٣/ ٤٠) حيث ذكر الحديث بإسناده وفيه: واصل، ثم ذكر أنه ابن حيان؛ فيكون هو الأحدب وهذا ثقة ثبت، من السادسة، مات سنة ١٢٠هـ روى له الجماعة، وترجم له الحافظ في التهذيب (١١/ ١٠٥) وتقريبه (٢/ ٣٢٨).

وهذا الاختلاف لا يضر في الاحتجاج بالحديث لأن كلا منهما محتج به والله أعلم.

* عنبسةُ بن عبد الواحد القرشي: أبو خالد الأعور، ثقة عابد. من الثامنة. تقريب (٢/ ٨٨)، وتهذيب (٨/ ١٦١).

تخريجه:

رواه البيهقي كما في النهاية لابن كثير (٢/ ٢٢٩) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢/ ٤٠) ثم قال: قال علي بن عمر: «هذا حديث غريب من حديث الشعبي، عن كعب بن عجرة، تفرد به أميٌّ بن ربيعة الصَّيرفي عنه، وتفرد به واصل بن حيان، عن أمي، ولا يعلم من حدث به عنه غير عنبسة بن عبد الواحد».

والحديث له شواهد كثيرة؛ منها حديث جابر المتقدم، وحديث أنس التالي وغيرهما كثير.

٧٨١ـ **إسناده**: حسن.

* أشعث بن عبد الله الحُدَّاني الأزدي، بصري، يكنى أبا عبد الله، قد ينسب إلى جده، وهو الحُملي؛ صدوق من الخامسة، تقريب (١/ ٧٩)، وتهذيب (١/ ٣٥٥).

بسطَام بن حريث][1] عن أشعث الحُدّاني[2]، /عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**شفاعتي لأهلِ الكبائرِ من أمتي**». (٦٠/ع)

٧٨٢- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُريح العُكبري قال: حدَّثنا هَنَّادُ بن السّري قال: حدَّثنا حفصُ بن غياثٍ، عن الأعمش، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّما الشفاعةُ لأهلِ/ الكبائر**». (٣٣٨/ط)

---

(١) ساقط من جميع النسخ. والمثبت كما في التاريخ الكبير، ومسند الإمام أحمد، وسنن أبي داود، والمستدرك.
(٢) في (م) و(ط): «الحراني»، والصواب: المثبت.

---

* بسطام بن حريث الأصفر - بالفاء - أبو يحيى البصري، ثقة من السابعة، تقريب (١/ ٩٧)، وتهذيب (١/ ٤٣٩).
* محمد بن إسحاق المُسُوحي، ختن عبد الرحمن بن رُستة. قال ابن أبي حاتم: «كتبت عنه وهو صدوق». الجرح والتعديل (٧/ ١٩٦).

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (٢/ ١٢٦) وأحمد في المسند (٣/ ٢١٣) وابن خزيمة (ص٢٧١) وأبو داود (عون١٣/ ٧١) والحاكم في المستدرك، جميعهم من طريق سليمان بن حرب، عن بِسطام بن حريث.. به، قال الألباني في ظلال الجنة (٢/ ٤٠٠): «إسناده جيد».

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح/ ٢٠٢٦ (ص٢٧٠) والترمذي ح: ٢٤٣٥ (٤/ ٦٢٥) وقال: «حسن صحيح غريب من هذا الوجه». وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٠ - ٢٧١) وابن حبان «الموارد ح: ٢٥٩٦ (ص٦٤٥) جميعهم من طريق ثابت عن أنس به. والحديث رواه ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧١) من طريق قتادة عن أنس به، ورواه الطبراني في الصغير، عن عاصم الأحول، ومن طريق يزيد الرِّشك كلاهما عن أنس به (١/ ١٦٠) و (٢/ ١١٩) بأسانيد ضعفها الشيخ الوادعي في كتاب الشفاعة (ص٨٨ - ٩٠).

٧٨٢- **إسناده**: حسن.

* فيه يزيد الرَّقاشي، ضعيف، تقدم في ح: ٢٣٢. وقد تابعه =

٧٨٣- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا زياد بن أيُّوب، قال: حدَّثنا أبو المغيرة النَّضر بن إسماعيل، قال: حدَّثنا الأعمش، عن يزيد / الرَّقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما جعلت الشفاعة لأهل الكبائر من أمتي**». (٢٠٠/م)

٧٨٤- **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنَّائي، قال: حدَّثنا شيبانُ بن فرُّوخٍ، قال: حدَّثنا أبو أمية الحبطي، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي**».

٧٨٥- **أخبرنا** أبو عُبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدَّثنا أبو الأشعث أحمد بن المِقدام، قال: حدَّثنا الفُضَيل[1] بن سليمان قال:

---

(١) في (م) و(ط): «الفضل».

= أشعث الحُداني وثابت، كما في الحديث السابق وتخريجه، فينجبر بذلك.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٨٣ـ **إسناده**:

* فيه يزيد الرقاشي؛ المتقدم.

* وفيه أبو المغيرة: النضر بن إسماعيل بن حازم البجلي الكوفي القاص، ليس بالقوي، من صغار الثامنة مات سنة ١٨٢هـ. تقريب (٢/ ٣٠١) وتهذيب (١٠/ ٤٣٤). لكنه يتقوى بما تقدم من متابعات وشواهد.

تخريجه: تقدم في الحديث رقم ٧٨١.

٧٨٤ـ **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه الرقاشي، المتقدم، وفيه أبو أمية الحَبطي وهو أيوب بن خوط ـ بالمعجمة ـ البصري ـ متروك. من الخامسة. تقريب (١/ ٨٩) وتهذيب (١/ ٤٠٢). والحديث له طرق أخرى صحيحة تقدمت.

تخريجه: تقدم في ح: ٧٨١.

٧٨٥ـ **إسناده**: فيه ضعف.

حدَّثنا أبو مالك الأشجعي، قال: حدَّثنا رِبعيُّ بنُ حِراشٍ[1]، أنه سمع حذيفة بن اليمان ـ وسمع رجلاً / يقول: اللهم اجعلني ممن تصيبه شفاعة محمد، فقال: «إنَّ الله ـ عز وجل ـ يُغني المؤمنين عن شفاعة محمد، ولكن الشفاعة للمذنبين من المؤمنين والمسلمين»[2]. /

(١٢٩/ن)

(٣٣٩/ط)

---

(١) في (ن) و(م) و(ط): «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب بالمهملة.

(٢) هذا الكلام بإطلاقه فيه نَظر: لأن من أنواع الشفاعة ما لا يمكن أن يستغني عنه المؤمنون، ولا غيرهم؛ مثل شفاعة النبي # العظمى فهذه لا يستغني عنه أحد من البشر. ومثل شفاعته # لأناس يدخلون الجنة بغير حساب. انظر: ح: ٧٩٥. وهذه ليست خاصة بالمذنبين. والله أعلم.

---

* فيه الفُضيل بن سليمان: صدوق، له خطأ كثير. تقدم في ح: ٧١٧.

* وبقية رجاله ثقات.

* أبو مالك الأشجعي: سعد بن طارق، الكوفي، ثقة، من الرابعة، مات في حدود سنة ١٤٠هـ. تقريب (١/ ٢٨٧)، وتهذيب (٣/ ٤٧٢).

تخريجه:

رواه البيهقي في الاعتقاد (ص٩٧) من طريق الحسين بن يحيى، قال: حدثنا أبو الأشعث.. فذكره.

٦٤- بـــــاب

ما رُويَ أنَّ الشفاعة لِمنْ لم يُشرك بالله تعالى(١)

٧٨٦- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطرِّز، قال: حدَّثنا أبو كُريب(٢) مُحمد بن العَلاء، قال: حدَّثنا أبو معاوية.

قال المُطَرِّز: وحدثنا يوسف بن موسى القطَّان قال: حدَّثنا جرير جميعا، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل نبي دعوة مستجابة فتعجَّل كُلُّ نبي دعوته، وإني اختبأت(٣) دعوتي شفاعة لأمتي إلى يوم القيامة، فهي نائلة إن شاء الله لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا»** لفظ أبي معاوية.

(١) في (ط): زيادة: «شيئًا».
(٢) في (ط): «بكر».
(٣) في (م): «أخبأت»، وفي (ط): «خبأت».

٧٨٦-**إسناده**: صحيح.

تخريجه:

هذا الحديث ذكر المصنف له أربع طرق عن أبي هريرة:

الأولى: طريق أبي معاوية وجرير، عن الأعمش عن أبي هريرة يرفعه. وهو هذا الحديث والذي يليه-رواه أحمد (٢/ ٤٢٦) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨(١/ ١٨٩) والترمذي ح: ٣٦٠٢ (٥/ ٥٨٠) وابن ماجة ح: ٤٣٠٧(٢/ ١٤٤٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٥٨). والبيهقي في الاعتقاد (ص٩٥) وعزاه صاحب الكنز ٣٩٧٥١ (١٤/ ٦٣١) إلى ابن عساكر في التاريخ.

الثانية: طريق عمرو بن سفيان أنَّ أبا هريرة قال لكعب الأحبار إنَّ نبي الله ﷺ.. وهي الواردة عند المصنِّف تحت رقم ٧٨٩، رواه مسلم ح: ١٩٨ (١/ ١٨٩) والدارمي في سننه ح: ٢٨٠٩(٢/ ٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٥٨) والفسوي في المعرفة والتاريخ (١/ ٤٠٠) وروى نحوه الإمام أحمد في المسند =

٧٨٧- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا أبو معاوية، قال: حدَّثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل نبي دعوة مستجابة، فتعجل كل نبي دعوته، وأخَّرتُ دعوتي شفاعة لأمتي، فهي نائلة إن شاء الله من مات لا يشرك بالله شيئًا»**.

٧٨٨- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: حدَّثنا

= (٢/ ٢٧٥) من طريق معمر، عن الزهري، قال أخبرني القاسم بن محمد، قال اجتمع أبو هريرة وكعب الأحبار .. نحوه.

الثالثة: طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن، عن أبي هريرة ذكرها المصنِّف تحت رقم ٧٩٠ رواه أحمد (٢/ ٣٨١-٣٩٦)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٧٤(١٣/ ٤٤٧) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٨ (١/ ١٨٨) والدارمي ح: ٢٨٠٨(٢/ ٢٣٥) وابن خزيمة في التوحيد(ص٢٥٨-٢٥٩).

الرابعة: طريق موسى بن يسار، عن أبي هريرة ذكرها المصنِّف تحت رقم ٧٩١.

والحديث رواه مالك في الموطأ ح: ٢٦ (١/ ٢١٢) وأحمد في المسند (٢/ ٤٨٦) والبخاري في الدعوات ح: ٦٣٠٤ (١١/ ٩٦) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٥٧) جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

وللحديث طرق أخرى غير ما ذكر عن أبي هريرة انظرها في كتاب الشفاعة للوادعي (ص٦٣) فما بعدها.

وورد الحديث من رواية أنس بن مالك عند المصنف في ح: ٧٩٢، وتخريجه هناك.

كما ورد من رواية جابر بن عبد الله عند مسلم ح: ٢٠١(١/ ١٩٠). وأحمد (٣/ ٨٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٦٠).

٧٨٧- **إسناده**: صحيح.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٧٨٨- **إسناده**: صحيح.

* عمرو بن أبي عمرو: ثقة ربما وهم، تقدم في ح: ٣٥٧ لكنه هنا متابع فانتفت شبهة الوهم.

* إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزرقي. أبو اسحاق القارئ: ثقة =

يحيى بن أيوب[1] قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، قال: أخبرني عمرو بن أبي عمرو[2]، عن سعيد[3] المقبري، عن أبي هريرة، قال: قلت: يا رسول الله؛ من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة؟ فقال النبي ﷺ: «**لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول[4] منك لما رأيت عن حرصك: أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة، من قال: لا إله إلا الله خالصًا من نفسه**[5]»/.

(٣٤٠/ط)

---

(١) في (م) و(ط): يحيى: أبو إسماعيل بن جعفر، وهذا خلط شنيع.

(٢) في (ط) زيادة: «العدني». وهو خطأ. فالعدني محمد بن يحيى بن أبي عمر. وهذا عمرو بن ميسرة أبي عمرو مولى المطلب المدني أبو عثمان. تقدمت ترجمته في ح: ٢٥٧.

(٣) في (ط): «أبي سعيد» وهو خطأ.

(٤) في (م) و(ط): «أولى».

(٥) في هامش (ط): تعليق جيِّد للشيخ حامد الفقي - رحمه الله -.

= ثبت، من الثامنة، مات سنة ١٨٦ هـ. تقريب (١/ ٦٨). تهذيب (١/ ٢٨٧).

* يحيى بن أيوب: ثقة. تقدم في ح: ٢١٠.

تخريجه:

رواه الإمام أحمد (٢/ ٣٧٣) والبخاري في العلم ح: ٩٩ (١/ ١٩٣) وفي الرقاق ح: ٦٥٧٠ (١١/ ٤١٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٥ (٢/ ٣٩٤) وابن خزيمة في التوحيد ص(٢٩١) والبغوي في شرح السنة (١١/ ١٦٥) جميعهم من طريق عمرو ابن أبي عمر، عن سعيد المقبري، عن أبي هريرة.. به.

ورواه أحمد (٢/ ٣٠٧-٥١٨) والبخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١١١) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٩٠-٢٩١-٣٠٦) والحاكم في المستدرك (١/ ٦٩) - وقال: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي - وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢٥٩٤) (ص٦٤٥) جميعهم من طريق معاوية بن مُعتِّب، عن أبي هريرة.. به.

ومعاوية بن معتب: مجهول كما في تعجيل المنفعة (ص٤٠٧).

٦٥- بـــــاب

ذكر قول النبي ﷺ: «لكل نبي دعوة يدعو بها، واختبأت[١] دعوتي شفاعة لأمتي».

٧٨٩- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدَّثنا يزيد ابن خالد بن[٢] موهب، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، أن عمرو بن [أبي] سفيان [٣] الثقفي أخبره أنَّ أبا هريرة قال لكعب الأحبار: إنَّ نبي الله ﷺ قال: «**لكل نبي دعوة يدعو بها، فأنا أريد إن شاء الله أنْ أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة**».

---

(١) في(م): «أخبأت»، وفي (ط): «خبأت».

(٢) في (م) و(ط): «ابن أبي وهب».

(٣) في (ط): عمرو بن شعبان، وفي بقية النسخ عمرو بن سفيان الثقفي. وهو خطأ. والصواب: (عمرو بن أبي سفيان). كما عند مسلم والدارمي وابن خزيمة ـ انظر التخريج ـ وفي إسناد مسلم وابن خزيمة بَيَّنا اسمه كاملا، فقالا: عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي، وهناك فرق بينهما؛ فعمرو بن سفيان الثقفي ـ المذكور في النسخ ـ مقبول من الطبقة الرابعة. وليس له في مسلم رواية، ترجمته في التقريب (٢/ ٧١)، والتهذيب (٨/ ٤٠).
وعمرو بن أبي سفيان ـ المثبت ـ هو ابن أسيد بن جارية الثقفي المدني، ثقة من الثالثة، ترجمته في التقريب (٢/ ٧١)، والتهذيب (٨/ ٤١) وفيه نصٌّ على أنه الراوي عن أبي هريرة عند مسلم حديث (لكل نبي دعوة.. إلخ) فتعين أن المراد في هذا الإسناد هو عمرو بن أبي سفيان بن جارية الثقفي، الثقة، لا عمرو بن سفيان الثقفي، المقبول، والله أعلم.

٧٨٩ـ إسناده: صحيح.

* فيه يونس بن يزيد: ثقة. إلا أنَّ في روايته عن الزهري وهمًا قليلا، تقدم في =

٧٩٠- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا الحجاج بن أبي منيع / عن جده، عن الزُّهري، قال: حدَّثني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، أن أبا هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لكل نبي دعوة، فأنا أريد أن أختبئ دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»**. (٢٠١/م)

٧٩١- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح، قال: حدَّثنا هنَّاد بن السري قال: / حدَّثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن محمد بن إسحاق، عن موسى بن يسار، عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: **«لكل نبي دعوة، دعا بها، وإني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة»**. (٣٤١/ط)

= ح: ٣٥؛ لكن تابعه معمر كما عند أحمد في المسند (٢/ ٢٧٥) وغيره، كما في التخريج وكما في الحديث التالي.

* يزيد بن خالد: ثقة عابد، تقدم في ح: ٦٢٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩٠-**إسناده:** صحيح.

* الحجاج بن أبي منيع، يوسف بن عبيد الله بن أبي زياد الرَّصافي. ثقة. من العاشرة. تقريب (١/ ١٥٤) وتهذيب (٢/ ٢٠٧).

جده: عبيد الله بن أبي زياد الرَّصافي. قال في التقريب: «صدوق» وعدَّه الدارقطني من ثقات أصحاب الزهري، وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٤٥) تقريب (١/ ٢٣٥) وتهذيب (٧/ ١٣).

وقد تابعه يونس بن يزيد كما في الحديث المتقدم، وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩١-**إسناده:** فيه محمد بن إسحاق، صدوق يدلس، تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن هنا؛ لكن لا يضر في الشواهد والمتابعات، وبقية رجاله ثقات.

٧٩٢- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد [(١)] قال: حدَّثنا يعقوب الدَّورقي، قال: حدَّثنا روحُ بن عُبادة قال: حدَّثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إنَّ لكل نبي دعوة قد دعا بها في أمته، وإني اختبأت[(٢)] دعوتي شفاعة لأمتي».**

---

(١) في (م): «أبو يحيى محمد بن صاعد»، وفي (ط): «أبو محمد يحيى بن محمد ابن صاعد.»

(٢) في (م): «أخبأت». وفي (ط): «خبأت».

---

* موسى بن يسار المُطلبي مولاهم المدني، ثقة من الرابعة. تقريب (٢/ ٢٨٩) وتهذيب (١٠/ ٣٧٧).

* عبدة بن سليمان الكلابي: أبو محمد الكوفي، يقال اسمه عبد الرحمن، ثقة ثبت، من صغار الثامنة، مات سنة ١٨٧ هـ وقيل بعدها. روى له الجماعة. تقريب (١/ ٥٣٠) وتهذيب (٦/ ٣٥٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ٧٨٦.

٧٩٢ـ **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/ ٢٠٨ـ٢٧٦ـ٢١٨ـ٢٩٢) ومسلم في الإيمان ح: ٢٠٠ (١/ ١٩٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٩٧ (٢/ ٣٧١) وابن خزيمة في التوحيد ص (٢٥٨) وص(٢٦٢) والبيهقي في الاعتقاد ص (٨٩). وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٩) جميعهم من طريق قتادة، عن أنس . . به.

ورواه الإمام البخاري في صحيحه في الدعوات ح: ٦٣٠٥ (١١/ ٩٦) من طريق معتمر قال: سمعت أبي عن أنس فذكره. وتقدمت روايات أبي هريرة وجابر ـ رضي الله عنهما ـ في ح: ٧٨٦.

٦٦- بـــــــاب

ذِكرُ قولِ النبي ﷺ : إنَّ اللهَ / خيَّرني بينَ أنْ يُدخِلَ نِصفَ أمتِي الجنَّة، وبينَ الشَّفاعة فاخترتُ الشَّفاعَة.

٧٩٣- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُريح العُكبري، قال: حدثنا هنَّاد بن السري، قال: حدَّثنا عبدةُ ـ يعني: ابن سليمان ـ عن سعيد بن أبي عرُوبة، عن قتادة، عن أبي المَلِيح، عن(1) عوف بن مالك الأشجعي، قال:

(١) «عن»، ساقطة من (ط)؛ فجعل أبا المليح هو عوف بن مالك الأشجعي.

٧٩٣ـ **إسناده**: صحيح.

* أبو المليح: ابن أسامة بن عمير الهذلي، اسمه عامر، وقيل: زيد، وقيل: زياد، ثقة، من الثالثة، مات سنة: ٩٨ هـ وقيل: ١٠٨هـ. روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٤٧٦) وتهذيب (١٢/ ٢٤٦).

تخريجه:

رواه أبوداود الطيالسي في مسنده ح: ٩٩٨ (ص١٣٤) وأحمد في المسند (٦/ ٢٣) وجعل بين أبي المليح وعوف أبا بردة وفي (٦/ ٢٨) بدون ذكر أبي بردة. والترمذي في صفة القيامة ح/ ٢٤٤١ (٤/ ٦٢٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨١٨ (٢/ ٣٨٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٦٤، ٢٦٥) والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧) وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ٢٥٩٣ (ص٦٤٤) جميعهم من طريق قتادة، عن أبي المليح . . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٨٦٥ (١١/ ٤١٣) وابن خزيمة في التوحيد ص٢٦٧ وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ٢٥٩٢ (ص٦٤٤) والحاكم في المستدرك (١/ ٦٧) جميعهم من طريق أبي قلابة عن عوف . . به.

وورد الحديث من طريق سليم بن عامر قال سمعت عوف . . به. كما في الحديث التالي وتخريجه هناك. والحديث ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٧٠) وقال: «رواه الطبراني بأسانيد ورجال بعضها ثقات» وعزاه صاحب الكنز ح: ٣٩٧٥٣ (١٤/ ٦٣٢) إلى البغوي، وابن عساكر.

كنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره ـ فذكر حديثًا طويلاً قال فيه: وإنَّ نبي الله ﷺ جاءنا فقال: **«أتاني الليلة آت من ربي عز وجل، فخيَّرني بين الشَّفاعة وبينَ أنْ يدخل نصف أمتي الجنة، فاخترت الشفاعة، فقلنا: يا رسول الله؛ اجعلنا[1] في شفاعتك، فقال: إنَّكم أهلُ شفاعتي، ثم أقبلنا مع رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: إنَّه أتاني الليلة آت من ربي ـ عز وجل ـ فخيرني بين الشفاعة وبين أن يدخل نصف أمتي الجنة فاخترت الشفاعة، فقالوا: يا رسول الله؛ اجعلنا من أهل شفاعتك، فقال رسول الله ﷺ: «أشهِدُ من حضرنِي أنَّ شفاعتي لمن مات من أمتي لا يشرك بالله شيئًا»** . / (٣٤٢/ط)

٧٩٤ـ **حدثنا** أبو محمد[2] ابن صاعد، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي، قال: حدَّثنا بِشرُ[3] بن بكر التنِّيسي[4] .

---

(١) في (ط): «جعلنا».

(٢) في (م): أبو محمد جعفر بن صاعد».

(٣) في (ن) و(م) و(ط): «بشير»، والمثبت موافق لما في كتب التراجم.

(٤) ساقطة من (ن)، وعليها تعليق في هامش (م) و(ط).

٧٩٤ـ **إسناده**: الأول صحيح، والثاني حسن.

* فيهما سليمُ بن عامر الكلاعي ويقال: الخبائري. أبو يحيى الحمصي، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٣٠هـ. تقريب (١/ ٣٢٠) والتهذيب (٤/ ١٦٦) والكاشف (١/ ٣١٠) والمراسيل (ص٨٥). واختلف في سماعه من عوف بن مالك، فقال ابن خزيمة في التوحيد (ص٢٦٤) «أخاف أن يكون قوله سمعت عوف بن مالك وهمًا وأن بينهما معدي كرب» وذكر رواية تفيد أنَّ بينهما معدي كرب. وقال صاحب التهذيب: «قال ابن أبي حاتم في المراسيل: روى عن عوف بن مالك مرسلاً ولم يلقهُ» . وذكر الوادعي أنَّ العلائي في جامع التحصيل ذكر ذلك مُقرا له. ونقل عن ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٢١٣) عن أبيه أنَّه لم يسمع سليم بن عامر من عوف بن مالك شيئًا، بينه وبينه نفسان. . » انظر الشفاعة (ص٧٥).

قال ابن صاعد: وحدَّثنا يوسف بن سعيد المصِّيصي، قال: حدَّثنا عمارة بن بِشر[1] واللفظ لبشر[2] بن بكر[3] قال: حدَّثنا عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر، قال: سمعت سليمَ[4] بن عامر يقول: سمعت عوف بن مالك الأشجعي يقول: كنا مع رسول الله ﷺ فقال: «**أتدرون ما خيَّرني ربي - عز وجل -؟ قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: «خيَّرني أن يدخل نصف أمتي الجنة وبين الشفاعة، فاخترت الشفَّاعة**».

قلنا: يا رسول الله، ادع الله - عز وجل - أنْ يجعلنا مِن أهلها قال: «**هي لكلِّ مُسلم**».

---

(١) ، (٢) في (ن) و(م) و(ط): «بشير» والمثبت، موافق لما في كتب التراجم.
(٣) في (ط): «بكير».
(٤) في (م) و(ط): «سليمان».

= أما الألباني فردَّ هذه العلة بالطعن في الرواية التي أثبتت أن بينهما نفسًا - وإن كان الوادعي قد ذكر ما يؤيدها من طرق أخرى عند الفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٣٣٧) - ثم قال: «على أنَّه لو ثبتت عدالة حجاج وضبطه - وهو الذي بينهما معدي كرب - لم يلزم من ذلك إعلال رواية ابن جابر» وهي المذكورة هنا؛ بل يقال: «كل من الروايتين صحيح، وتكون رواية حجاج من المزيد فيما اتصل من الأسانيد، وتوجيه ذلك معروف في أمثاله؛ فيقال: سمعه سليمُ بن عامر أولا من معدي كرب عن عوف، ثم اتصل بعوف فسمعه منه مباشرة. والله أعلم» ا. هـ. (ظلال الجنة: ٢/ ٣٩٨).

قلت: ومما يؤيد ذلك أن سليمًا قد صرح بالسماع، وهو ثقة كما تقدم في ترجمته. وأما كلام ابن أبي حاتم الذي نقله الحافظ في التهذيب فلم أجده في كتاب المراسيل المطبوع الذي حققه شكر الله بن نعمة الله، انظر (ص ٨٥) منه. ولكنه في العلل له (٢/ ٢١٣) كما نقل ذلك الوادعي فيما تقدم. ثم إنَّ الحديث قد صحَّ عن عوف بن مالك كما في الحديث السابق، فلا يضر الانقطاع هنا لو ثبت. والله أعلم.

٧٩٥- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُريح، قال: حدَّثنا هنَّاد بن السري، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**سألت الله ـ عز وجل ـ الشفاعة لأمتي، فقال: لك سبعون / ألفًا يدخلون الجنَّة بغير حساب ولا عذاب. قال: قلت: ربِّ زدني. قال**[1]**: فحثا**[2] **بين يديه وعن يمينه وعن شماله، قال**[3]**: فقال أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ حسبنا يا رسول** (٢٠٢/م)

---

(١) في (م) و(ط): مكررة.
(٢) في (م) و(ط): فجثى.
(٣) ساقطة من (ط).

---

* بشرُ بن بكر التِّنِّيسي: أبو عبد الله البجلي، دمشقي الأصل، ثقة يغرب، من التاسعة. مات سنة: ٢٠٥هـ وقيل: ٢٠٠هـ. تقريب (١/ ٩٨) وتهذيب (١/ ٤٤٣) الكاشف (١/ ١٠٠).

* عمارة بن بشر: الشامي، مقبول، من التاسعة. تقريب (٢/ ٤٩) تهذيب (٧/ ٤١١). وقد تابعه بشر بن بكر فيكون الإسناد الثاني حسنا.

* الحسن بن عبد العزيز الجروي: أبو علي المصري، ثقة ثبت عابد فاضل من الحادية عشرة. مات سنة ٢٥٧ هـ. تقريب (١/ ١٦٧) وتهذيب (٢/ ٢٩١).

* يوسف بن سعيد المصِّيصي. ثقة حافظ تقدم في ح: ٣٨٠.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٧ (٢/ ١٤٤٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٢٠ (٢/ ٣٩٠) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٦٣ ، ٢٦٤)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٤) و(١/ ٦٦) كلهم من طريق سليم بن عامر قال: سمعت عوف.. فذكره.

وقال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط مسلم، فقد احتج بسليم بن عامر، وأما سائر رواته فمتفق عليهم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٧٩٥ـ **إسناده:** ضعيف جدا.

* فيه: إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأمَوي مولاهم المدني، متروك، من الرابعة مات سنة ١٤٤ هـ. تقريب (١/ ٥٩) وتهذيب (١/ ٢٤٠) وقد تابعه ابن أبي ذئب كما عند البغوي في حديث علي بن الجعد، قاله الألباني في الصحيحة (٤/ ٥٠٠)، لكن =

الله، فقال عمر ـ رضي الله عنه ـ : يا أبا بكر؛ دع رسول الله يكثر لنا، كما أكثر الله ـ عز وجل ـ. فقال أبو بكر: إنَّما نحن حفنة من حفنات الله ـ عز وجل ـ، فقال رسول الله ﷺ: «صدقَ أبو بكر».

٧٩٦- حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد[١] بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش قال: حدَّثنا حُميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ : «إذا كان يوم القيامة أوتيت الشفاعة، فأشفع لمن كان في/ قلبه مثقال حبة من إيمان، ثم أشفع لمن كان في قلبه ذرة[٢]، حتى لا يبقى أحد في قلبه من الإيمان هذا[٣] ـ وحرَّكَ الإبهام والمُسبِّحة». (٣٤٣/ط)

(١) في (م) و(ط): «أبو بكر ابن عبد الحميد».
(٢) في (ط): «مثقال ذرة».
(٣) في (م) و(ط): «مثل هذا».

= المتابعة لا تقوي مثل هذا الإسناد، والحديث له شاهد من حديث أنس وأبي أمامة كما في التخريج

تخريجه:

عزاه السيوطي لهنَّاد في جمع الجوامع (المصورة ١/ ٥٣٩) ورواه البغوي من حديث ابن أبي ذئب، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة.. فذكره. قاله الألباني في الصحيحة ح: ١٨٧٩ (٤/ ٥٠٠) وصحح إسناده. وله شاهد من حديث النضر بن أنس، عن أنس عند أحمد في المسند (٣/ ١٦٥) ومن حديث قتادة عن أنس عند أحمد (٣/ ١٩٣) وأبي نُعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤) وقال: «غريب» وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٠٩) وقال: «رواه البزار، ورجاله ثقات على ضعف في أبي هلال الرَّاسبي قليل». كما أنَّ له شاهداً آخر من حديث أبي أمامة عند أحمد (٥/ ٢٥٠-٢٦٨) والترمذي ح: ٢٤٣٧ (٤/ ٦٥٦) وقال: «حسن غريب» وابن ماجة ح: ٤٢٨٦ (٢/ ١٤٣٣).

٧٩٦ـ إسناده: حسن.

٧٩٧- أخبرنا ابن ذُريح قال: حدَّثنا هَنَّاد بن السري[١] قال: أخبرنا[٢] ابن فضيل، / عن ليث، عن أبي فزارة، عن يزيد بن الأصم عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾[٣] فقال: أدخل ابن عباس يده في التراب، ثم رفعها، ثم نفخ فيها، ثم قال: «كلٌّ واحدة[٤] من هؤلاء مثقال ذرة». (١٣١/ن)

(١) «ابن السري»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) سورة الزلزلة، آية: ٧، وفي (ط) «أكمل الآية».
(٤) في (ط): «واحد».

* فيه: أبو هشام الرُفاعي: ليس بالقوي، تقدم في ح: ١١ لكن تابعه أحمد بن عبد الله عند البخاري.

فيه تدليس حُميد وهو الطويل تقدم في ح: ٣٥٤. وقد قال فيه حمَّاد: عامة ما يرويه حميد عن أنس سمعه من ثابت. انظر التهذيب (٣/ ٣٨).

وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة تقويه. وقد أورده المصنف هنا مختصراً.

تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه ح: ٧٥٠٩ (١٣/ ٤٧٣) من طريق أحمد بن عبد الله قال حدثنا أبو بكر ابن عيَّاش.. به. بلفظ مقارب.

٧٩٧-**إسناده**: ضعيف.

* فيه ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً ولم يتميز حديثه فتُركَ، تقدم في ح: ٧١.

* يزيد بن الأصم، البكَّائي: أبو عوف، كوفي، نزل الرَّقَّة، وهو ابن أخت ميمونة أم المؤمنين، يقال له روية، ولا يثبت، ثقة، من الثالثة، مات سنة ١٠٣هـ. تقريب (٢/ ٣٦٢) وتهذيب (١١/ ٣١٣).

* أبو فَزَارة: راشد بن كيسان العبسي، الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب (١/ ٢٤٠) وتهذيب (٣/ ٢٢٧).

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر (٨/ ٥٩٨) وقال: أخرجه هنَّاد عن ابن عباس.

٦٧- بـــــاب

الإيمانُ بأنَّ قومًا يخرجونَ من النَّار فيدخلونَ الجنة بشفاعة النبي ﷺ وشفاعة[1] المؤمنين[2].

٧٩٨- أخبرنا الفريابي، قال: حدَّثنا عُبيدُ الله[3] بن عمر القواريري، قال: حدَّثنا حماد بن زيد، قال: قلت لعمرو بن دينار: يا أبا محمد، أسمعت جابر بن عبد الله يحدِّثُ عن النبي ﷺ [4]: «**أنَّ الله - عز وجل - يُخرجُ من النَّار قومًا بالشَّفاعة؟**» فقال[5]: «نعم».

---

(١) في (م) و(ط): «وبشفاعة».

(٢) هذا الباب وما فيه من أحاديث وأخبار صحيحة ردٌّ على ثلاث طوائف من الفرق المبتدعة؛ فهو ردٌّ على الخوارج والمعتزلة الذي يقولون بتخليد مرتكب الكبيرة في النار، وأنَّ من دخلها لا يخرج منها، على خلاف بينهما في حكمه؛ وهو أنَّ الخوارج يقولون بأنه كافر والمعتزلة يقولون بأنه في منزلة بين المنزلتين. ولكن النتيجة واحدة، وهي التخليد في النار حسب اعتقادهم.
كما أنَّه ردٌّ على المرجئة الذين يقولون: إنَّ الموحدين لا يدخلون النار وأنَّه لا يضر مع الإيمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة.
والحق الذي دلت عليه آيات الكتاب والسنة والذي عليه أهل السنة والجماعة وسط بين الإفراط والتفريط؛ فمرتكب الكبيرة مؤمن بإيمانه فاسق بكبيرته وهو تحت مشيئة الله تعالى، إن شاء عفا عنه وغفر له وأدخله الجنة ابتداء، وإن شاء أدخله النار ثم أخرجه منها، لأنَّه لا يُخلَّدُ أحد من أهل التوحيد في النار. والله أعلم.

(٣) في (ط): «عبد الله».

(٤) في (ط): «زيادة قال».

(٥) في (ط): «قال».

٧٩٨- **إسناده**: صحيح.

٧٩٩- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدَّثنا ابن أبي عمر[١] - يعني: محمد العدني - قال: حدَّثنا سُفيان، عن عمرو بن دينار أنه سمع جابرًا - يشير إلى أذنيه - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إنَّ الله - عز وجل - يُخرجُ يوم القيامة[٢] ناسًا من النار، فيدخلهم الجنة»**.

٨٠٠- **وأخبرنا** الفريابي قال: حدَّثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدَّثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا الحسن[٣] بن ذكْوان، قال:

---

(١) في (ط): «ابن عمرو».

(٢) «يوم القيامة» ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): «الحسين» وهو خطأ، والحسين بن ذكوان المُعلم غير الحسن بن ذكوان المذكور هنا.

تخريجه:

رواه البخاري ح: ٦٥٥٨ (١١/ ٤١٦) ومسلم ح/ ١٩١ (١/ ١٧٨) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤١(٢/ ٤٠٤) جميعهم من طريق حمَّاد بن زيد، عن عمرو بن دينار.. به.

ورواه مسلم ح: ١٩١ (١/ ١٧٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٠ (٢/ ٤٠٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص٩٠) والمصنِّف في الحديث التالي جميعهم عن طريق سفيان، عن عمرو بن دينار.. به.

ورواه الإمام أحمد (٣/ ٣٢٦-٣٧٩) من طريق أخرى، عن جابر.

٧٩٩- **إسناده:** صحيح.

* وسفيان: هو ابن عُيينة.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٨٠٠- **إسناده:** حسن.

* فيه الحسن بن ذكوان: أبو سلمة البصري، صدوق، يخطئ ورمي بالقدر، وكان يدلس، من السادسة. تقريب (١/ ١٦٦) وتهذيب (٢/ ٢٧٦).

وبقية رجاله ثقات؛ لكن الحديث ورد من طرق أخرى صحيحة.

* وأبو رجاء: هو عمران بن ملحان العُطاردي. مشهور بكنيته، مخضرم ثقة، مُعمَّر. مات سنة ١٠٥ هـ وله ١٢٠ سنة. تقريب (٢/ ٨٥) وتهذيب (٨/ ١٤٠).

حدَّثنا أبو رجاء قال: حدَّثنا عِمران بن حُصين، عن النبي ﷺ قال: «**يُخرِجُ الله من النار قومًا بشفاعة محمد ﷺ فيدخُلُون**[1] **الجنَّة فيُسمِّيهم أهلُ الجنةِ الجهنميين**[2]». / (٣٤٤/ط)

٨٠١ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حدَّثنا محمد ابن الصبَّاح الدُّولابي، قال: حدَّثنا خالد بن عبد الله، عن مسعود بن أبي سلمة، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمَّا أهل النار الذين هم أهل النار فإنَّهم لا يموتون فيها وأمَّا ناس من الناس،**

---

(١) في (ط): «فيدخلهم».
(٢) في (م) و(ط): «الجهنميون»، قال في عون المعبود: (في بعض النسخ: الجهنميون بالواو، فقيل إنه علم لهم فلم يُغير) (١٣/ ٧٣).

تخريجه:

رواه أحمد (٤/ ٤٣٤) والبخاري في الرِّقَاق ح: ٦٥٦٦ (١١/ ٤١٨) وأبو داود في الشفاعة (عون ١٣/ ٧٢ـ٧٣) والترمذي في صفة جهنم ح: ٢٦٠٠ (٤/ ٧١٥) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٥ (٢/ ١٤٤٣) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٦) والبيهقي في الاعتقاد (ص٩١) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٨٣) جميعهم من طريق الحسن بن ذكوان . . به.

٨٠١ـ إسناده:

* فيه مسعود بن أبي سلمة. لم أجد له ترجمة؛ لكن تابعه أبو مسلمة سعيد بن يزيد عند أحمد ومسلم، وتابعه سليمان وعمر بن غياث وعوف، عن أبي نضرة كما في المسند (٣/ ٥ـ٢٥ـ٩٠) وغيرهم.

تخريجه:

رواه أحمد (٢/ ٥ـ١١ـ٢٥ـ٩٠ـ٧٨) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٥ (١/ ١٧٢) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣٠٩ (٢/ ١٤٤١) والدارمي في مسنده ح: ٢٨٢٠ (٢/ ٢٣٨) وأبو عوانة (١/ ١٨٦) وحسين المروزي في زوائد ابن المبارك (ص٤٤٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٤ـ٢٧٩ـ٢٨٠ـ٢٨٢ـ٢٨٣ـ٢٨٦) والبيهقي في الاعتقاد (ص٩٢) جميعهم من طريق أبي نضرة . . به.

فإنَّ النار تأخذهم على قدر ذنوبهم، فيحترقون فيها فيصيرون فحمًا، ثم يأذن الله ـ عز وجل ـ في الشفاعة فيخرجون من النار ضبائر[1] ضبائر، فيُبَثُّوْنَ أو يُنـثرُونَ على / أنهار الجنة، فيؤمر أهل الجنة، فيفيضون عليهم من الماء، فتنبت لحومهم كما تنبت الحبَّة[2] في حَمِيل السيل». (٢٠٣/م)

٨٠٢- **أخبرنا** الفريابي قال: حدثنا وهبُ بن بقيَّة الواسطي، قال: أخبرنا[3] خالد ـ يعني: ابن عبد الله الواسطي ـ عن عمرو بن يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**إذا / دخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، قال الله ـ عز وجل ـ برحمته: انظروا من كان في قلبه حبَّةٌ** (٦١/ع)

---

(١) الضَّبائر: هم الجماعات في تفرقة، واحدتها: ضِبارة، مثل عِمارة وعَمَائِر. وكلِ مجتمع: ضبارة. النهاية (٣/ ٧١).

(٢) الحِبَّةُ: بالكسر: بذور البقول وحب الرياحين. ، وقيل: هو نبت صغير ينبتَ في الحشيش، أما الحَبَّةُ بالفتح فهي الحنطة والشعير ونحوهما. النهاية (١/ ٣٢٦).

(٣) في (ن): «أنبأنا».

٨٠٢ـ **إسناده**: صحيح.

* عمرو بن يحيى: ابن عمارة بن أبي حسن المازني، المدني. ثقة. من السادسة، مات بعد: ١٣٠هـ. تقريب (٢/ ٨١) وتهذيب (٨/ ١١٨).

* وأبوه: يحيى بن عمارة، ثقة من الثالثة. تقريب (٢/ ٣٥٤)، وتهذيب (١١/ ٢٥٩).

تخريجه:

رواه أحمد (٣/ ٥٦) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٦٠ (١١/ ٤١٦) ومسلم في الإيمان ح: ١٨٤ (١/ ١٧٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٢ (٢/ ٤٠٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٩٤) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٩٠): جميعهم من طريق عمر بن يحيى، عن أبيه.. به.

من خردل من إيمان[1]، فأخرجوه من النار، قال: فأخرجُوا قد[2] عادوا حمَمًا، فيُلقَوْنَ في نهر يُسمَّي نَهَر الحياة فَيَنْبُتُون كما ينبُتَ الغُثَاءُ في حميل السَّيل ـ أو إلى جانب السيل ـ ألم[3] تروا أنها تأتي صفراءَ مُلْتَوِيَةً!».

٨٠٣- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرِّفاعي قال: حدَّثنا أبو بكر ابن عياش قال: حدَّثنا حُميد، عن أنس قال: قال رسول ﷺ : **«إذا كان يوم القيامة أُوتيت الشفاعةَ، فأشْفَعُ لمنْ كانَ في قلبه مثقال حبَّة، // حتى لا يبقى أحدٌ في قلبه مثقال حبَّة //[4] من إيمان، ثم أشفع لمن كان في قلبه مثقال ذرة، حتى لا يبقى أحدٌ في قلبه من الإيمان مثل هذا ـ وحَرَّكَ الإبهامَ والمُسبِّحَةَ».**

٨٠٤- **أخبرنا** الفِريابي، قال: حدَّثنا هُدبَةُ بن خالد، قال: حدثنا هَمَّام

---

(١) «من إيمان»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): «وقد».
(٣) في (ط): «أما تروا».
(٤) ما بين العلامتين // ـ // ساقط من (ن) و(م) و(ط)

٨٠٣ـ **إسناده**: حسن. تقدم في ح: ٧٩٦.
والحديث صحيح كما تقدم، وتخريجه هناك.

٨٠٤ـ **إسناده**: صحيح.
* فيه همام بن يحيى، ثقة ربما وهم، تقدم في ح: ٦٤، لكن تابعه هشام وغيره كما في التخريج.

تخريجه:
رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٥٩ (١١/ ١٤٦) من طريق هُدبة بن خالد.. به.
وروى نحوه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٨٥٩ (١١/ ٤١١) وأحمد في المسند ٣/ ١٣٤ـ ٢٦٩) من طريق معمر، عن قتادة.. به.
ورواه أحمد في المسند (٣/ ٤٧ـ ٢٠٨) والبخاري في التوحيد ح: ٧٤٥٠ =

بن يحيى قال: / حدَّثنا قتادة، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: (٣٤٥/ط)
«يخرج من النار قوم بعدما يصيبهم منها سَفعٌ[1] فيدخلون الجنة، يُسمِّيهم أهل الجنة: الجهنميين[2]».

٨٠٥- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود / قال: حدَّثنا يحيى بن النضر، (١٣٢/ن) قال: حدثنا أبو داود الطَّيالسي قال: حدَّثنا شعبة، عن حمَّاد، عن ربعي بن حراش[3]، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: **«ليخرجن قوم من النار، قد مَحَشتهُم النَّار، فيدخلون الجنة بشفاعة الشافعين يُسمَّونَ: الجهنميين[4]»**.

---

(١) أي: علامة تغيُّر ألوانهم. يقال: سفعت الشيء إذا جعلت عليه علامة، يريد: أثرًا من النار. النهاية (٢/ ٣٧٤).
(٢) في (م) و(ط): «الجهنميون»، وانظر هامش (٢) على ح: ٨٠٠.
(٣) في (ن) و(م) و(ط)، «خراش» بالخاء المعجمة، والصواب، الحاء المهملة.
(٤) في هامش (م): في المنقول منه: «الجهنميون»، وفي (ط): الجهنميون، وانظر هامش (٢) ح: ٨٠٠.

= (١٣/ ٤٣٤) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٤٥ (٢/ ٤٠٤) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٤، ٢٧٥)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٨٣): جميعهم من طريق هشام، عن قتادة.. به.

٨٠٥- **إسناده**: حسن.

* فيه حماد: وهو ابن أبي سليمان، صدوق له أوهام، تقدم في ح: ٧٧٥،

* وفيه يحيى ابن النضر: ابن عبد الله الأصبهاني الدقاق، مقبول من الحادية عشرة. تقريب (٢/ ٢٥٩) وتهذيب (١١/ ٢٩٢). لكن تابعه محمد بن جعفر وحجَّاج- كما تقدم عند الإمام أحمد- وغيرهما-. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدَّم.

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٤١٩ (ص٥٦) من حديث شعبة.. به.

ورواه أحمد (٥/ ٤٠٢) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٧٥-٢٧٦) من طريق محمد =

٨٠٦- **أخبرنا** ابن ذُريح[1] العُكبري قال: حدَّثنا هنَّادُ بن السري قال: حدثنا أبو معاوية، عن إسحاق بن عبد الله، عن سعيد بن أبي سعيد، عن ابن عمر، قال: «لقد بلغت الشفاعة يوم القيامة حتى إنَّ الله ـ عز وجل ـ يقول[2] للملائكة: أخرجوا برحمتي من كان في قلبه مثقال حَبَّة من خردل من إيمان، قال: ثم يخرجهم حَفَنات بيده بعد ذلك».

٨٠٧- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا علي بن مِهْرَان، قال: حدثنا عبد الله ـ يعني: ابن رُشَيد[3] ـ قال: حدَّثنا عثمان بن مطر، قال:

(١) في (ن) ذيح. وفي (ط): أبو ذريح.
(٢) في (ط): ليقول.
(٣) في (ن): ابن أبي رُشيد.

= بن جعفر وحجاج قال: حدَّثنا شعبة.. به.

ورواه أحمد (٥/ ٣٩١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٣٦ (٢/ ٤٠٢) من طريق حمَّاد بن أبي سليمان، عن ربعي.. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨٠) وقال: «رواه أحمد من طريقين ورجالهما رجال الصحيح». وعزاه الحافظ في المطالب العالية (٤/ ٣٨٢) إلى أبي بكر ابن أبي شيبة، وقال: «حسن صحيح».

٨٠٦ـ **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه إسحاق بن عبد الله ـ وهو ابن أبي فروة ـ: متروك. تقدم في ح: ٧٩٥.

أما معناه فصحيح، يشهد له الحديث التالي.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٨٠٧ـ **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عثمان بن مطر، وهو الشَّيباني، أبو الفضل أو أبو علي البصري، ويقال اسم أبيه عبد الله، ضعيف، من الثامنة. تقريب (٢/ ١٤) تهذيب (٧/ ١٥٤).

* وفيه أيضًا عبد الله بن رُشيد: ولم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع. ولعله =

حدَّثنا زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار[1] ، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ : «**ما مجادلة أحدكم يكون له الحق على صاحبه أشد من المؤمنين لربِّهم - عز وجل - في إخوانهم الذين دخلوا النار، يقولون: ربنا إخواننا الذين كانوا يُصَلُّون معنا، ويصومون معنا، ويحجُّون، أدخلوا النار، قال الله - عز وجل -: اذهبوا، فأخرجوا من عرفتم، فيخرجونهم، ثم يقول الله - عز وجل - : أخرجوا من كان في قلبه مثقال دينار من إيمان حتى يقول: نصف مثقال، حتى يقول خردلة، حتى يقول: ذرَّة، ثم يقول: شفعت/ الأخيار من المؤمنين وبقي أرحم الراحمين، ثم يقبض قبضة أو قبضتين من النار فيدخلون الجنة**»./

(٢٠٤/م)
(٣٤٦/ط)

(١) في (م): «سيار».

عبد الله بن رشيد أبو عبد الرحمن من أهل جند يسابور. قال عنه ابن حبان: مستقيم الحديث وقال البيهقي: لا يحتج به. ترجمته في الثقات (٨/ ٣٤٣) ولسان الميزان (٣/ ٢٨٥) والله أعلم.

* وفيه علي بن مهران، وأظنه الرَّازي الطبري، قال الذهبي: «قال أبو إسحاق الجوزجاني رديءَ المذهب غير ثقة». وقال ابن عدي: «لا أرى فيه إلا خيراً ولم أر له حديثًا منكرا» وقال الحافظ ابن حجر: «ذكره ابن حبان في الثقات والدولابي في الضعفاء». انظر: الميزان (٣/ ١٥٨) والمغني في الضعفاء (٣/ ٤٥٥) والكامل (٥/ ١٨٤٥) واللسان (٤/ ٢٦٤).

والحديث صحيح: له متابعات صحيحة حيث ورد من طريق معمر، عن زيد بن أسلم. ومن طريق سعيد بن أبي هلال، عن زيد، ومن طريق حفص بن ميسرة عن زيد.. وغيرهم. انظر التخريج.

تخريجه:

رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٧٥٧ (١١/ ٤٠٩) من طريق معمر، عن زيد.. به. ورواه الإمام أحمد وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٨٥) والنسائي في الإيمان (٨/ ١١٢، ١١٣) جميعهم من طريق عبد الرزاق عن معمر.. به. وهو جزء من حديث طويل رواه البخاري في التوحيد ح: ٧٤٣٩ (١٣/ ٤٢٠، ٤٢١) من طريق سعيد بن أبي هلال عن زيد.. به. ورواه مسلم في الإيمان ح: ١٨٣ (١/ ١٦٧ - ١٧١) من طريق حفص بن ميسرة، عن زيد بن أسلم.. به نحوه.

٨٠٨- **أخبرنا** ابن[١] ذُريح، قال: حدَّثنا هنَّاد بن السري، قال: حدَّثنا أبو معاوية، عن سُفيان بن زياد العُصفري، عن سعيد بن جُبير في قول الله ـ عز وجل ـ: ﴿ **قَالُوا**[٢] **وَاللَّهِ رَبِّنَا**[٣] **مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** ﴾[٤]. قال: لما أُمِرَ بإخراج من دخل النار من أهل التوحيد، فقال من بها من المشركين: تعالوا، فلنقل: لا إله إلا الله، لعلَّنا أن نخرُجَ مع هؤلاء، فقالوا؛ فلم يُصَدَّقوا، قال: فحلفوا: ﴿ **وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ** ﴾ قال: فقال الله ـ عز وجل ـ: ﴿ **انظُرْ كَيْفَ كَذَبُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُم مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ** ﴾[٥].

قال محمد بن الحُسين ـ رحمه الله ـ:

وقد رُوي من غير وجه أنَّ النبي ﷺ يشفع يوم القيامة لجميع ذرية آدم ـ عليه السلام ـ من المُوحِّدين، بأن يخرج من النار كل مُوَحِّد، ثم يشفع آدم ـ عليه السلام ـ، ثم الأنبياء، ثم الملائكة، ثم المؤمنين، فنعوذ بالله ممَّن يُكَذِّب بهذا، لقد ضلَّ ضلالاً بعيداً، وخسر خسرانًا مُبينًا.

---

(١) في (ط): «أبو».
(٢) في (ط): «إلا أن قالوا. . .».
(٣) «والله ربِّنا» فيها قراءتان؛ فقرأ عامة قُرَّاء المدينة وبعض الكوفيين والبصريين «والله ربِّنا» خفضًا على أنَّ الربَّ نعت لله، وقرأ جماعة من التابعين: «والله ربَّنا» بالنصب بمعنى: يا ربنا. (تفسير الطبري ٧/ ١٦٧).
(٤) سورة الأنعام: آية ٢٣.
(٥) سورة الأنعام: آية ٢٤.

٨٠٨ـ **إسناده**: صحيح.

* سفيان بن زياد، ويقال: ابن دينار، العصفري أبو الورقاء، الأحمري أو الأسدي، كوفي، ثقة، من السادسة. تقريب (١/ ٣١١) وتهذيب (٤/ ١١١).

تخريجه: لم أقف عليه عند غير المصنف.

٨٠٩- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفِريابي، قال: حدَّثنا قُتيبةُ بن سعيد، قال: حدَّثنا الليث بن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك أنَّ الأنبياء - عليهم السلام - ذُكروا عند رسول الله ﷺ فقال: «**والذي نفسي بيده! إنِّي لسيِّد الناس يوم القيامة ولا فخر، وإنَّ بيدي لواء الحمد، إنَّ تحته لآدم - عليه السلام - ومن دونه، ولا فخر. قال: ينادي الله - عز وجل - يومئذ آدم، فيقول: لبيك ربِّ وسعديك، فيقول: أخرج من ذريتك بعث النار، فيقول: وما بعث النار، فيقول: من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين، فيخرج ما لا يعلم عدده إلا الله - عز وجل -، فيأتون آدم - عليه السلام - فيقولون: أنت آدم، أكرمك الله وخلقك بيده، ونفخ فيك من روحه، وأسكنك جنته، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لذريتك، لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إلي اليوم، ولكن/** [(١)] (١٣٣/ن) **سأرشدكم، عليكم بعبد اتخذه الله خليلاً وأنا معكم، فيأتون إبراهيم - عليه السلام - فيقولون: يا إبراهيم، أنت عبد اتخذك الله خليلاً، / فاشفع لذرية** (٣٧٤/ط) **آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: ليس ذلك إلي، ولكن سأرشدكم، عليكم بعبد اصطفاه الله - عز وجل - بكلامه ورسالاته، وألقى عليه محبَّة منه، موسى، وأنا معكم، فيأتون موسى فيقولون: يا موسى، أنت عبد اصطفاك الله برسالاته[(٢)] وكلامه، وألقى عليك محبَّة منه، اشفع لذرية آدم لا تحرق**

---

(١) في (م) و(ط): «ولكني».
(٢) في (م) و(ط): «برسالته».

٨٠٩- إسناده: صحيح.

* سعيد بن أبي هلال: صدوق، تقدم في ح: ٤٢٣. لكن تابعه قتادة كما في الحديث التالي. وانظر التخريج.

* خالد بن يزيد: هو الجُمحي: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٦٠٠.

اليوم بالنار، قال: ليس ذلك اليوم إليّ، ولكن سأرشدكم، عليكم بروح الله وكلمته: عيسى بن مريم، فيأتون عيسى بن مريم ـ عليه[1] السلام ـ، فيقولون: يا عيسى؛ أنت روح الله وكلمته، اشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، قال: ليس ذلك اليوم إليَّ، عليكم بعبْد جعله الله ـ عز وجل ـ رحمة للعالمين، أحمد ﷺ، وأنا معكم، فيأتوني، فيقولون: يا أحمد؛ جعلك الله رحمة للعالمين،/ فاشفع لذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فأقول: نعم، (٢٠٥/م) أنا صاحبها، فآتي حتى آخذ بحَلَقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أنا أحمد، فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار ـ تبارك وتعالى ـ خررت ساجداً، ثم يفتح[2] لي من التحميد والثناء على الربِّ ـ عز وجل ـ شيء[3] لا يحسن الخلق[4] ثم يقال: سل تعطه، واشفع تُشفَّع، فأقول[5]: يا ربِّ، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: اذهبوا، فمن وجدتم في قلبه مثقال

(١) في (م) و(ط): «عليهما».
(٢) في (م) و(ط): «يفتح الله».
(٣) في (م) و(ط): «بشيء».
(٤) في (م) و(ط): «بالخلق».
(٥) في (م): «فيقول».

تخريجه:

ذكر المصنف لهذا الحديث طريقين:

الأولى: طريق سعيد بن أبي هلال عن أنس، وهو هذا.

الثانية: طريق قتادة عن أنس، وهو الحديث التالي: ومن هذا الطريق رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٠١٠ (ص ٢٦٨) وابن أبي شيبة في المصنف (ح: ١١٧٢٣ (١١/ ٤٥٠) وأحمد في المسند (٢/ ١١٦ ـ ٢٤٤) وأبو عوانة (١/ ١٧٨، ١٧٩). ورواه البخاري في التفسير ح: ٤٤٧٦ (٨/ ١٦٠) وفي الرقاق ح: ٦٥٦٥ (١١/ ٤١٧). وفي التوحيد ح/ ٧٤١٠ (١٣/ ٣٩٢) وح: ٧٤٤٠ (١٣/ ٤٢٢) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٣ (١/ ١٨٠) وابن ماجة في الزهد ح:

دينار من إيمان فأخرجوه، ثم يعودون إليّ، فيقولون: ذرية آدم لاتحرق اليوم بالنار، قال[1] :فآتي حتى آخذ بحلقة باب الجنة، فيقال: من هذا؟ فأقول: أحمد. فيفتح لي، فإذا نظرت إلى الجبار ـ تبارك وتعالى ـ خررت ساجدًا، فأسجد مثل سجودي أول[2] مرةً، ومثله معه، فيفتح لي من الثناء على الله[3] ـ عز وجل ـ والتحميد مثل ما فتح لي أول مرة، فيقال: ارفع رأسك، وسل تعطه، واشفع تُشَفَّع، فأقول: يارب[4]، ذرية آدم لا تحرق اليوم بالنار، فيقول: أخرجوا له[5] من كان في قلبه مثقال قيراط من إيمان، ثم يعودون إلي فآتي حتى أصنع كما صنعت، فإذا نظرت إلى الجبار ـ عز وجل ـ خررت ساجدًا فأسجد كسجودي أول مرة ومثله معه، ويفتح لي من الثناء والتحميد مثل ذلك ثم يقال: سل تعطه/ واشفع تُشفَّع، فأقول: يارب، ذرية آدم لا تحرق اليوم (٣٤٨/ط) بالنار،فيقول: اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرة من إيمان فأخرجوه،

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م) : «الأول».
(٣) في الأصل مكتوب عليها: «الرب»، وفي (ن) و(م) و(ط): «الرب».
(٤) في (م): رب، وفي (ط): «ربي».
(٥) «له»: ساقطة من (ط).

= ٤٣١٢(٢/ ١٤٤٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٠٤ (٢/ ٣٧٣ـ٣٧٥) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٤٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص٨٩ـ ٩٠) وغيرهم، جميعهم من طريق قتادة عن أنس. به نحوه.
والحديث رواه أحمد (٢/ ٤٣٥ـ ٤٣٦) والبخاري في كتاب الأنبياء ح: ٣٣٤٠ (٦/ ٣٧١) وأتم منه في التفسير ح: ٤٧١٢ (٨/ ٣٩٥) ومسلم في الإيمان ح: ١٩٤ (١/ ١٨٤) والترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٤ (٤/ ٦٢٢) وأبو عوانة (١/ ١٧١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨١١ (٢/ ٣٧٩) وابن خزيمة في التوحيد (ص٢٤٢) من حديث أبي هريرة. ورواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٤٨ (٥/ ٣٠٨) من حديث أبي سعيد الخدري.

فيخرجـون ما لايعلم عدتهم[1] إلا الله ـ عز وجل ـ ، ويبقـى أكثرهم، ثم يؤذن لآدم بالشفاعـة فيشفع لعشرة آلاف ألف، ثم يؤذن للمـلائكة والنبيين فيشفعون حتى إنَّ المؤمن ليشفع لأكثر من ربيعة ومضر».

٨١٠- **وأخبرنا** أبو عُبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدَّثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدَام، قال: حدَّثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث، عن قتادة، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: «**يأتي المؤمنون آدم يوم القيامة..**» وذكر الحديث بطوله، نحوًا من حديث الفِريابي.

ولهذا الحديث طرق.

---

(١) في (م) و(ط): «عددهم».

٨١٠ـ **إسناده**: صحيح.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٦٨- بـــاب

ذكر شفاعةِ العُلماء والشُّهداء يوم القيامة.

٨١١- **أخبرنا** الفِريابي قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، وهِشام بن عمَّار الدمشقي، قالا: حدَّثنا إسماعيل بن عيَّاش، قال: حدَّثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدَان، عن المقدام بن معد يكرب، عن رسول الله ﷺ قال: **«للشهيد عند الله ـ عز وجل ـ تسع خصال: يُغفرُ له في أول دفقة من دمه، ويرى مقعده / من الجنة، ويحلّى حلة الإيمان، ويزَوَّج من الحور العين، ويجار من عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويوضع على رأسه تاج الوقار؛ الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها، ويزوَّج اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين، ويشفع في سبعين إنسانًا من أقاربه»**. (١٣٤/ن)

٨١٢- **وأخبرنا** / الفِريابي، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: (٢٠٦/م)

٨١١ـ **إسناده**: فيه عنعنة خالد بن مَعدان، وهو ثقة عابد يرسل كثيرًا، تقدم في ح: ٨٦. وقد قال الإسماعيلي كما في التهذيب (٣/ ١١٨): «بينه وبين المقدام بن معدي كرب جبير بن نفير» قال الحافظ: «وحديثه عن المقدام في صحيح البخاري» قال الوادعي: «وكون حديثه عنه في صحيح البخاري لا يلزم أنه لا يرسل عنه، لكن الحديث في الشواهد لا يضر». الشفاعة (ص١٩٨). وبقية رجال الإسناد ثقات، تقدم الكلام عليهم في ح: ٦٥٠. وهشام بن عمَّار وإسماعيل بن عيَّاش لهما متابع عند الترمذي (٤/ ١٨٧).

تخريجه:

رواه أحمد (٣/ ١٣١) والترمذي ح: ١٦٦٣ (٤/ ١٨٧ـ١٨٨) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن ماجة ح: ٢٧٩٩ (٢/ ٩٣٥) جميعهم من طريق بحير بن سعد.. به. وعند الترمذي وابن ماجة ست خصال لا تسع.

٨١٢ـ **إسناده**: فيه عنعنه خالد بن مَعدان كما تقدم. وبقية رجاله ثقات. وتقدم الكلام عليهم في ح: ٦٥٠.

(٣٤٩/ط) حدَّثنا إسماعيل / بن عيَّاش، عن بَحير بن [سعد]، عن خالد بن معدان، عن كثير بن مرَّة، عن عبادة بن الصامت، عن النبي ﷺ قال: «**للشهيد عند الله ـ عز وجل ـ تسع خصال..**» فذكر الحديث مثله إلى قوله: «**ويشفع/ في سبعين من أقاربه**». (٦٢/ع)

٨١٣- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدَّثنا أحمد بن صالح المصري وجعفر بن محمد(١) بن مُسافِر، قالا: حدَّثنا يحيى بن حسَّان قال: حدَّثنا الوليد بن رباح(٢) الذَّماري(٣)، قال: حدَّثنا عمِّي(٤): نِمرَان(٥) بن عُتبة الذَّماري، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**يشفع الشهيد في سبعين من أقاربه**».

---

(١) «بن محمد» ساقطة من (م) و(ط) وهي غير مذكورة في التقريب والتهذيب. فلعل الصواب حذفها. والله أعلم.

(٢) كذا في جميع النسخ: الوليد بن رباح، وهو خطأ. وفيه قلب. والصواب: رباح بن الوليد. قال أبو داود: «صوابه رباح بن الوليد» وقال: «أخطأ يحيى ابن حسان، وإنما هو رباح بن الوليد» (عون المعبود ٧/ ١٩٧) وقال الحافظ في التقريب: «رباح بن الوليد.. وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد بن رباح.. إلخ» (التقريب (١/ ٢٤٢ ـ ٢٤٣).

(٣) في هامش (م) تعليق: «في أخرى: الرمادي».

(٤) في (ن): «عثمان».

(٥) في (م) و(ط): «عمران».

تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق، والمعروف أنه من حديث المقدام المتقدم في الحديث السابق.

٨١٣ـ **إسناده**: ضعيف.

٨١٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدَّثنا الحسن بن عبد العزيز الجروي[(١)]، قال: حدَّثنا يحيى بن حسَّان التنِّيسي، قال: حدَّثنا الوليد بن رباح[(٢)] الذَّمَاري، قال: حدَّثني نِمران[(٣)] الذَّماري، قال: دخلنا على أم الدرداء ونحن أيتام صغار، فمسحت رءوسنا، وقالت: أبشروا يا بني! فإني أرجو أن تكونوا من شفاعة أبيكم، فإني سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته**».

---

(١) في (م) و(ط): «الحروي».
(٢) كذا في جميع النسخ: «الوليد بن رباح»، والصواب: «رباح بن الوليد» انظر التعليق عليه في الحديث السابق.
(٣) في (ط): «نمران بن عتبة».

---

* فيه: نمرانَ بن عُتبة الذَّماري. وهو مقبول - أي عند المتابعة وإلا فليِّن الحديث - من السادسة. تقريب (٢/ ٣٠٧) وتهذيب (١٠/ ٤٧٥) ولم أجد له متابعًا.
* رباح بن الوليد: ابن يزيد بن نمران الذِّماري، وقلبه بعضهم فقال: الوليد بن يزيد ابن رباح، صدوق، من الثالثة. تقريب (١/ ٢٤٢) وتهذيب (٣/ ٢٣٥).
* يحيى بن حسان التنِّيسي: من أهل البصرة، ثقة، من التاسعة، مات سنة ٢٠٨هـ وله أربع وستون سنة. تقريب (٢/ ٣٤٥) وتهذيب (١١/ ١٩٧).
* جعفر بن مسافر: ابن راشد التنِّيسي: أبو صالح الهُذلي، صدوق ربما أخطأ، من الحادية عشرة. مات سنة: ٢٥٤هـ. تقريب (١/ ١٣٢)، وتهذيب (٢/ ١٠٦). لكنه ورد مقرونًا بأحمد بن صالح المصري، وتابعه الحسن بن عبد العزيز الجروي كما في الحديث التالي.

تخريجه: رواه أبو داود في الجهاد (عون ٧/ ١٩٧) وسكت عنه المنذري - وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٦١٢ ص ٣٨٨). والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٤) جميعهم من طريق يحيى بن حسان.. به.

٨١٤ - **إسناده**: ضعيف كسابقه.

* وفيه متابعة الحسن بن عبد العزيز الجروي، وهو ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٩٤ لجعفر بن مسافر في الحديث المتقدم.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٨١٥- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حدَّثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدَّثنا عنبسةُ(١) بن عبد الرحمن، عن علاق بن(٢) أبي مُسلِم، عن أبَان بن عثمان، عن أبيه عُثمان بن عفَّان ـ رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**يشفع يوم القيامة ثلاثة: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء**».

٨١٦- **حدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي قال: حدَّثنا محمد بن بَكَّار، قال: حدَّثنا حفصُ بنُ سليمان المُقرئ، قال: حدَّثنا كثيرُ بن زاذان(٣)، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، قال:

---

(١) في (ط): «عنبة».
(٢) «ابن»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م): «ذاذان».

٨١٥ـ **إسناده**: ضعيف جدا؛ فيه علتان:
أ ـ فيه: عنبسةُ بن عبد الرحمن بن عنبسة الأموي، متروك، رماه أبو حاتم بالوضع، من الثامنة. تقريب (٢/ ٨٨) وتهذيب (٨/ ١٦٠).
ب ـ وفيه: علاق بن مسلم، أو ابن أبي مُسلم، مجهول من الخامسة. تقريب (٢/ ٩٤)، وتهذيب (٨/ ١٩٥).
* أبان بن عثمان: ابن عفان الأموي، أبو سعيد، وقيل أبو عبد الله، مدني، ثقة، من الثالثة. مات سنة ١٠٥هـ. تقريب (١/ ٣١)، وتهذيب (١/ ٩٧).

تخريجه:

رواه ابن ماجه في الزهد، ح: ٤٣١٣ (٢/ ١٤٤٣) وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٣٠) كلاهما من طريق أحمد بن يونس، قال: ثنا عنبسة.. به.
وقال الألباني: «حديث موضوع في سنده عنبسة بن عبد الرحمن. قال أبو حاتم: «كان يضع الحديث» هامش مشكاة المصابيح ح: ٥٦١١ (٣/ ١٥٦١).

٨١٦ـ **إسناده**: ضعيف جدا؛ فيه علتان:
أ ـ فيه كثير بن زاذان: النخعي الكوفي، مجهول، من السابعة. تقريب (٢/ ١٣٠) وتهذيب (٨/ ٤١٢).

قال رسول الله ﷺ : «**من قرأ القرآن وحَفظهُ واستظهره**[1] **أدخله الله ـ عز وجل ـ الجنة، وشَفَّعهُ في عشرة من أَهل بيته، كُلُّهم قد وجبتْ لهم النار**»./ (٣٥٠/ط)

٨١٧ - **وأخبرنا**[2] الفريابي، قال: حدَّثنا أبو خيثمَة زهير بن حرب، قال: حدَّثنا شبابةُ بن سَوَّار قال: حدثنا حريزُ[3] بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل أحد الحَيَّين؛ ربيعة ومضر**». قال: «وكان المَشْيَخةُ يرون أن ذلك الرجل عثمان[4] بن عفان ـ رضي الله عنه.

---

(١) في (م) و(ط): «واستظهره وحفظه».

(٢) في (م) و(ط): «وحدثنا».

(٣) في (ط): «جرير» وهو تصحيف.

(٤) في (ط): «هو عثمان».

ب ـ وفيه حفص بن سليمان الأسدي: أبو عمرو البزَّاز الكوفي الغاضري، وهو حفص بن أبي داود القارئ صاحب عاصم. ويقال له: حفيص، متروك الحديث، مع إمامته في القراءة، من الثامنة، مات سنة ١٨٠هـ، وله تسعون سنة. تقريب (١/ ١٨٦)، وتهذيب (٢/ ٤٠٠).

* عاصم بن ضمرة: السلولي، الكوفي، صدوق من الثالثة، مات سنة: ٧٤هـ. تقريب (١/ ٣٨٤)، وتهذيب (٥/ ٤٥).

تخريجه:

رواه أحمد (١/ ١٤٨، ١٤٩) والترمذي ح: ٢٩٠٥ (٥/ ١٧١ ـ ١٧٢) وابن ماجة في المقدمة ح: ٢١٦ (١/ ٧٨) وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٥٥): جميعهم من طريق حفص.. به. قال الترمذي: «غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وليس إسناده بصحيح، وحفص بن سليمان يضعَّف في الحديث».

٨١٧ ـ **إسناده**: حسن.

٨١٨- **حدثنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد[١]، قال: حدَّثنا

(١) في (م) و(ط): «أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي».

* فيه: عبد الرحمن بن ميسرة:
* الحضرمي، أبو سلمة الحمصي، قال في التقريب: «مقبول من الرابعة» ووثقه العجلي وابن حبان، وقال أبو داود: «شيوخ حريز كلهم ثقات» وقال ابن المديني: «مجهول. لم يرو عنه إلا جرير». انظر: التقريب (١/ ٥٠٠) والتهذيب (٦/ ٢٨٤) والثقات للعجلي (ص٣٠٠) ولابن حبان (٥/ ١٠٩).
وقدتابعه أبو غالب حزوَّر عند الطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٠)، وأبي نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٧) قال الوادعي: «والطريقان يكفيان في ثبوت الحديث، ولذا يقول المناوي في فيض القدير (٤/ ١٣٠): «قال العراقي: إسناده حسن» الشفاعة (ص ١٧١).
* وحريز: ثقة ثبت، رمي بالنَّصب، تقدم في ح: ٩٧.
وبقية رجال الإسناد ثقات.
والحديث له شاهد من حديث عبد الله بن شقيق المذكور في التخريج.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٥/ ٢٥٧ـ ٢٦١ـ ٢٦٧) والطبراني في الكبير (٨/ ١٦٩) من طريق حريز. . به. وذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٨١) وقال: «رواه أحمد والطبراني بأسانيد ورجال أحمد وأحد أسانيد الطبراني رجالهم رجال الصحيح غير عبد الرحمن بن ميسرة، وهو ثقة» ورواه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٧) والطبراني في الكبير (٨/ ٣٣٠) من طريق أبي غالب عن أبي أمامة. . به.
وورد الحديث من طريق عبد الله بن شقيق. قال: كنت مع رهط بإيلياء فقال رجل منهم: سمعت رسول الله ﷺ. . فذكر الحديث.
رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ١٢٨٣ (ص١٨١) وأحمد في: المسند (٣/ ٤٦٩) والدارمي في سننه ح: ٢٨١١ (٢٣٥ـ ٢٣٦) والترمذي في ح: ٢٤٣٨ (٤/ ٦٢٦) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣١٦ (٢/ ١٤٤٤) وابن خزيمة في التوحيد ص ٣١٣. وابن حبان في صحيحه كما في الموارد ح: ٢٥٩٨ (ص٦٤٦) والحاكم في المستدرك (١/ ٧٠) وصححه ووافقه الذهبي.
وقد ورد تسمية القائل في سنن الدارمي وهو: عبد الله بن أبي الجدعاء.

٨١٨ـ **إسناده**: ضعيف، لسببين:

محمد بن يزيد، قال: حدَّثنا يحيى بن يمان[1]، قال: حدَّثنا جسر أبو جعفر، عن الحسن[2] قال: قال رسول الله ﷺ: **«يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر»**.

---

(١) في (م) و(ط): «نمار».
(٢) في (ن): «الحسين» وهو تصحيف.

أ ـ لإرساله. فهو من مراسيل الحسن، وقد قال العراقي: «إنَّ مراسيل الحسن عندهم كالرِّيح». تدريب الراوي (ص١٢٤).
ب ـ لأن غالب رجال إسناده ضُعفاء. ففيه: جسر أبو جعفر: وهو جسرُ بن فرقد القصَّاب، بصري، قال البخاري فيه: «ليس بذاك» وقال ابن معين: «ليس بشيء» وقال النسائي: «ضعيف» انظر: التاريخ الصغير (٢/ ١٩٠) والضعفاء الصغير (ص٢٦) كلاهما للبخاري، والضعفاء للنسائي (٢٩). والميزان (١/ ٣٩٨) واللسان (٢/ ١٠٤)، وقد وهم الشيخ حامد الفقي ـ رحمه الله ـ، فترجم له على أساس أنَّه جسر بن الحسن اليمامي أبو عثمان، وأحال على التقريب والخلاصة. وقد فرَّق بينهم الحافظ ابن حجر في التهذيب (٢/ ٧٨) في ترجمة جسر بن الحسن، وقال نقلا عن مغلطاي: «ليس هذا بجسر القصاب ذاك ضعيف وهذا صدوق». وأيضًا فهما يختلفان في الكنية، فالقصاب: أبو جعفر وابن الحسن: أبو عثمان. والله أعلم.
* وفيه أيضًا: يحيى بن يمان: العجلي الكوفي. صدوق عابد، يخطئ كثيرًا، وقد تغيَّر. من كبار التاسعة مات سنة ١٨٩هـ. تقريب (٢/ ٣٦١) وتهذيب (١١/ ٣٠٦). وقد تابعه علي بن هلال عند الترمذي.
* وفيه أيضًا: محمد بن يزيد، وهو أبو هشام الرفاعي، ليس بالقوي تقدم في ح: ١١.
* وقد روي من طرق أخرى صحيحة إلى الحسن كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الترمذي في صفة القيامة ح: ٢٤٣٩(٤/ ٦٢٧) من طريق علي بن هلال، عن جسر.. به.
وروى نحوه الإمام أحمد في الزهد (ص٣٤٣) من طريق يونس، عن الحسن يرفعه بلفظ «يخرج من النار بشفاعة رجل ما هو بنبي أكثر من ربيعة ومضر» قال الحسن: فكانوا يرون أنه عثمان بن عفان، أو أويس القرني.
ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد الزهد (ص٣٤٤) والحاكم في المستدرك =

قال محمد بن الحُسين ـ رحمه الله ـ :

وقد رُوي أنَّه ما من أهل بيت نبي إلا وله شفاعة .

(٢٠٧/م) ٨١٩ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله / بن محمد بن ناجية، قال: حدَّثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، قال: حدَّثنا محمد بن فضيل قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي، أن كعبًا أخذ بيد العباس ـ رضي الله عنه ـ فقال: «إني أدخر هذا للشفاعة، فقال: وهل شفاعة إلا للأنبياء؟ / أو قال: (١٣٥/ن) وهل لي شفاعة؟! قال: نعم، ليس[1] من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاعة».

---

(١) في (م) : «قال: ليس . . ».

(٣/ ٤٠٥) كلاهما من طريق هشام، عن الحسن يرفعه وفيه قال هشام: فأخبرني حوشب، عن الحسن قال: هو أويس القرني.

وروي نحوه عن ابن عمر مرفوعًا كما في الضعفاء لابن حبان (٢/ ٢٩٢) وقال: لا أصل له، يعني من حديث ابن عمر، انظر: الشفاعة للوادعي (ص١٧٥).

٨١٩ـ **إسناده**: ضعيف. وهو من أخبار كعب الأحبار.

* فيه: عطيه العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. تقدم في ح: ٥٨٤.

* وفيه: محمد بن فُضيل: صدوق عارف، ورمي بالتشيع أيضًا، تقدم في ح: ١٨٢. وقد تابعه يزيد بن هارون كما في الحديث ٨٢١.

* وفيه: عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق فيه تشيع أيضًا، تقدم في ح: ٥٤. ومن رمي ببدعة فإنه لا تقبل روايته فيما كان فيه تأييد لبدعته كما هو الراجح من قولي العلماء.

والكوفي هذا تابعه أبو هشام الرفاعي في الحديث التالي. وهو ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ولو صح الخبر فهو من أخبار كعب الأحبار؛ وقد يكون من إسرائيلياته.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

٨٢٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدَّثنا محمد بن يزيد - أبو هشام الرفاعي - قال: حدَّثنا محمد بن فُضيل، قال: حدَّثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطيَّة بن سعد، قال: أخذ كعب الأحبار بيد العباس، فقال/ : إنّي أختبئها[1] للشفاعة عندك، فقال العباس: وهل لي شفاعة؟! قال: نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة يوم القيامة». (٣٥١/ط)

٨٢١ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى ابن فيَّاض، قال: حدَّثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا[2] زكريا بن أبي زائدة، عن عطيَّة، قال: أخذ كعب بيد العباس بن عبد المطلب - رضي الله عنه - فقال: «احفظها لي عندك تشفع لي بها يوم القيامة، فقال العباس: وهل لي من شفاعة؟! قال: نعم؛ إنَّه ليس أحد من بيت نبي يُسلِمُ إلا كانت له شفاعة».

---

(١) في (ط): «احتسبتها».
(٢) في (ن): «أنبأنا».

---

٨٢٠ - **إسناده**: ضعيف. كسابقه، وفيه متابعة أبي هشام الرفاعي لعبد الله بن عمر الكوفي، وأبو هشام: ليِّن الحديث كما تقدم في ح: ١١.

تخريجه: كسابقه.

٨٢١ - **إسناده**: ضعيف. من أجل عطيه العوفي المتقدِّم.

* محمد بن يحيى بن فياض الحنفي، أبو الفضل البصري، من العاشرة، مات قبل ٢٥٠هـ، قال الدارقطني: بصري، ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات. تقريب (٢/ ٢١٨)، وتهذيب (٩/ ٥٢٠).

تخريجه: كسابقه.

قال محمد بن الحُسين ـ رحمه الله ـ:

فأنا أرجو لمن آمن بما ذكرنا من الشفاعة، وبقوم يخرجون من النار من المُوحِّدين، وبجميع ما تقدم ذكرنا له، وبجميع ما سنذكره إن شاء الله، من المحبَّة للنبي ﷺ، ولأهل بيته وذريته وصحابته، وأزواجه ـ رضي الله عنهم أجمعين ـ، أن يرحمنا مولانا الكريم ولا يحرمنا وإيَّاكم [من][1] تفضله ورحمته، وأن يدخلنا وإياكم في شفاعة نبينا محمد ﷺ، وشفاعة من ذكرنا من الصحابة وأهل بيته، وأزواجه ـ رضي الله عنهم أجمعين.

ومن كذَّب بالشفاعة، فليس له فيها نصيب[*] كما قال أنس بن مالك.

// آخر هذا الكتاب //[2].

***

(١) «من»: ساقطة من الأصل، وفي (ط): فضله.

(٢) ما بين العلامتين // - // سقط من (م) و(ط).

(*) تقدم في ح: ٧٧٧ بسند صحيح.

٦٩- كتـــاب[(١)]

الإيمانُ بالحوضِ الذي أعطِيَ النبي ﷺ[(٢)]

---

(١) في (ط): «باب».

(٢) قال القرطبي في «المُفهم» تبعًا للقاضي عياض في غالبه: «مما يجب على كل مكلَّف أن يعلمه ويصَدِّق به أن الله سبحانه وتعالى قد خص نبيه محمداً # بالحوض المصرَّح باسمه وصفته وشرابه في الأحاديث الصحيحة الشهيرة التي يحصل بمجموعها العلم القطعي. إذ رَوَى ذلك عن النبي # من الصحابة نيف على الثلاثين، منهم في الصحيحين ما ينيف عن العشرين، وفي غيرهما بقية ذلك مما صح نقله واشتهرت رواته، ثم رواه عن الصحابة المذكورين من التابعين أمثالهم، ومن بعدهم أضعاف أضعافهم وهلم جرا ،وأجمع على إثباته السلف، وأهل السنة من الخلف، وأنكرته طائفة من المبتدعة، وأحالوه على(*) ظاهره، وغلوا في تأويله من غير استحالة عقلية ولا عادية تلزم من حمله على(*) ظاهره وحقيقته، ولا حاجة تدعو إلى تأويله، فخرق مَنْ حرَّفَه إجماع السلف، وفارق مذهب أئمة الخلف». نقلا عن فتح الباري (١١/ ٤٦٧)، قال الحافظ: «أنكره الخوارج وبعض المعتزلة..»، المرجع نفسه.

قلت: واختصاص نبينا # بهذا الحوض الذي هذه صفته، وهذه مزاياه، وإلا فإنَّه قد وردت بعض الأحاديث الدالة على أن «لكل نبي حوضًا»، وإن كانت أسانيدها لا تخلو من مقال. راجعها إن شئت في فتح الباري (١١/ ٤٦٧) وقد تكلم الحافظ على أسانيدها.

أما عن عدد الصحابة الذين رووا أحاديث الحوض وما يتعلق به فزاد الحافظ ابن حجر على العدد المذكور حتى أوصلها إلى أكثر من خمسين صحابيًا، ثم قال: «وبلغني أن بعض المتأخرين وصلها إلى رواية ثمانين صحابيا» (الفتح ١١/ ٤٦٧).

- - - - - - - - - - - -

(*) كذا في الأصل، ولعل الصواب: «عن».

٨٢٢- **أخبرنا** [(١)] أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُريح العُكبري، قال: حدَّثنا هنَّاد بن السري، قال: حدَّثنا عبدةُ - يعني: ابن سليمان - عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة اليعمُري، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا عند حوضي يوم القيامة**» قال: فسُئل نبي الله عن سعة الحوض، فقال: «**مثل/ ما بين مقامي هذا إلى عَمَّان** [(٢)]»، قال سعيد: فما بينهما شهر أو نحوه، وسُئل نبي الله ﷺ عن شرابه، فقال: «**أشد بياضًا من اللين وأحلى من العسل، يعُبُّ** [(٣)] **فيه ميزابان من الجنة، أو مداده من الجنة أحدهما من وَرِق والآخر من ذهب**».

(٣٥٢/ط)

---

(١) في (ن): «أنبأنا».

(٢) كذا مضبوطة في جميع النسخ؛ بفتح المهملة وتشديد الميم. ويؤيده ورودها في بعض روايات حديث ثوبان هذا: كما بين عدن وعمان البلقاء وهي بلدة معروفة بفلسطين. أما في رواية أبي ذر وهي الآتية في ح: (٨٢٩). فقال: ما بين أيلة وعمان. وضبطها الحافظ ابن حجر: بضم المهملة وتخفيف (الميم) [(*)] بلد على ساحل البحر من جهة البحرين. ولعل المراد المدينتين.

أما عن اختلاف المسافات فانظر التعليق على هامش (١) من ح: ٨٢٨.

(٣) في (م) و(ط): «يصب». ومعنى يعب فيه ميزابان أي: يصبَّان فيه ولا ينقطع انصبابهما. قال الهروي: «هكذا جاء في رواية. والمعروف بالغين المعجمة والتاء فوقها نقطتان» (يغت) النهاية (٣/ ١٦٨).

(*) في الفتح (١١/ ٤٧١): «النون».

٨٢٢- **إسناده**: صحيح.

* معدان بن أبي طلحة: ويقال: ابن طلحة اليعمري، شامي، ثقة، من الثانية. تقريب (٢/ ٢٦٣) وتهذيب (١٠/ ٢٢٨).

* سالم بن أبي الجعد. رافع الغطفاني الأشجعي مولاهم، الكوفي، ثقة، وكان يرسل كثيرًا، عدَّهُ الحافظ من المرتبة الثانية من المدلسين، من الثالثة، مات سنة =

٨٢٣- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهَري، قال: حدَّثنا أبو هشام الرِّفاعي، قال: حدَّثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، / عن عمرو بن مُرَّة، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**تردون عليّ الحوض، وأنا أرُدُّ عنه الناس بعَصاي**، قلنا: يا رسول الله: ما عرضه؟ قال **كما**[1] **بين مقامي**[2] **إلى عمان**، قلنا: ما آنيته؟ قال: **عدد النجوم، فيه**

(٢٠٨/م)

---

(١) في (ن): «ما بين».
(٢) في (م) و(ط): «مقامي هذا».

= سبع أو ثمان وتسعين وقيل: مائة، أو بعد ذلك. تقريب (١/ ٢٧٧) وتهذيب (٣/ ٤٣٢)، والمراسيل (٨٠) تعريف أهل التقديس (ص٦٣). وقد تابعه أبو سلام الأسود كما في ح: ٨٢٤.

تخريجه:

حديث ثوبان ذكر المصنف له ثلاث طرق:

الأولى: طريق قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان، عن ثوبان وهي هذه. رواها عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٥٣ (١١/ ٤٠٦) وابن ابي شيبة في في المصنَّف أيضًا ح: ١١٧١٨ (١١/ ٤٤٣) وح: ١٥٩٥٠ (١٣/ ١٤٦) وأحمد في المسند (٥/ ٢٨٣) و(٥/ ٢٨٠ـ ٢٨١ـ ٢٨٣) ومسلم ح: ٢٣٠١ (٤/ ١٧٩٩) وابن أبي عاصم ح: ٧٠٨ـ٧٠٩ (٢/ ٣٢٦ـ٣٢٧) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣١ ـ ١٣٢ (ص١١٧) والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٦٩).

الثانية: طريق عمرو بن مُرَّة، عن سالم، عن ثوبان، وهي الحديث التالي. ولم أقف عليه عند غير المصنف.

الثالثة: طريق أبي سلام الأسود، عن ثوبان ـ وهو الحديث الذي يليه رواها أبو داود الطيالسي ح: ٩٩٥ (ص١٣٣) وأحمد في المسند (٥/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦) ـ وفيه قصة عمر بن عبد العزيز وحمله أبا سلام على البريد ـ والترمذي ـ بأطول مما هنا ح: ٢٤٤٤ (٤/ ٦٣٠) ـ وقال: «غريب من هذا الوجه.. وأبو سلام الحبشي اسمه ممطور: ثقة» ـ وابن ماجة ح: ٤٣٠٣ (٢/ ١٤٣٨) وابن أبي عاصم ح: ٧٠٦ (٢/ ٣٢٥) والحاكم في المستدرك (٤/ ١٨٤) وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣٥ ـ ١٣٦ (ص١١٨ ـ ١١٩) وفيه القصة.

ميزابان من الجنَّة؛ أحدهما من ذهب، والآخر من وَرِق، مَنْ شرِب منه شربه لم يظمأ بعدها أبدًا». قال ثوبان: «فادعوا الله ـ عز وجل ـ أن يجعلكم وارديه».

٨٢٤ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدَّثنا صفوان بن صالح، قال: حدَّثنا الوليد بن مُسلم، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذِّماري، وشيبة ابن الأحنف الأوزاعي، قالا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدِّث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه، فقالوا[1] له: مَنْ / أول الناس ورودًا له؟ (١٣٦/ن) قال[2]: **«فقراء المهاجرين الشعثةُ رءوسهُم، الدَّنِسةُ ثيابُهم، الذين لا تفتح لهم السُّدَد[3]، ولا يُنْكَحُونَ المُتَنَعِّمات»**.

---

(١) في (م): «فقال»، وفي (ط): «فقالوا»

(٢) في (م) و(ط): «فقال».

(٣) السُّدد، جمع سُدَّة، كالظُّلة على الباب لتقي الباب من المطر. وقيل: هي الباب نفسه. وقيل: هي السَّاحة بين يديه. والمراد بالسُّدد هنا: الأبواب. (النهاية ٢/ ٣٥٣).

---

٨٢٣ ـ **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

أ ـ الانقطاع. فسالم لم يسمع من ثوبان، نصَّ على ذلك الإمام أحمد والبخاري، انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص٨٠) والتهذيب (٣/ ٤٣٢) والخلاصة (١/ ٣٥٩-٣٦٠).

ب ـ وأبو هشام الرِّفاعي: ليِّن الحديث. تقدم في ح: ١١.

لكن الحديث صحيح من الطريق المتقدم. انظر تخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٢٤ ـ **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

* أبو سلام: ثقة يرسل. تقدم في ح: ٧ قال ابن أبي حاتم في المراسيل (ص٢١٥) عن يحيى بن معين: «قلت: هل سمع أبو سلام من ثوبان؟ قال: لا» وكذلك قال أحمد وعلي بن المديني». وانظر التهذيب (١٠/ ٢٩٦).

* يحيى بن الحارث الذِّماري: أبو عمرو الشامي، القارئ، ثقة، من الخامسة مات =

٨٢٥ - **حدثنا** أبو محمد[١] ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا محمد بن أبي عدي، قال: حدَّثنا حُسين المُعلِّم، عن عبد الله بن بُريدة، قال: ذكر أن أبا سبرَة[٢] ابن سلمة سمع ابن زياد يسأل عن الحوض، فقال: «ما[٣] أراه حقا» بعد ما سأل أبا برزة الأسلمي، والبراء بن عازب، وعائذ بن عمرو المزني[٤]، فقال: «ما أُصَدِّق» فقال أبو سبرة: ألا أحدثك في هذا بحديث[٥] شفاء، بعثني أبوك إلى معاوية في مال: فلقيت عبد الله بن عمرو، فحدثني عبد الله بن/ عمرو بفيه، وكتبته بيدي ما سمع من رسول الله ﷺ، فلم أزد حرفًا ولم أنقص حرفًا، حدَّثني أنَّ رسول الله ﷺ قال - في حديث طويل قال فيه -: «**موعدكم حوضي، عرضه مثل طوله، وهو أبعد ما بين أيلة إلى مكة، وذلك مسيرة شهر. فيه أباريق أمثال الكواكب، ماؤه أشد بياضًا من الفِضة، من وردَ فشَرِبَ منه لم يظمأ بعدها أبدًا**».

(٣٥٣/ط)

(١) في (م) و (ط): «أبو بكر»، وهو خطأ.
(٢) في (ن) زيادة: «المروزي».
(٣) في (ط): «ما» مكررة.
(٤) في (ن): «عايد بن عمرو المزني» وفي (م): «عائذ بن عمرو المدني» وفي (ط): عابد بن عمرو المدني» والصواب: المثبت. وهو أحد الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة، مات في إمارة ابن زياد. ترجمته في الإصابة (٥/ ٣٠٨).
(٥) في (م) و(ط): «الحديث».

= سنة ١٤٥ هـ. تقريب (٢/ ٣٤٤)، وتهذيب (١١/ ١٩٣).
* شيبة بن الأحنف: الأوزاعي؛ أبو نصر الشامي، مقبول، من السابعة. تقريب (١/ ٣٥٦)، وتهذيب (٤/ ٣٧٥). وهنا ورد مقرونًا بيحيى.
* الوليد وصفوان: ثقتان، لكنهما يُدلسان، وقد صرحا هنا بالتحديث. فانتفت شبهة التدليس، وقد صحح الألباني إسناد الآجري هذا. في ظلال الجنة (٢/ ٣٢٥).

تخريجه: تقدم في ح: ٨٢٢.

٨٢٥ - **إسناده**: ضعيف.

فقال ابن زياد: «ما حُدِّثْتُ في الحوض حديثًا هو أثبت من هذا، أشهد أنَّ الحوض حق» وأخذ الصحيفة التي جاء بها أبو سبرة.

٨٢٦- **وحدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي، قال: حدَّثنا يحيى بن أيوب العابد[(١)]، قال: حدثنا أبو إسماعيل المُؤدِّب، عن مُجالد، عن

---

(١) في (ن): «العايد».

=

* فيه: أبو سَبْرة بن سَلَمة: وهو سالم بن سلمة أبو سبرة الهُذلي. روى عنه ابن بريدة، قال الذهبي: مجهول. ميزان الاعتدال (٢/ ١١١) وقد نصَّ على اسمه الحافظ ابن كثير في الفتن والملاحم (١/ ٣٩٤).

* حسين المُعَلِّم: هو ابن ذكوان المكْتب العوذي، البصري، ثقة ربما وهم. من السادسة. مات سنة: ١٤٥هـ. تقريب (١/ ١٧٥) وتهذيب (٢/ ١٧٥).

* محمد بن أبي عدي: ثقة. تقدم في ح: ٣٦٢.

والحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (ص٥٦٠ـ٥٦١) وأحمد في المسند (٢/ ١٦٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٠١ (٢/ ٣٢٣) وح: ٧١٩(٢/ ٣٣٣) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٥ جميعهم من طريق حسين المعلم، قال حدثنا عبد الله بن بريدة . . به.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٨٥٢ (١١/ ٤٠٤) من طريق معمر، عن مطر الوراق، عن عبد الله. به بلفظ مقارب أطول مما هنا.

ورواه أحمد (٢/ ١٩٩) وابن أبي عاصم ح: ٧١٨ (٣/ ٣٣٢) من طريق عبد الرزاق.

ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٥ـ٧٦) من طريق أحمد بن حنبل. ثم قال: «صحيح قد اتفق الشيخان على الاحتجاج بجميع رواته غير أبي سبرة الهذلي، وهو تابعي كبير مبين ذكره في المسانيد والتواريخ غير مطعون فيه»، قال: «وله شاهد من حديث قتادة عن أبي بريدة . . فذكره». والحديث عزاه صاحب الكنز (١٤/ ٥٦٨) إلى الطبراني والخرائطي في مساوئ الأخلاق، وذكره ابن كثير في الفتن والملاحم (١/ ٣٩٤).

٨٢٦ـ **إسناده:** ضعيف.

الشَّعبي، قال: حلف رجل عند [ابن][1] زياد، فقال: لا سقاه الله من حوض محمد، فقال له [ابن][2] زياد: ولمحمد حوض؟! قال: نعم، هذا أنس بن مالك يحدث أنَّ له حوضًا، فجاء أنس، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنَّ لي حوضًا، وأنا فرطُكُم[3] عليه».

٨٢٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدَّثنا يزيد بن خالد بن مَوْهب الرملي، قال: حدَّثنا عبد الله بن وَهْب، عن عمرو بن الحارث، عن يزيد بن أبي حَبيب،

---

(١) ، (٢) ساقطة من الأصل و(ن).

(٣) الفرَط: المتقدِّم. يقال: فرطْتُ القوم، وأنا أفرَطهم فرُوطًا إذا تَقَدَّمتُهم. والفرَط: اسم للجمع، لسان العرب مادة (فرط) (٧/ ٣٦٦).

---

* فيه مجالد: وهو ابن سعيد: ليس بالقوي. وقد تغيَّر في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

* وفيه أيضًا: أبو إسماعيل المؤدِّب: وهو إبراهيم بن سليمان بن رُزَيْن الأردني، نزيل بغداد، مشهور بكنيته، صدوق يغرب، من التاسعة. تقريب (١/ ٣٥) وتهذيب (١/ ١٢٥). وأصل الحديث له طرق صحيحة كما تقدم في ح: ٨٢٢.

تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٦٥) مختصرًا. وقال: «رواه الطبراني في الصغير بإسناد حسن».

٨٢٧-**إسناده:** حسن.

* فيه سنانُ بن سعد، أو سعد بن سنان الكندي البصري، وصَوَّبَ الأوّل البخاري وابن يونس، صدوق له أفراد. من الخامسة. روى عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب. تقريب (١/ ٢٨٧) وتهذيب (٣/ ٤٧١).

تخريجه:

روى البخاري نحوه من طريق عبد العزيز، عن أنس في الرُّقاق ح: ٦٥٨ (١١/ ٦٤٦).

عن سنان(١) بن سعد، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**والذي نفسي بيده لَيرِدَنَّ الحوض عليَّ رجال حتى(٢) إذا عرفْتُهُمْ / ورُفِعوا إليَّ اختُلِجُوا(٣) دوني**». (٢٠٩/م)

٨٢٨- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلواني، قال: حدَّثنا محمد بن الصباح الدُّولابي، قال: حدَّثنا أبو قَطن، عن هِشام، عن قتادة،عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ، قال: «**ما بينَ ناصيتي حوضي: كما بين صنعاء إلى المدينة، وكما بين المدينة وعَمَّان(٤)**».

---

(١) في (ن): «شيبان».
(٢) «حتى»: ساقطة من (ط).
(٣) أصل الخلج: الجذبُ والنَّزعُ، فاختلجُوا بمعنى: اجتذِبُوا واقتُطِعوا. انظر النهاية (٢/ ٥٩).
(٤) قال القرطبي في التذكرة (ص٣٦٤): «ظن بعض الناس أن في هذه التحديدات في أحاديث الحوض اضطراب واختلاف، وليس كذلك، وإنما تحدث النبي ﷺ بحديث الحوض مرات عديدة، وذكر فيها تلك الألفاظ المختلفة مخاطبًا لكل طائفة بما كانت تعرف من مسافات مواضعها، فيقول لأهل الشام: ما بين اذرح وجربا، ولأهل اليمن من صنعاء إلى عدن وهكذا، وتارة أخرى يقدر بالزمان، فيقول: مسيرة شهر. والمعنى المقصود أنه حوض كبير متسع الجوانب والزوايا، فكان ذلك بحسب من حضره ممن يعرف تلك الجهات. فخاطب كل قوم بالجهة التي يعرفونها، والله أعلم. ا. هـ، انظر الفتح (١١/ ٤٨٠)، ففي هذا الجمع نظر عنده.

٨٢٨- **إسناده**: صحيح.

* هشام: هو الدستوائي. تقدم في ح: ٦١٨.

* أبو قطن: عمرو بن الهيثم بن قطن القطعي البصري، ثقة، من صغار التاسعة. مات على رأس المائتين. تقريب (٢/ ٨٠) وتهذيب (٨/ ١١٤).

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٩٩٣ (ص٢٦٧) وأحمد (٣/ ١٣٣-٢١٦-٢١٩) ومسلم ح: ٢٣٠٣ (٤/ ١٨٠١) وابن ماجة ح: ٤٣٠٤(٢/ ٤٣٩) وابن أبي عاصم =

٨٢٩- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدَّثنا ابن أبي عمر[١]، قال: حدَّثنا/ أبو عبد الصمد العمِّي، عن أبي عِمران الجَوني، عن عبد الله بن الصامت، عن أبي ذر، قال: قلت: يا رسول الله، ما آنية الحوض؟ قال: «**والذي نفس محمد بيده، لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المُصحيَة[٢]، من آنية الجنة، يشخب فيه ميزابَان من الجنة، من شرب منه لم يظمأ، عرضه مثل طوله: ما بين عمَّان[٣] إلى أيْلَةَ، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل**».

(٣٥٤/ط)

(١) في (ط): «عمرو».

(٢) في (ن): «المضحية».

(٣) في (ن) و(م) و(ط) ضبطها: عَمَّان. وفي الأصل: تركها غفلا، وتقدم ضبط الحافظ ابن حجر لها بـ«عُمان» بضم المهملة وفتح الميم، كما في هامش (١) ح: ٨٢٢.
وأيلةُ مدينة على ساحل بحر القلزم (البحر الأحمر الآن) مما يلي الشام، وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام، تقدم ذكرها.

= في السنة ح: ٧١٤ (٢/ ٣٢٨-٣٢٩)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٢٠ (ص١١٣): جميعهم من حديث هشام عن قتادة.. به.
وروى نحوه البخاري من طريق ابن شهاب، عن أنس في الرِّقاق ح: ٦٥٨٠ (١١/ ٤٦٤).

٨٢٩- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن الصامت: الغفَاري البصري، ثقة من الثالثة، مات بعد السبعين. تقريب (١/ ٤٢٣) وتهذيب (٥/ ٢٦٤).

* أبو عبد الصمد العَمِّي: هو عبد العزيز بن عبد الصمد العَمِّي، ثقة، حافظ من كبار التاسعة. مات سنة: ١٨٧هـ. ويقال بعد ذلك. تقريب (١/ ٥١٠) وتهذيب (٦/ ٣٤٦).

* ابن أبي عمر: هو محمد العَدَني. وتابعه يعقوب الدَّورَقي كما في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ١١٧١٧ (١١/ ٤٤٢) وح: ١٥٩٤٩ (١٣/ ١٤٦) =

٨٣٠- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدَّثنا يعقوب بن إبراهيم الدَّورقي، قال: حدَّثنا عبد العزيز بن عبد الصمد العمِّي، عن أبي عمران الجوني، عن عبد الله بن الصامت عن أبي ذرٍّ، قال: قلت: يا رسول الله! ما آنية الحوض؟ قال: «**والذي نفس محمد بيده؛ لآنيته أكثر من عدد[1] /نجوم السماء وكواكبها في الليلة الظلماء المُصْحيَةَ[2]، من آنية الجنة، من شَرِبَ فيها لم يضمأ، يشخب فيه ميزابَان من الجنَّة، عرضه مثل طوله: ما بين عمان[3] إلى أيْلة، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل**».

(٦٣/ع)

٨٣١- **أخبرنا**[4] الفريابي، قال: حدَّثنا قُتيبَةُ بن سعيد، / قال: حدَّثنا يعقوب - هو ابن عبد الرحمن - عن أبي حازم، قال: سمعت سهلا - يعني: سهل[5] بن سعد الساعدي - يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أنا فرطكم على الحوض، من وَرَدَ شَرِبَ، ومن شرب لم يظمأ أبدًا**».

(١٣٧/ن)

(١) «عدد»: ساقطة من (ط).
(٢) في (ن): «المضحية».
(٣) انظر الهامش (٣) في الحديث المتقدم.
(٤) في (ن): «أنبأنا».
(٥) «سهل»: محذوفة من (ط).

= وأحمد في المسند (٥/ ١٤٩) ومسلم ح: ٢٣٠٠ (٤/ ١٧٩٨) والترمذي ح: ٢٤٤٥ (٤/ ٦٣٠) وقال: «حسن صحيح غريب» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٢١ (٢/ ٣٣٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٣٧ (ص١٢٠) جميعهم من طريق أبي عبد الصمد العَمِّي .. به.

٨٣٠- **إسناده**: صحيح.

تخريجه: كسابقه.

٨٣١- **إسناده**: صحيح.

٨٣٢- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدَّثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدَّثنا جرير، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ : **«أنا فَرَطُكُم على الحوض، فلأُنَازَعنَّ رجالا منكم ولأغْلَبَنَّ عليهم، فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثُوا بعدكَ»**.

٨٣٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدَّثنا قُتيبة بن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة، قيل: يا رسول الله؛ كيف تعرف من يأتي من[(١)] بعد من امتك ؟ قال: **«أرأيت لو كان لرجل**

---

(١) «من»: ساقطة من (م) و(ط).

---

* ويعقوب بن عبد الرحمن: ثقة. تقدم في ح: ٣٧٧

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ١١٧١٤(١١/ ٤٤١) وأحمد في المسند (٥/ ٣٣٣-٣٣٩) والبخاري في صحيحه في الرقاق ح: ٦٥٨٣(١١/ ٤٦٤) بأطول مما هنا. وفي الفتن ح: ٧٠٥٠(١٣/ ٣) ومسلم في الفضائل ح/ ٢٢٩٠ (٤/ ١٧٩٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٤١ (٢/ ٣٤٥) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٣(ص١٢٢)، والبغوي في شرح السنة (١٥/ ١٧١) جميعهم من حديث أبي حازم . . به.

٨٣٢-**إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه أحمد (١/ ٤٠٢-٤٠٦-٤٣٩-٤٥٥) والبخاري في الرُّقاق ح: ٦٥٧٦(١١/ ٤٦٣) وفي الفتن ح: ٧٠٤٩ (١٣/ ٣) ومسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٧(٤/ ١٧٩٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٣٦(٢/ ٣٤٢-٣٤٣) وح: ٧٦١ (٢/ ٣٥٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٦(ص١٢٤) جميعهم من حديث أبي وائل . . به.

٨٣٣-**إسناده**: حسن.

* **فيه**: العلاء بن عبد الرحمن، صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠. لكنه متابع كما في التخريج.

(٣٥٥/ط) **خَيلٌ غرٌّ / مُحجَّلة في خيلٍ دُهمٍ بُهمٍ، ألا يعرف خيلهُ؟! قالوا: بلى يا رسول الله. قال[1]: فإنَّهم يأتون يوم القيامة غُرًّا مُحجَّلين من الوضوء، وأنا فرطُهُم على الحوض فليُذادنّ رجالٌ عن حوضي كما يُذاد البَعير الضَّال».**

٨٣٤- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدَّثنا يزيد بن خالد بن مَوهب الرَّملي، قال: حدَّثنا عبد الله بن وهب، عن عمرو بن الحارث، أن بُكير ابن عبد الله حدَّثه، عن القاسم بن عباس[2] الهاشمي، عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة، عن أم سلمة أنها[3] قالت: كنت أسمع[4]/ يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك (٢١٠/م) من رسول الله ﷺ، فلما كان يومًا من[5] ذلك والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيُّها الناس!**» فقلت للجارية: استأخري عني، فقالت: إنَّما دعا الرجال، ولم يدعُ النساء، فقلت: إني من الناس، فقال رسول الله ﷺ: «**إني فرطٌ لكم على الحوض، فإياي لا يأتي أحدكم فيُذَبُّ عنه كما يُذبّ البعير الضَّال..**» وذكر الحديث.

---

(١) في (ط): «قول»، وهو خطأ مطبعي.
(٢) في (م) و(ط): «عياش»، وهو خطأ.
(٣) «أنها»: ساقطة من (ط).
(٤) في (ط): «أسمع الناس».
(٥) في (م) و(ط): «مر ذلك».

تخريجه:

رواه البخاري ـ الجزء الأخير منه في قوله: والذي نفسي بيده لأذُودَنَّ رجالاً عن حوضي.. إلخ، من طريق محمد بن زياد، عن أبي هريرة في المساقاة ح: ٢٣٦٧(٥/ ٤٣) وروى نحوه مسلم من طريق أبي حازم، عن أبي هريرة في الطهارة ح: ٢٤٧(١/ ٢١٧).

٨٣٤ـ **إسناده:** صحيح.

٨٣٥- **وحدثنا** أبو بكر النيسابوري، قال: قال: حدَّثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث أن بُكَيرًا حدَّثهُ، عن القاسم بن عباس(١) الهاشمي، عن عبد الله ابن رافع مولى أم سلمة عن أم سلمة زوج النبي ﷺ أنها قالت: «كنت أسمع الناس يذكرون الحوض، ولم أسمع ذلك من رسول الله ﷺ، فلما كان يومًا من(٢) ذلك، والجارية تمشطني، فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أيها الناس**»، فقلت للجارية: استأخري عنِّي. فقالت: إنَّما دعا الرجال، ولم يدعُ النساء، فقلت: إني من الناس. فقال رسول الله ﷺ: «**إني لكم فرطٌ على الحوض، فإياي لا يأت أحدكم فيُذَبُّ عني كما يُذب البعير الضال. فأقول: فيم هذا؟ فيقال: إنَّك لا تدري ما أحدثوا بعدك، فأقول: سُحقًا**».

(١) في (م) و(ط): «عياش»، وهو خطأ.
(٢) في (م) و(ط): «مر»

* عبد الله بن رافع المخزُومي: أبو رافع المدني، مولى أم سلمة، ثقة من الثالثة. تقريب (١/ ٤١٣) تهذيب (٥/ ٢٠٦).
* القاسم بن عباس: ابن محمد بن مُعَتِّب الهاشمي، أبو العباس المدني، ثقة من السادسة مات سنة ١٣٠ أو بعدها. تقريب (٢/ ١١٧) وتهذيب (٨/ ٣١٩).

تخريجه:

رواه مسلم في الفضائل ح: ٢٢٩٥ (٤/ ١٧٩٥) من طريق عبد الله بن وهب . . به.
ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٤٢ (ص١٢٢) من طريق أفلح بن سعيد قال: حدثني عبد الله بن رافع . . به بلفظ مقارب، وليست فيه قصة الجارية.

٨٣٥ـ **إسناده**: صحيح. وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى ليزيد بن خالد المتقدِّم في الحديث السابق.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

قال أبو بكر النيسابوري: ذكرت[1] هذا الحديث لإبراهيم الأصبهاني، فقال: هذا حديث غريب، كتب به إلينا يونس.

قال أبو بكر النيسابوري: وسمعت أبا إبراهيم الزهري[2] ـ وذكر هذا الحديث ـ، فقال: «هذا في أهل الرِّدَّة».

٨٣٦- **وحدثنا** أبو بكر النيسابوري، قال: حدَّثنا حمَّاد بن الحسن الورَّاق، قال: أخبرنا[3] أبو عاصم، قال: أخبرنا ابن جُريج[4]، قال: أخبرني أبو الزُبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**أنا فرطُكُم، بين أيديكم، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض، وحوضي قدر ما بين أيلَةَ إلى مكَّة**..». وذكر الحديث. / (١٣٨/ن)

(١) في (م) و(ط): «ذكر».
(٢) في هامش الأصل و(ن): «الزهيري».
(٣) في (ن): «أنبأنا»، وفي (م) و(ط): «حدثنا».
(٤) في (م) و(ط): «جريج».

٨٣٦ـ **إسناده**: صحيح.
* فيه ابن جُرَيج وأبو الزبير لكنهما قد صرحا بالسماع فانتفت شبهة التدليس. وابن جريج تابعه ابن لهيعة في الحديث التالي.
* حمَّاد بن الحسن: ابن عَنْبَسَةَ الوراق النَّهشلي، أبو عبد الله البصري، نزيل سامراء، ثقة، من الحادية عشرة، مات سنة ست وستون ومائتين. تقريب (١/ ١٩٦) تهذيب (٢/ ٦).

تخريجه:
رواه أحمد في المسند (٣/ ٣٨٤) من طريق روح قال حدَّثنا ابن جريج . . به موقوفًا ولم يرفعه، ورواه في نفس الجزء والصفحة من طريق رَوْح قال: «حدثنا زكريا بن إسحاق قال حدثنا أبو الزُبير فذكر نحوه مرفوعًا».
ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٧١(٢/ ٣٥٨) من طريق موسى بن عقبة عن أبي الزبير . . ».

٨٣٧- **وحدثنا** أبو بكر النيسابوري أيضًا، قال: حدَّثنا[١] أحمد ابن منصور، قال: حدَّثنا أبو صالح، قال: حدثنا ابن لَهيعَة، عن أبي الزبير قال: أخبرني جابر بن عبد الله، أنه سمع النبي ﷺ يقول: «**أنا فرطُكم، بين أيديكم، فإذا لم تروني، فأنا على الحوض، وحوضي[٢] قدر ما بين أيْلَةَ ومكَّة..**» وذكر الحديث.

٨٣٨- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدَّثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا[٣] محمد بن أبي عدي[٤]، قال: حدَّثنا حُميد، عن

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «والحوض».
(٣) في (ن): «أنبأنا».
(٤) في (م) و(ط) زيادة: «قال حدثنا عدي».

ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق ابن لهيعة، عن أبي الزُّبير وهذه الرواية قال عنها الهيثمي في المجمع: «رواه أحمد مرفوعًا وموقوفًا، وفي إسناده المرفوع ابن لهيعة ورجال الموقوف رجال الصحيح، ورواه الطبراني في الأوسط مرفوعًا، وفيه ابن لهيعة ورواه باختصار قوله«فلا يطعمون منه شيئًا» برجال الصحيح. ورواه البزار كذلك» أ. هـ. مجمع الزوائد (١٠/ ٣٦٤).

٨٣٧- **إسناده**: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة، صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ٤٤

* وفيه أبو صالح عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط، ثبتٌ في كتابه، وكانت فيه غفلة. تقدم في ح: ٤.

لكنهما يصلُحان في الشواهد والمتابعات، والحديث تقدَّم من طريق أخرى صحيحة في الذي قبله.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٣٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه حُميد وهو الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن. لكن تابعه =

أنس، قال: دخلت على ابن زياد، وهم يتذاكرون الحوض فلما رأوني طلعت عليهم قال[1] : قد جاءكم أنس، فقالوا: يا أنس!؛ما تقول في الحوض؟ فقلت: «والله ما شعرت أني أعيش حتى أرى أمثالكم تَشُكُّون في الحوض، لقد تركت عجائز بالمدينة، ما تُصَلي واحدة منهن صلاة إلا سألت ربَّها ـ عز وجل / أن يوردها حوض محمد ﷺ ». (٢١١/م)

قال محمد بن الحسين ـ رحمه الله ـ :

ألا ترون إلى أنس بن مالك ـ رحمه الله ـ يتعجب ممن يشك في الحوض؛ إذْ كان عنده أنَّ الحوض مما يؤمن به الخاصة والعامة، حتى إنَّ العجائز يسألن الله ـ عز وجل ـ أنْ يسقيهن من حوضه ﷺ ، فنعوذ بالله ممن لا يؤمن بالحوض، ويُكذِّب به، وفيما ذكرناه من التصديق بالحوض الذي أعطاه الله ـ عز وجل ـ نبينا محمداً ﷺ كفاية عن الإكثار. / (٣٥٧/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «قالوا».

= ثابت عند ابن أبي عاصم والبيهقي. كما في التخريج.

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الزهد (ص٥٦٠) من طريق الحسين المروزي . . به.

ورواه أبو يعلى (كما في فتح الباري ١١/ ٤٦٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٦٩٨ (٢/ ٣٢١) من طريق حماد بن سلمة، عن ثابت . . به، ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٧ (ص١٢٩) من طريق سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس. . به. وإسناده صحيح. وصحح الحافظ في الفتح إسناد أبي يعلي. ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٧٨) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٥٨ (ص١٢٩) من طريقين، عن حُميد، عن أنس . . به. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

ورواه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٠) من طريق علي بن زيد، عن أنس، وعلي بن زيد هو ابن جُدعَان: ضعيف تقدَّم في ح: ٩٨.

تم الجزء التاسع من كتاب الشريعة بحمد الله ومنِّهِ.

والحمد لله أولا وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليمًا، يتلوه الجزء العاشر من الكتاب إنْ شاء الله، وبه الثقة //[1].

***

(١) ما بين العلامتين //-// ساقط من (م) و(ط)، وفي (م) و(ط): «آخر الجزء التاسع، أول الجزء العاشر».

الجزء العاشر

الجزء العاشر

٧٠- بـــــــاب

التصديق والإيمان بعذاب القبر

[قال](١) أبو بكر مُحَمد بن الحُسَين الآجري رحمه الله :-

٨٣٩- حدثنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال : أخبرنا(٢) أبو بكر ابن أبي شَيْبة، قال : حَدَّثَنا عبد الرحمن بن مَهْدي، عن سُفْيَان - يعني ابن سعيد الثوري - عن أبيه، عن خَيْثَمَة، عن البَراءِ بن عَازِب في قول الله عز وجل : ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴾(٣) قال : «نزلت في عذاب القبر».

---

(١) في هامش الأصل : «حدثنا أبو بكر»، وفي (ن) صححت من : «حدثنا» إلى : «قال»، وفي (م) : «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط) : «حدثنا».
(٣) سورة إبراهيم، آية : ٢٧.

٨٣٩- **إسناده** : صحيح.

* والد سفيان : هو سعيد بن مسروق الثوري، ثقة، من السادسة. مات سنة : ١٢٦هـ. وقيل بعدها، روى له الجماعة. تقريب (١/ ٣٠٥) تهذيب (٤/ ٨٢).

تخريجه :

رواه البخاري في صحيحه ح : ١٣٦٩ (٣/ ٢٣٢) وح : ٤٦٩٩ (٨/ ٣٧٨) من طريق سعد بن عبيدة، عن البراء به نحوه.

ورواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح : ٢٨٧١ (٤/ ٢٢٠٢) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح : ١٤٣٠ (٢/ ٦٠٠) وابن جرير في التفسير (١٣/ ٢١٦) جميعهم من طريق سفيان.. به.

وعزاه السيوطي إلى ابن مَرْدُوية كما في الدر المنثور (٥/ ٢٦).

٨٤٠- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أحمد بن عيسى المِصْري، قال: حَدَّثَنا عبد الله بن وَهْب، قال: أخبرنا عَمْرو بن الحارث، أن أبا السَّمْح دَرَّاجًا حَدَّثَه عن ابن حُجَيْرة[1]، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**أتدرون فيم أُنْزِلَتْ هذه الآية: ﴿فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا﴾[2]؟ أتدرون ما الضَّنْك؟** قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: **عذاب الكافر في قبره، والذي نفسي بيده إنه ليسلط عليه تسعة وتسعون تنِّينًا، أتدرون ما التِّنِّين؟ [تسع][3] وتسعون حَيَّة، لكل حية سبعة أرؤس، ينفخون جسمه، ويلسعونه، ويخدشونه إلى**

---

(١) في (ط) زيادة: واسمه عبد الرحمن.
(٢) سورة طه، آية: ١٢٤.
(٣) في الأصل و(ن): «تسعة».

٨٤٠- **إسناده**: حسن.

* فيه: دَرَّاج: وهو صدوق إلا في حديثه عن أبي الهيثم فهو ضعيف، تقدّم في ح: ٦٢٤.
* وفيه أحمد بن عيسى المصْري: يعرف بابن التُّسْتَري: صدوق، تُكُلِّمَ في بعض سماعاته قال الخطيب: «بلا حُجَّة». من العاشرة. مات سنة ٢٤٣هـ. تقريب (١/ ٢٣) وتهذيب (١/ ٦٤) لكنه متابع كما في الحديث التالي.
* عبد الرحمن بن حُجَيْرة: البصري، القاضي، وهو ابن حُجَيْرة الأكبر. ثقة، من الثالثة، مات سنة: ٨٣هـ. تقريب (١/ ٤٧٧)، وتهذيب (٦/ ١٦٠).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٦/ ٢٢٨) من طريق ابن وهب. . به. وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٥٥) وقال: «رواه أبو يعلى وفيه دَرَّاج وحديثه حسن واختلف فيه».

والحديث أخرجه ابن أبي الدنيا في ذكر الموت، والحكيم الترمذي، وابن المنذر وابن أبي حاتم، وابن حبان، وابن مَرْدُويَة. قاله السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٦٠٨).

وعزاه الحافظ ابن كثير إلى ابن أبي حاتم وقال: «رفعه منكر جدًا» التفسير (٥/ ٣١٧) وقد روي الحديث من حديث أبي سعيد الخدري كما في الحديث التالي.

(٣٥٨/ط) يوم القيامة»[1] /

٨٤١- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة قالا: حَدَّثَنا أبو عبد الرحمن المُقْرِئ، عن سعيد بن أبي أيوب، قال: سمعت دَرّاجًا أبا السمح يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يُسَلَّطُ على الكافر في قبره تسعة وتسعون**[1]

---

(١) هذا أحد تفاسير المعيشة الضَّنْك، وقد ذكر في تفسيرها غير ذلك؛ ومن ذلك المعيشة في الحياة الدنيا كما قال ابن كثير: «أي في الدنيا، فلا طمأنينة له، ولا انشراح لصدره، بل صدره حرج لضلاله، وإن تَنَعَّم ظاهره، ولبس ما شاء وأكل ما شاء، وسكن حيث شاء، فإنَّ قلبه مالم يخلص إلى اليقين والهدى فهو في قلق وحيرة وشك، فلا يزال في رَيْبه يتردد فهذا من ضَنْك المعيشة» التفسير (٥/ ٣١٦).
وروي عن ابن عباس أنها الشقاء، وعن الضحاك وعكرمة ومالك بن دينار: العمل السيئ والرزق الخبيث. . . المرجع نفسه.

٨٤١- **إسناده**: حسن.

* فيه دراج وروايته هنا ضعيفة، لأنها عن أبي الهيثم. تقدم في ح: ٦٢٤.
وبقية رجاله ثقات. لكن له متابع عند الترمذي وغيره. كما في التخريج: وله شاهد في الحديث المتقدم.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه في الرقائق ح: ٢٨١٨ (٢/ ٢٣٨) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٣، ص١٩٩) كلاهما من طريق سعيد بن أبي أيوب. . . به.
ورواه الترمذي ح: ٢٤٦٠ (٤/ ٦٣٩) من طريق القاسم بن محمد العُرَني قال حدثنا عبيد الله بن الوليد الرّصَافي، عن عَطيَّة، عن أبي سعيد. فذكر حديثًا طويلا وفيه: ويقيض الله له سبعين تنينا فذكره. وقال «حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه».
ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٦/ ٢٢٧) من طريق أبي حازم، عن أبي سعيد. وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٦٠٧) إلى البيهقي. وقال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى موقوفًا، وفيه دراج وفيه كلام وقد وُثِّق» مجمع الزوائد (٣/ ٥٥).

تنِّينًا تنهشه وتلدغه حتى تقوم الساعة، ولو أن تِـنِّينًا منها ينفخ[2] في الأرض ما أنبتت خضراء»./ (١٣٩/ن)

٨٤٢- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبة، قال: [حدثنا][3] أبو الأحْوَص، عن أشعث بن أبي الشَّعْثَاء، [عن أبيه][4]، عن مسروق، عن عائشة رحمها الله قالت: دخلت يهودية عَلَيَّ، فقالت: سَمِعْتِيهِ[5] يذكر في عذاب القبر شيئًا؟ فقالت لها: وما عذاب القبر؟ قالت:

---

(١) في (م): «تسعين».
(٢) في (م) و(ط): «نفخ».
(٣) ساقطة من الأصل و(ن).
(٤) ساقطة من جميع النسخ، وأكملناها من البخاري ومسلم والبيهقي. أو أن «بن» محرفة عن «عن»؛ فيكون الصواب: عن أشعث، عن أبي الشعثاء.
(٥) في (م) و(ط): «سمعته».

٨٤٢- إسناده: صحيح.

* أبو الشعثاء: هو سليم بن أسود بن حنظلة، أبو الشعثاء المحاربي: ثقة باتفاق، من كبار الثالثة مات زمن الحَجَّاج. تقريب (١/ ٣٢٠) تهذيب (٤/ ١٦٥).
* ابنه أشعث: ابن أبي الشعثاء المُحَارِبي الكوفي، ثقة من السادسة مات سنة ١٢٥هـ. تقريب (١/ ٧٩) وتهذيب (١/ ٣٥٥).

تخريجه:

هذا الحديث ذكر له المصنِّف ثلاث طرق عن عائشة.

الأولى: طريق أشعث، عن أبيه، عن مسروق، عن عائشة، رواه الطَّيَالسي في مسنده ح: ١٤١١ (ص٢٠٠) وأحمد (٦/ ١٧٤)، والبخاري في الجنائز ح: ١٣٧٢ (٣/ ٢٣٢) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٦ (١/ ٤١١)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١١٠).

الثانية: طريق أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة؛ رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (٣/ ٣٨٣) والبخاري في الدعوات ٦٣٦٦ (١١/ ١٧٤) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٦ (١/ ٤١١) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٥) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: =

فَسَليه. فلما أتاها النبي ﷺ سألته عن عذاب القبر، فقال: «**عذاب القبر حق**» قالت: فما صلى صلاة بليل إلا سمعته يتعوَّذ من عذاب القبر».

٨٤٣- حدثنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا جرير، عن منصور، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دخلت عَلَيَّ عجوز أو / عجوزان من عجائز يهود المدينة، فقالتا: إنَّ أهل القبور يُعَذَّبُون في قبورهم، قالت: فكذبتهما، فخرجتا ودخل رسول الله ﷺ /، فقلت له: يا رسول الله، إنَّ عجوزين من عجائز يهود المدينة دخلتا عليّ، فزعمتا أن أهل القبور يعذبون في قبورهم فقال: «**صدقتا، إنَّهُم يُعَذَّبُون عذابًا تسمعه البهائم كلّها**» قالت: فما رأيته بعد ذلك في صلاة إلا يتعوذ من عذاب القبر. (٢١٢/م) (٣٥٩/ط)

٨٤٤- حدثنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب[1]، قال: حَدَّثَنا حماد بن زيد، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن

(١) في (ن): «خشاب».

= ١٤٠٩ (٢/ ٥٩٣).

الثالثة: طريق يحيى بن سعيد، عن عَمْرَة عن عائشة.

رواه مالك في الموطأ (١/ ١٨٧-١٨٨) وأحمد في المسند (٦/ ٨٩، ٢٣٨، ٢٤٨، ٢٧١، ٣٤٥، ٣٥٤) والدَّارمي في الصلاة ح: ١٥٣٥ (١/ ٢٩٧) والبخاري في الكسوف ح: ١٠٤٩ (٢/ ٥٣٨) - مختصرا - ومسلم في الكسوف ح: ٩٠٣ (٢/ ٦٢١) والنسائي مختصراً في الاستعاذة (٨/ ٢٧٤-٢٧٥).

والحديث رواه أحمد (٦/ ٨١) من طريق سعيد بن عمرو بن سعيد الأموي، عن عائشة.

٨٤٣- إسناده: صحيح.

تخريجه: تقدم آنفًا.

٨٤٤- إسناده: صحيح.

[عمرة][1]، عن عائشة رضي الله عنها، أن يهودية دخلت عليها، فأمرت لها بشيء، فقالت: أعاذك الله / / من عذاب القبر[2] / / أو: أعاذكم الله من عذاب القبر - فذكرت حديث الكسوف، وقالت في آخره: فدخل علي رسول الله ﷺ وهو يقول: «**إني أريتكم[3] تُفْتَنُونَ في قبوركم [مثل][4] فتْنَة الدَّجَّال**» قالت: وسمعته يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من عذاب النار**».

٨٤٥- **وحدثنا** الفِرْيَابي ،قال: حَدَّثَنا قُتَيبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا

(١) في الأصل و(ن): «عروة». وصححت في (م) إلى عَمْرَة كما في (ط) وهو الصواب الموافق لما في البخاري ومسلم وغيرهما - كما في التخريج - وهي عَمْرَةُ بنت عبد الرحمن.
علما بأن عُرْوة - وهو ابن الزُّبير - يروي عن عائشة، والله أعلم.
(٢) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): رأيتكم.
(٤) ساقطة من الأصل و(ن) و(م)، وفي مسلم: «كفتنة الدجال».

* عمرة بنت عبد الرحمن: ابن سعد ابن زُرَارة الأنصَارِيَّة المَدَنيَّة، أكثرت عن عائشة، ثقة، من الثالثة، ماتت قبل المائة ويقال بعدها، روى لها الجماعة.
تقريب (٢/ ٦٠٧) وتهذيب (١٢/ ٤٣٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٤٢.

٨٤٥- **إسناده**: صحيح.

* فيه حُمَيْد بن أبي حُمَيْد، ثقة مدلس، تقدم في ح: ٣٥٤ لكن تابعه ثابت كما في الحديث التالي. وقتادة كما في التخريج.

* إسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٨٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١١٤) وابنه في السنة ح: ١٤٢٠ (٢/ ٥٩٧) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٢) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٧٨٦ ص١٩٩). =

إسْمَاعِيل بن جعفر، عن حُمَيْد بن أبي حُمَيد الطويل ـ قال: قُتَيْبَة: وهو حُمَيْد بن طَرْخَان ـ عن أنس بن مالك، أنَّ رسول الله ﷺ دخل حائطًا من حوائط بني النَّجَّار، فسمع صوتًا من قبر، فقال: **متى دفن صاحب هذا القبر؟** فقالوا: في الجاهلية، فَسُرَّ بذلك، فقال: «**لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله تعالى أن يسمعكم عذاب القبر**».

٨٤٦- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا إسْحَاق بن رَاهُوَيه، قال: أخبرنا[1] المُؤَمل بن إسْماعيل، قال: حَدَّثَنا حَمَّادُ بن سَلَمة، عن ثابت[2]، عن أنس، أن رسول الله ﷺ مَرّ بحائط لبني النَّجَّار وهو على بَغْلَةٍ/ شهباء، فسمع أصوات أقوام يُعَذَّبُون في قبورهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لولا أن لا تدافنوا لسألت الله عز وجل أن يسمعكم عذاب القبر**». (٣٦٠/ط)

٨٤٧- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبة، قال: حدثنا

---

(١) في (ن): «أنبأنا».
(٢) في (ط) زيادة: «البُنَاني».

= والبغوي في شرح السنة (٥/ ٤٢٥).
وسيأتي عند المصنف في ح: ٨٥٧ من طريق قتادة، عن أنس مطولا، وتخريجه هناك.

٨٤٦- **إسناده**: حسن.
* فيه المؤمل بن إسماعيل: وهو صدوق سيئ الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢، لكنه متابع كما تقدم.

تخريجه:
تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٨٤٧- **إسناده**: صحيح.
* عون بن أبي جُحَيْفَة السُّوَائي، الكوفي، ثقة من الرابعة. مات سنة ١١٦هـ. تقريب (٢/ ٩٠)، وتهذيب (٨/ ١٧٠).

وكيع بن الجَرَّاح، عن شعبة، عن عون بن أبي جحيفة، عن أبيه، عن البراء، عن أبي أيوب، أن النبي ﷺ سمع أصواتا حين غربت الشمس، فقال: «**هذه أصوات اليهود تُعَذَّب في قبورهم**».

٨٤٨- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ بحائط من/ حيطان مكة أو المدينة فسمع صوت إنسانين يعذَّبان في قبورهما، فقال رسول الله ﷺ: **يعذبان وما يعذبان في كبير، ثم قال: بلى**[1]، **كان أحدهما لا/ يَسْتَنْزِهُ من بوله، وكان الآخر يمشي بالنَّمِيمة**، ثم دعا

(٦٤/ع)

(١٤٠/ن)

(١) «بلى»: ساقطة من (ط).

* أبوه: أبو جُحَيْفة وهب بن عبد الله، مشهور بكنيته، صحابي معروف، وصحب عليا، مات سنة ٧٤هـ. تقريب (٢/ ٣٣٨)، وتهذيب (١١/ ١٦٤) وهذا الإسناد فيه ثلاثة من الصحابة.

تخريجه:

رواه البخاري في الجنائز ح: ١٣٧٥ (٣/ ٢٤١) ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٩ (٤/ ٢٢٠٠) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٠٨ (٢/ ٥٩٢-٥٩٣). جميعهم من طريق شعبة.. به.

٨٤٨- **إسناده**: صحيح.

* عثمان: ثقة حافظ له أوهام. لكنه متابع كما في الحديث التالي وما بعده.

تخريجه:

هذا الحديث ذكر له المصنف أربع طرق عن ابن عباس.

الأولى: طريق جرير، عن منصور، عن مجاهد، عن ابن عباس. وهو هذا. رواه النسائي في الجنائز (٤/ ١٠٦).

الثانية: طريق زياد البكَّائي قال حدثنا منصور، والأعمش، عن مجاهد عن ابن عباس، وهو الحديث التالي.

بجريدة، فكسرها كسرتين، ووضع على كلِّ قَبْر[1] منهما كسرة، فقيل: يا رسول الله، لِمَ فعلت هذا؟ قال: «**لعلَّهُ يخفف عنهما ما لم ييبسا، أو إلى أن ييبسا**»[2].

٨٤٩- حدثنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثَنا زياد ابن أيُّوب الطُّوسِي، قال: حَدَّثَنا/ زياد بن عبد الله البَكَّائي، قال: حَدَّثَنا منصور والأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال[3]: مَرَّ النبي بحائط من (٢١٣/م)

(١) في (ط): «على قبر كل».

(٢) هذا من خصوصيات النبي ﷺ، يدلُّ على ذلك ما جاء في بعض طرق حديث جابر رضي الله عنه في صاحبي القبرين «فأجيبت شفاعتي أن يرفع ذلك عنهما ما دام العودان رطبين».
قال الخطابي في معالم السنن: «العامة في كثير من البلدان تفرش الخوص في قبور موتاهم، وأراهم ذهبوا إلى هذا، وليس لما تعاطوه من ذلك وجه، والله أعلم». انظر المعالم على هامش مختصر أبي داود للمنذري (١/ ٢٧) تحقيق أحمد شاكر، ومحمد حامد الفقي.

(٣) في (م): «مكررة».

الثالثة: طريق وكيع قال حدثنا الأعمش، قال سمعت مجاهداً، عن طاوس، عن ابن عباس. وهو الحديث الثالث.

والرابعة: نحوه.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنَّف (١/ ١٢٢) و(٣/ ٣٧٥، ٣٧٧) وأحمد في المسند (١/ ٢٢٥) والدارمي في الطهارة ح: ٧٤٥ (١/ ١٥٤).

ورواه البخاري في الجنائز ح: ١٣٦١ (٣/ ٢٢٢) ومسلم في الطهارة ح: ٢٩٢ (١/ ٢٤٠) وأبو داود في الطهارة (عون ١/ ٤٠)، والترمذي ح: ٧٠(١/ ١٠٢)، مختصرا والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٦). وابن ماجة في الطهارة ح: ٣٤٧ (١/ ١٢٥).

وورد الحديث من طرق أخرى عن أبي هريرة، وعن ابن عمر وجابر وأبي بكرة وأبي أمامة وغيرهم.

٨٤٩- إسناده: صحيح.

* فيه زياد بن عبد الله: ابن الطُّفَيْل العامري، البَكَّائي أبو محمد الكوفي، صدوق، =

حيطان المدينة أو مكة فإذا هو بقبرين فيهما رجلان يُعَذَّبان، فقال النبي ﷺ: «**يُعَذَّبَان في غير كبير، ثم قال: بلى، إنَّ أحدهما كان لا يستنزه من بوله، وكان الآخر يمشي بالنَّميمة، ثم قال: أروني عَسِيبًا**، فَفَتَّهُ باثنين، فجعل على كل قبر واحدًا، فقال الناس لم فعلت هذا يارسول الله؟ قال: **لَعَلَّهُ يخفف من عذابهما ماداما هكذا أو مالم[1] ييبسا**»./ (٣٦١/ط)

٨٥٠- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال حَدَّثَنا وكيع بن الجراح، قال: حَدَّثَنا الأعمش، قال: سمعت مجاهدًا يحدِّث عن طاوس، عن ابن عباس، قال: مَرَّ رسول الله ﷺ على قَبْرَين فقال: «**إنَّهُمَا ليعذَّبَان، وما يعذَّبَان في كبير، أما أحدهما فكان يمشي بالنَّميمة، وأما الآخر فكان لا يَسْتَنْزِهُ[2] من بوله، ثم دَعَا بِعَسِيبٍ رَطْبٍ..**» وذكر الحديث.

٨٥١- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حَدَّثَنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي،

(١) في (ط): «أو لم ييبسا».
(٢) في (م) و(ط): «يتنزه».

= ثبت في المغازي، وفي حديثه عن غير ابن إسْحَاق لين، من الثامنة. تقريب (١/ ٢٦٨)، وتهذيب (٣/ ٣٧٥).

لكن تابعه جرير في الحديث المتقدم، ووكيع في الحديث التالي وغيرهما.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفا.

٨٥٠- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٤٨.

٨٥١- **إسناده**: صحيح.

ويعقوب بن إبْرَاهيم الدَّوْرَقي، وزياد بن أيوب قالوا: أخبرنا[١] أبو معاوية، قال: حَدَّثَنا الأعمش.

قال ابن صاعد: وحَدَّثَنا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: حَدَّثَنا جرير وأبو مُعَاوية، ووكيع - واللفظ لوكيع - قال: حَدَّثَنا الأعمش، قال: سمعت مجاهدًا يحدث عن طاوس، عن ابن عباس قال: مَرَّ النبي ﷺ على قبرين، فقال: «**إنَّهُما ليعذَّبَان، وما يُعَذَّبَان في كبير...**» وذكر الحديث بطوله.

٨٥٢- **وحدثنا** الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُويَة، قال حدثنا يحيى بن حَمَّاد[٢]، قال: حَدَّثَنا أبو عَوَانه[٣]، عن الأعمش، عن أبي صالح،

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٢) في (م) على كلمة: «حَمَّاد» كلمة: «إسْحَاق».
(٢) في (ط) جملة تفسيرية: أبو عوانة الوضاح بن عبد الله الواسطي.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٤٨.

٨٥٢- **إسناده**: صحيح.

* يحيى بن حَمَّاد: ابن أبي زياد الشيباني، مولاهم، البصري، ختن أبي عوانة، ثقة عابد. من صغار التاسعة. مات سنة ٢١٥هـ.

تقريب (٢/ ٣٤٦)، وتهذيب (١١/ ١٩٩).

تخريجه:

ذكر المصنِّف له طريقين:

الأولى: طريق يحيى بن حماد هذا.

رواه أحمد (٢/ ٣٢٦) وابن ماجة في الطهارة ح: ٣٤٨(١/ ١٢٥) وقال في الزوائد: «إسناده صحيح وله شاهد». وصححه الألباني في إرواء الغليل ح: ٢٨٠ (١/ ٣١٠).

الثانية: طريق عفان بن مسلم، وهو التالي.

عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أنه قال: «**أكثر عذاب القبر في البَول**»./ (٣٦٢/ط)

٨٥٣- وحدثنا الفرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شَيْبة، قالا: حَدَّثَنا عَفَّان بن مُسْلِم، قال: حَدَّثَنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**أكثر عذاب القبر في البَوْل**».

٨٥٤- حدثنا[1] أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال: حدثنا هَنَّاد بن السرّي، قال: حَدَّثَنا شَرِيك، عن أبي إسْحَاق، عن البراء، أو عن أبي عُبَيْدة في قول الله عز وجل: ﴿**وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ**﴾[2] قال: عذاب القبر»[3].

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) سورة السجدة، آية: ٢١.
(٣) في هذا التفسير نظر، يدل على ذلك ذيل الآية (لعلهم يرجعون) يعني: عن ضلالتهم، ولا رجعة بعد دخول القبر، والله أعلم.

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنَّف (١/ ١٢٢) وأحمد في المسند (٢/ ٣٨٨ و٣٨٩)، والحاكم في المستدرك (١/ ١٨٣) وقال: «صحيح على شرط الشيخين ولا أعرف له علَّة ولم يخرجاه». ووافقه الذهبي.

٨٥٣- **إسناده**: صَحيح.

* وعفان بن مسلم: ثقة ثبت ربما وهم، تقدم في ح: ٤٩٥، وتابعه يحيى بن حماد في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٥٤- **إسناده**: فيه ضعف.

٨٥٥-(١) **وحدثنا**(٢) ابن ذُرَيْح أيضًا، قال: حَدَّثَنا هَنَّاد(٣)، قال: حدثنا وكيع، عن العَلاء بن عبد الكريم، عن أبي كَرِيمة(٤)، عن زَاذَان، في قوله عز وجل: ﴿ **وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ...** ﴾(٥) قال: «عذاب القبر».

---

(١) في (م) هذا الأثر مكرر مرتين. وقال في الهامش: «مكرر كالمنقول منه».
(٢) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٣) في (م) و(ط) زيادة: «السري».
(٤) عند أبي حاتم وابن معين: «أبو كرمة» انظر الترجمة.
(٥) سورة الطور، آية: ٤٧.

---

* فيه أبو إسْحَاق: ثقة عابد، اختلط بأخَرَة، وَعدَّه الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلِّسين، وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٤٠٩.
* وفيه أيضا: شَرِيك صدوق يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٥٥) وقال: «أخرجه هنَّاد، عن أبي عبيدة».
وذكره ابن جرير عن مجاهد. التفسير (٢١/ ١١٠).

٨٥٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه أبو كَرْمَة الكندي. قال ابن أبي حاتم: «روى عن زاذان، روى عنه العلاء بن عبد الكريم، سمعت أبي يقول ذلك، حدثنا عبد الرحمن قال: سمعت أبو زرعة يقول: لا أعلم أحدًا سَمَّاه». الجرح والتعديل (٩/ ٤٣١) وانظر يحيى بن معين وكتابه التاريخ (٢/ ٧٢٢).
ولم يذكروا فيه جرحًا ولا تعديلا.
* العلاء بن عبد الكريم اليامي: أبو عون الكوفي، ثقة عابد، من السادسة، قال الذهبي: مات في حدود الخمسين ومائة. تقريب (٢/ ٩٣)، وتهذيب (٨/ ١٨٨).
* أما زاذان فهو أبو عمرو الكندي البزاز، ويكنى أبا عبد الله أيضا، صدوق يرسل وفيه شيعية، من الثانية، مات سنة ٨٢هـ.
تقريب (١/ ٢٥٧)، وتهذيب (٣/ ٣٠٢).

٨٥٦- **أخبرنا** ابن ذُرَيْح، قال: حَدَّثَنا هَنَّاد بن السَّري، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن أم مُبَشِّر قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا في حائط من حوائط[1] بني النجار، فيه قبور منهم/، (٢١٤/م) قد ماتوا في الجاهلية، قالت: فخرج وهو يقول: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر**» قالت: فقلت: يا رسول الله؛ وإنَّهم لَيُعَذَّبُونَ في قبورهم؟! قال: «**نعم، عذابا تسمعه البهائم**».

٨٥٧- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا

(١) «من حوائط»: ساقطة من (ط).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٥٩ (٢/ ٦١٤) من طريق وكيع.. به وذكره السيوطي في الدر المنثور (٧/ ٦٣٦) وقال: «أخرجه هَنَّاد، وقد ورد عن ابن عباس مثله».

٨٥٦- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو سفيان: طلحة بن نافع، صدوق، تقدم في ح: ٧٣١. قال شعبة: «حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة..» انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٠٠).
* أبو معاوية: محمد بن حازم الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يَهِمُ في حديث غيره. تقدم في ح: ٢٩٢. وهذا من حديث الأعمش.
* أم مُبَشِّر: الأنصارية، امرأة زيد بن حارثة، يقال اسمها جهينة بنت صيفي بن صخر. صحابية. مشهورة. تقريب (٢/ ٦٢٤).

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف (٣/ ٣٧٤-٣٧٥) وأحمد في المسند (٦/ ٣٦٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٧٥(٢/ ٤٢٤) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٧٨٧، ص٢٠٠) جميعهم من طريق أبي معاوية.. به. وذكره الهيثمي وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح». (المجمع ٣/ ٥٦). وقال الألباني: «إسناده صحيح على شرط مسلم» رياض الجنة (٢/ ٤٢٤) وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٤٤٤.

٨٥٧- **إسناده**: حسن.

(١٤١/ن) الوليد بن مسلم / ، قال: حدثنا خُلَيْد بن دَعْلَج، عن قتادة، عن أنس بن مالك

(٣٦٣/ط) قال / : دخل رسول الله ﷺ نخلا لبني النجار فخرج مذعورًا، فقال: **لمن هذه القبور؟** فقالوا: لقوم مشركين، فقال رسول الله ﷺ : **«سَلُوا رَبَّكُم عز وجل أن يجيركم من عذاب القبر، فوالذي نفسي بيده لولا أني أتخوف أن لاتدافنوا لسألت الله عز وجل أن يسمعكم عذاب القبر. إنّ الرجل إذَا دخل حفرته، وتَفَرَّقَ عنه أصحابه، دخل عليه مَلَكٌ شديد الانتهار، فيجلسه في قبره، ويقول له: ما كنت تعبد؟ فأما المؤمن فيقول: كنت أعبد الله وحده لا شريك له، فيقول: ما تقول في محمد؟ فيقول: عبد الله ورسوله، فما يسأله عن شيء غيرها[1]، فينطلق به إلى مقعده من النار، فيقول: هذا كان لك، فأطعت ربك، وعصيت عدوك، ثم ينطلق به إلى منزله من الجنة، فيقول:**

(١) في (م) و(ط): «غيرهما».

* فيه خُلَيْد بن دَعْلَج السدوسي، نزل البصرة، ثم بيت المقدس، ضعيف. من السابعة، مات سنة ١٦٦هـ. تقريب (١/ ٢٢٧)، وتهذيب (٣/ ١٥٨).
إلا أنه قد تابعه شعبة عند مسلم، وسعيد كما عند أحمد وأبي داود انظر التخريج.
ولذلك قال الشيخ الألباني عن إسناد المصنف: «جيد» انظر رياض الجنة (٢/ ٤١٩).
* وفيه الوليد بن مسلم وصفوان بن صالح: وهما مدلّسان لكنهما قد صرّحا بالتحديث.

تخريجه:

رواه مسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٦٨ (٤/ ٢٢٠٠) من طريق قتادة، عن أنس مختصرًا. ورواه أحمد (٣/ ٢٣٣) وابنه في السنة من طريقه ح: ١٤٢٧ (٢/ ٥٩٩) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٨٦) جميعهم من طريق عبد الوهاب بن عطاء، قال حدثنا سعيد، عن قتادة.. به نحوه.
وتقدم نحوه مختصرًا في ح. ٨٤٥ وما بعده.

هذا لك، فيقول دعوني أبَشِّر أهلي، ويُوسَّع له قبره[1] سبعون[2] ذراعًا.

وأما الكافر فيدخل عليه ملك شديد الانتهار فيجلسه، فيقول له: من ربك؟ ومن كنت تعبد؟ فيقول: لا أدري، فيقول: لا دريت ولا تليت، فيقول له: فما تقول في محمد؟ فيقول: كنت أسمع الناس يقولون[3] فيضربه بمطْرَاق من حديد بين أذنيه، فيصيح صيحة يسمع صوته من في الأرض، إلَا الثقَلين، ثم ينطلق به إلى منزله من الجَنَّة، فيقال[4] له: كان هذا[5] منزلك، فعصيت ربك، وأطعت عَدُوَّكَ، فيزداد حسرة وندامة، وينطلق به إلى/ / منزله من/ /[6] النار فيراهما كلاهما، فَيُضَيِّقُ عليه قبره حتى تختلف أضلاعه من وراء صلبه».

قال مُحَمد بن الحُسين رحمه الله:

ما أسوأ حال من كَذَّب بهذه الأحاديث! لقد ضل ضلالا بعيدًا، وخسر خسرانًا مبينًا. / (٣٦٤/ط)

---

(١) في (م) و(ط): «في قبره».
(٢) في (ن): «تسعون».
(٣) في (ط) زيادة: «فأقول».
(٤) في (م) و(ط): «فيقول له».
(٥) في (م) و(ط): «هذا كان».
(٦) ما بين العلامتين ساقطة من (م) و(ط).

٧١- بـــــاب

ذِكْر الإِيمَان والتَّصْدِيق بِمُسَاءَلَة مُنْكَر ونَكِير

٨٥٨- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن عمر القَوَارِيرِي، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إسْحَاق، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا قُبِرَ أحدكم ـ أو الإنسان ـ أتاه ملكان أسودان أزرقان؛ يقال لأحدهما: المنكر، وللآخر: النكير، فيقولان له: ما كنت تقول في هذا الرجل؟ فهو قائل ما كان يقول، فإن كان مؤمنًا قال: هو عبد الله ورسوله، أشهد ألا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله[1]، فيقولان: إنْ كنا لنعلم أنك تقول ذلك، ثم يُفْسَحُ له في قبره سبعون ذراعًا في سبعين ذراعًا، ويُنَوَّرُ له فيه، ثم يقال له: نم، فيقول: دعوني أرجع إلى أهلي فأخبرهم. فيقال له: نم كَنَوْمَة العَرُوس الذي لا يوقظه إلا أحب أهله إلَيْه، حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك./** (٢١٥/م)

(١) في (م) و(ط): «وأن محمدا عبده ورسوله».

٨٥٨- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن إسْحَاق: صدوق رُميَ بالقدر، تقدم في ح: ٨٤.

والحديث له شاهد صحيح من حديث أنس، في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه الترمذي في الجنائز ح: ١٠٧١ (٣/ ٣٧٤) وقال: «حسن غريب» وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٤ (٢/ ٤١٦-٤١٧) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٧٧٩ ص١٧٩): جميعهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق.. به.

وحسن الألباني إسناده في هامش السنة، وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٣٩١.

وإنْ كـان منافقًـا قـال: لا أدري، كنت أسمع الناس يـقولون شـيئًـا، وكنت أقـوله، فيـقولان: إنْ كنا لَنَـعْلَمُ أنك تقول ذلك، ثم يقـال للأرض: التَئِمي عليه، فَـتَلْتَئِمُ عليه حتى تختلف فـيها أضلاعه، فلا يزال فيـها مُعَذَّبًا حتى يبعثه الله عز وجل من مضجعه ذلك».

٨٥٩- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا العباس بن الوليد النَّرْسِي، قال: حَدَّثَنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حَدَّثَنا سعيد - يعني: ابن أبي عَرُوبة - عن قتادة، عن أنس بن مالك أنَّ نبي الله ﷺ قال: «**إنَّ العبد إذا وُضِعَ فـي قبره، وتَوَلَّى عنه أصحابه/ ، إنه ليسـمع قرع نعالهم؛ أتاه ملكان، فيقعدانه، فـيقولان: ما كنت تقول في هذا الـرجل في محمـد ﷺ؟ قال: فأمـا المؤمن فيـقول: أشهـد أنه عبد الله ورسوله، قـال: فيقـال له: انظر إلى مقعـدك من النار قد أبدلك الله عز وجل به مقعدًا من الجنة. قال رسول الله: فيراهما كلاهما[1] - أو قال/ : جـميعًـا - قـال قتـادة: وذُكِرَ لنا أنه يُفْسَحُ له في قبـره سبـعون ذراعًا، ويُمْلأ عليه خضرًا إلى يوم القيامة. ثم[2] رجع[3] إلى حديث أنس،** (٥/١٤٢ن) (٣٦٥/ط)

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م) و(ط): «كليهما» وهو الصحيح. وفي هامش (م): «في المنقول منه: كلاهما».
(٢) «ثم»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (م) و(ط): «نرجع».

٨٥٩- **إسناده**: صحيح.
* والعباس النَّرْسِي: ثقة. تقدم في ح: ١٧٨.
تخريجه:
رواه البخاري في الجنائز ح: ١٣٧٤ (٣/ ٢٣٢). ومسلم في الجنة وصفة نعيمها ح: ٢٨٧٠ (٤/ ٢٢٠١) وأبو داود في الجنائز (عون ٩/ ٥٠ - ٥١) مختصرًا والنسائي في الجنائز ح/ ١٣٧٤ (٣/ ٢٣٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٢٤٢٨ (٢/ ٦٠٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٨٦٣(٢/ ٤١٥- ٤١٦) من طريق سعيد.. به.

قال: وأمـا الكافر أو[1] المنافق فيـقال له: ما كنـت تقول في هذا الرجل؟ فيقول: لا أدري كنت أقول مـا يقول الناس، فيقال له: لا دَرَيْت ولا تَلَيْت. ثم يضرب بمطْرَاق من حديد ضربة بين أذنيه، فيصـيح صيحة يَسْمَعُهَا من يليه غير[2] الثقلين».

٨٦٠- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قـال: حـدثنا أحـمـد بن سِنَان، قـال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا[3] مسلم[4] بن سعيـد، قال: أخبرنا[5] يعلى[6] بن عطاء، قـال: جـاء رجل إلى أبي الدَّرْدَاء، فـقـال له: إنَّكَ مُـعَلِّم، وإنَّك على جناح فِرَاق الدنيـا، فـعلِّمني خيـرًا ينفـعني الله به، فـقـال أبو الدرداء: «أمّـا لا فَـاعْـقِل. كـيـف أنت إذا لـم يـكن لك من الأرض إلا مـوضع أربعـة أذرع في

(١) في (ط): «والمنافق».
(٢) في (ط): «من غير».
(٣) في (ن): «أنبأنا».
(٤) كذا في جميع النسخ، والصواب: مستلم، وهو ابن سعيد، انظر الترجمة.
(٥) في (ن): «أنبأنا».
(٦) في (ط): «العلا»، وهو خطأ.

٨٦٠- **إسناده**: ضعيف.

لأنه معضل حيث بين يعلى بن عطاء وأبي الدرداء: اثنان. هما: تميم، وغيلان بن سلمة كما عند ابن أبي شيبة في المصنَّف.

* ومستلم بن سعيد: الثقفي، الواسطي، صدوق عابد، ربما وهم، من التاسعة. تقريب (٢/ ٢٤١)، وتهذيب (١٠/ ١٠٤).

وقد تابعه شعبة كما عند ابن أبي شيبة.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف في كتاب الجنائز (٣/ ٣٧٨) من طريق شعبة، عن يعلى بن عطاء، عن تميم، عن غيلان أن رجلا جاء إلى أبي الدرداء فذكره بأتم منه.

والأثر من حيث المعنى صحيح، تشهد له الأحاديث الصحيحة المتقدِّمة.

ذراعين، جاء بك أهلك الذين كانوا يَكْرَهُون فِرَاقك، وإخوانك الذين كانوا يتحزَّبُون[1] بأمرك، فَتَلَوْكَ في ذلك المِتَلَ، ثم سَدُّوا عَلَيْكَ من اللِّبْن، وأكثروا عليك التُّرَاب، وخَلَّوْا بينك وبين متَلِّك ذلك، فجاءك[2] ملكان أزرقان جعدان يقال لهما: منكر ونكير، فقالا: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟، فإن قلت: ربي الله، وديني الإسلام، ونبيي محمد ﷺ؛ فقد والله! هُدِيت ونَجَوْت، وإن قلت: لا أدري؛ فقد والله هويت ورديت».

٨٦١- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثنا منصور بن أبي مُزَاحِم، قال:

---

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي (م): «يتحدثون»، وفي هامشها: «يتحزنون». وفي (ط) «يتحدثون أو يحزنون».
(٢) في (م) و(ط): «فأتاك».

٨٦١- **إسناده**: ضعيف للإرسال.
ورجاله كُلهم ثقات إلا أن عطاء لم يسمع من عمر. انظر المراسيل لابن أبي حاتم (ص١٥٦).
وقد ورد الحديث موصولا في الحديث التالي، وعند البيهقي كما في التخريج.

تخريجه:

روى نحوه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٦٧٣٨ (٣/ ٥٨٢-٥٨٣) من طريق معمر عن عمرو بن دينار أن النبي ﷺ قال لعمر... فذكر نحوه.
وروى نحوه البيهقي في الاعتقاد (ص١٠٩) من طريق خالد بن أبي سهل، عن أبيه عن عمر بن الخطاب يرفعه.. فذكره. ثم قال: «وقد رويناه من وجه آخر عن ابن عباس، ومن وجه آخر صحيح عن عطاء بن يسار، عن النبي ﷺ مرسلا في قصة عمر.
ورواه الأصبهاني في الحُجَّة (ص١٤٤) من طريق البيهقي المتقدِّم.
وانظر الحديث التالي.

حدثنا إبْرَاهيم بن سعد، عن أبيه، عن عطاء بن يَسَار، قال: قال رسول الله ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه: «**يا عمر؛ كيف أنت إذا أعدَّ لك من الأرض ثلاثة أذرع وشبر في عرض ذراع وشبر، ثم قام إليك أهلك، فغسلوك وكفنوك وحنطوك،/ ثم حملوك حتى يُغَيِّبُوك فيه، ثم**[1] **يهيلوا عليك التراب، ثم انصرفوا عنك، وأتاك مسائل**[2] **القبر منكر ونكير، أصواتهما مثل الوعد القاصف، وأبصارهما مثل البرق الخاطف، قد سدلا شعورهما، فَتَلْتَلاكَ وتَهَوَّلاكَ، وقالا: من ربك؟ وما دينك؟ قال: يا نبي الله، ويكون**[3] **معي قلبي**[4] **الذي هو معي اليوم؟ قال: نعم. قال: إذًا أكفيكهما بإذن الله عز وجل./**

(٣٦٦/ط)

(٢١٦/م)

٨٦٢- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى المصري، قال: حدثنا عبد الله بن وَهْب، قال: حدثني حُيَيُّ بن عبد الله المُعَافِري، أن أبا عبد

(١) في (ط): «ويهيلوا».
(٢) في (ط): «مسائلا».
(٣) «ويكون»: ساقطة من (ط).
(٤) في (ط): «عقلي».

٨٦٢- **إسناده**: حسن.
* فيه حُيَيّ بن عبد الله ابن شريح المُعَافري المصري: ، صدوق، يَهم، من السادسة، مات سنة: ١٤٨هـ. تقريب (١/ ٢٠٩)، وتهذيب (٣/ ٧٢) لكنه قد توبع كما في الحديث السابق.
* وأحمد بن عيسى المصري. صدوق. تقدم في ح: ٨٤٠.

تخريجه:

رواه ابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٧٧٨ ص١٩٧) من طريق أحمد بن عيسى المصري.. به. وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح».

الرحمن الحُبُلِي حَدَّثَهُ عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ ذكر فتاني القبر، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أوتُرَد علينا عقولنا؟ / قال: (٦٥/ع)
نعم، كهيأتكم اليوم. فقال عمر رضي الله عنه: «في فيه الحَجَر»!!

٨٦٣- حدثنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا محمد بن العَلاء أبو كُرَيْب[١]، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش، قال: حَدَّثَنا عاصم، عن زِرّ، عن عبد الله قال: «إذا توفي العبد بعث الله عز وجل إليْهِ ملائكة، فيقبضون روحه في أكفانه، فإذا وضِعَ في قبره بعث الله عز وجل إليه ملكين ينتهرانه، فيقولان: من ربك؟ قال: ربي الله، قالا: ما دينك؟ / قال: ديني الإسلام، قالا: من نبيك؟ قال: محمد. (١٤٣/ن)
قالا: صدقت، كذلك كنت، أفرشوه من الجنة، وألبسوه منها، وأروه مقعده منها.

وأما الكافر فيضرب ضربة يلتهب قبره نارًا منها، ويضيَّق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه[٢] أو تَمَاسّ، ويبعث[٣] عليه حَيَّات من[٤] حَيَّات القبر

(١) في (م) و(ط): «أبو كريب: محمد بن العلاء».
(٢) في (م) و(ط): «عليه أضلاعه».
(٣) في (م): «وتبعث»، وفي (ط): «فتبعث».
(٤) في (م) و(ط): «هن».

٨٦٣- إسناده: حسن.
* فيه: عاصم: وهو ابن بَهْدَلَه: صدوق له أوهام وقد وُثّقَ تقدم في ح: ٥.
* وفيه أبو بكر ابن عَيَّاش، ثقة، إلا أنه لَمَّا كَبِرَ ساء حفظه، تقدم في ح: ٥ أيضًا إلا أنه يشهد له حديث أنس المتقدم في ح: ٨٥٩.

تخريجه:
لم أقف عليه عند غير المصنف.

كأعناق الإبل، فإذا خرج قُمِعَ بمقمع من نار أو حديد».

٨٦٤- **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثَنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المِنْهَال ـ يعني: ابن عَمْرو ـ عن زَاذان، عن البَرَاء بن عَازِب قال/: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنَازة رجل من الأنصار، فانتهينا إلى القبر ولَمَّا يُلْحَد، فجلس رسول الله ﷺ، وجلسنا حوله، كأنما على رءوسنا الطير، وفي يده عُودٌ ينكت به، فرفع رأسه فقال: «**استعيذوا بالله من عذاب القبر ـ ثلاث مرات، أو مرتين ـ ثم**[1] قال: «**إنَّ العبد المؤمن إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الآخرة، نَزَلَ إليْه من السماء ملائكة**

(٣٦٧/ط)

(١) في الأصل: مكررة مرتين.

٨٦٤- **إسناده**: حسن.

* فيه زاذان: صدوق يرسل، فيه شيعية، تقدم في ح: ٨٥٥ وقد صَرَّح بالسماع كما عند أبي عَوَانةَ وله متابع كما سيأتي.

* وفيه المِنْهَال بن عمرو: صدوق ربما وَهِمَ، تقدم في ح: ٦١٠. وقد وثق كما سيأتي.

وقد تكلَّم ابن القيم كلامًا جيدًا على هذا الإسناد. وَرَدَّ الطعون التي وجهت إليه فقال: «لم أعلم أحدًا طعن في هذا الحديث إلا أبا حاتم البُسْتِي وابن حزم.

ومجموع ما ذكراه ثلاث.

إحداهما: ضعف المنهال:

والثانية: أن الأعمش لم يسمعه من المنْهَال.

والثالثة ـ أن زاذان لم يسمعه من البراء. وهذه علل واهية جدا.

فأمّا المنْهَال بن عمرو: فروى له البخاري في صحيحه، وقال يحيى بن معين والنسائي: «المنهال: ثقة»، وقال الدارقطني: «صدوق» وذكره ابن حبّان في الثقات»، ثم بَيَّن أن سبب تضعيفهم له هو أن شعبة تركه. ثم بين سبب تركَ شعبة له وهو أنه سمع في داره صوت قراءة بالتطريب، ثم بين أن هذا لا يقدح في الرواية واعتذر عن شعبة. ثم قال: «وأما العلة الثانية: وهو أنَّ بين الأعمش فيه وبين المنْهَال: الحسن بن عُمَارة فجوابها أنه قد رواه عن المنهال جماعة كما قاله ابن =

بيض الوجوه، كأن وجوههم الشمس، حتى يجلسوا منه مدّ البصر، معهم كَفَن من أكفان الجنة، وحنوط من حنوط الجنة، ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه، فيقول: «أيتُّهَا النفس المطمئنة، أخرجي إلى مغفرة من الله عز وجل ورضوان، فتخرج تسيل كما تسيل القطرة من[1] السقاء، فيأخذها، فإذا أخذها لم يدعها[2] في يده طرفة عين، حتى يأخذها[3] فيجعلها[4] في تلك الأكفان[5]، وفي ذلك الحَنُوط، فتخرج[6] منه كأطيب نفحة مسك وجدت على وجه الأرض، فيصعدون بها[7]، فلا

---

(١) في (ط): «من في السقا».
(٢) (٣) (٤) في (ط): «يدعوها». . يأخذوها فيجعلوها»، ولعله الصَوَاب.
(٥) في (م) و(ط): «ذلك الكفن».
(٦) في (م) و(ط): «فيخرج».
(٧) في (م) و(ط): «فيصعدون، فلا يمرون بها بملأ».

= عدي. فرواه عبد الرزاق، عن معمر، عن يونس بن حباب، عن المنْهَال ـ انظر التخريج ـ ورواه حَمَّاد بن سلمة، عن يونس عن المنْهَال، فبطلت العلّةُ من جهة الحسن بن عمارة. ولم يضر دخول الحسن شيئًا.

وأما العلة الثالثة: وهي أن زاذان لم يسمعه من البراء فجوابها من وجهين: أحدهما: أن أبا عوانة الأسفراييني رواه في صحيحه، وصرح فيه بسماع زاذان له من البراء فقال: «سمعت البراء بن عازب» فذكره.

والثاني: أن ابن منده رواه عن الأصم، حَدَّثَنَا الصنعاني، أخبرنا أبو النضر عيسى ابن المُسَيَّب عن عدي بن ثابت، عن البراء . . فذكره. فهذا عدي بن ثابت قد تابع زاذان» وذكر متابعة مجاهد له أيضا. انظر تعليقه على سنن أبي داود المطبوع مع عون المعبود (١٣/ ٩٠-٩٣).

تخريجه:

رواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٣٧٤، ٣٨٠) وأحمد في المسند (٤/ ٢٨٧) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٨٩-٩٢) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٣٨-١٤٤٤ (٢/ ٦٠٣-٦٠٧) والحاكم في المستدرك ـ وصححه ـ (١/ ٣٧-٣٩) =

يَمُرُّون على مَـلأ من الملائكة إلا قـالوا: ما هذا الروح الطيب؟ فيـقولون: هذا فلان بن فـلان. بأحسن أسـمائه التي كان يسـمى بها في الدنيـا، حتى يصعدوا بهـا إلى السماء الدنيا، فيسـتفتح[1]، فيفتح له، فيـستقبله من كل سمـاء مقـربوها إلى السـماء التي تليـها، حـتى ينتهى بـها[2] إلى السـماء السابعة، فـيقول الله عز وجل: اكتبـوا كتاب عبدي في عِلِّيِّـين، في السماء السابعة، وأعـيدوه إلى الأرض، فإني منها خلقـتهم، وفيها أعـيدهم ومنها أخـرجـهم تارة أخـرى. قـال: فتـعـاد روحـه في جـسـده، ويأتيـه ملكان، فيجلسان، فـيقولان له: من ربك؟ فيقول: ربي الله، فـيقولان له: ما دينك؟ فـيقـول: ديني الإسلام. فـيـقولان/ له: مـا هذا الرجل الذي بعث فـيكم؟ فيقـول: هو رسول الله، فيقولان له: مـا علمك؟ فيقول: قـرأت كتاب الله، وآمنت به، وصـدقت به. فـينادي مناد من[3] السـمـاء: صـدق عـبـدي،

(٢١٧/م)

(١) في (ط): «فيستفتحون له».
(٢) في (م) و(ط): «به».
(٣) «من» مكررة في (ن).

= جميعهم من طريق الأعمش عن المنهال.. به.
ورواه عبد الرزاق في المصنَّف ح: ٦٧٣٧ (٣/ ٥٨٠) وأحمد في المسند (٤/ ٢٩٥، ٢٩٦) وابن ماجة - مختصرا - كما في تحفة الأشراف (٢/ ١٦) ولم أقف عليه في السنن المطبوعة - جميعهم من طريق يونس بن خباب عن المنهال.. به.
ورواه النسائي - مختصراً - من طريق عمرو بن قيس عن المنهال.. به. كما في التحفة (٢/ ١٦). ورواه أبو عَوَانة الأسفراييني وصَحَّحَه. قاله الحافظ ابن حجر في الفتح (٣/ ٢٣٤). ورواه ابن جرير الطبري في التفسير (١٣/ ٢١٧) من طريق أبي عَوَانة عن الأعمش.. به. وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم وابن مَرْدُوَيَة وهَنَّاد بن السّري وعبد بن حُمَيْد.. (الدر المنثور ٥/ ٢٦).
ورواه البيـهقي في عذاب القبـر ح: ٢٠ (ص٣٧) وقـال: «حديث كـبير صحيح الإسناد، رواه جماعة من الأئمة الثقات عن الأعمش».

فأفرشوه من الجنة، وألبسوه من الجنة، وافتحوا له بابًا إلى الجنة، فيأتيه من طِيبِهَا ورَوْحهَا، ويفسح له في قبره مدّ بصره، ويأتيه رجل حسن الوجه، حَسَن الثياب، طيب/ الريح، فيقول: أبشر بالذي يسرك، هذا يومك الذي (٣٦٨/ط) كنت توعد، فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالخير. فيقول: أنا عملك الصالح، فيقول: يارب؛ أقم الساعة حتى أرجع إلى أهلي ومالي.

وإنّ العبد الكافر إذا كان في انقطاع من الدنيا، وإقبال من الأخرة نزل إليه من السماء ملائكة[(١)] سود الوجوه، معهم المسوح، يجلسون منه مدّ البصر. قال: ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول: أيتها النفس الخبيثة، اخرجي إلى سخط/ من الله وغضب؛ فتفرق في جسده. (١٤٤/ن) قال: فيخرجها تتقطع معها العروق والعصب كما ينزع السفود من الصوف المَبْلُول، فيأخذها، فإذا أخذها لم يَدَعها[(٢)] في يده طرفة عين حتى يأخذوها[(٣)] في تلك المسوح، فيخرج [منها][(٤)] كأنتن ريح[(٥)] جيفة وُجدَتْ على وجه الأرض، فيصعدون بها، فلا يَمُرُّون بها على ملأ من الملائكة إلا قالوا: ما هذا الروح الخبيث؟ فيقولون: فلان بن فلان. بأقبح أسمائه التي كان يُسَمَّى بها في الدنيا حتى ينتهى بها إلى السماء الدنيا، فيستفتحون، فلا يفتح لهم[(٦)] ثم قرأ رسول الله ﷺ: ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ

---

(١) في (م) و(ط): ملائكة من السماء.
(٢) في (ط): يدعوها.
(٣) في (ط): يجعلوها.
(٤) في الأصل و(ن): منه.
(٥) «ريح»: ساقطة من (م) و(ط).
(٦) في (م) و(ط): فيستفتحون له، فلا يفتح له.

السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّىٰ يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾[1] قال: فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في السجين، في الأرض السفلى، وأعيدوه إلى الأرض فإني منها خلقتهم، وفيها أعيدهم، ومنها أخرجهم تارة أخرى. قال: فتطرح روحه طرحًا، ثم[2] قرأ رسول الله ﷺ: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾[3] فتُعاد رُوحُه في جَسَدِه، ويأتيه مَلَكَان، فيجلسانه، فيقولان له: من ربك؟ فيقول: هاها[4] لا أدري، ويقولان له: ما دينك؟ فيقول: هاها[5] لا أدري. قال: فينادي مناد من السماء: أفرشوا له من النار، وألبسوه من النار،/ وافتحوا له بابا إلى النار، فيأتيه من حَرِّهَا وسمومهَا، (٣٦٩/ط) قال: ويضيّق عليه قبره، حتى تختلف فيه أضلاعه، ويأتيه رجل قبيح الوجه، قبيح الثياب، منتن الريح، فيقول: أبشر بالذي يسوءك، هذا يومك الذي كنت توعد. فيقول: من أنت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالشر، فيقول: أنا عملك الخبيث. فيقول: رَبِّ لا تقم الساعة، رَبِّ لا تقم الساعة».

٨٦٥- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال: حدثنا هَنَّاد بن السّري، قال: حَدَّثَنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن المِنْهَال،

(١) سورة الأعراف، آية: ٤٠.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): «قال: ثم».
(٣) سورة الحج، آية: ٣١.
(٤) (٥) في (م) و(ط): هاه هاه.

٨٦٥- **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه.
وتخريجه: في الحديث المذكور آنفًا.

عن زَاذَان، عن البراء بن عازب، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ في جنازة رجل من الأنصار.. وذكر الحديث بطوله.

٨٦٦- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي، قال: أخبرنا[١] أبو معاوية الضَّرير، قال: حَدَّثَنا الأعمش، عن المِنْهَال بن عمرو، عن زاذان / ، عن البَرَاء بن عَازِبٍ، قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ.. وذكر[٢] الحديث بطوله. / (٢١٨/م) (٣٧٠/ط)

٨٦٧- **حدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين[٣]، قال: أخبرنا[٤] أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن [سعد][٥] بن عُبَيْدة، عن البَرَاءِ بن عازب، في قول الله عز وجل: ﴿**يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**

---

(١) في (ن): «أنبأنا».
(٢) في (م) و(ط): «فذكر».
(٣) في (ط): «الحسن»، كما في هامش (م).
(٤) في (ن): «أنبانا».
(٥) في جميع النسخ: «سعيد»، والصواب: المثبت، كما تقدم عند المصنِّف نفسه في ح: ١٥٥، ح ٣٢٧ وغيرهما.

٨٦٦- **إسناده:** حسن. تقدَّم الكلام عليه.
وتخريجه: في ح: ٨٦٤.
٨٦٧- **إسناده:** صحيح.
تخريجه:
رواه ابن أبي شَيْبة في المصنَّف في كتاب الجنائز (٣/ ٣٧٧) من طريق أبي معاوية.. به موقوفا.
وقد جاء هذا الحديث مرفوعًا إلى النبي ﷺ عن البراء نفسه بألفاظ مقاربة، رواه البخاري ح/ ٤٦٩٩ (٨/ ٣٧٨) ومسلم ح: ٢٨٧١ (٤/ ٢٢٠١) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٨٥) والترمذي ح: ٣١٢٠ (٥/ ٢٩٥) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٢)=

وَفِي الآخِرَةِ ...﴾[1] قال: [التثبيت][2] في الحياة الدنيا إذا جاءه مَلَكَان في القبر، فقالا له: من رَبُّك؟ فيقول: ربي الله، قالا له: فما دينك؟ فيقول: ديني الإسلام، قالا له: فمن نبيك؟ فيقول: نبيي محمد ﷺ، فهذا [التثبيت][3] في الحياة الدنيا./ (٣٧١/ط)

(١) سورة إبْرَاهيم، آية: ٢٧.

(٢) (٣) في الأصل و(ن): التثبت، والمثبت من (م) و(ط) كما عند ابن أبي

= وابن ماجة في الزهد ح: ٤٦٩ (٢/ ١٤٢٧).

ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤٣٧ (٢/ ٦٠٢ - ٦٠٣)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١٠٧) وفي عذاب القبر ح: ٨.

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين

٧٢- كتـــاب

التَّصْدِيق بالدَّجَّال، وَأَنَّه خَارِج في هَذِهِ الأمَّة

٧٣ - بـــــاب

استِعَاذَة النَّبي صَلَّى الله عليه وسلم مِن فتْنَةِ الدَّجَّال، وتَعْلِيمهُ لأُمَّتِهِ أن يَسْتَعِيذُوا بِالله مِن فِتْنَة الدَّجَّالِ

٨٦٨- أخبرنا(١) أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي(٢)، حَدَّثَنا محمد بن عُبَيْد بن حِسَاب، قال: حَدَّثَنا حَمَّاد بن زيد، عن هشام بن عروة،عن أبيه، عن عائشة رحمها الله/(٣) أن نبي الله ﷺ كان يدعو: (١٤٥/ن) **«اللهم إنِّي أعوذ بك من فِتنَة النار، ومن(٤) عذاب النار، ومن فتنة القبر،**

---

(١) في (ن): «أنبأنا».
(٢) في (م): «أخبرنا الفرْيَابي أبو بكر».
(٣) كذا في الأصل و(نَ)، وفي (م) و(ط): رضي الله عنها. وهو الأولى كما تقدم.
(٤) «من»: ساقطة من (م).

٨٦٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن أبي شَيْبة في المصنّف ح: ١٩٣٠٩ (١٥/ ١٣٠) وأحمد في المسند (٦/ ٥٧، ٢٠٧) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٣ (٢/ ٥٩٤) والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٦٢) جميعهم من طريق هشام بن عروة، عن أبيه. . . به.

ورواه مسلم في المساجد ح: ٥٨٩ (١/ ٤١٢) من طريق الزهري قال: أخبرني عروة ابن الزبير أن عائشة . . . . . فذكره.

وورد من حديث أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما كما في ح: ٨٧١ الآتي.

ومن[1] عذاب القبر، ومن شَرِّ فتنة الغِنَى، ومن شَرِّ فتنة الفَقْر، ومن شَرِّ المَسِيح[2] الدَّجال».

٨٦٩- **أخبرنا[3]** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا مِنْجَابُ بن الحَارِث، قال: حدثنا علي بن مسْهر، عن هِشَام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ يدعو: «**اللهم إني أعوذ بك من فتنة النَّار، وعذاب النار، و أعوذ بك من فتنة القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدَّجَّال،**

---

(١) «من»: ساقطة من (م).

(٢) لفظ المسيح أطلق على نبي الله عيسى عليه السلام، وعلى المسيح الدَّجَال» أما عيسى عليه السلام فسمي به، لأنه كان لا يمسح بيده ذا عاهة إلا برئ بإذن الله، وقيل: لأنه كان أمسح الرِّجل لا أخمص له. وقيل لأنه خرج من بطن أمه ممسوحًا بالدُّهْن. وقيل لأنه كان يمسح الأرض أي يقطعها. وقيل المسيح: الصديق. وقيل هو بالعبرانية: مشيحا فَعُرِّبَ.
وأما الدَّجَّال فسمي به لأن عينه الواحدة ممسوحة. ويقال: رجل ممسوح الوجه ومسيح وهو ألا يبقى على أحد شقي وجهه عين ولا حاجب إلا استوى. وقيل: لأنه يمسح الأرض: أي يقطعها. وقال أبو الهيثم: إنَّهُ المسِّيح بوزن سكيت، وإنه الذي مُسِحَ خلقه: أي شُوِّهَ، وليس بشيء».
النِّهاية لابن الأثير (٤/ ٣٢٦)، وانظر لسان العرب مادة «مسح» (٢/ ٥٩٤) وكتاب المسيح الدجال وأسرار السَّاعة للسفاريني (ص٥٨).

(٣) في (ن): «أنبأنا».

٨٦٩- **إسناده: صحيح.**

* فيه علي بن مُسْهر: ثقة له غرائب بعدما أضَر، تقدم في ح: ١٨٣.

لكن تابعه حماد بن زيد كما في الحديث المتقدِّم، وعبد العزيز بن محمد كما في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

وأعوذ بك من الكَسَلِ والهَرَمِ والمأثَمِ والمَغْرَمِ»[1].

٨٧٠- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أبو الطاهر[2] قال: أخبرنا[3] ابن وهب، قال: أخبرني عبد العزيز بن محمد، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان يدعو بهؤلاء الكلمات... ذكر فيهن: «... **وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال**».

..... وذكر الحديث، وله طرق جماعة.

٨٧١- **وأخبرنا**[4] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: أخبرنا[5] أبو عامر العَقَدِي، قال: حَدَّثَنا شعبة، عن بُدَيْل بن مَيْسَرَة، عن عبد

---

(١) المأثم والمغرم: مصدر وضع موضع الإسم. ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي، وقيل المغرم كالغرم، وهو الدين. انظر النهاية (٣/ ٣٦٣).
(٢) في (ط) زيادة تفسيرية: «أحمد بن عمرو».
(٣)، (٤)، (٥) في (ن): «أنبأنا».

٨٧٠- **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبد العزيز بن محمد: وهو الدَّرَاوَرْدي، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢١٩. لكن تابعه حماد بن زيد وعلي بن مسهر، كما في الحديثين السابقين. وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ٨٦٨.

٨٧١- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن شَقيق: - العُقَيْلي، بصري، ثقة، فيه نصب، من الثالثة مات سنة: ١٠٨هـ. تقريب (١/ ٤٢٢)، وتهذيب (٥/ ٢٥٣).
* بُدَيل بن مَيْسَرَة: العُقَيْلي، البصري، ثقة من الخامسة، مات سنة خمس وعشرين أو ثلاثين ومائة. تقريب (١/ ٩٤)، وتهذيب (١/ ٤٢٤).

تخريجه:

هذا الحديث رواه المصنِّف من طريقين عن أبي هريرة:

الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يتعوَّذ من عذاب جهنم، وعذاب القبر والمَسِيح الدَّجَّال.

٨٧٢- **وأخبرنا**[1] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: حَدَّثَنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن يحيى بن أبي كثير، قال: حَدَّثَنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه كان يقول: «**اللهم إني أعوذ بك من فتنة القبر، وعذاب النار، وشَرِّ فتنة المَحْيَا والممات، وشَرِّ فتنة المَسِيح الدَّجَّال**».

٨٧٣- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحَرَّاني، قال: حدثنا عبد

(١) في (ن): «وأنبأنا».

الأولى: طريق عبد الله بن شقيق عن أبي هريرة، وهذا رواه مسلم ح: ٥٨٨ (١/ ٤١٣)، والنسائي في الاستعاذة (٨/ ٢٧٨)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٤ (٢/ ٥٩٥).

الثانية: طريق أبي سلمة عن أبي هريرة - وهو الحديث التالي - رواه أحمد (٢/ ٤٢٣) والبخاري في الجنائز ح: ١٣٧٧ (٣/ ٢٤١) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (١/ ٤١٣).

ورواه عبد الرازق في المصنف ح: ٦٧٥٥ (٣/ ٥٨٩) من طريق أبي سلمة، عن أبي هريرة أو عائشة.

٨٧٢- **إسناده**: صحيح.

* فيه: معاذ بن هشام الدستوائي، البصري، صدوق، ربما وهم، من التاسعة، مات سنة ٢٠٠هـ. روى له الجماعة. تقريب (٢/ ٢٥٧) وتهذيب (١٠/ ١٩٦). لكنه متابع كما في الحديث السابق وتخريجه.

* ويحيى بن أبي كثير: ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل. تقدم في ح: ٧. لكنه قد صرح بالتحديث.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٣- **إسناده**: حسن.

الله بن جعفر الرَّقي، قال: حدثنا عيسى - يعني: ابن يونس - عن الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، عن محمد بن أبي عائشة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **إذا تَشَهَّدَ/ أحدكم فليتعوذ من أربع: من عذاب جهنم، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدَّجَّال».** (٢١٩/م)

٨٧٤- أخبرنا[١] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو أيوب مسلم[٢] بن عبد الرحمن

---

(١) في (ن): «أنبأنا».

(٢) كذا في الأصل و(ن) وهامش (م). وفي (م) و(ط) «سليمان». وهو الصحيح الموافق لما في كتب التراجم.

---

* فيه محمد بن أبي عائشة: قيل اسم أبيه عبد الرحمن، حِجَازي، ليس به بأس. من الرابعة. تقريب (٢/ ١٧٤). تهذيب (٩/ ٢٤٢).

* حَسَّان بن عَطِيَّة: ثقة فقيه، تقدم في ح: ٥٩٩.

* وعيسى بن يونس: ثقة مأمون تقدم في ح: ١٠٨

* عبد الله بن جعفر الرَّقِّي: أبو عبد الرحمن القرشي مولاهم، ثقة لكنه تَغَيَّر بأخَرَة فلم يفحش اختلاطه. من العاشرة. مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب (١/ ٤٠٦) تهذيب (٥/ ١٧٣) وهو متابع كما في الحديث التالي. والحديث له شاهد صحيح عن ابن عباس سيأتي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ١٩٣٠٨ (١٥/ ١٣٠) ومسلم في المساجد ح: ٥٨٨ (١/ ٤١٢) وأبو داود في الصلاة (عون ٣/ ٢٧٣) والنسائي في التعوذ في الصلاة (٣/ ٥٨) وابن ماجة في إقامة الصلاة ح: ٩٠٩ (١/ ٢٩٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٤١٥ (٢/ ٥٩٥) والبيهقي في الاعتقاد (ص١١٠). جميعهم من طريق الأوزاعي، عن حسان.. به.

٨٧٤- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن أبي عائشة، لا بأس به، تقدم في الحديث السابق.

* وفيه: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: ابن بنت شُرَحْبيل، أبو أيوب، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢٧١. وقد تابعه عيسى بن يونس كما في الحديث المتقدم.

* الهقل بن زياد: السكسكي، الدمشقي، نزيل بيروت، قيل هو لقب واسمه محمد =

الدمشقي، قال: حدثنا الهَقْلُ بن زِيَادٍ، عن الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيَّة، عن محمد بن أبي عائشة، قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ: **«إذَا فرغ أحدكم من التشهد فليتعوَّذْ بالله من أربع: من عذاب القبر، وعذاب جهنَّم، وفتنة المحيا والممات، وشَرِّ المَسِيحِ/ الدَّجَّال، ثم ليدْعُ لنَفْسِه بعد بِمَا شاء»**. (٦٦/ع)

ولهذا الحديث طرق جماعة.

٨٧٥- وأخبرنا[(١)] الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، عن مالك بن أنس، عن أبي الزُّبَيْر، عن طاوس، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يُعَلِّمُهُم هذا الدُّعَاء كما يعلِّمُهم السورة من القرآن، يقول **«قولوا: اللهم إنَّا نعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح**

(١) في (ن): «أنبأنا».

= أو عبد الله، وكان كاتب الأوزاعي، ثقة، من التاسعة مات سنة ١٧٩هـ أو بعدها. تقريب (٢/ ٣٢١)، وتهذيب (١١/ ٦٤). والحديث له شاهد صحيح في الحديث التالي.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٥- **إسناده**: صحيح.

فيه: تدليس أبي الزُّبَيْر، وقد عنعن، وقد احتجّ به بعض الأئمة، وله شواهد كثيرة. تقدم بعضها وسيأتي بعضها، وكون الرواية في مسلم يدلُّ على أنها مما لم يُدَلِّسه. والله أعلم.

تخريجه:

رواه مسلم في المساجد ح: ٥٩٠ (١/ ٤١٣) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٤) و(٨/ ٢٧٦)، والبيهقي في الاعتقاد (ص١١١). جميعهم من طريق قتيبة عن مالك...به.

الدجال، وأعوذ[1] بك من فتنة المحيا والممات».

٨٧٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو، قال: أخبرنا ابن وهب، قال: حدثني مالك.. وذكر الحديث مثله.

٨٧٧- **وأخبرنا**[2] الفِرْيَابي، قال: أخبرنا عثمان بن أبي شَيْبة، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن موسى، عن شَيْبَان[3]، عن يحيى بن أبي سلمة، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ /كان يدعو بهؤلاء الكلمات: **«اللهم إنِّي أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدَّجَّال».** (٦/١٤٦ ن)

قال مُحَمَّد بن الحسين رحمه الله:

فقد استعاذ النبي ﷺ من الدَّجَّال، وعَلَّمَ أمته أن يستعيذوا بالله العظيم منه.

---

(١) في (م): «نعوذ».
(٢) في (ن): «أنبأنا».
(٣) في (م) و(ط): «بشار»، وهو خطأ.

٨٧٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٧٧- **إسناده:**

* فيه يحيى بن أبي سلمة، لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع ولعل فيه تصحيف صوابه: عن يحيى، عن أبي سلمة ويحيى هو ابن كثير، وهو يروي عن أبي سلمة وعنه شيبان النحوي. والله أعلم. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه من طريق أبي سعيد، وتقدم تخريجه من حديث ابن عباس وحديث أبي هريرة.

وقد حَذَّرَ أمته في غير حديث الدَّجَّال، ووصفه لهم، فينبغي للمسلمين أن يحذروه[1] ويستعيذوا بالله من زمان يخرج فيه الدجال، فإنه زمان صعب، أعاذنا الله وإيَّاكم منه.

وقد روي أنه قد خُلقَ، وهو في الدنيا موثق بالحَدِيد إلى الوقت الذي يأذن الله عز وجل بخروجه.

٨٧٨- **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو موسى الهَرَوِي، قال: حَدَّثَنا سفيان بن عيينة، عن علي بن زيد بن جُدْعَان، عن الحسن، عن عِمْرَان بن حصين، عن النبي ﷺ قال: «**أما إِنَّهُ قد أكل الطعام، ومشى في الأسواق ـ يعني الدَّجَّال**».

٨٧٩- **وحدثنا** أيضًا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عَبَّاد

(١) في (م): «يحذروا».

٨٧٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه علي بن زيد بن جُدْعَان: وهو ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

* أبو موسى الهَرَوي: إسْحَاق بن إبْرَاهيم الهروي ثم البغدادي، عن هشيم وابن عيينة. . . قال الذهبي: وثقه ابن معين وغيره. وقال ابن أبي حاتم: قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عنه فعرفه، وذكره بخير.

ميزان الاعتدال (١/ ١٧٨)، والجرح والتعديل (٢/ ٢١٠).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٤/ ٤٤٤) من طريق علي بن عبد الله، قال: حدثنا سفيان، عن علي. . . به.

٨٧٩- **إسناده**: ضعيف، كسابقه.

قال: حَدَّثَنا سفيان، عن ابن جُدْعَان، عن الحسن، عن أبي مغفل[1] أن رسول الله ﷺ قال: «**لقد أكل الطعام، ومشى في الأسواق - يعني الدجال**».

٨٨٠- وحدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حدثنا محمد بن الصبَّاح، قال: حَدَّثَنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا حُمَيْد الطَّوِيل،

---

(١) في هامش الأصل و(ن): «مَعْقل» وعليها حرفا «خـع». وفي (م) و(ط): ابن مُغَفَّل، وعمران الراوي للحَديث بهذا الإسناد كنيته: «أبو نُجَيْد» كما في الإصابة (٧/ ١٥٥-١٥٦).
وفي الصحابة: عبد الله بن مُغَفَّل «الإصابة ٦/ ٣٢٣) ووهيب بن مُغْفل (المؤتلف ص١١٣) وعبد الله بن مَعْقِل (الإصابة ٦/ ٣٢٢) وغيره. ولم يتبين لي من هو!

---

* ومحمد بن عَبَّاد: ابن الزِّبْرُقَان المكي، نزيل بغداد، صدوق يهم، من العاشرة، مات سنة ٢٣٤هـ. تقريب (٢/ ١٧٤)، وتهذيب (٩/ ٢٤٤)، وتهذيب الكمال (المصورة ٣/ ١٢١٦).

تخريجه: كسابقه.

٨٨٠- **إسناده**: صحيح.

* فيه حُمَيْد الطويل: ثقة مدلِّس. تقدم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن، لكنه متابع كما في التخريج. ورواه أحمد مقرونًا بشعيب بن الحجاب.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٣١٥ (١٥/ ١٣٢) وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٨، ٢٥٠) وابنه في السنة ح: ١٠٠٢ (٢/ ٤٤٦) من طريق حميد وشعيب ابن الحجاب عن أنس... به.

وروى البخاري من حديث قتادة عن أنس يرفعه بلفظ «ما من نبي إلا وقد أنذر أمته الأعور الكذَّاب، ألا أنه أعور مكتوب بين عينيه «كافر» في الفتن ح: ٧١٣١ (١٣/ ٩١) ومسلم في الفتن ح: ٢٩٣٣ (٤/ ٢٢٤٨) بعد ذكر الدجال وصفته =

عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: «**الدَّجَّال ممسوح العين، عليها ظَفَرَة[1] غَلِيظة، مكتوب بين عينيه: كافر**».

٨٨١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حَدَّثَنا عمرو بن عثمان، وكثير بن عُبَيْد / ، قالا: حَدَّثَنا بَقِيَّةُ، عن بَحِير - يعني: ابن سعد - عن خالد - يعني: ابن مَعْدَان - عن عَمْرو بن الأسود، عن جُنَادَة بن أبي أمَيَّة، عن عبادة بن الصامت، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنِّي قد حَدَّثْتُكُم عن الدَّجَّال، حتى**

(٢٢٠/م)

---

(١) هي بفتح الظاء والفاء: لحمة تنبت عند المآقي، وقد تمتد إلى السواد فتغشيه، انظر النهاية (٣/ ١٥٨).

= وأبو داود في الملاحم (عون ١١/ ٤٤٠) والترمذي ح: ٢٢٤٥ (٤/ ٥١٦).
ورواه عبد الله بن أحمد من طريق قتادة عن أنس في السنة ح: ١٠٠٩ (٢/ ٤٥٠)
وفيه عن أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهم.

٨٨١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه بَقِيَّة بن الوَلِيد: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدم في ح: ٢. وقد عنعن.

* وفيه عنعنة خالد بن مَعْدَان أيضًا، وهو ثقة يرسل. تقدم في ح: ٨٦.

وبقية رجاله ثقات.

* عمرو بن الأسود: العَنْسي، يكنى أبا عَيَاض، حمصي، سكن دَاريا، مخضرم، ثقة عابد، من كبار التابعين. مات في خلافة معاوية. تقريب (٢/ ٦٥)، وتهذيب (٨/ ٤).

* كثير بن عُبَيْد: ابن نُمَيْر المَذْحَجي، أبو الحسن الحمصي، الحَذَّاء، المقرئ، ثقة من العاشرة، مات في حدود: ٢٥٠هـ. تقريب (٢/ ١٣٢)، وتهذيب (٨/ ٤٢٣).

تخريجه:

رواه أحمد (٥/ ٣٢٤) وأبو داود في الفتن والملاحم (عون ١١/ ٤٤٣) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠٠٧ (٢/ ٤٤٩) جميعهم من طريق بَقِيَّة. . به. قال المنذري: «أخرجه النسائي وفي إسناده بَقِيَّة بن الوليد وفيه مَقَال. .» عون المعبود (١١/ ٤٤٣) وذكره الهيثمي في المجمع (٧/ ٣٤٨) وعزاه للبزار وقال: «فيه بقية: مُدَلِّس».

خشيت أن لا تَعْقِلُوا[1] إنّ مسيح الدجال رجل قصير أفْحَجُ[2] دَعْجُ مطموس العين، ليس بنَاتِيَة وَلا جَحْراء[3] فإنْ أُلْبِسَ عليكم فاعلَمُوا أنّ ربَّكُمْ عز وجل ليس بأعْوَرَ، واعلموا[4] أنكم لن تروا ربكم عز وجل حتى تموتوا».

٨٨٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن عثمان،

(١) في (م): «تَعْقِلُوا»، وهو كذلك في المسند (٥/ ٣٢٤) وسنن أبي داود (عون ١١/ ٤٤٣)، والسنة لعبد الله بن أحمد ح: ١٠٠٧ (٢/ ٤٤٩) ولعلّه هو الصواب.

(٢) في (م) و(ط): «أفْحَح». بالمهملتين. والصواب أن الحاء الثانية معجمة والفَحَجُ: تباعد ما بين الفَخذَين. كذا في النهاية (٣/ ٤١٥).
والدَّعَجُ: السواد في العينَ وغيرها. وقيل: شدة سواد العين في شدة بياضها. المرجع نفسه (٢/ ١١٩).

(٣) الجَحْرَاء: الغائرة المُنْجَحِرَة في نُقْرَتها. وقال الأزهري: هي بالخاء المعجمة، وأنكر الحاء، لسانَ العرب مادةَ (جحر) (٤/ ١١٨).

(٤) «واعلموا»: ساقطة من (م).

وقال الألباني في حاشية المشكاة ح: ٥٤٨٥ (٣/ ١٥١٤): «إسناده جيد!» وقال عبد القادر الأرناءوط في حاشية جامع الأصول (١٠/ ٣٥٨)» إسناده: حسن!».

٨٨٢- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عمرو بن عبد الله [السَّيْبَاني][*]، أبو عبد الجَبَّار، ويقال: أبو العَجْمَاء، الحضرمي، الحمصي، مقبول، من الثالثة، وفَرَّقَ الدُّولابي وأبو أحمد بين أبي عبد الجبار وأبي العجماء فلم يذكرا لأبي العجماء اسمًا، وقد وثقه ابن شاهين (ص٣٦٥)، والعجلي (٢/ ١٧٩) تقريب (٢/ ٧٤) وتهذيب (٨/ ٦٨).

* وضَمْرَة بن رَبيعة الفلسطيني، أبو عبد الله، أصله دمشقي، صدوق يَهِمُ قليلا، من =

(*) في التقريب والتهذيب: «الشيباني». بالشين المعجمة. وفي النسخة المحققة من التقريب (ص٤٢٤) «السيباني» بالسين المهملة. وهو الصحيح كما في الأنساب (٣/ ٣٥٤) ط: ١٤٠٨هـ. وهو منسوب إلى سيبان: بطن من حمْيَر.

قال: حَدَّثَنا ضَمْرَةُ[1] - يعني ابن رَبِيعة - قال: حَدَّثَنا السَّيْبَاني[2] - يعني أبا عَمْرو[3] - عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة قال: خطبنا رسول الله ﷺ، فكان في خطبته ما يحدِّثنا عن الدَّجَّال ويحذرناه، وكان من قوله ﷺ: **«يا أيُّها الناس إنّه لم تكن فتنة على وجه الأرض أعظم من فتنة الدَّجَّال، وإنَّ الله عز وجل لم يبعث نَبيا إلا حَذَّرَهُ[4] أمته، وأنا آخر الأنبياء وأنتم آخر الأمم، وهو خارج فيكم لَا مَحَالة، فإن يَخْرُج وأنا فيكم فأنَا**

(١) في (ط): «حمزة»، وهو خطأ.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): «الشيباني» بالمعجمة. والصواب أنها بالمهملة، وأشار إلى ذلك صاحب الأصل في الهامش ورمز لها بـ (خـ ع).
(٣) كذا في جميع النسخ، والصواب: ابن أبي عمرو، كما في مصادر الترجمة في ح: ٢٩٨.
(٤) في (م): «إلا وقد حذره».

= التاسعة مات سنة ٢٠٢هـ. تقريب (١/ ٣٧٤) وتهذيب (٤/ ٤٦٠). وقد تابعه عطاء الخُرَاساني عند الحاكم وإسْمَاعيل بن رائع عند ابن ماجة كما في التخريج.
* ويحيى بن عثمان: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع، ولعله يحيى بن عثمان بن صالح السهمي. صدوق رمي بالتشيع، ولينه بعضهم لكونه حدث من غير أصله، من الحادية عشرة، مات سنة ٢٨٢هـ تقريب (٢/ ٣٥٤) والله أعلم.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الفتن ح: ٤٠٧٧ (٢/ ١٣٥٩) مطولا من طريق عبد الرحمن المحاربي عن إسماعيل بن رافع، عن أبي زرعة الشيباني (كذا) - وهو تصحيف - يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة يرفعه، وهو مرسل.

ورواه الحاكم في المستدرك بلفظ مقارب (٤/ ٥٣٦) من طريق عطاء الخراساني، عن يحيى بن أبي عمرو . . . به. وقال «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه بهذه السياقه» ووافقه الذهبي.

ورواه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٩١ (١/ ٧١-١٧٣) من طريق أبي عمير قال: حدثنا ضمرة. . . فذكره.

قال الألباني: إسناده ضعيف؛ رجاله كلهم ثقات غير عمرو بن عبد الله الحضرمي لم يوثقه غير ابن حبان.

حجيج كل مسلم، وإن يخرج من بعدي فَكُلّ امرئ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم».

٨٨٣- **حدثنا** أبو حفص[(١)] [عمر][(٢)] بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن نافع، عن ابن عمر أن النبي ﷺ ذكر الدجَّال يومًا فقال: «**إِنَّهُ أعور، عين اليمنى كأنها عِنَبَة[(٣)] طافية**».

٨٨٤- **أخبرنا** أبو مسلم إبْرَاهيم بن عبد الله الكِشِّي، قال:

(١) في (ط): «جعفر»، وهو خطأ.
(٢) في الأصل و(م) «عمرو»، والصواب «عمر» كما في (ن) و(ط) وكما تكرر كثيراً في غير هذا الموضع في النسخ نفسها باسم «عمر».
(٣) في (م): «على عنبة».

٨٨٣- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

رواه ابن أبي شَيْبة في المصنَّف في الفتن ح: ١٩٣٠٢(١٥/ ١٢٨) وأحمد في المسند (٢/ ٢٧ . ٣٧ . ١٣١) والبخاري في الفتن ح: ٧١٢٣، ٧١٢٧ (١٣/ ٩٠) ومسلم في الفتن ح: ٢٢٤١(٤/ ٢٢٤٧) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٤١(٤/ ٥١٤) وعبد الله ابن أحمد في السنة ح: ٩٩٨ (٢/ ٤٤٥) وح: ١٠٠٠ (٢/ ٤٤٦) وح: ١٠١١ (٢/ ٤٥٠) من حديث ابن عمر يرفعه.

٨٨٤- **إسناده**: صحيح.

* يحيى بن جابر: ابن حَسَّان الطائي، أبوعمرو، الحِمْصي، القاضي، ثقة، من السادسة، وأرسل كثيرا. مات سنة ١٢٦هـ.

تقريب (٢/ ٣٤٤)، وتهذيب (١١/ ١٩١). وقد صرح هنا بالتحديث.

* وفيه: الوليد بن مسلم: وهو مدلس وقد صرح هنا بالتحديث أيضًا.

تخريجه:

رواه أحمد (٤/ ١٨١-١٨٣) مطولا. ومسلم في الفتن ح: ٢١٣٧ =

حَـدثـنا[1] علي بن عبـد الله المَـدِيني، قـال: حـدثنا الوليـد بـن مـسلـم، قـال: حـدثني عبـد الرحمن/ بن يزيد بن جابر، قال: حـدثني يحيى بن جابر الطائي، (١٤٧/ن) قال: حَدَّثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه جُبَيْر بن نُفَيْر الحَضْرَمي، أنه سـمع النَّوَّاس بن سَـمْعَان الكِلابي قـال: ذكـر رسـول الله ﷺ الـدجَّـال ذات غداة[2]، فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة النخل. فلما رُحْنَا إليْه عرف ذلك فينا، فسألنا، فقلنا: يا رسول الله، ذكرت الدجَّال الغَدَاةَ فخفضت فيه ورفعت حتى ظنناه في طائفة النخل؟ فقال: «**غير الدجَّال أخْوَفُني عَلَيْكُم!! فَإن يخرج وأنا فيكـم فأنا حجيجه دُونَكم، وإن يخرج ولسـت فيكم فامرؤ حجيج نفسه، والله خليفتي على كل مسلم**.. وذكر الحديث».

٨٨٥- **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْوَاني، قال: حَدَّثنا خَلَفُ

(١) في (ن): «أنبأنا».
(٢) في (ن): «يوم غداة».

= (٤/ ٢٢٥٠-٢٢٥١) وأبو داود في الفتن والملاحم (عون ٢٢/ ٤٤٥-٤٤٧) بلفظ مقارب، والترمذي في الفتن ح: ٢٢٤٠ (٤/ ٥١٠-٥١٤) جميعهم من طريق الوليد ابن مسلم . . به.
ورواه ابن ماجة في الفتن ح: ٤٠٧٥ (٢/ ١٣٥٦) من طريق يحيى بن حمزة قال حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال حدثني عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن أبيه . . فذكر نحوه.
٨٨٥- **إسناده**: حسن.
* فيه مُجَالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تَغَيَّر في آخر عُمُره. تقدم في ح: ١٣. لكن له متابعات كثيرة فقد تابعه ـ كما عند مسلم ـ ابن بريدة، وسَيَّار أبو الحكم وغيلان بن جرير. وأبو الزِّنَاد. وتابعه قتادة كما عند الترمذي. وأبو سلمة كما عند أبي داود. . . وغيرهم.
* وأبو شهاب الحَنَّاط: صدوق يَهِمُ. وهو متابع. كما في الحديث التالي. وكما في =

بن هشام البَزَّار، قال: حدثنا أبو شِهَابٍ الحَنَّاط، عن إِسْمَاعيل ابن أبي خالد، عن مُجَالِد، عن الشَّعْبي، عن فَاطِمَة بنتِ قَيْسٍ، قالت: صعد رسول الله ﷺ المنبر، وكان لا يصْعَد قبل يومئذ إلا يوم جمعة ـ أو كما قالت ـ فاستنكر الناس ذلك، فَبَيْنَ/ قائم وجالس فَأَوْمَأ[1] إليهم رسول الله ﷺ بيده **أن اجلسوا، فإنِّي لَمْ أقُم مَقَامي هذا لأمر يَنغصكم[2] لرَغْبَة ولا لرَهْبَة، ولكن تميم الداري أتاني فأخبرني خبرًا منعني القَيْلُولَة من الفَرَحِ وقُرَّة العين، ألا إنّ** (٣٧٦/ط)

---

(١) في (ط): «أوما».

(٢) هكذا في الأصل و(ن)، وفي (م): «ينغضكم». وفي (ط): «ينهمكم». وعند ابن ماجة: ينفعكم. وفي الحديث التالي: «نيهمكم». وانظر معناها هناك.

= التخريج.

والحديث له طرق أخرى كثيرة صحيحة عن فاطمة بنت قيس. قال الحافظ: «قد رواه مع فاطمة بنت قيس أبو هريرة وعائشة وجابر» فتح الباري (١٣/ ٣٢٨).

تخريجه:

رواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٤٢ (٤/ ٢٢٦١-٢٢٦٤) من عدَّة طرق عن عامر الشعبي. . به، ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/ ٤٧٥) وابن ماجة في الفتن ح: ٢٤٧٤ (٢/ ١٣٥٤) كلاهما من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد، عن مُجَالد، عن الشعبي. . به.

ورواه الترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٣(٤/ ٥٢١) من طريق قتادة، عن الشعبي. . به. وقال «حسن صحيح غريب من طريق قتادة عن الشعبي».

ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/ ٤٦٩) من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن فاطمة. ورواه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٠١٨ (٢/ ٤٥٣) من طريق سلمة، عن عامر الشعبي، عن فاطمة. ورواه أبو داود في الفتن (عون ١١/ ٤٧٦) من حديث جابر.

وقد ورد الحديث من حديث أبي هريرة وعائشة كما ذكر الحافظ بعاليه.

(٢٢١/م)

بني عَم لتميم الداري ركبوا في البَحْر، أخذتهم[١] عاصف في البحر فألجأتهم إلى جزيرة من جزائر البحر، لا يعرفونها، فقعدوا/ ـ وقال خلف مرة أخرى: فركبوا ـ في قَوَارِب[٢] السَّفينَة، ثم خرجوا فصعدوا إلى الجزيرة، فإذا هَمَّ بشيء أسود أَهدب كثير[٣] الشعر، فقالوا لها: ما أنت؟ قالت: أنا الجَسَّاسَة. فقالوا لها: أخبرينا عن الناس؟ فقالت: ما أنا بمخبرتكم[٤] شيئًا، ولا سائلتكم عنه، ولكن عليكم بهذا الدِّير فَأتوه، فإنَّ فيه رجلا بالأشواق إلى أن يُخَابرَكُم وتُخَابرُوه، فأتَوْهُ، فاستأذنوا[٥] عليه، فدخلوا، فإذا هم بشيخ مُوثَق، شديد الوَثَاق، شديد التشكِّي، مظهر الحزن[٦]، فقال: من أين نَبَأْتُم[٧]؟ فقالوا: من الشام قال: فما فَعَلَت العرب؟

قالوا: نحن قوم من العرب، عَمَّ تسأل؟ قال: ما فعل هذا الرجل الذي خرج؟

فقالوا: خيراً. نَاوَأَهُ قومه، فأظهره الله عز وجل عليهم، فأمْرُهُم جميع[٨] ودينهم واحد، ونبيُّهُم واحد، وإلههم واحد.

---

(١) في (ط): «فأخذتهم».
(٢) في (ط): «أقرب».
(٣) «كثير»: مكررة في (ن).
(٤) في (ن): «بمخبركم».
(٥) في (ن): «فاستأذنوه».
(٦) في (م) و(ط). «للحزن».
(٧) أي: «طلعتم وخرجتم، قال الجَوْهَري حكَايَة عن أبي زيد: «يقال: نَبَأْتُ على القوم أنْبَأ نَبْأ ونُبُوءًا إذا طلعت عليهم. قال: ونَبَأْتُ من أرض إلى أرض، إذا خرجت منها إلى أخرى. .» الصحاح مادة: (نبأ) (١/ ٧٤).
(٨) في (م) و(ط) زيادة: «واحد».

قال: ذاك[1] خَيْرٌ لهم. فقال: ما فعلت عين زُغَر؟[2] فقالوا: يَشْرَبُون منها لشَفَتِهم، ويسقون منها زروعهم. قال: ما فعلت[3] نخل بين عَمَّان[4] وبَيْسَان[5]؟ فقالوا: يطعم جَنَاه كـل حين. قال: ما فعلت بُحَـيْرَةَ الطَّبَرِيَّة؟ فقالوا: يَدَّفق جانباها من كَثْرَةِ المَاء.

قال: فَزَفَر/ عند ذلك ثلاث زَفرَات، ثم قال: إن انفَلَتُّ من وثاقي هذا لم أدع أرضًا إلا وطيتها برجلَيَّ هاتين إلا طَيْبَة، ليس لي عليها سلطان. فقال رسول الله ﷺ: إلى هذا انتهى فرحي، هذه طيبة ـ يعني المدينة ـ والذي نفس محمد بيده ما فيها طريق واحد، ضَيِّقٌ ولا واسع، سهل ولا جبل إلا وعليه مَلَكٌ شاهر سيفه إلى يوم القيامة». (٣٧٧/ط)

٨٨٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أبو حفص عمرو بن علي الفَلاس، قال: حدثنا مُعْتَمِر، قال: حدثنا إِسْمَاعيل بن

---

(١) في (م) و(ط): «ذلك».

(٢) في (ط): «زعر»، وزُغَر بوزن صُرَد: عين بالشام من أرض البلقاء. قيل هو اسم لها، وقيل اسم امرأة نُسِبَت إليها. النهاية (٢/ ٣٠٤).

(٣) في (م) و(ط): «فعل».

(٤) الذي يظهر لي أنها (عَمَّان) بفتح العين وتشديد الميم، لأنها مع بيسان وكلاهما من بلاد الشام. وعين زغر الواردة في الحديث من بلاد الشام أيضًا، وبُحَيْرة الطَّبَرية من تلك البلاد أيضًا.

(٥) بَيْسَان: مدينة بالأردن بالغور الشمالي، بين حوران وفلسطين معجم البلدان (١/ ٥٢٧) وهناك بَيْسَان: موضع آخر في جهة خَيْبَر من المدينة، وبيسان أيضًا؛ موضع معروف بأرض اليَمَامة. (المرجع نفسه).

٨٨٦- **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه في الحديث المذكور آنفًا.

وتخريجه: هناك.

(٥/١٤٨) أبي خالد، عن مُجَالد، عن عَامِر، قال: حدثتني فاطمة ابنت قيس أنَّ النبي ﷺ / صلَّى الظهر، ثم صعد المنبر - وكان لا يصعد[1] عليه إلا يوم جمعة قبل ذلك اليوم - فاستنكر الناس ذلك، فمن بين قائم وجالس، فأشار إليهم بيده أن اجلسوا، فقال: «**إنِّي والله ما قُمْت مقامي هذا بأمر يَنهمكم[2] رغبة ورهبة، ولكن تميم الداري أتاني فأخبرني خبراً منع منِّي القيلولة من الفرح، فأحببت أن أنشر عليكم فرح نبيكم، إنَّ بني عَمٍّ لتميم الداري أخذتهم عاصف في البحر، فألجأتهم الريح إلى جزيرة لا يعرفونها فقعدوا على قوارب[3] السفينة، فصعدوا إليها فإذا هم بشيء أهدب أسود، كثير الشعر، فقالوا: ما أنت؟ قالت: أنا الجَسَّاسة، فقالوا: أخبرينا؟ قالت: ما أنا بمخبرتكم ولا سائلتكم، ولكن هذا الدير قد رهقتموه[4]، ،وفيه رجل بالأشواق إلى أن تخبروه ويخبركم، فعَمَدُوا حتى أتوه، فاستأذنوا، فإذا هم بشيخ موثق، شديد الوثاق، مظهر الحزن، شديد التشكي، فقال لهم: من أين نشأتم[5]؟ فقالوا من الشام. قال: ما فعلت العرب؟ قالوا: نحن**

---

(١) في (ط): «يعقد».

(٢) النَّهْم: الزَّجْر. يقال: نَهَم الإبل؛ يَنْهَمُهَا وَيَنْهَمُهَا نَهْمًا وَنَهِيمًا ونَهْمة. النهاية (٥/ ١٣٨)؛ واللسان مادة (نهم) (١٢/ ٥٩٤).

(٣) في (ط): أقرب.

(٤) في (ن): زَهَقْتُمُوه. وهو خطأ. والرَّهَق من الشيء الدنُّو منه، كما في الحديث: «إذا صَلَّى أحدكم إلى شيء فليرهقه» أي: فليدنُ منه وَلا يَبْعُدُ عنه. قال ابن الأثير: «يُقَال: رَهِقَهُ بالكسر، يَرهقُه رَهَقًا: أي غشيه، وأرهقه أي أغشاه إيَّاه، وأرهقني فلان إثمًا حتى رهقته أي: حملني إثمًا حتى حملته له. النهاية (٢/ ٢٨٣) وانظر المفردات للراغب (ص٢٠٤).
ومنه قوله تعالى: (.. فَزَادُوهُم رَهَقًا) أي: خوفًا ومَهَابَة وذُعْرًا.
وقال قتادة: إثمًا، انظر تفسير ابن كثير (٨/ ٢٦٦)

(٥) في (م) و(ط): «نسأتم».

قـوم[1] من العرب، عَمَّ[2] تسأل؟ قال ما فـعل هذا الرجل الذي خـرج فيكم؟ قالوا: خـيرا، ناوأه قوم، وصدقه قوم، فأظهـره الله عز وجل عليهم. قال: فدينهم واحد؟ وإلهـهم واحد؟ قالوا: نعم، قال: ذاك[3] خير لهم، ما فعلت عين زُغَرْ؟ قالوا: خيرا، يشربون/ ، ويسقون منها/ زرعهم[4]. قال: (٢٢٢/م) (٣٧٨/ط) ما فعلت[5] نخل بين عمان وبيسان؟ قالوا: يطعم جناه كل عام.

قال: فـما[6] فعلت بُحَـيْرة الطَّبَرِيَّة؟/ قـالوا: تدفق جنباها[7] كثيرة الماء، قال: فَـزَفَـرَ عند ذلك، ثم زَفَـرَ، ثم زَفَر، ثم قـال: لوقـد انفلتُّ من وَثَاقِي هذا لم أترك أرضًـا إلا وطيـتهـا برِجْلَيَّ هاتين، إلا أن تـكون طيبـة، فليس لي عليها سلطان، فقال رسول الله ﷺ: «والذي نَفْسي بيَده، مـا فيها طريقٌ ضَيِّقٌ ولا واسع، ولا سـهل ولا جبل، إلا عَلَيْه مَلَكٌ شَـاهِرٌ بالسَّيْفِ إلى يوم القيامة». (٦٧/ع)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولهـذا الحـديث طرق جـمـاعـة، حَـدَّثَناه ابن أبي[8] داود في كـتـاب المصابيح. / (٣٧٩/ط)

---

(١) «قوم» ساقطة من (م) و(ط)

(٢) في (ط): «عمن».

(٣) في (م) و(ط): «ذلك».

(٤) في (م) و(ط): «زروعهم».

(٥) في (م) و(ط): «فما فعل».

(٦) في (ن): «ما».

(٧) في (ط): «جانباها».

(٨) في (ن): «أبو داود».

٧٤ - بـــــاب

الإيمَان بِنُزُول عيسى بن مَرْيم عليه السَّلام حَكَمًا عَدْلا، فَيُقِيم الحَق، ويَقْتل الدجَّال(١)

٨٨٧- حدثنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سعيد، قال: حَدَّثَنا

---

(١) أحاديث نزول عيسى عليه السلام بلغت حد التواتر. ذكر ذلك ابن جرير في التفسير (٣/ ٢٩١)، وابن كثير في التفسير أيضًا (٧/ ٢٢٣)، والشوكاني في (التوضيح في تواتر ما جاء من الأحاديث في المَهْدي والدجَّال والمسيح).
وممن جمع الأحاديث في نزوله عليه السلام الشيخ محمد أنور شاه الكشميري في كتابه «التصريح بما تواتر في نزول المسيح» فذكر أكثر من سبعين حديثًا وقد أجمعت الأمة على ذلك: قال السَّفَاريني: «وأما الإجماع فقد أجمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه أحد من أهل الشريعة. وإنما أنكر ذلك الفلاسفة والملاحدة ممن لا يُعْتَدّ بخلافه». (المسيح الدجال وأسرار الساعة (ص٥١) وممن أنكره من المعاصرين القاديانية (عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام للغماري ص٥). وبعض العلماء العقلانيين كالشيخ شلتوت في كتابه الفتاوى (ص٥٩-٨٢).
ونزول عيسى عليه السلام هو العلامة الثالثة من علامات الساعة الكبرى بعد المهدي والدجال.

٨٨٧- **إسناده**: صحيح.

* فيه عطاء بن ميناء المدني أو البصري، أبو معاذ صدوق، من الثالثة. تقريب (٢/ ٢٣)، وتهذيب (٧/ ٢١٦) وقد تابع عطاء سعيد بن المُسَيّب كما في الحديث ح: ٨٨٩.

تخريجه:

رواه مسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١/ ١٣٦) من طريق قتيبة.. به.
وذكره المصنف في الحديث رقم ٨٨٩ من طريق سعيد بن المُسَيّب، عن أبي هريرة.
وهذا الطريق رواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٤٠ (١١/ ٣٩٩) وأبو بكر ابن =

الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عَطَاء بن مِينَاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لينزلنَّ ابن مريم حكمًا عَدْلا، فَلَيَكْسِرَنَّ الصليب، وليقتلنَّ الخنزير، وليضعن الجزْيَة، ولتتركن القلاص**[1] **فلا يسعى عليها، ولَيُذْهِبن الشَّحْنَاء والتباغض والتحاسد وليدعو**[2] **إلى المَال فلا يقبله أحد**».

٨٨٨- **وحدثنا** عمر بن أيوب السَّقَطِي، قال: حَدَّثَنا محمد بن يزيد أخو كَرْخُويَة[3]، قال: أخبرنا وَهْب بن جرير، قال: حَدَّثَنا هِشَام، عن قتادة،

---

(١) القلاص: جمع قَلُوص، وهي النَّاقَة الشَّابة. وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بَازَلا، وتجمع على قلاص وقُلُص أيضًا. قال ابن الأثير في معنى الحديث: «أي لا يخرج ساع إلى زكاة؛ لقلَّة حاجة الناس إلى المال واستغنائهم عنه». النهاية (٤/ ١٠٠).

(٢) في (ط): «وليدعون».

(٣) في (م) و(ط): «كدخوية».

= أبي شَيْبَة في المصنَّف ح: ١٩٣٤١ (١٥/ ١٤٤) وأحمد (٢/ ٤٩٣-٤٩٤).

ورواه البخاري في البيوع ح: ٢٢٢٢ (٤/ ٤١٤) وفي المظالم ح: ٢٤٧٦ (٥/ ١٢١) وفي الأنبياء ح: ٣٤٤٨ (٦/ ٤٩٠، ٤٩١) ومسلم في الإيمان ح: ١٥٥ (١/ ١٣٥) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٣٣ (٤/ ٥٠٦) وابن ماجة في الفتن ح: ٤٠٧٨ (٢/ ١٣٦٣).

٨٨٨- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن آدم: البصري، صاحب السِّقَاية - مولى أم برثن صدوق. من الثالثة. تقريب (١/ ٤٧٢). تهذيب (٦/ ١٣٤).

* هِشَام: هو ابن حسان.

* محمد بن يزيد: أبو بكر الواسطي، ويعرف بأخي كَرْخُويَة. وَثَّقَهُ الخطيب وابن صاعد. توفي سنة ٢٤٨هـ. تاريخ بغداد ٣/ ٣٧٤.

والشطر الأول من الحديث مُتَّفَقٌ عليه كما في التخريج.

عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**الأنبياء أمهاتهم شَتَّى، ودينهم واحد، وأنا أولى الناس بعيسى ابن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، وإنه نازل، فإذا رأيتموه فاعرفوه، فإنَّه رجل مربوع إلى الحُمْرة والبَيَاض، كأن رأسه يقطر وإن لم يصبه بَلَل، وانه يدقُّ الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال، ويقاتل الناس على الإسلام حتى يهلك الله عز وجل في أمارته المِلَلَ كُلَّها غير الإسلام، وحتى يهلك الله عز وجَلَ في/ إمارته مسيح[1] الضلالة، الأعور الكذاب، وتقع الأمنة في الأرض، حتى يرعى الأسد مع الإبل، والنمر مع البقر، والذئاب مع الغنم، وتلعب الصبيان بالحيَّات، لا يضر بعضهم بعضًا، يلبث أربعين سنة، ثم**

(١٤٩/ن)

(١) في (ن): «مسيخ» بالخاء المعجمة. وهو خطأ، يطلقه بعضهم على المسيح الدجال للتفريق بينه وبين المسيح مريم عليه السلام. ومعناه: أي ممسوخ الخلقة، أي مشوَّها. قال ابن عبد البر: «ومنهم من قال ذلك بالخاء المعجمة، وذلك عند أهل العلم خطأ. ولذا ثبت عن النبي ﷺ أنه نطق به بالحاء المهملة، ونقله الصحابة المبلِّغُون عنه...» انظر: المسيخ الدجال وأسرار الساعة (ص٥٨). نقلا عن «الأجوبة المفيدة على الأسئلة العديدة» للغُنَيْمي الشافعي.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنَّف ح: ١٩٣٧٢ (١٥/ ١٥٨-١٥٩) وعبد الرزاق في المصنَّف ح: ٢٠٨٤٥ (١١/ ٤٠١) وأحمد في المسند (٢/ ٤٠٦، ٤٣٧) وأبو داود في الفتن - بدون ذكر أوله - (عون ١١/ ٤٥٣- ٤٥٦) وابن جرير في التفسير (٦/ ٢٢) وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ١٩٠٢، ١٩٠٣ ص٤٦٩) جميعهم من طريق قتادة، عن عبد الرحمن بن آدم، عن أبي هريرة.. به. وفي مصنف عبد الرزاق قال: عن قتادة، عن رجل، عن أبي هريرة.

والشطر الأول منه رواه البخاري في الأنبياء ح: ٣٤٤٢(٦/ ٤٧٧) ومسلم في فضائل عيسى عليه السلام ح: ٢٣٦٥ (٤/ ١٨٣٧) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي هريرة. فذكره إلى قوله: (فَإِنَّه لم يكن بيني وبينه نبي).

يتوفى ﷺ، ويصلي عليه المسلمون».

٨٨٩- حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف[١] بن زياد، قال: / حدثنا (٣٨٠/ط) ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن سعيد بن المُسَيَّب، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: **«يوشك أنْ ينزل ابن مريم حَكَمًا عَدْلًا، وإمَامًا مُقْسطًا، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية، ويفيض المال حتى لا يقبَله أحد»**.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والذين يقاتلون مع عيسى بن مريم[٢] عليه السلام أمة محمد ﷺ، والذين يقاتلون عيسى اليهود مع الدجّال، فيقتل عيسى الدجال، ويقتل المسلمون اليهود، ثم يموت عيسى عليه السلام، ويصلي عليه المسلمون / (٢٢٣/م)، ويدفن مع النبي ﷺ، ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما[٣].

٨٩٠- حدثنا أبو جعفر أحمد بن يحيى الحُلْواني، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا محمد بن بِشْر العَبْدي، قال: حَدَّثَنا عُبَيْدُ الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله رسول الله ﷺ: **«لَتُقَاتِلُنَّ اليهود، ولَتَقْتُلُنَّهم[٤]، حتى إنَّ الحَجَرَ ليقول: يا مسلم؛ هذا يهودي فتعالَ فاقتله»**.

(١) في (م) و(ط): «يوسف بن هارون»، . وهو قلب.
(٢) «ابن مريم»: ساقطة من (م) و(ط).
(٣) سيأتي ذكر دليل المصنف على هذه المَقُولَة في ح: ٨٩١. وهو مما لا تقوم به حُجَّة.
(٤) في (م): «ولتقتلوهم»، وفي (ط): «ولتقتلونهم».

٨٨٩- **إسناده**: صحيح.
تخريجه:
تقدم في ح: ٨٨٧.
٨٩٠- **إسناده**: صحيح.

٨٩١- **وحدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصَّقْر السُكَّرِي، قال: حَدَّثَنا إِبْرَاهيم بنُ الْمُنْذِرِ الحِزَامِي،قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصَّائغ، عن الضَّحَّاك بن عثمان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: «الأَقْبُرُ الثلاثة[1]: قبرُ النبي ﷺ، وقبرُ أبي بكر، وقبرُ عمر رضي الله عنهما، وقبرٌ رابع يُدْفَنُ فيه عيسى بن مريم عليه السلام».

---

(١) في (م) و(ط): المنارية.

تخريجه:

رواه البخاري في الجهاد ح: ٢٩٢٥ (٦/ ١٠٣) من طريق مالك، عن نافع، عن ابن عمر. ورواه مسلم في الفتن ح: ٢٩٢١(٤/ ٢٢٣٨) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة.. به. ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٢٣٦ (١١/ ٣٩٩) وأحمد (٢/ ١٢٢). والترمذي في الفتن ح: ٢٢٣٦ (٤/ ٥٠٨) جميعهم من طريق سالم عن ابن عمر. ورواه البخاري ح: ٢٩٢٦ (٦/ ١٠٣) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة.

٨٩١- **إسناده**: فيه ضعف. وهو موقوف على عبد الله بن سلام، ومن إسرائيلياته، حيث جاء في الترمذي قوله: مكتوب في التوراة... كما في التخريج.

* فيه: الضحَّاك بن عثمان: صدوق يَهِمُ. تقدم في ح: ٥٣٥.

* وفيه عبد الله بن نافع: ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين، تقدم في ح: ١٦٦.

* ويوسف بن عبد الله بن سلام: الإسرائيلي، المدني، أبو يعقوب، صحابي صغير وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين.

الثقات للعجلي (ص٤٨٦)، والتقريب (٢/ ٣٨١)، والتهذيب (١١/ ٤١٦)

تخريجه:

أخرجه البخاري في الكبير (١/ ٢٦٣) من طريق عثمان بن الضحاك بن عثمان، أخبرني محمد بن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه، عن جده بلفظ «ليدفنن عيسى بن مريم مع النبي ﷺ في بيته» قال أبو محمد: هذا لا يصح عندي ولا يتابع عليه. وأخرجه الترمذي في سننه ح: ٣٦١٧ (٥/ ٥٨٨) من طريق أبي مودود بنفس إسناد البخاري بلفظ: «مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى ابن مريم يدفن معه» قال أبو مودود: «وقد بقي في البيت موضع قبره». قال الترمذي: حسن غريب. والحديث ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح: ٥٧٧٢ (٣/ ١٦٠٧).

٨٩٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زياد بن أيوب[١] الطُّوسي، قال: حَدَّثَنا هُشَيْم، قال: أخبرنا حُصَيْن، عن أبي مالك في قول الله عز وجل: ﴿**وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...**﴾[٢] قال: ذلك عند نزول عيسى بن مريم عليه السلام، لا يبقى أحد من أهل الكتاب إلا آمن به[٣]. /

(٣٨١/ط)

٨٩٣- **حدثنا** أبو عبد الله محمد[٤] بن مَخْلَد العَطَّار، قال: حَدَّثَنا أبو

---

(١) في (م) و(ط): ابن أبي أيوب.
(٢) سورة النساء، آية: ١٥٩.
(٣) انظر: التعليق على تفسير الآية في الحديث التالي.
(٤) في (ط): «أحمد»، وهي ساقطة من (م).

٨٩٢- **إسناده: صحيح.**

* أبو مالك: غزوان الغفَاري، الكوفي، مشهور بكنيته، ثقة، من الثالثة. تقريب (٢/ ١٠٥)، وتهذيب (٨/ ٢٤٥).

* وحُصَيْن: هو ابن ابن عبد الرحمن السُّلَمي: ثقة تَغَيَّر حفظه في الآخر. تقدم في ح: ٧٨ لكن سماع هشيم منه قبل اختلاطه. انظر: الكواكب النيرات (ص١٢٦).

* وهُشَيْم: ابن بَشِير: ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، تقدم في ح: ١١٥، لكن قال أسلم بن سهل في تاريخ واصل: حدثنا أحمد بن سِنَان سمعت عبد الرحمن يقول: «هشيم عن حصين أحبُّ إليَّ من سفيان، وهشَيم أعلم الناس بحديث حصين» تهذيب التهذيب (٢/ ٣٨١).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٦/ ١٨).

ورواه المصنف في الحديث التالي عن ابن عباس.

٨٩٣- **إسناده: صحيح.**

* محمد بن سعيد: هو الأصبهاني. ثقة ثبت. تقدم في ح: ٦٠١.

* والده سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاي، المدني، قاضيها، ثقة من =

جعفر محمد بن سعيد[1]، قال: حدثني أبي، قال: حدثني عَمِّي[2]، عن أبيه، عن جَدِّه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ **وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ...** ﴾[3] يعني أنه سيدرك[4] أناس من أهل الكتاب حين[5] يبعث[6] عيسى بن مريم، فيؤمنوا به[7]، ﴿ **ويوم القيامة يكون عليهم شهيدا** ﴾[8].

---

(١) في تفسير الطبري (٦/ ١٩): «محمد بن سعد».
(٢) في (ط): «عمر».
(٣) سورة النساء، آية: ١٥٩.
(٤) في (ط): «سيدركه».
(٥) في (ط): «حتى».
(٦) صوابه: «ينزل».
(٧) كذا في جمع النسخ. والصواب: «فيؤمنون».
(٨) هذا أحد تفاسير هذه الآية. وجزم به ابن عباس، وصَحَّ ذلك عنه - انظر التخريج - وذهب إليه الحسن ونقله عن أكثر أهل العلم، ورجّحه ابن جرير وغيره. وهو أن الضمير في (ليؤمنن به) وكذلك في قوله (قبل موته) يعود =

= السادسة. روى عن عَمِّه خارجة بن زيد. طبقات ابن سعد القسم المتمم لتابعي أهل المدينة (ص٢٨٥). التاريخ الكبير (٢/ ٤٨١) الثقات (٦/ ٣٥٠) التقريب (١/ ٢٩٨)، والتهذيب (٤/ ٤٣).

* عمه: خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاي، المدني ثقة فقيه، من الثالثة، روى عن أبيه وعنه ابنا أخويه سعيد بن سليمان بن زيد، وقيس بن سعد بن زيد.. مات سنة ١٠٠هـ، وقيل بعدها. تقريب (١/ ٢١٠)، وتهذيب (٣/ ٧٤).

* أبوه وجده: صحابيان.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٦/ ١٩) ورواه من طريق أخرى عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس بإسناد صحيح، قاله الحافظ في الفتح (٦/ ٤٩٢).

= إلى عيسى عليه السلام.

ونقل أهل التفسير في ذلك أقوالا أخَر، وأن الضمير في قوله (به) يعود لله تعالى أو لمحمد ﷺ وفي (موته) يعود على الكتابي على القَوْلَين، وقيل على عيسى.

قال النَّوَوي عن معنى الآية على هذا «معناها ما من أهل الكتاب أحد يحضره الموت إلّا آمن عند الموت قبل خروج روحه بعيسى، وأنه عبد الله وابنُ أَمَتِه ولكن لا ينفعه الإيمان في تلك الحَالَة... كما قال تعالى ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ..﴾ الآية.

قال: «وهذا المذهب أظهر، فإن الأول يخصّ الكتابي - الذي يدرك نزول عيسى - وظاهر القرآن عمومه في كل كتابي في زمن نزول عيسى وقبل نزوله، والله أعلم. صحيح مسلم بشرح النووي (٢/ ١٩١) بتصرف يسير.

وانظر: فتح الباري (٦/ ٤٩٢). وتفسير ابن جرير (٦/ ١٩).

بسم الله الرحمن الرحيم،//وبه أستعين[1]//

٧٥ - بـــــاب

الإيمان بالميزان أنه حق، توزن به الحسنات، والسيئات[2]

٨٩٤- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا عُبَيْدُ الله بن مُعَاذ، قال: حدثنا

---

(١) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) قال القرطبي: «قال العلماء: وإذا انقضى الحساب كان بَعْدُ وَزْن الأعمال، لأن الوزن للجزاء، فينبغي أن يكون بعد المُحَاسبة فإن المحاسبة لتقدير الأعمال، والوزن لإظهار مقاديرها، ليكون الجزاء بحسبها، قال تعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾ التذكرة (ص٣٧٣).
والموازين جمع ميزان، وأصله موزان - لأنه من مادة «وزن» - فقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها، والإيمان بالميزان وأنه حق؛ من المسائل العقدية التي أجمع عليها أهل السنة قال الحافظ ابن حجر: «قال أبو إسْحَاق الزَّجَّاج: أجمع أهل السنة على الإيمان بالميزان، وأنَّ أعمال العباد توزن يوم القيامة، وأن الميزان له لسان وكفتان، ويميل بالأعمال، وأنكرت المعتزلة الميزان وقالوا: «هو عبارة عن العدل» فخالفوا الكتاب والسنة لأن الله أخبر أنه يضع الموازين لوزن الأعمال ليرى العباد أعمالهم ممثلة ليكونوا على أنفسهم شاهدين». فتح الباري (١٣/ ٥٣٨).
وقد رد شيخ الإسلام على القائلين بأن المُرَاد بالميزان: هو العدل ثم قال «وأما كيفية تلك الموازين فهو بمنزلة كيفية سائر ما أخبرنا به من الغيب» انظر: مجموع الفتاوى (٤/ ٣٠٢).

٨٩٤- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد (ص٤٧٨) من طريق عبد الرحمن قال: حدثنا حَمَّاد ابن سلمة.. به وعزاه السيوطي أيضًا للالكائي، وقد أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٨٦) من طريق هدبة بن خالد قال: حدثنا حماد بن سلمة.. به مرفوعًا إلى النبي ﷺ. وصححه ووافقه الذهبي.

أبي، قال: حدثنا حَمَّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سلمان، قال: «يوضع الصراط يوم القيامة وله حَد كَحدِّ الموسى، قال: ويوضع المِيزَان، ولو وُضِعَتْ في كِفَّتِهِ[1] السماوات والأرض وما فيهن لوسعتهن[2]، فتقول[3] الملائكة: رَبَّنَا لِمَنْ تزن بهذا؟ فيقول: لمن شِئْتُ من خلقي، فيقولون: رَبَّنَا ما عبدناك حَقَّ عِبَادَتِكَ».

٨٩٥- حدثنا أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزِي، قال: أخبرنا عبد الرحمن بن مَهْدِي، قال: / حدثنا حَمَّاد بن سلمة، (١٥٠/ن) عن ثابت، عن أبي عثمان النَّهْدِي، عن سلمان قال: «يوضع الميزان يوم القيامة، فلو أن فيه السماوات والأرض لوسعت[4]، فتقول الملائكة: يارب[5] لمن تزن بهذا؟ فيقول: لمن شئت من خلقي، فيقولون: سبحانك! ما عبدناك حق عبادتك».

٨٩٦- حدثنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إِسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: أخبرنا

---

(١) في (ط): «كفتيه».
(٢) في (م): «لو سعتهم».
(٣) في (م): «فيقولون».
(٤) في (ط): «لوسعها».
(٥) في (ط): «ياربنا».

٨٩٥- إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٨٩٦- إسناده: صحيح.

* عطاء بن نافع الكَيْخَاراني - بفتح الكاف وسكون التحتانية بعدها معجمة - ثقة من الرابعة. تقريب (٢/ ٢٣) وتهذيب (٧/ ٢١٦).

النَّضْرُ بن شُمَيْل، قال: حدثنا[1] شُعْبَةُ، عن القاسم بن أبي بَزَّة، قال[2]
(٣٨٢/ط) سمعت رجلا يقال له عطاء[3]/، يُحَدِّث عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن
(٢٢٤/م) النبي ﷺ / قال: «**ما من شيء أثقل في ميزان المؤمن من الخُلُقِ الحسن**».

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في الأصل: «قا».
(٣) هو الكَيْخَارَاني. كما في الروايات التالية. والكيخاران: قرية من قرى اليمن. قاله السمعاني في الأنساب (٥/ ١٢٢) وابن حجر في التهذيب (٤/ ٤٩٧). وقال ياقوت في معجم البلدان (٤/ ٤٩٧): «موضع بفارس». وقيل: قرية من رُسْتَاق مرو. لكن رَدَّ السمعاني على هذا بقوله: «وهذا وَهْمٌ، لأن أهل مرو لا يَعرفون هذه القرية، وليست عندهم، وهي باليمن كما ذكرنا». الأنساب (٥/ ١٢٢)

---

* القاسم بن أبي بَزَّة: المكِّي مولى بني مخزوم، القارئ، ثقة، من الخامسة مات سنة: ١١٥هـ وقيل قبلها. تقريب (٢/ ١١٥)، وتهذيب (٨/ ٣١٠).

تخريجه:

هذا الحديث ذكر المصنف له ثلاث طرق عن شعبة.. فطريق محمد بن جعفر. قال: حدثنا شعبة ـ وهو الحديث التالي ـ رواه أحمد في المسند (٦/ ٤٤٦) وطريق يحيى بن سعيد ـ وهو الحديث الذي يليه ـ رواه أحمد أيضًا في المسند (٦/ ٤٤٨).
ورواه في (٦/ ٤٤٢) من طريق الحسن بن مسلم، عن خاله عطاء بن نافع.. به.
ورواه أبو داود في الأدب (عون ١٣/ ١٥٥) من طريق ابن كثير قال: أنبأنا شعبة، عن القاسم.. به.
ورواه الترمذي في البر والصلة ح: ٢٠٠٣ (٤/ ٣٦٣) من طريق مُطَرِّف، عن عطاء.. به. وقال «غريب من هذا الوجه».
ورواه المصنف من طريق أخرى في ح٨٩٩ والذي يليه من طريق عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن يعلى بن مَمْلَك.. به. رواه أحمد في المسند (٦/ ٤٥٠-٤٥١) والترمذي ح: ٢٠٠٢ (٤/ ٣٦٢) وقال: «حسن صحيح». قال: وفي الباب عن عائشة وأبي هريرة وأنس وأسامة بن شريك».

٨٩٧- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنا بُنْدَار محمد بن بَشَّار[١]، قال: أخبرنا[٢] محمد بن جعفر - يعني: غُنْدرًا - قال: حدثنا شُعْبة، قال: سمعت القاسم بن أبي بَزَّة يحدث عن عطاء الكَيْخَارانِي[٣]، عن أمّ الدرداء، عن أبي الدرداء - / / أو عن أم الدرداء / /[٤] - عن النبي ﷺ قال: **«ما من شيء أثقل في الميزان من خُلُقٍ حسن»**.

٨٩٨- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا عَمْرو بن علي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، قال: حدثنا شعبة، قال: أخبرني القاسم بن أبي بَزَّة، عن عطاء الكَيْخَاراني، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: **«ما من شيء أثقل في الميزان من حُسْنِ الخُلُق»**.

٨٩٩- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التَّاجِر، قال: حدثنا ابن أبي عُمَر - يعني: محمد العَدَني - قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا عمرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي

(١) في (م) و(ط): «يسار».
(٢) في (ن) و(م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (م): «الكخاراني».
(٤) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط)، ولعل حذفه أصوب لمماثلته الروايات السابقة واللاحقة.

٨٩٧- **إسناده**: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

٨٩٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه: تقدم في ح: ٨٩٦.

٨٩٩- **إسناده**: حسن.

* فيه يعلى بن مَمْلَك - بوزن جعفر - المكّي. مقبول، من الثالثة. تقريب (٢/ ٣٨٩). تهذيب (١١/ ٤٠٥) وقد تابعه الكَيْخَارَاني. كما في الأحاديث السابقة.

الدرداء، عن النبي ﷺ قال:[1] «**ما من شيء أفضل[2] في ميزان المؤمن يوم القيامة من خُلُقٍ حسن**».

٩٠٠- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حَدَّثَنا محمد بن سليمان لُوَيْن، وإِبْرَاهيم بن سعيد الجَوْهَرِي، قالا[3]: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عَمْرو بن دينار، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن يعلى بن مَمْلَك، عن أم الدرداء، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «**أثقل شيء يوضع في الميزان الخُلُق الحسن**».

٩٠١- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال: حدثنا[4] عبد الله[5] بن عامر بن زُرَارَة، قال: حَدَّثَنا شَرِيك، عن خَلَفِ بن

(١) في (ط): «قالا».
(٢) في (ط): «أثقل».
(٣) في (م) و(ط): «قال».
(٤) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٥) في (م) و(ط): «عبيد الله».

تخريجه:
تقدم في ح: ٨٩٦.
٩٠٠- **إسناده**: حسن. كما تقدم في الحديث المذكور آنفًا.
تخريجه:
تقدم في ح: ٨٩٦.
٩٠١- **إسناده**: حسن.
* فيه شَرِيك بن عبد الله النَّخَعي. صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧. لكنه متابع بما سبق من أسانيد.
وبقية رجاله ثقات.
* ميمون بن مِهْرَان: الجَزَري، أبو أيوب، أصله كوفي، نزل الرَّقة، ثقة فقيه، ولي الجزيرة لعمر بن عبد العزيز، وكان يرسل، من الرابعة، مات سنة ١١٧هـ. تقريب (٢/ ٢٩٢)، وتهذيب (١٠/ ٣٩٠).

حَوْشَب، عن ميمون بن مِهْرَان، قال: قلت لأم الدرداء: هل سمعت من رسول الله ﷺ / شيئًا؟ قالت: نعم. سمعته يقول: «**إنَّ أول ما**[(١)] **يدخل في الميزان الخُلُق الحسن**». (٣٨٣/ط)

٩٠٢ - **حدثني** أبو حفص عمر بن أيوب السَّقَطي، قال: حَدَّثَنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا إسْمَاعيل بن عَيَّاش الحِمْصِي، عن عبد الرحمن بن زياد[(٢)] الأفْرِيقِي، عن عبد الله بن يزيد، عن[(٣)] عبد الله بن عَمْرو قال: قال

(١) في (م) و(ط): «شيء».
(٢) في (ط): «زياد بن أنعم».
(٣) في (ط): «عن» مكررة.

* خَلَفُ بن حَوْشَب: الكوفي، ثقة، من السادسة. مات بعد: ١٤٠هـ. تقريب (١/ ٢٢٥)، وتهذيب (٣/ ١٤٩).
* عبد الله بن عامر بن زُرَارَة: الحضرمي، مولاهم، أبو محمد الكوفي، صدوق، من العاشرة. مات سنة: ٢٣٧هـ. تقريب (١/ ٤٢٥)، وتهذيب (٥/ ٢٧١).

تخريجه:

تقدم في نحوه ح: ٨٩٦.

٩٠٢- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الرحمن بن زياد الأفْرِيقي: ضعيف في حفظه. تقدم في ح: ٢٣.
* وفيه إسماعيل بن عَيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده- حمص. مُخَلِّطٌ في غيرهم، تقدم في ح: ٢٣. وهذه الرواية عن غير أهل بلده.

لكن تابعهما الليث بن سعد وعامر بن يحيى كما في المسند وعند الترمذي وغيرهما كما في التخريج.

والحديث صحيح من طريق الليث الآتي في التخريج.

تخريجه:

رواه أحمد (٢/ ٢١٣) والترمذي في الإيمان ح: ٢٦٣٩ (٥/ ٢٤)- وقال: حسن غريب- وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣٠٠ (٢/ ١٤٣٧)- بلفظ مقارب وأطول مما هنا- =

رسول الله ﷺ: «**يؤتى يوم القيامة برجل إلى الميزان، ويؤتى بتسعة وتسعين سَجِلا، كُلٌّ سِجِل منها مد البصر، فيها خطاياه وذنوبه، فتوضع في كفة الميزان، ثم يخرج بقدر أنمله، فيها شهادة ألا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله، فتوضع في الكِفَّةِ الأخرى، فترجح بخطاياه وذنوبه**».

٩٠٣ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا أبو بكر ابن أبي شَيْبَة، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو - وهو ابن دينار - عن عُبَيْد بن عُمَيْر، قال: يؤتى بالرجل الطويل العظيم يوم القيامة، فيوضع في الميزان، فلا يزن عند الله جناح بعوضة، وقرأ: ﴿**فَلا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا**﴾[1].

(١) سورة الكهف، آية: ١٠٥.

= والحاكم في المستدرك (١/ ٦ و٥٢٩) جميعهم من طريق الليث بن سعد، حدثني عامر بن يحيى، عن أبي عبد الرحمن الحُبُلي، سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص.. فذكره. وهذا الإسناد صحيح.

وقال الحاكم: «حديث صحيح لم يخرج في الصحيحين، وهو على شرط مسلم..» ووافقه الذهبي. والحديث رواه الإمام أحمد في المسند أيضًا (٢/ ٢٢١-٢٢٢) من طريق ابن لَهِيعَة، عن عمرو بن يحيى - ولعله عَامر كما أشار إليه الترمذي (٥/ ٢٥).. فذكره، والحديث صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٣٥.

٩٠٣ - إسناده: صحيح، موقوف.

* وعُبَيْد بن عُمَيْر تقدم ترجمته في ح: ٣٢٢.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٤٦٦) إلى ابن أبي شَيْبة وعبد بن حُمَيْد وروى ابن جرير في التفسير (١٦/ ٣٥) نحوه عن كعب.

وقد جاء في هذا المعنى حديث مرفوع عن أبي هريرة رضي الله عنه. رواه البخاري =

٩٠٤- أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا أبو كُرَيْب، قال: حدثنا عبد الله بن إدْرِيس، قال: أخبرنا[1] ليث، عن أبي الزُّبَيْر/، عن عُبَيْدِ بن عُمَيْر في: (العُتُلّ)؟/ قال: «هو القوي الشديد، الأكول الشروب، يوضع في الميزان، فلا يزن شعيرة، يدفع المَلَكُ من أولئك سبعين[2] ألفًا دفعة واحدة في النار». (٢٢٥/م) (١٥١/ن)

٩٠٥- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا أحمد بن سِنَان[3]، قال: حدثنا يحيى بن إسْحَاق السَّالَحِيني[4]، قال: أخبرنا ابن لَهِيعة، عن خالد بن أبي

---

(١) في (م) و(ط): «حدثنا».

(٢) في (م) فوقها: «تسعين»، وفي (ط): «أو تسعين».

(٣) في (ن): «سيار».

(٤) في هامش (م): «السالحاني»، وفي (ط): «السيلحيني». ويجوز فيها هذا الوجه المثبت بعاليه، كما هو المفهوم من ضبطها في التقريب (٢/ ٣٤٢).

= في تفسير قوله تعالى ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ..﴾ الآية (من سورة الكهف آية ١٠٥) ح: ٤٧٢٩ (٨/ ٤٢٦). ورواه مسلم في صفة القيامة ح: ٢٧٨٥ (٤/ ٢١٤٧) وابن جرير في التفسير (١٦/ ٣٥).

٩٠٤- **إسناده: فيه ضعف.**

* فيه ليث: وهو ابن سُلَيْم: صدوق، اختلط أخيرًا ولم يتميز حديثه فَتُرِكَ. تقدم في ح: ٧١.

* وأبو الزبير: صدوق يدلس. تقدم في ح: ٣٦. وقد عنعن. وقد احتج به بعض الأئمة.

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في التفسير (٢٩/ ٢٤) من طريق أبي كريب.. به.

٩٠٥- **إسناده: ضعيف،**

* فيه ابن لَهِيعَة: صدوق خَلَّطَ بعد احتراق كتبه، تقدم في ح: ٤٤.

وبقية رجاله ثقات.

* القاسم بن محمد: ثقة فقيه. تقدم في ح/ ٤٩٢.

عِمْرَان، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قلت: يا رسول الله؛ هل يذكر الحَبِيبُ حبيبَه يوم القيامة؟ قال: «**أما عند ثلاث فلا، أما عند الميزان حتى يميل أو يخف فلا، وأما عند الكتب حتى يعطى كتابه بيمينه أو بشماله فلا، وأما حين يخرج عنق من النار فيقول ذلك العنق: وُكِّلْتُ بثلاثة، وُكِّلْتُ بالذي ادّعى مع الله إلهًا آخر، ووكِّلْتُ بكلِّ جبار عنيد، وبكلِّ متكبر لا يؤمن بيوم الحساب**»./ (٣٨٤/ط)

٩٠٦- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حَدَّثنا حُمَيْد بن عَيَّاش الرَّمْلِي، قال: حَدَّثَنا مُؤمَّل بن إِسْمَاعيل، قال: حَدَّثنا مُبَارَك، عن الحسن، قال: قالت عائشة رضي الله عنها: بينا رسول الله ﷺ في حِجْري، فذكرت قربه مني في الدنيا، وتباعد الناس بأعمالهم في الآخرة، فبكيتُ. فقال لي: **ما يبكيك يا عائشة؟** فقلت: ذكرت قربك مني في الدنيا وتباعد الناس

---

* وخالد بن أبي عمْرَان: فقيه صدوق. تقدم في ح: ٧٧.
* ويحيى بن إسْحَاق السيلحيني: أبو زكريا، أو أبو بكر، نزيل بغداد، صدوق، من كبار العاشرة، مات سنة ٢٢٠هـ. تقريب (٢/ ٣٤٢)، وتهذيب (١١/ ١٧٦).

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده (٦/ ١١٠) من طريق يحيى بن إسْحَاق.. به. قال الهيثمي: «فيه ابن لَهيعه، وهو ضعيف وقد وُثِّقَ.
وبقية رجاله رجال الصحيح» المجمع (١٠/ ٣٥٨).

٩٠٦- **إسناده**: فيه ضعف.

* مُؤَمَّل بن إِسْمَاعيل: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢
* مبارك هو ابن فَضَالة: صدوق يدلس ويسوي، تقدم في ح: ٥٩. لكن قال الإمام أحمد: «ما روى عن الحسن يحتج به». التهذيب (١٠/ ٢٨).
* حُمَيْد بن عَيَّاش الرَّمْلي: المُكْتب، أبو الحسن. قال فيه ابن أبي حاتم: صدوق. الجرح والتعديل (٣/ ٢٢٧).

تخريجه:

روى نحوه أبو داود في سننه في كتاب السنة (عون ١٣/ ٩٨). وسكت عنه المنذري. =

بأعمالهم في الآخرة. هل تذكرون أهليكم يوم القيامة يا رسول الله؟ قال: «**أما في ثلاثة مواطن: إذا تطايرت الصحف، وقيل: هاؤم اقرءوا كتابيه/، لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم[1] أبيمينه يعطى أم بشماله، وإذا وضعت الأعمال في الميزان لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أيثقل ميزانه أم يخف، وإذا حُمِلَ النَّاس على الصراط لم يذكر أحد أحدًا حتى يعلم أينجو أم لا**».

(٦٨/ع)

٩٠٧- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا هِشَام بن عَمَّار الدِّمَشْقي، قال: حَدَّثَنا صَدَقَةُ بن خالد، قال: حَدَّثَنا عثمان بن أبي العَاتِكَةُ، عن علي بن يزيد[2]، عن القَاسم، عن أبي أمامة قال: لما نزلت ﴿ **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ**

(١) في (ط): أيعلم.
(٢) في (ط): زيد، «وهو خطأ».

= والبيهقي في الاعتقاد (ص١٠١) كلاهما من طريق يعقوب بن يونس، عن الحسن عن عائشة.. به.

٩٠٧- **إسناده**: ضعيف. فيه عدة علل:

أ- فيه القاسم: وهو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا. واختلف في سماعه من أبي أمامة على ما تقدم في ح: ٧٩.

ب- وفيه علي بن يزيد وهو الألهَاني: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩.

جـ- وفيه عثمان بن أبي العَاتِكَة. وهذا ضَعَّفُوه في روايته عن علي بن يزيد الألهَاني. كما تقدم في ح: ٣٧١.

د- وفيه: هِشَام بن عَمَّار: صدوق مقرئ كَبِرَ فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

* أما صدقة بن خالد: فهو الأموي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي، ثقة، من الثامنة، مات سنة: ١٧١هـ، وقيل ١٧٨هـ أو بعدها. تقريب (١/ ٣٦٥)، وتهذيب (٤/ ٤١٤).

ثم في هذا الحديث مطعن آخر من حديث المتن. فالثابت أن هذه الآية نزلت في مكة =

الأَقْرَبِينَ..﴾[1] الآية. جمع النبي ﷺ بني هاشم، فأجلسهم على الباب، وجمع نساءه وأهله فأجلسهم في البيت، ثم اطلع فقال: **يا بني هاشم، اشتروا أنفسكم من الله عز وجل، لا تَغُرَّنَّكُم[2] قرابتكم مني، فإني لا أملك لكم من الله شيئًا**، ثم أقبل على أهل بيته فقال: **يا عائشة بنت[3] أبي بكر، ويا حفصة ابنت[4] عمر، ويا أم سلمة، ويا فاطمة بنت[5] محمد، يا أم الزُّبَيْر يا عَمَّةَ النبي اشتروا أنفسكم من الله عز وجل، واسعوا في فكاك رقابكم، فإني لا أملك لكم من الله عز وجل شيئًا؟ فبكت عائشة، ثم قالت: أي حِبِّي، وهل يكون ذلك يوم لا تغني عني شيئا؟ قال: نعم في ثلاثة مواطن: يقول الله عز وجل: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾[6]، وقال عز وجل: ﴿فَمَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ/ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ**

---

(١) سورة الشعراء، آية: ٢١٤.

(٢) في (ن): «لا يغرنكم».

(٣) (٤) (٥) في (م) و(ط): «ابنة».

(٦) سورة الأنبياء، آية: ٤٧، وفي ط: زيادة: (فلا تظلم نفس شيئًا).

= وثبت أنه جمع بني هاشم - كما في التخريج - وأنذرهم، وهنا ذكر من المَدْعُوِّين عائشة بنت أبي بكر، وحفصة بنت عمر، وأم سلمة، وهؤلاء لم يكنَّ من أزواجه إلا بالمدينة والله أعلم.

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٢٧) وعزاه إلى الطبراني وابن مَرْدُويَة أما قصة جمعه ﷺ لآل بني هاشم عند نزول الآية فهو ثابت من حديث أبي هريرة رواه البخاري في التفسير ح: ٤٧٧١ (فتح ٨/ ٥٠١) ومسلم في الإيمان ح: ٢٠٤ (١/ ١٩٢) والترمذي في تفسير سورة الشعراء (٥/ ٣٣٨-٣٣٩) والدارمي في سننه ح: ٢٧٣٥ (٢/ ٢١٥) وابن جرير الطبري (١٩/ ١١٩-١٢٠) من عدة طرق. وليس

مَوَازِينُهُ فَأُوْلَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾[1] فعند ذلك لا أغني عنكم من الله شيئًا، وعند النور، من شاء الله أتَمَّ نوره،/ ومن شاء تركه في الظلمة يَعْمَهُ فيها ، فلا أملك لكم من الله عز وجل شيئًا، وعند الصراط، من شاء الله عز وجل سَلَّمَه وأجاره[2]، ومن شاء كبكبه في النار، (٢٢٦/م)

قالت عائشة رضي الله عنها :أي حِبِّي، قد عَلِمْنَا أنَّ الموازين هي الكفتان، ويوضع في[3] هذا الشيء، وفي هذا الشيء فترجح إحداهما، وتخف الأخرى[4]، وقد علمنا النور والظلمة، فما الصّراط؟ قال: **طريق بين الجنة والنار، يجاز[5] الناس عليها، وهو مثل حد الموسى، والملائكة صافون يمينا وشمالا، يتخطفونهم بالكلاليب[6]، مثل شَوْكِ السعدان، وهم[7] يقولون: رَبِّ سَلِّمْ سَلِّمْ، وأفئدتهم هواء، فمن شاء الله سلَّمه/ ، ومن شاء كبكبه فيها».** (١٥٢/ن)

٩٠٨- **حدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان البَاغَنْدِي، قال:

---

(١) سورة المؤمنون، الآيتان: ١٠٢ ، ١٠٣ .

(٢) في (م) و(ط): «أنجاه».

(٣) في (م): «فيها»، وفي (ط) العبارة كالتالي: «يوضع في إحداهما هذا الشيء، وفي الأخرى هذا الشيء».

(٤) عبارة (م): «فيرجح أحدهما ويخف الأخرى بهما»، وفي (ط): وتخف أحدهما.

(٥) في (ط): «يحار».

(٦) في (م) و(ط): «بكلاليب».

(٧) «وهم»: ساقطة من (م) و(ط).

فيه لعائشة ولا لحفصة ولا لأم سلمة ولا للميزان وما بعده ذكر. والله أعلم.

٩٠٨- **إسناده**: ضعيف.

❁ فيه محمد بن الوليد الزُّبَيْدي: ثقة ثبت من كبار أصحاب الزهري، تقدم في ح: ٣٣٠. لكن قال ابن أبي حاتم: سئل أبو زرعة عن محمد بن الوليد الزُّبَيْدي عن جُبَيْر بن نُفَيْر فقال: هو مرسل. ولم يدرك الزُّبَيدي جبيرَ بن نفير. المراسيل (ص١٩٤).

حَدَّثَنا هِشَامُ بن عَمَّار الدِّمَشقِي، قال: حدثنا معاوية بن يحيى الأطرابلسي، قال: حدثنا محمد بن الوليد الزُّبَيْدي، عن جُبَيْر بن نُفَيْر، عن سَبْرَةَ بن فَاتك، قال: قال رسول الله ﷺ: **الميزان بيد الله عز وجل،يرفع قومًا ويضع قومًا...** وذكر الحديث».

٩٠٩- **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصَّنْدلِي، قال: حَدَّثَنا زُهَيْر

وقد وصله ابن أبي عاصم في السنة (١/ ٢٤٣) حيث جعل بينهما عبد الرحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر. وهو نفس الإسناد.

* وفيه: معاوية بن يحيى الطرابلسي، أبو مُطيع أصله من دمشق أو حمص صدوق له أوهام. وهو غير الصدفي. من السابعة. تقريب (٢/ ٢٦١)، وتهذيب (١٠/ ٢٢٠).

* وفيه هشَّام بن عَمَّار: صدوق مقرئ كَبرَ فصار يَتَلَقَّن. تقدم في ح: ٣٥.

* وفيه أيضًا شيخ المصنف «الباغندي» قال الدارقطني: مدلس مخلط وقال البرقاني: خبيث التدليس ومصحف. وقال البغدادي: لم يثبت من أمر الباغندي ما يعاب عليه سوى التدليس، ورأيت كافة شيوخنا يحتجون به ويخرجونه في الصحيح» تاريخ بغداد (٣/ ٢٠٩) والسير (١٤/ ٣٨٣) وغيرها.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة عند البخاري وغيره ـ انظر التخريج وله شاهد من حديث النواس بن سمعان، في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٠ (١/ ٢٤٣) من حديث هشام بن عمار قال حدثنا معاوية بن يحيى أبو مطيع. قال حدثنا محمد بن الوليد الزبيدي، عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير، عن أبيه، عن سبرة بن الفاكه الأسدي يرفعه، وهو غير سبرة بن فاتك ـ المذكور بعاليه ـ وهذا الحديث من رواية ابن فاتك لا ابن الفاكه كما نص على ذلك الحافظ في الإصابة (٤/ ١٢٠).

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة، رواه الإمام أحمد (٢/ ٥٠١)، والبخاري في التوحيد ح: ٧٤١١ و٧٤١٩ (١٣/ ٣٩٣ و٤٠٣)، والترمذي في تفسير سورة المائدة ح: ٣٠٤٥ (٥/ ٢٥٠-٢٥١)، وابن ماجة في المقدمة ح: ١٩٧ (١/ ٧١).

وله شاهد أيضا من حديث النواس في الحديث التالي.

٩٠٩- **إسناده**: حسن.

بن محمد المَرْوَزِي، قال: حدثنا[1] المُؤَملُ بنُ الفَضْلِ ومحمد بن سعيد الأصبهاني، قالا: حَدَّثنا الوَليد بن مُسْلِم، قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول: حدثني بُسْرُ بن عبيد الله الحضرمي أنه سمع أبا إدريس الخولاني، يقول: سمعت النَّوَّاس بن سمعان يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الميزان بيد الرحمن تبارك وتعالى، يرفع قومًا[2] ويخفض آخرين إلى يوم القيامة**»./ وقال ابن الأصبهاني: «والميزان بيد رَبِّ العالمين». (٣٨٦/ط)

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**رأيتني دخلت الجنة، فأتيت بِكَفَّةِ**

---

(١) في (م) و(ط): «أخبرنا».
(٢) في (م) و(ط): «أقواما».

---

* فيه الوليد: ثقة إلا أنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١، لكنه قد صرح هنا بالسماع فانتفت الشبهة إن شاء الله.
* بسر بن عبيد الله. ثقة حافظ. تقدم في ح: ٧٣٤.
* المؤمل بن الفضل: صدوق. تقدم في ح: ٧٣٤.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٨٢) من طريق الوليد.. به ورواه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٩٩ (١/ ٧٢). قال في الزوائد: إسناده صحيح - وابن أبي عاصم في السنة ح: ٥٥٢، ٥٥٣ (١/ ٢٤٣- ٢٤٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٨٩) و(٤/ ٣٢١). وقال: «صحيح على شرطهما» ووافقه الذهبي - جميعهم من طريق عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.. به.
قال الألباني: «وأخرجه البزار في مسنده (ص١٥ زوائد) «قال: وهذا إسناد صحيح رجاله كلهم ثقات» رياض الجنة (١/ ٢٤٤).

ميزان، فوضعت فيها، وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى، فرجحت بأمتي... وذكر الحديث»[1].

فنعوذ بالله مِمَّنْ يُكَذِّبُ بالميزان.

(١) أخرج أحمد في مسنده (٢/ ٧٦) نحوه عن ابن عمر.
وأخرج أحمد أيضًا في مسنده (٥/ ٢٥٩) حديثا طويلا، فيه هذا الجزء من حديث أبي أمامة، لكن في إسناده مطرح بن يزيد وعلي بن زيد بن جدعان، وكلاهما مجمع على ضعفه كما في مجمع الزوائد (٩/ ٥٩).

بسم الله الرحمن الرحيم //وبه أستعين//[1]

٧٦ - كتاب

الإِيمَانُ والتَّصْدِيقُ بأنَّ الجَنَّةَ والنَّارَ مَخْلُوقَتَان وَأنَّ نَعِيمَ الجَنَّةِ[2] لا يَنْقَطِعُ عَنْ أهْلِهَا أبَدًا وأنَّ عَذَابَ النَّارِ لا يَنْقَطِعُ عَنْ أهْلِهَا الكُفَّار[3] أبدًا

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإيَّاكم أن القرآن شاهد أن الله عز وجل خلق الجنة والنار، قبل أن يخلق آدم عليه السلام. وخلق للجنة أهلا، وللنار أهلا قبل أن يخرجهم إلى الدنيا، لا يختلف في هذا من شمله الإسلام، وذاق حلاوة طعم الإيمان، دَلَّ على ذلك القرآن والسنة، فنعوذ بالله مِمَّنْ يُكذبُ[4] بهذا[5].

---

(١) مابين العلامتين ساقط من (م) و(ط).

(٢) في (م) و(ط): «أهل الجنة».

(٣) «الكفار»: ساقطة من (ن).

(٤) في (م) و(ط): «كذب».

(٥) قال شارح الطحاوية: «اتفق أهل السنة على أن الجَنَّة والنَّار مخلوقتان موجودتان الآن، ولم يزل أهل السنة على ذلك حتى نبغت نابغة من المعتزلة والقدرية، فأنكرت ذلك وقالت: بل ينشئهما الله يوم القيامة!! وحملهم على ذلك أصلهم الفاسد الذي وضعوا به شريعة لما يفعله الله، وأنه ينبغي أن يفعل كذا، ولا ينبغي له أن يفعل كذا!! وقاسوه على خلقه في أفعالهم، فهم مشبِّهَة في الأفعال، ودخل التجهم فيهم، فصاروا مع ذلك معطِّلة، مددا متطاولة!! فردُّوا من النصوص ما خالف هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى، وحرفوا النصوص عن مواضعها، وضَلَّلُوا وبَدَّعُوا من خالف شريعتهم» م. هـ (ص٤٧٦).

فإنْ قال قائل: بَيِّنْ لنا ذلك؟

قيل له: أليس خلق الله عز وجل آدم وحواء عليهما السلام وأسكنهما الجنة، فقال[1] عز وجل في سورة البقرة: ﴿**وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[2].

وقال عز وجل في سورة الأعراف: ﴿**وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا/ مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ**﴾[3]. (٢٢٧/م)

(٣٨٧/ط) وقال عز وجل: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم/ مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا...**﴾[4] الآية.

وقال عز وجل في سورة طه: ﴿**وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (١١٦) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَٰذَا عَدُوٌّ لَّكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (١١٧) إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (١١٨) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَضْحَىٰ (١١٩) فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (١٢٠) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ الْجَنَّةِ...**﴾[5] الآية.

---

(١) في (م) و(ط): «وقال».

(٢) آية: ٣٥.

(٣) آية: ١٩.

(٤) سورة الأعراف، آية: ٢٧، وفي (ط): زيادة: ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾

(٥) الآيات: ١١٦-١٢١. وفي (ط) أكمل الآية.

وقال عز وجل في سورة (ص) لإبليس: ﴿...فَاخْرُجْ[1] مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ﴾[2] الآية.

فأخرج الله عز وجل آدم وحواء من الجَنَّة، ثُمَّ تَاب عَلَيْهِمَا، وَوَعَدَهُمَا أنْ يَرُدَّهُمَا إلى الجَنَّةِ، وَلَعَنَ إبْلِيسَ، وأخْرَجَهُ مِنَ الجَنَّةِ، وَآيَسَهُ[3] مِن الرُّجُوعِ إلَى الجَنَّةِ.

٩١٠ - حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد العَطشي، قال: حدثنا العباس بن عبد الله التَّرْقُفِي /، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قيس، عن أبي ليلى، عن المِنْهَال بن عَمْرو، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾[4] قال: أي ربِّ؛ ألم تخلقني بيدك؟ قال: بلى. قال: أي ربِّ؛ ألم تنفخ في من روحك؟ قال: بلى. قال: أي رب؛ ألم تسبق رحمتك إلَيَّ قبل غضبك؟ قال: بلى. قال: أي ربِّ؛ ألم تسكنِّي جنتك؟ قال: بلى. قال: أي رب، أرأيت إن تبت وأصلحت أراجعي أنت إلى الجنة؟ قال: نعم».

(١٥٣/ن)

٩١١ - أخبرنا الفِرْيَابي، قال: حدثنا هَشَامُ بنُ عَمَّار الدمشقي، قال:

(١) في الأصل و(ن): «اخرج».
(٢) آية: ٧٧.
(٣) في (ط): آيسة.
(٤) البقرة، آية: ٣٧.

٩١٠- **إسناده**: ضعيف.
تقدم مع تخريجه ح: ٧٥٥. وتقدم مختصراً من طريق أخرى في ح: ٣٢٢.
٩١١- **إسناده**: ضعيف.

(٣٨٨/ط) حدثنا الوليد / بن مُسْلم، قال: قال أبو عَمْرو الأوزاعي، عن حَسَّان بن عَطِيّة، قال: «بكى آدم عليه السلام على الجنة ستين عامًا، وعلى ابنه حين قتل أربعين عامًا».

٩١٢- حدثنا أبو بكر محمد بن [أحمد بن][1] هارون العَسْكري[2]، قال: حدثنا إبراهيم بن الجُنَيْد الخُتَّلِي، قال: حَدَّثَنا محمد بن الحُسَيْن، قال: حدثني يحيى بن إسْحَاق، قال: حدثنا عُمَارة ابن زَاذَان الصَّيْدلاني، عن يزيد الرَّقَاشي، قال: لما طال بكاء آدم عليه السلام على الجنة قيل له في ذلك، فقال: «أبكي على جوار ربي عز وجل في دار تُرْبَتُهَا طيبة، أسمع فيها أصوات الملائكة».

---

(١) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و(ن).
(٢) في (ط) «العكبري»، وهو خطأ.

وهو موقوف على حسان بن عَطِيَّة.
* فيه الوليد بن مُسْلم: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١ ولذلك قال الذهبي في الميزان (٤/٣٤٨): «إذا قال الوليد عن ابن جريج أو عن الأوزاعي فليس بمعتمد، لأنه يدلِّس على كذابين، فإذا قال: حدثنا. فهو حجة».
قال: «وقال أبو مسهر: كان الوليد يأخذ من ابن أبي السَّفر حديث الأوزاعي وكان ابن أبي السفر كَذّابًا. وهو يقول: قال الأوزاعي». المرجع نفسه وانظر التهذيب (١١/ ١٥٤).
* وفيه هشَام بن عَمَّار: صدوق مقرئ كَبِرَ فَصَارَ يَتَلَقَّنُ. تقدم في ح: ٣٥.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

٩١٢- **إسناده:** فيه ضعف.

* فيه عُمَارة بن زاذان الصيدلاني، أبو سلمة، البصري، صدوق كثير الخطأ من السابعة. تقريب (٢/ ٤٩)، وتهذيب (٧/ ٤١٦).
* محمد بن الحسين: هو ابن إبْرَاهيم العَامِري، أبو جعفر بن أشْكَاب صدوق. تقدم =

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وسنذكر من السنن الثابتة في أنَّ الله عز وجل قد خلق الجنة والنار، وأعدَّ في كل واحدة لأهلها ماشاء مما لا يدفعها العلماء، والحمد لله على ذلك.

٩١٣- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا إسْحَاق بن رَاهُوَيَة، قال: أخبرنا الفضل بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمرو، قال: حدثنا أبو سلمة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**لما خلق الله تبارك وتعالى الجنة والنار أرسل جبريل عليه السلام إلى الجنة فقال: انظر إليها، وإلى ما أعددت لأهلها فيها**[1]**، فنظر إليها فرجع إليه عز وجل فقال: وعزتك لا يسمع بها**

(١) في (ط): «فيها لأهلها».

= في ح: ٤٠٩. وذكر الذهبي أنه روى عن يحيى بن إسْحَاق السَّيْلَحِيْني.
أو: هو محمد بن الحسين البَرْجَلاني. الذي روى عنه إبْرَاهيم الخُتَّلي ترجمته في الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٩)
* إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد الخُتَّلي، أبو إسْحَاق، صاحب كتاب الزهد. قال الخطيب البغدادي كان ثقة. تاريخ بغداد (٦/ ١٢٠)، والجرح والتعديل (٢/ ١١٠)، وسير أعلام النبلاء (١٢/ ٦٣١).
ويزيد الرقاشي نفسه: ضعيف. تقدم في ح: ٣٣٢.

٩١٣- **إسناده**: حسن.
* فيه محمد بن عَمْرو وهو الليثي المدني: قال ابن حجر. صدوق له أوهام. وقال ابن عدي: أرجو ألا بأس به. تقدم في ح: ٢١.
* والفضل بن موسى: ثقة ثبت، ربما أغرب. تقدم في ح: ٢٢. وقد تابعه خالد الواسطي في الحديث التالي، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:
رواه أحمد في المسند (٢/ ٣٣٢-٣٣٣) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٧٥) والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٦٠ (٤/ ٦٩٣) وقال «حسن صحيح» والنسائي في =

(٢٢٨/م) أحد إلا دخلها/ ، فأمر بها فَحُجِبَتْ بالمكاره، فقال: اذهب فانظر إليها، فنظر إليها[١]، فإذا هي قد حجبت بالمكاره، فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها[٢] أحد، ثم قال: اذهب فانظر إلى النار وإلى ما أعددت لأهلها

(٣٨٩/ط) فيها[٣]، فنظر إليها فإذا هي/ يركب بعضها بعضا، فرجع، فقال: وعزتك، لا يدخلها أحد، فأمر بها فَحُفَّتْ بالشهوات فقال: ارجع إليها، فرجع، فقال: وعزتك لقد خشيت ألا ينجو منها أحد إلا دخلها».

٩١٤ - **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا وَهْبُ بن بَقِيَّة، أخبرنا خالد ابن عبد الله الواسطي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال.... فذكر مثله.

٩١٥ - **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحَسَن الحَرَّاني[٤]، قال: حدثنا

(١) «فنظر إليها»: ساقطة من (ط).
(٢) في (ط): «يدخل».
(٣) «فيها»: ساقطة من (ط).
(٤) في (م): «الحرامي»، وفي (ط): «الحسين الحزامي».

= الأيمان والنذور (٧/ ٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٧) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٦ و١٦٧ (ص١٣٤-١٣٥) جميعهم من طريق محمد بن عمرو.. به.

وقال الحاكم «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

وعزاه صاحب الكنز (١٤/ ٥٤٥) إلى ابن أبي شيبة.

٩١٤ - **إسناده**: حسن. كسابقه.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٩١٥ - **إسناده**: صحيح.

* فيه عبد العزيز بن أبي رَوَّاد: صدوق عابد ربما وهم ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٢٠٧. لكن تابعه أبو نصر التمار وعبيد الله بن محمد العيشي في الحديث التالي. =

عبد العزيز بن أبي رَوَّاد الحَرَّاني، قال: حدثنا حَمّاد بن سَلَمة، عن ثابت، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: **«حُفَّت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات»**.

٩١٦ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو نصر التَّمَّار، وعبد[1] الله بن محمد العَيْشِي[2]، قالا: حدثنا حَمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«حُفَّت النَّار بالشهوات، وحُفَّتْ الجنة بالمكاره»**.

---

(١) كذا في الأصل و(ن): عبد الله، وفوقها «عبيد». وكأنه شك من الناسخ. وفي (م)، (ط) عبيد الله. وهو الموافق لما في مصادر الترجمة.

(٢) في (م) و(ط): العبسي، وهو تصحيف. والعيشي: نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها.

= وكلاهما ثقتان.

والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة سيأتي بعد قليل.

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/ ١٥٣، ٢٥٤، ٢٨٤) والدارمي في الرقائق ح: ٢٨٤٦ (٢/ ٢٤٥) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٢٢ (٤/ ٢١٧٤) والترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٥٩ (٤/ ٦٩٣) وقال «حسن غريب» والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٩ (ص١٣٦) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، قال حدثنا ثابت وحميد، عن أنس.. به. إلا الدارمي فقال: «عن ثابت» فقط مثل ما هو مذكور هنا.

٩١٦ - **إسناده**: صحيح.

* أبو نصر التَّمَّار. عبد الملك بن عبد العزيز القُشَيْري النسائي، ثقة عابد، من صغار التاسعة، مات سنة ٢٢٨هـ. تقريب (١/ ٥٢٠)، وتهذيب (٦/ ٤٠٦).

* وعبيد الله بن محمد العيشي: ثقة جواد، تقدم في ح: ٧١٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩١٧ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القَطّان، ومحمد بن إسْمَاعيل البُخَاري، وأحمد بن الوَلِيد بن أبَان، قالوا: حدثنا / إسْمَاعيل بن أبي أوَيْس، قال: حدثني مالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**حُجِبَت النار بالشهوات، وحجبت الجنة بالمكاره**».

٩١٨ - **حدثنا**[1] موسى بن هارون، قال: حدثنا علي بن الجَعْد، قال: أخبرني صَخْرُ بنُ جُوَيْرِيّة، قال: سمعت أبا رجاء، قال: حدثنا ابن عباس قال: قال محمد ﷺ: «**اطَّلَعْتُ في الجنة**[2] **فرأيت أكثر أهلها الفقراء**

---

(١) في (ط): «حدثني».
(٢) في (م) و(ط): «على الجنة».

٩١٧- **إسناده**: صحيح.

* أحمد بن الوليد بن أبان، أبو جعفر الكَرَابيسي المعدل.. سمع إسْمَاعيل بن أبي أويْس.. روى عنه يحيى بن صاعد. قال البغدادي: «ما علمت من حاله إلا خيراً» توفي سنة ٢٥٩هـ. وقد ذكر هنا مقرونًا بالبخاري ويوسف القطان.

تخريجه:

رواه أحمد (٢/ ٢٦٠) والبخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/ ٣٢٠) ومسلم في الجنة وصفه نعيمها ح: ٢٨٢٣ (٤/ ٢١٧٤) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٦٨ (ص١٣٥ - ١٣٦) جميعهم من طريق أبي الزناد.. به.

ورواه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٣٨٠) من طريق أبي الأسود، عن يحيى بن النضر، عن أبي هريرة.

٩١٨- **إسناده**: صحيح.

* أبو رجاء: عمران بن ملحان، ثقة: تقدم في ح: ٨٠٠.

* صخر بن جويرية: أبو نافع مولى بني تميم، أو بني هلال، قال أحمد: ثقة. وقال القَطّان: ذهب كتابه ثم وجده فتُكُلِّمَ فيه لذلك. من السابعة. تقريب (١/ ٣٦٥)، وتهذيب (٤/ ٤١٠).

والمساكين، وإلى النار ـ أو في النار ـ فرأيت أكثر أهلها النساء»/ . (٣٩٠/ط)

٩١٩- **وأخبرنا** أبو عُبَيْد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا أيوب، عن أبي رجاء/ ، قال: سمعت ابن عباس يحدث عن النبي ﷺ قال: «**اطَّلَعْتُ في النار فرأيت أكثر أهلها النساء، واطلعت في الجنة فإذا أكثر أهلها الفقراء**». (٦٩/ع)

٩٢٠- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شُعْبَة الأنصاري، قال:

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٥٩ (ص٣٦٠) وأحمد في المسند (١/ ٢٣٤) والترمذي ح: ٢٦٠٢ (٤/ ٧١٥) والطبراني في الكبير (١٢/ ١٦٢) وأبو نُعيم في الحلية (٢/ ٣٠٨) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٩٥ (ص١٤٩) جميعهم من طريق أبي رجاء، عن ابن عباس. . به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح/ ٢٠٦١٠ (١١/ ٣٠٥) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٦ (١١/ ٤١٥) والترمذي ح: ٢٦٠٣ (٤/ ٤١٦) جميعهم من طريق أبي رجاء عن عمران بن حصين. . به. قال الترمذي: «وهكذا يقول عوف: عن أبي رجاء عن عمران بن حصين، ويقول أيوب: عن أبي رجاء عن ابن عباس. وكلا الإسنادين ليس فيهما مقال، ويحتمل أن يكون أبو رجاء سمع منهما جميعًا. وقد روى غير عوف أيضًا هذا الحديث عن أبي رجاء، عن عمران بن حصين». اهـ.

٩١٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الرحمن: وهو الطُّفَاوِيّ، أبو المنذر البصري، صدوق يهم. من الثامنة. تقريب (٢/ ١٨٥)، وتهذيب (٩/ ٣٠٩) لكن تابعه صخر بن جُوَيْرِيَة في الحديث المتقدم وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٢٠- **إسناده**: حسن.

* فيه: عطاء بن السائب، صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢.

حدثنا أحمد بن بُدَيْل الأيَامِي[1]، قال: حدثنا ابن فُضَيْل، قال: حَدَّثَنا عطاء بن السائب، عن عون بن عبد الله بن عتبة[2]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**اختصمت الجنة والنار، فقالت النار: ما لي يدخلني[3] المتكبِّرون وأصحاب الأموال، وقالت الجنة: ما لي لا يدخلني إلا الضعفاء والمساكين، فقال الله عز/ وجل للجنة: أنت رحمتي أدخلك من شئت، وقال للنار: أنت عذابي أعذب بك من شئت، كلاكما سأملأ**».

(٢٢٩/م)

---

(١) في (ط): «اليامي».

(٢) في (م) و(ط): «عبيد»، والصواب المثبت.

(٣) في (ط): «مالي لا يدخلني إلا».

---

* وفيه: أحمد بن بُدَيْل اليامي، أبو جعفر، قاضي الكوفة، صدوق له أوهام من العاشرة. مات سنة ٢٥٨هـ. تقريب (١/ ١١)، وتهذيب (١/ ١٧).

* وعون بن عبد الله بن عتبة: ثقة عابد. تقدم في ح: ٦٧٦. يقال إن روايته عن الصحابة مرسلة. لكن ذكر البخاري أنه سمع أبا هريرة وابن عمرو.. وقال ابن المديني قال عون: صليت خلف أبي هريرة.. وقال ابن حبان في الثقات التابعين كان من عباد أهل الكوفة وقرائهم، يروي عن أبي هريرة أنه كان سمع منه. انظر: التهذيب (٨/ ١٧١) والحديث صحيح. كما في الطريق التالي. متفق عليه.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٥٩٨٧ (٣/ ١٥٩) من طريق محمد بن فضيل.. به، لكن بدل «عون» جعل «عوف» بالفاء، ولعله تصحيف من الناسخ.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٨٩٣ (١١/ ٤٢٢) من طريق همام، عن أبي هريرة. وذكره المصنف في الحديث التالي من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة..

وهذا الطريق رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٤٨٧ (١١/ ٣٢٠) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٦ (٤/ ٢١٨٦).

ورواه الترمذي ح: ٢٥٦١ (٤/ ٦٩٤) من طريق عبدة بن سليمان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة يرفعه، وقال: «حسن صحيح».

٩٢١ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عُمَر - يعني: محمد العَدَني - قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**احتجت النار والجنة، فقالت هذه: يدخلني**(١) **الجبارون والمتكبرون، وقالت هذه: يدخلني**(٢) **الضعفاء والمساكين، فقال الله عز وجل لهذه: أنت عذابي أصيب بك من أشاء - وربما قال: أعذب بك من أشاء - وقال لهذه: أنت رحمتي، أرحم بك من أشاء، ولكل واحدة مني منهما**(٣) **ملؤها**».

٩٢٢ - **حدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا قُتَيْبَةُ بن سَعِيد، عن مالك ابن أنس، عن نافع، عن أبي عمر، أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّ أحدكم إذا مات عُرِضَ على**(٤) **مقعده بالغداة والعَشِي، إنْ كان من أهل الجنة، فمن أهل**

---

(١) (٢) في (ن): «تدخلني».

(٣) في (ط): «منكما».

(٤) في الأصل: «عليه على».

---

٩٢١ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٢٢ - إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٣٩) والبخاري في الجنائز ح: ١٣٧٩ (٣/ ٢٤٣) وفي الرقاق ح: ٦٥١٥ (١١/ ٣٦٢) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٦٦ (٤/ ٢١٩٩) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٧) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٢٧٠ (٢/ ١٤٢٧) والبيهقي في الاعتقاد (ص١٠٢) جميعهم من طريق نافع، عن ابن عمر.. به.

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح: ٦٧٤٥ (٣/ ٥٨٦) من طريق معمر، عن الزهري عن سالم، عن ابن عمر.

الجنة، وإنْ كان من أهل النار فمن أهل النار، يقال: هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل إليه يوم القيامة»./ (٣٩١/ط)

٩٢٣- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا عبد الرحمن بن إبْرَاهيم الدمشقي، قال: حدثنا ابن أبي فُدَيْك، قال: حدثنا[١] ابن أبي ذِئب، عن محمد بن عَمْرو، عن[٢] عطاء، عن سعيد بن يَسَار، عن أبي هريرة، أن النبي ﷺ قال: **إنَّ الميت تحضره الملائكة، فإذا كان الرجل الصالح قالوا: اخرجي أيتها النفس الطيبة، كانت في الجسد الطيب، اخرجي حميدة، وأبشري بِرَوْحٍ وريحان، وربٍّ غير غضبان، قال: فيقولون ذلك حتى تخرج**[٣].. وذكر الحديث بطوله. قال: فيجلس الرجل الصالح في قبره غير فَزِعٍ، ثم يقال: فيم كنت؟ فيقول: في الإسلام، قال: فيقال: ما هذا الرجل؟ فيقول: محمد رسول الله، جاءنا بالبينات من قبل الله عز وجل، فآمنا وصدّقنا، فيفرج له فرجة من قبل النار، فينظر إليها يحطم بعضها بعضًا، فيقال: انظر إلى

(١) في (ط): «حدثني».
(٢) في (ط): «ابن».
(٣) في (م): «يخرج».

٩٢٣- **إسناده**: صحيح.
* عطاء هو ابن يَسَار: ثقة فاضل تقدم في ح: ٦٠٠.
* ابن أبي فُدَيْك: صدوق. تقدم في ح: ٦٣٢.
* محمد بن عَمْرو: ابن عطاء القرشي العامري، المدني، ثقة، من الثالثة مات في حدود العشرين. تقريب (٢/ ١٩٦)، وتهذيب (٩/ ٣٧٣).

تخريجه:

تقدم نحوه من حديث سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة في ح: ٨٥٨. ومن حديث قتادة عن أنس في ح: ٨٥٩.

ما وَقَاكَ الله، ثم يفرج له فرجة إلى الجنة، فينظر إلى زهرتها وما فيها، فيقال: هذا مقعدك.. وذكر الحديث» / . (١٥٥/ن)

٩٢٤- **وحدثنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا قُتَيْبَة بن سعيد، عن مالك ابن أنس، عن ابن شِهَاب، عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك، أن أباه كعب بن مالك كان يحدِّث أن رسول الله ﷺ قال: «**إنَّمَا نَسَمُ المؤمن طائر يَعْلَقُ في شجر[1] الجنة، حتى يرجعه الله عز وجل في جسده يوم يبعثه**».

٩٢٥- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا[2] عثمان بن أبي شَيْبة، قال:

---

(١) في (ط): «شجرة».
(٢) ساقطة من (ط).

٩٢٤- **إسناده**: صحيح.

* عبد الرحمن بن كعب بن مالك: الأنصاري، أبو الخطَّاب المدني، ثقة من كبار التابعين ويقال ولد في عهد النبي ﷺ. مات في خلافة سليمان.

تقريب (١/ ٤٩٦)، وتهذيب (٦/ ٢٦٣).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (١/ ٢٤٠) وأحمد في المسند (٣/ ٤٥٥) والنسائي في الجنائز (٤/ ١٠٨) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٢٧١ (٢/ ١٤٢٨) والطبراني في الكبير (١٩/ ٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٥٦)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢٠٣ (ص١٥٢) جميعهم من طريق مالك.. به.

٩٢٥- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن إسْحَاق بن يسار: صدوق يدلِّس. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن. قال الحافظ في الفتح (٤/ ٣٢) و(١٣/ ٣٥٣): «حديثه في درجة الحسن. إلا أنه لا يحتج به إذا خولف».

* وفيه أيضًا أبو الزُّبَيْر: صدوق إلا أنه يدلس أيضًا وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٦. إلا =

حدثنا عبد الله بن إدْريس، عن محمد بن إسْحَاق ، عن إسْمَاعيل ابن أمية، عن أبي الزُّبَيْر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله عز وجل أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلَّقة في ظل العرش، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم/ قالوا: من يبلغ إخواننا عنا: أنا أحياء في الجنة نرزق، لئلا يزهدوا في الجهاد، ولا يَنْكُلُوا عند الحرب، قال:/ فقال الله عز وجل: أنا أبلغهم، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ..﴾[1] الآية. (٢٣٠/م) (٣٩٢/ط)

٩٢٦ - **حدثنا** أبو بكر محمد[2] بن الليث الجَوْهري، قال: حدثنا

---

(١) سورة آل عمران، آية: ١٦٩. وفي (ط): أكمل الآية.
(٢) في (ط): «ابن محمد». وهو خطأ.

= أنه أخف من محمد بن إسحاق وقد احتج به بعض الأئمة كمسلم وغيره.
* إسْمَاعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية الأموي ثقة ثبت. من السادسة. مات في سنة: ١٤٤هـ. وقيل قبلها. تقريب (١/ ٦٧)، وتهذيب (١/ ٢٨٣).

تخريجه:

رواه ابن المبارك في الجهاد (ص٩١) وابن أبي شيبة في المصنف (٥/ ٢٩٤- ٢٩٥) وأحمد في المسند (١/ ٢٦٥-٢٦٦) وأبو يعلى في مسنده (٤/ ٢١٩). وأبو داود في الجهاد (عون ٧/ ١٩٤) وابن جرير في التفسير (٤/ ١٧٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٨٨-٢٩٧-٢٩٨) وصححه. والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٣) وفي البعث والنشور له ح: ٢٠٣ (ص١٥٢) جميعهم من طريق ابن إسْحَاق.. به وعزاه السيوطي في الدر (٢/ ٣٧١) إلى هنّاد بن السّري، وعبد بن حُمَيْد، وابن المنذر.

٩٢٦- إسناده:

* فيه أبو إسْحَاق السبيعي: ثقة عابد. اختلط بأخَرَةٍ. تقدم في ح: ٤٠٩. وبقية =

محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن إسْحَاق، عن بُرَيْد[1] بن أبي مريم[2]، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سأل الله عز وجل الجنة ثلاث مرات، قالت الجنة: اللهم أدخله الجنة، من استجار الله من النار ثلاث مرات، قالت النار: اللهم أجره من النار**».

٩٢٧- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن.. وذكر الحديث مثله.

٩٢٨- **وحدثنا** عمر بن أيوب السَّقِطي، قال: حدثنا الحسن بن عَرَفة، قال: حدثنا عباد بن عباد المُهَلَّبِي، عن هِشَام بن زياد، عن يحيى ابن عبد

---

(١) في (ن): «يزيد»، وهو تصحيف.
(٢) في (ط) زيادة تعريف: مالك السلولي.

= رجاله ثقات.

* ويزيد بن أبي مريم: مالك بن ربيعة السلولي، البصري، ثقة، من الرابعة. مات سنة ١٤٤هـ. تقريب (١/ ٩٦). تهذيب (١/ ٤٣٢).

تخريجه:

رواه الترمذي في صفة الجنة ح: ٢٥٧٢ (٤/ ٧٠٠) وابن ماجة في الزهد ح: ٤٣٤٠ (٢/ ١٤٥٣) من طريق أبي الأحوص، عن أبي إسْحَاق.. به.

٩٢٧- **إسناده**: كسابقه.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٩٢٨- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه هشام بن زياد: ابن أبي يزيد. وهو هشام بن أبي هشام، أبو المقْدَام ويقال له أيضًا: هشام بن أبي الوليد المدني. متروك، من السادسة. تقريب (٢/ ٣١٨)، وتهذيب (١١/ ٣٨).

* وفيه شيخه: يحيى بن عبد الرحمن. لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع. =

الرحمن، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنَّ الله عز وجل خلق الجنة بيضاء، وإنَّ أحب الزي إلى الله البياض، فليلبسه أحياؤكم[1]، وكَفِّنُوا فيه موتاكم**».

---

(١) في (ن): أحدكم.

= ولعله المترجم له في الثقات (٧/ ٦٠٦) والله أعلم.

* عبّاد بن عبّاد: ابن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو معاوية البصري، ثقة ربما وهم، من السابعة مات سنة: ١٧٩هـ، أبو بعدها بسنة. تقريب (١/ ٣٩٢)، وتهذيب (٥/ ٩٥).

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٦٥) من طريق أبي المقدام، عن حبيب بن الشهيد عن عطاء، وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٨٠٠ (٢/ ٢١١) وقال: «موضوع» وعزاه إلى أبي جعفر البختري في «ستة مجالس ١١٥/ ١-٢) وأبي نعيم في صفة الجنة (ق٢٠/ ٢) وفيه زيادة. وقال: «أورده السيوطي في الجامع الصغير من رواية البزار عن ابن عباس دون قوله: فألبسوها.. إلخ».

أما الشطر الأخير منه فقد جاء في أحاديث صحيحة كثيرة بلفظ «البسوا من ثيابكم البياض، فإنها خير ثيابكم.. إلخ» الحديث.

رواه عبد الرزاق في الجنائز ح: ٦٢٠٠ (٣/ ٤٢٩) موقوفًا على ابن عباس. ورواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣/ ٢٦٦). وفيه زيادة. وأحمد في المسند (١/ ٣٥٥، ٣٦٣) وأبو داود في الطب. وفيه زيادة. (عون ١٠/ ٣٦٢) والترمذي في الجنائز ح: ٩٩٤ (٣/ ٣١٠-٣١١) وابن ماجة في الجنائز ح: ١٤٧٢(١/ ٤٧٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٤) وصححه ووافقه الذهبي، وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٤٣٩). من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس يرفعه. وصحح الشيخ أحمد شاكر إسناده في تخريجه للمسند ح: ٣٣٤٢ و٣٤٢٦.

وله شاهد من حديث أبي المهلب سمرة بن جندب، رواه عبد الرزاق ح: ٦١٩٩ (٣/ ٤٢٩) وابن أبي شيبة (٣/ ٢٦٦) والنسائي (٤/ ٣٤) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٥٤). وصححه ووافقه الذهبي. والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٤٠٢، ٤٠٣).

٩٢٩- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حَدَّثَنا أبو كُرَيْب محمد بن العَلاء، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**إذا كان أول ليلة من شهر رمضان صُفِّدَت الشياطين ومَرَدَة الجن، وغُلِّقت أبواب النار، فلم يفتح منها باب، وفتحت/ أبواب الجنات**[1]**، فلم يغلق منها باب، وينادي مناد: يا باغي الخير أقبل، ويا باغي الشر أقْصِر، ولله تعالى عتقاء من النار في كل ليلة**». (٣٩٣/ط)

٩٣٠- **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حَدَّثَنا إبْرَاهيم بن عبد الله الهَرَوِي، قال: حدثنا خَلَفُ بن خَلِيفَة، عن يزيد بن كَيْسَان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة

---

(١) في (م) و(ط): «الجنان».

٩٢٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه أبو بكر ابن عَيَّاش، ثقة عابد، إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه. تقدم في ح: ٥. لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في الصيام ح: ١٨٩٨، ١٨٩٩ (٤/ ١١٢) ومسلم في الصيام ح: ١٠٧٩ (٢/ ٧٥٨) من طرق أخرى عن أبي هريرة- مختصرًا.

ورواه الترمذي في الصيام ح: ٦٨٢ (٣/ ٥٧) والنسائي- من عدة طرق- في الصيام (٤/ ١٢٦-١٣٠) وابن ماجة في الصيام ح: ١٦٤٢ (١/ ٥٢٦) والحاكم في المستدرك (١/ ٤٢١) جميعهم من طريق أبي بكر ابن عَيَّاش.. به.

٩٣٠- **إسناده**: حسن.

* فيه يزيد بن كَيْسَان: اليَشْكُري، أبو إسْمَاعيل أو أبو منين الكوفي، صدوق يخطئ، ووثقه ابن معين والنسائي والدارقطني وأحمد، من السادسة. تقريب (٢/ ٣٧٠)، وتهذيب (١١/ ٣٥٦).

* أبو حازم: هو سلمان الأشجعي: ثقة. تقدم في ح: ٣٩٥.

* خلف بن خليفة: ابن صاعد الأشجعي: صدوق اختلط في الآخر. تقدم في =

قال: بينا نحن يوما عند رسول الله ﷺ إذ سمعنا وَجْبَة[1]، فقال لنا النبي ﷺ: «**أتدرون ما هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، قال: هذا حَجَرٌ أُرْسِل في جهنم منذ سبعين خريفا، الآن حين انتهى إلى قعرها**».

٩٣١- وأخبرنا الفِرْيَابي، قال: أخبرنا إسْحَاق بن رَاهُوَيَة، قال: أخبرنا[2] أبو معاوية، عن يزيد الرَّقَاشي، عن أنس، أن رسول الله ﷺ سمع دَوِيا فقال لجبريل: «**ما هذا؟ فقال: حَجَرٌ ألقي[3] من[4] شفير جهنم منذ سبعين خريفًا، الآن حين استقر قرارها**».

---

(١) الوَجْبَة: صوت السقوط، النهاية (٥/ ١٥٤).
(٢) في (م) و(ط): «حدثنا».
(٣) في (ط): «ألقي حجر».
(٤) في (م): «في».

= ح: ٦٨٨. وقد تابعه مروان ـ وهو ابن معاوية ـ عند مسلم.

تخريجه:

رواه مسلم في ح صفة الجنة والنار ح: ٢٨٤٤ (٤/ ٢١٨٤) من طريق يحيى بن أيوب، ثنا خلف بن خليفة.. به، ومن طريق مروان، عن يزيد بن كيسان.. به.
ورواه البيهقي في البعث والنشور ح: ٤٨٢ (ص٢٧٨) من طريق خلف.. به.
وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري. عند أبي بكر ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٥٩٩٦ (١٣/ ١٦٢) ومن حديث أبي موسى عند البيهقي في البعث ح: ٤٨٣ (ص٢٧٩)، وانظر المطالب العالية (٤/ ٣٩٧). ومجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٩).

٩٣١- **إسناده**: ضعيف وفيه انقطاع.

* فيه يزيد الرَّقَاشي: ضعيف. تقدم في ح: ٣٣٢ وفيه انقطاع بين أبي معاوية ـ وهو الضرير: تقدم في ح: ٣٣٢ وبين يزيد. وهو الأعمش وهو الأعمش كما هو مذكور في ذيل الحديث. وكما هو مذكور في أسانيد من خرجه.
والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة المذكور آنفًا، وغيره.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٥٩٩٥ (١٣/ ١٦٢) والبيهقي في البعث =

قال أبو بكر: هكذا أصبته في الأصل / / قال الشيخ: هذا[1] أصبته في الأصل / /[2] عن يزيد الرَّقَاشي، فلا أدري سقط علي أم[3] هو مرسل[4]؟! وأكثر الأحاديث: أبو معاوية، عن الأعمش، عن يزيد الرَّقَاشي[5]، والله أعلم[6]. / / (١٥٦/ن) (٣٩٤/ط)

قال محمد بن الحسين رحمه الله.

هذه السنن وغيرها مما يطول ذكرها تدل العقلاء وغيرهم ممن لم يكتب العلم[7] على أن الله عز وجل قد خلق الجنة والنار، وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: (**دخلت الجنة...**). في غير حديث، سنذكر منها ما ينبغي ذكره، كل ذلك ليعرف الناس أنَّ الله عز وجل قد خلق الجنة والنار. / (٢٣١/م)

٩٣٢- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الملك

---

(١) في (ن): «هكذا».

(٢) ما بين العلامتين محذوف من (م) و(ط)، وقد يكون تكرارا للعبارة.

(٣) في (ط): «أو».

(٤) في (م) و(ط) زيادة: «عن يزيد».

(٥) «الرقاشي»: ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في الأصل و(ن): بعد هذا جاء بمتن حديث أنس السابق بتمامه، ويظهر أنه تكرار لا حاجة له، فالأولى حذفه كما في (م) و(ط)، والله أعلم.

(٧) في (ط): «القلم».

= والنشور ح: ٤٨٤ (ص٢٧٩) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش، عن يزيد. به، وانظر الحديث المتقدم.

٩٣٢- إسناده: ضعيف.

* فيه إسْمَاعيل بن عَيَّاش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص، تقدم في ح: ٢٣. وروايته هنا عن أهل المدينة.

* وفيه حُمَيْد بن عُبَيْد: لم أعرفه. ولعله الأنصاري له ترجمة في الثقات (٦/ ١٨٩) =

ابن زنجوية، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عمارة بن غَزِيَّة، أنه سمع حميد بن عُبَيْد ـ مولى بني المعلَّى ـ يقول: سمعت ثابتًا البناني يحدث: عن أنس بن مالك، عن رسول الله ﷺ أنه قال لجبريل عليه السلام: «**مالي لم أر ميكائيل ضاحكًا قط، قال: ما ضحك ميكائيل منذ خلقت النار**».

٩٣٣- وحدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أبو اليمان، قال: أخبرنا شعيب، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ناركم هذه التي يوقد بنو آدم جزء واحد من**

والتاريخ الكبير (٢/ ٣٥١) وانظر تعجيل المنفعة ص١٠٥ والله أعلم.

* عُمَارة بن غَزِيَّة: ابن الحارث الأنصاري المازني، المدني، لا بأس به. تقريب (٢/ ٥١)، وتهذيب (٧/ ٤٢٢).

* أبو اليمان: الحكم بن نافع البَهْرَاني، الحمْصي مشهور بكنيته. ثقة ثبت. من العاشرة. مات سنة ٢٢٢هـ. تقريب (١/ ١٩٣). تهذيب (٢/ ٤٤١).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/ ٢٢٤) من طريق أبي اليمان.. به. وقال الهيثمي: «رواه أحمد من رواية إسْمَاعيل بن عَيَّاش عن المدنيين. وهي ضعيفة. وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد (١٠/ ٣٨٥).

٩٣٣- إسناده: صحيح.

* شعيب: هو ابن أبي حمزة الأموي: ثقة عابد. تقدم في ح: ٧٤٠.

* محمد بن عوف: ابن سفيان الطائي، أبو جعفر الحمصي، ثقة حافظ، من الحادية عشرة. مات سنة ٢٧٢هـ أو ٢٧٣هـ. تقريب (٢/ ١٩٧) وتهذيب (٩/ ٣٨٣).

تخريجه:

رواه مالك في الموطأ (٢/ ٩٩٤) والبخاري ح/ ٣٢٦٥ (٦/ ٣٣٠) ومسلم في صفة الجنة ح ٢٨٤٣ (٤/ ٢١٨٤) والترمذي ح: ٢٥٨٩ (٤/ ٧٠٩) ونحوه ابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٦٦٠٨ ص ٦٨٤) جميعهم من طريق أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة.

سبعين جزءاً من نار جهنم». فقيل: والله إنْ كانت لكافية يا رسول الله، قال: **«فإنَّهَا فُضِّلَتْ عليها بتسعة وستين جزءاً، كُلُّهُنَّ مثل حَرِّها»**[1].

ولهذا الحديث طرق، والله أعلم[2].

---

(١) في (ن): «جزيها».
(٢) في هامش (م): «بلغ تصحيحا».

ورواه عبد الرزاق في المصنف ح/ ٢٠٨٩٧ (١١/ ٤٢٣) من طريق معمر، عن همام عن أبي هريرة.
ورواه الدارمي في سننه ح: ٢٨٥٠ (٢/ ٢٤٦) من طريق الهجري، عن أبي عياض عن أبي هريرة نحوه.
ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٩٣) من حديث أنس.

٧٧ - بــــــاب

دُخُول النَّبِيِّ ﷺ الجَنَّة

قال مُحَمد بن الحُسَيْن رحمه الله:

قد تَقَدَّم ذكرنا في الباب الذي مضى مثل قوله ﷺ: «**اطلعت في الجنة فرأيت أهلها الفقراء، واطلعت في النار فرأيت أكثر أهلها النساء**»(١).

وسنذكر في هذا الباب مالا يجهله العلماء بالحديث أنه(٢) حَق.

٩٣٤- أخبرنا أبو بكر جعفر بن محمد الفِرْيَابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّاد النَّرْسِي / ، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا سعيد(٣) بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم أن رسول الله ﷺ

(٣٩٥/ط)

(١) انظر ح: ٩١٨ و٩١٩.

(٢) في (م) و(ط): «أنها».

(٣) في (م): «يزيد»، وهو خطأ.

٩٣٤- **إسناده**: صحيح.

* عبد الأعلى بن حَمَّاد: لا بأس به، تقدم في ح: ١٣٨ لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

رواه أبو داود الطيالسي ح: ١٩٩٢ (ص٢٦٧). وأحمد في المسند (٣/ ١٠٣) والبخاري في الرقاق ح: ٦٥٨١ (١١/ ٤٦٤) وأبو داود في السنة (عون ١٣/ ٨٢) والترمذي في التفسير ح: ٣٣٦٠ (٥/ ٤٤٩) وابن جرير في التفسير (٣٠/ ٣٢٣) والبيهقي في الاعتقاد (ص١٠٣). وفي البعث والنشور ح: ١١٨ وح: ١٨٤ (ص١٤٤) جميعهم من طريق قتادة، عن أنس.. به.

وزواه أبو بكر ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٥٩٥٢ (١٣/ ١٤٧) وأحمد في المسند (٣/ ١١٥) وابن جرير في التفسير (٣٠/ ٣٢٣- ٣٢٤) والحاكم في المستدرك (١/ ٧٩- ٨٠) جميعهم من طريق حُمَيْد، عن أنس.. به.

وهو ما ذكره المصنف في الحديث التالي والذي بعده.

قال: «**بينا**[1] **أنا أسير في الجنة اذ عرض لي نهر، حافتاه قباب اللؤلؤ المجَّوف، فقال الملك: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربُّك، وضرب بيده إلى أرضه، فأخرج من طينه المسك**»[2].

٩٣٥- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المَرْوَزي، قال: حدثنا محمد بن أبي عَدِي، قال: حدثنا حُمَيْد الطويل، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة، فرأيت فيها نَهَرًا، حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء**[3]**، فإذا مسك أذفر، فقلت**[4]**: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر، الذي أعطاك**[5] **الله عز وجل**».

٩٣٦- **وأخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال: حدثنا هَنَّاد بن السرّي، قال: حدثنا عُبَيْدَة بن حُمَيْد، عن حُمَيْد الطويل، عن

(١) في (ط): «بينما».
(٢) في (ن): «المشك».
(٣) في (ط): «من الماء».
(٤) في الأصل: مكررة مرتين.
(٥) في (ط): «أعطاكه»، وهي كذلك في الحديث التالي.

٩٣٥- **إسناده**: صحيح. فيه عنعنة حُمَيْد. لكنه متابع كما في الحديث الذي قبله.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٩٣٦- **إسناده**: صحيح.

فيه عنعنة حميد، وهو متابع كما تقدم.

* عُبَيدة بن حُمَيْد الكوفي، أبو عبد الرحمن المعروف بالحذاء التيمي، أو الليثي أو الضبي، صدوق، نحوي، ربما أخطأ. من الثامنة. مات سنة ١٩٠هـ؛ وقد جاوز الثمانين. تقريب (١/ ٥٤٧)، وتهذيب (٧/ ٨١).

تخريجه:

تقدم في الحديث ح: ٩٣٤.

أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة، فإذا أنا بنهر حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي في مجرى مائه فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل، ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله**».

٩٣٧ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المُطَرِّز، قال: حدثنا أبو كُرَيب، قال: حدثنا أبو بكر ابن عَيَّاش، قال: حَدَّثَنا حُمَيد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أدخلت الجنة، فرفع لي فيها قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فظننت أني أنا هو، فقلت: من هو؟ فقالوا: عمر بن الخطاب**/ . . . وذكر باقي الحديث».

(٢٣٢/م)

قال أبو بكر ابن عَيَّاش: قلت: لحُمَيْد: في النوم أو في اليقظة؟ قال: لا، بل في اليقظة[1].

(١) هذا اجتهاد خاطئ من حُمَيْد رحمه الله، وإلا فقد جاء التصريح من النبي ﷺ بأن ذلك كان منامًا. فقال: «بينا أنا نائم رأيتني في الجنة. . . وذكر الحديث. انظره تحت رقم ٩٣٩.

٩٣٧ - **إسناده**: صحيح. فيه عنعنة حُمَيْد وهو ثقة مدلس، تقدم في ح: (٣٥٤). وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين، وهم من اختلف العلماء في قبول تدليسهم إلا أنهم ذكروا أن عامة ما دلسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة، وهما ثقتان.
* وفيه أبو بكر ابن عَيَّاش: وهو ثقة إلا أنه لما كَبِرَ ساء حفظه تقدم في ح: ٥.
وقد تابعه إسماعيل بن جعفر، وأبو خالد الأحمر، وابن عبد الأعلى كما في الأحاديث ١٣٧٨ و١٣٧٩، ١٣٨٠ وله شاهد من حديث بريدة الأسلمي في الحديث التالي. ومن حديث أبي هريرة - وهو متفق عليه - في الحديث الذي يليه ومن حديث جابر - وهو متفق عليه أيضًا - في ح (١٣٨٥).

تخريجه:

رواه أحمد في المسند (٣/ ١٠٧، ١٧٩، ١٩١، ٢٦٤، ٢٦٩) وفي فضائل الصحابة ح: ٤٥١ (١/ ٣٢٣) والترمذي في مناقب عمر ح: ٣٦٨٨ (٥/ ٦١٩) وقال: «حسن صحيح» وابن حبان في صحيحه (الموارد ح: ٢١٨٨ و٢١٨٩ ص٥٣٦-٥٣٧) من طريق أنس. . به. وعزاه الحافظ في الفتح (٧/ ٤٤) إلى النسائي أيضًا. وذلك في =

٩٣٨ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد / الواسطي، (١٥٧/ن)
قال: حدثنا محمد بن/ رزق الله[1] الكَلْوَذَانِي، قال: حدثنا زيد بن الحُبَاب، (٣٩٦/ط)
قال: حدثني الحسين بن وَاقِد، قال: حدثني عبد الله بن بُرَيْدة الأسلمي، قال:
سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله ﷺ يوما فقال: / **إني دخلت الجنة** (٧٠/ع)
البارحة، فرأيت فيها قصراً مربعًا من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل:
لرجل من العرب، فقلت: فأنا من العرب، فلمن هو؟[2] فقيل: لرجل من
المسلمين، من أمة محمد، فقلت: فأنا محمد، فلمن هذا القصر؟ فقيل:
لعمر بن الخطاب، فقال رسول الله ﷺ: **فلولا غَيْرَتُكَ يا عمر لدخلت**
القصر، فقال له عمر: يا رسول الله ما كُنْتُ لأغَارَ عليك».

---

(١) لفظ الجلالة: ساقط من (ط).
(٢) في (م) و(ط): «هذا».

= فضائل الصحابة (٢٦) ورواه الطحاوي (٢/ ٣٨٩-٣٩٠) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ١٩٦ (ص ٢١٨).
وله شاهد من حديث بريدة في الحديث التالي. ومن حديث أبي هريرة في الذي يليه.
ومن حديث جابر في ١٣٨٥.

٩٣٨ - **إسناده**: حسن.

* فيه زيد بن الحُبَاب: صدوق إلا في روايته عن الثوري فهو يخطئ فيها. تقدم في ح: ٥٠. وهذه ليست منها، وقد تابعه أيضا علي بن الحسن بن شقيق عند أحمد (٥/ ٣٦٠) وعلي بن الحسين بن واقد عند الترمذي. كما في التخريج.
* ومحمد بن رزق الله الكلوذاني: ذكره السمعاني في الأنساب (١٠/ ٤٦٠) وقال: من أهل بغداد وترجم له الخطيب في تاريخه (٥/ ٥٧٧) وقال: «كان ثقة». مات في شوال سنة ٢٢٩هـ. وقد تابعه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٣٥٤).

والحديث له شواهد من حديث أبي هريرة التالي وأنس المتقدم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٠٤٣ (١٢/ ٢٨) من طريق زيد بن الحباب ... به.

ورواه أحمد (٥/ ٣٥٤) و(٥/ ٦٣٠) من طريق علي بن الحسن بن شقيق عن الحسن =

٩٣٩ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز[١]، قال: حدثنا كامل بن طلحة الجَحْدَري، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل بن خالد، عن ابن شهاب، عن ابن المُسَيّب[٢]، أن أبا هريرة قال: بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال: «**بينا أنا نائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة شَوْهَاء[٣]، يعني: حسناء - إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرتك، [فَوَلَّيْتُ][٤] مدبرا**». قال أبو هريرة: فبكى عمر، وقال:

(١) في (ط) زيادة: «البغوي».
(٢) في (ط): «عن سعيد بن المسيب».
(٣) في البخاري «تتوضأ»، وقد قال ابن قتيبة وتبعه الخطابي: «قوله - تتوضأ - تصحيف وتغيير من الناسخ وإنما الصواب: امرأة شوهاء..» ورد عليه الحافظ ابن حجر، انظر الفتح (٧/ ٤٥).
(٤) في الأصل: «فتوليت».

= ابن واقد.. به.
ورواه الترمذي في مناقب عمر بنحوه ح: ٣٦٨٩ (٥/ ٦٢٠) من طريق علي بن الحسين، عن أبيه.. به وقال «صحيح غريب». وانظر الحديث السابق والتالي.

٩٣٩ - **إسناده**: صحيح.
* فيه كامل بن طلحه الجَحْدري، أبو يحيى البصري نزيل بغداد، لا بأس به، من صغار التاسعة. مات سنة: ٢٣١هـ أو ٢٣٢هـ. وله بضع وثمانون سنة. تقريب (٢/ ١٣١). تهذيب (٨/ ٤٠٨) لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:
رواه أحمد في المسند (٢/ ٣٣٩) والبخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨٠ (٧/ ٤٠). وفي النكاح ح: ٥٢٢٧ (٩/ ٣٢٠) وفي (١٢/ ٤١٥) وغيرها. ورواه مسلم في فضائل عمر ح: ٢٣٩٥ (٤/ ١٨٦٣) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٧) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٧ (١/ ٤٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٨ (١٥/ ٣١١). جميعهم من طريق ابن شهاب.. به. وقد ورد من حديث جابر بن عبد الله عند البيهقي في البعث والنشور ح: ١٨٦ و١٨٧ (ص١٤٥). وتقدم من حديث بريدة =

عمر، وقال: «بأبي وأمي، أعليك أغار!».

٩٤٠- حدثنا ابن صاعد أبو محمد[١] قال: حدثنا بَحْرُ بنُ نَصْرٍ الخَوْلاني، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني زَمْعَةُ بن صالح، عن عيسى بن عاصم، عن زرِّ بن حبيش، عن أنس بن مالك، قال: صَلَّيْنَا مع رسول الله ﷺ الصبح، فبينا[٢] هو في الصلاة مَدَّ[٣] يده ثم أخَّرَها[٤]، فلما فرغ من الصلاة قلنا: يا رسول الله، صنعت في صلاتك هذه مالم تصنعه في صلاة

---

(١) في (ط): «أبو محمد ابن صاعد».
(٢) في (م) و(ط): «فبينما».
(٣) في (م) و(ط): «إذ مد».
(٤) في (ط): «أخذها».

= (ص١٤٥). وتقدم من حديث بريدة وحديث أنس.

٩٤٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه زمعه بن صالح الجَنَدي اليماني، نزيل مكة، أبو وهب، ضعيف، وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. تقريب (١/ ٢٦٣)، وتهذيب (٣/ ٣٣٨) وبقية رجاله ثقات.

* عيسى بن عاصم الأسدي الكوفي، ثقة من السادسة، وتقريب (٢/ ٩٩) تهذيب (٨/ ٢١٦).

* بحر بن نصر بن سابق الخولاني، مولاهم المصري، أبو عبد الله. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة ٢٦٧هـ وله ثمان وسبعون سنة. تقريب (١/ ٩٣)، وتهذيب (١/ ٤٢٠). والحديث له شواهد صحيحه من حديث عائشة وأبي وجابر وعبد الله ابن عمرو.

تخريجه:

روى نحوه البخاري في قصة الخسوف ح: ١٢١٢ (٣/ ٨١) ومسلم ح: ٩٠١ (٢/ ٦١٩) والنسائي (٣/ ١٣٠-١٣١) من حديث عائشة رضي الله عنها.

قبلها؟ قال: «**إني أُريت الجنة عُرِضت علي، ورأيت فيها دالية[1]، قطوفها دانية، حَبُّها كالدُّبا[2]، فأردت أن أتناول منها، فأوحي إلي أن استأخر، فاستأخرت، ثم عرضت علي النار بيني وبينكم، حتى رأيت ظلي وظلكم، فأومأت إليكم أن استأخروا**.. وذكر الحديث». / (٣٩٧/ط)

/ / والله أعلم / /[3].

---

(١) الدَّالِيَة: جمعها دَوَالي، وهو عنب أسود غير حالك، ، عناقيده أعظم العنَاقيد كلها تراها كأنها تيوس معلقة، وعنَبُهُ جَافٌ يتكسر في الفم مدحرج ويزبب حكاه ابن سيده عن أبي حنيفة. اللسَان مادة «دلا» (١٤/ ٢٦٦).

(٢) في (م) و(ط): «كالدر».

(٣) ساقطة من (م) و(ط).

وروى نحوه أحمد (٣/ ٣٧٤) من حديث جابر و(٢/ ١٨٨) من حديث عبيد الله بن عمرو.

وروى نحوه الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٠٤) من حديث أبي بن كعب، وفيه زيادة. وقال: «صحيح ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

٧٨ ـ بـــــــــاب

ذكر الإيمان بأن أهل الجنة خالدون فيها أبدًا، وأن أهل النار من الكفار والمنافقين خالدون فيها أبدًا(١)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

---

(١) انقسم الناس في هذه المسألة إلى ثلاثة أقسام:
أ- القائلون بأن الجنة والنار دائمتان لا تفنيان ولا تبيدان. وهذا قول جمهور الأئمة من السلف والخلف، وهو الراجح الذي يدل عليه الكتاب والسنة وأقوال الأئمة، وهو الذي رجحه المصنف، وذكر كثيرًا من الأدلة الدالة عليه.
ب- القائلون بفناء الجنة والنار: وهذا قول الجهم بن صفوان ـ إمام المعطلة ـ وأتباعه، قال شارح الطحاوية: «وليس له سلف قط لا من الصحابة ولا من التابعين لهم باحسان، ولا من أئمة المسلمين، ولا من أهل السنة، وأنكره عليه عامة أهل السنة، وكفروه به وصاحوا به وبأتباعه من أقطار الأرض (ص ٤٨٠).
جـ- القائلون بفناء النار دون الجنة: قال شارح الطحاوية: «أما أبدية النار ودوامها، فللناس في ذلك ثمانية أقوال:
أحدها: أن من دخلها لا يخرج منها أبد الآباد، وهذا قول الخوارج والمعتزلة.
الثاني: أن أهلها يعذبون فيها، ثم تنقلب طبيعتهم وتبقى طبيعة النارية يتلذذون بها لموافقتها لطبعهم! وهذا قول إمام الاتحادية ابن عربي الطائي!!
الثالث: أن أهلها يعذبون فيها إلى وقت محدود ثم يخرجون منها، ويخلفهم فيها قوم آخرون. وهذا القول حكاه اليهود للنبي ﷺ وأكذبهم فيه. وقد أكذبهم الله تعالى، فقال عز من قائل: ﴿وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَن يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لا تَعْلَمُونَ (٨٠) بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (البقرة، ٨٠-٨١).
الرابع: يخرجون منها وتبقى على حالها ليس فيها أحد.
الخامس: أنها تفني بنفسها، لأنها حادثة، وما ثبت حدوثه استحال بقاؤه!! وهذا قول جهم وشيعته، ولا فرق عنده في ذلك بين الجنة والنار، كما تقدم. =

=

السادس: تفنى حركات أهلها ويصيرون جماداً لا يحسون بألم، وهذا قول أبي الهذيل العلاف. .

السابع: أن الله يخرج منها من شاء كما ورد في الحديث، ثم يبقيها شيئا ثم يفنيها، فإنه جعل لها أمداً.

الثامن: أن الله تعالى يخرج منها من شاء كما ورد في السنة، ويبقى فيها الكفار بقاء لا انقضاء له. . » شرح الطحاوية ص(٤٨٣-٤٨٤). وانظر حادي الأرواح (ص٢٤٨) فما بعدها. لكنه جعلها سبعة. ونقله صاحب جلاء العينين (ص٤٨٠).

قال شارح الطحاوية: «وما عدا هذين القولين الأخيرين ظاهر البطلان وهذان القولان لأهل السنة ينظر في أدلتهما». المرجع نفسه (ص٤٨٤).

والقول السابع وهو القول بفناء النار قد نسب لشيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم أنهما يقولان به

أما شيخ الإسلام ابن تيمية فلم نقف له على شيء من ذلك في كتبه الكثيرة المطبوعة، ولا في فتاواه المجموعة ـ وكم افتري عليه وعلى أمثاله، وتنسب إليه من المقولات ما لم يقله ـ بل إن الموجود هو عكس المنسوب إليه وهو القول بدوامها ودوام عذابها على الكافرين، كما سيأتي بيانه.

وغاية ما في الأمر أن ابن القيم رحمه الله ذكر عن شيخه شيخ الإسلام أنه قال عن هذه المسألة: «فيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والنزاع في ذلك معروف عن التابعين» (حادي الأرواح ص٢٤٨). ثم قال ابن القيم «قلت: ها هنا أقوال سبعة. . . » فذكر نحو ما تقدم. ثم قال عند القول السابع؛ وهو قول من يقول بفنائها. . . فذكره ثم قال: «قال شيخ الإسلام وقد نقل هذا القول عن عمر وابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد وغيرهم. . . » المرجع نفسه (ص٢٤٩).

كما أن الشيخ الألباني ذكر في مقدمته لكتاب «رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار» للأمير الصنعاني والذي ألفه للرد على الشيخين في هذه المسألة، ذكر أنه وقف في مخطوطات المكتب الإسلامي على ثلاث صفحات في ورقتين. . من رسالة ابن تيمية في الرد على من قال بفناء الجنة والنار، ثم نقلها بنصها. وهي تشبه تماما ما نقله ابن القيم في حادي الأرواح حينما نقل عن شيخ الإسلام قوله «أما القول بفناء الجنة والنار ففيها قولان معروفان عن السلف والخلف، والنزاع في ذلك معروف عن التابعين ومن =

= بعدهم . . . » ثم سرد بعض الأدلة المؤيدة للقول بفنائها . (انظر مقدمة رفع الأستار (ص٩) وقارن بما في حادي الأرواح (ص٢٤٨) فما بعدها» .
وهذه الرسالة لو سُلِّمَ جدلا بصحة نسبتها إليه فإنه ليس فيها دلالة على القول بفناء النار . علما بأنها مبتورة ، ومجهولة الناسخ ، ومجهولة تاريخ النسخ . فلا يعتمد عليها في مثل هذه الحال لخلوها من أوليات التوثيق العلمي ، وليست موجودة في شيء من كتبه ولا في مجموع الفتاوى التي جمعها الشيخ عبد الرحمن بن قاسم وابنه محمد ، كما ذكر ذلك الألباني في المقدمة المذكورة (ص١٤) .
بل الموجود والثابت عنه رحمه الله هو ما يناقض ذلك تمامًا . فنجده يقول في مجموع الفتاوى (١٨/ ٣٠٧) : «قد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات مالا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك ، ولم يقل بفناء جميع المخلوقات إلا طائفة من أهل الكلام المبتدعين . . . إلخ» .
كما نجده عند تفسيره للصلي في قوله تعالى : ﴿لا يصلاها إلا الأشقى﴾ يقول : « . . وتحقيقه أن الصلي هنا هو الصلي المطلق ، وهو المكث فيها ، والخلود على وجه يصل العذاب إليهم دائما . . . » مجموع الفتاوى (١٦/ ١٩٧) .
وحينما تعقب ابن حزم في كتابه مراتب الإجماع وقد ذكر هذه المسألة لم يعقب عليه بشيء ، فكأن ذلك منه إقرار . انظر مراتب الإجماع (ص١٩٣) ونقد مراتب الإجماع لابن تيمية بذيل الكتاب .
بل أصرح من ذلك أن ابن القيم رحمه الله ذكر أنه سأل شيخ الإسلام عن هذه المسألة بعينها فقال : «هذه مسألة عظيمة كبيرة . ولم يجب فيها بشيء» شفاء العليل (ص٥٥١) .
ويذكر ابن عبد الهادي أن من كتب شيخ الإسلام قاعدة في الرد على من قال بفناء الجنة والنار ـ وهو قول الجهمية ـ انظر العقود الدرية (ص٨٣) . وعنوان الكتاب الذي لم نقف عليه يدل على ما فيه ، وهو القول بعدم فنائهما .
وقد صرح في أكثر من موضع بالرد على جهم بن صفوان وأتباعه في قولهم بفناء الجنة والنار ، وعلى أبي الهذيل العلاف ـ من المعتزلة ـ بقوله بانقطاع حركات أهل الجنة . كما في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٠٤) و(٨/ ٣٠٤) و(٨/ ٣٨٠) و(١٢/ ٤٥) و(١٤/ ٣٤٨) ، ومنهاج السنة (١/ ٣٦) ، وموافقة صحيح المنقول لصريح المعقول (١/ ٢٢٧) و(٢/ ٧٢) ، ودرء التعارض =

= (١/ ٣٠٥) و(١/ ١٥٧) و(٢/ ٣٥٧) وغيرها.

من هذا كله نخلص أنه ليس هناك ثمة دليل يثبت أن شيخ الإسلام ابن تيمية يخالف الجمهور في قولهم بأبدية النار. وأن ما شاع واستفاض من ادعاء بأنه يقول بفناء النار دعوى تحتاج إلى دليل. والبينة على المدعي، والله أعلم.

أما العلامة ابن القيم فالأمر يختلف. حيث أنه قد استوفى المسألة بحثا، وجمع أدلة الفريقين، وناقشها مناقشة مستفيضة في ثلاثة من كتبه؛ حيث دلل على القول بفنائها في حادي الأرواح (ص٢٤٩ فما بعدها). وذكر أوجه الفرق بين دوام الجنة والنار شرعا وعقلا من خمسة وعشرين وجها من (ص ٢٥٧ إلى ص٢٧٣). وذكر في شفاء العليل خمسة عشر وجها من (ص٥٤٧) إلى (ص ٥٥٠) وفي مختصر الصواعق المرسلة للموصلي ذكر نحوا من ذلك من (ص ٣٥٥) إلى (ص٣٧٨). ويبدو من أسلوبه وطريقته في عرض الأدلة ومناقشتها أنه يميل إلى القول بفناء النار لكنه لم يصرح بذلك، ولم يجزم به.

ومن خلال دراستي لكلامه في هذه المسألة تبين لي أن له رحمه الله من هذه المسألة ثلاثة مواقف:

الأول: ما يقارب التصريح بقوله بفناء النار؛ حيث قال في شفاء العليل بعد أن قسم الناس إلى ثلاثة أقسام. منهم من استجاب لهم - أي الرسل - كل الاستجابة.. وقسم استجابوا لهم من وجه دون وجه. ثم قال: «القسم الثالث: قوم لم يستجيبوا للرسل ولا انقادوا لهم بل استمروا على الخروج عن الفطرة، ولم يرجعوا إليها..» قال عن هؤلاء: ونقول: بل قد دل العقل والنقل والفطرة، على أن الرب تعالى حكيم رحيم، والحكمة والرحمة تأبى بقاء هذه النفوس في العذاب سرمدا أبد الأباد، بحيث يدوم عذابها بدوام الله، فهذا ليس من الحكمة والرحمة..!!» شفاء العليل (ص٥٣٢)، وانظر مختصر الصواعق (١/ ٣٥٧).

الثاني: التوقف. كما صرح به في حادي الأرواح بعد سرده للأدلة قال: «فإن قيل: إلى أين انتهى قدمكم في هذه المسألة العظيمة الشأن، التي هي أكبر من الدنيا بأضعاف مضاعفة؟ قيل إلى قوله تبارك وتعالى: ﴿إن ربك فعال لما يريد﴾ إلى هنا انتهى قدم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيها، حيث ذكر دخول أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار، وما يلقاه هؤلاء وهؤلاء وقال: «ثم يفعل الله بعد ذلك ما يشاء» (ص٢٧٣-٢٧٤).

بيان هذا في كتاب الله عز وجل، وفي سنن رسوله ﷺ، قال الله تعالى في سورة النساء: ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَّهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلاًّ**

وقال نحوه أطول منه في شفاء العليل (ص٥٥٢)، وانظر مختصر الصواعق (١/ ٣٦٢).

الثالث: القول بدوامها موافقة لما عليه الأئمة من أهل السنة والجماعة.

وهذا هو الظاهر من عبارته في كتاب الروح (ص٣٤) حيث تكلم عن الخلاف في موت الروح ثم قال: «. . . وإن أريد أنها تعدم وتضمحل فهي لا تموت بهذا الاعتبار. . ».

وقال أصرح من ذلك في الوابل الصيب (ص٤٩) حينما قَسَّم الأدوار إلى ثلاثة قال: «دار الطيِّب المحض، ودار الخبيث المحض، وهاتان الداران لا تفنيان، ودار لمن معه خبث وطيب، وهي الدار التي تفنى، وهي دار العصاة».

وانظر زاد المعاد (١/ ٦٨).

وقد أطلت الكلام في هذا التعليق لأن هذه المسألة فيها خلاف كبير بين العلماء فكثير منهم من نسب القول بفناء النار لهما؛ منهم المناوي في فيض القدير (٦/ ٢٤١)، والسبكي والصنعاني في رفع الأستار، والألوسي في جلاء العينين في محاكمة الأحمدين، والألباني في مقدمة رفع الأستار.

ومنهم من نفى ذلك عن ابن القيم مثل الدكتور بكر أبو زيد في كتابه «ابن القيم حياته وآثاره ص٦٤» ود. محمد عبد الله جار النبي في كتابه «ابن القيم وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف» (ص٥٦٧).

وللدكتور علي الحربي رسالة سماها كشف الأستار عن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بأبدية النار» دافع فيها عن شيخ الإسلام ما نسب إليه من ذلك. ثم وقف فضيلة د/ محمد بن عبد الله السمهري على نسخة إجابة شيخ الإسلام على هذا السؤال. وأخرجها بعنوان: الرد على من قال بفناء الجنة والنار، وبيان الأقوال في ذلك في (٨٧) صفحة من غير الفهارس ونشرتها دار بلنسية عام ١٤١٥هـ. وفيها بيان موقف شيخ الإسلام من هذه المسألة. والرد على المخالفين. والله أعلم.

ظَلِيلاً﴾(١).

وقال عز وجل: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ قِيلاً**﴾(٢).

وقال عز وجل في سورة المائدة: ﴿**هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي/ مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ**﴾(٣) الآية. (٢٣٣/م)

وقال عز وجل في سورة براءة: ﴿**الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ أَعْظَمُ دَرَجَةً عِندَ اللَّهِ وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ**...﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿**أَجْرٌ عَظِيمٌ**﴾(٤).

وقال عز وجل: ﴿**وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا**(٦)...﴾(٧) الآية.

وقال عز وجل في سورة الحِجْر: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ**

---

(١) آية: ٥٧.
(٢) سورة النساء، آية: ١٢٢.
(٣) آية: ١١٩، وفي (ط) أكمل الآية.
(٤) الآيات: ٢٠-٢٢.
(٥) ساقطة من الأصل، وفي الأصل زيادة: من.
(٦) ساقطة من (م).
(٧) التوبة، آية: ١٠٠، وفي (ط) أكمل الآية.

إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ (٤٧) لا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴾[1] . / (٣٩٨/ط)

وقال[2] عز وجل في سورة الكهف: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً (١٠٧) خَالِدِينَ فِيهَا لا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلاً** ﴾[3] .

وقال عز وجل في سورة الواقعة: ﴿ **وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ . . .** ﴾[4] إلى آخر الآية. (١٥٨/ن)

وقال عز وجل في سورة التغابن: ﴿ **وَمَن يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ** ﴾[5] .

وقال عز وجل في سورة لم يكن: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ (٧) جَزَاؤُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا** ﴾[6] / / إلى آخر السورة / /[7] .

---

(١) الآيتان: ٤٧-٤٨ .
(٢) في (ط) زاد آيتن من سورة الكهف ليست موجودة في الأصل الذي أعتمد عليه ولا في النسخ الأخرى، وهي آية: ٣٠ و٣١ من سورة الكهف.
ثم قال: وقال أيضا في سورة الكهف: ثم ذكر الآية المذكورة بعاليه.
(٣) الآيتان: ١٠٧-١٠٨ .
(٤) آية: ٢٧ ، وفي (ط) ذكر الآيات إلى آية: ٣٤ ، ثم قال . . . الآيات.
(٥) آية: ٩ .
(٦) الآيتان: ٧-٨ .
(٧) في (م) و(ط): أكمل السورة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولهذا في القرآن نظائر كثيرة، تُخْبِرُ أنَّ المتقين في الجنة خالدين[1] آمنين، لا يذوقون فيها الموت أبدًا، ولا يخرجون من الجنة أبدًا.

قال الله عز وجل: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِن سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُّتَقَابِلِينَ...﴾ إلى قوله[2] ﴿...وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦)﴾[3].

قال محمد بن الحسين:

وقد ذكر الله تعالى في كتابه: أن[4] أهل النار الذين هم أهلها يخلدون فيها أبدا. / (٣٩٩/ط)

قال الله عز وجل في سورة النساء: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا (١٦٨) إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا﴾[5].

وقال عز وجل في سورة الأحزاب: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا﴾[6] إلى آخر الآية[7].

---

(١) في (م) و(ط): «خالدين فيها».
(٢) في (م) و(ط): أكمل الآيات.
(٣) سورة الدخان، الآيات: ٥١-٥٦.
(٤) ساقطة من (ط).
(٥) الآيتان ١٦٨-١٦٩.
(٦) آية: ٦٤.
(٧) في (م) و(ط): أكمل الآية.

وقـال[1] عـز وجل: ﴿ **وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُم مَّاكِثُونَ** ﴾[2] وقال عز وجل[3]: ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ** ﴾[4].

وقال عز وجل في سورة الجاثية: ﴿ **وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ** ﴾ إلى قوله: ﴿ **..وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا..** ﴾ إلى قوله[5]/ ﴿ **..وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ** ﴾[6]. (٢٣٤/م)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فالقرآن شاهد أنَّ أهل الجنة خالدون فيها أبداً في جِوَار الله عز وجل في النعيم يتقلَّبُون.

قال الله عز وجل: ﴿ **وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَّا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ (٣٣) وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ...** ﴾[7] الآية[8].

وأهل[9] النار الذين هم أهلها في العذاب السرمد[10] أبداً ﴿ **لَا يُفَتَّرُ**

(١) في (ط) جعل هذه الآية بعد التالية.
(٢) سورة الزخرف، آية: ٧٧.
(٣) في (ط) زيادة: في سورة فاطر.
(٤) سورة فاطر، آية: ٣٦.
(٥) في (م) و(ط): أكمل الآية.
(٦) الآيات: ٣١-٣٥.
(٧) سورة الواقعة، آية: ٣٢-٣٤.
(٨) محذوفة من (ط).
(٩) في (م) و(ط): وأن أهل.
(١٠) في (م) و(ط): الشديد.

عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾[1].

٩٤١ - **أخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا إِسْحَاق بن رَاهُويَة، قال: أخبرنا النضر/ بن شُمَيل، عن حَمَّاد بن سلمة، عن عاصم بن أبي النُّجُود، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: «**يجاء بالموت يوم القيامة كأنه كبش أملح أعفر، فيوقف بين الجنة والنار، ثم يقال: يا أهل الجنة. فيشرئبُّون، فينظرون[2]. ثم يقال: يا أهل النار، فيشرئبون، فينظرون[3]، فيرون أن الفرج قد جاء، فَيُدْعى فَيُذْبَح بين الجنة والنار، ويقال: يا أهل الجنة، خلود لا موت فيه، ويا أهل النار، خلود لا موت فيه**».

(٤٠٠/ط)

---

(١) سورة الزخرف، آية: ٧٥.
(٢)، (٣) في (م) و(ط): «وينظرون».

---

٩٤١ - إسناده: صحيح.

* فيه عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام وقد وُثِّقَ، تقدم في ح: ٥. لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الدارمي في سننه ح: ٢٨١٤ (٢/ ٣٣٦) من طريق حماد بن سلمة.. به لكنه بلفظ «يأتي بالموت بكبش أغبر.. إلخ». وهذا فيه نظر.

والحديث رواه البخاري في الرقاق ح: ٦٥٤٥ (١١/ ٤٠٦) من طريق أبي الزناد عن الأعرج، عن أبي هريرة.

ورواه ابن ماجة في الزهد ح: ٤٣٢٧ (٢/ ١٤٤٧) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٢٦١٤ ص٦٤٩) والحاكم في المستدرك (١/ ٨٣) جميعهم من طريق محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.

وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري في الحديث التالي.

قال إِسْحَاق، قال النَّضْر: معنى[1] أعفر[2]: الذي منه[3] بياض وسواد.

٩٤٢- **وأخبرنا** الفِرْيَابي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة وعلي ابن المديني، قالا: حدثنا أبو معاوية محمد بن حازم[4]، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**يؤتى بالموت يوم القيامة، كأنه كبش أملح، فيوقف بين الجنة والنار، فيقال: يا أهل الجنة، تعرفون[5] هذا؟ فيشرئِبُّون وينظرون، ويقولون[6]: هذا الموت، ويقال: يا أهل النار أتعرفون هذا، فيشرئِبُّون وينظرون،**

---

(١) «معنى»: ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ط): «الأعفر».
(٣) في (ط): «فيه».
(٤) في (ن): «خاتم»، وفي (ط): «خازم».
(٥) في (ط): «أتعرفون».
(٦) في (م) و(ط): «فيقولون».

٩٤٢- إسناده: صحيح.

تخريجه:

رواه أحمد (٣/ ٩) والبخاري في تفسير سورة مريم ح: ٤٧٣٠ (٨/ ٤٢٨) ومسلم في صفة الجنة ح: ٢٨٤٩ (٤/ ٢١٨٨) جميعهم من طريق الأعمش. . به.

ورواه الترمذي ح: ٢٥٥٨ (٤/ ٦٩٣) من طريق فضيل بن مرزوق، عن عَطيّة عن أبي سعيد. . به وقال: «حسن صحيح».

وروى نحوه أحمد (٢/ ١١٨ و١٢٠ و١٢١) والبخاري في الرقاق في صفة الجنة ح: ٦٥٤٤ (١١/ ٤٠٦) ومسلم ح: ٢٨٥٠ (٤/ ٢١٨٩) من حديث ابن عمر مثله.

وروى أبو يعلى والطبراني في الأوسط والبزار نحوه عن أنس. قاله الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٩٥).

ويقولون[1]: هذا الموت، قال[2]: فيؤمر[3] فَيُذْبَحُ ثم يقال: يا أهل الجنة، خلود ولا موت، ويا أهل النار، خلود ولا موت، ثم قرأ رسول الله ﷺ /: (١٥٩/ن)
﴿وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ﴾[4].

ولهذين الحديثين طرق جماعة.

/ / تم. الجزء العاشر/ من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه، وصلى الله وسلم على رسوله محمد النبي وآله وسلم. (٤٠١/ط)

يتلوه. الجزء الحادي عشر من الكتاب، إن شاء الله. وبه الثقة/ /[5].

****

(١) ساقطة من (ن).
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (ط): «فيؤمر به».
(٤) سورة مريم، آية: ٣٩.
(٥) ما بين العلامتين ساقط من (م) و(ط)، وبدلا منه: آجز الجزء العاشر أول الجزء الحادي عشر.

الجزء الحادي عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

٧٩ - بـــاب

فضائل النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين الآجري[١] رحمه الله:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

أما بعد:

فإنه مما ينبغي[٢] لنا[٣] أن نبيِّنَهُ للمسلمين من شريعة[٤] الحق التي ندبهم الله عز وجل إليها، (وأمرهم بالتمسك بها، وحذرهم الفرقة في دينهم)[٥]، وأمرهم بلزوم الجماعة، وأمرهم بطاعته وطاعة رسوله ﷺ، فإني أبيِّن لهم فضل نبيهم ﷺ، ليعلموا قدر ما خصَّهم الله عز وجل به، إذ جعلهم من أمته، ليشكروا الله على ذلك.

قال الله عز وجل ﴿**كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولاً مِّنكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ**

(١) ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): فينبغي.
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) في (ط): شرائع.
(٥) ما بين القوسين ساقط من (م) و(ط).

فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونِ ﴾[1].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قبيح بالمسلمين أن يجهلوا معرفة فضائل نبيهم ﷺ، وما خصَّه الله عز وجل به من الكرامات، والشرف في الدنيا والآخرة.

وقد رسمت في هذا[2] أربعة أجزاء مختصرة حسنة جميلة مما خص الله عز وجل به النبي ﷺ حالاً بعد حال.

وقد أحببت أن أذكر في هذا الكتاب الذي وسمته بكتاب «الشريعة» من فضائل نبينا ﷺ / مالا ينبغي للمسلمين جهله، بل يزيدهم علمًا وفضلاً وشكرًا لمولاهم الكريم، والله الموفق لما قصدت له، والمعين عليه إن شاء الله / .

(٢٣٥/م)
(٧١/ع)
(٤٠٢/ط)

(١) سورة البقرة. آية: (١٥١-١٥٢).
(٢) في (ط): هذه.

٨٠ - بـــــاب

ذكر ما نعت الله عز وجل به نبيه محمدًا ﷺ في كتابه من الشرف العظيم، مما تقر به أعين المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله جلّ ذكره شرّف نبيه محمدًا ﷺ بأعلى الشرف، ونعته بأحسن النعت، ووصفه بأجمل الصفة(١)، وأقامه في أعلى الرُّتب(٢).

أخبرنا مولانا الكريم أنه بعثه بشيرًا ونذيرًا، وداعيًا إلى الله بإذنه، وسراجًا منيرًا.

فقال عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا، وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا**﴾(٣).

وقال عز وجل: ﴿**إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا، وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ**﴾(٤).

قال محمد بن الحسين:

فقد حذَّر ﷺ وأنذر، وبشَّر، وما قصَّر. ثم أخبرنا مولانا الكريم أن محمدًا ﷺ دعوة أبيه إبراهيم عليه السلام، ودعوة ابنه إسماعيل عليه السلام،

---

(١) في (م) و(ط): الوصف.
(٢) في (م) و(ط): المولدين.
(٣) سورة الأحزاب. آية: (٤٥-٤٧).
(٤) سورة فاطر. آية: (٢٤).

وبشّر به عيسى ابن مريم عليه السلام.

قال الله عز وجل: ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ، رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُّسْلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا، وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾[1].

قال محمد بن الحسين / رحمه الله: (١٦٠/ن)

فاستجاب الله عز وجل لإبراهيم وإسماعيل عليهما السلام، واخْتَصَّ من ذريتهما من أحبّ، وهو محمد ﷺ / ، من أشرف قريش نسبًا، وأعلاها قدرًا، (٤٠٣/ط) وأكْرَمِها بيتا، وأفضلها عنده[2]، فبعثه بشيرًا ونذيرًا.

وقال عز وجل: ﴿ **وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ .....** ﴾[3].

فأثبت الله عز وجل على النصارى الحجة ببشارة عيسى عليه السلام لهم بمحمد ﷺ.

ثم إن الله عز وجل أخبر عن أهل الكتابين ـ اليهود والنصارى ـ أنهم

---

(١) سورة البقرة. آية: (١٢٧-١٢٩).
(٢) في (م) و(ط): عترة. ولعلها أصح.
(٣) سورة الصف. آية: (٦).

يجدون صفة محمد ﷺ في التوراة والإنجيل وأنه نبي، وأوجب عليهم اتباعه ونصرته.

(١/ط) فقال جلَّ ذكره: ﴿ قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ. الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنجِيلِ يَأْمُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنكَرِ/ وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ... ﴾ إلى قوله ﴿ ... الْمُفْلِحُونَ ﴾[١].

وقال عز وجل: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَن كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُم مِّنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُّبِينٌ... ﴾ إلى قوله: ﴿ .... إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾[٢].

وقال عز وجل: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ مِّنَ الرُّسُلِ أَن تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِن بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُم بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾[٣]. / (٢٣٦/م)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فقطع الله عز وجل حجج أهل الكتابين بما أخبر من[٤] صفته في كتبهم، وأن الذي جاء به محمد ﷺ هو النور، وهو الحق، وأنه يخرجهم من الظلمات

---

(١) سورة الأعراف. آية: (١٥٦-١٥٧).
(٢) سورة المائدة. آية: (١٥-١٦).
(٣) سورة المائدة. آية: (١٩).
(٤) في (ط): عن.

إلى النور، وأنه يهديهم[1] إلى صراط مستقيم.

ثم أخبر الله عز وجل أن الذي يدعو إليه محمد ﷺ هو الحق، وهو الصراط المستقيم، فأوجب على الخلق ـ الإنس والجن ـ قبوله، وأخبر عن الجن لما سمعوا من رسول الله ﷺ ما أمره الله عز وجل أن يبلّغهم عرفوا أنه الحق، فآمنوا[2] وصدقوا واتبعوه.

فقال جل ذكره: ﴿ **وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَراً مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ ...** ﴾ الآية[3].

ثم قال تعالى: ﴿ **وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ** ﴾ /[4]. (٤٠٥/ط)

ثم أخبر عز وجل أنه يظهر نبيه ﷺ على كل دين خالفه، فقال عز وجل: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ** ﴾[5].

ثم أخبر الله أنه لا يتم لأحد الإيمان[6] بالله عز وجل وحده حتى يؤمن بالله ورسوله، ثم أخبر أنه من لم يؤمن بالله ورسوله لم يصح له الإيمان.

---

(١) في (ط) زيادة: به.
(٢) في (ط): وآمنوا به.
(٣) سورة الأحقاف. آية: (٢٩-٣١).
(٤) سورة المؤمنون. آية: (٧٣).
(٥) سورة التوبة. آية: (٣٣) والصف. آية: (٩).
(٦) في (ن): الإيمان لأحد ....

فقال جل ذكره: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ...﴾ الآية(١).

وقال عز وجل: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ/ هُمُ الصَّادِقُونَ﴾(٢). (١٦١/ن)

وقال عز وجل: ﴿وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا﴾(٣).

وقال عز وجل: ﴿فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾(٤).

وقال عز وجل: ﴿آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ...﴾ إلى قوله ﴿.. وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾(٥).

وقال عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي

---

(١) سورة النور. آية: (٦٢).
(٢) سورة الحجرات. آية: (١٥).
(٣) سورة الفتح. آية: (١٣).
(٤) سورة التغابن. آية: (٨).
(٥) سورة الحديد. آية: (٧-٨).

نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ وَمَن يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً بَعِيداً ﴾[1].

ثم أعلمنا مولانا الكريم أن علامة صحة[2] من ادعى محبة الله تعالى أن يكون محبًّا لرسوله محمد ﷺ، متبعًا له، وإلا لم تصح له المحبة لله عز وجل/ . (٤٠٦/ط)

قال الله عز وجل: ﴿ قُلْ إِن كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾[3].

وقال عز وجل: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[4].

فجعل الله عز وجل محبة رسوله واتباعه علمًا ودليلاً لصحة محبتهم/ له، مع اتباعهم رسوله فيما جاء به، وأمر به، ونهى عنه. (٢٣٧/م)

ثم أخبر عز وجل أنه[5] من كفر برسوله كمن[6] كفر بالله، ومن كذَّب رسوله[7] فقد كذَّب الله عز وجل.

---

(١) سورة النساء. آية: (١٣٦).
(٢) في (ط) زيادة: محبة.
(٣) سورة التوبة. آية: (٢٤).
(٤) سورة آل عمران. آية: (٣١).
(٥) في (ط): أن.
(٦) في (ط) زيادة: فهو.
(٧) في (م): برسوله.

فقال الله عز وجل في قصة المنافقين: ﴿ولا تُصلِّ علىٰ أحدٍ منهم مات أبدًا ولا تقُمْ علىٰ قبرِه إنَّهم كفروا باللَّه ورسوله وماتوا وهم فاسقون﴾[1].

وقال عز وجل: ﴿وجاء المُعذِّرون من الأعراب ليُؤْذَن لهم وقعد الَّذين كذبوا اللَّه ورسولَه ...﴾[2] إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أمر المؤمنين أن لا يرغبوا بأنفسهم عن نفس رسوله ﷺ في الجهاد معه، والصبر معه على كل مكروه يلحقهم.

فقال الله عز وجل: ﴿ما كان لأهلِ المدينة ومن حولهم من الأعرابِ...﴾[3]. إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أقام نبيه ﷺ مقام البيان عنه.

فقال عز وجل: ﴿وأنزلنا إليك الذِّكْرَ لتُبيِّنَ للنَّاسِ ما نُزِّلَ إليهم ولعلَّهم يتفكَّرون﴾[4]. / (٤٠٧/ط)

فكان[5] مما بيَّنه لأمته أن الله عز وجل أوجب عليهم الطهارة والصلاة في كتابه، ولم يخبر[6] بأوقات الصلاة، ولا بعدد الركوع، ولا بعدد السجود، ولا

---

(١) سورة التوبة. آية: (٨٤).
(٢) سورة التوبة. آية: (٩٠).
(٣) سورة التوبة. آية: (١٢٠).
(٤) سورة النحل. آية: (٤٤).
(٥) في (م) و(ط). وكان.
(٦) في (ن): يخبره. وفي (ط): يخبرهم.

بما يجوز [1] من القراءة فيها، وما تحريمها، وما تحليلها، ولا كثير من أحكامها، فبيَّن ﷺ مراد الله عز وجل من[2] ذلك.

وكذلك أوجب الزكاة في كتابه، ولم يبين كم في الورق، ولا كم في الذهب، ولا كم في الغنم، ولا كم في الإبل، ولا كم في البقر، ولا كم في الزرع والتمر، فبين ﷺ مراد الله عز وجل من ذلك.

وكذلك الصيام بيَّن ما يحل فيه[3] للصائم، وما يحرم عليه فيه.

وكذلك فرض الله الحج على عباده، على من استطاع إليه سبيلاً، ولم يخبر[4] عز وجل كيف الإهلال بالحج، ولا ما يلزم المحرم من كثير من الأحكام، فبينه النبي ﷺ حالاً بعد حال.

وكذلك أحكام الجهاد، وكذلك أحكام البيع، والشراء/، وكذلك حرَّم الله عز وجل الربا على المسلمين وتواعدهم[5] عليه بعظيم من العقاب، ولم يبين لهم في الكتاب كيف الربا، فبينه لهم الرسول ﷺ. (١٦٢/ن)

وهذا في كثير من الأحكام مما يطول شرحه، لم يعقل ما في الكتاب إلا

---

(١) في (ط): يطلب.
(٢) في (ط) زيادة: كل.
(٣) في (م) و(ط): بين فيه ما يحل فيه.
(٤) في (ط): يخبرنا.
(٥) في (ط): توعدهم.

ببيان الرسول ﷺ زيادة من الله عز وجل لنبيه ﷺ فيما أعطاه من الفضائل التي شرَّفه[1] بها.

ثم فرض على جميع الخلق طاعته، وحرَّم عليهم معصيته، وذلك في غير موضع من كتابه، قرن[2] طاعة رسوله إلى طاعته عز وجل، وأعلمهم أنه من عصى رسولي فقد عصاني /[3]. (٧٢/ع)

قال الله عز وجل: ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾[4]. / (٤٠٨/ط)

وقال عز وجل: ﴿وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ، وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾[5].

وقال عز وجل: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ، وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ/ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُّهِينٌ﴾[6]. (٢٣٨/م)

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُوْلِي الأَمْرِ مِنكُمْ فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِن كُنتُمْ تُؤْمِنُونَ

---

(١) في (م): يشرفه.
(٢) في (ط): فقد قرن.
(٣) في (ط): من عصى رسول الله فقد عصى الله.
(٤) سورة آل عمران. آية: (٣٢).
(٥) سورة آل عمران. آية: (١٣١-١٣٢).
(٦) سورة النساء. آية (١٣-١٤).

بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلاً ﴾[1].

وقال عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلا تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنتُمْ تَسْمَعُونَ ﴾[2].

وقال عز وجل: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ ﴾[3].

ثم قال عز وجل: ﴿ مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾[4].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وهذا في القرآن كثير، في نيف وثلاثين/ موضعًا[5]، أوجب طاعة رسوله، وقرنها مع طاعته عز وجل، ثم حذر خلقه مخالفة رسوله ﷺ، وأن لا[6] يجعلوا أمر نبيه ﷺ إذا أمرهم بشيء أو نهاهم عن شيء كسائر الخلق، (٤٠٩/ط)

(١) سوة الأنفال. آية: (٢٠).
(٢) سورة النساء. آية (٥٩).
(٣) سورة محمد. آية: (٣٣).
(٤) سورة النساء. آية: (٨٠) وفي (ط) قدم هذه الآية على الآيتين قبلها وزاد آية: ﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ... ﴾ إلى قوله ﴿ .. فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾.
(٥) روى الفضل بن زياد وأبو طالب عن الإمام أحمد قال: «نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ في ثلاث وثلاثين موضعًا..»
وقال عبد الله بن الإمام أحمد: سمعت أبي يقول: ذكر الله تبارك وتعالى طاعة رسوله ﷺ في القرآن في غير موضع. فذكرها أبي كلها أو عامتها فلم أحفظ، فكتبتها بعد من كتابه... فذكرها.
انظر مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله (ص٤٥٠).
(٦) ساقطة من (ط).

وأعلمهم عظيم ما يلحق من خالفه من الفتنة التي تلحقه، فقال عز وجل: ﴿ **لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا** . . . ﴾[1] إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أوجب على من حكم عليه النبي ﷺ حكمًا أن لا يكون في نفسه حرج أو ضيق لما حكم عليه[2] الرسول، بل يسلم الحكمه ويرضى[3].

فقال جلّ ذكره: ﴿ **فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا** ﴾[4].
والحرج ها هنا: أن لا يشك.

ثم إن الله عز وجل أثنى على من رضي بما حكم له النبي ﷺ وحكم عليه، ورضي بما أعطاه من الغنيمة، من قليل أو كثير، وذمّ من لم يرض.

فقال عز وجل: ﴿ **وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِن فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ** ﴾[5]. / (٤١٠/ط)

ثم إن الله عز وجل أخبرنا عن أهل النار إذا هم دخلوها كيف

---

(١) سورة النور. آية: (٦٣).
(٢) في (ط). به عليه.
(٣) في (ط) زاد: وإلا لم يكن مؤمنًا.
(٤) سورة النساء. آية: (٦٥).
(٥) سورة التوبة. آية: (٥٩).

يتأسفون[١] على ترك طاعتهم لله ولرسوله، لِمَ[٢] لَمْ يطيعوا الله ورسوله[٣]، فندموا حيث لم ينفعهم الندم، وأسفوا حيث لم ينفعهم الأسف.

فقال جل ذكره: ﴿يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولاْ﴾[٤] الآية.

قال محمد بن الحسين رحمه الله / :

(١٦٣/ن)

ألاترون ـ رحمكم الله ـ كيف شرَّف الله عز وجل نبينا محمدًا ﷺ في كل حال يزيده شرفًا إلى شرف في الدنيا والآخرة. !!

ثم اعلموا يا أمة محمد، يا [مؤمنون][٥] أن الله عز وجل أوجب على جميع الخلق أن يعظموا قدر نبيه ﷺ بالتوقير له والتعظيم، ولا يرفعوا أصواتهم فوق صوته، ولا يجهروا عليه[٦] في المخاطبة كجهر بعضهم لبعض، بل يخفضوا أصواتهم عند صوته، كل ذلك إجلالاً له. وأعلمهم أن من خالف ما أمر به من التعظيم لرسولي أني أحبط عمله[٧] وهو لا يشعر. فقال عز وجل:

---

(١) في (ط) زيادة: ويتحسرون.
(٢) في (ط): إذ.
(٣) في (ط) زيادة عشر كلمات ليست في أصول الكتاب.
(٤) سورة الأحزاب. آية: (٦٦). وفي (ط) زاد آية أخرى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ..﴾.
(٥) في الأصل: يا مؤمنين. وتقدم نحوها: يا مسلمين وعلق عليها هناك انظر ص
(٦) في (ط): له.
(٧) في (م) وط: لرسوله أن يحبط عمله.

﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ/ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لا تَشْعُرُونَ** ﴾[1]. (٢٣٩/م)

(٤١١/ط) ثم وعد عز وجل من قَبِلَ من الله عز وجل ما أمر[2] به في رسوله من / خفض الصوت والوقار[3] المغفرة مع الأجر العظيم. فقال جل ذكره: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴾[4].

ثم قال عز وجل: ﴿ **لا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُم بَعْضًا** ﴾[5].

وقال عز وجل: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ...** ﴾[6] الآية.

كل ذلك يحذر عباده مخالفة رسوله ﷺ، يعظم به قدره عندهم.

ثم أمر جلَّ ذكره خلقه إذا هم أرادوا أن يناجوا النبي ﷺ بشيء مما لهم فيه حظ ألا يناجوه حتى يقدموا بين يدي نجواهم صدقة، فكان الرجل إذا أراد

---

(١) سورة الحجرات. آية (١-٢).
(٢) في (ن): أمره.
(٣) في (ط): والتوقير.
(٤) سورة الحجرات. آية: (٣).
(٥) سورة النور. آية: (٦٣).
(٦) سورة الأنفال. آية: (٢٤).

أن يناجيه بشيء تصدق بصدقة، كل ذلك تعظيم لرسول الله ﷺ وشرف له ﷺ، فلما فعلوا ذلك ضاق على بعضهم الصدقة، واحتاج إلى مناجاته، فتوقف عن مناجاته؛ فخفف الله عز وجل ذلك عن المؤمنين، رأفة منه بهم[1].

فقال جلّ وعز في ابتداء الأمر: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ...** ﴾[2].

هذا لمن قدر على الصدقة، ثم قال تفضلاً [على من لم يجد صدقة: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾ ثم قال تفضلا][3] على الجميع، على من[4] قدر على الصدقة وعلى من لم يقدر، فقال جلّ وعز: ﴿ **أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ** ﴾[5].

فخفف عنهم الصدقة، وأمرهم بإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة، والطاعة له عز وجل ولرسوله ﷺ / . (٤١٢/ط)

ثم إن الله جلّ وعز أعلم جميع خلقه، وأعلم نبيه ﷺ أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وأنه قد تمت نعمة الله عز وجل على نبيه بأن

---

(١) في (م): لهم.
(٢) سورة المجادلة. آية (١٢).
(٣) ساقطة من الأصل و(ن) وفي (م): ثم قال تفضلاً على الجميع: ﴿ **فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾، ثم قال تفضلاً على الجميع على من قدر ... إلخ.
(٤) في (م) مكررة.
(٥) سورة المجادلة. آية (١٣).

هداه إلى الصراط المستقيم، و أعلمه أنه ينصره نصرًا عزيزًا. فقال عز وجل: ﴿إنَّا فتحنا لك فتحًا مُبينًا ، ليغفر لك اللهُ ما تقدَّم من ذنبك وما تأخَّر ويتمَّ نعمته عليك ويهديك صراطًا مُستقيمًا ، وينصرك اللهُ نصرًا عزيزًا﴾[1].

ثم أخبر الله عز وجل أن الذين يبايعون رسول الله ﷺ فإنما يبايعون الله عز وجل كل ذلك لعظيم[2] قدر محمد ﷺ عند ربه تعالى فقال جل ذكره: ﴿إنَّ الَّذين يُبَايعُونك إنَّما يُبايعُون/ اللَّهَ يدُ اللَّه فوْق أيْديهِمْ فمن نَّكَث فإنَّما ينكُثُ علىٰ نفْسه ومنْ أوْفىٰ بما عاهد عليْهُ اللَّهَ فسيُؤْتيه أجْرًا عظيمًا﴾[3]. (١٦٤/ن)

ثم أخبرنا جلّ ذكره برضاه[4] عنهم إذ بايعوا نبيه ﷺ، وصدقوا في بيعته بقلوبهم، فقال عز وجل: ﴿لقدْ رضي اللَّهُ عن الْمُؤْمنين إذْ يُبايعُونك تحْت الشَّجرة فعلم ما في قُلُوبهمْ فأنزل السَّكينة عليْهمْ وأثابهُمْ فتْحًا قريبًا﴾[5].

ثم أمر جل ذكره المؤمنين أن يتأسوا في أمورهم برسول الله ﷺ فقال: ﴿لقدْ كان لكُمْ في رسُول اللَّه/ أُسْوةٌ حسنةٌ لِّمن كان يرْجُو اللَّه والْيوْم الآخر وذكر اللَّه كثيرًا﴾[6]. (٢٤٠/م)

---

(١) سورة الفتح. آية: (١-٣).
(٢) في (ط): تعظيمًا لقدر.
(٣) سورة الفتح. آية: (١٠).
(٤) في (م) و(ط): برضائه.
(٥) سورة الفتح. آية: (١٨).
(٦) سورة الأحزاب. آية: (٢١).

ثم أوجب الله عز وجل على المؤمنين أن ينصحوا لله عز وجل ولرسوله[1]، ثم أعلمهم أنه من نصح لله فلينصح لرسولي[2]، وقرنهما جميعًا ولم يفرق بينهما، فقال عز وجل: ﴿ **لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلا عَلَى الَّذِينَ لا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ** ﴾[3].

ثم أخبرنا الله عز وجل أنه من خان رسوله ﷺ[4] كمن/ خان الله عز وجل فقال: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ** ﴾[5]. (٤١٣/ط)

ثم حذَّر الخلق عن أذى[6] رسوله، لا يؤذوه في حياته ولا بعد موته، وأخبر أن المؤذي لرسول الله ﷺ كمن آذى الله عز وجل، وأخبرنا أن المؤذي لله ولرسوله مستحق للعنة[7] في الدنيا والآخرة، فقال عز وجل: ﴿ **وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا** ﴾[8].

وقال عز وجل: ﴿ **وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾[9].

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (ط): لرسوله.
(٣) سورة التوبة. آية: (٩١).
(٤) في (ط) زيادة: فهو.
(٥) سورة الأنفال. آية: (٢٧).
(٦) في ط: إيذاء.
(٧) في ط: اللعنة.
(٨) سورة الأحزاب. آية: (٥٣).
(٩) سورة الأحزاب: آية: (٥٨).

وقال عز وجل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا** ﴾(1).

ثم أخبرنا الله عز وجل أنه من حاد الرسول بالعداوة فقد حاد الله عز وجل، فقال عز وجل: ﴿ **لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ...** ﴾(2) الآية.

وقال عز وجل: ﴿ **أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَن يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ الْخِزْيُ الْعَظِيمُ** ﴾(3).

ثم أعلمنا مولانا الكريم أن النبي ﷺ أولى بالمؤمنين من أنفسهم، وأنه إذا أمر فيهم بأمر فعليهم قبول ما أمر به،ولا اختيار لهم إلا ما اختاره رسول الله ﷺ لهم، في أهليهم وفي أموالهم وفي أولادهم. فقال عز وجل: ﴿ **النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ..** ﴾(4).

وقال عز وجل: ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ...** ﴾(5) إلى آخر الآية.

(٤١٤/ط) ثم إن الله عز وجل رفع قدر نبيه ﷺ وزاده شرفًا إلى / شرفه، وفضله على سائر الخلق بأن حرّم أزواجه على جميع العالمين أن يتزوجوهن بعد موته، وهكذا

---

(١) سورة الأحزاب. آية: (٥٧).
(٢) سورة المجادلة. آية: (٢٢).
(٣) سورة التوبة. آية: (٦٣).
(٤) سورة الأحزاب. آية: (٦).
(٥) سورة الأحزاب. آية: (٣٦).

إذا طلق امرأة من نسائه، دخل بها أو لم يدخل بها، فقد حرم[1] على كل أحد أن يتزوجها، لأنهن أمهات المؤمنين، فقد خصه مولاه الكريم بكل خلق شريف عظيم.

ثم فرض على خلقه أن يصلوا على رسوله ﷺ، وأعلمهم أنه يصلي عليه هو وملائكته / تشريفًا[2] له، فقال جل ذكره: ﴿**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾[3] فصلى الله / عليه وعلى أهله أجمعين، في الليل والنهار صلاة له[4] رضًا، ولنا بها مغفرة من الله ورحمة، إن شاء الله، وعلى آله الطيبين، ولا حرمنا الله النظر إليه، وحشرنا على سنته، والاتباع لما أمر، والانتهاء عما نهى / . (٧٣/ع) (١٦٥/ن) (٢٤١/م)

واعلموا ـ رحمنا الله وإياكم ـ لو أن مصليًا صلى صلاة فلم يصل على النبي ﷺ فيها في[5] تشهده الأخير، وجب عليه إعادة الصلاة[6] / . (٤١٥/ط)

---

(١) في (م) و(ط): حرمت.
(٢) في (م) و(ط): شرفًا.
(٣) سورة الأحزاب. آية: (٥٦).
(٤) في (ط): له فيها.
(٥) في (ن): وفي.
(٦) هذا قول الإمام الشافعي في الأم (١/ ١٤٠) وروي عن إسحاق أنه كان يقول: لا يجزيه إذا ترك ذلك عمداً.
وفي وجوب الصلاة على النبي ﷺ روايتان: أصحهما وجوبها: وهو قول الشافعي وإسحاق، والثانية أنها سنة. قال المروذي: قلت لأبي عبد الله: ابن راهويه يقول: لو أن رجلاً ترك الصلاة على النبي ﷺ في التشهد بطلت صلاته؟! فقال: «ما أجترئ أن أقول هذا». وقال في موضع: «هذا شذوذ».
وهو قول مالك، والثوري، وأصحاب الرأي. قال ابن المنذر: وهو قول جلّ أهل العلم إلا الشافعي.
انظر تفصيل المسألة في المغني والشرح الكبير (١/ ٥٨٣ من الشرح).

واعلموا ـ رحمكم الله ـ أن جميع ما نهى عنه النبي ﷺ فحرام على الناس مخالفته، والنهي على التحريم حتى يأتي عنه دلالة تدل على أنه نهى عنه لمعنى دون معنى التحريم، وإلا فنهيه على التحريم لجميع ما نهى عنه. قال الله عز وجل: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾[1].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا الذي حضرني ذكره مما شرفه الله عز وجل[2] في القرآن، قد ذكرت منه ما فيه بلاغ لمن عقل.

وأنا أذكر بعد هذا مما شرفه الله عز وجل مما جاءت به السنن عنه، والآثار عن صحابته حالاً بعد حال مما يقر الله عز وجل به أعين المؤمنين، ويزدادون بها إيمانًا إلى إيمانهم، ومحبة للرسول ﷺ وتعظيمًا له، والله الموفق لذلك، والمعين عليه.

******

(١) سورة الحشر. آية: (٧).
(٢) في (ط): به في.

٨١ - بـــاب

ذكر متى وجبت النبوة للنبي ﷺ

٩٤٣- **أخبرنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا منصور بن سعد، عن بُدَيْل - يعني: ابن ميسرة العقيلي - عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيًّا؟ قال: «**وآدم بين الروح والجسد**»[١]. / (٤١٦/ط)

---

(١) معنى هذا الحديث والأحاديث الواردة في الباب هو أن الله تعالى قدّر نبوة محمد ﷺ قبل خلق آدم بشرًا سويًا، وهو بيان لقدم قضاء الله بذلك، وليس =

٩٤٣- **إسناده**: صحيح.

* منصور بن سعد: البصري. صاحب اللؤلؤ. ثقة من السابعة.

تقريب (٢/ ٢٧٥) وتهذيب (١٠/ ٣٠٨).

تخريجه:

رواه الإمام أحمد في المسند (٥/ ٥٩) والبخاري في التاريخ (٧/ ٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في السنة: ح: ٨٦٤ (٢/ ٣٩٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤١٠ (١٧٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٣) جميعهم من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا بديل.. به بلفظ «كتبت» بدل «كنت» عند أحمد وابنه وابن أبي عاصم. ورواه البخاري في التاريخ (٧/ ٣٧٤) وابن سعد في الطبقات (٧/ ٦٠) والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٨) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٣٥٣) والمصنف في ح: ٩٤٥ جميعهم من طريق إبراهيم بن طهمان. قال حدثنا بديل... به.

ورواه أحمد (٤/ ٦٦) و(٥/ ٣٧٩) من طريق خالد الحذاء عن عبد الله بن شقيق عن رجل. نحوه والحديث له شاهد من حديث أبي هريرة كما في ح: ٩٤٦ وتخريجه =

٩٤٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن أَخْزَم، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن منصور بن سعد، عن بُدَيْل، عن عبد الله بن شقيق، عن ميسرة الفجر قال: قلت: يا رسول الله، متى كنت نبيًّا؟ قال: «**وآدم بين الروح والجسد**».

= فيه أدنى إشارة إلى أن النبي ﷺ مخلوق قبل خلق آدم عليه السلام، قال الغزالي في النفخ والتسوية في قوله ﷺ: «كنت أول النبيين خلقًا..» إن المراد بالخلق التقدير دون الإيجاد، فإنه قبل أن ولدته أمه لم يكن موجودًا ولكن الغايات والكمالات سابقة في التقدير لا حقة في الوجود..» سبل الهدى والرشاد للصالحي (١/ ٩١).

وقال شيخ الإسلام: «ومن قال: إن النبي ﷺ كان نبيًّا قبل أن يوحى إليه فهو كافر باتفاق المسلمين. وإنما المعنى: إن الله كتب نبوته فأظهرها وأعلنها بعد خلق جسد آدم وقبل نفخ الروح فيه».

انظر مجموع الفتاوى (٢/ ٢٨٢-١٨٣ وقارن ١٨/ ٣٦٩ وبتوسع ٢/ ٢٣٧. والرد على البكري ص٨.

ومما يدل على هذا أن أشهر الروايات وأصحها جاءت بلفظ «كتبت» بدل «كنت» أما الأحاديث التي تدل على قدم خلق النبي ﷺ فكلها باطلة لا تصح عقلاً ولا نقلا، وإنما وضعها الخرافيون تأييدًا لعقائدهم الباطلة.

= هناك ومن حديث ابن عباس عند الطبراني في الكبير ح: ١٢٥٧١ (١٢/ ٩٢). وانظر السلسلة الصحيحة ح: ١٨٥٦ (٤/ ٤٧١).

٩٤٤- **إسناده**: صحيح.

* زيد بن أخزم - بمعجمتين - الطائي النبهاني أبو طالب المصري. ثقة حافظ من الحادية عشرة.

تقريب (ص٢٢١ عوامة)، وتهذيب (٣/ ٣٩٣).

تخريجه: تقدم في ح: ٩٤٣.

٩٤٥- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا إبراهيم بن طهمان، قال: حدثنا بُدَيْل بن ميسرة العقيلي، عن عبد الله بن شقيق عن ميسرة الفجر قال: سألت النبي ﷺ؛ متى كنت نبيًّا؟ قال: «**كنت نبيًّا**[١] **وآدم بين الروح والجسد**».

٩٤٦- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا عمر بن حفص بن يزيد الدمشقي قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثنا[٢] يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ متى وجبت لك النبوة؟ قال: «**بين خلق آدم ونفخ الروح فيه**».

---

(١) «كنت نبيًّا» ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): حدثني.

٩٤٥- **إسناده**: صحيح.

* شعيب بن حرب: المدائني، أبو صالح، نزيل مكة، ثقة عابد، من التاسعة مات سنة (١٩٧هـ). تقريب (١/ ٣٥٢)، وتهذيب (٤/ ٣٥٠)

تخريجه: تقدم في ح: ٩٤٣.

٩٤٦- **إسناده**: صحيح.

* فيه عمر بن حفص بن يزيد الدمشقي: ولعله: عمر بن حفص بن شليلة الدمشقي روى عن الوليد بن مسلم. قال ابن أبي حاتم روى عنه أبي وأبو زرعة. سئل أبي عنه فقال: دمشقي صدوق». الجرح والتعديل (٦/ ١٠٣).

وقد تابعه الوليد بن شجاع في الحديث التالي، وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الترمذي في المناقب ح: ٣٦٠٩ (٥/ ٥٤٥) وقال: حسن صحيح غريب من حديث أبي هريرة لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

ورواه ابن حبان في الثقات (١/ ٤٧) والخطيب في تاريخه (٥/ ٨٣) والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٩) وأبو نعيم في الدلائل (١/ ٨) وأخبار أصبهان (٢/ ٢٢٦) =

٩٤٧- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو همام؛ الوليد بن شجاع، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، قال: حدثني يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ؛ متى وجبت لك النبوة؟ فقال: «**بين خلق آدم ونفخ الروح فيه**».

٩٤٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن (عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن[1]) رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، قال: حدثني سعيد بن سويد، عن عبد الأعلى

---

(١) ما بين القوسين ساقط من (ط).

= والبيهقي في الدلائل أيضًا (٢/ ١٣٠) واللالكائي في شرح الأصول ح: ١٤٠٣(٤/ ٧٥٣) جميعهم من طرق عن الوليد بن مسلم.. به.

٩٤٧- **إسناده**: صحيح.

* الوليد بن شجاع بن الوليد بن قيس السكوني، أبو همام الكوفي. نزيل بغداد، ثقة من العاشرة. مات سنة: ٢٤٣ على الصحيح.

تقريب (٢/ ٣٣٣) وتهذيب (١١/ ١٣٥).

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

٩٤٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عبد الأعلى بن هلال السلمي. ذكره البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

التاريخ الكبير (٦/ ٦٨) الجرح والتعديل (٦/ ٢٥).

* وفيه: سعيد بن سويد الكلبي. شامي: قال البخاري: لا يتابع في حديثه، وذكره ابن حبان في ثقاته. وقال الحافظ ابن حجر: مجهول. وانظر التاريخ الكبير ٣/ ٢٤٧٧ والميزان (٢/ ١٤٥) واللسان (٣/ ٣٣) وثقات ابن حبان (٦/ ٣٦١) والكامل (٣/ ١٢٤٣). =

ابن هلال السلمي، عن العرباض بن سارية السلمي، قال: سمعت / رسول الله ﷺ / يقول: «**إني عبد الله، وخاتم النبيين، وإن آدم لمنجدل في طينته**». (٢٤٢/م) (١٦٦/ن)

٩٤٩ـ **حدثنا** أبو عبد الله بن شاهين، قال: حدثنا محمد بن حماد ـ أبو بكر بن حماد ـ المقري، قال: حدثنا خلف، قال: حدثنا سعيد بن راشد، قال: سألت عطاء؛ هل كان النبي / ﷺ نبيًّا قبل أن يخلق؟ قال: «أي والله، وقبل أن تخلق الدنيا بألفي عام مكتوبًا أحمد»(١). (٤٢١/ط)

---

(١) قال الحافظ ابن رجب: عطاء هذا الظاهر أنه الخراساني. وهذا إشارة إلى ما ذكرناه من كتابه نبوته ﷺ في أم الكتاب عند تقدير المقادير. انظر سبل الهدى والرشاد (١/ ٩٨).

= ※ وفيه: معاوية بن صالح؛ صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤.

※ وفيه: عبد الله بن صالح؛ صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

رواه أحمد (٤/ ١٢٧) والبخاري في التاريخ (٦/ ٦٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٠٩ (١/ ١٧٩) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ٨٦٥ (٢/ ٣٩٨) والبغوي في (٢/ ٦٠٠) شرح السنة ح: ٣٥٢٠ (١٣/ ٧) والبزار كما في كشف الأستار في (٣/ ١١٣) والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٢-٢٢٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٠) وصححه جميعهم من طرق عن سويد.. به. وسقط في بعضها عبد الأعلى بين سويد والعرباض.

والحديث صححه الألباني لشواهده. كما في تخريج السنة (١/ ١٧٩).

٩٤٩- **إسناده**: ضعيف جدا.

※ فيه سعيد بن راشد، المازني السماك، عن عطاء والزهري وغيرهما. قال البخاري: منكر الحديث. وقال عباس عن يحيى: ليس بشيء. وقال النسائي: متروك.

※ وفيه خلف ومحمد بن حماد لم أقف لهما على ترجمة.

ولم أقف على من خرج هذا الأثر بهذا اللفظ.

٩٥٠- **أخبرنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، قال حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثني أبي عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: «من الكلمات التي تاب الله بها على آدم عليه السلام قال: / : «اللهم إني أسألك بحق محمد عليك، قال الله عز وجل: يا آدم، ما يدريك[١] بمحمد؟ قال: يارب رفعت رأسي فرأيت مكتوبًا على عرشك: لا إله إلا الله. محمد رسول الله، فعلمت أنه أكرم خلقك عليك»[٢]. /

(٤٢٢/ط)

(٤٢٥/ط)

******

---

(١) في (ط): يدرك.

(٢) الصحيح أن الدعاء الثابت الذي قبل الله تعالى به توبة أبينا آدم عليه السلام هو ما ذكره الله تعالى في سورة الأعراف: ﴿**قَالَا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ**﴾ وقد روي هذا عن عشرة من كبار أهل العلم ذكرهم الحافظ ابن كثير في تفسيره فقال: «روي هذا عن مجاهد، وسعيد بن جبير، وأبي العالية، والربيع بن أنس، والحسن، وقتادة ومحمد بن كعب القرظي، وخالد بن معدان، وعطاء الخراساني، وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم» انظر التفسير (١/ ١١٦).

أما السؤال بالمخلوقين أو بحقهم على الله تعالى فلم يثبت في ذلك شيء عن النبي ﷺ يمكن الاحتجاج به، ولا أحد من الصحابة، ولا أهل العلم =

٩٥٠- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه: عثمان بن خالد بن عمر بن عبد الله الأموي والد أبي مروان. متروك الحديث من العاشرة. تقريب (٢/ ٨)، وتهذيب (٧/ ١١٤).

* محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان العثماني، المدني. نزيل مكة. صدوق يخطئ. من العاشرة. تقدم في ح: ٦٤٨. =

= المعتبرين، وإنما هي أحاديث وآثار موضوعة واهية وبعضها من الإسرائيليات. انظر ح: ٩٧٨. فلا يجوز الاحتجاج بها، وإنما يتوسل إلى الله تعالى بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وبالأعمال الصالحة ونحوها التي دلت عليها الدلائل الشرعية الصحيحة قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. الأعراف. آية: (١٨٠).

انظر بتوسع مجموع الفتاوى ١/ ٢٤٨ فما بعدها.

= **تخريجه:**

لم أقف على من خرج هذا الأثر. وروى الحاكم والطبراني نحوه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بسند ضعيف. انظر سبل الهدى والرشاد (١/ ١٠٣).

٨٢ - بـــــاب[1]

في قول الله عز وجل لنبيه ﷺ : «ورفعنا لك ذكرك»

٩٥١- **أخبرنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد ابن منصور الطوسي، قال: حدثنا الحسن بن موسى الأشيب.

قال ابن صاعد: وحدثنا محمد بن إسحاق ـ يعني: الصاغاني ـ قال: حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، قالا: حدثنا ابن لَهيعة، قال: حدثنا دَرَّاج أبو السمح، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله ﷺ قال: «**أتاني جبريل عليه السلام فقال: إن ربي[2] عز وجل يقول: كيف رفعت ذكرك؟ قلت: الله[3] أعلم قال: «إذا ذكرتُ ذكرتَ معي**».

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) في (ط): ربي وربك.

(٣) في الأصل و(ن): «الله ورسوله أعلم» والصواب: المثبت كما في روايات الحديث الأخرى حيث لم تذكر فيها لفظة «ورسوله».

٩٥١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة وشيخه وشيخ شيخه كلهم ضعفاء. تقدمت تراجمهم في ح: ٤٤ و٦٢٤.

تخريجه:

رواه أبو يعلى في مسنده ح: ١٣٨٠ (٢/ ٥٠٢ تحقيق حسين سليم أسد) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ١٧٧٢ (ص٤٣٩) والطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٣٥) والبغوي في تفسيره (٨/ ٤٦٣)) وعزاه ابن كثير لابن أبي حاتم أيضًا. تفسير سورة ألم نشرح (٨/ ٤٥٢).

٩٥٢- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عبد الرحمن الرقي السَّراج، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بُكَير المصيصي(١)، قال: حدثني ابن لَهيعة، قال: حدثني دَرَّاج، عن أبي الهيثم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**قال لي جبريل عليه السلام: إن ربك عز وجل يقول لك: أتدري كيف رفعت لك(٢) ذكرك؟ قلت: الله ورسوله(٣) أعلم، قال: قال الله عز وجل: إذا ذُكرتُ ذكرتَ معي**».

٩٥٣- **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو عبيد(٤) الله المخزومي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن مجاهد في

---

(١) في هامش الأصل و(ن): في نسخة: المصري.
(٢) ساقطة من (ن).
(٣) ساقطة من (ن) و(ط).
(٤) في (م) و(ط): عبد الله.

٩٥٢- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

٩٥٣- **إسناده**: صحيح.

* فيه ابن أبي نجيح: عبد الله بن يسار - المكي - ثقة قال ابن الجوزي: قال يحيى: كان من رءوس الدعاة إلى القدر إلا أنه في سماعه التفسير من مجاهد كلام. ميزان الاعتدال (٢/ ٥٢٧).

* أبو عبيد الله المخزومي: سعيد بن عبد الرحمن بن حسان. ثقة من صغار العاشرة تقريب (١/ ٣٠٠)، وتهذيب (٤/ ٥٥).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٣٥) والشافعي في الرسالة (ص١٦) وعبد الرزاق في المصنف (٢/ ٣٨٠) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٣) وعزاه السيوطي إلى الفريابي، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن أبي حاتم، وابن المنذر. انظر الدر المنثور (٨/ ٥٤٨).

قول الله تعالى: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾[1] قال: «لا أذكر إلا ذكرت معي، أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا رسول الله».

٩٥٤- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن ميمون الخياط، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعته أذناي ووعاه قلبي هاتين الآيتين من ابن أبي نجيح، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ/ ذِكْرَكَ ﴾[2] قال: «لا أذكر إلا ذُكرت معي، أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله». وفي قوله عز وجل ﴿ وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَّكَ وَلِقَوْمِكَ ﴾[3] قال: «يقال: ممن هذا الرجل؟ فيقال من/ العرب. فيقال: من أي العرب؟ فيقال: من قريش».

(٤٢٦/ط)

(٢٤٣/م)

٩٥٥- **وأخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحِنَّائي[4]، قال: حدثنا

---

(١)، (٢) سورة الشرح.
(٣) سورة الزخرف. آية: (٤٤).
(٤) في ط: الجبائي. وهو تصحيف.

٩٥٤- **إسناده**: فيه ابن أبي نجيح. تقدم في الحديث المذكور آنفًا.
* ومحمد بن ميمون الخياط: المكي. صدوق ربما أخطأ. تقدم في ح: ٧٢٣. وقد تابعه أبو عبيد الله المخزومي في الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٣٥) وتقدم شطره الأول في الحديث السابق.

٩٥٥- **إسناده**: حسن.
* فيه أبو حمزة: إسحاق بن الربيع العطار. صدوق. تكلم فيه للقدر. من السابعة. تقريب (ص ١٠١)، تهذيب (١/ ٢٣٢).
* وطالوت بن عباد: الصيرفي. شيخ معمر، ليس به بأس. مات سنة ٢٣٨هـ ميزان (٢/ ٣٣٤).

=

طالوت بن عباد، قال: حدثنا أبو حمزة، عن الحسن في قول الله عز وجل: ﴿ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ﴾ قال: «ألا ترى أن الله عز وجل لا يذكر في موطن إلا ذكر نبيه ﷺ معه».

٩٥٦ـ حدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو الحارث الفِهْري، قال: أخبرني سعيد بن عمرو، قال: حدثنا (أبو) عبد الرحمن [بن][1] عبد الله بن إسماعيل بن بنت أبي مريم، قال: حدثني عبد الرحمن/[2] بن زيد بن أسلم، (١٦٧/ن) عن أبيه، عن جده، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: «لما أذنب آدم عليه السلام الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى السماء فقال: أسألك بحق محمد إلا غفرت لي، قال: فأوحى الله عز وجل إليه: وما محمد؟ ومن محمد؟ قال: تبارك اسمك، لما خلقتني رفعتُ رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعلمت أنه ليس أحدًا أعظم قدرًا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك، فأوحى الله عز وجل إليه: يا آدم، وعزتي وجلالي إنه لآخر النبيين من ذريتك ولولاه ما خلقتك».

---

(١) في الأصل (عن) وفي بقية النسخ كالمثبت.
(٢) في (م) و(ط): يزيد.

= **تخريجه:**
عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/٥٤٨) إلى ابن عساكر.
٩٥٦- **إسناده:** ضعيف.
* فيه: عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. العدوي مولاهم. ضعيف. من الثامنة. تقريب (١/ ٤٨٠).
* وأبو الحارث الفهري وشيخه وشيخ شيخه لم أقف لهم على ترجمة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن ابن عباس أنه قال: ما خلق الله عز وجل ولا برأ ولا ذرأ أكرم عليه من محمد ﷺ، وما سمعت الله عز وجل أقسم بحياة أحد إلا بحياته ﷺ / قوله عز وجل: ﴿**لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾[1] قال: وحياتك يا محمد إنهم لفي سكرتهم يعمهون»[2] والله أعلم. (٤٢٧/ط)

******

---

(١) سورة الحجر آية: (٧٢).

(٢) انظر تفسير الطبري (١٤/ ٤٤) و«العَمْرُ» و«العُمُرُ» بفتح العين وضمها واحد، وهما عمر الحياة ومدتها. ولا يستعمل في القسم: إلا بالفتح. وفي هذه الآية شرف لمحمد ﷺ لأن الله تعالى أقسم بحياته. ولم يفعل ذلك مع بشر سواه. قاله ابن عباس رضي الله عنهما. قال ابن القيم: لا يعرف عن السلف نزاعًا أن هذا قسم من الله بحياة رسوله ﷺ وهذا من أعظم فضائله أن يقسم الرب عز وجل بحياته، وهذه مزية لا تعرف لغيره».
انظر المحرر الوجيز (/٣٣٨) وبدائع التفسير (٣/ ٢٧) وتفسير ابن كثير (٤/ ٤٦٠).
ولله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته، أما المخلوق فلا يقسم إلا بخالقه جل وعز قال القرطبي: «كره كثير من العلماء أن يقول الإنسان: لعمري. لأن معناه وحياتي. قال إبراهيم النخعي: يكره للرجل أن يقول: لعمري؛ لأنه حلف بحياة نفسه. وهذا من كلام ضعفة الرجال..» الجامع لأحكام القرآن (١٠/ ٤٠) واستعمال كلمة «لعمرك» و«لعمري» في كلام العرب وأشعارها كثير. ولذلك قال الشيخ بكر أبو زيد: والتوجيه أن يقال: «إن أراد القسم منع وإلا فلا، كما يجري على اللسان من الكلام ولا يراد به حقيقة معناه» معجم المناهي اللفظية (٢٧٨).

٨٣ - بـــاب

ذكر قول الله عز وجل: ﴿ وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ ﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن النكاح كان في الجاهلية على أنواع غير محمودة إلا نكاحًا واحدًا، نكاح صحيح، وهو هذا النكاح الذي سنَّه رسول الله ﷺ لأمته، يخطب الرجل إلى الرجل وليته، فيزوجه على الصداق وبالشهود، فرفع الله عز وجل قدر نبينا ﷺ وصانه عن نكاح الجاهلية، ونقله في أصلاب[1] الطاهرات بالنكاح الصحيح من لدن آدم، ينقله في أصلاب الأنبياء وأولاد الأنبياء حتى أخرجه بالنكاح الصحيح ﷺ.

٩٥٧- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنهم قال: أشهد على أبي، يحدث[1] عن أبيه، عن جده،

(١) في (م) و(ط): الأصلاب.

٩٥٧- إسناده: ضعيف. فيه علتان:

١- فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين. ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. وقال الذهبي: تكلم فيه. انظر الكامل (٦/ ٢٢٣٢) والميزان (٣/ ٥٠٠).

٢- وفيه الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب.

وذكر له الألباني شواهد حتى خلص إلى قوله: «إن الحديث من قسم الحسن لغيره عندي. إرواء الغليل (٦/ ٣٣٤).

تخريجه: أخرجه الرامهرمزي في الفاصل بين الراوي والواعي (ص١٣٦) والجرجاني السهمي في تاريخ جرجان (ص٣١٨-٣١٩) وأبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ١١) =

عن علي رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «**خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم إلى أن ولدني أبي وأمي، لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء**».

٩٥٨- **أخبرنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الشاهد، قال: حدثنا إسحاق ابن إبراهيم الدبري، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، قال: أخبرني جعفر/ بن محمد، عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: «**خرجت/ من نكاح، ولم أخرج من سفاح**». (م/٢٤٤)(ط/٤٢٨)

٩٥٩- **وحدثنا** أبو سعيد أيضًا، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا الحسن بن بشر الهمداني، قال: حدثنا سعدان[2] بن الوليد، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿**وَتَقَلُّبَكَ فِي**

(١) في (م) و(ط): يحدثني.
(٢) في (م) سعد وفي (ط) ساقطة.

= وابن عساكر في تاريخ دمشق. قاله الشيخ الألباني في الإرواء (٦/ ٣٢٩) وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط وقال: فيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي صحح له الحاكم في المستدرك، وقد تكلم فيه، وبقية رجاله ثقات». مجمع الزوائد (٨/ ٢١٤).

٩٥٨- **إسناده**: مرسل.

* وإسحاق بن إبراهيم: لم أقف له على ترجمة إلا أنه متابع.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٢٣٧٣ (٧/ ٣٠٣) وابن جرير في التفسير (٦/ ٥٢٢). وابن سعد في الطبقات (١/ ٥٠) والبيهقي في الكبرى (٧/ ١٩٠) من طرق عن جعفر.. به.

٩٥٩- **إسناده**:

* فيه سعدان بن الوليد. لم أقف له على ترجمة.

* الحسن بن بشر بن سلم الهمداني أو البجلي، أبو علي الكوفي، صدوق يخطئ من العاشرة. تقريب (١/ ١٦٣). =

السَّاجِدِينَ﴾[1] قال: «مازال رسول الله ﷺ يتقلب في أصلاب الأنبياء حتى ولدته أمه»[2]/ (٤٢٩/ط)

٩٦٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد ابن أبي عمر العدني، قال[3]: / حدثني عمر بن خالد، قال: حدثنا أبو عبد الله (٧٤/ع) محمد الحبلي[4]، عن عبد الله بن الفرات، عن عثمان بن الضحاك، عن ابن عباس: أن قريشًا كانت نورًا بين يدي الله عز وجل، قبل أن يخلق آدم بألفي عام، يسبح ذلك النور، وتسبح الملائكة بتسبيحه، فلما خلق الله عز وجل آدم ألقى ذلك النور في صلبه، فقال رسول الله ﷺ: «**فأهبطني الله عز وجل إلى**

(١) سورة الشعراء. آية: (٢١٩).
(٢) في الأصل زيادة: آمنة إلا أنه مضروب عليها.
(٣) في الأصل مكررة.
(٤) في هامش الأصل و(ن): الحلبي.

= * والعباس الدوري. ثقة حافظ. تقدم في ح: ٥٨١

تخريجه:

رواه أبو نعيم في الدلائل (١/ ١٢) وابن عساكر في تاريخه. وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه. انظر الدر المنثور (٦/ ٣٣٢) ورواه من طريق أخرى البزار كما في المجمع (٧/ ٨٦) والطبراني في الكبير ح: ١٢٠٢١ (١١/ ٣٦٢) قال الهيثمي: «رجالهما رجال الصحيح غير شبيب بن بشر وهو ثقة». مجمع الزوائد (٧/ ٨٦).

٩٦٠- **إسناده:** ضعيف جدًا.

* فيه عمر بن خالد، وشيخه، قال عنهما أبو حاتم: لا أعرفهما. «الجرح والتعديل (٦/ ١٠٦).

* وعبد الله بن الفرات قال عنه الحافظ: «نكرة» اللسان (٥/ ٢١٤).

* وعثمان بن الضحاك بن عثمان الحزامي. ضعفه أبو داود. الميزان (٣/ ٤٠).

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٣٣٢) وعزاه لابن مردويه. وذكره الحافظ في =

الأرض في صلب آدم، وجعلني في صلب نوح، في سفينته[1]، وقذف بي في النار في صلب إبراهيم عليهم السلام/، ثم لم يزل ينقلني من[2] الأصلاب الكريمة إلى الأرحام الطاهرة حتى أخرجني من بين أبوي، لم يلتقيا على سفاح قط». (١٦٨/ن)

٩٦١- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن سنان القزاز أبو الحسن، قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري[3]، قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أبيه عن العباس بن عبد المطلب، قال: قال عبد المطلب: «قدمت اليمن فنزلت على أسقف بها، وكان حبر من اليهود يمرّ بي، فقال لي يومًا. يا عبد المطلب، ألا تكشف لي عن جسدك لأنظر إليه؟ فقلت: أكشف لك عن جسدي ما خلا

---

(١) في (م) و(ط): في السفينة.
(٢) في هامش الأصل و(م) و(ط): في.
(٣) في (م) و(ط): الدهري.

المطالب العالية ح: ٤٢٥٦ (٤/ ١٧٧). وحكم عليه ابن الجوزي بالوضع انظر الموضوعات (١/ ٢٨١).

٩٦١- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه عمران بن عبد العزيز. أبو ثابت الزهري. قال يحيى: منكر الحديث وكذا قال البخاري (الميزان ٣/ ٢٣٩).
* وفيه ابنه عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر المدني. متروك. احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه. تقريب (١/ ٥١١) تهذيب (٦/ ٣٥٠).
* وفيه محمد بن سنان بن يزيد القزاز. نزيل بغداد. ضعيف. من الحادية عشرة تقريب (٢/ ١٦٧).
* ويعقوب بن محمد الزهراني. صدوق، كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

عورتي، فكشفت عن جسدي، فتشممني، ثم تشمم منخري الأيمن، ثم تشمم منخري الأيسر، فقال: أرى يا عبد المطلب في منخرك الأيمن نبوة، وفي الأيسر مُلْكًا، ألك شاعة[1]؟ قلت وما الشاعة[2]؟ قال: امرأة، قلت: أما اليوم فلا، قال: فتزوج في بني زهرة، قال: فقدمت فتزوجت في بني زهرة، فقالت قريش: أفلج[3] عبد الله على أبيه عبد المطلب».

******

---

(١) ،(٢) في (ط): ساعبة.

(٣) أي: غلبة غليه وعلى عليه. «يقال: فلج أصحابه وعلى أصحابه: إذا غلبهم. والاسم: الفُلْج بالضم». النهاية (٣/ ٤٦٨).

٨٤ - بـــاب

ذكر مولد رسول الله ﷺ ورضاعه[١] ومنشئه إلى الوقت الذي جاءه الوحي

٩٦٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو علي الحسين بن علي الصُّدَائي، قال: حدثنا محمد بن عبيد السلمي، قال: حدثنا عمر بن صُبْح التميمي، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن شداد بن أوس قال: بينا رسول الله ﷺ يحدثنا على باب الحجر، إذ أقبل شيخ من بني عامر، وهو مِدْرَهُ قومه وسيدهم من شيخ كبير يتوكأ على عصى، فمثل[٢] بين يدي النبي ﷺ قائمًا، ونسبه إلى جده/ فقال: يا ابن عبد المطلب (٢٤٥/م)

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (م) و(ط): فتمثل.

٩٦٢- **إسناده**: موضوع.

* فيه عمر بن صبح التميمي العدوي. أبو نعيم الخراساني. متروك. وكذبه ابن راهويه، قال علي بن جرير: سمعت عمر بن صبح يقول: أنا وضعت خطبة النبي ﷺ. من السابعة. تقريب (٤١٤ عوامة)، وتهذيب (٧/ ٤٦٣).

* ومكحول لم يدرك شدادًا. انظر التهذيب (١٠/ ٢٨٩).

* ومحمد بن عبيد السلمي لم أقف له على ترجمة.

* الحسين بن علي الصدائي صدوق. من الحادية عشرة (تقريب ص١٦٧ عوامة).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تأريخه (٢/ ١٦٠-١٦٥). وابن عساكر في تاريخ دمشق (١/ ٣٧٢-٣٧٥) وقال: رواه أبو يعلى وأبو نعيم. وفي إسناده مكحول عن شداد. ومكحول لم يدرك شدادًا.

وذكره الحافظ في المطالب العالية (٤/ ١٧١-١٧٦) وعزاه لأبي يعلى.

إني نبئت أنك تزعم أنك رسول الله إلى الناس بما أرسل به موسى وعيسى وغيرهم من الأنبياء، ألا وإنك تفوهت بعظيم، إنما كانت الخلفاء والأنبياء في بيتين من بيوت بني إسرائيل، فلا أنت من أهل هذا البيت، ولا من أهل هذا البيت[١]، إنما أنت رجل من العرب، ممن كانت تعبد هذه الحجارة والأوثان، فما لك وللنبوة؟ ولكن لكل قول حقيقة، فأنبئني بحقيقة قولك وبدوِّ[٢] شأنك؟ قال: فأعجب النبي ﷺ بمسألته[٣] وقال: **يا أخا بني عامر، إن للحديث الذي تسأل عنه نبأ ومجلسًا، فاجلس**، فثنى[٤] رجله ثم برك كما يبرك البعير، واستقبله النبي ﷺ بالحديث، فقال: **يا أخا بني عامر، إن حقيقة قولي وبدء[٥] شأني أني دعوة أبي إبراهيم، وبشرى أخي عيسى بن مريم، وإن أمي حملتني[٦]، وإن كنت بكر أمي، حملتني كأثقل ما تحمل[٧] النساء حتى جعلت تشتكي إلى صواحباتها ثقل ما تجد، ثم إن أمي رأت في المنام أن الذي في بطنها نور، قالت: فجعلت أتبع النور بصري، فجعل النور يسبق بصري حتى أضاءت / لي مشارق الأرض ومغاربها، ثم إنها ولدتني، فنشأت، فلما نشأت بغضت إلي أوثان قريش، وبغض إلي الشعر، وكنت مسترضعًا في بني ليث[٨] بن بكر، فبينا أنا ذات يوم، منتبذ من أهلي مع** (٤٣١/ط)

---

(١) ساقطة من (ط).
(٢) في الأصل و(ن) بدء وصححت في هامش الأصل كالمثبت.
(٣) في (م) و(ط): بمساءلته.
(٤) في (م) و(ط): فجلس فثنى.
(٥) في (م) و(ط): بدو.
(٦) الجملة ساقطة من (م) و(ط).
(٧) في (ط) كما يحمل النساء.
(٨) في (م) و(ط): نبت.

أتراب لي من الصبيان في بطن واد نتقاذف بيننا بالجِلَّة[1]، إذا أقبل إلي[2] رهط ثلاثة، معهم طست من ذهب /، ملآن ثلجًا، فأخذوني، فانطلقوا بي من بين أصحابي، وانطلق أصحابي هرابًا حتى انتهوا إلى شفير الوادي، ثم أقبلوا على الرهط، فقالوا: ما رابكم[3] إلى هذا الغلام، إنه ليس منا، هذا من سيد قريش، وهو مسترضع فينا من غلام يتيم، ليس له أب ولا أم، فماذا يردُّ عليكم قتله؟! وماذا تصيبون من ذلك؟! إن كنتم لا بد قاتليه فاختاروا منا أينا شئتم، فليأتكم مكانه فاقتلوه، ودَعُوا هذا الغلام فإنه يتيم، فلما رأى الصبيان أن القوم لا يحيرون إليهم جوابًا انطلقوا هرابًا مسرعين إلى الحي، يؤذنونهم ويستصرخونهم على القوم، فعمد أحدهم فأضجعني على الأرض إضجاعًا لطيفًا، ثم شق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي وأنا أنظر إليه، فلم[4] أجد لذلك مسًا، ثم أخرج أحشاء بطني فغلسها بذلك الثلج، فأنعم غسلها، ثم أعادها مكانها، ثم قال الثاني منهم لصاحبه: تنحَّ. فأدخل يده في جوفي، فأخرج قلبي، فصدعه وأنا أنظر إليه، فأخرج منه مضغة سوداء فألقاها، ثم قال بيده كأنه يتناول شيئًا، فإذا بيده خاتمًا من نور، تحار أبصار الناظرين دونه، فختم به قلبي ثم أعاده إلى مكانه، فامتلأ قلبي نورًا، فوجدت برد ذلك الخاتم في قلبي دهرًا. ثم قال الثالث منهم لصاحبه: تنحَّ. فتنحى عني ثم أخذ بيدي فأنهضني من مكاني انهاضًا لطيفًا، ثم أكبوا علي، وضموني إلى صدورهم /، وقبَّلوا رأسي وما بين

(١٦٩/ن)

(٢٤٦/م)

---

(١) الجِلَّة: البعر.

(٢) ساقطة من (ط).

(٣) في الأصل هكذا (رابكم) ثم صححت في الهامش إلى (رايكم) وهي كذلك في (م) و(ط) وفي تاريخ الطبري (أربكم).

(٤) في (ط): فما.

عيني، ثم قالوا: يا حبيب؛ لن ترع إنك لو تدري ما يراد بك من الخير لقرت عينك، ثم قال الأول الذي شق بطني: زنوه بعشرة من أمته، فوزنوني بهم، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بمائة من أمته، فوزنوني، فرجحتهم، ثم قال: زنوه بألف من أمته، فوزنوني[1]، فرجحتهم، فقال/: دعوه، فلو وزنتموه بأمته كلها لرجحهم، فبينا نحن كذلك إذ أنا بالحي قد جاءوا بحذا فيرهم وإذا أمي[2]ـ وهي ظئري ـ أمام الحي تهتف بأعلى صوتها[3] وتقول: يا ضعيفاه استضعفت من بين أصحابك وقتلت لضعفك، فأكبوا علي، وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي، وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من ضعيف، ما أكرمك على الله، ثم قالت: يا وحيداه، فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقالوا: حبذا أنت من وحيد، وما أنت بوحيد، إن الله معك وملائكته والمؤمنين من أهل الأرض، ثم قالت ظئري: يا يتيماه. فأكبوا علي وضموني إلى صدورهم، وقبلوا رأسي وما بين عيني، وقالوا: حبذا أنت من يتيم، ما أكرمك على الله. فلما نظرت[4] أمي ـ وهي ظئري ـ قالت: يا بني ألا[5] أراك حيًّا بعد. وضمتني إلى حجرها، فوالذي نفسي بيده إني لفي حجرها قد ضمتني إليها وإن يدي لفي يد بعضهم، وظننت أن القوم يبصرونهم، فإذا هم لا يبصرونهم، فقال بعض القوم: قد[6] أصاب هذا الغلام طائف من الجن، فاذهبوا به إلى كاهن حتى ينظر إليه ويداويه،

(٤٣٢/ط)

---

(١) في (م) و(ط): زيادة: بهم.
(٢) في (م) و(ط): بأمي.
(٣) في (م) و(ط): وهي.
(٤) في (م) و(ط): بصرت.
(٥) في (م) و(ط): ما أراك إلا.
(٦) ساقطة من (ط).

فقلت: يا هناه[1]. إني أجد نفسي سليمة، وفؤادي صحيحًا، ليس بي قلبة[2]، فقال أبي ـ وهو زوج ظئري ـ: أما ترون كلامه كلام صحيح، إني أرجو ألا يكون على ابني بأس، فاتفق رأيهم على أن يذهبوا بي إلى الكاهن، فاحتملوني، فذهبوا بي إليه، فقصوا عليه / قصتي، فقال: اسكتوا حتى أسأل الغلام، فإنه أعلم بأمره منكم، فسألني، فقصصت عليه قصتي من أولها إلى آخرها فضمني إليه، وقال: يا للعرب! يا للعرب! اقتلوا هذا الغلام واقتلوني معه، واللات والعزى لئن تركتموه وأدرك ليخالفن دينكم ودين آبائكم، وليخالفن أمركم، و[3] ليأتينكم بدين لم تروا مثله، فانتزعتني أمي من حجره، وقالت: أنت أعته وأجن من ابني هذا، ولو علمت أن هذا / يكون من قولك ما أتيتك[4] به، فاطلب لنفسك من يقتلك، فإنا غير قاتلي هذا الغلام، واحتملوني، وأدوني إلى أهلي، فأصبحت معزًا[5] مما فعل بي، وأصبح أثر الشق ما بين مفرق صدري إلى منتهى عانتي كأنه الشراك، فذلك يا أخا بني عامر حقيقة قولي وبدو شأني. فقال العامري: أشهد بالله الذي لا إله إلا هو أن أمرك حق[6] ... وذكر الحديث.

(١٧٠/ن)

(٤٣٣/ط)

٩٦٣- **وأخبرنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عبد الله بن

---

(١) في (ط): يا هنتاه.
(٢) أي: ألم وعلّه. النهاية (٤/ ٩٨).
(٣) الواو ساقطة من (ط)
(٤) في (م) و(ط): أتيت.
(٥) في (ن) و(م) معراً وفي (ط) معسرًا. وفي تاريخ الطبري: مفزعًا.
(٦) في (م) و(ط): الحق.

٩٦٣- إسناده: ضعيف جدا.

شبيب المكي، قال: حدثني أحمد بن محمد، قال: وجدت / في كتاب أبي، (٢٤٧/م)
عن الزهري، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه عبد الرحمن بن عوف قال: كنت تربًا لرسول الله ﷺ، قال عبد الرحمن: فأخبرتني أمي قالت: لما ولد محمد ﷺ وقع[1] على يدي، استهل، فسمعت قائلاً من ناحية البيت يقول: يرحمك ربك، قالت: فلما لينته[2] وأضجعته أضاء لي نور، حتى رأيت قصور الروم، ثم غشيتني ظلمة ورعدة، ثم نظرت عن يميني فلم أر شيئًا، فسمعت قائلاً يقول: أيت ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المغرب، قالت: ثم أصابتني رعدة وظلمة، قالت: ثم نظرت عن يساري، فلم أر شيئًا، فسمعت قائلاً يقول: أين ذهبت به؟ قال: ذهبت به إلى المشرق، قال عبد الرحمن: فكان الحديث من شأني، حتى بعث الله عز وجل رسوله ﷺ، فكان أول قومه إسلامًا.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

في هذا الباب أحاديث قد ذكرتها في كتاب فضائله ﷺ.

٩٦٤ـ **حدثنا** أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد

---

(١) في (ط): ووقع.
(٢) في (ط): ألبسته.

---

* فيه عبد الله بن شبيب وهو ابن خالد مكي سكن البصرة. أبو سعيد الشربعي أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث.
ترجمته في الجرح والتعديل (٥/ ٨٣) والكامل في الضعفاء (٤/ ١٥٧٤) والميزان (٢/ ٤٣٨) واللسان (٣/ ٢٩٩). ولم أقف على من خرجه.
٩٦٤- **إسناده**: ضعيف.

ابن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد بن إسحاق قال: حدثني / ابن أبي جهم مولى لامرأة من بني تميم، كانت عند الحارث بن حاطب، وكان يقال: مولى الحارث بن حاطب، قال: حدثني من سمع عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب يقول: حُدِّثت عن حليمة بنت الحارث، أم رسول الله ﷺ التي أرضعته، أنها قالت: قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر نلتمس بها الرضعات، و[1] في سنة شهباء، فقدمت على أتان لي قمراء، كانت أذمة الركب، ومعي صبي لنا وشارف لنا، والله ما ننام ليلنا ذلك أجمع مع صبينا ذلك، ما يجد في ثديي ما يغنيه، ولا في شارفنا ما يغذيه، فقدمنا مكة،

(٤٣٤/ط)

(١) الواو ساقطة من (ن).

= * فيه: الجهم بن أبي الجهم. قال الذهبي: لا يعرف. له قصة حليمة السعدية وذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. الثقات (١١٣/٤) (الميزان ٤٢٦/١)

* وفيه: أحمد بن عبد الجبار العطاري. ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩ لكن سماعه للسيرة صحيح.

* وفيه يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر الجمال الكوفي: صدوق يخطئ، من التاسعة. وقد تابعه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن ابن حبان. تقريب (ص٦١٢ عوامة) تهذيب

تخريجه:

رواه ابن حبان في صحيحه (ح: ٢٠٩٤ ص٥١٢ موارد) وأبو يعلى في مسنده (٩٣/١٣ تحقيق حسن سليم الداراني) والطبراني في الكبير (٢١٢/٢٤-٢١٥) وعنه أبو نعيم في الدلائل (ح: ٩٤) والطبري في تأريخه (١٥٨/٢-١٦٠) والبيهقي في الدلائل (١٣٣/١-١٣٦) من طرق عن محمد بن إسحاق به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٢٢٠/٨-٢٢١) وعزاه لأبي يعلى والطبراني وقال: رجالهما ثقات.

فوالله / ما علمت منا امرأة إلا وقد عرض عليها رسول الله ﷺ، فإذا قيل: إنه يتيم تركناه، وقلنا: ما عسى أن تصنع إلينا أمه، إنما نرجو المعروف من أب الولد، فأما أمه فماذا عسى أن تصنع إلينا، فوالله ما بقي من صواحباتي امرأة إلا أخذت رضيعًا غيري، فلما لم أجد غيره قلت لزوجي - الحارث بن عبد العزى -: والله / إني لأكره أن أرجع من بين صواحباتي، ليس معي رضيع، لأنطلق إلى ذلك اليتيم، فلآخذنه، فقال: لا عليك، فذهبت، فأخذته، فوالله ما أخذته إلا أني لم أجد غيره، فما هو إلا أن أخذته فجئت به رحلي، فأقبل عليه ثدياي بما شاء الله[1] من لبن، فشرب حتى روي، وشرب أخوه حتى روي، وقام صاحبي إلى شارفنا تلك، فإذا إنها الحافل، فحلب ما شرب وشربت حتى روينا،فبتنا بخير ليلة، فقال صاحبي: يا حليمة؛ والله إني لأراك قد أخذت نسمة مباركة، ألم[2] تري ما بتنا به الليلة من الخير حين أخذناه؟!. فلم يزل الله عز وجل يزيدنا خيرًا، ثم خرجنا راجعين إلى بلادنا / ، فوالله لقطعت أتاني الركب، حتى ،ما يتعلق بها حمار، حتى إن صواحباتي ليقلن: ويحك يا بنت أبي ذئب[3]، أهذه أتانك التي خرجت عليها معنا؟! فأقول: نعم، والله إنها لهي هي[4]. فيقلن: / والله إن لها لشأنًا!، حتى قدمنا أرض بني سعد، وما أعلم أرضًا من أرض الله عز وجل أجدب منها، فإن كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعًا لبنًا، فنحلب ما شئنا، وما حولنا أحد تبضُّ له شاة بقطرة لبن، وإن أغنامهم لتروح

(٧٥/ع) (١٧١/ف) (٢٤٨/م) (٤٣٥/ط)

---

(١) لفظ الجلالة ساقط من (م) و(ط).
(٢) في (م) و(ط): ألا.
(٣) في (م) و(ط): ذؤيب.
(٤) ساقطة من (ط).

جياعًا، حتى إنهم ليقولون لرعاتهم: انظروا حيث تسرح غنم ابنة أبي ذؤيب، فاسرحوا معهم، فيسرحون مع غنمي حيث تسرح فيريحون أغنامهم جياعًا وما فيها قطرة لبن، وتروح غنمي شباعًا لبنًا فنحلب ما شئنا، فلم يزل الله عز وجل يرينا البركة ونتعرفها، حتى بلغ سنتين، فكان يشب شبابًا لا يشبه الغلمان، فوالله ما بلغ السنتين حتى كان غلامًا جفرًا، فقدمنا به على أمه ونحن أضن شيء[1] به؛ مما رأينا فيه من البركة، فلما رأته أمه قلنا لها: يا ظئر؛ دعينا نرجع بابننا[2] هذه السنة الأخرى، فإنا نخشى عليه أوباء مكة، فوالله مازلنا بها حتى قالت: فنعم، فسرحته معنا، فأقمنا به شهرين أو ثلاثة، فبينا هو خلف بيوتنا مع أخ له من الرضاعة، في بَهْم لنا، جاءنا أخوه يشتد فقال: أخي ذلك القرشي، قد جاءه رجلان، عليهما بياض[3]، فأضجعاه، فشقا بطنه، فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه، فنجده قائمًا منتقعًا لونه، فاعتنقه أبوه، وقال: أي بني؛ ما شأنك؟ قال: جاءني رجلان عليهما ثياب بياض، فأضجعاني، فشقا بطني، ثم استخرجا منه شيئًا فطرحاه، ثم ردّاه كما كان، فرجعنا به معنا، فقال أبوه: يا حليمة؛ لقد خشيت أن يكون ابني قد أصيب، انطلقي بنا، فلنرده إلى أهله، قبل أن يظهر به ما نتخوف. قالت: فاحتملناه، فلم ترع أمه إلا به[4] قد قدمنا به عليها، فقالت: ما ردكما به؟ فقد كنتما عليه حريصين فقلنا: لا والله

---

(١) في (ط): شيئًا.
(٢) في هامش الأصل. في نسخه: بيننا.
(٣) في (م) و(ط) زيادة: ثياب.
(٤) في (م) و(ط): وبدل: قد.

يا ظئر إلا أن الله عز وجل قد أدّى عنا، وقضينا الذي علينا، وقلنا نخشى الإتلاف والإحداث، فقلنا: نرده على أهله.

فقالت: ما ذاك بكما؟ فاصدقاني شأنكما، فلم تدعنا حتى أخبرناها[1] خبره/ فقالت: أخشيتما عليه الشيطان؟ كلا والله ما للشيطان عليه سبيل، وإنه لكائن لابني هذا شأن. ألا أخبركما خبره؟ قلنا: بلى. (٤٣٦/ط)

قالت: حملت به، فما حملت حملاً قط أخف منه، وأريت[2] في النوم حين حملت به كأنه خرج مني نور، أضاءت له قصور الشام، ثم وقع حين ولدته وقوعًا ما يقعه المولود؛ معتمدًا على يديه، رافعًا رأسه إلى السماء فدعاه عنكما.

(١) في (م): أخبرنا.
(٢) في (م) و(ط): ورأيت.

٩٦٥- **إسناده**: صحيح.

* العيشي: ثقة. تقدم في ح: ٧١٦.
* وشيبان: هو ابن فروخ أبي شيبة الحَبَطي الأُبُلّي، أبو محمد. صدوق يهم، رمي بالقدر. قال أبو حاتم: اضطر الناس إليه أخيراً. من صغار التاسعة. تقدم في ح: ٧٥.

تخريجه:

رواه مسلم في صحيحه في الإيمان باب الإسراء برسول الله ﷺ ح: ٢٦١ (١/ ١٤٧) وأحمد في المسند (٣/ ١٢١، ١٤٩، ٢٨٨) وأبو يعلى في مسنده (ح: ٣٣٧٤، ٣٥٠٧ تحقيق حسين سليم) وأبو عوانة في مسنده (١/ ١٢٥) وعبد بن حميد (١٣٠٨ ص٣٩٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٣٤ (١٤/ ٢٤٢ بترتيب ابن بلبان والبيهقي في الدلائل (١/ ١٤٦) وأبو نعيم في الدلائل (١٦٨) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٦٠٢ (٧/ ٦٤).

(١٧٢/ن) ٩٦٥ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد[١] الله / بن محمد العيشي[٢]، وشيبان[٣] بن أبي شيبة، قالا: حدثنا حمّاد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ أتاه جبريل عليه السلام، وهو يلعب مع الصبيان، فصرعه، فشق عن قلبه، فاستخرج القلب، فاستخرج منه علقة، ثم قال: هذا حظ الشيطان منك، (٢٤٩/م) ثم غسله في طست من ذهب بماء زمزم / ، ثم لأمه ثم أعاده في مكانه، وجاء الغلمان يسعون إلى أمه ـ يعني: ظئره ـ فقالوا: إن محمداً قد قتل، فاستقبلوه وهو منتقع اللون.

قال أنس: كنت[٤] أرى أثر المخيط في صدره ﷺ.

* * * * * *

---

(١) في (م) و(ط): عبد الله.

(٢) في (ط). العبسي.

(٣) في هامش (م): صوابه: عثمان وهو كذلك في (ط). والصحيح: المثبت.

(٤) في (م) و(ط): قد كنت.

٨٥ ـ بـــــاب

ذكر مبعثه ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن نبينا محمدًا ﷺ لم يزل نبيًّا من قبل خلق آدم عليه السلام، يتقلب في أصلاب الأنبياء، وأبناء الأنبياء، بالنكاح الصحيح، حتى أخرجه الله تعالى من بطن أمه، يحفظه / مولاه الكريم ويكلؤه، ويحوطه إلى أن بلغ. (٤٣٧/ط)

وبغَّض الله عز وجل إليه أوثان قريش، وما كانوا عليه من الكفر ولم يُعَلِّمه مولاه الشعر، ولا شيئًا من أخلاق الجاهلية، بل ألهمه مولاه عبادته وحده، لا شريك له. ليس للشيطان عليه سبيل.

يتعبد لمولاه الكريم خالصًا حتى نزل عليه الوحي، وأمر بالرسالة وبعث إلى الخلق كافة؛ إلى الإنس والجن، بعث على رأس أربعين سنة من مولده، أقام بمكة عشرًا يدعوهم إلى الله عز وجل.

يؤذونه فيصبر، ويجهلون عليه فيحلم، ثم أذن الله عز وجل له في الهجرة إلى المدينة، فهاجر إليها، فأقام بها عشرًا، وتوفي بعد الستين ﷺ.

٩٦٦ ـ **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن[1] بن عبد الجبار الصوفي،

---

(١) في (م): الحسين. والصواب: المثبت.

٩٦٦- **إسناده**: صحيح.

قال: حدثنا محمد بن يوسف الغضيضي[1]، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن قُرّة بن عبد الرحمن، أن ربيعة بن أبي[2] عبد الرحمن حدَّثه قال: سمعت أنس بن مالك قال: بعث نبي الله ﷺ وهو ابنُ أربعين سنة، فمكث بمكة عشرًا، وبالمدينة عشرًا، وتوفي وهو ابن ستين سنة[3].

---

(١) في (م) في نسخة: المصيصي. وهو كذلك في (ط) والصواب: المثبت.

(٢) ساقط من (م).

(٣) هذه الرواية تخالف المشهور من قول الجمهور وهو أنه ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة، ويدل لذلك رواية هشام بن حسان، عن عكرمة، عن ابن عباس: «لبث بمكة ثلاث عشرة وبعث لأربعين ومات وهو ابن ثلاث وستين». وقد وفق العلماء بين هذه الروايات وجمعوا بينها بما يوافق قول الجمهور وهو الأشهر والأصح.
انظر تاريخ الطبري (٢/ ٢٩١) وفتح الباري (٧/ ٧٥٧) ومختصر الشمائل للترمذي تحقيق الشيخ الألباني ص ١٩٢. والله أعلم.

= * فيه: قرة بن عبد الرحمن بن جبريل المعافري المصري، صدوق له مناكير. من السابعة ترجمته في التقريب. (ص٤٥٥ عوامة) والتهذيب (٨/ ٣٧٢) لكنه متابع كما في الحديث التالي.

* ربيعة بن أبي عبد الرحمن: ثقة فقيه مشهور تقدم في ح: ٥٤٥.

* محمد بن يوسف بن الصباح الغضيضي. من أهل بغداد. كان راويًا لابن وهب مات سنة (٢٣٩هـ) ذكره ابن أبي حاتم، وابن حبان في ثقاته ولم يذكرا فيه جرحًا ولاتعديلاً. وقال الخطيب: كان ثقة.
الجرح والتعديل (٨/ ١٢٠) والثقات (٩/ ٨٤) تاريخ بغداد (٣/ ٣٩٢).

تخريجه:

رواه البخاري بأتم مما هنا في اللباس باب: الجعد ح: ٥٩٠٠ (١٠/ ٣٦٨) وفي المناقب ٣٥٤٧، ٣٥٤٨ (٦/ ٦٥٢) ومسلم في الفضائل باب صفة النبي ﷺ ح: ٢٣٤٧ (٤/ ١٨٢٤) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٢٣ ومالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ (٢/ ٩١٩) وأحمد في المسند (٣/ ٢٤٠ و١٣٠) وابن سعد. في الطبقات (١/ ١٤٩) =

٩٦٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي، قال: حدثنا سليمان بن بلال المدني، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، أنه[١] سمع أنس بن مالك يقول: بعث النبي ﷺ على رأس أربعين/ سنة[٢]، فكان بمكة عشر سنين، وبالمدينة عشر سنين، وتوفي رسول الله ﷺ على رأس الستين[٣] [٤]، وليس في رأسه ولحيته عشرون شعرة بيضاء. (٤٣٨/ط)

* * * * * *

(١) في (ط): قال: سمعت.
(٢) في (م): على رأس أربعين. وفي (ط): وهو ابن أربعين.
(٣) في (م) و(ط): زيادة: سنة.

بلفظ حديث الباب، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٣٦) والبغوي في شرح السنة (٧/ ١٩ ح: ٣٥٢٩) والطبري في تاريخه (٢/ ٢٩١) وابن حبان في صحيحه (ترتيب ابن بلبان ح: ٦٣٨٧ (١٤/ ٢٩٨-٣٠٠). وغيرهم.

٩٦٧- **إسناده**: صحيح.

* سليمان بن بلال. ثقة. تقدم في ح: ١٤٠.

* عبد الله بن مسلمة القَعْنبي الحارثي. أبو عبد الرحمن البصري. ثقة من صغار التاسعة تقريب ص ٣٢٣ عوامه.

* محمد بن رزق الله الكلوذاني. ثقة تقدم في ح: ٩٣٨.

تخريجه: تقدم في ح: ٩٦٦.

٨٦ ـ بـــاب

كيف نزل عليه الوحي ﷺ

٩٦٨ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يونس بن حبيب الأصبهاني قال: حدثنا أبو داود ـ يعني الطيالسي ـ قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ في الوحي؛ الرؤيا الصادقة، قالت: وحبب إلى رسول الله ﷺ الخلاء، فكان يمكث الأيام في غار حراء يتعبد، حتى جاءه الوحي ﷺ.

٩٦٨- **إسناده**: حسن.

* فيه صالح بن أبي الأخضر اليمامي، مولى هشام بن عبد الملك، نزل البصرة، ضعيف يعتبر به، من السابعة (تقريب ص٢٧١ عوامة).

وقد تابعه معمر في الحديث التالي.

وبقية رجاله ثقات. والحديث صحيح كما في التخريج.

تخريجه:

الحديث روي بألفاظ عديدة مطولاً ومختصراً. رواه البخاري في بدء الوحي ح: ٣ (١/ ٣٠) وفي حديث الأنبياء ح: ٣٣٩٢ وفي التفسير ح: ٤٣٥٣، ٤٦٥٥، وفي التعبير ح: ٦٩٨٢ (١٢/ ٣٦٨) وغيرها.

ورواه مسلم في الإيمان. باب بدء الوحي برسول الله ﷺ ح: ٢٥٢ (١/ ١٣٩) وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٧١٩ (٥/ ٣٢١) ومن طريقه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٣٢-٢٣٣)، (٦/ ١٥٣) والطيالسي في مسنده ح: ١٤٦٩ (ص٢٠٧) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٣٢ (٥/ ٥٩٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٨٤) والطبري في تاريخه (٢/ ٢٩٨) وأبو عوانة (١/ ١١٠-١١٣) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٣٥ (١٣/ ٣١٦) والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٣٥-١٣٦) وفي الكبرى (٩/ ٥-٦) وأبو نعيم في الدلائل كذلك (١/ ٢٧٥-٢٧٧).

٩٦٩- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سهيل[1] بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن ابن أبي الربيع، وأحمد بن منصور - واللفظ لابن عسكر - قال: حدثنا عبد الرزاق / ، قال: أخبرنا معمر عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، (١٧٣/ن) عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله / ﷺ من الوحي (٢٥٠/م) الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو التعبد - الليالي ذوات العدد، ويتزود لذلك ثم يرجع إلى خديجة رضي الله عنها، فتزوده[2] لمثلها، حتى فجأه الوحي وهو في غار حراء، وجاءه الملك فيه، فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ: فقلت: **إني لست بقارئ، فأخذني، فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني، فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني، فقال: اقرأ. فقلت ما أنا بقارئ فغطني الثالثة، حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ باسم ربك الذي خلق، ... حتى بلغ - علَّم الإنسان ما لم يعلم**. فرجع ترجف بوادره[3] حتى دخل على / (٤٣٩/ط) خديجة، فقال: **زملوني زملوني**، فزملوه حتى ذهب عنه الروع، فقال:

(١) في (م) و(ط): سهل. وهو كذلك في مصادر الترجمة. وفي الأصل و(ن) في ح: ١٦٧٨.
(٢) في (م) و(ط): فتزوده.
(٣) في (م) و(ط): يرجف فؤاده.

٩٦٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه الحسن بن أبي الربيع. وهو ابن يحيى. صدوق. تقدم في ح: ٣٢٣. لكنه متابع كما تقدم.

* محمد بن سهل بن عسكر. ثقة. تقدم في ح: ٦٦٨.

تخريجه: تقدم في سابقه.

يا خديجة؛ مالي ! ! وأخبرها الخبر، وقال: **قد خشيت علي**[1]. قالت: كلا، أبشر. فوالله لا يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكلّ، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

٩٧٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن فارس وخشيش بن أصرم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة ابن عبد الرحمن، عن جابر بن عبد الله قال: سمعت النبي ﷺ يحدث عن فترة الوحي، فقال في حديثه: .... **فبينا أنا أمشي، فسمعت صوتًا من السماء، فرفعت رأسي، فإذا أنا بالملك الذي جاءني بحراء، جالس على كرسي بين السماء والأرض، فجئثت منه رعبًا، فرجعت، فقلت: زملوني، زملوني، دثروني، دثروني، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّر، قُمْ فَأَنذِرْ، وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ، وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ، وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾**[2]. وهي الأوثان. قبل أن تفرض الصلاة.

---

(١) في (ط): على نفسي.
(٢) سورة المدثر. آية: (١-٥).

٩٧٠- **إسناده**: صحيح.

* خشيش بن أصرم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٧٠٠.
* ومحمد بن يحيى بن فارس: ثقة حافظ جليل تقدم أيضًا في ح: ٤٢٨.

تخريجه:

رواه البخاري في التفسير باب: والرجز فاهجر ح: ٤٩٢٦ (٨/ ٥٤٧) ومسلم في الإيمان. باب بدء الوحي ... ح: ١٦١ (١/ ١٤٣) وأحمد في المسند (٣/ ٣٢٥ و٣٧٧) والترمذي في التفسير. باب (ومن سورة المدثر) ح: ٤٣٢٥ (٥/ ٤٢٨) وابن حبان وأبو يعلى ح: ١٩٤٨) (٣/ ٤٥١) والطبري في تفسيره (٢٩/ ٩٠) وأبو عوانة في مسنده (١/ ١١٣، ١١٤- ١١٥) والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٥٥-١٥٦). وأبو =

٩٧١ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن عبّاد، قال: حدثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني وهب بن كيسان ـ مولى الزبير ـ قال: سمعت عبد الله بن الزبير يقول لعبيد بن عمير: حدثنا يا عبيد كيف كان بدو ما ابتدئ به رسول الله ﷺ من النبوة حين/ جاءه جبريل (٤/٧٦) عليه السلام، فذكر بدء[1] ذلك، قال: فقال النبي ﷺ: **فخرجت حتى إذا كنت في وسط الجبل، فسمعت صوتًا من السماء يقول: يا محمد؛ أنت رسول الله وأنا جبريل، فرفعت رأسي إلى السماء لأنظر، فإذا جبريل في صورة رجل صافًا قدميه في أفق السماء، يقول: يا محمد أنت/ رسول الله** (٤٤٠/ط) **وأنا جبريل، فوقفت أنظر إليه، فما أتقدم ولا أتأخر، وجعلت أصرف وجهي في آفاق السماء، ولا أنظر في ناحية منها إلا رأيته كذلك، فما زلت كذلك واقفًا حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي، ورجعوا إليها وأنا واقف**

---

(١) في (م) و(ط): بدو.

= نعيم في الدلائل أيضًا (١/ ٢٧٨) وابن منده في الإيمان ح: ٦٨٧ (٢/ ٦٩٥-٦٩٦). من حديث جابر.. به.

٩٧١- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن عباد: هو ابن آدم. مقبول تقدم الكلام عليه في ح: ٧٥٨. لكنه متابع كما في رواية الطبري المذكورة في التخريج.
* وفيه بكر بن سليمان: وهو الأسواري. تقدم الكلام عليه أيضًا في ح: ٧٥٨.
* ومحمد بن إسحاق تقدم في ح: ٦٦٧ وقد صرح بالتحديث هنا.
* وهب بن كيسان القرشي مولاهم، أبو نعيم المدني المعلم. ثقة من كبار الرابعة تقريب (ص٥٨٥ عوامة).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تأريخه (٢/ ٣٠١) من طريق ابن حميد، قال: حدثنا سلمة، عن محمد بن إسحاق.. به بأطول مما هنا. وهو بهذا الإسناد في سيرة ابن هشام (١/ ٢٩٨).

(٢٥١/م) في مكاني ذلك، ثم انصرفوا عني، وانصرفت راجعًا إلى أهلي حتى أتيت
(١٧٤/ن) خديجة، فقالت لي: أين كنت؟ فقلت: إن الأبعد لشاعر أو مجنون،
فقالت: أعيذك بالله من ذلك/، وماذا يا بن عم، لعلك رأيت شيئًا؟، قلت:
نعم/، ثم حدثتها بالحديث فقالت: أبشر يا بن عم، فوالذي نفس خديجة
بيده إني لأرجو أن تكون نبي هذه الأمة.

٩٧٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو أمية عبد الله بن
محمد بن خلاد، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن
محمد[١] بن يحيى بن عروة، عن هشام، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها
قالت: قال ورقة لما ذكرت له خديجة [رضي الله عنها] أنه ذكر لها جبريل
فقال: سبوحًا سبوحًا وما لجبريل يذكر في هذه الأرض التي تعبد فيها الأوثان.
جبريل أمين الله عز وجل بينه وبين رسله، اذهبي به إلى المكان الذي رأى فيه ما
رأى فإذا رآه فتحسري، فإن يكن من عند الله لا يراه، ففعلت، قالت: فلما

(١) ساقطة من (م) و(ط).

٩٧٢- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة بن الزبير. قال ابن أبي حاتم عنه: سألت أبي عنه فقال: هو متروك الحديث. ضعيف الحديث جدا.
الجرح والتعديل (٥/ ١٥٨).

* ويعقوب بن محمد: هو الزهري. صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء تقدم في ح: ٣٢٠.

* وعبد الله بن محمد بن خلاد أبو أمية، هو الواسطي. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٦٨) وأسلم الرزاز في تاريخ واسط (ص١٩١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

تخريجه:

الأبيات ذكرها ابن هشام في السيره (١/ ١٩١).

تحسرت تغيب جبريل عليه السلام فلم يره، فرجعت، فأخبرت ورقة فقال: إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي لا يعلمه بنو إسرائيل أبناءهم إلا بثمن، ثم أقام ورقة ينتظر إظهار الدعوة، وقال في ذلك:

لَجِجْتُ، وكنت في الذِّكْرى لجوجًا ... لِهَمٍّ طالما بعث النَّشِيجا
وَوَصْفٍ من خديجةَ بَعْدَ وَصْفٍ ... لقد طال انتظاري يا خَديجا
بِبَطْنِ المَكَّتَين على رجائي ... حديثك، لو أرى منه خُروجا[1] / (٤٤١/ط)
بأن مُحَمَّدًا سيسود يومًا ... ويَخْصِمُ من يَكُون له حَجِيجا
ويُظْهِر في البلاد ضِيَاءَ نُورٍ ... تقام به البرية أن تعوجا
فياليتي إذا ما كان ذاكم ... شَهِدْتُ، فكنت أوَّلَهُمْ ولُوجا
وُلُوجًا للذي كَرِهَتْ قريشٌ ... وَلَوْ عَجَّتْ بمكتها عَجِيجًا[2]

٩٧٣- **حدثنا** أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن يونس بن عمرو، عن أبيه، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل، أن رسول الله ﷺ قال لخديجة رضي

(١) بعد هذا البيت من سيرة ابن هشام:
بما خَبَّرتنا من قول قسٍّ ... من الرُّهبان أكره أن يعوجا
(٢) في سيرة ابن هشام (١/ ١٩٢) ذكر أربعة أبيات بعد هذا. وقد أضافها هنا. ناشر (ط).

٩٧٣- **إسناده**: فيه ضعف.
* فيه عنعنة ابن إسحاق. وقد تقدم في ح: ٦٦٧.
* وفيه الإرسال. فعمرو بن شرحبيل. ثقة عابد مخضرم. التقريب (ص٤٢٢). قال الحافظ ابن كثير: (مرسل. وفيه غرابة، وهو كون الفاتحة أول ما نزل). البداية والنهاية (٣/ ١٠).
* وفيه أحمد بن عبد الجبار العطاردي. ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. تقدم في ح: ١٩٩.

الله عنها: **إني إذا خلوت سمعت نداءً، وقد والله خشيت أن يكون هذا أمرًا**، فقالت: معاذ الله! ما كان الله ليفعل بك ذلك. فوالله إنك لتؤدي الأمانة، وتصل الرحم، وتصدق الحديث. فلما دخل أبو بكر رضي الله عنه وليس رسول الله ﷺ ثمَّ، ذكرت خديجة حديثه له، وقالت: يا عتيق اذهب مع محمد إلى ورقة، فلما دخل رسول الله ﷺ أخذ أبو بكر بيده فقال: انطلق بنا إلى ورقة. فقال: **ومن أخبرك**؟ قال: خديجة، فانطلقا إليه، فقصا عليه، فقال: **إذا خلوت وحدي سمعت نداءً خلفي: يا محمد. وأنْطَلَقُ**(1) **هاربًا في الأرض**. فقال له: لا تفعل. إذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ثم ائتني فأخبرني. فما خلا(2) ناداه؛ يا محمد. قل: بسم الله الرحمن / الرحيم. الحمد لله رب العالمين (٤٤٢/ط) حتى بلغ ولا الضالين. قل: لا إله إلا الله، فأتى ورقة. فذكر ذلك له. فقال له ورقة: أبشر، ثم أبشر. فأنا أشهد أنك الذي بَشَّر به ابن مريم، وإنك على مثل

---

(1) في (م) و(ط): فأنطلق.
(2) في (م) و(ط): جاء.

---

* وفيه يونس بن بكير: ابن واصل الشيباني. أبو بكر الجمال الكوفي. صدوق يخطئ من التاسعة. تقريب (ص٦١٢ عوامة).
* ويونس بن عمرو: هو ابن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أبو إسرائيل. صدوق يهم قليلاً. من الخامسة. تقريب (ص٦١٣ عوامة)، وتهذيب (١١/ ٤٣٣) ميزان الاعتدال (٤/ ٤٨٢).
* أبوه: أبو إسحاق السبيعي. ثقة عابد، اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.

تخريجه:

رواه ابن أبي شيبة في مصنفه في المغازي (٨/ ٤٣٨ تحقيق: اللحام) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢٥٨) والواحدي في أسباب النزول ص١٦ تحقيق السيد أحمد صقر. وعزاه السيوطي لأبي نعيم في الدلائل وللثعلبي أيضًا. انظر الدر المنثور (١/ ٢).

ناموس موسى، وإنك لنبي مرسل، وإنك ستؤمر بالجهاد بعد يومك هذا، ولئن أدركني ذلك لأجاهدن معك.

فلما توفي ورقة قال رسول الله ﷺ / : **لقد رأيت القس في الجنة عليه ثياب الحرير، لأنه آمن بي وصدقني** - يعني ورقة -. (٢٥٢/م)

٩٧٤ - **وحدثنا** أبو علي، قال: حدثنا أحمد، قال: حدثنا يونس [عن][1] محمد بن إسحاق قال: وقد قال ورقة بن نوفل بن أسد / بن عبد العزى بن قصي فيما كانت ذكرت له خديجة رضي الله عنها من أمر رسول الله ﷺ فيما يزعمون[2]: (١٧٥/ن)

فإن يَكُ حقًّا يا خديجةُ فاعلمي ... حديثَكِ إيّانا فأحمدُ مُرسَلُ

وجبريل يأتيه وميكالُ معهما ... من الله وَحْيٌ يشرحُ الصَّدْرَ مُنْزَلُ

يفوزُ به من كان فيها بتوبة ... ويَشْقى به العاتي الغَويُّ المُضَلَّلُ

فريقان، منهم فِرْقةٌ في جِنَانِه ... وأخرى بأوانِ الجحيم تُعَلَّلُ[3]

(١) في الأصل و(ن): بن . والصواب المثبت كما في دلائل البيهقي (١/ ٤٠٥).
(٢) ساقطة من (ط).
(٣) في (م) و(ط): تغلل.

٩٧٤ - **إسناده**: كسابقه.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة (١/ ٢٨٠) والبيهقي في دلائل النبوة أيضًا (١/ ٤٠٥ تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان).

إِذَا مـا دَعَـوْا بالوَيْلِ منهـا تتـابَعَتْ ... مُـقَـامِعُ في هامـاتِهِم ثمَّ منْعِل[1]

فَسُبْـحَـان من تَهْـوي الرِّيَاحُ بأمْـرِهِ ... ومَنْ هُوَ في الأيَّام مَـا شَـاء يَفْـعَلُ

وَمَنْ عَـرْشُـهُ فَـوق السَّـمـاوات كُلِّهـا ... وأقْــضَـاؤُهُ في خَلْقِــهِ لا تُبَــدَّلُ

وقال ورقة بن نوفل في ذلك:

يا لَلرِّجَــالِ لصـرفِ الدَّهْرِ والقَـدَرِ ... ومـا لشيء قـضـاهُ اللهُ من غِـيَـرِ

حتى[2] خديجةَ تَدْعُوني لأُخْبِرَهَا ... وَمَـالَهـاَ بخـفي الغَـيْبِ من خَـبَـرِ

جَـاءَت لِتَـسْـألني عنه، لأخْـبِـرَها ... أمـرًا، أراه سـيـأتي الناس من أخُـرِ

فَـخَـبَّـرَتْني بأمْـرٍ قَـدْ سَـمِـعْتُ بِهِ ... فيما مضى من قـديم الدَّهْر والعُصُرِ

بأنَّ أحْـمَـدَ يأتِيـهِ فـيُـخْـبِـرهُ ... جِبْـرِيلُ: أنك مـبعـوثٌ إلى البَـشَـرِ

(٤٤٣/ط) فَـقُلْتُ: عَلَّ الذي تُرْجِينَ مُنْجِـزُه[3] ... لَكِ الإله فَـرَجِّي الخَـيْـرَ وانْتَظِري /

وَأرْسِلِيـــــهِ إلينـا كَـيْ نُسَـــائِلَهُ ... عن أمْرِهِ، ما يرى في النَّوْمِ والسَّهَرِ؟

فَـقَـالَ حِين أتَانا مَنْطِقًـا عَـجَـبًـا ... يَقِفُّ منه أعَـالي الجِلْدِ والشَّـعَـرِ

إنِّـي رأيـتُ أمين الله واجَـــــهَـني ... في صُورَةٍ أكْـمِلَتْ في أهْيَبِ الصُّوَرِ

ثُمَّ استَـمَـرَّ فَكَاد الخوفُ يَذْعَرُني ... مِـمَّا يُسَلِّمُ مَـا حَـوْلي من الشَّـجَـرِ

(١) في (ط): ثم من عل. وعند أبي نعيم «مزعل» وعند البيهقي «مشعل»
(٢) في (ط): جاءت. والمثبت موافق لما عند البيهقي وأبي نعيم.
(٣) في (ط): مخبره.

فَـقُلْتُ ظَنّي، ومـا أدْرِي أيَصْـدُقُني   أنْ سَـوْفَ تُبْـعَـثُ تَتْلُو مُنْزَل السُّـورِ

وَسَـوْفَ أبْليكَ إنْ أعْلَنْتَ دَعَـوتَهُمْ   مِنِّي الجِـهَـاد بِلا مَنٍّ ولا كَـدَرِ.

* * * * * *

٨٧ - بـــــاب

ذكر صفة النبي ﷺ ونعته في الكتب السالفة من قبله

٩٧٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبيد الله بن [سعد][1] بن إبراهيم، قال: حدثنا عمي يعقوب، قال: حدثنا أبي، عن الوليد بن[2] كثير، عن أبي حَلْحَلة، عن طلحة بن عبيد الله الخزاعي أنه سمع أم سلمة زوج النبي ﷺ تقول: إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكتب: ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يوقد بالسيئة إذا

---

(١) في الأصل و(ن): سعيد، والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في (م) و(ط): عن.

٩٧٥- **إسناده**: صحيح.

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم: ابن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف. أبو الفضل الزهري. ثقة من الحادية عشرة. مات سنة (٢٦٠هـ).
تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٣) تقريب (ص٣٧١).

* عمه: يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم. أبو يوسف المدني. ثقة فاضل، من صغار التاسعة مات سنة (٢٠٨). تقريب (ص٦٠٧).

* أبوه: إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني ثقة حجة، تكلم فيه بلا قادح. من الثامنة، مات سنة (١٨٥هـ). تقدم في ح: ٧٣.

* الوليد بن كثير: المخزومي، أبو محمد المدني. صدوق. عارف بالمغازي ووثقه غير واحد. رمي برأي الخوارج من السادسة. مات سنة (١٥١هـ). تقريب (ص٥٨٣) تهذيب (١١/ ١٤٨).

* أبو حلحلة: هو محمد بن عمرو بن حلحلة. الديلي، المدني. ثقة من السادسة. تقريب (ص٤٩٩ عوامة).

* طلحة بن عبيد الله: بن كريز الخزاعي أبو المطرِّف: ثقة من الثالثة تقريب (ص٢٨٣).

سمعها، ولكن يطفؤها [بعثته و][1] أعطيته مفاتيح ليفتح عيونًا[2] عميًا، ويسمع آذانًا وقرًا، ويقيم ألسنة معوجَّة، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله.

٩٧٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد قال: حدثني أبي، عن الوليد بن كثير المدني[3]، عن محمد بن عمرو بن حلْحَلة أن طلحة بن عبيد الله بن كريز أخبره أنه سمع أم سلمة رحمها الله زوج النبي ﷺ تقول: إنا نجد صفة النبي ﷺ في بعض الكتب: اسمه المتوكِّل، ليس بفظ / ولا غليظ، ولا سخاب في الأسواق، ولا يوقد بالسيئة إذا سمعها، (٢٥٣/م) ولكن / يطفؤها، بعثته[4] وأعطيته المفاتيح ليفتح الله عز وجل به / عيونًا عورًا، (٤٤٤/ط) (٧٧/ع) ويسمع به آذانًا وقرا ويحيي به قلوبًا غُلْفًا، ويقيم به الألسن المعوَجَّة، حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله / . (١٧٦/ن)

---

(١) في الأصل و(ن): بعينه.
(٢) في (ط): بها عيونًا.
(٣) في (م) و(ط): المزني. والصواب: المثبت.
(٤) في (ن): بعينه.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف من حديث أم سلمة لكن يشهد له ولما بعده حديث عائشة عند الترمذي في كتاب البر ح: (٢٠١٧) وحديث علي في الشمائل ح: ٣٣٤ (ص١٩٨-١٩٩) وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند البخاري ح: ٢١٢٥ (٤٠٢/٤) وعند أحمد في المسند (٢/ ١٧٤) وانظر ح: ٩٨٠ وتخريجه.

٩٧٦- كسابقه.

٩٧٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن أبي عمرو السيباني[(١)] عن أبي سلام الدمشقي، وعمرو بن عبد الله الشيباني[(٢)]، أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي يحدث عن حديث عمرو بن عَبَسَة[(٣)] السلمي قال: رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية، ورأيت أنها آلهة باطلة، يعبدون الحجارة، ورأيت[(٤)] الحجارة لا تضر ولا تنفع، قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب، فسألته عن أفضل الدين؟ فقال: يخرج رجل من مكة، ويرغب عن آلهة قومه،

---

(١) في (ط): الشيباني. والصواب: المثبت. وسيبان: بطن من حمير. قاله في الخلاصة.

(٢) في (م) السيباني. والصواب المثبت.

(٣) في (ن) و(م): عنبه: وهو عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي، أبونجيح. صحابي مشهور.

(٤) في (م) و(ط): ساقطة.

٩٧٧- **إسناده**: حسن.

* فيه عمرو بن عبد الله الشيباني: هو الحضرمي. مقبول. من الثالثة. تقدم في ح: ٨٨٢ وقد تابعه أبو سلام الدمشقي.

* وإسماعيل بن عياش: صدوق في روايته عن أهل بلده حمص. تقدم في ح: ٢٣. وهذه منها.

* وإبراهيم بن العلاء الزبيدي. هو ابن الضحاك يعرف بابن الزبريق. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. الجرح والتعديل (٢/ ١٢١) الثقات (٨/ ٧١).

* أبو سلام الدمشقي: لم أقف على ترجمته بعد.

تخريجه:

رواه مسلم في صلاة المسافرين. باب إسلام عمرو بن عبسة ح: ٨٣٢ (١/ ٥٦٩) وأحمد في مسنده (٤/ ١٣٢) وابن سعد في الطبقات (٢١٥-٢١٧).

ويدعو إلى غيرها، وهو يأتي بأفضل الدين، فإذا سمعت به فاتبعه، فلم يكن لي هَمّ[1] إلا مكة آتيها أسأل. هل حدث فيها أمر؟ فيقولون: لا، فأنصرف إلى أهلي، وأهلي من الطريق غير جد[2] بعيد، فأعترض الركبان خارجين من مكة، فأسألهم. هل حدث فيها خبر أو أمر؟ فيقولون: لا فإني لقاعد على الطريق إذ مَرَّ بي راكب، فقلت: من أين جئت؟ قال: من مكة. قلت: هل حدث فيها خبر؟ قال: نعم. رجل رغب عن آلهة قومه، ودعا إلى غيرها. قلت: صاحبي الذي أريد، فشددت راحلتي فجئت منزلي الذي كنت أنزل فيه، فسألت عنه، فوجدته مستخفيًا شأنه، ووجدت قريشًا عليه جرءاء، فلطفت[3] له حتى دخلت عليه، فسلمت عليه، ثم قلت[4]: ما أنت؟ قال: **نبي**، قلت: وما النبي؟ قال: **رسول الله ﷺ**، قلت: من[5] أرسلك؟ قال: **الله**. قلت: بماذا أرسلك[6]؟ قال: أن توصل[7] الأرحام، وتحقن الدماء، وتأمن[8] السبل، وتكسر الأوثان، ويعبد الله وحده لا تشرك[9] به شيئا قال: قلت: نِعْمَ ما أرسلك به، أشهدك أني قد آمنت بك وصدقت.

أفأمكث معك أوماترى؟ قال: قد ترى كراهية الناس لما جئت به

---

(١) في (م) و(ط): فلم تكن لي همة.
(٢) ساقطة من (ط).
(٣) في (م) و(ط): فتلطفت.
(٤) في (م) و(ط): قلت له.
(٥) في (م) و(ط): ومن.
(٦) في (م) زيادة: به.
(٧) في (ط): تصل.
(٨) في (م) و(ط): وتؤمن.
(٩) في (ن) و(م): يشرك.

(٩٤٥/ط) فامكث / في أهلك، فإذا سمعت بي خرجت مخرجًا فاتبعني، فلما سمعت به خرج إلى المدينة سرت حتى قدمت عليه، ثم قلت: يا نبي الله، أتعرفني؟قال: نعم. أنت السُّلمي الذي جئتني بمكة فقلت: لك كذا وكذا، وقلت لي كذا وكذا .... وذكر الحديث.

******

٨٨ ـ بـــاب

ذكر[1] صفة رسول الله ﷺ في التوراة والإنجيل وقد أمروا باتباعه في كتبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد تقدم ذكرنا لقول الله عز وجل: ﴿ **عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالَّذِينَ هُم بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ الأُمِّيَّ الَّذِي يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ ...** ﴾[2] الآية.

وقال عز وجل: ﴿ **وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا جَاءَهُم بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ** ﴾[3].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد علمت اليهود أن محمداً ﷺ نبي، وأنه مرسل، وأنه / واجب عليهم اتباعه، وترك دينهم لدينه، وأوجب[4] عليهم بيان نبوته لمن لا كتاب عنده من المشركين، وكانوا قبل أن يبعث النبي ﷺ يقاتلون العرب، (٢٥٤/م)

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) سورة الأعراف. آية: (١٥٦-١٥٧).
(٣) سورة الصف. آية: (٦).
(٤) في (ط): وواجب.

فكانت العرب[1] تهزم اليهود، فقالت: اليهود بعضهم لبعض: تعالوا حتى نستفتح قتالنا للعرب / بمحمد الذي نجده مكتوبًا عندنا أنه يخرج نبيًّا من العرب، فكانوا إذا التقوا قالوا: اللهم بحق محمد النبي الأمي، الذي وعدتنا أنك تخرجه إلا نصرتنا عليهم، فأجابهم / الله عز وجل، فنصر اليهود على العرب، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، حسدًا منهم له على علم منهم[2] أنه نبي حق لا شك فيه[3] عندهم، فلعنهم الله عز وجل، فأنزل الله عز وجل: ﴿ **وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ** ﴾[4].

(١٧٧/ن)

(٤٤٦/ط)

٩٧٨- **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان / ، قال: حدثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت يهود خيبر تقاتل غطفان، فكلما التقوا هزمت[5] اليهود، فعاد اليهود يومًا في[6] الدنيا، فقالوا: اللهم نسألك بحق محمد النبي

(٤٧٧/ط)

(١) ساقطة من (ط).
(٢) ساقطة من (ط).
(٣) في (م) و(ط): به.
(٤) سورة البقرة. آية: (٨٩).
(٥) في (م) و(ط): هرب.
(٦) في (ن) مكررة.

٩٧٨- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه عبد الملك بن هارون بن عنترة: عن أبيه. قال الدارقطني: ضعيفان. وقال أحمد: عبد الملك ضعيف، وقال يحيى: كذاب. وقال أبو حاتم: متروك، ذاهب الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث. وقال السعدي: دجال كذاب. تقدم في ح: ٤٢٢.

الأمي(١) الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم، قال: فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا الدعاء، فهزموا غطفان، فلما بعث النبي ﷺ كفروا به، فأنزل الله عز وجل: ﴿ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾(٢).

٩٧٩ــ **وأخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا وهب بن جرير، قال: حدثني أبي، قال: سمعت محمد بن إسحاق قال: حدثني صالح بن

---

(١) انظر التعليق على ح: ٩٥٠

(٢) سورة البقرة. آية: (٨٩).

---

* وأبوه. قال الحافظ ابن حجر: لا بأس به. وضعفه الدارقطني كما تقدم. تقدم أيضًا في ح: ٤٢٢.

* وجده: ثقة. تقدم في ح: ٤٢٢.

* ويوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٢٦٣) وقال: أدت الضرورة إلى إخراجه في التفسير. وهو غريب من حديثه. قال الذهبي في التلخيص: لا ضرورة في ذلك فعبد الملك متروك هالك وأخرجه البيهقي في الدلائل (١/ ٣٤٥) من طريق يوسف بن موسى . . . به زاد البيهقي في إسناده بين عنترة وابن عباس: سعيد بن جبير.

٩٧٩- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن إسحاق: تقدم في ح: ٦٦٧ وقد صرح بالتحديث هنا. وبقية رجاله ثقات.

* صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري. أبو عبد الرحمن المدني. ثقة من الخامسة تقريب (ص٢٧١).

* جرير بن حازم: ثقة. تقدم في ح ٢٢٤.

إبراهيم[1] بن عبد الرحمن بن عوف، عن [محمود][2] بن لبيد، عن سلمة بن سلامة بن وقش قال: كان بين أبياتنا رجل يهودي، فخرج علينا ذات[3] غداة ضحى، حتى جلس إلى بني عبد الأشهل في ناديهم، وأنا يومئذ غلام شاب، علي بردة لي، مضطجع بفناء أهلي، فأقبل اليهودي فذكر البعث والقيامة والجنة والنار، وكان القوم أصحاب وثن لا يرون حياة تكون بعد الموت، فقالوا: ويحك يا فلان، أتُرى هذا كائنًا إن الله عز وجل يبعث العباد بعد موتهم إذا صاروا ترابًا وعظامًا؟! وأن غير هذا[4] الدار يجزون فيها بحسن أعمالهم[5]، ثم يصيرون إلى جنة ونار؟! قال: نعم. والذي نفسي بيده وأيْم الله لوددت أن حظي من تلك النار أن أنجو منها أن يسجر لي تنور في داركم، ثم اجعل فيه،

---

(١) في (م) و(ط): عن.

(٢) في جميع النسخ. محمد. والصواب: المثبت. حيث ذكر الامام أحمد في المسند (٣/ ٤٦٧) والبخاري في الكبير (٤/ ٦٨) ومن بعدهم هذا الحديث وفيه: محمود بن لبيد. زاد الإمام أحمد: «أخي بني عبد الأشهل» وهو محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسي الأشهلي، أبو نعيم المدني. صحابي صغير، وجل روايته عن الصحابة مات سنة ٩٦هـ وقيل تسع وتسعون. انظر التقريب (ص٥٢٢)، وسير أعلام النبلاء (٣/ ٤٨٥).

(٣) في (م) و(ط): ذات يوم.

(٤) في (م) و(ط): هذه.

(٥) في (ط) زيادة: وسيئها.

---

* أحمد بن المقدام: صدوق صاحب حديث، تقدم في ح: ١٥٣. وقد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ (٤/ ٦٨) وأحمد في المسند (٣/ ٤٦٧) وابن هشام في السيرة (١/ ٢٣١) والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٤٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ٤١٧) من طرق عن ابن إسحاق. . به. قال الحاكم: صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ثم يطبق علي، قالوا له: وما علامة ذلك؟ قال: نبي يبعث الآن، قد أظلكم زمانه، يخرج من هذه البلاد ـ وأشار إلى مكة ـ قالوا: ومتى يكون ذلك الزمان؟ قال: إن يستنفد هذا الغلام عمره يدركه.

قال سلمة: فما ذهب الليل والنهار حتى بعث الله رسوله ﷺ، وإن اليهودي لحي[1] بين أظهرنا، فآمنا برسول الله ﷺ / وصدقناه، وكفر به اليهودي وكذبه[2]، فكنا نقول له: ويلك يا فلان، أين ما كنت تقول؟! قال: «إنه ليس به» بغيًا وحسداً. (٤٤٨/ط) (٢٥٥/م)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فأكثر اليهود كفروا، والقليل منهم آمن برسول الله ﷺ، مثل عبد الله بن سلام، وبعده كعب الأحبار.

٩٨٠ ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث، قال: حدثني أبي، عن جدي، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال بن[3] أسامة، عن عطاء بن يسار، عن عبد الله بن سلام أنه كان يقول: إنا

---

(١) في (ط): ليجيء.
(٢) في (م) و(ط): وكذب به.
(٣) كذا في الأصل و (ن). وفي المصادر الأخرى: سعيد بن أبي هلال عن هلال =

---

٩٨٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه سعيد بن أبي هلال: صدوق. تقدم في ح: ٤٢٣. وبقية رجاله ثقات.
* شعيب بن الليث بن سعد، أبو عبد الملك المصري. ثقة نبيل فقيه. من كبار العاشرة. تقريب (ص٢٦٧) وبقية رجال الإسناد تقدموا.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في مسنده ح: ٦ (١/ ١٤) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة =

(ن/١٧٨) لنجد صفة رسول الله ﷺ: «إنا أرسلناك شاهدًا / ومبشرًا ونذيرًا، وحرز الأميين[1]، أنت عبدي ورسولي، سميته المتوكل، ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب بالأسواق، ولا يجزي بالسيئة مثلها، ولكن يعفو ويتجاوز، لن أقبضه حتى يقيم الله الألسنة المتعوجة بأن يشهدوا ألا إله إلا الله، يفتح[2] به أعينًا عميا وآذانًا صمًّا، وقلوبًا غلفًا».

قال عطاء بن يسار: وأخبرني أبو واقد الليثي أنه سمع كعب الأحبار يقول ما قال ابن سلام.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأما النصارى فقد أثنى الله عز وجل على من آمن منهم بمحمد ﷺ، لأنه مكتوب عندهم في الإنجيل[3]، فأثنى عليهم عز وجل بأحسن ما يكون من الثناء.

= بن أسامة. وهو هلال بن علي بن أسامة وقد ينسب إلى جده وهو الراوي عن عطاء. ثقة من الخامسة. تقدم في ح: ٧٠٩.

(١) في (ن) و(م) و(ط): حرزًا للأميين.

(٢) في (ط): يفتح الله.

(٣) في (م) و(ط): في التوراة والإنجيل.

= ح: ٢٢١ (٤/ ١٣٣٧ تحقيق: مساعد بن سليمان الحميد) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٩) والخطيب في الموضح لأوهام الجمع والتفريق، ويعقوب بن سفيان في تاريخه كما في الفتح (٤/ ٤٠٣). من طرق عن عطاء بن يسار . . . به، والحديث أشار إليه البخاري تعليقًا في البيوع. باب كراهية السخب في الأسواق، ورواه موصولاً من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ح: ٢١٢٥ (٤/ ٤٠٢) وح: ٤٨٣٨ (٨/ ٤٤٩) وأحمد في المسند (٢/ ١٧٤) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٧٩).
وانظر ح: ٩٧٥ و٩٧٦ المتقدم.

٩٨١ - **حدثنا** أبو بكر عمر بن سعيد القراطيسي، قال: حدثنا أحمد بن منصور الرمادي / ، قال: حدثنا أبو صالح عبد الله بن صالح، قال: حدثني معاوية بن صالح، عن علي بن أبي طلحة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ **وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ** . . . ﴾[1] قال: كان رسول الله ﷺ وهو بمكة يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث رسول الله ﷺ جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه، وابن مسعود وعثمان بن مظعون في رهط من أصحابه إلى النجاشي ملك الحبشة، فلما بلغ ذلك المشركين بعثوا عمرو بن العاص في رهط منهم، ذُكِرَ أنهم سبقوا أصحاب رسول الله ﷺ إلى النجاشي، فقالوا له: إنه قد خرج فينا رجل سفَّه عقول قريش وأحلامها، زعم أنه نبي، وإنه بعث إليك رهطًا ليفسدوا عليك قومك، فأحببنا أن نأتيك ونخبرك خبرهم. فقال: إن جاءوني نظرت فيما يقولون[2]: فقدم أصحاب النبي ﷺ، فأتوا إلى باب النجاشي، فقال: استأذن لأولياء الله فقال: ائذن لهم، فمرحبًا بأولياء الله، فلما دخلوا عليه سلّموا، فقال له الرهط من المشركين: ألا ترى أيها الملك أنا صدقناك، وأنهم لم يحيوك بتحيتك التي تُحَيَّى بها. فقال

(٤٤٩/ط)

(١) سورة المائدة. آية: (٨٢).
(٢) في (م) و(ط): يقولون.

٩٨١- **إسناده**: تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧/ ٢) من طريق عبد الله بن صالح به. . وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٣١) لابن أبي حاتم وابن مردويه.

لهم: ما منعكم أن تحيوني بتحيتي؟ قالوا[1] حييناك بتحية أهل الجنة، وتحية الملائكة. فقال لهم: ما يقول صاحبكم في عيسى وأمه؟

قالوا: يقول هو عبد الله، وكلمة من الله، وروح منه ألقاها إلى مريم. ويقول في مريم: إنها العذراء الطيبة البتول.

(٧٨/ع) قال[2]: فأخذ عوداً من الأرض فقال: ما زاد عيسى وأمه على ما/ قال[3] صاحبكم فوق هذا العود.

(٢٥٦/م) فكره المشركون قوله/، وتغيّرت له[4] وجوههم.

فقال لهم[5]: هل تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟

قالوا: نعم.

قال: اقرءوا. فقرءوا. وحوله القسيسون والرهبان، كلما قرءوا انحدرت[6] دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله عز وجل: ﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ**﴾[7] محمد[8] ﷺ وأمته/. (٤٥٠/ط)

---

(١) في (ن) و(م) و(ط): فقالوا.

(٢) في (م) و(ط): ساقطة.

(٣) في (م): يقول.

(٤)، (٥) ساقطة من (م) و(ط).

(٦) في (م) و(ط): تحدرت.

(٧) سورة المائدة. آية: (٨٢-٨٣).

(٨) في (م) و(ط): بمحمد.

٩٨٢ـ **وأخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عمرو بن حمران، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، في قول الله عز وجل: ﴿ **وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً** ... إلى قوله ... **فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** ﴾[1] قال: أناس من أهل الكتاب، كانوا على شريعة من الحق مما جاء به عيسى عليه السلام، يؤمنون به، وينتهون إليه، فلما بعث الله عز وجل محمداً ﷺ صدقوه وآمنوا به وعرفوا أن الذي جاء به/ الحق من الله عز وجل، فأثنى الله عز وجل عليهم بما تسمعون. (١٧٨/ ب)

٩٨٣ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن شبيب البصري، قال: حدثنا محمد بن عمرو[2] الجبيرئي ـ من ولد جبير بن مطعم ـ قال: حدثتني أم عثمان بنت سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيها، عن أبيه قال: سمعت جبير بن مطعم يقول: لما بعث الله عز وجل نبيه ﷺ وظهر أمره بمكة خرجت إلى الشام، فلما كنت ببصرى أتانا جماعة من النصارى، فقالوا: أمن أهل الحرم أنت؟

---

(١) سورة المائدة. آية: (٨٢-٨٣).
(٢) في (م) و(ط): عمر. وهو كذلك في تاريخ البخاري الكبير (١/ ١٧٩).

٩٨٢- **إسناده**: حسن إلى قتادة.

* يوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

* عمرو بن حمران البصري سكن الري. يقول ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: سألت أحمد بن حنبل عنه فقال: هذا بصري وقع إليكم، أنتم أعلم به كيف هو، أو كيف حديثه؟ قلت: صالح الحديث. الجرح والتعديل (٦/ ٢٢٧).

تخريجه: أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٧/ ٣).

وذكره السيوطي في الدر المنثور (٣/ ١٣٢) وعزاه إلى عبد بن حميد وأبي الشيخ.

٩٨٣- **إسناده**: ضعيف.

قلت: نعم.

قالوا: أتعرف هذا الرجل الذي تنبأ قِبَلكم[1]؟

قلت: نعم.

فأدخلوني ديرًا لهم وفيه[2] تماثيل وصور. فقالوا: انظر هل ترى صورة هذا الرجل[3] الذي بعث فيكم؟

فقلت: لا أرى صورته.

فأدخلوني ديرًا لهم أعظم من ذلك الدير. فقالوا: هل ترى صورته؟ فرأيت. فقلت: لا أخبركم حتى تخبروني. فإذا أنا بصفة رسول الله ﷺ وصورته، وصفة أبي بكر وصورته وهو[4] آخذ بعقب رسول الله ﷺ.

---

(١) في (م) و(ط): فيكم.
(٢) الواو ساقطة من (ط).
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) ساقطة من (ط).

---

* فيه عبد الله بن شبيب: إخباري علامة، لكنه واه. تقدم في ح: ٩٦٣
* ومحمد بن عمر الجبيري: ذكره البخاري في التاريخ الكبير ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (١/ ١٧٩)
* وأم عثمان بنت سعيد: لم أقف لها على ترجمة.
* وسعيد بن محمد بن جبير بن مطعم النوفلي. المديني: مقبول من الرابعة. وذكره ابن حبان في الثقات. تقريب (ص٢٤٠) الميزان (٣/ ١٥٦).
* محمد بن جبير: ثقة. تقدم في ح: ٦٦٧.

تخريجه:

رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٧٩) من حديث محمد بن عمر.. به.

فقالوا[1]: هل ترى صورته؟

قلت: نعم. قلت: لا أخبركم[2] حتى أعرف ما تقولون.

قالوا: أهو هذا؟

قلت: نعم.

قالوا: أتعرف هذا الذي قد[3] أخذ بعقبه؟

قلت: نعم.

قالوا: نشهد أن هذا صاحبك، وأن[4] هذا الخليفة من بعده.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ذكرت قصة[5] هرقل ملك الروم ومساءلته لأبي سفيان رحمه الله عن[6] صفة رسول الله ﷺ فَعَلِمَ أنه / حق. (٤٥١/ط)

وقصة دحية الكلبي لما بعثه النبي ﷺ إلى قيصر صاحب الروم، ثم أحضر له أسقف[7] من عظماء النصارى، فلما وصفه[8] دِحْية آمن به القس، وعلم

---

(١) في (م) و(ط) زيادة: لي.
(٢) في (م): لا أخبرهم.
(٣)، (٤) ساقطة من (م) و(ط).
(٥) في (م): صفة.
(٦) في (م) و(ط): في. والقصة في صحيح البخاري في بدء الوحي. ح: ٦ (١/ ٤٢)
(٧) في (ط): أسقفًا.
(٨) في (ط): وصف.

أنه النبي الذي يجدونه في الإنجيل، فقتلته[1] النصارى.

وعلم قيصر أنه النبي فجشعت نفسه[2] من القتل، فقال لدحية: أبلغ صاحبك أنه[3] نبي، ولكن[4] لا أترك ملكي.

وقد ذكرت[5] قصة سلمان الفارسي [رضي الله عنه][6] وخدمته للرهبان، وقصة الرَّاهب الذي عرَّفه صفة رسول الله ﷺ أنه يبعث من مكة / ، (٢٥٧/م) وأمره أن يتبعه. فكان كذلك، ثم أسلم سلمان [رضي الله عنه][7].

وقد ذكرت جميع ذلك في فضائله ﷺ.

وقد ذكرت تصديق الجن والشياطين، وإخبارهم لأوليائهم من الإنس بمبعث النبي ﷺ، فآمن جماعة من العرب، وهجروا الأصنام وحسن إسلامهم.

******

---

(١) في (م): قتلوه. وفي (ط): قتله.
(٢) في (ط): جزعت. والجشع: الجزع بفراق الإلف. النهاية (١/ ٢٧٤).
(٣) في (ط): أني أعرف أنه.
(٤) في (م) و(ط): ولكني. والقصة في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥١).
(٥) في (م): ذكر.
(٦) في الأصل: رحمه الله.
(٧) ذكر القصة ابن حبان والحاكم عن ابن عباس. وأشار إليها البخاري في مناقب الأنصار باب: إسلام سلمان الفارسي ح: ٣٩٤٦ (٧/ ٣٢٤).

٨٩ ـ بـــــاب

ذكر[1] كيف كان[2] ينزل الوحي على الأنبياء وعلى محمدٍ نبينا ﷺ وعليهم أجمعين

٩٨٤ ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى الزَّمِن، قال: حدثنا حجاج بن منهال، قال: حدثنا عبد الله[3] بن عمر النُّمَيْري[4]، عن يونس بن يزيد الأيلي، قال: سمعت الزهري وسئل عن هذه الآية: عن قول الله عز وجل: ﴿**وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ**﴾[5] قال: «نزلت هذه الآية تعم من أوحي إليه من

---

(١)، (٢) ساقطة من (ط).

(٣) في (م) و(ط): عبيد الله.

(٤) في (ط) العمري.

(٥) سورة الشورى. آية: (٥١).

---

٩٨٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه: يونس بن يزيد: إلا أن في روايته عن الزهري وهمًا قليلاً. تقدم في ح: ٣٥.

* وفيه: عبد الله بن عمر النميري. صدوق، ربما أخطأ. من التاسعة. تقريب (ص٣١٥).

* وحجاج بن منهال: هو الأنماطي، أبو محمد السلمي مولاهم، البصري. ثقة فاضل. من التاسعة. تقريب (ص١٥٣).

تخريجه:

رواه البيهقي في الأسماء والصفات ح: ٤٢٥ (١/ ٤٩٦-٤٩٧) (تحقيق: الحاشدي) من طريق أبي عبد الله محمد بن علي الحافظ قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى.... به.

النبيين، والكلام كلام الله عز وجل الذي كلّم به موسى من وراء الحجاب[١]، والوحي ما يوحي الله عز وجل إلى النبي من أنبيائه، فيثبت الله عز وجل ما أراد من وحيه في/ قلب النبي، يتكلم به النبي ويبينه[٢]، وهو كلام الله عز وجل ووحيه، ومنه ما يكون بين الله ورسوله/ لا يكلم به أحد من الأنبياء أحدًا من الناس، ولكنه سرٌ غيبٍ بين الله عز وجل وبين رسله، ومنه ما يتكلم به الأنبياء ولا يكتبونه[٣] لأحد، ولا يأمرون بكتابه[٤]، ولكنهم يحدثون به الناس حديثًا، ويبينون لهم أن الله عز وجل أمرهم أن يبينوه للناس ويبلغوهم[٥].

(٤٥٢/ط)
(١٨٠/ن)

ومن الوحي ما يرسل الله تعالى من يشاء ممن اصطفاه من ملائكته فيكلمون أنبياءه من الناس.

ومن الوحي ما[٦] يرسل به من يشاء فيوحون به وحيًا في قلوب من يشاء من رسله.

وقد بين الله عز وجل أنه يرسل جبريل عليه السلام إلى محمد ﷺ. قال الله عز وجل في كتابه: ﴿**قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ**﴾[٧]. وذكر أنه الروح

---

(١) في (م) و(ط): حجاب.
(٢) في (ن): ويثبته.
(٣) في (م): يكتبوه.
(٤) في (ط): بكتابته.
(٥) في (م): يبلغونهم وفي (ط): يبلغوه.
(٦) في (م): من.
(٧) سورة البقرة. آية: (٩٧).

الأمين، قال الله تعالى: ﴿ **وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ، بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ** ﴾[1].

قال محمد بن الحسين:

هذا قول الزهري في معنى الآية.

وقد روي عن النبي ﷺ ما هو أبين مما قاله الزهري.

قال ﷺ وقد سأله الحارث بن هشام: كيف يأتيك الوحي؟

فقال: «**أحيانًا في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد فهمت ووعيت ما قال، وأحيانًا**[2] **في مثل صورة الرجل، فيكلمني، فأعي ما يقول**».

وعن ابن عباس عن النبي ﷺ شبيه بهذا.

٩٨٥- **وحدثنا** أبو بكر/ عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، (٢٥٨/ن)

(١) سورة الشعراء. الآيات: (١٩٢-١٩٥).
(٢) في (ط): يأتيني في.

٩٨٥- إسناده: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الرحمن الطفاوي: صدوق يهم، من الثامنة، تقدم في ح: ٩١٩ وقد تابعه الإمام مالك وغيره كما عند البخاري ومسلم. فهو صحيح إن شاء الله تعالى.

تخريجه:

رواه الإمام البخاري في كتاب بدء الوحي، ح: ٢(١/ ٢٥) ومسلم في الفضائل باب عرق النبي ﷺ في البرد وحين يأتيه الوحي. ح: ٢٣٣٣ (٤/ ١٨١٦) وأحمد في مسنده (٦/ ١٥٨) و(٦/ ٢٥٦-٢٥٧) والحميدي في مسنده ح: ١٤٩٠ (ص٤٣٣) من طرق عن هشام.. به.

قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: سأل الحارث بن هشام النبيَّ ﷺ / كيف يأتيك الوحي؟ فقال: **أحيانًا في مثل صلصلة الجرس، فيفصم عني وقد فهمت ووعيت ما قال، وأحيانًا في مثل صورة الرجل فيكلمني فأعي[1] ما يقول».** (٤٥٣/ط)

٩٨٦- **حدثنا** إسحاق بن أبي حسّان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان، عن الحكم بن عتيبة[2] عن مقسم، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: **«من الأنبياء من يسمع الصوت فيكون بذلك نبيًّا، وكان منهم من ينفث في أذنه وقلبه، فيكون بذلك نبيًّا، وإن جبريل عليه السلام يأتيني فيكلمني كما يكلِّم أحدكم صاحبه».**

---

(١) في (م) و(ط): وأعي.
(٢) في (م) و(ط): عتبة.

٩٨٦- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه: إبراهيم بن عثمان: العبسي، أبو شيبة الكوفي، قاضي واسط، مشهور بكنيته متروك الحديث. روى عن خاله الحكم بن عتيبة أحاديث مناكير. من السابعة. تقريب (ص٩٢)، وتهذيب (١/ ١٤٤). الكامل في الضعفاء (١/ ٢٣٩).

* خالد بن عبد الرحمن الخراساني. أبو الهيثم، نزيل ساحل دمشق. صدوق له أوهام. تقريب (ص١٨٩)، وتهذيب (٣/ ١٠٣).

* والحكم بن عتيبة: ثقة ثبت فقيه، ربما دلس. تقدم في ح: ١٢٤.

والحديث لم أقف عليه عند غير المصنف.

٩٨٧ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: رأيت رسول الله ﷺ واضعا يده على مَعْرَفَةِ[1] فرس قائمًا يكلم دحية الكلبي قالت: فقلت يا رسول الله رأيتك واضعًا يدك على معرفة فرس قائمًا تكلِّم دحية الكلبي قال: **وقد رأيتيه**؟ قلت: نعم. قال: **فذلك جبريل عليه السلام، وهو يقرؤك السلام**، فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيرًا من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب ونعم الدخيل».

٩٨٨ - **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن

---

(١) المَعْرَفة: معرفة الفرس: منبت عَرْفه من رقبته. النهاية (٣/ ٢١٨).

---

٩٨٧ - **إسناده**: حسن لغيره.

فيه مجالد: وهو ابن سعيد؛ ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣ لكنه متابع كما في طبقات ابن سعد (٤/ ٢٥٠).

تخريجه:

الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٧٤) و(٦/ ١٤٦) وفي الفضائل ح: ١٦٣٥ (٢/ ٨٧١) والحميدي في مسنده ح: ٢٧٧ (١/ ١٣٣) كلاهما عن طرق عن سفيان.. به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٥٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٦) من طريق عبد الله بن عمر، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد عن عائشة.. نحوه.

وقد أشار الشيخ الألباني إلى هذا الحديث وقال: إسناده حسن في الشواهد انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٠٥).

٩٨٨ - **إسناده**: حسن لغيره.

* فيه عبد الله بن عمر: وهو ابن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، أبو عبد الرحمن العمري، المدني. ضعيف، عابد، من السابعة. تقريب (ص٣١٤ عوامة)، وتهذيب (٥/ ٣٢٦) لكنه يتقوى بما قبله.

شجاع، قال: حدثنا ابن وهب، قال: أخبرني عبد الله بن عمر، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة / رضي الله عنها قالت: رأيت (١٨١/ن) رجلاً يوم الخندق، على صورة دحية الكلبي على دابة يناجي رسول الله ﷺ، وعليه عمامة سوداء قد أسدلها خلفه، فسألت رسول الله ﷺ فقال: **ذاك جبريل أمرني أن أخرج إلى بني**[١] **قريظة**». / (٤٥٤/ط)

٩٨٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عباس[٢] العنبري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبد الله بن عامر، عن حارثة

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في (م): عياش.

---

* عبد الرحمن بن القاسم: ثقة جليل. تقدم في ح: ٧٧١.
* الوليد بن شجاع. ثقة. تقدم في ح: ٩٤٧.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤) - بأطول مما هنا - من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عبد الله بن عمر، عن القاسم بن محمد عن عائشة. وقال الحاكم: صحيح، على شرط الشيخين، فإنهما قد احتجا بعبد الله بن عمر العمري في الشواهد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

ورواه البيهقي في الدلائل (٤/ ٨) من طريق عبد الله بن عمر عن أخيه عن القاسم عن عائشة بنحو رواية الحاكم، ويشهد له رواية ابن سعد المذكورة في تخريج الحديث السابق إلا أنها مختصرة.

٩٨٩- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن عامر: ابن ربيعة العَنْزي، حليف بني عدي، أبو محمد المدني، ولد على عهد النبي ﷺ. وثقه العجلي. تقريب (٣٠٩)، وتهذيب (٥/ ٢٧٠).
* عباس العنبري: هو ابن عبد العظيم بن إسماعيل، أبو الفضل البصري، ثقة=

ابن النعمان، قال: مررت على النبي ﷺ ومعه رجل جالس يحدثه في المقام، فسلمت عليه، ثم جزت، فلما رجعت انصرف النبي ﷺ فقال: **هل رأيت الرجل الذي كان معي؟** قلت: نعم يا رسول الله. قال: **فإنه جبريل، وقد ردّ عليك السلام**».

٩٩٠- **وحدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحرَّاني، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله - يعني ابن عمرو[1] - عن إسحاق بن راشد، عن الزهري عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وَقَّاص وعبيد الله بن عبد الله، كلهم عن عائشة - قصة حديث الإفك بطوله إلى قولها:-

---

(١) في (ط): عمر.

= حافظ، من كبار الحادية عشرة. تقريب (ص٢٩٣).

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٥٤٥ (١١/ ٢٨٢) وأحمد في المسند (٥/ ٤٣٣) والطبراني في الكبير. ح: ٣٢٢٦ (٣/ ٢٢٨) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٧٤) من طرق عن عبد الرزاق . . . به. قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني. ورجاله رجال الصحيح. (مجمع الزوائد (٩/ ٣١٣-٣١٤).

٩٩٠- **إسناده:** صحيح.

* عبيد الله بن عبد الله: هو ابن عتبة بن مسعود الهذلي أبو عبد الله، ثقة، فقيه، ثبت، من الثالثة. روى عن عائشة وعنه الزهري. تقريب (٣٧٢)، وتهذيب (٧/ ٢٣). وقد جاء مصرحًا به في رواية البخاري.

* علقمة بن وقاص: الليثي، المدني، ثقة ثبت، من الثانية. تقريب (٣٩٧)

* إسحاق بن راشد: الجزري، أبو سليمان، ثقة، في حديثه عن الزهري بعض الوهم، من السابعة. تقريب (ص١٠٠).

*عبيد الله بن عمرو: هو الرقي؛ ثقة فقيه، ربما وهم، تقدم في ح: ٢٢٦.

* عبد الله بن جعفر: هو الرقي. ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه. تقدم في =

فاضطجعت على فراشي، والله يعلم إني بريئة[1]، والله يبرئني ببراءتي، ولكن لم أكن أرجو أن ينزل الله عز وجل في شأني وحيًا يتلى، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل فيَّ بأمر يتلى، ولكن كنت أرجو أن يري/ الله عز وجل رسوله ﷺ في منامه رؤيا، يبرئني الله عز وجل بها، قالت: فوالله ما رام رسول الله ﷺ من مجلسه، ولا خرج[2] أحد من أهل البيت حتى أنزل/الله عز وجل عليه؛ فأخذه ما كان يأخذه من البُرَحَا[3]، حتى إنه لينحدر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي؛ من ثقل القول الذي ينزل عليه. قالت: فلما سري عن رسول الله ﷺ وهو يضحك، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أمّا الله عز وجل فقد بَرَّأكِ ـ وذكر[4] قصة نزول الآيات في الرد[5] على أهل الإفك، وذكر[6] الحديث إلى آخره ـ»/.

(٢٥٩/م) (٧٩/ع) (٤٥٥/ط)

* * * * * *

---

(١) في (ط): بريئة.
(٢) في (ن): أهل.
(٣) البرحاء: شدة الكرب من ثقل الوحي. النهاية (١/ ١١٣).
(٤) في (م) و(ط): وذكرت.
(٥) في (م) و(ط): والرد.
(٦) في (م) و(ط): فذكر.

= ح: ٨٧٣.

تخريجه:

رواه البخاري في تفسير سورة النور. ح: ٤٧٥٠ (٨/ ٣٠٦) ومسلم في التوبة. باب حديث الإفك ح: ٢٧٧٠ (٤/ ٢١٢٩) وأحمد في المسند (٦/ ١٩٤) من طرق عن الزهري. . . به.

٩٠ - باب

ذكر ما ختم الله عز وجل بمحمد ﷺ الأنبياء، وجعله خاتم النبيين

٩٩١ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن دينار، عن أبي صالح السمّان، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل بنى بيتًا فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة من زاوية من زواياه، فجعل الناس يطوفون ويعجبون له**(١)**، ويقولون: هلا وضعت هذه اللبنة، فأنا**(٢) **اللبنة، وأنا خاتم النبيين**».

٩٩٢ - **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات قال: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أبو سلمة أن أبا هريرة

---

(١) في (م): به. وفي (ط): به ويعجبون.

(٢) في (ن) و(م) و(ط): قال فأنا.

٩٩١- **إسناده**: صحيح.

* إسماعيل بن جعفر: ابن أبي كثير الأنصاري الزُّرقي، أبو إسحاق القارئ، ثقة ثبت. من الثامنة. تقدم في ح: ٧٨٨.

تخريجه:

رواه البخاري في المناقب. باب خاتم النبيين ﷺ ح: ٣٥٣٥ (٦/ ٦٤٥) ومسلم في الفضائل باب كونه ﷺ خاتم النبيين. ح: ٢٢٨٦ (٤/ ١٧٩١) وأحمد في المسند (٢/ ٣٩٨) و(٢/ ٢٤٤ و٢٥٦) والحميدي في مسنده ح: ١٠٣٧ (٢/ ٤٤٨).

٩٩٢- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث السابق.

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مثلي ومثل الأنبياء**[1] **كمثل قصر أحسن بنيانه، وترك منه موضع لبنة، فيطوف الناظرون ويعجبون من حسن بنائه**[2] **إلا موضع اللبنة، لا يعيبون غيرها، فكنت أنا سددت موضع تلك اللبنة، فتم البنيان، وختم بي الرسل**».

(ن/١٨٢) ٩٩٣ - **وحدثنا** / أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يونس، عن ابن شهاب، أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مثلي ومثل الأنبياء قبلي**[3] **كمثل قصر** ....» - وذكر الحديث نحوًا منه -.

٩٩٤ - **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الربيع بن سليمان، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثني ابن أبي الزناد ومالك بن أنس، عن أبي الزناد، عن عبد الرحمن الأعرج، عن أبي هريرة قال:

(ط/٤٥٦) قال رسول الله / ﷺ: «**مثلي ومثل الأنبياء من قبلي كمثل رجل ابتنى بنيانًا فأحسنه وأكمله إلا موضع لبنة من زواياه، فجعل الناس يطيفون به ويتعجبون منه، ويقولون: ما رأينا بنيانًا أحسن من هذا إلا موضع هذه اللبنة فكنت أنا اللبنة**».

---

(١) في (ن): زيادة: قبلي.
(٢) (م) و(ط): بنيانه.
(٣) ساقطة من (ن) و(م) و(ط). ومضافة تصحيحًا في هامش الأصل.

---

٩٩٣ - **إسناده**: صحيح.
تقدم تخريجه في الحديث ٩٩١.
٩٩٤ - **إسناده**: صحيح.
تقدم تخريجه في ح: ٩٩١.

٩٩٥ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**أرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون**».

٩٩٦ـ **حدثنا** أبو أحمد / هارون بن يوسف التاجر، قال: حدثنا (٢٦٠/م) محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، عن عبد الله بن سَرْجِسْ قال: رأيت الذي بظهر رسول الله ﷺ كأنه جُمْع، قال سفيان: مثل المِحْجَمَة[1] الضخمة ـ يعني: الخاتم الذي بين كتفيه ﷺ.

---

(١) المحجمة: الآلة التي يجتمع فيها دم الحجامة عند المص. النهاية (١/ ٣٤٧).

٩٩٥- **إسناده**: حسن.

* فيه: العلاء بن عبد الرحمن: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠.

* عبد الله بن مطيع: ابن راشد البكري، أبو محمد النيسابوري، نزيل بغداد، ثقة من العاشرة تقريب (ص٣٢٤)، وتهذيب (٦/ ٣٧).

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة. انظر ح: ١٠٤٢ وتخريجه.

تخريجه:

رواه مسلم في صحيحه في المساجد ومواضع الصلاة ح: ٥٢٣ (١/ ٣٧١) وأحمد في المسند (٢/ ٤١١-٤١٢) والترمذي في السير. باب ماجاء في الغنيمة. ح: ١٥٥٣ (٤/ ١٢٣) من طرق عن العلاء.. به بأتم مما ذكر هنا حيث ذكر الخصال الست. وقد ذكره المصنف تامًا في ح: ١٠٤٧.

٩٩٦- **إسناده**: صحيح.

* فيه العدني. صدوق. تقدم، لكن تابعه الحميدي وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الفضائل. باب إثبات خاتم النبوة... ح: ٢٣٤٦ (٤/ ١٨٢٣) =

٩٩٧- **وحدثنا** إسحاق بن أبي حسان الأنماطي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن بن أوس قال: سمعت السائب بن يزيد يقول: «ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله؛ إن ابن أختي وَجِعٌ، فمسح رأسي ودعا لي بالبركة، ثم توضأ فشربت من وضوئه، ثم قمت خلف ظهره فنظرت إلى خاتمه بين كتفيه مثل زِرِّ[1] الحَجَلَة ﷺ». / (٤٥١/ط)

******

(١) قال أبو عيسى الترمذي: الزِّرُّ يقال: بيض لها. السنن (٥/ ٦٠٢) والحَجَلَة: الطير المعروف. انظر فتح الباري (٦/ ٦٥٠).

= والحميدي في مسنده ح: ٨٦٧ (٢/ ٣٨٣) وأحمد في المسند (٥/ ٨٢-٨٣) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٦) والترمذي في الشمائل (مختصر ح: ٢٠ ص٣٣) والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٩٥ و٤٢١) والبيهقي في الدلائل (١/ ١٩٤) بألفاظ متقاربة جميعهم من طريق عاصم الأحول.. به.

٩٩٧- **إسناده**: حسن.

* فيه حاتم بن إسماعيل: صحيح الكتاب. صدوق يهم. تقدم في ح: ٢٢٢.

* وفيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في المناقب. باب خاتم النبوة ح: ٣٥٤١ (٦/ ٦٤٨) ومسلم في الفضائل. باب إثبات خاتم النبوة، ح: ٢٣٤٥ (٤/ ١٨٢٣) والترمذي في المناقب. باب في خاتم النبوة، ح: ٣٦٤٣ (٥/ ٦٠٢) جميعهم من طرق عن حاتم بن إسماعيل به، قال أبو عيسى، وفي الباب عن سلمان وقرة بن إياس، وجابر بن سمرة وأبي رمثة، وبريدة، وعبد الله بن سرجس، وعمرو بن أخطب، وأبي سعيد وهذا حديث

٩١ - بـــاب

ذكر ما استنقذ الله عز وجل الخلق بالنبي ﷺ وجعله[(١)] رحمة للعالمين

٩٩٨- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن أحمد بن أبي شعيب الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن المسعودي، عن سعيد بن المرزبان - وهو أبو [سعد][(٢)] البقال - عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ** ﴾[(٣)] قال: من آمن بالله ورسوله تمت له الرحمة في الدنيا والآخرة،

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).
(٢) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب المثبت. كما في مصادر الترجمة.
(٣) سورة الأنبياء. آية: (١٠٧).

٩٩٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: سعيد بن المرزبان: العبسي مولاهم، أبو سعد البقال، الكوفي الأعور: ضعيف مدلس. من الخامسة. تقريب (ص٢٤١)

* والمسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله. صدوق اختلط قبل موته. تقدم في ح: ٢٥٣

* مسكين بن بكير: الحراني، أبو عبد الرحمن الحذاء، صدوق يخطئ، وكان صاحب حديث، من التاسعة. تقريب (٥٢٩).

* الحسن بن أحمد بن أبي شعيب أبو مسلم الحراني، نزيل بغداد، ثقة يغرب، من الحادية عشرة. تقريب (١٥٨).

تخريجه:

رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٧/ ١٠٦) من طريق الأزرق عن المسعودي. . . به. وعزاه السيوطي لابن أبي حاتم وابن مردويه والطبراني والبيهقي في الدلائل. الدر المنثور (٦٨٧).

ومن لم يؤمن بالله ولا رسوله عوفي مما كان يصيب الأمم الماضية من العذاب في عاجل الدنيا»[1].

٩٩٩ - وحدثنا أبو محمد بَنَان بن أبي[2] أحمد القطان، قال: حدثنا داود بن[3] رشيد، قال: حدثنا إبراهيم بن بكر أبو إسحاق الشيباني، قال: حدثني المسعودي، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾[4] قال: من آمن به وصدقه تمت له رحمته[5] في الدنيا والآخرة، ومن لم يؤمن به ولم يصدقه لم يصبه ما أصاب الأمم من الخسف والقذف والمسخ».

---

(١) هذا قول لعلماء التفسير، وهو أن الرسول ﷺ رحمة للعالمين مؤمنهم وكافرهم. والقول الآخر أنه رحمة للمؤمنين خاصة. وقد رجح الإمام ابن جرير القول الأول. انظر التفسير (١٧/ ١٠٧).

(٢) «أبي» ساقطة من (ن) و(م) و(ط). وهو بنان بن محمد بن علوية القطان. تقدمت ترجمته في الشيوخ.

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) سورة الأنبياء آية: (١٠٧)

(٥) في (ن): الرحمة.

٩٩٩- إسناده: موضوع.

* فيه: إبراهيم بن بكر. أبو إسحاق الشيباني الأعور، كوفي، ويقال واسطي، كان يكون ببغداد. قال أحمد: أحاديثه موضوعة. وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: يسرق الحديث. الكامل في الضعفاء (١/ ٢٥٦) الميزان (١/ ٢٤).

* سلمة بن كهيل: ثقة. تقدم في ح: ١٥٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

(ن/١٨٣) ١٠٠٠ - **وحدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس / الطيالسي، قال: حدثنا مؤمل بن إهاب، قال: حدثنا مالك بن سُعَيْر، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما أنا رحمة مهداة**».

١٠٠١ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارًا، فلما أضاءت جعل الذباب - وربما قال: الذباب والبعوض - يتقحمون فيها، فأنا آخذ بحجزكم عن النار، وأنتم تقتحمون[1] فيها**». / (ط/٤٥٨)

(١) في (ط): تتقحمون فيها.

١٠٠٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه: مالك بن سعير: لا بأس به. تقدم في ح: ٧٠٣.

* ومؤمل به إهاب: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٠٣.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٥) من طريق زياد بن يحيى الحساني قال: أنبأنا مالك بن سعير... به وقال: صحيح على شرطهما فقد احتجا جميعًا بمالك بن سعير، والتفرد من الثقات مقبول ووافقه الذهبي.

وأخرجه الدارمي في سننه ح: ١٥ (١/ ١٧) والبيهقي في الشعب ح: ١٤٤٦ (٢/ ١٦٤) من طريق علي بن مسهر قال: حدثنا الأعمش... مرسلاً.

والحديث أخرجه البزار في مسنده (٢/ ٢١٧) والطبراني في الصغير (١/ ٩٥) وابن الأعرابي في معجمه (٢/ ٢٤٧) والرامهرمزي في الأمثال (١/ ٢١) وابن عساكر في التاريخ والقضاعي في مسنده (٢/ ١٨٩-١٩٠).

١٠٠١ - **إسناده**: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر: هو العدني: صدوق، تقدم في ح: ٣٧. لكنه متابع كما في =

١٠٠٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، قال: أخبرني عروة بن الزبير، أن عائشة [رضي الله عنها] حدثته أنها قالت لرسول الله ﷺ: يا رسول الله؛ هل أتى عليك يوم كان أشد من يوم أحد؟ قال: **لقد لقيت من قومك، وكان أشد ما / لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على بني عبد ياليل بن عبد كُلال، فلم يجبني إلى ما أردت، فانطلقت وأنا مهموم على وجهي فلم أستفق إلا وأنا بقرن الثعالب، فإذا أنا بسحابة قد أظلتني، فنظرت فإذا فيها جبريل عليه السلام، فناداني فقال: إن الله عز وجل قد سمع قول قومك لك وما ردوا عليك، وقد بعث إليك ملك الجبال لتأمره فيهم بما شئت، فناداني ملك الجبال، فسلَّم علي ثم قال: يا محمد إن الله قد سمع قول قومك لك، وأنا[1] ملك الجبال، وقد بعثني ربك إليك لتأمرني** (٢٦١/م)

---

(١) (م) و(ط): وإني.

= التخريج.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الأنبياء، باب (ووهبنا لداود سليمان) ح: ٣٤٢٦ (٦/ ٥٢٨) ومسلم في الفضائل. باب: شفقة النبي ﷺ على أمته، ح: ٢٢٨٤ (٤/ ١٧٨٩) والحميدي في مسنده. ح: ١٠٣٨ (٢/ ٤٤٩) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٤٤) والترمذي في الأمثال باب في مثل ابن آدم وأجله ح: ٢٧٧٤ (٥/ ١٥٤) من طرق عن أبي الزناد... به.

ورواه البخاري في الرقاق باب الانتهاء من المعاصي. ح: ٦٤٨٢ (١١/ ٣٢٢) من حديث أبي موسى الأشعري.

١٠٠٢ - **إسناده**: صحيح.

* فيه أحمد بن عيسى: وهو المصري: صدوق. تكلم في بعض سماعاته. تقدم في ح: ٨٤٠ لكنه متابع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

بأمرك بما شئت، إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين، فقال رسول الله ﷺ: **بل أرجو أن يخرج الله عز وجل من أصلابهم من يعبد الله تعالى وحده، لا يشرك به شيئًا**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد قال الله عز وجل: ﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ**﴾(١) وفي هذه الآية تفضل النبي ﷺ على جماعة من أهل مكة ظفر بهم النبي ﷺ بعد أن كانوا قد مكروا به، فلم يبلغهم الله عز وجل ما أرادوا من المكر، فظفر بهم، فعفى عنهم رأفة منه ورحمة بهم.

١٠٠٣ - أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

---

(١) سورة الفتح. آية: (٢٤).

تخريجه:

أخرجه البخاري في بدء الخلق، باب: إذا قال أحدكم آمين... ح: ٣٢٣١ (٦/ ٣٦٠) ومسلم في الجهاد والسير، باب ما لقي النبي ﷺ من أذى المشركين. ح: ١٧٩٥ (٣/ ١٤٢٠) كلاهما من طرق عن عبد الله بن وهب.. به.

١٠٠٣ - **إسناده**: صحيح.

* فيه علي بن الحسين بن واقد: المروزي: صدوق يهم، من العاشرة. تقريب (ص٤٠٠). لكنه متابع كما في التخريج.

* وأبوه: الحسين بن واقد المروزي. أبو عبد الله القاضي. ثقة له أوهام، من السابعة، تقدم في ح: ٢٢٦٨.

* وعبد الرحمن بن بشر بن الحكم العبدي. أبو محمد النيسابوري. ثقة، من صغار العاشرة. تقريب (ص ٣٣٧).

تخريجه:

رواه النسائي في التفسير ح: ٥٣٠ (٢/ ٣١٢) من هذا الوجه. ورواه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٨٦)، ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/ ٩٣)، والحاكم في =

عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثني علي بن الحسين بن واقد، قال: حدثني أبي،قال: حدثني ثابت، قال: حدثني عبد الله بن مُغَفَّل[١] المزني قال: كنا مع رسول الله ﷺ بالحديبية في أصل[٢] الشجرة التي قال الله عز وجل في القرآن، وكأني بغصن/ من أغصان تلك الشجرة على ظهر رسول الله ﷺ (٤٥٩/ط) فرفعته عن ظهره، وعلي بن أبي طالب وسهيل بن عمرو جالسان بين يدي النبي ﷺ. فقال رسول الله ﷺ لعلي: «**اكتب بسم الله الرحمن الرحيم**»، فأخذ سهيل بن عمرو بيده وقال: ما نعرف: الرحمن الرحيم، اكتب في قضيتنا[٣] ما نعرف فقال: «**اكتب باسمك اللهم. هذا ما صالح عليه محمد رسول الله[٤] وأهل مكة**»، فأمسك سهيل بيده وقال: لقد ظلمناك إن كنت رسوله. اكتب في قضيتك[٥] ما نعرف. قال: «**اكتب: هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب وأنا رسول الله**»، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابًا عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا عليهم النبي ﷺ، فأخذهم الله تعالى بأبصارهم/ فقمنا إليهم فأخذناهم، فقال لهم رسول الله ﷺ: «**هل** (١٨٤/ن) **جئتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمانًا؟**» فقالوا: اللهم لا. فخلى سبيلهم، فأنزل الله عز وجل ﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم**

---

(١) في (م) و(ط): معقل. والصواب المثبت.
(٢) في (م) و(ط): ظل.
(٣) في (م): قصتك. وفي (ط): قصتنا.
(٤) الواو ساقطة من (ن).
(٥) في (م) و(ط): قصتك.

= المستدرك (٢/ ٤٦٠) من طرق عن الحسين بن واقد.. به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، إذ لا يبعد سماع ثابت من عبد الله بن مغفل، وقد اتفقا على إخراج حديث معاوية بن قرة وعلى حديث حميد بن هلال عنه. وثابت أسن منهما. ووافقه الذهبي في التلخيص.

بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾(١).

١٠٠٤ - **حدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا هارون بن موسى الفَرَوي قال: حدثنا محمد بن فُلَيْح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، قال: قال سهل بن سعد الساعدي: قال رسول الله ﷺ / : «**اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون**» يعني: يوم أحد / (٢٦٢/م) (٤٦٠/ط)

*****

(١) سورة الفتح. آية: (٢٤).

١٠٠٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن فليح: ابن سليمان الأسلمي أو الخزاعي، المدني، صدوق يهم، من التاسعة. تقريب (٥٠٢).

* وفيه: هارون الفروي: لا بأس به. تقدم في ح: ١٦٢.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه. ح: ٩٧٣ (٣/ ٢٥٤ ترتيب ابن بلبان) والطبراني في الكبير ح: ٥٦٩٤ (٦/ ١٢٠) من طرق عن محمد بن فليح... به. قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٦/ ١١٧) وله شاهد من حديث ابن مسعود عند البخاري في الأنبياء. ح: ٣٤٧٧ وأحمد في المسند (١/ ٣٨٠، ٤٢٧).

٩٢ ـ بـــــاب

ما روي أن نبينا ﷺ أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة

١٠٠٥ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا المختار بن فُلْفُل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول / الله ﷺ وذكر عنده الأنبياء فقال: «**أنا أكثر الأنبياء يوم القيامة[1] تبعًا، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وما معه مصدق غير رجل واحد**». (٨٠/ع)

١٠٠٦ - وحدثنا موسى بن هارون أيضًا، قال: حدثنا الحسن بن عرفة

---

(١) ساقط من (م) و(ط).

١٠٠٥ - **إسناده**: حسن:

* فيه مختار بن فُلْفُل؛ مولى عمرو بن حريث، صدوق له أوهام، من الخامسة. تقريب (ص٥٢٣).

* وعبد الله بن عمر بن أبان: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

* عبد الرحيم بن سليمان: الكناني أو الطائي، أبو علي الأشلّ المروزي، نزيل الكوفة، ثقة له تصانيف، من صغار الثامنة. تقريب (ص٣٥٤)، وتهذيب (٦/ ٣٠٦).

تخريجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «أنا أول الناس يشفع..» ح: ١٩٦ (١/ ١٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٦٩٧ (١١/ ٤٣٦) وابن خزيمة في التوحيد ح: ٣٦٠ (٢/ ٦١٨) تحقيق الشهوان. وأبو عوانة (١/ ١٠٩) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٢٤٣ (١٤/ ١٣٦ بترتيب ابن بلبان) وابن منده في الإيمان. ح: ٨٨٥-٨٩١ (٢/ ٨٥٥-٨٥٧) جميعهم من طرق عن المختار بن فلفل به.

١٠٠٦ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

قال: حدثني القاسم بن مالك المزني، عن المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة، إن من الأنبياء لمن يأتي يوم القيامة وما معه مصدق غير واحد**».

١٠٠٧ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا حسين الجعفي، عن زائدة، عن المختار بن فلفل - وذكر الحديث - نحوه.

١٠٠٨ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن زكريا ابن أبي زائدة، عن عطية، عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال: «**إني**(١) **أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة**».

---

(١) في هامش الأصل و(ن): في نسخة: إني أنا.

---

* القاسم بن مالك المزني، أبو جعفر الكوفي، صدوق فيه لين. من صغار الثامنة. تقريب (ص٤٥١) وقد تابعه عبد الرحيم بن سليمان في الحديث المتقدم.

* الحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

١٠٠٧ - **إسناده وتخريجه**: تقدم في ح: ١٠٠٥.

* وحسين الجعفي: ثقة عابد. تقدم في ح: ٥٩٥.

* وابن أبي عمر: هو العدني. صدوق تقدم في ح: ٣٧.

١٠٠٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه عطية: ابن سعد بن جنادة العوفي. صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. قال الإمام أحمد: ضعيف الحديث. تقدم في ح: ٥٨٤.

تخريجه:

رواه ابن ماجة في الزهد، باب: ذكر الحوض. ح: ٤٣٠١ (٢/ ١٤٣٨). بأطول مما هنا ويشهد له ما قبله.

١٠٠٩ - وحدثنا أبو القاسم أيضًا، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان قال: حدثنا إسحاق بن سليمان، عن موسى بن عُبَيْدة، عن أيوب بن خالد عن عبد الله بن رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**يأتي معي من أمتي يوم القيامة مثل الليل والسيل، يحطم الناس حطمة واحدة، تقول الملائكة: [لم][(١)] جاء مع محمد من أمته أكثر مما جاء مع سائر الأنبياء؟!**».

*****

(١) في الأصل و(ن) و(م): لما.

١٠٠٩ - إسناده: ضعيف.

* فيه أيوب بن خالد: وهو ابن صفوان بن أوس بن جابر الأنصاري، المدني، نزيل برقة، فيه لين، من الرابعة. تقريب (ص١١٨)، وتهذيب (١/ ٤٠١).

* وفيه أيضًا: موسى بن عبيدة: وهو الربذي. ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

٩٣ - بـــــــاب

ذكر عدد أسماء رسول الله ﷺ

التي خَصَّه اللهُ عز وجل بها

١٠١٠ - **حدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: **«أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا نبي الرحمة، وأنا نبي الملاحم، وأنا المقفي»**.

١٠١٠ - **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه سليمان بن داود الشاذكوني، أبو أيوب المنقري، قال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: «سليمان الشاذكوني ليس بشيء، متروك الحديث» وترك حديثه، ولم يحدث عنه. ترجمته في الجرح والتعديل (٤/ ١١٤) وتاريخ بغداد (٩/ ٤٠) والثقات (٨/ ٢٧٩).

وقد ورد الحديث بأسانيد حسنة كما في الحديث التالي. والتخريج.

* وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد. إلا أنه لما كبر ساء حفظه. تقدم في ح: ٥.

* وعاصم بن أبي النجود: هو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، وثقه أحمد والعجلي وغيرهما، تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٧٣٨ (١١/ ٤٥٧) وأحمد في المسند (٥/ ٤٠٥) والترمذي في الشمائل (المختصر. ح: ٣١٦ ص١٩١ وحسنه الألباني) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣١٥ (٤/ ٢٢٢) والبغوي في شرح السنة: ح: ٣٥٢٥ (٧/ ١٦) والبزار كما في مجمع الزوائد (٨/ ٢٨٤) جميعهم من طرق عن عاصم.. به. قال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير عاصم بن بهدلة وهو ثقة، وفيه سوء حفظ). والحديث له شاهد من حديث جبير بن =

١٠١١ - **وحدثنا** أبو العباس حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا أحمد بن عمر[1] الوكيعي، قال: سمعت أبا بكر بن عياش يحدث عن عاصم، عن زر، عن حذيفة قال: كنت أمشي[2] مع النبي ﷺ في سكك المدينة، فسمعته يقول: «**أنا محمد، وأنا أحمد[3]، وأنا نبي الرحمة، وأنا نبي التوبة، وأنا نبي الملحمة، وأنا المقفي، وأنا الحاشر**».

١٠١٢ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب وخشيش بن أصرم، قالا: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: سمعت رسول / الله ﷺ يقول: (١٨٥/ن)

---

(١) في (م) و(ط): عمير.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) ساقطة من (ط).

= مطعم، يأتي في ح: ١٠١٢.

١٠١١ - **إسناده**: حسن.

* فيه عاصم بن أبي النجود. صدوق له أوهام؛ وثقه أحمد والعجلي وغيرهم. تقدم في ح: ٥. وبقية رجاله ثقات.

* أحمد بن عمر الوكيعي: ابن حفص بن جهم، أبو جعفر الجلاب، ثقة، من العاشرة، تقريب (ص٨٣)

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠١٢ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه: البخاري في المناقب. باب ما جاء في أسماء رسول الله ﷺ ح: ٣٥٣٢ (٦/ ٦٤١) ومسلم في الفضائل. باب في أسمائه ﷺ ح: ٢٣٥٤ (٤/ ١٨٢٨) وأحمد في مسنده (٤/ ٨٠، ٨٤) والدارمي في سننه ح: ٢٧٧٨ (٢/ ٢٢٥). والترمذي في الأدب. باب ما جاء في أسماء النبي ﷺ ح: ٢٨٤٠ (٥/ ١٣٥). وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٧٣٧ (١١/ ٤٥٧) من طرق عن الزهري به.

«إن لي أسماء؛ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله عز وجل بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميَّ، وأنا العاقب»

قال معمر: قلت للزهري: فما[1] العاقب؟ قال: الذي ليس بعده نبي.

١٠١٣ - وحدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا / ابن المقري، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لي أسماء؛ أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميَّ، وأنا الماحي الذي مُحِيَ[2] بي الكفر، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي**». (٢٦٣/م)

١٠١٤ - حدثنا ابن أبي داود أبو بكر قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا آدم، وأبو صالح، وابن بكير، قالوا: أخبرنا الليث بن سعد قال:

---

(١) في (م): أنا.
(٢) في (م) و(ط): محا الكفر.

١٠١٣- **إسناده**: صحيح.
وابن المقرئ: هو محمد بن عبد الله بن يزيد، أبو يحيى المكي، ثقة، من العاشرة.
تقدم في ح: ٣٨.
تخريجه: تقدم في الحديث السابق.
١٠١٤- **إسناده**: حسن.
* فيه: سعيد بن أبي هلال: صدوق. تقدم في ح: ٤٢٣.
وبقية رجاله ثقات إلا أبو صالح وهو عبد الله بن صالح - كاتب الليث - صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤ إلا أنه ورد مقرونًا.
* عقبة بن مسلم: التُّجِيبي، أبو محمد المصري، ثقة، من الرابعة، تقريب =

(٤٦٢/ط) حدثني خالد / بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عقبة بن مسلم، عن نافع بن جبير بن مطعم أنه دخل على عبد الملك بن مروان فقال له عبد الملك: أتحصي أسماء رسول الله ﷺ التي كان جبير بن مطعم يعدها؟ [فقال](١) نافع: هي ست؛ محمد وأحمد وخاتم وحاشر وعاقب وماح، فأما حاشر؛ فبعث مع الساعة نذيرًا لكم بين يدي عذاب شديد. وأما العاقب فإنه عقب الأنبياء، وأما ماح؛ فإن الله عز وجل محا به السيئات، سيئات من اتبعه».

١٠١٥ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو يحيى التيمي، قال:

---

(١) في الأصل و(ن): وقال.

= (ص١٣٩٤).

* ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، مولاهم المصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة في الليث، وقد تكلموا في سماعه من مالك. تقريب (ص٥٩٢).

* آدم: هو ابن أبي إياس: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥.

١٠١٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: سيف بن وهب التيمي، أبو دهب البصري، لين الحديث، من الخامسة. تقريب (٤٦٢)، وتهذيب (٤/ ٢٩٨).

* وفيه: أبو يحيى التيمي: وهو إسماعيل بن إبراهيم الأحول - كما جاء مصرحًا عند أبي نعيم - الكوفي. ضعيف من الثامنة.
تقريب (ص١٠٦)، وتهذيب (١/ ٢٨١).

تخريجه:

رواه ابن عدي في الكامل (٣/ ١٢٨٣) وأبو نعيم في الدلائل ح: ٢٠ (١/ ٦٩) كلاهما من طريق عبد الله بن عمر.. به.

وروى ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٥٢٧) نحوه من حديث جابر بن عبد الله، إلا أنه

حدثنا سيف بن وهب، عن أبي الطفيل قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لي عند ربي - عز وجل - عشرة أسماء**». قال أبو الطفيل: قد حفظت منها ثمانية: محمد وأحمد، وأبو القاسم، والفاتح، والخاتم، والماحي، والعاقب والحاشر.

قال أبو يحيى التيمي: وزعم سيف أن أبا جعفر قال له: إن الاسمين الباقيين: طه، ويس(١).

تم الجزء الحادي عشر / (٤٦٣/ط)

من كتاب الشريعة، بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وآخرًا، وظاهرًا وباطنًا، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وصحبه. يتلوه الجزء الثاني عشر من الكتاب إن شاء الله. وبه الثقة.

******

(١) وهذا زعم لا دليل عليه. وقال مالك عن زيد بن أسلم: اسم من أسماء الله تعالى. والصحيح أنها من الحروف المقطعة التي استأثر بعلمها، مثلها مثل: حم وألم وغيرها. انظر تفسير القرطبي (١١/ ١٦٦ و١٥/ ٣) وابن كثير (٥/ ٢٦٦ و٦/ ٥٤٨).

= من طريق أبي البختري، وقد قال عنه ابن عدي: وهذه الأحاديث - ومنها حديث جابر - عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة بواطيل، وأبو البختري جسور، من جملة الكذابين الذين يضعون الحديث.

الجزء الثاني عشر

بسم الله الرحمن الرحيم. وبه نستعين

٩٤ - بـــــاب

ذكر صفة خلق رسول الله ﷺ وأخلاقه الجميلة

التي خصَّه الله تعالى بها

١٠١٦ - حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا نوح بن قيس الحُدَّاني[1]، قال: حدثنا خالد بن خالد، عن يوسف بن مازن أن رجلاً سأل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فقال: يا أمير المؤمنين؛ انعت لنا النبي ﷺ، صفه لنا. قال: كان ليس بالذاهب طولاً وفوق

(١) في (ط): الحراني.

١٠١٦ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه خالد بن خالد لم أقف له على ترجمة ولعله خالد بن قيس أخو نوح الأزوي البصري انظر الأعلى (١/ ٢٥١) وتعجيل المنفعة (ص ٧٧ رقم ٢٥٣) وهذا موصوف بالجهالة ولكن قال بن العراقي إن كان هو خالد بن قيس فليس بمجهول وثقه ابن معين (الجرح والتعديل ٣/ ٣٤٨) وترجم له البخاري، ولم يذكر فيه جرحًا» انظر ذيل الكاشف (٩٠).

* يوسف بن سعد الجمحي، مولاهم البصري، ويقال هو يوسف بن مازن، ثقة من الثالثة. فرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم. وجمع بيهما غير واحد.
التقريب (ص٦١١)، التهذيب (١١/ ٤١٢) الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٠) التاريخ الكبير (٨/ ٣٧٤) الثقات (٧/ ٦٣٤).

* ونوح بن قيس: صدوق رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٤١٩.

* والسائل لعلي رضي الله عنه يحتمل أن يكون محمد بن الحنفية كما رواه عنه عبد الله بن محمد بن عقيل، عن علي بن أبي طالب كما في طبقات ابن سعد (١/ ٤١١) ومسند أحمد (٨٩، ١٠١) ودلائل النبوة للبيهقي (١/ ٢١٢).
ويحتمل أن يكون عمر بن علي، كما في الطبقات أيضًا (١/ ٤١٢) والبيهقي (١/ ٢٥٢) وعند ابن سعد أيضًا في رواية: عن رجل من الأنصار. (انظر (١/ ٤١٠) والله أعلم.

الرَّبْعَة، إذا جاء مع القوم غَمَرَهُم، أبيض، شديد الوَضَح[1]، ضخم الهامة، أغرّ أبلج، هدب[2] الأشفار، شَثْن الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع، كأنما ينحدر[3] في صَبَبٍ، كأن العرق في وجهه اللؤلؤ، لم أر قبله ولا بعده مثله ﷺ».

١٠١٧ـ **وحدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عمير، عن نافع بن جبير بن مطعم عن علي ـ رضي الله عنه ـ أنه وصف النبي ﷺ / فقال: «كان (١٨٦/ ن) عظيم الهامة، أبيض مشربًا بحمرة، عظيم اللِّحْية، ضخم الكراديس، شثن

(١) الوضح: البياض.
(٢) في (ط): أهدب.
(٣) في (م) و(ط): يتحدر.

تخريجه:

الحديث أخرجه عبد الله بن أحمد (١/ ١٥١) من طريق نصر بن علي.. به وأخرجه من طريق محمد بن أبي بكر المقدمي، قال: حدثنا نوح... به. وأخرجه ابن سعد (١/ ٤١١) والبيهقي (١/ ٢٥٢) من طريق سعيد بن منصور قال: أخبرنا نوح.. به.

١٠١٧ـ **إسناده**: حسن.

* فيه شريك بن عبد الله: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه بعدما ولي القضاء بالكوفة، تقدم في ح: ١٤٧. لكنه قد توبع كما في التخريج فيتقوى بذلك.

* وعبد الملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه، وربما دلس. تقدم في ح: ٢٧٢.

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في المسند (١/ ١١٦) وابن حبان (ح: ٦٣١١ (١٤/ ٢١٦-٢١٧ بترتيب ابن بلبان) من طريق أبي بكر ابن أبي شيبة... به. ورواه أحمد (١/ ١٣٤) من طريق أسود بن عامر قال: حدثنا شريك.. به.

ورواه أحمد (١/ ٩٦-١٢٧) والترمذي في المناقب. باب ما جاء في صفة النبي ﷺ ح: ٣٦٣٧ (٥/ ٥٩٨ وقال: حسن صحيح) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤١١) =

الكفين، طويل المَسْرُبة، كثير شعر الرأس رَجِلَه يتكفأ في مشيته كأنما ينحدر في صبب، لا طويل ولا قصير، لم أر مثله قبله ولا بعده».

١٠١٨ - **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز،قال: حدثنا يعقوب الدورقي وسَلْم[1] بن جنادة/ قالا: حدثنا وكيع/ بن الجراح، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال: قال البراء بن عازب: «ما رأيت من ذي لِمَّة أحْسَنَ من رسول الله ﷺ، في حُلَّة حمراء، له شعر يضرب منكبيه، بَعيد ما بين المنكبين، ليس بالقصير ولا بالطويل ﷺ». ٤٦٤/ط) (٢٩٤/م

(١) في (ن) و(ط): سالم.

= والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٠٦) وقال: (صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه الألفاظ، ووافقه الذهبي) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٦٨-٢٦٩) جميعهم من طرق عن عبد الله بن هرمز عن نافع . . به.

ورواه عبد الله بن أحمد من طريق عبد الله بن سعيد أو سعيد، عن نافع به (١/ ١١٦) وعن أبي عبد الله المكي عن نافع به. (١/ ١١٧) وغيرهم.

١٠١٨- **إسناده**: صحيح.

وسلم بن جنادة: ابن سلم السُّوائي، أبو السائب الكوفي، ثقة، ربما خالف، من العاشرة. تقريب (ص٢٤٥).

تخريجه:

رواه مسلم في الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ ح: ٢٣٣٧ (٤/ ١٨١٨) والترمذي في اللباس باب: ما جاء في الفضة في الثوب الأحمر للرجال ح: ١٧٢٤ (٤/ ٢١٩) كلاهما من طريق وكيع عن سفيان . . به.

ورواه مختصراً البخاري في اللباس باب: الثوب الأحمر ح: ٥٨٤٨ (١٠/ ٣١٨) ومسلم في الفضائل باب: في صفة النبي ﷺ . . ح: ٢٣٣٧ (٤/ ١٨١٨) وأبو داود في اللباس ح: ٤٠٧٢ والنسائي (٨/ ١٨٣) وابن ماجة. ح: ٣٥٩٩ (٢/ ١١٩٠) من =

١٠١٩ـ **حدثني** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حمّاد النَّرْسي، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن حميد، عن أنس بن مالك، قال: «كان رسول الله ﷺ أحسن الناس قوامًا، وأحسن الناس وجهًا، وأحسن الناس لونًا، وأطيب الناس ريحًا(١)، وألين الناس كفًّا، ما شممت رائحة قط مسكة ولا عنبرة أطيب منه، ولا مسست خزة ولا حريرة ألين من كفه، وكان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير، ولا الجعد ولا السبط، إذا مشى أظنه قال: يتكفأ».

١٠٢٠ـ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد التاجر، قال:

---

(١) في (م) و(ط): رائحة.

= طرق عن أبي إسحاق . . به.

١٠١٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبد الأعلى بن حماد. لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨ لكن له متابعات كثير. كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٠٧، ٢٠٠، ٢٥٨، ٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤١٣) والترمذي في اللباس. باب ما جاء في الجمة واتخاذ الشعر. ح: ١٧٥٤ (٤/ ٢٣٣) من طرق عن حميد . . به. قال الترمذي: حديث أنس حديث صحيح غريب من هذا الوجه من حديث حميد.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٣٨٧ (١٤/ ٢٩٨ بترتيب ابن بلبان) من طرق عن أنس به.

١٠٢٠- **إسناده**: فيه:

* هشام بن حبيش: ابن خالد الأشعر الخزاعي. ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠١، ٥٠٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٥٣) ولم يذكر فيه جرحًا =

حدثنا مكرم بن مُحْرِز بن المهدي ـ نسبته إلى الأزد، ويكنى مكرم بأبي القاسم ـ حدثنا بهذا الحديث في سوق قديد، قال مكرم: حدثني أبي، عن حزام بن هشام بن حبيش صاحب رسول الله ﷺ قتيل البطحاء يوم الفتح ـ حزام المحدث عن أبيه [عن جده][1] حبيش بن خالد، وهو أخو عاتكة بنت خالد التي كنيتها أم معبد ـ أن رسول الله ﷺ خرج حين أخرج من مكة، خرج منها مهاجرًا إلى المدينة، هو وأبو بكر رضي الله عنه، ومولى أبي بكر عامر بن فهيرة، ودليلهما الليثي عبد الله بن الأُرَيْقط، مروا على خيمتي أم معبد الخزاعية، فسألوها لحمًا أو تمرًا ليشتروه منها، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك، وكان

(١) ساقطة من الأصل و(ن) وفي (ط): عن جده عن حبيش. والمثبت موافق لما في ثقات ابن حبان (٩/ ٢٠٧) وقد أدرك هشام بن حبيش جماعة من الصحابة. (نفس المصدر).

= ولا تعديلا.

* ومحرز بن مهدي. ذكره البخاري في الكبير (٧/ ٤٣٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

* ومكرم بن محرز: الكعبي الخزاعي كنيته أبو القاسم. قال عنه ابن أبي حاتم: روى عنه أبي وأبو زرعة ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٠٧).

* حزام بن هشام بن حبيش: كان ينزل قديدًا يروي عن أبيه حبيش. ذكره ابن سعد في الطبقات وقال: كان ثقة قليل الحديث. وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: شيخ محله الصدق. وذكره ابن حبان في ثقاته. انظر الطبقات (٥/ ٤٩٦) والتاريخ الكبير (٣/ ١١٦) والجرح والتعديل (٣/ ٢٩٨) والثقات (٦/ ٢٤٧).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩-١٠ وصححه ووافقه الذهبي) والطبراني في الكبير (٤/ ٤٨) وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٤٣٦) والبيهقي في الدلائل أيضًا (١/ ٢٧٦) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٠٤ (١٣/ ٢٦١) واللالكائي في شرح =

القوم مُرْملين[1] مُشْتين[2]، فنظر رسول الله ﷺ إلى شاة في كِسْر الخيمة، فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟. قالت: شاة خلَّفها الجَهْد عن الغنم/ قال: هل بها من لبن؟ قالت: هي أجهد من ذلك. قال: أتأذنين لي أن[3] أحلبها، قالت: بأبي أنت وأمي؛ نعم؛ إن رأيت بها لبنًا فاحلبها، فدعا بها رسول الله ﷺ، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله عز وجل، ودعا لها في شاتها، فتفاجت عليه

(٤٦٥/ط)

(١) أي: نَفَدَ زادهم. وأصله من الرمل، كأنهم لصقوا بالرمل. (النهاية ٢/ ٢٦٥)

(٢) في (ط): (مسنتين): أي مجدبين: أصابتهم السنة، وهي القحط والجدب. (النهاية ٢/ ٤٠٧). وفي بقية النسخ «مشتين» يريد: داخلين في الشتاء.

(٣) ساقطة من (ط).

= أصول اعتقاد أهل السنة. ح: ١٤٣٤-١٤٣٧ (٤/ ٧٧٧) من طرق عن حزام بن هشام عن أبيه عن جده.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (١/ ٢٣٠) والحاكم في المستدرك (٣/ ١١) من طريق الحر بن الصباح، عن أبي معبد الخزاعي.. به نحوه.

وأخرجه ابن شاهين وابن السكن وابن منده، كما في مجمع الزوائد (٥/ ٥٨) والخصائص الكبرى للسيوطي (١/ ٤٤٦).

قال الحاكم في المستدرك: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل فمنها: نزول المصطفى ﷺ بالخيمتين متواتر في أخبار صحيحه ذوات عدد. ومنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعاريب الذين لا يتهمون بوضع الحديث والزيادة والنقصان، وقد أخذوه لفظًا بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد. ومنها أن له أسانيد كالأخذ باليد، أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة. ومنها: أن الحر بن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه، فأما الإسناد الذين رويناه بسياقة الحديث عن الكعبيين ـ وهو إسناد المؤلف ـ فإنه إسناد صحيح عال للعرب الأعاربة، وقد علونا في حديث الحر بن الصباح. (المستدرك (٣/ ١٠).

قال الذهبي في التلخيص بعد ذكر كلام الحاكم السابق والإشارة إلى الطرق التي =

ودَرَّت واجترت، ودعا بإناء يُرْبِضُ[1] الرهط فحلب فيه ثجًا حتى علاه البهاء، ثم سقاها حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم ﷺ، ثم أراضوا، ثم حلب فيه ثانيًا[2] بعد بدء حتى[3] ملأ الإناء، ثم غادره عندها، وبايعها، وارتحلوا عنها، فقلّ ما لبثت أن جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا، يتشاركن[4] هُزْلاً، ضحى، مُخُّهُن / قليل، فلما رأى أبو معبد اللبن عجب، وقال: من أين لك هذا اللبن يا أم معبد، والشاء عازب حِيَال[5]، ولا حلوبة في البيت؟ قالت: لا والله إلا أنه مَرَّ بنا رجل مبارك، من حاله كذا / وكذا، قال: صفيه لي يا أم معبد. قالت: رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلج

(٨١/ع)

(١٨٧/ن)

---

(١) أي: يرويهم ويثقلهم حتى يناموا ويمتدوا على الأرض. من ربض في المكان يربض إذا لصق به وأقام ملازمًا له. (النهاية ٢/ ١٨٤).

(٢) في (م) و(ط): ثانية.

(٣) ساقطة من (ط).

(٤) في (ط): يتساوكن. والتساوك: السير الضعيف، وقيل: رداءة المشي من إبطاء أو عجف.

(٥) في (ط): والشاة حائل. وسيأتي تفسير الكلمات الغريبة من نقل المصنف.

= ساقها الحاكم: قلت: ما في هذه الطرق شيء على شرط الصحيح».

والقصة ذكرها ابن هشام في السيرة (٢/ ١٠٠) والسهيلي في الروض الأنف (٢/ ٧-٨) وابن عساكر، كما في تهذيب تاريخ دمشق (١/ ٣٢٦) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٧٩٦-٧٩٧) والذهبي في تاريخ الإسلام (٢/ ٢٢٧) وابن كثير في البداية والنهاية (٣/ ١٩٠-١٩١) وقال: وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضًا) والحافظ ابن حجر في الإصابة (٨/ ٢٨١) والصالحي في سبل الهدى والرشاد (٣/ ٣٤٦) وسجلها حسان بن ثابت شعرًا وهي في ديوانه (٨٢/ ٨٩) وغيرهم.

الوجه، حسن الخلق، لم تُعبهُ نُحله[1]، ولم يُزْرِ به صَعْلة[2]، وَسيم قَسِيم، في عينيه دَعَجٌ، وفي أشفاره غَطَفٌ،[3] وفي صوته صَحَلٌ، وفي عنقه سَطَعٌ، وفي لحيته كَثَاثَةٌ، أزَجُّ، أقْرَنٌ، إن صمت فعليه الوقار، وإن تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس من بعيد، وأحلاه وأحسنه من قريب، حلو المنطق، فَصْلٌ لا نَزْرٌ ولا هَذَرٌ[4]، كأن منطقه / خَرزات نظم يتحدَّرن، رَبْعَةٌ، لا بائن من طول، ولا تقتحمه عين من قِصَر، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء، يحفونه[5]، إن قال أنصتوا لقوله، وإن أمر تبادروا إلى أمره، مَحْفُود مَحْشُود[6]، لا عَابِسٌ ولا مُعْتد[7]. قال أبو معبد: هو والله صاحب قريش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر / بمكة، ولقد هممت أن أصحبه، ولأفعلن إن وجدت إلى ذلك سبيلاً.

(٢٦٥/م)

(٤٦٦/ط)

فأصبح صوت بمكة عاليًا، يسمعون ولا يدرون من صاحبه وهو يقول:

---

(١) أي: دقة وهزال. (النهاية ٥/ ٢٩). وفي (م): «نجلة» وفي (ط): «ثجلة».

(٢) هي: صغر الرأس. وهي أيضًا: الدقة والنحول في البدن. النهاية (٣/ ٣٢). وروي بالقاف. والصقلة: الخاصرة. أي: ليس بناحل ولا منتفخ.

(٣) هو أن يطول شعر الأجفان ثم ينعطف. ويروى بالعين المهملة (النهاية ٣/ ٣٧٣).

(٤) في (ط): هزر.

(٥) في (ط): يحفون به.

(٦) في (م) و(ط): محشود محفود. والمحفود: الذي يخدمه أصحابه ويعظمونه ويسرعون في طاعته. (النهاية ١/ ٤٠٦) والمحشود: أي أن أصحابه يخدمونه، ويجتمعون إليه (النهاية ١/ ٣٨٨).

(٧) عند الطبراني وغيره «مفند» والمفند: هو الذي لا فائدة في كلامه لكبر أصابه (النهاية ٣/ ٤٧٥) ومعنى: معتد، يأتي لاحقًا مع الغريب.

جـزى الله رَبُّ الناس خـيَـر جـزائِهِ ... رفـيقينِ حـلا[1] خَيْمتي أمِّ معـبد

همـا نَزَلاهَا بالهُـدَى، فـاهتـدت بـه ... فقد فاز من أمسى رفيق محمد[2]

فَـيَـا لَقُـصَيٍ مَـا زَوَى الله عنكـم ... بـه من فـعـال لا تُجـازى[3] وسـؤدد

لِيَـهْنِ بني كـعب مَـقَـامُ فَـتَـاتِهِمْ ... ومـقـعـدُها للمـؤمنين بِمـرَصَـد

سَلُوا أخْـتَكُم عن شـاتِهـا وإنائِهـا ... فـإنكـم إن تسـألوا الشَّـاةَ تشـهـد

دَعَـاها بِشَـاةٍ حَـائلٍ فَـتَـحَلَّبَتْ ... عليـهـا صـريحًـا[4] ضَرَّةُ الشاة مُزْبِد

فـغـادرها رَهْنًا لديهـا لحـالبٍ[5] ... يُرَدِّدُهَا في مَـصْـدَرٍ ثم مَـوْرِدِ

قـال: فلمـا سـمع حـسـان بن ثابت الأنصاري [رضي الله عنه][6] شـاعـر النبي ﷺ بهتف الهاتف شَبَّبَ[7] يجاوب الهاتف وهو يقول:

لَقَـدْ خَـابَ قَـوْمٌ زال عنهم نبـيُّـهُم ... وقُـدِّسَ من يَسْري إليـهم ويغـتـدي

---

(١) في الأصل فوقـهـا: قالا. وهي كذلك في بعض الروايات. وهي القيلولة: وهو منتصف النهار.

(٢) في (م) و(ط) زيادة البيت:

همـا نزلا بالبر وارتحـلا بـه ... فيـا سـعـد من أمسى رفيق محـمـد

(٣) في بعض الروايات: «تجارى» بالمهملة.

(٤) الصريح: اللبن الخالص لم يخلط، والضرة: أصل الضرع.

(٥) في (م) و(ط): كحالب.

(٦) في الأصل: رحمه الله.

(٧) في (ط): أشب. والمعنى: أي ابتدأ في جوابه، من تشبيب الكتب، وهو الابتداء بها والأخذ فيها، وليس من تشبيب النساء في الشعر. ويروى: «نَشِبَ» بالنون: أي أخذ في الشعر وعلق فيه (النهاية ٢/ ٤٣٩).

تَرَحَّلْ عن قـومٍ فَـضَلَّت عُـقُـولُهم وَحَلَّ على قـومٍ بنورٍ مُـجَـدَّدِ

هَدَاهُم بـه بَعْـدَ الضَّـلالَةِ رَبُّهُم وَأرْشَـدَهم، مَنْ يَتْـبَعِ الحقَّ يرشـد

وَهَلْ يَسْتَوي ضُلالُ قـوم تَسفَّهُوا عِـمَـايَتَـهم. هَادٍ به كلّ مُـهْـتَـد

وَقَـد نَزَلتْ منه على أهل يَثْـرِبَ رِكَـابُ هُدىً حَلَّتْ عَلْيهم بأسْعَدِ

نَبيّ يَرى مـالا يرى النَّاسُ حَـوْلَهُ ويَتْلُو كِتَـابَ الله في كُلِّ مسجد

وَإن قَـال في يَوْمٍ مَـقَـالَةَ غَـائبٍ فَتصديقُها في اليوم أو في ضُحى الغَدِ

لِيَـهْنِ أبا بكر سَـعَـادَةُ جَـدِّهِ بِصُحْبَتِهِ من يُسْعِدِ اللهُ يَسْعَدِ

لِيَهْنِ بني كَـعْب مَقَـامُ فَـتَـاتِهِم وَمَقْـعَـدُهَا للمـؤمنينَ بِمَرْصَدِ[1]

قال مكرم: معنى قولها (يربض الرهط): يرويهم. و(العازب): الغائب عن أهله. و(الحيال): التي قد مر[2] لها حول وليس بها لبن، ولم يقربها فحل. وقوله: (ثم أراضوا): أراحوا. و(الصعل): هو اللون الحسن.

(٤٦٧/ط) و(الوسيم): الضبيح/. و(القسيم): النصف[3]. و(الصحل) صحة

---

(١) في الأصل قدم هذا البيت على الذي قبله. ثم تداركه في الهامش فكتب أمام الأخير مقدم وأمام الآخر مؤخر.

(٢) في (ط): الشاة مضى بها.

(٣) القسامة: الحسن، ورجل مقسم الوجه: أي جميل كله، كأن كل موضع منه أخذ قسمًا من الجمال (النهاية ٤/ ٦٣).

الصوت وصلابته[1]. و(السطع) : طول العنق. و(الكثاثة) : الغلظ. و(أزج)[2] : طويل الحاجبين. و(الأقرن) : المستجمع شعر الحاجبين. و(النزر) : القليل. و(الهذر) : الذي يهذر بالكلام كثرة.

١٠٢١ـ **وحدثنا** أبو أحمد أيضًا، قال: حدثنا مكرم، قال: حدثني يحيى بن قرة الخذاعي ثم الكعبي، قال يحيى: لما هتف الهاتف بمكة لمخرج رسول الله ﷺ لم يبق بيت من بيوت المشركين إلا انتبه بهتف الهاتف فاستيقظوا، فلما أن أصبحوا اجتمعوا، ثم قال بعضهم لبعض: سمعتم ما كان البارحة؟ قالوا: نعم سمعنا. قالوا: فقد بان لكم مخرج صاحبكم على طريق / (١٨٨/ن) الشام، من حيث تأتيكم الميرة، على خيمتي أم معبد بقُدَيْد، اطلبوه[3] فردوه من قبل أن يستعين عليكم بكلبان العرب، فجمعوا سرية / (٢٦٦/م) من خيل ضخمة، فخرجت في طلب رسول الله ﷺ حتى نزلوا بأم معبد وقد أسلمت وحسن إسلامها، فسألوها عن رسول الله ﷺ، فأشفقت عليه منهم، وتعاجمت، فقالت: إنكم سألتموني عن أمر ما سمعت به قبل عامي هذا ـ وهي صادقة، فلم تسمعه إلا من رسول الله ﷺ ـ تخبروني أن رجلاً يخبركم بما في السماء، إني[4] لأستوحش منكم، لئن لم تنصرفوا عني لأصيحن في قومي عليكم.

---

(١) وقيل: هو كالبحة، وألا يكون حاد الصوت. (النهاية ٣/ ١٣).
(٢) في (ط): الأزج.
(٣) في (م) و(ط): فاطلبوه.
(٤) في (م) و(ط): والله إني.

١٠٢١- إسناده:

* فيه: مكرم. تقدم في الحديث السابق.
* ويحيى بن قرة الخزاعي الكعبي. لم أقف له على ترجمة.

فانصرفوا، ولم يعلموا من[1] رسول الله ﷺ توجه[2]، ولو قضى الله الكريم أن يسألوا الشاة. من حلبك؟ لقالت: محمد رسول الله ﷺ. وذلك لأنها جعلت شاهدة، فعمى الله الكريم عليهم مساءلة[3] الشاة، وسألوا أم معبد فكتمتهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد حدثنا بهذا الحديث ابن صاعد في كتاب: دلائل النبوة، عن مكرم وغيره من طرق[4] مختصرة في باب دلائل النبوة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد تكلم أبو عبيد وغيره في غريب حديث أم معبد، فأنا أذكره فإنه حسن، يزيد الناظر فيه علمًا ومعرفة/. (٤٦٨/ط)

قوله في أول الحديث: (وكان القوم مرملين مشتين): يعني[5] مرملين: قد نفد زادهم.

وقوله: (مشتين) يعني: دائبين في الشتاء، وهو الوقت الذي يكون فيه الجدب وضيق الأمر على الأعراب.

وقوله في الشاة: (فتفاجَّت عليه) يعني: فتحت ما بين رجليها للحلب.

---

(١) في (ط): عن.
(٢) في (م) و(ط): بوجه.
(٣) في (ط): زيادة: فتركوا.
(٤) في (م) و(ط): من طريق.
(٥) في (م) و(ط): معنى.

وقوله: (دعا بإناء يربض الرهط) أي يرويهم حتى يثقلوا فيربضوا. والرهط: ما بين الثلاثة إلى العشرة.

وقوله: (فحلب فيه ثجًّا) الثج: السيلان. قال الله عز وجل: ﴿ **وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا** ﴾ أي: سيَّالا.

وقوله: (حتى علاه البهاء)[1] يريد: علا الإناء بهاء اللبن، وهو وبيص رغوته، يريد[2]: أنه ملأه.

وقوله: (فسقى أصحابه حتى أراضوا) يعني: حتى رووا، حتى يقعوا بالري.

وقوله في الأعنز: (يتشاركن هزلاً) يعني: قد عمهن الهزال، فليس فيهن منفعة ولا ذات طرق، فهو من الاشتراك: إنهن اشتركن[3]، فصار لكل واحدة منهم حظ[4].

وقوله: (والشاء عازب) أي: بعيد في المرعى. يقال: عزب عنا إذا بعد. ويقال للشيء إذا انفرد: عزب.

ثم وصفت النبي ﷺ لزوجها أبي معبد لما قال: صفيه لي/. فقالت (٤٦٩/ط) رأيت رجلاً ظاهر الوضاءة، أبلج الوجه، حسن الخلق، لم تعبه نحله، ولم تزر به صَعْله، وسيم قسيم، في عينيه دعج، وفي أشفاره غطف، وفي صوته صحل، وفي عنقه سطع، وفي لحيته كثاثة، أزج، أقرن، إن صمت فعليه الوقار، وإن

---

(١) و(٢): في (ن): تريد.
(٣) في (م) و(ط): اشتركن فيه.
(٤) في (ط): خطا.

تكلم سما وعلاه البهاء، أجمل الناس وأبهاه من بعيد، وأحسنه وأحلاه من قريب، حلو المنطق، لا نزر ولا هذر، كأنما منطقه خرزات نظم يتحدرن، رَبْعَة لا بائن من طول ولا تقتحمه عين من قصر، غصن بين غصنين، فهو أنظر الثلاثة منظرًا، وأحسنهم قدرًا، له رفقاء يحفونه، إن قال أنصتوا لقوله[1]، وإذا أمر تبادروا إلى أمره، محفود محشود، لا عابس ولا مفنّد».

قولها: (أبلج الوجه) تريد: مشرق الوجه.

(٢٦٧/م) وقولها: (لم تعبه/ نُحله)[2]: والنُّحْلَةُ[3]: الدِّقة.

(١٨٩/ن) قولها/: (ولم تزريه[4] صعْله) والصعْل أي: ولا ناحل[5] الخاصرة.

وقولها: (وسيم): الحسن الوضيء. يقال: وسيم بَيِّن الوسامة، وعليه مِيسم الحسن.

و(القسيم) الحسن. والقسام: الحسن.

و(الدعج): السواد في العين.

وقولها: (وفي أشفاره غطف)[6] - بالغين[7] عندهم أشبه - وهو أن تطول الأشفار ثم تنعطف، إذا كان بالغين، كأنه يقال: غطف. ومن قال: بالعين قال:

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢)، (٣): في (م) و(ط): نجله.
(٥) في (ن): ناخذ.
(٦)، (٧) في (ط): عطف بالعين.

هو في الأذن. وهو أن تدبر إلى الرأس وينكسر طرفها.

وقولها: (وفي صوته صحل) تريد: في صوته كالبُحَّة، وهو ألا يكون حادًّا. روي عن ابن عمر أنه كان يرفع صوته بالتلبية حتى يصحل صوته بالتلبية[1][2]، يعني "بَحَ صوته[3]".

(٨٢/ع) وقد قال الشاعر: /

وقد صَحِلَت من النوح الحلوق.

قولها: (في عنقه سطع) أي: طول. يقال في الفرس؛ عنق سطعاء: إذا طالت عنقها وانتصبت.

(٤٧٠/ط) وقولها: (أزج أقرن) يعني: أزج الحواجب. والزجج: طول الحاجبين / ودقتهما، والقرن أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما، ويقال: الأبلج هو أن ينقطع الحاجبان، فيكون بينهما نقيًّا.

وقولها: (إذا تكلَّم سما) تريد: علا برأسه أو يده.

وقولها في وصف منطقه: (فصل، لا نزر ولا هذر) أي أنه وسط، ليس بقليل ولا كثير.

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).

(٢) ونحوه ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه جاء مع علي رضي الله عنه حين بعثه النبي ﷺ ببراءة إلى أهل الموسم قال: «فكنت أنادي حتى صحل صوتي» رواه النسائي في المناسك، باب قوله تعالى: (خذوا زينتكم عند كل مسجد) ح: ٢٩٥٨ (٥/ ٢٣٤) وأحمد في المسند (٢/ ٢٩٩).

(٣) ساقطة من (ن). وفي (ط): يبح صوته.

قولها: (معتدل القامة) كأنها تقول: معتدل القامة كما روى أنس[1] بن مالك: ليس بالقصير ولا بالطويل.

قولها[2]: (ولا تقتحمه عين من قِصَر) أي: لا تحتقره ولا تزدريه.

وقولها: (محفود) أي: مخدوم. يقال: الحفدة؛ الأعوان يخدمونه.

قولها: (محشود) هو من قولك: حشدت لفلان في كذا إذا أردت أنك اعتددت له وصنعت له.

وقولها: (لا عابس) تعني: لا عابس الوجه. من العبوس.

(ولا معتدٍ) تعني بالمعتدي: الظالم. ليس[3] بظالم ﷺ.

١٠٢٢- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح أبو محمد، قال: حدثنا جُمَيْع بن عمر بن

(١) في (م) و(ط): أنيس. والأثر: تقدم.
(٢) في (ن): قوله.
(٣) في (ط) أي ليس.

١٠٢٢- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه راو لم يسم.
* وفيه أبو عبد الله التميمي: قال الحافظ: مجهول من السادسة، قيل اسمه يزيد بن عمرو. تقريب (ص ٦٥٤).
* وفيه جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي الكوفي. ضعيف رافضي. من الثامنة. تقريب (٩١٤٢، وتهذيب (٢/ ١١١).
* وفيه سفيان بن وكيع بن الجراح: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه، فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠.

عبد الرحمن أبو جعفر العجلي ـ أملاه علينا من كتابه ـ قال: حدثني رجل من بني تميم من ولد أبي هالة زوج أخت[1] خديجة يكنى أبا عبد الله، عن ابن لأبي هالة، عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: سألت خالي هند بن أبي هالة ـ وكان وصّافًا ـ عن حلية النبي ﷺ ـ وأنا أشتهي أن يصف لي منها شيئًا أتعلق به ـ فقال: كان رسول الله ﷺ / فخمًا متفخمًا[2]، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر، أطول من المربوع، وأقصر من المُشَذَّب، عظيم الهامة، رَجِلَ الشعر إن انفرقت عقيقته فَرَق، وإلا فلا يجاوز شعره شحمة أذنيه إذا هو وفّره، أزهر[3] اللون، واسع الجبين، أزجّ الحواجب سوابغ في غير قَرَنٍ، بينهما عرق يُدِرُّهُ الغضب، أقنى العِرْنِين، له نور يعلوه، يحسبه من لم يتأمله أشَمَّ، كثّ اللحية، سهل الخَدين، ضليع الفم، أشنب، مفَلَّج الأسنان، دقيق المسربة، كأن

(٤٧١/ط)

(١) ساقطة من (ط).
(٢) في (ن) و(م): مفخمًا. وسيأتي تفسير الغريب بعد الحديث: ١٠٢٥.
(٣) في (ن): زهر.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في الشمائل (المختصر. ح: ٦ص١٨) وابن سعد في الطبقات (١/ ٤٢٢-٤٢٥) وابن عدي في الكامل (٢/ ٥٨٩) والطبراني في الكبير. ح: ٤١٤ (٢٢/ ١٥٥) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل ح: ٥٦٥ (٢/ ٨٠١-٨٠٨) والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٤٠ ـ ولم يذكر نص الحديث) والبيهقي في الدلائل (١/ ٢٨٦) والبغوي في شرح السنة (ح: ٣٠٧(١٣/ ٢٧٠)). جميعهم من طرق عن جميع.. به.

ورواه البيهقي في الدلائل (١/ ٢٨٥) من طريق علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين قال: قال الحسن بن علي .... فذكره.

وعزاه السيوطي في الخصائص (١/ ١٨٨) لابن السكن في المعرفة وابن عساكر.

عنقه جيد دمية في صفاء الفضة، معتدل الخَلْق، بادنًا متماسكًا، سواء البطن والصدر، عريض الصدر، بعيد ما بين المنكبين، ضخم الكراديس أنور المتجرد، موصول ما بين اللبة والسرة بشعر يجري كالخط، عاري الثديين والبطن مما سوى ذلك، أشعر الذراعين والمنكبين وأعالي الصدر، طويل الزندين، رحب الراحة /، (٢٦٨/م) شثن الكفين والقدمين سائر ـ أو سائل[١] ـ يعني[٢]: الأطراف / ـ سفيان بن (١٩٠/ن) وكيع يشك ـ، خمصان الأخمصين، مسيح القدمين، ينبو عنهما الماء، إذا زال زال قلعًا[٣]، يخطو تَكَفِّيًا، ويمشي هَوْنًا، إذا مشى كأنما ينحطُّ من صَبَبٍ، وإذا التفت التفت جمعًا[٤]، خافض الطرف، نظره إلى الأرض أكثر من نظره إلى السماء، جُلُّ نظره الملاحظة، يسوق أصحابه، يبدر من لقي بالسلام.

قال: قلت: صف لي منطقه.

قال: كان رسول الله ﷺ متواصل الأحزان، دائم الفكر، ليست له راحة، طويل السكت، لا يتكلم في غير حاجة، يفتتح الكلام ويختمه[٥] بأشداقه، ويتكلم بجوامع الكلم، فصل، لا فضول ولا تقصير، دَمِثٌ، ليس بالجافي ولا المهين، يعظم النعمة وإن دقَّت، لا يذم منها شيئًا غير أنه لم يكن يذم ذواقًا ولا

---

(١) في (ط): شائل.
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) في (ط): تقلعًا.
(٤) في (ط): جميعًا.
(٥) في (ط): يختتمه.

يمدحه. لا تغضبه الدنيا، ولا ما كان لها، فإذا تعدي[1] الحق لم يعرفه أحد، ولم يقم لغضبه شيء حتى ينتصر له. ولا يغضب لنفسه، ولا ينتصر لها، وإذا أشار أشار بكفه كلها، وإذا تعجب قلبها، وإذا تحدّث اتصل بها/، يضرب (٤٧٢/ط) براحته اليمنى باطن كفه [2] اليسرى، وإذا غضب أعرض وأشاح، وإذا فرح غض[3]. جُلُّ ضحكه التبسم، ويَفْتَرّ عن مثل حَبِّ الغمام.

قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: فكتمتها الحسين زمانًا ثم حدثته فوجدته قد سبقني إليه، فسأله عما سألته عنه، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله، فلم يدع منه شيئًا.

قال الحسين رضي الله عنه: فسألت أبي عن دخول رسول الله فقال: كان دخوله لنفسه مأذونًا[4] له في ذلك. فكان إذا آوى إلى منزله جَزّأ دخوله ثلاثة أجزاء، جزءًا لله عز وجل، وجزءًا لأهله، وجزءًا لنفسه، ثم جَزّأ جزأه[5] بينه وبين الناس، فيرد ذلك بالخاصة على العامة. ولا يدخر عنهم شيئًا، وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه، وقسمه على قدر فضلهم في الدين. فمنهم ذو الحاجة، ومنهم ذو الحاجتين، ومنهم ذو الحوائج، فيتشاغل بهم، ويشغلهم فيما أصلحهم والأمة من مساءلته عنهم، وإيثاره بالذي ينبغي لهم، ويقول: ليبلغ الشاهد الغائب. و أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها،

---

(١) في (ط): نوزع.
(٢) في (ط): إبهامه. وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي.
(٣) في (ط): زيادة طرفه. وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي.
(٤) في (ط): مأذون. وهو كذلك عند الطبراني والبيهقي.
(٥) في (ط): جزء نفسه.

فإنه من أبلغ سلطانًا حاجة لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه يوم القيامة. لا يذكر عنده إلا ذلك، ولا يقبل من أحد غيره، يدخلون روادًا، ولا يفترقون إلا عن ذواق.

ويخرجون أدلة - يعني: على الخير -.

قال: وسألته عن مخرجه كيف كان يصنع فيه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ يخزن لسانه إلا مما يعنيه[1]، ويؤلفهم ولا ينفرهم، ويكرم كريم كل قوم، ويوليه عليهم، ويحذر الناس، ويحترس منهم من غير أن يطوي عن أحد بِشْرَهُ ولا خُلُقَه، ويتفقد أصحابه ويسأل الناس عما في الناس، ويُحَسِّن الحسن ويقويه، ويقبح القبيح ويوهنه، معتدل الأمر غير مختلف، لا يغفل مخافة أن يغفلوا أو يملوا.

(٢٦٠/م) (٤٧٣/ط) لكل حال/ عنده عتاد/ . لا يَقْصُر عن الحق ولا يجاوزه، الذين يلونه من الناس خيارهم، أفضلهم عنده نصيحة[2]، وأعظمهم عنده منزلة، وأحسنهم[3] مؤاساة ومؤازرة.

قال: وسألته عن مجلسه كيف كان يصنع فيه؟

قال: كان رسول الله ﷺ لا يقوم ولا يجلس إلا على ذكر، لا يوطن

---

(١) في (ط): إلا فيما ينفعهم وعند ابن سعد والطبراني والبيهقي: يعنيهم.
(٢) في (ط): أفضلهم نصيحة. وعند ابن سعد والطبراني والبيهقي أعمهم نصيحة.
(٣) في المصادر الأخرى: أحسنهم. وهي أظهر.

الاماكن، وينهى عن إيطانها، وإذا انتهى إلى قوم جلس حيث ينتهي به المجلس، ويأمر بذلك، يعطي كل جلسائه بنصيبه، لا يحسب جليسه أن أحدًا أكرم عليه منه. من جالسه أو قاومه[1] لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف. ومن سأله حاجة لم يرده إلا بها أو بميسور من القول، قد وسع الناس منه بسطه وخُلُقه، فصار لهم أبًا، وصاروا عنده في الحق سواء. مجلسه مجلس حلم وحياء وصبر وأمانة، لا ترفع فيه الأصوات، ولا تؤبن فيه الحُرَم ولا تُنْثَى[2] فلتاته، متعادلين، يتفاضلون فيه بالتقوى، متواضعين، يُوَقِّرون الكبير، ويرحمون فيه الصغير، ويؤثرون ذا الحاجة، ويحفظون الغريب.

قال: وسألته عن سيرته في جلسائه؟

فقال: كان رسول الله ﷺ دائم البشر، سهل الخُلُق، ليِّن الجانب ليس بفظ ولا غليظ، ولا سخاب ولا عيّاب ولا مداح، يتغافل عما لا يشتهي فلا يؤيس منه، ولا يخيب فيه، قد ترك نفسه من ثلاث: المراء والإكثار ومالا يعنيه. وترك الناس من ثلاث: كان لا يذم أحدًا، ولا يعيِّره ولا يطلب عورته. لا يتكلم إلا فيما رجا ثوابه. إذا تكلم أطرق جلساؤه، كأنما على رءوسهم الطير، فإذا سكت تكلموا. ولا يتنازعون عنده الحديث، من تكلم أنصتوا له حتى يفرغ. حديثهم عنده حديث أوليهم[3]/، يضحك مما يضحكون منه، ويتعجب مما يتعجبون منه. ويصبر للغريب على الجفوة في منطقه ومساءلته حتى إن كان

(٤٧٤/ط)

---

(١) في (م): فارقه.

(٢) أي: لا تشاع ولا تذاع. يقال: نثوت الحديث أنثوه نثوًا . . . والفلتات جمع فلتة وهي: الزلّة. أراد أنه لم يكن لمجلسه فلقات فتنثى. النهاية (٥/ ١٦).

(٣) في (ن): أولهم.

أصحابه ليستجلبونهم. ويقول: إذا رأيتم طالب حاجة[1] يطلبها فأرفدوه. ولا يقبل الثناء إلا عن مكافئ[2]، ولا يقطع على أحد حديثه حتى [يجور][3]، فيقطعه بنهي أو قيام.

قال: وسألته: كيف كان سكوت النبي ﷺ؟

فقال: على أربع: على الحِلْم، والحذر، والتقدير، والتفكر.

فأما تقديره: ففي تسوية النظر والاستماع بين الناس. وأما تفكره: ففيما يفنى ويبقى. وجُمع له الحلم في الصبر. فكان لا يغضبه شيء، ولا يستفزه أحد. وجُمع له الحذر في أربع: أخذه بالحسن ليقتدى به، وتركه القبيح لينتهى عنه، واجتهاده الرأي فيما أصلح أمته، والقيام فيما جمع[4] لهم الدنيا والآخرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من[5] صفة خَلْق رسول الله ﷺ وحسن صورته التي أكرمه الله عز وجل بها، وصفة أخلاقه / الشريفة التي خصه الله الكريم بها ما فيه كفاية لمن (٢٧٠/م) تعلق من أمته بطرف[6] منها، وسأل مولاه الكريم المعونة على الاقتداء بشرائع نبيه. ولن يستطيع أحد من الناس أن يتخلق بأخلاقه إلا من اختصه الله الكريم

---

(١) في (م) و(ط): الحاجة.
(٢) في (ط): مكافأه.
(٣) في الأصل و(ن): يجول. وفي هامش (م): في المنقول منه حتى يجول.
(٤) في (ط): يجمع.
(٥) في (م) و(ط): في.
(٦) في (م) و(ط): بطرق.

ممن أحب من أهله وولده وصحابته، وإلا فمن دونهم يعجز عن ذلك. ولكن من كانت نيته ومراده في طلب التعلق بأخلاق رسول الله ﷺ رجوت له من الله الكريم أن يثيبه على قدر نيته ومراده / وإن ضعف عنها عمله، كما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه وصف المؤمن بأخلاق شريفة، فقال فيما وصفه به: «إن سكت تفكر، وإن تكلّم ذكر، وإذا نظر اعتبر، وإذا استغنى شكر، وإذا ابتلي صبر، نيته تبلغ، وقوته تضعف، ينوي كثيرًا من العمل يعمل بطاقته منه». (٨٣/ع)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ألم تسمعوا - رحمكم الله - إلى قول الله عز وجل / لنبيه محمد ﷺ / : (١٩٢/ن) (٤٧٥/ظ)
﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾[1]. يقال: على أدب القرآن. في كان الله عز وجل متوليه بالأخلاق الشريفة، وليس بعده ولا قبله مثله في شرف الأخلاق.

١٠٢٣ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: حدثنا المبارك بن فضالة، قال: أخبرنا الحسن، عن [سعد][2] بن هشام، قال: قلت لعائشة [رضي الله عنها]: ما كان خلق رسول الله ﷺ؟. فقالت: «قال الله عز وجل:

(١) سورة القلم: آية (٤).
(٢) في جميع النسخ: سعيد. والصواب المثبت كما في كتب التراجم، ومسند الإمام أحمد (٦/ ٩١) وصحيح مسلم وغيرهم.

١٠٢٣ - إسناده: حسن.

* فيه: مبارك بن فضالة: صدوق، يدلس ويسوي. تقدم في ح: ٥٩.
* سعد بن هشام: ابن عامر الأنصاري، المدني، ثقة من الثالثة.

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1]. فخلقه القرآن».

١٠٢٤ـ **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا الحسين، قال: أخبرنا ابن المبارك، قال: أخبرنا الفضيل[2] بن مرزوق، عن عطية العوفي، في قول الله عز وجل: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[1] قال: أدب القرآن».

١٠٢٥ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، قال: حدثنا

---

(١) سورة القلم. آية: (٤).

(٢) في (م) و(ط): الفضل.

= تقريب (٢٣٢)، تهذيب (٣/ ٤٨٣).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٦/ ٩١) والطبري في تفسيره (٢٩/ ١٩) من طرق عن مبارك بن فضالة.. به

وأخرج نحوه في حديث طويل الإمام مسلم في صحيحه. ح: ٧٤٦ (١/ ٥١٢) وأبو داود في الصلاة. ح: ١٣٤٢ (٢/ ٤٠) وابن ماجة في الأحكام. ح: ٢٣٣٣ (١/ ٧٨٢) وأحمد في المسند (٦/ ٥٤، ٩١، ١١١) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٩٩) وابن حبان في صحيحه (ح: ٤٦٦ تحقيق قلعجي) والبيهقي في الدلائل (١/ ٣٠٨).

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وابن المنذر وابن مردويه. الدر المنثور (٨/ ٢٤٣).

١٠٢٤ـ **إسناده:** حسن إلى عطية العوفي وهو صدوق كثير الخطأ، ضعفه غير واحد.

تقدم في ح: ٥٨٤.

* والفضيل بن مرزوق: الأغر، الرقاشي، الكوفي، أبو عبد الرحمن. صدوق يهم ورمي بالتشيع. من السابعة. تقريب (٤٤٨)، تهذيب (٧/ ٢٩٨).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٢٩/ ١٩) والبيهقي في الدلائل (١/ ٣١٠) من طريق =

أحمد بن يحيى بن مالك السوسي، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثنا عباد بن كثير، عن أبي إدريس، عن وهب بن منبه قال: قرأت [واحدًا](١) وسبعين كتابًا، فوجدت في جميعها: إن الله عز وجل لم يعط جميع الناس(٢) من بدو الدنيا إلى انقضائها من العقل في جنب عقل محمد ﷺ إلا كحبة رمل من بين جميع رمال الدنيا. وإن محمدًا ﷺ أرجح الناس عقلاً، وأفضلهم رأيا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأنا أبيِّن من غريب حديث أبي هالة الذي ذكرناه على ما بينه من تَقَدَّم

(١) الواو ساقطة من جميع النسخ.
(٢) في (ط): الخلق.

= فضيل بن مرزوق.. به.
وعزاه السيوطي لابن المبارك وعبد بن حميد وابن المنذر، أيضًا الدر المنثور (٨/ ٢٤٣).
١٠٢٥- **إسناده**: موضوع. وهو من الإسرائيليات.
* فيه: عباد بن كثير: الثقفي، البصري. متروك. قال أحمد: روى أحاديث كذب. من السابعة. تقريب (ص٢٩٠).
* وفيه: داود بن المحبّر: ابن قحذم الثقفي، البكراوي، أبو سليمان، البصري، نزيل بغداد متروك أيضًا، وأكثر كتاب العقل الذي صنفه موضوعات. من التاسعة. تقريب (ص٢٠٠)، تهذيب (٣/ ١٩٩)، الكامل (٣/ ٩٦٥)، التاريخ الكبير (٣/ ٢٤٤).
* وأبو إدريس أظنه البصري. مقبول من الخامسة. تقريب (ص٦١٨) تهذيب (١٢/ ٧).
* أحمد بن يحيى بن مالك السوسي: أبو جعفر. قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه =

من العلماء، مثل أبي عبيد وغيره، فإنه علم حسن لأهل العلم وغيرهم:

قوله في أول الحديث: (كان رسول الله ﷺ فخمًا مفخمًا، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر) معناه: عظيمًا معظمًا، يقال: فخم بَيِّن/ الفخامة، (٤٧٦/ط) ويقال: / أتينا فلانًا ففخمناه: أي عظمناه ورفعنا من شأنه. وقال الشاعر: (٢٧١/م)
نحمد مولانا الأجلَّ الأفخما.

وقوله: (أقصر من المشذَّب) المشذب: الطويل البائن، وأصل التشذيب: التفريق، يقال: شذبت المال: إذا فرقته، فكأن المفرط الطويل فرق خلقه ولم يجمع. يريد: أن النبي ﷺ لم يكن مفرط الطول، ولكنه بين الرَّبْعة وبين المُشَذَّب.

وقوله: (إن انفرقت عقيقته فرق) يريد: شعره، يريد: أنه كان لا يفرق شعره إلا أن يفترق الشعر من قِبَلِه. ويقال: كان هذا في أول الإسلام، ثم فرق رسول الله ﷺ (١).

وقوله: (أزهر اللون) يريد: أبيض اللون، مُشْرِقه، مثل قولهم: سراج

---

(١) عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ كان يسدل شعره، وكان المشركون يفرقون رءوسهم، وكان أهل الكتاب يسدلون رءوسهم، وكان رسول الله ﷺ يحب موافقة أهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء، ثم فرق رسول الله ﷺ رأسه» رواه البخاري في المناقب باب: صفة النبي ﷺ ح: ٣٥٥٨ (٦/ ٦٥٤) وح: ٣٩٤٤ ح: ٥٩١٧. ورواه مسلم في الفضائل. باب =

= فقال: صدوق، وذكره ابن حبان في الثقات، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
الجرح والتعديل (٢/ ٨٢)، الثقات (٨/ ٨٣)، تاريخ بغداد (٥/ ٢٠٢).

يزهر. أي: يضيئ. ومنه سميت الزهرة: لشدة ضوئها، فأما الأبيض غير المشرق فهو الأمهق.

وقوله: (أزج الحواجب) يعني به[1]: طول الحاجبين، ودقتهما، وسبوغهما إلى مؤخر العينين.

ثم وصف الحواجب فقال: (سوابغ في غير قَرَن) والقرن: أن يطول الحاجبان حتى يلتقي طرفاهما.

قال الأصمعي: كانت العرب تكره القرن، وتستحب البَلَج.

والبلج: أن ينقطع الحاجبان، فيكون ما بينهما نقيًّا.

وقوله: (أقنى العرنين) يعني: المِعْطَس، وهو المِرْسَن.

والقنا فيه: طوله، ودقة أرنبته وَحَدَب في وسطه.

وقوله: (يحسبه من لم يتأمله أشمّ) يعني: ارتفاع القصبة، وحسنها واستواء أعلاها، وإشراف الأرنبة قليلاً. يقول: يُحْسِن[2] / قنا أنفه اعتدال يحسبه قبل التامل أشمه. (١٩٣/ن)

وقوله :(ضليع الفم) يعني[3]: عظيمه. يقال: ضليع بَيِّن الضلاعة، ومنه

= في سدل النبي ﷺ شعره وفرقه ح: ٢٣٣٦ (٤/ ١٨١٧) ورواه أبو داود في الترجل (١٠)، والنسائي في الزينة (٦١)، وأحمد في المسند (١/ ٢٤٦، ٢٦١).

(١) «به» ساقطة من (ن) و(م) و(ط).

(٢) في (ن) مكرر. وفي (ط): يحسبه أقنا.

(٣) في (ط): أي.

(٤٧٧/ط) قول/ الجني لعمر رضي الله عنه: إني منهم لضليع[١]. وكانت العرب تحمد ذلك، وتذم صغر الفم.

قوله (دقيق المَسْربة) والمسربة: الشعر المستدق ما بين اللبة إلى السرّة.

قوله: (كأن عنقه جيد دُمية في صفاء الفضة) يعني: الجيد: العنق. والدُمْية: الصورة، وشبهها في بياضها بالفضة.

وقوله: (بادن متماسك) والبادن: الضخم. يقال: بَدُن الرجل وبدّن - بالتشديد - إذا أسن[٢]. ومعنى قوله (متماسك) يريد: أنه مع بدانته متماسك اللحم، ليس بمسترخيه.

وقوله: (سواء البطن والصدر) يعني أن بطنه غير مستفيض[٣]، فهو مساو لصدره، وأن صدره عريض، فهو مساو لبطنه.

وقوله: (ضخم الكراديس) يعني: الأعضاء. وهو[٤] في وصف علي

---

(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ رجلاً من الجن فصارعه، فصرعه الإنسي، فقال له الإنسي: إني لأراك ضئيلاً شخيتًا كأن ذريعتيك ذريعتي كلب، فكذلك أنتم يا معشر الجن أم أنت من بينهم كذاك؟! قال: لا والله إني منهم لضليع، ولكن عاودني الثانية، فإن صرعتني علمتك شيئًا ينفعك .... فذكر الحديث وعلمه أن الشيطان يخرج من البيت الذي تقرأ فيه آية الكرسي ..... الحديث رواه الدارمي في سننه في فضائل القرآن، باب فضائل أول سورة البقرة وآية الكرسي، ح: ٣٣٨٣ (٢/ ٣٢١).

(٢) في (ط): أسمن. ولعلها أصح.

(٣) في (م) و(ط): مستفيضة.

(٤) ساقطة من (م) و(ط).

رضي الله عنه له أنه كان: «جليل المشاش» أي: عظيم رءوس[1] العظام، مثل الركبتين، والمرفقين، والمنكبين.

قوله:[2] (أنور المتجرد) يعني: ما جرد عنه الثوب من بدنه. وهو: (أنور) من النور، يريد: شدة بياضه.

وقوله (طويل الزَّنْدَين) والزند من الذراع: ما انحسر عنه اللحم، وللزند رأسان: الكوع والكرسوع. فالكرسوع: رأس الزند الذي يلي الخنصر، والكوع، رأس الزند الذي يلي الإبهام.

يقال عن الحسن البصري: إنه كان عرض[3] زنده شبرًا.

وقوله: (رَحْب الراحة) يريد: أنه واسع الراحة، وكانت العرب تحمد ذلك، وتمدح به، وتذم صغر الكفّ، وضيق الراحة.

قوله :(شثن الكفين والقدمين) يعني: أنهما إلى الغِلَظِ والقِصَر.

قوله: (سائل الأطراف) يعني: الأصابع، أنها طوال. ليست بمنعقدة ولا

---

(١) في (م) و(ط): أرؤس.

(٢) من هنا وبقدر خمس صفحات ساقط من (م) أصل ط. وأكمله الناشر بحسب اجتهاده ـ رحمه الله ـ فقال في ص٤٨٣ من المطبوع: «ما بين المربعين من ابتداء ص ٤٧٨ إلى هنا كان ساقطًا من الأصل. فأتممت ما يتعلق منه باللغة في وصف رسول الله ﷺ من النهاية لابن الأثير وغيرها من كتب اللغة، وما يتعلق بالإسراء والمعراج من تفسير الحافظ ابن كثير (ج٥ ص ١١٧-١١٩) وصحيح البخاري وذلك على قدر اجتهادي وفهمي لأسلوب المؤلف رحمنا الله وإياه والله الموفق للصواب». أ. هـ.
وما ذكره رحمه الله يختلف كثيراً عما ذكره المصنف.

(٣) في (ن) عريض.

منقبضة.

وقوله: (خمصان الأخمصين) يعني: الأخمص في القدم من تحتها، وهو ما ارتفع عن الأرض في وسطها. أراد بقوله (خمصان الأخمصين): أن ذاك منهما مرتفع وأنه ليس بأرج. والأرجّ: هو الذي يستوي باطن قدمه، حتى يمس جميعه الأرض.

ويقال للمرأة الضامرة البطن: خمصانة.

قوله: (مسيح القدمين) يعني: أنه ممسوح القدمين، فالماء إذا صُبَّ عليهما مَرَّ عليهما مَرًّا سريعًا لا ستوائهما.

قوله: (إذا زال تقلعًا) هو بمنزلة ما وصف علي رضي الله عنه: «إذا مشى تقلّع».

وقوله (يخطو تكفيًّا[1]، ويمشي هَوْنًا) يعني: أنه يمتد إذا خطا، ويمشي في رفق، غير مختال، لا يضرب عطفًا. والهَوْن ـ بفتح الهاء ـ: الرفق: قال الله عز وجل: ﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾[2] فإذا ضممت الهاء فهو الهوان. قال الله عز وجل: ﴿عَذَابَ الْهُونِ﴾[3].

قوله: (ذريع المِشْيَة) يريد: أنه مع هذا المشي سريع المشية يقال: فرس ذريع بَيِّن الذراعة، إذا كان سريعًا. وامرأة تِذْرَاع: إذا كانت سريعة الغزل.

---

(١) في (ن) تكفاً.
(٢) سورة الفرقان. آية: (٦٣).
(٣) سورة الأنعام آية (٩٣).

قوله: (إذا مشى كأنما ينحطّ من صبب) معنى [الصبب][1]: الانحدار.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذه صفات خَلْقه. وأما صفات أخلاقه ﷺ :-

قوله: (يسوق أصحابه) يريد: أنه إذا مشى مع أصحابه قدَّمهم بين يديه، ومشى وراءهم. وفي حديث آخر: (يَبْسُرُ أصحابه) والبَسْرُ: السَّوق.

قوله: (دمثًا) والدمث من الرجال: السهل اللين.

قوله: (ليس بالجافي ولا المهين) يريد أنه: لا يحقر الناس ولا يهينهم، وليس بالجافي الغليظ الفظ ولا الحقير الضعيف.

قوله: (يعظم النعمة وإن دقت) يقول: إنه لا يستصغر شيئًا أوتيه، وإن كان صغيرًا، ولا يحقره.

وقوله: (ولا يذم ذواقًا ولا يمدحه) يعني: أنه كان لا يصف الطعام بطيب ولا فساد إن كان فيه.

وقوله: (إذا غضب أعرض وأشاح) معنى أعرض: أي عدل بوجهه، وذلك فعل الحذر من الشيء، والكاره للأمر.

وأشاح: الإشاحة تكون بمعنيين. أحدهما: الجد في الأمر، والإعراض بالوجه. يقال: أشاح: إذا عدل بوجهه. وهذا معنى الحرف في هذا

---

(١) ساقطة من الأصل.

الموضع[1]، ومنه قوله ﷺ: «**اتقوا النار ولو بشق تمرة**» ثم أعرض وأشاح. أي عدل بوجهه[2].

وقوله: (يفتـرّ) أي: يبتسم. ومنه يقال: فررت الدابة إذا نظرت إلى سنها.

وقوله (عن مثل حب الغمام) يعني: البَرَد. شبه ثغره به. والغمام: السحاب.

وقوله في دخوله (جزأ جزءه بينه وبين الناس، ويرد ذلك بالخاصة على العامة) يعني: أن العامّة كانت لا تصل إليه في منزله كل وقت ولكنه كان يوصل إليها حقها من ذلك الجزء [بالخاصة][3] التي تصل إليه فتوصله إلى العامة.

وقوله (يدخلون رُوَّادًا) هو جمع رائد. والرائد أصله الذي يبعث به القوم يطلب لهم الكلأ ومساقط الغيث. ولم يرد الكلأ في هذا الموضع، ولكنه ضربه مثلاً لما يلتمسون عنده من العلم والنفع في دينهم ودنياهم.

وقوله (لا يفترقون إلا عن ذواق) الذواق أصله الطُّعم، ولم يرد الطُّعْمَ هاهنا، ولكنه ضربه مثلاً لما ينالونه عنده من الخير.

وقوله (ويخرجون أدلة..) يعني: يخرجون من عنده بما قد تعلموه

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) في (ن) زاد: وذلك فعل الحذر من الشيء والكاره للأمر. وقد تقدمت.
(٣) في الأصل: فالخاصة.

فيدلون عليه الناس وينبئونهم به، وهو جمع دليل مثل شحيح وأشحَّة، وسرير وأسِرَّة.

وقوله وذكر مجلسه: (لا تؤبن فيه الحُرَم) يعني: لا يقذف فيه. يقال: أبَّنته بكذا من الشر: إذا رميته. ومنه في[1] حديث الإفك: (أشيروا علي في أناس أَبَّنُوا أهلي بمن ـ والله ـ ما علمت / عليه من سوء قط)[2]. ومنه رجل مأبون: أي معروف بخلَّة سوء رمي بها. (٨٤/ع)

وقوله: (ولا تنثى فلتاته) يعني: أي لا يتحدث بهفوة أو زلة إن كانت في مجلسه من بعض القوم. ومنه[3] يقال: ثنوت الحديث إذا أذعنه، والفلتات: جمع فلتة، وهي ها هنا الزَّلة والسقطة.

وقوله: (إذا تكلّم أطرق جلساؤه كأن على رءوسهم الطير) يعني: أنهم يسكنون، فلا يتحركون، ويغضّون أبصارهم. والطير لا تسقط إلا على ساكن، ويقال للرجل إذا كان حليمًا وقورًا: إنه لساكن الطائر.

وقوله: (لا يقبل الثناء إلا عن مكافئ) يعني: إذا ابتدي بمدح كره ذلك، فإذا اصطنع معروفًا فأثنى عليه مثنٍ وشكره قِبَلَ ثناءه.

* * * * * *

---

(١) «في»: ساقطة من (ن).

(٢) رواه البخاري في تفسير سورة النور. ح: ٤٧٥٧ (٨/ ٣٤٥) ومسلم في التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف. ح: ٢٧٧٠ (٤/ ٢١٣٧) والترمذي في تفسير سورة النور. ح: ٣١٨٠ (٥/ ٣٣٢) وأحمد في المسند (٦/ ٥٩).

(٣) في (ن): ومنه للحديث يقال.

٩٥ ـ بـــــاب

ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ أنه أسرى[1] به إليه

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومما خصّ الله عز وجل به النبي ﷺ مما أكرمه به وعظم شأنه زيادة منه له في الكرامات أنه أسرى بمحمد ﷺ بجسده وعقله، حتى وصل إلى بيت المقدس، ثم عرج به إلى السماوات، فرأى من آيات ربه الكبرى؛ رأى ملائكة ربه عز وجل، ورأى إخوانه من الأنبياء، حتى وصل إلى مولاه الكريم، فأكرمه بأعظم الكرامات، وفرض عليه وعلى أمته خمس صلوات / . وذلك بمكة، في ليلة واحده، ثم أصبح بمكة. سرّ الله الكريم به أعين المؤمنين، وأسخن به أعين الكافرين، وجميع الملحدين. (١٩٥/ن)

قال الله عز وجل: ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ** ﴾[2].

وقد بيَّن النبي ﷺ كيف أسري به، وكيف ركب البراق، وكيف عرج به. ونحن نذكره إن شاء الله.

---

(١) المعروف أن الإسراء إلى بيت المقدس، والمعراج إلى السماء إلى رب العزة.

(٢) سورة الإسراء. آية: (١).

١٠٢٦ ـ **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا يزيد بن خالد بن وموهب الرملي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا يونس بن يزيد، عن ابن شهاب الزهري، عن أنس بن مالك قال: كان أبو ذر يحدّث أن رسول الله ﷺ قال: «**فرج سقف بيتي وأنا بمكة، فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري، ثم غسله من ماء زمزم، ثم جاء بطست من ذهب مملوء حكمة وإيمانًا، فأفرغها في صدري، ثم أطبقه، ثم أخذ بيدي، فعرج بي إلى السماء، فلما جاء السماء الدنيا قال جبريل لخازن السماء: افتح قال: من هذا؟ قال: جبريل. قال: هل معك أحد؟ قال: نعم محمد ﷺ قال: أرسل إليه؟ قال: نعم فافتح. ففتح.. قال: فلما علونا السماء الدنيا إذا رجل عن يمينه أسودة، وعن يساره أسودة. فإذا نظر قِبَل يمينه ضحك، وإذا نظر قِبَل شماله بكى. فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح. قال: قلت: يا جبريل. من هذا؟**[1] **قال: هذا آدم، وهذه الأسودة عن يمينه وعن شماله**

---

(١) إلى هنا نهاية السقط من (م) والذي ابتدأ (١٥٢١) وأكمله ناشر (ط) من كتب أخرى كما تقدم (١٥٢١).

١٠٢٦ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الصلاة. باب كيف فرضت الصلوات في الإسراء. ح: ٣٤٩ (١/ ٥٤٧) وفي الحج باب ما جاء في زمزم. ح: ١٦٣٦ (٣/ ٥٧٦) وفي الأنبياء، باب: ذكر إدريس عليه السلام. ح: ٣٣٤٢ (٥/ ٤٣١).

ومسلم في الإيمان: باب الإسراء برسول الله ﷺ. ح: ١٦٣ (١/ ١٤٨) وغيرهما من حديث يونس عن ابن شهاب.. به.

وللحديث طرق أخرى كثيرة عن أبي هريرة ومالك بن صعصعة وأبي سعيد وابن عباس رضي الله عنهم أجمعين عند الترمذي والنسائي وابن ماجة والدارمي وابن سعد والإمام أحمد وغيرهم.

نسم بنيه. فأهل اليمين منهم أهل الجنة، والأسودة عن شماله أهل النار، فإذا نظر عن يمينه ضحك، وإذا نظر عن شماله بكى.

قال: ثم عرج بي جبريل عليه السلام حتى أتينا السماء الثانية. فقال لخازنها: افتح. فقال له خازنها / مثل ما قال خازن سماء الدنيا. ففتح. قال (٢٧٢/م) أنس: فذكر أنه وجد في السماوات آدم، وإدريس، وعيسى، وموسى، وإبراهيم عليهم السلام. ولم يثبت كيف منازلهم، غير أنه قد ذكر أنه وجد آدم في سماء الدنيا، وإبراهيم في السادسة.

وقال: فلما مرّ جبريل ورسول الله / ﷺ بإدريس عليه السلام قال: مرحبًا (٤٨٣/ط) بالنبي الصالح والأخ الصالح، قال: **ثم مررت. فقلت: من هذا؟ قال: هذا إدريس.**

قال: **ثم مررت بموسى. قال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح.**

قلت: من هذا؟ قال: هذا موسى. قال: ثم مررت بعيسى. فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والأخ الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا عيسى. قال: ثم مررت بإبراهيم عليه السلام. فقال: مرحبًا بالنبي الصالح والابن الصالح. قلت: من هذا؟ قال: هذا إبراهيم عليه السلام.

قال ابن شهاب: فأخبرني ابن حزم أن ابن عباس وأبا حَبّة الأنصاري كانا يقولان: قال رسول الله ﷺ: «**ثم عرج بي حتى ظهرت**

بمستوى[1] العرش».

قال ابن حزم وأنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ: «**ففرض الله عز وجل على أمتي خمسين صلاة. قال: فرجعت بذلك[2] حتى مررت بموسى عليه السلام. فقال موسى: ماذا فرض ربك على أمتك؟ قال: قلت: فرض عليهم[3] خمسين صلاة. قال موسى: راجع ربك. فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال: فراجعت ربي عز وجل، فوضع شطرها. قال: فرجعت إلى موسى. فأخبرته قال: راجع ربك. فإن أمتك لا تطيق ذلك. قال: فراجعت ربي عز وجل. فقال هي خمس، وهي خمسون، لا يبدل القول لدي. قال: فرجعت إلى موسى. قال: راجع ربك. فقلت: قد/ استحييت من ربي عز وجل**».

قال: ثم انطلق بي حتى أتى بي سدرة المنتهى، فغشاها[4] ما غشى من ألوان ما أدري ما هي. قال: ثم أدخلت الجنة، فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ، وإذا ترابها المسك».

١٠٢٧ـ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

---

(١) في (م) مطموسة وفي (ط) أضاف: بمستوى أسمع فيه صوت حملة العرش وهي رواية البخاري ومسلم وليس فيها ذكر العرش.
(٢) في (م) ساقطة.
(٣) في (م) و(ط): عليها.
(٤) في (م) و(ط): فغشيها.

١٠٢٧- **إسناده**: ضعيف جدا.

* فيه: أبو هارون العبدي: عمارة بن جُوَين ـ مشهور بكنيته. متروك، ومنهم من كذبه، شيعي، من الرابعة. تقريب (ص٤٠٨)

(٤٨٤/ط) العدني، قال/ : حدثنا عبد الرزاق وعبيد الله بن معاذ، قالا : أخبرنا معمر، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، في قول الله عز وجل : ﴿ **سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا** ﴾ [١] قال : حدثنا النبي ﷺ عن ليلة أسري به. قال نبي الله ﷺ : «**أتيت بدابة هي أشبه الدواب بالبغل، له أذنان مضطربتان**[٢]، **وهو البراق التي كانت الأنبياء تركبه قبلي، فركبته، فانطلق بي، تقع يداه عند منتهى بصره، فسمعت**/ (٢٧٣/م) **نداء عن يميني : يا محمد على رسلك؛ أسألك. فمضيت، فلم أعرج عليه، ثم سمعت نداء عن شمالي : يا محمد على رسلك؛ أسألك. فمضيت ولم أعرج عليه**)[٣]. **ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا، رافعة يديها، تقول : على رسلك أسألك. فمضيت ولم أعرج عليها. ثم أتيت بيت المقدس - أو قال المسجد الأقصى - فنزلت عن الدابة، فأوثقته بالحلقة التي كانت الأنبياء توثق بها. ثم دخلت المسجد، فصليت فيه. فقال لي**[٤] **جبريل عليه السلام : ماذا رأيت في وجهك. فقلت : سمعت نداء عن**

(١) سورة الإسراء، آية : (١).
(٢) في (ط) : مضطربان.
(٣) ما بين القوسين ساقط من (م) وفي (ط) بمعناه.
(٤) ساقطة من (م) و(ط).

تخريجه :

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١١) من حديث محمد بن ثور عن معمر وعبد الرزاق عن معمر.. به.

وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٣٩٠) من طريق أبي محمد بن أسد الحماني، عن أبي هارون العبدي.. به ومن طرق أخرى في (٢/ ٣٩٦) إلى أبي هارون.. به.

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي حاتم، وابن مردويه وابن عساكر أيضًا انظر الدر المنثور (٥/ ١٩٥).

يميني: يا محمد على رسلك أسألك فمضيت ولم أعرج عليه. فقال: ذاك داعي اليهود، أما أنك لو وقفت عليه لتهودت أمتك. قلت:[1] ثم سمعت نداء عن يساري: يا محمد على رسلك أسألك. فمضيت ولم أعرج عليه. فقال: ذاك داعي النصارى، أما أنك لو وقفت عليه تنصرت أمتك.

قلت: ثم استقبلتني امرأة عليها من كل زينة الدنيا، رافعة يديها، تقول: على رسلك أسألك. فمضيت ولم أعرج عليها. قال: تلك الدنيا، تزينت لك. أما أنك لو وقفت عليها لاخترت الدنيا على الآخرة.

قال: ثم أتيت بإناءين: أحدهما فيه لبن، والآخر فيه خمر. فقيل لي: خذ. فاشرب أيهما / شئت. فأخذت اللبن فشربته. فقال لي جبريل: أصبت الفطرة. ـ أو أخذت الفطرة ـ». (٤٨٥/ط)

قال معمر: وحدثني الزهري، عن ابن المسيب أنه قيل له: أما أنك لو أخذت الخمر غوت أمتك.

وقال أبو هارون، عن ابن سعيد، عن النبي ﷺ: **«ثم جيء بالمعراج، الذي تعرج فيه أرواح بني آدم، فإذا أحسن ما رأيت. ألم تروا إلى الميت كيف يحِدُّ ببصره إليه.**

فعرج بنا حتى انتهينا إلى باب سماء الدنيا، فاستفتح جبريل فقيل: من هذا؟ قال: جبريل. قالوا: ومن معك؟ قال: محمد. قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم. ففتحوا لي وسلَّموا عليّ، وإذا ملك يحرس السماء، يقال له: إسماعيل، معه سبعون ألف ملك، مع كل ملك منهم مائة ألف ملك،

---

(١) في (م) و(ط): له.

قال: ﴿ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ﴾[1].

قال: فإذا أنا برجل كهيئته يوم خلقه الله عز وجل، لم يتغير منه شيء، وإذا هو تعرض عليه أرواح ذريته، فإذا كان روح مؤمن قال: روح طيب، وريح طيبة. اجعلوا كتابه في عليين. وإذا كان روح كافر قال: ريح خبيثة، وروح خبيث، اجعلوا كتابه في سجين.

(٢٧٤/م) فقلت: يا جبريل؛ من هذا؟ قال: هذا أبوك آدم/ فسلَّم عليّ، ورحب بي، ثم قال: مرحبًا بالنبي الصالح.

ثم نظرت فإذا أنا بقوم لهم مشافر كمشافر الإبل، وقد وكل بهم من يأخذ بمشافرهم، ويجعل في أفواههم صخرًا من نار/ فتخرج من (١٩٧/ن) أسافلهم[2]، فقلت: يا جبريل؛ من هؤلاء؟ فقال: هؤلاء ﴿ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا .... ﴾الآية[3].

ثم نظرت، فإذا أنا بقوم تجبذ[4] لحومهم فتدس في أفواههم. فيقال[5]: كلوا كما أكلتم. فإذا أكره ما خلق الله عز وجل ذلك. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟. قال: هؤلاء الهمازون اللمازون، الذين يأكلون لحوم الناس قال: ثم نظرت فإذا أنا بقوم على مائدة عليها لحم مشوي، كأحسن ما رأيت من اللحم/، وإذا حولهم الجيف، فجعلوا يقبلون على الجيف (٤٨٦/ط)

(١) سورة المدثر. آية: (٣١).
(٢) في (م) و(ط): أسفلهم.
(٣) سورة النساء. آية: (١٠).
(٤) في (م) و(ط): تجذ.
(٥) في (م) و(ط): فيقال لهم.

يأكلون منها، ويدعون ذلك اللحم. فقلت: يا جبريل: من هؤلاء؟ قال: هؤلاء الزناة. عمدوا إلى ما حرّم الله عز وجل عليهم، وتركوا ما أحل الله عز وجل لهم.

(٨٥/ع) ثم نظرت، فإذا أنا بقوم[١] لهم بطون كأنها البيوت، وهم على سابلة آل فرعون/. فإذا مر بهم آل فرعون ثاروا، فتميل بأحدهم بطنه فيقع فيتوطاهم آل فرعون بأرجلهم، وهم يعرضون على النار غدوا وعشيا. فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء أكلة[٢] الربا في بطونهم، فمثلهم كمثل الذي يتخطبه الشيطان من المسّ.

ثم نظرت فإذا أنا بنساء معلقات بأرجلهن. فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء[٣] اللاتي يزنين ويقتلن أولادهن.

ثم صعدنا إلى السماء الثانية، فإذا أنا بيوسف وحوله تبع من أمته، ووجهه مثل القمر ليلة البدر، فسلّم عليّ ورحّب بي.

ثم مضينا إلى السماء الثالثة، فإذا أنا بابني الخالة؛ يحيى وعيسى شبيه أحدهما بصاحبه، ثيابهما وشعرهما، فسلما علي ورحبا بي.

ثم مضينا إلى السماء الرابعة، فإذا أنا بإدريس عليه السلام، فسلّم علي ورحّب بي. فقال النبي ﷺ: وقد قال الله عز وجل: ﴿وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا﴾[٤].

---

(١) في (م) و(ط): ساقطة.
(٢) في (م) و(ط): هم أكلة.
(٣) في (م) و(ط): هم اللاتي.
(٤) سورة مريم. آية: (٥٧).

ثم مضينا إلى السماء الخامسة، فإذا أنا بهارون المحبب في قومه وحوله تبع كثير من أمته، فوصفه النبي ﷺ، فقال: طويل اللحية، تكاد لحيته تمسّ سرّته، فسلّم عليّ ورحّب بي.

ثم مضينا إلى السماء السادسة، فإذا أنا بموسى، فسلّم علي ورحّب بي، فوصفه النبي ﷺ، فقال: رجل كثير الشعر، لو كان عليه قميصان خرج شعره منهما. فقال موسى: يزعم الناس أني أكرم الخلق على الله عز وجل، وهذا أكرم على / الله مني، ولو كان وحده لم أبالي، ولكن كل نبي ومن اتبعه من أمته. (٢٧٥/م)

ثم مضينا إلى السماء السابعة، فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام، وهو جالس، مسند ظهره إلى البيت المعمور، فسلّم عليَّ، وقال: مرحبًا بالنبي الصالح، فقيل لي[1]: هذا مكانك، ومكان أمتك، ثم تلا / : ﴿إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ﴾[2]. (٤٨٧/ط)

ثم دخلت البيت المعمور، فصليت فيه، فإذا هو يدخله كل يوم سبعون ألف ملك، ثم لا يعودون فيه إلى يوم القيامة.

ثم نظرت فإذا أنا بشجرة، إن كانت الورقة منها لمغطية هذه الأمة، وإذا في أصلها عين تخرج[3]، فانشعبت شعبتين، فقلت: ما هذا يا جبريل؟ فقال: أما هذا فهو نهر الرحمة، وأما هذا فهو الكوثر الذي أعطاكه الله عز

---

(١) في (م): له.
(٢) سورة آل عمران. آية: (٦٨).
(٣) عند الطبري: تجري.

وجل، فاغتسلت من نهر الرحمة، فغفر لي ما تقدم من ذنبي وما تأخر، ثم أخذت على الكوثر، حتى دخلت الجنة، فإذا فيها ما لا عين رأت، ولا خطر / على قلب بشر، وإذا فيها رُمّان كأنه جلود الإبل المُقَتَّبَة، وإذا فيها طير كأنه البخت. فقال أبو بكر رضي الله عنه: يا رسول الله إن هذه لطير ناعمة. فقال: آكِلُها أنعم منها يا أبا بكر، وإني لأرجو أن تأكل منها. (١٩٨/ن)

ورأيت جارية، فسألتها: لمن أنت؟ فقالت: لزيد بن حارثة. فبشّر بها رسول الله ﷺ زيدًا.

قال: ثم قال: إن الله عز وجل أمرني بأمر وفرض علي خمسين صلاة، فمررت على موسى، فقال: بم أمرك ربك؟. قلت: فرض علي خمسين صلاة، قال: ارجع إلى[1] ربك فاسأله التخفيف، فإن أمتك لن يقوموا بهذا، فرجعت إلى ربي عز وجل، فسألته، فوضع عني عشرًا، ثم رجعت إلى موسى. فلم أزل أرجع إلى ربي إذا مررت بموسى حتى فرض علي خمس صلوات. فقال لي موسى: ارجع إلى ربك فاسأله التخفيف، فقلت له[2]: لقد رجعت حتى استحييت - أو قال: ما أنا براجع: فقيل لي: فإن لك بهذه الخمس خمسين صلاة، الحسنة بعشر أمثالها، ومن هَمَّ بالحسنة ثم لم يعملها كتبت له حسنة، ومن عملها كتبت له عشرًا، ومن[3] هَمَّ بالسيئة ولم يعملها لم يكتب عليه شيء، فإن عملها كتبت واحدة.

١٠٢٨- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا

(١) ساقطة من (ط).
(٢) ساقطة من (م) و(ط).
(٣) ساقطة من (م) و(ط).

١٠٢٨- **إسناده**: حسن.

محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، عن أنس / ، أن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسري به، مسرجًا ملجمًا، فاستصعب عليه، فقال له[1] جبريل / : اسكن. فما ركبك أحد أكرم على الله عز وجل منه، فارفض عرقًا.

(٤٨٨/ط)

(٢٧٦/م)

١٠٢٩ - **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي ابن عبد الله المديني، قال: حدثنا صفوان بن عيسى، قال: حدثنا عوف، قال: حدثنا زُرَارة بن أوفى، قال: حدثنا ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لما كان ليلة أسري بي، قال: ثم أصبحت بمكة، قال: فضقت بأمري،**

---

(١) ساقطة من (م) و(ط).

---

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعيف. تقدم في ح: ١١٠. لكنه متابع كما في التخريج.
* وفيه عنعنة قتادة: وهو مدلس من المرتبة الثالثة ولا سيما عن معمر. تقدم في ح: ٤٠.

تخريجه:

رواه أحمد في مسنده (٣/ ١٦٤) والترمذي في سننه في تفسير سورة بني إسرائيل. ح: ٣١٣١ (٥/ ٣٠١ وقال: حسن غريب ولا نعرفه إلا من حديث عبد الرزاق) وابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٥) وعبد بن حميد. ح: ١١٨٥ (ص٣٥٧ تحقيق السيد صبحي السامرائي وآخر) وابن حبان في صحيحه. ح: ٤٦ (١/ ٢٣٤-٢٣٥ ترتيب ابن بلبان)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦٢-٣٦٣) من طرق عن عبد الرزاق.. به نحوه.

وعزاه السيوطي لابن مردويه وأبي نعيم أيضًا. الدر المنثور (٥/ ٢١٠).

١٠٢٩- **إسناده**: صحيح.

* زرارة بن أوفى: العامري، الحرشي، أبو حاجب، البصري قاضيها، ثقة عابد، من الثالثة. تقريب (٢١٥) تهذيب (٣/ ٣٢٢).
* وعوف: هو ابن أبي جميلة. ثقة. تقدم في ح: ٥٣.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٣٠٩) والنسائي في الكبرى ح: ١١٢٨٥ (٦/ ٣٧٧) والتفسير ح: =

وعلمت أن الناس مُكَذِّبي، فقعدت معتزلاً حزينًا؛ فمر(١) **بي عدو الله أبو جهل، فجاء حتى جلس إلي، ثم قال - كالمستهزئ -: هل من شيء؟ قال**(٢): فقال رسول الله ﷺ: **نعم**. قال: ما هو؟ قال رسول الله ﷺ: **أسري بي الليلة**. قال: فقال: إلى أين؟. **قلت إلى بيت المقدس** قال: فقال أبو جهل: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال رسول الله ﷺ: **نعم**. قال: فلم يُرِه أنه مكذبه، مخافة أن يجحد الحديث. قال فقال: إن دعوت إليك قومك أتحدثهم مثل ما حدثتني؟! فقال رسول لله ﷺ: **نعم**. فقال أبو جهل: يا معشر بني(٣) كعب ابن لؤي؛ هَلمُّوا إليّ. قال: فانتفضت المجالس، فجاءوا حتى جلسوا إليهما. قال: فقال أبو جهل لرسول الله ﷺ: حَدِّث قومك ما حدثتني. فقال رسول الله ﷺ: **أسري بي الليلة**. فقالوا: إلى أين؟ فقلت: **إلى بيت المقدس**. قالوا: ثم أصبحت بين ظهرانينا؟! قال رسول الله ﷺ: **نعم**. قال: فبين مصفق، وآخر واضعًا يده على رأسه مستعجبًا للكذب - زعم -.

قال: فقال القوم: فتستطيع أن تنعت لنا المسجد؟.

---

(١) في (م) و(ط): قال: فمر بي.
(٢) ساقطة من (ن).
(٣) ساقطة من (م) و(ط).

= ٣٠٥ (١/ ٦٤٥) والطبراني في الكبير. ح: ١٢٧٨٢ (١٢/ ١٦٧-١٦٨) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦٣) من طرق عن عوف.. به.
وعزاه السيوطي لابن أبي شيبة والبزار وابن مردويه وأبي نعيم في الدلائل والضياء في المختارة وابن عساكر وصحح إسناده. الدر المنثور (٥/ ٢٢٢).
وقال الهيثمي: «رجال أحمد رجال الصحيح» مجمع الزوائد (١/ ٦٤-٦٥).

قال: ـ وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد، ورأى المسجد ـ قال: فقال رسول الله ﷺ: **فذهبت أنعت، فما زلت أنعت حتى / لُبُس**[1] **عليّ بعض** (١٩٩/ن)
النعت، قال: فجيء بالمسجد وأنا أنظر إليه، حتى وضع دون دار عقيل /، وأنا أنظر إليه. قال: فقال القوم: أما النعت فقد أصبت». (٤٨٩/ط)

١٠٣٠ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن زنجويه، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، في حديثه عن عروة قال: سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به الليلة إلى بيت المقدس ثم رجع من ليلته! فقال أبو بكر رضي الله عنه: أو قال ذلك؟. قالوا: نعم. قال أبو بكر رضي الله عنه: أنا أشهد ـ إن كان قال ذلك ـ لقد صدق. قالوا: تصدقه أنه[2] جاء الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح؟! فقال أبو بكر رضي الله

---

(١) في (م) و(ط): التبس.
(٢) في (م) و(ط): بأنه.

١٠٣٠ـ **إسناده**: رجاله ثقات. إلا أنه مرسل.
ووصله الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح كما في التخريج.
تخريجه:
أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢ و ٧٦ـ ٧٧) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٣٦١) موصولاً من حديث محمد بن كثير الصنعاني، قال: حدثنا معمر بن راشد، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.. به. قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي.
وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/ ٣٢٨) من حديث معمر عن الزهري مرسلاً.
ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ٦) مرسلاً من حديث ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن.
وعزاه السيوطي في الدر (٥/ ٢٢٢) لابن مردويه من حديث عائشة.

عنه: نعم. أنا أصدقه بأبعد من ذلك. أصدقه بخبر السماء غدوة وعشية. فلذلك سمي أبو بكر الصِّدِّيق رضي الله عنه الصِّدِّيق.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

من بين جميع ما تقدم ذكري له علم أن الله عز وجل أسرى بمحمد ﷺ بجسده وعقله. لا إن الإسرى كان منامًا، وذلك أن الإنسان لو قال وهو بالمشرق. رأيت البارحة في النوم كأني بالمغرب لم يرد عليه قوله، ولم يعارض. وإذا قال: كنت ليلتي بالمغرب؛ لكان قوله كذبًا، وكان قد تقوَّل بعظيم، إذا كان مثل ذلك البلد غير واصل إليه في ليلته، لا خلاف في هذا.

فالنبي ﷺ لو قال لأبي جهل ولسائر قومه: رأيت في المنام كأني ببيت المقدس، على وجه المنام، لقبلوا منه ذلك، ولم يتعجبوا من قوله، ولقالوا له: صدقت. وذلك أن الإنسان قد يرى في النوم كأنه في أبعد مما أخبرتنا.

ولكنه لما قال لهم ﷺ: «**أسري بي الليلة إلى بيت المقدس**» كان خلافًا للمنام عند القوم، وكان هذا في اليقظة بجسده وعقله. فقالوا له: في ليلة واحدة ذهبت إلى الشام، وأصبحت بين أظهرنا؟!. ثم قولهم لأبي بكر رضي الله عنه: هذا صاحبك يزعم أنه أسري به الليلة[1] إلى بيت / المقدس ثم رجع من ليلته. وقول أبي بكر لهم وما رد عليهم. كل هذا دليل لمن عقل وميز، علم[2] أن الله عز وجل خصّ نبيه محمدًا ﷺ بأنه أسرى به بجسده وعقله، (٤٩٠/ط)

---

(١) ساقطة من (ط).

(٢) في (ط): على.

وشاهد جميع ما في السماوات[1]، ودخوله الجنة، وجميع ما رأى من آيات ربه عز وجل، وفرض عليه الصلاة. كل ذلك لا يقال منام، بل بجسده وعقله، فضيلة[2] خصَّه الله الكريم بها.

فمن زعم أنه منام فقد أخطأ في قوله، وقصَّر في حق نبيه ﷺ، وردَّ القرآن والسنة، وتعرض لعظيم. وبالله التوفيق.

******

(١) في (م) و(ط) رأى. وهذا الإطلاق يحتاج إلى دليل.
(٢) في (ن) و(م) و(ط): زيادة: واو.

٩٦ ـ بـــــاب

ذكر ما خَصَّ الله عز وجل به النبي ﷺ من الرُّؤية لربِّه عز وجل

١٠٣١ ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم/ (٢٧٨/م)، عن قيس بن الربيع، عن عاصم الأحول، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخُلَّة، واصطفى موسى عليه السلام بالكلام، واصطفى محمدًا ﷺ بالرؤية»[(١)].

١٠٣٢ ـ حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا/ سفيان بن وكيع، قال: حدثنا عَبْدَةُ/ بن سليمان، عن محمد بن (٢٠٠/ن) (٨٦/ع)

---

(١) تقدم التعليق عند ح: (٦٢٧) أن هذه الرؤية بالفؤاد لا بالبصر.

١٠٣١ - **إسناده**: صحيح لغيره موقوف.

تقدم وتخريجه في ح: ٦٨٦.

١٠٣٢ - **إسناده**: حسن موقوف.

* فيه: محمد بن عمرو: صدوق، له أوهام. تقدم في ح: ٢١.

* وفيه: سفيان بن وكيع: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه؛ فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠ إلا أنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في سننه في تفسير سورة النجم. ح: ٣٢٨٠ (٥/ ٣٩٦) وقال: =

عمرو، عن أبي سلمة، عن ابن عباس ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾[1] قال «رأى ربه عز وجل»[2]/ . (٤٩١/ط)

١٠٣٣- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت ربي عز وجل**».

---

(١) سورة النجم. آية: (١٣).

(٢) ثبت تفسير الرؤية في هذه الآية عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: أنا أول هذه الأمة سأل عن ذلك رسول الله ﷺ فقال: «**إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خلق عليها غير هاتين المرتين...**» رواه مسلم في الإيمان. باب معنى قول الله عز وجل ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾ ح: ١٧٧ (١/ ١٥٩) وروي نحوه عن ابن مسعود وأبي هريرة رضي الله عنهما.

= حديث حسن..) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٩ (١/ ١٩١) وابن حبان في صحيحه. ح: ٥٧ (١/ ٢٥٤ بترتيب ابن بلبان) من طرق عن محمد بن عمرو.. به.

وانظر ح: ٦٢٧ المتقدم وتخريجه.

١٠٣٣- **إسناده**: صحيح.

* فيه الحسن بن يحيى العنبري: لا بأس به. تقدم في ح: ٦٠٩ لكنه متابع كما في التخريج.

* وأبو يحيى بن كثير: ثقة. تقدم في ح: ٦٠٩.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٢٨٥) و(١/ ٢٩٠) وابنه في السنة ح: ١١٦٧ (٢/ ٥٠٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٤٣٣ (١/ ١٨٨) وح: ٤٤٠ (١/ ١٩١-١٩٢) من طرق عن حماد بن سلمة.. به. قال الهيثمي عن إسناد الإمام أحمد: رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد (١/ ٧٨) وقال الحافظ ابن كثير في التفسير: إسناده على شرط الصحيح؛ لكنه مختصر من حديث المنام (٧/ ٤٢٥) وقال =

١٠٣٤ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عباد بن آدم، قال: حدثنا بكر بن سليمان، قال: أخبرنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن أبي سلمة، أن عبد الله بن عمر بن الخطاب بعث إلى عبد الله بن عباس يسأله: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ قال: فأرسل إليه عبد الله بن عباس: أن نعم. فردّ إليه عبد الله بن عمر رسوله أن كيف رآه؟ فأرسل إليه: أنه رآه في روضة خضراء

= الألباني: «حديث صحيح، مختصر من حديث الرؤيا» في ظلال الجنة (١/ ١٨٨).

١٠٣٤- **إسناده**: ضعيف. فيه:

* الرسول بين ابن عمر وابن عباس مجهول.

* وفيه: عبد الرحمن بن الحارث بن عياش: ابن أبي ربيعة المخزومي أبو الحارث المدني. صدوق له أوهام. من السابعة. لم أقف له على متابع. ترجمته في التقريب (ص٣٣٨).

* وبكر بن سليمان: قال عنه ابن أبي حاتم: مجهول. وقال الحافظ ابن حجر: لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات وقال الذهبي في المغني: مجهول. تقدم في ح: ٧٥٨. لكنه متابع كما في الحديث التالي. وعند عبد الله بن أحمد والبيهقي كما في التخريج.

* ومحمد بن عباد بن آدم: مقبول ـ وقد توبع ـ تقدم في ح: ٧٥٨.

* أما عبد الله بن أبي سلمة: فهو الماجشون، التيمي مولاهم، ثقة من الثالثة. ذكر الحافظ أنه روى عن ابن عمر. تقريب (٣٠٦)، وتهذيب (٥/ ٢٤٣).

ثم إن المتن فيه نكارة. وهو السؤال عن كيفية الرؤية. والسؤال عنها بدعة عند السلف. ثم هو موقوف على ابن عباس. فإن صح عنه فلا يبعد أن يكون مما أخذه من الإسرائيليات. والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ٢٧٥ (١/ ٤٨٣) وابن أبي شيبة في كتاب الوشي وما روي فيه. ح: ٣٨ ص٦٩ وعبد الله بن أحمد في السنة. ح: ٢١٧ (١/ ١٧٥) والبيهقي في الأسماء والصفات. ح: ٩٣٤ (٢/ ٣٦١ تحقيق الحاشدي) من طرق عن =

(٤٩٤/ط) من دونه فراش من ذهب، على كرسي من/ ذهب، يحمله أربعة من الملائكة؛ ملك في صورة رجل، وملك في صورة نسر، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور».

١٠٣٥- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا يونس بن بُكَيْر، عن محمد ابن إسحاق، عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن عياش، عن عبد الله بن أبي سلمة قال: بعث عبد الله بن عمر إلى عبد الله بن عباس يسأله: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ فبعث إليه: أن نعم قد رآه. فردّ رسوله إليه فقال: كيف رآه؟ قال: رآه على كرسي من ذهب، تحمله أربعة من الملائكة ملك في صورة رجل، وملك في صورة أسد، وملك في صورة ثور، وملك في صورة نسر، في روضة خضراء، دونه فراش من ذهب».

١٠٣٦- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبّاد، قال: حدثنا بكر بن سليمان، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثني يعقوب بن

= محمد بن إسحاق . . به.

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٣٧).

١٠٣٥- **إسناده**: كسابقه.

* وأحمد بن عبد الجبار: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

تخريجه: تقدم في الحديث السابق.

١٠٣٦- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن عباد. مقبول. تقدم في ح: ١٠٣٤. وقد توبع.

* وفيه بكر بن سليمان: قال عنه ابن أبي حاتم مجهول. وقال الحافظ: لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي في المغني في الضعفاء: مجهول. تقدم =

عتبة بن المغيرة بن الأخنس، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس: أن رسول الله ﷺ أنشد قول أمية بن أبي[1] الصلت الثقفي:

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد / (٢٧٩/م)

فقال رسول الله ﷺ: «**صدق**».

---

(١) ساقطة من (ن).

= أيضًا في ح: ١٠٣٤. وقد توبع أيضًا.

* يعقوب بن عتبة: ثقة. تقدم في ح: ٦٦٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد وابنه في زوائده (١/ ٢٥٦ بنحوه) وفي السنة. ح: ١١٦٨ (٢/ ٥٠٣) والدارمي (٢/ ٩٦) وابن خزيمة. ح: ١١١-٢ (١/ ٢٠٤) وابن أبي عاصم في السنة. ح: ٥٧٩ (١/ ٢٥٥) والطبراني في الكبير. ح: ١١٥٩١ (١١/ ٢٣٣) من طرق عن عبدة بن سليمان، عن محمد بن إسحاق.. به.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي، وابن خزيمة في التوحيد ح: ١١١-١ (١/ ٢٠٣) والبيهقي في الأسماء والصفات. ح: ٧٧١ (٢/ ٢٠٦) من طريق يونس ابن بكير عن ابن إسحاق.. به.

وأخرجه ابن خزيمة. ح: ١١١-١ (١/ ٢٠٢) من طريق سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق.. به وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة. ح: ١١٦٩ (٢/ ٥٠٤) من طريق إبراهيم بن سعد عن محمد بن إسحاق.. به وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ١١٣ (١/ ٢٠٥) من حديث إسماعيل بن علية، قال: حدثنا عمارة ابن أبي حفصة، عن عكرمة، عن ابن عباس... فذكره.

قال الهيثمي: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني. ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس» (٨/ ١٢٧) وقد ضعفه الألباني بعنعنة ابن إسحاق أيضًا (ظلال الجنة. ح: ٥٧٩) (١/ ٢٥٦) إلا أن ابن إسحاق قد صرح بالتحديث هنا، وعند ابن خزيمة كما أعله البيهقي بتفرد محمد بن إسحاق به كما في الأسماء والصفات (٢/ ٢٠٧ تحقيق =

١٠٣٧ - **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا العطاردي قال: حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، قال: حدثني يعقوب ابن عتبة عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: أنشد رسول الله ﷺ من قول أمية بن أبي الصلت: / (٤٩٥/ط)

رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد

فقال رسول الله ﷺ: «**صدق**».

١٠٣٨ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسيني الكوفي الأشناني، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، عن عباد[1] بن منصور، قال:

(١) في (م) و(ط): عبادة.

= الحاشدي) إلا أن رواية ابن خزيمة من حديث إسماعيل بن علية المذكورة أعلاه تنفي هذا التفرد.

والحديث قال عنه الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (١/ ١٢) بعد أن ذكر إسناد الإمام أحمد في المسند: «حديث صحيح الإسناد، ورجاله ثقات» وقال في التفسير (٧/ ١٢٠): «إسناده جيد». وصححه الحاشدي في تخريجه الأسماء والصفات للبيهقي (٢/ ٢٠٦).

١٠٣٧ - **إسناده**: كسابقه.

* فيه: العطاردي: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٩.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم أيضًا في ح: ٩٦٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٣٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عباد بن منصور: الناجي، أبو سلمة البصري، القاضي بها، صدوق، رمي بالقدر وكان يدلس، وتغير بأخرة وقد ضعفه غير واحد. من السادسة. تقريب (٢٩١)، وتهذيب (٥/ ١٠٣).

سمعت عكرمة: وسئل: هل رأى محمد ﷺ ربه عز وجل؟ قال: نعم. فما زال يقول: رآه.. حتى انقطع نفسه.

١٠٣٩ - حدثنا الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، وإسحاق بن راهويه، قالا: حدثنا معاذ بن هشام، قال: حدثني أبي، عن قتادة، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«رأيت ربي عز وجل. فقال يا محمد. فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: ربِّ في الكفارات؛ في المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في المكروهات/، وانتظار الصلاة بعد الصلاة. فمن حافظ عليهن عاش بخير، ومات بخير، وكان من ذنوبه كيوم ولدته أمه»**. (٢٠١/ن)

---

* وفيه سفيان بن وكيع: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه؛ فنصح فلم يقبل؛ فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٧/ ٤٨) من طريق النضر بن شميل، قال: أخبر عباد - يعني ابن منصور - به فذكر نحوه

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة. ح: ٢٢١ (١/ ١٧٨) من حديث يونس بن بكير عن عباد بن منصور.. به نحوه.

١٠٣٩ - **إسناده**: حسن.

* خالد بن اللجلاج: العامري، أبو إبراهيم، حمصي، وقيل دمشقي، صدوق فقيه من الثانية. قال البخاري: سمع عمر. تقريب (١٩٠)، وتهذيب (٣/ ١١٥).

* ومعاذ بن هشام: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٨٧٢. وقد توبع كما في الحديث التالي.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في تفسير سورة: (ص). ح: ٣٢٣٤ (٥/ ٣٦٧) (وقال: حسن غريب من هذا الوجه) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣١٩ (١/ ٥٣٨) وابن أبي =

=

عاصم في السنة. ح: ٤٦٩ (١/ ٢٠٤) من طريق معاذ بن هشام قال: حدثنا أبي... به. وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٦٨) والترمذي في تفسير سورة (ص) ح: ٣٢٣٣ (٥/ ٣٦٦) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣٢٠ (١/ ٥٤٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية. ح: ١٤ (١/ ٢١) والمصنف في الحديث التالي من طريق أيوب عن أبي قلابة.

والحديث أخرجه ابن جرير الطبري (٢٧/ ٤٨) من حديث عطاء، عن ابن عباس.. به.

والحديث له شواهد منها:

١- حديث عبد الرحمن بن عائش. رواه المصنف في ح: ١٠٤١ أخرجه الدارمي (٢/ ١٢٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٣٨٨، ٤٦٧ (١/ ١٦٩، ٢٠٣) واللالكائي في شرح أصول السنة. ح: ٩٠١ و٩٠٢ (٣/ ٥١٤) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣١٨ (١/ ٥٣٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢٠-٥٢١ وصححه ووافقه الذهبي) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٣٥-٣٦) وفي التفسير (٦/ ٦٤) وابن الجوزي في العلل. ح: ١١ (١/ ١٦) من طريق عبد الرحمن بن يزيد، عن خالد بن اللجلاج، عن عبد الرحمن بن عائش.

٢- معاذ بن جبل أخرجه أحمد (٥/ ٢٤٣) والترمذي في تفسير سورة: ص. ح: ٣٢٣٥ (٥/ ٣٦٨ وقال: حسن صحيح) وابن خزيمة في التوحيد ح: ٣٢١-٦٠ (١/ ٥٤٥) والحاكم في المستدرك (١/ ٥٢١).

٣- ثوبان: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة. ح: ٤٧٠ (١/ ٢٠٤) وابن خزيمة في التوحيد. ح: ٣٢١ (١/ ٥٤٣) والبزار كما في كشف الأستار. ح: (٢١٢٨) والبغوي في شرح السنة (٤/ ٣٨-٣٩).

٤- والحديث رواه أيضًا ابن عمر، وأبو أمامة، وجابر بن سمرة، وأبو رافع، وأبو هريرة، وأنس، وعدي بن حاتم، وأبو عبيدة بن الجراح. وقد جمع طرقه الإمام الدارقطني في الرؤية: وانظر تفصيل ذلك هامش اختيار الأولى في شرح حديث الملأ الأعلى لابن رجب الحنبلي. تحقيق وتعليق وتخريج الشيخ جاسم الفهيد الدوسري ص ٣٤-٣٦ والحديث صححه الإمام أحمد من رواية معاذ، كما في التهذيب (٦/ ٢٠٥) والبخاري والترمذي كما في سنن الترمذي (٥/ ٣٦٩) وحسن إسناده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢١) ومن المعاصرين الشيخ أحمد شاكر في تعليقه =

١٠٤٠ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم، قال: حدثنا ريحان بن سعيد، قال: حدثنا عباد بن منصور، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن خالد بن اللجلاج، أن عبد الله بن عباس حدَّثه، أن رسول الله ﷺ غدا يومًا على أصحابه مستبشرًا، يعرفون في وجهه السرور، فقال لهم: **إن ربي عز وجل أتاني الليلة في أحسن صورة، فقال: يا محمد. قلت: لبيك ربِّ وسعديك. قال: هل تعلم فيم يختصم الملأ الأعلى؟. قلت: نعم يارب؛ يختصمون/ في الكفارات؛ المشي على الأقدام إلى الجماعات، وإسباغ الوضوء في السبرات، فقال: صدقت يا محمد. من فعل ذلك عاش بخير، وكان من خطيئته كيوم ولدته أمه».** (٤٩٦/ط)

١٠٤١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الرَّقي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا

= على المسند (٥/ ١٦٢) والألباني في ظلال الجنة (١/ ٢٠٤).

١٠٤٠- **إسناده**: حسن.

* فيه: عباد بن منصور: صدوق، رمي بالقدر، وكان يدلس، وتغير بأخرة، وضعفه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٣٨ لكنه متابع كما عند أحمد والترمذي وابن خزيمة كما في التخريج.

* وخالد بن اللجلاج: صدوق. تقدم في ح: ١٠٣٩.

* ريحان بن سعيد: ابن المثنى السامي، أبو عصمة، البصري، صدوق ربما أخطأ، من التاسعة. تقريب (ص٢١٢).

* أيوب: هو ابن أبي تميمة كيسان السختياني. ثقة ثبت حجة. تقدم في ح: ٨.

والحديث صحيح بمجموع طرقه كما تقدم

تخريجه:

تقدم في ح: ١٠٣٩.

١٠٤١- **إسناده**: حسن.

* فيه: خالد اللجلاج: صدوق. تقدم في ح: ١٠٣٩.

الأوزاعي، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، قال: سمعت خالد بن اللجلاج يحدِّث مكحولاً، عن عبد الرحمن بن عايش، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «رأيت ربي عز وجل في أحسن صورة. فقال لي: فيم يختصم الأعلى يا محمد؟. قلت: أنت أعلم أي رب. قال: فيم يختصم الملأ الأعلى؟ قلت: أنت أعلم أي رب[1]. فوضع كفَّه/ عز وجل بين كتفي، فعلمت ما في السماوات وما في الأرض، ثم تلا: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ﴾[2] ثم قال لي[3]: فيم يختصم الملأ الأعلى يا محمد؟ قلت: في الدرجات؛ قال: وما الدرجات؟ قلت: المشي إلى الجماعات، والجلوس في المساجد خلف الصلوات، وإسباغ الوضوء في السبرات. قال: وفيم؟ قلت: في الكفارات. قال: وما هي؟ قلت: إطعام الطعام، وبذل السلام، والصلاة بالليل[4] والناس نيام. قال: قل: اللهم إني أسألك فعل الحسنات، وترك المنكرات، وحب المساكين،

(٢٨٠/م)

(١) في (م) و(ط): ذكر واحدة.
(٢) سورة الأنعام. آية: (٧٥).
(٣) ساقطة من (م) و(ط).
(٤) ساقطة من (م) و(ط).

* وسليمان بن عمر الرقي: هو ابن خالد الأقطع القرشي العامري. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٨٠) وقال ابن أبي حاتم. كتب عنه أبي بالرقة. الجرح والتعديل (٤/ ١٣١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. إلا أنه قد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٠٣٩.

وأن تتوب علي، وتغفر لي، وترحمني وإذا أردت بين قوم فتنة فتوفني وأنا غير مفتون».

قال رسول الله ﷺ : **«فتعلموهن. والذي نفسي بيده إنهن لحق»**/ . (٤٩٧/ط)

******

٩٧ ـ بـــــاب

ما فضل الله عز وجل به نبينا ﷺ في الدنيا من الكرامات على جميع الأنبياء عليهم السلام

١٠٤٢ ـ **حدثنا** أبو شعيب[١] عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا موسى بن أعْيَن، عن عطاء بن السائب، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**أعطيت خمسًا لم يعطهن أحد قبلي؛ أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، ونصرت بالرعب، وأحلّت لي**

---

(١) في (م) و(ط): سعيد.

١٠٤٢ - **إسناده**: ضعيف، فيه.

١ - الانقطاع بين علي بن الحسين وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما. وعلي بن الحسين: ثقة ثبت عابد فقيه فاضل مشهور، تقدم في ح: ٢٥٦.

٢ - اختلاط عطاء بن السائب. تقدم ح: ١٨٢. وسماع أبي جعفر منه بعد الاختلاط. والحديث صحيح. متفق على صحته من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أجرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ١٤٤٨ (٤/ ٧٨٥) من حديث موسى بن أعين.. به. وأخرجه المصنف في الحديث التالي والإمام أحمد (١/ ٩٨ و١٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٢١٣) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع عليا.. به نحوه. وهذا بإسناد متصل حسنه الحافظ في الفتح (١/ ٥٢٠) والهيثمي في المجمع (١/ ٢٦٠-٢٦١).

والحديث له شواهد من حديث حذيفة ذكره المصنف في ح: ١٠٤٤ و١٠٤٥ وابن عباس في ح: (١٠٤٦) وأبي هريرة في ح: (١٠٤٧) وأبي أمامة. ح: (١٠٤٨) =

الغنائم ولم تحل لأحد قبلي، وأعطيت جوامع الكلم».

١٠٤٣ ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر[١]، قال: حدثنا زهير بن محمد، عن عبد الله بن محمد[٢] بن عقيل، عن محمد بن علي بن الحنفية أنه سمع عليا رضي الله عنه يقول: قال رسول الله ﷺ؟ قال:

(١) في (م) و(ط): بكر.
(٢) في (م) و(ط): محمد بن عبد الله بن محمد بن فضيل.

= بألفاظ مختلفة وتخريجها هناك.
كما أن له شاهدًا من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في التيمم. ح: ٣٣٥ (١/ ٥١٩) وفي الصلاة. ح: ٤٣٨ (١/ ٦٣٤) وفي الجهاد ح: ٣١٢٢ (٦/ ٢٥٣) وأخرجه مسلم في المساجد. ح: ٥٢١ (١/ ٣٧٠) والنسائي (١/ ٢٠٩) وأحمد في المسند ٣/ ٣٠٤).
وله شاهد من حديث أبي ذر أخرجه أحمد (٥/ ١٦١-١٦٢) والدارمي في سننه في الصلاة (٢/ ١٤٣) والحاكم في المستدرك (٢/ ٤٢٤) وصححه ووافقه الذهبي واللالكائي في شرح أصول السنة. ح: ١٤٥٠ (٤/ ٧٨٦).
وله شاهد آخر من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عند الإمام أحمد (٢/ ٢٢٢) واللالكائي. ح: ١٤٥١ (٤/ ٧٨٦-٧٨٧).
ومن حديث أبي موسى عند أحمد (٦/ ٤١٦) والطبراني كما في مجمع الزوائد (٨/ ٢٥٨) وقال: «رجاله رجال الصحيح».
ومن حديث أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد أيضًا (٨/ ٢٦٩) ومن حديث أنس عند ابن المنذر وابن الجارود كما في الفتح (١/ ٥٢٢) ومن حديث ابن عمر ـ موجزًا ـ عند أحمد (٢/ ١٧٢) والطبراني كما في المجمع (٨/ ٢٥٩)

١٠٤٣ ـ **إسناده**: حسن.
* فيه: عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي، أبو محمد المدني. صدوق، في حديثه لين، وقد تغير بأخرة، من الرابعة. تقريب (٣٢١)، وقد تقدم ما =

(أعطيت ما لم يعطَ أحد من الأنبياء، قلنا ما هو يا رسول الله؟ قال: بالرعب، وأعطيت مفاتيح الأرض، وسميت أحمد، وجعل التراب لي طهوراً، وجعلت أمتي خير الأمم».

(٢٠٢/ن)

١٠٤٤ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضًا، قال: حدثنا/ علي بن المنذر الطريقي[1]، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض كلها مسجدًا، وجعلت تربتها[2] لنا طهوراً، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات ـ من آخر**

(١) في (م) و(ط): الطرابلي.
(٢) مطموسة من (م) و(ط).

يشهد له.

* محمد بن علي: ابن أبي طالب، الهاشمي، أبو القاسم ابن الحنفية. ثقة عالم، من الثانية. تقريب (ص٤٩٧).

* ويحيى بن أبي بكير: واسمه نسر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة. تقريب (٥٨٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٤ - إسناده: صحيح.

* فيه: ابن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢ وقد تابعه أبو عوانة عند ابن حبان واللالكائي كما في التخريج.

* وفيه: علي بن المنذر: صدوق يتشيع أيضًا. تقدم في ح: ٣١٠ وقد تابعه ابن أبي شيبة في الحديث التالي.

* أبو مالك الأشجعي: هو سعد بن طارق الكوفي. ثقة من الرابعة. تقدم في ح: ٧٨٥.

=

سورة البقـرة ـ من كنز تحت العرش، لم يعط منه أحد[1] قبلي، ولا يعطى منه أحد بعدي».

١٠٤٥ـ **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم / بن حبيب بن الشهيد، وهارون بن إسحاق الهَمْداني قالا: (٤٩٨/ط) حدثنا ابن فضيل، عن أبي مالك الأشجعي، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة ابن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: «**فضلنا على الناس بثلاث؛ جعلت لنا الأرض مسجدًا، و جعل ترابها لنا طهوراً إذا لم نجد الماء، وجعلت صفوفنا كصفوف الملائكة، وأوتيت هؤلاء الآيات ـ من آخر سورة البقرة ـ من كنز تحت العرش لم يعط منه أحد قبلي، ولا أحد بعدي**».

---

(١) في (ن): أحد منه.

تخريجه:

أخرجه مسلم في المساجد. ح: ٥٢٢ (١/ ٣٧١) وابن خزيمة في صحيحه. ح: ٢٦٤ (١/ ١٣٣) والنسائي في الكبرى في فضائل القرآن كما في تحفة الأشراف (٣/ ٤٧) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٤٠٠ (١٤/ ٣١٠ بترتيب ابن بلبان) واللالكائي في شرح الأصول. ح: ١٤٤٤ (٤/ ٧٨٤) من طريق ابن فضيل.. به.

وأخرجه ابن حبان. ح: ١٦٩٧ (٤/ ٥٩٥) واللالكائي ح: ١٤٤٥ (٤/ ٧٨٤) من طريق أبي عوانة قال: حدثنا أبو مالك الأشجعي.. به.

١٠٤٥- **إسناده**: صحيح.

* هارون بن إسحاق. صدوق من صغار العاشرة. تقدم في ح: ٦٧١ لكنه ورد مقرونًا.

* إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد: وهو أبو يعقوب البصري، ثقة، من العاشرة تقريب (ص٩٨).

* ومحمد بن فضيل وشيخه: تقدما في الحديث السابق.

١٠٤٦ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد ومِقْسَم، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**أعطيت خمسًا - ولا أقول فخرًا -؛ بعثت إلى الأحمر والأسود، وجعلت لي الأرض مسجدًا وطهورًا، وأحلَّ لي المغنم ولم[1] يحل لأحد قبلي، ونصرت بالرعب، فهو يسير أمامي مسيرة شهر، وأعطيت الشفاعة[2]/ فأخَّرْتها لأمتي، وهي إن شاء الله نائلة لمن لم يشرك بالله عز وجل**». (٤٩٩/ط)

١٠٤٧ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضًا، قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال:

---

(١) في (م): ولا.
(٢) نهاية الموجود من النسخة (م) والمطبوع (ط).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٤٦ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيا، تقدم في ح: ٥٦.

* ومقسم: هو ابن بُجْرة: صدوق وكان يرسل. تقدم في ح: ١٨٤ لكنه ورد مقرونًا بمجاهد.

والحديث صحيح للشواهد السابقة واللاحقة. انظر تخريج ح: ١٠٤٢.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٦٨٩ (١١/ ٤٣٢) من طريق ابن فضيل عن يزيد.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٥٠) من حديث علي بن عاصم عن يزيد.. به.

وأخرجه في (١/ ٣٠١) من طريق عبد الصمد، قال: حدثنا يزيد، عن مقسم.. به.

١٠٤٧ - **إسناده**: حسن.

تقدم في ح: ٩٩٥ وتخريجه هناك. وروى بعضه البخاري في الجهاد. ح: ١٩٧٧ =

حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**فضلت على الأنبياء بست؛ أعطيت جوامع الكلم، ونصرت بالرعب، وأحلّت لي الغنائم، وجعلت لي الأرض طهوراً ومسجداً، وأرسلت إلى الخلق كافة، وختم بي النبيون**».

١٠٤٨- **أخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زريع، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن سيار، عن أبي أمامة أن نبي الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل فضلني على الأنبياء ـ أو قال: أمتي على الأمم ـ بأربع؛ أرسلني إلى الناس كافة، وجعل الأرض كلها/ لي مسجداً وطهوراً، فأينما أدركت الرجل من أمتي الصلاة فإنه مسجده، وعنده طهوره، ونصرت بالرعب، يسير بين يدي** (٨٧/ع)

= (٦/ ١٤٩) ومسلم في المساجد. ح: ٥٢٣ (١/ ٣٧١) والنسائي في الجهاد. ح: ٣٠٨٧ (٦/ ٣) وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٤، ٤٤٥) من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة ـ مختصراً.

ورواه أحمد في المسند (٢/ ٣٩٦) من حديث الأعرج عن أبي هريرة ـ مختصراً ـ.

ورواه مسلم مختصراً أيضًا من حديث يونس مولى أبي هريرة عنه، ومن حديث همام قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة عن رسول الله ﷺ. فذكر بعضه. انظر صحيح مسلم. ح: ٥٢٣ (١/ ٣٧٢).

١٠٤٨- **إسناده**: حسن.

* فيه: سيار الأموي مولاهم، الدمشقي، قدم البصرة، صدوق من الثالثة. تقريب (ص٢٦٢)، وتهذيب (٤/ ٢٩٣).

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٤٨، ٢٥٦) والترمذي في السِّير باب ما جاء في الغنيمة ـ مختصراً ـ ح: ١٥٥٣ (٤/ ١٢٣ وقال: حسن صحيح).

مسيرة شهر، قذف في قلوب أعدائي، وأحلت لي الغنائم».

تم الجزء الثاني عشر من كتاب الشريعة، بحمد الله ومنه، وصلى الله وسلم على محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليمًا.

يتلوه في الجزء الثالث عشر من الكتاب إن شاء الله باب ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة رضي الله عنهم من النبي ﷺ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما.

******

كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

الجزء الرابع

دار الوطن

الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الجزء الثالث عشر

بسم الله الرحمن الرحيم،

وبه أستعين، رب يسر ولا تعسر

يقول عمر بن إبراهيم[1] عفا الله عنه:

أخبرنا الفقيه الإمام أبو الحسن أحمد بن مقبل الدثني، غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين سنة عشرين وستمائة، قال: حدثنا الفقيه الإمام أبو/ الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن مسعود بن سلمة البريهي ثم السكسكي - رحمه الله ورضي عنه - في مدينة «أب» في أيام من شهر ذي الحجة سنة ثماني وسبعين وخمسمائة، قال: أخبرنا الفقيه الحافظ أبو الحسن علي بن أبكر بن التبع بن فضيل رحمه الله، قال أخبرنا الشيخ الفقيه أسعد بن خير بن يحيى بن عيسى بن ملامس رحمه الله، عن أبيه خير بن يحيى، قال: قال أبو بكر أحمد بن محمد البزار المكي، عن محمد بن الحسين الآجري رحمة الله عليه، قال محمد ابن الحسين رحمه الله: (٢٠٣/ن)

(١) ناسخ النسخة الأم (ع)، وقد تقدم هذا الإسناد في أول الكتاب لما تقدمت تراجم رجاله هناك.

٩٨ ـ بـــاب

ذكر دلائل النبوة مما شاهده الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ من النبي ﷺ مما خصه به مولاه الكريم

قال محمد بن الحسين الآجري رحمه الله:

١٠٤٩ ـ حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري، قال: حدثنا سهل بن أسلم، قال: حدثنا يزيد بن [أبي][1] منصور، عن أنس بن مالك أن أبا طلحة أبصر رسول الله ﷺ وهو عاصب بطنه من الجوع بحجر، فخرج إلى أهله؛ فقال: يا أم سُلَيم؛ لو صنعت لرسول الله ﷺ طعامًا، فإني رأيته عصب بطنه من الجوع بحجر، فصنعت له شيئًا ـ قد ذكره

(١) ساقطة من الأصل ون. والمثبت من مصادر الترجمة.

١٠٤٩ - **إسناده**: حسن

* فيه: يزيد بن أبي منصور: الأزدي، أبو روح البصري، لا بأس به، من الخامسة. تقريب (٦٠٥)، وتهذيب (١١/ ٣٦٣) وقد تابعه إسحاق بن عبد الله في الحديث التالي.

* وفيه: سهل بن أسلم: العدوي مولاهم، البصري، أبو سعيد، صدوق من الثامنة. تقريب (ص٢٥٧).

* الصلت: ثقة، ربما وهم. بتقدم في ح: ٤٨.

والحديث صحيح، ورد من طرق أخرى صحيحة وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه:

رواه الإمام مالك في الموطأ في صفة النبي ﷺ. ح: ١٩ (٢/ ٩٢٧) ومن طريقه أخرجه البخاري في المساجد. باب: من دعا لطعام في المسجد. ح: ٤٢٢ (١/ ٦١٦ مختصرًا) وفي الأنبياء. ح: ٣٥٧٨ وفي الأيمان والنذور. ح: (٦٦٨٨) (١١/ ٥٧٩) وأخرجه مسلم في الأشربة. ح: ٢٠٤٠ (٣/ ١٦١٢) والترمذي في =

الصلت ـ فانطلقت، فدعوت رسول الله ﷺ، فقال لأهل الصفة: **قوموا**؛ فقام ثمانون رجلاً، فقال أبو طلحة: يا رسول الله؛ إنما هي خبزة شعير صنعتها لك. فقال: **ادع بها**. فجاء بالخبزة؛ فدعا عليها رسول الله ﷺ بالبركة، فأكل رسول الله ﷺ وجماعة أصحابه حتى شبعوا، وأكل أهل البيت حتى شبعوا، وأهدينا.

١٠٥٠ـ **وحدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة ابن سعيد، عن مالك بن أنس، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أنه سمع أنس بن مالك قال: حدثنا أبو طلحة لأم سليم: لقد سمعت صوت رسول الله ﷺ ضعيفًا، أعرف فيه الجوع، فهل عندك من شيء، قالت: نعم. فأخرجت

= المناقب. ح: ٣٦٣٠ (٥/ ٥٩٥) والفريابي في دلائل النبوة. ح: ٦(ص٣٦) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٣٤ (١٤/ ٤٦٩-٤٧١) والطبراني في الكبير (٢٥/ ١٠٧) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٢ (٢/ ٥٣٢) والبيهقي في الدلائل أيضًا (٦/ ٨٨) والمصنف في الحديث التالي. من طرق عن الإمام مالك. . به
وأخرجه البخاري في الأطعمة. ح: ٥٤٥٠ (٩/ ٤٨٦) وأحمد (٣/ ١٤٧) من حديث حماد بن زيد، عن هشام، عن محمد، عن أنس. . به.
وأخرجه الفريابي في دلائل النبوة. ح: ١١ (ص٤٢) والطبراني في الطوال (٢٥/ ١١١-١١٢) من حديث بكر بن عبد الله وثابت البناني عن أنس. . به نحوه.
وأخرج مسلم الحديث من عدة طرق عن أنس. . به (٣/ ١٦١٢-١٦١٤):
وذكر الطبراني أيضًا عدة طرق أخرى إلى أنس به. انظر الكبير (٢٥/ ١٠٦-١١٦) وكذلك البيهقي في الدلائل (٦/ ٨٨-٩٢).

١٠٥٠- **إسناده**: صحيح.

* إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، الأنصاري، المدني، أبو يحيى، ثقة حجة، من الرابعة. تقريب (ص١٠١).

تخريجه:

تقدم في تخريج الحديث السابق.

أقراصًا من شعير، ثم أخذت خمارًا لها، فلفَّت الخبز ببعضه[(١)] وردّأتني ببعضه[(٢)]، ثم أرسلتني إلى رسول الله ﷺ، قال: فذهبت فوجدت رسول الله ﷺ في المسجد ومعه الناس، فقمت عليهم، فقال رسول الله ﷺ: أبو طلحة أرسلك؟. فقلت: نعم. فقال رسول الله ﷺ لمن معه: قوموا. قال: فانطلق وانطلقت بين أيديهم حتى جئت أبا طلحة؛ فأخبرته فقال أبو طلحة: يا أم سليم! قد جاء رسول الله ﷺ وليس عندنا من الطعام ما نطعمهم!. فقالت: الله ورسوله أعلم.

فانطلق أبو طلحة حتى لقي رسول الله ﷺ، فأقبل رسول الله ﷺ وأبو طلحة حتى دخلا. فقال رسول الله ﷺ: هلمي يا أم سليم ما عندك، فأتت بذلك الخبز، فأمر به رسول الله ﷺ فَفُتَّ وعصرت أم سليم عكة لها فأدَّمته، فقال فيه رسول الله ﷺ ما شاء الله أن[(٣)] / يقول، ثم قال: ائذن لعشرة فأذن لهم فأكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا. ثم قال: ائذن لعشرة فأكلوا حتى شبعوا. ثم قال ائذن لعشرة فأكل القوم حتى شبعوا والقوم سبعون أو ثمانون رجلاً.

١٠٥١ ـ **حدثنا** الفريابي قال: حدثنا أبو سلمة يحيى بن [خلف][(٤)]، قال: حدثنا عبد الأعلى [عن][(٥)] سعيد الجُريري، عن أبي الورد، عن أبي

---

(١) و(٢) في هامش الأصل: بنصفه ورمز له: في نسخة أخرى.
(٣) مكررة في (ن).
(٤) في الأصل و(ن): خالد. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص٤٤) والطبراني (٤/ ١٨٥) والبيهقي (٦/ ٩٤) ومن مصادر الترجمة.
(٥) في الأصل و(ن): بن. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص٤٤) والطبراني (٤/ ١٨٥). والبيهقي (٦/ ٩٤).

١٠٥١ = **إسناده**: ضعيف.

محمد الحضرمي، عن أبي أيوب الأنصاري، قال: صنعت لرسول الله ﷺ ولأبي بكر رضي الله عنه طعامًا قدر ما يكفيهما، فأتيتهما به، فقال رسول الله ﷺ: **اذهب فادع لي ثلاثين من أشراف الأنصار**، قال: فشق ذلك علي، ما عندي شيء أزيده، قال: فكأني تثاقلت. فقال: **اذهب وادع لي ثلاثين رجلاً من أشراف الأنصار**؛ فدعوتهم؛ فجاءوا. فقال: **اطعموا**، فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، ثم بايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: **اذهب فادع لي ستين من أشراف الأنصار**، قال أبو أيوب: فوالله لأنا بالستين أجود مني بالثلاثين. قال: فدعوتهم، قال: فقال رسول الله ﷺ **ترفعوا**؛ فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله، وبايعوه قبل أن يخرجوا. ثم قال: **اذهب**

=

* فيه: أبو محمد الحضرمي: غلام أبي أيوب - قيل هو أفلح - وإلا فمجهول، من الثالثة. تقريب (ص٦٧١)، وتهذيب (١٢/ ٢٢٤).

* وفيه أبو الورد: ابن ثمامة بن حزن القشيري، البصري، مقبول، من السادسة. تقريب (٦٨٢)، وتهذيب (١٢/ ٢٧١).

* سعيد الجُرَيْري: ابن إياس، أبو مسعود البصري، ثقة من الخامسة. اختلط قبل موته بثلاث سنين. وسماع عبد الأعلى من أصح السماع منه، قبل الاختلاط بثمانين سنة. تقريب (ص٢٣٣)، وتهذيب (٤/ ٥).

* عبد الأعلى بن عبد الأعلى، البصري، السامي، أبو محمد، ثقة، من الثامنة. تقريب (ص٣٣١).

* يحيى بن خلف: الباهلي، أبو سلمة البصري، صدوق، من العاشرة - من شيوخ الفريابي - تقريب (ص٥٨٩)، وتهذيب (١١/ ٢٠٤).

تخريجه:

أخرجه الفريابي في دلائل النبوة. ح: ١٢ (ص٤٣-٤٤) ومن طريقه أبو نعيم في الدلائل (٢/ ٥٤٩). من حديث يحيى بن خلف.. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير. ح: ٤٠٩٠ (٤/ ١٨٥) من طريق بشربن المفضل، قال: حدثنا الجريري.. به.

=

فادع لي تسعين من الأنصار، قال: فلأنا أجود مني[1] بالتسعين مني بالستين والثلاثين. فدعوتهم فأكلوا حتى صدروا، ثم شهدوا أنه رسول الله ﷺ وبايعوه قبل أن يخرجوا. قال: فأكل من طعامي مائة وثمانون رجلاً، كلهم من الأنصار.

١٠٥٢- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سليمان التيمي، عن أبي [العلاء][1] عن سمرة بن جندب أن النبي ﷺ أتي بقصعة فيها لحم، فتعاقبوها من غدوة إلى الظهر، يقوم قوم ويقعد آخرون، قال: فقيل لسمرة هل كانت تمد؟. قال:

---

(١) في الأصل و(ن): المعلى. والتصويب من دلائل النبوة للفريابي (ص٤٦) والترمذي (٥/ ٥٩٣) (حيث قال: وأبو العلاء: اسمه يزيد بن عبد الله بن الشخير). ومن مصادر الترجمة والتخريج الأخرى.

= وأخرجه البيهقي في الدلائل (٦/ ٩٤) من حديث عبد الأعلى.. به.

وقال عنه الحافظ ابن كثير: (هذا حديث غريب سنداً ومتناً). البداية والنهاية (٦/ ١١١).

١٠٥٢- **إسناده**: صحيح.

* أبو العلاء: يزيد بن عبد الله بن الشخير، العامري، البصري، ثقة، من الثانية تقريب (ص٦٠٢)، وتهذيب (١١/ ٣٤١).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٥/ ١٨) و(٥/ ١٢) وابن أبي شيبة في المصنف (١١/ ٤٦٥-٤٦٦) والترمذي في المناقب. ح: ٣٦٢٥ (٥/ ٥٩٣) وقال: حسن صحيح) والنسائي في الكبرى كما في التحفة (٤/ ٨٥) والحاكم في المستدرك (٢/ ٦١٨ وقال: على شرط الشيخين ووافقه الذهبي).

والفريابي في دلائل النبوة. ح: ١٤ و١٥، ٤٦ (ص٤٦-٤٧ وص٨٢) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٢٩ (١٤/ ٤٦٣-٤٦٤ بترتيب ابن بلبان) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٣٥ (٢/ ٥٥٠-٥٥١) والبيهقي في الدلائل أيضاً (٦/ ٩٣).

فمن أي شيء تعجب، ما كانت تمدّ إلا من ها هنا، وأشار إلى السماء.

١٠٥٣ـ حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا الأوزاعي، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي، عن عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري، عن أبيه، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة، فأصابت الناس مخمصة، فاستأذنوا رسول الله ﷺ في نحر بعض ظهورهم، وقالوا: يبلغنا الله عز وجل به، فقال عمر رضي الله عنه: كيف بنا إذا لقينا عدونا رجالاً، ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس ببقية أزوادهم، فتجمعها، ثم تدعو فيها

١٠٥٣- **إسناده**: حسن.

* فيه: المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي: صدوق، كثير التدليس والإرسال. من الرابعة. تقريب (ص٥٣٤)، وقد عنعن هنا. لكن له شاهد صحيح كما في التخريج يرفع احتمال التدليس. والله أعلم.
* وفيه: الوليد بن مسلم: ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١. لكنه قد صرح بالتحديث هنا. وقد تابعه الأوزاعي كما في التخريج.
* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن، فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥. لكنه متابع كما في التخريج.
* عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري: البخاري، يقال: ولد في عهد النبي ﷺ، وقال ابن أبي حاتم: ليس له صحبة. قال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث. تقريب (ص٣٤٧)، وتهذيب (٦/ ٢٤٢).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٤١٧-٤١٨) وابن المبارك في الزهد. ح: ٩١٧ (ص٣٢١) والنسائي في عمل اليوم والليلة. ح: ١١٣٦(١/ ٤٦) وفي الكبرى كما في تحفة الأشراف (٩/ ٢٣٦) وابن سعد في الطبقات (١/ ١٨٠) وابن خزيمة في التوحيد. مختصراً. ح: ٥٢٨ (٢/ ٨٠٤) والفريابي في دلائل النبوة. ح: =

بالبركة، فإن الله عز وجل سيبلغنا بدعوتك - أو يبارك لنا في دعوتك - فدعا رسول الله ﷺ ببقية أزوادهم، فجاءوا به، يجيء الرجل بالحثية من الطعام وفوق ذلك، قال: فكان أعلاهم الذي جاءنا[1] بالصاع من التمر، فجمعه على نطع، ثم دعا الناس بأوعيتهم، فما بقي في الجيش وعاء إلا ملؤوه[2]، وبقي مثله، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه، وقال: «**أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أني رسول الله، وأشهد عند الله عز وجل لا يلقى الله عز وجل عبد مؤمن بهما إلا حجبتاه عن النار يوم القيامة**».

(٢٠٥/ن) ١٠٥٤ - **وحدثنا**/ أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد قال: حدثنا

(١) في (ن): جاء.
(٢) في (ن): ملأه.

= ١(ص٢٩-٣٠) والطبراني في المعجم الكبير. ح: ٥٧٥) (١/ ٢١١-٢١٢) والأوسط كما في المجمع (١/ ٢٠ وقال: رجاله ثقات) وابن حبان في صحيحه ح: ٢٢١ (١/ ٤٥٤) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢١٨-٢١٩ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي).
والبيهقي في الدلائل أيضًا (٦/ ١٢١) من طرق عن المطلب.. به: وله شاهد من حديث أبي هريرة [أو أبي سعيد] يأتي في الحديث التالي وتخريجه هناك.
وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب أخرجه الفريابي في الدلائل ح: ٥(ص٣٥) وأبو يعلى، وإسحاق بن راهويه، والعدني في مسانيدهم، والحاكم في الكنى. انظر مجمع الزوائد (٨/ ٣٠٤) والمطالب العالية (٤/ ٢٥٢) وكنز العمال (١٢/ ٣٥٤) وهامش دلائل النبوة للفريابي (ص٣٦).

١٠٥٤ - **إسناده**: حسن.
* فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ لكنه متابع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات. والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة.

تخريجه:
أخرجه مسلم في الإيمان. ح: ٢٧ (١/ ٥٥-٥٧) وأحمد في المسند (٢/ ٤٢١) و(٣/ ١١) والفريابي في دلائل النبوة ح: ٢, ٣, ٤ (ص٣١-٣٥) وابن حبان في =

أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: شكونا إلى رسول الله ﷺ الجوع، فقال: **اجمعوا أزوادكم**، فجعل الرجل يأتي بالحفنة من التمر، والحفنة من السويق، وطرحوا الأنطاع والعباء ـ أو قال: الأكسية ـ فوضع النبي ﷺ يده عليها، ثم قال: **كلوا**. فأكلنا حتى شبعنا، وأخذنا في مزاودنا، ثم قال «**أشهد ألا إله إلا الله وأني رسول الله؛ من جاء بهما غير شاك فيهما دخل الجنة**».

١٠٥٥ ـ **حدثنا** ابن صاعد أيضًا، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء قال: حدثني يحيى بن سليم، قال: أخبرني عبد الله بن خُثَيْم، قال: سمعت أبا الطفيل يقول: سمعت ابن عباس يقول: لما نزل رسول الله ﷺ مَرًا[1] في صلح

(١) أي مَرّ الظهران كما في مسند أحمد (١/ ٣٠٥).

صحيحه. ح: ٦٥٣٠ (١٤/ ٤٦٤-٤٦٦ بترتيب ابن بلبان).

وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٥ (٢/ ٥٣٧) والبيهقي في الدلائل أيضًا (٦/ ١٢٠) من طرق عن أبي صالح.. به. وفي بعض الروايات من طرق عن الأعمش عن أبي هريرة أو أبي سعيد ـ شك الأعمش ـ.

وتقدمت شواهده في الحديث السابق.

١٠٥٥ ـ **إسناده**: حسن.

* فيه: عبد الله بن خثيم: وهو عبد الله بن عثمان بن خثيم، القارئ، المكي، أبو عثمان صدوق. من الخامسة. تقدم في ح: ٤٥٥.

* وفيه: يحيى بن سليم: الطائفي: صدوق، سيئ الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨ ولكنه متابع.

وعبد الجبار بن العلاء: لا بأس به. تقدم في ح: ١٩٨.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد، (١/ ٣٠٥) من حديث إسماعيل ـ يعني: ابن زكريا قال: حدثنا

(٨٨/ع) قريش بلغه أن قريشًا / تقول: ما يتتابع[1] أصحاب محمد هزلاً وضعفًا، فقالوا: يا رسول الله! لو انحرتنا من ظهرنا فأكلنا من لحومها وشحومها أصبحنا غدًا إذا غدونا على القوم وبنا جَمَام[2]. فقال: لا. ولكن ائتوني بفضل أزوادكم، فبسطوا أنطاعًا، فضبوا عليها ما فضل من أزوادهم، فدعا لهم فيها بالبركة فأكلوا حتى تضلعوا شِبَعًا، ثم كفتوا ما فضل من فضول أزوادهم في جُرُبهم.

١٠٥٦ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن

---

(١) كذا، وفي المسند: ما يتباعثون.
(٢) الجمامة: أي الراحة والشبع والريّ. النهاية (١/ ٣٠١).

عبد الله - يعني ابن عثمان - . . . به نحوه.
وأخرجه البيهقي - مختصراً - في الدلائل (٤/ ١٢٠) من حديث الزعفراني قال: حدثنا يحيى بن سليم . . . به. وله شاهد من حديث إياس بن سلمة، عن أبيه عند مسلم في كتاب اللقطة. باب: استحباب خلط الأزواد إذا قلّت والمواساة فيها. ح: ١٧٢٩ (٣/ ١٣٥٤).

١٠٥٦ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبد الواحد بن أيمن: المخزومي، مولاهم، أبو القاسم المكي، لا بأس به، من الخامسة. تقريب (ص٣٦٦)، وتهذيب (٦/ ٤٣٣) وقد توبع كما في التخريج.
* أبوه: أيمن الحبشي، المكي. ثقة من الرابعة. تقريب (ص١١٧)، وتهذيب (١/ ٣٩٤).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في غزوة الخندق. ح: ٤١٠١ (٧/ ٤٥٦) وأحمد (٣/ ٣٠٠) وابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٧٥٥ (١١/ ٤٦٦) والدارمي في سننه ح: ٤٣ (١/ ٢٦) والفريابي في الدلائل. ح: ١٨ (ص٥١) والطبراني في الكبير. ح: ٥١ (٢٥/ ٣٠٢) وأبي نعيم في الدلائل. ح: ٣٢٧ (٢/ ٥٣٨) من طرق عن عبد الواحد. . به.
وأخرجه البخاري في غزوة الخندق. ح: ٤١٠٢ (٧/ ٤٥٧) ومسلم في الأشربة. ح: ٢٠٣٩ (٣/ ١٦١٠-١٦١١) والفريابي في الدلائل. ح: ١٧ (ص٤٩) من =

جابر بن عبد الله قال: لما حفر رسول الله ﷺ الخندق وأصاب المسلمين جهدٌ وجوع شديد حتى ربط رسول الله ﷺ على بطنه صخرة من الجوع، قال: جابر: فانطلقت إلى أهلي؛ فذبحت عناقًا كانت عندي، وقلت لأهلي: أعندكم دقيق؟ قالوا: عندنا أمداد من دقيق شعير. قال: فأمرتهم فخبزوه، وصنعوا طعامهم، ثم أتيت النبي ﷺ فقلت: يا رسول الله؛ إني صنعت لك ولنفر من أصحابك طعامًا فقال: **انطلق فهيئ طعامك حتى آتيك**، قال: ففعلت، قال: ثم جاء النبي ﷺ والجيش جميعًا. قال: فقلت: يا رسول الله! إنما هي عناق صنعتها وشيء من دقيق شعير لك ولنفر من أصحابك! قال: فدعا بالقصعة، وقال: **أيدم فيها**. قال: ففعلت. ثم ذكر عليه اسم الله عز وجل ودعا بالبركة، ثم قال: **أدخل علي عشرة** ففعلت. حتى إذا طعموا وشبعوا، ثم خرجوا. قال: **أدخل علي عشرة آخرين**. ففعلت حتى إذا شبعوا أدخلت عشرة آخرين حتى شبع الجيش جميعًا وإن الطعام نحوًا مما كان.

١٠٥٧ - **وحدثنا** البغوي عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا

= حديث حنظلة بن أبي سفيان، قال: حدثنا سعيد بن ميناء، قال: سمعت جابر بن عبد الله.. فذكر نحوه.

١٠٥٧- **إسناده**: صحيح.

* فيه: جعفر بن سليمان: هو الضبعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

* وفيه: محمد بن عبد الملك: صدوق. تقدم في ح: ٧٦. لكنهما قد توبعا كما في التخريج، وللحديث طرق أخرى صحيحه عن جابر رضي الله عنه.

* الجعد أبو عثمان: ابن دينار اليشكري، الصيرفي، البصري. ثقة، من الرابعة. تقريب (ص١٣٩).

محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، قال حدثنا [جعفر][(1)] بن سليمان، قال: حدثنا الجعد أبو عثمان، عن أنس بن مالك، عن جابر بن عبد الله، قال: شكا الناس إلى رسول الله ﷺ العطش، قال: فدعا بِعُس[(2)] ودعا بماء، فصبّه فيه ثم وضع رسول الله ﷺ يده في العُسِّ، ثم قال: **استقوا**. فرأيت العيون تنبع من بين أصابع رسول الله ﷺ.

١٠٥٨ - **أخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا خالد بن الحارث، قال: حدثنا سعيد، عن قتادة، عن أنس بن مالك، قال: أتي النبي ﷺ بإناء فيه ماء، ما

---

(١) في الأصل و(ن): حفص. والصواب: المثبت كما في مسند أحمد (٣/ ٣٤٣) ومصادر الترجمة ومشار إليه في هامش الأصل. ورمز له: في نسخة أخرى.
(٢) العس: القدح الكبير. جمعه عِسَاس وأعساس. النهاية (٣/ ٢٣٦).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٤٣) والدارمي في سننه. ح: ٢٨ (١/ ٢٢) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٢) من طرق عن جعفر بن سليمان.. به.

وأخرج نحوه البخاري في المناقب. باب من علامات النبوة. ح: ٣٥٧٦ (٦/ ٦٧٢) والدارمي. ح: ٢٧ (١/ ٢١) وأحمد (٣/ ٣٢٩) وابن خزيمة (١/ ٦٦) من طريق حصين عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن عبد الله.. نحوه.

وذكر الفريابي في دلائل النبوة عدة طرق لحديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما. انظر ص ٦٨-٧٢. وللحديث شواهد من حديث أنس وغيره. انظر البخاري (٦/ ٦٧١-٦٧٣).

١٠٥٨ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: أحمد بن المقدام: صدوق صاحب حديث. تقدم في ح: ١٥٣. وقد توبع كما في التخريج.

* خالد بن الحارث: ابن عبيد بن سُلَيم الهجيمي، أبو عثمان البصري، ثقة ثبت من الثامنة. تقريب (ص١٨٧)، وتهذيب (٣/ ٨٢).

يغمر أصابعه - أو لا يكاد يغمر أصابعه، شك سعيد - فجعلوا / يتوضون، (٢٠٦/ن)
وجعل الماء ينبع من بين أصابعه. قال: فقلنا لأنس: كم كنتم؟ قال: زهاء ثلاثمائة.

١٠٥٩ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر - يعني محمدًا العدني - قال: حدثنا عبد الله بن يزيد - أبو عبد الرحمن المقري - قال: حدثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم [عن زياد بن نعيم][(١)] الحضرمي

---

(١) ساقطة من الأصل و(ن) ولعلها من الناسخ. لأن جميع الروايات المذكورة في التخريج ساقت هذا الحديث بهذا الإسناد، وقد نص الحافظ في التهذيب على أن عبد الرحمن بن زياد يروي عن زياد بن نعيم. وزياد يروي عن زياد بن الحارث. انظر التهذيب (٣/ ٣٦٥-٣٦٦). ثم إن الحضرمي هو زياد بن نعيم منسوبًا إلى جده، أما عبد الرحمن بن زياد فهو أفريقي وليس حضرميًا. ووجدت في دلائل النبوة للفريابي في موضعين عن نعيم بن زياد الحضرمي ونعيم الحضرمي انظر ح: ٣٨ و٣٩ (ص٧٢) (وص٧٥) ويبدو أن فيه تقديم وتأخير من الناسخ. والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه البخاري في المناقب. باب: علامات النبوة. ح: ٣٥٧٢ (٦/ ٦٧١) ومسلم في الفضائل. باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق. ح: ٢٢٧٩ (٤/ ١٧٨٣) وأحمد في المسند (٣/ ١٧٠).

وله طرق أخرى عن أنس في البخاري ومسلم وغيرهما. انظر دلائل النبوة للفريابي (ص٥٥-٥٨) وتخريجه.

١٠٥٩ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: هو الأفريقي. ضعيف في حفظه. تقدم في ح: ٢٣.

* زياد بن ربيعة بن نعيم بن ربيعة الحضرمي، وقد ينسب إلى جده، ثقة من الثالثة. تقريب (ص٢١٩)، وتهذيب (٣/ ٣٦٥).

ـ من أهل مصر ـ قال: سمعت زياد بن الحارث الصُّدائي[1] صاحب رسول الله ﷺ يحدث، قال: أتيت النبي ﷺ في بعض أسفاره، فنزل رسول الله ﷺ منزلاً، حتى إذا طلع الفجر نزل فتبرز ثم انصرف إلي، وقد تلاحق أصحابه، فقال: **هل من ماء يا أخا صداء؟** قلت: لا. إلا شيء قليل لا يكفيك. فقال: **اجعله في إناء ثم ائتني به**، فأتيته به، فوضع كفه في الإناء، فرأيت بين كل أصبعين من أصابعه عينًا تفور. فقال: **لولا أني أستحيي من ربي عز وجل يا أخا صداء لسقينا وأسقينا، ناد في أصحابي من له حاجة في الماء**، فناديت فيهم فأخذ من أراد منهم.

١٠٦٠ ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

(١) نسبة إلى حي من اليمن. جمهرة أنساب العرب لابن حزم (٣٨٨).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ١٦٩) وابن سعد في الطبقات (١/ ٣٢٦) والفريابي في الدلائل. ح: ٣٨ و٣٩ (ص٧٢-٧٥) والدارقطني في سننه (٢/ ١٣٧ مختصرًا) والطبراني في الكبير. ح: ٥٢٨٥ (٥/ ٢٦٢) وأبو نعيم في الدلائل (٢/ ٥٣٠) والبيهقي في الدلائل (٤/ ١٢٥) و(٥/ ٣٥٥) وفي السنن الكبرى (١/ ٣٨١ و٣٩٩) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم.. به نحوه.

والحديث أخرجه ـ مختصرًا جدًا ـ الترمذي في الصلاة. ح: ١٩٩ (١/ ٣٨٣) وأبو داود في الصلاة، باب الرجل يؤذن ويقيم آخر ح: ٥١٠ (٢/ ٢٠٨) وابن ماجة في الأذان. باب: السنة في الأذان. ح: ٧١٧ (٢٣٧) من طرق عن عبد الرحمن بن زياد عن زياد بن نعيم.. به.

١٠٦٠ - **إسناده**: حسن

* فيه والد يزيد بن أبي المنصور لم أقف له على ترجمة، وقد يكون صحابيا لأن ابنه يزيد عده بعضهم من الصحابة. انظر الإصابة (١٠/ ٣٦١) و(١٢/ ٣٢) فإن كان صحابيا فلا تضر جهالته، وقد روي من طريق أخرى عن أبي هريرة بإسناد حسن.

قال: حدثنا عبيد الله بن محمد العَيْشي، قال: حدثنا عبد العزيز بن مسلم، قال: حدثنا يزيد بن أبي منصور، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: أصبت بثلاث: بموت النبي ﷺ وكنت صويحبه وخويدمه، وبقتل عثمان [رضي الله عنه][1]، والمزودة وما المزودة! قالوا: يا أبا هريرة؛ وما المزودة؟ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فأصاب الناس مخمصة، قال: فقال لي رسول الله ﷺ: **يا أبا هريرة هل من شيء**؟ قلت: نعم. شيء من تمر في مزود. قال: **فأتني به**، فأتيته به، فادخل يده، فأخرج قبضة، فبسطها. ثم قال: **ادع لي عشرة**. فدعوت له عشرة؛ فأكلوا حتى شبعوا، ثم أدخل يده فأخرج قبضة فبسطها، ثم قال: **ادع لي عشرة**، فدعوت له عشرة، فأكلوا حتى شبعوا، فما زال

---

(١) في الأصل: رحمة الله عليه.

---

* ويزيد: لا بأس به. تقدمت ترجمته في ح: ١٠٤٩.

* عبد العزيز بن مسلم: هو القسملي، أبو زيد، المروزي، ثم البصري، ثقة عابد ربما وهم. تقريب (ص ٣٥٩) تهذيب (٦/ ٣٥٦).

تخريجه:

أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة. ح: ١٨٦ (٤/ ١١٤٧-١١٥٠) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٤٢ (٢/ ٥٥٨) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١١٠) من طريق يزيد بن أبي منصور.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٥٢) وإسحاق بن راهويه في مسنده ح: ٣ (١/ ٧٥ والترمذي في مناقب أبي هريرة. ح: ٣٨٣٩ (٥/ ٦٨٥) وأبي نعيم في الدلائل. ح: ٣٤١ (٢/ ٥٥٨) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠٩) من طرق عن أبي العالية عن أبي هريرة. فذكره نحوه.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، وقد روي من غير هذا الوجه عن أبي هريرة).

يصنع ذلك حتى أكل الجيش كله وشبعوا، ثم قال لي: **خذ ما جئت به، وأدخل يدك واقبضه ولا تكُبُّه**. قال أبو هريرة: فقبضت على أكثر مما جئت به، قال أبو هريرة: ألا أحدثكم عما أكلت منه؛ أكلت حياة رسول الله ﷺ وأطعمت، وحياة أبي بكر رضي الله عنه وأطعمت، وحياة عمر رضي الله عنه وأطعمت، وحياة عثمان رضي الله عنه وأطعمت، فلما قُتل عثمان - رضي الله عنه - انتهبت مني، فذهب المزود.

١٠٦١ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عمر بن ذرّ، قال أخبرنا مجاهد، عن أبي هريرة قال: والذي لا إله غيره إن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع، وإن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع، ولقد قعدت يومًا على طريقهم الذي يخرجون منه، فمر بي أبو بكر رضي الله عنه، فسألته عن آية من كتاب الله عز وجل، ما أسأله عنها إلا ليستتبعني[1]، فمر ولم يفعل، ثم مر بي أبو القاسم[2] ﷺ فعرف ما في نفسي، وما في وجهي،

---

(١) في البخاري: ليشبعني. والمعنى: أي يطلب مني أن أتبعه ليطعمني.
(٢) عند الفريابي ذكر مرور عمر أيضًا.

١٠٦١ - **إسناده**: صحيح.

* فيه يحيى بن سعيد: بن أبان الأموي. صدوق يغرب، من كبار التاسعة. تقريب (ص٥٩٠). وقد توبع كما في التخريج.

* سعيد بن يحيى: ثقة ربما أخطأ. تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في الرقاق. باب: كيف كان عيش النبي ﷺ وأصحابه، وتخليهم عن الدنيا. ح: ٦٤٥٢ (١١/ ٢٨٦) وأحمد في المسند (٢/ ٥١٥) والترمذي في صفة القيامة. باب (٣٦) ح: ٢٤٧٧ (٤/ ٦٤٨) والفريابي =

فتبسم، ثم قال: **أبا هر ! الحق**. فاتبعته، فدخل، فأذن لي، فوجد ﷺ لبنًا في قدح، فقال لأهله **من أين لكم هذا اللبن؟** قالوا: أهداه لك فلان ـ أو آل فلان ـ فقال لي: **يا أبا هريرة؛ انطلق إلى أهل الصفة فادعهم**. قال: فأحزنني / ذلك. وأهل الصفة أضياف الإسلام، لا يأوون إلى أهل ولا مال،إذا جاءت صدقة أرسل بها إليهم ولم يذر منها شيئًا، وإذا جاءته هدية أرسل إليهم فأشركهم فيها وأصاب منها، فأحزنني إرساله إياي وقلت: كنت أرجو أن أشرب من هذا اللبن شربة أتغذا بها، فما يغني هذا اللبن من أهل الصفة وأنا الرسول، فإذا جاءوا أمرني، وكنت أعاطيهم، قال: ولم يكن من طاعة الله وطاعة رسوله بد فانطلقت إليهم، فدعوتهم فأقبلوا واستأذنوا، فأذن لهم، فأخذوا مجالسهم من البيت، فقال: **أي أبا هر**. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: **قم فأعطهم**. قال: فأخذت القدح أعطي الرجل فيشرب حتى يروى، ثم يرده إليّ، ثم أعطي الآخر فيشرب حتى يروى ثم يرده إلي، حتى رَوِيَ جميع القوم وانتهيت إلى رسول الله ﷺ، فأخذ القدح فوضعه على يده، ثم رفع رأسه إلي، فنظر إليّ فتبسم، وقال: **أباهر**. قلت: لبيك يا رسول الله. قال: **اقعد فاشرب** فقعدت فشربت، وقال: **اشرب**. فشربت، وقال: **اشرب**. فشربت فما زال يقول: **اشرب**. وأشرب حتى قلت: والذي بعثك بالحق ما أجد له مسلكًا. قال: فرددت إليه الإناء، فسمى وحمد الله وشرب منه.

(٥/٢٠٧)

١٠٦٢ – وحدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن عوف

= في دلائل النبوة. ح: ١٧ (ص٤٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥-١٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٠١) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٣٥ (١٤/ ٤٧١) كلهم من طريق عمر بن ذر، عن مجاهد . . به.

١٠٦٢- **إسناده**: مرسل.

[بن](1) سفيان الطائي الحمصي، قال: حدثنا عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار، قال: حدثنا محمد بن مهاجر، عن عروة بن رُوَيْم، أنه ذكر له أن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال: نزل بنا ضيف بدوي، فجلس به رسول الله ﷺ أمام بيوته، فجعل يسأله عن الناس كيف فرحهم بالإسلام، وكيف حدبهم على الصلاة، فما زال يخبره من ذلك بالذي يسرّه، حتى رأيت وجه رسول الله ﷺ نضرًا، حتى إذا انتفخ النهار وحان أكل الطعام أن يوكل دعاني فأشار إلي مستخفيًا لا يألوا أن ائت بيت عائشة رضي الله عنها، فأخبرها(2) أن لرسول الله ﷺ ضيفًا. قالت: والذي بعثه بالهدى ودين الحق ما أصبح في بيتنا شيء يأكله أحد من الناس. فردَّني إلى نسائه، كلهن يعتذرن بما اعتذرت به عائشة رضي الله عنها، حتى رأيت لون رسول الله ﷺ كُسِف، وكان البدوي عاقلا، ففطن، فما زال البدوي يعارض رسول الله ﷺ حتى قال: إنا أهل البادية معانون في زماننا، لسنا كأهل الحضر، إنما يكفي أحدنا القبضة من التمر يشرب عليها، أو الشربة من اللبن/ فذلك الخصب، فمرت عند ذلك عنز لنا قد احتلبت، كنا نسميّها ثمرا فدعا بها رسول الله ﷺ باسمها وقال: ثمرًا ثمرًا. فأقبلت إليه (٨٩/ع)

(١) في الأصل و(ن): عن. والصواب: المثبت، محمد هو ابن عوف بن سعيد الطائي الحمصي. وهو الراوي عن عثمان بن سعيد بن كثير، ولم يرد أنه روى عن أبيه. انظر التهذيب (٩/ ٣٨٣).

(٢) في (ن) فأخبرتها.

= * فيه: عروة بن رويم اللخمي، أبو القاسم، صدوق يرسل كثيرًا، من الخامسة روى عن جابر بن عبد الله وثوبان... ويقال: إن روايتهم عنه مرسلة. التقريب (ص٣٨٩)، وتهذيب (٧/ ١٧٩).

* محمد بن مهاجر: ثقة. تقدم في ح: ٥١٤.

* عثمان بن سعيد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٨٣.

* محمد بن عوف بن سفيان الطائي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٣٣.

تحمحم، فأخذ برجلها ومسح ضرعها، وقال: **بسم الله**. فحفلت، فدعاني بمحلب لنا فأتيته به، فحلب وقال: **بسم الله**. فملأه. ثم قال: **ادفع باسم الله**، فدفعت إلى الضيف، فشرب منه شربة ضخمة، ثم أراد أن يضعه، فقال له رسول الله ﷺ: **عُل**. فعاد، ثم أراد أن يضعه. فقال له رسول الله ﷺ: **عُل** فكرر حتى امتلأ، وشرب ما شاء الله، ثم حلب فيه وقال: **بسم الله**. وملأه ثم قال: **أبلغ هذا عائشة فلتشرب منه ما بدا لها**، ثم رجعت إليه، فحلب فيه وقال: **بسم الله**. فملأه، ثم أرسلني إلى نسائه، كلما شربت امرأة ردني إلى الأخرى، وقال: **بسم الله** / . حتى بَدَّهن كلهن، ثم رددت إليه وقال: **بسم الله**، (٢٠٨/ن) وقال: **ارفع إلي**. فرفعته فقال: **بسم الله**. فشرب ما شاء الله، ثم أعطاني فلم آلُ أن أضع شفتي على درج القدح، فشربت شرابًا أحلى من العسل، وأطيب من المسك، وقال: **اللهم بارك لأهلها فيها**.

١٠٦٣ – وحدثنا ابن صاعد، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا العلاء بن عبد الجبار، قال: حدثنا حماد بن سلمة.

١٠٦٣ – **إسناده**: حسن.

* فيه: عبد الرحمن بن أبي رافع: ويقال: ابن فلان بن أبي رافع، شيخ لحماد بن سلمة، مقبول من الرابعة. تقريب (ص٣٤٠) وله متابع كما عند الإمام أحمد.
* ويوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.
* العلاء بن عبد الجبار: الأنصاري مولاهم، العطار، البصري، نزيل مكة ثقة، من التاسعة. تقريب (ص٤٣٥).
* سلمى: أم رافع زوج أبي رافع: لها صحبة وأحاديث. تقريب (ص٧٤٨).

١٠٦٤ - قال ابن صاعد: **وحدثنا** محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال حدثنا أبو النعمان عارم، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عبد الرحمن بن أبي رافع، عن عمته سلمى، عن أبي رافع قال: دخل علينا رسول الله ﷺ وعندنا شاة مَصْلِية، فقال: **يا أبا رافع ناولني الذراع**، فناولته فأكله، ثم قال: **يا أبا رافع ناولني الذراع**، فناولته فأكله، فقال: **يا أبا رافع ناولني الذراع**. فقلت: وهل للشاة إلا ذراعان؟! فقال رسول الله ﷺ: «**لو سكت لأعطيتني ما دعوت بها!**».

١٠٦٥ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، قال: حدثنا ابن أبي عمر - يعني: محمداً العدني قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة الثقفي، عن حصين، عن سالم بن أبي الجعد قال: حدثنا النعمان بن مقرّن، قال: قدمنا على رسول الله ﷺ في أربعمائة من مزينة. قال:

١٠٦٤ - **إسناده**: كسابقه.

* فيه عبد الرحمن بن أبي رافع: مقبول. كما تقدم.

* وفيه أيضًا عارم أبو النعمان: وهو ابن الفضل السدوسي، توفي بالبصرة سنة (٢٢٤هـ) ذكره ابن سعد في الطبقات (٧/ ٣٠٥) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا. ولكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٨) من طريق مؤمل؛ قال: حدثنا حماد.. به وأخرجه في (٦/ ٣٩٣) من حديث شرحبيل عن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ.. فذكره، وعزاه الهيثمي للطبراني كما في المجمع (٨/ ٣١١) وقال: (رواه أحمد والطبراني؛ وأحد إسنادي أحمد حسن).

١٠٦٥ - **إسناده**: صحيح.

* سالم بن أبي الجعد: ثقة، وكان يرسل كثيراً. تقدم في ح: ٨٢٢. وقد صرح هنا بالتحديث.

* حصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي. ثقة، تغير حفظه في الآخر. تقدم في =

فأمرنا رسول الله ﷺ ببعض أمره، فقال بعض القوم يا رسول الله. ما معنا طعام نتزوده. فقال رسول الله ﷺ: **يا عمر زودهم**. فقال عمر: يا رسول الله ما عندي إلا فضل من تمر ما أرى أن يغني عنهم شيئًا. قال: **فانطلق فزودهم** قال: فانطلق بنا، ففتح لنا عُلِّيَّة[1] فإذا فيها فضلة من تمر مثل البعير الأورق قال: فأخذ القوم حاجتهم، وكنت في آخر القوم فالتفت وما أفقد منه موضع تمرة، وقد احتمل منه أربعمائة رجل.

١٠٦٦ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم، عن زر، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: كنت أرعى غنمًا لعقبة

(١) بالضم والكسر: الغرفة. وجمعها: علالي. النهاية (٣/ ٢٩٥).

= ح: ٧٨.

* العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧ وقد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٤٤٥) من حديث ابن شداد قال: حدثنا حصين.. به.

١٠٦٦ - **إسناده**: حسن.

* فيه: عاصم. وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، ووثقه بعضهم. تقدم في ح: ٥

* وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥ أيضًا.

* وأبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ لكن ورد له متابعات كثيرة كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٣٧٩ و٤٦٢) والطبراني في الكبير ٨٤٥٦ و٨٤٥٧ (٩/ ٧٩) وابن حبان في صحيحه. ح: ٦٥٠٤ (١٤/ ٤٣٢-٤٣٣) وأبو القاسم الأصبهاني في دلائل النبوة. ح: ٤٩ و٥٠ (ص٥٠٢ وص٥٠٥) كلهم من طرق عن عاصم.. به.

ابن أبي معيط، فأتى علي رسول الله ﷺ ومعه أبو بكر، فقال: يا غلام هل معك من لبن؟ قلت: لا يا رسول الله. **قال: فآذني بشاة**، فأتيته بجذعة لم يمسها الفحل، فمسح ضرعها، ودعا بالبركة، ثم حلب في قعب فشرب، ثم ناول أبا بكر فشرب، ثم قال للضرع: **اقلص**. فقلص.

حديث الحنَّانة

١٠٦٧ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد ابن سليمان، عن سليمان بن كثير، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب إلى جذع نخلة من قبل أن يوضع المنبر، فلما وضع المنبر، وصعد النبي ﷺ حَنَّ ذلك الجذع حتى سمعنا

١٠٦٧ - إسناده: حسن.

* فيه سليمان بن كثير: العبدي الأموي، أبو داود وأبو محمد، لا بأس به في غير الزهري. تقريب (٢٥٤) تهذيب (٤/ ٢١٥) لكنه متابع كما في التخريج.

والحديث صحيح له طرق كثيرة صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٣ (١/ ٢٣) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٦) من طريق سليمان بن كثير عن الزهري.. به. وأخرجه البخاري في المناقب. باب: علامات النبوة في الإسلام. ح: ٣٥٨٤ (٦/ ٦٩٦) والدارمي في المقدمة. ح: ٣٤ (١/ ٢٣) من طريق عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه، عن جابر.. به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٩٣) والدارمي ح: ٣٥ (١/ ٢٤) من حديث سعيد بن أبي كريب عن جابر.. به.

وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة باب ما جاء في بدء شأن المنبر. ح: ١٤١٧ (١/ ٤٥٥) وأحمد (٣/ ٣٠٦) والمصنف في الحديث التالي من حديث سليمان التيمي عن أبي نضرة، عن جابر.. به قال في الزوائد: إسناده صحيح.

حنينه، فأتاه النبي ﷺ، فوضع يده عليه، فسكن.

١٠٦٨ - **وأخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: أخبرنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه، عن أبي نضرة، عن جابر قال: كان رسول الله ﷺ يقوم إلى جنب صخرة أو خشبة أوشيء يستند عليه يخطب، ثم اتخذ منبرًا، فكان يقوم عليه فحنت تلك التي كان يقوم عندها حنينًا سمعه أهل المسجد، فأتاها رسول الله ﷺ

= وأخرجه النسائي في الجمعة باب: مقام الإمام في الخطبة. ح: ١٣٩٦ (٣/ ١٠٢) وأحمد في المسند (٣/ ٢٩٥ و٣٢٤) من طريق أبي الزبير عن جابر. به إلا أنه ذكر مكان الجذع سارية.

والحديث ورد عن عدة من أصحاب النبي ﷺ منهم:

١- أنس. كما في ح: ١٠٦٩ و١٠٧٠ وتخريجه هناك.

٢- سهل بن سعد. في ح: ١٠٧١ وتخريجه هناك.

٣- ابن عمر. أخرجه البخاري في المناقب. باب علامات النبوة في الإسلام. ح: ٣٥٨٣ (٦/ ٦٩٦) والترمذي في الجمعة. ح: ٥٠٥ (٢/ ٢٧٩) والدارمي في المقدمة ح: ٣١ (١/ ٢٢-٢٣) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٦).

٤- أبي بن كعب. أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة. ح: ١٤١٤ (١/ ٤٥٤) والدارمي. ح: ٣٦ (١/ ٢٤) وأحمد في المسند (٥/ ١٣٩).

٥- ابن عباس. أخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة. ح: ١٤١٥ (١/ ٤٥٤ قال في الزوائد: إسناده صحيح، رجاله ثقات) وأحمد في المسند (١/ ٢٤٩ و٢٦٧ و٣٦٣) والدارمي في المقدمة. ح: ٣٩ (١/ ٢٥) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٨).

٦- بريدة: أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٢ (١/ ٢٣).

٧- أبو سعيد. أخرجه الدارمي في المقدمة. ح: ٣٧ (١/ ٢٤).

١٠٦٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه أحمد بن المقدام. صدوق تقدم في ح: ١٥٣ وقد تابعه ابن أبي عدي عند ابن ماجة وأحمد كما في التخريج.

فمسحها ـ أو قال: لمسها ـ فسكنت.

١٠٦٩ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله/ بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا شيبان بن أبي شيبة، قال: حدثنا مبارك بن فضالة. قال: أخبرنا الحسن، عن أنس بن مالك، قال: كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إلى جنب خشبة يسند ظهره إليها، فلما كثر الناس قال: ابنوا لي منبرًا، فبنوا له عتبتين فلما قام على المنبر يخطب حَنَّتْ الخشبة إلى رسول الله ﷺ، قال أنس: وأنا في المسجد فسمعت الخشبة تحنّ حنين الواله، فما زالت تحن حتى نزل إليها فاحتضنها، فسكنت.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٠٦٧.

١٠٦٩ - **إسناده**: حسن.

والحديث صحيح كما تقدم.

* فيه: شيبان بن أبي شيبة: صدوق يهم. تقدم في ح: ٧٥ وقد توبع كما في التخريج.

* وفيه مبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي. تقدم في ح: ٥٩ لكنه هنا قد صرح بالتحديث. وقد تابعه ابن المبارك في الحديث التالي.

* وفيه عنعنة الحسن. وقد صرح بالتحديث في الحديث التالي. وله متابعات كثيرة كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٢٢٦) وأبو يعلى في مسنده. ح: ٢٧٥٦ وابن خزيمة في صحيحه. ح: ح: ١٧٧٦ (٣/ ١٣٩) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٥٥٩) وابن حبان في صحيحه ٦٥٠٧ (١٤/ ٤٣٦) والأصبهاني في دلائل النبوة. ح: ٣١ (١/ ٣٩٦-٣٩٧).

من طرق عن مبارك عن الحسن.. به.

قال: فكان الحسن إذا حدّث بهذا بكى، ثم قال: يا عباد الله الخشبة تحن إلى رسول الله ﷺ شوقًا إليه لمكانه من الله عز وجل، فأنتم أحق أن [تشتاقوا](1) إلى لقائه.

١٠٧٠ - وحدثنا أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا المبارك بن فضالة، عن الحسن، قال: حدثني أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة ويسند ظهره إلى خشبة، فلما كثر الناس قال ابنوا لي منبرًا، فبنوا له منبرًا إنما كانت عتبتين، فتحول من الخشبة إلى المنبر فَحَنَّتْ - والله - الخشبة حنين الواله، قال: فقال أنس: فأنا والله في هذا المسجد أسمع ذلك، فوالله ما زالت تحن حتى نزل رسول الله ﷺ من المنبر، فمشى إليها فاحتضنها، فسكنت.

فبكى الحسن وقال: يا معشر المسلمين الخشب يحن إلى رسول الله ﷺ!

---

(1) في الأصل و(ن): تشتاقون.

= وأخرجه الترمذي في المناقب. باب (٦) ح: ٣٦٢٧ (٥/ ٥٩٤ وقال: حسن صحيح) وابن خزيمة. ح: ١٧٧٩ (٣/ ١٤٠) والدارمي في سننه في المقدمة. ح: ٤٢ (١/ ٢٥) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس.. به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٦٧) وابن ماجة ح: ١٤١٥ (١/ ٤٥٥). والدارمي ح: ٤٠ (١/ ٢٥) من حديث حماد عن ثابت عن أنس.. به. وتقدم ذكر شواهده في ح: ١٠٦٧.

١٠٧٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه مبارك بن فضالة. كما تقدم في الحديث السابق. والحديث صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق. وانظر ح: ١٠٦٧.

أفليس الرجال الذين يرجون لقاءه أحق أن يشتاقوا إليه .

١٠٧١ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا المقري عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا المسعودي، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد، قال لما كثر الناس بالمدينة جعل الرجل يجيء والقوم يجيئون، فلا يكادون يسمعون كلام رسول الله ﷺ حتى يراجعوا من عنده. فقال الناس: يا رسول الله؛ إن الناس قد كثروا، وإن الجائي يجيء فلا يكاد يسمع كلامك حتى يرجع، فلو أنك اتخذت شيئًا تخطب عليه مرتفعًا من الأرض، فيسمع الناس كلامك. قال: فما شئتم. قال: فأرسل إلى غلام لامرأة

١٠٧١ - إسناده: حسن.

* فيه: المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله. صدوق اختلط قبل موته. تقدم في ح: ٢٥٣ قال أحمد: «من سمع منه بالكوفة. فهو جيد». وهذا سماع عن كوفي لأن أبا حازم وهو: سلمة بن دينار: ثقة عابد. من أهل الكوفة. تقدم في ح: ٣١٩ وقد تابع المسعودي سفيان بن عيينة عند ابن ماجة وابن خزيمة كما في التخريج.

* وابن أبي عمر: صدوق. تقدم في ح: ٣٧. وقد توبع أيضًا.

والحديث صحيح كما تقدم.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه في المقدمة. ح: ٤١ (١/ ٢٥) وأبو نعيم في الدلائل. ح: ٣٩٧ (٢/ ٥١٧) من طريق المسعودي عن أبي حازم.. به.

وأخرجه ابن ماجة في إقامة الصلاة والسنة فيها. باب ما جاء في بدء شأن المنبر ح: ١٤١٦ (١/ ٤٥٥) وابن خزيمة في صحيحه. ح: ١٧٧٩ (٣/ ١٤١) من حديث سفيان بن عيينة عن أبي حازم.. به.

وانظر ح: ١٠٦٧ وتخريجه.

من الأنصار نجار وإلى طرفا الغابة، فجعلوا له منه[1] مرقاتين. فكان رسول الله ﷺ يجلس عليه ويخطب عليه. فلما فعل ذلك حَنَّت الخشبة التي كان يقوم عندها رسول الله ﷺ . فقام النبي ﷺ إليها، فوضع يده عليها، فسكنت.

******

(١) ساقطة من (ن).

٩٩ - بـــاب

ذكر سجود البهائم لرسول الله ﷺ تعظيمًا له وإكرامًا له ﷺ

١٠٧٢ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي، قال: حدثنا عباد بن يوسف الكندي أبو عثمان، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس، عن أنس بن مالك قال: دخل النبي ﷺ حائطًا للأنصار ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في رجال من الأنصار، قال: وفي الحائط غنم فسجدت له، فقال أبو بكر: يا رسول الله؛ كنا نحن أحق بالسجود لك من هذه الغنم، فقال: **إنه لا ينبغي في أمتي أن يسجد أحد لأحد، ولو**

١٠٧٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: الربيع بن أنس: صدوق له أوهام، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٢٥٥.
* وأبو جعفر الرازي: صدوق، سيء الحفظ، خصوصًا عن مغيرة. تقدم في ح: ٢٥٥.
* عباد بن يوسف الكندي، أبو عثمان الحمصي الكرابيسي. مقبول. من التاسعة. تقريب (ص٢٩١) ولم أقف له على متابع.
* وإبراهيم بن العلاء. صدوق يغرب. تقدم في ح: ٩٧٧.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة. ح: ٢٧٦ (٢/ ٤٩٠) من حديث الفريابي.. به.
وانظر الخصائص للسيوطي (٢/ ٢٦٥).
أما شطر الحديث الأخير وهو قوله ﷺ: أنه لا ينبغي في أمتي.. إلخ. فهو صحيح مشهور روي عن عدة من أصحاب النبي ﷺ، عدّ الترمذي منهم: «معاذ بن جبل، وسراقة بن مالك، وعائشة، وابن عباس، وعبد الله بن أبي أوفى، وطلق بن علي، وأم سلمة، وأنس، وابن عمر» سنن الترمذي (٣/ ٤٥٦) وقد ذكر المصنف عن عائشة =

كان ينبغي لأحد أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها / .

١٠٧٣ - **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان في نفر من المهاجرين والأنصار، فجاء بعير فسجد له فقال أصحابه: يا رسول الله؛ سجدت لك البهائم والشجر، فنحن أحق أن نسجد لك. قال: **اعبدوا ربكم، وأكرموا أخاكم، فإنه لا ينبغي لأحد [أن][1] يسجد لأحد، ولو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها، ولو أن رجلاً أمر امرأته أن تنقل من جبل أسود إلى جبل أحمر، ومن جبل أحمر إلى جبل أسود لكان ينبغي لها أن تفعل.**

١٠٧٤ - **وأخبرنا** الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، وكتبت من

---

(١) ساقطة من الأصل.

= في الحديث التالي، وثعلبة بن أبي مالك في الذي يليه.

١٠٧٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: علي بن زيد وهو ابن جُدْعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٧٦) من حديث علي بن زيد.. به وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٦): «رواه أحمد وإسناده جيد» وفي موضع آخر قال: «فيه علي ابن زيد، وحديثه حسن، وقد ضعف».

١٠٧٤ - **إسناده**: مرسل.

* ثعلبة بن أبي مالك مختلف في صحبته، قال ابن معين: له رؤية» وقال ابن حبان: «هو من ثقات التابعين» وقال أبو حاتم: هو تابعي، وحديثه مرسل» انظر الإصابة (٢/ ٢٤).

أصل كتابه، وقرأت عليه وهو ينظر في كتابه، قلت: حدثك عبد العزيز بن أبي حازم، عن يزيد بن الهاد، عن ثعلبة بن أبي مالك، قال: اشترى إنسان من بني سلمة بعيرًا[1] ينضح عليه، فأدخله المربد، فحَرِب[2] الجمل، فلا يقدر أحد يدخل عليه إلا تخبطه، فجاء رسول الله ﷺ وذكر ذلك له، فقال: **افتحوا عنه**، فقالوا: إنا نخشى عليك[3] يا رسول الله منه. فقال: **افتحوا عنه**. ففتحوا عنه فلما رآه الجمل خر ساجدًا، فقال القوم: يا رسول الله كنا أحق أن نسجد لك من هذه البهيمة. قال: **كلا، لو انبغى لشيء من الخلق أن يسجد لبشر من دون الله عز وجل لا نبغى للمرأة أن تسجد لزوجها»**.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وفي هذا باب طويل مما شاهده الصحابة من النبي ﷺ.

******

(١) في الأصل و(ن): في نسخة: جملاً.
(٢) أي: غَضِبَ: يقال: حَرِبَ يَحْرَبُ حَرَبًا بالتحريك. النهاية (١/ ٣٥٨).
(٣) في (ن): عليه.

* يزيد بن الهاد: هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي، أبو عبد الله المدني، ثقة مكثر من الخامسة. تقريب (٦٠٢).

* وعبد العزيز بن أبي حازم: سلمة بن دينار، صدوق فقيه، من الثامنة. تقريب (٣٥٦).

* وأبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة، أبو مصعب الزهري المدني، الفقيه، صدوق، عابه أبو خيثمة للفتوى بالرأي. من العاشرة. تقريب (٧٨).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في دلائل النبوة ح: ٢٨٢ (٢/ ٤٩٣-٤٩٤) من حديث الليث بن سعد، عن ابن الهاد.. به. وانظر الخصائص (٢/ ٢٥٧).

١٠٠ ـ بـــاب

ذكر فضل نبينا ﷺ في الآخرة على سائر الأنبياء عليهم السلام

١٠٧٥ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا ابن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر، بيدي لواء الحمد، وما من نبي؛ آدم فمن دونه إلا وهو تحت لوائي**».

١٠٧٦ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر

١٠٧٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه ابن جدعان: علي بن زيد. تقدم في ح: (٩٨).

* وسفيان: هو ابن عيينة.

* ومحمد بن عباد: صدوق. تقدم في ح: ٨٧٩. وقد تابعه ابن أبي عمر في الحديث التالي.

والحديث له شاهد صحيح: انظر التخريج، وح: ١٠٧٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٢) والترمذي في التفسير مطولاً. ح: ٣١٤٨ (٥/ ٣٠٨ وقال: حسن صحيح) وفي المناقب. ح: ٣٦١٥ (٥/ ٥٨٧) وابن ماجة في الزهد. باب: ذكر الشفاعة. ح: ٤٣٠٨ (٢/ ١٤٤٠) من طرق عن علي بن زيد... به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢٨١) و(١/ ٢٩٥) من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد، عن أبي نضرة قال: خطبنا ابن عباس.. فذكر نحوه مطولاً.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٤٠) ومسلم في صحيحه في الفضائل. باب تفضيل نبينا ﷺ على جميع الخلائق. ح: ٢٢٧٨ (٤/ ١٧٨٢) وأبو داود في سننه في السنة باب التخيير بين الأنبياء ح: ٤٦٤٥ (عون ١٢/ ٤٢٦) والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٧٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.. به.

١٠٧٦ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

=

ـ يعني : محمداً العدني ـ قال : حدثنا سفيان، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر ، بيدي لواء الحمد ولا فخر ، وما من نبي يومئذ ؛ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي**».

١٠٧٧ - وحدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال : حدثنا يحيى بن أيوب العابد قال : حدثنا عبد الله بن جعفر، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : «**أنا سيد ولد آدم ولا فخر**».

١٠٧٨ - حدثنا الفريابي، قال : حدثنا قتيبة بن سعيد، قال : حدثنا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن أنس بن مالك أن الأنبياء ذكروا عند رسول الله ﷺ، فقال : «**والذي نفسي بيده ؛ إني لسيد الناس يوم القيامة ولا فخر ، وإن بيدي لواء الحمد ، إن تحته لآدم ومن دونه ولا فخر**».

= وأخرجه الترمذي في المناقب. ح : ٣٦١٠ (٥/ ٥٨٥) والدارمي في المقدمة ح : ٥٣ (١/ ٢١) من حديث أنس بن مالك نحوه مطولاً.

١٠٧٧ - **إسناده** : ضعيف.

* فيه : عبد الله بن جعفر : هو ابن نجيح السعدي : ضعيف. تقدم في ح : ٥١٢.
* وسهيل بن أبي صالح : صدوق تغير حفظه بأخرة. تقدم في ح : ٢٠٩.
* يحيى بن أيوب : هو المقابري. ثقة. تقدم في ح : ٢١٠.

والحديث صحيح. ورد من طرق صحيحة عن أبي هريرة كما تقدم في تخريج ح : ١٠٧٥ وتخريجه هناك.

١٠٧٨ - **إسناده** : منقطع.

* فيه سعيد بن هلال : صدوق. تقدم في ح : ٤٢٣. إلا أن روايته عن أنس مرسلة انظر التهذيب (٤/ ٩٤).
* وفيه سعيد بن أبي هلال : صدوق أيضًا. تقدم في ح : ٤٢٣.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه :

تقدم في ح : ١٠٧٥.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: أيش يحتمل قول النبي ﷺ «**ولا فخر**» قيل له: ـ والله أعلم ـ يحتمل من تواضعه ﷺ لمولاه/ الكريم، وللمؤمنين، أي أني لست أفخر عليكم بهذا، ولكني أحدثكم بنعم الله الكريم علي، إذ كان الله عز وجل قد قال له: ﴿**وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ**﴾[1] فحدثهم بنعم الله الكريم عليه. (٢١١/ن)

******

(١) سورة الضحى. آية: (١١).

١٠١ ـ بـــاب

ما روي أن نبينا ﷺ أول الناس دخولاً الجنة

١٠٧٩ - حدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جُدْعَان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من يأخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها**».

١٠٨٠ - وحدثنا موسى بن هارون، قال: حدثنا أبو بكر وعثمان أبناء [أبي][1] شيبة، قالا: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن

---

(١) ساقطة من الأصل و(ن) والصواب: أبي شيبة.

١٠٧٩ - **إسناده**: ضعيف.

من أجل ابن جدعان. تقدم في ح: ٩٨.

وله شاهد صحيح في الحديث الذي يليه.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في التفسير. ح: ٣١٤٨ (٥/٣٠٨) من حديث ابن أبي عمر عن سفيان.. به مطولاً وفي آخره قال: قال سفيان: ليس عن أنس إلا هذه الكلمة: فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. (٥/٣٠٩).

١٠٨٠ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم ح: ٤٩٤. وقد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «**أنا أول الناس يشفع يوم القيامة** ...» ح: ١٩٦ (١/١٨٨) وأبو عوانة في مسنده (١/١٠٩) من طرق عن سفيان.. به نحوه.

مختار بن فُلْفُلٍ، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من يقرع باب الجنة**».

١٠٨١ - **وحدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا إسحاق بن داود بن صبيح، وعبد الله بن محمد بن يحيى، وإسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عُمَر، وأحمد بن منيع، ومحمد بن الجنيد، وعلي بن سهل بن مغيرة، والحسن ابن عرفة، قالوا: أخبرنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**آتي باب الجنة فأستفتح. فيقول الخازن: من أنت؟ فأقول: محمد، فيقول: بك أمرت لا أفتح لأحدٍ قبلك**».

١٠٨١ - **إسناده**: صحيح.

* سليمان بن المغيرة: ثقة. تقدم في ح: ٧٥.
* الحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧ وقد توبع كما في التخريج.
* علي بن سهل بن مغيرة: البزار، البغدادي: ثقة من الحادية عشرة. تقريب (٤٠٢).
* أحمد بن منيع: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٢١١.
* ومحمد بن الجنيد: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٢٢٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً إلا أنه ورد مقرونًا بغيره من الثقات.
* إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن: يبدو - والله أعلم - أنه البغوي. ثقة من العاشرة. تقدم في ح: ١٧٢.
* عبد الله بن محمد بن يحيى: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠٨١. وقد ورد مقرونًا.
* إسحاق بن داود بن صبيح: أبو يعقوب البلخي: ذكره ابن منده الأصبهاني في الأسماء والكنى وقال: صاحب مناكير. تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٣) وقد ورد مقرونًا أيضًا.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب: قول النبي ﷺ: «**أنا أول الناس يشفع في الجنة**...» ح: ١٩٧ (١/ ١٨٨) من حديث عمرو الناقد وزهير بن حرب قالا: حدثنا هاشم.. به. =

١٠٨٢ - **وحدثنا** موسى، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جدعان، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من يأخذ بحلْقة باب الجنة فأقعقعها**».

قال أنس: كأني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ وهو يقول «**فأقعقعها**» قال ابن عباد مرة أخرى قال: وقال أنس: كأني أنظر إلى يد رسول الله ﷺ يحركها، ووصفها سفيان، ووصفه لنا ابن عباد، وجعل يقول هكذا يمينًا وشمالاً.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وضم موسى بن هارون يده، فجعل يحركها وضم أبو بكر الآجري يده، وجعل يحركها[١].

---

(١) في (ن) زيادة: وضم أبو القاسم يده وحركها، وضم أبو بكر بن أبي الفضل وحركها.

= وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٦) وعبد بن حميد. ح: ٢٧١ (ص٣٧٩) كلاهما من حديث هاشم بن القاسم.. به.

١٠٨٢ - **إسناده**: ضعيف.

من أجل ابن جدعان. تقدم في ح: ٩٨ والحديث صحيح كما تقدم في الحديث السابق وتخريجه.

تخريجه:

أخرجه الحميدي (١٢٠٤) والدارمي في المقدمة. ح٥٣ (١/ ٣١) والترمذي في سننه في التفسير باب (١٨) مطولاً. ح: ٣١٤٨ (٥/ ٣٠٨) جميعهم من طرق عن سفيان ابن عيينة، عن علي بن زيد ـ وهو ابن جدعان.. . به.

وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح. وانظر ح: ١٠٧٥.

١٠٨٣ - وحدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف [قال][1] حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثني الحسين الجعفي، قال: حدثني زائدة بن قدامة، قال: حدثني المختار بن فُلْفُل قال: قال أنس: قال النبي ﷺ: «**أنا أول [شفيع]**[2] **في الجنة**».

******

(١) في الأصل و(ن): قالا.
(٢) في الأصل و(ن): من. والمثبت من مسند الإمام أحمد (٣/ ١٤٠) وفي سنن الدارمي «شافع» (١/ ٣١) وفي مسلم: «الناس يشفع» (١/ ١٨٨).

١٠٨٣ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: ابن أبي عمر: هو محمد العدني. صدوق. تقدم في ح: ٣٧ وقد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ١٤٠) والدارمي في سننه ح: ٥٢ (١/ ٣١) من حديث أحمد بن عبد الله قال: حدثنا حسين بن علي.. به.

وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في الإيمان. باب قول النبي ﷺ: «**أنا أول الناس يشفع في الجنة**» ح: ١٩٦ (١/ ١٨٨).

١٠٢ ـ بـــاب

ذكر ما أعطي النبي ﷺ من الشفاعة للخلق في يوم القيامة خصوصًا له

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد تقدم ذكرنا في هذا الكتاب ـ أعني كتاب الشريعة ـ في باب من كذّب بالشفاعة[١]. فلم أحب إعادته، خشية أن يطول به الكتاب، وباب الحوض الذي أعطي للنبي ﷺ ذكرته في باب من كذب بالحوض[٢]. فلم أحب إعادته. ونذكر ها هنا ما لم يتقدم ذكره.

******

(١) (/   ).
(٢) (/   ).

١٠٣ - بـــاب

ذكر الكوثر الذي أعطي النبي ﷺ في الجنة

١٠٨٤ - **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي ابن عبد الله المديني، قال: حدثنا إسماعيل - يعني: ابن إبراهيم - قال: حدثنا عطاء بن السائب قال: قال لي مُحَارِب / بن دِثَار: ما قال سعيد بن جبير في الكوثر؟ قلت: قال ابن عباس: هو الخير الكثير. قال: قال ابن عمر، قال رسول الله ﷺ: «**الكوثر نهر في الجنة حافتاه من ذهب يجري على الدر والياقوت**». (٢١٢/ن)

١٠٨٥ - **وأخبرنا** أبو جعفر بن محمد صالح بن ذُرَيْح العُكْبري، قال:

١٠٨٤ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢. وسماع إسماعيل منه في قدومه الثاني للبصرة وذلك بعد اختلاطه. فسماعه منه ضعيف والحديث صحيح. ورد من طرق أخرى صحيحة.

* محارب بن دثار: ثقة إمام زاهد. تقدم في ح: ٢٠٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/ ٦٧، ١٥٨، ١١٢) وابن أبي شيبة ح: ١٥٩٤٥ (١٣/ ١٤٤) وابن ماجة في الزهد. باب: صفة الجنة. ح: ٤٣٣٤ (٢/ ١٤٥٠) والترمذي في التفسير ح: ٣٣٦١ (٥/ ٤٤٩-٤٥٠) وقال: (حسن صحيح) والدارمي في الرقائق. باب في الكوثر. ح: ٢٨٤٠ (٢/ ٢٤٣) وابن جرير في التفسير (٣٠/ ٣٢٥) جميعهم من طرق عن عطاء بن السائب.. به.

وله شاهد من حديث أنس انظره وتخريجه في ح: ١٠٨٦-١٠٨٩ وعن عائشة ح: ١٠٩٠ وابن عباس ح: ١٠٩١.

١٠٨٥ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**الكوثر نهر في الجنة، حافتاه من ذهب ومجراه على الدر والياقوت، تربته أطيب المسك، وماؤه أحلا من العسل وأشد بياضًا من الثلج**».

١٠٨٦ - **وأخبرنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النَّرْسي، قال: حدثنا يزيد بن زُرَيْع، قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، أن أنس بن مالك أنبأهم أن رسول الله ﷺ قال: «**بينما أنا أسير في الجنة إذ عرض لي نهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف، فقال الملك: أتدري ما هذا؟ هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، وضرب بيده إلى أرضه، فأخرج من طينه المسك**».

١٠٨٧ - **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

---

* محمد بن فضيل: صدوق. تقدم في ح: ١٨٢. وقد تابعه إسماعيل بن إبراهيم في الحديث المتقدم.

١٠٨٦ - **إسناده**: صحيح. تقدم وتخريجه في ح: ٩٣٤.

١٠٨٧ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: محمد بن عبد الله بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري، المدني، ابن أخي الزهري صدوق له أوهام. تقريب (٤٩٠) وقد توبع كما في التخريج عند النسائي وأحمد.

* أبوه: عبد الله بن مسلم. أخو الزهري الإمام: ثقة، من الثالثة. تقريب (ص٣٢٣).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في صفة الجنة. باب ما جاء في صفة طير الجنة ح: ٢٥٤٢ (٤/ ٦٨٠-٦٨١) وأحمد (٣/ ٢٣٦) من حديث محمد بن عبد الله بن مسلم. به وقال: حسن غريب. وأخرجه النسائي في الكبرى في التفسير. ح: ١١٧٠٣ =

معن بن عيسى، عن ابن أخي الزهري، عن أبيه عبد الله بن مسلم، قال: أخبرني أنس بن مالك أن رجلاً أتى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكوثر؟ فقال رسول الله ﷺ: «**هو نهر أعطانيه ربي عز وجل في الجنة أشد بياضًا من اللبن، وأحلا من العسل، فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر**» فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يا رسول الله إنها لناعمة! فقال: «**آكلها أنعم منها**».

١٠٨٨ - وحدثنا أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا ابن فضيل، عن المختار بن فلفل، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: أغفا رسول الله ﷺ إغفاءة، فرفع رأسه متبسمًا، فإما قال لهم وإما قالوا له: يا رسول الله؛ لم ضحكت؟ قال: «**إنه أنزلت علي آنفًا سورة**»، فقرأ: **بسم الله الرحمن الرحيم إنا أعطيناك الكوثر**... حتى

= (٦/ ٥٢٣) وأحمد في المسند (٣/ ٢٢٠) وابن جرير في تفسيره (٣٠/ ٣٢٤) من حديث عبد الوهاب بن أبي بكر، عن عبد الله بن مسلم، عن ابن شهاب عن أنس.. به وأخرجه أحمد (٣/ ٢٣٧) من طريق أبي أويس، عن الزهري، عن أخيه عبد الله أنه سمع أنس بن مالك.. فذكر نحوه وهو عند ابن جرير كذلك في التفسير (٣٠/ ٣٢٤) من طريق عمر بن عثمان بن عبد الرحمن الزهري عن أخيه.

١٠٨٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن فضيل: صدوق. تقدم في ح: ١٨٢ وقد تابعه علي بن مسهر كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في الصلاة، باب: حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة. ح: ٤٠٠ (١/ ٣٠١) وأحمد في المسند (٣/ ١٠٢) وأبو داود في الصلاة. باب: من لم ير الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم. ح: ٧٦٩ (عون ٢/ ٤٩٣) وفي السنة باب في الحوض. ح: ٤٧٢١ (عون ١٣/ ٨١) جميعهم من طرق عن محمد بن فضيل.. به.

ختمها، فلما قرأها قال: «**هل تدرون ما الكوثر؟**»، قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: «**فإنه نهر وعدنيه ربي عز وجل في الجنة، عليه خير كثير، عليه حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة، آنيته عدد الكواكب**».

(٩١/ع) **١٠٨٩ - وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين/ بن الحسن المروزي قال: حدثنا محمد بن أبي عدي، قال: حدثنا حميد، عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة فرأيت فيها نهرًا حافتاه خيام اللؤلؤ، فضربت بيدي إلى ما يجري فيه الماء فإذا مسك أذفر، فقلت: يا جبريل ما هذا؟ قال: هذا الكوثر الذي أعطاكه الله عز وجل**».

١٠٩٠ - وأخبرنا ابن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري،

وأخرجه مسلم ح: ٤٠٠ (١/ ٣٠١) وابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١٥٩٤٤ (١٣/ ١٤٤) والنسائي في المجتبى في الافتتاح. باب قراءة بسم الله الرحمن الرحيم ح: ٩٠٣ (٢/ ٤٧١) من طرق عن علي بن مسهر عن المختار.. به.

١٠٨٩ - إسناده: صحيح.

تقدم وتخريجه في ح: ٩٣٥.

١٠٩٠ - إسناده: صحيح.

* فيه عنعنه ابن إسحاق. لكن له شواهد صحيحة، وقد ورد في الصحيح كما في التخريج.
* أبو عبيدة: هو ابن عبد الله بن مسعود: ثقة. من كبار الثالثة. تقدم في ح: ٤٠٩.
* مطرف: ابن طريف الكوفي: ثقة فاضل، من صغار السادسة. تقريب (٥٣٤).
* أبو زبيد: عبثر بن القاسم الزُّبيدي. ثقة. تقدم في ح: ٤١٠.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في تفسير سورة الكوثر. ح: ٤٩٦٥ (٨/ ٦٠٣) من حديث إسرائيل، عن ابن إسحاق عن أبي عبيدة.. به.

قال: حدثنا أبو زُبيد، عن مطرف، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة، قال: قالت: عائشة [رضي الله عنها]: الكوثر نهر أعطيه رسول الله ﷺ في بطنان الجنة. قال: قلت: وما بطنان الجنة؟ قالت: وسط الجنة، شاطئاه درٌ مجوَّف أو دُرَّة مجوفة».

١٠٩١ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: / حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن محمد بن عون، عن عكرمة، عن ابن عباس في قول الله عز وجل: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ قال: هو نهر في الجنة، عمقه سبعون ألف فرسخ، ماؤه أشد بياضًا من اللبن وأحلا من العسل، شاطئاه من لؤلؤ وزبرجد، وياقوت، خص الله عز وجل به نبيه محمدًا ﷺ دون الأنبياء عليهم السلام». (٢١٣/ن)

******

وأخرجه النسائي في الكبرى. ح: ١١٧٠٥ (٦/ ٥٢٣) والبيهقي في البعث والنشور ح: ١٢٥ (ص١١٥) وابن أبي شيبة في المصنف (١٣/ ١٤٤) وابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٠٧) من طرق أبي إسحاق. . به نحوه.

١٠٩١ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه: محمد بن عون: الخراساني. متروك الحديث، من السادسة. تقريب (٥٠٠)، وتهذيب (٩/ ٣٨٤).

تخريجه:

عزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٦٤٩) لابن مردويه.

١٠٤ ـ بـــاب

ذكر ما خص الله عز وجل به النبي ﷺ من المقام المحمود يوم القيامة

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الله عز وجل أعطى نبينا ﷺ من الشرف العظيم والحظ الجزيل ما لم يعطه نبيا قبله مما قد تقدم ذكرنا له، وأعطاه المقام المحمود يزيده شرفًا وفضلاً، جمع الله الكريم له فيه كل حظ جميل من الشفاعة للخلق، والجلوس على العرش، خص الله الكريم به نبيه ﷺ، وأقر له به عينه، يغبطه به الأولون والآخرون. سرّ الله الكريم به المؤمنين مما خص به نبيهم من الكرامة العظيمة، والفضيلة الجميلة، تلقاها العلماء بأحسن القبول، فالحمد لله على ذلك.

قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾(١).

١٠٩٢ ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال حدثنا أحمد بن منيع، قال حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا سفيان ـ يعني الثوري ـ عن أبي

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

١٠٩٢ ـ **إسناده:** صحيح.

* فيه عنعنة ابن إسحاق، وهو مدلس، وقد صرح بالسماع عند أبي نعيم في الحلية (١/ ٢٧٨). وعند الطيالسي ح: ٤١٤ (ص ٥٥) وعند النسائي في التفسير ح: ٣١٤ (١/ ٦٦٠) وبقية رجاله ثقات.

* صلة بن زفر: العبسي، الكوفي، تابعي كبير، من الثانية، ثقة جليل. تقريب (٢٧٨).

* إسحاق الأزرق: ثقة. تقدم في ح: ٦١.

إسحاق، عن صِلَة بن زُفَر، عن حذيفة بن اليمان في قول الله عز وجل ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾(١) قال: يجمع الله الخلق في صعيد واحد، يسمعهم الداعي، وينفذهم البصر، عراة حفاة، قيامًا سكوتًا فينادي: محمد ﷺ فيقول: **لبيك رب وسعديك، والخير بيديك، والمهدي من هديت، وعبدك بين يديك، ومنك وإليك، ولا منجا ولا ملجأ منك [إلا](٢) إليك، تباركت وتعاليت، سبحانك رب البيت**» قال: **فذلك المقام المحمود**.

- قال إسحاق: وحدثناه شريك بهذا الإسناد. فزاد: «الذي يغبطه به الأولون والآخرون».

١٠٩٣ - حدثنا أيضا قاسم المطرز، قال: حدثنا أبو بكر ابن زنجويه،

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).
(٢) في الأصل: إلى.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١٦٦٥٠ (١٣/ ٣٧٨) والنسائي في الكبرى ح: ١١٢٩٤ (٦/ ٣٨١) وفي التفسير ح: ٣١٤ (١/ ٦٦٠). والطيالسي في مسنده. ح: ٤١٤ (ص٥٥) وابن أبي عاصم في السنة ٧٨٩ (٢/ ٣٦٧) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٣ وصححه على شرط الشيخين ووافقه الذهبي) واللالكائي. ح: ٢٠٩٤ و٢٠٩٥ (٥/ ١١١٢-١١١٣) وابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٤٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٧٨) من طرق عن أبي إسحاق.. به.

وعزاه السيوطي أيضًا إلى البزار، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه، والبيهقي في البعث، والخطيب في المتفق والمفترق. انظر الدر المنثور (٥/ ٣٢٥). قال الهيثمي: «رواه البزار موقوفًا، ورجاله رجال الصحيح» المجمع (١٠/ ٣٧٧). والحديث صححه الألباني في ظلال الجنة (٢/ ٣٦٧).

١٠٩٣- **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخريجه في الحديث السابق.

قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر والثوري، عن أبي إسحاق، عن صلة ابن زُفَر العبسي قال: سمعت حذيفة يقول في قول الله عز وجل ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾(١) .. فذكر مثل حديث إسحاق الأزرق سواء. وزاد: المقام المحمود الذي قال الله عز وجل: ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾(١).

١٠٩٤ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا يونس ابن حبيب الأصبهاني، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً وإن صاحبكم خليل الله، وإن محمداً ﷺ سيد ولد آدم يوم القيامة، و/أكرم(٢) الخلائق على الله عز وجل وقرأ: ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾(١).

١٠٩٥ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

(٢) في (ن): وأن نبي الله ﷺ أكرم...

١٠٩٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه: المسعودي: عبد الرحمن بن عبد الله: صدوق، اختلط قبل موته. تقدم في ح: ٢٥٣، قال ابن المديني وغيره. كان يغلط فيما يروي عن عاصم. التهذيب (٦/ ٢١١) لكن تابعه: قيس: وهو ابن الربيع في الحديث التالي.

* وعاصم: هو ابن بهدلة: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٩.

تخريجه:

أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده ح: ٢٥٢ (ص٣٤) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٥/ ٤٨٤-٤٨٥) من حديث المسعودي.. به

١٠٩٥ - **إسناده**: حسن.

محمد بن عبد الملك بن زنجويه، قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا قيس [عن][1] عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن/ عبد الله بن مسعود (٢١٤/ن) قال: إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً، وإن صاحبكم خليل الله، وإن محمداً ﷺ سيد ولد آدم يوم القيامة ثم قرأ: ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾[2].

١٠٩٦ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، وزهير بن محمد - واللفظ لزهير - قالا: حدثنا عبد الرحمن بن المبارك قال: حدثنا الصعق بن حزن، عن علي بن الحكم، عن عثمان بن عمير، عن أبي

---

(١) في الأصل و(ن): «بن».
(٢) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

= تقدم وتخريجه في الحديث السابق.

١٠٩٦ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عثمان بن عمير: البجلي: ضعيف، واختلط، وكان يدلس ويغلو في التشيع تقدم في ح: ٦١٢.
* والصعق بن حزن: ابن قيس البكري البصري، أبو عبد الله، صدوق يهم، وكان زاهدًا. من السابعة. تقريب (٢٧٦).
* علي بن الحكم: هو البُناني؛ أبو الحكم البصري، ثقة، ضعفه الأزدي بلا حجة من الخامسة. تقريب (٤٠٠).
* عبد الرحمن بن المبارك: ثقة. تقدم في ح: ٧١٦.
* إبراهيم بن سعيد الجوهري: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٠٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٩٨) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٦) من طريق علي بن الحكم قال: حدثنا عثمان، عن إبراهيم، عن الأسود وعلقمة، عن ابن مسعود.. به. نحوه وفي المسند بدأ بقصة سؤال ابني أبي مليكة عن أمهما.. إلخ.

وائل، عن ابن مسعود، عن رسول الله ﷺ قال: «**إني لقائم يومئذ المقام المحمود..**» قال: فقال منافق لشاب من الأنصار: سله؛ ما المقام المحمود؟ فسأله. قال: **يوم ينزل الله تبارك وتعالى على كرسيه يئط به كما يئط الرحل الجديد، وهو كسعة ما بين السماء والأرض، ويجاء بكم عراة حفاة**(1)، **فيكون أول من يكسى إبراهيم عليه السلام، يقول الله عز وجل: إكسوا خليلي. فيؤتى بربطتين بيضاوين من رباط الجنة، ثم أكسى على إثره، فأقوم عن يمين الله عز وجل مقامًا محمودًا، يغبطني به الأولون والآخرون، ويُسيَّر لي نهر من الكوثر إلى حوضي**. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط لَقَلَّ ماجرى نهر إلا على حالة في رضراض فسله فيم يجري النهر؟ فقال: **في حالة من المسك، ورضراض**. قال: يقول المنافق: لم أسمع كاليوم قط، لَقَلَّ ما يجري نهر قط إلا كان له نبات قال الأنصاري: يا رسول الله! هل لذلك النهر نبات؟ قال: **نعم**، قال: وما هو؟ قال: **قضبان الذهب**، قال: فسله: هل لتلك القضبان ثمر؟ قال: **نعم. اللؤلؤ والجوهر**، قال: فسله عن شراب الحوض. قال الأنصاري: يا رسول الله؛ فما شراب الحوض؟ قال: **أشد بياضًا من اللبن وأحلا من العسل، من سقاه الله عز وجل منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، ومن حُرِمَهُ**

(1) في (ن): حفاة عراة.

= وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٣٦٤-٣٦٥) من حديث عبد الرحمن بن المبارك. .به من طريق أبي وائل مطولاً. وذكر فيه القصة. ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعثمان بن عمير هو ابن (كذا والصواب: أبو) اليقظان.

وتعقبه الذهبي في التلخيص فقال: «لا والله؛ فعثمان ضعفه الدارقطني، والباقون ثقات».

وقد عزاه السيوطي أيضًا لابن المنذر، وابن مردويه. الدر المنثور (٥/ ٣٢٦) وعزاه مختصراً للديلمي. (الدر ٥/ ٣٢٨).

لم يرو بعدها أبدًا».

١٠٩٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، وأبو محمد يحيى ابن صاعد قالا: حدثنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي، قال: حدثنا يحيى بن كثير العنبري، قال: حدثنا [سَلْم][(١)] بن جعفر، قال: حدثنا سعيد الجريري، قال: حدثنا سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام قال: إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ فأقعد بين يدي الله عز وجل على كرسيه، فقال رجل لأبي[(٢)] سعيد الجريري: يا أبا[(٢)] سعيد إذا كان على كرسيه فهو معه قال: ويلكم هذا أقر حديث في الدنيا لعيني.

---

(١) في الأصل و(ن): مسلم. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة والسنة لابن أبي عاصم (٢/ ٣٦٥).

(٢) كذا في الأصل و(ن) والصواب: حذفها لأن الجريري اسمه سعيد. وجاء في بعض الروايات يا أبا مسعود.

١٠٩٧ - إسناده:

فيه من لم أقف له على ترجمة، وهو من مرويات عبد الله بن سلام، ولعله من إسرائيلياته.

* سيف السدوسي: لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع.

* سعيد الجريري: هو ابن إياس. ثقة. تقدم في ح: ١٠٥١.

* مسلم بن جعفر: هو البكراوي، أبو جعفر الأعمى، صدوق، تكلم فيه الأزدي بغير حجة. تقريب (ص٢٤٥). وقد أسقطه ابن جرير من إسناده.

* محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي: ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٩٦).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٨) وابن أبي عاصم في السنة. ح: ٧٨٦ (٢/ ٣٦٥) من طريق يحيى بن كثير، عن الجريري، عن سيف السدوسي، عن عبد الله بن سلام.. به.

قال الشيخ الألباني: (رجال إسناده ثقات غير سيف السدوسي، فلم أجده، وفي =

١٠٩٨ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا داود - يعني ابن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

- قال أبو عبد الرحمن: وحدثنا أبو أسامة، عن داود بن يزيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا**﴾[١] قال: «الشفاعة» وفي حديث أبي أسامة: «هو المقام الذي يشفع فيه لأمته».

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

= طبقته سيف بن عائذ السعدي، روى عن يزيد بن البراء (تابعي) روى عنه الجريري، ترجمه البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان، وهو في عداد المجهولين، فلعله هو. ومن المحتمل أن «السدوسي» تحرف على الناسخ من «السعدي» والله أعلم) في ظلال الجنة (٢/ ٣٦٥).

وهذا الأثر عزاه الحافظ ابن حجر لابن مسعود عند الثعلبي، لابن عباس عند أبي الشيخ (الفتح ١١/ ٤٣٥).

١٠٩٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: داود بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي، أبو يزيد الكوفي، الأعرج. ضعيف. من السادسة. تقريب (٢٠٠)، وتهذيب (٣/ ٢٠٥).

* وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن: مقبول من الثالثة. تقريب (٦٠٢).

وقد تابع وكيعًا أبو أسامة وهو: حماد بن أسامة القرشي مولاهم، ثقة ثبت ربما دلس، وكان بآخره يحدث من كتب غيره. تقدم في ح: ٥٨٩.

وقد تابعه: محمد بن عبيد في الحديث التالي.

والحديث له شواهد تقويه. كما في التخريج.

١٠٩٩ - **وحدثنا** أبو محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا داود الأَوْدي، عن أبيه، عن أبي هريرة في قول الله عز وجل: ﴿**عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾(١) قال: قال النبي ﷺ: «**هو المقام الذي أشفع فيه / لأمتي**». (٢١٥/ن)

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

= **تخريجه:**

أخرجه الترمذي في التفسير. ح: ٣١٣٧ (٥/ ٣٠٣ وقال: حديث حسن) وابن أبي عاصم في السنة. ح: ٧٨٤ (٢/ ٣٦٤) وابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٥) والبيهقي في الدلائل (٥/ ٤٨٤) من طرق عن وكيع عن داود . . به. إلا في دلائل البيهقي فقد ذكر بين وكيع وداود: إدريس. مع أنه قد صرح بالتحديث عند المصنف.

وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ٤٦٠ (٢/ ٧٢٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة. ح: ٢٠٩٦ (٥/ ١١١٣) من حديث حماد بن أسامة، عن داود . . به.

وأخرجه ابن جرير في تفسيره (١٥/ ١٤٥) من حديث مكي بن إبراهيم عن داود . . به.

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤١، ٥٢٨) والمصنف في الحديث التالي من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثنا داود . . به.

وله شاهد أيضًا من حديث كعب بن مالك. أخرجه أحمد (٣/ ٤٥٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٧٨٥ (٢/ ٣٦٤) واللالكائي ح: ٢٠٩٣ (٥/ ١١١٢) والطبراني في الكبير والأوسط كما ذكره الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٧٧٧) وقال: (وأحد إسنادي الكبير رجاله رجال الصحيح). وقال الألباني في ظلال الجنة (٢/ ٣٦٤): «إسناده جيد».

وله شاهد من حديث جابر عند الحاكم (٤/ ٥٧٠-٥٧١) مطولاً.

والحديث ورد موقوفًا ابن عباس. انظره وتخريجه في ح: ١١٠٠.

١٠٩٩ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١١٠٠ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الرَّقِّي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن رشدين بن [كُرَيْب][١] عن أبيه، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿ **عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا** ﴾[٢] قال: «المقام المحمود: الشفاعة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأما حديث مجاهد في فضيلة النبي ﷺ وتفسيره لهذه الآية أنه يقعده

---

(١) في الأصل و(ن): (ابن كليب) والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة، وتوحيد ابن خزيمة (٢/ ٧٢٦) وتفسير الطبري (١٥/ ١٤٤).
(٢) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

---

* ومحمد بن عبيد: لم يتبين لي من هو.

١١٠٠ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: رشدين بن كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم. أبو كريب المدني، ضعيف، من السادسة. تقريب (ص٢٠٩).
* وسليمان بن عمر الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه ابن أبي حاتم: كتب عنه أبي بالرقة ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٠٤٤.

والأثر له شواهد تقويه. انظر تخريج. ح: ١٠٩٨.

* كريب: أبو رشدين هو ابن أبي مسلم الهاشمي، مولاهم، المدني، مولى ابن عباس. ثقة: من الثالثة. تقريب (ص٤٦٠).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٤) من طريق سليمان بن عمر الرقي.. به وأخرجه ابن خزيمة في التوحيد. ح: ٤٦٢ (٢/ ٧٢٦) من حديث مؤمل ابن الفضل قال حدثنا عيسى بن يونس.. به.

وعزاه السيوطي أيضًا للطبراني وابن مردويه. الدر المنثور (٥/ ٣٢٤).

على العرش[1]، فقد تلقاها الشيوخ من أهل العلم والنقل لحديث رسول الله ﷺ، تلقوها بأحسن تلق، وقبلوها بأحسن قبول، ولم ينكروها، وأنكروا على من ردّ حديث مجاهد إنكارًا شديدًا، وقالوا: من رد حديث مجاهد فهو رجل سوء[2].

قلت: فمذهبنا والحمد لله قبول ما رسمناه في هذه المسألة مما تقدم ذكرنا له، وقبول حديث مجاهد، وترك المعارضة والمناظرة في ردّه[3].

والله الموفق لكل رشاد، والمعين عليه.

وقد حدثناه جماعة:

١١٠١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

---

(١) سيأتي ذكره قريبًا.

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر أن النقاش نقل عن أبي داود صاحب السنن أنه قال: من أنكر هذا فهو متهم» فتح الباري (١١/ ٤٣٥). وانظر أقوال العلماء فيمن رد هذا الأثر ص ٢١٧ - ٢١٨) من السنة للخلال.

(٣) ساقطة من (ن): وهذا هو المتعين لو صح الخبر بذلك عن المعصوم ﷺ، لكن النصوص التي ساقها المصنف والتي وقفت عليها عند غيره كلها ضعيفة وموقوفة كما سيأتي، وقد صحت الأخبار بتفسير المقام المحمود بالشفاعة فوجب الرجوع إليها، والوقوف عند ما صح به الخبر. انظر التعليق الوارد على ما ذكر بعد ح: ١١٠٦.

١١٠١ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

* وفيه الحارث بن سريج: النقال، أحد الفقهاء. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: ليس بثقة، وقال موسى بن هارون: متهم في الحديث.

قال: حدثنا الحارث بن سُرَيْج، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[1] قال: «يقعدك معه على العرش».

١١٠٢ - وحدثناه أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا علي ابن المنذر الطريقي، قال: حدثناه ابن فضيل...

- قال ابن أبي داود: وحدثنا علي بن حرب الموصلي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا﴾[1] قال: «يقعده معه على العرش».

١١٠٣ - وحدثنا حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا الحسن بن

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

= ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٣).

* محمد بن فضيل: صدوق عارف. رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف. ح: ١١٦٩٨ (١١/ ٤٣٦) والخلال في السنة ح: ٢٣٩-٢٤٨ (١/ ٢٤٢-٢١٦) من حديث ابن فضيل عن ليث.. به. وأخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٥) من حديث عباد ابن يعقوب قال: حدثنا ابن فضيل عن ليث... فذكره.

١١٠٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه ليث. تقدم الكلام عليه في الحديث السابق.
* علي بن المنذر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣١٠.
* علي بن حرب الموصلي: صدوق فاضل. تقدم في ح: ٢٥٦.

تخريجه:

كسابقه.

١١٠٣ - **إسناده**: ضعيف. كسابقه.

حمّاد سجّادة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ **عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾[1] قال: «يجلسه على العرش».

١١٠٤- **وحدثناه** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا خَلاد بن أسلم قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد في قول الله عز وجل ﴿ **عَسَىٰٓ/ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾[1] قال: «يجلسه على العرش». (٩٢/ع)

١١٠٥- **وحدثناه** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد ﴿ **عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا** ﴾[1] قال: «يجلسه أو يقعده على العرش».

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

---

* حسن بن حماد سجادة: صدوق. تقدم في ح: ٦٩٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٠١.

١١٠٤- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه في ح: ١١٠١ وتخريجه هناك.

* خلاد بن أسلم: الصفار، أبو بكر البغدادي، ثقة من العاشرة. تقريب (ص١٩٦).

١١٠٥- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه في ح: ١١٠١ وتخريجه هناك.

* عبد الرحمن بن صالح الأزدي: العتكي، نزيل بغداد. صدوق يتشيع. من العاشرة. تقريب (ص٣٤٣).

١١٠٦ - **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال: حدثنا زيد بن الحباب..

- قال ابن صاعد: وحدثنا أحمد بن منصور بن سيار، قال: حدثنا ابن أبي مريم قالا: حدثنا ابن لهيعة، عن بكر بن سوادة، عن زياد بن نعيم الحضرمي، عن وفاء بن شريح الحضرمي، عن رويفع بن ثابت الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ - وقال زيد بن الحباب في حديثه: سمعت رسول الله ﷺ يقول -: «**من قال اللهم صل على محمد، وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة، وجبت له شفاعتي**».

قال ابن صاعد: وهذه الفضيلة في القعود على العرش لا ندفعها ولا نماري

١١٠٦ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: وفاء بن شريح الحضرمي المصري مقبول، من الرابعة. تقريب (ص ٥٨١) ولم أقف له على متابع.
* وفيه أيضاً: ابن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.
* وزيد بن الحباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري. تقدم في ح: ٥٠ لكن تابعه:
* ابن أبي مريم: وهو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم، أبو مريم الجمحي بالولاء أبو محمد، المصري. ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة. تقريب (ص ٢٣٤) وبقية رجاله ثقات.
* زياد بن نعيم: هو زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي. ثقة. تقدم في ح: ١٠٥٩.
* بكر بن سوادة: ابن ثمامة الجذامي، أبو ثمامة المصري، ثقة فقيه. من الثالثة. تقريب (١٢٦).
* أحمد بن يحيى بن زكريا الأودي، أبو جعفر الكوفي العابد. ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص٨٥).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٤/ ١٠٨) من حديث حسن به موسى قال: حدثنا ابن لهيعة.. فذكره.

فيها، ولا نتكلم في حديث فيه فضيلة لرسول الله ﷺ بشيء يدفعه ولا ينكره(١).

قال ابن صاعد: وهذا الحديث يقارب الأحاديث في معنى «يقعده على العرش».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: أيش معنى قول الله عز وجل ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً**

(١) قلت: نعم لو صح ذلك عن النبي ﷺ أمـا وكل الروايات الواردة في هذه المسألة موقوفة وضعيفة فلا يجوز لنا أن نثبت شيئًا غيبيًا إلا بدليل صحيح.
قال الإمام الذهبي: أما قضية تعود النبي ﷺ على العرش فلم يثبت في ذلك نص. بل في اباب حديث واه... » العلو (ص ١٢٤). وقد صحت الأحاديث المرفوعة في تفسير المقام المحمود الذي وعد به النبي ﷺ بالشفاعة كما في ح: وتخريجه فوجب الرجوع إليه ولذلك رجح أكثر المفسرين ذلك.
فهذا إمام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله يقول: (وأولى القولين في ذلك بالصواب ما صح به الخبر عن رسول الله ﷺ أن المراد بالمقام الشفاعة..) التفسير (١٥/ ١٤٥) وقال القرطبي: (وقد اختلف في المقام على أقوال، وأصحها الشفاعة) أحكام القرآن (١٠/ ٣٠٩) وما ذكره المفسرون من أقوال في تفسير المقام المحمود يمكن إرجاعها جميعًا إلى الشفاعة العامة فلا تعارض بينها ولله الحمد.. ولذلك قال: الحافظ ابن حجر: (ويمكن رد هذه الأقوال كلها إلى الشفاعة العامة..) فتح الباري (١١/ ٤٣٥).
قال ابن القيم: (ومقاماته المحمودة في الموقف متعددة، كما دلت عليه الأحاديث فكان في التنكير من الإطلاق والإشاعة ما ليس في التقريب) بدائع الفوائد (٤/ ١٠٦) ويعني بذلك كلمة «مقامًا» الواردة في الآية. والله أعلم وقد ذكر ابن القيم في البدائع (٤/ ٤٧) أسماء القائلين بإقعاد النبي ﷺ على العرش.

= قال ابن كثير: «وهذا إسناد لا بأس به، ولم يخرجوه» التفسير (٦/ ٤٦١).

(٢١٦/ن) ﴿لَّكَ﴾[1] أهي نافلة للنبي ﷺ دون غيره من الناس؟ وهل / قيام الليل واجب على غيره، أو نافلة له خاصة؟.

قيل له: معناه معنى حسن. اعلم أنه كان قيام الليل واجبًا على النبي ﷺ وعلى أمته، وهو قول الله عز وجل: ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ، قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً، نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً**﴾[2] فكان ﷺ يقومه وأمته، ويصعب على المؤمنين تقدير الليل للقيام، فتفضل الله الكريم على نبيّه وعلى أمته فنسخ عنه وعنهم قيام الليل، وهو قوله عز وجل ﴿**وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ**﴾[3] إلى آخر السورة. فصار قيام الليل من شاء قامه، ومن لم يشأ لم يقمه إذا أدى فرائضه كما أمره الله عز وجل، فمن قامه كفَّر الله عز وجل به عنه سيئاته.

وقوله عز وجل ﴿**نَافِلَةً لَّكَ**﴾ معناه: إن الله عز وجل قد غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر، فليس لك ذنوب تكفر عنك، وإنما قيامك الليل، وجميع أعمال الطاعات فضل لك في درجاتك عند ربك عز وجل نافلة لك.

وسائر أمتك ما عملوه من الطاعات من قيام الليل وغيره إنما يعملون في كفارات الذنوب، وأنت فلا ذنوب لك يكفرها قيام الليل نافلة لك يا محمد.

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).
(٢) سورة المزمل. آية: (١-٤).
(٣) سورة المزمل. آية: (٢٠).

١١٠٧ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن أبي عثمان، عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد في قول الله عز وجل: ﴿**وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ**﴾[١] قال: لم تكن النافلة لأحد إلا للنبي ﷺ خاصة، من أجل أنه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فما عمل من عمل مع المكتوبات فهو نافلة له سوى المكتوبة من أجل أنه لا يعمل في كفارة الذنوب، والناس يعملون ما سوى المكتوبة كفارة ذنوبهم، فليس للناس نوافل، إنما هي للنبي ﷺ»[٢].

---

(١) سورة الإسراء. آية: (٧٩).

(٢) قال ابن عباس رضي الله عنهما في معنى هذه الآية: يعني بالنافلة للنبي ﷺ خاصة، أمر بقيام الليل وكتب عليه» أخرجه الإمام الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٢) وقال - بعد أن ذكر كلام مجاهد المذكور أعلاه -: «وأولى القولين بالصواب في ذلك القول الذي ذكرنا عن ابن عباس، وذلك أن رسول الله ﷺ =

١١٠٧ - **إسناده**: حسن.

* أبو عثمان، هو عبد الله بن عثمان بن خثيم. صدوق. تقدم في ح: ٤٥٥ وقد توبع..

* عبد الله بن كثير: الداري، المكي، أبو معبد القارئ، أحد الأئمة، صدوق، من السادسة. تقريب (ص٣١٨)، وتهذيب (٥/ ٣٦٨).

* أبو أسامة: هو حماد بن أسامة ثقة ثبت: ربما دلس.. تقدم في ح: ٥٨٩.

* الحسن بن عفان: هو الحسن بن علي بن عفان العامري، أبو محمد الكوفي، صدوق من الحادية عشرة. تقريب (ص١٦٢).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥/ ١٤٣) من طريق ابن جرير عن عبد الله بن كثير، عن مجاهد.. به.

وعزاه السيوطي لابن المنذر، ومحمد بن نصر، والبيهقي في الدلائل عن مجاهد. الدر المنثور (٥/ ٣٢٣).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فضائل النبي ﷺ كثيرة والحمد لله، في الدنيا والآخرة، وقد وعده الله عز وجل أنه سيعطيه في الآخرة من الكرامات حتى يرضى، وهو قوله عز وجل: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ﴾ (١).

١١٠٨ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمود بن خالد، قال: حدثنا عمر - يعني: ابن عبد الواحد عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، قال: حدثني علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، قال: «عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته كَفْرًا كَفْرًا، فسرّ بذلك، فأنزل الله عز

= كان الله تعالى قد خصه بما فرض عليه من قيام الليل، دون سائر أمته، فأما ما ذكر عن مجاهد في ذلك فقول لا معنى له..».
وذكر توجيه ذلك.

(١) سورة الضحى. آية: (٥).

١١٠٨ - **إسناده**: صحيح.

* علي بن عبد الله بن عباس. ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٤٥.
* إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر الدمشقي: ثقة. من الرابعة. تقريب (ص١٠٩).
* عمر بن عبد الواحد: ابن قيس السلمي الدمشقي، ثقة من التاسعة. تقريب (ص٤١٥).
* محمود بن خالد السلمي، أبو علي الدمشقي، ثقة من صغار العاشرة. تقريب (ص٥٢٢).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٣٢) والحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٦) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١٢) والطبراني في الكبير. ح: ١٠٦٥٠ (١٠/ ٢٧٧) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٦٢) جميعهم من طرق عن الأوزاعي.. به.

وجل: ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[1] فأعطاه الله عز وجل ألف قصر في الجنة من لؤلؤ، ترابهن المسك في كل قصر ما ينبغي له (من الأزواج والخدم)».

١١٠٩ - **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن عبد الرحيم الأعمش، قال: حدثنا عمرو بن هشام، قال: سمعت الأوزاعي يقول: حدثني إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه عبد الله بن عباس قال: «عرض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده كَفْرًا كَفْرًا، فَسُرَّ بذلك، فأنزل الله عز وجل ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾[1] قال: فأعطاه / الله في الجنة ألف قصر، في كل قصر ما ينبغي له من الأزواج والخدم». (٢١٧/ن)

١١١٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم

---

(١) سورة الضحى. آية: (٥).

١١٠٩ - **إسناده**: حسن.

* فيه: يحيى بن عبد الرحمن الأعمش. لم أقف له على ترجمة فيما لدي من مراجع. لكنه متابع كما في تخريج ح: ١١٠٨.

* عمرو بن هشام: هو البيروتي. صدوق يخطئ، من التاسعة. تقريب (٤٢٨) تهذيب (٨/ ١١٢).

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٠٨.

١١١٠ - **إسناده**: حسن.

* فيه إسحاق بن إبراهيم: بن محمد النهشلي المعروف بشاذان. قال عنه ابن أبي حاتم: صدوق. وعده ابن حبان في الثقات. وقال الحافظ في اللسان: له مناكير =

النهشلي شاذان، قال: حدثنا قبيصة، قال: حدثنا سفيان، عن الأوزاعي، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن علي بن عبد الله بن عباس، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «أريت ما هو مفتوح على أمتي كفرًا كفرًا، فسرني ذلك، فنزلت: ﴿ **وَالضُّحَىٰ، وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ** ﴾ إلى قوله عز وجل: ﴿ **وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ** ﴾[1] قال: أعطي ألف قصر من لؤلؤ، ترابها المسك، في كل قصر ما ينبغي له».

******

(١) سورة الضحى. آية: (١-٥).

= ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ٢١١) والثقات (٨/ ١٢٠) واللسان (١/ ٣٤٧) تقدم في ح: ٦٢٠ لكنه متابع كما في ح: ١١٠٩ و١١٠٨ وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٠٨.

١٠٥ - بـــاب

ذكر وفاة النبي ﷺ

١١١١ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال: حدثنا محمد ابن أبي عمر، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: «والله ما رأيت يومًا أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا محمد ﷺ، ولا رأيت يومًا أظلم ولا أقبح من يوم مات رسول الله ﷺ».

١١١٢ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال:

١١١١ - **إسناده**: صحيح.

فيه ابن أبي عمر: صدوق تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع كما في الحديث التالي والتخريج.

* وبشر بن السري: أبو عمرو الأفوه، بصري سكن مكة، وكان واعظًا ثقة متقنًا طعن فيه برأي جهم، ثم اعتذر وتاب. من التاسعة. تقريب (ص ١٢٣).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤٠)، والدارمي في وفاة النبي ﷺ ح: ٨٩ (١/ ٤١) من حديث أبي سلمة وعفان عن حماد بن سلمة.. به.

وأخرجه أحمد (٣/ ٢٢١ و٢٦٨)، وعبد بن حميد ح: ١٢٨٩ (ص ٣٨٦- ٣٨٧)، والترمذي في المناقب. باب فضل النبي ﷺ ح: ٣٦١٨ (٥/ ٥٨٨) وقال: غريب صحيح)، وابن ماجة في الجنائز. باب ذكر وفاته ﷺ ودفنه ح: ١٦٣١ (١/ ٥٢٢) من طرق عن جعفر بن سليمان.. به نحوه.

١١١٢ - **إسناده**: صحيح.

فيه: جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١. لكن تابعه حماد بن سلمة كما في الحديث السابق وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

حدثنا ثابت، عن أنس قال: «لما قدم رسول الله ﷺ المدينة أضاء منها كل شيء، فلما مات أظلم منها كل شيء».

١١١٣ - وحدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا المثنى بن بحر القشيري، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام، فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم منك بما تجد خاصة لك، وإكرامًا لك، وتفضيلا لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: أجدني يا جبريل مغمومًا، وأجدني يا جبريل مكروبًا، فلما كان اليوم

=

١١١٣ - إسناده:

فيه المثنى بن بحر القشيري: لم أقف له على ترجمة

وشيخه: عبد الواحد بن سليمان: أظنه أبو سليمان الأزدي. قال عنه أبو حاتم: مجهول. وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (٦/ ٢١) الثقات (٨/ ٤٢٥)

* الحسن بن الحسن بن علي: صدوق. من الرابعة. تقريب (ص ١٥٩)

* ومحمد بن يحيى الأزدي: ثقة. تقدم في ح: ٥٧٩.

تخريجه:

أخرجه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢١٠ - ٢١١) من حديث الحسن بن علي عن محمد ابن علي.. به، وأخرجه في (٧/ ٢٦٧) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٥٨) من حديث جعفر بن محمد عن أبيه أن رجالاً من قريش دخلوا على أبيه علي بن الحسين فقال: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ.. فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٩٠ (٣/ ١٣٩) من حديث جعفر بن محمد، عن أبيه أيضًا. قال الهيثمي: «فيه عبد الله بن ميمون القداح وهو ذاهب الحديث». المجمع (٩/ ٣٥).

وذكره السيوطي في الخصائص الكبرى (٢/ ٢٧٣)، وعزاه لابن سعد والبيهقي.

الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك، خاصة لك، وإكرامًا لك، وتفضيلا لك، يقول: كيف تجدك؟ قال: **أجدني يا جبريل مغمومًا، وأجدني يا جبريل مكروبًا**. فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شماله يقال له: إسماعيل؛ جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مائة ألف، وما يعلم جنود ربك إلا هو، استأذن ربه في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه، فسبقهم جبريل عليه السلام، فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك، خاصة لك، وإكرامًا لك، وتفضيلا لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: **أجدني مغمومًا، وأجدني مكروبًا** قال: واستأذن ملك الموت، فقال جبريل: يا محمد؛ هذا ملك الموت يستأذن عليك، واعلم أنه لم يستأذن على أحد قبلك، ولا يستأذن على أحد بعدك، قال: ائذن له يا جبريل، قال: فدخل فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك ربي وربك عز وجل، وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها. قال: وتفعل ذلك يا ملك الموت؟ قال: بذلك أمرت يا محمد، قال: فأقبل عليه/ جبريل، فقال: يا محمد، إن الله عز وجل قد اشتاق إليك، وأحبّ لقاءك، فأقبل النبي ﷺ على ملك الموت، فقال: امض لما أمرت به، فقبض رسول الله ﷺ؛ فسمعنا قائلا يقول -وما نرى شيئًا-: في الله عزا من كل هالك، وعوضٌ من كل مصيبة، وخَلَفٌ[1] من كل ما فات، فبالله فثقوا، وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب. (٢١٨/ن)

(١) في (ن): وعوض.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد رسمت في كتاب فضائل النبي ﷺ ووفاته وغسله، وكيف صُلِّي عليه ووقت دفنه، وكيف الصلاة عليه بعده، وثواب من صلى عليه حالا بعد حال.

ونذكر بعد هذا فضل أصحابه رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل له أصهارًا وأنصارًا ووزراء، وهم المهاجرون والأنصار رضي / الله عنهم، ونفعنا بحبهم. (٩٣/ع)

قال محمد بن الحسين:

بلغني أنه لما دفن النبي ﷺ جاءت فاطمة رضي الله عنها فوقفت على قبره فأنشأت تقول:

أمسى بخدي للدموع رسوم
أسفًا عليك، وفي الفؤاد كلوم

والصبر يحسن[1] في المواطن كلها
إلا عليك، فإنه مذموم[2]

لا عيب في حَزَني عليك لو أنه
كان البكاء لمقلتي يدوم

(١) في هامش الأصل رمز لنسخة أخرى: يحمد.
(٢) في هامش الأصل رمز لنسخة أخرى: معدوم.

تم الجزء الثالث عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنّه، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم، يتلوه الجزء الرابع عشر من الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة[1].

* * * * * *

(١) في هامش الأصل: تم النصف.

الجزء الرابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة، والأيادي الجميلة، ظاهرة وباطنة، سرًا وعلانية، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين، ذاك محمد رسول رب العالمين، ﷺ وعلى آله الطيبين، وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمهات المؤمنين.

أما بعد:

فإنه مما يسر الله الكريم لي من رسم كتاب «الشريعة» يسر لي أن رسمت فيه من فضائل نبينا محمد ﷺ، وأذكر بعد ذلك فضائل صحابته رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل له، فجعلهم وزراءه وأصهاره وأنصاره والخلفاء من بعده في أمته، وهم المهاجرون والأنصار الذين نعتهم الله عز وجل في كتابه بأحسن النعت، ووصفهم بأجمل الوصف، وأخبرنا عز وجل في كتابه أنه نعتهم في التوارة والإنجيل بأحسن النعت، ووصفهم بأجمل الوصف، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم.

فأما المهاجرون رضي الله عنهم فإنهم آمنوا بالله وبرسوله(١)، وصدقوا الإيمان بالعمل، صبروا مع النبي ﷺ في كل شدة، آثروا الذل في الله عز وجل

---

(١) في (ن): ورسوله.

على العز في غير الله، وآثروا الجوع في الله عز وجل على الشِّبَع في غير الله، عادوا في الله عز وجل القريب والبعيد، وهاجروا مع الرسول ﷺ وفارقوا الآباء والأبناء والأهل والعشائر، وتركوا الأموال والديار، وخرجوا فقراء، كل ذلك محبة منهم لله تبارك وتعالى ولرسوله ﷺ كان الله عز وجل ورسوله ﷺ آثر عندهم من جميع من ذكرناه بإيمان صادق وعقول مؤيدة، وأنفس كريمة، ورأي سديد، وصبر جميل، بتوفيق من الله عز وجل/ ﴿**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾[1].

وأما الأنصار رضي الله عنهم فهم قوم اختارهم الله عز وجل لنصرة دينه واتباع نبيه، فآمنوا به بمكة، وبايعوه، وصدقوا في بيعتهم إياه، فأحبوه ونصروه، واتبعوا النور الذي أنزل معه،وأرادوا أن يخرجوه معهم إلى المدينة محبة منهم له، فسألهم النبي ﷺ تركه إلى وقت، ثم خرجوا إلى المدينة، فأخبروا إخوانهم بإيمانهم فآمنوا وصدقوا، فلما هاجر إليهم الرسول استبشروا بذلك، وسروا بقدومه عليهم، فأكرموه وعظموه وعلموا أنها نعمة من الله عز وجل عليهم، ثم قدم المهاجرون بعدهم، ففرحوا بقدومهم، فأكرموهم بأحسن الكرامة، ووسعوا لهم الديار، وآثروهم على الأهل والأولاد، وأحبوهم حبًا شديدًا، وصاروا إخوة في الله عز وجل، وتألفت القلوب بتوفيق من المحبوب بعد أن كانوا أعداءً.

قال الله عز وجل لنبيه ﷺ : ﴿**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ وَأَلَّفَ**

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾(١) ثم قال عز وجل للجميع: ﴿**وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُم بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِّنَ النَّارِ فَأَنقَذَكُم مِّنْهَا**﴾(٢).

فأجمعوا جميعًا على محبة الله عز وجل ومحبة رسوله ﷺ، وعلى المعاونة على نصرته، والسمع والطاعة له في العسر واليسر، والمنشط والمكره، لا تأخذهم في الله لومة لائم، فنعت الله عز وجل المهاجرين والأنصار في كتابه في غير موضع منه بكل نعت حسن جميل، ووعدهم الجنة خالدين فيها أبدًا، وأخبرنا أنه قد رضي عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم المفلحون.

فإن قال قائل: فاذكر لنا من كتاب الله عز وجل ما يدل على ما قلت.

قيل له: لا يسعنا أن ننطق بشيء إلا بما وافق الكتاب والسنة وأقاويل الصحابة رضي الله عنهم.

وسأذكر لك من ذلك ما يقر الله الكريم به أعين المؤمنين، ويسخن به أعين المنافقين، والله الموفق لما قصدنا له، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

* * * * * *

(١) سورة الأنفال. آية: (٦٣).
(٢) سورة آل عمران. آية: (١٠٣).

١٠٦ ـ بـــــــاب

ذكر ما مدح الله عز وجل به المهاجرين والأنصار في كتابه مما أكرمهم الله به

قال الله عز وجل: ﴿وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾[١].

وقال عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُوْلَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ﴾[٢].

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوا وَّنَصَرُوا أُوْلَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ، وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ فَأُوْلَئِكَ مِنكُمْ وَأُوْلُوا الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[٣].

وقال عز وجل: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا وَيَنصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُوْلَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ، وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ/ مِن قَبْلِهِمْ ... إلى قوله .. (٢٢٠/ن)

---

(١) سورة التوبة. آية: (١٠٠).

(٢) سورة الأنفال. آية: (٧٢).

(٣) سورة الأنفال. آية: (٧٤، ٧٥).

فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1].

وقال عز وجل: ﴿ **الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ**... إلى قوله ... **فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ بَعْضُكُم مِّنْ بَعْضٍ** ... إلى قوله عز وجل ... **وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ ﴾**[2].

وقال عز وجل: ﴿ **لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ، أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾**[3].

وقال عز وجل: ﴿ **وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾**[4].

وقال عز وجل: ﴿ **وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ** ... ﴾[5] الآية.

وقال عز وجل: ﴿ **هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ، وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ**

---

(١) سورة الحشر. آية: (٨، ٩).
(٢) سورة آل عمران. آيات: (١٩١-١٩٥).
(٣) سورة التوبة. آية: (٨٨، ٨٩).
(٤) سورة النساء. آية: (١٠٠).
(٥) سورة الأعراف. آية: (٤٣).

﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا . . .﴾[1] إلى آخر الآية.

وقال عز وجل: ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[2].

وقال عز وجل: ﴿وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾[3].

وقال عز وجل: ﴿يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[4].

وقال عز وجل: ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا﴾[5].

(٩٤/ع) وقال عز وجل: ﴿لا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ يُوَادُّونَ/ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ أُولَٰئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانَ وَأَيَّدَهُم بِرُوحٍ مِّنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا

---

(١) سورة الأنفال. آية: (٦٢، ٦٣).
(٢) سورة النحل. آية: (١١٠).
(٣) سورة النحل. آية: (٤١، ٤٢).
(٤) سورة التحريم. آية: (٨).
(٥) سورة الفتح. آية: (١٨).

إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾[1].

وقال عز وجل: ﴿ **مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا** ... إلى قوله ... **مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا** ﴾[2].

وقال عز وجل: ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا** ﴾[3].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فقد ـ والله ـ أنجز الله عز وجل الكريم للمهاجرين والأنصار ما وعدهم به، جعلهم الخلفاء من بعد الرسول، ومكنهم في البلاد ففتحوا الفتوح، وغنموا الأموال، وسبوا ذراري الكفار، وأسلم على أيديهم من الكفار خلق كثير، وأعزوا دين الله عز وجل، وأذلوا أعداء الله عز وجل، وظهر [4] أمر الله ولو كره المشركون، وسنوا[5] للمسلمين السنن الشريفة، وكانوا بركة على جميع الأمة، أبو بكر وعمر وعثمان وعلي ﴿ **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ أُولَٰئِكَ حِزْبُ اللَّهِ**

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).
(٢) سورة الفتح. آية: (٢٩).
(٣) سورة النور. آية: (٥٥).
(٤) في (ن): وأظهروا
(٥) في (ن): وبينوا

أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾(١).

(٢٢١/ن) يقال: من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن/ أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب علي بن أبي طالب فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق(٢).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولكل واحد منهم من الفضائل مالا يحصى كثرة، نفعنا الله بحبهم، إنه سميع قريب، وأنا أذكر إن شاء الله بعد هذا ما فضلهم به النبي ﷺ.

******

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

(٢) سيأتي مسنداً في ح: ١٢٣١ وتخريجه

١٠٧ ـ بـــاب

ذكر ما نعتهم به النبي ﷺ من الفضل العظيم والحظ الجزيل

١١١٤ـ **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن أبي داود[1] الشاذكوني، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل، عن جرير بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض في الدنيا والآخرة**».

---

(١) في (ن): ابن داود، وهو الموافق لما في مصادر الترجمة.

١١١٤- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: سليمان بن داود الشاذكوني: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠١٠.

* أبو وائل: شقيق بن سلمة: ثقة، مخضرم تقدم في ح: ٧٨.

* عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، وثقه أحمد والعجلي وغيرهم. تقدم في ح: ٥.

* أبو بكر بن عياش: ثقة عابد إلا أنه لما كبر ساء حفظه. تقدم في ح: ٥ أيضاً.

والحديث حسن. ورد من طرق أخرى حسنة، كما في الرواية التالية والتخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٣) والطيالسي ح: ٦٧١ (ص٩٣)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٠ (١٦/ ٢٥٠ بترتيب ابن بلبان) والطبراني في الكبير ح: ٢٣١١ (٢/ ٣١٥ وفيه زيادة) من طرق عن عاصم .. به نحوه.

وأخرجه أحمد (٤/ ٣٦٣)، والحاكم (٤/ ٨٠-٨١ وصححه ووافقه الذهبي) والطبراني في الكبير ح: ٢٤٣٨، ٢٤٥٦، ٢٢٨٤ (٢/ ٣٤٣ و٣٤٧ و٣٠٩) من طرق عن جرير .. به. =

١١١٥- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الشهيد، قال: حدثنا أبو بكر ابن عياش، عن عاصم، عن زرّ وأبي وائل، عن جرير قال: قال رسول الله ﷺ: «**المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء بعض**(١) **في الدنيا والآخرة**».

١١١٦- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «دعا رسول الله ﷺ الأنصار ليقطع لهم البحرين، فقالوا: حتى تقطع لإخواننا من المهاجرين مثله، فقال: **إنكم تلقون بعدي أَثَرَةً، فاصبروا حتى تلقوني**».

١١١٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: قرأت على أبي مصعب، عن

---

(١) في (ن): بعضهم.

= قال الهيثمي: (رواه أحمد والطبراني بأسانيد، وأحد أسانيد الطبراني رجاله رجال الصحيح) مجمع الزوائد (١٠/ ١٥).

١١١٥- **إسناده**: حسن.

فيه: عاصم وأبو بكر كما في الحديث السابق. وقد توبعا.

* وإسحاق بن إبراهيم: ثقة. تقدم في ح: ١٠٤٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١١٤.

١١١٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٩٤ (٧/ ١٤٦) وأحمد في مسنده (٣/ ١١١) من طرق عن سفيان.. به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٧١ مختصراً) وفي (٣/ ١٦٧) من حديث معاوية وقال: حدثنا يحيى بن سعيد... به نحوه.

١١١٧- **إسناده**: حسن.

عبـد العزيز بن أبي حازم، عن كـثير بن زيد، عن ابن أبي سـعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، أن رسـول الله ﷺ قال: «**للمهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمنوا من الفزع**».

١١١٨ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا يحيى بن الحارث الذماري، وشيبة بن الأحنف الأوزاعي قالا: سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، أن رسول الله ﷺ ذكر حوضه، فقالوا: يا رسول الله من أول الناس ورودًا له؟ فقال: **فقراء المهاجرين الشعثة رءوسهم الدَّنسة ثيابهم، الذين لا تفتح لهم السُّدَد، ولا ينكحون المنعمات**».

= فيه: عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري: يكنى أبو محمد، ويقال: أبو حفص ثقة. وقال عنه ابن سعد: كان كثير الحديث، وليس هو بثبت، ويستضعفون روايته ولا يحتجون به. (الطبقات ٥/ ٢٦٧)، التقريب (٣٤١)، التهذيب (٦/ ١٨٣).

وفيه: كثير بن زيد الأسلمي، أبو محمد المدني، صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب (٤٥٩)، ولا أدري عن روايته عن عبد الرحمن، فالمشهور أنه يروي عن ربيح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد (انظر التهذيب ٨/ ٤١٣).

* عبد العزيز بن أبي حازم: صدوق فقيه. تقدم في ح: ١٠٧٣.

* أبو مصعب هو أحمد بن أبي بكر: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣ أيضًا.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٢ (١٦/ ٢٥٢-٢٥٣) والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٦-٧٧) من طرق عن كثير بن زيد.. به. قال الحاكم: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه». وتعقبه الذهبي بقوله: «أحمد واه».

١١١٨- **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

تقدم وتخريجه في ح: ٨٢٤.

١١١٩ - **حدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، قال: حدثنا يحيى بن عَبْدَك القزويني بقزوين، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدثنا سعيد بن أبي أيوب، قال: حدثني معروف بن سويد الجُذَامي، عن أبي عُشَّانة المعافري، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، عن رسول الله ﷺ قال: «**هل تدرون أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل؟**! قالوا: الله أعلم ورسوله. قال: «**إن أول من يدخل الجنة من خلق الله عز وجل المهاجرون الذي تُسَدُّ بهم الثغور، وتتقى بهم المكاره، ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاءً، فيقول الله عز وجل لمن شاء من ملائكته: ائتوهم فحيوهم، فتقول الملائكة: ربنا نحن / سكان سمائك وخيرتك من خلقك أفتأمرنا فنسلم عليهم؟! قال: «إنهم كانوا عبادًا لي يعبدونني لا يشركون** (٢٢٢/ن)

١١١٩ - **إسناده**: حسن.

فيه: معروف بن سويد الجذامي، أبو سلمة المصري، مقبول من السابعة. تقريب (ص٥٤٠). وقد تابعه عمرو بن الحارث عند الحاكم (٢/ ٧١)، وله متابعات أخرى كما في التخريج.

وفيه: شيخ المصنف: ضعفه الدارقطني، لكنه متابع كما في التخريج.

وبقية رجاله ثقات.

* أبو عشانة المعافري: هو حي بن يؤمن المصري، ثقة، مشهور بكنيته من الثالثة. تقريب (ص ١٨٥).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٨)، وعبد بن حميد ح: ٣٥٢ (ص١٣٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٤٢١ (١٦/ ٤٣٨-٤٣٩) من طرق عن عبد الله بن يزيد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٦٨) من حديث ابن لهيعة، ثنا أبو عشانة.. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٧١-٧٢) من حديث عمرو بن الحارث، أن أبا عشانة المعافري حدثه.. به، وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي. =

بي شيئًا، وتسد بهم الثغور وتتقى بهم المكاره، يموت أحدهم وحاجته في صدره، لا يستطيع لها قضاءً، قال: فتأتيهم الملائكة عند ذلك، فـ ﴿ . . . يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ سَلامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾[1].

١١٢٠ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جُدْعان، سمع أنسًا يقول: «علم رسول الله ﷺ أن الشعب أحرز من الوادي فقال: **لو سلك الأنصار شعبًا وسلك الناس واديًا لسلكت شعب الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم، الأنصار عيبتي وكرشي، أما ترضون أن يذهب الناس بالشاء والبكرات وتذهبون برسول الله ﷺ**، ثم قال: **أما لو**

---

(١) سورة الرعد. آية: (٢٣، ٢٤).

= وأخرجه أحمد (٢/ ١٧٧، ٢٢٢) من حديث سفيان بن عوف قال: سمعت عبد الله ابن عمرو . . . فذكره بمعناه.

والحديث عزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٩) إلى البزار والطبراني، وقال: «رجالهم ثقات»، وذكره بلفظ آخر ثم قال: رواه أحمد والطبراني، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عشانة وهو ثقة».

١١٢٠ - **إسناده**: حسن.

فيه: علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. وقد توبع كما في التخريج.

* وفيه: محمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الحميدي في مسنده (١٢٠١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس. . به.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة. باب: مناقب الأنصار ح: ٣٧٧٨ (٧/ ١٣٧) =

شئتم لقلتم: جئتنا طريدًا فآويناك، وخذلك الناس فنصرناك. فبكوا وقالوا: لله ولرسوله المنّة علينا».

١١٢١ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن عطاء شاذويه، قال: حدثنا بكر بن بكار، قال: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لو أن الناس سلكوا واديًا وسلكت الأنصار واديًا لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار**» قال أبو هريرة: «لقد آووا ونصروا رحمة الله عليهم».

= وفي مواضع أخرى من صحيحه)، ومسلم في الزكاة. باب إعطاء المؤلفة قلوبهم. . ح: ١٠٥٩ (٢/ ٧٣٥) وأحمد في المسند (٣/ ١٦٩ و٢٤٩)، وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٩٠٨ (١١/ ٥٩)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٦٥ و٧٢٦٦ و٧٢٦٨ و٧٢٧١ و٧٢٧٨ (١٦/ ٢٥٥-٢٧٨ بترتيب ابن بلبان) وح: ٤٧٦٩ (١١/ ٨٧-٨٩)، وأبو يعلى ح: (٣٢٢٩ و٣٥٩٤) من طرق عن أنس. . به نحوه.

١١٢١ - **إسناده**: حسن.

فيه: بكر بن بكار: أبو عمرو القيسي، مختلف فيه، والأكثرون على تضعيفه، قال الحافظ ابن حجر: في نسخته مناكير ضعف بسببها، وذكره العقيلي في الضعفاء.
ترجمته في الثقات (٨/ ١٤٦)، الميزان (١/ ٣٤٣)، اللسان (٢/ ٤٨).
وفيه: الحسن بن عطاء شاذويه: أصبهاني يروي عن الحسين بن حفص ذكره أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٥٦) وقال: كان يتشيع حدث أبي داود. . نزهة الحفاظ (١/ ٣٩١). .
وقد توبعا كما في التخريج، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في مناقب الأنصار ح: ٣٧٧٩ (٧/ ١٣٩)، وأحمد في المسند (٢/ ٤١٠، ٤١٤، ٤٦٩) جميعهم من طرق عن شعبة، عن محمد بن زياد. . به نحوه.
وأخرجه البخاري في التمني ح: ٧٢٤٤ و٧٢٤٥ (١٣/ ٢٣٨)، وأحمد في (٢/ ٣١٥ و٤١٩ و٥٠١) من طرق عن أبي هريرة. . . به.

١١٢٢ ــ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو هريرة وهب الله ابن رزق الله المصري، قال: حدثنا محمد بن إدريس الشافعي، وخالد بن نزار، قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: إنما مثلنا ومثل الأنصار كما قال الغنوي لبني جعفر:

جـزى الله عنا جـعـفـرًا حين أشـرفت
بـنـا نُـعْـلُنـا فـي الـوَاطِـئـين فَـــزَلَّـت

أبَـوْا أن يمـلُّـونـا ولـو أن أمَّـنـا
تـلاقـي الـذي يَـلْـقَـون مِـنَّا لَمـلـت

١١٢٣ ــ **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال:

١١٢٢ - **إسناده**:

فيه: وهب الله بن رزق الله المصري لم أقف له على ترجمة. وذكره البيهقي ضمن الرواة الذين رووا عن الشافعي والذين ذكرهم الدارقطني انظر مناقب الشافعي (٢/ ٣٣٢) وانظر توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس لابن حجر (ص ١٧٥).

* وخالد بن نزار: الغساني الأيلي، صدوق يخطئ من التاسعة تقريب (ص١٩١).

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الإمام الشافعي في السنن المأثورة ح: ٤٥٢ (ص٣٥٣) برواية أبي جعفر الطحاوي عن المزني. ط أولى ١٤٠٦ ن. دار المعرفة تحقيق: د. عبد المعطي بن قلعجي.

١١٢٣ - **إسناده**: حسن.

فيه ابن إسحاق مدلس وقد عنعن. تقدم في: ٦٦٧، إلا أنه صرح بالتحديث كما في رواية أحمد التالية وقد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما.

* محمود بن لبيد: صحابي صغير وجل رواياته عن الصحابة. تقريب (٥٢٢). =

حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن محمد بن إسحاق، عن عاصم بن عمر بن قتادة، عن محمود بن لبيد، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«الأنصار شعار والناس دثار، ولولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار»**.

١١٢٤ــ **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن إسحاق بن عبد الله، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: **«لولا الهجرة لكنت امرءًا من الأنصار»**.

= * عاصم بن عمر بن قتادة: بن النعمان الأوسي الأنصاري، أبو عمر المدني، ثقة عالم بالمغازي من الرابعة. تقريب (٢٨٦).

تخريجه:

أخرج الشطر الثاني منه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٦٧ و٧٦) من طرق عن محمد بن إسحاق... به. وفي (٣/ ٨٩) من طرق عن عطية العوفي.. به. وأخرجه أحمد (٣/ ٥٧)، وعبد بن حميد ح: ٩١٥ (ص٢٨٦-٢٨٧) من طريق الأعمش عن أبي صالح.. به مطولا.

والحديث أخرجه البخاري في المغازي باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ح: ٤٣٣٠ (٧/ ٦٤٤)، وفي التمني: باب ما يجوز من اللوح: ٧٢٤٥ (١٣/ ٢٣٨) ومسلم في الزكاة: باب إعطاء المؤلفة قلوبهم ح: ١٠٦١ (٢/ ٧٣٨) من حديث عبد الله بن زيد في قصة توزيع غنائم حنين.

وأخرجه مسلم في الزكاة ح: ١٠٥٩ (٢/ ٧٣٥) من حديث أبي التياح عن أنس..

وعند أحمد (٣/ ٢٤٦) عن أنس في حديث طويل.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة باب (١١)ح: ١٦٤ (١/ ٥٨) من حديث سهل بن سعد بسند ضعيف.

وتقدم في ح: ١١٢١ برواية أبي هريرة في الصحيحين وغيرهما.

١١٢٤- **إسناده**: صحيح.

فيه: عبد الأعلى بن حماد: هو النرسي: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨ وقد توبع.

١١٢٥- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرني بشر بن المفضل، قال: حدثنا ابن حرملة، عن أبي ثِفَال، عن رباح بن عبد الرحمن بن سفيان بن حويطب، أنه سمع جدته تحدث عن أبيها، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يؤمن بي من لا يحب الأنصار**».

---

* وإسحاق بن عبد الله: هو ابن أبي طلحة الأنصاري: ثقة حجة. تقدم في ح: ١٠٥٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٣/ ١٩١) من حديث بهز، قال: حدثنا حماد، قال أخبرنا إسحاق وثابت.. فذكراه.

وهو جزء من الحديث: ١١٢٠ تقدم تخريجه هناك.

١١٢٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: رباح بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب القرشي العامري: أبو بكر الحويطبي، مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة. تقريب (٢٠٥)، وتهذيب (٣/ ٢٣٤)، ولم أقف على متابع.

وجدته: أسماء بنت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، سماها البيهقي، ويقال: إن لها صحبة. تقريب (٧٤٣)، وتهذيب (١٢/ ٣٩٨)

وفيه أيضًا أبو ثفال: ثمامة بن وائل بن حصين المري، مشهور بكنيته، مقبول، من الخامسة، تقريب (١٣٤).

ولم أقف له على متابع أيضًا.

وابن حرملة: عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سَنَّة الأسلمي المدني، صدوق ربما أخطأ من السادسة. تقريب (٣٣٩).

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٧٠) و(٥/ ٣٨١، ٣٨٢) و(٦/ ٣٨٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ٤٣) من طرق عن عبد الرحمن بن حرملة.. به.

وضعفه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٩) من أجل أبي ثفال.

١١٢٦- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا يحيى ابن سعيد، أن سعد بن إبراهيم أخبره، عن الحكم بن مِيناء، عن زيد بن حارثة قال: كنت جالسًا مع نفر من / الأنصار فخرج علينا معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما فَسَألنا، فقلنا: كنا في حديث من حديث الأنصار فقال: أولا أزيدكم حديثًا سمعته من رسول الله ﷺ؛ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبَّ الأنصار أحبَّه الله، ومن أبغض الأنصار أبغضه الله**».

(٢٢٣/ن)

١١٢٧- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، أن مصعب بن الزبير همّ بعريف الأنصار أن يقتله، فدخل عليه أنس بن مالك

١١٢٦- **إسناده**: حسن.

فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١، وقد توبع كما في التخريج.

* والحكم بن ميناء الأنصاري: المدني: صدوق، من أولاد الصحابة. تقريب (ص ١٧٦) وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٩٦، ١٠٠)، وأبو يعلي (١/ ٣٤٧)، والطبراني في الكبير ح: ٧١٨ (١٩/ ٣١٧-٣١٨) من حديث يحيى بن سعيد.. به.

والحديث له شاهد من حديث البراء عند ابن ماجة في المقدمة باب: فضائل الأنصار ح: ١٦٣ (١/ ٥٧)، ومن حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٥٠١ و ٥٢٧).

ومن حديث الحارث بن زياد عند ابن حبان ح: (٢٢٩١) (الموارد ص ٥٧١).

وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٩٩١ (٢/ ٧٢٢-٧٢٣).

١١٢٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف، تقدم في ح: ٩٨.

وعبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨.

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**استوصوا بالأنصار خيرًا ومعروفًا، اقبلوا من محسنهم، وتجاوزوا عن مسيئهم**» قال: فنزل مصعب من سريره على بساطه، فألزق عنقه ـ أو قال/ خده أو قال: تمعَّك[1]. فقال: أمْرُ رسول الله ﷺ على الرأس والعين، أمر رسول الله ﷺ على الرأس والعين». (٩٥/ع)

١١٢٨ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**».

---

(١) المعْك: الدَّلْك. وتمعّك: أي تمرَّغ. النهاية (٤/ ٢٤٣).

ومصعب بن الزبير أخو عبد الله ترجمته في طبقات ابن سعد (٥/ ١٨٢).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٤١) من حديث مؤمل، قال: حدثنا حماد سلمة. . به.

١١٢٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٩١٣ (١١/ ٦٢)، ومن طريقه الإمام أحمد (٣/ ١٦٢)، وأبو يعلى (٣٠٢٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٨٠ (١٦/ ٢٦٩-٢٧٠ بترتيب ابن بلبان) جميعهم من طرق عن معمر. . به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٦٢)، والمصنف في الحديث التالي من طريق عبد الرزاق قال: حدثنا معمر، قال: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة. . به.

وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة. باب: من فضائل الأنصار ح: ٢٥٠٧ (٤/ ١٩٤٨)، وابن حبان ح: ٧٢٨٢ (١٦/ ٢٧٠) من حديث إسحاق بن عبد الله قال: حدثني أنس. . به.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٣٩)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (٣١٤) من حديث ثابت عن أنس. . به.

وأخرجه الترمذي في المناقب. باب: فضل الأنصار ح: ٣٩٠٩ (٥/ ٧١٦) من طريق =

١١٢٩ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس، أن النبي ﷺ قال: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار**».

١١٣٠ـ **حدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي حبيبة، عن عوف بن سلمة بن عوف، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم اغفر للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار ولموالي الأنصار**».

= عطاء بن السائب.. به. وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

وأخرجه أحمد (٣/ ١٥٦) من حديث النضر بن أنس عن أنس.. مطولاً وله شاهد من حديث زيد بن أرقم عند مسلم في فضائل الأنصار ح: ٢٥٠٦ (٤/ ١٩٤٨).

١١٢٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه: كسابقه.

١١٣٠- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠١٠.

وفيه محمد بن إسماعيل وشيخه وأبو شيخه: لم أقف لهم على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٥٢ (١٨/ ٨٢) من حديث الكشي.. به.

وذكره الهيثمي في المجمع وقال: «رواه الطبراني، وفيه من لم أعرفهم» (١٠/ ٤١).

وقال في الاستيعاب (٣/ ١٢٢٥) إسناده كله ضعيف.

وأخرج نحوه ابن ماجه في المقدمة في فضائل الأنصار ح: ١٦٥ (١/ ٥٨) من حديث كثير بن عبد الله بن عوف، عن أبيه عن جده. قال في الزوائد: إسناده ضعيف.

١١٣١ــ **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قالا: حدثنا علي بن الجعد، قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة، عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: «**اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة**».

١١٣٢ــ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو يزيد محمود بن محمد بن محمود بن ثابت بن قيس الظَّفَري، قال: حدثنا أيوب بن النجار، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما آمن بي من لم يحبني، وما أحبني من لم يحب الأنصار**».

١١٣١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في ك: فضائل الصحابة. باب: دعاء النبي ﷺ ح: ٣٧٩٥ و٣٧٩٦ و١٣٩٨ (٧/ ١٤٨) من حديث شعبة.. به. بلفظ (أصلح) بدل (اغفر).

وأخرجه مسلم في المساجد. باب ابتناء مسجد النبي ﷺ ح: ٥٢٤ (١/ ٣٧٣)، وأحمد في المسند (٣/ ٢١٢) من حديث طويل، والطيالسي في مسنده ح: ٢٠٨٥، وأبو داود في الصلاة. باب في بناء المسجد ح: ٤٤٩ (عون ٢/ ١٢٤) وابن حبان في صحيحه (٦/ ٢٣٢٨ بترتيب ابن بلبان) من طرق عن أبي التياح الضبعي قال: حدثنا أنس بن مالك.. فذكره.

١١٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو يزيد: محمود بن محمد الظفري. قال الدارقطني: ليس بالقوي، فيه نظر. ميزان الاعتدال (٤/ ٧٩).

* أيوب بن النجار بن زياد الحنفي: أبو إسماعيل، قاضي اليمامة، ثقة مدلس من الثامنة. تقريب (١١٩).

١١٣٣ـ **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عُفَيْر الأنصاري، قال: حدثنا شعيب بن سلمة بن محمود بن الأشعث بن رفاعة بن رافع بن خديج الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، قال: حدثنا أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري، عن رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ذكره عن أبيه، عن جده قال: جلس رسول الله ﷺ بمكة في مجلس من المهاجرين والأنصار، فجاء رجل يقال له رزين ـ أو ابن رزين ـ فقال: من سعد بن عبادة! فرفع النبي ﷺ إليه رأسه وهو مغضب، فقال: «**لا تؤذوا الأنصار، من آذاهم فقد آذاني، ومن نصرهم فقد نصرني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن**

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١١٣٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه رُبَيْح بن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، المدني، يقال اسمه: سعيد، وربيح لقب. مقبول من الثالثة. تقريب (٢٠٥) ولم أقف له على متابع.

* وفيه شعيب بن سلمة بن محمود بن الأشعث: ذكره ابن حبان في الثقات ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وترجم الذهبي لشعيب بن أبي الأشعث وقال: مجهول. فلعله هو.

الثقات (٨/ ٣٠٩)، والميزان (٢/ ٢٧٥).

* ويحيى بن عبد الله بن يزيد الأنصاري المدني: صدوق، من الثامنة. تقريب (٥٩٣)، وتهذيب (١١/ ٢٤٢).

* وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري. ثقة. وضعفه ابن سعد. تقدم في ح: ١١١٧.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

أبغضهم فقد أبغضني، ومن بغى عليهم فقد بغى علي، ومن قضى لهم حاجة كنت في حاجته يوم القيامة أسرع». قال: فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه:

أهذا لسعد أم للأنصار عامة/ ؟ فقال رسول الله ﷺ: «**بل للأنصار عامة، ولأعقابهم، ولأعقاب أعقابهم أبد الأبد**». (٢٢٤/ن)

١١٣٤ - **وأخبرنا** ابن عفير، قال: حدثنا شعيب، قال: حدثني العوفي القاضي، عن أبيه، والحسن بن عُمَارة، جميعًا عن جده عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحبني فبحبي أحب الأنصار، ومن أبغضني فببغضي أبغض الأنصار، الأنصار لا يحبهم منافق، ولا يبغضهم مؤمن، من أحبهم أحبَّه الله، ومن أبغضهم أبغضه الله، الناس دثار، والأنصار شعار، ولو سلكت الأنصار واديًا وسلك الناس واديًا لسلكت وادي الأنصار، ولولا الهجرة لكنت رجلا من الأنصار، اللهم اغفر**

١١٣٤ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه الحسن بن عُمارة البجلي مولاهم أبو محمد الكوفي، قاضي بغداد: متروك من السابعة.

الكامل (٢/ ٦٩٨)، تاريخ بغداد (٧/ ٣٤٥)، تقريب (١٦٢)، وتهذيب (٢/ ٣٠٤).

وفيه عطية العوفي: ضعيف. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه شعيب: هو ابن سلمة تقدم في الحديث السابق.

والعوفي القاضي وأبوه: لم أعرفهما.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٨٩) من طريق الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي به.

وتقدمت روايات حديث أبي سعيد في ح: ١١٢٣ وتخريجه.

للأنصار، ولأبناء الأنصار، ولأبناء أبناء الأنصار، وإن الله عز وجل اختار دارهم دارًا لإعزاز دينه، ولنبيه أنصارًا، والله ما شرع لله من شريعة، ولا سن لله عز وجل من سنة، ولا فرض لله عز وجل من فريضة، ولا جُمِّع لله عز وجل من جمعة، ولا ازدحمت مناكب الرجال في الصلاة إلا في دورهم وبين ظهرانيهم وبأسيافهم».

******

١٠٨ - بـــاب

ذكر حزن النبي ﷺ على الأنصار السبعين الذين قتلوا يوم بئر معونة

١١٣٥ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عبّاد، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا عاصم - يعني الأحول - عن أنس بن مالك قال: ما رأيت النبي ﷺ وجد على سرية ما وجد على أهل بئر معونة. قال سفيان: ويقال: «إنهم كانوا أصحاب قرآن».

١١٣٦ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف بن زياد، قال: حدثني ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا سفيان، عن عاصم الأحول، قال: سمعت

١١٣٥ - **إسناده**: صحيح.

فيه محمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩. وقد تابعه ابن أبي عمر في الحديث التالي.

تخريجه:

رواه البخاري في صحيحه في الجنائز. باب: من جلس عند المصيبة يعرف فيه الحزن ح: ١٣٠٠ (٣/ ١٩٩) من حديث محمد بن فضيل، قال: حدثنا عاصم الأحول.. به نحوه بلفظ «ما رأيت رسول الله ﷺ حزن حزنًا قط أشد منه» بعد أن قال: قنت رسول الله ﷺ شهرًا حين قتل القراء».

وأخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب: استحباب القنوت.. ح: ٦٧٧ (١/ ٤٦٩) من حديث ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان.. به نحوه كما في الحديث التالي. وأخرجه أحمد (٣/ ١١١) من حديث سفيان عن عاصم.. به، وأخرجه في (٣/ ١٩٦) من حديث عبد الرزاق، ثنا معمر.. به.

١١٣٦ - **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث السابق.

أنس بن مالك يقول: «ما وجد رسول الله ﷺ على أحد ما وجد على السبعين رجلا الذين أصيبوا يوم بئر معونة».

قال سفيان: نقباء الأنصار: سعد بن عبادة، وسعد بن الربيع، وسعد بن خيثمة، وأسعد بن زرارة، وعبد الله بن رواحة، وعبد الله بن عمرو[1]، وعبد الله ابن عمرو، وهذا هو أبو جابر بن عبد الله، وأبو الهيثم بن التَّيِّهان، والحارث بن القاسم، ورافع بن مالك، وأسيد بن حضير، والبراء بن معرور، وأبو أمامة بن سهل.

١١٣٧ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال: حدثنا سفيان، عن ابن جدعان، قال: سمعت أنسًا يقول: يا رب سبعين من الأنصار! قتل يوم أحد سبعون، وقتل يوم بئر معونة سبعون، وقتل يوم اليمامة سبعون، وقتل يوم كذا وكذا حتى عدّ خمس مواطن.

١١٣٨ - **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا كامل بن طلحة

---

(١) مصححة في هامش الأصل.

١١٣٧ - **إسناده**: حسن.

فيه ابن جدعان: ضعيف تقدم في ح: ٩٨. وقد تابعه قتادة، كما عند البخاري. وثابت كما في الحديث التالي.

* ومحمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩ وقد توبع أيضًا.

والحديث صحيح مخرج في الصحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في المغازي. باب: من قتل من المسلمين يوم أحد ح: ٤٠٧٨ (٧/ ٤٣٣) من حديث قتادة، عن أنس.. به.

١١٣٨ - **إسناده**: صحيح.

* كامل بن طلحة الجحدري: لا بأس به. تقدم في ح: ٩٣٩. وقد ورد مقرونًا =

الجحدري وإبراهيم بن الحجاج السامي، قالا: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس أنه قال: «يارب سبعين من الأنصار يوم أحد، وسبعون يوم بئر معونة، وسبعون يوم مؤتة، وسبعون يوم اليمامة».

* * * * * *

= بإبراهيم السامي: وهو ثقة يهم قليلا. تقدم في ح: ٣٩٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٠٩ ـ بـــاب

ذكر بيعة الأنصار للنبي ﷺ على الإسلام بمكة، وتصديقهم إياه

١١٣٩ــ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، وإسحاق ـ يعني بن إبراهيم ـ المروزي، قالا: حدثنا يحيى بن سليم، عن أبي خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله الأنصاري ـ

١١٣٩ - إسناده: حسن.

فيه أبو الزبير: محمد بن مسلم: صدوق إلا أنه يدلس. تقدم في ح: ٣٦.

وأبو خثيم: هو عبد الله بن عثمان: صدوق. تقدم في ح: ١٠٥٥.

ويحيى بن سليم: هو الطائفي: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨. وقد تابعه داود بن عبد الرحمن في الحديث التالي: وهو العطار أبو سليمان المكي: ثقة، لم يثبت أن ابن معين تكلم فيه. من الثامنة. تقريب (١٩٩).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢٤-٦٢٥ وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٤٣) من طرق عن ابن أبي عمر العدني.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣٩-٣٤٠) من حديث إسحاق بن عيسى. قال: ثنا يحيى بن سليم.. به، وأخرجه البزار (كشف الأستار ح: ١٧٥٦ (٢/ ٣٠٧) من حديث يوسف بن خالد عن ابن خثيم، وعبد الرزاق قال: أنبأنا معمر عن ابن خثيم.. به.

وأخرجه أحمد، والبيهقي (٢/ ٤٤٢) من حديث داود العطار، قال ثنا ابن خثيم.. به. قال ابن كثير: «وهذا إسناد جيد على شرط مسلم ولم يخرجوه». البداية والنهاية (٣/ ١٦٠)، وقال الهيثمي: «رواه أحمد والبزار، ورجال أحمد رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٦/ ٤٦).

١١٤٠ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا داود بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن خثيم، عن أبي الزبير محمد بن مسلم، أنه حدثه عن جابر بن عبد الله / رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لبث عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في الموسم وبمجنة وعكاظ، ومنازلهم من منى فيقول: «**من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة**» فلا يجد أحداً ينصره ولا يؤويه، حتى إن الرجل ليرحل من مصر أو من اليمن إلى ذي رحمه فيأتيه قومه فيقولون له: احذر غلام قريش لا يفتنك، ويمشي بين رجالهم؛ يدعوهم إلى الله عز وجل؛ فيشيرون إليه بالأصابع[1] حتى بعثنا الله عز وجل من يثرب، فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرؤه القرآن، فينقلب إلى أهله؛ فيسلمون بإسلامه، حتى لم يبق دار من دور يثرب إلا فيها رهط من المسلمين يظهرون الإسلام، وبعثنا الله إليه فأتمرنا واجتمعنا سبعون رجلا منا، فقلنا: حتى متى نذر رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف؟ فرحلنا حتى قد منا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة، فقال عمه العباس رحمه الله: يا ابن أخي؛ لا أدري ما هؤلاء القوم الذين جاءوك، إني ذو معرفة بأهل يثرب، واجتمعنا عنده من رجل ورجلين، فلما نظر العباس في وجوهنا قال: هؤلاء قوم لا نعرفهم، هؤلاء أحداث. قلنا: يا رسول الله؛ على ما نبايعك؟ قال: **تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل، وعلى النفقة في العسر واليسر، والأمر بالمعروف والنهي عن**

(٢٢٥/ن)

---

(١) في (ن): الأصابع.

١١٤٠ - **إسناده**: حسن كما تقدم.

تخريجه: تقدم في سابقه.

المنكر، وعلى أن تقولوا في الله، لا تأخذكم فيه لومة لائم، وعلى أن تنصروني إذا قدمت إليكم، وتمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأزواجكم وأبناءكم ولكم الجنة. فقمنا نبايعه، فأخذ بيده أسعد بن زرارة وهو أصغر السبعين إلا أنا، فقال: رويداً يا أهل يثرب؟ إنا لم نضرب إليه أكباد المطي إلا ونعلم أنه رسول الله، وإن إخراجه اليوم مفارقة العرب كافة وقتل خياركم، وأن تعضكم السيوف، فإما أنتم قوم تصبرون عليها إذا مستكم، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة، فخذوه وأجركم على الله عز وجل، وإما أنتم تخافون من أنفسكم خيفة فذروه، فهو أعذر لكم عند الله عز وجل، قالوا: يا أسعد أمط عنا يدك، فوالله لا نذر هذه البيعة ولا نستقيلها، فقمنا إليه رجلا رجلا، فأخذ علينا شرطه العباس ويعطينا على ذلك الجنة.

١١٤١ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثني يحيى بن سليم، عن أبي خثيم، عن أبي الزبير، عن جابر - وذكر الحديث بطوله مثله.

١١٤٢ - **وحدثنا** أبو حفص / عمر بن محمد بن بكار القافلاني، قال: حدثنا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، قال: حدثنا أبي،

١١٤١ - **إسناده**: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١١٣٩.

١١٤٢ - **إسناده**: ضعيف.

فيه علوان بن داود البجلي: مولى جرير بن عبد الله، ويقال: علوان بن صالح. قال البخاري: منكر الحديث. وقال العقيلي: له حديث لا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به. الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤١٩)، ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٨).

قال: حدثنا علوان بن داود البجلي، عن الليثي - يعني أبا المصبح - عن أبي الزناد، قال: لما اشتد المشركون على النبي ﷺ بمكة قال لعمه العباس: **يا عم امض بي**[1] **إلى عكاظ فأرني منازل أحياء العرب حتى أدعوهم إلى الله عز وجل، وأن يمنعوني ويؤووني حتى أبلغ عن الله عز وجل ما أرسلني به**، فقال له العباس/ : نعم فأنا ماض معك حتى أدلك على منازل الأحياء.

قال محمد بن الحسين:

فذكر الحديث عرضه على القبائل؛ قبيلة قبيلة فكل لم يجبه، وكان مع

---

(١) ساقطة من (ن).

= وفيه عبد الرحمن بن كامل الأسدي: لم أقف له على ترجمة،
وابنه محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي أبو الأصبغ: هو القرقساني. قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه. وقال البغدادي: كان ثقة، حسن الحديث. الجرح والتعديل (٧/ ٣١٩)، تاريخ بغداد (٢/ ٣١٥).
وأبو المصبح الليثي: أظنه المقرئ الأوزاعي الحمصي، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص٦٧٣)، وتهذيب (١٢/ ٢٣٧).

تخريجه:

أخرجه الذهبي بإسناده إلى إسحاق بن إبراهيم الأدرعي، قال: حدثنا أبو الأصبغ.. به. ميزان الاعتدال (٣/ ١٠٨)، وأخرجه أبو نعيم في الدلائل من ثلاث طرق من رواية الشعبي وعقيل بن أبي طالب والزهري (١/ ٣٩٩) وقال الهيثمي: «رواه أحمد هكذا مرسلاً - يعني عن الشعبي - ورجاله رجال الصحيح، وقد ذكر الإمام أحمد بعده سنداً إلى الشعبي عن أبي مسعود عقبة بن عامر قال. بنحو هذا، قال: «كان ابن مسعود أصغرهم سناً، وفيه مجالد وفيه ضعف، وحديثه حسن إن شاء الله». مجمع الزوائد (٣/ ٤٨).

النبي ﷺ العباس بن عبد المطلب، وأبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم ثم انصرف عنهم.. اختصرت أنا الحديث. قال فيه:

فلما جاء العام المقبل لقي النبي ﷺ الستة النفر الخزرجيون؛ أسعد بن زرارة، وأبو الهيثم بن التيهان، وعبد الله بن رواحة، وسعد بن الربيع، والنعمان ابن حارثة، وعبادة بن الصامت، فلقيهم النبي ﷺ في أيام منى عند جمرة العقبة ليلا، فجلس إليهم فدعاهم إلى الله عز وجل وإلى عبادته، والمؤازرة على دينه الذي بعث به أنبياءه ورسله فسألوه أن يعرض عليهم مما أوحي إليه، فقرأ عليهم من سورة إبراهيم ﴿ **وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا** ... ﴾[1] إلى آخر السورة، فرق القوم وأخبتوا حين سمعوا منه ما سمعوا، فأجابوه، فمر العباس بن عبد المطلب - [رضي الله عنه] - وهم يكلّمونه ويكلّمهم، فعرف صوت النبي ﷺ فقال: يا ابن أخي؛ من هؤلاء الذين عندك؟ قال: **سكان يثرب من الأوس والخزرج، وقد دعوتهم إلى ما دعوت إليه من قبلهم من الأحياء فأجابوني، وصدّقوني وذكروا أنهم يخرجونني معهم إلى بلادهم**، فنزل العباس وعقل راحلته ثم قال: يا معشر الأوس والخزرج؛ هذا ابن أخي، وهو أحب الناس إلي.. ثم ذكر ماجرى بينهم وبين العباس من الخطب الطويل، قال: فقام أسعد بن زرارة - وهو أصغر القوم - فقال فيما خاطب فيه العباس: وأما ما ذكرت أنك لا تطمئن إلينا في أمره حتى تأخذ مواثيقنا فهذه خصلة لا يردها على أحد أرادها على رسول الله ﷺ فخذ ما شئت.. والتفت إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله خذ لنفسك ما شئت،

---

(١) سورة إبراهيم. آية: (٣٥).

واشترط لربك ما شئت، فقال ﷺ: «**أشترط لربي عز وجل أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئًا، ولنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم وأبناءكم ونساءكم**. قالوا: فذلك لك يا رسول الله، قال: فقال العباس: عليكم بذلك ذمة الله مع ذمتكم، وعهد الله مع عهودكم في هذا الشهر الحرام والبلد الحرام تبايعونه وتبايعون الله ربكم، يد الله عز وجل فوق أيديكم لَتَجُدُّنَّ في نصرته، ولتشدن من أزره،ولتوفن له بعهده، بدفع أيديكم، وصرح ألسنتكم، ونصح صدوركم، ثم لا تمنعكم رغبة أشرفتم عليها ولا رهبة أشرفت عليكم، ولا يؤتى من قبلكم. قالوا جميعًا: نعم. قال: اللهم إنك سامع شاهد، فإن ابن أخي قد استرعاهم دمه، واستحفظهم نفسه، اللهم فكن لابن أخي عليهم شهيدًا، فرضي القوم بما أعطاهم رسول الله ﷺ من نفسه، ورضي النبي ﷺ وقد كانوا قالوا له: يا رسول الله؛ إذا أعطيناك ذلك فما لنا؟ قال/: لكم رضوان الله والجنة، قالوا: رضينا وقبلنا، فأقبل ابن التيهان على أصحابه فقال: ألستم تعلمون أن هذا رسول الله إليكم وقد آمنتم به وصدقتموه؟ فقالوا: بلى قال: أولستم تعلمون أنه في البلد الحرام ومسقط رأسه وعشيرته ومولده؟ قالوا: بلى. قال: فإن كنتم خاذليه أو مسلميه يومًا من الدهر لبلاء ينزل بكم فالآن، فإن العرب سترميكم فيه عن قوس واحدة، فإن طابت أنفسكم عن الأنفس والأموال والأولاد في ذات الله عز وجل، فما عند الله من الثواب خير من أنفسكم وأموالكم وأولادكم، فأجاب القوم جميعًا: لا، بل نحن معه بالوفاء والصدق. (٢٢٧/ن)

ثم أقبل على النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ لعلك إذا حاربنا الناس فيك،

وقطعنا ما بيننا وبينهم من الحلف والجوار والأرحام وحملتنا الحرب على سِيسَائها[1]، وكشفت لنا عن قناعها لحقت ببلدك وتركتنا وقد حاربنا الناس فيك. فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال: «**الدم الدم، الهدم الهدم**».

فقال عبد الله بن رواحة: خل بيننا يا أبا الهيثم حتى نبايع رسول الله فسبقهم أبو الهيثم إلى بيعته، فقال: «أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا عشر نقيبًا من بني إسرائل موسى بن عمران عليه السلام». وقال عبد الله بن رواحة: «أبايعك يا رسول الله على ما بايع عليه الاثنا[2] عشر من الحواريين عيسى ابن مريم عليه السلام». وقال أسعد ابن زرارة: «أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على أن أتم عهدي بوفاي، وأصدق قولي بفعلي في نصرك».

وقال النعمان بن حارثة: «أبايع الله يا رسول الله وأبايعك على الإقدام في أمر الله، لا أراقب فيه القريب ولا البعيد، فإن شئت والله ملنا بأسيافنا ساعتنا هذه على أهل منى. فقال رسول الله ﷺ «**لم أومر بذلك**».

وقال عبادة بن الصامت: أبايعك يا رسول الله على أن لا تأخذني في الله لومة لائم.

وقال سعد بن الربيع: أبايع الله وأبايعك يا رسول الله على أن لا أعصي لكما أمرًا، ولا أكذبكما حديثًا.

---

(١) سيساء الظهر من الدواب: مجتمع وسطه، وهو موضع الركوب والمعنى: أي: حَمَلَتْنا على ظهرها أي الحرب. انظر النهاية (٢/ ٤٣٤).
(٢) في الأصل و(ن): الاثنى.

وانصرف القوم إلى بلدهم مسرورين، فنشروا[1] ما أعطاهم رسول الله ﷺ من الوحي، وحسنت إجابة قومهم لهم حتى وافوه من قابل وهم سبعون رجلاً. فصاح إبليس تلك الليلة حين رأى جماعتهم صيحة أسمعت جماعة قريش، وذلك في أيام التشريق ينادي؛يا أهل منى؛ هذا محمد وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم، واستباحة حريمكم.

قال: وشبه صوته بصوت مُنَبِّه بن الحجاج السهمي، قال عمرو بن العاص: فكان أول من أتاني فزعًا يجر ثوبه أبو جهل وقد أفزعني ما أفزعه، وأخذتني العُرَواء[2] - وهي الرِّعْدة - وقمت لأبول فلما فحجت جاءني أبو جهل فأعجلني، فقال: قم. أنائم أنت! أما أفزعك ما أفزعنا! وتوجه إلى عتبة بن ربيعة فأخبره بصوت منبه بن الحجاج يخبر أن محمداً وأهل يثرب قد أجمعوا على الحمل عليكم، واستباح حريمكم قال عمرو بن العاص: فأتينا رجلا وقورًا معه ذهنه، لم يرعه ما راعنا - يعني عتبة - فقال عتبة: هل أتاكم فأخبركم بهذا؟ قالوا: لا، ولكنا سمعنا صوته. قال: فلعله الخيتعور[3] - يعني إبليس - الكذاب. ثم قال: انهضوا/ ، فمضى القوم نحو السبعين، قال عمرو: والله لقالوا: سبعين، فظننا أنهم سبعمائة، فدفعنا إلى قوم معدين، فكان أول من سبق إليهم وكلَّم القوم أبو سفيان بن حرب فقال: (٢٢٨/ن)

يا أهل يثرب؛ ساء ما ظننتم إذ منتكم أنفسكم أنكم تخرجون بأخينا عن غير ملأ منا ولا مشورة، تقحمًا منكم علينا وظهورًا، ولئن ظننتم أنا نقر بذلك

---

(١) عند أبي نعيم: فسروا.
(٢) في الأصل و(ن): العروي. والمثبت من اللسان (١٥/ ٤٥).
(٣) الخيتعور: هو كل شيء يضمحل، ولا يدوم على حالة واحدة، أو لا تكون له حقيقة كالسراب ونحوه. النهاية (٢/ ٩٠).

أو نرضى به لبئس ما رأيتم.

فقال النعمان بن حارثة: بل نخرجه وأنفك راغم، والله لو نعلم أنه أمر لرسول الله ﷺ أن نخرجك معنا لأعلقنا في عنقك حبلا ثم سقناك ذليلا.

قال: فارتدع أبو سفيان وقال: ما تلك لكم[1] بعادة، ولو تكلمت بهذا في جمع من الموسم لكذبك غير واحد، إن العرب لتعلم أنا أعز أهل البطحاء وأمنعه، فما عندك من الجواب غير هذا؟

قال: يقول عبد الله بن رواحة: بل تنصرفون عنا فإنه أجمل في الرأي، وأحسن لذات البين، وأمثل، قال أبو سفيان: ونغادره عندكم؟!

(٩٧/ع) فقال عبد الله بن رواحة: نعم تغادرونه عند قوم يحبهم / ويحبونه، غير خاذلين له ولا أخنا عليه.

قال أبو سفيان: فماذا نقول لنسائنا؟

قال: تقولون لهن:

فلما رأينا القوم دون نبيهم ... كَأُسْدٍ حَمَتْ عرِّيسها وعرينا

صددنا صدودًا كان خير بقية ... لنسواننا من بعدنا وبنينا

ولم نر إلا في ذاك وجهًا أو الردى ... وطلق نُشَيْبَات لنا ورنينا

---

(١) في (ن): لك.

وقلنا: انصراف القوم خير من الردى   أو الحرب تذري أعظمًا وشؤونا

قال: وتعاظم الأمر بين القوم حتى كاد بعضهم أن ينهض إلى بعض، فلما رأى ذلك أبو جهل، وخشي الفضيحة لكثرة القوم وقلّة أصحابه تقدم فقال:

أيها القوم؛ إنا لم نأت لهذا، اسكتوا واسمعوا قولي هذا، ثم[1] خذوا أو دعوا، فسكت القوم وابتدأ خطيبًا فقال:

اللات مجدنا، والعزى عصمتنا، ونحن أهل الله وفي بيته المحجوب، وواديه المحرم، أعز به حرمتنا، ودفع به عن بيضتنا وجعلنا ولاة بيته، ومنتهى طرق المناسك، أهل ألوية الموسم وسقاية الحاج وحجابة البيت ورفادة الكل، لا تنكرون ذلك ولا تدفعونه.

ثم إنكم يا أهل يثرب؛ قد كنتم إخواننا وجيراننا، وتودونا ونودكم حتى ارتكبتم منا أمرًا لم نكن لنرتكبه منكم تقحمًا منكم علينا وظهورًا لحقنا، أردتم أن تخرجوا بأخينا عن غير ملأ منا ولا مشورة ولا رضى، خلوا بيننا وبينه على مثل هذه الحرة، وفي مثل اليوم، فإن لكم في سائر ذلك من الأيام ما تلتمسون ذلك منه في غير ثائرة ولا قطيعة، هذه أيام عظيمة الحرمة واجبة الحق، القطيعة فيها مرفوعة، والعقوبة إليها سريعة، ثم سكت.

فقام سعد بن عبادة فقال:

الحمد لله الذي هدانا من الضلالة، وبصرنا من العمى، واستنقذنا بنور

---

(١) في (ن): و.

الإسلام من ظلمة الجهل[1]، فعبدنا ربًا واحدًا وجعلنا ما سواه من الأنداد والأوثان دين الشيطان، أنصابًا نصبها الناس بأيديهم، لا تملك لهم ضرًا ولا نفعًا، ثم إنكم معشر قريش قد تكلمتم، وشر القول ما لا حقيقة له، زعمتم أنا انتهكنا حرمتكم في ابن أخيكم أن أجبنا دعوته وشرفنا منزلته / واتبعنا أمره، (٢٢٩/ن) فما أسأنا في ذلك بكم ولا به، إذ كانت تلك منزلته عندنا.

ولقد قطعنا فيه من هو أقرب نسبًا وأرحامًا منكم فما التمسنا بذلك سخطهم، ولا أردنا بذلك رضاكم، فإن كنتم إنما فزعتم إلى مساءته لمكاننا منه، فطالما أردتم به تلك وهو بين ظهرانيكم ثم لا تصلون إليه فالآن إذ عقدنا حبلنا بحبله التمستموه، فأنتم اليوم منها أبعد، دماؤنا دون دمه، وأنفسنا دون نفسه، فإن كان هذا منكم مصانعة للناس واتقاء لسخطهم، فنحن لله عز وجل بعد الذي أعطيناه من أنفسنا أشد خوفًا، وعلى عهودنا بالوفاء أشد حدبًا، فلا سبيل إلى ما لا سبيل إليه، ولكننا سنعرض[2] عليكم رأيًا توسلتم إلينا به من الصهر والجوار، إن شئتم أن تبايعوه كما بايعناه، ونحن له ولكم تبع، وإن كرهتم ذلك وكان ظنكم دائرة تخافونها من الناس طلبتم إلى ابن أخيكم وكنا لكم شفعاء فأخذتم ما تأمنون به عنده غدًا، وإن كان هذا منكم الحسد والبغي كنا لأخيكم جُنَّة، فإن ظفر فأخوكم وإلا هلكنا دونه وسلمتم وكفيتم الشوكة، فليسعكم رأيكم ولتسعكم أحلامكم.

---

(١) في (ن): الجهالة.

(٢) في (ن): نستعرض.

فلما كثر لغط القوم قام عتبة بن ربيعة، فقال:

يا معشر الأوس والخزرج أنتم الأخوة والجيران والأصهار وقد عرضتم في أمر هذا الرجل، وهذا أمر نريد أن نفكر فيه وننظر ثم نعرض عليكم رأينا، فأمهلونا حتى نتشاور فيه حتى يجتمع أمرنا على أمر يكون لنا ولكم فيه سعة ورضى.

قالوا: ذلك إليك.

فتنحى عتبة بأصحابه حجرة - يعني ناحية - فقال: هل رأيتم ما رأيت؟ قال أبو جهل: قد رأينا ما رأيت. قال: فإن كنت رأيت ما رأيت فقد والله سمعت منطقًا تقطر دمًا، ورأيت قومًا قد أشرفوا في أنفسهم على حظ عظيم، لا يعدله عندهم شيء ما، هم ميتون دونه ساعتنا هذه أفتطيب أنفسكم بالموت.

قال أبو جهل وقد ضرع إلى المنازعة: أفنرجع بغير شيء؟

قال: أظنك والله سترجع بغير شيء، أو بشيء عليك لا لك. فإن أذنتم لي كلّمت القوم، وأتيتهم من وجه لعلهم يحسنون إجابتكم فيه.

قا ل عمرو بن العاص: فبدرت القوم؛ فقلت: نعم يا أبا الوليد تكلّم بما شئت، وقل ما شئت. فنحن طوع يديك، ولن نخرج من رأيك.

فقام عتبة إلى القوم فقال: يا معشر الأوس والخزرج إنه لم يزل الذي بيننا وبينكم حسنًا، تعرفون ذلك لنا، ونعرفه لكم، وتعرفون منزلتنا من الله في حرمة هذا البيت إذ جعلنا ولاة أمره وأكرمنا به ولسنا نحب أن يصل إليكم على

أيدينا ولا على ألسنتنا أمر نندم عليه وتندمون حين لا تنفع الندامة.

قد عرضتم في هذا الرجل وقد علمتم أن الذي يدعو إليه مخالف لجميع أهل الموسم؛ إذ طعن في دينهم، وعاب آلهتهم وسفَّه رأي آبائهم وقد عرض نفسه على جميع القبائل فلم يقبله منهم أحد، وبالله ما[1] آمن أن لو صاح صائح في جميع الموسم فأخبر بمكانه ومكانكم أن يميلوا عليكم ميلة واحدة، وهذا أمر ليس ننتهزه، ونحن على وفاز تحت الليل وسنعرض عليكم الرأي الذي رأيناه / واتفقنا عليه؛ إن شئتم أن تخلُّو بيننا وبين هذا الرجل، وتجعلوا بيننا وبينكم أجلا، ونعطيكم عهد الله وميثاقه علينا وعلى من بعدنا لا نؤذيه ولا نعرض له إلا بخير ولا لأحد من أصحابه حتى تنتهي مدة الأجل، والأجل ثلاثة أشهر فمن أحب أن يسير إليكم ويكون معكم من أصحابه الذين صدقوه لم نعرض له ولا لمن تبعه في هذه الأشهر، لا نعرض لمن سار إليكم ولا لمن أقام معه منكم، وفي ذلك يقضي الله في هذه الأشهر ما أحب إليه. (٢٣٠/ن)

فنظر القوم بعضهم إلى بعض وقالوا: قد أعطينا رسول الله ﷺ منا أمرًا لا نحب إلا الوفاء به. وهذا رسول الله ﷺ يسمع مقالتكم والرأي رأيه، والأمر أمره، ليس لنا معه أمر.

فلما سمع رسول الله ﷺ مقالة أهل يثرب ومقالة قريش ابتدأ خطيبًا، فكان أول ما ابتدأ به فاتحة سورة الأنعام حتى قرأ منها عشر آيات وهي في

---

(١) في (ن): لا.

قريش. وقد كان بدأ قوله أن قال:

إنكم تكلمتم يا معشر من أسلم من الأوس والخزرج فأصبتم ووفقتم وأرضيتم الله ورسوله. وقد تكلمت قريش وسألوكم ما سألوكم، والله أعلم ما الذي تريد قريش فيما تكلمت به، وفيما سألوا فإن ترد الوفاء لله ولرسوله، فالله لهم بالخير يوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله، وإن أرادوا غير ذلك فالله لقريش بالمرصاد، ولرسوله بالنصر والكفاية، و﴿ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِن فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ ﴾(١).

أعطوا القوم ما سألوا، فالذي صبر عليه رسول الله من أذاهم في السنين الماضية أطول من هذا الأجل الذي سألوه. فأعطوهم وخذوا عليهم العهود التي أعطوها من أنفسهم، فإن في ذلك تنفيسًا لكم ولهم، ومعذرة من الله عز وجل إليهم، وحجة له عليهم.

فأعطاهم القوم ما أرادوا، وانصرف رسول الله ﷺ مع قريش فكان أول من هاجر من المسلمين إلى المدينة أبو سلمة بن عبد الأسد المخزومي ومصعب بن عمير من بني عبد الدار، وعمار بن ياسر وعياش بن أبي ربيعة أخو أبي جهل لأمه، وعثمان وطلحة والزبير وعمر بن الخطاب وعبد الله بن عمر وجماعة من المهاجرين.

وأسلم في تلك الأشهر وهاجر أكثر من الكثير وواستهم الأوس والخزرج في أموالهم ودورهم.

---

(١) سورة النحل. آية: (٢٦).

فلما رأى ذلك المشركون كبر عليهم وهموا/ بالغدر حتى أجمعوا لذلك (٩٨/ع)
في دار الندوة[1]. فأجمع لذلك المكر الذي أرادوه وجوههم وأشرافهم وأتاهم إبليس لعنه الله في صورة سراقة بن جعشم المدلجي من كنانة قريش في زي رجل من أهل نجد عليه برد، فلما رأوه قالوا: ما أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد، بلغني ما اجتمعتم له في أمر هذا الرجل فأردت أن أحضر ذلك، ولعله لا يعدمكم مني رأي.

فتكلم عتبة فقال: أرى أن تخرجوه من بين أظهركم فتكفيكموه الأحياء، فإن ظفر كان ذلك لكم، وإن كان غير ذلك كفتكموه الأحياء ولم يُبْدوا/ شيئًا (٢٣١/ن) من أمره.

فقال النجدي: ما هذا برأي، أما سمعتم حلاوة منطقه وأخذه بالقلوب، فما آمن لو وقع في حي من الأحياء فاستقاد أهواءهم أن يسير بهم إليكم حتى يفرق جماعتكم.

قال آخر: أرى أن يوثق ويحبس حتى يجيئه أجله وهو في حبسه.

قال النجدي: ليس هذا برأي، أما علمتم أن له خاصة وأهل بيت لا يرضون بذلك فتقع الحرب بينكم، فيكون في ذلك توهين لأمركم، وتفريق لجماعتكم.

قال أبو جهل: إني لأرى رأيًا، لئن أخذ به لهو الرأي. قالوا: وما هو يا أبا الحكم؟

---

(١) انظر سيرة ابن هشام (١/ ٤٨٠) وتفسير الطبري الأثر (١٥٩٦٩) (١٣/ ٤٩٨-٤٩٩) طبعة أحمد شاكر. وسبل الهدى والرشاد (٣/ ٢٨٤).

قال: يؤخذ من هذه الأحياء الخمسة أحياء قريش، من كل حي رجل شاب، فيعطى كل رجل سيفًا فيأتونه في مضجعه الذي يبيت فيه فيضربونه ضربة رجل واحد، فلا يقدر أهل بيته على أن يقتلوا هؤلاء، فيتفرق دمه في القبائل، ويكون دية.

فقال النجدي: لله دره، أصاب الرأي. ثم قال: النّجدي: وهو إبليس لعنه الله:

الرَّأيُ رأيان رأيٌ ليس يعرفه هادٍ ورأي كصدر السيف معروف

يكون أوله يسري لآخره يومًا وآخره مجد وتشريف

فأتى رسول الله ﷺ جبريل عليه السلام فأخبره، فأتى أبا بكر رضي الله عنه نصف النهار فأخبره الخبر، فخرج إليهم أبو بكر رضي الله عنه فأصابهم حين خرجوا من دار الندوة فماشى إبليس لعنه الله ساعة ثم قال: أين تريد؟ قال: أصحاب لي في هذا الوادي.

قال: أي عدو الله الحمد لله الذي أظهر دينه وخذلك، فخفي عليه.

هذا آخر الحديث.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ثم هاجر النبي ﷺ ومعه أبو بكر رضي الله عنه.

١١٤٣ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر،

١١٤٣- إسناده: صحيح.

قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أنس قال: كان أبو بكر رضي الله عنه رديف رسول الله ﷺ حين هاجر، وكان أبو بكر يعرف الطريق ورسول الله ﷺ لا يعرفها، قال: فيمر بالقوم فيقولون: يا أبا بكر؛ من هذا الفتى أمامك، قال: فيقول: هذا يهديني السبيل، فلما دنوا من المدينة نزلوا بالحرَّة وأرسلا إلى الأنصار فجاءوه فقالوا: قومًا آمنين مطاعين.

قال أنس: فوالله ما رأيت يومًا أضوأ ولا أنور ولا أحسن من يوم دخل علينا محمد ﷺ ولا رأيت يومًا أظلم ولا أقبح من يوم مات فيه النبي ﷺ(١).

******

(١) قول أنس. تقدم في ح: ١١١١ وتخريجه هناك.

فيه ابن أبي عمر: صدوق تقدم في ح: ٣٧. وقد توبع كما عند الإمام أحمد انظر التخريج.

* بشر بن السري: ثقة. تقدم في ح: ١١١١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٣/ ١٢٢) من طريق يزيد بن هارون عن حماد . . به.

وأخرجه في (٣/ ٢٨٧) من طريق عفان. قال: حدثنا حماد. . . به.

وأخرجه في (٣/ ٢١١) من طريق عبد العزيز قال: حدثنا أنس . . به.

وأخرجه عبد بن حميد (١٢٦٩) من طريق سليمان بن المغيرة، عنه . . به.

والجزء الأخير من الحديث تقدم تخريجه في ح: ١١١١.

١١٠ ـ بـــــــاب

ذكر فضائل جميع الصحابة رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من فضل المهاجرين والأنصار ما حضرني ذكره، وأنا أذكر فضل جميع الصحابة من المهاجرين والأنصار، وغيرهم من سائر الصحابة رضي الله عنهم.

١١٤٤ــ **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا محمد ين يزيد ـ أبو هشام الرفاعي ـ ويعقوب بن إبراهيم الدورقي والحسن بن عرفة، قالوا: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا عاصم، عن زر بن حبيش،

١١٤٤ - **إسناده**: حسن «موقوف».

فيه عاصم: وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

وأبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه. تقدم في ح: ٥.

وأبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ إلا أنه ورد مقرونًا.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٣٧٩) من حديث أبي بكر قال: حدثنا عاصم. . به.

وأخرجه الطيالسي في مسنده ح: ٢٤٦ (ص٣٣) والبغوي في شرح السنة ح: ١٠٥ (١/ ٢١٤ـ٢١٥) والأصبهاني في الحجة (٢/ ٤٠١) جميعهم من حديث المسعودي، عن عاصم، عن أبي وائل عن عبد الله . . به. وفيه «أبو وائل» بدل «زر».

وعزاه الهيثمي للبزار والطبراني في الكبير قال: «ورجاله موثقون» مجمع الزوائد (١/ ١٧٧) و(٨/ ٢٥٢). وانظر كشف الخفا للعجلوني ح: ٢٢١٤ ص ٢٤٥.

وقد روي مرفوعًا إلى النبي ﷺ بإسناد موضوع. انظر السلسلة الضعيفة ح: ٥٣٢.

عن عبد الله بن مسعود قال: إن الله تعالى نظر في قلوب العباد، فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب / أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه، يقاتلون على دينه». (٢٣٢/ن)

١١٤٥- **حدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي وأحمد بن عبد الجبار الصوفي، قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش -وذكر الحديث مثله-.

١١٤٦- **وحدثنا** أبو العباس أحمد بن سهل الأشْناني، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العِجْلي، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه وابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون على دينه،

١١٤٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١١٤٦- **إسناده وتخريجه**: كسابقه

وفيه أيضًا: الحسين بن علي بن الأسود العجلي. صدوق يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ٩٥. وقد توبع كما في الحديث ١١٤٤ و١١٤٥.

وقد روى الحاكم في مستدركه (٣/ ٧٨) الجزء الأخير منه بإسناده إلى عبد الله بن الإمام أحمد وأحمد بن منيع قالا: «حدثنا أبو بكر بن عياش. . . فذكره إلى عبد الله قال: ما رآه المسلمون. . . . . وزاد: وقد رأى الصحابة جميعًا أن يستخلفوا أبا بكر رضي الله عنه» وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبي.

فما رآه المؤمنون حسنًا فهو عند الله حسن، وما رآه المؤمنون سيئًا فهو عند الله سيئ.

١١٤٧ــ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الملك بن شعيب ابن الليث بن سعد، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني ابن عجلان، عن أبيه عجلان، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الناس خير؟ قال: «**أنا ومن معي، ثم الذين على الأثر، ثم الذين على الأثر، ثم كأنه رفض من بقي**».

١١٤٨ــ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا يحيى

١١٤٧- **إسناده**: حسن.

فيه عجلان: مولى فاطمة بنت عتبة المدني، لا بأس به. من الرابعة. تقريب (٣٨٧)، تهذيب (٧/ ٦٢).

وفيه محمد بن عجلان: صدوق، إلا أنه اختلط عليه أحاديث عن أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ٢٩٧) من حديث صفوان قال: أنا محمد بن عجلان.. به. والحديث أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٠ و٣٦٥١ (٧/ ٥)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب: فضل الصحابة ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ح: ٢٥٣٣ (٤/ ١٩٦٢- ١٩٦٤) بلفظ: خير الناس قرني ثم الذين يلونهم.. بألفاظ متقاربة عن ابن مسعود وعمران بن حصين. ورواه مسلم ح: ٢٥٣٤ (٤/ ١٩٦٣) من حديث أبي هريرة وفي ح: ٢٥٣٦ (٤/ ١٩٦٥) من حديث عائشة.

ورواه الحاكم (٣/ ١٩١)، والطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٥) من حديث جعد بن هبيرة بلفظ مسلم وله شواهد أخرى.

١١٤٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني: الكوفي، حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث، تقدم في ح: ٩٤.

وفيه هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥، =

ابن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا هشيم، قال: حدثنا أبو بشر، عن عبد الله ابن شقيق العقيلي، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم**». ثم الله أعلم أذكر الثالث أم لا.

١١٤٩ـ **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زياد بن أيوب، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبو بشر، عن عبد الله بن شقيق، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، والله أعلم أذكر الثالث أم لا**.

١١٥٠ـ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن شيبان بن عبد الرحمن، عن منصور بن المعتمر، عن شقيق بن سلمة، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعود ـ قال: سألت

= إلا أنه قد صرح بالتحديث هنا فانتفى احتمال التدليس.

* وعبد الله بن شقيق: ثقة فيه نصب. تقدم في ح: ٨٧١.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة باب: فضل الصحابة، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم ح: ٢٥٣٤ (٤/ ١٩٦٣) من حديث إبراهيم بن يعقوب، وإسماعيل بن سالم كلاهما قال: أخبرنا هشيم... به. وأخرجه أحمد (٢/ ٢٢٨) من حديث هشيم.. به، وأخرجه أحمد (٢/ ٤١٠/ ٤٧٩) من حديث شعبة عن أبي بشر.. به.

وتقدم في ح: ١١٤٧، وتخريجه هناك.

١١٤٩ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

وزياد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

١١٥٠ - **إسناده**: صحيح.

فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩، وقد توبع كما في التخريج.

رسـول الله ﷺ: أي الناس خيـر؟ قـال: «**قـرني، ثـم الذيـن يلونـهم، ثـم الذين يلونـهم**».

١١٥١ـ **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن عبيدة، عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ: «**خيـر الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**.....» وذكر الحديث.

١١٥٢ـ **وحدثنا** ابن[١] عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا الأعمش، عن هلال بن يساف، عن

---

(١) في (ن): أبو.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الإيمان والنذور ح: ٦٦٥٨ (١١/ ٥٥٢)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٥٣٣ (٤/ ١٩٦٢-١٩٦٣)، وأحمد في المسند (١/ ٤٣٨)، والطيالسي في مسنده ح: ٢٩٩ وابن ماجه في الأحكام. باب: كراهة الشهادة لمن لم يستشهد ح: ٢٣٦٢ (٢/ ٧٩١) والطبراني في الكبير ح: ١٠٣٣٨ من طرق عن عبد الله بن مسعود.. به.

وتقدم في ح: ١١٤٧ من حديث أبي هريرة وتخريجه هناك.

١١٥١- **إسناده**: صحيح.

* محمد بن إسماعيل: الواسطي الحساني، وثقه الدارقطني، وكان ضريراً، وما به بأس. ميزان الاعتدال (٣/ ٤٨١). وقد توبع.

تخريجه: تقدم في الذي قبله.

١١٥٢- **إسناده**: صحيح.

* هلال بن يساف: ثقة. تقدم في ح: ١٥٧

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٤٨) والترمذي في الفتن. باب ما جاء في =

عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**».

١١٥٣ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا نافع بن يزيد، عن زُهْرَة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا فجعلهم خير أصحابي / ، وفي أصحابي كلهم خير، واختار أمتي على سائر الأمم، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي؛ القرن الأول والثاني والثالث تترى، والرابع فذًا**». (٢٣٣/ن)

= القرن الثالث ح: ٢٢٢١، ٢٢٢٢ (٤/ ٥٠٠)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٧١)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٥٨٣ - ٥٨٦)، وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٢٩ (١٦/ ٢١٢) جميعهم من طرق عن الأعمش.. به.

وتقدم في ح: ١١٤٧ وتخريجه هناك والأحاديث التي تلته.

١١٥٣ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤، ولم أقف له على متابع، وقال النسائي: حدث أبو صالح بحديث: إن الله اختار أصحابي وهو موضوع. الميزان (٢/ ٤٤٣).

* زهرة بن معبد: بن عبد الله بن هشام القرشي التيمي، أبو عقيل المدني، نزيل مصر، ثقة عابد من الرابعة. تقريب (٢١٧).

* نافع بن يزيد: الكلاعي، أبو يزيد المصري، ثقة عابد، من السابعة. تقريب (٥٥٩).

تخريجه:

أخرجه البزار في مسنده كما في كشف الأستار ح: ٢٧٦٣ (٣/ ٢٩٠) وقال: «لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد، ولم يشارك عبد الله بن صالح في روايته عن =

١١٥٤ـ **حدثنا** أبو بكر بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني نافع بن يزيد، قال: أخبرني أبو عقيل زهرة بن معبد، عن سعيد بن المسيب، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى اختار أمتي على جميع الأمم، واختار من أمتي أصحابي على جميع العالمين سوى النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا فجعلهم خير أصحابي وفي أصحابي كلهم خير، واختار من أمتي أربعة قرون بعد أصحابي، القرن الأول والثاني والثالث تترى، والقرن الرابع فذا**.

١١٥٥ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثني حسين

= نافع بن يزيد أحد نعلمه». وأخرجه الخطيب في تاريخه (٣/ ١٦٢) وقال: غريب من حديث ابن المسيب عن جابر...). وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٦): «رواه البزار، ورجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف». وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٦٧٠٨ (١٣/ ٢٣٦) لابن عساكر. وقد تكلم الحافظ على هذا الحديث ونقل عن العلماء قبله طعنهم على عبد الله بن صالح بهذا الحديث واعتبارهم له من الموضوعات. انظر الميزان (٢/ ٤٤٢ـ٤٤٣).

١١٥٤- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١١٥٥- **إسناده**: حسن.

فيه: مجمع بن يحيى بن يزيد بن جارية الأنصاري: كوفي، صدوق، من الخامسة. تقريب (٥٢٠).

وفيه: أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان: أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية‌عشرة. تقريب (٨٤).

وبقية رجاله ثقات.

* سعيد بن أبي بردة: ابن أبي موسى الأشعري، الكوفي، ثقة ثبت، روايته عن ابن عمرو مرسلة من الخامسة. تقريب (٢٣٣).

(٩٩/ع) ابن علي الجعفي، عن مجمع بن/ يحيى الأنصاري، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى أن النبي ﷺ رفع رأسه إلى السماء، وكان كثيرًا ما يرفع رأسه إلى السماء، فقال: «**النجوم أمنة للسماء، فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذَهَبْتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون**».

١١٥٦- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد[١] القطان، ومحمد بن رزق الله الكلوذاني قالا: حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا مجمع بن يحيى، عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبي موسى قال: صلينا مع النبي ﷺ المغرب فقال: «**النجوم أمنة للسماء فإذا ذهبت النجوم أتى السماء ما توعد، وأنا أمنة لأصحابي فإذا ذَهَبْتُ أتى أصحابي ما يوعدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتى أمتي ما يوعدون**».

١١٥٧- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

---

(١) في (ن): بن سعيد بن يحيى. وهو خطأ.

تخريجه:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة. باب: بيان أن بقاء النبي ﷺ أمان لأصحابه ح: ٢٥٣١ (٤/ ١٩٦٩)، وأحمد (٤/ ٣٩٩)، وعبد بن حميد ح: ٥٣٩ (ص١٩٠-١٩١) من طرق عن حسين الجعفي.. به.

١١٥٦- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١١٥٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه: إسماعيل بن مسلم المكي، أبو إسحاق، كان من البصرة، ثم سكن مكة، وكان فقيهًا ضعيف الحديث. من الخامسة.

وفيه عنعنة الحسن وهو معروف بالتدليس.

الحسين بن الحسن المروزي، قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا إسماعيل المكي، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح الطعام إلا بالملح**».

قال الحسن: «فقد ذهب ملحنا فكيف نصلح؟!».

١١٥٨- **وأخبرنا** أبو بكر بن عبد الحميد قال: حدثنا الحسن بن يحيى الجرجاني قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ «**مثل أصحابي في الناس كمثل الملح في الطعام**» قال: يقول الحسن: هيهات! ذهب ملح القوم!.

١١٥٩- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم،

تقريب (١١٠)، تهذيب (١/ ٣٣١).

تخريجه:

أخرجه ابن المبارك في الزهد ح: ٥٧٢، والبغوي في شرح السنة ح: ٣٧٥٦ (٧/ ١٧٤) من طريق ابن المبارك.

وعزاه العجلوني في كشف الخفاء ح: ٢٢٦٤، والهندي في كنز العمال ح: ٣٢٤٧٦ لأبي يعلى الموصلي.

١١٥٨- **إسناده**: مرسل.

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦ و١٧ (١/ ٢٥٨) من حديث الحسن.

وتقدم موصولا في الحديث السابق. وتخريجه هناك.

والحسن بن يحيى الجرجاني: صدوق. تقدم في ح: ٣٢٣.

١١٥٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه: الحارث: وهو ابن عبد الله الأعور، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض وفي حديثه ضعف. تقدم في ح: ٤٢٥.

قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تقوم الساعة حتى يبتغى الرجل من أصحابي كما تبتغى الضالة لا توجد**».

١١٦٠- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا إسماعيل بن أسد، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: أخبرنا الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر رفعه قال: قال رسول الله ﷺ «**ليأتين على الناس زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد؟ فيقال: نعم، فيستفتحون به فيفتح لهم، ثم يأتي على الناس / زمان يخرج الجيش فيقال: هل فيكم أحد من أصحاب محمد؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فيقال: هل فيكم أحد رأى أحدًا من أصحاب محمد فيطلبونه فلا يجدونه، فيقال: هل فيكم أحد رأى أحدًا رأى**

(٢٣٤/ن)

---

* وأبو إسحاق: هو السبيعي، ثقة عابد. اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.
* ومحمد بن عبد الرحيم بن أبي زهير البغدادي، البزاز، أبو يحيى، المعروف بصاعقة، ثقة حافظ من الحادية عشرة. تقريب (٤٩٣)، تهذيب (٩/ ٣١١).
وبقية رجاله ثقات. تقدموا.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٨٩)، والبزار (كشف الأستار ح: ٢٧٧٢ (٣/ ٢٩٢) من طرق عن إسرائيل . . . به.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده ح: ٦٩ (١/ ١٢٢).

١١٦٠- **إسناده**: حسن

فيه أبو سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٧٣١ قال عنه شعبة: حديث أبي سفيان عن جابر إنما هو صحيفة، وقال: لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث. وكذلك قال ابن المديني. المراسيل لابن أبي حاتم (ص ١٠٠).
* وجعفر بن عون: صدوق. تقدم في ح: ٢٥٣.
* وإسماعيل بن أسد بن شاهين، وهو إسماعيل بن أبي الحارث. قال عنه ابن أبي =

من أصحاب محمد فلا يجدونه، فلو كان الرجل من أصحابي من وراء البحر لأتوه.

١١٦١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا حكام بن سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد ربه(١). وبه قال: كنا عند الحسن في مجلس فذكر كلامًا وذكر أصحاب

= حاتم: «كتبت عنه مع أبي وهو ثقة صدوق. سئل أبي عنه فقال: صدوق» وقال الدارقطني: «ثقة صدوق ورع فاضل». الجرح والتعديل (٢/ ١٦١) تاريخ بغداد (٦/ ٢٧٦).

تخريجه:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده ح: ١٠٢٠ (ص ٣١٣) من طريق جعفر بن عون قال: أنا الأعمش.. به، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢١٧٩ من طريق يونس قال: حدثنا سليمان الأعمش.. به. وقال الهيثمي عن رجال أبي يعلى: «رجال الصحيح». المجمع (١٠/ ١٨) وذكره الحافظ في المطالب العالية ح: (٤٢٠٠) ونسبه لأبي بكر بن أبي شيبة.

والحديث مخرج في صحيح البخاري من حديث جابر عن أبي سعيد الخدري رواه في كتاب الجهاد. باب: من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب ح: ٢٨٩٧ (٦/ ١٠٤)، وفي المناقب ح: ٣٥٩٤ (٦/ ٧٠٦)، وفي فضائل الصحابة ح: ٣٦٤٩ (٧/ ٥) بألفاظ متقاربة.

١١٦١- **إسناده**: حسن إلى الحسن. وقد روي موقوفًا على عبد الله بن عمر وابن مسعود كما في التخريج.

* عبد ربه: هو ابن عبد الأزدي، مولاهم، أبو كعب، صاحب الحرير، ثقة، من السابقعة. تقريب (ص ٣٣٥) تهذيب (٦/ ١٢٨).

* وعمرو بن أبي قيس: هو الرازي الأزرق، كوفي، نزيل الري، صدوق له أوهام، من الثامنة. تقريب (٤٢٦)، تهذيب (٨/ ٩٣). =

النبي ﷺ فقال: «أولئك أصحاب محمد ﷺ، كانوا أبر هذه الأمة قلوبًا وأعمقها علمًا وأقلها تكلفًا، قوم اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه، وإقامة دينه فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم كانوا ورب الكعبة على الهدى المستقيم».

١١٦٢- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زيد بن أخزم، قال: حدثنا أبو قتيبة، قال: حدثنا إسرائيل، قال: حدثنا إسماعيل، عن سماك بن حرب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس في قول الله عز وجل ﴿**كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ**﴾(١) قال: هم الذين هاجروا مع محمد ﷺ.

---

(١) سورة آل عمران. آية: (١١٠).

= * وحكام بن سلم: ثقة له غرائب. تقدم في ح: ٤٣٥.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٠٥) من طريق عمرو بن أبي قيس، عن أبي سفيان، عن عمرو بن نبهان، عن الحسن، عن عبد الله بن عمر قال: من كان مستنًا فليستن بمن قد مات، أولئك أصحاب محمد... فذكره.

وأخرجه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ٩٧) من طريق قتادة، عن عبد الله بن مسعود. وإسناده منقطع.

وذكره البغوي في شرح السنة (١/ ٢١٤) من قول ابن مسعود بدون إسناد.

١١٦٢- **إسناده**: حسن.

فيه: سماك بن حرب: صدوق، وقد تغير بأخرة، فكان ربما يلقن. تقدم في ح: ٦٩.

* وإسماعيل هو ابن أبي خالد: ثقة ثبت. تقدم في ح: ١٧.

* وإسرائيل: هو ابن يونس. ثقة. تقدم في ح: ٢٤٩.

* وأبو قتيبة: هو سلم بن قتيبة الشَّعيري، أبو قتيبة الخراساني، نزيل البصرة صدوق، من التاسعة. تقريب (٢٤٦) تهذيب (٤/ ١٣٣). =

١١٦٣- **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا محمد بن مَعْمر، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو مودود بحر بن موسى، قال: سمعت الحسن قرأ هذه الآية ﴿**فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ**﴾(١) قال: والله ما هي لأهل حروراء ولكنها لأبي بكر وعمر وأصحابهما.

١١٦٤- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا الفضل بن زياد،

---

(١) سورة المائدة. آية: (٥٤).

= * وزيد بن أخزم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٤٤.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٧٣، ٣١٩، ٣٢٤، ٣٥٤)، والطبراني في الكبير ح: ١٢٣٠٣ (١٢/ ٦) والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٩٤ وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن إسرائيل.... به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩٣) لعبد الرزاق، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والفريابي، والنسائي، وابن جرير، وابن أبي حاتم، وابن المنذر، وقال الهيثمي عن إسناد الإمام أحمد: «رجاله رجال الصحيح» المجمع (٦/ ٣٢٧).

١١٦٣- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه مؤمل بن إسماعيل: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢.

* محمد بن معمر: صدوق. تقدم في ح: ٥٩٤.

* وبحر بن موسى: أبو مودود قال عنه ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صالح. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٢/ ٤١٩)، الثقات (٦/ ١١٢).

تخريجه:

أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (٦/ ٢٨٢-٢٨٣) وعزاه السيوطي أيضًا لعبد بن حميد، وابن المنذر، وابن أبي حاتم وأبي الشيخ، والبيهقي في الدلائل. الدر المنثور (٣/ ١٠٢).

١١٦٤- **إسناده**: حسن.

* عبد الصمد بن يزيد: خادم الفضيل بن عياض. بغدادي، يعرف بمردويه الصائغ. =

قال: حدثنا عبد الصمد بن يزيد، قال سمعت الفضيل بن عياض يقول: «حب أصحاب محمد ﷺ ذخر أدَّخِرْه، ثم قال: رحم الله من ترحم على أصحاب محمد ﷺ وإنما يحسن هذا كله بحب أصحاب محمد ﷺ. قال: وسمعت فضيلا يقول: قال ابن المبارك: «خصلتان من كانتا فيه؛ الصدق، وحب أصحاب محمد ﷺ أرجو أن ينجو ويسلم».

١١٦٥- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثني أبي رضي الله عنه، عن سَلام بن سَلْم التميمي، عن زيد العمِّي، عن أبي الصِّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين**

= قال عنه ابن معين: لا بأس به، ليس ممن يكذب. وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وابن حبان في ثقاته، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.
الجرح والتعديل (٦/ ٥٢)، الثقات (٨/ ٤١٥)، تاريخ بغداد (١١/ ٤٠).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١١٦٥- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: سلام بن سلم التميمي أبو سليمان، يقال له: الطويل، المدائني، متروك، من السابعة. تقريب (٢٦١)، الميزان (٢/ ١٧٥).

وفيه: زيد العمي: ابن الحواري، أبو الحواري، البصري، قاضي هراة، يقال اسم أبيه: مرة، ضعيف، من الخامسة. تقريب (٢٢٣).

وفيه: البهلول بن حسان بن سنان التنوخي: من أهل الأنبار. ذكره البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. تاريخ بغداد (٧/ ١٠٨).

وقد تابعه يعقوب بن إبراهيم في الحديث التالي.

* وأبو الصديق الناجي: هو بكر بن عمرو، وقيل: ابن قيس، بصري، ثقة، من =

الله عمر، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأقضاهم علي بن أبي طالب، وأصدقهم حياءً عثمان بن عفان، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وما أظلت الخضراء ولا أقلت البطحاء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر».

= الثالثة. تقريب (١٢٧).

وإسحاق بن بهلول بن حسان التنوخي، قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عنه فقال: صدوق، وقال البغدادي: ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات.

الجرح والتعديل (٢/ ٢١٤)، الثقات (٨/ ١١٩)، تاريخ بغداد (٦/ ٣٦٦).

تخريجه:

أخرجه الذهبي في ميزان الاعتدال (٢/ ١٧٦) من حديث أحمد بن يونس قال: حدثنا سلام.. به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٢٠٩٧) من طريق كوثر بن حكيم قال: حدثنا نافع عن ابن عمر عن عمر فذكره.

وكوثر: متروك. كما في الكامل (٢٠٩٦).

وأخرجه أيضًا من حديث كوثر بلفظ: إن أرأف أمتي بها أبو بكر.... الحديث.

وقد عزاه الهندي في الكنز ح: ٣١٢٢ إلى سمويه في الفوائد.

وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/ ٢٢٤ المصورة) إلى ابن عساكر عن أبي محجن قال: وفيه أبو سعد الأعور البقال.

والحديث أخرجه الترمذي في المناقب باب (٣٣) ح: ٣٧٩٠ (٥/ ٦٦٤) من حديث قتادة عن أنس، قال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث قتادة إلا من هذا الوجه.. قال: والمشهور حديث أبي قلابة عن أنس. وقد رواه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٩١ (٥/ ٦٦٥)، وابن ماجة في المقدمة (١١) ح: ١٥٤ (١/ ٥٥) وأحمد في المسند (٣/ ١٨٤ و٢٨١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٨٦ (٢/ ٥٨٨) من حديث أبي قلابة عن أنس وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

وله شاهد من حديث ابن عمر في مستدرك الحاكم (٣/ ٥٣٥)، ومن حديث جابر بنحوه عند الطبراني في الكبير (١/ ٢٠١).

والحديث ذكره الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ١٢٢٤ (٣/ ٢٢٣).

١١٦٦ـ **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، قال: حدثني عمي ـ يعني يعقوب بن إبراهيم ـ قال: حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي ـ قال ابن صاعد: ابن سلم الطويل المدائني ـ عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أرحم هذه الأمة بها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان، وأقضاهم علي، وأقرءهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن/ الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك**». وذكر صدق أبي ذر.

(٢٣٥/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد حدثنا ابن صاعد بهذا الحديث من غير طريق عن أبي سعيد وعن ابن عمر وغيرهما عن النبي ﷺ.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**أصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم**».

١١٦٦ـ **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

* عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، أبو الفضل البغدادي، قاضي أصبهان ثقة. تقدم في ح: ٩٧٥،

وعمه يعقوب بن إبراهيم: ثقة. تقدم في ح: ٩٧٥.

فقلت: فلو فعل إنسان فعلا كان له فيه قدوة بأحد من أصحاب رسول الله ﷺ كان على الطريق المستقيم، ومن فعل فعلا يخالف فيه الصحابة فنعوذ بالله منه، ما أسوأ حاله.

١١٦٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا عمرو بن عثمان، قال: حدثنا أبو شهاب، عن حمزة الجزري، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما أصحابي مثل النجوم، فأيهم أخذتم بقوله اهتديتم**».

قلت: فمن صفة من أراد الله عز وجل به خيرًا وسلم له دينه ونفعه الله الكريم بالعلم؛ المحبة لجميع الصحابة، ولأهل بيت رسول الله ﷺ، ولأزواج

١١٦٧ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: حمزة الجزري: وهو ابن أبي حمزة الجعفي، النصيبي، واسم أبيه: ميمون وقيل: عمرو، متروك متهم بالوضع. من السابعة. تقريب (١٧٩).

* أبو شهاب: أظنه: الحناط الأصغر: صدوق يهم. تقدم في ح: ٥٦٤.

* عمرو بن عثمان: صدوق. تقدم في ح: ٣٣٠.

* عمرو بن محمد الناقد: أبو عثمان البغدادي، نزيل الرقة. ثقة حافظ، وهم في حديث، من العاشرة. تقريب (٤٢٦).

تخريجه:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (٧٨٣)، وابن عدي في كامله (٢/ ٧٨٥) من حديث أبي شهاب عن حمزة الجزري.. به. ومن حديث غسان بن عبيد، ثنا حمزة الجزري.. به نحوه (٢/ ٧٨٥).

ورواه الدارقطني في الفضائل، وابن عبد البر في العلم (٢/ ١٠٤) من حديث جابر.

قاله العراقي في تخريجه لأحاديث مختصر المنهاج رقم (٥٥)، وقال: إسناده لا تقوم به حجة لأن الحارث بن عتبة مجهول.

=

رسول الله ﷺ والاقتداء بهم، ولا يخرج بفعل ولا بقول عن مذاهبهم، ولا يرغب عن طريقهم، وإذا اختلفوا في باب من العلم، فقال بعضهم: حلال، وقال الآخر: حرام، نظر أي القولين أشبه بكتاب الله عز وجل وسنة رسول الله ﷺ، وسأل العلماء عن ذلك إذا قصر علمه فأخذ به ولم يخرج عن قول بعضهم. وسأل الله عز وجل السلامة، وترحم على الجميع

تم الجزء الرابع عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وسلم

يتلوه الجزء الخامس عشر

من الكتاب إن شاء الله.

= ورواه البيهقي في المدخل من حديث ابن عمر، ومن حديث ابن عباس بنحوه من وجه آخر مرسلا، وقال: متنه مشهور، وأسانيده ضعيفة، ولم يثبت في إسناده.
ورواه البزار من رواية عبد الرحيم بن زيد العمي، عن أبيه، عن ابن المسيب، عن ابن عمر، وقال: منكر لا يصح. وقال ابن حزم: مكذوب باطل. إبطال القياس (ص ٥٣).
إبطال القياس: ص ٥٣، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٦٠٦). انظر تخريج مسند عبد بن حميد (٧٨٣). وقد ذكره الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة (١/ ١٤٠ ـ ١٥٣) وتكلم على طرقه.

الجزء الخامس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم.
وبه نستعين.

١١١ - بـــــاب

ذكر الشهادة للعشرة المبشرين بالجنة
رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

واجب على كل مسلم عقل عن الله عز وجل، وصانه عن مذاهب الرافضة والناصبة أن يشهد لمن شهد له النبي ﷺ بالجنة. إذ كان على حراء فتزلزل به الجبل[١]، ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم / وتمام سائر (١٠٠/ع) العشرة فقال له: اسكن فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد، وكذا كانوا كما قال النبي ﷺ رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة الذي ضمن الله عز وجل لهم في كتابه أنه لا يخزيهم، وأنه يتم لهم نورهم يوم القيامة، ويغفر لهم،

(١) ورد في صحيح البخاري في كتاب فضائل الصحابة. باب: قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً خليلا.... إلخ. ح: ٣٦٧٥ من حديث أنس أن النبي ﷺ صعد أحداً وأبو بكر وعمر وعثمان فرجف بهم فقال: اثبت أحد، فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان» ح: ٣٦٧٥ (٧/ ٢٦) وفي ح: ٣٦٨٦ و٣٦٩٩.
وورد في مسلم وغيره كما ذكر المؤلف في الأحاديث التالية أن الجبل حراء والذي عليه المذكورون وبقية العشرة. قال الحافظ ابن حجر: «فقوي تعدد القصة». (الفتح ٧/ ٤٧).
وورد في حديث ثمامة بن حزن القشيري عن عثمان رضي الله عنه أن الجبل ثبير بمكة، وعليه النبي ﷺ والخلفاء الثلاثة بعده. رواه الترمذي في المناقب باب في مناقب عثمان رضي الله عنه ح: ٣٧٠٣ (٥/ ٦٢٨). قال الترمذي: هذا حديث حسن. وقد روي من غير وجه عن عثمان.

وأخبر أنه قد رضي عنهم ورضوا عنه، وأنه أعَدَّ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدًا، فرضي الله عنهم ونفعنا بحبهم، وبحب أهل بيت رسول الله ﷺ، وبحب أزواجه رضي الله عنهم أجمعين.

١١٦٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا حمزة بن عون المسعودي، قال: حدثنا أبو إبراهيم؛ محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا سفيان وشريك وأبو بكر بن عياش، عن عاصم/ بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، قال: إني لقاعد عند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسمعته يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عشرة في الجنة**». وهو على حراء، ورسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. (٢٣٦/ن)

١١٦٩- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

١١٦٨- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: محمد بن القاسم الأسدي: كذبوه، تقدم في ح: ٢٤١.

وفيه: حمزة بن عوف المسعودي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢١٠)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. الثقات (٨/ ٢١٠).

وعاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق وسيأتي له شواهد أخرى قريبًا، وقد روي من حديث سعيد بن زيد، وأبي هريرة، وابن عباس، وأنس بن مالك، وبريدة وجبير بن نفير، وعثمان بن عفان.

وقد خرج بعض هذه الطرق الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٨٧٥ (٢/ ٥٥٨).

١١٦٩- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الله بن ظالم: التميمي المازني، صدوق لينه البخاري. من الثالثة. تقريب =

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن حصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت. قال: قلت: وما ذاك قال: كان رسول الله ﷺ على حراء وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن بن عوف، فقال رسول الله ﷺ **اثبت حراء، فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد** قال قلت: فمن العاشر؟ قال: أنا».

١١٧٠- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد بن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثني عمي وهو عبد الله بن

= (٣٠٨) وقد تابعه سالم بن أبي الجعد عند ابن سعد (٣/ ٣٨٣).

وحصين: هو ابن عبد الرحمن السلمي: ثقة، تغير حفظه في الآخر. تقدم في ح: ٧٨.

وقد تابعه منصور عند ابن أبي عاصم ح: ١٤٢٥ و١٤٢٦ (٢/ ٦١٨).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ١٨٨ و١٨٩)، والترمذي في المناقب. باب: مناقب سعيد بن زيد. ح: ٣٧٥٧ (٥/ ٦٥١ وقال: حسن صحيح)، وأبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح: ٤٦٢٣ (عون ١٢/ ٤٠٠)، وابن ماجة في المقدمة. باب: فضائل أصحاب النبي ﷺ (فضل العشرة رضي الله عنهم) ح: ١٣٤ (١/ ٤٨)، وابن أبي عاصم ح: ١٤٢٧ (٢/ ٦١٨) والحاكم في مستدركه (٣/ ٤٥٠)، والحميدي في مسنده ح: ٨٤ جميعهم من طرق عن حصين. . . . به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٨٣) من حديث سالم بن أبي الجعد عن سعيد ابن زيد. . . به نحوه.

١١٧٠- **إسناده**: حسن.

فيه: سهيل بن أبي صالح: صدوق تغير حفظه بأخرة. تقدم في ح: ٢٠٩. لكن له شواهد تقويه تقدم بعضها وسيأتي بعضها الآخر.

وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، وقد وثقه بعضهم. تقدم في ح: ٤. وقد

وهب، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان بن عفان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الرحمن بن عوف، والزبير ابن العوام، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ اسكن حراء؛ فليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد فسكن الجبل.

١١٧١ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن النضر الخزاز، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان رسول الله ﷺ على حراء فتزلزل الجبل فقال رسول الله ﷺ: «**اثبت فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**».

توبع كما في التخريج.

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن وهب: أبو عبيد الله. صدوق، تغير بأخرة. من الحادية عشرة. تقريب (٨٢). وقد توبع أيضاً.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤١٧ (٤/ ١٨٨٠)، وابن حبان ح: ٦٩٨٣ من حديث سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد... به، وأخرجه مسلم ح: ٢٤١٧ (٤/ ١٨٨٠)، وأحمد (٢/ ٤١٩)، والترمذي في المناقب. باب في مناقب عثمان ح: ٣٦٩٦ (٥/ ٦٢٤ وقال: حديث صحيح)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٤١ (٢/ ٦٢١) جميعهم من طريق عبد العزيز بن محمد عن سهيل.... به.

١١٧١ - **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه النضر بن عبد الرحمن، أبو عمر الخزاز. متروك. من السادسة. تقريب (٥٦٢).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٤٦ (٢/ ٦٢٢) من حديث أبي الربيع... به.

وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وابن عوف، وسعد، وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولكل حديث من هذه طرق جماعة نكتفي منها بما ذكرنا.

١١٧٢- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، عن أبي اليعفور، عن يزيد بن الحارث العبدي، قال: قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل على المغيرة بن شعبة وهو أمير، فأوسع له إلى جنبه فقال: أشهد أني سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ: ليتني

١١٧٢- إسناده:

فيه يزيد بن الحارث العبدي. ذكره ابن حبان في ثقاته (٥/ ٥٤٧)، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٥٧)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلا.

وبقية رجال إسناده ثقات.

وأبو يعفور: هو وقدان العبدي. كما نص عليه ابن أبي حاتم في ترجمة يزيد (٩/ ٢٥٧) وهو أبو يعفور الكبير مشهور بكنيته، ويقال اسمه: واقد. ثقة من الرابعة. تقريب (٥٨١)، تهذيب (١١/ ١٢٣).

* وعمرو بن محمد: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١١٦٧.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٣٢ (٢/ ٦١٩) من حديث شعيب بن حرب، ثنا شيبان أبو معاوية... به، وعزاه صاحب كنز العمال ح: ٣٦٧٤٢ إلى ابن عساكر.

وروى نحوه الإمام أحمد (١/ ١٨٨)، وابن أبي عاصم ح: ١٤٣٣ (٢/ ٦١٩) من حديث سعيد بن زيد، وفيه قصة سب علي رضي الله عنه عند المغيرة وإنكار سعيد لذلك وذكره لحديث أنهم من أهل الجنة. وانظر ح: ١١٦٩ وتخريجه.

قد رأيت رجلا من أهل الجنة، فقال: **أنا من أهل الجنة**، فقال: إني لست عنك أسأل قد عرفت أنك من أهل الجنة. قال: **فأنا من أهل الجنة، وأنت من أهل الجنة، وعمر من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة، وطلحة من أهل الجنة والزبير من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة وعبد الرحمن / من أهل الجنة»**. ولو شئت لسميت العاشر. قال: عزمت عليك لما سميته قال: أنا - يعني سعيد بن زيد -. (٥/٢٣٧)

١١٧٣- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عثمان بن كرامة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى عن شيبان، عن أبي يعفور، عن يزيد بن الحارث العبدي، قال: قدم سعيد بن زيد الكوفة، فدخل على المغيرة بن شعبة. فذكر مثل حديث الفريابي.

١١٧٤- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي..

١١٧٥- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي.....

١١٧٣- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

ومحمد بن عثمان بن كرامة: ثقة. تقدم في ح: ٧٠٨.

١١٧٤ و١١٧٥- انظر ح: ١١٧٦.

١١٧٦- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال أخبرنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن ابن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن جده عبد الرحمن بن عوف، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعثمان في الجنة، وعلي في الجنة، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن في الجنة، وسعد في الجنة، وسعيد بن زيد في الجنة، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة**».

* * * * * *

١١٧٦- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد العزيز بن محمد الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.

تقدم في ح: ٢١٩. لكن الحديث له شواهد تقويه.

* وعبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني، ثقة من السادسة. تقريب (٣٣٩).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ١٩٣)، والترمذي في المناقب ـ باب: مناقب عبد الرحمن بن عوف. ح: ٣٧٤٧ (٥/ ٦٤٧) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٩١ (ص ١٠٦) وابن حبان ح: ٧٠٠٢ (١٥/ ٤٦٣) جميعهم من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي. . . . به.

قال الترمذي: وقد روي هذا الحديث عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن سعيد بن زيد، عن النبي ﷺ نحو هذا، وهذا أصح من الحديث الأول.

١١٢ - بـــــاب

ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ونفعنا بمحبتهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم بيانها في كتاب الله عز وجل، وفي سنة رسول الله ﷺ، وبيان من قول أصحاب رسول الله ﷺ، وبيان من قول التابعين لهم بإحسان. ولا ينبغي لمسلم عقل عن الله عز وجل أن يشك في هذا.

فأما دليل القرآن فإن الله عز وجل قال: ﴿ **وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا** ﴾[١].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فقد والله أنجز الله الكريم لهم ما وعدهم به، جعلهم الخلفاء من بعد الرسول ﷺ ومكنهم في البلاد، وفتحوا الفتوح، وغنموا الأموال، وسبوا ذراري الكفار، وأسلم في خلافتهم خلق كثير، وقاتلوا من ارتد عن الإسلام حتى أجلوهم، وراجع بعضهم، كذلك فعل أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكان

---

(١) سورة النور. آية: (٥٥).

سيفه فيهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة، وكذلك الخليفة الرابع وهو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، كان سيفه في الخوارج سيف حق إلى أن تقوم الساعة، فأعز الله الكريم دينه بخلافتهم، وأذلوا الأعداء، وظهر أمر الله ولو كره المشركون، وسنوا للمسلمين السنن الشريفة، وكانوا بركة على جميع أمة محمد ﷺ من أهل السنة والجماعة.

وأما ما جاء عن النبي ﷺ فإنه روى سفينة مولى رسول الله ﷺ قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون سنة**». ثم قال: أمسك: أبو بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان ثنتا عشرة، وعلي ست وكذا ولوها.

وكذا روى أبو بكرة عن النبي ﷺ بهذا. / (٢٣٨/ن)

وقال ﷺ: «**الأئمة من قريش**».

وقول النبي ﷺ: «**عليكم بسنتي، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ**».

وسنذكر السنن والآثار في ذلك:

١١٧٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال

١١٧٧ - **إسناده**: حسن.

فيه: سعيد بن جُمْهان الأسلمي، أبو حفص البصري، صدوق، له أفراد، من الرابعة. تقريب (٢٣٤). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٢٢٠ و٢٢١) وعلي بن الجعد في مسنده ح: (٣٤٤٦) والطبراني =

حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني حماد بن سلمة، عن سعيد بن جُمْهان، عن سَفِينة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون سنة**». ثم قال: أمسك؛ خلافة أبي بكر سنتان، وعمر عشر، وعثمان ثنتا عشرة وعلي ست.

قال علي بن الجعد: قلت لحماد بن سلمة: سَفِينة القائل أمسك؟

قال: نعم.

= في الكبير ح: ١٣ (١/ ٥٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٧١ وصححه) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٤٣ (١٥/ ٣٩٢ بترتيب ابن بلبان) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٨٦٥ (١٤/ ٧٤) جميعهم من طرق عن حماد بن سلمة. . . به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٨٥ (٢/ ٥٦٤) والطبراني في الكبير ح: ١٣٦ (١/ ٨٩) وح: ٦٤٤٣ (٧/ ٩٧) وأبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح: ٤٦٢٢ (عون ١٢/ ٣٩٩) والمصنف في الحديث التالي جميعهم من حديث العوام بن حوشب. . . به.

وأخرجه أبو داود في السنة. باب في الخلفاء ح: ٤٦٢٢ (عون ١٢/ ٣٩٧) والطبراني في الكبير ح: ٦٤٤٤ (٧/ ٩٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٦٥٧ (١٥/ ٣٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٥) من حديث عبد الوارث بن سعيد. . به.

وأخرجه أحمد (٥/ ٢٢١) والطيالسي في مسنده ح: ١١٠٧ (ص١٥١) والترمذي في الفتن. باب ما جاء في الخلافة. ح: ٢٢٢٦ (٤/ ٥٠٣) والطبراني في الكبير ح: ٦٤٤٢ (٧/ ٩٧) جميعهم من طريق حشرج بن نباتة، عن سعيد بن جمهان. . به.

قال الترمذي: (هذا حديث حسن، قد رواه غير واحد عن سعيد بن جمهان، ولا نعرفه إلا من حديث سعيد بن جمهان). وصححه الإمام أحمد (المسند من مسائل الإمام أحمد للخلال ورقة ٦٤) وللحديث شاهد من حديث أبي بكرة سيأتي ذكره في ح: ١١٨٠ وآخر من حديث جابر. ذكره الألباني في الصحيحة ح: ٤٦٠ (١/ ١٩٨) وأفاض في تخريجه. وحسن حديث سعيد، وصححه بهذين الشاهدين. والله أعلم.

١١٧٨- **وحدثني** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا يزيد بن هارون، وهشيم بن بشير، قالا: أخبرنا العوام بن حوشب، قال: حدثنا سعيد بن جمهان قال: سمعت سفينة يقول: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**». فحسبنا فوجدنا أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا رضي الله عنهم.

١١٧٩- **وأخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا محمد بن إشْكاب قال: حدثنا عمرو بن عون، قال: حدثنا هشيم، عن العوام، عن سعيد ابن جمهان، عن سَفِينة مولى رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلافة في أمتي ثلاثون سنة**». قال: فَعَدَّوْا ذلك فوجدوه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والحديث سَفِينة طرق جماعة / (١٠١/ع)

١١٧٨- **إسناده**: حسن. تقدم وتخريجه في الحديث السابق.

١١٧٩- **إسناده**:

فيه عمرو بن عون الواسطي: مولى آل العجفاء السلمي ذكره البخاري في تاريخه (٦/ ٣٦١) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٢٥٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٤٨٥)

وفيه: سعيد بن جمهان: تقدم في ح: ١١٧٧

وفيه: محمد بن إشكاب: وهو ابن الحسين: صدوق. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه: هشيم: وهو ابن بشير؛ ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي تقدم في ح: ١١٥. وقد عنعن هنا، لكنه ورد مقرونًا بيزيد بن هارون في الحديث السابق، وصرح فيه أيضًا بالإخبار.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٧٧.

١١٨٠- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن أبي داود قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن المِقْسمي - قال ابن أبي داود: ولم نكتبه إلا عنه وكان أبي يسأل عنه - قال: حدثنا الحجاج بن محمد، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة، قال: وفدنا مع زياد على معاوية [رضي الله عنه) فلما دخلنا عليه قال لأبي: يا أبا بكرة حدثنا بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**الخلافة ثلاثون، ثم تكون ملكًا**».

١١٨١- **حدثنا** أبو بكر عبد [الله](١) بن محمد بن عبد الحميد

---

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

١١٨٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه: علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

وبقية رجاله ثقات.

* عبد الرحمن بن أبي بكرة: نفيع بن الحارث الثقفي، البصري. ثقة، من الثانية. تقريب (٣٣٧).

* إبراهيم بن الحسن بن الهيثم الخثعمي، أبو إسحاق المصيصي المقسمي، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (٧٩).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في السنة. باب: في الخلافة ح: ٤٦١١ (عون ١٢/ ٣٨٨) وأحمد (٥/ ٤٤ و٥٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٣١ و١١٣٢ و١١٣٣ و١١٣٥ (٢/ ٥٣٦- ٥٣٨) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٤٢) من طرق عن حماد بن سلمة.. به.

وتقدم في ح: ١١٧٧ من حديث سفينة. وتخريجه هناك.

١١٨١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه ربيعة بن سيف: المعافري. صدوق، له مناكير، من الرابعة. تقريب (٢٠٧).

الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثني الليث بن سعد قال: حدثني خالد بن يزيد، قال حدثني سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، عن شُفَيّ بنَ ماتع، قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ليكونن منكم اثنا عشر خليفة؛ أبو بكر الصديق لا يلبث بعدي إلا قليلا، وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميداً ويموت شهيداً**، فقال رجل: من، هو يا رسول الله؟ قال: **عمر بن الخطاب**. ثم التفت إلى عثمان بن عفان فقال: **وأنت يسألك الناس أن تخلع قميصًا كساكه الله عز وجل، فوالذي بعثني بالحق لئن خلعته لم تدخل الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط**». فقال رجل من قومه: ما لنا ولهذا! إنما جلسنا لتذكرنا قال: فقال: أما لو تركتني لأخبرتك بما قال فيهم واحدًا واحدًا.

وفيه سعيد بن أبي هلال: صدوق. وصفه الإمام أحمد بالاختلاط. تقدم في ح: ٤٢٣.

وفيه: عبد الله بن صالح: كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥٢ (٢/٥٤٨) و١١٦٩ و١١٧١ (٢/٥٥٧-٥٥٨) والطبراني في الكبير ح: ١٢ (١/ ٥٤) وح: ١٤٢ (١/ ٩٠) من طريق عبد الله بن صالح.. به.

والشطر الأول له شاهد من حديث جابر بن سمرة رواه البخاري في الأحكام. باب (٥١) (١٣/ ٢١١) ومسلم في الأمارة. باب: الناس تبع لقريش ح: ١٨٢١ (٣/ ١٤٥٢) وأحمد (٥/ ١٠٦) ومسألة خلع القميص له شاهد من حديث عائشة عند الإمام أحمد (٦/ ٧٥، ٨٦، ١١٤، ١٤٩) والترمذي في مناقب عثمان ح: ٣٧٠٥ (٥/ ٦٢٨ وقال: حسن غريب) وابن ماجه في المقدمة باب: (١١) ح: ١١٢ (١/ ٤١).

١١٨٢- **وأخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الليث ابن سعد، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن ربيعة بن سيف، قال: كنا عند شُفَيّ الأصبحي، فقال: سمعت عبد الله بن عمرو يقول: سمعت رسول الله ﷺ / يقول: «**يكون خلفي اثنا عشر خليفة، أبو بكر لا يلبث خلفي إلا قليلا وصاحب رحا دارة العرب يعيش حميدًا ويموت شهيدًا**، قالوا: ومن هو؟ قال: **عمر بن الخطاب**، قال: ثم التفت إلى عثمان فقال: **يا عثمان إن كساك الله قميصًا فأرادك الناس على خلعه فلا تخلعه فوالذي نفسي بيده لئن خلعته لا ترى**[1] **الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط**. (٢٣٩/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ولي الخلافة بعد أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم خلق كثير، فمنهم من عدل فأجره على الله، ومنهم من قصر فيما يجب لله عز وجل عليه وأسرف.

وقد ورد الجميع إلى الله عز وجل وهو أحكم الحاكمين، وقد أمرنا نحن بالسمع والطاعة لهم في غير معصية، وبالصلاة خلفهم وبالجهاد معهم، وبالحج معهم، مع البر منهم والفاجر والعدل منهم والجائر، ولا نخرج عليهم، والصبر

(١) في (ن): لا ترى رائحة الجنة.

١١٨٢- **إسناده**: ضعيف.

تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

حتى يفرج الله عز وجل.

قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، ما تقول في أمرائنا هؤلاء؟ فقال الحسن: ما عسى أن أقول فيهم، هم لِحَجِّنا، وهم لِغَزوِنا وهم لقسم فيئنا وهم لإقامة حدودنا، والله إن طاعتهم لغيظ، وإن فرقتهم لكفر وما يصلح الله بهم أكثر مما يفسد.

وقيل للحسن: يا أبا سعيد، إن خارجيًا خرج بالخريبة. فقال: «المسكين رأى منكرًا فأنكره، فوقع فيما هو أنكر منه»[1].

(١) تقدم مسنداً في ح: ٤٨.

١١٣ - بـــــاب

ذكر بيان خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه بعد رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يختلف من شمله الإسلام وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أنه لم يكن خليفة بعد رسول الله ﷺ إلا أبو بكر الصديق رضي الله عنه، لا يجوز لمسلم أن يقول غير هذا، وذلك لدلائل خصه الله الكريم بها، وخصه بها النبي ﷺ في حياته، وأمر بها بعد وفاته.

منها: إنه أول من أسلم من الرجال، وأول من صدق الرسول ﷺ، وصحبه وأحسن الصحبة، وأنفق عليه ماله، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، وعاتب الله عز وجل الخلق كلهم في النبي ﷺ إلا أبا بكر فإنه أخرجه من المعاتبة وهو قوله عز وجل: ﴿**إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ...**﴾ الآية[١].

والصابر معه بمكة في كل شدة، ورفيقه في الهجرة.

ومرض النبي ﷺ فلم يمكنه الخروج إلى الصلاة فأمر أن يتقدم أبو بكر فيصلي بالناس، ولا يتقدم غيره.

---

(١) سورة التوبة. آية: (٤٠).

وصلى ﷺ خلفه، وخرج النبي ﷺ يصلح بين بني عمرو بن عوف وقال لبلال: «**إن أبطأت فقدم أبا بكر فليصل بالناس**».

وقال ﷺ: «**إن أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر**».

وقال النبي ﷺ لأبي بكر وهما في الغار وقد علم ﷺ أن أبا بكر إنما حزنه على النبي ﷺ وإشفاقه عليه، فقال له النبي ﷺ: «**يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟!**».

فكل هذه الخصال الشريفة الكريمة دلت على أنه الخليفة بعده، لا يشك في هذا مؤمن.

وأما ما كان بعد وفاته فإنه رواه جبير بن مطعم أن امرأة أتت النبي ﷺ فكلَّمته في شيء فأمرها أن/ ترجع إليه، فقالت: يا رسول الله؛ أرأيت إن لم أجدك؟ - تعرض بالموت - فقال لها: «**إن لم تجديني فأتي أبا بكر**». (٢٤٠/ن)

ثم بايعه المهاجرون والأنصار معرفة منهم بحق أبي بكر وفضله، وممن بايعه[1] علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فهو[2] أول من بايعه من بني هاشم.

وروى الشعبي عن شفيق بن سلمة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي

---

(١) في (ن): وبايعه.
(٢) في (ن): لهو.

الله عنه وقت ما قتل: استخلف علينا. فقال: ما أستخلف، ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيرًا يجمعهم على خيرهم، كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم.

وروي أن أبا بكر رضي الله عنه قام بعدما بويع له وبايع له علي بن أبي طالب رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثًا يقول: «أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم. هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدّمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك».

وقال علي رضي الله عنه في حديث طويل، وقد دخل عليه عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد، وقد سألاه بعد رجوعه من قتال الجمل فقالا: هل معك عهد من رسول الله ﷺ؟ فقال: أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم بن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولولم أجد إلا يدي هذه، ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجأه ولم يقتل قتلا، مرض ليالي وأيامًا، أو أيامًا وليالي يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة، فيقول: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**». وهو يرى مكاني، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله لديننا، فولينا الأمر أبا بكر، فأقام أبو بكر [رضي الله عنه] بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما

حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر [رضي الله عنه] .

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ثم ذكر علي رضي الله عنه عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فذكر من فضله ومن شرفه وبيعته له ورضاه بذلك، والسمع والطاعة له، وسنذكر ما قاله في الجميع إن شاء الله . وصدق علي رضي الله عنه . وروي عن الحسن قال : قال علي رضي الله عنه : قدم رسول الله ﷺ أبا بكر [رضي الله عنه] فصلى بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائبًا ولا مريضًا / ولو أراد أن يقدمني لقدمني، (١٠٢/ع) فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا .

وروى عبد خير قال : سمعت علي بن أبي طالب كرم الله وجهه يقول : قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ على خير ما قبض عليه نبي من الأنبياء . قال : فأثنى عليه . قال : ثم استخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، ثم قبض أبو بكر رضي الله عنه على خير ما قبض الله عز وجل عليه[١] أحدًا، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها، ثم استخلف عمر رضي الله عنه فعمل بعملهما وسننهما، ثم قبض على خير ما قبض عليه أحد وكان خير / (٢٤١/ن) هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر .

وقال علي رضي الله عنه : سبق رسول الله ﷺ، وثنى أبو بكر وثلث عمر . يعني سبق رسول الله بالفضل، وثنى أبو بكر بعده بالفضل وثلث عمر بالفضل

---

(١) ساقطة من (ن) .

بعد أبي بكر.

قال محمد بن الحسين:

هذا كله مع ما يروى عن علي رضي الله عنه في فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما يدل على ما قلنا. وسنذكر فضلهما من قول علي رضي الله عنهم ما يقر الله الكريم به أعين المؤمنين ويُسخن به أعين المنافقين، ويذل نفس كل رافضي وناصبي قد خطي بهم عن طريق الحق وسلك بهما طرق الشيطان، فاستحوذ عليهم فهم في غيّهم يترددون، وعن طريق الرشاد متنكبون.

******

١١٤ - بـــــاب

ذكر الأخبار التي دلت على ما قلنا

١١٨٣- **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان العثماني، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه قال: أتت النبي ﷺ امرأة فكلمته في شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت: يا رسول الله أرأيت إن لم أجدك؟ - كأنها تعني الموت - فقال: «**إن لم تجديني ايتي أبا بكر**».

١١٨٤- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكَلْوَذَاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه قال: أخبرني محمد بن جبير بن مطعم أنَّ أباه جبير

١١٨٣- **إسناده**: صحيح.

فيه محمد بن عثمان: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٨. وقد تابعه يزيد بن هارون في الحديث التالي. وغيره من الثقات كما في التخريج.

تخريجه:

رواه البخاري في فضائل الصحابة. باب قول النبي ﷺ: «لو كنت متخذًا خليلا...» ح: ٣٦٥٩ (٧/ ٢٢) وفي الأحكام ح: ٧٢٢٠ (١٣/ ٢١٨) وح: ٧٣٦٠ (١٣/ ٣٤٢) ومسلم في فضائل أبي بكر ح: ٢٣٨٦ (٤/ ١٨٥٦) والطيالسي في مسنده ح: ٩٤٤ (ص١٢٧) وأحمد (٤/ ٨٣، ٨٢) والترمذي ح: ٣٦٧٦ (٥/ ٦١٥) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥١ (٢/ ٥٤٧) جميعهم من طرق عن إبراهيم بن سعد.. به.

١١٨٤- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

ابن مطعم حدثه أن امرأة أتت رسول الله ﷺ فكلمته في شيء فأمرها بأمر قالت: إن جئت يا رسول الله فلم أجدك؟ - تعرض بالموت - فقال لها: «**إن لم تجديني فأتي أبا بكر**».

١١٨٥- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عمار بن الحسن ومحمد بن حميد الرازي قالا: حدثنا أبو تُمَيْلَة - وهو يحيى بن واضح - قال: حدثنا نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة، قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله. قال: لست خليفة الله، ولكني خليفة رسول الله ﷺ.

١١٨٦- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

١١٨٥- **إسناده**: ضعيف للإنقطاع،

فإن ابن أبي مليكة لم يسمع من أبي بكر.

ومحمد بن حميد: بن حبان الرازي، حافظ ضعيف، وكان ابن معين حسن الرأي فيه من العاشرة. تقريب (٤٧٥).

وقد ورد مقرونًا بعمار بن الحسن الهلالي وهو، أبو الحسن الرازي، ثقة، من العاشرة. تقريب (٤٠٧) تهذيب (٧/ ٣٩٩).

وبقية رجاله ثقات.

* يحيى بن واضح الأنصاري مولاهم، أبو تُمَيْلَة المروزي، مشهور بكنيته ثقة، من كبار التاسعة. تقريب (٥٩٨)

وقد تابعه يحيى بن زكريا في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ١٠) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٣) والخلال في السنة ح: ٣٣٤ (١/ ٢٧٤) من حديث وكيع، عن نافع... به.

١١٨٦- **إسناده**: كسابقه.

وجد البغوي هو أحمد بن منيع الثقة الحافظ. تقدم في ح: ٢١١. كما جاء مصرحًا به في ح: ١٢٥٢. وهو جده لأمه.

ويحيى بن زكريا: ثقة متقن. تقدم في ح: ٤١٦. =

قال: حدثني جدي قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثني نافع بن عمر، عن ابن أبي مليكة قال: قيل لأبي بكر رضي الله عنه: يا خليفة الله، قال: أنا خليفة محمد ﷺ، وأنا راض بذلك - يعني: وكره[1] أن يقال: يا خليفة الله عز وجل.

١١٨٧ - **وأخبرنا** أبو القاسم أيضًا قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم قال: «وَلِيَنَا أبو بكر رضي الله عنه، فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا».

---

(١) في (ن): فكره.

= **تخريجه:**

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١١٨٧ - **إسناده**: حسن.

فيه جعفر بن محمد الصادق: صدوق. تقدم في ح: ٨٤.

وفيه يحيى بن سليم الطائفي: صدوق سيئ الحفظ. تقدم في ح: ٢٥٨. لكن رواه الحميدي، عن يحيى عند اللالكائي. ح: ٢٤٥٩ (٧/ ١٢٩٩) ورواية الحميدي عنه صحيحة.

تخريجه:

أخرجه البغوي في معجم الصحابة (ص٣٢٦) من طريق زهير بن محمد ثنا يحيى.. به

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٦٩٩ (١/ ٤٣٩) من حديث محمد بن قدامة ثنا يحيى بن سليم... به.

وأخرجه اللالكائي ح: ٢٤٥٩ (٧/ ١٢٩٩) من حديث الحميدي، عن يحيى بن سليم.. به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٩) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا يحيى بن سليم.. به وصححه ووافقه الذهبي.

وأخرجه في ح: ١٤٨ (١/ ١٦٢) من طريق ابن عيينة، عن جعفر بن محمد عن أبيه سمعه من عبد الله بن جعفر قال: ولينا أبو بكر فما ولينا أحد من الناس مثله.

١١٨٨ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن منصور الضبعي، قال: حدثنا شبابة ـ يعني: ابن سَوَّار ـ قال: حدثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جَنَابٍ كلاهما عن الشعبي، عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه:

استخلف علينا. قال: ما أستخلف، ولكن إن يرد الله بهذه الأمة خيرًا يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم.

١١٨٩ـ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا/ مساور الوراق، عن عمرو بن سفيان قال: خطبنا (٢٤٢/ن)

١١٨٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه: شعيب بن ميمون الواسطي، صاحب البزور، ضعيف عابد، من [الثامنة][*] تقريب (٢٦٧) تهذيب (٤/ ٣٥٧).

وأبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي، مشهور بكنيته، ضعفوه لكثرة تدليسه. لكنه ورد مقرونًا بحصين بن عبد الرحمن وهو ثقة تغير حفظه في الآخر. تقدم في ح: ٧٨.

* وأيوب بن منصور الضبعي: لعله الكوفي، روى عنه أبو داود. صدوق يهم من العاشرة. تقريب (١١٩) تهذيب (١/ ٤١٢) الميزان (١/ ٢٩٤).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٥٨ (٢/ ٥٥١) والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٩) والبزار في مسنده (٢٦٠ زوائد) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٢٣) من طرق عن شعيب بن ميمون.. به.

والحديث ضعفه الألباني وذكر أن للطرف الأول منه شواهد صحيحة.. فذكرها انظر ظلال الجنة (٢/ ٥٥٢) وسيأتي ذكر بعضها.

١١٨٩- **إسناده**:

فيه عمرو بن سفيان. ذكره البخاري في تاريخه (٦/ ٣٣٤) وابن حبان في الثقات =

---

* التصويب من نسخة أبي الأشبال. وفي النسخ الأخرى: الثالثة: وهو خطأ.

علي بن أبي طالب رضي الله عنه يوم الجمل، فقال: أما بعد: فإن الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ فيها عهداً فنتبع أمره، ولكننا رأيناها من تلقاء أنفسنا، استخلف أبو بكر رحمه الله فأقام واستقام ثم استخلف عمر فأقام واستقام.

١١٩٠ـ **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد

= (٥/ ١٨٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.
ومساور الوراق: الكوفي؛ اسم أبيه سوّار بن عبد الحميد. صدوق. من السابعة. تقريب (٥٢٧).
* ومروان هو: ابن معاوية الفزاري. ثقة حافظ تقدم في ح: ٤٩٧.
* وأيوب بن محمد: ثقة. تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٣٣٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٣٦ (٢/ ٥٧٠) من طريق الأسود عن سعيد بن عمرو بن سفيان عن أبيه عن علي.. وذكره الحافظ في التهذيب في ترجمة قيس العبدي (٨/ ٤٠٧) من طريق مساور عن عمرو.. به ومن عدة طرق أخرى عن عمرو.. به.
والحديث أخرجه الإمام أحمد (١/ ١١٤) وابنه من طريقه في السنة ح: ٢٣٢٧ و١٣٣٣ والمروزي في كتاب الفتن ح: ١٩٧ (١/ ٨٦ تحقيق سمير الزهيري) جميعهم من طريق عبد الرزاق عن سفيان، عن الأسود بن قيس، عن رجل عن علي...
وأخرجه عبد الله بن أحمد ح: ١٣٢٩ (٢/ ٥٦٧) من طريق الأسود بن قيس العبدي، عن أبيه قال: شهدت خطبة علي... فذكره.
وأخرجه في ح: ١٣٣٤ (٢/ ٥٦٩) والبيهقي في الدلائل (٧/ ٢٢٣) من حديث الأسود عن عمرو بن سفيان.. به.

١١٩٠- **إسناده**: ضعيف.
فيه: أبو الجحاف: داود بن أبي عوف سويد التميمي، مولاهم، مشهور بكنيته. صدوق شيعي ربما أخطأ. تقريب (١٩٩). إلا أنه لم يسمع من أبي بكر.

ابن معاوية بن [صالح][(١)]، قال: حدثنا علي بن هاشم[(٢)]، عن أبيه، عن أبي الجَحَّاف قال. قام أبو بكر رضي الله عنه بعد ما بويع له، وبايع له علي رضي الله عنه وأصحابه قام ثلاثًا يقول: أيها الناس؛ قد أقلتكم بيعتكم، هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس يقول: لا والله لا نقيلك ولانستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!

١١٩١- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد هارون الفلاس، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو إدريس تَلِيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجَحَّاف قال: احتجب أبو بكر رضي

---

(١) في الأصل و (ن): صالح. والصواب: المثبت بميم وجيم. كما في مصادر الترجمة.
(٢) مصححه في هامش الأصل. وفي (ن): هشام. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ٣٣٥.

وفيه: هاشم بن البريد: أبو علي الكوفي. ثقة إلا أنه رمي بالتشيع. من السادسة. تقريب (٥٧٠).

وابنه علي: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.

وفيه: محمد بن معاوية: هو ابن مالج الأنماطي. أبو جعفر البغدادي. صدوق ربما وهم، من العاشرة.

تقريب (٥٠٧) تهذيب (٩/ ٤٦٣) الثقات (٩/ ١١٦).

تخريجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٠١ (١/ ١٣١) من حديث علي بن هاشم.. به.

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ١٠٢ (١/ ١٣٢) والخلال في السنة ح: ٣٧٢ (١/ ٣٠٤) من حديث تليد عن أبي الجحاف.. به.

وعزاه صاحب الكنز (٥/ ٦٥٤) لابن النجار.

١١٩١- **إسناده**: ضعيف.

فيه: الانقطاع بين أبي بكر وأبي الجحاف كما تقدم.

الله عنه عن الناس ثلاثًا يشرف عليهم كل يوم فيقول: قد أقلتكم بيعتي فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!

١١٩٢- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرَّقِّي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق، قال: حدثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ذات يوم طيب نفس ومزاحًا، فقلنا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن أصحابك. قال: كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي. قلنا حدثنا عن أصحابك خاصة، قال: ما كان لرسول الله ﷺ صاحب إلا كان لي صاحبًا، قلنا: حدثنا عن أبي بكر. قال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقًا على لسان جبريل عليه السلام، ولسان محمد ﷺ، كان

وفيه: تليد بن إسماعيل الكوفي الأعرج، رافضي ضعيف. من الثامنة. تقريب (١٣٠).

* محمد بن هارون الفلاس: المخرمي، البغدادي: قال ابن أبي حاتم: من الحفاظ الثقات. الجرح والتعديل (٨/ ١١٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١١٩٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه: العلاء بن هلال بن عمر الباهلي، أبو محمد الرقي: فيه لين، من التاسعة. تقريب (٤٣٦)

وفيه: الضحاك بن مزاحم: صدوق كثير الإرسال وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٠٣.

* النزال بن سبرة: الهلالي الكوفي، ثقة، من الثانية. وقيل: له صحبة. تقريب (٥٦٠)

* هلال بن العلاء بن هلال الرقي: صدوق. من الحادية عشرة. تقريب (٥٧٦).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٢) من حديث هلال بن العلاء.. به دون الجملة

خليفة رسول الله ﷺ رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا . . . وذكر الحديث[1] .

١١٩٣- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه: قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه يصلي بالناس وقد رأى مكاني وما كنت غائبًا ولا مريضًا، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا».

---

(١) سيأتي بتمامه في ح: ١٨٢٥.

الأخيرة. قال الذهبي في تلخيصه: «هلال بن العلاء منكر الحديث» أ. هـ.
وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٥٥ (٥/ ١٢٩٤) من حديث هلال بن العلاء . . به.

١١٩٣- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: أبو بكر الهذلي. قيل اسمه: سُلْمى بن عبد الله، وقيل: روح. أخباري متروك الحديث من السادسة. تقريب (٦٢٥).

وفيه: محمد بن خالد: بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي، ضعيف، من العاشرة. تقريب (٤٧٦).

وفيه: شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧ .

وفيه: إبراهيم بن فهد: هو ابن حكيم البصري، قال ابن عدي: سائر أحاديثه مناكير، وهو مظلم: كان ابن صاعد إذا حدثنا عنه ينسبه إلى جده لضعفه، وقال البرذعي: ما رأيت أكذب منه. طبقات المحدثين ترجمة (٢٩٣). ولسان الميزان (١/ ٩١) ومعجم ابن الأعرابي (٢/ ٣٠٢).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٨٣) والخلال في السنة ح: ٣٣٣ (١/ ٢٧٣-٢٧٤) والبلاذري في أنساب الأشراف (١/ ٥٥٨) من طريق أبي بكر الهذلي عن الحسن . . به. وعزاه السيوطي لابن عساكر بأطول مما هنا تاريخ الخلفاء (ص١٧٧) وانظر الاستيعاب (٣/ ٩٧١) والصفوة (١/ ٢٥٧) وأسد الغابة (٣/ ٢٢١).

١١٩٤- **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: دخل عبد الله بن الكواء وقيس بن عباد على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد ما فرغ من قتال الجمل فقالا له: أخبرنا عن سيرك هذا الذي سرت؛ رأيًا رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة أنك أحق الناس بهذا الأمر؟ فإن كان / رأيًا رأيته أجبناك في رأيك وإن كان عهدًا عهد إليك رسول الله ﷺ (٢٤٣/ن) فأنت الموثوق المأمون على رسول الله ﷺ فيما تحدث عنه. قال: فتشهد علي رضي الله عنه قال - وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا - قال: فقال: أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم ابن مرة ولا ابن الخطاب على منبره ولو لم أجد إلا يدي هذه. ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجأة، ولم يقتل قتلاً، مرض ليالي وأيامًا - [أو][(١)] أيامًا وليالي - فيأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول: «**مروا أبا بكر**

(١) في الأصل و(ن): و.

١١٩٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه أبو بكر الهذلي المذكور في الحديث السابق: متروك الحديث.

* الحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

وأبو معاوية الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. تقدم في ح: ٢٩٢.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة مختصرًا ح: ٣٤٩ (١/ ٢٨٢) من طريق وكيع عن أبي بكر الهذلي.. به.

ونسبه الهندي في كنز العمال إلى إسحاق بن راهويه. ح: ٣١٦٥٠ (١١/ ٣٢٨) وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٧٧) لابن عساكر عن الحسن أيضًا.

فليصل بالناس». وهو يرى مكاني، فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لديننا، فولينا الأمر أبا بكر رضي الله عنه، فأقام أبو بكر رحمه الله بين أظهرنا، الكلمة جامعة والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله فأقام عمر بين أظهرنا؛ الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا/ يقطع[1] منه البراءة، فكنت والله آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه إن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها في ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، كان فينا[2] عبد الرحمن بن عوف فقال: هل لكم أن أدع لكم نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله؟ وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه فنظرت في أمري فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي، وإذا الميثاق في عنقي لعثمان، فاتبعت عثمان رحمه الله بطاعته حتى أديت له حقه».

(١٠٣/ع)

١١٩٥ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

---

(١) في (ن): ولا نقطع.
(٢) في (ن): فيها.

١١٩٥- **إسناده**: موضوع.

جعفر أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، قال: حدثنا سليمان بن الحكم قال: حدثنا سليمان بن عمرو النخعي، عن عبد الملك بن عمير، عن سويد بن غفلة قال: لما بايع الناس أبا بكر الصديق رضي الله عنه قام خطيبًا، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس أذكركم بالله أيما رجل ندم على بيعتي لما قام على رجليه. قال: وأكب[1] الناس كأنما صب على رؤوسهم السخن، قال: فقام إليه علي بن أبي طالب ومعه السيف فدنا منه حتى وضع رجلا على عتبة المنبر والأخرى على الحصبى فقال: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!».

١١٩٦- **وحدثني** عمر بن أيوب / السقطي، قال: حدثنا محمد بن معاوية بن [صالح][2]، قال حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن الحسن بن (ن/٢٤٤)

---

(١) في (ن): فأكب.

(٢) في الأصل و(ن): صالح. والصواب المثبت بميم وجيم كما في مصادر الترجمة.. تقدم في ح: ١١٩٠.

---

* فيه: سليمان بن عمرو النخعي: كذاب. قال الإمام أحمد: «كان يضع الأحاديث المكذوبة». الجرح والتعديل (٤/ ١٣٢) تاريخ بغداد (٩/ ١٥).

* وسليمان بن الحكم: أبو عوانه الكلبي. قال ابن أبي حاتم: ربما أخطأ، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. وقال النفيلي: لا بأس به. الثقات (٨/ ٢٧٥) الجرح والتعديل (٤/ ١٠٧) تاريخه بغداد (٩/ ٢٩).

* وأحمد بن عبد الله بن زياد التستري: ذكره الخطيب في تاريخه (٤/ ٢١٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

تخريجه:

تقدم قريبًا منه في ح: ١١٩٠.

١١٩٦- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: الحسن بن عمارة. متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

عمارة عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة، قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويتنقصونهما[1]، فدخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين، مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهل، ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترؤا على ذلك. قال علي رضي الله عنه: أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحباه ووزيراه. رحمة الله عليهما، ثم قام دامع العين يبكي، قابضًا على يدي حتى دخل المسجد، فصعد المنبر وجلس عليه متمكنًا قابضًا على لحيته، ينظر فيها وهي بيضاء، حتى اجتمع الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة، ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش، وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه وعما قالوا بريء، وعلى ما قالوا معاقب، أما والذي فلق الحبة وبرى النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر رديء صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفا يأمران وينهيان ويقضيان ويعاقبان، فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله

---

(١) في (ن): وينقصونهما.

وفيه: كثير بن مروان الفلسطيني: ضعفوه. تقدم في ح: ١١١.

ومحمد بن معاوية بن صالح: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٤٤٥٦ (٦/ ١٢٩٥) من طريق علي بن محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي، قال: أنا أبي، قا: نا الحسن بن عمارة . . به.

وذكره بمعناه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ٣٨.

ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى مثل رأيهما رأيًا، ولا يحب كحبهما أحدًا، مضى رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون، أمَّر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم سبعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله تبارك وتعالى نبيه ﷺ واختار له ما عنده وولاه، المؤمنون ذلك وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان، ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن ذلك له من بني عبد المطلب، وهو لذلك كاره، يود أحدًا منا كفاه ذلك. وكان والله خير من بقي، وأرأفه رأفة، وأكيسه[1] ورعًا، وأقدمه سنًا وإسلامًا، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفوًا ووقارًا، فسار فينا سيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك.

ثم ولي الأمر بعده عمر رحمه الله واستأمر المسلمين في هذا فمنهم من رضي ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق الدنيا حتى رضي به من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، وكان والله رفيقًا رحيمًا بالضعفاء وللمؤمنين عونًا، وناصرًا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ثم ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه حتى كنا نظن أن ملكًا ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام وجعل هجرته للدين قوامًا، وألقى الله عز وجل / له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله (٢٤٥/ن) ﷺ بجبريل عليه السلام، فظًا غليظًا على الأعداء، وينوح حنقًا مغتاظًا على

(١) في هامش الأصل و(ن): أحسنه. وسيأتي في ح: ١٨٨٩ بلفظ: «وأثبته».

الكفار، الضراء في طاعة الله عز وجل آثر عنده من السراء على معصية الله، فمن لكم بمثلهما رحمة الله عليهما؟! ورزقنا المضي على إثرهما والحب لهما[1] فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما والحب لهما. فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني، وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ويذكر في هذا الباب قصة وفاة أبي بكر: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي عليه، ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكيًا مسرعًا مسترجعًا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة. حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر رضي الله عنه مُسجى فقال: رحمك الله أبا بكر كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه، وثقته، وموضع سره ومشاورته، وكنت أول القوم إسلامًا وأخلصهم إيمانًا وأشدهم يقينًا، وأخوفهم لله تبارك وتعالى، وأعظمهم غنى في دين الله عز وجل وأحوطهم على رسوله ﷺ، وأحدبهم على الإسلام، وآمنهم على أصحابه، وأحسنهم صحبة، وأكثرهم مناقب وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة وأقربهم وسيلة، وأشبههم برسول الله ﷺ هديًا وسمتًا ورحمة وفضلا، أشرفهم

---

(١) في الأصل و(ن) بعدها كرر: «فمن لكم بمثلها قائد» وهي ليست في الحديث ١٨٨٩ ولا عند اللالكائي.

منزلة، وأكرمهم عليه، وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيرًا كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدَّقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس، فسماك الله تعالى في تنزيله صديقًا، فقال في كتابه ﴿ **وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ** ﴾[١] أبو بكر.

واسيته حين بخلوا، وأقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحبته في الشدة أكرم الصحبة وصاحبته[٢] في الغار.

والمنزل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخلفته في دين الله عز وجل وفي أمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، فقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي، فنهضت حين وهن أصحابه، وبرزت حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكنت خليفته حقًا، لم تنازع ولم تصدع بِرَغْم المنافقين، وكَبْت الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا.... وذكر الحديث إلى آخره.

ثم قال: رضينا عن الله قضاه وسلمنا له أمره، والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبدًا... وذكر الحديث وسنذكره بطوله في موضع آخر.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

---

(١) سورة الزمر. آية: (٣٩).

(٢) في الأصل: وصاحبه. وفي و(ن): هامش الأصل: وصاحبته من نسخة أخرى.

(٢٤٦/ن) من يقـول على علي بن أبي طالب رضي الله / عنه في خـلافـة أبي بكر رضي الله عنه غير ما ذكرنا من بيعته له ورضاه بذلك ومعونته له وذكر فضله، فقـد افـترى على علي رضي الله عنه، ونحله إلى ما قـد برأه الله عـز وجل من مذاهب الرافضة الذين قد خطى بهم عن سبيل الرشاد.

(١٠٤/ع) **فإن قال / [قائل]**[1]: فإنه قد روي أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لم يبايع أبا بكر رضي الله عنه إلا بعد أشهر ثم بايعه[2].

قـيل له: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عند من عـقل عن الله عـز

---

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

(٢) إشارة إلى ما ثبت في الصحيحين أن عليًا رضي الله عنه بايع أبا بكر رضي الله عنه بعد وفاة فاطمة رضي الله عنها بعد ستة أشهر من وفاة النبي ﷺ. [رواه البخاري في المغازي. باب: غزوة خيبر (٧/ ٤٩٣) ومسلم في الجهاد والسير. باب: قوله ﷺ: **لا نورث ما تركناه صدقه** ح: ١٧٥٩ (٣/ ١٣٨٠)] مع ثبوت بيعته لأبي بكر رضي الله عنهما في أول خلافته كما ذكر المصنف هنا، وحقق ذلك الحافظ ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٤٩) وانظر الإمامة العظمى ص ١٤٢.
وقد وجه العلماء ذلك إلى أن فاطمة كانت قد وجدت على أبي بكر رضي الله عنه، لتوهمها أن لها في ميراث النبي ﷺ حقا ـ والصواب خلاف ذلك لورود النص، وكذلك في صدقة الأرض التي بخيبر ـ فلم تكلم الصديق حتى ماتت رضي الله عنهما، فاحتاج علي أن يراعي خاطرها بعض الشيء، فلما ماتت بعد ستة أشهر من وفاة أبيها ﷺ رأى علي أن يجدد البيعة مع أبي بكر رضي الله عنهما. . . مع ما تقدم من البيعة قبل دفن رسول الله ﷺ.
البداية والنهاية (٥/ ٢٤٩، ٢٥٠) وانظر فتح الباري (٧/ ٤٩٥).

وجل أعلى قدرًا وأصوب رأيًا مما ينحله إليه الرافضة، وذلك أن الذي ينحل هذا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه عليه فيه أشياء لو عقل ما يقول، كان سكوته أولى به من الاحتجاج به، بل ما يعرف عن علي رضي الله عنه غير ما تقدم ذكرنا له من الرضى والتسليم لخلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وكذا أهل بيت رسول الله ﷺ يشهدون لأبي بكر بالخلافة والفضل.

١١٩٧- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنه قال: ولينا أبو بكر رحمه الله فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: كانت بيعة أبي بكر فلتة وقى الله شرها[١].

قيل له: إن كنت ممن يعقل فاعلم أن هذا مدح لبيعة أبي بكر رضي الله عنه، وليس هو ذمًا لها يا جاهل.

فإن قال: كيف؟

---

(١) رواه البخاري في كتاب الحدود. باب: رجم الحبلى من الزنا إذا أحصنت. ح: ٦٨٣٠ (١٢/١٤٨).

١١٩٧- **إسناده**: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١١٨٧.

قيل له: لما قبض النبي ﷺ ودفن اجتمعت الأنصار في سقيفة بني ساعدة، فمضى إليهم أبو بكر ومعه عمر رضي الله عنهما، وخشي أن يحدثوا شيئًا لا يستدرك سريعًا، فكلمهم بما يحسن ويجمل من الكلام ووعظهم، فقال منهم قائل: منا أمير ومنكم أمير.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فلو تم هذا لكان فيه بلاء عظيم، واختلفت الكلمة، لأنه لايجوز أن يكونا خليفتين في وقت واحد، فقام عمر رضي الله عنه بتوفيق الله الكريم له فقال: لئن أقدم فتضرب عنقي أحب إلي من أن أتأمر على قوم فيهم أبو بكر، ثم قال لأبي بكر: مد يدك أبايعك. فمد يده فبايعه، فعلمت الأنصار وجميع المهاجرين أن الحق فيما فعله عمر، فبايعه الجميع طائعين غير مكرهين، لم يختلفوا عليه، وجاء علي بن أبي طالب فبايعه، وجاء الزبير فبايعه، وجاء بنو هاشم فبايعوه، فقول عمر رضي الله عنه: «كانت بيعة أبي بكر فلتة...» يعني افتلتت من أن يكون للشيطان فيها نصيب لم يسفك فيها دم، ولم يختلف عليه الناس، فهذا مدح لها ليس بذم، يا من يطلب الفتنة اعقل إن كنت تعقل.

١١٩٨- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن علي بن العباس النسائي قال:

١١٩٨- **إسناده**: صحيح.

محمد بن يزيد الواسطي: ثقة. تقدم في ح: ٨٨٨.

* وأحمد بن داود أبو سعيد: الحداد الواسطي: قال يحيى بن معين: ثقة، لا بأس به. تاريخ بغداد (٤/ ١٣٨).

* ومشرف بن سعيد: أبو زيد الواسطي، مولى سعيد بن العاص. وثقه الخطيب في تاريخه (١٣/ ٢٢٤).

حدثنا مشرف بن سعيد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن داود أبو سعيد، قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر رضي الله عنه: ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قدَّم أبا بكر فصلى بالناس؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر؟ قالوا: كلنا لا تطيب نفسه، نحن نستغفر الله عز وجل/ . (٢٤٧/ن)

١١٩٩ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا أبو معاوية محمد بن خازم الضرير، عن عبد الرحمن بن

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (١/ ٢١ و٣٩٦) والنسائي في المجتبى في الإمامة ح: ٧٧٧ (٢/ ٧٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٧ وصححه ووافقه الذهبي) جميعهم من طريق حسين بن علي عن زائدة، عن عاصم، عن زر. . . به.

وأخرجه أحمد (١/ ٢١ و٤٠٥) من طريق معاوية بن عمرو قال: ثنا زائدة، عن عاصم عن زر. . . به.

١١٩٩ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي: المليكي المكي، عن عمه ابن أبي مليكة. قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال ابن معين: ضعيف. وقال أحمد: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه. الميزان (٢/ ٥٥٥).

وقد تابعه نافع بن عمر عند الإمام أحمد (٦/ ١٠٦) وعبد العزيز بن رفيع عند الطيالسي ح: ١٥٠٨ (ص ٢١٠).

والحديث صحيح مخرج في الصحيحين وغيرهما كما في التخريج.

أبي بكر القرشي، عن عبيد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لما ثقل رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن بن أبي بكر: «**ائتني بكتف حتى أكتب لأبي بكر كتابًا لا يختلف عليه بعدي**»، قالت: فلما قام عبد الرحمن قال رسول الله ﷺ: «**أبى الله والمؤمنون أن يختلف على أبي بكر**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

كان كما قال النبي ﷺ ما اختلف على أبي بكر رضي الله عنه، بل تتابع المهاجرون والأنصار وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وبنو هاشم على بيعته والحمد لله، على رغم أنف كل رافضي مقموع ذليل، قد برأ الله عز وجل علي ابن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه عن مذهب السوء.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ٤٧) من حديث أبي معاوية. قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر... به.

وأخرجه أحمد (٦/ ١٠٦) من حديث مؤمل. قال: حدثنا نافع - يعني: ابن عمر - عن ابن أبي مليكة.. به.

وأخرجه الطيالسي ح: ١٥٠٨ (ص ٢١٠) من حديث عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة.

والحديث أخرجه البخاري في المرضى. باب: ما رخص للمريض أن يقول: إني وجع ح: ٥٦٦٦ (١٠/ ١٢٨) وفي الأحكام. باب: الاستخلاف ح: ٧٢١٧ (١٣/ ٢١٨) من حديث يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة.. به. نحوه وأخرجه مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة. باب: من فضائل أبي بكر رضي الله عنه ح: ٢٣٨٧ (٤/ ١٨٥٧) وأحمد (٦/ ١٤٤) وابن حبان ح: ٦٥٩٨ (١٤/ ٥٦٤ بترتيب ابن بلبان) من حديث صالح بن كيسان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة... به نحوه.

١١٥ ـ بـــاب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن جميع الصحابة

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وكان أحق الناس بالخلافة بعد أبي بكر رضي الله عنه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما جعل الله الكريم فيه من الأحوال الشريفة الكريمة.

والدليل على ذلك أنه لما علم أبو بكر الصديق رضي الله عنه موضع عمر من الإسلام، وأن الله عز وجل أعز به الإسلام، وعلم موضعه من رسول الله ﷺ، وعلم قدر ما خصه الله الكريم به من الفضائل فناصح أبو بكر ربه عز وجل في أمة محمد ﷺ، فاستخلف عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وعلم أن الله مسائله عن ذلك، فما آل جهداً في النصيحة للمسلمين.

ولقد عارض رجل من المهاجرين لأبي بكر رضي الله عنه فقال له: أذكرك الله عز وجل واليوم الآخر، فإنك قد استخلفت على الناس رجلا فظًا غليظًا، وأن الله عز وجل سائلك.

فقال أبو بكر: أجلسوني. فأجلسوه، فقال: أتفرقوني إلا بالله؟! فإني أقول له تبارك وتعالى إذا لقيته: استخلفت عليهم خير أهلك.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وصدق أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وكيف لا يكون عمر رضي الله عنه عنده كذلك، والنبي ﷺ قال: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب؟**».[1] وقال النبي ﷺ «**اقتدوا بالذين من بعدي، أبي بكر وعمر**».

وقال علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: «ما كنا نبعّد أن السكينة تنطق على لسان عمر». وقال أيضًا علي رضي الله عنه: «إن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه».

وزوج علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابنته أم كلثوم لعمر رضي الله عنه وقتل عمر رضي الله عنه وهي عنده.

وقال علي بن أبي طالب: «سبق رسول الله ﷺ وثنى أبو بكر، وثلث عمر». يعني سبق رسول الله ﷺ بالفضل، وثنى أبو بكر بعده بالفضل، وثلث عمر بعدهما بالفضل.

وقال ابن مسعود رحمه الله: كان[2] إسلام عمر عزًا، وكانت هجرته نصرًا وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن بين عيني عمر رحمه الله ملكًا يسدده، فإذا ذكر الصالحون / (٢٤٨/ن) فحيَّ هلا بعمر.

---

(١) هذا الحديث وما بعده من الأحاديث والآثار سيأتي تخريجها عند ذكر المصنف لها مسندة.

(٢) في (ن) زيادة: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون: انتصف القوم منا. وسيأتي بعد قليل من كلام ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال ابن عباس: لما أسلم عمر رضي الله عنه قال المشركون: انتصف القوم منا.

وقال ابن عباس: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل على النبي ﷺ فقال: يا محمد لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر.

وقال النبي ﷺ: «**اللهم أعز الإسلام بأحب الرجلين إليك إما بعمر بن الخطاب وإما بأبي جهل بن هشام**». فسبقت الدعوة في عمر لأن الله عز وجل كان يحبه.

وقال النبي ﷺ: «**إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه**». وقال ﷺ: «**قد كان يكون في الأمم محدثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر ابن الخطاب**».

وروي عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «**أقرئ عمر السلام؛ وأخبره أن غضبه عز، ورضاه عدل**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل ما يكثر ذكرها، وسنذكرها في غير هذا الموضع.

ثم قول علي رضي الله عنه وقد خطب الناس بالكوفة في خلافته رضي الله عنه على منبر الكوفة، لم يكرهه أحد على قوله، ولم تأخذه في الله لومة لائم، فقال: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر».

وروى هذا عنه جميع أصحاب علي رضي الله عنه ممن مثلهم يصدق على علي رضي الله عنه.

وروى عنه ابنه محمد بن الحنفية رضي الله عنه.

فبهذه الأحوال الشريفة وغيرها استخلفه أبو بكر رضي الله عنه، ورضي به جميع الصحابة ومن بعدهم من التابعين، وجميع المؤمنين إلى أن تقوم الساعة، فالحمد لله على ذلك.

(١٠٥/ع) ١٢٠٠ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني / قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا عبد العزيز ـ وهو ابن أبي سلمة ـ قال: حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه ـ فيما أعلم ـ قال: كتب عثمان بن عفان رضي الله عنه وصية أبي بكر رضي الله عنه هذه إلى الخليفة من بعده، قال: حتى [إذا][(١)] لم يبق إلا أن يسمي الرجل أخذت أبا بكر غشية قال: وفرق عثمان أن يموت ولم يسم أحداً، وعرف أنه لا يعدو عمر بن الخطاب، فكتب في

(١) ساقطة من الأصل.

١٢٠٠- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد العزيز بن أبي سلمة: لا بأس به. تقدم في ح: ٤٢١.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٩-٢٠٠) والطبري في تاريخه (٣/ ٤٢٨ - ٤٢٩) من طرق عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بأطول مما هنا.

وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص٥٤) والبلاذري في أنساب الأشراف وغيرهم.

الصحيفة: عمر بن الخطاب، ثم طواها، فأفاق أبو بكر وقد علم أنه لم يسم أحدًا، قال: فرغت؟ قال: نعم، قال: من سميت؟ قال: عمر بن الخطاب. قال: رحمك الله وجزاك خيرًا، فوالله لو توليتها لرأيتك لها أهلا.

١٢٠١- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا [عمرو][(١)] بن عثمان الحمصي، قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: حدثني القاسم بن محمد أن أسماء ابنة عميس أخبرته أن رجلا من المهاجرين دخل على أبي بكر رضي الله عنه حين اشتد وجعه الذي توفي فيه، فقال: قد استخلفت على الناس رجلا فظًا غليظًا، فقال أبو بكر: تفرقوني بالله عز وجل؟! فإني أقول لله تعالى: استخلفت عليهم خير أهلك».

١٢٠٢- **أخبرنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا هناد بن السري، قال: حدثنا عبدة - يعني ابن سليمان - عن إسماعيل بن

---

(١) في الأصل و(ن): عمر. والمثبت من مصادر الترجمة. وانظر التهذيب (١/ ٤٥١).

١٢٠١- **إسناده**: حسن.

فيه: عمرو بن عثمان الحمصي: صدوق. تقدم في ح: ٣٣٠.

* وبشر بن شعيب: ابن أبي حمزة؛ دينار القرشي، مولاهم، أبو القاسم الحمصي ثقة، من كبار العاشرة. تقريب (١٢٣) تهذيب (١/ ٤٥١).

* وأبوه: شعيب بن أبي حمزة: ثقة عابد. تقدم في ح: ٧٤٠.

تخريجه:

هو جزء من الحديث المذكور آنفًا. وانظر الرياض النضرة (١/ ٢٦٠) وتاريخ الإسلام للذهبي (٣/ ١٤٩) وتاريخ السيوطي (ص٩٤).

١٢٠٢- **إسناده**: منقطع.

رجاله ثقات. إلا أن زبيدًا لم يسمع من أبي بكر - فيما يظهر - لأنه من الطبقة السادسة، =

أبي خالد، عن زُبَيْد [اليامي][(١)]، قال: لما حضرت أبا بكر الصديق رضي الله عنه الوفاة بعث إلى عمر رضي الله عنه يستخلفه، فكان مما قال له: إني موصيك بوصية إن حفظتها، إن لله عز وجل حقًا عليك في الليل لا يقبله في النهار وحقًا في النهار لا يقبله في الليل، وأنه لا يقبل نافلة حتى تؤدى الفريضة وإنما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم القيامة / باتباعهم الحق في الدنيا وثقله عليهم، وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الحق أن يكون ثقيلا، وإنما خفت موازين من خفت موازينه يوم القيامة باتباعهم الباطل، وخفته عليهم وحق لميزان لا يوضع فيه إلا الباطل أن يكون خفيفًا.

(٢٤٩/ن)

ثم قال في آخر وصيته: فإن حفظت قولي هذا لم يكن غائب أحب إليك من الموت، ولا بد لك منه، وإن ضيعت قولي لم يكن غائب أبغض إليك من الموت، ولا بد لك منه، ولن تعجزه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لقد حفظ عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصية الله، ووصية رسوله ﷺ ووصية خليفة رسول الله، في نفسه وفي رعيته، بالحق الذي أمر حتى خرج من

---

(١) في الأصل و(ن): الأيامي. والمثبت من هامش الأصل ون وهو كذلك في مصادر الترجمة.

= وروايته عن التابعين. وقد توفي سنة (١٢٢هـ). وهو ثقة ثبت عابد. تقدم في ح: ٢١٧.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الزهد. باب: كلام أبي بكر الصديق (١٣/ ٢٥٩) وابن المبارك في الزهد (ص٣١٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣٦) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد... به.

الدنيا زاهدًا فيها وراغبًا في الآخرة، لم تأخذه في الله لومة لائم، لا يشك في هذا مؤمن ذاق حلاوة الإيمان.

١٢٠٣- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد ابن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، أبو عبد الرحمن المقرئ - قال: حدثنا حيوة بن شريح عن بكر بن عمرو، عن مِشْرَح بن هَاعَان قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**».

١٢٠٤- وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري

١٢٠٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه: مشْرح بن هاعان المعافري، المصري، أبو مصعب. مقبول، من الرابعة تقريب (٥٣٢) تهذيب (١٠/ ١٥٥) ولم أقف له على متابع. وقد قال الحافظ في التهذيب بعد أن ذكر كلام العلماء: «فالصواب ترك ما انفرد به».

* وبكر بن عمرو: هو المعافري المصري، إمام جامعها، صدوق، عابد، من السادسة تقريب (١٢٧).
* وحيوة بن شريح: ثقة ثبت فقيه زاهد. تقدم في ح: ٧٢٧.
* ومحمد بن عبد الله بن نمير: الهمداني: ثقة حافظ فاضل. من العاشرة. تقريب (٤٩٠).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ١٥٤) والترمذي ح: ٣٦٨٦ (٥/ ٦١٩ وقال: حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان) والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٥ وصححه ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ.. به.

وأخرجه المصنف في ح: ١٣٧١ و١٣٧٢، ١٣٧٣ من طرق إلى عبد الله بن يزيد.. به وقد ذكره العلامة الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ٣٢٧ وحسن إسناده.

والحديث له شاهد من حديث عصمة رواه الطبراني وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف. وآخر من حديث أبي سعيد الخدري عند الطبراني أيضًا، وفيه عبد المنعم بن بشير وهو ضعيف أيضًا. انظر مجمع الزوائد (٩/ ٦٨).

١٢٠٤- **إسناده**: ضعيف.

العسقلاني، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيْن بن الحارث، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ

= فيه أبو بكر ابن أبي مريم: وهو عبد الله مولى بني ساعدة، المدني، مقبول، من الثالثة تقريب (٣٢٢) ولم أقف له على متابع لكن للحديث شواهد متعددة بأسانيد صحيحة كما في التخريج فهو صحيح إن شاء الله.

* غضيف بن الحارث: السكوني، ويقال: الثمالي. حمصي، مختلف في صحبته مات سنة بضع وستين. تقريب (٤٤٣).

* حبيب بن عبيد: هو الرحبي، أبو حفص المصري، ثقة، من الثالثة. تقريب (١٥١).

* بشر بن بكر: التنيسي: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٤.

* محمد بن أبي السري العسقلاني: هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن الهاشمي صدوق عارف، له أوهام. وقد توبع كما عند الطبراني.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٠٧٧ (١/ ٣٥٤) من طرق عن أبي بكر ابن أبي مريم به.

والحديث صحيح له شواهد كثيرة عن أبي هريرة عند المصنف في ح: ١٣٥٦ وقد أخرجه أحمد والبزار كما في كشف الأستار ح: ٢٥٠١ (٣/ ١٧٤) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٣٥ (١٢/ ٢٥) والطبراني في الأوسط كما في المجمع (٩/ ٦٦) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣١٥ (٢٥١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٠ (٢/ ٥٨١) وابن حبان ح: ٦٨٨٩ (١٥/ ٣١٣).

وعن عمر نفسه عند الطبراني في الأوسط، وعن ابن عمر عند أحمد (٢/ ٥٣، ٩٥) وعند الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد وثق وفيه ضعف. وعن معاوية بن أبي سفيان. رواه الطبراني وفيه ضعفاء. وعن عائشة وعن علي وسيأتي عند المصنف في الحديث التالي. وهو عند الطبراني بإسناد حسن وعند ابن أبي شيبة ح: ١٢٠٢٣ (١٢/ ٢٣). وعند عبد الرزاق في المصنف (١١/ ٢٢٢) وعند أحمد في المسند (١/ ١٠٦) وعبد الله بن أحمد ح: ٣١٠ (١/ ٢٤٩) وح: ١٤٧٠ (١/ ٣٣٠) في الحلية (١/ ٤٢). وعن طارق بن شهاب رواه الطبراني (٨/ ٣٨٤) ورجاله ثقات وأحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٤١ (١/ ٢٦٣) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٦٠ (١٢/ ٣٥) وانظر مجمع الزوائد (٩/ ٦٦-٦٧) وعن أبي ذر عند ابن أبي شيبة ح: ١٢٠١٧ (١٢/ ٢١). وسيأتي عند المصنف في الأحاديث ١٣٥٦ و١٣٥٧ و١٣٥٨ و١٣٥٩ وبعض أسانيدها صحيحة فراجعها هناك

«جعل الحق على قلب عمر ولسانه».

١٢٠٥- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زرّ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٢٠٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السالحيني، قال: حدثنا سلمة بن الأسود، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن، قال: دخل علي بن أبي طالب رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه وقد سجي بثوبه

١٢٠٥- **إسناده**: حسن.

فيه عاصم: وهو أبو النجود: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

* ومحمود بن غيلان: العدوي مولاهم، أبو أحمد المروزي. ثقة، من العاشرة. تقريب (٥٢٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٠٦- **إسناده**:

فيه سلمة بن الأسود: لم يتبين لي من هو.

ويحيى بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٩٠٥.

وبقية رجاله ثقات. وأبو عبد الرحمن هو السلمي.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٠) من عدة طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه.. به وأخرجه ابن أبي شيبة من هذا الطريق أيضًا ح: ١٢٠٦٧ (١٢/ ٣٧)، وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٣-٩٤) من حديث جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر.. به ـ الشطر الأول فقط. وانظر فضائل الصحابة ح: ٣٤٦ (١/ ٢٦٥).

فقال: «ما أحد أحب إلي أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسجى بينكم». ثم قال: «رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليما، وإن كان الله في صدرك لعظيما، وإن كنت لتخشى الله في الناس، ولا تخشى الناس في الله عز وجل، كنت جوادًا بالحق، بخيلا بالباطل، خميصًا من الدنيا، بطينًا من الآخرة، لم تكن عيابًا ولا مداحًا».

١٢٠٧- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود رحمة الله قال: «كان إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه عزًا، وكانت هجرته نصرًا وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن بين عيني عمر ملكًا يسدده، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

١٢٠٧- **إسناده**: ضعيف للانقطاع.
فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود.
والمسعودي. صدوق، اختلط قبل موته. تقدم في ح: ٢٥٣.
تخريجه:
أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٧٠) من حديث مسعر عن القاسم.. به وأخرجه ابن أبي شيبة ح: ١٢٠٣٨ (١٢/ ٢٦) من حديث عاصم بن أبي النجود، عن زر، عن عبد الله... وعزاه الهيثمي للطبراني (٩/ ٦٢-٦٣) وقال: رجاله رجال الصحيح إلا أن القاسم لم يدرك جده ابن مسعود.
وأخرج الحاكم في مستدركه (٣/ ٨٣-٨٤) الشطر الأخير منه: «والله ما استطعنا.. إلخ» من طريق المسعودي.. به.

« ولعمر بن الخطاب رضي الله عنه من الفضائل عند الله عز وجل وعند رسوله وعند جميع الصحابة رضي الله عنهم ما سنذكر ذلك في موضعه إن شاء الله » .

******

١١٦ - بـــاب

ذكر خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه / وعن جميع الصحابة

(٢٥٠/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما طعن عمر رضي الله عنه، وتيقن أنه الموت، كان من حسن توفيق الله الكريم له ونصيحته لله عز وجل في رعيته، وحسن النظر لهم حيًا وميتًا، أنه جعل الأمر بعده شورى بين جماعة من الصحابة، الذين قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وقد شهد لهم بالجنة، وأخرج ولده من الخلافة ومن المشورة، وقال لهم: من اخترتم منكم أن يكون خليفة. فهو خليفة وهم ستة: عثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، وجزاهم عن الأمة خيرًا، فما قصروا في الاجتهاد، فرضي القوم بعثمان بن عفان رضي الله عنه، فبايعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه وسائر الصحابة، لم يختلف عليه واحد منهم لعلمهم بفضله وقديم إسلامه، ومحبته لله ولرسوله، وبذله لماله لله ولرسوله، ولفضل علمه، ولعظيم قدره عند رسول الله ﷺ، وإكرام النبي ﷺ له، لا يشك في ذلك مؤمن عاقل، وإنما يشك في ذلك جاهل شقي، قد خُطِيَ به عن سبيل الرشاد ولعب به الشيطان، وحرم التوفيق.

فإن قال قائل: فاذكر بعض مناقبه ما إذا سمعها من جهل فضل عثمان رضي الله عنه رجع عن مذهبه الخطأ إلى الصواب؟

قيل له: أول مناقبه تصديقه لرسول الله ﷺ وإسلامه، وتزويج النبي ﷺ إياه ابنتيه، ولم يزوجه إلا بوحي من السماء.

روى ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تعالى أوحى إليّ أن أزوج كريمتيّ من عثمان بن عفان**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

زوجه أولا رقية، فلما ماتت، قال النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه: «**يا عثمان هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم بمثل صداق رقية، وعلى مثل صحبتها**».

وروى أبو هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال: «**ألا أبو أيّم، ألا أخو أيّم يزوجها عثمان، فلو كان لي عشر لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء**».

ثم اعلموا رحمكم الله أنه إنما سمي عثمان ذا النورين، لأنه لم يجمع بين ابنتي نبي في التزويج واحدة بعد الأخرى من لدن آدم عليه السلام إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه فلذلك سمي «ذا النورين» فهذه أحد مناقبه الشريفة.

ومنها: أن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك وفي كُمّه ألف دينار فصَبَّها في حجر النبي ﷺ ثم ولى.

(١٠٦/ع) قال عبد الرحمن بن سمرة: فرأيت النبي ﷺ يقلبها بيده في حجره/ ويقول: «**ما ضر عثمان ما فعل بعد هذا اليوم أبدًا**».

وقال قتادة: إن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بعيرًا، وسبعين فرسًا.

وقال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير وأربعين بعيرًا، ثم جاء بستين فرسًا فأتم بها الألف.

(٢٥١/ن) وقال النبي ﷺ / : «**من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له**». فاشتراها عثمان رضي الله عنه، ثم ذكر لرسول الله ﷺ فقال: «**اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك**».

وقال النبي ﷺ: «**لكل نبي رفيق، ورفيقي عثمان بن عفان**».

وقال النبي ﷺ: «**إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان**».

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «**يشفع عثمان بن عفان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر**».

ثم إن النبي ﷺ أخبر بفتن كائنة تكون بعده، وأخبر أن عثمان رضي الله عنه بريء منها.

وأخبر أنه يقتل مظلومًا، وأمره بالصبر، فصبر رضي الله عنه حتى قتل مظلومًا، وقد اجتهد أصحاب رسول الله ﷺ - ورحم أصحابه - في نصرته

فمنعهم، وقال: أنتم في حلٍّ من بيعتي، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا.

وكان يحيى الليل كله بركعة يختم فيها القرآن.

ومناقبه كثيرة شريفة عند من يعقل ممن نفعه الله الكريم بالعلم سنذكرها إن شاء الله في موضعها.

١٢٠٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه: جمعه المصحف وبذله دمه دون دماء المسلمين».

- وروي عن جندب قال: قال حذيفة رحمه الله: قد ساروا إليه والله ليقتلوه، قال قلت: فأين هو؟ قال: في الجنة. قال قلت: فأين قتلته؟ قال: في النار والله»[١].

---

(١) سيذكره المصنف مسندًا في ح: ١٤٦٤ وتخريجه هناك.

١٢٠٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

عزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٨١) إلى ابن عساكر. وذكره المتقي الهندي وعزاه إلى ابن أبي شيبة ح: ٣٦٢١٦ (١٣/ ٩٢).

١٢٠٩ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: «بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جُنَّوا». قال ابن المبارك: «وكان الجنون لهم قليلا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ولقد أنكر أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه إنكارًا شديدًا، وبكوا عليه، ورثوه، أولهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه ألقى [على][1] رأسه عمامة سوداء، ونادى ثلاثًا: اللهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان، اللهم لا أرضى قتله ولا آمر به[2].

وبكى عليه زيد بن ثابت بكاءً شديدًا، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وأنكر ذلك عبد الله بن سلام وحذيفة، وسعيد بن زيد قال لهم - أعني: الذين

---

(١) في الأصل: عن.
(٢) سيأتي مسندًا في ح: ١٤٣٣. وتخريجه هناك.

١٢٠٩ - **إسناده:** منقطع.

فيه يزيد بن أبي حبيب: ثقة فقيه، وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٣ ولم يدرك أحدًا من الصحابة.

وفيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما. تقدم في ح: ٤٤.

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٥٢) وعزاه لابن عساكر عن يزيد بن حبيب بدون قول ابن المبارك.

ساروا إليه فقتلوه ـ : لو أن أحدًا انقض لما صنعتم بعثمان لكان محقوقًا أن ينقض[1].

وحُمل الحسن بن علي رضي الله عنهما من دار عثمان رضي الله عنه جريحًا.

وأما ذكرنا قصة ما جعل عمر رضي الله عنه الأمر إلى من ذكرنا من الصحابة رضي الله عنهم المشهود لهم بالجنة حتى اختاروا عثمان بن عفان رضي الله عنه خليفة للمسلمين:

١٢١٠ ـ **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن

---

(١) الحديث في البخاري في مناقب الأنصار باب: إسلام عمر بن الخطاب ح: ٣٨٦٣ (٧/ ١٧٨) بهذا اللفظ. وفي رواية أخرى في البخاري في باب إسلام سعيد بن زيد ح: ٣٨٦٢ (٧/ ١٧٦) بلفظ «ارفض» قال في الفتح: «ومعنى: انقض أي سقط، ومعنى: ارفض: زال من مكانه» (٧/ ١٧٦). وسيذكره المصنف مسندًا في ح: ١٤٣٨ وتخريجه هناك.

١٢١٠ ـ **إسناده**: مرسل.

فيه خيثمة بن عبد الرحمن: ثقة وكان يرسل. تقدم في ح: ٢٣٦ لكنه لم يسمع من عمر. وعبيد الله بن عمرو: هو الرقي: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٢٢٦.

تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق. وحديث جعل الأمر في هؤلاء الستة ثابت من طرق أخرى، منها حديث عمرو بن ميمون رواه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة. باب قصة: البيعة والاتفاق على عثمان... ح: ٣٧٠٠ (٧/ ٧٤) وفيه قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصاياه عند موته، ومنها جعل الأمر في الستة الذين توفي النبي ﷺ وهو عنهم راض واتفاقهم على عثمان رضي الله عنهم أجمعين. وسيذكر المصنف أطرافًا من هذا فيما سيأتي.

عمرو بن مرة، عن خيثمة بن عبد الرحمن قال: لما حضر عمر بن الخطاب رضي الله عنه الموت أمر الستة النفر بالشورى، وكان طلحة غائبًا، أمر صهيبًا أن / يصلي بالناس ثلاثًا حتى يستقيم أمرهم على رجل، قال عمر: إن استقام أمركم قبل أن يقدم طلحة فأمضوه على ما استقام أمركم عليه، وإن قدم طلحة قبل أن يستقيم أمركم فادنوه منكم، فإنه رجل من المهاجرين. فلما اجتمعوا وكانوا خمسة، فإذا أمرهم لا يستقيم فقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله: إنكم لا تستقيمون على أمر وأنتم خمسة، فليعادّ كل رجل منكم، وأنا عديد الغائب، فتعاد علي والزبير فولى الزبير أمره عليًا، وتعاد عثمان. وسعد، فولى سعد أمره عثمان فقال عبد الرحمن للزبير وسعد: وليتما أمركما عليًا وعثمان فاعتزلا وخلا عبد الرحمن وعلي وعثمان، فقال عبد الرحمن لعلي وعثمان: أنتما بنو عبد مناف فاختارا أن تتبرآ من الإمرة فأوليكما الأمر فتختارا لأمة محمد ﷺ رجلا، وإما أن توليانى ذلك وأبرأ من الإمرة. فولياه ذلك، فدعا ربه ساعة ورفع يديه، ثم أخذ بيد علي فقال: الله عليك راع إن أنا بايعتك لتعدلن في أمة محمد ﷺ، ولتتقين الله عز وجل، وإن أنا لم أبايعك لتسمعن ولتطيعن لمن بايعت. فقال علي رضي الله عنه: نعم. ثم أخذ بيد عثمان رضي الله عنه فقال: الله عليك راع إن أنا بايعت غيرك لتسمعن ولتطيعن قال عثمان: نعم. ثم صفق على يد عثمان رضي الله عنهم أجمعين».

(٢٥٢/ن)

١٢١١ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

١٢١١ - **إسناده**: صحيح.

فيه: يحيى بن صبيح: الخراساني المقرئ، صدوق، من كبار السابعة. تقريب (٥٩٢) وقد تابعه هشام عند مسلم وغيره انظر التخريج.

٭ معدان بن أبي طلحة: ثقة. تقدم في ح: ٨٢٢.

قال: حدثنا أبو عبيد الله المخزومي المكي قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن صَبِيح عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال: قد جعلت الأمر من بعدي إلى هؤلاء الستة، الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض: عثمان وعلي وعبد الرحمن وسعد وطلحة والزبير، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة».

١٢١٢- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا [عبد الله][(١)] بن إدريس، عن شعبة، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة الهلالي، قال: ما خطب عبد الله بن مسعود خطبة إلا شهدتها، فشهدته

---

(١) في الأصل و(ن): عبد الرحمن. والصواب: المثبت. كما في مصادر الرواية وكتب التراجم وقد تقدم في ح: ١٦١.

تخريجه:

أخرجه مسلم في كتاب المساجد ومواضع الصلاة. باب: نهي من أكل ثومًا أو بصلا أو كراثًا ونحوها... ح: ٥٦٧ (١/ ٣٩٦) من حديث هشام عن قتادة.. به مطولا.

وأخرجه أحمد (١/ ١٥، ٢٧، ٤٨) والحميدي في مسنده ح: ٢٩ (ص١٧) من طرق عن قتادة به.. نحوه مطولا.

١٢١٢- **إسناده**: صحيح.

* النزال بن سبرة: ثقة وقيل له صحبة. تقدم في ح: ١١٩٢.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٤٧ (١/ ٤٦٢) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٦٣) وابن هانئ في مسائله (٢/ ١٧٠) والخلال في السنة ح: ٥٤٢ (١/ ٣٨٤) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٧٦٠) والطبراني في الكبير ح: ٨٨٤٣ (٩/ ١٨٨) من طرق عن مسعر عن النزال... به.

حين نُعِيَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وذكر عثمان رضي الله عنه فقال: «أَمَّرْنا خير من بقي ولم نألوا»(١).

١٢١٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا منجاب بن الحارث، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن مِسْعَر بن كِدَام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن النزال بن سبرة، قال: سمعت عبد الله بن مسعود حين استخلف عثمان رضي الله عنه يقول: «أمرنا خير من بقي ولم نألوا»(١).

١٢١٤- **أخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد بن البختري الحنائي، قال:

---

(١) كذا في جميع النسخ، ولها وجه عند بعض علماء العربية. والمشهور: «ولم نألُ».

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٣١ (١/ ٤٥٤) وابن هانئ في مسائله (٢/ ١٧٠) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٦٣) والخلال في السنة ح: ٥٤٤ (١/ ٣٨٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٩٧) والطبراني في الكبير ح: ٨٨٤١ (٩/ ١٨٨) والفسوي في المعرفة والتاريخ (٢/ ٨٦) جميعهم من طريق عبد الله بن سنان قال: قال عبد الله حين استخلف عثمان: ما ألونا عن أعلاها ذا فوق».

١٢١٣- **إسناده**: صحيح.

* مسعر بن كدام: ثقة ثبت فاضل. تقدم في ح: ١٩٨.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٢١٤- **إسناده**: حسن.

فيه: عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام ووثقه بعضهم. تقدم في ح: ١٩

وفيه: عبد الله بن المختار: البصري. لا بأس به. من السابعة. تقريب (٣٢٢).

حدثنا محمد بن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عبد الله بن المختار عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي وائل قال: قدم علينا عبد الله بن مسعود فنعى إلينا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم أر يومًا أكثر باكيًا حزينًا منه، ثم قال عبد الله: «والذي نفسي بيده لو أني أعلم أن عمر كان يحب كلبًا لأحببته، وإنا أصحاب محمد ﷺ أجمعنا فبايعنا عثمان، فلم نألوا عن خيرنا وأفضلنا ذا فوق».

* * * * * *

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في طبقاته (٣/ ٣٧٢) من طريق حماد بن زيد عن عبد الله بن المختار.. به. وذكره ابن الجوزي في مناقب عمر (ص ٢٤٧).

وتقدم تخريج الشطر الثاني منه في ح: ١٢١٢.

١١٧ - بـــاب

ذكر خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وعن ذريته / المطيبة

(٢٥٣/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه لم يكن بعد عثمان رضي الله عنه أحد أحق بالخلافة من علي بن أبي طالب رضي الله عنه، لما أكرمه الله عز وجل به من الفضائل التي خصه الله الكريم بها، وما شرفه الله عز وجل به من السوابق الشريفة وعظيم القدر عند الله عز وجل، وعند رسوله ﷺ وعند صحابته رضي الله عنهم، وعند جميع المؤمنين، قد جمع له الشرف من كل جهة، ليس من خصلة شريفة إلا وقد خصه الله عز وجل بها؛ ابن عم الرسول ﷺ، وأخو النبي ﷺ، وزوج فاطمة الزهراء رضي الله عنها وأبو الحسن والحسين ريحانتي النبي ﷺ، ومن كان النبي ﷺ له محبًا، وفارس العرب، ومفرج الكرب عن رسول الله ﷺ، وأمر الله عز وجل نبيه ﷺ بالمباهلة لأهل الكتاب / لما دعوه إلى المباهلة، فقال الله عز وجل: ﴿... **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ** ...﴾(١).

(١٠٧/ع)

فأبناؤنا وأبناؤكم الحسن والحسين،ونساؤنا ونساؤكم: فاطمة بنت رسول

---

(١) سورة آل عمران آية: (٦١).

الله ﷺ ورضي الله عنها. وأنفسنا وأنفسكم: علي بن أبي طالب رضي الله عنه[1].

وقال النبي ﷺ: «**لأعطين الراية غداً رجلا يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**»، ثم دعا عليًا رضي الله عنه فدفع إليه الراية، وذلك يوم خيبر ففتح الله الكريم على يديه.

وأخبر النبي ﷺ أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه محب لله ولرسوله وأن الله عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي الله عنه.

وروى بريدة الأسلمي أن النبي ﷺ قال: «**أمرني ربي عز وجل بحب أربعة، وأخبرني أنه يحبهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم، إنك يا علي منهم**». ثلاثاً.

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلا قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته».

وروي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: «**يا محمد؛ إن الله عز وجل يأمرك أن تحب عليًا وتحب من يحب عليًا**».

وروى أنس بن مالك قال: أتي النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: «**اللهم**

ائتني برجل يحب الله ورسوله». ويحبه الله ورسوله، فإذا علي بن أبي طالب يقرع الباب، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول. ثم أتى الثانية والثالثة، فقال: «**يا أنس أدخله، فقد عنيته**» فقال النبي ﷺ: «**اللهم إلي، اللهم إلي**».

وقال النبي ﷺ: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى**». وذلك لما خلفه في غزوة تبوك على المدينة، فقال قوم من المنافقين كلامًا لم يحسن، فقال النبي ﷺ: «**إنما خلفتك على أهلي، فهلا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

وقال ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

(٢٥٤/ن) وقال/ ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق**».

وقال النبي ﷺ «**من آذى عليًا فقد آذاني**».

وقال جابر بن عبد الله: ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وروي عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله! فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سب عليًا فقد سبني**».

ولما آخى النبي ﷺ بين أصحابه وعلي رضي الله عنه حاضر لم يوآخ بينه وبين أحد، فقال له علي رضي الله عنه في ذلك فقال: «**والذي بعثني بالحق ما**

أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي».

وقال النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها لما زوجها بعلي رضي الله عنه: «**لقد زوجتك سيدًا في الدنيا، وسيدًا في الآخرة**».

وروى أبو سعيد الخدري قال: كنا عند بيت النبي ﷺ في نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا النبي ﷺ فقال: «**ألا أخبركم بخياركم؟** قلنا: بلى، قال: **خياركم الموفون المطيبون، إن الله عز وجل يحب الخفي النقي**». قال: ومر علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال النبي ﷺ: «**الحق مع ذا، الحق مع ذا**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومناقب علي رضي الله عنه وفضائله أكثر من أن تحصى، ولقد أكرمه الله عز وجل بقتال الخوارج، وجعل سيفه فيهم وقتاله لهم سيف حق إلى أن تقوم الساعة.

فلما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه، وبرأه الله من قتله، وأفضت الخلافة إليه كما روى سفينة وأبو بكرة عن النبي ﷺ: «**الخلافة بعدي ثلاثون سنة**». فلما مضى أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم كان علي رضي الله عنه الخليفة الرابع، فاجتمع الناس بالمدينة إليه، فأبى عليهم فلم يتركوه، فقال: فإن بيعتي لا تكون سرًا، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني بايعني. فخرج إلى المسجد، فبايعه الناس.

١٢١٥- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن الواسطي، قال: حدثنا أبو بكر الأثرم قال: قال لي أحمد بن حنبل: اكتب هذا الحديث؛ فإنه حديث حسن في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ثم قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك، عن سلمة بن كهيل، عن سالم بن أبي الجعد، عن محمد بن الحنفية، قال: كنت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعثمان رضي الله عنه محصور، قال: فأتاه رجل فقال: إن أمير المؤمنين مقتول الساعة، قال: فقام علي رضي الله عنه، فأخذت بوسطه تخوفًا عليه فقال: خلِّ لا أم لك. قال: فأتى علي بن أبي طالب الدار وقد قتل عثمان رضي الله عنه، فأتى داره فدخلها، وأغلق عليه بابه فأتاه الناس فضربوا عليه الباب فدخلوا عليه، فقالوا: إن عثمان قد قتل ولا بد للناس من خليفة، ولا نعلم أحدًا أحق بها منك فقال لهم علي / رضي الله عنه: لا تريدون، فإني أكون لكم وزيرًا خير من أمير، قالوا: لا والله ما نعلم أحدًا أحق بها منك. قال: فإن أبيتم علي فإن بيعتي لا تكون سرًا، ولكن أخرج إلى المسجد فمن شاء أن يبايعني بايعني، قال: فخرج إلى المسجد فبايعه الناس.

(٢٥٥/ن)

١٢١٥- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الملك: وهو ابن أبي سليمان. صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٢٠ و٦٢١ و٦٢٢ و٦٢٣ (٢/ ٤١٥-٤١٧) من طرق عن عبد الملك... به.

وأخرجه الطبري في تاريخه (٤/ ٤٢٧) من حديث سالم بن أبي الجعد.. به.

وانظر الكامل (٣/ ٣٥).

١٢١٦- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو يحيى العطار قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق... وذكر الحديث بإسناده مثله.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا مذهبنا في علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه الخليفة الرابع كما قال النبي ﷺ: «**الخلافة ثلاثون سنة**».

وقد روي عن حذيفة قال: قال النبي ﷺ: «**إن وليتموها أبا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة، وإن وليتموها عمر فقوي أمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، وإن وليتموها عليًا فهادٍ مهدي يقيمكم على طريق مستقيم**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

كما قال حذيفة: لم يزل عليًا رضي الله عنه منذ نشأ مع النبي ﷺ إلى أن قبض النبي ﷺ على الطريق المستقيم، ثم بايع لأبي بكر رضي الله عنه فكان على الطريق المستقيم، فلما قبض أبو بكر رضي الله عنه بايع عمر رضي الله عنهما فكان معه على الطريق المستقيم، فلما قبض عمررضي الله عنه بايع عثمان بن عفان رضي الله عنه فكان معه على الطريق المستقيم، فلما قتل عثمان ظلمًا برأه الله من قتله، وكان قتله عنده ظلمًا مبينًا، ثم ولي الخلافة بعدهم رضي الله عنه، فكان والحمد لله على الطريق المستقيم، متبعًا لكتاب الله عز وجل، متبعًا لسنن رسول الله ﷺ متبعًا لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله

١٢١٦- **إسناده وتخريجه:**

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

عنهم، لم يغير من سنتهم، ولم يزل زاهدًا في الدنيا راغبًا في الآخرة متواضعًا في نفسه، رفيعًا عند الله عز وجل وعند المؤمنين حتى قتل شهيدًا، لعن الله قاتله وأخزاه في الدنيا والآخرة.

١٢١٧ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قطع قميصًا سبلانيًا، فأتي به فلبسه، فكأنه جاوز كماه أصابعه، فقطع ما جاوز الأصابع من الكمين.

١٢١٨ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا هارون بن مسلم بن هُرْمُز، عن أبيه، أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أعطى

١٢١٧ - **إسناده**: مرسل.

محمد بن علي بن الحسين روايته عن جد أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنه مرسله. انظر التهذيب (٩/ ٣٥٠).

وعبد العزيز الداروردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ. تقدم في ح: ٢١٩.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٩) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٨٣) من طرق أخرى.

وذكره ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ١٦٧).

١٢١٨ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: مسلم بن هُرْمُز: العجلي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٩٨) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٠١) مقرونًا مع مسلم مولى علي ثم قال «رواه هؤلاء عن علي بن أبي طالب، إلا أني لست أعتمد عليهم، ولا يعجبني الاحتجاج بهم، لما كانوا فيه من المذهب الرديء».

* وابنه هارون بن مسلم بن هرمز: العجلي، صاحب الحناء، أبو الحسين البصري، صدوق من التاسعة. تقريب (٥٦٩).

الناس في عام واحد ثلاث عطيات، قال: ثم قدم عليه خراج أصبهان، فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال: يا أيها الناس اغدوا إلى العطاء الرابع فخذوه، فإني والله ما أنا لكم بخازن، فقسمه بينهم، ثم أمر بيت المال فكسح ونضح فصلى فيه ركعتين، ثم قال: «يا دنيا غري غيري».

١٢١٩ - **أخبرنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا إسحاق بن داود القنطريَ العبد الصالح، قال: حدثنا الحسن بن الربيع، قال: حدثنا سعيد بن عبد الغفار، قال: حدثنا ابن لهيعة عن عبد الله بن هُبَيْرة، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقي، قال: دخلنا على علي بن أبي طالب رضي الله عنه في يوم عيد أضحى أو فطر فقرب إلينا خزيرة/ فقلت: يا أمير المؤمنين: (١٠٨/ع)(٢٥٦/ن) لو قربت إلينا من هذا الوز والبط، فإن الله عز وجل قد أكثر الخير. فقال علي

تخريجه:

عزاه ابن الجوزي في صفة الصفوة (١/ ١٦٦) للإمام أحمد.

١٢١٩ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: إسحاق بن داود القنطري وسعيد بن عبد الغفار لم أقف لهما على تراجم.

وفيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

* عبد الله بن زُرَيْر الغافقي: المصري، ثقة رمي بالتشيع، من الثانية. تقريب (٣٠٣).

* عبد الله بن هبيرة: بن أسعد السبئي الحضرمي، أبو هبيرة المصري، ثقة. من الثالثة. تقريب (٣٢٧).

* الحسن بن الربيع: البجلي، أبو علي، الكوفي، البوراني، ثقة، من العاشرة. تقريب (١٦١).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٧٨) من طريقين عن ابن لهيعة. . به.

وذكره الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ٣٦٢.

رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لا يحل للخليفة من مال المسلمين إلا قصعتان، قصعة يأكل هو وأهل بيته، وقصعة لأصحابه**».

قال محمد بن الحسين:

قد ذكرت من خلافة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الخليفة الرابع ما فيه كفاية لمن عقل، ليزيد المؤمنين محبة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، الذي لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا منافق، كما قال النبي ﷺ.

١٢٢٠- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى قالا: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: عهد إلي

١٢٢٠- **إسناده**: صحيح.

فيه: يحيى بن عيسى: الرملي، صدوق يخطئ، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٢ لكنه ورد مقرونًا بوكيع بن الجراح.

* وعدي بن ثابت: الأنصاري، الكوفي، ثقة، رمي بالتشيع، من الرابعة. تقريب (٣٨٨).

تخريجه:

أخرجه مسلم في الإيمان. باب الدليل على أن حب الأنصار وعلي رضي الله عنهم من الإيمان... ح: ٧٨ (١/ ٨٦) وأحمد في المسند (١/ ٨٤ و٩٥ و١٢٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٣٦ (٥/ ٦٤٣) وقال: حسن صحيح) وابن ماجه في المقدمة. باب فضائل أصحاب رسول الله ﷺ (فضل علي بن أبي طالب) ح: ١١٤ (١/ ٤٢) والنسائي في المجتبى في الإيمان. باب: علامة المنافق ح: ٥٠٢٢ (٨/ ١١٧) والحميدي في مسنده: ح: ٥٨ (١/ ٣١) جميعهم من طرق عن الأعمش.. به.

النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق».

١٢٢١- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن خلف، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الحارث بن حصيرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين، قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ وعلي رضي الله عنه إلى جنبه إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ..**﴾[1] قال: فارتعد علي رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال: «**ما لك يا علي؟**» قال: يا رسول الله؛ قرأت هذه الآية فخشيت أن ابتلى بها، فلم أملك نفسي

(١) المراد: فأبناؤنا: الحسن والحسين. ونساؤنا: فاطمة.... هكذا.

١٢٢١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: أبو داود: وهو الأعمى؛ نفيع بن الحارث، مشهور بكنيته، كوفي، ويقال له: نافع: متروك، وقد كذبه ابن معين، وقال ابن حبان في الضعفاء: يروي عن الثقات الموضوعات. من الخامسة. تقريب (٥٦٥) تهذيب (١٠/ ٤٧٠).

والحارث بن حصيرة: الأزدي، أبو النعمان الكوفي: صدوق يخطئ، ورمي بالرفض. من السادسة. تقريب (١٤٥).

وفيه: محمد بن كثير: القرشي، الكوفي، أبو إسحاق، ضعيف، من التاسعة. تقريب (٥٠٤)

* محمد بن خلف: الحدادي، أبو بكر البغدادي المقرئ، ثقة فاضل، من الحادية عشرة. تقريب (٤٧٧).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١١٩) وقال عنه الهيثمي: «فيه محمد بن كثير الكوفي خرق أحمد حديثه وضعفه الجمهور... إلخ مقتصراً على لفظ الرسول ﷺ». مجمع الزوائد (٩/ ١٣٣) أما لفظ النبي ﷺ فهو ثابت بالأحاديث الصحيحة كما في الحديث المذكور آنفًا.

فاصابني ما رأيت فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق إلى يوم القيامة**».

وقال ابن مخلد قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن خلف: جاءني جعفر الطيالسي فسألني عن هذا الحديث.

١٢٢٢ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا عيسى ابن عبد الله الطيالسي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا مِنْدَلُ - يعني ابن علي - عن إسماعيل بن سليمان، قال: حدثنا أبو عمر مولى بشر بن غالب، عن محمد بن الحنفية في قوله تعالى: ﴿... **سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾(١) قال: «لا يلقى مؤمنا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله

---

(١) سورة النحل، آية: (٦٢).

١٢٢٢ - **إسناده**: ضعيف

فيه: مندل بن علي: العَنَزي، أبو عبد الله الكوفي، يقال اسمه عمرو ومندل لقب. ضعيف. من السابعة. تقريب (٥٤٥).

وفيه: عبد الله بن صالح: كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

وفيه: أبو عمر مولى بشر بن غالب لم يتبين لي من هو.

* إسماعيل بن سليمان: يبدو - والله أعلم - أنه الكحال الضبي، البصري، أبو سليمان، روى عن ثابت البناني وعبد الله بن أوس وعنه أبو عبيدة الحداد. والنضر بن شميل. قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث. الجرح والتعديل (١٧٧/٢).

* عيسى بن عبد الله: بن سنان بن دلويه، أبو موسى الطيالسي. قال الدارقطني: كان ثقة. تاريخ بغداد (١١/ ١٧٠).

تخريجه:

لم أقف عليه.

عنه ولأهل بيته».

آخر ذكر خلافة أمير المؤمنين رضي الله عنه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومذهبنا: أنا نقول في الخلافة والتفضيل بأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. هذا طريق أهل العلم.

١٢٢٣- **حدثنا** أبو سعيد الحسين بن علي الجصاص، قال: حدثنا الربيع ابن سليمان قال: سمعت الشافعي يقول في الخلافة والتفضيل لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وهذا قول أحمد بن حنبل رحمه الله.

قال محمد بن الحسين:

فقد أثبت من بيان خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ما إذا نظر فيها المؤمن سرَّه، وزاده محبة للجميع، وإذا نظر فيها رافضي خبيث أو

١٢٢٣- إسناده: صحيح.

تخريجه:

الأم للشافعي (ص ٨٩ - ٩٠ تحقيق د. فاروق عبد المعطي) وأخرجه الخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٦٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص ٢٦٣ تحقيق د. السيد الجميلي) وابن عساكر في تاريخ دمشق.

ناصبي ذليل مهين أسخن الله الكريم بذلك أعينهما في الدنيا والآخرة، لأنهما خالفا الكتاب والسنة، وما كان عليه الصحابة رضي الله عنهم غير سبيل المؤمنين، قال الله عز وجل / ﴿ **وَمَن يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَىٰ وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا** ﴾[1].

(٢٥٧/ن)

وقال النبي ﷺ: «**عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ**»[2]. فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومن اتبعهم بإحسان.

* * * * * *

(١) سورة مريم، آية: (٩٦).

(١) سورة النساء، آية: (١١٥).

(٢) تقدم تخريجه في ح: ٨٦.

١١٨ ـ بـــاب

ذكر ثبوت محبة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم في قلوب المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

من علامة من أراد الله عز وجل به خيرًا من المؤمنين وصحة إيمانهم، محبتهم لأبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم. كذا قال النبي ﷺ.

١٢٢٤ـ **حدثنا** أبو العباس أحمد بن موسى بن زنجويه القطان، قال: حدثنا إبراهيم بن الوليد، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد العزيز بن النعمان القرشي، عن يزيد بن حيان، عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن، أبي بكر وعمر وعثمان وعلي**».

١٢٢٤ـ إسناده: فيه ضعف.

فيه: عطاء: هو الخراساني: صدوق يهم كثيرًا ويرسل ويدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٨٦.

وفيه: يزيد بن حيان: النبطي، البلخي، نزيل المدائن، أخو مقاتل. صدوق يخطئ من السابعة. تقريب (٦٠٠) تهذيب (١١/ ٣٢٢).

وفيه: عبد العزيز بن النعمان القرشي: أظنه الموصلي، بصري، حسن الحديث. وقال أبو حاتم: مجهول. الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٨) الميزان (٢/ ٦٣٦) اللسان (٤/ ٣٩).

وإبراهيم بن الوليد: صدوق. تقدم في ح: ٢٤٥. وقد تابعه العباس بن أبي طالب في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه عبد بن حميد في مسنده (١٤٦٤) من حديث هاشم بن القاسم. . . به.

١٢٢٥- **وحدثني** أبو بكر ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو النضر، عن عبد العزيز بن النعمان القرشي قال: حدثنا يزيد بن حيان، عن عطاء، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن؛ أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم**».

١٢٢٦- **وحدثنا** أبو العباس أحمد بن سهل الأستناني، قال: حدثنا الربيع بن ثعلب، قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة، عن حميد الطويل، قال: قال أنس بن مالك: قالوا: إن حب عثمان وعلي لا يجتمعان في قلب مؤمن، وكذبوا، قد جمع الله عز وجل حبهما بحمد الله في قلوبنا.

١٢٢٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

* العباس بن أبي طالب: هو العباس بن جعفر بن عبد الله بن الزِّبرقان البغدادي أبو محمد، ابن أبي طالب، أخو يحيى، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٢٩٢).

١٢٢٦- **إسناده**: صحيح.

فيه حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤. واختلف العلماء في سماعه من أنس وأنه كان يدلس عنه، ولكن قال الحافظ أبو سعيد العلائي: «فعلى تقدير أن يكون أحاديث حميد مدلسة فقد تبين الواسطة فيها وهو ثقة صحيح». ويعني به: ثابتًا. انظر تهذيب التهذيب (٣/ ٣٩-٤٠).

والربيع بن ثعلب: البغدادي، أبو الفضل المروزي. سئل عنه ابن معين فقال: رجل صالح. وقال صالح جزرة: صدوق ثقة. توفي سنة (٢٣٨هـ)

الجرح والتعديل (٣/ ٤٥٦) تاريخ بغداد (٨/ ٤١٨).

وقد تابعه زياد بن أيوب في الحديث التالي.

١٢٢٧ـ **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَية، قال: أخبرنا حميد، قال: قال أنس بن مالك: قالوا: إن حب عثمان وعلي رضي الله عنهما لا يجتمع في قلب مؤمن، وكذبوا؛ قد اجتمع حبهما بحمد الله في قلوبنا.

١٢٢٨ـ **وحدثنا** عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا عبد الله بن أيوب المُخَرِّمي، قال[١]: حدثنا خالد ـ يعني: الواسطي ـ قال: سمعت أبا شهاب يقول: «لا يجمتع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة».

---

(١) ساقط من (ن). ومكرر عبد الله بن أيوب.

تخريجه:

أخرجه ابن الأعرابي في معجمه ٨١٦ (٢/ ١٢٥) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٠٨) في ترجمة عثمان وانظر الاستيعاب (٣/ ١٠٥٣).

وعزاه السيوطي للطبراني في الأوسط من قول علي. تاريخ الخلفاء ص٥٥.

١٢٢٧ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

وزياد بن أيوب: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٢.

١٢٢٨ - **إسناده**: حسن.

* خالد الواسطي: هو ابن عبد الله: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٤.

* وعبد الله بن أيوب المخرّمي: صدوق. تقدم في ح: ٣٧٠.

تخريجه:

الأعرابي أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (ح: ٨١٨ (٢/ ١٢٨)) وابن عساكر في تاريخه (٥١٠ ترجمة عثمان) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٢) والذهبي في السير (٧/ ٢٧٣) من قول سفيان الثوري.

وأخرجه ابن الأعرابي (٨١٧) من قول أبي جعفر الهاشمي.

١٢٢٩- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا مخلد بن الحسن، قال: حدثنا أبو المليح الرقي، قال: كان ميمون بن مهران يقول: «إن أقوامًا يقولون: لا يسعنا أن نستغفر لعثمان وعلي وأنا أقول: غفر الله لعثمان وعلي وطلحة والزبير».

١٢٣٠- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال: حدثنا محمد بن مقاتل العباداني، عن بعض أهل العلم، عن حماد بن سلمة عن أيوب السختياني...

١٢٣١- **قال** ابن عبد الحميد، وحدثنا محمد بن حبيب البزاز، قال: حدثنا عبد الصمد، عن محمد بن مقاتل، قال: سمعت أبي يذكر عن حماد ابن سلمة، عن أيوب السختياني قال: من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن

١٢٢٩- **إسناده**: حسن.

* أبو المليح الرقي: ثقة. تقدم في ح: ٤٧.

* مخلد بن الحسن: ابن أبي زميل: لا بأس به. وقال الذهبي: ثقة. تقدم في ح: ٤٧.

تخريجه:

لم أقف عليه.

١٢٣٠- **إسناده**:

فيه من لم يسمّ. وانظر الذي يليه.

١٢٣١- **إسناده**:

فيه من لم أقف له على ترجمة وهو مقاتل العباداني أبو جعفر والد محمد بن مقاتل. ومحمد صدوق عابد تقدم في ح: ١٩٠.

* ومحمد بن حبيب البزاز: أبو عبد الله. من أصحاب الإمام أحمد، رجل معروف جليل توفي سنة ٢٩١هـ.

أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب عليًا فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن أحسن القول في أصحاب محمد فقد برئ من النفاق.

وقال ابن حبيب: ومن قال بالحسنى في أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق.

١٢٣٢ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق الرقي، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، قال: حدثنا محمد بن مروان، عن الكلبي، عن أبي صالح، عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

وعبد الصمد: هو ابن يزيد خادم فضيل بن عياض قال ابن معين: لا بأس به. تقدم في ح: ١١٦٤.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في الثقات (٩/ ٨٧) والأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٢/ ٣٦٩).

١٢٣٢- إسناده: واه.

فيه الكلبي: محمد بن السائب بن بشر، أبو النضر، الكوفي، النسابة، المفسر، متهم بالكذب، ورمي بالرفض. من السادسة. تقريب (٤٧٩).

وفيه تلميذه: محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل السدي ـ الصغير ـ كوفي متهم بالكذب. من الثامنة تقريب (٥٠٦) تهذيب (٩/ ٤٣٦).

* أحمد بن إسحاق: بن يوسف أبو بكر الرقي: قال الخطيب: كان حسن الحديث. توفي سنة (٢٦٢هـ). تاريخ بغداد (٤/ ٢٨).

تخريجه:

عزاه السيوطي لابن عساكر فقال: أخرجه ابن عساكر في تاريخه بسند واه عن ابن عباس. الدر المنثور (١/ ٧٧).

(٢٥٨/ن) ﴿.... آمِنُوا كَمَا آمَنَ النَّاسُ﴾[1] قال: أبو بكر وعمر و عثمان / وعلي رضي الله عنهم.

أنشد أبو بكر بن الطيب لبعضهم:

إني رضيت عليًّا قدوة عَلَما ... كما رضيت عتيقًا صاحب الغار

وقد رضيت أبا حفص وشيعتَهُ ... وما رضيت بقتل الشيخ في الدار

كلٌّ الصحابة عندي قدوةٌ علمٌ ... فهل علي بهذا القول من عار

إن كُنْتَ تعلم أني لا أحبُّهم ... إلا لوجهك أعتقني من النار

* * * * * *

(١) سورة البقرة، آية: (١٣).

١١٩ - بــــاب

ذكر اتباع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته لسنن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ونفعنا بحب الجميع

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: فهل غَيَّر علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خلافته شيئًا مما سَنَّهُ أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؟

قيل له: معاذ الله، بل كان لهم متبعًا، وسنذكر من ذلك ما لا يخفى ذكره عند العلماء ممن سلمه الله عز وجل من مذهب الرافضة والناصبة، ولزم الطريق المستقيم.

من ذلك: أن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه لما ولي الخلافة أجرى أمر فَدَك، وقَبِلَ من أبي بكر ما سمع النبي ﷺ يقول: «**لا نورث، ما تركنا صدقة**». أعني: أبا بكر القائل، فلما أفضت الخلافة إلى علي رضي الله عنه أجراه على ما أجراه أبو بكر رضي الله عنه، وكان عنده أن الحق فيما فعله أبو بكر رضي الله عنه، ولو كان الحق عنده في غير ما فعله أبو بكر لرده، ولم تأخذه في الله لومة لائم، خلاف ما قالته الرافضة الأنجاس، وهذا مشهور، لا يمكن لأحد أن يقول غير هذا.

فأما ما سَنَّهُ عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلم يغيره علي رضي الله عنه، واتبعه على / ذلك.

١٢٣٣ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبيد ابن جناد الحلبي، قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن صالح المرادي، عن عبد خير قال: رأيت عليًا رضي الله عنه صلى العصر، فصف له أهل نجران صفين، فلما صلى أومأ رجل منهم فأخرج كتابًا فناوله إياه، فلما قرأه دمعت عيناه، ثم رفع رأسه إليهم فقال: يا أهل نجران ـ أو يا أصحابي ـ هذا والله خطي بيدي وإملاء رسول الله ﷺ، قالوا: يا أمير المؤمنين؛ أعطنا ما فيه، قال: ودنوت منه، فقلت: إن كان رادًا على عمر رضي الله عنه يومًا ما، فاليوم يرد عليه، فقال: لست براد على عمر اليوم شيئًا صنعه، إن عمر كان رجلا رشيد الأمر، وإن عمر أخذ منكم خيرًا مما أعطاكم، ولم يُجْرِ عمر رضي الله عنه ما أخذ منكم لنفسه؛ إنما أجراه لجماعة المسلمين.

١٢٣٣ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه صالح المرادي: لم يتبين لي من هو.

وفيه عطاء بن مسلم: الخفاف، أبو مخلد الكوفي. نزيل حلب صدوق، يخطئ كثيرًا. من الثامنة. تقريب (٣٩٢) تهذيب (٧/ ٢١١).

وعبد خير هو: ابن يزيد الهمداني، أبو عمارة الكوفي، مخضرم، ثقة، من الثانية لم يصح له صحبة. تقدم في ح: ٦٧.

وعبيد بن جناد الحلبي: مولى بني جعفر بن كلاب. قال أبو حاتم: صدوق، لم أكتب عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. توفي سنة (٢٣١هـ).

الجرح والتعديل (٥/ ٤٠٤) التاريخ الكبير (٥/ ٤٥١) الثقات (٨/ ٤٣٢).

تخريجه:

انظر ح: ١٢٣٤.

١٢٣٤ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش،عن سالم بن أبي الجعد....

١٢٣٥ـ **قال** أبو سعيد: وحدثنا أحمد عبد الجبار العطاردي، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء أهل نجران إلى علي رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين كتابك وشفاعتك بلسانك، أخرجنا عمر من أرضنا فارددنا إليها. فقال: ويحكم إن عمر كان رجلا رشيد الأمر فلا أغير شيئًا صنعه عمر.

١٢٣٤- **إسناده**: مرسل.

قال أبو حاتم عن أبي زرعة: سالم بن أبي الجعد عن عمر وعثمان وعلي مرسل. (التهذيب ٣/ ٤٣٣). وسالم ثقة كان يرسل كثيرًا. تقدم في ح: ٨٢٢.

* أبو يحيى الحماني: عبد الحميد بن عبد الرحمن. صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٦٤٢ وقد تابعه أبو معاوية الضرير في الحديث التالي.

* والحسن بن عفان الكوفي: صدوق. تقدم في ح: ١١٠٧ وقد توبع أيضًا.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الفضائل ح: ١٢٠٥٣ (١٢/ ٣٢) وأبو عبيد في الأموال (ص٩٨) وأبو يوسف في الخراج (ص٨٠) والمصنف في الحديث التالي والذي يليه من حديث أبي معاوية عن الأعمش.. به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٠٧ (٢/ ٥٥٩) من حديث شريك، أو رجل عن شريك ـ شك أبو عبد الرحمن ـ عن الأعمش، عن سالم.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٥٣٧ (١/ ٣٦٦) من حديث أبي إسحاق عن الشعبي، عن رجل عن علي به نحوه.

١٢٣٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

قال الأعمش: فكانوا يقولون: لو كان في نفسه شيء عليه لاغتنم هذه».

١٢٣٦- **وأخبرنا** أبو سعيد، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد القاسم بن سلام، قال أنبأنا أبو معاوية، عن الأعمش /، عن سالم بن أبي الجعد قال: جاء أهل نجران إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.. وذكر الحديث مثله.

(٢٥٩/ن)

١٢٣٧- **وأخبرنا** أبو سعيد، قال: أخبرنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: حدثنا أبو معاوية، عن حجاج، عمن سمع الشعبي يقول: قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه لما قدم الكوفة: ما قدمت لأحلّ عقدة عقدها عمر رضي الله عنه.

١٢٣٦- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

وعلي بن عبد العزيز: هو أبو الحسن صاحب أبي عبيد القاسم بن سلام، وكان وراقًا له نزيل مكة. قال ابن أبي حاتم: «كان صدوقًا» توفي سنة ٢٨٧هـ بمكة.

الجرح والتعديل (٦/ ١٩٦) الثقات (٨/ ٤٧٧).

١٢٣٧- **إسناده**: منقطع.

فيه: حجاج: وهو ابن أرطاه بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة الكوفي القاضي أحد الفقهاء صدوق كثير الخطأ والتدليس. من السابعة.

لم يرو عن الشعبي إلا حديثًا واحدًا.

تقريب (١٥٢) تهذيب (٢/ ١٩٦).

وعلي بن عبد العزيز: صدوق تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

أخرجه أبو عبيد في الأموال (ص٩٨) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٥٤ (١٢/ ٣٣) من طريق أبي معاوية.. به.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هذا رد على الرافضة الذين قد خُطي بهم عن طريق الحق، وأسخن الله تعالى أعينهم ونسبوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى ما قد برأه الله عز وجل مما ينحلونه إليه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

ولو علم علي رضي الله عنه أن الحق في غير ما حكم به أبو بكر لرده ولم تأخذه في الله لومة لائم، ولكن علم أن الحق هو الذي فعله أبو بكر فأجراه على ما فعل أبو بكر رضي الله عنهما.

وكذا فعل عمر في أهل نجران.

وكذا لما سن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قيام شهر رمضان وجمع الناس عليه، أحيى بذلك سنة رسول الله ﷺ، فصلاها الصحابة في جميع البلدان، وصلاها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فلما أفضت الخلافة إليه صلاها وأمر بالصلاة، وترحم على عمر رضي الله عنه فقال: نور الله قبرك يا ابن الخطاب كما نورت مساجدنا. وقال: أنا أشرت على عمر بذلك. وهذا رد على الرافضة الذين لا يرون صلاتها خلافًا على عمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعلى جميع المسلمين.

١٢٣٨- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

١٢٣٨- **إسناده**: هالك.

فيه: الأصبغ بن نباتة: التميمي، الحنظلي، الكوفي، يكنى أبا القاسم، متروك، رمي بالرفض. من الثالثة. تقريب (١١٣).

ابن أبي الحارث بباب الشام، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق، قال: حدثنا سيف ابن عمر، قال حدثني سعيد بن طريف، عن الأصبغ بن نُبَاتة، قال: قال علي رضي الله عنه: لأنا حرضت عمر رضي الله عنه على قيام شهر رمضان أخبرته أن فوق السماء السابعة حضيرة يقال لها حضيرة القدس، فيها قوم يقال لهم: الروح، فإذا كان ليلة القدر استأذنوا ربهم عز وجل في النزول إلى الدنيا، فلا يمرون بأحد يصلي أو يستقبلونه في طريق إلا أصابه من ذلك بركة. قال: فقال عمر رضي الله عنه: ادن والله يا أبا الحسن، تعرض الناس للبركة. فأمرهم بالقيام.

١٢٣٩- **وحدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا أبو العباس محمد بن عبد

= وفيه: سيف بن عمر: التميمي، ويقال الضبي، ويقال غير ذلك، الكوفي. ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ، أفحش ابن حبان القول فيه. تقريب (٢٦٢).

وفيه: عبيد بن إسحاق: أبو عبد الرحمن الضبي، من أهل الكوفة. قال ابن حبان: يغرب. وقال يحيى بن معين: لا شيء، وقال البخاري: عنده مناكير. وقال الأزدي: متروك الحديث. الجرح والتعديل (٥/ ٤٠١) الثقات (٨/ ٤٣١) اللسان (٤/ ١١٧).

وفيه: سعد بن طريف. الإسكافي، الكوفي، متروك. ورماه ابن حبان بالوضع، وكان رافضيًا. من السادسة تقريب (ص ٢٣١).

ومحمد بن أبي الحارث: أو ابن الحارث: أظنه الليثي البزاز، الحراني، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٤٧٣) تهذيب (٩/ ١٠٥).

تخريجه:

لم أقف عليه.

١٢٣٩- **إسناده:**

فيه عبد الله بن محمد بن ربيعة لم يتبين لي من هو.

وفيه: محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج أبو العباس الرقي: ذكره الخطيب =

الرحمن بن يونس السراج، قال: حدثنا عبد الله بن محمد ـ يعني ابن ربيعة ـ قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن حصين بن عبد الرحمن، عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: أمَّنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قيام رمضان. قال: ومر ببعض مساجد أهل الكوفة وهم يصلون القيام فقال: نَوَّر الله قبرك يا ابن الخطاب كما نورت مساجدنا».

١٢٤٠ـ **وحدثنا** ابن مخلد، قال: حدثنا عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي، قال: حدثنا الحكم ـ يعني ابن مروان ـ قال: حدثنا الحسن بن صالح عن عمرو بن قيس، عن أبي الحسناء أن عليًا رضي الله عنه أمر رجلا أن يصلي بالناس في رمضان خمس ترويحات عشرين ركعة.

= البغدادي في تاريخه وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً. مات سنة (٢٧٨هـ).
تاريخ بغداد (٢/ ٣١٤).
وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

عزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٣٧) إلى ابن عساكر من طريق إسماعيل بن زياد قال: مر علي بن أبي طالب على المساجد في رمضان وفيها القناديل فقال: نور الله على عمر في قبره... فذكره.
وذكره ابن قدامة في المغني وعزاه إلى الأثرم.

١٢٤٠ـ إسناده: ضعيف.

فيه: أبو الحسناء. لم أعرفه. وهناك أبو الحسناء: الكوفي. اسمه الحسن ويقال: الحسين. روى عن الحكم بن عتبة عن حنش عن علي. مجهول من السابعة. وقال الذهبي: لا يعرف.
الميزان (٤/ ٥١٥) تقريب (٦٣٣) تهذيب (١٢/ ٧٤).
وإذا كان هو فالإسناد منقطع أيضًا بينه وبين علي رضي الله عنه.
* عمرو بن قيس: ثقة متقن عابد. تقدم في ح: ١٢٤.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وهكذا تابع(١) علي بن أبي طالب رضي الله عنه عثمان بن عفان رضي الله عنه في جمعه المصحف، وصوب رأيه في جمعه، وقال: أول من جمعه أبو بكر الصديق رضي الله/ عنه، وأنكر علي بن أبي طالب كرم الله وجهه على طوائف من أهل الكوفة ممن عاب عثمان رضي الله عنه لجمعه للمصحف فأنكر عليهم إنكارًا شديدًا، خلاف ما قالته الرافضة. (٢٦٠/ن)

١٢٤١- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن السدي، عن عبد

---

(١) في ن: «بايع».

---

* الحسن بن صالح: أظنه: ابن صالح بن حي. ثقة فقيه عابد رمي بالتشيع. من السابعة. تقريب (١٦١). تهذيب (٢/ ٢٨٥).

* الحكم بن مروان: أظنه الكوفي الضرير. قال أبو حاتم: لا بأس به. وقال عباس عن يحيى: ليس به بأس. وقال ابن معين: ما أراه إلا صدوقًا.
الميزان (١/ ٥٧٩) تاريخ بغداد (٨/ ٢٢٥).

* عبيد الله بن جرير بن جبلة العتكي: أبو العباس. وثقه الخطيب. توفي سنة ٢٦٢هـ تاريخ بغداد (١٠/ ٣٢٥).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في صلاة التطوع والإمامة. باب: كم يصلي في رمضان من ركعة بلفظ: أن عليًا أمر رجلا يصلي بهم في رمضان عشرين ركعة (٢/ ٣٩٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ٤٩٧) من حديث الحسن بن صالح.. به.

١٢٤١- **إسناده**: حسن.

فيه السدي: إسماعيل بن عبد الرحمن: صدوق يهم، ورمي بالتشيع. وثقه بعضهم وضعفه آخرون.

خيـر، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قـال: إن أعظم الناس أجـرًا في المصـاحف أبو بكر الصـديق رضي الله عنه، كـان أول من جـمع القـرآن بين اللوحين.

١٢٤٢- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، عن السدي، عن عبد خير، عن علي رضي الله عنه قال: سمعته يقول: «رحم الله أبا بكر هو أول من جمع القرآن بين اللوحين».

تقدم في ح: ٦٧١.

* أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الرحمن بن الزبير: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٤٩١.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في الأوائل ح: ١٧٦٠٠ (١٤/ ٧٢) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٩٣) وأحمد في الفضائل ح: ٢٨٠ (١/ ٢٣٠) وابن أبي داود في المصاحف (ص٥). من طرق عن سفيان، عن السدي.. به.

وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (٧٢) إلى أبي يعلى. وانظر الاستيعاب لابن عبد البر (٣/ ٩٧٢) وحسن إسناده الحافظ في الفتح (٩/ ١٢) والسيوطي في الاتقان (١/ ١٦٥) وذكره ابن كثير في فضائل القرآن (ص٨) وقال: صحيح الإسناد. وصححه د. وصي الله عباس في تخريجه لفضائل الصحابة (١/ ٢٣٠).

١٢٤٢- **إسناده**: حسن. كسابقه.

وفيه متابعة عبد الرحمن بن مهدي لأبي أحمد الزبيري.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٤٣ـ **وحدثنا** أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، قال: حدثنا السري بن يحيى ابن أخي هناد بن السري قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم التيمي، قال: حدثنا سيف بن عمر التميمي الأسيدي، قال: حدثنا محمد بن أبان، عن علقمة بن مَرْثَد، عن العيزار بن جرول، عن سويد بن غَفَلَة الجعفي، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «أيها الناس، الله الله، وإياكم والغلو في عثمان رضي الله عنه وقولكم خراق المصاحف، فوالله ما خرقها إلا عن ملأ منا أصحاب محمد ﷺ جمعنا فقال: ما تقولون في هذه القراءات التي قد اختلف فيها الناس يلقى الرجل الرجل فيقول: قراءتي خير من قراءتك، وقراءتي أفضل من قراءاتك، وهذه شبيه بالكفر. فقلنا: ما الرأي يا

١٢٤٣ - **إسناده**: ضعيف، فيه عدة علل:

أ- فيه محمد بن أبان: والذي يظهر أنه ابن صالح القرشي. ويقال له: الجعفي الكوفي. قال البخاري: ليس بالقوي. قال النسائي: ليس بثقة. وقال ابن حبان: ضعيف. التهذيب (٩/ ٥) لسان الميزان (٥/ ٣١).

ب- وفيه سيف بن عمر: ضعيف في الحديث عمدة في التاريخ. تقدم في ح ١٢٣٨.

جـ- وفيه: شعيب بن إبراهيم: هو الكوفي راوية كتب سيف عنه، قال الحافظ ابن حجر: فيه جهالة. وذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ٣٠٩) لسان الميزان (٣/ ١٤٥).

د- وفيه شيخ المصنف لم أعثر له على ترجمة

وبقية رجاله ثقات.

* العيزار بن جرول: الحضرمي. وثقه يحيى بن معين. الجرح والتعديل (٧/ ٣٧).

* علقمة بن مرثد: الحضرمي. أبو الحارث، الكوفي. ثقة، من السادسة. تقريب (٣٩٧). تهذيب (٨/ ٢٧٨).

* السري بن يحيى: بن إياس بن حرملة الشيباني البصري، ثقة، أخطأ الأزدي في تضعيفه. من السابعة. تقريب (٢٣٠).

تخريجه:

لم أقف عليه.

أمير المؤمنين؟ قال: أرى أن أجمع الناس على مصحف واحد، فإنكم إن اختلفتم اليوم كان من بعدكم أشد اختلافًا، فقلنا: فنعم ما رأيت. فأرسل إلى زيد بن ثابت وسعيد بن العاص، فقال: يكتب أحدكما ويملي الآخر، فإذا اختلفتما في شيء فارفعاه إلي. فكتب أحدهما وأملى الآخر، فما اختلفا في شيء من كتاب الله تعالى إلا في حرف في سورة البقرة فقال أحدهما: «التابوت» وقال الآخر «التابوه» فرفعاه إلى عثمان رضي الله عنه فقال: «التابوت».

قال: وقال علي رضي الله عنه: «لو وليت مثل الذي ولي لصنعت مثل الذي صنع».

قال: فقال القوم لسويد بن غفلة: آلله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي رضي الله عنه؟ قال: الله الذي لا إله إلا هو لسمعت هذا من علي رضي الله عنه.

١٢٤٤- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

١٢٤٤- **إسناده**: صحيح.

الرجل المبهم: وردت تسميته في الحديث المذكور آنفًا، وهو: العيزار بن جرول. وهو ثقة.

* ومسلم بن قادم: أبو الليث. وثقه الخطيب. توفي سنة ٢٢٨هـ. تاريخ بغداد (٩/ ١٤٥).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

بكر محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا سلم بن قادم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن شعبة، عن علقمة بن مَرْثَد، عن رجل، عن سويد بن غَفَلَة قال: قال علي رضي الله عنه: لو وليت لفعلت الذي فعل عثمان - يعني: في المصاحف.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

من أصح الدلائل وأوضح الحجج، على كل رافضي مخالف لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، أن عليًا كرم الله وجهه لم يزل يقرأ بما في مصحف عثمان رضي الله عنه، ولم يغيرّ منه حرفًا واحدًا، ولا قدم حرفًا على حرف ولا أخر، ولا زاد فيه ولا نقص ولا قال: إن عثمان فعل هذا المصحف شيئًا لي أن أفعل غيره، ما يحفظ عنه شيء من هذا رضي الله عنه.

وهكذا ولده رضي الله عنهم لم يزالوا يقرؤون بما في مصحف عثمان رضي الله عنه حتى فارقوا الدنيا.

وهكذا أصحاب علي رضي الله عنهم[1] لم يزالوا يُقْرِؤون المسلمين بما في مصحف عثمان رضي الله عنه، لا يجوز لقائل أن يقول غير هذا، من قال غير هذا فقد كذب، / وأتى بخلاف ما عليه أهل الإسلام. / (٢٦١/ن) (١١٠)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١) في (ن): عنه.

مرادنا من هذا أن عليَّ بن أبي طالب رضي الله عنه لم يزل متبعًا لما سنه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم متبعًا لهم، يكره ما كرهوا، ويحب ما أحبوا، حتى قبضه الله عز وجل شهيدًا، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي، ولا يبغضه إلا منافق شقي.

آخر ذكر خلافة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم.

تم

الجزء الخامس عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

يتلوه

الجزء السادس عشر من الكتاب

إن شاء الله

(١) في هاشم الأصل: بلغ قراءة.

الجزء السادس عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

المحمود الله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم.

١٢٠ - بـــــاب

ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

اعلموا رحمنا الله وإياكم أنه قد تقدم ذكرنا لفضائل المهاجرين والأنصار، ولفضائل العشرة أولهم أبو بكر وعمر.

ولأبي بكر رضي الله عنه فضائل على الانفراد، نذكرها إن شاء الله، ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فضائل اجتمعا فيها، نذكر فضلهما جميعًا، ولعمر رضي الله عنه فضائل خصَّه الله الكريم بها نذكرها إن شاء الله على حسب ما تأدى إلينا، والله الموفق.

******

١٢١ ـ بــــاب

ذكر تصديق أبي بكر رضي الله عنه لرسول الله ﷺ، وأنه أول الناس إسلامًا

١٢٤٥ ـ حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عمار[١] بن الحسن النسائي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء[٢] الدَّوْسي، قال: حدثنا مجالد، عن الشعبي، قال: سئل ابن عباس رحمه الله: من أول من أسلم؟ فقال: أبو بكر رضي الله عنه. أما سمعت قول حسان بن ثابت:

---

(١) في الأصل و(ن) عمران. ثم صححت في الأصل إلى المثبت وهو الصواب الموافق لما في مصادر الترجمة
(٢) في (ن): مغر: والصواب: ابن مغراء. قاله الحافظ في التهذيب (٦/ ٢٧٤).

١٢٤٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: مجالد: وهو ابن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

* عبد الرحمن بن مغراء الدوسي: وقيل: ابن حصن وصوابه ابن مغراء ـ قاله الحافظ ـ وهو أبو زهير الكوفي، نزيل الري، صدوق، تكلم في حديثه عن الأعمش. من كبار التاسعة. تقريب (٣٥٠)، تهذيب (٦/ ٢٧٤).

* عمار بن الحسن ثقة. تقدم في ح: ١١٨٥.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٦٤)، وابن عبد البر في الاستيعاب من طريق مجالد... به.

وعزاه الهيثمي في المجمع للطبراني، وقال: «فيه: الهيثم بن عدي، وهو متروك» (٩/ ٤٣)، وله شواهد يأتي بعضها.

إذا تذكرت شجوًا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأفضلها إلا النبي وأولاها بما حملا

والثاني التالي المحمود شيمته وأول الناس منهم صدق الرسلا

١٢٤٦- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مغراء(١)، عن مجالد، عن الشعبي قال: سألت ابن عباس رضي الله عنه: من أول من أسلم؟ قال: أبو بكر الصديق رضي الله عنه. ثم قال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

إذا تذكرت شجوًا من أخي ثقة فاذكر أخاك أبا بكر بما فعلا

خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأولاها بما حملا

الثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس منهم صدق الرسلا

١٢٤٧- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثني عبد الله

---

(١) في (ن): مغر.

١٢٤٦- **إسناده**: ضعيف. كما تقدم.

* وفيه محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.

تخريجه: كسابقه.

١٢٤٧- **إسناده**: حسن.

* وفيه عقبة بن خالد بن عقبة السكوني، أبو مسعود، الكوفي، المجدّر. صدوق =

ابن سعيد الأشج، قال: حدثني عقبة بن خالد - أملاه علي من كتابه - قال: حدثنا شعبة، قال: حدثني سعيد الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه:

ألست أحق الناس بها؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا؟ ألست صاحب كذا؟.

١٢٤٨- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، قال: حدثنا عقبة بن خالد

= صاحب حديث. من الثامنة. تقريب (٣٩٤).

* أبو سعيد الأشج: ثقة. تقدم في ح: ١٣.

وبقية رجاله ثقات أيضًا. تقدموا.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٧١ (١/ ٢٢٦)، والترمذي في المناقب (٥/ ٦١٢) من حديث شعبة.. به.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٦٦٧ (٥/ ٦١١)، وابن حبان ح: ٦٨٦٣ (١٥/ ٢٧٩) من طريق أبي سعيد الأشج، حدثنا عقبة بن خالد، حدثنا شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة عن أبي سعيد متصلا. قال أبو عيسى: هذا حديث غريب. ورجح الرواية الأولى المنقطعة التي لم يذكر فيها عن أبي سعيد. قال: وهذا أصح. وكذلك ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨٨).

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ١٠٣ (١/ ١٣٣)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٤) من طريق مجالد، وكذلك ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨٢)، والطبري في تاريخه (٢/ ٢١٤)، والفسوي في تاريخه أيضًا (٣/ ٢٥٤)، وابن الأثير في الكامل (٣/ ٢٠٨) والأبيات مذكورة في ديوان حسان بن ثابت (ص١٧٤).

١٢٤٨- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

السكوني، عن شعبة، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد قال: قال أبو بكر رضي الله عنه: ألست أحق الناس بهـا؟ ألست أول من أسلم؟ ألست صاحب كذا؟ ألست / صاحب كذا؟. (٢٦٢/ن)

١٢٤٩- **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو كريب، وأبو سعيد الأشج، قالا: حدثنا ابن إدريس.

١٢٥٠- **قال** المطرز: وحدثنا محمد بن المثنى وبندار، قالا[1]: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره، وقال: أول من أسلم مع رسول الله ﷺ أبو بكر رضي الله عنه.

---

(١) في (ن): قال.

١٢٤٩و١٢٥٠- **إسناده**: صحيح.

* أبو حمزة: هو طلحة بن يزيد، وثقه النسائي. تقدم في ح: ٦٧٣.
* بندار: هو محمد بن بشار. ثقة. تقدم في ح: ٩.
* وابن ادريس: هو عبد الله. ثقة فقيه عابد. تقدم في ح: ١٦١.
* وأبو كريب: هو محمد بن العلاء. ثقة حافظ. تقدم في ح: ٣٩٩.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٣٦٨، ٣٧٠، ٣٧١)، والترمذي ح: ٣٧٣٥ (٥/ ٦٤٢ وقال: حسن صحيح)، والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٣٤ (ص٧٣)، وابن أبي شيبة ح: ١٥٧١٤ (١٣/ ٤٧) من طرق عن شعبة.. به. عند النسائي وابن أبي شيبة بدون [فذكرت ذلك لإبراهيم].

١٢٥١ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري يقول: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي رضي الله عنه، قال عمرو بن مرة: فذكرت ذلك لإبراهيم فأنكره وقال: أبو بكر.

١٢٥٢ - **وحدثنا** أبو القاسم أيضًا، قال: حدثني جدي - يعني أحمد بن منيع - قال: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه.

١٢٥٣ - **وحدثنا** قاسم المطرز أيضًا، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا جرير، عن مغيرة، عن إبراهيم قال: أبو بكر أول من أسلم.

١٢٥١ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٥٢ - **إسناده**: ضعيف للإرسال.

* فيه مغيرة: وهو ابن مقسم. ثقة متقن إلا أنه كان يدلس، وخاصة عن إبراهيم، اتهمه العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عن إبراهيم فقط، وعده الحافظ في الطبقة الثالثة من المدلسين وقد عنعن. تقدم في ح: ٢٩١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٦٥ و٢٦٦ (١/ ٢٢٥) و٢٧٣ (١/ ٢٢٧) من طرق عن مغيرة.. به.

١٢٥٣ - **إسناده وتخريجه**:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٥٤- **حدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، قال: حدثني أبي رحمه الله، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشون، قال: أدركت مشيختنا ومن نأخذ عنه منهم: ربيعة بن أبي عبد الرحمن، ومحمد بن المنكدر، وعثمان بن محمد الأخنسي يقولون: «أبو بكر أول الرجال إسلامًا».

١٢٥٥- **وحدثني** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن مسلم الطوسي، قال: حدثنا يوسف بن يعقوب، قال: سمعت مشيختنا أهل الفقه، منهم: سعيد بن إبراهيم، وصالح بن كيسان، وربيعة بن أبي عبد الرحمن، وعثمان بن محمد الأخنسي، وغير واحد، يذكرون أن أبا بكر رضي الله عنه أول من أسلم.

١٢٥٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا

١٢٥٤- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٦١ (١/ ٢٢٣) من حديث عبد الله بن أحمد عن أبيه.

وأخرجه أيضًا في ح: ٢٦٤ (١/ ٢٢٤) من حديث عبد الله قال: حدثنا علي بن مسلم.. به. كما في الحديث التالي.

١٢٥٥- **إسناده**: صحيح.

* علي بن مسلم الطوسي: نزيل بغداد. ثقة. من العاشرة. تقريب (٤٠٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٥٦- **إسناده**: حسن.

* فيه: عاصم وهو ابن أبي النجود، صدوق له أوهام. وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، قال: حدثنا يحيى بن أبي بكير، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله - يعني ابن مسعود - قال: أول من أظهر إسلامه سبعة: رسول الله ﷺ، وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمَيَّة، وصهيب، والمقداد، وبلال رحمة الله عليهم.

١٢٥٧ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق الصاغاني، قال: حدثنا يحيى بن أبي بُكَيْر، قال: حدثنا زائدة، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: كان أول من أظهر الإسلام سبعة: رسول الله ﷺ وأبو بكر، وعمار، وأمه سُمية، وصهيب، وبلال، والمقداد رضي الله عنهم».

١٢٥٨ - **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا القاسم بن سعيد بن

---

* يحيى بن أبي بُكير: واسمه نسر الكرماني، كوفي الأصل، نزل بغداد، ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤٠٤)، وفي فضائل الصحابة ح: ١٩١ (١/ ١٨٢)، وابن ماجة في المقدمة. باب (١١) ح: ١٥٠ (١/ ٥٣)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الأوائل ح: ١٨٤٤٢ (١٤/ ٣١٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٤٩)، الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٨٤ وصححه ووافقه الذهبي)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ١٤١) من طرق عن عاصم.. به.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٨٢ (١/ ٢٣١)، وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٣٣) عن مجاهد مرسلا.

١٢٥٧ - **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١٢٥٨ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه علي بن عاصم: الواسطي؛ صدوق يخطئ ويصر، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٥٨٢.

المسيب بن شريك، قال: حدثنا علي بن عاصم، عن الجريري، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال أبو بكر لعلي بن أبي طالب رضي الله عنهما: قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك. قال: صدقت يا خليفة رسول الله، قال: فمد يده فبايعه، فلما جاء الزبير رحمه الله قال: أما علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك؟ قال: فمد يده فبايعه.

١٢٥٩- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الملك بن/ زنجويه، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري في حديثه عن عروة قال: سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقالوا: هذا صاحبك يزعم أنه قد أسري به (٢٦٣/ن)

---

* والجريري: هو سعيد بن إياس: ثقة. تقدم في ح: ١٠٥١.
* القاسم بن سعيد بن المسيب بن شريك: أبو بشر التميمي. وثقة لخطيب. توفي سنة (٢٥٤هـ). تاريخ بغداد (١٢/ ٤٢٧).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٧٦) من حديث داود بن أبي هند، قال: ثنا أبو نضرة عن أبي سعيد.. نحوه، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.
وأخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٩٦٥)، وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (٥/ ٢٤٩) إلى البيهقي، عن الحاكم، وأبي محمد بن حامد المقرئ...، وصحح إسناد على بن عاصم عن الجريري. وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص٣٧) وقال: إسناده جيد.

١٢٥٩- **إسناده**: رجاله ثقات إلا أنه مرسل. ووصله الحاكم والبيهقي بإسناد صحيح. تقدم وتخريجه في ح: ١٠٣٠.

الليلة إلى بيت المقدس، ثم رجع من ليلته. فقال أبو بكر رضي الله عنه: أوَقال ذاك؟ قالوا: نعم. قال أبو بكر: فأنا أشهد ـ إن كان قال ذاك ـ لقد صدق، قالوا: تصدقه بأنه جاء إلى الشام في ليلة واحدة ورجع قبل أن يصبح؟! قال أبو بكر رضي الله عنه: نعم أنا[1] أصدقه بأبعد من ذلك، أصدقه بخبر السماء غدوة وعشية.

فلذلك سمي أبو بكر: الصديق، رضي الله عنه.

١٢٦٠ـ **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا

(١) ساقطة من (ن).

١٢٦٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه القاسم: وهو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا، اختلف في سماعه من أبي أمامة. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه: أبو عبد الملك: وهو علي بن يزيد الألهاني: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩.

وبقية رجاله ثقات.

* أبو عبد الرحيم: هو خالد بن أبي يزيد الحراني. ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

* ومحمد بن سلمة: ابن عبد الله الباهلي. ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

* إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني: أبو أحمد؛ ثقة يغرب، من الحادية عشرة. تقريب (١٠٩).

تخريجه:

ذكره ابن كثير في جامع المسانيد والسنن ح: ١٠٣٤٢ (١٣/ ١٧٥)، وعزاه إلى أبي يعلى: قال حدثنا عمرو بن محمد أبو عثمان، حدثنا عمرو بن عثمان الكلاعي، حدثنا محمد بن سلمة.. به.

والحديث رواه البخاري في فضائل الصحابة. باب قول النبي ﷺ: لو كنت متخذاً =

إسماعيل بن عبيد بن أبي كريمة الحراني، قال: حدثنا محمد بن سَلَمة، عن أبي عبد الرحيم، عن أبي عبد الملك، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: كان بين رجل من الأنصار وبين أبي بكر رضي الله عنه بعض المعاتبة، فاعتذر أبو بكر رضي الله عنه إليه فأبى أن يقبل، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فاشتد وجده، فلما راح أقبل الرجل فجلس إلى النبي ﷺ فأعرض عنه، فقام فجلس عن شماله فأعرض عنه، ثم قام فجلس بين يديه فأعرض عنه، فقال: يا رسول الله؛ إني قد أرى أنك تعرض عني، وقد علمت أنك تفعل ذلك لشيء بلغك عني، أو لسخط في نفسك علي، فما خير دنياي وأنت تعرض عني، والذي بعثك بالحق ما أبالي أن لا أحيا في الدنيا ساعة وأنت ساخط. فقال رسول / الله ﷺ: «**أنت الذي** (١١١/ع) **ابتدأك أبو بكر فأبيت أن تقبل منه، إن الله عز وجل بعثني إليكم جميعًا فقلتم كذبت وقال صاحبي: صدقت، ثم قال: هل أنتم تاركي وصاحبي؟ هل أنتم تاركي وصاحبي؟ هل أنتم تاركي وصاحبي؟**».

= خليلا... ح: ٣٦٦١ (٧/ ٢٢)، وفي التفسير - سورة الأعراف - ح: ٤٦٤٠ (٨/ ١٥٣) من حديث أبي الدرداء بنحوه بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٢٢ - بـــاب

ذكر مواساة أبي بكر رضي الله عنه للنبي ﷺ بنفسه وماله وأهله

١٢٦١ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي لله عنها عن النبي ﷺ قال: «**ما نفعنا مال ما نفعنا مال أبي بكر رضي الله عنه**».

١٢٦١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٨ (١/ ٦٧)، والحميدي في مسنده (٢٥٠)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٣٠ (٢/ ٥٧٧) من حديث سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة.

وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٣، ٣٦٦)، وفي فضائل الصحابة ح: ٢٥ (١/ ٦٥) وابن أبي شيبة (١٢/ ٧٠٦)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٩٤ (١/ ٣٦)، وابن أبي عاصم في السنة ١٢٢٩ (٢/ ٥٧٧)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٥٨ (١٥/ ٢٧٣-٢٧٤)، والمصنف في الحديث بعد التالي، جميعهم من طريق أبي معاوية عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة... به، وأخرجه الترمذي في المناقب. باب (١٥) ح: ٣٦٦١ (٦/ ٦٠٩) من حديث داود بن يزيد الأزدي، عن أبيه، عن أبي هريرة نحوه. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه.

وقريب منه حديث أخرجه الإمام البخاري في مناقب أبي بكر. باب: قول النبي ﷺ: «سدوا الأبواب إلا باب أبي بكر..» ح: ٣٦٥٤ (٧/ ١٥) من حديث بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري. يرفعه بلفظ «إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكر».

١٢٦٢- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي، قال: حدثنا سفيان، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت[١]: قال رسول الله ﷺ: «**ما نفعنا مال، ما نفعنا مال أبي بكر**».

١٢٦٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما نفعني مال، ما نفعني مال أبي بكر**» قال: فبكى أبو بكر وقال: «هل أنا ومالي إلا لك يا رسول الله؟!».

١٢٦٤- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، ويوسف بن موسى القطان، والمخرّمي -يعني محمد بن

---

(١) في ن: قال.

١٢٦٢- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن الصباح الجرجرائي: صدوق. تقدم في ح: ١١١، لكن تابعه عمرو بن محمد الناقد في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٢٦٣- **إسناده**: صحيح.

* وأبو معاوية وإن كان مدلسًا وقد عنعن إلا أنه أحفظ الناس لحديث الأعمش. تقدم في ح: ٣٦٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٦١.

١٢٦٤- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

عبد الله ـ قالوا: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ «**ما نفعني مال، ما نفعني مال أبي بكر**» قال: فبكى أبو بكر، وقال: «هل أنا ومالي إلا لك يا رسول / الله؟!».

١٢٦٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن صالح بن النطاح، قال: حدثنا أرطاة أبو حاتم، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحدٌ أعظم عندي يداً من أبي بكر، واساني بنفسه وماله، وأنكحني ابنته**».

١٢٦٥- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل. تقدم في ح: ٣٢. عده الحافظ من المرتبة الثالثة من المدلسين، وقد عنعن.

وفيه أرطاة أبو حاتم: يبدو لي ـ والله أعلم ـ أنه ابن أبي أرطأة، الراوي عن عكرمة، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٣٢٦)، والبخاري في الكبير (٢/ ٥٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٤٦) وضعفه. وانظر الميزان (١/ ١٧٠).

* محمد بن صالح النطاح: ابن مهران البصري، أبو جعفر الهاشمي، أبو التياح. صدوق أخباري من الحادية عشرة. تقريب (٤٨٤).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١١٤٦١ (١١/ ١٩١)، والأوسط كما في المجمع للهيثمي (٩/ ٤٦) قال: وفيه أرطاة أبو حاتم وهو ضعيف.

وروى نحوه البخاري في الصلاة ح: ٤٦٧ (١/ ٦٦٥)، وأحمد في المسند (١/ ٢٧٠)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٢٧ - ٢٢٨)، والطبراني في الكبير ح: ١١٩٧٤ (١١/ ٣٤٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٦٠ (١٥/ ٧٥) بترتيب ابن بلبان) من طرق عن عكرمة عن ابن عباس. . به. بلفظ: «إنه ليس من الناس أحد أمن علي في نفسه وماله من أبي بكر بن أبي قحافة».

١٢٦٦ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن مصفى الحمصي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا بحير بن سعد، عن خالد بن معدان، عن جبير بن نفير، أن أبوابًا كانت مفتحة في مسجد رسول الله ﷺ، فأمر بها فسدت غير باب أبي بكر. فقالوا: أمر رسول الله ﷺ بأبوابنا فسدت غير باب أبي بكر خليله، فبلغه ذلك فقام فيهم فقال: «**أتقولون: سد أبوابنا وترك باب خليله؟! فلو كان لي منكم خليل كان هو خليلي، ولكني خليل الله عز وجل، فهل أنتم تاركو لي صاحبي؟! فقد واساني بنفسه وماله، وقال لي: صدق، وقلتم: كذب**».

١٢٦٧ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا المعافى بن سليمان الجَزَري، قال: حدثنا فليح بن سليمان، عن سالم بن أبي النضر، عن عبيد بن [حنين][(1)]،

---

(١) في الأصل و(ن): جبير. والصحيح: المثبت كما في روايات الحديث عند الشيخين وغيرهما كما سيأتي.

١٢٦٦ـ **إسناده**: حسن.

* فيه: محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. وكان يدلس. تقدم في ح: ٧٩. وقد صرح بالتحديث هنا.

* وفيه: خالد بن معدان: ثقة عابد. يرسل كثيرًا. تقدم في ح: ٨٦.

والحديث له شواهد كثيرة صحيحة انظر الحديث التالي وتخريجه.

١٢٦٧ـ **إسناده**: صحيح.

* فيه: عبيد بن حنين، وهو أبو عبد الله المدني: ثقة قليل الحديث. من الثالثة. تقريب (٣٧٦). وهو الراوي لهذا الحديث عند الأئمة ـ انظر التخريج ـ وإن كان ورد في بعض الروايات بينه وبين أبي سعيد «بسر بن سعيد»، وهو غير مذكور في إسناد المصنف، إلا أن الصحيح أن أبا النضر سمعه من شيخين؛ حدثه كل منهما عن أبي سعيد، ولذلك جاء في رواية مسلم عن عبيد وبسر، وفي بعض الروايات عن عبيد =

عن أبي سعيد الخدري، أن رسول الله ﷺ خطب الناس فقال: **إن أمنّ الناس علي في صحبته وماله أبو بكر، ولو كنت متخذاً من الناس خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن خلة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد بابٌ إلا سد إلا باب أبي بكر**».

١٢٦٨- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو الوليد هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن ابن لهيعة، عن أبي الأسود محمد ابن عبد الرحمن عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن عبداً من عباد الله عز وجل خُيِّر بين الدنيا وبين ما عند ربه، فاختار ما عند ربه عز**

= فقط فكأن فليحا كان يجمعهما مرة ويقتصر مرة على أحدهما، فكان خطأ بعض الرواة في حذف الواو العاطفة بينهما. قال الدارقطني: رواية من رواه عن أبي النضر، عن عبيد، عن بسر، غير محفوظة.

انظر فتح الباري (١/ ٦٦٦).

* وفيه: فليح بن سليمان: صدوق، كثير الخطأ. تقدم في ح: ٦٩٧.

* والمعافى بن سليمان الجزري: أبو محمد الرسعني. صدوق ـ من العاشرة. تقريب (٥٣٧)، وقد توبع، وللحديث شواهد كثيرة ثابتة.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الصلاة. باب الخوخة والممر في المسجد ح: ٤٦٧ (١/ ٦٦٥)، وفي فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٤ (٧/ ١٥)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٨٢ (٤/ ١٨٥٤)، وأحمد في المسند (٣/ ١٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ٨)، وابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٢٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٢٧ (٢/ ٥٧٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٥٩٤ (١٤/ ٥٥٨) جميعهم من طريق فليح بن سليمان قال: حدثنا سالم عن عبيد بن حنين. . به.

١٢٦٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه ابن لهيعة: صدوق، خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

وجل». فبكى أبو بكر رضي الله عنه، وعلم أنه يريد نفسه. فقال رسول الله ﷺ: «**سدوا أبواب الشوارع في المسجد إلا باب أبي بكر، فإني لا أعلم أحدًا أفضل عندي يدًا في الصحبة من أبي بكر**» رضي الله عنه.

١٢٦٩- **وحدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير، في قول الله عز وجل ﴿**فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ** .....﴾[1] قال: على أبي بكر؛ لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه.

---

(١) سورة التوبة، آية: (٤٠).

---

* وفيه: الوليد بن مسلم. ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية. تقدم في ح: ٥١ وقد عنعن.

* وفيه: هشام بن عمار: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن. تقدم في ح: ٣٥.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٨١ (١/ ٥١-٥٢) من حديث محمد بن كعب عن عروة.. به مطولا.

وله شاهد من حديث أبي سعيد. تقدم في ح: ١٢٦٧ وتخريجه هناك.

١٢٦٩- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه: علي بن مجاهد بن مسلم القاضي، متروك. من التاسعة. تقريب (٤٠٥)، تهذيب (٧/ ٣٧٧).

* وفيه محمد بن حميد: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.

* جعفر بن أبي المغيرة الخزاعي القمي: صدوق يهم من الخامسة. تقريب (١٤١).

* أشعث بن إسحاق بن سعد بن مالك الأشعري، القمي: صدوق، من السابعة. تقريب (١١٢).

=

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما كان النبي ﷺ وأبو بكر معه في الغار وجاء المشركون فوقفوا على الغار، حزن أبو بكر على النبي ﷺ من المشركين، فقال له النبي ﷺ: «**لا تحزن، فإن الله عز وجل معنا**»، فأنزل الله سكينته عليه، وعلى أبي بكر رضي الله عنه.

******

= **تخريجه:**

أخرجه ابن أبي حاتم، وأبو الشيخ وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل وابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس.

وأخرج نحوه الخطيب في تاريخه، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١١٩٨٧ (١٢/ ١٠) عن حبيب بن أبي ثابت. انظر الدر المنثور (٤/ ٢٠٧)، وسيأتي عند المصنف في ح: ١٢٨٣ بسند حسن.

١٢٣ - بــــاب

ذكر قضاء أبي بكر رضي الله عنه دين رسول الله ﷺ وعداته بعد موته

١٢٧٠ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، سمع محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا - ثلاثًا -**» فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله ﷺ، فلما قدم على أبي بكر أمر مناديًا فنادى: من كان له عند النبي ﷺ / دين، أو عدة (٢٦٥/ن) فليأتني. قال جابر بن عبد الله: فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي ﷺ قال: «**لو قدم مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا - ثلاثًا -**» قال جابر: فأتيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني، ثم أتيته فلم يعطني فقلت له: قد أتيتك فلم تعطني، فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني. فقال: أقلت:

١٢٧٠ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في المغازي. باب: قصة عمان والبحرين ح: ٤٣٨٣ (٧/ ٦٩٧)، وفي فرض الخمس ح: ٣١٣٧ (٦/ ٢٧٣)، وفي الهبة ح: ٢٥٩٨ (٥/ ٢٦٢)، ومسلم في فضائل النبي ﷺ. باب: ما سئل رسول الله ﷺ شيئًا قط فقال: لا. ح: ٢٣١٤ (٤/ ١٨٠٦)، وأحمد في مسنده (٣/ ٣٠٧-٣٠٨)، والحميدي في مسنده (١٢٣٣)، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٠١٩ (٤/ ١٧) من طرق عن سفيان عن محمد ابن المنكدر.. به.

تبخل عني! وأي داء أدوأ من البخل ـ قالها ثلاثًا ـ ما منعتك من مرة إلا وأنا أريد أن أعطيك».

١٢٧١ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: حثيت حثية، فقال أبو بكر: عدها، فعددتها فوجدتها خمسمائة؛ فقال: خذ مثلها مرتين.

١٢٧٢ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا**»، فلم يجئ مال البحرين حتى قبض النبي ﷺ، فلما جاء مال البحرين... فذكر مثله.

١٢٧١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الكفالة. باب: من تكفل عن ميت دينًا فليس له أن يرجع ح: ٢٢٩٦ (٤/ ٥٥٤)، والحميدي في مسنده (ح: ١٢٢٣)، وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٠٢٠ (٤/ ١٨) من طرق عن محمد بن علي... به.

١٢٧٢- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الجزية. باب: ما أقطع النبي ﷺ من البحرين، وما وعد من مال البحرين والجزية ح: ٣١٦٤ (٦/ ٣٠٩)، وانظر الحديثين السابقين.

١٢٧٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو قدامة عبيد الله بن سعيد، قال: حدثنا محمد بن بكر، قال أخبرنا ابن جريج، أخبرني عمرو بن دينار، عن محمد بن علي، عن جابر بن عبد الله.

قال: وأخبرني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله، قال: لما مات النبي ﷺ جاء أبا بكر مال من قبل العلاء بن الحضرمي، فقال أبو بكر رضي الله عنه: من كان له على النبي ﷺ دين أو كانت له قبله عِدَة فليأتنا قال جابر: فقلت: وعدني رسول الله ﷺ أن يعطيني هكذا وهكذا وهكذا، فبسط يده ثلاث مرات. قال جابر: فعدّ في يدي خمسمائة، ثم خمسمائة، ثم خمسمائة.

١٢٧٤- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت ابن المنكدر يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول:

١٢٧٣- **إسناده من طريقيه**: صحيح.

* محمد بن بكر بن عثمان البرساني، أبو عثمان البصري، صدوق قد يخطئ. من التاسعة. تقريب (٤٧٠). وقد توبع كما في الحديث (١٢٧١).

* عبيد الله بن سعيد: بن يحيى اليشكري، أبو قدامة السرَخْسي: ثقة مأمون سني. من العاشرة. تقريب (٣٧١).

تخريجه:

طريق ابن جريج أخرجه البخاري في الشهادات. باب: من أمر بإنجاز الوعد ح: ٢٦٨٣ (٥/ ٣٤٢)، ومسلم في الفضائل ح: ٢٣١٤ (٤/ ١٨٠٦). وطريق ابن المنكدر انظر ح: ١٢٧٠ وتخريجه.

١٢٧٤- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ١٢٧٠ والأحاديث بعده.

قال سفيان: وسمعت عمرو بن دينار أيضًا يحدث عن محمد بن علي قال: سمعت جابر بن عبد الله ـ وزاد أحدهما على الآخر ـ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا**» ـ وقال بيديه جميعًا ـ فقبض النبي ﷺ قبل أن يجيء مال البحرين، فقدم على أبي بكر بعده، فأمر مناديًا: من كانت له على النبي ﷺ عدة أو دين فليأتني، فقمت فقلت: إن النبي ﷺ قال: «**لو قد جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا وهكذا**»، فحثى أبو بكر مرة فقال لي: عدها، فعددتها فإذا هي خمسمائة درهم، فقال: خذ مثليها».

*****

١٢٤ - بــــاب

ذكر قصة أبي بكر رضي الله عنه في الغار مع النبي ﷺ

١٢٧٥ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا حاتم بن الليث الجوهري، قال: حدثنا مُعَلَّى بن أسد العَمِّي، قال: حدثنا هلال بن عبد الرحمن الأزدي، قال: حدثنا علي بن زيد وعطاء بن أبي ميمونة، عن أنس ابن مالك، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه، قال: لما كانت ليلة الغار قلت: يا رسول الله؛ دعني فأدخل قبلك فإن كان شيء كان بي، فدخل أبو بكر رضي الله عنه، فالتمس الغار بيده وشق ثوبه، فكلما رأى جحرًا في الغار ألقمه ثوبه حتى فعل ذلك بثوبه أجمع، وبقي جحر/ منها فوضع عقبه عليه، وقال: يا (١١٢/ع)

١٢٧٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: هلال بن عبد الرحمن الحنفي. قال العقيلي: منكر الحديث، وقال الذهبي: وله عن عطاء بن أبي ميمونة وغيره، الضعف لائح على أحاديثه فليترك. الضعفاء الكبير (٤/ ٣٥٠) والميزان (٤/ ٣١٥).

* وفيه: علي بن زيد وهو ابن جدعان، ضعيف. تقدم في ح: ٩٨، لكنه ورد مقرونًا بـ:

* عطاء بن أبي ميمونة. وهو: البصري، أبو معاذ: ثقة، رمي بالقدر، من الرابعة تقريب (٣٩٢). وبقية رجاله ثقات.

* معلى بن أسد العمي: أبو الهيثم البصري، ثقة ثبت. قال أبو حاتم: لم يخطىء إلا في حديث واحد من كبار العاشرة. تقريب (٥٤٠).

* حاتم بن الليث الجوهري: أبو الفضل. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا متقنًا حافظًا. تاريخ (٨/ ٢٤٥).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢) من طريق هلال بن عبد الرحمن.. به. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (الشطر الأول منه) من حديث وكيع عن نافع عن ابن عمر =

(٢٦٦/ن) رسول الله؛ ادخل الغار فدخل رسول الله ﷺ / ، فلما أصبح قال: يا أبا بكر أين ثوبك؟ فأخبرته بما صنعت، فرفع رسول الله ﷺ يده وقال: «**اللهم اجعل أبا بكر معي في درجتي يوم القيامة**»، فأوحى إليه: إني قد استجبت لك.

قال أنس: وكان النبي ﷺ يدخل بيت أبي بكر كأنه بيته، ويصنع بمال أبي بكر كما يصنع بماله».

١٢٧٦- **وحدثني** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عثمان بن صالح، قال: حدثنا رشدين بن سعد، قال: حدثني موسى بن حبيب، وجرير بن حازم، عن الضحاك بن مزاحم، عن ابن عباس قال: لما كانت ليلة رسول الله ﷺ في الغار قال لصاحبه

= ح: ١٨٤٦٦ (١٤/ ٣٣٤).

١٢٧٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: رشدين بن سعد بن مُفْلح المَهْري: ضعيف، من السابعة. تقريب (٢٠٩)، تهذيب (٣/ ٢٧٧).

* وفيه: محفوظ بن أبي توبة، ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.

* وموسى بن حبيب: لم أهتد إلى ترجمته، ولعله موسى بن أبي حبيب الحمصي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ١٤٠) وضعفه، لكنه ورد مقروناً بجرير ابن حازم وهو ثقة، وله أوهام إذا حدث من حفظه. تقدم في ح: ٥٤.

* الضحاك: صدوق، كثير الإرسال. تقدم في ح: ٣٠٣.

* عثمان بن صالح بن صفوان السهمي، مولاهم، أبو يحيى المصري، صدوق، من كبار العاشرة. تقريب (٣٨٤).

تخريجه:

لم أقف عليه بهذا النص. ومسألة استبراء الغار قبل دخول النبي ﷺ وخوفه عليه وسده الجحر بقدمه وثوبه ذكرت بأسانيد وألفاظ مختلفة، منها ما ذكره عبد الله بن =

أبي بكر: «**أنائم أنت؟**» قال: لا، وقد رأيت صنعك وتقلبك يا رسول الله فما لك بأبي أنت وأمي؟ قال: «**جحر رأيته قد انهار، فحسبت أن يخرج منه هامة تؤذيك أو تؤذيني**» فقال أبو بكر: يا رسول الله فأين هو؟ فأخبره، فسد الجحر وألقمه عقبه، ثم قال: نم بأبي أنت وأمي، فقال رسول الله ﷺ: «**رحمك الله من صديق، صدقتني حين كذبني الناس، ونصرتني حين خذلني الناس، وآمنت بي حين كفر بي الناس، وآنستني في وحشتي فأي مِنَّةٍ لأحد علي كمِنَّتِك**».

١٢٧٧ـ **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو أمية الطرسوسي محمد بن إبراهيم، قال: حدثنا يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري، قال: حدثني عبد الرحمن بن عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن

= أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٢ (١/ ١٧٨)، ومنها ما ذكره الحاكم في المستدرك (٣/ ٦)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٧٦)، وغيرهم.

١٢٧٧ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عقبة بن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، من أهل المدينة. ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٢٧)، وذكره البخاري في الكبير (٦/ ٤٣٥)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

* وفيه ابنه عبد الرحمن بن عقبة، من أهل المدينة أيضًا. ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٧٧) وذكره البخاري في الكبير (٥/ ٣٢٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٨)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.

* وفيه يعقوب بن محمد الزهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.

* ومحمد بن إبراهيم: بن مسلم الخزاعي، أبو أمية الطرسوسي، مشهور بكنيته، صدوق، صاحب حديث، يهم، من الحادية عشرة. تقريب (٤٦٦).

تخريجه:

رواه البزار كما في كشف الأستار ح: ١٧٤٢ (٢/ ٣٠٠ تحقيق: الأعظمي). ولم =

عبد الله قال: حدثني أبي، عن جابر بن عبد الله، أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه لما ذهب مع النبي ﷺ إلى الغار، فأرادا أن يدخلا الغار، فدخل أبو بكر ثم قال: كما أنت يا رسول الله، فضرب برجله فأطار اليمام ـ يعني الحمام الطواري ـ وطاف فلم ير شيئًا، وطاف فلم ير شيئًا، فقال: ادخل يا رسول الله، فدخل، فإذا في الغار جحر فألقمه أبو بكر عقبه مخافة أن يخرج على رسول الله ﷺ منه شيء، وغزلت العنكبوت على الغار، وذهب الطالب في كل مكان، فمروا على الغار، وأشفق أبو بكر منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**لا تحزن، إن الله معنا**..» وذكر الحديث.

١٢٧٨ـ **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر،

= يذكر القسم الأخير منه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٦/ ٥٥) وعزاه إلى البزار، وقال: فيه من لم أعرفه.

وذكره ابن كثير في جامع المسانيد ح: ٤١٧ (٢٤/ ٢٤١ـ٢٤٢) بنحوه.

١٢٧٨- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب مناقب الأنصار. باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ح: ٣٩٠٥ (٧/ ٢٧١- ٢٧٣) من حديث يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عُقيل. قال ابن شهاب... فذكره بأطول مما هنا.

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه في ح: ٩٧٤٣ (٥/ ٣٨٥) من حديث معمر قال: أخبرني الزهري..به.

وأخرجه أبو داود في اللباس. باب: في التقنع ح: ٤٠٦٥ (عون ١١/ ١٣٦)، مختصرًا، وأحمد في المسند (٦/ ١٩٨)، وابن حبان ح: ٦٢٧٧ (١٤/ ١٧٧) وح: ٦٨٦٨ (١٥/ ٢٨٣) من طرق عن عبد الرزاق، وأخرجه أحمد (٦/ ٢١٢) من طريق أبان العطار، قال: حدثنا هشام بن عروة، عن عروة...به.

قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، قال: قالت عائشة: فبينا نحن جلوس في بيتنا في نحر الظهيرة قال قائل لأبي بكر: هذا رسول الله ﷺ مقبلا متقنعًا في ساعة لم يكن يأتينا فيها، قال أبو بكر رضي الله عنه: فدًا له أبي وأمي إن جاء به في هذه الساعة لأمر.

قالت عائشة: فجاء رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن له فدخل فقال رسول الله ﷺ حين دخل لأبي بكر: «**أخرج من عندك**». فقال أبو بكر: إنما هم أهلك بأبي أنت وأمي يا رسول الله. فقال رسول الله ﷺ: «**إنه قد أذن لي في الخروج**»، فقال أبو بكر رضي الله عنه: الصحبة بأبي أنت. قال رسول الله ﷺ: «**نعم**». قال أبو بكر: فخذ بأبي أنت يا رسول الله إحدى راحلتي هاتين،

فقال رسول الله ﷺ: **بالثمن**.

قالت: فجهزناهما أحثَّ[1] الجهاز، وصنعنا لهما سفرة في جراب فقطعت أسماء بنت أبي بكر قطعة من نطاقها، فأوكت به الجراب فلذلك كانت تسمى: ذات النطاقين.

ثم لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار يقال له: ثور، فمكثا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما / عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب لَقِنٌ ثَقِفٌ، فيدخل (٢٧٦/ن)

(١) أفعل تفضيل من الحث: وهو الإسراع. وفي رواية أبي ذر: أحب. قال الحافظ «والأول أصح» فتح الباري (٧/ ٢٧٨).

= وأخرجه البيهقي في الدلائل (٢/ ٤٧١ - ٤٧٥) من حديث ابن صالح، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عقيل، قال: قال ابن شهاب.. فذكره.

من عندهم السحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرًا يكادان[1] به إلا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام.

ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منيحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رِسْلهما حتى ينعق بها عامر ابن فهيرة بغلس، يفعل ذلك كل ليلة من تلك الليالي.

واستأجر رسول الله ﷺ وأبو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الدِّيل ثم من بني عبد بن عدي هاديًا خريتًا ـ والخريت: الماهر في الهداية ـ قد غمس يده في حلف العاص بن وائل، وهو على دين كفار قريش، فأمناه ودفعا إليه راحلتيهما، وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال، فأتاهما براحلتيهما صبيحة الليالي الثلاث فارتحل، فانطلق معهم عامر بن فهيرة مع أبي بكر والدليل، وأخذ بهم طريق أذاخر[2] وهي طريق الساحل.

قال محمد بن الحسين:

وقد حدثنا بهذا الحديث الفريابي من غير طريق في حديث الزهري رحمه الله، عن عروة رضي الله عنه.

******

(١) من الكيد وهي رواية الكشميهني للبخاري. وفي المطبوع: يكتادان به.
(٢) في (ن): ذاخر.

١٢٥ - بـــاب

ذكر قول النبي ﷺ لأبي بكر رضي الله عنه وهما في الغار «ما ظنك يا أبا بكر باثنين، الله ثالثهما»

١٢٧٩- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عفان ابن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك، أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: «**يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما**».

١٢٨٠- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام بن يحيى، قال: حدثنا ثابت البناني، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: سمعت أبا بكر الصديق رضي الله عنه يقول:

١٢٧٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٤)، والترمذي في تفسير سورة التوبة، وقال: (حسن صحيح غريب) ح: ٣٠٩٦ (٥/ ٢٧٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٢٧٨ (١٤/ ١٨١) وح: ٦٨٦٩ (١٥/ ٢٨٧) من طرق عن عفان بن مسلم. . به.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٣ (٧/ ١١)، وفي التفسير ح: ٤٦٦٣ (٨/ ١٧٧)، ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٨١ (٤/ ١٨٥٤)، وعبد بن حميد (٢/ ٣٠) من طريق حبان بن هلال عن همام. . به.

١٢٨٠- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

قلت لرسول الله ﷺ ونحن في الغار: يا رسول الله؛ لو نظر القوم إلينا لأبصرونا تحت أقدامهم. فقال رسول الله ﷺ: «**يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين، الله ثالثهما**».

١٢٨١- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا همام، قال: حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك أن أبا بكر رضي الله عنه حدثه قال: قلت للنبي ﷺ ونحن في الغار: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه. فقال: «**يا أبا بكر؛ ما ظنك باثنين، الله ثالثهما**».

******

١٢٨١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٧٩.

١٢٦ ـ بـــــاب

في قول الله تعالى : (فأنزل الله سكينته عليه)

١٢٨٢ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا علي بن مجاهد، عن أشعث بن إسحاق عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير في قول الله عز وجل ﴿**فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ**﴾(١) قال: على أبي بكر رضي الله عنه، لأن النبي ﷺ لم تزل السكينة معه.

١٢٨٣ـ **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا إبراهيم ابن عبد الله الهروي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا عبد العزيز بن سِيَاه، عن حبيب بن ثابت في قول الله عز وجل ﴿**فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ**﴾(٢) قال: على أبي بكر رضي الله عنه، فأما النبي ﷺ فقد كانت السكينة عليه.

---

(١) و(٢) سورة التوبة، آية: (٤٠).

١٢٨٢ - **إسناده**: ضعيف جداً.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٦٩.

١٢٨٣ - **إسناده**: حسن.

* عبد العزيز بن سياه الأسدي: صدوق، يتشيع، من السابعة. تقريب (٣٥٧).

* أبو معاوية: هو الضرير: ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. تقدم في ح: ٢٩٢.

* إبراهيم بن عبد الله الهروي: صدوق حافظ. تقدم في ح: ٣٧٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٦٩.

١٢٧ - بـــاب

ما ذكر أن الله عز وجل عاتب جميع الناس في النبي ﷺ إلا أبا بكر رضي / الله عنه، فإنه أخرجه من المعاتبة.

(٢٦٨/ن)

١٢٨٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المحَبَّر، قال: حدثنا الربيع بن صَبيح، عن الحسن في قول الله عز وجل ﴿**إلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ....**﴾[١] [٢] قال: والله لقد عاتب الله عز وجل أهل الأرض جميعًا إلا أبا بكر رضي الله عنه.

١٢٨٥- **وحدثنا** أيضًا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن

---

(١) سورة التوبة، آية: (٤٠).
(٢) ساقطة من (ن).

١٢٨٤- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: داود بن المحبر: متروك. تقدم في ح: ١٠٢٥.

* الربيع بن صبيح السعدي، البصري: صدوق سيء الحفظ، وكان عابداً مجاهداً، من السابعة. تقريب (٢٠٦).

* إسماعيل بن أبي الحارث: صدوق. تقدم في ح: ١٥٢، وقد وثقه غير واحد.

تخريجه:

ذكره السيوطي في الدر المنثور وعزاه للحكيم الترمذي عن الحسن (٤/ ٢٠٠)، وإلى ابن المنذر عن الشعبي (٤/ ٢٠١)، ولابن عساكر عن سفيان بن عيينة (٤/ ١٩٩).

١٢٨٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

الشعبي، قال: لقد عتب الله عز وجل على أهل الأرض جميعًا إلا على أبي بكر رضي الله عنه حين قال: ﴿ **إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ....** ﴾(١)

١٢٨٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سوار بن عبد الله القاضي، قال: حدثنا أبو يعلى التَّوَّزي، قال: سمعت سفيان بن عيينة قال: عاتب الله عز وجل المسلمين جميعًا في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده، فإنه أخرج من المعاتبة. وتلا قوله عز وجل: ﴿ **إِلاَّ تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ ....** ﴾(٢).

******

---

(١) و(٢) سورة التوبة، آية: (٤٠).

١٢٨٦- **إسناده**: حسن.

فيه أبو يعلي التَّوَّزي: محمد بن الصلت البصري: صدوق يهم، من العاشرة. تقريب (٤٨٤).

* وسوار بن عبد الله: ثقة. تقدم في ح: ١٨٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٨٤.

١٢٨ - بـــاب

ذكر صبر أبي بكر رضي الله عنه في ذات الله / عز وجل مع رسول الله ﷺ محبة لله تعالى ولرسوله، يريد بذلك وجه الله عز وجل

١٢٨٧- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثنا محمد بن كثير، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين، ولم يأت علينا يوم إلا ورسول الله ﷺ يأتينا طرفي النهار غدوة وعشية. فلما ابتلي المسلمون خرج أبو بكر مهاجرًا قبل أرض الحبشة، حتى إذا بلغ برك الغماد لقيه ابن الدَّغنَّة وهو سيد

١٢٨٧- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن كثير: الثقفي: صدوق كثير الغلط. ضعفه أحمد، وقال البخاري: لين جدًا. تقدم في ح: ٢٩٥، لكن تابعه عبد الرزاق في الحديث التالي.

* وفيه الحسن بن الصباح: البزار: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٥٩. لكنه متابع أيضًا، والحديث صحيح رواه المصنف في الحديث التالي بإسناد صحيح، وهو مخرج في البخاري وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار. باب: هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة ح: ٣٩٠٥ (٧/ ٢٧١)، ورواه في مواضع أخرى مختصرًا في اللباس ح: ٥٨٠٧ (١٠/ ٢٨٥)، والمساجد ح: ٤٧٦ (١/ ٦٧١)، والكفالة ح: ٢٢٩٧ (٤/ ٥٥٥)، وغيرها من طرق عن معمر.. به.

وأخرجه عبد الرزاق ح: ٩٧٤٣ (٥/ ٣٨٥)، وأحمد في المسند (٦/ ١٩٨)، وابن حبان ح: ٦٢٧٧ (١٤/ ١٧٧) وح: ٦٨٦٨ (١٥/ ٢٨٣)، والبيهقي في الدلائل (٢/ ٤٧١-٤٧٤) من طرق عن معمر.. به.

القارة فقال. أين تريد يا أبا بكر؟ قال: أخرجني قومي، فأريد أن أسيح في الأرض، فأعبد ربي عز وجل.

قال: فإنك لا تخرج ولا يخرج مثلك. أنت تكسب المعدوم[1]، وتصل الرحم، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق، فارجع فاعبد ربك ببلدك، فأنا لك جار.

فارتحل ابن الدغنة ومعه أبو بكر حتى أتى كفار قريش فقال: إن أبا بكر لا يخرج ولا يُخْرج. أتخرجون رجلا يكسب المعدوم[1] ويصل الرحم، ويحمل الكل ويقري الضيف، ويعين على نوائب الحق، فأنفذت قريش جوار ابن الدغنَّة فقالوا: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره ويفعل فيها ما شاء، ولا يعلن القراءة ولا الصلاة، فإنا نخشى أن يفتن نساءنا وأبناءنا.

قالت عائشة [رضي الله عنها]: فأتى ابن الدغنَّة أبا بكر فقال له ذلك فلبث أبو بكر رضي الله عنه على ذلك ما شاء الله، ثم بدا له فابتنى مسجداً بفناء داره، فكان يصلي فيه فتتقصف عليه نساء المشركين وأبناؤهم يعجبون منه، وينظرون إليه. وكان أبو بكر رضي الله عنه بكاءً، لا يملك دمعه إذا قرأ القرآن، فأفزع ذلك كفار قريش فأرسلوا إلى ابن الدغنَّة فقدم عليهم، فقالوا: إنا كنا أجرنا أبا بكر على أن يعبد ربه في داره، وإنه قد جاوز ذلك وابتنى مسجداً بفناء داره، وأعلن القراءة، وإنا قد / خشينا أن يفتن نساءنا، فإن أحب أن (٢٩٦/ن)

(١) في (ن): المعدم.

يقتصر على ذلك فليفعل وإن أبى فاسأله أن يرد عليك ذمتك، فإنا كرهنا أن نخفرك، ولسنا نقر لأبي بكر الاستعلان.

فأتاه ابن الدغنَّة، فقال: يا أبا بكر قد علمت الذي عقدت لك عليه، فإما أن تقتصر عليه، وإما أن ترجع إليّ ذمتي، فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في عقد رجل عقدت له، فقال أبو بكر: فإني أرد إليك جوارك، وأرضى بجوار الله عز وجل ورسوله. ورسول الله ﷺ يومئذ بمكة.

١٢٨٨- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني عروة عن عائشة رحمها الله قالت: لم أعقل أبوي قط إلا وهما يدينان الدين... وذكر الحديث مثله إلى آخره.

١٢٨٩- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمود بن آدم المروزي، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا مصعب، عن ثابت، عن عامر بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه في قول الله عز وجل ﴿**وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن**

١٢٨٨- إسناده: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر: العدني؛ صدوق. تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع كما عند البخاري وغيره كما تقدم في تخريجه.

تخريجه:

١٢٨٩- إسناده: ضعيف.

* فيه مصعب: وهو ابن ثابت بن عبد الله بن الزبير؛ ليّن الحديث، وكان عابدًا، من السابعة. تقريب (٥٣٣)، تهذيب (١٠/ ١٥٨).

نِعْمَةٍ تُجْزَىٰ، إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى، وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ﴾[1] قال: نزلت في أبي بكر رضي الله عنه.

١٢٩٠ـ حدثنا حامد بن شعيب أبو العباس البلخي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو سعيد المُؤَدِّب، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي إسحاق، عن عبد الله بن مسعود قال: إن أبا بكر رضي الله عنه اشترى بدلا من أمية بن خلف وأبي بن خلف ببردة وعشر أواق فأعتقه الله عز

---

(١) سورة الليل، آية (١٩-٢١).

---

* وفيه: ثابت: وهو ابن عبد الله بن الزبير، ذكره ابن حبان في ثقاته، وذكره البخاري في الكبير، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا.
التاريخ الكبير (٢/ ١٦٥)، الجرح والتعديل (٢/ ٤٥٤) الثقات (٤/ ٩٠).

* عامر بن عبد الله بن الزبير ابن العوام، الأسدي، أبو الحارث المدني: ثقة عابد، من الرابعة. تقريب (٢٨٨).

* محمود بن آدم المروزي: صدوق، من العاشرة. تقريب (٥٢٢).

تخريجه:

أخرجه الطبري في تفسيره (٣٠/ ٢٢٨) من حديث بشر بن السري.. به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٥٣٨) إلى البزار، وابن المنذر، والطبراني، وابن عدي، وابن مردويه، وابن عساكر.

وأخرج الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٢٥) بمعناه من حديث عامر.. به، وصححه وسكت عنه الذهبي.

١٢٩٠- إسناده: ضعيف للانقطاع.

* فيه أبو إسحاق: هو السبيعي: ثقة عابد، اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩ لكنه لم يسمع من ابن مسعود فيما يظهر.

* ويونس بن أبي إسحاق السبيعي؛ أبو إسرائيل الكوفي: صدوق، يهم قليلا، من الخامسة. تقريب (٦١٣).

وجل فأنزل الله تعالى ﴿ **وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالأُنثَىٰ ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ** ﴾(١) يعني : سعي أبي بكر رضي الله عنه وأمية وأُبيّ ﴿ **فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ، وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ** ﴾(٢) بلا إله إلا الله، يعني : أبا بكر. ﴿ **فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ** ﴾(٣) قال : الجنة. ﴿ **وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ، وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ** ﴾(٤) بلا إله إلا الله، يعني : أمية وأُبيًا ﴿ **فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ** ﴾(٥) قال : النار ﴿ **وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّىٰ** ﴾(٦) قال : إذا مات.

﴿ **إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ، وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَىٰ، فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ، لا يَصْلاهَا إِلاَّ الأَشْقَى، الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ** ﴾(٧) يعني : أمية وأبيًا.

﴿ **وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى، الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّىٰ** ﴾(٨) يعني : أبا بكر.

---

(١) سورة الليل، آية : (١-٤).
(٢) سورة الليل، آية : (٥-٦).
(٣) سورة الليل، آية : (٧).
(٤) سورة الليل، آية : (٨-٩).
(٥) سورة الليل، آية : (١٠).
(٦) سورة الليل، آية : (١١).
(٧) سورة الليل، آية : (١٢-١٦).
(٨) سورة الليل، آية : (١٧-١٨).

= * وأبو سعيد المؤدب : محمد بن مسلم بن أبي الوضاح الجزري، مشهور بكنيته صدوق، يهم، من الثامنة. تقريب (٥٠٧).

تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور (٨/ ٥٣٥) مختصرًا، وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن عساكر.

﴿ **وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ** ﴾[1] قال: لم يصنع ذلك أبو بكر ليد كانت منه إليه فيكافئه بها. ﴿ **إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَىٰ، وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ** ﴾[2].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

جميع ما تقدم له ذكرنا[3] يدل على أن الله عز وجل خص أبا بكر رضي الله عنه بأشياء فضّله بها على جميع صحابته رضي الله عنهم.

❊ ❊ ❊ ❊ ❊

---

(١) سورة الليل، آية: (١٩).
(٢) سورة الليل، آية: (٢٠-٢١).
(٣) في (ن): ذكرنا له.

١٢٩ - بــــاب

ذكر بيان تقدمة أبي بكر رضي الله عنه على جميع الصحابة رضي الله عنهم في حياة رسول الله ﷺ وبعد وفاته

١٢٩١ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن الصباح، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله أن النبي ﷺ حين مرض قال: **مروا إنسانًا يصلي بالناس.** قالت: فخرج عبد الله بن زمعة فلقي عمر فقال له: إن رسول الله ﷺ قال كذا وكذا؛ فتقدم فصلِّ بالناس. قال: فذهب فتقدم فصلى[1] بالناس، فسمع النبي / ﷺ صوته فقال: **من هذا؟** فقالوا: عمر. فقال: **لا. يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر.** (٢٧٠/ن)

قال: فقال عمر رضي الله عنه لعبد الله بن زمعة: لم يكن سماني؟ قال لا. قال: فلامه أشد الليامة، وتغيظ عليه.

---

(١) في (ن): يصلي.

١٢٩١- إسناده: حسن.

* فيه محمد بن الصباح: هو الجرجرائي: صدوق. تقدم في ح: ١١١، وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه من رواية عائشة.

وقد أخرجه المصنف من رواية عبد الله بن زمعة في ح: ١٢٩٣ و١٢٩٤، وتخريجه هناك.

١٢٩٢- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن الصباح الجرجراني، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة رحمها الله .... وذكر الحديث مثله.

١٢٩٣- **أخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي، قال: حدثنا عبد الله بن نفيل، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الزهري، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن زمعة بن الأسود قال: لما استُعِزَّ(١) برسول الله ﷺ وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلاة

---

(١) بصيغة المجهول: أي اشتد. واستعز بالعليل: اشتد وجعه وأصله من العَزّ: وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء (عون المعبود ١٢/ ٤١٧) ومنه المثل: من عَزَّ بَزَّ.

١٢٩٢- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١٢٩٣- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس تقدم في ح: ٦٦٧، وقد صرح بالتحديث هنا، فانتفت شبهة التدليس، وقد تابعه محمد بن عبد الله بن أخي الزهري عند ابن أبي عاصم ح: ١١٦٢ (٢/ ٥٥٤). وبقية رجاله ثقات.

* أبو بكر بن عبد الرحمن: هو ابن الحارث بن هشام المخزومي المدني: ثقة، فقيه، عابد من الثالثة. تقريب (٦٢٣).

* عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: ثقة، من الخامسة. تقريب (٣٦٢).

* عبد الله بن نفيل: هو عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل النفيلي الحراني: ثقة حافظ من كبار العاشرة. تقريب (٣٢١).

فقال: **مروا من يصلي بالناس**، قال عبد الله بن زمعة فخرجت فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الناس، وكان أبو بكر رضي الله عنه غائبًا، فقلت: يا عمر؛ قم فصل بالناس. فقام فكبَّر، فسمع رسول الله ﷺ صوته، قال: وكان عمر رجلا مجهرًا(١). فقال ﷺ: «**فأين أبو بكر؟ يأبى الله ذلك والمسلمون، يأبى الله ذلك والمسلمون**». قال: فبعث إلى أبي بكر بعد ما صلى عمر تلك الصلاة، فصلى بالناس.

قال عبد الله بن زمعة: قال لي عمر: ويحك ما صنعت بي يا ابن زمعة، والله ما ظننت حين أمرتني أن أصلي بالناس إلا أن رسول الله أمرك بذلك، ولولا ذلك ما صليت بالناس. فقلت: والله ما أمرني رسول الله، ولكني حين لم أر أبا

---

(١) إجهار الكلام: إعلانه، ورجل مجهر: إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه.

تخريجه:

أخرجه أبو داود في سننه. باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه ح: ٤٦٣٥ (عون ١٢/ ٤١٦) من حديث عبد الله بن محمد النفيلي.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٣٢٢)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦١ (٢/ ٥٥٤) من طرق عن محمد بن سلمة.. به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦٢ (٢/ ٥٥٤-٥٥٥) من طريق عبد الله بن محمد بن أخي الزهري عن ابن شهاب.. به.

وأخرجه أبو داود ح: ٤٦٣٦ (عون ١٢/ ٤١٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٦٠ (٢/ ٥٥٣)، والمصنف في الحديث التالي من طريق ابن أبي فديك، قال: حدثني موسى بن عقبة، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة، عن عبد الله بن زمعة.. به.

بكر رأيتك أحق من حضر بالصلاة.

١٢٩٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال حدثنا ابن أبي فديك، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، أن عبد الله بن زمعة أخبره، أنه عاد رسول الله ﷺ في مرضه الذي هلك فيه قال عبد الله: ثم قال لي رسول الله ﷺ: **مر الناس فليصلوا**. قال: فخرجت، فلقيت ناسًا فلما لقيت عمر لم أبغ من وراءه. فقلت له: صل للناس، فخرج عمر فصلى للناس، فلما سمع النبي ﷺ صوت عمر - قال ابن زمعة: خرج رسول الله ﷺ حتى أطلع رأسه من حجرته ثم قال: «**ألا لا يصلى للناس إلا ابن أبي قحافة!**» فقال ذلك مغضبًا.

قال ابن زمعة / : فانصرف عمر، وقال لي عمر: أي أخي أمرك رسول الله ﷺ أن تأمرني؟ قلت: لا. ولكني لما رأيتك لم أبغ من وراءك قال: فوجد من ذلك وجدًا شديدًا. (١١٤/ع)

١٢٩٤ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه موسى بن يعقوب بن عبد الله الزمعي: صدوق سيء الحفظ، من السابعة. تقريب (٥٥٤)، لكن يشهد له الحديث السابق.

* وفيه عبد الرحمن بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٧٤.

* وفيه ابن أبي فديك: صدوق أيضًا. تقدم في ح: ٦٣٢.

* عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: ثقة فقيه ثبت. تقدم في ح: ٩٩٠.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال أحمد بن صالح: هذا هو الصحيح.

قال محمد بن الحسين:

يعني أنه لم يتم الصلاة، ولكنه لما كبر وجهر بالقراءة سمعه النبي ﷺ من صوت عمر[1].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي أن النبي ﷺ قال في مرضه: «**مروا أبا بكر فليصل بالناس**» فصلى أبو بكر بالناس والنبي ﷺ حي.

١٢٩٥ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله[2] بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا سفيان بن حسين، عن ابن شهاب، عن أنس بن مالك قال: لما مرض

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) ساقطة من (ن).

١٢٩٥- **إسناده**: حسن.

* فيه: سفيان بن حسين بن حسن، أبو محمد أو أبو الحسن، الواسطي: ثقة في غير الزهري باتفاقهم، من السابعة. تقريب (٢٤٤). لكنه متابع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٠٢) وأبو يعلى الموصلي في مسنده ح: ٣٥٦٧ (٦/ ٢٦٤) من طريق يزيد بن هارون.. به.

وانظر ح: ٣٥٤٨ (٦/ ٢٥٠) وح: ٣٥٦٩، من مسند أبي يعلى.

(٢٧١/ن) رسول الله ﷺ / مرضه الذي مات فيه أتاه بلال فأذنه بالصلاة، فقال له: **يا بلال قد بلغت، فمن شاء فليصل ومن شاء فليذر**، قال: فقال له: يا رسول الله؛ فمن يصلي للناس؟ قال: **أبو بكر؛ مروه فليصل بالناس** قال: فلما تقدم أبو بكر ليصلي بالناس[1] كشفت الستور عن رسول الله ﷺ قال: فنظرنا إليه كأنه ورقة بيضاء عليه خميصة سوداء، فظن أبو بكر رضي الله عنه أنه يريد الخروج، فتأخر فأشار إليه رسول الله ﷺ أي: مكانك. قال: فصلى أبو بكر، فما رأيت رسول الله ﷺ حتى مات من يومه».

١٢٩٦ـ **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهري، عن أنس بن مالك، قال: آخر نظرة

---

(١) ساقطة من (ن) ومثبتة في هامش الأصل.

١٢٩٦- **إسناده**: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر: صدوق. تقدم في ح: ٣٧، وقد توبع كما في التخريج.

وبقية رجال إسناده ثقات.

تخريجه:

أخرجه البخاري في العمل في الصلاة. باب من رجع القهقرى في صلاته، أو تقدم، أو نزل ح: ١٢٠٥ (٣/ ٩٣ - ولم يذكر فيه: معمرًا -)، وفي كتاب الجماعة والإمامة. باب: أهل العلم والفضل أحق بالإمامة ح: ٦٨٠ (٢/ ١٩٣)، وفي صفة الصلاة كتاب الأذان. باب: هل يلتفت لأمر ينزل به ح: ٧٥٤ (٢/ ٢٧٥)، وفي المغازي ح: ٤٤٤٨ (٧/ ٧٥٠)، وأحمد (٣/ ١٦٣) وابن حبان ح: ٦٦٢٠ (١٤/ ٥٨٧) من طرق عن الزهري.. به.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٩٧٥٤ و٩٧٥٦، ومن طريقه الإمام أحمد (٣/ ١٩٦)، ومسلم ح: ٤١٩ (١/ ٣١٥)، والمصنف في الحديث التالي.

نظرتها إلى[1] رسول الله ﷺ يوم الإثنين، كشف الستارة فنظرت إلى وجهه كأنه ورقة مصحف، والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه، وأبو بكر يؤمهم، فأشار إليهم أن امكثوا، وألقى السَّجْفَ[2]، وتوفي من آخر ذلك اليوم، صلوات الله عليه وسلم.

١٢٩٧- **حدثنا** أبو أحمد أيضًا، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني أنس بن مالك قال: لما كان يوم الإثنين كشف النبي ﷺ ستر الحجرة فرأى أبا بكر رضي الله عنه وهو يصلي بالناس، قال: فنظرنا إلى وجه النبي ﷺ كأنه ورقة مصحف وهو يبتسم، قال: فكدنا أن نفتتن في صلاتنا فرحًا برؤية النبي ﷺ. قال: فأراد أبو بكر أن ينكص قال: فأشار إليه أن كما أنت، قال: ثم أرخى الستر فقبض من يومه ذلك.

١٢٩٨- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد[3] بن عبد الحميد

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) السجف: الستر، وأسجفه إذا أرسله وأسبله. وقيل لا يسمى سجفًا إلا أن يكون مشقوق الوسط كالمصراعين (النهاية ٢/ ٣٤٣).
(٣) ساقطة من (ن).

١٢٩٧- **إسناده**: صحيح كما تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٢٩٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأذان ح: ٦٧٨ (٢/ ١٩٢)، ومسلم في الصلاة. باب: استخلاف الإمام إذا عرض له عذر. ح: ٤٢٠ (١/ ٣١٦)، وأحمد في المسند (٤/ ٤١٢)، جميعهم من طرق عن حسين بن علي.. به.

الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا الحسين بن علي الجعفي، قال: حدثنا زائدة بن قدامة، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي بردة بن أبي موسى، عن أبيه قال: مرض رسول الله ﷺ فاشتد مرضه فقال: **مروا أبا بكر فليصل بالناس**. فقالت عائشة: يا رسول الله إن أبا بكر رجل رقيق ومتى يقم مقامك لا يستطيع أن يصلي بالناس. فقال: **مروا أبا بكر فليصل بالناس**. قال: فأتاه الرسول، فقال له، فصلى بالناس حياة رسول الله ﷺ.

١٢٩٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ بلغه أن بني عمرو بن عوف كان بينهم شيء، فخرج رسول الله ﷺ يصلح بينهم في أناس معه، فحبس رسول الله ﷺ وحانت الصلاة، فجاء بلال إلى أبي بكر رضي الله عنه، فقال: يا أبا بكر إن رسول الله ﷺ قد حبس، وقد حانت الصلاة، فهل لك أن تؤم الناس؟ قال: نعم، فأقام بلال، وتقدم أبو بكر فكبر

وأخرجه البخاري في أحاديث الأنبياء باب: قول الله تعالى: لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين ح: ٣٣٨٥ (٦/ ٤٨١)، وأحمد في المسند (٤/ ٤١٣) من طرق عن زائدة.. به.

١٢٩٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في كتاب الأذان. باب: من دخل ليؤم الناس فجاء الإمام الأول.. ح: ٦٨٤ (٢/ ١٩٦) وفي ح: ١٢٠١، ١٢١٨، ١٢٣٤، ٧١٩٠)، ومسلم في الصلاة باب: تقديم الجماعة من يصلي بهم إذا تأخر الإمام ح: ٤٢١ (١/ ٣١٦) وابن ماجة مختصرًا ح: ١٠٣٥ (١/ ٣٣٠)، وأحمد في المسند (٥/ ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨)، وأبو داود (٩٤١)، وابن خزيمة (٨٥٣)، جميعهم من طرق عن أبي حازم.. به.

للناس، وجاء رسول الله ﷺ يمشي حتى قام في الصف، وأخذ الناس في التصفيق، وكان أبو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته، فلما أكثر الناس[1] التفت فإذا رسول الله ﷺ، فأشار إليه رسول الله ﷺ يأمره أن يصلي، فرفع أبو بكر يديه فحمد الله ورجع القهقرى وراءه حتى قام في الصف، وتقدم رسول الله ﷺ فصلى للناس، فلما فرغ أقبل على الناس فقال: «**يا أيها الناس ما لكم حين نابكم في الصلاة أخذتم في التصفيق / ، إنما التصفيق للنساء، ومن نابه في الصلاة شيء فليقل: سبحان الله، فإنه لا يسمعه أحد حين يقول: سبحان الله إلا التفت، يا أبا بكر ما منعك أن تصلي للناس حين أشرت إليك**؟ فقال أبو بكر: ما كان ينبغي لابن أبي قحافة أن يصلي بين يدي رسول الله ﷺ.

(٢٧٢/ن)

١٣٠٠- **وأخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا سليمان بن حرب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أبو حازم، عن سهل بن سعد، قال: كان بين بني عمرو بن عوف قتال، قال: فصلى رسول الله ﷺ بالناس ثم أتاهم يصلح بينهم، وقال لبلال: إن حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس، فلما حضرت الصلاة أمر أبا بكر فصلى بالناس».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١) في (ن) زيادة: التصفيق.

١٣٠٠- **إسناده**: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

هذه السنن يصدق بعضها بعضًا، وتدل على أن النبي ﷺ أمر أبا بكر رضي الله عنه بأن يصلي بالناس في حياته إذا لم يحضر، وفي مرضه إذا لم يقدر.

وقوله لما تقدم عمر رضي الله عنه فقال: **لا. يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر**. دليل على أنه لم يكن أفضل منه، وعلى أنه الخليفة من بعده.

وكذا قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وهو الخليفة الرابع، وقد ذكر أبا بكر وشرفه وفضله وقال: «قدم رسول الله ﷺ أبا بكر فصلى بالناس وقد رأى مكاني، وما كنت غائبًا ولا مريضًا، ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا»(١).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: **لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره.**

١٣٠١- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال:

---

(١) تقدم مسندًا في ح: ١١٣٩.

١٣٠١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عيسى بن ميمون المدني مولى القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي: ضعيف. من السابعة. تقريب (٤٤١).

* وفيه أحمد بن بشير المخزومي، مولى عمرو بن حريث: صدوق، له أوهام، من التاسعة. تقريب (٧٨) تهذيب (١/ ١٨).

* نصر بن عبد الرحمن الوشاء الناجي الكوفي: ثقة من العاشرة. تقريب (٥٦٠). =

حدثنا نصر بن عبد الرحمن الوشاء، قال: حدثنا أحمد بن بشير، قال: حدثنا عيسى بن ميمون، عن القاسم بن محمد، عن عائشة رحمها الله قالت: قال رسول الله ﷺ: «**لا ينبغي لقوم يكون فيهم أبو بكر يؤمهم غيره**».

١٣٠٢- **أخبرنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن هارون الفلاس، قال: حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا أبو إدريس الحارثي تليد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجَحَّاف، قال: احتجب أبو بكر رضي الله عنه عن الناس ثلاثًا، يشرف عليهم كل يوم فيقول: قد أقلتكم بيعتي، فبايعوا من شئتم، قال: فيقوم علي رضي الله عنه فيقول: والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!.

١٣٠٣- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم بن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن، قال: قال علي رضي الله عنه: قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه، فصلى بالناس وقد رأى مكاني، وما كنت غائبًا ولا مريضًا ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول ﷺ لديننا».

= **تخريجه:**

أخرجه الترمذي في كتاب المناقب. باب: مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما كليهما ح: ٣٦٧٣ (٥/ ٦١٤) من حديث نصر بن عبد الرحمن . . . به. وقال: حسن غريب.

١٣٠٢- **تقدم في ح:** ١١٩١ بإسناد ضعيف.

١٣٠٣- **تقدم في ح:** ١١٩٣ بإسناد ضعيف جدًا.

١٣٠ - بـــاب

ذكر صلاة النبي ﷺ / خلف أبي بكر الصديق رضي الله عنه (٢٧٣/ن)

١٣٠٤- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن حميد، عن أنس بن مالك أنه قال: «آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحًا خلف أبي بكر رضي الله عنه».

١٣٠٥- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا أنس بن عياض، قال: وحدثني حميد، عن أنس أنه قال: آخر صلاة / صلاها رسول الله ﷺ مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحًا خلف أبي بكر رضي الله عنه». (١١٥/ع)

١٣٠٤- **إسناده: فيه ضعف.**

* فيه حميد وهو الطويل: ثقة مدلس، عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين.
تقدم في ح: ٣٥٤، وقد عنعن. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٥٩، ٢١٦، ٢٣٣، ٢٤٣، ٢٦٢)، والنسائي في المجتبى (٢/ ٧٩) وفي الكبرى (٧٧١) والطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٤٠٦)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ١٩٢)، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١٢٥ (٥/ ٤٩٦ بترتيب ابن بلبان)، جميعهم من طرق عن حميد عن أنس.. به.

وأخرجه الترمذي في الصلاة ح: ٣٦٣ (٢/ ١٩٨) من طريق حميد، عن ثابت البناني، عن أنس.. به. وقال: هذا حديث حسن صحيح.

١٣٠٥- **إسناده وتخريجه:** كسابقه.

١٣٠٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن نعيم بن أبي هند، عن أبي وائل، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدًا».

١٣٠٧- **وأخبرنا** أبو عبد الله بن مخلد العطار، قال: حدثنا حمدون بن عباد الفرغاني، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا شعبة.. وذكر الحديث مثله.

١٣٠٨- **وأخبرنا** ابن مخلد أيضًا، قال: حدثنا حمدون بن عباد، قال:

١٣٠٦- **إسناده**: صحيح.

* نعيم بن أبي هند ـ النعمان بن أشيم الأشجعي ـ ثقة رمي بالنصب، من الرابعة. تقريب (٥٦٥).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ١٥٩)، والترمذي في الصلاة ح: ٣٦٢ (٢/ ١٩٦)، والنسائي في الكبرى (٨٦١)، وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٦٢٠ (٣/ ٥٥)، وابن حبان في صحيحه ح: ٢١١٩ (٥/ ٤٨٧ - ٤٨٨)، جميعهم من طرق عن شبابة بن سوار.. به.

١٣٠٧- **إسناده**: صحيح.

* حمدون بن عباد الفرغاني: أبو جعفر البزاز، قال عنه الخطيب: «محله عندنا الصدق والأمانة»، ونقل عن محمد بن مخلد قال: «ثقة مأمون» توفي سنة (٢٧٠هـ) تاريخ بغداد (٨/ ١٧٧).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٣٠٨- **إسناده**: مرسل.

حدثنا شبابة، قال: حدثني خارجة بن مصعب والمغيرة بن مسلم كلاهما عن يونس، عن الحسن قال: مرض رسول الله ﷺ عشرة أيام، فكان أبو بكر رضي الله عنه يصلي بالناس تسعة أيام، فلما كان يوم العاشر وجد خفة، فخرج يهادى بين الفضل بن العباس وأسامة، فصلى خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدًا».

******

= * الحسن لم يدرك أبا بكر فضلا عن النبي ﷺ.

* وخارجه بن مصعب: متروك. تقدم في ح: ٦٧٨. لكنه ورد مقرونًا.

* المغيرة بن مسلم: وهو القسملي، أبو سلمة السراج: صدوق، من السادسة. تقريب (٥٤٣). تهذيب (١٠/ ٢٦٨).

* ويونس: هو ابن عبيد بن دينار العبدي: ثقة ثبت فاضل ورع، من الخامسة. تقريب (٦١٣)، تهذيب (١١/ ٤٤٢).

تخريجه:

أخرجه الدارقطني في سننه (١/ ٤٠٢) من طريق محمد بن مخلد، قال: حدثنا حمدون.. به.

١٣١ - بـــاب

قول النبي ﷺ: «ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر رضي الله عنه»

١٣٠٩- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن سفيان الواسطي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال: رآني النبي ﷺ أمشي أمام أبي بكر رضي الله عنه، فقال: **يا أبا الدرداء أتمشي أمام من هو خير منك في الدنيا والآخرة، ما طلعت الشمس ولا غربت على أحد بعد النبيين والمرسلين أفضل من أبي بكر**».

١٣١٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى

١٣٠٩- **إسناده**: ضعيف.

* فيه ابن جريج: ثقة فقيه فاضل، وكان يدلس ويرسل، وقد عده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين. تقدم في ح: ٣٢. وقد عنعن هنا.

* وفيه: عبد الله بن سفيان الواسطي: هو الخزاعي. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. الضعفاء الكبير (٢/ ٢٦٢)، الميزان (٢/ ٤٣٠)، اللسان (٣/ ٢٩١)، وقد تابعه بقية بن الوليد في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه عبد بن حميد ح: ٢١٢ (ص١٠١)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٥٠٨ (١/ ٣٥٢ مختصرًا) من طرق عن ابن جريج.. به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٢٤ (٢/ ٥٧٦)، والمصنف في الحديث التالي من طريق ابن مصفى، قال: حدثنا بقية.. به.

١٣١٠- **إسناده**: ضعيف كسابقه.

* وبقية بن الوليد: صدوق، كثير التدليس عن الضعفاء. تقدم في ح: ٢.

الحمصي، قال: حدثنا بقية - يعني ابن الوليد - عن ابن جريج، عن عطاء، عن أبي الدرداء قال: رآني النبي ﷺ أمشي بين يدي أبي بكر فقال: **يا أبا الدرداء؛ لِمَ تمشي بين يدي من هو خير منك، إن أبا بكر خير من طلعت عليه الشمس أو غربت.**

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فضائل أبي بكر رضي الله عنه كثيرة، قد ذكرت منها ما حضرني ذكره ونذكر فضائله في غير باب، جمع الله الكريم فضائله وفضائل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، سنذكرها بابًا بابًا إن شاء الله.

١٣١١- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا إسحاق الرازي، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: مكتوب في الكتاب الأول: مثل أبي بكر مثل القطر حيث ما وقع نفع.

******

ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه: كسابقه.

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٣١١- **إسناده:** فيه ضعف.

وهو من الإسرائيليات.

فيه: أبو جعفر الرازي: صدوق، سيء الحفظ. خصوصًا عن مغيرة. تقدم في ح: ٢٥٥.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٧٧٠٧ (١٢/ ٩٨)، وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص٦٠) إلى ابن عساكر.

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٢ ـ [بـــاب][(١)]

فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

(ن/٢٧٤) ١٣١٢ـ **حدثنا** أبو جعفر/ أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية[(٢)]، عن الحسن بن عمارة، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رحمهما الله وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال: **إن هذين سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا**

---

(١) ساقطة من الأصل.

(٢) في (ن) زيادة: رضي الله عنه.

١٣١٢- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه الحارث الأعور: كذبّه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف. تقدم في ح: ٤٢٥.

* وفيه الحسن بن عمارة: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

* وفراس: هو ابن يحيى الهمداني: صدوق ربما وهم، تقدم في ح: ٢٢٣.

والحديث صحيح، له شواهد كثيرة كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ٩٠ (١/ ٣٦) من حديث سفيان عن الحسن بن عمارة.. به.

وأخرجه الترمذي ح: ٣٦٦٥ - ٣٦٦٦ (٥/ ٦١١) من حديث فراس وداود عن الشعبي.. به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٦ (١/ ١٨٥) من حديث إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي.. به.

والحديث له شواهد كثيرة منها:

١- عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه. منها رواية زر بن حبيش عنه عند الدولابي =

تخبرهما يا علي، قال: فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا.

= في الكنى (٢/ ٩٩)، وابن عدي (٢/ ١٠٠)، وعبد الغني المقدسي في الإكمال قال المقدسي: «هذا حديث مشهور له طرق جمة، روي عن جماعة من أصحاب النبي ﷺ» انظر السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٨٨)، والتعليق على فضائل الصحابة ح: ٩٣ (١/ ١٢٤).

ومنها رواية الحسن بن علي عنه عند الترمذي ح: ٣٦٦٥ (٥/ ٦١١).

ومنها رواية الحسن بن علي عن علي في زيادات المسند (١/ ٨٠) بسند حسن وهو عند المصنف في ح: ١٣١٥.

ومنها رواية جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي؛ عند المصنف في ح: ١٨٠١.

٢- عن أنس بن مالك: أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢٩ (١/ ١٤٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢٠ (٢/ ٦١٧)، والطبراني في المعجم الصغير ح: ٩٧٦ (٢/ ١٧٣) والترمذي ح: ٣٦٤ (٥/ ٦١٠)، والمصنف في ح: ١٣١٦.

٣- عن أبي جحيفة عند ابن ماجة في المقدمة (١/ ٣٨)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٤ (١٥/ ٣٣٠)، والدولابي في الكنى (١/ ١٢٠) بإسناد حسن.

٤- عن أبي سعيد عند الطبراني في الأوسط والبزار (٢٤٩٢) بسند ضعيف. انظر مجمع الزوائد (٩/ ٥٣).

٥- عن جابر عند الطبراني في الأوسط مجمع الزوائد (٩/ ٥٣)، وفيه المقدام بن داود، وقد قال ابن دقيق العيد: إنه وثق وضعفه النسائي وغيره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٦- عن ابن عمر عند البزار كما في المجمع (٩/ ٥٣) وفيه: متروك.

٧- عن أبي هريرة عند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٠٠ (١/ ١٨٨) بسند حسن.

٨- عن ابن عباس عند الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢١٧)، والمصنف في ح: ١٣١٧.

قال الشيخ الألباني: «وجملة القول أن الحديث بمجموع طرقه صحيح بلا ريب إلا من بعض طرقه حسن لذاته كما رأيت، وبعضه يستشهد به» الصحيحه (٢/ ٤٩٢)، وانظر تعليق د. وصي الله على فضائل الصحابة ح: ٩٣ (١/ ١٢٤-١٢٥).

١٣١٣- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عمرو بن أبي مذعور، قال: حدثنا هشيم بن بشير، قال: حدثنا مالك بن مِغْوَل، عن الشعبي، وأبو إسحاق عن الشعبي، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما إلى النبي ﷺ وكل واحد منهما آخذ بيد صاحبه، فلما رآهما قال: «**هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي**».

١٣١٤- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح السلمي، قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن فراس، عن الشعبي عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «**يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا**

١٣١٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه الأعور. كما تقدم في الحديث السابق.
* مالك بن مِغْوَل الكوفي، أبو عبد الله: ثقة، ثبت، من السابعة. تقريب (٥١٨).
* محمد بن عمرو بن أبي مذعور أبو عبد الله، وثقه الدارقطني، وعده ابن حبان في الثقات. الثقات (٩/ ١٢٩)، تاريخ بغداد (٣/ ١٣٠).
* هشيم بن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥، لكنه قد صرح بالتحديث.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه الأعور، وفراس كما تقدم في ح: ١٣١٢.
* وفيه المسيب بن واضح. والأكثرون على تضعيفه. تقدم في ح: ٢٠ لكنه قد توبع.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

النبيين والمرسلين، لا تخبرهما يا علي قال: فما أخبرتها حتى ماتا».

١٣١٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: حدثنا عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الله بن عمر، عن الحسن بن زيد بن الحسن قال: جاءه نفر من العراق فقالوا: يا أبا محمد؛ حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما؟. فقال: نعم. حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر فقال: «**يا علي هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين**».

١٣١٦- **حدثنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام، قال: حدثنا علي بن زيد الفرائضي، قال: حدثنا محمد بن كثيرالصنعاني، عن الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «**أبو بكر وعمر سيدا**

١٣١٥- **إسناده**: حسن.

* الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو محمد المدني: صدوق يهم، وكان فاضلا. من السابعة. تقريب (١٦١).

* وعمر بن يونس: ثقة. تقدم في ح: ٦١٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٦- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه محمد بن كثير الصنعاني: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٢٩٥.

* وفيه علي بن زيد الفرائضي أبو الحسن، من أهل طرسوس. قال ابن يونس: تكلموا فيه، وقال مسلمة بن قاسم. ثقة. مات سنة ٢٦٢هـ أو ٢٦٣هـ.

تاريخ بغداد (١١/ ٤٢٧)، لسان الميزان (٤/ ٢٣٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين».

١٣١٧- **وحدثنا** ابن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن عبد الله الترقفي، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، عن الأوزاعي... وذكر الحديث مثله.

١٣١٨- **حدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا يحيى بن مَارِمَّه أبو زكريا قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«أبو بكر وعمر سيدا كهول أهل الجنة»**.

******

١٣١٧- **إسناده**: فيه ضعف.

* محمد بن كثير المصيصي: هو الصنعاني المذكور في الحديث السابق: صدوق كثير الغلط تقدم في ح: ٢٩٥.

العباس الترقفي: ثقة. تقدم في ح: ٧٥٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣١٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي، المكي: متروك، من السابعة. تقريب (٢٨٣). تهذيب (٥/ ٢٣).

* وفيه يحيى بن مارمَّة: هو يحيى بن موسى بن مارمِّي- ويقال: مارمَّه- أبو زكريا الوراق. ذكره الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢١٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلا.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٢.

١٣٣ - بـــاب

ذكر منزلة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من رسول الله ﷺ

١٣١٩ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الحكم ابن موسى، ويحيى بن عبد الحميد الحماني - وهذا لفظ الحكم - قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال: «**هكذا نبعث يوم القيامة**».

١٣١٩ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: سعيد بن مسلمة بن عبد الملك بن مروان المدني، أبو مصعب: ضعيف من الثامنة. تقريب (٢٤١)، تهذيب (٤/ ٨٣)، الكامل (٣/ ١٢١٥).

* والحكم بن موسى بن أبي زهير البغدادي، أبو صالح القنطري، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٧٦)، تهذيب (٢/ ٤٣٩).

* إسماعيل بن أمية: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٩٢٥.

تخريجه:

أخرجه الترمذي ح: ٣٦٦٩ (٥/ ٦١٢ وقال: غريب، وابن ماجة في المقدمة ح: ٩٩ (١/ ٣٨)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤١٨ (٢/ ٦١٦)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٧ (١/ ١٠٥-١٠٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٨ وسكت عنه وضعفه الذهبي)، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢١٥)، وابن حبان في المجروحين (١/ ٣٢١)، جميعهم من طرق عن سعيد بن مسلمة.. به.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٢٢)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٨٨٨)، والمصنف في الحديث التالي من حديث أبي سلمة، عن أبي هريرة. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٣): (فيه خالد بن يزيد العمري وهو كذاب) وذكر ابن عدي في الكامل (٣/ ٨٨٨) أنه العدوي أبو الوليد المكي - ففرق بينهما. وقال الذهبي في الميزان: (هو هو) (١/ ٦٤٦).

(٢٧٥/ن)

١٣٢٠ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا/ علي ابن حرب الطائي، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: طلع علينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، يده اليمنى على أبي بكر ويده اليسرى على عمر، فقال: «**هكذا أبعث يوم القيامة بين هذين**».

١٣٢١ـ **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محرز بن عون، قال: حدثنا عبد الله بن نافع المديني، عن أبي بكر ابن عبد الله، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر وعمر، ثم أهل البقيع يبعثون معي ثم أهل مكة، ثم**

١٣٢٠- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه خالد بن يزيد العدوي أبو الوليد، وكان بمكة؛ قال عنه الذهبي: واه. وذكر ابن عدي أنه أتى بحديث منكر. وقال الذهبي: هو العمري أبو الهيثم كذبه أبو حاتم، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الأثبات، وفرق ابن عدي بينهما. انظر الكامل في الضعفاء (٣/ ٨٨٨) الميزان (١/ ٦٤٦-٦٤٧).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٣٢١- **إسناده**: ضعيف.

وسبب ضعفه متوقف على معرفة عبد الله بن نافع المدني، فإن كان هو الراوي عن عاصم بن عمر ـ كما في إسناد عبد الله بن أحمد والترمذي وابن حبان والحاكم ـ فهو الصائغ، وهو ثقة صحيح الكتاب في حفظه لين. تقدم في ح: ١٦٦. وقد جاء في بعض تلك الأسانيد التصريح باسمه: الصائغ وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفًا لضعف عاصم بن عمر ويكون قد سقط اسم: «عاصم بن عمر» من إسناد المؤلف.

وإن كان هو الراوي مباشرة عن أبي بكر بن عبد الله كما عند المصنف وليس فيه إسناده =

أحشر بين أهل الحرمين.

١٣٢٢ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا الفضل بن الصباح البزاز، وعلي بن مسلم، قالا: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثني غير واحد ـ زاد علي بن مسلم في حديثه: منهم علي بن

= سقط، فيحتمل أن يكون هو عبد الله بن نافع مولى ابن عمر، المدني وهذا ضعيف من السابعة. ترجمته في التقريب (٣٢٦)، وعلى هذا يكون الإسناد ضعيفًا على الاحتمالين.

* محرز بن عون: صدوق. تقدم في ح: ٣٦٩.

* أبو بكر بن عبد الله بن أبي الجهم، العدوي، ثقة فقيه، من الرابعة. تقريب (٦٢٣) تهذيب (١٢/ ٢٦).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٢ (١/ ١٥٠) وح: ٦٣٦ (١/ ٤١١)بنفس إسناد المصنف إلا أنه زاد عليه (عاصم بن عمر) بين عبد الله بن نافع وأبي بكر بن عبد الله.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٦٩٢ (٥/ ٦٢٢)، وابن حبان (موارد ح: ٢١٩٣ (ص٥٣٩) من حديث عبد الله بن نافع الصائغ، قال: حدثنا عاصم بن عمر العمري، عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر. قال الترمذي: حديث غريب، وعاصم بن عمر ليس بالحافظ).

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٤٦٥) من حديث عبد الله بن نافع، عن عاصم بن عمر، عن أبي بكر بن سالم، عن سالم، عن ابن عمر.. وصححه، وقال الذهبي: «عبد الله: ضعيف». ورواه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٥٠٧ (١/ ٣٥١) بمثل إسناد الحاكم إلا أنه قال: أبو بكر بن عبد الرحمن بدل أبو بكر بن سالم.

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ١٤٠٧ (٢/ ٩).

١٣٢٢- **إسناده**: حسن.

* فيه: عبد الله بن حنطب بن الحارث بن عبيد. قال في التهذيب: «عداده في الصحابة وقيل: لا صحبة له» والصواب أنه صحابي كما في الجرح والتعديل (٥/ ٢٩) والإصابة (٤/ ٥٨). =

عبد الرحمن بن عثمان وعمرو بن أبي عمرو ـ عن عبد العزيز بن المطلب[1]، عن أبيه، عن جده عبد الله بن حنطب قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر قال: فلما نظر إليهما قال: «**هذان السمع والبصر**».

(١) في هامش الأصل رمز إلى أن في نسخة: عبد المطلب.

= وهذا الحديث يرجح ثبوت صحبته للنبي ﷺ.
تقريب (٣٠٠)، تهذيب (٥/ ١٩٢).
* وفيه المطلب بن عبد الله: صدوق، كثير التدليس والإرسال. تقدم في ح: ١٠٥٣ وروايته هنا عن والده.
* وفيه عبد العزيز بن المطلب أبو طالب المدني: صدوق. من السابعة. تقريب (٣٥٩).
* وعمرو بن أبي عمرو: ثقة ربما وهم. تقدم في ح: ٣٥٧.
* وعلي بن عبد الرحمن بن عثمان: حجازي. ذكره البخاري في تاريخه، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في ثقاته. التاريخ الكبير (٦/ ٢٨٥)، الجرح والتعديل (٦/ ١٩٥)، الثقات (٨/ ٤٥٨).
* ابن أبي فديك: محمد بن إسماعيل: صدوق. تقدم في ح: ٦٣٢.
* علي بن مسلم: ثقة. تقدم في ح: ١٢٥٥.
* الفضل بن الصباح البغدادي، السمسار، أبو العباس: ثقة عابد من العاشرة. تقريب (٤٤٦) تهذيب (٨/ ٢٧٩).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب. باب في مناقب أبي بكر وعمر كليهما ح: ٣٦٧١ (٥/ ٦١٣) وقال مرسل: عبد الله بن حنطب لم يدرك النبي ﷺ، والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٩) وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقال الذهبي: حسن) كلاهما من طريق ابن أبي فديك. . به. وأخرجه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٦٨٦ (١/ ٤٣٢) من طريق عبد العزيز بن المطلب. . . به. وله شاهد من حديث عبد الله ابن عمرو بن العاص في الحديث التالي. وآخر عن ابن عمر في ح: ١٣٢٤ و١٣٢٥ وتخريجهما هناك. =

١٣٢٣- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن ثور بن يزيد، عن عبد الله بن بشر الكندي عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: «**لقد هممت أن أبعث رجالا من أصحابي إلى ملوك الأرض يدعونهم إلى الإسلام كما بعث عيسى ابن مريم الحواريين** فقالوا: يا رسول الله / ألا بعثت أبا بكر وعمر فهما أبلغ؟ (١١٦/ع) قال: **إنه لا غنى لي عنهما، إنما منزلتهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الجسد**».

= وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله أخرجه الخطيب في تاريخه (٨/ ٤٦٠) بإسناد حسن.

والحديث أطال في تخريجه الشيخ الألباني حفظه الله وصححه كما في السلسلة الصحيحة ح: ٨١٤ و٨١٥ (٢/ ٤٧٢-٤٧٧).

١٣٢٣- **إسناده: فيه ضعف.**

* **فيه عبد الله بن بشر الكندي**: لم يتبين لي من هو. وعند ابن أبي عاصم: عبد الله بن نسير الكندي، ولم يتبين لي من هو أيضًا. والمعروف من الرواة بالاسم الأول هو عبد الله بن بشر بن عميرة الكندي أبو محمد الطالقاني سمع أحمد بن حنبل وعلي بن حجر وغيرهما روى عنه أبو علي المستملي وأبو بكر الجارودي وغيرهما، كان صاحب حديث مجود. انظر الأعلى (٦/ ٢٨١) وطبقات الحنابلة (١/ ١٨٨) ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (ص ١٣٤).

* **وفيه بقية بن الوليد**: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء. تقدم في ح: ٢ وقد عنعن هنا.

* **وفيه محمد بن مصفى**: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٢٢ (٢/ ٥٧٥-٥٧٦) من طريق محمد بن مصفى.. به.

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني بأطول مما هنا قال: «وفيه محمد مولى بني هاشم ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات». (٩/ ٩٢).

والحديث له شواهد تقدمت في ح: ١٣٢٢ وتخريجه.

١٣٢٤- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثني أبي -رحمه الله- قال: حدثني أبي -رضي الله عنه- عن الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ أراد أن يرسل رجلا في حاجة مهمة، وأبو بكر وعمر عن يمينه وعن يساره، فقال علي رضي الله عنه وعنهما: ألا تبعث هذين؟ قال: «**وكيف أبعث هذين وهما من الدين بمنزلة السمع والبصر من الرأس**».

١٣٢٥- **وحدثنا** أيضًا أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا سمرة بن حُجْر، قال: حدثني حمزة بن أبي حمزة النصيبي، عن نافع، عن ابن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لقد**

١٣٢٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه الفرات بن السائب أبو سليمان، أبو المعلى، الجزري. قال البخاري عنه: منكر الحديث، وقال ابن معين: ليس بشيء، وقال الدارقطني وغيره: متروك. الميزان (٣/ ٣٤١).

* وفيه البهلول القاضي -جد أحمد- ذكره البغدادي في تاريخه، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا. تقدم في ح: ١١٦٥.

* إسحاق بن البهلول: صدوق. تقدم في ح: ١١٦٥.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٣) من حديث الحكم بن مروان. قال: حدثنا فرات ابن السائب.. به. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال: فيه فرات بن السائب: متروك. مجمع الزوائد (٩/ ٥٢). والحديث له شواهد تقدمت في ح: ١٣٢٢ وتخريجه.

١٣٢٥- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه حمزة بن أبي حمزة النصيبي: متروك متهم بالوضع. تقدم في ح: ١١٦٧.

* وفيه سمرة بن حُجْر: أبو حُجْر الخراساني، ذكره الخطيب، وقال: صاحب سنة =

هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى بن مريم الحواريين، فقالوا: يا رسول الله ألا تبعث أبا بكر وعمر فإنهما أفضل؟ فقال: **إنهما لا غنى عنهما، إنهمامن هذا الدين بمنزلة السمع والبصر، وبمنزلة العين من الرأس**».

* * * * * *

= كتب عنه الناس. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

تاريخ بغداد (٩/ ٢٢٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٢٢.

١٣٤ - بـــاب

إخبار النبي ﷺ أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزيراه وأميناه من أهل الأرض

١٣٢٦- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجَحَّاف، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من نبي إلا وله وزيران من أهل السماء ووزيران من أهل الأرض، فأما وزيراي من أهل السماء فجبريل وميكائيل عليهما السلام، وأما / وزيراي من أهل الأرض فأبو بكر وعمر**». (٢٧٦/ن)

١٣٢٦- **إسناده: ضعيف.**

* فيه: تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.

* وفيه عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. تقدم في ح: ٥٨٤ وقد تابعه أبو نضرة كما في الحديث التالي.

وفيه أبو الجحاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٥٩)، وأحمد في فضائل الصحابة ح: ١٥٢ (١/ ١٦٤)، والترمذي في المناقب ح: ٣٦٨٠ (٥/ ٦١٦ وقال: حسن غريب) من طرق عن تليد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في الفضائل ح: ١٠٥ (١/ ١٣٤) من طريق تليد عن أبي الجحاف يرفعه إلى النبي ﷺ. قال أبو عبد الرحمن: ذاكرت أبي رحمه الله بحديث أبي سعيد الأشج من حديث تليد عن عطية عن أبي سعيد.. قال: هو مرسل عن تليد عن أبي الجحاف فقط.

وأخرج الطبراني نحوه بإسناد قال عنه الهيثمي (٩/ ٥١): «فيه: كذاب. ورواه البزار، وفيه كذاب أيضًا».

١٣٢٧- **وحدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا محمد بن موسى القرشي، قال: حدثنا إسماعيل بن عبد الله الجرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مالك، قال: حدثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نضرة، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**وزيراي من أهل السماء جبريل وميكائيل، ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر رضي الله عنهما**».

١٣٢٨- **وحدثنا** أبو الطيب الحسين بن صالح الهروي، قال: حدثنا علي ابن داود القنطري، قال: حدثنا عبد الله بن صالح - يعني كاتب الليث - قال: حدثنا المعلى بن هلال، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي أمينين ووزيرين، فأميناي ووزيراي من أهل السماء**

١٣٢٧- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عطاء بن عجلان الحنفي، أبو محمد البصري، العطار، متروك. بل أطلق عليه ابن معين والفلاس وغيرهما الكذب. من الخامسة. تقريب (٣٩١).
* وفيه عبد الرحمن بن مالك: هو ابن مغول، أبو زكريا الكوفي، قال الدارقطني: متروك، وقال يحيى بن معين: كذاب. تاريخ بغداد (١٠/ ٢٣٥).
* وفيه إسماعيل بن عبد الله الجرمي، ومحمد بن موسى القرشي: لم يتبين لي من هما.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٣٢٨- **إسناده**: موضوع.

* فيه المعلى بن هلال بن سويد أبو عبد الله الطحان الكوفي، اتفق النقاد على تكذيبه. من الثامنة. تقريب (٥٤١).
* وفيه ليث بن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

جبريل وميكائيل، وأميناي ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر» رضي الله عنهما.

******

---

* وفيه عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

* علي بن داود القنطري: الأدمي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (٤٠١).

تخريجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ح: (٣٢٦٦١) و(٣٢٦٧٨)، ونسبه للحكيم الترمذي وابن عساكر عن ابن عباس.

١٣٥ - بـــاب

فضل إيمان أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٢٩ـ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن أبي الزناد، عن الأعرج سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: سمعت أبا هريرة يقول: صلى بنا رسول الله ﷺ الصبح ثم أقبل على الناس بوجهه، فقال: «**بينما رجل يسوق بقرة إذ أعيا فركبها فضربها، فقالت: إنا لم نخلق لهذا،إنما خلقنا لحراثة الأرض**». فقال الناس: سبحان الله! سبحان الله! بقرة تتكلم؟! فقال رسول الله ﷺ: «**فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر**» وما هما ثم.

١٣٢٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه ابن أبي عمر وهو العدني: صدوق. تقدم في ح: ٣٧. وقد توبع.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأنبياء. باب: أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم... ح: ٣٤٧١ (٦/ ٥٩٢)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب: من فضائل أبي بكر الصديق ح: ٢٣٨٨ (٤/ ١٨٥٨)، وأحمد في المسند (٢/ ٢٤٥ - ٢٤٦)، والحميدي (١٠٥٤)، وابن حبان ح: ٦٤٨٥ (١٤/ ٤٠٤) من طرق عن سفيان، عن أبي الزناد.. به.

وأخرجه البخاري في الحرث والمزارعة. باب: استعمال البقر للمزارعة ح: ٢٣٢٤ (٥/ ١١)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب فضائل أبي بكر الصديق ح: ٢٣٨٨ (٤/ ١٨٥٨)، والترمذي في المناقب. باب (١٧). وباب مناقب أبي بكر وعمر ح: ٣٦٧٧ و٣٦٩٥ (٥/ ٦١٥ و٦٢٣)، وابن حبان في صحيحه ح: ٦٤٨٦ (١٤/ ٤٠٧) جميعهم من طرق عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة.. به.

وأخرجه البخاري في ح: ٣٦٩٠ (٧/ ٥٢)، ومسلم في ح: ٢٣٨٨ (٤/ ١٨٥٧) من طريق ابن شهاب قال: حدثنا سعيد بن المسيب وأبو سلمة بن عبد الرحمن.. به.

قال: «**وبينما رجل في غنم له إذ جاء الذئب على شاة منها، فأدركها صاحبها فاستنقذها منه، فقال الذئب: فمن لها يوم السَّبع يوم لا راعي لها غيري**». فقال الناس: سبحان الله ذئب يتكلم؟! فقال النبي ﷺ: «**فإني أومن به أنا وأبو بكر وعمر**» وما هما ثم.

- قال سفيان: وحدثنا مسعر، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثله.

١٣٣٠- **وحدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء القطان، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا أبو الزناد، عن الأعرج عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.....

- ومسعر، عن سعد - يعني ابن إبراهيم - عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: «**بينا رجل يسوق بقرة إذ ركبها فضربها فقالت: إنا لم نخلق لهذا، إنما خلقنا للحرث!**»، فقالوا: سبحان الله بقرة تتكلم؟ فقال رسول الله ﷺ: «**فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر**» وما هما ثم.

قال: «**وبينما رجل في غنم إذ غدا عليه الذئب فأخذ منها شاة فطلبها، فاستنقذها فقال: هاه أخذتها مني، فمن لها يوم السَّبع يوم لا**

١٣٣٠- **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الجبار بن العلاء القطان: لا بأس به. تقدم في ح: ١٩٨، وقد توبع كما في تخريج الحديث السابق. والحديث متفق على صحته كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

راعي لها غيري». فقالوا: سبحان الله ذئب يتكلم؟!، فقال النبي ﷺ: «**فإني أومن بهذا وأبو بكر وعمر**» وما هما ثم.

قال ابن صاعد: ولا أعلم رواه عن مسعر إلا ابن عيينة.

١٣٣١- **حدثنا** ابن مخلد أبو عبد الله العطار، قال: حدثنا ابن الجنيد - يعني: محمداً -، قال: حدثنا معمر بن نسر، قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا عمر بن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة، أنه سمع ابن عباس قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول: **ذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر** رضي الله عنهما. / (٢٧٧/ب)

******

١٣٣١- إسناده:

* فيه محمد بن الجنيد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل. ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً تقدم في ح: ١٠٨١.

* وفيه شيخه: لم أقف له على ترجمة.

وبقية رجاله ثقات.

* عمر بن أبي حسين: هو عمر بن سعيد بن أبي حسين النوفلي، المكي، ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٤١٣).

والحديث متفق على صحته.

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة. باب: مناقب عمر بن الخطاب ح: ٣٦٨٥ (٧/ ٥١)، ومسلم في فضائل الصحابة. باب من فضائل عمر. ح: ٢٣٨٩ (٤/ ١٨٥٨) وأحمد في المسند (١/ ١١٢)، جميعهم من طريق ابن المبارك.. به، بأطول مما هنا.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٨ (٧/ ٢٦) من حديث الوليد بن صالح، قال: حدثنا عيسى بن يونس.. به.

١٣٦ - بـــاب

ما روي أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وزنا بالأمة فرجحا بإيمانهما

١٣٣٢- **حدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي المهلب، عن عبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيتني دخلت الجنة فجزت من أحد أبواب الثمانية فأوتيت بكفة ميزان فوضعت فيها، وجيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى، فرجحت بأمتي، وجيء بأبي بكر فوضع في كفة، ثم جيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى فرجح بأمتي، ثم رفع أبو بكر ثم جيء بعمر فوضع في**

١٣٣٢- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: القاسم: هو ابن عبد الرحمن: صدوق يرسل كثيرًا. اختلف في سماعه من الصحابة. تقدم في ح: ٧٩.

* وفيه علي بن يزيد: ضعيف. تقدم في ح: ٧٩، وذكر الحافظ عن يحيى بن معين قوله: علي بن يزيد، عن القاسم، عن أبي أمامة: ضعاف كلها.

* وفيه: عبيد الله بن زَحْر الضمري مولاهم. صدوق يخطئ، من السادسة. تقريب (٣٧١).

* وفيه أبو المهلب: هو مطرح بن يزيد، الكوفي: ضعيف، من السادسة. تقريب (٥٣٤). تهذيب (١٠/ ١٧١).

* وفيه أبو بكر بن عياش: ثقة عابد، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٢٦٨٨ (١١/ ٥٦٧)، وعزاه لأبي نعيم في فضائل الصحابة، وله شاهد من حديث ابن عمر التالي.

كفة الميزان، ثم جيء بأمتي فوضعت في الكفة الأخرى فرجح بها، ورفع الميزان إلى السماء وأنا أنظر».

١٣٣٣- **وحدثنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا علي بن عبد الله المديني، قال: حدثنا عمر بن سعد أبو داود الحَفَرِي، قال: حدثنا بدر بن عثمان، عن عبيد الله بن مروان، قال: حدثني أبو عائشة - وكان رجل صدق - عن ابن عمر قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ذات غداة فقال: **«رأيت قبل الغداة كأني أعطيت المقاليد والموازين، فأما المقاليد فهذه المفاتيح، وأما الموازين فهذه التي يوزن[1] بها، قال: فوضعت في إحدى الكفتين ووضعت أمتي في الكفة الأخرى فوزنت فرجحتهم، ثم جيء بأبي بكر فوزنهم، ثم جيء بعمر فوزنهم.. وذكر الحديث».**

* * * * * *

(١) في (ن): يزنون بها.

١٣٣٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: أبو عائشة الأموي، جليس أبي هريرة، مقبول، من الثانية. تقريب (٦٥٤). ولم أقف له على متابع.

* وفيه عبيد الله بن مروان: ذكره البخاري في تاريخه (٥/ ٤٠٠)، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٣٣٤)، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلا. وذكره ابن حبان في ثقاته. (٧/ ١٥١).

* بدر بن عثمان الأموي مولاهم: ثقة، من السادسة. تقريب (١٢٠).

* أبو داود الحفري: عمر بن سعد: ثقة عابد. تقدم في ح: ٥٣٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/ ٧٦)، وعبد بن حميد (٨٥٠)، وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٠٠٨ (١٢/ ١٧)، جميعهم من حديث عمر بن سعد.. به.

١٣٧ - بـــاب

فضل درجات أبي بكر وعمر في الجنة

١٣٣٤ - **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا مندل، عن الأعمش، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العلى يراهم من تحتهم كما يرى الكوكب الطالع من الأفق من آفاق السماء، وأبو بكر وعمر منهم وأنعما**».

١٣٣٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه عطية العوفي: صدوق، يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. تقدم في ح: ٥٨٤ لكن تابعه أبو الوداك جبر بن نوف عند أحمد كما في الحديث ١٣٣٨. فيتقوى به.

* وفيه مندل بن علي: ضعيف. تقدم في ح: ١٢٢٢. لكنه تابعه محمد بن فضيل في ح: ١٣٣٦.

فالحديث حسن إن شاء الله.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٢٧، ٥٠، ٧٢، ٩٣، ٩٨)، وابن أبي شيبة ح: ١١٩٧٤ (١٢/ ٦)، وأبو داود في سننه ح: ٣٩٦٨ (عون ١١/ ١٧)، والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٨ (٥/ ٦٠٧ وقال: حديث حسن، روي من غير وجه عن عطية عن أبي سعيد)، وابن ماجة في المقدمة ح: ٩٦ (١/ ٣٧)، وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣١ (١/ ١٤٩) وح: ١٦٢، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩ (١/ ١٦٨ - ١٧١) وح: ٥٥٩ (١/ ٣٧٤)، وابن حبان ح: ٧٣٩٣ (١٦/ ٤٠٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٠٠)، والبيهقي في البعث والنشور ح: ٢٥٠ (ص١٧٥) جميعهم من طرق عن عطية العوفي عن أبي سعيد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ٢٦، ٦١)، وفي فضائل الصحابة ح: ١٦٥ (١/ ١٦٩) من طريق مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد.. به. وهو ما رواه =

١٣٣٥ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العلى ليراهم من أسفل منهم كما ترون الكوكب الطالع في أفق السماء وإن أبا بكر وعمر من أولئك وأنعما**».

١٣٣٦ - **وأخبرنا** ابن مخلد أبو عبد الله العطار، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأعمش، وابن أبي ليلى، وكثير النَّوَّاء، وعبد الله بن صُهْبان، كلهم عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال

= المصنف في ح: ١٣٣٨.

والحديث له شاهد من حديث جابر عند الطبراني في الكبير (٢/ ٢٨٤) وفي إسناده: الربيع بن سهل الواسطي. قال الهيثمي: لم أعرفه. (مجمع الزوائد ٩/ ٥٤).

كما أن له شاهداً آخر من حديث سهل بن سعد الساعدي عند ابن حبان في صحيحه. ح: ٧٣٩٢ (١٦/ ٤٠٣) وح: ٢٠٩ (١/ ٤٣٩).

١٣٣٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه عطية العوفي. تقدم في الحديث السابق وقد توبع كما تقدم.

* وفيه أيضاً ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً. تقدم في ح: ٣٣٥، لكن تابعه الأعمش في الحديث المذكور آنفاً وغيره كما في الحديث التالي.

وعلى هذا فإنه يرتقي إلى الحسن لغيره إن شاء الله.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٣٣٦ - **إسناده**: حسن.

* فيه: عطية العوفي، وقد توبع كما تقدم في ح: ١٣٣٤ وتخريجه.

* وفيه عبد الله بن صُهبان الأسدي الكوفي: لين الحديث. من السابعة. تقريب (٣٠٨).

رسول الله ﷺ: «**إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما ترون النجم الطالع في أفق**[1] **السماء، ألا وإن أبا بكر وعمر لمنهم وأنعما**».

١٣٣٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا ابن فضيل، عن عاصم، عن سالم بن أبي حفصة، والأعمش، وكثير النَّوَّاء، وابن أبي ليلى، وعبد الله بن صهبان، عن عطية، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الدرجات العلى ليراهم من تحتهم كما يرى / النجم الزاهر في السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**». (١١٧/ع)

١٣٣٨- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي،

---

(١) في (ن): من آفاق.

---

* وفيه كثير النَّوَّاء: وهو كثير بن إسماعيل، أو ابن نافع؛ النَّوَّاء، أبو إسماعيل التيمي، الكوفي: ضعيف، من السادسة. تقريب (٤٥٩).

* وفيه ابن أبي ليلى: صدوق سيء الحفظ جداً. تقدم في ح: ٣٣٥.

لكن ثلاثتهم جاءوا مقرونين بالأعمش.

* محمد بن فضل: صدوق، عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٥٨٤.

* والحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٣٤.

١٣٣٧- **إسناده**: كسابقه.

* وعبد الله بن سعيد الكندي: هو الأشج. ثقة. تقدم في ح: ١٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٣٤.

١٣٣٨- **إسناده:**

* فيه مجالد هو ابن سعيد: ليس بالقوى، وقد تغير في آخر عمره تقدم في ح: ١٣.

قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مجالد قال: أشهد على أبي الوداك أنه شهد على أبي / سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**إن أهل الجنة ليرون أهل عليين كما يرون الكوكب الدري في أفق السماء، وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما**». (٢٧٨/ن)

فقال إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد - وهو مع مجالد على الطنفسة: وأنا أشهد على عطية أنه شهد على أبي سعيد الخدري أنه سمع النبي ﷺ يقول ذلك.

١٣٣٩- **حدثنا** أبو عبد الله بن مخلد، قال: حدثنا محمد بن علي بن معدان، قال: سمعت داود بن عمرو، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: وأنعما[١] قال: وأهلا.

---

(١) قال في النهاية: أي زادا وفضلا، يقال: أحسنت إلي وأنعمت إلي: زدت على الإنعام. وقيل: معناه؛ صارا إلى النعيم ودخلا فيه، كما يقال: أشمل إذا دخل في الشملة. (٥/ ٨٣).

---

* وفيه: أبو الوداك: جبر بن نوف. صدوق يهم. تقدم في ح: ٦٣٥.
لكن تابعه عطية العوفي في الأحاديث السابقة فيقوي بعضهما بعضاً.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٣٤.

١٣٣٩- إسناده:

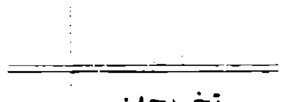
* فيه محمد بن علي بن معدان: لم يتبين لي من هو وقد تابعه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.
* داود بن عمرو: هو الضبي. ثقة. تقدم في ح: ٦٣٣. =

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وكذا روي عن يزيد بن هارون أنه سئل عن تفسير: «وأنعما» قال: «وأهلا».

١٣٤٠- **وحدثنا** ابن مخلد، قال: حدثنا الدقيقي محمد بن عبد الملك، قال: سمعت يزيد بن هارون، وسئل عن تفسير «وأنعما» فقال: «وأهلا».

******



= **تخريجه:**

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٣ (١/ ١٦٩) من حديث داود ابن عمرو.. به بإسناد صحيح.

١٣٤٠- **إسناده:** حسن.

* محمد بن عبد الملك: بن مروان الواسطي، أبو جعفر الدقيقي: صدوق. من الحادية عشرة. تقريب (٤٩٤).

١٣٨ - بـــاب

أمر النبي ﷺ بالاقتداء بأبي بكر وعمر رضي الله عنهما

١٣٤١- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بندار محمد ابن بشار، قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل.....

- قال المطرز: وحدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا أبو عامر، جميعًا عن سفيان الثوري، عن عبد الملك - يعني ابن عمير، عن مولى لربعي، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ «**اقتدوا باللذين من بعدي**» وأشار إلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

١٣٤١- إسناده: حسن.

* فيه مولى ربعي بن خراش، وقد ورد التصريح باسمه عند ابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٤٩ حيث قال: عن هلال: مولى ربعي بن خراش. وقد ذكره الحافظ في التقريب وقال: مقبول. من السادسة (ص٥٧٦) يعني: عند المتابعة.

وقد تابعه عمرو بن هرم عند أحمد (٥/ ٣٩٩) والترمذي ح: ٣٦٦٣ (٥/ ٦١٠) وابن حبان ح: ٦٩٠٢ (١٥/ ٣٢٧) وابن سعد (٢/ ٣٣٤) والطحاوي وغيرهم. انظر التخريج. كما تابعه: منذر وهو ابن جرير بن عبد الله البجلي تابعي صغير ثقة (تهذيب ١٠/ ٣٠٠) عند عبد الله بن الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٥٢٦ (١/ ٣٥٩).

* وفيه مؤمل بن إسماعيل: وهو صدوق سيء الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢، لكن تابعه أبو عامر في الطريق الأخرى وهو العقدي: ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ٣٦٥.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٣٨٢، ٣٨٥، ٤٠٢) والحميدي (٤٤٩) وابن أبي شيبة في مصنفه =

١٣٤٢ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سُرَيج بن يونس، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي قالا: حدثنا سفيان ـ يعني: ابن عيينة ـ عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي ـ ابن خِرَاشٍ، عن حذيفة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**».

= ح: ١١٩٩١ (١٢/ ١١) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٣٤) والترمذي في المناقب باب: مناقب أبي بكر وعمر ح: ٣٦٦٢ (٥/ ٦٠٩) وابن ماجة في المقدمة ح: ٩٧ (١/ ٣٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١١٤٨، ١١٤٩ (٢/ ٥٤٥) والطحاوي في المشكل (٢/ ٨٣) وأبو نعيم في الحلية (٩/ ١٠٩) والخطيب في تاريخه (١٢/ ٢٠) والحاكم في المستدرك (٣/ ٧٥) وغيرهم.

جميعهم من طرق عن عبد الملك بن عمير.. به مختصراً ومطولا ومنهم من يذكر المولى ومنهم من لا يذكره كما في رواية المصنف التالية. قال الشيخ الألباني: وهو الذي رجحه الحاكم خلافًا لأبي حاتم في العلل (٢/ ٣٨١).

وأخرجه أحمد (٥/ ٣٩٩) والترمذي ح: ٣٦٦٣ (٥/ ٦١٠) وابن سعد (٢/ ٣٣٤) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٢ (١٥/ ٣٢٧) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٨٣-٨٤) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٨ (١/ ١٨٦) وح: ١٧٩ (١/ ٣٣٢) جميعهم من طريق سالم المرادي عن عمرو بن هرم عن ربعي بن خراش.. به وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٥٢٦ (١/ ٣٥٩) من طريق عبد الملك بن عمير، عن منذر، عن ربعي بن خراش.. به. والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود عند الترمذي. ح: ٣٨٠٥ (٥/ ٦٧٢) والحاكم (٣/ ٧٥) وفي إسناده: متروك.

وله شاهد من حديث أنس وآخر من حديث ابن عمر انظرها في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٣٣ (٣/ ٢٣٣-٢٣٦) ولذلك صححه الشيخ الألباني حفظه الله تعالى.

١٣٤٢- إسناده: صحيح.

على اعتبار سماع عبد الملك هذا الحديث من ربعي مباشرة بدون الواسطة، وهو الراجح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٣٤٣- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان أن النبي ﷺ قال: «**اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكر وعمر**».

١٣٤٤- **وحدثنا** أبو أحمد أيضًا، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم، عن سليمان بن المغيرة، عن ثابت البناني، عن أبي قتادة أنه قال: قال النبي ﷺ في مسير له وتخلف عنه الناس في مسيرهم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال النبي ﷺ: «**إن تطيعوا أبا بكر وعمر ترشدوا**».

******

١٣٤٣- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٤١.

١٣٤٤- **إسناده**: سقط منه عبد الله بن رباح بين ثابت البناني وأبي قتادة كما في المسند وصحيح مسلم. وعليه فيكون الإسناد متصلا والحديث صحيحًا.

وعبد الله بن إبراهيم: أظنه ابن عمر بن كيسان الصنعاني، أبو يزيد: صدوق، من التاسعة. تقريب (٢٩٥). وقد تابعه شيبان بن فروخ عند مسلم.

تخريجه:

أخرجه مسلم في المساجد. باب: قضاء الصلاة الفائتة.. ح: ٦٨١ (١/ ٤٧٢) من حديث شيبان بن فروخ قال: حدثنا سليمان بن المغيرة.... فذكره مطولا.

وأخرجه أحمد في المسند (٥/ ٢٩٨) من حديث حماد بن سلمة عن ثابت.. به مطولا.

وأخرجه ابن حبان ح: ٦٩٠١ (١٥/ ٣٢٧) من طرق عن ثابت.. به.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين

١٣٩ ـ كتاب

فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٤٠ ـ باب

ذكر دعاء النبي ﷺ لعمر بن الخطاب بأن يعز الله به الإسلام

١٣٤٥ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم أعز الإسلام بأبي جهل ابن هشام، أو بعمر بن الخطاب**» فأصبح عمر رضي الله عنه، فأسلم.

١٣٤٦ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا محمد

١٣٤٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه النضر أبو عمر: هو ابن عبد الرحمن: متروك. تقدم في ح: ١١٧١.

* ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

والحديث صحيح كما في الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

أخرجه الترمذي ح: ٣٦٨٣ (٥/ ٦١٨) من حديث أبي كريب قال: حدثنا يونس بن بكر.. به. وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣١١ (١/ ٢٤٩) من حديث أبي كريب.. به أيضاً، والحديث ورد عن ابن عمر من طريق أصح، انظر الحديث التالي وتخريجه.

١٣٤٦ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد الأنصاري، قد ينسب إلى جده: صدوق =

ابن رزق الله الكوذاني، قال: حدثنا أبو عامر العقدي، قال: حدثني خارجة بن عبد الله الأنصاري، عن نافع، عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اللهم أعز الإسلام بأحب هذين الرجلين إليك بعمر بن الخطاب، أو بأبي جهل بن هشام**». فكان أحبهما إلى الله عز/ وجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه. (٢٧٩/ن)

******

= له أوهام. وقال ابن معين: ليس به بأس، وقال ابن عدي: لا بأس به. وضعفه أحمد والدارقطني. تقريب (١٨٦)، تهذيب (٣/ ٧٦).

والحديث بشواهده حسن إن شاء الله.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٩٥) وفي فضائل الصحابة ح: ٣١٢ (١/ ٢٥٠) والترمذي في المناقب. وقال: حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر. ح: ٣٦٨١ (٥/ ٦١٧) وعبد بن حميد (٧٥٩) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٦٧) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢١٥-٢١٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨١ (١٥/ ٣٠٥) جميعهم من طرق عن خارجة بن عبد الله.. به. إلا أنه وقع في فضائل الصحابة: خارجة بن زيد بن عبد الله الأنصاري!.

وقد روي الحديث عن ابن مسعود عند الطبراني (١٠٣١٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٣) وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير والأوسط بنحوه باختصار، ورجال الكبير رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.». مجمع الزوائد (٩/ ٦١-٦٢).

١٤١ - بـــاب

ابتداء إسلام عمر رضي الله عنه كيف كان؟

١٣٤٧- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحُنَيْني، قال: حدثنا أسامة بن زيد بن أسلم المدني، قال: حدثني أبي، عن جدي قال: قال لنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟ قلنا: نعم. قال: كنت من أشد الناس على رسول الله ﷺ، قال: فبينا أنا في يوم شديد الحر في الهاجرة في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش، فقال: أين تذهب يا ابن الخطاب؟ قال: فقلت: أريد هذا الرجل. فقال لي:

١٣٤٧- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: أسامة بن زيد بن أسلم العدوي، مولاهم: المدني، ضعيف من قبل حفظه من السابعة. تقريب (٩٨).

* وفيه: إسحاق بن إبراهيم الحُنَيني أبو يعقوب، المدني: ضعيف. من السابعة. تقريب (٩٩).

تخريجه:

رواه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٦ (١/ ٢٨٥) وح: ٣٧٧ (١/ ٢٨٨) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢١٦) من حديث إسحاق.. به.

ورواه البزار كما في كشف الأستار ح: ٢٤٩٣ (٣/ ١٦٩).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٦٣) وقال: رواه البزار، وفيه أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

وذكره المحب الطبري في الرياض النضرة (٢/ ١٢) ونسبه للحافظ أبي القاسم (ابن عساكر) في الأربعين الطوال.

عجبًا لك يا ابن الخطاب، قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا، قال: فقلت له: وما ذاك؟ قال: أختك. فرجعت مغضبًا حتى قرعت عليها الباب. قال: وكان رسول الله ﷺ إذا أسلم من أسلم ممن لا شيء له ضم الرجل والرجلين والرجال ممن ينفق عليه، قال: وقد كان ضم رجلين من أصحابه إلى زوج أختي، قال: فلما قرعت الباب قيل: من هذا؟ قلت لهم: أنا عمر. قال: وقد كانوا جلوسًا يقرءون كتابًا في أيديهم، فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختفوا في مكان، قال: وتركوا الكتاب على حاله، قال: فلما فتحت لي أختي الباب، قال: قلت: إليّ عدوة نفسها أصبوتِ؟! قال: فأرفع شيئًا في يدي فاضرب به على رأسها، فسال الدم، قال: فبكت، وقالت لي: يا ابن الخطاب ما كنت صانعًا فاصنعه، فإني قد أسلمت، قال: فدخلت فجلست على السرير، فإذا الصحيفة وسط البيت، قال: فقلت لها: ما هذه الصحيفة ها هنا؟ فقالت لي: يا ابن الخطاب دعها عنك، فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تطهر، وهذا لا يمسه إلا المطهرون، قال: فما زلت بها حتى أعطتنيها، قال: فنظرت فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم، فذعرت وألقيت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة: ﴿**سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ...**﴾(1) قال: فكلما مررت باسم من أسماء الله تعالى ذعرت، وألقيت الصحيفة من يدي، قال: ثم رجعت إلى نفسي فأقرأ فيها حتى أبلغ ﴿**آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ...**﴾(2) قال:

---

(1) سورة الحديد، آية: (1).
(2) سورة الحديد، آية: (7).

فقلت: أشهد ألا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، فخرج القوم مبادرين وكبروا استبشارًا بذلك. وقالوا: أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول الله ﷺ دعا يوم الإثنين فقال: «**اللهم أعز دينك بأحب هذين الرجلين إليك؛ إما عمر وإما أبو جهل بن هشام**» وإنا نرجو أن تكون دعوة رسول الله ﷺ قال: فقلت: لهم دلوني على رسول الله ﷺ أين هو؟ فلما عرفوا الصدق دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه.

قال: فجئت حتى قرعت الباب، قال: فقيل: من هذا؟ فقلت: أنا عمر بن الخطاب، قال: وقد علموا شدتي على رسول الله ﷺ، ولم يعلموا بإسلامي، فما اجترأ أحد منهم أن يفتح الباب حتى قال لهم رسول الله ﷺ: «**افتحوا له، فإن يرد الله به خيرًا يهده**»، قال:

ففتح لي الباب، قال: فأدخلني رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول الله ﷺ، فقال لهم رسول الله ﷺ: **أرسلاه**. فأرسلاني، قال: فجلست / بين يديه، قال: فأخذ بمجامع قميصي، ثم قال لي: **أسلم يا ابن الخطاب، اللهم اهده**، قال: فقلت: أشهد ألا إله إلا الله، وأنك رسول الله، قال: فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة. (٢٨٠/ب)

قال: وقد كانوا مستخفين قبل ذلك، وكان الرجل إذا أسلم تعلق به أولئك الناس فيضربونه، قال: فجئت إلى خالي فقرعت عليه الباب وهو في منزله قال: فقال: من هذا؟ قال: فقلت عمر، فخرج إلي، قال: فقلت له: أعلمت أني قد أسلمت؟ قال: أوفعلت؟ قلت: نعم، قد كان ذلك، فقال لي:

لا تفعل، ودخل البيت، وأجاف[1] الباب دوني، قال: فذهبت إلى رجل من كبراء قريش فناديته فخرج إلي، قال: فقلت له: أما علمت أني قد أسلمت؟ قال: فقال: وفعلت؟! قلت: نعم، قد كان ذلك، قال: لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني.

قال: فقلت في نفسي ما هذا بشيء أرى المسلمين يضربون وأنا لا أضرب، ولا يقال لي شيء. قال: فقال لي رجل أتحب أن يعلم إسلامك؟ قال: قلت: نعم، قال: فقال لي إذا جلس الناس في الحجر فاتِ فلانًا فقل له فيما بينك وبينه: أشعرت أني قد أسلمت؟ فإنه قلّ[2] ما يكتم السر.

قال: فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر، فقلت له ـ فيما بيني وبينه ـ: أشعرت أني قد أسلمت؟ قال: فقال لي: وفعلت؟! فقلت: له: نعم. قال: فنادى بأعلى صوته: إن عمر بن الخطاب قد صبأ. قال: فبادرني أولئك الناس فما زالوا يضربوني / واضربهم قال: فقال خالي: ما هذا؟ قالوا: إن عمر قد صبأ، فقام على الحجر فنادى بصوته وأشار بكمه: إني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال: فنكصوا عني، قال: وكنت لا أشاء أرى أحدًا من المسلمين يضرب إلا رأيته. قال: فقلت: ما هذا بشيء أرى الناس يضربون ولا أضرب ولا يصيبني شيء، قال: فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت له: أتسمع؟ قال: أسمع، فقلت له: جوارك عليك رد، قال: لا تفعل، قال: قلت:

(١١٨/ع)

---

(١) أي رده عليه.
(٢) في (ن): قدما.

جوارك عليك رد، قال: كما شئت. قال: فما زلت أُضْرَبُ وأَضْرِبُ حتى أظهر الله عز وجل الإسلام.

******

١٤٢ - بـــاب

ذكر إعزاز الإسلام وأهله بإسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٤٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، قال: حدثنا النضر بن عبد الرحمن، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال المشركون: الآن انتصف القوم منا».

١٣٤٩- **وأخبرنا** أبو محمد أيضًا، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي،

١٣٤٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه النضر بن عبد الرحمن: متروك. تقدم في ح: ١١٧١.

* وأبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ٦٤٢.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١١٦٥٩ (١١/ ٢٥٥) والحاكم في المستدرك (٩/ ٦٢) كلاهما من طريق النضر.. به.

١٣٤٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨٤ (٧/ ٥١) وفي مناقب الأنصار. باب: إسلام عمر ح: ٣٨٦٣ (٧/ ١٧٧ السلفية القديمة)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٠٢٢ (١٢/ ٢٢) وابن سعد (٣/ ٢٧٠) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨ (١/ ٢٧٧) وح: ٣٧٢ (١/ ٢٨١) والطبراني ح: ٨٨٢١ و٨٨٢٢ (٩/ ١٨٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٤) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٠ (١٥/ ٣٠٤) والبيهقي في الدلائل (٢/ ٢١٥) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد.. به.

قال: أخبرنا[1] خالد - يعني: ابن عبد الله الواسطي - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٣٥٠ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس - يعني: ابن أبي حازم - قال: قال عبد الله بن مسعود: «مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

١٣٥١ - **حدثنا** أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثني يحيى بن سعيد القطان، عن إسماعيل بن أبي خالد، قال: حدثني قيس - يعني ابن أبي[2] حازم - قال: قال عبد الله بن مسعود: «ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر رضي الله عنه» / . (٢٨١/ن)

١٣٥٢ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

---

(١) في (ن): أنبأنا.
(٢) ساقطة من (ن).

١٣٥٠ - **إسناده**: صحيح.
تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.
١٣٥١ - **مكرر لما قبله.**
١٣٥٢ - **إسناده**: ضعيف للانقطاع.
* فالقاسم بن عبد الرحمن لم يدرك ابن مسعود، والمسعودي صدوق اختلط قبل موته. تقدم الكلام على هذا الإسناد وتخريجه في ح: ١٢٠٧.

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: حدثنا المسعودي، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن عبد الله بن مسعود قال: «كان إسلام عمر رضي الله عنه عزًا، وكانت هجرته نصرًا، وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن الشيطان يفرق من حس عمر، وإني لأحسب أن بين عيني عمر رضي الله عنه مَلَكًا يسدده، فإذا ذكر الصالحون فحي هلا بعمر».

١٣٥٣ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، قال: حدثنا أحمد ابن عمرو بن عبد الخالق، قال: حدثنا صفوان بن المغلس، قال: حدثنا إسحاق ابن بشر، قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم الرماني، عن سعيد بن

١٣٥٣ - **إسناده**: موضوع.

* فيه إسحاق بن بشر: وهو الكاهلي - كما في الطبراني - كذبه موسى وأبو زرعة وابن أبي شيبة وقال الفلاس: متروك وقال الدارقطني: هو في عداد من يضع الحديث. الميزان (١/ ١٨٦).

وخلف بن خليفة: صدوق، اختلط بالآخر.. تقدم في ح: ٦٨٨.

* وفيه: صفوان بن المغلس لم يتبين لي من هو.

* أحمد بن عمرو بن عبد الخالق: أبو بكر العتكي، المعروف بالبزار. قال الخطيب: كان ثقة حافظًا. ونقل جرح النسائي له وتخطئة الدارقطني. تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٤).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٢٤٧٠ (١٢/ ٦٠) من حديث إسحاق بن بشر الكاهلي قال: حدثنا خلف.. به. قال في المجمع (٧/ ٢٨): فيه إسحاق بن بشر الكاهلي وهو كذاب. وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٤/ ١٠١) لأبي الشيخ وابن مردويه.

جبير، عن ابن عباس قال: «أسلم مع رسول الله ﷺ تسعة وثلاثون رجلا وامرأة، ثم إن عمر رضي الله عنه أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل عليه السلام فقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾[1].

١٣٥٤- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر - يعني ابن أبان الكوفي - قال: حدثنا عبد الله بن

(١) سورة الأنفال، آية: (٦٤). وظاهر هذا القول أن المعنى: حسبك الله وحسبك المؤمنون وهو مروي عن الحسن واختاره النحاس (تفسير القرطبي ٨/ ٤٣) قال ابن القيم: «وهذا وإن قال به بعض الناس فهو خطأ محض، لا يجوز حمل الآية عليه، فإن الحسب والكفاية لله وحده، كالتوكل والتقوى والعبادة، قال الله تعالى ﴿وَإِن يُرِيدُوا أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة الأنفال، آية: ٦٢) ففرق بين الحسب والتأييد، فجعل الحسب له وحده، وجعل التأييد له بنصره وبعباده.. ثم أفاض رحمه الله تعالى في بيان الأدلة الدالة على ذلك. انظر زاد المعاد (١/ ٣٦-٣٧) وذكر الشنقيطي في أضواء البيان (٢/ ٣٧٢) دلالة الاستقراء على أن الحسب والكفاية لله وحده.

١٣٥٤- إسناده: ضعيف.

* فيه عبد الله بن خراش. بن حوشب الشيباني، أبو جعفر الكوفي: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. تقريب (٣٠١).

* وعبد الله بن عمرو بن أبان: الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٠٣ (١/ ٣٨-٣٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٣٠ (١/ ٢٥٨) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٤ وصححه وتعقبه الذهبي) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٣ (١٥/ ٣٠٧) جميعهم من طرق عن عبد الله بن خراش.. به.

خراش، عن العوَّام بن حوشب، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: «لما أسلم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: يا محمد؛ لقد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر رضي الله عنه.

* * * * * *

١٤٣ - بـــاب

ما روي أن الله عز وجل جعل الحق على قلب عمر ولسانه، وأن السكينة تنطق على لسانه

١٣٥٥ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، قال: حدثنا بشر بن بكر، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي مريم، عن حبيب بن عبيد، عن غُضَيْف بن الحارث، عن بلال رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«جعل الله الحق على قلب عمر ولسانه»**.

١٣٥٦ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عبد السلام بن عبد الحميد الحراني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه،

١٣٥٥ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٤.

١٣٥٦ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه سهيل بن أبي صالح: صدوق. تغير حفظه بأخرة. تقدم في ح: ٢٠٩.
* وفيه: عبد العزيز بن محمد: هو الدراوردي: صدوق، وكان يحدث من كتب غيره فيخطئ. تقدم في ح: ٢١٩.
* وفيه: عبد السلام بن عبد الحميد الحراني: أبو الحسن، إمام مسجد حران. قال الأزدي: تركوه، وروي عن أبي عروبة أنه كان سيئ الرأي فيه، وكان يقول: لا أحدث عنه. وقال ابن عدي: لا أعلم بحديثه بأسًا، لم أر في حديثه منكرًا فأذكره. الكامل (٥/ ١٩٦٧) الميزان (٢/ ٦١٦).

والحديث روي من طرق أخرى صحيحة عن أبي هريرة سيأتي بعضها. وله شواهد كثيرة تقدمت في تخريج ح: ١٢٠٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٤.

عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «**إن الله عز وجل جعل الحق على لسان عمر وقلبه**».

١٣٥٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر الشعبي، قال: قال علي ابن أبي طالب رضي الله عنه: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٣٥٨- **وأخبرنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو شهاب - يعني الحَنَّاط - عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي أن عليًا رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

١٣٥٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله

١٣٥٧- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ١٢٠٤.

١٣٥٨- **إسناده**: حسن.

* فيه أبو شهاب الحناط: صدوق يهم. تقدم في ح: ٥٦٤. وقد تابعه خالد بن عبد الله الواسطي - وهو ثقة - في الحديث المتقدم.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٤.

١٣٥٩- **إسناده**: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٥.

عنه قال: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

يدخل في هذا الباب من فضائل عمر رضي الله عنه حديث سارية، فإن هذا هو موضعه.

١٣٦٠- **أخبرنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، قال: حدثنا يونس بن عبد الأعلى، قال: أنبأنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني يحيى بن أيوب/، عن محمد بن عجلان، عن نافع، عن ابن عمر أن عمر بن (٢٨٢/ن) الخطاب رضي الله عنه بعث جيشًا وأمّر عليهم رجلا يدعي سارية، قال: فبينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يومًا، فجعل يصيح وهو على المنبر: يا ساري

١٣٦٠- **إسناده**: حسن.

* فيه: محمد بن عجلان: صدوق إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢. وهذا ليس منها.

* وفيه: يحيى بن أيوب: وهو الغافقي، أبو العباس المصري، صدوق ربما أخطأ. من السابعة. تقريب (٥٨٨). تهذيب (١١/ ١٨٦). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٥٥ (١/ ٢٦٩) وأبو نعيم في الحلية ح: ٥٢٦ (٢/ ٧٤٠) والبيهقي في الاعتقاد (ص١٥٧ - ١٥٨) واللالكائي في شرح السنة ح: ٢٥٣٧ (٧/ ١٣٣٠)، والديرعاقولي في فوائده وابن الأعرابي في كرامات الأولياء، وأبو عبد الرحمن السلمي في الأربعين وابن عساكر في تاريخه من طرق عن ابن وهب.. به. انظر كنز العمال ح: ٣٥٧٨٨ والمجمع (٩/ ٦٧).

وحسن الحافظ ابن حجر إسناده كما في الإصابة (٤/ ٩٨) وقال الحافظ ابن كثير: «هذا إسناد جيد حسن» البداية والنهاية (٧/ ١٣١) وحسنه الألباني في حاشية مشكاة المصابيح (٣/ ٢٠١). وللحديث طرق أخرى عند أبي نعيم في الدلائل ح: ٥٢٥، =

الجبل، يا ساري الجبل مرتين. ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر فقال: يا أمير المؤمنين؛ لقينا عدونا فهزمونا، فإذا بصائح يصيح: يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله عز وجل. فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك.

١٣٦١ - **قال** ابن عجلان: وحدثني إياس بن معاوية بمثل ذلك.

١٣٦٢ - **قال** أبو بكر النيسابوري، قال: وحدثنا محمد بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع، قال حدثنا عبد الله بن وهب بإسناده مثله.

١٣٦٣ - **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

= ٥٢٧، ٥٢٨، (٢/ ٧٤٠ - ٧٤٣)، وعند اللالكائي في شرح السنة ح: ٢٥٣٨ (٧/ ١٣٣٠) وح: ٦٧ من كرامات الأولياء (٩/ ١٢٠).

وذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ١٣٢) ثم قال: «فهذه طرق يشد بعضها بعضًا».

١٣٦١ - **إسناده**: حسن. كسابقه..

* وإياس بن معاوية: ثقة. تقدم في ح: ٤٧٨.

١٣٦٢ - **إسناده**: حسن. كسابقه.

* ومحمد بن يحيى: هو الذهلي: ثقة حافظ جليل. تقدم في ح: ٤٢٨.

* ومحمد بن عيسى بن الطباع: ثقة فقيه: تقدم في ح: ١١٨.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٦٠.

١٣٦٣ - **إسناده**: حسن. كما تقدم.

* وعبد الكريم بن الهيثم: ابن زياد بن عمران، أبو يحيى القطان، من أهل دير العاقول. قال الخطيب: كان ثقة ثبتًا. مات سنة: ٢٧٨هـ. تاريخ بغداد (١١/ ٧٨).

حدثنا عبد الكريم بن الهيثم، قال: حدثنا أحمد بن صالح المصري، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، عن يحيى بن أيوب، عن محمد بن عجلان، عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه جيشًا وأمَّر عليهم رجلا يُدْعى سارية. قال: فبينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخطب جعلَ ينادي: يا ساري الجبل يا ساري الجبل ـ ثلاثًا ـ قال: ثم قدم رسول الجيش، فسأله عمر فقال: «يا أمير المؤمنين قد هزمنا، فبينا نحن كذلك إذ سمعنا صوتًا ينادي: يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، يا ساري الجبل، قال: فأسندنا ظهورنا بالجبل فهزمهم الله عز وجل». قال فقيل لعمر: إنك كنت تصيح بذلك.

قال محمد بن الحسين:

هذا يدل على أن ملكًا نطق على لسان عمر رضي الله عنه، كما قال علي رضي الله عنه: «إن السكينة تنطق على لسان عمر»[1] رضي الله عنهم أجمعين، إخوانًا على سرر متقابلين.

******

(١) تقدم مسنداً تحت رقم ١٣٥٧ وتخريجه هناك. .

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٦٠.

١٤٤ ـ بـــاب

ذكر قول النبي ﷺ: «قد كان يكون في الأمم محدَّثون، فإن يكن في أمتي فعمر بن الخطاب» رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هذا موافق للباب الذي قبله، ومعناه عند العلماء ـ والله أعلم ـ أن الله عز وجل يلقي في قلبه الحق، وينطق به لسانه، يلقيه الملك على لسانه وقلبه من الله عز وجل، خصوصًا خص الله الكريم به عمر بن الخطاب رضي الله عنه؛ كما قال علي رضي الله عنه: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر». هذه الأحاديث يصدق بعضها بعضًا.

١٣٦٤ـ **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

١٣٦٤- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن عجلان: صدوق. إلا أنه اختلط عليه أحاديث أبي هريرة. تقدم في ح: ٢١٢. وهذا ليس منها. وبقية رجاله ثقات. والحديث صحيح مخرج في الصحيحين كما سيأتي.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٦/ ٥٥) ومسلم في صحيحه ح: ٢٣٩٨ (٤/ ١٨٦٤) والترمذي في سننه ح: ٣٦٩٣ (٥/ ٦٢٢) والنسائي في فضائل الصحابة (١٨) والحميدي في مسنده ح: ٢٥٣ (١/ ١٢٣) والحاكم في المستدرك (٣/ ٨٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٩٤ (١٥/ ٣١٧) جميعهم من طرق عن ابن عجلان.. به.

وله شاهد من حديث أبي هريرة عند أحمد (٢/ ٣٣٩) والبخاري ح: ٣٤٦٩ (٦/ ٥٩١) وح: ٣٦٨٩ (٧/ ٥٢) والنسائي في الفضائل (١٩) والبغوي (٣٨٧٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ١٩٢ (ص٢١٦).

الليث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد كان يكون في الأمم محدَّثون، فإن يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب**».

١٣٦٥- **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا مندل - يعني: ابن علي - عن محمد بن عجلان، عن سعد بن إبراهيم، عن أبي سلمة، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «**قد يكون في أمتي محدَّثون فإن يكن منهم أحد فعمر بن الخطاب**» رضي الله عنه.

******

١٣٦٥- **إسناده**: حسن. كسابقه.

* وفيه أيضًا: مندل بن علي: ضعيف. تقدم في ح: ١٢٢٢. وقد تابعه الليث بن سعد في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤٥ ـ بـــاب

ما روي أن غضب عمر عِزٌّ، ورضاه عدل

١٣٦٦ـ **حدثنا** أبو محمد ابن/ صاعد يحيى بن محمد بن صاعد، (١١٩/ع)

قال: / حدثنا الحسين بن الحسن المروزي، قال: حدثنا إبراهيم بن رستم، قال: (٢٨٣/ن)

حدثنا يعقوب بن عبد الله القمي، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جبير

عن أنس بن مالك أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: أقرئ عمر

السلام، وأخبره أن غضبه عز، ورضاه عدل».

١٣٦٦- **إسناده**: فيه ضعف. فيه:

١- جعفر بن أبي المغيرة: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٢٦٩.

٢- وفيه يعقوب بن عبد الله القمي: الأشعري: صدوق يهم. قال النسائي وغيره: ليس به بأس، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وقال الذهبي في الكاشف: صدوق. مات سنة ١٧٤هـ. الميزان (٤/ ٤٥٢) الكاشف (٣/ ٢٥٥). التقريب (ص٦٠٨).

٣- وفيه: إبراهيم بن رستم: قال ابن عدي: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: كان يرى الإرجاء، ليس بذاك، محله الصدق، وروى عثمان الدارمي عن ابن معين: ثقة. مات سنة ٢١٠ أو ٢١١هـ. الميزان (١/ ٣٠) اللسان (١/ ٥٦).

وقد تابعه جرير في الحديث التالي:

* والحسين بن الحسن المروزي: صدوق. تقدم في ح: ١٢٩.

تخريجه:

رواه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٠٠ (١/ ٢٢١) وعزاه صاحب كنز العمال ح: ٣٢٧٤٩ (١١/ ٥٧٩) إلى ابن عدي وابن عساكر. كما عزاه في ح: ٣٢٧٤٧ (١١/ ٥٧٩) إلى الحكيم الترمذي.

وأخرج الطبراني في الأوسط والكبير عن ابن عباس نحوه. قاله السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١١٨).

١٣٦٧- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: حدثنا جرير، عن يعقوب - يعني القمي - عن جعفر القمي، عن سعيد بن جبير قال: قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: «اقرأ على عمر السلام، وأخبره أن غضبه عزٌّ ورضاه حكمٌ(١)».

******

(١) في الأصل و(ن): فوقها: «عدل».

= ورواه المصنف في الحديث التالي عن سعيد بن جبير مرسلا، وعزاه الهندي لابن شاهين وابن عساكر ح: ٣٢٧٤٩ (١١/ ٥٧٩).

١٣٦٧- **إسناده**: فيه ضعف. كسابقه.

وهو مرسل أيضًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٤٦ - بـــاب

ذكر موافقة عمر بن الخطاب رضي الله عنه لربه عز وجل مما نزل به القرآن

١٣٦٨- حدثنا أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا محمود بن خداش، قال: حدثنا هشيم، قال: أنبأنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: «وافقت ربي عز وجل في ثلاث: قلت: يا رسول الله؛ لو اتخذت من مقام إبراهيم مصلى. قال: فنزلت: ﴿وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى...﴾[1] قال: وقلت: يا رسول الله إن

---

(١) سورة البقرة، آية: (١٢٥).

١٣٦٨- إسناده: صحيح. فيه:

١- حميد الطويل: ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤. إلا أن حديثه هذا مخرج في البخاري كما سيأتي.

٢- وفيه هشيم: وهو ابن بشير. وهو ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥ لكنه صرح بالإنباء هنا.

٣- وفيه محمود بن خداش: وهو الطالقاني: صدوق، من العاشرة. تقريب (ص٥٢٢). وقد توبع كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البخاري في تفسير سورة البقرة ح: ٤٤٨٣ (٨/ ١٨) وفي تفسير سورة الأحزاب (مختصرًا) ح: ٤٧٩٠ (٨/ ٣٨٧)، وفي تفسير سورة التحريم ح: ٤٩١٦ (٨/ ٥٢٨) مختصراً وفي الصلاة ح: ٤٠٢ (١/ ٦٠١) وأحمد في المسند (١/ ٢٣ و٢٤ و٣٦ و٣٧) وفي فضائل الصحابة ح: ٤٣٤ و٤٣٥ و٤٣٧ (١/ ٣١٥ - ٣١٧) والترمذي في التفسير ح: ٢٩٥٩ و٢٩٦٠ (٥/ ٢٠٦) والنسائي في التفسير كما في التحفة (٨/ ١٣) وابن ماجة في الصلاة ح: ١٠٠٩ (١/ ٣٢٢) والدارمي في سننه ح: =

نساءك يدخل عليهم البر والفاجر، فلو أمرتهن أن يحتجبن، قال: فنزلت آية الحجاب. قال: واجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة، فقلت لهن: عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجًا خيرًا منكن.. الآية قال: فنزلت كذلك».

١٣٦٩- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن سويد بن منجوف السدوسي، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقني ربي عز وجل في أربع. قلت: يا رسول الله لو صلينا إلى المقام، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى**﴾[١] وقلت: يا رسول الله؛ لو اتخذت على نسائك حجابًا فإنه يدخل عليهن البر والفاجر، فأنزل الله عز وجل: ﴿**وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ**﴾[٢]. وقلت لإزواج النبي ﷺ: لتنتهين أو ليبدلنه الله عز وجل خيرًا

---

(١) سورة البقرة. آية: (١٢٥).
(٢) سورة الأحزاب. آية: (٥٣).

= ١٨٥٦ (١/ ٣٧٥) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٨٨٧ (١٤/ ٩٣ - ٩٥) وابن حبان ح: ٦٨٩٦ (١٥/ ٣١٩) جميعهم من طرق عن حميد.. به. ورواه المصنف في الحديث التالي من طريق علي بن زيد عن أنس.. به. رواه الطبراني وابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عساكر. قاله الهندي في الكنز ح: ٣٥٧٤٧ (١٢/ ٥٥٤) ورواه في الذي يليه من حديث ابن عمر. رواه مسلم في صحيحه ح: ٢٣٩٩ (٤/ ١٨٦٥).

١٣٦٩- **إسناده**: حسن.

* فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان. ضعيف تقدم في ح: ٩٨ وقد تابعه حميد الطويل في الحديث المذكور آنفًا.

* وأحمد بن عبد الله هو: ابن علي بن سويد بن منجوف، أبو بكر السدوسي، =

منكن، فأنزل الله عز وجل: ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ ... الآية﴾[1]. وأنزل الله عز وجل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ....﴾[2] حتى بلغ الآية، فقلت أنا: فتبارك الله أحسن الخالقين - يعني فنزلت: ﴿فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ﴾[3].

١٣٧٠- **وحدثنا** ابن صاعد، قال: حدثنا عقبة بن مُكْرَم العَمِّي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وافقت ربي عز وجل في ثلاث: في الحجاب، وفي أسارى بدر، وفي مقام إبراهيم عليه السلام.

---

(١) سورة: التحريم. آية: (٥).
(٢) سورة: المؤمنون. آية: (١٢).
(٣) سورة: المؤمنون. آية: (١٤).

= صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص٨١).
والحديث صحيح كما تقدم في الحديث المذكور آنفًا وتخريجه.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٣٧٠- **إسناده**: صحيح.

* فيه جويرية بن أسماء: صدوق. وقال الإمام أحمد: ثقة ليس به بأس. تقدم في ح: ٥٠٥.
* سعيد بن عامر: هو الضبعي: ثقة صالح. تقدم في ح: ١٢٠.
* عقبة بن مكرَم العَمِّي: أبو عبد الملك، البصري، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص٣٩٥).

تخريجه:

تقدم في الحديث ١٣٦٨.

١٤٧ ـ بـــاب

ذكر قول النبي ﷺ : «لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب» رضي الله عنه

١٣٧١ـ **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال: حدثنا عبد الله بن يزيد، قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، قال: سمعت عقبة بن عامر يقول: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان بعدي نبي / لكان عمر بن الخطاب»**. (٢٨٤/ن)

١٣٧٢ـ **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا الحسن بن الصباح البزار، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة بن شريح، عن بكر بن عمرو، عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: **«لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب»** رضي الله عنه.

١٣٧٣ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن يحيى بن

١٣٧١- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٣.

١٣٧٢ - **إسناده**: ضعيف كسابقه.

وفيه متابعة الحسن بن الصباح ـ وهو صدوق يهم تقدم في ح: ١٥٩ ـ لمحمد بن عبد الله بن نمير.

١٣٧٣ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٣. وفيه متابعة محمد ابن يحيى بن فياض ـ وهو ثقة، تقدم في ح: ٨٢١ ـ للحسن بن الصباح ومحمد بن عبد الله بن نمير.

فياض الزماني، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ، قال: حدثنا حيوة، عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان، عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ «**لو كان بعدي نبي لكان عمر بن الخطاب**» رضي الله عنه.

* * * * * *

١٤٨ - بـــاب

إخبار النبي ﷺ بالعلم والدين الذي أعطي عمر بن الخطاب

١٣٧٤- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عُقَيْل، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه، ثم أعطيت فضلي عمر بن الخطاب**، قالوا: فما أولته يا رسول الله؟ قال: **العلم**».

١٣٧٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى،

١٣٧٤- **إسناده**: صحيح.

* حمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المدني: ثقة، من الثالثة. تقريب (ص١٨٠).
* عقيل: هو ابن خالد. ثقة ثبت. تقدم في ح: ٤٣٧.

تخريجه:

أخرجه البخاري في العلم. ح: ٧٢ (١/ ٢١٦) وفي التعبير ح: ٧٠٠٧ (١٢/ ٤١٢) وح: ٧٠٢٧ (١٢/ ٤٣٥) وح: ٧٠٣٢ (١٢/ ٤٣٨) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٩١ (٤/ ١٨٥٩) والترمذي في الرؤيا ح: ٢٢٨٤ (٤/ ٥٣٩) وفي المناقب ح: ٣٦٨٧ (٥/ ٦١٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٢) وأحمد في المسند (٢/ ١٠٨، ١٣٠، ١٤٧، ٣٣٩) وفي فضائل الصحابة ح: ٥١٥ (١/ ٣٥٤) وح: ٥٧٠ (١/ ٣٨١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٥ و١٢٥٦ (٢/ ٥٨٢) والبغوي ح: ٣٨٨٠ (١٤/ ٨٨) وابن حبان في صحيحه ح ٦٨٧٨ (١٥/ ٣٠٠)، جميعهم من طرق عن الزهري.. به.

١٣٧٥- **إسناده**: حسن.

* فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩ وبقية رجاله ثقات.
* والزُّبَيْدي: هو محمد بن الوليد: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٣٣٠.

=

قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الزُّبَيْدي، عن الزهري، عن حمزة بن عبد الله بن عمر، عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «**بينا أنا نائم أتيت بقدح من لبن فشربت منه حتى إني لأرى الري يجري في أظفاري، ثم أعطيت فضلي عمر**، قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله؟ قال: **العلم**».

١٣٧٦- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب، قال: حدثني أبو أمامة ابن سهل بن حنيف، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

= * ويعقوب بن إبراهيم: هو ابن سعد: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٧٥.
* وأبوه إبراهيم بن سعد: ثقة حجة. تقدم في ح: ٧٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٧٤.

١٣٧٦- **إسناده**: صحيح.

* أبو أمامة: بن سهل بن حنيف، اسمه أسعد. معروف بكنيته. معدود في الصحابة له رؤية، ولم يسمع من النبي ﷺ. تقريب (ص١٠٤).
* صالح بن كيسان: المدني، أبو محمد، أو أبو الحارث. ثقة. ثبت فقيه. من الرابعة. تقريب (٢٧٣).

تخريجه:

أخرجه البخاري في الإيمان ح: ٢٣ (١/ ٩٣) وفي التعبير ح: ٧٠٠٨ (١٢/ ٤١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٩٠ (٤/ ١٨٥٩) والترمذي في الرؤيا ح: ٢٢٨٦ (٤/ ٥٣٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٠) وأحمد في المسند (٣/ ٨٦) والدارمي في سننه ح: ٢١٥٧ (٢/ ٥٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٥٧، ١٢٥٨، ١٢٥٩ (٢/ ٥٨٣) وأبو يعلى (١٢٩٠) والبغوي ح: ٢٣٢٩٤ (١٢/ ٢٤٠) وابن حبان ح: ٦٨٩٠ (١٥/ ٣١٣) جميعهم من طرق عن صالح بن كيسان.. به.

«**بينا أنا نائم رأيت الناس يعرضون علي وعليهم قمص، فمنها ما يبلغ الثدي، ومنها ما يبلغ دون ذلك، ومرّ علي عمر وعليه قميص يجره** فقالوا له: يارسول الله فما أوّلت ذلك؟ قال: **الدين**».

******

١٤٩ ـ بـــــاب

ذكر بشارة النبي ﷺ لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بما أعدَّ الله عز وجل له في الجنة

١٣٧٧ ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، قال: حدثنا حميد الطويل، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أدخلت الجنة فرفع لي فيها قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لرجل من قريش، فظننت أني أنا هو فقلت: من هو؟ قالوا: عمر بن الخطاب**. قال رسول الله ﷺ: **فما منعني أن أدخله إلا غيرتك يا أبا حفص**. قال: أعليك أغار يا رسول الله! وهل رفعني الله تعالى إلا بك وهداني، وهل مَنَّ الله عز وجل عليَّ إلا بك قال: وبكى».

قال أبو بكر بن عياش: قلت لحميد: في النوم أوفي اليقظة؟ قال: لا. بل

١٣٧٧ - إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣٧.

* فيه حميد الطويل: وهو ثقة مدلس. تقدم في ح: ٣٥٤ وقد عنعن. وعده الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين وهو ممن اختلف العلماء في قبول تدليسهم إلا أنهم ذكروا أن عامة ما دلسه عن أنس فهو بواسطة ثابت أو قتادة: وهما ثقتان.

* وأبو بكر بن عياش: ثقة إلا أنه لما كبر ساء حفظه. تقدم في ح: ٥. وقد تابعه إسماعيل بن جعفر ـ وهو ثقة ثبت تقدم في ح: ٧٨٨ ـ كما في الحديث التالي.

كما تابعه أبو خالد الأحمر ـ وهو سليمان بن حيان الأزدي: صدوق يخطىء. تقدم في ح: ١٣ ـ وذلك في الحديث ١٣٧٩.

وتابعه أيضًا ابن عبد الأعلى ـ يونس ـ وهو ثقة. تقدم في ح: ٣٤٢ ـ وذلك في ح: ١٣٨٠

في اليقظة»[1].

١٣٧٨- **وحدثنا** أيضًا قاسم المطرز، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر..

١٣٧٩- **قال** المطرز: وحدثنا أبو سعيد / الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر.

١٣٨٠- **قال** المطرز: وحدثنا ابن عبد الأعلى قال: حدثنا معهم كلهم

---

(١) انظر التعليق على ذلك في ح: ٩٣٧.

١٣٧٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد عن أنس وقد عنعن. انظر الحديث المتقدم وتخريجه.
* والوليد بن شجاع: ثقة. تقدم في ح: ٩٤٧.
* وإسماعيل بن جعفر: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٨٨.

١٣٧٩- **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد عن أنس وقد عنعن. تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧٧.
* وفيه: أبو خالد الأحمر؛ سليمان بن حيان الأزدي: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٣.

وقد تابعه يونس بن عبد الأعلى في الحديث التالي وإسماعيل بن جعفر في الحديث السابق وغيرهما.

* وأبو سعيد الأشج، هو عبد الله بن سعيد: ثقة. تقدم في ح: ١٣.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٧.

١٣٨٠- **إسناده**: صحيح.

* فيه حميد الطويل وقد عنعن. تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧٧.
* وفيه متابعة يونس بن عبد الأعلى- ثقة. تقدم في ح: ٣٤٢- لأبي خالد الأحمر في =

عن حميد، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**دخلت الجنة، فإذا بقصر من ذهب**... فذكروا مثله إلى قوله: أَوَ عَلَيْكَ أغار يا رسول الله؟!».

١٣٨١ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا كامل بن طلحة الجحدري، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب، عن ابن المسيب أن أبا هريرة قال: «بينا نحن عند رسول الله ﷺ فقال: **بينا أنا أنائم رأيتني في الجنة، فإذا أنا بامرأة شوهاء - يعني حسناء - إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا القصر؟ قالوا: لعمر، فذكرت غيرته فوليت مدبرًا**، قال أبو هريرة: فبكى عمر رضي الله عنه وقال: بأبي أنت وأمي أعليك أغار؟!».

١٣٨٢ـ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا بقية بن الوليد، قال: حدثنا الزُّبَيْدي، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: بينا نحن جلوس عند النبي ﷺ فقال: «**بينا أنا نائم رأيتني في الجنة فإذا امرأة شوهاء - يعني حسناء - إلى جانب قصر، فقلت: لمن هذا؟ فقالوا: لعمر بن الخطاب فذكرت غَيْرتك فوَلَّيْت مدبرًا**».

= الحديث المتقدم ولأبي بكر بن عياش في ح: ٩٣٧ و١٣٧٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٧.

١٣٨١- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٣٩.

١٣٨٢- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩. وقد توبع. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ٩٣٩.

١٣٨٣ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثني مِسْعَر بن كِدَام، عن عبد الملك بن ميسرة، عن مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن معاذ بن جبل قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لَمِنْ أهل الجنة؛ لأن رسول الله ﷺ كان ما رأى في يقظته وفي نومه حقًا، وأنه قال: «**بينا أنا نائم رأيتني دخلت الجنة فرأيت فيها دارًا، فقلت: لمن هذه الدار؟ فقيل: لعمر بن الخطاب**».

١٣٨٤ـ **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني الحسين بن واقد، قال: حدثني عبد الله بن

١٣٨٣ - **إسناده**: صحيح.

* مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة المدني: ثقة، من الثالثة، أرسل عن عكرمة بن أبي جهل. تقريب (٥٣٣).
* وعبد الملك بن ميسرة: ثقة. تقدم في ح: ٤٥٣.
* ومسعر بن كدام: ثقة. ثبت فاضل. تقدم في ح: ١٩٨.
* ومحمد بن بشر: هو العبدي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١١٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٢٣٣) من طريق الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة.. به.
وأخرجه في (٥/ ٢٤٥) من طريق محمد بن بكر قال: حدثنا مسعر.. به.
وانظر الأحاديث المتقدمة وتخريجها.

١٣٨٤ - **إسناده**: صحيح.

* فيه: زيد بن الحباب: صدوق إلا في روايته عن الثوري فهو يخطئ فيها. تقدم في ح: ٥٠ وقد توبع. وتقدم الكلام على هذا الإسناد وتخريجه في ح: ٩٣٨.

بريدة الأسلمي، قال: سمعت أبي يقول: أصبح رسول الله ﷺ يومًا فقال: **إني دخلت الجنة البارحة، فرأيت فيها قصرًا مربعًا من ذهب، فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل: لرجل من العرب فقلت: فأنا من العرب، فلمن هو؟ فقيل: لرجل من المسلمين من أمة محمد فقلت: فأنا محمد، فلمن هذا القصر؟ فقيل: لعمر بن الخطاب**، فقال رسول الله ﷺ / : **فلولا غَيْرتك لدخلت القصر**. فقال له عمر: يا رسول الله ما كنت لأغار عليك». (١٢٠/ع)

١٣٨٥ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن زرق الله الكلوذاني قال: حدثنا موسى بن داود، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سَلَمة الماجِشُون، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت كأني أدخلت الجنة البارحة، فقال: ورأيت**

١٣٨٥ - **إسناده**: صحيح.

* فيه موسى بن داود: صدوق فقيه زاهد، له أوهام. تقدم في ح: ١٥٩. وقد تابعه صالح بن مالك في الحديث التالي: وهو صدوق. وله متابعات أخرى كثيرة كما في التخريج وبقية رجاله ثقات.

* عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون: المدني، ثقة فقيه مصنف. من السابعة تقريب (٣٥٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٩ (٧/ ٥٠) والنسائي في الفضائل (٢٣) وأحمد في المسند (٣/ ٣٧٢، ٣٨٩، ٣٩٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٢/ ٣٩٠) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٨٧٨ (١٤/ ٨٦) جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة.. به.

وأخرجه البخاري في النكاح ح: ٥٢٢٦ (٩/ ٢٣١) وفي التعبير ح: ٧٠٢٣ (١٢/ ٤٣٣) والنسائي في الفضائل (٢٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٨٨٦ (١٥/ ٣٠٩) جميعهم من طرق عن معتمر بن سليمان، عن عبيد الله بن عمر، عن =

فيها قصرًا أبيض بفنائه جارية، قال: فقلت: لمن هذا القصر؟ فقيل لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فأنظر إليه فذكرت غيرتك يا عمر. فقال له عمر: بأبي وأمي يا رسول الله وعليك أغار؟!».

١٣٨٦- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا صالح بن مالك الخوارزمي، قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الماجشون، قال: حدثني محمد بن المنكدر/، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: -وذكر الحديث مثله-.

(٢٨٦/ن)

******

= محمد بن المنكدر.. به.

وأخرج نحوه الحميدي في مسنده ح: ١٢٣٥ و١٢٣٦ وأحمد في المسند (٣/ ٣٠٩) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٤٢ (١٢/ ٢٨) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٩٤ (٤/ ١٨٦٢) والنسائي في الفضائل (٢٤) جميعهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وعمرو بن دينار عن جابر.. به نحوه.

١٣٨٦- **إسناده**: كسابقه.

* فيه متابعة صالح بن مالك الخوارزمي لموسى بن داود.

وصالح هذا ذكره ابن حبان في الثقات وقال: مستقيم الحديث. وقال الخطيب: «كان صدوقًا». ثقات ابن حبان (٨/ ٣١٨) الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦) تاريخ بغداد (٩/ ٣١٦).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٥٠ - بــــاب

ما روي أن الشيطان يفر من عمر بن الخطاب رضي الله عنه هيبة له

١٣٨٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود ابن عمرو قال: حدثنا مُكْرِم بن حكيم، عن أبي محمد، عن الحسن، عن أنس ابن مالك أن رسول الله ﷺ كان في دار، فدخل عليه نسوة من قريش يسألنه ويستخبرنه رافعات أصواتهن فوق صوته، فأقبل عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاستأذن، فلما سَمِعْنَ صوت عمر بادرن[1] إلى الحجاب، فأذن لعمر فدخل فاستضحك النبي ﷺ. فقال عمر: أضحك الله سنك يا نبي الله؛ م ضحكت؟ فقال: **الآن نسوة من قريش دخلن علي يسألنني ويستخبرنني رافعات أصواتهن فوق صوتي، فلما سمعن صوتك بادرن الحجب ـ أو الحجاب ـ فقال**

---

(١) «إلى» ساقطة من (ن).

١٣٨٧ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: مكرم بن حكيم: الخثعمي، قال الأزدي: «ليس حديثه بشيء» وقد ضعفه الدارقطني أيضًا. قال الذهبي: «روى خبرًا باطلا». الميزان (٤/ ١٧٧) اللسان (٦/ ٨٥).

* وأبو محمد: لم يتبين لي من هو.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٥٨٨٥ (١٢/ ٦٠٣) وعزاه إلى ابن عساكر.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص. رواه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٨٣ (٧/ ٥٠-٥١) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٣٩٦ (٤/ ١٨٦٣).

عمر: يا عدوات أنفسهن تهبنني وتجترئن على رسول الله ﷺ، فقالت امرأة منهن: إنك أفظ وأغلظ، فقال نبي الله ﷺ: **«مه عن عمر، فوالله ما سلك عمر واديًا قط فسلكه الشيطان»**.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد ذكرنا عن ابن مسعود في هذا الكتاب قوله: كان إسلام عمر عزًا، وكانت هجرته نصرًا، وكانت خلافته رحمة، والله ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر، وإني لأحسب أن الشيطان يفرق من حس عمر رضي الله عنه[1]... وذكر الحديث.

******

(١) تقدم في ح: ١٢٠٧ و١٣٥٢.

١٥١ ـ بـــاب

ما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قفل الإسلام، وأن الفتن تكون بعده

١٣٨٨ ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا شيبان بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا المعلى بن زياد، عن الحسن قال: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه آخذ بيد أبي ذر رحمه الله إذ غمزها، فقال له أبو ذر: مه يا قفل الإسلام؛ أوجعتني فقال: ما هذا يا أبا ذر؟! فقال: يا أمير المؤمنين؛ تَذْكُر يوم كذا وكذا ـ فذكره ـ إذا أقبلت فأشرفت على الوادي فقال رسول الله ﷺ: «**لن تصيبكم فتنة ما كان هذا بين أظهركم**». فأنت قفل الإسلام يا عمر.

١٣٨٨ - **إسناده**: منقطع.

* فالحسن ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر رضي الله عنه، فهو لم يسمع من عمر ولا من أبي ذر فيما يظهر والله أعلم.
* وفيه: شَيبان بن حاتم: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله محتج بهم. تقدموا.

تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٢-٧٣) وقال: «رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح غير السري بن يحيى وهو ثقة ثبت، ولكن الحسن البصري لم يسمع من أبي ذر فيما أظن».

١٣٨٩ـ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن الأعمش، وجامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من يحدثنا عن الفتنة؟ فقلت: أنا، سمعته يقول: فتنة الرجل في أهله وماله تكفرها الصلاة والصدقة والصوم، فقال عمر: ليس عن تلك أسألك، إنما أسألك عن التي تموج كموج البحر، فقلت: إن من دون ذلك بابًا مغلقًا قتل رجل أو موته، قال: أفيكسر ذلك الباب أو يفتح؟ قلت: لا. بل يكسر. فقال عمر: ذلك أجدر أن لا يغلق إلى يوم القيامة.

وزاد الأعمش: فهبنا حذيفة أن نسأله أكان يعلم عمر رضي الله عنه أنه هو الباب؟ فأمرنا مسروقًا فسأله فقال: نعم، كما يعلم أن دون غد الليلة، وذلك أني حدثته حديثًا ليس بالأغاليط.

١٣٨٩- إسناده: صحيح.

* جامع بن أبي راشد: الكاهلي، الصيرفي، الكوفي، ثقة فاضل، من الخامسة. تقريب (١٣٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في مواقيت الصلاة ح: ٥٢٥ (٢/ ١١) وفي الزكاة ح: ١٤٣٥ (٣/ ٣٥٣) وفي الصوم ح: ١٨٩٥ (٤/ ١٣٢) وغيرها. ومسلم في الفتن ح: ١٤٤ (٤/ ٢٢١٨) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٥٨ (٤/ ٥٢٤) وابن ماجة في الفتن ح: ٣٩٥٥ (٢/ ١٣٠٥) والنسائي في الكبرى (٣١٩) وأحمد في المسند (٥/ ٤٠١) والحميدي في مسنده ح: ٤٤٧ (١/ ٢١٢) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٣٢). والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٨٦) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ١٩٨ (١/ ٢١٩) جميعهم من طرق عن أبي وائل، عن حذيفة.. به.

١٣٩٠ـ حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا ابن أبي المقرئ، قال: حدثنا سفيان، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي وائل، عن حذيفة قال: قال عمر رضي الله عنه: من يحدثنا عن/ الفتنة؟ فقال حذيفة: أنا... وذكر الحديث مثله سواء. (٢٨٧/ن)

١٣٩١ـ حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا محمد ابن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أُبَيّ بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**كان جبريل يذاكرني أمر عمر، فقلت: يا جبريل اذكر لي فضائل عمر وما له عند الله عز وجل، فقال لي: لو جلست معك مثل ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، وليبكين الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب**» رضي الله عنه.

١٣٩٠- **إسناده**: صحيح.

* تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٣٩١- **إسناده**: موضوع.

فيه: حبيب بن أبي حبيب: المصري، كاتب مالك، يكنى أبا محمد واسم أبيه إبراهيم، وقيل مرزوق. متروك. كذبه أبو داود وجماعة. وقال ابن عدي: «أحاديثه كلها موضوعة». مات سنة ٢١٨هـ، من التاسعة. الكامل (٢/ ٨١٨) تقريب (١٥٠).

* وفيه: عبد الله بن عامر الأسلمي: أبو عامر المدني، ضعيف. من السابعة. تقريب (٣٠٩).

تخريجه:

أخرج الشطر الأخير منه الطبراني في الكبير ح: ٦١ (١/ ٦٧) قال الهيثمي: وفيه حبيب كاتب مالك، وهو متروك كذاب». وسيأتي نحو الشطر الأول منه عند المصنف في ح: ١٣٩٣ عن عمار بن ياسر وتخريجه هناك.

والحديث في الموضوعات لابن الجوزي (١/ ٣٢١).

١٥٢ - بـــــاب

ما روي أن عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة

١٣٩٢ـ **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، والحسن بن علي الجصاص، قالا: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم الغفاري، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة»**.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: أيش يحتمل قوله: سراج أهل الجنة؟

قيل له والله أعلم: لما كان قد أسلم جماعة من المسلمين بمكة قبل عمر، فكان يؤذيهم المشركون أذى شديدًا، ويستخفي كثيرٌ منهم بإسلامهم، وكان النبي ﷺ يجتمع إليه الجماعة منهم فَيُقْرِؤهم القرآن سرًا خوفًا عليهم، فلما

١٣٩٢ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري: أبو محمد المدني: متروك. ونسبه ابن حبان إلى الوضع من العاشرة. تقريب (ص ٢٩٥).

* وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم: ضعيف. تقدم في ح: ٩٥٦.

تخريجه:

عزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٧٤) إلى البزار قال: وفيه عبد الله بن إبراهيم بن أبي عمرو الغفاري وهو ضعيف».

وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١١٨) وعزاه للبزار عن ابن عمر وإلى ابن عساكر عن أبي هريرة وحديث أبي هريرة عند أبي نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٠٢ (١/ ٢٢٢).

أسلم عمر رضي الله عنه فرج الله عز وجل عن المسلمين، وخرجوا وأظهروا إسلامهم، فأعز الله الكريم المسلمين بإسلام عمر، وأضاء نور الإسلام، وقويت قلوب المسلمين، وعلموا أن الله عز وجل قد منع منهم، وفرّج عنهم، وأن الله عز وجل سيبدلهم من بعد خوفهم أمنًا، ألم تسمع إلى ما قال ابن عباس: لما أسلم عمر بن الخطاب، قال المشركون: انتصف القوم منا »[١].

وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب[٢].

وروى ابن عباس: لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وقال: « يا محمد؛ قد استبشر أهل السماء اليوم بإسلام عمر »[٣].

قلت: فصار عمر رضي الله عنه سراج أهل الجنة بهذه المعاني وما أشبهها من فضائله الشريفة، استضاء بإسلامه نور القلوب وعزوا.

وقال ابن مسعود: « ما استطعنا أن نصلي ظاهرين حتى أسلم عمر »[٤] فهذا جوابنا في معنى قول النبي ﷺ: « **عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة** ».

******

---

(١) تقدم مسنداً في ح: ١٣٤٨ .
(٢) تقدم مسنداً في ح: ١٣٤٩ .
(٣) تقدم مسنداً في ح: ١٣٥٤ .
(٤) تقدم مسنداً في ح: ١٣٥٢ .

١٥٣ - بـــاب

ذكر جامع فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد اختصرت من ذكر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ما حضرني ذكره بمكة، وفضائلهما بحمد الله كثيرة، وفيما ذكرته مقنع لمن علمه، فزاده الله الكريم محبة لهما رضي الله عنهما.

١٣٩٣- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا الوليد بن [الفضل][١]، عن إسماعيل بن عبيد العجلي، عن حماد بن أبي سليمان، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة بن قيس، عن عمار بن

(١) في الأصل: الفضيل.

١٣٩٣- **إسناده**: موضوع. فيه:

١- الوليد بن الفضل: العنزي. قال ابن حبان: يروي الموضوعات. لا يجوز الاحتجاج به بحال. قال الذهبي: قلت: «هو الذي حديثه في جزء ابن عرفة عن إسماعيل بن عبيد أن عمر حسنة من حسنات أبي بكر. وإسماعيل هالك، والخبر باطل». ميزان الاعتدال (٤/ ٣٤٣).

٢- وفيه إسماعيل بن عبيد العجلي: بصري، ضعفه الأزدي، قال عنه الذهبي كما تقدم: هالك. الميزان (١/ ٢٣٨).

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح: ١٦٠٣ (٣/ ١٧٩) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٦٧٨ (١/ ٤٢٩) والطبراني في الكبير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ٦٨) وقال: «فيه الوليد بن الفضل العنزي ضعيف جداً». =

ياسر قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا عمار أتاني جبريل عليه السلام آنفًا فقلت: يا جبريل حدثني بفضائل عمر في السماء؟ فقال لي: لو لبثت ما لبث نوح في قومه / ألف سنة إلا خمسين عامًا ما نفدت فضائل عمر، وإن عمر حسنة من حسنات أبي بكر**.

(٢٨٨/ع)

١٣٩٤- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا حبيب بن أبي حبيب، قال: حدثنا عبد الله بن عامر الأسلمي، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن أبي بن كعب قال: قال رسول الله ﷺ: «**كان جبريل عليه السلام يذاكرني أمر عمر فقلت: يا جبريل اذكر لي فضائل عمر، وما له عند الله عز وجل، فقال لي: لو جلست معك[1] ما جلس نوح في قومه ما بلغت فضائل عمر، وليبكين الإسلام بعد موتك يا محمد على موت عمر بن الخطاب**» رضي الله عنه. /

(١٢١/ن)

******

(١) في (ن): مثل ما.

= وذكره أيضًا ابن حجر في المطالب العالية (٤/ ٤١) وعزاه إلى أبي يعلى، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٢١) وهو في تنزيه الشريعة (١/ ٣٤٦).

١٣٩٤- **إسناده**: موضوع.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩١.

١٥٤ - بـــاب

ذكر مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه

١٣٩٥- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا سلمة بن شبيب، قال: حدثنا أبو داود الطيالسي، قال: حدثنا جعفر بن سليمان، قال: حدثنا ثابت، عن أبي رافع، قال: كان أبو لؤلؤة غلامًا للمغيرة ابن شعبة، وكان يصنع الأرحا وكان يصيب منها إصابة كثيرة، وكان المغيرة يستغل منه كل يوم أربعة دراهم، فأتى عمر رضي الله عنه، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن المغيرة قد أثقل علي فكلمه أن يخفف عني، فقال: اتق الله وأحسن إلى مواليك وافعل قال: ومن نيته أن يلقى المغيرة فيأمره بالتخفيف عنه،

١٣٩٥- **إسناده**: حسن.

* فيه جعفر بن سليمان: هو الضبعي، صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.
تقدم في ح: ٤١.

* وثابت: هو البناني. ثقة عابد. تقدم في ح: ٤٧٥.

* وأبو رافع هو نفيع الصائغ، المدني نزيل البصرة: ثقة ثبت. مشهور بكنيته من الثانية. تقريب (٥٦٥) تهذيب (١٠/ ٤٧٢).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٦١) وأبو يعلى في مسنده: ٢٧٣١ والحاكم في المستدرك (٣/ ٩١) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٥ (١٥/ ٣٣١) والبيهقي في السنن (٤/ ١٦) و(٨/ ٤٨) جميعهم من طرق عن جعفر بن سليمان.. به.

قال الهيثمي: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٩/ ٧٦-٧٧).

فغضب[1] وقال: وسع الناس كلهم عدلك غيري، فصنع خنجرًا وشحذه[2] قال: وأحسبه قال: وجعل له رأسين، ثم أتى به الهرمزان[3] فقال: كيف ترى[4]؟ قال: أرى هذا أنه لا يضرب به أحد إلا قتله، قال: فتحين عمر رضي الله عنه، فأتاه من ورائه وهو في إقامة الصف فوجأه ثلاث وجئات، طعنه في كتفه، وطعنه في خاصرته، وطعنه في بعض جسده، قال: فسقط فاحتمل إلى منزله، وقال عبد الرحمن بن عوف رحمه الله: الصلاة الصلاة، فتقدم عبد الرحمن فصلى بهم، وقرأ بأقصر سورتين في القرآن، وانطلق الناس نحو عمر يسألون عنه، ويدعون له، ويقولون: لا بأس عليك. فقال عمر: إن يكن علي في القتل بأس فقد قتلت، فدعا بشراب لينظر ما قدر جراحته، فشرب فخرج مع الدم فلم يتبين، فجعلوا يثنون عليه، فقال عمر: والذي نفسي بيده لوددت أني انفلت منها كفافًا وسلم لي عملي مع رسول الله ﷺ أو قال: وسلم لي ما قبلها، قال: وابن عباس عند رأسه، فقال: يا أمير المؤمنين؛ لا والله لا تنفلت منها كفافًا، لقد صحبت رسول الله ﷺ، فصحبته بخير ما صحبه فيه صاحب، كنت تنفذ أمره، وكنت في عونه حتى قبض ﷺ وهو عنك راض، ثم وليها أبو بكر رضي الله عنه فكنت تنفذ أمره، وكنت في عونه حتى قبض وهو عنك راض، ثم وليتها بخير ما وليها وال، قال: قال: وذكر محاسنه، فكأن

---

(١) في (ن): قال: فغضب.
(٢) في (ن) زيادة: وسننه.
(٣) في (ن) زيادة: من الفرس.
(٤) في (ن): ترى هذا.

عمر استراح إلى كلام ابن عباس، وهو في كرب الموت، فقال: كرر علي كلامك فأعاد عليه الكلام، فقال عمر: والله لو أن لي طلاع الأرض ذهبًا لافتديت من هول المطلع، وجاء صهيب فقال: وا أخاه!! وا أخاه!! رفع صهيب صوته، فقال عمر: مهلا يا صهيب، مهلا يا صهيب، أما سمعت رسول الله ﷺ / يقول: إن (٢٨٩/ن) المعول عليه يعذب. قال: وجعل الأمر إلى ستة؛ إلى عثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وسعد، وعبد الرحمن، وأمر صهيبًا أن يصلي بالناس».

١٣٩٦- **وأخبرنا** أبو محمد ابن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن ميمون..

١٣٩٦- **إسناده**: صحيح.

* إسحاق بن شاهين: بن الحارث أبو بشر الواسطي: صدوق، من العاشرة. تقريب (١٠١). وقد توبع كما في الأحاديث التالية. وبقية رجاله ثقات.

* عمرو بن ميمون: هو الأودي، أبو عبد الله، ويقال: أبو يحيى، مخضرم مشهور ثقة عابد، نزل الكوفة. مات سنة ٧٤هـ. تقريب (٤٢٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٠٠ (٧/ ٧٤) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٨٩٠٥ و١٨٩٠٦ و١٨٨٠٨ (١٤/ ٥٧٤) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٥٦-٢٥٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٧ جميعهم من طرق عن حصين.. به.

قال الحافظ في الفتح (٧/ ٦٢): «وروى بعض قصة مقتل عمر أيضًا أبو رافع وروايته عند أبي يعلى وابن حبان، وجابر وروايته عند ابن أبي عمر، وعبد الله بن عمر وروايته في الأوسط للطبراني، ومعدان بن أبي طلحة وروايته عند مسلم وابن أبي شيبة وأبي يعلى وأحمد والنسائي، وعند كل منهم ما ليس عند الآخر».

١٣٩٧ـ قال ابن صاعد: وحدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون..

١٣٩٨ـ قال ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، وخلاد ابن أسلم، قالا: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ـ واللفظ لخالد بن عبد الله ـ قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث حذيفة على ما سقت دجلة وبعث عثمان بن حنيف على ما سقى الفرات، فوضعا الخراج، فلما قدما عليه قال: «لعلكما حملتما الأرض ما لا تطيق»، فقال حذيفة: لو شئت لأضعفت أرضي، وقال عثمان بن حنيف: لقد حمَّلتها ما تطيق، وما فيها كبير فضل، فقال: «لئن عشت لأرامل أهل العراق لأدعهن، لا يحتجن إلى أحد بعدي»، قال: فما لبث إلا أربعة حتى أصيب، قال: وكان عمر رضي الله عنه إذا أقيمت الصلاة قال للناس: استووا، فلما استووا طعنه

١٣٩٧ـ **إسناده**: صحيح.

* فيه يوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠ إلا أنه له متابعات كثيرة.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٣٩٨ـ **إسناده**: صحيح.

* فيه: علي بن عاصم: صدوق، يخطئ ويصر، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٥٨٢. لكن تابعه خالد بن عبد الله في الحديث ١٣٩٦ وجرير في الحديث المذكور أعلاه وغيرهما كما في التخريج.

* وخلاد بن أسلم: ثقة. تقدم في ح: ١١٠٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٩٦.

رجل فقال: باسم الله أكلني الكلب ـ أو قتلني الكلب ـ قال: فطار العلج بسكين ذي طرفين، لا يدنو منه إنسان إلا طعنه حتى طعن ثلاثة عشر، فمات منهم تسعة، وألقى عليه رجل من المسلمين برنسًا ثم جثم عليه، فلما عرف أنه مأخوذ طعن نفسه فقتل نفسه، قال: وقَدَّم الناس عبد الرحمن؛ فصلى بهم صلاة خفيفة، قال(1): فقال عمر لابن عباس: انظر من قتلني؟ قال: فجال جولة ثم رجع، فقال: غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الصّنيع؟ قال: نعم، قال: قاتله الله، لقد كنت أمرت به خيرًا، الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي في يد رجل من المسلمين، وقال لابن عباس: لقد كنت أنت وأبوك تحبان أن يكثر العلوج بالمدينة، قال: فقال: ألا نقتلهم؟ قال: أبعد ما صلوا صلاتكم وحجوا حجكم، ثم حمل حتى أدخلوه منزله، فكأن لم يُصب المسلمين مصيبة قبل يومئذ، قال: فجعل الناس يدخلون عليه، إذ دخل عليه شاب فقال: أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله عز وجل، فإن لك من القدم مع رسول الله ﷺ ما كان لك، ثم وليت فعدلت، ثم رزقك الله الشهادة. قال: يا ابن أخي وددت أني وذاك لا لي ولا علي، ثم أدبر الشاب فإذا هو يجر إزاره فقال: ردوه، فَرُدّ، فقال له: يا ابن أخي؛ ارفع إزارك فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك.

قال عمرو بن ميمون: فوالله ما منعه ما كان فيه أن نصحه. ثم أتي بشراب نبيذ فشرب منه، فخرج من جرحه فعرف أنه لما به، فقال: يا عبد الله بن عمر؛ انظر ما علي من الدين.

---

(1) ساقطة من (ن).

فنظروا[1] فإذا بضعٌ وثمانون ألفًا، فقال: سل في آل عمر، فإن وفى وإلا فسل في بني عدي، فإن وفت وإلا فسل في قريش ولا تعديهم إلى غيرهم.

ثم قال: يا عبد الله؛ ائت أم المؤمنين عائشة، فقل: إن عمر يقرأ عليك السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير وقل: يستأذن في أن يدفن مع صاحبيه، فإن أذنت فادفنوني معهما، وإن أبت فردوني إلى مقابر/ المسلمين، فأتاها عبد الله وهي تبكي، فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه.، فقالت: لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي، لأوثرنه اليوم على نفسي، ثم رجع، فلما أقبل قال عمر: أقعدوني، ثم قال: ما وراءك؟ قال: قد أذنت لك، قال: الله أكبر، ما شيء أهم إليّ من ذلك المضجع، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم قولوا: يستأذن عمر، فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين. (٢٩٠/ن)

ثم قال: إن الناس يقولون: استخلف، وإن الأمر إلى هؤلاء الستة الذين توفى النبي ﷺ وهو عنهم راض: علي، وعثمان، وطلحة، والزبير، وعبد الرحمن بن عوف، وسعد بن مالك، ليشهدهم عبد الله بن عمر، وليس له من الأمر شيء، فإن أصابت الخلافة سعدًا وإلا فليستعن به من ولي، فإني لم أعزله عن عجز ولا خيانة.

ثم قال: أوصي الخليفة من بعدي بتقوى الله عز وجل، وأوصيه بالمهاجرين

---

(١) في (ن): فنظر.

الأولين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يعرف لهم حقهم ويحفظ لهم حرمتهم، وأوصيه بالأنصار خيرًا أن يقبل من محسنهم، ويتجاوز عن مسيئهم، وأوصيه بأهل الأنصار خيرًا فإنهم ردئ الإسلام وغيظ العدو وجباة المال لا يؤخذ منهم إلا فضلهم عن رضى منهم، وأوصيه بالأعراب خيرًا فإنهم أصل العرب ومادة الإسلام أن يؤخذ من حواشي أموالهم فترد على فقرائهم، وأوصيه بذمة الله عز وجل وذمة رسوله، أن يوفي لهم بعهدهم، وأن يقاتل من ورائهم ولا يكلفوا إلا طاقتهم».

١٣٩٩- **وحدثنا** أبو حفص عمر بن سهل بن مخلد البزار من كتابه، قال: حدثنا أبو السائب سلم بن جنادة بن سلم بن خالد بن جابر بن سمرة، قال: حدثني سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت بن عبد العزيز بن عمر بن

١٣٩٩- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد العزيز بن أبي ثابت: وهو عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني الأعرج، يعرف بابن أبي ثابت، متروك احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلطه، وكان عارفًا بالأنساب. من الثامنة. تقريب (ص٣٥٨).
* وفيه ابنه سليمان الراوي عنه لم يتبين لي من هو.
* وفيه أيضًا والد عبد الله بن جعفر لم أقف له على ترجمة أيضًا، والمعروف أنه يروي عن عمه أبي بكر كما في التهذيب (٥/ ١٧١).
* وعبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة أبو محمد المدني، المَخْرَمي ليس به بأس، من الثامنة. تقريب (ص٢٩٨). وتهذيب (٥/ ١٧١).
* وسلم بن جنادة: ثقة ربما خالف. تقدم في ح: ١٠١٨.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

عبد الرحمن بن عوف، قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن المسور بن مخرمة، عن أمه ـ وكانت أمه عاتكة بنت عوف ـ قالت: خرج عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يومًا يطوف في السوق فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ـ وكان نصرانيًا ـ فقال: يا أمير المؤمنين أعذني على المغيرة بن شعبة فإن علي خراجًا كثيرًا، قال: فكم خراجك؟ قال: درهمان في كل يوم، قال: وأي شيء صناعتك؟ قال: نجارًا، نقاشًا، حدادًا، قال: ما أرى خراجك بكثير على ما تصنع من الأعمال، ثم لقد بلغني أنك تقول: لو أردت أن أعمل رحى تطحن بالريح فعلت، قال: نعم، قال: فاعمل لي رحى، قال: لئن سلمت لأعملنَّ لك رحى يتحدث بها من بالمشرق والمغرب، قال: ثم انصرف عمر إلى منزله، فلما كان الغد جاءه كعب الأحبار فقال له: يا أمير المؤمنين اعهد فإنك ميت في ثلاثة أيام/ قال: وما يدريك؟ قال: أجده في كتاب الله عز وجل: التوراة، قال عمر: آللّٰه إنك تجد عمر بن الخطاب في التوراة؟!. قال: اللهم لا، ولكن أجد صفتك وحليتك، وأنه قد فني أجلك. قال: وعمر لا يحس وجعا ولا ألمًا، قال: فلما كان الغد جاءه كعب فقال: يا أمير المؤمنين ذهب يوم وبقي يومان، قال: ثم جاءه الغد فقال: يا أمير المؤمنين ذهب يومان وبقي يوم وليلة، وهي لك إلى صبيحتها، قال: فلما كان في الصبح خرج عمر بن الخطاب إلى الصلاة وكان يوكل بالصفوف رجالا، فإذا استووا دخل هو فكبر، قال: ودخل أبو لؤلؤة في الناس/ في يده خنجر له رأسان نصابه في وسطه، فضرب عمر ست ضربات إحداهن تحت سرته وهي التي قتلته، وقتل معه كليب بن وائل بن البكير الليثي ـ كان حليفهم ـ فلما وجد عمر حز السلاح سقط وقال: أفي الناس عبد الرحمن

(١٢٢/ع)

(٢٩١/ن)

ابن عوف؟ قالوا: نعم هو ذا، قال: فتقدم بالناس فصلِّ، قال: فصلى عبد الرحمن بن عوف وعمر طريح قال: ثم احتمل فأدخل إلى داره، ودخل عبد الرحمن بن عوف فقال: إني أريد أن أعهد إليك، قال: يا أمير المؤمنين إن أشرت علي، قال: وما تريد؟ قال: أنشدك بالله أتشير علي بذلك؟ قال: اللهم لا، قال: إذن والله لا أدخل فيه أبدًا قال: فهبني صمتًا حتى أعهد إلى النفر الذين توفي رسول الله ﷺ وهو عنهم راض. ادع لي عليًا، وعثمان، والزبير، وسعدًا قال: وانتظروا أخاكم طلحة ثلاثًا، فإن جاء وإلا فاقضوا أمركم، أنشدك الله يا علي إن وليت من أمور الناس شيئًا أن تحمل بني هاشم على رقاب الناس، أنشدك الله يا عثمان إن وليت من أمور الناس شيئًا أن تحمل بني أبي معيط على رقاب الناس، أنشدك الله يا سعد إن وليت من أمور الناس شيئًا أن تحمل أقاربك على رقاب الناس، قوموا فتشاوروا ثم اقضوا أمركم، وليصل بالناس صهيب، ثم دعا أبا طلحة الأنصاري فقال: أقم على بابهم، فلا تدع أحدًا يدخل إليهم، وأوصي الخليفة من بعدي بالمهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم أن يقسم عليهم فيئهم ولا يستأثر عليهم.

وأوصي الخليفة من بعدي بالأنصار الذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم أن يحسن إلى محسنهم وأن [يعفو][1] عن مسيئهم.

وأوصي الخليفة من بعدي بالعرب، فإنهم مادة الإسلام أن تؤخذ صدقاتهم من حقها وتوضع في فقرائهم.

---

(١) في الأصل و(ن): يعفي.

وأوصي الخليفة من بعدي بذمة رسول الله ﷺ أن يوفي لهم بعهدهم.

اللهم هل بلغت، تركت الخليفة بعدي على أنقى من الراحة، يا عبد الله ابن عمر اخرج إلى الناس فانظر من قتلني، قال: يا أمير المؤمنين قتلك أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة، فقال: الحمد لله الذي لم يجعل ميتتي بيد رجل سجد لله سجدة واحدة.

يا عبد الله بن عمر: اذهب إلى عائشة رحمها الله فسلها أن تأذن لي أن أدفن مع النبي ﷺ وأبي بكر.

يا عبد الله بن عمر: إن اختلف الناس فكن مع الأكثر، وإن كانوا ثلاثة ثلاثة فكن في الحزب الذي فيه عبد الرحمن بن عوف.

يا عبد الله بن عمر: ائذن للناس، فجعل يدخل عليه المهاجرون والأنصار يسلمون عليه، ويقول لهم: أعن ملأ منكم كان هذا؟ فيقولون: معاذ الله، قال: ودخل في الناس كعب الأحبار فلما نظر إليه عمر أنشأ يقول:

وأوعدني كعب ثلاثًا أعدها ... ولا شك أن القول ما قاله كعب

وما بي حذار الموت إني لميت ... ولكن حذار الذنب يتبعه الذنب

فقيل له: يا أمير المؤمنين؛ لو دعوت طبيبًا، قال: فدعي بطبيب من بني الحارث بن كعب، فسقاه نبيذاً فخرج النبيذ - يعني مع الدم - قال: فاسقوه لبنًا فخرج اللبن أبيض. فقيل له: يا أمير المؤمنين اعهد. قال: قد فرغت.

ثم توفي ليلة الأربعاء لثلاث ليال بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين. قال: فخرجوا به بكرة يوم الأربعاء، فدفن في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي ﷺ وأبي / بكر رضي الله عنه، وتقدم صهيب فصلى عليه.. (٢٩٢/ن)
وذكر الحديث بطوله.

******

١٥٥ ـ بـــاب

ذكر نوح الجن على عمر رضي الله عنه

١٤٠٠ ـ **حدثنا** أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا يحيى بن حبيب بن عربي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا أيوب، عن عبد الله بن أبي مليكة قال: ناحت الجن على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فوصف ذلك فقال:

١٤٠٠ - **إسناده**: صحيح إلى ابن أبي مليكة.

وهو لم يدرك وفاة عمر رضي الله عنه فيما يظهر، والله أعلم.

* يحيى بن حبيب بن عربي: البصري، ثقة، من العاشرة. تقريب (ص٥٨٩).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٧٤) من طريق حماد بن زيد قال: قال أيوب عن ابن أبي مليكة ويزيد بن حازم عن سليمان بن يسار أن الجن ناحت على عمر.. فذكر بيتين من المذكور.

وأخرجه المصنف في ح: ١٤٠٢ من طريق شريك عن عبد الملك بن عمير.. وعند أبي نعيم والخلال أكمل الإسناد بعد عبد الملك عن الصقران بن عبد الله، عن عروة، عن عائشة فذكراه. انظر دلائل النبوة ح: ٥٢٤ (٢/ ٧٣٩) السنة ح: ٣٩٤ (ص٣١٥).

ومن حديث عائشة أخرجه ابن سعد في الطبقات من طريقين عنها (٣/ ٣٣٣) و(٣/ ٣٧٤) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٣٦١ و٣٦٢ (١/ ٢٧٢-٢٧٤) وابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٤٧٣).

ومن حديث ليث عن معروف بن أبي معروف الموصلي أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٦٢ (١/ ٦٨)، وأبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٣ (٢/ ٧٣٩).

والأبيات أوردها ابن قتيبة في غريب الحديث (٢/ ١٧) بإسنادين صحيحين.

ونسبت هذه الأبيات إلى كل واحد من الإخوة الثلاثة: الشماخ ومزرد وجزء بن ضرار.

عليك سلامُ الله من أمير وباركت ... يَدُ الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها ... بوائج[1] في أكمامها لم تُفَتَّق

فمن يَسْعَ أو يركب جَنَاحَي نعامة ... ليدرك ما قَدَّمْتَ بالأمس يُسْبَق

أبعد قتيلٍ بالمدينة أظلمت ... له الأرض يهتز العَضاه[2] بأسْؤق

١٤٠١ - **وحدثنا** سهل، قال: حدثنا يحيى بن حبيب، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا عاصم بن بهدلة مثله وزاد فيه:

وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي شنيء[3] أزرق العين مطرق

---

(١) جمع بائجة، وهي الداهية. غريب الحديث (٢/ ١٨). وفي بعض الروايات: بوائق.

(٢) العضة: القطعة والفرقة. لسان العرب (١٥/ ٦٨) ولعل المراد: الشجر كما قال الشاعر:

فأقسمت لا أنساك ما لاح كوكب ... وما اهتز أغصان العضاه بأسواق

انظر هامش السنة للخلال (ص٤١٦).

(٣) في أكثر الروايات: سبنتي!

= وقد ذكر ابن سعد (٣/ ٣٣٤) تبرؤ مزرد من هذه الأبيات. وضمت هذه الأبيات إلى ديوان الشماخ (ص٤٤٨) وتكلم محققه على اختلاف العلماء في نسبة هذه الأبيات والله أعلم.

١٤٠١ - **إسناده**: حسن.

* فيه عاصم بن بهدلة: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور أعلاه.

١٤٠٢- **وحدثنا** حامد بن شعيب البلخي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير أن الجن ناحت على عمر ابن الخطاب رضي الله عنه:

جزى الله خيرًا من إمام وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تفتق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق

فما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق

١٤٠٣- **حدثنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة، قال: ناحت الجن على عمر رضي الله عنه:

عليك سلام الله من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق

١٤٠٢- **إسناده**: مرسل.

* عبد الملك بن عمير لم يدرك وفاة عمر. وقد وصل الإسناد أبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٤ (٢/ ٧٣٩) حيث رواه من طريقه إلى عبد الملك بن عمير عن الصقران بن عبد الله، عن عروة عن عائشة كما تقدمت الإشارة إلى ذلك.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤٠٠.

١٤٠٣- **إسناده**: صحيح إلى ابن أبي مليكة.

إلى ابن أبي مليكة. كما تقدم في ح: ١٤٠٠ وتخريجه هناك.

قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها ... بوائج في أكمامها لم تفتق

فمن يسع أو يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالأمس يُسْبَق

فيا لقتيل بالمدينة أظلمت ... له الأرض تهتز العضاه بأسوق

وزاد عاصم بن بهدلة:

وما كنت أخشى أن تكون وفاته ... بكفي شنيء أزرق العين مطرق

١٤٠٤- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام، قال: حدثنا شبابة بن سَوَّار، عن محمد بن الفضل، عن زيد العمي قال: لما مات عمر رضي الله عنه سمعوا نوح الجن عليه وهم يقولون:

جزى الله خيرًا من أمير وباركت ... يد الله في ذاك الأديم الممزق

فمن يَسْعَ أو يركَبْ جناحي نعامة ... ليدرك ما قَدَّمْتَ بالأمس يُسْبقِ

١٤٠٤- **إسناده**: حسن إلى زيد العمي، وهو ضعيف. تقدم في ح: ١١٦٥، ولم يدرك وفاة عمر رضي الله عنه.

* وعبد الرحمن بن محمد بن سلام؛ أبو القاسم مولى بني هاشم، وقد ينسب إلى جده. لا بأس به، من الحادية عشرة. تقريب (٣٤٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤٠٠.

قضيت أمورًا ثم غادرت بعدها بوائج في أكمامها لم تُفَتَّقِ

لقتل قتيل بالمدينة أظلمت له الأرض يهتز العضاه بأسؤق

وما كنت أخشى أن تكون وفاته بكفي شنيء أزرق العين مطرق

ولَقَّاك ربي في الجنان تَحِيَّة ومن كسوة الفردوس لا تتمزق

آخر ما حضرني من فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

تم الجزء السادس عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم

يتلوه

الجزء السابع عشر من الكتاب إن شاء الله

الجزء السابع عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٥٦ ـ كتاب

ذكر فضائل أمير المؤمنين عثمان بن عفان / رضي الله عنه، وعن جميع الصحابة (٢٩٣/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

أول فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه ـ بعد الإيمان بالله عز وجل وبرسوله ﷺ ـ أن الله عز وجل أكرمه بأن زوجه بابنتي رسول الله ﷺ واحدة بعد واحدة، لم يجمع بين ابنتي نبي منذ خلق الله آدم عليه السلام إلى يوم القيامة إلا عثمان بن عفان رضي الله عنه، فضيلة أكرمه الله عز وجل بها مع الكرامات الكثيرة والمناقب الجميلة، والفضائل الحسنة، وبشارة النبي ﷺ له بالشهادة، وأنه يقتل مظلومًا، وأمره بالصبر فصبر رضي الله عنه حتى قتل، وحقن دماء المسلمين.

******

١٥٧ ـ بــــاب

ذكر تزويج عثمان رضي الله عنه بابنتي رسول الله ﷺ فضيلة خص بها

١٤٠٥ ـ **حدثنا** أحمد بن سهل الأشناني، قال: حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: قال لي حسين بن علي الجعفي: يا أبا عبد الرحمن لِمَ سُمِّي عثمان ذا النورين؟ قلت: لا والله ما أدري، قال: «لم يجمع بين ابنتي نبي إلا عثمان رضي الله عنه».

١٤٠٦ ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

١٤٠٥ - **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي، صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٣٨ (١/ ٢٤٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٧٣).

١٤٠٦ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عمير بن عمران الحنفي. قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات، وخاصة عن ابن جريج. فساق هذا الحديث بإسناده. وقال العقيلي: في حديثه وهم وغلط. الكامل (٥/ ١٧٢٥) الضعفاء الكبير (٣/ ٣١٨) الميزان (٣/ ٢٩٦) اللسان (٤/ ٣٨٠).

ومحمد بن حرب الواسطي النَّشَائي: صدوق، من صغار العاشرة. تقريب (٤٧٣).

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٧٢٥) والطبراني في الصغير (١/ ١٤٨) والأوسط =

محمد بن حرب الواسطي، قال: حدثنا عمير بن عمران الحنفي، عن ابن جريج، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل أوحى إلي أن أزوج كريمتي من عثمان بن عفان**».

١٤٠٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا إسحاق ابن منصور الكوسج، قال: حدثنا عبد الكريم بن روح، عن عنبسة بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أم عياش(١)، قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما زوجت عثمان أم كلثوم إلا بوحي من السماء**».

---

(١) في هامش الأصل زيادة: عن ابن عباس قال وبعدها علامة تصحيح (صح). وهي في أصل (ن) والصواب: حذفها لأن هذا الحديث روته أم عياش عن النبي ﷺ مباشرة، وهي صحابية مولاة لرقية بنت رسول الله ﷺ.

= (١/ ٢٠٠) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٨٣٧ (١/ ٥١٢) قال الهيثمي: «وفيه عمير بن عمران الحنفي وهو ضعيف بهذا الحديث وغيره» مجمع الزوائد (٩/ ٨٣).

١٤٠٧- **إسناده**: ضعيف.

١- فيه عنبسة بن سعيد: بن أبي عياش الأموي مولاهم، مجهول، من الرابعة. تقريب (ص٤٣٢). تهذيب (٨/ ١٥٦).

٢- وفيه أبوه وجده لم أقف لهما على ترجمة. وقد قال الحافظ في التهذيب: إن عنبسة هذا يروي عن جدته لأبيه أم عياش، فلعلها زيادة من الناسخ.

٣- وفيه عبد الكريم بن روح بن عنبسة البزاز، أبو سعيد البصري، ضعيف من العاشرة. تقريب (ص٣٦١).

تخريجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ح: ٣٢٨١٢، وعزاه لابن منده، والطبراني، والخطيب في تاريخه (١٢/ ٣٦٤) وابن عساكر عن عنبسة عن أم عياش. =

١٤٠٨ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثني مولى لعثمان، عن أسامة بن زيد قال: بعثني رسول الله ﷺ بصحفة فيها لحم إلى عثمان رضي الله عنه، فدخلت عليه فإذا هو جالس مع رقية رضي الله عنها، ما رأيت زوجًا أحسن منهما، فجعلت مرة أنظر إلى عثمان ومرة أنظر إلى رُقَيَّة، فلما رجعت إلى رسول الله ﷺ قال: **دخلت عليهما**؟ قلت: نعم. قال: **هل رأيت زوجًا أحسن منهما**؟ قلت: لا يا رسول الله، لقد جعلت مرة أنظر إلى رقية ومرة أنظر إلى عثمان».

١٤٠٩ـ **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، وأبو أحمد

= وقال في مجمع الزوائد (٩/ ٨٣): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناده حسن لما تقدمه من الشواهد».

١٤٠٨- **إسناده**:

* فيه مولى عثمان: لم يسمَّ. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٦٧-١٦٨) وعزاه إلى ابن عساكر.

١٤٠٩- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه عثمان بن خالد: والد أبي مروان العثماني: متروك. تقدم في ح: ٩٥٠.

* وابنه أبو مروان العثماني: هو محمد بن عثمان بن خالد: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٨.

وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. وكان فقيهًا. تقدم في ح: ٦٣٢.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة. باب: فضل عثمان رضي الله عنه ح: ١١٠ (١/ ٤١) من حديث أبي مروان.. به. وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٨٤٤ =

هارون بن يوسف بن زياد، قالا: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثني أبي؛ عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ لقي عثمان بن عفان رضي الله عنه عند باب المسجد فقال: «**يا عثمان؛ هذا جبريل عليه السلام يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك أم كلثوم وبمثل صداق رقية، وعلى مثل مصاحبتها**».

١٤١٠- **وحدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثني أبي، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ وقف على قبر ابنته الثانية التي كانت عند عثمان رضي الله عنه فقال: / «**ألا أبو أيم، ألا أخو أيم يزوجها عثمان، فلو كن عشرًا لزوجتهن عثمان، وما زوجته إلا بوحي من السماء**». (٢٩٤/ن)

*****

= (١/ ٥١٥) و٨٥٨ (١/ ٥٢٠) من طريق أبي مروان أيضًا.

وذكره الهندي بلفظ مقارب في الكنز ح: ٣٢٨٠١، وعزاه إلى ابن عساكر.

١٤١٠- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه عثمان بن خالد المذكور آنفًا.

* وفيه ابنه وشيخه: تقدما في الحديث المذكور أعلاه.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٠٦٣ (٢٢/ ٤٣٦-٤٣٧) من طريق أبي الزنباع وروح بن الفرج، قال: حدثنا أبو مروان محمد بن عثمان.. به.

وذكره الهندي في الكنز ح: ٣٢٨٢٩ وعزاه لابن عدي والطبراني وابن عساكر.

وأخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٥٦ (١/ ٥١٩) من طريق عبد الملك بن هارون، عن أبيه، عن جده. وعبد الملك متروك الحديث.

١٥٨ ـ بـــــاب

ذكر مواساة عثمان رضي الله عنه للنبي ﷺ بماله، وتجهيزه لجيش العسرة

١٤١١ـ **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا محمد بن السري العسقلاني، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة، عن عبد الله بن شوذب، عن عبد الله بن القاسم، عن كثير مولى عبد الرحمن بن سمرة، عن عبد الرحمن بن سمرة قال: جاء عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى النبي ﷺ في غزوة تبوك وفي كُمِّه ألف دينار فصبَّها في حجر النبي ﷺ ثم ولى، قال عبد الرحمن: فرأيت النبي ﷺ يقلِّبها بيده في حجره ويقول: « **ما ضر عثمان ما فعل بعدها أبدًا** ».

١٤١١- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه كثير بن أبي كثير البصري: مولى ابن سمرة. مقبول، من الثالثة، ووهم من عده صحابيًا. تقريب (ص٤٦٠) ولم أقف له على متابع.

* وفيه: محمد بن السري: صدوق عارف، له أوهام كثيرة. تقدم في ح: ١٢٠٤ وقد تابعه الوليد بن شجاع وأبو عمير الرملي في الحديثين التاليين.

* عبد الله بن القاسم: صدوق، من الثالثة. تقريب (ص٣١٨).

* عبد الله بن شوذب: الخراساني، أبو عبد الرحمن: صدوق عابد، من السابعة، تقريب (ص٣٠٨).

* ضمرة بن ربيعة: صدوق، يهم قليلا. تقدم في ح: ٨٨٢.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٦٣)، والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٣٩ (١/ ٥١٣)، والترمذي ح: ٣٧٠١ (٥/ ٦٢٦) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٩) والخلال في السنة ح: ٤٠٢ (ص٣١٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٢) وقال: صحيح الإسناد ولم =

١٤١٢- حدثنا أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة... وذكر الحديث نحوًا منه.

١٤١٣- وحدثنا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبو عمير الرملي، قال: حدثنا ضمرة بن ربيعة... وذكر الحديث مثله.

١٤١٤- وحدثنا قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، عن خليد بن دعلج، عن قتادة أن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بعيرًا وسبعين فرسًا».

= يخرجاه ووافقه الذهبي) جميعهم من طرق عن ضمرة بن ربيعة.. به.

وللحديث شواهد عن عمران بن حصين، وابن عمر، وعبد الرحمن بن خباب السلمي وأنس بن مالك.

١٤١٢- **إسناده: فيه ضعف. كسابقه.**

* وفيه متابعة الوليد بن شجاع. وهو ثقة تقدم في ح: ٩٤٧ ـ لمحمد بن السري في الحديث المتقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٤١٣- **إسناده**: فيه ضعف. كسابقه.

* وأبو عمير الرملي: هو عيسى بن محمد بن إسحاق، ثقة فاضل، من صغار العاشرة. تقريب (٤٤٠)، . تهذيب (٨/ ٢٢٨)

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤١١.

١٤١٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه خليد بن دعلج: ضعيف. تقدم في ح: ٨٥٧، لكن تابعه سعيد عند ابن أبي شيبة كما في التخريج.

* وفيه أن قتادة لم يدرك عثمان، فهو منقطع.

* وفيه الوليد بن مسلم. مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٥١.

١٤١٥- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثني محمد بن عُزَيْز الأيلي، قال: حدثنا سلامة بن روح، عن عُقَيْل بن خالد، قال: قال ابن شهاب الزهري: حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير وأربعين بعيرًا، ثم جاء بستين فرسًا فأتم بها الألف».

١٤١٦- **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رُشَيد، قال: حدثنا سويد بن عبد العزيز، قال: حدثنا حصين، عن عمرو بن جَاوَان، عن الأحنف بن قيس، قال: نشد عثمان بن عفان رضي الله عنه عليًا، وطلحة، والزبير، وسعدًا رضي الله عنهم: هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال يوم جيش العسرة «**من جهزها غفر الله له**» فجهزتهم حتى ما يفقدون خطامًا ولا

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٠٨٠ (١٢/ ٤٣) في الفضائل باب: في فضل عثمان بن عفان. من طريق عبدة، عن سعيد، عن قتادة. .به. نحوه.

١٤١٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه سلامة بن روح: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٣٧.
* وفيه محمد بن عُزَيز: فيه ضعف. تقدم في ح: ٤٣٧.
* وفيه إرسال الزهري لهذا الأثر.

إلا أنه يشهد له الأثر المتقدم عن قتادة.

تخريجه:

أخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٤٨ (١/ ٥١٦) من حديث جعفر قثنا محمد بن عزيز. .به.

١٤١٦- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عمرو بن جاوان: التميمي، البصري، ويقال: عمر - بضم العين - مقبول، من السادسة. تقريب (٤١٩). =

عقالا؟!» هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**من يشتري بئر رومة فيجعلها سقاية للمسلمين غفر الله له**»، فابتعتها، ثم ذكرتها لرسول الله ﷺ فقال: «**اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك؟!**» قالوا: اللهم نعم. قال: فنشدتكم بالله هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: «**من يشري بيتًا فزاده في المسجد غفر الله له**» فابتعته ثم ذكرت ذلك له فقال: «**زده في المسجد وأجره لك**» ففعلت ذلك؟! قالوا: اللهم نعم.

= * وفيه سويد بن عبد العزيز: لين الحديث. تقدم في ح: ٥٩٩، وقد تابعه عبد الله بن إدريس - وهو ثقة - في ح: ١٤٥٢.

وبقية رجاله ثقات.

وله شاهد من حديث أبي عبد الرحمن السلمي سيذكره المؤلف في ح: ١٤٥١، وآخر من حديث ثمامة القشيري كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ٧٠) وابنه في فضائل الصحابة ح: ٨٢٧ (١/ ٥٠٦) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٧٢ (١٢/ ٣٩-٤٠) والنسائي ح: ٣٤٠٧ (٦/ ٢٣٤-٢٣٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٠ (١٥/ ٣٦٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٠٣ و١٣٠٤ (٢/ ٥٩٣) والطبري في تاريخه (٤/ ٤٩٧) من طرق عن حصين.. به.

وأخرج المصنف نحوه في ح: ١٤٥١ من حديث أبي عبد الرحمن السلمي. أخرجه الترمذي ح: ٣٦٩٩ (٥/ ٦٢٥ وقال: حسن صحيح غريب) والنسائي ٣٦٠٩، ٣٦١٠ (٦/ ٢٣٦) وعلقه البخاري ح: ٢٧٧٨ (٥/ ٤٧٧) وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٠٩ (٢/ ٥٩٦) والدارقطني في سننه (٤/ ١٩٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٦ (١٥/ ٣٤٨) وأبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٤٩ (١/ ٥١٦) وله شاهد أيضًا من حديث ثمامة بن حزن القشيري - وكان من شهداء الدار - عند الترمذي ح: ٣٧٠٣ (٥/ ٦٢٧) والنسائي (٦/ ٢٣٥-٢٣٦) وابن أبي عاصم في السنة ١٣٠٥ (٢/ ٥٩٤) وقال الترمذي: حسن.

١٥٩ - بـــاب

إخبار النبي ﷺ بفتن كائنة وأن عثمان رضي الله عنه وأصحابه منها برءاء

١٤١٧ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي، قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني أن خُطبَاء قامت بالشام فيهم رجال من أصحاب رسول الله ﷺ، فقام آخرهم رجل يقال له: مرة بن كعب فقال: لولا شيء سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، فذكر فتنة فقربها، فمر رجل فقال: هذا يومئذ على الهدى، فقمت إليه / فأقبلت عليه بوجهه، فقلت: من هذا؟ قال: نعم فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه. (٢٩٥/ن)

١٤١٧ - **إسناده**: صحيح.

* عبد الوهاب الثقفي: ثقة تغير قبل موته. تقدم في ح: ٤٢. وقد توبع كما في التخريج والأحاديث التالية.

* وأبو الأشعث الصنعاني: هو شراحيل بن آده - بالمد وتخفيف الدال - ثقة، من الثانية، شهد فتح دمشق. تقريب (ص٢٦٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٢٣٥ و٢٣٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢٨ (١/ ٥٠٧) والخلال في السنة ح: ٤٢٥ ص(٣٣٠) وابن أبي شيبة ح: ١٢٠٧٥ (١٢/ ٤١) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٤ (٥/ ٦٢٨) جميعهم من طرق عن أيوب. . به.

وقال الترمذي: «حديث حسن صحيح»، وله شاهد من حديث كعب بن عجرة عند ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٠٧٤ (١٢/ ٤١) نحوه وعند أبي بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢٤ (١/ ٥٠٥).

وآخر من حديث حرمي بن الحارث وأسامة بن خريم عند ابن حبان ح: ٦٩١٤.

١٤١٨- **وحدثنا** أيضًا قاسم المطرز، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، وإسحاق بن إبراهيم، قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل - قال إسحاق: قال حماد: هو أبو الأشعث الصنعاني - قال: شهدت خطباء في أول الفتنة في الشام، فقال رجل في آخرهم يقال له: مرة بن كعب، فقال: لولا حديث سمعته من رسول الله ﷺ ما قمت، إن رسول الله ﷺ ذكر يومًا فتنة، فمر رجل مقنَّع فقال: «**هذا وأصحابه على الحق**»، فاتبعته فإذا هو عثمان رضي الله عنه.

١٤١٩- **وأخبرناه** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن رجل قد سماه - قال حماد: هو أبو الأشعث الصنعاني - قال: شهدت خطباء أول الفتنة.... وذكر الحديث مثله.

١٤٢٠- **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عباس بن

١٤١٨- **إسناده**: صحيح.

* فيه إبراهيم بن عبد الله: الهروي، صدوق حافظ تقدم في ح: ٣٧٥ وقد توبع، وورد مقرونًا بإسحاق بن إبراهيم.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤١٩- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في ح: ١٤١٧.

١٤٢٠- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه سنان بن هارون البُرْجُمي أبو بشر الكوفي، صدوق فيه لين، من الثامنة. تقريب (ص٢٥٦).

=

عبد العظيم[1] العنبري، قال: حدثنا أسود بن عامر، قال: حدثنا سنان بن هارون، عن كليب بن وائل، عن ابن عمر قال: ذكر رسول الله ﷺ فتنة، فمر رجل فقال: «**يقتل فيها هذا المقنَّع مظلومًا**»، قال: فنظرت إليه فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه.

* * * * * *

(١) في (ن) عبد العزيز. والصواب: المثبت.

=

* كليب بن وائل التيمي، البكري، المدني، نزيل الكوفة: صدوق. من الرابعة. تقريب (ص٤٦٢).

* أسود بن عامر: الشامي، نزيل بغداد، يكنى أبا عبد الرحمن ويلقب شاذان، ثقة، من التاسعة. تقريب (ص١١١).

* عباس العنبري: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٨٩.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/ ١١٥)، والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٨ (٥/ ٦٣٠) كلاهما من طريق الأسود بن عامر.. به.

وقال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن عمر».

١٦٠ ـ بـــــاب

إخبار النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه أنه يقتل مظلومًا

١٤٢١ـ **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال: حدثنا أبو سعيد المؤدب، عن حصيف، عن مجاهد عن عائشة [رضي الله عنه] قالت: دخل عثمان رضي الله عنه على النبي ﷺ وأنا دونهما فناجاه طويلا، فما فجأني إلا وعثمان رضي الله عنه جاث على ركبتيه يقول: ظلمًا وعدوانًا يا رسول الله! قالت: فظننت أنه أخبره بقتله.

١٤٢٢ـ **حدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بشر بن دحية الزيادي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب أن أبا عثمان ـ يعني النهدي ـ/ حدث عن أبي موسى الأشعري أن النبي ﷺ دخل حائطًا وقال لي: احفظ

١٤٢١- **إسناده**: فيه ضعف.

* حصيف: وهو ابن عبد الرحمن الجزري: صدوق، سيء الحفظ تقدم في ح: ١٢٢.

* وأبو سعيد المؤدب: هو محمد بن مسلم: صدوق يهم. تقدم في ح: ١٢٩٠.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع البحرين ح: ٣٦٨٦ (٦/ ٢٦٣) من حديث محمد بن الحسن بن مكرم بالإسناد نفسه.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٩٠) وقال: «أحد إسنادي الطبراني حسن».

١٤٢٢- **إسناده**: حسن.

* فيه بشر بن دحية الزيادي لم يتبين لي من هو، وقد توبع كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات. والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

الباب فجاء رجل يستأذن قال: «**ائذن له وبشره بالجنة**» فإذا أبو بكر، ثم جاء رجل آخر يستأذن فقال: «**ائذن له وبشره بالجنة**» فإذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: ثم جاء رجل آخر يستأذن فلبث رسول الله ﷺ هنيهة ثم قال: «**ائذن له وبشره بالجنة بعد بلوى شديدة ستصيبه**» قال: فأذنت له فإذا عثمان رضي الله عنه.

قال حماد: وسمعت علي بن الحكم وعاصمًا الأحول أنهما سمعا أبا عثمان يحدث عن أبي موسى، عن النبي ﷺ نحوه.

١٤٢٣ - **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، عن أبي عثمان النهدي، عن أبي موسى الأشعري قال: كنت مع النبي ﷺ - حسبته قال: في حائط - فجاء رجل

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٩٥ (٧/ ٦٥) ومسلم في فضائل الصحابة أيضًا ح: ٢٤٠٣ (٤/ ١٨٦٧) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١٠ (٥/ ٦٣٠) من طرق عن حماد بن زيد. . به.

وأخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٤ (٧/ ٢٥) وح: ٣٦٩٣ (٧/ ٥٣) وفي الأدب ح: ٦٢١٦ (١٠/ ٦١٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٣ (٤/ ٨٨٦٧) وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٤٠٢ (١١/ ٢٣٠) وأحمد في المسند (٤/ ٣٩٣ و٤٠٦) وعبد بن حميد في مسنده ح: ٥٥٥ (ص١٩٥) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٣) وغيرهم من طرق عن أبي عثمان النهدي. . به.

وله طرق أخرى كثيرة في الصحيحين وغيرهما.

١٤٢٣ - **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث السابق.

فسلّم، فقال النبي ﷺ: **اذهب فأذن له وبشره بالجنة على بلوى شديدة**، فانطلقت فإذا عثمان رضي / الله عنه، فقلت: ادخل، وأبشر بالجنة على بلوى شديدة فجعل يقول: اللهم صبرًا.. حتى جلس. (٢٩٦/ن)

١٤٢٤- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد ابن سليمان، عن عبد الأعلى بن أبي المساور، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن حاطب، عن عبد الرحمن بن محيريز، عن زيد بن أرقم قال: بعثني رسول الله ﷺ فقال: **انطلق حتى تأتي السوق فتلقى عثمان فيها يبيع ويبتاع، فقل له: إن رسول الله ﷺ يقرأ عليك السلام ويقول: أبشر بالجنة بعد بلاء شديد**، فانطلقت حتى أتيت السوق فألقى عثمان رضي الله عنه يبيع ويبتاع

١٤٢٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه عبد الأعلى بن أبي المساور: متروك. وكذبه ابن معين. تقدم في ح: ٦١٠.
* وفيه عبد الرحمن بن محيريز الجمحي، قيل ولد على عهد النبي ﷺ، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين. وقال ابن القطان: لا يعرف. تقريب (ص٣٥٠)، تهذيب (٦/ ٢٦٨) وقد تابعه الشعبي في الحديث التالي.
* إبراهيم بن محمد بن حاطب: الجمحي، المدني، صدوق، من الخامسة. تقريب (ص٩٢).

تخريجه:

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ٣٨٩-٣٩٠) من طريق عبد الأعلى، قال: حدثنا إبراهيم.. به، وأخرجه المصنف في الحديث التالي، والطبراني في الكبير ح: ٥٠٦١ (٥/ ١٩٢) من طريق عبد الأعلى بن أبي المساور، عن الشعبي، عن زيد بن أرقم.. به نحوه. وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط أيضًا قال: «وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور وقد ضعفه الجمهور، ووثق في رواية عن يحيى بن معين، والمشهور عنه تضعيفه». مجمع الزوائد (٩/ ٥٦).

كـمـا قـال لي رسـول الله ﷺ، فـقـلـت : إن رسـول الله ﷺ يـقـرأ عليك السـلام ويقـول : **أبشـر بالجنة بعد بلاء شديد**، قال : وأين رسول الله ﷺ؟ قلت : بمكان كـذا وكـذا، فـأخـذ بيـدي فجـئنا جـمـيـعًـا حـتى أتينا رسـول الله ﷺ، فـقـال له عـثـمـان : يا رسـول الله، إن زيدًا أتاني فـقـال لي : إن رسـول الله ﷺ يـقـرأ عليك السلام ويقـول : **أبشـر بالجنة بعد بلاء شديد**، فأي بلاء يصيبني يا رسول الله، فـوالذي بعـثك بالحق مـا تغنيت ولا تمنيت، ولا مـسـسـت ذكـري بيـمـيني مـنـذ بايعتك! فقال : **هو ذاك، هو ذاك**.. مرتين.

١٤٢٥- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال : حدثنا محمد بن عبيد بن حميد، قال : حدثنا عبد الحميد الحِمَّاني، قال : حدثنا عبد الأعلى، عن الشعبي، عن زيد بن أرقم قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه،

١٤٢٥- **إسناده** : ضعيف جداً.

* فيه عبد الأعلى بن أبي المساور : متروك. تقدم في الحديث السابق.
* ومحمد بن عبيد بن حميد لم أعثر له على ترجمة.
* وعبد الحميد الحماني : هو ابن عبد الرحمن أبو يحيى الكوفي، صدوق يخطئ ورمي بالإرجاء من التاسعة. تقريب (ص٣٣٤).

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق.

وحديث القميص أخرجه أحمد (٦/ ١٤٩) والترمذي (٥/ ٢٩٢) وابن ماجة بمعناه ح : ١١٢ (١/ ٤٩) من حديث عائشة. كما أخرجه ابن شيبة (١٢/ ٤٩) وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٥٨) والخلال في السنة ح : ٤١٨ (ص٣٢٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

ورواه الخلال في السنة ح : ٤٢٣ (ص٣٢٩) من حديث جبير بن نفير.

فبشرته بالجنة على بلوى تصيبه، فأخذ عثمان بيدي فانطلق بي حتى أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله؛ ما هذه البلوى التي تصيبني؟ ما تغنيت ولا تمنيت ولا مسست فرجي بيميني منذ أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، ولا زنيت في جاهلية ولا إسلام، فقال له النبي ﷺ: **إن الله عز وجل مقمصك قميصًا، فإن أرادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه**».

******

١٦١ - بـــاب

بذل عثمان دمه دون دماء المسلمين، وترك النصرة لنفسه وهو يقدر رضي الله عنه

١٤٢٦- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله ابن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن خراش، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن سعيد بن جبير، عن ابن عمر أنه دخل على عثمان رضي الله عنه يعرض نصرته ويذكر بيعته، فقال: أنتم في حلٍّ من بيعتي، وفي حرج من نصرتي، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا».

١٤٢٧- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رُشَيْد، قال: حدثنا عبد الله بن كثير، عن الأوزاعي، قال: حدثني محمد بن عبد الملك قال: لما حُصر عثمان رضي الله عنه دخل عليه المغيرة بن شعبة،

١٤٢٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه عبد الله بن خراش: ضعيف، وأطلق عليه ابن عمار الكذب. تقدم في ح: ١٣٥٤.

* وفيه عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٤٢٧- **إسناده**: مرسل.

* فيه محمد بن عبد الملك: هو ابن مروان. قال ابن أبي حاتم: روى عن المغيرة بن شعبة. مرسل. . وعنه الأوزاعي . . . . قال ابن الجنيد: ثقة. الجرح والتعديل (٨/ ٤).

* وعبد الله بن كثير: صدوق. تقدم في ح: ١١٠٧.

فقال: إنه قد نزل بك ما ترى، وأنا أعرض عليك خصالا ثلاثًا: إن شئت خرقنا لك بابًا من الدار سوى الباب الذي هم عليه فنقعدك على رواحلك فتلحق بمكة، فإنهم لن يستحلوك وأنت بها، أو تلحق بالشام فإنهم أهل الشام وفيهم معاوية، وإن شئت خرجت بمن معك فقاتلتهم، فإن معك عدة وقوة، وإنك على حق وهم على باطل.

فقال عثمان رضي الله / عنه: أما قولك: أن نخرق لك من الدار بابًا فأقعد على رواحلي فألحق بمكة، فإنهم لن يستحلوني وأنا بها، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يلحد رجل من قريش بمكة، عليه نصف عذاب العالم**» فلن أكون إياه. (٢٩٧/ن)

وأما قولك أن ألحق بالشام، فهم أهل الشام، وفيهم معاوية فلن أفارق دار هجرتي، ومجاورة رسول الله ﷺ فيها.

وأما قولك: إن معي عدة وقوة فأخرج فأقاتلهم، فإني على الحق وهم على

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٦٧) وفي فضائل الصحابة ح: ٧٨٥ (١/ ٤٨٥).

وعمر بن شبة في أخبار المدينة (٤/ ١٢١١-١٢١٣) جميعهم من طرق عن الأوزاعي.. به.

ورواه أحمد في المسند (١/ ٦٤) والبزار كما في كشف الأستار ح: ١١٧٥ (٢/ ٤٨ مختصرًا) من طريق ابن أبزى عن عثمان.. نحوه.

١٤٢٨- **إسناده**: صحيح.

* أبو سهلة مولى عثمان بن عفان: ثقة، من الثالثة. تقريب (٦٤٦). تهذيب (١٢/ ١٢٢).

الباطل، فلن أكون أول من خلف رسول الله ﷺ في أمته بإهراقه ملء محجم من دم بغير حق.

١٤٢٨- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل - يعني: ابن أبي خالد - قال حدثنا قيس - يعني ابن أبي حازم - عن أبي سهلة - مولى عثمان بن عفان - عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ادعو لي بعض أصحابي**». قالت: قلت: أدعو لك أبا بكر؟ فسكت، قلت: أدعو لك عمر؟ فسكت، قلت: أدعو لك عليًا؟ فسكت، قلت: أدعو لك عثمان؟ قال: **ادعيه**، فجاء عثمان فقال لي هكذا - أي تَنَحَّيْ - [فَسَارَّه][1] يقول لعثمان ولونه يتغير، أو وجهه يتغير، قالت: فلما

---

(١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): فراشه. والمثبت من أحمد.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ١١٣ (١/ ١٠) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١١ (٥/ ٦٣١) وأحمد في المسند (٦/ ٥١ و٥٨ و٦٩ مختصرًا) وفي فضائل الصحابة ح: ٨٠٤ (١/ ٤٩٤) والحميدي في مسنده ح: ٢٦٨ (١/ ١٣٠) وابن أبي شيبة في مصنفه ح: ١٢٠٨٦ (١٢/ ٤٤) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٦٦-٦٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ٩٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩١٨ (١٥/ ٣٥٦) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٣٩١) والخلال في السنة ح: ٤١٩ (ص٣٢٧). جميعهم من طرق عن إسماعيل ابن أبي خالد. . به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٨٦) والترمذي ح: ٣٧١١ (٥/ ٦٣١) وابن ماجة ح: ١١٢ و١١٣ (١/ ٤١ و٤٢) من حديث النعمان، عن عائشة. . به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٧٥) من حديث عروة، عن عائشة. . به. الجزء الأخير من الحديث. وانظر تخريج ح: ١٤٢٥.

كان يوم الدار قيل له: ألا تقاتل؟ فقال: إن رسول الله ﷺ عهد إلي عهداً وإني صابر نفسي...».

١٤٢٩- **وحدثني** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا محمد بن بشر العبدي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن أبي سهلة مولى عثمان رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ... فذكر نحوه.

١٤٣٠- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب الدورقي، قال: سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول: لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان كفتاه؛ بذله دمه دون دماء المسلمين، وجمعه المصحف».

١٤٣١- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وعمرو بن

١٤٢٩- **إسناده**: ضعيف.

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.

وباقي رجاله ثقات. وقد تقدم من طريق صحيح في الحديث المذكور آنفاً.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٤٣٠- **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٨.

١٤٣١- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: أبو جعفر الرازي؛ صدوق، سيء الحفظ خصوصاً عن مغيرة. تقدم في ح: ٢٥٥.

محمد الناقد، قالا: حدثنا إسحاق بن سليمان الرازي، قال: حدثنا أبو جعفر الرازي، عن أيوب السختياني، عن نافع، عن ابن عمر رضي الله عنه أن عثمان رضي الله عنه أصبح يحدِّث الناس، فقال: رأيت النبي ﷺ فقال: يا عثمان أفطر عندنا الليلة، فأصبح صائمًا، ثم قتل من يومه رحمة الله عليه.

******

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٣) من حديث إسحاق بن أحمد بن مهران، ثنا إسحاق بن سليمان.. به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٤-٧٥) من حديث يعلى بن حكيم، عن نافع. ومن حديث أم هلال بنت وكيع عن امرأة عثمان نحوه.

١٦٢ ـ بـــاب

ذكر إنكار أصحاب رسول الله ﷺ قتل عثمان رضي الله عنه، وتعظيم ذلك عندهم، وعرضهم أنفسم لنصرته، ومنعه إياهم

١٤٣٢ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم المروزي، قال: حدثنا شريك، [عن][1] عبد الله بن عيسى، عن جده عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: رأيت عليًا رضي الله عنه عند أحجار الزيت رافعًا ضبعيه ـ أو قال: مادًا ضبعيه ـ يقول: اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان».

(١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): بن، والصواب «عن» لأن عبد الرحمن ابن أبي ليلى جد عبد الله بن عيسى لا شريك. وانظر الترجمة ومصادر الحديث الأخرى.

١٤٣٢ - إسناده: فيه ضعف.

* فيه شريك بن عبد الله القاضي. صدوق، يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

* عبد الله بن عيسى: ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري أبو محمد الكوفي: ثقة، فيه تشيع، من السادسة. تقريب (ص٣١٧).

* وجده عبد الرحمن بن أبي ليلى: ثقة. تقدم في ح: ٦٠٢.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٢) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٢٧ (١/ ٤٥٢) من طريق شريك عن عبد الله بن عيسى. . به. وذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٢٠٢) بنفس إسناد المصنف.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٨٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٣) والدولابي في الكنى (١/ ١٢٠) من طرق عن قيس بن عباد قال: سمعت عليًا. . فذكره.

١٤٣٣- حدثنا أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي - في المسجد الحرام - قال: حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبأنا / العوام بن حوشب، قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت، عن محمد بن علي، قال: لما كان يوم الدار أرسل عثمان رضي الله عنه إلى علي يدعوه، فأراد إتيانه فتعلقوا به ومنعوه، فألقى عمامة سوداء كانت على رأسه ونادى ثلاثًا: اللهم إني لا أرضى قتله، ولا آمر به».

(٢٩٨/ن)

١٤٣٤- حدثنا ابن عبد الحميد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثنا مبارك بن فضالة، عن الحسن قال: كان الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما يرد الناس عن عثمان رضي الله عنه يوم الدار بسيفين يضرب بيديه جميعًا».

١٤٣٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه محمد بن سليمان بن هشام الشَّطوي، ابن بنت سعيدة بنت مطر، بصري، نزل بغداد ضعيف، من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٨٢).

وقد تابعه ابن سعد كما في التخريج.

* وفيه حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس. تقدم في ح: ٢٠١.

* وفيه الانقطاع بين محمد بن علي وبين عثمان وعلي رضي الله عنهما.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥٠) من طريق محمد بن يزيد الواسطي ويزيد بن هارون قالا: أخبرنا العوام.. به. وأخرجه الخلال في السنة ح: ٤٢١ (ص٤٢٨) من حديث الأعمش عن منذر عن ابن الحنفية بنحوه.

وانظر تاريخ الإسلام للذهبي (ص٤٤٩).

١٤٣٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

* فيه: داود بن المحبر: متروك. تقدم في ح: ١٠٢٥.

* ومبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي. تقدم في ح: ٥٩ إلا أن الإمام أحمد قال عنه: «ما روى عن الحسن يحتج به».

١٤٣٥- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا مروان بن معاوية، قال: حدثنا الحارث بن ربيع، عن مولى لحذيفة، قال: لما بلغ حذيفة بن اليمان قتل عثمان رضي الله عنه جعل يتردد في الدار قائمًا وذاهبًا كهيئة [التائر][١]، وهو يقول: اللهم إني أخاف أن يكون أمير المؤمنين مضى وهو علي ساخط».

١٤٣٦- **وحدثنا** عبد الله بن صالح، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الفضل بن موسى السيناني، عن فِطْر، عن زيد بن علي، أن زيد بن ثابت رحمه الله بكى على عثمان رضي الله عنه يوم الدار.

---

(١) في الأصل: غير واضحة. وفي (ن): التاخر. ولعلها تصحيف.

١٤٣٥- **إسناده**: ضعيف.

* فيه مولى حذيفة: لم يسمَّ.

* وفيه الحارث بن ربيع: لم يتبين لي من هو، ولعله الحارث بن أبي ربيعة: روى عن عمر روى عنه سعيد بن جبير والشعبي ومجاهد والزهري، قاله أبو حاتم. الجرح والتعديل (٣/ ٧٤).

* ومروان بن معاوية: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.

تخريجه:

لم أقف على ذكر له عند غير المصنف.

١٤٣٦- **إسناده**: مرسل.

على اعتبار أن زيد بن علي هو ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو ثقة. من الرابعة. تقريب (ص٢٢٤) وهذا هو الظاهر. وقد ولد عام (٨٠هـ) وقتل رحمه الله عام (١٢٢هـ).

* وفطر: هو ابن خليفة المخزومي مولاهم أبو بكر الحناط: صدوق، رمي بالتشيع، من الخامسة. تقريب (ص٤٤٨). تهذيب (٨/ ٣٠٠).

١٤٣٧- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: حدثنا داود بن المُحَبَّر، قال: حدثني أبي مُحَبَّر بن قَحْذَم، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: لما قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه رثاه كعب بن مالك الأنصاري رحمه الله فقال:

عجبت لقوم أسلموا بعد عزِّهم ... إمامهم للمنكرات والمغدر

فلو أنهم سيموا من الضيم خطةً ... يجادلهم عثمان بالأيد والنصر

فما كان في دين الإله بخائن ... ولا كان في الأقسام بالفسق المصدر

ولا كان فكاكًا بعهد محمد ... ولا تاركًا للحق في النهي والأمر (١٢٥/ع)

فإن أبكه أعذر لفقدي عدله ... وما لي عنه من عزاءٍ ولا صبر

وهل لامرء يبكي لعظم مصيبة ... أصيب بها بعد ابن عفان من عذر

فلم أر يومًا كان أعظم فتنة ... وأهتك منه للمحارم والستر

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨١)، وابن أبي شيبة في المصنف في كتاب الفتن. باب ما ذكر في عثمان ح: ١٩٥٥٠ (١٥/ ٢٢٧) والخلال في السنة ٤٣٦ (ص٣٣٤) من طرق عن فطر.. به.

١٤٣٧ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه داود بن محبر: متروك. تقدم في ح: ١٠٢٥.
* وفيه والده: محبر بن قحذم: ضعيف. الميزان (٣/ ٤٤١).
* وفيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوي. وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

غداة أصيب المسلمون بخيرهم ومولاهم في [حالة](1) العسر واليسر

١٤٣٨- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطة، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل يقول: «لو انقض أحد فيما فعلتم بابن عفان لكان محقوقًا أن ينقض..».

١٤٣٩- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا إسماعيل، قال: حدثنا قيس قال: سمعت سعيد بن زيد يقول للقوم: لو أن أحدًا انقض لما صنعتم بعثمان رضي الله عنه لكان محقوقًا أن ينقض».

---

(١) في الأصل: غير واضحة. وفي (ن): اله. ولعل حرف الحاء سقط من الناسخ.

١٤٣٨- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار باب: إسلام عمر ح: ٣٨٦٣ (٧/ ٢١٥) بهذا اللفظ، وأخرجه في باب إسلام سعيد بن زيد ح: ٣٨٦٢ (٧/ ٢١٤) وفي الإكراه، باب: من اختار الضرب والقتل والهوان على الكفر ح: ٦٩٤٢ (١٢/ ٣٣٠) وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٩) والخلال في السنة ح: ٤١٢ (ص٣٢٣) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد..به.

١٤٣٩- إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٤٤٠- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عمن سمع ابن سيرين يقول: بعث عثمان رضي الله عنه سليط بن سليط، وعبد الرحمن بن / عتاب بن أسيد (٢٩٩/ن) فقال: اذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له وقولا له: إنه قد كان من أمر الناس ما قد ترى فما تأمرنا؟

قال: فأتيا ابن سلام، فقالا له نحوًا من مقالته فقال لأحدهما: أنت فلان ابن فلان، وقال للآخر: أنت فلان بن فلان بعثكما إلي أمير المؤمنين، فأقرئاه السلام، وأخبراه بأنه مقتول فليكف، فإنه أقوى لحجته يوم القيامة عند الله عز وجل، فأتياه فأخبراه فقال عثمان: عزمت عليكم ألا يقاتل معي منكم أحد.

١٤٤١- **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن قتادة قال: قال ابن سلام:

١٤٤٠- **إسناده**: ضعيف. فيه ثلاث علل.

١- الإرسال، فهو من مراسيل ابن سيرين.

٢- جهالة الراوي بين معمر وابن سيرين.

٣- وفيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف الإمام أحمد أمره جدًا. تقدم في ح: ١١٠.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٩٦٤ (١١/ ٤٤٥).

١٤٤١- **إسناده**: ضعيف.

* فيه محفوظ: ضعف الإمام أحمد أمره جدًا كما تقدم في ح: ١١٠.

«والله لئن كان قتل عثمان هدى ليحتلبنّ(1) لبنًا، ولئن كان قتله ضلالة ليحتلبن دمًا».

١٤٤٢- **حدثنا** أبو محمد ابن صاعد قال: حدثنا علي بن سعيد بن مسروق الكندي قال: حدثنا أبو المحياه، عن عبد الملك بن عمير، عن ابن أخي عبد الله بن سلام قال: لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان: ما جاء بك؟ قال: جئت في نصرتك قال: اخرج إلى الناس، فخرج عبد الله إلى الناس فقال:

---

(1) في الأصل: غير واضحة. وفي مصنف عبد الرزاق: لتحلُبُنَّ. في الموضعين.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٢٠٩٦٥ (١١/ ٤٤٦).

وأخرجه ابن سعد بلفظ مقارب (٣/ ٨٣) عن حذيفة.

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضًا في المصنف ح: ١٩٥٤٣ (١٥/ ٢٢٤) عن الحسن مطولا.

وأخرجه الخلال في السنة ح: ٤٣٨ (ص٣٣٦) من حديث قتادة عن أبي موسى الأشعري.

١٤٤٢- **إسناده:** ضعيف.

* فيه ابن أخي عبد الله بن سلام: مجهول. من الثالثة. تقريب (ص٧٠٤).
* عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس. تقدم في ح: ٢٧٢.
* أبو المحياه: يحيى بن يعلى التيمي، الكوفي، ثقة، من الثامنة. تقدم في ح: ١٤١.
* علي بن سعيد بن مسروق الكندي الكوفي، صدوق، من العاشرة. تقريب (ص٤٠١).

«أيها الناس إنه كان لي اسم في الجاهلية فلانًا فسماني رسول الله ﷺ عبد الله، ونزلت في آيات من كتاب الله عز وجل؛ نزلت في ﴿ **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾[1] ونزلت في: ﴿ **قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ** ﴾[2]. إن لله سيفًا مغمودًا عنكم، وإن الملائكة جاورتكم في بلدكم هذا الذي نزل فيه نبيكم ﷺ، فالله الله في هذا الرجل أن تقتلوه، فوالله لئن قتلتموه لتطردن جيرانكم من الملائكة، وليسلن سيف الله المغمود عنكم، فلا يغمد إلى يوم القيامة.

١٤٤٣ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أنبأنا معمر، عن حميد بن هلال، قال: قال لهم عبد الله بن سلام: إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم منذ قدمها

---

(١) سورة: الأحقاف، آية: (١٠).
(٢) سورة: الرعد. آية: (٤٣).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في التفسير ح: ٣٢٥٦ (٥/ ٣٨١)، وفي المناقب ح: ٣٨٠٣ (٥/ ٦٧٠) من طريق علي بن سعيد الكندي.. به، وقال الترمذي: حسن غريب.
وأخرجه ابن ماجه مختصراً ح: ٣٧٣٤. قال البوصيري: «ابن أخي عبد الله بن سلام لم يسم. وبقية رجاله ثقات».

١٤٤٣ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف الإمام أحمد أمره جدًا. تقدم في ح: ١١٠.
* حميد بن هلال: ثقة عالم، توقف فيه ابن سيرين لدخوله عمل السلطان. تقدم في ح: ٧٥. وسقط من إسناد المصنف «أيوب» بين معمر وحميد بن هلال. كما في المصنف.

رسول الله ﷺ حتى اليوم، فوالله لئن قتلتموه لتذهبن ثم لا تعود[1] أبدًا، فوالله لا يقتله منكم رجل إلا لقي الله أجذم لا يد له، وإن سيف الله عز وجل لم يزل مغمودًا عنكم، وإنكم والله لئن قتلتموه ليسلنّه الله عز وجل، ثم لا يغمد عنكم ـ إما قال ـ أبدًا ـ وإما قال ـ يوم القيامة. وما قتل نبي قط إلا قتل معه سبعون ألفًا، ولا خليفة إلا قتل به خمسة وثلاثون ألفًا قبل أن يجتمعوا ـ وذكر أنه قتل على دم يحيى بن زكريا سبعون ألفًا ـ.

١٤٤٤ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

---

(١) في الأصل غير واضحة. وفي (ن): لا تعودون. وعند عبدالرزاق: لايعودوا.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف في باب مقتل عثمان ح: ٢٠٩٦٣ (١١/ ٤٤٥) وأخرج آخره ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٣) من رواية أبي المليح، عن عبد الله بن سلام مختصرًا وأخرج نحو آخره عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ٧٩٥ (١/ ٤٩١) من حديث شريح بن عبيد وغيره أن عبد الله بن سلام كان يقول.. فذكر نحوه وأخرجه مطولا في ح: ٧٧٤ (١/ ٤٧٦) والطبراني كما في المجمع (٩/ ٩٢) قال الهيثمي: «ورجاله ثقات».

١٤٤٤ - **إسناده**: حسن.

* فيه عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٥١-٥٢) من حديث أبي معاوية الضرير.. به بدون الجملة الأخيرة.

وذكره صاحب الكنز في ح: ٣٦٣٠٢ (١٣/ ٨٧) وعزاه لابن عساكر أيضًا.

عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت: يا أمير المؤمنين طاب امْ ضَرْبُ[1] فقال: يا أبا هريرة أيسرك أن يقتل الناس جميعًا وإياي معهم؟ قال: قلت: لا، قال: فإنك والله إن قتلت رجلا واحدًا فكأنما قتلت الناس جميعًا، قال: فرجعت ولم أقاتل/ . (٣٠٠/ن)

قال الأعمش: وكان أبو صالح إذا ذكر ما صنع بعثمان بكى، قال الأعمش: كأني أسمعه يقول: هاه هاه.

١٤٤٥- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو معاوية ووكيع قالا: حدثنا الأعمش، عن أبي صالح قال: كان إذا ذكر قتل عثمان بكى فكأني أسمعه يقول: هاه هاه.

١٤٤٦- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي،

(١) أي حلّ القتال. أراد: طاب الضرب. فأبدل لام التعريف ميمًا، وهي لغة معروفة. النهاية في غريب الحديث والأثر (٣/ ١٥٠) والأصل أن تكتب: أمْضَرْبُ.

١٤٤٥- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه في كتاب الفضائل. باب: ما ذكر في مقتل عثمان بن عفان: ح: ١٢٠٩٩ (١٢/ ٥١) قال: حدثنا أبو معاوية.. به.

وأخرجه ابن سعد (٣/ ٨١) من حديث أبي معاوية.. به أيضًا.

١٤٤٦- **إسناده**: ضعيف.

* فيه زياد بن أبي المليح، قال أبو حاتم: ليس بالقوى. الميزان (٢/ ٩٣).

* وفيه ليث: صدوق اختلط أخيرًا، ولم يتميز حديثه فترك. تقدم في ح: ٧١.

قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي [سليم][1]، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط».

١٤٤٧- **وحدثنا** عمر بن أيوب أيضًا، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: حدثنا شريك، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن كعب - يعني كعب الأحبار - قال: «لا تقتلوا عثمان، والله لئن قتلتموه ليستحلن القتل ما بين دروب الروم إلى صنعاء، وليكونن فتن وضغائن».

---

(١) في الأصل و(ز): سليمان. والمثبت من مصادر الترجمة.

---

* وفيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوى. تقدم في ح: ١١.
* أبو المليح: هو عامر بن أسامة بن حنيف الهذلي. وقيل اسمه زيد: ثقة، من الثالثة. تقدم في ح: ٧٩٣.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٠) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٤٦ (١/ ٤٦١) كلاهما من طريق عبد الله بن إدريس.. به. إلا أن عند عبد الله «ويزيد» بدل «زياد» وعليها علامة تضبيب ونبه على ذلك المحقق في الهامش.

وأخرج نحوه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٨٠٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢٢ (١/ ٨٤) من طريق زهدم الجرمي قال: خطب ابن عباس فقال: لو لم يطالب الناس بدم عثمان لرموا بالحجارة من السماء».

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٩٧) «رجال الكبير رجال الصحيح».

١٤٤٧- **إسناده**: ضعيف.

* فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوى. تقدم في ح: ١١.
* وفيه يحيى بن يمان: صدوق عابد، يخطئ كثيراً، وقد تغير. تقدم في ح: ٨١٨.
* وفيه شريك: سيء الحفظ تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٦٣ - بـــاب

عذر عثمان رضي الله عنه أصحاب رسول الله ﷺ

١٤٤٨ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر، قال: حدثني أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان رضي الله عنه عند الحسن بن علي رضي الله عنهما، فقال الحسن: هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه، فجاء علي رضي الله عنه فسألوه عن عثمان رضي الله عنه فتلا هذه الآية في المائدة: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا**﴾الآية[١] قال: كان عثمان من الذين

---

(١) سورة المائدة. آية: (٩٣).

١٤٤٨ - إسناده:

* فيه أحمد بن عبد الحميد بن خالد: لم أعثر على ترجمته.

وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن حاطب بن الحارث بن معمر الجمحي الكوفي، صحابي صغير. توفي سنة (٧٤هـ). تقريب (٤٧٣).

* أبو عون الثقفي: هو محمد بن عبيد الله بن سعيد. الكوفي الأعور، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص٤٩٤).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢١٠٩ (١٢/ ٥٤) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٥٥) من حديث مسعر. . به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٣-١٠٤) نحوه مطولاً، وذكر نحوه الهندي في الكنز ح: ٣٦٢٥٣ (١٣/ ٦١) وعزاه لابن عساكر وابن مردويه.

آمنوا، كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله عز وجل: ﴿وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٤٤٩ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي ـ في المسجد الحرام ـ قال: حدثنا محمد بن سليمان ـ ابن بنت مطر الورّاق ـ قال: حدثنا أبو قطن، عن شعبة، عن أبي عون، عن محمد بن حاطب، قال: سئل علي رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه، فقال: كان من الذين آمنوا ثم اتقوا ثم آمنوا ثم اتقوا(١).

١٤٥٠ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يونس بن حبيب، قال: حدثنا أبو داود ـ يعني: الطيالسي ـ قال حدثنا أبو عوانة، عن أبي بشر، عن يوسف بن سعد، قال: قدم محمد بن علي رضي الله عنه البصرة، قال: فحدثني قال: شهدت عليًا رضي الله عنه وهو على سرير وعنده عمار بن ياسر،

---

(١) نص الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾.

١٤٤٩ـ إسناده: ضعيف.

* فيه محمد بن سليمان: ضعيف. تقدم في ح: ١٤٣٣.
* أبو قطن: عمرو بن الهيثم. ثقة. تقدم في ح: ٨٢٨.

تخريجه:

انظر تخريج الحديث السابق.

١٤٥٠ـ إسناده: صحيح.

* يوسف بن سعد الجمحي، مولاهم، البصري، ويقال: يوسف بن مازن. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص٦١١).

وزيد بن صوحان، وصعصعة، فذكر عثمان رضي الله عنه قال: وعلي رضي الله عنه ينكت في الأرض بعود معه فقرأ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾(١) قال: نزلت في عثمان.

فقلت لمحمد بن علي: أروي هذا عنك؟ قال: نعم.

١٤٥١- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن [عمرو](٢)، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الرحمن السلمي، قال: لما حصر عثمان رضي الله عنه في داره اجتمع الناس حول داره، فأشرف عليهم عثمان، فقال: أنشد بالله رجلا سمع نبي الله ﷺ إذ انتفض حِراء فقال: «**اثبت**،

(١) سورة الأنبياء. آية: (١٠١).
(٢) في الأصل و(ن): عمر. والصواب: المثبت من كتب التراجم وهو الرقي. ثقة فقيه، ربما وهم تقوم في ح: ٢٢٦.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢١٠١ (١٢/ ٥١) وابن جرير في التفسير (١٧/ ٩٦) وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد أيضًا. الدر المنثور (٥/ ٦٨١-٦٨٢) عن محمد بن حاطب.

١٤٥١- **إسناده**: حسن.

* فيه العلاء بن هلال الرقي: فيه لين. تقدم في ح: ١١٩٢، وقد توبع كما في التخريج.

* وابنه هلال: صدوق. تقدم في ح: ١١٩٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤١٦.

فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد»، فقال أناس ممن سمع ذلك: قد سمعناه.

قال: أنشدكم بالله هل تعلمون أن نبي الله ﷺ قال/ **من ينفق نفقة متقبلة في جيش العسرة**، والناس يومئذ مجهدون معسرون فجهزت الجيش من مالي؟ قالوا: اللهم نعم. (٣٠١/ن)

قال: أنشدكم بالله تعلمون أن رومة كان لا يشرب منها أحد إلا بثمن فاشتريتها بمالي للفقير والغني وابن السبيل، والناس عامة؟ قالوا: اللهم نعم. في أشياء عددها عليهم.

١٤٥٢- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن حصين، عن عمرو بن جاوان السعدي، عن الأحنف بن قيس أن عثمان رضي الله عنه نشد قومًا فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو تعلمون أن رسول الله ﷺ قال: **من ابتاع مربد بني فلان غفر الله له**، فابتعته بعشرين أو بخمسة وعشرين ألفًا، فأتيت رسول الله ﷺ فقلت: قد ابتعته قال: **اجعله في مسجدنا وأجره لك**؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فقال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ

١٤٥٢- إسناده: فيه ضعف.

* فيه عمرو بن جاوان: مقبول. تقدم في ح: ١٤١٦، ولم أقف على متابع له، والأثر له شواهد صحيحة تقدمت الإشارة إليها في تخريج ح: ١٤١٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤١٦.

قال: **من ابتاع بئر رومة غفر الله له**، فابتعتها بكذا وكذا، ثم أتيته فقلت: قد ابتعتها قال: **اجعلها سقاية للمسلمين وأجرها لك**؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: أنشدكم بالله الذي لا إله إلا هو أتعلمون أن رسول الله ﷺ نظر في وجوه القوم فقال: **من يجهز هؤلاء غفر الله له** - يعني جيش العسرة - فجهزتهم حتى لم يفقدوا عقالاً ولا خطامًا؟. قالوا: اللهم نعم. قال: فقال: اللهم اشهد، اللهم اشهد، اللهم اشهد.

١٤٥٣ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا محمد ابن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة، قال: حدثني أبي، قال أخبرني الزهري، قال: أخبرني سالم بن عبد الله بن عمر، قال: قال عبد الله بن عمر: جاءني رجل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه

١٤٥٣ - إسناده: صحيح.

* شعيب بن أبي حمزة الأموي مولاهم أبو بشر الحمصي، ثقة عابد، قال ابن معين: من أثبت الناس في الزهري. تقدم في ح: ٧٤٠.

* وابنه بشر بن شعيب أبو القاسم الحمصي، ثقة، من كبار العاشرة. تقدم في ح: ١٢٠١.

تخريجه:

أخرج الشطر الأول منه «كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة النبي ﷺ بعده أبو بكر، ثم عمر، ثم عثمان رضي الله عنهم. أبو داود في سننه في السنة باب في التفضيل (عون ١٢/ ٣٨٠) من حديث الزهري قال: قال سالم.. به.

وأخرج هذا الشطر البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٥٥ (٧/ ٢٠) وأبو داود في السنة (عون ١٢/ ٣٨٠) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٧ (٥/ ٦٢٩) من طرق عن نافع عن ابن عمر. وأخرجه الخلال في السنة ح: ٥٤١ (ص٣٨٤) من حديث سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن ابن عمر.

فكلمني بكلام طويل يريد في كلامه بأن أعيب على عثمان، وهو امرؤ في لسانه ثقل، لا يكاد يقضي كلامه في سريع، فلما قضى كلامه قلت: قد كنا نقول ورسول الله ﷺ حي: أفضل أمة رسول الله ﷺ بعده أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، وإنا والله ما نعلم عثمان قتل نفسًا بغير حق، ولا جاء من الكبائر شيئًا، ولكن إنما هو هذا المال، فإن أعطاكموه رضيتم، وإن أعطى أولي قرابته سخطتم، إنما تريدون أن تكونوا كفارس والروم لا يتركون لهم أميرًا إلا قتلوه، قال: ففاضت عيناه من الدمع ثم قال: «اللهم لا نريد ذلك».

١٤٥٤- **حدثنا** إبراهيم بن الهيثم، قال: حدثنا داود بن رُشَيد، قال: حدثنا صالح بن عمر، عن كليب بن وائل، عن ابن أبي مليكة، قال: جاء رجل فسأل ابن عمر فقال: أشهد عثمان بدرًا؟ قال: لا، قال: أشهد بيعة الرضوان؟ قال: لا، قال: فهل تولى يوم التقى الجمعان؟ قال: نعم، قال: فلما قام الرجل قيل له: إن هذا ينطلق فيزعم أنك وقعت في عثمان، فقال: ردوه، فدعوه له فقال: أعلمت ما سألتني عنه؟ قال: نعم، سألتك: هل شهد عثمان بدرًا؟

١٤٥٤- **إسناده**: حسن.

* فيه: كليب بن وائل: صدوق. تقدم في ح: ١٤٢٠.
* وصالح بن عمر الواسطي، نزيل حلوان: ثقة، من الثامنة. تقريب (ص٢٧٣).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٢/ ١٠١ و١٢٠) والبخاري في مناقب عثمان ح: ٤٠٦٦ (٧/ ٤٢١) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٦ (٥/ ٦٢٩) من طرق عن عثمان بن عبد الله بن موهب عن ابن عمر.. به.

وروى بعضه أبو داود في سننه ح: (٢٧٢٦) من حديث ابن أبي مليكة عن ابن عمر، وبنحوه عند البخاري ح: ٣١٣٠ (٦/ ٢٧١).

فقلت: لا، وسألتك: هل شهد بيعة الرضوان؟ قلت: لا، وسألتك: هل تولى يوم التقى الجمعان؟ قلت: نعم، قال ابن عمر: أما بدر فإنه كان في حاجة الله وحاجة رسوله، فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه ولم يضربه لأحد غيره، وأما بيعة الرضوان فإنه كان في حاجة الله وحاجة رسوله فبايع/ له رسول الله ﷺ بيده، فيد رسول الله ﷺ لعثمان خير من يد عثمان لنفسه، وأما يوم التقى الجمعان فإن الله عز وجل قال: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ** ﴾[١] اذهب فاجهد على جهدك.

١٤٥٥ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: أنبأنا عبد الكريم بن روح، عن عنبسة بن سعيد، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن أم عياش قالت: خلّف رسول الله ﷺ عثمان رضي الله عنه على رقية أيام بدر، وكانت مريضة، فأقام عليها على أن ضمن له رسول الله ﷺ سهمه في بدر وأخذه في بدر

وبهذا الإسناد أن النبي ﷺ بعث عثمان زمن بيعة الرضوان إلى مكة في

(١) سورة آل عمران، آية: (١٥٥).

١٤٥٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه عدة علل:

* فيه عنبسة وأبوه وجده مجاهيل.

* وفيه عبد الكريم بن روح: ضعيف تقدم الكلام عليهم جميعاً في ح: ١٤٠٦.

بعض حاجته، فلما حضرت البيعة ضرب رسول الله ﷺ بيساره على يمينه وقال: هذه لعثمان.

١٤٥٦- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله[1] المخرّمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، عن سالم بن عبد الله قال: قال ابن عمر: لقد عابوا على عثمان رضي الله عنه أشياء، لو فعل بها عمر ما عابوها عليه.

******

---

(١) في (ن) محمد بن علي بن محمد المحزمي.

١٤٥٦- **إسناده**: صحيح.

* فيه محمد بن عبد الله المخرَّمي أبو جعفر البغدادي ثقة حافظ. من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٩٠).

تخريجه:

ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٤١) من حديث حماد بن زيد... به.

١٦٤ - بـــاب

سبب قتل عثمان رضي الله عنه

أيش السبب الذي قتل به رضي الله عنه؟

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: قد ذكرت عن النبي ﷺ أنه ذكر فتنة تكون من بعده ثم قال في عثمان: فاتبعوا هذا وأصحابه، فإنهم يومئذ على هدى، فأخبرنا عن أصحابه من هم؟

قيل له: أصحابه أصحاب رسول الله ﷺ المشهود لهم بالجنة، المذكور نعتهم في التوراة والإنجيل، الذي من أحبهم سعد، ومن أبغضهم شقي.

فإن قال قائل: فاذكرهم؟

قيل له: علي بن أبي طالب، وطلحة، والزبير، وسعد، وسعيد، رضي الله عنهم، وسائر الصحابة في وقتهم رضي الله عنهم، كلهم كانوا على هدى، كما قال النبي ﷺ وكلهم أنكر قتله، وكلهم استعظم ما جرى على عثمان رضي الله عنه، وشهدوا على قتلته أنهم في النار.

فإن قال قائل: فمن الذي قتله؟

قيل له: طوائف أشقاهم الله عز وجل بقتله حسداً منهم له، وبغياً، وأرادوا الفتنة، وأن يوقعوا الضغائن بين أمة محمد ﷺ لما سبق عليهم من الشقوة في الدنيا، وما لهم في الآخرة أعظم.

فإن قال: فمن أين اجتمعوا على قتله؟.

قيل له: أول ذلك وبدو شأنه أن بعض اليهود يقال له: ابن السوداء، ويعرف بعبد الله بن سبأ، لعنة الله عليه، زعم أنه أسلم فأقام بالمدينة فحمله الحسد للنبي ﷺ ولصحابته وللإسلام، فانغمس في المسلمين كما انغمس ملك اليهود بولس بن شاؤل(١) في النصارى حتى أضلهم وفرقهم فرقًا، وصاروا أحزابًا، فلما تمكن فيهم البلاء والكفر تركهم، وقصته تطول، ثم عادوا إلى التهود بعد ذلك.

فهكذا عبد الله بن سبأ أظهر الإسلام، وأظهر الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وصار له أصحاب في الأمصار، ثم أظهر الطعن على الأمراء، ثم أظهر الطعن على عثمان رضي الله عنه / ثم طعن على أبي بكر وعمر رضي الله (٣٠٣/ن) عنهما، ثم أظهر أنه يتولى عليًا رضي الله عنه، وقد أعاذ الله الكريم علي بن أبي طالب وولده وذريته رضي الله عنهم من مذهب ابن سبأ وأصحابه السبائية.

فلما تمكنت الفتنة والضلال في ابن سبأ وأصحابه صار إلى الكوفة فصار له بها أصحاب، ثم ورد إلى البصرة فصار له بها أصحاب، ثم ورد إلى مصر فصار له بها أصحاب، كلهم أهل ضلالة، ثم تواعدوا لوقت وتكاتبوا ليجتمعوا في موضع، ثم يصيروا كلهم إلى المدينة، ليفتنوا المدينة وأهلها ففعلوا، ثم ساروا إلى المدينة فقتلوا عثمان رضي الله عنه، ومع ذلك فأهل المدينة لا يعلمون حتى وردوا عليهم.

---

(١) في (ن): شاؤذ.

فإن قال قائل: فلم لم يقاتل عنه أصحاب رسول الله ﷺ؟.

قيل له: إن عثمان رضي الله عنه وصحابته لم يعلموا حتى فاجأهم الأمر، ولم يكن بالمدينة جيش قد أعد للحرب، فلما فاجأهم ذلك اجتهدوا رضي الله عنهم في نصرته والذب عنه، فما أطاقوا ذلك، وقد عرضوا أنفسم على نصرته ولو تلفت أنفسهم فأبى عليهم، وقال: أنتم في حل من بيعتي، وفي حرج من نصرتي، وإني لأرجو أن ألقى الله عز وجل سالمًا مظلومًا.

وقد خاطب علي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم وكثير من الصحابة هؤلاء القوم بمخاطبة شديدة، وغلظوا لهم في القول، فلما أحسوا أن أصحاب رسول الله ﷺ قد أنكروا عليهم أظهرت كل فرقة منهم أنهم يتولون الصحابة، فلزمت فرقة منهم باب علي بن أبي طالب رضي الله عنه وزعمت أنها تتولاه، وقد برأه الله عز وجل منهم، ومنعوه الخروج، ولزمت فرقة منهم باب طلحة، وزعموا أنهم يتولونه وقد برأه الله عز وجل منهم، ولزمت فرقة منهم باب الزبير، وزعموا أنهم يتولونه، وقد برأه الله عز وجل منهم وإنما أرادوا أن يشغلوا الصحابة عن الانتصار لعثمان رضي الله عنه، ولبسوا على أهل المدينة أمرهم للمقدور الذي قدره الله عز وجل أن عثمان يقتل مظلومًا، فورد على الصحابة أمر لا طاقة لهم به، ومع ذلك فقد عرضوا أنفسهم على عثمان رضي الله عنهم ليأذن لهم بنصرته، مع قلة عددهم، فأبى عليهم، ولو أذن لهم لقاتلوا.

١٤٥٧- **حدثنا** العباس بن أحمد الختلي المعروف بابن أبي شحمة، قال:

١٤٥٧- **إسناده**: فيه ضعف.

حدثنا دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي، قال: حدثنا المؤمل بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن زيد عن أيوب وهشام، عن محمد بن سيرين، قال: لقد كان في الدار جماعة من المهاجرين والأنصار وأبناؤهم منهم عبد الله بن عمر، والحسن، والحسين، وعبد الله بن الزبير، ومحمد بن طلحة، الرجل منهم خير من كذا وكذا، يقولون: يا أمير المؤمنين خلِّ بيننا وبين هؤلاء القوم، فقال: أعزم على كل رجل منكم، وإن لي عليه حقًا أن لا يهريق في دمًا، وأُحَرِّج على كلِّ رجل منكم لما كفاني اليوم نفسه. / (١٢٦/ع)

فإن قال قائل: فقد علموا أنه مظلوم، وقد أشرف على القتل، فكان ينبغي لهم أن يقاتلوا عنه، وإن كان قد منعهم.

قيل له: ما أحسنت القول، لأنك تكلَّمت بغير تمييز.

فإن قال: ولم؟

= * فيه دهثم بن الفضل أبو سعيد الرملي. ذكره الخطيب في تاريخه (٨/ ٣٨٦)، وساق عنه أثرًا غريبًا، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلا.

* وفيه المؤمل بن إسماعيل: صدوق. سيئ الحفظ. تقدم في ح: ١٩٢.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أورده البلاذري في أنساب الأشراف (٥/ ٧٣)، وذكره خليفة بن خياط في تاريخه (ص١٧٤)

وأخرج ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧١) والخلال في السنة ح: ٤٣٢ (ص٣٣٣) من حديث ابن عون عن ابن سيرين قال: كان مع عثمان يومئذ في الدار سبعمائة لو يدعهم لضربوهم إن شاء الله حتى يخرجوهم من أقطارها منهم: ابن عمر والحسن بن علي وعبد الله بن الزبير.

قيل: لأن القوم كانوا أصحاب طاعة، وفقهم الله تعالى للصواب من القول والعمل، فقد فعلوا ما يجب عليهم من الإنكار بقلوبهم وألسنتهم، وعرضوا أنفسهم لنصرته على حسب طاقتهم، فلما منعهم عثمان رضي الله عنه من نصرته علموا أن الواجب عليهم السمع والطاعة له، وأنهم إن خالفوه لم يسعهم ذلك، وكان/ الحق عندهم فيما رآه عثمان رضي الله عنه وعنهم. (٣٠٤/ن)

فإن قال: فلم منعهم عثمان من نصرته وهو مظلوم، وقد علم أن قتالهم عنه نهي عن منكر، وإقامة حق يقيمونه؟.

قيل له: وهذا أيضًا غفلة منك.

فإن قال: وكيف؟

قيل له: منعه إياهم عن نصرته يحتمل وجوهًا كلها محمودة:-

أحدها: علمه بأنه مقتول مظلوم لا شك فيه، لأن النبي ﷺ قد أعلمه أنك تقتل مظلومًا فاصبر، فقال: أصبر. فلما أحاطوا به علم أنه مقتول، وأن الذي قاله النبي ﷺ له حق كما قال، لا بد من أن يكون، ثم علم أنه قد وعده من نفسه الصبر، فصبر كما وعد، وكان عنده أن من طلب الانتصار لنفسه والذب عنها فليس هذا بصابر، إذ وعد من نفسه الصبر، فهذا وجه.

ووجه آخر: وهو أنه قد علم أن في الصحابة رضي الله عنهم قلة عدد، وأن الذين يريدون قتله كثير عددهم، فلو أذن لهم بالحرب لم يأمن أن يتلف من صحابة نبيه بسببه، فوقاهم بنفسه، إشفاقًا منه عليهم لأنه راع، والراعي

فواجب[1] عليه أن يحيط رعيته بكل ما أمكنه، ومع ذلك فقد علم أنه مقتول فصانهم بنفسه، وهذا وجه.

ووجه آخر: وهو أنه لما علم أنها فتنة، وأن الفتنة إذا سلّ فيها السيف لم يؤمن أن يقتل فيها من لا يستحق، فلم يختر لأصحابه أن يسلوا في الفتنة السيف، وهذا أيضًا إشفاق منه عليهم، نعم؛ وتذهب فيها الأموال، ويهتك فيها الحريم، فصانهم عن جميع هذا.

ووجه آخر: يحتمل أن يصبر عن الانتصار ليكون الصحابة رضي الله عنهم شهودًا على من ظلمه، وخالف أمره، وسفك دمه بغير حق، لأن المؤمنين شهداء الله عز وجل في أرضه، ومع ذلك فلم يحب أن يهراق بسببه دم مسلم، ولا يخلف النبي ﷺ في أمته بإهراقه دم مسلم، وكذا قال رضي الله عنه. فكان عثمان رضي الله عنه بهذا الفعل موفقًا معذورًا رشيدًا، وكان الصحابة رضي الله عنهم في عذر، وشقي قاتله.

******

(١) كذا. ولعل الفاء زائدة.

١٦٥ ـ بـــاب

ذكر قصة ابن سبأ الملعون، وقصة الجيش الذي سار إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه

١٤٥٨ـ **حدثنا** أبو بكر أحمد بن عبد الله بن سيف السجستاني، قال: حدثنا السري بن يحيى بن السري التميمي ـ أبو عبيدة ـ قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم، قال: حدثنا سيف بن عمر، عن عطية، عن يزيد الفقسي[(١)] قال: كان ابن سبأ يهوديًا من أهل صنعاء، أمه سوداء، فأسلم زمان عثمان رضي الله عنه، ثم تنقل في بلدان المسلمين يحاول ضلالتهم، فبدأ بالحجاز، ثم البصرة، ثم الكوفة، ثم الشام، فلم يقدر على ما يريد عند أحد من أهل الشام، فأخرجوه حتى أتى مصر فاغتمر فيهم، فقال لهم فيما كان يقول: العجب ممن يزعم أن عيسى عليه السلام يرجع ويكذب بأن محمداً ﷺ يرجع، وقد قال الله

(١) في الأصل غير واضحة. وفي تاريخ الطبري: الفقعسي.

١٤٥٨ـ **إسناده**: ضعيف. فيه عدة علل:

* فيه سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف كلهم ضعفاء: تقدم الكلام عليهم في ح: ١٢٤٣.
* وفيه عطية: لم يتبين لي من هو.
* ويزيد الفقسي ـ وعند الطبري: الفقعسي ـ لم يتبين لي من هو أيضًا.
* السري بن يحيى: صدوق. تقدم في ح: ١٢٤٣.

تخريجه:

أخرجه الطبري في تاريخه (٤/ ٣٤٠) من رواية شعيب عن سيف، عن عطية، عن يزيد الفقعسي. . فذكره.

عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَىٰ مَعَادٍ﴾(١) فمحمد أحق بالرجوع من عيسى قال: فقبل ذلك عنه، ثم وضع لهم الرجعة، فتكلموا فيها، ثم قال بعد ذلك: إنه كان لكل نبي وصي، وكان علي رضي الله عنه وصي محمد» وقال لهم: «محمد خاتم الأنبياء وعلي خاتم الأوصياء» وقال بعد ذلك: «من أظلم ممن لم يجر وصية رسول الله ﷺ، ووثب على وصي رسول الله ﷺ».

ثم قال لهم بعد ذلك: «إن عثمان قد جمع أن أخذها / بغير حقها، وهذا (٣٠٥/ن) وصي رسول الله ﷺ فانهضوا في هذا الأمر فحركوه، وابدؤا بالطعن على أمرائكم، وأظهروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لتستميلوا الناس، وادعوا إلى هذا الأمر».

فبث دعاة، وكاتب من كان قد استفسد في الأمصار وكاتبوه ودعوا في السر إلى ما عليه رأيهم، وأظهروا الأمر بالمعروف، وجعلوا يكتبون إلى الأمصار بكتب يضعونها في عيوب ولاتهم، ويكاتبهم إخوانهم بمثل ذلك، ويكتب أهل كل مصر إلى أهل مصر آخر بما يصنعون، فيقرؤه أولئك في أمصارهم، وهؤلاء في أمصارهم حتى ينالوا بذلك المدينة وأوسعوا الأرض إذاعة، وهم يريدون غير ما يظهرون، ويسترون غير يرؤون فيقول أهل كل مصر: إنا لفي عافية مما ابتلي به هؤلاء أهل المدينة، فإنهم جاءهم ذلك عن جميع أهل الأمصار، فقالوا: إنا لفي عافية مما الناس فيه.

---

(١) سورة القصص. آية: (٨٥).

قال: واجتمع أصحاب رسول الله ﷺ إلى عثمان رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين أيأتيك عن الناس الذي أتانا؟ قال: لا والله ما جاءني إلا السلامة. قالوا: فإنا قد أتانا، وأخبروه بالذي انتهى إليهم، قال: فأنتم شركائي وشهود أمير المؤمنين، فأشيروا علي قالوا: نشير عليك أن تبعث رجالا ممن تثق بهم إلى الأمصار، حتى يرجعوا إليك بأخبارهم، فدعا محمد بن مسلمة فأرسله إلى الكوفة وأرسل أسامة بن زيد إلى البصرة، وأرسل عمار بن ياسر إلى مصر، وأرسل عبد الله بن عمر إلى الشام، وفرق رجالا سواهم فرجعوا جميعًا قبل عمار فقالوا جميعًا: أيها الناس؛ والله ما أنكرنا شيئًا، ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامهم، وقالوا جميعًا: الأمر أمر المسلمين.

١٤٥٩- **وحدثنا** أبو بكر بن سيف، قال: حدثنا السري، قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم، قال: حدثنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة وأبي عثمان الغساني، قالا: لما قدم ابن السوداء مصر أعجبهم واستحلاهم واستحلوه، فعرض لهم بالكفر فأبعدوه، وعرض عليهم بالشقاق فأطمعوه فيه، فبدأ فطعن على عمرو بن العاص، فقال: ما با له أكثركم عطاء - أو رزقًا - ألا ننصب رجلا من قريش يسوي بيننا، فاستحلوا ذلك منه، وقالوا: كيف نطيق ذلك مع عمرو،

١٤٥٩- **إسناده**: ضعيف. كسابقه.

* فيه: سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف: كلهم ضعفاء. تقدم الكلام عليهم في ح: ١٢٤٣.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (لوحة ١٢٤أ).

وهو رجل العرب؟ قال: تستعفون منه ثم نعمل عملنا، ونظهر الائتمار بالمعروف والطعن فلا يرده علينا أحد، فاستعفوا منه، وسألوا عبد الله بن سعد فأشركه مع عمرو، فجعله على الخراج، وولى عمرًا على الحرب ولم يعزله، ثم دخلوا بينهما حتى كتب كل واحد منهما إلى عثمان رضي الله عنه بالذي يبلغه عن صاحبه، فركب أولئك فاستعفوا من عمرو وسألوا عبد الله فأعفاهم، فلما قدم عمرو بن العاص على عثمان رضي الله عنه قال: ما شأنك يا أبا عبد الله؟ قال: والله يا أمير المؤمنين ما كنت منذ وليتهم أجمع أمرٌ ولا رأيًا مني منذ كرهوني، ولا أدري من أين أتيت؟.

فقال عثمان: ولكني أدري، لقد دنا أمر هو الذي كنت أحذر، ولقد جاءني نفر من ركب فرددت عنهم وكرهتهم، ألا وإنه لا بد لما هو كائن أن يكون، ووالله لأسيرن فيهم بالصبر، ولنتابعنهم ما لم يعص الله عز وجل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذه من بعض قصص عبد الله بن سبأ وأصحابه لعنه الله، أغروا بين المسلمين منذ وقت الصحابة إلى وقتنا هذا، وجميع المسلمين ينكرون على ابن سبأ مذهبه.

وقد كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه نفاه إلى ساباط فأقام فيهم فأهلكهم، وادعى على علي بن أبي طالب رضي الله عنه ما قد برأه الله عز/ (٣٠٦/ن) وجل منه وصانه، وأعلى قدره في الدنيا والآخرة عما ينحله إليه السابّة، ولقد أحرقهم بالنار وقال:

لما سمعت القول قولا منكرًا   أججت نارًا ودعوت قنبـــرا

فحرقهم بالكوفة بموضع / يقال له: صحراء أحد عشر[1].   (١٢٧/ع)

******

(١) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

ذكر[1] مسير الجيش الذين أشقاهم الله عز وجل بقتل عثمان رضي الله عنه، وأعاذ الله الكريم أصحاب رسول الله ﷺ من قتله.

١٤٦٠ - **حدثنا** أبو بكر بن سيف السجستاني، قال: حدثنا السري بن يحيى، قال: حدثنا شعيب بن إبراهيم، قال: حدثنا سيف بن عمر، عن أبي حارثة، والي عثمان ومحمد وطلحة بن الأعلم قالوا: وكتب عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الناس بالذي كان، وبكل ما صبر عليه من الناس إلى ذلك اليوم كتبًا:

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى المؤمنين والمسلمين؛ سلام عليكم، أما بعد؛

فإني أذكركم الله عز وجل الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام وهداكم من بعد الضلالة، وأنقذكم من الكفر وأراكم من البيِّنات، ونصركم على الأعداء، ووسع عليكم في الرزق، وأسبغ عليكم نعمته، فإن الله عز وجل قال: **﴿وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لا تُحْصُوهَا إِنَّ الإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾**[2] ...

---

(١) لم يسمه المؤلف بابًا، فالذي يظهر أنه تابع لما قبله؛ حيث إن العنوان السابق شامل له.

(٢) سورة إبراهيم. آية: (٣٤).

١٤٦٠ - **إسناده**: ضعيف.

فيه سيف بن عمر، وشعيب بن إبراهيم، وشيخ المصنف: كلهم ضعفاء، تقدم الكلام عليهم في ح: ١٢٤٣.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ثم أمرهم بالطاعة ونهاهم عن الفرقة، وقرأ عليهم به كل آية أمر الله عز وجل فيها بالطاعة، ونهاهم عن الفرقة.

وكتب كتابًا آخر:

أما بعد: فإن الله عز وجل رضي لكم السمع والطاعة، وكره لكم المعصية والفرقة والاختلاف، وقد أنبأكم فعل الذين من قبلكم، وتقدم إليكم فيه لتكون له الحجة عليكم إن عصيتموه، فاقبلوا نصيحة الله عز وجل واحذروا عذابه، فإنكم لن تجدوا أمة هلكت إلا من بعد أن تختلف، فلا يكون لها إمام يجمعها، ومتى ما تفعلوا ذلك لم تقم الصلاة جميعًا، وسلط عليكم عدوكم، ويستحل بعضكم حرم بعض، ومتى ماتفعلوا ذلك تفرقوا دينكم وتكونوا شيعًا، وقد قال الله عزوجل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ** ﴾[1] وإني أوصيكم بما أوصاكم الله عز وجل به، وأحذركم عذابه، فإن القرآن نزل يعتبر به وينتهى إليه. أولا ترون إلى شعيب عيه السلام قال لقومه ﴿ **وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَن يُصِيبَكُم مِّثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِّنكُم بِبَعِيدٍ، وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ** ﴾[1]..

وكتب بكتاب آخر:

أما بعد: فإن أقوامًا ممن كان يقول في هذا الحديث أظهروا للناس إنما

(١) سورة: الأنعام. آية: (١٥٩).
(٢) سورة: هود. آية (٨٩-٩٠).

يدعون إلى كتاب الله عز وجل والحق، ولا يريدون شرًّا ولا منازعة فيها، فلما عرض عليهم الحق إذا الناس في ذلك شتى؛ منهم آخذ للحق ونازع عنه من يعطاه، ومنهم تارك للحق رغبة في الأمر، يريدون أن يبتزوه بغير الحق، وقد طال عليهم عمري، وزاد عليهم أملهم في الأمور واستعجلوا القدر... وذكر الحديث.

قالوا: حتى إذا دخل شوال من سنة ثنتي عشرة ضربوا كالحاج، فنزلوا قرب المدينة في شوال سنة خمس وثلاثين، خرج أهل مصر في أربع رفاق على أربعة أمراء، المقلل يقول ستمائة، والمكثر يقول: ألف، وخرج أهل الكوفة في أربع رفاق، وخرج أهل البصرة في أربع رفاق.

قالوا: فأما أهل مصر فإنهم كانوا يشتهون عليًا رضي الله عنه، وأما أهل البصرة فكانوا يشتهون طلحة، وأما أهل الكوفة فإنهم كانوا يشتهون الزبير.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد برأ الله عز وجل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وطلحة والزبير رضي الله عنهم من هذه الفرق، وإنما أظهروا ليموهوا على الناس وليوقعوا الفتنة بين الصحابة، وقد أعاذ الله الكريم الصحابة من ذلك.

ثم عدنا إلى الحديث: قالوا: فخرجوا وهم على الخروج جميعًا في الناس شتى، لا تشك كل فرقة إلا أن الفُلج[1] معها، وأن أمرها سيتم دون الأخرى، فخرجوا حتى إذا كانوا من المدينة على ثلاث، تقدم أناس من أهل البصرة فنزلوا ذا خشب، وأناس من أهل الكوفة فنزلوا الأعوص وجاءهم ناس من أهل مصر

---

(1) في (ن): الصلح.

ونزل عامتهم بذي المروة، ومشى فيما بين أهل مصر وأهل البصرة زياد بن النضر وعبد الله بن الأصم، وقالوا: لا تعجلوا ولا تعجلونا حتى ندخل لكم المدينة ونرتاد، فإنه قد بلغنا أنهم قد عسكروا لنا، فوالله لئن كان أهل المدينة قد خافونا واستحلوا قتالنا ولم يعلموا علمنا لهم علينا إذا علموا علمنا أشد أن أمرنا هو الباطل، وإن لم يستحلوا قتالنا، ووجدنا الذي بلغنا باطلاً لنرجعن إليكم الخبر.

قالوا: اذهبوا. فدخل الرجلان، فأتوا أزواج النبي ﷺ وعلي بن أبي طالب وطلحة والزبير رضي الله عنهم. وقالوا: إنما نؤم هذا البيت ونستعفي هذا الوالي من بعض عمالنا ما جئنا إلا لذلك، واستأذنوهم للناس بالدخول، فكلهم أبى ونهى، فرجعا إليهم، فاجتمع من أهل مصر نفر فأتوا عليًا رضي الله عنه، ومن أهل البصرة نفر فأتوا طلحة رضي الله عنه، ومن أهل الكوفة نفر فأتوا الزبير رضي الله عنه، وقال كل فريق منهم: إن بايعنا صاحبنا وإلا كدناهم وفرقنا جماعتهم، ثم كررنا حتى نبغتهم، فأتى المصريون عليًا رضي الله عنه في عسكر عند أحجار الزبير عليه حلّة، معتم شقيفة حمراء يمانية متقلداً بالسيف ليس عليه قميص، وقد سرح الحسن رضي الله عنه إلى عثمان رضي الله عنه فيمن اجتمع إليه، فالحسن جالس عند عثمان رضي الله عنهما وعلي رضي الله عنه عند أحجار الزبير، فسلم عليه المصريون وعرضوا له، فصاح بهم، واطردهم وقال: لقد علم الصالحون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ، فارجعوا لا صحبكم الله.

قالوا: نعم، فانصرفوا من عنده على ذلك.

وأتى البصرين طلحة وهو في جماعة أخرى إلى جنب علي، وقد أرسل بنيه إلى عثمان، فسلم البصريون عليه، وعرضوا به، فصاح بهم واطردهم، وقال: لقد علم المؤمنون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ.

وأتى الكوفيون الزبير وهو في جماعة أخرى، وقد سرح عبد الله ـ يعني ابنه ـ إلى عثمان فسلموا عليه وعرضوا له، فصاح بهم[٢] وقال: لقد علم المسلمون أن جيش ذي المروة وذي خشب والأعوص ملعونون على لسان محمد ﷺ.

فخرج القوم وأروهم أنهم يرجعون، فانفشُّوا عن ذي خشب والأعوص حتى انتهوا إلى عساكرهم، وهي على ثلاث مراحل كي يتفرق أهل المدينة، فافترق أهل المدينة لخروجهم، فلما بلغ القوم عساكرهم كروا بهم فلم يفجأ أهل المدينة إلا والتكبير في نواحي المدينة، فنزلوا في عساكرهم وأحاطوا بعثمان رضي الله عنه، فما فارقوه حتى قتلوه.

(٣٠٨/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه / الله:

والقصص يطول: كيف قتلوه ظلمًا وقد جهد الصحابة وأبناء الصحابة رضي الله عنهم ألا يكون ما جرى عليه، ولقد قال هؤلاء النفر الأشقياء الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه فقتلوه، لما نظروا إلى اجتهاد الصحابة وأمانيهم في ألا يقتل عثمان قالوا لهم: لولا أن تكونوا حجة علينا لقتلناكم[٣] بعده.

---

(١) أسماء مواقع قرب المدينة. انظر معجم البلدان (٢/ ٤٢٦) و(٥/ ١٣٦) و(١/ ٢٦٤).
(٢) في (ن) زيادة: وأطردهم.
(٣) في (ن) في الأمة لقد قتلناكم. وهي مضروب عليها في الأصل.

١٤٦١- **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا شجاع بن مَخْلَد، قال: حدثنا هُشَيْم بن بشير، قا: حدثنا منصور، عن ابن سيرين قال: قالت نائلة بنت القرافصة الكلبية حين دخلوا على عثمان رضي الله عنه فقتلوه قال: فقالت نائلة بنت القرافصة: إن يقتلوه أو يدعوه فقد كان يحيى الليل بركعة يجمع فيها القرآن).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما قتل عثمان رضي الله عنه بكى عليه كثير من الصحابة، ورثاه كعب بن مالك الأنصاري، وقد تقدم ذكرنا له، ولزم قوم بيوتهم فما خرجوا إلا إلى قبورهم، وبكته الجن وناحت عليه.

١٤٦٢- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد ابن إسحاق الصيني[1]، قال: حدثنا أبوعاصم، قال: حدثنا عثمان بن مرة،

---

(١) في هاشم الأصل و(ن) في نسخة: النصيبي.

١٤٦١- **إسناده**: حسن.

فيه شجاع بن مَخْلد: الفلاس، أبو الفضل البغوي، نزيل بغداد، صدوق، وهم في حديث واحد رفعه وهو موقوف، فذكره بسببه العقيلي. من العاشرة. تقريب (ص٢٦٤).

ونائلة: هي امرأة عثمان رضي الله عنهما.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٧٦) والخلال في السنة ح: ٤٢٨ (ص ٣٣٢) والطبراني في الكبير (١/ ٤٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٧٥ (١/ ٢٦٥) وفي الحلية (١/ ٥٧) وابن شبة في تاريخ المدينة نحوه (٤/ ١٢٧١) من حديث نائلة.

وأخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٧٤ (١/ ٢٦٤) عن أبي سلمة.

١٤٦٢- **إسناده**: موضوع.

قال: حدثتني أمي قالت: لما قتل عثمان رضي الله عنه بكت الجن على مسجد رسول الله ﷺ ثلاثًا، وكانت تنشد ما قالوا على عثمان رضي الله عنه:

ليلة المسجد إذ يرموك بالصم الصلاب

ثم قاموا بكرة يرمون صقرًا كالشهاب

زينهم في الحي والمجلس فكاك الرقاب

١٤٦٣- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد، قال: حدثنا أبو تُمَيْلَة قال: وذكر محمد بن إسحاق قال: وسمع صوت الجن / : (١٢٨/ع)

تبكيك نساء الجن يبكين شجيات

ويخمشن وجوهًا كالدنانير نقيّات

ويلبسن ثياب السود بعد القصبيات

= فيه: محمد بن إسحاق: ابن يزيد، أبو عبد الله، يعرف بالصيني قال ابن أبي حاتم: سألت ابن عوف عنه، فتكلم فيه، وقال: هو كذاب. فتركت حديثه». الجرح والتعديل (٧/ ١٩٦)، تاريخ بغداد (١/ ٢٣٨)، ميزان الاعتدال (٣/ ٤٧٧) وسماه: الضبي، وقال في الهامش: في نسخة: الصيني.

وفيه: أم عثمان: لم أهتد إلى ترجمة لها.

* عثمان بن مرة: البصري، مولى قريش، لا بأس به، من السابعة تقريب (٣٨٦).

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٤٤٦ (ص٣٣٩) من حديث أبي عاصم النبيل.. به.

١٤٦٣- **إسناده**: موضوع كسابقه.

* وأبو تُمَيْلة: هو يحيى بن واضح. ثقة. تقدم في ح: ١١٨٥.

١٦٦ - بـــاب

ما روي في قتلة عثمان رضي الله عنه

١٤٦٤ - حدثنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ابن عون، عن الوليد [أبي][١] بشر، عن جندب، عن حذيفة قال: قد ساروا إليه والله ليقتلنه، قال: قلت: فأين هو؟ قال: في الجنة، قال: قلت: فأين قتلته؟ قال: في النار والله.

١٤٦٥ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، عن ليث بن أبي سليم، عن زياد بن أبي مليح، عن أبيه، عن ابن عباس قال: «لو اجتمعوا على قتل عثمان رضي الله عنه لرجموا بالحجارة كما رجم قوم لوط».

---

(١) في الأصل و(ن): بن. والصواب: المثبت من مصادر الترجمة.

١٤٦٤ - **إسناده**: صحيح.

الوليد: هو ابن مسلم. أبو بشر. ثقة تقدم في ح:

وجندب: هو جندب الخير الأزدي، أبو عبد الله، قاتل الساحر، مختلف في صحبته، يقال: ابن كعب. ويقال: ابن زهير. ذكره ابن حبان في ثقات التابعين، وقال أبو عبيد: قتل بصفين. تقريب (ص ١٤٣).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٥١٣ (١٥/ ٢٠٦) من حديث حميد بن هلال، عن يعلى بن الوليد، عن جندب الخير... به.

١٤٦٥ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٦ إلا أنه ذكرهناك: أبو هشام الرفاعي بدل أبي همام الوليد بن شجاع. وهو بنفس الإسناد من شيخ المصنف إلى منتهاه، فلا أدري هل رواه السقطي عن شيخين ورواياه عن عبد الله بن إدريس أم هو خطأ من النساخ.

١٤٦٦ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحِماني، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لَهِيعة عن يزيد بن أبي حبيب قال: بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال: ابن المبارك: «وكان الجنون لهم قليلاً».

١٤٦٧ـ **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا عنبسة بن سعيد، قال: حدثنا ابن المبارك، عن ابن لهيعة، عن يزيد بن أبي حبيب قال: إن عامة الركب الذين خرجوا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا. قال ابن المبارك: «الجنون لهم أيسر».

١٤٦٨ـ **وحدثنا** ابن عبد الحميد قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، قال: حدثنا [يزيد][1] بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه/الغفاري أخذ عصى عثمان رضي الله عنه التي كان يتخصر بها فكسرها على ركبته، فوقعت في ركبته الأَكَلَة. (٣٠٩/ن)

(١) في الأصل و(ن): «زيد» والصواب: المثبت كما في الإصابة لابن حجر.

١٤٦٦- **إسناده**: منقطع. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٩.

١٤٦٧- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

١ ـ الانقطاع لأن يزيد بن حبيب ثقة فقيه، وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٣، ولم يدرك أحدًا من الصحابة.

٢ ـ فيه عنبسة بن سعيد، مجهول، تقدم في ح: ١٤٠٧.

وابن لهيعة وإن كان صدوقًا اختلط بعد احتراق كتبه تقدم في ح: ٤٤ إلا أن رواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٠٩.

١٤٦٨- **إسناده**: صحيح.

١٤٦٩- **وحدثنا** علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع، أن رجلاً يقال له: جهجاه تناول عصى من يد عثمان رضي الله عنه فكسرها على ركبته، فرمي ذلك المكان بأَكَلَة».

١٤٧٠- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا بشر بن خالد، قال:

= **تخريجه:**

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٥٢٢ (٢/ ٧٤٣) من حديث مالك، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ٢٠٨٤ (١٢/ ٤٤) والطبري في تاريخه (٤/ ٣٦٧) والمصنف في الحديث التالي من طريق عبد الله بن إدريس عن عبيد الله بن عمر عن نافع أن جهجاهًا... فذكره.

قال الحافظ ابن حجر في الإصابة: «رواه الباوردي من طريق الوليد بن مسلم، عن مالك وغيره، عن نافع، عن ابن عمر، ورواه ابن السكن من طريق سليمان بن بلال، وعبد الله بن إدريس، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر مثله. ورواه من طريق فليح بن سليمان، عن عمته وأبيها وعمها أنهما حضرا عثمان قال: فقام إليه جهجاه بن سعد الغفاري... إلخ. ورويناه في المحامليات من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم، عن سليمان بن يسار أن جهجاه الغفاري.. نحو الأول. الإصابة (١/ ٢٥٤) نقلاً عن هامش دلائل النبوة لأبي نعيم (٢/ ٧٤٣).

١٤٦٩- **إسناده**: صحيح.

فيه: شيخ المصنف. قال الخطيب: كان صدوقًا. ونقل عن ابن السني: لا بأس به. وعن ابن المنادي: لم يكن بالمحمود. تاريخ بغداد (١١/ ٣٤٩) وانظر شيوخ المصنف. وقد توبع كما في تخريج الحديث المذكور آنفًا.

وفيه: عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٥٤. وقد تابعه مالك كما عند أبي نعيم في الدلائل (٢/ ٧٤٣) وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٤٧٠- **إسناده**: فيه ضعف.

حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الأعمش، عن أبي إسحاق، عن زيد بن يثيع قال: قال: تجهز أناس من بني عبس إلى عثمان رضي الله عنه فنهاهم حذيفة، وقال: ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم في الأرض ليذلوه إلا أذلهم الله عز وجل قبل أن يموتوا».

١٤٧١ - **أخبرنا** أبوعبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد

= فيه زيد بن يثيع: الهمداني... ما روى عنه سوى ابن إسحاق. قال في الكاشف: وثق. الميزان (٢/ ١٠٧)، الكاشف (١/ ٢٦٩).

وفيه أبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ، ورمي بالإرجاء، تقدم في ح: ٦٤٢.

وفيه أبو إسحاق وهو السبيعي ثقة مدلس. تقدم في ح: ٤٠٩ وقد عنعن هنا.

* بشر بن خالد: أبومحمد الفرائضي، العسكري، نزيل البصرة، ثقة يغرب، من السابعة. تقريب (ص ١٢٣).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. من هذا الطريق. وروي نحوه من حديث أبي بكرة عند أحمد في المسند (٥/ ٤٢) والترمذي في الفتن ح: ٢٢٢٤ (٤/ ٥٠٢) وقال: حسن غريب.

١٤٧١ - **إسناده**: ضعيف. فيه عدة علل:

١ - فيه طحرب مولى الحسن بن علي: قال الأزدي: لا يقوم إسناد حديثه. الميزان (٢/ ٣٣٥).

٢ - وفيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

٣ - وفيه حيان بن علي: هو العنزي، أبو علي الكوفي، ضعيف، من الثامنة. وكان له ثقة وفضل. تقريب (ص ١٤٩).

٤ - وفيه بكير بن خداش: أبو صالح الكوفي، سكن بغداد وحدث بها. ذكره ابن أبي حاتم والخطيب، ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «ربما خولف». الثقات (٨/ ١٤٨) الجرح والتعديل (٢/ ٣٨٥) تاريخ بغداد (٧/ ٩٢).

تخريجه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار ح: ٦٧٦٨ (١٢/ ١٣٨) من حديث جُمَيْع بن محمد بن عبد الرحمن العجلي، عن مجاهد أو مجالد.. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٩٦) بنحوه عزاه إلى أبي يعلي بإسنادين قال: «وفي أحدهما من لم أعرفه، وفي الآخر سفيان بن وكيع وهو ضعيف».

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٤٤٥١ (٤/ ٢٩١) وعزاه لأبي يعلى أيضًا.

ابن إسحاق الصاغاني، قا: حدثنا بكر بن خَدَّاش، قال: حدثا حبان بن علي، عن مجالد بن سعيد، عن طحرب العجلي قال: قال الحسن بن علي رضي الله عنهما: ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها، رأيت رسول الله ﷺ متعلقًا بالعرش، ورأيت أبا بكر واضعًا يده على منكب النبي ﷺ، ورأيت عمر واضعًا يده على منكب أبي بكر ورأيت عثمان واضعًا يده على منكب عمر، ورأيت دونهم دمًا، فقلت: ما هذا؟ فقيل: هذا الله عز وجل يطلب بدم عثمان رضي الله عنهم.

١٤٧٢- **وأخبرنا** ابن مخلد، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج قال: حدثنا أبو أيوب الدمشقي، قال: حدثنا عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب، قال: سمعت أبي يذكر أن الحسن بن علي رضي الله عنهما سمع أعمى يذكر عثمان وما ولي فقال الحسن لعثمان [رضي الله عنهما] يقولون: لقد قتل عثمان رضي الله عنه وما على الأرض أفضل منه، وما على الأرض من المسلمين أعظم حرمة منه، فقيل له: قد كان فيهم أبوك.

١٤٧٢- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه: عبد العزيز بن الوليد بن سليمان بن أبي السائب القرشي: من أهل دمشق، يروي عن أبيه... وكان من عباد أهل الشام. قال أبو زرعة: كان أورع أهل زمانه. ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ٣٩٢ و٣٩٦) والحافظ ابن حجر في التهذيب (٦/ ٣٦١) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

* وفيه: أبو أيوب الدمشقي: وهو سليمان بن عبد الرحمن بن عيسى التميمي، صدوق يخطئ، تقدم في ح: ٢٧١.

* ومحمد بن عبد الرحمن بن يونس. ذكره الخطيب في تاريخه وقال: ما علمت من حاله إلا خيراً. تقدم في ح: ١٢٣٩.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

فقال: ذروني من أبي رضي الله عنه، لقد قتل عثمان رضي الله عنه يوم قتل وما من رجل أعظم على المسلمين حرمة منه، ولولم يكن إلا ما رأيت في منامي لكفاني، فإني رأيت السماء انشقت، فإذا أنا برسول الله ﷺ وأبو بكر عن يمينه، وعمر عن يساره والسماء تمطر دمًا، قلت: ما هذا؟ قال: هذا دم عثمان قتل مظلومًا.

١٤٧٣- **وأخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: أخبرنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت أبي يحدث عن أبي نضرة، عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: سمع عثمان رضي الله عنه أن وفدًا من مصر قد أقبلوا، فخرج فتلقاهم.... فذكر الحديث بطوله، قال في آخره:

ثم دخل عليه رجل من بني سدوس يقال له: الموت الأسود، فخنقه وخنقه، ثم خرج فقال: ما رأيت ألين من حلقه، لقد خنقته حتى تظرت إلى

١٤٧٣- **إسناده**: فيه أبو سعيد مولى أبي أسيد الأنصاري، روى عن جماعة من الصحابة ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٨٨).
وبقية رجاله ثقات.
تخريجه:
أخرج نحوه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٢٥٤ و٢٥٥ (١/ ٢٥٤) والبلاذري في أنساب. الأشراف وابن شبه في تاريخ المدينة (٤/ ١٣٠٩) وعزاه السيوطي في جمع الجوامع (١/ ٣) إلى إسحاق بن راهويه، وابن أبي داود في المصاحف وأبو القاسم بن بشران في أماليه.
وأخرجه بنحوه خليفة بن خياط (ص ١٧٤) وابن عساكر في تاريخ دمشق (جـ١١ ق ١ ص ١٨٥) وابن شبه في تاريخ المدينة (٤/ ١٢٨٥).

نفسه تتردد في جسده كأنها نفس جان، ثم دخل عليه رجل وفي يده السيف، فقال: بيني وبينك كتاب الله عز وجل، فضربه ضربه فاتقاها بيده فقطعها، لا أدري أبانها أم لم يقطعها[1] ولم يبنها، ثم دخل عليه التجيبي فأشعره مشخصًا، فانتضح الدم على هذه الآية: ﴿**فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**﴾[2] فإنها لفي المصحف ما حكت... وذكر الحديث.

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعل الصواب: أم قطعها..

(٢) سورة: البقرة. آية: (١٣٧).

١٦٧ - بـــــاب

فيمن يشنأ عثمان رضي الله عنه أو يبغضه

١٤٧٤ - حدثنا أبوحفص عمر بن أيوب السقطي / ، قال: حدثنا يوسف ابن موسى القطان، قال: حدثنا عثمان بن زفر التيمي، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله، عن النبي ﷺ أنه أتي بجنازة رجل ليصلي عليه، فلم يصلِّ عليه، فقالوا: يا رسول الله: ما رأيناك تركت الصلاة علي أحد إلا على هذا ؟! فقال: «**إنه كان يبغض عثمان أبغضه الله**». (٣١٠/ن)

١٤٧٤ - **إسناده**: موضوع.

فيه محمد بن زياد اليشكري: الطحان، الأعور، الميموني، الرقي، ثم الكوفي كذبوه، من السابعة. تقريب (ص ٤٧٩) تهذيب (٩/ ١٧٠).

وبقية رجاله محتج به.

* محمد بن عجلان: صدوق. تقدم في ح: ٢١٢.
* عثمان بن زفر التيمي: أبو زفر أو أبو عمر، الكوفي، صدوق، من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٨٣).
* يوسف القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠. وقد تابعه محمد بن سفيان ومحمد ابن شعيب الأَبُلِّيَان في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٠٩ (٥/ ٦٣٠) من حديث الفضل بن أبي طالب وغير واحد قالوا: حدثنا عثمان بن زفر... به. وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٣١٢ (٢/ ٥٩٦) من حديث يوسف بن موسى ثنا عثمان... به.

وأخرجه وأبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٥٩ (١/ ٥٢٠) من حديث =

١٤٧٥ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن سفيان، ومحمد بن شعيب الأبليان، قالا: حدثنا عثمان ابن زفر التيمي . . . وذكر الحديث مثله.

١٤٧٦ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عبد الله بن أبي زياد، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال: حدثنا سفيان، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن حبان بن غالب، قال: جاء رجل إلى سعيد بن زيد، فقال: إني أبغض عثمان بغضًا لم أبغضه أحدًا، فقال: بئس ما صنعت أتبغض رجلاً من أهل الجنة!؟

وذكر قصة حراء.

= محمد بن زياد . . به.

وأخرجه أبو خيثمة في فضائل الصحابة كما في اللآلي المصنوعة (١/ ٣١٥) وابن حبان في المجروحين (٢/ ٢٥٠) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٢) كلهم من طريق محمد بن زياد . . . به.

١٤٧٥ - **إسناده**: موضوع. كسابقه.

* محمد بن سفيان: ابن أبي الزَّرَد الأَبُلّي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٤٨١).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٤٧٦ - **إسناده**: فيه حيان بن غالب: لم أقف له على ترجمة.

ومعاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٩٤.

* عبد الله بن أبي زياد: هو عبد الله بن الحكم بن أبي زياد القَطَواني، أبو عبد الرحمن، الكوفي صدوق، من العاشرة. تقريب (ص ٣٠٠) تهذيب (٥/ ١٩٠)، وبقية رجاله ثقات.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

كفى به شقوة لمن سبّ عثمان أو أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ قوله: «**من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**»[1]، وقوله ﷺ: «**الله الله في أصحابي، لا تتخذوهم غرضًا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه**»[2].

ولقوله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**»[3].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

---

(١) أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (١/ ٥٢) والخلال في السنة ح: ٨٣٣ (ص ٥١٥) بسند ضعيف وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني وقال: «وفيه من لم أعرفهم» (١٠/ ١٧).

(٢) أخرجه أحمد (٤/ ٨٧) و(٥/ ٥٤ و٥٧) وابنه في الفضائل ح: ١ و٢ (١/ ٤٨ و٤٩) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٦٢ (٥/ ٦٩٦) من حديث عبد الله بن مغفل وقال: غريب.

(٣) أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٣ (٧/ ٢٥) من حديث أبي سعيد الخدري.

= تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢٥ (١/ ٦١٨) من طريق عبيد بن سعيد القرشي، ثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن فلان بن حيان القرشي، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قال: أتاني رجل فقال: أخبرني عن علي، فإني أحببته حبًّا لم أحبه أحدًا قط، قال: بئس ما صنعت، أبغضت رجلاً من أهل الجنة... ثم أنشأ يحدث قال: تحرك حراء... وذكر الحديث.

قلت: والذي سب عثمان رضي الله عنه لا يضر عثمان وإنما يضر نفسه، عثمان رضي الله عنه قد شهد له النبي ﷺ أنه يقتل شهيدا مظلومًا، وبشره النبي ﷺ بالجنة رضي الله عنه في غير حديث، رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنه، روراه عنه سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه ورواه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه، وجماعة من الصحابة رحمة الله عليهم أن عثمان رضي الله عنه من أهل الجنة، على رغم أنف[1] كل منافق ذليل مهين في الدنيا والآخرة.

---

(١) ساقطة من (ن).

١٦٨ - بـــــاب

ذكر إكرام النبي ﷺ لعثمان رضي الله عنه وفضله عنده

١٤٧٧- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن النضر أبي عمر، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**ألا أستحي ممن تستحي منه الملائكة، إن الملائكة لتستحي من عثمان بن عفان**».

١٤٧٨- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

١٤٧٧- إسناده: ضعيف جداً.

فيه النضر أبو عمر الخزاز. متروك. تقدم في ح: ١١٧١. ويونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

والحديث ورد من طرق أخرى صحيحة. انظر الحديث التالي وتخريجه.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٢٨٣٨ و٣٢٨٣٩ وعزاه إلى ابن عدي والطبراني وانظر الحديث التالي وتخريجه.

١٤٧٨- إسناده: صحيح.

* محمد بن أبي حرملة: القرشي، المدني، مولى ابن حويطب، وقد ينسب إليه، ثقة من السادسة. تقريب (ص ٤٧٣).

تخريجه:

أخرجه مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠١ (٤/ ١٨٦٦) وأبو يعلى ح: ٤٨١٥ (٨/ ٢٤٠) والبيهقي (٢/ ٢٣٠-٢٣١) والبغوي ح: ٣٨٩٩ (١٤/ ١٠٤) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٠٧ (١٥/ ٣٣٦) من حديث عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم (٤/ ١٨٦٦) وأحمد في المسند (١/ ٧١) و(٦/ ١٥٥) وابنه في فضائل =

عبد الله بن مطيع قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن محمد بن أبي حرملة، عن عطاء وسليمان ابني يسار وأبي سلمة بن عبد الرحمن: أن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ في بيته مضطجعًا كاشفًا عن ساقيه، فاستأذن أبو بكر رضي الله عنه فأذن له وهو على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر رضي الله عنه، فأذن له وهو كذلك، ثم استأذن عثمان رضي الله عنه فجلس رسول الله ﷺ وسوّى ثيابه فتحدث، فلما خرج قالت عائشة رحمها الله: / يا (١١ ٣/ن) رسول الله، دخل أبو بكر فلم تباله، ثم دخل عمر فلم تباله، ثم دخل عثمان فجلست وسويت ثيابك؟! فقال: **ألا أستحي من رجل تستحي منه الملائكة**».

ولهذا الحديث طرق جماعة.

١٤٧٩- **وأخبرنا** أبو محمد /عبد الله بن محمد بن ناجية قال: حدثنا أبو (١٢٩/ع) معمر القطيعي، قال: حدثنا هشيم بن بشير، عن كوثر بن حكيم، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «.... **وأصدقهم حياء عثمان بن عفان**».

= الصحابة ح: ٧٩٣ (١/ ٤٩٠) من حديث عائشة وعثمان مقرونًا.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٨) وابنه في فضائل الصحابة ح: ٧٤٨ و٧٤٩ (١/ ٤٦٢-٤٦٣) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٨٤ (٢/ ٥٨٨) من حديث حفصة رضي الله تعالى عنها.

١٤٧٩- إسناده: ضعيف جداً.

فيه كوثر بن حكيم وهو متروك كما في الكامل لابن عدي (٦/ ٢٠٩٦) تقدم في ح: ١١٦٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٦٥.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي من غير وجه عن النبي ﷺ أنه قال: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان بن عفان وأقضاهم علي بن أبي طالب**» ـ رضي الله عنهم ـ وذكر الحديث[1].

١٤٨٠ ـ **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا أبو مروان العثماني، قال: حدثني أبي؛ عثمان بن خالد، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه، عن الأعرج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل نبي رفيق، ورفيقي فيها عثمان بن عفان**».

١٤٨١ ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله مولى بني هاشم قال: حدثنا الوضاح[2] بن حسان، قال: حدثنا طلحة بن زيد

(١) تقدم في ح: ١١٦٥.
(٢) في الأصل و(ن): «أبو الوضاح» وعلى «أبو» في الأصل علامة «خ» والمثبت =

١٤٨٠ ـ **إسناده**: ضعيف جداً.
فيه عثمان بن خالد: متروك الحديث. تقدم في ح: ٩٥٠.
وابنه أبومروان: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٨.
تخريجه:
أخرجه ابن ماجه في سننه في المقدمة ح: ١٠٩ (١/ ٤٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٨٩ (٢/ ٥٨٩) وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٠١) من طريق أبي مروان العثماني، عن أبيه عثمان بن خالد . . . به.
وأخرجه الترمذي في سننه في مناقب عثمان ح: ٣٦٩٨ (٥/ ٦٢٤) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٦١٦ (١/ ٤٠١) وح: ٨٢٠ و٨٤١ و٨٦٠ و٨٦١ من حديث طلحة بن عبيد الله قال: قال رسول الله ﷺ . . . فذكره.
قال الترمذي: «هذا حديث غريب، ليس إسناده بالقوي وهو منقطع».
١٤٨١ ـ **إسناده**: موضوع.

عن عَبيدة بن حسان، عن عطاء، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال لعثمان: «**أنت وليي في الدنيا والآخرة**».

١٤٨٢ـ **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا هدبة بن خالد، قال: حدثنا حماد ابن سلمة عن الجُرَيْري، عن عبد الله بن شقيق، عن عبد الله بن حَوالة قال: قال لنا رسول الله ﷺ: «**يهجمون على رجل يبايع معتجراً**(١) **بِبُرْدٍ حَبرَةٍ من أهل**

= من مصادر الترجمة والتخريج.

(١) الاعتجار بالعمامة: هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيء تحت ذقنه. النهاية لابن الأثير (٢/ ١٨٥).

= ١ ـ فيه طلحة بن زيد: القرشي، أبو مسكين أو أبو محمد الرقي، أصله دمشقي متروك. قال أحمد وعلي وأبو داود: كان يضع. من الثامنة. تقريب ص (٢٨٢).

٢ ـ وفيه عبيدة بن حسان: وهو العنبري السنجاري، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ٩٢) وقال: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. انظر الميزان (٣/ ٢٦) واللسان (٦/ ١٢٥).

٣ ـ وفيه الوضاح بن حسان: ذكره الفسوي فقال: كان مغفلاً. الميزان (٤/ ٣٣٣) واللسان (٦/ ٢٢٠). وضعفه الذهبي في الميزان (٣/ ٣٣٢).

٤ ـ وفيه محمد بن عبد الله مولى بن هاشم: لم أعثر له على ترجمة.

وعطاء: هو الكيخراني: ثقة تقدم في ح: ٨٩٦.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده ح: ١٢٠٥١ (٤/ ٤٤) والحاكم في مستدركه ـ مطولاً ـ (٣/ ٩٧) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٢١ (١/ ٥٠٣) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٣٤) كلهم من حديث طلحة بن زيد.. به.

وأخرجه البزار كما في كشف الأستار: ٢٥١٤ (٣/ ١٨٠) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٩٠ (٢/ ٥٨٩) من حديث خارجة بن مصعب عن عبيد الله بن عبيد الحميري، عن أبيه وخارجة هذا كذبه ابن معين. وانظر اللآلي المصنوعة (١/ ٣١٧).

١٤٨٢ ـ **إسناده**: صحيح.

الجنة»، فهجمنا على عثمان وهو معتجر ببردة حبرة ـ يبايع الناس: يعني البيع والشراء ـ.

١٤٨٣ ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا شبابة بن سوّار، قال: حدثنا حريز بن عثمان، عن عبد الرحمن بن ميسرة، قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: قال رسول الله ﷺ: «**يدخل الجنة بشفاعة رجل من أمتي مثل أحد الحيين ربيعة أو مضر**»، قال: فكان المشيخة يرون أن ذلك الرجل عثمان بن عفان رضي الله عنه».

١٤٨٤ ـ **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن يزيد ـ أبو هشام الرفاعي ـ قال: حدثنا ابن يمان، قال: حدثنا [جسر][1] أبو جعفر، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**يشفع عثمان يوم القيامة لمثل ربيعة ومضر**.».

---

(١) في الأصل و(ن): «الحسن» والصواب: المثبت. كما تقدم في إسناد المؤلف نفسه في ح: ٨١٨.

= والجُرَيْري هو سعيد بن إياس: ثقة، تقدم في ح: ١٠٥١ وقد اختلط قبل موته بثلاث: لكن سماع حماد منه قبل الاختلاط.

تخريجه:

أخرجه أبو بكر القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٨٤٥ (١/ ٥١٥) بنفس إسناد المصنف.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٩٢ (٢/ ٥٩٠) من حديث هدبة بن خالد . . . به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٩٨) من حديث سليمان بن الأشعث، ثنا موسى بن إسماعيل، ثنا حماد بن سلمة. . به. وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» ووافقه الذهبي.

١٤٨٣ - **إسناده**: حسن، تقدم وتخريجه في ح: ٨١٧.

١٤٨٤ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٨١٨.

١٤٨٥ـ **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: سمعت الأوزاعي، عن حسان بن عطية قال: قال رسول الله ﷺ: «**غفر الله لك يا عثمان ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت، وما أخفيت وما أبديت، وما هو كائن إلى يوم القيامة**».

١٤٨٦ـ **وحدثنا** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني بمكة ـ المؤذن ـ

١٤٨٥ - **إسناده**: ضعيف جداً:

١ ـ فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذبوه. تقدم في ح: ٢٤١.

٢ ـ وفيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جداً. تقدم في ح: ١١٠.

٣ ـ وفيه الانقطاع بين حسان بن عطية ـ وهو ثقة من الرابعة تقدم في ح: ٥٩٩ وبين النبي ﷺ.

تخريجه:

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٧٣٦ (١/ ٤٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة أيضاً: ح ١٨٥٣ (١/ ٥١٨) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٥٣) من حديث محمد بن القاسم. . به نحوه.

وعزاه صاحب الكنز ح: ٣٢٨٤٧: لأبي نعيم.

١٤٨٦ - **إسناده**: فيه إدريس بن محمد القزويني: والد جعفر لم أقف له على ترجمة.

وميمون بن مهران: ثقة فقيه وكان يرسل. تقدم في ح: ٩٠١.

* جعفر بن برقان: الكلابي، أبوعبد الله الرقي. صدوق، يهم في حديث الزهري، من السابعة. تقريب (ص١٤٠).

* كثير بن هشام: الكلابي، أبوسهل الرقي، نزيل بغداد. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص٤٦٠).

* إسماعيل بن توبة: ابن سليمان بن زيد الثقفي، أصله من الطائف، ثم نزل قزوين، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٠٦).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

أمام المسجد الحرام، قال: حدثني أبي إدريس بن محمد القزويني، قال: حدثنا إسماعيل بن توبة، قال: حدثنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران، عن ابن عباس قال: قحط المطر على عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، فاجتمع الناس إلى أبي بكر رضي الله عنه فقالوا: السماء لم تمطر والأرض لم تنبت، والناس في شدة شديدة، فقال أبو بكر الصديق: /انصرفوا فإنكم لا (٣١٢/ن) تمسون حتى يفرج الله عز وجل عنكم. فما لبثنا إلا قليلاً أن جاء أجراء عثمان رضي الله عنه من الشام، فجاءته مئة راحلة بُرًّا - أو قال: طعامًا - فاجتمع الناس إلى باب عثمان بن عفان رضي الله عنه فقرعوا عليه الباب، فخرج إليهم عثمان رضي الله عنه في ملأ من الناس، فقال: ما تشاؤون؟ قالوا: الزمان قد قحط، والسماء لا تمطر، والأرض لا تنبت، والناس في شدة شديدة، وقد بلغنا أن عندك طعامًا، فبعناه حتى نوسع على فقراء المسلمين. قال عثمان: حبًا وكرامة، ادخلوا فاشتروا، فدخل التجار، فإذا الطعام موضوع في دار عثمان رضي الله عنه، فقال: يا معشر التجار كم تربحونني على شرائي من الشام، قالوا: للعشرة اثنا عشرة، فقال عثمان رضي الله عنه: قد زادوني، فقالوا: العشرة أربعة عشرة. فقال عثمان: قد زادوني. قالوا: للعشرة خمسة عشر، قال عثمان: قد زاودني، قال التجار: يا أبا عمرو: ما بقي في المدينة تجار غيرنا، فمن ذا الذي زادك؟ فقال: زادني الله عز وجل بكل درهم عشرة. أعندكم زيادة؟ فقالوا: اللهم لا. قال: فإني أشهد الله أني قد جعلت هذا الطعام صدقة على فقراء المسلمين. فقال ابن عباس رضي الله عنه: فرأيت من ليلتي رسول الله ﷺ - يعني في المنام - وهو على برذون أبلق عليه حلة من نور في رجليه نعلان من نور، وبيده قضيب

من نور وهو مستعجل، فقلت: يا رسول الله؛ لقد اشتد شوقي إليك وإلى كلامك فأين تبادر إذن؟ قال[1]: يا ابن عباس؛ إن عثمان بن عفان تصدق بصدقة، وإن الله عز وجل قد قبلها منه، وزوجه بها عروسًا في الجنة، وقد دعينا إلى عرسه.

آخر ما حضرني من فضائل عثمان بن عفان رضي الله عنه

تم الجزء السابع عشر من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه

وصلى على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي

ورضي الله عن الصحابة أجمعين

يتلوه الجزء الثامن عشر من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة.

---

(١) في (ن): فقال.

الجزء الثامن عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

الحمد لله المتفضل علينا بالنعم الدائمة، ظاهرة وباطنة، حمد من يعلم أن مولاه الكريم يحب الحمد، فله الحمد على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وعلى آلة الطيبين، وسلم.

١٦٩ ـ كتاب

فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أما بعد : فاعلموا رحمنا الله وإياكم أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه شرفه الله الكريم بأعلى الشرف، سوابقه بالخير عظيمة، ومناقبه كثيرة، وفضله عظيم، وخطره جليل، وقدره نبيل.

أخو الرسول ﷺ وابن عمه، وزوج فاطمة، وأبو الحسن والحسين، وفارس المسلمين، ومفرج الكرب(١) عن رسول الله ﷺ، وقاتل الأقران، الإمام العادل الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة، المتبع للحق، المتأخر عن الباطل، المتعلق بكل خلق شريف.

---

(١) هذا اللفظ بهذا الإطلاق غير مسلم، لأن مفرج الكرب هو الله تعالى وحده وما الخلق إلا أسباب يجري الله تعالى مقاديره على أيديهم من تفريج كربات ونحوها. قال الله تعالى : ﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ ...﴾ [التوبة: ١٤]. والله أعلم.

الله عز وجل ورسوله له محبان[1]، وهو لله والرسول محب، الذي لا يحبه إلا مؤمن تقي، ولا يبغضه إلا منافق شقي، معدن العقل والعلم والحلم والأدب رضي الله عنه.

*****

(١) ورد النهي الصريح عن الجمع بين اسم الله تعالى واسم من النبي رسوله ﷺ بالتثنية نحو «ومن يعصهما» لما يوهم من التسوية حماية ﷺ لجناب التوحيد.
وذلك في الحديث الذي رواه الإمام مسلم في الجمعة ح: ٨٧٠ (٢/ ٥٩٤) وأبو داود في الصلاة ٦ باب الرجل يخطب على قوس ح: ١٠٨٦ (عون ٣/ ٤٤٩) وأحمد في مسنده (٤/ ٢٥٦، ٣٧٩) من حديث عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رجلاً خطب عند النبي ﷺ فقال: «من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى، فقال رسول الله ﷺ: «**بئس الخطيب أنت؛ قل: ومن يعص الله ورسوله**».
لكن جاء في حديث الحاجة من رواية ابن مسعود رضي الله عنه أنه ﷺ كان إذا تشهد قال: الحمد لله نستعينه... إلى قوله: من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فإنه لا يضر إلا نفسه» ذكره ابن القيم في الزاد وعزاه لأبي داود لكن في سنده أبو عياض المدني وهومجهول. وقد صح الحديث من وجوه أخر. وليس فيه هذا اللفظ. فثبت من هذا صحة حديث المنع بهذا اللفظ «ومن يعصهما» وعدم ثبوت ما يعارضه. ويقاس عليه الألفاظ المشابهة التي تحمل نفس العلة نحو قول المؤلف هنا «له محبان» والله أعلم. هذا ولعل المنع هنا للتنزيه وإلا فقد ورد الجمع في نصوص صحيحة كقوله ﷺ: ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ... الحديث» رواه البخاري ومسلم.
انظر زاد المعاد (١/ ٤٧) و(٢/ ٩) وطرح التثريب (٢/ ٢٤) ومشكل الآثار (١/ ٤) وخطبة الحاجة للألباني (ص٢٣) وانظر معجم المناهي اللفظية للشيخ بكر أبو زيد (ص ٣١٥-٣١٧).

١٧٠ - بـــــاب

ذكر جامع مناقب علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤٨٧ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني / ، قال: حدثنا الحسن ابن عبد الرحمن الكندي، قال: حدثنا محمد بن سعيد بن زائدة، قال: حدثنا أبو الجارود، عن أبي الطفيل، قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: أنشدكم بالله أيها النفر جميعًا أفيكم أخ لرسول ﷺ غيري؟ قالوا: «اللهم لا». (٣١٣/ن)

قال أنشدكم بالله هل فيكم أحد له عم مثل عمي حمزة أسد الله وأسد رسوله ﷺ، خير الشهداء؟، قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم الله أفيكم أحد له مثل أخي جعفر المزين بالجناحين بالجوهر يطير بهما في الجنة حيث شاء؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له مثل زوجتي فاطمة رضي الله عنها ابنة رسول الله ﷺ؟ قولوا: اللهم لا.

١٤٨٧ - **إسناده**: موضوع.

* فيه أبو الجارود الأعمى: زياد بن المنذر الكوفي، رافضي، كذبه يحيى بن معين وقال أبو حاتم ابن حبان: كان رافضيًا وضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ، من السابعة. تقريب (ص٢٢١)، تقريب (٣/ ٣٨٦).
* محمد بن سعيد بن زائدة: الأسدي الكوفي. قال أبو حاتم: لا بأس به، الجرح والتعديل (٧/ ٢٦٥).
* الحسن بن عبد الرحمن الكندي: لم أقف له على ترجمة.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

قال: أنشدكم بالله؛ هل فيكم من له مثل سبطي الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد صلى القبلتين جميعًا مع رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد كان يأخذ الخمس غيري وغير زوجتي فاطمة؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد كان يأخذ سهمين، سهمًا في الخاصة وسهمًا في العامة غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد أمر الله عز وجل بمودته من السماء غيري في قوله عز جل ﴿**فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ**﴾[1]؟ قالوا: اللهم لا.

قال: أنشدكم بالله؛ هل فيكم أحد قتل مشركي قريش عند كل شديدة بقول رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله؛ أفيكم أحد كان أعظم غنا[2] عن رسول الله ﷺ حيث جئت أنضجع في/مضجعه أقيه بنفسي، وأبذل له مهجة دمي غيري؟ (١٣٠/ع) قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم بالله؛ أفيكم أحد آخاه رسول الله ﷺ قال له غير مرة:

---

(١) سورة: الروم. آية: (٣٨).
(٢) كذا في الأصل و(ن) ولعلها: عناءً.

«**أنت بمنزلة هارون من موسى**» غيري؟ قالوا: اللهم لا.

قال[1]: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ولي غمض عيني رسول الله ﷺ غيري؟ قالوا: اللهم لا.

١٤٨٨- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: أخبرنا أبو عوانة، قال: حدثنا أبو بَلْجٍ، قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس رحمه الله؛ إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا، وإما أن تُخْلِيَنَا هؤلاء، فقال ابن عباس: بل أقوم معكم - وهو يومئذ صحيح البصر -

(١) من هنا إلى آخر الحديث مصحح إضافة في هامش الأصل.

١٤٨٨- **إسناده**: فيه ضعف. وهو حديث منكر كما في التخريج.

فيه إسحاق بن إبراهيم النهشلي: قال ابن أبي حاتم: صدوق، وقال الحافظ في اللسان: له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

وفيه: أبو بَلْج: الفزاري، الكوفي، ثم الواسطي، الكبير، اسمه يحيى بن سليم وقيل ابن أبي سليم، أو ابن أبي الأسود. صدوق، ربما أخطأ، من الخامسة. تقريب (ص ٦٢٥).

* عمرو بن ميمون: هو الأودي، ثقة عابد، تقدم في ح: ١٣٩٦.

* يحيى بن حماد: ثقة عابد أيضًا. تقدم في ح: ٨٥٢.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٣٠ و٣٣١) والنسائي في الكبرى كما في التحفة ح: ٦٣١٦ (٥/ ١٩٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢٥٩٣ (١٢/ ٩٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٢-١٣٤) جميعهم من طريق يحيى بن حماد، قال أخبرنا أبو عوانة... به قال الحاكم: صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٠) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج وهو ثقة، وفيه لين».

وقد أنكر العلماء هذا الحديث منهم الإمام أحمد كما في شرح علل الترمذي لابن رجب (ص ٨٢١) وشيخ الإسلام كما في منهاج السنة (٥/ ٣٤) والذهبي في الميزان (٤/ ٣٨٤) وغيرهم.

قال: فانتبذوا فتحدثوا فلا أدري ما قالوا، قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أفٍ وتف، وقعوا في رجل له عشر، وقعوا في رجل قال النبي ﷺ: «**لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله**»، فاستشرف لها من استشرف، فقال: **أين علي**؟ فقالوا: هو في الرحل[1] يطحن، قال: وما كان أحدكم ليطحن، قال: فجاء وهو أَرْمَد لا يكاد يبصر، قال: فنفث في عينه، ثم هز الراية ثلاثًا فأعطاها إياه، فجاء بصفية بنت حيي، قال: ثم بعث أبا بكر رضي الله عنه بسورة التوبة، ثم بعث عليًا رضي الله عنه خلفه فأخذها منه؛ فقال أبو بكر: لعل الله ورسوله ..؟! قال: **لا، ولكن لايذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه**، قال: وقال لبني عمه: «**أيكم يواليني في الدنيا والآخرة؟ فأبوا**». فقال علي: أنا أواليك في الدنيا /والآخرة، فقال له: «**أنت وليي في الدنيا والآخرة**». (٣١٤/ن)

قال: وأخذ رسول الله ﷺ ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين رضي الله عنهم فقال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾[2].

قال: وشرى علي بنفسه، لبس ثوب النبي ﷺ ثم نام في مكانه قال: وكان المشركون يرمون رسول الله ﷺ، فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي رضي الله عنه نائم، وأبوبكر يحسب أنه نبي الله فقال: يا نبي الله، فقال له علي رضي الله عنه: إن نبي الله ﷺ قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه، فانطلق أبو بكر رضي الله عنه فدخل معه الغار، وجعل علي رضي الله عنه يُرْمَى بالحجارة كما

---

(١) في هامش الأصل «الرحا» وعليه علامة في نسخة أخرى.
(٢) سورة: الأحزاب: (آية ٣٣).

كان يُرْمى نبي الله ﷺ وهو يتضور، قد لَفَّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه، فقالوا: كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور قد استنكرنا ذلك.

قال وخرج رسول الله ﷺ بالناس في غزوة تبوك، فقال له علي رضي الله عنه: أخرج معك؟ فقال له نبي الله ﷺ: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست نبيًا، إنه لا ينبغي لي أن أذهب إلا وأنت خليفتي**».

قال: وقال له رسول الله ﷺ: «**أنت ولي كل مؤمن بعدي**».

قال: **وسد الأبواب من المسجد غير باب علي**، ويدخل المسجد جنبًا وهو طريقه ليس له طريق غيره.

قال: وقال: «**من كنت مولاه فإن عليًا مولاه**».

قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم - يعني أصحاب الشجرة - فعلم ما في قلوبهم، فهل حدثنا أنه سخط عليهم؟!.

وقال نبي الله ﷺ لعمر رضي الله عنه حين قال له في حاطب بن أبي بلتعة: ائذن لي فاضرب عنقه، قال: **وكنت فاعلاً؟! وما يدريك لعل الله عزوجل اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**».

١٤٨٩ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا قال: حدثنا إسحاق بن

١٤٨٩ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه حكيم بن جبير: ضعيف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ٢٩٧.

٢ - وفيه: علي بن شداد: مجهول. الجرح والتعديل (٦/ ١٩٠) والميزان (٢/ ١٣٢) =

إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو أخو معاوية بن عمرو قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، قال: حدثنا حكيم بن جبير، عن علي بن شداد، عن ابن عباس قال: لقد كانت لعلي رضي الله عنه ثماني عشرة منقبة لو لم يكن له إلا واحدة منها نجا بها، ولقد كانت له ثلاث عشرة ماكانت لأحد قبله.

١٤٩٠ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: أخبرناعيسى بن راشد، عن علي بن بَذِيمَة عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ما

= واللسان (٤/ ٢٣٤).

٣ - وفيه الكرماني بن عمرو: الأزدي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ١٧٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٩/ ٢٩) وقال: شيخ يروي عن حماد بن سلمة.. فذكر الحديث.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣٣) قال في المجمع (٩/ ١٢٠) فيه حكيم بن جبير وهو ضعيف.

١٤٩٠ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

١ - فيه عيسى بن راشد: مجهول، وخبره منكر، قاله البخاري في كتاب الضعفاء.. الميزان (٣/ ٣١١).

٢ - وفيه عباد بن يعقوب: هو الرواجني: صدوق رافضي، وبالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

٣ - علي بن بَذِيمَة: الجزري، ثقة، رمي بالتشيع، من السادسة تقريب (ص ٣٩٨).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٣٢ (١/ ٢٩٨) والطبراني في المعجم الكبير (١١/ ٢٦٤) كلاهما من طريق عيسى بن راشد.. به.

وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٦٤) من طريق أخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعًا نحوه. قال: «لم نكتبه مرفوعًا إلا من حديث ابن أبي خيثمة، والناس رووه موقوفًا».

نزلت آية : يا أيها الذين آمنوا إلا علي رضي الله عنه رأسُها وشريفها وأميرها، ولقد عاتب الله عز وجل أصحاب محمد ﷺ في غير آي من القرآن الكريم، وما ذكر عليًا ـ رضي الله عنه إلا بخير .

١٧١ - بـــاب

ذكر محبة الله عز وجل ورسوله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأن عليًا محب لله عز وجل ولرسوله ﷺ

١٤٩١ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، عن أبيه، عن

١٤٩١ - **إسناده**: فيه ضعف.

١ - فيه خارجة بن سعد بن أبي وقاص: وفي كتب التراجم: خارجة بن عبد الله بن سعد بن أبي وقاص: الزهري، القرشي، يُعَدُّ في أهل المدينة. ذكره البخاري في تاريخه (٣/ ٣٠٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعيل (٣/ ٣٧٥) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/ ٢٧٣).

٢ - وفيه عبد الله بن عبد الله بن أويس: والد إسماعيل: الأصبحي، صدوق يهم من السابعة. تقريب (ص ٣٠٩).

٣ - وفيه إسماعيل ابنه: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدم في ح: ٣٣.

٤ - وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. من صغار التاسعة. تقريب (٥٩٣).

والحديث ثابت في الصحيحين وغيرهما كما سيأتي في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٨٥) من حديث عامر بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.. به أطول من هنا.

وسيذكره المصنف في الحديث التالي من حديث ابن عباس. وفي الذي يليه من حديث أبي هريرة وتخريجه هناك.

والحديث أخرجه البخاري في مناقب علي ح: ٣٧٠١ (٧/ ٨٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٦ (٤/ ١٨٧٢) من حديث سهل بن سعد الساعدي.

الحسن، عن خارجة بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأعطين/ الراية رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**، فدعا عليًا رضي الله عنه فأعطاه».

١٤٩٢- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا أبو عوانة عن أبي بَلْج، عن عمرو ابن ميمون، عن ابن عباس قال: قال النبي ﷺ: «**لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله**، فقال: **أين علي**؟ فقالوا: يطحن. - وما كان أحد منهم يرضى أن يطحن - فؤتي به فدفع إليه الراية فجاء بصفيَّه.

١٤٩٣- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة أن

= وأخرجه البخاري في مناقب علي ح: ٣٧٠٢ (٧/ ٨٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٧ (٤/ ١٨٧٢ و١٨٧٣) من حديث سلمة بن الأكوع.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٨٠ (٢/ ٦٠٨) من حديث عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

١٤٩٢- **إسناده**: حسن.

فيه أبو بلج: صدوق، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١٤٨٨.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤٨٨.

١٤٩٣- **إسناده**: حسن.

فيه سهيل بن أبي صالح: صدوق، تغير حفظه بأخرة. تقدم في ح: ٢٠٩.

والحديث مخرج في الصحيح. وله شواهد متفق عليها كما تقدم.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧٧ (٢/ ٦٠٨) والقطيعي في فضائل الصحابة =

رسول الله ﷺ قال: يوم خيبر: «**لأدفعن الراية إلى يد رجل يحب الله ورسوله يفتح الله عليه**». فقال عمر رضي الله عنه: فما أحببت الإمارة إلا يومئذ، فتطاولت لها، قال: فقال لعلي رضي الله عنه: **قم**، فدفع اللواء إليه، ثم قال: «**اذهب ولا تلتفت حتى يفتح الله عليك**»، فمشى هنيهة ثم قام ولم يلتفت للعزمة فقال علي رضي الله عنه: علام أقتل الناس؟ فقال النبي ﷺ: «**قاتلهم حتى يشهدوا ألا إله إلا الله، فإذا قالوها فقد منعوا منك دماءهم وأموالهم إلا بحقها، وحسابهم على الله عز وجل**».

١٤٩٤- **وحدثنا** أبو بكربن أبي داود قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أبي فروة، عن

= ح: ١٠٣١ وح: ١٨٤٤. وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣٤ (١٥/ ٣٧٩) من طريق حماد بن سلمة.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (٢/ ٣٨٤) ومسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤٠٥ (٤/ ١٨٧١-١٨٧٢) وابن سعد في طبقاته (٢/ ١١٠) والطيالسي في مسنده ح: ٣٤٤١ (ص ٣٢٠). وسعيد بن منصور في سننه ح: ٢٤٧٤ والنسائي في الخصائص ١٩، ٢٠، ٢١ وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٧٨ (٢/ ٦٠٨) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١٢٢ جميعهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح... به نحوه.

١٤٩٤- **إسناده**: ضعيف.

فيه عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في خ: ٦٦٤

* وفيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦.
* وعلي بن هشام: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.
* أبو فروة: مسلم بن سالم النهدي، الكوفي، صدوق، من السادسة. تقريب (ص ٥٢٩). تهذيب (١٠/ ١٣٠).
* أبو ليلى والد عبد الرحمن اسمه بلال أو بليل، ويقال داود. وقيل: يسار صحابي.

وأصل الحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها في ح: ١٤٩١ وتخريجه.

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه، قال: بعث رسول الله ﷺ عمر رضي الله عنه وأصحابه فجاء منكسفًا، فقال النبي ﷺ: **ما لي أراكم تنهزمون أما إني سأبعث إليهم رجلاً يحب الله عز وجل ورسوله، ويحبه الله ورسوله يفتح الله عليه**، فتشرف لها أصحاب محمد، فنظر في القوم فلم ير فيهم عليًا، فقال: **أين علي؟** فقالوا: يا رسول الله هو أرمد، ثم قال: **ادعوا لي عليًا**، فجيء به يقاد، فتفل في عينيه ودعا له بالشفاء، وأعطاه الراية فما لحق به آخر أصحابه حتى فُتح على أولهم.

١٤٩٥ - **وحدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، قال: أخبرنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة عن أبيه

= **تخريجه**:

أخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٣١ (١/ ٢٩٧) من طريق عباد بن يعقوب.. به. وعزاه محققه لابن عساكر في تاريخه نحوه (جـ ١٢ ق ١٠ ص ٨٢).

وانظر ح: ١٤٩١ وتخريجه.

١٤٩٥ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه أبو ربيعة الإيادي: مقبول، من السادسة. قيل اسمه عمر بن ربيعة. تقريب (ص ٦٣٩). ولم أقف له على متابع.

٢ - وفيه شريك: صدوق يخطئ، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

٣ - وفيه إسماعيل بن موسى الفزاري، أبو محمد أو أبو إسحاق الكوفي، صدوق يخطئ، رمي بالرفض. من العاشرة. تقريب (ص ١١٠).

وقد تابعه يحيى بن عبد الحميد في الحديث التالي.

* ابن بريدة: هو عبد الله بن بريدة بن الحصيب الأسلمي، أبو سهل المروزي، قاضيها ثقة، من الثالثة. تقريب (٢٩٧).

قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل أمرني بحب أربعة**. قيل يا رسول الله من هم؟ سمهم لنا. قال: **علي منهم** يقول ذلك ثلاثًا ـ **وأمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم**».

١٤٩٦ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن ابن بريدة، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أمرني ربي عزوجل بحب أربعة وأخبرني أنه يحبهم، وإنك يا علي منهم، وإنك يا علي منهم**» ـ ثلاثًا ـ.

١٤٩٧ـ **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا شريك، عن أبي ربيعة الإيادي، عن أبي بريدة، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن ربي تبارك وتعالى أمرني أن أحب أربعة من أصحابي، وأخبرني أنه يحبهم**. قيل: يا رسول الله من هم؟ قال: **علي منهم، وأبو ذر الغفاري والفارسي والمقداد بن الأسود**».

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥١ و٣٥٦) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٤٩ (١/ ٥٣) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١٨ (٥/ ٦٣٦) جميعهم من حديث شريك، عن أبي ربيعة الإيادي. . به. قال الترمذي: «حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث شريك».

١٤٩٦ـ **إسناده**: ضعيف كسابقه وتخريجه هناك.

١٤٩٧ـ **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو ربيعة الإيادي وشريك. تقدم الكلام عليهما في ح: ١٤٩٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٤٩٥.

١٤٩٨ـ حدثنا أبو الحسن / علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا (٣١٦/ن) عثمان بن عبد الله العثماني، قال: حدثنا الزَّنْجي مسلم بن خالد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فقال: يا محمد إن الله عز وجل يأمرك / أن تحب عليًا، وتحب من يحب عليًا، (١٣١/ع) فإن الله عز وجل يحب عليًا، ويحب من يحب عليًا. قالوا: يا رسول الله ومن يبغض عليًا؟ قال: **من يحمل الناس على عداوته**».

١٤٩٩ـ حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني قال: حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال: أخبرنيه ابن أبي الرجال،

١٤٩٨ـ **إسناده**: موضوع.

* فيه عثمان بن عبد الله الأموي الشامي، العثماني: قال الذهبي: كان يضع عليهم ـ أي الثقات ـ الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار. الميزان (٣/ ٤٢).

وفيه الانقطاع بين علي وهو ابن الحسين بن علي زين العابدين، وبين النبي ﷺ.

* الزنجي: مسلم بن خالد: فقيه، صدوق كثير الأوهام، من الثامنة. الميزان (٤/ ١٠٢). تقريب (ص٥٢٩).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٤٩٩ـ **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه محمد بن جعفر بن محمد: ذكره ابن عدي في الكامل في الضعفاء. وقال الذهبي: تكلم فيه. تقدم في ح: ٩٥٧.

٢ ـ وفيه جد أبي الرجال وهو: عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان لم أقف له على ترجمة.

* محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله «أبو الرجال» مشهور بكنيته وهي لقبه: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٤٩٢).

* عبد الرحمن بن أبي الرجال: هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حارثة بن النعمان الأنصاري المدني، نزيل الثغور، صدوق، ربما أخطأ. =

عن أبيه عن جده، عن أنس بن مالك قال: كنت مع النبي ﷺ في بيته، فأهدي إليه طير فقال: **اللهم ائتني برجل تحبه، يأكل معي من هذا الطير**، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار، فَقُرِع الباب فجئت فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي، فقلت: إنما دخل النبي ﷺ الساعة، ثم عدت لموقفي فأعاد النبي ﷺ الدعوة، فقال: **اللهم ائتني برجل تحبه، يأكل معي من هذا الطير**، فقرع الباب، فجئت فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي، فقلت: قليلاً، ثم عدت لموقفي، فأعاد النبي ﷺ الدعوة، فقرع الباب، فقال النبي ﷺ: **افتح يا أنس**، ففتحت فإذا علي رضي الله عنه، فأكل هو وهو منه.

قال محمد بن جعفر[1]: «وسمعت من قوم ثقات أنه قال: **اللهم وأحبه**».

---

(١) في الأصل: الحسين: وصححت في الهامش إلى المثبت.

من الثامنة. تقريب (ص٣٤٠).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٠٩) والكبير (١/ ٢٥٣) مختصراً وأبو يعلى (٧/ ١٠٥) مختصراً أيضاً والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٠) من طرق عن أنس.. به.

قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» وتعقبه الذهبي بقوله: «ابن عياض لا أعرفه، ولقد كنت زماناً طويلاً أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يورده في مستدركه، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التي فيه، فإذا حديث الطير بالنسبة لها سماء».

قال الحاكم: وقد رواه عن أنس جماعة أكثر من ثلاثين نفساً، ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد وسفينة».

وقد أخرجه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٢٥-٢٣٣) من ستة عشر وجهاً، وبين علّة كل وجه. ثم قال: وقد ذكره ابن مردويه من نحو عشرين طريقاً كلها مظلم فلم أرَ الإطالة بذلك» أ. هـ. (العلل (١/ ٢٣٣).

١٥٠٠ـ **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا حفص بن عمر، عن موسى بن سعد، عن الحسن، عن أنس قال: أتي النبي ﷺ بطير جبلي، فقال: **اللهم ائتني برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله**، فإذا علي رضي الله عنه يقرع الباب، فقال: أنس إن رسول الله ﷺ مشغول قال: فكنت أحب أن يكون رجلاً من الأنصار ثم أتى الثانية، فقال أنس: إن رسول الله ﷺ مشغول، ثم أتى الثالثة فقال: **يا أنس أدخله فقد عنيته**، فقال النبي ﷺ: **اللهم إليّ اللهم إليّ**».

١٥٠١ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

= ثم نقل قول ابن طاهر: «حديث الطائر موضوع، إنما يجيء من سقاط أهل الكوفة عن المشاهير والمجاهيل عن أنس وغيره» نفس المرجع (١/ ٢٣٤).

١٥٠٠- **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه موسى بن سعد: أظنه ابن زيد بن ثابت الأنصاري، المدني، مقبول، من الرابعة. تقريب (ص ٥٥١) تهذيب (١٠/ ٣٤٥).

٢ ـ وفيه حفص بن عمران: ابن ميمون العدني الصنعاني، أبو إسماعيل، لقبه «الفرخ» ضعيف من التاسعة. تقريب (١٧٣).

٣ ـ وفيه محمد بن مصفي: صدوق له أوهام تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٥٠١- **إسناده**: ضعيف جدًا.

١ ـ فيه مسلم الملائي: وهو ابن كيسان، أبو عبد الله الضبي، الكوفي الأعور قال الفلاس والنسائي: متروك الحديث. وقال أحمد: لا يكتب حديثه. قال الحافظ في التقريب: ضعيف. الميزان (٤/ ١٠٦) التقريب (ص ٥٣٠)

٢ ـ وفيه ابنه عبد الله لم أعثر له على ترجمة.

* وإسماعيل بن أبان الوراق: الأزدي، أبو إسحاق، أو أبو إبراهيم، كوفي ثقة تكلم فيه للتشيع. من التاسعة. تقريب (١٠٥).

* وأحمد بن يحيى: هو الأودي: ثقة. تقدم في ح: ١١٠٦.

الصوفي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان الوراق، قال: أخبرني عبد الله بن مسلم الملائي، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله ﷺ طيرًا مشويًا، فقال: «**اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه يأكل معي**. فجاء علي رضي الله عنه فاستأذن وأنا على الباب يومئذ، فقلت: إن رسول الله ﷺ على شغل، وأنا أحب أن يكون رجلاً من الأنصار، ثم جاء الثانية فاستأذن فقلت: إنه على حاجة، فرجع، ثم جاء الثالثة فسمع النبي ﷺ صوته، فقال: **ائذن له**، فدخل وهو موضوع بين يديه فأكل منه وقال: **اللهم وإليَّ اللهم وإليَّ**». ثلاث مرات.

١٥٠٢ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عبّاد بن يعقوب، قال: أخبرنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن جُمَيْع بن عمير، عن عائشة رضي الله عنها قال: دخلت عليها مع أمي وأنا غلام، فذكرتا عليًّا رضي الله عنه فقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ / من امرأته». (٣١٧/ن)

١٥٠٢- **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه جُمَيْع بن عمير: هو التيمي، أبو الأسود الكوفي، صدوق يخطئ ويتشيع. من الثالثة. تقريب (١٤٢).

٢ ـ وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي، وبالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

* عبد الملك بن حميد: ابن أبي غنية، الخزاعي، الكوفي، أصله من أصبهان، ثقة من السابعة. تقريب (ص ٣٦٢).

تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٧/ ٣٦٧) ونسبه إلى أبي يعلى من حديث ابن أبي عتبة، عن أبيه، عن جميع . . . به.

١٥٠٣ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا أبو السري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غَنيّة[1]، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني، عن جُمَيْع التيمي قال: دخلت مع أمي على عائشة رحمها الله وأنا غلام، فذكرت لها عليًا رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته».

******

(١) في (ن): عتبة.

١٥٠٣ - **إسناده**: ضعيف.

فيه جميع بن عمير التيمي: صدوق يخطىء ويتشيع. تقدم في الحديث السابق.

وفيه يحيى بن عبد الملك بن حميد: بن أبي غنية: الخزاعي، الكوفي، صدوق له أفراد. من كبار التاسعة. تقريب (٥٩٣).

* وفيه أبو السري: ذكره الخطيب في تاريخه (١٤/ ٤٢٢) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً).

* أبو يحيى: هو عبد الملك بن حميد تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

* أبو إسحاق الشيباني: سليمان بن أبي سليمان الكوفي، ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٢٥٢).

* محمد بن عبد الله المخرمي: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١٤٥٦.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٧٢ ـ بــــاب

ذكر منزلة علي رضي الله عنه من رسول الله ﷺ كمنزلة هارون من موسى

١٥٠٤ ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن الأجلح بن عبد الله بن أبي الهديل الكندي، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عبد الرحمن بن البيلماني قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: أما إني سمعت رسول الله ﷺ يقول واستخلف عليًا رضي الله عنه على المدينة في غزوة تبوك، فخرج علي رضي الله عنه يشيعه، قال: فخرج علي، فلما رأى جزعه قال: «**أما ترضى أن**

١٥٠٤ - **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه عبد الرحمن بن البيلماني: ضعيف. تقدم في ح: ٧١٨.

٢ ـ وفيه حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه فاضل. إلا أنه كان كثير الإرسال والتدليس تقدم في ح: ٢٠١ وقد عنعن هنا.

٣ ـ وفيه الأجلح بن عبد الله الكندي: صدوق شيعي. ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغير واحد. ووثقه آخرون. تقريب (ص ٩٦) تهذيب (١/ ١٨٩).

والحديث ثابت من حديث سعد في الصحيحين وغيرهما من غير هذا الطريق:

تخريجه:

أخرج المصنف هذا الحديث عن خمسة من صحابة رسول الله ﷺ.

الأول: طريق سعد بن أبي وقاص:

أخرجه البخاري في صحيحه ح: ٤٤١٦ (٧/ ٧١٦) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٠٤ (٤/ ١٨٧٠) وأحمد في مسنده (١/ ١٨٢-١٨٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٧ جميعهم من طرق عن مصعب بن سعد، عن أبيه سعد بن أبي وقاص.. به.

وأخرجه البخاري في ح: ٣٧٠٦ (٧/ ٨٨) ومسلم ح: ٢٤٠٤ (٤/ ١٨٧١-١٨٧٢) من حديث إبراهيم بن سعد، عن أبيه.. به.

تكون مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه ليس بعدي نبي».

١٥٠٥ - **وحدثني** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محفوظ بن أبي توبة قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد بن جدعان قالا: حدثنا سعيد بن المسيب، قال: حدثنا ابن سعد بن أبي وقاص حدثنا عن أبيه، قال: فدخلت على أبيه فقلت: حديثًا حُدِّثْتُه عنك حدثنيه

= وأخرجه مسلم ح: ٢٤٠٤ (٤/ ١٨٧٠-١٨٧١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٣٥ (٢/ ٦٠١) وابن حبان ح: ٦٩٢٦ من حديث عامر بن سعد، عن أبيه..

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٩٧٤٥ (٥/ ٤٠٥) وأحمد (١/ ١٧٣ و١٧٩) والحميدي (٧١) وابن أبي عاصم ح: ١٣٤٢ و١٣٤٣ (٢/ ٦٠١) من حديث سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص.. به.

وأخرجه ابن ماجه ح: ١٢١ (١/ ٤٥) من حديث ابن سابط عن سعد.. به.

الثاني: طريق أسماء بنت عميس أخرجه المصنف في ح: ١٥٠٩ بسند صحيح مر تخريجه هناك.

الثالث: طريق أبي سعيد الخدري أخرجه المصنف في ح: ١٥١٠ وتخريجه هناك.

الرابع: طريق مالك بن الحويرث أخرجه المصنف في ح: ١٥١١ وتخريجه هناك.

الخامس: طريق زيد بن أبي أوفى أخرجه المصنف في ح: ١٥١٢ وتخريجه هناك.

وقد ورد من طريق زيد بن أرقم وجابر وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل عند ابن أبي عاصم ح: ١٣٤٧ و١٣٤٨، ١٣٥٠ (٢/ ٦٠٢) كما ورد من طريق عمر وعلي نفسه وأبي هريرة، وابن عباس، والبراء، وأنس، وجابر بن سمرة، وحبيش بن جنادة وغيرهم. قاله الحافظ، وقال: وقد استوعبها ابن عساكر في ترجمة علي. (الفتح ٧/ ٩٣).

١٥٠٥ - إسناده: ضعيف.

فيه محفوظ بن أبي توبة: ضعف أحمد أمره جدًا تقدم في ح: ١١٠.

وفيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. إلا أنه ورد مقرونًا مع قتادة.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

حين استخلف النبي ﷺ عليًا على المدينة، قال: فغضب سعد وقال: من حدثك به؟. فكرهت أن أخبره أن ابنه حدثنيه فيغضب عليه، ثم قال لي: إن رسول الله ﷺ حين خرج في غزوة تبوك استخلف عليًا رضي الله عنه على المدينة، فقال علي: يا رسول الله ما كنت أحب أن تخرج وجهًا إلا وأنا معك، فقال: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي**».

١٥٠٦- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا سلمة بن شبيب قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن قتادة، وعلي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

١٥٠٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا عمرو بن القاسم، عن كثير النَّوَّاء، عن الأشهل، عن سعد رحمه الله، أنه أتى معاوية رحمه الله فقال له معاوية: ما منعك أن تخرج

١٥٠٦- **إسناده**: صحيح.

وعلي بن زيد ورد مقرونًا مع قتادة.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٠٤.

١٥٠٧- **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه كثير النَّواء. ضعيف. تقدم في ح: ١٣٣٦.

٢ - وفيه الأشهل: لم يتبين لي من هو. ويظهر أنه أبو إبراهيم الأشهلي المدني، من بني عبد الأشهل ذكره الحافظ في أول الكنى من التهذيب وتقريبه. وقال: مقبول. من الثالثة. تقريب (ص ٦١٧) تهذيب (١٢/ ٢).

٣ - وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي. بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

معنا؟ فقال سعد: أقاتل رجلاً سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه ما قال! قال: فقال: ما قال؟ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**». قال: من سمع هذا معك؟ قال: أم سلمة. قال: لو سَمِعْتُ هذا من رسول الله ﷺ ما قاتلته».

١٥٠٨ـ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا يونس بن حبيب قال: حدثنا أبو داود -يعني الطيالسي- قال: حدثنا شعبة / ،عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن سعد رحمه الله قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**». (١٣٨/ن)

١٥٠٩ـ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا قال: حدثني نصر بن علي، قال: أخبرنا عبد الله بن داود، عن علي بن صالح، عن موسى الجهني، عن

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٠٤. والقصة ذكرها ابن ماجه في سننه ح: ١٢١ (١/ ٤٥) وذكره ابن حجر في المطالب العالية ح: ٣٩٥٠ وعزاه لأبي يعلى.

١٥٠٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. وقد ورد مقرونًا مع قتادة في ح: ١٥٠٥ و١٥٠٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٠٤.

١٥٠٩- **إسناده**: صحيح.

* فاطمة بنت علي بن أبي طالب: ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ٧٥١).

* موسى الجهني: هو موسى بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرحمن، أبو سلمة الكوفي، ثقة عابد، لم يصح أن القطان طعن فيه. من السادسة. تقريب (ص ٥٥٢).

* علي بن صالح ابن صالح الهمداني، أبو محمد الكوفي، أخو حسن. ثقة عابد، من السابعة، تقريب (٤٠٢). تهذيب (٧/ ٣٣٢).

فاطمة بنت علي رضي الله عنهم، عن أسماء بنت عميس أن رسول الله ﷺ قال لعلي رضي الله عنه: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي**».

١٥١٠- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**أنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي**».

١٥١١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: حدثنا مالك بن

= * عبد الله بن داود: ابن عامر الهمداني، أبو عبد الرحمن الخريبي، كوفي الأصل، ثقة عابد من التاسعة. تقريب (ص ٣٠١).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ٣٦٩ و ٤٣٨) والنسائي في فضائل الصحابة (٤٠) من طرق عن موسى الجهني . . . به.

وانظر ح: ١٥٠٤ وتخريجه.

١٥١٠- **إسناده:** ضعيف.

١ ـ فيه عطية بن سعد: وهو العوفي؛ صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. تقدم في ح: ٥٨٤.

٢ ـ وفيه سفيان بن وكيع: كان صدوقًا إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم ح: ٤٠٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٣٢) والبزار كما في كشف الأستار ح: ٢٥٢٦ من طرق عن عطية . . به وانظر ح: ١٥٠٤ وتخريجه.

١٥١١- **إسناده:** ضعيف.

فيه عمران بن أبان: ابن عمران السلمي، أو القرشي، أبو موسى الطحان، الواسطي =

الحسن بن مالك بن الحويرث، قال: حدثني أبي، عن جدي مالك بن الحويرث قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي**».

١٥١٢- **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا

= ضعيف، من التاسعة. تقريب (ص ٤٢٨).

وفيه مالك بن الحسن: ابن مالك بن الحويرث. ذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٦٠). وأبوه الحسن. ذكره أيضًا في الثقات (٤/ ١٢٤).

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٢٩٣٢ وعزاه إلى الطبراني عن مالك بن الحسن بن الحويرث عن أبيه، عن جده.

١٥١٢- **إسناده: ضعيف.**

١ ـ فيه عبد المؤمن بن عباد العبدي: ضعفه أبو حاتم، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه. الميزان (٢/ ٦٧٠).

٢ ـ وفيه يزيد بن معن: لم أجد له ترجمة.

٣ ـ وفيه عبد الله بن شرحبيل: ابن حسنة القرشي، ذكره البخاري في تاريخه (٥/ ١١٧) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٨١-٨٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٥/ ١٤). وعند الطبراني جعل بين عبد الله وزيد بن أبي أوفى: «عن رجل».

* والحسين بن محمد السعدي الزارع: أبو علي البصري، صدوق، من العاشرة. تقريب (١٦٨).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٥١٤٦ (٥/ ٢٢٠) مطولاً.

قال محققه: «قال ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٣٧): إلا أن في إسناده ضعفًا، وقال الحافظ في الإصابة (٢/ ٥٩٢) وقال ابن السكن: روي حديثه من ثلاث طرق، ليس فيها ما يصح، وقال البخاري في التاريخ الصغير (١/ ٢١٧): وهذا إسناد مجهول لا يتابع عليه، ولا يعرف سماع بعضهم من بعض، رواه بعضهم عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عبد الله بن أبي أوفى، عن النبي ﷺ ولا أصل له.

ورواه ابن أبي حاتم، والحسن بن سفيان» أ. هـ.

الحسين بن محمد السعدي الزارع ـ شيخ قدم علينا من البصرة مع أبي الربيع الزهراني ـ قال: حدثنا عبد المؤمن بن عبّاد العبدي، قال: حدثني يزيد بن معن، عن عبد الله بن شرحبيل، عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله ﷺ مسجده فقال: **أين فلان؟ أين فلان؟** فجعل ينظر في وجوه أصحابه يتفقدهم ويبعث إليهم حتى توافروا عنده ـ فذكر حديث المؤاخاة بين أصحابه ـ فقال علي رضي الله عنه: لقد ذهبت روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري، فإن كان هذا من سخط منك علي فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله ﷺ: **والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي، فأنت مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي..**» وذكر الحديث إلى آخره/. (١٣٢/ع)

******

= وهذا الحديث ذكره شيخ الإسلام وقال: (هذا مكذوب مفترى باتفاق أهل المعرفة والحديث ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ١٣٦٨ (٣/ ٥٤٨) وقال: «لوائح الصنع والوضع لائحة على هذا الحديث» والله أعلم. وانظر ح: ١٥٠٤ وتخريجه.

١٧٣ - بـــــاب

ذكر قول النبي ﷺ : من كنت مولاه فعلي مولاه ومن كنت وليّه فعلي وليّه

١٥١٣ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا نصر بن علي، قال: أخبرنا أبو أحمد الزبيري، قال: أخبرنا ابن أبي غَنِيَّة، عن الحكم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، عن بريدة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه»**.

١٥١٣ - **إسناده**: صحيح.

* ابن أبي غنية: عبد الملك بن حميد: ثقة. تقدم في ح: ١٥٠٢.
* أبو أحمد الزبيري: محمد بن عبد الله، ثقة ثبت. تقدم في ح: ٤٩١.
* الحكم: هو ابن عتيبة: ثقة ثبت فقيه. تقدم في ح: ١٢٤.

تخريجه:

هذا الحديث خرجه المصنف من طريق خمسة من الصحابة:

الأول: من طريق بريدة الأسلمي. وهو هذا الحديث والذي يليه. أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/ ٣٤٧و٣٥٠ و٣٥٨ و٣٦١) وفي الفضائل ح: ٩٤٧، ٩٨٩، ١١٧٧، والبزار في ح: ٢٥٣٣ و٢٥٣٤ و٢٥٣٥ وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٥٤ (٢/ ٦٠٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ١١٠) و(٢/ ١٢٩ و١٣٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣٠ (١٥/ ٣٧٤-٣٧٥) جميعهم من طرق عن بريدة... به نحوه.

الثاني: من طريق أبي بسطام مولى أسامة. أخرجه المصنف في ح: ١٥١٥ وتخريجه هناك.

الثالث: من طريق مالك بن الحويرث أخرجه المصنف في ح: ١٥١٦ وتخريجه هناك.

الرابع: من طريق أبي أيوب أخرجه المصنف في ح ١٥١٧ وتخريجه هناك.

الخامس: من طريق جابر بن عبد الله. أخرجه المصنف في ح: ١٥١٨ و١٥١٩ =

١٥١٤ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن سنان القطان، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا عبد الملك بن حميد بن أبي غنيَّة، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: حدثني بريدة، قال: بعثني النبي ﷺ إلى اليمن مع علي رضي الله عنه، فرأيت منه جفوة، فلما قدمت على النبي ﷺ شكوته إليه، قال: فرفع النبي ﷺ رأسه فقال: **ألست أولى بالمؤمنين / من أنفسهم؟** قال: قلت: بلى، قال: «**فمن كنت مولاه فعلي مولاه**». (٣١٩/٥)

١٥١٥ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح،

= وتخريجه هناك.

السادس: من طريق زيد بن أرقم. أخرجه المصنف في ح: ١٥٢٠ وتخريجه هناك.

وقد خرجه الشيخ الألباني أيضًا من طريق علي بن أبي طالب والبراء بن عازب، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك وأبي سعيد، وأبي هريرة. انظر الصحيحة ح: ١٧٥٠ (٤/ ٣٣٠). وذكر المصنف في ح: ١٥٢١ أنه شهد به ثمانية عشر من الصحابة كلهم سمعه من رسول الله ﷺ وقد استوعب طرق هذا الحديث ابن عقدة في كتاب مفرد، وكثير من أسانيدها صحاح حسان: قاله الحافظ في الفتح (٧/ ٩٣).

١٥١٤ - **إسناده**: صحيح.

* وفيه متابعة أحمد بن سنان القطان: وهو ثقة حافظ - تقدم في ح: ١٤٧ - لنصر بن علي المتقدم.

تخريجه: كسابقه.

١٥١٥ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه المسيب بن واضح: ضعيف تقدم الكلام عليه في ح: ٢٠.

٢ - وفيه مرزوق: وهو ابن ماهان. ذكره البخاري في الكبير (٧/ ٣٨٣) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٢٦٤) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٧/ ٤٨٨).

قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، عن مرزوق، عن أبي بسطام مولى أسامة، قال: كان بين أسامة وبين علي رضي الله عنه منازعة، فقال رسول الله ﷺ: **يا علي؛ والله إني لأحبه** - يعني أسامة - فكأن عليًا رضي الله عنه وجد في نفسه فقال رسول الله ﷺ: «**يا أسامة؛ من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٥١٦- **أخبرنا** أبومحمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحلواني قال: حدثنا عمران بن أبان، قال: أخبرنامالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث قال: حدثني أبي، عن جدي؛ مالك بن الحويرث، قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٥١٧- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

---

٣ - وفيه أبو بسطام مولى أسامة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٣٤٨)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وأظنه ليس صحابيًا، وبذلك يكون منقطعًا أيضًا، والله أعلم.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. وانظر ح: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥١٦- **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه عمران بن أبان: ضعيف. تقدم في ح: ١٥١١.

٢ - وفيه مالك بن الحسن وأبوه لم يوثقها غير ابن حبان. تقدما في ح: ١٥١١.

تخريجه:

ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٦ و١٠٨)، وعزاه للطبري: وقال: «رجاله وثقوا، وفيهم خلاف». وانظر ح: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥١٧- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

* الحنش بن الحارث: ابن لقيط النخعي، الكوفي، لا بأس به، من السادسة. تقريب (ص ١٨٣).

قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا شَرِيك، عن حنش بن الحارث، عن رياح بن الحارث قال: بينا علي رضي الله عنه جالس في الرَّحبة إذ جاء رجل عليه أثر السفر، فقال: السلام عليك يا مولاي. قال: من هذا؟ قالوا: أبو أيوب الأنصاري، فقال علي رضي الله عنه: أفرجوا له، فقال أبو أيوب: سمعت رسول الله ﷺ: يقول: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٥١٨ـ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

---

* رياح بن الحارث النخعي أبو المثنى الكوفي، ثقة، من الثانية. تقريب (ص ٢١١).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٤١٩) والطبراني ح: ٤٠٥٢، ٤٠٥٣ من طريق حنش بن الحارث.. به. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣-١٠٤): «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد ثقات» وذكره الألباني في الصحيحة (٤/ ٣٤٠) وقال: «إسناده جيد، رجاله ثقات» وانظر ح: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥١٨- إسناده: ضعيف.

١ ـ فيه عمرو بن ثابت: ابن أبي المقدام الكوفي، مولى بكر بن وائل، ضعيف، رمي بالرفض، من الثانية. تقريب (ص ٤١٩).

٢ ـ وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق، في حديثه لين وقد تغير بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

٣ ـ وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٥٦ (٢/ ٦٠٤) من طريق المطلب بن زياد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به.

١٥١٩ـ **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا المطلب بن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل، قال: كنت عند جابر بن عبد الله فقال: كنا بالجحفة بغدير خم إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ من خباء أو فسطاط، فقال بيده ثلاث مرات: **هلم، هلم، هلم**، وثَمَّ ناس من خزاعة ومزينة وجهينة وأسلم وغفار، فأخذ بيد علي رضي الله عنه، فقال رسول الله ﷺ: **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟** قالوا بلى، قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٥٢٠ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر ـ يعني غندرًا ـ قال: حدثنا شعبة، عن ميمون أبي

= وذكره صاحب الكنز ح: ٣٦٤٣٣ وعزاه إلى البزار. وانظر ح: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥١٩- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق، في حديثه لين، وقد تغير بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

* والمطلب بن زياد: ابن أبي زهير الثقفي مولاهم الكوفي، صدوق ربما وهم، من الثامنة. تقريب (ص ٥٣٤).

* عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥١٨. وانظر: ١٥١٣ وتخريجه.

١٥٢٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه ميمون أبو عبد الله البصري، مولى ابن سمرة، ضعيف، من الرابعة. الميزان (٤/ ٢٣٥)، التقريب (ص ٥٥٦).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٣٧٢) من حديث ميمون أبي عبد الله... به.

وأخرجه أحمد ـ مطولاً ـ (٤/ ٣٦٨) و(١/ ١١٨) والنسائي في الخصائص (٤٥) من طرق عن زيد.. به.

عبد الله، قال: كنت عند زيد بن أرقم فجاء رجل من أقصى الفسطاط، فسأله عن علي رضي الله عنه، فقال: إن رسول الله ﷺ قال: «**ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم**؟ قالوا: بلى، قال: **فمن كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٥٢١ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا عبد الله الأجلح، عن أبيه، عن طلحة بن مُصَرِّف عن عَميرة بن [سعد][1]، قال: سمعت عليًا رضي الله عنه ينشد الناس: من سمع النبي ﷺ يقول: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**» فقام ثمانية عشر، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول: «**من كنت / مولاه فعلي مولاه**»[2]. (٣٢٠/ن)

(١) في الأصل و(ن) كعب، والصواب المثبت كما عند الطبراني في الأوسط ح: (٢٣٠٢ و٥٠٧٥) وكما في مصادر الترجمة.

(٢) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

١٥٢١ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه عميرة بن سعد: الهمداني، أبو السكن، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٣٢) تهذيب (٨/ ١٥٢) ولم أقف له على متابع.

٢ - وفيه الأجلح بن عبد الله بن حُجَيَّة، يكنى أبا حُجَيَّة الكندي، يقال اسمه: يحيى. صدوق شيعي، ضعفه ابن سعد، وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغيرهم. تقدم في ح: ١٥٠٤.

* طلحة بن مصرف: ابن عمرو بن كعب اليامي الكوفي، ثقة قارئ فاضل، من الخامسة. تقريب (ص ٢٨٣).

* عبد الله بن الأجلح الكندي أبو محمد الكوفي، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ٢٩٥).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢٣٠٢، ٧٠٧٥) من طريقين عن عميرة بن سعد... به، وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٣٧٣ (٢/ ٦٠٧) من طريق المهاجر بن عميرة أو عميرة بن المهاجر يقول... فذكر نحوه، إلا أنه قال: فقام اثنا عشر...». =

١٧٤ ـ بـــاب

ذكر دعاء النبي ﷺ لمن والى علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتولاه، ودعائه على من عاداه

١٥٢٢ ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا محمد بن موسى الجرشي[١]، قال: حدثنا عَثَّام[٢] بن علي، قال: حدثنا عبد الملك بن أبي سليمان، عن عطية، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: **«من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه»**.

١٥٢٣ ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن مدرك

---

(١) في الأصل و(ن): الجرشي: والمثبت من مصادر الترجمة.
(٢) في الأصل و(ن): غنام. والصواب: المثبت كما هو في مصادر الترجمة.

= وفي رواية زيد بن يثيع عند ابن أبي عاصم: فقام ستة من هذا الجانب، وستة من هذا الجانب. وفي رواية سعيد بن وهب، قال: فقام خمسة أو ستة من أصحاب رسول الله ﷺ .. رواه أحمد. قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٩/ ١٠٨).

١٥٢٢ - **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، كان شيعيًا مدلسًا. تقدم في ح: ٥٨٤.
٢ ـ وفيه عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٠٦.
٣ ـ وفيه محمد بن موسى الحرشي: ابن نفيع: ليِّن، من العاشرة. تقدم في ح: ١٣٢٧.
وعَثَّام بن علي: ابن هجير العامري، أبو علي الكوفي، صدوق، من كبار التاسعة. تقريب (ص ٣٨٢).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٢٠.

١٥٢٣ - **إسناده**: صحيح.

* الحسن بن مدرك بن بشير السدوسي أبو علي البصري الطحان: لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. من الحادية عشرة. تقريب (ص ١٦٤) تهذيب (٢/ ٣٢١) وقد ورد مقرونًا بأحمد بن محمد بن المعلى الأدمي وهو: البصري، أبو بكر، =

الشيباني، وأحمد بن محمد بن المعلى الآدمي، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عامر بن واثلة أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع نزل غدير خم، فأمر بدوحات فقممن، وقال: **كأني دعيت فأجبت**، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: «**الله مولاي، وأنا مولى كل مؤمن ومن كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه**».

فقلت لزيد: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟! قال: سمع أذناي وأبصر عيناي، وما بقي في الدوحات رجل واحد إلا قد سمعه بأذنيه ورآه بعينيه.

١٥٢٤ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا قال: حدثنا عمي محمد بن

= صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٤).

* وفيه عنعنة حبيب بن أبي ثابت. وهو مدلس، إلا أنه تابعه فطر بن خليفة وهو صدوق تقدم في ح: ١٤٣٦ ـ عند ابن حبان كما في التخريج. كما تابعه زيد بن عوف في ح: ١٧٠٦.

تخريجه:

حديث الموالاة هذا أخرجه المصنف عن خمسة من صحابة رسول الله ﷺ:

الطريق الأولى عن زيد بن أرقم وهو هذا الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ١١٨) والنسائي في الخصائص (٧٩) وفي الفضائل (٤٥) والبزار (٢٥٣٨) والطبراني (٤٩٦٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣٦٥ (٢/ ٦٠٦). والحاكم في المستدرك (٣/ ١٠٩) من طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل... به.

وأخرجه أحمد وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٣١ (١٥/ ٣٧٥) من طريق فطر بن خليفة عن أبي الطفيل.. به.

الثانية: عن البراء بن عازب الواردة عند المصنف برقم ١٥٢٤ وتخريجها هناك.

الثالثة: عن أنس بن مالك وهي عند المصنف برقم ١٥٢٥ وتخريجها هناك.

الرابعة: عن عبد الله بن مسعود وهي عند المصنف برقم ١٥٢٦ وتخريجها هناك.

الخامسة: عن ابن عباس وهي عند المصنف برقم ١٥٢٧ وتخريجها هناك.

والحديث تكلم على طرقه الشيخ الألباني، وصححه في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٥٠.

١٥٢٤ - إسناده: ضعيف.

* فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان، ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

* وفيه محمد بن الأشعث، السجستاني أخو أبي داود سليمان بن الأشعث. حدث =

الأشعث، قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن [علي][(١)] بن زيد، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: أقبلنا مع رسول الله ﷺ في حجة الوداع، حتى إذا كنا بغدير خم نودي فينا: الصلاة جامعة، فكسح لرسول الله ﷺ تحت شجرة، فأخذ بيد علي رضي الله عنه ثم قال: **ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم**؟ قالوا: بلى. **قال: ألست أولى بكل مؤمن من نفسه**؟ قالوا: بلى. قال: **فإن هذا مولى من كنت مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**.

فلقيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد ذلك، فقال: هنيئًا لك يابن أبي طالب، أصبحت وأمسيت مولى كل مؤمن.

١٥٢٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود أيضًا، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثناعلي بن ثابت الدهان، قال: أخبرنا منصور بن أبي الأسود،

---

(١) في الأصل و(ن): «عطاء»، وفي الأصل كأنه مضروب عليها، والمثبت من مصادر الرواية الأخرى، وليس في الرواة من اسمه: عطاء بن زيد، حسب جزء الطبراني المسمى: «من اسمه عطاء من الرواة» والله أعلم.

= عنه ابن أخيه أبو داود السجستاني. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٩)، تقدم في ح: ٥٩.

* عدي بن ثابت ثقة، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٢٢٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٢٨١)، وابن ماجه في المقدمة ح: ١١٦ (١/ ٤٣) وعبد الله بن أحمد (٤/ ٢٨١) جميعهم من طريق حماد بن سلمة، عن علي بن زيد عن عدي بن ثابت.. به.

وانظر ح: ١٥٢٣ وتخريجه.

١٥٢٥- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه مسلم الأعور: وهو ابن كيسان الملائي: قال الفلاس والنسائي: متروك الحديث، وقال أحمد: لا يكتب حديثه. تقدم في ح: ١٥٠١.

* منصور بن أبي الأسود: الليثي، الكوفي، يقال اسم أبيه: حازم: صدوق رمي =

عن مسلم الأعور، عن أنس بن مالك أنه سمع رسول الله ﷺ يوم غدير خم، وهو يقول: **أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم**، ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: **من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه»**.

١٥٢٦- **وحدثنا** أبوبكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا عقبة بن خالد أبو عمرو الأسدي، قال: حدثنا علي بن قاسم الكندي، عن المعلى بن عرفان، عن أبي وائل، عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد علي رضي الله عنه، وهو يقول: **هذا وليي، وأنا وليه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، فقد واليت من والاه وعاديت من عاداه**.

= بالتشيع من الثامنة. تقريب (ص ٥٤٦).

* علي بن ثابت الدهان: العطار الكوفي، صدوق من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٩٨).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الصغير (ص ٣٣) والأوسط ح: ٢٤٤٢ من حديث عميرة بن سعد، وفيه أنه قام أبو هريرة وأبو سعيد وأنس بن مالك فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله ﷺ يقول... فذكره. قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفي إسناده لين». مجمع الزوائد (٩/ ١٠٨).

١٥٢٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

١ ـ فيه المعلي بن عرفان: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث وقال النسائي: متروك الحديث. قال الذهبي كان من غلاة الشيعة.

الجرح والتعديل (٨/ ٣٣٠) الميزان (٤/ ١٤٩).

٢ ـ وفيه تلميذه علي بن قاسم الكندي: قال أبوحاتم: ليس بقوي. وقال الذهبي: شيعي غال. الجرح والتعديل (٦/ ٢٠١) الميزان (٤/ ١٥٠).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٧٤) قال الهيثمي وفيه المعلي بن عرفان وهو متروك. مجمع الزوائد (٩/ ١٠٨).

١٥٢٧- **وحدثنا** أبوبكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم شاذان، قال: حدثنا يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بَلْج، عن عمرو / بن ميمون، عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه: «**من كنت وليه فعلي وليه، اللهم والِ من والاه وعادِ من عاداه**». (٣٢١/ن)

١٥٢٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عمي، محمد بن الأشعث، قال: حدثنا أبو غسان، قال: حدثنا أسباط بن نصر، عن السدي، عن صُبَيْح مولى أم سلمة، عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ أنه قال لعلي وفاطمة والحسن وحسين رضي الله عنهم: «**أنا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم**».

١٥٢٧- **إسناده**: حسن.

* فيه أبوبَلْج: صدوق، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١٤٨٨.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه البزار كما في كشف الأستار (ح: ٢٥٣٦) قال الهيثمي (٩/ ١٠٨): «ورجاله ثقات».

١٥٢٨- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: صُبَيْح مولى أم سلمة ويقال مولى زيد بن أسلم. مقبول من السادسة. تقريب (ص ٢٧٤) ولم أقف له على متابع.

* وفيه: أسباط بن نصر الهمداني: صدوق كثير الخطأ، يغرب. تقدم في ح: ٦٢٧.

* أبو غسان: محمد بن مطرف. ثقة. تقدم في ح: ٤٨٣.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجة في المقدمة ح: ١٤٥ (١/ ٥٢) من حديث أبي غسان.. به.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٠ (٥/ ٦٩٩) من حديث أسباط بن نصر... به، وقال: «حديث غريب إنما نعرفه من هذا الوجه، وصبيح مولى أم سلمة ليس بمعروف».

وأخرجه أحمد (٢/ ٤٤٢) من حديث أبي حازم عن أبي هريرة... نحوه.

١٥٢٩ـ **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا تَلِيد بن سليمان، قال: حدثنا أبو الجحَّاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي، وفاطمة، والحسن، والحسين رضي الله عنهم: «**أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم**».

١٥٢٩- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.

وأبو الجحاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (٢/ ٤٤٢) من حديث تليد... به.

١٧٥ ـ بـــاب

ذكر عهد النبي ﷺ إلى علي رضي الله عنه أنه لا يحبه إلا مؤمن، ولا يبغضه إلا منافق، والمؤذي لعلي رضي الله عنه المؤذي لرسول الله ﷺ / (١٣٣/ع)

١٥٣٠ـ **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع بن الجراح، ويحيى بن عيسى، قالا: حدثنا الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب [رضي الله عنه] قال: عهد إلي النبي ﷺ؛ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق.

١٥٣١ـ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي،

١٥٣٠- **إسناده**: صحيح.

* يحيى بن عيسى: صدوق يخطئ ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٢ وقد ورد مقرونًا مع وكيع بن الجراح.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٨٤ و٩٥ و١٢٨) ومسلم في الإيمان ح: ١٣١ (١/ ٨٦)، والترمذي في المناقب ح: ٣٧٣٦ (٥/ ٦٤٣) والنسائي في المناقب (٨/ ١١٥)، وابن ماجة في المقدمة ح: (١١٤) (١/ ٤٢) جميعهم من طرق عن الأعمش.. به.

١٥٣١- **إسناده**: صحيح

* هشام بن يونس اللؤلؤي: أبو القاسم الكوفي، ثقة من العاشرة. تقريب (ص ٥٧٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، قال: سمعت عليًا رضي الله عنه على المنبر يقول: «والذي فلق الحبة، وبرأ النسمة إنه لعهد النبي الأمي إلي ﷺ؛ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق».

١٥٣٢ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي، قال: سمعت محمد بن فضيل، قال: حدثنا أبو نصر عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري، عن مساور الحميري، عن أمه، عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول لعلي رضي الله عنه: «**ما يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**».

١٥٣٣ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا

١٥٣٢ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

١ - فيه أحمد بن عمران الأخنسي: قال البخاري: يتكلمون فيه. وقال أبو زرعة: كوفي تركوه؛ وتركه أبو حاتم. الميزان (١/ ١٢٣).

٢ - وفيه مساور الحميري: مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٥٢٧) تهذيب (١٠/ ١٠٣).

٣ - وفيه أم مساور: الحميرية. قال الحافظ: لا يعرف حالها. من الرابعة. تقريب (٧٥٩).

٤ - وفيه محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢.

* عبد الله بن عبد الرحمن الضبي: أبو نصر الكوفي: ثقة من الخامسة. تقريب (ص ٣١١).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٩٢) والترمذي في المناقب ح: ٣٧١٧. (٥/ ٦٣٥) كلاهما من طرق عن محمد بن فضيل ... به. وقال الترمذي: حسن غريب.

١٥٣٣ - **إسناده**: صحيح.

* مالك بن إسماعيل النهدي أبو غسان الكوفي، ثقة متقن، صحيح الكتاب، عابد من صغار التاسعة. تقريب (٥١٦).

مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري، قال: «إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

١٥٣٤ - **وحدثنا** أبو محمد جعفربن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن محمد بن علي، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر قال: «ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب رضي الله عنه».

١٥٣٥ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧١٧ (٥/ ٦٣٥) من حديث جعفر بن سليمان، عن أبي هارون، عن أبي سعيد . . . به نحوه.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب، إنما نعرفه من حديث أبي هارون، وقد تكلم شعبة في أبي هارون، وقد روي هذا عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد».

١٥٣٤ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق في حفظه لين، وقد تغير بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.
* وفيه محمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١١٧)، والبزار كما في كشف الأستار (٣/ ١٩٩).

قال الهيثمي: «بأسانيد كلها ضعيفة». (٩/ ١٣٢-١٣٣).

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٠٨٦ (٢/ ٦٣٩) من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر . . . به.

وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٧٩ (٢/ ٥٧٩) من حديث أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . . نحوه.

١٥٣٥ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه أبو إسحاق. وهو مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي عبد الله الجدلي، قال: دخلت على أم سلمة رحمها الله فقالت لي: أَيُسَبُّ رسول الله ﷺ فيكم؟ فقلت: معاذ الله! أو سبحان الله! أو كلمة نحوها، فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: / «**من سب عليًا فقد سبني**». (٣٢٢/ن)

١٥٣٦- **وحدثنا** أبو جعفرمحمد بن علي[١] الكوفي، قال: حدثنا عباد

---

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعله: محمد بن الحسين الكوفي وهو الأشناني أحد شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب وهو الراوي عن عباد بن يعقوب الرواجني كما في تاريخ بغداد (٢/ ٢٣٤) ولم أجد في شيوخ المصنف من سمي بهذا الاسم، والله أعلم.

= * أبو عبد الله الجدلي: اسمه: عبد، أو عبد الرحمن بن عبد، ثقة، رمي بالتشيع، من كبار الثالثة. تقريب (ص ٦٥٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ٣٢٣) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٢١ وصححه ووافقه الذهبي) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٣٢٢) والأوسط (٢/ ٥٨) والصغير (٢/ ٢١) من طرق عن أبي إسحاق. . به.

قال الهيثمي: «رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى، ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبد الله وهو ثقة» مجمع الزوائد (٩/ ١٣٠).

١٥٣٦- **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه: يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيًا. تقدم في ح: ٥٦.

٢ ـ وفيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

٣ ـ وفيه عبّاد بن يعقوب الرَّواجني: صدوق رافضي بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٢١-٢٢) من حديث يوسف بن عدي الكوفي، ثنا عمرو بن أبي المقدام، عن يزيد بن أبي زياد. . . به.

ابن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن يزيد بن أبي زياد ابن أخي زيد ابن أرقم قال: حججت فدخلت على أم سلمة، فقالت: ممن أنت؟ قلت: من أهل الكوفة. قالت: من الذين يسب فيهم رسول الله ﷺ؟ قال: قلت: لا والله! ما سمعت أحدًا يسب رسول الله ﷺ!. قالت: أليس يقال: فعل الله بعلي، وبمن يحبّ عليًا، وكان رسول الله ﷺ يحبه».

١٥٣٧ - حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا الحسين بن علي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق، عن أبان بن صالح، عن الفضل بن [معقل][(١)]، عن

---

(١) في الأصل و(ن): مغفل. وصححت في هامش الأصل إلى: «معقل»: وهو الصواب.

١٥٣٧ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلس، ورمي بالتشيع والقدر. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن هنا.

* وفيه الفضل بن معقل بن سنان الأشجعي، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٦٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن نيار السلمي: ثقة. من الثالثة. تقريب (ص ٣٢٧).

* أبان بن صالح: ابن عمير بن عبيد القرشي مولاهم، وثقه الأئمة، ووهم ابن حزم فجهله وابن عبد البر فضعفه، من الخامسة. تقريب (ص ٨٧). تهذيب (١/ ٩٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٤٨٣) من حديث يعقوب بن إبراهيم... به مختصراً.

وأخرجه أحمد (٢/ ٥٢٣) والبزار (٢٥٦١) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٣ (١٥/ ٣٦٥) جميعهم من طرق عن محمد بن إسحاق، عن الفضل بن معقل... به. دون ذكر أبان بن صالح بينهما.

عبد الله بن نيار الأسلمي، عن عمرو بن شاس الأسلمي - وكان من أصحاب غزوة الحديبية - قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه إلى اليمن، فجفاني في سفري ذلك حتى وجدت عليه في نفسي، فلما قدمنا المدينة شكوته في المسجد حتى بلغ ذلك النبي ﷺ قال: فدخلت المسجد يومًا والنبي ﷺ في أناس من أصحابه فأَبَدَّني بعينيه - يقول: حَدَّدَ النظر إليّ - حتى إذا جلست قال: **يا عمرو؛ أما والله لقد آذيتني**، قال: قلت: أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله، قال: **من آذى عليًا فقد آذاني**».

١٥٣٨ - **حدثني** أبو عبد الله جعفر بن إدريس القزويني، في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، قال: حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان الهاشمي، قال: حدثني أبي؛ جعفر بن سليمان، عن أبيه، سليمان بن علي، عن أبيه علي بن عبد الله، قال: كنت مع أبي؛ عبد الله بن

= وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٩) وقال: «رواه أحمد والطبراني - باختصار - والبزار أخصر منه، ورجال أحمد ثقات».

١٥٣٨ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه محمد بن زكريا الغلابي البصري: أبو جعفر. قال ابن منده: تكلم فيه، وقال الدارقطني: يضع الحديث. وقال الذهبي: ضعيف، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة. الميزان (٣/ ٥٥٠).

* وفيه يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي الهاشمي وأبوه لم أعثر لهما على ترجمة.

* وفيه: سليمان بن علي الهاشمي: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٢٥٣) ولم أقف له على متابع.

* علي بن عبد الله بن عباس: أبو محمد: ثقة من الثالثة. تقدم في ح: ٤٤٥.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

عباس بعدما كف بصره وهو بمكة، فمر على قوم من أهل الشام في صفة زمزم يسبون علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال لسعيد بن جبير وهو يقوده: ردني إليهم، فقال: أيكم الساب الله؟ قالوا: سبحان الله! ما فينا يسب الله، قال: فأيكم الساب رسول الله؟ قالوا: والله ما فينا أحد يسب رسول الله. قال: فأيكم الساب عليًا؟ قالوا: أما هذا فقد كان، فقال ابن عباس: فإني أشهد لسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من سب عليًا فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومن سب الله عزوجل أكبه الله عز وجل على منخريه في نار جهنم**».

ثم ولى عنهم؛ فقال لي: يا بني ما رأيتهم صنعوا؟ فقلت: يا أبة:

نظروا إليك بأعين محمرة   نظر التيوس إلى شفار الجازر

قال: زدني يا بني، قلت:

خزر العيون منكسو[1] أذقانهم   نظر الدليل إلى الغدير القاهر

قال: زدني يا بني، قلت: ليس عندي زيادة يا أبه غير الذي قلت، قال: لكن عندي زيادة:

أحياؤهم خزي على أمواتهم   والباقيون فضيحة للغابر

١٥٣٩ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هشام بن يونس اللؤلؤي قال: حدثنا الحسين بن سليمان، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «**يا علي من**

---

(١) في الأصل و(ن): منكسي.

١٥٣٩ - **إسناده**: ضعيف. والخبر منكر.

فيه الحسين بن سليمان: وهو الطلحي. قال الذهبي: لا يعرف، قال ابن عدي: لا =

زعم أنه يحبني ويبغضك فقد كذب».

١٥٤٠- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن مدرك السيباني، قال: حدثني يحيى بن حماد، قال: حدثنا أبو عوانة، عن عطاء بن السائب / [قال][1]: لقيت ابن ابنٍ لعبادة بن الصامت فقال: إذا رأيت رجلاً يبغض عليًا رضي الله عنه فاعلم أن أصله يهودي، ثم قال: حدثني أبي، عن جدي. عبادة بن الصامت قال: كنا مع رسول الله ﷺ في حديقة آل فلان فقال: **الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة**، فطلع أبو بكر رضي الله عنه، ثم قال: **الآن يطلع عليكم رجل من هاهنا من أهل الجنة**، فطلع عمر رضي الله عنه فجلس، ثم قال: **الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**، **اللهم اجعله عليًا**، **اللهم اجعله عليًا**، **اللهم اجعله عليًا**، فطلع علي رضي الله عنه فجلس.

(٥/٣٢٣)

---

(١) في الأصل: قالت.

= يتابع على حديثه حدث عن عبد الملك بمناكير نحو الخمسة.. وذكر هذا الخبر منها. الميزان (١/ ٥٣٦).

* هشام اللؤلؤي: ثقة. تقدم في ح: ١٥٣١.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤٠- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عطاء بن السائب: صدوق اختلط. تقدم في ح: ١٨٢.

* والحسن بن مدرك: لا بأس به، ونسبه أبو داود إلى تلقين المشايخ. تقدم في ح: ١٥٢٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤١- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا محمد بن جعفر - يعني: غندرًا - قال: حدثنا شعبة، عن أبي إسحاق، قال: سمعت سعيد بن وهب، قال: نشد علي رضي الله عنه الناس، فقام خمسة، أو ستة من أصحاب النبي ﷺ؛ فشهدوا أن رسول الله ﷺ قال: «**من كنت مولاه فعلي مولاه**».

١٥٤٢- وبإسناده، عن أبي إسحاق، قال: سمعت عمرو ذا مُرٍّ وزاد فيه أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم والِ من والاه، وانصر من نصره، وأحب من أحبه**» أو قال: «**أبغض من أبغضه**».

١٥٤٣- **وحدثنا** [(١)] ابن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح

---

(١) في (ن): زيادة: أبو بكر.

١٥٤١- **إسناده**: صحيح.

* سعيد بن وهب: الهمْداني الخيواني، كوفي ثقة، مخضرم. تقريب (ص ٢٤٢)، تهذيب (٤/ ٩٥).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٤٩٩) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١١٨) من طرق عن سعيد بن وهب عن زيد بن يثيع . . . به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٤) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح».

وتقدم في ح: ١٥٢١ من حديث عميرة بن سعد. فانظره وتخريجه.

١٥٤٢- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عمرو ذو مرّ الهمداني: مجهول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٢٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٢١ و١٥٤١.

١٥٤٣- **إسناده**: ضعيف.

السلمي، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن قَنَان بن عبد الله النَّهْمي، قال: حدثنا مصعب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه قال: كنت أنا ورجلان في المسجد، فتناولا عليًا رضي الله عنه، فأقبل رسول الله ﷺ غضبان، أعرف في وجهه الغضب، فقلت: أعوذ بالله من غضب رسول الله، فقال: «**ما لي ولكم، من آذى عليًا فقد آذاني، من آذى عليًا فقد آذاني، من آذى عليًا فقد آذاني**».

١٥٤٤- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: حدثنا أبو يزيد العكلي، عن هشام بن سعد، عن أبي عبد الله المكي، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**ثلاث من كن فيه فليس مني ولا أنا منه؛ بغض علي بن أبي طالب، ونصب لأهل بيتي، ومن قال: الإيمان كلام**».

---

١ ـ فيه قنان بن عبد الله النهمي: مقبول، من السادسة. تقريب (ص ٤٥٦).
٢ ـ وفيه المسيب بن واضح. ضعيف تقدم في ح: ٢٠.
* مصعب بن سعد بن أبي وقاص: ثقة، من الثالثة. تقدم في ح: ١٣٨٣.

تخريجه:

ذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ح: ٣٩٦٨ (٤/ ٦٤)، وعزاه إلى الحارث.
قال محققه: سكت عليه البوصيري.
وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٢٩) وقال: رواه أبو يعلى والبزار باختصار، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير محمود بن خداش وقنان. وهما ثقتان.

١٥٤٤- **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عباد الراوجني: صدوق رافضي. بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.
* وفيه هشام بن سعد: صدوق له أوهام، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٥.
* وفيه: أبو عبد الله المكي وأبو يزيد العكلي: لم يتبين لي من هما.

تخريجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ٣٣٠٣١ وعزاه للديلمي عن جابر.

١٥٤٥ - **أخبرنا** أبو العباس أحمد بن محمد بن موسى بن زنجويه القطان، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الكريم بن هلال، عن أسلم المكي، قال: أخبرني أبو الطفيل، قال: أخذ علي بن أبي طالب رضي الله عنه بيدي في هذا المكان، فقال لي: «يا أبا الطفيل؛ لو أني ضربت أنف المؤمن بخشبة ما أبغضني أبدًا، إن الله عز وجل أخذ ميثاق المؤمنين بحبي، وأخذ ميثاق المنافقين ببغضي، فلا يبغضني مؤمن أبدًا، ولا يحبني منافق أبدًا».

١٥٤٦ - **حدثنا** أبوعبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن خلف، قال: حدثنا محمد بن كثير، قال: حدثنا الحارث بن حُصَيْرة، عن أبي داود، عن عمران بن حصين قال: كنت جالسًا عند النبي ﷺ، وعلي رضي الله عنه إلى جنبه إذ تلا رسول الله ﷺ هذه الآية: ﴿**أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ...**﴾(١) قال: فارتعد علي /رضي الله عنه فأمسكه النبي ﷺ وقال: **ما لك يا علي**؟ قال: يا رسول الله قرأت هذه الآية فخشيت أن أبتلى بها، فلم أملك نفسي فأصابني ما رأيت، /فقال النبي ﷺ: «**والذي نفسي بيده لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**».

(٣٢٤/ن)

(١٣٤/ع)

(١) سورة: النمل. آية: (٦٢).

١٥٤٥ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه: عبد الكريم بن هلال، قال الذهبي: لا يدري من هو. الميزان (٢/ ٦٤٧).

* وفيه: أسلم المكي وهو ابن سليم ذكره ابن حبان في ثقاته. (٤/ ٤٦).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٤٦ - **إسناده**: موضوع. تقدم وتخريجه في ح: ١٢٢١.

قال ابن مخلد: قال لنا أبو بكر - يعني: محمد بن خلف -: «جاءني جعفر الطيالسي، فسألني عنه هذا الحديث.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

من صفة المؤمنين العقلاء الذين قد أريد بهم خير: صحة المودة لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولأهل بيت رسول الله ﷺ، دل على ذلك القرآن والسنة.

١٥٤٧- **حدثنا** أبو بكربن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن وهب العلاف، قال: حدثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدثنا حبان بن علي العَنَزي، عن إسماعيل بن سليمان الأزرق، عن أبي عمرو [1] مولى بشر بن غالب الأسدي - عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في هذه الآية: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا**﴾[2] قال: لا تلقى مؤمنًا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

---

(١) في ح: ١٢٢٢: «أبو عمر».
(٢) سورة مريم. آية: (٩٦).

١٥٤٧- إسناده: ضعيف.

* فيه حيان بن علي العَنَزي: ضعيف تقدم في ح: ١٤٧١.

وفيه أبوعمرو مولى بشر بن غالب: لم يتبين لي من هو.

* وإسماعيل بن أبان. ثقة، تكلم فيه للتشيع. تقدم في ح: ١٥٠١.

* إسحاق بن وهب العلاف أبو يعقوب الواسطي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص ١٠٣).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢٢٢.

١٥٤٨ـ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عيسى بن عبد الله الطيالسي، قال: حدثنا عبد الله بن صالح، قال: حدثنا مندل، عن إسماعيل بن سليمان قال: حدثنا أبو عمرو ـ مولى بشر بن غالب ـ، عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه في قوله عز وجل: ﴿ **سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** ﴾[1] قال: لا تلقى مؤمنًا إلا وفي قلبه ود لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، ولأهل بيته.

******

(١) سورة مريم. آية: (٩٦).

١٥٤٨ـ **إسناده**: ضعيف. تقدم وتخريجه في ح: ١٢٢٢.

١٧٦ - بـــاب

ذكر ما أعطي علي بن أبي طالب رضي الله عنه من العلم والحكمة، وتوفيق الصواب في القضاء، ودعاء النبي ﷺ له بالسداد والتوفيق

١٥٤٩ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا شجاع بن شجاع أبو منصور، قال: حدثنا عبد الحميد بن بحر[١] البصري، قال: حدثنا شريك، قال: حدثنا سلمة بن كهيل، عن أبي عبد الرحمن، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا مدينة الفقه وعلي بابها**»[٢].

---

(١) في (ن): يحيى. وفوقها: بحر.

(٢) في (ن): زاد جزءاً من الحديث التالي.

١٥٤٩ - **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه عبد الحميد بن بحر البصري: قال ابن حبان: كان يسرق الحديث، وكذلك قال ابن عدي. الميزان (٢/ ٥٣٨).

* وفيه: شجاع بن شجاع أبو منصور. لم أقف له على ترجمة.

* وفيه: شريك: صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

أخرجه بنحوه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٢٣ (٥/ ٦٣٧) والمصنف في الحديث التالي والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٨١ (٢/ ٦٣٤) من حديث شريك عن سلمة بن كهيل، عن الصنابحي عن علي... به. قال الترمذي: «هذا حديث غريب منكر».

وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٣٤٩) وذكر له أربع طرق عن علي بلفظ: «أنا مدينة العلم...» ثم ذكر طريقاً واحداً عن جابر، وعشر طرق عن ابن عباس ثم =

١٥٥٠ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا بحير بن الفضل العنزي، قال: حدثنا محمد بن عمر الرومي، قال: حدثنا شريك، عن سلمة بن كهيل، عن الصُّنَابِحي، عن علي رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا دار الحكمة وعلي بابها، فمن أرادها أتاها من بابها**». قال: وكان علي رضي الله عنه يقول: إن بين أضلاعي لعلمًا كثيرًا.

١٥٥١ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عثمان

= قال: «هذا حديث لا يصح من جميع الوجوه.

ومن طرق حديث ابن عباس ما أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٦) والخطيب (١١/ ٤٨) قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه... وتعقبه الذهبي وقال: بل موضوع... وأخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٢٣) من حديث عثمان ابن عبد الله بن عمرو بن عثمان.. به.

وذكر السيوطي له طرقًا أخرى ومال إلى تحسينه ومن قبله حسنه العلائي.

انظر بتوسع تخريج فضائل الصحابة (٢/ ٦٣٥).

١٥٥٠- **إسناده**: ضعيف.

* فيه محمد بن عمر الرومي: لين الحديث، قال أبو حاتم: روى عن شريك حديثًا منكرًا، من العاشرة. تقريب (ص ٤٩٨) تهذيب (٩/ ٣٦٠).

* وفيه بحير بن الفضل. لم أجد له ترجمة.

* وفيه شريك: تقدم فيالحديث المذكور آنفًا.

* أما عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي: فهو ثقة من كبار التابعين. تقريب (ص ٣٤٦).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

١٥٥١- **إسناده**: موضوع.

* فيه عثمان بن عبد الله العثماني: قال الذهبي كان يضع عليهم ـ أي الثقات ـ الحديث، لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار. تقدم في ح: ١٤٩٨.

ابن عبد الله العثماني، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا مدينة الحكمة وعلي بابها**».

١٥٥٢ - **حدثنا** سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي، قال: حدثنا مؤمل، عن سفيان، عن علي بن الأقمر، عن أبي جحيفة، عن علي بن أبي طالب - كرم الله وجهه - قال: لما بعثني رسول الله ﷺ إلى أهل اليمن، قال: قلت: يا رسول الله، إنك ترسلني إلى قوم ويسألوني ولا علم لي، قال: فوضع يده على صدري، ثم قال: «**إن الله عز**

= **تخريجه:**

تقدم في ح: ١٥٤٩.

١٥٥٢ - **إسناده: فيه ضعف.**

* فيه المؤمل: وهو ابن إسماعيل: صدوق، سيء الحفظ، تقدم في ح: ١٩٢.
* وفيه: القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي: صدوق تغير، من العاشرة. تقريب (ص ٤٥١).
* علي بن الأقمر: أبو عمرو الهمداني: كوفي، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص ٣٩٨).
* وأبو جحيفة: هو وهب بن عبد الله: صحابي معروف. تقدم في ح: ٨٤٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٩٠ و ٩٦ و ١١١ و ١٤٣ و ١٤٩) وابنه في الفضائل ح: ٩٨٤ (٢/ ٥٨١) وح: ١٠٩٦ (٢/ ٦٤٦) و ١١٩٥ (٢/ ٦٩٩) وح: ١٢٢٧ (٢/ ٧١٦) والنسائي في الخصائص (ص ١٢) وأبو داود السجستاني في القضاء باب: كيفية القضاء ح: ٣٥٦٥ (عون ٩/ ٤٩٨) ح: والبيهقي (١٠/ ١٤٠) والمصنف في ح: ١٥٥٤ جميعهم من طرق عن سماك عن حنش عن علي . . . به.

وأخرجه أحمد (١/ ٨٨ و ١٥٦) والمصنف في ح: ١٥٥٥ من حديث حارثة بن مضرب عن علي . . . به بإسناد صحيح.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ٨٣) وابنه في الفضائل ح: ٩٨٤ (٢/ ٥٨٠) والنسائي في الخصائص (ص ١١) وابن ماجه (٢/ ٧٧٤) والبيهقي (١٠/ ٧٦) جميعهم من =

وجل سيهدي قلبك، ويثبت لسانك، فإذ قعد بين يديك الخصمان فلا تقضين حتى تسمع من الآخر كما سمعت من الأول، فإنه أحرى أن يتبين لك القضاء»، قال علي رضي الله عنه: «فما زلت قاضيًا ـ أو ما شككت في قضاء بعد ـ».

١٥٥٣ـ **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي أبو عبد الرحمن، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن مسلم الأعور، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قال: قال علي رضي الله عنه: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن لأقضي بينهم، فقلت: يا رسول الله؛ إني لست أحسن القضاء، فوضع يده على صدري، ثم قال: **اللهم علّمه القضاء** ثم قال: **علمهم الشرائع والسنن وانههم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت»**.

١٥٥٤ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

= طرق عن الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري عن علي. . . به، وإسناده منقطع. فأبو البختري لم يسمع من علي.

١٥٥٣- **إسناده**: ضعيف.

* فيه مسلم الأعور: وهو ابن كيسان الضبي الملائي، أبو عبد الله الكوفي، ضعيف، من الخامسة. تقدم في ح: ١٥٠١.

* ومحمد بن فضيل وعبد الله بن عمر، كلاهما صدوق يتشيع تقدما في ح: ١٨٢ و ٥٤ على الترتيب.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٥٥٤- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه شريك: صدوق يخطىء كثيرًا، تغير منذ ولي القضاء تقدم في ح: ١٤٧.

* وسماك: صدوق. تقدم في ح: ٦٩.

* وحنش الصنعاني: ثقة. تقدم في ح: ٤١٢.

قال: حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا شريك، عن سماك، عن حنش، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ قاضيًا، فقلت: يا رسول الله؛ إني شاب، وتبعثني إلى أقوام ذوي أسنان، قال: فدعا لي بدعوات، ثم قال: **إذا أتاك الخصمان فسمعت أحدهما فلا تقضين بينهما حتى تسمع من الآخر؛ فإنه أثبت لك**، فما اختلف علي بعد ذلك القضاء».

١٥٥٥ــ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: أخبرنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن حارثة بن مُضَرِّب، عن علي رضي الله عنه، قال: بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن، فقلت: إنك تبعثني إلى قوم هم أسن مني، فكيف أقضي بينهم؟ قال: **فإن الله عز وجل سيثبت لسانك، ويهدي قلبك**».

١٥٥٦ــ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن أشكاب، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا سفيان الثوري، عن أبي

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٥٢.

١٥٥٥- **إسناده**: صحيح.

* حارثة بن مضرب: العبدي، الكوفي، ثقة، من الثانية، غلط من نقل عن ابن المديني أنه تركه. تقريب (ص١٤٩).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٥٢.

١٥٥٦- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه أبو الكنود: مقبول، من الثانية. تقدم في ح: ٦٣٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٥٥٢.

إسحاق، عن أبي الكنود ـ وهو عمر بن حنيش ـ عن علي رضي الله عنه قال: بعثني النبي ﷺ إلي اليمن، فقلت: يا رسول الله إنك تبعثني إلي قوم شيوخ ذوي أسنان، وإني أخاف ألا أصيب، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل سيثبت لسانك، ويهدي قلبك**».

١٥٥٧ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول القاضي، قال: حدثني أبي ـ رحمه الله ـ قال: حدثني أبي ـ رضي الله عنه ـ عن سَلام بن سَلْمٍ التميمي، عن زيد بالعمِّي، عن أبي الصِّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأقضاهم علي، وأصدقهم حياء عثمان..**» وذكر الحديث.

١٥٥٨ـ **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد الزهري، قال: حدثني عمي ـ يعني يعقوب بن إبراهيم ـ قال: حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي ـ قال أبو محمد: وهو [ابن أسلم][(١)] الطويل المدائني ـ عن زيد العمِّي / ، عن أبي الصِّدِّيق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أرحم هذه الأمة لها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأقرؤهم لكتاب الله تعالى أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله**

(٣٢٦/ن)

---

(١) في الأصل و(ن): سالم. وفي الهامش خ ع: ابن أسلم. وهو الصواب كما هو في الإسناد نفسه ح: ١١٦٦.

١٥٥٧ـ **إسناده**: ضعيف جدًا. تقدم وتخريجه في ح: ١١٦٥.

١٥٥٨ـ **إسناده**: ضعيف جدًا. تقدم في ح: ١١٦٦ وتخريجه هناك.

وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك، وذكر صدق أبي ذر».

١٥٥٩- **وحدثنا** ابن صاعد أبو محمد أيضًا، قال: حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباغ، قال: حدثنا علي بن زيد الصدائي، قال: حدثنا أبو [سعد][1] البقال - قال: أخبرنا ابن صاعد في حديث قبله: وهو سعيد بن المرزبان - عن أبي محجن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أرأف الناس بهذه الأمة أبو بكر الصديق، وأقواها بأمر الله عز وجل عمر، وأشدها حياءً عثمان، وأعلمها بقضاء علي بن أبي طالب، وأعلمها بحساب الفرائض زيد بن ثابت...**» وذكر الحديث.

******

(١) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

١٥٥٩- **إسناده:** ضعيف.

- فيه أبو سعيد البقال: سعيد بن المرزبان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٩٨.
- وفيه علي بن يزيد بن سليم الصدائي، الأكفاني: فيه لين، من التاسعة. تقريب (ص ٤٠٦).
- والحسين بن أبي زيد الدباغ: أبو علي، وثقه أحمد بن الحسين الصوفي. توفي عام ٢٥٤ هـ. وذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ١٩١). تاريخ بغداد (٨/ ١١٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٦٥.

١٧٧ - بـــاب

ذكر دعاء النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بالعافية من البلاء مع المغفرة

١٥٦٠ـ **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا سليمان بن محمد المباركي، قال: حدثنا أبو شهاب ـ يعني [الحنّاط](١) ـ عن نُصَير القرادي، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن مرة، عن

---

(١) في الأصل و(ن): الخياط. والمثبت عن مصادر الترجمة.

١٥٦٠- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن سلمة: المرادي، الكوفي، صدوق تغير حفظه، من الثانية. تقريب (٣٠٦).

وفيه: أبوشهاب الحناط: صدوق، يهم. تقدم في ح: ٥٦٤.

* سليمان بن محمد المباركي أبو داود قال عنه ابن معين: لا بأس به، وقال أبو زرعة: هو ثقة، شيخ يكون ببغداد. وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (٤/ ١٤٠)، الثقات (٨/ ٢٧٨).

* نصير القرادي: ابن أبي الأشعث، أبو الوليد: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وذكره ابن حبان في ثقاته. الجرح والتعديل (٨/ ٤٩١). الثقات (٧/ ٥٤٣).

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٩٢) والنسائي في الكبرى (٤/ ٣٩٨) ح: ٧٦٧٨ وابن أبي عاصم ح: ١٣١٧ (٢/ ٥٩٧) من حديث أبي إسحاق عن عمرو بن مرة.. به.

وأخرجه النسائي في الكبرى ح: ٧٦٧٧ (٤/ ٣٩٨) وأحمد في المسند (١/ ١٥٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٣١٤ (٢/ ٥٩٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٣٨) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢١٦ (٢/ ٧١١) وأبو نعيم في معرفة الصحابة ح: ٣٥١ وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٢٨ (١٥/ ٣٧٢) من طرق عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى... به.

عبد الله بن سَلِمَة، عن علي رضي الله عنه، قال: قال لي رسول الله ﷺ: **«ألا أعلمك كلمات تقولهن تغفر لك ذنوبك ولو كانت مثل زبد البحر، أو مثل الذر، مع أنه مغفور لك: لا إله إلا الله الحليم الكريم، لاإله إلا الله العلي العظيم سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين»**.

١٥٦١ - **حدثنا** أبوبكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أحمد بن سفيان، وأبوبكر بن زنجويه، والفضل بن يعقوب، ومحمد بن مَسْعُود العَجَمي قالوا: أخبرنا محمد بن يوسف الفريابي، عن سفيان الثوري، عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سَلِمَة، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتاني النبي ﷺ يعودني، فقلت: اللهم إن كان أجلي حضر فأرحني وإن كان الشدة والبلاء[1]

---

(١) في (ن): البلاء والشدة.

= وأخرجه الترمذي ح: ٣٥٠٤ (٥/ ٥٢٩) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٥٣ (٢/ ٦١٦) من طرق عن أبي إسحاق، عن الحارث الأعور. . . به.

١٥٦١ - **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن سَلِمَة: صدوق. تغير حفظه. كما تقدم في الحديث السابق. وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن مسعود العَجَمي: أبوجعفر النيسابوري. ثقة عارف، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٥٠٦).

* أحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ٤١١، وقد ورد مقرونًا بالثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٠٧) و(١/ ٨٣ و١٢٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١١٩٢ (٢/ ٦٩٧)، والترمذي في الدعوات ح: ٣٥٦٤ (٥/ ٥٦٠)، والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٥٨) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٤٠ (١٥/ ٣٨٨)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٦٢٠) من طرق عن عمرو بن مرة. . . به.

فصبرني، وإن كان متأخرًا فخفف /عني، فقال: **أعد**. كيف قلت؟ قال: قلت: كذا وكذا، قال: فوضع يده ـ أو رجله ـ على بطني، ثم قال: «**اللهم اشفه**». فما سقمت بعد. (١٣٥/ع)

١٥٦٢ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا بندار محمد ابن بشار، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، قال: حدثنا سفيان...

١٥٦٣ـ قال المطرز: وحدثنا سفيان بن وكيع، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثني أبو إسحاق، عن ناجية بن كعب، عن علي رضي الله عنه قال: لما مات أبو طالب أتيت النبي ﷺ فقلت: إن عمك مات. قال: **فاذهب فواره، ولا تحدث شيئًا حتى تأتيني**، فذهبت فواريته ثم أتيته فقلت: قد واريته، فأمرني فاغتسلت ـ زاد وكيع ـ. قال: فدعا لي بدعوات ما أحب أن

١٥٦٢ـ **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٩٧ و١٣١) وأبو داود في الجنائز ح: ٣٢١٤ (٣/ ٥٤٧) والنسائي في الصغرى في الطهارة ح: ١٩٠ (١/ ١١٩) وابن سعد في الطبقات (١/ ١٢٣) وابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٩٥ و١٤٢) والبيهقي (٣/ ٣٩٨). من طرق عن أبي إسحاق... به.

وأخرجه أحمد (١/ ١٠٣) من حديث إبراهيم بن أبي العباس.

وصححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ١٦١.

١٥٦٣ـ **إسناده**: حسن.

* فيه سفيان بن وكيع: كان صدوقًا، إلا أنه ابتلي بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه، فنصح فلم يقبل، فسقط حديثه. تقدم في ح: ٤٠٠. إلا أنه قد توبع كما في الحديث المذكور آنفًا، وكما في التخريج.

* ناجية بن كعب: ثقة. تقدم في ح: ٣٦٩.

تخريجه:

انظر الحديث السابق.

لي بهن ما على الأرض من شيء.

١٥٦٤ - **وحدثنا** قاسم المطرز أيضًا، قال / : حدثنا أحمد بن سنان، قال : (٣٢٧/ن)
حدثنا أبو أحمد - يعني الزبيري - قال : حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن ناجية، عن علي رضي الله عنه.. مثله، وزاد : «ثم دعا لي بدعوات هن أحب إلي من حمر النعم».

******

١٥٦٤ - إسناده صحيح.

* وأبو أحمد : هو محمد بن عبد الله بن الزبير : ثقة ثبت. تقدم في ح : ٤٩١.

تخريجه :

تقدم في ح : ١٥٦٢.

١٧٨ - بـــــاب

أمر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بقتال الخوارج، وأن الله عز وجل أكرمه بقتالهم

١٥٦٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا جعفربن سليمان الضبعي، قال: حدثنا عوف، وهشام، عن ابن سيرين، عن عبيدة السلماني، قال: شهدت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه النهر، فلما قتلت الخوارج قال علي رضي الله عنه إن فيهم رجلاً مخدج اليد، أو مودن اليد، أو مثدن اليد، قال: فنظروا فلم يقدروا عليه، فقال ذلك ثلاث مرات، ثم قال: انظروا وقلبوا القتلى، قال: فاستخرجوا رجلاً آدم مثدن يده اليمنى كأنها ثدي المرأة، فلما رآه علي رضي الله عنه استقبل القبلة ورفع يديه فحمد الله وأثنى عليه، وشكر الله الذي ولاه قتلهم، والذي أكرمه بقتالهم، ثم أقبل علينا بوجهه، فقال: لولا أن تبطروا لحدثتكم بما سبق على لسان النبي ﷺ من الكرامة لمن قتل هؤلاء القوم.

قال عبيدة: فقلت: يا أمير المؤمنين؛ أشيء بلغك عن النبي ﷺ؟ أو شيء سمعته منه؟ قال: بل سمعته ورب الكعبة».

١٥٦٦- **وحدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا

١٥٦٥- **إسناده**: صحيح. تقدم وتخريجه في ح: ٥٣.

١٥٦٦- **إسناده**: حسن.

* فيه: أشعث: وهو ابن سوار الكندي: ضعيف. تقدم في ح: ٢٣١، لكن تابعه =

أبو عبد الرحمن الجعفي، قال: حدثنا حفص بن غياث، عن أشعث، عن ابن سيرين، عن عَبيدة السلماني، قال: شهدت مع علي رضي الله عنه النهر، فلما قتل أهل النهر، قال: إن فيهم رجلاً مودن اليد أو مثدن اليد، أومخدج اليد، فالتمسوه فلم يجدوه، ثم قال: التمسوه، فالتسموه فلم يجدوه، ثم قال لهم: التمسوه، فالتمسوه فوجدوه في وهدة، والقتلى عليه، قال: وكانت يده إذا مدت امتدت مثل يده الأخرى، وإذا أرخيت دخلت، وليس فيها عظم، فقال علي رضي الله عنه: لولا أن تبطروا لحدثتكم بماوعد الله عز وجل هذه العصابة التي قتلتهم على لسان محمد ﷺ.

قال: فقال له عبيدة: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟ قال: نعم وزب الكعب - مرتين -».

١٥٦٧ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين، قال: حدثنا عبد الله بن الزبير، عن عبد الله بن شريك العامري، عن جندب، قال: لما كان يوم قتل علي رضي الله عنه الخوارج نظرت إلى وجوههم وإلى شمائلهم فشككت في قتالهم، فتنحيت عن العسكر غير بعيد، فنزلت عن دابتي وركزت رمحي ووضعت درعي تحتي، وعلقت ترسي مستترًا به من الشمس، وأنا معتزل عن العسكر ناحية، إذ طلع أمير المؤمنين علي

= عوف، وهشام، كما في الحديث المذكور آنفًا.

وفيه أبو عبد الرحمن الجعفي: لم يتبين لي من هو. لكنه متابع أيضًا.

تخريجه:

تقدم في ح: ٥٣.

١٥٦٧ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ٥٥.

رضي الله عنه على بغلة رسول الله ﷺ، فقلت في نفسي: ما لي وله، أنا أفر منه وهو يجيء إلي، فقال لي: يا جندب؛ ما لك في هذا المكان تنحيت عن العسكر؟ قلت: يا أمير المؤمنين أصابني وعك فشق علي الغبار، فلم أستطع الوقوف، قال: فقال لي: أما بلغك ما للعبد في غبار العسكر من الأجر؟! ثم ثنى رجله فنزل فأخذ برأس دابته وقعد فقعدت فأخذت الترس[1] بيدي فسترته من الشمس، قال: فوالله إني لقاعد إذ جاء فارس يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ إن القوم قد قطعوا الجسر ذاهبين، قال: فالتفت إلي فقال: إن مصارعهم دون النهر، قال: وإن الرجل الذي أخبره عنده واقف إذ جاء رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين؛ قد والله عبروا فما بقي منهم أحد، قال: ويحك إن مصارعهم دون النهر، قال: فجاء فارس آخر يركض، فقال: يا أمير المؤمنين؛ والذي بعث نبيه ﷺ بالحق لقد رجعوا، ثم جاء الناس فقالوا: قد رجعوا حتى إنهم ليتساقطون في الماء زحامًا على العبور، ثم إن رجلاً جاء فقال: يا أمير المؤمنين إن القوم قد صفوا الصفوف ورموا فينا، وقد جرحوا فلانًا، فقال علي رضي الله عنه: هذا حين طاب القتال، قال: فوثب فقعد على بغلته، فقمت إلى سلاحي فلبسته، ثم شددته علي، ثم قعدت على فرسي وأخذت رمحي، ثم خرجت، فلا والله يا عبد الله بن شريك ما صليت العصر - أو قال: الظهر - حتى قتلت بيدي سبعين». (٥/٣٢٨)

١٥٦٨- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا صفوان بن صالح، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثنا ابن لَهيعَة، قال: حدثنا بُكير بن عبد الله بن

(١) في نسخة: البرنس.

١٥٦٨- **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه، وتخريجه في ح: ٥١.

الأشج، عن بُسْر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع - مولى أم سلمة - أن الحرورية لما خرجوا وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه قالوا: لا حكم إلا لله. فقال علي رضي الله عنه: أجل؛ كلمة حق أريد بها باطل: إن رسول الله ﷺ وصف أناسًا إني لأعرف صفتهم: يقولون الحق، لا يجاوز هذا منهم - وأشار إلى حلقه - أبغض خلق الله إلى الله عز وجل، فيهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي رضي الله عنه قال :انظروا. فنظروا فلم يجدوا شيئًا، فقال: ارجعوا فوالله ما كذبت ولا كذبت - مرتين أو ثلاثًا - ثم وجدوه في خربة، فأتوا به عليًا حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله بن أبي رافع: أنا حضرت ذلك منهم».

١٥٦٩ - **وحدثناه** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن صالح، قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بُسْر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ؛ أن الحرورية لما خرجت وهم مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه - وذكر مثل الحديث سواء -.

١٥٧٠ - **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محمد بن بكار، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا، عن يزيد بن أبي زياد، قال: سألت سعيد بن جبير عن أصحاب النهر، فقال: حدثنا مسروق،

١٥٦٩ - **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥٢.

١٥٧٠ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥٦، وهو في دلائل النبوة للبيهقي (٦/ ٤٣٤).

قال: سألتني عائشة رضي الله عنها عنهم، فقالت: هل أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون ذا الثدية؟ قال: قلت: لم أره، ولكن قد شهد عندي من قد رآه، قالت: فإذا قدمت الأرض فاكتب إلي بشهادة نفر قد رأوه أمناء، قال: فجئت والناس أسباع، قال: فكلمت من كل سُبُع عشرة ممن قد رآه قال: فقلت: كل هؤلاء عدل رضىً، فقالت: قاتل الله فلانًا، فإنه كتب إلي أنه أصابه بمصر.

قال إسماعيل: قال يزيد: وحدثني من سمع عائشة رضي الله عنها تقول: سمعت رسول الله ﷺ / يقول: «**إنهم شرار أمتي، يقتلهم خيار أمتي**». ثم قالت: ما كان بيني وبينه إلا ما كان بين المرأة وأحمائها. (٥/٣٢٩)

******

١٧٩ - بـــاب

ذكر جوامع فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه الشريفة الكريمة عند الله عز وجل، وعند رسوله ﷺ، وعند المؤمنين

١٥٧١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد ابن سليمان لوين قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي جعفر، عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، قال: كنت عند النبي ﷺ وعنده قوم، فدخل عليه علي رضي الله عنه، فقاموا فخرجوا وجلس علي رضي الله عنه، فلما خرجوا تلاوموا فقالوا: ما أخرجنا؟ فرجعوا فقال النبي ﷺ: «**ما أنا أخرجتكم وأدخلته ولا أدخلته وأخرجتكم، بل الله عز وجل أخرجكم وأدخله**». / (١٣٦/ع)

١٥٧٢- **وأخبرنا** عبد الله بن صالح، قال: حدثنا محمد بن سليمان لوين،

١٥٧١- **إسناده**: صحيح.

* إبراهيم بن سعد ابن أبي وقاص الزهري المدني، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٨٩).

* أبو جعفر: هو محمد بن علي بن الحسين: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٨٤.

تخريجه:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى في المناقب ح: ٨١٥٢/ ١٦ (٥/ ٤٦) قال: قرأت على محمد بن سليمان، عن ابن عيينة... به.

وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للطبراني عن ابن عباس وضعفه الشيخ الألباني. انظر ضعيف الجامع الصغير وزياداته ح: ٥٠٢٣.

١٥٧٢- **إسناده**: فيه ضعف.

قال: حدثنا أبو المليح - يكنى بأبي عبد الله - عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر بن عبد الله، قال: كان النبي ﷺ قاعدًا فقال: **يطلع عليكم من تحت هذه الصور رجل من أهل الجنة**، فدخل أبوبكر رضي الله عنه فهنأوه بماقال رسول الله ﷺ. ثم قال: **يدخل عليكم رجل من تحت هذا الصور، من أهل الجنة**، فدخل عمر رضي الله عنه فهنأوه بما قال رسول الله ﷺ. ثم قال: **يدخل عليكم من تحت هذا الصور رجل من أهل الجنة**، ثم قال: **اللهم إن شئت جعلته عليًا**، فدخل علي رضي الله عنه.

١٥٧٣- **حدثنا** أبو شعيب، عن عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن جابر

---

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل: صدوق، في حديثه لين، وقد تغيّر بأخرة. تقدم في ح: ١٠٤٣.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣٣١ و٣٥٦ و٣٨٠ و٣٨٧) وفي فضائل الصحابة ح: ٢٠٦ (١/ ١٩١) وح: ٩٧٧ (٢/ ٥٧٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤) والبزار كما في كشف الأستار (٢٦٠٤) كلهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل... به.

وقال الحاكم: صحيح الإسناد ووافقه الذهبي.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٧) وقال: «رواه أحمد والطبراني في الأوسط والبزار ورجال أحد أسانيد أحمد رجال موثقون»ا. هـ.

١٥٧٣- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عبد الله بن محمد بن عقيل تقدم في ا لحديث المذكور آنفًا.

وبقية رجاله ثقات.

* جد أبي شعيب هو أحمد بن عبد الله بن أبي شعيب. قال عنه أبوحاتم: صدوق ثقة. تقدم في ح: ١٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

ابن عبد الله، قال: خرجنا مع النبي ﷺ إلى امرأة من الأنصار، فجلسنا في نخل لها، فقال: **يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**، قال: وجعل ينظر بين النخل ويقول: **اللهم إن شئت جعلته عليًا**، فطلع علي(1) رضي الله عنه.

١٥٧٤- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أبو مسلم الأودي، قال: حدثنا محمد بن ربيعة الكلابي، قال: حدثنا سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: **إن ربك تبارك وتعالى ليتبدا إليك وأنت في الجنة حيث تشاء في قصورك وأزواجك وخدمك، فلا تعدل رؤيته عندك شيئًا مما أنت فيه**».

١٥٧٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور

(1) في (ن): علينا علي.

١٥٧٤- إسناده:

* فيه أبو مسلم الأودي، لم يتبين لي من هو، وبقية رجاله محتج بهم.
* علي بن ربيعة: ثقة. تقدم في ح: ٦٤٢.
* سعيد بن عبيد الطائي أبو الهذيل الكوفي، ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٢٣٩).
* محمد بن ربيعة الكلابي الكوفي، ابن عم وكيع، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ٤٧٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٧٥- إسناده: ضعيف.

١ - فيه ميمون الكردي: أبو بصير، مقبول من السادسة وثقه أبو داود وقال ابن معين: ليس به بأس. وضعفه الأزدي. تقريب (ص ٥٥٦)، تهذيب (١٠/ ٣٩٤) ولم أقف له على متابع.

الكوسج، قال: أخبرنا حرمي بن عمارة بن أبي حفصة، عن الفضل بن عميرة الطفاوي، قال: حدثني ميمون الكردي، قال: حدثنا أبو عثمان النهدي، قال: قال علي رضي الله عنه: بينا رسول الله ﷺ آخذ بيدي، ونحن نمشي في سكك المدينة إذ مررنا بحديقة فقلت: يا رسول الله؛ ما أحسنها! فقال: **إن لك في الجنة أحسن منها**، ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله؛ ما أحسنها! فقال: **إن لك في الجنة أحسن منها**(١)، حتى مررنا بتسع(٢) حدائق كلها أقول: يا رسول الله ما أحسنها! فيقول / : **لك في الجنة أحسن منها**». (٣٣٠/ن)

******

(١) من هنا إلى آخر الحديث مضاف في الهامش تصحيحًا.
(٢) في نسخة: بسبع.

٢ ـ وفيه الفضل بن عميرة الطفاوي: أبو قتيبة البصري: فيه لين. من السابعة. تقريب (٤٤٦).

٣ ـ وفيه حرمي بن عمارة بن أبي حفصة العتكي البصري أبو روح، صدوق، يهم، من التاسعة. تقريب (ص ١٥٦).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٠٩ (٢/ ٦٥٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٠) والخطيب في تاريخه (١٢/ ٣٩٨) وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٤٠) كلهم من طريق الفضل بن عميرة... به.

وأخرجه أبو يعلى والبزار كما في المطالب العالية (٤/ ٢٦٦) وذكره الهيثمي وقال: «فيه الفضل بن عميرة، وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات (٩/ ١١٨) وذكر عن ابن عباس نحوه وقال: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم، ومندل أيضًا فيه ضعف».

١٥٧٦ـ **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن الحسن بن صالح، عن أبي ربيعة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**تشتاق الجنة إلى علي وعمار وسلمان**».

١٥٧٧ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المخرمي، قال: حدثنا أبو السري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الملك بن أبي غنيّة، عن أبيه، عن أبي إسحاق الشيباني عن جُمَيْع التيمي قال: دخلت مع أمي إلى عائشة رضي الله عنها وأنا غلام، فذكرت لها عليًا رضي الله عنه فقالت: ما رأيت رجلاً قط كان أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته».

١٥٧٨ـ **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن عبد الملك بن حميد، عن أبي إسحاق

١٥٧٦ - **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو ربيعة: الإيادي، مقبول، من السادسة، تقدم في ح: ١٤٩٥ ولم أقف له على متابع. وفيه عنعنة الحسن.

الحسن بن صالح: ثقة فقيه عابد، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٢٤٠.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في مناقب سلمان الفارسي رضي الله عنه ح: ٣٧٩٧ (٥/ ٦٦٧) من حديث وكيع، قال: حدثني أبي، عن الحسن بن صالح . . . به، وقال: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن صالح».

١٥٧٧ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٠٣.

١٥٧٨ - **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٠٢.

الشيباني، عن جُمَيْع بن عمير، عن عائشة [رضي الله عنها] قال: دخلت إليها مع أمي وأنا غلام، فذكرنا عليًا رضي الله عنه فقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه، ولا امرأة كانت أحب إلى رسول الله ﷺ من امرأته».

١٥٧٩ - **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عمي محمد بن الأشعث، قال: حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي، عن معروف، عن أبي جعفر، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**ألا أدلكم على من إذا استرشدتموه لم تضلوا ولم تهلكوا**؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: **هو هذا**، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه جالس، ثم قال: **وازروه وناصحوه وصدقوه.**» ثم قال: «**إن جبريل عليه السلام أمرني بما قلت لكم**».

١٥٧٩ - **إسناده**: ضعيف، والخبر منكر.

١ - فيه معروف: وهو ابن خَرَّبُوذ المكي، مولى آل عثمان. صدوق، ربما وهم وضعفه ابن معين كان أخباريًا علامة، من الخامسة.

تقريب (ص٥٤٠) تهذيب (١٠/ ٢٣٠).

٢ - وفيه عمرو بن حماد بن طلحة القنَّاد: أبو محمد الكوفي، وقد ينسب إلى جده، صدوق رمي بالرفض، من العاشرة. تقدم في ح: ٦٢٧.

٣ - وفيه إسحاق بن إبراهيم الأزدي: لم يتبين لي من هو.

٤ - وفيه محمد بن الأشعث ذكره ابن حبان في الثقات. تقدم في ح: ٥٩.

تخريجه:

ذكره الهندي في كنز العمال ح: ٣٣٠٠٧ و٣٦٤٤٨ وعزاه للطبراني وإلى أبي نعيم في حلية الأولياء وقال ابن كثير: «هذا حديث منكر» (١١/ ٦١٩).

١٥٨٠ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله ابن داهر بن يحيى الرازي، قال: حدثني عمي عمرو بن جميح العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «**أي بنية اقنعي بابن عمك، فوالذي بعثني بالنبوة حقًا لقد زوجتك سيدًا في الدنيا وسيدًا في الآخرة**».

١٥٨١ـ **أخبرنا** عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا القاسم بن أبي بزة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثني يحيى بن سابق المديني، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **يا علي، أنت معي في**

١٥٨٠- **إسناده**: موضوع.

١ ـ فيه عمرو بن جميع العبدي: يكنى أبا المنذر وقيل: أبو عثمان، كوفي، كذبه ابن معين وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان (٣/ ٢٥١).

٢ ـ وفيه عمرو بن عبيد: بن باب؛ أبو عثمان البصري، المعتزلي المشهور، كان داعية إلى بدعته، متروك، اتهمه جماعة مع أنه كان عابدًا. من السابعة. تقريب (٤٢٤) تهذيب (٨/ ٧٠).

٣ ـ وفيه عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي: أبو سليمان، وقيل. أبو يحيى، يعرف بالأحمري قال ابن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير. تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٣).

تخريجه:

لم أجده عند غير المصنف.

١٥٨١- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: يحيى بن سابق المديني: يقال له: الخلقاني، قال أبوحاتم: ليس بالقوي، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. الميزان (٤/ ٣٧٧).

ومحمد بن معاوية: ابن صالح: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ١١٩٠.

والقاسم بن أبي بزة لم يتبين لي من هو.

الجنة، يا علي أنت معي في الجنة.»[1] ـ قالها ثلاثًا ـ.

١٥٨٢ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سليمان بن عمر الرقي، قال: حدثنا محمد بن مصعب، عن عمرو ابن أبي المقدام ـ ويقال: عمرو بن ثابت ـ عن أبيه، عن سعيد بن جبير قال: ذكروا عليًا رضي الله عنه عند ابن عباس فقال: «لقد ذكرتم رجلاً إن كان ليسمع وطي جبريل عليه السلام على ظهر بيته».

١٥٨٣ـ **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

---

(١) في (ن) زاد الثالثة.

= **تخريجه:**

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٦٣٦٠ ونسبه لابن النجار.

١٥٨٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

وفيه أبوه: ثابت بن هرمز البكري الكوفي، أبو المقدام الحداد. مشهور بكنيته صدوق يهم. من السادسة. تقريب (ص١٣٣).

وفيه سليمان بن عمر الرقي: ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٢٨٠) وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ١٣١) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٠٤١.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٨٣- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه صدقة بن الربيع. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣١٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٣٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

وفيه أبو سعيد مولى بني هاشم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري، نزيل مكة، لقبه جردقة، صدوق، ربما أخطأ. من التاسعة. تقريب (٣٤٤). =

قال: حدثنا محمد بن عباد المكي، قال: حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، عن صدقة بن/ الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن (٣٣١/ن) أبيه، قال: كنا عند بيت النبي ﷺ نفر من المهاجرين والأنصار، فخرج علينا - يعني النبي ﷺ - فقال: «**ألا أخبركم بخياركم؟** قلنا: بلى. قال: **خياركم الموفون المطيبون، إن الله عز وجل يحبُّ الخفي التَّقي**. قال: ومَرَّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: **الحق مع ذا، الحق مع ذا**».

١٥٨٤- **أخبرنا** أبو محمد بن عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي، قال: حدثنا حسين بن حسن الأشقر[١]، قال: حدثنا شالح، عن علي بن الحكم العبيدي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة بن

(١) في (ن): الأشعري. والصواب: المثبت.

=
وفيه: عبد الرحمن بن أبي سعيد: ثقة من الثالثة. وقال ابن سعد: كان كثير الحديث وليس هو بثبت ويستضعفون روايته ولا يحتجون به. تقدم في ح: ١١١٧.

وفيه: محمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩.

وفيه: عمارة بن غزية: لا بأس به. تقدم في ح: ٩٣٢.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٣٠١٨ وعزاه لأبي يعلي في مسنده وإلى أبي منصور في سننه.

١٥٨٤- **إسناده**: ضعيف.

فيه: الحسين بن الحسن الأشقر: الغزاري، الكوفي، صدوق يهم ويغلو في التشيع. من العاشرة. (تقريب (١٦٦).

وفيه: شالح وعلي بن الحكم العبدي: لم يتبين لي من هما.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٢٩٧٢ (١١/ ٦١٣) مختصراً، وعزاه إلى الديلمي عن عمار بن ياسر، وعن أبي أيوب.

قيس والأسود بن يزيد، قالا: أتينا أبا أيوب الأنصاري فقلنا له: «إن الله عز وجل أكرمك بمحمد ﷺ إذ أوحى إلى راحلته فبركت على بابك، فكان رسول الله ﷺ ضيفك، فضيلة فضلك الله عز وجل بها، ثم خرجت تقاتل مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه. قال: مرحبًا بكما وأهلاً، إني أقسم لكما بالله لقد كان رسول الله ﷺ في هذا البيت الذي أنتما فيه، وما في البيت غير رسول الله ﷺ وعلي رضي الله عنه جالس عن يمينه وأنا قائم بين يديه إذ حُرِّك الباب، فقال رسول الله ﷺ: «**يا أنس انظر من بالباب**»، فخرج فنظر ورجع فقال: هذا عمَّار ابن ياسر، قال أبو أيوب: فسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أنس؛ افتح لعمّار؛ الطيب المطيّب**»، ففتح أنس الباب فدخل عمّار فسلّم على رسول الله ﷺ فردّ عليه السلام ورحّب به، وقال: **يا عمار: إنه ستكون في أمتي بعدي هنات واختلاف حتى يختلف السيف بينهم حتى يقتل بعضهم بعضًا ويتبرأ بعضهم من بعض، فإذا رأيت ذلك فعليك بهذا الذي عن يميني** - يعني: عليًا رضي الله عنه - **وإن سلك كلهم واديًا وسلك علي واديًا فاسلك وادي علي، وخلِّ الناس طرًا. يا عمار، إن عليًا لا يردك عن هدى، يا عمار، إن طاعة علي طاعتي، وطاعتي من طاعة الله عز وجل**».

١٥٨٥ - **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم

١٥٨٥ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: يزيد بن زياد: ضعيف. تقدم في ح: ٥٦.

وجعفر الأحمر: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٠١.

وعلي بن قادم: الخزاعي، الكوفي، صدوق، يتشيع. من التاسعة. تقريب ص(٤٠٤).

* محمد بن عبد الرحيم: ثقة حافظ. تقدم في ح: ١١٥٩. =

ابن أبي زهير، قال: حدثنا علي بن قادم، عن جعفر الأحمر، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: مرضت فأتاني النبي ﷺ فطرح علي ثوبه ثم قام يصلي، فلما فرغ قال: **«قم يا علي ما سألت الله عز وجل لنفسي شيئًا[1] إلا سألت لك مثله، وما سألته شيئًا إلا أعطاني إلا أنه قال: لا نبوة بعدك»**.

١٥٨٦- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي / داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب ١٣٧ع قال: حدثنا علي بن هاشم، عن محمد بن عبيد بن أبي رافع، عن عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: **«يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أدنيك ولا أقصيك، وأن أعلمك ولا أجفوك، حق عليّ أن أطيع الله عز وجل فيك، وحق عليك أن تعي عني»**.

---

(١) في (ن) شيئًا لنفسي.

= **تخريجه:**

رواه أبو نعيم في فضائل الصحابة. قاله الهندي في كنز العمال ح: ٣٣٠٤٩ (١١/ ٦٢٥).

١٥٨٦- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: قال أبو حاتم: منكر الحديث جدًا، ذاهب وقال ابن معين: حديثه ليس بشيء. الميزان (٣/ ٦٣٥).

وفيه: عبد الرحمن بن عبد الله الجرمي وأبوه: لم أجد لهما ترجمة.

وفيه علي بن هاشم: صدوق يتشيع تقدم في ح: ٣٣٥.

وفيه عباد بن يعقوب: صدوق رافضي. تقدم في ح: ٦٦٤.

تخريجه:

أخرج نحوه مختصرًا ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٩/ ٥٦) من حديث بريدة الأسلمي وأخرج نحوه مختصرًا أيضًا أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٧) من حديث علي رضي الله عنه.

١٥٨٧ - **حدثنا** ابن أبي داود أيضًا، قال: حدثنا سلمان بن داود المَهْري قال: حدثنا عبد الله بن وهب، قال: حدثنا أبو صخر، عن أبي معاوية البجلي /عن سعيد بن جبير، عن أبي الصهباء، عن عمرة الهمدانية قالت: قالت لي أم سلمة: أنت عمرة؟ قلت: نعم يا أمتاه ألا تخبريني عن هذا الرجل الذي أصيب بين ظهرانينا فمحب وغير محب؟ فقالت أم سلمة: أنزل الله عز وجل ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1] وما في البيت إلا جبريل ورسول الله ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم وأنا، فقلت: يا رسول الله؛ أنا من أهل البيت؟ قال: **أنت من صالحي نسائي**. قالت أم سلمة: يا عمرة فلو قال نعم، كان أحب إليّ مما تطلع عليه الشمس وتغرب».

١٥٨٨ - **حدثنا** أبوبكر بن أبي داود، قال: حدثنا هارون بن إسحاق قال:

(١) سورة: الأحزاب. آية: (٣٣).

١٥٨٧ - **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه أبو الصهباء: هو صهيب البكري، البصري، أو المدني، مقبول من الرابعة. تقريب ص ٢٧٨ ولم أقف له عى متابع.

٢ - وأبو معاوية البجلي: هو عمر بن معاوية الدهني، الكوفي، صدوق، يتشيع من الخامسة. تقريب ص ٤٠٨. تهذيب (٧/ ٤٠٦).

٣ - وفيه أبو صخر: هو: حميد بن زياد بن أبي المخارق الخراط. صدوق يهم، من السادسة. تقريب ص١٨١.

٤ - وفيه: عمرة وهي بنت الشافع. ذكرها ابن حبان في الثقات (٥/ ٢٨٨) وقال: تروي عن أم سلمة روى عنها عمار الدهني.

٥ - سليمان بن داود المَهْري: أبو الربيع المصري، ثقة من الحادية عشرة. تقريب (ص٢٥١).

تخريجه:

أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار ح: ٧٧٢ (٢/ ٢٤٤) من طريق عمرة.. به.

١٥٨٨ - **إسناده**: حسن.

=

حدثنا عبد الله بن سالم، قال: سمعت ابن إدريس - يعني عبد الله - يقول: ما خالف عليًا رضي الله عنه أحد إلا كان علي رضي الله عنه أحق منه، وما قام علي رضي الله عنه إلا في أوان قيامه».

١٥٨٩- **وحدثنا** أيضًا أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا هارون بن إسحاق، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن عطاء بن مسلم قال: سمعت سفيان - يعني: الثوري - يقول: ما حاج عليًا رضي الله عنه أحد إلا حجه علي رضي الله عنه».

١٥٩٠- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن

=

* هارون بن إسحاق: صدوق. تقدم في ح: ٦٧١.

* عبد الله بن سالم: لعله الزُّبيدي: أبو محمد الكوفي، القزاز، المفلوج، ثقة ربما خالف، من كبار الحادية عشرة. مات سنة ٢٣٥ هـ.

تقريب (ص ٣٠٤)، تهذيب (٥/ ٢٢٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٨٩- **إسناده**: فيه ضعف.

* فيه عطاء بن مسلم: صدوق، يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ١٢٣٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٥٩٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه يحيى بن يعلي: الأسلمي، الكوفي، ضعيف، شيعي، تقريب (ص ٥٩٨).

وفيه زياد بن مطرف: لم أقف له على ترجمة.

وفيه أبو إسحاق: وهو السبيعي: ثقة عابد، لكنه اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه يحيى بن عبد الحميد: حافظ: إلا أنه اتهم بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢.

* عمار بن رزين: الضبي أو التميمي، أبو الأحوص، الكوفي، لا بأس به، من =

الهذيل، قال: حدثنا يحيى بن عبد الحميد، قال: حدثنا يحيى بن يعلى، عن عمار بن رزيق، عن أبي إسحاق، عن زياد بن مطرف، عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدني ربي عز وجل - فإن الله تبارك وتعالى غرس قضبانها بيده - فليتول علي بن أبي طالب فإنه لن يخرجكم من هدى، ولن يدخلكم في ضلالة**».

١٥٩١ - **أخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا

= الثامنة. تقريب (ص٤٠٧). تهذيب (٧/ ٤٠٠).

* جعفر بن محمد الهُذَيل: الكوفي، سبط أبي أسامة، ثقة، صاحب حديث من الحادية عشرة. تقريب (ص ١٤١).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٨) من حديث يحيى بن يعلى ثنا عمار بن رزين . . . به. وقال «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «أنى له الصحة، والقاسم بن أبي شيبة متروك، وشيخه ضعيف، واللفظ ركيك، فهو إلى الوضع أقرب ؟!». وأخرجه الطبراني في الكبير (٥/ ٢٢٠) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٩).

١٥٩١ - **إسناده**: حسن.

رجاء بن ربيعة الزُّبيدي: أبو إسماعيل: الكوفي، صدوق، من الثالثة. تقريب (ص ٢٠٨).

وابنه إسماعيل: أبو إسحاق الكوفي: ثقة، تكلم فيه الأزدي بلا حجة، من الخامسة. تقريب (١٠٧).

* فطر بن خليفة: صدوق، رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٤٣٦.

وأبو بكر الحنفي: هو عبد الكبير بن عبد المجيد بن عبيد الله البصري، ثقة، من التاسعة تقريب (٣٦٠).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٣/ ٣١، ٣٣، ٨٢) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٧١ (٢/ ٦٢٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٢-١٢٣) وابن أبي شيبة ١٠ح: ١٢١٣١ =

أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا أبو بكر الحنفي، قال: حدثنا فِطْر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج رسول الله ﷺ من بعض حجر نسائه فانقطع شسع نعله فأخذها علي رضي الله عنه وتخلف يصلحها، فقام رسول الله ﷺ ينتظر وقمنا معه فقال: «**إن منكم لمن يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.**» قال: فاستشرفها القوم، وفيهم أبوبكر وعمر رضي الله عنهما، فقال رسول الله ﷺ: «**لا، ولكنه صاحب النعل**» قال: فانطلقنا إليه نبشره، فلما يرفع بها رأسًا. كأنه شيء قد كان سمعه.

١٥٩٢- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال:

(١٢/ ٦٤). وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٦٦) من طرق عن إسماعيل بن رجاء... به.
وأخرجه النسائي في الخصائص (١٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٨٣ (٢/ ٦٣٧) وأبو يعلى في مسنده (١٠٨٦) وابن حبان في صحيحه [ح: ٦٩٣٧ (١٥/ ٣٨٥) والحاكم في مستدركه (٣/ ١٢٢) والبغوي (٢٥٥٧) وابن الجوزي في العلل (١/ ٢٣٩) من طرق عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء... به.
وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٣) وقال: «رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة» أ. هـ.

١٥٩٢- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: الكلبي: محمد بن السائب؛ متهم بالكذب، ورمي بالرفض. تقدم في ح: ١٢٣٢.

* الحسن بن المثنى: ابن معاذ العنبري: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣٩١٣) وقال: «كتب إلي ببعض حديثه». ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

تخريجه:

ذكره بنحوه السيوطي في الدر المنثور (٦/ ٥٥٣) وقال: أخرجه أبو الفرج الأصفهاني في كتابه الأغاني، والواحدي، وابن عدي، وابن مردويه، والخطيب وابن عساكر من طرق عن ابن عباس رضي الله عنهما.

حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا عفان بن مسلم، قال: حدثنا حماد، عن الكلبي، عن أبي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه أن الوليد بن عقبة قال لعلي ابن أبي طالب رضي الله عنه: أنا أبسط منك لسانًا، وأحد منك سنانًا، وأجلى للكتيبة منك. فقال: اسكت فإنك فاسق. فأنزل الله عز وجل ﴿ **أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لاَّ يَسْتَوُونَ** ﴾[1].

******

(١) سورة السجدة. اية: (١٨).

١٨٠ ـ بـــــاب

ذكر مقتل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه وما أعد الله الكريم لقاتله من الشقاء في الدنيا والآخرة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله / : (٣٣٣/ن)

قد قال النبي ﷺ وهو على حراء وقد تحرك الجبل فقال: «**اثبت حراء فإنما عليك نبي وصديق وشهيد**»، وعليه رسول الله ﷺ وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسائر من في الحديث المذكور المشهور(١).

فقد أخبر النبي ﷺ بأنهم شهداء، فقتل عمر رضي الله عنه شهيدًا وقتل عثمان رضي الله عنه شهيدًا، وقتل علي رضي الله عنه شهيدًا، لعن الله قاتل علي بن أبي طالب وأخزاه في الدنيا والآخرة.

وقد أخبر النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه أنك مستخلف وأنك مقتول، ولا بد لما قاله النبي ﷺ أنه يكون، لا بد من أن يكون، وذلك درجات لهم رضي الله عنهم عند ربهم عز وجل، يزيدهم فضلاً إلى فضلهم، كرامة منه لهم رضي الله عنهم.

١٥٩٣ـ **حدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا يحيى بن يوسف

(١) تقدم برقم: ١١٦٩ وتخريجه هناك.

١٥٩٣- إسناده: ضعيف.

=

الزمي قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن محمد[1] بن يزيد بن خثيم، عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني أبوك؛ يزيد[2] بن

---

(١) و(٢) كذا في الأصل و(ن) وهو كذلك في دلائل النبوة لأبي نعيم ح ٤٩٠٠ (٢/ ٧٠٨) من رواية الآجري، وقد ذكر ابن حبان: يزيد بن خثيم في الثقات (٥/ ٥٤٣) وقال: يروي عن عمار بن ياسر روى عنه محمد بن كعب القرظي. لكن هذا الحديث عند الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٠) بنفس الإسناد إلا أنه قال: عن يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم عن عمار بن ياسر.
وهذا الإسناد هو الذي ذكره في التهذيب حيث قال في ترجمة يزيد بن محمد ابن خثيم (١١/ ٣٥٧) قال: عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة. . . الحديث.
وقال في ترجمة محمد بن خثيم (٩/ ١٤٧): «أبو يزيد المحاربي، روى حديثه محمد بن إسحاق عن يزيد بن محمد بن خثيم، عن محمد بن كعب عن محمد بن خثيم، عن عمار قال: كنت أنا وعلي رفيقين في غزوة. . . الحديث. قال البخاري: هذا الإسناد لا نعرف سماع يزيد من محمد ولا محمد بن كعب من ابن خثيم، ولا ابن خثيم من عمار، وذكره ابن حبان في الثقات. قلت: ـ أي الحافظ ـ قد ذكر البخاري أن محمد بن خثيم هذا ولد على عهد النبي ﷺ فما المانع من سماعه من عمار، وعند ابن مندة من طريق محمد بن سلمة عن ابن إسحاق التصريح بسماع محمد بن كعب من ابن خثيم، وسماع يزيد من محمد بن كعب . . » وقد ذكرهما الحافظ في التقريب فقال عن يزيد بن محمد بن خثيم: مقبول من السادسة. (ص ٦٠٤) وقال عن محمد بن خثيم: مقبول من كبار الثانية، ولد على عهد النبي ﷺ (ص٤٧٦) والله أعلم.

=

* فيه يزيد بن محمد وأبوه: مقبولان كما تقدم في التعليق. ولم أجد لهما متابع.
وفيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلس، وقد رمي بالتشيع والقدر. تقدم في ح: ٦٦٧ وقد عنعن هنا. لكنه صرح بالتحديث عند الحاكم» (٣/ ١٤٠).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ٢٦٣) والحاكم (٣/ ١٤١) من حديث محمد بن إسحاق حدثني =

خثيم، عن عمار بن ياسر، قال: كنت أنا وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه رفيقين في غزوة العشيرة، فنزلنا منزلاً فرأينا رجالاً من بني مُدْلج يعملون في نخل لهم فقلت له: لو انطلقنا إلى هؤلاء، فنظرنا إليهم كيف يعملون؟ فأتيناهم فنظرنا إليهم ساعة، ثم غشينا النعاس، فعمدنا إلى صور من النخل فنمنا تحته في دقعاء[1] من التراب فما أيقظنا إلا رسول الله ﷺ، فأتى عليًا رضي الله عنه فغمزه برجله وقد تتربنا في ذلك التراب، فقال: «**قم. ألا أخبرك بأشقى الناس: أحيمر ثمود عاقر الناقة، والذي يضربك على هذا** ـ وأشار إلى قرنه ـ **وتبتل هذه منها**» وأخذ بلحيته.

١٥٩٤ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن [الحسن][2] الكوفي، قال: حدثنا عباد ابن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم، عن ناصح، عن سماك، عن جابر

---

(١) الدقعاء: هو التراب. النهاية (٢/ ٩١٢٧). وهي الأرض التي لا نبات فيها.
(٢) في الأصل و(ن): الحسن. والصواب: المثبت.

= يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي، عن محمد بن كعب القرظي، عن محمد بن خثيم، عن عمار بن ياسر... به وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٦) وقال: «رواه أحمد والطبراني والبزار باختصار، ورجال الجميع موثقون إلا أن التابعي لم يسمع من عمار» وتقدم جواب الحافظ على دعوى الإرسال.

ورواه أبو نعيم في الدلائل: ح: ٤٩٠ من طريق الآجري ونسبه صاحب الكنز ح: (٣٦٢٤٢) إلى أحمد، والطبراني، والبزار، والبغوي، والحاكم، وابن عساكر، وابن مردويه، وأبي نعيم في المعرفة.

١٥٩٤ - **إسناده: ضعيف.**

فيه: ناصح: وهو ابن عبد الله، أو ابن عبد الرحمن، التميمي، المُلّحمي، أبو عبد الله الحائك صاحب سماك بن حرب. ضعيف، من كبار السابعة. تقريب (٥٥٧).

وسماك: هو ابن حرب: صدوق، تقدم في ح: ٦٩.

وعلي بن هاشم: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ٣٣٥.

وعباد بن يعقوب: صدوق رافضي. تقدم في ح: ٦٦٤. =

بن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**إنك مؤمر مستخلف، وإنك مقتول، وإن هذه مخضوبة من هذا** ـ لحيته من رأسه ـ».

١٥٩٥ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحُلْوَاني، قال: حدثنا عبد الله بن صالح ـ يعني: كاتب الليث ابن سعد ـ قال: أخبرني الليث بن سعد، قال: حدثني خالد بن يزيد عن سعيد ابن أبي هلال، عن زيد بن أسلم أن سيارًا الدؤلي ـ هكذا قال ـ قال: عاد عليًا رضي الله عنه في شكوة اشتكاها، فقيل: لقد تخوفنا عليك يا أمير المؤمنين في شكواك هذا. قال: ولكني والله ماتخوفت على نفسي منه، لأني سمعت الصادق المصدوق يقول: **إنك ستضرب ضربة هاهنا** وأشار إلى صدغيه، **تسيل دمًا حتى تخضب لحيتك، فيكون صاحبها أشقاها كما كان عاقر الناقة**

= **تخريجه**:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل: ٤٩١ (٢/ ٧٠٩) من حديث عباد بن يعقوب.. به.

وأخرجه الطبراني وابن عساكر. قاله الهندي في الكنز ح: ٣٦٤٢٨ (١٣/ ١٣٦).

١٥٩٥ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الله بن صالح: كاتب الليث. صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤.

وسعيد بن أبي هلال: صدوق. تقدم في ح: ٤٢٣.

وسيار الدؤلي: لم أقف له على ترجمة، وغالب الظن أنه أبو سنان الدؤلي الوارد في الرواية التالية. ولذلك قال في الإسناد: ـ هكذا قال ـ.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٧٣ (١/ ١٠٦) من حديث عبد الله بن صالح.. به

وأخرجه في أسد الغابة (٤/ ١١٦) من حديث الأعمش، عن زيد بن أسلم. به.

وأخرج نحوه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٠٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١١٨٧ (٢/ ٦٩٥) وابن عبد البر في الاستيعاب (٤/ ١٥٤) من حديث فضالة بن أبي فضالة عن أبيه.. وانظر ح: ١٥٩٨ وتخريجه.

أشقى ثمود».

١٥٩٦- **وأخبرنا** عبد الله بن صالح، قال: حدثنا الحسن بن علي، قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: أخبرنا عبد الله بن جعفر، عن زيد بن أسلم قال: حدثني يزيد بن أمية أبو سنان الدؤلي، عن علي رضي الله عنه. مثله عن النبي ﷺ.

١٥٩٧- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زيد بن أخزم قال: حدثنا عبد الله بن داود، قال: سمعت الأعمش،

١٥٩٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الله بن جعفر: ابن نجيح السعدي مولاهم، والد علي بن المديني. ضعيف. تقدم في ح: ٥١٢.

* أبو سنان الدؤلي: يزيد بن أمية، ثقة، من الثانية، ومنهم من عده من الصحابة. تقريب (٥٩٩).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٥٩٧- **إسناده**: حسن.

فيه عبد الله بن سَبع: أو سبيع، مقبول، من الثالثة. تقريب (٣٠٥) الميزان (٢/ ٤٢٧) وقد تابعه أبو سنان الدؤلي في الحديث المتقدم.

* عبد الله بن داود: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥٠٩.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٥٦، ١٣٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢١١ (٢/ ٧٠٩) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٤) من طرق عن الأعمش.. به.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٧) وقال: رواه أحمد وأبو يعلى، ورجاله رجال الصحيح غير عبد الله بن سبع وهو ثقة، ورواه البزار بإسناد حسن».

وانظر ح: ١٥٩٥ وتخريجه.

عن سلمة بن كهيل، عن سالم /بن أبي الجعد، عن عبد الله بن سبع قال: (٣٣٤/ ن)
سمعت عليًا رضي الله عنه على المنبر يقول: ما ننتظر إلا شقيًا، عهد إلي رسول الله ﷺ لتخضبن هذه من دم هذا، قالوا: أخبرنا بقاتلك حتى نبير عترته قال: أنشد الله رجلاً قتل بي غير قاتلي.. وذكر الحديث.

١٥٩٨- **وأخبرنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبوجناب، قال: حدثنا أبو عون الثقفي، قال: كنت أقرأ على أبي عبد الرحمن السلمي، وكان الحسن بن علي يقرأ عليه، قال أبو عبد الرحمن: فاستعمل أمير المؤمنين علي رضي الله عنه رجلاً من بني تميم يقال له: حبيب بن قرة على السواد، وأمره أن يدخل الكوفة من كان بالسواد من المسلمين، فقلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: إن ابن عم لي بالسواد أحببت أن يُقرَّ بمكانه، فقال: تغدو على كتابك قد ختم، فغدوت عليه من الغد، فإذا الناس يقولون: قتل أمير المؤمنين! قتل أمير المؤمنين! فقلت للغلام: أتقربني إلى القصر؟ فدخلت القصر، وإذا الحسن بن علي قاعد في المسجد في الحجرة، وإذا صوائح، فقال: ادن يا أبا عبد الرحمن. فجلست

١٥٩٨- **إسناده**: ضعيف.

١ - فيه أبو جناب: يحيى بن أبي حية: ضعفوه لكثرة تدليسه. تقدم في ح: ١١٨٨.

٢ - وفيه أبو هشام الرفاعي ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١.

* أبو عوف الثقفي: هو محمد بن عبيد الله، ثقة، من الرابعة، تقدم في ح: ١٤٤٨.

* أبو أسامة: حماد بن أسامة القرشي: ثقة ثبت ربما دلس، تقدم في ح: ٣٠٩.

تخريجه:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٩-١٢٠) وانظر كنز العمال ح: ٣٦٥٦٧ و٣٦٥٧٩ (١٣/ ١٩٠).

إلى جنبه فقال لي: خرجت البارحة وأمير المؤمنين يصلي في هذا المسجد، فقال لي: يا بني: إني بتّ الليلة أوقظ أهلي لأنها ليلة الجمعة صبيحة بدر لسبع عشرة من رمضان، فملكتني عيناي فسنح لي رسول الله ﷺ / فقلت: يا رسول (١٣٨/ع) الله؛ ما لقيت من أمتك من الأوَد واللدد؟ - قال.. والأوَد: العوج، واللدد.. الخصومات - فقال لي: **ادع عليهم**، فقلت: اللهم أبدلني بهم من هو خير منهم، وأبدلهم بي شرًا. قال: وجاء ابن التياح فآذنه بالصلاة، فخرج وخرجت خلفه، فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق، وأما الآخر فأثبتها في رأسه.

قال ابن صاعد: قال أبو هشام، قال: أبو أسامة: إني لأغار عليه كما يغار الرجل على المرأة الحسناء - يعني هذا الحديث - لا تحدث به مادمت حيًا».

******

١٨١ ـ بــــاب

ذكر ما فعل بقاتل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه

١٥٩٩ ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أحمد ابن منصور قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا ابن جريج، عن عبد الكريم أبي أمية عن قُثَم مولى الفضل قال: لما ضرب ابن ملجم، عليه لعنة الله، عليًا، رضي الله عنه، قال للحسن والحسين ومحمد رضي الله عنهم: «عزمت عليكم لما حبستم الرجل فإن مت فاقتلوه ولاتمثلوا به». قال: فلما مات قام إليه حسين ومحمد فقطعاه وحرقاه.

١٦٠٠ ـ **حدثنا** أبو بكر محمد بن هارون المجدّد، قال: حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا أبو طلق علي[1] بن حنظلة

---

(١) كذا في الأصل و(ن) وقد جزم ابن حبان أن اسمه غضبان، حيث قال في ترجمة حنظلة بن نعيم: «... روى عنه ابنه أبو طلق، واسم أبي طلق غضبان بن حنظلة» الثقات (٤/ ١٦٧). وقال ابن أبي حاتم عن حنظلة بن نعيم: «روى عنه ابنه غضبان بن حنظلة، سمعت أبي يقول ذلك» الجرح =

١٥٩٩ - إسناده:

فيه عبد الكريم أبو أمية: هو ابن أبي المخارق: ضعيف. من السادسة. تقريب (ص ٣٦١). وبقية رجاله ثقات.

* قثم: صحابي صغير رضي الله عنه. تقريب (٤٥٤).

تخريجه:

أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٤/ ١١٨) وذكره صاحب الكنز في ح: ٣٦٥٨٦ وعزاه إلى ابن سعد.

١٦٠٠ - إسناده:

فيه حنظلة بن نعيم وابنه: ذكرهما ابن حبان في الثقات كما في التعليق أعلاه، =

ابن نعيم، عن أبيه قال: لما ضرب ابن ملجم عليًا رضي الله عنه قال علي: احبسوه، فإنما هو جرح، فإن برئت امتثلت[1] أو عفوت، وإن هلكت قتلتموه» فعجل عليه عبد الله بن جعفر ـ وكانت زينب بنت علي تحبه ـ فقطع يديه وفقأ عينيه، وقطع رجليه وجدعه، وقال: هات لسانك. فقال له: إذا صنعت ماصنعت فإنما تستقرض في جسدك، وأما لساني ويحك فدعه أذكر الله عز وجل به، وإني لا أخرجه لك أبدًا، فشق لحييه واستخرج لسانه من بين لحييه / فقطعه، ثم حَمَّى مسمارًا ليفقأ عينيه فقال: إنك لتكحل بملمول مضر[2]. فجاءت زينب تبكي وتقول: يا خبيث والله ما ضرت أمير المؤمنين.

(٢٣٥/ ن)

فقال: علام تبكين يا زينب، والله ما خانني سيفي وما ضعفت يدي».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومن فضائل علي رضي الله عنه تزويجه بفاطمة رضي الله عنه، خصه الله الكريم بتزويجه بها، سنذكره في باب فضائل فاطمة رضي الله عنها حالاً بعد حال إن شاء الله.

= والتعديل ٣٠/ ٢٤٠) وكذلك قال البخاري: «. . . روى عنه ابنه غضبان» التاريخ الكبير (٣/ ٤٣).
وفي التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٢٦٧) والثقات لابن حبان (٧/ ٢٠٨) هناك علي بن حنظلة الشيباني: يروي عن أبيه، عن عمر. والله أعلم.
(١) يعني: أخذت بالمثل، يريد القصاص.
(٢) كذا في الأصل و(ن) وفي أسد الغابة (٤/ ١١٨): «بمملول ممض».

= وذكرهما البخاري في الكبير وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكرا فيهما جرحًا ولا تعديلاً.

١٦٠١ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: أخبرنا العباس بن جعفر، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ حين زوجه فاطمة رضي الله عنها دعا بماء فمجه ثم رشه في جيبه وبين كتفيه، ثم دعا فاطمة فصنع بها مثل ذلك ثم عوذه بقل هو الله أحد، والمعوذتين، ثم قال: يا فاطمة؛ فجاءت تمشي على استحياء ففعل بها مثلما فعل به. وقال: «**إني لم آلو أن زوجتك خير أهل بيتي**».

* * * * * *

١٦٠١- **إسناده**:

لم يتبين لي العباس بن جعفر: هل هو ابن عبد الله بن الزبرقان، أبو محمد بن أبي طالب وهذا صدوق من الحادية عشرة. ترجمته في التقريب (ص٢٩٢) أم أنه من أولاد جعفر الصادق. وهذا لم أجد له ترجمة أو أنه غيرهما؟! والله أعلم.

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٧٧٥٠ (١٣/ ٦٨٢) وعزاه لابن عساكر.

آخر الكتاب من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب

رضي الله عنه، مما يسره الله تعالى،

وفضائله كثيرة عظيمة جليلة

والحمد لله رب العالمين

تـم

الجزء الثامن عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومَنِّه،

وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليمًا

يتلوه

الجزء التاسع عشر

من الكتاب إن شاء الله وبه الثقة.

كِتَابُ الشَّرِيعَة

للإمام المحدِّث أبي بكر محمَّد بن الحسين الآجري
المتوفَّى سنة ٣٦٠ هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى

الجزء الخامس

دار الوطن
الرياض ـ شارع المعذر ـ ص . ب ٣٣١٠
☎ ٤٧٩٢٠٤٢ ـ فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الجزء التاسع عشر

بسم ا الرحمن الرحيم

وبه أستعين

١٨٢ - كتاب

فضائل فاطمة رضي الله عنها.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا، رحمنا الله وإياكم، أن فاطمة رضي الله عنها كريمة على الله عز وجل وعلي رسوله ﷺ وعند جميع المؤمنين، شرفها عظيم، وفضلها جزيل، النبي ﷺ أبوها، وعلي رضي الله عنها بعلها، والحسن والحسين رضي الله عنهما سيدا شباب أهل الجنة ولداها، وخديجة الكبرى أمها، قد جمع الله الكريم لها الشرف من كل وجه، مهجة رسول الله ﷺ وثمرة فؤاده، وقرة عينه، رضي الله عنها وعن بعلها وعن ذريتها الطيبة المباركة، قال النبي ﷺ: «**فاطمة سيدة نساء عالمها.**» وقال ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وآسية امرأة فرعون**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وسنذكر من فضلها ما تادى إلينا مما حضرنا ذكره بمكة.

١٨٣ - بـــاب

ذكر قول النبي ﷺ : «إن فاطمة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها»

١٦٠٢- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«فاطمة سيدة نساء عالمها إلا ما جعل الله عز وجل لمريم ابنة عمران»**.

١٦٠٣- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن [عبد الأعلى][1] قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرنا

(١) في الأصل و(ن): «علي» والصواب: المثبت كما هو عند المصنف في ح: ١٦٨٣.

١٦٠٢- **إسناده**: حسن.

فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، فصار يتلقن، كان شيعيًا. تقدم في ح: ٥٦ لكن تابعه منصور بن أبي الأسود عند الحاكم (٣/ ١٥٤).

* عبد الرحمن بن أبي نُعْم: البجلي، أبو الحكم، الكوفي، العابد، صدوق من الثالثة. تقريب (ص٣٥٢).

* وعمر بن عبد الرحمن: هو أبو حفص الأبار، صدوق، تقدم في ح: ٨٥٧.

* والحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٣١ (٢/ ٧٥٧) والنسائي في الكبرى كما في التحفة ح: ٤١٣٤ والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٤) من طرق عن عبد الرحمن بن أبي نعم... به.

وانظر شواهد الحديث التالية:

١٦٠٣- **إسناده**: صحيح.

معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد / ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ**». (٣٣٦/ن)

١٦٠٤- **وحدثناه** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر بن راشد، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون**».

١٦٠٥- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا محمد بن عبيد المحاربي، قال: حدثنا عبد العزيز، قال حدثنا[1] ابن

---

(١) من أول الحديث إلى هنا مضاف تصحيحًا في هامش الأصل.

= فيه قتادة مدلس وقد عنعن، لكن تابعه الزهري في فضائل الصحابة ح: ١٣٣٢(٢/ ٧٥٨).

محمد بن عبد الأعلى: ثقة. تقدم في ح: ٤٢٩ أ.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ١٣٥) وفي الفضائل ح: ١٣٢٥ (٢/ ٧٥٥) ح: ١٣٣٢ (٢/ ٧٥٨) وح: ١٣٣٧ (٢/ ٧٦٠) وعبد الرزاق في المصنف ح: (٢٠٩١٩) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٨ (٥/ ٧٠٣) والطحاوي في المشكل (١٤٧) والطبراني في الكبير ح: ١٠٠٣ (٢٢/ ٤٠٢) وح: ٣(٢٣/ ٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٠٣(١٥/ ٤٦٤) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤٤) والبغوي ح: ٣٩٥٥ من طريق عبد الرزاق .. به.

١٦٠٤- **إسناده**: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٦٠٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه جابر: وهو ابن يزيد الجعفي؛ ضعيف رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

ومحمد بن عبيد المحاربي: صدوق، من العاشرة. تقريب (ص ٤٩٥). =

هلال أبو يعفور، عن جابر، عن أبي الطفيل، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ لفاطمة رضي الله عنها: «**أما ترضين أنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها**».

١٦٠٦ـ **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك منهن أربعًا سيدات نساء العالمين؛ فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران**».

= **تخريجه:**

هو جزء من حديث أخرجه البخاري في الاستئذان ح: ٦٢٨٥ و٦٢٨٦ (١١/ ٨٢) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٥٠ (٤/ ١٩٠٤-١٩٠٥) وأحمد في المسند (٦/ ٢٨٢) وابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٦) وابن ماجه في الجنائز ح: ١٦٢١ (١/ ٥١٨) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٦) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٣٤٣ (٢/ ٧٦٢) من طرق عن فراس، عن عامر الشعبي عن مسروق عن عائشة. وفيه قصة بكاء فاطمة وضحكها رضي الله عنها.

وأخرجه مسلم ح: ٢٤٥٠ (٤/ ١٩٠٤) وأحمد في المسند (٦/ ٢٨٢) من حديث إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عروة بن الزبير عن عائشة.

١٦٠٦- **إسناده**: ضعيف.

١ ـ فيه بشر بن مهران: الخصاف: قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. الميزان (١/ ٣٢٥).

٢ ـ وفيه محمد بن دينار: الأزدي الطاحي، أبو بكر بن أبي الفرات. صدوق، سيئ الحفظ، ورمي بالقدر، وتغير قبل موته. تقريب (ص٤٧٧).

٣ ـ وفيه يحيى بن حاتم العسكري: لم أقف له على ترجمة.

تخريجه:

عزاه السيوطي في الجامع الصغير ـ صحيحه ح: ٣١٣٨ (٣/ ٩١) إلى أبي نعيم وتقدم من حديث أنس في ح: ١٦٠٣ بدون ذكر آسية.

١٦٠٧ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي، قال: حدثني عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، وكان له من رسول الله ﷺ منزلة وجاهًا فقال: أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه فقال: **يا عمران بن الحصين إن لك عندنا منزلة وجاهًا، فهل لك في عيادة فاطمة**؟ فقلت: نعم يا رسول الله بأبي أنت وأمي وأي شرف أشرف من هذا؟! فقام رسول الله ﷺ وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة رضي الله عنها فقال: **السلام عليك يا بنية أأدخل**؟، فقالت: ادخل يارسول الله بأبي أنت وأمي. قال: **أنا ومن معي**؟ قالت: ومن معك يا رسول الله؟ قال: **معي عمران بن الحصين الخزاعي**، قالت: والذي بعثك بالحق يا أبه ما علي إلا عباة لي، فقال: **يا بنية اصنعي بها هكذا وهكذا** ـ وأشار بيده ـ فقالت: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي(١) هذا جسدي قد واريته، فكيف لي برأسي؟ فألقى إليها رسول الله ﷺ ملاة له خَلِقَة، فقال: أي بنية شدي بهذه على رأسك، ثم أذنت له فدخل ودخلت معه، فقال: **كيف أصبحت أي بنية**؟، فقالت: أصبحت والله وجعة يا رسول الله بأبي أنت وأمي، وزادني وجعًا على ما بي من وجع أني لست أقدر على طعام آكله، فقد أهلكني الجوع. فبكى رسول الله ﷺ ثم بكيت معه، ثم قال: **أبشري يا بنية**

(١) من هو أبوها الذي تفدي به رسول الله ﷺ؟!! ألا قاتل الله الوضاعين.

١٦٠٧- **إسناده**: موضوع.

فيه عمرو بن عبيد، وعمرو بن جميع، وعبد الله بن داهر: كلهم تقدم الكلام عليهم في ح: ١٥٨٠.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف. والفقرة الأخيرة من الحديث تقدمت في ح: ١٥٨٠.

وقري عينًا ولا تجزعي، فوالذي بعثني بالنبوة حقًا إنْ ذقتُ طعامًا منذ ثلاث، وإني لأكرم على الله عز وجل منك / ولو شئت أن أظل يطعمني ربي ويسقيني لفعلت ولكن آثرت الآخرة على الدنيا، أي بنية؛ لا تجزعي فوالذي بعثني بالنبوة حقًا[1] إنك لسيدة نساء العالمين، فوضعت يدها على رأسها ثم قالت: يا ليتها ماتت، فأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد؟!. قال: **آسية سيدة / نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، إنكن في بيوت من قصب، لا أذى فيها ولا نصب**. فقالت: يا رسول الله، ما بيوت من قصب؟! قال: **در مجوف من قصب، لا أذى فيه ولا صخب**، قال: ثم ضرب بيده على منكبها فقال: **أي بنية؛ اقنعي بابن عمك فوالذي بعثني بالنبوة حقًا لقد زوجتك سيدًا في الدنيا وسيدًا في الآخرة**».

(١٣٩/ع)

(٣٣٧/ن)

١٦٠٨- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

---

(١) معروف حلف النبي ﷺ الذي كان يحلف به.

١٦٠٨- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: هاشم بن هاشم: ابن عتبة بن أبي وقاص، الزهري، المدني، ويقال: هاشم بن هاشم بن هاشم. ثقة، من السادسة. تقريب (ص٥٧٠). تهذيب (١١/ ٢٠).

وفيه محمد بن خالد: ابن عَثْمَة - يقال إنها أمه - الحنفي البصري، صدوق، يخطئ، من العاشرة. (تقريب (ص ٤٧٦).

وفيه: موسى بن يعقوب: صدوق، سيئ الحفظ. تقدم في ح: ١٢٩٤.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٤ (٥/ ٧٠١) وح: ٣٨٩٣(٥/ ٧٠٨) من حديث محمد بن خالد بن عثمة... به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه». والحديث متفق عليه عند الشيخين وغيرهما من حديث عائشة. تقدم تخريجه في ح: ١٦٠٥.

قال: حدثني الفضل بن موسى مولى بني هاشم، قال: حدثنا محمد بن خالد ابن عَثْمَة، عن موسى بن يعقوب، قال: حدثني هاشم بن هاشم أن عبد الله بن وهب أخبره عن أم سلمة، قالت دعا رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت. قالت أم سلمة: فلم أسألها عن شيء حتى توفي رسول الله ﷺ، فلما توفي سألتها عن بكائها وضحكها، فقالت: أخبرني رسول الله ﷺ أنه يموت فبكيت، ثم حدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران فضحكت».

* * * * * *

١٨٤ - بـــاب

ذكر إكرام النبي ﷺ لفاطمة رضي الله عنها وعظم قدرها عنده

١٦٠٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: أخبرنا عثمان بن عمر البصري، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن أبي إسحاق السبيعي، عن ميسرة ابن حبيب النهدي، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدًا كان أشبه كلامًا وحديثًا من فاطمة برسول الله ﷺ، وكانت إذا دخلت عليه رحب بها وقام إليها فأخذ بيدها وقبلها، وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها رحبت به وقامت إليه فأخذت بيده

١٦٠٩ - **إسناده**: حسن.

* ميسرة بن حبيب النهدي: أبو حازم الكوفي: صدوق، من السابعة. تقريب (ص ٥٥٥).

والمنهال بن عمرو: صدوق؛ ربما وهم. تقدم في ح: ٦١٠.

* عائشة بنت طلحة: ثقة تقدمت في: ٤٠٦.

* عثمان بن عمر البصري: ابن فارس العبدي، أصله من بخارى، ثقة، قيل: كان يحيى بن سعيد لا يرضاه. من التاسعة. تقريب (ص ٣٨٥).

تخريجه:

أخرجه أبو داود في الأدب. باب ما جاء في القيام ح: ٥٢١٧ والترمذي في المناقب ح: ٣٨٧٢ (٥/ ٧٠٠) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦٤) والطبراني في الكبير ٢٢/ ٤٢١) والحاكم في المستدرك (٤/ ٢٧٢-٢٧٣) والبيهقي في السنن (٧/ ١٠١) من طرق عن عثمان بن عمر، . . به وتقدم الجزء الأخير منه في ح: ١٦٠٥ وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة.

فقبلته وأجلسته في مجلسها، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه فرحب بها وقبلها وأسر إليها فبكت، ثم أسر إليها فضحكت، فسألتها فقالت: أسر إلي أخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقًا به فضحكت.

١٦١٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا خالد بن عبد الله الطحان، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة رضي الله عنها: «أرأيت حين أكببت على رسول الله فبكيت ثم ضحكت؟! قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقًا به، وإني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت».

******

١٦١٠- **إسناده**: حسن.

فيه محمد بن عمرو الليثي: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٢/ ١٢٦) والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤١٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٢٦١) وابن حبان ح: ٦٩٥٢ من طرق عن محمد بن عمرو.. به.

وتقدم من حديث الشعبي عن مسروق عن عائشة ومن حديث عروة بن الزبير عن عائشة في تخريج ح: ١٦٠٥. وهو مخرج في الصحيحين وغيرهما.

١٨٥ - بـــاب

ذكر غضب النبي ﷺ لغضب فاطمة رضي الله عنها

١٦١١- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن الصبَّاح الجرجرائي، قال: حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنما فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني**».

١٦١٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

١٦١١- **إسناده**: صحيح.

فيه: محمد بن الصباح الجرجائي: صدوق. تقدم في ح: ح: ١١١.. وقد تابعه أبو الوليد عند البخاري (٧/ ١٣١).

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٦٧ (٧/ ١٣١) والنسائي في الخصائص (ص٢٥) من طريق ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة.

وأخرجه ـ بأطول مما هنا وفيه قصة إرادة علي أن يتزوج ابنة أبي جهل كما في الحديث التالي والذي يليه ـ البخاري في فضائل الصحابة ٣٧٢٩ (٧/ ١٠٦-١٠٧) ومسلم في ح: ٢٤٤٩ (٤/ ١٩٠٣) وغيرهما من حديث الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين أن المسور ... فذكره وأخرجه الإمام أحمد (٤/ ٥، ٣٢٣، ٣٢٦، ٣٢٨، ٣٣٢) ومسلم ح: ٢٤٤٩ (٤/ ١٩٠٢)، والترمذي (٥/ ٦٩٨) وأبو داود (٢/ ٢٢٥) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٥٦-٧٥٧) والحاكم (٣/ ١٥٩) وغيرهم من طرق عن ابن أبي مليكة أن المسور بن مخرمة.. فذكره.

١٦١٢- **إسناده**: مرسل.

محمد بن الحنفية لم يسمع من النبي ﷺ ولعله سمعه من أبيه لكنه لم يسنده إليه. =

قال: حدثنا ابن المقرئ، قال: حدثنا سفيان / ، عن عمرو بن دينار، عن محمد ابن علي، أن عليًا رضي الله عنه أراد أن ينكح ابنة أبي جهل، فقام النبي ﷺ على المنبر فقال: **إن عليًا أراد أن ينكح العوراء، ولم يكن ذلك له أن يجمع بين ابنة عدو الله وبين ابنة حبيب الله**[1]، **إنما فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها فقد أغضبني**». (٣٣٨/ن)

١٦١٣- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا محمد بن رزق الله، قال: حدثنا الحكم بن نافع - أبو اليمان الحمصي - قال: حدثنا شعيب بن أبي حمزة قال: حدثني الزهري، قال: أخبرني علي بن الحسين رضي الله عنهما أن المسور بن مخرمة أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه خطب ابنة أبي جهل وعنده فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فلما سمعت بذلك فاطمة رضي الله عنها أتت رسول الله ﷺ فقال: لها: **ما شأنك يا فاطمة**؟ فقالت: إن قومك يتحدثون إنك لا تغضب لبناتك، وهذا علي بن أبي طالب ناكح ابنة أبي جهل.

قال المسور بن مخرمة: فقام رسول الله ﷺ فسمعته حين تشهد ثم قال:

---

(١) في جميع الطرق التي وقفت عليها عند غير المصنف: «رسول الله» دون: «حبيب الله». والرسالة والخلة أعلى من المحبة.

= **تخريجه:**

أخرجه من هذا الطريق عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ١٣٢٦ (٢/ ٧٥٥) وتقدم تخريج الحديث في الحديث المتقدم.

١٦١٣- **إسناده:** صحيح.

الحكم بن نافع: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٧٤٠.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦١١.

أما بعد ؛ فإنما فاطمة ابنة محمد بضعة مني ، وإنها والله لا تجتمع ابنة رسول الله ﷺ وابنة عدو الله أبدًا . »

قال : فبلغ ذلك عليًا رضي الله عنه ، فترك علي رضي الله عنه الخطبة .

******

١٨٦ - بـــاب

ذكر تزويج فاطمة رضي الله عنها بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه، وعظيم ما شرفها الله عز وجل به في التزويج من الكرامات التي خصهما الله عز وجل بها

١٦١٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا محمد بن حميد الرازي، قال: حدثنا هارون بن المغيرة، قال: حدثني عمرو بن أبي قيس، عن شعيب بن خالد البجلي، عن عثمان بن حنظلة بن سَبْرة بن المسيب بن نجبة، عن أبيه عن جده، عن عبد الله بن عباس قال: كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها تذكر، فلا يذكرها أحد لرسول الله ﷺ إلا أعرض عنه، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: إني والله ما أرى النبي ﷺ يريد بها غيرك، فقال علي: أترى ذلك؟ وما أنا بواحد من الرجلين ما أنا بذي دنيا يلتمس ما عندي، لقد علم رسول الله ﷺ أن ما لي حمراء ولا بيضاء، فقال له سعد: لتفرجنها عني أعزم عليك لتفعلن. قال: فقال له علي: فأقول ماذا؟ قال: تقول له: جئتك خاطبًا إلى الله وإلى رسوله فاطمة ابنة محمد ﷺ فإن لي في ذلك فرحًا. فانطلق علي رضي الله عنه حتى تعرض لرسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: **كأنك لك حاجة**؟ قال: أجل، فقال: **هات**.

١٦١٤- **إسناده**: ضعيف.

=

فقال: جئتك خاطبًا إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد، فقال له رسول الله ﷺ: «**مرحبًا مرحبًا**.» ولم يزده على ذلك، ثم تفرقا، فلقي علي رضي الله عنه سعد بن معاذ فقال له سعد: ما/صنعت؟ قال: قد فعلت الذي كلّفتني، فما زادني على أن رحب بي. فقال له سعد: بالرفعة والبركة، قد أنكحك والذي بعثه بالحق، إن النبي ﷺ لا يخلف ولا يكذب، أعزم عليك لتلقينه غدًا ولتقولن له: يا رسول الله؛ متى تبني لي؟. فقال له: هذه أشد من الأولى، أولا أقول حاجتي؟ فقال له: لا. فانطلق حتى لقي رسول الله ﷺ، فقال له: يا رسول الله متى تبني لي؟. فقال له: **الليلة إن شاء الله**، ثم انصرف، فدعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال: **إني قد زوجت فاطمة ابنتي من ابن عمي وأنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي الطعام عند النكاح، اذهب يا بلال إلى الغنم فخذ شاة وخمسة** (٣٣٩/ن)

= فيه محمد بن حميد الرازي: حافظ ضعيف. تقدم في ح: ١١٨٥.
وفيه عمرو بن أبي قيس: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١١٦١.
وفيه عثمان بن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجبة: لم أعثر له على ترجمة.
وأبوه: حنظلة بن سبرة: ذكره البخاري في الكبير (٣/ ٣٨) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٢٤٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٢٥-٢٢٦).
وجده: سبرة بن المسيب بن نجبة الفزاري: ذكره البخاري في الكبير (٤/ ١٨٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٢٩٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٣٤١).
* شعيب بن خالد البجلي: الرازي، القاضي، ليس به بأس. من السابعة. تقريب (ص ٢٦٧).
* هارون بن المغيرة: ابن حكيم البجلي، أبو حمزة المروزي. ثقة من التاسعة. (تقريب ص ٥٦٩).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

أمداد فاجعل لي قصعة لَعَلِّي أجمع عليها المهاجرين والأنصار. قال: ففعل ذلك، وأتاه بها حين فرغ فوضعها بين يديه. قال: فطعن في أعلاها، ثم تفل وبرك. ثم قال: **ادع الناس إلى المسجد، ولا تفارق رفقة إلى غيرها**، فجعلوا يردون عليها رفقة رفقة، كلما وردت رفقة نهضت[1] أخرى حتى تتابعوا ثم كفت فتفل عليه وبرك، ثم قال: يا بلال احملها إلى أمهاتك فقل لهن: **كلن وأطعمن من غشيكن**، ففعل ذلك بلال، ثم إن رسول الله ﷺ دخل على النساء، فقال لهن: **إني قد زوجت ابنتي من ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وإني دافعها إليه الآن فدونكن ابنتكن**. فقمن إلى الفتاة فعلقن عليها من حليهن وطيبنها / وجعلن في بيتها فراشًا حشوه ليف ووسادة وكساء (١٤٠/ع) خيبرياً ومخضبًا، واتخذن أم أيمن بوابة، ثم إن رسول الله ﷺ أقبل هو وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه حتى جلسا مجلسيهما. وفاطمة رضي الله عنها مع النساء، وبينهن وبين رسول الله ﷺ حجاب، فهتف: **يا فاطمة** - وهي في بعض بيوته - فأقبلت، فلما رأت زوجها مع رسول الله ﷺ حصرت وبكت، فقال لها رسول الله ﷺ: **ادني مني**، فدنت منه، وأخذ بيدها ويد علي، فلما أراد أن يجعل كفها في كفه حصرت ودمعت عيناها فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى علي، وأشفق أن يكون بكاها من أجل أنه ليس له شيء، فقال لها: **ما ألوتك ونفسي، لقد أصبت بك القدر، زوجتك خير أهلي، وأيم الله لقد زوجتك سيدًا في الدنيا، وإنه في الآخرة من الصالحين**، قال: فلان منها. وأمكنته من كفها، فقال لهما: **اذهبا إلى بيتكما، جمع الله بينكما وأصلح بالكما، لا تهيجا شيئًا حتى آتيكما**، فأقبلا حتى جلسا مجلسيهما، وعندهما أمهات

---

(١) في (ن): وردت.

المؤمنين والنساء وبينهن وبين علي حجاب وفاطمة مع النساء، ثم أقبل النبي ﷺ حتى دق الباب، فقالت له أم أيمن: من هذا؟ فقال: **أنا رسول الله ﷺ** وفتحت له الباب وهي تقول: بأبي أنت وأمي. فقال لها رسول الله ﷺ: **أثم أخي يا أم أيمن؟** فقالت له: ومن أخوك؟ فقال: **علي بن أبي طالب** رضي الله عنه. فقالت: يا رسول الله هو أخوك وتزوجه ابنتك ؟! فقال: **نعم**. فقالت له: إنما نعرف الحلال والحرام بك. فدخل وخرجت النساء مسرعات وبقيت أسماء بنت عميس، فلما بصرت برسول الله ﷺ مقبلاً بهشت لتخرج. فقال لها رسول الله ﷺ: **على رسلك. من أنت؟** فقالت: أنا أسماء بنت عميس بأبي أنت وأمي إن الفتاة ليلة يبنى بها لا غنى بها عن امرأة إن حدث لها حاجة أفضت بها إليها. فقال لها رسول الله ﷺ: **ما أخرجك إلا ذلك؟** فقالت: إي والذي بعثك بالحق ما أكذب، والروح الأمين عليه السلام يأتيك. فقال لها رسول الله ﷺ: **فأسأل إلهي أن يحرسك من فوقك ومن تحتك ومن بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم، ناوليني المخضب واملئيه ماء**. فنهضت أسماء ابنة عميس فملأت المخضب ماء ثم أتته به، فملأ فاه ثم مجه فيه، ثم قال: **اللهم إنهما مني وأنا منهما اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما**. ثم دعا فاطمة فقامت إليه وعليها النقبة وإزارها، فضرب كفًا من ماء بين ثدييها، وأخرى بين عاتقيها، وبأخرى على هامتها، ثم نضح جلدها وجلده، ثم التزمها، ثم قال: **اللهم إنهما مني وأنا منهما، اللهم فكما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرهما**. ثم أمرها ببقيته أن تشرب وتمضمض وتستنشق وتتوضأ، ثم دعا بمخضب آخر فصنع به كما صنع بصاحبه مثل ذلك ودعا له كما دعا لها، ثم أغلق عليهما بابهما وانطلق.

فزعم عبد الله بن عباس عن أسماء بنت عميس أنه لم يزل يدعو لهما خاصة حتى وارته حجرته، حتى ما يشرك معهما في دعائه أحداً.

١٦١٥ـ **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن نهار بن عمار بن يحيى، عن يعلى التميمي، قال: حدثني عبد الملك بن خيار ـ ابن عم يحيى بن معين ـ قال: حدثنا محمد بن دينار العرقي ـ ساحل دمشق ـ قال: حدثنا هشيم، عن يونس، عن الحسن، عن أنس قال: بينا أنا قاعد عند النبي ﷺ إذا غشيه الوحي، فلما سري عنه، قال لي: **يا أنس؛ تدري ما جاءني به جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل؟** قلت: بأبي وأمي ما جاء جبريل عليه السلام من صاحب العرش عز وجل؟. قال: **إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي. انطلق فادع أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا وطلحة والزبير، وبعدتهم من الأنصار**. قال: فدعوتهم، فلما أخذوا مقاعدهم قال النبي ﷺ: «**الحمد لله المحمود بنعمه، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرغوب إليه فيما عنده، المرهوب من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرهم بنبيه محمد** ﷺ.

١٦١٥ـ **إسناده**: موضوع.

فيه محمد بن دينار العرقي: قال الذهبي: أتى بحديث كذب، ولا يدرى من هو. الميزان (٣/ ٥٤٢).

وفيه: عبد الملك بن خيار، عن محمد بن دينار، عن هشيم. قال الذهبي: ظلمات والمتن كذبه بيِّن. الميزان (٢/ ٦٥٤).

وفيه محمد بن نهار: ضعفه الدارقطني. الميزان (٤/ ٥٧).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

ثم إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبًا لاحقًا وأمرًا مفترضًا، وشج به الأرحام وألزمها الأنام، فقال تبارك اسمه / وتعالى ذكره ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا ﴾[1] فأمر الله عزوجل يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، فلكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب ﴿ يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ﴾[2]. (٣٤١/ن)

ثم إن الله عز وجل أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وأشهدكم أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك علي».

وكان علي رضي الله عنه غائبًا، قد بعثه رسول الله ﷺ في حاجة، ثم إن رسول الله ﷺ أمر بطبق فيه بسر، فوضع بين أيدينا ثم قال: **انتهبوا**، فبينا نحن ننتهب إذ أقبل علي رضي الله عنه. فتبسم إليه النبي ﷺ، ثم قال: **يا علي إن الله عز وجل أمرني أن أزوجك فاطمة وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت**؟ فقال علي: قد رضيت يا رسول الله. ثم إن عليًا رضي الله عنه مال فخر ساجدًا شكرًا لله عز وجل الذي حببني إلى خير البرية محمد. فقال رسول الله ﷺ: **بارك الله عليكما، وبارك فيكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب».**

قال أنس: لقد أخرج منهما الكثير الطيب.

١٦١٦- **وحدثنا** أبو عبد الله بن مخلد أيضًا، قال: حدثنا أبوعمرو

---

(١) سورة: الفرقان آية: (٥٤).
(٢) سورة: الرعد. آية: (٣٩).

١٦١٦- **إسناده**: موضوع.

أحمد بن خالد[1] بن عمرو السلفي ـ ويعرف خالد: بأبي الأخيل الحمصي ـ قال: حدثني أبي، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: حدثنا سفيان الثوري عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: أصاب فاطمة رضي الله عنها صبيحة العرس رعدة، فقا لها النبي ﷺ: **زوجتك سيداً في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين، يا فاطمة لما أردت أن أملك لعلي أمر الله تبارك وتعالى شجر الجنان فحملت الحلل والحليّ وأمرها فنثرته على الملائكة، فمن أخذ منه يومئذ شيئًا أكثر مما أخذ صاحبه وأحسن، افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة».**

قالت أم سلمة: فلقد كانت فاطمة رضي الله عنها تفتخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل عليه السلام.

---

(١) في الأصل و(ن): أحمد بن عمرو بن خالد بن عمر. والتصويب من أبي نعيم والذهبي.

فيه: خالد بن عمرو السُّلَفي: الحمصي، ضعيف، كذبه جعفر الفريابي، ووهاه ابن عدي وغيره. وقال الذهبي: ومن بلايا أبي الأخيل هذا حديث كذب.. فذكره. الميزان (١/ ٦٣٦-٦٣٧). تقريب (ص ١٨٩).

وفيه ابنه أحمد: لم أقف على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه أبونعيم كما في اللآلي المصنوعة (ص ٣٩٨) من حديث محمد بن عمر، قال: حدثنا أحمد بن خالد بن عمرو السلفي ـ وما سمعته إلا منه.. إلخ.

قال أبو نعيم: غريب من حديث الثوري عن الأعمش، رواته أعلام ثقات والنظر في حال خالد بن عمرو السلفي.

وقال في الميزان (١/ ٦٣٧): هذا حديث كذب

وذكره الخطيب في تاريخه وقال: غريب جداً. تفرد به خالد بهذا الإسناد، وقد تابعه بعض الناس فرواه عن عبيد الله كذلك.

١٦١٧ـ **وحدثنا** ابن مخلد أيضًا، قا: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أنس بن القربيطي[١]، قال: حدثنا معبد بن عمرو ـ بصري ـ قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: أخبرني جعفر بن محمد، عن آبائه رضي الله عنهم ـ ذكر قصة تزويج فاطمة رضي الله عنها بطوله إلى ليلة زفافها، وقصة أسماء بنت عميس ـ فقالت له أسماء: يا رسول الله خطبها إليك ذوو الأسنان والأموال من قريش فلم تزوجهم وزوجتها هذا الغلام. فقال: **يا أسماء ستتزوجين بهذا الغلام وتلدين له غلامًا**، فلما كان من الليل بعث رسول الله ﷺ إلى سلمان الفارسي، فقال: **يا سلمان ائتني ببغلتي الشهباء** فأتاه ببغلته الشهباء فحمل عليها فاطمة رضي الله عنها، فكان سلمان يقود بها ورسول الله ﷺ يسوق بها، فبينا هو كذلك إذ سمع حسًا خلف ظهره، فالتفت فإذا هو جبريل وميكائيل وإسرافيل وجمع من الملائكة كثير، فقال: **يا جبريل ما أنزلكم؟** قالوا: نزلنا نزف فاطمة إلى زوجها، فكبرَّ جبريل، ثم كبر ميكائيل، ثم كبر إسرافيل ثم كبرت الملائكة ثم كبر النبي ﷺ / ، ثم كبر سلمان، فصار التكبير خلف العرايس سنة من تلك الليلة[٢]، فجاء بها، فأدخلها على علي رضي الله عنه فأجلسها إلى جنبه / على الحصير القطري، ثم قال: **يا علي هذه**

(٣٤٢/ن)

(١٤١/ع)

(١) في الميزان: القرمطي.
(٢) هذا لو ثبت. أما وهو موضوع فلا يثبت به سنة.

١٦١٧ـ إسناده: موضوع.

فيه: معبد بن عمرو وتلميذه أحمد بن محمد بن الحسن [القرمطي] ذكر الذهبي هذا الأثر من روايتهما وقال: (وضعه أحدهما . .).

تخريجه:

عـزاه الذهبي في الميـزن (٤/ ١٤١) إلى ابن بطة وكـذّبه. وذكـره صـاحب اللآلي =

بنتي فمن أكرمها فقد أكرمني ومن أهانها فقد أهانني، ثم قال: **اللهم بارك عليهما واجعل منهما ذرية طيبة إنك سميع الدعاء** ثم وثب وذكر الحديث.

قال محمد بن الحسين رحمه [الله]:(١)

قد والله بارك فيها وبارك في ولديهما وفي ذريتهما الطيبة المباركة رضي الله عنهم أجمعين الذين لا يحبهم إلا مؤمن، ولا يشنأهم إلا منافق.

١٦١٨- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف قال: حدثنا محمد بن أبي

---

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

= المصنوعة في الأحاديث الموضوعة (ص٣٩٩) من رواية الآجري هذه وقال: «موضوع لا يجاوز معبداً والراوي عنه» وذكر كلام الذهبي المذكور آنفًا.

١٦١٨- **إسناده**: رجاله ثقات. إلا أن فيه غلطًا، فأسماء بنت عميس حين تزويج فاطمة كانت في الحبشة. ذكره الذهبي في تلخيصه (المستدرك ٣/ ١٥٩) وكذلك الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٣١) ثم قال: «فلعل ذلك كان لأختها سلمى بنت عميس، وهي امرأة حمزة».

* أبو يزيد المدني: نزيل البصرة. مقبول من الرابعة. تقريب (ص٦٨٥) تهذيب (١٢/ ٢٨٠) إلا أنه ورد مقرونًا بعكرمة.

تخريجه:

أخرجه عبد الرازق في المصنف (٥/ ٤٨٥) وأحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥٨ (٢/ ٥٦٨) من حديث عبد الرزاق.. به. وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٩) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٣٤٣ (٢/ ٧٦٢) من حديث إبراهيم بن عبد الله ابن مسلم ثنا صالح بن حاتم بن وردان عن أبيه، قال: حدثني أيوب، عن أبي يزيد... فذكره وأخرجه عبد الرزق في المصنف (١١/ ٢٢٨) مختصراً من حديث عكرمة مرسلاً... إلخ.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٢٤) من حديث أبي عروبة، عن قتادة، عن ابن المسيب عن أم أيمن.. وتقدم في ح: ١٦١٤ نحوه مطولاً.

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٩) وقال: «رواه كله الطبراني، ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح. =

عمر العدني، قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن أبي يزيد المديني وعكرمة ـ أو أحدهما ـ عن أسماء ابنة عميس قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي رضي الله عنهما لم يوجد في بيته إلا رمل مبسوط، ووسادة حشوها ليف وكور وجرة، فأرسل النبي ﷺ إليه فقال: **لا تقرب أهلك حتى آتيك**، فجاء النبي ﷺ فقال: **أثم أخي**؟ فقالت أم أيمن: أهو أخوك وزوجته ابنتك؟ قال: **إن ذلك يكون يا أم أيمن**، قالت: ثم دعا النبي ﷺ بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح به وجه علي رضي الله عنه وصدره، ثم دعا فاطمة رضي الله عنها فقامت إليه تعثر في مِرْطها من الحياء، قالت: فنضح عليها من ذلك الماء وقال لها ما شاء الله أن يقول. قالت: ثم رأى النبي ﷺ سوادًا من وراء الباب أو من وراء الستر، فقال: **من هذا**؟ فقالت: أسماء. فقال: **أسماء بنت عميس**؟. قالت: نعم. يا رسول الله. قال: **أمع ابنة رسول الله ﷺ جئت كرامة لرسول الله**؟ قالت: نعم، إنه لا بد للفتاة من امرأة تكون معها، قالت: فدعا لي بدعاء، إنه لأوثق عملي عندي. قالت: ثم خرج، فولّى، فلم يزل يدعو لهما حتى توارى في حجرته ﷺ.

= ونسبه الحافظ ابن حجر في المطالب العالية (٢/ ٣١) لإسحاق بن راهويه.

١٨٧ ـ بـــاب

ذكر بيان فضل فاطمة رضي الله عنها في الآخرة على سائر الخلائق

١٦١٩ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا علي بن المثنى، قال: حدثنا عبيد بن إسحاق العطار، قال: حدثنا مهاجر بن كثير الأسدي، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ قال: «**إذا كان يوم القيامة وجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد نادى منادٍ من بطنان العرش: يا معشر الخلائق إن الجليل جل جلاله يقول: نكسوا رؤوسكم، وغضوا أبصاركم، فإن هذه فاطمة ابنة رسول الله ﷺ تريد أن تمر على الصراط**».

١٦١٩- **إسناده**: موضوع. فيه عدة علل:

١ ـ فيه الأصبغ بن نباتة: متروك رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٢٣٨.

٢ ـ وفيه: مهاجر بن كثير: قال أبو حاتم متروك الحديث. الميزان (٤/ ١٩٣).

٣ ـ وفيه: عبيد الله بن إسحاق. قال ابن حبان: يغرب، وضعفه يحيى، وقال البخاري: له مناكير، وقال الأزدي: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٢٣٨.

٤ ـ وفيه: سعد بن طريف: رافضي متروك. رماه ابن حبان بالوضع. تقدم في ح: ١٢٣٨.

٥ ـ وفيه: علي بن المثنى: الطهوي: مقبول، من الحادية عشرة. تقريب (٤٠٥).

تخريجه:

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٣٤٤ (٢/ ٧٦٣) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦١) من حديث أبي جحيفة، عن علي، وذكره ابن الجوزي في العلل (١/ ٢٦١-٢٦٣) والكتاني في تنزيه الشريعة (١/ ٤١٨) وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٤٢٣) من عدة طرق عن علي. ومن حديث أبي أيوب وأبي سعيد وأبي هريرة وعائشة. وبينوا أن هذا الحديث لا يصح من جميع طرقه، وبينوا عللها طريقًا طريقًا.

وذكره الألباني في ضعيف الجامع (١/ ٢٢٧) وقال: «موضوع».

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

فضائل فاطمة رضي الله عنها كثيرة جليلة، وقد ذكرت منها ما حضرني ذكره بمكة وفقنا الله وإياكم لما يحب ويرضى. يتلوه فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما.

******

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

الحمد لله المحمود على كل حال، والمصطفى رسول الله ﷺ وعلى آله أجمعين.

١٨٨ - كتاب

فضائل الحسن والحسين رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن الحسن والحسين رضي الله عنهما خطرهما عظيم، وقدرهما جليل، وفضلهما كبير، أشبه/الناس برسول الله ﷺ خَلْقًا وخُلُقًا. (٣٤٣/ن)

الحسن والحسين رضي الله عنما هما ذريته الطيبة الطاهرة المباركة، وبضعتان منه، أمهما فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ وبضعة منه، وأبوهما أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضي الله عنه، أخو رسول رب العالمين، وابن عمه، وختنه على ابنته، وناصره، ومفرج الكرب عنه، ومن كان الله ورسوله له محبين، فقد جمع الله الكريم للحسن والحسين رضي الله عنهما الشرف العظيم، والحظ الجزيل من كل جهة، ريحانا رسول الله ﷺ وسيدا شباب أهل الجنة، وسنذكر ما حضرني ذكره بمكة من الفضائل ما تقر بها عين كل مؤمن محب لهما، ويسخن الله العظيم بها عين كل ناصبي خبيث باغض لهما، أبغض الله من أبغضهما.

١٨٩ - بـــاب

ذكر قول النبي ﷺ: «الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»

١٦٢٠ - **حدثنا** موسى بن هارون أبو عمران، قال: حدثنا يحيى بن

١٦٢٠ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: عبد الرحمن بن زياد بن أنعم: ضعيف في حفظه. تقدم في ح: ٢٣.

وفيه: يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ٩٤ والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج وسيأتي بعضها.

تخريجه:

هذا الحديث ذكر للمصنف له عدة طرق عن ستة من الصحابة وهي كالتالي:

الأولى: من حديث مسلم بن يسار - وهي هذه - ولم أقف على من خرجها.

الثانية: من حديث جابر بن عبد الله - وهو الحديث التالي - أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٦ (٣/ ٢٩-٣٠) وابن عساكر (٤/ ٢٥٦/ ١) من طريق جابر - هو الجعفي - عن عبد الرحمن بن أسباط . . . به وأخرجه ابن حبان ح: (٢٢٣٦) وابن عساكر من حديث الربيع بن سعد عن ابن أسباط . . به. وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧) وقال: «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد، وقيل: ابن سعيد وهو ثقة».

الثالثة: من حديث ابن عباس - وهو ح: ١٦٢٣ ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٤٢٨٢ وعزاه لابن عساكر.

الرابعة: من حديث ابن عمر - وهو ح: ١٦٢٤. أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٧)، وابن عساكر (٤/ ٢٥٦/ ١).

الخامسة: من حديث علي - وهو ح: ١٦٢٥ - أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٦٠٢ (٣/ ٥) من حديث محمد بن أبان . . . به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٥٩٩، ٢٦٠٠ و٢٦٠١ (٣/ ٢٥) والخطيب في تاريخه (٢/ ١٨٥) من حديث الحارث الأعور - وهو ضعيف - وذكر العلامة الألباني له =

عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا شريك، عن الإفريقي، وهو عبد الرحمن بن زياد ابن أنعُم، عن مسلم بن يسار الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

= ثلاث طرق عن علي انظر السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٤٤).

السادسة: من حديث أبي سعيد الخدري - وهي ح: ١٦٢٦ و١٦٢٧ و١٦٢٨، ١٦٢٩.

أخرجه أحمد في المسند (٣/ ٣، ٦٢، ٦٤، ٨٠، ٨٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٦٠ (٢/ ٧٧١) والترمذي ح: ٣٧٦٨ (٥/ ٦٥٦ وقال: حسن صحيح) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٦ و١٦٧) وابن حبان في صحيحه والخطيب في تاريخه (٤/ ٢٠٧) و(١١/ ٩٠) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٧١) والطبراني في الكبير ح: ٢٦١٠، و٢٦١١، ٢٦١٢، ٢٦١٣ (٣/ ٢٨-٢٩) جميعهم من حديث عبد الرحمن ابن أبي نعم عن أبي سعيد.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٤ (٣/ ٢٨) من حديث عطاء بن يسار عن أبي سعيد وأخرجه في ح: ٢٦١٥ (٣/ ٢٩) من حديث عطية عن أبي سعيد.

وللحديث طرق أخرى عن ثمانية آخرين من الصحابة لم يذكرها المصنف وهي كالتالي:

السابعة: من حديث حذيفة أخرجه أحمد في المسند (٥/ ٣٩١ و٣٩٢) والترمذي (٢/ ٣٠٧) وابن حبان (٢٢٩) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٠٧، ٢٦٠٨ (٣/ ٢٧) والخطيب في تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٢).

الثامنة: من حديث عمر بن الخطاب: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٥٩٨ (٣/ ٢٤) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٣٩-١٤٠).

التاسعة: من حديث عبد الله بن مسعود: أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٧) وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٥٨).

العاشرة: من حديث البراء بن عازب. عزاه الهيثمي للطبراني (٩/ ١٨٤) وهو عند ابن عساكر (٤/ ١٥٦/ ١).

الحادية عشرة: من حديث قرة بن إياس: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٧ (٣/ ٣٠).

الثانية عشرة: من حديث أبي هريرة: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٠٤، ٢٦٠٥ (٣/ ٢٦-٢٧). =

١٦٢١ - **وحدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا يحيى الحماني، قال: حدثنا شريك، عن ابن [سابط][1]، عن جابر، عن النبي ﷺ مثله.

١٦٢٢ - **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا محمد بن علي الشقيقي، قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا أبو حمزة، عن جابر [عن][2] عبد الرحمن بن سابط، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله

---

(١) في (ن): عن جابر عن ابن اسباط وهو كذلك في الأصل إلا أنها مصححة في الهامش. ثم صحح أسباط إلى سابط. وهو الصحيح.

(٢) في الأصل و(ن) جابر بن عبد الرحمن بن سابط، والمثبت من المصادر الأخرى.

= **الثالثة عشرة**: من حديث أسامة بن زيد. أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦١٨ (٣/ ٣٠).

الرابعة عشرة: من حديث أنس، عند ابن عساكر قاله الألباني في الصحيحة (٢/ ٤٤٨).

قال العلامة الألباني بعد أن ساق أكثر هذه الطرق: «وبالجملة فالحديث صحيح بلا ريب، بل هو متواتر كما نقله المناوي، وكذلك الزيادات التي سبق تخريجها، فهي صحيحة ثابتة» السلسلة الصحيحة ح: ٧٩٦ (٢/ ٤٤٨).

١٦٢١ - **إسناده**: ضعيف. فيه يحيى الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ٩٤. وبقية رجاله ثقات.

وفيه شريك: وهو صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٤٧.

* عبد الرحمن بن سابط: ويقال: ابن عبد الله بن سابط وهو الصحيح، ويقال: ابن عبد الله بن عبد الرحمن الجمحي، المكي، ثقة كثير الإرسال. من الثالثة. تقريب (ص٣٤٠) تهذيب (٦/ ١٨٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٦٢٢ - **إسناده**: ضعيف.

فيه جابر وهو الجعفي: ضعيف، رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

وقد تابعه الربيع بن سعد عند ابن حبان ح: ٦٩٦٦ وابن عساكر كما في التخريج. =

ﷺ : «**من سره أن ينظر إلى سيد شباب أهل الجنة فلينظر إلى الحسين بن علي**».

١٦٢٣ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عبيد الهَمَذَاني، قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي ثابت عَن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة**».

١٦٢٤ـ **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا الحسن

= وبقية رجاله ثقات.

* محمد بن علي الشقيقي وأبوه: ثقتان تقدما في ح: ٢٠٤.

* أبو حمزة: هو محمد بن ميمون السكري. ثقة فاضل. تقدم في ح: ٢٠٤ أيضاً.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٢ (٢/ ٧٧٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٦ وابن عساكر وأبو يعلى كما في المطالب العالية (٤/ ٧١) من طريق الربيع بن سعد، عن عبد الرحمن بن سابط.. به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧): «رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير الربيع بن سعد وقيل: إن سعيد، وهو ثقة» قال الشيخ الألباني: «إنما وثقه ابن حبان فقط. وقال الذهبي: لا يكاد يعرف». السلسلة الصحيحة (٢/ ٤٤٧).

١٦٢٣- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سيف بن محمد: الكوفي، ابن أخت سفيان الثوري، نزل بغداد، كذّبوه، من صغار الثامنة. تقريب (ص ٢٦٢).

* محمد بن عبيد الهَمَذَاني: الجلاب ثقة، من العاشرة. تقريب (ص٤٩٥).

تخريجه:

تخريجه تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٤- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه المعلى بن عبد الرحمن: الواسطي، متهم بالوضع، وقد رمي بالرفض، من =

ابن علي الحلواني، قال: حدثنا المعلى بن عبد الرحمن، قال: حدثنا ابن أبي ذئب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ابناي هذان الحسن والحسين - سيدا شباب أهل الجنة، وأبوهما خير منهما»**.

١٦٢٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا إسحاق بن إبرهيم قال: حدثنا الكرماني بن عمرو قال: حدثنا محمد بن أبان، قال: حدثنا [أبو][(١)] جناب، عن الشعبي، عن زيد بن يثيع، عن علي رضي الله عنه قال: كنت جالسًا عند رسول الله ﷺ ليس عنده أحد غيري، فأقبل أبو بكر وعمر يمشيان، فقال: **يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة أجمعين، ما خلا النبيين،**

(١) في الأصل و(ن): ابن. وفي هامش الأصل: أبو جناب. وهو الصحيح كما في مصادر الترجمة.

= التاسعة تقريب (ص٥٤١).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه: أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعفوه لكثرة تدليسه وقد عنعن. تقدم في ح: ١١٨٨.

وفيه: محمد بن أبان: ابن صالح القرشي، ويقال له: الجعفي. ضعيف تقدم في ح: ١٢٤٣.

* والكرماني بن عمر: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً تقدم فيه ح: ١٤٨٩.

وإسحاق بن إبراهيم: هو النهشلي قال الحافظ في اللسان: له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

* زيد بن يثيع: وثق. تقدم في ح: ١٤٧٠.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠. والشطر الأول منه تقدم في ح: ١٣١٢.

والمرسلين، لا تخبرهما بشيء من هذا، يا علي، وحسن وحسين سيدا شباب أهل الجنة.» قال: قال علي: فوالله ما حدثت بهذا الحديث حتى ماتا[1]».

١٦٢٦- **وحدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة، قال: حدثنا عمر بن عبد الرحمن، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ / : **«الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة»**. (٥/٣٤٤)

١٦٢٧- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا محمد بن أبي عمر العدني، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نُعْم قال: ذكر أبي، عبد الرحمن بن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري، عن

(١) يعني: أبا بكر وعمر رضي الله عنهم.

١٦٢٦- **إسناده**: حسن.

فيه: يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر، فتغير، فصار يتلقن. تقدم في ح: ١٦٠٢، وقد تابعه الحكم بن عبد الرحمن في الحديث التالي إلا أنه صدوق سيء الحفظ، وله متابعات أخرى كما في التخريج.

وعبد الرحمن بن أبي نعم والحسن بن عرفة، وعمر بن عبد الرحمن: كلهم: صدوق. تقدمت تراجمهم في ح: ١٦٠٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٧- **إسناده**: حسن.

فيه الحكم بن عبد الرحمن بن أبي نعم: صدوق، سيء الحفظ، من السابعة. تقريب (ص ١٧٥) وقد توبع كما في الحديث المذكور آنفًا وكما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

النبي ﷺ: «**إن حسنًا وحسينًا سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة؛ عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا عليهما السلام**».

١٦٢٨- **حدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدثنا علي بن المنذر الطريقي، قال: حدثنا ابن فضيل، قال: حدثنا يزيد بن أبي زياد، عن ابن أبي نُعْم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم**».

١٦٢٩- **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا محمد ابن بكار، قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن الحكم بن عبد الرحمن، عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة عيسى ويحيى بن زكريا عليهما السلام**».

١٦٢٨- **إسناده**: حسن.

فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف. تقدم في ح: ١٦٠٢ وقد توبع كما تقدم في الكلام على إسناد ح. ١٦٢٦.

وعلي بن المنذر وشيخه كلاهما: صدوق يتشيع. تقدم الأول في ح: ٣١٠ والثاني في ح ١٨٢.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٦٢٩- **إسناده**: حسن.

تقدم في ح: ١٦٢٧. وفيه متابعة محمد بن بكار لمحمد بن أبي عمر العدني.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٢٠.

١٩٠ - بـــاب

شبه الحسن والحسين رضي الله عنهما برسول الله ﷺ

١٦٣٠- **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن الرافعي، عن أبيه، عن زينب ابنة أبي رافع، عن فاطمة بنت رسول الله ﷺ، أنها أتت النبي ﷺ بابنيها الحسن والحسين رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه، فقالت: يا رسول الله؛ هذان ابناك لم تورثهما شيئًا. فقال: «**أما الحسن فإن له هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جرأتي وجودي**».

١٦٣١- **أخبرنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

١٦٣٠- **إسناده**: ضعيف. فيه إبراهيم بن الحسن الرافعي: وهو إبراهيم بن علي بن الحسن بن أبي رافع. ضعيف. من التاسعة تقريب (ص ٩٢).

وفيه: أبوه وزينب لم أقف لهما على ترجمة.

ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق ربما وهم. تقدم في ح: ٢١٩.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٨٧) والكبير وأخرجه ابن مندة، وابن عساكر. قاله الهندي في الكنز ح: ٣٤٢٧٢.

وعزاه الهيثمي للطبراني وقال: وفيه من لم أعرفهم. مجمع الزوائد (٩/ ١٨٥).

١٦٣١- **إسناده**: حسن.

فيه: هبيرة بن يريم: الشبامي، ويقال: الخارفي، أبوالحارث الكوفي، لا بأس به، وقد عيب بالتشيع. من الثانية. تقريب (٥٧٠).

وفيه شريح بن مسلمة التنوخي: الكوفي، صدوق، من قدماء العاشرة. تقريب (ص ٢٦٥). =

(١٤٢/ع) أحمد بن عثمان /بن حكيم الأودي، قال: حدثنا شريح بن مسلمة التنوخي قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف، عن أبيه، عن أبي إسحاق أنه سمع هبيرة بن يَرِيم أنه سمع عليًا رضي الله عنه يقول: من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى وجهه وشعره فلينظر إلى الحسن بن علي، ومن سرّه أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ ما بين عنقه إلى كعبه خلقًا فلينظر إلى الحسين بن علي رضي الله عنهما».

١٦٣٢ـ **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا

= وفيه إبراهيم بن يوسف: بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي: صدوق، يهم، من السابعة. تقريب (ص ٩٥).

* وأبوه: يوسف بن إسحاق: ثقة من السابعة. تقريب (ص٦١٠).

* أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي: أبو عبد الله الكوفي: ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص ٨٢).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٩٩، ١٠٨) وفضائل الصحابة ح: ١٣٦٦ (٢/ ٧٧٤) والطيالسي ح: (١٣٠) (ص٢٠) والترمذي ح: ٣٧٧٩ (٥/ ٦٦٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٧٤ (١٥/ ٤٣٠) جميعهم من طريق إسرائيل عن ابن إسحاق، عن هانئ بن هانئ عن علي. . به نحوه.

١٦٣٢ـ **إسناده**: صحيح.

وحكام بن سلم: ثقة له غرائب. تقدم في ح: ٤٣٥.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٤٣ (٦/ ٦٥١) وأحمد في المسند (٤/ ٣٠٧) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٤٨ (٢/ ٧٦٦) والحميدي في مسنده (٨٩٠) والترمذي في ح: ٢٨٢٦ و ٢٨٢٧ (٥/ ١٢٩) وفي المناقب ح: ٣٧٧٧ (٥/ ٦٥٩) والنسائي في فضائل الصحابة (٥٩). جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد. . . به. =

حكام بن سَلْم الرازي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن أبي جحيفة قال: «رأيت رسول الله ﷺ، وكان الحسن بن علي يشبهه».

١٦٣٣ - **وأخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن عبد الله الأسدي، عن [عمر][١] ابن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثني عبد الله بن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: خرجت مع أبي بكر الصديق رضي الله عنه من صلاة العصر بعد وفاة رسول الله ﷺ بليال، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يمشي إلى جنبه، فمر بحسن بن علي رضي الله عنه وهو يلعب مع الغلمان فاحتمله أبو بكر الصديق رضي الله عنه / على رقبته وجعل يقول: (٣٤٥/ن)

بأبي شبه[٢] النبي ليس شبهًا بعلي

(١) في الأصل و(ن): عمرو. والصواب: المثبت. كما في المصادر الأخرى.
(٢) في البخاري: «شبيه» في الموضعين انظره مع الفتح (٦/ ٦٥١) و(٧/ ١١٩).

= وأخرجه الطبراني في الكبير ٣ (١٠-١١) من طرق عن أبي جحيفة.

١٦٣٣ - إسناده: إسناده صحيح.

عمر بن سعيد بن أبي حسين، ثقة من السادسة. تقدم في ح: ١٣٣١.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٤٢ (٦/ ٦٥١) وفي فضائل الصحابة ح: ٣٧٥٠ (٧/ ١١٩) وأحمد في المسند (١/ ٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥١ (٢/ ٧٦٧) والنسائي في فضائل الصحابة (٨٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٨) والطبراني في الكبير (٣/ ٥و٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٤٥٧ من طرق عن عمر بن سعيد... به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٨٣) من طريق ابن أبي مليكة قال: كانت فاطمة تنقز الحسن بن علي وتقول... فذكره. قال الحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ١٢١): وفيه إرسال، فإن كان محفوظًا فلعلها تواردت في ذلك مع أبي بكر، أو تلقى ذلك أحدهما من الآخر.

وعلي رضي الله عنه يضحك».

١٦٣٤- **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا أبو داود الحَفَري، عن سفيان الثوري عن [عمر][1] بن سعيد، عن ابن أبي مليكة، عن عقبة بن الحارث قال: إني لمع أبي بكر الصديق رضي الله عنه حتى مر الحسن رضي الله عنه فوضعه على عنقه ثم قال:

بأبي شبه النبي لا شبه علي

وعلي معه فجعل يضحك».

******

(١) في الأصل و(ن): عمرو، والصواب: المثبت كما تقدم.

١٦٣٤- **إسناده**: صحيح.

فيه الحسن بن عفان الكوفي: صدوق، تقدم في ح: ١١٠٧ وقد توبع وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩١ - بـــاب
ذكر محبة النبي ﷺ
للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٣٥- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال: حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمَة، قال: حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمْعي قال: حدثني عبد الله بن أبي بكر، عن مسلم بن أبي سهل، عن حسن بن أسامة، عن أبيه قال: طرقت رسول الله ﷺ ليلة(١) لبعض حاجته، فخرج رسول الله ﷺ مشتملاً على شيء، فقلت: يا رسول الله ما هذا الذي أنت مشتمل عليه؟ فكشف؛ فإذا حسن وحسين رضي الله عنهما

---

(١) في هامش الأصل و(ن): ذات ليلة ورمزلها في نسخة أخرى.

١٦٣٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه الحسن بن أسامة: ابن زيد الكلبي المدني، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص١٥٨).

وفيه مسلم بن أبي سهل: النبال: مقبول أيضًا، من السادسة. تقريب (٥٢٩) ولم أقف لهما على متابع.

وفيه: عبد الله بن أبي بكر: ابن زيد بن المهاجر: مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٢٩٧).

وفيه: موسى بن يعقوب الزمعي: صدوق، سيئ الحفظ. تقدم في ح: ١٢٩٤.

وفيه: محمد بن خالد بن عَثْمة: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٦٠٨.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٢٣١ (١٢/ ٩٧-٩٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٦٩ (٥/ ٦٥٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٧ من طرق عن موسى بن يعقوب . . . به.

فقال: «**هذان ابناي وأبناء فاطمة، اللهم إنك تعلم أني أحبهما فأحبهما**».

١٦٣٦ـ **حدثنا** أبوبكر محمد بن الليث الجوهري، قال: حدثنا يحيى بن طلحة اليربوعي، قال: حدثنا شريك، عن أشعث بن سوار، عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال: رأيت رسول الله ﷺ يحمل حسنًا وهو يقول: «**اللهم إني أحبه فأحبه**».

١٦٣٧ـ **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: حدثنا شبابة ـ يعني: ابن سوَّار ـ عن شعبة، عن عدي بن ثابت عن البراء قال: رأيت النبي ﷺ حمل الحسن بن علي رضي الله عنهما على عاتقه وقال: «**اللهم إني أحبه فأحبه**».

١٦٣٦- **إسناده**: حسن.

فيه أشعث بن سوار: ضعيف. تقدم في ح: ٢٣١. وقد تابعه شعبة في الحديث التالي.
وفيه شريك: صدوق، يخطىء كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.
وفيه: يحيى بن طلحة اليربوعي: الكوفي، لين الحديث. من العاشرة. تقريب (ص ٨٩٢) لكن لهما متابعات عند الشيخين وغيرهما كما في التخريج.
والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج والحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٤٩ (٧/ ١١٩) ومسلم في الفضائل ح: ٢٤٢٢ (٤/ ١٨٨٣) وأحمد في المسند (٤/ ٨٣، ٢٨٤، ٢٩٢) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٣ (٢/ ٧٦٨) وح: ١٣٨٨ (٢/ ٧٨١) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٨٣ (٥/ ٦٦١) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٢٤٠ (١٢/ ١٠١) والطيالسي في مسنده (٢/ ١٩٣) وابن حبان في صحيحه ح: ١٦٩٦٢ (١٥/ ٤١٦) جميعهم من طرق عن عدي بن ثابت، عن البراء... به.

١٦٣٧- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكورة آنفًا.

١٩٢ ـ بـــاب

حث النبي ﷺ أمته على محبة الحسن والحسين وأبيهما وأمهما رضي الله عنهم أجمعين

١٦٣٨ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا نصر ابن علي الجهضمي، قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، قال: حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنهم أن النبي ﷺ أخذ بيد الحسن والحسين رضي الله عنهما فقال: «**من أحبني وأحب هذين، وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة**».

١٦٣٩ـ **حدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عبد الأعلى

١٦٣٨- **إسناده**: ضعيف. والخبر منكر.

فيه علي بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين: مقبول: من كبار العاشرة. تقريب (ص ٣٣٩).

ولم أقف له على متابع.

موسى بن جعفر: هو الكاظم. صدوق عابد. تقدم في ح: ٢٥٦.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٣٣ (٥/ ٦٤١) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٨٥ (٢/ ٦٩٣) من طريق نصر الجهضمي.. به.

قال الترمذي ـ في بعض النسخ ـ: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث جعفر بن محمد إلا من هذا الوجه» وقال الذهبي في السير (٣/ ٢٥٤): «إسناده ضعيف، والمتن منكر» وقال في الميزان (٣/ ١١٧): «منكر جداً».

١٦٣٩- **إسناده**: ضعيف حماد بن شعيب الحماني التميمي: ضعفه ابن معين، وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: كوفي ضعيف الحديث. الجرح والتعديل (٣/ ١٢٤).

وعبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨. =

بن حماد [قال: حدثنا حماد][1] بن شعيب، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: «كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيا رسول الله ﷺ وهو في المسجد فيركبان على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره، ثم قال: «**بأبي وأمي من كان يحبني فليحب هذين**».

١٦٤٠ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

---

(١) ساقطة من الأصل، ومثبتة في (ن) وتكرر الإسناد في ح: ١٦٤٧ بإثباتها في الأصل و(ن).

= **تخريجه:**

وفيه عاصم: وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام، وثقه غير واحد، تقدم في ح: ٥.

أخرجه ابن أبي شيبة ح: ١٢٢٢٣ (١٢/ ٩٥) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٤٤ (٣/ ٤٠) والبزار مختصراً (٢٦٢٣) والنسائي في الفضائل (٦٧) وأبو يعلى ح: ٥٠١٧ و٥٣٦٨ وابن خزيمة في صحيحه ح: (٨٨٧) (٢/ ٤٨) من طرق عن عاصم... به. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٠): «إسناده جيد».

١٦٤٠ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه حاتم بن إسماعيل: صدوق يهم. تقدم في ح: ٢٢٢.

وفيه محمد بن عباد: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩.

وأبو إسحاق بن أبي حبيبة: مولى رباح، يروي عن أبي هريرة، روى عنه سعد بن إسحاق المدني ذكره ابن حبان في الثقات (٤/ ٢٥) وذكره البخاري في تاريخه الكبير (١/ ٣٨٤) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (١/ ٢١٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

* سعد بن إسحاق بن كعب عن عجرة البلوي، المدني، حليف الأنصار، ثقة من السادسة. تقريب (ص ٢٣٠). تهذيب (٣/ ٤٦٦). =

محمد بن عباد المكي قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن سعد بن إسحاق[1] [بن كعب بن][2] عجرة عن إسحاق[3] بن أبي حبيبة مولى رباح مولى رسول الله / ﷺ، عن أبي هريرة هكذا قال ابن عباد في هذا الحديث - أن مروان أتى أبا هريرة في مرضه الذي مات فيه، فقال مروان لأبي هريرة: ما وجدت عليك منذ اصطحبنا إلا حبك حسنًا وحسينًا. قال: فتحفز أبو هريرة وجلس فقال: أشهد لخرجنا معتمرين مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا ببعض الطريق سمع رسول الله ﷺ صوت حسن وحسين رضي الله عنهما يبكيان وهما مع أمهما، فأسرع السير حتى أتاهما فسمعته يقول لها: «**ما شأن ابنيّ؟**» فقالت: العطش، فأخلف يده إلى شنة فلم يجد فيها ماء، فنادى: «**هل من أحد منكم معه ماء؟**»، فلم يبق منا أحد إلا أخلف يده إلى كُلابه[4] يبتغي الماء في شنته، فلم يجد أحد منا قطرة، فقيل: يا رسول الله ليس مع أحدنا قطرة. فقال رسول الله: **ناوليني أحدهما**. فناولته إياه من تحت الخدر فأخذه فضمه إلى صدره وهو يضغو[5] ما

---

(١) في هامش الأصل وفي (ن): أبي إسحاق. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) في الأصل و(ن): عن عجرة. والتصويب من الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ٢١٨) والثقات (٤/ ٢٥) والتاريخ الكبير (١/ ٣٨٤) والطبراني الكبير (٣/ ٤٣).

(٣) في الأصل و(ن): أبي إسحاق. والمثبت من مصادر الترجمة.

(٤) الكلاب والكلّوب والكَلْب: حديدة معوجة الرأس. والمراد: المسمار الذي على رأس الرحل يعلق علها الراكب السطحية» انظر لسان العرب مادة: ك ل ب (١/ ٧٢٦).

(٥) عند الطبراني: (يطغو) والضغاء: الصياح والبكاء. قال في النهاية: يقال: ضغا يضغو ضغواً وضغاءً: إذا صاح وضج» (٣/ ٩٢).

= **تخريجه:**

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٦٥٦ (٣/ ٤٣) من حديث سلمان المازني، =

يسكت، فأدلع له لسانه فجعل يمصه حتى هدأ أو سكت، فما سمع له بكاء، والآخر يبكي كما هو ما سكت فناولها إياه وقال: **ناوليني الآخر**، فناولته إياه ففعل به كذلك، فسكت فما سمع لهما صوت، ثم قال: **سيروا**، فتصدعنا يمينًا وشمالاً عن الضغائن حتى لقيناه على قارعة الطريق.

قال أبو هريرة: ما لي لا أحب هذين، وقد رأيت هذا من رسول الله ﷺ.

١٦٤١- **حدثنا** أبوعبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا موسى بن عثمان الحضرمي، عن الأعمش، عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: كان الحسين رضي الله عنه عند النبي ﷺ وكان يحبه حبًا شديدًا فقال: أذهب إلى أمي، فقلت: أذهب معه. قال: **لا**. فجاءت برقة من السماء فمشى في ضوئها حتى بلغ.

= حدثنا حاتم بن إسماعيل، ثنا سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة، عن إسحاق بن أبي حبيبة... به.

وأشار إليه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٨٤).

وقال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٠): «رجاله ثقات».

١٦٤١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه موسى بن عثمان الحضرمي الكوفي: غال في التشيع، وقال ابن عدي: حديثه ليس بالمحفوظ. وقال أبوحاتم: «متروك». الميزان (٤/ ٢١٤).

* عبد الرحمن بن صالح الأزدي: صدوق يتشيع. تقدم في ح: ١١٠٥.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٦٦٠ (٣/ ٤٥) وأبو نعيم في دلائل النبوة ح: ٥٠٦ (٢/ ٧٢١) كلاهما من حديث عبد الرحمن بن صالح.. به.

وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٧٧٠٦ و٣٧٧٠٧ إلى ابن عساكر. قال الهيثمي في المجمع: «فيه موسى بن عثمان وهو متروك» (٩/ ١٨٦) وذكره ابن الجوزي في العلل =

١٩٣ ـ بـــاب

قول النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما : «هما ريحانتاي من الدنيا»

١٦٤٢ ـ حدثنا أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رشيد، قال: حدثنا منصور أبو النصر، قال: حدثنا مهدي، عن محمد بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم قال: كنت جالسًا عند ابن عمر إذ جاءه رجل من أهل

= المتناهية (١/ ٢٥٦) وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٢/ ٥١٣) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٦٧) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٥٩ (٣/ ٤٥) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠١ (٢/ ٧٨٥) من طريق كامل بن العلاء، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة العشاء، وكان الحسن والحسين يركبان على ظهره فلما صلى قال أبو هريرة. . فذكر نحوه. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨١) «رواه أحمد والبزار باختصار، ورجال أحمد ثقات». وحسن إسناده الشيخ د. وصي الله عباس في تخريجه لفضائل الصحابة (٢/ ٧٨٥).

١٦٤٢ ـ **إسناده**: صحيح.

* محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب: البصري، وقد ينسب إلى جده، ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٤٩٠).
* مهدي: هو ابن ميمون الأزدي. ثقة. تقدم في ح: ١٣٤.
* منصور أبو النصر: هو ابن أبي مزاحم. ثقة. تقدم في ح: ٣٩.

تخريجه:

أخرجه البخاري في فضائل الصحابة ح: ٣٧٥٣ (٧/ ١١٩) وفي الأدب ح: ٥٩٩٤ (١٠/ ٤٤٠) وأحمد (٢/ ٨٥، ٩٣، ١١٤) وابن أبي شيبة ح: ١٢٢٣٨ (١٢/ ١٠٠) والطيالسي ح: ١٩٢٧ والترمذي ح: ٣٧٧٠ (٥/ ٦٥٧) وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٦٥) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٩٣٥ والطبراني في الكبير ح: ٢٨٨٤ (٣/ ١٣٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٩ (١٥/ ٤٢٥).

العراق فسأله عن دم البعوض فقال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وهم قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هما ريحانتاي من الدنيا**».

١٦٤٣- **وحدثنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني، قال: حدثنا شبابة - يعني: ابن سوّار - قال: حدثنا مهدي، عن محمد بن عبد الله[1]، عن ابن أبي نُعْم قال: سمعت ابن عمر وأتاه رجل فسأله عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ فقال: من أهل العراق، فقال: هلموا انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض، وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**هما ريحانتاي من الدنيا**».

١٦٤٤- **حدثنا** أبو بكر محمد بن الليث الجوهري، قال: حدثنا أبو

---

(١) مصححه في هامش الأصل و(ن) إلى: ابن أبي يعقوب. وهو هو.

١٦٤٣- **إسناده**: صحيح، كسابقه.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٦٤٤- **إسناده**: حسن.

فيه إسماعيل بن مسلم المكي. ضعيف. تقدم في ح: ١١٥٧.

وقد تابعه مبارك بن فضالة كما في التخريج وعمرو بن أبي عمرو في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٤٤، ٥١) والطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٥٩١ (٣/ ٢٢) والبزار ح: ٢٦٣٩ وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٥) وابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٦٤ (١٥/ ٤١٨) جميعهم من طريق أبي الوليد، قال: حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن... به. قال في المجمع (٩/ ١٧٥) «ورجال أحمد رجال الصحيح غير مبارك ابن فضالة وقد وثق». =

كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا أبو معاوية /عن إسماعيل بن مسلم، عن (٣٤٧/ن)
الحسن، عن أبي بكرة قال: رأيت الحسن والحسين رضي الله عنهما يثبان على ظهر رسول الله ﷺ وهو يصلي فيمسكهما بيده حتى إذا استقر[١] على الأرض تركهما، فلما صلى أجلسهما في حجره، ثم مسح رؤسهما، ثم قال: «**إن ابنيَّ هذين ريحانتاي من الدنيا**» ثم أقبل على الناس فقال: «**إن ابني هذا سيد، وأرجو أن يصلح الله عز وجل به بين فئتين عظيمتين في آخر الزمان**».

قال محمد بن الحسين: يعني به الحسن رضي الله عنه.

١٦٤٥ـ **حدثنا** أبو حفص عمر بن الحسن قاضي حلب، قال: حدثنا أبو خيثمة مصعب بن سعيد المصيصي، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد ابن إسحاق عن عمرو، عن الحسن، عن أبي بكرة قال: كان النبي ﷺ يصلي، فكان إذا سجد جاء الحسن فركب ظهره، فكان / النبي ﷺ إذا رفع رأسه أخذه (١٤٣/ع)

---

(١) كذا في الأصل و(ن) ولعلها: استقرا.

= والشطر الأخير من الحديث صحيح. أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الصلح ح: ٢٧٠٤ (٥/ ٣٦١) وفي المناقب ح: ٣٦٣١ (٦/ ٧٢٧) وفي فضائل الصحابة ح: ٣٧٤٦ (٧/ ١١٨) وفي الفتن ح: ٧١٠٩ (١٣/ ٦٦) وأحمد في المسند (٥/ ٤٩) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٤ (٢/ ٧٦٨). وأبو داود في السنة ح: ٤٦٦٢ والنسائي في عمل اليوم والليلة (٢٥١) وفي السنن (٣/ ١٠٧) والترمذي في المناقب (٥/ ٦٥١) وعبد الرزاق في مصنفه (١١/ ٤٥٢) والطبراني في الكبير ح: (٣/ ٢١، ٢٢) جميعهم من طرق عن أبي بكرة... به.

١٦٤٥- **إسناده**: حسن.

فيه: مصعب بن سعيد المصيصي: قال الذهبي: صدوق، وقال ابن عدي: يحدث عن الثقات بالمناكير ويصحف عليهم، ثم قال: والضعف على روايته بين. وقال صالح جزرة: شيخ ضرير، لا يدري ما يقول. وذكره ابن حبان في الثقات. المغني في =

فوضعه على الأرض وضعًا رفيقًا فإذا سجد ركب ظهره، فلما صلى أخذه فوضعه في حجره، فجعل يقبله، فقال له رجل: أتفعل بهذا الصبي هكذا؟! فقال: «**إنه ريحانتي، وعسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**».

******

= الضعفاء (٢/ ٦٦٠) الميزان (٤/ ١١٩) اللسان (٦/ ٤٤).

ولكنه متابع - متابعة قاصرة - في الحديث المتقدم.

وفيه عمرو بن إسحاق وهو صدوق يدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد توبع أيضًا.

وعمرو: هو ابن أبي عمرو: ثقة، ربما وهم. تقدم في ح: ٣٥٧.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

١٩٤ - بـــاب

ذكر حمل النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره في الصلاة وغير الصلاة

١٦٤٦- **حدثنا** أبو جعفر بن خالد البردعي في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن علي بن صالح، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا سجد وثب الحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره، فإذا أرادوا أن يمنعوهما أشار إليهم أن دعوهما، فلما صلى وضعهما في حجره، ثم قال: «**من أحبني فليحب هذين**».

١٦٤٧- **أخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسي، قال: حدثنا حماد بن شعيب[1]، عن عاصم،

١٦٤٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن سليمان: الشَّطَوي: ضعيف. تقدم في ح: ١٤٣٣.

وفيه حماد بن شعيب: ضعيف أيضًا. تقدم في ح: ١٦٣٩.

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في تخريج ح: ١٦٣٩.

وفيه عاصم: وهو ابن بهدلة: صدوق له أوهام. ووثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

* علي بن صالح الهمداني: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٥٠٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٣٩.

١٦٤٧- **إسناده**: تقدم الكلام عليه **وتخريجه** في ح: ١٦٣٩.

عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: كان الحسن والحسين رضي الله عنهما يحبوان حتى يأتيا رسول الله ﷺ وهو في المسجد فيركبا على ظهره، فإذا جاء بعض أصحابه ليميطهما عنه أشار إليه أن دعهما، فإذا قضى الصلاة ضمهما إلى نحره وقال: «**بأبي وأمي من كان يحبني فليحبهما**».

١٦٤٨- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أبوبكر شاذان، وأبوبكر بندار، قالا: حدثنا أبوعامر العقدي، قال: حدثنا زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: كان النبي ﷺ حاملاً الحسن ابن علي رضي الله عنه على عاتقه، فقال رجل: نعم المركب ركبت يا غلام. فقال النبي ﷺ: «**ونعم الراكب هو**».

١٦٤٩- **حدثنا** أبوسعيد الحسن بن علي الجصاص، قال: حدثنا محمد

١٦٤٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه: زمعة بن صالح: الجَنَدي: ضعيف. تقدم في ح: ٩٤٠.

* سلمة بن وهرام. اليماني: صدوق. من السادسة. تقريب (ص٢٤٨).

* أبوعامر العقدي: عبد الملك بن عمرو: ثقة. تقدم في ح: ٧٧٦.

* أبو بكر بندار: هو محمد بن بشار: ثقة تقدم في ح: ٩.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٨٤ (٥/ ٦٦١-٦٦٢) من حديث محمد بن بشار، قال: حدثنا أبوعامر العقدي.. به. قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وزمعة بن صالح قد ضعفه بعض أهل الحديث من قبل حفظه».

١٦٤٩- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه مسروح أبو شهاب: تكلم فيه، قال العقيلي: لا يتابع عليه. -أي هذا الحديث- وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن مسروح وعرضت عليه بعض حديثه فقال: يحتاج =

بن عبد الكريم[1] القطري بالرملة، قال: حدثنا يزيد بن موهب، قال: حدثنا أبو شهاب مسروح[2]، عن سفيان الثوري، عن أبي الزبير، عن جابر قال: دخلت على النبي ﷺ فإذا هو على أربع والحسن والحسين رضي الله عنهما على ظهره وه يحبو بهما في البيت وهو يقول: **نعم الجمل جملكما، ونعم العِدْلان أنتما**».

(٣٤٨/ن) ١٦٥٠ـ **حدثنا** أبو سعيد / أحمد بن محمد بن زياد الشاهد، قال: حدثنا محمد بن عيسى بن حيان المدائني، قال: حدثنا شعيب بن حرب، قال: حدثنا كامل أبو العلاء، قال: حدثنا أبو صالح، عن أبي هريرة قال: كنا نصلي

(١) في الأصل: الحكم وصححت في الهامش إلى المثبت.
(٢) أضيف إلى الأصل و(ن): «ابن». والصواب: المثبت.

= إلى التوبة من حديث باطل، رواه عن الثوري. وقال ابن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره لمخالفته الأثبات في كل ما يروي. والمجروحين (٣/ ١٩) الميزان (٤/ ٩٧).
وفيه: محمد بن عبد الكريم القطري: لم أقف له على ترجم.
ويزيد بن موهب: هو يزيد بن خالد بن يزيد بن موهب الرملي: ثقة عابد، تقدم في ح: ٦٢٤.
تخريجه:
أخرجه الطبراني في الكبير ح: (٢٦٦١) (٣/ ٤٦) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٤٧) وابن حبان في المجروحين (٣/ ١٩) من حديث يزيد بن موهب الرملي قال: حدثنا أبو شهاب مسروح.. به.
قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢): «فيه مسروح أبو شهاب: ضعيف».
١٦٥٠ ـ **إسناده:** ضعيف.
فيه محمد بن عيسى بن حيان المدائني: قال الدارقطني: ضعيف متروك. وقال الحاكم: متروك. وقال آخر: كان مغفلاً، وأما البرقاني فوثقه. الميزان (٣/ ٦٧٨).
وكامل بن العلاء: التميمي: الكوفي، صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب (ص٤٥٩).
* شعيب بن حرب: ثقة عابد. تقدم في ح: ٩٤٥.

مع النبي ﷺ: فإذا سجد وثب الحسن والحسن رضي الله عنهما على ظهره، فإذا رفع رأسه أخذهما فوضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى يقضي صلاته».

١٦٥١ - **وأخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، قال: أخبرنا الحسن بن واقد، قال: حدثنا ابن بريدة، عن أبيه قال: بينما رسول الله ﷺ يخطب إذ أقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما عليهما قميصان أحمران، يمشيان ويتعثران إذ نزل رسول الله ﷺ عن المنبر فرفعهما إليه وقال: «**صدق الله: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾[1] نظرت إلى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم أصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما**».

١٦٥٢ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الحسن

---

(١) سورة: التغابن، آية (١٥).

= **تخريجه:**

تقدم في تخريج ح: ١٦٤١.

١٦٥١ - **إسناده:** حسن.

فيه يوسف بن موسى القطان: صدوق. تقدم في ح: ٢٠٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٥/ ٣٥٤) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٢٣٧ (١٢/ ٩٩-١٠٠) وأبو داود في الصلاة ح: (١١٠٩) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٧٤ (٥/ ٦٥٨) وابن ماجه في اللباس ح: ٣٦٠٠ (٢/ ١١٩٠) والنسائي في الجمعة (٢/ ١٠٨) والعيدين (٣/ ١٩٢) وابن خزيمة في صحيحه ح: (١٠٨١ و١٠٨٢) والحاكم في المستدرك (١/ ٢٨٧) والبيهقي (٣/ ٢١٨) و(٦/ ١٦٥) وابن حبان ح: ٦٣٩ (١٣/ ٤٠٣) جميعهم من طرق عن حسين بن واقد... به.

١٦٥٢ - **إسناده:** حسن كسابقه.

ابن عفان الكوفي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا حسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ، يخطب فأقبل الحسن والحسين رضي الله عنهما، عليهما قميصان أحمران يعثران ويقومان، فلما رآهما نزل فأخذهما ثم صعد فوضعهما في حجره، ثم قال: «**صدق الله ﴿ إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ ﴾**(١) **رأيت هذين يعثران، فلم أصبر حتى أخذتهما**».

******

---

(١) سورة: التغابن. آية (١٥).

= وفيه زيد بن الحباب: صدوق يخطئ في حديث الثوري. تقدم في ح: ٥٠، والحسن بن عفان: صدوق. تقدم في ح: ١١٠٧.

تخريجه: كسابقه.

١٩٥ ـ بــــاب

ذكر ملاعبة النبي ﷺ للحسن والحسين رضي الله عنهما

١٦٥٣ ـ **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قا: حدثنا أبو عتبة الحمصي، قال: حدثنا بقية ـ يعني: ابن الوليد ـ عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه وأحد ابني ابنته على ساقه، فجعل النبي ﷺ يقول له: **تَرَقَّ عَيْن بَقَّه**(١) ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله، ثم قال: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**».

---

(١) يعني: اصعد يا صغير العين. انظر النهاية (١/ ٣٧٨).

١٦٥٣ ـ **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه يحيى بن عبيد الله: ابن عبد الله بن موهب، التيمي، المدني، متروك، وأفحش الحاكم فرماه بالوضع. تقريب (ص ٥٩٥) تهذيب (١١/ ٢٥٢).

وأبوه: عبيد الله: مقبول، من الثالثة. تقريب (ص٣٧٢) وقد توبع في الحديث التالي

وفيه إسماعيل بن عباش: مخلط في روايته عن غير أهل بلده ـ وهذه منها ـ تقدم في ح: ٢٣.

وفيه: بقية بن الوليد: مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٢.

وأبو عتبة الحمصي: هو أحمد بن الفرج قال أبو حاتم: «محله الصدق». الجرح والتعديل (٢/ ٦٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في الأدب المفرد رقم ٢٤٩ و٢٧٠ وابن حبان في صحيحه: ٦٩٦٣ (١٥/ ٤١٧) وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٥ (٢/ ٧٨٧) والطبراني في الكبير ح ٢٦٥٣ (٣/ ٤٢-٤٣) والحاكم في معرفة علوم الحديث (ص ٨٩) والرامهرمزي في أمثال الحديث (ص ١٣٢) كلهم من طريق معاوية بن أبي مزرد، عن أبيه. . . به. وهو في الحديث التالي.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٥٢ (٣/ ٤٢) من حديث سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه. قال الهيثمي (٩/ ١٧٦): «وفيه أبو مزرد ولم أجد من وثقه، وبقية رجاله رجال الصحيح».

١٦٥٤ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا ابن أبي بزة مؤذن مسجد الحرام، قال: حدثنا جعفر بن عون، قال: حدثنا معاوية بن أبي مُزَرِّد، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: بصر عيني وسمْع إذني رسول الله ﷺ وهو آخذ بيد حسن أو حسين و هو يقول: **تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّه**، ثم يأخذ بيد الغلام فيصعده حتى إذا بلغ فاه قال: **اجنح**، فيقبله، ثم يقول: «**اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**».

١٦٥٥ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا سفيان عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة أن الأقرع بن حابس أبصر النبي ﷺ وهو يقبل الحسن بن علي رضي الله عنه، فقال: إن لي لعشرة من الولد ما قبلت واحداً منهم، فقال رسول الله ﷺ: «**من لا يرحم لا يُرْحم**».

١٦٥٤- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: أبو مزَرِّد: واسمه عبد الرحمن بن يسار مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٦٧٣) وقد تابعه عبيد الله بن عبد الله بن موهب في الحديث السابق وهو مقبول أيضًا. كما تقدم.

* معاوية بن أبي مُزَرِّد: مولى بني هاشم، المدني: ليس به بأس. من السادسة. تقريب (ص ٥٣٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٦٥٥- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في الفضائل ح: ٢٣١٨ (٤/ ١٨٠٨) وعبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٥٠٨٩ (١١/ ٢٩٨) وأحمد في المسند (٢/ ٢٦٩، ٢٢٨، ٢٤١، ٥١٤) والحميدي في مسنده (١١٠٦) والبخاري في الأدب المفرد (٩١) والبغوي في شرح السنة ح: ٣٤٤٦ (١٣/ ٣٤) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠٠) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٩٤ (١٢/ ٤٠٦) من طرق عن الزهري. . . به.

١٦٥٦ - **وأخبرنا** الفريابي قال: حدثنا أبو مسعود أحمد بن الفرات، قال: أخبرنا أبو صالح، قال/ حدثني الليث بن سعد، قال: أخبرني هشام بن سعد، عن نعم[1] المُجْمِر قال: سمعت أبا هريرة يقول: أخذ النبي ﷺ يومًا بيدي فانطلقنا إلى سوق بني قينقاع، فلما رجع دخل المسجد فجلس فيه، فجاء حسن يسعى حتى سقط في حجره، وجعل أصابعه في لحية رسول الله ﷺ ففتح رسول الله ﷺ فمه، فأدخل فاه في فيه فقبله وقال: «**اللهم إني أحبه فأحبه، وأحب من يحبه**» فقال أبوهريرة: فما رأيته قط إلا فاضت عيناي.

(٥/٣٤٩)

١٦٥٧ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال:

---

(١) كذا في الأصل و(ن) وفي مصادر الترجمة: نعيم. بالتصغير.

١٦٥٦ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه هشام بن سعد: المدني. صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٨٥.

وفيه أبو صالح: عبد الله بن صالح، كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤. إلا أنه قد توبع كما في التخريج.

* نعيم المجمر: هو ابن عبد الله المدني، مولى آل عمر. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٥٦٥).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢/ ٥٣٢) والبخاري في الأدب المفرد ح: ١١٨٣. والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٧ (٢/ ٧٨٨) من طرق عن هشام بن سعد. به نحوه. وانظر: ١٦٥٣ وتخريجه.

١٦٥٧ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عمير بن إسحاق: أبو محمد، مولى بني هاشم، مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٤٣١) تهذيب (٨/ ١٤٣).

ولم أقف له على متابع.

أخبرنا ابن عون، عن عمير بن إسحاق، قال: كنت مع الحسن بن علي رضي الله عنهما فلقيه أبو هريرة فقال: هلم أقبل منك حيث رأيت رسول الله ﷺ يقبل. فقبّل سُرَّته.

*****

= * عثمان بن عمر: هو البصري. ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٩.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٥٥ و ٤٢٧، ٤٨٨ و٤٩٣) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٧٥ (٢/ ٧٧٧). والطبراني في الكبير ح: ٢٥٨٠ (٣/ ١٩) وح: ٢٧٦٤ و٢٧٦٥ (٣/ ٩٧) وابن حبان في صحيحه ح: ٥٥٩٣ (١٢/ ٤٠٥) وح: ٦٩٦٥ (١٥/ ٤٢٠) جميعهم من طرق عن ابن عون.. به.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٦٨) من طريق ابن عون.. به إلا أن فيه بدل: عمير بن إسحاق، محمد بن سيرين. وصححه ووافقه الذهبي. والحديث لا يعرف إلا من حديث عمير بن إسحاق.

قال الهيثمي عن إسنادي الإمام أحمد والطبراني: «رجالهما رجال الصحيح، غير عمير بن إسحاق وهو ثقة». مجمع الزوائد (٩/ ١٧٧).

١٩٦ - بـــاب

ذكر إخبار النبي ﷺ عن صلاح المسلمين بالحسن بن علي رضي الله عنهما

١٦٥٨- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرني مبارك بن فضالة، عن الحسن، عن أبي بكرة عن النبي ﷺ قال: «**إن ابني هذا سيد، عسى الله عز وجل أن يصلح به بين فئتين من المسلمين**» يعني الحسن رضي الله عنه.

١٦٥٩- **وأخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن الحسن، عن أبي بكرة، قال: بينا رسول الله ﷺ

١٦٥٨- **إسناده**: حسن.

فيه مبارك بن فضالة: صدوق يدلس ويسوي. وقد عنعن هنا. تقدم في ح: ٥٩.

لكن قال الإمام أحمد: ما روى عن الحسن يحتج به.

والحديث صحيح كما تقدم في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

١٦٥٩- **إسناده**: حسن.

فيه علي بن زيد: وهو ابن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨. إلا أنه قد تابعه مبارك بن فضالة في الحديث المذكور آنفًا. وغيره كما في التخريج. والحديث صحيح كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٦٤٤.

يخطب إذ جاء الحسن بن علي رضي الله عنهما حتى صعد المنبر، فقال رسول الله ﷺ: «**إن ابني هذا سيد، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**».

قال حماد: قال هشام: قال الحسن فرآهم أمثال الجبال في الحديد فقال: أُضَرِّب بين هولاء وبين هؤلاء في ملك من ملك الدنيا ! لا حاجة لي فيه.

١٦٦٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، عن صدقة بن المثنى، عن رياح بن الحارث قال: اجتمع الناس إلي الحسن بن علي رضي الله عنهما بعد وفاة علي رضي الله عنه فخطبهم فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال: «إن كل ما هو آت قريب. وإن أمر الله عز وجل لواقع، ما له من دافع، ولو كره الناس، وإني ما أحب أن إلي من أمر أمة محمد ﷺ ما يزن مثقال ذرة حبة من خردل يهراق فيه محجمة من دم، قد عرفت ما ينفعني مما يضرني فالحقوا بطيبتكم.

١٦٦١- **حدثنا** أبو محمد عبد الرحمن بن أسد الفارسي، قال: حدثنا

١٦٦٠- إسناده: صحيح.

* رياح بن الحارث: ثقة. تقدم في ح: ١٥١٧.

* صدقة بن المثنى: ابن رياح، الحنفي: ثقة، من السادسة. تقريب (ص ٢٧٥).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٦٤ (٢/ ٧٧٣) من حديث يحيى بن سعيد، عن صدقة.. به.

١٦٦١- إسناده:

فيه شيخ المصنف لم أقف له على ترجمة.

وفيه إسحاق بن إبراهيم الدَّبَري: صاحب عبد الرزاق، قال ابن عدي: استصغر في =

إسحاق بن إبراهيم الدَّبَرِي، قال: أنبأنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين، أن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال: لو نظرتم إلى ما بين جابرس إلى جابلق ما وجدتم رجلاً جده نبي غيري وأخي، أرى أن تجتمعوا على معاوية، ﴿وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾[1].

(٣٥٠/ن) (١٤٤/ع) قال معمر: معنى جابرس وجابلق/: المشرق والمغرب[2]./

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

انظروا رحمكم الله وميزوا فعل الحسن الكريم بن الكريم أخ الكريم ابن فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ، الذي قد حوى جميع الشرف، لَمَّا نظر إلى أنه لا يتم ملك من ملك الدنيا إلا بتلف الأنفس وذهاب الدين، وفتنة متواترة،

---

(١) سورة الأنبياء، آية (١١١).

(٢) قال البلاذري في معجم البلدان (٢/ ٩٠-٩١): «جابرس: مدينة بأقصى المشرق، وجابلق: . . . عن ابن عباس: مدينة بأقصى المغرب» وذكر الرواية مع القصة.

= عبد الرزاق وقد احتج به أبو عوانة في صحيحه، وأكثر عنه الطبراني، وقال الدارقطني في رواية الحاكم: «صدوق، ما رأيت فيه خلافًا، إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن. قلت: ويدخل في الصحيح؟! قال: إي والله». (الميزان (١/ ١٨١).

والحديث ثابت من الطرق الأخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ح: ٢٠٩٨٠ (١١/ ٤٥٢) وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٧٤٨ (٣/ ٨٧) من طريق إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق . . به. وقال عن إسناده الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» المجمع (٤/ ٢٠٨) وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٥٥ (٢/ ٧٦٩) من حديث ابن سيرين عن الحسن. . به نحوه.

وأخرجه الحاكم (٣/ ١٧٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٩) عن الشعبي . . به نحوه.

وأمور تتخوف عواقبها على المسلمين، صان دينه وعرضه، وصان أمة محمد ﷺ ولم يحب بلوغ ما له فيه حظ من أمور الدنيا، وقد كان لذلك أهلاً، فترك ذلك بعد المقدرة منه على ذلك تنزيهًا منه لدينه، ولصلاح أمة محمد ﷺ، ولشرفه وكيف لا يكون ذلك وقد قال النبي ﷺ: «**إن ابني هذا سيد، وإن الله عز وجل يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين**» فكان كما قال النبي ﷺ، رضي الله عن الحسن والحسين، وعن أبيهما، وعن أمهما، ونفعنا بحبهم.

******

١٩٧ ـ بـــاب

إخبار النبي ﷺ بقتل الحسين رضي الله عنه وقوله: «اشتد غضب الله على قاتله».

١٦٦٢ـ **حدثنا** سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا عمر بن صالح ابن زياد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن هاشم بن هاشم، عن عبيد الله(١)

---

(١) عند الطبراني في الكبير (٣/ ١١٦): «عتبه» ولم أجد لعتبة ولا لعبد الله ترجمة.

١٦٦٢ - إسناده:

فيه عبيد الله بن عبد الله بن زمعة وعبد الله بن جعفر وعمر بن صالح: يعرف بابن حيوة أو خيرة كما في ح: ١٩٩٣. لم يتبين لي من هم، وبقية رجاله ثقات.

* هاشم بن هاشم: ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٨.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٢١ (٣/ ١١٦) من حديث موسى بن يعقوب الزمعي عن هاشم بن هاشم.. عن عتبة بن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة... فذكره.

وأخرجه الطبراني في الكبير أيضًا ح: ٢٨١٧ و٢٨١٩ و٢٨٢٠ (٣/ ١١٤-١١٥) من طرق عن أم سلمة.

قال في المجمع (٩/ ١٨٩): «رجال أحدها ثقات».

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٦/ ٢٩٤) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٧ (٢/ ٧٧٠) من حديث عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة.

وأخرجه الطبراني ح: ١٨١٥ (٣/ ١١٣) عن عائشة بدون شك. قال الهيثمي: «رواه أحمد، ورجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٩/ ١٨٧) ولم ينسبه للطبراني.

وأخرجه أحمد (١/ ٨٥) وأبو يعلى والبزار والطبراني عن نجي الحضرمي نحوه قال الهيثمي (٩/ ١٨٧): «ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهذا». =

ابن عبد الله بن زمعة، عن أم سلمة [رضي الله عنها] قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نام لم يترك أحدًا يدخل عليه إلا حسنًا وحسينًا رضي الله عنهما، قالت: فنام يومًا في بيتي، وجلست على الباب أمنع من يدخل، فجاء حسين يسعى فخليت عنه، فذهب حتى سقط على بطنه، ففزع رسول الله ﷺ وهو يبكي فالتزمه. فقلت يا رسول الله، ما لك تبكي وقد نمت وأنت مسرور؟! فقال: «**إن جبريل عليه السلام أتاني بهذه التربة**»، قالت: وبسط رسول الله ﷺ كفه. - فإذا فيه تربة حمراء - «**فأخبرني أن ابني هذا يقتل في هذه التربة**». قالت: فقلت: وما هذه الأرض؟ قال: «**هذه كربلاء.**» فقلت: أرض كرب وبلاء.

١٦٦٣ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي، قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن موسى بن عُبَيْدة، عن داود، قال: قالت أم سلمة رضي الله عنها: دخل الحسين

= وأخرجه الإمام أحمد في مسنده (٣/ ٢٤٢) و(٣/ ٢٦٥) وأبو نعيم في الدلائل ح: ٤٩٢ (٢/ ٧٠٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٧٦، ١٧٧) وأبو يعلى والبزار والطبراني عن أنس بأسانيد قال الهيثمي عنها: «وفيها عمارة بن زاذان، وثقه جماعة وفيه ضعف. وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح» المجمع (٩/ ١٨٧). والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٨٢١ و٨٢٢.

١٦٦٣ - **إسناده**: ضعيف.

فيه موسى بن عبيدة: الربذي: ضعيف. تقدم في ح: ٢٨.

وفيه شيخه داود: وهو ابن مدرك. مجهول. من السادسة. تقريب (ص ٢٠٠) تهذيب (٣/ ٢٠١).

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٤٣١٥ ونسبه إلى الخليل وفي ح: ٣٤٣١٧ ونسبه إلى ابن عساكر.

رضي الله عنه على رسول الله ﷺ ففزع. فقالت أم سلمة: ما لك يا رسول الله؟! قال: «**إن جبريل عليه السلام أخبرني أن ابني هذا يقتل، وأنه يشتد غضب الله عز وجل على من قتله**».

١٦٦٤- **حدثنا** أبو سعيد الحسن بن علي الجصاص، قال: حدثنا أبو عتبة الحمصي، قال: حدثنا بقية - يعني: ابن الوليد - عن إسماعيل بن عياش، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: دخلت على النبي ﷺ بيته وهو مستلق على قفاه، وآخذ ابني ابنته على ساقه، فجعل النبي ﷺ يقول: **تَرقَّ عَيْن بَقَّة**. ويرفع ساقه حتى قرب من صدره ففتح فاه فقبله ثم قال: **اللهم إني أحبه فأحبه وأحب من يحبه**. ثم بكى فقلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ فقال: **إن الملك أخبرني أن أمتي تقتل ابني / هذا وأنه اشتد غضب الله على قاتله**». (٥/٣٥١)

١٦٦٥- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا عبد الله ابن سعيد الأشج، قال: حدثنا أبو خالد الأحمر، قال: حدثني رزين، قال:

١٦٦٤- **إسناده**: ضعيف جداً. تقدم وتخريجه في ح: ١٦٥٣.

١٦٦٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه سلمى وهي البكرية: قال الحافظ: لا تعرف. من الثالثة. تقريب (ص٧٤٨).

وفيه أبو خالد الأحمر: سليمان بن حيان: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٣.

* رزين هو ابن حبيب الجهني: وثقه أحمد وابن معين. تقريب (ص ٢٠٩) تهذيب (٣/ ٢٧٥).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في الفضائل ح: ٣٧٧١ (٥/ ٦٥٧) من حديث أبي سعيد الأشج.. به وقال: «حديث غريب». =

حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟! قالت: رأيت رسول الله ﷺ - يعني في النوم - وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله؟ فقال: **شهدت قتل الحسين آنفًا**».

١٦٦٦ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: لما أحيط بالحسين رضي الله عنه قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال: صدق النبي ﷺ هي أرض كرب وبلاء.

١٦٦٧ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

١٦٦٦ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: كثير بن زيد الأسلمي: صدوق يخطئ. تقدم فيه ح: ١١١٧.

وفيه: المطلب بن عبد الله. صدوق. كثير التدليس والإرسال. تقدم في ح: ١٠٥٣.

ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٢١٩.

* سفيان بن حمزة: ابن سفيان بن فروة الأسلمي: أبو طلحة المدني. صدوق من الثامنة. تقريب (ص ٢٤٤).

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٧٦٦٦ وعزاه إلى البيهقي، والطبراني وأبي نعيم وفي ح: ٣٧٧١٣ وعزاه للطبراني. وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم (٢/ ٧١٠).

١٦٦٧ - **إسناده**: حسن.

فيه نُجي: ابن سلمة الحضرمي. الكوفي. مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٥٦٠) وقد توبع. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧): «رجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا» وانظر ح: ١٦٦٢.

* عبد الله بن نجي: ابن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان. صدوق. من الثالثة. تقريب (٣٢٦).

* شرحبيل بن مدرك الجعفي: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٢٦٥). =

الصوفي، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي، عن أبيه ـ وكان صاحب مطهرة علي رضي الله عنه ـ قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى صفين فلما حاذى نينوى قال: صبرًا أبا عبد الله، صبرًا أبا عبد الله، بسط الفرات. قال: قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان قال: فقلت له: هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ ما لي أرى عينيك تفيضان؟ قال: «**أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل ابني الحسين.**» ثم قال لي: **هل لك أن أريك من تربته**؟ قال: قلت: نعم، قال: فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا».

١٦٦٨ـ **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، قال: سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمالٍ له، فبلغه أن الحسين بن علي رضي الله عنهما

= * محمد بن عبيد: هو الطنافسي: ثقة. تقدم في ح: ٥٩٣.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ١٦٦٢.

١٦٦٨ـ إسناده:

فيه يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٢٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٦).

وفيه يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان: وهو يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون، وخط على حديثه أبو داود. والدارقطني من أخبر الناس به وقال أبو حاتم: «محله الصدق». الميزان (٤/ ٣٨٦). الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٦) من حديث يحيى بن إسماعيل . . . به. وهو مذكور في مجمع البحرين ح: ٣٧٧٩.

قد توجه إلى العراق، فلحقه على مسيرة ليال، فقال له: أين تريد قال: العراق.
قال: وإذا معه طوامير كتب فقال: هذه بيعتهم، فقال: لا تأتهم، فأبى. فقال:
إني محدثك حديثًا: إن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ فخيّره بين الدنيا
والآخرة فاختار الآخرة ولم يرد الدنيا، وإنكم بضعة من رسول الله ﷺ لا يليها
أحد منكم أبدًا، وما صرفها الله عز وجل عنكم إلا للذي هو خير لكم. قال:
فأبى أن يرجع، فاعتنقه ابن عمر وبكى، وقال: أستودعك الله من قتيل.

١٦٦٩- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد العطشي، وأبو عبدالله ابن
مخلد العطار، قالا: حدثنا علي بن حرب الطائي الموصلي، قال: حدثنا ابن
فضيل، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود
قال: كنا عند النبي ﷺ فمر به فتية من بني هاشم فتغير لونه فقلنا: يا رسول
الله لا نزال نرى في وجهك الذي نكره. فقال: «**أهل بيتي هؤلاء اختار الله عز
وجل لهم الآخرة على الدنيا، وسيلقون بعدي تطريدًا وتشريدًا وبلاء
وشدة**». (٣٥٢/ن)

١٦٦٩- إسناده: ضعيف.
فيه يزيد بن أبي زياد: ضعيف، كبر فتغير، صار يتلقن، وكان شيعيًا، تقدم في ح: ٥٦،
وقد تابعه الحكم عند الحاكم كما في التخريج.
وابن فضيل: هو محمد صدوق عارف رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٢.
تخريجه:
أخرجه ابن ماجه في كتاب الفتن ح: ٤٠٨٢ (٢/ ١٣٦٦)، من حديث علي بن صالح
عن يزيد بن أبي زياد... به. وأخرجه أبو يعلى الموصلي من طريق يزيد أيضًا كما في
مصباح الزجاجة ح: ١٤٤١ (ص ٣١٣).
وأخرجه: الحاكم في المستدرك من طريق عمر بن قيس، عن الحكم، عن إبراهيم...
به نحوه قاله في مصباح الزجاجة ح: ١٤٤١ (ص ٣١٣).

١٩٨ - بـــــاب

ذكر نوح الجن على الحسين رضي الله عنه

١٦٧٠- **حدثنا** أبو محمد جعفر بن أحمد بن عاصم الدمشقي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا خالد بن يزيد، قال: حدثنا أبو جناب، عن يحيى الهَمْداني قال: خرجت في ليلة مقمرة من منزلي لقضاء حاجة في الجبانة، فإذا بنساء عليهن ثياب بيض وبأيديهن عمائم، وهن يبكين وينحن، قال: فحفظت من قولهن:

يا عين جودي ولا تجمدي　　على الهالك السيدِ

بالشام أمسى صريعًا فقد　　رزي الغداة بأمر بَدِي

قال: ثم ذهبن فما رأيتهن، قال: فأتيت منزلي، فأيقظت أهلي، ثم دعوت بلوح فكتبت هذه الأبيات فيه لئلا أنساها، فلما أصبحت حدثت بها. قال: فوالله ما أقمت إلا تسعة أيام، حتى جاء نعي الحسين رضي الله عنه.

١٦٧١- **وأخبرنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا

١٦٧٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعفوه لكثرة تدليسه. تقدم في ح: ١١٨٨.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٦٧١- **إسناده**: ضعيف.

=

الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو حفص الأبار، عن إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي، عن أبي جناب الكلبي قال: لما قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما ناحت عليه الجن فحفظ من قولهم:

مَسَحَ النبيُّ جبينَهُ فله بريق في الخدود

أَبَواهُ من عَلْيا قُرَيْش جَدُّهُ خَيْرُ الجدود

١٦٧٢- **حدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا أبو زياد الفقيمي، عن أبي جناب الكلبي قال: كان الجصاصون يبرزون إلى الجبانة حين قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما فيسمعون نوح الجن وهم يقولون:

= فيه أبو جناب: يحيى بن أبي حية الكلبي: ضعفوه لكثرة تدليسه. تقدم في ح: ١١٨٨.

وفيه إسماعيل بن عبد الرحمن الأودي: قال الأزدي: منكر الحديث. وقال البخاري: لا يتابع عليه. الميزان (١/ ٢٣٧).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ح: ٢٨٦٥ (٣/ ١٣٠) من حديث سريج بن يونس ثنا عمر بن عبد الرحمن أبوحفص الأبار.. فذكره. قال في المجمع (٩/ ١٩٩): «وفيه من لم أعرفه، وأبو جناب مدلس». وانظر الحديث التالي وتخريجه.

١٦٧٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو جناب. وقد تقدم الكلام عليه في الحديث المذكور آنفًا والذي قبله.

وفيه: عباد بن يعقوب الرواجني: صدوق رافضي. تقدم في ح: ٦٦٤.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٦٦ (٣/ ١٣١) من حديث عبد الله بن الطفيل عن أبي زيد الفقيمي.. به. =

مَسَحَ الرسول جبينَهُ فله بريق في الخدود

أَبَواهُ من عَلْيا قُرَيْش جَدُّهُ خَيْرُ الجدود[1]

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

(١٤٥/ع) ولقد بلغني في حديث لا يحضرني إسناده أن قومًا كانوا /في سفر، فنزلوا منزلاً، فبيانهم يتغدّون خرجت عليهم كف[2] مكتوب فيها:

أترجو أمة قتلت حسينًا شفاعة جَدِّهِ يوم الحساب[3]!

* * * * * *

(١) في (ن) زيادة: رضي الله عنه.
(٢) كذا في الأصل و(ن) ولعلها: كتف.
(٣) رواه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٧٣ و٢٨٧٤ (٣/ ١٣٢-١٣٣) مع اختلاف في القصة وقال الهيثمي: «فيه من لم أعرفهم». المجمع (٩/ ١٩٩).

= وأخرج الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٣ (٢/ ٧٧٦) والطبراني في الكبير ح: ٢٨٦٧ (٣/ ١٣١) وابن منيع كما في المطالب العالية (٤/ ٢٧٥) من حديث حماد ابن سلمة عن عمار قال: سمعت أم سلمة قالت: سمعت الجن يبكين على حسين. قال: وقالت أم سلمة: سمعت الجن تنوح على الحسين رضي الله عنه. قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» (٩/ ١٩٩) وعن ميمونة قالت: سمعت الجن تنوح علي الحسين بن علي. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح» قاله الهيثمي أيضًا. (٩/ ١٩٩).

١٩٩ ـ بـــاب

في الحسن والحسين رضي الله عنهما

من أحبهما فللرسول يحب ومن أبغضهما فللرسول يبغض

١٦٧٣ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا محمد بن عبيد الهَمَذَاني، قال: حدثنا سيف بن محمد، عن سفيان الثوري، عن حبيب ابن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسن وحسين من أبغضهما فقد أبغضني**».

١٦٧٤ـ **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري قال: حدثنا سلمة ابن شبيب، قال: حدثنا يزيد بن أبي حكيم العدني، عن سفيان الثوري، عن سالم، قال: سمعت أبا حازم يقول: سمعت أبا هريرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحبهما فقد أحبني، ومن أبغضهما فقد أبغضني**». يعني: الحسن والحسين رضي الله عنهما.

١٦٧٣ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سيف بن محمد: الكوفي: كذّبوه. تقدم في ح: ١٦٢٣.

* محمد بن عبيد الهمذاني: ثقة. تقدم في ح: ١٦٢٣ أيضاً.

تخريجه:

ذكره المتقي الهندي في الكنز ح: ٣٤٢٨٢ (١٢/ ١١٩) وعزاه لابن عساكر. وانظر الحديث التالي وتخريجه من رواية أبي هريرة.

١٦٧٤ - **إسناده**: صحيح.

فيه يزيد بن أبي حكيم العدني: أبو عبد الله، صدوق من التاسعة. تقريب (ص ٦٠٠) تهذيب (١١/ ٣١٩) وقد تابعه غير واحد كما في التخريج. =

١٦٧٥- **حدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا حجاج بن نُصَيْر، قال: حدثنا مرّة بن خالد، عن أبي رجاء، قال: لا تسبوا أهل هذا البيت، بيت رسول الله ﷺ / ، فإن جارًا لي من بَلهُجيم[١] حين قتل الحسين رضي الله عنه قال: انظروا إلى هذا الفاعل قال: فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فطمسا بصره. (٣٥٣/ن)

١٦٧٦- **وحدثنا** أبوبكر بن أبي داود قال: حدثنا الخليل بن بحر أبومعاذ

---

(١) في هامش الأصل: بلجهيم. وبعدها علامة: «في نسخة أخرى»، وفي فضائل الصحابة (٢/ ٥٧٥): «بني الهجيم»، وفي الطبراني كالمثبت.

= **تخريجه:**

أخرجه أحمد في المسند (٢/ ٢٨٨، ٤٤٠، ٥٣١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٣٥٩ (٢/ ٧٧١) وابن ماجه في ح: ١٤٣ (١/ ٥١) والنسائي في فضائل الصحابة (٦٥) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٤٥-٢٦٤٩ (٣/ ٤٠-٤١) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٧١) وابن حبان (٢٢٣٣) وأبو يعلى والبزار مطولاً كما في المجمع (٩/ ١٨٠) جميعهم من طرق عن أبي حازم قال: سمعت أبا هريرة . . فذكره.

١٦٧٥- **إسناده:** ضعيف.

فيه حجاج بن نُصَيْر: الفساطيطي، القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، كان يقبل التلقين من التاسعة. تقريب (ص ١٥٣).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة بسند صحيح ح: ٩٧٢ (٢/ ٥٧٤) والطبراني في الكبير بنحوه ح: ٢٨٣٠ (٣/ ١١٩) كلاهما من طريق قرة عن أبي رجاء . . به نحوه. قال الهيثمي عن إسناد الطبراني: «رجاله رجال الصحيح» المجمع (٩/ ١٩٦).

١٦٧٦- **إسناده:** ضعيف جدًا.

فيه حجاج بن نُصَيْر: ضعيف كما تقدم في الحديث السابق.

وفيه الخليل بن بحر [ابن] رجاء: سئل عنه الإمام أحمد فقال: أو يحدث عنه أحد؟! =

قال: حدثنا حجاج بن نُصَيْر، قال: حدثنا قُرَّة، عن[1] أبي رجاء العطاردي قال: لا تسبوا أهل هذا البيت بيت رسول الله ﷺ فإن جارًا لي من بلهُجيم حين قتل الحسين رضي الله عنه قال: ألم تروا إلى الكذا ابن الكذا - يعين الحسين - قال: فرماه الله عز وجل بكوكبين من السماء فعمي بصره.

١٦٧٧ - **حدثنا** أبو عبدالله أحمد بن أبي عوف البزوري، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، قال: حدثنا جرير، عن الأعمش قال: بلغني أن رجلاً أحدث على قبر الحسين بن علي رضي الله عنه، فسلّط الله تبارك وتعالى على أهل ذلك البيت الجنون والجذام والبرص، وكل داء وبلاء.

قال أبومعمر: وأهل ذلك كانوا.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

على من قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما لعنة الله ولعنة اللاعنين[2]،

---

(١) مضاف في هامش الأصل: «رجاء بن» والصواب: حذفها كما هو مثبت، وأبو رجاء هذا هو عمران بن ملحان: ثقة تقدمت ترجمته في ح: ٨٠٠.

(٢) في هامش الأصل و(ن): مئة ألف ألف لعنة على قاتل الحسين رضي الله تعالى عنه.

= الميزان (١/ ٦٦٦) اللسان (٢/ ٤٠٩).

تخريجه:

تقدم الحديث المذكور آنفًا.

١٦٧٧ - **إسناده:** صحيح إلى الأعمش.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٨٦٠ (٣/ ١٢٨) من حديث إسحاق بن إبراهيم =

وعلى من أعان على قتله، وعلى من سبَّ علي بن أبي طالب أو سبَّ الحسين أو آذى فاطمة في ولدها أو آذى أهل بيت رسول الله ﷺ، فعليه لعنة الله وغضبه، لا أقام الله الكريم له وزنًا، ولا نالته شفاعة محمد ﷺ.

تــم

الجزء التاسع عشر

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه،

وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي وآله وسلم تسليمًا.

يتلوه

الجزء العشرون

من الكتاب الثاني إن شاء الله[1].

(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.

= المروزي عن جرير . . . به قال الهيثمي: «رجاله رجال الصحيح» المجمع (٩/١٩٧).

الجزء العشرون

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

المحمود الله على كل حال والمصطفى رسول الله ﷺ

وعلى آله الطيبين وسلم،

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٢٠٠ ـ بــــاب

فضائل خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها .

قال محمد بن الحسين :

اعلموا ـ رحمنا الله وإياكم ـ أن خديجة أم المؤمنين رضي الله عنها فضلها عظيم]خيرها](١) جزيل(٢)، أكرمها الله العظيم بأن زوجها رسول الله ﷺ، رزقت منه الأولاد الكرام، وأولدها فاطمة الزهراء مهجة رسول الله ﷺ . كان النبي ﷺ يعظم قدر خديجة ويكثر ذكرها، ويغضب لها ويثني عليها، كرامة منه لها .

بعث النبي ﷺ وهي زوجته، وهي أول من أسلم من النساء، فكان النبي ﷺ يخبرها بما يشاهد من الوحي، فتثبته وتعلمه أنك نبي، وأنك عند الله كريم . ويتعبد لربه عز وجل في جبل حراء، فتزوده وتعينه على عبادة ربه عز وجل، وتحوطه بكل ما يحب فبشرها النبي ﷺ بما أعد الله لها في الجنة من الكرامة، أمره الله عزوجل أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب وهو الدر المجوف .

وقال ﷺ : «**خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها**» .

وقال ﷺ : «**حسبك من نساء العالمين / مريم ابنة عمران وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت رسول الله ﷺ وآسية امرأة فرعون**» . فرضي الله عنها وعن ذريتها الطيبة المباركة .

وسأذكر من الأخبار ما دل على ما قلت إن شاء الله :

---

(١) في الأصل و(ن): خطرها .

(٢) في (ن): جليل جزيل .

١٦٧٨- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن صاعد، قال: حدثنا محمد بن سهل بن عسكر، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه، والحسن بن أبي الربيع وأحمد بن منصور - واللفظ لابن عسكر - قال: حدثنا عبد الرزاق، قال أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، حبب إليه الخلاء، فكان يأتي حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد ويتزود لذلك، ثم يرجع إلى خديجة، فتزوده لمثلها حتى فجأه الحق وهو في غار حراء، وجاءه الملك فيه فقال: اقرأ، فقال رسول الله ﷺ فقلت: **إني لست بقارئ، فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ. فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ فقلت: ما أنا بقارئ. فغطني الثالثة حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ، خَلَقَ الإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ، اقْرَأْ وَرَبُّكَ الأَكْرَمُ، الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ، عَلَّمَ الإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾**(١) فرجع ترجف بوادره حتى دخل على خديجة رضي الله عنها فقال: زملوني زملوني. فزملوه حتى يذهب عنه الروع، فقال: يا خديجة ما لي؟!! وأخبرها الخبر فقال: **قد خشيت علي**، فقالت: كلا! أبشر فوالله لا يخزيك الله عزوجل أبداً، إنك لتصل الرحم، وتصدق الحديث، وتحمل الكل، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق».

---

(١) سورة العلق: آية: (١-٥).

١٦٧٨- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه في ح: ٩٦٩. وتخريجه هناك.

١٦٧٩ـ **حدثنا** أبو علي الحسين بن زكريا السكري، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الجبار العطاردي، ال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم ـ مولى الزبير ـ أنه حدث عن خديجة بنت خويلد رضي الله عنها، أنها قالت لرسول الله ﷺ فيما تثبته به فيما أكرمه الله عزوجل به من نبوته: يا بن عم؛ هل تستطيع أن تخبرني بصاحبك هذا الذي يأتيك إذا جاءك؟ قال: **نعم**. قالت: فإذا جاءك فأخبرني. فبينا رسول الله ﷺ عندها يومًا إذ جاءه جبريل عليه السلام. فرآه رسول الله ﷺ فقال: **ياخديجة؛ هذا جبريل عليه السلام قد جاءني**. قالت: أتراه الآن؟ قال: **نعم**، فقالت: فاجلس إلى شقي الأيسر فجلس فقالت: هل تراه الآن؟ فقال: **نعم**، قالت: فاجلس إلى شقي الأيمن. فتحول فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: **نعم**. قالت: فتحول فاجلس في حجري، فتحول رسول الله ﷺ فجلس، فقالت: هل تراه الآن؟ قال: **نعم**. فتحسرت فألقت خمارها فقالت: هل تراه الآن؟ قال: **لا**. قالت: ما هذاشيطان، إن هذا الملَك يا ابن عم، فاثبت وأبشر. ثم آمنت به

١٦٧٩ - **إسناده**: ضعيف.

فيه أحمد بن عبد الجبار العطاري: ضعيف، وسماعه للسيرة صحيح. تقدم في ح: ١٩٩. وفي سماعه من خديجة نظر.

وفيه: يونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.

ومحمد بن إسحاق: صدوق يدلس. تقدم في ح: ٦٦٧. إلا أنه قد صرح بالتحديث هنا.

تخريجه:

أخرجه ابنهشام في السيرة (١/ ٢٥٧) من حديث ابن إسحاق، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي حكيم.. به وأخرجه ابن الأثير في أسد الغابة (٧/ ٨٣) في مناقب خديجة.

وأخرجه ابن مردويه من طريق أبي جعفر الرازي كما في تفسير ابن كثير الآية: (٤٢) من سورة آل عمران (٢/ ٣٢).

وشهدت أن الذي جاء به الحق.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هذا فعل موفقة / كريمة منتخبة، أكرمها الله عز وجل و[ادخرها][1] لنبيه ﷺ، أول أزواجه من أمهات المؤمنين، شرفها الله / بالولد منه، وجعل منها الذرية الطيبة المباركة، رضي الله عنها. (٣٥٥/ن) (١٤٦/ع)

******

(١) في الأصل و(ن): دخرها.

٢٠١ ـ بـــاب

ذكر تزويج النبي ﷺ خديجة رضي الله عنها وولدها منه

١٦٨٠ ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يعقوب بن سفيان، قال: حدثنا حجاج بن أبي منيع، عن جده، عن الزهري، قال: أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي، تزوجها في الجاهلية وأنكحه إياها أبوها، فولدت لرسول الله ﷺ القاسم، به كان يكنى، والطاهر، وزينب ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، فأما زينب ابنة رسول الله ﷺ فزوَّجها أبا العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف في الجاهلية، فولدت لأبي العاص: جارية اسمها أمامة، فتزوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد فاطمة رضي الله عنها، فقتل علي رضي الله عنه وعنده أمامة، فخلف على أمامة بعد علي: المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، فتوفيت عنده رضي الله عنها.

وأما رقية ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها عثمان بن عفان رضي الله عنه فولدت له عبد الله بن عثمان، كان عثمان رضي الله عنه يكنى به أول مرة حتى

١٦٨٠ - **إسناده**: حسن إلى الزهري، وهو من مراسيله.

* حجاج بن أبي منيع: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٠.

* جده: عبيد الله بن أبي زياد الرصافي: صدوق. تقدم في ح: ٧٩٠ أيضًا.

وقصة زواج النبي ﷺ من خديجة انظره في سيرة ابن هشام (١/ ١٨٧)، وابن كثير (١/ ٢٦٦-٢٦٧)، وسبل الهدى والرشاد للصالحي (٢/ ٢٢٢).

كني بعد ذلك بعمرو ـ ابن له ـ وبكل كان يكنى، ثم توفيت رقية زمن بدر فتخلف عثمان على دفنها رضي الله عنها. فذلك [الذي][1] منعه أن يشهد بدرًا، وقد كان عثمان هاجر إلى الحبشة وهاجر معه برقية.

وأما أم كلثوم ابنة رسول الله ﷺ فتزوجها أيضًا عثمان بن عفان رضي الله عنه بعد أختها رقية، ثم توفيت رضي الله عنها ولم تلد شيئًا.

وأما فاطمة رضي الله عنها فتزوجها علي رضي الله عنه فولدت له حسن ابن علي الأكبر، وحسين بن علي رضي الله عنهم، وزينب وأم كلثوم رضي الله عنهن، فهذا ما ولدت فاطمة من علي رضي الله عنهما.

فأما زينب ابنة فاطمة فتزوجها عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما، وماتت عنده، وولدت عنده علي بن عبد الله بن جعفر وأخًا له يقال له: عون.

وأما أم كلثوم رضي الله عنها، فتزوجها عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولدت له زيد بن عمر. وبالله التوفيق.

******

---

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

٢٠٢ - بـــاب

ذكر غضب النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها وحسن ثنائه عليها

١٦٨١ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عمر بن إسماعيل بن مُجَالد، قال: حدثنا أبي، عن مُجَالد، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: كان رسول الله ﷺ لا يكاد يخرج من البيت حتى يذكر خديجة فيحسن عليها الثناء، فذكرها يومًا من الأيام فأدركتني الغَيْرَة. فقلت: هل كانت إلا عجوزًا، فقد أبدلك الله عز وجل / خيرًا منها، فغضب حتى اهتز مقدم شعره من الغضب ثم قال: (٣٥٦/ن)

١٦٨١ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: عمر بن إسماعيل بن مجالد: الهمداني، الكوفي، متروك. من صغار العاشرة. تقريب (٤١٠).

وأبوه: إسماعيل بن مجالد بن سعيد: صدوق يخطئ، من الثامنة. تقريب (ص١٠٩).

وجده: مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ١١٧-١١٨) والطبراني في الكبير ح: ٢٢ (٢٣/ ١٣) من طرق عن مجالد.. به نحوه.

والحديث أخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٥٠، ١٥٤) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٣٧ (٤/ ١٨٨٩) والطبراني في الكبير ح: (١٤) (٢٣/ ١١) وابن حبان ح: ٧٠٠٨ (١٥/ ٤٦٨) وذكره البخاري تعليقًا ح: ٣٨٢١ (٧/ ١٦٦) جميعهم من طرق عن عائشة.. به نحوه.

«لا والله ما أخلف الله لي خيرًا منها، وقد آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني وكذبني الناس، وواستني من مالها إذ حرمني الناس، ورزقني الله عز وجل الأولاد منها إذ حرمني أولاد النساء». قالت عائشة [رضي الله عنها]: فقلت بيني وبين نفسي: «لا أذكرها بسيئة أبدًا».

١٦٨٢- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثنا عبده بن سليمان، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: «ما غرْت على امرأة ما غرْت على خديجة، لكثرة ما رأيت رسول الله ﷺ يذكرها، ولقد أمره ربه أن يبشرها ببيت في الجنة من قصب».

******

١٦٨٢- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن عون: ابن أبي عون بن يزيد الهلالي الخراز، أبو محمد البغدادي ثقة عابد، من العاشرة. تقريب (ص ٣١٧)

تخريجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ح: ٣٨١٦ و٣٨١٧ و٣٨١٨ (٧/ ١٦٦) وفي ح: ٥٢٢٩ و٦٠٠٤ و٧٤٨٤ ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٣٤ و٢٤٣٥ (٤/ ١٨٨٨) وابن ماجه في النكاح، ح: ١٩٩٧ (١/ ٦٤٣) والترمذي ح: ٢٠١٧ (٤/ ٣٦٩) وح: ٣٨٧٥ (٥/ ٧٠٢) وأحمد في المسند (٦/ ٥٨، ٢٠٢، ٢٧٩) وفي فضائل الصحابة ح: ١٥٨٩ (٢/ ٨٥٤) وغيرهم. جميعهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.

٢٠٣ ـ بـــاب

إخبار النبي ﷺ أن خديجة رضي الله عنها سيدة نساء عالمها

١٦٨٣ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا عبد الرزاق بن همام، قال: أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: «**حسبك من نساء العالمين بمريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد ﷺ**».

١٦٨٤ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله ابن داهر الرازي، قال: حدثني عمرو بن جُمَيْع العبدي، عن عمرو بن عُبَيْد، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال: قال رسول الله ﷺ: «**خديجة بنت خويلد سيدة نساء عالمها**».

١٦٨٣- إسناده: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٦٠٢.

١٦٨٤- إسناده: موضوع.

فيه عمرو بن عبيد: متروك. اتهمه جماعة مع أنه كان عابداً. تقدم في ح: ١٥٨٠.

وفيه عمرو بن جميع العبدي: كذبه ابن معين، وقال الدارقطني وجماعة: متروك، وقال ابن عدي: كان يتهم بالوضع، وقال البخاري: منكر الحديث. تقدم في ح: ١٥٨٠ أيضاً.

* وفيه عبد الله بن داهر: قال ابن معين: ليس بشيء، ما يكتب عنه إنسان فيه خير. تقدم في ح: ١٥٨٠.

وفيه الحسن البصري: مدلس وقد عنعن.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٦٨٥ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يحيى بن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود ابن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: **«حسبك منهن أربعًا، سيدات نساء العالمين؛ فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران»**.

******

١٦٨٥ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٦٠٦.

٢٠٤ ـ بـــاب

بشارة النبي ﷺ لخديجة رضي الله عنها بما أعد الله عز وجل لها في الجنة

١٦٨٦ ـ **حدثنا** موسى بن هارون، قال: حدثنا سريج بن يونس، قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن مجالد، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله إن رسول الله ﷺ سئل عن خديجة أنها ماتت قبل أن تنزل الفرائض والأحكام فقال: «**أبصرتها على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا لغو فيه ولا نصب**».

١٦٨٧ ـ **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر،

١٦٨٦ - **إسناده**: ضعيف.

فيه مجالد: ابن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

وفيه ابنه إسماعيل: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٦٨١.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى والبزار. قال البوصيري: ومدار إسناديهما على مجالد وهو ضعيف. المطالب العالية ح: ٤١٣٢ (٤/ ١٢٧) وعزاه الهيثمي للطبراني في الأوسط (٢/ ١١٥) والكبير من طريق مجالد أيضًا. مجمع الزوائد (٩/ ٢٢٣).

١٦٨٧ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في العمرة ح: ١٧٩٢ (٣/ ٧٢٠) وفي المناقب ح: ٣٨١٩ (٧/ ١٦٦) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٣٣ (٤/ ١٨٨٧) وابن أبي شيبة (١٢/ ١٣٣) وأحمد في المسند (٤/ ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٨١) وفي فضائل الصحابة ح: ١٥٨١ (٢/ ٨٥٢) والحميدي (٧٢٠) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٢٥٥ =

قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي خالد، عن ابن أبي أوفى، قال: قال جبريل عليه السلام للنبي ﷺ: بشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب».

١٦٨٨ - **وحدثنا** أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثنا عبدة بن سليمان، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: «لقد أمره ربه عز وجل - تعني[1] النبي ﷺ /- يبشر خديجة ببيت في الجنة لا صخب فيه ولا نصب». (٣٥٧/ن)

١٦٨٩ - **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا عبد الله بن داهر الرازي، قال: حدثني عمرو بن جميع العبدي، عن عمرو بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن الحصين، قال: «دخل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها يعودها فقال: **أي بنية لا تجزعي، فوالذي بعثني بالنبوة حقًا إنك لسيدة نساء العالمين**، فوضعت يدها على رأسها وقالت: يا ليتها ماتت. فأين آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران، وخديجة بنت خويلد؟ قال: **آسية**

---

(١) في (ن): يعني.

= (ص١٩٨) والطبراني في الكبير (٢٣/ ١١) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٠٤ (١٥/ ٤٦٥) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد.. به.

١٦٨٨ - **إسناده**: صحيح.

تقدم بأطول مما هنا في ح: ١٦٨٢. وتخريجه هناك.

١٦٨٩ - **إسناده**: موضوع.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٨٠ و ١٦٠٧.

سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، إنكن في بيوت من قصب، لا أذى فيه ولا نصب، قالت: يا رسول الله؛ بأبي وأمي وما بيوت من قصب؟! قال: **دُرٌّ مجوف من قصب، لا أذى فيه ولا صخب**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من فضائل خديجة رضي الله عنها ما حضرني ذكره بمكة، والله ولي التوفيق[1].

******

(١) في هامش الأصل: بلغ سماعًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٠٥ - كتاب

جامع فضائل أهل البيت رضي الله عنهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من فضائل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم ما حضرني ذكره بمكة[١]، وفضلهم كثير عظيم.

وأنا أذكر فضل أهل البيت، حملة الدين، ذكرهم الله عز وجل في كتابه في غير موضع، وأمر نبيه ﷺ أن يباهل بهم، فقال جل ذكره: ﴿ .. **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ** ... ﴾[٢]، وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

وممن قال الله عز وجل: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾[٣]، وهم الذين غشاهم النبي ﷺ بمرط له مرجل، وقيل بكساء خيبري وقال لهم: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾[٣]. وهم علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم / . (١٤٧/ع)

---

(١) في (ن) زيادة: زادها الله شرفًا.

(٢) سورة آل عمران. آية: (٦١).

(٣) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

وممن قال النبي ﷺ: «**كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي وصهري**»؛ فهم علي وفاطمة والحسن والحسين وجعفر الطيار وجميع أولاد علي وجميع أولاد فاطمة، وجميع أولاد الحسن والحسين وأولاد أولادهم، وذريتهم الطيبة المباركة، وأولاد خديجة أبدًا، وأولاد جعفر الطيار أبدًا، رضوان الله عليهم أجمعين.

١٦٩٠ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا يحيى ابن حاتم العسكري، قال: حدثنا بشر بن مهران، قال: حدثنا محمد بن دينار، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال: «قدم وفد نجران على النبي ﷺ العاقب والطيب، فدعاهما إلى الإسلام فقالا: أسلمنا يا محمد

١٦٩٠- **إسناده: ضعيف.**

فيه: بشر بن مهران: الخصاف؛ قال ابن أبي حاتم: ترك أبي حديثه. تقدم في ح: ١٦٠٦.

وفيه: محمد بن دينار: صدوق سيء الحفظ. تقدم في ح: ١٦٠٦ أيضًا.

وفيه: يحيى بن حاتم العسكري: لم أقف له على ترجمة.

وحديث الملاعنة ثابت صحيح من غير هذا الطريق.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٢٤٤ (٢/ ٤٥٦) والواحدي في أسباب النزول (ص٩٩) من حديث بشر بن مهران.. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٩٣-٥٩٤) من حديث علي بن مسهر عن داود بن أبي هند.. به. وقال: «صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.

وأخرجه ابن مردويه كما في الدر المنثور (٢/ ٢٣٠) من حديث جابر.. به.

وأخرجه أبو نعيم في الدلائل ح: ٢٤٥ (٢/ ٤٥٧) من حديث الكلبي عن ابن عباس. و الكلبي: متروك. =

قبلك، قال: **كذبتما؛ إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام**. قالا: هات، أنبئنا. قال: **حب الصليب وشرب الخمر وأكل لحم الخنزير، فلا مال ولا / حياة**. قال: ودعاهما إلى الملاعنة، فواعداه على أن يغادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم، ثم أرسل إليهما فأبيا أن يجيئا، وأقرا له بالخراج، فقال النبي ﷺ: **والذي بعثني بالحق لو فعلا لأمطر عليهما الوادي نارًا**».

(٣٥٨/ن)

قال جابر: فيهم نزلت هذه الآية: ﴿ ... **فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ** ﴾[1].

قال الشعبي: ﴿ **أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ** ﴾: الحسن والحسين. ﴿ **وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ** ﴾: فاطمة: ﴿ **وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ** ﴾[2]: علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

---

(١) سورة آل عمران. آية: (٦١).

(٢) مراده: أبناءنا: الحسن والحسين. ونساءنا: فاطمة... إلخ.

= وأخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ١٣٧٤ (٢/ ٧٧٦) ومن طريقه الواحدي في أسباب النزول (ص ٩٨) من حديث حماد بن سلمة، عن يونس، عن الحسن.. مرسلاً.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٢٩) لابن سعد وعبد بن حميد عن الأزرق ابن قيس قال: قال: جاء أسقف نجران.. فذكر نحوه.

وحديث الملاعنة: أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو نعيم في الدلائل من حديث حذيفة.

وحديث جمع النبي ﷺ لعلي وفاطمة والحسن والحسين عند نزول الآية أخرجه مسلم والترمذي وابن المنذر والحاكم والبيهقي في سننه عن سعد بن أبي وقاص.

١٦٩١- **وأخبرنا** إبراهيم بن موسى الجوزي، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، قال: أخبرنا أبو حمزة الثمالي عن شهر بن حوشب، قال: «قدم على رسول الله ﷺ المسيح ومعه العاقب وقيس أخوه، ومعه ابنه الحارث بن المسيح وهو غلام، ومعه أربعون جبارًا فقال: يا محمد كيف تقول في المسيح؟ فوالله إنا لننكر ما تقول، فأوحي إليه ﴿**إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ...**﴾(١) إلى آخر الآية. قال: فنخر نخرة إجلالاً له: ما تقول؟! بل هو الله. فأنزل الله عز وجل: ﴿**فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ...**﴾(٢) الآية. قال: فلما سمع ذكر الأبناء غضب، فأخذ بيد ابنه فقال(٣): هات لهذا كفوًا. قال: فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا، ثم دعا الحسن والحسين وعليًا وفاطمة رضي الله عنهم، فأقام الحسن عن يمينه والحسين عن يساره، وعليًا وفاطمة إلى صدره وقال: **هؤلاء أبناؤنا ونساؤنا وأنفسنا، فائتنا لهم بأكفاء**. قال: فوثب - يعني أخاه العاقب - فقال: إني أذكرك الله أن تلاعن هذا الرجل، فوالله لئن كان كاذبًا ما لك في ملاعنته خير، ولئن كان صادقًا لا يحول الحول ومنكم نافخ صرفه، أو صرف

---

(١) سورة آل عمران. آية: (٥٩).
(٢) سورة آل عمران. آية: (٦١).
(٣) ساقطة من (ن).

١٦٩١- **إسناده**: ضعيف.

فيه شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. تقدم في ح: ٣٤. وهذا من مراسيله.
وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ثابت بن أبي صفية، كوفي ضعيف رافضي، من الخامسة. تقريب (ص ١٣٢) تهذيب (٢/٧). =

ـ شك عبد الله ـ قال: فصالحوه كل الصلح ورجع».

١٦٩٢ - **وأخبرنا** إبراهيم بن موسى، قال: حدثنا يوسف القطان قال: حدثنا محمد بن سعيد الأصبهاني، قال: حدثنا شريك، عن جابر، عن أبي جعفر[1] في قول الله عز وجل: ﴿**فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ**﴾ قال: الحسن والحسين، ﴿**وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ**﴾ قال: فاطمة، ﴿**وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ**﴾ قال: علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

******

---

(١) كذا في الأصل و(ن): ولعل الصواب: شريك، عن أبي جعفر، عن جابر.. والله أعلم.

= **تخريجه:**

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٦٩٢ - إسناده: فيه ضعف

فيه شريك: صدوق يخطئ كثيرًا، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. تقدم في ح: ١٤٧.

وأظن الإسناد مقلوبًا كما تقدم في التعليق. والله أعلم.

تخريجه:

هو جزء من الحديث ١٦٩٠، وفي رواية قال جابر: أنفسنا وأنفسكم: رسول الله ﷺ وعلي، وأبناءنا: الحسن والحسين، ونساءنا: فاطمة. الحديث أخرجه الحاكم وصححه، وابن مردويه وأبو نعيم في الدلائل. انظر الدر المنثور (٢/ ٢٣١).

٢٠٦ - بـــــاب

ذكر قول الله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

هم الأربعة الذين حووا جميع الشرف، وهم علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم.

١٦٩٣- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال: حدثنا محمد بن بشر، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة،

١٦٩٣- **إسناده**: فيه لين.

فيه مصعب بن شيبة بن جبير بن شيبة بن عثمان العبدري المكي الحجبي، لين الحديث. من الخامسة. تقريب (ص٥٣٣). تهذيب (١٠/ ١٦٢).

* صفية بنت شيبة بن عثمان بن أبي طلحة العبدرية: لها رؤية، وحدثت عن عائشة وغيرها من الصحابة. وفي البخاري التصريح بسماعها من النبي ﷺ، وأنكر الدارقطني إدراكها. تقريب (ص٧٤٩).

والحديث له طرق أخرى صحيحة سيأتي الكلام عليها إن شاء الله.

تخريجه:

أخرج مسلم في اللباس ح: ٢٠٨١ (٣/ ١٦٤٩) وأحمد في المسند (٦/ ١٦٢) وأبو داود في اللباس باب: لبس الصوف والشعر ح: ٤٠١٣. عون (١١/ ٧٦)، والترمذي في الأدب باب ما جاء في الثوب الأسود. ح: ٢٨١٣ (٥/ ١١٩) وقال: «حسن غريب صحيح» الشطر الأول منه فقط.

وأخرجه كاملا الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٧) وقال: «على شرط الشيخين»، ووافقه الذهبي، وابن جرير في التفسير (٢٢/ ٦) وابن أبي شيبة وابن أبي حاتم كما =

قال: حدثنا مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة قالت: قالت: عائشة [رضي الله عنها]: «خرج النبي ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّل[1] من شعر أسود، فجاءه الحسن رضي الله عنه فأدخله معه، ثم جاء الحسين رضي الله عنه فأدخله معه، ثم جاءت فاطمة رضي الله عنها فأدخلها، ثم جاء علي رضي / الله عنه فأدخله معه، ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾»[2]. (٣٥٩/ن)

١٦٩٤- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الوليد بن شجاع، قال: حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، قال: حدثنا أبي، عن مصعب بن شيبة، عن صفية بنت شيبة الحجبي، عن عائشة رضي الله عنها قالت: «خرج رسول الله ﷺ ذات غداة وعليه مرط مُرَحَّل من شعر أسود، فجلس فجاءته فاطمة رضي الله عنها فأدخلها فيه، ثم جاء علي رضي الله عنه

(١) المُرَحَّل: الذي قد نقش فيه تصاوير الرِّحال. النهاية (٢/ ٢١٠).
(٢) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

= في الدر المنثور (٦/ ٦٠٥) جميعهم من طريق مصعب بن شيبة عن صفية.. به.
وفي الباب عن أم سلمة سيأتي في الأحاديث ١٦٩٥، ١٦٩٦، ١٦٩٧ عند المصنف وتخريجه هناك.
وعن واثلة بن الأسقع سيأتي عند المصنف أيضًا في ح: ١٦٩٨ وتخريجه هناك.
وعن سعد عند ابن جرير (٢٢/ ٨) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٧) وابن مردويه كما في الدر (٦/ ٦٠٥).
وعن أنس عند ابن أبي شيبة وأحمد والترمذي وحسنه وابن جرير وابن المنذر والطبراني والحاكم وصححه وابن مردويه. انظر الدر المنثور (٦/ ٦٠٥).
١٦٩٤- **إسناده**: فيه لين كسابقه.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

فأدخله فيه، ثم جاء حسن رضي الله عنه فأدخله فيه، ثم جاء حسين رضي الله عنه فأدخله فيه، ثم قال: ﴿ **إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً** ﴾»[1].

١٦٩٥ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عمار ابن خالد التمار، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق، قال: حدثنا عبد الملك ابن أبي سليمان، عن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] «أن النبي ﷺ كان في بيتها على منامة له تحته كساء خيبري، فجاءت فاطمة

---

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

١٦٩٥ - **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الملك بن أبي سليمان: صدوق له أوهام وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٠٦ وبقية رجاله ثقات.

* أبو ليلى الكندي: مولاهم، الكوفي، يقال: هو سلمة بن معاوية، وقيل: العكس. وقيل: سعيد بن بشر، وقيل: المعلى. ثقة. من الثانية. تقريب (ص٦٦٩).

* وعمار بن خالد الواسطي. ثقة. تقدم في ح: ٥٥١.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ٩٩٥ (٢/ ٥٨٨) من طريق عبد الملك، قال: حدثني أبو ليلى عن أم سلمة.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ٣٢٣) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٤ (٣/ ٤٧) والمصنف في الحديث التالي من حديث حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن شهر.. به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٣٠٤) والطبري في تفسيره (٢٢/ ٦) من طريق زبيد عن شهر.. به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٨) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٦ (٣/ ٤٧) من حديث عبد الحميد بن بهرام عن شهر.. به.

وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٦٨ (٢/ ٤٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٦) =

رضي الله [عنها](1) ببرمة فيها خزيرة، فقال رسول الله ﷺ: **ادعي زوجك وابنيك حسنًا وحسينًا**. فدعتهم، فبينا هم يأكلون إذ نزلت على النبي ﷺ: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾(2) فأخذ النبي ﷺ الكساء فغشاهم به ثم قال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرًا**».

١٦٩٦- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا عبد العزيز ابن [أبي رَوَّاد](3) الحراني، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).
(٣) في الأصل و(ن): (داود) والصواب: المثبت، كما تقدم في مصادر الترجمة في ح: ٢٠٧.

= والمصنف في الحديث بعد التالي من طرق عن عطاء عن أم سلمة .. به. وقال الحاكم: «على شرط البخاري ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي.
وأخرجه الترمذي ح: ٣٧٨٧ (٥/ ٦٦٣) والطبري (٢٢/ ٨) من طريق عطاء، عن عمر بن أبي سلمة .. به نحوه. وقال الترمذي: غريب من هذا الوجه.
وأخرجه أحمد (٦/ ٢٩٢) من طريق عطاء عمن سمع أم سلمة تذكر... الحديث.
وأخرجه الطبري (٢٢/ ٨) من طريق حكيم بن سعد عن أم سلمة، وعن أبي هريرة، عن أم سلمة.
وأخرجه الطبري (٢٢/ ٨) والطبراني ح: ٢٦٦٣ (٣/ ٤٦) من حديث ابن وهب بن زمعة عن أم سلمة.
وأخرجه الطبري (٢٢/ ٧) والطبراني ح: ٢٦٦٢ (٣/ ٤٦) من حديث أبي سعيد عن أم سلمة .. به نحوه.
١٦٩٦- **إسناده**: حسن.
فيه: شهر بن حوشب: صدوق كثير الإرسال والأوهام. ضعفه بعضهم ووثقه آخرون. وحسن حديثه أحمد والبخاري. تقدم في ح: ٣٤. =

شهر بن حوشب عن أم سلمة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ قال لفاطمة رضي الله عنها : «**ائتيني بزوجك وابنيك**. فجاءت بهم رضي الله عنهم فألقى عليهم رسول الله ﷺ كساء فدكيًا، فوضع يده عليهم ثم قال : **اللهم هؤلاء آل محمد، فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد، إنك حميد مجيد**. قالت أم سلمة : فرفعت الكساء لأدخل معهم فجذبه رسول الله ﷺ من يدي وقال : **إنك على خير**».

١٦٩٧ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال : حدثنا الحسن بن علي الحلواني، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال : أخبرنا عبد الملك ابن أبي سليمان عن عطاء، عن أم سلمة، وعن أبي ليلى الكندي، عن أم سلمة [رضي الله عنها] [قالت][1] : «بينما النبي ﷺ في بيتي على منامة له عليها

(١) ساقطة من الأصل.

= وقد تابعه غير واحد كما في تخريج الحديث المذكور آنفًا.

وفيه علي بن زيد : وهو ابن جدعان. ضعيف. تقدم في ح : ٩٨ لكن تابعه عبد الحميد بن بهرام عند أحمد والطبراني وزبيد عند أحمد والطبري كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

وفيه عبد العزيز بن أبي روّاد - بفتح الراء وتشديد الواو - صدوق عابد ربما وهم. ورمي بالإرجاء. تقدم في ح : ٢٠٧.

تخريجه :

تقدم في الحديث المتقدم.

١٦٩٧ - **إسناده :** حسن.

فيه عبد الملك بن أبي سليمان : صدوق، له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح : ١٠٦. وقد توبع كما في التخريج ح : ١٦٩٥. =

كساء خيبري إذ جاءته فاطمة رضي الله عنها ببرمة فيها خزيرة، فقال لها النبي ﷺ: ادعي زوجك وابنيك. قالت: فدعتهم فاجتمعوا على تلك البرمة يأكلون منها فنزلت هذه الآية: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا**﴾[1]، فأخذ رسول الله ﷺ فضل الكساء فغشاهم إياه، ثم أخرج يده فقال بها نحو السماء، فقال: **اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً**. قالت: فأدخلت رأسي في الثوب، فقلت: يا رسول الله أنا معكم[2]. قال: **إنك إلى خير، إنك إلى خير**. قالت: وهم خمسة؛ رسول الله ﷺ / وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم». (ن/٣٦٠)

١٦٩٨- **وحدثنا** ابن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن محمد بن

---

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

(٢) في هامش الأصل: معهم، وهي كذلك في (ن).

= **تخريجه:**

تقدم في ح: ١٦٩٥.

١٦٩٨- إسناده: ضعيف جدًا.

١- فيه سليمان بن أبي سليمان الزهري: وهو سليمان بن داود اليمامي، أبو الجمل، صاحب يحيى بن أبي كثير. قال ابن معين: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث. قال الذهبي: «وقد مر لنا أن البخاري قال: من قلت فيه: منكر الحديث فلا تحل رواية حديثه». وقال ابن حبان: ضعيف. وقال آخر: متروك. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه أحد. الميزان (٢/ ٢٠٢). اللسان (٣/ ٨٣).

٢- وفيه أيضًا أحمد بن محمد بن عمر بن يونس: ابن القاسم الحنفي، أبو سهل اليمامي. كذبه أبو حاتم وابن صاعد. وقال الدارقطني: ضعيف. وقال مرة: متروك. الميزان (١/ ١٤٢) اللسان (١/ ٢٨٢). =

[عمر][1] بن يونس [قال: حدثنا عمر بن يونس][2] قال: حدثنا سليمان بن أبي سليمان الزهري، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، قال: حدثنا الأوزاعي، قال: حدثني شداد بن عبد الله، قال: سمعت واثلة بن الأسقع وقد جيء برأس الحسين رضي الله عنه، فذكره رجل، فغضب واثلة وقال: والله لا أزال أحب عليًا وحسنًا وحسينًا وفاطمة رضي الله عنهم أبدًا بعد إذ سمعت رسول الله ﷺ وهو في منزل أم سلمة / يقول فيهم ما قال. قال واثلة: رأيتني يومًا وقد جئت (١٤٨/ع) رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة، فدخل الحسن فأجلسه على فخذه اليمنى

---

(١) في الأصل و(ن): عمرو. والصواب، المثبت كما في مصادر الترجمة، وكما في الإسناد نفسه لأن أحمد روى عن جده عمر بن يونس.
(٢) مضاف في هامش الأصل و(ن).

= * شداد بن عبد الله: أبو عمار القرشي: ثقة يرسل. من الرابعة. تقريب (ص ٢٦٤). تهذيب (٤/ ٣١٧).

تخريجه:

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١٤٩ (٢/ ٦٧٢ - ٦٧٣) من طريق أحمد ابن محمد بن عمر.. به.

والحديث أخرجه مختصرًا الإمام أحمد (٤/ ١٠٧) وابن أبي شيبة (٧/ ٥٠١) وابن جرير الطبري في تفسيره (٢٢/ ٧). والحاكم في التفسير (٢/ ٤١٦) وصححه وسكت عنه الذهبيّ، والبيهقي في السنن الكبرى (٢/ ١٥٢) وابن حبان (الموارد ح: ٢٢٤٥) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٠ (٣/ ٥٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ٩٧٨ (٢/ ٥٧٧) جميعهم من طرق عن الأوزاعي.. به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٧): «رواه أحمد وأبو يعلى - باختصار - والطبراني وفيه محمد بن مصعب وهو ضعيف الحديث، سيئ الحفظ، رجل صالح في نفسه».

ورواه الطبراني ح: ١٦٦٩ (٣/ ٤٩) من حديث كلثوم بن زياد، عن عمار، قال: إني لجالس عند واثلة بن الاسقع.. فذكره نحوه.. قال الهيثمي: «رجال السياق رجال =

وقبَّله، وجاء الحسين فأجلسه على فخذه اليسرى وقبَّله، ثم جاءت فاطمة فأجلسها بين يديه، ثم دعا بعلي - رضي الله عنهم - فجاء ثم أغدق عليهم كساء خيبريًا كأني أنظر إليه ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾(١). فقلت لواثلة: ما الرجس؟ قال: الشك في الله عز وجل.

١٦٩٩- **حدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن أبي أيوب ومحمد ابن عبد الملك الواسطيان، قالا: حدثنا عبد الرحيم بن هارون، قال: حدثنا هارون بن سعد العجلي، عن عطية العوفي، قال: سألت أبا سعيد الخدري عن

(١) سورة الأحزاب. آية: (٣٣).

= الصحيح غير كلثوم بن زياد وثقه ابن حبان وفيه ضعف».

١٦٩٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا وقد عنعن. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه: عبد الرحيم بن هارون: الغساني: ضعيف، كذبه الدارقطني. تقدم في ح: ٣٧٠.

وفيه هارون بن سعد العجلي: أو الجعفي، الكوفي، الأعور، صدوق، رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه، من السابعة. تقريب (ص٥٦٨).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٣ (٣/ ٥١) والبزار (١/ ٢٤٠) من طريق أبي الجحاف، عن عطية.. به نحوه. ونسبه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٦٨) إلى الطبراني في الأوسط فقط وقال: «فيه عطية وهو ضعيف».

أهل البيت : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾[1] فقال : « النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم » .

******

(١) سورة الأحزاب . آية : (٣٣) .

٢٠٧ - بـــاب

ذكر أمر النبي ﷺ أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنة رسوله ﷺ وبمحبة أهل بيته، والتمسك على ما هم عليه من الحق، والنهي عن التخلف عن طريقتهم الجميلة الحسنة

١٧٠٠- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا هارون بن عبد الله البزاز، قال: حدثنا سيار بن حاتم، قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، قال: حدثنا أبو هارون العبدي، قال: حدثني شيخ، قال: سمعت أبا ذر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك**».

١٧٠٠- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه أبو هارون العبدي: متروك، ومنهم من كذبه. شيعي من الرابعة. تقدم في ح: ١٠٢٧.

وفيه: شيخه: لم يسم. ولعله حنش بن المعتمر المذكور في الحديث التالي.

وفيه: جعفر بن سليمان الضبعي: صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع. تقدم في ح: ٤١.

وفيه: سيار بن حاتم: صدوق، له أوهام. تقدم في ح: ٤١ أيضًا.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٦ (٣/ ٣٧) من طريق الحسن بن أبي جعفر، ثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي ذر.. به. والحسن متروك، وعلي: ضعيف.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي والبزار (كشف ٣/ ٢٢٣) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٧ (٣/ ٣٨) والصغير (١/ ١٣١، ١٣٥، ٤٣٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٤٠٢ (٢/ ٧٨٦) من طرق عن أبي =

١٧٠١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: حدثنا عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، عن حنش بن المعتمر، قال: رأيت أبا ذر وهو آخذ بحلقة باب الكعبة فقلت: ما شأنك؟! فقال: من لم يعرفني فأنا أبو ذر، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا أيها الناس إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق**».

= إسحاق، عن حنش. . به.

وفي إسناد الحاكم والقطيعي المفضل بن صالح. قال عنه الذهبي في تعقبه على الحاكم: «واه» وحكم على حديث سفينة نوح هذا بالنكارة. الميزان (٤/ ١٦٧) وفي إسناد البزار: الحسن بن أبي جعفر الجفري، وفي إسناد الطبراني - في غير الكبير - عبد الله بن داهر وهما متروكان. المجمع (٩/ ١٦٨).

والحديث روي عن غير واحد من الصحابة كما يلي:

١- من حديث ابن عباس: رواه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٨ (٣/ ٣٨) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٦) وفي إسناده الحسن بن أبي جعفر وهو متروك كما تقدم.

٢- من حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الصغير (٢/ ٢٢) والأوسط. قال الهيثمي: وفيه جماعة لم أعرفهم. المجمع (٩/ ١٦٨).

٣- ومن حديث عبد الله بن الزبير: رواه البزار كما في المجمع (٩/ ١٦٨) قال: «وفيه ابن لهيعة وفيه لين».

٤- ومن حديث واثلة بن الأسقع رواه الدولابي في الكنى (١/ ٧٦).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (٥٢٥١) والضعيفة ح: ٤٥٠٣.

١٧٠١- **إسناده**: ضعيف. فيه أربع علل:

١- فيه حنش بن المعتمر: الكناني، أبو المعتمر، الكوفي، صدوق له أوهام ويرسل، من الثالثة. قال ابن حبان: لا يحتج به. الميزان (١/ ٦١٩) التقريب (ص١٨٣).

٢- وفيه أبو إسحاق: وهو مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

٣- وفيه عمرو بن ثابت: ضعيف، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٥١٨.

٤- وفيه عباد بن يعقوب: هو الرواجني: صدوق رافضي، وقال ابن حبان: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤. =

١٧٠٢ - **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن الأعمش، عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ قال: «**إني أوشك أن أدعى فأجيب وإني تارك فيكم الثقلين؛ كتاب الله عز وجل وعترتي، كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا بم تخلفوني فيهما**».

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٧٠٢ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عطية بن سعد: وهو العوفي: صدوق يخطئ كثيرًا وكان شيعيًا مدلسًا وقد عنعن. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفيه محمد بن طلحة: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١٧ وقد توبع كما في التخريج.

وفيه بشر بن الوليد القاضي: هو الكندي، الفقيه، صاحب أبي يوسف. قال صالح جزرة: «صدوق، لكنه لا يعقل، كان قد خرف». وقال الآجري: «سألت أبا داود: أبشر بن الوليد ثقة؟. قال: لا.» وقال السليماني: «منكر الحديث». وروى السلمي عن الدارقطني: ثقة. ترجمته في الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٩) وتأريخ بغداد (٧/ ٨٠) والميزان ١/ ٣٢٧). إلا أنه قد تابعه إسحاق بن عيسى الطباع في الحديث التالي وهو صدوق كما سيأتي في ترجمته.

والحديث له شواهد كثيرة تقويه كما في التخريج ولذلك صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٦١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٧) وابنه في فضائل الصحابة ح: ١٣٨٣ (٢/ ٧٧٩) من حديث محمد بن طلحة عن الأعمش.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (٣/ ١٤، ٢٦، ٥٩) وعبد الله في فضائل الصحابة ح: ١٣٨٢ (٢/ ٧٧٩) من طريق أبي إسرائيل، عن الأعمش.. به. وأبو إسرائيل هو إسماعيل بن خليفة: ضعيف متشيع.

١٧٠٣- **وأخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا إسحاق ابن البهلول الأنباري، قال: حدثنا إسحاق بن الطباع، عن محمد بن طلحة،

= وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٩ (٣/ ٦٣) من طريق صالح بن أبي الأسود عن الأعمش.. به.

وأخرجه الترمذي في مناقب آل البيت ح: ٣٧٨٨ (٥/ ٦٦٣) من طريق محمد بن فضيل عن الأعمش.. به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٥٣ (٢/ ٦٤٣) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٧٨ (٣/ ٦٢) من طريق عبد الملك بن أبي سليمان عن عطية.. به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٠ (١/ ١٧٢) من طريق أبي الجحاف عن عطية.. به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٥٤ (٢/ ٦٤٤) من طريق زكريا عن عطية.. به. وللحديث شواهد منها:

١- حديث جابر بن عبد الله عند الترمذي في مناقب آل البيت ح: ٣٧٨٦ (٥/ ٦٦٢) وقال: حسن غريب من هذا الوجه.

٢- حديث حذيفة بن أسيد الغفاري: أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٨٣ (٣/ ٦٥) وفيه زيد بن الحسن الأنماطي، قال أبو حاتم: «منكر الحديث» مجمع الزوائد (٩/ ١٦٥).

٣- حديث زيد بن ثابت. أخرجه أحمد (٥/ ١٨١، ١٨٩) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٥٤٨ (٢/ ٦٤٢-٦٤٣) وفيه القاسم بن حسان: مقبول. تقرب (ص ٤٤٩) وشريك وهو سيء الحفظ تقدم في ح: ١٤٧.

٤- حديث أبي هريرة أخرجه البزار كما في المجمع (٩/ ١٦٣) قال: وفيه صالح بن موسى الطلحي وهو ضعيف.

٥- حديث علي بن أبي طالب أخرجه البزار أيضًا كما في المجمع (٩/ ١٦٣) وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف.

٦- حديث زيد بن أرقم سيأتي عند المصنف في ح: ١٧٠٦ وتخريجه هناك.

والحديث صححه بمجموع طرقه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٧٦١.

١٧٠٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه عطية العوفي ومحمد بن طلحة. تقدما في الحديث المذكور آنفًا.

* وإسحاق بن الطباع: هو إسحاق بن عيسى بن نجيح البغدادي، أبو يعقوب، ابن =

عن الأعمش عن عطية / ، عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : **«إني أوشك أن أدعى فأجيب ، وإني تارك فيكم الثقلين ؛ كتاب الله عز وجل حبل ممدود من السماء إلى الأرض ، وعترتي أهل بيتي ، وإن اللطيف الخبير أخبرني أنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض ، فانظروا بم تخلفوني فيهما»** .

١٧٠٤- **وأخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود قال : حدثنا عبد الله بن شبيب الربعي ، قال : حدثنا محمد بن يحيى أبو غسان ، قال : حدثني أبي ، عن محمد ابن إسحاق ، عن الزهري ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن رسول الله ﷺ خطب الناس في حجة الوداع فقال : **«أما بعد أيها الناس ؛ اسمعوا قولي هذا ، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد عامي هذا»** ، ثم قال رسول الله ﷺ : **«أي يوم هذا ؟**

= الطباع ؛ صدوق ، من التاسعة . تقريب (ص١٠٢) .

* وإسحاق بن البهلول : صدوق أيضًا تقدم في ح : ١١٦٥ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفًا .

١٧٠٤- **إسناده** : ضعيف .

فيه محمد بن إسحاق : صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع والقدر . تقدم في ح : ٦٦٧ . وقد عنعن هنا .

وفيه يحيى بن علي بن عبد الحميد الكناني . والد محمد بن يحيى . ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٧٥) وقال : «ادعى أنه سمع محمد بن إسحاق . .» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً .

وفيه : عبد الله بن شبيب الربعي : أخباري علامة ، لكنه واه ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث تقدم في ح : ٩٦٣ .

* محمد بن يحيى : ابن علي بن عبد الحميد الكناني ، أبو غسان المدني ، ثقة ، لم يصب السليماني في تضعيفه . من العاشرة . تقريب (ص٥١٣) . =

قال الناس: هذا يوم الحج الأكبر، وهو يوم التحريم. قال: **أي شهر هذا؟** فقال الناس: هذا شهر حرام. ثم قال: **أي بلد هذا؟** فقالوا: هذا بلد حرام، قال: **فإن دماءكم وأموالكم عليكم حرام إلى يوم[1] تلقون ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا، وإنكم ستلقون ربكم عز وجل فيسألكم عن أعمالكم، وقد بلغت**».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ثم ذكر الخطبة بطولها، ثم قال في آخرها: «**ألا وإني تركت فيكم ما إن اعتصمتم به لن تضلوا بعده أبدًا، كتاب الله عز وجل وسنة نبيه**. ثم قال

---

(١) في (ن): يوم القيامة تلقون ربكم.

= والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٩٣) من حديث ثور بن زيد الديلي، عن عكرمة، عن ابن عباس كما في الحديث التالي. وحسن إسناده الشيخ الألباني كما في تخريجه للمشكاة ح: ١٨٦ (١/ ٦٦).

والشطر الأول من الحديث دون: «**تركت فيكم ما إن تمسكتم به**».. أخرجه البخاري في الحج ح: ١٧٣٩ (٣/ ٦٧٠) وفي الفتن ح: ٧٠٧٨ (١٣/ ٢٩) وأحمد في المسند (١/ ٢٣٠) كلاهما من طريق فضيل بن غزوان، عن عكرمة، عن ابن عباس.. به نحوه.

وأخرجه ابن خزيمة في صحيحه ح: ٢٩٢٧ (٤/ ٢٩٨) من حديث ابن أبي نجيح، عن عطاء، عن جابر بن عبد الله. والشطر الأخير من الحديث: «**تركت فيكم ما إن تمسكتم به**».. أخرجه الإمام مالك في الموطأ بلاغًا في كتاب القدر (٢/ ٨٩٩) قال الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح: ١٨٦ (١/ ٦٦): «وهو معضل - كما ترى - لكن له شاهد من حديث ابن عباس بسند حسن عند الحاكم وروي من حديث أبي هريرة..» قلت: حديث ابن عباس عند الحاكم هو المذكور أعلاه. وحديث أبي هريرة أخرجه الحاكم أيضًا في المستدرك (١/ ٩٣) من حديث عبد العزيز بن رفيع، =

رسول الله ﷺ : **ألا هل بلغت !** فقال الناس[1] : اللهم نعم، ثم قال : **اللهم اشهد**» .

١٧٠٥ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال : حدثنا أبو بكر شاذان[2] قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس - ابن أخت مالك بن أنس - قال : حدثني أبي، عن عبد الله بن أبي عبد الله البصري . وعن ثور بن زيد الدِّيلي، عن

---

(١) ساقطة من (ن) .
(٢) في الأصل و(ن) : ابن شاذان . والصواب : حذفها كما في مصادر الترجمة المتقدمة في ح : ٦٤٠ .

= عن أبي صالح، عن أبي هريرة مرفوعًا .

١٧٠٥ - **إسناده** : حسن .

فيه عبد الله بن أبي عبد الله البصري، أبو شعيب البناني، ذكره البخاري في الكبير (٥/ ١٢٩) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٩٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً . وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٣٨) لكنه ورد مقرونًا بثور بن زيد الدِّيلي : المدني وهو ثقة من السادسة . تقريب (ص١٣٥) .

وفيه عبد الله بن أبي عبد الله بن أويس - والد إسماعيل - : صدوق يهم . تقدم في ح : ١٤٩١ .

وفيه ابنه إسماعيل بن أبي أويس : صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه . تقدم في ح : ٣٣ .

وفيه أبو بكر شاذان : قال عنه ابن أبي حاتم : صدوق . وقال صاحب اللسان : له مناكير . تقدم في ح : ٦٤٠ .

والحديث يشهد له الحديث المذكور آنفًا .

تخريجه :

تقدم في الحديث السابق .

والشطر الأول منه أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٨) من حديث مسلم بن صبيح عن زيد بن أرقم وقال : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ووافقه الذهبي .

عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**أيها الناس؛ اسمعوا قولي، فإني لا أدري لعلي لا ألقاكم بعد يومي هذا في هذا الموقف. يا أيها الناس؛ دماؤكم وأموالكم حرام إلى يوم تلقون ربكم عز وجل**»... فذكر الخطبة إلى قوله: «... **فاعقلوا أيها الناس قولي فإني قد بلغت وتركت فيكم أيها الناس ما إن تمسكتم به فلن تضلوا أبداً: كتاب الله عز وجل وسنة نبيكم** ﷺ».. وذكر الحديث إلى آخره.

١٧٠٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثني عمي محمد بن الأشعث قال: حدثنا زيد بن عوف، قال: حدثنا أبو عوانة، عن الأعمش، قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت، عن عمرو بن واثلة، عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله ﷺ من حجة الوداع ونزل غدير خم وأمر بدوحات فقممن ثم قام فقال: «**كأني قد دعيت فأجبت، وإني قد تركت فيكم الثقلين: أحدهما كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي، انظروا كيف تخلفونني فيهما، إنهما**[١] **لن يتفرقا**[٢] **حتى يردا علي الحوض**، ثم قال: **إن الله عز وجل مولاي، وأنا مولى كل مؤمن**، ثم أخذ بيد علي بن أبي طالب رضي الله عنه

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) في (ن): يفترقا.

١٧٠٦- **إسناده**: ضعيف.
فيه حبيب بن أبي ثابت: مدلس وقد عنعن. تقدم في ح ١٢٠٢ وقد توبع كما تقدم في تخريج ح: ١٥٢٣.
وفيه زيد بن عوف: أبو ربيعة، لقبه فهد، قال الدارقطني: ضعيف وقال عنه أبو حاتم: تعرف وتنكر، وقال الفلاس: متروك. قال الذهبي: تركوه. الجرح والتعديل (٣/ ٥٧٠). الميزان (٢/ ١٠٥). =

فقال: **من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه**. قال: فقلت لزيد بن أرقم: أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟! قال: ما كان في الدوحات أحد إلا قد رآه بعينه وسمعه بأذنه».

(٣٦٢/ن) قال الأعمش: وحدثنا عطية، عن أبي سعيد الخدري مثل ذلك/.

قال محمد بن الحسين:

فيدل على أن خطبة النبي ﷺ في حجة الوداع بمنى، وأمر أمته بالتمسك بكتاب الله عز وجل وبسنته ﷺ، وفي رجوعه من هذه الحجة بغدير خم فأمر أمته بكتاب الله والتمسك به وبمحبة أهل بيته وبموالاة علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وتعريف الناس شرف علي وفضله عنده يدل العقلاء من المؤمنين على أنه واجب على كل مسلم أن يتمسك بكتاب الله عز وجل، وبسنة رسوله ﷺ، وسنة الخلفاء الراشدين المهديين وبمحبتهم وبمحبة أهل بيته الطيبين، والتعلق بما كانوا عليه من الأخلاق الشريفة، والاقتداء بهم رضي الله عنهم.

فمن كان هكذا فهو على طريق مستقيم، ألا ترى أن العرباض بن سارية السلمي قال: «وعظنا النبي ﷺ ذات يوم موعظة بليغة، ذرفت منها العيون، ووجلت منها القلوب فقلنا: يا رسول الله إن هذه لموعظة مودع فما تعهد إلينا؟ قال: **أوصيكم بتقوى الله، والسمع والطاعة وإن عبداً حبشياً، فإنه من يعش منكم بعدي سيرى اختلافاً كثيراً، فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين**

= وفيه محمد بن الأشعث: ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٤٩) تقدم في ح: ٥٩.
والحديث له طريق أخرى صحيحة تقدم في ح: ١٥٢٣، وتخريجه هناك.

المهديين عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور، فإن كل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

والخلفاء الراشدون فهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، فمن كان لهم محبًا، راضيًا بخلافتهم، متبعًا لهم، فهو متبع لكتاب الله عز وجل ولسنة رسوله ﷺ، ومن أحب أهل بيت رسول الله ﷺ / الطيبين (١٤٩/ع) وتولاهم وتعلق بأخلاقهم وتأدب بآدابهم فهو على المحجة الواضحة والطريق المستقيم والأمر الرشيد، ويُرْجى له النجاة كما قال النبي ﷺ: «**مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح عليه السلام من ركبها نجا، ومن تخلف عنها هلك**».

فإن قال قائل: فما تقول فيمن يزعم أنه محب لأبي بكر وعمر وعثمان متخلف عن محبة علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، و عن محبة الحسن والحسين رضي الله عنهما، غير راض بخلافة علي بن أبي طالب كرم الله وجهه - هل تنفعه محبة أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم؟!.

قيل له: معاذ الله، هذه صفة منافق، ليست بصفة مؤمن، قال النبي ﷺ لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: «**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**»، وقال عليه السلام: «**من آذى عليًا فقد آذاني**»، وشهد النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه بالخلافة، وشهد له بالجنة، وبأنه شهيد، وأن عليًا رضي الله عنه محب لله عز وجل ولرسوله، وأن الله عز وجل ورسوله ﷺ محبان لعلي رضي الله عنه، وجميع ما شهد له به رسول الله ﷺ من الفضائل التي تقدم ذكرنا لها

وما أخبر النبي ﷺ من محبته للحسن والحسين رضي الله عنهما مما تقدم ذكرنا له، فمن لم يحب هؤلاء ويتولهم / فعليه لعنة الله في الدنيا والآخرة، وقد برئ منه أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم. (٣٦٣/ن)

وكذا من زعم أنه يتولى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ويحب أهل بيته ويزعم أنه لا يرضى بخلافة[1] أبي بكر وعمر ولا عثمان ولا يحبهم ويتبرأ منهم ويطعن عليهم، فنشهد بالله يقينًا أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه والحسن والحسين رضي الله عنهم برءاء منه، لا تنفعه محبتهم حتى يحب أبا بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، كما قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه فيما وصفهم به وذكر فضلهم وتبرأ ممن لم يحبهم، فرضي الله عنه وعن ذريته الطيبة، هذا طريق العقلاء من المسلمين.

ونعوذ بالله ممن يقذف أهل بيت رسول الله ﷺ بالطعن على أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، لقد افترى على أهل البيت وقذفهم بما قد صانهم الله عز وجل عنه.

وهل عرفت أكثر فضائل أبي بكر وعمر وعثمان إلا مما رواه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين؟!.

١٧٠٧ـ **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

---

(١) في (ن): خلافة.

١٧٠٧- **إسناده:**

فيه معاوية بن خديج الجعفي- والد زهير- ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٣٨٧) =

ابن الجعد، قال: حدثنا زهير بن معاوية، قال: قال أبي لجعفر بن محمد رضي الله عنهما: إن لي جارًا يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقال: «برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم».

١٧٠٨ - **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي، وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فقالا: «يا سالم تولَّهما وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى».

= ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٤٦٧) وبقية رجاله ثقات.
وزهير بن معاوية بن خديج: ثقة ثبت. تقدم في ح: ٦٧٣.

تخريجه:

ذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢/ ١٠٤) من طريق علي بن الجعد.. به.
وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٩٣ (٧/ ١٢٦٧) بنحوه من حديث محمود بن خراش قال: نا أسباط، قال: نا عمرو بن قيس، قال: سمعت جعفر بن محمد يقول: فذكر نحوًا من الشطر الأول.

١٧٠٨ - **إسناده**: حسن.

فيه سالم بن أبي حفصة: صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال تقدم في ح: ٣١٨.
وفيه محمد بن فضيل: صدوق عارف، رمي بالتشيع أيضًا. تقدم في ح: ١٨٢.
والحسن بن عرفة: صدوق. تقدم في ح: ٢٦٧.

تخريجه:

أخرجه عبد الله ابن الإمام أحمد في السنة ح: ١٣٠٣ (٢/ ٥٥٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٦ (١/ ١٧٥) من طريق أبيه قال: حدثنا محمد بن فضيل.. به.
وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح: ٢٣٥٨ (٧/ ١٢٥٢) من طريق علي بن حرب قال: نا ابن فضيل.. به مختصرًا. =

قال ابن فضيل: قال سالم: قال لي جعفر بن محمد: «يا سالم، أيسب الرجل جده؟! أبو بكر رضي الله عنه جدي، لا نالتني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما».

١٧٠٩- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، قال: حدثنا يحيى بن سليم، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن عبد الله بن جعفر الطيار رضي الله عنهم، قال: «ولينا أبو بكر، فخير خليفة، أرحمه بنا، وأحناه علينا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فعن مثل هؤلاء السادة الكرام يؤخذ العلم، يعرف بعضهم قدر بعض.

******

= وعزاه ابن حجر الهيتمي في الصواعق المحرقة (ص٥٣) إلى للدارقطني.

١٧٠٩- **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٨٧.

٢٠٨ - بــــاب
قول الله عز وجل: ﴿ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ ﴾

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ومن فضائل أهل بيت رسول الله ﷺ في الدنيا والآخرة أن كل سبب ونسب يوم القيامة منقطع إلا نسب رسول الله ﷺ وسببه وصهره.

قال ابن عباس: ﴿ **وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ** ﴾(١) قال: المودة في الدنيا(٢).

وعن مجاهد: ﴿ **وَتَقَطَّعَتْ بِهِمُ الأَسْبَابُ** ﴾(١) قال: تواصلهم في الدنيا(٣).

وقال النبي ﷺ: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا نسبي وسببي**».

١٧١٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري وأبو بكر ابن أبي

---

(١) سورة البقرة. آية: (١٦٦).
(٢) أخرجه ابن جرير في تفسيره (٢/ ٧١).
(٣) أخرجه أيضًا ابن جرير في تفسيره (٢/ ٧١) وهو جزء من معنى الآية، فالآية تشمل هذا وغيره كما رجح ذلك شيخ المفسرين الإمام ابن جرير رحمه الله.

١٧١٠- إسناده: فيه ضعف.

فيه: موسى بن عبد العزيز: العدني، أبو شعيب القنباري، صدوق، سيء الحفظ، =

داود، قالا: حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم، قال: حدثنا موسى بن عبد العزيز، قال: حدثنا الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**».

١٧١١ - **وحدثنا** ابن أبي داود قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: حدثتني أم بكر بنت المسور، عن أبيها المسور، قال: قال رسول الله ﷺ / : «**كل نسب منقطع يوم القيامة. وكل صهر منقطع إلا صهري**». (٣٦٤/ن)

= من الثامنة. تقريب (ص٥٥٢).

وفيه: الحكم بن أبان: العدني، صدوق عابد، وله أوهام. تقدم في ح: ٥٨٨.

* عبد الرحمن بن بشر: ثقة. تقدم في ح: ١٠٠٣.

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البغدادي في تأريخه (١٠/ ٢٧١) والطبراني في الكبير ح: ١١٦٢١ (١١/ ٢٤٣) كلاهما من طريق موسى بن عبد العزيز.. به. قال الهيثمي: «رجاله ثقات» (٩/ ١٧٣).

وأخرجه الضياء في المختارة. وأخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ١٠٣٥٤ (٦/ ١٦٣-١٦٤) من طريق معمر، عن أيوب، عن عكرمة - مرسلاً.

والحديث له شواهد - بعضها صحيح - سيأتي الكلام عليها في تخريج الأحاديث التالية ومن هذه الشواهد:

١ - حديث المسور بن مخرمة. أخرجه المصنف في الحديث التالي وتخريجه هناك.

٢ - ومنها حديث عمر بن الخطاب أخرجه المصنف في ح: ١٧١٢، ١٧١٣، ١٧١٤ وتخريجه هناك.

١٧١١ - إسناده:

فيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة. مقبولة، من الرابعة. تقريب (ص٧٥٥). تهذيب (١٢/ ٤٦٠). =

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه بهذا من رسول الله ﷺ خطب إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، وهي صبية صغيرة، فقال له علي رضي الله عنه: فإني حبستها على ابن أخي جعفر رضي الله عنهم وهي صبية، فبعث إليه عمر رضي الله عنه: وإن كانت صغيرة، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري**» فلذلك رغبت فيها، فزوجه إياها، فرضي الله عن عمر وعن علي وعن أهل بيت رسول الله ﷺ.

= ولم أقف لها على متابع. والحديث له شواهد صحيحة كما سيأتي.

وعبد الله بن محمد المخرمي ابن ابن أخيها: ليس به بأس. تقدم في ح: ١٣٩٩.

ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام، وكان يدلس. تقدم في ح: ٧٩. وقد صرح عنها بالتحديث.

* مروان بن محمد: ابن حسان الأسدي الدمشقي. ثقة. من التاسعة. تقريب (ص٥٢٦).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٣٢٣، ٣٣٢) والطبراني في الكبير ح: ٣٣ (٢٠/ ٢٧) والبيهقي في الكبرى (٧/ ٦٤) من طريق عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور، عن أبيها.. به.

وفي رواية عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٣٣٣ (٢/ ٧٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤) من طريق أم بكر بنت المسور عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور.. به.

قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٠٣): «فيه أم بكر بنت المسور لم يجرحها أحد ولم يوثقها، وبقية رجاله ـ أي إسناد الطبراني ـ وثقوا».

١٧١٢- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أنه قال: خطب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم ابنته، وهي من فاطمة بنت رسول الله ﷺ، فقال علي: إنها صغيرة. فقال عمر: وإن كانت صغيرة. فقال علي رضي الله عنه: فإني حبستها على ابن أخي جعفر. فقال عمر: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري**»، فلذلك رغبت فيها. فقال له علي: فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها، فأرسلها إليه فجاءته فقالت: إن أبي يقول لك: هل رضيت الحلّه. فقال عمر: قد رضيتها. فأنكحه علي رضي الله عنهما، فأصدقها عمر أربعين ألفًا.

١٧١٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه عطاء الخراساني. صدوق يهم كثيرًا، ويرسل ويدلس. لم يسمع من الصحابة. تقدم في ح: ٣٨٦. وانظر المراسيل ص ١٥٦-١٥٧. فهو منقطع.

وفيه هشام بن سعد: صدوق، له أوهام ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٨٥.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٤٦٣) وسعيد بن منصور في سننه ح: ٥٢٠ (١/ ١٤٦) وإسحاق به راهويه كما في المطالب العالية (٤/ ٨٠) والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٦٩ (٢/ ٦٢٥) والمصنف في الحديث التالي من طرق عن جعفر بن محمد عن أبيه أن عمر.. فذكره.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٢) والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤) من نفس الطريق إلا أنهما زادا بعد محمد بن علي علي بن الحسين. وصححه الحاكم وتعقبه الذهبي بالانقطاع أيضًا. وقال البيهقي: مرسل حسن.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٦٤) من طريق ابن أبي مليكة عن حسن بن حسن عن أبيه أن عمر.. فذكره. وفيه من طريق ابن إسحاق، عن أبي جعفر، عن =

١٧١٣- **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا عمي، قال: حدثنا معلى، قال: حدثنا وهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب خطب إلى علي رضي الله عنهما أم كلثوم فقال: أنكحنيها. فقال علي: إني أرصدها لابن أخي جعفر رضي الله عنه، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده. فأنكحه. فأتى عمر المهاجرين. فقال: رفِّئوني[1] . فقالوا بمن يا أمير المؤمنين. قال: لأم كلثوم ابنة علي لفاطمة بنت رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن كل سبب ونسب ينقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي**»[2] فأحببت أن يكون بيني وبين

(١) الرِّفاء: الالتئام والاتفاق والبركة والنماء. النهاية (٢/ ٢٤٠).
(٢) في (ن): نسبي وسببي.

= أبيه.. نحوه.
وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٧٠ (٢/ ٦٢٦) من طريق شبيب بن غرقدة عن المستظل عن عمر.. به.
وأخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٤ (٣/ ٣٦) والبزار من حديث ابن عمر، عن أبيه.
كما أخرجه الطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٥ (٣/ ٣٧) والأوسط من حديث جعفر ابن محمد عن أبيه عن جابر أن عمر.. فذكره. قال الهيثمي: «رجالهما رجال الصحيح غير الحسن بن سهل وهو ثقة» (٩/ ١٧٣).
كما أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٣٤) والطبراني في الكبير ح: ٢٦٣٣ (٣/ ٣٦) من حديث زيد بن أسلم، عن أبيه، فذكر القصة ثم قال: قال علي: أخبرني عمر.. فذكر الحديث وسنده صحيح.
١٧١٣- **إسناده**: ضعيف أيضًا.
فمحمد بن علي لم يدرك عمر ولا عليًا رضي الله عنهما. فهو منقطع.
ووهيب بن خالد: ثقة ثبت، لكنه تغير قليلاً بأخرة. تقدم في ح: ١٣٨.
ومعلى: ورد في رواية الحاكم (٣/ ١٤٢) أنه ابن راشد وهو الهذلي أبو اليمان النبَّال =

رسول الله ﷺ نسب.

١٧١٤- **وأخبرنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن عثمان بن المغيرة، عن محمد بن علي، قال: خرج عمر رضي الله عنه إلى الناس فقال: رفّئوني بابنة رسول الله ﷺ. قال: فكأنهم قالوا له. فقال: لقد كانت لي صحبتي مع رسول الله ﷺ، ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي**».

******

= وهو مقبول من الثامنة. تقريب (ص٥٤١). تهذيب (١٠/ ٢٣٧).

ومعلى الراوي كثيرًا عن وهيب بن خالد هو ابن أسد العمي. وهذا ثقة ثبت من كبار العاشرة. تقدم في ح: ١٢٧٥.

وفيه محمد بن الأشعث: عم ابن أبي داود لم يوثقه غير ابن حبان. تقدم في ح: ٥٩.

والحديث له طرق أخرى صحيحة كما في التخريج.

١٧١٤- **إسناده**: منقطع كسابقه. ورجاله ثقات.

* عثمان بن المغيرة: الثقفي مولاهم، أبو المغيرة الأعشى، وهو عثمان بن أبي زرعة ثقة، من السادسة. تقريب (ص٣٨٧).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٠٩ - بـــــاب

فضل جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين / رحمه الله: (١٥٠/ع)

جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أخو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قتل على عهد رسول الله ﷺ في بعض غزواته، فقاتل قتالاً شديدًا حتى قطعت يداه، فيقال: إنه أخذ الرمح بذراعيه فقاتل حتى قتل رضي الله عنه، فجعل الله الكريم له في الجنة جناحين مرصعين بالدر / ، يطير بهما في الجنة. (٣٦٥/ن)

وقد كان هاجر إلى الحبشة فلما قدم استقبله النبي ﷺ فعانقه وقَبَّل ما بين عينيه، وقد كان ولد لجعفر عبد الله ومحمد من أسماء بنت عميس.

١٧١٥- **وحدثنا** أبو القاسم البغوي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة

١٧١٥- **إسناده:** ضعيف.

فيه مجالد بن سعيد: ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره. تقدم في ح: ١٣.

وفيه: ابنه إسماعيل: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ١٦٨١.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٩/ ٢٧٢) وقال الهيثمي: «فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح».

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٥) والحاكم في المستدرك من حديث أجلح بن عبد الله عن الشعبي، عن جابر.. به. وقد روياه عن الشعبي مرسلاً. قال الذهبي في التلخيص: «وهو الصواب».

وقد أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ٢٥٧) من طريق مكي بن عبد الله الرعيني عن سفيان عن أبي الزبير عن جابر إلا أنه قال عن مكي: «حديثه غير محفوظ، ولا =

قال: حدثنا إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن عامر - يعني الشعبي - عن جابر قال: لما قدم جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه من الحبشة عانقه النبي ﷺ.

١٧١٦- وحدثنا أبو القاسم أيضًا، قال: حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم ابن محمد، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: لما قدم جعفر رضي الله عنه وأصحابه استقبله النبي ﷺ وقبّل ما بين عينيه.

١٧١٧- حدثنا الفريابي، قال حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن هارون، عن عبد الملك بن عيسى الثقفي، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما جاء نعي جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه دخل النبي ﷺ

= يعرف إلا به».

وأخرجه البغوي وابن السكن من حديث يحيى بن سعيد عن القاسم عن عائشة. قاله في الإصابة (٢/ ٨٦).

١٧١٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير: هو الليثي. قال يحيى بن معين: «ليس حديثه بشيء» وقال أبو حاتم: «ليس بذاك الثقة، ضعيف الحديث». وقال أبو زرعة: «لين الحديث» وقال مرة: «ليس بقوي». الجرح والتعديل (٧/ ٣٠٠).

تخريجه:

أخرجه البغوي وابن السكن من هذا الطريق كما تقدم في الإصابة. انظر تخريج الحديث السابق.

١٧١٧- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه عمر بن هارون: ابن يزيد الثقفي مولاهم، البلخي، متروك وكان حافظًا، من كبار التاسعة. تقريب (ص٤١٧).

وفيه عبد الملك بن عيسى الثقفي: مقبول. من السادسة. تقريب (ص٣٦٤) وقد توبع =

على أسماء بنت عميس فوضع عبد الله ومحمداً ابني جعفر على فخذه ثم قال: «**إن جبريل عليه السلام أخبرني أن الله عز وجل استشهد جعفراً، وأن له جناحين يطير بهما مع الملائكة في الجنة**، ثم قال: **اللهم اخلف جعفراً في ولده**».

= كما في التخريج. والحديث له شواهد صحيحة كما في التخريج.

تخريجه:

حديث إثبات الجناحين لجعفر رضي الله عنه روي عن ستة من الصحابة بألفاظ متقاربة وفي بعض الروايات زيادة عن بعضها الآخر: وقد رواه المصنف عن ثلاثة من الصحابة.

فالرواية الأولى عن ابن عباس.

وهذه الرواية أخرجها الطبراني بإسناد المصنف في المعجم الكبير ح: ١٢٠٢٠ (١١/ ٣٦٢) قال في المجمع (٩/ ٢٧٣): فيه عمر بن هارون وهو ضعيف وقد وثق وبقية رجاله ثقات. قلت: قال الحافظ: متروك. كما تقدم.

وأخرجها أيضًا الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٦، ٢٠٩) وابن عدي في الكامل في الضعفاء (٣/ ١٠٨٥) وأبو بكر الشافعي في فوائده والضياء كما في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٢٦ (٣/ ٢٢٧) من طريق سلمة بن وهرام، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعًا.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٠) والطبراني في الكبير ح: ١٢١١٢ (١١/ ٣٩٦) من طريق مقسم عن ابن عباس مرفوعًا أيضًا وفيه إبراهيم بن عثمان أبو شيبة: وهو متروك كما تقدم في ح: ٩٨٦.

وأخرجه ابن عدي أيضًا في (٥/ ٢٠٠٩) من حديث كريب عن ابن عباس مرفوعًا كذلك.

وفيه عصمة بن محمد بن فضالة الأنصاري: متروك. اللسان (٤/ ١٧٠).

والرواية الثانية: عن البراء بن عازب في الحديث التالي وتخريجها هناك.

والرواية الثالثة: عن أبي هريرة في الحديث الذي يليه وتخريجها هناك.

أما رواية ابن عمر فهي في صحيح البخاري في مناقب جعفر رضي الله عنه ح: ٣٧٠٩ (٧/ ٩٤) فهي أن ابن عمر رضي الله عنه كان إذا سلم على ابن جعفر قال: =

١٧١٨- حدثنا أبو القاسم بدر بن الهيثم، قال: حدثنا محمد بن عمر ابن الوليد، قال: حدثنا شريح بن مسلمة، قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار الفقيمي، عن الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن البراء بن عازب قال: لما أتى رسول الله ﷺ قتل جعفر رضي الله عنه دخله من ذلك حتى أتاه جبريل عليه السلام، فقال: إن الله عز وجل قد جعل لجعفر جناحين مرصعين بالدر، يطير بهما مع الملائكة.

= السلام عليك يا بن ذي الجناحين».

والخامسة رواية علي عند ابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٨-٣٩) والإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٩١ (٢/ ٨٩٠) من طريق إسماعيل بن أبي خالد عن رجل مرفوعًا. فإن كان الرجل صحابيًا فجهالته لا تضر.

والسادسة رواية أبي عامر عند ابن سعد (٢/ ١٢٩) وفيه ابن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ لكنه يصلح للشواهد.

ولذلك صحح الشيخ الألباني هذا الحديث في السلسلة الصحيحة ح: ١٢٢٦ (٣/ ٢٢٦).

وحديث دعاء النبي ﷺ أن يخلف لجعفر في ولده رواه أحمد في المسند (١/ ٢٠٦) وفيه قصة، قال الهيثمي: «ورجاله ثقات» مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٥ - ٢٨٦).

ورواه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٦٧) وصححه ووافقه الذهبي وفي (١/ ٣٧٢) من المستدرك أيضًا وروى نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٩٠ (٢/ ٨٨٩) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٤٠) مرسلاً.

١٧١٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار الفقيمي: قال أبو حاتم: «متروك الحديث» وقال ابن عدي: «اتهم بوضع الحديث». وقال ابن المديني: «رافضي، تركته لأجل الرفض» وقال العقيلي وغيره: «منكر الحديث» الميزان (٢/ ٢٧٢).

* محمد بن عمر بن الوليد: الكندي، أبو جعفر الكوفي: صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٩٨). =

١٧١٩- **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأيت جعفرًا، له جناحان يطير بهما**».

= * وشريح بن مسلمة: صدوق أيضًا. تقدم في ح: ١٦٣١.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٤٠) من طريق عمر بن عبد الغفار ثنا الأعمش.. به وقال: هذا حديث له طرق عن البراء ولم يخرجاه. قال الذهبي: كلها ضعيفة عن البراء.

وقد ذكر هذا الحديث الذهبي في الميزان (٢/ ٢٧٢) في ترجمة عمر بن عبد الغفار الفقيمي. وانظر تخريج ح: ١٧١٧.

١٧١٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الله بن جعفر: هو ابن نجيح السعدي والد علي بن المديني: ضعيف. تقدم في ح: ٥١٢.

* العلاء: هو ابن عبد الرحمن: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٨٠.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في مناقب جعفر ح: ٣٧٦٣ (٥/ ٦٥٤) وأبو يعلى في مسنده (٤/ ١٥٢٨-١٥٢٩) والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٩) جميعهم من طرق عن عبد الله ابن جعفر، عن العلاء، عن أبيه عن أبي هريرة.

قال الترمذي: «هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلا من حديث عبدالله بن جعفر، وقد ضعفه يحيى بن معين وغيره، وعبد الله بن جعفر هو والد علي ابن المديني».

وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» وتعقبه الذهبي بقوله: «عبد الله بن جعفر والد علي ابن المديني واه» وزاد: «لكن يشهد له روايات أخرى».. فذكرها.

وقد تقدم الكلام عليها في تخريج ح: ١٧١٧.

١٧٢٠- **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الهيثم ابن خارجة، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن[1] يزيد بن جابر، عن أبيه، عن أبي يحيى سليم[2] بن عامر قال: سمعت أبا أمامة وهو يحدث عن رسول الله ﷺ قال: «... **ثم انطلق بي - يعني في الجنة - حتى أشرفت على ثلاثة يشربون من خمر لهم**، قال: **قلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء زيد - يعني ابن حارثة - وجعفر وابن رواحة**» رضي الله تعالى عنهم.

١٧٢١- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم النهشلي، قال: حدثنا الكرماني بن عمرو، قال: حدثنا أبو شيبة العبسي، قال:

---

(١) في الأصل و(ن): «عن» والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

(٢) في هامش الأصل و(ن): سليمان. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

١٧٢٠- **إسناده**: حسن.

فيه الهيثم بن خارجة. صدوق. تقدم في ح: ٢٣. وبقية رجاله ثقات.

* سليم بن عامر: هو الكلاعي: ثقة. تقدم في ح: ٧٩٤.

* عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: ثقة. تقدم في ح: ٧٢.

* وابنه عبد الله: ثقة من الثامنة. تقريب (٣١١).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٢١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه إبراهيم بن عثمان العبسي: متروك. تقدم في ح: ٩٨٦.

والكرماني بن عمرو: ذكره ابن حبان في ثقاته. تقدم في ح: ١٤٨٩.

وإسحاق النهشلي: صدوق، له مناكير. تقدم في ح: ٦٤٠.

تخريجه:

أخرجه أحمد في مسنده (١/ ٢٣٠) من حديث حجاج، عن الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس مطولاً وفيه قصة بنت حمزة رضي الله عنه. =

حدثنا الحكم، عن مقسم، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ لجعفر: «**أنت أشبههم بي خُلُقًا**» وقال لعلي: «**أنت أخي وصاحبي، وأنت مني وأنا منك**».

******

= وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٦) ـ مختصراً ـ وأحمد بن حنبل في المسند (١/ ٩٨، ١٠٨، ١١٥ مطولاً ومختصراً وفيه القصة) كلاهما من حديث هبيرة بن يريم وهاني بن هانيء عن علي بن أبي طالب.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٢١١) من حديث نافع بن عجير، عن أبيه، عن علي وقال: حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وسكت عنه الذهبي.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الصلح ح: ٣٦٩٩ (٥/ ٣٥٧ مطولاً وفيه قصة بنت حمزة) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٦٥ (٥/ ٦٥٤ مختصراً) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٣٦) جميعهم من طريق إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن البراء.. به.

وأخرجه ابن سعد (٤/ ٣٦) من حديث أسامة، والعقيلي في الضعفاء من حديث جابر (٤/ ٢٥٧) نحوه بسند ضعيف.

٢١٠ - بـــــاب

فضل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

١٧٢٢- قاله: أخبرنا أبو بكر ابن أبي داود في / كتاب المصابيح: يقال: (٣٦٦/ن) أبو عمارة، ويقال: أبو يعلى؛ حمزة بن عبد المطلب أسد الله عز وجل وأسد رسوله، شهد بدرًا وصلى القبلتين، وهاجر بمهاجرة رسول الله ﷺ، وقتل يوم أحد، وصلى عليه رسول الله ﷺ، وكبر عليه سبعين تكبيرة. قال: وابناه: يعلى وعُمارة لخولة [بنت](١) قيس الأنصاري لا عقب له، وقد كان لحمزة بنت فزوجها شداد بن الهاد الليثي وابنها عبد الله بن شداد المحدِّث.

١٧٢٣- أخبرنا أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان، [عن](٢) عمرو، عن جابر

---

(١) ساقطة من الأصل.
(٢) في الأصل: (بن) والصواب: المثبت كما في (ن) وكما في مستدرك الحاكم (٣/ ١٩٦).

١٧٢٣- **إسناده**: حسن.

فيه يعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق، ربما وهم. تقدم في ح: ٢١٩.

وسفيان: هو ابن عيينة، وعمرو: هو ابن دينار.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٦) من حديث يعقوب بن حميد.. به. وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: يعقوب ضعيف.

وأخرجه الخطيب البغدادي في تأريخه (٢/ ٨٣) من طريق عبد العزيز بن الخطاب عن =

قال: ولد لرجل منا غلام فقالوا: يا رسول الله بم نسميه؟ قال: «**سموه بأحب الناس إلي؛ حمزة بن عبد المطلب**».

١٧٢٤- **وأخبرنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا علي ابن زياد اللحجي قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال: حدثنا إسماعيل ابن عبد الله، عن إبراهيم بن محمد الفزاري، قال: حدثنا الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: لما انصرف المشركون عن قتال أحد أشرف رسول ﷺ على القتلى، فرأى منظرًا ساءه، فرأى حمزة رضي الله عنه قد شق بطنه واصطلم أنفه وجدعت أذناه فقال: «**لولا أن يجزعن**[1]

---

(١) في هامش الأصل: يحزن.

= قيس بن الربيع عن شعبة عن عمرو بن دينار.. به. لكن قال الخطيب: «هذا غريب من حديث شعبة، تفرد بروايته عبد العزيز بن الخطاب عن قيس بن الربيع عنه، ورواه عن عبد العزيز؛ محمد بن يزيد الأسفاطي وغيره من الأكابر..».

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ٣٢٨٤ (٣/ ٢٢٣).

١٧٢٤- إسناده: ضعيف جداً.

فيه الحسن بن عمارة: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

* إسماعيل بن عبد الله: هو ابن خالد العبدري، قاضي دمشق، صدوق، نسب لرأي جهم. من العاشرة. تقريب (ص١٠٨). تهذيب (١/ ٣٠٧).

* موسى بن طارق: ثقة يغرب. تقدم في ح: ٥٨.

* علي بن زياد اللحجي: قال ابن حبان: «مستقيم الحديث». تقدم في ح: ٥٨.

تخريجه:

أخرجه الواحدي في أسباب النزول (ص٢٨٩) من طريق عبد الملك بن أبي غنية، عن الحكم بن عتيبة.. به.

وأخرجه الطبراني (٣/ ١٠٧-١٠٨) عن أحمد بن أيوب بن راشد البصري، نا =

النساء وتكون سنة بعدي لتركته حتى يحشره الله عز وجل من بطون السباع والطير، ومثلت بثلاثين منهم مكانه».

ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فغطى بها رجليه فخرج وجهه. فغطى رسول الله ﷺ وجهه وجعل على رجليه من الإذخر، ثم قدمه فكبّر عليه عشرًا، ثم جعل يجاء بالرجل فيوضع إلى جنبه فيصلي عليه، ثم يرفع ويجاء بآخر فيوضع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى يومئذ سبعين. فلما دفنهم وفرغ منهم نزلت هذه الآية: ﴿ **ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ** .... إلى قوله عز وجل ..... **وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦)**

= عبد الأعلى، عن محمد بن إسحاق: حدثني محمد بن كعب القرضي والحكم بن عتيبة، عن مقسم ومجاهد عن ابن عباس. . به. نحوه مختصرًا. قال الهيثمي: «وفيه أحمد ابن أيوب بن راشد وهو ضعيف» المجمع (٦/ ١٢٠).

وأخرج نحوه مختصرًا الطبراني في الكبير ح: ٢٩٣٤ و٢٩٣٥ (٣/ ١٥٥-١٥٦) والبزار كما في كشف الأستار ح: ١٧٩٦ (٢/ ٣٢٧) كلاهما من حديث زياد بن أبي زايد عن مقسم عن ابن عباس. قال في المجمع (٦/ ١١٨): «وفي إسناديهما زياد بن أبي زياد وهو ضعيف».

وقد ذكره الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٥٤٩ (٣/ ٢٧).

وانظر أحاديث مقتل حمزة رضي الله عنه وكيفية الصلاة عليه في مجمع الزوائد (٦/ ١١٨-١٢١) وبعض طرقها صحيحة.

أما سبب نزول الآية فقد رواه الترمذي في التفسير ح: ٣١٢٩ (٥/ ٢٩٩) والنسائي في التفسير ح: ٢٩٩ (١/ ٦٤٠) وعبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٥/ ١٣٥) وابن حبان كما في الموارد ح: ١٦٩٥ والبيهقي في الدلائل (٣/ ٢٨٩) والحاكم في المستدرك (٢/ ٣٥٩) جميعهم من حديث الربيع بن أنس، عن أبي العالية قال: حدثني أبي بن كعب فذكر يوم أحد وما أصاب المسلمين وتوعدهم بالانتقام فلما كان يوم فتح مكة نزلت هذه الآيات والحديث قال عنه الترمذي: حسن غريب من حديث =

وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ... ﴾[1] قال: فصبر رسول الله ﷺ ولم يعاقب، ولم يقتل.

١٧٢٥ـ **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا بشر ابن الوليد، قال: حدثنا صالح المُرّي، عن سليمان ـ يعني التيمي ـ عن أبي عثمان النهدي، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ وقف على حمزة رضي الله عنه حين استشهد فنظر إلى شيء لم ينظر إلى شيء قط كان أوجع لقلبه منه، ونظر إليه وقد مُثِّل به فقال: «**رحمة الله عليك؛ فإنك كنت ما علمتُ فعولاً**

(١) سورة النحل. آية: (١٢٥-١٢٧) وقد أخرج ابن إسحاق وابن جرير عن عطاء بن يسار قال: «نزلت سورة النحل كلها بمكة إلا ثلاث آيات من آخرها نزلت بالمدينة يوم أحد حيث قتل حمزة ومثل به. .» الدر المنثور (٥/ ١٧٩).

= أبي بن كعب. وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه ووافقه الذهبي. وذكر الحافظ له طرقًا أخرى وقال: هذه طرق يقوي بعضها بعضًا (الفتح ٧/ ٤٣٠) والحديث عزاه السيوطي أيضًا إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه من حديث أبي. الدر المنثور (٥/ ١٧٨) والحديث يشهد له حديث أبي هريرة التالي.

١٧٢٥- **إسناده**: ضعيف.

فيه صالح بن بشير المري: أبو بشر البصري، القاص الزاهد، ضعيف. من السابعة. تقريب (ص٢٧١).

وبشر بن الوليد: الكندي الفقيه قال عنه صالح بن محمد جزرة: «هو صدوق، ولكنه لا يعقل كان قد خرف» وقال الآجري: «سألت أبا داود أبشر بن الوليد ثقة؟ قال: لا.» وروى السلمي عن الدارقطني: «ثقة». الميزان (١/ ٣٢٧).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٣) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٧) والطبراني في الكبير ح: ٢٩٣٦ (٣/ ١٥٦) والبزار في مسنده (كشف الأستار ح: ١٧٩٥) (٢/ ٣٢٦-٣٢٧) والبيهقي في الدلائل (٣/ ٢٨٨) والواحدي في أسباب النزول =

للخير، وصولاً للرحم، ولولا حزن من بعدك لسرني أن أدعك تحشر من أفواهٍ شتى، أما والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم مكانك»، فنزل جبريل عليه السلام والنبي ﷺ واقف بعد بخواتيم سورة النحل فقال: ﴿**وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ....**﴾[1] فصبر النبي ﷺ وكفر عن يمينه، وانصرف / عما أراد. (٣٦٧/ن)

١٧٢٦- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الرمادي، قال: حدثنا يعقوب بن محمد، قال: حدثنا محمد بن فضالة، عن يعقوب بن مجاهد، عن محمد بن كعب في قول الله عز وجل: ﴿**يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً**﴾[2] قال: نزلت في حمزة.

---

(١) سورة النحل. آية: (١٢٦-١٢٧).
(٢) سورة الفجر. آية: (٢٧-٢٨).

= (ص٢٩٠) جميعهم من طرق عن صالح المري، عن سليمان التيمي.. به.
قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، تفرد به عن سليمان صالح، وقد تقدم ذكرنا لصالح - يعني: تقدم ضعفه - ولا نعلم رواه عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة. الكشف (٢/ ٣٢٧).
والحديث ضعفه الحافظ ابن كثير كما في التفسير (٤/ ٥٣٣) والحافظ ابن حجر في الفتح (٧/ ٤٣٠) والذهبي في التلخيص (٣/ ١٩٧) والهيثمي في مجمع الزوائد (٦/ ١١٩).
ومن المعاصرين الشيخ الألباني في السلسلة الضعيفة ح: ٥٥٠ (٢/ ٢٨).
١٧٢٦ - **إسناده**: فيه ضعف.
فيه محمد بن فضالة وهو الأنصاري المديني. قال عنه ابن أبي حاتم: سألت عنه أبا زرعة فقال: «شيخ مديني ليس لي به خبر». الجرح والتعديل (٨/ ٥٦).
وفيه: يعقوب بن محمد وهو الزهري: صدوق كثير الوهم والرواية عن الضعفاء. تقدم في ح: ٣٢٠.
ويعقوب بن مجاهد هو: القاص يكنى أبا حزرة وهو بها أشهر. صدوق. من =

١٧٢٧- **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا أبو علي سالم بن علي الدوري، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا يحيى بن اليمان، عن إبراهيم بن الزبرقان، عن صالح بن حيان، عن أبي بريدة: ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾(١) قال: حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**أفضل الشهداء حمزة بن عبد**

(١) سورة الفجر. آية: (٢٧).

= السادسة. تقريب (ص٦٠٨).

والرمادي: هو أحمد بن منصور: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٤.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي حاتم عن بريدة كما في لباب النقول (ص٢٢٨) وانظر زاد المسير (٨/ ٢٤٨) وتفسير ابن كثير (٨/ ٤٢٢).

١٧٢٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه: صالح بن حيان: القرشي. ضعيف، من السادسة. تقريب (ص٢٧١).

وفيه: إبراهيم بن الزبرقان: التميمي وثقه ابن معين، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: محله الصدق، ولا يحتج به، وقال البزار وأبو داود والنسائي: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٢/ ١٠٠) الميزان (١/ ٣١) اللسان (١/ ٥٨).

وفيه: سالم بن علي الدوري: أبو علي. لم أقف له على ترجمة.

وصاحب يحيى بن معين هو العباس بن محمد الدوري أبو الفضل الذي إذا ذكره قال: صديقنا وصاحبنا. الأنساب (٢/ ٥٠٥)، وقد تقدمت رواية أبي سعيد الأعرابي عنه في ح: ٩٥٩، وهو ثقة حافظ تقدمت ترجمته في ح: ٥٨١.

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر فنهاه فقتله على ذلك»[1].

آخر فضائل حمزة رضي الله عنه[2].

*****

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٩٥) وقال: «صحيح الإسناد ولم يخرجاه» وتعقبه الذهبي بقوله: «الصفار لا يدرى من هو».
وانظر السلسلة الصحيحة للشيخ الألباني حفظه الله ح: ٣٧٤.

(٢) في هامش الأصل: بلغ سماعًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢١١ - كتاب

فضائل العباس بن عبد المطلب وولده رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

كان النبي ﷺ يكرم عمه العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويعظمه /، ويغضب لغضبه، ويقول له: يا عم، ويدعو له ولولده بأن يسترهم الله عز وجل من النار، ودعا لعبد الله بن عباس بأن يعلمه الله الحكمة والتأويل، فأجابه الله الكريم فيه، فكان يقال لابن عباس رضي الله عنه: ترجمان القرآن. وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يعظم العباس وولده عبد الله بن عباس، وهما لذلك أهل، رضي الله عنهم أجمعين. (١٥٢/ع)

******

٢١٢ - بـــــاب

ذكر تعظيم قدر العباس رضي الله عنه عند رسول الله ﷺ

١٧٢٨- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن يحيى بن قيس الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن الأجلح، عن أبيه، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: جاء النبي ﷺ يعود العباس رضي الله عنه وكان على السرير فصعد به فأقعده في مجلسه وقال: «**وفقك الله يا عم**».

١٧٢٩- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن

١٧٢٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن يحيى بن قيس الكوفي: الحجري. ذكره العقيلي في الضعفاء الكبير، وذكر هذا الحديث ثم قال: لا يتابع عليه. وذكره الذهبي في الميزان ونقل كلام العقيلي ثم قال: وذكر حديثًا آخر يدل على أنه ليس بثقة. الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨) الميزان (٤/ ٦٥) اللسان (٥/ ٤٢٥).

وفيه الأجلح بن عبد الله: صدوق شيعي، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم وغير واحد. تقدم في ح: ١٥٠٤.

وابنه عبد الله: صدوق. تقدم في ح: ١٥٢١.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الصغير والأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/ ١٧٣) وقال: «فيه محمد بن يحيى الحجري: ضعيف».

وأخرجه الخطيب في تاريخه (٢/ ٥٣) و(٦/ ٧١) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨) جميعهم من طريق محمد بن يحيى.. به.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٦٥) وابن حجر في اللسان (٥/ ٤٢٥) عند ترجمة محمد بن يحيى.

١٧٢٩- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي الكوفي قال الحافظ: صدوق يهم. قلت: =

عمر بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، قال: حدثنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**العباس مني وأنا منه**».

١٧٣٠ - **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، وأبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قالا: حدثنا محمد بن

= ضعفه غير واحد. من السادسة. تقريب (ص٣٣١). تهذيب (١/ ٩٤).

وفيه: عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي: صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٣٠٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٧١ (٢/ ٩٢٥) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٤) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٩ (٥/ ٦٥٢) وقال: «حسن صحيح غريب». والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٥، ٣٢٩) وصححه ووافقه الذهبي. والمصنف في ح: ١٧٣٩ جميعهم من طرق عن إسرائيل عن عبد الأعلى.. به نحوه بأطول مما هنا.

وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٣٤١٩ (١١/ ٧٠٣) بالإضافة إلى من سبق إلى أبي داود والطيالسي وابن منيع والروياني وهناد بن السري في الزهد، وابن خزيمة وأبو عوانة وابن منده في كتاب الإيمان والبيهقي في الشعب وصححه والطبراني في الصغير عن البراء.

قال أبو عوانة: هذا حديث اختلف أهل العلم في صحته، وقال ابن منده: إسناده متصل مشهور وهو ثابت على رسم الجماعة. ا. هـ.

وقد ضعفه من المعاصرين الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ٣٨٤٢، ٢٢٥٩، والمشكاة ح: ٦١٤٨.

١٧٣٠ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه محمد بن طلحة التيمي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ وقال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: «محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به». وقال الذهبي: «معروف صدوق.. وثق».

الثقات (٩/ ٥٣) الجرح والتعديل (٧/ ٢٩٢) الميزان (٣/ ٥٨٨). =

عباد المكي، قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: كنا مع النبي ﷺ في نقيع الخيل[1] يجهز بعثًا إذ طلع العباس رضي الله عنه فقال رسول الله ﷺ: «**هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًا وأوصلها لها**».

١٧٣١- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن صالح وجعفر بن مسافر قالا: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن أبي سهيل بن

---

(١) هو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء: أي يجتمع. وكان حمى لنعم الفيء وخيل المجاهدين. النهاية (٥/ ١٠٨).

= وفيه محمد بن عباد المكي: صدوق يهم. تقدم في ح: ٨٧٩. وقد تابعه أحمد بن صالح وجعفر بن مسافر في الحديث التالي.

أبو سهيل بن مالك: هو نافع. ثقة. تقدم في ح: ٥١١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٨٥) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٦٨ (٢/ ٩٢٤) وح: ١٨٠٤ (٢/ ٩٣٨) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ح: ٣٨٦٢ وأبو يعلى في مسنده (٢/ ١٣٩) والبزار (كشف الأستار ٣/ ٢٤٧) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٨-٣٢٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٢ (١٥/ ٥٢٨). والطبراني في الأوسط (مجمع البحرين ح: ٣٧٦٥) جميعهم من طرق عن محمد ابن طلحة، عن أبي سهيل.. به. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٦٨): «فيه محمد بن طلحة التيمي وثقه غير واحد، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح، وأبي يعلى رجال الصحيح».

وقد ضعفه الشيخ الألباني في تخريجه للمشكاة ح: ٦١٤٨.

١٧٣١- **إسناده**: فيه ضعف. كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

مالك، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص رحمه الله، قال: «خرج رسول الله ﷺ يجهز جيشًا، وخرج العباس رضي الله عنه من باب المدينة فلما رآه النبي ﷺ قال: «**هذا العباس عم نبيكم أجود قريش كفًا وأوصلها لها**».

١٧٣٢- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: أخبرني بكير أبو عمرو الضبي / ، عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: (٥/٣٦٨) كان النبي ﷺ يوم فتح مكة معتجرًا بعمامة سوداء، والعباس بن عبد المطلب، وحول البيت أصنام فجعل النبي ﷺ يكسر تلك الأصنام ويقول: «**هيه يا أبه**. ويقول العباس: هيه يا بني. فقال النبي ﷺ: **من رآني ورأى عمي فقد رأى إبراهيم وإسماعيل وهما يرفعان القواعد من البيت**».

******

١٧٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه بكير: أبو عمرو الضبي لم أقف له على ترجمة.

وفيه المغيرة: وهو ابن مقسم الضبي: ثقة متقن إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم النخعي اتهمه العجلي بالإرسال عن إبراهيم، ولينه أحمد في روايته عنه.

تقدم في ح: ٢٩١. وروايته هنا عن إبراهيم.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢١٣ - بــــاب

ذكر دعاء النبي ﷺ للعباس رضي الله عنه ولولده وأنه قد أجيب في ذلك

١٧٣٣ - **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري، قال: حدثني أبو حازم، عن سهل بن سعد الساعدي، قال: كنا مع النبي ﷺ في سفر القيظ، فقام رسول الله ﷺ يغتسل، فقام العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه يستره قال: فرآه رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم استر العباس وولده من النار**».

١٧٣٣ - **إسناده**: ضعيف.

فيه إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري: قال البخاري والدارقطني: «منكر الحديث». وقال النسائي وغيره: «ضعيف»، وقال ابن عدي: «.. عامة ما يرويه منكر». الكامل في الضعفاء (١/ ٢٩٦ - ٢٩٧) الميزان (١/ ٢٤٥).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨١٠، ١٨١١ (٢/ ٩٤٠ - ٩٤١) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٢٦) وابن عدي في الكامل (١/ ٢٩٧) وابن حبان في المجروحين (١/ ١٢٧) جميعهم من طرق عن إسماعيل بن قيس.. به.

قال الحاكم: حديث صحيح ولم يخرجاه. وتعقبه الذهبي بقوله: «إسماعيل ضعفوه».

وعزاه الهيثمي إلى الطبراني وقال: «فيه أبو مصعب إسماعيل بن قيس وهو ضعيف» مجمع الزوائد (٩/ ٢٦٩).

١٧٣٤ - **حدثنا** أيضًا قاسم المطرز، قال: حدثنا علي بن نصر بن علي الجهضمي، قال: سمعت عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص يقول: حدثني أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد أنه سمع أبا أسيد البدري(١) يقول: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: «**لا تبرح من منزلك حتى آتيك**، قال فأتاهم بعدما أضحى فسلم فقال: **كيف أصبحتم**؟ قالوا: بخير بأبينا أنت وأمنا يا رسول الله. قال: **ادنوا وتقاربوا؛ يزحف بعضكم إلى بعض**. قال: فاشتمل عليهم بملاته فقال. **اللهم هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي، اللهم فاسترهم من النار كستري إياهم بملاتي هذه**» فقالت أسكفة الباب: آمين، وقال جدار البيت: آمين.

---

(١) مصححة في هامش الأصل و(ن) إلى المثبت.

١٧٣٤ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص: قال ابن معين: «لا أعرفه» وقال أبو حاتم: «شيخ يروي أحاديث مشتبهة» وقال ابن عدي: «مجهول»، وذكره الأزدي في الضعفاء. قال الحافظ في التقريب: «مستور». تقريب (ص٣١٣). تهذيب (٥/ ٣١٣).

وفيه مالك بن حمزة بن أبي أسيد: الأنصاري الساعدي: مقبول من السادسة. تقريب (ص٥١٦). تهذيب (١٠/ ١٣). ولم أقف له على متابع.

وروايته هنا عن جده وفي الحديث التالي عن أبيه عن جده. وقد صرح هنا بالسماع من جده فلعله سمعه مرة بواسطة وأخرى مباشرة.

* علي بن نصر الجهضمي: ثقة. تقدم في ح: ٩٧.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في الأدب ح: ٣٧١١ (٢/ ١٢٢٣) من حديث إبراهيم بن عبد الله ابن أبي حاتم، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص. قال: حدثني جدي أبو أمي مالك بن حمزة بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن =

١٧٣٥- **وحدثنا** أبو الحسن علي بن إسحاق بن زاطيا، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله الهروي، قال: حدثنا عبد الله بن عثمان بن سعد بن أبي وقاص قال: حدثني أبو أمي مالك بن أبي أسيد الساعدي، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ للعباس بن عبد المطلب رضي الله عنه: «**يا أبا الفضل لا تبرح من منزلك أنت وبنوك حتى آتيكم، فإن لي فيكم حاجة**، قال: فانتظروه حتى جاء بعدما أضحى فدخل عليهم فقال: **السلام عليكم**، قالوا: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته. قال: **كيف أصبحتم**؟ قالوا: بخير نحمد الله، فكيف أصبحت بأبينا وأمنا يا رسول الله؟ قال: **أصبحت بخير، أحمد الله**، فقال: **تقاربوا تقاربوا يزحف بعضكم إلى بعض**، حتى إذا أمكنوه اشتمل عليهم بملاته ثم قال: **يارب هذا عمي وصنو أبي، وهؤلاء أهل بيتي فاسترهم من النار كستري إياهم بملاتي هذه**» قال: فأمنت أسكفة الباب وحوائط البيت: آمين، آمين، آمين.

١٧٣٦- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم

= جده أبي أسيد الساعدي.. فذكره مختصراً بدون ذكر الملاءة والدعاء.

قال البوصيري: «قال البخاري: مالك بن حمزة، عن أبيه، عن جده أن النبي ﷺ دعا للعباس.. الحديث. لا يتابع عليه..».

وعزاه الهيثمي في المجمع إلى الطبراني وحسن إسناده (٩/ ٢٧٠).

١٧٣٥- **إسناده**: كسابقه وتخريجه تقدم هناك.

١٧٣٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الوهاب بن عطاء: الخفاف: صدوق ربما أخطأ، أنكروا عليه حديثًا في فضل العباس يقال دلسه عن ثور ـ وهو هذا الحديث ـ تقدم في ح: ٢٥٤.

* إسحاق بن حاتم العلاف: ذكره ابن حبان في ثقاته (٨/ ١١٨) وابن أبي حاتم في =

العلاف، قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ للعباس رضي الله عنه: «**إذا كان يوم الإثنين فائتني أنت وولدك**، قال: فغدا وغدونا معه، فألبس العباس وولده كساءً له، وقال: **اللهم اغفر للعباس وولده مغفرة ظاهرة وباطنة لا تغادر ذنبًا، اللهم واخلفه في ولده**».

******

= الجرح والتعديل (٢/ ٢١٨) ووثقه الخطيب في تأريخه (٦/ ٣٦٥).

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٦٢ (٥/ ٦٥٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٩٥ (٢/ ٩٣٤) والخطيب في تأريخه (١١/ ٢٣-٢٤) جميعهم من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء، عن ثور بن يزيد عن مكحول عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس يرفعه. وعند الترمذي عن مكحول عن حذيفة عن ابن عباس. فجعل حذيفة بدل كريب ثم قال: هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

وقال أبو علي صالح بن محمد بن عمرو الأسدي: أنكروا على الخفاف - يعني عبد الوهاب بن عطاء - حديثًا رواه لثور بن يزيد، عن مكحول، عن كريب، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، حديثًا في فضل العباس، وما أنكروا عليه غيره. فكان يحيى ابن معين يقول: «هذا موضوع، وعبد الوهاب لم يقل فيه حدثنا ثور، ولعله دلس فيه، وهو ثقة» تاريخ بغداد (١١/ ٢٣-٢٤).

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٨٦) ونقل الكلام المذكور أعلاه.

٢١٤ - بـــــاب

ذكر من آذى العباس رضي الله عنه فقد آذى رسول الله ﷺ /

(٣٦٩/ن)

١٧٣٧ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود ابن عمرو الضبي، قال: حدثنا خالد الواسطي، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث أن النبي ﷺ قال: «**من آذى العباس فقد آذاني، إن عم الرجل صنو أبيه**».

١٧٣٧ - **إسناده**: ضعيف.

فيه يزيد بن أبي زياد: الهاشمي: ضعيف، كبر فتغير فصار يتلقن، وكان شيعيًا. تقدم في ح: ٥٦. وبقية رجاله ثقات.

وفيه عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي: له رؤية ولأبيه وجده صحبة. قال ابن عبد البر: أجمعوا على ثقته. تقدم في ح: ٤١٧. وعليه يكون الحديث مرسلاً وقد رواه عن عبد المطلب بن ربيعة كما في التخريج. وعن العباس في رواية عند الحاكم (٣/ ١٣٣).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨٦ (٢/ ٩٣٢) من طريق يزيد عن عبد الله بن الحارث. . به. وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٨ ح: ٣٧٥٨ (٥/ ٦٥٢ وقال: حسن صحيح) وأحمد في المسند (٤/ ١٦٥) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٦٠ (٢/ ٩٢٠) وابن أبي شيبة ح: ١٢٢٥٩ (١٢/ ١٠٨) والخطيب في تأريخه (١٠/ ٦٨). جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد قال: حدثني عبد المطلب بن ربيعة. . به مطولاً.

والحديث له شاهد من حديث ابن مسعود في الحديث التالي وتخريجه هناك.

وأخرجه ابن سعد (٤/ ٢٧) عن أبي مجلز مرسلاً ورجاله ثقات.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨١ عن مجاهد مرسلاً أيضًا =

١٧٣٨- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: قرأت على الحسن بن محمد بن الصباح، أن بهلول بن عبيد حدثهم، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تؤذوني في العباس، فمن آذى العباس فقد آذاني، ومن سبّ العباس فقد سبني، إن عم الرجل صنو أبيه**».

١٧٣٩- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رِزْمَة المروزي، قال: حدثني أبي، قال: حدثنا

= والحديث ذكره الشيخ الألباني في الضعيفة ح: ١٩٤٤ (٤/ ٤١٥) والشطر الأخير من الحديث ثابت من حديث أبي هريرة عند مسلم مرفوعًا ح: ٩٨٣ (٢/ ٦٧٧).

١٧٣٨- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه بهلول بن عبيد: الكندي الكوفي، أبو عبيد، قال عنه أبو حاتم: «ضعيف الحديث ذاهب». وقال أبو زرعة: «ليس بشيء، منكر الحديث، حسبك به ضعفًا». وقال ابن حبان: «يسرق الحديث» وقال ابن عدي: «ليس بذاك».

الجرح والتعديل (٢/ ٤٢٩) الميزان (١/ ٣٥٥) اللسان (٢/ ٦٧).

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر كما في كنز العمال ح: ٣٣٤٢٤ وذكر أن فيه رجلاً لم يسم. وله شاهد من حديث ابن عباس عند ابن سعد (٤/ ٢٤) بسند ضعيف.

١٧٣٩- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي: ضعفه غير واحد. تقدم في ح: ١٧٢٩.

* عبد العزيز بن أبي رزمة: اليشكري مولاهم، أبو محمد المروزي. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص٣٥٧)

وابنه محمد بن عبد العزيز: ثقة من العاشرة. تقريب (ص٣٥٧). =

إسرائيل، عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال: **«إن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»**.

******

= **تخريجه:**

تقدم في ح: ١٧٢٩.

٢١٥ - بـــــاب

ذكر غضب النبي ﷺ لغضب العباس رضي الله عنه

١٧٤٠- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا عبد الله بن موسى، قال: أخبرنا إسرائيل، عن عبد الأعلى، أنه سمع سعيد بن جبير يقول: حدثني ابن عباس رضي الله عنه أن رجلاً وقع في رجل كان في الجاهلية فلطمه العباس رضي الله عنه، وكان نسيبًا له، فجاء قومه، فقالوا: والله لنلطمنه كما لطمه حتى لبسوا السلاح، فصعد رسول الله ﷺ المنبر، ثم قال: «**يا أيها الناس؛ أي أهل الأرض تعلمونه أكرم على الله عز وجل؟!** قالوا: أنت. قال: **فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**»، فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله؛ نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

١٧٤١- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو همام الوليد بن شجاع، قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان، قال: حدثنا إسرائيل بن يونس، عن عبد الأعلى الثعلبي، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس

١٧٤٠- **إسناده: فيه ضعف.**

فيه عبد الأعلى: وهو ابن عامر الثعلبي: ضعفه غير واحد. تقدم في ح: ١٧٢٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٧٢٩.

١٧٤١- **إسناده: فيه ضعف كسابقه.**

وعبد الرحيم بن سليمان هو الكناني: ثقة. تقدم في ح: ١٠٠٥.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٧٢٩.

أن رجلاً وقع في أبٍ للعباس كان في الجاهلية فلطمه العباس فجاء قومه فقالوا: والله لنلطمنه / كما لطم، حتى لبسوا السلاح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فصعد المنبر ثم قال: «**أيها الناس؛ أي الناس تعلمونه أكرم على الله عز وجل**؟ قالوا: أنت. قال: **فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا**» فجاء القوم فقالوا: يا رسول الله، نعوذ بالله من غضبك، استغفر لنا.

(١٥٢/ع)

******

٢١٦ ـ بـــاب

ما روي أن للعباس رضي الله عنه شفاعة يشفع بها للناس يوم القيامة

١٧٤٢- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية العوفي أن كعبًا أخذ بيد العباس رضي الله عنه فقال: إني أدّخر هذا للشفاعة، فقال العباس: وهل شفاعة إلا للأنبياء؟! فقال: نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي إلا كانت له شفاعة.

١٧٤٣- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن عطية بن سعد قال: أخذ كعب بيد العباس رضي الله عنه فقال: إني اختبأتها للشفاعة عندك. فقال العباس: وهل لي شفاعة؟! قال: نعم، ليس أحد من أهل بيت النبي ﷺ إلا كانت له شفاعة يوم القيامة/. (٣٧٠/ن)

١٧٤٢- **إسناده**: ضعيف. تقدم في ح: ٨١٩ وتخريجه هناك.

١٧٤٣- **إسناده**: ضعيف كسابقه. تقدم في ح: ٨٢٠ وتخريجه هناك.

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

ومن فضائل العباس رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استسقى عام الرمادة بالعباس فسقوا .

١٧٤٤ – **أخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال : حدثنا أبو الربيع الزهراني، قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن عبد الرحمن بن عبد الله العُمَري، عن نافع قال : خرج عمر رضي الله عنه عام الرمادة يستسقي فقال:

١٧٤٤ – **إسناده** : ضعيف جداً ويظهر أن فيه سقطاً .

فيه عبد الرحمن بن عبد الله : ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب العمري، نزيل بغداد . متروك . من التاسعة . تقريب (ص٣٤٤) . تهذيب (٦/ ٢١٣) . ويظهر أن بين عبد الرحمن هذا وبين نافع رجلاً ولعله عبد الله بن عمر والد عبد الرحمن أو عمه عبيد الله . انظر التهذيب (١٠/ ٤١٣)، (٦/ ٢١٣) .

كما أن نافعاً لم يدرك عمر رضي الله عنه وإنما يروي عن ابنه عبد الله .

والحديث ثابت من طرق أخرى كما في التخريج .

تخريجه :

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح : ١٧٧٧ (٢/ ٩٢٨-٩٢٩) من طريق عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن نافع . . به (كذا) ولعل الصواب : عبد الرحمن بن عبد الله عن عبد الله بن عمر وهو العمري والد عبد الرحمن وهو من رواة نافع كما ذكرنا أعلاه . وبهذا يزول الإشكال وما استظهره فضيلة د . وصي الله محمد عباس محقق الكتاب من سقط في الإسناد .

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٣٣٤) من طريق داود بن عطاء عن زيد بن أسلم عن ابن عمر . . لكن قال الذهبي : «داود؛ متروك» .

والحديث أخرجه البخاري في صحيحه ح : ١٠١٠ (٢/ ٥٧٤) وابن سعد في الطبقات (٤/ ٢٨-٢٩) وابن خزيمة وأبو عوانة وابن حبان والطبراني في الكبير والبيهقي =

اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنبينا (١) ﷺ فتسقينا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا فسقوا.

******

(١) أي بدعائه ﷺ لا بذاته، كما دل على ذلك صريحًا حديث أنس أيضًا في استسقاء النبي ﷺ لهم يوم الجمعة كما في البخاري ح: ١٠١٣ (٢/ ٥٨١).

= وغيرهم من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.
كما أخرجه ابن سعد (٤/ ٢٩) من حديث عبد الرحمن بن حاطب. وفي (٤/ ٢٩) أيضًا من حديث موسى بن عمر.

٢١٧ ـ بـــاب

فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنه وما خصه الله الكريم من الحكمة والتأويل الحسن للقرآن

١٧٤٥ـ **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان بن داود الشاذكوني، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، قال: حدثنا خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: ضمني رسول الله ﷺ فقال: «**اللهم علمه الحكمة**».

١٧٤٦ـ **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال:

١٧٤٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: ليس بشيء، متروك الحديث. تقدم في ح: ١٠١٠ لكن الحديث صحيح كما في التخريج. وانظر الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في العلم ح: ٧٥ (١/ ٢٠٤) والترمذي ح: ٣٨٢٤ (٥/ ٦٨٠) وابن ماجه ح: ١٦٦ (١/ ٥٨) وأحمد في المسند (١/ ٢١٤، ٣٥٩) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٣٥ (٢/ ٩٤٩) والطبراني في الكبير ح: ١١٩٦١ وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٤ (١٥/ ٥٣٠) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٥) جميعهم من طرق عن خالد الحذاء.. به.

وفي البخاري وفي بعض الروايات الأخرى: «الكتاب» بدل الحكمة.

وأخرجه البخاري ح: ١٤٣ (١/ ٢٩٤) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤٧٧ (٤/ ١٩٢٧) وأحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٥٩ (٢/ ٩٥٦) جميعهم من حديث عبيد الله بن أبي يزيد، يحدث عن ابن عباس بلفظ: «اللهم فقهه» عند مسلم. وفي البخاري زيادة: «في الدين».

١٧٤٦ - **إسناده**: صحيح.

=

حدثنا عبد الوهاب، قال: حدثنا خالد، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: ضمني النبي ﷺ وقال: «**اللهم علمه الحكمة**».

١٧٤٧- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا عبد الله بن بكر السهمي، قال: حدثنا حاتم بن أبي صغيرة، عن عمرو بن دينار، قال: أخبرني كريب، عن ابن عباس أن النبي ﷺ دعا له أن يرزقه الله علمًا وفهمًا.

= عمرو بن علي: هو الفلاس. ثقة. تقدم في ح: ٥٠٦.
عبد الوهاب: هو الثقفي. تقدم أيضًا في ح: ٤٢.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٧٤٧- **إسناده**: حسن.

فيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١ لكن تابعه الإمام أحمد كما في فضائل الصحابة ح: ١٨٥٧ (٢/ ٩٥٦).

* حاتم بن أبي صغيرة: أبو يونس البصري. ثقة، من السادسة. تقريب (ص١٤٤).
* عبد الله بن بكر السهمي: الباهلي، أبو وهب البصري. ثقة، من التاسعة. تقريب (ص١٩٧).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٠٩ (٢/ ٩٧٢) من طريق أبي هشام الرفاعي.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٣٣٠) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٥٧ (٢/ ٩٥٦) من حديث عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا حاتم.. به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٨٩ (٢/ ٩٦٥) من حديث ابن عيينة، عن عبد الله بن دينار.. به.

والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٦٠٦ (٢/ ١٥٩).

١٧٤٨ - **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا الزبير بن بكار، قال: حدثني ساعدة بن عبيد الله المزني، عن داود بن عطاء، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر أنه قال: إن عمر رضي الله عنه كان يدعو عبد الله ابن عباس رحمه الله فيقربه فيقول: إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك يومًا فمسح رأسك وتفل في فيك فقال: «**اللهم فقهه في الدين، وعلمه التأويل**».

١٧٤٩ - **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قُهْزَاذ، قال: حدثنا حاتم بن العلاء، قال: حدثنا عبد المؤمن بن خالد الحنفي، قال: حدثنا أبو نَهِيك، عن ابن عباس أن نبي الله ﷺ دعاني فأجلسني في حجره فمسح رأسي ودعا لي بالحكمة فلم تخطئني دعوة رسول الله ﷺ.

١٧٤٨ - **إسناده**: ضعيف.

فيه داود بن عطاء: المزني مولاهم، أبو سليمان. ضعيف. من الثامنة. تقريب (ص١٩٩).

* وساعدة بن عبيد الله المزني: لم أقف له على ترجمة.

* الزبير بن بكار: الأسدي، قاضي المدينة. ثقة، أخطأ السليماني في تضعيفه. من صغار العاشرة. تقريب (ص٢١٤).

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٥٥ وعزاه الحافظ في الإصابة (٣/ ١٢٤) لمعجم البغوي من طريق داود، عن زيد بن أسلم عن ابن عمر.. به.

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه أحمد في المسند (١/ ٣٢٨) وفي فضائل الصحابة ح: ١٨٥٨ (٢/ ٩٥٦) والطبراني في الكبير (١٠/ ٣٢٠) وسنده حسن.

١٧٤٩ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه أبو نهيك: عثمان بن نهيك الأزدي، البصري: ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن القطان: لا يعرف. وسكت عنه الذهبي في الكاشف. =

١٧٥٠ـ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاذ، قال: حدثنا حاتم بن العلاء، قال: سمعت عبد المؤمن بن خالد قال: سمعت عبد الله بن بريدة يحدث عن ابن عباس رضي الله عنه قال: انتهيت إلى النبي ﷺ وعنده جبريل عليه السلام، فقال جبريل: إنه كائن حَبْر هذه الأمة، فاستوص به خيرًا.

******

= الكاشف (٢/ ٢٢٥) التهذيب (١٢/ ٢٥٩) التقريب (ص٦٧٩) وقال: ثقة!!.

* وعبد المؤمن بن خالد الحنفي: أبو خالد المروزي، القاضي. لا بأس به من السابعة. تقريب (ص٣٦٦).

* حاتم بن العلاء: هو حاتم بن يوسف بن خالد الجلاب، أبو روح المروزي يقال: حاتم بن إبراهيم، ويقال: أبو العلاء. ثقة، من العاشرة. تقريب (ص١٤٤) تهذيب (٢/ ١٣٢).

* محمد بن عبد الله بن قهزاذ: المروزي. ثقة من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٨٩).

تخريجه:

أخرج نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٣٦ (٢/ ٩٤٩) وابن سعد كما في الإصابة (٣/ ١٢٤) من طريق محمد بن عبيد، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن شعيب بن يسار عن عكرمة [وعكرمة ساقط من إسناد الإمام أحمد] قال: أرسل العباس عبد الله إلى النبي ﷺ فذكر نحوه وفيه قصة. وهذا إسناد مرسل.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩١٥ (٢/ ٩٧٣) من طريق أبي هشام ثنا محمد بن بشير، عن إسماعيل بن أبي خالد.. به نحوه.

١٧٥٠- إسناده: حسن.

فيه عبد المؤمن بن خالد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٧٤٩.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٦) من طريق سعدان بن جعفر المروزي، عن عبدالمؤمن بن خالد.. به.

٢١٨ - بــــاب

ذكر ما انتشر من علم ابن عباس رضي الله عنه

١٧٥١ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا عبد الله بن إدريس، قال: حدثنا ليث، عن طاوس، قال: قيل له: أدركت أصحاب محمد ﷺ وانقطعت إلى ابن عباس! فقال: أدركت سبعين من أصحاب محمد ﷺ إذا تدارؤا[١] في شيء انتهوا إلى قول ابن عباس.

---

(١) أي: تدافعوا واختلفوا. انظر النهاية (٢/ ١٠٩).

١٧٥١ - إسناده: حسن.

فيه: أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١. وقد تابعه الوليد بن شجاع عند عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٩٢ (٢/ ٩٦٧).

وفيه: ليث: وهو ابن أبي سليم: صدوق، اختلط أخيراً ولم يتميز فتُرك. تقدم في ح: ٧١. لكنه تابعه عبد الملك بن ميسرة كما في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩١٤ (٢/ ٩٧٣) من طريق أبي هشام الرفاعي.. به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦٦) والبغوي كما في الإصابة (٢/ ٣٣٣) وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٩٢ (٢/ ٩٦٧) من طرق عن عبد الله ابن إدريس.. به.

وأخرجه أيضاً في فضائل الصحابة ح: ١٩٣١ (٢/ ٩٧٩) وح: ١٩٤٣ (٢/ ٩٨٢) من طريق عبد الملك بن ميسرة، عن طاوس.. به. وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٧٧) إلى الطبراني وقال: «رجاله رجال الصحيح».

=

١٧٥٢- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، قال: حدثنا عبد الله بن داود، عن الأعمش، عن عبد الملك / بن ميسرة، عن طاوس، قال: جلست إلى سبعين - أو قال: خمسين - من أصحاب النبي ﷺ ما منهم أحد خالف ابن عباس فيفارقه حتى يقول: القول ما قلت. (٣٧١/ن)

١٧٥٣- حدثنا أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي الأشناني، قال: حدثنا إسماعيل بن موسى الفزاري، قال: أخبرنا عبد الله بن الأجلح الكندي، عن أبي صالح، وعن أبي حمزة، عن عكرمة، قال: لقد شهدت من ابن عباس مشهدًا لو أن قريشًا فخرت به على العرب لكان لها فخرًا، شهدته موسمًا من المواسم فاجتمع الناس وهو داخل فقالوا: استأذن لنا على ابن عباس قال: فدخلت إليه فقلت: إن الناس قد سألوني أن أدخلهم عليك. قال: ائذن لهم، فقلت: إنهم أكثر من ذلك قال: ضع لي طهورًا - أحسبه قال: أتوضأ أو أغتسل - ثم قال لي: طنفستي. قال: ثم خرج فجلس، قال: فقال: ائذن لهم. قال:

١٧٥٢- **إسناده**: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٧٥٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه إسماعيل بن موسى الفزاري: صدوق يخطئ، رمي بالرفض. تقدم في ح: ١٤٩٥.

وفيه: أبو حمزة: وهو الثمالي كما جاء مصرحًا به عند الحاكم. وهو ثابت بن أبي صفية كوفي، ضعيف، رافضي، من الخامسة. تقدم في ح: ١٦٩١.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٧-٥٣٨) من حديث يونس بن بكير، قال: حدثنا أبو حمزة الثمالي، عن أبي صالح قال: لقد رأيت من ابن عباس مجلسًا.. فذكر نحوه.

قلت: إنهم أكثر من ذلك. قال: ائذن لأهل القرآن، قال: فخرجت إليهم فقلت: من ها هنا من قرأ القرآن فليدخل. قال: فدخلوا فسألوا حتى نفدت مسائلهم ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: اعقبوا إخوانكم، ثم قال: ائذن لأهل الفرائض. قال: فخرجت فقلت: من ها هنا من أهل الفرائض فليدخل. فدخلوا فسألوه حتى نفدت مسائلهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: اعقبوا إخوانكم، ثم قال: اخرج فائذن لأصحاب الوصايا، قال: فخرجت فقلت: من كان ها هنا من أصحاب الوصايا فليدخل، فدخلوا فسألوا حتى نفدت مسائلهم، ثم أفادهم مثل ما سألوه عنه، ثم قال: اعقبوا إخوانكم، ثم قال: اخرج فائذن للمتفقهين وأصحاب الشعر، قال: فسألوه حتى سألوه عن كسرى وعن أحاديث بني إسرائيل وأنو شروان. قال: فشهدت هذا من ابن عباس ولو فخرت به قريش على العرب لكان فخرًا.

١٧٥٤- **أخبرنا** عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يقول: ما رأيت مجلسًا قط أكرم من مجلس ابن عباس؛ أكثر فقهًا وأعظم

١٧٥٤- إسناده: حسن.

فيه عبد الجبار بن الورد المكي: أبو هشام قال الحافظ: «صدوق يهم» وقد وثقه غير واحد. من السابعة. تقريب (ص٣٣٢). تهذيب (٦/ ١٠٥).

وفيه: عبد الأعلى بن حماد: هو النرسي: لا بأس به.. تقدم في ح: ١٣٨.

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تأريخه (١/ ١٧٤) والفسوي في التأريخ أيضًا (١/ ٥٢٠) وعبدالله ابن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٢٩ (٢/ ٩٧٨) جميعهم من طرق عن عبدالجبار بن الورد.. به. وفي بعضها زيادة: «أصحاب النحو..».

جفنة[1]، إن أصحاب الفقه عنده، وأصحاب القرآن عنده، وأصحاب الشعر عنده، يصدرهم كلهم من واد واسع.

١٧٥٥ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن الوزير الواسطي، قال: حدثنا إسحاق بن يوسف ـ يعني: الأزرق ـ عن سفيان، عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق، عن عبد الله أنه ذكر ابن عباس فقال: «لنعم الترجمان للقرآن ابن عباس».

١٧٥٦ـ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال:

---

(١) الجفنة: إناء الطعام. وكانت العرب تدعو السيد المطعام جفنة، فيقولون: أنت كذا وكذا، وأنت الجفنة الغراء.. لأنها يضعها ويطعم الناس فيها فسمي باسمها، نعتًا له بأنه مضياف مطعام. انظر الفائق (١/ ٢٢٠) والنهاية (١/ ٢٨٠).

١٧٥٥- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٥٥٨ (٢/ ٨٤٥) وح: ١٨٦٠ و١٨٦٣ (٢/ ٩٥٧) وابن سعد في الطبقات (٢/ ٣٦٦) والخطيب في تاريخه (١/ ١٧٤) وابن جرير في مقدمة تفسيره (١/ ٣١) والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٣٧ وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٣١٦) والبيهقي كما في الإصابة (٦/ ١٣٤) جميعهم من طرق عن الأعمش، عن أبي الضحى.. به

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٦٤ (٢/ ٩٥٧) وابن سعد (٢/ ٣٦٦) من طريق سلمة بن كهيل عن عبد الله.

١٧٥٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن بشير الخثعمي: لم أقف له على ترجمة.

وعند ابن أبي خيثمة وأبي زرعة في تاريخهما: عمير بن بشر الخثعمي وهذا لم أقف =

حدثنا يحيى بن يمان العجلي، عن عمار بن رزيق، عن محمد بن بشير الخثعمي، قال: قال عبد الله بن عمر: «ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله عز وجل على محمد ﷺ».

******

= له على ترجمة أيضًا.

وفيه: يحيى بن يمان العجلي الكوفي: صدوق عابد، يخطئ كثيرًا وقد تغير. تقدم في ح: ٨١٨.

وعمار بن رزيق: لا بأس به. تقدم في ح: ١٥٩٠.

تخريجه:

أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في تأريخه وأبو زرعة في تأريخه من طريق عمير ابن بشر الخثعمي عمن سأل ابن عمر بإسناد حسن. وأخرجه ابن أبي خيثمة من وجه آخر. قاله الحافظ ابن حجر. انظر الإصابة (٦/ ١٣٥). والفتح (٧/ ١٢٦).

٢١٩ - بـــاب

ذكر وفاة ابن عباس رضي الله عنه بالطائف والآية التي رويت عند دفنه

١٧٥٧- **حدثنا** جعفر بن محمد الصندلي، قال: أخبرنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا مروان بن شجاع ...

١٧٥٨- **وأخبرنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثني جدي قال: حدثنا مروان بن شجاع الجزري، عن سالم الأفطس، عن سعيد بن

١٧٥٧ و١٧٥٨- **إسناده**: حسن.

فيه مروان بن شجاع: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٢٣.

وجد عبد العزيز البغوي هو: أحمد بن منيع - جده لأمه - وهو ثقة حافظ. تقدم في ح: ٢١١.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٧٩ (٢/ ٩٦٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٢٩٠) والحاكم في المستدرك (٣/ ٥٤٣) جميعهم من طريق مروان بن شجاع عن سالم الأفطس، عن سعيد بن جبير.. به.

قال الهيثمي عن إسناد الطبراني: «رجاله رجال الصحيح». مجمع الزوائد (٩/ ٢٨٥).

وأخرجه المصنف في الحديث التالي وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٠٨ (٢/ ٩٧١). والحاكم (٣/ ٥٤٣) من طريق ابن فضيل، عن الأجلح، عن أبي الزبير.. به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٢٩) من طريق الفرات بن السائب، عن ميمون بن =

جبير قال: مات ابن عباس رضي الله عنه بالطائف فجاء طائر لم ير على خلقته فدخل نعشه، ثم لم ير خارجًا منه، فلما دفن تليت هذه الآية على شفير القبر لا يدرى من تلاها: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي/ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي﴾[١] (٣٧٢/ن)

١٧٥٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا/ أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن الأجلح، (١٥٣/ع)

---

(١) سورة الفجر. آية: (٢٧-٣٠).

= مهران لكن الفرات متروك.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٠٧ (٢/ ٩٧١) ويعقوب بن سفيان الفسوي في تاريخه (١/ ٥٣٩) من طريق عبد الله بن يامين، عن أبيه.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٨٨٥ (٢/ ٩٦٤) من طريق مسعر عن غيلان بن عمرو بن سويد.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥/ ٤٤٥) وابن سعد كما في الإصابة (٦/ ١٣٩) من طريق يعلى بن عطاء. عن عبيد بن جبر.. به. وفي الإصابة: بجير أبي عبيد.

وأخرجه الزبير بن بكار من طريق موسى بن عقبة عن مجاهد كما في الإصابة (٦/ ١٣٩).

قال الإمام الذهبي: «هذه قضية متواترة» سير أعلام النبلاء (٣/ ٣٥٨).

١٧٥٩ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: الأجلح: وهو ابن عبد الله بن أبي الهديل الكندي. صدوق شيعي، ضعفه ابن سعد وأبو داود والنسائي وأبو حاتم. وغير واحد. تقدم في ح: ١٥٠٤. =

عن أبي الزبير قال: لما مات ابن عباس جاء طائر أبيض فدخل في أكفانه.

قال ابن فضيل: كانوا يرون أن ذلك علمه.

******

= وفيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١. لكن تابعه سنيد بن داود عند الحاكم في المستدرك (٣/ ٥٤٣).

تخريجه:

تقدم في الحديث السابق.

٢٢٠ ـ بـــاب

ذكر إيجاب حب بني هاشم أهل بيت النبي ﷺ على جميع المؤمنين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

واجب على كل مؤمن ومؤمنة محبة أهل بيت رسول الله ﷺ. بنو هاشم؛ علي بن أبي طالب وولده وذريته، وفاطمة وولدها وذريتها، والحسن والحسين وأولادهما وذريتهما، وجعفر الطيار وولده وذريته، وحمزة وولده، والعباس وولده وذريته رضي الله عنهم، هؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ، واجب على المسلمين محبتهم، وإكرامهم، واحتمالهم، وحسن مداراتهم، والصبر عليهم، والدعاء لهم، فمن أحسن من أولادهم وذراريهم فقد تخلق بأخلاق سلفه الكرام الأخيار الأبرار، ومن تخلق منهم بما لا يحسن من الأخلاق دعي له بالصلاح والصيانة والسلامة، وعاشره أهل العقل والأدب بأحسن المعاشرة، وقيل له: نحن نجلك عن أن تتخلق بأخلاق لا تشبه سلفك الكرام الأبرار، ونغار لمثلك أن يتخلق بما نعلم أن سلفك الكرام الأبرار لا يرضون بذلك، فمن محبتنا لك أن نحب لك أن تتخلق بما هو أشبه بك، وهي الأخلاق الشريفة الكريمة، والله الموفق لذلك.

١٧٦٠ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبي وسهل بن بحر ـ

١٧٦٠ـ **إسناده**: ضعيف. =

أو أحدهما ـ قال: حدثنا إبراهيم بن يوسف[١]، قال: حدثنا هشام بن يوسف عن [عبد الله][٢] بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: «**أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي**».

---

(١) في الأصل و(ن): فوقها: سين.
(٢) في الأصل و(ن): عبد الرحمن. والمثبت هو المذكور في الإسناد التالي الموافق لمصادر الترجمة.

= فيه عبد الله بن سليمان النوفلي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وقال الذهبي: «فيه جهالة، ما حدث عنه سوى هشام بن يوسف».
وذكره الحافظ في التقريب وقال: «مقبول» من السابعة. الجرح والتعديل (٥/ ٧٥) الميزان (٢/ ٤٣٢) تقريب (ص٣٠٧)
وفيه إبراهيم بن يوسف: لم يتبين لي من هو. لكن تابعه يحيى بن معين كما في الحديث التالي.
وفيه سهل بن بحر: ولعله العسكري قال عنه ابن أبي حاتم: كتبت عنه بالري وكان صدوقًا. الجرح والتعديل (٤/ ١٩٤).
* محمد بن علي بن عبد الله بن عباس: ثقة. من السادسة. تقريب (ص٤٩٧).
* هشام بن يوسف: الصنعاني، أبو عبد الرحمن القاضي: ثقة، من التاسعة. تقريب (ص٥٧٣) تهذيب (١١/ ٥٧).

تخريجه:

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (١/ ٨٣) والترمذي ح: ٣٧٨٩ (٥/ ٦٦٤ وقال: حسن غريب) والحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٠ وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١١) والفسوي في التاريخ (١/ ٤٩٧) والطبراني في الكبير ح: ١٠٦٦٤ (١٠/ ٣٤١) وح: ٢٦٣٩ (٣/ ٣٨) والخطيب في تأريخه (٤/ ١٦٠) والبيهقي في الشعب (١/ ٢٨٨). وعبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩٥٢ (٢/ ٩٨٦) جميعهم من طريق هشام بن يوسف، عن عبد الله بن سليمان النوفلي.. به.
والحديث ضعفه ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٤٣٠ (١/ ٢٦٥). ومن المعاصرين =

١٧٦١ - **وحدثنا** أبو بكر محمد بن أحمد بن هارون العسكري، قال: حدثني إبراهيم بن الجنيد الخُتلي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا هشام بن يوسف القاضي، عن عبد الله بن سليمان النوفلي، عن محمد بن علي ابن عبد الله بن عباس عن أبيه، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«أحبوا الله عز وجل لما يغذوكم به من نعمة، وأحبوني لحب الله عز وجل، وأحبوا أهل بيتي لحبي»**.

١٧٦٢ - **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن بشار، قال: حدثنا يزيد - يعني ابن هارون - عن إسماعيل - يعني ابن أبي خالد - عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، عن العباس بن عبد المطلب، قال: قلت: يا رسول الله؛ إن قريشًا إذا لقي بعضها بعضًا لقوها ببشر حسن، وإذا

= الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٧٦) والشيخ الفهيد في النهج السديد ح: ٣٥٥ (ص١٧٥).

١٧٦١ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: عبد الله بن سليمان النوفلي. فيه جهالة. كما تقدم في الحديث السابق.

* إبراهيم بن الجنيد الختلي. وثقه الخطيب. تقدم في ح: ٩١٢.

تخريجه:

تقدم في الحديث المتقدم.

١٧٦٢ - **إسناده**: ضعيف.

* فيه يزيد بن أبي زياد: الهاشمي: ضعيف. تقدم في ح: ٥٦.

وقد تابعه عبد الله بن شداد بن الهاد في الحديث التالي وهو من كبار التابعين الثقات.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٥٨ (٥/ ٦٥٢ وقال: حسن صحيح) وأحمد في المسند (١/ ٢٠٧) وفي فضائل الصحابة ح: ١٧٧٣ (٢/ ٩٢٦) والحاكم في المستدرك (٤/ ٧٥) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٢٥٩ (١٢/ ١٠٨) جميعهم من طريق يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث.. به. =

لقونا لقونا بوجوه لا نعرفها، فغضب رسول الله ﷺ غضبًا شديدًا فقال: «**والذي نفس محمد بيده ما يدخل قلب رجل الإيمان حتى يحبكم لله ولرسوله**».

١٧٦٣ - **وحدثنا** ابن أبي داود أيضًا، قال: حدثنا أيوب بن محمد الوزان، قال: حدثنا مروان، قال: حدثنا يحيى بن أبي كثير، عن صالح بن خبّاب الفزاري، عن عبد الله بن شداد بن الهاد، قال: قال العباس بن عبد المطلب / رضي الله عنه: يا رسول الله؛ ما بال قريش تلقى بعضها بعضًا بوجوه تكاد تسال من الود، ويلقونا بوجوه قاطبة. فقال رسول الله ﷺ: «**يا عم؛ ويفعلون ذلك**؟! قال: إي والذي بعثك بالحق نبيًا. قال: **أما والذي بعثني بالحق لا يؤمنون حتى يحبوكم**».

(٣٧٣/ن)

******

= وتقدمت الإشارة إليه في ح: ١٧٣٧ وتخريجه وذكر شواهده هناك.

١٧٦٣ - **إسناده**: رجاله ثقات.

* عبد الله بن شداد: من كبار التابعين الثقات. تقدم في ح: ٤١٥.
* صالح بن خباب الفزاري: من أهل الكوفة. وثقه ابن معين. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٤/ ٤٠٠) الثقات (٦/ ٤٥٥).
* يحيى بن أبي كثير: ثقة، لكنه يدلس ويرسل. تقدم في ح: ٧.
* مروان: هو ابن معاوية الفزاري: ثقة حافظ، وكان يدلس أسماء الشيوخ. تقدم في ح: ٤٩٧.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٢٢١ ـ بـــاب

ذكر فضل بني هاشم على غيرهم

١٧٦٤ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عباد بن يعقوب الرواجني، قال: أخبرنا موسى بن عمير، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق لو أخذت بحلقة باب الجنة ما بدأت إلا بكم»**.

١٧٦٥ـ **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مسلم المقرئ، قال: حدثنا نعيم[١] بن قنبر، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال

---

(١) كذا في جميع النسخ. وهو كذلك في أكثر الروايات. وذكر الحافظ أنه تصحيف من «يغنم» انظر الترجمة.

١٧٦٤ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه موسى بن عمير: القرشي مولاهم، أبو هارون الكوفي، متروك، وقد كذبه أبو حاتم من الثامنة. تقريب (ص٥٥٣) تهذيب (١٠/ ٣٦٤).

وفيه عباد الرواجني: صدوق رافضي وقال ابن حبان: يستحق الترك. تقدم في ح: ٦٦٤.

وعلي بن الحسين زين العابدين جد جعفر بن محمد لم يسمع من جده علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

والحديث له شاهد من حديث أنس في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ١٠٥٨ (٢/ ٦١٩) من طريق عباد.. به.

١٧٦٥ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه نعيم بن قنبر: وهو نعيم بن سالم. قال ابن القطان: «لا يعرف». قال الحافظ في اللسان: «تصحف عليه اسمه وإلا فهو معروف مشهور بالضعف، متروك الحديث =

رسـول الله ﷺ : «**لو أني أخـذت بحلقـة باب الجنة لم أبدأ إلا بكم يا بني هاشم**» .

* * * * * *

= وأول اسمه يا مثناة من تحت، ثم غين معجمة، ثم ن» : «يغنم» قال عنه أبو حاتم : «ضعيف» . وقال ابن حبان : «كان يضع على أنس بن مالك» ، وقال ابن يونس : «حدث عن أنس فكذب» . وقال ابن عدي : «عامة أحاديثه غير محفوظة» .

الميزان (٤/ ٤٥٩) اللسان (٦/ ١٦٩) تبصير المنتبه (٤/ ١٤٢٤) .

وفيه : عبد الرحمن بن مسلم المقرئ : لم أقف له على ترجمة .

تخريجه :

أخرجه الخطيب في تأريخه (٩/ ٤٣٩) من حديث عبد الرحمن بن مسلم قال : حدثنا نعيم . . به . وذكره ابن الجوزي في العلل ح : ٤٦٤ (١/ ٢٨٦) وقال : هذا حديث لا يصح ، قال ابن حبان : «نعيم يضع الحديث على أنس» .

وتقدم من رواية علي في الحديث المذكور آنفًا بإسناد واه جداً .

٢٢٢ - بـــــاب
فضل قريش على غيرهم

١٧٦٦- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبومصعب الزبيري[١]، قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت، قال: حدثني عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق، عن سعيد بن عمرو، عن جعدة، عن أبيه، عن جدته أم هانئ بنت أبي طالب قالت: إن رسول الله ﷺ قال: «**فضل الله عز وجل قريشًا بسبع خصال لم يعطها أحدًا قبلهم، ولا يعطيها أحدًا بعدهم؛ فضل الله عز وجل قريشًا أني منهم، وأن النبوة فيهم، وأن الحجابة فيهم،**

(١) عند ابن عدي: الزهري. وانظر الترجمة.

١٧٦٦- **إسناده: ضعيف.**

فيه: عمرو بن جعدة: ابن هبيرة، ابن أخت علي بن أبي طالب، وهو أخو يحيى بن جعدة بن هبيرة ذكره الحافظ العراقي وقال: «لم أجد فيه تعديلاً ولا جرحًا» محجة القرب في محبة العرب نقلاً عن السلسلة الصحيحة ح: ١٩٤٤ (٤/ ٥٨٦).

وفيه: ابنه سعيد. ذكره البخاري في التأريخ الكبير (٣/ ٥٠٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/ ٤٩). ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في ثقاته (٦/ ٣٧٠).

وفيه عثمان بن عبد الله بن أبي عتيق: ذكره البخاري في تأريخه الكبير (٦/ ٢٣٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/ ١٥٦) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ١٩٨).

* إبراهيم بن محمد بن ثابت: ابن شرحبيل الحجبي من بني عبد الدار بن قصي قال عنه أبو حاتم: صدوق. وذكره البخاري في التاريخ الكبير (١/ ٣٢٠). وابن عدي في الكامل (١/ ٢٦٠) وقال: «روى.. مناكير».

* أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر الزهري: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣. =

وأن السقاية فيهم، ونصروا على الفيل، وعبدوا الله عز وجل عشر سنين لا يعبده أحد غيرهم، والإمامة فيهم» قال أبو مصعب: يعني قوله عز وجل: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ۝ إِيلَافِهِمْ ...﴾[1] إلى آخرها.

١٧٦٧- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثنا عبيد الله[2] بن عبد الرحمن، قال: أخبرنا عمرو بن يحيى [بن][3]

---

(١) سورة قريش (١-٤).

(٢) لفظ الجلالة مضاف في هامش الأصل. ومحذوف في مصادر الترجمة.

(٣) في الأصل و(ن): «عن» والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة. بل هو المتعين لأنه قال في نفس الإسناد: عن جده سعيد بن عمرو.

= **تخريجه:**

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (١/ ٣٢٠) من حديث أبي مصعب.. به. وابن عدي في الكامل (١/ ٢٦٠) بإسناد المصنف والبيهقي في مناقب الشافعي (١/ ٣٤).

قال الشيخ الألباني: قال الحافظ العراقي في محجة القرب في محبة العرب (ق ٢٥/ ١) بعدما ساقه من طريق الطبراني بنحوه: «هذا حديث حسن، ورجاله كلهم ثقات معروفون إلا عمرو بن جعدة بن هبيرة فلم أجد فيه تعديلاً ولا تجريحًا» ثم قال: ثم إنه قد رواه جمع غير أبي مصعب منهم يعقوب بن محمد الزهري ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت.. به. أخرجه الحاكم (٢/ ٥٣٦) وقال: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي فقال: «قلت: يعقوب ضعيف، وإبراهيم صاحب مناكير، هذا أنكره».

ثم خلص الألباني بعد جمع طرقه إلى أن قال: «إنه حديث حسن يعني لغيره، لا سيما ولبعض فقراته شواهد». انظر السلسلة الصحيحة ح: ١٩٤٤ (٤/ ٥٨٩).

١٧٦٧- إسناده: ضعيف.

فيه عبيد بن عبد الرحمن: أبو سلمة الحنفي. قال الذهبي: مجهول، وخبره منكر في فضل قريش. قال البخاري: فيه بعض النظر. الميزان (٣/ ٢٠) اللسان (٦/ ١١٩).

* عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو: ابن سعيد بن العاص الأموي، أبو أمية السعيدي، المكي. ثقة، من السابعة. تقريب (ص٤٢٨). =

سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص عن جده سعيد بن عمرو، قال: قال جابر ابن عبد الله: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**قريش خيار الناس، وقريش كالملح. هل يطيب الطعام إلا به، قريش كالصلب؛ هل يمشي الرجل بغير صلب**».

تم الجزء العشرون من كتاب الشريعة

بحمد الله ومنِّه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي

وآله وسلم تسليمًا

يتلوه

الجزء[1] الحادي والعشرون من الكتاب إن شاء الله

---

(١) ساقطة من (ن).

= * وجده: سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: ثقة، من صغار الثالثة. تقريب (ص٢٣٩).

* عمرو بن علي: هو أبو حفص الفلاس: ثقة حافظ تقدم في ح: ٥٠٦.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٩٥) بمعناه مرفوعًا من حديث عائشة رضي الله عنها. وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ٤٠٩٢ (٣/ ١٢٠).

الجزء الحادي والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:
المحمود الله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم:

٢٢٣ - بـــــاب

ذكر فضائل طلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنهم

١٧٦٨- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن عبد الرحمن بن عوف أن النبي ﷺ قال: «**أبو بكر في الجنة، وعمر في الجنة، وعلي في الجنة، وعثمان في الجنة/ ، وطلحة في الجنة، والزبير في الجنة، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة، وسعد بن أبي وقاص في الجنة، وسعيد بن زيد بن عمرو في الجنة، وأبو عبيدة ابن الجراح في الجنة**».

١٧٦٩- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن عبد الواحد

١٧٦٨- **إسناده**: حسن.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧٤ و١١٧٦.
١٧٦٩- **إسناده**: حسن.
فيه: عبد العزيز بن محمد: الدراوردي: صدوق، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ.
تقدم في ح: ٢١٩ لكن الحديث له شواهد مستفيضة تقويه.
وفيه: أحمد بن عبد الواحد بن عبُّود الدمشقي: وهو أحمد بن عبد الواحد بن واقد =

ابن عبُّود الدمشقي، قال: حدثنا مروان بن محمد، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**عشرة من قريش في الجنة؛ أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، وأبو عبيدة ابن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف**». قال: وسكت عن العاشر. قال: يرون أنه نفسه.

١٧٧٠- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أبو عبيد الله أحمد ابن عبد الرحمن بن وهب، قال: حدثنا عمي - وهو عبد الله بن وهب - قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يحيى بن سعيد، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان على حراء ومعه أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وسعيد بن زيد، فتحرك الجبل، فقال رسول الله ﷺ: «**اسكن حراء فليس عليك إلا نبي**

= التميمي المعروف بابن عبُّود الدمشقي، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص٨٢).

ومروان بن محمد: هو ابن حسان الأسدي الدمشقي. ثقة من التاسعة. تقدم في ح: ١٧١١.

تخريجه:

أخرجه النسائي في فضائل الصحابة ح: ٩٢ (ص١٠٧) من حديث عمر بن سعيد، عن عبد الرحمن بن حميد.. به. وتقدم في ح: ١١٧٦ من حديث قتيبة بن سعيد، ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي، عن عبد الرحمن بن حميد، عن أبيه، عن جده يرفعه إلى النبي ﷺ.

١٧٧٠- **إسناده**: حسن والحديث صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧٠، وهو مخرج في الصحيح.

أو صديق أو شهيد». فسكن الجبل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد تقدم ذكرنا للشهادة للعشرة بالجنة من الكتاب والسنة، وكفى به فضلاً، ونحن نذكر بعد ذلك ما تأدى إلينا من فضل باقي العشرة رضي الله عنهم.

* * * * * *

٢٢٤ ـ بـــاب

ذكر فضل طلحة والزبير رضي الله عنهما

١٧٧١ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا حمزة بن عون المسعودي قال: حدثنا أبو إبراهيم / محمد بن القاسم الأسدي، (١٥٤/ع) قال: حدثنا سفيان وشريك وأبو بكر ابن عياش، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش قال: إني لقاعد عند علي رضي الله [عنه](١) أتي برأس الزبير فقال علي: بشر قاتل ابن صفية بالنار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل نبي حواري، وحواريي الزبير**»، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طلحة والزبير في الجنة**».

١٧٧٢ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

---

(١) ساقطة من الأصل.

١٧٧١ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذبوه. تقدم في ح: ٢٤١.

وفيه: حمزة بن عون المسعودي: لم يوثقه غير ابن حبان. تقدم في ح: ١١٦٨.

وفيه: عاصم بن أبي النجود: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

وسيأتي عند المصنف في ح: ٢٠٢٥ بإسناد حسن.

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٨٩، ١٠٢، ١٠٣) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٧٠، ١٢٧١، ١٢٧٢، ١٢٧٣ (٢/ ٧٣٦-٧٣٧) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٠٥) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٤٤ (٥/ ٦٤٦ وقال: حسن صحيح) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٧ وصححه ووافقه الذهبي) وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٦) جميعهم من طرق عن عاصم.. به. وأسانيدها حسنة. وانظر ح: ٢٠٢٥ وتخريجه.

١٧٧٢ - **إسناده**: ضعيف. فيه ثلاث علل: =

قال: حدثنا محمد بن يزيد الكوفي، قال: حدثنا النضر بن منصور، قال: حدثنا عقبة بن علقمة قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**طلحة والزبير جاراي في الجنة**».

١٧٧٣- **وحدثنا** أبو علي الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد الكندي، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن بن منصور العنزي ـ وسألت رجلاً من قومه عن اسمه فقال: نضر ـ قال: حدثنا عقبة بن علقمة اليشكري، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله يقول: سمعت أذناي من في رسول الله ﷺ وهو يقول: «**طلحة والزبير جاراي في الجنة**».

١٧٧٤- **حدثنا** البغوي عبد الله بن محمد قال: حدثنا يحيى بن

= فيه عقبة بن علقمة: اليشكري، كوفي، ضعيف، من الثالثة. تقريب (ص٣٩٥).

وفيه النضر بن منصور: أبو عبد الرحمن الكوفي: ضعيف. من التاسعة. تقريب (ص٥٦٢).

وفيه: محمد بن يزيد الكوفي: هو أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي. تقدم في ح: ١١.

وقد تابعه عبد الله بن سعيد الكندي في الحديث التالي. وهو ثقة تقدم في ح: ١٣.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٧٤١ (٥/ ٦٤٥ وقال: غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٤ وصححه وخالفه الذهبي) كلاهما من طريق النضر بن منصور.. به. وضعفه الشيخ الألباني في تخريج المشكاة ح: ٦١١٤.

١٧٧٣- **إسناده**: ضعيف. كسابقه. وتخريجه هناك.

١٧٧٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: صالح بن موسى الطلحي: التيمي الكوفي، متروك. من الثامنة. تقريب (ص٢٧٤).

وفيه: يحيى الحماني: حافظ إلا أنه اتهم بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢. =

عبدالحميد الحماني، قال: حدثنا صالح بن موسى الطلحي، عن سهيل، عن أبيه، عن عمر رضي الله عنه قال: سمعت النبي/ ﷺ يقول يوم أحد: «**أوجب طلحة الجنة**». (٣٧٥/ن)

١٧٧٥- **وحدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسين الكوفي، قال: حدثنا أبوكريب محمد بن العلاء، قال: حدثنا أبو أسامة، قال: حدثنا هشام بن عروة وسفيان الثوري، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا وحواريي الزبير**».

= وفيه: سهيل: وهو ابن أبي صالح: صدوق. تغير حفظه بأخرة. تقدم أيضًا في ح: ٢٠٩.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في فضائل الصحابة عن عمر قاله في الكنز ٣٣٣٦٥ والحديث أخرجه أحمد في المسند (١/ ١٦٥) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٩٠ (٢/ ٧٤٤) والترمذي ح: ١٦٩٢ (٤/ ٢٠١) وح: ٣٧٣٨ (٥/ ٦٤٣ وقال: حسن صحيح غريب) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٤ وصححه ووافقه الذهبي) وابن حبان ح: ٦٩٧٩ (١٥/ ٤٣٦) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٢١٨) وغيرهم جميعهم من طريق ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن عبد الله بن الزبير عن أبيه.. نحوه وفيه قصة. والحديث صححه الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٩٤٥ (٢/ ٦٦٥).

١٧٧٥- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في الجهاد ح: ٢٨٤٦، ٢٨٤٧ (٦/ ٦٢-٦٣) وفي المغازي ح: ٤١١٣ (٧/ ٤٦٩) وفي السير ح: ٢٩٩٧ (٦/ ١٦٠) وأخبار الآحاد ح: ٧٢٦١ (١٣/ ٢٥٢) وفضائل الصحابة ح: ٣٧١٩ (٧/ ٩٩) وأخرجه الإمام مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤١٥ (٤/ ١٨٧٩) كلاهما من طرق عن سفيان بن عيينة، عن ابن المنكدر.. به.

١٧٧٦ - **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا خلف بن هشام البزار، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن عروة، أن عبد الله بن الزبير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل نبي حواريًا، والزبير حواريي وابن عمتي**».

* * * * * *

١٧٧٦ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٤) وفي فضائل الصحابة ح: ١٢٦٣ (٢/ ٧٣٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٢) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة.. به. قال الحاكم: «صحيح على شرط الشيخين» ووافقه الذهبي، والحديث صححه العلامة الألباني حفظه الله في الصحيحة ح: ١٨٧٧.

٢٢٥ ـ بـــــاب

فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه

١٧٧٧ ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الرحمن المقري، قال: حدثني سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: ما سمعت النبي ﷺ جمع أبويه لأحد إلا لسعد فقال: «**ارم فداك أبي وأمي**».

١٧٧٨ ـ **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا داود بن رشيد

١٧٧٧ - **إسناده:**

فيه محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ: لم أقف له على ترجمة، وبقية رجاله ثقات.

والحديث مخرج في الصحيحين وغيرهما.

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٦٩٨٨ (١٥/ ٤٤٧) من طريق إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن علي.. به.

وأخرجه الإمام البخاري ح: ٤٠٥٧، ٤٠٥٨، ٤٠٥٩ (٧/ ٤١٥) ومسلم ح: ٢٤١١ (٤/ ١٨٧٦) وأحمد في المسند (١/ ١٣٧) والترمذي ح: ٣٧٥٥ (٥/ ٦٥٠) وابن ماجه ح: ١٢٩ (١/ ٤٧) جميعهم من طريق إبراهيم بن سعد، عن عبد الله بن شداد قال: سمعت عليًا.. فذكر نحوه.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص في الحديث التالي.

١٧٧٨ - **إسناده:** صحيح.

هاشم الوقاصي: هو ابن عتبة بن أبي وقاص. ثقة. تقدم في ح: ١٦٠٨.

قال: حدثنا مروان بن معاوية الفزاري، قال: أخبرنا [هاشم][1] الوقاصي قال: سمعت سعيد بن [المسيب][2] يقول: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: نثل لي رسول الله ﷺ كنانته يوم أحد فقال: «**ارم فداك أبي وأمي**».

١٧٧٩- **حدثنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، قال: حدثنا أبو بكر ابن زنجويه، قال: حدثنا أحمد بن حنبل، قال: حدثنا يحيى بن سعيد القطان، عن يحيى بن سعيد - يعني الأنصاري - عن سعيد بن المسيب، عن سعد قال: جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد.

******

(١) في الأصل و(ن): هشام. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ١٦٦٢ وكما هو في صحيح البخاري ح: ٤٠٥٥ وانظر الترجمة ومصادرها.

(٢) في الأصل و(ن): جبير. والصواب: المثبت الموافق لما في مصادر الحديث الأخرى وللإسناد التالي عند المصنف. مع أنه ليس لابن جبير رواية عن سعد فضلاً عن سماعه منه.

= **تخريجه:**

أخرجه الإمام البخاري في المغازي ح: ٤٠٥٥ (٧/ ٤١٥) وفي الفضائل ح: ٣٧٢٥ (٧/ ١٠٤) ومسلم في الفضائل ح: ٢٤١٢ (٤/ ١٨٧٦) وأحمد في المسند (١/ ١٧٤، ١٨٠) والترمذي في الأدب ح: ٢٨٣٠ (٥/ ١٣١) وفي المناقب ح: ٣٧٥٤ (٥/ ٦٥٠) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٣٠ (١/ ٤٧) والنسائي في عمل اليوم والليلة (١٩٧) جميعهم من طرق عن سعيد بن المسيب، عن سعد.. به.

١٧٧٩- **إسناده:** صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

٢٢٦ ـ بـــاب

ذكر فضل سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرنا فضله أنه من العشرة المشهود لهم بالجنة، وأنه ممن قبض النبي ﷺ وهو عنهم راض، وهو ممن رضيهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وسائر الصحابة، وكان مجاب الدعوة رضي الله عنه.

١٧٨٠ـ **حدثنا** أبو جعفر محمد بن صالح بن ذريح العكبري، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو الأحوص، عن الحصين، عن هلال ابن يساف، عن عبد الله بن ظالم، عن سعيد بن زيد، قال: أشهد على التسعة أنهم في الجنة ولو شهدت على العاشر لصدقت، قال: قلت: وما ذاك؟ قال: كان رسول الله ﷺ على حراء وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف فقال رسول الله ﷺ: «**اثبت حراء فإنه ليس عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد**» قال: قلت: من العاشر؟ قال: أنا ـ يعني سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ـ.

١٧٨١ـ **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن محمد الناقد، قال:

١٧٨٠ـ **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧٠.

١٧٨١ـ **إسناده**:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧٢.

حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، قال: حدثنا شيبان أبو معاوية، عن أبي يعقوب عن يزيد بن الحارث العبدي، قال: قدم سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل الكوفة فدخل على المغيرة بن شعبة وهو أمير فأوسع له إلى جنبه فقال: «أشهد أني سمعت أبا بكر رضي الله عنه يقول لرسول الله ﷺ: ليتني قد رأيت رجلاً من أهل الجنة فقال: **أنا من أهل الجنة**، فقال: إني لست عنك أسأل، قد عرفت أنك من أهل الجنة، فقال: **وأنا من أهل الجنة، وأنت من أهل الجنة، وعمر / من أهل الجنة، وعثمان من أهل الجنة، وعلي من أهل الجنة،** (٥/٣٧٦) **وطلحة من أهل الجنة، والزبير من أهل الجنة، وسعد من أهل الجنة، وعبد الرحمن من أهل الجنة**». ولو شئت لسميت العاشر، قال: عزمت عليك لما سميته. قال: أنا ـ يعني سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل ـ.

١٧٨٢ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا سويد بن

١٧٨٢ـ **إسناده**: حسن.

فيه سويد بن سعيد: صدوق في نفسه، إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه وأفحش فيه ابن معين القول. وعده الحافظ من المرتبة الرابعة من المدلسين. تقدم في ح: ٢٧. لكنه قد توبع كما في التخريج.

وفيه علي بن مسهر: ثقة، له غرائب بعدما أضر. تقدم أيضًا في ح: ١٨٣. لكنه متابع أيضًا كما في التخريج. والحديث مخرج في الصحيحين.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في بدء الخلق ح: ٣١٩٥، ٣١٩٦، ٣١٩٧، ٣١٩٨ (٦/ ٣٣٨) ومسلم ح: ١٦١٠ (٣/ ١٢٣١) وأبو يعلى (٩٦٢) والطبراني في الكبير (٣٤٢) من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن سعيد بن زيد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (١/ ١٨٨) وعبد الرزاق في المصنف ح: ١٩٧٥٥ والبخاري في المظالم ح: ٢٤٥٢، ٢٤٥٣، ٢٤٥٤ (٥/ ١٢٣-١٢٤) والترمذي ح: ١٤١٨ =

سعيد، قال: حدثنا علي بن مسهر، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: خاصمت أروى بنت أوس سعيد بن زيد إلى مروان بن الحكم فقالت: إنه انتقص من أرضي إلى أرضه. فقال سعيد: أنا أنتقص من أرضها إلى أرضي! أشهد على رسول الله ﷺ لسمعته يقول: «**من أخذ شبرًا من الأرض ظلمًا فإنه يطوقه من سبع أراضين يوم القيامة**». فقال له مروان: والله لا نكلمك بعدها - يعني تصديقًا له وتعظيمًا لسعيد - قال: فدعا عليها سعيد فقال: اللهم ظلمتني فأعم بصرها واقتلها في أرضها، فذهب بصرها وبينا هي تمشي في أرضها إذ وقعت في بئر فماتت.

١٧٨٣- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز أيضًا، قال: حدثنا أبو بكر

= (٤/ ٢٨) وأبو يعلى (٩٥٦) جميعهم من طرق عن الزهري، عن طلحة بن عبد الله بن عوف - أخي عبد الرحمن بن عوف - عن عبد الرحمن بن سهل المدني. عن سعيد بن زيد.. به. مختصرًا في بعضها.

وأخرجه أبو يعلى (٩٥١) وأبو نعيم في الحلية (١/ ٩٧) من طريق عمرو بن حزم عن سعيد.. به.

١٧٨٣- **إسناده**: صحيح.

في الإسناد الأول: عبد الله بن صالح كاتب الليث: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤. وقد تابعه ابن بكير في الإسناد الثاني.

ورجال الإسناد الثاني كلهم ثقات.

* أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم: الأنصاري، البخاري، المدني، القاضي، اسمه وكنيته واحدة، وقيل: يكنى أبا محمد. ثقة عابد، من الخامسة. تقريب (ص٦٢٤).

* يزيد بن عبد الله: هو ابن أسامة بن الهاد الليثي؛ أبو عبد الله المدني، ثقة، مكثر، من الخامسة أيضًا. تقريب (ص٦٠٢). =

ابن زنجويه، قال: حدثنا أبو صالح - يعني عبد الله بن صالح كاتب الليث.

قال المطرز: وحدثنا أحمد بن سفيان قال: حدثنا ابن بكير قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن عبد الله، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قال: جاءت أروى بنت أوس إلى أبي محمد بن عمرو فقالت: يا أبا عبد الملك إن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قد بنى ضفيرة[1] - وقال ابن سفيان: ضفيرة - في حقي، فائته فكلمه فلينزع عن حقي، فوالله لئن لم يفعل لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ، فقال لها: لا تؤذي صاحب رسول الله ﷺ فما كان ليظلمك، ولا أجد لك حقًا.

فخرجت فجاءت عمارة بن عمرو وعبد الله بن سلمة فقالت لهما: ايتيا سعيد بن زيد فإنه ظلمني وبنى ضفيرة في حقي، فوالله لئن لم ينزع لأصيحن به في مسجد رسول الله ﷺ، فخرجا حتى أتياه في أرضه بالعقيق، فقال لهما: ما أتى بكما. فقالا: جاءتنا أروى ابنة أوس فزعمت أنك بنيت ضفيرة في حقها، وحلفت بالله لئن لم تنزع لتصيحن بك في مسجد رسول الله ﷺ - زاد ابن بكير: فأحببنا أن نأتيك فنخبرك ونذكر لك ذلك - فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أخذ شبرًا من الأرض بغير حقه طوقه الله عز وجل يوم القيامة من سبع أراضين**» لتأتي فلتأخذ ما كان لها من حق، اللهم إن

---

(١) الضفيرة: البناء بالحجارة بلا كلس وطين. القاموس المحيط (٢/ ٧٨).

= * ابن بكير: هو يحيى بن عبد الله بن بكير: ثقة في الليث، وقد تكلموا في سماعه من مالك. تقدم في ح: ١٠١٤. وروايته هنا عن الليث.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

كانت كذبت علي فلا تمتها حتى تعمي بصرها وتجعل منيتها فيها، فرجعوا فأخبروها بذلك، فجاءت حتى هدمت الضفيرة وبنت بنيانًا فلم تمكث إلا قليلاً حتى عميت، وكان تقوم من الليل ومعها جارية لها تقودها لتوقظ العمال فقامت ليلة وتركت الجارية لم توقظها، فخرجت تمشي حتى سقطت في البئر فأصبحت ميتة.

١٧٨٤- **وحدثنا** قاسم المطرز أيضًا، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال: حدثني ابن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن عروة، أن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال: سألت أنا وعمر بن الخطاب رضي الله/ عنه - يعني النبي ﷺ - عن زيد بن عمرو بن نفيل فقال: «**يأتي يوم القيامة أمة وحده**». (٣٧٧/ن)

١٧٨٤- إسناده: حسن.

فيه ابن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. تقدم في ح: ٦٣٢ والرواية عنه هنا قبل قدوم بغداد.

وفيه إسماعيل بن أبي أويس: صدوق، أخطأ في أحاديث من حفظه. تقدم في ح: ٣٣.

تخريجه:

أخرجه الحاكم (٣/ ٤٤٠) من حديث محمد بن جعفر بن الزبير أن محمد بن عبد الله ابن الحصين حدثه أن عمر بن الخطاب.. فذكر نحوه.

والحديث أخرجه أحمد (١/ ١٨٩) والحاكم (٣/ ٤٣٩-٤٤٠) والطيالسي في مسنده ح: ٢٣٤ (ص٣٢) وأبو يعلى كما في مجمع الزوائد (٩/ ٤١٧) والطبراني ح: ٣٥٠ (١/ ١٥١) والبزار كما في البحر الزخار ح: ١٢٦٨ (٤/ ٩٤) والبيهقي في الدلائل (٢/ ١٢٤) جميعهم من طرق عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، عن أبيه، عن جده.. كما في الحديث التالي عند المصنف.

وحسن الهيثمي إسناد حديث أبي يعلى كما في المجمع (٩/ ٤١٧) وقال في رواية =

١٧٨٥ - **وحدثنا** أيضًا المطرز قاسم قال: حدثنا عمرو بن علي، قال: حدثني أبو داود، قال: حدثنا / المسعودي، عن نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد، عن أبيه، عن جده أنه قال: يا رسول الله إن أبي كان كما قد رأيت، وكما قد بلغك؛ أفأستغفر له؟ قال: «**نعم، فإنه يبعث يوم القيامة أمة وحده**». (١٥٥/ع)

******

= أخرى نحوها: «رواه أحمد وفيه المسعودي وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات».

والحديث أخرجه ابن سعد (٣/ ٣٨١) والبغوي كما في الإصابة (٤/ ٦٣) قال الحافظ: «بسند ضعيف».

١٧٨٥ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: المسعودي: هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود: صدوق اختلط قبل موته، وضابطه أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط. تقدم في ح: ٢٥٣.

وفيه: نفيل بن هشام بن سعيد بن زيد. ذكره البخاري في التاريخ الكبير (٨/ ١٣٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٥١٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٤٨).

وفيه أبوه: هشام بن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل: ذكره البخاري في التأريخ الكبير (٨/ ١٩٦) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٦٢) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٥٠٠).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٢٢٧ ـ بـــــاب

ذكر فضل عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه

١٧٨٦ـ **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي أحمد بن أبي شعيب، قال: حدثنا محمد بن سلمة، عن محمد بن إسحاق، عن مكحول، عن كريب مولى ابن عباس، عن ابن عباس، قال: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو يقول لعبد الرحمن بن عوف في حديث سأله عنه فقال: هلم فحدثنا فأنت عندنا العدل الرضى. وذكر الحديث.

١٧٨٧ـ **وحدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي، قال: حدثنا سفيان، عن يحيى بن صبيح، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة، أن عمر

١٧٨٦ - **إسناده**: فيه ضعف.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق ويدلس، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٧ وقد عنعن.

وفيه مكحول: الشامي: ثقة فقيه، كثير الإرسال، مشهور، تقدم في ح: ١٠٨ وقد عنعن أيضًا.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٨٧ - **إسناده**: صحيح.

فيه يحيى بن صبيح: صدوق، من كبار السابعة. تقدم في ح: ١٢١١. وقد تابعه هشام عند مسلم وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٢١١.

رضي الله عنه قال على المنبر: «إني قد جعلت الأمر بعدي إلى هؤلاء الستة الذين قبض رسول الله ﷺ وهو عنهم راض؛ عثمان وعلي وعبد الرحمن وطلحة والزبير وسعد، فمن استخلفوا منهم فهو الخليفة».

١٧٨٩- **حدثنا** أبو القاسم البغوي أيضًا، قال: حدثني يحيى بن عبد الحميد الحماني، قال: حدثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، قال: حدثتني أم بكر بنت المسور بن مخرمة عن المسور بن مخرمة، قال: باع عبد الرحمن بن

١٧٨٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه أم بكر بنت المسور بن مخرمة. مقبولة. تقدمت في ح: ١٧١١ ولم أقف لها على متابع.

وعبد الله بن محمد المخرمي: ابن ابن أخيها لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٩٩.

وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني: حافظ إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ١٤٩٢. وقد تابعه غير واحد كما في التخريج. والحديث له شواهد يرتقي بها إلى الحسن لغيره والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٨٢) من طريق إسحاق بن جعفر بن محمد، قال: حدثني عبد الله بن جعفر.. به.

وأخرجه الإمام أحمد (٦/ ١٠٣، ١٣٥) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٣٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١١) جميعهم من طرق عن عبد الله بن جعفر قال: حدثتني أم بكر فذكرت الحديث. ولم تذكر عن أبيها ولذلك قال الذهبي في التلخيص: ليس بالمتصل.

والشطر الأخير المرفوع أخرجه الترمذي ح: ٣٧٤٩ (٥/ ٦٤٨) من حديث صخر بن عبد الله عن أبي سلمة، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن أمركن ليهمني ولن يصبر عليكن إلا الصابرون**» قال: ثم تقول عائشة: فسقى الله أباك من سلسبيل الجنة، تريد: عبد الرحمن بن عوف. وكان قد وصل أزواج النبي ﷺ بما يقال: بيعت بأربعين ألفًا. قال الترمذي: «هذا حديث حسن صحيح غريب». =

عوف أرضًا له من عثمان رضي الله عنهما بأربعين ألف دينار، فقسم ذلك المال في قريش وبني مخزوم وبعث معي من ذلك المال إلى عائشة [رضي الله عنها] فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لن يحنو عليك بعدي إلا الصالحون**» سقى الله عز وجل ابن عوف من سلسبيل الجنة.

١٧٨٩- **وحدثنا** قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا هارون بن عبد الله، قال: حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، عن أبيه، عن رسول الله ﷺ أنه قال: «**يا بن عوف إنك من الأغنياء، فأقرض الله تعالى يطلق لك قدميك**. قال ابن عوف: وما الذي أقرض الله يا

= وللحديث شاهد من حديث أم سلمة أخرجه الإمام أحمد (٦/ ٢٩٩) وابن سعد (٣/ ١٣٢) وابن أبي عاصم ح: ١٤١٢، ١٤١٣ (٢/ ٦١٥) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١١) وصححه ووافقه الذهبي.

١٧٨٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك، وقد ينسب إلى جد أبيه، أبو هاشم الدمشقي، ضعيف مع كونه كان فقيهًا، وقد اتهمه ابن معين. من الثامنة. تقريب (ص١٩١).

وأبوه: يزيد بن عبد الرحمن بن أبي مالك. صدوق، ربما وهم. من الرابعة. تقريب (ص٦٠٣).

وسليمان بن عبد الرحمن الدمشقي: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٧١.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١٣١ - ١٣٢) والطبراني وعنه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٤) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١١) من طرق عن خالد بن يزيد.. به.

وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٦٦٩٣ لابن عدي وابن عساكر. =

رسول الله؟ قال: **تتبرأ مما أمسيت فيه**. قال: يا رسول الله مالي كله أجمع؟ قال: **نعم**. قال: فخرج ابن عوف وهو مهتم لذلك، فأرسل إليه رسول الله ﷺ فقال: **أتاني جبريل عليه السلام فقال: مر عبد الرحمن فليضف الضيف، وليعط السائل، وليبدأ بمن يعول، فإنه إذا فعل ذلك كان تزكية ما هو فيه**».

١٧٩٠ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبدالرحمن الدمشقي، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عمر وهو يومئذ بمنى /، فجاءه رجل من أهل البصرة (٣٧٨/ن) فسأله عن إرسال العمامة خلفه فقال ابن عمر: سأخبرك عن ذلك حتى تعلم إن شاء الله. فذكر حديثًا طويلا قال فيه: .. ثم أمر رسول الله ﷺ ابن عوف - يعني عبد الرحمن بن عوف - أن يتجهز بسرية يبعثه عليها، فأصبح وقد اعتم بعمامة كرابيس سوداء، قال: فأدناه النبي ﷺ ثم نقضها فعممه، فأرسل من

= وقال الحاكم: صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بقوله: «خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة». وضعفه الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الضعيفة ح: ١٧٧٢ (٤/ ٢٥٣).

١٧٩٠ - **إسناده**: ضعيف. كسابقه.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ٥٤٠) والطبراني في الأوسط (١/ ٢٨٧) من حديث حفص بن غيلان، عن عطاء بن أبي رباح قال: كنت مع عبد الله بن عمر. . فذكره ضمن حديث طويل. وصححه الحاكم ووافقه الذهبي. وقال الهيثمي عن إسناد الطبراني: «إسناده حسن». المجمع (٥/ ١٢٠).

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٦٣) من طريق عثمان بن عطاء الخراساني عن أبيه أن رجلاً أتى ابن عمر. . فذكره لكن تعقبه بقوله: «عثمان بن عطاء ليس بالقوي».

خلفه أربع أصابع أو نحو ذلك، ثم قال: «**هكذا يا بن عوف فاعتم، فإنه أعرف وأحسن**».

******

٢٢٨ - بــــــاب

فضل أبي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه

١٧٩١- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس [أن](١) أهل اليمن لما قدموا على رسول الله ﷺ قالوا: أرسل معنا من يعلمنا. قال: فأخذ بيد أبي عبيدة ابن الجراح، فأرسله معهم، وقال: «**هذا أمين هذه الأمة**».

١٧٩٢- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا حمويه بن

---

(١) ساقطة من الأصل.

١٧٩١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ١٢٥) ومسلم في صحيحه ح: ٢٤١٩ (٤/ ١٨٨١) وابن سعد في الطبقات (٣/ ٤١١) وأبو داود الطيالسي ح: ٢٠٣٨ (ص٢٧٣) جميعهم من طريق حماد بن سلمة - وليس ابن زيد، وهو المحفوظ -، عن ثابت، عن أنس.. به.

وأخرجه البخاري ح: ٣٧٤٤ (٧/ ١١٦) وح: ٤٣٨٢ (٧/ ٦٩٦) وح: ٧٢٥٤ (١٣/ ٢٤٥) ومسلم ح: ١٨٨٢ (٤/ ١٨٨١) من حديث أبي قلابة، عن أنس مرفوعًا.

١٧٩٢- **إسناده**: ضعيف.

أبو سلمة: ولد سنة بضع وعشرين للهجرة فإسناده مرسل.

وفيه حمويه بن إسحاق المروزي: لم أقف له على ترجمة.

ومحمد بن عمرو: هو الليثي: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١. =

إسحاق المروزي، قال: حدثنا الفضل بن موسى الشيباني، قال: حدثنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال: قال رسول الله ﷺ لأهل اليمن: «**لأبعثن إليكم رجلاً يعمل بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه**» قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه فما أحببت الإمارة قبل يومئذ، فتطاولت لها، ورجوت أن أكون أنا هو، فأمر أبا عبيدة ابن الجراح، فخرج إليهم.

١٧٩٣- **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن يونس بن بكير، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: حدثني الجراح بن منهال، عن حبيب بن نجيح، عن عبد الرحمن بن غَنم، عن عبد الله ابن الأرقم قال: كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن لكل أمة أمينًا، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح**».

= **تخريجه:**

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٧٩٣- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه الجراح بن منهال: أبو العطوف الجزري: قال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال النسائي والدارقطني: متروك. الميزان (١/ ٣٩٠).

وفيه: حبيب بن نجيح: قال الذهبي: مجهول. الميزان (١/ ٤٥٦).

* عبد الرحمن بن غنم: من كبار ثقات التابعين. تقدم في ح: ٣٤.

والحديث صحيح كما تقدم.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط بهذا الإسناد كما في مجمع البحرين ح: ٣٧٥٧ (٦/ ٣١١).

والحديث ثابت في الصحيحين من طرق أخرى كما تقدم.

١٧٩٤- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن أبي زيد الدباغ، قال: حدثنا علي بن يزيد الصدائي، قال: حدثنا أبو [سعد](١) البَتِّي، عن أبي محجن قال: قال رسول الله ﷺ: «**لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح**».

١٧٩٥- **وحدثنا** أبو محمد ابن صاعد أيضًا، قال: حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم الزهري، قال: حدثني عمي - يعني: يعقوب بن إبراهيم - قال: حدثنا سلام أبو عبد الله التميمي - قال ابن صاعد: وهو ابن سالم(٢) الطويل المدائني -، عن زيد العمي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري،

---

(١) في الأصل و(ن): سعيد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في الأصل مصححة إلى «سلمان» كما في (ن). والصحيح سَلْم. كما تقدم التعليق على ذلك في ح: ١٥٥٨.

١٧٩٤- **إسناده**: ضعيف.

تقدم في ح: ١٥٥٩.

فيه: أبو سعد البتي: سعيد بن المرزبان: ضعيف مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٩٩٨.

وفيه: علي بن يزيد: ابن سليم الصدائي الأكناني. فيه لين. من التاسعة. تقريب (ص٤٠٦).

* الحسين بن أبي زيد الدباغ: وثقه أحمد بن الحسين الصوفي. تقدم في ح: ١٥٥٩.

تخريجه:

تقدم في ح: ١١٦٥.

١٧٩٥- **إسناده**: ضعيف جدًا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٦٦. والحديث له طرق أخرى صحيحة كما تقدم هناك.

قال: قال رسول الله ﷺ: «**أرحم هذه الأمة لها أبو بكر، وأقواهم في دين الله عمر، وأصدقهم حياء عثمان، وأقضاهم علي، وأقرؤهم لكتاب الله عز وجل أبي بن كعب، وأفرضهم زيد بن ثابت، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة ابن الجراح، ومعاذ بن جبل أعلم الناس بحلال الله وحرامه، وأبو هريرة وعاء من العلم، وسلمان علم لا يدرك**. وذكر صدق أبي ذر رضي الله عنهم». / (٥/٣٧٩)

قال محمد بن الحسين:

قد ذكرت من فضائل العشرة الذين شهد الله الكريم لهم بالرضوان والمغفرة والجنة، وشهد لهم الرسول ﷺ بالجنة، وقبض وهو عنهم راض ما تأدى إلينا مما أمكنني إخراجه، و[أما][١] فضلهم فعظيم رضي الله عنهم وعن جميع أهل بيت رسول الله ﷺ ونفعنا بحبهم.

* * * * * *

(١) ساقطة من الأصل و(ن).

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٢٢٩ - كتاب

مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

أما بعد: فإن سائلاً سأل عن مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم، وكيف كانت منزلتهم عنده؟ وهل كان متبعًا لهم في خلافته بعدهم؟ وهل حفظ عنه شيء من فضائلهم؟ وهل غيّر في خلافته شيئًا من سيرتهم؟ فأحب السائل أن يعلم من ذلك ما يزيده محبة لجميعهم رضي الله عنهم وعن جميع الصحابة، وعن جميع أزواجه أمهات المؤمنين، وعن جميع أهل البيت.

فأجيب السائل إلى الجواب عنه مختصرًا إن شاء الله، والله الموفق للصواب من القول والعمل:

اعلموا - رحمنا الله وإياكم - أن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يحفظ عنه الصحابة ومن تبعهم من التابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين، إلا محبة لأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم في حياتهم وفي خلافتهم وبعد وفاتهم.

فأما في خلافتهم فسامعٌ لهم مطيع، يحبهم ويحبونه، ويعظم قدرهم

ويعظمون قدره، صادق في محبته لهم، مخلص في الطاعة لهم، يجاهد من يجاهدون، ويحب ما يحبون، ويكره ما يكرهون، يستشيرونه في النوازل فيشير مشورة ناصح مشفق محب، فكثير من سيرتهم بمشورته جرت.

(١٥٦/ع) فقبض أبو بكر رضي الله عنه فحزن لفقده حزنًا شديدًا، وقتل عمر / رضي الله عنه فبكى عليه بكاءً طويلاً، وقتل عثمان رضي الله عنه ظلمًا فبرأه الله من دمه، وكان قتله عنده ظلمًا مبينًا.

ثم ولي الخلافة بعدهم فعمل بسنتهم، وسار بسيرتهم واتبع آثارهم وسلك طريقهم، وروى عن رسول الله ﷺ فضائلهم، وخطب الناس في غير وقت فذكر شرفهم وذم من خالفهم، وتبرأ من عدوهم، وأمر باتباع سنتهم وسيرتهم، فرضي الله عنه وعنهم، هؤلاء الأربعة الذين قال النبي ﷺ: «**لا يجتمع حب هؤلاء الأربعة إلا في قلب مؤمن؛ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي**» رضي الله عنهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فلن يحبهم إلا مؤمن تقي قد وفقه الله عز وجل للحق، ولن يتخلف عن محبتهم أو عن محبة واحد منهم إلا شقي، قد خطي به عن طريق الحق.

ومذهبنا فيهم أنا نقول في الخلافة والتفضيل: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم.

ويقال ـ رحمكم الله ـ: إنه لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي

إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة.

وقال سفيان الثوري رحمه الله: «لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله عنهما إلا في قلوب نبلاء الرجال»[1].

١٧٩٦- **وحدثنا** أبو العباس أحمد الأشناني، قال: حدثنا الربيع بن ثعلب قال: حدثنا / إسماعيل بن علية. (٣٨٠/ن)

١٧٩٧- **وحدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا إسماعيل بن علية، عن حميد الطويل، قال: قال أنس بن مالك: «قالوا: إن حب عثمان وعلي رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلب مؤمن! كذبوا. فقد جمع الله عز وجل حبهما بحمد الله في قلوبنا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وروي عن أيوب السختياني أنه قال: «من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل، ومن أحب عثمان فقد استنار بنور الله عز وجل، ومن أحب عليًا فقد استمسك بالعروة الوثقى، ومن قال الحسنى في

(١) أخرجه أبو نعيم في الحلية (٧/ ٣٢).

١٧٩٦- **إسناده**: صحيح.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٢٦.
١٧٩٧- **إسناده**: صحيح.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٢٧.

أصحاب محمد ﷺ فقد برئ من النفاق»[1] [2].

******

(١) في هامش الأصل: بلغ قراءة.
(٢) تقدم مسنداً في ح: ١٢٣٠، ١٢٣١.

٢٣٠ ـ بـــــاب

ذكر مذهب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم

١٧٩٨ـ **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد ابن عبد الله بن يونس، قال: حدثنا أبو معاوية، عن الحسن بن عمارة، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: أقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأنا جالس عند النبي ﷺ فقال: «**إن هذين سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين. لا تخبرهما يا علي**». قال: فما ذكرت ذلك لهما حتى هلكا.

١٧٩٩ـ **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح السلمي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن فراس، عن الشعبي، عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «**يا علي، هذان سيدا كهول أهل الجنة من الأولين والآخرين إلا النبيين والمرسلين. لا تخبرهما يا علي**». قال: فما أخبرتهما حتى ماتا.

١٧٩٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣١٢. وله شواهد أخرى يرتقي بمجموعها إلى الصحة.

١٧٩٩- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣١٤.

١٨٠٠ - **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: أخبرنا عمر بن يونس اليمامي، عن عبد الله بن عمر، عن الحسن بن زيد بن الحسن، قال: جاءه نفر من أهل العراق فقالوا: يا أبا محمد، حديث بلغنا أنك تحدثه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رحمهما الله؟ فقال: نعم. حدثني أبي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، قال: كنت عند رسول الله ﷺ فأقبل أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «**يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة بعد النبيين والمرسلين**».

١٨٠١ - **وحدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الصايغ، قال: حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه قال: بينا رسول الله ﷺ إذ طلع أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقال: «**يا علي؛ هذان سيدا كهول أهل الجنة ما خلا النبيين**

١٨٠٠ - **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣١٥.

١٨٠١ - **إسناده**:

فيه محمد بن عبد الرحمن. لم يتبين لي من هو. ولعله محمد بن عبد الرحمن بن المجبر العمري: متروك. انظر: الكامل (٦/ ٢١٩٦) والميزان (٣/ ٦٢١).

* محمد بن إسماعيل الصائغ: أبو جعفر البغدادي، نزيل مكة، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٦٨) تهذيب (٩/ ٥٨).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣١٥. عن علي من غير هذا الطريق.

والمرسلين ممن مضى في سالف الدهر ومن في غابره. يا علي لا تخبرهما مقالتي ما عاشا».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهؤلاء أهل بيت رسول الله ﷺ السادة الكرام رضوان الله عليهم يروون عن علي رضي الله عنه مثل هذه الفضيلة في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما. جزى الله الكريم أهل البيت عن جميع المسلمين خيرًا.

١٨٠٢- **وحدثنا** /أبو سعيد أيضًا، قال: حدثنا عباس الدوري، قال: حدثنا خلف بن الوليد - أبو الوليد الجوهري - قال: حدثنا الأشجعي، عن سفيان، عن سالم بن أبي حفصة، عن عبد الله بن مليل، عن علي بن أبي طالب (٣٨١/ن)

١٨٠٢- **إسناده**: ضعيف. فيه علتان:

١- فيه عبد الله بن مليل: يروي عن علي، عداده في أهل الكوفة. ذكره البخاري في الكبير (٥/ ١٩٢) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٥/ ٦٦٨) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٣).

٢- وفيه سالم بن أبي حفصة العجلي: صدوق في الحديث إلا أنه شيعي غال.

وفي سماعه من ابن مليل نظر حيث قال البخاري: قال الثوري عن سالم بن أبي حفصة: بلغني عن ابن مليل فأتيته فإذا بجنازته.. التاريخ الكبير (٥/ ١٩٢).

وانظر: المسند (١/ ١٤٩) حيث قال سالم بعد ذكر هذا الخبر: فحدثني رجل عن عبد الله ابن مليل.

* خلف بن الوليد: أبو الوليد الجوهري البغدادي: وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن معين. انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٧١) والثقات (٨/ ٢٢٧) وتاريخ بغداد (٨/ ٣٢٠).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ٨٨) و(١/ ١٤٨) وابنه في فضائل الصحابة ح: =

رضي الله عنه قال: «إن لكل نبي سبعة نجباء من أمته، وإن لنبينا ﷺ أربعة عشر نجيبًا منهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما».

١٨٠٣- **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا مطين الكوفي، قال: حدثنا مُصَرِّف بن عمرو، قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا جعفر يقول: «من جهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقد جهل السنة».

= ١٠٩ (١/ ١٣٦) من طريق كثير النواء عن عبد الله بن مليل عن علي . . به.
وأخرجه الطبراني في الكبير ٦٠٤٩ (٦/ ٢١٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٤٢١ (٢/ ٦١٧) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٨) عن كثير النواء عن عبد الله بن مليل عن علي يرفعه إلى النبي ﷺ.
وأخرجه أحمد (١/ ١٤٩) من طريق سفيان عن سالم بن أبي حفصة، عن رجل، عن ابن مليل . . به.
وأخرجه الترمذي ح: ٣٧٨٥ (٥/ ٦٦٢ وقال: حسن غريب)، والطبراني في الكبير ح: ٦٠٤٨ (٦/ ٢١٦) جميعهم من طريق كثير النواء عن المسيب بن نَجَبَة، عن علي ابن أبي طالب أن النبي ﷺ قال: . . فذكره، وفيه كثير النواء وهو ضعيف. تقدم في ح: ١٣٣٦ ورواه من هذا الطريق موقوفًا الطبراني في الكبير ح: ٦٠٤٧ (٦/ ٢١٦) وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٢٨) وعزاه الهندي في الكنز (١١/ ٧٥٩) لخيثمة في فضائل الصحابة.
والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع (١٩١٢).

١٨٠٣- **إسناده**: حسن.
فيه محمد بن إسحاق: صدوق يدلس، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ٦٦٧ لكنه صرح بالسماع هنا.
وفيه: يونس بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٦٤.
وبقية رجاله ثقات. =

١٨٠٤- **أخبرنا** أبو القاسم إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن عبد الملك ابن سَلْع الهمداني، عن عبد خير قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: «قبض الله نبيه ﷺ على خير ملة قبض عليها نبي من الأنبياء، قال: وأثنى عليه، ثم استخلف أبو بكر رضي الله عنه فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته، ثم قبض أبو بكر على خير ما قبض الله عز وجل عليه أحداً، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ، ثم استخلف عمر رضي الله عنه فعمل بعملهما وسنتهما، ثم قبض عمر على خير ما قبض عليه أحدٌ، وكان خير هذه الأمة بعد نبيها وبعد أبي بكر».

= * مصرف بن عمرو: ابن السري اليامي. ثقة، من العاشرة. تقريب (ص٥٣٣) تهذيب (١٠/ ١٥٨).

* ومطين الكوفي: هو محمد بن عبد الله بن سليمان: أبو جعفر الحضرمي، محدث الكوفة، قال الذهبي: وثقه الناس. الميزان (٣/ ٦٠٧) السير (١٤/ ٤١).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٠٨ (١/ ١٣٥) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ٢٣٢٤ (٧/ ١٣١٢) كلاهما من طرق عن يونس بن بكير.. به.

١٨٠٤- **إسناده:** حسن.

فيه عبد الملك بن سلع الهمداني: صدوق، من السادسة. تقريب (ص٣٦٣).

وفيه عبد الله بن عمر الكوفي: صدوق، فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٢٨) وابنه في الفضائل ح: ٧٢ (١/ ١٠١) من طريق مروان بن معاوية الفزاري قال: أنا عبد الملك بن سلع.. به. =

١٨٠٥- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا منذر بن محمد بن أبان البغوي، قال: حدثنا سعيد بن محمد الوراق، قال: حدثنا كثير النَّوَّاء، عن أبي سَرِيحة قال: سمعت عليًا رضي الله عنه يقول على المنبر: «ألا إن أبا بكر رحمه الله كان أواهًا منيب القلب، ألا وإن عمر رضي الله عنه ناصح الله فنصحه».

١٨٠٦- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد

= وأخرج نحوه عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤٢٧ (١/ ٣١١) من طريق مسهر بن عبد الملك بن سلع عن عبد خير.. به نحوه.

وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٦١٣٨ لابن عساكر وابن أبي شيبة.

١٨٠٥- **إسناده**: ضعيف. فيه عدة علل:

١- فيه كثير النواء: ضعيف. تقدم في ح: ١٣٣٦. ثم هو لم يسمع من أبي سريحة إن كان هو حذيفة بن أسيد الغفاري. الصحابي من أصحاب الشجرة رضي الله عنه توفي سنة ٤٢هـ. الإصابة (١/ ٣١٧)، وإلا ففي إسناد الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨ (١/ ١٧٦) قال عنه: «شيخ من أحمس». والله أعلم.

٢- وفيه سعيد بن محمد الوراق: الثقفي، أبو الحسن الكوفي، نزيل بغداد. ضعيف من صغار الثامنة. تقريب (ص٢٤٠).

٣- وفيه منذر بن محمد بن أبان البغوي: لم أقف له على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٢ (١/ ١٣٨) من طريق يونس ابن أرقم عن كثير عن صفوان بن هانئ عن أبي سريحة.. به، فجعل بين أبي سريحة وكثير صفوان بن هانئ.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٨ (١/ ١٧٦) من حديث كثير، عن صفوان بن قبيصة الأحمسي، عن أبي سريحة -شيخ من أحمس- قال: سمعت عليًا.. فذكره، وأخرجه ابن سعد (٣/ ١٧١) من طريق كثير عن أبي سريحة.. به.

١٨٠٦- **إسناده**: حسن. =

ابن عبد الله بن يونس، عن سعيد بن سالم، عن منصور بن دينار، عن الأعمش والحسن بن عمرو وجامع بن أبي راشد ومحمد بن قيس، وأبي حصين، عن منذر الثوري، عن محمد ابن الحنفية رضي الله عنه قال: «قلت: لأبي علي بن أبي طالب رضي الله عنه: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر، ثم بادرت فخفت أن أسأله فقلت: ثم أنت، فقال: أبوك رجل من الناس له حسنات وسيئات، يفعل الله ما يشاء».

= فيه منصور بن دينار: التميمي: ضعفه ابن معين. وقال أبو زرعة: كوفي صالح. وقال أبو حاتم: ليس به بأس. الجرح والتعديل (٨/ ١٧١).

وفيه سعيد بن سالم: وأظنه؛ القداح، أبو عثمان المكي، أصله من خراسان أو الكوفة. صدوق يهم، وكان فقيهًا. من كبار التاسعة. تقريب (ص٢٣٦) تهذيب (٤/ ٣٥). وقد تابعه أشعث بن شعبة في السنة لعبد الله بن أحمد ح: ١٣٣٢ (٢/ ٥٦٨).

* منذر الثوري: أبو يعلى الكوفي. ثقة من السادسة. تقريب (ص٥٤٦).

والأثر ثابت في الصحيح وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٣٢ (٢/ ٥٦٨) وفي الفضائل ح: ٤٤٥ (٢/ ٣٢١) من طريق أشعث بن شعبة، عن منصور بن دينار.. به سندًا ومتنًا.

وأخرجه الإمام البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧١ (٧/ ٢٤) وأبو داود في سننه في التفضيل ح: ٤٦٠٥ (عون ١٢/ ٣٨٢) وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٩٩٤ (١٢/ ١٢) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٦ (٢/ ٥٧٢) والقطيعي في الفضائل ح: ١٣٦ (١/ ١٥٣) جميعهم من طرق عن جامع بن أبي راشد، عن منذر الثوري، عن محمد بن الحنفية.. به.

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١١٩٩٩ (١٢/ ١٤) وابن أبي عاصم ح: ١٢٠١ (٢/ ٥٧٠) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧٧ (٢/ ١٨٣) والمصنف في ح: ١٨١٠ جميعهم من طرق عن شريك عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة. قال: = سمعت عليًا.. فذكر نحوه.

١٨٠٧- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا الحسن بن

= وتابع أبا إسحاق زر بن حبيش عند الإمام أحمد في المسند (١/ ١٠٦) وعبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤٠ (١/ ٧٦) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٣ (٢/ ٥٧١) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٥٩) جميعهم من طرق عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن أبي جحيفة.. به.

كما تابعه الشعبي عند عبد الله بن أحمد في الفضائل ح: ٤١ (١/ ٧٨) وح: ١٣٠ (١/ ١٤٩) وفي السنة ح: ١٣٧٢ (٢/ ٥٨١) واللالكائي ح: ٢٦٠٦ (٧/ ١٣٦٦) جميعهم من طرق عن الشعبي عن أبي جحيفة.. به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧١ (٢/ ٥٨١) واللالكائي ح: ١٦٠٥ (٧/ ١٣٦٥-١٣٦٦) من طريق عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن علي.. به.

وأخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٠٦ (١/ ٣٨) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٥ (٢/ ٥٧١) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٩٦ (٢/ ٥٨٩) جميعهم من طريق عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، قال: سمعت عليًا.. فذكر نحوه.

كما أخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١١٠، ١١٣) وابنه عبد الله في زوائد المسند (١/ ١١٤، ١١٥، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨) وفي الفضائل ح: ٤٣ (١/ ٧٩) وفي السنة ح: ١٣٨٠ - ١٣٨٥ (٢/ ٥٨٤-٥٨٥) وأبو يعلى في مسنده ح: ٢٨٠ (١/ ٤١٠ - ٤١١) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٢٠٨ (٢/ ٥٧٢) جميعهم من طرق عن عبد خير، عن علي.. به نحوه.

وأخرجه ابن أبي عاصم ح: ١٢٠٤ (٢/ ٥٧١) من طريق أبي مسكين، عن ابن الحنفية وفي ح: ١٢٠٧ (٢/ ٥٧٢) من طريق الحسن بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه. وغيرها طرق كثيرة يصعب استقصاؤها. ولذلك قال الذهبي في تاريخ الإسلام (ص٢٦٤): «هذا متواتر عن علي - رضي الله عنه - فقبح الله الرافضة». وقال شيخ الإسلام: «وقد روي عن علي من نحو من ثمانين وجهًا وأكثر؛ أنه قال على منبر الكوفة: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر...» مجموع الفتاوى (٤/ ٤٠٧).

١٨٠٧- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه النضر بن إسماعيل: ليس بالقوي. تقدم في ح: ٧٨٣. وبقية رجاله ثقات. والأثر صحيح كما تقدم. =

عرفة وزياد بن أيوب ومحمد بن أبي الوليد الفحَّام، قال: حدثنا النضر بن إسماعيل أبو المغيرة، قال: حدثنا محمد بن سُوقة، عن منذر الثوري، عن ابن الحنفية قال: «قلت: لأبي رضي الله عنه: يا أبه من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال لي: يا بني أو ما تعلم؟! قلت: لا. قال: أبو بكر. قلت: يا أبه ثم من؟ قال: أو ما تعلم؟! قلت: لا. قال: ثم عمر، قال: ثم عجلت فقلت: يا أبه ثم أنت الثالث. فقال: يا بني أبوك رجل من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم».

١٨٠٨- **أخبرنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي في المسجد الحرام قال: حدثنا أبو حُمَة محمد بن يوسف، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا الثوري، عن جامع بن أبي راشد / عن أبي يعلى، عن ابن الحنفية رضي الله عنه (١٥٧/ع) قال: «قلت لأبي: يا أبتاه من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ قال لي: يا بني أبوبكر. قال: قلت: ثم من يا أبتاه؟ قال: ثم عمر بن / الخطاب رضي الله عنه. (٣٨٢/ن) قال: فخشيت أن أسأل الثالثة فيرميني بعثمان، قلت: ثم أنت يا أبتاه، قال: يا

= * محمد بن سوقة: الغنوي: أبو بكر الكوفي العابد، ثقة مرضي، من الخامسة. تقريب (ص٤٨٢).

* محمد بن الوليد الفحام: صدوق. تقدم في ح: ٤١٤.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٨٠٨- **إسناده:** صحيح.

* محمد بن يوسف أبو حُمَة: الزَّبيدي، صاحب أبي قُرَّة؛ صدوق، من العاشرة. تقريب (ص٥١٥). وقد توبع كما تقدم.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠٦.

بني أبوك رجل من المسلمين».

١٨٠٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن جامع بن أبي راشد، عن أبي يعلى منذر الثوري، عن ابن الحنفية رحمه الله قال: «قلت: يا أبه، من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟ فقال: أبو بكر. قلت: ثم من؟ قال: ثم عمر».

١٨١٠- **وحدثنا** الفريابي أيضًا، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد قال: حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن أبي جحيفة قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: «إن خير هذه الأمة بعد نبيها أبوبكر ثم خيرهم بعد أبي بكر عمر، والثالث لو شئت سميته».

١٨١١- **حدثنا** أبو عبد الله ابن مخلد العطار، قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا حسين الجعفي، عن صالح بن موسى، قال: سمعت أبي يسأل عاصم بن أبي النجود، فقال: يا أبا بكر على ما تضعون هذا من علي

١٨٠٩- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٠٦.

١٨١٠- **إسناده**: صحيح.

فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد عنعن. لكن تابعه غير واحد كما تقدم في تخريج ح: ١٨٠٦. وتخريجه هناك.

١٨١١- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه صالح بن موسى: الطلحي التيمي: متروك. تقدم في ح: ١٧٧٤.

رضي الله عنه: «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر، وخيرهم بعد أبي بكر عمر، وعلمت مكان الثالث»؟ فقال له عاصم: ما نضعه إلا أنه عني عثمان، هو كان أفضل من أن يزكي نفسه رضي الله عنه.

١٨١٢- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، عن الفضل بن المختار، عن مالك بن مِغْوَل، والقاسم بن الوليد الهَمْدَاني، عن عامر الشعبي قال: قال أبو جحيفة: دخلت على علي رضي الله عنه فقلت: ياخير الناس بعد رسول الله ﷺ، فقال: «مهلاً يا أبا جحيفة، مهلاً يا أبا جحيفة، ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ؛ أبو بكر وعمر، ويحك يا أبا جحيفة

= وفيه أبوه موسى بن إسحاق: ابن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي. ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. الجرح والتعديل (٨/ ١٣٥).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٨١٢- **إسناده: ضعيف جداً.**

فيه الفضل بن المختار: أبو سهل البصري، قال: أبو حاتم: «أحاديثه منكرة، يحدث بالأباطيل». وقال الأزدي: «منكر الحديث جدًا». وقال ابن عدي: «أحاديثه منكرة، عامتها لا يتابع عليها» الميزان (٣/ ٣٥٨).

وفيه إبراهيم بن منقذ الخولاني: لم أقف له على ترجمة.

* والقاسم بن الوليد الهَمْداني: أبو عبد الرحمن الكوفي القاضي: صدوق يغرب، من السابعة. تقريب (ص٤٥٢).

وقد ورد مقرونًا بمالك بن مغول: وهو ثقة ثبت. تقدم في ح: ١٣١٣.

* إدريس بن يحيى الخولاني: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٢/ ٢٦٥) وذكر عن أبي زرعة قوله: رجل صالح، من أفاضل المسلمين. وقال أبو محمد: وهو صدوق. =

لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن».

١٨١٣- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي عبيدة بن الحكم الأسَدي، عن الحكم بن جَحْل قال: قال علي رضي الله عنه: «لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر، ولا يفضلني أحد عليهما إلا جلدته جلد المفتري».

١٨١٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

= **تخريجه:**

انظر ح: ١٨٠٦. والحديث أخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣٧٦، ١٣٧٧، ١٣٧٨ (٢/٥٨٣) حيث رواه من عدة طرق عن أبي جحيفة نحوه مختصراً، ورواه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (٩/٥٣) وانظر الكنز: ٣٦١٤١.

١٨١٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو عبيدة أمية بن الحكم بن جَحْل: قال الذهبي: لا يعرف. الميزان (١/ ٢٧٥)

وفيه محمد بن طلحة: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٢١٧.

وعبد الله بن عمر: الكوفي. صدوق فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤.

وفيه: الحكم بن جَحْل: الأزدي البصري. ثقة. من السادسة. تقريب (ص١٧٤).

لكنه لم يسمع من علي رضي الله عنه.

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٤٩ (١/ ٨٣) من حديث أحمد بن يونس. قال: حدثنا محمد بن طلحة.. به. وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣٦١٠٣ لابن عساكر.

١٨١٤- **إسناده**:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠٦.

قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا يحيى بن إسحاق السالحيني، قال: حدثنا سلمة بن الأسود، قال: أخبرني أبو عبد الرحمن قال: دخل علي رضي الله عنه على عمر رضي الله عنه وقد سجي بثوبه فقال: «ما أحد أحب إليّ أن ألقى الله عز وجل بصحيفته من مثل هذا المسجى بينكم. ثم قال: رحمك الله ابن الخطاب إن كنت بذات الله لعليمًا، وإن كان الله عز وجل في صدرك لعظيمًا، وإن كنت لتخشى الله عز وجل في الناس ولا تخشى الناس في الله عز وجل، كنت جوادًا بالحق بخيلاً بالباطل، خميصًا من الدنيا بطينًا من الآخرة، لم تكن غيابًا ولا مداحًا».

١٨١٥- **وحدثنا** أبو بكر أيضًا، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أبو [بدر][1] شجاع بن الوليد، قال: حدثنا خلف بن حوشب، عن أبي السَّفَر قال: رؤي على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بُردٌ كان يكثر لبسه قال: فقيل: يا أمير المؤمنين إنك لتكثر لبس هذا البرد؟ فقال:

---

(١) كذا في الأصل و(ن). أبو ذر، والمثبت من مصادر الترجمة. ولعله تصحف على الناسخ.

١٨١٥- **إسناده**: حسن.

فيه شجاع بن الوليد: ابن قيس السكوني. أبو بدر الكوفي. صدوق ورع، له أوهام، من التاسعة. تقريب (ص٢٦٤) تهذيب (٤/ ٤١٣).

* أبو السَّفَر: سعيد بن يُحمد - بضم الياء التحتانية وكسر الميم - الهَمْداني، الثوري، الكوفي، ثقة. من الثالثة. تقريب (ص٢٤٢).

وخلف بن حوشب: ثقة. تقدم في ح: ٩٠١.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٠٤٧ (١٢/ ٢٩) من طريق أبي معاوية عن خلف بن حوشب.. به.

=

«نعم، إن هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب رضي الله عنه. ثم قال: إن عمر بن الخطاب رضي الله / عنه ناصح الله فنصحه». ثم بكى. (٣٨٣/ن)

١٨١٦- حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا موسى بن عبدالرحمن القَلاء قال: حدثنا عطاء بن مسلم، عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن أبي مريم قال: «رأيت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بردًا خَلِقًا قد استحفت حواشيه، فقلت: يا أمير المؤمنين؛ إن لي إليك حاجة. قال: وما هي؟ قلت: تطرح هذا البرد وتلبس غيره، قال: فقعد وطرح البرد على وجهه وجعل يبكي. فقلت: يا أمير المؤمنين؛ لو علمت أن قولي يبلغ منك هذا ما قلته. فقال: إن هذا البرد كسانيه خليلي. قلت: ومن خليلك؟ قال: عمر رحمه الله، إن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه».

١٨١٧- وحدثنا الفريابي، قال: حدثنا وهب بن بقية الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله الواسطي، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن عامر =

١٨١٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو مريم: الثقفي، اسمه قيس المدائني. مجهول. من الثانية. تقريب (ص٦٧٢) تهذيب (١٢/ ٢٣٢).

وفيه أبو إسحاق: صدوق مدلس. تقدم في ح: ٦٦٧. وقد عنعن.

وفيه عطاء بن مسلم: صدوق يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ١٢٣٣.

وفيه: موسى بن عبد الحمن القلاء: أبو سعيد الحلبي الأنطاكي: صدوق يغرب، من العاشرة. تقريب (ص٥٥٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٨١٧- **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخريجه في ح: ١٣٥٧.

الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر رضي الله عنه.

١٨١٨- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمود بن غيلان المروزي، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن عاصم، عن زر، عن علي رضي الله عنه قال: «ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر بن الخطاب رضي الله عنه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لما علم علي رضي الله عنه بفضائل عمر رضي الله عنه وحسن منزلته من الله تعالى ومن رسوله ﷺ زوجه ابنته أم كلثوم رضي الله عنها، وأمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ، ورضوان الله على فاطمة، وولدت منه، ولقد قتل عمر رضي الله عنه وهي عنده رضي الله عنها.

١٨١٩- **أخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا الليث بن سعد، عن هشام بن سعد، عن عطاء الخراساني أنه قال: خطب عمر رضي الله عنه إلى علي كرم الله وجهه أم كلثوم ابنته، وهي من فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ، فقال علي رضي الله عنه[1]: إنها صغيرة، قال عمر: وإن كانت صغيرة، فقال علي: فإني حبستها على ابن جعفر - يعني الطيار

(١) في الأصل: مكررة.

١٨١٨- **إسناده**: حسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١٢٠٥ وح: ١٣٥٩.

١٨١٩- **إسناده**: منقطع.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧١٢.

رضي الله عنه ـ فقال عمر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن كل نسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسبي وصهري**»، فلذلك رغبت فيها، فقال علي رضي الله عنه: فإني مرسلها إليك حتى تنظر إلى صغرها. فأرسلها إليه، فقالت: إن أبي يقول لك: هل رضيت الحلّة، فقال: رضيتها، فأنكحه علي رضي الله عنهما، فأصدقها عمر أربعين ألفًا.

١٨٢٠ـ **أخبرنا** أبو بكر ابن أبي داود قال: حدثنا عمي محمد بن الأشعث قال: حدثنا معلى، قال: حدثنا وهيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب إلى علي رضي الله عنه أم كلثوم رضي الله عنها فقال: أنكحنيها فقال علي كرم الله وجهه: إني أرصدها لابن أخي ابن جعفر رضي الله عنه، فقال عمر: أنكحنيها فوالله ما أحد من الناس يرصد من أبيها ما أرصده. فأنكحه، فأتى عمر المهاجرين فقال: رفئوني. فقالوا: بمن يا أمير المؤمنين؟ فقال: لأم كلثوم بنت علي لفاطمة رضي الله عنهما بنت رسول الله ﷺ، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا ما كان من سببي ونسبي**»، فأحببت أن يكون بيني وبين رسول الله ﷺ نسب.

قال محمد بن الحسين:

(٣٨٤/ن) هؤلاء الصفوة الذين قال الله عز وجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم/ مِّنْ**

١٨٢٠- **إسناده**: منقطع أيضًا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧١٣.

غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ﴾[1] رضي الله عنهم.

١٨٢١ـ حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عوف، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن قيس[2] قال: قال علي رضي الله عنه: «سبق رسول الله ﷺ، وثنى أبو بكر وثلث عمر». معناه: سبق رسول الله ﷺ بالفضل، وثنى أبو بكر بعده، وثلث عمر بعد أبي بكر بالفضل رضي الله عنهم. / (١٥٨/ع)

---

(١) سورة الحجر. آية: (٤٧).

(٢) كذا في الأصل و(ن). وفي مسند الإمام أحمد (١/ ١٤٧) ساق هذا الحديث بهذا الإسناد وفيه عمرو بن سفيان. بدل: ابن قيس. وابن سفيان هذا هو الثقفي قال عنه الحافظ في التقريب: مقبول من الرابعة (ص٤٢٢). ومن الرواة عنه الأسود بن قيس كما في التهذيب (٨/ ٤٠) وأظنه هو المذكور في الثقات (٥/ ١٨٣) والتاريخ الكبير (٦/ ٣٣٤) الراوي عن علي رضي الله عنه.

١٨٢١ - إسناده: ضعيف.

فيه عمرو بن قيس: فإن كان هو ابن ثور بن مازن الكندي، أبو ثور الحمصي. فهذا ثقة، من الثالثة. مات سنة (١٤٠هـ) وله (١٠٠) سنة. تقريب (٤٢٦) تهذيب (٨/ ٩١). وعليه فلا يمكن أن يكون أدرك عليًا رضي الله عنه.

وإن كان هو ابن سفيان: فهو مقبول كما تقدم في التعليق.

وسواء كان هذا أو ذاك فقد تابعه عبد خير عند الإمام أحمد (١/ ١١٢) وقيس الخارفي عند أحمد في المسند أيضًا وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣١١ (٢/ ٥٦١) كما سيأتي في التخريج.

وفيه أيضًا: شريك. وهو صدوق يخطئ كثيرًا. تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. تقدم في ح: ١٤٧.

* الأسود بن قيس: العبدي، ويقال: العجلي. الكوفي. يكنى أبا قيس؛ ثقة من =

١٨٢٢ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا أيوب بن منصور الضبعي، قال: حدثنا شبابة - يعني ابن سوار - قال: حدثنا شعيب بن ميمون، عن حصين بن عبد الرحمن وأبي جناب كلاهما عن الشعبي، عن شقيق بن سلمة قال: قيل لعلي رضي الله عنه: استخلف علينا. فقال: «ما أستخلف، ولكن إن يرد الله عز وجل بهذه الأمة خيرًا يجمعهم على خيرهم كما جمعهم بعد نبيهم ﷺ على خيرهم».

١٨٢٣ - حدثنا أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد ابن معاوية بن صالح، قال: حدثنا علي بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الجَحَّاف، قال: قام أبو بكر رضي الله عنه بعدما بويع له وبايع له علي رضي الله عنه

= الرابعة. تقريب (ص١١١) تهذيب (١/ ٣٤١).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في مسنده (١/ ١٤٧) وفي فضائل الصحابة ح: ٢٤٣ (١/ ٢١٥) من طريق أبي نعيم، قال: حدثنا شريك، عن الأسود بن قيس، عن عمرو بن سفيان.. فذكره.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/ ١٢٤، ١٣٢، ١٤٧) وفي الفضائل ح: ٢٤١ (١/ ٢١٤) وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٣١١ (٢/ ٥٦١) وابن سعد في الطبقات (٦/ ١٣٠) جميعهم من طرق عن سفيان الثوري عن أبي هاشم القاسم بن كثير، عن قيس الخارفي قال: سمعت عليًا يقول: ... فذكره. وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد أيضًا في المسند (١/ ١١٢) وفي الفضائل ح: ٢٤٢ (١/ ٢١٤) والطبراني كما في مجمع البحرين ح: ٣٦٤٢ (٦/ ٢٣٢) جميعهم من طرق عن عبد خير، عن علي.. به.

١٨٢٢ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٨٨.

١٨٢٣ - **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٠.

وأصحابه؛ قام ثلاثًا يقول: «أيها الناس قد أقلتكم بيعتكم، هل من كاره؟ قال: فيقوم علي رضي الله عنه في أوائل الناس فيقول: لا والله لا نقيلك ولا نستقيلك، قدمك رسول الله ﷺ فمن ذا الذي يؤخرك؟!».

١٨٢٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي، قال: حدثنا إبراهيم ابن فهد، قال: حدثنا محمد بن خالد الواسطي، قال: حدثنا شريك، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: قال علي رضي الله عنه: «قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه فصلى بالناس، وقد رأى مكاني، وما كنت غائبًا ولا مريضًا ولو أراد أن يقدمني لقدمني، فرضينا لدنيانا من رضيه رسول الله ﷺ لديننا».

١٨٢٥- **حدثنا** أبو محمد[1] عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا هلال بن العلاء الرقي، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا إسحاق الأزرق قال: حدثنا أبو سنان، عن الضحاك بن مزاحم، عن النزال بن سبرة الهلالي قال: وافقنا من علي بن أبي طالب رضي الله عنه ذات يوم طيب نفس ومزاحًا، فقلنا: يا أمير المؤمنين؛ حدثنا عن أصحابك. قال: «كل أصحاب رسول الله ﷺ

---

(١) في (ن): بكر.

١٨٢٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٣.

١٨٢٥- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٢.

ولبعض المرفوع فيه شواهد صحيحة.

أصحابي. قلنا: حدثنا عن أصحابك خاصة. قال: ما كان لرسول الله صاحب إلا كان لي صاحبًا. قلنا: حدثنا عن أبي بكر. قال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقًا على لسان جبريل ولسان محمد عليهما السلام، كان خليفة رسول الله ﷺ، رضيه لديننا فرضيناه لدنيانا.

قلنا: حدثنا عن عمر بن الخطاب. قال: ذاك امرؤ سماه الله عز وجل الفاروق، فرق بين الحق والباطل، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أعز الإسلام بعمر**».

قلنا: حدثنا عن عثمان بن عفان. قال: ذاك امرؤ يدعى في الملأ الأعلى ذا النورين، كان ختن رسول الله ﷺ على ابنتيه، ضمن له بيتًا في الجنة.

قلنا: حدثنا عن طلحة بن عبيد الله. قال: فقال: ذاك امرؤ نزلت فيه آية من كتاب الله عز وجل/ : ﴿ **فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا** ﴾[1]. طلحة منهم، لا حساب عليه في مستقبل. (٣٨٥/ن)

قالوا: يا أمير المؤمنين حدثنا عن الزبير بن العوام. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل نبي حواري، وحواريي الزبير**».

قالوا: فحدثنا عن حذيفة. قال: ذاك رجل علم المعضلات والمقفلات، وعلم أسماء المنافقين، إن تسألوه عنها تجدوه بها عالمًا[2].

---

(١) سورة الأحزاب. آية: (٢٣).

(٢) في (ن): عالمًا بها.

قالوا: فحدثنا عن أبي ذر. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما أظلت الخضراء ولا أقلّت الغبراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر**» طلب شيئًا من الزهد عجز عنه الناس.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ فحدثنا عن سلمان الفارسي. قال: ذاك منا أهل البيت، أدرك علم الأوَّلين وعلم الآخرين، من لكم بلقمان الحكيم؟!.

قلنا: فحدثنا عن ابن مسعود. قال: ذاك امرؤ قرأ القرآن فعلم حلاله وحرامه، وعمل بما فيه ثم نزل عنده وخيّم.

قلنا: فحدثنا عن عمار بن ياسر. قال: ذاك امرؤ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**خلط الله عز وجل الإيمان ما بين قرنه إلى قدمه، وخلط الإيمان بلحمه ودمه، يزول مع الحق حيث زال، وليس ينبغي للنار أن تأكل منه شيئًا**».

قالوا: يا أمير المؤمنين فحدثنا عن نفسك. قال: مه! نهى الله عز وجل عن التزكية.

قالوا: يا أمير المؤمنين؛ إن الله عز وجل قال: ﴿ **وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ** ﴾[1]، قال: كنت امرءًا أبتدى فاعطى،وإن سكت فأبتدى، وإنَّ تحت الجوانح مني لعلمًا جمًا، سلوني».

---

(١) سورة الضحى. آية: (١١).

١٨٢٦- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشناني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الحميد بن خالد، قال: حدثنا أبو أسامة، عن مسعر قال: حدثني أبو عون الثقفي، عن محمد بن حاطب قال: ذكروا عثمان عند [الحسن][1] بن علي رضي الله عنهم، فقال [الحسن][1]: هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه. فجاء علي فسألوه عن عثمان رضي الله عنهما، فتلا هذه الآية في المائدة: ﴿**لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ** ....﴾[2] كلما مر بحرف من الآية قال: كان عثمان من الذين آمنوا ،كان عثمان من الذين اتقوا، ثم قرأ إلى قوله عز وجل: ﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾.

١٨٢٧- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن سليمان - ابن بنت مطر الوراق - قال: حدثنا أبوقطن، عن شعبة عن أبي عون، عن محمد بن حاطب قال: سئل علي رضي الله عنه عن عثمان رضي الله عنه فقال: كان من الذين آمنوا ثم اتقوا وآمنوا.

---

(١) في الأصل و(ن): الحسين. والصواب: المثبت كما تقدم في ح: ١٤٤٨ عند المصنف. وكما هو في المصادر الأخرى المخرجة لهذا الأثر والمذكورة هناك.
(٢) سورة المائدة: آية: (٩٣).

١٨٢٦- **إسناده:**
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٨.
١٨٢٧- **إسناده:** ضعيف.
تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٤٤٩.

١٨٢٨ - حدثني أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن ابن عرفة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي بكر الهذلي، عن الحسن قال: دخل عبد الله بن الكوا وقيس بن عُباد على علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعدما فرغ من قتال الجمل، فقالا له: أخبرنا عن سيرك هذا الذي سرت، رأيًا رأيته حين تفرقت الأمة واختلفت الدعوة أنك أحق الناس بهذا الأمر؟ فإن كان رأيًا رأيته أجبناك في رأيك، وإن كان عهدًا عهد إليك رسول الله ﷺ فأنت الموثوق والمأمون على رسول الله ﷺ فيما حدثت عنه.

قال: فتشهد علي رضي / الله عنه - وكان القوم إذا تكلموا تشهدوا - قال: (٣٨٦/ن) فقال: أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا والله، ولو كان عندي عهد من رسول الله ﷺ ما تركت أخا تيم بن مرة، ولا ابن الخطاب على منبره، ولو لم أجد إلا يدي هذه، ولكن نبيكم ﷺ نبي رحمة، لم يمت فجاة ولم يقتل قتلاً، مرض ليالي وأيامًا - [أو][(١)] أيامًا وليالي - يأتيه بلال فيؤذنه بالصلاة فيقول: «**مروا أبا بكر فليصلّ بالناس**» وهو يرى مكاني. فلما قبض رسول الله ﷺ نظرنا في أمرنا فإذا الصلاة عضد الإسلام وقوام الدين، فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله ﷺ لديننا، فولينا الأمر أبا بكر رحمه الله، فأقام أبو بكر رضي الله عنه بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا

(١) في الأصل و(ن): «و». ولعل المثبت أصوب.

١٨٢٨ - **إسناده**: ضعيف جدًا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٤.

يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت - والله - آخذ إذا أعطاني وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت أبا بكر الوفاة ولاها عمر رحمه الله، فأقام عمر بين أظهرنا، الكلمة جامعة، والأمر واحد، لا يختلف عليه منا اثنان، ولا يشهد أحد منا على أحد بالشرك، ولا يقطع منه البراءة، فكنت - والله - آخذ إذا أعطاني، وأغزو إذا أغزاني، وأضرب بيدي هذه الحدود بين يديه، فلما حضرت عمر رضي الله عنه الوفاة ظن أنه لن يستخلف خليفة فيعمل ذلك الخليفة بخطيئة إلا لحقت عمر في قبره، فأخرج منها ولده وأهل بيته، وجعلها إلى ستة رهط من أصحاب رسول الله ﷺ، كان فينا عبد الرحمن بن عوف فقال: هل لكم أن أدع نصيبي منها على أن أختار لله ولرسوله، وأخذ ميثاقنا على أن نسمع ونطيع لمن ولاه أمرنا، فضرب بيده يد عثمان فبايعه، فنظرت في أمري / فإذا طاعتي قد سبقت بيعتي وإذا الميثاق في عنقي لغيري، فاتبعت عثمان لطاعته حتى أديت إليه حقه رحمه الله. (١٥٩/ع)

١٨٢٩ - حدثنا عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد بن معاوية ابن [مالج](١)، قال: حدثنا كثير بن مروان الفلسطيني، عن الحسن بن عُمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بنفر من الشيعة يتناولون أبا بكر، وعمر رضي الله عنهما وينتقصونهما، فدخلت على علي بن أبي

(١) في الأصل و(ن): صالح. والصواب: المثبت بميم وجيم كما هو مضبوط في مصادر الترجمة.

١٨٢٩ - إسناده: ضعيف جداً.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٩٦.

طالب رضي الله عنه فقلت: يا أمير المؤمنين؛ مررت بنفر من أصحابك يذكرون أبا بكر وعمر بغير الذي هما فيه من الأمة أهلاً، ولولا أنهم يرون أنك تضمر لهما مثل ما أعلنوا ما اجترؤوا على ذلك.

قال علي رضي الله عنه: أعوذ بالله، أعوذ بالله أن أضمر لهما إلا الذي أتمنى عليه المضي، لعن الله من أضمر لهما إلا الحسن الجميل، أخوا رسول الله ﷺ وصاحباه ووزيراه، رحمة الله عليهما.

ثم قام دامع العين يبكي قابضًا على يدي حتى دخل المسجد فصعد المنبر، وجلس عليه متمكنًا قابضًا لحيته ينظر فيها وهي بيضاء حتى اجتمع له الناس، ثم قام فتشهد بخطبة موجزة بليغة ثم قال: ما بال أقوام يذكرون سيدي قريش وأبوي المسلمين بما أنا عنه متنزه، وعما قالوا بريء، وعلى ما قالوا معاقب. أما والذي فلق الحبَّة وبرأ النسمة لا يحبهما إلا مؤمن تقي، ولا يبغضهما إلا فاجر/ رديء، صحبا رسول الله ﷺ على الصدق والوفاء، يامران (٣٨٧/ن) وينهيان ويقضيان ويعاقبان فما يجاوزان فيما يصنعان رأي رسول الله ﷺ، ولا كان رسول الله ﷺ يرى مثل رأيهما رأيًا ولا يحب كحبهما أحدًا. مضى رسول الله ﷺ وهو عنهما راض، والمؤمنون عنهما راضون.

أمر رسول الله ﷺ أبا بكر على صلاة المؤمنين، فصلى بهم تسعة أيام في حياة رسول الله ﷺ، فلما قبض الله عز وجل نبيه ﷺ واختار له ما عنده ولاه المؤمنون ذلك، وفوضوا الزكاة إليه لأنهما مقرونتان ثم أعطوه البيعة طائعين غير مكرهين، أنا أول من سن له ذلك من بني عبد المطلب وهو لذلك كاره يود

أحدًا منا كفاه ذلك، وكان والله خير من بقي وأرأفه رأفة وأثبته ورعًا وأقدمه سنًا وإسلامًا، شبهه رسول الله ﷺ بميكائيل رأفة ورحمة، وبإبراهيم عفوًا ووقارًا، فسار فينا بسيرة رسول الله ﷺ حتى مضى على أجله ذلك.

ثم ولّى الأمر بعده عمر رحمه الله، واستأمر المسلمين في هذا، فمنهم من رضي ومنهم من كره، وكنت فيمن رضي، فلم يفارق الدنيا حتى رضيه من كان كرهه، فأقام الأمر على منهاج النبي ﷺ وصاحبه، يتبع آثارهما كاتباع الفصيل أثر أمه، فكان والله رفيقًا رحيمًا بالضعفاء، وللمؤمنين عونًا، وناصرًا للمظلومين على الظالمين، لا تأخذه في الله لومة لائم، ضرب الله عز وجل بالحق على لسانه، وجعل الصدق من شأنه، حتى كنا نظن أن ملكًا ينطق على لسانه، فأعز الله بإسلامه الإسلام، وجعل هجرته للدين قوامًا، وألقى الله عز وجل له في قلوب المنافقين الرهبة، وفي قلوب المؤمنين المحبة، شبهه رسول الله ﷺ بجبريل عليه السلام. فظًا غليظًا على الأعداء، وبنوح حنقًا مغتاظًا على الكفار، الضراء على طاعة الله عز وجل آثر عنده من السراء على معصية الله.

فمن لكم بمثلهما؟! رحمة الله عليهما، ورزقنا المضي على أثرهما، فإنه لا يبلغ مبلغهما إلا باتباع أثرهما، والحب لهما، فمن أحبني فليحبهما، ومن لم يحبهما فقد أبغضني وأنا منه بريء، ولو كنت تقدمت إليكم في أمرهما لعاقبت على هذا أشد العقوبة، ولكنه لا ينبغي لي أن أعاقب قبل التقدم، ألا فمن أتيت به يقول هذا بعد اليوم فإن عليه ما على المفتري، ألا وإن خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر وعمر، ثم الله أعلم بالخير أين هو. أقول قولي هذا ويغفر الله لي ولكم.

١٨٣٠- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا محمد بن زكريا الغلابي، قال: حدثنا بشر بن حُجْر السَّامي، قال: حدثنا حفص بن عمر الدارمي، عن الحسن بن عمارة، عن المنهال بن عمرو، عن سويد بن غفلة قال: مررت بقوم من الشيعة، وذكر نحوًا من الحديث الذي قبله إلى آخره.

١٨٣١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي.

١٨٣٠- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: الحسن بن عمارة: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

وفيه: حفص بن عمر الدارمي: لم يتبين لي من هو.

وفيه: محمد بن زكريا الغلابي: قال ابن منده: «تكلم فيه» وقال الدارقطني: «يضع الحديث» وذكره ابن حبان في الثقات وقال: «يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة». وضعفه الذهبي. تقدم في ح: ١٥٣٨.

* بشر بن حُجْر السَّامي: قال أبو حاتم: «ليس به بأس، قد كتبت عنه، وكان صدوقًا». الجرح والتعديل (٢/ ٣٥٥).

تخريجه:

تقدم في الذي قبله.

١٨٣١- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي: روى عن عبد الملك بن عمير. مجهول. من الثامنة. تقريب (ص٤١٨) تهذيب (٧/ ٥٠٥). وقال عنه في الإصابة (١/ ٧٤) -بعد أن سماه عمر بن إبراهيم-: «أحد المتروكين». وذلك في سياق إسناد هذا الخبر. ونقل الذهبي عن الدارقطني قال عنه: «كذاب. وقال الخطيب: غير ثقة». الميزان (٣/ ١٨٠).

وفيه: أحمد بن مصعب المروزي: أبو عبد الرحمن. ذكره ابن حبان في الثقات (٨/ ٣٧). وقال ابن القطان: لا يعرف. وتعقبه الحافظ في اللسان (١/ ٣١١)، وقال =

١٨٣٢- **وحدثني** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد بن منصور المروزي - ويعرف بابن زاج - قال: حدثني أحمد بن مصعب المروزي، قال: حدثنا عمر بن أبي الهيثم بن خالد القرشي، عن عبد الملك بن عمير/، عن أَسِيد بْن صفوان وكان قد أدرك النبي ﷺ. (٣٨٨/ن)

= الذهبي: «عن عمر بن هارون البلخي بحديث باطل لا يحتمله عمر مع ضعفه». الميزان (١/ ١٥٦).

* أحمد بن منصور المروزي: المعروف بابن زاج. صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص٨٥).

* أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - ابن صفوان. قال ابن البارودي: يقال: إنه صحابي وليس له رواية إلا عن علي. وقال ابن السكن: ليس بالمعروف في الصحابة. وذكره الحافظ ابن حجر في القسم الأول من الإصابة (١/ ٧٤). وقال الذهبي: مجهول. الميزان (٣/ ١٨٠).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٥٧ (٦/ ١٢٩٦) من طريق أبي العوام قال: نا عمر بن إبراهيم الهاشمي، عن عبد الملك بن عمير عن أنيسة (كذا) بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: . . . فذكره.

وورد هذا الخبر كما في ح: ١٨٣٢ وعند ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٦٨) من طريق أبي حفص العبدي، عن عبد الملك بن عمير. . به.

والخبر ذكره الذهبي في الميزان (٣/ ١٨٠) وعزاه إلى الشاتي في مسنده وقال: «يشهد القلب بوضع ذلك».

كما ذكره الحافظ ابن حجر في الإصابة (١/ ٧٤) من طريق عمر بن إبراهيم الهاشمي - قال: وهو أحد المتروكين - عن عبد الملك بن عمير. . به. وعزاه إلى ابن ماجه في التفسير وأبي زكريا في طبقات أهل الموصل. كما عزاه الهندي في الكنز ح: ٣٥٧٣٤ (١٢/ ٥٤٢) إلى أبي الحسن علي بن محمد بن إسحاق البغدادي في فضائل أبي بكر وعمر، والمحاملي في أماليه، وابن منده، وأبي نعيم في المعرفة، والخطيب في المتفق، وابن عساكر وابن النجار والضياء في المختارة.

١٨٣٣- **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا يحيى بن مسعود، قال: حدثني أبو حفص العبدي، عن عبد الملك ابن عمير، عن أَسِيد بن صفوان صاحب رسول الله ﷺ قال: لما قبض أبو بكر رضي الله عنه وسجي عليه ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ، فجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه باكيًا مسرعًا مسترجعًا وهو يقول: اليوم انقطعت خلافة النبوة، حتى وقف على باب البيت الذي فيه أبو بكر، وأبو بكر رضي الله عنه مسجًّى فقال: رحمك الله أبا بكر، كنت إلف رسول الله ﷺ وأنيسه ومستراحه وثقته، وموضع سره ومشاورته، وكنت أول القوم إسلامًا وأخلصهم إيمانًا وأشدهم يقينًا، وأخوفهم لله عز وجل، وأعظمهم عناء في دين الله وأحوطهم على رسوله، وأحدبهم على الإسلام وآمنهم على أصحابه، أحسنهم صحبة وأكثرهم مناقب، وأفضلهم سوابق، وأرفعهم درجة، وأقربهم وسيلة وأشبههم برسول الله ﷺ هديًا وسمتًا ورحمة وفضلاً، أشرفهم منزلة وأكرمهم عليه وأوثقهم عنده، فجزاك الله عن الإسلام وعن رسوله خيرًا، كنت عنده بمنزلة السمع والبصر، صدّقت رسول الله ﷺ حين كذبه الناس فسماك الله

١٨٣٣- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه أبو حفص العبدي: عمر بن حفص بن ذكوان. قال أحمد: تركنا حديثه وخرقناه، وقال علي: ليس بثقة. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف. الميزان (٣/ ١٨٩).

وفيه: يحيى بن مسعود: ابن بشر الزرقي، أبو مسعود المؤذن. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٦٨).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

عز وجل في تنزيله صديقًا فقال في كتابه: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ - محمد ﷺ - ﴿وَصَدَّقَ بِهِ﴾[1] - أبو بكر -، واسيته حين بخلوا، وأقمت معه عند المكاره حين عنه قعدوا، وصحبته في الشدة أكرم الصحبة، وصاحبه في الغار، والمنزل عليه السكينة، ورفيقه في الهجرة، وخَلَفْتَهُ في دين الله عز وجل وأمته أحسن الخلافة حين ارتد الناس، فقمت بالأمر ما لم يقم به خليفة نبي، فنهضت حين وهن أصحابك، وبرزت حين استكانوا، وقويت حين ضعفوا، ولزمت منهاج رسول الله ﷺ فكنت خليفته حقًا، لم تنازع ولم تُصْدع برغم المنافقين وكيد[2] الكافرين وكره الحاسدين وفسق الفاسقين وغيظ الباغين، وقمت بالأمر حين فشلوا، ونطقت إذ تتعتعوا، ومضيت بنور إذ وقفوا، اتبعوك فهدوا وكنت أخفضهم صوتًا، وأعلاهم فوقًا، وأقلهم كلامًا، وأصوبهم منطقًا، وأطولهم صمتًا، وأبلغهم قولاً، وأكبرهم[3] رأيًا، وأشجعهم نفسًا، وأعرفهم بالأمور، وأشرفهم عملاً، كنت والله للدين يعسوبًا أولاً حين نفر عنه الناس، وآخرًا حين فتنوا، كنت والله للمؤمنين أبًا رحيمًا حين صاروا عليك عيالاً، حملت أثقال ما ضعفوا، ورعيت ما أهملوا، وحفظت ما أضاعوا تعلم ما جهلوا، وشمرت إذ خنعوا، وعلوت إذ هُلِعوا، وصبرت إذ جزعوا، وأدركت آثار ما طلبوا، وراجعوا رشدهم برأيك فظفروا، ونالوا بك ما لم يحتسبوا، كنت على الكافرين عذابًا صبًا، وللمؤمنين رحمة وأنسًا وحصنًا، فطرت / بعنائها وفزت بحبائها[4]

---

(١) سورة الزمر. آية: (٣٣).

(٢) في (ن): «وكبت».

(٣) في (ن): «أكثرهم».

(٤) كذا في الأصل و(ن). وعند اللالكائي: «بحيائها».

وذهبت بفضائلها، ولم يزغ قلبك ولم يجبن، كنت والله كالجبل لا تحركه العواصف، ولا تزيله القواصف، كنت كما قال رسول الله ﷺ: أمن الناس عنده في صحبته، وكما قال النبي ﷺ / : ضعيفًا في بدنك قويًا[1] في أمر الله، متواضعًا في نفسك عظيمًا عند الله عز وجل، جليلا في أعين الناس، كبيرًا في أنفسهم، لم يكن لأحد فيك مغمز، ولا لقائل فيك مهمز، ولا لأحد فيك مطمع، ولا لمخلوق عندك هوادة، الضعيف الذليل عندك قوي حتى تأخذ له بحقه، القوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق، القريب والبعيد عندك سواء، أقرب الناس إليك أطوعهم لله تبارك وتعالى وأتقاهم له، شأنك الحق والصدق والرفق، قولك حكم وحتم، وأمرك حلم وحزم، ورأيك علم وعزم، فأقلعت وقد نهج السبيل، وسهل العسير، وأطفئت النيران، واعتدل بك الدين، وقوي الإيمان،وثبت الإسلام والمسلمون، وظهر أمر الله ولو كره الكافرون. فجليت عنهم فأبصروا، فسبقت والله سبقًا بعيدًا، وأتعبت من بعدك إتعابًا شديدًا، وفزت بالخير فوزًا مبينًا، فجللت عن البكاء، وعظمت رزءتك في السماء، وهدّت مصيبتك الأنام، فإنا لله وإنا إليه راجعون، رضينا عن الله قضاءه وسلمنا له أمره، والله لن يصاب المسلمون بعد رسول الله ﷺ بمثلك أبدًا، كنت للدين عزًا وحرزًا وكهفًا، وللمؤمنين فئة وحصنًا، وعلى المنافقين غلظة وكظًا وغيظًا، فألحقك الله بنبيك، ولا حرمنا أجرك، ولا أضلنا بعدك، فإنا لله وإنا إليه راجعون. وسكت الناس حتى انقضى كلامه رضي الله عنه ثم بكوا حتى علت أصواتهم فقالوا: صدقت يا ختن رسول الله ﷺ.

(٣٨٩/ن)

---

(١) في (ن): «قوي». وهي مصححة في الأصل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وعثمان معهما المقتول ظلمًا رضي الله عنه، وعظيم قدرهم عنده ما تأدى إلينا ما فيه مبلغ لمن عقل، فميّز جميع ما تقدم ذكرنا له.

فمن أراد الله الكريم به خيرًا فميز ذلك علم أن أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا رضي الله عنهم كما قال الله عز وجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾[1] وعلم أن هؤلاء الصفوة من صحابة نبينا ﷺ هم الذين قال الله عز وجل ﴿**وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ**﴾[2].

وكذلك جميع صحابته ضمن الله عز وجل للنبي ﷺ ألا يخزيه فيهم، وأنه يتم لهم يوم القيامة نورهم ويغفر لهم ويرحمهم، قال الله عز وجل: ﴿**يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاغْفِرْ لَنَا إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**﴾[3].

وقال عز وجل: ﴿**مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي**

---

(١) سورة الحجر. آية: (٤٧).

(٢) سورة التوبة. آية: (١٠٠).

(٣) سورة التحريم. آية: (٨).

وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾[1].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فنعوذ بالله ممن في قلبه غيظ لأحد من هؤلاء، أو لأحد / من أهل بيت (٣٩٠/ن) رسول الله ﷺ أو لأحد من أزواجه، بل نرجو بمحبتنا لجميعهم الرحمة والمغفرة من الله الكريم إن شاء الله[2].

تم الجزء الحادي والعشرون

من كتاب الشريعة بحمد الله ومنه، وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليمًا كثيرًا

يتلوه :

الجزء الثاني والعشرون من الكتاب إن شاء الله، وبه الثقة

---

(١) سورة الفتح. آية: (٢٩).
(٢) في هامش الأصل: بلغ سماعًا.

الجزء الثاني والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

٢٣١ - بـــــــاب

ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والحمد لله على كل حال، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم. أما بعد.

فإن سائلاً سأل عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ كيف كان بدو شأن دفنهما معه؟ وكيف صفة قبريهما مع قبره؟ وهل كان تقدم من النبي ﷺ بذلك أثر أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه في بيت واحد في بيت عائشة رضي الله عنها؟

فأحب السائل أن يعلم ذلك علمًا شافيًا، فأجيبه إلى الجواب عنه، والله المعين عليه، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

من عُني بمعرفة فضائل أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وفضائل المهاجرين والأنصار على حسب ما تقدم ذكرنا في كتاب الشريعة لا بد له أن يعلم علم هذه المسألة ليزداد علمًا ويقينًا وعقلاً، ولا يعارضه الشك في صحة دفنهما مع رسول الله ﷺ، فمتى عارضه جاهل لا علم معه كان معه علم ينفي به الشك حتى يرده إلى اليقين الذي لا شك فيه. والله الموفق لكل رشاد.

اعلموا يا معشر المسلمين أن النبي ﷺ قد علم أنه ميت، وقد علم أنه يدفن في بيته بيت عائشة رحمها الله، وقد علم أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه. والدليل على هذا قوله ﷺ: «**بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة**»، وقوله: «**ما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة**»، وقوله ﷺ: «**ما قبض الله تبارك وتعالى نبيًا إلا دفن حيث قبض**».

فهذا يدل على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها. وسنأتي من الأخبار ما يدل على علم النبي ﷺ قبل وفاته أنه يدفن في بيته؛ بيت عائشة رضي الله عنها، وأن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما يدفنان معه، وأول من تنشق عنه الأرض النبي ﷺ ثم عن أبي بكر [و][1] عمر رضي الله عنهما.

******

(١) في (ن) [ثم عن] وسيأتي مسندًا عند المؤلف في ح: ١٨٦٥ بالواو وتخريجه هناك.

٢٣٢ - بـــــاب

ذكر قول النبي ﷺ :

«بين قبري(١) ومنبري روضة من رياض الجنة»

١٨٣٤- **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز قال: حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي قال: حدثنا محمد بن عمر، قال: حدثنا نافع بن ثابت بن الزبير بن العوام، عن محمد بن جعفر بن الزبير، ويزيد بن رُومَان، عن عروة بن

---

(١) الثابت عنه ﷺ أنه قال: «**ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة**» هذا هو الثابت في الصحيح - كما في تخريج الحديث - ولكن بعضهم رواه بالمعنى فقال: «قبري» - كما هي رواية عند البزار وأخرى في المسند للإمام أحمد - وهو ﷺ حينما قال هذا القول لم يكن قد قبر بعد صلوات الله وسلامه عليه ولهذا لم يحتج به أحد من الصحابة لما تنازعوا في موضع دفنه - كما سيأتي - ولو كان هذا عندهم لكان نصًا في محل النزاع. ولكن دفن في حجرة عائشة في الموضع الذي مات فيه، بأبي هو وأمي صلوات الله عليه وسلامه. مجموع فتاوى شيخ الإسلام (١/ ٢٣٦) وانظر (٢٧/ ٣٢٥) والقاعدة الجليلة (ص٧٤) وفتح الباري (٣/ ٨٤) و(٤/ ١٢٠). وتخريج السنة لابن أبي عاصم للشيخ الألباني ح: ٧٣١.

١٨٣٤- إسناده:

فيه نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام: أبو عبد الله القرشي الأسدي. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/ ٤٥٧) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٧١).

وفيه: محمد بن عمر: لم يتبين لي من هو.

ويزيد بن رومان: المدني، أبو روح، مولى آل الزبير: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص٦٠١).

=

الزبير، عن جبير بن الحويرث، عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما بين منبري هذا وقبري روضة من رياض الجنة**».

= ومحمد بن جعفر بن الزبير: ثقة من السادسة. تقريب (ص ٤٧١).
ومحمد بن عبد الملك الدقيقي: صدوق. تقدم في ح: ١٣٤٠.
وجبير بن الحويرث: قال ابن سعد: أدرك النبي ﷺ ورآه ولم يرو عنه. وقال أبو عمر: في صحبته نظر. وعده ابن حبان في التابعين. ورجح الحافظ ابن حجر ثبوت الصحبة. انظر: الإصابة (٢/ ٦٥).
والحديث ورد من طرق صحيحة رواه البخاري وغيره كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه البزار ـ كشف الأستار ح: ١١٩٤ (٢/ ٥٦) وأبو يعلى في مسنده ح: ١١٨ (١/ ١٠٩) كلاهما من طريق أبي بكر ابن أبي سبرة، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبد الرحمن بن يربوع عن أبي بكر عن النبي ﷺ قال: «**ما بين بيتي ومصلاي روضة من رياض الجنة**» قال الهيثمي (٤/ ٩): «... فيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو وضاع» ورواه البزار أيضًا من حديث إسحاق بن محمد قال: حدثتني عبيدة بنت نابل، عن عائشة بنت سعد، عن أبيها فذكرته..

وسيأتي عند المصنف من حديث أم سلمة وابن عمر وتخريجه هناك.

وقد صح الحديث من حديث عبد الله بن زيد المازني. رواه البخاري في صحيحه في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة. باب فضل ما بين القبر والمنبر ح: ١١٩٥ (٣/ ٨٤) ومسلم في كتاب الحج باب: ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة ح: ١٣٩٠ (٣/ ١٠١٠).

والنسائي في المجتبى في المساجد ح: ٦٩٥ (٢/ ٣٥) ومالك في الموطأ ح: ١١ (١/ ١٩٧) في كتاب القبلة. وفي جميعها لفظ «بيتي» دون «قبري».

كما صح من حديث أبي هريرة:

رواه البخاري في فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة ح: ١١٩٦ (٣/ ٨٤) وفي فضائل المدينة ح: ١٨٨٨ (٤/ ١١٨) وفي الرقاق ح: ٦٥٨٨ (١١/ ٤٧٣) وفي الاعتصام ح: ٧٣٣٥ (١٣/ ٣١٧) ومسلم ح: ١٣٩١ (٣/ ١٠١١) وأحمد في مسنده (٢/ ٢٣٦، ٣٧٦، ٤٠١، ٤٣٨، ٥٢٨، ٥٣٣) جميعهم من حديث عاصم =

١٨٣٥- **أخبرنا** / أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي ومحمد بن أبي عمرو العدني ويوسف بن موسى القطان، قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدُهني، عن أبي سلمة، عن أم سلمة [رضي الله عنها] أن النبي ﷺ قال: «**ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن قوائم منبري هذا رواتب في الجنة**». (٣٩١/ن)

= ابن حفص عن أبي هريرة.

ومن حديث الوليد بن رياح عن أبي هريرة الترمذي في المناقب ح: ٣٩١٦ (٥/ ٧١٩).

ومن حديث علي وأبي هريرة الترمذي في المناقب. باب فضل المدينة ح: ٣٩١٥ (٥/ ٧١٨) وقال: حسن غريب من هذا الوجه من حديث علي.

ورواه من حديث أبي هريرة أو أبي سعيد الخدري - بالشك - مالك في الموطأ في كتاب القبلة ح: ١٠ (١/ ١٩٧) وأحمد في المسند (٢/ ٤٦٦).

ورواه من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أحمد في المسند (٢/ ٤١٢).

ورواه من حديث جابر الإمام أحمد (٣/ ٣٨٩) وفيه «**وإن منبري على ترعة من ترع الجنة**».

وجميع الروايات المذكورة أعلاه بلفظ «بيتي» دون «قبري». وقد ورد لفظ «**قبري**» من حديث أبي سعيد الخدري عند أحمد في المسند (٣/ ٦٤).

١٨٣٥- **إسناده**: حسن.

فيه عمار بن معاوية الدهني: أبو معاوية البجلي الكوفي. صدوق يتشيع. من الخامسة. تقريب (ص٤٠٨).

والحديث صحيح كما تقدم في تخريج الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه الحميدي في مسنده ح: ٢٩٠ (١/ ١٣٩) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٥) من حديث سفيان عن عمار الدهني.. به الشطر الأول من الحديث فقط. والشطر الثاني: «**إن قوائم منبري هذه رواتب في الجنة**» أخرجه عبد الرزاق ح: ٥٢٤٢ وأحمد =

١٨٣٦- **وحدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا نصر بن علي قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عن عمار الدُّهني، عن أم سلمة زوج النبي ﷺ قال: **«قوائم منبري هذا على ترع الجنة، وما بين بيت عائشة ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي»**.

١٨٣٧- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا القاسم ابن عثمان الجوعي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع، عن مالك، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة، وإن منبري على حوضي»** /. (١٦١/ع)

= (٦/ ٣١٨، ٢٨٩، ٢٩٢) والنسائي في المجتبى ح: ٦٩٦ (٢/ ٣٥-٣٦) وابن حبان في صحيحه ح: ٣٧٤٩ (٩/ ٦٤) والطبراني في الكبير (٢٣/ ٢٥٤) جميعهم من طرق عن سفيان عن عمار الدهني.. به.

وعن ابن واقد الليثي عند الطبراني في الكبير (٣٢٩٦) والحاكم (٣/ ٥٣٢).

وضعف حديث أبي واقد الشيخ الألباني في الصحيحة ح: ٢٠٥٠ وصحح الأولى.

١٨٣٦- **إسناده**: حسن. كسابقه. وتخريجه هناك.

١٨٣٧- **إسناده**: حسن.

فيه: عبد الله بن نافع: ثقة صحيح الكتاب، في حفظه لين. تقدم في ح: ١٦٦.

وفيه: القاسم بن عثمان الجوعي: الدمشقي، أبو عبد الملك. قال أبو حاتم: صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات. الجرح والتعديل (٧/ ١١٤) الثقات (٩/ ١٧).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٩٤) والأوسط (١/ ٣٦٠) والطحاوي في مشكل الآثار (٤/ ١٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٧) جميعهم من طريق محمد بن بشر عن نافع.. به.

وانظر العلل لابن أبي حاتم (١/ ٢٩٦).

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

تدل هذه السنن على أنه قد علم ﷺ أنه يدفن في بيت عائشة رضي الله عنها[1]، وأن قبره بإزاء منبره وبينهما روضة من رياض الجنة.

******

(١) تقدم أن اللفظ الصحيح «بيتي» وليس «قبري» وعليه فهذا الاستنتاج فيه نظر. والله أعلم.

٢٣٣ - بـــــاب

ذكر وفاة النبي ﷺ وعدد سنيه التي قبض عليها

١٨٣٨ - **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثني إبراهيم ابن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

١٨٣٩ - **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا يحيى بن طلحة الأنصاري، عن يونس بن يزيد، عن الزهري، عن عروة، عن

١٨٣٨ - **إسناده**: حسن.

فيه محمد بن فليح: صدوق يهم. تقدم في ح: ١١٧.

وفيه: إبراهيم الحزامي: صدوق، تكلم فيه الإمام أحمد لأجل القرآن. تقدم في ح: ١٠٠٤ أيضاً.

والخبر صحيح. مخرج في الصحيحين وغيرهما.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في المناقب ح: ٣٥٣٦ (٦/ ٦٤٦) وفي المغازي ح: ٤٤٦٦ (٧/ ٧٥٧) ومسلم في الفضائل ح: ٢٣٤٩ (٤/ ١٨٢٥) وأحمد في المسند (٦/ ٩٣) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٤ (٥/ ٦٠٥) جميعهم من طرق عن ابن شهاب.. به.

١٨٣٩ - **إسناده**: حسن.

فيه يحيى بن طلحة الأنصاري: ويبدو أنه طلحة بن يحيى الأنصاري. حيث ساق الإمام مسلم هذا الحديث من طريق عثمان بن أبي شيبة وعباد بن موسى، قالا: حدثنا طلحة بن يحيى، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب.. به. وعليه فيكون قد انقلب على المصنف أو الناسخ. فإن كان هذا هو فهو صدوق يهم، من السابعة. ترجمته في =

عائشة رضي الله عنها قالت: «قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين سنة».

١٨٤٠- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن خالد البردعي في المسجد الحرام، قال: حدثنا محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى[1]، عن إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن عامر بن سعد، عن معاوية بن أبي سفيان رحمه الله قال: «قبض رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث وستين، وأبو بكر وهو ابن ثلاث وستين، وعمر وهو ابن ثلاث وستين».

---

(١) في (ن): عبيد الله أبو جعفر أحمد بن موسى.

= التقريب (ص٢٨٣). والله أعلم.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الفضائل ح: ٢٣٤٩ (٤/ ١٨٢٥) من حديث عثمان بن أبي شيبة. . به.

وانظر الحديث المتقدم وتخريجه.

١٨٤٠- **إسناده:** ضعيف.

فيه: محمد بن سليمان ابن بنت مطر الوراق: ضعيف. تقدم في ح: ١٤٣٣.

وفيه: عامر بن سعد: البجلي: مقبول. تقدم في ح: ٥٨٩.

وفيه: محمد بن إسحاق: صدوق مدلس. وقد عنعن. تقدم في ح: ٦٦٧.

والحديث له شواهد أخرى صحيحة مخرجة في الصحيحين وغيرهما كما تقدم.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الفضائل ح: ٢٣٥٢ (٤/ ١٨٢٦-١٨٢٧) وأحمد في المسند (٤/ ٩٦، ٩٧، ١٠٠) والترمذي في المناقب ح: ٣٦٥٣ (٥/ ٦٠٥) وعبد بن حميد (٤٢١) جميعهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق عن عامر. . به.

وأخرجه أحمد (٤/ ٩٧) والنسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف ح: ١١٤٠٢ كلاهما من طرق عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبي السفر، عن عامر الشعبي. . به.

١٨٤١- **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا محمد بن يحيى الأزدي، قال: حدثنا المثنى بن بحر القشيري، قال: حدثنا عبد الواحد بن سليمان، عن الحسن بن الحسن بن علي، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: «لما كان قبل وفاة النبي ﷺ بثلاثة أيام هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد؛ أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك، وإكرامًا لك، وتفضيلاً لك. يقول لك: كيف تجدك؟ قال: **أجدني يا جبريل مغمومًا، وأجدني يا جبريل مكروبًا**. فلما كان اليوم الثاني هبط عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك خاصة لك، وإكرامًا / لك، وتفضيلاً لك، يقول لك: كيف تجدك؟ (٣٩٢/ن) قال: **أجدني يا جبريل مغمومًا، وأجدني يا جبريل مكروبًا**، قال: فلما كان اليوم الثالث هبط جبريل ومعه ملك الموت، ومعه ملك على شماله يقال له: إسماعيل جنده سبعون ألف ملك، جند كل ملك منهم مئة ألف، وما يعلم جنود ربك إلا هو، استأذن ربه عز وجل في لقاء محمد ﷺ والتسليم عليه، فسبقهم جبريل عليه السلام فقال: السلام عليك يا محمد، أرسلني إليك من هو أعلم بما تجد منك، خاصة لك وإكرامًا لك وتفضيلاً لك، يقول لك: كيف تجدك؟ قال: **أجدني مغمومًا، وأجدني مكروبًا**. قال: واستأذن ملك الموت فقال جبريل: يا محمد؛ هذا ملك الموت يستأذن عليك، واعلم أنه لم يستأذن على أحد قبلك ولا يستأذن على أحد بعدك. قال: **ائذن له يا جبريل** قال:

١٨٤١- إسناده:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١١٣.

فدخل فقال: السلام عليك يا محمد؛ أرسلني إليك ربي وربك وأمرني أن أطيعك فيما تأمرني به، إن أمرتني أن أقبض نفسك قبضتها، وإن كرهت تركتها، قال: **وتفعل ذلك يا ملك الموت**؟! قال: بذلك أمرت يا محمد، فأقبل عليه جبريل فقال: يا محمد؛ إن الله عز وجل قد اشتاق إليك وأحبّ لقاك، فأقبل النبي ﷺ على ملك الموت فقال: **امض لما أمرت به**، فقبض رسول الله ﷺ، فسمعنا قائلاً يقول ـ وما نرى شيئًا ـ: في الله عزاء من كل هالك، وعوض من كل مصيبة، وخلف من كل ما فات، فبالله فثقوا وإياه فارجوا، فإن المحروم من حرم الثواب».

١٨٤٢ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عباد، قال:

١٨٤٢- إسناده: ضعيف.

فيه: حسين بن عبد الله: ابن عبيد الله بن عباس الهاشمي، المدني، ضعيف، من الخامسة. تقريب (ص١٦٧).

وفيه: بكر بن سليمان: وهو أبو يحيى الأسواري. قال فيه أبو حاتم: مجهول. وتابعه الذهبي. وقال الحافظ: لا بأس به إن شاء الله. تقدم في ح: ٧٥٨.

وقد تابعه عبد الأعلى بن عبد الأعلى عند البيهقي. وجرير عند ابن ماجه كما في التخريج. وسلمة بن الفضل عند المصنف في ح: ١٨٤٥.

وفيه: محمد بن عباد: وهو ابن آدم الهذلي البصري، مقبول. وقد توبع كما في التخريج. تقدم في ح: ٧٥٨.

تخريجه:

أخرجه أحمد (١/ ٨، ٢٦٠، ٢٩٢) وابن ماجه في الجنائز ح: ١٦٢٨ (١/ ٥٢٠) كلاهما من حديث وهب بن جرير، قال: ثنا أبي عن محمد بن إسحاق.. به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٦٠) ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٧/ ٢٦٠) من حديث عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق.. به.

حدثنا بكر[١] بن سليمان، عن محمد بن إسحاق قال: وحدثني حسين بن عبد الله، عن عكرمة، عن عبد الله بن عباس وذكر وفاة رسول الله ﷺ يوم الثلاثاء، وضع على سريره في بيته، وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: يدفن مع أصحابه. فقال أبو بكر رضي الله عنه، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما قبض الله نبيًا ﷺ إلا دفن حيث يقبض**» فرفع فراش رسول الله ﷺ الذي توفي عليه فحفر له تحته، ثم دخل الناس على رسول الله ﷺ أرسالاً؛ الرجال حتى إذا فرغوا دخل النساء حتى إذا فرغن دخل الصبيان، ولم يؤم الناس على رسول الله ﷺ أحد، ثم دفن رسول الله ﷺ من وسط الليل ليلة الأربعاء.

١٨٤٣- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عمر بن سعيد بن أبي حسين، قال: حدثنا ابن أبي مليكة أن أبا [عمرو][٢] مولى

---

(١) في الأصل أضيف إليها: «أبو». والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في الأصل و(ن): «عمر». والتصويب من مصادر الترجمة.

١٨٤٣- **إسناده**: صحيح.

أبو عمرو مولى عائشة: اسمه ذكوان. ثقة. من الثالثة. تقريب (ص٢٠٣).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في المغازي ح: ٤٤٤٩، ٤٤٥١ (٧/ ٧٥٠) وفي الجمعة ح: ٨٩٠ (٢/ ٤٣٨) وغير هذين الموضعين. وأخرجه مسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٣ (٤/ ١٨٩٣ مختصرًا) وأحمد في المسند (٦/ ٤٨) والحاكم (٤/ ٧) وابن حبان ح: ٧١١٦ (١٦/ ٥٣) جميعهم من طرق عن ابن أبي مليكة.. به.

عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها قالت: «إن مما أنعم الله تعالى علي أن رسول الله ﷺ قبض في بيتي، وتوفي بين سحري ونحري، وجمع الله الكريم بين ريقي وريقه عند الموت، دخل علي أخي / عبد الرحمن وأنا مسندة رسول الله ﷺ (٣٩٣/ن) إلى صدري، وبيده السواك، فجعل ينظر إليه، وكنت أعرف أنه يعجبه السواك فقلت: آخذه لك. فأومأ برأسه أن نعم، فناولته إياه، فأدخله في فيه، فاشتد عليه، فتناولته، فقلت: ألينه لك؟ فأومأ برأسه؛ أن نعم، فلينته له، فأمرّه. وبين يديه ركوة فيها ماء فجعل يدخل يده فيها ويمسح بها وجهه ويقول: «**لا إله إلا الله إن للموت لسكرات**»، ثم نصب يده ـ وأشار ابن أبي حسين بإصبعه ـ يقول: «**الرفيق الأعلى**» حتى قبض رسول الله ﷺ ومالت يده».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

مرادنا من هذا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها.

* * * * * *

٢٣٤ ـ بـــــاب

ذكر دفن النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها

١٨٤٤ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا عبد العزيز، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي بكر ابن أبي مليكة قال: أخبرني أبي، عن عبيد بن عمير الليثي قال: لما قبض النبي ﷺ اختلف أصحابه في دفنه فمنهم من قال: ادفنوه في البقيع، ومنهم من قال: ادفنوه في مقابر أصحابه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: لا ينبغي رفع الصوت على نبي حيًا ولا ميتًا، فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: أبو بكر مؤتمن على ما جاء به، فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ

١٨٤٤ - إسناده: ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن أبي بكر: قال البخاري: ذاهب الحديث، قال ابن معين: ضعيف. وقال أحمد: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك. وقال ابن عدي: هو من جملة من يكتب حديثه. تقدم في ح: ١١٩٩.

وفيه: أبوه أبو بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة التيمي المكي، أخو عبد الله. مقبول. من الثالثة. تقريب (ص٦٢٣).

وفيه عبد العزيز: لم يتبين لي من هو.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في الجنائز ح: ١٠١٨ (٣/٣٢٩) وفي الشمائل (٣٨٩) من حديث عبد الرحمن بن أبي بكر: . به. وقال: هذا حديث غريب. وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه.

وأخرجه الإمام أحمد في المسند (١/٧) من حديث عبد الرزاق قال: أخبرني ابن جريج قال: أخبرني أبي أن أصحاب النبي ﷺ لم يدروا أين يقبرون النبي ﷺ حتى قال أبوبكر رضي الله عنه. . فذكره. =

يقـول: «**مـا من نبـي يموت إلا دفن في مـوضـعـه**»، فـدفنوا رسـول الله ﷺ في موضعه.

١٨٤٥- **وحدثنا** أبو بكر المطرز أيضًا، قـال: حـدثنا عـمـار بن الحـسن النسائي قال: حدثنا سلمة بن الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن حسين بن عبـد الله، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما فرغ من جهاز رسـول الله ﷺ يوم الثلاثاء وضع على سريره في بيته وقد كان المسلمون اختلفوا في دفنه، فقال قائل: ندفنه في مسجده، وقال قائل: يدفن مع أصحابه، فقال أبو بكر رضي الله عنه: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**ما قبض الله عز وجل نبيًا إلا دفن حيث قبض**».

١٨٤٦- **حدثنا** أبو بكر المطرز أيضًا، قال: حدثنا إبراهيم بن حاتم، قال: حـدثنا حـماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أن عائشة [رضي الله عنها]

= والحديث صححه الشيخ الألباني لشواهده. انظر مختصر الشمائل ح: ٣٢٦ (ص١٩٥).

١٨٤٥- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٤٢.

وفيه متابعة سلمة بن الفضل لبكر بن سليمان المذكور هناك. وهو سلمة بن الفضل مولى الأنصار، قاضي الري، صدوق كثير الخطأ، من التاسعة. تقريب (ص٢٤٨).

١٨٤٦- **إسناده**:

فيه إبراهيم بن حاتم لم أقف له على ترجمة. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢/ ٢٩٣) من حديث يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: قالت عائشة لأبي بكر.. فذكرت نحوه. وأخرجه من طريق المسعودي عن القاسم بن عبد الرحمن، قال: قالت عائشة.. فذكرت نحوه.

رأت في المنام كأن قمرًا جاء يهوي من السماء فوقع في حجرتها، ثم قمر ثم قمر، ثلاثة أقمار، فقصتها على أبي بكر رضي الله عنه، فقال أبو بكر: إن صدقت رؤياك دفن خير أهل الأرض ثلاثة في بيتك، أو قال: في حجرتك، قال أيوب: فحدثني أبو يزيد المديني قال: لما مات رسول الله ﷺ فدفن، قال أبوبكر رضي الله عنه: «يا عائشة، هذا خير أقمارك».

١٨٤٧- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: «لقد أعطيت تسعًا ما/ أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران لقد (١٦٢/ع)

= والخبر ذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٨) وعزاه إلى الطبراني في الكبير والأوسط قال: «ورجال الكبير رجال الصحيح».

١٨٤٧- **إسناده**: ضعيف.

فيه علي بن زيد بن جدعان: ضعيف. تقدم في ح: ٩٨.

وفيه بشر بن الوليد القاضي: ضعفه بعضهم ووثقه الدارقطني. تقدم في ح: ١٧٠٢.

وفيه جدة علي: ولعلها أم محمد امرأة أبيه وهي الراوية عن عائشة وروى عنها ربيبها علي. تقدمت في ح: ٧٣٣.

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٨/ ٩٠-٩١) والطبراني في الكبير ح: ٧٦ (٢٣/ ٣٠) والأصبهاني في الحجة ح: ٣٦٩ (١/ ٣٧٢) من حديث بشر بن الوليد.. به.

وأخرجه الحاكم في المستدرك (٤/ ١٠ وصححه ووافقه الذهبي) والأصبهاني في الحجة ح: ٣٦٨ (١/ ٣٧١) من حديث عبد الله بن صفوان عن عائشة.. به نحوه.

وذكره الذهبي في السير (٢/ ١٤٧) من طريق عبد الملك بن عمير قال: قالت عائشة.. فذكر نحوه. ثم قال: «صالح الإسناد، لكن فيه انقطاع». وقال عن إسناد =

(٣٩٤/ن)

نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حتى أمر / رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد قبض ورأسه ﷺ في حجري، ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة بيتي، وإن كان الوحي ينزل عليه في أهله فيتفرقون عنه، وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصدّيقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا».

******

= الآجري لهذا الحديث بعد أن ساقه: «إسناده جيد» سير أعلام النبلاء (٢/ ١٤١).

وذكره الهيثمي في المجمع (٩/ ٢٤١) عن عائشة وقال: «رواه الطبراني، ورجال أحد أسانيد الطبراني رجال الصحيح».

٢٣٥ ـ بـــــاب

ذكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لم يختلف جميع من شمله الإسلام وأذاقه الله الكريم طعم الإيمان أن أبابكر وعمر رضي الله عنهما دفنا مع النبي ﷺ في بيت عائشة رضي الله عنها.

وليس هذا مما يحتاج فيه إلى الأخبار والأسانيد المروية فلان عن فلان، بل هذا من الأمر العام المشهور الذي لا ينكره عالم ولا جاهل بالعلم، بل يستغنى بشهرة دفنهما مع النبي ﷺ عن نقل الأخبار، والدليل على صحة هذا القول أنه ما أحد من أهل العلم قديمًا وحديثًا ممن رسم لنفسه كتابًا نسبه إليه من فقهاء المسلمين فرسم كتاب المناسك إلا وهو يأمر كل من قدم المدينة ممن يريد حجًا أو عمرة أولا يريد حجًا ولا عمرة وأراد زيارة قبر النبي ﷺ والمقام بالمدينة لفضلها، إلا وكل العلماء قد أمروه ورسموه في كتبهم وعلّموه كيف يسلم على النبي ﷺ وكيف يسلم على أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، علماء الحجاز قديمًا وحديثًا وعلماء أهل[1] العراق قديمًا وحديثًا، وعلماء أهل الشام قديمًا وحديثًا، وعلماء أهل مصر قديمًا وحديثًا، وعلماء أهل خراسان قديمًا وحديثًا، وعلماء أهل اليمن قديمًا وحديثًا. فلله الحمد على ذلك.

فصار دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع رسول الله ﷺ من الأمر

---

(١) ساقطة من (ن).

المشهور الذي لا خلاف فيه بين علماء المسلمين، وكذلك هو المشهور عند جميع عوام المسلمين ممن ليس من أهل العلم، أخذوه نقلاً وتصديقًا ومعرفة لا يتناكرونه بينهم في كل بلد من بلدان المسلمين.

ولا يمكن قائل[١] يقول: إن خليفة من خلفاء المسلمين قديمًا ولا حديثًا أنكر دفن أبي بكر وعمر مع النبي ﷺ منذ خلافة عثمان بن عفان وخلافة علي ابن أبي طالب رضي الله عنهم وخلافة بني أمية، لا يتناكر ذلك الخاصة ولا العامة، وكذلك خلافة ولد العباس رضي الله عنه لا يتناكرونه إلى وقتنا هذا وإلى أن تقوم الساعة، ويدفن معهم عيسى بن مريم عليه السلام، كذا روي عن عبد الله بن سلام.

١٨٤٨- **حدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن نافع الصائغ، عن الضحاك بن عثمان، عن يوسف بن عبد الله بن سلام، عن أبيه قال: «الأقبر الثلاثة؛ قبر النبي ﷺ وقبر أبي بكر وقبر عمر رضي الله عنهما، وقبر رابع يدفن فيه عيسى ابن مريم عليه السلام».

١٨٤٩- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

---

(١) في (ن): «أن قائلاً» ولعل الأصوب: «القائل أن يقول».

١٨٤٨- إسناده: فيه ضعف.

وهو من إسرائيليات عبد الله بن سلام. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٨٩١.

١٨٤٩- إسناده: ضعيف جداً.

=

سعيد عبد الله بن شبيب بن خالد ـ قدم مكة ـ قال: حدثني يحيى بن سليمان ابن نضلة الكعبي قال: قال هارون الرشيد لمالك بن أنس: كيف كانت منزلة أبي بكر وعمر رحمة / الله عليهما من رسول الله ﷺ؟ فقال مالك: كقرب قبريهما من قبره بعد وفاته. فقال: شفيتني يا مالك، شفيتني يا مالك. (٣٩٥/ن)

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فلا الرشيد بحمد الله أنكر هذا من قول مالك، بل تلقاه من مالك بالتصديق والسرور، ومالك فقيه الحجاز أخبر الرشيد عن دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ بما لا ينكره أحد لا شريف ولا غيره، فللّه الحمد.

ولو قال قائل: إن النبي ﷺ وأبا بكر وعمر رضي الله عنهما خلقوا من تربة واحدة لصدق في قوله.

فإن قال قائل: وما الحجة فيما قلت؟

قيل: روي أن النبي ﷺ مَرَّ بقبر فقال: «**من هذا؟**» فقالوا: فلان الحبشي،

فيه: عبد الله بن شبيب بن خالد المكي: أخباري علامة، لكنه واه، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. تقدم في ح: ٩٦٣.

وفيه: يحيى بن سليمان بن نضلة الكعبي: الخزاعي، المدني. كان ابن صاعد يفخم أمره، وقال ابن عقدة: سمعت ابن خراش يقول: «لا يسوى شيئًا». وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطئ ويهم، وقال ابن عدي: روى عن مالك وأهل المدينة أحاديث عامتها مستقيمة. الميزان (٣/ ٣٨٣) اللسان (٦/ ٢٦١).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٦١ (٧/ ١٢٩٩) بإسناد المصنف.

فقال: «**سبحان الله! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها**». فدلّ بهذا القول أن الإنسان يدفن في التربة التي خلق منها من الأرض. كذا النبي ﷺ خلق هو وأبو بكر وعمر من تربة واحدة دفنوا ثلاثتهم في تربة واحدة.

١٨٥٠- **أخبرنا** أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي، قال: حدثنا سليمان ابن داود الشاذكوني، قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدَّرَاوردي، قال: أخبرني أنيس بن أبي يحيى، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنت أمشي مع النبي ﷺ في بعض المدينة فمرّ بقبر فقال: «**من هذا؟**» قالوا: فلان الحبشي فقال: «**سبحان الله! سيق من أرضه وسمائه إلى التربة التي خلق منها**».

١٨٥١- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد ابن يوسف بن أبي معمر، قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي،

١٨٥٠- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سليمان بن داود الشاذكوني: قال عنه أبو حاتم: ليس بشيء، متروك الحديث، تقدم في ح: ١٠١٠.

* أنيس بن أبي يحيى: الأسلمي. ثقة من السابعة. تقريب (ص١١٥).
* وأبوه سمعان: أبو يحيى الأسلمي مولاهم المدني: لا بأس به. من الثالثة. تقريب (ص٢٥٦).

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٧) من حديث يحيى بن صالح الوحاظي، ثنا عبد العزيز بن محمد.. به وصححه ووافقه الذهبي وقال: له شواهد صحيحة.

وذكره الهيثمي في المجمع (٣/ ٤٢) وعزاه للبزار وقال: «فيه عبد الله والد علي بن المديني وهو ضعيف» وذكر له شواهد من حديث أبي الدرداء وابن عمر، وأسانيدها لا تخلو من مقال. وقد حسن الشيخ الألباني هذا الحديث بمجموع طرقه. انظر الصحيحة ح: ١٨٥٨.

قال: حدثنا مالك بن مغول، قال: سمعت محارب بن دثار يقول:

أَلَيْس يُحْـــزِنك أنَّ أمـــتنا ... قَـدْ فَرَّقُـوا دينهم إذْ اشْـتَجَـرُوا

بعد [نبي][(1)] الهدى وَصَاحِبِه ... الصِّــدّيق والمرتضى به عُـمَـرُ

ثلاثة بَرَزُوا بِسَـبْـقِـهِمُ ... ينصـرهم رَبُّهُم إذا نُشِـرُوا

فليس من مُـسْلم له بَصَـرٌ ... ينكر تفـضـيلهم إذا ذُكِـرُوا

عـاشـوا بلا فـرقـةٍ ثلاثتـهم ... واجـتمعوا في الممات إذ قُبِـرُوا

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وسألت أبا بكر أحمد بن غزال ـ وكان حسن الستر من أهل القرآن والنحو والعلم، من جلساء أبي بكر ابن الأنباري ـ أن ينشدني في دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ فأنشدني من قوله:

ألا إن النبيَّ وصَـاحِـبَـيْـهِ ... كـمثل الفَـرْقَـدين بلا افـتـراق

---

(1) في الأصل: النبي.

1851- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي: الكوفي، نزيل مصر. قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. الميزان (2/ 487).

* محمد بن يوسف بن أبي معمر: أبو جعفر السعدي. وثقه الخطيب في تأريخه. تاريخ بغداد (3/ 393).

على رغم الروافض قد تصافوا وعاشوا في مودة[1] باتفاق

وصاروا بعد موتهمُ جميعًا إلى قبر تضمن باعتناق

إلى ما فيه قد خلقوا أعيدوا ومنها يبعثون إلى السياق

فقل للرافضي تَعِسْتَ يا من يباين في العداوة والشقاق

لأهل السبق والإفضال حقًا طِوال الدهر تطرح في وَثاق

فعند الموت تبصر سوء هذا وبعد الموت تحشر في الخناق

وأهل البيت حبهم بقلبي وأصحاب النبي لدى رتاق

بهم نرجو السلامة من جحيم تسَعَّر للمخالف باحتراق

وفوزًا في الجنان بدار خلد ونُلْقى بالتحية في التلاق / (ن/٣٩٦)

وهذا واضح شكرًا لربي مكين عند أهل الحق باق

١٨٥٢ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

---

(١) في (ن): «بالمودة». وهي كذلك في الأصل. لكنها صححت في الهامش.

١٨٥٢ - **إسناده**: صحيح.

* سوّار بن عبد الله: ثقة. تقدم في ح: ١٨٦.

* وأبوه عبد الله بن سوّار: ابن عبد الله بن قدامة. ثقة من التاسعة. تقريب (ص٣٠٧).

=

العباس إسحاق بن يعقوب العطار، قال: حدثنا سَوَّار بن عبد الله، قال: حدثنا أبي قال: قال رجل لمالك بن أنس: يا أبا عبد الله إني أجل رسول الله ﷺ / أن (١٦٣/ع) أسلم على أحد معه. فقال له مالك رحمه الله: اجلس. فجلس، فقال: تشهد. فتشهد حتى قال: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.. فقال مالك: هما من عباد الله الصالحين، فسلِّم عليهما ـ يعني أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ـ.

١٨٥٣ ـ **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا محمد ابن يزيد الواسطي ـ أخو كرخويه ـ قال: حدثنا معاذ بن معاذ، قال: حدثنا ابن عون قال: سأل رجل نافعًا هل كان ابن عمر يسلِّم على القبر؟ قال: نعم، لقد رأيته مئة مرة أو أكثر من مئة مرة، كان يمر فيقوم عنده فيقول: السلام على

= * إسحاق بن يعقوب العطار: أبو العباس، الأحول. وثقه الدارقطني. تاريخ بغداد (٦/ ٣٧٦).

١٨٥٣ - **إسناده**: صحيح.

محمد بن يزيد الواسطي: وثقه الخطيب وابن صاعد وغيرهما. تقدم في ح: ٨٨٨.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/ ٥٧٦) من طريق معمر، عن أيوب، عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قدم من سفر أتى قبر النبي ﷺ فقال: السلام عليك يارسول الله، السلام عليك يا أبا بكر، السلام عليك يا أبتاه...

قال معمر: فذكرت ذلك لعبيد الله بن عمر فقال: ما نعلم أحدًا من أصحاب النبي ﷺ فعل ذلك إلا ابن عمر.

وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٥/ ٢٤٥) من طريق حماد بن زيد، عن أيوب.. بمثل حديث عبد الرزاق سندًا ومتنًا.

النبي ﷺ، السلام على أبي بكر، السلام على أبي.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: فإنا قد رأينا بالمدينة أقوامًا إذا نظروا إلى من يسلّم على النبي ﷺ وعلى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ينكرون عليه ويكلمونه بما يكره، فلِمَ صار هذا هكذا وعمن أخذوا هذا؟

قيل له: ليس الذي يفعل هذا ممن له علم ومعرفة، هؤلاء نشؤوا مع طبقة غير محمودة، يسبون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فليس يُعَوَّل على مثل هؤلاء.

فإن قال قائل: فإن فيهم أقوامًا من أهل الشرف يعينونهم على هذا الأمر القبيح في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

قيل له: معاذ الله! قد أجل الله الكريم أهل الشرف من أهل بيت رسول الله ﷺ وذريته الطيبة من أن ينكروا دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ؛ هم أزكى وأطهر وأعلم الناس بفضل أبي بكر وعمر وبصحة دفنهما مع رسول الله ﷺ، وما ينبغي لأحد أن ينحل هذا الخلق القبيح إليهم، هم عندنا أعلى قدرًا وأصوب رأيًا مما ينحل إليهم.

فإن كان قد أظهر إنسان منهم مثلما تقول فلعله أن يكون سمع من بعض من يقع في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، ويذكرهما بما لا يحسن، فظن أن القول كما قال، وليس كل من رفعه الله الكريم بالشرف وبقرابته من رسول الله ﷺ عُني بالعلم، فعلم ما له مما عليه، إنما يُعَوَّل في هذا على أهل العلم منهم.

والذي عندنا أن أهل البيت رضي الله عنهم الذين عنوا بالعلم ينكرون على من ينكر دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي[1] ﷺ، بل يقولون: إن أبا بكر وعمر مع النبي ﷺ دفنا في بيت عائشة رحمها الله، ويروون في ذلك الأخبار، ولا يرضون بما ينكره من جهل العلم وجهل فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

فإن قال قائل: أيش الدليل على ما تقول؟

(٣٩٧/ن) **قلت**: هذا طاهر بن يحيى / يروي عن أبيه يحيى بن [حسين][2] بن جعفر بن عبيد الله بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه - يروي عنه كتابًا ألفه في فضل المدينة وشرفها، ذكر في كتابه: باب دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ، ووصف في الكتاب كيف دفنهما معه، وصَوَّر في الكتاب صور البيت والأقبر الثلاثة، ورواه عن عائشة [رضي الله عنها] فقال: قبر النبي ﷺ المقدم، وقبر أبي بكر عند رجل النبي ﷺ، وقبر عمر عند رجل أبي بكر، فصوّره يحيى بن حسين رضي الله عنهم، وسمعه منه الناس بمكة والمدينة، وقرأه طاهر بن يحيى كما سمعه من أبيه وهو كتاب مشهور، سألت أبا عبد الله جعفر بن إدريس القزويني - إمامًا من أئمة المسجد الحرام في قيام رمضان وأحد المؤذنين - فحدثني بهذا، وذلك أني رأيت الكتاب معه مجلدًا كبيرًا شبيهًا بمائة ورقة، سمعه من طاهر بن يحيى، فيه فضل المدينة.

---

(١) في الأصل: مكررة.
(٢) في الأصل و(ن): «حسن». والصواب المثبت. كما هو عند المؤلف فيما يأتي.

وفي الكتاب باب صفة دفن رسول الله ﷺ وصفة قبر أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فسألته:

١٨٥٤ـ **فحدثني** قال: حدثنا طاهر بن يحيى، قال: حدثني أبي يحيى ابن الحسين، قال: هذه صفة القبور في صفة بعض أهل الحديث عن عروة، عن عائشة، وهو مخطوط في الكتاب الذي ألّفه طاهر بن يحيى بن الحسين على هذا النعت في الكتاب:

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فهذا طاهر بن يحيى رضي الله عنه وعن سلفه وعن ذريته يروون مثل هذا ويرسمونه في كتبهم، ولا ينكرون شرف أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، فنحن نقبل من مثل هؤلاء الذرية الطيبة المباركة ما أتوا به من الفضائل في أبي بكر وعمر، وهل يروي أكثر فضائل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما إلا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وولده من بعده؟! يأخذه الأبناء عن الآباء إلى وقتنا هذا، ونحن نُجِلُّ أهل البيت رضي الله عنهم أن يُنحل إليهم مكروه في أبي بكر وعمر رضي الله عنهما أو تكذيب لدفنهما مع النبي ﷺ.

١٨٥٥ـ **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

١٨٥٥ - إسناده:

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٧.

ابن الجعد، قال: أخبرنا زهير ـ يعني: ابن معاوية ـ قال: قال أبي لجعفر بن محمد رضي الله عنهما: إن جارًا لي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر، فقال جعفر بن محمد: بَرِئَ الله من جارك، إني لأرجو أن ينفعني الله عز وجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

١٨٥٦ـ **وحدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن سالم بن أبي حفصة، قال: سألت أبا جعفر محمد بن علي وجعفر بن محمد رضي الله عنهم عن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا: يا سالم تولهما، وابرأ من عدوهما، فإنهما كانا إمامي هدى.

قال ابن فضيل: قال سالم: قال لي جعفر بن محمد: يا سالم؛ أيسب الرجل جده؟! أبو بكر رحمه الله جدي، لا تنالني شفاعة محمد ﷺ إن لم أكن أتولاهما، وأبرأ من عدوهما.

١٨٥٧ـ **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

١٨٥٦ـ **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٨.

١٨٥٧ـ **إسناده**: حسن.

فيه: سالم بن أبي حفصة. صدوق في الحديث، إلا أنه شيعي غال. تقدم في ح: ٣١٨.

وفيه فضل بن سهل الأعرج: صدوق أيضًا. تقدم في ح: ٥٠.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٦٦ (٧/ ١٣٠١) من طريق يعقوب قال: =

قال: حدثنا فضل / بن سهل الأعرج، قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم، (٣٩٨/ن)
قال: حدثنا محمد بن طلحة، عن خلف بن حوشب، عن سالم بن أبي حفصة قال: دخلت على جعفر بن محمد رضي الله عنهما أعوده وهو مريض فأراه قال من أجلي: اللهم إني أحب أبا بكر وعمر وأتولاهما، اللهم إن كان في نفسي سوى هذا فلا تنلني شفاعة محمد ﷺ يوم القيامة.

١٨٥٨- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم بن جبير، عن أبيه قال: كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة، فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما، فقلت: على من يقول هذا لعنة الله. فقال رجل من القوم: من أبي جعفر أخذناه. قال: فلقيت أبا

= حدثنا أبو النضر وسريج بن النعمان قالا: حدثنا محمد بن طلحة.. به.

١٨٥٨- **إسناده**: ضعيف جداً.

* فيه: عبد الله بن حكيم بن جبير: الأسدي، الكوفي. رافضي غال كأبيه، قال أبوزرعة: ترك حديثه. وقال أبو حاتم: ذاهب الحديث، وقال الحاكم: ليس بالقوي.. قال: روى عن أبي خالد والأعمش والثوري أحاديث موضوعة. الميزان (٢/ ٤١١) اللسان (٣/ ٢٧٨).

* وفيه أبوه: حكيم بن جبير: شيعي مقلّ. قال أحمد: ضعيف منكر الحديث، وقال الدارقطني: متروك، وقال الجوزجاني: كذاب. تقدم في ح: ٢٩٧. وانظر الميزان (١/ ٥٨٣).

* وإسحاق بن يحيى الدهقان لم أعرفه.

* ومحمد بن عبيد: هو الطنافسي. ثقة. تقدم في ح: ٥٩٣.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

جعفر فقلت: ما تقول في أبي بكر وعمر؟ قال: وما يقول الناس فيهما؟ فقلت: يَقْلُونهما. فقال: إنما يقول ذلك فيهما المُرَّاق، تولهما مثلما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

١٨٥٩- **وحدثنا** أبو سعيد قال: حدثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي رضي الله عنهما يقول: البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه.

قال محمد بن الحسين رحمه الله(١):

فعن مثل هؤلاء السادة الكرام الأتقياء العلماء العقلاء الذين قد فقههم الله

(١) لفظ الجلالة ساقط من الأصل.

١٨٥٩- إسناده:

فيه: أبو هاشم ابن البريد: لم يتبين لي. أما هاشم فهو ثقة إلا أنه رمي بالتشيع. تقدم في ح: ١١٩٠ ويروي عنه محمد بن عبيد وهو الطنافسي. وهو ثقة أيضًا تقدم في ح: ٥٩٣ ولعله سقط من الإسناد (علي) فيكون علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه. وهذا موافق لمصادر الأثر الأخرى.

وفيه أيضًا إسحاق بن يحيى: لم أقف له على ترجمة كما تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ٢٤٦٩ (٧/ ١٣٠٢) من طريق سريج بن يونس، قال: نا علي بن هشام، عن هشام بن الزبير [كذا] عن زيد بن علي فذكره.

وذكره الحافظ الذهبي في السير (٥/ ٣٩٠) من طريق هاشم بن البريد عن زيد بن علي.

عز وجل في الدين، وعلموا الحلال من الحرام، وعلموا فضل الصحابة فيؤخذ العلم عن مثل هؤلاء، ليس يؤخذ عمن جهل العلم، بل إذا سمع منه ما لا يحسن وقف على ذلك ووعظ وَرُفِقَ به، وقيل له: أنت وسلفك أجَلّ عندنا من أن نظن بك أنك تجهل فضل أبي بكر وعمر، أو تنكر دفنهما مع رسول الله ﷺ.

ويقال له: أنت لم تأخذ هذا الذي تنكره من فضل أبي بكر وعمر رضي الله عنهما من سلفك الصالح، إنما أخذته من صنف يزعمون أنهم يتولونكم، يسمون الرافضة، الذي روى جدك علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين / فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت، ويخالفون أعمالنا». (١٦٤/ع)

وروي عن النبي ﷺ أنه قال: «**يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام**»[1].

ويقال له: نحن نجلك عن مذاهب هؤلاء ونرغب بشرفك عن مذاهب هؤلاء، الذين قد خطي بهم عن طريق الحق، ولعبت بهم الشياطين.

١٨٦٠ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي،

(١) هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ. ذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٢٥٢ (١/ ١٥٧) وقال: لا يصح. وسيأتي مسنداً عند المصنف في باب: ما جاء في الرافضة، وتخريجه والكلام على إسناده هناك. في ح: ٢٠١٠.

١٨٦٠ - **إسناده**: منقطع.

=

قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا محمد بن سُوقةِ، عن حبيب بن أبي ثابت، عن علي رضي الله عنه قال: «تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا».

١٨٦١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق، قال: سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة: «والله لئن

= رجاله ثقات إلا أن حبيب بن أبي ثابت وهو ثقة فقيه جليل، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس. تقدم في ح: ٢٠١ وروايته هنا عن علي مرسلة.

* محمد بن سوقه: ثقة. تقدم في ح: ١٨٠٧.

تخريجه:

أخرجه المروزي في السنة (ص١٨) وابن بطة في الإبانة الكبرى ح: ٢٧٥ (١/ ٣٧٥-٣٧٦) من طريق الزعفراني، قال: حدثنا شبابة، قال: حدثنا سوادة بن سلمة أن عبد الله بن قيس قال: اجتمع عند علي... فذكر قصة وفي آخرها ذكر الأثر وفيه: أضلها وشرها الداعية إلينا أهل البيت، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٩٥ (٢/ ٤٨١) من طريق عامر بن إبراهيم، عن يعقوب، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن علي.. وفيه: وإن من أضلها وأخبثها من يتشيع، أو الشيعة.

وضعفه الشيخ الألباني لضعف ليث بن أبي سليم. وأصل الحديث مرفوعًا صحيح كما تقدم تخريجه في أول الكتاب دون ذكر الشيعة.

١٨٦١- **إسناده**: حسن.

فيه فضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ورمي بالتشيع، من رجال مسلم. تقدم في ح: ١٠٢٤.

وفضل بن سهل: صدوق. تقدم في ح: ٥٠. وبقية رجاله ثقات. =

أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقبل منكم توبة».

وقال: وسمعته يقول: «مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية / على (٣٩٩/ن) علي رضي الله عنه».

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فمن سمع هذا من أهل البيت اتبع سلفه الصالح، وشنا مذاهب الرافضة الذين لا عقل لهم ولا دين.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وقد روي عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه لما حضرته الوفاة قال لهم: إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى تقفوا بباب البيت الذي فيه قبر النبي ﷺ، فقفوا بالباب وقولوا: السلام عليك يا رسول الله. هذا أبو بكر يستأذن، فإن أذن لكم وفتح الباب ـ وكان الباب مغلقًا ـ فأدخلوني فادفنوني، وإن لم يؤذن لكم فأخرجوني إلى البقيع وادفنوني.. ففعلوا، فلما وقفوا بالباب وقالوا هذا سقط القفل وانفتح الباب، وسمع هاتف من داخل البيت: أدخلوا الحبيب إلى الحبيب، فإن الحبيب إلى الحبيب مشتاق[١].

---

(١) هذه قصة لا زمام لها ولا خطام، وقد أحسن المصنف صنعًا حينما ساقها بصيغة التمريض.

= **تخريجه:**

لم أقف عليه عند غير المصنف.

وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قتله أبو لؤلؤة ـ لعنة الله على أبي لؤلؤة ـ أوصى الخليفة بعده بما أراد، ثم قال لابنه عبد الله: يا عبد الله ائت أم المؤمنين عائشة [رضي الله عنها] فقل لها: إن عمر يقرأ عليك السلام، ولا تقل: أمير المؤمنين، فإني لست اليوم للمؤمنين بأمير، وقل: يستأذن أن يدفن مع صاحبيه، فإن أذنت فادفنوني معهما وإن أبت فردوني إلى مقابر المسلمين، فأتاها عبد الله وهي تبكي فقال: إن عمر يستأذن أن يدفن مع صاحبيه. فقالت: لقد كنت أدخر ذلك المكان لنفسي، ولأوثرنه اليوم على نفسي. ثم رجع، فلما أقبل قال عمر: أقعدوني. ثم قال: ما وراءك؟ قال: قد أذنت لك. قال: الله أكبر؛ ما شيء أهم إلي من ذلك المضجع، فإذا أنا قبضت فاحملوني، ثم قولوا: يستأذن عمر، فإن أذنت فادفنوني وإلا فردوني إلى مقابر المسلمين.

١٨٦٢ـ **أخبرنا** بهذا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا إسحاق بن شاهين أبو بشر الواسطي، قال: حدثنا خالد بن عبد الله، عن حصين، عن عمرو بن ميمون ـ واللفظ لخالد بن عبد الله ـ وذكر قصة مقتل عمر رضي الله عنه ووصيته، ثم قال: يا عبد الله؛ ائت أم المؤمنين.. وذكر الحديث.

١٨٦٣ـ **قال** ابن صاعد: وحدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا جرير، عن حصين، عن عمرو بن ميمون...

١٨٦٢ - **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩٦.

١٨٦٣ - **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩٧.

١٨٦٤- **قال** ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي وخلاد بن أسلم، قالا: حدثنا علي بن عاصم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون..

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

جميع ما ذكرته من الأخبار يصدق بعضها بعضًا، وتدل على صحة دفن أبي بكر وعمر رضي الله عنهما مع النبي ﷺ، ثم مع ما أوقع الله الكريم صحة ذلك في قلوب المؤمنين واطمأنت إليه القلوب وسكنت إليه النفوس، وبالله التوفيق.

وسنأتي بزيادات تدل على ذلك.

١٨٦٥- **أخبرنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا محرز بن عون، قال: حدثنا عبد الله بن نافع المدني، عن أبي بكر ابن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنا أول من تنشق الأرض عنه، ثم أبو بكر وعمر، ثم أهل البقيع يبعثون معي، ثم أهل مكة، ثم أحشر بين أهل الحرمين**».

١٨٦٦- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الحكم

١٨٦٤- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٩٨.

١٨٦٥- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٢١.

١٨٦٦- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣١٩.

ابن موسى ويحيى بن عبد الحميد الحِماني ـ وهذا لفظ الحكم ـ قال: حدثنا سعيد بن مسلمة، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر قال: دخل النبي ﷺ المسجد وأبو بكر عن يمينه وعمر عن يساره فقال: «**هكذا نبعث يوم القيامة**».

******

٢٣٦ - بـــــاب

ذكر صفة قبر النبي ﷺ وصفة قبر أبي بكر وصفة قبر عمر رضي الله عنهما /

(٤٠٠/ن)

١٨٦٧ - حدثنا أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أحمد ابن صالح المصري، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك، قال: أخبرني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة [رضي الله عنها] فقلت: يا أمه؛ اكشفي لي عن قبر رسول الله ﷺ، فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة مبطوحة ببطحاء العرصة الحمراء قال: فرأيت رسول الله ﷺ مقدمًا، وأبو بكر عند رأسه وعمر عند رجلي النبي ﷺ. قال: فوصف لي عمرو قبورهم كما وصفها له القاسم، ووضعها أحمد بن صالح هذه الصورة.

١٨٦٧ - **إسناده**: ضعيف.

فيه عمرو بن عثمان بن هانئ المدني، مولى عثمان. مستور. من السابعة. تقريب (ص٤٢٤).

* محمد بن إسماعيل بن أبي فديك: المدني، أبو إسماعيل. صدوق، من صغار الثامنة. تقريب (ص٤٦٨).

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٠٩) وأبو داود في الجنائز ٣٢٠٤ (عون ٩/ ٣٩) وابن شبه في تاريخ المدينة (٣/ ٩٤٥) وأبو يعلى في مسنده ح: ٢١٥/ ٤٥٧١ (٨/ ٥٣) والحاكم في المستدرك (١/ ٣٦٩ وصححه ووافقه الذهبي والبيهقي في سننه (٤/ ٣). جميعهم من طرق عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك.. به.

١٨٦٨- **وحدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا سعيد بن عثمان الخياط[١] قال: سمعت إسحاق بن البهلول قال: حدثنا ابن أبي فديك قال: حدثني عمرو بن عثمان بن هانئ، عن القاسم قال: دخلت على عائشة [رضي الله عنها] فقلت: يا أمه؛ اكشفي لي عن قبر النبي ﷺ وصاحبيه، فكشفت لي عن ثلاثة أقبر لا مشرفة ولا لاطئة، مبطوحة ببطحاء العرضة الحمراء، قال: فرأيت قبر النبي ﷺ مقدمًا، وأبو بكر رضي الله عنه عند رأسه ورجلاه بين كتفي النبي ﷺ، وعمر رضي الله عنه عند رجلي النبي ﷺ، وخطه ابن أبي فديك في كتاب ابن مخلد الخطط كما أخطها إن شاء الله.

النبي ▬▬▬ ﷺ

▬▬▬ أبو بكر ▬▬▬ عمر رضي الله عنهما.

١٨٦٩- **حدثنا** ابن مخلد أيضًا قال: سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي يقول: كتب أهل البصرة يسألون مصعبًا - يعني: الزبيري - عن

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي تاريخ بغداد (٩/ ٩٩): «الحنّاط».

١٨٦٨- **إسناده**: ضعيف. كسابقه.

وفيه سعيد بن عثمان بن عياش: أبو عثمان الحناط. ذكره الخطيب في تأريخه ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً (٩/ ٩٩).

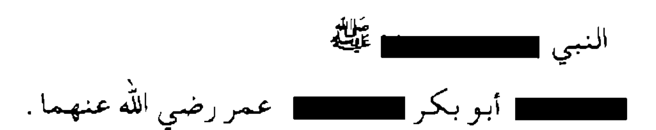
تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٨٦٩- **إسناده**: صحيح.

إبراهيم بن إسحاق الحربي: أبو إسحاق: ثقة إمام. قال الدارقطني: كان يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه. تاريخ بغداد (٩/ ٩٩).

قبر النبي ﷺ، فإنا قد اختلفنا، فقال مصعب: قُبر النبي ﷺ وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما هكذا، وَمَثَّلَه إبراهيم الحربي في البيت الذي فيه الأقبر هكذا:



قال إبراهيم الحربي: رجلا عمر تحت الجدار.

١٨٧٠ - **حدثنا** ابن مخلد قال: قرأت على إبراهيم الحربي كتاب المناسك قال: فتولي ظهرك القبلة[١] وتستقبل وسطه، وتقول: السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته.. وذكر السلام والدعاء. قال: ثم تتقدم على يسارك قليلاً وقل: السلام عليك يا أبا بكر وعمر.. وذكر الحديث.

١٨٧١ - **وحدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا روح بن الفرج بن زكريا أبو حاتم المؤدب قال: حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، قال: حدثنا شعيب بن

---

(١) أي: حال السلام. لا حال الدعاء كما يفعله الجهال اليوم.

١٨٧٠ - **إسناده**: كسابقه.

١٨٧١ - **إسناده**: حسن.

شعيب بن إسحاق: ابن عبد الرحمن الأموي مولاهم، ثقة، رمي بالإرجاء، وسماعه من ابن أبي عروبة بأَخَرَة. تقريب (ص٢٦٦).

* وروح بن الفرج بن زكريا: صدوق. من الثانية عشرة. تقريب (ص٢١١).

* وعبد الجبار بن عاصم: قال ابن معين والدارقطني: ثقة، وقال يحيى مرة: صدوق. وأخرى: لا بأس به. تقدم في ح: ٦٢٥.

إسحاق، عن هشام بن عروة، قال: حدثني أبي قال: كان الناس يصلّون إلى القبر، فأمر عمر بن عبد العزيز رحمه الله فرفع حتى لا يصلي إليه الناس، فلما هدم بدت قدم بساق وركبة قال: ففزع من ذلك عمر بن عبد العزيز، فأتاه عروة فقال: هذا ساق عمر رضي الله عنه وركبته، فسري عن عمر بن عبد العزيز.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وفيه رواية أخرى بصفة غير هذه الصفة.

١٨٧٢ــ **حدثنا** ابن مخلد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن يوسف بن أبي معمر/ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي، قال: حدثنا مالك بن مغول قال: حدثني رجاء بن حيوة، قال: كتب الوليد بن عبد الملك إلى عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن اكسر مسجد النبي ﷺ وحجراته ـ وقد كان اشتراها من أهلها، وأرغبهم في ثمنها، وكان الوليد هو الذي بنى مسجد النبي ﷺ ومسجد مكة ومسجد دمشق ومسجد مصر ـ وأن تبني مسجد النبي ﷺ، فجاء عمر بن عبد العزيز حتى/ قعد في ناحية المسجد فقعدت معه، ثم أمر بهدم الحجرات، فما رأيت باكيًا ولا باكية أكثر من يومئذ جزعًا حيث كسرت حجرات النبي ﷺ ثم بناه، فلما أراد أن يبني البيت على الأقبر فكسر

(٤٠١/ن)

(١٦٥/ع)

١٨٧٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه: عبد الله بن محمد بن المغيرة المخزومي: قال أبو حاتم: ليس بقوي، وقال ابن يونس: منكر الحديث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

تقدم في ح: ١٨٥١.

* محمد بن يوسف: وثقه الخطيب. تقدم في ح: ١٨٥١.

البيت الأول الذي كان عليه فظهرت القبور الثلاثة، وكان الرمل الذي عليها قد انهار عليها، فأراد عمر أن يقوم فيسويها ويضعون البناء. قال رجاء: فقلت له: أصلح الله الأمير إنك إن قمت قام الناس معك فوطؤوا الأقبر، فلو أمرت رجلاً أن يصلحها ورجوت أن تأمرني بذلك. فقال: يا مزاحم قم فأصلحها.

قال رجاء بن حيوة: فكان قبر النبي ﷺ المقدم وقبر أبي بكر رضي الله عنه خلف رأسه، عند وسط النبي ﷺ، وعمر خلف أبي بكر، رأسه عند وسط أبي بكر رضي الله عنهما.

١٨٧٣ - **حدثنا** ابن مخلد أيضًا قال: حدثنا سعيد بن عثمان بن عياش الحناط[(١)] قال: سمعت ابن بهلول - يعني إسحاق - قال: حدثنا إسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند قال: حدثنا عثيم بن [نسطاس][(٢)] المديني قال: رأيت قبر النبي ﷺ لما قدم عمر بن العزيز، فرأيت قبر النبي ﷺ مرتفعًا نحوًا من أربعة أصابع عليه حصباء إلى الحمرة ما هي، ورأيت قبر أبي بكر رضي الله عنه وراء قبر النبي ﷺ أسفل منه، ورأيت قبر عمر رضي الله عنه وراء

---

(١) في (ن) عن عباس الخياط. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.
(٢) في الأصل و(ن): «بسطام». والمثبت من كتب التراجم.

١٨٧٣ - إسناده:

فيه سعيد بن عثمان الحناط: ذكره الخطيب في تأريخه (٩/ ٩٩) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. تقدم في ح: ١٨٦٨.

وإسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند: صدوق يخطئ. تقريب (ص١٠٢).

وعثيم بن نسطاس المدني: مقبول، من السادسة. تقريب (ص٣٨٧).

قبر أبي بكر رضي الله عنه أسفل منه. وصفه ابن مخلد في الحديث بالخطط هكذا:

النبي ﷺ

أبو بكر رضي الله عنه

عمر رضي الله عنه

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وهذا على ما ذكره يحيى بن الحسين في كتابه.

فقد اتفقت الأخبار كلها على أن أبا بكر وعمر رضي الله عنهما مدفونان مع النبي ﷺ، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم. وفيما ذكرته مقنع إن شاء الله.

******

٢٣٧ ـ كتاب

فضائل عائشة رضي الله عنها

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

اعلموا رحمنا الله وإياكم أن عائشة رضي الله عنها وجميع أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين، فضلهن الله عز وجل برسوله ﷺ، أولهن خديجة رضي الله عنها وقد ذكرنا/ فضلها، وبعدها عائشة رضي الله عنها (٤٠٢/ن) شرفها عظيم وخطرها جليل.

فإن قال قائل: فلم صار الشيوخ يذكرون فضائل عائشة [رضي الله عنها] دون سائر أزواج النبي ﷺ ممن كان بعدها ـ أعني: بعد خديجة وبعد عائشة رضي الله عنهما؟

قيل له: لما أن حسدها قوم من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ فرموها بما قد برأها الله تعالى منه، وأنزل فيه القرآن، وأكذب فيه من رماها بباطله، فستر الله الكريم به رسوله ﷺ، وأقر به أعين المؤمنين، وأسخن به أعين المنافقين، عند ذلك عني العلماء بذكر فضائلها رضي الله عنها زوجة النبي ﷺ في الدنيا والآخرة(١).

---

(١) يمكن أن يضاف إلى ذلك:
١ - أنها أفضل أمهات المؤمنين بعد خديجة، وأحبهن إلى رسول الله ﷺ.
٢ - وأيضًا للخوارج والرافضة منها مواقف. فأبرز أهل السنة والجماعة فضائلها للرد على المبتدعة في ذلك.

روي أنه قيل لعائشة [رضي الله عنها] أن رجلاً قال: إنك لست بأم. فقالت: صدق؛ أنا أم المؤمنين ولست بأم المنافقين.

وبلغني عن بعض الفقهاء من المتقدمين أنه سئل عن رجلين[1] حلفا بالطلاق؛ أحدهما أن عائشة أمه، وحلف الآخر أنها ليست بأمه. فقال: كلاهما لم يحنث. فقيل له: كيف هذا؟! لا بد أن يحنث أحدهما. فقال: إن الذي حلف أنها أمه هو مؤمن لم يحنث، والذي حلف أنها ليست أمه هو منافق لم يحنث.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فنعوذ بالله ممن شنأ عائشة حبيبة رسول الله ﷺ الطيبة المبرأه الصديقة ابنة الصديق أم المؤمنين رضي الله عنها وعن أبيها خليفة رسول الله ﷺ.

******

(١) في (ن): رجل.

٢٣٨ - بـــــاب

ذكر تزويج النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها

١٨٧٤ - **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن الحسين بن عبد الجبار الصوفي، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: **«رأيتك في المنام مرتين، أرى رجلاً يحملك في سَرَقَةٍ(١) حَرير فيقول: هذه امرأتك فأكشفها فإذا هي أنت، فأقول: إن يكن هذا من عند الله يمضه»**.

١٨٧٥ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد - يعني: ابن سلمة -، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) أي قطعة من جيّد الحرير. وجمعها: سَرَق. قال أبو عبيد: هي الشُّقَق، إلا أنها البيض منها خاصة، وهي فارسية، أصلها: سَرَه، وهو الجيّد. النهاية (٢/ ٣٦٢).

١٨٧٤ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في مناقب الأنصار ح: ٣٨٩٥ (٧/ ٢٦٤) وفي النكاح ح: ٥٠٧٨ (٩/ ٢٣) وح: ٥١٢٥ (٩/ ٨٦) وفي التعبير ح: ٧٠١٢ (١٢/ ٤١٧) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٣٨ (٤/ ١٨٨٩-١٨٩٠) وأحمد في المسند (٦/ ٤١، ١٢٨، ١٦١) وابن حبان ح: ٧٠٩٣ (١٦/ ٥) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة، عن أبيه.. به.

١٨٧٥ - **إسناده**: صحيح. كسابقه. وهناك تخريجه.

رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «**أتيت بجارية في سَرَقة من حرير بعد وفاة خديجة رضي الله عنها فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه، قال: فأُتيت بجارية في سَرَقة من حرير فكشفتها فإذا هي أنت فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه، قال: فأتيت بجارية في سرقةٍ من حرير فكشفتها فإذا هي أنت، فقلت: إن يكن هذا من عند الله عز وجل يمضه**».

١٨٧٦ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي قال: حدثنا داود بن عَمْرو قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الله بن عمرو ابن علقمة، عن عبد الله بن عثمان بن خُثَيْم، عن عبد الله بن أبي مليكة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: جاء بي جبريل عليه السلام إلى النبي ﷺ في خرقة حرير خضراء، فقال: هذه زوجتك في الدنيا والآخرة.

١٨٧٦ - **إسناده**: صحيح.

فيه عبد الله بن عثمان بن خثيم: صدوق. تقدم في ح: ١٠٥٥ وقد تابعه عمر بن سعيد بن أبي حسين عند الترمذي كما في التخريج. وبقية رجاله ثقات.

* عبد الله بن عمرو بن علقمة: الكناني المكي: ثقة. من السابعة. تقريب (ص ٣١٦).

تخريجه:

أخرجه ابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٩٤ (١٦/٦) من طريق إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عيسى بن يونس.. به.

وأخرجه الترمذي في سننه في المناقب ح: ٣٨٨٠ (٥/ ٨٠٤) من طريق عبد الله بن عمرو بن علقمة المكي عن ابن أبي حسين، عن ابن أبي مليكة.. به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد الله بن عمرو بن علقمة..».

(ن/٤٠٣) ١٨٧٧- **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار/ قال: حدثنا محمد بن يوسف بن أبي معمر، قال: حدثنا الوليد بن الفضل [العنزي][(١)]، قال: حدثنا صالح بن يزيد، عن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن حسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**أتاني جبريل عليه السلام فقال: إن الله عز وجل قد زوجك ابنة أبي بكر ومعه صورة عائشة**. قال: فنهض رسول الله ﷺ إلى أبي بكر رضي الله عنه فقال: **يا أبا بكر إن جبريل عليه السلام أتاني وقال: إن الله عز وجل قد زوجني ابنتك فأرنيها**. قال: فأخرج إليه أسماء بنت أبي بكر فأراه، فقال: رسول الله ﷺ **ليست هذه الصورة التي أرانيها جبريل عليه السلام**. قال: إن لي ابنة صغيرة لم تبلغ، قال: **أرنيها**، فأخرج إليه عائشة رضي الله عنها، فقال: «**هذه الصورة التي أتاني بها جبريل عليه السلام**. وقال: **إن الله عز وجل قد زوجنيها**. قال: زوجتك بها يا رسول الله».

******

(١) في الأصل و(ن): «العمري». والصواب المثبت من كتب الرجال.

١٨٧٧- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: الوليد بن الفضل العنزي: قال ابن حبان: يروي الموضوعات، لايجوز الاحتجاج به بحال. تقدم في ح: ١٣٩٣.

وفيه: صالح بن يزيد: لم أقف له على ترجمة.

وموسى بن جعفر: هو الكاظم: صدوق عابد. تقدم في ح: ٢٥٦.

وبقية رجاله ثقات. تقدموا.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٣٩ - بـــــــاب
ذكر مقدار سن عائشة رضي الله عنها وقت تزويجها رسول الله ﷺ

١٨٧٨ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف التاجر، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا سفيان، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] أن رسول الله ﷺ تزوجها وهي ابنة سبع سنين، ودخلت عليه وهي بنت تسع سنين.

١٨٧٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن المثنى - أبو موسى الزَّمِن - قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم، عن الأسود، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: تزوجها رسول الله ﷺ وهي بنت سبع - يعني وقت دخوله بها وهي بنت تسع،

١٨٧٨ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في النكاح ح: ٥١٥٨ (٩/ ١٣١) من حديث سفيان عن هشام.. به.

وأخرجه مسلم في صحيحه في النكاح ح: ١٤٢٢ (٢/ ١٠٣٩) من حديث أبي معاوية وعبدة بن سليمان، عن هشام.. به.

إلا أن فيهما «ست سنين» بدل «سبع سنين».

١٨٧٩ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه في النكاح ح: ١٤٢٢ (٢/ ١٠٣٩) والنسائي في المجتبى ح: ٣٢٥٨ (٦/ ٨٢-٨٣) كلاهما من حديث أبي معاوية، عن الأعمش.. به.

ومات عنها وهي بنت ثماني عشرة سنة.

١٨٨٠- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا الحجاج بن المنهال، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: تزوجني رسول الله ﷺ متوفى خديجة رضي الله عنها قبل مخرجه من مكة وأنا ابنة سبع سنين أو ست سنين، فلما قدمنا المدينة جاءني نسوة وأنا ألعب على أرجوحة وأنا مُجَمَّمَة[1]، فهيأنني وصنعنني ثم أتين بي رسول الله ﷺ.

١٨٨١- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن إسماعيل بن أمية، عن عبد الله بن عروة، عن

(١) مُجمَّمَة: أبي ذات جمة؛ وهو الشعر إذا سقط على المنكبين. فتح الباري (٧/ ٢٦٤).

١٨٨٠- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري ح: ٣٨٩٤ (٧/ ٢٦٤) ومسلم ح: ١٤٢٢ (٤/ ١٠٣٨) وأحمد (٦/ ٢٨٠) والحميدي ح: ٢٣١ (١/ ١١٣) والدارمي ح: ٢٢٦٦ (٢/ ٨٢) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة.. به.

١٨٨١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه مسلم في صحيحه ح: ١٤٢٣ (٤/ ١٠٣٩) والترمذي ح: ١٠٩٣ (٣/ ٣٩٣) والنسائي (٦/ ٧٠) وابن ماجه ح: ١٩٩٠ (١/ ٦٤١) وأحمد في المسند (٦/ ٥٤، ٢٠٦) وعبد بن حميد ح: ١٥٠٨ (ص٤٤٧) والدارمي ٢٢١٧ (٢/ ٦٨) جميعهم من طرق عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي أمية.. به نحوه.

(١٦٦/ع) عروة، عن عائشة قالت: تزوجني رسول الله ﷺ / في شوال وبنى بي في شوال فأي نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني؟! قالت: وكانت تحب أن يدخل نساؤها في شوال[١].

******

---

(١) في هذا رد على الذين يتشاءمون من بعض الأزمنة والأمكنة والأحوال. وقد كان بعض العرب يتشاءمون من الزواج في شوال. فذكرت عائشة رضي الله تعالى عنها ذلك ردًا عليهم.

٢٤٠ - بـــــاب
ذكر محبة رسول الله ﷺ لعائشة رضي الله عنها وملاعبته إياها

١٨٨٢ - **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر - يعني: محمدًا العدني - قال: حدثنا الحسن بن علي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثني أبي، عن صالح بن كيسان، عن ابن شهاب قال: أخبرني محمد بن عبد الرحمن(١) بن الحارث بن هشام أن عائشة رضي الله عنها

(١) في الأصل و(ن): عبد الله. وعدلت في هامشيهما إلى المثبت. وهو الصحيح.

١٨٨٢ - **إسناده**: صحيح.

* ومحمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام: هو المخزومي. ثقة من الثالثة. تقريب (ص٤٩٢).
* وصالح بن كيسان: ثقة. تقدم في ح: ١٣٧٦.
* ويعقوب بن إبراهيم: هو ابن سعد. ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٧٥.
* وأبوه: ثقة حجة. تقدم في ح: ٧٣.
* والحسن بن علي: هو الهذلي الحلواني: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٩٢.

تخريجه:

أخرجه الإمام مسلم في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٢ (٤/ ١٨٩١-١٨٩٢) والبخاري تعليقًا (٥/ ٢٤٤) وأحمد (٦/ ٨٨) من طريق الزهري، عن محمد بن عبد الرحمن .. به.

وأخرجه الإمام البخاري في الهبة - بأطول منه - ح: ٢٥٨٠ (٥/ ٢٤٣) من طريق هشام بن عروة عن أبيه وأخرجه النسائي في المجتبى (٧/ ٦٧-٦٨) وأحمد (٦/ ١٥٠-١٥١) وابن حبان ح: ٧١٠٥ (١٦/ ٣٨) جميعهم من طريق عبد الرزاق. =

قالت: أرسل أزواج النبي ﷺ فاطمة بنت رسول الله ﷺ رضي الله عنها إلى رسول الله ﷺ فاستأذنت عليه وهو مضطجع في مرطي، فأذن لها، قالت: يا رسول / الله إن أزواجك أرسلنني يسألنك العدل في ابنة أبي قحافة. وأنا ساكتة. فقال لها رسول الله ﷺ: «**يا بنية ألست تحبين من أحب؟!**» قالت: بلى. قال: «**فأحبي هذه**». فقامت فاطمة رضي الله عنها حين سمعت ذلك من رسول الله ﷺ فرجعت إلى أزواج النبي ﷺ فأخبرتهن بالذي قالت لرسول الله ﷺ وبالذي قال لها رسول الله ﷺ. (٤٠٤/ن)

١٨٨٣ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا حجاج بن المنهال، قال:

= أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عروة.. به مطولاً.

١٨٨٣ - **إسناده**: صحيح.

* الحجاج بن المنهال: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٩٨٤.

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في فضائل الصحابة. ح: ٣٦٦٢ (٧/ ٢٢) ومسلم ح: ٢٣٨٤ (٤/ ١٨٥٦) وأحمد (٤/ ٢٠٣) والترمذي ح: ٣٨٨٥ (٥/ ٧٠٦) وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٧٦) جميعهم من طريق خالد الحذاء، عن أبي عثمان النهدي. قال: حدثني عمرو بن العاص.. فذكره وزاد في الصحيحين: «**ثم من؟ قال: عمر ابن الخطاب. قال: فعدّ رجالاً**».

وأخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢١٤ (١/ ١٩٧) من طريق هدبة ابن خالد، ثنا حماد بن سلمة.. به وزاد: «**أبا عبيدة بن الجراح**» بدل عمر.

وأخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٨٥ (٥/ ٧٠٦ وقال: حسن غريب من هذا الوجه) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ٥ (ص٥٤) وابن حبان ح: ٧١٠٦ (١٦/ ٤٠) جميعهم من طرق عن قيس بن حازم عن عمرو بن العاص.. به. =

حدثنا حماد ـ يعني ابن سلمة ـ قال: حدثنا الجريري، عن عبد الله بن شقيق، أن عمرو بن العاص قال: «يا رسول الله؛ أي الناس أحب إليك؟ قال: **عائشة**. قال: من الرجال؟ قال: **أبو بكر**».

١٨٨٤ـ **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا المسيب بن واضح، قال: حدثنا المعتمر ـ يعني: ابن سليمان ـ عن حميد، عن أنس قال: سئل النبي ﷺ من أحب الناس إليك؟ قال: «**عائشة**. قال: ليس عن أهلك نسأل. قال: **فأبوها**».

١٨٨٥ـ **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن عمرو بن

= وانظر حديث أنس التالي.

١٨٨٤ - **إسناده**: حسن.

فيه المسيب بن واضح: صدوق يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ٢٠.

لكن الحديث له شواهد صحيحة تقدم بعضها في الحديث السابق.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٩٠ (٥/ ٧٠٧) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٠١ (١/ ٣٨) وابن حبان في صحيحه ح: ٧١٠٧ (١٦/ ٤٠) جميعهم من طرق عن المعتمر بن سليمان، عن حميد.. به.

قال الترمذي: «هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث أنس». لكن يشهد له حديث عمرو بن العاص المذكور آنفًا. كما يشهد له حديث أم سلمة رواه الحاكم في مستدركه (٤/ ١٣-١٤) وصححه.

١٨٨٥ - **إسناده**: حسن.

فيه عمرو بن غالب: الهمداني. مقبول، من الثالثة. تقريب (٤٢٥).

وقد تابعه عريب بن حميد عند الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٣١ =

غالب أن رجلاً نال من عائشة رضي الله عنها عند عمار بن ياسر فقال: «اغرب مقبوحًا منبوحًا[1]، تؤذي حبيبة رسول الله ﷺ».

١٨٨٦ـ **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق أنه كان إذا حدث عن عائشة [رضي الله عنها] قال: حدثتني المبرأة الصدّيقة ابنة الصديق، حبيبة رسول الله ﷺ.

(١) المنبوح: المشتوم. يقال: نبحتني كلابك: أي لحقتني شتائمك. وأصله من نُباح الكلب وهو صياحه. النهاية (٥/ ٥).

= (٢/ ٨٧٠).

وفيه: أبو إسحاق: هو السبيعي. ثقة عابد. اختلط بأخرة. تقدم في ح: ٤٠٩. ورواية الثوري عنه قبل الاختلاط. فإن كان سفيان المذكور هنا هو الثوري فلا إشكال. وهذا هو الظاهر نظرًا لندرة رواية ابن مهدي عن ابن عيينة ـ هذا إن وجدت ـ والثوري: أثبت الناس في ابن إسحاق. قاله الحافظ.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٨٨ (٥/ ٧٠٧) والطيالسي في مسنده ح: ٦٥١ (ص٩٠)، وابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٥) جميعهم من طرق عن أبي إسحاق عن عمرو بن غالب... به وقال الترمذي: هذا حديث حسن.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٦٣١ (٢/ ٨٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٤) من طريق أبي إسحاق عن غريب بن حميد.. به.

١٨٨٦ - **إسناده:** صحيح.

ومسلم: هو ابن صُبَيْح: أبو الضحى، مشهور بكنيته. ثقة فاضل. من الرابعة. تقدم في ح: ١٨٢.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد (٨/ ٦٦) من طريق أبي معاوية الضرير ومحمد بن عبيد الطنافسي =

١٨٨٧- **حدثنا** أبو محمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر، قال: حدثنا عبد الوهاب، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عائشة أن ناسًا كانوا يلعبون، فاطلعت عائشة [رضي الله عنها]، فزبرها أبو بكر رضي الله عنه، فجاء النبي ﷺ وهي تبكي، فقال: **ما شأنك؟** قالت: دعني منك. قال: **إنك لا تتركين**. فأخبرته. فقال لها: **قومي فانظري**، فقامت وأدخل رسول الله ﷺ رأسها من تحت يديه، فقام رسول الله ﷺ حتى جعلت أرثي له من طول القيام.

١٨٨٨- **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: أنبأنا يونس، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: والله لقد رأيت رسول الله ﷺ على باب حجرتي والحبشة يلعبون بحرابهم في مسجد رسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يسترني بردائه لكي أنظر

= قالا: حدثنا الأعمش.. به.

وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٤) من طريق جرير عن الأعمش.. به، ومن طريق حبيب بن أبي ثابت عن أبي الضحى.. به. وانظر السير للذهبي (٢/ ١٨١).

١٨٨٧- **إسناده**: مرسل.

فيه أبو قلابة: ثقة فاضل لكنه كثير الإرسال. تقدم في ح: ١١٤. قال الحافظ في التهذيب (٥/ ٢٢٤): «أرسل عن.. عائشة».

تخريجه:

انظر الحديث التالي.

١٨٨٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في المساجد ح: ٤٥٥ تعليقًا وح: ٤٥٤ موصولاً (١/ ٦٥٤) ومسلم في العيدين ح: ٨٩٢ (٢/ ٦٠٨) وأحمد (٦/ ٣٣، ١٢٧) والنسائي في العيدين (٣/ ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧) جميعهم من طرق عن ابن شهاب عن عروة.. به.

إلى لعبهم، ثم يقوم قومًا حتى أكون أنا أنصرف، فاقدروا قدر الجارية الحديثة السن الحريصة على اللهو.

١٨٨٩ـ **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى، قال: حدثنا محمد بن جعفر، قال: حدثنا شعبة، عن الحجاج بن عاصم المحاربي، عن أبي الأسود، عن عمرو بن حريث قال: كان زنج يلعبون في المدينة، فوضعت عائشة رضي الله عنها حنكها على منكب رسول الله ﷺ فجعلت تنظر.

١٨٩٠ـ **أنبأنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا الحسن ابن علي الحلواني قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثني يحيى بن عبد الله ابن أبي قتادة عن محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري، عن أم/ مبشر ـ (٤٠٥/ن)

١٨٨٩ - إسناده: حسن.

فيه الحجاج بن عاصم المحاربي: الكوفي، قاضيها. ليس به بأس. من السادسة. تقريب (ص١٥٣). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

تقدم نحوه في الحديث السابق.

١٨٩٠ - إسناده:

فيه: محمد بن عبد الرحمن بن خلاد الأنصاري: من أهل المدينة. ذكره البخاري في التأريخ الكبير (١/ ١٥٠) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٧/ ٣١٣) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٣٧٩).

وفيه: يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة: أبو عبد الله السلمي الأنصاري. ذكره البخاري في التأريخ الكبير (٨/ ٢٨٥) وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٦٠) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٥٩٤).

تخريجه:

أخرجه البخاري في تأريخه (٨/ ٢٨٥) في ترجمة يحيى بن عبد الله بن أبي قتادة. من =

وكانت بعض خالاته - قالت: دخل رسول الله ﷺ على عائشة [رضي الله عنها] وأنا عندها فوضع يده على ركبتها فأسر إليها شيئًا دوني، فدفعت في صدره، فقلت: مالك يا كذا وكذا تفعلين هذا برسول الله ﷺ! فضحك رسول الله ﷺ فقال: «**دعيها، فإنهن يفعلن هذا وأشد من هذا**».

١٨٩١- **حدثنا** أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن الجبار، قال: حدثنا عبد الله بن عمر الكوفي، قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله ﷺ: «**إني لأعلم إذا كنت عني راضية وإذا كنت عليّ غضبى**. قالت: فقلت: من أين تعرف ذلك؟ قال: **إذا كنت عني راضية فإنك تقولين: لا ورب محمد، وإذا كنت غضبى قلت: لا ورب إبراهيم**. قالت: قلت: أجل؛ ما أهجر إلا اسمك».

******

= طريق زيد بن الحباب بالإسناد نفسه.

١٨٩١- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في النكاح ح: ٥٢٢٨ (٩/ ٢٣٧) وفي الأدب ح: ٦٠٧٨ (١٠/ ٥١٢) ومسلم في الفضائل ح: ٢٤٣٩ (٤/ ١٨٩٠) وأحمد في المسند (٦/ ٦١، ٢١٣) وابن سعد (٨/ ٦٩) والطبراني (٢٣/ ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢) وابن حبان ح: ٧١١٢ (١٦/ ٤٩) والبيهقي (١٠/ ٢٧) والبغوي ح: ٢٣٣٨ جميعهم من طرق عن هشام بن عروة.. به.

٢٤١ - بـــــاب

سلام جبريل عليه السلام على عائشة رضي الله عنها

١٨٩٢- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا محمد ابن الصباح قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها: إن رسول الله ﷺ قال لها: «**إن جبريل يقرئك السلام**»، فقالت: «وعليه السلام ورحمة الله».

١٨٩٣- **حدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر - يعني: محمدًا العدني - قال: حدثنا سفيان، عن مجالد، عن الشعبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمعت عائشة رضي الله عنها تقول: «رأيت رسول الله ﷺ واضعًا يده على معرفة فرس قائمًا يكلّم دحية الكلبي. قالت:

١٨٩٢- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في بدء الخلق ح: ٣٢١٧ (٦/ ٣٥٢) وفي الاستئذان ح: ٦٢٤٩ (١١/ ٣٥) ومسلم في الفضائل ح: ٢٤٤٧ (٤/ ١٨٩٥ - ١٨٩٦) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٨١ (٥/ ٧٠٥) وأحمد (٦/ ١٥٠) جميعهم من طرق عن الزهري، عن أبي سلمة.. به، بدون ذكر رد عائشة رضي الله عنها.

وأخرجه أحمد (٦/ ٥٥، ٧٤، ١١٢، ١٤٦، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢٢٤، ٢٢٥) وفي الفضائل ح: ١٦٢٧ (٢/ ٨٦٩) وابن سعد في الطبقات (٨/ ٧٩) والنسائي (٧/ ٦٩) كلها عن عائشة بألفاظ متقاربة.

١٨٩٣- **إسناده**: حسن.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٨٧.

فقلت: يا رسول الله رأيتك واضعًا يدك على معرفة فرس قائمًا تكلم دحية الكلبي. قال: **وقد رأيتيه؟!** قلت: نعم. قال: **ذاك جبريل عليه السلام وهو يقرئك السلام**. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله وبركاته، جزاه الله خيرًا من صاحب ودخيل، فنعم الصاحب ونعم الدخيل».

١٨٩٤- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا يزيد بن هارون، قال: أخبرنا زكريا بن أبي زائدة، عن الشعبي، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إن جبريل عليه السلام يقرأ عليك السلام**. فقلت: وعليه السلام ورحمة الله».

* * * * * *

١٨٩٤- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٨٩٢.

٢٤٢ ـ بـــاب

ذكر علم عائشة رضي الله عنها

١٨٩٥ـ **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثني جدي، قال: حدثنا موسى بن أعين، عن الأعمش، عن مسلم، عن مسروق قال: قلنا له: هل كانت عائشة [رضي الله عنها] تحسن الفرايض؟ قال: والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرايض.

١٨٩٦ـ **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا الأعمش، عن مسلم، عن مسروق، قيل له: هل كانت عائشة رضي الله عنها تحسن الفرائض؟ قال: إي والذي نفسي بيده، لقد رأيت مشيخة من أصحاب محمد ﷺ الأكابر يسألونها عن الفرائض.

١٨٩٥- **إسناده**: صحيح.

ومسلم: هو ابن صُبَيح: ثقة فاضل. تقدم في ح: ١٨٢.

تخريجه:

أخرجه ابن سعد في الطبقات (٨/ ٦٦) والحاكم في المستدرك (٤/ ١١) كلاهما من طريق أبي معاوية، عن الأعمش... به. ورمز له الذهبي بأنه على شرط الشيخين.

وأخرجه الدارمي في سننه ح: ٢٨٦٢ (٢/ ٢٤٨) من طريق سعيد بن عامر عن عقبة، عن الأعمش.. به.

١٨٩٦- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور أعلاه.

١٨٩٧- **أنبأنا** يوسف بن يعقوب القاضي / قال: أنبأنا أبو/ الربيع (٤٠٦/ن) الزهراني، قال: حدثنا أبو شهاب،عن يحيي بن سعيد، عن سعيد بن المسيب أن أبا موسى الأشعري قال لعائشة [رضي الله عنها]: قد شق عليّ اختلاف أصحاب محمد ﷺ في أمر إني لأُفْظِعه أن أذكره لكِ. قالت: ما هو؟ قال: الرجل يأتي المرأة ثم يكسل فلا ينزل. فقالت: إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل. فقال أبو موسى: لا أسأل عن هذا أحدًا بعدكِ.

١٨٩٨- **وحدثنا** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: لقد صحبت عائشة

١٨٩٧- **إسناده**: صحيح.

فيه أبو شهاب: وهو عبد الله بن نافع الكناني الحنَّاط: صدوق يهم. تقدم في ح: ٥٦٤، وهو من رجال الشيخين.

وقد تابعه الإمام مالك كما في الموطأ (١/ ٦٧) وابن جريج عند عبد الرزاق ح: ٩٥٤ (١/ ٢٤٨).

تخريجه:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف ح: ٩٥٤ (١/ ٢٤٨) ومالك في الموطأ (١/ ٦٧) وابن حبان في صحيحه ح: ١١٨٣ (٣/ ٤٥٦) جميعهم من طرق عن يحيى بن سعيد.. به.

وأخرج نحوه الطحاوي في مشكل الآثار (١/ ٥٥) من حديث علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب.. به نحوه.

وأخرجه مسلم بمعناه مرفوعًا من حديث عائشة ح: ٣٥٠ ومن حديث أبي موسى ح: ٣٤٩ (١/ ٢٧١).

١٨٩٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ٦٧) وأبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٩) والحاكم- مختصرًا- في =

[رضي الله عنها] حتى قلت قبل وفاتها بأربع سنين أو خمس: لو توفيت اليوم ما ندمت على شيء فاتني منها، فما رأيت أحداً قط كان أعلم بآية أنزلت ولا بفريضة ولا بسنة، ولا أعلم بشعر ولا أروى له ولا بيوم من أيام العرب ولا بنسب ولا بكذا ولا بكذا ولا بقضاء ولا / بطب منها. فقلت لها: يا أمه، (١٦٧/ع) الطب من أين علمتيه؟ فقالت: كنت أمرض فيُنْعَت لي الشيء ويمرض المريض فينعت له، فينتفع، فأسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فأحفظه. قال عروة: فلقد ذهب عني عامة علمها لم أسأل عنه.

١٨٩٩ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثني أبو أسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: ما جالست أحداً كان أعلم بحديث رسول الله ﷺ ولا بقضاء، ولا بحديث الجاهلية، ولا أروى لشعر، ولا أعلم بفريضة ولا طب من عائشة رضي الله عنها، فقلت: يا خالة من أين تعلمت الطب؟ قالت: كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فحفظته.

١٩٠٠ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي قال: حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال: وحدثني القاسم بن

= المستدرك (٤/ ١١) جميعهم من طرق عن هشام بن عروة.. به.

١٨٩٩ - **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٠٠ - **إسناده**: حسن.

فيه عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي: صدوق. تقدم في ح: ٣٣٠.

* بشر بن شعيب: ثقة. تقدم في ح: ١٢٠١، وكذا أبوه شعيب بن أبي حمزة: ثقة، من أثبت الناس في الزهري. تقدم في ح: ٧٤٠. =

محمد، أن معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنه] حين قدم المدينة يريد الحج دخل على عائشة [رضي الله عنها] فكلمها خاليين لم يشهد كلامهما إلا ذكوان أبو عمرو مولى عائشة [رضي الله عنها]، فكلمها معاوية [رضي الله عنه]، فلما قضى كلامه تشهدت عائشة [رضي الله عنها] ثم ذكرت ما بعث الله به نبيه ﷺ من الهدى ودين الحق، والذي سن الخلفاء بعده، وحضت معاوية على اتباع أمرهم، فقالت في ذلك فلم تترك. فلما قضت مقالتها قال لها معاوية: أنت والله العالمة بالله وبأمر رسوله الناصحة المشفقة البليغة الموعظة، حضضت على الخير وأمرت به، ولم تأمرينا إلا بالذي هو خير لنا، وأنت أهل أن تطاعي. فتكلمت هي ومعاوية كلامًا كثيرًا، فلما قام معاوية اتكأ على ذكوان ثم قال: والله ما سمعت خطيبًا قط ليس رسول الله ﷺ أبلغ من عائشة [رضي الله عنها].

******

= **تخريجه:**

ذكره الذهبي في السير (٢/ ١٨٣) من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: أخبرنا عمرو بن عثمان. .به. ثم قال: وعمرو بن عثمان التيمي: ليس بالثبت.

٢٤٣ - بـــــاب

ذكر جامع فضائل عائشة رضي الله عنها

١٩٠١- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي، قال: حدثنا أبو حفص عمر بن عبد الرحمن، عن سليمان الشيباني، عن علي بن زيد بن جدعان، عن جدته، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: لقد أعطيت سبعًا ما أعطيتها امرأة بعد مريم ابنة عمران: لقد نزل جبريل عليه السلام بصورتي في راحته حتى أمر رسول الله ﷺ أن يتزوجني، ولقد تزوجني بكرًا وما تزوج بكرًا غيري، ولقد قبض / ورأسه ﷺ في حجري، (٤٠٧/ن) ولقد قبرته في بيتي، ولقد حفت الملائكة ببيتي، وإن كان الوحي لينزل عليه في أهله فينصرفون عنه وإن كان لينزل عليه وإني لمعه في لحافه، وإني لابنة خليفته وصديقه، ولقد نزل عذري من السماء، ولقد خلقت طيبة وعند طيب، ولقد وعدت مغفرة ورزقًا كريمًا.

١٩٠٢- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن المثنى، قال: حدثنا عثمان بن عمر، قال: حدثنا يونس، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة، عن عمار بن ياسر، كان يحدث أن الرخصة التي أنزل الله عز وجل

١٩٠١- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٤٧.

١٩٠٢- **إسناده**: صحيح.

عبيد الله بن عبد الله بن عتبة: هو ابن مسعود الهذلي: ثقة فقيه ثبت. تقدم في ح: ٩٩٠. =

في الصعيد، إنما كانت في ليلة حبست عائشة [رضي الله عنها] فيها الناس وهي مع رسول الله ﷺ عن الرحيل حتى ابهار الليل، أو أنار الليل - الشك من ابن عبد الحميد - وليس مع الناس ماء، فأتى أبو بكر عائشة: فتغيظ عليها؛ فقال: حبستِ الناس وليس مع الناس ماء يتوضؤون للصلاة، فأنزل الله عز وجل الرخصة في التيمم التمسح بالصعيد الطيب، فقال أبو بكر رضي الله عنه حين أنزلت: يا بنية ما علمت، إنك لمباركة، وكان عمّار يحدِّث أنهم ضربوا بأكفهم الصعيد فمسحوا وجوههم مسحة واحدة، ثم عادوا فضربوا فمسحوا بأيديهم إلى المناكب.

١٩٠٣- **وأخبرنا** أبو سعيد المفضل بن محمد الجندي، قال: حدثنا علي

= **تخريجه:**

أخرجه الطبري في تفسيره (٥/ ١٠٧) من حديث ابن أبي ذئب عن الزهري.. به نحوه. وأخرجه - مختصراً - عبد الرزاق في مصنفه ح: ٨٢٧ (١/ ٢١٣-٢١٤) وأحمد في المسند (٤/ ٣٢٠، ٣٢١، ٢٦٣) وأبو داود في سننه ح: ٣١٤ (عون ١/ ٥٠٩) والنسائي ح: ٣١٤-٣١٥ (١/ ١٦٧) وابن ماجه ح: ٥٦٥ (١/ ١٨٧) والحميدي في مسنده ح: ١٤٣ (١/ ٧٨) جميعهم من طرق عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله.. به. مختصراً.

وفي رواية لأبي داود ح: ٣١٦ (عون ١/ ٥١١) جعل بين عبيد الله وعمار؛ ابن عباس.. وقال مالك: عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن أبيه عن عمار..

والحديث مخرج في الصحيحين من طريق مالك عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة كما في الحديث التالي. انظر تخريجه.

١٩٠٣- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في التيمم ح: ٣٣٤ (١/ ٥١٤) ومسلم في التيمم ح: =

ابن زياد اللحجي، قال: حدثنا أبو قرة موسى بن طارق، قال: ذكر مالك بن أنس، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: خرجنا مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره حتى إذا كنا بالبيداء - أو بذات الجيش - انقطع عقدي، فأقام رسول الله ﷺ على التماسه وأقام الناس معه وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فجاء أبو بكر رضي الله عنه ورسول الله ﷺ واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: حبست رسول الله ﷺ والناس وليسوا على ماء، وليس معهم ماء، فعاتبني وقال ما شاء الله أن يقول وهو يطعن بيده في خاصرتي ولا يمنعني التحرك إلا مكان رسول الله ﷺ على فخذي، فنام رسول الله ﷺ حتى أصبح على غير ماء، فأنزل الله عز وجل آية التيمم، فقال أسيد بن الحضير: ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر. قالت: فبعثنا البعير الذي كنت عليه فوجدنا العقد تحته.

١٩٠٤ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

= ٣٦٧ (١/ ٢٧٩) وغيرهما من حديث مالك عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة.. به.

١٩٠٤ - **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٧٠ (٧/ ١٣٣) ومسلم في فضائل الصحابة ح: ٢٤٤٦ (٤/ ١٨٩٥) وأحمد (٣/ ١٥٦، ٢٦٤) والترمذي ح: ٣٨٨٧ (٥/ ٧٠٦) وابن ماجه في الأطعمة ح: ٣٢٨١ (٢/ ١٠٩٢) وأبو يعلى ح: ٣٦٧٠ (٦/ ٣٤٥) والبغوي ح: ٣٩٦٣ والدارمي (٢/ ١٠٦) والطبراني في الكبير (٢٣/ ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢) وابن حبان ح: ٧١١٣ (١٦/ ٥٠) جميعهم من طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن.. به.

قال: حدثنا عبد الله بن مطيع، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبدالرحمن بن معمر الأنصاري، أنه سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: «**فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على الطعام**».

******

حديث الإفك

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

إن الله عز وجل لم يزد عائشة رضي الله عنها في قصة الإفك إلا شرفًا ونبلاً وعزًا، وزاد من رماها من المنافقين ذلا وخزيًا، ووعظ من تكلم فيها من غير المنافقين من المؤمنين بأشد ما يكون من الموعظة، وحذرهم أن يعودوا لمثل ماظنوا مما لا يحل الظن فيه . فقال عز وجل : ﴿ **وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ (١٦) يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَن تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ** ﴾(١) .

ميزوا رحمكم الله من هذا الموضع حتى تعلموا / أن الله عز وجل سبح نفسه تعظيمًا لما رموها به، ووعظ المؤمنين موعظة بليغة .

سمعت أبا عبد الله ابن شاهين رحمه الله يقول : إن الله تبارك وتعالى لم يذكر أهل الكفر بما رموه به إلاسبح نفسه تعظيمًا لما رموه به مثل قوله عز وجل : ﴿ **وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا** ﴾ (٢) . قال : فلما رميت عائشة [رضي الله عنها] بما رميت به من الكذب سبح نفسه تعظيمًا لذلك . فقال عز وجل : ﴿ **وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ** ﴾ .

فسبح نفسه جل وعز تعظيمًا لما رميت به عائشة [رضي الله عنها] .

---

(١) سورة النور . آية : (١٦ ، ١٧) .

(٢) سورة مريم . آية : (٨٨) . وفي (ن) : ﴿ **وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ** ... ﴾ وهي الآية : (١١٦) من سورة البقرة .

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فوعظ الله المؤمنين موعظة بليغة، ثم قال الله عز وجل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّىٰ كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ** ﴾(١).

فأعلمنا الله عز وجل أن عائشة رضي الله عنها لم يضرها قول من رماها بالكذب، وليس هو بشرٍ لها، بل هو خير لها وشر على من رماها، وهو عبد الله ابن أبي بن سلول وأصحابه من المنافقين، وإن كان قد مضها(٢) وأقلقها وتأذى النبي ﷺ وغمه ذلك إذ ذكرت زوجته وهو لها محب مكرم، ولأبيها رضي الله عنه.

فكل هذه درجات لهم عند الله عز وجل، حتى أنزل الله عز وجل براءتها وحيًا يتلى، سر الله الكريم به قلب رسوله ﷺ وقلب عائشة وأبيها وأهلها وجميع المؤمنين، وأسخن به أعين المنافقين.

رضي الله عنها وعن أبيها وعن جميع الصحابة وعن جميع أهل البيت الطاهرين.

١٩٠٥ـ **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا

---

(١) سورة النور. آية: (١١).

(٢) المضُّ: الحُرْقَة. مضني الهم والحزن..: أحرقني وشق عليّ. والمراد: آلمها وأوجعها. انظر اللسان مادة (م ض ض) (٧/ ٢٣٣).

١٩٠٥- **إسناده**: صحيح.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٩٩٠.

عبدالله بن جعفر الرَّقي، قال: حدثنا [عبيد][1] الله ـ يعني: ابن عمرو ـ عن إسحاق بن راشد، عن الزهري، عن عروة وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله ـ كلهم عن عائشة [رضي الله عنها] فيما قال لها أهل الإفك فبرأها الله عز وجل مما قالوا.

قال الزهري: وكلهم حدثني طائفة من حديثها، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض، وأثبت له اقتصاصًا، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عنها، وبعض حديثهم يصدق بعضًا، وإن كان بعضهم أوعى له من بعض.

قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها النبي ﷺ معه.

قالت عائشة رضي الله عنها: فأقرع بيننا في غزوة غزاها، فخرج سهمي فخرجنا مع النبي ﷺ بعدما/ نزل الحجاب فأنا أحمل في هودجي وأنزل فيه، (١٦٨/ع) حتى[2] إذا فرغ من غزوته تلك ودنونا من المدينة آذن بالرحيل فخرجت حين أذنوا بالرحيل فتبرزت لحاجتي حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني رجعت إلى رحلي، فلمست صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع، فخرجت في التماسه فحبسني ابتغاؤه. وأقبل الرهط الذين يرحلون بي فاحتملوا هودجي

(١) في الأصل و(ن): عبد. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة وكما تقدم عند المصنف في ح: ٩٩٠. وهو عبيد الله بن عمرو الرقي: ثقة فقيه ربما وهم. تقدم في ح: ٢٢٦.
(٢) ساقطة من (ن).

فجعلوه على بعيري الذي كنت أركب وهم يحسبون أني فيه، وكن النساء إذ ذاك لم يُهَبِّلهن[١] اللحم، إنما تأكل إحدانا العُلْقَة[٢] من الطعام، فلم يستنكر القوم خفة الهودج حين رفعوه، وكنت جارية حديثة السن، وبعثوا الجمل فوجدت عقدي بعدما استمر/ الجيش، فجئت مبادرة لهم - أو قالت: منازلهم - (٤٠٩/ن) وليس بها منهم داع ولا مجيب، فتيممت منزلي الذي كنت فيه وظننت أنهم سيفقدونني فيرجعون إليّ.

فبينما أنا كذلك في منزلي إذ غلبتني عيني فنمت، وكان صفوان بن المعطل من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان، فأتاني فعرفني حين رآني، وقد كان رآني قبل الحجاب، فاستيقظت باسترجاعه فخمرت وجهي بجلبابي - والله ما تكلمنا بكلمة ولا سمعت من كلامه غير استرجاعه - حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها، ثم ركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعدما نزلوا موغرين في نحر الظهيرة، وقد هلك من هلك من أهل الإفك، وكان الذي تولى كبره عبد الله بن أبيّ بن سلول.

فاشتكيت حين قدمت المدينة شهرًا والناس يفيضون في قول الإفك ولا أشعر بشيء من ذلك، وهو يريبني في وجعي أني لا أعرف من رسول الله ﷺ اللطف الذي كنت أراه حين أشتكي، إنما يدخل فيقول: كيف تيكم، ثم ينصرف، فذاك الذي يريبني منه ولا أشعر بشيء، حتى خرجت بعدما نقهت أنا وأم مِسْطح - وهي ابنة أبي رهم ابن المطلب، وأمها ابنة أبي صخر ابن عامر

---

(١) أي: لم يكثر عليهن. يقال: هَبَّلَهُ اللحم؛ إذا كثر عليه وركب بعضه بعضًا.
(٢) أي: تكتفي بالبُلْغَة من الطعام. النهاية (٣/ ٢٨٩).

خالة أبي بكر رضي الله عنه وابنها مسطح بن لبابة ـ فأقبلت أنا وأم مسطح حين[1] فرغنا من شأننا فعثرت أم مسطح في مرطها، فقالت: تعس مسطح. فقلت: بئسما قلت، تسبين رجلاً شهد بدرًا. قالت: أو لم تسمعي ما قال؟! قالت: قلت: فماذا؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك. فازددت مرضًا على مرضي.

فلما رجعت دخل علي رسول الله ﷺ ثم قال: **كيف تيكم**؟ فقلت: تأذن لي فآتي أبوي، وأنا حينئذ أريد أن أستقصي الخبر من قبلهما، قالت: فأذن لي رسول الله ﷺ فأتيت أبوي فقلت لأمي: يا أمه؛ ماذا يتحدث الناس به؟! قالت: يا بنية هوني عليك. قَلَّ ما كانت امرأة وضيئة عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها. قالت: قلت: سبحان الله! وقد تحدث الناس بهذا؟! قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقى لي دمع، ولا أكتحل بنوم. ثم أصبحت أبكي. فدعا رسول الله ﷺ عليًا وأسامة بن زيد حين استلبث الوحي عليه يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة فأشار على النبي ﷺ بما يعلم من براءة أهله وبالود الذي لهم في نفسه فقال: والله يا رسول الله ما نعلم إلا خيرًا، ودعا بريرة فقال: يا بريرة هل رأيت شيئًا يريبك؟ قالت: لا والذي بعثك بالحق إن رأيت أمرًا أغمصه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام على عجين أهلها، فيأتي الداجن فيأكله.

فصعد النبي ﷺ المنبر فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال: **من يعذرني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا**

---

(١) في (ن): حتى.

خيرًا، وقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرًا، وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ فقال: يا رسول الله؛ أنا أعذرك منه إن كان من إخواننا من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا ما تأمرنا به.

(٤١٠/ن) فقام سعد / بن عبادة - وهو سيد الخزرج - فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، وقد كان قبل ذلك رجلاً صالحًا ولكن استجهلته الحمية.

فقام أسيد بن الحضير وهو ابن عم سعد بن معاذ فقال لسعد بن عبادة: لنقتلنه، فإنك منافق تجادل عن المنافقين.

وتثاور الحيان - الأوس والخزرج - حتى همّوا أن يقتتلوا، والنبي ﷺ على المنبر، فلم يزل يسكنهم حتى سكنوا.

فمكثت يومي ذاك أبكي لا يرقى لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأصبح أبواي عندي يظنان أن البكاء فالق كبدي، فبينما هما جالسان وأنا أبكي واستأذنت امرأة من الأنصار علي فأذنت لها فجلست تبكي معي.

قالت: فبينا نحن كذلك إذ دخل علينا رسول الله ﷺ فسلّم وجلس، ولم يجلس قبل ذلك منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهرًا لا يوحى إليه شيء، فتشهد رسول الله ﷺ حين جلس وقال: **أما بعد: يا عائشة فإنه قد بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله ثم توبي إليه، فإن العبد إذا أذنب ثم تاب تاب الله عليه.**

فلما قضى رسول الله ﷺ مقالته قلص دمعي حتى ما أحس منه قطرة، فقلت لأبي: أجب رسول الله ﷺ فيما قال. فقال: والله ما أدري ما أقول لرسول الله. فقلت لأمي: أجيبي رسول الله. فقالت: والله ما أدري ما أقول لرسول الله ﷺ. وأنا جارية حديثة السن ولم أقرأ كثيرًا من القرآن. فقلت: إني - والله - أعلم أنكم قد سمعتم هذا الحديث حتى استقر في أنفسكم فصدقتم به، ولئن قلت: إني بريئة - والله يعلم إني بريئة - لا تصدقونني، فوالله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا أبا يوسف: ﴿ **فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ** ﴾[1].

قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي، وما كنت أرى أن الله عز وجل ينزل في شأني وحيًا يتلى، لشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله عز وجل في بأمر من السماء. ولكني كنت أرجو أن يري الله عز وجل نبيه ﷺ رؤيا في النوم يبرئني الله بها.

فوالله ما رام النبي ﷺ مجلسه، ولا خرج أحد من أهل البيت حتى أخذه ما كان يأخذه من البرحاء - وهو العرق - حين ينزل عليه الوحي، وكان إذا أوحي إليه أخذه البرحاء حتى إنه لينحدر عليه مثل الجمان في اليوم الشاتي من ثقل القرآن الذي ينزل عليه.

قالت: فسري عن النبي ﷺ وهو يضحك. فكان أول كلمة تكلم بها:

---

(١) سورة يوسف. آية: (١٨).

أما أنت يا عائشة فقد برأك الله عز وجل.

قالت: فقلت: نحمد الله عز وجل. قالت أمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه ولا أحمد إلا الله عز وجل. فأنزل الله عز وجل: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ...** ﴾[1] إلى آخر الآيات العشر كلها.

فلما أنزل الله عز وجل هذا في براءتي قال أبو بكر رضي الله عنه وقد كان ينفق على مسطح لقرابته وفقره: والله لا أنفق على مسطح شيئًا أبدًا بعد الذي قال في عائشة. فأنزل الله عز وجل: ﴿ **وَلا يَأْتَلِ أُوْلُوا الْفَضْلِ مِنكُمْ/ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُوْلِي الْقُرْبَىٰ** ... إلى قوله تعالى: **وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ** ﴾[2]. فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي.. فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها عنه أبدًا. (٤١١/ن)

وقد كان النبي ﷺ سأل زينب بنت جحش عن أمري: فقالت: ما رأيت ولا علمت إلا خيرًا، أحمي سمعي وبصري. قالت: وهي التي كانت تساميني من أزواج النبي ﷺ فعصمها الله عز وجل بالورع وطفقت أختها حمنة بنت جحش فهلكت فيمن هلك من أهل الإفك.

قال الزهري: فهذا ما انتهى إليّ من خبر هؤلاء الرهط من هذا الحديث.

---

(١) سورة النور. آية: (١١).
(٢) سورة النور. آية: (٢٢).

١٩٠٦- **وحدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا الهيثم ابن خارجة/ قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن - وهو ابن يزيد بن جابر - قال: حدثنا عطاء الخراساني، عن الزهري، عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته.. وذكر الحديث بطوله نحوًا منه. (١٦٩/ع)

١٩٠٧- **وحدثنا** أبو أحمد هارون بن يوسف، قال: حدثنا ابن أبي عمر العدني، قال: حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني، قال: حدثنا معمر، قال: حدثنا مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب.

قال ابن أبي عمر: وحدثنا أيضًا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: حدثني عروة بن الزبير، وسعيد بن المسيب، وعلقمة بن وقاص الليثي، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حديث عائشة زوج النبي ﷺ حين قال لها أهل الإفك ما قالوا فبرأها الله عز وجل. وذكر الحديث بطوله نحوًا من الحديث الأول.

١٩٠٦- **إسناده**: حسن.

فيه عطاء الخراساني: صدوق يهم كثيراً ويرسل ويدلس. تقدم في ح: ٣٨٦، لكنه قد توبع كما في الحديث السابق.

والهيثم بن خارجة: صدوق. تقدم في ح: ٢٣. وقد توبع أيضًا.

* عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر: الأزدي: ثقة. تقدم في ح: ١٧٢٠.

والحديث صحيح متفق عليه كما تقدم في تخريج الحديث المذكور آنفًا.

١٩٠٧- **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن معاذ: ابن نشيط الصنعاني، صاحب معمر، صدوق. تحامل عليه عبدالرزاق. من التاسعة. تقريب (ص٣٢٤).

وقد توبع كما في تخريج ح: ١٩٠٦.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فالحمد لله الذي بشر نبينا ﷺ ببراءة عائشة رضي الله عنها زوجته في الدنيا والآخرة أم المؤمنين، وليست بأم المنافقين.

١٩٠٨ـ **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبو معاوية، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها أنها ذكرت عند رجل فسبها الطاهرة الزكية. فقيل له: أليست بأمك؟! قال: ما هي لي بأم. فبلغها ذلك فقالت: صدق. أنا أم المؤمنين، فأما الكافرون فلست لهم بأم.

١٩٠٩ـ **حدثنا** أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عفير الأنصاري، قال: حدثنا عمران بن موسى - بالري - عن أبي مصعب المديني، عن عبد العزيز بن

١٩٠٨- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ٢٧٦٨ (٨/ ١٤٣٦) من طريق ابن فضيل، عن هشام بن عروة. . به.

١٩٠٩- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه: عبد العزيز بن عمران الزهري: متروك. تقدم في ح: ٩٦١.

* أبو مصعب: هو أحمد بن أبي بكر بن الحارث: صدوق. تقدم في ح: ١٠٧٣.

* عمران بن موسى: هو القزاز أبو عمرو. صدوق. من العاشرة. تقريب (ص٤٣٠). تهذيب (٨/ ١٤١).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٢/ ٤٤) من حديث الوليد بن محمد الموقري، عن الزهري. . به. بدون الأبيات الشعرية.

عمران الزهري، عن الزهري قال: أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها، وفيه قال حسان بن ثابت الأنصاري:

تباريحُ حبٍّ ما قرنَّ بريبة ... يحمّل منه مَغْرَمًا ما تحمَّلا

وإن اعتقاد الحبّ كان بعفةٍ ... بحبّ رسول الله عائش أولا

حباها بصفو الودّ منه فأصبحت ... تبوء به في جنة الخلد منزلا

خليلة خير الخلق وابنة حُبِّه ... وصاحبه في الغار إذ كان موئلا

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لقد خاب وخسر من أصبح وأمسى وفي قلبه بغض لعائشة رضي الله عنها أو لأحد من أصحاب / رسول الله ﷺ، أو لأحد من أهل بيت رسول الله ﷺ (٤١٢/ب) فرضي الله عنهم أجمعين ونفعنا بحبهم.

آخر فضائل عائشة رضي الله عنها مما مضى إخراجه بمكة حرسها الله تعالى، والسلام.

تم الجزء الثاني والعشرون بحمد الله ومنه

وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي

وآله وسلم تسليمًا

يتلوه الجزء الثالث والعشرون من كتاب الشريعة إن شاء الله تعالى

الجزء الثالث والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

٢٤٤ ـ كتاب

فضائل معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما

قال محمد بن الحسين رحمه الله :

معاوية [رضي الله عنه] كاتب رسول الله ﷺ على وحي الله عز وجل، وهو القرآن بأمر الله عز وجل. وصاحب رسول الله ﷺ ومن دعا له النبي ﷺ أن يقيه العذاب، ودعا له أن يعلّمه الله الكتاب ويمكن له في البلاد، وأن يجعله هاديًا مهديًا.

وأردفه النبي ﷺ خلفه فقال: **ما يليني منك؟!** قال: بطني. قال: **اللهم املأه حلمًا وعلمًا**، وأعلمه النبي ﷺ: **أنك ستلقاني في الجنة**.

وصاهره النبي ﷺ بان تزوج بام حبيبة أخت معاوية [رضي الله عنهما] فصارت أم المؤمنين، وصار هو خال المؤمنين فأنزل عز وجل فيهم: ﴿ **عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً** .. ﴾(١).

وقال النبي ﷺ: «**إني سألت ربي عز وجل ألا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلي أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة**».

---

(١) سورة الممتحنة. آية: (٧).

وهو ممن قال الله عز وجل: ﴿ يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ... ﴾[1]، فقد ضمن الله الكريم بأن لا يخزيه لأنه ممن آمن برسول الله ﷺ.

وسيأتي من الأخبار ما يدل على ما قلت. والله الموفق لذلك إن شاء الله.

******

(١) سورة: التحريم: آية: (٨).

٢٤٥ ـ بــــــاب

ذكر دعاء النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه

١٩١٠ ـ **حدثنا** خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله ابن الزبير قال: حدثنا بشر بن السري، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس ابن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم السماعي(١)، عن العرباض بن سارية السلمي قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو يتسحر فقال: **هلمّ إلى الغداء**

---

(١) في بعض مصادر الترجمة: السَّمَعي. من غير مَدّ. قال في التهذيب: ويقال: السَّمَعي وهو بفتح المهملة والميم. وقيل: بكسر المهملة. انظر التقريب وخلاصة الخزرجي.

١٩١٠ - **إسناده**: ضعيف.

فيه الحارث بن زياد: هو الشامي. لين الحديث. من الرابعة. وأخطأ من زعم أن له صحبة. تقريب (ص١٤٦) تهذيب (٢/ ١٤١).

ويونس بن سيف: هو الكلاعي، الحمصي، مقبول، من الرابعة، وقد وثقه الدارقطني وقال البزار: صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. تقريب (ص٦١٣) تهذيب (١١/ ٤٤٠).

وفيه معاوية بن صالح: صدوق له أوهام، وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٤.

* أبو رُهْم: هو أحزاب بن أسيد السَّمَعي، مختلف في صحبته، والصحيح أنه مخضرم ثقة. تقريب (ص٩٦) تهذيب (١/ ١٩٠).

* وعبد الله بن الزبير الحميدي: القرشي المكي، أبو بكر، ثقة حافظ فقيه، أجل أصحاب ابن عيينة. من العاشرة. تقريب (ص٣٠٣).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ١٢٧) وفي الفضائل ح: ١٧٤٨ (٢/ ٩١٣) وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٤٠٢) والبزار (٢٧٢٣) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢١٠ =

المبارك، وسمعته يقول لمعاوية: اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب.

= (١٦/ ١٩١ - ١٩٢) والفسوي في تاريخه (٢/ ٣٤٥) وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ٤٠١) وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٣٨ (٣/ ٢١٤) والخلال في السنة ح: ٦٩٦ (ص٤٤٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٤٣٨ و٤٣٧ (١/ ٢٧١-٢٧٢) جميعهم من طرق عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد.. به.

قال البزار: لا نعلمه يروى عن العرباض إلا بهذا الإسناد. وفيه الحارث بن زياد.

وقال الهيثمي: «رواه البزار وأحمد والطبراني وفيه الحارث بن زياد ولم أجد من وثقه ولم يرو عنه غير يونس بن سيف. وبقية رجاله ثقات، وفي بعضهم خلاف» المجمع (٩/ ٣٥٦).

وقد روى الحسن بن عرفة هذا الحديث من طريق قتيبة، عن الليث، عن معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد صاحب رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم علم معاوية الكتاب وقه الحساب..**» قال الحافظ في التهذيب (٢/ ١٤٢): «وقد وهم الحسن بن عرفة في زيادة هذه اللفظة وهي قوله: صاحب رسول الله ﷺ، فقد روى الحسن بن سفيان وغيره هذا الحديث عن قتيبة، فلم يقولوها فيه، وأعضل قتيبة هذا الحديث. فقد رواه آدم بن أبي إياس، وأسد بن موسى، وأبو صالح كاتب الليث وغيرهم عن الليث عن معاوية عن يونس، عن الحارث عن أبي رهم عن العرباض بن سارية. وهو الصواب، بيّنه أبو نعيم وغيره» اهـ.

والحديث له شاهد من حديث عبد الرحمن بن أبي عميرة سيأتي في ح: ١٩١٤ وتخريجه هناك كما أن له شاهداً من حديث مسلمة بن مخلد سيأتي في ح: ١٩١٩ وتخريجه هناك.

وقد أخرجه ابن عدي في الكامل (٥/ ١٨١٠) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل ح: ٤٣٦ (١/ ٢٧١) من طريق عثمان بن عبد الرحمن الجمحي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس وعثمان الجمحي قال أبو حاتم: لا يحتج به، وقال ابن عدي: منكر الحديث. وساق هذا الحديث من منكراته.

كما أخرجه ابن الجوزي ح: ٤٤٠ (١/ ٢٧٣) من طريق محمد بن يزيد، عن محمد ابن عمرو عن أبي سلمة، عن أبي هريرة.. وقال: فيه محمد بن يزيد وهو مجهول. =

١٩١١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا معاوية بن صالح، عن يونس بن سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم، عن العرباض بن سارية السلمي قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب**».

١٩١٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد الواسطي، قال: حدثنا أحمد ابن سنان الواسطي، قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن معاوية بن صالح.. وذكر الحديث مثله.

١٩١٣- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا

= وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٤٩ (٢/ ٩١٤) من طريق صفوان قال: حدثني شريح بن عبيد أن رسول الله ﷺ دعا لمعاوية.. فذكره
وهذا رجاله ثقات إلا أنه مرسل.
أما جزء السحور فقد أخرجه أبو داود في سننه ح: ٢٣٢٧ (عون ٦/ ٤٧٠) والنسائي ح: ٢١٦٢ (٤/ ١٤٥) وابن خزيمة في صحيحه ح: ١٩٣٨ (٣/ ٢١٤) وابن حبان في صحيحه (موارد ح: ٨٨٢) جميعهم من طريق معاوية بن صالح عن يونس.. به.
وله شاهد عند الإمام أحمد (٤/ ١٣٢) من حديث المقدام بن معديكرب، وعند ابن حبان (موارد ح: ٨٨١ ص٢٢٣) من حديث أبي الدرداء. ولذلك صحح الشيخ الألباني هذا الجزء بمجموع طرقه. انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٩٦١ (٤/ ٤٣١).

١٩١١- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١٩١٢- **إسناده وتخريجه**: تقدم في ح: ١٩١٠.

١٩١٣- **إسناده وتخريجه**: تقدم في ح: ١٩١٠.
وفيه أيضًا عبد الله بن صالح: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٤. إلا أنه متابع كما في الأحاديث المتقدمة.

إبراهيم بن هانئ النيسابوري، قال: حدثني أبو صالح عبد الله بن صالح قال: حدثني معاوية بن صالح، عن يونس بن / سيف، عن الحارث بن زياد، عن أبي رهم أنه سمع عرباض بن سارية يقول: دعانا رسول الله ﷺ إلى السحور في شهر رمضان فقال: «**هلموا إلى الغداء المبارك**، فقال: وسمعته يقول: **اللهم علم معاوية الكتاب والحساب، وقه العذاب**». (٤١٣/ن)

١٩١٤ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن معين، قال: حدثنا أبومُسْهِر.

= ١٩١٤ - **إسناده**: صحيح.

فيه سعيد بن عبد العزيز: التَّنوخي؛ ثقة إمام سوَّاه أحمد بالأوزاعي، لكنه اختلط في آخر عمره. تقدم في ح: ٥٥٣. وممن نقل اختلاطه ابن مسهر كما في الكواكب النيرات (ص٢١٣). لكن تابعه جمع ذكرهم الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة ح: ١٩٦٩ (٤/ ٦١٥) ولذلك استظهر حفظه الله أن أبا مسهر تلقاه قبل اختلاطه.

وأبو مُسْهِر: هو عبد الأعلى الغساني: ثقة فاضل. تقدم في ح: ٥١٦.

تخريجه:

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٥/ ٢٤٠) وأحمد في مسنده (٤/ ٢١٦) والترمذي في سننه ح: ٣٨٤٢ (٥/ ٦٨٧ وقال: حسن غريب) والخطيب في تأريخه (١/ ٢٠٧-٢٠٨) والخلال في السنة ح: ٦٩٧، ٦٩٩ (ص٤٥٠) جميعهم من طرق عن أبي مسهر عن سعيد.. به.

وأخرجه أحمد (٦/ ٢١٦) وأبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٥٨) من طريق الوليد بن مسلم، عن سعيد.. به.

وأخرجه في أخبار أصبهان (١/ ١٨٠) من طريق مروان بن محمد، عن سعيد.. به.

وقد أنكر الحافظ ابن عبد البر صحبة عبد الرحمن بن أبي عميرة؛ لكن أثبتها أبو حاتم والبخاري وابن السكن وابن سعد وابن حبان وغيرهم. وصرح هنا بالسماع من النبي =

١٩١٥- **قال** ابن ناجية: وحدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا أبو مُسْهر، عن سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - أنه سمع النبي ﷺ يدعو لمعاوية [رضي الله عنه]: «**اللهم اجعله هاديًا مهديًا، واهده واهد به ولا تعذبه**».

١٩١٦- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا محمد بن إسحاق، قال: أخبرني يحيى بن معين، قال: حدثنا أبو مُسْهر، قال: أخبرني سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن عبد الرحمن بن أبي عُميرة - وكان من أصحاب النبي ﷺ - قال: سمعت النبي ﷺ يدعو لمعاوية

= ﷺ. فلا وجه لإنكار صحبته رضي الله عنه.
والحديث له شاهد من حديث عمير بن سعيد عند الترمذي ح: ٣٨٤٣ (٥/ ٦٨٧) وقال: «غريب، وعمرو بن واقد: يضعف».
وقد جمع طرق هذا الحديث ابن عساكر وتكلم عليها حتى قال الحافظ ابن كثير: «وقد اعتنى ابن عساكر بهذا الحديث، وأطنب فيه، وأطيب وأطرب، وأفاد وأجاد، وأحسن الانتقاد فرحمه الله كم له من موطن تبرز فيه على غيره من الحفاظ والنقاد» البداية والنهاية (٨/ ١٢١-١٢٢).
ولما تكلم الحافظ ابن كثير على طرق هذا الحديث قال: «اكتفينا بما أوردناه من الأحاديث الصحاح والحسان والمستجادات عما سواها من الموضوعات والمنكرات» البداية والنهاية (٨/ ١٢٢).
وممن تكلم على هذا الحديث من المعاصرين الشيخ الألباني حفظه الله في السلسلة الصحيحة ح: ١٩٦٩ (٤/ ٦١٥) ثم قال في النهاية: «وبالجملة فالحديث صحيح، وهذه الطرق تزيده قوة على قوة».
١٩١٥- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.
١٩١٦- **إسناده وتخريجه**: كالذي قبله.

[رضي الله عنه] فقال: «**اللهم اهده واجعله هاديًا مهديًا**».

١٩١٧ - **وحدثناه** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي قال: حدثنا العباس بن عبد الله التُّرقفي، قال: حدثنا أبو مُسْهر... وذكر مثل الحديثين قبله.

١٩١٨ - **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن حرب...

١٩١٧ - **إسناده وتخريجه**: تقدم في ح: ١٩١٤.

١٩١٨ - **إسناده**: ضعيف.

فيه جبلة بن عطية: وهو الفلسطيني؛ ثقة، من السادسة. تقريب (ص١٣٨). إلا أنه لم يسمع من مسلمة بن مخلد. ولذا ورد في بعض الروايات: عن رجل عن مسلمة ابن مخلد ـ كما في التخريج ـ وهذا الرجل مبهم.

وفيه أبو هلال الراسبي: وهو محمد بن سليم البصري، قيل: كان مكفوفًا؛ صدوق فيه لين من السادسة. تقريب (ص٤٨١).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ١٠٦٥-١٠٦٦) وابن سعد كما في البداية والنهاية (٨/ ١٢١) وابن عساكر كما في الزوائد (٩/ ٣٥٦) وابن الجوزي في العلل ح: ٤٣٩ (١/ ٢٧٢) جميعهم من طرق عن أبي هلال الراسبي عن جبلة بن عطية عن مسلمة بن مخلد.. به.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٧٥٠ (٢/ ٩١٥) والخلال في السنة ـ مطولاً ـ ح: ٦٩٨ (ص٤٥١) وابن قتيبة في غريب الحديث (١/ ٣٩٤) جميعهم من طريق أبي هلال عن جبلة بن عطية عن مسلمة أو عن رجل عن مسلمة.. به.

وقد أعله الهيثمي بالإرسال: حيث قال: جبلة لم يسمع من مسلمة فهو مرسل. (مجمع ٩/ ٣٥٦، ٣٥٧).

وأعله ابن الجوزي بأبي هلال: حيث قال: كان يحيى بن سعيد لا يعبأ به. وقال يزيد =

١٩١٩- **قال** ابن ناجية: وحدثنا يوسف بن موسى القطان، قال: حدثنا الحسن بن الأشيب قال: حدثنا أبو هلال الراسبي، قال: حدثنا جبلة بن عطية، عن مَسْلمة بن مخلد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم علم معاوية الكتاب، ومكّن له في البلاد، وقِه العذاب**».

١٩٢٠- **وحدثنا** ابن ناجية أيضًا قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم المقسمي، قال: حدثنا وحشي بن إسحاق بن وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب قال: حدثني أبي؛ إسحاق بن وحشي، عن أبيه وحشي، عن أبيه، عن جده قال: كان معاوية [رضي الله عنه] رديف رسول الله ﷺ، فقال له رسول الله ﷺ: «**ما يليني منك**/ ؟ قال: بطني وصدري قال: **اللهم املأهما علمًا وحلمًا**». (١٧٠/ع)

= ابن زريع: «عدلت عن أبي بكر الهذلي وأبي هلال الراسبي عمدًا» العلل (١/ ٢٧٣).

وأعله الذهبي: بالرجل المبهم. سير أعلام النبلاء (٣/ ١٢٥).

١٩١٩- **إسناده وتخريجه**: نحو سابقه.

١٩٢٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه: حرب بن وحشي بن حرب: الحبشي، الحمصي. مقبول. من الثالثة. تقريب (ص١٥٥) ولم أقف له على متابع.

وفيه: ابنه وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب: قال الحافظ: مستور. وقال العجلي: لا بأس به. وقال صالح جزرة: لا يشتغل به ولا بأبيه، ذكره البخاري في الكبير (٨/ ١١٨) وابن حبان في الثقات (٧/ ٥٦٤) وانظر تاريخ الثقات للعجلي (ت: ١٧٦٧ ص٤٦٤) والميزان (٤/ ٣٣١) والتقريب (ص٥٨٠).

وفيه: محمد بن إبراهيم المقسمي. وشيخه: وحشي بن إسحاق. وشيخ شيخه: إسحاق بن وحشي لم أقف لهم على تراجم. =

١٩٢١ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا العباس بن أبي طالب، قال: حدثنا عبد الرحمن بن نافع، قال: حدثنا مسلمة بن بشر أبو بشر، قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي، عن أبيه، عن جده، قال: أردف النبي ﷺ معاوية، فقال: «**يا معاوية؛ ما يليني منك**؟ قال: بطني. قال: **اللهم أملأه علمًا وحلمًا**».

١٩٢٢ - **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا هشام بن عمار الدمشقي، قال: حدثنا يحيى بن حمزة، قال: حدثني ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن عمرو بن الأسود أنه حدثه أنه أتاه عبادة بن الصامت وهو بساحل حمص ومعه

= **تخريجه:**

أخرجه البخاري في التأريخ الكبير (٨/ ١٨٠) من طريق صدقة بن خالد قال: حدثني وحشي بن حرب بن وحشي بن حرب، عن أبيه، عن جده.. به.

وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٢٣٢) من هذا الطريق.

١٩٢١ - **إسناده**: ضعيف كسابقه.

وفيه أيضًا: سلمة بن بشر: ابن صيفي، أبو بشر الدمشقي، مقبول من الثامنة. تقريب (ص٢٤٧).

وفيه أيضًا: عبد الرحمن بن نافع: وأظنه ابن جبير الزهري. قال عنه الدارقطني: مجهول. الميزان (٢/ ٥٩٤).

* صدقة بن خالد: ثقة. تقدم في ح: ٩٠٧.

* العباس بن أبي طالب: صدوق. تقدم أيضًا في ح: ١٢٢٥.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٢٢ - **إسناده**: صحيح.

فيه هشام بن عمار الدمشقي: صدوق مقرئ، كبر فصار يتلقن. فحديثه القديم =

امرأته أم حرام، قال عمرو: فحدثتنا أم حرام أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**أول جيش من أمتي يغزون البحر قد أوجبوا**. قالت أم حرام: وأنا فيهم يا رسول الله؟ قال: **أنت فيهم**. ثم قال رسول الله ﷺ: **أول جيش من أمتي يغزون / مدينة قيصر مغفور لهم**. قالت أم حرام: وأنا فيهم؟ قال: **لا**». (٤١٤/ن)

قال الفريابي: وكان أول من غزا معاوية في زمن عثمان بن عفان [رضي الله عنهما].

١٩٢٣ - **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا إسماعيل بن جعفر، عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طُوَالة الأنصاري أنه سمع أنس بن مالك يقول: أتى رسول الله ﷺ بيت أم حرام بنت ملحان -

---

= أصح. تقدم في ح: ٣٥.

* عمرو بن الأسود: ثقة عابد. تقدم في ح: ٨٨١.

* يحيى بن حمزة: ابن واقد الحضرمي. أبو عبد الرحمن الدمشقي، القاضي. ثقة. رمي بالقدر. من الثامنة. تقريب (ص٥٨٩).

تخريجه:

أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الجهاد ح: ٢٩٢٤ (٦/ ١٢٠) والطبراني في الكبير (٢٥/ ٣٢٣) كلاهما من طرق عن يحيى بن حمزة عن ثور.. به.

١٩٢٣ - **إسناده**: صحيح.

* عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري: ثقة. تقدم في ح: ١٥٣٢.

تخريجه:

أخرجه البخاري في الجهاد ح: ٢٧٩٩، ٢٨٠٠ (٦/ ٢٢) وح: ٢٨٩٤، ٢٨٩٥ (٦/ ١٠٣) ومسلم في الإمارة ح: ١٩١٢ (٣/ ١٥١٩) وابن ماجه في الجهاد ح: ٢٧٧٦ (٢/ ٩٢٧) والطبراني في الكبير ح: ٣١٩ (٢٥/ ١٣١) وابن حبان ح: ٧١٨٩ (١٦/ ١٦٠-١٦١) من طرق عن أنس.. به.

خالةٍ لأنس ـ فوضع رأسه عندها، ثم رفع رأسه فضحك، فقالت: يا رسول الله مم ضحكت؟ قال: «**رأيت أناسًا من أمتي يركبون البحر مثلهم كمثل الملوك على الأسرة**. قالت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم. قال: **اللهم اجعلها منهم**». ثم صنع ذلك مرتين أخريين. فقالت: ادع الله أن يجعلني منهم. قال: **أنت من الأولين ولست من الآخرين**».

فتزوجها عبادة بن الصامت فغزا بها في البحر مع أخت معاوية [رضي الله عنهما] فلما قفلت ركبت دابة لها بالساحل فتوقصت بها فسقطت فماتت.

******

٢٤٦ - بـــــاب

بشارة النبي ﷺ لمعاوية [رضي الله عنه] بالجنة

١٩٢٤ - **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثني أحمد بن إبرهيم الدورقي والحسن بن إسحاق بن يزيد قالا: حدثنا عبد العزيز ابن يحيى القرشي[١] قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن

---

(١) كذا في الأصل و(ن). وعند اللالكائي ح: ٢٧٧٩: (عبد العزيز بن يحيى المروزي) وعند أبي نعيم في الحلية (١٠/ ٣٩٣): (عبد العزيز بن يحيى) وعند الذهبي في الميزان (٢/ ٦٢٣) وابن حجر في اللسان (٤/ ٢٥): (عبد العزيز بن بحر المروزي). والله أعلم.

١٩٢٤ - إسناده: ضعيف.

فيه إسماعيل بن عياش: وهو مخلّط في غير أهل بلده «حمص» وهذه الرواية عن مدني. تقدم في ح: ٢٣.

وفيه شيخه عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار: مولى ابن عمر. صدوق يخطئ، من السابعة. تقريب (ص٣٤٤).

وفيه عبد العزيز بن يحيى: ولعله ابن بحر المروزي ذكر الذهبي روايته عن إسماعيل ابن عياش فذكر هذا الحديث بهذا الإسناد. وقال عن الخبر: «باطل» وقال: طعن فيه الدوري.

وأقره الحافظ في اللسان وزاد: قال ابن عدي في ترجمة عبد العزيز بن يحيى المدني: عبد العزيز بن بحر ليس بمعروف. الميزان (٢/ ٦٢٣) اللسان (٤/ ٢٥).

والحسن بن إسحاق بن يزيد: أظنه أبا علي العطار: وثقه الخطيب في تأريخه. تاريخ بغداد (٧/ ٢٨٦).

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (١٠/ ٣٩٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٧٧٩ =

عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يطلع عليكم من هذا الباب رجل من أهل الجنة**، فطلع معاوية. ثم قال من الغد مثل ذلك، ثم قال من الغد مثل ذلك فطلع معاوية. فقال رجل: يارسول الله هو هذا؟ قال: **نعم هو ذا**».

١٩٢٥- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن إبراهيم والحسن بن إسحاق قالا: حدثنا عبد العزيز بن يحيى، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال النبي ﷺ لمعاوية: «**يا معاوية أنت مني وأنا منك، لتزاحمني على باب الجنة كهاتين**. وأشار بأصبعه الوسطى والتي تليها».

١٩٢٦- **وأخبرنا** أبو القاسم البغوي عبد الله بن محمد، قال: حدثنا

= (٨/ ١٤٤٢) والخلال في السنة ح: ٧٠٤ (ص٤٥٤). جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن يحيى عن إسماعيل بن عياش.. به.

وذكره الذهبي في الميزان (٢/ ٦٢٣) وتبعه الحافظ ابن حجر في اللسان (٤/ ٢٥) من طريق عبد العزيز بن بحر المروزي عن إسماعيل بن عياش.. به. وقال عنه الذهبي: باطل. وذكر له ابن الجوزي: أربع طرق ثم قال: هذا لا يصح من جميع طرقه. العلل المتناهية ح: ٤٤٨-٤٥١ (١/ ٢٧٨).

١٩٢٥- **إسناده**: ضعيف كسابقه.

وتقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا فهو جزء منه.

١٩٢٦- **إسناده**: موضوع.

فيه: غالب بن عبيد الله العقيلي: الجزري: قال ابن معين: ليس بثقة، وقال الدارقطني وغيره: متروك. الميزان (٣/ ٣٣١).

وفيه: الوزير بن عبد الله الجزري: ضعفه أبو زرعة. وقال ابن معين: ليس بشيء. =

محمد بن إسحاق قال: أخبرني وضاح بن حسان الأنباري، قال: أخبرني الوزير ابن عبد الله الجزري، عن غالب بن عبيد الله، عن عطاء، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ ناول معاوية [رضي الله عنه] سهمًا فقال: «**يا معاوية، خذ هذا السهم حتى تلقاني به في الجنة**».

١٩٢٧- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا محمد بن قدامة الجوهري ومحمد بن الوليد الفحام قالا: حدثنا الوضاح بن حسان، قال: حدثنا الوزير ابن عبد الله، قال: حدثنا أبو عبد الله [القَرْقَسَاني][(١)] - وقال ابن الفحام: عن غالب بن عبيد الله العقيلي - قالا جميعًا: عن عطاء، عن أبي هريرة قال: دفع

---

(١) في الأصل: القرساني. والصحيح: المثبت نسبة إلى قرقيسيا، وهي بلدة بالجزيرة. منها أبو عبد الله المذكور. انظر الأنساب (٤/ ٤٧٦).

= الميزان (٤/ ٣٣٣).

وفيه: الوضاح بن حسان: ضعفه الذهبي، وقال الفسوي: كان مغفلاً. تقدم في ح: ١٤٨١.

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تأريخ بغداد (١٣/ ٤٩٦) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٣٠) وذكره الذهبي في الميزان (٤/ ٣٣٣)، (٣/ ٣٣٢ وقال: موضوع) جميعهم من طريق وضاح بن حسان.. به.

ونقل السيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٤٢١) حكم ابن حبان عليه بالوضع. وانظر الفوئد المجموعة (ص٤٠٥).

١٩٢٧- **إسناده**: موضوع كسابقه.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المتقدم.

وأبو عبد الله القرقساني: هو محمد بن مصعب. صدوق، كثير الغلط. تقدم في ح: ١٥٨٢.

النبي ﷺ إلى معاوية [رضي الله عنه] سهمًا فقال: «**وافني بهذا في الجنة**».

وقال ابن الفحام: ناول النبي ﷺ معاوية سهمًا وقال: «**خذ هذا حتى تأتيني به في الجنة**».

١٩٢٨- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن مصفى، قال: حدثنا محمد بن حرب، قال: حدثنا أبو بكر ابن أبي مريم، عن أبي سفيان محمد بن زياد: عن عوف بن مالك قال: «بينا [1] هو نائم في كنيسة القائلة إذ انتبه من قائلته فإذا هو بأسد فأهوى إلى سلاحه فقال: لا تخف أنا رسول ربك عز وجل إليك؛ اعلم أن معاوية الرجال من أهل / الجنة. قال: قلت: من معاوية الرجال؟ قال: معاوية بن أبي سفيان». (٤١٥/ن)

١٩٢٩- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرج المخرمي قال:

(١) في (ن): بينما.

١٩٢٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو بكر ابن أبي مريم: مقبول. تقدم في ح: ١٢٠٤. ولم أقف له على متابع.

ومحمد بن مصفى: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٧٩.

وفيه محمد بن زياد: هو الألهاني: أبو سفيان. ثقة. تقدم في ح: ٤٠٥. لكنه لم يسمع من عوف بن مالك كما في المراسيل (ص١٥٤).

تخريجه:

أخرجه الطبراني كما في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧) قال الهيثمي: «وفيه: أبو بكر ابن أبي مريم وقد اختلط». وقال الحافظ ابن كثير: «وهذا غريب جدًا» البداية والنهاية (٨/ ١٢٤).

١٩٢٩- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا. =

حدثنا المعلى بن الوليد بن القعقاع العبسي، قال: حدثنا محمد بن حرب الأبرش الحمصي عن أبي بكر ابن أبي مريم الغساني، عن محمد بن زياد، عن عوف بن مالك الأشجعي.. فذكر الحديث نحو حديث الفريابي.

*****

= والمعلى بن الوليد بن القعقاع العبسي: من أهل قنسرين. ذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٨٢) وقال: ربما أغرب.

وروح بن الفرج: صدوق. تقدم في ح: ١٨٧١.

٢٤٧ - بـــــاب

ذكر مصاهرة النبي ﷺ لمعاوية بأخته أم حبيبة [رضي الله عنها]

١٩٣٠- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿**عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً** ...﴾(١) قال: المودة التي جعلها الله عز وجل بينهم تزويج النبي ﷺ أم حبيبة بنت أبي سفيان. فكانت أم حبيبة أم المؤمنين، ومعاوية خال المؤمنين.

١٩٣١- **وأخبرنا** ابن ناجية قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان، قال: حدثنا أبو المحياة التيمي، عن عمر بن بُزَيْع قال: سمعني علي بن عبد الله بن

---

(١) سورة: الممتحنة. آية: (٧).

١٩٣٠- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: محمد بن السائب: وهو الكلبي: منهم بالكذب، ورمي بالرفض. تقدم في ح: ١٢٣٢.

وفيه: خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلس على الكذابين. تقدم في ح: ٦٧٨.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٣١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عمر بن بُزَيْع: الأزدي: قال الذهبي: مجهول الحال. الميزان (٣/ ١٨٣) وانظر اللسان (٤/ ٣٨٦).

وأبو المحياة التيمي: هو يحيى بن يعلى. ثقة. تقدم في ح: ١٤١.

عباس وأنا أريد أن أسب معاوية [رضي الله عنه] فقال: مهلاً؛ لا تسبه، فإنه صهر رسول الله ﷺ.

١٩٣٢- **وأخبرنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا عثمان بن زفر التيمي، قال: حدثني سيف بن عمر، عن محمد بن عبد الرحمن، عن هند بن هند بن أبي هالة أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل أبى علي أن أزوج أو أتزوج إلا إلى أهل الجنة**».

١٩٣٣- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم الشامي، قال: حدثنا عمار ابن سيف، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال: قال

١٩٣٢- **إسناده**: ضعيف.

فيه: سيف بن عمر: ضعيف الحديث، عمدة في التأريخ. تقدم في ح: ١٢٣٨.

وفيه: هند بن هند بن أبي هالة: ذكره ابن أبي حاتم. وقال: روى عن النبي ﷺ مرسلاً. الجرح والتعديل (٩/ ١١٧) فلم يسمع من النبي ﷺ.

ومحمد بن عبد الرحمن: لم يتبين لي من هو.

* عثمان بن زفر: صدوق. تقدم في ح: ١٤٧٤.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٥٦ (ص٤٣٣) من طريق أبي بكر الأثرم قال: ثنا عبد الله بن عمر.. به. وعزاه الهندي في الكنز ح: ٣١٩٣٩ لابن عساكر.

١٩٣٣- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه عمار بن سيف: الضبي، أبو عبد الرحمن الكوفي، ضعيف الحديث، عابد، من الثامنة. تقريب (٤٠٧).

وفيه: محمد بن إبراهيم الشامي أبو عبد الله: هو ابن العلاء. الزاهد، نزيل عبَّادان، منكر الحديث. من التاسعة. تقريب (ص٤٦٦) تهذيب (٩/ ١٤). =

رسول الله ﷺ: «إني سألت ربي عز وجل أن لا أتزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة، فأعطاني».

******

= وفيه: يحيى بن أبي طالب: هو ابن جعفر. وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون. وقال أبو هاشم: محله الصدق. تقدم في ح: ١٦٦٨.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط كما في مجمع الزوائد (١٠/ ١٧) قال الهيثمي: وفيه عمار بن سيف وقد ضعفه جماعة ووثقه ابن معين، وبقية رجاله ثقات. وذكر له شاهدًا من حديث ابن أبي أوفى.

أخرجه الطبراني في الأوسط أيضًا. وفيه: يزيد بن الكميت وهو ضعيف. وهو في مجمع البحرين ح: ٣٩٦١ (٧/ ٢١).

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع ح: ١٥٢٩ (٢/ ٦٦).

٢٤٨ ـ بـــــاب

ذكر استكتاب النبي ﷺ لمعاوية [رضي الله عنه] بأمر من الله عز وجل

١٩٣٤ ـ **أخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا روح بن الفرج المخرمي، قال: حدثنا إبراهيم بن أبان الواسطي، قال: حدثني إبراهيم بن أبي يزيد المدني، عن عمر بن عبد الله ـ مولى غُفْرَة ـ عن ابن عباس قال: «جاء جبريل عليه السلام إلى رسول الله ﷺ ومعاوية [رضي الله عنه] عنده يكتب. فقال: يا محمد؛ إن كاتبك هذا لأمين».

١٩٣٥ ـ **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن

١٩٣٤ ـ **إسناده**: ضعيف.

فيه: عمر بن عبد الله. فهو بالإضافة إلى ضعفه ـ كما تقدم في ح: ٤٨٨ ـ لم يسمع من ابن عباس. انظر المراسيل (ص١٣٧ ـ ١٣٨).

وفيه: إبراهيم بن أبان الواسطي وشيخه إبراهيم بن أبي يزيد المدني لم أعثر لهما على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ٢٣١) من حديث عطاء عن ابن عباس بنحوه وقال الهيثمي: «فيه محمد بن فطر: ولم أعرفه وعلي بن سعيد الرازي فيه لين، وبقية رجاله رجال الصحيح» مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧) والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٨-١٩) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٤١٩).

١٩٣٥ ـ **إسناده**: موضوع.

فيه أصرم الهَمَذَاني: وهو ابن حوشب أبو هشام، قاضي هَمَذَان، قال عنه يحيى: =

محمود، قال: حدثنا إسحاق بن حاتم، قال: حدثني حسين المعلم قال: حدثنا أصرم الهمذاني، عن أبي سنان، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان ابن خطل يكتب بين يدي النبي ﷺ فقتل يوم فتح مكة، وأراد النبي ﷺ أن يستكتب معاوية، فقال علي رضي الله عنه: لم يكن فينا أكتب منه، فخشي أن يكون مثل ابن خطل فاستشار فيه جبريل عليه السلام. فقال: «استكتبه فإنه أمين».

١٩٣٦- **وأخبرنا** ابن ناجية قال: حدثنا يوسف بن موسى القطان قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حميد عن[1] عبد الرحمن الرُّؤَاسي، عن الأعمش، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله

(١) في الأصل و(ن): عن. والصواب: المثبت كما في مصادر الترجمة.

= كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: متروك. وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. الميزان (١/ ٢٧٢).

والضحاك: هو ابن مزاحم: صدوق كثير الإرسال وقد عنعن. تقدم في ح: ٣٠٣.

* حسين المعلم: هو ابن ذكوان: ثقة ربما وهم. تقدم في ح: ٨٢٥.

* وإسحاق بن حاتم: هو العلاف. وثقه الخطيب. تقدم في ح: ١٧٣٦.

* ومحمد بن محمود: لم أقف له على ترجمة.

تخريجه:

أخرجه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١٦-١٧) من حديث محمد بن عبد المجيد التميمي، قال: حدثنا أصرم.. به. وقال: المتهم به أصرم بن حوشب.

وعزاه الشوكاني في الفوائد المجموعة (ص٤٠٤) لابن عساكر وقال: موضوع.

١٩٣٦- **إسناده:** حسن.

فيه: عبد الله بن مالك الزُّبيدي: أبو كثير، الكوفي، مقبول. من الثالثة. تقريب (ص٦٦٨). لكن يشهد له الحديث التالي. =

ابن/ الحارث، عن عبد الله بن مالك الزُّبَيْدي، عن عبد الله بن عمرو، قال: كان معاوية [رضي الله عنه] كاتبًا لرسول الله ﷺ. (٤١٦/ن)

١٩٣٧- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا الرمادي أحمد بن منصور، قال: حدثنا موسى بن/ إسماعيل، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي (١٧١/ع) حمزة القصاب، قال: سمعت ابن عباس يقول: قال لي رسول الله ﷺ: «**اذهب فادع معاوية**» وكان كاتبه.

١٩٣٨- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله

---

* وعبد الله بن الحارث: هو الزُّبيدي، النجراني، الكوفي، المعروف بالمُكْتِب. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص٢٩٩). تهذيب (٥/ ١٨٢).
* عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن الرُّؤاسي: الكوفي، ثقة، من الرابعة. تقريب (ص٣٣٩).
* أبو غسان الكوفي: مالك بن إسماعيل: ثقة متقن، تقدم في ح: ١٥٣٣.

تخريجه:

عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧) للطبراني وقال: «إسناده حسن».

١٩٣٧- **إسناده:** حسن.

فيه أبو حمزة القصاب: عمران بن أبي عطاء الأسدي مولاهم الواسطي، صدوق له أوهام. من الرابعة. تقريب (٤٣٠).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (١/ ٢٩١، ٣٣٥) من طريق أبي عوانة.. به. بدون: «وكان كاتبه».

* وأخرجه الطيالسي في مسنده ح: ٢٧٤٦ (ص ٣٥٩) من طريق هشام وأبي عوانة.. به نحوه بأتم مما هنا.
* وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه في البر والصلة ح: ٢٦٠٤ (٤/ ٢٠١٠) وأحمد في المسند (١/ ٢٤٠، ٣٣٨) كلاهما من طريق شعبة عن أبي حمزة.. به. بدون «وكان كاتبه» وفي مسلم زيادة.

١٩٣٨- **إسناده:** صحيح.

=

الكلوذاني، قال: حدثنا محمد بن المبارك الصوري، قال: حدثنا الوليد بن مسلم، قال: حدثني عبد الرحمن - يعني ابن يزيد بن جابر أخو يزيد بن جابر - عن أبي كبشة السلولي، قال: حدثني سهل بن الحنظلية أن عيينة بن حصن والأقرع بن حابس سألا رسول الله ﷺ شيئًا، فأمر معاوية [رضي الله عنه] فكتب لهما وختم كتابهما، ثم رمى به إليهما.

١٩٣٩ - **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن [الفضل][(١)] الحراني، قال: حدثنا مسكين بن بكير، عن محمد بن المهاجر، عن ربيعة بن يزيد قال: قال أبو كبشة: حدثنا سهل بن الحنظلية قال: دخل عيينة بن بدر والأقرع بن حابس على رسول الله ﷺ فسألاه فأمر لهما بما سألاه، وأمر معاوية [رضي الله عنه] أن يكتب لهما بذلك فكتب لهما، ودفع إلى كل

---

(١) في الأصل و(ن): مفضل. والصواب: المثبت، كما في مصادر الترجمة.

= * أبو كبشة السلولي: الشامي. ثقة، من الثانية. تقريب (ص ٦٦٨). تهذيب (١٢/ ٢١٠).

* محمد بن المبارك الصوري: نزيل دمشق، القلانسي، القرشي، ثقة، من كبار العاشرة. تقريب (ص ٥٠٤).

تخريجه:

أخرجه أحمد في المسند (٤/ ١٨٠) من حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر.. به.

وأخرجه أبو داود في الزكاة ح: ١٦٢٩ (١/ ٥١٢) من حديث محمد بن المهاجر.. به. كما في الحديث التالي.

١٩٣٩ - إسناده: حسن.

فيه مسكين بن بكير: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٩٩٨. له متابعة في الحديث =

واحد منهما صحيفة . فأما عيينة فقال : أين أذهب إلى قوم بصحيفة لا أدري ما فيها كصحيفة المتلمس قال : فأخذ رسول الله ﷺ صحيفته فنظر فيها فقال : «**قد كتب لك ما أمر لك فيها**»[1] .

١٩٤٠ - **حدثنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي ، قال : حدثنا هارون بن العباس الهاشمي رحمه الله قال : حدثنا العلاء بن عمرو أبوعمرو البستي ، قال : حدثنا مروان بن معاوية ، عن ثور بن يزيد ، عن خالد بن معدان ، عن نوف البكالي قال : لما نزلت آية الكرسي أرسل رسول الله ﷺ إلى

(١) كيف ! والنبي ﷺ أمي ؛ لا يقرأ ولا يكتب .

= السابق .

وفيه أحمد بن عبد الرحمن بن الفضل الكُزْبُرَاني - كذا ضبطها في الأنساب . وهي كذلك في الجرح والتعديل ، وفي الثقات وتاريخ بغداد : الكزبراني - ذكره ابن أبي حاتم وقال : أدركته ، ولم أسمع منه . وذكره ابن حبان في الثقات وقال الخطيب : «ما علمت من حاله إلا خيراً» الجرح والتعديل (٢/ ٦٠) الثقات (٨/ ٤٩) تاريخ بغداد (٤/ ٢٤٣) الأنساب (٥/ ٦٤)

* وربيعة بن يزيد : ثقة عابد . تقدم في ح : ٣٣٧ .

تخريجه :

تقدم في الحديث المذكور آنفًا .

١٩٤٠ - **إسناده** : ضعيف .

فيه : نوف البكالي : مستور . تقدم في ح : ٥٣٤ .

وفيه : العلاء بن عمرو أبو عمرو البستي : لم أعثر له على ترجمة . وهناك العلاء بن عمرو الحنفي أبو محمد . متروك . ترجمته في الميزان (٣/ ١٠٣) واللسان (٤/ ١٨٥) وهو في الجرح والتعديل (٦/ ٣٥٩) والثقات (٨/ ٥٠٤) . لكن الذي يظهر لي - والله أعلم - أنه آخر . =

معاوية [رضي الله عنه] فقال : «**اكتبها ، فإن لك مثل أجر من قرأها إلى يوم القيامة**» .

******

= * هارون بن العباس الهاشمي : أبو العباس . وثقه الخطيب . تاريخ بغداد (١٤/ ٢٧) .

تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي من حديث ابن عمر وحكم عليه بالوضع . الموضوعات (٢/ ١٦)
وكذلك الذهبي في ميزان الاعتدال (١/ ٥٥٠) وابن حجر في اللسان (١/ ٢٨٥)
وقال : قال النقاش : هذا حديث موضوع بلا شك .
وانظر (٢/ ٣١٧) والسير (٣/ ١٢٩) واللآلي المصنوعة (١/ ٤١٥) .

٢٤٩ - بـــــاب

ذكر مشاورة النبي ﷺ لمعاوية رحمه الله

١٩٤١- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن ناجية، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني. قال: حدثنا نعيم بن حماد المروزي، قال: حدثنا محمد ابن شعيب بن شابور، قال: حدثنا مروان بن جناح، قال: حدثنا يونس بن مَيْسَرة بن حَلْبَس، عن عبد الله بن بشر أن رسول الله ﷺ استشار أبا بكر وعمر رضي الله عنهما في أمر فقالا له: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: «**ادعوا لي معاوية**»، فغضب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فقالا: أما كان في رسول الله ﷺ ورجلين من قريش ما يجزيان أمر رسول الله ﷺ حتى يبعث إلى

١٩٤١- **إسناده**: فيه ضعف. والحديث منكر.

فيه نعيم بن حماد: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٦٦٨.

* يونس بن ميسرة بن حلبس: ثقة عابد، معمر، من الثالثة. تقريب (ص٦١٤).

* مروان بن جناح: الأموي مولاهم، الدمشقي، أصله كوفي: لا بأس به. من السادسة. تقريب (ص٥٢٥).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٧٧٦ (٨/ ١٤٤٠) من حديث محمد بن شعيب.. به.

وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٦) للطبراني والبزار باختصار اعتراض أبي بكر وعمر وقال: «ورجالهما ثقات، وفي بعضهم خلاف، وشيخ البزار ثقة، وشيخ الطبراني لم يوثقه إلا الذهبي في الميزان، وليس فيه جرح مفسر، ومع ذلك فهو حديث منكر والله أعلم». =

غلام من غلمان قريش؟! فقال رسول الله ﷺ: **ادعوا لي معاوية**. فلما جاء وقف بين يديه فقال لهما: **أحضراه أمركما، حملاه أمركما، فإنه قوي أمين**»[1].

******

(1) في الأصل: «آخر الجزء الثاني والعشرين». علمًا بأنه تقدمت نهايته بنهاية فضائل عائشة رضي الله تعالى عنها. وبداية الثالث والعشرين بفضائل معاوية رضي الله عنه.

= والحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٠) والسيوطي في اللآلي المصنوعة (١/ ٤٢٠).

وقال أبو حاتم: «لم يتابع نعيم على توصيل هذا الحديث إنما يبدو أنه عن محمد بن شعيب عن مروان عن يونس بن ميسرة عن النبي ﷺ». العلل لابن أبي حاتم (١/ ٣٧٣) وانظر: سير أعلام النبلاء (٣/ ١٢٧).

٢٥٠ ـ بـــــاب

ذكر صحبة معاوية [رضي الله عنه] للنبي ﷺ ومنزلته عنده

١٩٤٢ـ **أخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح أبو عبد الرحمن الكوفي، قال: حدثنا عبد الله / المكي ـ يعني ابن رجاء المكي ـ (٤١٧/ن) قال: حدثنا عثمان بن الأسود، عن ابن أبي مليكة، أن معاوية [رضي الله عنه] صلى العشاء ثم أوتر بركعة، قال: فذكرت ذلك لابن عباس فقال: «إن معاوية قد صحب رسول الله ﷺ».

١٩٤٣ـ **أخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي، ويعقوب

١٩٤٢ـ **إسناده**: صحيح.

فيه عبد الله بن عمر بن أبان: صدوق. فيه تشيع. تقدم في ح: ٥٤. وقد توبع. وبقية رجاله ثقات.

* عثمان بن الأسود: ابن موسى المكي. مولى بني جُمَح، ثقة ثبت. من كبار السابعة. تقريب (ص ٣٨٢).

* عبد الله بن رجاء المكي: أبو عمران البصري، نزيل مكة، ثقة، تغير حفظه قليلاً. من صغار الثامنة. تقريب (ص٣٠٢).

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٧٦٤ (٧/ ١٣٠) من حديث المعافى، عن عثمان بن الأسود. . به.

١٩٤٣ـ **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: خصيف: هو ابن عبد الرحمن؛ صدوق، سيىء الحفظ، خلّط بأخرة، ورمي بالإرجاء. تقدم في ح: ١٢٢.

وفيه: مروان بن شجاع: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٢٣. =

الدورقي وخلاد بن أسلم قالوا: حدثنا مروان بن شجاع، قال: حدثنا خصيف، عن مجاهد وعطاء - زاد يعقوب: وطاوس - عن ابن عباس أن معاوية [رضي الله عنه] أخبره أنه قصّر عن رسول الله ﷺ بمشقص. فقال ابن عباس: «ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهمًا».

١٩٤٤ - **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز...

١٩٤٥ - **قال** ابن صاعد: وحدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز - واللفظ للحسين - قال: حدثنا أبو نعامة السعدي، عن

= **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٩٥، ١٠٢) والطبراني في الكبير (١٩/ ٣١٠) من طريق مروان بن شجاع قال: حدثنا خصيف.. به.

والحديث أخرجه البخاري في الحج ح: ١٧٣٠ (٣/ ٦٥٦) ومسلم في الحج ح: ١٢٤٦ (٢/ ٩١٣) وأحمد في المسند (٤/ ٩٦، ٩٨) جميعهم من طرق عن طاوس.. به. من غير قول ابن عباس.

١٩٤٤ - إسناده: صحيح.

فيه الحسين بن الحسن المروزي: صدوق. وقد وثقه غير واحد. تقدم في ح: ١٢٩ وقد توبع كما في الحديث التالي والتخريج.

تخريجه:

أخرجه مسلم في الذكر والدعاء ح: ٢٧٠١ (٤/ ٢٠٧٤) وأحمد (٤/ ٩٢) والترمذي ح: ٣٣٧٩ (٥/ ٤٦٠) والنسائي ح: ٥٤٢٦ (٨/ ٢٤٩) جميعهم من طرق عن مرحوم.. به.

١٩٤٥ - إسناده: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

أبي عثمان النهدي، عن أبي سعيد الخدري قال: خرج معاوية [رضي الله عنه] على حلقة في المسجد. فقال: ما أجلسكم؟! قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل قال: [آلله](١) ما أجلسكم إلا ذلك؟! قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك. قال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، وما كان أحد بمنزلتي من رسول الله ﷺ أقل حديثًا عن رسول الله ﷺ مني. خرج رسول الله ﷺ على حلقة من أصحابه. فقال: ما أجلسكم؟ قالوا: جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على ما هدانا من الإسلام، فقال: «**آلله ما أجلسكم إلا ذلك**؟! قالوا: آلله ما أجلسنا إلا ذلك. **فقال: أما إني لم أستحلفكم تهمة لكم، ولكن أتاني جبريل عليه السلام فأخبرني أن الله عز وجل يباهي بكم الملائكة**».

١٩٤٦- **وأخبرناه** ابن ناجية، قال: حدثنا بندار محمد بن بشار، قال: حدثنا مرحوم بن عبد العزيز.. وذكر الحديث بإسناده.

١٩٤٧- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا نصر بن علي وعمرو بن عيسى الضُّبَعي قالا: حدثنا عبد الأعلى السَّامي، قال: حدثنا سعيد الجُرَيْري عن عبد الله بن بريدة أن معاوية [رضي الله عنه] خرج على قوم يذكرون الله عز وجل

---

(١) ساقطة من الأصل.

١٩٤٦- **إسناده**: صحيح.

تقدم تخريجه في الحديث الذي قبله.

١٩٤٧- **إسناده**: صحيح.

وسعيد الجُرَيْري: هو ابن إياس. ثقة، اختلط قبل موته بثلاث سنين. قال الحافظ: عبد الأعلى من أصحهم سماعًا منه قبل أن يختلط بثمانين عامًا. تقدم في ح: ١٠٥١.

=

فقال: سأبشركم بما بشر به رسول الله ﷺ مثلكم. إنكم لا تجدون رجلاً منزلته من رسول الله ﷺ منزلتي أقل حديثًا عنه مني، كنت ختنه، وكنت في كتابه، وكنت أرحل له ناقته. إن رسول الله ﷺ قال: «**القوم يذكرون الله عز وجل إن الله تبارك وتعالى ليباهي بكم الملائكة**».

* * * * * *

= وعمرو بن عيسى الضُّبَعي: أبو عثمان البصري الأدمي، ثقة، من صغار العاشرة. تقريب (ص ٤٢٥).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٩٤٤.

٢٥١ - بـــــاب

ذكر تواضع معاوية [رضي الله عنه] في خلافته

١٩٤٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن منيع قال: حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة...

١٩٤٩- **قال** ابن ناجية: وحدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدام، قال: حدثنا يزيد بن زريع...

١٩٥٠- **قال** ابن ناجية: وحدثنا بندار، قال: حدثنا محمد بن أبي عدي كلهم عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجْلَز قال: خرج معاوية [رضي الله

١٩٤٨- **إسناده**: صحيح.

أبو مجْلز: هو لاحق بن حميد بن سعيد السدوسي. مشهور بكنيته، ثقة، من كبار الثالثة. تقريب (ص٥٨٦).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٩١، ٩٣، ١٠٠) وعبد بن حميد ح: ٤١٣ (ص١٥٦) والبخاري في الأدب المفرد ح: ٩٩٧ وأبو داود ح: ٥٢٢٩ (٢/ ٧٧٩) والترمذي في الأدب ح: ٢٧٥٥ (٥/ ٩١) جميعهم من طرق عن حبيب بن الشهيد، عن أبي مجلز.. به. وصححه الشيخ الألباني كما في السلسلة الصحيحة ح: ٣٥٧ (١/ ٦٢٧).

١٩٤٩- **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخريجه في الحديث المذكور أعلاه.

١٩٥٠- **إسناده**: صحيح.

تقدم وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

عنه] وابن الزبير وابن عامر جالسان، فقام أحدهما وجلس الآخر، وكان أوزن الرجلين ـ يعني: ابن الزبير ـ فقال معاوية للذي قام: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحب أن يمثل له / الرجال قيامًا فليتبوأ بيتًا ـ** أو: **مقعدًا ـ في النار**». (٤١٨/ ٥)

١٩٥١ـ **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا أحمد ابن حفص بن عبد الله، قال: حدثني أبي، قال: حدثني إبراهيم بن طهمان، عن سعيد، عن قتادة، عن أبي شيخ الهُنَائي أنه حدّثه أن معاوية [رضي الله عنه] دخل بيتًا فيه عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عامر، فقام عبد الله بن عامر لمعاوية يعظمه بذلك ويفخمه فقال معاوية: اجلس، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أحب أن يمثل له العباد قيامًا فليتبوأ مقعده من النار**».

١٩٥٢ـ **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثني أبو بكر محمد بن صالح، قال: حدثنا هشام بن عمار، قال: حدثنا عمرو بن واقد، عن يونس بن ميسرة بن

١٩٥١ـ **إسناده**: صحيح.

حفص بن عبد الله وابنه: صدوق تقدمت ترجمتيهما في ح: ٦٦٥ وقد توبعا كما في الأحاديث المذكورة أعلاه.

وأبو شيخ الهنائي: البصري، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص٦٤٨).

* سعيد: هو ابن أبي عروبة: ثقة حافظ. تقدم في ح: ٦٧٨.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٩٤٨.

١٩٥٢ـ **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه عمرو بن واقد: الدمشقي، أبو حفص، مولى قريش، متروك، من السادسة. تقريب (ص٤٢٨). =

حلبس قال: رأيت معاوية [رضي الله عنه] على بغلة، عليه قباء مرقوع قد أردف خلفه وصيفًا.

١٩٥٣- **وأخبرنا** ابن ناجية قال: حدثنا حُسَين بن علي بن الأسود العَجْلِي، قال: حدثنا عبد الله بن نمير، عن الأعمش، قال: قال مجاهد: لو رأيتم معاوية [رضي الله عنه] قلتم هو المهدي.

١٩٥٤- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، قال: حدثنا أبو أسامة قال: سمعته وقيل له: أيما أفضل معاوية أو عمر بن

= وهشام بن عمار: هو الدمشقي. صدوق مقرئ، كَبِر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح. تقدم في ح: ٣٥.

وبقية رجاله ثقات.

* يونس بن ميسرة بن حلبس: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٩٤١.

* محمد بن صالح: ابن عبد الرحمن البغدادي، أبو بكر الأنماطي، لقبه كِيْلَجة. ثقة حافظ، من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٨٤).

تخريجه:

ذكره الذهبي في السير (٣/ ١٥٢) من حديث هشام بن عمار.. به.

وأخرجه الخلال في السنة ح: ٦٧٣ (ص٤٣٩) من حديث أحمد بن الفرج. ثنا ضمرة، قال: ثنا علي بن أبي حملة عن أبيه قال: رأيت على معاوية.. فذكره.

١٩٥٣- إسناده: فيه ضعف.

فيه: حسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق، يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ٩٥.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٦٦٩ (ص ٤٣٨) من حديث محمد بن سليمان بن هشام، قال: ثنا أبو معاوية الضرير، عن الأعمش، عن مجاهد.. به.

وعزاه الهيثمي للطبراني مرسلا قال: وفيه: يحيى الحماني، وهو ضعيف. مجمع الزوائد (٩/ ٣٥٧).

١٩٥٤- إسناده: صحيح إلى أبي أسامة حماد بن أسامة. =

عبد العزيز؟ فقال: أصحاب رسول الله ﷺ لا يقاس بهم أحد.

١٩٥٥- حدثنا أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي، قال: حدثنا علي بن عبد الصمد، قال: حدثني عبد الوهاب الوراق، قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو قال: سمعت رجلاً بمرو قال لابن المبارك: معاوية خيرًا أو عمر بن عبد العزيز؟! / قال: فقال ابن المبارك: تراب دخل في أنف معاوية [رضي الله عنه] مع رسول الله ﷺ خيرٌ أو أفضل من عمر بن عبد العزيز. (١٧٢/ع)

١٩٥٦- وحدثنا أبو بكر ابن شهريار، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال: حدثنا رباح بن الجراح الموصلي قال: سمعت رجلاً يسأل المعافى بن عمران

= تخريجه:

أخرجه وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (٢/ ١٨٥) من حديث إبراهيم بن سعيد الجوهري... به.

وأخرج نحوه الخلال في السنة ح: ٦٦٦ (ص ٤٣٦). من حديث سفيان.

١٩٥٥- إسناده:

فيه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو: لم يتبين لي من هو، ولعل الواو في (عمرو) زائدة. فيكون العمري. وهذا متروك. تقدمت ترجمته في ح: ١٧٤٤.

* علي بن عبد الصمد: الطيالسي؛ أبو الحسن. وثقه الخطيب في تأريخه (٢٨/١٢).

تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٣٩) من حديث سعيد بن يعقوب الطالقاني، قال: سمعت عبد الله بن المبارك يقول.. فذكره. ومن طريق محمد بن يحيى بن سعيد قال: سئل ابن المبارك عن معاوية؟... فذكر نحوه.

١٩٥٦- إسناده:

الموقوف منه على معافى: صحيح. والمرفوع: معضل. =

فقال: يا أبا مسعود؛ أين عمر بن عبد العزيز من معاوية بن أبي سفيان؟! فرأيته غضب غضبًا شديدًا وقال: لا يقاس بأصحاب محمد ﷺ أحد، معاوية [رضي الله عنه] كاتبه وصاحبه وصهره وأمينه على وحي الله عز وجل وقد قال رسول الله ﷺ: «**دعوا لي أصحابي وأصهاري، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين**».

١٩٥٧- **حدثنا** أبو بكر ابن شهريار أيضًا قال: حدثنا زهير بن محمد المروزي: [قال: حدثنا](١) عبد الرحمن بن المبارك، قال: حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال: قلت للحسن: إن قومًا يشهدون على معاوية [رضي الله عنه] أنه في النار؟! قال: «لعنهم الله».

******

(١) ساقطة من الأصل.

= * رباح بن الجراح: هو ابن عباد، أبو الوليد العبدي، من أهل الموصل. وثقه الخطيب. تاريخ بغداد (٨/ ١٤٢٨).

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تأريخه (١/ ٢٠٩) واللالكائي في شرح السنة ح: ٢٧٨٥ (٨/ ١٤٤٥) كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن أبي العوام قال: نا رباح بن الجراح.. به. وذكره الحافظ ابن كثير (٨/ ١٣٩) من طريق محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي وغيره.

١٩٥٧- **إسناده: فيه ضعف.**

فيه أبو هلال: وهو محمد بن سليم الراسبي: صدوق فيه لين. تقدم في ح: ١٩١٩.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٥٢ - بـــــاب

ذكر تعظيم معاوية لأهل بيت رسول الله ﷺ وإكرامه إياهم

١٩٥٨- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن محمد بن ناجية، قال: حدثنا أبوعمرو عثمان بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، قال: حدثنا عبد الله ابن لهيعة قال: سمعت أبا الزبير يحدث عن جابر بن عبد الله قال: كنا يومًا عند معاوية وقد تقرشت قريش وصناديد العرب ومواليها أسفل سريره، وعقيل ابن أبي طالب والحسن بن علي رضي الله عنهم عن يمينه ويساره.

١٩٥٩- **وأخبرنا** ابن ناجية قال: حدثنا زيد بن أخزم الطائي أبو طالب، قال: حدثنا/ محمد بن الفضل السدوسي عارم، قال: حدثني مهدي بن ميمون، عن محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، قال: كان معاوية [رضي الله عنه] إذا لقي الحسين بن علي رضي الله عنهما قال: مرحبًا بابن رسول الله (٤١٩/ن)

١٩٥٨- **إسناده**: موضوع.

فيه: عثمان بن عبد الله العثماني: قال الذهبي: كان يضع عليهم -أي الثقات- الحديث لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار. تقدم في ح: ١٤٩٨.

وعبد الله بن لهيعة: صدوق خلط بعد احتراق كتبه. تقدم في ح: ٤٤.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٥٩- **إسناده**: صحيح.

ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب: ثقة. تقدم في ح: ١٦٤٢.

تخريجه:

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٣٧) فقال: روى الأصمعي قال: وفد الحسن وعبد الله بن الزبير على معاوية فقال للحسن: مرحبًا وأهلاً.. فذكر نحوه.

وأهلاً، ويأمر له بثلاثمائة ألف، ويلقى ابن الزبير رضي الله عنه فيقول: مرحبًا بابن عمة رسول الله وابن حواريه، ويأمر له بمئة ألف.

١٩٦٠- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا ابن الأسود ـ يعني: الحسين بن علي بن الأسود العجلي ـ قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إسرائيل، عن ثور[١]، عن أبيه قال: انطلقت مع الحسن والحسين رضي الله عنهما وافدين إلى معاوية [رضي الله عنه] فأجازهما فقبلا.

١٩٦١- **وأخبرنا** ابن ناجية أيضًا، قال: حدثنا حسين بن مهدي الأُبُلِّي قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: حدثنا معمر، عن الزهري، قال: لما قتل علي بن أبي طالب رضي الله عنه وجاء الحسن بن علي رضي الله عنهما إلى معاوية.

(١) كذا في الأصل و(ن): وفي كتب التراجم: (ثوير) بالتصغير.

١٩٦٠- **إسناده**: ضعيف.

فيه ثوير: وهو ابن أبي فاختة: ضعيف. تقدم في ح: ٦٢٠.

وفيه: الحسين بن علي بن الأسود: صدوق يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ٩٥.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ٢٧٨٢ (٨/ ١٤٤٤) من طريق حسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه.

وذكر نحوه ابن كثير في البداية والنهاية (٨/ ١٣٧).

١٩٦١- **إسناده**: حسن.

فيه: حسين بن مهدي الأبلي: أبو سعيد البصري، صدوق، من الحادية عشرة. تقريب (ص١٦٩). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

فقال له معاوية: لو لم يكن لك فضل على يزيد إلا أن أمك امرأة من قريش وأمه امرأة من كلب لكان لك عليه فضل، فكيف وأمك فاطمة بنت رسول الله ﷺ؟!

١٩٦٢- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا محمد بن مِسْكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد، عن أبيه أن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه جاء إلى علي رضي الله عنه إلى العراق ليعطيه، فأبى أن يعطيه شيئًا. فقال: إذًا أذهب إلى رجل أوصل منك، فذهب إلى معاوية [رضي الله عنه] فعرف له.

١٩٦٣- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثني محمد بن مِسْكين، قال: حدثنا يحيى بن حسان، قال: حدثنا سليمان بن بلال، عن جعفر بن محمد عن أبيه أن الحسن والحسين رضي الله عنهما كانا يقبلان جوائز معاوية [رضي الله عنه].

******

١٩٦٢- **إسناده**: حسن إن صح سماع محمد بن علي الباقر من عقيل بن أبي طالب.
وجعفر بن محمد: هو الصادق. صدوق فقيه. تقدم في ح: ٨٤.
ومحمد بن مسكين: ابن نميلة، أبو الحسن اليمامي، نزيل بغداد، ثقة، من الحادية عشرة. تقريب (ص٥٠٦).

تخريجه:

ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص٢٢٧) وعزاه لابن عساكر من طريق حميد بن هلال أن عقيل بن أبي طالب سأل عليًا.. فذكره بأطول مما هنا.

١٩٦٣- **إسناده**: حسن.

تخريجه:

انظر ح: ١٩٦٠.

٢٥٣ - بـــاب

ذكر تزويج أبي سفيان [رضي الله عنه] بهند أم معاوية [رضي الله عنهم]

١٩٦٤ - أخبرنا أبو عبيد علي بن الحسن بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السُّكين زكريا بن يحيى بن عمر بن[١] حصن بن حميد بن مُنهِب بن حارثة بن خريم بن أوس بن حارثة بن لام الكوفي، قال: حدثني عمر بن[٢] زحر بن حصن، عن جده حميد بن منهب، قال: كانت هند بنت عتبة عند الفاكه بن المغيرة المخزومي، وكان الفاكه من فتيان قريش، وكان له بيت للضيافة يغشاه الناس من[٣] غير اذن. فخلا ذلك البيت يومًا واضطجع الفاكه وهند فيه وقت القائلة، ثم خرج الفاكه لبعض حاجته، وأقبل رجل كان يغشاه فولج

(١) في الأصل وفي (ن): «أبي»، والمثبت من كتب الرجال.
(٢) في الأصل وفي (ن): «أبي»، والمثبت من كتب الرجال.
(٣) في هامش الأصل: «على» وفي نسخة: «عن».

١٩٦٤ - إسناده:

فيه عمر بن زحر بن حصن وجده حميد بن منهب: لم أقف لهما على ترجمة.

وفيه زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن بن حميد بن منهب: أبو السكين، الخزاز، الكوفي، صدوق له أوهام، ليَّنه بسببها الدارقطني. من العاشرة. تقريب (ص٢١٦). تهذيب (٣/ ٣٣٧).

تخريجه:

ذكره السيوطي في تأريخ الخلفاء (ص٢٢٠-٢٢١) ونسبه إلى الخرائطي في الهواتف عن حميد بن وهب.. به.

البيت، فلما رأى المرأة ـ يعني هندًا ـ ولّى هاربًا، وأبصره الفاكه وهو خارج من البيت، فأقبل إلى هند فضربها برجله وقال: من هذا الذي كان عندك؟! قالت: ما رأيت أحدًا، ولا انتبهت حتى أنبهتني. قال لها: الحقي بأبيك، وتكلم فيها الناس، فقال لها أبوها: يا بنية، إن الناس قد أكثروا فيك فأنبئيني نبأك، فإن يكن الرجل عليك صادقًا دسست إليه من يقتله فتنقطع عنك القالة، وإن يكن كاذبًا حاكمته إلى بعض كهان اليمن. فحلفت له بما كانوا يحلفون به في الجاهلية إنه لكاذب عليها.

فقال عتبة للفاكة: يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن. فخرج الفاكه في جماعة من بني مخزوم، وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف، وخرجوا معهم بهند ونسوة معها، فلما شارفوا البلاد قالوا: غدًا نرد على الكاهن/، تنكرت حال هند وتغير وجهها، فقال لها أبوها: إني قد أرى ما بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك فألا كان هذا قبل أن يشهد الناس مسيرنا؟! (٤٢٠/ن)

قالت: لا والله يا أبتاه ماذاك لمكروه، ولكني أعرف أنكم تأتون بشرًا يخطئ ويصيب، ولا آمنه أن يسمني ميسمًا يكن عليَّ سُبَّةً في العرب قال: إني سوف أختبره من قبل أن ينظر في أمرك. فصفَّر[1] بفرس حتى أدلى ثم أخذ حبة من حنطة فأدخلها في إحليله وأوكى عليها بسير.

فلما وردوا على الكاهن أكرمهم ونحر لهم، فلما تغدوا قال له عتبة: إنا

---

(١) أي: جَوَّعه: يقال: صَفِرَ الوطب: إذا خلا من اللبن. النهاية (٣/ ٣٦).

قد جئناك في أمر، وإني قد خبأت لك خبيًا أختبرك به، فانظر ما هو؟ قال: ثَمَرَةٌ في كَمَرَةٍ، قال: أريد أبين من هذا، قال: حبة من بر في إحليل مهر. قال: صدقت، انظر في أمر هؤلاء النسوة، فجعل يدنو من إحداهن فيضرب كتفها ويقول: انهضي، حتى دنا من هند فضرب كتفها وقال: انهضي غير وسخًا ولا زانية، ولتلدن ملكًا يقال له: معاوية(١).

فوثب إليها الفاكه فأخذ بيدها. فنترت يدها من يده وقالت: إليك، فوالله لأحرص على أن يكون ذلك من غيرك، فتزوجها أبو سفيان فجاءت بمعاوية [رضي الله عنهم أجمعين].

١٩٦٥- **وأخبرنا** أبو محمد بن ناجية، قال: حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم قال: حدثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل النهدي، قال: حدثنا عمر بن زياد الهلالي، عن عبد الملك بن نوفل بن مُساحِق المدني من بني عامر بن لؤي،

---

(١) هذا قبل الإسلام. وكانت العرب تأتي الكهان وتصدقهم، فلما جاء الإسلام منع ذلك وحرّمه كما في حديث مسلم (٤/ ١٧٤٨) عن معاوية بن الحكم السلمي قال: قلت: يا رسول الله؛ إن منا رجالاً يأتون الكهان. قال: «فلا تأتهم». وقال ﷺ: **«من أتى عرافًا أو كاهنًا فصدقه بما يقول: فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ»**. رواه أحمد (٢/ ٤٢٩) والحاكم (١/ ٨) وصححه على شرطهما والبيهقي (٨/ ١٣٥) عن أبي هريرة بسند صحيح.

١٩٦٥- **إسناده**: فيه ضعف وهو منقطع.

فيه عبد الملك بن نوفل بن مساحق المدني: يكنى أبا نوفل. مقبول. من الثالثة. تقريب (ص٣٦٦). والإسناد منقطع بينه وبين هند بنت عتبة.

وفيه: عمر بن زياد الهلالي: الكوفي. قال البخاري: «يعرف وينكر» وذكره ابن حبان في الثقات. التأريخ الكبير (٦/ ١٥٦) الثقات (٧/ ٧٤) الميزان (٣/ ١٩٨) اللسان (٤/ ٣٠٦).

قال: قالت هند بنت عتبة بن ربيعة لأبيها: يا أبة؛ إني قد ملكت أمري ـ قال: وذلك حين فارقها الفاكه بن المغيرة ـ فلا تزوجني رجلا حتى تعرضه علي، قال: ذلك لك، قال: فقال يومًا: يا بنية قد خطبك رجلان من قومك، ولست بمسم لك واحدًا منهما حتى أصفه لك.

أما الأول: ففي الشرف الصميم والحسب الكريم، تخالين به هوجًا[1] من عقلته، وذلك إسجاح[2] من شيمته، حسن الصحبة سريع الإجابة، إن تابعتيه تابعك، وإن ملتِ به كان معك، تقضين عليه في ماله، وتكتفين برأيك عن رأيه.

وأما الآخر ففي الحسب والرأي الأريب، بدر أرومته[3] وعز عشيرته، يؤدب أهله ولا يؤدبونه، إن اتبعوه أسهل بهم، وإن جانبوه توعر بهم، شديد الغيرة، سريع الطيرة، صعب حجار القبة، إن حاج فغير ميزور، وإن نوزع فغير مقصور. قد بينت لك أمرهما كلاهما.

قالت له: أما الأول فسيد مطاع لكريمته مؤات لها فيما عسى إن لم تعتصم أن تلين بعد إبائها، وتضيع تحت خبائها، وإن جاءت له بولد أحمقت، فإن أنجبت فعن خطأ أنجبت. اطو ذكر هذا عني فلا تسمه لي.

---

(١) الهوج: التسرع إلى الأمور كما اتفق. وقيل: الأهوج: الأحمق القليل الهداية. النهاية (٥/ ٢٨٠).
(٢) السُّجُح: السَّهلة. النهاية (٢/ ٣٤٢) والمراد: السهولة.
(٣) الأورمة: بوزن الأكولة. معناها: الأصل. النهاية (١/ ٤١).

= * أحمد بن عثمان بن حكيم: ثقة. تقدم في ح: ١٦٣١.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

وأما الآخر فبعل الحرة الكريمة، إني لأخلاق هذا لوامقة، وإني له لموافقة، وإني لآخذ بأدب البعل مع لزومي لقبتي وقلة بلغتي / وإن السليل بيني وبينه (١٧٣/ع) لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرته، الذائد عن كتيبتها، المحامي عن حفيظتها، الزائن لأرومتها، غيرمواكل ولا زمّيل عند ضعضعة الحوادث. فمن هو؟!

قال: ذلك أبو سفيان بن حرب بن أمية.

قالت: زوجني منه، ولا تلقني إليه إلقاء المستسلس السلس ولا تَسِمْه بي سوم المعاطس الضرس، واستخر الله في السماء يخر لك بعلمه في القضاء.

******

٢٥٤ ـ بـــــاب

ذكر وصية النبي ﷺ لمعاوية رضي الله عنه:

«إن وليت فاعدل»

(٤٢١/ن) ١٩٦٦ـ **أخبرنا** أبو محمد ابن ناجية، قال: حدثنا أبو همام/ الوليد بن شجاع، قال: حدثنا محمد بن سابق، قال: حدثنا يحيى بن زكريا، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير قال: قال معاوية [رضي الله عنه]: مازلت في طمع من الخلافة منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يا معاوية؛ إن ملكت فأحسن**».

١٩٦٦ـ **إسناده**: ضعيف.

فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ابن جابر الجبلي الكوفي، ضعيف، من السابعة. تقريب (ص١٠٥).

وفيه: عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه تغير حفظه، وربما دلس. تقدم في ح: ٢٧٢.

وقد أعله الذهبي بالإرسال أيضًا. انظر السير (٣/ ١٣١).

ومحمد بن سابق: التميمي أبو جعفر أو أبو سعيد، البزاز، الكوفي، صدوق من كبار العاشرة. تقريب (٤٧٩).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير (١٩/ ٣٦١-٣٦٢) والأوسط (٢/ ٣٦-٣٧) والبيهقي في الدلائل (٦/ ٤٤٦) وعزاه السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص١٩٥) إلى ابن أبي شيبة في مصنفه عن عبد الملك بن عمير.. به.

قال الهيثمي في المجمع: (٥/ ١٨٦): «فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر وهو ضعيف، وقد وثق».

وانظر المطالب العالية ح: ٤٠٨٥ (٤/ ١٠٨) ومجمع البحرين ح: ٣٨٩٩ (٦/ ٤٠١)

ويشهد له الحديث التالي.

١٩٦٧- **وأخبرنا** ابن ناجية أيضًا، قال: حدثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم صاحب مقسم طرسوس. قال: حدثنا محمد بن موسى المصري، قال: حدثنا خالد بن يزيد بن صَبِيح، عن أبيه، عن معاوية بن أبي سفيان [رضي الله عنه] قال: كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم؛ أفرغ عليه من إناء في يدي، فنظر إليّ نظرة شديدة، ففزعت فسقط الإناء من يدي. فقال: «**يا معاوية؛ إن وليت شيئًا من أمر أمتي فاتق الله واعدل**». فما زلت أطمع فيها منذ ذلك اليوم، وأسأل الله أن يرزقني العدل فيكم.

١٩٦٨- **وأخبرنا** ابن ناجية، قال: حدثنا هارون بن عبد الله بن مروان قال: حدثنا الوليد بن الأغر، قال: حدثنا عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن

١٩٦٧- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: يزيد بن صالح - أو ابن صبيح - المري: لم يتبين لي من هو.

وكذلك محمد بن موسى المصري. ولعله البصري فيكون محمد بن موسى الحرشي. وهذا ليّن. تقدم في ح: ١٣٢٧.

وخالد بن يزيد: هو ابن صالح بن صَبِيح المري، أبو هاشم الدمشقي، قاضي البلقاء. ثقة من السابعة. تقريب (ص١٩١). تهذيب (٣/ ١٢٥).

وفيه محمد بن إبراهيم: أبو أمية الطرسوسي: صدوق. صاحب حديث. يهم. تقدم في ح: ١٢٧٧.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ١٢٢) من حديث يحيى بن غالب، عن غالب القطان عن الحسن قال: سمعت معاوية يخطب وهو يقول: صببت على رسول الله ﷺ يومًا وضوءه... به نحوه. وفيه يحيى بن غالب: ضعيف. وانظر الحديث السابق وتخريجه.

١٩٦٨- **إسناده**: ضعيف.

فيه الوليد بن الأغر: قال أبو حاتم: ليس بمشهور الجرح والتعديل (٩/ ١). =

جده قال: كانت إداوة يحملها أبو هريرة مع رسول الله ﷺ لوضوئه، فاشتكى أبوهريرة فحملها معاوية، فبينما هو يوضي النبي ﷺ منها رفع النبي رأسه فقال: «**يا معاوية؛ إن وليت من أمر المسلمين شيئًا فاتق الله واعدل**». فما زلت أظن أني مبتلى بذلك لقول رسول الله ﷺ حتى وليت.

آخر ما تأدى إلينا من فضائل معاوية رحمه الله، ورحمة الله على أبي سفيان وعلى هند.

******

= وقد توبع كما عند الإمام أحمد (٤/ ١٠١) وغيره كما في التخريج.

* عمرو بن يحيى بن سعيد: ثقة. تقدم في ح: ١٧٦٧.

وكذلك جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص. ثقة. ترجمته في ح: ١٧٦٧. إلا أنه لم يسمع من النبي ﷺ كما في التهذيب (٤/ ٦٨) فهو مرسل.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٤/ ١٠١) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٧٧٣ (٨/ ١٤٣٩) من حديث عمرو بن يحيى.. به مرسلاً.

وأخرجه أبو يعلى في مسنده موصولاً (١٣/ ٣٧٠) حيث ذكر بين سعيد وبين النبي ﷺ معاوية، وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ٣٥٥-٣٥٦) إلى الطبراني في الأوسط والكبير أيضًا وقال: «رجال أحمد وأبي يعلى رجال الصحيح».

وانظر البداية والنهاية (٨/ ١٢٣) حيث ذكر عدة طرق عن عمرو بن يحيى.. به.

٢٥٥ ـ بـــــــاب

فضائل عمار بن ياسر [رضي الله عنه]

١٩٦٩ـ **حدثنا** أبو بكر قاسم بن زكريا المطرز، قال: حدثنا عمرو بن علي، وبندار، وابن سنان قالوا: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا أبو أحمد ـ يعني الزبيري ـ.

١٩٧٠ـ **قال** المطرز: وحدثنا يعقوب الدورقي، قال: حدثنا وكيع..

١٩٧١ـ **قال** المطرز: وحدثنا أحمد بن منيع، قال: حدثنا أبو أحمد ـ يعني: الزبيري ـ...

١٩٦٩ - إسناده:

فيه هانئ بن هانئ: الهمداني، الكوفي، مختلف فيه، ولذلك قال الحافظ: «مستور» من الثالثة. تقريب (ص٥٧٠) وتهذيب (١١/ ٢٢).

ورواية الثوري عن أبي إسحاق: صحيحة؛ لأنه أثبت الناس فيه. التهذيب (٨/ ٦٣). وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة (١٢/ ١١٨) وأحمد في المسند (١/ ٩٩، ١٠٠، ١٢٥، ١٢٦، ١٣٠) وفي الفضائل ح: ١٥٩٩ (٢/ ٨٥٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٧٩٨ (٥/ ٦٦٨ وقال: حسن صحيح) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٤٦ (١/ ٥٢) والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٨٨ وصححه ووافقه الذهبي) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٠٧٥ (١٥/ ٥٥١) وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ١٤٠) والبغوي ح: ٣٩٥١ جميعهم من طرق عن سفيان عن أبي إسحاق.. به.

وأخرجه أحمد في المسند (١/ ١٢٣، ١٣٨) وفي الفضائل ح: ١٦٠٥ (٢/ ٨٦٠) والطيالسي ح: ١١٧ جميعهم من طرق عن شعبة عن أبي إسحاق.. به نحوه.

١٩٧٠ - ١٩٧١ - إسناده وتخريجه: كسابقه.

١٩٧٢- **قال** المطرز: وحدثنا يوسف القطان، قال: حدثنا أبو نعيم كلهم عن سفيان الثوري، عن أبي إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي رضي الله عنه قال: جاء عمار يستأذن على رسول الله ﷺ فقال: «**ائذنوا له، مرحبًا بالطيب المطيّب**».

١٩٧٣- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحرّاني، قال: حدثنا زهير -يعني: ابن معاوية- قال: حدثنا أبو إسحاق، عن هانئ بن هانئ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: استأذن عمار [رضي الله عنه] على النبي ﷺ فقال: «**من هذا؟** فقال: عمار. فقال: **مرحبًا بالطيب المطيب**».

١٩٧٤- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا عثمان ابن أبي شيبة، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن عبد العزيز بن سياه، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عطاء بن يسار، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت:

١٩٧٢- **إسناده وتخريجه**: كسابقه.

١٩٧٣- **إسناده**: كسابقه.

فيه هانئ بن هانئ: مستور. تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

وفيه أبو إسحاق. وقد اختلط. لكن رواية الثوري عنه في الحديث السابق تنفي هذه الشبهة.

* أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني: أبو يحيى الأسدي. ثقة، تكلم فيه بلا حجة. من العاشرة. تقريب (ص٨٢).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٧٤- **إسناده**: حسن.

فيه حبيب بن أبي ثابت: ثقة فقيه جليل، لكنه كان كثير الإرسال والتدليس. تقدم في =

قال رسول الله ﷺ : «**ما خيّر عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما**».

١٩٧٥- **حدثنا** أبو جعفر أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا يحيى ابن عبد الحميد الحِمَّاني، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا العوام بن حوشب، عن الأسود [بن][١] مسعود، عن حنظلة بن خويلد قال: سمعت عبد الله بن

---

(١) في الأصل و(ن): «عن»: والتصويب من كتب التراجم.

= ح: ٢٠١. وقد عنعن.

وفيه: عبد العزيز بن سياه: صدوق، يتشيع. تقدم في ح: ١٢٨٣.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٦/ ١١٣) والترمذي ح: ٣٧٩٩ (٥/ ٦٦٨ وقال: حسن غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وابن ماجه في المقدمة ح: ١٤٨ (١/ ٥٢) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ١٧١ (ص١٥٥) جميعهم من طرق عن عبد العزيز بن سياه.. به.

وأخرج الحاكم له شاهدًا من حديث ابن مسعود (٣/ ٣٨٨) وصححه ووافقه الذهبي.

١٩٧٥- **إسناده**: صحيح.

فيه: يحيى الحماني: حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث. تقدم في ح: ٩٤. وقد توبع.

وفيه: هشيم: وهو ابن بشير: ثقة ثبت، كثير التدليس والإرسال الخفي. تقدم في ح: ١١٥ إلا أنه قد صرح هنا بالإخبار.

* حنظلة بن خويلد: ويقال: ابن سويد، العنبري. ثقة، من الثالثة. تقريب (ص١٨٣).

* الأسود بن مسعود: العنبري، البصري. ثقة، من الثالثة أيضًا. تقريب (ص١١١).

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/ ١٦٤، ٢٠٦) من حديث يزيد بن هارون. قال: أخبرنا العوام. قال: حدثني أسود بن مسعود.. به مطولاً. =

(٤٢٢/ن) عمرو يقول: سمعت النبي ﷺ يقول: «**تقتل عمارًا الفئة الباغية**» / .

******

= وأخرجه أحمد (٢/ ١٦١، ٢٠٦) من حديث أبي معاوية الضرير ومن حديث سفيان كلاهما عن الأعمش، عن عبد الرحمن بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: إني لأساير عبد الله بن عمرو ومعاوية، فقال عبد الله بن عمرو.. فذكره.

والحديث متواتر. متفق عليه من حديث أبي سعيد الخدري. رواه البخاري في الصلاة ح: ٤٤٧ (١/ ٦٤٤) وفي الجهاد ح: ٢٨١٢ (٦/ ٣٦)

ورواه مسلم في الفتن وأشراط الساعة ح: ٢٩١٥ (٤/ ٢٢٣٥) وح: ٢٩١٦ (٤/ ٢٢٣٦) من حديث أم سلمة.

وروي عن تسعة عشر من صحابة النبي ﷺ. انظر الفتح (١/ ٦٤٦). وتاريخ الإسلام للذهبي (٥٧٩).

٢٥٦ - بـــــاب

فضل عمرو بن العاص [رضي الله عنه]

١٩٧٦ - **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، قال: حدثنا داود ابن عمرو، قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، عن ابن أبي مليكة قال: قال طلحة [رضي الله عنه]: ألا أحدثكم عن رسول الله ﷺ بشيء، ألا إني سمعته يقول: «**عمرو بن العاص من صالحي قريش**».

١٩٧٧ - **حدثنا** ابن أبي داود أبو بكر قال: حدثنا علي بن خشرم، قال:

١٩٧٦ - **إسناده**: ضعيف.

فيه: ابن أبي مليكة: وهو عبد الله. ثقة فقيه إلا أنه لم يسمع من طلحة. فيكون الإسناد منقطعًا.

وفيه: عبد الجبار بن الورد: صدوق يهم. وثقه جماعة وضعفه آخرون. تقدم في ح: ١٧٥٤.

تخريجه:

أخرجه الترمذي في المناقب ح: ٣٨٤٥ (٥/ ٦٨٨) وأحمد في المسند (١/ ١٦١). وفي الفضائل ح: ١٧٤٢ (٢/ ٩١١) والخلال في السنة ح: ٦٨٩ (ص٤٤٧) من طرق عن ابن أبي مليكة.. به.

قال الترمذي: وليس إسناده بمتصل، وابن أبي مليكة لم يدرك طلحة.

قال الشيخ الألباني: وقد روي موصولاً من طريق سليمان بن أيوب بن سليمان، عن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله، حدثني أبي، عن جدي قال: سمعت رسول الله ﷺ: .. فذكره. وذكر له شاهدًا ولذا ذكره الشيخ في الصحيحة ح: ٦٥٣ (٢/ ٢٥٦-٢٥٧).

١٩٧٧ - **إسناده**: ضعيف. للانقطاع. كما تقدم في الحديث المذكور أعلاه. =

أخبـرنا عيسى بن يونس، عن نافع بن عمر الجمحي، عن ابن أبي مليكة، عن طلحة بن عبيد الله [رضي الله عنه] قال: إنكم تتحدثون أحاديث عن رسول الله ﷺ لا أدري ما شأنها، وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن عمرو بن العاص من صالحي قريش**».

١٩٧٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا موسى بن إسماعيل، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن محمد بن عمرو بن علقمة، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبناء العاص مؤمنان عمرو وهشام**».

*****

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٧٨- **إسناده**: حسن.

فيه: محمد بن عمرو بن علقمة: صدوق له أوهام. قال الذهبي: شيخ مشهور حسن الحديث. تقدم في ح: ٢١.

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه أحمد (٢/ ٣٥٤، ٣٠٤، ٣٢٧، ٣٥٣) والنسائي في فضائل الصحابة ح: ١٩٥ (ص١٧٣) وابن سعد (٤/ ١٩١) والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٥٢) من طرق عن حماد.. به.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وأحمد، ورجال الكبير وأحمد رجال الصحيح، غير محمد بن عمرو وهو حسن الحديث» المجمع (٩/ ٣٥٢) والحديث حسن إسناده الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة ح: ١٦٥ وذكر له شاهداً.

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه أستعين

٢٥٧ - بـــــاب

ذكر الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله ﷺ، ورحمة الله عليهم أجمعين

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ينبغي لمن تدبر ما رسمنا من فضائل أصحاب رسول الله ﷺ وفضائل أهل بيته رضي الله عنهم أجمعين أن يحبهم ويترحم عليهم ويستغفر لهم، ويتوسل إلى الله الكريم لهم(١)، ويشكر الله العظيم إذ وفقه لهذا، ولا يذكر ما شجر بينهم، ولا يُنَقِّر عنه ولا يبحث.

فإن عارضنا جاهل مفتون قد خطي به عن طريق الرشاد فقال: لم قاتل فلان لفلان، ولم قتل فلان لفلان وفلان؟!.

قيل له: ما بنا وبك إلى ذكر هذا حاجة تنفعنا ولا اضطررنا إلى علمها.

فإن قال قائل(٢): ولم؟

قيل: لأنها فتن شاهدها الصحابة رضي الله عنهم، فكانوا فيها على حسب ما أراهم العلم بها، وكانوا أعلم بتأويلها من غيرهم، وكانوا أهدى

(١) في (ن): «بهم». والتوسل إلى الله الكريم لهم أي بالدعاء والترحم والاستغفار والترضي. أما بهم: فبمحبتنا لهم واتباعنا لآثارهم لأنها من أجل القربات، فمن مقتضيات محبتنا لنبينا ﷺ محبة أصحابه رضوان الله عليهم أجمعين.
(٢) ساقطة من (ن).

سبيلاً لمن جاء بعدهم، لأنهم أهل الجنة، عليهم نزل القرآن، وشاهدوا الرسول ﷺ وجاهدوا معه، وشهد لهم الله عز وجل بالرضوان والمغفرة والأجر العظيم، وشهد لهم الرسول ﷺ أنهم خير قرن، فكانوا بالله عز وجل أعرف وبرسوله ﷺ وبالقرآن وبالسنة. ومنهم يؤخذ العلم، وفي قولهم نعيش، وبأحكامهم نحكم، وبأدبهم نتأدب، ولهم نتبع، وبهذا أُمِرْنا.

فإن قال قائل: وأيش الذي يضرنا من معرفتنا لما جرى بينهم والبحث عنه؟

قيل له: لا شك فيه؛ وذلك أن عقول القوم كانت أكبر من عقولنا وعقولنا أنقص بكثير، ولا نأمن أن نبحث عما شجر بينهم فنزل عن طريق الحق ونتخلف عما أمرنا فيهم.

فإن قال قائل: وبم أمرنا فيهم[1]؟

قيل: أمرنا بالاستغفار لهم والترحم عليهم والمحبة لهم والاتباع لهم، دَلَّ على ذلك الكتاب والسنة وقول أئمة المسلمين، وما بنا حاجة إلى ذكر ما جرى بينهم، قد صحبوا الرسول ﷺ، وصاهرهم وصاهروه، فبالصحبة له[2] يغفر الله الكريم لهم، وقد ضمن الله عز وجل لهم في كتابه ألا يخزي منهم واحداً.

وقد ذكر لنا الله تعالى في كتابة أن وصفهم في التوراة والإنجيل؛ فوصفهم بأجمل الوصف، ونعتهم بأحسن النعت.

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) ساقطة من (ن).

وأخبرنا مولانا الكريم أنه قد تاب عليهم، وإذا تاب عليهم / لم يعذب واحداً منهم أبداً رضي الله عنهم ورضوا عنه ﴿ **أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلا إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ** ﴾ (١). (٤٢٣/ن)

فإن قال قائل: إنما مرادي من ذلك لأن أكون عالمًا بما جرى بينهم فأكون لم يذهب علي ما كانوا فيه لأني أحب ذلك ولا أجهله.

قيل له: أنت طالب فتنة، لأنك تبحث عما يضرك ولا ينفعك، ولو اشتغلت بإصلاح ما لله عز وجل عليك فيما تعبدك به من أداء فرائضه / واجتناب محارمه كان أولى بك. (١٧٤/ع)

وقيل له: ولا سيما في زماننا هذا مع قبح ما قد ظهر فيه من الأهواء الضالة.

وقيل له: اشتغالك بمطعمك وملبسك من أين هو أولى بك، وتمسكك بدرهمك من أين هو؟ وفيم تنفقه؟ أولى بك.

وقيل: لا نأمن أن تكون بتنقيرك وبحثك عما شجر بين القوم إلى أن يميل قلبك فتهوى ما لا يصلح لك أن تهواه، ويلعب بك الشيطان فتسب وتبغض من أمرك الله بمحبته والاستغفار له وباتباعه، فتزل عن طريق الحق، وتسلك طريق الباطل.

فإن قال: فاذكر لنا من الكتاب والسنة وعمن سلف من علماء المسلمين

---

(١) سورة المجادلة. آية: (٢٢).

ما يدل على ما قلت، لنرد نفوسنا عما تهواه من البحث عما شجر بين الصحابة رضي الله عنهم.

قيل له: قد تقدم ذكرنا لما ذكرته مما فيه بلاغ وحجة لمن عقل، ونعيد بعض ما ذكرناه ليتيقظ به المؤمن المسترشد إلى طريق الحق.

قال الله عز وجل: ﴿ **مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ ....** ﴾[1]. ثم وعدهم بعد ذلك المغفرة والأجر العظيم.

وقال الله عز وجل: ﴿ **لَقَد تَّابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ ...** ﴾[2] الآية.

وقال عز وجل: ﴿ **وَالسَّابِقُونَ الأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ...** ﴾[3] إلى آخر الآية.

وقال عز وجل: ﴿ **يَوْمَ لا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ...** ﴾[4] الآية.

---

(١) سورة الفتح. آية: (٢٩).
(٢) سورة التوبة. آية: (١١٧).
(٣) سورة التوبة. آية: (١٠٠).
(٤) سورة التحريم. آية: (٨).

وقال عز وجل: ﴿ **كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ...** ﴾[1] الآية.

وقال عز وجل: ﴿ **لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ ...** ﴾[2] إلى آخر الآية.

ثم إن الله عز وجل أثنى على من جاء[3] من بعد الصحابة فاستغفر للصحابة وسأل مولاه الكريم ألا يجعل في قلبه غلاً لهم، فأثنى الله عز وجل عليه بأحسن ما يكون من الثناء فقال عز وجل: ﴿ **وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ** .... إلى قوله .... **رَءُوفٌ رَّحِيمٌ** ﴾[4].

وقال النبي ﷺ: «**خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم**»[5].

وقال ﷺ: «**إن الله عز وجل اختار أصحابي على جميع العالمين إلا النبيين والمرسلين، واختار لي من أصحابي أربعة: أبا بكر وعمر وعثمان وعليًا، فجعلهم خير أصحابي، وفي أصحابي كلهم خير، واختار أمتي على سائر الأمم**»[6].

وقال ﷺ: «**إن مثل أصحابي في أمتي كالملح في الطعام، لا يصلح**

---

(١) سورة آل عمران. آية: (١١٠).
(٢) سورة الفتح. آية: (١٨).
(٣) ساقطة من (ن).
(٤) سورة الحشر. آية: (١٠).
(٥) تقدم مسنداً في ح: ١١٥١ وتخريجه هناك.
(٦) تقدم مسنداً في ح: ١١٥٣ وتخريجه هناك.

الطعام إلا بالملح»[1].

روي هذا عن الحسن عن أنس عن النبي ﷺ قال: فكان الحسن إذا حدث بهذا يقول: ذهب ملحنا فكيف نصلح؟!

وقال ابن مسعود: «إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد ﷺ خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وبعثه برسالته، ثم/ نظر في (٤٢٤/ن) قلوب العباد بعد قلب محمد ﷺ فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد[2] فجعلهم وزراء نبيه ﷺ يقاتلون على دينه»[3].

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

يقال: لمن سمع هذا من الله عز وجل ومن رسول الله ﷺ: إن كنت عبدًا موفقًا للخير اتعظت بما وعظك الله وعز وجل به، وإن كنت متبعًا لهواك خشيت عليك أن تكون ممن قال الله عز وجل فيهم: ﴿**وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنِ اتَّبَعَ هَوَاهُ بِغَيْرِ هُدًى مِّنَ اللَّهِ**﴾[4]، وكنت ممن قال الله عز وجل: ﴿**وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَّهُم مُّعْرِضُونَ**﴾[5].

ويقال له: من جاء إلى أصحاب رسول الله ﷺ حتى يطعن في بعضهم

---

(١) تقدم مسندًا في ح: ١١٥٧، ١١٥٨ وتخريجه هناك.
(٢) يعني: من غير الأنبياء والمرسلين كما هو معلوم.
(٣) تقدم مسندًا في ح: ١١٤٤ وتخريجه هناك.
(٤) سورة القصص. آية: (٥٠).
(٥) سورة الأنفال. آية: (٢٣).

ويهوى بعضهم، ويذم بعضًا؛ ويمدح بعضًا؛ فهذا رجل طالب فتنة، وفي الفتنة وقع، لأنه واجب عليه محبة الجميع، والاستغفار للجميع رضي الله عنهم، ونفعنا بحبهم.

ونحن نزيدك في البيان ليسلم قلبك للجميع، وتدع البحث والتنقير عما شجر بينهم.

١٩٧٩ - **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا رجل، عن مجاهد، عن ابن عباس قال:

١٩٧٩ - إسناده: ضعيف.

فيه رجل: لم يسمَّ. وورد هذا الأثر عند ابن بطة كما ذكر شيخ الإسلام في المنهاج (٢/ ١٤) والصارم المسلول (ص٥٧٤) من طريق عبد الله بن أحمد بلفظ: (عن رجاء) بدل: (عن رجل) فلعل رجاء تصحفت إلى رجل، وإذا كان الأمر كذلك فيكون الأثر صحيحًا. ورجاء هو ابن حيوة.

وعبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل: الشيباني، أبو عبد الرحمن، ولد الإمام، ثقة، من الثانية عشرة. تقريب (ص٢٩٥).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في فضائل الصحابة من طريق أبيه ح: ١٨ (١/ ٥٩) وح: ١٧٤١ (٢/ ٩١٠) ومن طريقه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٣٩ (٧/ ١٢٤٥) وح: ٢٣٥٣ (٧/ ١٢٥٠) وابن بطة كما في منهاج السنة (٢/ ١٤) والصارم المسلول (ص ٥٧٤).

وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ح: ٣٠٢٢ (٤/ ٢٣١٧) وأحمد في الفضائل ح: ١٤ (١/ ٥٧) واللفظ له وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٣ (٢/ ٤٨٤) =

«لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فإن الله عز وجل أمرنا بالاستغفار لهم وهو يعلم أنهم سيقتتلون».

١٩٨٠ - **حدثنا** أبوعبد الله ابن مخلد العطار، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحساني، قال: حدثنا أبو يحيى الحماني، عن الحسن بن عمارة، عن الحكم بن عتيبة، عن مِقْسَم، عن ابن عباس قال: «أمر الله عز وجل بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ وهو يعلم أنهم سيقتتلون».

١٩٨١ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن سفيان الأُبُلّي قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن شهاب بن خِرَاش، عن العوام بن حوشب قال: «اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ

= جميعهم من حديث وكيع وأبي معاوية قالا: نا هشام - يعني ابن عروة - عن أبيه، عن عائشة: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبُّوهم» وقال أبو معاوية في حديثه: «يابن أختي؛ أمروا أن يستغفروا لأصحاب محمد فسبوهم» وسيأتي في ح: ١٩٨٨.

١٩٨٠ - **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه الحسن بن عمارة: متروك. تقدم في ح: ١١٣٤.

* محمد بن إسماعيل الحساني: وثقه الدارقطني. تقدم في ح: ١١٥١.

وأبو يحيى الحماني: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٦٤٢.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٨١ - **إسناده**: حسن.

فيه: شهاب بن خراش. صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٢٥٧.

ومحمد بن سفيان: صدوق. تقدم في ح: ١٤٧٥.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٨٢٨، ٨٢٩ (ص٥١٣) من طريق أبي الربيع قال: ثنا =

تأتلف عليه قلوبكم، ولا تذكروا غيره فتحرشوا الناس عليهم».

١٩٨٢- **حدثنا** أبو حفص عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سفيان قال: حدثني سليمان الأعمش، عن أبي وائل، عن أبي ميسرة قال: «رأيت في المنام قبابًا في رياض مضروبة، فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكلاع وأصحابه، ورأيت قبابًا في رياض فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لعمار وأصحابه، فقلت: وكيف وقد قتل بعضهم بعضًا؟ قال: إنهم وجدوا الله عز وجل واسع المغفرة».

١٩٨٣- **وحدثنا** أبو بكر محمد بن الحسين بن شهريار البلخي، قال: حدثنا فضل بن زياد، قال: حدثنا محمد بن هارون المقري، قال: حدثنا يزيد ابن هارون، قال: حدثنا العوام بن حوشب، عن عمرو بن مرة، عن أبي وائل قال: رأى عمرو بن شرحبيل أبو ميسرة - وكان من أفاضل أصحاب عبد الله بن مسعود - قال: «رأيت كأني دخلت الجنة فإذا قباب مضروبة فقلت: لمن هذه؟ قالوا: لذي الكلاع وحوشب - وكانا مع من قتل مع معاوية [رضي الله عنه] - فقلت: فأين عمار؟ قالوا: أمامك. قلت: وقد قتل بعضهم بعضًا؟! قال: لقوا الله عز وجل فوجدوه واسع المغفرة».

= حماد بن زيد.. به.

١٩٨٢- **إسناده**: صحيح إلى أبي ميسرة.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

١٩٨٣- **إسناده**: صحيح كسابقه.

١٩٨٤ - **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي قال: حدثنا حكام بن/ سلم الرازي، عن عمرو بن أبي قيس، عن عبد ربه قال: كان الحسن في مجلس فذكر كلامًا وذكر أصحاب محمد ﷺ فقال: أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أبر هذه الأمة قلوبًا وأعمقها علمًا وأقلها تكلفًا، قومًا اختارهم الله لصحبة نبيه ﷺ وإقامة دينه. فتشبهوا بأخلاقهم وطرائقهم فإنهم ورب الكعبة على الهدى المستقيم. (٤٢٥/ن)

******

١٩٨٤ - **إسناده**: حسن إلى الحسن.

تقدم وتخريجه في ح: ١١٦١.

٢٥٨ - بـــــاب

ذكر اللعنة على من سب أصحاب رسول الله ﷺ

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد علم النبي ﷺ أنه سيكون في آخر الزمان أقوام يلعنون أصحابه، فلعن ﷺ من لعن أصحابه أو سبهم. فقال: «**من لعن أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً**».

ويقال: الصرف: الفرض. والعدل: التطوع.

ثم أمر جميع الناس أن يحفظوه في أصحابه وأن يكرموهم.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فمن لم يكرمهم فقد أهانهم، ومن سبهم فقد سب رسول الله ﷺ، ومن سب رسول الله ﷺ استحق اللعنة من الله عز وجل ومن ملائكته ومن الناس أجمعين.

وقد قال ﷺ: «**إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد ﷺ**».

١٩٨٥- **وحدثنا** أبو بكر ابن أبي داود السجستاني، قال: حدثنا محمد

١٩٨٥- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه: عنبسة بن عبد الرحمن. متروك، رماه أبو حاتم بالوضع. تقدم في ح: ٨١٥. =

ابن إسماعيل السلمي، قال: حدثنا نعيم بن حماد، قال: حدثنا إسماعيل بن زكريا المدايني، قال: حدثنا عنبسة بن عبد الرحمن القرشي، عن محمد بن المنكدر، عن جابر، عن النبي ﷺ قال: «**إذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذي عنده علم علمه فإن كاتم العلم ككاتم ما أنزل الله عز وجل**».

١٩٨٦- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن رزق الله الكلوذاني، قال: حدثنا خلف بن تميم، قال:

= وفيه: إسماعيل بن زكريا المدائني. قال الذهبي: شيخ لنعيم بن حماد، حديثه في كتمان العلم منكر. وهو نكرة. الميزان (١/ ٢٢٩).

ونعيم بن حماد: صدوق، يخطئ كثيراً. تقدم في ح: ٦٦٨.

* محمد بن إسماعيل السلمي: ثقة حافظ. من الحادية عشرة. تقريب (ص٤٦٨).

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ٢٦٣ (١/ ٩٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٩٤ (٢/ ٤٨١) والعقيلي في الضعفاء الكبير (٢/ ٢٦٥) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٥٢٨) والخطيب في تأريخه (٩/ ٤٧١) وابن بطة في الإبانة وعبد الغني المقدسي في العلم وابن عساكر في تاريخه كما في الضعيفة للألباني ح: ١٥٠٧ (٤/ ١٥) جميعهم من طرق عن خلف بن تميم، عن عبد الله بن السري، عن محمد ابن المنكدر.. به.

قال البوصيري عن إسناد ابن ماجه: في إسناده حسين بن أبي السري؛ كذاب، وعبد الله بن السري ضعيف. وفي الأطراف أن عبد الله بن السري لم يدرك محمد بن المنكدر، وذكر أن بينهما وسائط، ففيه انقطاع أيضًا.

والحديث أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق من حديث معاذ بن جبل مرفوعًا نحوه. قال عنه الألباني: منكر. انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٥٠٦ (٤/ ١٤). وقال عن حديث جابر: ضعيف جداً. ح: ١٥٠٧ (٤/ ١٥).

١٩٨٦- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الله بن السري: الأنطاكي، أصله من المدائن، زاهد صدوق، روى مناكير =

حدثنا عبد الله بن السري، قال: حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال/ رسول الله ﷺ: «**إذا لعن آخر هذه الأمة أولها، فمن كان عنده علم فليظهره، فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد**». (١٧٥/ع)

١٩٨٧- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف بن محمد الشكلي، قال: حدثنا محمد بن الفرج البزاز قال: حدثني خلف بن تميم، قال: حدثني عبدالله بن السري، قال: حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أظهرت أمتي البدع وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه فإن كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد**».

١٩٨٨- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي

= كثيرة يتفرد بها. تقريب (ص ٣٠٥) تهذيب (٥/ ٢٣٣). ومع هذا فهو لم يدرك ابن المنكدر فيكون الإسناد منقطعًا.

وخلف بن تميم: ابن أبي عتّاب؛ أبو عبد الرحمن الكوفي، نزيل المصيصة. صدوق، عابد، من التاسعة. تقريب (ص١٩٤).

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٨٧- إسناده: ضعيف كسابقه. وتخريجه هناك.

* محمد بن الفرج البزاز: أبو بكر، يعرف بابن عتيق. قال الخطيب: كان صدوقًا ثقة. تاريخ بغداد (٣/ ١٦٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ١٩٨٥.

١٩٨٨- إسناده: ضعيف.

فيه إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر: ضعيف. تقدم في ح: ١٩٦٦.

وفيه عبد الملك بن عمير: ثقة فقيه، تغير حفظه وربما دلس وقد عنعن. ولا يعرف له =

قال: أخبرنا ابن نمير، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر، عن عبد الملك بن عمير، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: «أمروا بالاستغفار لأصحاب محمد فسبوهم، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا/ تذهب الدنيا حتى يسب آخر هذه الأمة أولها». (٤٢٦/ن)

قال محمد بن الحسين:

فقد ظهر هذا في مواضع كثيرة من بلدان الدنيا، يلعنون أصحاب رسول الله ﷺ، ولن يضر ذلك أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يضرون أنفسهم.

وقد رسمت في هذا الكتاب - وهو كتاب الشريعة - فضائلهم رضي الله عنهم، ونظهر بعد ذلك ما على من سبهم أو لعنهم وآذاهم ما يجب عليه من اللعنة من الله عز وجل، ومن ملائكته ومن الناس أجمعين.

١٩٨٩- **أخبرنا** خلف بن عمرو العكبري، قال: حدثنا الحميدي عبد الله

= سماع من عائشة. تقدم في ح: ٢٧٢.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (٢/ ١٩) من حديث عبيد القرشي، عن إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر.. به.

والجزء الموقوف منه صحيح أخرجه الإمام مسلم في صحيحه ح: ٣٠٢٢ (٤/ ٢٣١٧) وعبد الله بن أحمد عن أبيه في فضائل الصحابة ح: ١٤ (١/ ٥٧) وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٣ (٢/ ٤٨٤) جميعهم من حديث وكيع عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة.. به. وانظر ح: ١٩٧٩ وتخريجه.

١٩٨٩- إسناده: ضعيف.

فيه سالم بن عتبة بن عويم بن ساعدة الأنصاري المدني. ويقال: اسم أبيه عبد الله أو =

ابن الزبير قال: حدثنا محمد بن طلحة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن سالم بن عبد الرحمن[1] بن عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحابًا، فجعل لي منهم وزراء وأنصارًا وأصهارًا، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفًا ولا عدلاً**».

---

(١) كذا في الأصل و(ن). وفي مصادر الترجمة: «عتبة» قال الحافظ في التهذيب: عبد الرحمن بن سالم بن عتبة - ويقال: عبد الله ويقال: عبد الرحمن - بن عويم. . (٦/ ١٨١).

= عبد الرحمن: مقبول. من السادسة. تقريب (ص٢٢٧).

وفيه ابنه عبد الرحمن: مجهول. من السادسة أيضًا. تقريب (ص٣٤١) تهذيب (٦/ ١٨١).

ومحمد بن طلحة: التيمي. ذكره ابن حبان في الثقات وقال: ربما أخطأ. وقال أبو حاتم: محله الصدق، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الذهبي: معروف، صدوق. وثق. تقدم في ح: ١٧٣٠.

سيدي عبد الله بن الزبير: لم يتبين لي من هو. وقد توبع في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٠ (٢/ ٤٨٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٤١ (٧/ ١٢٤٦) والحاكم في المستدرك (٣/ ٦٣٢ وصححه ووافقه الذهبي) والطبراني في الكبير (١٧/ ١٤٠) والخلال في السنة ح: ٨٣٤ (ص٥١٥). جميعهم من حديث محمد بن طلحة ثنا عبد الرحمن بن سالم. . به.

وقال الهيثمي: «رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم» مجمع الزوائد (١٠/ ١٧).

ورواه الخلال في السنة ح: ٧٦٩ (ص٤٨٣) من حديث أنس.

١٩٩٠- **وحدثنا** أبو العباس عبد الله بن الصقر السكري، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا محمد بن طلحة، قال: حدثنا عبد الرحمن بن [سالم بن](١) عتبة [بن](٢) عويم بن ساعدة، عن أبيه، عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل اختارني واختار لي أصحابًا وجعل لي منهم أصهارًا**(٣) **وأنصارًا، فمن سبهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً**».

قال إبراهيم بن المنذر: «الصرف والعدل: الفريضة والنافلة».

١٩٩١- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

---

(١) ساقطة من الأصل و(ن). والتصويب من كتب التراجم. وكما هو مثبت في الحديث المتقدم.

(٢) في الأصل و(ن): «عن». والتصويب من كتب الرجال. وكما هو مثبت في الحديث السابق.

(٣) في (ن) «وزراء وأصهارًا».

١٩٩٠- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٩١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عبد الرحمن بن عبد الله: أو العكس عبد الله بن عبد الرحمن، أو عبد الرحمن بن زياد، أو عبد الملك. مقبول من الرابعة. تقريب (ص٣٤٠).

وعبيدة بن أبي رائطة: المجاشعي، الكوفي، الحذاء. صدوق. من الثامنة. تقريب (ص٣٧٩). تهذيب (٧/ ٨٢).

وعبد الرحمن بن واقد: أبو مسلم المؤدب: صدوق يغلط. من العاشرة. تقريب (ص٣٥٢). وقد ورد مقرونًا.

عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي، ومحمد بن سليمان لُوَيْن، وعبد الرحمن بن واقد أبومسلم المؤدب قالوا: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الرحمن بن عبد الله، عن عبد الله بن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: **«الله الله في أصحابي لا تتخذوهم غرضًا بعدي، فمن أحبهم فبحبي أحبهم، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم، ومن آذاهم فقد آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله، ومن آذى الله عز وجل يوشك أن يأخذه»**.

١٩٩٢- **أخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا أبو معمر القطيعي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن ابن مغفل قال: قال رسول الله ﷺ: «**الله الله في أصحابي**...» وذكر الحديث إلى آخره مثله.

******

= **تخريجه:**

أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/ ٨٧) و(٥/ ٥٤، ٥٥، ٥٧) وفي الفضائل ح: ١ (١/ ٤٨) والترمذي في المناقب ح: ٣٨٦٢ (٥/ ٦٩٦ وقال: غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه) وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٩٢ (٢/ ٤٧٩) وابن حبان في صحيحه ح: ٧٢٥٦ (١٦/ ٢٤٤) والخلال في السنة ح: ٨٣٠ (ص٥١٣) واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٤٦ (٧/ ١٢٤٦) جميعهم من طرق عن عبيدة بن أبي رائطة.. به.

وضعفه الشيخ الألباني في الضعيفة ح: ٢٩٠١.

١٩٩٢- **إسناده**: ضعيف.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٩٣ـ **حدثنا** أبو العباس سهل بن أبي سهل الواسطي، قال: حدثنا عمر بن صالح بن زياد ـ يعرف بابن **حَيْوة (١)** ـ قال: حدثنا محمد بن الفضل بن عطية الخراساني، عن أبيه، عن عمرو بن دينار، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الناس يكثرون وأصحابي يقلّون، فلا تسبوا أصحابي، لعن الله من سبّهم**».

١٩٩٤ـ **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي،

---

(١) في هامش الأصل و (ن) في نسخة: خيرة.

١٩٩٣ - **إسناده**: موضوع.

فيه محمد بن الفضل بن عطية: قال أحمد: حديثه حديث أهل الكذب، وقال يحيى: لا يكتب حديثه، وقال غير واحد: متروك. الميزان (٤/ ٦).

وأبوه: الفضل بن عطية: ابن عمرو بن خالد المروزي، مولى بني عبس، صدوق ربما وهم. من السادسة. تقريب (ص ٤٤٦).

وعمر بن صالح بن زياد: لم أقف له على ترجمة. تقدم في ح: ١٦٦٢.

تخريجه:

رواه أبو يعلى في مسنده ح: ٢١٨٤ (٤/ ١٣٣)، والخطيب في تأريخه (٣/ ١٤٩) كلاهما من حديث محمد بن الفضل . . . به.

والشطر الأول أخرج نحوه الخلال في السنة ح: ٧٧٠ (ص٤٨٣) من حديث ابن عمر. والشطر الأخير أخرج نحوه عبد الله بن أحمد في الفضائل بنحوه مرسلاً من حديث عطاء ح: ١١(١/ ٥٤).

١٩٩٤ - **إسناده**: ضعيف.

فيه أبو شيبة الجوهري: يوسف بن إبراهيم التميمي، ضعيف، من الخامسة. تقريب (ص ٦١٠).

وفيه علي بن يزيد الصدائي: فيه لين. تقدم في ح: ١٧٩٤.

* عبد الله بن عون الخراز: ثقة عابد. تقدم في ح: ١٦٨٢.

قال: حدثنا عبد الله بن عون الخراز، قال: حدثني علي بن يزيد الصدائي، قال: حدثنا أبو شيبة الجوهري، عن أنس بن مالك قال: قال ناس من أصحاب رسول الله ﷺ: يا رسول الله؛ إنا نُسَبّ. فقال رسول الله ﷺ: «**من سب / أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً**». (٤٢٧/ن)

١٩٩٥- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا علي بن يزيد الأكفاني، قال: حدثنا أبو شيبة الجوهري، عن أنس ابن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من سب أصحابي فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً**».

١٩٩٦- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

= **تخريجه:**

أخرجه الخطيب في تاريخه (١٤/ ٢٤١)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٨٥٥)، وعبد الله ابن أحمد في فضائل الصحابة ح: ٨(١/ ٥٢)، والخلال في السنة ح: ٨٣٣ (ص٥١٥) جميعهم من طرق عن علي بن يزيد . . . به

وله شاهد من حديث ابن عباس رواه الطبراني في الكبير ح: ١٢٧٠٩ (١٢/ ١٤٢) وفيه عبد الله بن خراش. وهو ضعيف. كما أن له شاهداً من مراسيل عطاء رواه البغوي في مسند أبي الجعد (٢٠١٠)، والحديث قال عنه الشيخ الألباني: «فالحديث بمجموع طرقه حسن عندي على أقل الدرجات».

انظر السلسلة الصحيحة ح: ٢٣٤٠ (٥/ ٤٤٨).

١٩٩٥- **إسناده**: ضعيف: كسابقه. تقدم الكلام عليه وتخريجه هناك.

١٩٩٦- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

أخرجه البخاري في صحيحه في فضائل الصحابة ح: ٣٦٧٣ (٧/ ٢٥)، ومسلم في صحيحه ح: ٢٥٤١ (٤/ ١٩٦٧)، وأحمد في المسند (٣/ ٥٤) وفي الفضائل ح: =

ابن الجعد قال: أخبرنا شعبة وأبو معاوية، عن الأعمش، عن ذكوان، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**لا تسبوا أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه**».

١٩٩٧ - **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا عبد الوهاب الوراق، قال: حدثنا أبومعاوية، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبًا لم يدرك مد أحدهم ولا نصيفه**».

١٩٩٨ - **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج وعمرو بن عبد الله الأودي قالا: حدثنا وكيع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تسبوا أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبًا ما أدرك مد أحدهم ولانصيفه**».

١٩٩٩ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو سعيد

٥(١/ ٥٠)، وابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٢٤٥٤ (١٢/ ١٧٤ - ١٧٥)، وأبو داود (٤/ ٢١٤)، والترمذي ح: ٣٨٦١ (٥/ ٦٩٥)، وابن ماجه ح: ١٦١ (١/ ٥٧) جميعهم من طرق عن الأعمش. . . به. إلا أنه عند ابن ماجه وإحدى روايتي مسلم عن أبي هريرة بدل أبي سعيد. وقد بين العلماء خطأ ذلك.

١٩٩٧ - **إسناده**: صحيح كسابقه وتخريجه هناك.

١٩٩٨ - **إسناده**: صحيح. تقدم تخريجه في الحديث المذكور آنفًا.

١٩٩٩ - **إسناده**: ضعيف جدًا. فيه أبو سعيد عبد الله بن شبيب. واهٍ، قال أبو أحمد =

عبدالله بن شبيب المديني، قال: حدثنا عبد الجبار بن سعيد، قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قلت لعائشة [رضي الله عنها]: إني أسمع أناسًا يتناولون أصحاب محمد ﷺ. فقالت: يا بني إن أصحاب محمد ﷺ كانوا مع رسول الله ﷺ وكان الله عز وجل يجري لهم أجورهم، فلما قبضهم الله عز وجل أحب أن يجري ذلك الأجر لهم.

٢٠٠٠- **حدثنا** ابن عبد الحميد أيضًا، قال: حدثنا زياد بن أيوب الطوسي، قال: حدثنا وكيع، عن سفيان، عن نسير بن **ذُعْلوق** قال: سمعت عبد الله بن عمر يقول: لا تسبوا أصحاب محمد ﷺ فلمقام أحدهم ساعة - يعني مع رسول الله ﷺ - خير من عمل أحدكم عمره.

= الحاكم: ذاهب الحديث. تقدم في ح: ٩٦٣.

وفيه عبد الجبار بن سعيد: هو المُساحقي: قال العقيلي: له مناكير. الميزان (٢/ ٥٣٣).

وعبد الرحمن بن أبي الزناد: صدوق، تغير حفظه لما قدم بغداد. وكان فقيهًا. تقدم في ح: ٦٣٢.

تخريجه:

أخرج نحوه رزين من حديث جابر كما في جامع الأصول (٩/ ٤٠٨)، وابن عساكر كما في مسند عائشة للسيوطي ص ١٦٤. وانظر تخريجه في عقيدة أهل السنة والجماعة في الصحابة الكرام (٢/ ٨٤٨).

٢٠٠٠- **إسناده:** حسن.

فيه نُسَيْر بن ذُعلُوق: أبو طُعْمة الكوفي؛ صدوق، لم يصب من ضعفه، من الرابعة. تقريب (ص ٥٦٠).

وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن ماجه في المقدمة ح: ١٦٢ (١/ ٥٧) وأحمد في فضائل الصحابة ح: ١٥ =

٢٠٠١- **وحدثنا** ابن عبد الحميد قال: حدثنا أبو هشام الرفاعي، قال: حدثنا يحيى بن يمان، قال: حدثنا سوادة الجزري، عن ميمون بن مهران قال: قلت لابن عباس: أوصني. قال: إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة، ولا تسبن أحداً من أصحاب نبيك ﷺ، وإذا حضرت الصلاة فلا تؤخرها.

٢٠٠٢- **وحدثنا** ابن عبد الحميد أيضاً، قال: حدثنا محمد بن يحيى

= (١/ ٥٧)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ١٠٠٦ (٢/ ٤٨٤) جميعهم من طريق وكيع . . . به. وأخرجه أحمد في فضائل الصحابة ح: ٢٠ (١/ ٦٠) من طريق عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان . . . به. وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٣٥٠ (٧/ ١٢٤٩) من طريق الحسن بن قتيبة عن سفيان . . . به.

وعزاه في المطالب العالية (٤/ ١٤٦) إلى مسدد. قال البوصيري: «رواه مسدد موقوفاً بإسناد صحيح».

٢٠٠١- **إسناده**: ضعيف.

فيه سوادة الجزري: لم يتبين لي من هو.

وفيه أبو هشام الرفاعي: ليس بالقوي، تقدم في ح: ١١.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٣٤٠)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ١١٣٤ (٤/ ٦٣٣) من طريق نعيم بن حماد قال: ثنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا جعفر بن برقان عن ميمون قال قال لي ابن عباس . . . فذكر نحوه.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٩ (١/ ٦٠) من طريق وكيع، ثنا جعفر - يعني ابن برقان - عن ميمون بن مهران بنحوه.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في السنة ح: ٩١٠ (٢/ ٤١٦) من طريق كثير عن فرات قال: سمعت ميموناً . . . فذكره.

وأخرج نحوه أبونعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٩٩) و(٢/ ٣٤٣) عن ابن عباس مرفوعاً نحوه.

٢٠٠٢- **إسناده**: موضوع.

الأزدي قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، قال: حدثنا عبيدة بن أبي رائطة، عن عبد الملك بن عبد الرحمن، عن عياض الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ: **«احفظوني في أصحابي وأصهاري، ومن حفظني في أصحابي وأصهاري حفظه الله في الدنيا والآخرة، ومن لم يحفظني في أصحابي وأصهاري تخلى الله عز وجل منه، ويوشك أن يأخذه»**.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

لقد خاب وخسر من سب أصحاب رسول الله ﷺ /، لأنه خالف الله (٤٢٨/ ب)

= فيه محمد بن القاسم الأسدي: كذبوه. تقدم في ح: ٢٤١.

وعبد الملك بن عبد الرحمن: هو عبد الرحمن بن عبد الله المتقدم في ح: ١٩٩١ مقبول. من الرابعة. مختلف في اسمه ومما قيل فيه: عبد الملك بن عبد الرحمن.

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الكبير ح: ١٠١٢ (١٧/ ٣٦٩) من حديث محمد بن القاسم، ثنا عكرمة الأزدي عن عبد الملك بن عمير عن عياض... به. قال في مجمع الزوائد (١٠/ ١٦): «وفيه ضعفاء جداً، وقد وثقوا». وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٦٤٠ (١/ ٤١٢) من حديث قتيبة بن سعيد ثنا صالح بن موسى الطلحي، عن عبد الرحمن بن أبي بكر، عن القاسم بن محمد، عائشة ترفعه... نحوه. وفيه صالح بن موسى الطلحي: متروك.

وأخرجه أحمد بن منيع عن رجل من الأنصار كما في المطالب العالية (٤/ ١٥١).

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٥٨٠) من طريق نعيم بن حماد.. بإسناده إلى ابن عباس... مختصراً، وعزاه السيوطي في الجامع الصغير: للبغوي وأبي نعيم في المعرفة وابن عساكر وقال عنه الشيخ الألباني: موضوع. انظر ضعيف الجامع ح: ٢١٢ (١/ ١٠٦)، والسلسلة الضعيفة ح: ٢١٠٤ (٥/ ١٢٢)، وانظر ح: ٢١٠٣ من الضعيفة، وقد ذكر حفظه الله أن عبارة: «**احفظوني في أصحابي**» قد ثبتت من رواية ابن عمر وهي مخرجة في الصحيحة ح: ١١١٦.

ورسوله ولحقته اللعنة من الله عز وجل ومن رسوله، ومن الملائكة، ومن جميع المؤمنين، ولا يقبل الله منه صرفًا ولا عدلاً؛ لا فريضة ولا تطوعًا، وهو ذليل في الدنيا وضيع القدر، كَثَّر الله بهم القبور وأخلى منهم الدور.

٢٠٠٣ـ **أخبرنا** أبو عبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السُّكَين زكريا بن يحيى بن عمرو بن حصن بن حميد بن منهب بن حارثة، قال: حدثني أبو أيوب سليمان بن داود الهاشمي، قال: حدثنا خالد بن عمرو ابن محمد الأموي ـ وهو عم عبد العزيز بن أبان ـ عن سهل بن مالك الأنصاري،

٢٠٠٣- **إسناده**: موضوع.
فيه خالد بن عمرو بن محمد الأموي: أبو سعيد الكوفي: رماه ابن معين بالكذب، ونسبه صالح جزرة وغيره إلى الوضع. من التاسعة. تقريب (ص ١٨٩).
وفيه سهل بن مالك الأنصاري: وهو سهل بن يوسف بن مالك بن سهل ـ أبو همام. مختلف في اسمه قال ابن عبد البر: لا يعرف. انظر الإصابة (٣/ ٢٨٠)، والاستيعاب على هامش الإصابة (٣/ ٢٨٢).
* سليمان بن داود الهاشمي: أبو أيوب البغدادي: الفقيه ثقة جليل، قال الإمام أحمد: يصلح للخلافة. من العاشرة. تقريب (ص٢٥١).
* وزكريا بن عمر. صدوق له أوهام. تقدم في ح: ١٩٦٤.
تخريجه:
أخرجه العقيلي في الضعفاء الكبير (٤/ ١٤٨)، والطبراني في الكبير ح: ٥٦٤٠ (٦/ ١٠٤)، وعزاه الحافظ ابن حجر في الإصابة (٣/ ٢٨٠) «إلى ابن شاهين وأبي نعيم من طريق سهل بطوله، وأخرجه ابن منده من طريق خالد بن عمرو الأموي، عن سهل... به، وقال: غريب لا يعرف إلا من هذا الوجه. قلت ـ أي الحافظ ـ: خالد بن عمرو: متروك، واهي الحديث». ا. هـ. وقال: «ووقع للطبراني فيه وهم، فإنه أخرجه من طريق المقدمي، عن علي بن يوسف بن محمد، عن سهل بن يوسف، =

عن أبيه، عن جده قال: لما قدم رسول الله ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: «**يا أيها الناس؛ إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا / ذلك له.** (١٤٦/خ)

يا أيها الناس؛ إني راضٍ عن عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي ابن أبي **طالب وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف، والمهاجرين الأولين؛ فاعرفوا ذلك لهم.**

يا أيها الناس؛ إن الله عز وجل غفر لأهل بدر والحديبية.

يا أيها الناس؛ احفظوني في أختاني وفي أصهاري، وفي أصحابي لا يطلبنكم الله عز وجل بمظلمة أحد منهم فإنها ليست مما توهب.

يا أيها الناس؛ ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين، **وإذا مات الرجل فلا تقولوا فيه إلاخيراً**». ثم نزل.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد ذكرت من هذا الباب ما فيه مقنع لمن عقل، فصانه الله عز وجل عن

= واغتر الضياء المقدسي بهذه الطريق فأخرج الحديث في المختارة، وهو وهم، لأنه سقط من الإسناد رجلان، فإن علي بن محمد بن يوسف إنما سمعه من قنّان بن أبي أيوب، عن خالد بن عمرو، عن سهل. وقدجزم الدارقطني في الأفراد بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل، لكن طريق سيف بن عمرو تَرُدُّ عليه، وقد خبط فيه ابن قانع أيضًا فجعله من مسند سهل بن حنيف . . . ا. هـ.
والحديث حكم عليه الحافظ ابن عبد البر بأنه: «حديث منكر موضوع» الاستيعاب مع الإصابة (٣/ ٢٨٢).

سب أصحاب رسول الله ﷺ وأحبهم واستغفر لهم، وحجة على من سبهم حتى يعلم أنه قد حرم التوفيق، وأخطأ طريق الرشاد، ولعبت به الشياطين فأبعده الله وأسحقه.

※※※※※※

٢٥٩ - بـــاب

ذكر ما جاء في الرافضة وسوء مذهبهم

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

أول ما نبتدئ به من ذكرنا في هذا الباب أنا نجل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفاطمة رضي الله عنها، والحسن والحسين رضي الله عنهما، وعقيل بن أبي طالب رضي الله عنهم وأولادهم وأولاد جعفر الطيار رضي الله عنهم وذريتهم الطيبة المباركة عن مذاهب الرافضة الذين قد خطى بهم عن طريق الرشاد.

أهل بيت رسول الله ﷺ أعلى قدراً وأصوب رأيًا وأعرف بالله عز وجل وبرسوله ﷺ مما ينحلهم الرافضة إليه من سبهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة رضي الله عنهم. قد صان الله الكريم علي بن أبي طالب رضي الله عنه، ومن ذكرنا من ذريته الطيبة المباركة عما ينحلونهم إليه بالدلائل والبراهين التي تقدمت، من ذكرهم رضي الله عنهم لأبي بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعائشة وسائر الصحابة إلا كل جميل. بل هم كلهم عندنا إخوان على سرر متقابلين في الجنة. قد نزع الله الكريم من قلوبهم الغل كما قال الله عز وجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾(١) رضي الله عنهم.

---

(١) سورة الحجر. آية: (٤٧).

وقد تقدم ذكرنا لمذهب علي بن أبي طالب رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم. وما رَوَى عن النبي ﷺ من فضائلهم وما ذَكَر من مناقب أبي بكر[1] رضي الله عنه عند وفاته، وما ذَكَر من مناقب عمر رضي الله عنه عند وفاته، وما ذكر من عظم مصيبته لما جرى على عثمان رضي الله عنه من قتله، وتبرأ إلى الله عز وجل من قتله، وكذا ولده وذريته الطيبة ينكرون على الرافضة سوء مذاهبهم، ويتبرؤون منهم، ويأمرون (٤٢٩/ن) بمحبة أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة رضي الله عنهم؛ لأن **الرافضة** لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون على السلف، ولا بنكاحهم نكاح المسلمين ولا طلاقهم طلاق المسلمين وهم أصناف كثيرة، منهم من يقول: إن علي بن أبي طالب رضي الله عنه **الآلهة**، ومنهم من يقول: بل علي كان أحق بالنبوة من محمد وإن جبريل غلط بالوحي، ومنهم من يقول: هو نبي بعد النبي، ومنهم من يشتم أبا بكر وعمر، ويكفرون جميع الصحابة ويقولون: هم في النار إلا ستة.

ومنهم من يرى السيف على المسلمين فإن لم يقدروا خنقوهم حتى يقتلوهم.

وقد أَجَلَّ الله الكريم أهل بيت رسول الله ﷺ عن مذاهبهم القذرة التي لا تشبه المسلمين.

---

(١) في الأصل و(ن) زيادة: عمر. والسياق يقتضي حذفها.

وفيهم من يقول بالرجعة[1]، نعوذ بالله ممن ينحل هذا إلى من قد أجلهم الله الكريم وصانهم عنها، رضي الله عن أهل البيت وجزاهم عن جميع المسلمين خيراً.

وأنا أذكر من الأخبار ما دل على ما قلت. والله الموفق لكل رشاد والمعين عليه.

٢٠٠٤- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا القاسم بن أبي بزة، قال: حدثنا محمد بن معاوية، قال: حدثنا يحيى بن سابق المديني عن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي أنت في الجنة** - ثلاثًا قالها - **وسيأتي من بعدي قوم لهم [نَبَزٌ]**[2] **يقال**

---

(١) يعني اعتقاد أن يرجع النبي ﷺ وآل بيته بعد خروج المهدي وقبل قيام الساعة يقتص لآل بيته من الظالمين. انظر ح: ٢٠١٦ وما بعده.

(٢) في الأصل و(ن): نتن. والمثبت من نسخة أخرى وهو الوارد في الأحاديث =

٢٠٠٤- **إسناده**: ضعيف جدًا.

فيه يحيى بن سابق المديني: قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. تقدم في ح: ١٥٨٠.

وفيه محمد بن معاوية: ابن أيمن النيسابوري الخراساني، متروك مع معرفته لأنه كان يتلقن، وقد أطلق عليه ابن معين الكذب. من العاشرة. تقريب (ص ٥٠٧).

والقاسم بن أبي بزة: لم يتبين لي من هو.

تخريجه:

لم أقف عليه من هذا الطريق وانظر الأحاديث التالية وتخريجها حيث أخرجها المصنف عن أم سلمة في ح: ٢٠٠٥، وعن فاطمة في ح: ٢٠٠٦ و٢٠٠٧، وعن علي في ح: ٢٠٠٨ وح: ٢٠٠٩ وتخريجها هناك.

لهم الرافضة، فإذا لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون. قال: وما علامتهم يا رسول الله؟ قال: **لا يرون جمعة ولا جماعة، ويشتمون أبا بكر وعمر**».

٢٠٠٥- **وحدثنا** أبو عبد الله أحمد بن محمد بن شاهين، قال: حدثنا أحمد بن إسحاق قال: حدثنا الفضل بن غانم، قال: حدثنا سوار بن مصعب، عن عطية، عن أبي سعيد، عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: كانت ليلتي من النبي ﷺ وكان عندي، فأتته فاطمة وتبعها علي رضي الله عنهما. فقال له النبي ﷺ: «**يا علي أنت وأصحابك في الجنة، وشيعتك في الجنة إلا أنه ممن يزعم أنه يحبك أقوام يُضفِّزُون**(١) **الإسلام ثم يلفظونه، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يقال لهم الرافضة، فإن أدركتهم فجاهدهم فإنهم**

= التالية وهو الموافق للمصادر. والنَّبَز: بالتحريك: اللقب. وكأنه يكثر فيما كان ذمًّا. النهاية (٥/ ٨).

(١) أي: يُلَقِّنُونه، ثم يتركونه ولا يقبلونه. النهاية (٣/ ٩٤).

٢٠٠٥- **إسناده**: ضعيف جداً فيه ثلاث علل:

١- فيه عطية: وهو العوفي ضعيف مدلس وقد عنعن، تقدم في ح: ٥٨٤.

٢- وفيه سوار بن مصعب: الهمداني، الكوفي، أبو عبد الله، الأعمى، المؤذن. قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي وغيره: متروك، وقال أبو داود: ليس بثقة. الميزان (٢/ ٢٤٦).

٣- وفيه الفضل بن غانم: الخزاعي؛ قال يحيى: ليس بشيء، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وقال الخطيب: ضعيف. الميزان (٣/ ٣٥٧).

وأحمد بن إسحاق: هو الرقي؛ حسن الحديث. تقدم في ح: ١٢٣٢.

تخريجه:

أخرجه الخطيب في تأريخه (١٢/ ٣٨٥)، والطبراني في الأوسط (٢/ ١١٣) كلاهما =

مشركون. قال: يا رسول الله؛ ما العلامة فيهم؟ قال: **لا يشهدون جمعة ولا جماعة، ويطعنون على السلف الأول**».

٢٠٠٦- **حدثنا** أبو جعفر محمد بن الحسن الكوفي الأشنائي، قال: حدثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدثنا يحيى - يعني ابن سالم - عن زياد بن المنذر، عن أبي الجَحَّاف، عن عمر بن علي بن الحسين، عن زينب بنت

= من طريق الفضل . . به. وذكره ابن الجوزي في العلل ح: ٢٥٨ (١/ ١٦١ وقال: لا يصح)، والشوكاني في الموضوعة (ص ٣٨١).

٢٠٠٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه زياد بن المنذر: أبو الجارود الأعمى، رافضي، كذبه يحيى بن معين، وقال أبو حاتم. كان رافضياً يضع الحديث في مثالب أصحاب رسول الله ﷺ. تقدم في ح: ١٤٨٧.

وأبو الجحَّاف: صدوق شيعي، ربما أخطأ، تقدم في ح: ١١٩٠.

ويحيى بن سالم: الكوفي: ضعفه الدارقطني. الميزان (٤/ ٣٧٧).

وزينب بنت علي وإسماعيل بن إسحاق بن راشد: لم أقف لهما على ترجمة. وزينب لم تسمع من فاطمة. قاله الهيثمي (١٠/ ٢٢).

* عمر بن علي بن الحسين: صدوق فاضل من السابعة. تقريب (ص ٤١٦).

تخريجه:

أخرجه أبو يعلى كما في المطالب العالية ح: ٢٩٧٤ (٣/ ٩٤)، وابن حبان في المجروحين (١/ ١٩٦)، والخطيب في الموضح (١/ ٤٣)، والطبراني كما في المجمع (١٠/ ٢٢)، والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١١٥ (٢/ ٦٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٠ (٢/ ٤٧٥) جميعهم من طرق عن زينب بنت علي عن فاطمة الكبرى. . . به.

وعند القطيعي عن فاطمة الكبرى، عن أم سلمة. وعند ابن أبي عاصم: عن فاطمة الكبرى عن أسماء بنت عميس عن أم سلمة.

والحديث ذكره ابن الجوزي في العلل (١/ ١٥٩) وقال: لا يصح عن رسول الله ﷺ.

علي، عن فاطمة رضي الله عنها بنت محمد ﷺ قالت: دخل عليٌّ رضي الله عنه على رسول الله ﷺ وهو جالس، فقال: «**أبشر أما إنك وشيعتك في الجنة، أما إنك وشيعتك في الجنة، وإن أقوامًا يجيئون من بعدك يُضفِّزُون الإسلام ثم يلفظونه، لهم نبز يقال لهم الرافضة، إن أدركتهم فقاتلهم فإنهم مشركون**».

٢٠٠٧- **حدثنا** أبو بكر ابن أبي داود، قال: حدثنا عبد الله بن سعيد أبو سعيد الأشج، قال: حدثنا تليد بن سليمان، عن أبي الجَحَّاف، عن محمد بن عمرو الهاشمي، عن زينب بنت علي، عن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله ﷺ قالت: نظر النبي ﷺ / إلى علي رضي الله عنه فقال: «**هذا في الجنة، وإن من شيعته قومًا يغظون الإسلام يلفظونه، لهم نبز يسمون الرافضة، من لقيهم فليقاتلهم فإنهم مشركون**».

٢٠٠٧- **إسناده**: ضعيف جدًا أيضًا فيه علل.

١- فيه تليد بن سليمان: رافضي ضعيف. تقدم في ح: ١١٩١.

٢- وفيه محمد بن عمرو الهاشمي: مجهول. وقيل الصواب: محمد بن علي. تقريب (ص٤٩٩).

٣- وفيه أبو الجحاف: صدوق شيعي ربما أخطأ. تقدم في ح: ١١٩٠.

٤- وفيه زينب بنت علي: لم أقف لها على ترجمة.

٥- وفيه الانقطاع بينها وبين فاطمة بنت محمد ﷺ كما تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٢٠٠٨- **وحدثنا** ابن أبي داود، قال: حدثنا عمر بن [شبه][(١)] ، قال: حدثنا محمد بن سعيد الأحول، قال: حدثنا عَبْثَر بن القاسم أبو زبيد، قال: حدثني حصين، عن أبي عبد الرحمن السلمي أو غيره من أصحاب علي، عن علي رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**سيأتي قوم لهم نبز يقال لهم الرافضة، فإن لقيتهم فاقتلهم فإنهم مشركون**، قلت: يا رسول الله؛ ما العلامة فيهم؟ قال: **يُقرّظُونك**[(٢)] **بما ليس فيك، ويطعنون على السلف**».

٢٠٠٩- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة قال: حدثنا أبو معاوية الضرير، عن أبي جناب الكلبي، عن أبي سليمان

---

(١) في الأصل: شيبة.

(٢) في الأصل و(ن): يقرضونك: من القرض وهو القطع بمعنى ينالون من عرضك بالسب والشتيمة والصواب والله أعلم - أنه يُقرّظونك من التقريظ بمعنى المدح والثناء كما في ص ٢٥٣٢ وهو الأقرب لسياق المعنى.

٢٠٠٨ - إسناده: فيه ضعف

فيه محمد بن سعيد الأحول: لم يتبين لي من هو.

وفيه الشك في أبي عبد الرحمن السلمي أوغيره. وقدجاء عند ابن أبي عاصم من غيرشك

*** عبثر بن القاسم: صدوق. تقدم في ح: ٤١٠**

*** وعمر بن شبه: النميري: صدوق له تصانيف. من كبار الحادية عشرة. تقريب (٤١٣)**

تخريجه: أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٧٩(٤٧٤/٢) من طريق محمد بن أسعد التغلبي، حدثنا عبثر ... به من غيرشك ومحمد بن أسعد منكر الحديث. ولذلك ضعفه الشيخ الألباني في ظلال الجنة.

٢٠٠٩- إسناده: ضعيف. وقال الذهبي: منكر.

فيه: أبو سعيد الهمداني: قال الذهبي: لا يدرى من هو كأبيه وأتى بحديث منكر -

الهمداني عن علي رضي الله عنه قال: يخرج في آخر الزمان قوم لهم نبز، يقال لهم الرافضة ينتحلون شيعتنا وليسوا من شيعتنا، وآية ذلك أنهم يشتمون أبا بكر وعمر، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإنهم مشركون.

٢٠١٠- **وأخبرنا** إبراهيم بن الهيثم الناقد، قال: حدثنا محمد بن سليمان لُوَيْن، قال: حدثنا أبو عَقيل، عن كثير النوَّاء، عن إبراهيم بن الحسن، عن أبيه، عن جده، عن[١] علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يظهر في آخر الزمان قوم يسمون الرافضة، يرفضون الإسلام**».

---

(١) ساقطة من (ن).

= الميزان (٤/ ٥٣٣).

وفيه: أبو جناب: ضعفوه لكثرة تدليسه. تقدم في ح: ١١٨٨.

تخريجه:

أخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٧٠٣ (١/ ٤٤١)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٨٠٧ (٨/ ١٤٥٦)، وعبد الله بن أحمد في السنة ح: ١٢٧٢ (٢/ ٥٤٧) جميعهم من طريق أبي جناب... به. إلا أن عند عبد الله بن أحمد عن أبي سليمان الهمداني أو النخعي، عن عمه، عن علي... به.

وأخرجه القطيعي في فضائل الصحابة ح: ٧٠٢ (١/ ٤٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٥) من طريق ميمون بن مهران عن ابن عباس.. به. قال أبو نعيم: «غريب تفرد به الحجاج عن ميمون، ورواه يوسف بن عدي، عن الحجاج نحوه».

٢٠١٠- **إسناده:** ضعيف فيه عدة علل.

١ ـ فيه كثير النوَّاء. ضعيف. تقدم في ح: ١٣٣٦.

٢ ـ وفيه أبو عقيل: وهو يحيى بن المتوكل المدني: ضعيف من الثامنة. تقريب (ص٥٩٦). =

٢٠١١- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى، قال: حدثنا أبو معاوية، قال: حدثنا محمد بن سوقه عن حبيب بن أبي ثابت، عن /علي رضي الله عنه قال: تفترق هذه الأمة على بضع وسبعين فرقة، شرهم قوم ينتحلون حبَّنا أهل البيت ويخالفون أعمالنا. (١٧٧/ ع)

قال محمد بن الحسين رحمه [الله][١]:

فإن قال قائل: فقد رويت عن علي رضي الله عنه أنه قال: (فاقتلوهم فإنهم مشركون) فهل قتلهم علي رضي الله عنه أو أحد من بعده؟

---

(١) ساقطة من الأصل.

= ٣- وفيه إبراهيم بن الحسن: ابن الحسن بن علي بن أبي طالب. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢/ ٩٢)، والخطيب في تأريخه (٦/ ٥٤) ولم يذكرا فيه جرحًا ولا تعديلاً.

- والحسن بن الحسن بن علي: صدوق، من الرابعة. تقدم في ح: ١١١٣.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٧٨ (٢/ ٤٧٤) من طريق أبي عقيل. . . به.

وأخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٠٣) من طريقين آخرين عن يحيى. . . به.

وأخرجه في السنة ح: ١٢٦٩ (٢/ ٥٤٦) من طريق محمد بن سليمان **لوين**. . . به.

وأخرجه ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٦٦٤).

وعزاه الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢) إلى البزار وقال: «فيه كثير بن إسماعيل النواء وهو ضعيف».

وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية ح: ٢٥٢ (١/ ١٥٧) وقال: لا يصح. وحكم عليه بالضعف الشيخ الألباني في ظلال الجنة ح: ٩٧٨ (٢/ ٤٧٤).

٢٠١١- **إسناده: ضعيف للإنقطاع**

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٦٠.

قيل: نعم قد حرقهم عليٌّ بالنار، وخدَّ لهم أخدوداً في الأرض ونفى قوماً وحذر قوماً وأنذر وخوف وما قصر رضي الله عنه، وبرئ ممن تبرأ من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما.

٢٠١٢- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، عن خارجة بن مصعب عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت هو. قال: من أنا؟! قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟! قالوا: أنت ربنا. قال:

٢٠١٢- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه خارجة بن مصعب: متروك، وكان يدلس على الكذابين. تقدم في ح: ٦٧٨.

وفيه سلام بن أبي القاسم لم أقف له على ترجمة.

وفيه عثمان بن أبي عثمان. فإن كان هو الراوي عن القاسم بن محمد فقد ذكره البخاري في الكبير (٦/ ٢٤٣)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٢٠٢) وعليه فيكون في اتصال الإسناد نظر. وإن كان غيره فلم أعرفه.

تخريجه:

ذكره الملطي في التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص١٨)، والشهرستاني في الملل والنحل (١/ ١٥٥)، والذهبي في تاريخ الإسلام (ص٦٤٣)، والإسفراييني في التبصير في الدين (ص٧٠)، وذكره الحافظ ابن حجر في الفتح (١٢/ ٢٨٢) من طريق أخرى وحسن إسنادها.

وقد روى البخاري في صحيحه بإسناده عن عكرمة قال: أتي علي رضي الله عنه بزنادقة فأحرقهم، فبلغ ذلك ابن عباس فقال: لو كنت أنا لم أحرقهم لنهي النبي ﷺ: «لا تعذبوا بعذاب الله» ولقتلتهم لقول رسول الله ﷺ: «من بدل دينه فاقتلوه» كتاب استتابة المرتدين، باب حكم المرتد والمرتدة ح: ٦٩٢٢ (١٢/ ٢٧٩) ورواه أبو داود والنسائي والترمذي في الحدود في حكم المرتد، زاد إسماعيل بن علية في روايته: =

ارجعوا فتوبوا، فأبَوْا فضرب أعناقهم ثم خد[1] في الأرض أخدودًا ثم قال لقمبر: ايتني بحزم الحطب. فأتاه بها فأحرقهم بالنار ثم قال:

لما رأيت الأمر أمرًا منكرا أوقدت ناري[2] ودعوت قنبرا

٢٠١٣[3]- **وحدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن أبي عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين أنت هو. قال: من هو؟! قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟! قالوا: أنت ربنا. قال: ارجعوا وتوبوا، فأبَوْا فضرب أعناقهم /، ثم خد لهم في الأرض أخدودًا، ثم قال: يا قنبر ائتني بحزم الحطب، فأتاه بحزم فأحرقهم بالنار ثم قال: (٤٣٣/ن)

---

(١) في (ن): خد لهم.
(٢) في (ن): نارًا.
(٣) هذا الحديث مكرر لما قبله تمامًا سندًا ومتنًا. لكن الحديث الأول كان فيه بعض التصويبات في الهامش والأخطاء في النسخ فكأن الناسخ رأى ذكره مرة أخرى مصوبًا. والله أعلم.

= فبلغ ذلك عليًا فقال: ويح أم ابن عباس. قال الحافظ: «وهو محتمل أنه لم يرضَ بما اعترض به، ورأى أن النهي للتنزيه... وأن الإمام إذا رأى التغليظ بذلك فعله.. ويحتمل أنه قالها رضًا بما قال، وأنه حفظ ما نسيه..» الفتح (١٢/ ٢٨٤).
٢٠١٣- مكرر لما قبله سندًا ومتنًا.

لما رأيت الأمر أمرًا منكرًا   أوقدت ناري ودعوت قنبرًا

٢٠١٤- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا أبو يحيى الضرير، قال: حدثنا شبابة بن سوار قال: حدثنا خارجة بن مصعب، عن سلام بن أبي القاسم، عن عثمان بن عثمان قال: جاء ناس من الشيعة إلى علي رضي الله عنه.. فذكر الحديث مثله إلى آخره.

٢٠١٥- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا فضل بن سهل الأعرج، قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري، قال: حدثنا فضيل بن مرزوق قال: سمعت حسن بن حسن رضي الله عنهما يقول لرجل من الرافضة: (والله لئن أمكن الله منكم لنقطعن أيديكم وأرجلكم، ولا نقبل منكم توبة) قال: وسمعته يقول: (مرقت علينا الرافضة كما مرقت الحرورية على علي رضي الله عنه).

٢٠١٦- **حدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا أبو موسى الزمن، قال: حدثنا أبو داود - يعني الطيالسي - قال: حدثنا زهير، عن أبي إسحاق، عن عمرو

٢٠١٤- **إسناده**: ضعيف جداً كسابقه.

وأبو يحيى الضرير: هو محمد بن سعيد بن غالب البغدادي، العطار، صدوق، من صغار العاشرة.

تقريب (ص٤٨٠).

تخريجه:

تقدم في ح: ٢٠١٢.

٢٠١٥- **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٦١.

٢٠١٦- **إسناده**: فيه ضعف.

ابن الأصم قال: قلت للحسن بن علي رضي الله عنهما: «إن الشيعة تزعم أن عليًا مبعوث قبل يوم القيامة. قال: كذبوا والله، ما هؤلاء شيعة، ولو كان علي رضي الله عنه مبعوثًا ما زوجنا نساءه ولا اقتسمنا ماله».

٢٠١٧- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا جعفر بن محمد، قال: حدثنا أبو سعيد الأشج قال: سمعت حفص بن غياث يقول: سمعت جعفر بن محمد يقول: «نحن أهل البيت نقول: من طلق امرأته ثلاثًا فهي ثلاث».

٢٠١٨- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن رزق الله

= فيه أبو إسحاق: السبيعي. اختلط بأخرة، وهو مدلس وقد عنعن. تقدم في ح: ٤٠٩.

وفيه زهير بن معاوية: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخَرة. تقدم في ح: ٦٧٣.

وفيه: عمرو بن الأصم. لم أقف له على ترجمة. وذكره الفسوي في تاريخه (٢/ ٨٠٠) باسم عمرو الأصم الهمداني.

تخريجه:

أخرجه الحاكم في المستدرك (٣/ ١٤٥)، والبغوي كما في البداية والنهاية (٨/ ١٥)، والقطيعي في فضائل الصحابة ح: ١١٢٨ (٢/ ٦٦٢) من طريق علي بن الجعد قثنا زهير... به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٣٩)، والطبراني (٣/ ١٣)، والبغوي كما في البداية والنهاية (٨/ ١٥) من طرق عن أبي إسحاق.. به.

٢٠١٧- **إسناده:** صحيح.

تخريجه:

ذكر نحوه الذهبي في السير (٦/ ٢٦٠) من حديث محمد بن عمران بن أبي ليلى، عن مسلمة بن جعفر الأحمسي قال: قلت لجعفر بن محمد... فذكر نحوه. ومسلمة بن جعفر ضعيف، قاله الأزدي. انظر الميزان (٤/ ١٠٨).

٢٠١٨- **إسناده:** صحيح. =

الكلوذاني، قال: حدثنا حسين بن علي الجعفي، عن زايدة، عن عبد الرحمن ابن الأصبهاني، عن عبد الله بن شداد بن الهاد قال: أتيت ابن عباس فقال لي: ألا أعجبك: قلت: وما ذاك؟! قال: إني في المنزل قد أخذت مضجعي للقيلولة، فجاءني الغلام فقال: بالباب رجل يستأذن. فقلت: ما جاء في هذه الساعة إلا وله حاجة؛ أدخله. فدخل، فقلت: ما حاجتك؟ فقال: متى يبعث ذاك الرجل؟ قلت: أي رجل؟! قال: علي بن أبي طالب. قلت: لا يبعث حتى يبعث من في القبور. قال: لا أراك تقول كما يقول هؤلاء الحمقى. قال: قلت: أخرجوا هذا عني لا يدخل عليَّ هو ولا ضربه من الناس.

٢٠١٩ - **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا الحسن بن عفان الكوفي، قال: حدثنا الحسن بن عطية قال: حدثنا شريك، عن جابر عن أبي جعفر قال: قلت له: هل كان فيكم أهل البيت أحد

= وعبد الرحمن بن سليمان الأصبهاني: وثقه أبو زرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، الميزان (٢/ ٥٦٨).

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠١٩- إسناده: ضعيف.

فيه جابر: وهو ابن يزيد الجعفي، ضعيف رافضي. تقدم في ح: ٢٠٤.

وفيه شريك: صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء. تقدم في ح: ١٤٧.

* الحسن بن عطية: ابن نجيح القرشي، أبو علي البزاز، الكوفي، صدوق، من التاسعة. تقريب (ص ١٦٢).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٤٦٣ (٧/ ١٣٠٠) من حديث شريك . . به بدون ذكر الرجعة.

يسب أبا بكر وعمر رضي الله عنهما؟ فقال: لا . فتولهما، واستغفر لهما وأحبهما. قلت: هل كان فيكم أحد يؤمن بالرجعة؟ قال: لا .

٢٠٢٠- **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا إسحاق بن يحيى الدهقان، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا عبد الله بن حكيم بن [جبير][١]، عن أبيه قال: كنت في مجلس فيه رهط من الشيعة فعاب بعضهم أبا بكر وعمر رضي الله عنهما فقلت: على من يقول هذا لعنة الله. فقال رجل من القوم: من أبي جعفر أخذناه، قال: فلقيت أبا جعفر فقلت ماتقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: وما يقول الناس فيهما؟ فقلت: يَقْلُونهما. فقال: إنما يقول ذلك المُرَّاق، تَوَلَّهُما مثل ما تتولى به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٠٢١- **حدثنا** أبو سعيد قال / : حدثنا إسحاق بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا هاشم بن البريد، عن أبيه قال: سمعت زيد بن علي يقول: البراءة من أبي بكر وعمر رضي الله عنهما البراءة من علي رضي الله عنه. (٤٣٢/ن)

٢٠٢٢- **حدثنا** أبو شعيب عبد الله بن الحسن الحراني، قال: حدثنا علي

---

(١) في الأصل و(ن): جعفر. والصواب: جبير، كما تقدم عند المصنف في ح: ١٨٥٨ وكما في مصادر الترجمة.

٢٠٢٠- **إسناده**: ضعيف جداً. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٥٨.
٢٠٢١- **إسناده**: تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨٥٩.
٢٠٢٢- **إسناده**: تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٧٠٧ وح: ١٨٥٥.

ابن الجعد قال: حدثنا زهير بن معاوية قال: قال أبي لجعفر بن محمد: إن جاراً لي يزعم أنك تتبرأ من أبي بكر وعمر. فقال: برئ الله من جارك، والله إني لأرجو أن ينفعني الله عزوجل بقرابتي من أبي بكر رضي الله عنه، ولقد اشتكيت شكاة فأوصيت إلى خالي عبد الرحمن بن القاسم.

٢٠٢٣ـ **حدثنا** أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا إسماعيل بن أبان قال: قال رجل لشريك شيئًا في أمر علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فقال له شريك: يا جاهل إنا ما علمنا بعلي رضي الله عنه حتى خرج فصعد هذا المنبر، فوالله ما سألناه حتى قال لنا: تدرون من خير هذه الأمة بعد نبيها ﷺ؟ فسكتنا. فقال: أبو بكر ثم عمر. يا جاهل كنا نقوم فنقول: كذبت!

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

فإن قال قائل: فشريك لم يدرك عليًا رضي الله عنه.

قيل له: إنما يعني شريك أن هذا الذي ذكرته كان بالكوفة، وعندنا لا يختلف فيه من قبلنا من صحابة علي رضي الله عنه، إنه مشهور أن عليًا رضي الله عنه قال هذا.

٢٠٢٣- **إسناده**: صحيح إلى شريك، وإلا فهو لم يدرك عليًا رضي الله عنه، وهو سيئ الحفظ كما تقدم في ح: ١٤٧.

تخريجه:

أخرجه الخلال في السنة ح: ٣٥٥ (ص٢٩٠) وح: ٥٢٠ (ص٣٧٦)، واللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٦٠٧ (٧/١٣٦٦) كلاهما من حديث علي بن حرب... به.

٢٠٢٤- **حدثنا** أبو الفضل جعفر بن محمد الصندلي، قال: حدثنا أبوبكر ابن زنجويه قال: حدثنا محمد بن يوسف الفريابي، قال: حدثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن إبراهيم قال: جاء بشر[١] بن جُرْمُوز إلى علي رضي الله عنه فجفاه، وكان قتل الزبير بن العوام رضي الله عنه. فقال: هكذا يصنع بأهل البلاء. فقال علي [رضي الله عنه]: بفيك الحجر. إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير ممن قال الله عزوجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾[٢].

---

(١) ذكر الحافظ في الفتح (٧/ ١٠٢) أن اسمه: عمرو بن جرموز التميمي، قتله غيلة.

(٢) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٤- **إسناده**: رجاله ثقات إلا أنه منقطع فإبراهيم لم يلق أحدًا من الصحابة.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ح: ٢٧٠٦ (٧/ ١٤٠٦) من حديث محمد بن يوسف الفريابي.. به.

وأخرجه ابن جرير الطبري في التفسير (١٤/ ٣٦) من طريق ابن وكيع عن أبيه عن سفيان.. به.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ١١٣) من حديث قبيصة بن عقبة، قال: أخبرنا سفيان.. فذكره. وأخرجه من طريق أخرى عن قبيصة قال: أخبرنا سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال علي... فذكره. وهذا إسناد حسن وقد رواه الطبري بهذا الإسناد أيضًا التفسير (١٤/ ٣٧).

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١١٩٢ (٢/ ٧٤٤) من طريق جرير عن منصور... به.

وأخرجه بإسناد متصل الخلال في السنة ح: ٥٥٥ (ص٣٩٠) من طريق شعبة عن حبيب بن الزبير قال: سمعت عبد الرحمن بن الشرود قال: سمعت عليًا يخطب... فذكره، وعبد الرحمن بن الشرود مجهول الحال.

٢٠٢٥ـ **حدثنا** أبوسعيد أحمد بن محمد بن زياد، قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا حجاج، قال: حدثنا حماد بن سلمة، قال: حدثنا عاصم ابن بهدلة، عن زر بن حبيش أن عليًا رضي الله عنه قيل له: إن قاتل الزبير بالباب. فقال: ليدخل قاتل ابن صفية النار، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل نبي حواري، وحواريي الزبير**».

٢٠٢٦ـ **حدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا الحسن بن عفان العامري، قال: حدثنا سهل بن عامر، عن فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي قال: قال علي رضي الله عنه لابن طلحة رضي الله عنه: إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾[1].

---

(١) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٥- **إسناده**: حسن.

فيه عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام، وثقه غير واحد. تقدم في ح: ٥.

وعلي بن عبد العزيز: صدوق. تقدم في ح: ١٢٣٦.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٧٧١.

٢٠٢٦- **إسناده**: ضعيف جداً.

فيه سهل بن عامر البجلي: كذبه أبو حاتم، وقال البخاري: منكر الحديث. الميزان (٢/ ٢٣٩).

وفيه عطية العوفي: صدوق يخطئ كثيراً، كان شيعيًا مدلسًا. تقدم في ح: ٥٨٤.

وفضيل بن مرزوق: صدوق يهم، ورمي بالتشيع. تقدم في ح: ١٠٢٤.

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ١٢٩٥ (٢/ ٧٤٦)، وابن جرير الطبري =

قال: فقال له رجل: دين الله إذاً أضيق من حد السيف تقتلهم ويقتلونك وتكون أنت وهم إخوانًا على سررمتقابلين، قال: فقال له علي [رضي الله عنه]: التراب في فيك فمن عسى أن يكونوا؟!.

٢٠٢٧- **وحدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا أبو أسامة الكلبي، قال: حدثنا الحسن بن الربيع قال: حدثنا ابن إدريس، عن حصين، عن يوسف بن يعقوب، عن الصلت بن عبد الله بن الحارث بن عبد الله بن نوفل بن عبد المطلب، عن أبيه قال: كنت مع علي رضي الله عنه حين فرغ من أهل الجمل، فانطلق إلى بيته / وهو آخذ بيدي قال: وإذا امرأته وابنتاه يبكين، يذكرن عثمان وطلحة (١٧٨/ع) والزبير، وقد أجلسوا وليدة بالباب تؤذنهن / بعلي إذا جاء قال: فألهى الوليدة ما (٤٣٣/ن) ترى النسوة يفعلن فدخل علي رضي الله عنه عليهن وتخلفت، فقمت بالباب

= في التفسير (١٤/ ٣٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٧٧) من طرق أخرى، وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٥/ ٨٥) إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن مردويه. وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٣/ ٢٢٤) من عدة طرق.

٢٠٢٧- إسناده: فيه ضعف.

فيه الصلت بن عبد الله: مقبول من السادسة. تقريب (ص٢٧٧)، تهذيب (٤/ ٤٣٥).

وفيه يوسف بن يعقوب: ابن حاطب. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ٢٣٣) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٧/ ٦٣٥).

* الحسن بن الربيع: ثقة. تقدم في ح: ١٢١٩.

* أبو أسامة الكلبي: هو عبد الله بن أسامة. قال ابن أبي حاتم: ثقة صدوق. الجرح والتعديل (٥/ ١٠).

تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ح: ١٩٦٤١ (١٥/ ٢٦٨-٢٦٩) من طريق عبد الله ابن إدريس .. به.

فقال لهن: ما قلتن؟ فأُسكِتْن، فانتهرهن مرة أو مرتين، فقالت امرأة منهن: ما سمعت، ذكرنا عثمان وقرابته وقدمه، وذكرنا الزبير وقدمه، وذكرنا طلحة كذلك؟ فقال: إني لأرجو أن نكون كالذي قال الله عز وجل: ﴿**وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ**﴾[1] ومن هم إن لم نكن نحن أولئك.

٢٠٢٨- **وحدثنا** أبو سعيد، قال: حدثنا الدقيقي، قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، عن ابن أبي ذئب، عن الزهري، قال: ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبئية. قال أحمد بن يونس: هم الرافضة.

٢٠٢٩- **قال** أبو سعيد: وسمعت الدقيقي يقول: سمعت يزيد بن هارون يقول: لا تصل خلف الرافضي.

٢٠٣٠- **وأخبرناه** أحمد بن يحيى الحلواني، قال: حدثنا أحمد بن

---

(١) سورة الحجر، آية: (٤٧).

٢٠٢٨- **إسناده**: حسن:

الدقيقي: هو محمد بن عبد الملك. صدوق. تقدم في ح: ١٣٤٠.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠٢٩- **إسناده**: كسابقه.

٢٠٣٠- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

عبد الله بن يونس، عن أبي ذئب، عن الزهري، قال: «ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبئية». قال أحمد بن يونس: «هم الرافضة».

٢٠٣١- **حدثنا** أبو سعيد قال: حدثنا الحسن بن المثنى، قال: حدثنا: عفان قال: حدثنا: خالد[١] عن حصين، عن عامر قال: ما كُذِب على أحد في هذه الأمة كما كُذب على علي رضي الله عنه.

٢٠٣٢- **حدثنا** أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة، قال: حدثنا أبو حفص الابار، عن الحكم بن عبد الملك عن الحارث بن حصيرة[٢] عن أبي صادق، عن ربيعة بن [ناجد][٣]،

---

(١) في الأصل: جعل فوق (عن) (بن).
(٢) في (ن): حضير. والصواب ما في الأصل.
(٣) في الأصل و(ن): ناجية. والتصويب من كتب الرجال.

٢٠٣١- **إسناده**: فيه الحسن بن المثنى. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وقال: كتب إلي ببعض حديثه. تقدم في ح: ١٥٩٢.
وبقية رجاله ثقات تقدموا.

* عفان هو ابن مسلم. وخالد هو ابن عبد الله الواسطي. وحصين هو ابن عبد الرحمن السلمي.

تخريجه:
لم أقف عليه.

٢٠٣٢- **إسناده**: ضعيف.
فيه: الحكم بن عبد الملك: البصري، نزل الكوفة، ضعيف، من السابعة. تقريب (ص ١٧٥).

=

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ: «**يا علي فيك مثل من عيسى بن مريم عليه السلام أبغضته اليهود حتى بهتوا أمه، وأحبته النصارى حتى أنزلوه بالمنزل الذي ليس به**».

ثم قال علي رضي الله عنه: «يهلك في رجلان: محبٌّ مطرٍ يقرظني بما ليس في، ومبغض مفترٍ يحمله شنآني على أن يبهتني».

٢٠٣٣ - **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا عباس بن محمد.

= وفيه الحارث بن حصيرة: الأزدي، أبو النعمان الكوفي، صدوق يخطئ ورمي بالرفض تقدم في ح: ١٢٢١.

* ربيعة بن ناجد: الأزدي الكوفي، يقال هو أخو أبي صادق الراوي عنه، ثقة، من الثانية تقريب (ص٢٠٨).

* وأبو صادق: هو الأزدي الكوفي. قيل اسمه مسلم بن يزيد، وقيل عبد الله بن ناجد، صدوق. من الرابعة تقريب (٦٤٩).

تخريجه:

أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (١/ ١٦٠) وفي السنة ح: ١٢٦٢ (٢/ ٥٤٣)، وفي فضائل الصحابة ح: ١٠٨٧ (٢/ ٦٣٩)، وابن أبي عاصم في السنة ح ١٠٠٤ (٢/ ٤٨٤)، والنسائي في الخصائص (٢٧)، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٢٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية [ح ٣٥٧ (١/ ٢٢٣) جميعهم من طرق عن الحكم بن عبد الملك... به دون قول علي رضي الله عنه. وعزاه الهيثمي في المجمع (٩/ ١٣٣) إلى البزار باختصار وإلى أبي يعلى بأتم منه. قال: «وفي إسناد عبد الله وأبي يعلى الحكم ابن عبد الملك وهو ضعيف. وفي إسناد البزار محمد بن كثير القرشي وهو ضعيف».

قال ابن الجوزي: «هذا حديث لا يصح...» وتعقب الذهبي تصحيح الحاكم فقال: «الحكم وهاه ابن معين»، وكذا ضعفه الشيخ الألباني في الظلال (٢/ ٤٨٤).

٢٠٣٣ - **إسناده**: صحيح.

فيه نصر بن حماد: ابن عجلان البجلي، أبو الحارث الوراق البصري، ضعيف، أفرط =

الدوري، قال: حدثنا نصر بن حماد ووهب بن جرير وفهد بن حيان وأبو جابر المكي محمد بن عبد الملك الأزدي قالوا: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار قال: قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: ليحبني رجال يدخلهم الله عز وجل بحبي النار، ويبغضني رجال يدخلهم الله عز وجل ببغضي النار.

٢٠٣٤- **وحدثنا** ابن عبد الحميد، قال: حدثنا محمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن جعفر - يعني غندراً - قال حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري قال: قال علي رضي الله عنه: يهلك في رجلان، عدو مبغض ومحب مفرط.

= الأزدي فزعم أنه يضع. من صغار التاسعة، تقريب (ص ٥٦٠).

* فهد بن حيان: النهشلي، أبو بكر. قال ابن حبان: لا يحتج به، وقال أبو حاتم: ضعيف. وقال أبو زرعة: منكر الحديث. الميزان (٣/ ٣٦٦).

ومحمد بن عبد الملك الأزدي، أبو جابر المكي: قال أبو حاتم: ليس بقوي. الميزان (٣/ ٦٧٢) إلا أن ثلاثتهم وردوا مقرونين بوهب بن جرير وهو ثقة. تقدم في ح: ١٣٨.

* أبو السوار: العدوي البصري، قيل اسمه حسان بن حريث وقيل صريف، وقيل غير ذلك. ثقة. من الثانية. تقريب (ص ٦٤٦).

تخريجه:

أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥٢ (٢/ ٥٦٥)، وابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٣ (٢/ ٤٧٦) كلاهما من طريق شعبة بن أبي التياح . . . به.

قال الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين.

وعزاه صاحب الكنز ح: ٣١٦٤٢ إلى خشيش

٢٠٣٤- **إسناده**: ضعيف للانقطاع.

٢٠٣٥- **وحدثنا** أبو سعيد الأعرابي، قال: حدثنا يحيى بن أبي طالب قال: حدثنا عمرو بن عبد الغفار قال: حدثنا شعبة بن الحجاج، عن أبي التياح، عن أبي السوار العدوي قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ليحبني أقوام يدخلون بحبي النار، وليبغضني أقوام يدخلون ببغضي النار.

= فيه أبو البختري: سعيد بن فيروز؛ ثقة ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة. تقريب (ص٢٤٠)، تهذيب (٤/ ٧٢)، لكنه لم يسمع من علي. وبقية رجاله ثقات.

تخريجه:

أخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٦ (٢/ ٤٧٧)، والخلال في السنة ح: ٧٩٧ (ص٥٠٠) كلاهما من طريق شعبة عن عروة بن مرة... به، إلا أن اللفظ عند ابن أبي عاصم هو لفظ الحديث المذكور آنفًا.

وأخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ح: ٩٥١ (٢/ ٥٦٥)، والخلال في السنة ح٧٩٠ (٤٩٦) من طريق الأعمش عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري -أو عن عبد الله بن سلمة. شك الأعمش-... فذكره.

وأخرجه أحمد في الفضائل ح: ٩٦٤ (٢/ ٥٧١)، واللالكائي في شرح الأصول: ح ٢٦٨٠ (٧/ ١٣٩٧) كلاهما من طريق وكيع، عن نعيم بن حكيم عن أبي مريم... به.

وأخرجه ابن أبي عاصم في السنة ح: ٩٨٧ (٢/ ٤٧٧) من طريق حسين بن عقيل، عن عائشة بنت بجدان عن علي... به. وسنده ضعفه الشيخ الألباني في الظلال.

٢٠٣٥- **إسناده:** ضعيف جداً.

فيه عمرو بن عبد الغفار: متروك الحديث. تقدم في ح: ١٧١٨.

وفيه يحيى بن أبي طالب: وهو يحيى بن جعفر. وثقه الدارقطني. وكذبه موسى بن هارون تقدم في ح: ١٦٦٨.

والأثر تقدم في ح: ٢٠٣٣ بسند صحيح. وتخريجه هناك.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

جميع ما ذكرناه يدل من عقل عن الله عز وجل وعن رسوله ﷺ وعن مذهب علي رضي الله عنه في أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وغيرهم من سائر الصحابة أن الرافضة أسوأ الناس حالة، وأنهم كذبة فجرة/ وأن عليًّا **(٤٢٧/ن)** رضي الله عنه وذريته الطيبة أبرياء مما تنحله الرافضة إليهم، وأن المحب لعلي رضي الله عنه الذي يرجو الثواب من الله عز وجل هو المحب لأبي بكر وعمر وعثمان وجميع الصحابة رضي الله عنهم. فمن لم يكن كذلك لم تصح له محبة علي رضي الله عنه، وقد برّأ الله الكريم عليًا رضي الله عنه وذريته الطيبة من مذاهب الرافضة الأنجاس الأرجاس.

ونقول: إنه من أبغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه لم تنفعه محبة أبي بكر **وعمر وعثمان** . بل هو عندنا منافق كما قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «**لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق**»(١).

هذا مذهبنا وبه ندين الله عز وجل، وبه نأمر إخواننا، وبالله التوفيق.

٢٠٣٦- **حدثنا** أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، قال: حدثنا

---

(١) تقدم مسندًا عند المصنف في ح: ١٥٣٠ وإسناده صحيح.

٢٠٣٦- إسناده: ضعيف جدًا.

تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٨١٢.

إبراهيم بن منقذ الخولاني بمصر، قال: حدثنا إدريس بن يحيى الخولاني، عن الفضل بن المختار عن مالك بن مِغْوَل والقاسم بن الوليد الهمداني، عن عامر الشعبي قال: قال أبو جحيفة: دخلت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقلت: يا خير الناس بعد رسول الله ﷺ فقال لي: مهلاً يا أبا جحيفة ألا أخبرك بخير الناس بعد رسول الله ﷺ: أبو بكر وعمر، ويحك يا أباجحيفة لا يجتمع حبي وبغض أبي بكر وعمر في قلب مؤمن، ويحك يا أبا جحيفة لا يجتمع بغضي وحب أبي بكر وعمر في قلب مؤمن.

٢٠٣٧ - **أنشدني** أبو بكر محمد بن الحسين بن صالح الهروي المعروف بابن أبي الطيب، قال: أنشدني محمد بن زكريا، قال: أنشدني مهدي بن سابق:

إني رضيت عليًّا قدوة عَلَما ... كما رضيت عتيقًا صاحب الغار

وقد رضيت أبا حفص وشيعتَه ... وما رضيت بقتل الشيخ في الدار

كُلُّ الصحابة عندي قدوةٌ عَلَمٌ ... فهل عليّ بهذا القول من عار

إن كنتَ تعلمُ أني لا أُحبُّهم ... إلا لوجهك اعتقني من النار

٢٠٣٨ - **أنشدنا** أبو سعيد أحمد بن محمد الأعرابي مما قرأناه عليه، قال: أنشدنا محمد بن زكريا الغَلابي، قال: أنشدنا عباد بن بشار:

٢٠٣٧ - **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن زكريا: وهو الغَلابي: ضعيف. تقدم في ح: ١٥٣٨.

٢٠٣٨ - **إسناده**: كسابقه.

حتى متى عبرات العين تنحدر والقلب من زفرات الشوق يستعر
والنفس طائرة، والعين ساهرة كيف الرقاد لمن يعتاده السهر
يا أيها الناس إني ناصح لكم كونوا على حذر قد ينفع الحذر
إني أخاف عليكم أن يحل بكم من ربكم غِيَرٌ ما فوقها غِيَرُ
ما للروافض أضحت بين أظهركم تسير آمنة ينزو بها النظر
تؤذي وتشتم أصحاب النبي وهم كانوا الذين بهم يستنزل المطر
مهاجرون لهم فضل بهجرتهم وآخرون هم آووا وهم نصروا
كيف القرار على من قد تنقصهم ظلمًا وليس لهم في الناس منتصر
إنا إلى الله من ذلٍّ أراه بكم ولا مرد لأمر ساقه القدر
حتى رأيت رجالاً لا خلاق لهم من الروافض قد ضلوا وما شعروا
إني أحاذر أن ترضوا مقالتهم أولا فهل لكم عذر فتعتذروا
رأي الروافض شتم المهتدين فما بعد الشتيمة للأبرار ينتظر
لا تقبلوا أبداً عذراً لشاتمهم إن الشتيمة أمر ليس يغتفر /
ليس الإله براضٍ عنهم أبداً ولا الرسولُ ولا يرضى به البشر
الناقضون عرى الإسلام ليس لهم عند الحقائق إيراد ولا صدر /
والمنكرون لأهل الفضل فضلهم والمفترون عليهم كُلَّما ذُكروا
قد كان عن ذا لهم شغل بأنفسهم لو أنهم نظروا فيما به أمروا
لكن لشقوتهم والحَين يصرعهم قالوا ببدعتهم قولاً به كفروا
قالوا وقلنا، وخير القول أصدقه والحق أبلج والبهتان منشمر
وفي علي وما جاء الثقات به من قوله عبر لو أغنت به العبر

قال الأمير علي فوق منبره والراسخون به في العلم قد حضروا
خير البرية من بعد النبي أبو بكر وأفضلهم من بعده عمر
والفضل بَعْدُ إلى الرحمن يجعله فيمن أحب فإن الله مقتدر
هذا مقال علي ليس ينكره إلا الخليع وإلا الماجن الأشر
فارضوا مقالته أولا فموعدكم نارٌ تُوَقَّد لا تبقي ولا تذر
وإن ذكرت لعثمان فضائله فلن يكون من الدنيا لها خطر
وما جهلت عليًا في قرابته وفي منازل يعشو دونها البصر
إن المنازل أضحت بين أربعة هم الأئمة والأعلام والغرر
أهل الجنان كما قال الرسول لهم وعداً عليه فلا خلف ولا غُدر
وفي الزبير حواري النبي إذا عُدَّت مآثره زلفى ومفتخر
واذكر لطلحة ما قد كنت ذاكره حسن البلاء وعند الله مدكر
إن الروافض تبدي من عداوتها أمرًا تقصر عنه الروم والخزر
ليست عداوتها فينا بضائرة لا بل لها وعليها الشين والضرر
لا يستطيع شفا نفس فيشفيها من الروافض إلا الحية الذكر
ما زال يضربها بالذل خالقُها حتى تطاير عن أفحاصها الشعر
داوِ الروافض بالإذلال إن لها داء الجنون إذا هاجت بها المرر
كل الروافض حُمُرٌ لا قلوب لها صم وعمي فلا سمع ولا بصر
ضلوا السبيل أضل الله سعيهم بئس العصابة إن قلوا وإن كثروا
شين الحجيج فلا تقوى ولا ورع إن الروافض فيها الداء والدَّبر
لا يقبلون لذي نصح نصيحته فيها الحمير وفيها الإبل والبقر

والقوم في ظلم سود فلا طلعت مع الأنام لهم شمس ولا قمر

لا يُأمنون وكلٌّ الناس قد أمنوا ولا أمان لهم ما أورق الشجر

لا بارك الله فيهم لا ولا بقيت منهم بحضرتنا أنثى ولا ذكر

******

٢٦٠ ـ بـــــابـ

ذكر هجرة أهل البدع والأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ينبغي لكل من تمسك بما رسمناه في كتابنا هذا ـ وهو كتاب الشريعة ـ أن يهجر جميع أهل الأهواء من مثل الخوارج والقدرية والمرجئة والجهمية وكل من ينتسب إلى المعتزلة، وجميع الروافض، وجميع النواصب، وكل من نسبه أئمة المسلمين أنه مبتدع بدعة ضلالة، وصح عنه ذلك فلا ينبغي أن يكلم ولا يسلم عليه، ولا يجالس، ولا يصلى خلفه ولا يزوج، ولا يتزوج إليه من عرفه، ولا يشاركه ولا يعامله ولا يناظره ولا يجادله، بل يذله بالهوان له، وإذا لقيته في طريق أخذت في غيرها إن أمكنك.

فإن قال قائل: فلم لا أناظره وأجادله وأرد عليه قوله.

قيل له: لا يؤمن عليك أن تناظره وتسمع منه كلامًا يفسد عليك قلبك، ويخدعك بباطله الذي زين له الشيطان فتهلك أنت.

إلا أن يضطرك الأمر إلى مناظرته، وإثبات الحجة عليه بحضرة سلطان أو ما أشبهه لإثبات الحجة عليه. فأما لغير ذلك فلا.

(٤٣٦/ن) وهذا الذي ذكرته لك مقول من تقدم من أئمة المسلمين / وموافق لسنة رسول الله ﷺ.

فأما الحجة في هجرتهم بالسنة فقصة هجرة الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ في الخروج معه في غزاته لغير عذر؛ كعب بن مالك وهلال بن أمية، ومرارة بن الربيع [رضي الله عنهم] فأمر النبي ﷺ بهجرتهم، وأن لا يكلموا وطردهم حتى نزلت **توبتهم** من الله عز وجل[١].

وهكذا قصة حاطب بن أبي بلتعة لما كتب إلى قريش يحذرهم خروج النبي ﷺ إليهم، فأمر النبي ﷺ بهجرته وطرده. فلما أنزل الله توبته، فعاتبه الله تعالى على فعله فتاب عليه[٢].

وقول النبي ﷺ: «**أفضل العمل الحب في الله والبغض في الله**»[٣].

وضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصبيغ، وبعث إلى أهل البصرة ألا يجالسوه[٤]. قال: فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه.

---

(١) أخرج قصتهم البخاري في صحيحه في تفسير سورة براءة. باب قول الله تعالى: ﴿**وعلى الثلاثة الذين خلفوا...**﴾ ح: ٤٦٧٧ (٨/ ١٩٣)، ومسلم في التوبة ح: ٢٧٦٩ (٤/ ٢١٢٠).

(٢) أخرج قصته البخاري في صحيحه في المغازي، باب فضل من شهد بدراً ح: ٣٩٨٣ (٧/ ٣٥٥)، ومسلم في الفضائل. باب فضائل أهل بدر ح: ٢٤٩٤ و٢٤٩٥ (٤/ ١٩٤١) وليس فيه الأمر بهجره.

(٣) ورد عن خمسة من أصحاب النبي ﷺ بلفظ: «أوثق عرى الإسلام الحب في الله والبغض في الله». أخرجه الإمام أحمد (٤/ ٢٨٦) و(٥/ ٢٤٧، ١٤٦)، والطيالسي (٧٤٧، ٣٧٨)، والطبراني في الكبير ح: ١٠٥٣١ وح: ١١٥٣٧، وأبو داود ح: ٤٥٩٩ وغيرهم. والحديث بمجموع طرقه حسن. انظر زيادة تخريج النهج السديد للفهيد ح: ٣٦٨.

(٤) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

وقد روي عن النبي ﷺ أنه قال: «**من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**»[1].

وسنذكر عن التابعين وأئمة المسلمين معنى ما قلنا إن شاء الله.

٢٠٣٩- **حدثنا** أبو بكر محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا هشام ابن خالد الدمشقي، قال: حدثنا الحسن بن يحيى الخشني، عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة [رضي الله عنها] قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**».

---

(١) سيأتي مسنداً وتخريجه هناك.

٢٠٣٩- **إسناده**: ضعيف.

فيه الحسن بن يحيى الخشني: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ١٧٩، وقد عدّ ابن عدي هذا الحديث من مناكيره (٢/ ٧٣٦). وقد تابعه الليث بن سعد في الحديث التالي.

تخريجه:

أخرجه ابن عدي في الكامل (٢/ ٧٣٦)، وابن حبان في الضعفاء (١/ ٢٣٥)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٢٧١)، وعزاه الشيخ الألباني إلى أبي عثمان النجيرمي في فوائده، وابن عساكر والهروي، وتكلم حفظه الله على طرقه وضعفه، انظر السلسلة الضعيفة ح: ١٨٦٢ (٤/ ٣٤٠)، والمشكاة ح: ١٨٩.

وأخرجه المصنف في الحديث التالي وابن عساكر كما في السلسلة الضعيفة ح: ١٨٦٢ من حديث الليث بن سعد قال: حدثني هشام. لكن فيه شيخ المصنف لم نقف على توثيق له. وأعله به الشيخ الألباني والله أعلم.

وأخرجه ابن عدي في الكامل أيضاً من حديث ابن عباس (٢/ ٤٩٨) مرفوعاً. وأنكره وهو من حديث بهلول بن عبد الله الكندي. قال عنه: ليس بذاك.

٢٠٤٠- **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي. قال: حدثنا أحمد بن سفيان المصري، قال: حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي، قال: حدثنا الليث بن سعد، قال: حدثني هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**».

٢٠٤١- **وحدثنا** أبو الفضل، قال: حدثنا إبرهيم بن المهلب الزهري، قال: حدثنا محمد بن كثير المصيصي، قال: حدثنا الأوزاعي، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل البدع هم شر الخلق والخليقة**».

٢٠٤٢- **حدثنا** أبو بكر جعفر بن محمد الفريابي، قال: حدثنا أبو

٢٠٤٠- **إسناده**: فيه شيخ المصنف. قال الخطيب: كان صالحًا متسكًا. ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. تاريخ بغداد (١٢/ ١٥٤) وانظر شيوخ المصنف من الدراسة.

تخريجه:

تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

٢٠٤١- **إسناده**: ضعيف.

فيه محمد بن كثير المصيصي: صدوق كثير الغلط. تقدم في ح: ٢٩٥.

وفيه إبراهيم بن المهلب الزهري: لم أقف له على ترجمة.

وفيه شيخ المصنف تقدم في الحديث المذكور آنفًا.

تخريجه:

أخرجه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٩١) من طريق الأوزاعي. وقال: «تفرد به المعافى عن الأوزاعي بهذا اللفظ. ورواه عيسى بن يونس عن الأوزاعي نحوه». وقال عنه الذهبي: «غريب جدًا» الميزان (٤/ ٢٧). وضعفه الشيخ الألباني في ضعيف الجامع: ح: ٢١٠٤.

٢٠٤٢- **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٥.

الأصبغ عبد العزيز بن يحيى الحراني، قال: حدثنا أبو إسحاق الفزاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: «**إذا لقيت صاحب بدعة في طريق فخذ في غيره**».

٢٠٤٣- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثني إسماعيل بن سيف، قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني قال: سمعت أبا إسحاق الهمداني يقول: «**من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الإسلام**».

٢٠٤٤- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا حماد ابن زيد، عن أيوب قال: كان أبو قلابة يقول: «لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم؛ فإني لا آمن أن يَغْمسوكم في الضلالة أو يُلَبِّسوا عليكم في الدين بعض ما لُبِّس عليهم».

٢٠٤٥- **وأخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا

٢٠٤٣- **إسناده**: ضعيف.

فيه إسماعيل بن سيف: بصري، كانوا يضعفونه. وقال ابن عدي: كان يسرق الحديث. الميزان (١/ ٢٣٣).

وحسان بن إبراهيم: صدوق يخطئ. تقدم في ح: ٣٦٩.

تخريجه:

أخرج اللالكائي ح: ٢٧٣ (١/ ١٣٩) من حديث إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حسان بن إبراهيم الكرماني، قال: حدثنا محمد بن مسلم، عن إبراهيم بن ميسرة قال: من وقر.. إلخ.

٢٠٤٤- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٤.

٢٠٤٥- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٥.

عثمان بن أبي شيبة/ قال: حدثنا هشيم، عن العوام بن حوشب، عن معاوية بن قُرّة قال: «الخصومات في الدين تحبط الأعمال». (١٨٠/ع)

٢٠٤٦- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو الخطّاب زياد بن يحيى، قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا سلام بن أبي المطيع أن رجلاً من أهل الأهواء قال لأيوب السختياني: يا أبا بكر أسألك عن كلمة. قال: فولّى أيوب وجعل يشير بإصبعه: «ولا نصف كلمة/، ولا نصف كلمة». (٤٣٧/ن)

٢٠٤٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت [جَدي أسماء يحدث قال][(١)]: دخل رجلان على محمد بن سيرين من أهل الأهواء فقالا: يا أبا بكر، نحدثك. قال: لا. قالا: فنقرأ عليك آية من كتاب الله عز وجل. قال: "لا لتقومن عني أو لأقومنه". فقام الرجلان فخرجا

٢٠٤٨- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا محمد بن داود، قال: حدثنا محمد بن عيسى، قال: حدثني مخلد، عن هشام قال: جاء رجل إلى الحسن

---

(١) في الأصل و(ن): «جدتي أسماء تحدث قالت». والتصويب من الرواية السابقة لهذا الأثر التي مرت برقم ح: ١٢١. وانظر التعليق عليها هناك، وتحقيق اسم أسماء.

٢٠٤٦- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢٠.

٢٠٤٧- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٢١.

٢٠٤٨- **إسناده**: فيه مقال. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٨.

فيه هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل: إنه كان يرسل عنه. تقدم في ح: ٥٣.

فقال: يا أبا سعيد؛ تعال أخاصمك في الدين. فقال الحسن: أما أنا فقد أبصرت ديني فإن كنت أضللت دينك فالتمسه.

٢٠٤٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا معن بن عيسى قال: انصرف مالك بن أنس يومًا من المسجد وهو متكئ على يدي قال: فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالإرجاء فقال: يا أبا عبد الله؛ اسمع مني شيئًا أكلمك به وأحاجك وأخبرك برأيي، قال له مالك: فإن غلبتني؟ قال: إن غلبتك اتبعتني. قال: فإن جاء رجل آخر فكلمنا فغلبنا؟ قال: نتبعه، فقال مالك: يا عبد الله؛ بعث الله عز وجل محمداً ﷺ بدين واحد، وأراك تنتقل من دين إلى دين، قال عمر بن عبد العزيز: «من جعل دينه غرضًا للخصومات أكثر التنقل».

٢٠٥٠- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، قال: حدثنا

٢٠٤٩- **إسناده**: حسن تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١١٧.

٢٠٥٠- **إسناده**: حسن.

فيه جعفر بن برقان: صدوق، يهم في حديث الزهري. تقدم في ح: ١٤٨٦.

وفيه معاوية بن هشام: صدوق له أوهام. تقدم في ح: ٤٩٤، لكن تابعه محمد بن يوسف وابن مهدي كما في التخريج.

تخريجه:

أخرجه الدارمي في سننه ح: ٣١٢ (١/ ٧٧) من طريق محمد بن يوسف، عن سفيان . . به.

وأخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٥٠ (٢/ ١٣٥) من طريق عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان . . به.

معاوية بن هشام، عن سفيان، عن جعفر بن برقان قال: جاء رجل إلى عمر بن عبد العزيز فسأله عن بعض الأهواء فقال: انظر دين الأعرابي والغلام في الكتاب؛ فاتبعه والهَ عما سوى ذلك.

٢٠٥١- **حدثنا** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسين بن علي بن الأسود العجلي، قال: حدثنا محمد بن فضيل. قال: حدثنا مغيرة[١]، عن إبراهيم النخعي أنه قال لمحمد بن السائب التيمي: ما دمت على هذا الرأي فلا تقربنا، وكان مرجئًا.

٢٠٥٢- **حدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: «ما ابتدع رجل قط بدعة إلا استحل السيف».

(١) في (ن): معاوية. وصوابه: مغيرة. وهو ابن مقسم الضبي.

٢٠٥١- **إسناده**: ضعيف.

فيه عنعنة مغيرة بن مقسم الضبي وهو ثقة متقن، إلا أنه كان يدلس ولا سيما عن إبراهيم، تقدم في ح: ٢٩١. وهذه عن إبراهيم.

وفيه الحسين بن علي بن الأسود العجلي: صدوق يخطئ كثيرًا. تقدم في ح: ٩٥.

تخريجه:

لم أقف عليه عند غير المصنف.

٢٠٥٢- **إسناده**: صحيح.

تخريجه:

تقدم في ح: ١٣٨.

٢٠٥٣- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة، قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي قلابة أنه كان يقول: «إن أهل الأهواء أهل ضلالة، ولا أرى مصيرهم إلا إلى النار».

٢٠٥٤- **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا إبراهيم بن عثمان المصيصي، قال: حدثنا مخلد بن الحسين، عن هشام بن حسان، عن الحسن قال: «صاحب بدعة لا تقبل له صلاة ولا حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صرف ولا عدل».

٢٠٥٥- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عبد الأعلى بن حماد، قال: حدثنا وهيب قال: حدثنا أيوب، عن أبي قلابة قال: «ما ابتدع رجل بدعة إلا استحل السيف».

٢٠٥٦- **وحدثنا** الفريابي قال: حدثني أبو علي الحسن بن عمر الشقيقي

٢٠٥٣- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٣٦.

٢٠٥٤- **إسناده**: فيه مقال.

فيه عنعنة هشام بن حسان عن الحسن. وقد قيل: إنه كان يرسل عليه، تقدم في ح: ٥٣.

وفيه إبراهيم بن عثمان المصيصي: لم أقف له على ترجمة، تقدم الكلام عليه في ح: ١٣٧.

وقد تقدم هذا الأثر في ح: ١٣٧ وتخريجه هناك.

٢٠٥٥- **إسناده**: صحيح.

فيه عبد الأعلى بن حماد: لا بأس به. تقدم في ح: ١٣٨. لكن تابعه مسلم بن إبراهيم الفراهيدي- وهو ثقة مأمون. تقدم في ح: ١٣٨ أيضًا- عند الدارمي. كما تقدم تخريجه في ح: ١٣٨.

٢٠٥٦- **إسناده**: حسن. =

قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عمرو بن مالك، عن أبي الجوزاء أنه ذكر أصحاب الأهواء فقال: والذي نفس أبي الجوزاء بيده لأن يمتلئ داري قردة وخنازير أحب إلي من أن يجاورني رجل منهم، ولقد دخلوا في هذه الآية: ﴿ هَا أَنتُمْ أُوْلاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ/ الصُّدُورِ ﴾[1]. (٤٣٨/ن)

٢٠٥٧- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: حدثنا سلام بن أبي مطيع قال: كان أيوب يسمي أصحاب البدع خوارج، ويقول: «الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف».

---

(١) سورة آل عمران: آية (١١٩).

= فيه عمرو بن مالك: هو النُّكْري: صدوق له أوهام. من السابعة.
تقريب (ص ٤٢٦) وقد توبع كما في التخريج.
والحسن بن عمر الشقيقي: البصري، نزيل الري، صدوق. من العاشرة، تقريب (ص ١٦٢).

تخريجه:

أخرجه ابن بطة في الإبانة ح: ٤٦٦ (٢/ ٤٦٧) من طريق سليمان بن حرب. قال: حدثنا حماد بن زيد. . به.

وأخرجه اللالكائي في الشرح ح: ٢٣١ (٢/ ١٣١) من طريق سعيد بن منصور، قال: حدثنا حماد بن زيد. . . به مختصراً.

٢٠٥٧- إسناده: صحيح.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٩٠ (٢/ ١٤٣) من طريق زياد بن أيوب. قال: حدثنا سعيد بن عامر. . به بأطول مما هنا.

٢٠٥٨- **أخبرنا** أبوعبيد علي بن الحسين بن حرب القاضي، قال: حدثنا أبو السُّكَيْن زكريا بن يحيى قال: سمعت أبا بكر ابن عياش وقال له رجل: يا أبا بكر؛ من السني؟ فقال: السني الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها.

٢٠٥٩- **وحدثنا** الفريابي، قال: حدثنا عثمان بن أبي شيبة، قال: حدثنا أبو أسامة قال: حدثنا مهدي بن ميمون، قال: قال يونس بن عبيد: «إن الذي تعرض عليه السنة فيقبلها لغريب. وأغرب منه صاحبها».

٢٠٦٠- **وحدثنا** الفريابي قال: حدثنا عباس العنبري، قال: سمعت أحمد بن يونس يقول: رأيت زهير بن معاوية جاء إلى زائدة بن قدامة فكلمه

٢٠٥٨- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه زكريا بن يحيى أبو السُّكَين: صدوق له أوهام، ليَّنه بسببها الدارقطني.

تقدم في ح: ١٩٦٤.

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

٢٠٥٩- **إسناده**: صحيح.

أبو أسامة: هو حماد بن أسامة؛ ثقة ثبت ربما دلس. تقدم في ح: ٥٨٩.

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٢٢ (١/ ٥٨) من طريق يحيى بن معين قال: أنبأ أبو أسامة . . . فذكره.

وذكر له طرقًا أخرى عن يونس بن عبيد بألفاظ مقاربة. وأخرجه أبو نعيم في الحلية (٣/ ٢١) من طريق أخرى.

٢٠٦٠- **إسناده**: صحيح.

أحمد بن يونس: هو أحمد بن عبد الله بن يونس ثقة حافظ تقدم في ح: ٢٨. وذكر الحافظ أنه ينسب إلى جده.

في رجل يحدثه فقال: من أهل السنة هو؟ فقال: ما أعرفه ببدعة. فقال زائدة: هيهات أمن أهل السنة هو؟! فقال زهير: متى كان الناس هكذا؟! فقال زائدة: ومتى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر رضي الله عنهما!

٢٠٦١- **حدثنا** ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا محمد بن عبد الله المُخَرِّمي، قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حرب بن ميمون، عن خُوَيْل قال: كنت عند يونس بن عبيد فأتاه رجل فقال: تنهانا عن مجالسة عمرو بن عبيد وهذا ابنك عنده. قال: فلم يلبث أن جاء ابنه فقال: يا بني؛ قد عرفت رأيي في عمرو وتأتيه. قال: فقال: ذهبت مع فلان. فقال: يا بني أنهاك عن الزنا والسرقة وشرب الخمر، ولأن تلقى الله عز وجل بهن أحب إلي من أن تلقاه برأي عمرو وأصحاب عمرو.

٢٠٦٢- **حدثنا** أبوعبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: حدثنا أبو

= **تخريجه:**
ذكره المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٧).

٢٠٦١- **إسناده**: فيه ضعف.
فيه خويل: وهو ابن واقد الصفار، ختن شعبة. ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/ ٤٠٥)، ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.
● وحرب بن ميمون: الأكبر. أبو الخطاب الأنصاري مولاهم، صدوق، رمي بالقدر من السابعة. تقريب (١٥٥) وانظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٥٣٠).

تخريجه:
أخرجه الخطيب في تأريخه (١٢/ ١٧٢ و١٧٣)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ٢٠)، وابن بطة في الإبانة ح: ٤٦٤ (٢/ ٤٦٦) من طرق عن سعيد بن عامر .. به.

٢٠٦٢- **إسناده**: فيه هارون بن مسعود الدهقان: لم أعثر له على ترجمة. =

موسى هارون بن مسعود الدهقان، قال: حدثنا عبد الصمد بن حسان قال: قال سفيان الثوري: اتقوا هذه الأهواء المُضِلَّة. قيل له: بَيِّنْ لنا رحمك الله. قال: سفيان: «أما المرجئة فيقولون الإيمان -كلام بلا عمل، من قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله فهو مؤمن مستكمل إيمانه على إيمان جبريل والملائكة وإن قتل كذا وكذا مؤمنًا، وإن ترك الغسل من الجنابة وإن ترك الصلاة، وهم يرون السيف على أهل القبلة.

وأما الشيعة فهم أصناف كثيرة منهم: المنصورية وهم الذين يقولون: من قتل أربعين من أهل القبلة دخل الجنة. ومنهم الخناقون: الذين يخنقون الناس ويستحلون أموالهم، ومنهم الخُريتية الذين يقولون: أخطأ جبريل بالرسالة، وأفضلهم الزيدية وهم ينتفون من عثمان وطلحة والزبير وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم، ويرون القتال مع من خرج من أهل البيت حتى يَغْلب أو يُغْلب. ومنهم الرافضة الذين يتبرؤون من جميع الصحابة ويكفرون الناس كلهم إلا أربعة؛ علي وعمار والمقداد وسلمان.

وأما المعتزلة فهم يكذبون بعذاب القبر وبالحوض وبالشفاعة، ولا يرون الصلاة خلف أحد من أهل القبلة إلا / من كان على هواهم. (٤٣٩/ن)

= وعبد الصمد بن حسان: هو المروزي، ولي قضاء هراة. وهو صدوق إن شاء الله. قاله الذهبي. الميزان (٢/ ٦٢٠).

تخريجه:

لم أقف على من خرجه.

وكل أهل الأهواء فإنهم يرون السيف على أهل القبلة.

وأما أهل السنة فإنهم لا يرون السيف على أحد، وهم يرون الصلاة والجهاد مع الأئمة تامة قائمة، ولا يكفرون أحداً بذنب، ولا يشهدون عليه بشرك، ويقولون: الإيمان قول وعمل: مخافة أن يزكوا أنفسهم. لا يكون عمل إلا بإيمان ولا إيمان إلا بعمل.

قال سفيان: (فإن قيل لك من إمامك في هذا؟ فقل سفيان الثوري) رحمه الله.

******

٢٦١ - بـــــاب

عقوبة الإمام والأمير لأهل الأهواء

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

ينبغي لإمام المسلمين ولأمرائه في كل بلد إذا صح عنده مذهب رجل من أهل الأهواء ممن قد أظهره أن يعاقبه العقوبة الشديدة، فمن استحق منهم أن يقتله قتله، ومن استحق أن يضربه ويحبسه وينكل به فعل به ذلك، ومن استحق أن ينفيه / نفاه، وحذر منه الناس. (١٨١/ع)

فإن قال قائل: وما الحجة فيما قلت:

قيل: ما لا يدفعه العلماء ممن نفعه الله عز وجل بالعلم، وذلك أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صَبِيغًا التميمي وكتب إلى عماله أن يقيموه حتى ينادي على نفسه، وحرمه عطاه، وأمر بهجرته، فلم يزل وضيعًا في الناس(١).

وهذا علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل بالكوفة في صحراء أحد عشر، جماعة ادعوا أنه إلاههم. خدَّ لهم في الأرض أخدوداً وأحرقهم بالنار وقال:

لما سمعت القــول قـولاً منكرا أججت ناراً ودعوت قنبرا(٢)

---

(١) سيأتي خبره مسنداً بعد قليل. وقد تقدم في ح:

(٢) تقدم في ح: ٢٠١٢.

وهذا عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدي بن أرطاة في شأن القدرية: تستتيبهم فإن تابوا وإلا فاضرب أعناقهم(١).

وقد ضرب هشام بن عبد الملك عنق غيلان وصلبه بعد أن قطع يده(٢).

ولم يزل الأمراء بعدهم في كل زمان يسيرون في أهل الأهواء، إذا صح عندهم ذلك عاقبوه على حسب ما يرون، لا تنكره العلماء.

٢٠٦٣ـ **حدثنا** أبو علي الحسن بن الحباب المقري، قال: حدثنا محمد ابن عبد الرحمن بن سهم، قال: أخبرنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أنس، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه جلد صبيغًا التميمي في مساءلته عن حروف القرآن حتى اضطربت الدماء في ظهره، وقال غير مرة: وبعث إلى أهل البصرة ألا تجالسوه، فلو جاء إلى حلقة ما هي قاموا وتركوه.

---

(١) تقدم في ح: ٥٢٩.
(٢) تقدم في ح: ٥١٧.

٢٠٦٣- **إسناده**: ضعيف.
فيه الوليد بن مسلم وقد عنعن عن الأوزاعي، وقد قال الذهبي: إذا عنعن عن ابن جريج أو الأوزاعي فليس يعتمد... الميزان (٤/ ٣٤٧). وقد تقدم في ح: ٥١.
* محمد بن عبد الرحمن بن سهم: الأنطاكي: وثقه الخطيب. تأريخ بغداد (٢/ ٣١٠).
تخريجه:
ذكره صاحب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع (ص ١٩٢)، وقد تقدم مسندًا من غير هذا الطريق في ح: ١٥٢ و١٥٣. وهما الطريقان المذكوران أدناه.

٢٠٦٤- **وحدثني** أبو بكر ابن عبد الحميد الواسطي، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث قال: حدثنا مكي بن إبراهيم، قال: حدثنا الجعيد بن عبد الرحمن، عن يزيد بن خصيفة، عن السائب بن يزيد قال: أتي عمر بن الخطاب فقالوا: يا أمير المؤمنين إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن. فقال: اللهم أمكني منه. قال: فبينما عمر رضي الله عنه ذات يوم يغدي الناس إذ جاء عليه ثياب وعمامة فتغدى حتى إذا فرغ قال: يا أمير المؤمنين: والذاريات ذرواً، فالحاملات وقراً؟! فقال عمر: أنت هو؟! فقام إليه فحسر عن ذراعيه فلم يزل يجلده حتى سقطت عمامته فقال: والذي نفسي بيده لو وجدتك محلوقًا لضربت رأسك، ألبسوه ثيابه واحملوه على قتب ثم أخرجوه حتى تقدموا به بلاده، ثم ليقم خطيبًا، ثم ليقل: إن صبيغًا طلب العلم فأخطأ. فلم يزل وضيعًا في قومه حتى هلك، وكان سيد قومه.

٢٠٦٥- **وأخبرنا** أبو زكريا يحيى بن محمد الحنائي، قال: حدثنا محمد ابن عبيد بن حساب، قال: حدثنا حماد بن زيد / ، عن يزيد بن[1] حازم، عن سليمان بن يسار قال: قدم المدينة رجل من بني تميم يقال له صبيغ بن عسل كان عنده كتب، وكان يسأل عن متشابه القرآن، فبلغ ذلك عمر رضي الله

(٤٤٠/ن)

(١) في الأصل و(ن): ابن أبي. والصواب: المثبت كما هو في مصادر الترجمة.

٢٠٦٤- **إسناده**: حسن. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٢.
٢٠٦٥- **إسناده**: ضعيف للانقطاع.
فسليمان بن يسار لم يسمع من عمر. . تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ١٥٣.

عنه... وذكر الحديث نحواً منه وله طرق.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وأما حديث علي رضي الله عنه فقد تقدم ذكرنا له في هذا الجزء في الذين قتلهم وأحرقهم.

وأما حديث عمر بن عبد العزيز:

٢٠٦٦- **فأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا قتيبة بن سعيد، قال: حدثنا مالك بن أنس، عن عمه أبي سهيل بن مالك قال: كنت أسير مع عمر بن عبد العزيز رحمه الله فاستشارني في القدرية. فقلت: أرى أن تستتيبهم فإن تابوا وإلا عرضتهم على السيف. فقال: أما إن ذلك رأيي. قال مالك: وذلك رأيي.

٢٠٦٧- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا إسحاق بن موسى الأنصاري، قال: حدثنا أبو ضمرة أنس بن عياض، قال: حدثني أبو سهيل نافع بن مالك بن أبي عامر أنه قال: قال لي عمر بن عبد العزيز رحمه الله من فيه إلى أذني: ما تقول في الذين يقولون: لا قدر؟ قلت: أرى أن يستتابوا، فإن تابوا وإلا ضربت أعناقهم. فقال عمر بن عبد العزيز: ذاك الرأي فيهم، والله لو لم يكن إلا هذه الآية لكفى بها: ﴿**فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ (١٦١) مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ**

٢٠٦٦- **إسناده**: صحيح. تقدم وتخريجه في ح: ٥١١.

٢٠٦٧- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥١٣.

صَالِ الْجَحِيمِ﴾(١).

٢٠٦٨- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا عبد الله بن عبد الجبار الحمصي، قال: حدثنا محمد بن حُمير، عن محمد بن مهاجر، عن أخيه عمرو بن مهاجر قال: بلغ عمر بن عبد العزيز رحمه الله أن غيلان يقول في القدر فبعث إليه فحجبه أيامًا ثم أدخله عليه فقال: يا غيلان؛ ما هذا الذي بلغني عنك؟ قال عمر بن مهاجر: فأشرت إليه ألا يقول شيئًا. فقال: نعم يا أمير المؤمنين؛ إن الله عز وجل يقول: ﴿**هَلْ أَتَىٰ عَلَى الإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا (١) إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا (٢) إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا**﴾(٢) قال عمر: اقرأ آخر السورة: ﴿**وَمَا تَشَاءُونَ إِلاَّ أَن يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا (٣٠) يُدْخِلُ مَن يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا**﴾(٣).

قال: ما تقول يا غيلان؟!

قال: أقول: قد كنت أعمى فبصرتني، وأصم فأسمعتني، وضالاً فهديتني.

---

(١) سورة الصافات، آية (١٦١-١٦٣).
(٢) سورة الإنسان، آية (١-٣).
(٣) سورة الإنسان، آية: (٣٠-٣١).

٢٠٦٨- **إسناده**: حسن.
فيه محمد بن حمير. تقدم الكلام عليه في ح: ٥١٤. وتخريجه هناك.

فقال عمر[(١)]: اللهم إن كان عندك غيلان صادقًا وإلا فاصلبه.

قال: فأمسك عن الكلام في القدر، فولاه عمر بن عبد العزيز رحمه الله دار الضرب بدمشق، فلما مات عمر بن عبد العزيز وأفضت الخلافة إلى هشام تكلم في القدر، فبعث إليه هشام فقطع يده، فمر به رجل والذباب على يده فقال: يا غيلان؛ هذا قضاء وقدر. قال: كذبت لعمر الله ما هذا قضاء ولا قدر، فبعث إليه هشام فصلبه.

٢٠٦٩- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا هشام بن خالد الأزرق، قال: حدثنا أبو مسهر، قال: حدثني عون بن حكيم، قال: حدثني الوليد بن سليمان ابن أبي السائب أن رجاء بن حيوة كتب إلى هشام بن عبد الملك: بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك شيء من قتل غيلان وصالح، والله لقتلهما أفضل من قتل ألفين من الروم والترك. قال هشام بن خالد: صالح مولى ثقيف.

٢٠٧٠- **وأخبرنا** الفريابي، قال: حدثنا عبد الله بن أبي [سعيد][(٢)]، قال: حدثنا الهيثم بن خارجة، قال: حدثنا عبد الله بن [سالم][(٣)] الأشعري -

---

(١) ساقطة من (ن).
(٢) في الأصل و(ن): سعد. والتصويب من مصادر الترجمة، وهو الموافق لما تقدم في ح: ٥١٧.
(٣) في الأصل و(ن): السائب. والتصويب من مصادر الترجمة، وهو الموافق لما تقدم في ح: ٥١٧.

٢٠٦٩- **إسناده**: تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٥١٦.
٢٠٧٠- **إسناده**: تقدم الكلام عليه في ح: ٥١٧، وتخريجه هناك.

حمصي - عن إبراهيم بن أبي عبلة، قال: كنت عند عبادة بن نُسيء فأتاه رجل فأخبره أن أمير المؤمنين هشامًا / قطع يد غيلان ولسانه وصلبه. قال له: حق ما تقول؟! قال: نعم. قال: أصاب والله السنة والقضية، ولأكتبن إلى أمير المؤمنين فلأحسنن له ما صنع. (٤٤١/ن)

٢٠٧١- **حدثني** عمر بن أيوب السقطي، قال: حدثنا الحسن بن عرفة. قال: حدثنا [أبو] معاوية، عن الأعمش، عن سلمة بن كهيل، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى قال: قلت: لأبي: يا أبه؛ لو سمعت رجلاً يسب عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كنت تصنع؟ قال: كنت أضرب عنقه.

قال محمد بن الحسين:

وكان عبد الرحمن بن أبزى قاضي المدينة.

٢٠٧٢- **حدثنا** أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، قال: حدثنا الحسن بن الصباح، قال: حدثني قاسم [المعمري](١)، عن

(١) في الأصل و(ن): العمري. والصواب: المثبت. انظر التعليق على ح: ٦٩٤.

٢٠٧١- **إسناده**: صحيح.

* عبد الرحمن بن أبزى: الخزاعي مولاهم، صحابي صغير. وكان في عهد عمر رجلاً. تقريب (ص ٣٣٦).

* سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى: الخزاعي مولاهم، الكوفي، ثقة، من الثالثة. تقريب (ص ٢٣٨).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ح: ١٣٧٨ (٧/ ١٢٦٤) من طريق خلف بن حوشب، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى... به.

٢٠٧٢- **إسناده**: ضعيف. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٦٩٤.

عبد الرحمن بن محمد بن حبيب بن أبي حبيب، عن أبيه، عن جده قال: شهدت خالد بن عبد الله القسري وهو يخطب، فلما فرغ من خطبته ـ وذلك يوم النحر ـ فقال: انحروا تقبل الله منكم فإني مضحٍ بالجعد بن درهم؛ إنه زعم أن الله تعالى لم يكلم موسى تكليمًا ولم يتخذ إبراهيم خليلاً، سبحانه وتعالى عما يقول الجعد بن درهم علوًّا كبيرًا. ثم نزل فذبحه.

٢٠٧٣ـ **حدثنا** أبو محمد عبد الله بن العباس الطيالسي، قال: حدثنا إسحاق بن منصور الكوسج قال: قال أحمد ـ يعني ابن حنبل ـ رحمه الله: قال عبد الرحمن بن مهدي: «من قال إن الله تعالى لم يكلم موسى يستتاب، فإن تاب وإلا قتل».

٢٠٧٤ـ **حدثنا** أبو علي الحسين بن عبد الله الخرقي، قال: حدثنا أبو عمر حفص بن عمر الضرير الدوري المقري، قال: حدثنا علي بن قدامة، عن المجاشع ابن عمرو، عن ميسرة، عن عبد الكريم الجزري، عن ابن عباس في قول الله

٢٠٧٣- **إسناده**: صحيح. تقدم الكلام عليه وتخريجه في ح: ٦٨١.

٢٠٧٤- **إسناده**: موضوع.

فيه ميسرة: وهو ابن عبد ربه الفارسي، قال ابن حبان: كان ممن يروي الموضوعات على الأثبات ويضع الحديث، وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل. وقال أبو داود: أقر بوضع الحديث. الميزان (٤/ ٢٣٠).

وفيه المجاشع بن عمرو: قال ابن معين: رأيته أحد الكذابين، وقال العقيلي: منكر الحديث. الميزان (٣/ ٤٣٦).

وفيه: علي بن قدامة: الوكيل. أشار ابن معين إلى لين فيه. وقال أبو حاتم: ليس بقوي، الميزان (٣/ ١٥١). =

تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾[1] فأما الذين ابيضت وجوههم فأهل السنة والجماعة. وأما الذين اسودت وجوههم / فأهل البدع والأهواء.

(١٨٢/ع)

٢٠٧٥ـ **حدثنا** أبو الفضل العباس بن يوسف الشكلي، قال: حدثنا إبراهيم بن المهلب الزهري، قال: حدثنا عبد الله بن الحسن الساحلي قال: حدثنا بقية بن الوليد، والوليد بن مسلم قالا: حدثنا ثور بن يزيد، عن خالد بن معدان، عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا حدث في أمتي البدع**

---

(١) سورة آل عمران، آية (١٠٦).

= * حفص بن عمر بن عبد العزيز: أبوعمر الدوري المقرئ الضرير الصغير. لا بأس به. من العاشرة. تقريب (ص ١٧٣).

تخريجه:

أخرجه اللالكائي في شرح الأصول ح: ٧٤ (١/ ٧٢) من طريق أحمد بن محمد بن مسروق الطوسي ثنا علي بن قدامة . . . به.

وعزاه السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٢٩١) إلى ابن أبي حاتم، وأبي نصر في الإبانة، والخطيب في تأريخه.

٢٠٧٥- إسناده: فيه ضعف.

فيه عبد الله بن الحسن الساحلي: لم أقف له على ترجمة.

وفيه إبراهيم بن المهلب الزهري: لم أقف له على ترجمة. تقدم في ح: ٢٠٤١.

وفيه شيخ المصنف. لم نقف على توثيقه. تقدم في ح: ٢٠٤٠.

تخريجه:

أخرجه ابن عساكر وابن رزقويه والديلمي كما في السلسلة الضعيفة.

وحكم عليه الشيخ الألباني بالنكارة. ح: ١٥٠٦ (٤/ ١٤).

وروي من حديث جابر نحوه عند ابن ماجه وغيره، وقال عنه الشيخ الألباني: ضعيف جداً. السلسلة الضعيفة ح: ١٥٠٧ (٤/ ١٥).

وشتم أصحابي فليظهر العالم علمه، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين». فقال عبد الله بن الحسين: فقلت: للوليد بن مسلم: ما إظهار العلم؟ قال: إظهار السنة، إظهار السنة.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

قد رسمت في هذا الكتاب ـ وهو كتاب الشريعة ـ من أوله إلى آخره ما أعلم أن جميع من شمله الإسلام محتاج إلى علمه لفساد مذاهب كثير من الناس، ولما قد ظهر من الأهواء الضالة، والبدع المتواترة ما أعلم أن أهل الحق تقوى بهم نفوسهم، ومقمعة لأهل البدع والضلالة على حسب ما علمني الله عز وجل، فالحمد لله على ذلك.

وقد كان أبو بكر ابن أبي داود رحمه الله أنشدنا قصيدة قالها في السنة، وهذا موضعها، فأنا أذكرها ليزداد بها أهل الحق بصيرة وقوة إن شاء الله.

أملى علينا أبو بكر ابن أبي داود في مسجد الرصافة، في يوم الجمعة لخمس بقين من شعبان سنة تسع وثلاثمائة[1] فقال:

تمسك بحبل الله واتبع الهدى ... ولا **تك**[2] بدعياً لعلك تفلح

وَدِنْ بكتاب الله والسنن التي ... أتت عن رسول الله تنجو وتربح

وقل غير مخلوق كلام مليكنا ... **بذلك**[3] دان الأتقياء وأفصحوا

(١) القصيدة في طبقات الحنابلة (٢/ ٥٣)، وسير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٣٣)، وقد طبعت في رسالة مستقلة.

(٢) (٣) في الأصل: " تكن " و" بذاك ". والتصويب من السير وهو الموافق لوزن القصيدة

(٤٤٢/ن)

ولا تقل في القرآن بالوقف قائلاً كماقال اتباع لجهم وأسجحوا

ولا تقل القرآن خلق قراءته فإن كلام الله باللفظ يوضح

وقل يتجلي الله للخلق جهرة كما البدر لا يخفى وربك أوضح

وليس بمولود وليس يولد وليس له شبه تعالى المسبح

وقد ينكر الجهمي هذا وعندنا بمصداق ما قلنا حديث مصرح

رواه جرير، عن مقال محمد فقل مثل ما قد[1] قالوا في ذاك تنجح

وقد ينكر الجهمي أيضًا يمينه وكلتا يديه بالفواضل تنضح

وقل ينزل الجبار في كل ليلة بلا كيف جل الواحد المتمدح

إلى طبق الدنيا يمن بفضله فتفرج أبواب السماء وتفتح

يقول: ألا مستغفر[2] يلق غافرًا ومستمنح[2] خيرًا ورزقًا فيمنح

روى ذاك قوم لا يرد حديثهم ألا خاب قوم كذبوهم وقبحوا

وقل إن خير الناس بعد محمد وزيراه قدمًا ثم عثمان الأرجح

ورابعهم خير البرية بعدهم علي حليف الخير بالخير منجح

وإنهم والرهط لا ريب فيهم على نجب الفردوس في الخلد تسرح

سعيد وسعد وابن عوف وطلحة وعامر فهر والزبير الممدح

وقل خيرقول في الصحابة كلهم ولا **تك**[3] طعانًا تعيب وتجرح

فقد نطق الوحي المبين بفضلهم وفي الفتح آي في الصحابة تمدح

وبالقدر المقدور أيقن فإنه دعامة عقد الدين، ولادين أفيح

---

(١) «قد» ساقط من (ـ)

(٢) في الأصل: مستغفرا ومستمنحاً .والتصويب من السير

(٣) في الأصل: تكن .والتصويب من السير وهو الموافق لوزن القصيدة

ولاتنكرن جـهـلاً نكيـراً ومنكرًا	ولا الحـوض والميـزان إنك تنصح
وقل: يخـرج الله العظيم بفـضله	من النار أجساداً من الفحم تطرح
على النهر في الفـردوس تحيا بمائه	كحبة حمل السيل إذ جاء يطفح
وإن رســول الله للخلق شـافع	وقل في عذاب القبر حق موضح
ولا تكفرن أهل الصلاة وإن عصوا	فكلهم يعصي وذو العرش يصفح
ولا تعـتـقـد رأي الخـوارج إنه	مـقـال لمن يهـواه يردي ويفـضح
ولا تك مـرجـيًـا لعـوبًا بدينه	ألا إنمـا المـرجـي بـالـديـن يمـرح
وقل: إنما الإيمان قـول ونيـة	وفـعل على قـول النبي مـصـرح
وينقص طوراً بالمعـاصي وتارة	بطاعـتـه ينمى وفي الوزن يرجح
ودع عنك آراء الرجـال وقـولهم	فـقـول رسول الله ﷺ أزكى وأشـرح
ولا تك من قـوم تلهـو بدينهم	فتطعن في أهل الحديث وتقدح
إذا ما اعتقدت الدهر يا صاح هذه	فـأنت على خـيرتبيت وتصبح

ثم قال لنا أبو بكر ابن أبي داود:

هذا قولي، وقول أبي، وقول أحمد بن حنبل، وقول من أدركنا من أهل العلم ومن لم ندرك ممن بلغنا عنه. فمن قال علي غير هذا فقد كذب.

قال محمد بن الحسين رحمه الله:

وبهذا وبجميع ما رسمته في كتابنا هذا، وهو كتاب الشريعة، ثلاثة وعشرون جزءاً، ندين الله عزوجل، وننصح إخواننا من أهل السنة والجماعة من

أهل القرآن وأهل الحديث وأهل الفقه، وجميع المستورين في ذلك، فمن قبل فحظه أصاب من الخير إن شاء الله، ومن رغب عنه أو عن شيء منه فنعوذ بالله منه، وأقول له كما قال نبي من أنبياء الله عز وجل لقومه لما نصحهم فقال: ﴿ فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ﴾[1].

* * * * * *

(١) سورة غافر، آية (٤٤).

تم الكتاب

بحمد الله ومنه، والحمد لله أولاً وآخراً، وظاهراً وباطنًا، عدد ما علم الله ومثل ما علم، وزنة ما علم، حمداً كثيراً طيبًا مباركًا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خاتم النبيين، وعلى آله / الطيبين وأصحابه المنتخبين، وأزواجه أمهات المؤمنين، وعلى ذريته وأهل بيته صلاة دائمة إلى يوم الدين وسلّم عليه وعليهم أجمعين. (٤٤٣/ن)

وفرغ من تعليقه في يوم الخميس قبل صلاة الظهر، لإحدى عشرة ليلة خلت من شهر رجب المعظم من شهور سنة عشرين وستمائة من الهجرة الطاهرة المباركة النبوية / على صاحبها محمد النبي الأمي وعلى آله أفضل التحية والسلام، بخط عبد الله الراجي لرحمته وعفوه، السائل له أن يغفر له ولوالديه ولمن ولدهما من المسلمين خاصة، ولمن علمه أو تعلم منه، ولجميع المسلمين عامة؛ عمر بن إبراهيم بن علي بن أحمد الحداد حقق الله له رجاه واستجاب دعاه، وختم له بخير في عافية، ونفعه بما علمه، وعلّمه ما جهله، وجعله خالصًا لوجهه، قائداً إلى رحمته، منجيًا من عذابه، وغفر الله لجميع من نظر في الكتاب، فدعا له إلى الله تعالى بالرحمة ولجميع المسلمين والمسلمات، والمؤمنين (١٨٣/ع)

والمؤمنات إنه رحيم ودود. آمين. آمين يا رب العالمين. وصلى الله على رسوله سيدنا محمد النبي الأمي وآله وسلم تسليماً كثيراً طيباً[1].

******

(١) في نهاية اللوحة وهوامشها إجازات. ومنها إجازة الناسخ عمر بن إبراهيم الحداد لولده محمد بن علي بن محمد الحداد. وفيها أبيات شعر ودعاء مروي عن النبي ﷺ.
- ثم رسالة محمد بن موسى بن الحسين بن أسعد العمراني في صوت القارئ للقرآن هل هو مخلوق أو غير مخلوق . . . إلخ. ومسائل في القدر منسوبة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه.
- ثم رسالة تتضمن عقيدة الإمام أبي الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله البريهي التي كتبها في وصيته بيده.

كتاب الشريعة

للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري

المتوفى سنة ٣٦٠هـ

دراسة وتحقيق

الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي

كلية الدعوة وأصول الدين

جامعة أم القرى

الجزء السادس

دار الوطن

الرياض - شارع المعذر - ص . ب ٣٣١٠

☎ ٤٧٩٢٠٤٢ - فاكس ٤٧٦٤٦٥٩

الفهارس العامة

أولا : فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآيــــــــة	الصفحات
٨٠	﴿ وَقَالُوا لَن تَمَسَّنَا النَّارُ إِلاَّ أَيَّامًا مَّعْدُودَةً ... ﴾	١١٢٩، ١٣٧١ هامش
٨٢	﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴾	٦٢٠ هامش
٨٣	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾	٤١١، ٦١٣
٨٩	﴿ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ... ﴾	١٤٥٢، ١٤٥٣
٩٧	﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ... ﴾	١٤٦٤
١٠٢	﴿ وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ ﴾	٧١٣
١١٠	﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾	٦١٣
١١٦	﴿ وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ ﴾	٢٤١٨ هامش
١٢٥	﴿ وَاتَّخِذُوا مِن مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾	١٨٩٥، ١٨٩٦
١٢٧	﴿ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ ﴾	١٣٨٧
١٣٦	﴿ قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا ﴾	٦١٢
١٣٧	﴿ فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا ﴾	٦١٢، ٢٠٠٢
١٤٢	﴿ قُل لِّلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ ﴾	٩٧٤
١٤٣	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾	٥٢٤
١٤٥	﴿ وَلَئِنِ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُم مِّن بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾	٥٠٨

رقم الآية	الآيــــــة	الصفحات
١٩	﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ ﴾	٢٢٧، ٥٥٣
٣١	﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾	٦٣٣، ١٣٩١
٣٢	﴿ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِن تَوَلَّوْا ﴾	١٣٩٤
٥٥	﴿ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾	١٠٨٠
٥٦	﴿ فَأَمَّا الَّذِيــن كَفَرُوا فَأُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيــدًا فِي الــدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ﴾	٢٣٦، ٦٢١
٥٩	﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِندَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾	٢٢٠٣
٦١	﴿ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ ﴾	٤٩٠، ٥٠٤، ٥٠٨، ١٧٥٦، ٢٢٠٠، ٢٢٠٢، ٢٢٠٣
٦٨	﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ ﴾	١٥٣٤
٨٤	﴿ قُلْ آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ عَلَيْنَا ﴾	٢٣٦، ٦١٢
٨٥	﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ ﴾	٧، ٤٢٨
١٠٢	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيــنَ آمَنُوا اتَّقُوا الــلَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾	٥، ٢٧٨
١٠٣	﴿ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنتُمْ أَعْدَاءً ﴾	١٦٣٣

رقم الآية	الآيـــــــة	الصفحات
١٠٥	﴿ ولا تكونوا كالذيــن تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ﴾	٢٧٨ ، ٢٨٢
١٠٦	﴿ يوم تبيض وجوه وتسود وجوه ﴾	٢٥٦٢
١١٠	﴿ كنتم خير أمة أخرجت للناس ﴾	٩٠٩ هامش، ١٦٨٦، ٢٤٨٩
١١٩	﴿ ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم ﴾	٢٥٤٩
١٣١	﴿ واتقوا النار التي أعدت للكافرين ﴾	١٣٩٤
١٥٥	﴿ إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان ﴾	١٩٧٦
١٦٩	﴿ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله ﴾	١٣٥٦
١٧٣	﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ﴾	٦٠٤، ٦٠٥هامش
١٩١ـ١٩٥	﴿ الذيــن يذكرون الــله قياما .... والــله عنــده حسن الثواب ﴾	١٦٣٥
١٩٢	﴿ ربنا إنك من تدخل النار ﴾	١٢٠٢

رقم الآية	الآيـــــــــة	الصفحات
١٩	﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَىٰ فَتْرَةٍ﴾	١٣٨٨
٣٦	﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُم﴾	١٢٠٤
٣٧	﴿يُرِيدُونَ أَن يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ﴾	١٢٠٢، ١٢٠٤
٤١	﴿وَمَن يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَن تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا﴾	٦١١
٤٤	﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾	٣٤٢
٥٤	﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	١٦٨٧
٦٥	﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾	٣١١
٨٢	﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾	١٤٥٧، ١٤٥٨، ١٤٥٩
٩٣	﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ﴾	١٩٧٠، ١٩٧١هامش، ٢٣٣٦
١١٩	﴿هَٰذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾	١٣٧٦

الصفحات	الآيـــــــة	رقم الآية
٤٩٠، ١١٠٨	﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالاتِي وَبِكَلامِي﴾	١٤٤
١٣٨٨، ١٤٥١	﴿قَالَ عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ﴾	١٥٦
٤٩٠	﴿قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾	١٥٨
٣١١	﴿وَمِن قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾	١٥٩
٨٥٩، ٨٦٦، ٨١٦ هامش، ٧٤٩ هامش	﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ﴾	١٧٢
١٤١١ هامش	﴿وَلِلَّهِ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾	١٨٠
٣١١	﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾	١٨١
٧٠٨	﴿مَن يُضْلِلِ اللَّهُ فَلا هَادِيَ لَهُ﴾	١٨٦
٧٣٥	﴿قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلا ضَرًّا﴾	١٨٨
٥٣٦	﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا﴾	٢٠٤
	ســــــورة الأنفـــــــال	
٦٠٤، ٦٠٥ هامش	﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ﴾	٢
١٣٩٥	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾	٢٠

رقم الآية	الآيـــــــة	الصفحات
٤	﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا﴾	٦٢٤
٩	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾	٩
٢٦	﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾	٩٨١، ٩٩٤، ٩٩٦، ١٠١٠، ١٠١١، ١٠٤٧
٢٨	﴿ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنتُمْ وَشُرَكَاؤُكُمْ﴾	١٠٢١
٦٣	﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾	٤٩٦
٦٤	﴿لَهُمُ الْبُشْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾	٦٤
٧٤	﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رُسُلاً﴾	٨٦٠
٨٨	﴿رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً﴾	٧٣٣
٩٣	﴿وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأَ صِدْقٍ﴾	٢٧٧
١٠٧	﴿وَإِن يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلا كَاشِفَ لَهُ إِلاَّ هُوَ﴾	٩٤٣ هامش
	سـورة هـود	
١	﴿الر كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلَتْ﴾	٣٤١ هامش
١٧	﴿فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ﴾	٤٦٥ هامش
١٨	﴿هَؤُلاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾	١٠٣١

الصفحات	الآيـــــــة	رقم الآية
٦٢٤	﴿ ويقول الذين كفروا لولا أنزل ﴾	٢٧
٢٣٧، ٧٠٩	﴿ ويهدي إليه من أناب ﴾	٢٧
٦٢٤	﴿ الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله ﴾	٢٨
٦٢٤، ١٠٣٦، ١١٨٤	﴿ الذين آمنوا وعملوا الصالحات ﴾	٢٩
٧٠٩	﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا أن لو يشاء الله لهدى الناس جميعاً ﴾	٣١
٧٠٩	﴿ بل زين للذين كفروا مكرهم ﴾	٣٣
٢١٣٠	﴿ يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ﴾	٣٩
١٩٦٦	﴿ قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ﴾	٤٣
	ســــــورة إبـراهـيـم	
٧٠٩، ٧٢٢، ٧٣٥	﴿ وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ﴾	٤
٧٣٣	﴿ وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا ﴾	٢١
	﴿ وأدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري	٢٣

رقم الآية	الآيــــــة	الصفحات
٨٩	﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ ﴾	٦
١٠٦	﴿ مَن كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلاَّ مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ ﴾	٦١٢، ٧٠٤
١١٠	﴿ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا ﴾	١٦٣٦
١٢٥	﴿ ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ﴾	٢٢٤٣
١٢٦	﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ﴾	٢٢٤٤
١٢٧	﴿ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ ﴾	٢٢٤٤
	سـورة الإسـراء	
١	﴿ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً ﴾	١٥٢٦، ١٥٣٠
٤	﴿ وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾	٨٧٣
٩	﴿ إِنَّ هَٰذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ﴾	٥٣٦، ٩
١٩	﴿ وَمَنْ أَرَادَ الآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ ﴾	٦٢٠ هامش
٤٥	﴿ وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾	٢٣٧، ٧٠٥
٧٨	﴿ أَقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ ﴾	٦٨٠
٧٩	﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾	١٦٢، ٢٠٤،

رقم الآية	الآيــــــــة	الصفحات
	غُرَفًا﴾	٦٢٧
	ســـــــورة الـــــروم	
١٤، ١٥	﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يَوْمَئِذٍ يَتَفَرَّقُونَ (١٤) فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ﴾	٦٢٧
٢٩	﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُم﴾	٧١١
٣٠	﴿فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾	٨١٦، ٨٦٠
٣١	﴿مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ﴾	٢٧٩
٣٢	﴿كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ﴾	٨
٣٨	﴿فَآتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾	٢٠٢٠
٤٥	﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِن فَضْلِهِ﴾	٦٢٠
	ســـــورة لـــقــــمـــــان	
٨	﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾	٦٢٧
	ســـــورة الـــســجــــدة	
١٣	﴿وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا﴾	٧١١
١٨	﴿أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا﴾	٦٢٨، ٢٠٩٩
٢١	﴿وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ﴾	١٢٨٣

رقم الآية	الآيـــــــــة	الصفحات
١٠	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ ﴾	١٤٠٠
١٣	﴿ وَمَن لَّمْ يُؤْمِن بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا ﴾	١٣٩٠
١٨	﴿ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ ﴾	١٤٠٠، ١٦٣٦
٢٤	﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ﴾	١٤٧٩، ١٤٨١
٢٧	﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾	٦٥٧، ٦٥٩، ٦٦٠
٢٩	﴿ مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ ..... وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴾	٦٢٠ هامش، ٦٧٥، ١٦٣٧، ٢٣٤٧، ٢٤٨٨
	سورة الحجرات	
١	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾	١٣٩٨
٣	﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾	١٣٩٨
٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ﴾	٢٥١
١٤	﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ﴾	٦١٢
١٥	﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا ﴾	١٣٩٠

رقم الآية	الآيــــــة	الصفحات
١٩ ـ ٢١	﴿ وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ ﴾	١٨٢٧، ١٨٢٩
	سـورة الضحى	
١ ـ ٥	﴿ وَالضُّحَىٰ ... وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾	١٦٢٠، ١٦٢١، ١٦٢٢
١١	﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾	١٥٩٣، ٢٣٣٥
	سـورة التين	
٦	﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾	٦٣١
	سـورة العلق	
١ ـ ٥	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ .... مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾	٢١٨٨
	سـورة البينة	
١	﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾	٦٣٢
٤	﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلاَّ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾	٥٧٨
٥	﴿ وَمَا أُمِرُوا إِلاَّ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ ﴾	٦٤٣
٧	﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴾	٢٣٩، ١٣٧٧

ثانيا: فهرس الأحاديث[1]

حرف الألف

(١) كل رقم ليس أمامه حرف (ص) فهذا يدل على أنه رقم الحديث التسلسلي ، أما إذا كان الحديث لا يحمل رقمًا كأن يكون معلقًا أو في الهامش فإني أحيل على رقم الصفحة جاعلاً أمامه حرف (ص).

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الذال

حرف الراء

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف لا

حرف الياء

* * *

ثالثا : فهرس الآثار

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة [1]
حـــــــرف الألـــف		
* آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله، (يقولها لمن سأله: أمؤمن أنت؟)	طاوس اليماني	٢٩٣ـأ
* آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ يوم الاثنين	أنس بن مالك	١٢٩٦
* آخر صلاة صلاها رسول ﷺ .. خلف أبي بكر	أنس بن مالك	١٣٠٤، ١٣٠٥
* آخر نظرة نظرتها إلى رسول الله ﷺ يوم الاثنين	أنس بن مالك	١٢٩٦
* ابن عباس أعلم الناس بما أنزل الله	عبد الله بن عمر	١٧٥٦
* أبو بكر (لمن سأله: من خير الناس بعد رسول الله ﷺ؟)	علي بن أبي طالب	١٨٠٦، ١٨٠٧، ١٨٠٩
* أبو بكر أول الرجال إسلامًا	عثمان بن محمد الأخنسي	١٢٥٤
* أبو حمزة السكري جماعة	عبد الله بن المبارك	ص ٣٠٣ هامش
* أتاني بآية من كتاب الله بنزع ثيابي فقرأ عليه . . . (عندما رأى محرمًا عليه ثيابه)	عبد الرحمن بن يزيد	١٠٠

(١) كل رقم ليس أمامه حرف (ص) فهذا يدل على أنه رقم الأثر التسلسلي. أما إذا كان الأثر لا يحمل رقمًا، كأن يكون معلقًا أو في الهامش فإني أحيل على الصفحة جاعلاً حرف (ص) قبل رقمها.

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي؟	عمر بن الخطاب	١٣٤٧
* اتقوا هذه الأهواء المضلة	سفيان الثوري	٢٠٦٢
* أتيت النبي ﷺ بإناء فيه ماء	أنس بن مالك	١٠٥٨
* أجد في التوراة أو في الكتاب . أنا الله لا إله إلا أنا	وهب بن منبه	٥٣٦
* أجلسوني ، فأجلسوه	أبو بكر الصديق	ص ١٧٣٥
* أجل . كلمة حق أريد بها باطل	علي بن أبي طالب	٥١
* احبسوه ؛ فإنما هو جرح . . .	علي بن أبي طالب	١٦٠٠
* احتجب أبو بكر رضي الله عنه عن الناس ثلاثًا	أبو الجحاف	١٣٠٢
* احفظها لي عندك تشفع لي بها	كعب الأحبار	٨٢١
* أخبرت أن ربكم	حكيم بن جابر	٧٥٧
* أخروا معبدًا الجهني ؛ فإنه كان قدريًا	طاوس	٣٥٦ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩
* أدركت سبعين من أصحاب محمد ﷺ	طاوس	١٧٥١
* أدركت ناسًا من أصحاب النبي ﷺ	طاوس	٤٤٩
* إذا أراد الله بعبد خيرًا بعث له ملكًا	عائشة	٥٦٤

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* إذا كان يوم القيامة جيء بنبيكم ﷺ	عبد الله بن سلام	١٠٩٧
* إذا مت وفرغتم من جهازي فاحملوني حتى . . .	أبو بكر الصديق	ص ٢٣٨٣
* اذكروا محاسن أصحاب محمد ﷺ	العوام بن حوشب	١٩٨١
* إذن أضع يدي في رأسه فأدق عنقه	ابن عباس	٤٥٢
* اذهبا إلى ابن سلام فتنكرا له وقولا له . . .	عثمان	١٤٤٠
* أرأيت حين أكببت على رسول الله فبكيت	عائشة	١٦١٠
* ارجعوا فضحوا تقبل الله منكم	خالد بن عبد الله القسري	٦٩٤
* أرجو إن شاء الله تعالى (لمن سأله: أمؤمن أنت؟)	علقمة	٢٨٥
* أرجو. (حينما سأله الخارجي: أومنهم أنت؟ يعني المؤمنين)	علقمة	٢٩٢
* أرجو. (لمن سأله: أمؤمن أنت؟)	علقمة	ص ٦٥٨، ٢٨٦
* أروني بعضهم - يعني القدرية	ابن عباس	٤٥٢، ٥٥٠
* أسأل الله أن يجمع بيني وبينك في سوق الجنة. قلت: وفيها سوق	أبو هريرة	٥٩٩
* الاستواء معلوم والكيف مجهول	الإمام مالك	ص ١١٤٦ هامش
* الإسلام الكلمة والإيمان العمل	الزهري	ص ٥٩٣ هامش

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* اغرب مقبوحًا منبوحًا	عمار بن ياسر	١٨٨٥
* أغشي علي آنفًا	عبد الرحمن بن عوف	٤٣٦، ٤٣٧
* أفأجعل إيمان جبريل وميكائيل كإيمان فهدان ولاحبا (عندما زعم أناس أن إيمانهم كإيمان جبريل وميكائيل)	ابن أبي مليكة	٣٠٧
* أفأنت من أهل الجنة؟ (لما قال رجل: أنا مؤمن)	عبد الله بن مسعود	ص ٦٠٧
* الأقبر الثلاثة: قبر النبي وقبر أبي بكر...	عبد الله بن سلام	٨٩١، ١٨٤٨
* اقرأ على عمر السلام وأخبره أن غضبه عزٌّ ورضاه حكم	سعيد بن جبير	١٣٦٧
* أقرأني رسول الله ﷺ سورة..	عبد الله بن مسعود	١٤٧
* اقرأوا كما علمتم	علي بن أبي طالب	١٤٦
* أقول هو كافر (لما سئل عمن قال: القرآن مخلوق)	أحمد بن حنبل	١٧٤
* الآن عرفت الظلم (لمن قال: الظلم أن يأخذ الرجل ما ليس له)	إياس بن معاوية	٤٧٩
* ألا إن النبي وصاحبيه: كمثل الفرقدين		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
بلا افتراق	أحمد بن غزال	ص ٢٣٧٢
* ألست أحق الناس بها؟ ألست أول من أسلم	أبو بكر الصديق	١٢٤٧، ١٢٤٨
* الله حكم عدل قسط	معاذ بن جبل	٩١
* اللهم أمكني منه (لما قيل له: إنا لقينا رجلاً يسأل عن تأويل القرآن)	عمر بن الخطاب	١٥٢، ٢٠٦٤، ٢٠٦٥
* اللهم إني أبرأ إليك من دم ابن عفان	علي بن أبي طالب	ص ١٧٥٠
* اللهم إني أبرأ إليك من دم عثمان	علي بن أبي طالب	١٤٣٢
* اللهم إني أخاف أن يكون أمير المؤمنين مضى وهو علي ساخط	حذيفة بن اليمان	١٤٣٥
* اللهم إني لا أرضى مثله ولا آمر به	علي بن أبي طالب	١٤٣٣
* ألم أرك مع طلق ـ لا تجالسه فإنه مرجئ	سعيد بن جبير	٣٠١
* أما أنا فقد أبصرت ديني، فإن كنت أضللت دينك فالتمسه	الحسن البصري	١١٨، ص ٤٥٤
* أما أنا فلا أعيبه (لما سئل عن الاستثناء في الإيمان)	أحمد بن حنبل	٢٧٨
* أما إن تلك سيرة الحق فيهم (يعني استتابة القدرية وإلا قتلهم)	عمر بن عبد العزيز	٥١٢

الأثــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أما إن ذلك رأيي (يعني استتابة القدرية أو قتلهم)	ابن سهيل بن مالك ومالك بن أنس	٥١١، ٥١٣
* أما أن يكون عندي عهد من رسول الله ﷺ فلا . . .	علي بن أبي طالب	١٨٢٨، ١١٩٤
* أما بعد: فإن الإمارة لم يعهد إلينا رسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	١١٨٩
* أما لا فاعقل فكيف أنت إذا لم يكن لك من الأرض إلا موضع أربعة أذرع	أبو الدرداء	٨٦٠
* أمر الله عز وجل بالاستغفار لأصحاب محمد ﷺ	ابن عباس	١٩٨٠
* أمر الله المسلمين بالجماعة ونهاهم عن الاختلاف	ابن عباس	٤
* أمرنا خير من بقي ولا نألو (يذكر عثمان)	عبد الله بن مسعود	١٢١٢، ١٢١٣
* أمروها كما جاءت بلا تفسير. (جوابًا عن سؤال عن أحاديث الصفات)	جماعة من العلماء	٧٢٠
* أمضها بلا كيف (في سؤال عن الصفات)	جماعة من العلماء	ص ١١٤٦ هامش
* أمنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه في قيام رمضان	أبو عبد الرحمن السلمي	١٢٣٩

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أنا أبسط منك لسانًا وأحد منك سنانًا	الوليد بن عقبة	١٥٩٢
* أنا أعلم أي يوم أنزلت	عمر بن الخطاب	١٩٨
* انحروا تقبل الله منكم فإني مضحٍ بالجعد ابن درهم	خالد القسـري	٢٠٧٢
* أنا أشهد إن كان قال ذلك لقد صدق	أبو بكر الصديق	١٠٣٠
* إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ في بعض الكتب	أم سلمة	٩٧٥، ٩٧٦
* إنا لنجد صفة رسول الله ﷺ	عبد الله بن سلام	٩٨٠
* إنا لنحكي كلام اليهود والنصارى	عبد الله بن المبارك	٥٧٩، ص ١٠٧٤
* أنت المفتري على الله القائل ما لا يعلم (لمعبد الجهني)	طاوس	٤٥٢
* أنتم في حل من بيعتي وفي حرج من نصرتي	ابن عمر	١٤٢٦
* أنشدكم بالله أيها النفر جميعًا أفيكم أخ لرسول الله ﷺ غيري؟	علي بن أبي طالب	١٤٨٧
* انطلقت مع الحسن والحسين	أبو ثور	١٩٦٠
* انظروا دين الأعرابي والغلام في الكتاب	عمر بن عبد العزيز	٢٠٥٠
* انظروا إلى هذا. يسألني عن دم البعوض	ابن عمر	١٦٤٢

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
مكة	حبيش بن خالد	١٠٢٠
* أن زيد بن ثابت رحمه الله بكى على عثمان رضي الله عنه يوم الدار	زيد بن علي	١٤٣٦
* إن السحر لا يضر إلا بإذن الله تعالى	عبد الله بن أبي حبيبة	٥٤٥
* أن عائشة رضي الله عنها رأت في المنام كأن قمراً . . .	أبو قلابة	١٨٤٦
* أن عثمان بن عفان رضي الله عنه أصبح يحدث الناس فقال : . . .	ابن عمر	١٤٣١
* أن عثمان رضي الله عنه جهز في جيش العسرة تسعمائة وثلاثين بعيراً	قتادة	١٤١٤
* أن عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه جاء إلى	محمد بن علي الباقر	١٩٦٢
* أن عليًا رضي الله عنه أمر رجلاً أن يصلي بالناس في رمضان . . .	أبو الحسناء	١٢٤٠
* أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه جيشًا . . .	عبد الله بن عمر	١٢٦٣
* أن عمر عبد ناصح الله عز وجل فنصحه	علي بن أبي طالب	ص ١٧٣٦
* أن عند ابن الحميرية ـ يعني كعب الأحبار ـ لعلمًا كثيرًا	أبو الدرداء	ص ٢٥١

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أن فيهم رجلاً مخدج اليد أو مودن اليد فنظروا فلم يقدروا عليه . . .	علي بن أبي طالب	٥٣
* إن كان أصدق هؤلاء وإن كنا لنبلو عليه الكذب	معاوية بن أبي سفيان	ص ٢٥٢
* إن كل ما هو آت قريب	الحسن بن علي	١٦٦٠
* إنك امرؤ أحمق تجد في كتاب الله تعالى الظهر أربعًا لا يجهر فيها بالقراءة، ثم عدد عليه الصلاة والزكاة ونحوها	عمران بن الحصين	٩٨
* إنك لن تجد طعم الإيمان ولن تبلغ حقيقة الإيمان حتى تؤمن	عبادة بن الصامت	١٨٠ ، ٣٤٦ ، ٣٧٢
* إن لكل نبي سبعة نجباء من أمته، وإن لنبينا . . .	علي بن أبي طالب	١٨٠٢
* إن الذي تعرض عليه السنة فيقبلها لغريب	يونس بن عبيد	٢٠٥٨
* إن الله إذا أراد بعبد خيراً قيض له قبل موته ملكًا	عائشة	٥٦٥
* إن الله تعالى إذا أراد بعبد خيراً وفقه لمحابه	ابن سيرين	٤٦٩

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* إن الله تعالى استوى على العرش	ابن عباس	٤٤٤، ٦٦٦
* إن الله تعالى بعث نبيه محمداً ﷺ	ابن عباس	ص ٥٥٦
* إن الله تعالى خلق الخلق	أبو بكر الصديق	٤١٥
* إن الله تعالى ضرب منكبه الأيمن - يعني آدم -	ابن عباس	٤٤٢
* إن الله تعالى قرن الزكاة في كتابه مع الصلاة	ابن مسعود	ص ٥٩٤
* إن الله تعالى كان عرشه على الماء	جبير بن نفير	٤٩٣
* إن الله تعالى كما ذكرت وعظمت ولكن الله تعالى لو أراد ألا يعصى ما خلق إبليس	عمر بن عبد العزيز	٥٢٦
* إن الله تعالى لو عذب أهل السماء وأهل الأرض عذبهم وهو غير ظالم لهم	سعد بن أبي وقاص	٤٢٤
* إن الله تعالى ليتجلى لأهل الجنة فإذا رآه أهل الجنة نسوا نعيم الجنة	الحسن	٥٧٢
* إن الله تعالى نظر في قلوب العباد	عبد الله بن مسعود	١١٤٤، ١١٤٦
* إن الله جل اسمه لم يمس بيده إلا ثلاثة	كعب الأحبار	٧٥٩
* إن الله جل ذكره لم يمس بيده شيئًا إلا ثلاثة	محمد بن كعب	٧٥٨

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلاً	عبد الله بن مسعود	١٠٩٤، ١٠٩٥
* إن الله عز وجل اصطفى إبراهيم عليه السلام بالخلة	ابن عباس	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ١٠٣١
* إن الله عز وجل نظر إلى قلوب العباد	ابن مسعود	ص ٢٤٩٠
* إن الله عز وجل يغني المؤمنين عن شفاعة محمد ﷺ	حذيفة بن اليمان	٧٨٥
* إن الله لما خمر طينة آدم . . .	سليمان الفارسي	٤٣١ ، ٤٣٢
* إنما أنتم جرب	صفوان بن محرز	١٢٨
* إنما جاءنا بهذه الأحاديث من جاءنا بالسنن	شريك	٦٩٥
* إنما كلم الله عز وجل موسى عليه السلام بقدر ما يطيق	عبد الرحمن بن معاوية	٦٩٠
* إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب	أبو سعيد الخدري	١٥٣٣
* إنما مثلنا ومثل الأنصار	أبو بكر الصديق	١١٢٢
* إنما يقول ذلك فيها المرَّاق	أبو جعفر	١٨٥٨
* إن المسألة عما تسأل عنه بدعة . . (لمن		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
سأل أمؤمن أنت؟)	الأوزاعي	٢٩٤
* إن معاوية قد صحب رسول الله ﷺ	عبد الله بن عباس	١٩٤٢
* إن الملائكة لم تزل محيطة بمدينتكم منذ قدمها رسول الله ﷺ	عبد الله بن سلام	١٤٤٣
* إن مما أنعم الله علي أن رسول الله ﷺ . . .	عائشة	١٨٤٣
* إن موسى عليه السلام دنا من ربه عز وجل حتى سمع . . .	عبد الله بن سلام	٧٦٤
* إن ناسًا يجادلونكم بشبيه القرآن فخذوهم بالسنن	عمر بن الخطاب	٩٣، ١٠١، ١٥٤، ٧٧٢
* إن النبي ﷺ أتي بالبراق ليلة أسري به	أنس بن مالك	١٠٢٩
* إن النبي ﷺ أتي بقصعة فيها لحم	سمرة بن جندب	١٠٥٢
* إن النبي ﷺ كان ليسدل شعره	ابن عباس	١٥١٨
* إن هذا الصراط محتضر تحضره الشياطين	عبد الله بن مسعود	١٦
* إنه كان يرى أن أسرع الناس ردة . . .	ابن سيرين	٤٧٤
* إنه لا رأي لأحد مع سنة سنها رسول الله ﷺ	عمر بن عبد العزيز	١٠٧
* إنهم يكذبون بكتاب الله تعالى، لآخذن بشعر أحدهم (عندما قيل: إن هاهنا		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أناسًا يقولون بالقدر)	ابن عباس	٣٥١
* إني رضيت عليًا قدوة علمًا (شعر)	سهدي بن سابق	٢٠٣٧
* إني قد أعلم ما تريد وأنا أعلم بالمراء منك ولكني لا أماريك	محمد بن سيرين	١٣٤
* إني قد جعلت الأمر بعدي إلى هؤلاء الستة	عمر بن الخطاب	١٧٨٨
* إني لأرجو أن أكون أنا وأبوك ممن قال الله عز وجل: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾	علي بن أبي طالب	٢٠٢٦
* إني لأرجو الله أن نكون كالذي قال الله عز وجل: ﴿ونزعنا ما في صدورهم من غل﴾	علي بن أبي طالب	٢٠٢٧
* إني لأعرف أهل ديني. أهل ذلك الدينين	حذيفة	٢٩٨
* إني لأعلم أهل دينين. أهل ذلك الدينين في النار	حذيفة	٢٩٩
* إنني أختبؤها للشفاعة	كعب الأحبار	٨٢٠
* إنني أدخر هذه للشفاعة	كعب	٨١٩
* إن هذا البرد كسانيه خليلي...	علي بن أبي طالب	١٨١٦
* إن يقتلوه أو يدعوه فقد كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن	نائلة بنت القرافصة	١٤٦١
* أهل السنة يقولون: الإيمان قول وعمل	وكيع	٢٥٩، ٣٠٤

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* أولئك أصحاب محمد ﷺ كانوا أبر هذه الأمة	الحسن البصري	١٩٨٤، ١١٦١
* أولئك أهل أن تسل ألسنتهم من أقفيتهم - يعني القدرية -	عمر بن عبد العزيز	٥١٨، ٥١٩
* أول امرأة تزوجها رسول الله ﷺ خديجة	الزهري	١٦٨٠
* أول حب كان في الإسلام حب النبي ﷺ عائشة رضي الله عنها	الزهري	١٩٠٩
* أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي	عائشة	٩٦٨
* أول ما تكلم من الناس في القدر بالبصرة معبد الجهني وأبو يونس الأسواري	سعد بن عون	٥٥٧
* أول ما خلق الله تعالى القلم	ابن عباس	١٨٢، ١٨٣
* أول من أسلم أبو بكر رضي الله عنه	إبراهيم	١٢٥٢، ١٢٥٣
* أول من أسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه	زيد بن أرقم	١٢٥٠
* أول من أظهر إسلامه سبعة	عبد الله بن مسعود	١٢٥٦، ١٢٥٧
* أول من صلى مع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب	زيد بن أرقم	١٢٥١
* أول من نطق بالقدر رجل من أهل العراق	الأوزاعي	٥٥٥
* أو ما تقرؤون كتاب الله تعالى ﴿وَرَبُّكَ		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ﴾. لما ذكر له شيء من القدر	ابن عون	٥٠٣
* أو ما تقرأ القرآن . . . (لمن أنكر الشفاعة)	جابر بن عبد الله	٧٧٤
* أوه. لفقوا قولاً فإني أخافهم على الأمة	إبراهيم النخعي	٢٩٦
* ألا أراك تعارض حديث رسول الله ﷺ بكتاب الله تعالى. رسول الله ﷺ أعلم بكتاب الله تعالى	سعيد بن جبير	٩٩
* ألا أعجبك (لعبد الله بن شداد بن الهاد في الشيعة)	ابن عباس	٢٠١٨
* ألا إن أبا بكر رحمه الله كان أواهًا	علي بن أبي طالب	١٨٠٥
* ألا إن كعب الأحبار أحد العلماء	معاوية بن أبي سفيان	ص ٢٥٢
* ألا وكلت الأولى كما وكلت الآخرة	عبد الله بن مسعود	٥٢٧، ٢٨٤
* إياك والنجوم فإنها تدعو إلى الكهانة . . .	ابن عباس	٢٠٠١
* إياكم والمراء فإنها ساعة جهل العالم	مسلم بن يسار	١١٢، ١١٣
* إياكم والمنازعة والخصومة	عمران القصير	١١٩
* الأيدي: القوة في العمل، والأبصار بصرهم ما هم فيه من دينهم. وذلك في قوله تعالى: ﴿أُوْلِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾	سعيد بن جبير	٥٦٧
* الإيمان قول وعمل	أحمد بن حنبل	٢٤٦

الأثــــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الإيمان قول وعمل	مجموعة من العلماء	٢٦٢
* الإيمان قول وعمل	بقية بن الوليد وأبو بكر وابن عباس	٢٦٣
* الإيمان قول وعمل	ابن المبارك	٢٦٣
* الإيمان قول وعمل	سفيان بن عيينة	٢٣٩
* الإيمان قول وعمل	جرير بن عبد الحميد	٢٨٣
* الإيمان قول وعمل	المؤمل بن إسماعيل	٢٦٤
* الإيمان قول وعمل	يحيى بن سعيد	٢٨٠
* الإيمان قول وعمل	هشام	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	الحسن	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	محمد الطائفي	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	سفيان بن عيينة	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل	فضيل بن عياض	٢٦٠
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	مجموعة من العلماء	٢٤٢، ٢٤٣
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	مالك	٢٤٧
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	أحمد بن حنبل	٢٤٦، ٢٦٢
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	سفيان بن عيينة	٢٤٤
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	مجموعة من العلماء	٢٦١
* الإيمان قول وعمل يزيد وينقص	جرير بن عبد الحميد	٢٦٣

حـــــرف الـــبـــــاء

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* بعث النبي ﷺ وهو ابن أربعين سنة	أنس بن مالك	٦٦٦
* بفيك الحجر، إني لأرجو أن أكون أنا وطلحة والزبير	علي بن أبي طالب	٢٠٢٤
* بكى آدم عليه السلام على الجنة ستين عامًا	حسان بن عطية	٩١١
* بلغني أن عامة الركب الذين ساروا إلى عثمان رضي الله عنه جنوا	يزيد بن أبي حبيب	١٢٠٩، ١٤٦٦، ١٤٦٧
* بلغني أن قبلكم أئمة يصلون بالناس إلى أن قال: (من مات منهم فلا تصلوا عليهم قاتلهم الله إخوان يهود)	محمد بن علي	٤٩٥
* بلغني يا أمير المؤمنين أنه وقع في نفسك من قتل غيلان وصالح	رجاء بن حيوة	٥١٦، ٢٠٦٩
* بل للأرض خلق (جوابًا على سؤال: آدم خلق للسماء أو للأرض)	الحسن	٤٦٦، ٤٦٧
* بينا أنا أغسل رجلاً من أهل القدر	أبو غياث	٥٦٢
* بينا أنا قائل في بعض بيوت خانات مرو إذ بهول عظيم	يحيى بن يوسف الزمي	١٩٤

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	إبراهيم النخعي	٧٧٥
* تفسير إبراهيم النخعي لقوله تعالى: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾	إبراهيم النخعي	٤٨٩، ٤٩٠
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ﴾	ابن عباس	٧٧٦
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾	ابن عباس	١١٠٠
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿عَسَى اللَّهُ أَن يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُم مِّنْهُم مَّوَدَّةً﴾	ابن عباس	١٩٣٠
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾	ابن عباس	٧٥٥، ٩١٠
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ...﴾	ابن عباس	٧٩٧
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ﴾	ابن عباس	١٦٠
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾	ابن عباس	٣١٧، ٤٤٠
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾	ابن عباس	١١٦٢
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾	ابن عباس	٣٤٩
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ ...﴾	ابن عباس	ص ٥٥٦
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ﴾	ابن عباس	٨٩٣
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ﴾	ابن عباس	٩٥٩
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	ابن عباس	٥٨٤
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾	ابن عباس	٩٨١
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ﴾	ابن عباس	٦٢٧، ١٠٣٢
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾	ابن عباس	٩٩٨، ٩٩٩
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالإِنسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ﴾	ابن عباس	ص ٨٩٤

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾	ابن عباس	ص ١٦١٩ هامش
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾	ابن عباس	٧
* تفسير ابن عباس لقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ﴾	ابن عباس	٢٠٧٤
* تفسير أبي بريدة لقوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ﴾	أبو بريدة	١٧٢٧
* تفسير أبي بكر لقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ...﴾	أبو بكر الصديق	٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ـأ
* تفسير أبي جعفر لقوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾	أبو جعفر	١٦٩٢
* تفسير أبي حازم لقوله تعالى: ﴿فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾	أبو حازم	٣١٩، ٥٠٢
* تفسير أبي العالية لقوله تعالى: ﴿أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا﴾	أبو العالية	٢٥٥
* تفسير أبي عبيدة لقوله تعالى:		

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
﴿ وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ الْعَذَابِ الأَدْنَىٰ ﴾	أبو عبيدة	٨٥٤
* تفسير أبي مالك لقوله تعالى: ﴿ وَإِن مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلاَّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ... ﴾	أبو مالك	٨٩٢
* تفسير أبي بن كعب لقوله تعالى: ﴿ فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا ﴾	أبي بن كعب	ص ٢٠٧، ٤٣٥
* تفسير أبي بن كعب لقوله تعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِن بَنِي آدَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾	أبي بن كعب	٤٣٥
* تفسير أبي هريرة لقوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾	أبو هريرة	١٠٩٨
* تفسير البراء بن عازب لقوله تعالى: ﴿ يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾	البراء بن عازب	٨٣٩، ٨٦٧
* تفسير جابر لقوله تعالى: ﴿ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ ﴾	جابر	ص ٢٢٠٤
* تفسير حبيب بن ثابت لقوله تعالى: ﴿ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ ﴾	حبيب بن ثابت	١٢٨٣
* تفسير حذيفة لقوله تعالى: ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴾	حذيفة	٥٩١ ـ ب

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* تفسير الحسن لقوله تعالى : ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ﴾	الحسن	١٢٨٤
* تفسير الحسن لقوله تعالى : ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾	الحسن	١١٦٣
* تفسير الحسن لقوله تعالى : ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾	الحسن	٤٦٢، ٤٦٥
* تفسير الحسن لقوله تعالى : ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلَّا مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾	الحسن	٣١١ ، ٤١٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥
* تفسير الحسن لقوله تعالى : ﴿وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ﴾	الحسن	٣١٣ ، ٣١٤ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
* تفسير زاذان لقوله تعالى : ﴿وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا ...﴾	زاذان	٨٥٥
* تفسير الزهري لقوله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ﴾	الزهري	٩٨٤
* تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى : ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾	زيد بن أسلم	ص ٢٠٨، ٤٨٠
* تفسير زيد بن أسلم لقوله تعالى : ﴿يَعْلَمُ		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
السِّرَّ وَأَخْفَى﴾	زيد بن أسلم	ص ٢٠٨، ٤٨١
* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى: ﴿أُولِي الأَيْدِي وَالأَبْصَارِ﴾	سعيد بن جبير	٥٦٧
* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى: ﴿فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ﴾	سعيد بن جبير	١٢٦٩، ١٢٨٢
* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى: ﴿قَالُوا وَاللَّهِ رَبِّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾	سعيد بن جبير	٨٠٨
* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى: ﴿وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾	سعيد بن جبير	٤٤
* تفسير سعيد بن جبير لقوله تعالى: ﴿وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي﴾	سعيد بن جبير	٢٥٠
* تفسير سفيان لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنتُمْ﴾	سفيان	٦٥٤
* تفسير سيار بن أبي الحكم لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ...﴾	سيار بن أبي الحكم	٤٩٩
* تفسير الشعبي لقوله تعالى: ﴿أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنفُسَنَا وَأَنفُسَكُمْ﴾	الشعبي	ص ٢٢٠٢
* تفسير الضحاك لقوله تعالى: ﴿مَا أَنتُمْ		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ (١٦٢) إِلاَّ مَنْ هُوَ صَالِ الْجَحِيمِ﴾	الضحاك	٥٠١
❊ تفسير الضحاك لقوله تعالى: ﴿مَا يَكُونُ مِن نَّجْوَىٰ ثَلاثَةٍ إِلاَّ هُوَ رَابِعُهُمْ﴾	الضحاك	٦٥٥
❊ تفسير عبد الله بن الزبير لقوله تعالى: ﴿وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰ﴾	عبد الله بن الزبير	١٢٨٩
❊ تفسير عبيد بن عمير (للعتل)	عبيد بن عمير	٩٠٤
❊ تفسير عبيد بن عمير لقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ﴾	عبيد بن عمير	٢٢٢، ٢٢٣
❊ تفسير عطاء لقوله تعالى: ﴿فَإِن تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ﴾	عطاء	١٠٦
❊ تفسير عطية العوفي لقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	عطية العوفي	١٠٢٤
❊ تفسير عكرمة لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	عكرمة	٥٨٦، ٥٨٧
❊ تفسير القاسم بن مخيمرة لقوله تعالى: ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ﴾	القاسم بن مخيمرة	٢٧٠
❊ تفسير قتادة لقوله تعالى: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُم مَّوَدَّةً﴾	قتادة	٩٨٢

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* تفسير قتادة لقوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الأَرْضِ﴾	قتادة	٦٧٨
* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿عَسَىٰ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾	مجاهد	١١٠١، ١١٠٢، ١١٠٣، ١١٠٤، ١١٠٥
* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ﴾	مجاهد	٤٩٦
* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾	مجاهد	٩٥٣، ٩٥٤
* تفسير مجاهد لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ﴾	مجاهد	١١٠٧
* تفسير محمد ابن الحنفية لقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا﴾	محمد ابن الحنفية	١٢٢٢، ١٥٤٧، ١٥٤٨
* تفسير محمد بن كعب القرضي لقوله تعالى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ﴾	محمد بن كعب القرضي	٥٨٢، ٥٨٣

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* تفسير واثلة بن الأسقع لقوله تعالى: ﴿لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾	واثلة بن الأسقع	١٦٩٨
* التكذيب بالقدر	سيار بن أبي هاشم	٥٠٠
* تكلف جماعة حصر هذه الشعب بطريق الاجتهاد	الزهري	ص ٥٧٧
* التكذيب بالقدر	أبو بكر بن أبي داود	ص ٢٥٦٣
حرف الثاء		
* ثبتك الله. إن الله تعالى لما خلق آدم	سلمان الفارسي	٤٣٠
* ثلاث هن بدعة... أنا مؤمن مستكمل الإيمان...	الأوزاعي	٣٠٦
* ثم خلق آدم عليه السلام	عبد الله بن سلام	٧٤٨
حرف الجيم		
* جاء أهل نجران إلى علي رضي الله عنه فقالوا: يا أمير المؤمنين. كتابك وشفاعتك بلسانك	سالم بن أبي الجعد	١٢٣٥، ١٢٣٦
* جاء ناس من الشيعة إلى علي رضي الله عنه	عثمان بن عثمان	٢٠١٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤
* جاء جبريل إلى النبي ﷺ	عائشة	١٨٧٦

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* حدثوا بها. فقد تلقتها العلماء بالقبول (جوابًا عن سؤال عن الأحاديث التي تردها الجهمية)	أبو عبد الله	٧٢٦
* حدثوا فقد تلقتها... (جوابًا عن سؤال الأحاديث التي تردها الجهمية)	أحمد بن حنبل	١٨٩
* حدثتني المبرأة الصديقة	مسروق	١٨٨٦
* الحذر لا يغني عن القدر	ابن عباس	٤٥٠
* حسيب غيلان الله، لقد ترك هذه الأمة في مثل لجج البحار	مكحول	٥٥٣
* حضرت المهتدي بالله أمير المؤمنين وقد جلس ينظر في أمور المسلمين (ذكر المناظرة بين الأذرمي وابن أبي دؤاد)	صالح بن علي الهاشمي	١٩٣
* حق على ما سمعناها ممن يوثق به - يعني أحاديث الرؤية -	سفيان بن عيينة	٥٧٦
* حيارى سكارى ليس بيهود	الحسن البصري	٤٧
* الحمد لله الذي وسع سمعه جميع الأصوات	عائشة	٦٦١
* حمل عثمان بن عفان رضي الله عنه في غزوة تبوك على تسعمائة بعير	ابن شهاب الزهري	١٤١٥

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
حـــــرف الخـــــاء		
* خرجت في سفينة إلى الأيلة أنا وقاضيها . . . وصحبنا مجوسي وقدري	عمر بن الهيثم	٥٦٠
* خرجت في ليلة مقمرة من منزلي	يحيى الهمداني	١٦٧٠
* الخصومات . . . (لما سئل ما اضطر الناس إلى الأهواء)	الحكم	١٢٤
* الخصومات في الدين تحبط الأعمال	معاوية بن قرة	١١٥، ٢٠٤٥
* خطب عمر رضي الله عنه إلى علي	عطاء الخرساني	١٨١٩
* خلق الله عز وجل أربعة أشياء بيده	ابن عمر	٧٥٦
* خلق الله الأرض في يوم الأحد والاثنين	عبد الله بن سلام	٤٣٢
* خلّف رسول الله ﷺ عثمان رضي الله عنه على رقية أيام بدر	أم عياش	١٤٥٥
* الخوارج اختلفوا في الاسم واجتمعوا على السيف	أيوب	٢٠٥٧
* خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر	عاصم بن أبي النجود	١٨١١
حـــــرف الـــــدال		
* دخلت على عائشة رضي الله عنها فقلت : يا أمة	القاسم	١٨٦٧

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* دخلت على عثمان رضي الله عنه يوم الدار فقلت : يا أمير المؤمنين طاب أم ضَرْبُ	أبو هريرة	١٤٤٤
* دخل عثمان رضي الله عنه على النبي ﷺ وأنا دونهما	عائشة	١٤٢١
* دع المراء والجدال عن أمرك فإنك لا تعجز	وهب بن عبد الله	١٣١
* دعوا الرجل (في رده على منكر الخروج من النار)	جابر بن عبد الله	٧٧٤
* دلوني عليه ـ وهو يومئذ أعمى ـ يعني على المكذب بالقدر	ابن عباس	٥٤٠
* دور دارة فقال : هذا الإسلام ثم دور جوفها دارة . . .	محمد بن علي الباقر	٢٢٤، ٢٢٥

حـــــرف الـــذال

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ذاك امرؤ سماه الله عز وجل صديقًا (لمن سأله عن أبي بكر)	علي بن أبي طالب	١٨٢٥
* ذكر الله تبارك وتعالى طاعة رسوله ﷺ	أحمد بن حنبل	ص ١٣٩٥
* ذهبت بي خالتي إلى رسول الله ﷺ	السائب بن يزيد	٩٩٧

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ذهب ملحنا فكيف نصلح	الحسن	ص ٢٤٩٠

حـــــرف الـــــراء

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* رأى محرمًا عليه ثيابه فنهى المحرم	عبد الرحمن بن يزيد	١٠٠
* رأيت رسول الله ﷺ وكان الحسن بن علي يشبهه	أبو صحيفة	١٦٣٢
* رأيت عليًا رضي الله عنه صلى العصر	عبد خير	١٢٣٣
* رأيت في المنام قبابًا في رياض	أبو ميسرة	١٩٨٢
* رأيت قبر النبي ﷺ مرتفعًا نحوًا من أربع أصابع	عثيم بن نطاس	١٨٧٣
* رأيت كأني دخلت الجنة فإذا قباب	أبو ميسرة	١٩٨٣
* رأيت الذي بظهر رسول الله ﷺ	عبد الله بن سرجس	٩٩٦
* رأيت معاوية رضي الله عنه على بغلة	يونس بن ميسرة بن حلبس	١٩٥٢
* رأي محدث أدركنا الناس على غيره	من قول سفيان	٣٠١ ـ ب
* رجم رسول الله ورجم أبو بكر	عمر بن الخطاب	٧٦٧
* رحم الله أبا بكر؛ هو أول من جمع القرآن بين اللوحين	علي بن أبي طالب	١٢٤٢
* رحمك الله أبا بكر	علي بن أبي طالب	١٨٣٢، ١٨٣٣
* رسالة عمر بن عبد العزيز لعدي بن أرطأة		

حـــرف الـســين

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
رَبِّكَ الأَعْلَى﴾)	ابن عمر	٦٧٢
* سبحان ربي الأعلى (لما قرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾)	أبو الزبير	٦٧٤
* سبحان ربي الأعلى (لما قرأ: ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَى﴾)	جماعة من العلماء	ص ١٠٩٥
* سبحان الله. ما فعل إبليس بأهل هذه الأمة	صدي بن عجلان، أبو أمامة	٥٩
* سبحان الله ما فعل الشيطان بهذه الأمة	صدي بن عجلان، أبو أمامة	٥٨
* سبحان الله. أنهاك عن مسلم وتسألني عن كافر؟	أحمد بن حنبل	١٧٣
* سبق رسول الله ﷺ وثنى أبو بكر . . .	علي بن أبي طالب	١٧١٣، ١٨٢١
* سبوحًا سبوحًا وما لجبريل يذكر في هذه الأرض	ورقة بن نوفل	٩٧٢
* سعى رجال من المشركين إلى أبي بكر رضي الله عنه	عروة	١٢٥٩
* سمعت القاسم وسالمًا يلعنان القدرية	عكرمة بن عمار	٤٩٢
* سمع عثمان رضي الله عنه أن وفدًا من		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
مصر قد أقبلوا فخرج فتلقاهم	سعيد مولى أبي أسيد	١٤٧٣
* سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في الصلاة	عمر بن الخطاب	١٤٨
* سن رسول الله ﷺ وولاة الأمر من بعده سننًا	عمر بن عبد العزيز	٩٢، ١٣٩، ٦٩٨
* السنة سنتان: سنة الأخذ بها فريضة وتركها كفر	مكحول	١٠٨
* السني الذي إذا ذكرت الأهواء لم يتعصب لشيء منها	أبو بكر بن عياش	٢٠٥٨
* سؤال الرجل أمؤمن أنت؟ بدعة	إبراهيم النخعي	٢٩١
* سؤالك إياي بدعة ولا أشك في إيماني	سفيان بن عيينة	٢٧٩، ٢٨٠
* سيأتي ناس يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله تعالى	عمر بن الخطاب	١٠٢
* سيكون أقوام يجادلونكم بمتشابه القرآن	عمر بن الخطاب	ص ٤٨٥
* سيكون بعدنا قوم يكذبون بالرجم	عمر بن الخطاب	٧٦٦

حـــــرف الـــشـــين

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الشقي من شقي في بطن أمه	عبد الله بن مسعود	٣٦١، ٣٦٢

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* شكا الناس إلى رسول الله ﷺ العطش	جابر بن عبد الله	١٠٥٧
* شهدت عليًا رضي الله عنه وهو على سرير وعنده عمار بن ياسر	محمد بن علي	١٤٥٠
* شهدت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه النهر	عبيدة السلماني	١٥٦٥، ١٥٦٦

حــــرف الـصـــــاد

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* صاحب بدعة لا تقبل له صلاة ولا صيام ولا حج	الحسن البصري	١٣٧، ٢٠٥٤
* صدق، أنا أم المؤمنين، فأما الكافرون فلست لهم بأم	عائشة	١٩٠٨
* صدق، أنا أم المؤمنين ولست بأم المنافقين	عائشة	ص ٢٣٩٤
* صدق النبي هي أرض كرب وبلاء	الحسين بن علي	١٦٦٦
* صلى رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه خلف أبي بكر رضي الله عنه قاعدًا	عائشة	١٣٠٦

حــــرف الـضـــــاد

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ضرب عمر بن الخطاب رضي الله عنه لصبيغ	أنس بن مالك	ص ٢٥٤١، ٢٠٦٣

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
حــــرف الـطــاء		
* طريق مظلم فلا تسلكه	علي بن أبي طالب	٥٢٢، ٥٤٧
حــــرف الـعــين		
* عاتب الله عز وجل المسلمين جميعا في نبيه ﷺ غير أبي بكر وحده	سفيان بن عيينة	١٢٨٦
* عرض علي رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته	عبد الله بن عباس	١١٠٨، ١١٠٩
* عزمت عليكم لما حبستم الرجل، فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به	علي رضي الله عنه	١٥٩٩
* العجر والكيس من القدر	ابن عباس	٤٤٨
* العجز والكيس من القدر	طاوس	٤٤٧
* على أربع (عن سكوت النبي ﷺ)	علي بن أبي طالب	ص ١٥١٤
* على من يقول هذا لعنة الله (أي من يعيب أبا بكر وعمر)	حكيم بن جبير	٢٠٢٠
* علم الله تعالى ما هو خالق	ابن أبي لبابة	٥٤١
* عليك بأثر من سلف وإن رفضك الناس	الأوزاعي	١٢٧
* عهد إلي النبي ﷺ أنه لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق	علي بن أبي طالب	١٥٣٠، ١٥٣١

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
حـــرف الـــغـــين		
* الغسل من الجنابة (لمن سأله عن أداء الأمانة)	أبو الدرداء	٢٧٤
حـــرف الـــفـــاء		
* فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني منهم بريء (يعني الجهمية)	عبد الله بن عمر	٣٧٨
* فإذا لقيتموهم فقولوا لهم: إن ابن عمر منهم بريء وهم منه براء (من يقولون بالقدر)	ابن عمر	٤٢٧
* فأخذناه ممن قبلنا قول وعمل	ابن عيينة	٢٣٩
* فإن يك حقًا يا خديجة فاعلمي	ورقة بن نوفل	٧٩٤
* فأين الذي يروى عن النبي ﷺ (إن الله خلق آدم. . .)	أحمد بن حنبل	١١٤٨ هامش
* فبينما عمر بن الخطاب يخطب الناس يومًا	ابن عمر	١٣٦٠
* فتولي ظهرك القبلة	إبراهيم الحربي	١٨٧٠

حـــــرف الـــقـــــاف

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* قد ساروا إليه، والله ليقتلنه (فيما روي في قتلة عثمان)	حذيفة	١٤٦٤
* قد علمت اليوم الذي أنزلت فيه	عمر بن الخطاب	١٩٩
* قد علمت أني كنت في هذا الأمر قبلك	أبو بكر الصديق	١٢٥٨
* قد كان يحيى وقتادة يقولان: ليس من الأهواء شيء أخوف عندهم على الأمة من الإرجاء	الأوزاعي	٣٠١ـجـ
* قدمت مكة في نسوة	حليمة بنت الحارث	٩٦٤
* قدمت اليمن فنزلت على أسقف بها	عبد المطلب	٩٦١
* قدم رسول الله ﷺ أبا بكر رضي الله عنه	علي بن أبي طالب	١١٩٣، ١٣٠٣، ص١٧١٣، ١٨٢٤
* قرأ ابن مسعود وأبي: «ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيئة فمن نفسك وأنا كتبتها عليك»	ابن مسعود	٥٦٧، ٥٦٨
* القرآن كلام الله غير مخلوق ما نعرف...	الحسن بن علي الحلواني	١٦٢ـأ
* القرآن كلام الله غير مخلوق	مجموعة من العلماء	١٨٦

حـــــرف الـــكـــاف

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كان عبدًا صالحًا حكميًا - يعني عزيرًا -	مجموعة من العلماء	ص ٩٣٨ هامش
* كان عثمان من الذين آمنوا	علي بن أبي طالب	١٨٢٦
* كان عظيم الهامة	علي بن أبي طالب	١٠١٧
* كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعث حذيفة على ما سقت دجلة	خالد بن عبد الله	١٣٩٨
* كان القول قولهم قبل أن تنزل أحكام الإيمان وحدوده	سفيان بن عيينة	ص ٥٥٨
* كان ليس بالذاهب طولاً وفوق	علي بن أبي طالب	١٠١٦
* كان المسلمون والمشركون يحجون، فلما نزلت براءة نفي المشركون عن البيت الحرام	ابن عباس	ص ٥٥٧
* كان معاوية رضي الله عنه إذا لقي الحسين	محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب	١٩٥٩
* كان معاوية رضي الله عنه كاتبًا لرسول الله ﷺ	عبد الله بن عمرو	١٩٣٦
* كان من الذين آمنوا ثم اتقوا (لمن سأله عن عثمان)	علي بن أبي طالب	١٨٢٧
* كان الناس يصلون إلى القبر فأمر عمر بن عبد العزيز . . .	عروة بن الزبير	١٨٧١

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كان يحدث (أي عمار) أن الرخصة التي أنزل الله عز وجل	جابر بن عبد الله	١٩٠٢
* كان يعجبه الاستثناء في الإيمان	الإمام أحمد	٢٧٩
* كان يقال: «من أراد بحبحة الجنة فعليه بجماعة المسلمين	الشعبي	١٨
* كانوا يقولون: إذا كان الرجل على الأثر فهو على الطريق»	محمد بن سيرين	٣٠
* كذب، هو قول الجهمية (لمن قال: إن الله خلق آدم على صورته ـ أي الرجل)	أحمد بن حنبل	ص ١١٤٨ الهامش
* كذبوا والله، ما هؤلاء شيعة	الحسن بن علي	٢٠١٦
* كفر بيِّن. لما سئل عن رجل قال: أسماء الله مخلوقة	أحمد بن حنبل	١٧٤
* الكفر ترك الصلاة	ابن مسعود	٢٦٩
* كفرت والله الذي لا إله إلا هو. قاله (لحفص الفرد)	الشافعي	١٧٦
* كقرب قبريهما من قبره (لمن سأله عن منزلة أبي بكر وعمر من رسول الله ﷺ	مالك	١٨٤٩
* كلاب أهل النار	أبو أمامة	٥٩
* كلاب جهنم، شر قتلى قتلوا	أبو أمامة	٦٠

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* كل أصحاب رسول الله ﷺ أصحابي	علي بن أبي طالب	١٨٢٥
* كلاهما لم يحدث	أحد الفقهاء المتقدمين	ص ٢٣٩٤
* كل شيء بقدر	ابن عباس	٤٤٥
* كل شيء بقدر	ناس من أصحاب الرسول ﷺ	٤٤٩
* كل شيء بقدر حتى العجز والكيس	ابن عمر	٤٤٩
* كلمة حق أرادوا بها باطل	علي بن أبي طالب	ص ٣٢٧، ٥٢
* كل هذا صحيح (لمن سأل عن النزول)	أحمد بن حنبل	٦٩٧
* كل يؤخذ من قوله ويرد إلا صاحب هذا القبر	مالك	٢٠٢
* كنا نصلي مع النبي ﷺ ، فإذا سجد . . .	أبو هريرة	١٦٥٠
* كنا يومًا عند معاوية . . .	جابر بن عبد الله	١٩٥٨
* كنت أسمع الناس ينعت بعضهم لبعض فحفظته	عائشة	١٨٩٩
* كنت أضرب عنقه (لما سئل ما يصنع في رجل سبَّ عمر بن الخطاب)	عبد الرحمن بن أبزى	٢٠٧١
* كنت أمرض فينعت لي الشيء	عائشة	١٨٩٨
* كنت تربًا لرسول الله ﷺ	عبد الرحمن بن عون	٩٦٣
* كنت مع علي رضي الله عنه حين فرغ من		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
أهل الجمل	عبد الله بن الحارث	٢٠٢٧
حــــــــرف الــــــلام		
* لأنا حرضت عمر رضي الله عنه على قيام شهر رمضان	علي بن أبي طالب	١٢٣٨
* لأن أحلف بالله كاذبًا أحب إلي	ابن مسعود	ص ٩٨٥
* لتتبعن أثر من كان قبلكم . . .	حذيفة بن اليمان	٣٥
* لست براد عليهم أشد من السكوت	أيوب	١٣٢
* لست خليفة الله	أبو بكر	١١٨٥
* لعلك أن تخلف بعدي فأطع الإمام	عمر بن الخطاب	٧٠
* لعن الله من حدث بهذا الحديث . . . (وذلك عندما قيل له : إن هناك رجلاً يحدث بحديث يعني أن الله لا يرى في الآخرة)	أحمد بن حنبل	٦٢٨
* لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتفلجات للحسن المغيرات لخلق الله تعالى	عبد الله بن مسعود	١٠٣
* لعنهم الله	الحسن	١٩٥٧
* لقد أدركت وما بالمدينة أحد يتهم بالقدر		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
والأنصار وأبناؤهم	محمد بن سيرين	١٤٥٧
* لقي رجل من أصحاب محمد ﷺ . . .	عبد الله بن مسعود	ص ١٥٢٠
* الله تعالى أكرم من أن يجترأ عليه	أبو سليمان الداراني	٥٦٦
* الله حكم عدل قسط تبارك اسمه، هلك المرتابون إن من ورائكم فتنًا يكثر فيها المال . . .	معاذ بن جبل	٩١
* الله عز وجل في السماء وعلمه في كل مكان	مالك بن أنس	٦٥٢، ٦٥٣
* اللهم أمكني منه	عمر بن الخطاب	١٥٢
* اللهم إنا كنا نتوسل إليك	عمر بن الخطاب	١٧٤٤
* اللهم إني أحب أبا بكر وعمر	جعفر بن محمد	١٨٥٧
* اللهم زدني إيمانًا ويقينًا وفقهًا	عبد الله بن مسعود	٢١٨
* لما أذنب آدم	عمر بن الخطاب	٩٥٦
* لما أريد قتل عثمان جاء عبد الله بن سلام فقال له عثمان: ما جاء بك؟	عبد الله بن سلام	١٤٤٢
* لما أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ فقال: . . .	ابن عباس	١٣٥٤
* لما أسلم عمر رضي الله عنه قال		

رقم الأثر أو الصفحة	القائل	الأثـــــــــر
ص ١٧٣٧ ؛ ١٣٤٨	ابن عباس	المشركون . .
ص ١٧٣٧	ابن عباس	* لما أسلم عمر رضي الله عنه نزل جبريل على النبي ﷺ
١٦١٨	أسماء ابنة عميس	* لما أهديت فاطمة إلى علي
٩٨٣	جبير بن مطعم	* لما بعث الله عز وجل نبيه
٤٧٨	إياس بن معاوية	* لم أخاصم بعقلي كله من أصحاب الأهواء غير أصحاب القدر
١٤٥١	أبو عبد الرحمن السلمي	* لما حضر عثمان رضي الله عنه في داره اجتمع الناس حول داره
٤٤١	ابن عباس	* لما خلق الله آدم أخذ ذريته من ظهره
١٦٢ ـ ب	هارون الفروي	* لم أسمع أحدًا من أهل العلم بالمدينة وأهل السنن إلا وهم ينكرون من قال : القرآن مخلوق ويكفرونه
ص ٢٥٥٤	علي بن أبي طالب	* لما سمعت القول قولاً منكرًا (شعرًا)
٩١٢	يزيد الرقاشي	* لما طال بكاء آدم عليه السلام
١٨٤٤	عبيد بن عمير الليثي	* لما قبض النبي ﷺ اختلف أصحابه في دفنه
		* لما قتل عثمان بن عفان رثاه كعب بن

الأثــــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* لو رأيتم معاوية . . .	مجاهد	١٩٥٣
* لو علم العابدون أنهم لا يرون ربهم تعالى لذابت أنفسهم في الدنيا	الحسن	٥٧١
* لو كان لي الأمر لقمت على الجسر، فلا يمر بي أحد يقول: القرآن مخلوق إلا ضربت عنقه . . .	عبد الصمد بن مهدي	١٦٨
* لو مات على هذا لمات على غير فطرة محمد ﷺ (لرجل لم يتم الصلاة)	حذيفة	ص ٦٥٤
* لو لم يكن في عثمان رضي الله عنه إلا هاتان الخصلتان	عبد الرحمن بن مهدي	١٢٠٨، ١٤٣٠
* لو لم يكن لك فضل	معاوية	١٩٦١
* لو نظرتم إلى ما بين جابرس إلى جابلق	الحسن بن علي	١٦٦١
* ليأتين على الناس زمان يجتمعون في مساجدهم ما فيهم مؤمن	عبد الله بن عمر	٢٣٨
* ليحبني رجال يدخلهم الله عز وجل بحبي النار	علي بن أبي طالب	٢٠٣٣، ٢٠٣٥
* ليس بخالق ولا مخلوق ولكنه كلام الله تعالى	جعفر بن محمد	١٥٨، ١٥٩

حـــــرف المـــيـــم

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* ما رأيت رجلاً قط أحب إلى رسول الله ﷺ منه	عائشة	١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٧٧، ١٥٧٨
* ما رأيت قومًا أشبه بالنصارى من السبئية	الزهري	٢٠٢٨، ٢٠٣٠
* ما رأيت من ذي لمة أحسن من رسول الله ﷺ	البراء بن عازب	١٠١٨
* ما رأيت مجلسًا قط أكرم من مجلس ابن عباس	عطاء بن أبي رباح	١٧٥٤
* ما رأيت النبي ﷺ وجد على سرية ما وجد على بئر معونة	أنس	١١٣٥
* مازلنا أعزة منذ أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه	عبد الله بن مسعود	١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٥١، ص١٩١٥
* ما سعى قوم إلى ذي سلطانهم في الأرض ليذلوه (جواب عن تجهيز قوم بني عبس إلى عثمان رضي الله عنه)	حذيفة	١٤٧٠
* ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة	عائشة	١٦٨٢
* ما غلا أحد في القدر إلا خرج من الإيمان	ابن عباس	٤٤٦
* ما في الأرض قوم أبغض لي من القدرية	ابن عباس	٤٥١
* ما كان كفر بعد نبوة إلا كان معه التكذيب		

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
بالقدر	عبد الله بن مسعود	٤٢٦
* ما كان معاوية على رسول الله ﷺ متهمًا	ابن عباس	١٩٤٣
* ما كتبت كتبًا ولا تكلمت في القدر	وهب بن منبه	٥٣٩
* ما كذب على أحد في هذه الأمة كما كذب على علي	عامر	٢٠٣١
* ما كنا نبعّد أن السكينة تنطق على لسان عمر	علي بن أبي طالب	ص ١٧٣٦، ١٢٠٥، ١٣٥٧، ١٣٥٨، ١٣٥٩، ١٨١٧
* ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم علي بن أبي طالب	جابر بن عبد الله	١٥٣٤
* ما كنت لأقاتل بعد رؤيا رأيتها	الحسن بن علي	١٤٧١
* المؤمن لا يواري ولا يماري ينشر كلمة الله	الحسن	ص ٣٧٧
* ما نزلت آية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلا علي رضي الله عنه رأسها وشريفها وأميرها	ابن عباس	١٤٩٠
* ما نظر الله تعالى إلى الجنة قط إلا قال: طيبي لأهلك	كعب الأحبار	٥٧٣
* ما نقصت أمانة عبد	عروة	٢٤٨، ٢٤٩

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
	بعض العلماء	٥٦١
* المسكين رأى منكرًا فأنكره	الحسن البصري	٤٨
* معاذ الله أن يكون هذا من أهل التوحيد	عبد الله بن إدريس	١٦١
* من أحب أبا بكر فقد أقام الدين، ومن أحب عمر فقد أوضح السبيل	أيوب السختياني	١٢٣١، ٢٣١٣
* من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه	عبد الله بن مسعود	٥٦٤، ٥٦٥
* من أراد بحبحة الجنة فعليه بجماعة المسلمين	الشعبي	١٨
* من أراد منكم الباءة زوجناه لا يزن منكم زان إلا نزع منه نور الإيمان	ابن عباس	٢٢٨
* من أنا؟ قالوا: أنت هو. قال: ويلكم من أنا؟ (قول علي للشيعة)	علي بن أبي طالب	٢٠١٢، ٢٠١٣
* من أنت؟ قال: عمر بن الخطاب قال: وأنا عبد الله عمر. وذكر القصة	عبد الله صبيغ	١٥٣
* من جعل دينه غرضًا للخصومات أكثر التنقل	عمر بن عبد العزيز	١١٦
* من جهل فضل أبي بكر وعمر	أبو جعفر	١٨٠٣
* من زعم أن علم الله وأسماءه مخلوقة فقد كفر	أحمد بن حنبل	١٧٠

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* من زعم أن هذا مخلوق فقد كفر بالله العظيم	عبد الله بن المبارك	١٦٤
* من سره أن ينظر إلى أشبه الناس برسول الله ﷺ	علي بن أبي طالب	١٦٣١
* من قال : إن الإيمان قول (عندما سئل عن المرجئ)	أبو عبد الله	٣٢٠
* من قال : إن الله تعالى لا يرزق الحرام فهو كافر	الأصمعي	٥٠٧
* من قال : إن الله لا يرى في الآخرة فقد كفر	أحمد بن حنبل	٥٧٧ ، ٥٨٠
* من قال : إن الله لم يكلم موسى فهو كافر	عبد الرحمن بن مهدي	٦٨ ، ٦٨١ ، ص١١١٠
* من قال بهذا يستتاب فإن تاب وإلا ضربت عنقه . لما ذكرت له قصة عمرو بن عبيد وقوله في سورة تبت	وكيع بن الجراح	٥١٠
* من قال : القرآن مخلوق أو وقف فهو على غير دين الله	ابن أبي بزة	ص ٥٣١
* من قال : القرآن مخلوق فقد افترى على الله	أبو عبيد القاسم بن سلام	١٧٧

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* من قال: القرآن مخلوق فهو كافر	وكيع	١٧٢ـ ب
* من قال: لا أقول القرآن غير مخلوق . . .	إسحاق بن راهويه	١٨٩
* من كذب بالشفاعة فليس له فيها نصيب	أنس بن مالك	٧٧٧
* من كذب بالقدر فقد كذب بالحق مرتين	الحسن	٤٦٨
* من كفر بالقدر فقد كفر بالإسلام	الحسن	٤٦٢
* من الكلمات التي تاب الله بها على آدم	أبو الزناد	٩٥٠
* من لم يصل فهو كافر	علي بن أبي طالب	٢٧٧
* منهم هاهنا أحد؟ يعني القدرية	ابن عباس	٤٥٣
* من وقف على القرآن بالشك ولم يقل: غير مخلوق فهو كمن قال: هو مخلوق	هارون	١٦٢ـ جـ
* من يحدثنا عن الفتنة؟ فقلت: أنا	عمر بن الخطاب	١٣٨٩، ١٣٩٠
* مهلاً يا جحيفة	علي بن أبي طالب	١٨١٢، ٢٠٣٦
* مهلاً لا تسبه فإنه **صهر** رسول الله ﷺ	علي بن عبد الله بن عباس	١٩٣١

حـــرف الـــنـــون

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الناس عندنا مؤمنون في الأحكام والمواريث	سفيان بن عيينة	٢٧٩، ٢٨٠

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* الناس ينظرون إلى الله تعالى يوم القيامة بأعينهم	مالك بن أنس	٥٧٤
* ناحت الجن على عمر بن الخطاب	عبد الله بن أبي مليكة	١٤٠٠، ١٤٠٣
* نحلف عليها بالطلاق والمشي	الأسود بن سالم	٥٧٥
* نحن أهل البيت نقول: من طلق امرأته ثلاثًا فهي ثلاث	جعفر بن محمد	٢٠١٧
* نحن مؤمنون إن شاء الله	مجموعة من العلماء	٢٨٣
* نزلت تعبيرًا لأهل القدر - يعني قوله تعالى: ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾	محمد بن كعب القرظي	٤٨٦
* نزل جبريل عليه السلام على النبي ﷺ وقال: يا محمد: . . .	ابن عباس	ص ١٩١٥
* نشدتك الله - يعني غيلان - هل في السموات والأرض شيء قط . . .	عبيد بن عمير	٥٥٢
* نظرت فإذا ابن آدم ملقى بين يدي ربه	عن مطرف بن عبد الله	٢٧٥
* نعم إن هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر	علي بن أبي طالب	١٨١٥
* نظرت في المصحف فوجدت طاعة الرسول ﷺ	أحمد بن حنبل	١٣٩٥
* نعم، إنه ليس أحد من أهل بيت نبي		

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
إلا . . .	كعب	١٧٤٢، ١٧٤٣
* نعم، في جواب عكرمة عن (هل رأى محمد ﷺ ربه؟)	عكرمة	١٠٣٨
* نعم. وذلك جوابًا لسؤال: كل من في الجنة يرى الله تعالى؟	ابن عباس	٥٨٨
* نعم. ولاحظ في الإسلام لمن ترك الصلاة . . .	عمر بن الخطاب	٢٧١
* نقول: نحن المسلمون	أحمد بن حنبل	٢٨٢
* نؤمن بهذه الأخبار التي جاءت. . (جوابًا عن سؤال عن معنى أحاديث الصفات)	أبو عبد الله الزبيدي	ص ١١٥٥

حـــــرف الـــهـــاء

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* هؤلاء الجهمية يتعاظمون هذا	بشر بن الحارث	٧٣٥
* هؤلاء فتنة عظيمة	الإمام أحمد	١٨٨
* هؤلاء الواقفة شر منهم	قتيبة بن سعيد	ص ٥٢٩
* هذا أمير المؤمنين علي رضي الله عنه يأتيكم الآن فاسألوه عنه	الحسن	١٤٤٨
* هذا شاك والشاك كافر	أحمد بن صالح	ص ٥٢٩

الأثـــــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* هذا صحيح . . (جوابًا لمن سأل عن النزول)	إسحاق بن راهويه	٦٩٧
* هذا قبل أن تحد الحدود والشرائع	الضحاك بن مزاحم	٣٠٣
* هذا لم يؤمن بالقرآن	أرطأة	٥٠٤
* هكذا وشبك بين أصابعه، فإن تاب تاب الله عليه	ابن عباس	ص ٥٩٤
* هذه عندنا حق نقلها الناس بعضهم عن بعض (وذلك عندما ذكر عنده الأحاديث في الرؤية)	القاسم بن سلام	٥٨١
* هل أبصرت أنت الرجل الذي يذكرون؟	عائشة	٥٦
* هل كان فيكم أهل البيت أحد يسب أبا بكر وعمر؟	عن جابر بن أبي جعفر	٢٠١٩
* هلك المرتابون، إن من ورائكم فتنًا يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذه الرجل والمرأة من . . .	معاذ بن جبل	٩٠
* هما من عباد الله الصالحين	مالك بن أنس	١٨٥٢
* هلم أقبل منك حيث رأيت رسول الله . . .	أبو هريرة	١٦٥٧
* هلم فحدثنا، فأنت عندنا العدل الرضى	عمر بن الخطاب	١٧٨٦

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* هلموا انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض	ابن عمر	١٦٤٣
* هلموا نزداد إيمانًا	عمر بن الخطاب	٢١٧
* هم عندي شر من الجهمية - يعني الواقفة -	محمد بن مقاتل العباداني	١٩٠
* هم والله الذي لا إله إلا هو، زنادقة، عليهم لعنة الله	يزيد بن هارون	١٦٩، ٦٧٩
* هم فرقة من فرق الإسلام (في الكلام عن المرجئة)	ابن الأثير	ص ٦٧٦ هامش
* هم من كان في قوله: الإيمان قول بلا عمل (في الكلام عن المرجئة)	الطبري	ص ٦٧٦ هامش
* هي ست (يقصد أسماء النبي ﷺ)	نافع بن جبير	١٠١٤
* هيهات أمن أهل السنة هو؟ . . ومتى كان الناس يشتمون أبا بكر وعمر	زائدة بن قدامة	٢٠٦٠

حـــــــرف الـــــواو

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* وافقت ربي عز وجل في ثلاث:	عمر بن الخطاب	١٣٦٨، ١٣٧٠
* وافق رجلاً حيًا	ابن سيرين	٤٧٣
* وافقني ربي عز وجل في أربع	عمر بن الخطاب	١٣٦٩

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* وجد حجرًا حين نقضوا البيت مكتوب فيه	مسافع الحاجب	٥٣٧
* وكان أول من غزا معاوية	الفريابي	ص ٢٤٤١
* ولا نصف كلمة، ولا نصف كلمة... يشير بأصبعه (لما قال له رجل من أهل الأهواء: يا أبا بكر، أسألك عن كلمة)	أيوب السختياني	١٢٠، ٢٠٤٦
* والذي نفس أبي الجوزاء بيده لأن يمتلئ داري قردة...	أبو الجوزاء	٢٠٥٦
* والذي نفسي بيده لو أني أعلم أن عمر كان يحب كلبًا لأحببته	عبد الله بن مسعود	١٢١٤
* والله لا أزال أحب عليًا وحسنًا وحسينًا وفاطمة	واثلة بن الأسقع	١٦٩٨
* والله لئن أمكن الله منكم...	حسن بن حسن	١٨٦١، ٢٠١٥
* والله لئن كان قتل عثمان هدي ليحتلبن لبنًا	ابن سلام	١٤٤١
* والله لقد رأيت أصحاب محمد ﷺ الأكابر ليسألونها	مسروق	١٨٩٥
* والله لقد رأيت رسول الله ﷺ	عائشة	١٨٨٨
* والله لو أن الناس إذا ابتلوا من قبل		

الأثـــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* لا تسلم عليه ولا تكلمه	عن أبي عبد الله أحمد بن حنبل	١٩١
* لا تصل خلف الرافضي	يزيد بن هارون	٢٠٢٩
* لا تقتلوا عثمان، والله لئن قتلتموه ليستحلن القتل ما بين دروب الروم إلى صنعاء	كعب الأحبار	١٤٤٧
* لا تقل: قبح الله وجهك	أبو هريرة	٧٢٣
* لا تقل: ما أجرأ فلان على الله فإن الله . . .	عبد الله بن المبارك	٥٦٦
* لا حظ في الإسلام لمن ترك الصلاة	عمر بن الخطاب	٢٧٢
* لا . (حينما أتاه رجلان فقالا: يا أبا بكر نحدثك بحديث . . .)	محمد بن سيرين	١٢١، ٢٠٤٧
* لا . (لمن سأل: أشهد عثمان بدرًا)	ابن عمر	١٤٥٤
* لا والله لا نقيلك	علي بن أبي طالب	١٨٢٣
* لا يجتمع حب أبي بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم إلا في قلوب أتقياء هذه الأمة	أبو شهاب	١٢٢٨
* لا يجتمع حب عثمان وعلي رضي الله عنهما إلا في . . .	سفيان الثوري	ص ٢٣١٣

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* يا بني، أوما تعلم؟ (لمن سأله: من أفضل الناس بعد رسول الله ﷺ)	علي بن أبي طالب	١٨٠٧
* يا بني، إن أصحاب محمد ﷺ كانوا مع رسول الله ﷺ	عائشة	١٩٩٩
* يا بني قد علمت رأيي في عمرو وتأتيه؟	يونس بن عبيد	٢٠٦١
* يأتي على الناس زمان يجتمعون في المساجد ليس فيهم مؤمن	عبد الله بن عمرو	٢٣٦، ٢٣٧
* يا جاهل، إنا ما علمنا بعلي رضي الله عنه حتى خرج	شريك	٢٠٢٣
* يا جندب مالك في هذا المكان تنحيت.. وذكر القصة	علي بن أبي طالب	٥٥
* يارب تخلق خلقًا	عزير	٥٣٤
* يا رب، سبعين من الأنصار	أنس	١١٣٧، ١١٣٨
* يا سالم: أيسب الرجل جده؟!	جعفر بن محمد	١٧٠٨، ١٨٥٦
* يا سالم تولهما وابرأ عن عدوهما	محمد بن علي وجعفر بن محمد	١٧٠٨، ١٨٥٦
* يا سعيد، في الفتنة يتبين لك من يعبد الله ومن يعبد الطاغوت	سعيد بن جبير	٨١
* يا عبد الله، ائت أم المؤمنين عائشة	عمر بن الخطاب	ص٢٣٨٤ - ١٨٦٢، ١٨٦٣، ١٨٦٤.

الأثـــــــر	القائل	رقم الأثر أو الصفحة
* يؤتى بالرجل الطويل العظيم يوم القيامة	عبيد بن عمير	٩٠٣
* يؤمنون بمحكمه (عندما ذكر له الخوارج)	ابن عباس	٤٥
* يوضع الصراط يوم القيامة كحد الموسى	سلمان	٨٩٤
* يوضع الميزان يوم القيامة	سلمان الفارسي	٨٩٥
* اليوم انقطعت خلافة النبوة (قاله لما مات أبو بكر)	علي بن أبي طالب	١٨٣٢، ١٨٣٣

* * *

رابعًا : فهرست الأعلام المترجم لهم

أولاً : شيوخ المصنف الذين روى عنهم في هذا الكتاب

حرف الألف

(١) الأرقام تدل على رقم الرواية من حديث أو أثر.

حرف الباء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف السين

حرف العين

حرف القاف

حرف الميم

حرف الهاء

حرف الياء

* * *

ثانيا : بقية الأعلام المترجم لهم[1]

حرف الألف

---

(١) ملحوظات :

١ ـ الترجمة مذكورة تحت أول رقم يرد بعد اسم العلم .

٢ ـ الأرقام تدل على رقم الرواية .

٣ ـ أدخل في هذه القائمة الأعلام الذين بحثت لهم عن ترجمة ولم أوفق إلى العثور عليها .

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الخاء

حرف الدال

حرف الزاي

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف الضاد

حرف الطاء

حرف العين

حرف الغين

حرف الفاء

حرف القاف

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

حرف النون

حرف الهاء

حرف الواو

حرف الياء

* * *

* * *

* * *

النساء

الكنى من النساء

* * *

خامسا : فهرس الكلمات الغريبة

الكلمة	رقم الصفحة
وجبة	١٣٦٠
الوضح	١٤٩٤
المستوشمات	٤٢٠
التهجير	٤٦٧
الهواع	٩٦٦
الهوج	٢٤٧٤
يربض	١٤٩٩
يتساوكن	١٤٩٩
يستتبعني	١٥٧٦
يضغو	٢١٥٣
يضغرون	٢٥١٤
يهبِّلْهُن	٢٤٢١

سادسا : فهرس الفرق[1] والمقالات

(١) اقتصرت على الفرق التي ورد لها تعريف في الهامش وعلى الصفحة المذكور بها هذا التعريف فقط .

سابعا : فهرس البلدان[1] والمواقع

(١) اقتصرت على البلدان والمواقع التي ورد لها تعريف في الهامش، وعلى ذكر الصفحة المذكور بها هذا التعريف فقط.

ثامناً: فهرس المصادر والمراجع

حرف الألف

- القرآن الكريم

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية. لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ). صورة من نسخة دار الكتب المصرية - القاهرة ١٨١ عقائد.

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية. لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ). تحقيق رضا نعسان معطي. رسالة دكتوراه مقدمة لفرع العقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى ١٤٠٣هـ. مطبوع على الآلة الراقمة.

- الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية (كتاب القدر). لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ). تحقيق عثمان آدم. رسالة دكتوراه مقدمة لفرع العقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى ١٤٠٦ هـ. مطبوع على الآلة الراقمة.

- ابن القيم حياته وآثاره. تأليف: بكر بن عبد الله أبو زيد، ط. الأولى ١٤٠٠هـ. - ابن القيم وجهوده في الدفاع عن عقيدة السلف. د. محمد عبد الله جار النبي. ط. أولى ١٤٠٦هـ بمؤسسة مكة للطباعة والإعلام، مكة المكرمة، نشر على نفقة الشيخين محمد وعبد الله إبراهيم السبيعي.

- إتحاف الورى بأخبار أم القرى. للنجم عمر بن فهد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن فهد (٨١٢ هـ - ٨٨٥هـ). تحقيق وتقديم: فهيم محمد شلتوت. ط. مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (الكتاب العشرون).

- الإتقان في علوم القرآن. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ). تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. الأولى. مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني - القاهرة.

- اجتماع الجيوش الإسلامية على غزو المعطلة والجهمية - للعلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية. (٦٩١ - ٧٥١هـ) ط. قديمة. نشر دار المعرفة.

- الاحتجاج بالقدر. تأليف شيخ الإسلام (ت: ٧٥١ هـ). ط. الثانية ١٣٩٨هـ. ن. المكتب الإسلامي.

- أخبار أبي حفص عمر بن عبد العزيز. لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق د. عبد الله عبد الرحيم عسيلان. ط. أولى، ن. مؤسسة الرسالة. بيروت ١٣٩٩هـ.

- أخبار المدينة النبوية (تاريخ المدينة المنورة). لأبي زيد عمر بن شبة النميري البصري (١٧٣-٢٦٢ هـ). تحقيق: فهيم محمد شلتوت. ط. ثانية. ن. السيد حبيب محمود أحمد.

- أخلاق حملة القرآن. لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). حققه وعلق عليه د. عبد العزيز عبد الفتاح القارىء. ط. أولى ١٤٠٨هـ. ن. مكتبة الدار بالمدينة المنورة. المملكة العربية السعودية.

- أخلاق العالم والمتعلم عند أبي بكر الآجري. إعداد: عبد الرؤوف يوسف عبد القادر عبد الرحمن. رسالة ماجستير مقدمة لكلية التربية - جامعة أم القرى. إشراف د. ماجد عرسان الكيلاني. ط. على الراقمة.

- أخلاق العلماء. لأبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: إسماعيل بن محمد الأنصاري. ن. رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية.

- أخلاق العلماء. للإمام محمد بن الآجري (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: بدر البدر. ط. بدون. ن: مكتبة الصحابة الإسلامية - الكويت.

- أخلاق العلماء. للإمام محمد بن الحسين أبو بكر الآجري (ت: ٣٦٠ هـ). تحقيق: د. محمود النقراشي السيد علي. ط. أولى ١٤٠٧ هـ. ن: مكتبة النهضة - القصيم -.

- أخلاق العلماء. للإمام أبي بكر الآجري. مكتبة التراث الإسلامي - القاهرة. توزيع مكتبة الثقافة بالحجون - مكة المكرمة.

- الأدب المفرد. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ). متن: فضل الله الصمد في توضيح الأدب المفرد. لفضل الله الجيلاني. ط. ثانية ١٣٨٨هـ. المطبعة السلفية ومكتبتها. القاهرة.

- الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد. تأليف: إمام الحرمين أبي المعالي عبد الملك الجويني (ت: ٤٧٨ هـ). تحقيق: أسعد تميم. ط. أولى ١٤٠٥هـ. ن: مؤسسة الكتب الثقافية.

- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل. تأليف: فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين

الألباني. ط. أولى ١٣٩٩هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت ودمشق.

- أسباب النزول. للإمام أبي الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ). ط. بدون. ن: بدون.

- أسباب النزول (نسخة أخرى). تحقيق: السيد أحمد صقر. ط. ثانية ١٤٠٤هـ. ن: دار القبلة للثقافة الإسلامية. جدة - المملكة العربية السعودية.

- الاستيعاب في معرفة الأصحاب. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري (٣٦٨-٤٦٣هـ). المطبوع بذيل كتاب الإصابة لابن حجر. تحقيق: د. طه محمد الزيني. ط. أولى. ن: مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة.

- الأسماء والصفات. للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق وتعليق الشيخ: عماد الدين أحمد حيدر. ط. أولى ١٤٠٥هـ. ن: دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

- (نسخة أخرى). تحقيق: عبد الله بن محمد الحاشدي. ط. أولى ١٤١٣ هـ. ن. مكتبة السوادي. جدة.

- الإصابة في تمييز الصحابة. لشهاب الدين أحمد بن علي العسقلاني المعروف بابن حجر. (ت: ٨٥٢هـ). وبذيله كتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب - لأبي عمر يوسف بن عبد الله ابن عبد البر - تحقيق: د. طه محمد الزيني. ط. أولى. ن: مكتبة الكليات الأزهرية.

- الاعتصام. للإمام أبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ت (٧٩٠هـ). تحقيق: محمد رشيد رضا. ط: ١٣٣٢هـ. ن: المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

- الاعتقاد على مذهب السلف أهل السنة والجماعة. للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة (٤٥٨هـ). صححه العلامة أحمد محمد مرسي. ط. بدون. ن: حلويت أكاديمي، نشاط أباد. فيصل أباد، باكستان.

- (نسخة أخرى). تحقيق: السيد الجميلي.

- الأعلام - قاموس تراجم -. تأليف: خير الدين الزركلي. الطبعة الرابعة ١٣٩٩هـ. ن: دار العلم للملايين - بيروت - لبنان.

- اقتضاء العلم العمل. للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط. الرابعة ١٣٩٧هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت - دمشق.

ـ(نسخة أخرى). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط. ١٣٨٥هـ. ن: دار الأرقم. الكويت. (ضمن أربع رسائل في الإيمان).

ـ الإقناع في القراءات السبع. لأبي جعفر أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري ابن البادش (ت: ٥٤٠هـ). حققه وقدم له: د. عبد المجيد قطامش. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى.

ـ الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب. تأليف: الأمير الحافظ علي بن هبة الله أبي نصر بن ماكولا (ت: ٤٧٥هـ). ط. أولى ١٤١١هـ. ن. دار الكتب العلمية. بيروت.

ـ الأم. تأليف الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤). أشرف على طبعه وباشر تصحيحه محمد زهري النجار. دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت ـ لبنان. الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م.

ـ (نسخة أخرى). تحقيق: محمود مطرجي ط. أولى ١٤١٣هـ. دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.

ـ أمثال الحديث. لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: أمة الكريم القرشية. ط. مطابع الحيدري ١٣٨٨هـ. حيدر آباد.

ـ الأموال. للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت: ٢٢٤هـ). تحقيق: محمد خليل هراس. ط. الثالثة ١٤٠١هـ. ن. مكتبة الكليات الأزهرية ودار الفكر. القاهرة.

ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة. جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (٦٤٦هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. ١٣٦٩هـ. دار الكتب المصرية. القاهرة.

ـ الانتقاء من فضائل الثلاثة أئمة الفقهاء: مالك والشافعي وأبي حنيفة. لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري. (ت: ٤٦٣هـ).

ـ الأنساب. للإمام أبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المسعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ. حقق نصوصه وعلق عليه الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني. ط. الثانية ١٤٠٠هـ. ن: محمد أمين دمج. بيروت. لبنان.

ـ (نسخة أخرى). تقديم وتعليق: عبد الله عمر البارودي. مركز الخدمات والأبحاث الثقافية. ط. الأولى ١٤٠٨ هـ. ن: دار الجنان. بيروت. لبنان.

ـ الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به . للقاضي أبي بكر بن الطيب الباقلاني البصري (ت : ٤٠٣هـ) . تحقيق وتعليق : محمد زاهد الكوثري . ط . ثانية ١٣٨٢هـ . ن : مؤسسة الخانجي . القاهرة .

ـ الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف على مذهب الإمام المبجل أحمد ابن حنبل . تأليف : العلامة الفقيه علاء الدين أبي الحسن علي بن سليمان المرداوي (٨٠٧ ـ ٨٨٥هـ) . صححه وحققه : محمد حامد الفقي . ط . الثانية ١٤٠٠ هـ . أعاد طبعه دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان .

ـ الإيمان . للإمام أحمد بن حنبل الشيباني (مخطوط) . رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال . صورة منه في الجامعة الإسلامية . والأصل في المتحف البريطاني تحت رقم :

Order: sch. 4849.

Catalogue: Oriental: 2675.

ـ الإيمان . تأليف شيخ الإسلام ابن تيمية (ت : ٧٢٨هـ) . ط . الثالثة ١٣٩٩هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت ـ دمشق .

ـ الإيمان . للحافظ أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة (ت : ٢٣٥هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . ١٣٨٥هـ . ن : دار الأرقم . الكويت . ضمن أربع رسائل في الإيمان .

ـ الإيمان . للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت : ٢٢٤هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط : ٣٨٥هـ . نشر : دار الأرقم . الكويت . ضمن أربع رسائل في الإيمان .

ـ الإيمان . للحافظ محمد بن إسحاق بن يحيى بن منده (٣١٠ ـ ٣٩٥ هـ) . حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه : الدكتور على بن محمد بن ناصر الفقيهي . ط . الثانية ١٤٠٦هـ . ن : مؤسسة الرسالة . بيروت . لبنان .

ـ الإيمان . للحافظ محمد بن يحيى بن عمر العدني (ت : ٢٤٣هـ) . دراسة وتحقيق : حمد بن حمدي الجابري الحربي . ط . الأولى ١٤٠٧هـ . ن : الدار السلفية .

حرف الباء

ـ الباعث الحثيث . شرح اختصار علوم الحديث . للحافظ ابن كثير (ت : ٧٧٤هـ) . للشيخ أحمد محمد شاكر . ط . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

- الباعث على إنكار البدع والحوادث . لأبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة (٥٩٩ - ٦٦٥ هـ) . تحقيق : عثمان أحمد عنبر . ط . أولى ١٣٩٨هـ . ن : دار الهدى للنشر والتوزيع . القاهرة .

- البداية والنهاية . الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) . ط . الثالثة ١٩٧٩م . ن : مكتبة المعارف . بيروت .

- البدع والنهي عنها . تأليف : محمد بن وضاح القرطبي . تحقيق : محمد أحمد دهمان . ط . الثانية ١٤٠٠هـ . ن : دار البصائر - دمشق .

- برنامج ابن جابر الوادي آشي . تأليف : شمس الدين محمد بن جابر الوآدي آشي التونسي (ت : ٧٤٩هـ) . تقديم وتحقيق : د . محمد الحبيب الهيلة . ط . ١٤٠١هـ . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى . مكة المكرمة .

- البرهان في علوم القرآن . للإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي . ط . بدون . ن : بدون .

- البصائر والذخائر . لعلي بن محمد بن العباس ، أبي حيان التوحيدي (ت : ٤٠٠هـ) . تحقيق : إبراهيم الكيلاني . ط . أولى . ن : بدون .

- البعث والنشور . للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) . تحقيق : عامر أحمد حيدر . ط . أولى ١٤٠٦هـ . ن : مؤسسة الكتب الثقافية .

- البعث والنشور . للإمام أبي بكر بن أبي داود (ت : ٣١٦هـ) . تحقيق : الحويني السلفي . ط : ١٤٠٦ هـ . ن : مكتبة التراث الإسلامي .

حرف التاء

- تاج العروس من جواهر القاموس . محمد بن محمد بن مرتضى الزبيدي (ت : ١٢٠٥هـ) . طبع دار الحياة . بيروت .

- تاريخ الأدب العربي . تأليف كارل بروكلمان . نقله إلى العربية : د . عبد الحليم النجار . ط . الرابعة . ن : دار المعارف . القاهرة .

- تاريخ العصر العباسي الثاني . د . شوقي ضيف . ط . ١٩٧٣م . دار المعارف بمصر .

- تاريخ بغداد أو مدينة السلام . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي . ط . أولى . ن : دار الكتاب العربي . بيروت - لبنان .

- تاريخ التراث العربي. تأليف: فؤاد سزكين. نقله إلى العربية: د. محمود فهمي حجازي. ط. بدون. ن: إدارة الثقافة والنشر - جامعة الإمام محمد بن سعود.

- تاريخ الثقات. للإمام الحافظ أحمد بن عبد الله بن صالح أبي الحسن العجلي (ت: ٢٦١هـ). بترتيب الحافظ نور الدين الهيثمي (ت: ٧٠٨هـ). تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. ط. أولى ١٤٠٥هـ. ن: دار الكتب العلمية - بيروت، توزيع دار الباز مكة المكرمة.

- تاريخ الخلافة العباسية. يوسف العشي. ط. أولى ١٤٠٢ هـ. ن: دار الفكر - بيروت. لبنان.

- تاريخ الخلفاء. للحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ).

تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. الأولى ١٣٧١ هـ. ن: مطبعة السعادة بمصر.

- تاريخ الرسل والملوك. لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط. الرابعة. ن: دار المعارف. القاهرة.

- التاريخ الصغير. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ). تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط. الأولى ١٣٩٧هـ. ن: دار الوعي - حلب، مكتبة دار التراث - القاهرة.

- التاريخ الكبير. للحافظ أبي عبد الله إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري (ت: ٢٥٦هـ). ط. ١٤٠٧ هـ. ن: مؤسسة الكتب الثقافية. بيروت.

- تأويل مختلف الحديث. تأليف الإمام أبي محمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ). تصحيح: محمد زهري النجار. ط. ١٣٩٣هـ. ن: دار الجيل. بيروت - لبنان.

- التبصرة والتذكرة. لأبي محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الضميري (ت: ٥٤١هـ). تحقيق: فتحي أحمد مصطفى علي الدين. ط. الأولى ١٤٠٣ هـ. ن: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي. جامعة أم القرى.

- تحريم النرد والشطرنج والملاهي. لأبي محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠). تحقيق: محمد سعيد عمر إدريس. الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ. ن: الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد. الرياض - المملكة العربية السعودية.

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف. للإمام جمال الدين أبي الحجاج المزي (ت: ٧٤٢ هـ). مع

النكت الظراف على الأطراف.

تعليق: الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢). تحقيق: عبد الصمد شرف الدين، إشراف: زهير الشاويش. ط. الثانية ١٤٠٣هـ. ن: الدار القيمة الهند، والمكتب الإسلامي. لبنان.

- التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة. شمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢ هـ). عني بنشره: أسعد طرابزوني ١٣٩٩هـ.

- تحفة المريد، حاشية جوهرة التوحيد. للشيخ إبراهيم بن محمد البيجوري (١١٩٨ - ١٢٧٧). ط. قديمة. ن: مطبعة الاستقامة بالقاهرة.

- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي. للحافظ: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف. ط. الثانية ١٣٨٥هـ. ن: المكتبة السلفية.

- التدوين في أخبار قزوين. تأليف: جعفر بن إدريس القزويني. ط. ١٤٠٨ هـ. ن: دار الكتب العلمية.

- تذكرة الحفاظ. للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (٧٤٨ هـ). ط. دائرة المعارف العثمانية. ن: دار إحياء التراث العربي. توزيع دار الباز - مكة المكرمة.

- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة. تأليف: شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد ابن أبي بكر بن فرج الأنصاري القرطبي (ت ٦٧١هـ). تحقيق: أحمد حجازي السقا. ط: ١٤٠٢هـ. ن: المكتبة العلمية - توزيع عباس الباز - مكة المكرمة.

- التصديق بالنظر إلى الله تعالى في الآخرة. تأليف: أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد غياث الجنباز. ط. الأولى ١٤٠٥ هـ. ن: دار عالم الكتب.

- (نسخة أخرى). تحقيق: سمير بن أمين الزهيري. ط. أولى ١٤٠٨هـ. ن: دار الرسالة. بيروت. لبنان.

- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة. للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٥٨٢هـ). ن: دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.

- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس. للإمام أبي عبد الله شمس الدين محمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البنداري، الأستاذ محمد أحمد

عبد العزيز . ط . الأولى ١٤٠٥هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . توزيع دار الباز ـ مكة المكرمة .

ـ التعريفات . للعلامة علي بن محمد الشريف الجرجاني (ت : ٨١٦هـ) . ط . بدون . ن : مكتبة لبنان .

ـ تعظيم قدر الصلاة . للإمام محمد بن نصر المروزي (ت : ٢٩٤هـ) . تحقيق : د . عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي . ط . الأولى ١٤٠٦هـ . ن : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

ـ تفسير القرآن العظيم . الحافظ ابن كثير الدمشقي (ت : ٧٧٤هـ) . تحقيق : عبد العزيز غنيم ـ محمد أحمد عاشور ـ محمد إبراهيم البنا . ط . ١٣٩٠ هـ . ن : الشعب ـ القاهرة .

ـ تفسير النسائي . للإمام الحافظ أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر النسائي (ت : ٣٠٣) . مصورة مخطوطة .

ـ نسخة أخرى . تحقيق : صبري بن عبد الخالق الشافعي وسيد بن عباس الجليمي . ط . أولى ١٤١٠هـ . ن . مكتبة السنة . القاهرة .

ـ التفسير والمفسرون . د . محمد حسين الذهبي . ط . الثانية ١٣٩٦هـ . ن : دار الكتب الحديثة .

ـ تقريب التهذيب . للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف . ط . الثانية ١٣٩٥هـ . ن : محمد سلطان النمناني صاحب المكتبة العلمية بالمدينة المنورة . دار المعرفة . بيروت . لبنان .

ـ نسخة أخرى . تحقيق : محمد عوامة . ط . أولى ١٤٠٦هـ . ن . دار الرشيد . حلب .

ـ نسخة ثالثة . تحقيق : أبي الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني . ط . أولى ١٤١٦هـ . ن . دار العاصمة . الرياض .

ـ التقريب والتيسير لمعرفة سنن البشير النذير . للإمام محيي الدين يحيى بن شرف بن مرى الحزامي النووي (٦٣١ ـ ٦٧٦هـ) . وهو متن تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للحافظ جلال الدين السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١ هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف . ط . ثانية . عن المكتبة السلفية بالقاهرة .

ـ التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح . تأليف : الحافظ زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي (ت : ٨٠٦هـ) . تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . ط . ١٤٠٠ هـ . ن : بدون .

ـ التمهيد والبيان في مقتل الشهيد عثمان . تأليف : محمد بن يحيى بن أبي بكر الأشعري المالقي الأندلسي (ت : ٧٤١هـ) . تحقيق : د . محمود يوسف زايد . ط : الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الثقافة . الدوحة .

ـ التمهيد لما في موطأ مالك من المعاني والأسانيد . تأليف : الحافظ ابن عمر بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت : ٤٦٣) . تحقيق : مجموعة من العلماء . ط . الأولى . ن : وزارة عموم الأوقاف والشئون الإسلامية . المملكة المغربية .

ـ التنبيه والإشراف . لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي . ط . ١٣٨٨هـ . ن : دار التراث . بيروت . لبنان .

ـ التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع . لأبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي المتوفى سنة ٣٧٧هـ . قدم له وعلق عليه : محمد زاهد الكوثري . ط . الأولى ١٣٨٨هـ . ن : مكتبة المثنى ببغداد ومكتبة المعارف . بيروت .

ـ تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة . لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني (ت : ٩٦٣هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق ط . الأولى ١٣٩٩هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان .

ـ التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل . تأليف : الشيخ عبد الرحمن بن يحيى المعلمي (ت : ١٣٨٦هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . الثانية ١٤٠٣هـ . ن : الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد . المملكة العربية السعودية .

ـ تهذيب الآثار وتفصيل معاني الثابت عن رسول الله ﷺ من الأخبار . تأليف : الإمام محمد ابن جرير الطبري (ت : ٣١٠) . تحقيق : د . ناصر بن سعد الرشيد ، عبد القيوم عبد رب النبي . ط . الأولى .

ـ تهذيب الأسماء واللغات . للإمام أبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي (ت : ٦٧٦هـ) . ن : دار الكتب العلمية . بيروت . لبنان . توزيع دار الباز ـ مكة المكرمة .

ـ تهذيب التهذيب . للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت : ٨٥٢هـ) . ط . الأولى

١٣٢٥هـ. ن: مجلس دائرة المعارف النظامية ـ الهند.

ـ تهذيب السنن. للحافظ ابن قيم الجوزية. المطبوع مع عون المعبود شرح سنن أبي داود. للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي. تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط. الثانية ١٣٩٩ هـ. ن: المكتبة السلفية.

ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي. تقديم: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق. نسخة مصورة عن النسخة الخطية بدار الكتب المصرية. ن: دار المأمون للتراث. دمشق وبيروت ١٤٠٢هـ.

ـ توالي التأسيس لمعالي محمد بن إدريس. للحافظ ابن حجر العسقلاني (٧٧٣هـ ٨٥٢هـ) ط. أولى ١٤٠٦هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان.

ـ التوحيد وإثبات صفات الرب عز وجل. للحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ). تعليق: محمد خليل هراس. ط: ١٣٩٨هـ. ن: دار الباز ـ مكة المكرمة.

ـ نسخة أخرى. تحقيق: د. عبد العزيز بن إبراهيم الشهوان. ط. أولى ١٤٠٨هـ. ن. دار الرشد للنشر والتوزيع. الرياض.

ـ توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم. الموسومة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية والمسماة بـ «القصيدة النونية». تأليف: أحمد بن إبراهيم بن عيسى. المتوفى سنة ١٣٢٩هـ. الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ. المكتب الإسلامي. بيروت ودمشق.

ـ تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد. تأليف: سليمان بن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب (ت: ١٢٣٣هـ). ط: الرابعة ١٤٠٠هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت ـ دمشق.

حرف الثاء

ـ الثقات. للإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي (ت: ٣٥٤هـ). ط. ١٣٩٣هـ. ن: مطبعة دائرة المعارف العثمانية. الهند.

حرف الجيم

جامع الأصول في أحاديث الرسول. للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزري (ت: ٦٠٦ هـ). تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط. ط. الثانية ١٤٠٣ هـ. ن:

دار الفكر ـ لبنان ـ بيروت .

ـ جامع البيان عن تأويل آي القرآن . تأليف : أبي جعفر محمد بن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ . ط . الثالثة ١٣٨٨هـ . ن : مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

ـ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله . للإمام أبي عمر يوسف بن عبد الله ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي (ت : ٤٦٣هـ) . ط . ١٣٩٨هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان .

ـ الجامع الصحيح «سنن الترمذي» . لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت : ٢٩٧هـ) . تحقيق : إبراهيم عطوة عوض . ط . الثانية ١٣٩٥ هـ . ن . مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ مصر .

ـ جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثًا من جوامع الكلم . تأليف : زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين بن أحمد بن رجب الحنبلي البغدادي (ت : ٧٩٥هـ) . ن : دار المعرفة ـ بيروت ـ لبنان .

ـ الجرح والتعديل . للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت : ٣٢٧هـ) . ط . الأولى . ن : مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية . الهند .

ـ جلاء العينين في محاكمة الأحمدين . أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية ـ أحمد بن محمد ابن حجر الهيثمي . تأليف : السيد نعمان خير الدين الشهير بابن الألوسي البغدادي . ط . ١٤٠٠ هـ . ن : مطبعة المدني .

ـ جمع الجوامع أو الجامع الكبير . للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ) . النسخة المصورة عن المخطوطة بدار الكتب . ن : الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ـ الجهاد . للإمام عبد الله بن المبارك (ت : ١٨١ هـ) . تحقيق : نزيه حماد . ط : ١٩٧١م . ن : الدار التونسية للنشر . تونس .

ـ الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين . تأليف : إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلائي المعروف بابن دقماق (ت : ٨٠٩هـ) . تحقيق : د . سعيد عبد الفتاح عاشور . ط . الأولى . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي جامعة أم القرى .

حرف الحاء

ـ حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح . للعلامة محمد بن أبي بكر بن أيوب شمس الدين ابن عبد

الله ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ). ط. بدون ن: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان.

- حاشية الروض المربع شرح زاد المستقنع. جمع عبد الرحمن بن محمد بن قاسم المعاصمي النجدي الحنبلي (ت: ١٣٩٢ هـ). ط. الثالثة ١٤٠٥هـ.

- الحجة في بيان المحجة. شرح عقيدة أهل السنة «القسم الأول». للحافظ أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصبهاني (ت: ٥٣٥هـ). تحقيق ودراسة: محمد بن ربيع بن عمير المدخلي. رسالة دكتوراه ١٤٠٣ هـ - جامعة أم القرى - قسم العقيدة والمذاهب الفكرية.

- الحضارة الإسلامية في القرن الرابع أو عصر النهضة في الإسلام. نقله إلى العربية: محمد عبد الهادي أبو ريدة. ط: الرابعة ١٣٨٧هـ. ن: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء. للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ). ط: ١٣٩٤هـ. ن: مطبعة السعادة - مصر.

حرف الخاء

- الخراج. للقاضي أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم (١١٣ - ١٨٢ هـ). ط. رابعة ١٣٩٢هـ. ن. المطبعة السلفية ومكتبتها. القاهرة.

- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب. تأليف: عبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ - ١٠٩٣ هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون. الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٩م. الطبعة الثانية.

- خطبة الحاجة. للشيخ محمد ناصر الدين الألباني. ط. ثالثة ١٣٩٧هـ. ن: المكتب الإسلامي. دمشق. بيروت.

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال. للإمام صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري (ت: ٨٢٣هـ). ط: الثالثة ١٣٩٩هـ. ن: مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب - بيروت.

- خلق أفعال العباد. لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ). ضمن مجموعة «عقائد السلف». جمع وتحقيق: د. علي سامي النشار، د. عمار جمعي الطالبي. ط. ١٩٧١م. ن: منشأة المعارف بالإسكندرية.

حرف الدال

- درء تعارض العقل والنقل. لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية (٧٢٨هـ). تحقيق: د. محمد رشاد سالم. ط. الأولى ١٣٩٩هـ. ن: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور. للإمام عبد الرحمن جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ). ط. أولى ١٤٠٣هـ. ن: دار الفكر - بيروت - لبنان.

- نسخة أخرى. ط: ١٣١٤هـ. ن: دار المطبعة الميمنية. القاهرة.

- دلائل النبوة. للإمام أبي بكر جعفر بن محمد الفريابي (ت: ٣٠١هـ). تحقيق: عامر حسن صبري. ط. أولى ١٤٠٦ هـ. ن. دار حراء. مكة المكرمة.

- دلائل النبوة. لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠ هـ). خرج أحاديثه: عبد البر عباس، حققه ووضع فهارسه: محمد رواس قلعه جي. ط. الأولى ١٣٩٢هـ. ن. المكتبة العربية بحلب.

- دلائل النبوة. لأبي بكر أحمد بن حسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨). تحقيق: الدكتور عبد المعطي قلعجي. ط. الأولى ١٤٠٥هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان.

- دلائل النبوة. للإمام الحافظ موفق الدين أبي القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الأصفهاني الملقب «قوام السنة» (٤٥٧ - ٥٣٥هـ). تحقيق: أبي عبد الرحمن مساعد بن سليمان الراشد الحميد. ط. أولى ١٤١٢هـ. ن. دار العاصمة - الرياض.

- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. لابن فرحون المالكي (ت: ٧٩٩هـ). تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور. دار التراث. القاهرة.

- ديوان حسان بن ثابت. تحقيق: سيد حنفي حسنين. ط. أولى ١٩٧٣م. ن. دار المعارف. القاهرة.

حرف الذال

- ذكر أخبار أصبهان «أخبار أصبهان». للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ). ط. ١٩٣٤م. ن: مطبعة بريل. ليدن.

ـ ذم الكلام وأهله . للإمام أبي إسماعيل عبد الله بن محمد الهروي . ميكروفلم مصور عن نسخة المكتبة الظاهرية المحفوظة برقم ١١٢٨ عدد أوراقه ١٥٠ . رقم ١٠٦ مواعظ مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .

ـ ذيل طبقات الحنابلة . للحافظ زين الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن شهاب الدين أحمد (٧٣٦ـ٧٩٥هـ) . ط . بدون . ن : دار المعرفة . بيروت ـ لبنان . ودار الباز للنشر والتوزيع بمكة المكرمة .

حرف الراء

ـ رد الإمام الدارمي عثمان بن سعد على المريسي العنيد . للدارمي (ت : ٢٨٠ هـ) . مطبوع ضمن عقائد السلف . جمع : الدكتور . علي سامي النشار وعمار الطالبي . نشر : منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م .

ـ الرد على الجهمية والزنادقة . للإمام أحمد بن حنبل . تحقيق : د . عبد الرحمن عميير . ط . ١٣٩٧هـ . ن : دار اللواء ـ الرياض .

ـ الرد على الجهمية . للإمام أبي سعيد الدارمي (ت ٢٨٠هـ) . مطبوع ضمن عقائد السلف . جمع : الدكتور . علي سامي النشار وعمار الطالبي . نشر : منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧١م .

ـ الرد على الجهمية . للإمام الحافظ ابن منده (ت : ٣٩٥هـ) . تحقيق : د . علي بن محمد ناصر الفقيهي (ت : ٣٩٥هـ) . ط . ثانية ١٤٠٢هـ .

ـ رسائل العدل والتوحيد . تأليف : الإمام الحسن البصري ، الإمام القاسم الرسي ، القاضي عبد الجبار بن أحمد . الشريف المرتضي . تحقيق محمد عمارة . دار الهلال ١٩٧١م .

ـ الرسالة . للإمام المطلبي محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ ـ ٢٠٤هـ) . تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر . ط . الثانية ١٣٩٩ هـ . ن : دار التراث . القاهرة .

ـ الرسالة التدمرية (مجمل اعتقاد السلف) . لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن تيمية (ت : ٧٢٨ هـ) . تحقيق : زهير الشاويش . ط . الخامسة ١٤٠٨ هـ . ن : المكتب الإسلامي .

ـ الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة . للعلامة الإمام السيد الشريف محمد بن جعفر الكتابي (ت : ١٣٤٥هـ) . ط . الرابعة ١٤٠٦ هـ . ن : دار البشائر الإسلامية للنشر

والتوزيع. بيروت-لبنان.

-رفع الأستار لإبطال أدلة القائلين بفناء النار. تأليف: السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني. ط. الأولى ١٤٠٥ هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت-دمشق.

-الروح. للإمام شمس الدين أبي عبد الله ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ). ط. ١٣٩٥هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان.

-روضة العقلاء ونزهة الفضلاء. محمد بن حبان بن أحمد بن أبي حاتم البستي (ت: ٣٥٤). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ن: دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان.

-روضة المحبين ونزهة المشتاقين. لشمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١ هـ). ط: بدون. ن: دار الكتب العلمية-بيروت-لبنان.

حرف الزاي

-زاد المسير في علم التفسير. للإمام أبي الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي (ت: ٥٩٧هـ). حققه: محمد عبد الرحمن عبد الله. وخرج أحاديثه: السعيد بن بسيوني زغلول. ط: الأولى. ن: دار الفكر ١٤٠٧هـ.

-زاد المعاد في هدي خير العباد. لابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ). حققه: شعيب الأرناؤوط، عبد القادر الأرناؤوط. ط: الرابعة عشرة ١٤٠٧هـ. ن: مؤسسة الرسالة بيروت.

-الزهد. للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ١٤١هـ). تعليق: الشيخ محمد عبد الرزاق آل حمزة. ط. بدون. ن: دار الكتب العلمية. بيروت-لبنان.

-الزهد. للإمام الحافظ شيخ الإسلام عبد الله بن المبارك المروزي (ت: ١٨١هـ). تحقيق: الشيخ: حبيب الرحمن الأعظمي. ط. ١٣٨٦ هـ بالهند.

-الزهد. للإمام وكيع. تحقيق: عبد الرحمن عبد الجبار الفريوائي. ط. الأولى. ن: مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

-زوائد ابن ماجه. للحافظ أحمد بن أبي بكر البوصيري. المطبوع على هامش سنن ابن ماجه. تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. ن: دار الفكر. بيروت-لبنان.

حرف السين

- سنن ابن ماجه. للحافظ أبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ابن ماجه) (٢٠٧ - ٢٧٥هـ). تحقيق وترقيم: محمد فؤاد عبد الباقي. ط. ن: دار الفكر. بيروت - لبنان.

- سنن أبي داود «مع شرحه عون المعبود». للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ). تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط. الثالثة ١٣٩٩ هـ. ن: المكتبة السلفية. دار الفكر.

- سنن الدارمي. للحافظ أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت: ٢٥٥هـ). تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المديني. ط. ١٣٨٦هـ. ن: شركة الطباعة الفنية المتحدة.

- السنن المأثورة. للإمام محمد بن إدريس الشافعي (١٥٠ - ٢٠٤هـ). برواية أبي جعفر الطحاوي عن خاله إسماعيل بن يحيى المزني تلميذ الشافعي. تحقيق: د. عبد المعطي قلعجي. ط. أولى ١٤٠٦هـ. ن. دار المعرفة. بيروت.

- السنن الكبرى. للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت: ٤٥٨ هـ). وفي ذيله الجوهر النقي للعلامة علاء الدين بن علي بن عثمان المادريني الشهير بابن التركمان (ت: ٧٤٥هـ). ط. بدون. ن: دار الفكر.

- السنن الكبرى. للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي. تحقيق: د. عبد الغفار سليمان البغدادي وسيد كسروي حسن. ط. أولى ١٤٠٠هـ. ن. دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

- سنن النسائي «المجتبى». بشرح الحافظ جلال الدين السيوطي وحاشية الإمام السندي. ط. بدون. ن: دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

- سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها. الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني. ط. ثانية ١٣٩٩ هـ. ن: المكتب الإسلامي.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ على الأمة. تخريج الشيخ: محمد ناصر الدين الألباني. ن: المكتب الإسلامي. دار المعارف.

- سير أعلام النبلاء. للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: مجموعة من العلماء. ط. الثانية ١٤٠٢هـ. ن: مؤسسة الرسالة.

- السنة . للحافظ أبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت : ٢٨٧هـ) ومعه ظلال الجنة في تخريج السنة لمحمد ناصر الدين الألباني . ط . الأولى ١٤٠٠ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- السنة . للإمام عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت : ٢٩٠هـ) . تحقيق : د . محمد بن سعيد القحطاني . ط . الأولى ١٤٠٦هـ . ن : دار ابن القيم .

- السنة . لأبي بكر أحمد بن محمد بن هارون الخلال (ت : ٣١١) . تحقيق : د . عطية الزهراني . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ . ن : دار الراية . الرياض .

حرف الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب . لابن الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت : ١٠٨٩هـ) . ن : دار الآفاق الجديدة . بيروت .

- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين ومن بعدهم . للحافظ أبي القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت : ٤١٨هـ) . تحقيق : د . أحمد سعد حمدان . ط . الأولى . ن : دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض .

- شرح حديث النزول . تأليف : شيخ الإسلام ابن تيمية (ت : ٧٢٨ هـ) . ط . الرابعة ١٣٨٩هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- شرح السنة . للإمام : الحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي (٤٣٦ - ٥١٠هـ) . تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد زهير الشاويش . ط . ١٣٩٤ هـ . ن : المكتب الإسلامي .

- شرح السنة . لأبي محمد البربهاري الواعظ الحنبلي (ت : ٣٢٩هـ) . تحقيق : الدكتور محمد سعيد القحطاني . ط . الأولى . ن : دار الأرقم .

- شرح العقيدة الطحاوية . للعلامة ابن أبي العز الحنفي . تحقيق جماعة من العلماء . تخريج : محمد ناصر الدين الألباني . ط . السادسة ١٤٠٠هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت - دمشق .

- شرف أصحاب الحديث . للحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (٣٩٢ - ٤٦٣هـ) . تحقيق : محمد سعيد خطيب أوغلي . نشر كلية **الإلاهيات** جامعة أنقرة .

- الشفا بتعريف أحوال المصطفى . للقاضي عياض بن موسى اليحصبي (٤٧٦ - ٥٤٤) .

تحقيق: أمين قرة علي وغيره. طبع الوكالة العامة للنشر والتوزيع- مؤسسة علوم القرآن- ومكتبة الفارابي دمشق.

- شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل. تأليف: ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ). تحرير: الحساني حسن عبد الله. ط. الثانية. ن: مكتبة دار التراث. القاهرة.

- الشفاعة. لابن عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي. ط. الأولى ١٤٠٢هـ. ن: مكتبة دار الأرقم- الكويت.

- الشريعة. للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد حامد الفقي. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: دار الكتب العلمية ودار الباز- مكة.

- الشريعة. للإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). تحقيق: محمد حامد الفقي. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: حديث أكادمي باكستان نشاط آباد فيصل آباد. لاهور- باكستان.

- الشمائل المحمدية «المختصر». للإمام أبي عيسى محمد بن سورة الترمذي (٢٠٩- ٢٧٩هـ). اختصره وحققه: الشيخ ناصر الدين الألباني. ط. ثالثة ١٤١٠هـ. ن: مكتبة المعارف- الرياض.

حرف الصاد

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري (٣٩٣هـ). الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ- تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. ن: دار العلم للملايين.

- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان. الأمير علاء الدين الفارسي (ت: ٧٣٩هـ). تحقيق: شعيب الأرناؤوط. ط. ثانية ١٤١٤هـ. ن: مؤسسة الرسالة- بيروت- لبنان.

- صحيح ابن خزيمة. للإمام أبي بكر محمد بن خزيمة النيسابوري (ت: ٣١١هـ). تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي. ط. الأولى ١٣٩٥ هـ. ن: المكتب الإسلامي- بيروت.

- صحيح البخاري (مع شرحه فتح الباري). للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ). تحقيق: الشيخ عبد العزيز بن باز. ترقيم: محمد بن عبد الباقي. وإخراج محب الدين الخطيب. ن: المكتبة السلفية بالقاهرة.

- صحيح الجامع الصغير. تأليف: محمد ناصر الدين الألباني. ط. الأولى ١٣٨٨ هـ. ن:

المكتب الإسلامي .

ـ صحيح الترغيب والترهيب . للحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري (٥٨١ ـ ٦٥٦ هـ) . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني . ط . الثانية ١٤٠٦ هـ . ن : المكتب الإسلامي . بيروت ـ دمشق .

ـ صحيح مسلم . للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت : ٢٦١ هـ) تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي . ط . الأولى ١٣٧٤ هـ . ن : دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي وشركاه .

ـ صحيح مسلم بشرح النووي . للحافظ محيي الدين أبو زكريا يحيى بن شرف (ت : ٦٧٦ هـ) . ط . بدون . ن : المطبعة المصرية ومكتبتها .

ـ صريح السنة . للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت : ٣١٠ هـ) . تحقيق : بدر بن يوسف المعتوق . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الخلفاء للكتاب العربي .

ـ الصفات . للإمام الحافظ علي بن عمر الدار قطني (ت : ٣٨٥ هـ) . تحقيق : عبد الله الغنيمان . ط . الأولى ١٤٠٢ هـ . ن : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

ـ الصفات (نسخة ثانية) . مع كتاب النزول للمصنف . تحقيق : علي بن محمد بن ناصر الفقيهي . ط . الأولى : ١٤٠٣ هـ . ن : بدون .

صفة الصفوة . للإمام جمال الدين أبي الفرج ابن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) . تحقيق : محمود فاخوري . خرج أحاديثه : د . محمد رواس قلعه جي . ط . الثانية ١٣٩٩ هـ . ن : دار المعرفة . بيروت ـ لبنان ، ودار الباز ـ مكة .

ـ صفة صلاة النبي ﷺ من التكبير إلى التسليم كأنك تراها . تأليف : محمد ناصر الدين الألباني . ط . السادسة ١٣٩١ هـ . ن : المكتب الإسلامي .

ـ صفة المنافق . للإمام جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي (ت : ٣١ هـ) . تحقيق : بدر البدر . ط . الأولى ١٤٠٥ هـ . ن : دار الخلفاء للكتاب الإسلامي .

حرف الضاد

ـ الضعفاء الصغير . للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت : ٢٥٦ هـ) . ويليه كتاب الضعفاء والمتروكين للنسائي . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط . الأولى ١٣٩٦ هـ . ن : دار الوعي بحلب .

ـ الضعفاء الكبير. تصنيف: الحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي. حققه ووثقه: الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي. الطبعة الأولى ـ دار الكتب العلمية. توزيع دار الباز بمكة المكرمة.

ـ الضعفاء والمتروكين. للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت: ٣٠٣هـ). مع كتاب الضعفاء الصغير للبخاري. تحقيق: محمود إبراهيم زايد. ط. الأولى ١٣٩٦هـ. ن: دار الوعي حلب.

ـ الضعفاء والمتروكين. للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت: ٣٨٥هـ). تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط. الأولى ١٤٠٤ هـ. ن: مكتبة المعارف ـ الرياض.

ـ ضعيف الجامع الصغير وزيادته (الفتح الكبير). تأليف: محمد ناصر الدين الألباني. ن: المكتب الإسلامي.

حرف الطاء

ـ الطبقات. لأبي عمرو خليفة بن خياط العصفري (ت: ٢٤٠هـ) رواية أبي عمران التستري.

تحقيق: د. أكرم ضياء العمري. ط. ثانية ١٤٠٢هـ. ن: دار طيبة ـ الرياض.

ـ طبقات الحفاظ. للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ). تحقيق: مجموعة من العلماء. ط. الأولى ١٤٠٣ هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.

ـ طبقات الحنابلة. للقاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى (ت: ٥٢٦ هـ). ط. بدون. ن: دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت ـ لبنان.

ـ طبقات الشافعية. لعبد الرحيم بن الحسين بن علي الأسنوي الشافعي (٧٠٤ ـ ٧٧٢هـ). تحقيق: عبد الله الجبوري. ط. أولى ١٩٧٠م. ن: مطبعة الإرشاد. بغداد.

ـ طبقات الشافعية الكبرى. لتاج الدين أبي نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت: ٧١١هـ). تحقيق: محمود محمد الطناحي، عبد الفتاح محمد الحلو. ط. الأولى ١٣٨٣هـ. ن: مكتبة ابن تيمية. القاهرة.

ـ طبقات الشافعية الكبرى (نسخة أخرى). لتاج الدين أبي نصر ابن تقي الدين السبكي. ط. الثانية. ن: دار المعرفة. بيروت ـ لبنان.

ـ الطبقات الكبرى ـ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم. لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ).
تحقيق: د. زياد محمد منصور. ط. الثانية ١٤٠٨هـ. ن: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المنورة.

ـ الطبقات الكبرى. لابن سعد (ت: ٢٣٠هـ). ط: ١٣٩٨هـ. ن: دار بيروت للطباعة والنشر. بيروت.

ـ طريق الهجرتين وباب السعادتين. للإمام شمس الدين محمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥٠هـ). مراجعة: السيد محب الدين الخطيب. ط. الثالثة ١٤٠٠هـ. ن: المطبعة السلفية ومكتبتها. القاهرة.

حرف الظاء

ـ ظاهرة الإرجاء في الفكر الإسلامي. للدكتور سفر بن عبد الرحمن الحوالي. رسالة مقدمة لنيل درجة التخصص العليا «الدكتوراه» إشراف: فضيلة الأستاذ محمد قطب. قسم العقيدة بكلية الشريعة بجامعة أم القرى. مطبوعة على الراقمة ١٤٠٥هـ.

حرف العين

ـ العبر في خبر من غبر. للحافظ الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: أبو هاجر محمد السعيد بن البسيوني زغلول. ط. الأولى ١٤٠٥ هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.

ـ عذاب القبر وسؤال الملكين. للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).
حققه المكتب السلفي لتحقيق التراث. ط. ١٤٠٦ هـ. ن: مكتبة التراث الإسلامي. القاهرة.

ـ العظمة. لأبي محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حبان المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت: ٣٩٦هـ). تحقيق: رضا الله بن محمد بن إدريس المباركفوري. ط. الأولى ١٤٠٨ هـ. ن: دار العاصمة. الرياض.

ـ العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تأليف أبي الطيب التقي الفاسي محمد بن أحمد الحسني (٧٧٥ـ٨٣٢هـ). مطبعة السنة المحمدية ـ القاهرة.

ـ العقود الدرية في مناقب شيخ الإسلام ابن تيمية. تأليف الإمام محمد بن أحمد بن عبد الهادي. تحقيق: محمد حامد الفقي. ط. دار الكتاب العربي.

ـ عقيدة أهل الإسلام في نزول عيسى عليه السلام. للشيخ أبي الفضل عبد الله بن محمد الصديق الغماري. مطبعة مختار. ن: مكتبة القاهرة. القاهرة.

- عقيدة أهل الإيمان في خلق آدم على صورة الرحمن . تأليف : **فضيلة الشيخ حمود بن عبد الله بن حمود** . دار اللواء للنشر والتوزيع .

- عقيدة السلف أصحاب الحديث أو **الرسالة** في اعتقاد أهل السنة وأصحاب الحديث والأئمة . تأليف : شيخ الإسلام أبي إسماعيل عبد الرحمن بن إسماعيل الصابوني . حققها وخرج أحاديثها وعلق عليها : بدر البدر . الناشر : الدار السلفية . الكويت .

- عون المعبود شرح سنن أبي داود . للعلامة أبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي . مع شرح الحافظ ابن قيم الجوزية . ضبط وتحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان . طبعة دار الفكر . الناشر : المكتبة السلفية .

- علل الترمذي الكبير . ترتيب : أبي طالب القاضي . تحقيق : حمزة ديب مصطفى . ط . أولى ١٤٠٦هـ . ن : مكتبة الأقصى . عمان - الأردن .

- علل الحديث .

تأليف : الإمام أبي محمد عبد الرحمن الرازي ابن الإمام أبي حاتم محمد ابن إدريس (٢٤٠ - ٣٢٧ هـ) . ط . ١٤٠٥هـ . ن . دار المعرفة . بيروت - لبنان .

- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية . للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (ت : ٥٩٧ هـ) . تحقيق : الأستاذ إرشاد الحق الأثري . ط . الثانية ١٤٠١هـ . ن : إدارة العلوم الأثرية - فيصل آباد . باكستان .

- العلل الواردة في الأخبار النبوية . للإمام الحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦ - ٣٨٥هـ) . تحقيق د . محفوظ الرحمن زين الله السلفي . ط . أولى ١٤٠٥هـ . ن : دار طيبة - الرياض .

حرف الغين

- غاية النهاية في طبقات القراء . لشمس الدين محمد الجزري . تحقيق : برجستراسو . ن : مكتبة الخانجي . القاهرة .

- الغرباء . تأليف : محمد بن الحسن الآجري . تحقيق : بدر البدر . دار الخلفاء . الكتب الإسلامي ، الفحاحيل / الكويت .

- غريب الحديث . للإمام أبي سليمان حمد بن إبراهيم الخطابي البستي (ت : ٣٨٨هـ) . تحقيق : د . عبد الكريم بن إبراهيم **العزباوي** . ط . ١٤٠٢ هـ . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى .

ـ غريب الحديث . لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت : ٢٢٤هـ) . ط . الأولى ١٤٠٦هـ . ن : دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان .

حرف الفاء

ـ الفائق في غريب الحديث . للعلامة جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت : ٥٨٣ هـ) . تحقيق : علي بن محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . ط . ثانية . ن . عيسى البابي الحلبي وشركاه .

ـ الفتاوى : للشيخ محمود شلتوت . ط . الثامنة ١٣٩٥هـ . ن : دار الشروق . القاهرة .

ـ **فتح الباري بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري .** للإمام الحافظ أحمد ابن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ ـ ٨٥٢) . تعليق : سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله ابن باز . ترقيم : محمد فؤاد عبد الباقي . إشراف : محب الدين الخطيب . ن : المكتبة السلفية . القاهرة .

ـ فتح القدير ـ الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير . تأليف : محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت : ١٢٥٠هـ) . ط . الثانية ١٣٨٣هـ . ن : مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده . بمصر .

ـ الفتوى الحموية الكبرى : تأليف : شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية الحراني الدمشقي (ت : ٧٢٨هـ) . ط . ١٤٠٣هـ . ن : عبد الفتاح المديني .

ـ الفرق بين الفرق . للعلامة عبد القاهر بن طاهر البغدادي . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . بدون . ن : دار المعرفة للطباعة والنشر . بيروت ـ لبنان .

ـ فرق وطبقات المعتزلة . تأليف القاضي عبد الجبار أحمد الهمذاني (ت : ٤١٥هـ) . تحقيق وتعليق : د . علي سامي النشار وعصام الدين محمد علي . دار المطبوعات الجامعية . الإسكندرية ١٩٧٢م .

ـ فضائل الصحابة . لأبي عبد الله الإمام أحمد بن حنبل الشيباني (١٦٤ ـ ٢٤١ هـ) . تحقيق : د . وصي الله محمد عباس . ط . أولى : ١٤٠٣ هـ . ن : مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي . جامعة أم القرى ـ مكة المكرمة .

ـ فضائل الصحابة . للإمام أحمد بن شعيب النسائي (ت : ٣٠٣هـ) . تحقيق : د . فاروق حمادة . ط . أولى ١٤٠٤هـ . ن : دار الثقافة . الدار البيضاء ـ المغرب .

ـ الفهرست . لأبي الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق . تحقيق : رضا

تجدد. ط. ١٣٩١هـ. ن: بدون.

- فهرست ما رواه عن شيوخه. لأبي بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت: ٥٧٥هـ)مقابلة: فرمسكة قداره زيدين وتلميذه خليان رباده طوغوه. ١٨٩٣ هـ. ن: دار الآفاق الجديدة. بيروت.

- فهرس المخطوطات ـ دار الكتب الظاهرية. «المنتخب من المخطوطات». وضعه الشيخ ناصر الدين الألباني ١٣٩٠هـ. المجمع العلمي بدمشق.

- فيض القدير شرح الجامع الصغير. للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي (ت: ١٠٣١هـ). ط. الثانية ١٣٩١هـ. ن: دار المعرفة. بيروت ـ لبنان.

حرف القاف

- القاموس المحيط. تأليف: مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي. ط. الثانية ١٣٧١هـ. ن: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. القاهرة.

- القدر. للحافظ أبي بكر جعفر بن حمد بن المستفاظ الفريابي (ت: ٣٠١هـ). مصورة عن المخطوطة.

- القدر وما ورد في ذلك من الآثار. تأليف: الإمام عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي المصري (١٢٥ ـ ١٩٧هـ). تحقيق ودراسة وتخريج: د. عبد العزيز عبد الرحمن العثيم. دار سلطان للنشر والتوزيع ١٩٦٣م.

- قطر الندى وبل الصدى. تأليف: أبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصارى المتوفى سنة ٧٦١ هـ. م. السعادة بمصر ـ الطبعة الحادية عشرة: ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م.

- قيام الليل. للإمام أبي عبد الله محمد بن نصر المروزي (ت: ٢٩٤هـ). تعليق: عبد الشكور الأثري. ط. الثانية ١٣٨٩ هـ. ن: رفاه عام ـ لاهور ـ باكستان.

حرف الكاف

- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة. للإمام الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). راجعه جماعة من العلماء. ط. الأولى ١٤٠٣هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت ـ لبنان.

- الكامل. أبو العباس المبرد (ت: ٢٨٥ هـ). دار نهضة مصر. عارضه بأصوله وعلق عليه: محمد أبو الفضل إبراهيم.

- الكامل في التاريخ. لأبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن

عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت: ٦٣٠هـ). راجعه بعض العلماء. ط. الثالثة ١٤٠٠هـ. ن: دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

- الكامل في الضعفاء. للإمام أبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني. الناشر: دار الفكر. الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ. بيروت - لبنان.

- كتاب الأربعين حديثًا. تأليف الإمام أبي بكر محمد بن الحسين الآجري (ت: ٣٦٠هـ). ويليه كتاب الأربعين من مسانيد المشايخ العشرين عن الأصحاب الأربعين لابن نصر القشيري. تحقيق: بدر البدر. ط. الأولى ١٤٠٨ هـ. ن: مكتبة المعلا. الكويت. (ت: ٦٠٠ هـ)

- كتاب المسيح الدجال وأسرار الساعة. للعلامة محمد السفاريني. ط. الثانية. ن: مكتبة التراث الإسلامي. القاهرة.

- كشف الأستار عن أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم بأبدية النار. د. علي الحربي اليماني: رسالة مكتوبة بالراقمة.

- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة. تأليف الحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧هـ). تحقيق المحدث: حبيب الرحمن الأعظمي. مؤسسة الرسالة. الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. حاجي خليفة. ط. بدون. ن: دار العلوم الحديثة. بيروت - لبنان.

- كفاية الطالب اللبيب في خصائص الحبيب ﷺ. المعروف بـ«الخصائص الكبرى». للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١هـ). ن: دار الكتاب العربي. بيروت - لبنان.

- الكفاية في علم الرواية. للإمام أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (٤٦٣هـ). تقديم: محمد الحافظ التيجاني. مراجعة: عبد الحليم محمد عبد الحليم - عبد الرحمن حسن محمود. ط. الثانية. ن: مطبعة دار التراث العربي.

- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. للعلامة علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان. المتوفى سنة ٩٧٥هـ. مؤسسة الرسالة: الطبعة الخامسة. ضبطه: الشيخ بكري حياني. صححه ووضع فهارسه: الشيخ صفوت السقا.

- الكنى والأسماء. للعلامة أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي (ت: ٣١٠هـ). ط. الثانية ١٤٠٣هـ. ن: دار الكتب العلمية. بيروت - لبنان. توزيع: دار الباز - مكة المكرمة.

- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات . تأليف : أبي البركات محمد ابن أحمد المعروف بابن الكيال (٨٦٣-٩٣٩ هـ) . تحقيق : عبد القيوم عبد رب النبي . دار المأمون للتراث . الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ/ ١٩٨١م .

حرف اللام

- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة . للحافظ جلال الدين السيوطي . (٨٤٩-٩١١ هـ) . ط . أولى ١٣١٧ هـ . ن : المطبعة الأدبية .

- اللباب في تهذيب الأنساب . لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد بن الأثير (٥٥٥-٦٣٠ هـ) . نشر القدسي بالقاهرة عام ١٣٥٧هـ .

- لسان العرب . لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت : ٧١١هـ) ط . ١٣٨٨ هـ . ن : دار صادر ودار بيروت . لبنان .

- لسان الميزان . للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ . ط . الثانية ١٣٩٠ هـ . ن : مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان . مصورة عن الطبعة الأولى التي طبعها مجلس دائرة المعارف النظامية الكائنة بالهند . حيدر آباد - الدكن عام ١٣٢٩هـ .

حرف الميم

- المجروحين . لأبي حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سعيد بن شهيد التميمي (ت : ٣٥٤هـ) . تحقيق : محمود إبراهيم زايد . ط . الثانية ١٤٠٢هـ . ن : دار الوعي . حلب .

- مجمع الأمثال لأبي الفضل أحمد بن محمد بن أحمد الميداني . تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم . ن : عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- مجمع البحرين في زوائد المعجمين . للحافظ نور الدين الهيثمي (٧٣٥-٨٠٧ هـ) . تحقيق : عبد القدوس بن محمد نذير . ط . أولى ١٤١٣هـ . ن . مكتبة الرشد . الرياض .

- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد . للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت : ٨٠٧ هـ) . بتحرير الحافظين الجليلين : العراقي وابن حجر . ط . الثالثة ١٤٠٢هـ . ن : دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان .

- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية . جمع وترتيب : عبد الرحمن محمد بن قاسم العاصمي النجدي الحنبلي ، بمساعدة ابنه محمد . - تصوير عن الطبعة الأولى ١٣٩٨ هـ

- مجموع الرسائل والمسائل. لشيخ الإسلام ابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ). خرجه وعلق عليه: السيد محمد رشيد رضا. ط: بدون: ن: لجنة التراث العربي.

- محنة الإمام أحمد - لابنه صالح. تحقيق أحمد عبد الجواد الرومي. ط. الأولى ١٣٨٠هـ.

مع كتاب: أحمد بن حنبل بين محنة الدين ومحنة الدنيا. ن: المكتبة التجارية الكبرى بمصر.

- المختار من أصول الدين على سياق كتاب الشريعة للآجري. تلخيص: الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البنا. ميكروفيلم في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى رقم (٥٢٥) مصور عن الظاهرية بدمشق رقم ١٦٤. نسخة أخرى برقم: ٤٨٠.

- مختصر الإبانة الكبرى. لأبي عبد الله عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري (ت: ٣٨٧هـ).

نسخة مصورة عن مخطوط تركيا - الفاتح تحت رقم ٣٢٨.

- مختصر الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة. للإمام محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية. اختصره الشيخ محمد بن الموصلي. ط. بدون. ن: مكتبة الرياض الحديثة. الرياض.

- مختصر طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى الفراء. اختصار: محمد بن عبد القادر النابلسي (ت: ٧٩٧هـ). تصحيح وتعليق: أحمد عبيد. ط. ١٣٥٠هـ. مطبعة الاعتدال. دمشق.

- مختصر العلو للعلي الغفار. للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق واختصار: محمد ناصر الدين الألباني. ط. الأولى ١٤٠١هـ. ن: المكتب الإسلامي.

- مرآة الجنان وعيون اليقظان في معرفة حوادث الزمان. لعبد الله بن أسعد بن علي اليافعي (٦٩٨ - ٧٦٨هـ). ن: مؤسسة الأعظمي للمطبوعات. بيروت - لبنان.

- مراتب الإجماع. لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٧هـ). ط. الأولى ١٩٧٨م. ن: دار الآفاق الجديدة. بيروت - لبنان. وبذيله: نقد مراتب الإجماع لابن تيمية.

- المراسيل. للحافظ أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت: ٣٢٧هـ). طبع بعناية شكر الله نعمة الله توجاني.

ط. الثانية ١٤٠٢هـ. ن: مؤسسة الرسالة.

ـ مسائل الإمام أحمد. لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. تأليف: أبي داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد السجستاني. تقديم: السيد محمد رشيد رضا. ط. الأولى ١٣٥٣هـ. ن: دار المعرفة. بيروت ـ لبنان.

ـ المساعد على تسهيل الفوائد. شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك. تحقيق: محمد كامل بركات.

دار الفكر. طبعة ١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م بدمشق.

ـ المستدرك على الصحيحين. للحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري. وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي (مصور). الناشر: دار الكتاب العربي.

ـ المسند للإمام أحمد بن حنبل (١٦٤ ـ ٢٤١). شرحه ووضع فهارسه: أحمد محمد شاكر.

دار المعارف بمصر ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١م.

ـ مسند الإمام أحمد وبهامشه منتخب كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. المكتب الإسلامي. دار صادر. بيروت ـ لبنان.

ـ مسند إسحاق بن راهويه. للإمام إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي المروزي (١٦١ ـ ٢٣٨ هـ) «مسند أبي هريرة رضي الله عنه». تحقيق: د. عبد الغفور عبد الحق حسين كبر البلوشي. ط. ١٤١٢ هـ. ن: مكتبة الإيمان. المدينة المنورة.

ـ مسند الحميدي. للحافظ أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. عالم الكتب. بيروت. مكتبة المثنى. القاهرة.

ـ مسند أبي الجعد. لأبي الحسن علي بن الجعد بن عبيد الجوهري (١٣٤ ـ ٢٣٠هـ) رواية وجمع الحافظ الثقة أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي. تحقيق الشيخ: عطا أحمد حيدر. ط. أولى ١٤١٠هـ. ن: مؤسسة نادر. بيروت.

ـ مسند أبي داود الطيالسي. للحافظ الكبير سليمان بن داود الجارود الفارسي البصري الشهير بأبي داود الطيالسي المتوفى ٢٠٤ هـ (مصور). دار المعرفة بيروت. لبنان.

ـ مسند أبي عوانة. للإمام أبي عوانة يعقوب بن أبي إسحاق الإسفرائيني المتوفى سنة (٣١٦هـ). ن: دار المعرفة للطباعة والنشر. بيروت ـ لبنان. دار الباز للنشر والتوزيع. مكة المكرمة.

ـ مسند أبي يعلى الموصلي. الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠ ـ ٣٠٧ هـ).

تحقيق: حسين سليم أسد. ط. الثانية ١٤١٠هـ. ن: دار المأمون للتراث. دمشق. بيروت.

- مشكل الآثار. أحمد بن محمد الطحاوي (ت: ٣٢١ هـ). ط. الثانية ١٣٨٨هـ. مطبعة دائرة المعارف النظامية. حيدر أباد - الدكن.

- مشكاة المصابيح. لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب العمري التبريزي (ت: ٧٤١هـ). تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني. ط. الثالثة ١٤٠٥ هـ. ن: المكتب الإسلامي. بيروت.

- المصنف. للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني ومعه كتاب الجامع للإمام معمر ابن راشد الأزدي. رواية الإمام عبد الرزاق الصنعاني. تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي. الناشر: المكتب الإسلامي. الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ.

- المصنف في الأحاديث والآثار. للإمام الحافظ عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان أبي بكر بن أبي شيبة الكوفي العبسي المتوفى سنة (٢٣٥هـ). تحقيق: عبد الخالق الأفغاني. الدار السلفية. الطبعة الثانية ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩م.

- المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية. لأحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢). تحقيق الشيخ: حبيب الرحمن الأعظمي. دار الباز للنشر والتوزيع. مكة المكرمة.

- معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد. لحافظ بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي الحكمي (١٣٤٦-١٣٧٧هـ). ن: جماعة إحياء التراث.

- المعارف لابن قتيبة. أبي محمد عبد الله بن مسلم (٢١٣-٢٧٦ هـ). حققه وقدم له: دكتور ثروت عكاشة. الطبعة الرابعة - دار المعارف.

- معالم السنن (على مختصر سنن أبي داود للمنذري). للحافظ أبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت: ٣٨٨ هـ). تحقيق: أحمد محمد شاكر، ومحمد حامد الفقي. ط. ١٤٠٠هـ. ن: دار المعرفة. بيروت - لبنان.

- المعجم. لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن الأعرابي (ت: ٣٤١هـ). تحقيق: أحمد ابن ميرين سياد البلوشي. ط. أولى ١٤١٢هـ. ن. مكتبة الكوثر. الرياض.

- معجم الأدباء لياقوت الحموي. ط. دار إحياء التراث العربي. بيروت. لبنان.

- معجم البلدان. للشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي

البغدادي (ت : ٦٢٦ هـ) . دار صادر . بيروت ١٣٩٩هـ-١٩٧٩م .

- المعجم الصغير . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) . ط : ١٤٠٣ هـ . ن : دار الكتب العلمية . ودار الباز للنشر والتوزيع . مكة المكرمة .

- المعجم الكبير . للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت : ٣٦٠هـ) . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي . ط . الثانية . ن : مكتبة ابن تيمية . القاهرة .

- معجم المؤلفين . تراجم مصنفي الكتب العربية . تأليف : محمد رضا كحالة . ط . بدون . ن : مكتبة المثنى - بيروت ، ودار إحياء التراث العربي . بيروت .

- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه الشيخ محمد فؤاد عبد الباقي . ن : دار إحياء التراث العربي . بيروت - لبنان .

- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث الشريف . رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ط ١٣٩٦ مكتبة بريل في مدينة ليدن . ن : د . ا . ي . ونسنك .

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار . للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن آدم بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) . تحقيق : بشار عواد معروف . شعيب الأرناؤوط . صالح مهدي عباس . ط . الأولى ١٤٠٤هـ . ن : مؤسسة الرسالة . بيروت .

- المعرفة والتاريخ . يعقوب بن سفيان الفسوي (ت : ٢٧٧هـ) . تحقيق : أكرم ضياء العمري . مؤسسة الرسالة . ط . الثانية ١٤٠١هـ .

- نسخة أخرى . ط . ١٤١٠هـ . ن : مكتبة الدار بالمدينة المنورة .

- المعين في طبقات المحدثين . لشمس الدين الذهبي (ت : ٧٤٨ هـ) . تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد . ط . الأولى ١٤٠٤هـ . ن : دار الفرقان .

- المغني في ضبط أسماء الرجال ومعرفة كنى الرواة وألقابهم وأنسابهم . للعلامة المحدث الشيخ محمد طاهر بن علي الهندي . المتوفى (٩٨٦هـ) . الناشر : دار الكتاب العربي .

- المغني في الضعفاء . للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت : ٧٤٨هـ) . تحقيق : نور الدين عتر . ط . بدون . ن : بدون .

- المفردات في غريب القرآن . تأليف أبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني المتوفى سنة (٥٠٢هـ) . تحقيق وضبط : محمد سيد كيلاني . دار المعرفة . بيروت

ـ لبنان .

ـ مقالات الإسلاميين . لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم الأشعري (ت ٣٢٤هـ) . تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد . ط . الثانية ١٣٨٩هـ . ن : مكتبة النهضة المصرية . القاهرة .

ـ مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث . تصنيف الإمام المحدث الحافظ أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المعروف بابن الصلاح المتوفى (٦٢٤هـ) . دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان ١٣٩٨هـ .

ـ الملل والنحل . للعلامة أبي الفتح محمد بن عبد الكريم الشهرستاني (٤٧٩ ـ ٥٤٨هـ) . تحقيق : محمد سيد كيلاني . ط . ثانية ١٣٩٥هـ . ن : دار المعرفة . بيروت ـ لبنان .

ـ مناقب الإمام أحمد . أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي (٥١٠ ـ ٥٩٧) . دار الآفاق الجديدة . بيروت . ط . الأولى ١٣٩٣هـ .

ـ مناقب الإمام الشافعي . للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت : ٤٥٨ هـ) .

ـ المنتخب . من مسند عبد بن حميد (ت : ٢٤٩هـ) . تحقيق : السيد صبحي البدري السامرائي ، ومحمود محمد خليل الصعيدي . ط . أولى ١٤٠٨هـ . ن : عالم الكتب . بيروت .

ـ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم . لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي (ت : ٥٩٧هـ) . ط . الأولى ١٣٥٨هـ . ن : دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد ـ باكستان .

ـ من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال (ت٢٣٣ هـ) . رواية أبي خالد الدقاق .

تحقيق : أحمد محمد نور سيف . ط . الأولى ن : مركز البحث العلمي و إحياء التراث . جامعة أم القرى .

ـ منهاج السنة في نقض كلام الشيعة القدرية . لشيخ الإسلام أبي العباس تقي الدين أحمد بن تيمية الحراني (ت : ٧٢٨هـ) . وبهامشه : بيان موافقة صريح المعقول لصحيح المنقول للمؤلف نفسه . ن : دار الكتب العلمية . بيروت ـ لبنان .

ـ نسخة أخرى . تحقيق : د . محمد رشاد سالم . ط . أولى ١٤٠٦ هـ . ن : جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض .

- المنهاج في شعب الإيمان. للحافظ أبي عبد الله الحسين بن الحسن الحليمي المتوفى (٤٠٣ هـ - ١٠١٢م). تحقيق: حلمي محمد فودة. دار الفكر. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد. تأليف: ابن اليمن مجير الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن العليمي (ت: ٩٢٨ هـ). تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. الأولى ١٣٨٣ هـ. ن: مطبعة المديني. القاهرة.

- المنية والأمل في الملل والنحل. تأليف: أحمد بن يحيى بن المرتضى بن المفضل بن منصور الحسيني اليماني المتوفى سنة (٨٤٠ هـ). تحقيق: محمد جواد مشكور. دار الفكر. بيروت. لبنان. الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.

- المؤتلف والمختلف. للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني البغدادي (ت: ٣٨٥هـ).

تحقيق: د. موفق بن عبد الله بن عبد القادر. ط. الأولى ١٤٠٦ هـ. ن: دار الغرب الإسلامي. بيروت - لبنان.

- المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث. ويليه مشتبه النسبة. كلاهما للحافظ أبي محمد ابن عبد الغني بن سعيد الأزدي المصري المتوفى سنة (٤٠٩هـ). مصور عن الطبعة الأولى الهندية التي صدرت بعناية محمد محيي الدين الجعفري - توزيع مكتبة الدار بالمدينة المنورة.

- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان. للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٧٣٥ - ٨٠٧). حققه ونشره: محمد عبد الرزاق حمزة. ط. بدون. ن: المطبعة السلفية ومكتبتها. القاهرة.

- موضح أوهام الجمع والتفريق. للإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). ط. ١٣٧٨هـ. ن: دار الفكر.

- الموضوعات. للعلامة أبي الفرج عبد الرحمن بن محمد بن الجوزي (٥١٠ - ٥٩٧). تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان. ط. أولى ١٣٨٦هـ. ن: المكتبة السلفية. المدينة المنورة.

- الموطأ للإمام مالك بن أنس. صححه ورقمه وعلق عليه: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي.

- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (٦٧٣ - ٧٤٨). تحقيق: علي محمد البجاوي. ط. الأولى ١٣٨٢هـ. ن: دار المعرفة

للطباعة والنشر. بيروت ـ لبنان.

حرف النون

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (٨١٣ ـ ٨٧٤ هـ). ط. (١٣٦٩هـ). ن: دار الكتب المصرية. القاهرة.

ـ النزول. للحافظ أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). ومعه كتاب الصفات للمصنف. تحقيق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي. ط. الأولى ١٤٠٣ هـ. ن: بدون.

ـ نقد مراتب الإجماع. لتقي الدين أبي العباس أحمد بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨ هـ). مع كتاب مراتب الإجماع لابن حزم. ط. الأولى ١٩٧٨م. ن: دار الآفاق الجديدة. بيروت ـ لبنان.

ـ النهاية أو (الفتن والملاحم). للعلامة الحافظ إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). تحقيق: د. طه محمد زيني. ط. أولى. ن: دار الكتب الحديثة. مصر.

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر. للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري بن الأثير (٥٤٤ ـ ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي. ومحمود محمد الطناحي. الناشر: المكتبة الإسلامية.

ـ النهج السديد في تخريج أحاديث تيسير العزيز الحميد ويليه ملحق بتخريج زوائد أحاديث فتح المجيد. تأليف: أبي سليمان جاسم الفهيد الدوسري. ط. الأولى ١٤٠٤ هـ. ن: دار الخلفاء للكتاب العربي.

حرف الهاء

ـ هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين. لإسماعيل باشا البغدادي. طبع بعناية وكالة المعارف ١٩٥٥م. ن: دار العلوم الحديثة. بيروت ـ لبنان.

حرف الواو

ـ الوابل الصيب ورافع الكلم الطيب. لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن قيم الجوزية (٦٩١ ـ ٧٥١هـ). تحقيق وتعليق: إسماعيل الأنصاري. نشر وتوزيع: رئاسة البحوث العلمية في المملكة العربية السعودية.

ـ الوافي بالوفيات. تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي. طبع باعتناء بعض

المستشرقين. ط: ١٣٩٤هـ. ن: فرانزشتا يزبتشبادن.

ـ وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر ابن خلكان (٦٨١هـ). تحقيق: د. إحسان عباس. ن: دار صادر. بيروت.

حرف الياء

ـ يتيمة الدهر. لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ). ط. الأولى ١٣٠٣هـ. ن: المطبعة الحنفية. دمشق.

* * *

ثانيًا : محتويات الكتاب

القسم الثاني: التحقيق

الجزء الأول

الجزء الثاني

الجزء الثالث

الجزء الرابع

الجزء الخامس

الجزء السادس

الجزء السابع

الجزء الثامن

الجزء التاسع

الجزء الحادي عشر

الجزء الثاني عشر

الجزء الثالث عشر

الجزء الحادي والعشرون

الجزء الثاني والعشرون

الفهارس العامة:

توزيــــع:

مؤسسة الجريسي للتوزيع والاعلان

الرياض ١١٤٣١ ـ ص . ب: ١٤٠٥

☏ ٤٠٢٢٥٦٤ ـ فاكس ٤٠٢٣٠٧٦